المجتمع

اسلامية اسبوعية

السراب الاستراتيجي!

في المعاهدات السوفياتية



جمعية الاصلاح الاجتماعي

لنصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني

CFS-F5S





أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيّت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك.

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

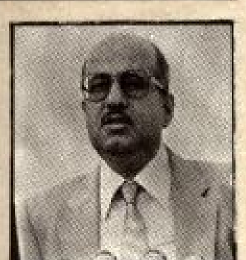
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١ رمضان ١٤٠٢ هـ - الموافق ٢٢ يونيو ١٩٨٢م - العدد ٥٧٦ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

وقاحتان !

الوقاحة تثير دائما إحساسا بالنفور، مهما كان لونها، ومع ذلك، فللوقاحة أصناف، مثلها مثل سائر الاشياء في هذا العالم. وفي السياسة صنفان من الوقاحة وربما كان احد الصنفين «اقل ازدراء» من الصنف الآخر، هناك كما يظهر وقاحة «واضحة»، وهناك أيضا وقاحة «مزيفة».

الموقف الامريكي من الغزو الصهيوني يجسد الصنف الأول: فالمسؤولون الأمريكيون يعلنون «بوضوح» أنهم لن يكفوا عن دعم اسرائيل، و يستخدمون «الفيتو» للحيلولة دون ممارسة ضغط على اسرائيل، ويختم كيسنجر «وضوح» أمريكا، «بوضوح» أكبر في مقال مطول نشره في الواشنطن بوست منذ أيام، معلنا تاييده للغزو الصهيوني وقال فيه: إن منظمة التحرير «ليست أداة ملائمة لاضفاء الاستقرار على العالم العربي».

والواقع أن الوقاحة الأمريكية أمر مفهوم لأنها وقاحة واضحة، تعلن ما هو معبر عن مصالح أمريكا وحسب.

أما الصنف الآخر من الوقاحة، فلا ريب في أنه «أدنى مستوى» من الصنف الأول، لأنه -أي الآخر- وقاحة مزيفة. وأحدث الأمثلة على هذا الصنف الآخر ما يفعله «نظام صامد» حين يعلن كل يوم عبر اذاعته ووسائل اعلامه بالقول: «إن (...) لن تتخلف عن الوفاء بالتزاماتها، ولكنها في الوقت نفسه لا تسمح لأحد أن يجرها الى كمين أو مصيدة... ولن تسمح للعدو الاسرائيلي الامبريالي بايجاد أمر واقع جديد يفرضه على العرب والعالم...»

هذا النظام: «صامد... ولن يتخلف... ولن يسمح... ولن يسمح...»... «وأهلا بالمستر فيليب حبيب...»!

الافتتاحية

اسمحوا لنا أن نغضبكم!

«أنتم» متألمون .. وحزينون.. ومسحوقون.. ومعذبون.. ولكنكم، مع ذلك كله، لستم غاضبين..!

فهل تسمحون لنا أن نغضبكم؟

■ بالأمس كانوا يعبئونكم، ويستدرجونكم الى الساحات الواسعة في المدن العربية الكبيرة، لتتظاهروا، وتمزقوا حناجركم بالهتاف، ولتورموا أكفكم بالتصفيق، «وهم» يخطبون فيكم من فوق شرفاتهم الأنيقة، ويهزون لكم بأيديهم.. ويبتسمون..!

ومن الشرفات الأنيقة كانوا يمطرونكم «بالكلمات» الأنيقة: بالحرية، والوحدة، والتحرير، والكفاح، والنضال، والصمود، والتصدي، واسترداد الارض المغتصبة... وبسائر «العقاقير» التي وصفوها لكم، بعد ان شخصوا أدواءكم، فوجدوا أنكم ـ يا «أنتم» ـ مصابون بكل بلايا هذا العالم التاعس..!

واليوم ـ عندما حصدت اسرائيل اخوانكم اللبنانيين والفلسطينيين، وعبرت سلاسل دباباتها على اشلائهم وابتسامات اطفالهم.. ـ اليوم .. فرسان الشرفات الأنيقة.. يسخرون من بؤسكم، وحزنكم، وعذابكم.. فهل تغضبون؟!

اسمحوا لنا ـ إذن ـ أن نغضبكم!

■ بعضهم ـ اشهر فرسان الشرفات الأنيقة ـ أثبت لكم انه لن يدخل المعركة ضد العدو الغازي، ولن يدافع عن إخوانكم الفلسطينيين واللبنانيين، ولن يطلق صاروخاً واحداً باتجاه طائرة اسرائيلية، ولن يسمح ـ حتى ـ بوصول معدات الانقاذ الطبية اليهم عبر عاصمته، وهو يستقبل كل يوم المكوك الامريكي القادم من اسرائيل، ويلبي كل طلباته، ويقوم بوقف اطلاق النار كما تريد اسرائيل، وسيوقف اطلاق النار دائما.. وهو يفعل ذلك كله لاسباب «فنية»..

فتألموا يا «أنتم»، واحزنوا، وانسحقوا.. كما ترتضون أو كما لا ترتضون..

ولكن.. ألا تغضبون؟!

اسمحوا لنا ـ إذن ـ أن نغضبكم!

■ بعضهم الآخر ـ المكتوب عليه ان تلد الارض تحت قدميه ذهباً ـ لن «يتمكن» من قطع الدعم عن البعض الأول ـ المتواطىء مع العدو «لاسباب فنية» ـ ولن ينصت هذا البعض الاخر اليكم مهما رفعتم أصواتكم.. في تل الزعتر أو في حماة .. أو في أي مكان مذبوح مهدوم دام مستباح.. و «أنتم» ربما تعرفون لماذا يستمر الدعم من «بعض» الى «بعض»، ولكم أن تفسروا ذلك كيفما شئتم: ابتزاز. خوف. صمت. دهشة. رضى. حب.. «ومن الحب مايسحق الشعوب»!

والبعض الآخر هذا ايضا لن يفرض حظراً نفطياً على أحد ممن يؤيد اسرائيل و يدعمها، لا على امريكا ولاعلى صواحبها الأوربيات. ولعل عدم الحظر هذا يرجع ـ كذلك ـ الى «أسباب فنية»، ولكن.. من نوع آخر!

ومهما يكن ـ وما افظع ماهو كائن ـ «فأنتم» قد تعرفون لماذا يستمر الدعم، ولماذا يستمر النفط، ولماذا يستمر ذبح الفلسطينيين واللبنانيين..

ولكن .. ألن تعرفوا كيف تغضبون؟!

اسمحوا لنا ـ إذن ـ أن نغضبكم!

■ «هم» مختلفون فيما بينهم، ومتنابذون. والأسباب كثيرة، و«أنتم» لا علاقة لكم بخلافاتهم وتنابذهم، فهذا شأنهم وحدهم: يتعانقون حين يشاؤون، و يتشاتمون حين يشاؤون، و يتآمر بعضهم على بعض حين يشاؤون.

«وهم» قرروا منذ فترة الا يتفقوا، هكذا يريدون، أو هكذا يراد لهم. إنهم لن يتفقوا ـ حتى ـ على «الحد الأدنى»، ولو صرتم «أنتم» في الحد الأعلى من الألم والذبح والجنون!

فمؤتمر وزراء خارجيتهم لم ينعقد بعد، وهو بالتالي لم يمهد لمؤتمر قمتهم بعد.

ومؤتمر قمتهم، الذي يقولون إنهم يرغبون في أن يكون عاجلا، لن يكون عاجلا، لان آخر قطرة دم فلسطيني ولبناني لم تنزف بعد! واذا انعقد مؤتمر قمتهم هذا فاحلموا ـ يا «أنتم» ـ أنه سوف يحقق آمالكم العريضة التي نثروها على رؤوسكم من شرفاتهم الأنيقة، مثلما حققتها مؤتمرات قممهم السابقة.. آملا .. آملا.. «حتى العظم»!

ومن يدري؟ فلعلهم يجتمعون، و يعتكفون طو يلا في القاعات المغلقة للجامعة العربية، و يطيلون التفكير والمناقشة في «الاهداف المصيرية».. والقضايا الهامة.. والمنعطفات الخطيرة.. وآمال شعبنا «العظيم»...

و يعلنون في نهاية القمة الموعودة .. «شجبهم واستنكارهم» لذبح آخر طفل فلسطيني في بيروت!

ثم يعودون الى عواصمهم، والى شرفاتهم الانيقة.. وأنتم تنظرون..

أفلا تغضبون؟!

أسمحوا لنا ـ إذن ـ أن نغضبكم

■ أبوأياد ـ من أحشاء اللهب والدم ـ ينادي، في اليوم الرابع عشر «للغزو ـ المؤامرة»: «إنهم» ثلاثة أصناف: متواطئون، أوصامتون، أو متفرجون. والصمت تواطؤ، والتفرج تواطؤ كذلك.

وابواياد من احشاء اللهب والدم ـ يحذر ـ يحذركم و يحذرهم ـ: اذا كان الدور الآن على بيروت، فهو غداً على دمشق وحماة وحلب.. «وأنتم».. لا يمكن ان تكونوا متواطئين مثلهم..

ولا صامتين مثلهم..

ولا متفرجين مثلهم..

افلا تكونون شيئاً ما .. غير التواطؤ والصمت والتفرج..

افلا تكونون ـ مثلا ـ غاضبين؟!

اسمحوا لنا ـ إذن ـ أن نغضبكم!



• انتقال العاهل السعودي الى رحمة ربه

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية من الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الأعلى العالمي للمساجد بمكة المكرمة تنعي فيها العالم الاسلامي بوفاة العاهل السعودي الملك خالدبن عبد العزيز رحمه الله.. وجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع تشاركان الأمانة العامة الحزن وترجوان من الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته .. ويلهم الأسرة الحاكمة والشعب السعودي الشقيق الصبر والسلوان..

ومما هو جدير بالذكر أن المملكة العربية السعودية عاشت الأسبوع الماضي أياماً باكية حزنا على وفاة فقيدها الراحل الذي وافاه الأجل المحتوم إثر نوبة قلبية .. وهذا قضاء الله وقدره ولا مفر من قضاء الله .. وانا لله وإنا إليه راجعون..

• • •

النائب العون : يبرق لولي العهد





بعث النائب الفاضل جاسم العون ببرقية الى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يشكره فيها على احالة المدعو صبحي سكر للنيابة العامة وهذا نصها:

(لقد كان لقرار سموكم وزملائكم الكرام اعضاء الحكومة الموقرة واحالة المتهم بتهريب الخمور الى البلاد المدعو صبحي سكر الى القضاء مع انتهاء الدورة البرلمانية واستقبال شهر رمضان المبارك تكريسا لقاعدة الحق والعدل بهذا البلد الطيب ولقد ادخلتم الطمأنينة الى نفوس الكثير من ابناء شعبكم الوفي الذي عهد في سموكم هذه المواقف الحكيمة). وفقكم الله واخذ بايديكم الى مايحبه و يرضاه.

جاسم محمد العون
عضو مجلس الأمة

• ومجلة المجتمع تشارك النائب الفاضل جاسم محمد العون في شكره لولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله على حرصه على تكريس قاعدة العدل والمساواة بين سائر افراد الشعب وتعتبر هذا الاجراء انعكاسا بجدية تصريحاته وتطبيقا صادقا لاقواله ونسأل الله تعالى ان تكون فاتحة خير لعمله في هذا الشهر المبارك.

المجتمع

• سوريا تحتجز ثلاث قوافل معونات طبية عربية ذاهبة الى لبنان!!

عقد مساء الثلاثاء ١٩٨٢/٦/١٥ المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب جلسة طارئة لبحث سبل تقديم المساعدات الطبية العاجلة للشعبين اللبناني والفلسطيني .. وإيجاد وسيلة لتوصيل هذه المعونات الى داخل الأراضي اللبنانية المحاصرة بقوات الغزو الصهيوني.

ورداً على سؤال من وزير الصحة الكويتي الدكتور عبدالرحمن العوضي: هل منعت فرق طبية من المرور عبر سوريا؟ أجاب الأمين العام لرابطة جمعية الهلال والصليب الأحمر:

نعم، اليمن فرقها وقفت في سوريا وكذلك معونات الرابطة واقفة في سوريا، ويقولون إن سوريا ملتزمة بوقف إطلاق النار لذلك لا تستطيع أن تفتح الباب أمام ارسال المعونات.

وعلق الدكتور العوضي على هذه الاجابة قائلا: لو كان كذلك لكان الأمر خطيراً!!

وقال وزير الصحة العراقي: حاولنا ارسال معونات طبية عبر الحدود السورية ولم نتمكن!!

مائة ألف لمرصد العجيري

وافق أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد على تخصيص مبلغ مائة ألف دينار، للمساهمة في تمويل مرصد العجيري تكريماً لجهد فلكي الكويت صالح العجيري.

وقد تم اختيار الأرض التي سيقام عليها المرصد في مقر النادي العلمي.

الداخلية والجمارك يكرمان موظفيهما المخلصين

نمى الى علمنا ان وزارة الداخلية كافأت الضابط دعيج اليتامى بتسميته مديراً لمباحث أمن المطار وذلك تقديرا لجهوده في كشف واقعة تهريب الخمور التي قام بها المدعو (ص س).

ومن جهة اخرى كافأت ادارة الجمارك اثنين من موظفيها اللذين كشفا عن حادثة التهريب بترقيتهما الى رتبة مساعد مدير الجمارك بالمطار.

كما نمى الى علمنا ان موظفي الجمارك الذين حاولوا التستر على الحادثة اتخذت بحقهم اجراءات رادعة من بينها العزل من الوظيفة.

وتأتي هذه الاجراءات ضمن سياسة عامة بدأت تطبق حديثا في الادارة الحكومية نرجو ان تستمر لأنها من قواعد العدل وتقدم العمل وجزى الله الداخلية والمالية خيراً والى المزيد.

● موسم ثقافي خلال شهر رمضان.

أوضح السيد عبدالرحمن عبدالوهاب الفارس وكيل وزارة الأوقاف المساعد لصحيفة «الانباء» بأن الوزارة قد فرغت من وضع الصورة النهائية للبرنامج الثقافي الديني الذي سينفذ طيلة شهر رمضان المبارك. وأضاف بأن الوزارة وجهت الدعوات إلى عدد من كبار علماء المسلمين للمشاركة في تنفيذ هذه البرامج وفي مقدمتهم الشيخ صلاح أبو اسماعيل –سيد سابق– الشيخ محمد علي الصابوني – والشيخ محمود عيد والدكتور عبدالله عزام.

واضاف أيضا أن هناك عدداً من العلماء والمحاضرين من داخل الكويت سيشاركون في البرامج منهم الدكتور خالد المذكور، الدكتور عجيل النشمي، الدكتور عبدالستار أبوغدة، المهندس عبدالحميد البلالي ومحمد فهيم أبو عبية، أحمد القطان، عبداللطيف أبو طيبان.

ومن المساجد التي وقع عليها الاختيار مسجد فهد السالم ومسجد ناصر الصباح ومسجد عبدالله العثمان بالنقرة، مسجد سيد يعقوب طبطبائي بالشامية ومسجد ضاحية خيطان.

●مضحك ومبك في نفس الوقت

هل سمعتم بشيء مضحك ومبك في نفس الوقت؟! اقرؤوا هذه العناوين.

* وليام هاشت يتحدى الثعابين.
* شكرا للشرطة الحسناء.
* طفل رضيع يمارس رياضة التزلج.
* غالابير الفرنسي يغزو حلبات مصارعة الثيران.
* جيمي كارتر يصطاد السمك في كندا.
* ديانا تتحدى نصائح الأطباء.
* عرض أزياء «الاكارت».

هذه بعض العناوين التي نقرأها في بعض الصحف اليومية، ترى من يسير هذا الاعلام الفاسد، ترى ألم يبق للصحف ما تتحدث به إلا عن أخبار «ديانا ووليام هاشت....الخ».

لا نستطيع أن نقول إلا رحم الله صلاح الدين الأيوبي الذي منع الناس من الحديث إلا عن بيت المقدس حتى أرجعها. فالمسلم عندما يقرأ هذه الأخبار لا يدري أيضحك أم يبكي؟!

صيد الاسبوع

وضرب بيد من حديد

أخي المسلم إحذر من الخيانة واحذر من مجاملة الخلق على حساب الحق فما أنجى كعب بن مالك إلا الصدق وهو الذي تخلف عن غزوة تبوك ولكنه اعترف بالصدق فانزل الله عليه توبته ببركة صدقه مع الله.

وفي صيد الأسبوع ذكرنا ذلك الضابط المسلم الذي قبض على أحد الشرفاء وهو يحمل في المطار سبع حقائب من الخمور وكم سعى بعض «الشرفاء» لتخليصه من ورطته حتى بعض الصحف وقفت معه وعنفت الضابط المخلص ولكن صدقه مع الله ونداءنا لولي العهد بأن يضرب بيد من حديد كما وعد في المؤتمر الصحفي فقد جاءت الضربة المباركة إذ تحرك بعض المسؤولين كوزير المالية وبعض المسؤولين في الداخلية وتابعوا القضية من جديد فكانت النتيجة كالآتي:–

١ – ترقية الضابط المخلص الى رتبة مدير أمن مباحث المطار.

٢ – ترقية الموظفين الذين ساعدوه على إخلاصه في العمل.

٣ – معاقبة كل من ساهم بالتقصير من الموظفين.

٤ – إحالة قضية المدعو (ص.س) الى النيابة العامة ليأخذ القانون مجراه. يا إخوتي العاملين في العالم الاسلامي عليكم بالصدق والأمانة ففيها خير الدنيا والآخرة وأخيراً نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في نصرة الحق وضرب بيد من حديد، وصدق الله (إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم).

أحمد القطان

●مسابقة لترتيل القرآن

تحت رعاية وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل المساعد لشئون الشباب عبد الرحمن المزروعي بدأت مسابقة في ترتيل القرآن الكريم على مستوى الكويت يوم الخميس ١٩٨٢/٦/١٧. ويشارك في هذه المسابقة أعضاء النشاط الديني بمراكز الشباب بالاشتراك مع من تقدموا من مختلف الجهات. وستكون هناك عملية اختبار للمتقدمين يعقبها الحفل الختامي وتتكون لجنة التحكيم من لجنة مشتركة من وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية وموجه النشاط الديني بقسم التوجيه والمتابعة

رسالة أخيرة إلى مجلس الأمة الكويتي

قرار الجلسة السرية

خيبة أمل كبيرة!

• كانت الآمال معقودة أن يصدر قرار مجلس الامة بقطع الدعم عن الانظمة التي أثبتت انها تسلك في سياستها نهجا مخالفا بجملته وتفصيلاته لمصالح امتنا ومستقبلها. وكان مما يعزز تلك الآمال أن اللجنة المالية في مجلس الامة الكويتي أقرت قطع الدعم غير اننا فوجئنا كما فوجىء الكثيرون من ابناء العرب والمسلمين بالقرار الذي اتخذه مجلس الامة باستمرار الدعم، وكانت خيبة الأمل كبيرة.

ولا ريب في ان المواطن اطلع على بعض ملابسات اتخاذ القرار فعرف ان الجلسة التي اتخذ فيها كانت سرية وعرف كذلك أن عددا كبيراً من النواب وقفوا موقفا اسلاميا شجاعا، وعرف ايضا ان الحكومة ألقت بثقلها كله للحصول على هذا القرار، ولكن المواطن لا يعرف التفصيلات الكثيرة التي اثيرت في الجلسة السرية المذكورة، وان كان من السهل عليه ان يحدس بالدوافع التي حملت على اتخاذ القرار.

• المواطن يعرف أن الدعم أصبح مسألة ابتزاز محض ويعرف انه فقد مسوغات استمراره، بل هو يدرك وجوب قطعه عن الانظمة المدعومة، بعد أن وضحت الصورة أمام عينيه، فرأى كيف تستخدم اموال الدعم في قهر الشعوب، والتآمر على قضايا الامة والتواطؤ مع العدو الصهيوني في تنفيذ اهدافه بالقضاء على المقاومة الفلسطينية واحتلال لبنان وربما تقسيمه.

• وحين يجيء هذا القرار في اطار الظروف العصيبة التي نتخبط فيها امتنا يكتسب معاني أخرى كثيرة، وبخاصة أن الغزو الصهيوني الأخير كشف النظام المدعوم كشفا لا لبس فيه، عبرت عنه تصريحات عدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية أنفسهم.

فكيف يمكن مجلس الأمة أن يواجه التساؤلات الكثيرة التي تتزاحم في ذهن المواطن مثلما تتزاحم في شوارع بيروت الأشلاء والقنابل والحطام؟!

وكيف يرى مجلس الامة مستقبل هذه الامة حين يمكن ـ هو بقراراته ـ للنظام الذي هدر دم أبناء هذه الأمة، وعبث بمصيرها، وتواطأ مع عدوها الصهيوني؟!

وكيف يلائم مجلس الامة بين القرار الذي اتخذه في الجلسة السرية وبين الأمانة التي أناطها الشعب برقاب أعضائه؟!

• شيء آخر نحب أن نذكر به أعضاء مجلس الامة بعد خروجهم من الجلسة السرية: وهو انه اذا كانت «موجبات قطع الدعم» ما تزال قائمة حتى الآن، بل هي تزداد الحاحاً من خلال الواقع الخطير ـ فإن المستقبل الآتي سوف يكشف عن الآثار السلبية التي سينتجها هذا القرار، ما دام سيعزز موقف النظام المدعوم.

وربما كان الأخطر من هذا ـ في المستقبل الآتي ـ أن يظهر النظام المدعوم ما يزيد من مخاوف الدول الداعمة، وهو ما تحاول هذه الدول أن تتجنبه أو ـ على الأصح ـ أن تتغافل عنه. والنظام المدعوم سوف يمعن في سياسة الارهاب والتخويف ما دام بحاجة مستمرة الى أن تصدر الدول الداعمة قرارات بدعمه وتأييده، وستكون هذه نتيجة السياسة التي يتبعها من يرى أن مسح رأس الذئب كفيل باقناعه ان يكف عن نهش الغنم!

• بقي أمر أخير، يحسن أن نجعله خاتمة رسالتنا هذه: ان القرار أمانة، وهو كذلك مسؤولية، وعندما يكون القرار ذا مساس مباشر بمصالح الأمة وأمنها ومستقبلها تكون الامانة بالتالي أعظم، وتكون المسؤولية أكبر.

والتاريخ يسجل المواقف دائما ، وذاكرة الشعب لا تنسى القرارت لا سيما اذا كانت مخيبة لآماله.

ونحن نعلم أن هذه المعاني جميعاً لا يمكن أن تغيب عن الاخوة اعضاء مجلس الأمة... ولكن الذكرى تنفع المؤمنين.



● عاد رمضان – هذا الزائر الحبيب – لينضر دنيانا الشاحبة، و يزرع في صحارانا المعشبة بالشوك والعلقم والألم .. زهرة بيضاء! و يوقظ في الأرواح التي أسقمها ضعف القوة، وقلة الحيلة، والهوان على الناس، وكيد الأعداء، وتخاذل المتخاذلين ... يوقظ في تلك الأرواح دفء الايمان، وحلاوة البذل، وطمانينة اللجوء الى الله تعالى من كل مافي هذا العالم الرديء الزائل...

● وعاد رمضان – هذا الزائر الحبيب – ليعلمنا الصبر...

«ونحن – يارمضان – في أشد الأحوال حاجة الى الصبر»! –

وعاد رمضان ليذكرنا «ببدر» وفي بدر كانت ملحمة، وصبر، وثقة بالله، و بذل لله أغلى ما يكون البذل وأسمحه وأكرمه .. وفي «بدر» كان .. انتصار .. أي انتصار!

● وعاد رمضان – هذا الزائر الحبيب – ليكفكف دموع أطفال المسلمين، وليخفف الآلام والأحزان عن الثكالى والأرامل من نساء المسلمين، وليمسح الجراح العميقة التي تغص دماً في صدور المسلمين.

وعاد ليملأ قلوب المجاهدين في سبيل الله نوراً من الله، ورضى من الله، ووعداً من الله .. أن «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين».

● وعاد رمضان – هذا الزائر الحبيب – ليحمل إلينا كثيراً من العتب، مثلما يحمل من اجلنا كثيراً من الاشفاق والحزن.

يعتب علينا هذا البعد البعيد عن ينابيع النور الالهي..

و يعتب علينا هذه الغفلة الغافلة عن حقائق التاريخ الواضحة الصارمة...

و يعتب علينا هذا الاخلاد الأخرس الى معاني التراب الأرضي: من خوف، وأثرة، وتباغض، وشح، وهوى متبع..

و يعتب علينا رمضان..

و يعتب علينا..

ولكنه يظل مبتسماً، ومشرقاً، وجميلاً، وزاخرا بالأمل .. «ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين»!

● وعاد رمضان – هذا الزائر الحبيب – ليسرد علينا أقاصيص كالأحلام .. هي أقاصيص تاريخنا نحن، ليذكرنا بما كان يرقبه منا طوال عام ..

«لا تلمنا يارمضان فذاكرتنا متعبة»!

و يبتسم رمضان كدأبه، وتزهر في ذاكرتنا من جديد «إن الذكرى تنفع المؤمنين».

«ذكرنا دوما يارمضان..»

وتزهر في ذاكرتنا ثانية «إن تذكروا الله يذكركم» «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكى»...

● «وذكرنا أيضا يارمضان»!

«يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة الى قصعتها».

– أمن قلة نحن يومئذ يارسول الله؟!

– لا .. بل أنتم كثير.. ولكنكم غثاء كغثاء السيل..»

غثاء؟! إلى متى الغثاء ... الى متى الغثاء؟!

وستزهر ذاكرتنا .. وتزهر .. في رحاب رمضان المضيئة.. – هذا الزائر الحبيب – ..

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين».

جلسات مجلس الأمة

■ إقرار ميزانية مؤسسة البترول وتأجيل التصويت على زيادة رأسمالها (١٥٠٠) مليون دينار.

جلسة السبت ١٢/٦/٨٢م

● مشروع زيادة رأسمال مؤسسة البترول:ـ

ناقش المجلس مشروع القانون المقدم من الحكومة بزيادة رأسمال مؤسسة البترول الكويتية من (١٠٠٠) مليون دينار الى (٢٥٠٠) مليون دينار، وقد وافق المجلس على المشروع في المداولة الأولى إلا أنه أجل التصويت النهائي الى جلسة السبت القادم وذكرت الحكومة أن هذه الزيادة هي لتطوير مصفاتي الأحمدي وميناء عبدالله ولاقامة مصنع العطريات وصيانة بعض آبار النفط وقال وزير النفط علي الخليفة أن هذه المشاريع تعد وسيلة لتكوين قاعدة صناعية في الكويت تحمي الدخول النفطية.

وفي المناقشة التفصيلية قال النائب عيسى الشاهين أن الحكومة ارتكبت مخالفة دستورية لبدئها بتنفيذ المشاريع قبل إقرارها من قبل المجلس وأعلن النائب محمد المرشد تخوفه وشكوكه من تنفيذ هذه المشاريع وأن الزيادة ستودع في البنوك المحلية. وأوضح وزير المالية عبداللطيف الحمد بأن هذه الزيادة ليست من احتياطي الأجيال المقبلة وأنها ستدفع على مراحل متفاوتة، ودار نقاش حول الصناعات النفطية والأزمة النفطية والعناصر الكويتية في المؤسسة.

● ميزانية مؤسسة البترول الكويتية:ـ

وأقر المجلس ميزانية مؤسسة البترول للسنة المالية ٨٢ـ٨٣ بأغلبية (٣٠) صوتاً ومعارضة (٨) أعضاء وقد بلغت ايرادات المؤسسة بمبلغ (٣) مليارات و(٤٠٤) مليوناً و(٦٣٥) ألف دينار، بينما المصروفات (٣) مليارات و(٣٤٤) مليوناً و(٣٥٦) ألف دينار، وقدرت الارباح الصافية بـ(٦٠) مليوناً و(٢٧٩) ألف دينار.

وقد سقط اقتراح باصدار توصية باعطاء الموظفين الكويتيين سكناً حكومياً، واتفق المجلس على تخصيص يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء لعقد الجلسات لانجاز الميزانية العامة للدولة.

● المجلس يبدأ بمناقشة الميزانية العامة للدولة وينتهي من الباب الأول.



● جاسم الخرافي:
٩٦٪ من ايرادات الدولة نفطية.

جلسة الاثنين ١٤/٦/٨٢م

● الميزانية العامة للدولة:ـ

بعد أن أبن مجلس الأمة والحكومة في هذه الجلسة الملك خالد بن عبدالعزيز عاهل السعودية الذي توفاه الله يوم الاحد ١٣/٦/٨٢م إثر نوبة قلبية، ناقش المجلس تقرير اللجنة المالية حول مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن الميزانية العامة للدولة، وقد اتفق النواب على مناقشة الميزانية باباً باباً بدلا من النقاش العام.

وفي الحديث عن الايرادات أشار النائب جاسم الخرافي أن الايرادات النفطية تشكل ٩٦٪ من الايرادات، وذكر النائب عدنان عبدالصمد أن هناك تناقضاً بمقارنة الايرادات في الميزانية العامة للدولة بالايرادات في ميزانية مؤسسة البترول الكويتية إلا أن النائب الخرافي نفى ذلك التناقض، وتساءل النائب عبدالمحسن جمال عن الأسباب الحقيقية للعجز في الميزانية وتحدث عن أسعار النفط وكيفية توفير كثير من الأموال المصروفة، ورأى النائب مريخان سعد ضرورة زيادة التخفيضات التي أجرتها اللجنة المالية وإلغاء الاعتمادات الخاصة بالمشاريع الترفيهية والتركيز على الاحتياجات الضرورية.

● مناقشة الباب الأول «الأجور والرواتب»:ـ

شكر النواب المتحدثون اللجنة المالية على تخفيضاتها في هذا الباب، ونوه بعضهم الى التضخم الوظيفي في الوزارات وطالب النائب أحمد السعدون بأن تكون هناك رقابة شديدة من ديوان الموظفين على التوظيف وتحدث عن ضوابط الاسكان مما جعل النائب الخرافي يشير الى أن هناك محاولة لالغاء السكن وصرف بدل نقدي عنه لجميع الوزارات والمؤسسات. أما النائب محمد المرشد فأشار الى المعاملة السيئة التي يلقاها المواطن من بعض الموظفين في الوزارات خاصة في أجهزة وزارة الداخلية كالجوازات وانتقد طوابير المواطنين بسبب الاختناق في الوزارات. كما ذكر النائب محمد البراك التعسف الذي يلقاه المواطن في كثير من الوزارات من الوكلاء والمساعدين والمدراء، وبعد أن تقدم خمسة نواب باقتراح قفل النقاش والتصويت المبدئي على الباب الأول وافق المجلس بأغلبية (٣١) نائباً.



• محمد الرشيد: أين السلاح السوري الذي ضرب حماة؟!

• المجلس يناقش صمت الأنظمة العربية عن الغزو اليهودي لأرض لبنان.

جلسة الثلاثاء ١٥/٦/٨٢م

• مناقشة صمت الأنظمة العربية عن الغزو اليهودي:ـ

فتح المجلس باب ما يستجد من أعمال لمناقشة صمت الأنظمة العربية عن الغزو اليهودي للبنان والمذابح التي يتعرض لها المسلمون من الفلسطينيين واللبنانيين، فكان أول المتحدثين النائب محمد الرشيد الذي أصر على الحديث وعدم السكوت عما يجري على أرض لبنان فتساءل في حديثه باستنكار أين السلاح في سوريا الذي استخدم لضرب حماة.

وهاجم بقية النواب المتحدثين كل الأنظمة العربية وطالبوا الحكومة الكويتية باتخاذ موقف والسعي لدى الحكومات العربية والاسلامية لعمل شيء من أجل الشعبين الفلسطيني واللبناني المسلمين.

وذكر النائب أحمد السعدون أن هذه المؤامرة هي استكمال لمخطط كامب ديفيد الرهيب وتساءل النائب عبدالمحسن جمال عن الجيوش العربية وقال النائب خالد الوسمي ان الأنظمة العربية تريد تحويل منظمة التحرير الفلسطينية من منظمة عسكرية الى سياسية لتمرير الخطط الاستسلامية مع العدو اليهودي وتحدث بقية النواب بإسهاب عن موقف الدول العربية خاصة دول المواجهة ودول الصمود وطالبوا بقطع الدعم عنها.

وقد تقدم خمسة نواب باقتراح برغبة لمناقشة الباب الخامس من الميزانية العامة للدولة «المساعدات الخارجية» وتحويل الدعم المقرر لبعض الأنظمة المدعومة الى دعم منظمة التحرير والقوى اللبنانية، وبالتصويت وافق (١٦) عضواً وعارضه (١٦) آخرون وامتنع رئيس المجلس محمد العدساني فسقط الاقتراح.

• استكمال مناقشة ميزانية الدولة:ـ

واستكمل المجلس مناقشة أبواب الميزانية العامة للدولة فأقر الباب الثاني «المصروفات» والباب الثالث «المصروفات الرأسية» أي الآليات والمعدات والأجهزة، والباب الرابع «المشاريع» وقد أكد وزير المالية عبداللطيف الحمد أن توجه الحكومة في فلسفتها الاقتصادية الجديدة يتمثل في عدم إدخال أي مشروع ما لم تكن دراساته وتصاميمه جاهزة ووضع برامج أولويات للمشاريع الرئيسية كالمدارس والمساجد وإخضاع سائر المشاريع الخدمية الى الجدوى الاقتصادية والنظر في ما يمكن ادارته بشكل تجاري.

• المجلس ـ في جلسة سرية!ـ يوافق على استمرار دعم دول المواجهة بأغلبية (٢٧) ضد (٢١) صوتاً.

• الانتهاء من الميزانية العامة للدولة وإقرارها.

جلسة الأربعاء ١٦/٦/٨٢م

• مناقشة باب «المساعدات الخارجية»:ـ

في جلسة سرية بناء على طلب الحكومة بعد أن حضرها كل أعضاء الحكومة أقر المجلس استمرار الدعم لدول المواجهة الصامتة! وإبقاء المبالغ التي خصصت في البند الخامس «التزامات ومؤتمرات» حيث وافق على ذلك (٢٧) عضواً وعارضه (٢١) نائباً، واتفق بالاجماع على أن يبقى حجم الدعم لمنظمة التحرير مفتوحاً في هذه الفترة العصيبة وعدم تقييد هذا الدعم بأية أرقام محددة. ومن الجدير بالذكر أن النواب الذين عارضوا استمرار الدعم لسوريا هم: احمد السعدون، جاسم الصقر، حمود الرومي، خالد السلطان، عيسى الشاهين، جاسم العون، محمد المرشد، مريخان سعد، صالح الفضالة، محمد الرشيد، عبدالكريم الجحيدلي، مبارك الدبوس، خالد الجميعان، جاسم الخرافي، عبدالمحسن جمال، عدنان عبدالصمد، ناصر صرخوه، مشاري العنجري بدر المضف، فيصل القضيبي ... كما وافق المجلس على ميزانية وزارة الدفاع.

• الجلسة العلنية:ـ

وبعدها أعلن الرئيس استمرار الجلسة علنية وفتح الباب للنقاش العام فتحدث النائب محمد المرشد عن ضرورة ترسيم الحدود الكويتية العراقية وألقى قصيدة حول ذلك، أما النائب مبارك الدبوس فأشار الى الدور الهدام للمشروعات السياحية التي تهتم بها الحكومة وطالب بفتح فروع مساعدات الشؤون في المناطق النائية وتحدث بقية النواب عن إعانة اتحاد المزارعين والجمعيات العامة وبدل الايجار ومخصصات بيت الزكاة ويوافق بعدها المجلس على الباب الخامس من الميزانية، وبعدها جرى التصويت على الميزانية مادة مادة، وانتقل الى التصويت النهائي فأقر الميزانية العامة للدولة (٣٣) عضواً ورفضها (١٠) نواب.

مهرجان جمعية الإصلاح الاجتماعي لنصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني



كان الحفل الخطابي الذي نظمته جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الاحد من الاسبوع الماضي من ابرز الانشطة على المستوى المحلي التي أقيمت حول موضوع الغزو اليهودي الكبير للبنان.

ولقد ألقى كلمات الحفل الذي حضره جمهور كبير من المواطنين عدد من الخطباء وفي مقدمتهم الاستاذ سليم زعنون «أبوالاديب» الذي كانت كلمته ممثلة «لوجهة النظر الفلسطينية، ثم الدكتور عبدالله النفيسي الاستاذ بجامعة الامارات، وكذلك السيد حمود الرومي والذي كان ممثلا لجمعية الاصلاح الاجتماعي من خلال كلمته».

وقد تصدى للحديث ايضا الاخ وليد الوهيب ممثلا للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ثم ختم الحفل بكلمة مؤثرة للشيخ أحمد القطان خطيب مسجد العلبان.

ولقد تركزت الكلمات المختلفة للخطباء حول الخطر الكبير الذي يشكله العدوان اليهودي الأخير على لبنان، كما أبرز الخطباء الجذور القديمة لهذا العدوان حيث انه حلقة من ضمن سلسلة من المؤامرات والاعتداءات على الأمة الاسلامية.

وقد اجمع الخطباء على ادانة الموقف المتخاذل للانظمة العربية وصمتها الرهيب أمام العدوان الغاشم والانتهاك الفاضح للسيادة العربية على أرض لبنان، وكذلك امتناعهم عن مد أي قدر من العون العسكري الايجابي للشعبين اللبناني والفلسطيني اللذين تركا وحيدين أمام اكبر آلة حربية عدوانية في الشرق الاوسط.

كما انتهى الخطباء جميعا الى التقرير بأن الالتزام بعقيدة الاسلام وانتهاج العمل الجهادي المسلح الاسلامي هو أول الخطوات نحو رد العدوان وتحرير الأرض المغتصبة.

افتتح الحفل الخطابي بقراءة مباركة من آي الذكر الحكيم، تلاها أحد شباب مركز شباب الجمعية وكانت بدايتها قوله تعالى **«فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة»**.

ثم جاء دور الكلمة الاولى وكانت للاستاذ سليم زعنون «أبوالاديب» معتمد حركة فتح في الكويت والخليج.

كلمة ابوالاديب:

بدأ الاستاذ أبوالاديب كلمته بتوجيه سلامه الى الشهداء والى المقاتلين في لبنان والى شعبنا في لبنان الذي احتمل الألم واستعذب الصمود، والى الاهل في الأرض المحتلة الذي باشروا مظاهراتهم الصاخبة في الأرض المحتلة ضد المحتلين وذلك مؤازرة لأخوانهم في لبنان فسقط منهم الشهداء وسقط منهم الجرحى.



وبعد أن تحدث ابوالاديب عن بعض امثلة الصمود في وجه الغزو الصهيوني للبناني، أخذ في شرح أبعاد وجذور العدوان الغاشم فقال: «**لم نفاجأ بالمخطط اليهودي.... وأقول لكم أن الانظمة العربية لم تفاجأ أيضا بالمخطط الاسرائيلي.... فلا يجوز لهم ان يقولوا: انتظرناهم من الشرق فجاؤوا من الغرب، انهم يعرفون كل شيء**».

وقال ابوالاديب انه في بداية هذا العام قام اكثر من وفد فلسطيني والتقى بالحكام العرب وقال لهم: انه بمقتل السادات فقدت اسرائيل الرجل الذي كان سيخطط لهم الحدود والذي كان سيفاوض عن الفلسطينين، والذي كان يقول لبيغن بأنه عند ٢٦ ابريل فانه سينسى منظمة التحرير وينسى الشعب الفلسطيني وسيتفاوض نيابة عنهم، وعلى الحكم الذاتي كما تريده اسرائيل. ولكن الشهداء خالد الاسلامبولي ورفاقه صفوا الفرعون الجديد وقلبوا المخططات رأسا على عقب، وكان الحاكم الجديد مختلفا عن السادات فبعد أن أخذ سيناء قال لبيغن بأنه غير معني بالفلسطينيين وأنه على بيغن أن يتصرف معهم، ومن هنا قرر بيغن القضاء على الفلسطينيين.

فمنذ مطلع هذا العام بدأ العدو في التخطيط لحرب من نوع حجم جديد فاعتداء ١٩٧٨ لم ينه الوجود الفلسطيني في الجنوب وكذلك لم يفعل اعتداء تموز ١٩٨١. وطار شارون ليلتقي ببشير الجميل في لبنان والذي يكون دولة طائفية فيها، واقترح عليه أن يقوم الجيش الاسرائيلي بالتقدم من جهة الجنوب وأن يقوم الكتائبون بمهاجمة بيروت الغربية من جهة بيروت الشرقية ليتم الاطباق على الوجود الفلسطيني وإنهاؤه.

ولكن بشير الجميل اشترط أن لا تتحرك قواته إلا بعد أن تكون القوات الاسرائيلية قد شارفت بيروت فيتم حينئذ مهاجمة بيروت الغربية من جميع الجهات واقتحامها وتصفية القيادات الفلسطينية فيها و«تطهير لبنان من الغرباء».

وحصل الهجوم الكبير علينا ولقد واجهناه زحفا ولم نوله الأدبار، وكان هو يعتمد على إسلوبه الذي اتبعه في حروبه السابقة، فيقوم بتجزئة الأرض التي يرغب في الاستيلاء عليها ثم يحتلها جزءاً جزءاً، معتمداً على الانسحابات المتتالية للجيوش النظامية العربية، ولكنه هذه المرة فوجيء بصمودنا وثباتنا وعدم فزعنا من سرعة اجتيازه للأرض وباعتمادنا أسلوب الكمائن وحرب العصابات.

وهم الآن بأرتالهم وآلياتهم يحاولون اقتحام بيروت عبر محاور عدة ولكنهم يصطدمون بالصمود البطولي للمقاتلين في بيروت.

وأشار الاستاذ ابوالاديب الى وقف اطلاق النار المفاجيء بين سوريا واسرائيل بعد المناوشات التي جرت بين قواتهما في لبنان، وعلق أبوالاديب على ذلك بقوله: «**محكوم على الذين يكررون أخطاءهم أن يتحملوا مأساة التاريخ، محكوم عليهم أن يتحملوا ألم هذه الأمة وعذاب هذه الأمة والخطايا التي ترتكب بحق هذه الأمة.. لقد ترك الفلسطينيون وحدهم في الميدان**» ان القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة تقاتل حيث تتفرج عليها الانظمة العربية وحيث تسكت المدافع العربية وحيث الصدأ يأكل الاسلحة العربية».



مهرجان جمعية الإصلاح الاجتماعي

وفي نهاية كلمته تطرق ابوالاديب الى الحادثة التاريخية بين السلطان العثماني عبدالحميد وبين اليهودي هيرتزل حين عرض اليهود على السلطان كافة المغريات من أجل قطعة من أرض فلسطين غير أن السلطان المسلم قال لهم بأنه يفضل أن يأخذوا قطعة من جسده على أن يأخذوا قطعة من أرض المسلمين، وعلق ابوالاديب على ذلك بقوله: **«ففي ظل الاسلام لم يذهب جزء واحد من الأرض الفلسطينية».**

كلمة الدكتور عبدالله النفيسي:

ثم ألقى الدكتور عبدالله النفيسي كلمته وشرع في سرد وتحليل جذور المؤامرة اليهودية على فلسطين والعالم الاسلامي: فذكر محاولتهم مع السلطان عبدالحميد والتي كان فيها موقف السلطان المسلم أشرف من موقف جميع الانظمة العربية، فكان أن تآمر اليهود على الخلافة وقاموا باسقاطها.

ثم قاموا بعزل العالم العربي عن الأمة الاسلامية بواسطة ماسمي بالثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ بقيادة لورانس عميل المخابرات البريطانية وأرسل اليهود خبراءهم للمنطقة العربية ابتداءاً من عام ١٩٢١ وذلك لتأسيس الاحزاب الشيوعية في العالم العربي من اجل صناعة حركة شعبية علمانية ملحدة تهيىء السياق الجماهيري العربي لقبول الكيان الصهيوني المزمع اقامته في فلسطين. فجاءت طلائعهم الى مصر والى العراق والى باقي اجزاء المشرق العربي وقاموا بتأسيس الاحزاب الشيوعية فيها، وعندما تم تأسيس الكيان اليهودي في فلسطين عام ١٩٤٨ رحب بقيامة الشيوعيون العرب وخرجت مظاهرة في قلب بغداد يقودها الحزب الشيوعي العراقي وهتف المتظاهرون بوطن قومي لليهود.

وبعد أن تأسست دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ بدؤوا بتهيئة العرب ككل ـ أنظمة وجماهير ـ للقبول بالكيان الصهيوني، ومهمتهم مع الانظمة العربية لم تكن عسيرة على الاطلاق ولكن مهمتهم مع الجماهير الاسلامية كانت تتعرض لكثير من الصعوبات.

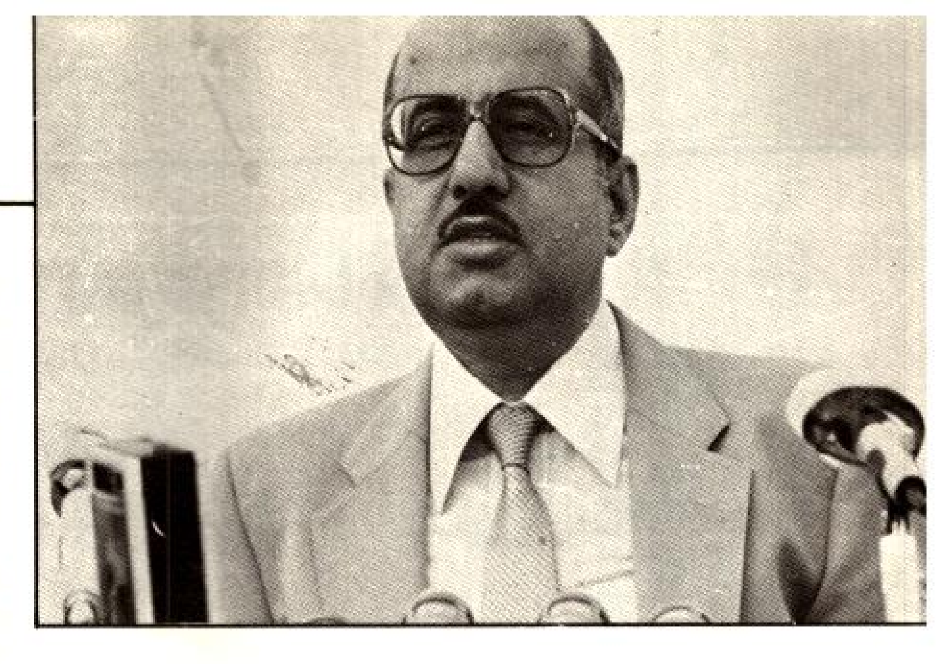
من اولها ضرب الحركة الاسلامية في مصر باعتبارها القطر المركزي للمقاومة الفعلية، ولقد قامت بهذه المهمة أطقم الحكم المتعاقبة على مصر من فاروق الى حسني مبارك.

وتستدرج اسرائيل في سنة ١٩٥٦ كلا من بريطانيا وفرنسا للقيام بعملية عسكرية ضد شعب مصر في القنال وبورسعيد والاسماعيلية وتخرج من هذه الحرب بربح كبير تحقق بصورة تعايش غير معلن بين نظام عبدالناصر واسرائيل والذي حمى الكيان الصهيوني من سنة ٥٦ الى سنة ١٩٥٧ لمدة ١١ عاما ضد الانطلاقة الشعبية الفلسطينية المصرية

وبعد هزيمة ١٩٥٦ التي مني بها العرب تفرغت اسرائيل لبناء كيانها العدواني، وخلال ذلك وبعد حرب ١٩٦٧ بدأت حركة المقاومة الفدائية، فبدأت اسرائيل ومن خلال حلفائها الاستراتيجيين كالولايات المتحدة وأوربا الغربية تطرح مشاريعها السلمية ابتداء بمشروع روجرز الذي خرج في صيف ١٩٧٠ والذي كان ينص على ان يقبل العرب بوجود اسرائيل وان تضمن حدود اسرائيل من كل انتهاك من قبل المقاومة الفلسطينية ولقد قبل عبدالناصر وعدد قليل من الزعماء العرب بهذا المشروع.

وبعد حرب ٧٣ والتي تبين أنها كانت تهيئة لكامب ديفيد جاءت تلك الاتفاقية التي عقدها السادات والتي وافقته اليها أنظمة عربية عديدة، وسقطت من خلال كامب ديفيد الجبهة المصرية .. وسقطت الجولان في ايدي اليهود في ملابسات مشبوهة للغاية، وبقيت الجبهة اللبنانية ولبنان اضعف حلقة في الطوق الاستراتيجي العربي حول اسرائيل والهجوم الأخير على لبنان يستهدف رأس المقاومة الفلسطينية وكسر ارادتها في القتال والاستمرار.

وبعد هذا العرض لجذور المؤامرة انتهى الدكتور النفيسي الى القول: «ونحن باعتبارنا الاسلامي وبانحيازنا ملتزمين بالمنهج الاسلامي ننظر للمقاومة على أنها الأمل الكبير المتبقي لهذه الأمة، ولكن وبدون تجاسر نقولها للمقاومة، ان الظروف التي



تعيشها المنطقة والتي تمر بها القضية تتطلب اعادة النظر في كثير من صيغ العمل وقوالب التصرف ونوجز رأينا في هذه القضية بالنقاط التالية :

١ ـ النقطة الاولى :

هل المطلوب من شعب فلسطين وحده تحرير فلسطين؟ واذا كان الجواب لا، فمع من يجب على الثورة الفلسطينية ان تقاتل؟ وضد من يجب أن نقاتل؟

في تصوري ان هذين السؤالين يطرحان قضية استراتيجية يبدو فيها الخط القتالي ملتحما تماما مع الخط السياسي. الحركة الفلسطينية مهما فعلت لن تستطيع أن تبقى فلسطينية اذا أرادت هي فعلا ان تستمر وتبقى وتنجح.

لذلك نعتقد الآن أنه آن الأوان لحركة المقاومة المباركة لمراجعة صيغها الفكرية والتنظيمية والتنفيذية بحيث تشمل وتقحم في اطرها الجماهير العربية والاسلامية غير الفلسطينية المتشوقة للوقوف مع الشعب الفلسطيني في نكباته المتعددة.

٢ ـ النقطة الثانية :

ان يفتح حوار جاد وفعال بين المقاومة الفلسطينية وبين الحركة الاسلامية العالمية في سبيل تهيئة العالم الاسلامي بقراراته المتعددة وجماهيره اللاجبة للتجاوب اليومي مع متطلبات النضال المسلح للمقاومة، ومن يعرف تاريخ المقاومة يعرف جيدا صلة الحركة الاسلامية بها.

٣ ـ النقطة الثالثة :

ان تراجع المقاومة أطر علاقاتها مع الانظمة العربية بحيث لا تسقط في شرك الاستقطاب السياسي لأن مهمتها ـ في نظرنا نحن الملتزمين بالاسلام ـ اكبر من كل انظمة العرب مجتمعه.

كلمة حمود الرومي :

ثم ألقى السيد حمود الرومي عضو مجلس ادارة جمعية الاصلاح وعضو مجلس الأمة كلمته ممثلا لجمعية الاصلاح الاجتماعي في هذا الحفل فقال:

«انه مما يدمي القلوب مايحدث الآن في أرض لبنان، ولبنان جزء لا يتجزء من أرض المسلمين التي أراد الله أن يستخلف من يطبق حكمه وشرعه فيها، واذا كنا لا نريد هنا ان نشرح الاهداف اليهودية من الغزو الحالي للبنان، فاننا لابد ان نقف أمام معنى المعركة مع اعدائنا اليهود، وان نضع المنظور السليم الذي نؤمن به بين يدي الأمة، ذلك المنظور الذي نعتقد أنه يحتوي على السبيل الوحيد للخلاص من شذاذ الافاق اليهود الذين ملاؤا أرضنا فساداً وأشاعوا فيها البغي والظلم بأشكال مختلفة ووسائل معروفة.

لقد دخلنا معارك عديدة مع اليهود وفي كل معركة كنا نقاتل بتصورات أرضية شوهاء مرة بالفكر اليميني ومرة بالفكر اليساري الاشتراكي فكانت الخسائر المتتالية، وتوسعت اسرائيل وتضخمت. وبعد ان استعرض السيد الرومي الاساليب التي اتبعتها الانظمة في مواجهة اسرائيل انتهى الى القول :

ان روح الجهاد الحقيقية تملأ شبابنا حماسا، وعلى كافة حكام الدول الاسلامية معرفة سر الروح الجهادية في الشباب، وعليهم ايضا تربية هذه الروح على أسس الاسلام الحنيف ضمن اعداد شامل يغطي المعركة كل مفاهيمها وتصوراتها الاسلامية وعندها فقط يمكن ان نأمل بالنصر.

كلمة الشيخ أحمد القطان:

ثم ألقى الشيخ أحمد القطان خطيب مسجد العلبان كلمته، التي بدأها بالسخرية من موقف الانظمة العربية تجاه كيد الاعداء فقال بأنه بينما كانت الانباء تتردد عن حشد اسرائيل لقواتها على حدود لبنان كان العرب لاهين في أمور أخرى كالرياضة والغناء والمفاسد والملاهي.

بينما اليهود منذ القرن الماضي مافتئوا يخططون لنيل مآربهم وقد برزت أطماعهم في أرض لبنان منذ بداية هذا القرن وقبل ان يقوم كيانهم في فلسطين، فلقد تقدموا في عام ١٩١٩ الى مؤتمر السلام المعقود في فرنسا آنذاك وطالب قادتهم بأن يكون لبنان تحت الانتداب البريطاني، لأنهم يعلمون بأن بريطانيا ستسلم لهم فلسطين يوما من الايام غير أنهم فشلوا في ذلك ولم يثنهم ذلك الفشل عن الاستمرار في المحاولة.

وتأتي المؤامرة الثانية في عام ٥٤ والتي رسمها دايان يوم أن قال «ومن الضروري ان توجد ضابطا ولو برتبه رائد نتآلف قلبه او نشتريه بالمال ثم بعد ذلك يعلن وصايته على كل المسيحيين في لبنان، عند ذلك نستطيع ان ندخل بجيشنا أرض لبنان ونحقق مانريد ونحوز على النهر، نهر الليطاني» وتم لهم ذلك وواحد وعشرون حاكما عربيا يتفرجون. ثم اعطى الشيخ القطان أمثلة عديدة لتخاذل الانظمة العربية وانتهى الى التقرير بأن الأمل المرجو الباقي هو في ذلك الشاب الفدائي المسلم الذي يرفع راية لا إله إلا الله ويقاتل من اجلها فيه وبأمثاله سيتم النصر ويتم التحرير.

يا غارة الله جدي السير مسرعة
في حل عقدتنا ياغارة الله

المعرض الثامن

للكتاب الاسلامي

افتتح السيد أحمد سعد الجاسر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية (يوم السبت ٨٢/٦/١٩ في الساعة الخامسة والنصف مساء) المعرض الثامن للكتاب الاسلامي والذي قامت بتنظيمه جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت.

وافتتح المعرض بتلاوة من الذكر الحكيم ثم ألقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع كلمة رحب فيها بالوزير والحضور واستعرض جانبا من نشاطات الجمعية المتعددة وأشار الى الظروف المؤلمة التي تمر بها الأمة الاسلامية تحت وطأة الأوضاع الراهنة ثم أشاد بالصحوة الاسلامية التي تسري في العالم الاسلامي.

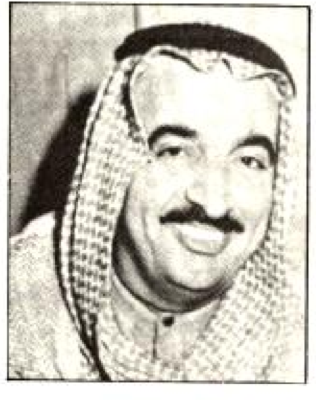
وألقى بعد ذلك مدير المعرض المهندس أسعد السند كلمة رحب فيها بالحضور ثم قام الوزير والضيوف بافتتاح المعرض والاطلاع على أجنحة المكتبات المشاركة في المعرض وعلى الكتب والاشرطة المعروضة. هذا وقد أشاد الضيوف بالمعرض وبجهود الجمعية التي قامت بتنظيمه وحضر المعرض جمهور غفير من المواطنين.

وفيما يلي نص الكلمة التي ألقاها رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين:





الأخ الفاضل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية، ضيوفنا الافاضل، اخواننا الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

إننا نرحب بكم أجمل ترحيب، ونشكركم الشكر الجزيل على تشريفكم حفل افتتاح معرض الكتاب الثامن الذي تقيمه جمعيتنا، فحضوركم تشجيع لنا ومناصرة لجهودنا الخيرة في سبيل الله، وفي خدمة الاسلام والمسلمين، فأهلا وسهلا بكم.

أيها الاخوة: ان الكتاب الاسلامي هو جليس مؤنس كريم خير لا يمل من العطاء، كنز ثمين لا تنفد درره، ناصح أمين لا تنتهي حكمه، مرشد مبين، هو الهدى وهو النور، هو الدعامة الاساسية الذي تشاد عليه صروح العلم والثقافة والحضارة، وهو الينبوع الفياض الذي يروي تقدم الأمم بماء الحياة والنماء.

ومما يسرنا ان جمعيتنا أول من فكر باقامة معرض للكتاب الاسلامي وها نحن نحتفل للسنة الثامنة على التوالي بافتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثامن، وهدفنا نشر الثقافة الاسلامية الصحيحة وترسيخ الفكر الاسلامي في أذهان الأمة لتمتين عقيدتها، وتوحيد صفوفها والتقاء أفكار أبنائها على كلمة الحق والتقوى، وهذا هو الحل الناجع للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي والتي شتت الأقطار وفرقت الآراء حيث تعددت الانتماءات بتعدد الثقافات، وكثرت النظم البعيدة عن نظام الله وشريعته الحقه.

أيها السادة: تعتمد جمعيتنا في تحقيق أهدافها على وسائل مشروعة منها اصدار الكتب والمجلات واقامة الندوات والمحاضرات، والمعارض، ومعرضنا هذا جزء من أنشطتنا المتعددة الجوانب منها الدينية والثقافية والتعليمية والرياضية والاجتماعية.



فهناك مراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعية التي تحفظ أجيال الأمة من الانحراف بتعليمهم عقيدة التوحيد وفقه الشريعة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بالاضافة الى تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجويده.

وهناك مركز الشباب، يمارس فيه الشباب نشاطاً اجتماعياً وثقافياً ورياضياً. وهناك مجلة المجتمع المنبر الحر لكل مسلم، والصوت المدافع عن الاسلام والمسلمين في كل انحاء العالم. هذا عدا عن المحاضرات الدينية والثقافية والعلمية، والامسيات الشعرية والأدبية،



والندوات السياسية والاجتماعية، بالاضافة الى نشاط الجمعية البارز في مساعدة الفقراء والمحتاجين عن طريق لجنة الزكاة والخدمات التابعة للجمعية والتي لها ثلاثة فروع وستفتح عدة فروع أخرى ان شاء الله ويقصر المجال هنا عن تعداد وحصر نشاط الجمعية ولا يفوتني أن أشير الى ما يصادف اقامة هذا المعرض من ظروف مؤلمة تمر بها الأمة العربية والاسلامية من غزو يهودي غادر وراءه أمريكيا ودول الغرب والشرق والباطنيون، اجتمعوا لتشتيت شمل الأمة الاسلامية ولا بعادها عن مصدر عزتها وقوتها وهو التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما كانوا ليصلوا الى ما وصلوا اليه لو أن المسلمين أمة واحدة تسير على هدي شريعة الله وتعاليمه.

واننا لنرجو العلي القدير أن يخيب آمالهم وأن يبارك الصحوة الاسلامية التي تسير على نهجها شعوب المنطقة والتي تنتظر القيادة المؤمنة النظيفة التي تنهج طريق الاسلام معلنة الجهاد لاعلاء كلمة الله. عندئذ سيعيد التاريخ نفسه بإذن الله وتوفيقه، وستعود هذه الامة، أعني الأمة الاسلامية، الى العزة والنصر والسؤدد (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم)

ايها السادة:

لا يسعني في الختام الا ان أكرر الترحيب بكم والشكر لحضوركم. سائلا المولى عز وجل أن يجعل عملنا مقبولا وخالصاً لوجهه الكريم، وأن يسدد الخطى، و يوفق الجميع لخدمة الاسلام والمسلمين.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون.) صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الزكاة والخيرات

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت بتهنئتها لجميع المسلمين في أقطار العالم بحلول شهر رمضان المبارك، وتدعو الله تعالى أن يجمع شمل المسلمين على الالتزام بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأن يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وأن يبدلهم من بعد خوفهم أمناً، ومن بعد نكباتهم صحوة مشرقة شاملة، ونصراً عزيزاً.

هذا وتدعو لجنة الزكاة والخيرات التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت الاخوة المحسنين الى تزكية أموالهم بالانفاق في سبيل الله، خاصة في شهر رمضان المبارك شهر البر والاحسان، وتعلن عن رقم حسابها في بيت التمويل الكويتي وهو (٤٨/٩).

«مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة، والله يضاعف لمن يشاء، والله واسع عليم». صدق الله العظيم.

اليمين السياسي

مرّة أخرى

■ مجدداً نثير هذه القضية الدقيقة الحساسة: قضية المنافقين في صدر الاسلام والمرادف العصري لهم: اليمين السياسي. ومجدداً نقول أنه مثلما تعارضت الغايات والولاءات بين القاعدة الاجتماعية الصلبة للمجتمع المسلم الأول في المدينة المنورة من جهة وفئة المنافقين من جهة أخرى، نقول مثلما كان ذلك حتماً مقضياً في صدر الاسلام، ينبغي كذلك أن تتعارض اليوم الغايات والولاءات بين الخط السياسي للحركة الاسلامية من جهة وبين الخط السياسي الذي يسترشد به اليمين السياسي والذي هو المرادف العصري لفئة المنافقين. نشدد على ذلك لسبب جوهري وهو أن غاية الحركة الاسلامية اليوم هي تحقيق التغيير الجذري في الأبنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشعوب الاسلامية بما يتوافق مع مقررات الشرع الاسلامي في العدل المطلق بين الناس في الدماء والفروج والأموال وذلك من شأنه أن يهيء المناخ الملائم لتأسيس دولة الاسلام الغائبة في هذا العصر، بينما نجد أن غاية اليمين السياسي النهائية هي المحافظة على الوضع الراهن وتكريس ثوابته وتثبيت متغيراته ودحض وقهر وقمع وزجر وعزل كافة القوى الجذرية ـ بما فيها الاسلامية وربما نقول بالأخص الاسلامية ـ التي من شأن استمرارها هز ثقة عموم الناس بالواقع السياسي الذي تعيشه أقطار اليمين السياسي. اذن: هناك خلاف جوهري في الغاية بين الحركة الاسلامية واليمين السياسي، فغاية وهدف الحركة الاسلامية تحقيق التغيير الجذري في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل الشعوب الاسلامية من أجل استئناف حياة إسلامية كاملة على مستوى الدولة والجيش والسوق والتعليم وغيره، وأما غاية وهدف اليمين السياسي فهي المحافظة على الوضع الراهن بكل أبنيته الاجتماعية المتهالكة وتبعيته الاقتصادية والسياسية للعالم الغربي ـ سليل الصليبية الحاقدة.

□ اذا اتفقنا على ذلك ـ أي على اختلاف الغايات والأهداف لكل من الحركة الاسلامية واليمين السياسي وتعارضهما وتضاربهما ـ فيترتب عليه اذن ضرورة اختلاف الخط السياسي: منهجاً ومواقف. نعم، قد تتجمع ـ في مرحلة معينة ـ شبكة ظروف محددة تفرض على الحركة الاسلامية أن تنسجم في موقفها مع اليمين أو اليسار، لكن ينبغي أن يكون واضحاً أن ذلك الانسجام ـ والذي في ضوء المعطيات الحالية يستفيد منه اليمين السياسي أيما استفادة ـ مربوط ومرهون بسريان مفعول تلك الشبكة المعقدة من الظروف المحددة المذكورة. كذلك ينبغي أن يكون واضحاً التناقض الاستراتيجي والتميز العضوي للخط السياسي الاسلامي اذا ما قورن بخط اليمين السياسي ومراميه وتهالكه في شبكات التبعية الدولية.

□ اذا وضعنا أنفسنا بمحاذاة اليمين السياسي وفي موقعه، فقط لنستشف رؤاه إزاء هذه القضية، وجدنا أنه يهاب الحركة الاسلامية أكثر من تخوفاته من الاتجاهات اليسارية وذلك ليس راجعاً لقوة أو حنكة أو متانة الحركة

د. عبدالله النفيسي



الاسلامية بقدر ما يرجع الى عامل جوهري واحد: وهو أن اليمين السياسي يدرك تمام الادراك أنه لا يستطيع مهما فعل أن يقطع جذور الحركة الاسلامية في وسط الجمهور الاسلامي الذي يشكل القاعدة البشرية لأنظمة اليمين السياسي. لقد نجح اليمين السياسي خلال عقد من الزمان بعزل الاتجاهات اليسارية عن الفعالية الجماهيرية من خلال المناشدة الصاخبة للحس الديني لدى الجماهير وما يحمل ذلك من نتائج سلبية بالنسبة لليسار في عمومه، غير أن اليمين السياسي لا يستطيع أن يعزل الحركة الاسلامية عن جماهيرها بنفس الاسلوب لأسباب واضحة، ولو فعل ذلك لما حصد إلا المر والعلقم. ولأن اليمين السياسي لا يستطيع أن يعزل الحركة الاسلامية عن جماهيرها، ولأنه يدرك تشوق الجماهير الاسلامية لاستئناف حياة إسلامية كاملة، بات يعتني كثيراً ـ مثل فئة المنافقين التي يتحدر تاريخياً منها ـ بضرب التماسك النفسي والجهوي والفكري والفقهي للحركة الاسلامية من خلال تكريس أجواء الاختلاف والشك في أوساط العاملين للاسلام. فاليمين السياسي يبث عملاءه في كل مكان لهذه الغاية، حتى أنك لتجدهم غير مستعدين لأي اتفاق على أي قضية مهما كانت فرعية وذلك للابقاء على روح الخلاف في أوساط العاملين للاسلام. ثم إنه يهتم بأي قضية خلافية ليجذرها و يسعى لتضخيمها و يستفتي بها و يحرص على ذلك، مع أنه في نفس الوقت يقمع أي فتوى ـ مهما كانت مؤصلة ـ لا تتفق مع وضعياته السياسية. المشكلة الخطيرة أن ضمن حظيرة الايمان تسترخي النفوس لأجواء أحياناً تفتقر الى اليقظة والفطانة لذلك يستغل اليمين السياسي هذه الناحية السلبية فيبدأ يبث إرساله على قنوات عديدة وتتكرر نفس المشكلة التاريخية التي من أجلها نزلت الآية القرآنية: **«يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين»** [التوبة ٤٧] **يقول القرطبي مفسرا «وفيكم سماعون لهم» أي عيون لهم ينقلون اليهم الأخبار منكم. أما قتاده فيقول: وفيكم من يقبل منهم قولهم و يعطيهم.** [القرطبي ـ جـ٥ ـ ص٢٩٩٦].

وكل ذلك حصل و يحصل ونسأل الله منهم العافية ونتمنى على أخواننا في الله اليقظة.

■ كجزء من الارشاد السياسي الذي يجب أن يتلقاه المسلم المعاصر ينبغي دراسة المحتوى السياسي لسورة التوبة التي عالجت موضوع فئة من أخطر الفئات السياسية في المجتمع المكي والمدني والعصري الحالي. إن تجربة الاسلام ـ في صدر تاريخه وعقب ذلك ـ مع فئة المنافقين الذين دخلوا في هذا الدين وهم له ولأهله كارهون وما ترتب على ذلك من نتائج سياسية خطيرة: حديث الافك، مسجد الضرار، حروب الردة، وكل محاولات الانقلاب على مقررات هذا الدين في تشريعه السياسي والاقتصادي خاصة. أقول كل ذلك جدير بالدراسة وعلى ضوء تلك التجربة دعونا نحدد موقف الحركة الاسلامية من اليمين السياسي العصري الذي لا يختلف ـ في الجوهر ـ عن عدو الله عبدالله بن أبي بن سلول رأس النفاق وكهفه في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ماذا يجري في منطقة عفار؟



الحرب الصليبية ضد الاسلام والمسلمين مستمرة لم تنقطع وهي على أشدها في منطقة القرن الافريقي حيث يخوض المسلمون هناك بقيادة السلطان علي مراح ضفري سلطان منطقة عفار حرباً ضروساً ضد قوى الكفر والالحاد الاثيوبية. وسلطنة عفار هي السلطة الاسلامية الوحيدة المتبقية في منطقة القرن الافريقي من مجموع السلطنات التي أزيلت من قبل النظام الاثيوبي.

تقع منطقة عفار شمال شرقي الحبشة وتبلغ مساحتها ٢٧٠ الف كم٢ وعدد سكانها حوالي ٥ ملايين نسمة وهم مسلمون مئة بالمئة من أصول عربية يمنية وقضية سلطنة عفار قضية عادلة تشبه الى حد بعيد قضية فلسطين فقد قامت قوات الاحتلال الاثيوبية بإذابة الكيان السياسي لسلطنة عفار ضمن الكيان الاثيوبي وهجرت الآلاف من أبناء المنطقة بالقوة وحاولت انتزاع العقيدة من شعب عفار بمختلف الوسائل الشيطانية والأساليب الماركسية فكان لابد للشعب العفري أن يتحرك وكان تحركه بداية اعلان ثورة عارمة انخرط فيها الآلاف من الشباب العفري المؤمن بربه وعقيدته وعدالة قضيته، بهدف تحرير ارضه من المحتل الغاصب وبناء الدولة العفرية المستقلة المسلحة وتأسيس جيش وطني للدفاع عنها.

من اجل تحقيق هذه الأهداف يتطلع شعب عفار الى العالمين العربي والاسلامي لتأمين المال والسلاح باعتبار ان قضية عفار قضية عربية اسلامية بالدرجة الاولى والأمل كبير بأن تلقى هذه الثورة المسلمة كل عون من أشقائها العرب والمسلمين لتستمر في مقارعة البغي والعدوان الاثيوبية الغاصبة.

قدر تعيس ينتظر لبنان

أبلغ ويليام كوانت وهو عضو سابق في مجلس الأمن القومي الأمريكي ومسؤول عن الشرق الأوسط وشمال افريقيا خلال ادارة الرئيس الأمريكي السابق كارتر وكالة الأنباء الكويتية أن قدراً تعيساً ينتظر لبنان.

وحذر من أن الأحداث تسير في اتجاه يمكن أن يؤدي الى تقسيم واقعي للبنان الى جزئين أحدهما اسرائيلي كتائبي والآخر سوري فلسطيني.

وقال ان مثل تلك الدولة ليست بالتي يمكن أن أسميها لبنان.

موقف الشعب وموقف النظام

ذكرت أنباء صحفية أن شوارع القاهرة شهدت في ساعة متأخرة من الليل مظاهرة شعبية ضخمة ضد الغزو الصهيوني للبنان وتضامناً مع المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين ودعت مجلة الأهرام الاقتصادي التي تصدر في مصر أسبوعياً الى مقاطعة اسرائيل مقاطعة عامة وشعبية في مصر احتجاجاً على ما تقوم به من ابادة للشعب الفلسطيني.

اما عن موقف النظام الحاكم في مصر فقد ذكر أن وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي استبعد امكانية ارسال متطوعين مصريين لمشاركة الفدائيين الفلسطينيين وحلفائهم اللبنانيين في حربهم ضد الغزاة الاسرائيليين في لبنان كما رفض مطالب حزبية معارضة بقطع العلاقات مع اسرائيل.

تمرد شجاع

في أبو ظبي قالت صحيفة الخليج الشارقية يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٦/١٥ أنه بدو أن قائد القوات السورية في القطاع الغربي من بيروت الذي تحاصره القوات الاسرائيلية الغازية قد تمرد على أوامر قيادته.

وأضافت أنه تردد أن العميد محمد عمر جلال قائد اللواء (٨٥) السوري قد تمرد بعد أن جاءته أوامر بالانسحاب ولم يستجب لها؟!

وقالت الصحيفة أيضاً إن قوات حطين والقادسية التابعة لجيش التحرير الفلسطيني والعاملة في نطاق قوات الردع السورية في لبنان تمردت واشتركت مع القوات المشتركة بعد أن جاءتها أوامر القيادة السورية بالانسحاب!!

وقد تردد في بيروت أن قرار دمشق برفض اجلاء قوة الردع العربية من بيروت لا يشمل في الواقع إلا بضع عشرات من الجنود!

من وقع في الفخ؟!



أكد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لمنظمة فتح أن سورية قد وقعت «في الفخ الذي نصبته لها إسرائيل» وذلك بقبولها لوقف إطلاق النار الذي اقترحته اسرائيل.

والحقيقة أن الشعبين الفلسطيني واللبناني هما اللذان وقعا في الفخ الذي نصبته سوريا وإسرائيل معاً.

لا حظر نفطي

فشل مشروع لفرض حظر نفطي عربي على الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الأخرى التي تساند اسرائيل في الحصول على اغلبية الأصوات المطلوبة لاقراره داخل الاجتماع الوزاري الثامن والعشرين للاوابك وقد اكتفى المجلس «بالاستنكار».. باستنكار موقف الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الأخرى المؤيدة لاسرائيل.

اسرائيل تستخدم الغازات السامة

كشفت أنباء صحفية في عمان عن استخدام قوات الغزو الصهيوني الغازات السامة لاحتلال قلعة الشقيف في جنوب لبنان.



• عرفات: وقف النار خدعة.

قال السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان خدع ما يسمى بوقف اطلاق النار المتتالية لتكشف أبعاد المؤامرة كل أبعادها الخفية و يحاولون من خلال ذلك تخدير جماهير شعوبنا في منطقتنا والاحرار والشرفاء في العالم.

وقال ليعرف العالم أجمع وهو في حالة صمت واندهاش ان هؤلاء المجاهدين الذين عرفوا كيف يواجهون هذا العدو بجيشه الاسرائيلي الامريكي الهوية سيظلون أوفياء للمبادىء التي انطلقوا من أجلها أوفياء لمستقبل أمتهم العربية.

• لا يعني.. ولا يعني!

قال راديو دمشق الحكومي السبت ٨٢/٦/١٢ أن وقف اطلاق النار الذي وافقت عليه سوريا لا يعني مطلقاً أن المعركة قد إنتهت ولايعني ولايعني الاسترخاء العسكري أو السياسي ولا يعني الدخول في المتاهات السياسية».

وقال الراديو «ان سوريا لن تتخلى عن التزامها القومي والوطني في الدفاع عن لبنان والثورة الفلسطينية مطلقاً.. وأمر أكيد عند سوريا أن اسرائيل لن تبقى في لبنان مهما طال الأمر ومهما كلف ذلك من ثمن».

إذا كان وقف اطلاق النار لا يعني انتهاء المعركة فماذا يعني سوى ترك العدو الصهيوني ينفرد بالقوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة و بالشعب اللبناني والشعب الفلسطيني الاعزلين.

وإذا كانت اسرائيل لن تبقى في لبنان مهما كان الأمر ومهما كلف ذلك من ثمن فلماذا بقيت في الجولان خمسة عشر عاماً؟!

• اغتيال قتلة الاسلامبولي

ترددت أنباء من القاهرة تفيد بأن رئيس المحكمة التي أصدرت حكم الاعدام على المجاهدين الخمسة خالد الاسلامبولي واخوانه قد اغتيل منذ فترة وجيزة. هذا و يعتبر حادث الاغتيال هذا تنفيذاً لعدد من التهديدات كانت قد وجهت الى بعض المسؤولين عن إعدام المجاهدين الخمسة.

كما نقلت بعض الأخبار التي تشير الى أن حسني مبارك الرئيس المصري كان قد نجا من محاولة اغتيال مماثلة.

وقد عمدت السلطات المصرية الى القيام بحملة اعتقالات عشوائية واسعة في صفوف الاسلاميين خاصة، ومن بينهم الكثيرون ممن كان قد أعلن عن الافراج عنهم في فترة سابقة.

هذا الخبر يدل على مدى وحشية العدو الصهيوني، و يفسر أيضاً كيف أمكنه أن يحتل قلعة الشقيف وغيرها من المواقع الفلسطينية، إذا كان ذلك فان الخبر نفسه يوحي بأن العدو الصهيوني مطمئن الى أن أحداً لن يوجه له ضربة مماثلة تردعه، وإلا لما كان اقدم على ذلك أصلا.

رأي اسلامي

التطمينات وحدها لا تكفي

اعترفت اسرائيل في اليوم الثالث عشر للغزو العدواني على لبنان بأن خسائرها بلغت ـ حسب ادعائها ـ ٢١١ قتيلا، و١١١٤ جريحاً بالاضافة الى عدد ـ لم تحدده ـ من المفقودين، ومليار دولار. وأن من بين القتلى والمفقودين الاسرائيليين ـ كما اعترف الجنرال موشيه ناتيف ـ ٦٨ ضابطاً.

وعلى الرغم من أن هذه الأرقام مشكوك في صحتها، وأنها أقل من الأرقام الحقيقية التي تخشى حكومة العدو من الاعلان عنها، على الرغم من ذلك تشعر حكومة العدو بثقل التكاليف التي منيت بها بسبب غزوها العدواني، وتواجه ردة فعل شعبية قد تتصاعد بتصاعد أرقام الخسائر الاسرائيلية.

وهذا يدل في الحقيقة على أن حكومة العدو لم تكن تتوقع أن تلحق بها هذه الخسائر حين قامت باجتياح لبنان، و يمكننا ـ بحسب هذا ـ أن نستنتج أمرين أساسيين:

أما الأول: فهو أن المقاومة الباسلة التي أظهرها الفلسطينيون واللبنانيون ـ وهم مقذوفون وحدهم في الساحة ـ فاقت كل التقديرات والحسابات، مع أن العدو الصهيوني يتفوق عليهم بالعدد ونوع الأسلحة ولا سيما الطيران.

وأما الثاني: فهو أن العدو الصهيوني حين اتخذ قرار الاجتياح كان على يقين تام من أن القوات السورية لن تدخل المعركة، ذلك بأن دخولها المعركة واشتباكها مع العدو في معارك تستمر ثلاثة عشر يوماً.. إن ذلك لو حصل فعلا لجعل خسائر العدو أضعاف الأرقام الحقيقية لا المعلنة وحسب. ولقد عبر عن هذه الحقيقة بصراحة رئيس أركان العدو بقوله: «لو شارك السوريون بالقتال لتكبدنا خسائر كبيرة تزيد أضعافاً على خسائرنا عام ١٩٧٣».

هذا، فضلا عن أن هذه المشاركة لو حصلت لمنعت العدو، الى حد كبير، من تحقيق تقدمه السريع في عمق الأراضي اللبنانية حتى بيروت نفسها..

اسرائيل مطمئنة اذن قبل أن تتخذ قرار الاجتياح بأنها لن تجد أمامها غير الفلسطينيين واللبنانيين وحدهم. وهذا ما حدث فعلا، مما يعني ـ دون أدنى شك ـ أن اسرائيل كانت على ثقة من «تطمينات» النظام السوري لها عن موقفه الحقيقي من الغزو.

بيد أن ما لم تكمل اسرائيل حسابه هو أن يتمكن الفلسطينيون واللبنانيون وحدهم من الثبات طوال هذه المدة التي تعتبر ـ في عرف التكتيك العسكري الاسرائيلي ـ طويلة جداً، وأن يكبدوها ـ وحدهم ـ هذه الخسائر التي لا تستطيع حتى الآن أن تفصح عن أرقامها الحقيقية.

● بيغن ينفذ الوصية التي دعا اليها ابن غوريون عام ١٩٥٤ باقامة الدولة المارونية في لبنان


● ابن غوريون.. والوثيقة الخطرة

لبنان الماروني

بين وثيقة لابن غوريون وواقع بيغن


● مناحيم بيغن.. تنفيذ الوصية

● بن غوريون يقول: لن تقوم الدولة المارونية إلا في ظروف الارتباك والاضطراب والحرب الأهلية

في وثائق المؤتمرات اليهودية وملفات رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي وثائق خطيرة تكشف الاستراتيجية اليهودية البعيدة في العمق العربي.. في لبنان وسورية وشرقي الاردن والجزيرة العربية ومصر.. وتكشف بعض تلك الوثائق أن من مستلزمات استقرار الدولة اليهودية في فلسطين قيام دولة (مارونية) في لبنان.. تلك التي يعمل اليوم على تأسيسها مناحيم بيغن!

إن (لبنان) موجود في خرائط المؤتمرات اليهودية منذ ما قبل الاحتلال الفرنسي لسورية الكبرى عام ١٩٢٠، ومأساته.. بل تصميم الصهاينة على إقامة الدولة المارونية فيه حاصل منذ عام ١٨٩٧ زمن هرتزل. ثم في مؤتمر باريس اليهودي عام ١٩٢٠.

واذا كان موضوع اقامة الدولة المارونية في لبنان نظرية في النصف الأول من هذا القرن. فان الأمر مختلف جداً في نصف القرن الثاني. حيث بدأت النظرية تتدرج نحو التطبيق ذي النفس الطويل مرتكزاً على طريقتين في التكتيك:

الأولى: زرع الفتن الداخلية وإثارة المشكلات والاضطرابات الطائفية بين الطوائف الدينية المختلفة في لبنان.

• الصهاينة يعتقدون أن دولة لبنان الماروني يجب أن تقوم على أسس مشابهة لقيام الدولة اليهودية في فلسطين

الثانية: تهيئة الزعامات اللبنانية ولا سيما (المارون) لحكم لبنان أو تقسيمه ومنح حصة الأسد للزعامة المارونية.

الوثيقة الأخطر: رسالة بن غوريون عام ١٩٥٤:

من مذكرات (الياهو ساسون) الوزير الصهيوني المتوفى قبل عقد ونيف من الزمان بعض الوثائق الخاصة بالتخطيط اليهودي لاقامة الدولة المارونية في لبنان. ومن أخطر تلك الوثائق رسالة كتبها (بن غوريون) الذي شغل منصب رئيس الوزارة اليهودية لفترة طويلة لشاربت وهو يهودي شرقي شغل منصب رئاسة الوزراء أيضاً ونحن ننشر هنا نص الرسالة ليقف قارئنا على المخطط القديم الذي نشهد تنفيذه اليوم.. وبعد الغزو الاسرائيلي الأخير للبنان والهادف ضمن ما يهدف الى تقسيم لبنان من خلال استراتيجية تخدم المصالح والأطماع اليهودية في المنطقة العربية والاسلامية. هذا وكانت صحيفة دافار الاسرائيلية نشرت نص الرسالة عام ١٩٧١ وذلك كما يلي:

ــ نص الرسالة:

سدي بوكر (١)
١٩٥٤/٢/٢٧

«بتركي للحكوم قررت بيني وبين نفسي عدم التدخل وعدم إبداء الرأي في القضايا السياسية.. لكنني أبيح لنفسي أن أعود لأمر واحد.. والوقوف عنده مرة أخرى هو (موضوع لبنان).

فمن الواضح أن لبنان هو الحلقة الضعيفة جداً في سلسلة الجامعة العربية تماماً كالأقليات الأخرى الموجودة في الدول العربية والاسلامية.

على أن الأغلبية في لبنان هم (المسيحيون) ولهذه الأغلبية تقاليد مختلفة تماماً عن وثيقة عن بقية بلاد الجامعة العربية.. وعليه فان إقامة دولة مسيحية هناك هو أمر طبيعي، وستجد هذه الدولة تأييداً لدى قوى كثيرة في العالم المسيحي لاسيما الكاثوليكي وكذلك البروتستانتي.

وفي الظروف العادية يبدو أن تحقيق ذلك أمر شبه مستحيل بسبب عدم وجود (مبادرة وشجاعة) من قبل المسيحيين، لكن في ساعة الارتباك والاضطراب والثورة والحرب الأهلية فان الأمور تتغير بحيث يمكن للضعيف أن يقول بأنه بطل.. ويتراءى لي أن هذه هي المهمة الرئيسية ــأو على الأقل ــ احدى المهام الرئيسية لسياستنا الخارجية. ويجب استغلال كافة الوسائل والوقت والسرعة والعمل بكل الوسائل المتاحة مما يمكن أن يؤدي الى تغيير أساسي في لبنان. ومن أجل ذلك وفي سبيله أي من أجل الدولة المسيحية المارونية يجب عدم البخل بالدولارات.

وفي هذا المجال يجب العمل بكافة الامكانات والقدرات.. ذلك لأنها فرصة تاريخية لا يمكن أن يغفر لأحد تفويتها على أن يتم ذلك حسب رأيي بسرعة وبدون بتر لحدود لبنان. لكن اذا ما وجدت شخصيات وجاليات في لبنان ممن يمكن تجنيدهم لاقامة دولة مارونية. وممن ليست لهم حاجة في حدود موسعة وبجالية اسلامية كبيرة، فان الأمر لن يكون عندئذ مدعاة للازعاج، وأنا لا أعرف ما اذا كان لنا في لبنان رجال، لكنه على كل حال توجد كافة أنواع الطرق اذا ما صممنا على تحقيق المحاولة المقترحة».

صديقك
د. بن غوريون

هوامش على نظرية ابن غوريون:

ولا ندري ــ نحن ــ إفصاحاً وفضحاً أكثر من مضمون هذه الرسالة عما كان يبيت للبنان من تمزيق وتشويه.

كان ذلك عام ١٩٥٤ ولم تكن هنالك الامكانية أو المبادرة لدى الصهاينة، لكنهم اليوم، وقد توفرت لهم كافة خيوط المؤامرة. لم يبق عليهم سوى إكمال المؤامرة بتنفيذها.

على أن التدقيق في رسالة ابن غوريون يجعلنا نضع النقاط التالية بين يدي قارئنا إشارة الى ارتباط الظرف الحالي بتلك الرسالة ذات الأبعاد الاستراتيجية.

١ ــ يعتقد الصهاينة أن دولة لبنان يجب أن تقوم على أساس مشابه للدولة اليهودية معتمدة على التجمع الديني والقيادة المارونية.

٢ ــ القيام بالمؤامرة في لبنان في هذا الوقت لأن بذور الفتنة الطائفية آتت أكلها الصهيونية. وشكل الاضطراب المطلوب وصل حد الاكتمال.

٣ ــ إن دولا غربية كثيرة سترحب بمشروع التقسيم وتؤيده. وهذا يفسر لنا اليوم الموقف الامريكي والمواربة الأوروبية في بيان الموقف الفعلي الرادع للغزو الاسرائيلي الأخير.

٤ ــ إن ابن غوريون كان يأمل من إيجاد المبرر (المبادرة الشجاعة) التي لا يمكن أن تتم إلا في ظروف فوضوية واضطرابات كالحرب الأهلية الأمر الذي شاهدناه على خارطة لبنان منذ عام ١٩٧٥ وحتى اليوم. وهو التوقيت الملائم لتمرير الخطة الصهيونية باقامة لبنان الماروني.

٥ ــ في الرسالة إقرار لصاحبها بأن تحقيق المؤامرة يقتضي ويستوجب إيجاد أشخاص وجاليات في لبنان يمكن تجنيدها لانجاح الخطة وإقامة دولة مارونية على أية مساحة من لبنان دون الاهتمام بالحدود الموسعة. وقد وجد خلفاء ابن غوريون الضالة المنشودة في القيادات اللبنانية والميليشيات الكتائبية المسلحة. ثم في دويلة سعد حداد على الشريط الحدودي.



لبنان الماروني

٦ ـ إن الحكومة اليهودية وعسكريتها ستتكفل بحماية الدولة المارونية الى أن تستقر وتتوطد في المنطقة. لأنها ستكون حليفتها بل وشقيقتها في المنظور الصهيوني والى الأبد.

٧ أ وهذه ملاحظة أخرى هامة يمكن للمرء أن يستنبطها من مطالعة السياسة اليهودية المعلنة وهي أن الكيان اليهودي لن يكتفي في حاضره ومستقبله باقامة الدولة المارونية. فالمنطقة (لبنان ـ وجنوبي سورية) فيها طوائف أخرى كالدروز والنصيرية. وليس بعيداً أن تكون هنالك وثائق يهودية أخرى تعد العدة لاقامة دو يلات طائفية أخرى في المنطقة ليكتمل لها حزام الأمن الصهيوني الذي يفصل بين دولة اسرائيل والعرب المسلمين بحاجز بشري لا إسلامي.

ـ وبعد :

اذا كان الفعل اليهودي اليوم يصدق ما كتبه ابن غوريون منذ ربع قرن، فماذا تفعل الأنظمة العربية طيلة هذه الفترة؟! اذا كان الواقع المشهود لا يحمل إجابة تطمئن المواطن العربي المسلم، فان الحدس الاسلامي والفطنة العربية لن تسمح لبعض الأنظمة العربية أن تفشي على الحقيقة بستار الدجل والتعتيم على الشعوب. فالشعوب اليوم تعتقد أن بعض الأنظمة المعروفة ساهمت ـ ومنذ سنوات طويلة ـ في تهيئة الأجواء اللبنانية لتمرير المخطط اليهودي في لبنان.

من أجل المجاهدين واللاجئين الأفغان

دعوة الى تجارة لن تبور

أقيم في كل من دولتي قطر والبحرين أسبوع خاص للتبرع من أجل دعم المجاهدين في أفغانستان ضد الغزو العدواني، ولمساعدة اللاجئين الأفغان في باكستان الذين تجاوز تعدادهم «٣» ملايين لاجىء بينهم النساء والأطفال والشيوخ. وقد يسر الله تعالى في الاسبوعين المذكورين جمع مقدار كبير من المال الذي سارع الى بذله ذوو الخير والاحسان من المسلمين في كلا القطرين.

هذا وتقوم لجنة التبرعات في الكويت بمساع كبيرة لدعم الجهاد الأفغاني وعون اللاجئين، وقد وزعت عدداً من الرسائل على ذوي الخير والاحسان، ودعتهم الى المشاركة في هذا المسعى الاسلامي الميمون بإذن الله.

وإن لجنة التبرعات الشعبية في الكويت لتهيب بالمسلمين كافة ـ لا سيما في شهر رمضان المبارك شهر الرحمات والبركات والاحسان ـ أن يسارعوا الى المشاركة في دعم الجهاد الاسلامي في افغانستان، وعون اللاجئين الأفغان.

ويمكن الاخوة المحسنين أن يرسلوا تبرعاتهم للجنة الشعبية لجمع التبرعات في الكويت، وكذلك الى لجنة صندوق مجاهدي أفغانستان لحسابها في بيت التمويل الكويتي برقم / ١٩٢٠/ وجزى الله المحسنين خير ما يجزي عباده الصالحين.

اسرائيل
الجريمة المستمرّة

أعرب التنظيم العالمي للاخوان المسلمين عن موقفه من العدوان الصهيوني على لبنان والمقاومة الفلسطينية في نص نشر في ٢٠/شعبان/١٤٠٢ الموافق ١٢/٦/٨٢، وتناقلته بعض وسائل الاعلام العربية والاسلامية. وجاء في النص:

بسم الله الرحمن الرحيم
اسرائيل الجريمة المستمرة

قامت اسرائيل في الايام القليلة الماضية، وكما كان متوقعاً، بغزو مسلح للبنان. استخدمت فيه كل وسائلها العسكرية البرية والجوية والبحرية.

وكان الهدف المعلن لهذا الغزو هو حماية المستوطنات اليهودية في شمال فلسطين المحتلة، ثم تمدد الهدف ليصبح احتلالا لكل لبنان وتدميراً للمخيمات الفلسطينية ومن فيها.

وعلى الرغم من تباين قوات الغزو الهائلة، مع قوة الفلسطينيين المتواضعة، الا أن المقاتل الفلسطيني استمد من ايمانه بالحق الذي تمثله قضيته... قوة كبيرة لقن من خلالها العدو الشرس درساً قاسياً جعل وزير دفاعه اريل شارون يعترف أن الحرب لم تعد نزهة بسيطة بل باهظة التكاليف.

والاخوان المسلمون في العالم وهم يحيون صمود المقاتل الفلسطيني واصراره على الدفاع عن حقه أرضه وأهله... ليدينون موقف النظام السوري الذي يمثل موقفه جزءا من المؤامرة التي كشف بيغن فصلا منها عندما أكد انه لن يتعرض للجيش السوري ما استمر حافظ الاسد بالمحافظة على الاتفاقات والمواثيق...

ولقد حذر الاخوان المسلمون الشعوب العربية والاسلامية من هذا النظام وجاءت الاحداث تؤكد تحذيراتهم...

* فلقد وقف الجيش السوري موقف المتفرج على ذبح الفلسطينيين واللبنانيين العزل لمدة خمسة أيام من بدء القتال...
* ثم أخلى مواقعه في جزين وحاصبيا وجزء من البقاع للقوات الاسرائيلية..
* ثم تدخل بطائراته في حركة مسرحية ليعلن بعدها مباشرة وفي نفس اليوم قبوله وقف اطلاق النار بعد وساطة فيليب حبيب الوسيط الامريكي للشرق الأوسط... تاركا المقاومة الفلسطينية في البداية والنهاية لقدرها في مواجهة العدوان الغاشم المجرم.
* ليس ذلك فحسب بل لقد منع النظام السوري المتطوعين المسلمين من الوصول الى لبنان للوقوف الى جانب اخوانهم المقاتلين.

ان التنظيم العالمي للاخوان المسلمين يطالب الحكومات والشعوب العربية والاسلامية بما يلي:

١ - ينبغي على الحكومات اطلاق حريات شعوبها..

وعلى الشعوب أن تسترد هذه الحريات فهي تؤخذ ولا تعطى... والشعب الحر وحده هو الذي يستطيع أن يدافع عن نفسه وعن حرماته وحرمة بلده...

٢ - على الحكومات أن تفتح معسكرات للتدريب... تدخل فيها الشعوب معمل الكرامة لاسترداد السيادة...

ولا يمكن أن يبقى شعب محتل عاطلا عن التدريب مجردا من السلاح.

ان وقفة الفلسطيني في لبنان وهو يدافع عن أهله وأرضه ينبغي أن تكون درسا لكل الحكومات التي تمنع شعوبها من التدريب والتسليح.

٣ - على الحكومات أن تعيد تقييم علاقاتها مع دول العالم وخاصة مع العدو الأكبر، الولايات المتحدة، على أساس مصالحها وحقوقها...

وعلى الشعوب المسلمة أن تقف بقوة ازاء هذه المصالح...

فلا يصح أن تكون جيوشنا حارسة لأمن اسرائيل... وأن تصبح ثرواتنا وأموالنا وأرصدتنا خادمة لمصالح الولايات المتحدة الامريكية.

٤ - على الحكومات أن تعلم جيداً أن فلسطين أرض اسلامية... وليست لليهود أو الاسرائليين...

وعلى الشعوب أن تدرك أن القضية الفلسطينية لا تحلها المؤتمرات ولا المساومات ولا الاحلاف أو المعاهدات... وعليها أن تهيء نفسها لمعركة طويلة تتحمل فيها مسؤولياتها في تحرير الأوطان والمقدسات.

٥ - ونحب أن نذكر اخواننا الفلسطينيين باننا لم نصل الى هذه الحال من الضياع والهوان.. الا عندما تنكرنا للاسلام.. واعتنقنا المبادىء الفاسدة الشرقية والغربية.. وأنه لا عز لنا الا بالعودة الصادقة الى الله، ولا سبيل لنا الا بالايمان بأن قضية فلسطين هي قضية اسلامية، ولا نصر لنا الا عندما يكون جهادنا في سبيل الله وحده.

والاخوان المسلمون الذين تشرفوا بان كانوا أول مجاهدين في سبيل الله على ارض فلسطين منذ عام ١٩٤٨، وتحملوا في سبيل ذلك كل ما أصابهم من سجن وتشريد واعتقال واغتيال، ليشرفهم دائما أن يكونوا في طليعة الشرفاء الاوفياء من أبناء هذه الامة لاسترداد الحق السليب...

والله أكبر ولله الحمد...

٢٠ شعبان ١٤٠٢هـ

الموافق ١٢/٦/١٩٨٢م

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

المجتمع المسلم بين



بيننا وبين انقضاء شعبان أيام قلائل، وما ينبغي أن ننسى هبات الله وألطافه في الشهر الكريم، ففي شعبان من السنة الثانية من الهجرة استقر أمر القبلة، وحقق الله تعالى وله الفضل والمنة أمل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم، كما تقول أم المؤمنين عائشة يا رسول الله ما أرى الله عز وجل الا يسارع في هداك.

وكانت قبلة ابراهيم عليه السلام هي قبلة المسلمين في صلاتهم حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

وفي هذا التوجيه اشارة بدء لانهاء دولة الأصنام والتغطية على الوثنية، ومجيء يوم قريب تتوارى فيه الأصنام القائمة على ظهر الكعبة ليخلص البيت الحرام لله وحده.

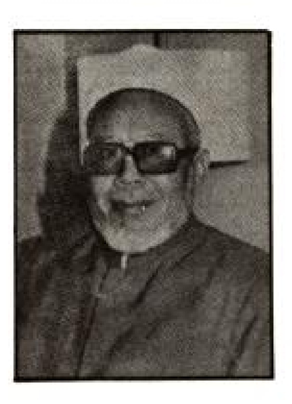
وفي شهر شعبان من السنة الثانية من الهجرة فرض الله تعالى الصيام، وفرض صدقة الفطر، وفرض زكاة المال في أصح الأقوال، وفرض الجهاد لاعلاء كلمة الله، وصيانة مقدساته وتوفير أمن عباده، وكان قوله تعالى:ـ

(ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر أسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) الحج / ٣٨ ـ ٤١.

قال ابن عباس وغيره انها أول آيات نزلت في الجهاد: كما روى الأمام ابن كثير.

وفرض صيام رمضان، والزكاة والجهاد، وايجاب صدقة الفطر فيها من عناصر كمال المؤمن، وفيها اعداد نفسه الخيرة، وارادته المستبصرة، ما يجعله بالايمان سيد نفسه وما يرتفع به عن شهواته وأنانيته، وتلك هي معالي الأمور التي يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الله يحب معالي الأمور، ويكره سفسافها» وفرض الجهاد في شعبان بعد استقرار القبلة وفرض الصيام والزكاة وصدقة الفطر بشرطها في دين الله، يبرز أن الجهاد إمتحان للذين ارتقوا في مدارج الصلاة، حتى وجدوا أنفسهم بالصيام، ولانت به كفهم فبذلوا، وتأهلوا بعد بذل المال للجهاد بالنفس، فالمال شقيق الأنفس وكم من أقوام يعرضون ذواتهم للمهالك في سبيل إحراز المال، والمؤمنون الذين نجحوا في ذلك الامتحان، يبدو في كل مجتمع غيرهم ممن لم تثبت لهم في الصلاة ولا في الصيام قدم، ولم تطب لهم بالزكاة نفس، ولا لانت كف، وهؤلاء لا يناط بهم أمل في أن يجاهدوا في سبيل الله، وقد سقطوا في معارك شهواتهم وثرواتهم وصوالحهم الخاصة،

ليبقى كمال الايمان وعز التقوى للذين انتصروا على أنفسهم، وأسلسوا له زمامها، وكانوا أسرع من رجع الصدى الى الجهاد حين يدعو داعية و ينادي مناديه، إقتداء للدين وخير المسلمين، حين يتعين الأنفس نداء.



ورمضان

بقلم الشيخ:
معوض عوض ابراهيم

وإنقضاء شعبان في دورة من دورات الفلك يطل بنا بعد ايام على شهر رمضان، شهر الاسلام كله رسولا ورسالة وأمة عرفت في كتاب الله وسنة رسوله منهجها ومكانتها بين من خلق الله تعالى من آدم عليه السلام وحتى يقوم الناس لرب العالمين.

أجل ان رمضان شهر الاسلام رسولا ورسالة وأمة، وفيه نزل القرآن كما قال تعالى «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» البقرة ١٨٥. وكان نزوله في ليلة هي ـ الى الآن ـ خير من ألف شهر، منذ كانت وعاء لذلك الخير قال تعالى:

«إنا أنزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر» القدر/ ١ ـ ٥

لقد كان نزول القرآن في هذه الليلة إشارة بدء رسالة الاسلام واصطفاء الرسول عليه الصلاة والسلام، وقيام الأمة الوارثة التي استجابت لدعوة الدين الخاتم، وكانت استجابة الهية بدعوة ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام وهو يرفع القواعد من البيت واسماعيل عليه السلام والله تعالى يحكي من قولهما «ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم، ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم» البقرة ١٢٨/١٢٩.

واقتران رمضان بالجهاد من أول يوم برز ما فيها من جهاد مشترك ـ كما أسلفت ـ ففي الصوم جهاد النفس، والاستعانة بالله على حملها على غير مألوفها بترك ما تحس حاجتها اليه من طعام مشروع، وشراب مباح، وشهوات شانها كبير في تحالف الناس واتصال الحياة وبقاء الجنس البشري.

فلا عجب أن يقترن رمضان بكل ما أراد الله به، بالجهاد في غزوة بدر وغزوة فتح مكة، ليستجلي المؤمنون سبيلهم الى النصر على أعدائهم وما أكثرهم بجهاد النفس لطاعة الله، والجهاد في ميادين الحق الذي يؤتي الله نصره لاوليائه، ويظفرهم بأعدائهم وأعدائه.

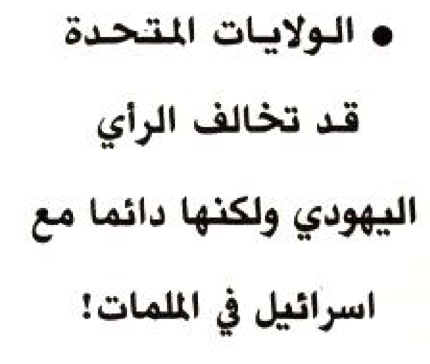
لقد استمسك أوائلنا بزمام القرآن، وقاد مسيرتهم منذ نزل حتى اكتمل.. والتزموه في شتى تصرفاتهم، وحكموه في كل أمورهم ولم يقفوا منه عند حدود بعض أوامره بعد أن ذم الله أقواماً اتخذوه عزين، وآمنوا ببعضه دون بعض «وقال الرسول عليه الصلاة والسلام يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا» الفرقان/ ٣٠.

فهل ننطلق مع رمضان الى القرآن، وننزل منزله في الحكم والقضاء والعبادة والسلوك، والأخذ والعطاء، فهو وحده ما دون الدولة والسبيل دون سواه شرف الدنيا وعز الآخرة!.

ماذا بعد الغزو اليهودي للبنان؟



• عرفات: مقبرة الغزاة



• ارئيل شارون ظروف مواتية!

بقلم عبدالله صالح

• الولايات المتحدة قد تخالف الرأي اليهودي ولكنها دائما مع اسرائيل في الملمات!

لابد أن العدو اليهودي المتغطرس عندما سمى غزوه العسكري الغاشم للبنان بعملية «السلام للجليل» واختياره ذكرى هزيمة ٥ حزيران ١٩٦٧ لبدء الغزو، كان قد وضع في حسبانه عدة أهداف سياسية أفصح عن بعضها وأخفى بعضها الآخر. والسؤال الذي يطرح نفسه بعض مضي أسبوعين كاملين على الغزو هو: ماهي الأبعاد السياسية للغزو اليهودي وانعكاساته على مجمع الوضع السياسي في الشرق الأوسط؟

وللاجابة على هذا التساؤل لابد من النظر في ميزان القوى السياسي في الشرق الاوسط عموما وفي لبنان خصوصا. أو بصورة أخرى لابد من معرفة القوى السياسية الفاعلة في المنطقة وحقيقة موقفها من الغزو اليهودي للبنان.

نفوذ امريكي

الحقيقة الاولى هي أن الشرق الاوسط كغيره من مناطق العالم قد دخل ضمن صراع النفوذ الدولي منذ زمن طويل، وقد

• الشرق الاوسط منطقة نفوذ امريكي بالدرجة الاولى واسرائيل هي حجر الزاوية فيه.

• الموقف الاوروبي بشكل عام والفرنسي بشكل خاص مكمل لموقف الولايات المتحدة.

كرس هذا النفوذ منذ الحرب العالمية الثانية للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشكل أساسي، مع وجود بعض المصالح الدولية الاخرى ذات الصفة الاقتصادية بالدرجة الاولى كدول أوروبا الغربية وخاصة بريطانيا وفرنسا. على أن من الواضح أن منطقة الشرق الاوسط كانت ولا تزال منطقة نفوذ أمريكي، واذا كان هناك من دور للاتحاد السوفياتي فهو كما يعتقد المراقبون دور متفق عليه ضمن سياسة الوفاق الدولي. وهو على أية حال لم يزد حتى الآن عن تزويد بعض الدول العربية ذات الأنظمة العسكرية الديكتاتورية بالاسلحة الدفاعية مقابل ثمن يدفع بالعملة الصعبة. والقوى الدولية ظلت متفقة ولا تزال على مبدأ الحفاظ على دولة اسرائيل ضمن حدود آمنة ومعترف بها. واذا كان ثمة في اختلافات فهي هامشية تتعلق بالتنازل عن بعض الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

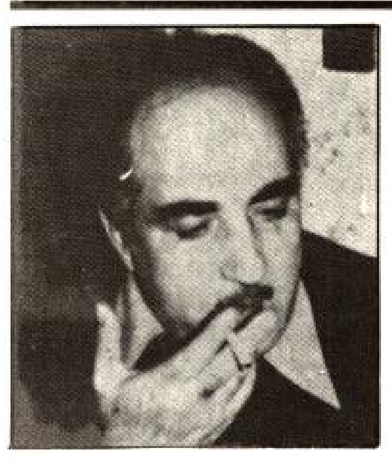
وبالتدقيق في موقف الدول الكبرى من الغزو اليهودي للبنان يتضح أن الموقف الفاعل الذي قد يترتب عليه نتائج سياسية في لبنان والشرق الأوسط عموما هو الموقف الأمريكي. فالاتحاد السوفياتي بالرغم من النقد الشديد الذي صدر على لسان بعض المسؤولين فيه أو في الاعلام الرسمي لم يزد عن حد الاستنكار والتحذير الشديد اللهجة!

وبالرغم من تفاؤل حلفاء الاتحاد السوفياتي في المنطقة ومخدوعي الفكر الماركسي، والتلويح بالتدخل الروسي، الا أنه وبعد مضي اسبوعين كاملين على الغزو لم يترجم الموقف الروسي الى عمل. فقد ثبت أن معاهدة الصداقة السورية مجرد حبر على ورق، الأمر الذي جعل صلاح خلف أبو أياد ينتقد موقف الاتحاد السوفياتي علنا في مقابلة له مع اذاعة مونت كارلو يوم الجمعة الماضي، وطالبه فيها بالضغط على سوريا لعدم التقيد بوقف اطلاق النار والدفاع عن لبنان والشعبين ا للبناني والفلسطيني مع المقاومة الفلسطينية والقوات اللبنانية ا لفلسطينية المشتركة!

وقد اتضح أن حجر الزاوية في السياسة السوفياتية وهو النظام السوري كان وفيا وملتزما بدقة اتفاقاته مع اسرائيل كما صرح بذلك رئيس وزراء العدو مناحيم بيغن ووزير دفاعه آرئيل شارون!

الموقف الاوروبي

أما الموقف الاوروبي فهو بشكل عام تابع للموقف الأمريكي فالمبادرة الاوروبية التي طرحتها زيارة ديستان للمنطقة عام ٨٠ وتحمست لها بريطانيا اعلاميا وتبنتها المجموعة الاوروبية في بيان البندقية، اتضح أنها كانت تطرح أو توضع على الرف تبعا للموقف الأمريكي. وبالنسبة للوضع في لبنان فان دول أوروبا لم تزد على الانتقاد الاعلامي للغزو اليهودي والمطالبة بالانسحاب من لبنان. ويعتبر الدور الفرنسي في لبنان هو غاية ما تتبناه أوروبا عموما. والمدقق في الموقف الفرنسي في لبنان قبل وبعد الغزو يجد أنه كان دور «الوكيل» عن السياسة الأمريكية. وقد أعلن مؤخرا كل من وزير الخارجية كلود شيسون ورئيس الحكومة موروا وبعد عودة اسحق شامير من باريس أن فرنسا قد تسهم في قوة دوليه للحفاظ على السلام في جنوب لبنان! كما قال راديو العدو. أو كما نقلت مصادر صحفية اوروبية وغربية.



● ابواياد: أين سوريا وروسيا؟



● بيغن في واشنطن

هناك مبادرة فرنسية للسلام في لبنان من ثلاث نقاط هي وقف اطلاق النار بدقة، ومساعدة الفلسطينيين، وانسحاب اسرائيل. كما ينبغي دعم لبنان ممثلا بالسلطة الشرعية أي النظام الحاكم للتفاوض باسم لبنان في محادثات السلام! وهذه البنود التي تنطوي على الغموض تشبه الى حد بعيد الشروط

● الموقف السوفياتي اعلامي وحليفته سوريا ملتزمة باتفاقاتها مع اسرائيل!

● المقاومة الفلسطينية المسلحة وحدها من بين الاطراف العربية تستطيع ان تقلب المعادلة.

ماذا بعد الغزو اليهودي للبنان؟

التي تقدم بها المبعوث الاميركي الخاص للبنان فيليب حبيب، غير أنها تخفي موضوع انسحاب الفلسطينيين من لبنان وتسليم اسلحتهم! والشيء الوحيد الذي تتميز به المبادرة الفرنسية الجديدة ذكرها لحقوق الفلسطينيين، وهذا كما رأينا في العدد الماضي وكما سيأتي بعد قليل توجه أميركي على استيحاء تحاول ادارة ريغان التوصل اليه عن طريق دفع محادثات الحكم الذاتي.

● الأطراف العربية

فالطرف الدولي المؤثر في لبنان والشرق الأوسط عموما هو الولايات المتحدة. أما على المستوى المحلي فالموقف يتحدد بالطبع في ضوء مواقف الاطراف العربية وموقف اسرائيل. وبالنسبة للاطراف العربية هنالك محوران: محور الاعتدال وتدخل في ذلك حكومة الرئيس اللبناني الياس سركيس، ومحور الرفض أو الصمود والتصدي. وقد تفتتت هذه الجبهة في اثر اندلاع الحرب العراقية ــ ا لايرانية واصبحت عمليا تقتصر على سوريا وليبيا ومنظمة التحرير. ولا يخفى على المراقب أن منظمة التحرير كانت مضطرة لمسايرة جبهة الصمود والتصدي لاسباب جغرافية سياسية. لكن على أيه حال فالطرف المهم في الجبهة وهو سوريا لم تشترك في الحرب الا ببعض حركات استعراضية هي من قبيل تغطية التواطؤ وهي متقيدة بقرار وقف اطلاق النار وهي كما وصفها شارون تحترم اتفاقاتها مع اسرائيل! ولكن بحكم وجود قوات الردع في لبنان التي تطالب اسرائيل وأمريكا وكل المجتمع الدولي والحكومة اللبنانية والقوى المارونية، فان سوريا سوف تشترك بلا شك في رسم جغرافية لبنان والمنطقة التي ستترتب على الغزو اليهودي.

وفيما يخص الاطراف العربية الأخرى أي محور الاعتدال فموقفهم مسوق مع الدور الامريكي في المنطقة، حتى لوحظ أن أحد المسؤولين من دول محور الاعتدال تبنى علناً مقولة أمريكا المشهورة في منطقة الشرق الأوسط حين صرح مؤخرا بأن مايدعو للقلق في لبنان هو تطور الصراع بحيث يتدخل الاتحاد السوفياتي مما يشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن في المنطقة!!

وعليه فان موقف الاطراف العربية عمليا يتحدد في ضوء الموقف الأمريكي. أما الطرف العربي الفاعل الذي يؤثر في مستقبل المنطقة السياسي فهو المقاومة الفلسطينية المسلحة. اذ أنها اذا استطاعت الصمود والمقاومة في ظل ظروف التواطؤ والصمت العربي والدولي المريب، واذا ما أصرت على القتال والدفاع عن نفسها أمام الغزو اليهودي، وهذا هو قدرها على أية حال، فانها ستقلب المعادلة على عكس ما تريد اسرائيل والولايات المتحدة. ولكن مما يحز في النفس ويدمي القلب أن المقاومة ا لفلسطينية على بسالتها وشجاعة مقاتليها تقف أمام آلة الحرب اليهودية وحدها.

● الطرف اليهودي

وفيما عدا القوى الفلسطينية واللبنانية المقاتلة فان الطرف اليهودي والاطراف الملحقة به من القوى اللبنانية المارونية كالكتائب ودويلة الرائد المنشق سعد حداد، تظل هي الطرف الفاعل في الوضع اللبناني.

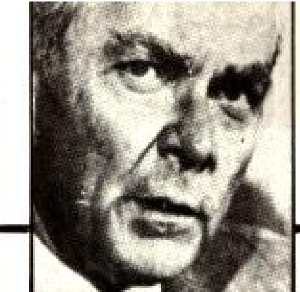
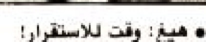
وفي ضوء الظروف الدولية والعربية الراهنة تكون الحقيقة مؤلمة جدا، كيف لا وهي تقول أنه في ظل هذه الظروف فان الولايات المتحدة واسرائيل هما اللذان يتحكمان في الوضع الحالي والمستقبل السياسي للبنان والشرق الاوسط عموما!

واذن فان الاجابة عن التساؤل الذي طرحناه ابتداء تكمن في معرفة الموقفين الأمريكي واليهودي هل هما مختلفان حقا؟ واذا اختلفا فماذا والى أي حد؟ ولمن تكون الغلبة في النهاية؟

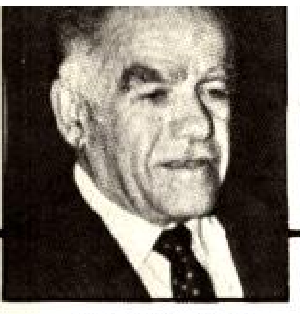
وحتى لا نضيع في النظريات والتحليلات ندخل في صلب الموضوع وهو الغزو اليهودي للبنان. فالولايات المتحدة بالرغم من عدم علمها بموعد وكثافة الغزو اليهودي كما قالت الصحف الامريكية المطلعة الا أنها لم تفاجأ بالغزو كما صرح شارون وايتان للاذاعة والتلفزيون الاسرائيلية. ومع أن مصادر غربية نقلت عن ريغان قوله، أن بيغن «قد خانه»، وبالرغم من أن الولايات المتحدة طالبت بالانسحاب الاسرائيلي في بداية الغزو الا أن موقفها مع اتساع زمن الغزو تحول الى موقف اسرائيل نفسه!

● فقد تراجعت الولايات عن قراري مجلس الامن ٥٠٨، ٥٠٩ اللذين يدعوان للانسحاب غير المشروط. فها هو هيغ ومنذ بداية الاسبوع الماضي وهو يبدو متحدثا رسميا بلسان اسرائيل، ومن أقدر قادتها على تحديد أهدافهم، اشترط للانسحاب الاسرائيلي انسحاب كافة القوات الاجنبية، وايجاد منطقة عازلة في الجنوب اللبناني، وقيام حكومة مركزية قوية في لبنان. أي نفس المطالب اليهودية المعلنة! وقد أعلن مناحيم بيغن عشية زيارته الى واشنطن التي مددت حتى يوم الاثنين الماضي لمقابلة كارتر أن هنالك تطابقا في الأهداف الاسرائيلية والاميريكية. وتحدث الناطقون الاميركيين عن حاجة

● تقسيم لبنان وارد والاحتمال الاقوى دولة كتائبية ومعاهدة سلام مع اسرائيل.

• هيغ: وقت للاستقرار!



• شامير عاد من باريس



• كلود سيشون: مبادرة فرنسية!



• فيليب : لا يمزحون!

القوات الغازية لفترة استقرار! وتنقل آخر الانباء أن هيغ صرح بعد لقائه بيغن في واشنطن ان بلاده تدرس ارسال قوات اميركية للمرابطة في جنوب لبنان!

حجر الزاوية ولكن !!!

ولكن اليس هناك في خلاف في الرأي بين اميركا واسرائيل!

لا شك أن اسرائيل هي حجر الزاوية في السياسة الاميركية في المنطقة فهي حليفها القوي المأمون نظرا للارتباط العضوي بين مصالح دولة اسرائيل والرأسمالية ا لاميركية. كما أنه قد ثبت للولايات الاميركية أن حلفاءها من حكام العرب والمسلمين مهما بلغت درجة ولائهم واخلاصهم الا أنهم عرضة للتغيير والتبديل بسبب قوة الاسلام التغييرية والكراهية المتأصلة في الشعوب للسياسة الاميركية. ومع ذلك وكما وهو معلن فان أميركا ومنذ اتفاقيات كمب ديفيد تميل الى تحقيق مصالح اسرائيل ومصالحها بالمفاوضات والحلول السياسية وليس بالحرب كما تؤمن اسرائيل. كما أن أميركا باتت تعلن الخشية من أن تؤدي سياسة العنف المسلح الى تهديد مصالحها الحيوية في المنطقة، لذا فقد لجأت الى مسايرة المطالب العربية اعلاميا واخذت تنادي ولو سرا ومن وراء الكواليس بضرورة الاستجابة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وقد سعت الولايات المتحدة بالتعاون مع السعودية وسوريا ومن خلال مهمة المبعوث الاميركي الخاص فيليب حبيب الى وقف لاطلاق النار بين اسرائيل والمقاومة الفلسطينية في الصيف الماضي. وحاولت أميركا من خلال مبعوثيها فيليب حبيب، وموريس درايبر، وفيريانكس تثبيت ذلك القرار وثني اسرائيل عن اجتياح الجنوب وفي نفس الوقت بدأت اميركا بالاتصال بصورة غير مباشرة مع منظمة التحرير محاولة اقناعها بالعدول عن الكفاح المسلح، مقابل الدولة الفلسطينية على أن تعلن الولايات المتحدة الاعتراف بالمنظمة اذا ما اعترفت المنظمة باسرائيل وقراري ٢٤٢، ٣٣٨، ويبدو ان هذه الاتصالات كما فهم من تصريحات للسيد عرفات وهاني الحسن وغيرهما من المسؤولين الفلسطينيين كان من الممكن ان تتقدم وتصل الى نتيجة وبخاصة أن المجتمع الدولي برمته بات يعترف بالمنظمة والحقوق المشروعة للشعب للفلسطينيين.

وقد ظهرت دلائل ومؤشرات كما ذكرنا في العدد السابق على أن المجتمع الاميركي نفسه بات مستعدا للاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين.

• ظروف عربية مواتية!

ومن هنا باتت تدرك اسرائيل أنه لابد من مواجهة المطلب الفلسطيني بحق تقرير المصير في يوم آت يصعب فيه تحدي الرغبة الدولية بمافيها اميركا. ولذلك ونظرا لمنطلقات الحركة الصهيونية التوسعية، ولمطامح بيغن او شارون الشخصية تم توقيت الهجوم في يوم ذكرى خمسه حزيران ٦٧ في ظروف عربية مواتية، قالت صحيفة الواشنطن بوست ان شارون شرحها للادارة الاميركية اثناء زيارته لواشنطن في نهاية الشهر الماضي وقد لخص هذه الظروف بالقول: إن روح الفرقة التي اعتمدتها اسرائيل كاستراتيجية اساسية في تعاملها مع الدول العربية لم تكن منذ عام ١٩٤٨ افضل منها الان! واعترف ان بلاده نجحت في تحقيق هذا الهدف عن طريق اخراج مصر من اللعبة، ومساعدة ايران في حربها ضد العراق، لكي تعزز مناخات الخوف في دول الخليج وتحيدها عن الجبهة الشرقية بواسطة هذه الاستراتيجية التي اجبرت اعداءها على الالتقاء في ارض محايدة هي ارض لبنان»!

والمتتبع للغزو العسكري اليهودي للبنان وامتداده الى بيروت ومحاصرتها من جميع الجهات، مع السيطرة على مفارق الطرق والجبال العالية، وعدم استجابة اسرائيل لقراري مجلس الامن ٥٠٨، ٥٠٩ اللذين استعدت المقاومة للاستجابة لهما. وتحييد سوريا وقوات الردع في القتال، والتعاون مع القوات الكتائبية وقوات سعد حداد يدرك ان الهدف الحقيقي للغزو هو محاولة تصفية منظمة التحرير كقوة سياسية وعسكرية بحيث تفوت الفرصة على اية مطلب بالاعتراف بالمنظمة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وبالتالي ضم الضفة الغربية وقطاع غزة وفرض الادارة المدنية فيهما. وبالنسبة للفلسطينيين المدنيين في لبنان فان اسرائيل كما سبق ان صرح شارون، ومن قبله دايان وغيرهما يجب توطينهم في لبنان والاردن وبقية الدول العربية التي يتواجدون فيها وبذلك تنتهي القضية الفلسطينية نهائيا، وتكون اسرائيل كما تطالب حاليا قد وقعت اتفاقات مماثلة لاتفاقات كمب ديفيد مع كل من لبنان وسوريا والاردن. وهي تطمح بذلك كما يقول المراقبون الى احكام سيطرتها بعد دول الجبهة الشرقية على دول الخليج والجزيرة العربية لتصبح اسرائيل قوة دولية كبيرة!

• اسرائيل تهدف بشكل اساسي الى تصفية القضية الفلسطينية والمقاومة المسلحة.

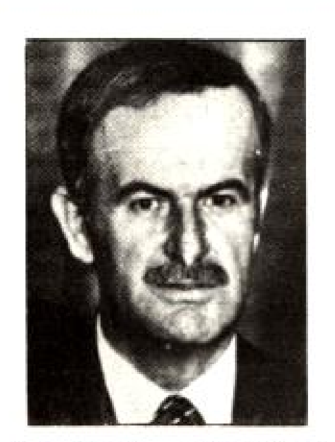
ماذا بعد الغزو اليهودي للبنان؟

• اميركا لم تفاجأ بالغزو وموقفها يتحول الى موقف اسرائيل الرسمي.

• الولايات المتحدة تحبذ ان تحقق لليهود بالسلام ماتريد اسرائيل ان تحققه بالحرب!

وتطور الشروط اليهودية للانسحاب من لبنان يؤيد ذلك و يؤكده. فقد سمي الغزو بعملية السلام للجليل، وصرح بيغن وشارون، واتيان ان الهدف منه اقامة منطقة عازلة بعمق ٤٠ كم لحماية منطقة الجليل من قصف المدافع الفلسطينية ولكن هذا المطلب تطور ووصل الغزو الى بيروت. كما ان الشروط وكما قالها شارون يوم الخميس الماضي للاذاعة اليهودية «التوصل الى تسوية سياسية تضمن عدم عودة المقاومة الفلسطينية وانسحاب جميع القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية بما في ذلك الجيش السوري والجيش الاسرائيلي وتشكيل قوة دولية من جنسيات متعددة لضمان ذلك».

وقد اوردت الانباء ان اسرائيل انذرت المبعوث الاميركي فيليب حبيب بضرورة الاسراع في التوصل لاتفاق يتم بموجبه اجلاء المقاومة الفلسطينية عن لبنان وتسليم اسلحتهم خلال فترة معينة، واذا لم ينجح في ذلك فستقوم قوات الغزو باقتحام بيروت. وقد قال حبيب بدوره ان الاسرائيليين لا يمزحون! ولذا فانه في ضوء ماهو متوافر من معلومات فان اسرائيل اذا ضمنت مساعدة الكتائبيين ستغامر بدخول بيروت لتصفية المقاومة الفلسطينية، خاصة وان المقاومة من المستبعد كما ذكرنا من قبل ان تستجيب لمطالب اسرائيل بالانسحاب وتسليم الاسلحة وقد اعلن كل من عرفات وابواياد ان بيروت ستكون مقبرة للغزاة



• حافظ اسد: ملتزم بوقف اطلاق النار!

واذا ماحصلت المواجهة في بيروت، أو بقي الغزو في حدوده الحالية فلا شك ان ذلك سينعكس على مستقبل لبنان والمنطقة.

والاحتمالات القوية المطروحة هي كما قال وليام كوانت عضو مجلس الامن الاميركي السابق «كلونا» تقسيم لبنان الى دولتين: دولة للكتائب واسرائيل ودولة في الشمال للمسلمين اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين. والجدير بالذكر ان الرئيس الروماني كان قد اقترح على حافظ اسد الموافقة على ضم الجولان لاسرائيل مقابل جزء من شمال لبنان! وهناك توقعات بتقسيم لبنان الى اكثر من دويلة وهذا الاتجاه تدعمه اسرائيل الى حد ما. لكن الخطط الكتائبية والتصور الاميركي يذهبان الى جعل لبنان كما هو معلن الآن دولة واحدة ذات حكومة مركزية قوية بعد نزع السلاح من كل الميليشيات المسلحة في لبنان. وتخطط اسرائيل لاستثمار الغزو لفرض معاهدة سلام على لبنان بشكل منفصل كما فعلت مع مصر.

لكن الولايات المتحدة كما تقول الصحافة الاميركية وخبراء اميركيون ستحاول ان تستثمر الوضع الجديد لتوسيع عملية السلام بحيث تشمل الفلسطينيين. والتصور المطروح عمليا هو دفع محادثات الحكم الذاتي مع دعم وجهة النظر المصرية التي خلافا لوجهة النظر الاسرائيلية لا تفرق بين الارض والسكان، كما انها من المحتمل ان تتطور الى حق تقرير المصير.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: من الذي ينتصر رأي اسرائيل أم رأي الولايات المتحدة؟

ومع ان الخلاف في الرأي هامشي لايمس صلب القضية الفلسطينية، الا ان التاريخ والوقائع تقول بأن الرأي: الاسرائيلي هو المنتصر دائما، نظرا للنفوذ الصهيوني في الادارة الامريكية، ولظروف التمزق والتخلف العربي الذي تسهم في استمراره كل من اسرائيل والولايات المتحدة. والمحصلة النهائية الخطيرة للقضاء على المقاومة الفلسطينية في لبنان لاسمح الله. هي اولا وقبل كل شيء عدم تصور قيام أية حركة جهادية ذات طبيعة تغييرية في العالم العربي والاسلامي، واطلاق يد اسرائيل في عرض العالم الاسلامي والتحكم في سياساته ومقدراته، ولعمري فان باطن الأرض - ان تمكنت اسرائيل من تحقيق ذلك خير من ظاهرها. فمتى يستفيق المسلمون من غفلتهم فينتبهوا الى خطورة المؤامرة التي تحاك ضدهم وتطبق بعض خيوطها الآن في لبنان؟!

ان الحقيقة الكبيرة التي تفرض نفسها الآن، هي أن المسلمين بقوتهم ووحدة صفهم، ونقاء عقيدتهم فحسب يستطيعون ان يخرجوا من ظلمات الزمن الاميركي اليهودي الى زمن العزة والقوة والكرامة. **والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لايعلمون.**



• الأهداف الاسرائيلية والموقف الأمريكي

أعرب خبير امريكي بارز في شؤون لبنان والشرق الاوسط عن اعتقاده بأن غياب موقف حازم من جانب ادارة الرئيس الامريكي ريغان حيال الغزو الاسرائيلي للبنان يفسر من قبل الحكومة الاسرائيلية على أنه تشجيع مبطن وضوء أخضر من واشنطن للاسرائيليين لعدم الانسحاب من لبنان ومواصلة تقدمهم فيه وتعزيز وجودهم هناك.

وقال رئيس دائرة الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جو رجتاون في واشنطن الدكتور مايكل هدسون في مقابلة هاتفية مع وكالة الانباء الكويتية أنه يحتمل أن كبار مسؤولي الادارة لم يكونوا على علم مسبق بتوقيت الغزو الا أن مؤسسات أخرى في الحكومة خاصة «أجهزة المخابرات» كانت على علم مسبق وتام بالتفاصيل الدقيقة للغزو.

وأضاف أن الاهداف الحقيقية وراء الغزو الاسرائيلي هي التحكم بشكل دائم بالسياسات الداخلية للبنان ويأتي نظام سياسي يتم اقامته فيه. وقال هدسون أن الاسرائيليين يعتزمون استخدام موقفهم الجديد المكتسب للضغط على دول أخرى في منطقة الهلال الخصيب وخاصة سوريا والاردن لتقديم تنازلات هامة ومن ثم تطور اسرائيل مخططاتها السياسية والعسكرية الى نقطة ممارسة النفوذ على الدول العربية المنتجة للنفط في منطقة الخليج وبشكل خاص المملكة العربية السعودية والكويت.

وأضاف ان الاسرائيليين يتصرفون بمثل هذا الاسلوب حتى يصبحوا القوة السياسية والعسكرية المسيطرة على الشرق الاوسط. وكشف الدكتور هدسون النقاب عن أن هيغ أبلغ مجموعة منتقاة من الخبراء الامريكية في اجتماع عقده معهم ولم يعلن عنه أن التطورات في لبنان مرتبطة بقوة من وجهة نظر ادارة ريغان بتطورات الحرب العراقية الاسرائيلية من جانب والمحادثات المصرية الاسرائيلية التي ترعاها الولايات المتحدة من أجل منح حكم ذاتي محدود للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من جانب آخر.

سورية واسرائيل: هدف واحد في لبنان

دعا وزير الخارجية الاميركية السابق هنري كيسنجر في مقال مطول له نشر في الواشنطن بوست. دعا الادارة الاميركية الى استغلال «الفرص غير العادية» التي يوفرها العدوان الاسرائيلي على لبنان للربط بين ثلاث قضايا شرق او سطية كبيرة هي الأزمة اللبنانية. والحكم الذاتي في الضفة الغربية. وتهديد المصالح الغربية في الخليج.

وعبر عن تشابه الدورين السوري والاسرائيلي في تحجيم منظمة التحرير بقوله: إن سوريا واسرائيل في لبنان لنفس الهدف وهو منع منظمة التحرير الفلسطينية – مما سماه كيسنجر – «السيطرة» على البلد.

وأضاف ان التأييد العربي للمنظمة يظل كلامياً وان «الأزمة اللبنانية» تهيء الفرص للدبلوماسية الاميركية للتغلب على الطريق المسدود في مفاوضات الحكم الذاتي بين مصر واسرائيل وان نتائج الغزو الاسرائيلي تنسجم مع مصلحة عملية السلام في الشرق الأوسط ومصالح بعض الأنظمة ومصالح الولايات المتحدة.

رأي دولي

من البيت الأبيض والكرملين

– أوراق البيت الأبيض تتهاوى واحدة إثر الأخرى .. لتنغمس بالدم الفلسطيني – اللبناني المسلم .. وكل ذلك من أجل الوصول الى حل سلمي بين لبنان واسرائيل. وبين الفلسطينيين واسرائيل .. وبين؟ وإسرائيل!!

– والكرملين الروسي يلعب اللعبة نفسها .. فهو يعمل من طرف آخر أشد خفاء من أجل الوصول الى طاولة المفاوضات السلمية بين العرب وإسرائيل.

– البيت الأبيض يدير هذه اللعبة على الطاولة اللبنانية – الفلسطينية المشتركة حيث ليست هنالك طاولة مفضوحة غيرها بعد مرحلة الكامب.

– والكرملين الروسي يريد دخول اللعبة من بوابة سورية .. لعبة الصلح مع إسرائيل .. وليس غير ذلك.

– أما السوريون الذين عرفوا لعبة الكبار فقدم في البيت الأبيض وأخرى في الكرملين!!

– ويبقى هنالك الدم الفلسطيني – اللبناني الممتزج يرسم سطور اللعنة على خائنيه الذين أوكلوا رقاب العباد لشياطين الكرملين والبيت الأبيض.

ويبقى الدم المسلم في لبنان أيضاً يحمل بين قطراته تاريخا له وجهان.

وجه البلاء والتضحية والنبل والشهادة والبطولات التى شهد بها الأعداء والمتفرجون.

ووجه العملاء الأسود الذي لن يغسله إلا حد السيف. فالسيف أصدق من يغسل العار.

الدولة المارونية مقبلة

كتبت صحيفة كريستان سانيس مونتر تقول: لم يتقدم الاسرائيليون خلال تاريخ حروبهم الطويلة مع الدول العربية والفدائيين الفلسطينيين مثلما تقدموا الآن في الأرض اللبنانية. ان توغلهم بهذه الصورة يعني أنهم يريدون تحقيق ما عجزوا عن تحقيقه. انهم الآن يرمون لعدة أهداف أهمها:

١ – تحطيم الآلة العسكرية الفلسطينية المتمثلة بالمنظمات الفدائية.

٢ – ظهور دويلة جديدة على الأرض اللبنانية تتزعمها المليشيات المسيحية واليمينيون المارونيون تحتل كل الساحل اللبناني من بيروت حتى جبيل وان تكوين من هذه الدويلة الجديدة يوافق المزاج الاسرائيلي لأنها ستلتصق حتما باسرائيل التصاقا وثيقاً وترتبط بها ارتباطاً قوياً.

السراب الاستراتيجي

في معاهدات الصداقة الروسية

بقلم: محمد عبد الهادي

• السلوك السياسي الروسي في المنطقة العربية لا يخرج عن فكرة ضمان وجود إسرائيل التي كان أول المصوتين لها المندوب الروسي عام ١٩٤٨ في الأمم المتحدة.

• الروس يملكون قوات وأساطيل تتحرك في عدن وعلى محور اللاذقية ـ طرابلس الغرب مهمتها حماية الأنظمة فقط.

• الروس لا يملكون أي خيار عسكري خارج حدود لعبة الوفاق الدولي.

• سوريا طورت معاهدتها مع الروس تطويرا نوعيا... ومع ذلك فالطرفان يتفرجان على المجزرة في لبنان.

الدكتور (اليكسي فاسيليف) المستشرق الروسي وأحد كبار محللي صحيفة (البرافدا) السوفياتية الحكومية الرسمية كتب مقالا مفصلا تحدث فيه عن العلاقات السوفياتية ـ العربية من وجهة نظر سوفياتية. وقد نشر المقال في احدى الصحف الكويتية يوم ١٩٨٢/٤/٢٣.

على أن (فاسيليف) ركز ـ ومن وجهة نظر بلاده ـ على نقطتين أساسيتين:

الأولى:

بدء دخول الاتحاد السوفياتي الى العالم العربي عام ١٩٥٥ مرورا بموقفه من العدوان الثلاثي على مصر وانتهاء بالمعاهدات والاتفاقات التي تربط موسكو بكل من سورية وليبيا واليمن الجنوبي.

الثانية:

إعتقاد موسكو أن الدول العربية التي لم ترتبط بالاتحاد السوفياتي باتفاق أو علاقة إنما هي دول فاقدة لحرية المناورة السياسية.

وحول النقطة الاولى ذكر (فاسيليف):

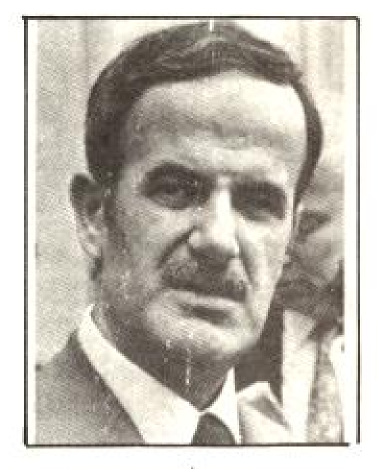
• «أن سورية ترتبط بمعاهدة تعاون وصداقة مع الاتحاد السوفياتي تهدف الى تطبيع الوضع في الشرق الأوسط وإحلال سلام حقيقي عادل في تلك الربوع. وليس للمعاهدة أهداف أخرى وهي ليست موجهة ضد أي بلد. إنها معاهدة من أجل السلام لا من أجل الحرب».

• «وأن الاتحاد السوفياتي وليبيا حليفان في النضال من أجل حقوق الشعوب وحريتها ومن أجل السلام




• نيكسون


• بريجنيف


• أسد

العادل والوطيد والتقدم الاجتماعي. ولهذا التعاون أهمية خاصة في الوضع الدولي الراهن المعقد).

● «وأن بين الاتحاد السوفياتي واليمن الجنوبي تعاوناً هادفاً في إطار معاهدة للصداقة بين البلدين يسعى الاتحاد السوفياتي من خلالها الى جعل البحر الاحمر بحيرة سلام على أساس الاحترام الصارم لحقوق ومصالح جميع الدول الواقعة عليه».

ثلاث ملاحظات:

١ـ ثمة رابط يربط بين الاتفاقات الروسية الثلاث هو العمل من أجل السلام العادل في المنطقة، ولما كانت دائرة (الحرب والسلام العربية) تخص العلاقة مع دولة اسرائيل. فان المعاهدات الروسية مع كل من دمشق وطرابلس الغرب وعدن تدور في فلك السلام (العربي ـ الاسرائيلي). وهذا يعني بكل وضوح أن موسكو تلعب على الخط الاخر لكامب ديفيد لعبة السلام مع اسرائيل بشكل يختلف عن الشكل الأمريكي اختلافا لا يؤثر على مضامين المستقبل السلمي في المنطقة العربية.

٢ـ إن (دمشق ـ وطرابلس الغرب وعدن) هي عواصم الدول المسماة (بالصمود والتصدي) وهي نفسها ترتبط مع موسكو باتفاقات ومعاهدات هدفها العمل من أجل تحقيق السلام الدائم في المنطقة العربية.. وبمعنى آخر فإن الدول العربية التي تسمي نفسها بهذه الأسماء الثورية متفقة مع الروس على إحدى صيغ إنهاء الحرب مع العدو الاسرائيلي وذلك خلافاً لما تعلنه أجهزة الاعلام في كل من دمشق وطرابلس وعدن.

٣ـ إن الروس يعتقدون أن معاهداتهم مع العرب لا تخص عداء غيرهم. وليس لها أهداف أخرى غير تحقيق السلام. فهي كما قال الخبير الروسي من أجل السلام لا من أجل الحرب.

ضمان الوجود الاسرائيلي:

والمتأمل في الملاحظات الثلاث السالفة يستخلص موقفا روسيا من القضية العربية متناسقا من حيث المبدأ والسلوكية مع تأييد الروس لوجود اسرائيلي في قلب العالم العربي كما هو موجود في ملفات الامم المتحدة لعام ١٩٤٨ حيث كان المندوب الروسي أول المصوتين لقرار تقسيم فلسطين ومنح مشروعية دولية لليهود يقيمون على أساسها دولتهم على أرض فلسطين العربية الاسلامية. وهذه المشروعية للاغتصاب والتي ساهم في حصولها الاتحاد السوفياتي بصناعته وإنطلاقا من سياسته جعلت قادة الكرملين يؤيدون ايجاد الضمان الدائم للوجود الاسرائيلي. لذا فليس غريباً أن تنص المعاهدة الروسية السورية على هدف أساسي هو تطبيع الوضع في الشرق الأوسط، وإحلال سلام حقيقي عادل في تلك الربوع. وليس من قبيل المفاجأة أن ينص الاتفاق مع ليبيا على السلام العادل والوطيد، وليس بالمستغرب أيضاً أن تهتم المعاهدة مع اليمن الجنوبي على جعل البحر الأحمر بحيرة سلام.. بحيث تحترم حقوق جميع الدول الواقعة عليه.. ومنها اسرائيل التي تشرف على هذا البحر من الشمال.

وهكذا تبدو المعاهدات الروسية مع دول (الصمود) العربية معاهدات تطبيع تستهدف انهاء حالة الحرب مع العدو اليهودي لضمان وجوده على أرضنا الطاهرة في فلسطين وغيرها من الاراضي العربية المحتلة.

على أن الروس كالأمريكان ينظرون الى الموقف العربي وقضية العرب من خلال مصالحهم الخاصة ولعل قضية العرب مع الوجود اليهودي هي الباب الذي أدخل الروس الى المنطقة تحت حجج وشعارات مختلفة. وقديما كتب أحد المراقبين في مجلة النهار العربي والدولي!

السراب الاستراتيجي....

• المعاهدات الروسية مع الأنظمة العربية تركز على هدف أساسي هو إقامة سلام دائم في المنطقة العربية.

«الاتحاد السوفياتي تمكن من الوصول الى البحر الأبيض المتوسط مستغلا الصراع العربي الاسرائيلي مثله مثل الولايات المتحدة التي مازالت تبحث عن حل للقضية الفلسطينية».

الاتفاق الاستراتيجي مع سورية:

في التاسع من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي قام وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام بزيارة لموسكو - تردد في حينها أن الأسد زار موسكو أيضا ولكن بالسر.

وقد نقلت وكالة سانا للأنباء السورية يومها أن نظام دمشق سيبحث مع الكرملين اتفاقية الصداقة والتعاون المعقودة بين البلدين وللانتقال الى تحقيق خطوة نوعية جديدة مع الاتحاد السوفياتي توازن كما ذكرت - سانا السورية - الدعم الذي تتلقاه اسرائيل من الولايات المتحدة. وحينها تحدث الدبلوماسيون في دمشق عن زيارة الأسد السرية لموسكو وقيام اتفاق للتعاون الاستراتيجي بين موسكو ودمشق يقابل الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والحكومة الاسرائيلية.

وعلى الاثر لوح السوريون في الأفق أن العلاقة مع الروس دخلت في مرحلة نوعية جديدة تشمل:

١ - مناورات عسكرية مشتركة تقوم بها القوات الروسية - السورية على الساحل السوري.

٢ - زيادة الخبراء والمستشارين العسكريين في سورية.



٣ - حماية روسية لصواريخ سام في البقاع اللبناني ولقوات الردع السورية من أي عدوان اسرائيلي محتمل.

وعقب هذا الاتفاق النوعي الجديد أبرمت سورية مع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاقا استراتيجيا ينص على دخول الفلسطينيين في حماية سوريا مع اعتبار حكومة الأسد مصير الفلسطينيين مصيرها بالكامل.

وجاء بعد شهور من الاتفاق الاستراتيجي مع الروس غزو اسرائيل للبنان. ووقف السوريون.. ووقف الكرملين الروسي أيضاً موقف المتفرج - غير بعض الطلقات السورية الاستعراضية. وتساءل العالم عن اتفاقية (موسكو - دمشق) ليجيب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو: «أن الروس لن يرسلوا قوات أو خبراء للمساعدة في صد الغزو الاسرائيلي».

ليثبت للعرب وللمسلمين وللعالم أجمع أن اتفاقات الروس ومعاهداتهم ليست مهتمة أصلا بموضوع الدفاع عن الحق العربي.. وأن كل ما يسمى باتفاق استراتيجي مع أي نظام عربي إنما يكرس لقضايا خاصة بالنظام العربي نفسه. وعلى هذا فإن الاتفاق الروسي - السوري يخرج عملياً ونظريا من الموضوع الفلسطيني لأن أي فهم يصنف الموقف الروسي الى جانب القضية العربية أو المسألة الفلسطينية سيخرج نهائيا عن التصور الروسي لأي اتفاق مع العرب. إن الروس كما يصرحون يرتبطون مع بعض الأنظمة العربية على أساس جعل المنطقة مؤهلة لسلام دائم مع العدو الصهيوني.. وكل فهم للطبيعة الروسية لا يتناسق مع هذا التصور يخرج عن الأهداف الروسية من التسلل الى المنطقة العربية.

حقيقة المعاهدات مع الروس:

لعل من شرائط الاتفاق مع الروس في بعض العواصم العربية تكثيف الوجود العسكري ومنح التسهيلات الخاصة للاساطيل الروسية في الموانىء العربية. مع انشاء القواعد العلنية والقواعد السرية في بعض المواقع التي تشكل جزءاً من الاستراتيجية الروسية في منطقتنا.

لكن بم تفسر الوجود العسكري في بلد كعدن جنوب الجزيرة

• المعاهدات مع الروس لا تهتم بالدفاع عن الأرض العربية بقدر ما تهتم بتحقيق المصلحة الروسية الخاصة.

• الروس كالأمريكان ينطلقون من مصالحهم و يلعبون بالسياسة العربية في تنسيق وكما يشاءون.

العربية.. وأساطيل تمخر عباب البحر على محور اللاذقية ـ طرابلس الغرب؟؟

اننا نميل في اجابتنا على هذا التساؤل الى الرأي القائل بأن لعبة الوفاق بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي هي التي افسحت مجالا للتواجد الروسي ولمعاهدات موسكو في بعض العواصم العربية. وللقوات الروسية في بعض المواقع العربية فضلا عن الاساطيل الروسية في كل من البحر المتوسط و بحر العرب.

على ان لعبة الوفاق التي حددت مهمة الوجود العسكري الروسي في المنطقة العربية لا تسمح بحال من الاحوال للقرار الروسي بالاستقلال بتسيير قواته، و يستشهد المراقبون على هذه الحقيقة انه عندما ضج حكام سوريا ومصر بالصراخ عقب حرب «١٩٧٣» لايقاف الحرب. أرسل بريجينيف لنيكسون رسالة تتضمن الاستشارة حول تحريك القوات البحرية الروسية لوقف اطلاق النار على الحدود العربية مع اسرائيل. جاء الرد الامريكي يوم ١٩٧٣/٢/٢٥ بوضع القوات الامريكية في جميع انحاء العالم في حالة تأهب من الدرجة الثالثة، وسحب الروس على الفور استشارتهم ودللوا للعالم أجمع أنهم لا يملكون اي خيار عسكري في المنطقة.

وهنا نقول: ما هي اذا مهمة القوات الروسية بالتحديد!

من استقراء الواقع السياسي والأمني للدول العربية المرتبطة مع الاتحاد السوفيتي بمعاهدات واتفاقيات نلاحظ ان تلك الدول مثقلة باضطرابات داخلية ومشاكل امنية تحدد حرب تلك الأنظمة مع شعوبها.

هنا تبدو مهمة الوجود الروسي واضحة ومحصورة بحماية تلك الأنظمة العربية من ثورة مضادة.

يقول محلل استراتيجي للسياسة الروسية: «لولا حصول ثورة مضادة في تشيكوسلوفاكيا (ثورة دوبتشك) في الستينات لما تدخلت القوات الروسية.. وهذا ينطبق على حال المعاهدات مع العرب.. وهي معاهدات تجعل الاتحاد السوفيتي أقل التزاما في حماية الأقطار العربية المرتبطة فيه من أي خطر خارجي».

ومثل هذه الحال تنطبق على افغانستان.. فلولا حصول الثورة الاسلامية لما دخل الجيش الروسي في بلاد الافغان ولاكتفى الكرملين بحكم افغانستان من خلال عملائها الشيوعيين المحليين.

وهكذا تتلخص مهمة الاتفاقات الروسية مع العرب بحماية الأنظمة المهتزة من ان تعصف بها رياح الشعوب الثائرة. والتي يمكن ان تشكل عائقا كبيرا أمام الحل السلمي الذي يسعى اليه الروس كما تسعى اليه الولايات المتحدة الامريكية.

معاهدات الروس وغزو لبنان:

من مطالعة ما سبق.. ومن استكشاف الأحداث الروسية في المنطقة يمكن لنا ان نؤيد القناعة القائلة: ان ما يجري في لبنان لعبة دولية تستهدف اخضاع منطقة الشرق الاوسط بأسرها بخطة دولية اتفقت عليها سائر الاطراف وتشمل:

١ ـ انهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي والوصول به الى شكل من أشكال السلم خططها الكبار ولم يغب عن حقيقتها الصغار.

٢ ـ تحويل العمل العسكري الفلسطيني الى صورة سياسية مشلولة خاضعة لارادات الأنظمة العربية وبالتالي للعبة الكبار.

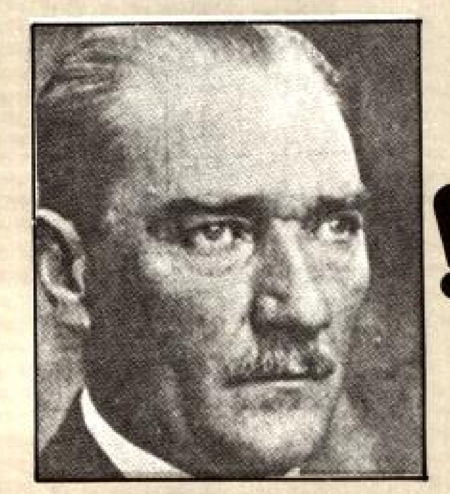
٣ ـ تقسيم لبنان وإقامة الدولة المارونية الطائفية على غرار الدولة الصهيونية.

ولما كان الروس طرفاً أساسياً في لعبة الأمم في المنطقة.. ولما كان وجودهم أصلا محكوماً بتلك اللعبة فانهم لن يكونوا أكثر من مساهم في تكريس الوضع السياسي ـ والعسكري الذي تتطلبه مقتضيات تلك اللعبة. لذلك فهم صامتون إلا ما صدر عنهم من بيانات تشبه البيانات العربية الصامدة. وهم كذلك متآمرون كتآمر البيت الابيض الامريكي.. وهم ماضون في سياسة اقامة صلح دائم بين الأنظمة العربية وحكومة مناحيم بيغن كما تقتضي السياسة الدولية. واذا كان لهم من دور فهو حماية العملاء والمتخاذلين من غضبة الشعوب التي عرفت الحقيقة.. الحقيقة التي يتواطأ فيها الروس والامريكان مع بعض الأنظمة في عواصم عربية معروفة.. وتحت هذه الحقيقة يتحقق ضمان أمن اسرائيل.. وضمان استمرارها في قلب العالم الاسلامي.. وضمان المصالح الدولية للروس والامريكان ولغيرهم في هذه المنطقة من العالم.

وهذه هي خلاصة مصداقية المعاهدات العربية مع دول العالم.. ومع الروس على وجه الخصوص.



مصطفى كمال مجرم يجب القبض عليه!



علي شكري يقول: مصطفى كمال: لص، ديوث، سافل، عديم الشرف»

قال: «لا يستطيع عمل شيء. انني سانتقم منه. هذا اللص. الديوث السافل عديم الشرف، اني سانقذ الأمة منه. ساقتله. كان يقول هذا وهو في شدة الثورة والحماس. كان رجلا عصبي المزاج شديد»

وقلت له احذر. اخف هذا الكلام ولا تقله لأحد. ودعك من هذا التفكير. لم نعقد بعد معاهدة السلام (مع اوروبا) فلا تدع للشر مكانا.

النائب المتدين يرتب لاغتيال مصطفى كمال

ومضت الأيام والأسابيع، ودخلت المجلس ذات يوم وكل النواب موجودون. مصطفى كمال على المنصة. سمعت من يقول: «آه أيها الديوث، متى ساقتلك» نظرت بحذر فاذا القائل علي شكري. كان وجهه محمرا شديد الاحمرار.

علي شكري رجل قوي العضلات قلت لنفسي:

«إن المسألة تقترب لابد وانه قد قتل مصطفى كمال. لكن الدافع لعلي شكري في هذه الجريمة هو مصطفى كمال نفسه ومحافظة علي شكري على نفسهم أمر مشروع.

ومضت مدة على هذا. وكان عثمان آغا في انقرة، قال لي ونحن نمر من أمام المجلس» المجلس يضم عدة نواب خائنين. وهؤلاء يبيعون الوطن. لماذا لا تخبرني بهم إني ساهاجم المجلس واقبض عليهم فلا وسيلة لنا غير هذا فكم بذلنا من جهود ودماء وحررنا البلاد، واذا بهؤلاء يظهرون فجاة.

نظرت اليه فاذا به يتكلم هذا بكل الصفاء والسكون والجدية، أما أنا فكنت هلوعا، إن مايقوله جناية فظيعة، وكم هو أمر قبيح أمام العالم وأمام أوربا. مايقوله هذا الرجل يفعله! انه سفاك دماء، سفاح، يفعل هذا بمنتهى البساطة.

قلت له: «من حدثك عن هؤلاء الخونة».
قال: «لا تسل عن هذا».
قلت له: «ستقول» وضغطت عليه».
قال: «الغازي (مصطفى كمال).

المعارض النظيف لا يكون خائنا!

وضح الأمر، ان مصطفى كمال يريد التخلص من معارضيه ويدفع طوبال عثمان هذا الى قتلهم. مصطفى كمال لا يعرف شيئا اسمه الرحمة، لا يعرف شيئا اسمه الضمير وعثمان وطني، لكنه جاهل يخدعه مصطفى كمال باسم الوطنية والمحافظة على الوطن.
قلت له: يا آغا، انت تعرف انني احبك حبا كثيرا، هل تثق بي، هل تحبني؟

قال: نعم، انا احبك كثيرا، «أنت وطني عظيم»
قلت له: حسنا! هذا الكلام سر بيننا ولكن اقسم، فاقسم. أكملت حديثي «لا يوجد في المجلس خونة، انهم ضد السرقات التي تقوم بها الحكومة، انهم مندفعون، ولكن، ولكن المسالة هي هكذا، احذر ان يلعنك الناس في دعائهم، خسارة! انك خدمت الأمة كل هذه الخدمات فلا تضيعها، احذر ان تقوم بما انت مقدم عليه، ان الهجوم على مجلس الأمة، شيء فظيع، ثم انك ستدفع دمك ثمنا لهذا.
قال لي: «ماهذا الذي تقوله»؟
قلت: هو هذا. عدني، اقسم لي بانك لن تفعله.
قال: لن أفعله، طيب انك قلته لي «ثم اقسم».
كان هذا الرجل جاهلا، سفاك دماء. لكنه كان رجلا طيبا، ووطنيا غيورا يفهم اذا فهمته، وسررت انا جدا لأنني منعت فاجعة فظيعة.

مصطفى كمال يسرع بترتيب اغتيال النائب علي شكري

وذات يوم قالوا: ان علي شكري اختفى. ابلغ اخوه الحكومة باختفائه «جاء رجل من رجال عثمان طوبال الى علي شكري وقال له: «ان عثمان يريدك: كلاهما يعرف الآخر لأنهما من نفس البلد، نهض وذهبا معا ودخلا بيت عثمان – هكذا علمنا بالمسالة، اذن فعندما لم يوافق عثمان على الهجوم على مجلس الأمة وقتل النواب المعارضين، أقنعه مصطفى كمال بقتل علي شكري. ذهبت ابحث عن عثمان لاساله عن حقيقة الأمر، بحثت عنه كثيرا ولم أجده. اختفى.

ترك رؤوف (رئيس الوزراء) كل شيء وحصر همه في القبض على الجناة. المفهوم أنه يريد بذلك ان يهدم مصطفى كمال، و يأخذ مكانه، وهذا فرصة له، لأنه وان يكن قد عرف بأن مصطفى كمال هو المحرض على القتل وإن عثمان هو القاتل، إلا انه يريد أن يثبت ذلك رسميا). وهذه الفرصة سانحة لرؤوف – فهل يعقل ان يتركها؟ وهي تمر هكذا دون اقتناصها. سيعمل على القبض على القاتل وسيعترف القاتل بمحرضه أي بمصطفى كمال. وهذا شيء معلوم. كان علي شكري يعمل ضده بقوة، وليس هناك اي مجال آخر لاغتيال عثمان لعلي شكري إلا هذا. وسيعمد رؤوف لالقاء مصطفى كمال في السجن كمجرم حادي! كم هو غبي رؤوف!
اثبت التحقيق الرسمي ان عثمان طوبال كان عند مصطفى كمال. تحروا منزل عثمان في أنقرة، وجدوا الاضطراب وعدم الانتظام يسود البيت، الكراسي مكسورة. سالوا المنازل المجاورة، فقالوا. انه منذ يومين حدثت في هذا المنزل معركة حامية وصيحات. معنى هذا أن قاتل علي شكري هو عثمان طوبال. ولم تكن عملية القتل سهلة، فقد كانت بمعركة..
كما اثبت هذه التحقيقات، انهم وجدوا فيما بعد، في يد جثة علي شكري قطعة من حصير إحدى الكراسي الموجودة في بيت عثمان طوبال، كان علي شكري رجلا قويا، أما عثمان فقد كان نحيفا وأعرجا. (طوبال في التركية تعني الأعرج) معنى هذا ايضا ان عملية القتل لم تكن سهلة.
علمنا بعد ذلك أن عثمان قتل علي شكري وكان يساعده في عملية القتل هذه ثمانية أو عشرة رجال مجتمعين. خنقوه بحبل ثم وضعوه داخل الخيمة ووضعوه في عربة ثم حملوه الى (جان قايا).
حيث (كان يقيم مصطفى كمال).

رؤوف يريد القبض علي مصطفى كمال واعتباره مجرما!!

والآن ولكي تتم المسالة فانهم يبحثون عن جثة علي شكري. ويجرون هذه التحريات بجوار منزل مصطفى كمال في جان قايا، ضابط جاندارما نشيط يتحول بمفرزة من جنود الجاندارما. في آخر أيام الموسم، لاحظ الضابط أن البعوض يتجمع بشكل مكثف جدا في أحد الأماكن داخل حقل محروث في (جان قايا): حط البعوض على مكان ويطير فيه، يشد هذا المنظر انتباهه، ذهب الى المكان شم الأرض وجد أن الرائحة رائحة جيفة – تبين نبش الأرض قليلا فاصطدمت يده باصبع آدمي، نبش اكثر، فاذا بساق ادمية، حضر المكان فاذا بجثة علي شكري.. ومعنى هذا أنهم من تعجلهم لم يحفروا عميقا.
ومنحت المسالة بكل أبعادها. أصدر المدعي العمومي امره بالقبض على عثمان، وأصدر رؤوف أمره بمداهمة القصر المجاور لقصر مصطفى كمال في جان قايا بمفرزة من الجاندارما والقبض على طوبال عثمان، مااغفله!! انه اخبر مصطفى كمال بأن ناقوس الحركة قد دق. أرسل مصطفى كمال الى رؤوف يستدعيه وقال له: «حول هذا الرجل (عثمان) حشرات كثيرة، (أي رجاله) وهذا الأمر لا يتم بعساكر الجاندارما أعمله أنا بجنود الجيش. ولكن يلزمنا بعض الوقت لاتخاذ الترتيبات اللازمة. ويجب ألا نثير شكوك هذا الرجل، يجب عدم ارسال الجاندارما. (ولم يحرك رؤوف ساكنا).
الذي حكى لي مسالة الجاندارما هذه هو مصطفى كمال بالذات، وفي الواقع ان عثمان كان محاطا برجال كثيرين يبلغون عدة مئات وكل واحد منهم قاطع طريق. ان عثمان جمعهم من جبال كيراسون. واشترك هؤلاء في الحروب أثناء الحرب الوطنية، كما أن عثمان أعطى مصطفى كمالا مايقرب من مائتي رجل، وهؤلاء يحرسون مصطفى كمال منذ عدة سنوات.
خاف عثمان طوبال جدا في هذه الأيام. وكان اضطرابه عظيما الا أن مصطفى كمال كان يسرى عنه. كان يقضي لياليه بجانب مصطفى كمال. معنى هذا أن عثمان بمجرد قيامه بالجريمة اخذ الجثة ودفنها بجوار قصر مصطفى كمال حيث أكثر الاماكن أمنا!! اما عثمان نفسه فقد لجا الى هناك (أي الى مصطفى كمال نفسه).
في ذلك الوقت قال عصمت: (ان الغازي مصطفى كمال) مهموم هذه الأيام، سأسري عنه! انتظرني أنت! ونظرا لأننا سنذهب بسيارته وليس عندي سيارة فقد ذهب وانتظرت ومرت الساعات ولم يأت عصمت شككت في الأمر. ترى هل وجد عثمان ان الحالة سيئة فقام برجاله بعمل شيء ما؟! ترى هل هاجم عثمان برجاله قصر جان قايا وهو يقول: ان هذا الرجل (مصطفى كمال) قد ساقني الى البلاء ويريد الآن ان يسلمني؟! فلاقتله؟! السلام مع اوربا لم نعقده بعد وسينتهي كل شيء!».
واثناء هذا التفكير اذا بتليفون يستدعونني الى جان قايا ارسلوا لي اتومبيلا، والحق أنني خفت من الذهاب، لكني ذهبت.
المنظر كالتالي: مصطفى كمال يجلس في الصالون الكبير على كنبة (أريكة) يميل الى الأمام بالدرجة التي أتصور فيها انه يركع. وجهه بدون مبالغة كالتراب الأصفر. لم يتحرك ولا يتكلم، ولا يتكلم، امسكني من يدي. واجلسني امامه فنظرت فاذا بعصمت ايضا جالس امامه. طياراجي فؤاد ورجب – الذي أصبح فيما بعد وزيرا للداخلية – يقفان ممتقعي الوجه وكأن الطير قد حط على رأسيهما. كأنهما تمثالان من الشمع في متحف ... واعين الجميع – خاصة هذين التمثالين، يخرج منهما نظرة الأمل في النجدة متى .. رجب هذا وفؤاد شريكان في الجريمة.
ظللنا مدة كالأصنام، وقطع هذا الصمت صوت مصطفى كمال وهو يقول لي: «ماالعمل؟ قلت: «لا أعرفه يا باشا!. قال: «لابد من ازالة هذه المسالة» قلت: «ارجو الا يأتي هذا الرجل الى هنا مهاجما ويفعل بك شيئا، أولا: لابد أن تفكر في هذا، ثم لاتمكث هنا. انزل الى أنقرة».
قال: «عثمان ساكن، اسكته ووعدته بأنني لن اسلمه، وهو واثق من هذا، كان هذا منذ نصف ساعة فقط، لن يفعل شيئا» قلت له: «ان الحيلة لازمة» فقال لي: «عثمان ليس مشكلة – ان المشكلة هي ماذا سنفعل في المجلس».

ثقافة

كتاب في الدعوة

ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين

أبو الحسن علي الحسني الندوي

* ماأحوج المسلمين الى من يرد عليهم إيمانهم بأنفسهم، وثقتهم بماضيهم ورجاءهم في مستقبلهم، ومـاأحوجهم لمن يرد عليهم إيمانهم بهذا الدين الذي يحملون اسمه و يجهلون كنهه، و يأخذونه بالوراثة أكثر مما يتخذونه بالمعرفة، وكتاب «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» لمؤلفه السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي من خير ماكتب في هذا الاتجاه في القديم والحديث على السواء.

* هذا ماذكره المرحوم الشهيد سيد قطب في تقديمه لكتاب ماذا خسر العالم الذي ظهر في طبعته الاولى عام ١٣٧٠هـ ــ ١٩٥٠م ونال من الذيوع والانتشار والقبول بين الشباب المسلم في كل مكان ماجعله واحداً من أهم الكتب الاسلامية الحديثة وأجدرها بالقراءة الجادة المستوعبة.

* وإن أهم مايثيره الكتاب في عقل القارىء ونفسه، شعور الاعتزاز بالاسلام والاستعلاء به، وتحريره من مركب النقص إزاء الثقافات الوافدة، إضافة الى أن القارىء يخرج من الكتاب بقناعة واحدة فافلاس القيادة الغربية للحضارة المعاصرة وحاجة هذه الحضارة الى يد هادية راشدة خيرة تشير كل الدلائل الى أنها اليد المسلمة فقط.

لقطة

يذكر الشيخ علي الطنطاوي من جملة ذكرياته، أن خطيباً من أساتذته وقف قبل دخول الفرنسيين بقيادة غورو الى دمشق يقول: غورو! لن تدخلها إلا على هذه الأجساد!! ولكن غورو دخلها!! .. دخلها لما حسبنا أن الحرب تكتسب بالحماسة وبالخطب، ثم خرج قوم غورو لما عرفنا كيف تكتسب الحروب، غورو هذا وقف على قبر صلاح الدين الأيوبي يقول: ياصلاح الدين لقد عدنا!! حسب من غروره أنه ملك الشام الى الأبد كما يحسب هذا المغرور المتهوس (بيجن) أنه ملك القدس الى الأبد!! فأين من يذهب فيبحث عن حفرة غورو ليقول له: كلا، بل لقد طردتم!!

خواطر

هذا المهرج العجوز!!



ما يزال نزار قباني يؤكد بتصرفاته صدق مقولتنا فيه على هذه الصفحات منذ مدة، فذاتيته المفرطة تدعوه الى ارتكاب حماقات طفولية تجعل الأضواء مسلطة عليه، حسب رأيه وتفكيره (التجاري)، ففي زحمة الأحداث المتتابعة انطوت صفحة بلقيس، نعني القصيدة التي أراد لها أن تكون قنبلة متفجرة لكنها غابت في لهيب الجمر والنار الذي يحرق الأمة، وخاصة في بلاد الشام وعلى حدودها مع العدو الصهيوني المتغطرس في هجمته الشرسة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني.

من هنا جاءت الخبطة الأخيرة للشاعر المراهق المرهق فافتعل هذه الضجة التافهة عندما سافر الى مصر وكان ممنوعاً من الدخول اليها، وأراد أن يستثير الاقلام الصحفية هناك.

كتاب جديد



تناوب حروف الجر في لغة القرآن

للدكتور:
محمد حسن عواد
المدرس بالجامعة الأردنية

موضوع هذا الكتاب من مباحث علم النحو، وله اتصال بعلم اللغة والبيان ولقد ذهب الكاتب الفاضل في كتابه هذا

مسابقة

● يقيم مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي مسابقة في القرآن الكريم حسب المجموعات:

١ ـ المجموعة الأولى: ١٠ ـ ١٥ سنة / جزء عم.

٢ ـ المجموعة الثانية: ١٦ ـ ٢٠ سنة / جزء ٢٩.

٣ ـ المجموعة الثالثة: ٢١ سنة فما فوق / جزء ٢٨.

وحسب الشروط التالية:

١ ـ يراعى في التقويم: الحفظ والتجويد ومعاني الكلمات.

٢ ـ آخر موعد للتسجيل ١٥ رمضان في مركز الشباب.

٣ ـ المسابقة في ١٧ رمضان الساعة ٩٫٣٠ مساء إن شاء الله.

٤ ـ للفائزين جوائز قيمة.

مذهباً يقضي بإبطال وقوع بعض حروف الجر موقع بعضها الآخر وهو ما يذهب اليه الكوفيون، موافقاً للبصريين في رأيهم، وهو مذهب أقرب إلى التشدد، لأنه هنا ـ حسب رأي المؤلف ـ مقصد من مقاصد الحريص على سلامة اللغة، الرامي إلى إبقائها ناصعة البيان، قوية التركيب.

وجاء الكتاب في ١٣٣ صفحة توزعت على مقدمة وثلاثة أقسام في تناوب حروف الجر، والتضمين، والشواهد مع ثبت بأسماء المصادر والمراجع.

ويأتي هذا الكتاب في الاصدار السادس لدار الفرقان التي تأسست حديثاً في الأردن واختصت بنشر الكتاب الاسلامي وتوزيعه، وعنوانها، عمان ـ ص ب ٩٢١٥٢٦ وبارك الله في جهود العاملين على طريق الكلمة الخيرة.

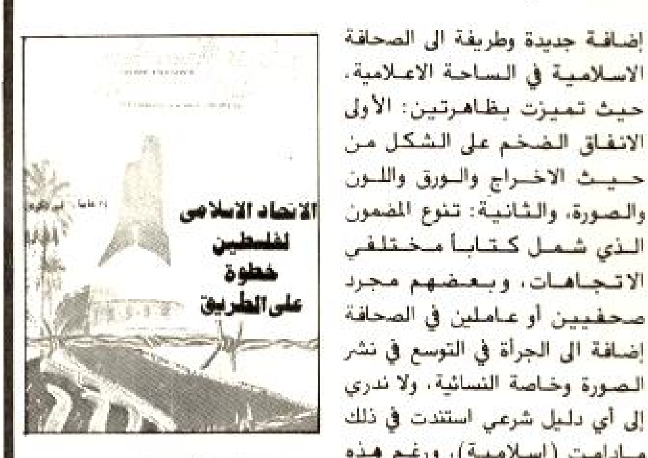
مجلات

● المسلمون:

نقدم فيما يلي تعريفاً بمجلة (المسلمون) بناء على رغبة أحد الاخوة القراء.

○ صدر العدد الأول من هذه المجلة في مطلع العام الهجري ١٤٠٢هـ وهي أسبوعية تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق المحدودة في لندن وصاحباها هما الناشران هشام علي حافظ ومحمد علي حافظ ولها فروع مختلفة وخاصة في المملكة العربية السعودية حيث تصدر في جدة جريدتها العريقة (المدينة المنورة) وقد اتبعتها بالشرق الأوسط ونشرات أخرى بالعربية، وجاءت (المسلمون) إضافة جديدة وطريفة الى الصحافة الاسلامية في الساحة الاعلامية، حيث تميزت بظاهرتين: الأولى الانفاق الضخم على الشكل من حيث الاخراج والورق واللون والصورة، والثانية: تنوع المضمون الذي شمل كتاباً مختلفي الاتجاهات، وبعضهم مجرد صحفيين أو عاملين في الصحافة إضافة الى الجرأة في التوسع في نشر الصورة وخاصة النسائية، ولا ندري إلى أي دليل شرعي استندت في ذلك مادامت (إسلامية)، ورغم هذه التكلفة الغالية بقيت أسعار المجلة معتدلة بالنسبة لغيرها مما ساعد على انتشارها، فهي بالمقياس الصحفي ناجحة تماماً ولكن المشكلة تبقى مع هذا التوسع في نشر الصور النسائية بدعوى أنهن من (المسلمات) حديثاً في الغرب أو الشرق.

وتبقى ملاحظة على معالجتها لمشكلات المسلمين الأساسية فهي تمسها مساً رقيقاً دون الغوص وراء جوهر القضية، وعينها في ذلك على مقص الرقيب أومخفر الحدود، لتبقى في النهاية مجلة المسلمين الدولية كما تعلن عن ذلك في وجه الغلاف.



● طريق فلسطين:

هي الشقيقة الجديدة التي صدر العدد الأول منها في رجب ١٤٠٢هـ ـ مايو ٨٢ عن المكتب الاعلامي للاتحاد الاسلامي لفلسطين في أمريكا الشمالية، وقد جاءت منذ البداية إسلامية المحتوى لطيفة الشكل حافلة بالمواد والموضوعات القيمة ومنها على سبيل المثال: (القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للحركة الاسلامية المعاصرة. اليهود في الحياة الأمريكية، تاريخ المؤسسة العسكرية الصهيونية، وحوار مع الأستاذ محمد الحانوتي رئيس الاتحاد الاسلامي لفلسطين، القسام الرائد الأول لطلائع الحركة الاسلامية في فلسطين).

ولقد جاء في الافتتاحية تعريف بالاتحاد نقتطف منها مايلي: «يجُيء الاتحاد الاسلامي لفلسطين محاولة جادة للرد المكافىء على تحديات هذه المرحلة الصعبة، إن علينا أن نفك أنسجة التعمية والتعتيم وأن نزيل تراكمات الغزو الفكري وأن نتابع بالتحليل الدقيق والرؤية العلمية كل تطورات القضية حضارياً وتاريخياً وسياسياً .. إننا نعلم يقيناً أن هذه المرحلة من العلو والافساد الاسرائيليين هي المقدمة الحتمية لصعود الاسلام وانتصاره...» مرحباً بطريق فلسطين الاسلامية.

الموسم الثقافي الرابع
لمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي

يقيم مركز الشباب بالجمعية موسمه الثقافي الرابع خلال شهر رمضان المبارك لعام ١٤٠٢هـ، وذلك بعد صلاة العصر مباشرة في مسجد (عبدالمحسن الدعيج) بالروضة، وحسب الجدول التالي:

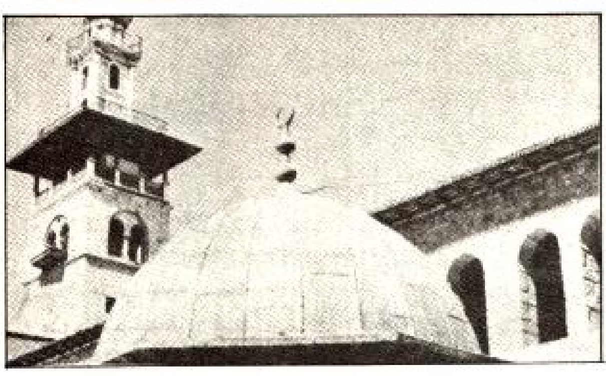
اليوم	المحاضر	الموضوع
الخميس ٣ رمضان	الشيخ طايس الجميلي	أثر الصوم في تربية الأمة المسلمة .
الاثنين ٧ رمضان	الشيخ نادر النوري	كيف حول الرسول صلى الله عليه وسلم خامات الجاهلية الى عجائب إنسانية .
الخميس ١٠ رمضان	الأستاذ اسماعيل الشطي	أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
الاثنين ١٤ رمضان	الشيخ عبدالحميد البلالي	كلام أهل الجنة .
الخميس ١٧ رمضان	الشيخ أحمد القطان	تخاصم أهل النار .
الاثنين ٢١ رمضان	الشيخ جاسم مهلهل	ليلة القدر في الكتاب والسنة .

ملاحظـــة : يوجد مكان مخصص للنساء



من وحي صمود المجاهدين الأبطال

للشاعر: حسن بن يحيى الذاري



نحن أجناد النبي … وحماة الأدب
صاغنا تعليمه … فهو أسمى منجب
الهدى منهاجه … فيه سر الأرب
للذي يختاره … رائداً في رغب
قد أبينا غيره … في تحد أغلب
هذه راياتنا … قد غدت كالشهب
شامخات تزدهي … في الذرى من حلب
في ديار قد غدت … شعلا من لهب
اشعلتها ثورة … بزفير مرهب
سجلتها بالدما … لابقول مسهب
فجرت بركانها … بجحيم الغضب
ضد كفر حاقد … جاء من كل غبي
سل حماة فلقد … أثبتت للحقب
انها مهد الفدا … وعرين النجب
رغم أعتى قوة … لفلول الذنب
ماونت شوكتها … للعميل المجلب
فاجاري وانتحبي … ياسرايا الريب
واخسئي خاسرة … في انهزام واندبي
في حمى الشام التي … حملت في شمم
عبءَ أسمى دعوة … للرسول الأكرم
وحمتها بالدما … وأبت ان تنتمي
لحضيض منتن … غارق في الظلم
ياحمى الشام انهضي … واثأري للحرم

قصة قصيرة

عرس الشهيد «٢»

.. سعد يحث الخطى .. يستجمع الكلمات، ها هو المسجد أمام عينيه، المسجد الذي اعتاد أن يخطب فيه منذ اسابيع، منذ أن اعتقل خطيبه الرابع على التوالي. وبعدما خشي الجميع الصعود الى المنبر المأسور سمحوا لابن السابعة عشرة بصعوده. وبالقاء خطبة الجمعة على الكبار من الرجال!..

... ولج المسجد بسرعة، كأنه تأخر قليلا. والناس ينتظرون .. سارع الى المنبر فورا. حمد الله واثنى عليه. وصلى وسلم على رسوله الكريم. لم يعد يرى أمامه تلك الرؤوس المتجمعة، ولا هذي الأكف المؤشرة، ولا تلك الشفاه التي ترجوه أن يغير الحديث، لم يعد يطيق السكوت على الكفر يعيث الفساد في أرض المسلمين. الحروف الوضاءة تنطلق من الفم الوردي كقذائف البارود. الكلمات الهادرة تخرج من بين الضلوع، بعدما اكتوت منها الضلوع. يستصرخ الهمم في المسلمين. يستحث العزمات في المؤمنين، ويفضح طغيان الطغاة وجورهم، يفصل للغافلين حقيقة الكفر، وحقيقة الايمان ويعلن انه لا سكوت بعد اليوم، والساكت عن الحق شيطان أخرس، وهو لا يريد لأحد أن يكون من هؤلاء الشياطين.

وتنتهي الخطبة، وتنتهي الصلاة، وينسل (سعد) مسرعا الى البيت، الى الوداع الأخير .. اماه، عفوك يا أمي .. سامحيني .. أريد ان اسافر فما عاد في إمكاني البقاء .. ويخرج سعد كالنمر الوثاب، ومن بعد يلمح سيارات الطغاة تترك المسجد متجهة الى البيت، تريد افتراس هذا الخطيب الصغير، ويقسم سعد وقتها، يقسم على الثار لدماء الأبرياء، ويكرر القسم ويمين الولاء، امام قائده الجديد، في كتائب الجهاد..

... النسيمات الباردة تلفح الوجوه، ترسم من الوريقات اليابسات دوامات متعددة في الطرقات .. و(سعد) يحث الخطى نحو حي بعيد .. رمانتاه ومسدسه في صدره تحت الحزام، والرسالة الشفوية في ذهنه تدور وتدور. لا بد أن يصل البيت باي وسيلة، البيت في خطر، وعليه أن ينبه صاحبه اليه .. ودورية مدججة بالسلاح على بعد. يعبر امامها بكل ثقة فلا يلفت اليه الانتباه .. يقطع شارعا. وشارعا. وشارعا آخر .. هاهي الساحة. البيت هناك على اليمين .. الطابق الأرضي .. الضوء مضاء .. الحمد لله. لم يصل (المجرمون) بعد اليه، يتنصت بحذر، يتلفت حوله، يطرق الباب كما هو الاتفاق .. لحظات سريعة تمر، قلبه يخفق .. صوت عذب جميل من بعيد يناديه .. يتلفت دون أن يجد شيئا، يتلاشى الصوت وينوب .. كانه من بين الغمام اتى .. وغاب..

... يفتح الباب بسرعة، تبرز فوهتا بارودتين موجهتين الى الصدر الجريء، أدرك الأمر كله بلحظات .. البيت دوهم. و(المجرمون) كعادتهم قد احتلوه .. ارفع يديك ولا

واحصدي طاغوتهم
بالفنا واحتدمي
شر طاغوت غدا
وهو اشقى خائن
لمبادى أمة
فلماذا أصبحت
تحتسي كاس الشقا
يوم لم تحم الهدى
فهوت في حسرة
وغدت باللاسى
نتقي في ظله
أمتي حثي الخطى
واحملي في ثقة
بتعاليم الهدى
اننا لن ننحني
مثلهم في ضعة
لدخيل حالفوا
ليبيدوا أمة
من طواغيت القذا
وتوالي شره

وعليهم فاحكمي
باللظى الملتهم
رمز عار مؤلم
في تحدي القيم
هي خير الأمم
في انحطاط مفعم؟
بالعنا في سقم
بالجهاد الأعظم
عن مدار الأنجم
لا ترى من علم
من مصير مظلم
نحو مجد قيم
واجبا والتزمي
أعلني للأمم
لهمُ أو نرتمى
تحت أقذى قدم
كفره في نهم
كم رأت من نقم
من بكفر تحتمى
ضد شعب مسلم

رسالة قارئ

• الاخ حسام الدين حامد/ من الخرج بالسعودية صديق دؤوب للمجتمع، لا يمل من مراسلتها وارسال ماتجود به قريحته الطيبة من أبيات لطيفة في قصائد مطولة او مقطعات قصيرة وكان اخر ما ارسله إلينا رسالة كريمة يذكر فيها انه لاحظ تغييرا نحو الأحسن في المجلة من حيث الاخراج والموضوعات والاهتمام برسائل القراء والرد عليها.

ثم انه تكرنا بوعد سبق ان اشارت اليه المجلة وهو إصدار ملحق ثقافي وتساءل: لم تاخر حتى الآن؟!

ونحن اذ نعتز بصداقة الاخ حسام الدين ونشكر له اهتمامه وملاحقته نقول:

ان مسالة اخراج ملحق ثقافي، او زيادة ملزمة (عدة صفحات تبلغ ١٦ صفحة) على المجلة امر يشغل بالنا ونعمل على دراسته من جميع نواحيه وهو مايزال في طور الدراسة الجادة، وانت تعلم ياأخي ان كل خطوة جديدة من هذا النوع لابد لها من حساب اما مالاحظته من تطور واهتمام فهو من جملة واجبات المجلة التي تسعى الى استكمالها بعون الله.

ولنا ملاحظة ـ كما كان لك ـ على ماترسله من اشعار، فهناك مسلمة لا شية فيها، في مسالة الفن وهي ان الكمية تكون دائما على حساب النوعية، ولذلك فاننا ننصحك بالتركيز على الموضوع مع مراعاة الاختصار والابتعاد بشدة عن ارتكاب الجوازات الشعرية والاتيان بغرائب الكلمات، ومرحبا بك دائما مع جميع الاخوة والسلام.

تتحرك .. الصوت العذب يعود فيناديه .. يداه تتحركان كالبرق .. يمسك باليسرى فوهة البندقية. يرفعها الى اعلى، يمناه على زناد المسدس تضغط .. يدوي الرصاص .. يسقط المجرمان .. دماء سود تتفجر فوق البلاط. يقفز فوق الدرجات بسرعة .. يفتح صمام قنبلته. دورية قادمة باتجاهه، وصاحبها ينهمر حوله، يقذف قنبلته بكل رشاقة. صياح وصراخ .. دوي مرعب يمزق اجساد البغاة .. رصاص يتزايد .. ضجيج من كل نوع، من كل مكان .. القنبلة الثانية يفجرها بالمجرمين .. الشارع مفتوح وممتد وطويل .. المجرمون كالقنافذ يتربصون في الزوايا، والمداخل، ووراء السيارات. الأقدام تتسارع. الأحذية العسكرية تقترب من كل اتجاه، يزداد الضجيج والصياح، ولغة الأوامر. الصوت الجميل يقترب كثيراً. كثيراً جدا. تتفتح السماء عن نور مضيء .. يمناه ساحرتان هناك .. هناك بين الغمام .. يركض (سعد) إليها بدون وعي .. الأرض ما زالت تشده وتمنعه من الاقتراب .. مسدسه الرشاش ما زال يلفظ الرصاص. ورصاص البغاة حوله كحبات المطر، والنور من حوله يزداد .. يتغلغل .. يشعر به في اعمق الأعماق .. يلامس الضلوع الملتهبة .. يكسو القلب بوشاح ساحر .. وخزة كإبرة النحل .. وهمسة اعذب مافي الوجود .. آه .. ما اعذب ابرة النحل .. ما اجمل الضياء .. ما اروع النور يغمر الفؤاد المتفجر بالدماء .. يسري في العروق .. ينطلق في كل الجسم المسجى يحمل الروح الطاهرة فوق السحاب .. يحلق النور بالنور .. ينتهي كل شيء .. بلحظة واحدة .. يقف كل شيء يتلاشى كل .. كل شيء .. وتحف السماء .. اجنحة طهور .. ويبتدىء عرس الشهيد...

ـ مازن عبدالحكيم ـ

نشيد للطفل المسلم



قال الفاروق لمن كفروا:
من شاء بان يفقد زوجا
ومضى والسيف بقبضته
وقريش ترقب خطوته

يا أهل الشرك، أنا عمر،
أو ولدا إني منتظر!
يتلظى شوقا يستعر
وتلوك الذل وتأتمر!

* * * * *

كان الفاروق براس التل
ويحث الخطو على عجل
ورسول الله بيثرب في
قد فارق مكة ملتاعا
لم اخرج مختارا لكن

وحيدا يمشي ينحدر
كي يدرك من كانوا هجروا
شوق وحنين مصطبر
يا مكة! إني اعتذر..
أهلوك أساءوا بل غدروا

* * * * *

ويهز الحق كتائبه
وهناك تجمع جند الله
وكذلك فاعلم يا ولدي

فإذا بالباطل مندحر
وعادوا والدنيا ظفر
أن الاسلام سينتصر!..

للاخ: أبي حسان



الخوف عند الاطفال

ظاهرة الخوف حالة نفسية يعتري الصغار والكبار والذكور والاناث وقد تكون هذه الظاهرة مستحبة ان كانت ضمن الحدود الطبيعية لدى الاطفال لأنها تكون وسيلة لحماية الطفل من الحوادث وتجنيبه كثيراً من الاخطار. ولكن اذا ازداد الخوف على المعتاد وتجاوز حدود الطبيعية فانه يسبب في الاطفال قلقا نفسيا و يغدو عندئذ مشكلة نفسية يجب معالجتها والنظر فيها ولازدياد الخوف لدى الاطفال عوامل وأسباب تذكر أهمها:

- تخويف الأم وليدها بالأشباح أو الظلام أو المخلوقات الغريبة.
- دلال الأم المفرط، وقلقها الزائد وتحسس الشديد.
- تربية الولد على العزلة والانطوائية والاحتماء بجدران المنزل.
- سرد القصص الخيالية التي تتصل بالجن والعفاريت. الى غير ذلك من العوامل والأسباب.

ولعلاج هذه الظاهرة في الاطفال يجب مراعاة الأمور التالية:

١ ــ تنشئة الولد منذ نعومة أظفاره على الايمان بالله والعبادة له والتسليم لجنابه في كلماينوب و يروع، ولا شك ان الولد حين يربى على هذه المعاني الايمانية و يعود على هذه العبادات البدنية الروحية فانه لايخاف اذا ابتلى ولا يهلع اذا اصيب.

٢ ــ اعطاؤه حرية التصرف وتحمل المسؤولية وممارسة الأمور على قدر نموه ومراحل تطوره.

٣ ــ عدم اخافة الولد ولاسيما عند البكاء بالغول والضبع والحرامي والجن والعفريت ليتحرر من شبح الخوف و ينشأ على الشجاعة والاقدام و يدخل في عموم الخيرية التي وجه اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فيما رواه مسلم «المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف».

٤ ــ تمكين الطفل منذ أن يعقل من الخلطة العملية مع الآخرين واتاحة المجال له للالتقاء بهم والتعرف عليهم ليشعر الطفل من قرارة وجدانه انه محل عطف ومحبة واحترام مع كل من يجتمع به. و يتعرف عليه ليكون من عداد من عناهم الرسول صلوات الله وسلامه عليه بقوله: «المؤمن ألف مألوف. ولاخير فيمن لا يألف ولا يؤلف وخير الناس انفعهم للناس».

ومما ينصح به علماء النفس والتربية «ولا بأس بأن نجعل الطفل اكثر تعرفا للشيء الذي يخيفه فاذا كان يخاف الظلام فلا بأس بأن نداعبه باطفاء النور ثم اشعاله، وان كان يخاف الماء فلا بأس بأن نسمح له بأن يلعب بقليل من الماء في اناء صغير أو ماشابهه.

٥ ــ تلقين مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواقف السلف البطولية والتابعين ليتطبعوا على الشجاعة الفائقة والبطولة النادرة وحب الجهاد واعلاء كلمة الله. ولنستمع الى مايقوله سعدبن ابي وقاص رضى الله عنه في هذا المعنى «كنا نعلم اولادنا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلمهم السورة من القرآن».

وما هذه التوجيهات من رسول الاسلام صلوات الله وسلامه عليه واصحابه الكرام من بعده الابرهان قاطع على اهتمام الاسلام بتربية الاولاد على الشجاعة وحثهم على الاقدام .. ليكونوا في المستقبل جيل الاسلام الصاعد في اشادة صرح الاسلام الشامخ ورفع منار العزة الاسلامية في العالمين.

أم عبدالرحمن

واجب المرأة المسلمة كزوجة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير نسائكم في الجنة الودود العئود على زوجها التي اذا غضب عليها زوجها وضعت يدها على يده وقالت: لا أذوق غمضا حتى ترضى».

نعم هذه هي الزوجة فهي تسعى جاهدة لكسب رضى زوجها وكسب محبته ومودته ولهذا السبب منها جادة في معرفة حق زوجها عليها لتوفي له حقه كاملا أو قريبا من الكمال والزوجة الطيبة الصالحة الصادقة هي التي تحرص على أداء حق زوجها على الوجه الاكمل.

فالزوج الكريم ان رأى تفاني زوجته في رعايته يسعى في اسعادها والاحسان اليها.

حق الزوج: فمن حق الزوج على زوجته الطاعة، ومن حقه ان تشكره وان تعترف بفضله عليها وبقوامته عليها، ومن حقه كذلك ان لا تصوم نفلا وهو حاضر إلا بإذنه.

ومن حقه ان لا تطلب الطلاق من غير بأس وقد رحب الرسول صلى الله عليه وسلم من تفعل ذلك «أي امرأة سألت زوجها الطلاق من غير مابأس فحرام عليها رائحة الجنة». صحيح/احمد في مسنده.

ومن حقه حفظ عرضه بحفظ نفسها.

ومن حقه ان تستجيب لرغبته دائما.

ومن حق الزوج على زوجه اكرام ابويه واخوانه وحسن معاملتهم واحتمال اساءتهم وخاصة الوالدين فالنار لاتطفىء النار والرفق لا يكون في شيء الا زانه.

وحق الزوج على زوجته ان تحسن تربية ابنائه. ومن حقه ايضا على زوجته ان تعينه في القيام بأعباء الدعوة الى الله. فهي لها دور كبير في حياة زوجها وهي عنصر هام من عناصر نشاطه وهمته او ركوده وفتنته.

وقد حرص الاسلام ان يتم اختيار الزوجة على أسس قوية «فاظفر بذات الدين تربت يداك» حتى تكون عونا له.

ولذا فعليها ان تكون عونا لزوجها على نفسه وعلى الشيطان وعلى مغريات الدنيا ولقد كان في سلفنا أسوة حسنة فهذه خديجة رضى الله عنها تضع نفسها ومالها تحت تصرف الرسول الكريم لينفعه في سبيل الخير وفي تمويل ركب الدعوة.

أم عبدالعزيز

الايمــــان والخلق

اليوم وكل يوم نرى أسراب الفتيات المتحجبات يتزايدن بحمد الله وفضله ولكن يتراءى لنا سؤال ما هي الأخلاق التي يجب أن تتصف بها الفتاة المتحجبة، والخصال الواجب الابتعاد عنها؟

إن الرسول عليه الصلاة والسلام قد حدد الغاية الأولى من بعثته والمنهاج المبين في دعوته بقوله: «إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» فكأن الرسالة التي خطت مجراها في تاريخ الحياة وبذل صاحبها جهداً كبيرا في مد شعاعها وجمع الناس حولها لا تنشد أكثر من تدعيم فضائلهم وإنارة آفاق الكمال أمام أعينهم حتى يسعوا إليها على بصيرة..

والعبادات التي شرعت في الاسلام واعتبرت أركانا في الايمان به ليست طقوساً مبهمة من النوع الذي يربط الانسان بالغيوب المجهولة ويكلفه بأداء أعمال غامضة وحركات لا معنى لها

كلا ـ كلا فالفرائض التي الزم الاسلام بها كل منتسب اليه هي تمارين متكررة لتعويد المرء أن يحيا بأخلاق صحيحة وأن يظل مستمسكاً بهذه الأخلاق مهما تغيرت أمامه الظروف.

والقرآن الكريم والسنة المطهرة يكشفان بوضوح عن هذه الحقائق فالصلاة الواجبة عندما أمر الله بها أبان الحكمة من إقامتها فقال «**وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر**» فالابعاد عن الرذيلة والتطهير من سوء القول وسوء العمل هو حقيقة الصلاة وقد جاء في حديث يرويه النبي عن ربه: ـ **إنما أتقبل الصلاة من تواضع بها لعظمتي ولم يستطل على خلقي ولم يبت مصرا على معصيتي** وقطع النهار في ذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب» والزكاة المفروضة ليست ضريبة تؤخذ من الجيوب بل هي أولا غرس لمشاعر الحنان والرأفة وتوطيد لعلاقات التعارف والألفة بين الناس.

وقد نص القرآن على الغاية من اخراج الزكاة بقوله: «**خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها**».

فتنظيف النفس من أدران النقص والتسامي بالمجتمع إلى مستوى أنبل هو الحكمة الأولى.. ومن أجل ذلك وسع النبي صلى الله عليه وسلم في دلالة كلمة الصدقة التي ينبغي أن يبذلها المسلم فقال:

«تبسمك في وجه أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلال صدقة وإماطتك الأذى والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة».

وهذه التعاليم في البيئة الصحراوية التي عاشت دهورا على التخاصم والنزق تشير الى الأهداف التي رسمها الاسلام وأخرج العرب من الجاهلية المظلمة إليها.. وكذلك شرع الاسلام الصوم فلم ينظر إليه على أنه حرمان مؤقت من بعض الأطعمة والأشربة، بل اعتبره خطوة إلى حرمان النفس دائما من شهواتها المحظورة ونزواتها المنكورة.. وإقرارا لهذا المعنى قال الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

وقال: «ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث فإن سابك احد أو جهل عليك فقل إني صائم».

والقرآن الكريم يذكر ثمرة الصوم بقوله: «**كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون**».

وقد يحسب الانسان أن السفر الى البيت العتيق الذي كلف به المستطيع واعتبر من فرائض الاسلام على بعض أتباعه يحسب الانسان هذا السفر رحلة مجردة عن المعاني الخلقية، ومثلا لما قد تحتويه الأديان أحيانا من تعبدات غيبية وهذا خطأ إذ يقول الله تعالى ـ في الحديث عن هذه الشعيرة: «**الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب**».

هذا العرض المجمل لبعض العبادات التي اشتهر بها الاسلام وعرفت على أنها أركانه الأصيلة، نستبين منه متانة الأواصر التي تربط الدين بالخلق

إنها عبادات متباينة في جوهرها ومظهرها ولكنها تلتقي عند الغاية التي رسمها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله: «انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» فالصلاة والصيام والزكاة والحج وما أشبه هذه الطاعات من تعاليم الاسلام هي مدارج الكمال المنشود وروافد التطهر الذي يصون الحياة ويعلي شأنها ولهذه السجايا الكريمة التي ترتبط بها او تنشأ عنها ـ أعطت منزلة كبيرة في دين الله.. فإذا لم يستفد المرء منها ما يزكي قلبه وينقي لبه ويهذب بالله وبالناس صلته فقد هوى.. قال الله عز وجل: «**إنه من يأت ربه مجرماً فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى**» فنجد ان الايمان قوة عاصمة عن الدنايا، دافعة الى المكرمات ومن ثم فإن الله عندما يدعو عباده الى خير أو ينفرهم من شر، يجعل ذلك مقتضى الايمان المستقر في قلوبهم وما أكثر ما يقول في كتابه «**يا أيها الذين آمنوا**» ثم يذكر بعد ما يكلفهم به: «**...اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**» مثلا

رد خاص

• الأخت جناس رابعة ـ المغرب

سامحك الله أيتها الأخت الكريمة فنحن إن شاء الله لا نهمل أية مقالة أو قصة مهما كان مستواها انما الذي يحصل ان المقالات تخضع لعملية تقييم قبل النشر. والمقالات غير الصالحة للنشر لأي سبب يشار اليها أما المقالات الصالحة للنشر فتنشر تباعا بسبب ضيق المجال

نرجو لك مزيدا من الانتاج مع دوام التقدم وجزاك الله خيرا

صراخ وعويل

هاجت وماجت، وحذرت وصرخت واستنكرت وبعثت مذكره ومذكرات حكوماتنا الأبية! ليس كالعادة اعتداء اسرائيلي على الجنوب وإنما هذه المرة لأن زائير اعادت علاقاتها مع دولة البغي والاحتلال. كل هذا الهيجان والغليان لأن دولة صغيرة افريقية فقيرة وجدت من هو افضل لها من العرب الذين لا يتقنون غير زخرفة الاحتجاجات والاستنكارات..!!.

وعميت عيونهم عن أم اسرائيل الحنون التي تعدها الولاية الواحدة والخمسين التي ليس لها سفارة واحدة فقط وإنما اسرائيل كلها سفارة لها.

حقاً صدق فيكم المثل الشعبي. «الذي لا يقدر على الحمار ينتقم من السرج».

وإنتقم من زائير بقطع المساعدة والمعونه... و... و...الخ.

وماذا عن الخبراء الامريكان الذين يعيشون في حقول النفط فساداً. و بريطانيا هي الاخرى، ماذا فعلتم معها ولها سفارة ضاربة على أرض فلسطين الحبيبة.

لماذا تبتعد عن أرض الواقع، فمصر الدولة العربية المسلمة لها سفارة في تل أبيب.

وأنتم تقولون، عادت مصر للصف العربي! و ياللخسارة! عادت مصر وخرجت زائير.

و يا و يلها زائير من غضب العرب اذا غضبوا!!.

أبو محمد

الاسلام الذي نريد

البشرية اليوم تعيش في جاهلية، جاهلية جديدة كتلك التي عاشها العرب قبل الاسلام بل أشد منها حماقة وغيا.. الفارقات هي هي. «تغيرت الأسماء والأصل واحد» الناقة أصبحت طائرة والسيف اصبح مدفعا أو صاروخا.

ومرافص العرب في الجاهلية هي هي اليوم بكل ما يدور فيها. اللهم إلا مكبرات الصوت وإلا الأنوار الغمازة الملونة...وهذا ندركه نحن، و يدركه كل من يعيش في أوربا والغرب عموماً...

وماذا بعد من هذه الجاهلية؟

وما حصيلتها؟

أليست سوى و يلات تذيق البشرية وتكو يها بنيرانها، «داحس والغبراء» و «حرب البسوس» هاهي ذي ثانية تنشب كل يوم في أنحاء الأرض «القبائل» الجاهلية؟

أليست سوى و يلات تقضي للانسان مضجعه، فيبيت خائفاً مرعوباً و يصبح ذعراً، لا يطمئن ولا يجد له ملجأ فيه سكينة وهدوء؟

أليست سوى التيه في هذا العالم حيث لا يعرف لهذا الوجود غاية ولا يجد له ملجأ! يأكل و يشرب و يحيا لموت ولكن الى أين؟! من هول يطارده و ينهب قلبه!

أدعوك يا أخي الى الاسلام...

الاسلام بمفهومه الشامل الكبير....

ولا بد من قول شيء، وهو إنا نجهل «إسلامنا» وإنا لا نعيش كما أراد لنا الاسلام أن نعيش لأننا لا نطبق من الاسلام الا اسمه والشعائر (صلاة، وصيام..) ثم إن كل ما عشته أنت وعشته أنا في مجتمعنا الصغير هناك — مثلا — ليس من الاسلام في شيء، ليس من الاسلام في شيء أن يصلي المرء — و يحسب أنه بهذا يكون مسلماً — ثم ياتي و ينقلب ليحكم بين الناس بغير الاسلام. وليس من الاسلام في شيء أن يقرأ المرء قرآناً و يركع ركعات إثر ركعات ثم يرجع ليحكم في نفسه وفي أهله بغير الاسلام....

إن الاسلام يا أخي عقيدة تستقر في الضمير لا لتجمد وتتقوقع، بل لينبثق عنها نظام متكامل يحكم الاسلام في كل أمور الحياة دقيقها وعظيمها....

مسلم — ألمانيا الشرقية

الناس في واد والاسلام على سفح جبل

تحت عنوان «يا قوم أنتم في واد والشعب المسلم في واد» كتبتم كلمات جيدة ذات وقع في النفس المسلمة وكان ذلك في العدد «٥٧١» الصفحة ٤٦.

وإعتراضي في هذا المقام على عبارة «أنتم في واد والشعب المسلم في واد». فمن حسن الأدب مع الاسلام وشعب الاسلام أن لا يكون الاسلام في هذا المكان المحتقر —أي الواد— أنا أعلم أن الكاتب —حفظه الله— لم يرم الى هذا ولكن ومن باب أولى أن نقول أنتم في واد —احتقارا لهم— والشعب المسلم على سفح جبل— إعلاء له. وحقيقة أن هذه عبارة دارجة على الألسن تسيء الى الاسلام من غير قصد. فحبذا لو استبدلها الناس بعبارة «الناس في واد والاسلام على سفح جبل أو على قمة جبل».

إحسان الحجوج
الاردن



حماة وتل الزعتر

يا حماة لك الله.. دماء ابنائك الزكية لن تهدر أبداً.. فان ابناءك ايضا من فلسطين المخلصين جاهدوا وسوف يبقون كذلك.. صمدوا في وجه الطاغوت والطغاة. نعم ــ هناك في تل الزعتر.. صمدنا خمسة واربعون يوماً تحت نيران الحقد الأسود.. لن ينسى رجالات فلسطين المسلمين تلك المأساة من ذلك السفاح.

وها انت الآن يا حماة تنالين ما ناله اخوتك في تل الزعتر بكل فخر وشهادة انه الشرف للمسلمين والخزي لذلك الداعر بائع الجولان.. ها انت اليوم يا حماة تسطرين أروع صور الشهادة والجهاد.. لك الله يا ربوع الشام.. لك الله وهنيئاً لك.. لن نخاف يا حماة و يا تل الزعتر.. لن نخاف عهر هؤلاء.. لن نخاف جلاديهم.. صبر جميل ونصر قريب إن شاء الله.. سنقف في خندق واحد يا رفاق الدرب.. وصدق الجبار المنتقم حيث قال: (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي).

وصدق ايضا حيث قال: (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار).

ألا ان نصر الله قريب..

وان غداً لناظره قريب.. والله أكبر ولله الحمد.

أبو شادي ــ فلسطين

بشرى للمسلمين

ان الوعي الاسلامي في فلسطين المحتلة بدأ في الوعي والامتداد بين صفوف الشباب ألا وهي الطبقة الواعية المثقفة التي دائماً ما تسعى إدارة الاحتلال إفسادها ولكن بحمد الله هناك يقظة واسعة شاملة في المساجد حيث الندوات والدعوة الى الجهاد الذي هو السبيل للتحرير.. وتجد إنشاء الكثير من الجامعات فكل هذا له الأثر الكبير في مد الحركات الاسلامية الصادقة.. كما هو الحال في غزة ونابلس والقدس والجليل وكما علمنا أخيراً في مدينة يافا حيث تمكنت الفئات المسلمة الصادقة من إعادة فتح مسجد حسن بيك في يافا الذي أرادت حكومة الاحتلال فتحه متحف و بفضل التصدي من قبل الاخوة المسلمين تم فتح المسجد والصلاة فيه.. من جهة أخرى نجد الزي الاسلامي قد اخذ يعم و يشمل كل الأجيال من فتياتنا ونسائنا في الوطن المحتل..

ألستم معي انها حقاً لبشرى: فنحن في براثن الاحتلال منذ خمسة عشر عاماً وطوال هذه السنوات والاحتلال يدأب لافساد أجيالنا والحمد لله زاد ذلك من عزم هذه الأجيال على الجهاد وخير شاهد على ما أقول هو الانتفاضة الأخيرة التي ذهب ضحيتها عشرات الشهداء.

وصدق الله حيث قال: (وان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) فاللهم ثبت أقدامنا..

أخوكم في الله
ر. ي. ج. فلسطين المحتلة

ردود سريعة

● **زهير. ج. سوريا**
وصلت رسالتكم مرفقة (بشيك) وقد تم تحويله حسب ما طلبت جزاكم الله خير الجزاء

● **موسى حامد ــ السودان**
نشرت المجتمع في اعداد سابقة مقالات مطولة عن الفئات المنحرفة عن الاسلام كالقاديانية وغيرها.. أما عن تأخر المجتمع من الوصول اليكم فهذا خارج عن ارادتنا و يعود الى مسؤول التوزيع عندكم.

● **ابن العاصي ــ السعودية**
شكرا على اهتمامكم وقد وصلت الصور التي توضح الدمار الذي لحق بمدينة حماة السورية على يد طاغوت الشام.

● **ابن الوليد ــ السعودية**
صبراً يا أخا الايمان.. ما ذكرته في الرسالة يدمي القلب إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب؟!

● **ع. ط ــ السودان**
مقالتك (رسالة الى الطغاة) دليل اهتماماتك الصادقة باخوانك المسلمين في كل مكان وهذا واجب المسلم مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً».

● **أبو حسان ــ دمشق**
شكراً على عواطفك النبيلة تجاه المجتمع.. نرجو من الله الثبات على الحق.. وأما عن استفسارك عن كاتب المقالة فهو من الكويت وليس له أي صلة قرابة بالشخص الذي ذكرته وإنما حصل تشابه في الكنية.

● **ابراهيم رشاد ــ السعودية**
نحن بانتظار ما ترسلونه وعن الاشتراك في المجلة أو شراء مجلدات المجتمع فيمكنكم إرسال شيكا بقيمة الاشتراك المدون في المجلة وقيمة كل مجلد تريدون شراءه. بارك الله بكم



بلادي.. بلادي.. اسلمي.. وانعمي

سلسلة من الاحداث نسمع عنها ونشاهدها كل يوم.. يكاد الانسان يقف حائراً أمامها .. أيها يصدق.. وأيها يكذب..

أطفال وشيوخ يقتلون كل ساعة.. افراد وجماعات يبادون كل يوم.. هذه الاحداث التي نمر بها.. وغيرها.. تجعل من الطفل المؤمن الصغير.. جندياً قوياً كبيراً يتلهف للاستشهاد على أرض الجهاد.. نعم هذا ما لاحظته واحسسته من ذاك الفتى الجميل الذي كان يقف الى جوار أمه.. واخواته.. طفل لا يجاوز الرابعة من عمره.. أشار الى أمه في رغبته لاقتناء لعبة.. واذا بها تلبي له طلبه.. لقد وقع اختياره على لعبة حيرتني.. وجعلتني اتتبع خطواته.. واسترق السمع لكلماته.. انه شعور غريب، طغى على وجداني.

سحب الطفل لعبته.. كانت عبارة عن سيف جميل أنيق.. وأصبح يضرب به يميناً وشمالا مشيراً الى طريقة الاستعمال.. ان بطلنا هذا يريد أن يستخدم لعبته تلك في القضاء على اعدائه والنيل من الطغاة الغاصبين.. الذين سلبوا الحريات.. وقتلوا الاولاد.. وداسوا الحرمات.

– نعم لتلك الأم التي زرعت الايمان.. والحقيقة في نفوس أبنائها.. فغدت خنساء العصر.. تنجب أبطالا كأمثال مصعب بن عمير.. وعمار بن ياسر.. وخالد بن الوليد..

– نعم لهؤلاء الاخوات اللاتي وقفن مع اخوانهم يشجعنهم على الجهاد.. يبثن و يبثون في نفوسهم روح التضحية والفداء والنضال.. لرفع كلمة الله عالية.. ولرد كل محاولات الطغاة الباغية.

وباذن الله تعالى.. سيكون النصر لنا.. لا لغيرنا.. وعلى سواعد هؤلاء الأحبة.. المتتبعين لخطى رسول الأمة. فلننشد معاً:—

بلادي.. بلادي.. اسلمي وانعمي
ساروِيك حين الظما من دمي.
ورب العقيدة لن تهزمي
ومن أكمل الدين للمسلمين

أختكم أم جنان

رد على مقـــال

«قلب كمثل الفرقد النوراني»

لا أدري كيف أرد على مقال الأخ محمود محمد الحسناوي الذي هاجم نشيد أبي الجود القائل: «عمود الدين لن يقوى بتسبيح وتهليل» فهذا النشيد يتكون من تسعة أبيات والأخ محمود اتخذ البيت الرابع في النشيد، ليصدر احكامه وأراءه؟؟

فلو قرأ القصيدة من أولها لأدرك انها قصيدة لا تدعو لجعل الجهاد منهجا بل فكرة في منهج بدليل ان القصيدة ركزت على الفكر وسلامته وعلى قوة العقيدة في البيت الثاني والثالث؟! وملخص مقال الأخ في العدد ٥٧٤ انه يجب الاعداد الروحي للمعركة قبل دخولها والتركيز على الايمان قبل الجهاد..

واسأل الأخ: أيعقل أن يذهب احد الى الجهاد مضحيا بنفسه وقلبه خاليا من الايمان؟! والاعداد الروحي ليس هو الاساس في الجهاد بدليل الراعي الذي جاء الى رسول الله في غزوة خيبر نطق بالشهادتين ودخل في صفوف المسلمين فاستشهد ودخل الجنة فأين الاعداد الروحي..

اننا نحن المسلمين في هذا العصر نضخم الأمور زيادة على اللزوم فالاعداد الروحي يتصوره الجميع منهاجا كبيراً متعدد الجوانب ولكنه عكس ذلك فهو يتلخص في كلمة واحدة هي: «الاخلاص» ولا أتصور ان يضحي احد بماله ونفسه ولا يوجد اخلاص في قلبه وان وجد أحد على هذا النمط فهذه حالة شاذة لايجب ان لا نعممها.!!

وأعود لأبي الجود فلقد تذكرت دعوته للجهاد القتالي ولم تتذكر اناشيده الكثيرة المملوءة بالكلمات الباسة ومعظمها روحانية وخصوصا أنشودة: «قلبي وهم الكون في خفقاته» والمتتبع لاناشيد أبي الجود يجد انها كلها ايمانية روحية وكيف تفصل يا أخ محمود بين الاناشيد التي تدعو الى الجهاد وبين اناشيد (قلب كمثل الفرقد النوراني)؟!

و يكفي الشهيد او المجاهد بالسيوف تنهال على رأسه فتنة؟!

واقول لك يا أخي ان الاعداد الروحي القوي المتين يكون في وقت تعيش فيه بحرية وطلاقة اما عندما تهدم المساجد وتنتهك أعراض المسلمات الحرائر و يزج بالآلاف في السجون عندها لا وقت لاناشيدك الروحية بل يجب علينا أن ننشد وبصوت واحد:

عمود الدين لن يقوى بتسبيح وتهليل
ولن يحدو بنا أمل بدعوى القال والقيل
فغير السيف لايجدي يمينا فتية الجيل
أخي ياقوة عظمى تهز الكون صرختك
عجيب ان ترى وجلا وثوب الخوف يلبسك
أأنت الموت تخشاه وانت الموت جنتك



خطبة الفتح

في المسجد الأقصى

أيام شعبان المباركة هذه تحمل معها ذكريات تاريخية طيبة، ففي الرابع منها عام ثمانية وثلاثين وخمسمائة للهجرة، وكان يوم جمعة، دخل السلطان العادل صلاح الدين الأيوبي رحمه الله المسجد الأقصى لأول مرة بعد تحريره من دنس الصليبيين، وصلى في مسجد الصخرة وكانت المناسبة عظيمة، ولذلك كانت خطبة ذلك اليوم على مستواها، إذ كلف السلطان قاضيه أبا المعالي محمدا الدمشقي ليكون خطيب الفتح والنصر فافتتحها بما يليق بها اذ أورد جميع تحميدات القرآن الكريم من قوله تعالى: الحمد لله رب العالمين الى قوله تعالى: الحمد لله فاطر السموات والأرض...

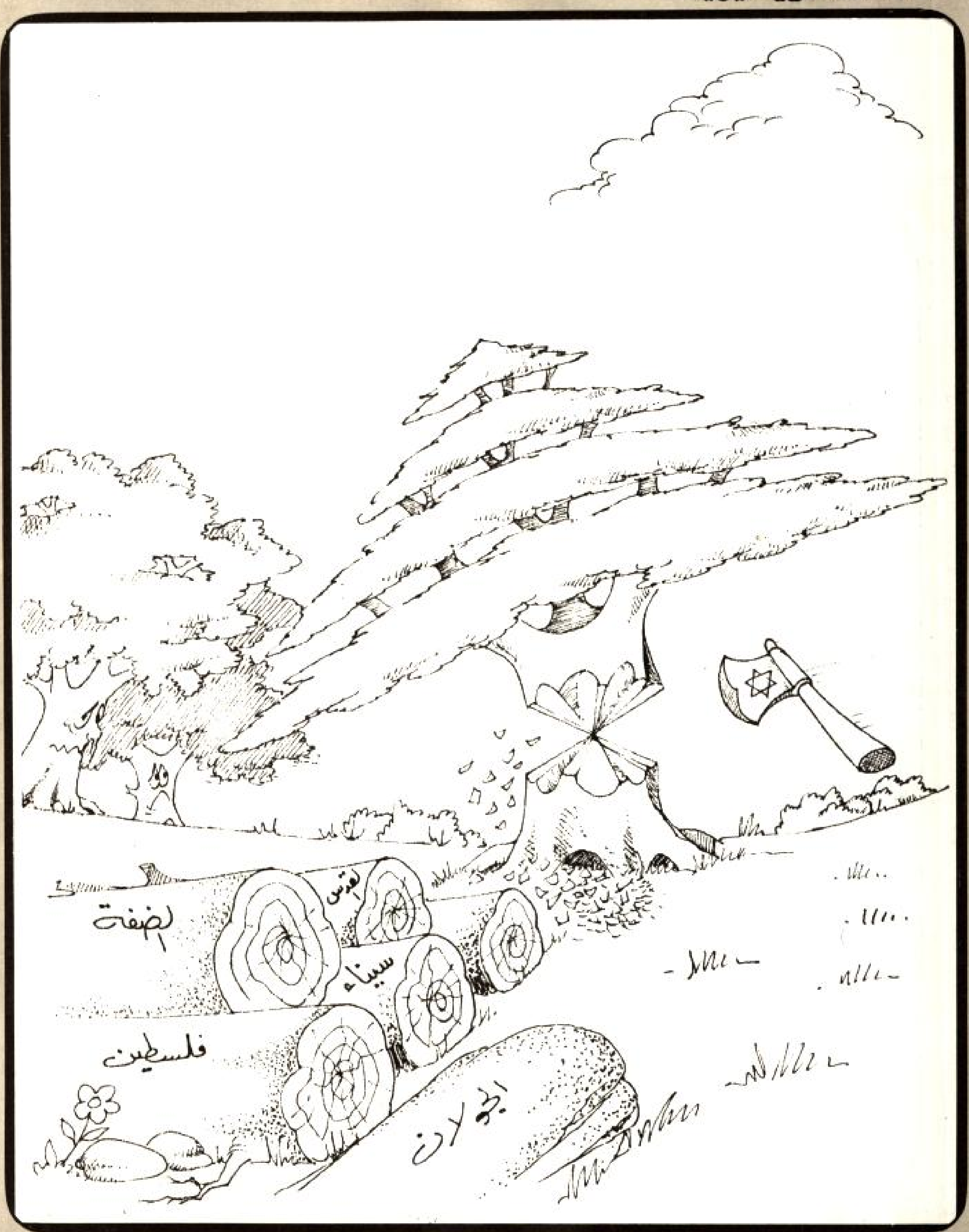
وكان مما قال بعد أن بين نعمة الله على المسلمين بهذا الفتح: «فاحفظوا رحمكم الله هذه الموهبة فيكم واحرسوا هذه النعمة عندكم بتقوى الله التي من تمسك بها سلم، ومن اعتصم بعروتها نجا وعصم، واحذروا من اتباع الهوى ومواقعة الردى، ورجوع القهقرى!! والنكول عن العدى، وخذوا في انتهاز الفرصة، وازالة مابقي من الغصة، وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده، وبيعوا عباد الله انفسكم في رضاه، اذجعلكم من خير عباده، وإياكم أن يستزلكم الشيطان، وأن يتداخلكم الطغيان! فيخيل لكم ان هذا النصر بسيوفكم الحداد، وخيولكم الجياد، وبجلادكم في موطن الجلاد!! لا والله ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».

وعلى هذا المنوال استمر القاضي أبوالمعالي في خطبته يحذر من الغرور والقصور، ويبشر بالفتح الكبير، وبقيت الخطبة معلما بارزا في سيرة الأقصى الأسير الذي ضيعه أهله، فمتى يأتي صلاح هذا الزمان وابو معاليه، ومتى سنسمع مثل هذه الخطبة الكريمة العزيزة التي تزري بكلمات الضعف والخنوع، وتترك الحجة دامغة على بعض خطباء هذا الزمان الذين يميلون مع الهوى حيث يميل، عفا الله عنهم؟!!

ومتى سيأتي على أمتنا شعبان العزة والنصر والكرامة شعبان الجهاد الحق في سبيل الله ومرضاته ورفع كلمته وإعزاز رايته، لا كما يأتي عليها في هذه الأيام من شعبان، حيث تسقيها مرارة الذل يد الخسة والنذالة من أبناء صهيون، واحفاد القردة والخنازير!!

ألا إنه لن يأتي ذلك الشعبان العزيز الكريم إلا على الأيدي الطاهرة المتوضئة بنور الله، المتمسكة بكتابه، لا على تلك الأيدي الدنسة الوالغة بدماء المسلمين في كل مكان، الآكلة باسمهم أموالهم الحرام.

فاللهم نسألك في هذا الشهر الكريم، أن تعز الاسلام بنصر من عندك، وتهدي المسلمين الى سواء السبيل. آمين.


القدس
الضفة
سيناء
فلسطين
الجولان

المجتمع

اسلامية اسبوعية

في ظلال رمضان



الأمن الخليجي "السعودية"

الأمير نايف:

تطبيق الحدود الشرعية

موضع الخلاف في المعاهدة الأمنيّة

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف . ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٨ رمضان ١٤٠٢هـ - الموافق ٢٩ يونيو ١٩٨٢م - العدد ٥٧٦ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

٥ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

دخان المدافع وماء الورد

عندما كنا ندرس موضوع الغلاف في أسرة التحرير، نكر احد الاخوة ان بعض القراء يلاحظون أن «المجتمع» عرضت في اغلفتها الأخيرة صوراً تركز على الجوانب العنيفة من الواقع السياسي. وتساءلنا فيما بيننا عن موضوع جدير أن يكون على الغلاف، دون أن ينطوي على جانب عنيف، ولم يطل بنا النقاش، فقد استقر رأي الأسرة على ان مهمتنا ليست «تجميل» الواقع، كما انها ليست تضخيماً للواقع كذلك، فاذا كان الواقع الذي يعصف بامتنا على هذا النحو من القسوة والعنف فلا يجوز للاعلام الاسلامي أن يفضي على الحقائق مهما بدت صارمة كالحة، واذا كان قدر امتنا أن تعاني من وحشية الصهاينة، وويلات القوى الدولية وألاعيبها، ومن تواطؤ بعض الانظمة مع العدو، ومن تخاذل المتخاذلين وصمت الصامتين... اذا كان هذا هو الواقع، فهل يكون معقولا ان يرغب بعض القراء أن ترش «المجتمع» في سماء بيروت ماء الورد، وتجعل ذلك موضوع الغلاف؟!

■ومن تقادير الله ذات المغزى الواضح، أن ينتهي كاتب هذه الكلمات في ساعة من الليل كانت فيها القوات الاسرائيلية الغازية قد اخذت تصب حممها المدمرة من الجو والبر والبحر على بيروت الحزينة!



في ظلال رمضان تثوي روح «بدر» ذلك الانتصار الكبير، ومهما طال الزمان برمضان يظل – حين يجيء – حاملا بين برديه روح ذلك التاريخ.

وهو لذلك يدفعنا دفعا الى قراءة تاريخنا الحاضر المخجل... بلغة رمضان ذاك.. رمضان «بدر»، و يجعلنا نبصر الحقائق التاريخية بعين نفاذة، على الرغم من ان اقدامنا تغطس في وحل النكبات والنكسات والهزائم..

■ يذكرنا «الفيتو» الامريكي الاخير الذي وصفه بعض المراقبين بأنه «أقذر» فيتو في تاريخ مجلس الأمن.. يذكرنا بموقف أبي جهل حين ركبه الغرور واستولت عليه حمية الجاهلية قبيل بدر، فأبى أن يذعن لاقتراح عرضه عليه بعض أصحابه بالعودة والكف عن القتال، قال أبوجهل يومئذ «لا والله لا نرجع حتى نرد بدراً، فنقيم فيها ثلاثاً، فننحر الجزر، ونطعم الطعام، ونسقى الخمر، وتعزف علينا القيان، وتسمع بنا العرب، و بمسيرنا وجمعنا، فلا يزالون يهابوننا بعدها ابداً...!

الصلف الامريكي هو هو صلف أبي جهل نفسه.. وخيلاء قريش هي هي خيلاء أمريكا نفسها اليوم..

■ واذا كان صلف قريش وخيلاؤها لم ينفعها يومئذ في بدر، فان الامر بالنسبة لامريكا اليوم مغاير تماما، ذلك بأن للصلف الامريكي كثيراً من المسوغات التي

تدفعه الى التمادي وتجعله يبدو علنيا هكذا دون أي لون من ألوان «المجاملة»...

الصلف الامريكي العلني انما يعني ان امريكا واثقة من رضى اصدقائها العرب عنها مهما اظهرت من الدعم والتأييد لاسرائيل، ومهما تغافلت عن مصالح الشعوب المسلمة في المنطقة، ومهما تجاهلت الدماء والالام والدمار الذي ينزل ببلدان المنطقة.

وصلف أمريكا يعني أن كلا النقيضين على الساحة العربية ـ المعتدلين والمتشنجين ـ يدينون بالمصالح الامريكية، و يميلون مع الهوى الامريكي، و يرجعون الى بيت الطاعة الامريكي مهما بدا عليهم من ضروب النشوز والاعراض.

والصلف الامريكي يعني من جهة ثالثة ان امريكا لم تعد تعبأ بغضب الشعوب المسلمة، مادامت مطمئنة الى ان على صدر هذه الشعوب انظمة تعتمد الارهاب والقهر والاستبداد في إخماد الأنفاس، والتصدي، لكل الذين يحاولون ان يتمردوا على الارادة الأمريكية، أو أن يهددوا المصالح الأمريكية..

■ ومع ذلك فمادام الصلف عنجهية وخيلاء، لابد ان يخطىء في بعض التقديرات، أو ينسى بعض الحسابات. فمثلما غفلت قريش من قبل ـ وهي في سورة الخيلاء والصلف ـ عن مصالحها التي لابد ان تتعرض للتهديد من أولئك الذين عرضتهم قريش للهوان والعذاب والذل والاضطهاد... كذلك تغفل امريكا عن غضبة الشعوب المسلمة التي تهدر دماؤها، وتستباح حرماتها، و يدفن العزل الآمنون منها تحت أنقاض بيروت، وانقاض غيرها من مدن المسلمين.. واذا كان المستقبل كفيلا بتوضيح غفلة الصلف الامريكي فإن اصدقاء امريكا من المتشنجين والمعتدلين هم أول من سيدفع الثمن الباهظ، مثلهم في ذلك مثل الذين «سايروا» أباجهل في صلفه وخيلائه فاوردهم موارد «بدر» المرة.

■ ولندع قليلا صفحات المستقبل الآتي، ولنذكر ان صلف أبي جهل لم يتحطم بالشجب الاعلامي ولا بالاستنكار الدعائي، ولم يؤجل المسلمون مؤتمر قمتهم يوم بدر ليسخروا من أنفسهم.. ولكن الذي حطم صلف أبي جهل يوم بدر هو السيوف التي آمنت بالله، ولم تهادن الاعداء، ولم تصمت ولم تعجز ولم تتواطأ.. ولكنها كانت تقول بلسان سعد بن معاذ رضي الله عنه يجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ماجئت به هو الحق، واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامض يارسول الله لما أردت فنحن معك، والذي بعثك بالحق، لواستعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ماتخلف منا رجل واحد، ومانكره أن تلقى بنا عدونا غدا، إنا لصبر في الحرب، صدق في اللقاء، لعل الله يريك منا ماتقر به عينك، فسر بنا على بركة الله!».

• نناشدكم أيها المسلمون!

وردت الى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية من الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية اللبنانية يناشد فيها المسلمين أن يهبوا لنصرة الشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة الغزو الصهيوني العدواني. وهذا نصها:

سماحة الشيخ عبدالله المطوع المحترم

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويت

نصمد جميعا صمودا بطوليا رائعا منذ خمسة عشر يوما في وجه العدوان الاسرائيلي الاجتياحي الغاشم ومدن لبنان تتهدم وتحترق واحده بعد الاخرى وشعب لبنان يتشرد وتقع منه آلاف الضحايا والجرحى وقد اصبح العدو على ابواب بيروت التى تضم مليونا ونصف مليون نسمة وهم مهددون بالموت والدمار والجوع والعطش وسائر الاوبئة التى يمكن ان تفتك



بهم ويشعر اللبنانيون والفلسطينيون انهم وحدهم في مواجهة عدو لم يعرف له التاريخ مثيلا بقسوته وسياساته الابادية للشعبين اللبناني والفلسطيني فنناشدكم ونحن نبذل كل ما نستطيع لتعبئة قوى شعبنا ان تهبوا لنجدتنا بما لديكم من امكانات وان تساعدونا لدى الدول الكبرى لاجلاء القوات الاسرائيلية فورا اجلاء غير مشروط عن جميع الاراضي اللبنانيه ابتداء من رفع الحصار عن مدينة بيروت ولدفع الاخطار التى تهدد الوطن العربي والاسلامي كله فيما لو تمكن العدو الاسرائيلي من تحقيق اغراضه العداونيه الابادية في لبنان.

مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد.

بيروت دار الافتاء

• برقية من رئيس جمعية الاصلاح

هذا وقد بعث رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقيات الى الملوك والرؤساء في الدول العربية والاسلامية، عقب استلامه برقية الشيخ حسن خالد، وناشدهم فيها العمل على نجدة المسلمين في لبنان بكل مايستطيعون، وانقاذهم من حرب الابادة الوحشية التي يشنها العدو الصهيوني، والمح بأسف الى أن اللبنانيين والفلسطينيين يشعرون أنهم وحدهم يواجهون هذا العدو الشرس، وأن آلاف الضحايا يسقطون قتلى وجرحى، وان الدمار لحق بعدد من مدن لبنان، ولاسيما العاصمة، وذكرهم بمسؤوليتهم أمام الله تعالى عما استرعاهم من حقوق المسلمين ودمائهم وحرماتهم.

•مسجد في إسلام آباد

تبرعت حكومة الكويت بمبلغ تسعين ألف دينار كويتي لبناء أول مسجد في منطقة سكن الدبلوماسيين في إسلام آباد بباكستان وسيغطي هذا المسجد مساحة ثمانية آلاف قدم مربع وستتولى الكويت كافة مصاريف هذا المشروع.

إنه مما يثلج الصدر أن نسمع أخباراً كهذه التي ماعدنا نسمعها إلا نادراً بين جحافل أخبار التبرعات من أجل الرياضة أو بناء تماثيل وأنصاب بعض الشخصيات.

نرجو من الحكومة أن تزيد من مبادراتها في مثل هذه المشاريع الخيرة ولا ننسى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة» رواه البخاري.

• مجلس ادارة بيت الزكاة

عقد مجلس ادارة بيت الزكاة أول اجتماع له صباح يوم الاثنين ١٩٨٢/٦/١٤ برئاسة وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد أحمد سعد الجاسر.

وعقب الاجتماع عقد الوزير الجاسر اجتماعاً صحفياً عن أهداف تأسيس بيت الزكاة. وقال ان من ابرز هذه الأهداف والنشاطات مساعدة المحتاجين من المسلمين في كل بقاع العالم، وانشاء المساجد وغيرها من المشاريع التي تساهم في نشر الوعي الاسلامي وفي مساعدة منكوبي الحروب. وأعلن السيد الجاسر عن فتح حساب في بيت التمويل الكويتي تحت رقم ٢/٥٨٠٠ لقبول الزكاة ممن يرغبون في صرفها من أفراد ومؤسسات.

وأضاف الوزير الجاسر أن موارد بيت الزكاة تتكون من أموال الزكاة فضلا عن الهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات الى جانب اعانة سنوية من الدولة.

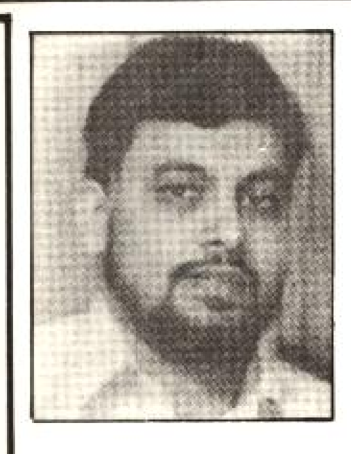
من المسؤول عن هذا؟!

في مسجد الشيخ ناصر صباح الناصر في منطقة السالمية وخلال اداء صلاة الجمعة يوم ٥/١٤ فوجىء المصلون ببعض «الأجانب» غير العرب يدخلون عليهم حرمة المسجد حاملين آلات التصوير وقد اخذوا يتجولون داخل المسجد لتصوير المصلين أثناء تأديتهم شعائر الصلاة.

ولأن مثل وضع هؤلاء داخل حرمة المسجد يسيء للمصلين واحساسهم فقد احتج الكثير من المصلين على دخول هؤلاء باحة المسجد وملأت المسجد صيحات الاستنكار، لاسيما أن هيئة المصورين توحي بأنهم لم يراعوا أهمية النظافة والطهارة في مثل هذا المكان. ترى من المسؤول عن هذا ؟!

• الدعوة الاسلامية في بريطانيا وايرلندا

أوضح الامين العام لحركة الدعوة الاسلامية في بريطانيا وايرلندا معين الدين شودري اثناء زيارته للكويت، أوضح جوانب النشاط الذي تقوم به الحركة والتي لها «١٤» فرعا موزعة في جميع اقاليم بريطانيا وايرلندا. وذكر أن من اهم الانشطة التي تقوم بها الحركة عقد حلقات لدراسة القرآن والحديث اسبوعيا واقامة الندوات من وقت لآخر وتنظيم حفلات خاصة لدعوة غير المسلمين وارسال محاضرين ليحاضروا عن الاسلام في المدارس والمجتمعات الطلابية، وتوزيع الكتب والنشرات عن الاسلام ونسخ من القرآن الكريم مجانا.



كما يقوم أعضاء الجمعية بالزيارات الاسرية لغرض نشر الاسلام وكذلك طبع ونشر كتيبات عن الاسلام لتوزيعها بين الناس تختص بشرح العبادات ومن هو المسلم والعدالة الاجتماعية في الاسلام ... كما انه تم ترجمة بعض مؤلفات الاستاذ المودودي كما بلغ عدد الكتب الموزعة عام ٧٩ مايقارب «١٣» ألف كتاب.

مذكرة جمعية العلماء بالهند

تلقت وزارة الاوقاف الاسلامية مذكرة من جمعية ندوة العلماء بالهند.. تشير الى التعريف بجامعة «دار العلوم» التي انشئت منذ تسعين سنة أي عام ١٣١١هـ على مبدأ الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع من العلوم والمعارف الاسلامية والعصرية.

ايفاد طلبة لأداء العمرة

قررت وزارة التربية ايفاد رحلتين الى السعودية من طلاب وطالبات اندية النشاط الصيفي لأداء مناسك العمرة وزيارة الأماكن المقدسة تلبية لرغبة من امير البلاد وعلى نفقته الخاصة. وتضم الرحلة الاولى ٢١ طالبا ومشرفين وتضم الرحلة الثانية «١٥» طالبة ومشرفتين وتستغرق كل رحلة سبعة أيام.

صيد الاسبوع

التضليل الاعلامي

من حقنا أن نعجب من موقف بعض المراقبين العرب، الذين تتغير نظرتهم الى الأحداث وتنقلب تحليلاتهم لها، بين يوم وآخر، هكذا فجاة دون مسوغ معتبر. ولو بدا هذا الموقف من مواطن بعيد عن فهم الواقع وما يدور فيه، وبعيد عن فهم اللعبة وممثليها.. لكان ذلك معقولا أو مفهوماً، فكيف وقد أصبحت اللعبة واضحة للجميع؟! ان بعض المراقبين العرب في حاجة الى التعرف على رأي أبناء الشعب فيما يدور على ارض وطننا لا سيما في لبنان الآن، فأبناء الشعب لا يحتاجون الى التفسيرات العصية والتحليلات المعقدة عندما تكون الحقائق أمامهم واضحة جداً، فهم ليسوا في حاجة الى من يفسر لهم كيف وصل جيش الغزو الاسرائيلي الى بيروت، وليسوا في حاجة الى من يحلل لهم الصمت العربي، ولا الى من يلتف من وراء الوقائع الصارمة التي تدور على ارض لبنان ليجد مسوغاً لهذا النظام او ذاك.. فابناء الشعب يفهمون الأمور ببساطة وقوة وصدق معاً ما دامت نتائج الأحداث تنبئهم عن التواطؤ والتخاذل والصمت.

اننا نقول هذا الكلام في معرض الاشارة الى أحد «المراقبين» العرب في احدى الصحف العربية، وقد كان منذ أيام فقط يبصر بعينين اثنتين، فلا تضلله بعض الاستعراضات العسكرية المفتعلة التي يقوم بها احد أنظمة التصدي والصمود في محاولة للتغطية على جريمة التواطؤ الفاضح الذي يقوم به مع العدو الصهيوني ومع اللاعبين الكبار الآخرين، وفوجئنا كما فوجيء الكثير من القراء العرب والمسلمين بهذا المراقب، وقد بدأ ينظر بعين واحدة، ليتسنى للعين الاخرى ان تغمض على الحقائق الصادقة، وتنام.

إننا جميعاً ندرك الضغوط التي يتعرض لها الاعلام العربي والاسلامي حين يكون الحديث ذا مساس ببعض الانظمة، ولكن هذا ربما كان مسوغاً مقبولا لصمت بعض الصحف والمجلات، حين تكون الدلائل غامضة، أو تكون اللعبة مستورة، أما وأن الوقائع باتت ظاهرة، واللعبة باتت مكشوفة، فليست مهمة الاعلام الصادق أن يخفي الحقائق، ويضلل الناس.

• شهر رمضان وبرامج تلفزيون الكويت.

استن تلفزيون الكويت وللأسف سنة سيئة وعلى مدى أربع سنوات أو يزيد في تقديم بعض التمثيليات أو المسلسلات المحلية والتي لا تتفق وطبيعة شهر رمضان المبارك، والذي أنزل فيه القرآن.. وأخص بالذكر التمثيلية التي تعقب الافطار وهي ما تسمى (ببدر الزمان)، فكل من ينظر اليها يشعر بالسخرية والاستهزاء يوجهها تلفزيون الكويت للصائمين بعد إفطارهم.

فانني اتساءل:ـ

• الى متى لا يحترم التلفزيون هذا الشهر الكريم.. ومشاعر المسلمين تجاهه؟!

• الى متى نقدم تمثيليات متدنية في المستوى الفني، والطرح الفكري؟!

• الى متى ونحن نرقع البرامج التلفزيونية لكل ما يقع في أيدينا؟!

• وأخيرا، نهيب بالمسؤولين في وزارة الاعلام جاهدين على أن لا يفقدوا في الشهر الكريم طابعه الخاص والتميز في نفوس المواطنين.

مجلس الأمة



• محمد الرشيد: إقرار المجلس على مشروعه.



• أحمد السعدون: اقتراح بإخضاع مناقصات المؤسسة للرقابة.

• إقرار زيادة رأسمال مؤسسة البترول الكويتية من (١٠٠٠) مليون إلى (٢٥٠٠) مليون دينار.

جلسة السبت ٨٢/٦/١٩

• مشروع زيادة رأسمال مؤسسة البترول :-

أقر المجلس مشروع بقانون مقدماً من الحكومة لزيادة رأسمال مؤسسة البترول الكويتية من (١٠٠٠) مليون دينار الى (٢٥٠٠) مليون دينار وذلك بأغلبية (٣٨) صوتا ومعارضة (٤) وامتناع (٣) نواب.

وقد تخلل المداولة الثانية للمشروع نقاش طويل حول اقتراح مقدم من النائب أحمد السعدون بشأن إجراء تعديل بقانون مؤسسة البترول بحيث يخضع مناقصات المؤسسة للرقابة المسبقة من ديوان المحاسبة، وقد اعترضت الحكومة على هذا التعديل بحيث أنه يعرقل أعمال مؤسسة البترول بفرض الرقابة المسبقة عليها وأنه يشكل مخالفة للائحة الداخلية للمجلس فاضطر النائب السعدون بعد نقاش طويل إلى تأجيل الموضوع وسحبه.

• إقرار بعض المشاريع :-

كما تم إقرار ميزانية المجلس بأغلبية الحضور (٣٦) عضواً ورفضها نائب واحد وهو محمد الرشيد. وخلال مناقشة الميزانية أشار النائبان صالح الفضالة ومحمد الرشيد إلى افتقار المجلس للخبراء والكوادر المؤهلة وطالبا بايجاد الخبراء، كما طالب بعض النواب رئيس المجلس والمكتب بالاسراع بتعيين رئيس لديوان المحاسبة ودعا النائبان مريخان سعد ومبارك الدبوس بالاهتمام بالحرس، أما النائب أحمد السعدون فقد دعا وزارة الأشغال إلى سرعة إنجاز المبنى الجديد للمجلس.

وأقر المجلس كذلك مشروع تخصيص ميزانية لهيئة المعلومات المدنية التي أقر المجلس قانون انشائها في دورته الحالية وذلك بأغلبية الحضور.

وكذلك أقر الميزانية الاضافية لوزارة الكهرباء والماء على ميزانيتها الماضية لسنة ٨٢/٨١ حيث طلبت الوزارة مبلغ (٣٧) مليونا و (١٠٠) ألف دينار لاتمام مشاريعها.

ووافق المجلس على تقرير اللجنة المالية بعد الصياغة الجديدة لتقرير زيادة القروض السكنية، كما وافق على مشروع القانون المقدم من النائب محمد الرشيد بتعديل الأحكام في قانون الخدم وإقامة الأجانب بعد إقرار اقتراح من وزير العدل سلمان الدعيج لزيادة المدة في المادة الأولى من شهرين إلى ثلاثة أشهر، وبعد ذلك فتح المجلس باب ما يستجد من أعمال وناقش شكوى أصحاب مزارع الصبيحية وأكد على توصية المجلس بإنصاف هؤلاء الأهالي وإنهاء الموضوع.

● مجلس الأمة يختتم دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الخامس.

● رئيس المجلس محمد العدساني يستعرض إنجازات المجلس خلال الدور الثاني.



● الشيخ سعد العبد الله: رئيس الحكومة وولي العهد.



● محمد العدساني: رئيس مجلس الأمة.

جلسة الاثنين ٢١/٦/٨٢

● اختتم مجلس الأمة في هذه الجلسة دور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي الخامس وقد ابتدأت الجلسة الختامية بتلاوة مقرري اللجان البرلمانية تقاريرها عما أنجزته من أعمال طيلة هذا الدور واكتفى المجلس بالخطاب الذي ألقاه رئيس المجلس محمد العدساني وبالخطاب الذي ألقاه رئيس الحكومة وولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح.

● وفي الخطاب الذي ألقاه محمد العدساني استعرض انجازات المجلس في دور الانعقاد الثاني فقال إن المجلس عقد (٥٩) جلسة خلال هذه الدورة، وعقدت لجانه (٢٤٢) اجتماعا انتهت فيها من دراسة (٥٣٤) موضوعا وأعدت فيها (٣٧٢) تقريرا، وبلغ مجموع ماناقشه المجلس وأقره من المراسيم بقوانين (٢١٨) مرسوما بقانون وعدد مشروعات القوانين الواردة من الحكومة (٧٨) مشروعا أقر المجلس منها (٣٨) مشروعا شاملة لقوانين الميزانية العامة للدولة والقوانين الخاصة بالميزانيات المستقلة والملحقة والبالغة (١٧) ميزانية، كما بلغت الاقتراحات بمشروعات القوانين المقدمة من النواب (٥٢) اقتراحا أقر المجلس منها (٨) اقتراحات بمشروعات قوانين، ومن ثم تكون جملة القوانين التي أقرها المجلس (٢٦٤) قانونا.

وبالنسبة للعرائض والشكاوي التي وردت للمجلس فقد بلغ عددها (٨٥) عريضة وشكوى وأعدت لجنة العرائض والشكاوي بشأنها (٣١) تقريرا أقرها المجلس. كما عدد المؤتمرات واللقاءات التي شارك بها المجلس.

وفي كلمة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله حيا أعضاء المجلس على ما أنجزوا خلال هذه الدورة وأشار إلى صلابة الوحدة الوطنية باستمرار التعاون بين المجلس والحكومة وذكر أن المجلس آزر سياسة الحكومة بالحرص على إنهاء القتال بين الشعبين المسلمين الجارين في العراق وإيران كما نوه إلى إيجابية المجلس ومناقشاته للعدوان الاسرائيلي الغاشم على لبنان وتمنى للمجلس في نهاية خطابه التوفيق واستمرار التعاون بين السلطات الدستورية.

الاطعام والأمن

في السياسة الشرعية



■ يقوم التشريع الاجتماعي في الاسلام على مبدأ التكافل. وليس المقصود بمبدأ التكافل أن الاسلام دعا الناس اليه ثم تركهم دون ان يحدد قنوات التكافل و يلزم المسلمين بها. والمقصود بالتكافل أن يكون آحاد الشعب في كفالة الجماعة، وأن يكون بناء الجماعة وسلامته في كفالة الآحاد والافراد. التكافل الاجتماعي والملزم في التشريع الاسلامي هو في مغزاه ومؤداه أن يشعر كل فرد في المجتمع بأن عليه واجبات تجاه المجتمع عليه أداؤها، وأن للفرد حقوقاً في هذا المجتمع يجب على القوامين عليه أن يوصلوا الحقوق لأهلها دون أن يريقوا ماء الوجوه. ومن الحقوق الهامة للافراد في ظل دولة الاسلام الغائبة: حق الأمن، وحق الطعام، وحق السكن وحرمته، وحق العمل. ومن ألطف الكتابات الاسلامية حول هذا الموضوع ما كتبه ابن حزم الاندلسي في الجزء السادس من كتابه الشهير: (المحلى) ص١٥٦:

«وفرض على الاغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم، و يجبرهم السلطان على ذلك إن لم تقم الزكوات بهم، فيقام لهم بما يأكلون من القوت الذي، لا بد منه، ومن اللباس للشتاء والصيف بمثل ذلك، وبمسكن يكنهم من المطر والصيف والشمس وعيون المارة.»

* و يقول ابن حزم في نفس الكتاب الشهير (المحلى)، ج٦، ص١٥٨:

«أن الله فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفل فقراءهم، فإن جاعوا أو عروا أو جهدوا فبمنع من الأغنياء وحق على الله أن يحاسبهم يوم القيامة و يعذبهم»



د. عبدالله النفيسي

* ويعطي ابن حزم كل من جاع وعطش حق قتال المسلمين، بل قتل من لديه فضل من طعام وماء يحبسه في داره ويمنعه عن باقي الناس المحتاجين اليه:

«من عطش فخاف فرض عليه أن يأخذ الماء حيث وجده وأن يقاتل عليه ولا يحل لمسلم اضطر أن يأكل ميتة أو لحم خنزير وهو يجد طعاماً فيه فضل عن صاحبه لأنه فرض على صاحب الطعام إطعام الجائع. فاذا كان ذلك فليس بمضطر الى الميتة ولا إلى لحم الخنزير وله أن يقاتل عن ذلك، فإن قتل الجائع فعلى قاتله القود (القصاص)، وإن قتل المانع فإلى لعنة الله لأنه منع حقا وهو طائفه باغية والله يقول: فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله. ومانع الحق باغ»

* كما ورد في الفقه الاسلامي أنه إذا كان هناك من لا يجد مأوى في حين أن بعضاً من الناس يملكون سكناً يزيد عن حاجاتهم فعلى الحاكم إسكان هؤلاء جبراً على المالك. (أنظر: **الحسبة في الاسلام، لابن تيمية** ـ من مطبوعات الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ـ ص٣٧)

* ومن ضمن التشريعات الاسلامية في تحقيق التكافل الاجتماعي الملزم هو تشريع الزكاة وهي الركن الثالث من أركان الاسلام. والزكاة حق يوجب الاسلام أن تحصله وتجمعه السلطة السياسية وتوزعه على الفئات الثمانية التي حددها القرآن الكريم من الفقراء والمساكين وغيرهم. وإذا امتنع الأغنياء في المجتمع عن إخراجها كانو آثمين ومن حق المسلمين أن يشهروا السلاح في وجوههم ويقاتلوهم وما حروب الردة بين خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضي الله عنه وقبائل العرب الا حول هذا الامر. فبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم أرادوا منع الزكاة فقاتلهم أبو بكر ونصره الله عليهم.

*** هل في المال حق سوى الزكاة؟**

نعم، يقرر الفقهاء أنه إذا لم تف الزكوات وما في بيت مال المسلمين بحاجات الناس ولم تقم الصدقات بسد هذا الواجب كان للدولة الاسلامية أن تفرض من الضرائب ما يسد هذا الواجب وما يقوم بحاجات الناس. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له. قال: فذكر من أصناف المال ما ذكر، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: في مالك حق سوى الزكاة. وصح عن أبي عبيدة بن الجراح وثلاثمائة من الصحابة رضي الله عنهم أن زادهم فني فأمرهم أبو عبيدة فجمعوا أزوادهم في مزودين، وجعل يقوتهم إياها على السواء. فهذا إجماع مقطوع به من الصحابة رضوان الله عليهم ولا مخالف لهم منهم. وصح عن الشعبي، ومجاهد وطاوس وغيرهم وكلهم يقول: في المال حق سوى الزكاة (أنظر: **فقه السنة** ـ السيد سابق ـ المجلد الأول ص ٤٢١).

□ إن ظواهر الفقر والحرمان والشظف التي تعيشها جماهير الاسلام في أوطانها هي نتيجة طبيعية لتعطيل أحكام الاسلام التي استهدفت في الاساس تفتيت الثروات لتصل الى أكبر قاعدة إنسانية ممكنة. وإن هذا التكديس والخزن والكنز الذي تمارسه الطبقات الثرية يتعارض بشكل سافر مع أحكام وتشريعات الاسلام الاقتصادية ذات النزعة الجماعية والتي تتضارب مع الاتجاه الفردي في حبس المال والطعام وغيرها من الخيرات. وإن الاسلام قد عني بهذه القضية: قضية الاطعام والامن والاسكان بما يحقق مصلحة العموم لا الخصوص الى درجة أن جعلها قضية تمس العقيدة في الله وقد تؤدي بمن ينحرف عنها الى نار جهنم والعياذ بالله: ما سلككم في سقر؟ قالوا: لم نك من المصلين **ولم نك نطعم المسكين.** (المدثر ٤٢ ـ ٤٤)

• ابو شاكر: انسحاب سورية طعنة غادرة للمقاومة

في حديث للسيد رفيق شاكر النتشه (ابو شاكر) عضو المجلس المركزي للقيادة الفلسطينية وممثل فتح بالمملكة العربية السعودية لاحدى الصحف المحلية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢١ بين فيه كيف وصل اليهود الى مشارف بيروت واحتلوا النقاط الاستراتيجية في كل الارض اللبنانية قال أبو شاكر: لقد دفع اليهود الى أرض المعركة أكثر من ١٢٠/ ألف جندي من الجو والبحر والبر واحتلوا المناطق التي لا توجد لنا فيها مواقع عسكرية فلسطينية أو مخيمات فلسطينية. ويوضح ابو شاكر دور النظام السوري والذي شكل طعنة غادرة للمقاومة الفلسطينية فقال أن العدو احتل المناطق التى كانت بها القوات السورية التى انسحبت من (جزين) الى الباروك ودير القمر الى نبع الصفا ثم الى المديرج وعين داره وهذا الانسحاب هو الذي سبب في قيام الجيش الاسرائيلي بعملية سياحية في الجبال ولم يواجه بأي من انواع القتال في هذه المناطق.. ثم قام بعملية التفاف حول قواتنا من الخلف من جهة (عالية) وسوق الغرب وهذه المناطق هي التي أوصلته الى (بعبدا) ومنذ خمسة عشر يوماً حتى الان فالعدو عاجز عن اقتحام مواقعنا... وانه حينما وصل الى بيروت من تلك المناطق، وحينما طوق بيروت طوقها من هذه المناطق.

ويضيف أن سوريا أوقفت اطلاق النار في وقت مبكر دون العودة الى القيادة الفلسطينية أو أي تنسيق معها... مما أدى الى قطع طريق امداداتنا بين الشام وبيروت وعلى اثر وقف اطلاق النيران مع سوريا واصل العدو تقدمه ووصل الى بعبدا. أما منطقة البقاع فهي تحت رحمة القصف المدفعي الاسرائيلي..

• سجون مصر تغص بالاسلاميين

نسبت جريدة الأهالي الناطقة باسم حزب التجمع في مصر الى مصدر مسؤول في لجنة الدفاع عن الحريات أنه بعد الافراج الأخير عن ١٨٢ من المعتقلين فان السجون المصرية مازالت تضم طبقا للبيانات الحكومية مايقرب من «٢٩٠٠» معتقل ينتمي معظمهم للتيارات الدينية الاسلامية.

ووصفت الجريدة هذا الوضع بأنه مناهض للدستور وللحقوق الأساسية للانسان وللشرعية القانونية.

ولا غرابة في أن ينتمي معظم المعتقلين الى التيار الاسلامي باعتباره المعارض الأقوى في الساحة السياسية المصرية، ولأن النظام المصري يخاف من هذا التيار الذي يرفض اتفاقيات كامب ديفيد والتطبيع أن يتحول الى قوة شعبية هادرة تحطم أركان النظام المتخاذل وخاصة عندما تتعرض احدى الدول العربية لعدوان آثم كعدوان اسرائيل هذه الأيام على لبنان بينما يقف هذا النظام يرقب العدوان بصمت!

والحقيقة التي تتأكد يوما بعد يوم أن اسرائيل كلما أرادت القيام بابتلاع جزء جديد من أراضي الدول العربية مهدت لها بعض الأنظمة العربية بزج الشباب المسلم في المعتقلات والسجون باعتبارهم الأكثر ايمانا بالدفاع عن حرمات المسلمين والأكثر تضحية بالنفس والمال والأكثر رفضا لخنوع هذه الأنظمة المتخاذلة.

• تلخيص اسرائيلي لمعالم المؤامرة

طالب أرييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي يوم الجمعة ١٩٨٢/٦/١٨ في حديث أدلى به للتلفزيون الاسرائيلي، طالب بانسحاب المقاتلين الفلسطينيين والقوات السورية من لبنان وأضاف أنه من الأفضل أن يستسلم الفدائيون، فهم في موقف صعب وخطير.

وأضاف شارون أن السوريين دخلوا لبنان بموافقة الولايات المتحدة ١٩٧٦ ولم تعارض اسرائيل ذلك آنذاك بيد أن عليهم أن يغادروا لبنان الآن من أجل أمن إسرائيل.

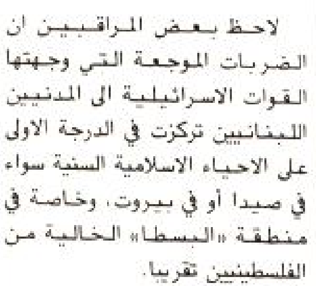
وأعرب شارون عن دهشته إزاء القوة والتنظيم والمنشآت والمعدات لدى المقاومة الفلسطينية.



وعن مصير الرائد اللبناني المنشق سعد حداد أكد شارون «إن بوسعه إيجاد مكان له داخل الجيش اللبناني وأن تصبح اللبنان ثاني بلد عربي توقع مع اسرائيل إتفاقية سلام».

وقال أيضا «إنني أمل في أن يدرك العرب في الضفة الغربية إنهم بمفردهم يستطيعون حل مشكلاتهم من خلال تعايش مع اسرائيل في اطار مشروع للحكم الذاتي».

اليهود يقصفون أحياء المسلمين



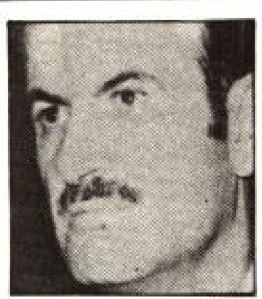
لاحظ بعض المراقبين ان الضربات الموجهة التي وجهتها القوات الاسرائيلية الى المدنيين اللبنانيين تركزت في الدرجة الاولى على الاحياء الاسلامية السنية سواء في صيدا أو في بيروت، وخاصة في منطقة «البسطا» الخالية من الفلسطينيين تقريبا.

حتى ان الصليب الاحمر الدولي بلسان اكبر المسؤولين فيه أكد أن مدينة صيدا تعرضت لقصف انتقامي شديد بوجه خاص مما أدى الى سقوط ١٥٠٠ قتيل و٥٠٠٠ جريح ومما جعل نصف مباني المدينة غير صالحة للسكن.

• المعتقلون السياسيون بالمغرب يطلبون التطوع

ذكرت وكالة الانباء الكويتية بتاريخ ١٩٨٢/٦/١٩ في نبأ لها من الرباط أن المعتقلين السياسيين في المغرب طالبوا السلطات المغربية السماح لهم بالتطوع الفوري لشاركة المقاومة الفلسطينية في التصدي للغزو الصهيوني البربري.

وأكدوا في رسالة بعثوا بها الى الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات ونشرتها صحيفة البلاغ المغربية استعدادهم للتضحية والقتال دفاعا عن الثورة الفلسطينية وعن عروبة لبنان واستقلاله. ووجه المعتقلون السياسيون في سجن القنيطرة في نفس الوقت رسالة مفتوحة الى الحكومة المغربية طالبوها السماح لهم بالتطوع الفوري لمشاركة القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة وأدان المعتقلون السياسيون الصمت العربي في وجه العدوان الاسرائيلي على لبنان. ولم يصدر عن الحكومة المغربية أي تعقيب حتى الآن.



• الأسد يتلقى أوامره من الامــريــكـيـيـن والاسرائيليين

هاجم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الصين بشدة سوريا واتهم نظام الحكم السوري بتلقي اوامره من الامريكيين والاسرائيليين.

وجاء في تصريحات ادلى بها في ١٦ من الشهر الجاري ممثل المنظمة طيب محمود لوكالة فرانس برس في بكين اتهام سوريا بأنها اغمدت خنجراً في ظهر القوات الفلسطينية واللبنانية المشتركة بانسحابها امام قوات الغزو الاسرائيلية في لبنان وبتركها هذه القوات تحاصر بيروت وقال طيب اننا لا نرى اي عذر معقول من المكن ان يبرر مثل هذا الموقف من جانب سوريا واضاف ان نظام الحكم السوري فضح لعبته واثبت انه يتلقى أوامره من امريكا واسرائيل إما جبنا أو خيانة.

وأضاف طيب محمود أن الاعذار التي تقدمها الدعاية السورية بشأن وقف اطلاق النار هزليه وتثير الاشمئزاز.

وألمح ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى أنه قد ينشأ تواطؤ بين الحكومة السورية واسرائيل مشيراً في هذا الصدد الى أن النظام السوري هاجم الثورة الفلسطينية عام ١٩٧٦ ويومها وقف الاسرائيليون يرقبون في صمت. وأضاف طيب قائلا: ان الاسرائيليين هم الذين يحاولون اليوم سحق المقاومة الفلسطينية بينما ينظر النظام السوري الى مذبحة الشعبين الفلسطيني واللبناني بلا حراك. ومع ذلك أكد طيب ان القوات السورية الموجودة حالياً في بيروت ترفض وقف اطلاق النار الذي أصدرته دمشق وقد وعدت ياسر عرفات بأنها ستشترك في القتال حتى النصر.

وفي ابو ظبي قال مسؤول فلسطيني في تصريح صحفي في نفس اليوم ٦/١٦ أن كل القوات الموجودة في بيروت تخضع لقيادة القوات المشتركة بما فيها الوحدات السورية وحول وقف اطلاق النار السوري الاسرائيلي قال انه تم دون التشاور معنا وفوجئنا باعلانه وأن القوات السورية الموجودة في بيروت لم تلتزم بالاتفاق المذكور وتقاتل معنا بقرار خاص من قادة هذه الوحدات في بيروت. وندد المسؤول الفلسطيني الذي لم يكشف عن هويته بالصمت العربي ولام القادة العرب لموقفهم السلبي تجاه الغزو الاسرائيلي وقال لقد حاصر الاسرائيليون بيروت اليوم وتساءل ماذا لو تعرضت عاصمة عربية أخرى لمثل هذا الموقف.

• الضفة الغربية تدعو للجهاد

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية في نبأ لها من القدس أنه قد وزعت منشورات تضامن مع المجاهدين الفلسطينيين في لبنان الجمعة ١٩٨٢/٦/١٨ في مساجد الضفة الغربية.

وهذه المنشورات التي لا تحمل توقيعا تحمل عنوان نداء الى الجهاد من قلب المسجد الأقصى ثالث الحرمين وتدين الغزو الاسرائيلي للبنان وتعرب عن تأييد المسلمين الكامل للثورة الفلسطينية.

رأي اسلامي

يا أشباه الرجال ... ولا رجال ..!

• ماذا تنتظرون وقد احتلت اسرائيل لبنان وأصرت على البقاء .. لاقصاصا من الفلسطينيين كما تزعم، ولكن وفاء بعهدها الذي أعلنته مرارا وتكرارا: أن تكون حامية للمسيحية ومقيمة لدولتها في لبنان؟

• أتنتظرون من اسرائيل ان تنتزع من فوق رؤوسكم عمائمكم، وتنتف من وجوهكم لحاكم وشواربكم، وتجبركم على أن ترتدوا الطرح والفساتين، وأن تزينوا الحواجب والعيون كالغانيات؟

• أم تنتظرون، أن تحتل اسرائيل الأردن، ثم تيمم وجهها شطر خيبر والمدينة والمسجد الحرام؟

• أين الأسلحة التي جلبتموها من الشرق والغرب، ودفعتم أثمانها الباهظة عشرات بل مئات المليارات من الدولارات من أقوات الشعوب؟

• ماذا فعلت لكم موسكو .. يامن أعطيتم ولاءكم المطلق لموسكو؟ وماذا فعلت لكم واشنطن .. يامن سلمتم ذقونكم لواشنطن؟

• أما زلتم تثقون في ريغان، وخطة الغزو لم تتم الا بمعرفته، ولم تنفذ الا باتفاق معه، ومخابراته هي التي دبرت فكرة الاعتداء على سفير العدو في لندن، لتعطي العدو ذريعة لتحقيق الغزو الشرس للبنان؟

• وأنتم يامن هللتم لـ «كامب ديفيد» أما زلتم تعتقدون ان اسرائيل راغبة في السلام، ومشتهية العيش مع جيرانها في وئام؟

يا أشباه الرجال .. ولا رجال...!

• أتظنون أن اللجوء الى مجلس الأمن .. أو الى هيئة الأمم، او الى محكمة العدل الدولية .. رادع لاسرائيل حتى توقف غزوها للبنان؟

• أتظنون أن مؤتمرات القمة التي لا تظهر الا حين تعلنون فشلكم وتعترفون بافلاسكم أتظنون هذه المؤتمرات هي التي تخيف اسرائيل وتعمل أدنى حساب لكم؟

انكم اذن أولى بكم ان تحلوا ضيوفا على المصحات العقلية، ومستشفيات المجانين؟

لأنكم نسيتم ضرب المفاعل الذري العراقي .. ونسيتم ضم القدس العربية والجولان .. نسيتم أنكم لم تفعلوا شيئا، لأنكم لستم مستعدين لأن تفعلوا أي شيء سوى الجعجعة واستعراض الخناجر؟

• وأنتم يا أبطال العدوان على شعوبكم، يامن حولتم بلادكم الى سجون حشرتم فيها خيرة الشباب المسلم، أين بطولتكم اليوم؟ لماذا تحولتم من اسود على شعوبكم الى أرانب في مواجهة اسرائيل؟

يا أشباه الرجال .. ولا رجال....!

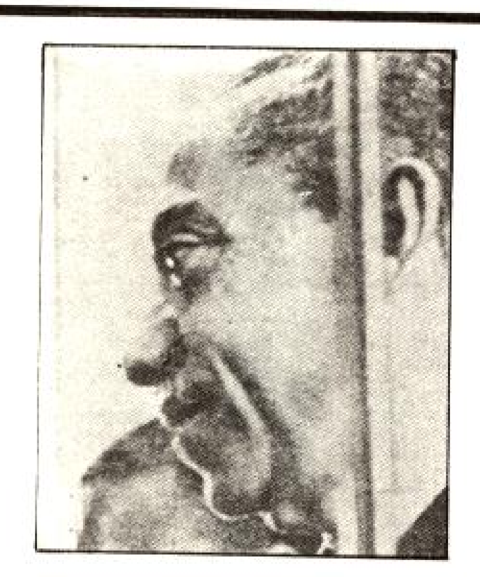
• هل تظنون أن شعوبكم ستظل الى الأبد قطعانا تسوقونها بعصيكم، ورقيقا تخضعونها بسياطكم؟

• الا تظنون أن هذه الشعوب التي شربت كأس الهوان حتى الثمالة، لم يبق أمامها الا ان تتحول الى طوفان يجرفكم، و يومئذ لن تنفعكم واشنطن ولا موسكو، ولا تنقذكم مانهبتم من أموال او دعتموها مصارف اليهود في الغرب و يومئذ لا تملكون حتى الندم .. وان غدا لناظره قريب!!

محمد عبدالله السمان

قرابين الغزو الصهيوني

بقلم محمد عبدالهادي



• سيد قطب... اعدم تمهيدا للنكسة



• البنا... اغتالوه لمصلحة اسرائيل

في أتون ظروف هذا الزمن وصروفه، أثبتت الحركة الاسلامية في العالمين (العربي - والاسلامي) أنها تفوق كل التجمعات التنظيمية والحركات السياسية قوة وديناميه وحياة. وما ذلك الا لأن الاسلام روحها واعلاء كلمة الله هدفها. ولم يعجب هذا الواقع للحركة الاسلامية القوى الدولية الطامعة بهذه الأمة، الأمر الذي جعل المخططين الدوليين للمنطقة الاسلامية يضعون الخطة تلو الاخرى لانهاء الوجود الاسلامي السياسي المتمثل بحركات الدعوة وتنظيماتها وعلى رأسها حركة الاخوان المسلمين.

• لقد حاول أولئك المخططون ضرب التيار الاسلامي المتعاظم بايجاد الدفع القومي وتسويده في المنطقة.. بل في مراكز القوة للحركة الاسلامية (مصر وسورية) ففشلت الخطة. وأثبت الدفع القومي صلاحيته وفقره حتى العجز.

• وحاولوا دفع الايديولوجيات المضادة للعقيدة الاسلامية وتمريرها بوساطة بعض المثقفين في صفوف الشعب المسلم في (مصر وسورية) بالذات. فكانت الردة عليهم لا لهم، وكان الدفع أقوى للحركة الاسلامية التي وقفت بصلابة ضد تلك الآيديولوجيات وعلى رأسها الماركسية ووليدتها الاشتراكية.

• هنا لم يبق أمام المخطط الخارجي للعدو الا أن يعلن حرب التصفية على الحركة الاسلامية. لأنه ايقن أن عقيدة الاسلام لا تزوغ وان الشباب المسلم لا تقهره الحيلة ولا تعجزه المكيدة.

الاسباب الرئيسية:

لعل الأسباب التي تدفع القوى الخارجية لهذه الفعلية ضد الحركة



• صورة من حماة... المجزرة الرهيبة

• تاريخ العرب الحديث مليء بالشواهد التي تدين الانظمة قبل كل اعتداء يهودي على الامة.

• عبدالناصر أعدم الكوكبة الاولى قبل العدوان الثلاثي ثم أعدم سيد قطب واخوانه قبل عدوان ١٩٦٧.

• الملك فاروق قتل البنا وأخرج كتائب الاخوان من فلسطين لتتوطد الدولة اليهودية.

الاسلامية في عالمنا العربي بالذات كثيرة. لكن أهمها سببان:

الاول:

معرفة تلك القوى بأن جميع التنظيمات السياسية والتكتلات الحزبية في المنطقة ما هي الا أشياء هلامية جوفاء لا حول لها ولا قوة. وأن الساحة مكشوفة كلها للفكر الاسلامي وتنظيماته وتجمعاته واحزابه. وهذا يعني أن الاسلاميين هم العائق الوحيد أمام تمرير الرغبات الخارجية الاستعمارية في المنطقة.

الثاني:

عجز الحكام بشتى أشكالهم واثوابهم ودبياجاتهم الثورية والتحريرية عن تسويس الحركة الاسلامية لصالحهم ولصالح أسيادهم بالاساليب السياسية والتخريبية المعروفة.

لهذين السببين كان لا بد من تدخل القوى الشريرة والتخطيط لمعالجة الاسلام وحركاته في المنطقة بحيث يمرر المستعمر ما يريد في غياب أية حركة فعلية للمعارضة في المنطقة.

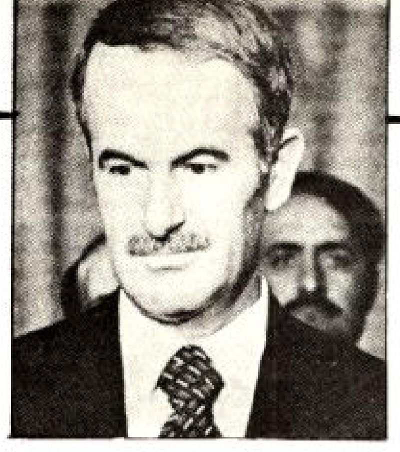
هدفان أساسيان:

على أن القوى الخارجية التي تريد ازاحة الحركة الاسلامية وزعاماتها من طريقها تستهدف امرين هما:

قرابين الغزو الصهيوني



• بيغن... المستفيد الاول من ضرب الحركة الاسلامية



• الاسد... لا يوجه دبابة نحو الجولان... وإنما إلى حماة

١ ـ تعزيز الدولة اليهودية وتحقيق طموحاتها في قلب العالم الاسلامي وتعبيد الطرق أمامها بحيث تعيش آمنة مطمئنة معترفاً بها من العالم ومن الشعوب والحكومات الاسلامية أيضا. وقد ثبت للمستعمر أن الشعب العربي بحاضره والذي ما زال حتى اليوم يرفض الوجود اليهودي على أية أرض عربية أو اسلامية مليء بدوافع الانتقام ضد حكامه الخانعين الذين هم ليسوا سوى أدوات تتحرك بأصابع القوى الخارجية.. والذين كانوا السبب المباشر في التمكين لليهود أن ينشؤوا دولتهم وأن يوطدوها في قلب العالم الاسلامي.

٢ ـ تمرير الاطماع الاستعمارية في المنطقة العربية الغنية بالذهب والنفط والمعادن الضرورية لحياة هذا العالم في حضارة القرن العشرين. ولن تمر تلك الاطماع الا بتحقق أمرين:

- **وجود الحاكم الضعيف الراضخ للرغبات الاستعمارية.**
- **غياب الحركة الشعبية المعارضة. والتي لا تكون الا بالاسلام.**

الخنجر الاول:

عندما أعلنت الانظمة العربية حربها التمثيلية ضد الدولة اليهودية أرسلت جيوشها واسلحتها الفاسدة ليموت المقاتل العربي دونما اية تكلفة يقدمها اليهود. وكان أن أرسل الاخوان المسلمون كتائبهم في ذلك العام لحرب اليهود.. وبالفعل كانت هذه الجماعة هي القوة المقاتلة الوحيدة الامر الذي أغاظ المستعمر وأغاظ اليهود وأغاظ بالتالي الحكام العملاء. لذا فقد صدر الامر في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ لكتائب الاخوان بالتراجع عن المراحل التي تقدموا فيها داخل فلسطين المحتلة والعودة الى المعسكرات ليجد جنود هذه الكتائب أنفسهم في اليوم الثاني محاصرين بقوات من الجيش المصري. ومن ثم تم ابلاغهم القرار الحكومي الذي صدر في القاهرة معلناً حل التنظيم. وقد فسر الحاكم المصري آنذاك قراره بأن الاخوان المسلمين يريدون الاستيلاء على السلطة في مصر بعد تحرير فلسطين. وكانت الحكومة المصرية آنذاك أعلنت ضمن مبرراتها أنها اكتشفت وجود ١٦٥ قنبلة ومجموعة من الاسلحة عند جبل المقطم في اطراف القاهرة وأنها صودرت. لكن الاخوان بالفعل كانوا قد جهزوا تلك الاعتدة القليلة لارسالها الى فلسطين.. وكانت نتيجة ذلك:

١ ـ حل جماعة الاخوان المسلمين واغلاق جميع مكاتبها وفروعها في مصر.

٢ ـ اعتقال جميع أعضاء الجماعة الذين أحاط بهم البوليس المصري ليلة القرار.

وقد ترك الامام حسن البنا مرشد الجماعة آنذاك دون اعتقال. فقد عرف المخطط أن اعتقاله وسط تلك الظروف يثير الشعب المصري كله. لكن رصاصات الغدر كانت تنتظر موعدها مع الامام. فبعد ظهر يوم ١٢ شباط (فبراير) ١٩٤٩ أطلق عليه أحد العملاء النار من مسدسه فسقط الامام شهيداً ليلقى وجه الله.

كان هذا هو الخنجر الاول الذي وجهته القوى الغادرة بواسطة عملائها الحاكمين ضد الحركة الاسلامية.

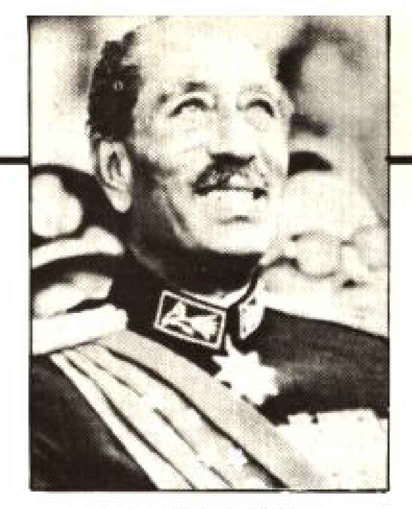
حرب السويس ١٩٥٦

تلك الحرب التي ذهب معظم المراقبين في العالم الى تحليلها بالقول:

١ ـ حدثت لاكمال الهالة الوطنية لحكم جمال عبدالناصر واتجاهه.

٢ ـ حدثت لاطعام الاتحاد السوفياتي بعض الفتات على المائدة العربية.

• النظام السوري اعتقل الاسلاميين قبل تسليم الجولان ١٩٦٧ وافتعل مجزرة حماة الرهيبة لاسكات الشعب السوري تمهيداً للغزو الاسرائيلي للبنان.



• السادات... ملأ السجون

٣ـ حدثت لترسيخ الوجود الصهيوني في قلب العالم الاسلامي وتأمين الحماية الدولية الكافية له.

٤ـ حدثت لدخول امريكا نهائيا الى المنطقة.

كل هذا جاء بحرب ١٩٥٦ التي سميت بمعركة العدوان الثلاثي (الصهيوني ـ الانكليزي ـ الفرنسي) على الامة وعلى مصر ولئلا تعرف الشعوب حقيقة اللعبة. مهد الحاكم (الاداة) عبدالناصر لها بضرب الحركة الاسلامية بافتعال الاحداث معها.

ففي التاسع من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٤ تم شنق ستة من زعماء الاخوان مع اعتقال الالوف ضمن الظروف نفسها. وصدر قرار باعتقال الهضيبي (المرشد العام) يوم (٣٠) من تشرين الاول اكتوبر والقي القبض على معظم القادة (حميدة.. هنداوي دوير.. ابراهيم الطيب.. يوسف طلعت). ثم تم اعدام الدفعة الاولى من شهداء الحركة الاسلامية في مصر. ليعلو الحاكم المصري آنذاك منصة الشرف بالتصدي لأقوى دول العالم في المنطقة (فرنسا ـ وبريطانيا) على دماء (محمود عبداللطيف وهنداوي دوير وابراهيم الطيب ويوسف طلعت الشيخ ومحمد فرغلي وعبدالقادر عودة).

ضربة ١٩٦٦ والتمهيد للنكسة:

على الرغم من تلك الضربة فان حاكم مصر لم يشأ ليقف مكتوف اليدين أمام تعاظم التيار الاسلامي.. كذلك لم يكن الحاكم السوري بعيداً عن اللعبة. فالحرب بعد عام ستشن على كل من مصر وسورية. والجولان وسيناء هما الهدف هذه المرة. ولن يسكت الشعب. لذا فقد وجب تقليم الاتجاه الاسلامي. لأنه التجمع الوحيد الذي يعي حقائق العمالة ولا يستطيع السكوت عليها.

وماذا حصل بعد:

في مصر:

نفذ حكم الاعدام في دفعة جديدة من زعامة الحركة الاسلامية حيث نفذ الاعدام بالشهيد سيد قطب وفي عدد من اخوانه ومنهم عبدالفتاح اسماعيل كما حكم على الآلاف بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة.

في سورية:

تأخر الحسم مع الحركة الاسلامية حتى اقتراب موعد الهجوم الاسرائيلي. فقبل شهور قليلة من حرب ١٩٦٧ (النكسة) شنت السلطات السورية حملات اعتقال شديدة استهدفت الاسلاميين اثر حادث افتعلته السلطة حيث أمرت أحد عملائها وهو المرشح (ابراهيم خلاص) بنشر مقال مسموم يثير المسلمين في مجلة جيش الشعب الحكومية.. وخرجت في أعقاب نشر هذا المقال المفتعل مظاهرات المسلمين المستنكرة.. فكان الجواب الحكومي مختصرا حيث اعتقل الزعامات الاسلامية.. بل طالت الاعتقالات آنذاك الشبيبة الاسلامية التي تشكل القاعدة المتينة والقوية للحركة.

وهكذا دخلت اسرائيل حرباً مفتعلة جديدة مع النظامين السوري والمصري واقتطعت سيناء والجولان بينما الاسلاميون في السجون أو المقابر.

مجزرة حماة وغزو لبنان:

لعل شريط الاحداث منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن مليء بالاحداث الدامية التي أدخلت الاخوان في السجون أو وضعت رقاب الكثيرين تحت سكين مقصلة الانظمة.

هذا الواقع كان يتبعه دائماً غزو أو عمل صهيوني مضاد للامة.

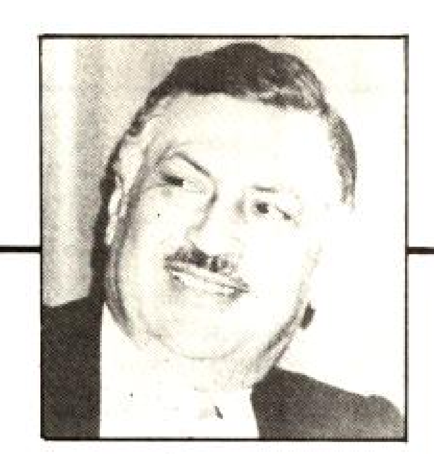
فالسادات الذي كان ينتظر عقد التسليم بينه وبين اسرائيل في اطار اتمام كامب ديفيد أدخل جميع القيادات والقواعد الاسلامية الى السجون.. وقتل من قتل في الزنازين المظلمة.. ثم اكمل مبارك مسيرته فقتل الاستاذ السنانيري واعدم الشهيد خالد الاسلامبولي ورفاقه الابرار. وتمت الصفقة بينه وبين مناخيم بيغن.

ولعل أكبر حدث في صفقة العملاء مع الدولة اليهودية ـ تتمثل في حماة ـ تلك المدينة الطاهرة التي هدمتها طائرات ومدافع ودبابات النظام السوري على أهليها الأمنين الابرياء.

نعم.. لقد كان الشعب السوري يدرك بفطرته أن ضربة حماة ما هي الا مقدمة لعمل صهيوني يهودي كبير. وقد كتب بعض الاسلاميين منذ أحداث المجزرة الرهيبة أن ضرب المعارضة الاسلامية في سورية. وتهديم حماة بالذات ليس الا تعبيداً للطريق أمام حرب جديدة تمليها حكومة مناخيم بيغن على العرب لتقتطع بعد ذلك جزءاً عزيزاً من أرضنا الطاهرة هو الجنوب اللبناني.. بل لبنان كله.

لقد تم ضرب المعارضة السورية والشعب السوري معها بالاسلحة التي كان من المفترض أن توجهها سورية لتحرير الجولان.. ولقد تمت تصفيات النظام السوري لحساب التوجه اليهودي التوسعي الذي لا يريد أن تعود المعارضة الشعبية في كل من سورية ومصر بالذات للبروز وتهديد أنظمتها بالزوال.

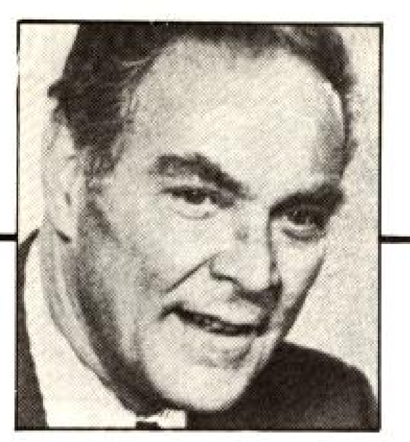
إن **زوال الانظمة المعنية بالموضوع الاسرائيلي في الارض العربية هو الخسارة الحقيقية لاسرائيل وهناك بدهية سجلتها المؤثرات اليهودية مراراً تفيد أن الخطر الوحيد على الدولة اليهودية لن يأتي الا بهبوب رياح التيار الاسلامي. وهكذا يقود الدولة اليهودية بالتالي الى تحصين نفسها من الخطر الاسلامي بتثبيت العملاء في المنطقة ليقوموا بمهام التصفية للاسلاميين كلما لزم الامر. وسيبقى التاريخ شاهداً على هذه الحقيقة. وستظل وصمة عار ملتصقة في جبين الامة اذا استمرت في تجاهل ما تفعله بعض الانظمة في مواجهة الحركة الاسلامية.**



• الوزان: ابتزاز عسكري



• عرفات: سحب الاسلحة الثقيلة



• استقال هيغ

المقاومة الفلسطينية والخيار الصعب

بقلم عبد الله الصالح

• تطورات درامية والهدف بسط سلطة الدولة المركزية وضمان أمن اسرائيل!

• امام المقاومة حلان: المقاومة والصمود أو الاستسلام الجماعي.

• المقاومة تستجيب للمطالب الدولية والعربية وتعرض الانسحاب للمخيمات.

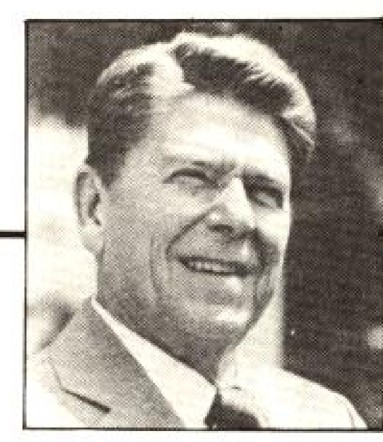
اذا كانت احداث ايلول عام ١٩٧٠ قد وضعت المقاومة الفلسطينية في وضع خيار بين مواصلة العمل العسكري أو العمل السياسي لتحقيق هدف العودة والتحرير، فهي اليوم تواجه في لبنان خياراً أصعب، هو التخلي نهائياً عن سلاحها وتحولها الى حركة سياسية اعلامية، وأصعب ما في هذا الخيار أنه مفروض عليها عسكرياً بفعل الغزو اليهودي للبنان، وسياسياً بفعل ضغوطات لبنانية محلية وعربية ودولية، فتجريد المقاومة من سلاحها كما قال المبعوث الاميركي فيليب حبيب في نهاية الاسبوع الماضي عليه «اجماع عربي ودولي»!

في ضوء ذلك ينطرح سؤال مهم هو ما هو مستقبل المقاومة الفلسطينية في لبنان وما هو مصير الفلسطينيين والقضية الفلسطينية، سواء حصلت المواجهة في بيروت أم تم ترتيب حل سياسي؟

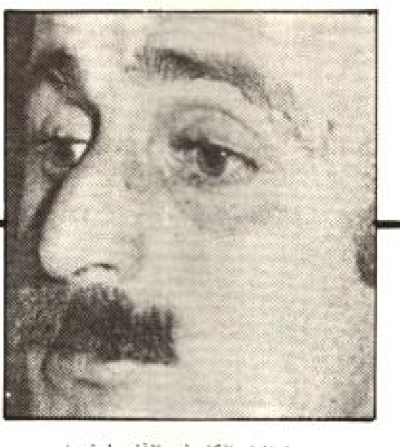
القتال أو الاستسلام

تقول صحيفة الأوبزيرفر البريطانية في تحليل لها نشر في الاسبوع الماضي أن هناك بالنسبة للمقاومة الفلسطينية «حلين اثنين لا ثالث لهما، اما أن تستسلم بصورة جماعية، أو تواصل القتال الى أمد يستطيع فيه الرأي العام العالمي اجبار الاسرائيليين على الاعتراف بمنظمة التحرير كهيئة سياسية».

فالغزو اليهودي منذ ان خطط له شارون بموافقة وزير الخارجية الاميركية المستقيل اليكساندر هيغ كان يستهدف بالدرجة الأولى تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية وتجريدها من السلاح والقضاء على القضية نهائياً، وذلك بحصرها في حق الادارة الذاتية في

• ريغان مع هيغ



• جنبلاط: الكل ضد الفلسطينيين

• فهل يسقط بيغن؟

الضفة الغربية وقطاع غزة، وقطع الطريق على أية مطالب عربية أو دولية بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي بات المجتمع الدولي بما فيه بعض الاطراف في الادارة الاميركية مستعداً له. وقد كان مقرراً للغزو أن ينجز هذه المهمة خلال أربعة أيام أو أسبوع على الأقل وبناء على هذه الخطة باركت الولايات المتحدة هذا الغزو ودافعت عنه على لسان متحدثين رسميين في مقدمتهم الرئيس ريغان! ولذا فقد عجلت الادارة الاميركية بتقديم مساعدات عسكرية لاسرائيل. كما استخدمت الفيتو مرتين منذ بداية الغزو لمنع اتخاذ قرار بادانة اسرائيل ومطالبتها بالانسحاب الفوري من لبنان. الا أن الغزو اليهودي طال اكثر من المعقول ولم ينجز المهمة التي غامر بها بيغن وشارون فالمقاومة الفلسطينية بقيادتها لا تزال في بيروت مستعدة للقتال المستميت. ولا حكام الخطة فقد طرحت من خلال المشكلة اللبنانية وهي أزمة الشرعية ووجود القوات الاجنبية على حد تعبير القوى المارونية والقوى المعارضة للمقاومة الفلسطينية في لبنان. وغلفت بالغيرة على سيادة لبنان وضرورة استقراره بوجود سلطة مركزية قوية.

دولتــــان

وكما قلنا في تحليل سابق في العدد الماضي فان العامل الحاسم في رسم الصورة النهائية للبنان تعتمد على اسرائيل والولايات المتحدة من جهة والمقاومة الفلسطينية من جهة أخرى، لان القوى الاخرى المؤثرة في المعادلة اللبنانية تندرج بصورة أو باخرى في صف الرأي الاسرائيلي أو الاميركي. وقد ذهبنا الى احتمال أن تنقسم لبنان الى دولتين: دولة للنصارى في منطقة الجبل ودولة للمسلمين يتم فيها استيعاب الفلسطينيين المهجرين من الجنوب والمنطقة المارونية ويقترح أن تكون تابعة لسوريا كما قال وليام كوانت عضو مجلس الامن الاميركي السابق. وأما أن يظل لبنان دولة واحدة تكون السلطة المركزية فيها للكتائب التي رشحت بشير الجميل للرئاسة في الانتخابات القادمة، على أن يستجيب لمطالب اليهود باجلاء الفلسطينيين من الجنوب وتجريدهم من السلاح واقامة منطقة عازلة عمقها ٤٥ كيلومتر، وتقوم السلطة اللبنانية المركزية بتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل على غرار اتفاقيات كمب ديفيد. وقد صرح بيغن وشارون اكثر من مرة أنه لا يمكن الانسحاب من لبنان قبل الموافقة على تلك المطالب مشدداً على ضرب المقاومة الفلسطينية ضربة قاضية وخلال الاسبوعين الماضيين وفي أعقاب زيارة بيغن للولايات المتحدة واجتماعه بكل من هيغ وريغان كانت برقيات الانباء تجمع على تلاقي وجهات النظر بين الطرفين.

استقالة هيغ

لكن بعد استقالة هيغ هل تغير الامر وما الذي حدث؟

يقول المراقبون بأن الرأي المعتدل ازاء الغزو اليهودي والذي يقوده أمثال واينبرغر وليام كلارك وبيكر في الادارة الاميركية، وشارلز بيرسي في مجلس الشيوخ هو الذي انتصر واقنع الرئيس ريغان بأن التمادي في تأييد الغزو اليهودي للبنان يحرج الولايات المتحدة مع اصدقائها العرب المعتدلين ويعرض مصالحها للخطر. كما أن التمادي في تأييد اسرائيل قد يقود الى موجة تطرف عربي يدفع الى زيادة التوتر في المنطقة، الامر الذي قد يدفع قوى دولية للمشاركة في اللعبة مع الولايات المتحدة. وبالرغم من وجاهة هذا الرأي الا أننا نعتقد ان الخوف الاميركي هذا مصدره التحسب من ردة فعل شعبية قوية تقود للضغط على الانظمة الموالية لها.

من هذا المنطلق، ولان الغزو اليهودي بات يكلف اسرائيل تكاليف باهظة بشرياً ومادياً انعكس على معارضة شعبية ونقد في الكنيست لشارون وايتان، اخذت اسرائيل والولايات المتحدة استغلال الغزو لكسب معركة سياسية ضد المقاومة والوجود الفلسطيني في لبنان. وقد بدأ بيغن منذ منتصف الاسبوع الماضي وحين كان لازال في الولايات المتحدة، يصرح بأن الغزو حقق أهدافه وأن المعركة اصبحت الأن سياسية. لكن شارون لازال يصرح بأنه ليس من المستبعد أن تدخل قواته بيروت بالرغم من اعلان اسرائيل الاستجابة لطلب حبيب يوم الجمعة الماضي بوقف اطلاق النار في جميع مناطق القتال!

المقاومة الفلسطينية...



• شارون دخول بيروت وارد

• عجز الغزو عن تدمير المنظمة عرض الادارة الامريكية للنقد الشديد فاستقال هيغ احتجاجاً على الخط المعتدل في ادارة ريغان.

• دولتان في لبنان الاولى مارونية مستقلة والاخرى تابعة لسوريا!

• خطة اميركية جديدة تقوم على تسييس العمل الفلسطيني ونزع سلاحه.

• اسرائيل تريد دولة مركزية توقع معها معاهدة سلام وتطرد الفلسطينيين!

تطورات دراميــة

واذا كان الامر كذلك فلماذا تطورت الامور بشكل دراماتيكي في نهاية الاسبوع الماضي؟

• استقالة الوزان من رئاسة الحكومة اللبنانية مع ستة وزراء آخرين.

• استقالة رئيس الحركة الوطنية اللبنانية **وليد** جنبلاط في لجنة الانقاذ.

• استقالة وزير الخارجية الاميركي هيغ المؤيد لاسرائيل وتعين وزير خزانه سابق هو جورج شولتز خلفاً له، وهو معروف بأنه ذو عقلية مهنية اقتصادية وله علاقات جيدة مع دولة نفطية كبيرة.

• الاعلان عن اجتماع وزراء الخارجية العرب يوم السبت الماضي بدلا من اليوم.

• ارجأ حبيب زيارته لتل أبيب مرتين.

وقد ترافقت هذه التطورات مع سيطرة اسرائيل على جزء من طريق بيروت دمشق الدولي، من جهة عالية وانسحاب القوات السورية من بحمدون! قال الوزان في معرض بيان سبب استقالته: لا استطيع العمل في ظل الابتزاز والتصعيد العسكري. أما جنبلاط فقال أن الكل بما في ذلك لجنة الانقاذ يريدون الفلسطينيين! وأن اسرائيل تريد قتل الفلسطينيين ولا تسمح حتى باستسلام مشرف! وبعد أن انتقد المنظمة لانها لا تعترف بالواقع وان محاولتها شراء الوقت تتسم بالغباء! وانه لا بد من القاء السلاح! لانه لا فائدة منه! عاد في اليوم التالي ليعلن عن استعداده للاعتصام في بيروت مع المقاومة وراح يحذر من تحول المقاومة الى فرق اغتيال ضد الانظمة العربية المتخاذلة!

لا بد اذن من جديد، ولا بد أن طبخة سياسية بدأت النيران تستعر تحتها فماذا في الافق؟

طبخة سياسيــة

كان حبيب قد نقل للمقاومة عن طريق لجنة الانقاذ مطالب اسرائيلية بتجريد المقاومة من سلاحها وانسحابها من بيروت، ودخول الجيش اللبناني محلها واستسلام القيادات الفلسطينية، واعطاء تصور عن الوجود الفلسطيني بعد الانسحاب وضرورة ايجاد حل لتواجد القوات السورية في لبنان ونزع السلاح من المقاومة والقوات اللبنانية المشتركة. وانه ما لم ترد الحكومة اللبنانية على هذه المقترحات فان بلاده لا تستطيع منع اسرائيل من القيام بعمل عسكري! ولا تزال المطالب الاسرائيلية تربط بين نزع سلاح المقاومة، والانسحاب من بيروت، والوجود الفلسطيني والسوري في لبنان.

أما المقاومة على لسان عرفات وأبو إياد فقد وافقت على الانسحاب من بيروت والانكفاء مع اسلحتها في المخيمات الفلسطينية بشرط انسحاب قوات الغزو مسافة عشرة كيلومترات عن بيروت. بل ان اسرائيل رفضت ثلاثة عروض من المقاومة كشف عنها ابو اياد في حديث على الهواء مع اذاعة مونت



• ابو اياد: ثلاثة عروض



• واينبرغر: هل اقنع ريغان

كارلو يوم الجمعة الماضي حيث قال «العرض الاول كان: ان ينسحب الاسرائيليون بعض الكيلومترات وبعد ذلك يدخل الجيش اللبناني الى القطاع الغربي من بيروت وتنكفيء نحن في مخيماتنا، اما العرض الثاني فهو: باننا مستعدون لقبول جيش لبنان بدون قوات طواريء دولية تفصل بين القوات الاسرائيلية والقوات المشتركة» وقد رفض هذا العرض بشدة ورد عليه بقصف شديد هذا اليوم.

وقال ان العرض الثالث هو تصور طلب من المقاومة بطبيعة الوجود الفلسطيني المسلح وغير المسلح في لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي وقال ابو اياد ان هذا العرض الذي لم يكشف عن تفصيلاته قد قدم مكتوباً يوم الخميس الماضي للسيد الوزان.

وذهب الى أن رفض هذه التنازلات يعني أن هناك مخططاً اطرافه اسرائيل والولايات المتحدة وبعض الاطراف اللبنانية يقضي بتدمير بيروت وتدمير السكان الآمنين فيها».

احتمالان

وازاء هذه التطورات هنالك احتمالان مطروحان:

الاول:ـ هو ما قاله ابو اياد وهو احتمال دخول بيروت وتدمير القسم الغربي فيها على المقاومة والسكان.

الثاني:ـ هو عدم دخول بيروت الغربية واستخدام الحرب النفسية لتحقيق حل سياسي باشراف وهندسة الولايات المتحدة.

فبالنسبة للاحتمال الاول لازال وارداً عند اسرائيل طالما ظل بيغن وشارون في السلطة بالرغم من جميع الانتقادات الداخلية، ولكن بشرط ضمان حصر الخسارة البشرية الى ادنى حد ممكن. وتأتي في هذا السياق لعبة الاعلان عن وقف اطلاق النار، واحكام السيطرة على مداخل بيروت، وانسحاب القوات السورية من بحمدون.

أما الاحتمال الثاني:ـ فيشهد له استقالة هيغ والاتصالات العربية الاميركية وانتقاد حبيب لهيغ وبيغن وارجائه زيارته لتل أبيب مرتين. وطبقاً لهذا الاحتمال هناك فرضيتان:

الاولى: تقسم لبنان الى دولتين وهذا يفسر استقالة الوزان والوزراء المسلمين واستقالة جنبلاط من لجنة الانقاذ الوطني. وانسحاب سوريا من بحمدون مقابل ضم شمال لبنان.

توجه اميركي جديد

الثانية: انتصار الخط المعتدل في ادارة ريغان ازاء الغزو اليهودي للبنان وتبني خطة اميركية لم تتضح بعد، قالت مصادر دبلوماسية عربية انها وصلت الى عدد محدود من العواصم العربية. ومن المقرر ان يكون بيغن قد عرض هذه المقترحات على حكومته في جلسة استثنائية لحكومته وفي الكنيست. وتقول مصادر غربية ان الخطة الامريكية تستهدف تسيس العمل الفلسطيني داخل لبنان وتجريد كل المقاومة والمخيمات الفلسطينية من جميع انواع الاسلحة وتسليمها للجيش اللبناني الذي سيتولى بعد انتشارة الاشراف الامني على هذه المخيمات، وتضيف المصادر أن هناك شبه اجماع على أنه بدون وضع صيغة سياسية شاملة للقضية الفلسطينية فان موجة من ردود الفعل العنيفة قد تسود المنطقة والعالم كله ضد اسرائيل والصالح الاميركي وتقودها المنظمات الفدائية الفلسطينية. وهذا ما تخشاه العواصم في اوروبا وامريكا.

ولم تستبعد مصادر سياسية عربية ان تعرض هذه الافكار الاميركية بعد موافقة اسرائيل عليها من خلال الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي تأخذ اطاراً جماعياً!

ومن اجل هذا ذهب تحليل لجريدة السياسة الكويتية أن سقوط هيغ يعني سقوط بيغن وامكان حل القضية الفلسطينة قبل نهاية عام ١٩٨٢!

لكن تبقى كلمة الفصل للمقاومة صحيح أنها في وضع لا تحسد عليه وأنها تواجه مؤامرة دولية وعربية ولبنانية، لكن الصمود وعدم الاستسلام سيضع حداً للمطامع اليهودية.

الحل الصحيح

أما على المدى البعيد فان الحل الصحيح يكمن في بحث قيادة العمل الفدائي الفلسطيني عن عمقه الاسلامي وفك ارتباطها بكل الانظمة العربية التي لا تشك لحظة واحدة ان معظمها يتآمر عليها لسبب وحيد هو أنها تحمل السلاح في وجه اليهود. وما لم تفطن المقاومة لذلك فان كل الظروف ستساعد على تجريدها من سلاحها ومن فاعليتها السياسية كذلك. فاليوم صمود، وغداً التحام مع القاعدة الاسلامية العريضة بعيداً عن الاقليمية، أو الفكر البشري القاصر، وعندها يتحقق النصر باذن الله. خاصة وأنه طبقاً لبنود الخطة الامريكية لتصفية القضية الفلسطينية سيتوزع الفلسطينيون على عدد من الدول العربية للاقامة الدائمة فيها وتلك فرصة لتوعية الشعوب الاسلامية بحقيقة القضية واطراف التآمر عليها. فماذا ستنبيء الأيام القادمات؟

وقفة وسط الضياع

بقلم/ عبد اللطيف برزق

● كانت نهاية الحرب العالمية الثانية ايذانا بسقوط حقبة طويلة من الاحتلال الاجنبي الجاثم على رقعة شاسعة من العالم. وكانت في ذات الوقت ايذانا ببدء مرحلة جديدة في العلاقات بين الدول الاستعمارية والشعوب المستضعفه حل فيها ما اصطلح على تسميته بالاستعمار الجديد فكان الشكل القديم البغيض، فبدلا من الجيوش المحتله تفتقت العقلية الاستعمارية عن صورة اكثر تعقيدا تتضمن التبعية الكاملة ولكن غير المباشرة للشعوب المقهورة وتقيدها بمعاهدات سياسية وعسكرية مع استخدام سلاح الاقتصاد لتجويعها وقت اللزوم.. والتمكين لطبقة من الحكام من ابناء الوطن ممن تربوا في احضان الارساليات والمؤسسات الصليبية التي افرزت انماطا من التيارات والاتجاهات الاجتماعية تعمل في خدمة هذا المخطط. ولقد أثبت أولئك الحكام أنهم أشد حرصا على حماية مصالح المستعمر من جيوشه الغازيه.

● وما لبثت ان اتضحت سبل متباينه للتحرر الوطني في بلدان في اسيا وافريقيا ممن كانت ميدان للصراع الاستعماري على استغلالها.

ولا ريب في أن عددا من الشعوب الاسلامية قد قامت بمحاولات لشق طريقها بحثا عن كيان مستقل لها وسط هذا العالم الوحشي الذي ترفض فيه الكيانات الاستعمارية أي وجود حر مستقل للشعوب الاخرى ـ وبالاخص الاسلامية ـ أو أن يكون لها بناء وطني قوي باعتبار أن ذلك يتهدد مطامعها الشرهة في نهب ثروات الشعوب الضعيفة.

ولا ريب أيضا في أن تجارب الشعوب الاسلامية تعددت وبرزت في أكثر من قطر: في مصر والجزائر وسوريه وغيرها ولكننا سنقتصر هنا على التجربة الفلسطينية لنتأمل حقيقتها من خلال الواقع المأسوي الأخير الذي حوصرت فيه الثورة الفلسطينية.

التجربة الفلسطينيه

● لا شك ان الشعب الفلسطيني تعرض ومازال لاشد واعتى الوان الاستعمار التي يمكن ان يتعرض لها شعب على وجه الارض. ذلك هو الاستعمار الاستيطاني الصهيوني الذي خطط وعمل للاستيلاء على البلاد مع سحق شعبها وطرده لاحلال مستوطنين يهود جلبوا من كل مكان في العالم ليتخذوا من فلسطين نقطة انطلاق ليحقق المؤامرة اليهودية التاريخية ضد الانسانية والتي ذروتها ان تحكم اسرائيل العالم وتستذل رقاب الاممين ـ غير اليهود.

ان الجريمة المروعة التي وقع ضحيتها شعب فلسطين كان من اول نتائجها تشريد هذا الشعب وتوزع ابنائه على البلدان المجاورة..

ولقد تحاشى معظم الحكام العرب مجابهة اليهود وسعوا لاسترضائهم وتلبية مطالبهم بدءا بنزع سلاح الشعب المجني عليه.. كل ذلك ايثارا للسلامة وطلبا للراحة والدعة وبعدا عن تحمل المسئولية الحقيقية... ولكن ذلك زاد من شراسة اليهود وفتح شهيتهم لابتلاع اراض جديدة وإقامة اسرائيل الكبرى...

بل انه على عكس ما دأب معظم الحكام العرب على اعلانه من انهم

يعملون على ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يكفل عودة شعب فلسطين الى دياره فان واقع الأمر الذي ما لبثت الايام ان كشفته كان مغايراً لذلك تماما...

واذا بالتصريحات التشنجية المتطرفة من عدائها للاحتلال الصهيوني والداعية لحرب طويلة المدى ضده تخفي وراءها مفاوضات ولقاءات مع قادة العدو واتفاقات سرية وترتيبات تضمن وترسخ أمن وسلامة الكيان الصهيوني...

● انطلقت الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ لتعلن على الملأ رفض هذا الواقع الاستسلامي المرير وحمل شباب بواسل السلاح وبدأوا في مقاومة العدو المحتل..

وكان بديهيا والحال على ما هو عليه ان تواجههم نيران اليهود ونيران انظمة الحكم الخائرة أمام اعداء الامة المتجبرة العاتية فقط على شعوبها.

وجاء عدوان ١٩٦٧ ليفضح افك الحكام و يكشف تواطؤهم مع اليهود.. واستكمالا لدورهم الذي يحدده لهم سادتهم جاءهم شياطينهم بعد هزيمتهم بخطة جديدة القوا فيها عبء وتكاليف ومسئولية القضية الفلسطينية على الشعب الفلسطيني... ولكن حتى هذا كان قولا زوراً منهم فهم الذين يحاصرونه و يقتلون ابناءه ممن أرادوا الجهاد لتحرير أرضهم واستعادة حقهم..

وكيف يتحمل الشعب الفلسطيني مسئولية القضية الفلسطينية وفي الجانب الآخر الصهيونية العالمية والصليبية والشيوعية وكل قوى الكفر في العالم...

كيف يتحمل الشعب الفلسطيني مسئولية هي مسئولية المسلمين جميعا بلا استثناء....

ان كل مسعى لعزل وابعاد قضية شعب فلسطين وارض فلسطين عن الصبغة الاسلامية لها هو مسعى تآمري خبيث مشبوه يستهدف تخدير المسلمين وتنحيهم عن اداء واجبهم المقدس ضد أخطر ما يحاك لهم ولمستقبلهم.

● وهنا تجب ملاحظة أن الثورة الفلسطينية جاءت محصلة لرواية وطنية للتحرير فحسب، ولم تنطلق من رؤية اسلامية تستهدف تجميع الشعب وتحصينه بالاسلام...

بل ان معظم الحكام الذين زعموا انهم يعملون لحماية تلك الثورة ودعمها، كانوا في الحقيقة يعملون على تحجيمها وسلبها من أي ملامح اسلامية يمكن أن توجهها وتقودها وقد تم ذلك باساليب متنوعة:

١ ـ الملاحقة المستمرة والقمع غير المحدود للجماعات الاسلامية من جانب الحاكمين.. وتوهم قادة الثورة انهم يبعدهم عن الالتزام بالنهج الاسلامي وبالجهاد الاسلامي سوف يتجنبون ذلك القمع الوحشي.

٢ ـ ايمان بعض قيادات الثورة بايديولوجيات معادية للاسلام مثل الماركسية وغيرها و بالتالي رفض تلك القيادات للاسلام منهجا وسبيلا.

٣ ـ غياب الوازع الديني لدى الكثير من الناس بسبب تكريس التعليم العلماني في المدارس والجامعات العربية.

٤ ـ انتشار وتعدد أجهزة الاعلام المعادي الذي يشوه صورة الاسلام كعقيدة وشريعة ومنهج حياة وصورة الجهاد الاسلامي واهدافه و ينشر الافتراءات ضد الجماعات الاسلامية.

٥ ـ مواقف بعض الحكومات التي تدعي الاسلام ودعم الثورة الفلسطينية بينما يتضح خذلانها للشعب الفلسطيني ورفضها مد يد العون لهم على استخلاص حقوقه.

٦ ـ عدم وضوح الرؤية وضعف الوعي السياسي لدى الكثير من المجموعات الاسلامية وعجزها عن تحمل مسئولياتها في مواجهة طواغيت الحكم.. الامر الذي لم يمكنها من قيادة الشعب نحو الجهاد لاعلاء كلمة الله، وانعكاس أثر ذلك على جماهير الشعب، وعلى مجمل الاوضاع الحاضرة.

٧ ـ استرضاء الرأي العام العالمي «استجداء» لتعاطفه وتأييده وقد ترتب على ابعاد الثورة الفلسطينية عن اتخاذ الاسلام منهاجا ومنطلقا وملاذا وقوعها في شراك الروس وعبيدهم في المنطقة العربية والتحالف معهم للتصدى للزحف الصهيوني الصليبي.

● وهذا الامر يضاف الى مجموع المآسي الناتجة عن الابتعاد عن طريق الله، فان كل بصير يرى ان روسيا هي جزء من القوى الامبريالية التي ترفض ان تكون الشعوب الاسلامية طليقة الارادة مستقلة الاتجاه ـ وما أفغانستان عنا ببعيدة ـ ولا يمكن ان تساعد على هدم الطاغوت الصهيوني باي حال من الاحوال.. وكيف تهدمه وهي تغنيه بالمدد البشري اللازم للاستعمار الاستيطاني لاراض فلسطين وسوريا ولبنان!

● و بعد...

فإن التحديات التي تواجه الشعوب الاسلامية هي تحديات حياة أو موت... فماذا نحن فاعلون...

أما آن لنا الاستفادة من دروس المرحلة الماضية بل من كل مراحل تاريخ هذه الامة...

بعد هذا.. هل ستقابل هذه التحديات بأن نأوي الى أمريكا لتعصمنا من الغزو والاجتياح اليهودي كما فعلت الدول العربية بعد غزو لبنان؟! ان نتيجة هذا الاستخدام لن تكون سوى مزيد من الاذلال والخسف...!

أم هل نأوي الى موسكو لتحمينا من بأس اليهود وهي نفسها التي تم، في عهدها ارتماء حكام مصر وسوريا تحت أقدامها، تسليم الاراضي المصرية والسورية لاسرائيل؟!

اذا ارادت الشعوب المسلمة الحياة حقا فليس امامها من طريق سوى طريق الثبات والرجولة الحقة.. طريق الله الحق..

وعندما تعتصم الامة بحبل الله القويم.. وقتها فقط تكون قد وضعت قدمها على الطريق السديد، وتكون قد بدأت المعركة الحقيقية مع الاعداء...

اما ما يجري الان على الساحة فليس سوى مجزرة ضحاياها مسلمون يتساقطون ثمنا لتآمر معظم حكامهم وضياع قياداتهم ولهو اغنيائهم واستكانة فقرائهم.

ولا حول ولا قوة الا بالله

تشاد

مازالت في يد الأليزيه

■ فرنسا أعلنت انها مع شرعية الرئيس السابق وأوصلت (حبري) من وراء ظهر (عويدي) الى الحكم.

في ظل الاستعمار كانت تشاد مستعمرة فرنسية. لم يتركها الفرنسيون الا في الحالة التي تترك فيها معظم دول العالم الثالث يمزقها الخلاف وتأكلها الفتن. وقد مرت احدى عشرة سنة من المعارك الطاحنة بين زعيمين متنافسين هما جوكوني عويدي رئيس الجمهورية. وحسين حبري وزير الدفاع. وخلال تلك المدة الطويلة كانت كفتا الميزان العسكري مضطربتين متأرجحتين بين الرئيس التشادي ووزير دفاعه. وقد لوحظ أن الحرب بين الرجلين منذ البدء كانت بسبب اختلاف الولاء والرغبات الخارجية التي توجد كلا من الرجلين.

● فالقذافي يريد ـ كما ذكرت لوفيفارو الفرنسية ـ أن يفرض قانونه على تشاد ثم افريقيا من خلال جوكوني عديدي.

● وفرنسا ما زالت تعتبر نفسها حتى اللحظة وريثة أساسية في افريقيا عبر مستعمراتها القديمة وبعض الموالين لها هناك.

● وليبيا القذافي أيضاً توصلت في بداية عام ١٩٨١ الى اعلان ما سمي بوحدة اندماجية مع تشاد عبر الرئيس عويدي وبدأ القذافي يطلق الرصاص على وزير الدفاع حيث دخلت وحدات عسكرية ليبية الى تشاد.

● أما الاليزيه الفرنسي فقد خاض حرب الوكالة ضد عويدي والقذافي تارة. ثم ضد حبري تارة أخرى ضمن مناورات ذكية استكشف الاليزيه من خلالها الرجل الاقوى والاقدر على تنفيذ رغبات الاليزية في افريقيا. وهنا وقعت المفاجأة في اللعبة.

اللعبة الفرنسية:

عندما وصل متيران الى الحكم في العام الماضي في فرنسا أعلن ان فرنسا لا تريد الاستمرار في تقمص شخصية الشرطي الافريقي. وكان القذافي أنذاك يلعب لعبة النار ضد رغبات بعض الاتجاهات الدولية في افريقيا ومنها تشاد لقربها من ليبيا ولتحمس شبابها المسلم المخدوع ببعض الشعارات التي تطلقها طرابلس الغرب في مسامع الشباب الافريقي الغض. وبناء على ما أعلن ميتران حاول الاليزيه الفرنسي أن يعلن رغبة اخرى مفادها تحييد افريقيا. وهو الامر الذي يعني لزوم خروج القذافي من تشاد.

● وبهذا التكتيك تمكن ميتران وبحجة منع التدخل الاجنبي في الشؤون التشادية من إخراج القذافي أولا.

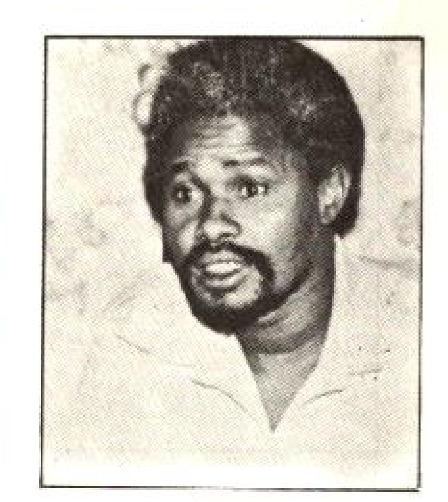
● ومن خلال دعوى التحييد قرر ميتران دخول المعركة التشادية وحده عن طريق منظمة الوحدة الافريقية. فالرئيس الفرنسي هو الذي اقنع المنظمة الافريقية بارسال قوات حفظ السلام في تشاد والفصل بين المتقاتلين. وهو الذي اقنع كلا من زائير والسنغال والنيجر بالمشاركة في هذه القوات.

● ثم تدرج ميتران قدماً في لعبته فأعلن عن وضع طائراته وقواته العسكرية الموجودة في المنطقة تحت تصرف قوات حفظ السلام في تشاد. مع مد هذه القوات بالعتاد اللازم.

المراهنة على الاقوى:

لوحظ انه وفق هذا الترتيب الفرنسي الذي يأخذ شكلا افريقياً تحكمه وتنفذه منظمة الوحدة الافريقية حصول عدة مفارقات منها.

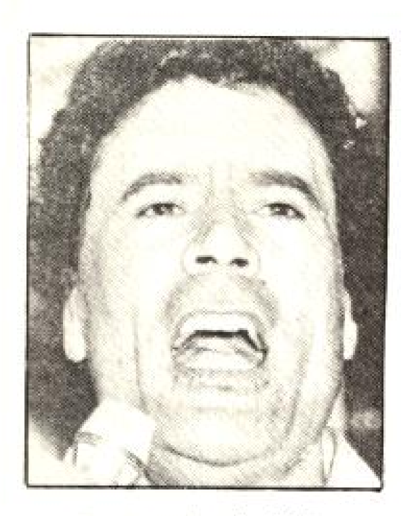
١ ـ تعزيز الوجود الفرنسي وانفراده بأشكال حظيت برضى الاطراف الافريقية المتهمة بالقضية التشادية. ومعظم هذه الاطراف تنتمي الى الولاء الفرنسي باعتبارها امتداداً للفترة الاستعمارية السابقة



• حسين حبري.. الفائز باللعبة



• ميتران.. مع الاقوى



• القذافي.. كان الاداة المتحركة.

■ ميتران لعب على عويدي ثم تخلى عنه لأنه يريد التعامل مع الاقوى.

■ الفرنسيون يريدون الحفاظ على ولاء المستعمرات السابقة لهم ويخافون من دخول الامريكان اذا انقطع الولاء.

٢ـ تعزيز حكم الرئيس (عويدي) ظاهرياً.

٣ـ تراجع قوات حسين حبري. وظهور القضية التشادية في اطوارها النهائية لمصلحة (عويدي) وبدعم فرنسي.

كل هذه الامور كانت تلوح في اذهان المراقبين حتى أن الكثيرين باتوا مقتنعين بنهاية الثورة حتى حكم الرئيس (عويدي) وانتهاء دور (حسين حبري) وزير الدفاع الخصم الاقوى الحكم (عويدي) لكن هؤلاء تفاجؤوا في نهاية الامر عندما حسم الصراع تحت الاغطية والاسماء المختلفة لمصلحة وزير الدفاع حيث دخل (تاجامينا) بقواته المنتصرة على رئيس الجمهورية. حيث تظاهرت قوات حفظ السلام الافريقية بالفشل في ردع وزير الدفاع والفصل بين المتقاتلين.. والجدير بالذكر أن حسين حبري حقق كل انتصاراته دون مقاومة فعلية من الطرف الاخر.. بل إن كثيرا من القطاعات العسكرية الموالية لرئيس الجمهورية كانت تنضم الى قوات وزير الدفاع في زحفه على العاصمة وانهاء الثلث الباقي من تشاد وضمه الى الجمهورية التشادية الجديدة التي أعلن حبري نفسه رئيسا لها.

كيف انقلبت اللعبة على عويدي:

عندما وصل حسين حبري الى أبواب نجامينا تحقق الفرنسيون ان اللعبة انتهت لغير مصلحة (عويدي) لذا فلا بد من اعلان الموقف الفرنسي الحقيقي الذي تم فيه مخادعة رئيس الجمهورية. وهنا أعلن الفرنسيون أن لا بد من بحث التطورات التشادية الاخيرة. فظن (عويدي) أن فرنسا ستعمل على ايقاف الجيش الزاحف نحو العاصمة.. لكن العكس هو الذي حصل حيث سحبت حكومة ميتران يدها من يد (عويدي) فجأة مخالفة بذلك ما أعلنه في السابق.. وما تعهدت به أمام منظمة الوحدة الافريقية. فاتجه الرئيس عويدي من جديد نحو القذافي طلبا للعون لكن القذافي رفض هذه المرة مد يد المساعدة. وكأنه ينتظر مع فرنسا سقوط حكم عويدي في نهاية الفصل من المسرحية التشادية التي لعبت فيها فرنسا وليبيا أشواطاً عديدة ومتناقضة. وقد ساعدت فرنسا عميلها السابق على الهروب الى الكاميرون لتحفظ ـ كما ذكرت ـ حقه في الحياة. ولتحول مجاذيف اللعبة في المرحلة القادمة نحو حسين حبري الوزير السابق والرئيس الجديد لتشاد.

السر الفرنسي:

بعد المعركة الفاصلة. اعلنت فرنسا وقوفها الى جانب الطرف المنتصر. وقد شبه المراقبون ما فعله ميتران مع عويدي بما سبق ان فعله ديستان مع بوكاسا. لكن لماذا وقفت فرنسا هذا الموقف المخالف لاعلانها السابق؟

يقول مراقب في العاصمة الفرنسية:

ان السر في ذلك يعود الى اقتناع الدول الاستعمارية بحقيقة هي وجوب وقوفهم مع الاقوى دائماً. وفرنسا اختارت تعديل موقفها في اللحظة الاخيرة حيث كانت من قبل تقف مع عويدي بعد مغازلات كثيرة للطرفين المتصارعين.. والاليزيه اختار الموقف الأخير لئلا تفتح الباب للمناورة الامريكية التي كانت تنتظر من فرنسا استمرار وقوفها مع عويدي (الخاسر) لتكون المرحلة التشادية المقبلة متوجهة صوب البيت الابيض.

وهكذا مضت ٢٤ ساعة فقط من وصول حبري الى العاصمة اعترفت فرنسا بسلطته الجديدة واعلن وزير خارجية الاليزيه استعداد بلاده لتقديم كل المساعدات التي يطلبها الرئيس حبري من أجل استقلال تشاد ونموه.

البحث عن

• أيام أن كان الاسلام والمسلمون بخير، لم يكن البحث عن المسؤولية يشغل أذهان المسلمين، لأن المسؤولية على مستوى الراعي والرعية كانت متوافرة، أما اليوم ـ وقد أصبح الاسلام على هامش حياتنا ـ فالبحث عن المسؤولية ضرورة ملحة، وبخاصة بعد أن اختلط الحابل بالنابل، وصارت الأمور فوضى لا ضوابط لها، واستردت الجاهلية الأولى مكانها، وسيان أن تضع فوق رأسها القبعة أو العمامة، وترتدي السترة أو الجلباب، وتتكلم العربية الفصحى أو الأعجمية الركيكة..

في الاسلام تقع المسؤولية جملة وتفصيلا على عاتق رأس الدولة، خليفة كان أم إماما، وهذه المسؤولية هي الثمن المقابل للمنصب، وهي المميز له عن سائر أفراد الرعية، وهي ميزة لا تجلب المنافع، بل تجلب المتاعب، هكذا كان يفهم عمربن الخطاب ـ رضى الله عنه: «أنا واحد من سائر الرعية غير أني اثقلكم حملا» ومن قبل عمر كان الصديق ـ رضى الله عنه، وهو القائل في خطبته الأولى إثر توليه الحكم: «اني قد وليت عليكم ولست بخيركم».

وعلى النقيض مانلمسه الآن في الحكم الجاهلي الذي استشرى في حياة المسلمين، فامتياز الرعاة مثير للدهشة بل للأسى، أمتياز يعود في طبيعته الى نظرية «الحق الالهي» الذي ساد أوربا في القرون الوسطى حتى القرن الثامن عشر الميلادي، ومؤدى هذه النظرية: أن الحاكم يستمد حقه من الله، فلا يسأل عما يفعل، وهو معصوم من الخطأ، ومنزه عن الهوى، وحتى في عصر النهضة ظهرت فكرة «الملك يملك ولا يحكم» أو الحاكم «يسود ولا يحكم» كتبرير لعدم مسؤولية الملك أو الحاكم أمام البرلمان، والفكرة مطبقة في بريطانيا بدقة، لا لمجرد احترام الدستور ـ فحسب ـ بل أيضا لأن الشعب هناك موجود شكلا وموضوعا، والصحافة حرة هناك حقيقة لاوهما، وليست الملكة وحدها هي التي ليس من حقها التدخل في شؤون السياسة لأنها مجرد رمز، بل ان الأسرة المالكة ليس لها الحق في التدخل في شؤون السياسة، فمنذ سنوات سئل زوج الملكة عن رأيه في ظروف بريطانيا الاقتصادية، وبرغم ان الرجل قال: انني أبدي رأيي باعتباري مواطنا، لا باعتباري زوجا للملكة: إلا أن الصحافة هاجمته بعنف، وقالت: «ان وظيفة الرجل هو أنه ـ فقط ـ زوج للملكة، وليس من حقه أن يخرج عن حدود وظيفته، فيتدخل في شؤون السياسة.

وفكرة «يملك ولا يحكم» أو «يسود ولا يحكم» فكرة لا يعرفها الاسلام ولا يقرها، لأن الاسلام يعتبر الراعي على قمة المسؤولية، ومما يؤسف له اننا بغباء وتبعية مهينة ـ نقلنا الى دساتيرنا هذه الفكرة ولم نطبقها ـ على الأقل ـ كما طبقتها انجلترا وبعض دول أوربا الغربية، لقد سجلت دساتيرنا النص بأمانة، أما التطبيق فقد ضرب به عرض الحائط، فالرعاة يملكون ويحكمون، ويسودون ويتحكمون، ولا وجود للبرلمانات الا حين تؤيد وتصدق وهي تهتف وتصفق، أما الصحافة فحريتها لا تتجاوز التأييد والهتاف، والتقديس لكل مايراه الرعاة!

• واذا كان الاسلام يقرر ـ بلا أدنى استثناء ـ مسؤولية ولي الأمر عما ولاه الله، فان هذه المسؤولية مسؤولية عامة شاملة، فابوبكر في أول خطبة له يقول: «ألا إن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ الحق منه، وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ الحق له» ويقول عمر في أحد تصريحاته: «لو أن عقال بعير ضاع بشط الفرات لخشيت أن يسألني الله عنه .. أما تروني أني مسؤول عن تأمين الطريق؟ ولو أن بعيرا عثر بشط الفرات لخشيت أن يسألني الله عنه .. أما تروني أني مسؤول عن إصلاح الطريق؟

ولكن اذا كانت المسؤولية واقعة على عاتق ولاة الأمور، فان مسؤولية الرعية مقررة ولها اعتبارها، ومن أخص خصائص هذه المسؤولية التي تقع على عاتق الرعية، فانها لأعمال الرعاة، وهي فرض كفاية عليها، اذا قام به البعض سقط عن الآخرين، والا أثمت الرعية لها، وماهو أهم أن النصوص المقررة لهذه المسؤولية يؤكدها الرعاة أنفسهم، باعتبارها حقا للرعية مكتسبا، وليست منحة من الحاكم، فابوبكر يقول: «إن رأيتموني على حق فاعينوني ... وإن رأيتموني على باطل فسددوني» وأكثر من ذلك أن الخليفة الأول يقرر التزامه بطاعة الله مما يفرض على الرعية طاعته، فاذا أخل بالتزامه انتهى التزام الرعية بطاعته: «أطيعوني ما أطعت الله فيكم فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم». ولعلنا نحفظ عن ظهر قلب موقف الخليفة الثاني من حق الرعية في ممارسة الرقابة على

المسؤولية

بقلم: محمد عبدالله السمان



الحاكم، فقد قال للذين اعترضوا على القائل له: «اتق الله يا عمر» دعوه يقلها، فوالله لاخير فيكم اذا لم تقولوها، ولا خير فينا اذا لم نسمعها» بل ان الخليفة عمر أحنى رأسه لمن قال له: «والله يا عمر لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا».

● ومما يدعو الى الأسى المرير أن الدول الغربية المتقدمة أصبحت اليوم تطبق مبادىء الاسلام في سياسة الحكم، فالحاكم ليست له أدنى قداسة، وليست له امتيازات تجعله فوق الدستور وفوق القانون، لقد اغتيل عمربن الخطاب أعدل من عرفت الأرض، فلم تعلن حالة الطوارىء، ولم يقتص إلا من القاتل، واغتيل كنيدي رئيس اكبر دولة في العالم، فلم تعلن حالة الطوارىء، ولم تعتقل عشرات الألوف، واعتدى على الرئيس الحالي ريغان، فلم تهتز الأرض، ولا داعى لأن نثير الاوجاع ونعرض لما يحدث في ديارنا، فنحن الشعوب المطحونة المغلوبة على أمرها نرفض بارادتنا أن يكون الحاكم مقدسا، بل لابد أن يكون فوق القداسة، وليس نصف إله، بل مجموعة من الآلهة، حسبنا ماتفوه به حامل عمامة ضخمة منذ سنوات، وتحت قبة البرلمان: «لو كان الأمر بيدي لاعتبرت السيد الرئيس – يعني السادات – في مرتبة الذي لا يسأل عما يفعل».

ان لدينا برلمانات و يدعون أنها تمثل الشعوب، وأتحدى أن يكون برلمان واحد مستعدا لأن يرفض إرادة الحاكم، بل ان هذه البرلمانات في أحيان كثيرة تفوض رئيس الدولة في اتخاذ القرارات بارادة منفردة دون أن يرجع الى البرلمان، والويل كل الويل لمن يهمس معترضا على ارادة الرئيس، فاقل مايتهم به «العمالة» أو «الخيانة» أوهما معا، ان عبدالناصر اتخذ القرار بارادته المنفردة عام ١٩٦٢ حين ارسل جيش مصر الى اليمن ليقاتل إخوة لنا في الدين والعروبة، وفي عام ١٩٦٥م اعتقل بقرار منه زهاء خمسين الفا من الرجال والنساء والأطفال، لكن الرئيس ريغان لم يستطع أن يفرض قراره على مجلس الشيوخ باعانة دول الكاريبي بـ٣٧٠ مليونا من الدولارات، رفضته لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس، وتاتشر رئيسة وزراء بريطانيا رفض الكونغرس مشروعا تقدمت به لاعادة عقوبة الاعدام».

● وحدث عن وسائل الاعلام ولا حرج..

كل الدساتير عندنا تنص على أن الصحافة حرة، ولكن هذه النصوص حبر على ورق كما يقولون، واذا كانت البرلمانات عندنا ابنية من ورق، فليس بكثير أن تكون حرية الصحافة حبرا على ورق، بل ان الدساتير نفسها مجرد عبث في الهواء. ماتنص عليه من حقوق للحاكم ينالها كاملة غير منقوصة، وماتنص عليه من واجبات على الحاكم، تتحول هذه الواجبات الى شعارات يهتف و يصفق لها، تماما كما تتحول حقوق الشعوب الى شعارات للاستهلاك .. ولا أكثر من الاستهلاك.

وحتى لا تنسى صاحبة الجلالة أو السلطة الرابعة، نقول: إننا نخدع أنفسنا حين نتوهم أن لدينا صحافة، مادامت هذه الصحافة تلتزم حدودها حين يكون الأمر ماسا بالآلهة أو انصاف الآلهة مع كثير من التواضع، منذ شهور كتبت زوجة سفاح لندن رسالة الى الملكة تشكو مضايقة إحدى الصحف لها حتى لم تعد أعصابها تحتمل مزيدا من التوتر، كل مافعلته الملكة أن أرسلت الى الصحيفة رسالة – بدافع إنساني – ترجو ولا تأمر، تشفع ولا تستبد، لم ترفع الصحيفة أيدي القبول والطاعة، بل كتبت تستنكر تدخل الملكة في شؤون الصحافة، واعتبرت شفاعتها ورجاءها اعتداء على حرية الصحافة، بل وهاجمت الصحيفة بعنف سكرتير الملكة واعتبرته غير أمين على وظيفته .. وهذه هي الصحافة..

● وخلاصة القول:

إننا نحرث في البحر حين نبحث عن المسؤولية في غيبة الاسلام أو في غربته، ولنتيجة الحتمية لهذه الغربة أو تلك الغيبة: أن أنظمتنا اليوم تتخبط، شانها شان المقامر الذي خسر كل مايملك على مائدة القمار، الدب الروسي يلتهم ديارنا، والفيل الامريكي يفرض ارادته وسلطانه علينا، والخنزير الاسرائيلي يرتع في أرضنا و يخرج لسانه لنا و يسخر منا، أنظمتنا ترفع شعار الاسلام، وهي تدهس الاسلام بأقدامها، وترفع شعار العروبة وهي تمتهن العروبة بسلوكها، والشعوب العربية والاسلامية فرطت في وجودها، ولم تعد قادرة على الدفاع عن عروبتها واسلامها .. ولن يكون بعد ذلك إلا الطوفان..!!

لقاء المجتمع

مع الامير نايف بن عبدالعزيز

السعودية

• الامير نايف: الحمد لله ليس عندنا ارهاب.



هموم السياسة الداخلية، وقضايا الأمن الداخلي، لدول منطقة الشرق الاوسط تعتبر الوجه الآخر لهموم السياسة الخارجية والعلاقات الدولية والصراعات التي تجتاح هذه المنطقة. من أجل ذلك تتزاحم في صدور المواطنين أسئلة كثيرة تتعلق بالسياسات الداخلية لدول المنطقة، لاسيما الخليجية، وربما كانت لا تقل إلحاحا عن تساؤلاتهم عن الاوضاع الخارجية وظروف الصراع الدولي التي تعصف بهذه المنطقة ذات الحساسية البالغة.

«المجتمع» تريد أن تخرج هذه التساؤلات من دائرة الظل الى ساحة الضوء لتبسط الأمور بكل وضوح أمام القارىء المسلم ولذلك فهي تحاول أن تقوم بفتح النوافذ الداخلية لعدد من دول مجلس التعاون الخليجي، لاضاءة جوانب من سياساتها الداخلية واوضاعها الامنية.

وحين تبدأ «المجتمع» بفتح النافذة السعودية فذلك للموقع الذي تحتله المملكة على الصعيد السياسي والاقتصادي، ولما لها من دور رئيسي في التأثير على أوضاع المنطقة بعامة.

مع الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي كان لقاء «المجتمع» الذي دار فيه حوار مفتوح حول أمن المملكة وسياستها الداخلية.

ولقد أبدى الامير نايف استعدادا كبيرا للاجابة عن أي سؤال تطرحه المجتمع، مهما كانت صراحته، ومهما كانت حساسيته.

* ليس في السعودية تنظيمات سرية.

* تنظيم جهيمان لم يتعاون مع أي طرف خارجي.

* تجربة الاحزاب السياسية في البلاد العربية مريرة، وتولد صراعات مدمرة.

* ليس في الدين تطرف، ونحن بالنسبة للدول العربية متطرفون دينيا.

بين الحرية السياسية والهموم الخليجية

* لن أترك الأفكار الشيوعية تغزو المملكة

ويعتقد الامير نايف ـ كأساس ينتظم حوارنا معه ـ أنه اذا كان من حقنا أن نجد لديه الاجابة عن أي سؤال يتعلق بالسياسة الداخلية للمملكة فمن حق القارىء ـ دون ريب ـ أن يكون حرا في مدى الاقتناع بالصورة التي تتجلى عن هذا الحوار:

المجتمع : أول مايثير اهتمام المواطن، حين يكون الحديث عن الاوضاع الداخلية، مسألة الحرية: حرية الرأي، وحرية التمثيل السياسي عبر مجالس منتخبة، وسائر انواع الحريات. فما مدى تمتع المواطن السعودي بهذه الحريات؟

الامير نايف : أحب ان اقول ان لأي شخص عندنا الحق في ابداء رأيه، مادام هذا الرأي ينبع من قناعة واخلاص، وفي الحدود الشرعية التي أمرنا بها الاسلام، ونحن اقل دولة عندها سجناء بما فيهم السجناء السياسيون، وحالات السجناء عندنا تعالج بروح الاسلام والانسانية، ونحن لا نأخذ اسرة المذنب أو عشيرته بجريرة المذنب، فهناك اشخاص تطبق عليهم الاحكام واخوانهم في مناصب حساسة في الدولة.

نحن نؤمن بالاسلام كمنطلق لنا، وهو الأصل، وهو دين أبدي حتى يرث الله الأرض ومن عليها، انما لا نستطيع ان ننفصل عن الواقع .. عن الفترة الزمنية التي نعيش فيها ... انتم تعرفون أوضاع البلدان المحيطة بنا، هل الاوضاع الديمقراطية كما يسمونها مطابقة للغرب؟ لا فهنالك مجالس سرية، وآراء مفبركة .. وهناك دول تمارس الأعمال البرلمانية الانتخابية، وفيها مجالس تعطي رأيها وتمثل الأمة ـ كما يقال ـ لكن هل وصل هؤلاء بأساليب شريفة؟ اعتقد لا...! حتى بالغرب اين الديمقراطية؟ اين الرأي الحر؟ وفي الشرق في الاتحاد السوفياتي حيث الجبروت وهيمنة السلطة .. الملايين من الناس يفرض عليهم كل شيء، حتى السماع والمشاهدة. وفي عالمنا العربي والاسلامي فئات تحكم وتتسلط وتدعي أنها صاحبة الحق، والحق عندها ان تحفظ نفسها وتدافع عن وجودها.

صحيح أنه يجب ان يكون هناك رجال يعطون الرأي، و يساعدون المسؤولين، وهذا موجود عندنا ضمن كل جهاز، والدولة عندها مجلس وزراء، وتحاول تطوير هذا المجلس، ليضم خير الرجال الموجودين في البلاد عقيدة وكفاءة وسلوكاً، وليس عندنا في الاسلام مايحتم علينا ان امارس هذا الاسلوب المعين عن طريق الانتخاب أو الاختيار.

بالاضافة الى كل ذلك نحن نسمع آراء المواطنين يوميا وأنا في وزارتي استقبل المواطنين واتعرف على مشاكلهم، وأحلها، فاذا حلت هذه المشكلات الفردية، حلت مشاكل المجتمع لأن المجتمع يتكون من افراد، ومشاكل المجتمع هي مشاكل الافراد، اذن بما أن هناك ابوابا مفتوحة لحل هذه المشاكل نكون قد طبقنا غاية سامية.

ولا يعني هذا أننا نستغني عن اهل الرأي والمشورة، ولكن هذا يحتاج الى تنظيم وسيتم بمساعدة الدولة في كل امورها. نحن لا نريد ان نعمل مالا يتفق مع الواقع، ولسنا بحاجة الى أن نجامل، أو نأخذ شكلا معينا من أجل ان نسكت الناس.. ونحن نكذب على أنفسنا ومواطنينا، هل نرضى أن نعمل انتخابات ونقول ٩٩٫٩٪ والصناديق مجهزة؟! نحن نعمل على أساس شيء واقعي وملموس.

نحن نعيش في عصر شر وغزو فكري، ونرفض أي شيء يؤثر على أي مواطن، والنشاط الفكري سواء كان مرئيا أو مسموعا او مقروءاً، وله اهداف خبيثة، لا يمكن ان نسمح به ونقول: «دع الشر والخير يتصارع» انه لا يمكن لي ان اصل الى الخير بطريق الشر ولا يمكن ان اصل بفضيله الى رذيلة ولا يمكن أن اترك الكتب الشيوعية تغزو مكتباتي، ولا يمكن أن أرسل الاختلافات الفقهية والمذهبية التي ظهرت في بعض عصور الاسلام .. لا يمكن أن اخليها تنتشر ثانية. نحن اقوياء بما يأمرنا الاسلام.

و يجب ان نكون اوفياء له ان كان الأمر مخالفا للاسلام وفيه ضرر للمصلحة العامة وجب ان نمنعه بقوة، ونحن لا نخشى في هذا لومة لائم. والحمد لله ليس عندنا ارهاب، المسلم الصحيح الذي يؤدي واجبه ليس هناك من يحاسبه، لكن الذي يسيء الى هذا البلد والى هذه العقيدة فنحن لا نسمح له، ونحن سنجعله دائما في خوف.

*** أقدر تجربة الكويت البرلمانية وأرجو أن تخدم مصلحة الكويت، وتقدم المثال والقدوة.**

ومع هذا فنحن بشر، واذا كان يتصور اننا لا يحصل منا خطأ أو تقصير فهذا تصور نعتز به، ولكن الحقيقة اننا بشر نخطىء ونصيب، وننشد الخير والأفضل.

أعود الى الشورى: نحن لا نعارض هذا الأمر، ان يكون هناك رجال يعطون الرأي ويساعدون المسؤولين وولاة الأمر هذا صحيح وهذا موجود. وكذلك الدولة عندها مجلس وزراء، لكن ارادت ان تطور هذا النظام بحيث يكون فعالا، وهذا محل الاهتمام والدراسة، وأن يكون في المجلس خير الرجال الموجودين في البلاد، يعطون الرأي و يستفيدون من رأيهم، يخافون من الله قبل كل شيء، ويكونون على علم بعقيدتهم ومسؤولياتهم.

وليس عندنا في الاسلام مايحتم علينا أن نمارس هذا الاسلوب المعين عن طريق الانتخاب والاختيار.

المجتمع: انا عندي نقطة معينة: هناك فرق بين أن يكون مجلس الشورى منتخبا، وأن يكون معينا. الاعضاء المعينون كل واحد حريص على منصبه، فلن يعارض الحكومة ولن يقول لها أخطأت. أما العضو المنتخب من قبل الشعب فسوف يقول للحكومة ـ في الاطار الصحيح ـ لقد أخطأت في كذا وكذا، وبصفتك ـ أبا سعود ـ رئيس المجلس الاعلى للاعلام ما أعتقد أنك قرأت في احدى الصحف أو المجلات ان الامير نايف أخطأ في كذا، أنا مثلا ـ في الكويت استطيع ان أقول ان الشيخ سعد أخطأ في كذا. وسبق أن قلت له على التلفزيون أنك مخطىء في كذا، وأنا أخالفك الرأي في كذا. هذه الحرية يستمتع بها الناس، حين يستطيعون ان يقولوا للمسؤول إنك أخطأت، ويعودون الى بيوتهم آمنين لا يخشون شيئا. واعتقد أن المواطن في السعودية يود أن ينال هذه الحرية.

الامير نايف: لا اعتقد ان اعضاء مجلس الشورى المعين لن يقول للخطأ: هذا خطأ على كل أنا لا أريد أن أحكم على الاخرين، نحن على قناعة أن من سيختارون سيكونون من أفضل المواطنين عقلا ودينا ومقدرة وشجاعة، لذلك يستطيعون أن يقولوا ما يعتقدونه وما يرونه الافضل. ولهم مطلق الحرية في الاستمرار في العمل أو تركه، دون أية مؤاخذة أو محاسبة. وافتراض شيء ليس موجودا من الصعب أن يتقبله من يطرح مثل هذه التساؤلات. نحن لا نرفض موضوع الانتخاب كأساس ولكن نقول إن ما نشاهده اليوم في العالم كله، سواء بالانتخاب الحر أو الانتخاب الموجه أو السابق الصنع، لا يؤدي لوصول الافضل عموما، قد يصل اناس جيدون وعندهم كفاءة لكن يصل اناس لا يملكون الكفاءة بسبب امكانياتهم أو جاههم أو مركزهم الاجتماعي، أو يصلون بأشكال مصنوعة مسبقا وهذا الامر غير مطمئن في منطقتنا، بل في مناطق كثيرة من العالم. هناك مجالس نيابية وبرلمانات، تقف داخليا وخارجيا بما لا يتفق مع مصلحة بلدانها، حتى ولا مع الروح الانسانية ولا مع ذوق الانسان. كيف احترم برلمان بريطانيا الذي يشرع باباحة اللواط! هل تتفق مواقف الكونغرس الامريكي مع مصلحة شعب الولايات المتحدة الامريكية كيف ترضى أكبر قوتين في العالم أن تفرض الصهيونية رأيها عليهما! كم تجري ضمن برلمانات اوروبا من مناورات ومجاملات على حساب الوطن. أنا اقدر تجربة الكويت البرلمانية وأرجو أن تخدم مصلحة الكويت، وتقدم المثال الطيب والفائدة المرجوة، لكن لا يعني هذا أننا مقتنعون بها، نحن نجتهد حسب رأينا، والاخوة يجتهدون حسب رأيهم، فان نجحوا فاننا نستفيد من نجاحهم وان نجحنا فسوف يستفيدون من نجاحنا. على كل الاصل هو العقيدة الاسلامية ثم المصلحة العامة للوطن.

أما عن الشق الثاني من السؤال وهو حرية القول في الصحافة فلا يوجد عندنا خطاب لأي صحيفة ان لا تتكلم عن فلان أو فلان، لا يوجد عندنا رقابة قبل النشر، الرقابة لاحقة ولا يمر يوم عندنا ليس فيه نقد لأي قطاع من قطاعات وزارة الداخلية. لكن نريد من اصحاب النقد أن يكونوا موضوعيين في نقدهم، لا يحكمون على القضية من طرف واحد، بل لابد من الاستقصاء للوصول الى الحقيقة قبل النشر، ونحن لم نعاقب أي صحفي أو كاتب على شيء الا اذا وجدناه يخرج عن الاطار العام والمصلحة العامة وعقيدة الامة والمصلحة العليا للدولة، عندها نقول له اخطأت ولا نأخذه بأول خطيئه بل نطلب منه عدم تكرار الموضوع عن فهم وقناعة، أما اذا لم يتفهم، عندها نقول له: لا ابتعد عن الصحافة الصحافة أداة توجيه، فيجب ان تحسن استعمالها، وهي ليست لك وحدك كأية وسيلة تملكها بالبيت والسيارة والرأي. انت ملكت وسيلة مفروضة على الناس، ونحن على استعداد لسماع الخطأ أو التقصير والتحقيق فيه والاجابة عليه بالدليل العلمي، نحن يسرنا أن نسمع من المواطن، هل سمعتم أو رأيتم مواطناً منع من المطالبة بحقه أو الدفاع عن نفسه؟ هل حكم على انسان بغير ما انزل الله؟ المهم هو الممارسة. أنا كوزير للداخلية لا أستطيع ان اعامل أي انسان بعنف، أو امنعه من المطالبة بحقه، لأنني أولا اخاف الله وثانيا اعرف أن هذا الشخص سيذهب الى دور المظالم، يتظلم مني ليصل الى حقه.



● اسماعيل الشطي رئيس التحرير يحاور الأمير نايف في مكتبه

المجتمع: يقال أن الاوساط السعودية محرومة من العمل النقابي والجماهيري.. حتى الطلبة لا يستطيعون تشكيل اتحاد لهم أو جمعيات علمية.. ولا يمكن تأسيس جمعيات للاصلاح.. أي انه لا يسمح للشعب أن يشكل مؤسسات وهيئات سياسية واجتماعية وفكرية خارج الاطار الرسمي.. ألا ترى ان هذا الحرمان قد يفجر أزمات شبيهة بأزمة جهيمان؟

الامير نايف: ـ يا أبا عبدالله.. هذا امتداد لما تحدثنا عنه حول العمل النيابي والانتخابات.. وانني أبلور اجباتي في ثلاث نقاط.

○ أولا هذه النقابات والاتحادات غالباً ما تستغلها الاتجاهات الهدامة والتنظيمات الوافدة.. وهذا ما اثبتته لنا التجربة النقابية في دول الخليج..

○ ثانياً لماذا ننظر من زاوية التفريق بين الحكومة والشعب. الحكومة هي اشخاص من الشعب ائتمنوا على مصالح المواطنين فيجب ان يرعوها. واذا لم يرعوها فليس لوجودهم مبرر. الحكومة ليست أشخاصاً مستوردين. ورجل الحكومة كان طالباً وكان قائماً بشؤون الاصلاح وكان عاملا ومهندساً..

○ ثالثا ان واجب الدولة هو رعاية شؤون ومصالح جميع فئات الشعب.. ابتداء من مصالح الطلاب وانتهاء بالقيام باعباء الاصلاح الاجتماعي. ورعاية شؤون الطلبة تتم عن طريق المدارس والجامعات. كما أن رعاية شؤون العمال عن طريق المؤسسات والوزارات..

فما دامت الدولة قائمة برعاية مصالح فئات الشعب المختلفة فلماذا نوجد هيئات يستغلها اصحاب الاتجاهات الهدامة؟

المجتمع: ولكن هذا سيؤدي الى قيام تنظيمات تحت الارض وغير مرئية.. اتظن ان السعودية خالية من التنظيمات السرية؟!

الامير نايف: انا لا اعتقد ان هناك تنظيمات سرية في السعودية.. وان كان من شيء فهو على هيئة افراد يتبنون فكرة..

المجتمع: ـ هل سمعت عن تجمع صوت الطليعة اليساري والذي يصدر مجلة دورية؟

الامير نايف: ـ انها مصنوعة من مواطنين غير سعوديين. وانها تدار من جهاز غير سعودي. والمفروض انك تعرف هذا الشيء. اما ان أخذ بالمبدأ الذي تحدثت عنه. وهو أن اسمح بتكوين الاحزاب السياسية على ظهر الارض لكي لاتعمل تحت الارض. فهذا يعني انني سأسمح بتكوين حزب شيوعي. كما فعلت بعض الدول العربية. وهذا مالا يتفق مع العقيدة الاسلامية. ان تجربة الاحزاب السياسية في البلاد العربية مريرة. انها تولد صراعات مدمرة. ولعلنا نشهد شيئاً شبيها بذلك في نطاق بسيط. وهو التنافس الرياضي بين الاندية والذي تحول الى صراع. فكيف لو انتقل هذا الشيء الي السياسة. انني لا امانع من قيام تكوينات اجتماعية أو جمعيات تقوم بدور الخدمات العامة للشعب. مثل القطاع الزراعي أو الصناعي أو التوجيهي. ولكنني أقول بصراحة: لن اسمح بقيام اي تكوين. تحت أي مسمى. له وجهة سياسية. ان الدولة هي التي تقوم بالعبء السياسي. ولن نترك الشيوعية في بلدنا تصارع الاسلام. خشية ان تنمو تحت الارض. وهذا ليس ضد الحرية. انني مع الحرية. ولكن ـ اقول بملء فمي وبكل وضوح ـ مع الحرية التي لا تتناقض مع الاسلام. مع الحرية التي لا تتعارض مع مصالح الامة.

لقاء المجتمع

المجتمع: ـ ولكن هذه السياسة التي تتبنوها هي التي ساعدت على نمو تنظيم جهيمان تحت الارض وادت في النهاية الى تلك المأساة الاليمة المعروفة التي روعت امن الحرم الشريف؟

الامير نايف: ـ ساجيبك على هذا السؤال بوضوح وصراحة: التنظيم الذي سميتموه تنظيم جهيمان وانه تنامى تحت الارض كنا نعرفه، ولم يكن تحت الارض، بل كان بيننا وبينهم حوار، وفي مكتبي هذا كانوا يناقشونني، وهم لا يعادوننا فقط انهم يعادون كل الجماعات الاسلامية، وقالوا لي بنص العبارة: نحن ضد جماعة التكفير والهجرة، وضد الاخوان المسلمين، نحن ضد التيارات التي خرجت في العالم الاسلامي، نحن سلفيون، واتذكر انني اجبتهم ان الدولة كلها سلفية، ونحن تجمعنا السلفية، ولكن تطرفهم دفعهم الى النهاية المعروفة، وبدلا من ان يكونوا أعواناً للدولة والدولة عوناً لهم اصبح العكس.. عن لجوئهم الى العنف. فقد كنا نتوقع ذلك، ولكن لم نتوقع ان يصل بهم الجنون الى استخدام الحرم الشريف لالاغراض السياسة المسلحة. كنا نتوقع ـ كما يلجأ البعض للعنف ـ ان يتوجهوا لمقر الحكومة، لاي مكان. اما بيت الله فهذا لم يكن بالحسبان. والحقيقة ان قرارهم في استخدام الحرم اتخذ بشكل سري، ولفترة قصيرة جداً قبل الحادث. ولم يعرفه الا فئة قليلة جداً. والبقية بلغوا قبل الحادث بساعات، وهذا ما كشفته التحقيقات. فالتنظيم لم يكن سرياً، بل كان معروفاً، وقد اوقفنا بعض افرادهم، وحذرناهم، ونعلم معظم تحركاتهم.

ورغم كل هذا ظل الحرم آمنا.. لقد نصح البعض بوضع حراسة مسلحة على الحرم، ولكنني لا أرى ذلك. الحرم له اربعة وخمسون باباً مفتوحاً، وستظل مفتوحة الى الابد. الحرم ليس قلعة ولا قصر الملك ولا داراً حكومية، انه بيت الله وسيظل مفتوحاً أربعاً وعشرين ساعة، ولن ازعج زوار بيت الله بالتفتيش والمراقبة.

المجتمع: ـ ولكن قيل ان هناك جهات اجنبية ساعدتهم؟

الامير نايف: ـ ابداً! السلاح الذي معهم سلاح من السعودية. السلاح موجود مع كل مواطن. انا شعبي شعب مسلح، وتقريباً كل مواطن يحمل سلاحاً.

المجتمع: ـ وقيل ان الحكومة السورية قامت ببيع الاسلحة لجهات سعودية معارضة؟

الامير نايف: ـ اذا كان دخل معهم سوريون فنحن لا ندري، ولكن للامانة والتاريخ لا استطيع ان اقول جزافاً ان هناك طرفا عربياً او دولياً في الموضوع. من خلال التحقيقات والاعترافات تبين ان هناك اناساً غرر بهم من غير السعوديين، ومعظمهم دون المستوى التعليمي المطلوب، ونحن لم نرأف بهم لأن الحادثة بشعة، انها اعتداء على بيت الله الحرام، وعاقبناهم عقاباً في حجم نواياهم ومقاصدهم، وانني اقول بصراحة: ان الذي يعتدي على أمن البلد لن نرحمه، ولن نتساهل معه. ونحن نعيش في عالم اذا لم تكن فيه ذئباً اكلتك الذئاب!

المجتمع: ابا سعود.. ألا ترى ان حادثة جهيمان اثبتت عجز الجهاز الامني السعودي في مواجهة الأزمات الداخلية؟ فمما يقال ان تصفية حادثة الحرم لم تتم بإدارة سعودية، بل بإدارة غير سعودية، منها ان رئيس المخابرات الفرنسية ارسل اليكم ـ بناء على طلبكم ـ خمسة خبراء في هذا المجال، كما انكم استعنتم باستشارة فيلق المهندس الامريكي الموجود في السعودية لتنفيذ المشاريع العسكرية؟

الامير نايف: انني سعيد بطرح هذا السؤال.. لانني سمعت وقرأت عن تلك الاقاويل، ويسرني ان تسألني هذا السؤال، لأني اريد الاجابة عليه، وما كنت اريد ان اختلق المناسبات لتفنيد هذه الاقاويل. واعتقد ان هذه مناسبة ممتازة جداً...

دعني اقول لك بصورة عامة ان قوات الامن السعودي انهت الحادثة بصورة ممتازة، ولم تعجز وكان بامكانها القضاء على الحادثة بصورة اسرع واكثر حزما، لولا عدة عوامل منها:ـ

أولا: ـ يجب ان نأخذ بالاعتبار المكان الذي وقعت فيه الحادثة، انه بيت الله، اقدس بقاع الارض فأي ضرب تجاهه قد يهدمه، لذلك كنا نتعامل مع الحادثة بحذر شديد.

ثانيا: ـ آلاف المسلمين الموجودين في الحرم.. لا بد من الحفاظ على ارواحهم، وتخليصهم من تلك الورطة التي لا ذنب لهم فيها.

ثالثا: ـ ان اي عملية احتجاز مبان او رهائن تأخذ فترات طويلة لانهائها بسلام. خذ مثلا حادثة احتلال سفارة ايران في لندن، لقد اخذت فترة زمنية مقاربة لفترة انهاء حادثة الحرم، رغم محدودية المبنى والرهائن المنفذين للعملية.

رابعا: ـ ان الأمن السعودي لم يهتز، فقد كانت الحادثة محصورة بالحرم، وعلى بعد مائة متر او مائتين كانت الحياة طبيعية، والمملكة كلها تحيا حياة معتادة.

اما عن الشق الثاني من السؤال وهو الاستعانة بالاجانب. فلقد عرضت علينا كل دول الخليج المساعدة، كما عرضت دول عربية مجاورة، ولم نكن نحن بحاجة للمساعدة، فكيف نحتاج الى مساعدة فرنسية او أمريكية؟! القضية لا تستحق كل هذا، كما ان آلاف الناس كانت موجودة داخل مكة وداخل الحرم وخارج مكة، ولم يتحدث الناس انهم رأوا جندياً أجنبيا، على الاقل لا بد ان يراه جنودنا، ومع ذلك لم يحصل ان تحدث احد بذلك. انني لم استعن باجنبي، ولا يمكن ان استعين. الموضوع كذب من اساسه، نشرته الصحف الالمانية وبالذات مجلة «دير شبيغل» واتذكر انها نشرت اسماء الخبراء الخمسة المزعومين. اما ان استعين بامكانيات القوات المسلحة. فهذا شيء طبيعي ومعدات القوات المسلحة كلها اجنبية، فأنا لا اصنع السلاح، وهذا هو الوجه الاجنبي في العملية، لا اكثر. اننا قادرون على مواجهة اي اضطراب داخلي، والحمد لله لدينا من القوات والامكانيات ما يغنينا عن المساعدة غير السعودية، واقول هذا من موقع المسؤولية، والتاريخ هو الذي يحكم فيما بعد. انها عملية تشويه واساءة للسعودية.

المجتمع: ـ لدينا تقرير عن مؤسسة تعمل على اعداد وتنظيم فرق مكافحة الارهاب والشغب في السعودية، وهي مؤسسة امريكية اسمها «فينيل» فما تعليقكم على ذلك؟

الامير نايف: ـ غير صحيح، فنحن نتعاون مع دول غير امريكا بالتجهيز والتدريب، وتعاوننا مع امريكا محدود، وانا لم اسمع عما ذكرت سوى الآن. اننا نستعين بخبراء من كل مكان لاجل التدريب، حتى لو كان من الصين الوطنية...

المجتمع:ـ يتخوف كثير من الكويتيين من إبرام معاهدة أمنية مع السعودية، ذلك للفكرة المنتشرة بأن المخابرات السعودية والجهاز الأمني السعودي مرتبطان بالمخابرات الغربية وبالذات «بالسي.آي.ايه» الأمريكية، و«جي.إس.جي» الالمانية، وارتباط نظام المعلومات السعودي بجهاز كمبيوتر متصل باجهزة المخابرات الامريكية والبريطانية..فما رأيك؟

الامير نايف:ـ ارجو ان تضع هذا السؤال كما هو عند نشر الحوار.. ومن حقي ان اطلب ذلك..

اولا:ـ كنا نود أن نوقع اتفاقية مع الكويت، ونعتقد ان هذه الاتفاقية تمثل الحد الادنى من التعاون الأمني بين دولتين شقيقتين.

ثانيا:ـ ما ذكرته عن تعاون المخابرات الاجنبية معنا، فانني أول واحد قلت للكويتيين ـ واسألهم ـ والبحرين والامارات وعمان وقطر أنني غير مستعد أن أتفاوض أو أتناقش مع شخص غير خليجي يمثل بلداً خليجياً. وأنا اقول لكم بكل وضوح: لا نستعينوا ولا تأتمنوا إلا على المواطن، وأنا أتحدى كل اخواننا في الخليج أن يذكروا مرة أحضرت فيها غير سعودي ليتفاوض عن الأمن في السعودية، انني أتحدى حقاً، انهم يعرفون أنهم ارادوا ان يتفاوض معنا اشخاص غير خليجيين، وقد قابلت مسؤولا عندهم اجنبياً ورفضت ان يتفاوض معي..

اما عن تخوف الكويتيين من توقيع المعاهدة وللاسف ليس لما قلتم.. بل لاننا نطبق الشريعة الاسلامية، وهذا ما خشوه من تطبيق الحدود الاسلامية من خلال المعاهدة الامنية في تبادل المجرمين، وان تطبيق الحدود الاسلامية شرف لنا، لن نحيد عنه، ولن نوقع معاهدة تخالفه، اما عن تعاون المخابرات الاجنبية فهذا غير صحيح. اجهزتنا الامنية محصورة في المواطنين فقط..

المجتمع:ـ يقال ان مستشارك الامني هو رئيس محطة «السي.آي.ايه» الامريكية سابقاً في المنطقة.

الامير نايف:ـ لا يوجد عندي مستشار اجنبي. الخبر غير صحيح، لا يوجد عندنا مستشارون.. نعم.. لدينا خبراء نأتي بهم لفترات محدودة ليدربوا على الاجهزة المستوردة، و يعودوا بمجرد ان ينتهوا من مهامهم.. خبراء للتدريب على الاجهزة فقط، انني اتحدى اليوم.. وغداً.. و بعد غد ان يأتوا بشخص اجنبي يقول قد خططت او كنت مستشاراً، ان اول من يعرف هذه الحقيقة هم اخواننا من رجال الامن في دول الخليج، لانهم جاءوا وزاروا مرافقنا ودوائرنا، وآخرها المجموعات التي انبثقت من مجلس التعاون الخليجي المختصة بالشؤون الامنية، بامكاني ان اسمح لك الآن مباشرة الى اجهزة المباحث العامة، وتدخل بكل حرية الى اي مكتب تريده، فلن تجد اجنبياً واحداً.. اللهم الا ـ كما ذكرت لك ـ خبراء الاجهزة الفنية..

المجتمع:ـ ولكن لماذا لجأت السعودية الى عقد معاهدات أمنية منفردة مع دول مجلس التعاون؟ لماذا لم تلجأ الى معاهدة جماعية؟ الا ترى ان هذا يخالف الاسس التي قام عليها مجلس التعاون؟

الامير نايف:ـ مجلس التعاون ما قام الا اخيراً، اي ان عمره سنة واحدة، والمعاهدات الامنية كانت مطروحة منذ سنوات، طرحتها انا على شكل معاهدة جماعية موحدة لدول الخليج، وللاسف لم يوافق عليها، لذلك لجأت الى الطرح الثنائي، ومع ذلك فإنني أتطلع الى اتفاقية أمنية شاملة، تصبح هذه الاتفاقيات جزءاً منها او متممة لها، وهذا ما قرره مؤتمر وزراء داخلية دول الخليج في مجلس التعاون، وهو ان تصار تلك الاتفاقيات الثنائية حداً ادنى للاتفاقية الشاملة.

المجتمع:ـ ابا سعود.. فوجئنا ان خبراً نشر بالصحف الكويتية مفاده ان السعودية تعمل على تكوين مظلة امنية خليجية ضد التطرف الديني.. وما دام هذا الخبر يمس الحركة الاسلامية بالدرجة الاولى نريد ان نعرف ماذا تقصدون بالمظلة الامنية؟ وكيف ستواجهون ما يسمى بالتطرف الديني؟



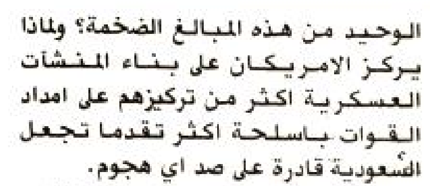
الامير نايف:ـ هل تصدق ذلك؟ كيف نعمل هذا؟ اتراه معقولا، ونحن بالنسبة للدول العربية متطرفون دينيا، هل يوجد في المنطقة اقرب منا للدين او العقيدة او تطبيق الشريعة الاسلامية؟ اما عن ما يسمى بالتطرف الديني فليس هناك في الدين تطرف، العقيدة الاسلامية معروفة بابعادها، فمن يعمل في حدودها ضمن ما امر الله به وما جاء به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فنحن معه.. ومن لم يعمل بهذه الحدود فنحن ضده، فنحن ضد التطرف الذي هو خارج هذه الحدود، اما اذا كان ضمن الحدود فنحن معه وليسمنا من شاء متطرفين.

المجتمع:ـ كتبت مجلة القوات المسلحة العالمية والصادرة في امريكا في سبتمبر ١٩٨٠ انه استعمل ٧٠٪ من الانفاق السعودي على منجزات الدفاع منذ عام ١٩٦٨ لتأسيس البناء الهيكلي للجيش، وتدريب القوى البشرية على المهارات بمشورة امريكية، كما ذكر ان ٦٠٪ من المبيعات العسكرية الامريكية للسعودية عام ٨١ كانت من خدمات بناء المنشآت والمرافق العسكرية في السعودية، وذكرت المجلة ان القوات المسلحة السعودية اكثر قوة في العالم تدفع أموالا لمشترياتها من الاسلحه، في الوقت الذي ليس لها منه قدرة على التعامل بكفاءة مع هذه الامكانات ضد اي تهديد خارجي.. فما رأيك بهذه المقولة؟

الامير نايف:ـ هذا كلام مجلة اجنبية وهو غير صحيح، واود ان اقول ان سمو وزير الدفاع يتمنى لو هذه النسبة من ميزانية الدولة مخصصة للقوات المسلحة، ولا اظن ان دولة في المنطقة تستطيع ان تأخذ ٧٠٪ من ميزانيتها في الانفاق على قواتها المسلحة، مهما كانت وارداتها، اذا كانت الميزانية ٣١٥ الف مليون ريال فهل تعرف كم ستكون ٧٠٪؟ انها ستكون ما يقارب ٢٥٠ الف مليون ريال.. اي دولة في العالم تستطيع ان تصرف هذا الرقم خلال سنة؟ اما عن تسليح الجيش السعودي فهو جيش حقا يهتم «بالمكننه»، اي بالاعتماد على الآليات المسلحة اكثر من الاعتماد على الكثرة البشرية، نريده ان يكون قوة فعالة بأكفأ سلاح واقل عدد ممكن من البشر.. ولا يمكن ان نستورد شيئاً لا نستطيع استخدامه بكفاءة، لدينا سياسة مرسومة، وما زلنا في طور التنفيذ، وما زلنا في طور البناء، ورغم هذا فاننا في طورنا هذا قادرون على الدفاع عن وطننا، وسندافع بكل امكاناتنا عن وطننا ضد من يعتدي علينا.. ليس بالقوات المسلحة فقط، بل بكل افراد الشعب السعودي، لن نكون معتدين ابداً.

المجتمع:ـ كتبت مجلة U.S. NEWS AND THE WORLD REPORT قائلة ان تكاليف بناء اول معسكر في خميس مشيط عام ١٩٧١ بلغت ٤ر٨١ مليون دولار.. وتكاليف بناء المعسكر الثاني في تبوك عام ١٩٧٣ بلغت ٨١ مليون دولار وكلها قام بها فيلق مهندس الجيش الامريكي.. وهو الذي قدر تكاليف بناء مدينة الملك خالد العسكرية ١ر٨ مليار دولار.. كما قدر ان بعض المشاريع المبرمجة التي يقوم بتنفيذها الفيلق (الاكاديمية ـ مقر قيادة ـ مطار نقل ـ مدرسة تدريب ـ مؤانى عسكرية) تكلف ٧ مليار دولار..

هل تناسب هذه الانشاءات الضخمه الحجم الحقيقي للجيش السعودي؟ الا ترى ان الولايات المتحدة هي المستفيد





الوحيد من هذه المبالغ الضخمة؟ ولماذا يركز الامريكان على بناء المنشآت العسكرية اكثر من تركيزهم على امداد القوات باسلحة اكثر تقدما تجعل السعودية قادرة على صد اي هجوم.

الامير نايف:ــ في مرحلة البناء لدولة مثلنا لا بد ان يكون هناك اطراف اخرى مستفيدة منا مادياً على الاقل.. طالما ان التكنولوجيا يتقاسمها العالم الصناعي فلا بد ان يستفيد عندما استوردها منه.. المهم انني واثق انني مستفيد بالدرجة الاولى، ولا استطيع ان امنع امريكا او انجلترا واليابان من الاستفادة مني، انني لا بد ان استفيد من التكنولوجيا العالمية.. اذا كانت انجلترا في حربها المحدودة في «فوكلاند» تستفيد من التكنولوجيا الحربية الامريكية فكيف نحن؟ دعني اسأل سؤالا.. هل هناك جيش او قوة عسكرية في دول العالم الثالث تستطيع ان تبني قوتها العسكرية بمعزل عن التكنولوجيا العالمية؟

اما عن المنشآت فانني اطرح سؤالا جوهريا اي جيش وقوة عسكرية تريد ان تبني نفسها دون ان يكون لها منشآت وتجهيزات؟ كيف نبني سلاحاً جوياً بدون مطارات، وبدون مرافق سكنية، وبدون مكاتب؟ اننا في السعودية نبدأ من الصفر، نبدأ من الاساس، وطالما انا بدور الانشاء فمن الطبيعي ان انشأ مدناً عسكرية، فيها مساكن ومستودعات ومطارات وقواعد بحرية..

المجتمع:ــ السؤال يناقش هل حجم المنشآت المزمع اقامتها والصرف عليها يساوي حجم دولة كالسعودية؟

الامير نايف:ــ طالما اتفقنا ان المنشآت شيء اساسي، فلا مانع ان نتناقش في حجم هذه المنشآت، انت تعلم ان رقعة المملكة واسلوبها وطريقتها الدفاعية تحتم عليها تعدد المنشآت، يعني لو ان رقعتي ــ مع احترامي الشديد ــ لدولة مثل الكويت او البحرين لكان السؤال في محله، فالامر لا يحتاج لتلك المنشآت الضخمة، انني ارى ان السؤال يجب ان يوجه للدول الخليجيه ذات الرقعة الصغيرة «ما جدوى انشاء قوة عسكرية فيها؟» هل سيكون لقواتها الدفاعية فعالية؟ انني حقاً اريد جواباً. ان المبالغ المذهلة التي تصرفها تلك الدول لشراء طائرات او نحوها ما جدواها؟ اما انا فلدي حدود تمتد مع طريف الى نجران ٢٥٠٠ كيلو متر.. صحيح ان تعداد سكاني ملايين معدودة ولكن ارضي واسعة شاسعة يتحتم علي انشاء قواعد ومنشآت متعددة، وان شاء الله عندما تنتهي هذه المشاريع سيتجه الانفاق الى امور اخرى، وكل هذا في مصلحة الشعب السعودي، انني لن اتوقف عن التسليح انني اطمح ان يكون لدينا افضل السلاح، لدينا (F-15) ولدينا مدافع مداها عشرات الكيلومترات، ولدينا اجهزة ذات فعالية مثل الاواكس...

المجتمع:ــ أبا سعود.. بصفتك وزيرا للداخلية والقيم على تنفيذ الحدود الشرعية.. لماذا لا يتم القبض على بعض الكبراء والوجهاء الذين تمتلىء الصحف الاجنبية بفضائحهم، وتنشر صورهم احيانا، ومنهم بعض افراد الاسرة، ومنهم من كبار الاثرياء كخاشقجي والفاسي.. لماذا يقبض على الصغار فقط من ابناء الشعب؟

الامير نايف:ــ والله يا اخي انا معك في هذا السؤال المطروح، وان نصف ما يكتب على الاقل صحيح، ولو لم يكن موجوداً لما فضح، ولكن تعلم انني كجهه تنفيذية للقضاء لا استطيع ان انفذ الحدود الا على من يحكم عليه القضاء، كما انني اقبض على من يرتكب المخالفة في حدود السعودية وليس خارجها، فانا مسؤول كوزير للداخلية عما يرتكب داخل حدود السعودية، وانني مستعد ان اسأل عن مثل تلك الجرائم اذا كانت وقعت في السعودية من اي شخص، من اكبر شخص الى اصغر شخص، واذا لم اقبض عليه فانا مسؤول عن ذلك.

المجتمع:ــ ابا سعود.. هناك بعض الاسئلة التي نطرحها عليك بصفتك احد القيادات السياسية في السعودية..هل تعتقد ان التزامات الدعم التي تقدمها السعودية لبعض دول المنطقة ما زالت تخدم الاهداف؟

الامير نايف:ــ هذا الموضوع دقيق جداً، ويجب ان يقدر تقديرا موضوعيا، فالدعم كان لقضية معروفة، وبقرار من مؤتمر القمة، فتغييره يحتاج قراراً آخر بعد تقص ودراسة ومعرفة، وانني لأرجو ان يكون الدعم موجهاً للدفاع عن فلسطين، وليس لاعمال اخرى لا تتفق مع الهدف الذي وجد من اجله الدعم.

المجتمع:ــ اثبتت تجربة البنوك الاسلامية النجاح في منطقة الخليج، وخاصة بيت التمويل الكويتي، فمتى نسمع بافتتاح بنك اسلامي في السعودية، ينقذ الناس من المعاملات الربوي؟

الامير نايف:ــ لست من رجال البنوك، كما انني لا ادعي الفقه والعلم، وارى ان نتريث في هذه القضية، ان التجربة التي تحدثت عنها نرجو لها النجاح من كل قلوبنا، ونرجو ان تكون تلك البنوك حقاً اسلامية، لكن السؤال المطروح، وقد طرحه البنكيون والفقهاء: اين المشاريع الاستثمارية لهذه البنوك؟ «ومع من تتعامل؟» يجب ان نكون صرحاء.. اذا كانت هذه البنوك تلتزم بالشريعة الاسلامية من اولها الى اخرها فهذا طيب، ونجاحها يجب ان يدعم، اما اذا كانت تأخذ اموال الناس وتضعها في سويسرا، وتستثمرها البنوك الاجنبية الربوية، فهذا ضحك على الناس.

المجتمع:ــ هذه المعلومات غير صحيحة ومغلوطة، على الاقل فيما يخص بيت التمويل الكويتي، فنحن نعرفه جيداً؟

الامير نايف:ــ على كل حال هناك جهات واجهت اسئلة مباشرة من خلال ندوات كالاسئلة التي طرحتها، ولم تستطع الاجابة عليها.. اننا نريد بنوكاً اسلامية حقاً تختلف عن البنوك الاخرى.

المجتمع:ــ فلماذا لا تتبنى السعودية الموضوع وتوجد النموذج المثالي؟

الامير نايف:ــ هو أمر ما زال مطروحاً.. ولكننا نريد علماء اقتصاد وخبراء نقد وفقهاء.

المجتمع اعتقد ان الامة الاسلامية لم تنضب من اولئك؟

الامير نايف:ــ بالعكس.. ولكن ما سمعته من العلماء والبنكين ان الامر ليس كما يظهر.

المجتمع:ــ يقال ان وزير المالية عندكم «ابو الخيل» هو الذي يرفض انشاء البنوك الاسلامية ويبني قناعات ضد انشائها؟

الامير نايف:ــ لا، لا يستطيع، ابو الخيل عضو في الحكومة، ووزير ينفذ سياسة الدولة، وحبذا لو طرحت هذا السؤال عليه لكي يعطي جواباً كافياً في هذا الموضوع.

الأمم المتحدة تتهم السياسة الامريكية

قال مساعد وزير الخارجية الامريكية ولتر ستاسيل أن الأمم المتحدة توفر للولايات المتحدة منبراً «لملاحقة مصالحها الدولية ضمن إطار القانون وبروح من التعاون الدولي.»

وأضاف أن الولايات المتحدة قلقة من بعض نواحي النشاطات في الامم المتحدة إلا أن تلك الهيئة العالمية مهمة «وتشكل جزءاً متمماً للاطار العام للسياسة الخارجية الامريكية.»

وقال ستاسيل أن قلق الولايات المتحدة ناجم عن «الكلام غير المسؤول الذي يولد عداء لا مبرر له للمصالح الغربية وخاصة ذلك الذي يلقى أثناء المناقشات في الجمعية العامة.

وامتدح ستاسيل الأمم المتحدة لادانتها عدوان السوفيات على افغانستان وعدوان الفيتناميين على كامبوديا.

إن ستاسيل لم يرق له حتى الكلام الذي لا يقدم ولا يؤخر والذي يلقى في أروقه هيئة الأمم وهو يريدها خالصة لصالح أمريكيا، لذلك فما على الدول العربية الا تقديم الشكاوي الى هيئة الأمم ومجلس الأمن لرد العدوان الواقع على أراضيهم وشعوبهم!! لأنهم نسوا قول الله تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم» وقول الشاعر:

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

رأي دولي



هيج



عندما قدم هيغ استقالته من وزارة الخارجية الامريكية تفاءل عرب الاحلام الوردية معتقدين أن الاستقالة (اقالة) لاقوى داعم للسياسة الصهيونية في الشرق الاوسط. لكن الاحلام الوردية سرعان ماتبددت عندما سارعت الولايات المتحدة على الفور باستخدام (الفيتو) ضد مشروع القرار الفرنسي الداعي الى فك ا لاشتباك داخل بيروت وانسحاب كافة القوى المتصارعة منها:

على أي شيء بنى المتفائلون موقفهم؟

لقد قطع البيت الابيض الامريكي الوهم باليقين في أن موقفه العدائي ضد العرب لا تبديل فيه، بل انه مستمر ومتصاعد في العدوان وبالطبع فان واشنطن تريد لهذا الوهم أن يكبر مثلما هو شأنها دائما وفي كل الاحداث الضخمة التي تستوجب موقفا عربيا ضد أمريكا.

لقد ألقت الولايات المتحدة ورقة هيغ لتختلط الرؤيا على العرب وتضيع المقومات فيما بينهم وليجد بعضهم الفرصة مواتية للتهرب من المواجهة مع الولايات المتحدة.

ويبدو أن واشنطن ادركت أن حجم جريمتها في لبنان يستوجب ضحية من حجم وزير الخارجية لكي تكتمل عناصر اللعبة على العرب. فيعيشون على وهم ينقر في اذهانهم الخاوية ها قد صحت واشنطن.

لكن وا أسفاه على عربنا اليوم .... فهذه الولايات المتحدة تنفذ سمومها حتى هذه اللحظة من محيط العرب وخليجهم... ومع ذلك مازالت خيالات الاحلام الوردية تداعب مخيلات البعض.

نعم... ان العقليات الحاكمة في وطننا ببالة لعدم الثقة في قناعاتها... بل انها لم تعد تملك قناعات ذاتية راسخة وهذا ماتريده اسرائيل بالذات... وليظل بالتالي اعتماد الانظمة العربية جميعها محصورا بين البيت الابيض والأليزيه والكرملين... و...و وقد يصبح الاعتماد الكلي بعد سنوات قليلة للعرب محصورا في الكنيست الاسرائيلي فقط!!

• الصديق وقت الضيق

نشرت بعض الصحف المحلية في يوم الخميس ١٩٨٢/٦/١٧ أن مصدراً سوفياتياً في بيروت أكد لها أن موقف الاتحاد السوفياتي من غزو لبنان واضح ومحدد، وهو لن يسمح بدخول الدبابات الاسرائيلية الى «العاصمة اللبنانية» وأضاف لقد اكلت اسرائيل من الاراضي اللبنانية فوق التخمة، في الوقت الذي لا تحتمل معدتها استيعاب ذلك وهضمه وقال أن اسرائيل تجاوزت كل ادعاءاتها السابقة، وهي تتدخل الآن في شؤون لا تعنيها!!

نعم الصديق وقت الضيق فالاتحاد السوفياتي لن يسمح بدخول الدبابات الاسرائيلية الى بيروت ولكنه سمح ويسمح لها بدخول بقية أراضي لبنان وسمح لها ويسمح أن تقصف بيروت وباقي أجزاء لبنان بالطائرات، أما دخول الدبابات فلا!! والصديق اللدود للعرب حريص على معدة اسرائيل أن تصاب بالتخمة ولو أنها قضمت جزءاً قادرة على هضمه لم يكن لديه مانع مطلقاً!!

عشرة ملايين لاجيء في العالم

صرح بول هارتلينج المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ختام مناقشات أجراها مع أميليو كولومبو وزير خارجية ايطاليا يوم ١٩٨٢/٦/٢٥ صرح بأنه يوجد حاليا عشرة ملايين لاجيء تقريبا في شتى أنحاء العالم معظمهم من دول العالم الثالث وأشار هارتيلينج الى الفارق الكبير بين وضع اللاجئين اليوم ووصفهم في الخمسينات حيث كان عددهم يقدر بمليون شخص وكان معظمهم من دول اوروبا الشرقية.

وقد أعلن وزير خارجية ايطاليا في هذه المناسبة أن بلاده تعتزم الاعتراف بالكيان القانوني للاجئين من شتى انحاء العالم وليس فقط للاجيء اوروبا الشرقية.

ومن ناحية اخرى أعلن كولومبو أن ايطاليا ستساهم بمبلغ ٣٫٢ مليار ليرة (١٦ مليون فرك فرنسي تقريبا) لصالح منوضية الأمم المتحدة للاجئين.

مذكرات رضا نور

مصطفى كمال يحمي المسؤولين المختلسين

فيما بعد سألت مصطفى كمال واجابني بقوله: «وضعت الخطة وأعطيتها لاسماعيل حقي (وهو بكباشي قائد قوة بلوك الحرس) وحتى الصباح اتخذوا مواقعهم بموجب الخطة وانا كنت قد قسمت من قبل رجال عثمان من الحرس الذين معي الى قسمين، وبحجة وجود هجوم على أنقرة، اسرعت بارسال قسم منهما الى جانقرة والآخر الى طريق جوبوق. وجئت أنا الى انقرة، قابل عثمان نداء اسماعيل له بالتسليم، قابله بالسلاح. ووقع القتال وتم قتله وهذه هي رواية مصطفى كمال.

أما الرواية الأخرى فكانت نتيجة تحقيقاتي في الموضوع عن أحد الموجدين هناك. تقول هذه الرواية بعدم وجود صدام مسلح. وابل من الرصاص أطلق شكليا فقط حتى يظن الناس بأن قتالا مسلحا قد حدث. وسلم عثمان نفسه من الوهلة الأولى، قام اسماعيل حقي بالقبض على عثمان والاشخاص الثمانية الذين ساعدوه في واقعة علي شكري. ثم قتل التسعة رميا بالرصاص.

وفي رواية حكتها لي لطيفة هانم (زوجة مصطفى كمال) أن عثمان اطلق الرصاص على بيت مصطفى كمال. ووصل الأمر الى أن ملابس السيدة في الدولاب قد اخترقها الرصاص..

لم يستطع مصطفى كمال تسليم عثمان للعدلية حيا وهو الآن يسلمه للمدعي العام ميتا. ثم يستخرج لنفسه شرفا من هذا ويقول: «انكم لم تستطيعوا القيام بهذه المهمة وقمت بها أنا!» مع انه رئيس مجلس الأمة وليس قائدا لقوات الجاندارما. كما ان على مصطفى كمال مسؤوليته في هذه النقطة. انه يتعقب القاتل، ويأمر بمعركة، ويقتل انسانا. فأين الحكومة الحقيقية؟

بعد ذلك قام احد نواب المجلس ويدعى حيدر الارناؤوطي وهو من الولاة السابقين. بتقديم تقرير اقترح فيه اعدام عثمان! وصدق المجلس على هذا الاقتراح! فأخرجوا جثة عثمان من قبره وشنقوه. وكان هذا شيئا قبيحا.

مصطفى كمال يحمي المسؤولين المختلسين

مضى عام على هذا، وسقطت من الوزارة في حينه قام صفوت بأخذ مائة الف ذهب روسي من النقود التي أخذها من الروس في موسكو، وسافر الى المانيا. وفي أوروبا عاش هو ونوري (نائب كوتاهيه) حياة الهوى كاملا. في هذا الوقت العصيب الذي تمر به الدولة وهي في أمس الحاجة الى الذخيرة، لم يرسل للدولة ولو فشكا واحدا.فقدر ديوان الحرب في وزارة الدفاع الوطني محاكمة صفوت لكن نوري من اسلانيك وهو صديق مصطفى كمال من هناك وهو أخلص الرجال لمصطفى كمال. وكان مصطفى كمال قد عينه واليا على انقرة.

وبعد أن حققت هذا الأمر اتضح لي أن مصطفى كمال قد أخذ أوراق محاكمتها. وأصدر أمره الى كاظم بحفظ المسألة.

وأخيرا أصبح صفوت أكثر من يثق بهم مصطفى كمال وأخلص عبيده. كان يوجد رجال يريدون تقوية الخليفة، لم يكن هذا عملا خاطئا لكن هذا يثير اضطراب مصطفى كمال.

ياور الخليفة يخونه بافشاء أسراره لمصطفى كمال

نشر النائب شكري خوجة رسالة عن الخلافة، فجن جنون مصطفى كمال. رأفت يقوم في استانبول باسداء جميل للخليفة وبذلك يركب الموج. فيقوم الخليفة بارسال ياور أديب الى أنقرة (أديب الآن نائب برلماني ومن أصدق رجال مصطفى كمال).

وأرسل الخليفة مع ياور كردان من البرلانتا هدية الى لطيفة هانم (زوجة مصطفى كمال) قبلا الهدية. يلعب أديب على الحبلين. افشى ياور الخليفة أديب بكل افكار الخليفة واتصالاته واسراره الى مصطفى كمال. أفشاها لي أنا ايضا. وبهذه الصورة أصبح لأديب مكانته لدى مصطفى كمال فعينه نائبا في المجلس وعندما أصبح نائبا حصل على عدة امتيازات خاصة بالمعادن. وعلى سبيل المثال، حصل أديب وغالب معا على (امتياز) معادن جبل بلغار ضاغي. ودخلوا الشركات.

حصل مصطفى كمال على كل رسائل رأفت الشفرية في هذا الصدد. وأدرجها في خطابه الرسمي. نفذ مصطفى كمال مطالباته عن الخليفة والخلافة!! وكلامه ترهات. كان أخذ من تاريخ ويلز فقرات واراد بهذه الصورة أن يظهر انه صاحب مطالعات وحكمة لا يعرفها التاريخ. جاهل مسكين .. تاريخ ويلز فيه الكفاية عن كل المصادر!! ...؟ ثم انه لا علاقة لهذه الجمل التي أخذها من ويلز بالمسألة يعني هذا أنه أعجب بهذه الجمل فأراد ان يظهر اطلاعه ووجد أن لا محل لها في خطابه فحشرها حشرا.

أشتهر جدا تاريخ ويلز. كان أول من قرأه في بلادنا هو عثمان نوري. حدثني عنه فاشتريته. مؤكد انه حدث مصطفى كمال به. ولسعة اطلاع عثمان نوري كان مصطفى كمال يسأله في أمور كثيرة. وكان يسأله خفية. ثم بعد ذلك يتكلم مصطفى كمال وكأن المعلومات التي حصل عليها من عثمان نوري معلوماته هو. وكان يكلف عثمان نظرا لعلمه في الحقوق والدساتير، ان يعمل له مشروع قانون التشكيلات الاساسية (الدستور). والذي يشمل مبدأ العلمانية.

عندما عدنا نحن (وفد المفاوضات في لوزان) الى انقرة في فترة الانقطاع وجدنا مجلس الأمة يعادينا. وظل النواب ينقدوننا في الجلسات السرية مدة حوالي اسبوع.

بعد جناية مقتل علي شكري، تم فسخ مجلس الأمة. انحل! وصدرت الأوامر بانتخابات جديدة. كون مصطفى كمال لجنة الانتخابات. وعينني فيها فحضرت اجتماعا أو اثنين ثم وجدت أنه شيء تافه ـ فلم اذهب اليه مرة أخرى.

الأدب: موضوع المناقشة في مباحثات لوزان السياسية

عاودنا المباحثات الرسمية. مستمرون فيها. الأدب هو موضوع المناقشة. دعونا للتوقيع على معاهدة برن العالمية. قلت اننا لن ندخل فيها وأصررت على ذلك. لأنها نكبة كبيرة لنا. ليس لدينا العالم ولا الأديب. ودائما نحتاج الى الترجمة عن اللغات الأوروبية. وبدونها لن يحدث تقدم فكري في وطننا ـ اذا وقعنا على هذه المعاهدة لابد من الحصول على تصريح من المؤلف بالترجمة، ولابد ان نعطي أجرا للمؤلف نظير هذا التصريح. ونحن أمة فقيرة ـ من يستطيع ان يدفع المال للمؤلف ويحصل على اذنه بالترجمة. عالم النشر عندنا ليس الا الفقر.

استطعنا الحصول على موافقة المؤتمر على كل من الشروط التي أردناها وتخلية استانبول فوراً من القوات الأجنبية.

معاهدة لوزان = دولة تركية أوربية حديثة

هاهي ذي المعاهدة جاهزة ـ وقعنا المعاهدة، باحتفال عظيم في جامعة لوزان. وبذلك قدمنا السلام لأمتنا.

ووقعنا ايضا معاهدة في أمريكا. وللأسف الشديد لم يصدق مجلس الأمة الامريكي حتى الان عليها. صحف أوربا تتحدث طويلا عن معاهدة لوزان. الحلفاء يمتدحون الوفد التركي في المعاهدة. وكتبت هذه الصحف ان تركيا قد كسبت نجاحا دبلوماسيا.

وأهمية هذه المعاهدة أنها قامت بتصفية السلطنة في تركيا التي امتدت من قبل عبر ست أو سبع قرون، واقامة دولة مستقلة تماما محررة من كل القيود. دولة اوربية حديثة. لكن لهذه المعاهدة نقطة ضعف وهي: أننا تركنا المضايق حرة. ولم نستطع اعطاء تراكيا الغربية الحكم الذاتي، ولم نحصل من اليونان على بدل تعمير، وارجاء حل مسألة الموصل الى مابعد. ولكن لم يكن ممكنا عمل هذا.

هاهي الحرب قد انتهت بعد لوزان، وحل السلام. وانتهت بالتالي مهمتي.. وأرى بوضوح انني لن استطيع التعايش مع هؤلاء الرجال. يزدادون تكبرا. لم تعد ابوابهم تسعهم. كما أنني على معرفة بروح هذين الشخصين (مصطفى كمال وعصمت). ولدى القناعة بأنهما سيفعلان أمورا سيئة جدا. لو بقيت معهم، سيتلوث اسمي. ان هذا وقت الانزواء وكتابة (كتابي) التاريخ التركي. وانا محتاج لوقت فراغ.

ثقافـة



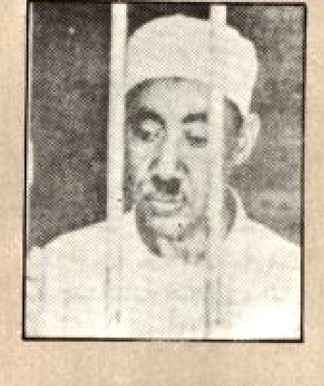
لقطـة

يقـول الشيـخ عبدالله علـوان في كـتابـه (فضـائل رمضان وأحكامه) «اذا عرفتم أن رمضان يجمـع في معناه ونكـريـاتـه بيـن العـبادة والجـهاد والنـصر.. فانطلقوا ـأيها الاخوة والأخوات ـ في ميـاديـن العـمل والجـهاد لتقوموا بمهمتكم الكبرى في إقامة مجد الاسلام ودولته المرتقبة ولن يتحقق المجد، ولـن تـقـوم الـدولـة إلا أن تـجـمـعـوا بـيـن العـبادة والجهاد، والمصحف والسيف، والـتـزكـيـة والـقـوة، والـديـن والـسياسة.. وبـهـذا تكـونـون قـد أخـذتـم بـأسـبـاب النـصر ومقـ ضيـات العـزة والمجد والخلود».

كتاب في الدعوة

الجهاد في سبيل الله

أبو الأعلى المودودي
حسن البنا
سيد قطب



• إن الأمـة الـتي تحـسن صناعة الموت وتعـرف كيف تموت الموتة الشـريفة يهب الله لـها الـحياة العزيزة في الدنيا والنعيم الخالد في الآخـرة، ومـا الـوهـن الـذي أذل المسلمين إلا حب الدنيا وكراهية الموت.

• في هـذه المـعـانـي الاسـلامـية الأسـاسـية كـتب الامـام الـشـهيد حسن البنـا والشهيد سيد قطب ومـولانـا أبـو الأعلى الـمودودي .. والـثلاثـة رواد عـظماء في ميدان الـحركة الاسلامية الحديثة ... وقد ترجموا أقوالـهم في الجهاد عملياً فـسقط الأول والثـاني بـرصـاص الطغيـان .. وقضى الثـالث حياته يـقـود في إصرار وثبات مـواكب الكفاح لاعلاء كلمة الله..

إصدار جديد

• نشرة:

صـدر الـعـدد الأول من نشـرة (الرابطة) الـتي تـصدرهـا الرابطة الاسلامـية للـشـباب الـفلسطيني في الـمـملكة المتحـدة وايرلنـدة وهـي إخبـارية دورية، تنقل أخبارها عن المطبوعات العربية كما تقتبس منها بعض التـعليقات. كما تأخذ بعض المقتطفات عن المطبوعات الأجنبية. نرجو للرابطة نجاحاً أكبر واعتماداً على الجهود الذاتية أكثر وأهلا بها.

• مجلـة:

تـأسست في طنطا جمعية ثقافية باسم (جمـعية مـصطفى صـادق الـرافـعي) وقـد أصـدرت مع مديرية الشـباب وقصر الثقافة مجلة جديدة لـلأدب والـفكر والثقافة، وفي العدد الأول مـنـهـا جـزء خـاص عـن (الـرافـعـي) الأديـب الاسـلامـي المشهور.

• كتيب

باكـسـتـان بـيـن المواجـهـة والـصـمـود) عـنوان كـتيـب في ثـلاثين صفحة أصدرته اللجنة الثقافـية الاسلامية للدراسات الـدولية وهـو من ترتيب محمد إقـبال سـهيـل وقد بحـث في المـواجـهـة بـيـن الـشـيـوعـيـة الـسـوفـيـتـية وبـيـن الجـهاد الأفغاني الاسلامي.

• كتـاب:

صـدر للـدكتور محمد عبد المنعم خفاجي (الأصالة والتجديد في روائع الشـعـر العـربي) وهـو دراسة نقدية في الشعر العربي القديم والجديد.

كلمـة

نـرجـو أن تـكـون إهـلالـة الـشهر الكريم مناسبة طيبة لفتح صفحة جديدة في كتاب العمر الـذي يـبحـر مثقلا في خـضـم الـهـمـوم والآلام والمشـكـلات. فـلنـغـنـم مـن سـويـعـات هـذه الـمـدرسـة الـربـانية الشهرية، لحيظات تـكـون مـحـطـات لـلـتـأمـل والـمـراجـعـة والـتـعـمـق والتجديد، حتى تبقى القلوب عامرة بالدماء النقية الفتية.

بادرة لطيفة

سبـقـت الـيـهـا مـؤسسة الخطوط الـجـويـة الـكـويـتـيـة بـمناسبة شهر رمـضـان حين أصـدرت كتيـباً صغير الـحجـم أنيق الشكل والحرف فيما يقرب من مائة صفحة فيه مختارات من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلـم من صحيح البخاري حسب أبـواب مختلفة: كالايمان والعبادات والـحـلال والحرام والاخلاق والاسرة والامارة والجهاد والقضاء.

لا شك أنـها خير هـدية تـقدمها الـمؤسـسـة الى ركـابـهـا خـلال الشهر الـكـريم كما أنها فـكـرة لطيفة وطـريـقـة جـدا تـعـود على صاحبـها بـالأجر إن شاء الله وتبقى ملاحظة صغيرة وهي حبذا لو أن القائم على اختيار هذه الأحاديث الكريمة قد جعل تحتها حاشية لشرح الكلمات الـغـريـبـة حتـى تـتم الـفـائـدة ويـعـم الـنـفـع. وبـارك الله في الـجـهـود الخيرة.

كتاب جديد

المسلمون في تاريخ الحضارة



هذا الكتاب واحد من جملة المؤلفات التي عني أصحابها الغربيون بدراسة حضارة الاسلام، ويمتاز بعرضه المبسط الجميل لقصة الحضارة الاسلامية بأسلوب اتسم بالاخلاص للحقيقة وإنصاف الجهود العربية الحضارية، وعالج الكتاب جوانب متعددة في اجمال، ورغم بعض الهنات المتناثرة فيه، فقد جاء تعريفاً طيباً بالحضارة الاسلامية للمثقفين بوجه عام. ومن موضوعاته (تمثل المسلمين لمعارف الاغريق والفرس والهنود القدماء، وتألق حضارتهم في بغداد والقاهرة وفاس وقرطبة، ومسالك العلوم الى اوربا عن طريق الاندلس وصقلية بوساطة ترجمة المراجع العربية الى اللاتينية.

ولم يغفل الكتاب إبراز الأساس الروحي للحضارة الاسلامية وطابعها العقيدي، أما المؤلف فهو (ستانوودكب) المولود في أمريكا عام ١٨٨١ والمتخصص في تاريخ الأديان وفلسفتها في جامعة هارفارد. وله مؤلفات أخرى تتناول ديانات شرقية متعددة وقد ظهرت الطبعة الأولى للكتاب هذا في واشنطن عام ١٩٦٣، وترجمه الى العربية الدكتور محمد فتحي عثمان ونشرته في هذا العام الدار السعودية للنشر والتوزيع. نرجو أن يجد فيه القراء متعة الشعور بالانصاف تأتي من كاتب غربي في حق الاسلام وحضارته.

معرض الكتاب الاسلامي تظاهرة ثقافية وأسلوب دعوي

يأتي المعرض الثامن للكتاب الاسلامي الذي تقيمه سنوياً جمعية الاصلاح الاجتماعي، إضافة قيمة للنشاط الفكري والثقافي الذي تتحرك الجمعية في نطاقه، فهذه التظاهرة الثقافية التي صارت مناسبة سنوية لازمة، تعطينا زاداً فكرياً وروحياً متجدداً لأنها تذكرنا -اذ ننسى- بقيمة الكتاب وأهمية دوره في المعرفة والالتزام. كما أنها تقدم لنا وجبة جاهزة بالكتب الجديدة والدراسات المستجدة كل عام وتعرفنا بها وتدفعنا الى اقتنائها. ولقد شارك في هذا العام خمس عشرة مكتبة إسلامية بالكتب إضافة الى أربع شاركت بالأشرطة المسجلة.

وامتاز مهرجان هذا العام للكتاب الاسلامي باضافتين طريفتين هما الجناح الخاص بالمجاهدين الأفغان الذي يخصص ريعه لجهادهم وبجناح الأشرطة الفيديو التي تصور معاركهم إضافة الى المحاضرات والندوات التي أقامها العلماء المسلمون.

اذن يبقى معرض الكتاب تظاهرة ثقافية رائعة مادام يجذب اليه في حفل الافتتاح فقط ألفي شخص، ويبيع ثمانية آلاف كتاب مع ألفي شريط. تحية للمعرض وللاخوة القائمين عليه..

حركة الثقافة

رسائل جامعية:

(المجامع النصرانية وأثرها على اعتقاد النصارى) هو عنوان رسالة الماجستير للباحث الجيلي محمد يوسف الطالب بكلية أصول الدين- قسم العقيدة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض وقد نال عليها درجة جيد جدا.

والرسالة الثانية للطالب علي بن محمد شيبان العريشي المعيد بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام، وعنوانها (منطقة جيزان دراسة في الجغرافية الاقليمية). وقد نال عليها درجة الامتياز.

نشرات:

● مرآة الجامعة: نشرة صحفية نصف شهرية يصدرها قسم الإعلام بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية، وتعنى بأخبار جامعة الامام خاصة، الثقافية والعامة.

● بدر: من مظاهر نشاط الطلبة الأفغان المسلمين صدور هذه النشرة المطبوعة على الآلة الكاتبة في ثماني صفحات ولكنها غنية بموضوعات جهادية قيمة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين الأفغان في الدول العربية.

مجلات:

وصل إلى (المجتمع) العدد التاسع شهر شعبان (الاقتصاد الاسلامي) وهي مجلة شهرية يصدرها البنك الاسلامي في دبي ومن موضوعاتها (سياسة البنوك الاسلامية، المحاسبة في الفقه الاسلامي، البديل الاسلامي لشكل الموازنة وغيرها).

ووصل إلى المجتمع العدد الحادي والعشرون من (الأمة) الصادرة في قطر عن شهر رمضان وقد حفل بموضوعات طيبة مثل (قاهر التتار، المسلمون في باريس، الطب في محراب رمضان، محمد الفاتح).

كما وصلنا مجلة (الفكر الاسلامي) ع ٥ س ١١ لشهر رجب ومن موضوعاته القيمة (الغزو الفكري الصهيوني، حرية الانسان في القرآن، الطب الاسلامي وغيرها).

دليل الصحافة

صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض (دليل الصحف والمجلات الصادرة في دول الخليج العربية) وهو عمل وثائقي مفهرس يضم أسماء المنشورات التي تصدر في دول الخليج وقد قامت بإعداده إدارة الثقافة والوثائق والاعلام - المكتبة





أم الشهادة والفداء

أرثيكِ.. لـو أجدى الرثاء..
أرثيكِ يا أمَّ الشهادةِ والكرامةِ والفداء
هـل نهـركِ المعطـاءُ..
يجري بالدموع.. أم الدماء؟!
صفصافهُ المهتزُ.. هل ما زال منتشياً
تداعبه نسائمكِ الرقيقةُ في المساء؟!
وجِنانُكِ الغنّاء ما زالتْ..
أم اغتيلتْ بنيرانِ الطغاةِ الأغبياءْ..
تلـك النواعيـرُ الحزينـةُ..
هل تئن كما يئنُ القلبُ؟!
من فرطِ الحنينِ أو البكاء.

******

اعذرينـي يـا حبيبـه..
لا أطيق القول.. أو وصف المصيبه!!
الجرح أكبر من أساليب الكلام!!
وكـل ألوانِ الخطابةْ
الجرحُ تلأمه رياحُ النصر
أو عرس الشهادةْ..

******

ماذا أقولُ وأحرفي غُمست بأنهار الدماء
سالت على أرضي..
بنيرانِ الطغاةِ الأدعياء
الحاقدون على اسم الله ترفعه مآذنك القديمةُ..
في حنينْ..
الحاقدون على أزقتك القديمةِ..
عطّرتها خطواتُ الصالحينْ
الحاقدون على حجارتكِ التي صمدتْ..
بوجهِ الغاصبينْ..
الحاقدون عليكِ يا أمَّ الشهادةِ والأباةِ الطاهرينْ
قد دمّروكِ.. وأحرقوكِ
ليطفئوا حقداً قديماً
في نفوسِ المجرمين
قتلوكِ يا رمزاً لمن أعلَوْا لواء النصر
في أرضي.. وردوا الغاصبينْ
حملوا منارَ الحق.. أحراراً.. هداةً.. فاتحينْ
قتلوكِ.. بل قتلوا البطولةَ والرجولةَ والفداءُ
كي يحكموا بلدي وشعبي.. بالحديدِ وبالدماء

******

يا جامعَ (النوري) ..
أين أحبتي.. أين الصحابْ
أحيَوْا لياليَهم.. دعاءً.. وابتهالاً وبكاء
ونهارَهم.. بذلاً .. جهاداً وعطاء
رُزقوا الشهادةَ والكرامةَ
خلفوني في دنىً.. ملأى بأشباهِ الذئابْ

ابن أبي الفداء

رسالة قارئ

يعجبنا في الأخ صاحب التوقيع (ابن البلد من المغرب) حسن متابعته لما ينشر ورأيه في الرد والتعليق عليه، مما يدل على حس واع وفكر نير، وهما صفتان لازمتان للقارىء الجاد الملتزم نرجو أن يتصف بهما القارىء الاسلامي دائماً. ونقول هذا الكلام بمناسبة مقالة أرسلها الأخ الكريم الينا ناقش فيها قصيدة حزبية لشاعر حزبي من القطر السوري كان قد ألقاها في مهرجان للطلائع الحزبية في مدينة دير الزور واننا على شدة شغفنا بنشر مثل هذه المناقشات وخاصة اذا جاءت من أخ كريم نتوقف أحياناً أمام (قيمة الموضوع) الذي تطرحه المناقشة، ونتساءل معاً هنا أخي الكريم في الحساب الأخير: ما القيمة الحقيقية لقصيدة تعالج موضوعاً سخيفاً وتمتلىء بالسباب والقذف والمدح الكاذب والكفر الواضح لشاعر مغمور؟!

ثم إن ما أوردته من أبيات فيها ذكر لبعض الأسماء الصريحة سيعطيها من سعة الانتشار من خلال (المجتمع) ما لا تحلم به أبداً، واننا لننزه مجلتنا الكريمة عن أن تكون حامل بريد ولو جاء عرضاً في مقام النقد... نحييك يا بن البلد ونرجو دوام المتابعة والصلة معنا وأهلا بك دائماً.. والسلام.

أخـوك

مناجاة

جئت يا رمضان.. طرقات أنامل من نور على صدر البشرية.. طرقات أنامل من حق وعدل.. طرقات أنامل من رحمة وغفران..

جئت يا رمضان!! أتراك يا رمضان جئت!؟ هل جئت.. بشائر من نور يترقرق في الضمائر و يتألق في السرائر!؟

رمضان ـ كيف جئت؟!. وهل دخلت بلادي؟.. هل طوفت في رحابها كيف جرؤ ت؟! ألم تعتقل؟! ألم تطرد؟! ألم تشرد؟! ليت شعري!! نسيت.. كنت تأتي شامخاً مترفعاً عالياً تقطر قدسية وطهراً.. تتخطى كل الأحقاد والصعوبات!

رمضان كيف بلادي.. وأنت لأطفالها زوارق من نور أزرق؟

أنت لرجالها قوافل غفران ورحمة تسير بهم في مواكب الحق والخير.

وانت لنسوتها أعتاب بركة ودعاء عريض ثقة بالعتق من النار.

رمضان! بلادي:

صبرها مخضل بالرضى.. معلل بالأمل محجل بالصبح القريب.

تعال يا رمضان كما كنت

شوقاً لتميرات.. حنينا لنهلة فرات.. لهفة لصوت مدفع على الشرفات.

رمضان بالله عليك كن نصراً كن.بدراً قبل موعد بدر.

وماذا تريد يا رمضان كي تصبح بدراً؟!..

شباباً؟! كهولة؟! طفولة؟!

الشباب تضمخ الأشواك قدميه بردا وسلاما.

الشباب في يده رشاش تبكي يسراه دما يزجرها عن الدم فتموج يمناه بالبشرى فتسبلايهمعاً.. تبسمان للجراح.. لفجر قادم مطعم بالنور.

الكهولة.. عفرت لحاها دموع مخضبة بماء الوضوء.

الطفولة.. مهدها مزروع بالدم بالشوك.. ونحن لا نزرع الشوك يا رمضان.

نسوة.. آه يا رمضان نسوتنا رمسها الوحل مجلسها العفن...

قوتها السوط.

مالا.. أموالنا كلها.. كلها رهن اشارته

دمعاً.. فالدمع جدائل نور مطرزة بالصبر على خدود الصبا.

عمرا هل يرضى العمر بديلا؟

انا نقبل؟!.. انا نساوم؟! انا نفاوض؟!..

رمضان وهل لك جولة في بلادي.. تعال لأريك من أمورنا عجبا..

الطفلة (كوثر) أتذكرها يا رمضان تلك السمراء كانت لها في العام الماضي رحابات واسعة من الصبر والأمل بلحظات الافطار.. كانت تصوم محبة بك وثقة بغفرانك..

رمضان.. أ.. أرأيتها حزينة باكية دموعها خناجر.

فقدت دفء الحضن وهي على أعتابك ذات دعاء عريض.

رمضان رده لها بالله عليك يا رمضان سليماً معافى كي يسقيها من نبع القرآن الحق والنور.

وشيماء والدها يقتات سياط العذاب لسعات عذاباً ضاحكة بالمجد المكلل بالنصر.

والدتها تجرع كؤوس الغربة مترعة بالدمع الضارع. وشيماء يا رمضان دمعة تحرق كل الوجوه انتظاراً يأمل بكل طرقة باب. وشوقاً لصدر أم وعطف أب.

أنس مبغوم النداء.. يناديك أن تثار لوالده الذي لم يره!

جهاد والدها أغنية قدسية على أعواد المشانق تناديك!!

شفاء ورمسها الوحلي!. عائدة وزنزانتها العفنة!

بنان وروحها الطيبة!

يا ثارات رمضان.. يا ثارات رمضان.

هب لنجدتنا يا رمضان...

وأمسح دموع الدم عن وجه بلادي

ـ وأرجعني لبلادي ولو حشوَ كفن ـ!!

ام حمـزة

قصة قصيرة

لست لك بأم...!

• جلست على مصلاها رافعة أكف الضراعة تبتهل الى الله عز وجل كان ذلك عند الفجر.. وكانت دموعها تنساب على وجنتيها، خرجت من بين شفتيها كلمات تعبر عن مأساتها.. انه ولدها..!! لقد كان جنديا منتظما في الوحدات الخاصة، وقد اتجه مع فرقته نحو المدينة..

ماذا فعلت يا ولدي؟!.. قالتها والأسى يعصر كبدها.. والألم يفتت قلبها، وعبرات من الدمع تسيل من عينيها..!! أتراه تمرد على الجيش وانضم الى ابناء المدينة كما فعل غيره ممن أبت كرامتهم الاستجابة لأوامر الطغاة بقصف المدينة وقتل أهلها وانتهاك حرماتها..؟!

أم تراه استجاب للطواغيت ففعل ما أرادوا ونفذ ما أمروا ولوث يديه بدماء الأبرياء..؟!

كان الخوف يملأ قلبها.. والحزن يداعب وجدانها..!!

كم كانت خائفة على ولدها..! ليس من ظلم الظالمين وبغي المجرمين..!! وانما من غضب الله وسخطه..

وبينما كانت على هذه الحال.. فوجئت بباب الدار يفتح و يدخل منه شاب في مقتبل العمر.. كان يلبس البزة العسكرية.. هتفت الأم بصوت متهدج: من؟.. ولدي!! ماذا فعلت يا بني؟ اخبرني.. ماذا فعلت؟! وقبل ان يجيبها صرخت الأم صرخة اهتزت لها جدران البيت..!! لقد رات بين يديه ما اذهلها وروعها..

ـ مصاغ نساء؟ وملوثة بالدماء ايضا!! ماذا فعلت و يحك؟! قالتها والشرر يتطاير من عينيها، والدماء تغلي في عروقها..

ـ أمي.. انني لم افعل سوى ما امرني به القائد.. قصفنا المدينة.. وقتلنا الرجعيين العملاء وأبناءهم ونساءهم.. وهذه مجوهرات نسائهم.. لقد غنمناها منهم.. لقد سمح لنا القائد بذلك يا أماه.. وسوف اعطيك بعضها، فانت احق بها من نساء الرجعيين.. سمعت الأم هذه الكلمات.. وكانما كبت على وجهها في النار.. لم تتمالك نفسها وامسكتبسكين حادة كانت بجانبها.. ثم غرستها في قلب ولدها!! وانحدرت من عينيها الدموع.. وانسلت من بين شفتيها كلمات كادت تخرج معها روحها:

لست ولدي.. ولست لك بام؟!

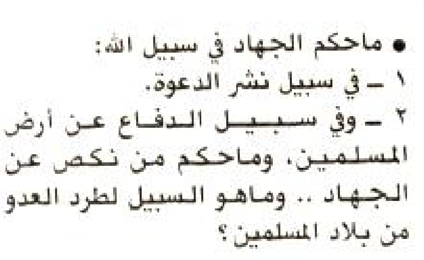
وبعد يومين.. سيقت الأم الى المعتقل.. ولم يعلم خبرها!؟

ابو سنـان

هذه قصة واقعية حدثني بها من شاهد الأم وهي تساق الى السجن بعد أن قتلت ابنها الأثم.. في إحدى مدن الشمال!!

يُجيبُ عن تساؤلات القراء لهذا العدد
فضيلة الشيخ
توفيق يوسف الواعي

الجهاد
فريضة لازمة لامناص منها



● ماحكم الجهاد في سبيل الله:
١ ـ في سبيل نشر الدعوة.
٢ ـ وفي سبيل الدفاع عن أرض المسلمين، وماحكم من نكص عن الجهاد .. وماهو السبيل لطرد العدو من بلاد المسلمين؟

ـ فرض الله الجهاد على كل مسلم فريضة لازمة حازمة لا مناص منها ولا مفر معها ورغب فيه أعظم ترغيب وأجزل ثواب المجاهدين والشهداء. فقال تعالى «كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون» «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

أما حكم الجهاد في الاسلام فقد أجمع أهل العلم من فقهاء الأمة مجتهدين ومقلدين وسلفيين وخلفيين على أن الجهاد فرض كفاية على الأمة الاسلامية لنشر الدعوة وفرض عين لدفع هجوم الكفار على الأمة الاسلامية وعلى المسلمين قالت الحنفية في مجمع الأنهر، الجهاد فريضة لقوله صلى الله عليه وسلم «الجهاد ماض الى يوم القيامة» ان تركه الكل اثموا .. ثم قال فان غلب العدو على بلاد المسلمين أو ناحية من نواحيها أصبح فرض عين فتخرج المرأة والعبد بلا اذن الزوج والمولى وكذلك يخرج الولد من غير اذن والديه والغريم بغير اذن دائنه. وفي كتاب البحر للحنفية «امرأة مسلمة سبيت بالشرق وجب على أهل المغرب تخليصها» وهذا هو رأي المالكية والشافعية والحنابلة وابن حزم الظاهري والشوكاني وهو ماعليه السلف والخلف من العلماء، قال تعالى «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم» وقال تعالى «الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير».

حكم المتخلفين عن الجهاد: حكمهم حكم المتخلفين عن فريضة من الفرائض كالصلاة والزكاة وقد وبخ القرآن القاعدين والجبناء والمخلفين فقال «فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله»..«وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون، فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين..» الآية (التوبة). وكان ترك الجهاد سببا لذلة المسلمين وضياع هيبتهم عن عبدالله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا تبايعتم بالنسيئة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم جهادكم سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم» رواه أحمد وأبو داود وصححه الحاكم. وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق» رواه مسلم وأبو داود.

والسبيل لطرد المعتدين وحماية أعراض المسلمين: هو كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم مراجعة الامة الاسلامية لدينها وتنفيذ أحكام قرآنها ومن ذلك فريضة الجهاد، والمسلمون في أي عصر من العصور قبل هذا العصر التي ماتت فيه نخوتهم لم يتركوا الجهاد ولم يفرطوا فيه حتى علماؤهم كانوا قادة مجاهدين في سبيل الله فكان البدر العيني شارح البخاري يغزو سنة ويدرس العلم سنة ويحج سنة وكان القاضي أسد بن الفرات المالكي أميرا للبحر وكان الشافعي يرمي عشرة لا يخطيء وكان عبدالله بن المبارك يغزو سنة ويحج أخرى وهكذا كانت أمة مجاهدة حامية للبلاد عزيزة الجانب مرهوبة الكلمة لأنها كانت أمة مسلمة عاملة مجاهدة.

الاعتكاف في غير رمضان

● هل يشرع الاعتكاف في أوقات غير شهر رمضان (أو العشر الأواخر) وهل يستلزم الصيام في ذلك؟

ــ الاعتكاف لغة لزوم الشيء وحبس النفس عليه، وشرعا: لبث ذكر في مسجد جماعة أو لبث امرأة في مسجد بيتها بنية الاعتكاف والتقرب الى الله عز وجل. وهو ثلاث اقسام:

١ ــ سنة مؤكدة على الكفاية في العشر الأواخر من رمضان اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وطلبا للثواب و يجوز في رمضان في غير العشر الأواخر و يجوز أن يضم الى العشر الأواخر غيرها «فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما». رواه البخاري وأبو داود وابن ماجة.

٢ ــ واجب وهو ما أوجبه المرء على نفسه بنية النذر، مثل أن يقول لله علي أن أعتكف كذا. أو يقول إن شفى الله مريضي لأعتكفن كذا. روى البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نذر أن يطع الله فليطعه».

٣ ــ مستحب وهو ما ليس له وقت محدد، ويتحقق بالمكث في المسجد مع نية الاعتكاف طال الوقت أو قصر و يثاب ما بقي في المسجد. فاذا خرج منه ثم عاد اليه جدد النية إن قصد الاعتكاف، فعن يعلى بن أمية قال: اني لأمكث في المسجد ساعة ما امكث إلا لأعتكف. وقال عطاء: هو اعتكاف ما مكث فيه، وان جلس في المسجد احتساب الخير فهو معتكف، وإلا فلا.

أما عن اشتراط الصوم في الاعتكاف:

المعتكف إن صام فحسن وإن لم يصم فلا شيء عليه، روى البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر قال: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام. فقال «أوف بنذرك» وروى سعيد بن منصور عن ابي سهل. قال: كان على امرأة من أهلي اعتكاف فسألت عمر بن عبدالعزيز. فقال ليس عليها صيام إلا أن تجعله على نفسها فقال الزهري لا اعتكاف إلا بصيام. فقال له عمر: عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا. قال: فعن أبي بكر؟ قال: لا. فعن عمر؟ قال: لا. قال: وأظنه قال عن عثمان؟ قال: لا .. فخرجت من عنده فلقيت عطاء وطاوسا فسألتهما. فقال طاووس: كان فلان لا يرى عليها صياما إلا أن تجعله على نفسها وقال عطاء ليس عليها صيام إلا أن تجعله على نفسها وهو رأي الحسن البصري والشافعي والحنابلة، وهو مروي عن علي وابن مسعود وقال مالك: وابو حنيفة والأوزاعي لا اعتكاف إلا بصوم وهو مروي عن ابن عمر وابن عباس وعائشة، وهو قول سعيد بن المسيب وعروة والزبير والزهري. فعلم من هذا أنه يجوز الاعتكاف بغير صيام ولكن الأفضل أن يكون الاعتكاف بصيام خروجا من الخلاف والله أعلم.

جلوس التعزية لأهل الميت

● هل يجوز التعزية لأهل الميت مع الجلوس وأكل الوليمة ثلاثة أيام، وهل ورد اثر صحيح بذلك وما هو رأي الفقهاء في المسألة؟

ــ التعزية سنة ومستحبة لأهل الميت وأقاربه الكبار والصغار سواء أكان قبل الدفن أو بعده الى ثلاثة أيام إلا اذا كان المعزي أو المعزى غائبا، فلا بأس بعد الثلاثة لما روى البيهقي بسند حسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من مؤمن يعزى أخاه بمصيبة إلا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة».

والسنة أن يعزى أهل الميت وهو واقف ثم ينصرف كل في حوائجه، هذا هو هدي السلف الصالح و يكره الجلوس للتعزية عند الشافعي وأصحابه وهو قول كثير من علماء الحنابلة والحنفية، وذهب قلة من الحنفية الى اجازة الجلوس من غير ارتكاب محظور.

الطعام لأهل الميت:

يستحب اصلاح طعام لأهل الميت يبعث به اليهم اعانة لهم وجبرا لقلوبهم فانهم ربما شغلوا بمصيبتهم و بمن يأتي اليهم عن اصلاح طعام لأنفسهم. وقد روى عن عبدالله بن جعفر لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اصنعوا لآل جعفر طعاما. فانه قد أتاهم أمر شغلهم» وقال الشافعية والمالكية يندب ذلك و يسن. واشترط المالكية فيمن يصنع لهم طعام أن لا يكونوا قد اجتمعوا على نياحة أو محرم، وإلا حرم لأنهم عصاة فلا يعانوا على المعصية.

اطعام المعزين:

المعزي يعزي أهل الميت ولا يجلس لا لطعام ولا لغيره، وقد كره الفقهاء كلهم الأكل عند أهل الميت، أو طعام أهل الميت للناس، وقالوا إن الاطعام يكون في السرور لا في الشرور. ولهذا فما يفعله أهل الميت اليوم من اطعام للمعزين مخالف للسنة وقلب للأوضاع فهم الذين يصنع لهم الطعام.



احذر الشيطان

احذر الشيطان على عقيدتك من ان يفسدها بالآراء
واحذر الشيطان على عبادتك من ان يفسدها بالأهواء
واحذر الشيطان على عملك من ان يفسده بالرياء
واحذر الشيطان على خلقك من ان يفسده بالغرور
واحذر الشيطان على استقامتك من ان يفسدها بالحرص والطمع

رسالة إلى اختي المسلمة

أختي المؤمنة:

إن طفلك الذي من الله به عليك، فأشعرك بلذة الحياة لأنه ثمرة من ثمارها، حق له أن يحظى منك دائما بالرعاية والعناية والتربية من أول يوم رأى فيه النور وقد توفقين في هذه التربية تلقائيا لأن صلته بك وارتباطك به يسهلان عليك كل عسير في مجال هذه التربية فلا تحتاجين الى ثقافة تربوية قديمة أو حديثة فحب الولد فطرة فطر الله عليها أمه وأباه وهذه الفطرة تهدي في كثير من الأحيان الى أقوم طريقة في تربية الطفل دائما والتربية نوعان جسدية ونفسية، أما الجسدية فأيسر النوعين بالارضاع والتغذية والوقاية من الأمراض والعلاج، وتبقى النفسية محتاجة إلى فهم ووعي فهي قدر مشترك بين تربية العقل بالتعليم والروح بالدين والخلق بالقدوة الحسنة، وأي تفريط أو إفراط في شيء من ذلك يكون مدعاة إلى تمزق عاطفته وانحرافه حتى إذا كبرت سنه عي عن التهذيب وامتنع عن التقويم، كما يقول الشاعر:

إن الغصون إذا قومتها إعتدلت
ولا تلين إذا قومتها الخشب.

وأخطر الأشياء في التربية التدليل المستمر للطفل وتحقيق جميع رغباته مع انه في سن تسمح بتعوده أحسن العادات في سهولة ويسر. لا تدعيه يخطىء بدون أن تبيني له الأضرار الناجمة عن هذا الخطأ عمليا وتضعي يده على النتائج بلا وعظ ولا ارشاد اولا بأول.

فمعظم النار من مستصغر الشرر، وما دام الهدف تربيته وتقويمه فاضغطي على قلبك قليلا ولا تنساقي وراء العاطفة فانك بهذا تستطيعين أن تواصلي المسيرة في وضع قدميه على طريق الحياة حتى اذا كبر حمد لك الخطة الموفقة التي أخذته بها ولم يزل يذكر أنك سددت خطاه وأبصر بعينه سبيل الحق في هذه الحياة.

أم آلاء

وما تفيد الدموع

كانت تقبع في زاوية من البيت .. يقارب عمرها الثمانين عاما .. تئن كاللبؤة المجروحة .. قلت بنفسي «رباه .. لعل مرضا ألم بها..» جلست بجانبها علي أخفف عنها ... سألتها: «مابك يا خالة.. مم تشكين؟؟»

«لقد قتلوهم يابنيتي .. قتلوهم .. كانوا ينامون بجانبي .. ربيتهم ليكونوا سندا لي في كبري .. عبدالرزاق له ثلاث أولاد .. زياد له أربع بنات .. عبدالرحمن له خمسة أولاد .. زوج ابنتي «ابوأحمد» له اثني عشر ولدا .. أولاد ابنتي أم أحمد الثلاثة الكبار قتلوهم .. لقد اقتحموا البيت بالليل كوحوش الغاب مدججين بالسلاح .. وجوههم خالية من الرحمة .. يصرخون ... يكفرون .. يعربدون .. تفتيش .. أين السلاح .. أين الرجال .. بدأوا بضربهم بأعقاب البنادق .. ركلوهم بأرجلهم .. دحرجوهم أمامهم على الدرج .. أخرجوهم الى الشارع بعد أن أخرجوا رجال الحي جميعا من بيوتهم .. اوقفوهم وظهورهم الى الجدار ووجوههم الى الامام ينتظر كل مصيره (هل سمعت بمثل هذا ...؟؟!..» لقد وقف كل منهم ينتظر حتفه ينظر الى أخيه وابناء جيرانه يهوي الى الأرض بعد أن تطلق عليه رصاصة من بندقية وغد لتستقر في جنبيه وبين عينيه.

... لم يكتفوا بهذا ... أعادوا الكرة على بيوت الحي لينتهكوا الأعراض .. أعراض الصبايا بعد ان قتلوا رجالهن .. ليسرقوا البيوت .. لقد ترملت النساء .. وتيتم الاطفال .. رباه ماافعل!! ... اللهم الهمني الصبر والسلوان ... لك ماأعطيت واليك ماأخذت ... الحمد لله على كل حال ...».

لم اتمالك نفسي بكيت .. وبكيت ... ولكن ماعساها تفيد الدموع.

أم ايمن

- **الاطعمة التي تحتاجها الحامل.**

١ـ الحليب.. ويجب تناول ما لا يقل عن ٣ـ٤ اكواب منه يوميا وفي حالة عدم استساغتها ذلك يمكن تعويضه باللبن أو الكاستر أو الجبن.

٢ـ اللحوم تناول (١٠٠غم) منه يوميا على أن تكون من اللحوم الحمراء أو البيضاء ويفضل تناول الكبد مرة في الاسبوع على الاقل.

٣ـ البيض تناول بيضة واحدة في اليوم على الاقل.

٤ـ الفواكه: تناول الفاكهة المنوعة أو عصيرها وتؤخذ مرتين أو ثلاث.

٥ـ الخضروات، وتشمل جميع انواعها من البقول الخضراء والبطاطة بمقدار ربع كيلو وتؤخذ على وجبتين ويعادلها كوب أو كوب ونصف من الخضر المطبوخة.

٦ـ الخبز والحبوب: بكميات معتدلة على ان لا تسبب السمنة المفرطة.

٧ـ الزبد: مقدار ملعقتي أكل يوميا.

الاباء والأمهات في ميزان الاسلام

هل قمتم أيها المسلمون من آباء وامهات بواجب التربية والمسئولية تجاه من لهم عليكم حق الرعاية من بنين و بنات، هل رسختم في نفوسهم فطرة التوحيد وعقيدة الايمان؟ هل امرتموهم بالصلاة وهم ابناء سبع، وعودتموهم على أدائها في أوقاتها؟

هل نشأتموهم على الاخلاق الاسلامية الفاضلة من صدق وأمانه و بر واستقامة؟

هل ربيتموهم على امتثال الاوامر واجتناب النواهي وعرفتموهم الحلال والحرام؟

هل أدبتموهم على حب الرسول صلى الله عليه وسلم، وحب آل بيته وصحابته؟

هل تدارستم معهم كتاب الله الكريم وسنة نبيه العظيم متدبرين واعظين؟

هل راقبتموهم في تحركاتهم ومصادقاتهم، وفي غدوهم ورواحهم؟

هل صحبتموهم الى بيوت الله عز وجل لتتغذى عقولهم بالعلم، وتسمو أرواحهم بالعبادة؟

هل قمتم بكل هذه الواجبات، يا من خصكم الله بحق التربية والرعاية و يا من ألزمكم الاسلام بأداء المسئولية والامانة!

ان كان الامر يسير على ما يرضي الله عز وجل فاحمدوا الله سبحانه على ما وفق وانعم واسألوه دائما السداد والتثبيت.

وان كان يسير على خلاف ذلك فليس امامكم من سبيل ـ ايها الآباء المسلمون ـ الا ان تتوبوا الى الله توبه نصوحا، ثم تعطوه العهد والميثاق على ان تستأنفوا حياة اسلامية جديده قوامها الاسلام، ورائدها الحق، وعمادها الاخلاق، وميزانها الشريعة، وغايتها رضوان الله عز وجل، حتى تكونوا يوم القيامة في مقعد صدق عند مليك مقتدر، مع الذين انعم الله عليهم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وصدق الله العظيم القائل «والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون، أولئك لهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين» ١٣٥ آل عمران

واذا تهاونتم في حمل هذه المسئولية والامانة فاعلموا ان الله سبحانه وتعالى سيسألكم عن تقصيركم وتفريطكم في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.

اسمعوا الى ما يقوله رب العزة سبحانه معرضا ومنذرا أولئك الاولياء المقصرين المتهاونين «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد، لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون» واسمعوا الى ما يقوله معلم الناس الخير صلوات الله وسلامه عليه «ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ ام ضيع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته».

السعادة

السعادة هي جنة الأحلام التي ينشدها كل بشر من الفيلسوف في قمة تفكيره الى العامي في عفويته وسذاجته ومن الملك في قصره الى الصعلوك في كوخه ولا يحب أحد أن يبحث عن الشقاء لنفسه ولكن السؤال الذي حير الناس من قديم هو: أين السعادة؟؟

هل السعادة في النعيم المادي أم في الأولاد أم في العلم .. نرى السعادة ليست في هذا كله ولكنها شيء معنوي لايرى بالعين ولا يقاس بالكم ولا تحتويه الخزائن ولا يشترى بالدينار .. السعادة شيء يشعر به الانسان بين جوانحه: صفاء نفس وطمأنينة قلب وانشراح صدر وراحة ضمير.

السعادة التي شعر بنشوتها أحد المؤمنين الصالحين: «فقال: اننا نعيش في سعادة لو علم بها الملوك لجالدونا عليها بالسيوف».

واذا كانت السعادة شجرة منبتها النفس البشرية والقلب الانساني فان الايمان بالله وبالدار الآخرة هو ماؤها وغذاؤها وهواؤها وضياؤها..

يفرحني من اخواتي!

ـ من تقوم لصلاتها فتؤديها بوقتها دون خجل من ترك الزائرات...

ـ من تكون عندها الشجاعة أن تقول «لا أعرف» اذا تعرضت لمسألة تجهلها.

ـ من تتحدث بصوت عادي لا تصنع فيه

ـ من تخاف الله في معاملتها لخادمتها..

ـ من تحب بيتها ولا تتذمر من العمل فيه...

ـ من تحترم زوجها وتراعي شعوره وتهيىء له جميع وسائل الراحة..

ـ من تتحدث عن أهل زوجها بالمعروف..

ـ من تقلل من الحديث وتذكر أخواتها بالعمل الصالح في كل وقت...

ـ من يكون لها هواية اسلامية تمارسها أثناء الفراغ..

ـ من تهتم بأمور أخواتها المعذبات في البلاد العربية..

أم جاسم

الطفل المريض

ما هي علامات المرض الأولية التي تستدعي قياس حرارة الطفل؟

١ ـ إذا بكى كثيراً بلا سبب و بدا منزعجاً.

٢ ـ إذا نام كثيراً وخاصه في الاوقات التي إعتاد أن يلعب فيها.

٣ ـ إذا رفض الأكل.

٤ ـ إذا اسهل أو تغير لون برازه.

٥ ـ إذا تقيأ.

٦ ـ إذا كان لونه شاحباً مائلا إلى الصفرة، أو كان عكس ذلك تماماً أي شديد الاحمرار في الوجنتين.

٧ ـ إذا سال أنفه أو أصابه سعال، أو ضيق في التنفس.

٨ ـ إذا فرك أذنه باستمرار.

٩ ـ إذا ظهر طفح في وجهه أو جسمه.

١٠ ـ إذا تشنجت رقبته أو أي عضله من عضلات اطرافه.

١١ ـ إذا نزف الدم من أنفه.

هكذا فهموا الاسلام

«إن الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة رب العباد، ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام».

يرضي الله عن ربعي بن عامر.. بهذه الكلمات القليلة عبر عن العقيدة والمنهج اللذين لا تستقيم بدونهما حياة.. وبغيرهما تنحط الانسانية الى مستوى البهيمية والحيوانية.. وربما الى ادنى من ذلك..!! انها كلمات عظيمة.. تعبر عن عظمة قائلها.. تعبر عن عظمة من يتخذ من الاسلام عقيدة ومنهاجا..

ذلك الفتى الاعرابي.. الذي خرج من الصحراء حاملا الى الناس رسالة سيد البشر.. ذلك الاشعث الاغبر.. رث الثياب.. مغبر الوجه ضعيف الجسد.. كم كانت كلماته غريبة على اسماع رستم ومن في مجلسه.. وكم كانت في نظرهم مناقضة لما هم فيه.. وكيف لا وربعي يدعي انه خرج وقومه من الصحراء لاخراج هؤلاء من الضيق الذي هم فيه الى السعة التي عليها المسلمون..

وهل هناك سعة افضل مما كان عليه اهل فارس.. ألم يعلم ربعي ان ارضهم هي الارض الخصيبة؟! وبلادهم هي البلاد الغنية؟! ودولتهم هي التي دالت لها الدول؟! وخضع لسلطانها الناس؟! ألم ينظر ربعي الى ما حوله من النمارق والزبرجد والحرير والزينة في قصر رستم؟!

أليست هذه هي السعة بعينها.. وكيف يدعي هذا الاعرابي أن هذا ضيقا جاء مع قومه ليخرج اهل فارس منه الى السعة.. والى سعة هذه أهي الصحراء القاحلة التي خرجوا منها.. أهي حياة البداوة والتقشف التي اعتاد العرب عليها.. حيث لا ماء ولا كلأ.. ولا خضرة ولا نضارة ولا رفاه ولا زينة.. وحر لاذع، وحياة بئيسة، وشقاء وتعاسة..

هكذا فهموا قول ربعي.. ولهم ان يفهموه كذلك..

وكيف لا.. وهم الذين عظموا الدنيا وركنوا اليها واطمأنوا بها واحبوا زينتها.. وطلبوا ملذاتها.. وتعلقت قلوبهم بها..!! وكيف لا.. وهم الذين أقاموا قلوبهم وكبتوا ارواحهم.. واحيوا اجسادهم.. ولبوا مطالب غرائزهم واستجابوا لشهواتهم لم يكن للروح في حياتهم نصيب.. وكان تحليلهم لمقالة ربعي ماديا.. فأنى لهم وهم على هذه الحالة ان يدركوا حقيقة ماقاله ربعي ويفهموا مغزاها وما ترمي اليه..

وانى لهم أن يدركوا ان السعة انما تكون بالايمان بالله وحده والانقياد لشرعه وحده.. والتحرر من العبودية لغيره.. والتمسك والاعتصام بحبله وحده.. وابتغاء العزة منه وحده.. وتحكيم كتابه وحده.. وهذا ما كان عليه ربعي ومن معه.

وانى لهم ان يدركوا ان الضيق انما يكون بعبادة الدنيا والانكسار والخضوع لزينتها.. وتعلق القلوب ببهائها ورونقها الخادع.. والسعي في طلب ملذاتها.. وهذا ما كان عليه اهل فارس ولقد قال لهم ربعي «يا أهل فارس: إنكم عظمتم الطعام والشراب واللباس واننا صغرناهن».

فليت شعري وهل نحن اليوم الا كما قال ربعي..

أبو سنان ــ الاردن

أمتنا ترفض الحل الشيوعي شكلا وموضوعاً

أما الحل الشيوعي فهو مرفوض شكلا وموضوعا، اصولا وفروعا. ولكن لماذا نرفض الشيوعيه؟ أما إجمالا فلأننا مسلمون، والشيوعية تكفر بالاسلام، وكتابه ونبيه، بل تكفر بالأديان جميعا.

وأما تفصيلا:

اولا: إن الشيوعية ضد عقيدتنا، لانها مذهب مادي، ينكر كل ما وراء الحس وما بعد الطبيعة، فلا تؤمن بإله ولا ملائكة ولا وحي ولا رسالة، ولا جنة ولا نار فهي تقول لا إله والحياة مادة. ونحن قوم نعتبر الايمان أساس وجودنا ومحور حياتنا.

ثانيا: لان الشيوعية ضد شريعتنا فهي تنكر التملك الفردي بأي طريق كان، كما تنكر كل ما يترتب عليه من حقوق وأنظمة.

ثالثا: لان الشيوعية ضد قيمنا الاخلاقية والاجتماعية فهي لا تؤمن بقيم ثابته.

رابعا: لان الشيوعية ضد طبيعتنا، فنحن امة وسط، أمة العدل والحب، وهي مذهب متطرف، يجنح الى الغلو في كل شيء. نحن نؤمن بالاخاء، وهي تؤمن بحتمية الصراع الطبقي. نحن ندعو الى الرفق وهي تدعو الى العنف والدم. شعارنا «كونوا عباد الله إخوانا»، وشعارها «يا عمال العالم اتحدوا».

خامسا: ان الشيوعية ــ ضد كرامتنا وحريتنا، فما قيمة الانسان اذا فقد الكرامة والحرية والشعور بالذاتية؟ وانى له ذلك في ظل فلسفة تلغي قيمة الفرد وتقتل حوافزه.

سادسا: ان الشيوعية ضد سيادتنا القومية، لانها استعمار، بل هي اعلى مراتب الاستعمار، فالاستعمار التقليدي يمكن التخلص منه بالكفاح والمقاومة كما حدث لشعوب وبلاد شتى.

أما الاستعمار الشيوعي، فلم نره دخل بلدا واستطاع أهلها التحرر منه. وعند المجر وتشيكوسلوفاكيا، والجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي الخبر اليقين!

سابعا: ان الشيوعية بنت اليهودية العالمية، هي التي صنفتها وهي التي روجتها.

ثامنا: الشيوعية ضد وحدتنا العربية والاسلامية فهي لا تنشط الا في الاجزاء المبعثرة.

تاسعا: لان الشيوعية ضد استقلالنا الذاتي فهي تفرض علينا التبعية الفكرية والسياسية، وتوجب علينا أن ندور في فلك غيرنا.

علي محمد ــ اليمن الشمالي.



أمنيات أطفال المسلمين

نحن الاطفال عندنا امنيات كثيرة ندعو الله ان يحققها لنا.. من امنياتنا:

- نتمنى ان تكون جميع امهاتنا محجبات حتى يرضى الله عنهن
- نتمنى ان يأخذنا آباؤنا الى المساجد لاداء الصلاة لنشب على طاعة الله
- نتمنى من جميع مذيعات برامج الاطفال ان يلبسن الحجاب ليكن كالامهات
- نتمنى ان لا نترك عند المربيات المجوسيات وغيرهن
- نتمنى ان يكون هناك جيش مسلم من الاطفال يقاتل اليهود ويحرر الاقصى لان الكبار عجزوا عن تحريره بالكلام وكرهوا الموت في سبيل الله.
- نتمنى ان يعيش الاطفال حتى يصلحوا ما أفسده الكبار

اطفال المسلمين

شكوى

هذا العدو المشترك لا يزيد تعداده على اربعة ملايين بينما الجيوش العربية حوالي سبعة ملايين ينفق عليها عشرات المليارات بل مئاتها سنويا على مجموعها فماذا فعلت؟... لا شيء هذه كتائب الفلسطينيين تنحر وتهاجم وتزحزح عن مواقعها وتلقى آلاف الأطنان المدمرة من العدو على نساء لبنان وشيبهم وأطفالهم والمدنيين العزل وتدمر المساكن والمزارع في لبنان كلها هذا حاصل وواقع مؤلم فماذا فعل العرب؟

أطلقوا صواريخ من التهديد ومدافع من الكلام الساخن واطاروا اسرابا من الانذارات والنتيجة السلبية والانهزامية.

المحامي يوسف الدغفق ـ الدمام

لا تنظر الى دموع عينيه، ولكن الى فعل يديه!

«قال الراوي يا سادة يا كرام: انه كان هناك صياد للطيور يخرج كل صباح فيصطاد الطيور وهي حية وعندما يمسكها يكسر جناحها ويضعها في شبك خلف ظهره. وفي احدى المرات اصطاد الصياد طيرين صغيرين فكسر جناحهما ووضعهما في الشبك خلف ظهره وفجأة هبت ريح باردة فدمعت عيون الصياد من شدة البرد فقال العصفور الأول للثاني: انظر يا صديقي كيف يبكي الصياد شفقة علينا؟!!! فقال الثاني: كيف يبكي الصياد شفقة علينا؟! فقال الثاني: لا تنظر الى عينيه بل انظر الى فعل يديه..» وأنا بدوري أوجه التحذير للشعوب العربية لا تغرنكم الخطب الرنانة من بعض الانظمة ولا طول لسانها بل انظروا ماذا قدمت هذه الانظمة؟! لا تغرنكم المسميات كجبهة الصمود والتصدع بل انظروا لمن صمدت ولمن تصدت؟ لقد وصلنا الى حافة الهاوية أما أن نضع ثقتنا بأنظمة ليست جديرة بأي ثقة وهذا يعني الغناء لنا وأما ان نعمل لأجل الحرية والحرية ثمنها .. غال ... غال .. جدا..

وأسأل سؤالا واحدا لماذا عندما تكون القضية الفلسطينية والقدس محور المحادثات تؤجل عقد المؤتمرات للتنسيق والتدبيرات اللازمة لوصول السادة الرؤساء وذلك يستمر سنة أو سنتين أما عندما يموت أحدهم تجدهم قد اجتمعوا قبل ان يدفن؟!

أبو بلال الدمشقي

ردود سريعة

- **الاخ سعيد سعدي ـ الرياض**

الغزو الفكري لا يقل خطرا عن الغزو العسكري بل يفوقه وماشاهدته من امور مخالفة لتعاليمنا الاسلامية اثناء عرض المسلسلات الموجهة للاطفال يدل (اذا احسنا الظن) على الغفلة التي تنتاب المسؤولين عن الاعلام في العالم العربي والاسلامي ولا حول ولا قوة الا بالله.

° ° °

- **الاخ محمد بن المبارك ـ مكه**
- **الاخ عبدالوهاب مخناش ـ الجزائر**

جزاكم الله خيرا على عواطفكم واهتماماتكم والمجلة ترحب بانتاجكم الفكري اما عن كيفية الاشتراك في المجلة فيمكنكم ارسال حوالة او شيك بقيمة الاشتراك المدونة في المجلة وفي حال تعذر ذلك في بعض البلدان لصعوبة التحويل فيمكن ارسال كوبونات بريدية بقيمة الاشتراك.

° ° °

- **ع. ط باكستان ـ بشاور**

حركة الجهاد لم تتوقف ولن تتوقف باذن الله ضد طواغيت هذا الزمان حتى يأذن الله بالنصر ان شاء الله

أ.ح ـ الدار البيضاء ـ المغرب
الاخ احمد صالح عثمان ـ الاردن

ـ عنوان مجلة المسلم:

PAKISTAN - FAISAL ADAD BOX:205

ـ باكستان

° ° °

- **م.ع ـ الرياض**

شكرا على الثقة التي أوليتمونا إياها ونحن لن نألو جهدا في نشر الصور التي سترسلونها في الوقت المناسب وجزاك الله كل خير.

° ° °

- **ابوعبيده ـ صنعاء**

حولنا رسالتكم الى الجهة التي تودون مراسلتها.

° ° °

- **الاخت كريمة ـ الدمام**

وصلت رسالتك وجزاك الله كل خير على اهتماماتك الاسلامية ونحن نرحب بنتاجك الفكري الاسلامي مع ضرورة التركيز من جانبك على الناحية اللغوية



متى يهب المسلمون؟

لقد فاض الكيل ولم يعد القلب يحتمل آلاما أكثر من هذا. العالم الاسلامي كله يذبح، الاعراض انتهكت والمقدسات دنست، المسلمون يقتلون و يذبحون في كل مكان..

والمسلمون أمرهم عجيب، كل منهم يرمي حمله على الآخر و يقول وما بيدي لأصنع، لا أستطيع تغيير شيء، فيقرأ و يحزن و يتأوه ثم بعد لحظات ينسى وكأن شيئا لم يحدث.

فيا شعبنا المسلم في كل مكان، لا تكونوا من أصحاب هذه الآية «**فاستخف قومه فاطاعوه، إنهم كانوا قوما فاسقين**»، لم كل هذا الاستخفاف من حكام المسلمين بشعوبهم وعدم المراعاة لفطرتهم الاسلامية، ولم هذا السكوت والخنوع من الشعوب، الكل يعرف و يرى و يسمع ومع ذلك الكل صامت جامد كجمود الموتى!

لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم أنت ظالم فقد تودع منها)، وهل بعد هذا من ظلم، وهل بعد امداد الطواغيت بأموال الشعب لقتل الدماء الزكية الطاهرة من فسق وظلم، ومتى يهب المسلمون لانقاذ الاعراض... ولانقاذ المقدسات.. ولانقاذ كتاب الله من رجس الطغاة.

اختكم

ابنة الاقصى الجريح

عندما يموت الضمير

طالعتنا مجلة المجتمع الغراء في العدد (٥٧٢) الصادر بتاريخ ٢/ شعبان الموافق ٢٥ من مايو بحقائق مدعمة بالصور لا مجال لانكارها وذلك لما جرى ولما يجري في مدينة الاسلام والفداء حماة السورية ولم اتمالك نفسي ازاء هذا الامر الذي لا يسكت عنه ولا أملك الا الدعاء فدعوت الله بما تيسر لي.

وتساءلت بيني و بين نفسي قائلا: ألم يسمع زعماء العالم الاسلامي والعالم العربي ماجرى لهذه المدينة؟ ألم يشاهدوا ماحصل لها؟ وطمأنت نفسي أنهم جميعا يعلمون عنها أكثر مني.

ولكن ماذا كان رد الفعل عندهم ازاء هذه الاحداث: النساء تستغيث الاطفال يستغيثون المساجد تستغيث الارض المسلمة تستغيث، فبماذا قابل زعماؤنا هذه الاستغاثات؟ الجواب قابلوها بأن إزدادوا في دعم الظالم المعتدي واغدقوا عليه الاموال والسلاح لكي يحرق ماتبقى من الصامدين العزل. أهذه نخوة المعتصم بازعمائنا؟ أهذا هو نصركم للمظلوم؟ أهكذا علمكم التاريخ الاسلامي؟

مدينة الاصنام الجزائرية عندما دهمتها الزلازل المدمرة تنافستم جميعا على إعادة بنائها رغم أن اسمها مدينة الاصنام، وعدن عندما دمرتها الامطار والصواعق تنافستم على مساعدتها رغم ان حكامها الشيوعيين يلعنونكم صباح مساء، أما مدينة حماة الصامدة التي ليس فيها الا المسلمون عندما دهمها أعداء الله اعداء الانسانية تنافستم جميعا لا على اعادة بنائها ولكن على ازالة ماتبقى منها فرحتم تغرقون الظالم المتعدي بأموالكم و بدعمكم ألا محدود تشجيعا له على مواصلة استئصاله لاهل السنة.

لم تسمع منكم مدينة حماة حتى الاستنكار/ كلمة المواساة خرست السنتكم عن قولها ولم تقدر على النطق بها فهل تشاركون النظام بمشاعركم واحاسيسكم وتباركون منه هذا العمل الاجرامي لان الذي يأمره بحرق المسلمين هو الذي يأمركم بمباركة عمله؟ ـ أم ان ضمائركم قد ماتت وحق لنا ان نقول كما قال الشاعر:

مات الضمير وشيعوا جثمانه

ماعاد في الدنيا ضمير يذكر

ان الدين والعقل والضمير كلها تحتم علينا ان نعيد حساباتنا من جديد حكاما ومحكومين وان نعلم ان نصرة المسلمين في كل مكان من الحق اللازم علينا وان فعلناه لا نكون قد جدنا عليهم وانما نكون قد أدينا ماعلينا من الواجب. وكلمة اخيرة اقولها لزعمائنا: اتقوا الله وتذكروا انكم ستسألون عن مساندتكم للظالم وعن تخليكم عن نصرة المظلوم.

مسلم غيور

النفاق الاعلامي

تطالعنا كل يوم أو اسبوع أو شهر الصحف العربية بنفاق مكشوف ومفضوح عار عن الحقيقة والواقع كل صحيفة تمجد حاكميها وتضع لهم الامجاد وتنشر المفاخر وتسجل الانتصارات المتتابعة وأنه البطل التاريخي وأنه الاول في كذا وكذا وأنه الفريد في كل شيء يسترون عن القراء معايبه وفضائحه ومصائبه واعتداءاته على الحقوق العامة ونهره للحرية وكمهه للأفواه وزجه بالمعارضين في السجون والمعتقلات و يعلنون في صحفهم اغلاق المعتقلات والسجون وتحويلها الى مدارس أو مصالح عامة، وقاحة مابعدها وقاحة ومهزلة يندى لها جبين التاريخ قلة حياء وانسلاخ من الكرامة جعلوا انفسهم عبيدا للحاكم و باعوا ضمائرهم للشيطان نسوا القيم والاخلاص والمفاهيم والاعراف والشرف ولم يقتصروا على ذلك فهم عملاء للمستعمر من هنا وهناك يتجسسون على بلادهم يمجدون حضارة الغرب و يبشرون لهم و يظهروهم بالانسان المتحضر. عميت عيونهم وصمت آذانهم عن تاريخ الاستعمار الاسود في بلادهم فبعدا لهم وسحقا.

ابتليت الصحافة باناس اما مخلص جبان او مثقف خائن أو أجنبي مرتزق اذا ماعرضت عليهم نقدا لاذعا قالوا هذا يظهر البلد بمظهر سيء أو لانريد المساس بالدولة الفلانية لا يستحون من أنفسهم اماتوا الحقيقة وداسوا شرف الكلمة.

المحامي يوسف الرغفق ـ الدمام



تأملات تاريخية

غرناطة وبيروت

أورد المقري في نفح الطيب بياناً عن محاصرة القشتاليين والانكليز وأوربيين آخرين مدفوعين بنزعة صليبية لمدينة غرناطة حيث كان عدد المقاتلين المسلمين ستة آلاف فقط. أما الغازون فقد جاءوا في جيش لايحصى بقيادة «دون بطره» ومعه خمسة وعشرون ملكاً.

وقبل المعركة ذهب (دون بطره) الى مرجعهم ودخل عليه ـ ويقال له الباب ـ وسجد له وتضرع، وطلب منه استئصال مابقى من المسلمين في الأندلس.

فقلق المسلمون بغرناطة وغيرها وعزموا على الاستنجاد بالمريني أبي سعيد صاحب فاس وأنفذوا إليه رسلا فلم ينجح ذلك الدواء.

ثم يقول المقري في نفحه:

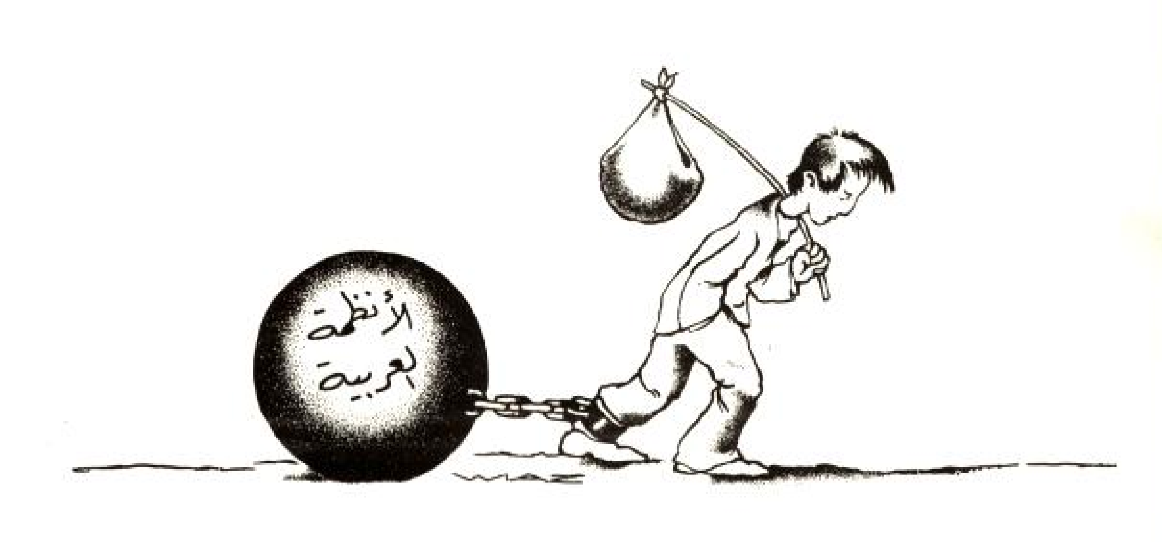
«فرجعوا الى أعظم الأدوية وهو اللجأ إلى الله تعالى وأخلصوا النيات وأقبل الافرنج في جموع لا تحصى، فقضى ناصر من لا ناصر له سواه بهذا أمم النصرانية وقتل طاغيتهم « دون بطره» ومن معه وكان نصراً عزيزاً و يوما مشهودا».

وجدير هنا بالذكر أن المسلمين كانوا صفوة مختارة بقيادة شيخ الغزاة أبي سعيد عثمان بن أبي العلاء الذي أخلص وجنده النية لله مجاهدين مستشهدين.

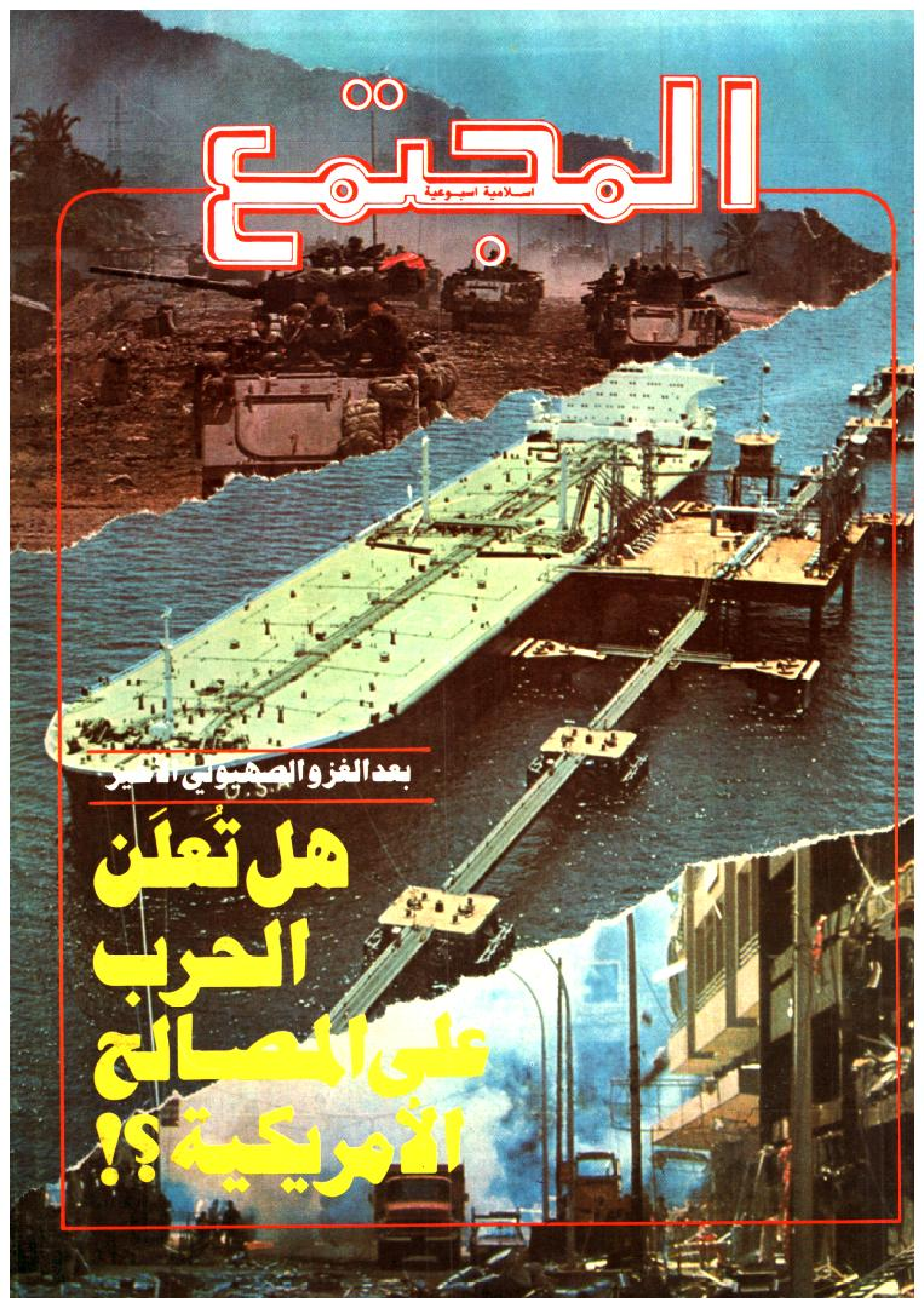
إن هذا الحدث يجعلنا ونحن نعيش حصار بيروت ودمارها نقارن بين نصير الجند المسلمين في الماضي وهو الله وحده ونصيرهم اليوم لاتدرى له هوية محددة ولا حول ولا قوة الا بالله.

وغرناطة التي استعصت بستة آلاف مسلم على مايزيد من مائة ألف أوروبي صليبي تبكي اليوم على بيروت التي يحيط بها أكثر من (١٥٠) مليون عربي ولا حول لهم ولا قوة.

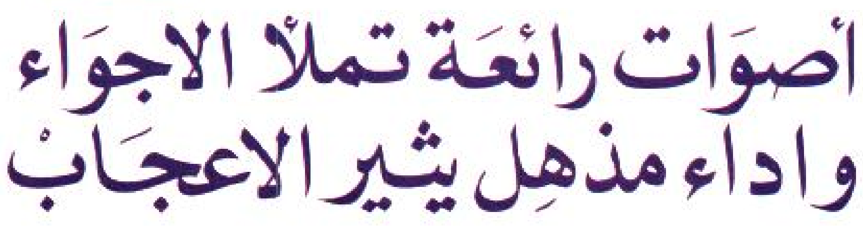
إن خمسة وعشرين ملكا دخلوا في حصار غرناطة وفشلوا في تحقيق ماربهم بينما خمسة وعشرون حاكما عربيا يتفرجون اليوم على سحق بيروت في دنيا خاوية من أمثال شيخ الغزاة أبي سعيد عثمان بن أبي العلاء الذي أخلص النية لله فانتصر.



المجد الأمريكي
في الشرق
الأوسط !


المجتمع
اسلامية اسبوعية
بعد الغزو الصهيوني الأخير
هل تُعلَن الحرب على المصالح الأمريكية ؟!

CFS-F5S



أقل ما يقال في أجهزة سُوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده،
فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يُرافقك في نزهاتك
ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة
المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات
خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز
من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو
الـ اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل
آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك،
تضع سُوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو
كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز
الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها
لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٥ رمضان ١٤٠٢هـ - الموافق ٦ يوليو ١٩٨٢م - العدد ٥٧٨ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيا.







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

الحصار الخانق

على الرغم من أن الفلسطينيين لا يستطيعون في غمرة ظروفهم الصعبة أن يفصحوا عن كل شيء، و يعلنوه اعلانا، فان الحقائق المرة تضيق بها صدورهم الحزينة، فيطلقون بين حين وآخر تصريحات موجزة، تحمل كثيرا من الدلالات عن حقيقة وضعهم العسير.

فقد ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» قائلة: «إن المقاومة لا تنوي الجلاء عن لبنان، لأنها لو فعلت، وأجبرت على ذلك، فستضطر للالتجاء الى إحدى الدول التي يتعاون نظامها مع الجزارين في الولايات المتحدة واسرائيل، وتكون بذلك قد انتهت»!

ومع ذلك فالفلسطينيون لم يقولوا كل شيء بعد، وربما ياتي اليوم الذي يفتحون فيه كل الدفاتر، و يعلنون فيه كل الحقائق، وآنذاك سوف يوقنون تماما بان الخروج من الحصار الخانق الذي ضرب عليهم من أمامهم ومن ورائهم معا .. هو في تنفيذ المقولة التي باتت مطروحة بصورة علنية هذه الأيام وهي: أن تحرير فلسطين يجب أن يمر في معظم العواصم العربية أولا!

66

الافتتاحية

حرب الفضائح والغضب العاتي!

رهيبة جداً .. هذه المذابح الوحشية التي تتعرض لها شعوب المنطقة .. اليوم في بيروت، و بالأمس القريب في حماة .. وغداً .. من يدري على من يكون الدور؟!

رهيبة أكثر مما تستطيع أن تصف وسائل الاعلام، وأكثر مما يستطيع أن يتصور الذين يقرؤون و يسمعون..

فلا يمكن أن يعرف معنى الدمار إلا الذين تدفنهم القذائف تحت الأنقاض، ولا يمكن أن يحس بفظاعة الألم إلا الذين تتمزق أجسادهم أشلاء على أرصفة الشوارع، وأما الذين يجرعون كؤوس المرارة طو يلا .. فهم أولئك الذين يتيهون في العراء مشردين، بلا مأوى ولا ماء ولا غذاء، يفرون من الجحيم، حاملين على أعناقهم أطفالا يبكون، وألواناً من الرعب الممض، وغضباً عارماً .. وأموراً أخرى كثيرة من حصاد المأساة، لم يحن الوقت المناسب بعد للتعبير عنها تعبيراً حقيقياً.

■ ومع ذلك فهل تطوي ذاكرة شعوب المنطقة هذه الكوارث .. وتنساها بعد حين؟ من الصعب أن نعتقد بمثل هذا، صحيح أن هناك من يرى أن ذاكرة الشعوب ضعيفة، وتتعرض للغسل بين حين وآخر، ولكن هناك أسباباً كثيرة تجعلنا مقتنعين بأن كارثة الغزو الصهيوني الأخيرلن تمر بهدوء، دون أن تخلف وراءها آثاراً عميقة في الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية لشعوب المنطقة. ولعل أهم ما يميز هذا الغزو الأخير أنه خلع عن معظم أنظمة الحكم كل أردية الدعاوى الزائفة، حتى جاز أن يسمى هذا الغزو «بحرب الفضائح»، وكذلك سلب هذا الغزو تلك الأنظمة أهم ما دأبت على انتحاله من مسوغات الاستمرار في حكم هذه الشعوب المضطهدة.

■ إن الاحباط الكبير الذي أصيبت به الشعوب سيظل خلال الفترة القادمة من تاريخ المنطقة مهماز الذاكرة التي حفرت

فيها مأساة «حرب الفضائح» شروخاً عريضة دامية. وهذا الاحباط نفسه هو الذي سيدفعها دفعاً الى إعادة النظر في كل شيء .. كل شيء يلابس حياتها، أو يحيط بها، وليس من قبيل الاغراق في التمحيص أن نقول: إنها ستعيد النظر حتى في بنيتها الداخلية .. في أعماقها النفسية .. لأن كل شيء كان قائماً، حين بلغت أوضاع الشعوب هذا المنحدر الواطيء، يحتاج الى إعادة النظر فيه من جديد.

■ وعلى نحو تلقائي ستفضي بنا إعادة النظر هذه الى التفتيش عن بدائل، بدائل لكل ما هو قائم الآن، في هذا الزمن الشاحب، زمن «حرب الفضائح». ولكن الخطر الذي قد يهدد تحرك شعوب المنطقة في البحث عن بدائل هو تجزيء مشكلتها، وتمزيقها، وإحالتها الى قضايا صغيرة، تعمد بعض الأنظمة أو القوى الدولية الى إلهاء الشعوب بها، وتضييعها، وتشتيت رؤيتها الكلية، التي يجب أن تهدف الى ايجاد البدائل لكل شيء يلابس حياتها بلا استثناء.

مشكلة شعوب المنطقة الاسلامية ليست قضية وطنية فقط، ولا هي قضية سيادة فقط، ولا قضية حرية سياسية فقط، ولا قضية ثرواتها المنهوبة فقط، ولا قضية كونها شعوباً محكومة بالارهاب والحديد فقط، ولا قضية تخلف وانتماء الى محور البلدان الفقيرة فقط.

إن مشكلة الشعوب الاسلامية في هذه المنطقة هي كل هذه القضايا معاً، وكثير غيرها من مثلها أيضاً، وهي مشكلة كلية و لا يمكن التصدي لحلها أجزاءً وتفاريق، لأن هذا كفيل أن يجعل كل شيء قائم الآن مستمراً الى مدى مجهول.

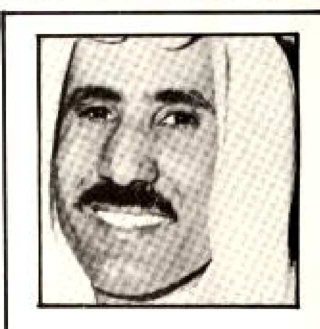
إن المشكلة هي هذا الاسلام المضيع، أو المضطهد، أو المقموع .. الاسلام بمفهومه الكلي الشامل: عقيدة ينبثق عنها نظام شامل لكل شيء في حياة هذه الشعوب، بدءاً من خطرات النفس الداخلية، وانتهاء بأعقد مسائل السياسة الخارجية للدول.

المشكلة ـ بعبارة أخيرة ـ هي أن هذه الشعوب تريد أن تنسجم مع ذاتها، وتريد أن تعبر عن ذاتها بحرية، باعتبارها ـ أرضي الراضون أم سخط الساخطون ـ امتداداً حضارياً للاسلام.

■ ولكن الشعوب ـ أية شعوب ـ تظل غثاء مهملا مالم يعبر عن إرادتها الكلية «نظام» .. نظام هي تقيمه بمخض حريتها وإرادتها، ومن البديهي إذن أن تجد شعوب المنطقة نفسها اليوم أمام أول خياراتها: وهو أن تعيد النظر في معظم الأنظمة القائمة، لأن المآسي الدامية التي تعانيها الشعوب أثبتت عجز تلك الأنظمة أو صمتها أو تواطؤها، ولذلك فلا مناص للشعوب من أن تبدأ أولا برفض «وكالة» معظم تلك الأنظمة على حياتها ومصالحها ومستقبلها.

■ بيد أن رفض تلك «الوكالة» لا يمكن أن يتم بهذه البساطة، فالخرائط السياسية لم تعد لوائح خاصة بالشعوب وحدها، تقوم برسمها في حرية، بل هنالك مهندسون كبار في هذا العالم المتصاغر على اتساعه، وهؤلاء المهندسون يرسمون ما يرونه مناسباً لهم، وربما كان يسرهم أن يبقوا على معظم «العمال» النين يتعهدون لهم بتنفيذ «مشروعاتهم»..

وهكذا يكون من حق المراقبين السياسيين أن يتوقعوا في الفترة القادمة أن يظل بركان الشرق الأوسط دائم الغليان، مستعداً في كل لحظة للانفجار .. وإذا قررت الشعوب ألا تنسى، وهو ما يمكن ترجيحه، فان الانفجارات المتوقع حدوثها لن تكون مسرحيات مفتعلة، كما اعتادت المنطقة أن تشهد في أثناء الفترة الماضية، بل ستكون انفجارات من الغضب الحقيقي العاتي..



المشاريع الانشائية لوزارة الاوقاف

يقوم السيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدراسة مواقع المشاريع الانشائية الجديدة مع الجهات المختصة في الوزارة .. وتضم هذه المواقع المبنى الرئيسي لدار القرآن الكريم ومبنى المكتبة العامة للوزارة وحوالي «٢٨» صالة بمراكز ضواحي مختلفة وفرعين لدار القرآن الكريم للنساء في مدينة الكويت والفحاحيل.

• ٤ آلاف طالب وطالبة في مراكز تحفيظ القرآن

انتظم اربعة آلاف طالب وطالبة مع مطلع هذا الشهر في النشاط الصيفي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم.. التي يزيد عددها على ٣٧ مركزا موزعة على كافة انحاء البلاد.

وتشير الاحصائيات الرسمية في المراكز الى حضور الفين وخمس مئة طالب يوميا من مراحل التعليم الثلاث في الوقت الذي بلغ فيه عدد مدرسي المراكز ٨٧ مدرسا و٦ مشرفين وجميعهم من أئمة وخطباء المساجد..

وتنحصر مهمة هذه المراكز بمراجعة ماسبق حفظه لمن اشترك من قبل ثم تلقين الطلاب سورا جديدة من القرآن لحفظها في هذا الموسم.. الى جانب تدريس الفقه والسيرة النبوية والتوحيد. هذا وستستمر الدراسة حتى ٢٤ رمضان ١٤٠٢هـ الموافق ١٥ يوليو و يجري بعدها اختبار للطلبة الذين واظبوا على الحضور بنسبة ٧٠٪ ثم يجري توزيع الجوائز في حفل تقيمه وزارة الاوقاف ليلة ٢٧ رمضان على المتفوقين من الدارسين.

محاضرات لرئيس التحرير في البحرين

وصل الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس التحرير من البحرين بعد ان لبى دعوة من الجمعية الاسلامية في البحرين لالقاء محاضرات عامة وندوات تلفزيونية .. وقد القى الاستاذ الشطي محاضرتين في البحرين حول «التحديات» المعاصرة للدعوة الاسلامية» و«التطرف والتفريط في الحركة الاسلامية».

دول المواجهة والصمود ترفض استقبال الفلسطينيين الذين شملهم العفو الاميري

ذكرت جريدة الوطن في عددها الصادرة يوم الاحد ٢٧ يونيو عن تساؤلها من أن المساجين الفلسطينيين الذين شملهم العفو الأميري ليلتحقوا بالمقاومة الفلسطينية في لبنان قد عادوا الى الكويت بعد ان رفضت كل من دول المواجهة والصمود والتصدي استقبالهم وتسهيل التحاقهم بالمجاهدين؟!!!

• مجون... في رمضان!

في بداية شهر رمضان المبارك أقام نادي الغزال في الفحيحيل «تكريما» لهذا الشهر الكريم مسابقة لأختيار ملكة جمال الفلبينيات في الكويت هذا ما نشرته جريدة العرب تايمز المحلية وأضافت بان السيدة إيفيلين سان رامون قد فازت من بين أربع عشرة متسابقة في أثناء الاحتفال بيوم استقلال الفلبين الذي تم هنا في الكويت.

إن إقامة مثل هذه الحفلات الماجنة في النوادي ولاسيما خلال شهر رمضان المبارك تعتبر انتهاكا لحرمة هذا الشهر الفضيل وأستخفافا بالمشاعر الاسلامية لدى المواطنين. علما بأن هناك قانونا من وزارة الداخلية يمنع إقامة مثل هذه الحفلات الماجنة وحفلات الرقص المخلة بالأدب وإذا لم تكن حفلات انتخاب ملكات الجمال في شهر رمضان المبارك احتفالات ماجنة فما هو الماجن في نظر المسؤولين؟!!!

أليس مما يندي له الجبين أن تقام مثل هذه الحفلات الماجنة في الوقت الذي تتعرض فيه أمتنا لأشرس عدوان يهودي على اخوتنا الفلسطينيين واللبنانيين و يعاني فيه هؤلاء من القتل والتشرد والضياع.

• بادرة إسلامية لجمعية المعلمين

قامت جمعية المعلمين الكويتية بتنظيم دورات تقوية للطلبة والطالبات خلال الصيف وكان الشيء الجميل واللافت للنظر أن اشترطت لجنة الدراسات في جمعية المعلمين بالنسبة للطالبات هو ارتداء الزي المحتشم ومنع لبس البنطلون واشترطت شروطا أخرى بالنسبة لغياب الطالبات وتأخرهن والمحافظة عليهن من خلال هذه الاشتراطات.

هذه بادرة إسلامية طيبة من الجمعية في المحافظة على كرامة الطالبات في هذا البلد وتتمنى على الجمعيات والنوادي والمؤسسات والوزارات أن تحذو حذو جمعية المعلمين فلازال هناك أناس مخلصون.

• التبشير في الكويت

ذكرت نشرة الأخبار في عددها ١٢ السنة ١٦ نقلا عن صحيفة «الابسيرفاتوري رومانو» أنه خلال الست عشرة سنة الأخيرة قطعت الكنيسة خطوات كبيرة في حياتها بالكويت. فقد ارتفع عدد الكاثوليك من ١٢ ألف مواطن عام ١٩٦٦ الى ٤٧ ألفا عام ١٩٨٢ منهم ٢٤ ألفا يحملون الجنسية الهندية و١٣ الف عربي و١٠ الاف من جنسيات أخرى بينهم ٣٦٠٠ يحملون جنسية الفلبين.

ونحن نجد من واجبنا أن نحذر المسؤولين في الكويت من خطر التبشير على عقائد أبناء المسلمين وعلى الأمن في هذا البلد. ان الكويت تعتبر ضمن الجزيرة العربية مهبط الرسالة التي نريدها أن تكون مركز إشعاع للدعوة لا مكان فيها لدعاة النصرانية وغيرها من الأديان المحرفة.



الدعوة الى الجهاد

دعا رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي الى الجهاد لانقاذ لبنان من الغزو لبنان من الغزو اليهودي الذي تتعرض له، وقال انه لاعذر لمتقاعس ... ووصف حال الأمة الاسلامية بأنها لا حراك فيها وكأنها في غيبوبة المرض والموت.

جاء هذا في المحاضرة التي ألقاها السيد أحمد بزيع الياسين في مسجد «العلبان» عن «المصارف الاسلامية» وأثرها على المجتمعات» حيث بدأها بقوله «استأذنكم قبل أن ادخل في موضع المحاضرة في الحديث عما يجري على الساحة الاسلامية من حروب ومحن ونكبات هذه الأيام. واستهداف للأمة الاسلامية من أهل الكفر والالحاد والزندقة.

ثم انتقل الى موضوع محاضرته فتحدث عن الربا والبنوك الربوية وتساءل كيف يجيز المسلمون لأنفسهم الاستمرار في التعامل مع المصارف الربوية؟ كيف يجوز للمسلمين ان يؤسسوا مصارف ربوية ولا يبالوا؟

وختم حديثه بقوله أن الدور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المتكامل للمصرف الاسلامي ينبع من تكامل الشريعة الاسلامية التي يستهدي بها المصرف في معاملاته وعملياته.

صيد الاسبوع

بين انقاذ خزاعة وانقاذ لبنان

في صلح الحديبية دخلت قبيلة خزاعة في حلف الرسول صلى الله عليه وسلم ودخلت قبيلة بكر في حلف قريش. ولكن بكر وقريش غدرت بخزاعة وقتلت بعض أفرادها عند الكعبة والناس يقولون لقائد بكر: الحرم الحرم، الهك الهك وهو يقول بأعلى صوته: «لا إله له اليوم» مما يبين لك أن معسكر الكفر لا يحترم المقدسات ولا العهود ولا المواثيق.

وذهب مندوب خزاعة يستنجد النبي صلى الله عليه وسلم لانقاذ الخزاعيين من سيوف قريش قائلا:

يا رب اني ناشد محمدا	حلف أبينا وأبيه الأتلدا
ان قريشا اخلفوك الموعدا	ونقضوا ميثاقك المؤكد
هم بيتونا بالوتير هجدا	وقتلونا ركعا وسجدا

فاجابه الرسول قائلا: «نصرت يا عمرو بن سالم».

ولم ينتظر ليعقد مؤتمر للقمة او مؤتمرا لوزراء الخارجية ولم يرسل لقريش مذكرات احتجاج أو تنديد أو استنكار أو شجب.. الخ

ولم ينتظر مشورة روسيا أو قرار امريكا او مقترحات فيليب حبيب ولم يرسل مندوبا الى هيئة الأمم المتحدة أو مجلس الأمن. بل حرك جيشا قوامه عشرة الاف مقاتل وفتح مكة ونصر قبيلة خزاعة وفاء لعهدها واحتراما للكلمة.

ونحن منذ خمسة وثلاثين سنة نذكر القضية الفلسطينية في وسائل اعلامنا وخطبنا وقامت على حسابها معظم أنظمتنا ولما رأيناها تذبح على يد اليهود في لبنان وأخذ يستنجد بنا اليتامى والأرامل اجبناهم بمؤتمر وزراء الخارجية الفاشل.

احمد القطان

افلام الرعب اكثر رواجا

في تحقيق صحفي اجرته الزميلة «الوطن» محاولة منها لمعرفة نوعية اشرطة الفيديو الاكثر تداولا ورواجا خلال الفترة الأخيرة تبين ان افلام الرعب والكاراتية والكاوبوي والافلام البوليسية تأتي في المقدمة .. في حين يقل الاقبال على تداول الافلام التاريخية والاجتماعية..

كما تبين ان زيادة الاقبال تتم في فترات اشهر الصيف وموسم الاجازات الدراسية مما يدلل هذا على أن طلبة المدارس هي زبائن هذه المحلات ومتداولي هذه الاشرطة.

ولا شك فان هذا مؤشر خطيرا للمربين في الكويت اذ انهم لم يستطيعوا ان يلبوا رغبات الشباب النفسية في الأطر الصحيحة.

قرار يعتدي على الحريات العامة

اصدر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الفنية السيد حمد الرومي قرارا بمنع بيع او تسجيل الاشرطة والافلام التي تحمل مواد سياسية، ولو القينا الضوء على هذا القرار لوجدنا أنه لا يستند على أي نص تشريعي في قانون المطبوعات ونخش ان يكون هذا القرار موجها ضد خطب الجمع والندوات الدينية ليكرر مأسي ومصائب قانون ٣٥ مكرر البائد ويمضي في التلاعب بالحريات العامة.

واننا نرجو من مجلس الأمة الوقوف ضد هذا القرار واعتباره اعتداء على الحريات العامة.

شبكة سكك حديدية خليجية تحت الدراسة

في مقابلة اجرتها جريدة السياسية مع الشيخ فيصل الشهيل الرئيس العام لمؤسسة السكك الحديدية في السعودية حول المشروعات الخليجية المطروحة.

صرح بان مؤتمر وزراء النقل والمواصلات بدول المجلس الذي انعقد مؤخرا في مسقط وضع أسسا ثابتة لامكانية ربط دوله بشبكة سكك حديدية واعتبرها — مع وسائل النقل الأخرى — شريان حيوي لخدمة الاقتصاد وخدمة التقارب بين أبناء المنطقة.

العمل الاسلامي وحاجته إلى رؤية واضحة في مجال العلاقات الشعبية

○ جملة مسلمات علينا أن نعيها ونعي ما ينفرز منها حق الوعي:

* (١) العمل الاسلامي ـ باعتباره عملا عاماً ـ لا يتحرك في فراغ. ثمة سياق سياسي واجتماعي واقتصادي هو بمثابة البحر الذي يسبح فيه الاسلاميون. ولهذا السياق مواصفات وأطر ومناخ ونكهة وشبكة من العوامل المتناغمة تشكل ما نتفق على تسميته بـ: الواقع. والعمل الاسلامي ـ كعمل عام ـ يتحرك من خلال هذا الواقع لا من خارجه بالطبع. ولذا نستطيع أن نقول بأن الواقع ـ كسياق تتفاعل فيه عدة قوى سياسية واجتماعية واقتصادية ـ هو عامل أساسي ضمن عدة عوامل تحدد شخصية وتوجيه العمل الاسلامي المعاصر. إذن المسلمة الأولى تعنى وتركز على هذه العلاقه الأزموزيه التفاعلية بين الواقع من جهة وبين شخصية وتوجه العمل الاسلامي من جهة أخرى.

* (٢) المسلمة الثانية مستلة من الاولى ومرتبطة بها وهي لأن العمل الاسلامي لا يتحرك في فراغ ويتعامل مع مجتمع قائم وناجز. عليه إذن. فله ـ أي العمل الاسلامي ـ شبكة من العلاقات الشعبية العامة التي تنامت بفعل التبادل الضروري مع الناس عمومهم وخصوصهم. بعبارة أخرى نقول: إن شبكة العلاقات الشعبية العامة لم تنشأ بالاختيار بل بالحتم وهي لذلك مستمرة بالحتم وكانت موجودة في تاريخ العمل الاسلامي المعاصر بحكم الحتم ولا اشك لحظة بحتمية استمرارها في المستقبل. وإن أهم مسوغ لشبكة العلاقات الشعبية العامة هو ـ شعبية العمل الاسلامي ـ لا من حيث زخم التفاعل الشعبي معه بل من حيث أهدافه في عموم الناس

* (٣) الثالثة أنه بات من الضروري أن ننبه المشتغلين في العمل الاسلامي بوجود تيارات اجتماعية وسياسية راسخة في مجتمعاتنا لا تنتمي للاسلام وأن هذه التيارات لها قواعدها الشعبية وتستمد شرعيتها السياسية والاجتماعية من قناعة قواعدها الشعبية بها واستمرارية تفاعلها مع قضايا عموم الناس. ومن المهم أن يعي المشتغلون في العمل الاسلامي أن هذه التيارات غير الاسلامية ـ أو بتعبير أدق غير الملتزمة بالاسلام كدليل نظري تعود اليه وكمنهج تاريخي لحركتها تسترشد به ـ تنظر لنفسها كما ينظر الاسلاميون للعمل الاسلامي على أنه الأسلوب الأمثل لانتشال الأمة من هزيمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية. هذه التيارات لها رؤيتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولديها أيضاً قدرة لا بأس بها في عمليات الاستدعاء السياسي وتحريك المحيط الاجتماعي والاستنصار به. كما أن لها تاريخاً وجذوراً ورموزاً تتمتع بمصداقية وتماسك وحضور. هذه حقيقة باردة ويائسة علينا أن نعيها حق الوعي وأن نتعامل معها لا أن نتغاضى عنها وأن نتمثلها ونهضمها دون وجل. الأهم من كل ذلك أن هذه التيارات، شعبية وليست سلطوية، وأنها تلقى قدراً لا بأس به من العزل والزجر والكبح والمحنة، ولا شك أن هذا البعد المأساوي يعرف الاسلاميون ـ على الاخص ـ دلالاته السياسية.

*****

○ إذا وضعنا في الاعتبار المسلمات المرصوصة آنفاً، يصبح ـ في تصوري ـ من المهم أن تستنبط منها بعض الرؤى التي قد تسهم في بلورة نظرية للعمل الاسلامي في مجال علاقاته الشعبية العامة ونقول في هذا الصدد ما يلي:

* (١) حيث أن العمل الاسلامي ـ كعمل عام ـ لا يتحرك في فراغ، بل ضمن سياق سياسي واجتماعي واقتصادي اتفقنا على وسمه بـ: الواقع، وأن ثمة علاقة تفاعلية بين هذا الواقع والعمل الاسلامي، يصبح من المصلحة العملية للاسلاميين أن تكون هذه



د. عبدالله النفيسي

العلاقة التفاعلية بين الواقع والعمل الاسلامي تصب في مصلحة الأخير لا الأول. بتعبير صريح أقول إن المتمعن في هذا الأمر وفي تلك العلاقة يلاحظ أن الواقع –وهو سياق سياسي يميني رجعي

استطاع أن يحقق مكاسب واضحة علاقته بالعمل الاسلامي دون أن يتمكن الأخيرمن تجيير هذه العلاقة لمصلحته هو على مستوى العلاقات المؤسسية في المجتمع الأوسع. نعم إن الواقع أتاح للعمل الاسلامي انتشاراً أفقياً واسعاً، لكن دون أن يسمح للعمل الاسلامي بتجاوز وتخطي الأعراف اليمينية السياسية وقوى التخلف الاجتماعي العالقة بالاوضاع الراهنة. واستطاع الواقع –كسياق حددنا مواصفاته في الأسطر السابقة– أن يعزل العمل الاسلامي عن التفاعل الاسلامي عن التفاعل مع التيارات الشعبية الاخرى لدرجة خطيرة باتت تهدد استقلالية ومستقبلية العمل الاسلامي. فالمطلوب إذن على هذا الصعيد أن تكون علاقة العمل الاسلامي بالواقع المحيط تصب في مصلحة تكريس الاهداف القريبة والبعيدة للعمل الاسلامي لا تكريس أهداف اليمين السياسي وتبعيته السياسية والاقتصادية للغرب الرأسمالي – سليل الصليبية الحاقدة التي تبدي هذه الايام بأبشع صورها في حصار بيروت.

* (٢) حيث أن للعمل الاسلامي شبكة من العلاقات الشعبية العامة تنامت بفعل التبادل الضروري مع الناس عمومهم وخصوصهم، يصبح من المصلحة العملية للاسلاميين أن تكون هذه الشبكة من الاتساع والانفتاح والمرانة بحيث يتمكن من الاستنصار بها والتحالف مع أطرافها في أوقات الضيق السياسي القادمة لا محالة. مهم جداً أن تكون للعمل الاسلامي علاقات شعبية متسعة حتى مع الأطراف غير الاسلامية تكون ضمن إطار التعاون على ما هو متفق عليه و يحقق مصلحة عامة. إن عملية عزل العمل الاسلامي ضمن دوائر اجتماعية محدودة لا تتمتع بفاعلية سياسية –رغم كثرتها العددية– الهدف منه استفراغ الزخم الاسلامي دون عائد سياسي و بالتالي الاستفراد بالعمل الاسلامي وتصفيته حين تنشأ وتتوفر الظروف الملائمة لذلك.

* (٣) حيث أن هناك تيارات شعبية راسخة تتمتع بقدر من الفاعلية السياسية وتلقى أحياناً قدراً من الزجر والكبح والعزل ولديها مقدرة لا بأس بها على الاستمرار والحضور السياسي المباشر، ليصبح –في تصوري– أن المصلحة العملية للاسلاميين تقتضي عدم التغاضي عن هذه الحقيقة وعدم الالتفاف حولها. أزيد فأقول أن المصلحة العملية للاسلاميين تقتضي فتح قناة للحوار والتبادل في الرأي مع هذه القيادات وفق منظور جبهوي واسع ينقل الجامد الى مرحلة من الحيوية السياسية. في تصوري أن هذا الحوار المنضبط في إطار المنظور الجبهوي سيكون له فوائده كثيرة: أولها تجاوز مرحلة التشرنم السياسي الحاصل في الساحة والذي لا يستفيد منه سوى اليمين السياسي الرجعي الطفيلي، وثانيها التلاقح الفكري والحركي بين أطراف الحوار وهو أمر مفيد للجميع على المدى البعيد، وثالثها علاقات مؤسسية بين كافة الاتجاهات، علاقات خالية من الحساسيات الشخصية التي من شأن الحوار أن يذيبها والتي طالما كانت سبباً خلفياً لكثير من الازمات السياسية الشعبية في العالم العربي.

*****

○ إن العمل الاسلامي باعتباره عملا عاماً لا يخلو من التوجه السياسي بحاجة ماسة الى رؤية واضحة في مجال علاقاته الشعبية، وان شبكة علاقاته الشعبية الحالية بحاجة ماسة لمراجعة كاملة تضع في الاعتبار مستقبل العمل الاسلامي واستقلاله. والله أعلم.



• دعوة الى الجهاد

وجه الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الأعلى العالمي للمساجد برقية الى أعضاء المجلس التأسيسي للرابطة والمجلس، دعاهم فيها الى استنفار الهمم والدعوة الى توحيد الصف والكلمة للدفاع عن اخوان لنا في العقيدة وشركاء في المصير ضد العدو الغازي. وأكد الحركان في برقيته على ان «الدعوة للجهاد أصبحت واجبا تقتضيه الظروف التى تمر بها فاما حياة كريمة آمنة واما موت مشرف في سبيل اعلاء كلمة الله».

وأضاف أيضا «أنه من الواجب ونحن نرى ونسمع ونعيش تلك المأساة القاسية التي يعيشها المجاهدون.. أن نضع أيادينا فوق بعضها لكي نستنكر وندين ما يجري هناك فقط. ولكن لنخوض معهم جهادهم المقدس ضد العدو الغاصب الأثم المعتدي».

اليونسيف تؤكد: مليون أم وطفل شردهم الغزو

اعلنت المنظمة الدولية لرعاية الأمومة والطفولة، يونسيف، ان اكثر من «٩٠٠٫٠٠٠» أم وطفل قد اصبحوا معدمين دون مساكن أو مدخول نتيجة للغزو الاسرائيلي للبنان المستمر منذ السادس من الشهر الجاري.

وابلغ المسؤول في مكتب المنظمة في بيروت، سيد العزم، ان «٣٩٠٫٠٠٠» من الامهات والاطفال هم من جنوب لبنان و«٥٦٠٫٠٠٠» من بيروت الغربية وضواحيها. وأضاف ان اكثر من «٦٠٠٫٠٠٠» أم وطفل هم في خطر كبير وحذر مسؤول اليونسيف من انتشار الأوبئة نتيجة نقص المياه وبقاء جثث القتلى في الشوارع. وقال انه في الاسابيع القليلة الماضية تعرض شعب بأكمله لأعنف واخطر قتال شهده الشرق الاوسط في التاريخ الحديث.

أهو خيال أم حلم .. مليون أم وطفل الى اين سيذهبون؟! بعد ان تركوا بلادهم وامتعتهم وخلفوا وراءهم ازواجهم وابناءهم بين الدمار والحرب، ولا معين لهم إلا الله!



• أبو إياد: أين السوفيات وجبهة الصمود والتصدي؟

قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد صلاح خلف «ابواياد» في حديث لصحيفة «تانيا» اليونانية المسائية: «اننا نأمل ان يتغير موقف السوفييت من الغزو الاسرائيلي» ولم يخف ابو اياد عدم رضاه عن الموقف السوفييتي حيث قال: ماأريد ان اذكر به «الاصدقاء السوفييت» ان موقفهم هذا سوف يؤثر على الشعوب المكافحة وعلى ثورات التحرير الوطني في العالم حيث ستصبح النظرة لهم نظرة شك مادام السوفييت يتراجعون عن جميع وعودهم في اللحظات الصعبة لهذه الثورات».

واكد رفض الثورة الفلسطينية «الرضوخ» للمقترحات الاسرائيلية وقال «سنقاوم حتى آخر قطرة دم فلسطينية في لبنان».

وانتقد ابو اياد دول الصمود واشار الى ان بعضها «يرغب في تصفية الثورة الفلسطينية» وتساءل «لماذا لم تجتمع جبهة الصمود والتصدي حتى الآن لاتخاذ موقف واضح وصريح وخاصة في هذه الساعات المحرجة؟!».

• الفلسطينيون يكشفون المتواطئين مع العدو الصهيوني

كشف أحد أعضاء وفد منظمة التحرير الفلسطينية إلى الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب الذي انعقد في تونس مؤخرا، كشف النقاب عن ان النظام السوري سحب قواته من منطقة عالية ضمن مخطط متفق عليه سلفا بهدف احكام الحصار الصهيوني على بيروت. وأكد أن النظام الليبي لم يقدم حتى الآن أية مساعدات مادية او غيرها الى حركة المقاومة الفلسطينية في تصديها الباسل للعدوان الصهيوني الغاشم سوى الكلام واطلاق الشعارات.

وقال ان سوريا خرقت بموقفها المتخاذل في لبنان اتفاقها مع منظمة التحرير الفلسطينية الذي يقضي باستمرار القوات السورية بالحرب إلى جانب القوات المشتركة ضد الغزو الصهيوني. وعلى الصعيد نفسه، أكد الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الكويت أن تدخل القوات السورية بعد ثلاثة أيام من الغزو الصهيوني للبنان كان يستهدف تأمين انسحاب القوات السورية وتسليم مواقعها للقوات الصهيونية الغازية حيث سيطرت القوات الصهيونية على مواقع القوات السورية دون ادنى مواجهة حقيقية.

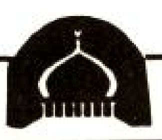
كما أكد الاتحاد في بيان له أن حافظ أسد أمر قواته كلها بالانسحاب من لبنان بعد اتفاقه مع الكيان الصهيوني على وقف اطلاق النار عقب يومين فقط.

وأشار إلى أن اللوائين السوريين ٨٤/و/٨٥ بقيادة اللواء محمد عمر جلال اثبتا اصالتهما برفض الفرار وعدم تنفيذه وقاموا بنزع زيهم العسكري السوري ولبسوا لباس المقاتلين وأصبحوا يأتمرون بأمر القائد العام للقوات المشتركة.

• الانسحاب السوري مكن للغزو الصهيوني

أكدت قيادة التحالف الوطني للشعب السوري في بيان لها أن موافقة النظام السوري على وقف اطلاق النار مع العدو الصهيوني سهلت للقوات الصهيونية احتلال مساحات شاسعة من أراضي لبنان ومكنتها من اكمال عملياتها العسكرية في الانزال والتمركز والتقدم بحرية تامة ودون مقاومة.

وأوضحت قيادة التحالف الوطني للشعب السوري أن موافقة النظام السوري على وقف اطلاق حرم جنود وضباط الجيش السوري فرصة الايقاع بالعدو ومكن القوات الصهيونية من تطويق المقاومة الفلسطينية والقوات اللبنانية المشتركة.



إعتقال فلسطينيين في سورية

نكرت مصادر دبلوماسية في دمشق أن مخابرات النظام السوري قامت باعتقال أكثر من ٣٥ فلسطينياً من أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت المصادر بأن هؤلاء الفدائيين قد تم اعتقالهم في منتصف الشهر الماضي خلال عمليات تمشيط قامت بها عناصر المخابرات السورية في مخيم اليرموك قرب دمشق واعتقلتهم بحجة العثور بحوزتهم على أسلحة ومنشورات تتضمن تحريضاً ضد نظام الحكم في دمشق.

وأضافت المصادر المذكورة بأن مخابرات النظام لا تزال تواصل عمليات التمشيط بحثاً عن الفدائيين في المخيمات الفلسطينية تخوفاً من ردود الفعل المرتقبة من قبل الفلسطينيين ضد هذا النظام الذي انكشف أمامهم بكل وضوح تواطؤه مع العدو في أثناء غزوه الأخير للبنان

• أبو إياد: أكثر العرب متآمرون علينا!

أجاب السيد صلاح خلف (أبو اياد) على سؤال من مراسل إذاعة مونت كارلو عن توقعاته من رؤساء الدبلوماسيات العربية قبيل اجتماع وزراء الخارجية العرب فقال:

أنا أعتقد إن هذا مضحك اذا كان وزراء الخارجية العرب سيجتمعون وقد مر على الغزو اكثر من عشرين يوماً... أنا لا اعلق اي أهمية على هذه الاجتماعات لقد ثبت لنا بالدليل الواضح أن كثيرين من هؤلاء العرب متآمرون علينا وعلى الثورة وعلى القوات اللبنانية لذلك لا أتأمل من هذا الاجتماع أي شيء.

وعن الموقف السوفيتي قال: أنا متألم من الموقف ومازلت أقول أنني لا أفهم موقف الاتحاد السوفيتي.

رأي اسلامي

تواطؤ اعلامي أيضا

قال مصدر مسؤول في قيادة القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية: إننا نناشد الصحف والاناعات العربية مساندتنا في صد الهجمة الاعلامية التي تشنها وكالات الأنباء والصحف الغربية ضد الثورة الفلسطينية، لاسيما تلك الانباء المختلقة حول تسليم المقاومة الفلسطينية لسلاحها، أو مايشاع عن مفاوضات حول نلك، وطالب المسؤول بأن تقف هذه الصحف والاناعات إلى جانب القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية وتعتمد بشكل رئيسي على ماتصدره منظمة التحرير الفلسطينية او نقل الانباء المنسوبة لمصادر واضحة فقط.

إنه لمؤشر خطير أن تبلغ الغفلة بالاعلام العربي أن ينجرف في تيار الاعلام الغربي ويسهم معه في الحرب النفسية ضد الثورة الفلسطينية وصمودها أمام الغزو اليهودي وذلك باعتمادها على وكالات الأنباء الغربية بما تبثه من أخبار مختلقة وإشاعات والذي يبدو أن للاعلام العربي دوره أيضا في لعبة التواطؤ والصمت والعجز.. والحقيقة أننا يمكن أن نفهم كيف تقوم بعض أجهزة الاعلام الرسمية بدور منسجم مع موقفها العام من الغزو سواء أكانت متواطئة أم عاجزة أم صامتة.. من أن الطبيعي أن يقوم الاعلام الرسمي بدور تسويفي لستر الفضائح.

ولكن ماهو غير مفهوم أن تساق وسائل الاعلام غير الرسمية في هذا المجال وتسهم في الحرب النفسية التي يشنها العدو ضد إخواننا الفلسطينيين واللبنانيين.

اشتباكات بين السوريين والقوات المشتركة!

قال التلفزيون اللبناني إن ١٢ شخصا قتلوا واصيب أكثر من ٥٠ آخرين بجروح من جراء تبادل القصف المدفعي والصاروخي بين القوات السورية من جهة والقوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة من جهة اخرى في مدينة طرابلس يوم الخميس ١/تموز. وأضاف ان القصف العنيف أدى الى اغلاق المداخل الجنوبية والشمالية للمدينة بينما التزم المواطنون منازلهم هرباً من الاشتباكات.

الهندوك: من أين جاء المسلمون؟!

نشرت صحيفة (هجوم) الصادرة في دلهي مقالا ذكرت فيه أنه قد نشطت في عدة ولايات هندية «كجرات» «ومهاراتشتر» وبعض مناطق اتراد برديش حركة تسمى بمنظمة اليقظة الشعبية وتدعي هذه المنظمة ان الهند والهندوكية متلازمان كما يتزعم منظموها حملات اثارة الفتن والتأليب على غير الهندوس وفي مقدمتهم المسلمين.

فقد طالبت هذه الحركة بمنع الأذان أخيرا في مدينة يونا في مهاراشتر وهددت بأنه «اذا لم يوقف الأذان فإنها ستلجأ الى وسائل أخرى لمنعه»!

وفي مدينة ميرت في اترابراديش قامت احتجاجات ومظاهرات ومسيرات تطالب الهنادك بالوقوف أمام خطر تغيير الدين ورفع المتظاهرون هتافات تقول كل من يسكن الهند يجب عليه ان يردد نشيد «وندي ماترم» الهندوكي ويقول هتاف آخر للهنادك «الهند موطن الهنادك .. فمن أين جاء المسلمون»؟

وقد أفادت التقارير الصحفية أن قنصلية اسرائيل في بومباي تقوم باتصالات سرية بمثل هذه الحركات المتطرفة وتساعدها ماديا كما وزعت نشرات في دول الخليج على المواطنين الهنود لمساعدة الحركة.

لذلك فاننا نطالب المسلمين والاقطار الاسلامية الوقوف الى جانب المسلمين في الهند وأن يأخذوا حذرهم من مثل هذه الحركات الكافرة التي تتعاون مع اليهودية العالمية لمحاربة الاسلام وتريد ان تطفىء نور الله وتطالب حتى بمنع الأذان والقضاء على كل أثر اسلامي في تلك البلاد.

بعد الغزو الصهيوني الأخير

هل تعلن الحرب على المصالح الأمريكية؟

بقلم: محمد عبد الهادي

لا بد للمتأمل في حركة السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه المنطقة العربية من أن يقف على حقيقة ذات شعبتين:

– اعتقاد البيت الابيض الامريكي أن المصالح الامريكية في المنطقة أمر يعلو ولا يعلى عليه.. لذا فعلى مقتضى الخطوط السياسية الامريكية للمنطقة أن ينطلق من وعي هذه المصالح بحيث تؤمن سياسته استمرارية الوصول اليها دون وجود الحواجز المانعة أو المعرقلة لتلك الاستمرارية.

– استقرار دولة اسرائيل وجعلها القوة الحقيقية الوحيدة في المنطقة لكونها الأداة الأولى في تمرير سياسة المصالح بالشكل الجبري أمام الخيارات المتناقضة للسياسة العربية.

من هذا الفهم الأمريكي لرؤية المنطقة العربية يستطيع المتأمل فهم الموقف الأمريكي مما جرى و يجري على الساحة العربية أثناء الاجتياح الاسرائيلي الأخير للبنان.

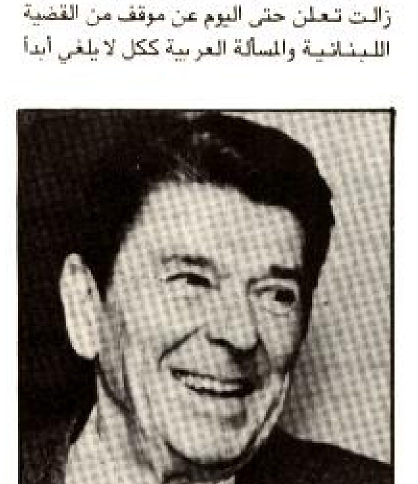
● فأمريكا ووزير خارجيتها المستقيل (هيغ) رضي لنفسه أن يكون جنرالا يقوده وزير حرب العدو «اريل شارون» الأمر الذي استساغته الخارجية الأمريكي لأجل محدود وان كان قد لطخ سمعة الولايات المتحدة في الأروقة الدولية وجعلها بالتالي مسؤولة عن الجرائم التى ارتكبها الجيش الاسرائيلي ضد لبنان ومن فيه.

● والسياسة الأمريكية – على الرغم من الاستنكار الدولي العريض لما يحدث في لبنان – استخدمت حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن يوم ١٩٨٢/٦/٢٦ ضد مشروع قرار فرنسي يطلب بانسحاب متزامن ومتبادل للقوات الاسرائيلية والفلسطينية من بيروت وضواحيها.

وعلى الرغم من استقالة (هيغ) من الخارجية الامريكية.. وعلى الرغم من تفاؤل الانظمة العربية بالوزير الجديد.. فان الدوائر الأمريكية ما زالت تسير على النهج نفسه ولا زالت تعلن حتى اليوم عن موقف من القضية اللبنانية والمسألة العربية ككل لا يلغي أبداً



■ هيغ... جنرال يهودي



■ ريغان... المصلحة بدعم اليهود

*** ضرب الحركة الاسلامية واحد من أهم الأسس الامريكية لحراسة مصالح البيت الابيض.**

*** المصلحة الأمريكية والوجود الصهيوني في المنطقة العربية أمران متلازمان.**

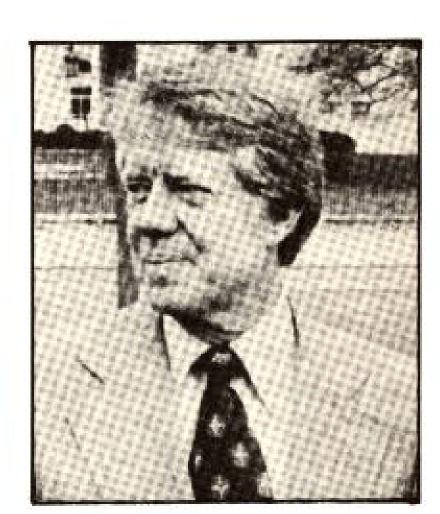
*** الحركة الاسلامية في سورية ومصر والمغرب العربي تذبح بالسكين لأنها الصوت المعارض الحقيقي للسياسات الخارجية والمصالح الدولية في المنطقة.**

*** اخراج الروس القوى الأخرى من المنطقة يدعم الاستنزاف الامريكي المنفرد للمنطقة.**

مواقف هيغ الصهيونية العدائية للعرب ولقضيتهم مع الوجود اليهودي.

الصلة مع الصهيونية:

اذا كان الأمريكان قد اختاروا الوقوف الى جانب الدولة اليهودية في كل أزمة، مع سكوت الانظمة العربية على هذا التوجه



■ كارتر... معالجة الحركة الاسلامية وخطرها

الامريكي ولم يعد يثير استغراب المواطن العربي... مع وجود سؤال ملح هو! لماذا تخلط الولايات المتحدة مصالحها (العربية) مع الدعم المتزايد للدولة اليهودية.. ولم هذا الامتزاج بين الرغبتين المتعارضتين في الظاهر... رغبة تحرير المصالح الأمريكية... ورغبة استمرارية الوجود اليهودي؟؟.



■ بيغن... المستفيد الاول

ان الاجابة بالاشارة الى اللوبي الصهيوني الموجود حول البيت الأبيض لم تعد كافية.. فمصالح الولايات المتحدة في المنطقة العربية أثمن وأكبر من تأثير اللوبي الصهيوني.. لذا فلعل هناك أمرا آخر يزيد في تمتين الصلة بين الساسة الامريكية والوجود اليهودي في المنطقة العربية. ومن استقراء الاحداث الدائرة على أرض الأمة.. و بموازنة تلك الأحداث بما للولايات المتحدة من مصالح في المنطقة نلاحظ ما يلي:

١ ــ ان الوجود اليهودي على الأرض العربية أثبت انه الأقدر على استمرارية الأنظمة العربية المتاجرة بالقضية الفلسطينية... بل ان قيام الدولة الصهيونية وتوسعها المستمر زاد في دفع الأنظمة الحاكمة في الوطن العربي نحو أحضان القوى الكبرى المستعمرة للعالم الضعيف.

٢ ــ وهذا الأمر قسم الأنظمة الحاكمة في وطننا الى محورين رئيسيين ــ محور نائم في الحضن الأمريكي وهو ينظر الى البيت الأبيض على أنه

*** البيت الأبيض لن يتخلى عن دعم الدولة اليهودية من أجل بعض الأنظمة كما يروج البعض.**

*** الموقع الاستراتيجي والنفط وسوق السلاح في رأس قائمة المصالح الأمريكية في المنطقة.**

* أمريكا تلجأ الى اشعال الفتن والحرائق بين دول المنطقة لتثبيت أرجلها وتمديد نفوذها.



■ مبارك ... مستمر في ضرب الاسلاميين



■ السادات ... فلسفة الخضوع لأمريكا

الخصم والحكم بآن واحد. ومحور يغفو على أعتاب الكرملين الروسي لا يحرك ساكنا بانتظار أوامر أسياده. لكن المواطن العربي يعرف الآن تماما أن كلا من البيت الابيض والكرملين أجادا ادارة اللعبة في قسم الأنظمة العربية من خلال ما يسمى بلعبة النفوذ الدولي.

٣ ــ ان افتعال الأزمات بين العرب واسرائيل لا يزال حتى اليوم جزءاً من لعبة المصالح الخارجية في المنطقة، فالدول العربية بحاجة الى السلاح الامريكي والروسي. وهي بحاجة أيضا الى ما يسمى بالدعم الخارجي السياسي لوجودها وتبريره أمام الاشكالات الاسرائيلية على مر الزمان في المنطقة.

هنا تظهر أهمية الوجود الاسرائيلي في قلب الأمة للقوى الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة. وهذه الأهمية تنقلب الى حاجة عندما تصبح احدى أهم الوسائل لتمرير المصالح الامريكية في المنطقة.

المصالح الامريكية:

يعتبر الشرق الاوسط والخليج النفطي أهم مرتكزات المصالح الامريكية في العالم. واذا كانت تلك المصالح تحسب في علم السياسة على سلم النفوذ ضمن لعبتي الصراع والوفاق الدوليين فما هي تلك المصالح؟.

١ ــ المصلحة الاولى تتجسم في العين الامريكية بالنظر الى الشرق الاوسط والخليج نظرة جغرافية استراتيجية. فهذه المنطقة تحتل مكانا وسطا بين القارات القديمة والجديدة. وهي تقع قريبة من القوى الكبرى أو القوى المتنامية في هذا العالم. وعلى هذا فان الامريكان يضعون المنطقة في رأس القائمة الاستراتيجية الدولية. وهذا يفسر لنا خذلان أمم العالم من الاقتراب صوب النار المشتعلة في الشرق الاوسط ليظل البيت الابيض الامريكي هو الوصي على حل مشاكل هذه المنطقة على انها تدخل ضمن نفوذها الدولي.

٢ ــ ان اقتراب المنطقة من دول حلف وارسو واشرافها على عدد من البحار والممرات الدولية يغري الامريكان بالحرص الشديد على بقاء المنطقة داخل نفوذها وتمرير السياسة الامريكية فيها وفي ظروف السلام والحرب بآن واحد.

٢ ــ وتأتي المصلحة الاقتصادية ثانيا. فالمنطقة سيدة العالم بالاحتياطي المذخور من النفط والطاقة. وعالم اليوم أحوج ما يكون الى مصادر الطاقة من أي وقت مضى. والقوى المتنافسة على مناطق النفوذ تضع الطاقة في ضمن أولويات برامجها في المقدمة. ولعل البيت الأبيض الذي يمسك المنطقة من آذانها لن يعدم الحيلة التى تجعله يحافظ على مماسكه في ظرفي السلام والحرب أيضاً.

٣ ــ ويأتي موضوع السلاح وأسواق تصريفه.. والتكنولوجيا ومجالاتها في الشرق الاوسط والخليج لتكمل المصلحة الاقتصادية للامريكان في المنطقة. وسواء شحنت الولايات المتحدة مبيعاتها من الاسلحة مباشرة أو بالوساطة الى الشرق الاوسط والخليج فان الناتج هو الاستحواذ على المال العربي وبنوكه المليئة بالذهب والدولارات. على أن الادارة الامريكية تنظر الى المنطقة كما تنظر الى البقرة الحلوب. وتشير كثير من التقارير الاقتصادية الى المدى الكبير الذي يعتمد فيه الدولار الأمريكي على مستنزفات المال العربي الذي تعتبره الولايات المتحدة لعبة تلعب به بين النفط والسلاح.

خطوط حراسة المصالح:

تعتمد الولايات المتحدة الامريكية خطوطا أساسية تدعم فيها وجود مصالحها

وتأمين استمرارية الاستنزاف في المنطقة. واذا بدت تلك الخطوط متشعبة متناقضة فان ضعف الانظمة العربية وضعف شعوبها يفسح كل المجالات لتحل الولايات المتحدة جميع مشاكلها وتناقضاتها بيسر وسهولة. أما ماهية الخطوط التى تتخذ الولايات المتحدة منها حارسا لمصالحها فهي كمايلي:

١ ـ توسيع دائرة العمالة:

والمقصود بالعمالة هنا معناها الاستعماري المعروف القائم على ربط المنفذين من بعض حكام المنطقة بسياسة البيت الابيض ورغبات ادارته. وليس من الصعب على المرء أن يلاحظ مدى ارتباط بعض حكام المنطقة بسياسة الولايات المتحدة ذات المصلحة الاستعمارية، واذا كنا لا نريد هنا أن نتهم حاكما بعينه فاننا لا نرى بدا من الاشارة الى تصريحات بعض قادة المقاومة الفلسطينية التى وصمت بعض الحاكمين في المنطقة بالعمالة والارتباط بالقوى الدولية لتمرير المخطط الصهيوني والمصلحة الأمريكية. وهكذا يبدو أثر العملاء في المنطقة في حراسة المصالح الامريكية حيث يقوم هؤلاء بكم أفواه الشعوب والمناورة على مشاعر المواطنين بالشعارات الثورية تارة والديباجات القومية والوطنية تارة أخرى.

٢ ـ اخراج القوى الدولية الأخرى:

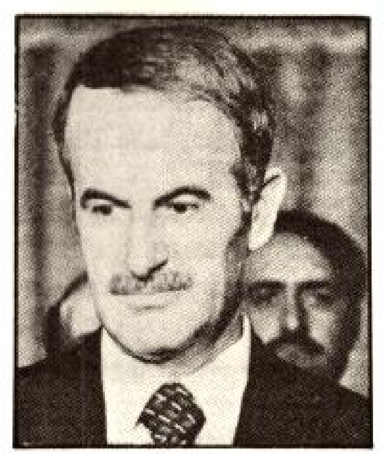
تهتم ادارة البيت الابيض سواء أكانت جمهورية أم ديمقراطية بالاستئثار في شؤون المنطقة السياسة اولا. و ينعكس هذا الاستئثار على انفراد الأمريكان بعيدا عن القوى الأخرى. ومن هنا يأتي الاصرار الامريكي على الانفراد في اجراء صلح بين العرب واسرائيل بعيدا عن هيئة الأمم المتحدة وبعيدا عن المؤتمرات الدولية الأخرى كمؤتمر جنيف الذي يشارك فيه الروس والفرنسيون والانكليز.

إن الاستئثار الامريكى في المنطقة يدفع الولايات المتحدة اولا الى اخراج الاتحاد السوفيتي الذي يحاول التسلل الى المنطقة عبر سورية وعدن تارة ثم عبر ايران وحربها مع العراق تارة اخرى... أو من البوابة الشرق أوسطية الخاصة بالموضوع الاسرائيلي في بعض الاحوال.

ان الولايات المتحدة ـ ومن خلال مؤتمر فرساي ـ للدول الصناعية الاوربية الذي عقد مؤخرا أثبتت رغبتها بابعاد الروس نهائيا عن المنطقة ليظل العرب شاءوا أم أبوا تحت رحمة الولايات المتحدة وحلفائها و بالتالي لتظل المنطقة خاضعة ـ كيفما كان الحال ـ للنفوذ الامريكي ومصلحة البيت الابيض.

٣ ـ تعميق الوجود الصهيوني:

دأبت السياسة الامريكية منذ عام ١٩٤٨ على تبني مشاكل الوجود الصهيوني في قلب العالم العربي والاسلامي. لاسباب كثيرة منها خضوع بعض الساسة الامريكان للوبي اليهودي. لكن هذا السبب لم يعد كافيا. فالولايات المتحدة تجازف حتى في مصالحها وهى تمد العدو اليهودي في كل عدوان. فهذا ريغان اليوم يرفض ادانة اسرائيل بما فعلته في لبنان وفي الشعبين اللبناني والفلسطيني مضحيا



■ أسد... مجزرة حماة

بما يعتقده البعض من مصالح. لكن الحقيقة تبدو معكوسة فريغان وادارته يعرفان أن تقوية الشوكة الأسرائيلية في الوطن العربي خير ضمان لاستسلام الحكام ورضوخهم للحلول الامريكية و بالتالي لرغبات البيت الابيض. وقد عبر أنور السادات حاكم مصر الأسبق عام ١٩٧٧ بأقواله وسياسته عن هذه الحقيقة عندما قال: «نحن لا نحارب اسرائيل وانما نحارب أمريكا وما دمنا عاجزين عن حربها فالأولى أن نخضع لما تريد». ثم كان ما كان في زيارة السادات للقدس وخضوعه أمام الادارة اليهودية وذله واذلال الأمة معه في كامب ديفيد.

ان الوقوف الامريكي وراء الدولة اليهودية انما هو سياسة مدروسة وليس موقفا اعتباطيا للأمريكان. وقد أفرزت تلك السياسة مزيدا من ارتماء الحكام العرب في الحضن الامريكي بدعوى أن الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة القادرة على تقديم الحلول!! وهكذا استسلم الحكام!!

٤ ـ اشعال الفتن والحرائق والحروب:

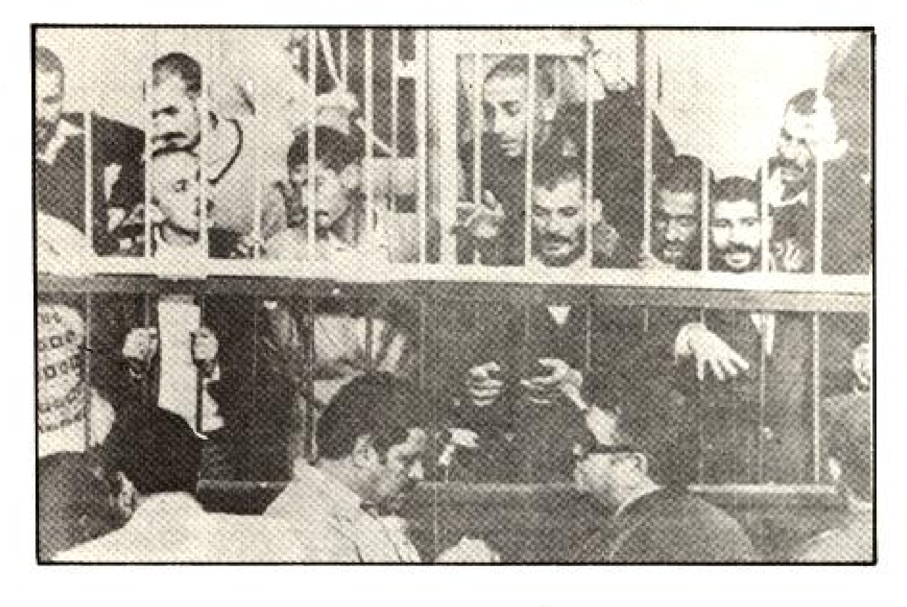
وعلى هذا الخط تلهى الولايات المتحدة شعوب الأمة العربية والاسلامية عن خبثها ومداخيلها واستراتيجيتها في المنطقة. بل ان البيت الأبيض يلجىء المنطقة عبر هذه السياسة الى طلب الحماية. وما الحرب الدائرة في الخليج بين ايران والعراق الا من الشواهد الصارخة على تلك السياسة اللا إنسانية.

● ـ فالولايات المتحدة تستنزف طاقات المنطقة بالاشكال الحربية الحدودية التى تشعلها في المنطقة.

● وهي تصنع الملهاة الدامية الحارقة التى تحرق كل من اقترب منها.

*** حماية الدولة اليهودية ودعم عدوانها على الأمة يقوي اتكاء العرب على أمريكا... لماذا؟**

* ايجاد الحكام العملاء للبيت الأبيض خير حارس للمصالح الأمريكية في بلادنا.



والعجيب ان الأنظمة تندفع نحو هذه الملهاة كلما أرادت أمريكا وحلفاؤها وشركاؤها في لعبة النفوذ الدولي.

● والبيت الأبيض فوق ذلك يتمتع عبر تلك الفتن والحروب الحدودية بين الدول العربية أو الاسلامية بالمزيد من الولاءات لبعض الأطراف أولها جميعاً بآن واحد.

وهكذا تنتشل الولايات المتحدة مصالحها بينما الأنظمة العربية مشغولة بفتنها وحروبها وولاءاتها المتعاكسة. ولقد قال قائل. لقد نجحت الولايات المتحدة في تحويل الحرب العربية ـ الاسرائيلية الى صراع عربي ـ عربي. وهذا قول يجد مصداقية كاملة على الخارطة العربية.

٥ ـ ضرب الحركة الاسلامية:

ولعل هذا الخط هو الخط الأهم في الاستراتيجية الأمريكية لحراسة مصالحها في المنطقة. وشواهد ذلك كثيرة. وأدل ما تخشاه الولايات المتحدة في المنطقة تنامي الحركة الاسلامية وسيطرتها على الشارع السياسي في البلاد العربية والاسلامية ولعلنا نذكر كيف أمر الرئيس الأمريكي الأسبق (كارتر) ادارة الأمن القومي وكبار المسؤولين في البنتاغون لوضع دراسة متكاملة تبرمج علاجات التنامي الاسلامي لان ذلك كما صرح المسؤولون الأمريكيون يحمل الخطر الأكيد على المصالح الأمريكية في العالم العربي والاسلامي.

ولعل المراقب لن يعدم تفسيرا لضرب الحركة الاسلامية في كل من سورية ومصر وأرجاء المغرب العربي أيضا... بل امتد ضرب الحركة الى المناطق الاسلامية الأخرى كتركيا وأندونيسيا والباكستان في مرات عديدة ومتعاقبة.

ان الولايات المتحدة بمختلف اداراتها الديمقراطية والجمهورية مصممة على اجتثاث الحركة الاسلامية من أصولها في المنطقة. وتتخذ أمريكا وسائل شتى للوصول الى هذا الهدف وتنفذ ذلك بوساطة الحكام العملاء... الذين صاروا من الصرحاء في العمالة وتنفيذ المخططات الخارجية بشعوب الأمة. وليست مجزرة حماة عنا ببعيد... وليس إعدام الاسلامبولي بتصديق حسني مبارك ببعيد أيضا. كما ان السجون العربية في سورية ومصر وتونس وليبيا وعدن تشهد بالقسوة والارهاب والتصفيات الجسدية المؤلمة... والتى تمارسها تلك الأنظمة برجال الحركة الاسلامية وقواعدها.

على أن تصفية رجال الحركة الاسلامية يستهدف إماتة المعارضة بين الشعوب. المعارضة للعملاء. والمعارضة للولاءات الخارجية. والمعارضة للصمت على ما تفعله الدولة اليهودية. والمعارضة للاستنزاف الأمريكي. والمعارضة للمساومات الأمريكية في المنطقة.

وليس غير الحركة الاسلامية تحمل لواء المعارضة الفعلية لما تريده الولايات المتحدة وشركائها... اذا فلا بد أن تصفى.... ولا بد أن تموت.

وهكذا تمر المصالح الأمريكية على جسد الأمة... وكل الهوان يغمر الأرض العربية والاسلامية ليرضي بالتالي سادة البيت الأبيض وليستمر هؤلاء الحاكمون على كراسيهم... ولكن الله يمهل ولا يهمل ظالما أبدا.

أيها المسلمون النائمون...

لقد علقوا الصليب في أعناقكم!

- «سنغور» حاكم السنغال ولد لأبوين مسلمين، ثم حمله المبشرون الى فرنسا وأعادوه حاكماً راهباً مبشراً!
- مركز «دكار» للتنصير يخرج كل عام (٢٥) ألف قسيس وراهب!
- (٦٥) مليون مسلم افريقين يفتك بهم التبشير!
- اخلع عنك دين الاسلام نخلع عنك الجوع والمرض والعري..!

الأسماء فقط تتغير، لكن الحقائق ما تزال كما هي.. كانوا يسرقون الأطفال والشباب والشابات من افريقيا، ليساقوا رقيقاً الى امريكا والغرب، واليوم صاروا يسرقونهم بطريقة «فنية» جديدة: بقوانين يسنها لهم حكام عينوهم تعييناً في تلك البلاد المنكوبة. وإلا فما معنى أن يتبنى شخص بلجيكي وزوجته (٣٠٩٠٣) من أطفال الصومال المسلمين؟! وهل تحتاج نزعة التبني «الانسانية» الى هذه الأعداد الضخمة؟!

الأمر بسيط جداً، والطريقة التي يتبعها هؤلاء المبشرون (المستعمر الجديد) فنية فعلا وقليلة التكاليف:

تقوم الدول الصليبية الغنية «بالمحافظة على فقر» بلدان العالم الثالث وعلى مرضها وجوعها وجهلها.. بسلبها ثرواتها، وقهرها وإرهابها.. ثم يجيء المبشرون.. ليخرجوا هؤلاء البؤساء من ذلك الجوع والمرض والفقر في مقابل شيء واحد فقط: أن يخرجوا عن دينهم.. و يتنصروا..

أليست خطة متقنة ومتكاملة؟! إنهم يسرقون الشعوب المسلمة نفسها! المسلمون هم الضحايا الذين تفتك بهم خطط الاستعمار الجديد: في افريقيا حيث (٦٥) مليون مسلم يتعرضّون للغزو التبشيري، وفي مخيمات اللاجئين في بنغلادش تتزاحم أفواج المبشرين لسرقة الأطفال الجياع وتعليق الصلبان في أعناقهم. وفي افغانستان.. اليوم.. أبناء الشهداء من المجاهدين.. يتعرضون لحملة استرقاق جديدة من قبل المبشرين.. والمسلمون.. أين المسلمون.. خرس؟!.. عمي؟!.. نيام؟!.. أم ينتظرون أن تنفض الدول

▪ منشور سرى للأقباط يحرم على شعب الكنيسة تحديد النسل، و يدعوهم الى تشجيع المسلمين على تحديد النسل!

الاستعمارية الصليبية آخر ما في جيوبهم، ثم تسوقهم رقيقاً جيداً من الجياع والفقراء الى كنائسها؟!

○ قصة من الصومال:

أحيل طلب التبني المقدم بتاريخ ١٩٨٠/٨/٢٩م من قبل السيد والسيدة سبي دو جاربين، البلجيكي الجنسية، ووكيلهم (المحامي) الدكتور/ محمد راجس محمد الى محكمة منطقة مقديشو في محافظة بنادر، وقد قررت المحكمة بناء على موافقة النائب العام، وبناء على مرسوم رئيس الجمهورية الصومالية المعمول به بموجب كتاب وزير الحكومات المحلية الصومالية السيد جامع محمد غالب رقم م.ج/٥٨ ـ ٣٠٧٧ بتاريخ ١٩٨٠/٩/٤م، وبعد الاطلاع على قانون الأسرة الصومالية رقم ٢٣ بتاريخ ١٩٧٥/١/١١، الفصل الرابع، المواد ١١٠، ١١١، ١١٢.

وبعد دراسة الظروف الخاصة برعاية وتربية الأطفال، فقد أصدرت المحكمة حكمها بالموافقة على الطلب المقدم من السيد والسيدة سبي دو جاربين البلجيكي الجنسية، والمتعلق بتبني ٣٠٩٠٣ طفل من الأطفال الصوماليين. وبناء عليه فقد وافقت المحكمة وصدقت على اعتبار الشخصين المذكورين الوالدين المسؤولين عن الأطفال اعتباراً من تاريخ ١٩٨١/٤/٨م.

ولقد أثار نشر هذه القصة دهشة المراقبين والمهتمين على حد سواء.. فالصومال، البلد المسلم الذي استعصى شعبه على الاستعمار الانكليزي والايطالي والفرنسي.. ولم يتنصر من شعبه خلال عشرات السنين شخص واحد.. هذا الشعب نفسه هو الذي تحكم احدى محاكمه الوطنية وبناء على مراسيم رئاسية بأن يتبنى مبشر بلجيكي واحد أكثر من ثلاثين الف طفل.. وهذه قصة نشرت وعرفت وحتماً هناك عشرات القصص غيرها لم تعرف ولم تنشر..

○ أين المسلمون؟

والسؤال الذي يقفز مباشرة الى الذهن.. كيف ينظر المسلمون في الصومال وخارج الصومال في البلدان العربية.. والافريقية وفي جميع البلدان الاسلامية الى مثل هذه الحوادث..؟

هل يتسامحون بها باعتبارها من متطلبات الحضارة الغربية، أم يقسرون عليها باعتبارها جزءاً بل شرطاً من شروط الاستعمار المستتر الذي يعيشون في كنفه، أم لا هذا ولا ذاك فالأمر عندهم سواء حقدهم على الاسلام أكبر من قبولهم بالتبشير والتنصير؟!

ما بال أفواج المبشرين تتزاحم على مخيمات اللاجئين في بنغلادش، يلتقطون أطفالنا والفرحة لا تكاد تسعهم.. ويعلنون أن أمة جديدة بدأت تولد في بنغلادش من أبناء الصليب.

واليوم في افغانستان.. البعثة تذهب وغيرها تجيء بغية التقاط أبناء الشهداء في افغانستان.. يستعملون في ذلك كل الأسماء الانسانية الموجودة في قاموس الاستعمار والمستعمرين..

○ أما افريقيا.. فالأمر أدهى وأمر..

وهل يجهل أحد الرئيس سنغور حاكم السنغال الذي ولد لأبوين مسلمين ثم حمله المبشرون الى فرنسا وأعادوه حاكماً راهباً مبشراً ليحكم شعباً مسلماً..

أن مركز دكار للتنصير يخرج كل عام ٢٥ ألف قسيس وراهب ليس للسنغال وحدها وإنما لكل بلدان افريقيا الناطقة بالفرنسية. ان البعثات التنصيرية في السنغال توقع مع الأسر السنغالية عقوداً تدفع بموجبها مساعدات عينية كل شهر على أن يكون لها الحق في اختيار طفل من أطفالها تربيه على حسابها..

أن ملاوي الافريقية التي كان المسلمون فيها يزيد عددهم عن ٧٠٪ من عدد السكان.. واذا بهذا العدد يتناقص ليصبح أقل من ٣٠٪ بسبب التبشير والمبشرين.

أن التبشير يفتك فتكاً ذريعاً في ٦٥ مليون من المسلمين الفولاتيين الموزعين على ١٨ بلداً في غرب افريقيا..

ولا يظن القارىء أن مثل هذه الحالة قاصرة على افريقيا وحسب.. ففي آسيا.. في اندونيسيا والفلبين وماليزيا وجنوب شرقي آسيا والهند وحتى في الباكستان آلاف الهيئات ومئات آلاف الاشخاص متفرغون للتبشير وخاصة في ديار المسلمين..

○ لماذا يقعون في أشراك التبشير؟

والسؤال.. ما بال المسلمين يقبلون على هذه المؤسسات.. وهم أصحاب العقيدة الراسخة.. وهم



▪ (٢٠٠٠) روضة أطفال يديرها المبشرون في افريقية!

■ انخفاض نسبة المسلمين من ٧٪ الى ٣٠٪ في ملاوي الافريقية!
■ اين الدعاة المسلمون المتفرغون ليتصدوا لجيوش الغزو التبشيري؟!



يعرفون حق المعرفة نوايا هؤلاء المبشرين وانهم طلائع الاستعمار قبل الاستعمار.. ومخلفاته التي ترعى مصالحه بعد خروجه..

والجواب.. انه الفقر.. والجوع.. والمرض.. والعري.. والجهل.. هذه الأسباب هي التي تدفع بالرجل والمرأة والطفل الى أحضان المبشرين..

كم سيتماسك الرجل الجائع أمام مغريات التبشير.. وكم سيتوقف عن تسليمهم ابنه فلذة كبده وهو يراه يذوى و يكاد الموت والمرض يتخطفانه؟!

وهل سيتماسك هذا المسلم وتلك المسلمة كثيرا تحت وطأة المرض وأمام اغراء المستشفيات التي لا تقبلهم قبل تغيير اسمائهم الاسلامية واتخاذ اسماء نصرانية جديدة؟!

○ مؤتمر اسلامي يعقد في مؤسسة كنسية!

قبل مدة كنت في نيروبي بكينيا.. وكنت في مؤتمر اسلامي جامع.. ولم يجد المؤتمرون مكاناً لاقامة مؤتمرهم إلا في احدى المؤسسات الكنسية.. وكم كانت دهشتنا حين أعلن القس وهو أحد الافارقة السود.. أنه استغرب من روعة تعامل المسلمين.. وأنه لأول مرة يتعلم شيئاً صحيحا عن الاسلام وزادت دهشتنا حين تقدم زميله ليقول: أنه سيسلم في العام القادم.. ولو تجرأ مسلم وقدم له العون الذي يعوضه عن وظيفته التي سيفقدها لأسلم في الحال!!

○ المعدة الجائعة لا تفهم الكلام المنمق!

حدثني داعية مسلم زار مخيمات اللاجئين في الصومال.. ولم يجد يداً حانية.. تمتد بالكساء والدواء والغذاء إلا المبشرين.. وعندما سألته عن المنظمات الاسلامية.. قال: وجدت رجلا واحداً يعظ الناس ويكلمهم عن الاسلام.. فقلت له يا هذا.. أن المعدة الجائعة لا تفهم الكلام المنمق..

وحدثني داعية مسلم كان مسافرا من مطار الخرطوم.. فرأى أطفال المسلمين الارتيريين يرسلون بالعشرات برفقة المبشرين الى اوروبا.

والأمر واحد.. في يوغندا وتشاد.. وفطاني.. وبورما.. وفي كل بلد يسحق الاستعمار المسلمين يتقدم المبشرون لالتقاط ابناء المسلمين لتنصيرهم ومن ثم استعمالهم في وقت لاحق لمحاربة أهلهم وآبائهم..

○ نناديكم.. فهل تسمعون؟

أيها المسلمون: إن المواعظ الباردة التي يسوقها هذا الحاكم أو ذاك وهذه المؤسسة أو تلك لا تطعم جائعاً ولا تداوي مريضاً ولا تكسو عرياناً.. أن عدد المبشرين المتفرغين في القارة الافريقية وحدها يزيد عن مائة ألف مبشر، وعدد المتعاونين معهم في هذه القارة يزيد عن ٦ ملايين نسمة، وعدد المعاهد التعليمية التابعة للكنيسة في افريقيا أكثر من ٢٠ ألف معهد، ولدى المبشرين أكثر من ٥٠٠ جامعة وكلية ومعهد تحت تصرفهم في العالم.. وعدد أبناء المسلمين الذين يشرف المبشرون على تعليمهم أكثر من ٥ ملايين طالب وعدد المدارس اللاهوتية لتخريج المبشرين والقسس أكثر من ٥٠٠ مدرسة، ورياض الأطفال التي يديرها المبشرون أكثر من ٢٠٠٠ مدرسة وعدد المستشفيات التي أقامتها الارساليات التبشيرية في افريقيا أكثر من ٥٠٠ مستشفى وعدد الصيدليات التي توزع الأدوية مرفقة بالاناجيل والصلبان أكثر من ألف صيدلية..

أيها المسلمون: أن التبشير والاستعمار وجهان لعملة واحدة.. وأن المنشور السري الذي وزعه الأقباط في مصر بتاريخ ١٩٧٢/٣/٢٥ والذي حرم على شعب الكنيسة تحديد النسل على أن يشجع تحديد النسل في أوساط المسلمين.. ولقد ذكر المنشور ان الخطة التبشيرية قد بنيت على هدف زحزحة أكبر عدد ممكن عن دينهم وليس من الضروري اعتناقهم المسيحية فان الهدف هو زعزعة الدين في نفوس المسلمين وتشكيك الجموع الغفيرة منهم في كتابهم وصدق نبيهم..

أن مذكرات جنبلاط التي نشرت بعد موته.. أكدت بأن الفتيات الكتائبيات هن اللواتي فتحن بأساليبهن المتعددة الأبواب أمام نصارى لبنان ومصر ليلجوا منها الخليج من أوسع الأبواب.

مؤتمرات تعقد، ومحاضرات تلقى، ومتخصصون يدرسون، وكتاب يؤلفون «كيف يقوض الصليبيون أمة الاسلام..»!

ونحن ما زلنا نقاوم كل هذا التخصص والامكانات بالكلام الفارغ والمواعظ الباردة..

○ بمن نهيب؟!

هذا هو واقع المسلمين المسلوبين المنهوبين الذين يتعرضون للغزو بكل أنواعه: العسكري، والاقتصادي، والثقافي، والديني..

فبمن نهيب؟! أجل بمن نهيب لنوقف هذا الزحف التبشيري الذي يجتاح بلاد المسلمين، و يسرق أطفال المسلمين، ليشوه فطرتهم التي فطرهم الله عليها؟!

أنهيب بحكام المسلمين، ومعظمهم بين صامت، ومتخاذل، ومتواطىء مع الاعداء؟!

أنهيب بأغنياء المسلمين، وكثير منهم لاهون عن مآسي إخوانهم في شتى بلاد المسلمين غارقون بالترف والبذخ، يودعون أموالهم في بنوك امريكا واوروبا، و يذرون إخوانهم المسلمين فريسة الجوع والفقر والغزو التبشيري الاستعماري؟!

ومع ذلك فاننا نعتقد أن الذكرى تنفع المؤمنين، ولهذا فاننا نهيب بالمسلمين جميعاً شعوباً، ومسؤولين، ومؤسسات اسلامية.. أن يتحركوا على الصعد كافة لوقف الغزو الاستعماري التبشيري، و يحولوا دون تمكين الدول الاستعمارية من هدم حصوننا الداخلية، بعد أن قامت بهدم حصوننا الخارجية في أكثر بلدان المسلمين.

ولا بد أن نخص بهذه الذكرى المؤسسات التي تضطلع بمسؤوليات اسلامية على الصعيد العالمي: كمؤسسة الدعوة الاسلامية في السودان ورابطة العالم الاسلامي والمجلس الأعلى العالمي للمساجد وسائر المؤسسات الاسلامية الأخرى.

ونذكر الجميع بأن الكتب التبشيرية مترجمة الى ألف لغة ولغة، في حين لا توجد عشرة كتب إسلامية مترجمة الى اللغات الافريقية، وأن جيوش المبشرين المنبثة في كل مكان لا يقابلها سوى أحاد الدعاة المسلمين المتفرغين فماذا هي فاعلة مؤسساتنا الاسلامية؟!

إنها لصرخة تحذير للمسلمين كافة، لعلهم يتنبهون الى هذا الخطر الجارف قبل أن يصبح تعليق الصلبان في أعناقهم هو الهوية الوحيدة للاعتراف بانسانيتهم.. لدى هذا العالم المحكوم بشريعة القهر والارهاب والنهب والتجويع..

الا.. هل بلغنا؟!.. اللهم فاشهد!



● بيار موروا : دور فرنسة لم ينته



● ميتران : دولة فلسطينية في الضفة الغربية



● ديستان : بعض اللبنانيين شركاؤنا في اللغة والمعتقد ..

الدور الفرنسي في المسألة اللبنانية

بقلم : عبدالله بوحميد

* المشكلة اللبنانية أكبر من كل المحاولات الفرنسية لحلها.

* سقط المشروع الفرنسي لحل الأزمة بسبب الفيتو الامريكي.

* لعبة التخبئة مع التاريخ مستمرة، ولو غضب ميتران؟!

الخيبة الفرنسية في اللعبة الامريكية!

تبدو مأساة لبنان أكبر من حجمه الصغير، لتعقدها واشتباك خيوطها الكثيرة، وتداخلها مع مأساة فلسطين وشعبها ومنظمة التحرير. هذه المأساة المروعة العنيفة التي كان من المفترض أن تدفع العرب جميعا الى تحسس أبعادها ودوافعها، نجدها تجذب قطراً أو ربما بعيدا عنها جغرافيا، قريبا اليها في بعض شرائحه الاجتماعية - دينيا وثقافياً، هو فرنسة، لتجعل منها مشاركا أو باحثا عن الحل معنيا به في حين يصرح بعض العرب المجاورين بكل بساطة.. إن الأمر لا يعنينا في شيء!!

الأم الحنون

ويزعم الفرنسيون ان اهتمامهم بلبنان وقضيته ليس وليد المواقف السياسية العابرة، ولكنه نتاج علاقات موغلة في التاريخ، وقد عبر عن هذا المعنى الرئيس السابق ديستان بقوله «هؤلاء اللبنانيون

* طالب ميتران بدولة فلسطينية في الضفة الغربية، ولكن أين من يستجيب؟

• ريغان : الفيتو الامريكي جاهز

الذين يشاركوننا في اللغة كما أن قسماً منهم يشاركنا الايمان نفسه، يحيون مرحلة صدام. وهناك قرار مبدئي لوقف النار أقر في مجلس الأمن عام ١٩٧٨م ويجب البحث في الوضع حاليا، وتلك مسؤولية نتحملها نتيجة موافقتنا على هذا القرار كما نتخذ مبادرات في هذا الشأن».

في هذه الكلمة إذن مفتاح السر في العلاقة بين البلدين، وهي كما يرى ديستان علاقة ثقافية بالاشتراك في اللغة، وعلاقة دينية بالاتفاق في المعتقد.

ولهذا ايضا أطلق بعض اللبنانيين على فرنسة اسم (الأم الحنون) **وبالمقابل، تريد فرنسة لنفسها دوراً في حل المشكلة اللبنانية، لتؤكد بذلك وجودها واستقلاليتها النسبية عن الولايات المتحدة..**

فرنسة الاشتراكية

ولم يتغير الوضع كثيرا بعد مجيء فرنسوا ميتران والحزب الاشتراكي الى الحكم فقد بقيت الرغبة في ايجاد دور لفرنسة في الحل اللبناني موجودة لدى الحكم الجديد وفي تصورالرئيس الفرنسي أن مسألة الحل تأتي حسب المعادلة التالية: الحديث مع جميع الأطراف باللغة نفسها فنقول للاسرائيليين ان للفلسطينيين حقوقا، وللفلسطينيين ان للاسرائيليين حقوقا ايضا. ولكن هذا البرنامج البسيط الواضح كان خياليا بالنسبة لتعقد المشكلة، حتى ان الصراع كان واضحا داخل الحزب الاشتراكي نفسه بين تيارين أحدهما موال لاسرائيل والآخر متعاطف مع العرب. وجاءت زيارة ميتران لاسرائيل في مارس ١٩٨٢م خيبة أمل كبرى للعرب في فرنسة الاشتراكية ومؤشرا واضحا على تعاطف فرنسي تجاه اسرائيل، ولكن مصدرا مسؤولا في الخارجية الفرنسية عقب على الزيارة قائلا: ان ميتران عاد ولديه القناعة التامة بأن بقاء اسرائيل يتطلب تخليها عن القوة العسكرية في علاقاتها مع دول منطقة الشرق الاوسط، وضرورة قبولها لقيام دولة فلسطينية الى جانبها في اطار علاقات حسن الجوار بين الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية.

الحل الاشتراكي

تبلور الحل الفرنسي في ذهن الرئيس الاشتراكي على النحو التالي حسب تصريحه للتلفزيون الامريكي في ٣١ مايو (هناك فكرة تفرض نفسها، اذ لا يجب أن نمارس لعبة التخبئة مع التاريخ، ولابد من إقامة الدولة المستقبلية في الضفة الغربية).

هذا بالنسبة للموقف الفرنسي من إقامة الدولة الفلسطينية، كحل لمشكلة قائمة، والآن قد استجد موقف جديد على الساحة بسبب الغزو الاسرائيلي للبنان، فماذا كان موقف فرنسة من الغزو؟!

انه لم يخرج عن سياق العلاقات بين فرنسة ولبنان، فقد صرح رئيس الحكومة الفرنسي (بيار موروا) الذي جاء الى لبنان مساء الاربعاء ٨٢/٦/٢٦ لتقبل العزاء في ضحايا السفارة الفرنسية، ولاظهار تضامن الحكومة مع الفرنسيين في لبنان، ولتأكيد حضور فرنسة في لبنان والشرق الاوسط وعزمها على الوقوف في وجه الارهاب الأعمى، صرح قائلا: ان دور فرنسة في لبنان لم ينته ولن ينتهي!! وان فرنسة لا هدف لها في لبنان سوى السلام والصداقة، ولذلك فهي هدف الذين لا قانون لهم سوى العنف والحرب والذين جعلوا من الارهاب وسيلة لعملهم!!! إن فرنسة لن تتزحزح للابتزاز بوساطة العنف ولن تتراجع أمام التهديدات ولا الجرائم، ولن تتخلى عن خط السلام».

عقبات الحل الفرنسي

هذا الكلام الصادر عن المسؤول الفرنسي الكبير يترجم الصعوبات التي تقف أمام الدور الفرنسي في لبنان، ففي الحقيقة إن كل مايطرحه الفرنسيون من حلول يصطدم بشكل رئيسي ومباشر بصخرات ثلاث:

○ قوات الردع السورية في لبنان.
○ منظمة التحرير الفلسطينية ومعها اليسار اللبناني.
○ الموقف الامريكي المتصلب تجاه أي مبادرة خارجة عنه.

ومفرداته؟!

لقد وضعنا العقبات قبل أن نعرف: مامفردات الحل الفرنسي الذي جاء بعد سلسلة من الاستنكارات الرسمية للغزو الاسرائيلي أطلقها ميتران وقصر الإليزيه والصحف الفرنسية.

قال ميتران في مؤتمر صحفي عقده في ٨٢/٦/٩ (إن من واجبه أن يؤكد أن فرنسة تدين العدوان الاسرائيلي على لبنان دون تحفظ).

وقال بيان قصر الاليزيه في ٦/١٥ (ان فرنسة تطلب بصورة علنية من اسرائيل ان تضع حدا ودون تأخر لعمليات القصف والمعارك في الأراضي اللبنانية).

الدورالفرنسي...

* لم يعد ممكنا الطيران بأفكار بسيطة فقط نحو الشرق المعقد، حسب رأي ديغول.

وقالت صحيفة ليبراسيون (كنموذج): ان بيغن الرئيس السابق للارغون يقود الجيش الاسرائيلي كما لو كان منظمة ارهابية.. وينبغي من وجهة نظره ـ تشتيت الفلسطينيين في شتى انحاء العالم. ومثلما قامت أوربة بتشتيت اليهود ستقوم اسرائيل بتشتيت الفلسطينيين!!

المشروع الفرنسي

في بيان الاليزيه تأييد فرنسي واضح للجنة الانقاذ الوطني التي اختلف حول مدى شمولها لكافة الاتجاهات السياسية اللبنانية واثيرت الشكوك حول دورها ومهامها. ولاسيما بعد تقديم رئيس الحكومة اللبنانية استقالته. وفي البيان أيضا: استعداد للمشاركة في أية ضمانات تعمل على تحقيق السلام في لبنان، ومنها ارسال قوات دولية لمراعاة وقف اطلاق النار وتأمين الانسحاب الاسرائيلي. وهذا كله بسبب ان فرنسة تعي جيدا أن استمرار الوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان سوف ينقل الصراع العربي الاسرائيلي اليه!!

ولأن لجنة الانقاذ قد تعثرت منذ بدايتها، فقد طرحت فرنسة أمام مجلس الأمن الدولي مشروع قرار لفك الاشتباك بين القوات الموجودة في لبنان، ويطالب بمايلي:

١ ـ تقيد المتحاربين بنصوص الفقرة الاولى من القرار ٥٠٨.

٢ ـ انسحاب الاسرائيليين الموجودين حول بيروت الى مسافة يتم الاتفاق عليها مع انسحاب الفلسطينيين من بيروت الغربية الى اماكن يتم الاتفاق عليها.

٣ ـ دخول الجيش اللبناني الى بيروت وبسط سلطته عليها.

٤ ـ وضع قوة من الامم المتحدة في بيروت مع قوات الأمن اللبنانية.

٥ ـ وضع مراقبين عسكريين للاشراف على وقف اطلاق النار وفك الاشتباك.

٦ ـ مناشدة جميع الدول الاعضاء التعاون مع الأمم المتحدة لتنفيذ هذا القرار!!

فتش عن امريكا

لم يقدر للمحاولة الفرنسية ان تنجح، فقد وضعت امريكا الفيتو أمامها فسقطت، وهكذا تثبت الأحداث مرة بعد مرة أن الحل للأسف الشديد بيد أمريكا واسرائيل وهما يقومان بابعاد أي طرف أو أي مشروع لا ينطبق تماما على مصالحهما. فان من العبث الشديد وضياع الوقت في غير طائل ماتشهده الساحة من مثل هذه المحاولات للتخلص من المأزق الجديد.

ونذكر هنا مرة ثانية بالمعوق الثاني لأي حل. وهو موقف قوات الردع السورية، فان تدويل القضية سيعني انسحابها حكما وهو أمر غير وارد في ذهن القيادة الآن على الأقل. الا اذا كان الانسحاب على طريقة تبديل المواقع بغية تنفيذ مخطط امريكي اسرائيلي معروف بضم البقاع والشمال اللبناني لسورية في مقابل تخليصها عن الجولان. الى آخر المخطط. ولا يحتاج المتابع للتذكير بسلسلة العمليات الارهابية التي مورست ضد فرنسيين او منشآت فرنسية بقصد تعطيل المحاولات الفرنسية منذ مقتل السفير لوي دولامار الى نسف السفارة الفرنسية، ومن المرجح أن يكون الدور السوري هذا مرتبطا بالتوجه الامريكي لابعاد فرنسا عن ان يكون لها دور مستقل نسبيا في المسألة اللبنانية ويعزز هذا الترجيح أن مجمل مواقف النظام السوري تنسجم مع التوجه الامريكي بطريقة لافتة للنظر. ويبقى كل ماقاله بيار موروا في زيارته الأخيرة لبيروت مجرد تطمينات للمجاملة والمشاركة اللفظية مادام الامر يخص الجبارين وتبقى مقولة ديغول (نحو الشرق المعقد أطير بافكار بسيطة) مجرد ذكرى رومانسية مادام الشرق المعقد تحكمه الأفكار المعقدة والمصالح المتشابكة الى أن يشاء الله.



حقيقة المواقف السوفيتية

من القضية الفلسطينية

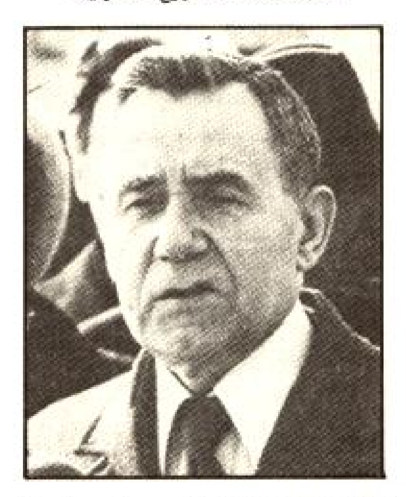
بقلم: عبدالمجيد العوضي



• ياسر عرفات: اعتبروه من الاخوان المسلمين!



• بريجينيف: مشروع للتسوية.



• أندريه غروميكو: لن نسمح بتدمير اسرائل.

كشف الغزو اليهودي لأرض لبنان بهدف تصفية الفلسطينيين من مقاتلين ومدنيين حقيقة ما يدبر للقضية الفلسطينية من مؤامرة كبرى عليها وكان أحد عناصره تلك المؤامرة هو الاتحاد السوفييتي، ومع أن مواقف الاتحاد السوفيتي ومنظومته الاشتراكية العالمية من القضية الفلسطينية مفضوحة ودورها واضح إلا أنه يجب تسليط الضوء أكثر عن حقيقة الدور السوفيتي في اللعب بالقضية الفلسطينية حسبما يشاء وفقاً لمصالحه.

• مؤامرة قديمة

كان الاتحاد السوفييتي هو الداعم الاساسي في بناء دولة اسرائيل التي اغتصبت أرض الفلسطينيين فنحن لا ننسى أن الاتحاد السوفييتي صوت الى جانب قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ القاضي بتقسيم فلسطين بين اليهود والفلسطينيين عام ١٩٤٧، وتبعه بعد ذلك الاعتراف بدولة اسرائيل عام ١٩٤٨، ولم يقتصر الامر على ذلك بل ساهم الاتحاد السوفييتي ببناء دولة اسرائيل ومدها بالطاقات البشرية حيث فتح باب الهجرة الواسعة لليهود السوفييت إلى اسرائيل.

• موسكو هاجمت «فتح» في بداية نشأتها لأن رجالها مدفوعون بمشاعر دينية.

• مصالح الاتحاد السوفياتي هي المحرك الاساسي لتعامله مع القضية الفلسطينية.

حقيقة المواقف السوفيتية ...

وكانت هذه هي السياسة السوفيتية تجاه القضية الفلسطينية من مهدها واستمرت هذه السياسة حتى نشأت أول حركة للمقاومة الفلسطينية ممثلة بحركة «فتح» سنة ١٩٦٥ وكانت النشأة الثورية لحركة فتح ذات طابع اسلامي حيث أصدرت بيانها العسكري الأول مبدوءاً بعبادة «اتكالا منا على الله وايماناً منا بالجهاد المقدس...» فكان رد الفعل السوفييتي وأنهم مجموعة من الاخوان المسلمين هو مهاجمة تلك الحركة الثورية واتجاهها الاسلامي وأنهم مجموعة من الاخوان المسلمين وقد أشار الى ذلك ياسر عرفات في كتابه مع فتح والفدائيين ص٢٢: «إن السوفييت يقولون عنا إننا متهورون مهووسون ومدفوعون بمشاعر دينية الجذور» وفي ص٤٨: «اعرف أن كثيرين يقولون علينا ويزعمون أن ما لقينا كلها إنما تأتي من «الرجعية العربية» لأننا ـ على حد زعمهم ـ إخوان مسلمون» الى أن قام ياسر عرفات بزيارة سرية للاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٨ والتي رتبها جمال عبدالناصر الرئيس المصري وقتذاك، وأكد فيها عرفات للمسؤولين السوفييت أن حركته مناهضة للامبريالية والصهيونية وأنه ليس من الإخوان المسلمين!

• العلاقات الدبلوماسية

وحاول الاتحاد السوفييتي ومنظومته الاشتراكية الدخول الى الشرق الاوسط عن طريق رفع لافتة تأييد الدول العربية ومناهضة إسرائيل، لكسب العرب الى صفه، فقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل في أعقاب هزيمة ٦٧ وكان الغرض من ذلك هو ايجاد السبل التي تتيح للسوفيات مشاركة الولايات المتحدة في تحقيق المصالح من هذه المنطقة الحيوية، فقد كتب «حاييم هيرتزوغ» عضو الكنيست الاسرائيلي والمندوب السابق لاسرائيل في الأمم المتحدة مقالا في الجيروزالم بوست يوضح حقيقة العلاقات بين موسكو وتل أبيب فقال «إنه كلما تقاربت العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية وتوثقت زادت المصلحة من جانب السوفييت في تحسن العلاقات مع اسرائيل» ففي يناير ١٩٥٣ قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب مهاجمة السفارة الروسية في تل أبيب، وبعد ذلك، وبصورة فورية تقريباً، استؤنفت هذه العلاقات. ومرة أخرى بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧، رغم قطع العلاقات الدبلوماسية وهي خطوة اعترف المسؤولون السوفييت بأنها كانت غلطة كبرى من جانبهم، لوحظ تحسن في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وبالفعل فقد شهدت هذه الفترة أول موجة هجرة رئيسية لليهود من الاتحاد السوفييتي، وحتى بعد زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧»

وهكذا يتضح أن المواقف السوفيتية من إسرائيل لا تتحرك الا من واقع مصالحها في منطقة الشرق الأوسط.

• استكمال المؤامرة

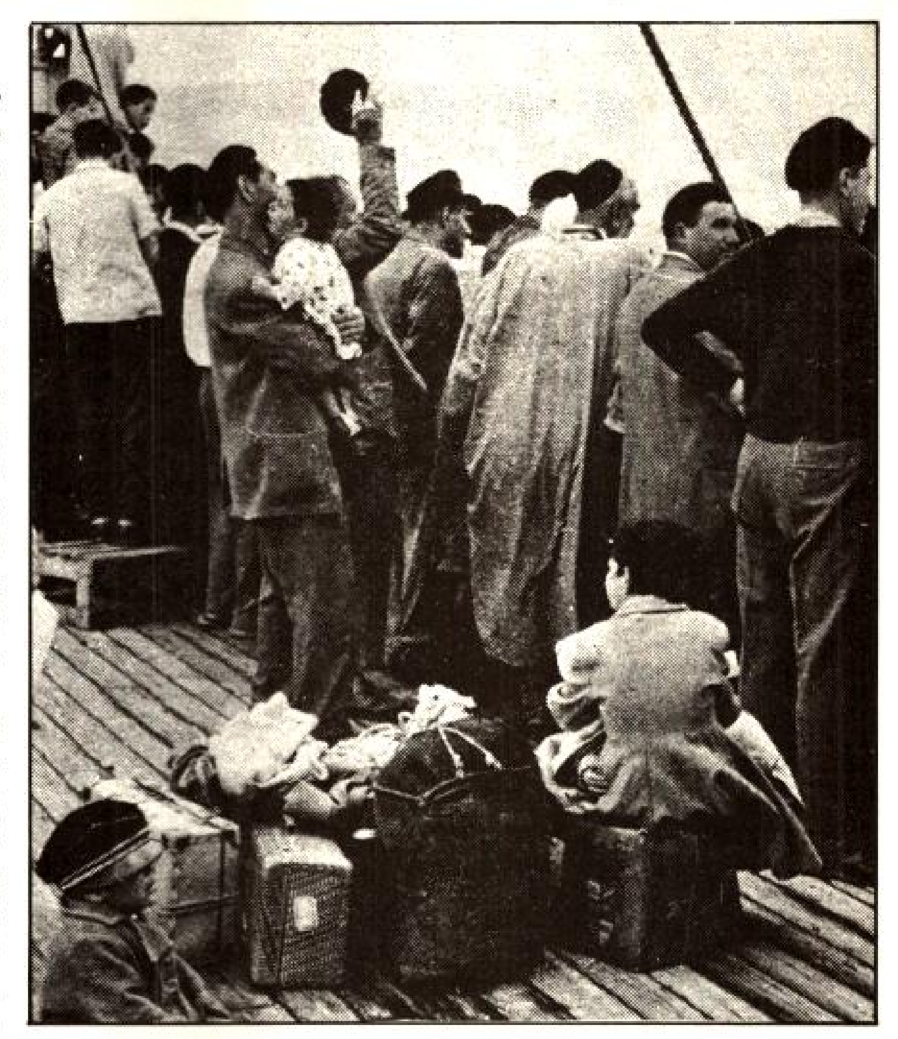
وجد السوفييت أن سبيل دخولهم الى المنطقة الحيوية من الشرق الأوسط للبحث عن المصالح هو تقديمُ الدعم المشروط للقضية الفلسطينية، وهي القضية المركزية الأولى لشعوب المنطقة، عن طريق بيع الاسلحة السوفيتية التي وجدت لها في المنطقة العربية سوقاً رائجة لتحصيل العملات الصعبة التي يحتاجها الاقتصاد السوفياتي المتدهور على مر السنين وقد انخدع بعض قادة حركة المقاومة الفلسطينية وساروا في ركب السوفييت وطالبوهم بالدعم العسكري والسياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية فقدم الاتحاد السوفييتي بعض الدعم العسكري والسياسي وضغط على منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف أولا باسرائيل وحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام ففي الاجتماعات السرية بين غروميكو وزير الخارجية السوفييتي وبين الوفد الفلسطيني الزائر برئاسة ياسر عرفات في شهر إبريل عام ١٩٧٧ ألح غروميكو على الوفد الفلسطيني وطالبه بمسألة الاعتراف الفلسطيني باسرائيل كما ألح الى قرب استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

واندفع السوفييت بالاتفاق مع الولايات المتحدة بإرساء مشروع التسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين مما يعني اقرار الغاصب على ما أغتصب وحاولوا أن يشركوا الفلسطينيين بمؤتمر جنيف الداعي لتعايش السلمي بين الفلسطينيين واليهود، فأخذ السوفييت حصتهم من مشاريع التسوية في الشرق الاوسط التي رفضها الشعب الفلسطيني المسلم بكل أشكالها، فتبنى السوفييت مشروع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على أية أرض من فلسطين ولو كانت صغيرة، واقترح بريجينيف مشروعاً لهذه التسوية موافقاً للمشاريع الامريكية والعربيةللتسوية السلمية، وقد وافق

• الاتحاد السوفياتي صوت الى جانب قرار التقسيم عام ١٩٤٧ واعترف باسرائيل عام ١٩٤٨

• الاتحاد السوفياتي يتفق مع الولايات المتحدة في طرح مشاريع التسويةوالتعايش السلمي بين اليهود والفلسطينيين.

• الغزو اليهودي الأخير يكشف حقيقة الموقف السوفياتي من الفلسطينيين.



• اليهود السوفيات: هجرة دائمة إلى اسرائيل.

اليساريون الفلسطينيون على مشروع بريجينيف، ورفضوا المشاريع الامريكية والعربية مع أنها متماثلة في مضمونها وفي هدفها بالتعايش السلمي بين الفلسطينيين واليهود الا أن ذلك يوضح أن اليساريين من الفلسطينيين وغيرهم يخضعون لاتجاهات السياسة السوفيتية ومصالحها مثلما يخضع غيرهم لسياسة الولايات المتحدة الامريكية ومصالحها. وينبع هذا الحرص السوفييتي على تحقيق التسوية. من أساس المحافظة على وجود اسرائيل وتعزيز أمنها فقد صرح أندريه غروميكو في مؤتمر صحفي سنة ١٩٧٩ أن الاتحاد السوفييتي لا يعارض وجود اسرائيل وليس من حق أحد أن يفكر بتدميرها أو يعتقد بأنه ليس من حقها البقاء.

• موقف السوفيات من الغزو الاسرائيلي الاخير

في عام ١٩٧٨ قبيل الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان هدد الاتحاد السوفييتي اسرائيل أن أي عدوان على سوريا وعلى الفلسطينيين في جنوب لبنان سيواجه بموقف سوفياتي لم تشهده المنطقة والعالم من قبل، وحدث الغزو وانتظر الفلسطينيون فلم يفعل السوفيات شيئاً وكان تهديدهم جعجعة بلا طحين.

واليوم بعد أن غزت اسرائيل لبنان بهدف تصفية الفلسطينيين وتدمير منظمة التحرير يقف الاتحاد السوفييتي مع الانظمة العربية موقف الحياد رغم التعهدات السوفيتية بدعم المقاومة الفلسطينية وتبرز هنا مصالح الاتحاد السوفييتي حيث يرى أن الفوائد القليلة من دعم الفلسطينيين لا تتناسب مع المخاطر الكبيرة في ذلك وكل ما يهمهم هو لماذا كان أداء الاسلحة السوفيتية في الحرب سيئاً فالسوفيات لا يرون في المنطقة العربية الا ساحة للتجارب واختبار الاسلحة وهذا الامر هو إحدى المهمات الرئيسية للجنرال يفجيني سيوراسوف نائب قائد قوات الدفاع الجوي السوفياتية الموجودة حالياً في دمشق.

ومما يؤكد أن موسكو لا ترى في دعم الفلسطينيين الا تحقيق مصالحها هو ذلك الانذار المباشر الذي وجهه الاتحاد السوفيتي لاسرائيل بوقف عدوانها على لبنان ذاكراً أن الشرق الاوسط منطقة تقع في الجوار المباشر للحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي وأن الاحداث لا بد أن تمس مصالح الاتحاد السوفياتي. ولقد كانت تصريحات القادة الفلسطينيين أنفسهم كافية لادانة موقف الاتحاد السوفيتي، واثارة الشكوك حوله، واحتمال وجود تواطؤ دولي بين الدولتين العظميين على ترتيب المصالح وتوزيعها، وقد أدرك الفلسطينيون هذه الحقيقة، وشعروا بخيبة أمل كبيرة إذ وجدوا أنفسهم الضحية الاولى على مائدة التفاهم بين الكبار.

وعندما يرد السوفيات على تخاذلهم في مؤازرة الفلسطينيين بقولهم: إنهم لن يقاتلوا نيابة عن العرب.. يفتعلون مغالطة سخيفة، فأمريكا لم تقاتل نيابة عن اسرائيل، ولكن دعمها وتأييدها العسكري والسياسي وغيرها لاسرائيل كان ذا تأثير كبير في مجريات الغزو ونتائجه، فماذا فعل السوفيات لدعم المقاومة الفلسطينية وهم يزعمون بأنهم حلفاؤها؟!

منبر المجتمع

يارب رحماك...

أموالنا ودماؤنا مهدرة

ـ ١ ـ

قال احد الصحفيين اذا رأيت عربيا في هذه الايام يبتسم فاعلم انه لايسمع الاخبار. قلت هذا لم يسمع الاخبار فما بالك بمن يسمع و يرى ومع هذا يضحك و يستغرق في الضحك والانبساط حتى يستلقى على قفاه، بل فما بالك بمن يسمع و يرى ومع ذلك يذهب الى أوروبا وغيرها ليسرح و يمرح و يطلق لشهواته العنان و ينفق الاموال الطائلة فوق الموائد الخضراء والصفراء والبيضاء لتصب كلها في خزائن من هم سبب في حزننا ومصائبنا.

وهل أتاكم خبر من يضعون عقود الماس والذهب في أعناق القطط و يضعون سبائك الذهب في علب الحلوى لتوزيعها على المدعو يين بمناسبة زواج بناتهم وابنائهم المدللين. وهل اتاك خبر أولئك العرب الذين يذهبون الى أوروبا، واذا دخل احدهم مطعما يضع على الطاولة عند خروجه مبلغا مضاعفا لقيمة ماأحضره المطعم له من مأكولات ومشروبات، لاثبات انه عربي كريم ذو ثروة طائلة، ظنا منه ان احترامه سيزيد ومقامه سيعظم، ومايدري المسكين ان تصرفه هذا يقابل بالاحتقار والازدراء والتندر عند الاوروبيين، وإن ابتسموا له وانحنوا بروؤسهم فهو من باب الضحك على الذقون. وهذا الجاهل الاحمق اذ ينفق و يصرف الاموال في اوروبا وامريكا وغيرها من بلدان السياحة يمينا وشمالا تراه يبخل و يشح على بلاده واهله وأرحامه **(فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم).**

ولو قلت له ان اخوانا لك في قرى اسيا وافريقيا يتضورون جوعا احق بان تجوذ عليهم من مالك هذا الذي تصرفه في غير وجهه لسمعت منه منكرا من القول وزورا.

ومن الغرائب والمفارقات ان كثيرا ممن ينعتون انفسهم بالمناضلين من اجل الحرية والكاد حين يقضون اجازاتهم عى سواحل اوروبا بين الدنان والحسان وعلى موائد القمار بينما يتركون من يتحدثون و يقبضون باسمهم بين حر الشمس وحر النار. فياهؤلاء وهؤلاء. ألا تعودون الى رشدكم ألا تخافون نقمة الله عليكم.

يامعرضا بوصال عيش ناعم ... ستصد عنه طائعا أو مكرها
أن الحوادث تزعج الاحرار عن ... أوطانها والطير عن أوكارها

فأموال العرب والمسلمين تنهب وتبعثر ودماؤهم تراق وتهدر وليس هناك من يستطيع ان يوقف هذا النزيف فقد أصبحت دماء العرب والمسلمين أهون من دماء القطط والكلاب.

أسود حكام العرب وابطال في «معاركهم» مع شعوبهم العزل وخراف اذلاء مع الاعداء لا يصمدون في وجوههم، ولا يتصدون لهم الا في الاذاعات ووسائل الاعلام ان الضحايا الذين قتلوا من ابنائنا واخواننا برصاص بعض حكام العرب والمسلمين اكثر من الضحايا الذين قتلوا برصاص العدو ولا مجال للمقارنة، حصل كل ذلك لان هؤلاء الحكام لا يتذكرون قدرة الله عليهم ولا يفقهون حكمه وعواقب مخالفته «قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا و يذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون).

ـ ٣ ـ

ان الامن نعمة من الله وهو للانسان مثل الطعام والشراب وقد امتن الله به على قريش بقوله الذي



في غير رضاك

بقلم/ عبدالقادر محمد العماري

اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف. والرسول صلى الله عليه وسلم في مطلع كل شهر عندما شاهد القمر «اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله هلال رشد وخير». ففي ظل الامن والاستقرار تشيد الحضارات ويتقدم الانسان في شتى المجالات ولا يستطيع الانسان ان يفكر أو ينتج الا اذا امن على نفسه وعرضه وماله من غير خوف ولا ارهاب ولا تعسف ولكن هذه النعمة وكل النعم التي انعم الله بها على عباده تتطلب المحافظة عليها بالعدل والاعتدال وشكر الله عليها بعدم مبارزته بالمعاصي والفجور.

اذا كنت في نعمة فارعها — فان المعاصي تزيل النعم
وحافظ عليها بشكر الاله — فان الاله شديد النقم

وانفاق الاموال فيما يغضب الله وفيما لا نفع فيه للوطن والمواطنين يفتح الابواب والمنافذ لعناصر الشر والفتنة وتتاح الفرصة للافكار الهدامه ان تستشرى فتنتشر الفتنة كانتشار النار في الهشيم لان ردود الفعل دائما كما هو منطلق الاحداث وسنة الكون تأتي عنيفة وقوية فلا تبقى ولا تذر والعاقل من اتعظ بغيره.

ـ ٤ ـ

والقرآن الكريم الذي اودع الله فيه من العبر والحكم مالو تأملها المسلمون ونظروا فيها بعقولهم وصدقوها بعملهم لتجنبوا المزالق والمهالك ولكانت حالهم غير هذه الحال فقد حذرنا القرآن من العواقب الوخيمة للبطر والبذخ والترف والظلم والاستهتار في آيات بينات محكمات فهو الملجأ من المصائب والفتن وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه ماالمخرج منها يارسول الله قال «كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم مابينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذا سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا).

من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعى اليه هدى الى صراط مستقيم ولنقرأ اذا شئنا هذه الايات المنذرة من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. لنرى مصير المترفين المستهترين والطغاة الظالمين الذين كفروا بانعم الله هم ومن والاهم ونافقهم وسكت عن جرائمهم. «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا). (وضرب الله مثلا قرية آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون).

(وكم من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لهم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا فيتلو عليهم آياتنا وماكنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون). (وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسو بأسنا اذا هم فيها يركضون وارجعوا الى ماالترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قالوا ياويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعوتهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين). (وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن منهم اثاثا ورئيا قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا رأوما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا).

• • •



• شراسة مكوك السلام!

اقترح وزير الخارجية الامريكي السابق هنري كيسنجر على الادارة الامريكية التخلي عن أية جهود لانقاذ حياة زعماء منظمة التحرير الفلسطينية الا انه محطة سي.بي.اس أنه لا يعني بذلك انه يجب على الولايات المتحدة أن تشجع هجوماً اسرائيلياً على بيروت.

ووصف كيسنجر منظمة التحرير الفلسطينية بانها «عائق رئيسي» لمحادثات ما يسمى بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال أن السؤال الحقيقي ما هو حجم الجهود التي يجب أن تبذلها الولايات المتحدة للمحافظة على جماعة عارضت كليا سياساتنا في المنطقة؟!

والحقيقة أن المسؤولين الامريكيين يصيرون أكثر صراحة حين لا يكونون في السلطة، فيفصحون عن أهدافهم بوضوح، بينما هم يعمدون الى ستر تلك الاهداف بمصطلحات السلام الدولي حين يكونون في الادارة الامريكية، و يقومون بالمهام المكوكية!

اسرائيل النازية

ذكر صحفيون أجانب انه عندما دخلت القوات الاسرائيلية الى الجنوب وواصلت مسيرها الى صور فصيدا واحتلت المدن اللبنانية الجنوبية قبضت على كل شاب يتجاوز الثامنة عشرة من عمره علما أن المعتقلين لم يكن أحد منهم يحمل سلاحا وكانوا مجرد مدنيين لبنانيين كما تؤكد بعثة التلفزيون الفرنسي التي شهدت ماجرى هناك.

وكانت قوات الاحتلال ترسم على ظهر كل شاب صليبا معكوفا «نسبة الى صليب النازية» بالحبر الذي لا يمحى وتضعهم في معسكرات اعتقال شبيهة بمعسكر او شفيتز الذي استخدمه النازيون ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية بانتظار الشاحنات التي تنقل الشباب الى اسرائيل.

وعندما حاول المصورون الفرنسيون التقاط مشاهد لما يجري جرى نحوهم جنود الاحتلال وضربوهم وقالوا لهم لولا انكم فرنسيون لقتلناكم.

=

• القذافي يرحب بالمعادين له!

يواجه الرئيس الليبي معمر القذافي مشكلة بعد أن أشار بعض القادة الأفارقة بأن كثيرا من دولهم ستقاطع اجتماع المنظمة الأفريقية المزمع عقده في ليبيا هذا العام وعليه أرسل الرئيس الليبي وفوده لاقناع وتأييد عقد المؤتمر هناك مع التأكيد بأن ليبيا مستعدة للترحيب حتى بالدول المعادية لها.

• ليبيا تنتقد الموقف السوفياتي

كتب المعلق السياسي لوكالة انباء الجماهيرية الليبية منتقدا موقف الاتحاد السوفيتي ودول المنظومة الاشتراكية من الغزو الصهيوني للبنان. كتب يقول: ان العرب يتساءلون وبحق أين حلفاؤهم واستطرد قائلا ان الاسرائيليين ليسوا شيئاً في حد ذاتهم ولو لم تساعدهم الولايات المتحدة فانهم لن يستطيعوا فعل أي شيء لكن من يساند العرب؟! لقد حاولوا جاهدين الالتفات يمنة و يسرة بحثاً عن الحلفاء لكن عبثاً فلم يحرك هؤلاء ساكناً.

رأي دولي

المخاطرة الامريكية، وغضبة الشعوب

دأبت أمريكا على اتهام الاتحاد السوفياتي بانه يدعم الارهاب الدولي، ولسنا بصدد تنزيه السوفيات عن هذه التهمة، فما فعله السوفيات في افغانستان ــ ومايزالون ــ كاف للدلالة على العنف والارهاب. ولكن المفروض في من يوجه التهم الى الآخرين أن يكون منزها عنها على اقل تقدير. ولقد أبدت امريكا انها ليست أقل «مهارة» من السوفيات في الارهاب الدموي، ولعل موقفها الأخير من الغزو الصهيوني الاجرامي يوضح مدى مابلغته أمريكا من وحشية وقسوة.

ولكن ماهو غير مفهوم تماما أن تخاطر امريكا بمصالحها في منطقة الشرق الأوسط هذه المخاطرة العلنية حين تحذف من حساباتها ردة فعل الشعوب المسلمة التي اسهمت أمريكا في سحقها وسفك دمائها وتدمير مصالحها، عبر تأييدها العلني للارهاب الدموي الصهيوني.

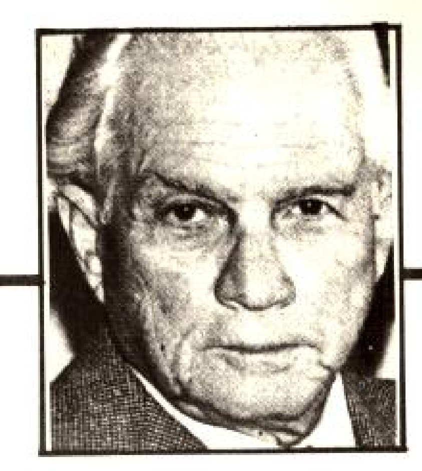
صحيح أن الموقف السوفياتي من الغزو الاسرائيلي الأخير للبنان يوحي بأن الكبيرين متفاهمان على ان تنفرد أمريكا بالمنطقة دون إزعاجات سوفياتية، وهو أمر يعتبر من تحصيل الحاصل. لكن انفراد أمريكا لا ينبغي أن يدفعها الى المخاطرة برعونة على النحو الذي أظهرته مؤخرا.

والذي يثير النفور أكثر من الموقف الامريكي أن تعمد الادارة الامريكية الى استغلال استقالة وزير الخارجية الكسندرهيغ، ومحاولة تحميله وحده أوزار الجرائم التي ارتكبها العدو الصهيوني في لبنان. ولسنا ندري على من تريد امريكا أن تضحك؟ أعلى أصدقائها الذين وضعتهم ــ بوقاحتها العلنية ــ في زاوية حرجة جدا؟ أم على الشعوب التي صليت بالارهاب الامريكي الصهيوني؟!

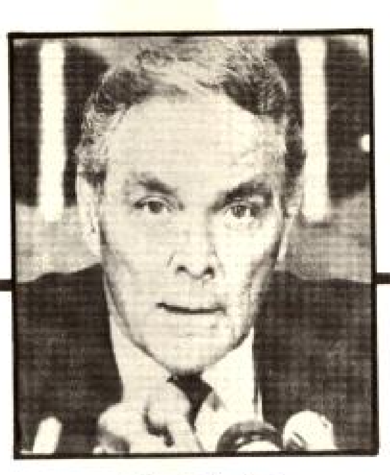
أغلب الظن أن امريكا سوف تدفع ثمن المخاطرة الرعناء التي اقتحمتها، وسوف تجد الكثير من المتاعب، والكثير من العنت في تحقيق مصالحها، حين تبدأ شعوب المنطقة بمحاسبة المسؤولين عن دمائها المهدورة، وآلامها الكبيرة .. تلك الحساب العسير.

• بيغن يطمئن السوفيات

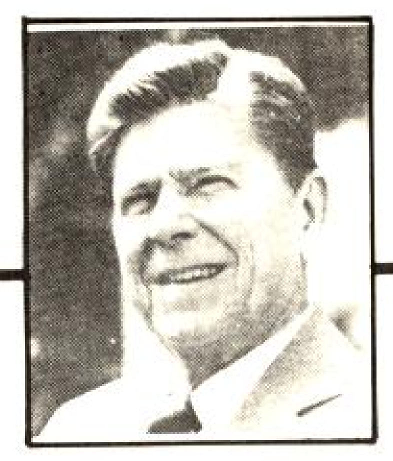
لأول مرة ومنذ خمس عشرة سنة كسر الاتحاد السوفياتي صمته وأعاد اتصاله الدبلوماسي مع دولة اسرائيل وذلك عقب غزوها الأخير للبنان لا ليخبرها شيئا بخصوص حلفائه من السوريين أو الفلسطينيين ولكن ليطلب منها فقط عدم التعرض لسفارته في بيروت وعليه قام رئيس وزراء العدو بطمأنة السوفيات شخصياً.




• كميل شمعون.. مرشح أمريكا



• هيغ.. (عمل مشق)



• ريغان.. التفوق على الروس

التواطؤ الأمريكي في غزو لبنان

• البيت الابيض كالصهاينة اعتبر عملية لبنان احدى بدائل سيناء التي استرجعتها مصر.

• من الاهداف الامريكية تحطم الصواريخ الروسية في البقاع لاثبات التفوق الامريكي.

• موافقة البيت الابيض على الغزو جاءت بعد غزو بريطانيا لفوكلاند.

إذا كان التنظيم الهندسي للغزو الاسرائيلي دخل حيز التنفيذ العملي في أول شهر إبريل (نيسان الماضي) وذلك - لتكون لبنان مكشوفة لليهود أو للنصارى - إحدى بدائل سيناء على الخارطة العربية بحسب العرض الذي عرضته حكومة بيغن على وزارة الخارجة الامريكية في ذلك التاريخ.

إذا كان الأمر كذلك فهل من مؤشرات ودلائل واضحة على التواطؤ الامريكي في قضية غزو لبنان؟

تقول مصادر من مدينة (هيوستن) الامريكية أن ثلة من العاملين في ميدان الصحافة من العرب قالوا: إن خطة اسرائيلية قدمت في شهر ابريل لم تلق موافقة وزارة الخارجية الامريكية لسببين:

١ - الخوف من استغلال الاتحاد السوفياتي الموضوع وتحريك شهوته في

• هيغ أشار في أواخر مايو الى أن تحطيم اسرائيل لمنظمة التحرير عمل سيلقى حماية أمريكية.

مناطق قريبة من نفوذه خارج الشرق الاوسط.

٢ ـ رغبة الادارة الامريكية (أنذاك) بانهاء موضوع سيناء واستئناف الخطة السلمية بروح الكامب.

مصدر صحافي نقل الينا أن الخارجية الامريكية لم تهمل الخطة الاسرائيلية نهائياً. وانما أجرت اتصالا سرياً خاصاً مع بعض الاطراف اللبنانية لمناقشة الامر معهم. وقد رحب اللبنانيون بهدفين أساسيين من الخطة:

الأول: اخراج الفلسطينيين نهائياً من لبنان لانهم عامل قوة للجهات المسلمة في البلد.

الثاني: إقامة الدولة المارونية الشبيهة بالدولة الاسرائيلية من ظروفها كدولة طائفية في وسط مسلم.

موافقة أمريكية بعد غزو فوكلاند:

لوحظ في المواقف المتعلقة لدول أوروبا الغربية أن كل من تحدث عن الغزو الاسرائيلي في لندن وباريس استهجن الموقف الاسرائيلي. بل ان بعض الاجهزة الحكومية في لندن طالبت بعقوبة اسرائيل ومنع مدها بالسلاح حتى تنسحب من لبنان.

وازاء هذا الموقف الأوروبي الذي بدا معتدلا للسفارات العربية في لندن وباريس كان الموقف الامريكي صهيونياً تماماً. ولا سيما في نقده لمواقف العواصم الغربية. حتى أن هناك من همس بأذن البريطانيين من الامريكان.. هل نسيتم فوكلاند!!

هنا يمكن الاستشهاد بما تعلن جريدة الشرق الاوسط من الولايات المتحدة عن بعض المصادر المطلعة قولها:

«عقب الغزو البريطاني لجزر الفوكلاند قام مناحيم بيغن بمحاولة أخيرة لاقناع الحكومة الامريكية بخطة الغزو واعداً اياها بـ:

١ ـ تحطيم الصواريخ الروسية التي وضعتها سورية في البقاع لاثبات تفوق تكنولوجيا السلاح الامريكي.

٢ ـ طرد الفلسطينيين نهائياً من لبنان وتصفية الجناح المسلم نهائياً.

٣ ـ تسليم الحكم في لبنان لأقرب من ترضى عنه الادارة الأمريكية.

«ويذكر هنا أن كميل شمعون هو المرشح الأمريكي لحكم لبنان الماروني».

ثم توالت الاحداث الى أن حصلت محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن فأصر الاسرائيليون على أن الفرصة قد حانت ويجب التحرك نحو لبنان.

المشاركة الامريكية في الاعداد:

كلوديا رايت صحافية أمريكية كتبت تحقيقاً مطولا كشفت فيه من خلال ما توفر لها من معلومات مدى التواطؤ الامريكي في الغزو. تقول في تحقيقها:

«منذ أيار (مايو) كان الاسرائيليون يقومون باستعداداتهم النهائية للغزو. هنالك قرر البيت الأبيض تزويد اسرائيل بحماية بحرية كلف بها الاسطول السادس وكان الهدف منها ردع أي تدخل خارجي محتمل.. لقد كان الحدث الحاسم الذي وضع الاسرائيليين والامريكيين معاً على الطريق الى بيروت هو زيارة الجنرال شارون الى واشنطن ما بين ٢٢ الى ٢٧ أيار (مايو) الماضي. وقد سبق شارون الى واشنطن شخص مقرب منه جداً هو آري غانجر وقد حصل هذا على اشارة واضحة من أمريكا بأن توقيت التحرك الى لبنان ـ وليس التحرك ذاته ـ يقلق بعض مستشاري الرئيس»

وهذا يدل على أن الولايات المتحدة كانت ترغب في تأخير الغزو لبضعة أيام أو أسابيع طالما أنها كانت مقرة مبدأ الغزو.

على أنه منذ تنصيب ريغان اعتبر البيت الابيض باستمرار هجمات اسرائيل عبر الحدود اللبنانية هجمات لها ما يبررها على أساس أنها تعقب ساخن أو دفاع عن النفس.

على أن شارون أعلن أثناء رحلته الى الولايات المتحدة أمام صحيفة معاريف الاسرائيلية بأن اسرائيل بصدد تعزيز تعاونها الامني مع الولايات المتحدة مع احتفاظ اسرائيل بحريتها في حق العمل بلبنان. ولم يسمع شارون خلال اجتماعاته بكل من هيغ وزير الخارجية الاسبق ووايزمن وزير الدفاع ومستشاري البيت الابيض للامن القومي شي سيء مناقض أو ممانع لمثل تلك الحرية المرسومة في ذهن شارون وفي الخطة المقدمة للخارجية الامريكية داخل لبنان.

تجهيز عسكري اضافي:

تقول المحققة كلوديا رايت. على عكس ما كان يتوقع في بعض الدوائر فقد فعلت الولايات المتحدة أموراً مشجعة على الغزو. ففي ٢٤ أيار (مايو) بعثت الادارة اشعاراً غير رسمي الى الكونغرس بقرارها

• الولايات المتحدة أرسلت قبل الغزو (٧٥) طائرة نفاثة ف ـ ١٦ و(١١) طائرة ف ـ ١٥ لاسرائيل.

• شمعون هو مرشح البيت الابيض لحكم لبنان الطائفي في المستقبل.



بيع ٧٥ طائرة نفاثة طراز ف ـ ١٦ قيمتها حوالي ٣ آلاف مليون دولار لاسرائيل. وبعد يومين من تلك وافق الكونغرس على طلب من الادارة لتسليم (١١) طائرة أخرى من طراز ف ـ ١٥ ثمنها (٥١٠) مليون دولار وفي اليوم ذاته صوتت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بالموافقة على إضافة (١٢٥) مليون دولار الى مخصصات المساعدة الاقتصادية المقررة لاسرائيل والبالغة (٧٨٥) مليون دولار مع تحويل المجموع كله أي (٩١٠) مليون دولار الى منحة. مع الغاء اقتراح الادارة الامريكية بأن يعامل ثلث المجموع كقرض.

الى جانب هذا الاعداد والاستعداد للعسكرية الاسرائيلية استنبط كثير من المراقبين من تصريحات (هيغ) قبل انهاء شهر مايو أن موعد عملية عسكرية اسرائيلية قد حان. ففي يوم ٢٦ أيار (مايو) ألقى هيغ خطاباً ألمح فيه لأول مرة إلى أي مدى يمكن أن يذهب الاسرائيليون باتجاه القضاء على الوجود الفلسطيني في لبنان. وقد قال في خطابه ذاك:

«لقد حان الوقت لاتخاذ عمل منسق تأييداً لكل من وحدة أراضي لبنان ضمن حدود معترف بها دولياً ولقيام حكومة مركزية قوية قادرة على ضمان مجتمع مفتوح وحر» ولعل هيغ يتطلع بهذا التصريح الى الدولة المارونية التي حان الوقت أمام اسرائيل للعمل من أجلها.

وتشرح مجلة «نيو ستينسمان» معنى العمل المنسق بالقول:

«لقد زادت وزارة الدفاع الامريكية وضوحاً في أي غزو اسرائيلي لتدمير منظمة التحرير الفلسطينية سيلقى حماية أمريكية وهكذا صدرت قبل عودة شارون من واشنطن إلى فلسطين المحتلة أوامر تقضي بتحريك عدد من القطع البحرية الامريكية الحربية».

أين العرب من أمريكا؟

وبعد.. فاذا كان ما ذكرناه شهادات كافية على التواطؤ الامريكي مع اسرائيل على الفعل الاجرامي المخالف لكل قوانين الأمم في لبنان.. فان التواطؤ فيما بعد الغزو مع الموقف الاسرائيلي كشف في مجلس الامن عندما قالت (كير كباتريك) مندوبة الولايات المتحدة في المجلس اين المشاريع الداعية لانسحاب من لبنان غير متوازنة. كذلك كشفت الولايات المتحدة وجهها القبيح في التصويت (بالفيتو) ضد المشروع الفرنسي الذي دعا الى انسحاب جزئي لاسرائيل مع الانسحاب الطرف الفلسطيني من لبنان.

لقد كشفت الولايات المتحدة مساندتها لاسرائيل وتغطيتها لجرائمها على مرأى العالم أجمع. فماذا ينتظر العرب من أمريكا بعد هذا؟ بل ماذا يمكن أن تفعله الولايات المتحدة للعرب وللبنان وللفلسطينيين وهي متواطئة ـ بثبوت الادلة ـ مع اسرائيل في غزو لبنان وقتل الفلسطينيين وتصفية قضيتهم بهذا الشكل الوحشي.

إننا نسأل أنظمتنا جميعها:

• هل ستستمر العلاقات العربية ـ الامريكية كما كانت قبل الغزو الاسرائيلي وانكشاف تواطؤ الولايات المتحدة في الجريمة؟؟

• هل سيستخدم العرب سلاح النفط والطاقة في ردع أمريكا بسبب موقفها العدائي للامة؟؟

• هل ستضغط الأنظمة العربية بورقتها المالية وأرصدتها الموجودة في الخزائن الامريكية ـ العربية والتي تعتبر المغطي الاول للدولار الامريكي؟؟

• وهل ستلجأ الانظمة العربية في نهاية المطاف اللبناني الى استجداء الحل الامريكي كما فعل السادات عندما أعلن عن عجزه في مواجهة اسرائيل؟؟

هذه أسئلة نطرحها على حكامناونامل أن تكون الاجابة مراعية كرامة الامة وأمانة العقيدة وحق الشعب المسلم بأرضه. وإننا نعلنها صريحة هنا.

«إن استمرار علاقتنا بالولايات المتحدة كما كانت يعني الخنوع ويعني الخيانة لامة ولله» ولا حول ولا قوة الا بالله.

ورثة الأنبياء والدور المطلوب

● **الدرك الأسفل**

لا يخفى على احد هذا الدرك الاسفل الذي انحدرت اليه امتنا اليوم بسبب اعراضها عن الله وبعدها عن كتابه ورفضها لقيادة رسوله، وهاهي اليوم بسبب ذلك اصبحت في مؤخرة الامم واصبحت زعيمة لدول الضعف والفقر، والخصاصة والعدم، حتى صار رأسها في الذنب. لئن كان حكامها يتحملون المسؤولية المباشرة عن هذا الواقع وكان الشعب يشترك معهم بسبب سلبيته المفرطة التي لا يجوز ان يكون عليها المسلم، فهناك من لهم نصيب الاسد في جلب هذا الواقع المتضعضع وحل بسبب قعودهم هذا الخطب وهؤلاء هم العلماء، فلو كان العلماء يؤدون رسالتهم لكان الحال غير هذا..

● **الورثة الحقيقيون**

فحين يكون علماء الأمة قائمين بدورهم المنوط بهم موزعين ميراث النبي على الأمة كلها، مقدرين ثقل امانة العلم الواقعة على عواتقهم حق قدرها، مدركين علو شأنهم عند الله حين يكونون مستقيمين على امره، يجهرون بكلمة الحق والعدل أمام الجميع ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويعلنون صراحة حكم الاسلام في كل صغيرة وكبيرة تتصل بحياة الأمة سواء في الحكم أو في السياسة أو في الاقتصاد أو في أي شأن من الشؤون الدنيوية والاخروية ويحاسبون أولياء الامور ويستنكرون كل امر يخالف الاسلام وهديه ويضاد القرآن ومنهجه ولو فعله الرئيس والحاكم والملك في غير رهبة أو رغبة ويتفاعلون مع واقع الامة ومشاكلها وآلامها وهمومها ويتناولون القضايا الحية التي تشغل بال المسلمين وتسترعي انتباههم وترتبط بمصيرهم بوجهة النظر الاسلامية. حين يقوم العلماء بهذا الدور العظيم المشرف فانك لا تجد بين الامة جاهلا ولا منحرفا ولا ضالا، ولا تجد بينها مثل هذا العدد الهائل الذي لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخبيث من الطيب ولا الحسن من القبيح ولا يدرك ماذا يعني انتمائه للاسلام ولا يرى حرجا في ان يكون مسلما في الصلاة والصيام، وفي الوقت نفسه يدرك ماذا يعني انتمائه للاسلام ولا يرى حرجا في ان يكون مسلما في الصلاة والصيام، وفي الوقت نفسه شيوعيا او اشتراكيا او انحلاليا او ديمقراطيا او قوميا في الفكر والتصور والاخلاق، ولا يرى بأسا في ان يعبد الله في المسجد ثم يعبد ويخضع للشيطان واعوانه وجنوده في السياسة والتجارة والمعاملات خارج المسجد.

● **الأمة العابثة**

حين يكون العلماء قائمين بدورهم خير قيام لا تجد أمة لاهية عابثة، جاهلة بدينها، ناسية لحقوقها، عابدة لحكامها، تخضع لاصنام من الخشب وتهيمن على حياتهم مناهج من صنع البشر، ولا تجد أمة فقدت قيمها الربانية وتنازلت عن حريتها الانسانية، وتنصلت عن رسالتها السماوية.

أمة صار الذل رداءها والضعف والهوان ازارها، والاضطهاد والاستعباد مضجعها، والتسلط والاستبداد مظلتها، والظلم والغش والخداع نظامها، تغتصب بلادها وتنهب ثرواتها وتسلب حقوقها وتسحق كرامتها وتلغي عقولها فليس عليها الا ان تطيع وتسمع، وتصفق في بلاهة، أمة لا تسأل اتحكم بشرع الله أم بغيره؟ اتساس بسياسية اسلامية قرآنية نورانية ام بغيرها؟ أتنسجم حياتهم مع تعاليم الاسلام أو لا؟ لا يهمها شيء من ذلك مادامت تأكل ملء الماضغين وتنام ملء الجفنين وتضحك ملء الشدقين...

● **أمن العلماء المخلصون**

أما حين نجد هذا وذاك، فلنا الحق ان

■ الحكام يتحملون مسؤولية مباشرة، والشعب يشترك معهم بسبب سلبيته

■ حين يكون العلماء قائمين بدورهم المنوط بهم لا تجد أمة لاهية عابثة..

■ العالم لا يخشى إلا الله وحده، ولا ينقاد للشهوة، ولا يغريه المنصب.

■ العالم يثبت للتهديد بالسجن والاعتقال والنفي والقتل...

نشك في وجود علماء الاسلام العاملين المخلصين الورعين الذين ايد الله بهم الاسلام وايد الاسلام بهم ورفع درجاتهم بالعلم والصلاح والتقوى، وطوع لهم القلوب بسبب ربانيتهم وتجردهم واخلاصهم، وانار بهم السبل وبدد بهم ظلمات الجهل، ونصرهم على الجبابرة والطغاة بعد ان علم انهم يبلغون رسالات الله ولا يخشون احدا الا الله. ولا تأخذهم فيه لومة لائم. وان كان منهم نفر في الساحة. فهم قليلون نادرون..

• صفات العلماء

ان العالم اذا لم يخش الله في المرتبة الاولى ولم يحطم تحت اقدامه الشهوة وحب المنصب والاغراء ولم يصمد امام التهديد بالسجن والاعتقال والنفي والحاق الضرر به والتضييق عليه، اذا لم يكن امام ذلك كله كالطود الشامخ ليكون قدوة للأمة في التجرد والاخلاص وفي العمل والانتاج وفي الشجاعة والاقدام وفي الهمة والنشاط وفي التضحية والاستبسال، واذا لم يعتصم بالله وحده و يعتمد عليه و يستمد قوته منه وحده فان الله لا يقيم له وزنا ولا يصلح به امرا ولا يزيح به ظلما وفسادا ولايجعل لأقواله صدى، وهو يعيش صغيرا و يموت صغيرا ولا يترك اثرا .. والامة الاسلامية اليوم لا تشكو من قلة العلماء ولكن تشكو مع الاسف من قلة المخلصين العاملين المجاهدين الورعين منهم..

• الأمة تبحث عنهم

تبحث الامة .. عن العالم المسلم الذي يعتز بالله وليس بسلطان الارض، و يقول الحق ولا يخرسه الخوف، و يخاطب الامة بلغة العصر وليس بلغة لا تفهمها ولا تتصل بحياتها ولا باوضاعها ولا بالمشاكل التي تزخر بها مجتمعاتها، و يحل لها مشاكلها اليومية من خلال القرآن والسنة و يعلمها كيف يضع القرآن العلاج الشافي والدواء المناسب لجميع مشاكلها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكيف ينظم حياتها وشؤونها بكل جوانبها، منطلقا من واقع حياتهم الحاضرة ومتفاعلا مع اوضاع مجتمعهم الحية.

– وتبحث الامة .. عن العالم العامل، الصامد امام الباطل، الجرىء في الحق، الصارخ في وجه من يظلم الامة و يحيد بحياتهم ونظامها عن طريق الله و يوغلها في الجهالات. والذي وطن نفسه لحراسة العقيدة وعرف مكانته القيادية في الأمة و يصون هيبة العلم ولا يجعله بضاعة رخيصة كاسدة يتسلى بها الحكام و يوجهونها أي وجهة شاءوا و يوجد الوعي الاسلامي الصحيح في أمته و يبين لها نظرة الاسلام لما يجري حولها من احداث حية تستقطب اهتمامهم وتستولي على ألبابهم لأنها تحتك بحياتهم. حتى يكون كل مسلم على بينة من امره في هذا العالم المائج بالفتن ولا يكون فريسة سهلة للدعوات الهدامة البراقة من شيوعية واشتراكية ورأسمالية وماسونية وانحلالية وقومية ذميمة نتنة. وليعرف ماذا يدبر و يحاك ضد امته ودينه. و يكون مسلما جادا ملتزما قولا وعملا وسلوكا يرابط في ثغر من ثغور الاسلام...

– وتبحث الامة .. عن العالم المسلم المجاهد الذي لا يقبل المساومة في دينه، ولا يرضخ للاغراءات والاحتواءات. ولا يقع في الشرائك المنصوبة باتقان ليغض البصر بعد ذلك عن الانحرافات. و يتجنب مايهيج سخط الحكام وان كان يرضى الله، والذي يدعو الى الاسلام باسلوب مشوق جذاب ومحبب الى النفوس فيه رقة وحنان وفيه لطف ولين وفيه موضوعية وحكمة، دون ان تكون الموضوعية (المزعومة) احيانا على حساب الحقائق الواقعة، والمظالم الكثيرة، والجهالات المستحكمة والاحداث المحزنة المتلاحقة في عالمنا الاسلامي. و يقدم

■ تقاعس العالم أخطر لأنه قدوة، والعالم مسؤول عن الأمة لأنه قدوة..

■ الأمة تبحث عن العالِم العامل الثابت في وجه الباطل.

الاسلام الى الناس في صورته الصحيحة الاصلية المشرقة التي تتقطر رحمة وعدالة ورفعة وسماحة وعزة وكرامة، وبطريقة يجدون فيها ضالتهم وعلاجا لواقع حياتهم دون ان تأخذه في الحق لومة لائم أو ترهبه سطوة حاكم أو يخلده ويجذبه الى الارض متاع زائل..

● تكاليف الأمانة

ولعل قائلا يقول: انك ايها الرجل تدعو العالم الى ان يصطدم مع الاوضاع القائمة وان يسلم رقبته الى الجزارين بدون ثمن؟

وانا أقول ان العالم قد يستشهد ولكنه حين يموت وقد أحيا نفوساً وأيقظ أمة وزعزع أركان الفساد وقض مضاجع الظالمين والمفسدين.. ان العامي الذي لا يعلم شيئاً يستطيع ان يأخذ بالرخصة وان يلتزم الصمت ان خاف ويجاهد بقلبه وينكر المنكر بقلبه، ولكن حين يفعل العالم ذلك ويبحث له عن المخارج ويلتمس لنفسه الاعذار فان فعله هذا ينعكس على الأمة كلها فتلتمس كلها الاعذار وتبحث عن الرخص وتنحدر الى الحضيض ويخرس الجميع أمام الباطل المتبجح، حتى لا نجد من يصرخ في الظالم الكالح القبيح.. ومن هنا كان واجب العالم ان يكون القدوة في اظهار كرامة الاسلام وعظمته وهيبة العلم وعزته، انه حين يسلك هذا الطريق الوعر الشاق قد يمتحن ويبتلى وقد يلاقي صنوفاً من العذاب وألواناً من الظلم والاضطهاد، وقد يباعد ويطارد ويلاحق من قبل أولو الطول والملأ، ولكنه حينذاك يأوى الى الركن الركين والى الحصن الحصين، ويستمد العون والقوة والتأييد من الله (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) (والله مع المؤمنين) (لا تخافا انني معكما أسمع وأرى) ومن أولى بهذه البشريات من العالم المؤمن التقى المجاهد الورع؟ عند ذلك ترى الأمواج ترتد عند صخره وتنحسر، وترى الأصنام البشرية والرؤوس الظالمة تتهاوى بين يديه وتتكسر وترى جيوش الطغاة وزبانية الفجار تتساقط حوله وتتدحر، وان عالماً واحداً من هذا الصنف الرباني المخلص ليزلزل الارض تحت أقدام الطغاة ويقض مضاجع جميع الجبابرة والأبالسة والعصاة، ويدخل الله الرعب والخوف منه في صدورهم، وهذا النوع هو الذي يصلح ليكون قدوة، ينبه الغافل ويوقظ النائم ويشجع الخامل ويستحث الهمة في نفس العاجز المتثاقل، وهو الذي تحيا به الأمة وتعرف به سبل السلام..

● كيف نعرفهم؟

والعالم العامل الورع تعرفه بطلعته وهيبته، وتميزه بسكينته ووقاره، وتلمس اخلاصه في علمه وعمله، في كلمات نورانية تنطلق من لسانه كأنها شرارة من لهب لتلامس قلبك. فتحيي فيه الايمان وتغرس فيه حب الجهاد وتدفعه الى العمل الجاد المخلص والتضحية في سبيل هذا الدين، تعرفه بان أهل الباطل لا يحبونه ولا يقربونه ولا يستسيغون أقواله، وهو بذلك أقوى سنداً وركناً من جميع حكام الارض وملوكها لأنه أمة وحده. فاذا أهان العلم واستصغره وأخضعه لأهواء الحكام فما أهونه على الله وأبغضه اليه (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون).

فمن أحب ان يرفعه الله بالعلم والآيات الكريمة التي يحملها في صدره فليرفع رأسه الى السماء، ولتهفو نفسه الى العلياء وليرتفع من التراب والطين ولا يخلد الى الارض.

● مسئولية القدوة

وثمة خطورة أخرى في تقاعس العالم، وهي ان العالم قدوة ومعلم أمة، ومربي مجتمع، فاذا تساهل في السنة مثلا تساهل الناس في الواجبات واذا اجترأ على الشبهات والمكروهات اقتحم الناس أبواب الحرام والمنكرات، واذا مال الى الدنيا قليلا تهافت الناس وتساقطوا في مستنقع الشهوات، وتمرغوا في الحل، وانغمسوا في المتع، وتركوا وراءهم الثغور والقلاع، واذا هادن الظالمين وركن الى المستبدين وغض النظر عن المظالم والانحرافات ولم يستنكر أفعال الحكام المضادة للاسلام وتصرفاتهم المنافية لهدي القرآن، ظن الناس ان الصواب هو ما رآه الشيخ!! فتابعوا حكامهم في الظلم والعدل، وصفقوا لهم في المنكر والمعروف، ومضوا وراءهم في الطاعة والمعصية، وهنا تكمن الخطورة، فالعالم ليس كغيره من العامة، ولكنه مسئول عن الامة، وهذا يوجب عليه ان يكون بعيد النظر دقيق الفهم ثاقب الفكر، مرهف الاحساس، مستقيم على الطريق، حذر المزالق، بعيد عن الشبهات، غير كاتم لحق ولو كان فيه رأسه، غير متردد في مواجهة ولي الأمر ان اخطأ او انحرف، حتى يكون وريث الانبياء بحق.. (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. الا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) البقرة.

محمد ادريس احمد
جدة ـ السعودية

لن نبادر... إذن لن نحارب!

«لن نحارب نيابة عن ا لعرب»

بهذا التصريح الذي أدلى به سفير نظام صامد حاول أن يجد مخرجا ـ ولو اعلاميا ـ لموقف النظام المذكور من الغزو الصهيوني الأخير، هذا الموقف الذي لا يمكن أن يوصف بأقل من أنه تواطؤ فاضح. ولاريب في أن تصريح السفير يتضمن اعترافا واضحا باحجام النظام عن «التصدي» للغزو أو «الصمود» في وجه العدوان.

والحقيقة أن معظم المراقبين العرب والأجانب لم يخفوا سخريتهم من تصريح السفير، ولكنهم لم يصابوا بالدهشة، لأنهم يدركون تماما أسباب الاضطراب الذي يبديه رموز النظام وأجهزة اعلامه في محاولاتهم اللاهثة لتستير ما يمكن تستيره، بعد أن أدى الغزو الصهيوني إلى نشر كل غسيل النظام على أرصفة البلدان العربية والعالمية أيضا.

ومن قبل، منذ أسابيع قليلة، عندما كانت اسرائيل تزحف نحو بيروت، طلع النظام المذكور على العرب والعالم بفلسفة جديدة للحرب، ابتدعها لأول مرة، وما نعلم في تاريخ الحرب من توصل الى مثل تلك الفلسفة. تقول فلسفة النظام المذكور: «إننا لا ندخل معركة لانكون فيها نحن أصحاب المبادرة، وإننا لا نسمح للعدو أن يستدرجنا إلى معركة لم نحدد نحن زمانها ومكانها»!

وإذا كانت هذه الفلسفة تؤكد اعتراف النظام بأنه لن يحارب، فإنها في الحقيقة لاتقل عن تصريح السفير إثارة لسخرية المراقبين.

ومادام النظام المذكور لن يحارب، ولن يبادر إلى الحرب، فما معنى أن تتنطع اجهزة إعلامه بضع عشرة سنة، وترفع عقيرتها: بالصمود، والتصدي، وتحرير الأرض المغتصبة؟! ولماذا دخل جيش النظام المذكور إلى لبنان، وجثم على صدور الفلسطينيين واللبنانيين أكثر من ست سنوات؟ وتحت أي شعار عريض دخل لبنان أصلا؟! أليس لحماية المقاومة الفلسطينية؟! أليس لوقف النزيف اللبناني؟! أليس لمنع تقسيم لبنان؟! وها هو ذا لبنان اليوم كما يزعم النظام لم يمزق، ولم يذبح فيه ا لفلسطينيون ولا اللبنانيون! ولا تلوموا النظام فمشكلته أنه لم يبادر.. ولذلك لن يحارب!

ومادام النظام ا لمذكور لن يحارب ففيم هذه الملايين التي تتدفق عليه من الدول الداعمة سواء منها ما يخص قوات الردع أم مايخص المواجهة مع ا لعدو الصهيوني؟!

والواقع أن استمرار الدعم لهذا النظام حتى الآن يجد تفسيره في عمليات الارهاب والابتزاز السياسي التي يمارسها لاحتلاب أموال الدول العربية الغنية، ولم تعد سراً الملايين المودعة في بنوك الغرب باسم رؤوس النظام المذكور.

وإذا طرحنا جانبا مقولات هذا النظام العرجاء، واستعرضنا مواقفه الحقيقية على الساحة، بدت لنا بوضوح بشاعة الفضائح العلنية لتواطئه المحسوب مع العدو الصهيوني.

فلم ينس الناس بعد الاشتباكات التي افتعلها النظام مع المخافر العراقية على الحدود، في الوقت الذي كان فيه جيش العدو يغذ الزحف في عمق الجنوب اللبناني.

ولم يجد أحد بعد تفسيرا آخر غير التواطؤ للخرس الذي أصيبت به صواريخ النظام المذكور حين كانت طائرات العدو الصهيوني تقصف في بيروت وفي المدن والقرى اللبنانية، وفي مخيمات الفلسطينيين.

ولا يمكن أحداً أن يعلل ـ بغير التواطؤ ـ إعلان النظام المذكور وقف النار مع اسرائيل بعد ساعات من مزاعمه واستعراضاته العسكرية الدعائية، بينما أكد العدو الصهيوني أن وقف النار لا يشمل المقاومة الفلسطينية.

وليس لانسحاب قوات الردع من المواقع اللبنانية قبل أن يصل اليها جيش الغزاة الصهاينة.. ليس لهذا الانسحاب من تسويغ ـ غيرالتواطؤ ـ إلا في دفاتر الفلسفة الجديدة التي ابتدعها فرسان الصمود والتصدي في النظام

كلا.. لم تنته بعد سلسلة الفضائح العلنية التي يحاول النظام أن يغطيها بتصريحاته الهشة وفلسفته المبتدعة.

فمنذ أيام فقط والعدو مايزال رابضاً على أبواب بيروت، ومنتشرا في جبال لبنان و ودیانه ـ بدأت قوات النظام المرابطة في طرابلس اشتباكات دامية مع القوات اللبنانية والفلسطينية المشتركة، سقط فيها بضعةعشر قتيلا وأكثر من/٩٠/ جريحا. والنظام لايبادر، ولا يحارب..!

ومنذ أيام فقط ذكر عدد من التونسيين الذين رجعوا مؤخراً إلى العاصمة تونس من لبنان بعد أن جاؤوا اليه متطوعين للقتال مع الفلسطينيين واللبنانيين.. ذكروا في مؤتمر صحفي عقدوه في تونس أن النظام قدم إليهم أسلحة معطلة لا يمكن استخدامها! ومنذ أيام فقط تناقلت وكالات الأنباء أن فرقتين من فرق جيش النظام ترابطان على الحدود الأردنية والعراقية، ولا ندري هل سيخرج النظام المذكور من دفاتره بعد حين فلسفة أخرى جديدة للصمود والتصدي على الحدود الأردنية والعراقية؟!

كلمة واحدة تكفي للمبصرين: تدمير بيروت وتدمير حماة وجهان بشعان لشخصية واحدة!.



المرحلة الجديدة:

عهد الجمهورية

يجب الا تكون استانبول هي العاصمة في الدولة الجديدة

في هذه الاثناء يكتب حسين جاهد مقالات عن استانبول كعاصمة. و يشغل هذه المسالة. في رأي ان بقاء استانبول عاصمة لتركيا أمسى فيه خطر. عصمت ومصطفى كمال يريدان انقرة. سألني عصمت اليوم قائلا: «كيف نحل المسألة؟» اوصيته باصدار مادة قانونية تقول بأن انقرة مقر الحكومة، وادخال هذه المادة في الدستور» فنفذوا هذا فورا. وقلت لهم ان السلطة قد الغيت وظل مكان هذا شاغرا، وهذا خطر لابد من سد هذا المكان الشاغر. فاسرعوا باعلان الجمهورية» فنفذوا هذا ايضا سريعا.

يبدو مصطفى كمال منذ أن تزوج، يبدو عاقلا، لايهاجم النساء، لطيفة زوجة شديدة في هذا الخصوص، فقط: يشرب الخمر وفي هذا تقوم لطيفة بالخدمة تاخذ الكاس والزجاجة من أمامه. فاذا لم تنجح في أخذهما، ترجو أحدنا في ذلك، فنقوم باخذهما من أمامه. لكن من الواضح ان مصطفى كمال يعتبر هذا، استبدادا من لطيفة و يغضب جدا.

حسنا جدا اني مسرور من هذا. ذلك لأن مصطفى كمال لم يعد يقوم باعمال تتنافى مع مركز رجل على رأس الحكم. ولابد من الضغط على رجل مثل هذا الرجل.

لطيفة إمرأة ذكية. مثقفة. شديدة كالرجل. تشكوا لنا من مصطفى فيما يتعلق بالنساء، والخمر، ولأن لطيفة صديقة زوجتي، فقد شكت اليها أن مصطفى كمال لا يستطيع ان يؤدي حقوق الزوجية. نفس الشكوى سمعتها من فتحي بعد ان باحت لطيفة لزوجته بها. شيء غريب امرضت لطيفة، أصابها الزهري ولطيفة امرأة شريفة. معنى هذا أن هذا المرض انتقل إليها عن طريق زوجها. جاء الدكتور كنعان توفيق وداواهما معا. وكنعان صهر خالد ضيا عم لطيفة. والواقع ان علي فؤاد قد حدثني في موسكو عن انعدام رجولة مصطفى كمال، انه يعرفه منذ عهد الدراسة في المدرسة الحربية. وهو كذلك منذ تلك الفترة.

كنا في جان قايا (عند مصطفى كمال) ذات ليلة على المائدة نشرب الخمر، ثم نهضنا، عصمت وفتحي يتشاجران. قمنا لطيفة هانم وأنا بفض الاشتباك بينهما. وزارة الخارجية لم تعد الآن مناسبة لعصمت. كبر عليها. يريد أن يصبح رئيسا للوزراء، طمعه عظيم و بلا حدود يطلب اكثر كلما وجد. لايمانع حتى في رئاسة الجمهورية. لا يستطيع تحمل وجود فتحي في منصب رئيس الوزراء وهو يرى انه فقط الجدير بهذا المنصب. فينقض على فتحي و يهجم عليه، وكرر هذا الموقف مرة أخرى.

في هذا الشجار لا يكلف مصطفى كمال نفسه بالنهوض ليفرق بينهما ـ يتجاهل هذا الصحفي حسين جاهد يهاجم الحكومة و يهاجمني في جريدة (طنين) و يظن ان الحكومة جدار وسيهدم اذا سقط حجر، و يتصور ان هذا الحجر هو أنا. هذا الرجل يهتم بالتفرعات في كل أعماله، مادمت تريد هدم الحكومة فاعمل على انتزاع الحجر الأساس فيها!!!

يترك الاساس، فماذا سيفيد منى أنا. اصبر قليلا! انهم بالتأكيد سينتزعونني و يلقوا بي. واذا انهدمت الحكومة سيصبح عصمت رئيسا للوزراء وجاهد لا يحب عصمت. انه بهجومه هذا يخدمه ولايدري.

كنت مرة عند مصطفى كمال. قال لي: «هل قرأت «طنين»؟» قلت: «لا» خيرا. هل فيها شيء»؟ قال: «جاهد، مرة أخرى. يستأسد» ثم توقف. قليلا وقال: «انني أفهم الآن كيف يكون الانسان مستبدا»؟

هذا الكلام فظيع اقشعر منه بدني معنى هذا أن الرجل يريد أن يكون مستبداً ولا يتصور أن استبداده قبل هذا يعتبر استبداداً، معنى هذا انه يريد ان يكون اكثر استبداداً وشدة. يحدث كثيرا جدا ان تحدث اشياء تجعل دائما الذي يرأس النظام في كل فترة مستبدا. فاذا كانوا جديرين بالمنصب بحق، لا يتحولون الى مستبدين رغم كل هذا. فالحقيقة أن كل المطبوعات في ذلك الوقت كانت تنتقد الحكومة اقدام (أحمد جودت) وطن (احمد امين) تصوير أفكار. (وليد) طنين (حسين مجاهد) أقسام (نجم الدين صادق) الى أخره .. قسم من النقد صحيح، وقسم منه بلا وجه حق. وحسب تجربتي الشخصية، ان الانسان يغضب كثيرا للنقد الغير صحيح ولكن لابد من عدم ترك الاعتدال. فالمزية هنا.

ذات يوم قال لي عصمت: «يا دكتور ان منصب رئيس الدول شاغر، والدولة جمهورية. اية! حسنا! ولكن من تنصبه رئيسا للجمهورية»؟ لم أجبه. قال: «هيا ننصب فوزي باشا، انه مناسب!» قلت: «هذا المنصب لمصطفى كمال هو الأول في الصف». قلت له: هذا وانا اقول في نفسي: «ايترك مصطفى كمال هذا المنصب لغيره؟!».

صمت عصمت مدة طويلة، وعيناه تتقدان دما وهو يفكر في الغالب يريد أن يكون هو رئيس الجمهورية. ويفكر أن يدخل معي في مؤامرة. وعندما أجبته بهذا سكت، لأنه يخاف من مصطفى كمال خوفه من الله. لو عرف مصطفى كمال هذا لمضغ لحم عصمت مضغا.

في هذه الاثناء كان حوالي ١٥ ـ ٢٠ نائب برلماني يشربون الخمر مع مصطفى كمال في منزل توفيق رشدي. وتحدث الجميع عن مسألة رئاسة الجمهورية. وبالطبع قالوا جميعا لمصطفى كمال «يجب ان تكون رئيسا للجمهورية» فاقسم مصطفى كمال بقوله: «لا أريد، لو وافقت على هذا ساكون أسفل انسان في هذا العالم». عندما سمعت منه هذا عجبت منه ومن كلام عصمت. لا أدري ماذا يحدث بينهما! ولكن بعد مضى خمسة أيام أو عشرة اصبح مصطفى كمال رئيسا للجمهورية. وبالطبع اصبح سافلا! وهو كذلك من قبل ولم يخسر شيئا.!

سيظهر فدائي من هذه الأمة ويقتلنا!

وقال لي أحد من أعرف: «هل تعلم ماذا يقولون؟ قلت: «لا» يقولون منذ توقيع معاهدة لوزان ان مصطفى كمال وعصمت ورضا نور قد ادوا خدمات كبيرة واكتسبوا شهرة عظيمة والآن لابد من قتلهم، سيظهر فدائي من هذه الأمة» قلت: «ان الذين قالوا هذا عقلاء».

دهشت عندما سمعت هذا الكلام. هذا شيء مدهش لكنه صحيح ان المناصب الكبيرة تجعل هذا المخلوق الذي يسمى الانسان وحشا مفترسا. هذا هو التاريخ اما أن يترك هؤلاء وظائفهم بعد أن يؤدوا واجبهم مباشرة، فاذا لم يتركوها وينسحبوا فلابد من التخلص منهم. واني لمعجب بدراية هؤلاء الذين قالوا هذا وانا نفسي سانسحب.

والواقع ان الجو في تلك الاثناء كان ملبدا بغيوم التمرد. وذات يوم تلقيت من فتحي البرقية التالية: «استقلنا» اجبته ببرقية باستقالتي من وزارة الصحة وطلبت اجازة من مجلس الأمة للاستراحة شهرين اذهب فيهما الى «سينوب» لأنني متعب، ولم انتظر وصول الاجازة وانما ابحرت الى بلدي سينوب مع عائلتي.

عهد الجمهورية

ليس لي دخل على الاطلاق بما حدث للأمة من حسنات ومن مساوىء في عهد الجمهورية إنني في هذا العهد مجرد نائب في مجلس الأمة، وحتى هذا فلم أستمر فيه طويلا. وكل ما حصلت عليه وسجلته عن هذا العهد من أخبار هو بفضل عضويين في المجلس. في الأيام الأول كنت أسمع أحيانا من عصمت وأحيانا من مصطفى كمال. وبعد سنتين كنت بعيدا تماما.

عندما وصلت السفينة الى اينه بولو، قالوا لي إن الجمهورية قد أعلنت وأن عصمت أصبح رئيسا للوزراء. جاءتني برقية من عصمت، (يثني علي ويفتقدني وينتظر انتهاء إجازتي لحاجته الى خدماتي). أثارت هذه البرقية بما احتوته من مدح كبير لدوري، أثارت شكوكي فورا فهو يظهر خلاف ما يبطن، وحدث أنه اسقطني من التشكيل الوزاري الجديد.

بمجرد وصول لطيفة (زوجة مصطفى كمال) الى استانبول بعد طلاقها منه، استدعت زوجتي فورا، قالت لها أشياء ومن ضمنها: انتخاب الوزراء (لوزارة عصمت الجديدة) وضع الغازي مصطفى كمال اسم الدكتور رضا نور في قائمة الوزارة. فقال له عصمت لا. ورغم اصرارنا (الغازي وأنا) على الدكتور رضا نور وتمسكنا به، لكن عصمت أصر على رأيه، وقال لن أعمل معه. قال له الغازي: إن رضا نور صديقك وخدماته كثيرة. ثم، كيف نستطيع مواجهته بعد ذلك. فقال له عصمت: «هذا لا ينفع» أترك لي المسألة وأنا أحلها.

ولكن المسألة لا تقتصر على هذا فقط. إن لها خفايا. لا يستطيع عصمت عمل شيء أبدا مخالفا لرأي مصطفى كمال. انهما جلسا معا من قبل وكتبا قائمة باسماء الوزراء. فقال مصطفى كمال لعصمت: «أنا ساضع اسم رضا نور وأنت ترفضه». كلاهما لا يريداني. ما قالته لطيفة جاء من باب التمويه فقط. لم ينس في هذه التعديلات تقوية نفسه. فوضع جملة «رئيس جمهورية تركيا هو رئيس الدولة». وبهذه الصفة فانه يرأس مجلس الأمة ومجلس الوزراء. هذا هو فعل الظالمين. إني أسمي هذا الرجل «التنين ذو الرءوس السبعة» وبالاساطير حيوان هكذا يسميه الافرنج «هيدر». وأظن انني بذلك وجدت اسما جيدا له.

.. أنا الآن في استانبول، والحكومة تقبض على الصحفيين. كتبت خطابا الى عصمت خلاصته: «أفرج عن الصحفيين». كان لابد من تخويف الصحافة في استانبول، وقد حدث هذا. فأطلق سراح الصحفيين، وافرج فعلا عن جزء منهم. نظرت ذات يوم الى الجرائد في استانبول فاذا بهم قد الغوا الخلافة. ضايقني ذلك كثيرا. ففي رأيي أن الخلافة مؤسسة لا بد من تقويتها وجعلها عصرية على عكس رأيهم في انقره. ثم جمعوا كل أفراد العائلة العثمانية من رجال ونساء وطردوهم من البلاد جميعا وبصورة فورية، وكان هذا شيء مفجع. يوضح مصطفى كمال في خطابه الرسمي اعتبارا من صفح ٥١١، مسألتي الخلافة والغاءها. شد انتباهي هذه الجمل من برقيته لعصمت: «القصور الكثيرة وبما فيها من أشياء عديدة، قد بنيت من قوت الشعب».

مقيم في هذه القصور من ثلاثة سنوات أو أربع. ومشغول بنهب الأمة إرضاءاً لنزواته. في كل مكان له مزارع ومباني سطى عليها. إن مزرعته الضخمة في انقره لم يمتلكها الا بالاغتصاب وبمال الأمة. في سبيلها أخذ من وزارة الزراعة مبلغ خمسين ألف ليرة وكذلك العمال والموظفون. وكلف الوزارة مصاريف نقل عشرين ألف ليرة، وسخر كل جرارات وزارة الزراعة وكانت تعمل من أجل الشعب في سهل قونية. وكل العمال والموظفون والبنزين من وزارة الزراعة. حدثني بكل هذا الشيخ مصطفى كاظم نائب قونيه في المجلس. كما نقل طلبة ومعلمي مدرسة الزراعة الى مزرعته وشغلهم هناك عمالا. أراد نواب قونية الجرارات، ولكن ما الفائدة؟!.

مزرعته في أنقرة مأخوذه جبرا من ارض بأيادي الشعب. حدثني بهذا شخصيا أسرتان محليتان من أولاد علي شان زاده. جاء بوزووق صالح (مرافق مصطفى كمال) اليهم وطلب منهم ان يبيعوا مزرعتهم للغازي، قائلا: «مزرعتكم قيمتها ألفي ليره. ها هو ذا المبلغ وسلموني المزرعة» فلم يوافقوا. فقال لهم: «حذار! ستضيعون!» وعندما قال هذا خافوا ووقعوا.

ثقافة



كتاب جديد

مكانة المرأة
بين الإسلام والقوانين العالمية

للأستاذ سالم البهنساوي

يأتي هذا الكتاب الذي قدمه المؤلف الفاضل بين يدي القرن الخامس عشر الهجري تصحيحاً لمفهومات مغلوطة شائعة عن موقف الاسلام من المرأة، ومقارنة بين ما جاء به الاسلام عن المرأة وما كان سائداً في المجتمعات غير الاسلامية قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعدها وما هو سائد حالياً من تشريعات وقوانين ليزداد الذين آمنوا ايمانا، وجاء تبياناً للاسلاميين ليدركوا أن الاسلام رسالة عالمية فلا يجوز أن تفسر نصوصه من خلال التقاليد العربية الموروثة عن الاتجاهات القبلية ولا من خلال التقاليد السائدة في المجتمعات الأوروبية.

وعالج الكتاب الموضوعات التالية في خمسة فصول:

● فقد بين أنواع الظلم الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في المجتمعات القديمة والحديثة.

● وقارن بينها وبين ما جاء في الاسلام من حقوق لم تصل اليها أوروبة حتى اليوم.

● كما بين حقيقة قضيتي الحرية والمساواة في المجتمعات الاسلامية وغيرها.

● وتعرض لدور المرأة في تقنيم الخطأ الاجتماعي وفي الحقوق السياسية والمشتركة.

● وحدد مالا يقبل المساواة بين الجنسين بمقتضى الفطرة والخلقة والتكوين وربط ذلك بالنصوص الشرعية.

● وبين حقيقة الاعلان العالمي لحقوق الانسان وصلته بالسنة الدولية للمرأة.

● وقارن بين مطالب المرأة المعاصرة في المجتمعات الأوروبية ومدى تحقق أسبابها في المجتمع الاسلامي. كتاب جدير بالقراءة، بارك الله في جهود مؤلفه.

لقطة

● اسرائيل لا تعد لغزونا فرقا من الراقصات والمغنيات والرسامين!! ولكنها تعد فرقا من الفدائيين وأساطيل في الجو والبحر وقذائف للهلاك والتدمير، فهل يفهم المنحلون والببغاوات والمتآمرون والكسالى والوجوديون والمستغربون والمفتونون؟

للدكتور
مصطفى السباعي

مجلات

خصصت فصلية وزارة الاعلام في الكويت (عالم الفكر) عددها الرابع وهو الأخير من المجلد الثاني عشر لمحور خاص هو (القرآن والسنة النبوية) وقد حوى عدة مقالات هامة مثل (القرآن والتاريخ، العلوم البيولوجية في خدمة التفسير، الآلات الحاسبة في دراسة ألفاظ القرآن الكريم، الانبياء والمتنبئون قبل الاسلام المعراج، حركة الردة في صدر الاسلام، (السيرة النبوية بين التاريخ والخيال الشعبي، المسجد والقصص والمذكرون، مبادىء التعلم في القرآن الكريم).

كتاب في الدعوة

الإسلام
بين جهل أبنائه وعجز علمائه

الشهيد عبد القادر عوده



● إنه لمما يحزن المسلم أن يرى المسلمين يسيرون من ضعف الى ضعف، ويخرجون من جهل الى جهل، وهم لا يدرون أن العلة الحقيقية لما هم فيه إنما هي الجهل بالشريعة الاسلامية، واهمال تطبيقها على كمالها وسموها، ولا يعلمون أن تشبثهم بالقوانين الوضعية الفاسدة هو الذي أفسدهم، وأورثهم الضعف والذلة.

● وإننا نؤكد بأن المسلمين لم يتركوا أحكام شريعتهم إلا لجهلهم بها.. وأن من بعض أسباب هذا الجل قعود العلماء وعجزهم عن تعريف الناس بهذه الشريعة، ولو أن كل مسلم عرف واجبه نحو الشريعة لما تأخر عن القيام به، ولتسابقنا في العمل لخدمة دين الله وشريعته...

● ضمن هذه المعاني يقدم الشهيد عبد القادر عودة أحد رواد العمل الاسلامي كتابه.. والشهيد من أفذاذ الرجال الذين تحدوا الطغيان وقالوا كلمة الحق أمام السلطان الجائر ودفعوا ثمنها.. شهادة في سبيل الله.

كتيّب

تسليط الأضواء على بعض أخطاء كتابي الدكتور مصطفى محمود

يأتي هذا الكتيب الواقع في سبع وثلاثين صفحة لمؤلفه الشيخ حروش سالم الجرباء، رداً وتصحيحاً لبعض الأخطاء التي وقع فيها الكاتب د. مصطفى محمود في كتابيه المشهورين (القرآن محاولة لفهم عصري، ورحلتي من الشك الى الايمان) اللذين صدرا منذ سنوات وأثارا ضجة كبيرة، حيث إن صاحبهما كان من الكتاب المشهورين في مجلة (صباح الخير) الصادرة بمصر، وكان ماديا في تفكيره، وأقرب الى الماركسية، ثم مر بمرحلة تصوف حتى إنه فيما قيل نصب مرصداً للنجوم على سطح منزله، وبنى مسجداً خاصاً فيه قاعة محاضرات وجهاز سينما.. ولكنه لم يكن متزن الخطى في سيره الايماني حيث بقيت رواسب ثقافته السابقة تشده الى مقولاتها شداً عنيفاً بارك الله في جهود المؤلف الشيخ وإلى مزيد من مثل هذه التصويبات النافعة.

• • •

فرسان الكلمة

أديب العروبة والاسلام

مصطفى صادق الرافعي



في عام ١٨٩١ طلع من ظلمات ثلاث، طفل يصرخ كما يصرخ الاطفال ويبكي كبكائهم، ولم يدر أحد ماذا سيكون هذا الطفل الصارخ؟.. وسمي «مصطفى» وكان اسما على مسمى، فقد اصبح فيما بعد مصطفى بين أدباء عصره، وأبوه «صادق» وماأكثر الصدق في أدبه، وهو «الرافعي» فلقد ترفع عن اوحال الأدباء وسقطاتهم.

ولد هذا الأديب في أسرة لبنانية أصلها من طرابلس الشام، وقد نزحت الى مصر، وكان والده رئيسا للمحاكم الشرعية، فتنفس صاحبنا عبق الاسلام نقيا، بعيدا عن أوضار الجاهلية، حين ربي تربية إسلامية، وفي السابعة عشرة من عمره عصفت به حمى عنيفة أخذت منه سمعه وخلفت له حبسة في لسانه الى أن أصيب بصمم لم يحل دون أن يسمع العالم كلماته، ولم يكمل تعليمه، لكنه عكف على الكتب ينهل من مواردها ويستقي من مصادرها، وأعطاه الله ذاكرة قوية عوضته عن أذنيه!

وقد عمل في ابريل سنة ١٨٩٩م كاتبا في احدى المحاكم وظل كاتبا الى أن توفي رحمه الله.

وقد شهر بكتاباته النثرية، ولكن له شعرا يتميز بالجفاف والصلابة، وايراد الكلمات الفخمة.

وفي عام ١٩١١ بدأ تأليف كتاب «تاريخ آداب العرب» الذي هاجم فيه الجامعة المصرية وهاجم فيه كثيرا من الكتاب وعاب عليهم تقسيم آداب العرب الى جاهلية واسلام ..الخ. ثم اصدر الجزء الثاني واصفا اياه «باعجاز القرآن». ثم اصابه «الهوى» الطاهر والحب العفيف فبدأ يكتب كتابه الفني الرائع «حديث القمر» في عام ١٩١٢.

وفي عام ١٩١٧ اخرج كتابا حاول فيه (أن يكسو الفقر من صفحاته مرقعة جديدة) بعد ان بليت اثواب الفقر، واسمى الكتاب «المساكين» ووصف فيه البؤس والشقاء والحرمان بصورة بلاغية رائعة.

وفي عام ١٩٢٤ ألف رسائل الاحزان مناصرا المرأة ثم «السحاب الاحمر»، وتوج هذه الكتب بكتابه الرائع «اوراق الورد»، ولقد كان في جميع هذه الكتب التي كتبها في فلسفة الحب والجمال مستبعداً عن سفاسف الأمور، مترفعا عن دنس الفراش والعهر.

ثم بدأ يؤلف مهاجما الداعين الى تقليد الغرب واتباع اوروبا، فرد على «طه حسين» في كتابه «تحت راية القرآن»، واستطاع اسكات «العقاد» بعد وضعه «على السفود».. فهو بالفعل كان كاتب العروبة والاسلام.

وهاجم «أتاتورك» في مقاله «تاريخ يتكلم» رامزا له بالحاكم بأمر الله».

ووقف مع المنادين ضد الاختلاط في مقاله «قنبلة بالبارود لا بالماء المقطر» ومقال «شيطان وشيطانة» ردا على طه حسين وتلميذته.

اسلوب الرافعي:

يمتاز اسلوب الرافعي «رحمه الله» بالآتي:

١ ـ جزالة الالفاظ وقوتها.

٢ ـ يكثر من التهكم والسخرية على من ينتقده.

٣ ـ يستخدم الامثال والأشعار والقصص العربية القديمة ويعتمد على كتاب «كليلة ودمنة».

٤ ـ في أسلوبه دوران ولف لذا فهو يحتاج الى خلفية لمعرفته وفهمه.

طريقة الرافعي في الكتابة:

له طريقة خاصة في الكتابة تنم عن قدرة ولقب واخلاص في العمل:

١ ـ انتخاب الكتب التي يحتاجها وقراءتها قراءة درس وتمحيص.

٢ ـ تلخيص كل كتاب في كراس خاص.

٣ ـ ضم المتشابه مع بعضه في مكانه والمختلف في مكانه.

٤ ـ قراءة ماضمّه قراءة موازنة واستنباط.

٥ ـ التهذيب واختيار الالفاظ والعبر بالكتابة.

وكان يتعب كثيرا في مقالاته ... فرحمه الله رحمة واسعة وأجزل مثوبته، وأخرج لنا رافعيا آخر.

• • •



أدب

تحية رمضان

للاستاذ ضياء الدين الصابوني
الجامعة الاسلامية/المدينة المنورة

شهر أطل بوجهه البسام … نبأ من الاشراق والالهام
شهر أطل فمرحبا بقدومه … وبفيضه المتدفق المترامي
رمضان كم جددت من آمالنا … وبعثت فينا همة الإقدام
وأنرت درب المؤمنين وقدتهم … للعدل والاحسان والاكرام
رمضان ياشهر الهدى والنور والغـ … ـفران والقرآن والاحكام
طابت لياليك الكريمة انها … في صفوها احلى من الاحلام
كم في لياليك الحبيبة نفحة … فاضت بها الرحمات بالانعام
كل انا مد الظلام رداءه … قطع الدجى بتلاوة وقيام
كل رمى فاصاب الا انني … أرمي ولكن لا أصيب مرامي
انا مذنب في عفو ربي طامع … وقف القريض لخدمة الاسلام
قصرت في جنب الاله لغفلتي … وغرقت في الاخطاء والاثام
فانر طريقي ياعظيم تكرما … واغفر ذنوبي يوم هول زحام
واليك ياخير الشهور تحية … كالطيب يعبق في شذى الأنسام

نفحات رمضان

شعر نذير مسلم

بوركت شهر البر والبركات … بوركت بالاحسان والحسنات
بوركت من شهر يفيض سماحة … بالصفح والغفران والرحمات
شهر به نزل الكتاب وهديه … ليزيح عبء الظلم والظلمات
ويقيم في التاريخ صرح حضارة … خفاقه الرايات والآيات
تسري على كبد الحياة بهديها … في اعذب النفحات والنسمات
شهر به نصر الاله جنوده … واعز صرح الدين بالغزوات

خواطر

تناقض الثوريين



سميح القاسم واحد من شعراء المقاومة في الأرض المحتلة برز اسمه مع رفيقه محمود درويش وتوفيق زياد في أوائل الستينات بعد أن نشر يوسف الخطيب في ديوان الأرض المحتلة نبذاً من أشعارهم المهربة من هناك. ولقد مر حين من الدهر، كان الثلاثة فيه (موضة ثقافية) في تلك الأيام، ومثل كل ظاهرة، تأتي عليها الأيام، خبا ذلك البريق بعد الانتكاسات المتوالية لحركة المقاومة بسبب الممارسات الخاطئة والانحرافات الفكرية، وكان من السمات الفكرية الواضحة انتساب الشعراء الثلاثة للحركة الشيوعية في الأرض المحتلة، ولذلك جاءت مواقفهم صدى لقناعتهم ومن هذه القناعات موقفهم تجاه الدين، وللأسف فان سميح القاسم لا يعرف عن الدين إلا انه مجموعة خرافات، على الرغم من أنه يدرك أن المعاني الرائعة للدين من شجاعة وتضحية وبذل هي التي دفعت كتائب المجاهدين الاسلاميين للقتال على سوح فلسطين الواسعة هؤلاء لم يكونوا يحملون تعاويذ الجهل والخرافة والاسطورة لأنهم مسلمون حقا. ولذلك يعجب بعض الناس حين يقرأون له قصيدة بعنوان (التعاويذ المضادة للطائرات) في دورية محلية. ولكننا لن نعجب لأننا نعرف العاملين الهامين في تكوينه النفسي والثقافي وهما كونه من أقلية وانتسابه الشيوعي.

وفي قصيدته هذه تناقض واضح: فبينما ينسب الهزيمة في ١٩٤٨ الى (خيانات القيادة واندفاع الجيش للوراء وهزيمة عسكر الانقاذ)...

ينقلب على الجانب المظلم في توجهات بعض الفئات المنغلقة ويقول (صوبوا كل التعاويذ بوجه الطائرات واقذفوها بالوصايا العشر والجفر وآيات السماء البينات...)

إنه في غمرة توجهه الشيوعي ينسى أن السبب الحقيقي للهزائم المتوالية وجود أمثاله من جماعة راكاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي على رأس الثقافة الثورية الفلسطينية، وانتشار مذهبها الالحادي المدمر في صفوف الشباب الفلسطيني.

قصة قصيرة

قسما إنه حي

ويشتد الصراع بين الحق والباطل، ويسمع في كل بيت صدى سؤال يتردد على كل الألسنة.

الطفل: أماه، أين أبي؟

الأم: أين ابني؟

الزوجة: أين زوجي؟

ولا يجد هؤلاء سوى الصمت جوابا لهم، والصمت هو فقط الذي يأمن شر أولئك، ويأبى الطفل إلا أن يصرخ في الوجوه العابثة البائسة أين ابي؟! فلا مجيب إلا الصمت، ولا ترى إلا بلعات الريق المر. ويتجرأ أحدهم ويشير له باصبعه من النافذة الى حبل مشنقة متدل. فيصيح به آخر: لو أن أحدهم رآك. وتنساب الدموع من عيني الطفل اذ لا احد يجيبه. واذا بالباب يفتح فجأة ويدخل منه رجل مرسوم على وجهه الخوف من أن يعود الى رئيسه وليس معه فلان. فيقول له فلان هامسا ـ فهو لا يريد أن يسمع شيئا ـ: ماذا تريدون مني؟ الا يكفي أنكم يتمتم هذا المسكين ـ ويشير للطفل ـ ما ذنبي؟!

ـ ذنبك انك أخوه. هيا معي.

الطفل: هل ستحضرون أبي؟

ويعود ويحمل معه شيئا ملفوفا، فتصيح الزوجة، ويضحك الطفل:

هل عاد أبي؟! ويتجرأ الجيران، ينظرون الى هذه الجثة الهامدة.. غير معقول هذا ليس فلانا. أين

يالثارات السماء..!

للشاعر: أحمد محمد الصديق / قطر

لبنانُ .. يارمزَ الفداءِ   لبنانُ ياجرحَ الإباءِ
لبنانُ .. أعياني المصابُ .. وهدَّني ثقلُ البلاءِ
ماذا أقولُ .. وأنتَ تغرقُ في بحارٍ من دماءِ؟
تَهوي كما يَهوي العُقابُ إلى المَنيَّةِ مِنْ عَلاءِ!
هل أنت بعد اليوم نفحُ العطرِ أمْ نفخُ الشقاء؟
مِنْ كلِّ جرحٍ فيكَ ينبعثُ اللهيبُ بلا انطفاءِ
وتضيعُ تحتَ الغارةِ الهوجاءِ أصداءُ النداءِ
وتَشبعُ أشباحُ الردى .. تنهارُ أشرعةُ الضياءِ
ويُمزِّقُ العدوانُ فيكَ رُؤى النضارةِ والبَهاءِ
وتروحُ في الأنقاضِ تبحثُ عنْ بقايا الأبرياءِ

* * *

أينَ الحميّةُ ياحُماة؟!.. وأينَ عهدُ الأوفياءِ؟!
هي ذي كرامتُنا مضرَّجةٌ .. وتُسحقُ بازدراءِ
ويصولُ فوقَ رؤوسِنا سيفُ التشتتِ والفناءِ
فعلامَ هذا الصمتُ؟! يا لَلخِزْيِ والداءِ العَياءِ!!
ولمن تُرى .. للشَّرقِ أمْ للغَرْبِ تقديمُ الوَلاءِ؟
لحسابِ مَنْ تلكَ المجازرُ؟! يالثاراتِ السَّماءِ!!
أتصيحُ باسمِ القدسِ بعدَ اليومِ أبواقُ الغناء؟!
أم يدَّعي التحريرَ أربابُ الزعامةِ والغَباءِ؟!
هي ذي غُروبتُهم .. فما زالتْ مَطيَّةَ الأعداءِ
تَعوي الكلابُ .. وليسَ تَعرفُ دهرَها غيرَ العُواءِ!!

وجهه الناضر؟ بل أين ثغره الباسم؟

فيصيح أخوه في الوجوه الحائرة: ...م يسلموه لنا إلا ليرهبونا. لقد ...عذبوه ثم شنقوه، وها هم يشنقوننا جميعاً ألف مرة. لقد شنقوا الكلمة في أفواهنا!!

ويرتمي الطفل في أحضان ...لحاضرين، يقبله الجميع: لك الله ...يا بن الشهيد، كلمة يسمعها، ما ...ـي؟ لا يدري، بل يقولونها ولا ...يستشعرون لذتها لأنهم حرموا أنفسهم نعمتها. ويطلقها الجنود ايضا باستهزاء.

ويبقى الطفل يسأل عن أبيه.. فتجيبه أمه بأن أباه حي –وتقسم على ذلك– وهو يعيش الآن في الجنة.. عندما تكبر ساجعلك تلحق بأبيك في الجنة.. أو تراهم يقتلونك الآن فتصبح طيراً من طيور الجنة! أم تراهم يهدمون البيت علينا فنعيش جميعاً في قصر من قصور الجنة..!!

احسان الحجوج/ الاردن

منتدى القراء

• بعث الأخ ابو مصعب من المدينة المنورة بهذه الأبيات رثاء لأخيه الشهيد:

يا شعلة النور والأيام حالكة ... يا بسمة النصر والأهوال تضطرب
ها قد مضيت الى الرحمن منطلقا ... لم تنخذل ورصاص الكفر يلتهب
اذ قد شممت من الجنات رائحة ... طابت عليها المنايا وهي تقترب

• كما بعث الأخ ابو حمزة ايضا بابيات رثاء في اخيه الشهيد، ومنها قوله:

على مر الزمان يزيد حزني ... لفقد اخ كريم غاب عني
الا ابكي شبابا مثل ورد ... عليه ندى ابتسامته تغني؟
الا ابكي لحر باع روحا ... الى رب السماء ورب عدن
فيا رحمنُ إرحم كسر قلبي ... وهب لي منك سلوانا أعني
والحقني به من بعد نصر ... فذا يا رب حسن الظن مني

• الأخ خديم امبكي من السنغال، ارسل مقالة مطولة عن (الأدب الديني في السنغال).
نرجو ان يتاح لها المجال للنشر في عدد قادم.

رسالة قارئ

لا تختلف رسالة هذا الأسبوع عن غيرها من الرسائل التي تصل الى المجتمع إلا في كون صاحبها من جمهورية غينيا – كونا كري» ولن نعجب اذا قرأنا في رسالته أبياتا لطيفات من الشعر العمودي المستقيم وزناً ومعنى وبلغة سليمة راقية، لأن الشاعر طالب في المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم....

ولكننا سوف نسر جدا لأن عاملا كبيرا دفعه الى تعلم العربية لدرجة متقنة بحيث يستطيع أن ينظم شعرا بها. هذا العامل الكبير هو الاسلام العظيم بلاشك الذي يصنع العجائب.

وقارئنا الكريم هو محمد كبير سيلا في التاسعة عشرة من عمره بارك الله فيه، ويقول انه نظم الشعر موهبة منذ خمس سنوات حيث كان في الرابعة عشرة. وان عنده مجموعة من القصائد في كراسة كبيرة وقد ارسل الينا واحدة منها، وننشر له هذه الأبيات منها:

عجبا لهذا الكون: كيف أناسه ... يتقاتلون لاتفه الأسباب
دور الصحافة والاذاعة دائما ... أبدا تذيع حوادث الارهاب
ومتى استمعت سمعت ان جماعة ... قامت صباح اليوم بالاضراب
فشلت محاولة انقلاب في «كذا» ... بقيادة القوا د والاصحاب
المشكلات العالمية هذه؟ ... افلا يقوم لها أولو الألباب
يحتاج هذا العالم الجبار في ... عصر العلوم الى هدى الآداب

شكرا للأخ محمد، ونشد على يديه مشجعين، واهلا به دائما والسلام.

اخوكم

حلقة "١" تيسير العزيز الحميد في حكم الدف المستعمل مع الأناشيد

وصل الينا من قبل الأخ «ابو الحارث علي بْن حسن بن علي» بحث مختصر حول مسالة الأناشيد الاسلامية التي يصاحبها الضرب بالدفوف قائلا: أنتم تعلمون علما يقينيا أن هذه الأناشيد قد انتشرت انتشاراً واسعا فبحثت هذه المسالة طالبا للحق مع دليله.. لست مقلداً لأحد قبلي إنما كنت متبعا للدليل حيثما وجد، أسير معه حيث سار.. وأحببت أن أشارك اخواننا في كل مكان، واذا تبين لي اي خطأ في المسالة فاني مستعد للتراجع عن اي قول يبطله الدليل. وسميت هذا البحث (تيسير العزيز الحميد في حكم الدف المستعمل مع الأناشيد).

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»(١)

يقول الله تبارك وتعالى: «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً»(٢)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى لله عليه وسلم: «تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما مسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه»(٣).

وقال الفقيه الزاهد العابد ابو سليمان (الداراني رحمه الله: «إنه لتمربي النكتة من نكت القوم فلا اقبلها الا بشاهدين: الكتاب والسنة»(٤).

وبعد:

فقد شاع في ايامنا هذه الكثير من المنكرات، من اغان خليعة واصوات ملحنة فاجرة يضيق بها صدر المؤمن.. و يشتد بها بغضه.. و يعظم غضبه لربه جل وعلا(٥) فكان لابد من ظهور البديل الاصلاحي المباح لهذه الاصوات الشيطانية الفاجرة والاغاني المفسدة الخليعة.. فظهرت الأناشيد الاسلامية الهادفة بما فيها من توجيه صادق.. وكلام طيب وقول جميل. طهرت لكي تسد تلك الفجوة التي خلفتها تلك الملاهي الماجنة المنتنة، وذلك اللهو الذي ينبت النفاق في القلب(٦) الا ان هذه الأناشيد قد اختلفت وتنوعت، فمنها ما كان يخالطه الدف(٧) ومنها ما كان مجرداً عن ذلك.. ففتن الكثير من الشباب في هذه الأناشيد الممزوجة بصوت الدف بدعوى انها تثير الحماس تارة، وتوقف الشعور تارة أخرى.. فاختلفت الأقوال وتناقضت الأراء بين حاظر ومبيح، وكثرت الأسئلة: هل يجوز الدف؟ اين يجوز؟ متى يجوز؟؟ فاشتبه الأمر على كثير من الشباب المسلم. لهذا كله احببت ان اجمع نتفا قليلة من أدلة هذه المسألة لعلها تتضح، ولم أشأ التطويل والاسهاب خشية السمة والاملال.

فأقول والله المستعان وعليه التكلان: إن أصل الاختلاف في هذه المسألة هو الحديث الذي يرويه ابو مالك الاشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف...»(٨). قال الحافظ ابن حجر العسقلاني(٩): المعازف بالعين المهملة والزاي بعدها فاء، جمع معزوفة وهي الآن الملاهي.. وفي حواشي الدمياطي: المعازف: الدفوف وغيرها مما يضرب به. أ.هـ. قلت: وهذا الحديث يعتبر عاماً في تحريم المعازف(١٠) والعام عند الاصوليين كلام مستغرق لجميع ما يصلح له(١١) وهذا الحديث ذو المدلول العام هو الذي فسره جمهور العلماء بأنه الغناء المحرم. قال القرطبي: «الغناء ممنوع بالكتاب والسنة»(١٢) وكتب عمر بن عبد العزيز الى معلم أولاده: ليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن، فانه بلغني عن الثقات من أهل العلم ان صوت المعازف واستماع الاغاني، واللهج بها ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب(١٣) وهو الغناء الذي قال فيه القاسم بن محمد: الغناء باطل والباطل في النار(١٤) وهو الذي كان يكرهه ابو حنيفة رحمه الله و يجعله من الذنوب(١٥). قلت: فهل هذا الحديث العام بتحريم المعازف والغناء يبقى على عمومه في التحريم ام هناك حديث مخصص له؟ والتخصيص عند الاصوليين: قصر العام على بعض مسمياته اي افراده(١٦). «استدل الذين قالوا باباحة الدف بحديث جعلوه مخصصاً لعموم التحريم ألا وهو حديث السيدة عائشة رضي الله عنها «أن ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى (عيد الأضحى) تغنيان وتضربان(١٧) والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه، فانتهرهما ابو بكر، فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال: دعهما يا أبا بكر فانها أيام عيد..»(١٨). وفي رواية قال ابو بكر رضي الله عنه: أمزمار الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: هذا الحديث هو من عدة الأحاديث التي استدل بها المبيحون للضرب بالدف. فهل هذا الحديث المطلق في جواز ضرب الدف يبقى على اطلاقه؟ أم له تقييد يقيده.. بمناسبات وأوقات معينة.

نعم أن له مقيداً(١٩) ومقيده في الحديث ذاته وهو قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: «دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد» وهو الدليل على التقيد، يقول شيخ الاسلام ابن تيمية موضحاً التقييد وشارحاً إياه: «ففي هذا الحديث بيان ان هذا ليس من عادة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والاجتماع عليه ولهذا أسماه الصديق ابو بكر رضي الله عنه (مزمور الشيطان)، والنبي صلى الله عليه وسلم أقر الجواري عليه معللا ذلك بأنه يوم عيد»، وقد أجاب عن هذا الحديث الكثير من العلماء(٢١) اجابات وافية كافية، ومن أدلة التقييد ايضا حديث عامر بن سعد رضي الله عنه قال: «دخلت على قرظة بن كعب وابي مسعود وذكر ثالثا، وجوار يضربن بالدف و يغنين فقلت: تقرون هذا وانتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قالوا: انه رخص لنا في العومسات»(٢٢) وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله: «ولكن رخص النبي صلى الله عليه وسلم في أنواع من اللهو في العرس ونحوه، كما رخص للنساء ان يضربن بالدف في الاعراس

والأفـراح..(٢٣) وقـال الـشـيـخ ابو بـكـر الجزائري مبيناً شروط استعمال الدف:

١ ـ أن يـكـون في عـرس نـكـاح شرعـي،

٢ ـ ان يكون الدف عبارة عن اطار غربال قد جـعـل عليـه جلد فقط بحيث يخلو من الوتر ومن أي شيء زائد(٢٤) وذكر الاستاذ سيد سابق في كتابه (فقه السنة) إباحة الـضرب بـالدف عند الزواج(٢٥). ونقل العلامة ابن قيم الجوزية رحمه الله عن الحسن البصري في الآية الكريمة «واستفزز من استطعت منهم بصوتك»(٢٦) أنه قال: صوته هـو الدف. قلت: ومن المعروف ان الامام ابن حزم الظاهري رحمه الله أباح آلات اللهو والمعازف وشدد النكير على من حرمها إلا أنـه قال: روينا من أصح طريق عن يحيى بن سعيد القطان حدثنا سفيان الثوري حدثني منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي أن اصحاب ابن مسعود رضي الله عنـه كانوا يستقبلون الجواري في الأزقة معهـن الدفوف فيشققونها(٢٧) قلت: كيف يستجيز ابن حزم رحمه الله لنفسه ان يجيز الغناء والضرب بالدفوف وهو يـقـول عـن هـذا الأثر (روينا من أصح طريق) وفيه الانكار باليد على من يضرب بالدفوف عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده...»(٢٨) والضرب بالدفوف من المنكر الـذي كـان الـصـحـابـة رضي الله عنـهـم يغيرونه.. وقد تبين جلياً من النصوص السابقة أن إباحة الضرب بالدف جاءت مخصصة للتحريم العام للمعازف.. وبنفس الوقت مقيدة إما بنكاح(٢٩) أو عيد(٣٠) وليست مطلقة في جميع الأوقات.

بعد هذا، تبرز مسألة جديدة هل الضرب بالدف يجوز للرجال؟ أم أنه مقيد ايضا بـالجواري؟.. وهذا ما سوف نعرفه في الحلقة الأخيرة من هذا البحث.

● ● ●

الهوامــــش

(١) تـعـرف هـذه الخطبة باسم خطبة الحاجة، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يفتتح بها خطبه، وأحاديث هذه الخطبة أخرجها جمع من الأئمة منهم ابو داود (٣٣١/١) والنسائي (٢٠٨/١) والحاكم (١٨٢/٢) وأحمد والطبراني وغيرهم.. فمن شاء الاستزادة فليرجع الى رسالة (خطبة الحاجة) تأليف الألباني ص١٣ ط المكتب الاسلامي.

(٢) سورة النساء: ٦٥.

(٣) رواه الامام مالك في الموطأ (٨٩١/٢) مرسلا، وورد مرفوعاً من طرق أخرى، راجع مشكاة المصابيح (٦٦/١) وصحيح الجامع الصغير (٣٩/٢) ومعنى كلمة (مرسل) أن التابعي الذي لم ير الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا مباشرة دون واسطة الصحابي، راجع اصول الحديث /عجاج الخطيب (٣٧) وتيسير مصطلح الحديث/محمود الطحان (٧٠) ومعجم المصطلحات الحديثة / نور الدين عتر (٩٣) وتدريب الراوي السيوطي (١٩٥/١).

(٤) مجموعة الرسائل الكبرى (٣١١/٢).

(٥) عن ابي امامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب لله وأبغض لله فقد استكمل الايمان رواه ابو داود واحمد والترمذي وابن عساكر، راجع سلسلة الاحاديث الصحيحة (١١٢/١)

(٦) قال الصحابي الجليل عبدالله بن سعود: «الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع». اغاثة الفرسان (٢٤٧/١).

(٧) قال الرازي في مختار الصحاح (٢٠٧) الدف: بالضم الذي يضرب به، وقال في لسان العرب (١٠٦/٩) بالضم الذي يضرب به النساء.

(٨) رواه البخاري تعليقاً (٥١/١٠) فتح الباري ـ السلفية ورواه البيهقي (٢٢١/١٠) وابو داود في سننه والطبراني وابن عساكر في تاريخ دمشق وغيرهم. راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٤٤/١) والاصابة في تمييز الصحابة جـ١٢ ص٣. ملاحظة: رواه تعليقاً: اي محذوف مبتدأ السند. راجع معجم المصطلحات الحديثة (١٠٢) وتدريب الراوي (١١٧/١) والباعث الحثيث (٣٣) وعلوم الحديث (٢٠) وللتوسع راجع توضيح الافكار (١٤٤/١).

(٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري، طبع المكتبة السلفية (٥٥/١٠).

(١٠) المعازف: الملاهي، والعازف: اللاعب بها والمغني. مختار الصحاح للرازي (٤٣٠) وقال في اللسان (٢٤٤/٩) المعازف: الملاهي.

(١١) قاله الشنقيطي في المذكرة ص٢٠٣ ـ راجع أصول الفقه/الخضري (١٤٧) والعدة لابي علي (٤٨٤/٢) والوجيز عبد الكريم زايدة (١٠٤).

(١٢) الزواج وآداب الزفاف.. انور علي عاشوع ص ٥٤.

(١٣) اغاثة اللهفان ابن قيم الجوزية (٢٥١/١).

(١٤) كلمات مختارة / عبدالله بن جار الله ص ١٨٠.

(١٥) المدخل ابن الحارث (١٠٣/٢).

(١٦) قاله الدكتور عبد الكريم زيدان في الوجيز ص ٣١٠ ـ راجع علم أصول الفقه/ عبد الوهاب خلاف ص ١٩١.

(١٧) اي بالدف كما يدل عليه سياق الحديث.

(١٨) رواه البخاري (٢٤٢/١، ٢٥١) ومسلم (٢٢/٣) والنسائي (٢٣٦/١) والامام احمد (٢٣/٦، ٨٤، وغيرهما) ـ راجع اغاثة اللهفان ابن القيم (٢٥٦/١) فانه قيم.

(١٩) حكم المطلق أنه يجري على اطلاقه، ولا يجوز تقييده بأي قيد إلا اذا قام الدليل على التقييد. قاله الشنقيطي في المذكرة ص ٢٣١ ـ راجع الوجيز ص٢٨٣ وأصول الفقه/ الخضرة ص١٩٢ والعدة (٢١٤/١) وغيرها.

(٢٠) مجموعة الرسائل الكبرى (٣٠١/٢) راجع مجموعة الرسائل المنيرية (١٧١/٢).

(٢١) ابن الحاج في المدخل (١٠٩/٣) الألباني في غاية المرام (٢٢٧) ابن الجوزي في تلبيس ابليس (٢٣٧) والتويجري في فصل الخطاب (١٥٢، ٢٣٥) فليراجع فانه تعم (٢٢) رواه النسائي (٩٣/٢) والحاكم في المستدرك والبيهقي (٢٢١/١٠) والطيالسي في سنده وقد شرحه التويجري في فصل الخطب ص٢٢٩ شرحاً واسعاً.

(٢٣) مجموعة الرسائل الكبرى (٣٠١/٢)

(٢٤) رسائل الجزائري ص٣٨٧ رسالة (الاعلام بأن الغناء والمعازف حرام). (٢٥) فقه السنة (٢٣١/٢) والألباني في آداب الزفاف ص٩٣ والأستانبولي في تحفة العروس ص٩٧. والمحدث أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادي في عون المعبود (٢٣٦/٣) والمقدسي في المغني (٤٣٤/٧) ومن أراد المزيد فليراجع شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد (٦٠٧/٢) للعلامة الفارسي الحنبلي «فانه أجاد وأفاد» (٢٦) آية ٦٤ من سورة الاسراء ـ راجع اغاثة اللهفان (٢٥٦/١) (٢٧) نقل هذا الشيخ التويجري في فصل الخطاب ص ٢٣٧. وراجع المحلى (٥/٩) (٢٨) رواه الامام مسلم في صحيحه، وراجع مختصر صحيح مسلم للمنتدى بتحقيق الألباني ص١٦.

(٢٩) لحديث عامر بن سعد رواه النسائي والحاكم وغيرهما وقد مر تخريجه.

(٣٠) لحديث السيدة عائشة الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما وقد مر تخريجه.



حول النظرية الجنسية في الإسلام

ينظر الاسلام الى الانسان نظرة شاملة... ينظر اليه جسماً وعقلا وروحا. ينظر اليه من خلال تكوينه الفطري ثم هو ينظم حياته و يعالجه على أساس هذه النظرة.

فالاسلام لم ينظر الى الانسان نظرة «مادية مجردة» لا تتعدى هيكله الجسدي ومتطلباته الغريزية شأن المذاهب المادية. في حين لم يحرمه حقوقه البدنية وحاجاته العضوية.

لم يكن الاسلام «ابيقوريا» في اطلاق الغرائز والشهوات من غير تنظيم ولا تكييف. ولم يكن كذلك «رواقيا» في فرض المثاليات واعدام المتطلبات الحسية في الانسان.

الاسلام يؤمن بكيان الانسان المادي

حوار حول الحجاب

على مقربة منا جلست فتاة عجيبة بثوب أشبه بثوب الملاك الطاهر بالأمس كانت متبرجة مثلنا فماذا جرى لها ياترى؟ بدأنا نتهامس ونضحك فأقبلت إلينا وعرفت في وجوهنا الدهشة... سألتها صديقتي: «ماهذا؟» فردت عليها بثقة وإيمان: « ألا يعجبك هذا؟» انه رداء الاسلام الذي ارتضاه الله تعالى منذ نزلت الآيات «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن» وقوله «يأأيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين» هذه اوامر الله الى يوم القيامة أن نرتدى الجلباب والخمار ونستر عوراتنا مهما كثر الفساد».

قالت صديقتي: «انها المدنية و يجب أن نسير في ركابها وإلا سخر منا القوم». فاجابت المحجبة: «لا يااختى الفتاة المحتشمة هي التي عرفت دينها وخافت ربها فسارعت لتنفيذ أوامره وهذا افضل علم واكبر تمدن وانني اشعر بسعادة عظيمة لان الله هداني ووفقني فانتصرت على شهوات نفسي واسلمت وجهي لله رب العالمين الذي خلقني وامرني بما هو خير لي وهو ارحم بي من اي مخلوق لقد آمنت ان للمرأة رسالة انسانية خطيره لأنها اساس الاصلاح والفضيلة. وانني سعيدة بهذا الزي فهو طاعة لله تبارك وتعالى و يقضى على المعاكسات والمضايقات التي تتعرض لها».

قالت زميله: «لا داعي للتزمت فالتبرج من الصغائر والزي الاسلامي ماهو إلا مظهر والجوهر هو المهم وانا مؤمنة في قلبي».

فردت صديقتي المتحجبة: « لا يااختي لقد كنت أظن ذلك من قبل ولكنني آمنت الآن انه اصل من اصول الايمان ومن صميم تعاليم الاسلام والاسلام كل لا يتجزأ. وكما أمر الله بالصلاة والزكاة أمر بالحجاب والآيات واضحة والجوهر والمظهر يكمل بعضهما بعضا والتزامي بالزي الاسلامي يدفعني دائما إلى الالتزام بباقي آداب الاسلام وانني وضعت قدمي على الطريق الصحيح والحمد لله أتعلم كل يوم شيئا جديدا من أمور ديني وأحاول تطبيقها لاهذب نفسي والله يوفقني إلى طاعته فهو يعلم صدقي».

قلت لها: «لكني أخجل من نظرات الناس إلى وأخاف أن يهزأ مني بعض أهلي و يمنعوني من ارتدائه».

فقالت: «سبحان الله كيف تخجلين من التقوى ولباس الايمان ولا تخجلين من التبرج وتكشف العورة؟ أيهما أولى بالخجل؟ وماذا يضيرك من سخرية الجهلة مادمت على الحق وغيرك من السفهاء على الباطل؟ وصدقيني انك لو فعلت مثلي وعاملت أهلك بلطف ومحبة لساعدوك على لبس الحجاب وفرحوا بذلك اذا عرفوا انك مؤمنة صادقة وحتى لو منعوك فلا تهتمي بذلك وقولي لهم قولا معروفا وأطيعي أوامر الله فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فالله هو حسبك ونعم الوكيل ولن ينفعوك يوم لا ينفع الانسان إلا ما سعى».

ما خُلِقَتْ النار إلا للطغاة الظالمين

اختي: لا أعرف بماذا نواسيك أنواسيك بدموعنا؟ والله ماأجدت. أتكفي دماؤنا لنواسيك بها؟ لقد نال الطغاة منك بدنا طاهراً شريفا لا يعرف غير الركوع والسجود. لقد نال الطغاة أرواحا بريئة براءة الملائكة. لقد نالتك اليد الظالمة وما اظنها ستسعد يوم تلقى الله.

اصبري اختى واستعيني بالله. واعلمي انك لست وحدك التي تتألمين. ان اخواتك في الله لا يقرلهن قرار ولا يهنأ لهن طعام ولا يستريح لهم بال.

اختي كفاك دموعا واستبشري واسعدي ولا تيأسي من رحمة الله. فوالله ماخلقت النار إلا للطغاة الظالمين وما خلقت الجنة إلا للمؤمنين الصابرين.

اصبري اختي فان الله اعد لك ولاخواتك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

الأخت أ ض ص ــ الكويت

المحسوس فيستجيب لحاجاته ومطالبه، فيوفر له المأكل، والملبس، والمسكن، والجنس ونصيبه من المتاع. ويجند طاقاته لتعمل في تعمير الارض وانشاء النظم وتشييد الحضارات.

وفي الوقت ذاته يؤمن بالكيان الروحي للانسان، يؤمن بان فيه نفحة من روح الله، ويؤمن بما لهذا الكيان الروحي من مطالب، وما يشتمل عليه من طاقات، فيعطيه ما يطلبه من عقيدة ومثل وصعود وترفع، ويجند طاقاته في اصلاح كيان النفس واصلاح شرور المجتمع واقامة الحق والعدل.

فحين توحي عقيدة من العقائد أو نظام من النظم بانه ليس ثمة روح أو ليس ثمة اله... وان الواقع المادي هو الحقيقة الوحيدة وان الاتباع المادي والتنظيم الاقتصادي هو كل حياة البشر حين ذلك تلبث مؤقتاً جوانب الانسان الروحية والوجدانية والفكرية، وقد تذبل وتنحسر ويصيبها الشلل فتعجز عن النشاط ولكنها لا تبقى كذلك الى الابد، وإلا مات الشعب وانقرض كما حدث لبعض الشعوب في التاريخ.

إن كل ما يصيب الانسان في الحياة من شر، كل ما يصيبه من قلق أو جزع أو اضطراب، كل ما يصيبه من فساد أو بوار أو شقوة هو نتيجة حتمية لفقدان التوازن في داخل النفس، وفقدانه من ثم في واقع الحياة.

حين تطغى على الانسان شهوة من شهواته شهوة المال، أو شهوة الجنس، أو شهوة قوة، أو شهوة سلطان، فذلك اختلال في باطن نفسه لا يسعده في الحقيقة وان بدا له في أول الامر أنه مستمتع وراض وسعيد، انما هو في الواقع شقوة دائمة لانه قلق على ما عنده وراغب في المزيد، ثم هو اختلال في واقع الحياة، فكل شهوة زائدة عن الحد لا تجرف صاحبها وحده، وانما تصيب غيره من الناس في الطريق، تصيبهم بعدوان يقع عليهم لا محالة من هذه الشهوة التي تجاوز الحدود.

أم عبدالرحمن

الإيمان والخلق "٢"

وضح صاحب الرسالة أن الايمان القوي يلد الخلق القوي حتماً وإن انهيار الاخلاق مرده الى ضعف الايمان أو فقدانه بحسب تفاقم الشر أو تفاهته. فالرجل الصفيق الوجه المعوج السلوك الذي يقترف الرذائل غير آبه لأحد.

يقول رسول الاسلام في وصف حالة: ــ الحياء والايمان قرناء فإذا رفع أحدهما رفع الآخر». والرجل الذي ينكب جيرانه و يرميهم بالسوء يحكم الدين عليه حكماً قاسياً فيقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم «والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه».

وتجد الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يعلم أتباعه الاعراض عن اللغو ومجانبة الثرثرة والهذر يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، وهكذا يمضي في غرس الفضائل وتعهدها حتى تؤتي ثمارها معتمداً على صدق الايمان وكماله ــ على أن بعض المنتسبين الى الدين قد يستسهلون أداء العبادات المطلوبة ويظهرون في المجتمع العام بالحرص على اقامتها وهم ــ في الوقت نفسه ــ يرتكبون أعمالا يأباها الخلق الكريم والايمان الحق.

إن نبي الاسلام توعد هؤلاء الخالطين: وحذر أمته منهم.. ذلك أن التقليد في أشكال العبادات يستطيعه من لم يشرب روحها أو يرتفع لمستوها.

ربما قدر الطفل على محاكاة أفعال الصلاة وترديد كلماتها... ربما تمكن الممثل من إظهار الخضوع وتصنع أهم المناسك... لكن هذا وذاك لا يغنيان شيئاً عن سلامة اليقين ونبالة المقصد... والحكم على مقدار الفضل وروعة السلوك يرجع الى مسبار لا يخطىء وهو الخلق العالي... وفي هذا ورد عن النبي أن رجلا قال له: ــ يا رسول الله إن فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقاتها غير انها تؤذي جيرانها فقال: «هي في النار» ثم قال يا رسول الله فلانة تذكر من قلة صلاتها وصيامها وانها تتصدق «بالاثوار من الاقط» ــ بالقطع من الجبن ــ ولا تؤذي جيرانها قال: «هي في الجنة». في هذه الاجابة تقدير لقيمة الخلق العالي وفيها ــ كذلك ــ تنويه بأن الصدقة عبادة إجتماعية يتعدى نفعها الى الغير ولذلك لم يفترض التقلل منها كما افترض التقلل من الصلاة والصيام وهي عبادات شخصية في ظاهرها.

إن الرسول الاسلام لم يكتف باجابة على سؤال عارض في الابانة عن ارتباط الخلق بالايمان الحق وارتباطه بالعبادة الصحيحة وجعله أساس الصلاح في الدنيا والنجاة في الأخرى... إن أمر الخلق أهم من ذلك ولا بد من إرشاد متصل ونصائح متتابعة ليرسخ في الأفئدة والافكار، أن الايمان والصلاح والاخلاق عناصر متلازمة متماسكة لا يستطيع أحد تمزيق عراها.

لقد سأل أصحابه يوماً «أتدرون من المفلس قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال: المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام و يأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار».

ذلك هو المفلس كتاجر يملك في محله بضائع بألف وعليه ديون قدرها ألفان كيف يعد هذا المسكين غنياً؟

والمتدين الذي يباشر بعض العبادات، و يبقى بعدها بادي الشر كالح الوجه قريب العدوان كيف يحسب امرأ تقياً؟

وقد روي أن النبي ضرب لهذه الحالات مثلا قريباً. قال: «الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

فإذا نمت الرذائل في النفس وفشا ضررها وتفاقم خطرها.. انسلخ المرء من دينه كما ينسلخ العريان من ثيابه وأصبح ادعاؤه للايمان زوراً.

فما قيمة دين بلا خلق؟ وما معنى الافساد مع الانتساب لله.



ماذا دهاكم؟

العرب في معظم بلادهم مقهورون، المسلمون في معظم بلادهم مضطهدون مظلومون، وتتوالى استغاثاتهم، وصيحاتهم، واستنجادهم، وبكاؤهم ونحيبهم.. وما من مجيب. تضيع البلاد ويشقى العباد، ويهلك الحرث والنسل، ويعم الفساد.. وتهدم البيوت، وتنتهك الحرمات، ويبكي النساء والاطفال والشيوخ وتسيل برك من الدماء، ونستغيث، ونبكي ونستنجد ولا جواب الا رجع الصدى يدل على ان الصوت ما بلغ الا الجماد. ويظن المسلمون أو بعضهم ان الاسلام بخير وان الشر منهم بعيد ولا يزيدون على الحوقلة والاسترجاع والدعاء في ظهر الغيب بالنصر والفلاح وهذا غاية ما يملكون.

ولكن النار عندما تشتعل ولا يوجد من يطفئها فانها سوف تلتهم الاخضر واليابس والقريب والبعيد، وسوف يصطلي بلهيبها كل من كان قادرا على اخمادها وجبن وهرب أو اعتقد انها بعيدة عنه ولن تطال بيته بسوء.

ان الدول الكبرى لا تريد للعالم المسلم ان يقوم من كبوته لانها ذاقت من آثار قيامة الماضي الشيء الكثير، لا أقول ذاقت قهرا وظلما واضطهادا وجورا، ولكن ذاقت تحجيما لطغيانها وغلوائها وظلمها وجورها، فقد وضع المسلمون حدا لكل طاغية وحاجزا امام كل ظالم. لماذا تنحصر المصائب في بلاد المسلمين؟

لماذا تكون الدماء الاسلامية هي الأرخص دائما؟

لماذا تكون بلاد المسلمين حقل تجارب «للعملاقين» كما تسميهم النفوس المنهزمة اليوم؟ الجواب في غاية البساطة لو القينا السمع جيدا، لان المسلمين ضعفاء.

ولكن هذا الجواب لا يعني ان الضعف مرض سرمدي لا يمكن الشفاء منه. فالدول التي كانت عملاقة يوما كفارس والروم، سرعان ماتهاوت تحت اقدام الفاتحين المسلمين، في وقت قصير جدا في اعمار الامم.. كيف حصل هذا؟ حصل بكل بساطة.. عندما سار المسلمون على النهج الذي رسمه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفق كتاب الله الكريم. حصل هذا عندما التزمنا الطريق الصحيح والاكيد للنصر، الجهاد في سبيل الله.

يقول عليه الصلاة والسلام: «ماترك قوم الجهاد، الا سلط الله تعالى عليهم ذلا لايرفعه حتى يجاهدوا»، أو كما قال عليه الصلاة والسلام. القتل والضرب والاعتداء وانتهاك الحرمات على مرمى حجر من بلاد المسلمين ولا نزيد على الحوقلة والاسترجاع.

قام الصهاينة بكل ما قاموا به، وقام اشباههم بكل ماقاموا به وهم ضامنو ان المسلمين غثاء كغثاء السيل، تسمع جعجعة ولا ترى طحنا. شجب واستنكار، ورفع شكوى الى مجلس الامن او الى لجنة الدفاع عن حقوق الانسان او مناشدة الضمير العالمي (وهو قد مات منذ سنين) او استصراخ الاحرار في كل مكان، او نداء أي شيء له اذنين.. أو..أو... ثم يموت من يموت وقد بح صوته وجف حلقه وتفتت كبده.. والعالم المجنون يسير في الطريق لا يلوى على من يسقط في الطريق تماما كقطيع الحيوان لايكترث بمن يلفظ انفاسه على الطريق. هذا العالم الذي سميناه مجنونا .. ليس مجنونا حقا، بل هو قد اصطنع الجنون ليمرر مايشاء من المؤتمرات.. بالله عليكم.. كم هي فرحة اعداء الاسلام اليوم كلما سمعوا أو رأوا ردود فعل المسلمين على اغتصاب اراضيهم، وتقتيل ابنائهم، وتخلفهم وتأمرهم؟

ان فرحتهم عظيمة جدا وغبطتهم بالغة جدا.. كيف لا.. وهم يرون اعلامنا التافه مليئا بالشجب والاستنكار، بالشكاوى والاسف، بتشكيل الاجان وعقد المؤتمرات، والجرح ينزف وما من مسعف. ضاعت فلسطين ثم ضاع الجولان والقنيطرة، ثم سيناء وغزة والضفة الغربية، وستلحق بها الجنوب اللبناني والضفة الشرقية، وبنى صهيون لا يشبعون خاصة وان الثمن زهيد وصاحب الحق عليل.

ف. ط. جدة

جبهة الصمود على اليهود أم لهم

لم يفاجئنا ما رأينا من تلكؤ جبهة الصمود في الغزو الصهيوني الأخير لانها وبدلا من أن تستعد لملاقاة العدو كانت تشن حربا على شعوبها وما أمر حماة ببعيد ولن ننسى كارثة جسر الباشا وتل الزعتر وأيلول الأسود لقد قتل من الفلسطينيين مايقرب من المائة الف في ثلاثة المواقع المذكورة فلو كانت تلك الضحايا في اسرائيل لركعت أمام العرب واستجابت لمطالبهم. إن الطامة الكبرى التي لا يمكن سترها أو الاغماض عنها هو احجام جبهة الصمود عن منازلة اسرائيل عند دخولها لبنان في غزوها الأخير فماذا فعلوا، ان بامكانهم أن يهاجموا اسرائيل ويداهموها من جميع وما أقدمت اسرائيل الا وهي واثقة من جبهة الصمود بانهم لن يتحركوا وكأن لسان حال جبهة الصمود يقول لاسرائيل خلصوا على الفلسطينيين فعند ذلك نسالمكم ولا نقدر على السلام ما دام الفلسطينيون لهم قوة في الوجود.

أيها العرب الى متى المغالطة والخداع أتظنون أن شعوبكم مغفلة أو لا تدرك حقيقة الأمور بل هي مدركة وواعية.

وا اسلاماه اننا بحاجة الى معتصم جديد والى صلاح الدين يؤمن بالله ويجاهد في سبيله لاعلاء كلمة الله لاللقومية ولا لعنصرية ولا تحقيقا لأمجاد شخصية ولا لطلب عرض زائل بل يطلبون احدى الحسنيين إما الشهادة وإما النصر.

المحامي ـ يوسف الدغفق ـ الدمام

ردود سريعة

● الشباب المسلم. فاس

الطغاة هم الطغاة لا يتبدلون ولا يتغيرون مهما دارت الايام والتهمة الموجهة للمؤمنين هي نفسها لم يطرأ عليها أي تغيير «إلا أن يقولوا ربنا الله» لكن المؤمنين لا يأبهون بالمنون وهم تحت نار السياط يعذبون.

● عبد الله محمد اليوسف ـ الرياض

يبدو أن هناك شبها بين اسمك واسم أخ آخر ومادامت المجلة قد وصلتك فهذا يعني وجود اسمك في عدد المشتركين.

أحمد.ع.ع. السعودية

قراءة كتاب «رسائل الامام الشهيد حسن



من حكم العرب

انحلال الأمم

قال عبدالله بن المعتز الخليفة العباسي: ماذل قوم حتى ضعفوا وماضعفوا حتى تفرقوا ... وماتفرقوا حتى اختلفوا وما اختلفوا حتى تباغضوا .. وماتباغضوا حتى تحاسدوا وماتحاسدوا حتى استأثر بعضهم على بعض..!

القلوب

قال ابن القيم: انقسمت القلوب الى ثلاثة أقسام:

١ ـ القلب الصحيح السليم: وليس بينه وبين الحق وصحبته وايثاره سوى ادراكه فهو صحيح.

٢ ـ والقلب الميت القاسي وهو لا يقبل الحق ولا ينقاد له.

٣ ـ القلب المريض: ان غلب عليه مرضه التحق بالميت القاسي وان غلبت عليه صحته التحق بالسليم... (وسبحان مقلب القلوب)..

«بالامس فلسطين.. واليوم لبنان.. وغدا..!!

ان ما يحدث اليوم في لبنان من انتهاكات واهانات لكل مسلم ان دل فهو يدل على شيء واحد.. الا وهو المؤامره..بكل معانيها واشكالها.. فعشرات الالاف تقتل بين طفل وشيخ وامرأة.. يقتلون و يشردون.. وماذا فعل حكام العرب او حكام المسلمين..!

في ذلك الوقت الذي فيه يقتل الكثير، يجتمع ذلك الطاغية مع حبيب عمره.. وليس على هذا القدر فقط بل و يكشف اكثر عن جرمه فيضيف لقاموس حياته جرائم اخرى فيعلن وقف اطلاق النار الذي لم يطلق من فوهة مدفعه التي اكلها الصدأ..

لكني اقول: فليتنبه المسلمون قبل فوات الأوان.. فان اعداء الله يجهزون لرسم مؤامرة اخرى على ديار المسلمين.. فلو نظرنا الى من يقتل في لبنان لوجدنا انها قصعه المسلمين التي اصبحت ارخص مافي الاسواق.. وان المؤامرة تستهدف ابادة المسلمين في لبنان.. انها المؤامرة ليس الا.. وليس بعجيب لمن سلم الجولان ان يسلم لبنان المسلم لأبناء القردة الخاسئين.

آلاف الجرحى والقتلى كل ساعة ونحن انتفخت آذاننا من طنين الاستنكارات والادانات.. ان العرب او المسلمين من الحكام يستطيعون حل القضية وانهاء الحرب ولكنهم يخشون ذلك المسمى بالبيت الابيض ولانهم ينتفعون من القضية و بقائها معلقة..

فليتنبه المسلمون: بالأمس فلسطين سقطت وستعود ان شاء الله .. واليوم لبنان .. وغدا..!! يامسلمون.. ياعرب.. علينا بالقتال ... نعم ـ القتال بملء فمي اقولها .. و باعلى صوتي ارددها.. القتال يارجال قبل فوات الأوان.. القتال بكل وسائله وصوره واحجامه وابعاده.. القتال حتى يتحرر كل شبر من ارضنا المحتله وتعود لنا حبيبة الى كل نفس وقره عين.. القتال يجب ان يشن على كل ارض يحتلها اعداؤنا او من يساندهم. علينا بالقتال بنظامية وكل ثورية..القتال جماعيا او افراديا.. لا فرق. المهم ان نزرع الارض بالقتال ولا نترك للعدو اى فرصة لاستعادة انفاسه.. واني أذكر الغافلين الى تلك العبارة التي وجدتها في كتاب لابن غوريون من الكتاب الحكومي السنوي لاسرائيل يقول فيها: «إن دولة اسرائيل قامت على جزء من دولة اسرائيل»..

ابن فلسطين.. ابو شادي

البنا» تعطيك فكرة مفصلة عن دعوة الاخوان المسلمين... شكرا على اهتمامك وجزاك الله كل خير.

• عبد الرحمن الأحمدي ـ المغرب

اقتراحك بجمع مقالات الدكتور عبدالله النفيسي مثلا في كتاب يصدر كملحق للمجتمع على غرار كتاب الأمة الصادر عن مجلة الأمة يدل على اهتماماتك الاسلامية وعواطفك النبيلة تجاه المجتمع جزاك الله خيرا وتأمل ان يتحقق ذلك.

• مسلم ـ ألمانيا

رسالتك الموجهة الى قادة العرب والمسلمين بخصوص ما يجرى على أرض لبنان تدل على احساسك الصادق باخوانك المسلمين ولا شك أن الدم الذي يراق اليوم على ثرى لبنان سيكون طوفانا يقتلع عروش الطغاة والظالمين والمتآمرين.

• الأخ فهد محمد عبدالله ـ الكويت

اسماء وعناوين البنوك الاسلامية في منطقة الخليج هي:

بنك البحرين الاسلامي (البحرين) ـ البنك الاسلامي للتنمية(جدة) ـ بنك دبي الاسلامي (دبي) بيت التمويل الكويتي (الكويت) وسيظهر قريبا إلى حيز الوجود (مصرف قطر الاسلامي) قطر ونفيد الأخ الكريم علماً بأن هناك بنوكاً اسلامية قائمة في كل من: القاهرة، الخرطوم، عمان، لوكسمبرج، وهناك بنوك اسلامية قيد التأسيس في كل من: سويسرا، ماليزيا، جنيف، باكستان.

• عبدالله الحلبي ـ جدة

المشكلة لا تنحصر فقط في مسلسلات تافهة تبثها أجهزة التليفزيون العربية انما المشكلة تكمن في انحراف وسائل الاعلام كلها عن اهدافها البناءة.

• محمد زكريا ـ نجران

يمكنكم ارسال شيك بقيمة الاشتراك بالريالات السعودية وعن استفسارك بشأن قبول غير كويتيين في كلية الشريعة التي ستفتح ابوابها في مطلع العام الدراسي المقبل في الكويت فان المقال المنشور في العدد ٥٧٤ يشير إلى ذلك وعن استفسارات اخرى عن الكلية يمكنك مراسلة الكلية على العنوان التالي الكويت ـ جامعة الكويت ـ كلية الشريعة.

• الاخت أم شريف ـ الكويت

«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» ومن هنا جاءت اهتماماتك باخوانك المسلمين المضطهدين.. كوني على ثقة بالله بأن ما يلاقيه دعاة الحق على يد الطغاة لن يزيد المؤمنين إلا اصرارا على مواصلة الطريق حتى يأذن الله بالنصر إن شاء الله.



رسائل

سؤال

منذ بضعة اشهر، اطلقت النار على البابا ـ يوحنا بولس الثاني ـ فقامت الدنيا ولم تقعد، وتصدرت صورة الشاب الذي اطلق الرصاص.. اغلفة المجلات والصحف، واحتلت تفاصيل المداولة وملابساتها.. ثم محاكمة الشاب.. الصفحات الاولى.. حتى لم يبق أحد لم يسمع باسم «محمد علي اغا».

واليوم تكررت المحاولة لاغتيال البابا، وحاول قسيس في أسبانيا طعنه بمدية قاتلة. ولكن الحدث مر وكأنه لم يكن، حيث تمت الاشارة إليه باقتضاب شديد وأودع من بعد ـ زاوية النسيان.

وكلنا يعلم أن القتل هو القتل، سواء كان على يد مسلم او مسيحي ولن يكون موت البابا على يد المسيحي «نصف موت»!!

فلماذا تشتهر الحادثة الاولى اذاً.. ويتم اهمال الحادثة الثانية؟

مازن محمود ـ اربد «الاردن»

• أحفاد ابي جهل؟

قرأت في العدد ٥٧١ من مجلة «المجتمع» ـ باب رسائل ـ رسالة الأخ سليمان المناور والتي يعترض فيها على لعن أحفاد أبي جهل.. ولا أعتقد أنه يفوت الاستاذ الدكتور عبد الله النفيسي ان من أحفاد أبي جهل عكرمة رضى الله عنه والذي كان قائدا مظفرا.. ولكن أعتقد أن من عناهم الاستاذ النفيسي هم أحفاد أبي جهل من الجهلة والأغبياء الذين يلعبون بمقدرات الأمم وطاقاتها ومصائرها في كل عصر من العصور.

لقد سأل نوح عليه السلام ربه أن يلحق به ولده كنعان، والذي مات غرقا، فرد الحق جل وعلا « إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح» وأضاف محذرا « إني أعظك أن تكون من الجاهلين».

وعلى نفس القياس نحمل الرابطة ـ بطريقة عكسية ـ بين أبي جهل لعنه الله وعكرمة رضي الله عنه.

محمد بن عبد العزيز المديميغ ـ الرياض

لمن كان له قلب

اه .. ياحماة.. لمن انادي .. وهل من يسمع ندائي

الشيخ يئن بين الانقاض .. ام لصبية سلبت عفتها.

ام لطفل يبحث عن ثدى يرضعه بعد ان فقد الحنان؟!

من دفع الاموال لقتل مدينتي؟!

والعجب كل العجب.. انهم مازالوا يدفعون..

«أوقفوا الدعم» .. تصرخ بها آلاف الجماجم المطحونة بأموالكم..

وآلاف الاطفال الذين سحقوا بسلاسل الجرافات

وآلاف المساجين الذين دفنوا احياء،أو ماتوا تحت التعذيب وآلاف الارامل والثكالى من نساء بلادي.

أوقفوا الدعم .. لتقف المجزرة

أبوالنور

هنيئا... أبا حسام

• في ذلك البيت الصغير المنعزل.. وفي تلك الليلة الهادئة.. وفي ذلك الوقت الذي استسلم فيه الناس الى مضاجعهم.. كان يخلو ابو حسام بحبيبه وقرة عينه.. كان يخلو بمن رافقه طيلة حياته.. تراه ساعة ينظر إليه متأملا.. وساعة ينكب عليه معانقا.. وساعة ثالثة تراه يذرف الدموع وهو يتلو آياته.. كان يعيش لحظات عظيمة مع كتاب الله.. كان ذلك في جوف الليل.. توقف هنيهة عند قول الحق تبارك وتعالى: ـ

«ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة..»

ففاضت عيناه.. وانسابت دموعه على خديه لتتخلل لحيته وتبلل ثيابه ووجل قلبه.. وسمت روحه الى العلياء.. وفي تلك الليله.. وفي الهزيع الاخير من الليل، كانت دعوة ابي حسام تصعد الى السماء مجللة بالخشوع طالبة من العلي القدير أن يستجيب لما كان يجيش بفؤاد ابي حسام.. انها الشهادة في سبيل الله.. ولطالما تمناها وسعى اليها..

في ذلك الوقت.. كانت نسمات من الريح تداعب اوراق الشجر فتعكر صفو المكان وتثير هدوءه.. الا انها سكنت فجأة.. وكان الرعب سيطر عليها فكتم انفاسها.. وخيم الهدوء.. وعم السكون.

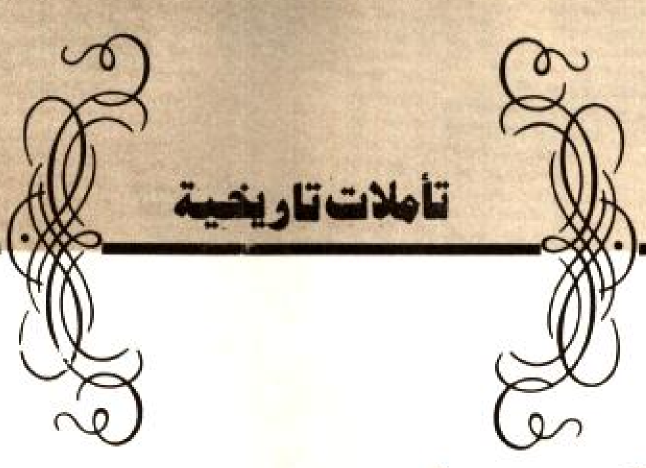
وبعد برهة.. كانت مجموعات من جنود الطاغية تحيط بالمكان.. وزحفت تبتغي بيت ابي حسام.. أطفأ سراج البيت.. فظن الجنود أن ابا حسام قد استسلم للنوم.. فزحفوا نحوه ببطء.. وهموا باقتحام البيت.. ولكنهم لم يلبثوا الا قليلا حتى ارتدوا على ادبارهم امام زخات غزيرة من الرصاص خرجت من بيت ابي حسام كان قد اعدها لاستقبالهم.. عمهم الفزع وملأ قلوبهم الرعب والهلع.. تساقطوا واحدا إثر واحد.. وعلت صرخات الله أكبر.. فازداد الجنود رعبا وفزعا.. واخذوا يطلقون النار في كل صوب سقط منهم اكثر من عشرين رجلا في اللحظات الاولى من المعركة.. ثم جاء الامر من قائدهم بقصف البيت.. وانهالت القذائف على ذلك البيت الصغير ليصبح بعد قليل اكواماً من الحجارة..

عاد الهدوء.. وعادت نسمات الريح من جديد لتداعب اوراق الشجر فتعكر صفو المكان.. وسقطت نجوم السماء بنورها.. وتلألأ القمر بنوره الوضاء وصعدت روح ابي حسام لبارئها سعيدة بلقائه.. فرحة مسرورة بنعمة الشهادة في سبيله..

وعند الفجر.. كان يقف شاب على اطلال ذلك البيت الصغير وعلى كتفه بندقية انحنى الى الارض.. رفع كتابا ضمه الى صدره كان ذلك كتاب ابي حسام وانيس خلوته.. هتف الشاب بصوت ضعيف: ـ

هنيئا أبا حسام.. فقد سبقتنا الى لقاء الاحبة.. محمدا وصحبه!!!

أبو سنان
الاردن ـ عمان



أما آن لكم أيها الثوريون أن تدركوا؟

• قالت صحيفة «الهامشمار» الناطقة بلسان حزب (ماباي) في ٧ تشرين الأول ١٩٦٤ «إن الاتفاقيات الجديدة بين اسرائيل والاتحادالسوفيتي تتجاوز المألوف في العلاقات التجارية ولها معان بليغة وهي دليل عملي على أن تفسير العرب وخصوصا الاشتراكيين منهم لسياسة الاتحاد السوفيتي نحو اسرائيل هي تفسيرات خاطئة فالاتحاد السوفيتي بفضل ماله من نفوذ وأتباع في البلدان العربية بات اليوم أقدر من أي دولة في العالم على فرض القيود على العربدة العربية وخصوصا عربدة الانظمة الاشتراكية العربية.

فهذه الانظمة التي تحيا على السلاح السوفيتي والذخيرة والمعونات والقروض السوفيتية وعلى العقيدة الماركسية عاجزة عن حرية التصرف في أي عمل عسكري ضد اسرائيل ونحن واثقون من صدق التأكيدات السوفيتية الرسمية لحكومة اسرائيل التي تقول بأنه ليس في علاقات الاتحاد السوفيتي مع الدول العربية في مسألة بيع السلاح وتقديم القروض المالية والتعاون العقائدي ما يؤذي اسرائيل في المرحلة النهائية سيكون فيها كل الخير والأمن والسلام لاسرائيل..»

• أليس مايجرى اليوم على أرض لبنان يؤكد هذه الحقيقة فالأنظمة الثورية العربية المزودة بالسلاح السوفيتي والتي تتبنى العقيدة الماركسية عاجزة فعلا عن حرية التصرف في أي عمل عسكري ضد اسرائيل. وقد أثبتت الحروب السابقة التي خاضتها هذه الأنظمة ضد اسرائيل عجزها هذا! أليس ما يجرى اليوم على أرض لبنان يؤكد أن المرحلة التي وصل اليها العرب فيها كل الخير والأمن والسلام لاسرائيل!!

• كفاكم خذلانا أيها الثوريون أما آن لكم أن تدركوا حقيقة الموقف السوفيتي من القضية الفلسطينية والقضايا العربية عامة!!

كفاكم ذلا أيها الثوريون أما آن لكم أن تدركوا نفاق ودجل وكذب النظام السوفيتي بادعائه مساندتكم والوقوف الى جانبكم!

ماذا فعلت روسيا لكم في الماضي وماذا تفعل اليوم من اجل لبنان:

لقد تذكرت روسيا العرب بعد وصول قوات الغزو الصهيوني الى بيروت فأصدرت بيانا شديد اللهجة في ١٩٨٢/٦/١٣ تعلن فيه أنها لن تقف مكتوفة الايدي وتأكيدا لصدق بيانها ارسلت وفدا عسكريا الى دمشق!!

كفاكم هوانا أيها الثوريون أما آن لكم ان تدركوا أن الدول الكبرى جميعا شرقيها وغربيها لا تريد للاسلام ان ينهض من كبوته لأن هذه الدول تدرك حقيقة الصراع القائم اليوم في كل مكان من ارض الاسلام على أنه صراع بين الكفر والايمان بين الحق والباطل فلماذا تنكرون أو تتجاهلون هذه الحقيقة التي ادركها عدونا.

ان المطلوب منا اليوم ان ندرك هذه الحقائق ونفيق من هذه المتاهات التي أوقعتنا فيها الدول الكبرى.

• إن ما حدث في لبنان لم يكن ليجرى لولا غيبة جند الاسلام عن ساحة المعركة هذه الغيبة أو هذا التغييب الذي يقوم به بعض حكام العرب والمسلمين تمهيدا لكل غزو تقوم به اسرائيل.. هو أول أسباب الهزائم المنظمة التي تنفذها بعض الأنظمة العربية.

تأملات كاريكاتيرية

الترحيل
على الطريقة
اليهودية
!!

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الغزو الإسرائيلي
والإرادة العربيّة



أبو الأديب:

المؤامرة على الأمة بدأت بإبعادها عن كتاب اللّه

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤٠٢هـ - الموافق ١٣ يوليو ١٩٨٢م - العدد ٥٧٩ السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

الانظمة العربية والحرية

رفع سكان الحي الذي فيه مقر مجلة «الوطن العربي» في باريس دعوى طالبوا فيها القضاء الفرنسي بنقل مقر المجلة الى خارج المدينة نظرا لما تتعرض له من محاولات الارهاب من قبل نظام عربي مما يؤدي الى وقوع الضحايا من سكان الحي. لكن الدعوى سقطت لانه لم يثبت للقضاء الفرنسي ان المجلة قامت بخرق القانون المرعي، وظلت المجلة في مقرها نفسه.

مجلة عربية في بلد غريب تتمتع بحقوقها الكاملة من الوجود والاستمرار والحماية في حين تعاني كثير من المجلات والصحف العربية في البلاد العربية لا سيما المجلات والصحف التي تحمل وجهة نظر اسلامية.. من التضييق والتعطيل والاغلاق... وسائر الارهاب الصحفي.

والذي يبدو ان معظم الانظمة العربية لم تفهم بعد ان الحرية خبز يومي لا يمكن ان يستغنى الشعب عنه وان الاصرار على حرمان الشعب من هذا الخبز كفيل بان يحمله على الصراخ العالي وربما على اكثر من ذلك.

❝

الافتتاحية

يريدون أن يقولوا لنا: كونوا مؤدبين، وتعالوا معنا. لِنُقَبِّل رأس اسرائيل؟

الغزو الاسرائيلي والإرادة العربية

التخاذل الشديد، والعجز المزري، والصمت المطبق والتواطؤ العلني .. الى أخر القائمة المخجلة التي علقت على أبواب العواصم العربية ... هل هي ظاهرة طبيعية أو معقولة أو حتى مجرد مصادفة من مصادفات مرحلة تاريخية بائسة؟! واجتماع هذه المفردات المخجلة معا، دفعة واحدة، في زمن واحد، كهتاف جماعي لفرقة بلهاء... هل هو طبيعي أو معقول أو مجرد مصادفة؟!

مستبعد جدا أن يكون ذلك، حتى لوكنا نعيش في زمن غير طبيعي أو غير معقول أو غير محكوم بطبائع الاشياء.

■ ■ ■

المتواطئون والمتخاذلون والعجزة والصامتون كلهم يريدون منا نحن ـ أيتها الشعوب البائسة ـ شيئا واحداً، طالما عملوا من أجله: أن يقنعونا نحن بأننا نتصف بهذه الصفات، وانها جبلة فينا، وأننا لم نتنبه اليها من قبل، وأن غزو اسرائيل الأخير جاء ليظهر لنا هذه الصفات في أنفسنا نحن ـ أيتها الشعوب البائسة!

اجتمعوا علينا كلهم: الذين أعلنوا العداء، والذين سموا أنفسهم حلفاء، والطوابير الخامسة، وأصحاب السوابق الاستسلامية، والمجرمون المحترفون في هدم المدن وسفك الدماء وهتك الأعراض ... اجتمعوا علينا، ليضعوا في أعناقنا رسنا اسرائيليا، ويقودونا الى القدس، كي نطلب من اسرائيل أن تسمح لنا بتقبيل رأسها، ونقول لها ـ للمرة الأخيرة: سامحينا، فقد قال لنا «حكماؤنا» الوكلاء علينا شئنا أم أبينا: ان اسرائيل قوية وفتاكة وشرسة ومتوحشة وأنيابها من طراز أف ١٠٠، وأنتم أي نحن ايتها الشعوب البائسة ـ خراف لا قرون لها، وقالوا لنا ايضا: أرأيتم لقد أن الأوان ان تصبحوا مهذبين، وتكفوا عن التفكير فيما يغضب اسرائيل لكيلا تأكلكم!

■ ■ ■

■ رسموا الخطة محكمة، وجاءت متكاملة، لأنهم تعاونوا فيها على نحو فريد جدا.

□ ملؤوا الدنيا بصياحهم: الأسلحة الامريكية أمضى واشد فتكاً من الاسلحة السوفياتية. ولكن هل كان أمام الأسلحة الامريكية أسلحة روسية تقوم «بالتصدي» أو «الصمود» في وجهها؟! لقد كانت الكلاشينكوف الفلسطينية اللبنانية تقاتل الدبابات والطائرات والبوارج الاسرائيلية..

يريدون ان يقنعونا بأن امريكا هي السيدة الوحيدة في المنطقة، وان اسرائيل طفلتها المدللة المفضلة .. وان علينا ان نكون «مهذبين» عندما نوجه اليها التحية!

■ ريغان وبريجينف يتراشقان مفردات التفاهم التي يصران على تسميتها بأنها رسائل تحذير أو رسائل انذار.. في الوقت الذي تذكر فيه وكالات الانباء أخبار التفاهم الذي تم بينهما حتى في مناقشة التفاصيل!

السوفيات ايضا يريدون أن يقولوا لنا: اسمعوا .. ليس من اللائق أن تطلبوا منا أن نقاتل نيابة عنكم، والواقع أننا لا نستطيع أن نفعل اكثر مما فعلنا — وهم مافعلوا شيئا —، وعليكم ان تحلوها مع اسرائيل بالحسنى، وأن تكسبوا رضى امريكا..

ثم يدير السوفيات ظهورهم للشرق الاوسط، و يلتفتوا الى بولندا وافغانستان وأنابيب الغاز والقمح الامريكي..

■ الاعلام العربي الرسمي ببغاء يردد تقارير المراسلين الغربيين حتى لقد أثار هذا «التواطؤ» الاعلامي حفيظة وكالة الانباء الفلسطينية (وفا)، فعبرت عن ذلك بأسف شديد لأن وسائل الاعلام العربية لا تعتمد على تقارير الوكالة الفلسطينية، بل تخضع لتأثيرات الاعلام المعادي.

■ الصامدون والمتصدون أحرجوا قليلا، فأرادوا أن يدهشونا، ليقنعونا، أحدهم ابتكر فلسفة جديدة للحرب «مادمنا لم نبادر اذن لن نحارب، ولن نسمح للعدو أن يستدرجنا الى معركة لم نحدد نحن زمانها ومكانها»! ثم أعلن عن خسائره الجسيمة في الساعات القليلة اليتيمة التي حاول فيها أن يتستر على الفضيحة، ثم رفع يديه كلتيهما وأعلن وقف النار. وأراد ان يقول لنا: أرأيتم .. لا قدرة لنا .. وصرح بيغن بعدها أنه سيدعوه الى القدس ليباركه مثلما بارك السادات من قبل!

أما الصامد المتصدي الآخر فقد أراد ان يبز نظيره في اثارة الدهشة، فأعلن عن يأسه، وهو على بعد مئات الاميال من بيروت، وطلب من قادة المقاومة الفلسطينية «أن ينتحروا» ولم يقل — في الحقيقة— الا مثل ماقال الآخرون: لا أمل لكم .. لا أمل لجبهة الصمود والتصدي، لا تلومونا إن لجأنا الى وضع القلنسوة اليهودية على رؤوسنا كي يفرح بيغن!

■ أما المعتدلون فمعظمهم يتفرجون على مباريات بطولة العالم بكرة القدم في اسبانيا، و يراهنون على فوز البرازيل، ثم يضطجعون، و ينامون، فيقولون كما قال الآخرون!

■ والجميع — صامدين ومعتدلين — مصرون على ألا يفعلوا حتى ماهو «أدنى من الحد الادنى» .. انهم لن يجتمعوا في مؤتمر قمتهم، لأنهم متفقون دون مؤتمر قمة، متفقون على التلويح بالمناديل البيضاء لسفن الاسطول السادس الامريكي، وتعزيز صمود ايداعاتهم في البنوك الامريكية، ولن يسحبوا سفراءهم من واشنطن كما اقترح أحدهم .. ولن يفعلوا شيئا سوى ان يقولوا لنا: لا أمل لكم إلا أن تكونوا مهذبين وتقوموا بتقبيل رأس اسرائيل.

■ **ولا ينسى بعضهم ان يفضح بعضاً: أحدهم من أصحاب السوابق الاستسلامية — يكشف أوراق شريكه — من محترفي هدم المدن وسفك الدماء .. — فيصرح بأن المحترف قد أبرم بينه وبين العدو الصهيوني اتفاقا حول مسألة الغزو الأخير، وعملية الفضح هذه لا تهدف الى مجرد الفضح، ولكنها عملية تشجيع لاعلان اتفاقية سلام جديدة مع اسرائيل شبيهة بالتي عقدها الأول. و يأتي التشجيع الثاني للمحترف من بيغن نفسه اذ يعلن أنه سيدعوه الى** زيارة القدس كما دعا من قبله السادات. يريدون ان يقولوا لنا: لقد آن الأوان أن نكاشفكم بالحقائق: عليكم ان تذهبوا الى القدس ليوقع لنا بيغن بموافقته على بقائنا في عواصمنا العربية.

■ ■ ■

وماذا بقي في جعبة المتواطئين والمتخاذلين والصامتين والعجزة؟! ربما تكون لديهم مخبآت أخرى قد يظهرونها بعد حين، اذا وجدوا اننا لم نقتنع بعد.

ان القناعة الوحيدة التي تطمئن اليها عقولنا: ان اسرائيل قد هزمت الأنظمة العربية، وتركت مهمة هزيمة الشعوب على عاتق معظم تلك الأنظمة..

■ ■ ■

ومع كل هذا الظلام الذي يحدق بشعوب المنطقة مانزال نعتقد بأن الأنظمة وحدها سوف تذهب،حين تذهب الى القدس لتقبل رأس اسرائيل، وعندما تعود الى عواصمها العربية ستجد في انتظارها شعوبا غاضبة.

• مجلس الامة يطلب جلسة استثنائية قبل العيد لمناقشة الغزو •

ذكرت الزميلة «جريدة الوطن» في عددها الصادر يوم الجمعة ١٩٨٢/٧/٩ أن اقتراحا برلمانيا في طريقه الى الحكومة لاستصدار مرسوم لمجلس الامة بعقد جلسة استثنائية قبل عطلة عيد الفطر لمناقشة الغزو الصهيوني وسياسات الدول الكبرى ومواقفها منه وبالتالي اصدار بيان يعبر عن ضمير الشعب الكويتي تجاه هذا الموضوع.

وعلى صعيد آخر اجتمع امير البلاد ورئيس مجلس الامة بالنيابة ورؤساء اللجان البرلمانية يوم السبت الماضي للتشاور حول



الاوضاع الراهنة، واتفق الجميع على ان الكويت تؤيد الدعوة التونسية لعقد مؤتمر قمة عربية شريطة أن يشارك جميع الزعماء العرب ويناقش طبيعة الغزو الاسرائيلي. وان الكويت ترى ضرورة وضع استراتيجية عربية واضحة وسريعة لانقاذ هؤلاء المواطنين الذين تهدهم قوات العدو بالقصف والاحتلال.

تعديل بعض احكام قانون اقامة الاجانب

صدر قانون بتعديل بعض احكام قانون اقامة الاجانب وكان مجلس الامة قد ناقش هذه التعديلات وأقرها مؤخرا وفيما يلي نص التعديل:

• مادة اول: يعطي الاجنبي الذي يعمل خادما خصوصيا او من في حكمه ترخيصا بالاقامة العادية طبقا لاحكام المادة ١٢ من هذا القانون وذلك في حدود مدة عقد استخدامه أو خمس سنوات أي المدتين اقل.

فاذا ترك العمل الغيت الاقامة الممنوحة ويجب عليه مغادرة البلاد خلال المهلة التي تحددها وزارة الداخلية مالم يرخص باقامة جديدة.

ويجب على المخدوم اخطار وزارة الداخلية بترك الخادم العمل خلال اسبوع.

ولايجوز بغير موافقة خطية من هذا المخدوم استخدام او ايواء او منح اقامة جديدة لاي اجنبي الغيت اقامته مالم يكن قد مضى على مغادرته البلاد عامان.

• مادة ثانية: واذا كان دخول الاجنبي بقصد الزيارة جاز له ان يبقى مدة اقصاها شهر واحد يجب عند انتهائها ان يغادر البلاد مالم يحصل على اذن بالاقامة من وزارة الداخلية.

ويعطي الموظف في جهة حكومية ترخيصا بالاقامة العادية طوال المدة التي يعمل فيها موظفا بشرط ان يكون حاملا لجواز سفر صالح للعمل على أن يجدد هذا الترخيص كل خمس سنوات أو سنتين حسبما تقرر الجهة الحكومية التابع لها. فاذا انتهت مدة خدمته ولم يحصل على ترخيص بالاقامة وجب عليه مغادرة الكويت في المهلة التي تحددها له وزارة الداخلية وعلى الجهة الحكومية التي كان الاجنبي يعمل بها اخطار وزارة الداخلية بانتهاء خدمته فور انتهائها.

وقد حدد القانون عقوبة للمخالفين بالحبس لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ولا تزيد عن السنة وغرامة لا تزيد على ثلاثمائة دينار.

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تبدأ في انتاج سلسلة افلام عن التاريخ العربي

بدأت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بانتاج سلسلة افلام عربية تهدف الى شرح وتوضيح مسار الامة العربية عبر التاريخ وبروز هذه الامة كنتاج لهذا المسار، وذلك من خلال دراسات مستفيضة عربية تعتمد افضل النتاج الفكري الحديث.

وتنقسم سلسلة الافلام الى عشرة برامج وسوف تشمل هذه البرامج على اربع حلقات تضم كل حلقة فترة من الزمن كالاتي:

الفترة الاولى: بزوغ الفجر الاسلامي.

الفترة الثانية: حول انهيار الخلافة واضمحلال قوتها السياسية.

الفترة الثالثة: تزايد الضغوط السياسية والعسكرية وماتبعه من محاولات الحكومات من القيام بحركات اصلاحية وظهور حركات التخلص من السيطرة الاجنبية.

الفترة الرابعة: وتشمل ثلاث مراحل وهي بناء الامة عن طريق تشكيل البنى الاساسية والعلاقة بين الرجل والمراة والعلاقات المتغايرة بين الدول العربية.

وحقيقة ان التاريخ الاسلامي اذا تناولته الايدي العلمانية فانها تعمل على تشويهه وتسلك المسلك الاستشراقي في تفسير احداثه وتجعل من بعض الذين ساهموا في نشر العلمانية كالافغاني وعبده والكواكبي ابطالا للاسلام واننا ننصح مؤسسة التقدم العلمي ان تعتمد على الاقلام النزيهة والموضوعية في كتابة هذه الحلقات حتى لا يصنف انتاجها ضمن المؤامرة الاعلامية على الاسلام باسم التقدم العلمي.

زكاة الفطر هذا العام ـ دينار واحد عن كل فرد

حددت لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت قيمة زكاة الفطر هذا العام دينار واحد عن كل فرد وقيمة الفدية لمن افطر عن عذر شرعي لا تقل عن دينار لليوم الواحد.

ـ ميزانية مجلس الامة (٥) ملايين وتخفيض ٢٤٢ الف دينار من اعتمادات المهمات الرسمية ـ

ـ جاء في تقرير اللجنة المالية البرلمانية حول ميزانية مجلس الامة للسنة المالية الجديدة بـ ٥ ملايين و٨٠٥ الف دينار، وتوزع هذه الميزانية على خمس ابواب هي الاجور ثم المستلزمات ثم وسائل النقل والمعدات ثم المشاريع الانشائية واخيرا المصروفات والمدفوعات التحويلية. واضاف بانه بلغ عدد العاملين في المجلس بـ ٦٢٢ موظفا.

● ● ●

شرطة آداب

الاسواق التجارية الحديثة جيدة وتعطي طابعا حضاري بارزا للبلاد، ولكن ينقص هذه الاسواق حماية وخاصة من الناحية الاخلاقية فهذه الاسواق بحاجة الى شرطة اداب تراقبها وتلاحظها فالناظر اليها يلاحظ تجمع بعض ضعاف النفوس وتمركزهم في بعض الاسواق دون الاخرى وهذا يدل على ان هناك شيئا ما يجري في داخلها و يدعو الى تجمعهم فالرجاء من وزارة الداخلية ان تفرض على هذه الاسواق رقابة حتى لا يحدث مالايحمد عقباه.

● ● ●



بشارة: الغاء الرسوم الجمركية على البضائع المنتجة في دول المجلس يعلن قريبا

صرح السيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي في حديث نقله راديو الرياض انه سوف يعلن قريبا عن الغاء الرسوم الجمركية على البضائع الجمركية في دول المجلس وتأتي هذه الخطوة في اطار التعاون الاقتصادي لدول المجلس.

بدون تعليق

ذكر مصدر كويتي موثوق به ان تكاليف نقل مباريات كأس العالم في اسبانيا الى الكويت بلغت ١٨٠ر٢٧١ ألف دولار....

صيد الاسبوع

قتلوه لأنه فضحهم!!

قال سيد قطب رحمه الله من عشرين سنة:

«إن اليهود والنصارى الصليبيين لما عجزوا من القضاء على هذا الدين لجؤوا الى إقامة أنظمة وأوضاع في المنطقة تتزيى بزي الاسلام ولا تنكر الدين جملة ثم تحت هذا الستار الخادع تنفذ جميع المشروعات التي أشارت بها مؤتمرات التبشير وبروتوكولات حكماء صهيون. إن هذه الأنظمة ترفع راية الاسلام بينما هي تحكم بغير ما أنزل الله. وإمعانا في الخداع والتضليل فإنها تثير حروبا مصطنعة باردة أو ساخنة بينها وبين هذه الأنظمة لتزيد من عمق هذه الخدعة ولتبعد الشبهة عن العملاء!!

فإذا بقيت بقية لم تجز عليها الخدعة، سلطت عليها الحرب الساحقة الماحقة، وسحقت سحقا بينما وكالات الأنباء العالمية، وأجهزة الاعلام خرساء صماء بكماء.!! بينما السذج من المسلمين يحسبون أنها معركة شخصية أو طائفية. و يروحون يشتغلون بسذاجة بالتنبيه الى منكرات صغيرة و يحسبون أنهم أدوا واجبهم بهذه الصيحات الخافتة يفركون أيديهم فرحا بنجاح الخطة.

إلا أن الأمل بالله أكبر وبهذا الدين أعمق وهم يمكرون، والله خير الماكرين. (أول تفسير سورة الأنعام في ظلال القرآن)».

أحمد القطان

لا اختلاط في جامعة الخليج

ذكر مدير مكتب التربية لدول الخليج الدكتور محمد الرشيد عبر حديث معه اجرته اذاعة الكويت ونشرته جريدة السياسة.

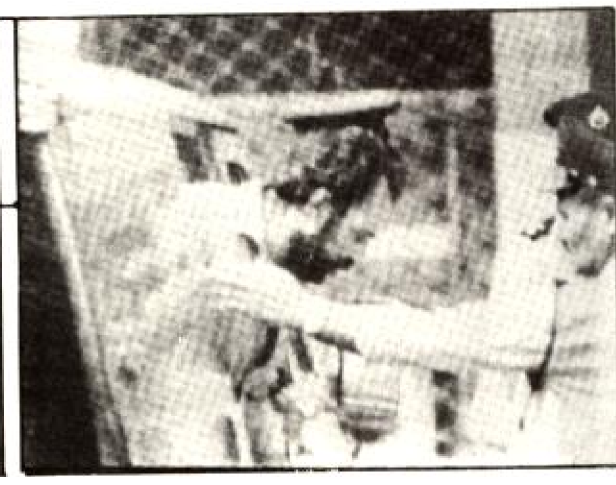
حول جامعة الخليج المزمع أفتتاح أول كلياتها في سبتمبر القادم أن أول كلية سوف تفتح هي كلية الطب حيث ان المؤتمر العام لوزراء التربية والتعليم في دول الاعضاء قرر ان تكون البداية في كليات الطب والتربية والعلوم وقد اشترط ان تكون نسبة القبول ٧٥٪.

وقال: ان نظام الجامعة الاساسي نص على ان تكون الدراسة باللغة العربية الا في الحالات التي يصعب فيها التدريس بالعربية.

وعند سؤاله عن الاختلاط في الجامعة اجاب:

ان النظام الاساسي للجامعة نص على ان يكون التعليم في جامعة الخليج غير مختلط وسوف يطبق ذلك في تخطيط الجامعة حيث يكون هناك قسم خاص للطلبة وقسم خاص للطالبات وليس هناك كلية خاصة للطالبات فالمبنى واحد ولكن يوجد حاجز للفصل بين الطلبة والطالبات.

الحكم بقضية المتفجرات





* أحد المتهمين عضو في منظمة «ابونضال» جلب المتفجرات من الخارج.

* القوة التدميرية للمتفجرات عالية جدا والهدف تفجير بعض المنشآت في البلاد.

أصدرت محكمة أمن الدولة برئاسة المستشار صلاح الدين ذكرى حكمها صباح الأحد ١٩٨٢/٧/٤م في قضية حيازة المتفجرات بالحبس (١٥) سنة مع الشغل على المتهم الاول (احمد عطية عبدالله) الشهير بعارف سليم وأمرت بابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة، كما أصدرت المحكمة حكمها على المتهم الثاني (سعيد يوسف عبدالفتاح) بالحبس عشر سنوات مع الشغل مع ابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة وبرأت المحكمة المتهمة الثالثة (جهاد عطية) وهي اخت المتهم الاول وزوجة الثاني — من تهمة حيازة المتفجرات بقصد ارتكاب جريمة انما غرمتها المحكمة (٣٠٠) دينار لتهمة حيازتها المتفجرات.

وكانت المحكمة قد تابعت الاستماع الى أقوال المتهمين الثلاثة والشهود على مدار ثلاث جلسات خلال شهر يونيو الماضي. وقد جاء في حيثيات حكمها أن نية المتهمين الاول والثاني قد انصرفت الى ارتكاب جريمة بواسطة المتفجرات المضبوطة وأن التبرير الذي ساقه المتهم الاول بقوله انه جلب المفرقعات لارسالها بحرا الى فلسطين المحتلة تبرير تأباه طبائع الاشياء وسير الامور فقد كان الاولى به ان كان قد ابتغى ذلك حقيقة ان يبعث المفرقعات مباشرة من بغداد الى غربها حيث توجد الأرض المحتلة.

وقد تبين من خلال استعراض المحكمة لوقائع القضية أن المتهم الأول أحمد عطية هو عضو في منظمة «ابونضال» الفلسطينية وقد جلب المتفجرات من الخارج بقصد تفجير بعض المنشآت الموجودة في البلاد، وقد طلب من المتهم الثاني سعيد عبدالفتاح الانضمام الى جماعة «ابونضال» وأخفى المتفجرات في بيته بحضوره وحضور زوجته جهاد عطية.

وقالت المحكمة أنه ثبت من تقرير فحص المتفجرات أن وزنها الاجمالي (٨٢٫٨٠٠) كجم من مادة ت. ن. ت الشديدة الانفجار وأن اجمالي كبسولات التفجير (١٥) كبسولة وثبت من التجارب العملية ان جميع المتفجرات صالحة وقوتها التدميرية عالية جدا وأن جميع الكبسولات صالحة للاستعمال وانه يمكن عمل عشرة قنابل موقوتة.

ونحن في «المجتمع» نشيد بالقرار العادل والحكم المناسب لهؤلاء الارهابيين الذين علم أنهم يستهدفون بعض الهيئات الاسلامية والاسلاميين في هذا البلد الأمن فلابد من الضرب بيد من حديد على من يحاول الاخلال بأمن الكويت ومواطنيها المسالمين ولابد أن تكشفهم السلطات وتكشف دوافعهم لكي يكونوا عبرة لغيرهم.

المسابقات الثقافية والمواهب

"وفي ذلك فليتنافس المتنافسون"

يسر مركز الشباب أن يعلن عن المسابقات الثقافية والمواهب لهذا العام والتي تشمل ما يلي:

* **أولا: مسابقة أحسن بحث:** يختار الباحث أحد الموضوعات التالية

أ ـ لا إله إلا الله.. منهج حياة ب ـ صلح الحديبية... انتصار وتربية جـ ـ سلامة الصدر.

أسس التقييم ١) أن تكون عدد صفحات البحث بين ٥ ـ ١٠ صفحات من الحجم العادي.

٢ ـ ستوزع درجات التقييم كما يلي: المادة العلمية ٥٠٪، المراجع ١٥٪، وضوح الفكرة وتسلسل الافكار ١٥٪، الترتيب والنظافة ١٠٪، الالتزام بشروط كتابة البحث ١٠٪، (صفحة الغلاف، الاهداء، المقدمة، الموضوع، الخاتمة، المراجع).

* **ثانيا أحسن مقال اسلامي:** ويشترط الا يتجاوز الصفحتين ويكتب بأسلوب بسيط سهل القراءة والفهم وذو عبرة ويحبذ أن يكون معايشا للواقع الاسلامي المعاصر.

* **ثالثا أحسن قصة قصيرة** ١ ـ ان تعالج موضوعا اسلاميا اجتماعيا بشكل مباشر أو غير مباشر.

٢ ـ الالتزام بعناصر القصة مثل العقدة والخاتمة

* **رابعا: أحسن نشيد اسلامي** ١ ـ أن يكون النشيد جديدا في كلماته ولحنه

٢ ـ أن تكون معانيه اسلامية وجهادية.

٣ ـ الا يقل عن ثمانية أبيات.

* **خامسا: أحسن صورة فتوغرافية:** تكون الصورة في منظر طبيعي يدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى ويمنع تصوير كل ذي روح وتكون الصورة مصحوبة بتعليق إسلامي عليها لا يتعدى سطرين.

* **سادسا: أحسن تعريف لكتاب** ١) يختار المتسابق أحد الكتب الاسلامية الموثقة التي لا تزيد صفحاتها عن ١٠٠ ورقة.

٢) تباين أهم ما ينبغي أن يذكر كموضوع الكتاب وأهم فصوله وهدف تأليفه، ويكون ما بين صفحتين أو ثلاث.

* **سابعا: أحسن برنامج اذاعي منوع** ١ ـ أن تكون موضوعاته اسلامية هادفة ومنوعة.

٢ ـ يسجل البرنامج على شريط كاسيت لا يقل عن ٢/١ ساعة ولا يزيد عن ساعة.

* **ثامنا: أحسن فيلم سينمائي (صوتي)** ١ ـ أن يكون موضوع الفيلم اسلامي هادف.

٢ ـ الا يقل مدته عن عشرة دقائق ولا يزيد عن عشرين.

* **تاسعا: أحسن مبتكر علمي:** ١ ـ لا مانع أن يكون مقتبسا من المجلات والكتب العلمية.

٢ ـ أن يبتعد المتسابق عن التعقيد ويراعى البساطة في عمله.

٣ ـ يحق لأكثر من شخص الاشتراك بمبتكر واحد.

عاشرا: أحسن مجلة حائط: ويراعى في التقييم ١ ـ قوة وتناسق مواضيع المجلة.

٢ ـ حسن الخط وجمال الاخراج.

* **حادي عشر: مسابقة أحسن ملصق:** وهو يعني بكتابة آية أو حديث أو قول مأثور أو كل ما هو مفيد باخراج مبتكر.. وبخط جميل وابداع في الشكل والالوان والاختصار المفيد.

شروط عامة:

١ ـ التقيد بالآداب الاسلامية والابتعاد عن المحظورات الشرعية.

٢ ـ مراعاة الابتكار والتحديد.

٣ ـ سوف تقدم جوائز قيمة للفائزين في المسابقة وتعرض النماذج الفائزة في المعرض الفني الثالث.

٤ ـ تقدم الانتاجات الى اللجنة الثقافية بمركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي علما بأن آخر موعد للتقديم هو ١٩٨٢/٨/١٥م.

مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي.

دعوة حافظ اسد لزيارة القدس!

قال رئيس وزراء العدو الصهيوني مناحيم بيغن في تصريحات بثتها الاذاعة الاسرائيلية أن الهدف النهائي الأوسع للغزو الاسرائيلي للبنان هو استكمال معاهدات الصلح بين الدولة اليهودية والدول العربية المحاذية لها والتي بدأت بتوقيع مصر على معاهدة الصلح مع تل ابيب في مارس سنة ١٩٧٩م.

وأبلغ رئيس وزراء العدو اليهود البريطانيين ـ الذين قاموا بزيارته إن اسرائيل ستوقع معاهدة صلح مع لبنان بعد أن تنهي مهمتها فيه وتخرج المقاومة الفلسطينية منه.

وقال بيغن ايضا: أنه سيدعو الرئيس السوري حافظ أسد لزيارة القدس كما فعل مع الرئيس المصري السابق لاجراء مباحثات سلام سورية اسرائيلية وأنه يعتزم ايضا إجراء مفاوضات حول عقد معاهدة صلح مع الاردن.

ومع ان الحديث عن السلام في **كلام بيغن هو محاولة «لتجميل» غزوه الهمجي للبنان، فالموقف العربي المتخاذل يتعمد تعزيز دعاوي بيغن، واثبات أن الذي سمح له أن يفرض حالة استسلام عسكري أوصمت عسكري لابد أن يسمح له فرض حالة استسلام سياسي دائم ايضا.**

• الذكرى الاولى لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس

أعربت حركة الاتجاه الاسلامي في الذكرى الاولى للاعلان عن نفسها أن هذا الاعلان جاء تتويجا لجهاد عشر سنوات خاضته الحركة ضد اشكال التعذيب والابعاد عن الاسلام.

وقد جاء هذا الاعلان بعد أن حاول النظام الحاكم في تونس جميع الاساليب للقضاء على الحركة، بدون لفت للانظار. ومن خلال منع الدروس المسجدية وحفلات الزواج ومصادرة المجلات والكتب والاشرطة الاسلامية، واعتقال قادة الاتجاه مرات عديدة، ومحاولة منع الفتيات المسلمات من ارتداء اللباس الشرعي.

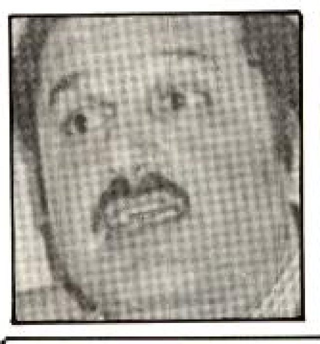
وكانت الحركة تعلم أن النظام يريد مواجهتها سواء أبقيت سرية أم أعلنت وجودها. ففضلت أن تبين نفسها للناس وتزيل الشبهات التي أثارها النظام حولها وقد حاكم النظام أبناء تونس البررة موجها اليهم ثلاث تهم هي: ١ ـ النيل من كرامة رئيس الدولة. ٢ ـ نشر أخبار زائفة. ٣ ـ الانتماء الى جمعية غير مرخصة.

ووقف الى جانب قادة الاتجاه اكثر من ثمانين محامياً تطوعوا للدفاع عنهم في محكمة فريدة استمرت جلستها الختامية ٢٨ ساعة متواصلة في يوم عطلة رسمية، دللت على نوعية تلك المحكمة ودللت أيضاً على أن النظام كان مصراً على انهاء تلك المحاكمة في ذلك اليوم لتصدر أحكامها الجاهزة بعد ذلك بالسجن على معظم المتهمين. وكان المشهد رائعاً حيث انطلقت حناجر الشباب المؤمن بالتكبير متحدية الأحكام الجائرة وبمشهد الامهات والاخوات والزوجات يطلقن الزغاريد تحدياً للتعسف والظلم والارهاب.

وان دخول حركة الاتجاه الاسلامي في المحنة التي بدأت تميز صفها بين صابر بعيد نظر وبين عاطفي لا يرى الامور الا بمنظار الخطة التي يعيش فيها أكد صدقها وتجردها لله، وأكد وجود الخير فيها واننا على يقين من أن حركة الاتجاه الاسلامي ستخرج من محنتها القاسية كما خرجت أخوات لها من قبل على مدار التاريخ الاسلامي من المحن التي عاشتها لتحقق للناس باذن الله العيش الكريم في ظل الاسلام.

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين»

■ حرب لبنان .... تكشف العدو من الصديق



صرح هاني الحسن أحد كبار مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة كانت قد توقعت من دول عديدة بما فيها الاتحاد السوفيتي ان تقدم لها مزيدا من الدعم في نضالها ضد العدو الصهيوني منذ غزوه للبنان، ولكن هذا الغزو ـ على حد تعبير المسؤول ـ كشف للفلسطينيين الاصدقاء من الاعداء، وتنبأ هاني الحسن بأن تتمخض المعركة المصيرية في لبنان عن تغييرات جذرية في العالم العربي.

وكان مسؤول فلسطيني آخر قد أدلى بتصريح صحفي في وقت سابق أعرب فيه عن اسفه وحزنه العميق لموقف الدول العربية المتخاذل تجاه مايحدث في لبنان.

وقال هذا المسؤول وهو ممثل منظمة التحرير في باكستان ان هناك بعض الدول العربية اشتركت في المؤامرة الدولية الهادفة الى اجهاض الثورة الفلسطينية وأكد ان هذه الدول ستدفع ثمن الدور الذي لعبته ضد الفلسطينيين.

المتطوعون محتجزون في سوريا!

يقول قادمون من دمشق الى باريس ان اي متطوع عربي لم يتعد الحدود السورية اللبنانية وأنهم جميعاً ما زالوا في معسكرات قرب دمشق. في حين سمحت السلطات السورية لبعض المتطوعين الايرانيين بالالتحاق بمعسكر منظمة أمل قرب الحدود السورية داخل الاراضي اللبنانية.

ويقول القادمون من دمشق ايضا ان السلطات السورية فرضت حصارا ومتابعة مشددة على الفلسطينيين المقيمين في سورية ومنعت عنهم التنقل بين المدن دون ترخيص مسبق. كما قامت المخابرات السورية باقتحام بعض مخيماتهم وتفتيشها، واعتقال عدد من الفلسطينيين بحجة اكتشاف أسلحة بحوزتهم.

■ سحب الودائع يهدد الاقتصاد الامريكي

توقع أحد الصحفيين الامريكيين البارزين أن يصاب الاقتصاد الامريكي بهزة عنيفة إذا ماقامت السعودية بسحب أموالها المودعة في البنوك الامريكية.

وقال الصحفي جاك اندرسون انه اذا نقل السعوديون أموالهم من الولايات المتحدة الامريكية للخارج فان الخزانة الامريكية ستضطر مجبرة للاستدانة من بنوك اجنبية، وأن خطوة كهذه قد تؤدي الى زيادة الفائدة الاولية والودائع وتزيد من نسبة الكساد والبطالة في الولايات المتحدة.

ومن المعروف أن عددا من الدول العربية النفطية لها ودائع كبير ايضا في امريكا، ولاشك في أن لها تأثيرا كبيراً على الاقتصاد الامريكي كذلك.



■ القذافي يدعو للانتحار وعرفات يهدىء من روعه!

رد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات المحاصر مع الآلاف من جنوده ومئات الآلاف من الشعبين اللبناني والفلسطيني من قبل القوات الاسرائيلية في القطاع الغربي من بيروت بمرارة على برقية بعث بها اليه شريكه في جبهة الصمود والتصدي الزعيم الليبي معمر القذافي وكان العقيد القذافي قد قال في برقيته «انني أنصحكم بالانتحار ولا قبول العار لأن الانتحار هو الذي يخلد قضية فلسطين للأجيال» وافصح عرفات عن دهشته من لهجة اليأس التي استولت على القذافي بقوله:

«لقد دهشت من نبرة اليأس التي عبرت بها عن نفسك، لقد كنت اتوقع ان توجه هذه النبرة الى غير اولئك الصامدين من الأبطال اللبنانيين والفلسطينيين».

واضاف بمرارة: «يجب أن اذكرك بمناقشاتنا الطويلة التي لو كانت ادت الى العمل باتفاقياتنا لما تجرأ العدو على الاقدام على ما فعله».

وابدى عرفات استغرابه من دعوة العقيد القذافي له ولبقية افراد المقاومة بالانتحار وقال ان الخيار الذي اتخذته حركة المقاومة هو القتال حتى النصر.

وعبر عن استيائه من الصمت العربي فبين ان الغزو الاسرائيلي مدعوم بشكل غير محدود الى حد وصل الى التحكم في الاعلام العربي والوجود والضمير العربي لذا لم نسمع عن قيام ان مظاهرة في أي مكان في العالم العربي ماعدا تلك المظاهرات في وطننا المحتل. وأضاف «ان هؤلاء المقاتلين الصامدين كانوا يتوقعون أنه قد ترسل طائرات عربية لحماية السماء ولحماية الاطفال والعائلات وكانوا يتوقعون من اسلحة البحرية العربية وماأكثرها ان تقدم على فك الحصار عنهم في هذا الخندق للأمة العربية».

واشنطن: السوريون متعاونون جداً معنا!

قال الناطق باسم الخارجية الاميركية: «ان السوريين متعاونون جداً معنا في جهودنا «من أجل السلام في لبنان»! وأضاف: «اننا على اتصال مستمر مع الحكومة السورية لبحث نقاط المفاوضات وما سيعقبها».

وأشار الى قضيتين مازالتا بدون حل وهما توقيت دخول القوات الاميركية الى منطقة بيروت والوجهة التي ستنتقل اليها قوات منظمة التحرير. وقد ورد تأكيد أكثر صراحة على لسان الرئيس المصري حسني مبارك الذي أشار الى أن بين دمشق وتل أبيب اتفاقاً حول مسالة الغزو الصهيوني للبنان، كما عزز هذه التأكيدات رئيس حكومة العدو الاسرائيلي الذي أعلن أنه سيدعو حافظ أسد لزيارة القدس كما فعل مع أنور السادات.

رأي اسلامي

■ أدنى من الحد الادنى

عندما استفحلت الخلافات بين الأنظمة العربية، واستبد اليأس بنفوس الجميع من ايجاد لون من ألوان الوحدة بين «الاشقاء: الاعداء»، رفع عدد من تلك الانظمة شعار المطالبة بالمحافظة على الحد الادنى من التعاون بين «الاشقاء» لتحقيق مايمكن تحقيقه من اهداف، والمحافظة على البقية الباقية من الأرض والحقوق والمصالح..

غير ان مايلفت النظر ان الغزو الصهيوني الأخير كشف – من جملة ماكشف – أن السادة «الاشقاء الاعداء» لم يتفقوا حتى على الحد الأدنى، ولذلك فان موقفهم من الغزو الصهيوني العدواني كان كذلك أقل من الحد الادنى الممكن.

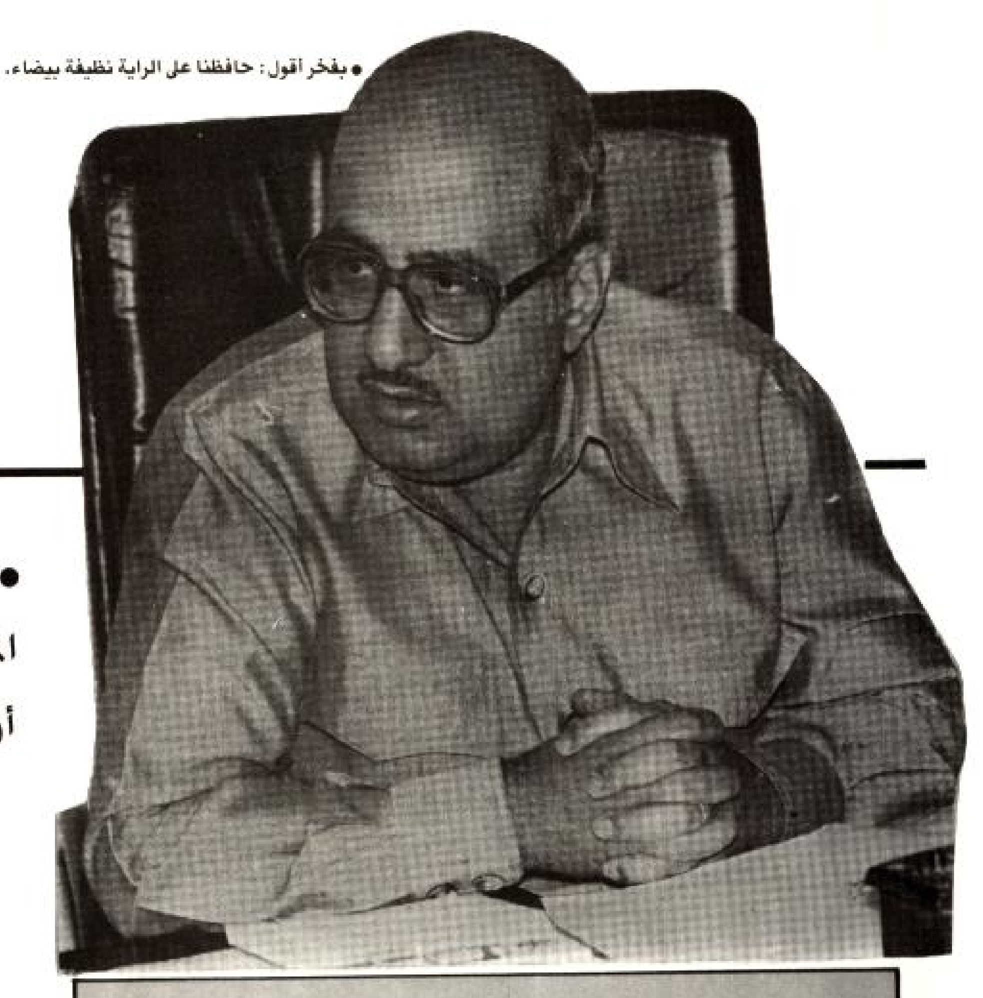
والممكنات من الحد الادنى لمقاومة العدوان كثيرة، ولكن حسبنا ان نذكر أن لعدد من الدول العربية ودائع ضخمة في البنوك الامريكية، يمكن ان يؤدي سحبها الى زعزعة الاقتصاد الامريكي، فهي بالتالي سلاح «يمكن» استخدامه لوضع حد للتمادي الامريكي في دعم اسرائيل.

ومن الممكنات ايضا «حظر النفط عن امريكا. وعلى الرغم من التخمة النفطية في اوربة وأمريكا يبقى النفط سلاحا نافذ المفعول لأنه لابد أن يكون له تاثير على المدى البعيد.

ومن الممكنات سحب سفراء الدول العربية والاسلامية من أمريكا كما اقترح رئيس دولة عربية فرفض اقتراحه.

والممكنات الأخرى كثيرة، ولكن المشكلة أن الأنظمة العربية لم تقم ببذل الحد الأدنى من التكاليف، ولم تستخدم الحد الادنى من الوسائل التي تملكها. فضلا عن أن بعضها قد تواطأ مع العدو الصهيوني في التآمر على الفلسطينيين واللبنانيين، كما كشف عن ذلك الرئيس المصري في تصريح له مؤخرا.. وعندما لا تقوم الانظمة العربية بتقديم الحد الادنى لا يبقى الا الاعتقاد بصحة مادلى به فيليب حبيب حين قال: ان هناك اجماعا عربيا ودوليا على الغزو الصهيوني.

● بفخر اقول: حافظنا على الراية نظيفة بيضاء.



أبوالأديب:
المؤامــــرة على أمتنـــــا

● نحاول أن نبتلع هذه المأساة لأننا لا نستطيع أن نفك ارتباطنا بالأمة العربية.

في إبان الحصار الذي ضربه العدو الصهيوني حول بيروت، وفي غمرة التساؤلات الكثيرة التي تطرح عن مصير المقاومة الفلسطينية، ومستقبل المنطقة، وتحت وطاة الخيبة المرة التي استحوذت على الشعوب التي ادركت صحة ماقاله فيليب حبيب عن الاجماع الدولي والعربي على الغزو الصهيوني..

في اثناء هذا كله فتحت المجتمع باب الحوار مع الاخ ابو الاديب (سليم الزعنون) معتمد حركة فتح في الكويت والخليج.

عندما يستقبلك في مكتبه تشعر بانك أمام صديق تعرفه لا مسؤول تقابله لأول مرة متواضع لكن مع أنفة الفدائي، وهادىء ايضا غير ان الحوار يكشف لك خلف الهدوء عن صلابة ثائر.. شيء واحد تشعر به عندما يودعك في نهاية الزيارة: تريد ان تسأله من جديد لانه لم يقل لك كل شيء.. فهو يعتقد ان الوقت لم يحن بعد لذلك!

● ● ●

المجتمع: الاخ ابو الاديب:صرح عدد من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية ان هناك مؤامرة على القضية الفلسطينية وعلى المقاومة، تشترك فيها اطراف عربية ودولية. فهل توضحون «للمجتمع» تصوركم لملامح المؤامرة؟

■ عند بداية الغزو الصهيوني، لم نكن نتصور ان يكون هناك سكوت عن مناصرة الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني. ومضت الايام السبعة الاولى، ولم يتحرك احد، رغم اننا دعونا العرب اولا الى ان يتحركوا، وبقيت الاتهامات ضمنية للواقع العربي، وكنا لانريد ان نفجع بهذه الحقيقة، الا ان فيليب حبيب عندما خرج عن الدور الدبلوماسي في اخفاء الحقائق، وقال: ان هناك اجماعاً عربيا واجماعاً دوليا على نزع سلاح المقاومة الفلسطينية ادركنا ان المؤامرة ليست دولية فقط، وانما هي عربية في نفس الوقت، والموقف العربي جزء منه متامر على القضية الفلسطينية لانه يريد ان ينتهي من هذا الصداع الدائم بالنسبة له، وجزء اخر صامت يتفرج على الاحداث، وهو لا يمكن ان نعفيه من المسؤولية ومن المؤسف ان تصريح فيليب حبيب مر حتى دون ان تنفيه الأنظمة العربية مجتمعة أو منفردة، لقد اجتمع مؤتمر وزراء الخارجية العرب في تونس ورغم انه اجتماع هزل

بدأت بإبعادها عن كتاب اللّه.

- **العدو الذي يحتل بيروت بعد القدس يحتل دمشق بعدهما ثم الأردن.**
- **قد يقوم الكبار بتمتيل يالطة دولية جديدة.**
- **أبو عمار حذر من أن الخريطة السياسية سوف تتغير.**
- **المؤامرة علينا ليست دولية فقط وإنما هي عربية أيضاً.**

تمثل بـ ٨ وزراء خارجية والباقي سفراء الا انهم انفضوا دون أن يصدر عنهم على الاقل بيان ينفي الاتهام الذي وجهه فيليب حبيب الى الانظمة العربية مجتمعة. ورغم هذا الواقع المؤلم الا اننا كفلسطينيين لا نستطيع ان نفك ارتباطنا بالامة العربية. ونحاول ان نبتلع هذه المأساة ونحاول ايضا في الجانب العربي ان تستنهض الهمم ونجمع الايجابيات من كل مكان، من أجل ان تخفف عنا هذا الواقع المؤلم، الذي تدخل فيه الثورة الفلسطينية والشعب اللبناني الشهر الثاني، في صراع مع هذا العدو الامريكي الصهيوني دون ان يتحرك احد لنجدتنا حتى هذه اللحظة.

المجتمع: نقلت بعض الصحف منذ شهرين او اكثر ان الاخ ابوعمار يتوقع قيام دولة فلسطينية، و يتوقع في الوقت نفسه ان يكون هناك رسم لخارطة سياسية جديدة في المنطقة. فهل هناك ربط بين الأمرين في رأيك؟.

■ ليس صحيحا ان الاخ ابوعمار قال قبل شهرين ان الدولة الفلسطينية ستقوم. الاخ ابوعمار دائما متفائل، و يقول ان الدولة الفلسطينية ستقوم في اقرب فرصة ممكنة. اما ماتحدث به الاخ ابوعمار ـ بحكم مايتمتع به من شفافيه سياسية من ناحية وايمان من ناحية ثانية ودراسة واتصالات واسعة في انحاء العالم سواء العربي أو العالمي ـ فهو كان يتوقع ان هناك مأسي تنتظر العالم العربي، وان التآمر سيصل الى درجة ان العدو في هذه المنطقة، سواء كان امريكيا أو صهيونيا، سيتمكن من تحقيق اشياء، وهذه الاشياء ستؤدي الى تغيير خريطة المنطقة.

ولقد حاول ان يحذر في جولاته المتكررة من ان الخريطة ستتغير، ان هناك تمثيلا ليالطة جديدة دولية والحقيقة ان مايجري الان هو تغيير لخريطة المنطقة، واسقاط لكل بلاد الشام في يد العدو الصهيوني، واعادة ترتيبها لان الذي يحتل بيروت بعد القدس يحتل دمشق بعدهما، ثم يحتل الاردن، ثم ان شارون الذي لم يتوصل حتى الان الى هزيمة الثورة الفلسطينية يعلن انه عندما يصبح رئيسا للوزراء فانه سيصدر امرا الى الملك حسين بأن يتنحى عن العرش خلال ٢٤ ساعة، وهذا لن يحدث الا اذا احتل الاردن، و يبدو ان التغيير ليس جغرافيا بل هو تغيير حتى في جغرافية السكان، وفي توزيع السكان، وفي توزيع الرؤساء، وفي اصدار الاوامر للرؤساء!

المجتمع: في سياق الحديث ذكرت ـ اخ ابوالاديب ـ ان هناك تمثيلا ليالطة دولية جديدة، والحقيقة ان الموقف السوفياتي من الغزو الصهيوني للبنان يوحي بمثل ذلك، فكيف ترون الدور السوفياتي في هذه اليالطة الجديدة؟

■ نأخذ على المواقف السوفييتي أنه كان سلبياً، في هذه المعركة التي حصلت، أو بشكل أدق أن ماكنا نسمعه من القادة السوفييت، في مناسبات متعددة، لم ينطبق على أرض الواقع.

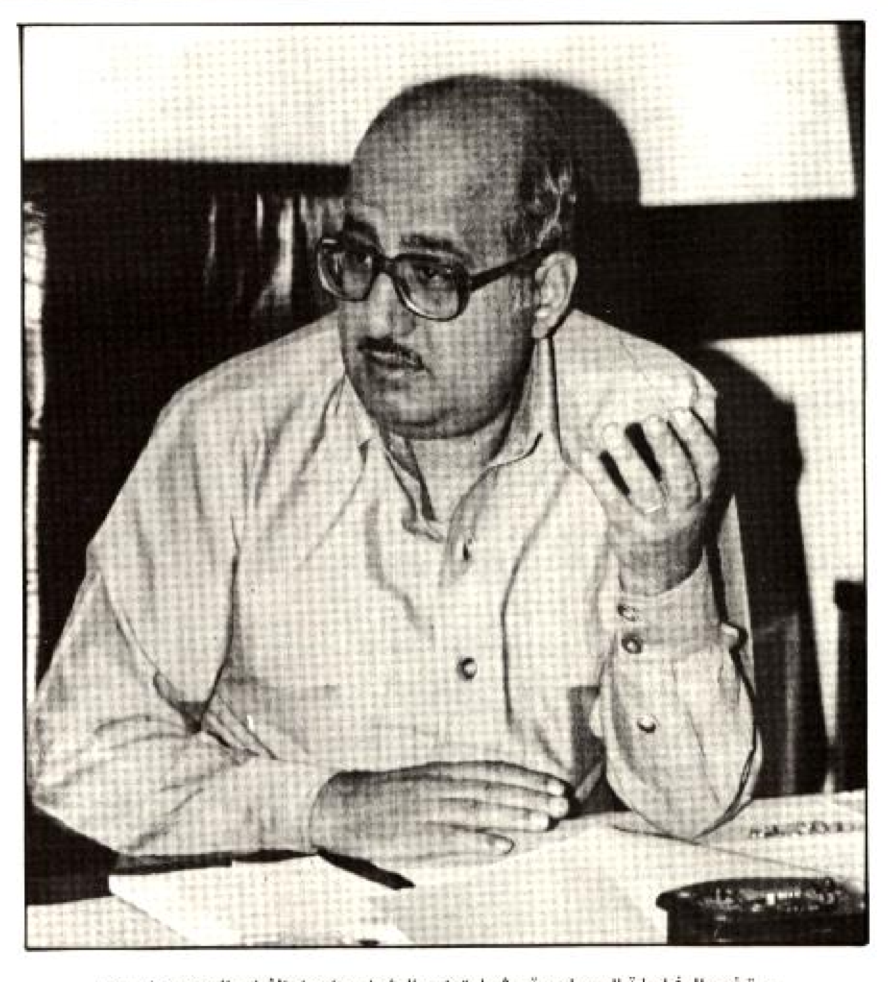
عندما حصلت هذه المعركة كنا نتوقع أن يصدر إنذار كالانذار الذي صدر سنة ١٩٥٦ من «بولغنين» ضد كل من بريطانيا وفرنسا.

المجتمع: يظل السؤال مطروحا: هل تعتقدون أن هناك نوعا من التفاهم على يالطة جديدة بين القوى العظمى؟

■ إن الواقع أن امريكا وإسرائيل يتحكمان الآن في المنطقة بصورة منفردة، و يرسمان خريطة المنطقة أيضا بصوره منفرده، وتريدان أن تثبتا للعالم العربي أن الاتحاد السوفيتي لا يقدم ولايؤخر إذا ما أراد شيئاً في المنطقة.

المجتمع: القضية التي تستحوذ على الاهتمام الآن هي مسألة اجلاء الفلسطينيين عن بيروت والسؤال المطروح في الأذهان: ماهي الخيارات المتاحة للفلسطينيين الآن للخروج من حصار بيروت؟

■ الحقيقة أن الصمود الفلسطيني اللبناني الذي يدخل شهره الثاني قد قلب المعايير التي على أساسها دخل العدو الصهيوني الحرب، واحرج العالم الغربي، وأحرج امريكا نفسها في هذه المرحلة، وبدأ هناك تحول في العالم تجاه القضية الفلسطينية، تمثل في وقف إطلاق النار الذي أرغمت عليه إسرائيل مؤخرا، وفي المبادرة الفرنسية، وفي تأكيد الاعتراف العالمي بمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي بعض التحول الطفيف في الولايات المتحدة من خلال الضغط الشعبي هناك،



● تغير الخارطة السياسية يشمل توزيع الرؤساء، وإصدار الأوامر إليهم من اسرائيل.

وهذا الصمود جعل الاسرائيليين في وضع متورط لأنهم وعدوا ريغان في البداية أن ينهوا القضية خلال أربعة أيام، ثم وعدوه خلال سبعة أيام، وهم الى الآن لايستطيعون أن يقدموا لا للعالم ولا لأهل الضحايا الاسرائيليين في داخل اسرائيل **ماهي الخاتمة لهذا الغزو؟**

صحيح اننا نحن في حصار، ولكن الاسرائيليون أيضاً في ورطة. نحن على الأقل داخل بيروت المحاصرة نعرف أننا إما أن نموت شهداء و بذلك تعيش القضية بموتنا، وإما أن نصل الى حل مشرف، أما مايقال عن إستسلام مشرف، فليس هنالك في الاستسلام ماهو مشرف وماهو غير مشرف.

نحن نقبل أي حل مشرف، من أجل مصلحة ال ٦٠٠ ألف من السكان المدنيين الذين يجب أن نهتم بأمرهم. العدو الصهيوني لا يستطيع الآن أن يقول لمن خططوا له أن يغزو لبنان. **لماذا قام بكل هذا الغزو؟**

إذا بقي رأس الثوره الفلسطينية سالماً، وإذا بقيت الثورة الفلسطينية موجودة في لبنان حتى على المستوى السياسي أو العسكري الرمزي.

وكذلك يقع الاسرائيليون في ورطة أمام شعبهم: ماذا فعلتم؟! ولماذا ضحيتم بكل هذه الضحايا إذا لم تقتلعوا منظمة التحرير الفلسطينية من الجذور؟! لذلك تلحظون الاصرار الصهيوني تجاه كل الحلول الوسط التي تقدم من هنا أو هناك بأنهم يرفضون أن يكون هناك وجود سياسي أو عسكري أو نوع من أنواع الوجود في بيروت أو في لبنان لمنظمة التحرير الفلسطينية. وفي المقابل نرفض الا أن يكون لنا وجود في لبنان، لأن لبنان بلد عربي ولأن لبنان حكومته الشرعية ـ ممثلة في الرئيس الوزان ـ تقبل وجودنا، والاقلية التي تحاول أن تستغل النصر الصهيوني المزعوم ليست هي التي يؤخذ برأيها، لأن الاغلبية هي التي تقبل وجودنا، بل تناضل معنا من أجل زوال هذا الغزو الصهيوني.

الاسرائيليون يعتقدون أننا نطيل أمد المفاوضات ونماطل من أجل أن نكسب الوقت. نحن في الحقيقة لا نماطل ولكن نحن والحركة الوطنية اللبنانية والزعامة الاسلامية الموجودة داخل لبنان نخوض معركة سياسية قاسية في ظل حصار وتهديد مستمرين وفي ظل قصف مستمر من الجو والبحر والبر، ولكن ندير معركتنا الساسية بكل مهارة، ونقدم من الحلول الوسط ومن الصيغ ما يتناسب مع ظروف حفاظنا على المدنيين الموجودين داخل بيروت.

ولكن هناك خط أحمر لانتجاوزه لايمكن أن نسمح لعدونا الصهيوني أن يفرض علينا هذا التجاوز، لانقبل عملية ترحيلنا من لبنان وهو الشيء الذي تطرحه أجهزة الاعلام الامريكية والصهيونية، بل هو الشيء الذي ترسل أمريكا من أجله السفن البحرية. هذا الامر صدر لاضعاف روحنا المعنوية أو لدفعنا للتنازل عن الخط الأحمر، ولكننا لن نتنازل عن كرامتنا جميعاً في لبنان، وعن كرامة الأمة العربية في لبنان وعن شرف القضية الفلسطينية التي وجدت لتبقى. ولذلك اذا اقتضى الأمر أن نقاتل الى آخر رجل حفاظاً على بقاء منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وفي بيروت فاننا سنقاتل الى آخر قطرة من دمنا، سواء استيقظ العرب أم لم يستيقظوا، لأننا قررنا أن نقدم أمثولة في الجهاد وامثولة في النضال للأجيال القادمة كي تنتقل الراية نظيفة بيضاء، وتستمر في الجهاد، وتأخذ بالثار، ونحن متيقنون أنه إذا كان هذا الجيل لايستطيع أن يصل الى أهدافه فان واجبه أن يوصل الراية للجيل القادم وأن لا يقطع خيط الجهاد، بأي شكل من الاشكال.

المجتمع : يرى بعض المراقبين ان اسرائيل خدعت الكل حتى امريكا في تطوير اهداف غزوها للبنان. المراقبون هؤلاء يعتقدون أن اسرائيل كانت تنوي القيام بعمل عسكري محدود تمهيدا لفرض حالة استسلام تصاغ بمعاهدة سلام مع اطراف اخرى متمة لكامب ديفيد، و يعتقدون ايضا بأن اسرائيل تجاوزت هذه الخطة عندما وجدت الظروف متاحة لها أكثر مما توقعت، فطورت اهداف الغزو،

• الصمود الفلسطيني واللبناني قلب معايير العدو الغازي.

وتابعت طريقها حتى بيروت فمارايكم في هذا؟

■ هذا التحليل صحيح بالنسبة لكل الأطراف ماعدا أمريكا، قد يكون الصمت العربي الذي مكن اسرائيل من ان تصل الى الاربعين كيلومترا من أسباب الهزيمة التي جعلت اسرائيل تعلن عن هدفها الثاني وهو القضاء على الثورة الفلسطينية، إلا أن هناك حقيقة ثلاثية متفقا عليها بين امريكا واسرائيل والطرف الماروني في لبنان، هذه الحقيقة هي انشاء دولة مسيحية، تحكمها الطائفة المارونية وبشير الجميل بالذات كرئيس جمهورية ليخضع القوى الاسلامية وينزع سلاحها حتى لو استعمل طريقة القتل والذبح على غرار الدولة الصهيونية، ففيها ٢٠٪ من اليهود الغربيين يحكمون ٨٠٪ من اليهود الشرقين، أغلبهم من العرب الذين كانوا يعيشون في البلاد العربية، وكذلك في لبنان ٢٠٪ من المارونيين سيحكمون المسلمين بطوائفهم المختلفة والمسيحيين غير الموارنة، وهذه الدولة ستكون سياجا لاسرائيل في الشمال وستحقق ماقاله بيغن «اننا نريد ان نشكل مثلثا للسلام وفقا لمعاهدة كامب ديفيد اطراف هذا السلام مصر واسرائيل ولبنان على البحر الاحمر المتوسط.»

المجتمع : لماذا يبدي القادة الفلسطينيون ارتياحهم للتحرك الفرنسي الأخير، ويصفون الموقف الفرنسي بانه ايجابي وجيد؟!

■ الموقف الفرنسي الأخير بالنسبة للموقف السابق الذي وقفته مع اسرائيل يعتبر تقدما من حيث المبدأ عن الموقف السابق هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نحن في هذه المعركة نبحث عن الدعم من أي جانب جاء ونحثه ليؤيد قضيتنا.

المجتمع : الملاحظ ان فرنسا لها مصالح متميزة في لبنان وتريد ان تلعب دورا معنيا وهاما، في الأزمة اللبنانية لذلك جاء السؤال : هل هناك مبادرة فرنسية محددة يرتاح اليها الفلسطينيون مثلا؟!

■ لا .. ليس هناك شيء بالعكس نحن بعد قدوم ميتران تراجعت السياسة الفرنسية عن المواقف التي كان يقفها ديستان رئيس الجمهورية السابق وكنا نريد ان يعيد السياسة الفرنسية الى سابق عهدها وشعرنا بكثير من الامتعاض لسياسة ميتران وتصريحاته في اسرائيل ولذلك عندما لمسنا تغيرا نوعيا في السياسة الفرنسية تجاه الغزو الصهيوني تذكرنا موقف الجنرال ديغول بالنسبة لقضيتنا وشجعنا هذا الاتجاه وليس هناك اكثر.

المجتمع : لماذا لم تفعل الدول العربية على الأقل ـ الحد الأدنى الذي تستطيع فعله لانقاذ الفلسطينيين واللبنانيين ودعمهم؟!

■ والله هذا هو الذي يحيرنا كثيرا أن هناك بعض الاجراءات التي قد تكون شكلية أو بسيطة كان بالامكان أن تقوم بها الأمة العربية والانظمة العربية، مثل سحب السفراء أو سحب الودائع، وهذا أضعف الايمان، ولكن عندما طرح عليهم هذا الأمر الحبيب «بورقيبة» اذا بالوفود تتجه الى المطار وينفض الاجتماع، اذا اسأنا الظن فان فيليب حبيب هو الذي أجاب على هذا السؤال بقوله: إن هناك اجماعا عربيا ودوليا في هذه المعركة التي يقوم بها العدو الصهيوني، واذا احسنا الظن فمن المؤسف ان الأمور يبدو أنها رتبت خلال السنة الماضية بالشكل الذي يقف العالم العربي فيهمشدوها وغير قادر على أن يفعل شيئا أو كالشخص مسلوب الارادة، الأمور يبدو انها رتبت بحيث انه لا يوجد هناك دولة عربية الا والنزاع قائم بينها وبين دولة عربية أخرى.الحرب العراقية الايرانية أحرقت الأخضر واليابس وجعلت معظم الدول القادرة على التأثير في الجانب الامريكي اسيرة للموقف الامريكي واذا اضفنا الى ذلك ان سلاح النفط أصبح سلاحا علينا وليس سلاحا لنا لأن امريكا واوربا اخترنتا من النفط مايكفي لثمانية عشر شهرا واصبحت بعض الدول العربية وعلى رأسها ليبيا لا تجد من يشتري نفطها. لذلك عندما نتوجه الى دولة عربية أو أكثر ان تقوم بضغط على امريكا فان هذا الضغط سيكون شكليا، لأنه كيف تضغط دولة عربية على امريكا اذا كانت قبل أسابيع تقول لامريكا: لا أجد غيرك حاميا لي اذا ما حصل خطر علي؟! وبالتالي ما يصدر عن الدول العربية تجاه امريكا يدخل في باب المجاملات.

المجتمع : اذا تركنا ردود فعل الحكومات ونظرنا الى ردة فعل الشعوب العربية وقارنا بين ردة الفعل الشعبية على العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وبين ردة الفعل الشعبية على الغزو الصهيوني والتواطؤ الدولي والعربي وجدنا بونا شاسعا بين ردة الفعل تلك وردة الفعل هذه ... من المسؤول عن تخدير هذه الأمة وتبليد مشاعرها؟

■ يبدو أن عالمنا العربي لم يبتل فقط بالزعامات العربية التي قادته خلال هذه الفترة ولكنه ابتلى أيضا بانه خلال ٢٦ سنة السابقة قد أصبح عدد دوله ضعف العدد السابق، وكلما زاد عدد الدول زاد تنفيذ المخطط المرسوم لتجزئة العالم العربي بعد تجزئة العالم الاسلامي، من أجل الوصول بهذه المنطقة الى العجز الكامل وعدم تمكينها من تطوير مواردها الطبيعية كالنفط ولكي يستطيع هذا الكيان الغريب الكيان الصهيوني ـ أن يكون كلب الحراسة للعالم الغربي قادرا على امتصاص أو تمكين العالم الغربي من امتصاص خيرات هذه الأمة العربية.

المؤامرة ـ أخي الفاضل ـ كبيرة، منذ البداية كان هناك كتاب يجمع هذه الأمة، ويدفعها الى ان تتمسك بكامل ترابها، وتدافع عن كل انحائها وبدأ التآمر لابعاد هذا الكتاب عن هذه الأمة ثم كانت هناك خلافة اسلامية حتى ولو ضعفت في بعض الاحيان كانت تستطيع ان تنهض لكي تتمسك بحقوقها كما حصل عندما قام صلاح الدين الايوبي بطرد الصليبيين من بلاد الشام ومن فلسطين بالذات، المؤامرة كانت على الكتاب الذي يجمع هذه الأمة. فجاءت المؤامرة الثانية بالتآمر على الخلافة العثمانية لتجزئة العالم الاسلامي وفعلا جزىء هذا العالم الاسلامي الى اكثر من ثلاثين دولة لازالت بعضها تقيم علاقات مع الكيان الصهيوني. ثم جرى الوصول الى خطوة أخرى وهي تجزئة العالم العربي من أجل الاستفراد بفلسطين وعرضها في ظروف تؤدي الى اغتصابها وللأسف ان هذا منذ بداية هذا القرن ١٩٠٠ حتى ١٩١٧ تم انجاز الاول وهو تمزيق العالم الاسلامي

ومنذ سنة ١٩١٦ الى يومنا هذا تم تمزيق العالم العربي بحيث اغتصبت فلسطين. الشعوب العربية كانت تتفاعل بشكل جيد مع الأحداث، نتذكر التجاوب مع ثورة الجزائر، نتذكر رفض حلف بغداد نتذكر حرب السويس قبلها، ولكن من المؤسف ان الزعامات التي وصلت الى كراسي الحكم تحت شعارات مختلفة كانت سنة بعد سنة تكرس السلطة في افراد معدودين، من مؤسسات عسكرية الطابع، أو من احزاب تستأثر بالسلطة، وبالتالي غلبت الجماهير العربية والقوى العربية الفاعلة والخيرة على أمرها.ان استبداد الحكام العرب في حكم شعوبهم ادى الى ان تصبح الشعوب غير قادرة على أن تقوم بشيء وهذا يفسر ماقاله الأخ ابوعمار في برقية له الى العقيد القذافي: ان مظاهرات تأييد للشعب الفلسطيني قامت.

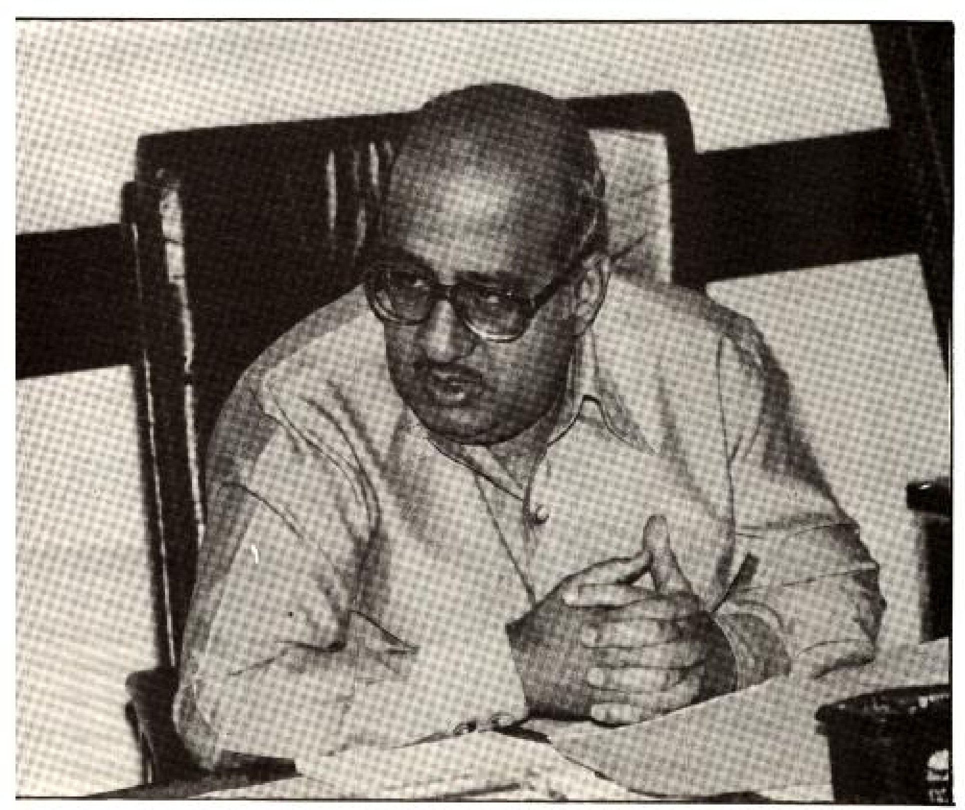
في كل البلدان الأوربية بينما لم نسمع في الوطن العربي مظاهرة تأييد للشعب الفلسطيني رغم مرور أكثر من شهر على جهاده اللهم الا اذا استثنينا من الوطن العربي اخواننا في الأرض المحتلة وطبعا هؤلاء ثاروا لأنهم استطاعوا ان يثوروا، لأن الحاكمين عليهم ليسوا عربا!

المجتمع : حديثك عن المؤامرة لابعاد الأمة عن كتابها يحملنا الى سؤال آخر ... ألا تعتقد أن المقاومة الفلسطينية قد وقعت في خطأ كبير عندما لم تستمسك بالتصور الاسلامي للصراع مع العدو الصهيوني، وآثرت ان تطرح قضيتها من خلال مفاهيم سياسية جزئية كمسالة الحقوق الوطنية المشروعة او حق الشعب في تقرير مصيره .. أو غيرها من المقولات التي هي في الحقيقة جزء صغير في الرؤية الاسلامية ويخيل الينا أن الثورة الفلسطينية كانت ستمد بروافد هائلة من الدعم لو حافظت على الطابع الاسلامي لنضالها.

■ جيلنا في الخمسينات هو الذي بدأ يتململ من أجل ان يشكل حركة ثورية تكون بمثابة خطة اعتراضية على ماقاله دالس» من أن «مهمتنا في المنطقة هي وضع اعصاب العرب واعصاب اليهود في ثلاجة الى ان ينتهي الجيل الذي يطالب بفلسطين» فانطلاقتنا كانت عملية انقاذ. وعندما نحاسب مجموعة من الشباب بطريقة المحاسبة التي وردت من سؤالكم علينا ان نضع أنفسنا في مكانها، ونقدر الظروف التي كانت موجودة عند انطلاق هذه الفئة، وعلى ضوء ذلك نستطيع ان نقرر ما اذا كانت هي أخطأت أو اصابت.لو كنا نحن في وسط دول اسلامية، وضربنا على هذه المفاهيم بطرح مفاهيم اخرى لكان يمكن أن يوجه الينا هذا العتاب، ولكننا نحن كنا في دوامة دول عربية، ترفع شعارات قومية، وضمن أنظمة وصلت الى الحكم عن طريق انقلابات عسكرية، رافعة شعار تحرير فلسطين، وأمام هذه المفاهيم القومية التي تتناقض بشكل عام مع المفاهيم الاسلامية في المنطقة لم نشأ - كعدد قليل - ان ننهج نهجا مختلفا عن كل ماهو مطروح في المنطقة - لكي نجنب انفسنا هذا الصراع الدامي حول الشعارات المطروحة، فمثلا كان مطروحا ان الوحدة هي طريق العودة الى فلسطين، والوحدة العربية لوكنا نعتقد انها تتحقق من مدى منظور لمشينا مع الانظمة العربية او مع الاحزاب العربية ولكننا شعرنا ان هذا الشعار سيبقينا الى اكثر من مائة سنة دون ان يتحقق، فرفعنا شعارا يقول العودة هي طريق الوحدة أي ان علينا ان نرفع

● بيغن وعد ريغان أن ينهي القضية خلال أربعة أيام ولم يفعل حتى الآن.

● الموقف السوفياتي سلبي وما كنا نسمعه من السوفييت لم ينطبق على أرض الواقع.



● سنقاتل حتى اخر قطرة دمنا سواء استيقظ العرب أم لم يستيقظوا.

• ضغط الأنظمة العربية على أمريكا شكلي ومن باب المجاملات.

شعار الجهاد من أجل فلسطين، واذا ما آمن به جميع العرب وجاءوا من دولهم كافة يحملون هذه العقيدة الى المسجد الأقصى في عملية تحرير تسيل فيها الدماء العربية من كل الجنسيات. فان هذا هو الذي يوحد العرب، وهناك طرح آخر كنا نهتم به كثيرا، وهو ان اسرائيل تريد ان تجعل القضية قضية حدود بينها وبين الدول العربية وبالتالي فهي تعمل على مر الأيام الى توقيع معاهدات الصلح مع الدول العربية كل على حدة، وكانت القضية قضية حدود فأعدناها قضية وجود أي ان هناك «٥ر٣» مليون اسرائيلي و«٥ر٣» مليون فلسطيني وهؤلاء الاسرائيليون جاءوا من خارج الأرض. وهكذا ترى أننا خرجنا بمفهومين يختلفان عن المفاهيم القومية المطروحة من أجل ان نعيد الى قضيتنا الى الوجود ونجعل منها قضية حية.

بالنسبة لمفاهيمنا بمنظمة التحرير الفلسطينية نحن نقول ليست الدائرة العربية وحدها المعنية بتحرير فلسطين فقط بل يجب ان يكون معها دائرة اسلامية ودائرة تشمل العالم.

نحن ندعو باستمرار الى أن يأتينا الدعم من العالم الاسلامي وابوعمار له أكثر من ٦ أيام يدعو لعقد مؤتمر اسلامي او مؤتمر لوزراء الخارجية ولم يتجاوب الى الآن سوى ١٠ دول.

المجتمع : ماهي الخيارات الممكنة للخروج من حصار بيروت؟!

■ لو كانت اسرائيل قادرة على حسم الأمور. فهي بحاجة كما جاء في بعض التقارير — الى اضعاف العدد ويجب على ان تضحي بكثير من رجالها وبدون استعمال الدبابات وهي القرى المحصنة التي يستعملونها. واما الاصرار الاسرائيلي بأن الرجوع عن بيروت دون اقتلاع منظمة التحرير الفلسطينية هو بمثابة هزيمة لحكومة بيغن ومن وسط هذه الظروف تقوم المفاوضات من أجل ايجاد مخرج، ونحن كفلسطينيين لو كنا وحدنا في لبنان لفضلنا ان نخوض معركة ضد العدو الاسرائيلي حتى لو قضي علينا جميعا، لأننا قبل ان يقضى علينا لابد لنا من ان نقضي على عدد هائل من العدو ولكن وجود عدد من المدنيين يقدر بـ ٦٠٠ ألف في بيروت يجعلنا نأخذ كثيراً من الحذر .. ولذلك من الاقتراحات التي طرحت علينا ان تأتي الينا قوات متعددة الجنسيات من فرنسا — من امريكا — لفض الاشتباكات والفصل في المنطقة التي ستصبح فارغة اذا ماتنفذ أمران: **الأمر الأول : الأنسحاب الاسرائيلي والأمر الثاني :** انسحاب الفلسطينيين الى المخيمات، وهذا الفراغ تشغله قوات دولية قد تكون فرنسية او أمريكية وتريد اسرائيل ان تأتي هذه القوات لتحقق جلاء الفلسطينيين نهائيا، بينما يريد الجانب الآخر الفلسطيني واللبناني ان تفصل بين القوات الاسرائيلية المنسحبة والقوات الفلسطينية المنسحبة الى المخيمات. وبعد ذلك يتم تسوية باقي الأمور بين الفلسطينيين واللبنانيين. أما العدو الصهيوني فيجب عليه ان يغادر الأراضي اللبنانية مباشرة، وألا يتدخل بين الشعبين الفلسطيني واللبناني وان العرب قادرون على ان يحلوا هذه المشاكل عن طريق عقد مؤتمر قمة لذلك نحن نقول انه في حالة قدوم أي قوات دولية سواء كانت قوات فرنسية او امريكية اذا كانت بهدف تأمين القوات الاسرائيلية في لبنان فهذا أمر مرفوض ونعتبره تكميلا للغزو، واذا كانت هذه القوات قادمة لفض الاشتباك فاننا نرحب بها.

المجتمع : ما رأيك — أخ ابوالأديب بالموقف السوري؟

■ سورية استهدفت بعد ان وصلت اسرائيل الـ «٤٠» كيلومترا وانهت مهمتها من الجنوب، واجبرت سورية على الدخول في الحرب مع العدو الصهيوني ووقعت فيها خسائر كبيرة.

المجتمع : كيف ترون مستقبل المقاومة الفلسطينية من خلال الخيارات المتاحة المحدودة لها وضمن ظروف خيبة الأمل الكبيرة التي منيت بها نتيجة موقف الأنظمة العربية ومواقف الاصدقاء؟!

■ بالدرجة الأولى أهتمامنا الأول كيف نخرج من هذه الأزمة بأقل قدر من الخسائر، ودون ان نعرض استمرارية الثورة للانقطاع كما يريد العدو الصهيوني ولكن ايا كانت النتائج التي سنخرج منها في بيروت فمما لاشك فيه هناك مسلمات اصبحت يقينة: إن الثورة الفلسطينية عقيدة، وفكرة ثابتة مستقرة في ذهن كل شبل فلسطيني، وكل طالب فلسطيني، وكل مقاتل فلسطيني وهؤلاء جميعا موجودون من خلال برنامج الثورة خلال ثمانية عشر عاما ماضية في كل جزء من انحاء المعمورة، حيث يوجد تجمع فلسطيني والثورة الفلسطينية سوف تعيد تنظيم نفسها من اجل الوصول الى أهدافها، لأنه لابد من رسم سياسة جديدة على ضوء المتغيرات، وسيكون هناك تخطيط دقيق، وسيكون هناك دراسة متأنية في مجال التحالفات ومن مجال التجارب السابقة، لأن الخارطة الحقيقية او العملية اختلفت كثيرا عن الخارطة النظرية التي كانت في ذهن الثورة حول الأصدقاء والاعداء واعتقد ان النخبة الفلسطينية التي ستقود المسيرة ستأخذ بأساليب العمل السري اكثر من اساليب العمل العلني. وستضع أسسا جديدة متجددة لاستمرار النضال لأن هذا النضال لا يمكن ان ينتهي باي شكل من الاشكال.

المجتمع : أخ ابوالاديب مادمت قد ذكرت المستقبل واشبال المستقبل الفلسطيني، فهل توجه كلمة في نهاية هذا اللقاء للأشبال الفلسطينيين الذين يقفون على الدرب في انتظار المرحلة الجديدة.

■ أقول بفخر أن الراية التي حافظنا عليها نظيفة بيضاء خلال الثمانية عشر عاما السابقة لازالت راية بيضاء وطنية ستنتقل الى الجيل القادم ليحمل المسؤولية، وليستمر في مسيرة الجهاد وليكمل مابدأه الآباء بعقيدة: ان هذه المعركة طويلة الأمد لأن الخصوم فيها اعتى الخصوم، وعليهم ان يؤمنوا بأنهم لا يعملون لأنفسهم فكما عمل الآباء من أجل ان يعيش ابناؤهم مرفوعي الرؤوس في هذا العالم فان واجبهم ايضا ان يعملوا لأبنائهم من بعدهم لكي يبقوا مرفوعي الرؤوس من أجل عودة فلسطين للعالم العربي والعالم الاسلامي وقد طهرت من دنس الصهيونية والامبريالية الامريكية.

حول مقال الاستاذ/ حمد الجاسر

فكرة الاخوان المسلمين وأشخاص معتنقيها



بقلم: المستشار الدكتور
علي محمد جريشة

تمهيـد:

طالعت بجريدة الشرق الأوسط (العدد ١٢٩٠ – ١٠/٦/١٩٨٢ الموافق ١٨ شعبان ١٤٠٢ هـ) ردا على سؤال حول حركة الاخوان المسلمين في عهد عبد الناصر التى كانت البذرة المنتجة الأولى لنمو الجماعات الاسلامية ووصولها لأوج قوتها ونفوذها في عهد السادات ما كتبه الأستاذ / حمد الجاسر في مقال تحليلي بدأه بالحديث حول حركة الامام محمد عبده حيث امتدحها كثيرا... ثم عرج على حركة الاخوان المسلمين ففرق بين الفكرة والمعتنقين، فمدح الفكرة في شيء من التردد أو التحفظ لكنه نحا باللائمة على معتنقيها من «سياسيين حاولوا أن يجعلوا من الفكرة الاسلامية الصحيحة وسيلة لكي ينالوا مآربهم» ومن «عامة» جهلوا حقيقة الاسلام... الى آخر ما جاء بالمقال.

وأعتقد ان من حق من ينسب اليهم حمل فكر الاخوان المسلمين أن يشرحوا هذا الفكر وأن يدفعوا عنه ما قد تصيبه بغير حق من غبش أو تشويه أيا كانت درجته، كما ان من حق من عايشوا معتنقي الفكرة أن يتحدثوا عنهم... خاصة اذا كان الحديث فيه «حيدة القضاء» أو موضوعية أهل العلم.

وسوف أركز بإذن الله على النقاط التى لم تتضح من حديث الاستاذ / حمد الجاسر مشيرا الى ما كان واضحا... وحسبه أنه اجتهد فأصاب في كثير من المواقع. جزاه الله خيرا.

* * * *

أولا: حول فكرة الاخوان المسلمين

انتصف لها الكاتب الكبير حين قال بعد شيء من التردد أو التحفظ (ففكرة الاخوان المسلمين في حد ذاتها هي صادقة)... وأود أن أقول توضيحا لذلك:

١ – ليس في دعوة الاخوان جديد وان كان فيها تجديد... فدعوة الاخوان هي دعوة محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ما زادوا عليها وما نقصوا، لانه تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك.

لكنهم حاولوا أن يجددوا لها شبابها، وأن يتمثلوا مبادئها وأخلاقها.. واقعا وسلوكا بين الناس، قد يكونون في ذلك قد اقتربوا من درجة (المثال) وقد يكونون قد عجزوا عن بلوغ هذا المثال لاسباب

يمكن أن نعرض لها بمشيئة الله لكن حسبهم في ذلك «النية الطيبة» و«القصد الحسن» مع المحاولة الصادقة المخلصة ان شاء الله.

٢ ــ ومن هنا فدعوة الاخوان (سلفية) من حيث استمساكهم بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والعهد الأول من السلف الصالح... لكنها في الوقت نفسه «تجديدية» بالمعنى الذي اشرنا اليه في الفقرة السابقة.

٣ ــ ولسنا نقول ما قاله الشيخ محمد الحامد أحد شيوخ سوريا الفطاحل من أن الامام حسن البنا مجدد القرون السبعة الأخيرة، ولكن حسبنا أن نقرر له أنه اذا صح أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو مجدد القرن الثاني عشر فان حسن البنا «بحق» مجدد القرن الرابع عشر.

* * * *

تركيـز:

وبعد هذا الاجمال نشير الى أن حسن البنا في تربيته للقاعدة العريضة من الاخوان المسلمين على اساس من عقيدة الاسلام الصحيحة وشريعته الغراء ــ حاول أن يركز على معان افتقدها الناس في ذلك الزمان ولا يزال أكثرهم يفتقدها حتى الآن.

ــ ركز على العقيدة الصحيحة من حيث غرس «حب الله» و«الخوف من الله» و«الرجاء في الله» في قلوب الاخوان المسلمين من خلال قوله (الله غايتنا) وأساسها من القرآن (قل أغير الله أبغى ربا وهو رب كل شيء).

ــ ركز على القدوة الحسنة... رسول الله صلى الله عليه وسلم... وسط خضم الضياع وراء زعامات زائفة زخرت بها أحزاب تافهة قامت على تعبيد الناس للأشخاص، حتى لقد كان بعضهم يقول «الاحتلال على يد فلان خير من الاستقلال على يد الآخر» ولقد لخص البنا رحمه الله هذا المبدأ في قوله (الرسول زعيمنا) أو (الرسول قدوتنا) وأساسها من القرآن (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو لله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) الأحزاب.

ــ ركز على المنهج الصحيح وسط مناهج ضائعة بين ديموقراطية الغرب واشتراكية الشرق ووسط تيارات فكرية كثيرة متأثرة بالثقافات الواردة وبسلبيات التبشير والاستشراق فكانت دعوة البنا «والقرآن دستورنا» عودة الى كتاب الله اساسها من القرآن:

(ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين) وقوله (وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون، وأن احكم بينهم بما أنزل الله...) الآيتان ٤٨ و ٤٩ من سورة المائدة.

بيد أن لنا أن نشير الى الاهتمام بالسنة من خلال القرآن «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» و«تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة رسوله»... ولكن الهتاف بالقرآن دستورنا لفت الى المنهج الالهي الرباني المتمثل في مصدرية الكتاب والسنة باعتبار الكتاب هو المصدر الأول، وباعتبار استمداد حجية السنة من الكتاب نفسه.

ــ ووسط الضياع الذي كان يعيشه الناس عامة والشباب خاصة... حين ظنوا أن بلوغ الأهداف الوطنية أو ما جاوزها من خلال شق الحناجر أو الخروج الى الشوارع... أو... أو... فكان تصحيح السبيل لهذا الشباب بردهم الى السبيل الذي سلكه محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته ثم في دولته.

«الجهاد سبيلنا»... وتمثلت واقعا... حين رأى الناس منذ زمن سحيق شباب الجامعات يتقدم الى المعارك على ثرى فلسطين عام ١٩٤٨م، وعلى ضفاف القنال عام ١٩٥١م.... ثم جهادا للطواغيت التى بدت وبدأت تشكل حجر عثرة في طريق الدعوة مع ذلك أو بعد ذلك.

ــ وأخيرا وتكملة للمبدأ السابق كان شعار «والموت في سبيل الله أسمى أمانينا» تربية كريمة للشباب على حب الشهادة في سبيل الله باعتبار أن «حب الموت» هو السبيل الى الحياة... الحياة الحقة الكريمة... بعد أن افتقدت الأمة الاسلامية دهرا طويلا حب الموت وابتليت بحب الحياة... أي حياة وتحقق فيها قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن، قال قائل يا رسول الله وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت) رواه ابو داود والبيهقي.

فجاء البنا ليحقق ما قصد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث الشريف ومن غيره من الأحاديث والآيات، (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل، الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما و يستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير) الخ...

ورأينا في واقع الحياة في معارك فلسطين، ثم في معارك القنال، ثم في مواقف الجهاد الأخرى من استطاعوا أن يجددوا نماذج السلف الصالح في حب الشهادة في سبيل الله...

ولا يتسع المجال لضرب الأمثال.

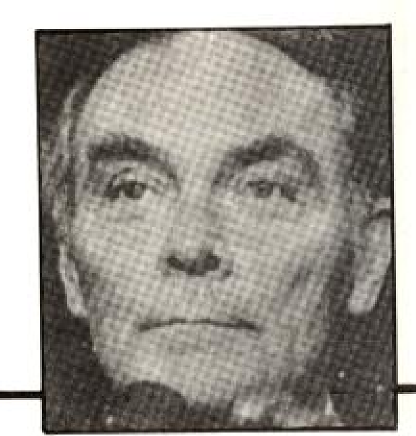
هذه خلاصة أو عجالة عن أهم مبادىء الاخوان المسلمين التى يعتبرونها تجديدا وتجسيدا لمبادىء الاسلام أضف اليها:

تسمية:

ما حرص عليه البنا من خلال التسمية «الاخوان المسلمون» ومن خلال التربية منه وممن خلفه، من تركيز على معنى الأخوة واحياء لها... باعتبارها عبادة.... «أين المتحابون في، أين المتزاورون في،.. اليوم أظلهم بظلي يوم لا ظل الا ظلي» «سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله... منهم اثنان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه...» وقوله صلى الله عليه وسلم «ان من عباد الله لأناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله. قالوا: يا رسول الله تخبرنا من هم؟ قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ هذه الآية (الا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

وقد كان تقديم الأخوة على الاسلام في التسمية ــ فيما نحسب ــ الهاما من الله سبحانه وتعالى جريا على الأسلوب القرآني الذي قدم الدعوة الى الله على العمل الصالح... والعمل الصالح على النطق بكلمة الأسلام... مع أن العكس هو الترتيب الطبيعي، وذلك اشعارا بخطورة الدعوة الى الله، وخطورة العمل الصالح (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين).

وهو ما تكرّر في أمور أخرى كالتنبيه الى أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باعتباره أهم صفات الجماعة التى جعل الله لها الخيرية على الناس فقدم الامر بالمعروف على الايمان (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) ولقد أتيح لكاتب هذه السطور أن يشهد واقعا من «أخوة» الاخوان المسلمين في أحلك الأوقات لا تقل في روعتها وبهائها عن الصور التى قدمها السلف الصالح، ولا يتسع المجال لضرب الأمثال وتحت يدي الكثير...





• هيغ: أسقطه الغزو.



• شولتز: صديق للعرب؟



• حسني مبارك: صورة أمريكا تهتز.

نظرة في العلاقات الأمريكية-العربية

بعد الغزو الاسرائيلي للبنان

• تبدو الدعوة الى مقاطعة أمريكا ـ من خلال الارتباك العام الذي يسود المنطقة بسبب الغزو الاسرائيلي للبنان ـ أشبه بصيحة في واد، ثم إنها تظهر كأنها طرفة يلقيها صاحبها في مأتم تعزية، ومن هذه الطرف ما دعت اليه صحيفة معارضة تصدر في مصر، مطالبة الجماهير العربية بمقاطعة كل ما هو أمريكي، حسناً: إذا كانت الدعوة صادقة فعلا، فان على الصحيفة أن تلقي نفسها فوراً!! إذ أنها تكتب بالحبر الأمريكي على الورق الأمريكي!!

هذه المفارقة المأسوية جزء من المأساة العامة في العلاقات والمصالح المشتبكة بين أمريكا والعرب.

وقفة للمراجعة:

فالآن ـ وبعد أن وقفت أمريكا بكل صراحة ووضوح والى آخر مدى ـ مع إسرائيل وعدوانها، يدعو الواقع الذي خلقه الغزو الى مراجعة عامة وشاملة لموقف أمريكا والموقف منها، فهذه الدولة التي تثبت كل يوم ـ رغم تغير القيادة كل أربع سنوات تقريباً ـ أن سياستها العامة الثابتة تجاه اسرائيل لم تتغير أبداً، على الرغم من أن مصالحها الحيوية هي في الجانب العربي، هذه الدولة لا يمكن بحال أن تكون صديقاً حقيقياً للعرب لأن ذلك سيتناقض مع موقفها من إسرائيل ومصالحها فيها، إذ تعتبرها ذراعها في المنطقة وحليفها الحقيقي في مواجهة الخطر السوفييتي في الشرق الأوسط، سواء تجاه تغلغله السياسي والعسكري، أو اتجاهه نحو منابع النفط العربية.

في حضن أمريكا؟!

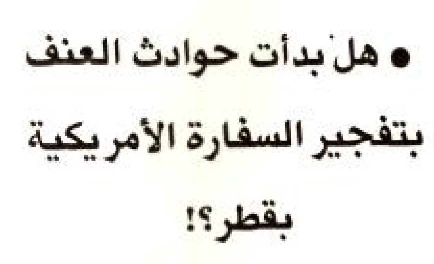
وبالمقابل فان مصلحة أغلب الدول العربية تبدو مشتبكة مع الولايات المتحدة أكثر من الاتحاد السوفياتي، فعلى سبيل المثال: إن الأرصدة المالية العربية تتزايد في البنوك الأمريكية وقد تجاوزت أكثر من مائتين وخمسين مليار دولار!! ونسبة المعاملات التجارية بين العرب وأمريكا بلغت ٦٠٪ وهي قابلة للارتفاع المستمر!! ثم إن أمريكا تحتكر الآن تسليح عدد كبير من الدول العربية وخصوصاً مصر بعد خروجها من حرب اكتوبر وماذا نقول عن المساعدات بالقروض المالية أو المعونات الغذائية بدون مقابل اللهم إلا أن يكون المقابل سلب مصير الشعب كله.

الهرب باتجاه الخصم!

من هنا يتضح البعد المأسوي للقضية كلها، فبعض العرب الغاضبين من التصرف الأمريكي الأخير تجاه الغزو وما لحقه من الفيتو الأمريكي ضد إدانة اسرائيل وإخراجها من لبنان وضد أي

• إن على أمريكا أن تتعلم كيف تعيش بدون سلام في الشرق الأوسط، وعليها أن تضع سياستها على هذا الأساس.





• هل بدأت حوادث العنف بتفجير السفارة الأمريكية بقطر؟!



• الشاه

• كيسنجر: الروس في مسرحنا!

اقتراح آخر لحل المشكلة اللبنانية: بعض العرب هؤلاء شردوا في اتجاهين: مقاطعة أمريكا، والتهديد بالاقتراب من المعسكر السوفييتي.

وقلنا في البداية إن الدعوة الى مقاطعة أمريكا تبدو في غاية السذاجة في حالة التفكك الاقتصادي المريع والاعتماد الكلي على البضائع الأمريكية حتى في الدول الاشتراكية!!

والاتجاه الى موسكو يبدو هو الآخر ساذجاً عندما يصطدم بالتحالف القائم فعلاً بين (الجبارين)! ... ولذلك تبدو هاتان الدعوتان أقرب الى التهريج على مسرح فكاهي غايته الضحك على الجماهير لا إضحاكها!! فأكثر الأنظمة تشنجاً في مهاجمة أمريكا وشتمها يتلقى المعونات السنوية منها باستمرار و يستقبل مبعوثيها كلما جاؤوا الى المنطقة و بعض المراقبين لا يستبعدون قيام تنسيق بينهما.

الدب في المسرح الأمريكي

وفي دوامة هذه الحمى الأمريكية، يحاول الروس وعملاؤهم في المنطقة الاستفادة من الغضب الجماهيري لتحويله لصالح الشيوعية العالمية، ولكن نظرة بسيطة الى موقف الاتحاد السوفييتي وحلفائه تجاه أي قضية تخص الشرق الأوسط، تعطي انطباعاً واضح الدلالة على أن الروس لا يتحركون إلا في ساحة مصالحهم الخاصة غير بعيدين عن دائرة التنسيق مع الأمريكان ومن تعبيرات كيسنجر في كتابه الصادر مؤخراً تحت عنوان (سنوات الارتباك) قوله:

«إن السوفيات كانوا في الواقع يمثلون على مسارحنا، فنحن نملك كل شيء، الضوء والملابس والديكور باستثناء العواطف الانسانية، وهذه مسألة يمكن تقديرها!!»

ولهذا لا يمكن أن يكون الروس أبداً حليفاً مطمئناً، ونحن نشاهد على الطبيعة كيف أنه يخذل حلفاءه من غير الشيوعيين، وغير بعيد عن الأذهان موقفه من العراق وسورية على حد سواء، رغم وجود المعاهدتين معهما.

سبيل الخلاص!

وعلى هذا أيضاً ستبقى الشعوب الضعيفة والمستضعفة منفردة ومستفردة في ساحة الصراع الدولي، لأن الميل الى أحد المعسكرين سيغضب الآخر ومن المستحيل إرضاء الطرفين والذين استطاعوا الى الآن السير على الحبلين سيسقطون كما سقط غيرهم في الماضي القريب، لتناقض المصالح بين المعسكرين، وعليه فان على أمتنا أن تعود الى ذاتيتها لتستقي منها طريق الخلاص وحبل النجاة، هذه الذاتية المتمثلة في عقيدتها الواضحة وتاريخها العريق وإمكانياتها الهائلة، هي طريق طويلة ولكن لا بد منها للوصول الى الحياة الحرة الكريمة.

تطابق الأهداف:

وفي المنظور القريب يبدو المستقبل أسودَ متجهماً ... وقبل الدخول في التوقعات ننظر في المعطيات ... فلقد قيل إن الغزو الأخير قد أعد له شارون منذ ثلاث سنوات ولم يبق إلا أن يأخذ الموافقة من الطرف الأمريكي وهذا ما حصل فعلاً إذ سافر قبل العدوان بأيام الى أمريكا وأخذ الموافقة ... وبعض المراقبين يرى أن هناك تحالفاً بين شارون وهيغ — وكلاهما جنرال — من أجل تحقيق الأهداف المشتركة بوسيلة عسكرية وكانت غاية التحرك وهي ما وافقت عليه أمريكا تماماً:

- **القضاء على منظمة التحرير عسكرياً.**
- **إخراج القوات السورية من لبنان.**
- **محاولة تشكيل حكومة لبنانية جديدة.**

وفي الواقع إن هذه الأهداف الخاصة للغزو لا تخرج عن مجمل الأهداف الاستراتيجية الأمريكية المتمثلة في:

- إبقاء اسرائيل قوة عسكرية وسياسية لأن في ذلك ضماناً للمصالح الأمريكية في المنطقة.
- ضرب القوة العسكرية لمنظمة التحرير وجرها الى مائدة المفاوضات وهي ضعيفة.
- إيجاد حل مقبول للمشكلة الفلسطينية لنزع الصاعق المفجر في هذه القنبلة الموقوتة الخطرة.
- إيجاد الحليف القوي الدائم في مواجهة النفوذ السوفياتي وحماية منابع النفط.

و بالنظر الى هذه الأهداف مجتمعة ندرك مغزى السكوت العام الذي سيطر على العالم إزاء الغزو الاسرائيلي للبنان وتدمير الصواريخ السورية السوفياتية الصنع في البقاع وحصار بيروت وإبادة الفلسطينيين.

إن هذا كله دعا صحيفة (الواشنطن بوست) الى القول (إن إسرائيل تقوم بعمل رغب الجميع في تنفيذه! وإن رفضوا أخذه على عاتقهم لأنه يعتبر عملاً قذراً!!)

سقوط الضحايا

ولكن الغزو لم يمر بدون ضحايا، فبالاضافة الى ❯

• حسني مبارك: مصالح أمريكا في الجانب العربي وليست في الجانب الاسرائيلي.

• شارون يحلم بدويلات طائفية ضعيفة تحيط باسرائيل.

• موجة من العنف على طريقة الألوية الحمراء في ايطاليا.

آلاف القتلى والمشردين سقط مهندس الغزو الجنرال هيغ نفسه الذي دخل في تحالف سياسي أيضاً مع شارون، وذلك لمساعدته على الوصول الى كرسي الرئاسة في أمريكا بتأييد اليهود. وحتى شارون نفسه تعرض الى اللوم والنقد الشديدين حتى إنه قامت مظاهرات ضده تطالب باقالته وقيل إن وحدات عسكرية إسرائيلية قد تمردت على الأوامر داعية الى إنهاء هذه الحرب القذرة وهذا يحصل لأول مرة في تاريخ الجيش الاسرائيلي إن صح!

مؤشرات للمستقبل:

إن الغزو وما نتج عنه الى الآن يعتبر مؤشراً لما سيكون عليه الوضع في المستقبل، وخاصة العلاقات العربية مع أمريكا.

إن استقالة هيغ ومجيء جورج شولتز المقرب من ريغن ورئيس شركة (بكتل) ذات النشاط في السعودية ومصر ودول عربية أخرى، عوضاً عنه في الخارجية الأمريكية، يعطي كما يعتقد بعض المتفائلين دفعاً إيجابياً للعلاقات المشتركة، إلا أن مأساة الفلسطينيين اللبنانيين، ووحشية الصهاينة أكبر بكثير من هذه الحركات الأمريكية. ولكن المشكلة في السياسة الأمريكية خضوعها لمجموعات ضغط (لوبي) مختلفة، أبرزها اللوبي اليهودي الذي سيستمر في عملية تسميم هذه العلاقات التي بدأت منذ عام ١٩٧٣م حسب رأي لبعض الخبراء الأمريكيين في شؤون العلاقات العربية الاسرائيلية!

الارهاب المنتظر!!

ومقابل إخفاق الحلول السياسية المطروحة، والهزيمة الواضحة لاتفاقيات كامب ديفيد القاضية بالحل السلمي ولجوء الصقور في اسرائيل للحل العسكري، والضعف المهين للموقف العربي الرسمي وغياب أي تحرك شعبي، واستفراد المقاومة الفلسطينية والقوى اللبنانية المتعاونة معها مقابل هذا كله فان المعادل الموضوعي هو العنف المنفلت الذي سينطلق، ولكن كثيراً من المحللين يرى فيه موجة قصيرة العمر يمكن تحملها!! بحيث لا تكون أسوأ مما وقع في إيطاليا على أيدي الألوية الحمراء؟



• شارون: خطة من ثلاث سنوات!

• كيسنجر: السوفيات كانوا يمثلون على مسرحنا!!



السادات: سقط بلا حماية أمريكية.

توقعات أخرى:

وبناء على أن أمريكا تقبلت وجهة النظر الاسرائيلية حول إدارة المنطقة وذلك باقامة دويلات طائفية - حسب حلم شارون - صغيرة وضعيفة وتسيطر عليها اسرائيل ... فان التيار العربي الداعي الى سياسة التقرب من أمريكا - وهو التيار الذي نشأ بعد وفاة عبد الناصر ودعا الى كسب أمريكا وجعلها تمارس سياسة أكثر اتزاناً عن طريق إفهامها أين تكمن مصالحها الحقيقية، لتعبئة النفوذ الأمريكي ضد إسرائيل - هذا التيار لن يستطيع الاستمرار في خط سيره أبداً وسيسقط حتماً إلا إذا رضي لنفسه تهمة التعامل مع عدو مخالف للصهيونية، ولقد بدأت البوادر تدل على هذا الاتجاه فقد وردت انتقادات عنيفة للسياسة الأمريكية من حسني مبارك مثلا إذ صرح للتلفزيون الأمريكي قائلا (إن صورة أمريكا بدأت تهتز في العالم العربي. وإذا لم تخرج إسرائيل من لبنان فان علاقات أمريكا بمصر والعالم العربي كله لا بد أن تتأثر، يجب أن تدرك واشنطن أن مصالحها في الجانب العربي وليست في اسرائيل وان بقاء إسرائيل في لبنان لمدة طويلة لن يكون في صالح أمريكا).

فقدان الثقة:

وهكذا فان الموقف الأمريكي من العدوان وجه ضربة عنيفة للسياسات العربية التي تتبعها الدول المعتدلة، وأفقدتها الثقة بالدور الأمريكي، خاصة بعد أن ثبت عملياً عجزه أمام الثورة الايرانية وإخفاقه في إنقاذ الشاه وحماية السادات، ولذا فان المرحلة القادمة ستكون مرحلة شك بالنوايا الأمريكية، ولو تغيرت الصورة جزئياً بقدوم وزير الخارجية الجديد، ولكن المقاطعة الشاملة - وحتى الجزئية - ستكون مجرد أحلام.

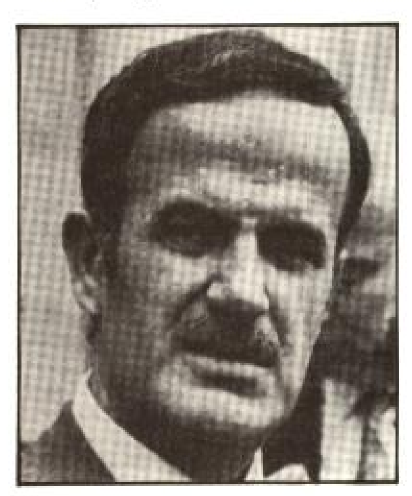
حادثة ذات دلالة:

ويبقى الجانب العنيف في المسألة، فازاء التفلت السياسي والضغط العام على المسلحين الفلسطينيين سينفجر القهر والشعور بالاحباط على شكل حوادث عنف تطال المصالح الأمريكية، وربما بعض الرموز المحسوبة على التيار الأمريكي ولقد ورد في الأنباء من أيام قليلة أن شخصاً فلسطينياً قاد سيارة صغيرة الى السفارة الأمريكية في قطر وشعل فيها النار فانفجرت وسببت خسائر في المبنى، وقال الفاعل إنه فعل ذلك احتجاجاً ضد أمريكا ... إنها بداية المشاهد وما يدري الناظر ماذا سيرى غداً في مثل هذا الجو المشحون بالحذر والتوجس.

عبدالله بوحميد

واشنطن:
السوريون متعاونـون جداً معنا!

بقلم: محمد عبد الهادي


ـ أسد.. طرف أساسي في اللعبة


ـ بيغن.. مخطط كبير

• كيف يبدو التعاون السوري ـ الأمريكي في ظل الأحداث الجارية على الساحة اللبنانية؟

• قتل الفلسطينيين والتضييق عليهم واعتقال العشرات منهم أمر يثير أسئلة الاتهام.

لم يستغرب المواطن العربي عندما سمع الاذاعات العربية وغيرها تنقل عن الناطق باسم الخارجية الأمريكية تعليقه حول الموقف السوري من أحداث لبنان والغزو الصهيوني والمفاوضات الجارية بهذا الشأن.

وما صرح به الناطق الأمريكي ـ كما سجلته وكالة كونا يلقي الضوء الكاشف على دور أحد أطراف المأساة اللبنانية (القديمة الجديدة).

يقول الناطق الأمريكي:

«إن السوريين متعاونون جداً معنا في جهودنا من أجل لبنان.. وإننا على اتصال مستمر مع الحكومة السورية لبحث نقاط المفاوضات وما سيعقبها».

من هذا التصريح نريد أن نطرح تساؤلين:

١ ـ ما معنى التعاون الذي عناه الناطق الأمريكي.. وما حدوده وأهدافه في إطار الموضوع اللبناني؟؟

٢ ـ على أي شيء تشترك سورية مع المفاوض الأمريكي في نقاطه المطروحة حول ترتيب الأوضاع فيما بعد المفاوضات؟

ولعل السؤالين يبدوان متشابكين.. بل مرتبطين ارتباطاً وثيقاً أيضاً بالأحداث الدائرة في الوسط اللبناني والعربي والدولي.

على أننا إذا أردنا أن نريح القارىء ونأخذ بيده إلى استخلاص الاجابات اليقينية عن تساؤلاته وتساؤلاتنا معاً. فإننا نضع بين يدية الوقائع التالية ليستخلص منها في النهاية

• شهادات وأقوال تفضح المتآمرين على الفلسطينيين واللبنانيين.

حقيقة الأدوار مع دور النظام في القطر العربي السوري.

وقائع وحقائق:

فيما يلي بعض الحقائق والوقائع الدالة على بعض الأدوار منها:

١ ـ انتقد أبو إياد دول الصمود والتصدي حيث أشار في حديثه مع صحيفة (تانيا) اليونانية المسائية إلى أن بعض دول الصمود يرغب في تصفية الثورة الفلسطينية.

٢ ـ كشف أحد أعضاء وفد منظمة التحرير إلى الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب في تونس في الشهر الماضي عن أن دمشق سحبت قواتها من منطقة عالية ضمن مخطط متفق عليه سلفاً بهدف إحكام الحصار اليهودي على بيروت. وفعلا تم الحصار بعد الانسحاب بساعات.

٣ ـ قال متحدث فلسطيني إن سورية خرقت بموقفها في لبنان اتفاقها مع منظمة التحرير الذي يقضي باستمرار القوات السورية بالحرب إلى جانب القوات المشتركة ضد الغزو الصهيوني.

٤ ـ في بيان لاتحاد الطلبة الفلسطينيين في الكويت ورد أن تدخل القوات السورية الجزئي بعد ثلاثة أيام من الغزو الصهيوني للبنان كان يستهدف انسحاب القوات السورية وتسليم مواقعها للقوات اليهودية الغازية.. وفعلا تم هذا الأمر على مرأى ومسمع جميع القوى المتواجدة على الساحة اللبنانية.

ضرب الفلسطينيين وحلفائهم:

إذا كانت الوقائع السابقة لا تحتاج إلى تعقيب ليفهم المرء حقيقة أصحاب الأدوار في لبنان. فإن القضية لم تقف عند تلك الحدود. فقد علمت المجتمع أن الأوامر السورية صدرت إلى قوى المقاومة الفلسطينية وقادتها في لبنان بإلقاء السلاح والخروج من لبنان. وعلمت المجتمع أيضاً أن السوريين أمهلوا الفلسطينيين إلى أجل محدود من الزمن.

هذا وكانت إرهاصات متقدمة على هذا الخبر الموثق قد بدت للعيان.



أبو أياد

١ ـ فقد ذكر التلفزيون اللبناني في الأسبوع الماضي أن القوات السورية استخدمت القصف الصادر من المدفعية ضد القوات المشتركة. «وأن (١٢) شخصاً قتلوا وأصيب أكثر من (٥٠) أخرين بجروح من جراء تبادل القصف الذي حدث في شمال لبنان.

٢ ـ ذكرت مصادر دبلوماسية في دمشق أن مخابرات سورية قامت باعتقال أكثر من (٣٥) فلسطينياً من أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت المصادر بأن هؤلاء الفدائيين قد تم اعتقالهم في منتصف الشهر الماضي خلال عمليات تمشيط قامت بها عناصر المخابرات السورية في مخيم اليرموك قرب دمشق واعتقلتهم.

٣ ـ يقول مصدر دبلوماسي عربي:

إن المخابرات السورية لاتزال تواصل عمليات التمشيط بحثاً عن الفدائيين في المخيمات الفلسطينية تخوفا من ردود الفعل المرتقبة من قبل الفلسطينيين إذا انكشفت حقيقة الأمور بعد فترة من الزمن.

٤ ـ قالت وكالة (كونا) إن مصدراً فلسطينياً في بيروت قال لليونايتدبرس «إن سورية أغلقت منذ الأسبوع الماضي حدورها بوجه الفلسطينيين. وأن النظام السوري الذي قدم مساعدة بسيطة للفلسطينيين منذ الغزو الاسرائيلي للبنان بدأ حملة قمع ضدهم داخل سورية».

وأضاف المصدر متعقباً يوم السبت الماضي:

لقد بدأنا بتلقي تقارير عن اعتقالات واسعة في صفوفنا. نعم.. إن هذه الممارسات تحدث في وقت أعلنت فيه بعض الحكومات العربية الافراج عن المساجين من أبناء الفلسطينيين إذا رغبوا في الالتحاق بالجهاد في لبنان.

ترى.. كيف سنقيم الموقف السوري؟ وبماذا يمكن أن نصف حكومة دمشق وأصحاب القرار فيها إزاء ضرب الفلسطينيين وهم في أشد الحاجة إلى المساعدة؟





• مخطط كبير يستهدف تقسيم الخارطة اللبنانية بين النصارى والدروز.

• توقعات بحدوث كامب ديفيد جديد بين سورية ـ واسرائيل.

حقيقة واضحة:

الحقيقة الواضحة هي أن المؤامرة تستهدف أولا تصفية الفلسطينيين ومقاومتهم في لبنان وبالتالي إخراج ما يتبقى من ساكني المخيمات الفلسطينية خارج لبنان.

وباستقراء العملية التي مارستها قوات العدو حتى الآن إلى جانب موقف القوات السورية الموجودة في لبنان نصل إلى مايلي:

١ ـ إن الأطراف الخارجية التي لها وجود عسكري في لبنان تعتقد إن الخلاص من الموضوع الفلسطيني لايتم إلا بتصفية جسدية تقضي على الأجنحة المسلحة للمقاومة قضاء مبرماً.

٢ ـ إن إخراج الفلسطينيين يعني إنهاء الوجود الاسلامي (المسلح) لأن القوات اللبنانية المشتركة قوات ضعيفة.. وستظهر بكل ضعفها أمام الكتائب النصرانية المدعومة من إسرائيل والقوى الخارجية وبعض القوى العربية.

٣ ـ إذا تمكنت إسرائيل من فرض الدولة الصليبية على كل لبنان فذلك أمر تتربص إليه الدوائر، وأما إذا كان التقسيم هو المرحلة الحالية. فإن القسم الشمالي (غير الماروني) سيظل تحت الاشراف السوري الذي سيقوم بدور الشرطي في مناطق المسلمين فقط لضبط الأمور ومنع تنامي أية وجود مسلح في المنطقة.

٤ ـ هنالك تصريحات جديدة تدعو إلى إقامة الدولة (الدرزية المستقلة) وذلك كما توقعت المجتمع في كثير من أعدادها السابقة. ومن هذه التصريحات التي ـ لم نعتبرها مفاجأة ماطالب به النائب الاسرائيلي (الدرزي) جابر معدي في مطلع الأسبوع. حيث طالب إسرائيل أولا والعالم بعد ذلك بإقامة الدولة (الدرزية) شمال فلسطين المحتلة. ولعل جابر معدي يشير بذلك المطلب إلى مطلب صهيوني أوسع وهو إنشاء الحزام الطائفي حول فلسطين المحتلة للفصل بشريا بين اليهود والمسلمين.

لكن أين يمكن أن تقوم الدولة الدرزية؟

إن إسرائيل لاتسمح للدروز بإقامتها على أرض فلسطين.. لذا فإن أنظارهم تتجه الآن صوب الشمال اللبناني وجنوبي سورية!!!. فهل سيساعد أصحاب الأدوار المشبوهة العميلة على إقامة الدولة الدرزية بعد الدولة المارونية؟؟.

٥ ـ ومعنى هذا أن لبنان سيقسم حيث سيحكم في القسم الشمالي (وفيه أغلبية مسلمه) حكام دروز. وهذا يفسر لنا اليوم ماتقوم به سورية وغيرها بإلقاء الأضواء على بعض الزعامات الدرزية وتسويدها وتزعيمها على الحركة الوطنية اللبنانية والقوات المشتركة أيضا. وإن كان السيد وليد جنبلاط يستنكر اليوم الدعوة التي نادى بها جابر معدي.

وبعد.. إلى أين؟

إلى أن ستقود الأحداث لبنان؟ وما مصير المقاومة الفلسطينية فيه؟ وعلى أية صورة يمكن أن ينتهي الموقف العسكري والسياسي في المنطقة؟

إن الأحداث التي يحاول البعض أن يجعلها غامضة تتضح يوما بعد يوم. وإن مما يتضح معها حقيقة الأطراف الموجودة على ساحة لبنان التي عرتها الحرب الأخيرة. وهذه الحقيقة المرة تجعلنا نخاف جداً على لبنان.. نخاف على المسلمين فيه.. ونخاف على الطوائف الأخرى أيضا من أن يكونوا أداة بيد الصهيونية التوسعية.. ونخاف من ثم من امتداد الفتنة إلى الشمال لتقوم الدولة الدرزية.. ثم تلحق بها الدولة النصيرية!!.

كل هذا نتحسب له.. فالارهاصات كثيرة والمعالم أصبحت بارزة ولا ندري من خطوط تضبط نهاية الموقف غير ما أشرنا إليه. أما الجديد الذي قد يفاجيء العامة من الناس فهو الاعلان في المستقبل القريب عن مصالحة (سورية ـ يهودية) شبيهة بمصالحة كامب ديفيد.. أو على غرارها ولا سيما أن إسرائيل اليوم هي أقوى من أي يوم سابق.. وأن نظام دمشق المشغول بالداخل والمتصدي لشعب سورية البطل لم يضع في استراتيجيته أبدا أي حساب للمواجهة مع العدو اليهودي كما دللت الأحداث اللبنانية الأخيرة.

لماذا تُحارَب

قال له صاحبه وهو يحاوره:

ياأخي أنا لم اعد افهم امر هذه الحركات التي تكون نفسها باسم الاسلام وتظهر هنا وهناك في طول البلاد الاسلامية وعرضها وجل افرادها واتباعها من الشباب.. انها تدخل في صراع مع الحكومات وتجعل نفسها هدفا للضربات والطعنات، وتعرض نفسها لسخط الانظمة ومقتها وبطشها وملاحقتها، كما انها تسلط على نفسها الوسائل الاعلامية التي ما فتئت تنعتها بشى الصفات السّيئة المنفرة، وهي في غنى عن هذا كله لو انها التزمت بالحكمة والموعظة الحسنة في دعوتها، وتجنبت الخوض في السّياسة وشئون الحكم ومواجهة الانظمة بالنقد والاستنكار، بل على العكس انها ستجد العون والتشجيع اذا لم تتعد حدود الموعظة الحسنة واصلاح النفوس وتعليم الناس أمور الدين، فماذا يضير هذه الحركات لو تجنبت الاصطدام بالاوضاع القائمة والانظمة الحاكمة ودعت الى الله وهى آمنة مطمئنة من جانبهما؟

فاجابه وقد بدا على وجهه الاهتمام:

اقدر فيك يا اخي غيرتك وحبك لدينك وحرصك على مصلحة امتك ولكنك نسيت قاعدة اساسية وسنة كونية كانت كفيلة بان تفتح لك هذه الاقفال وتحل لك هذه الطلاسم لو ذكرتها، وهذه السنة هى ان هناك دائما معركة ضارية بين الحق والباطل، وهى حرب لا تهدأ ولا تضع أوزارها لحظة، وما من نبي ولا رسول ولا مصلح ولا عالم عامل ولا مؤمن صادق الا وقد اصطدم مع أوضاع عصره الفاسدة، ولاقى في سبيل الدعوة العنت والمشقة، وتعرض لحملات التشهير والتشنيع الممزوجة بالمقت والسخط والكراهية من قبل الانظمة والحكومات القائمة، واتهم بالجنون او بالسحر او بالكهانة او بتنظيم الشعر او بالكذب او بقلب نظام الحكم او بالتآمر على قتل الزعيم، وتكاتفت من اجل تشويه صورته الاقلام والاصوات، ولن تجد في تاريخ الدعوة الى الله صاحب دعوة اسلامية حقة اصطلح مع الاوضاع التي جاء او قام من اجل تغييرها، أو حظى بالقبول والترحاب من قبل اولئك المستفيدين من تلك الاوضاع، ولو قرأت القرآن بتدبر وتأمل لوجدت هذه الحقيقة واضحة جلية، ساطعة تذهب الابصار، قالوا لنوح (انا لنراك في ضلالة) وقالوا لهود (انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين) وقالوا لصالح (انما انت من المسحرين) وقالوا للوط (لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين) وقالوا لشعيب (انا لنراك فينا ضعيفا ولو لا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز) وقال فرعون لموسى (ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون) اما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد كان له النصيب الاوفر من الاذى في سبيل الدعوة، ومن هنا نجد أن محاربة الحركة الاسلامية التي تدعو الى العودة الصادقة الى الاسلام وتطبيق تعاليمه في جميع نواحى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ليس امرا يدعو الى العجب والاستغراب، فالحركة الاسلامية تريد ان تأخذ الانظمة الاسلام كله ولا تجزؤه، تريد منها ان تكون سياستها سياسة اسلامية متميزة، تريد منه ان تكون عزيزة لا تخضع لاحد ولا تطأطىء الرأس لصليبي أو شيوعي ولو اعوزتها القوة المادية، تريد منها ان تكون مرفوعة الرأس مرهوبة الجانب بين الشعوب والامم، تحتل مكانتها القيادية ليكون لها الرأي المسموع والكلمة النافذة، وتكره لها ان تتسول الحلول هنا وهناك وتتباكى في ذلة وخنوع امام البيت الابيض وعتبات الامم المتحدة ومجلس الامن...

تريد الحركة الاسلامية يا اخي ان يسود البلاد الاسلامية الامن والاستقرار، وان تنتشر الحرية والمساواة، والعزة والكرامة، تريد ان يكون الحاكم المسلم ملتزما بالقرآن والسنة، مقتفيا اثار النبي والصحابة، حريصا على عزة المؤمن وكرامة العقيدة، غيورا على اعراض المسلمين وبلاد الامة الاسلامية، تريد منه ان يقول: اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فيكم، فان عصيتهما فلا طاعة لي عليكم، تريد منه ان يقول: رحم الله امرءا اهدى الى عيوبي، تريد منه ان يقول لعماله ووزرائه: متى استعبدتّم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا، تريد منه ان يقول لهم: اني لم ارسلكم لتجمعوا الاموال وتضربوا المسلمينلمين ولكن بعثتكم، لتقيموا فيهم الصلاة، وتحكموهم بكتاب الله وسنة رسوله..

تريد هذه الحركة من الانظمة يا اخي ان تلتزم بالاسلام، وان تعمل لما يرضي الله ورسوله، وان يوسد الامر الى اهله، وان يختفي الظلم والاضطهاد، والاستعباد والاستبداد، والقهر والاستذلال، والتفسخ والانحلال، فهل تجد في ذلك كله شيئا او امرا يخالف الاسلام؟ وبالضد فالذين يحاربون الحركة الاسلامية لا يريدون ذلك كله، يريدون ان تكون لهم الكلمة ومن لم يخضع لها فالسجن مأواه والزنزانة مضجعه، ويريدون ان يحرسوا مناصبهم وكراسيهم من الانهيار ولو كان في ذلك تدمير الامة، وامتهان الكرامة، وسحق العزة، وتضييع الارض والديار المقدسة، ويريدون ان يقودوا الامة على حسب اهوائهم ومصالحهم ومع ما يتفق مع نزواتهم ونزعاتهم. فهل علمت الأن لماذا تحارب الحركة الاسلامية، لانها تريد ان تكون هذه الأمة عزيزة كريمة ومحاربوها يريدون ان تكون هذه الأمة ذليلة مهينة تخضع لاهوائهم وشهواتهم

قال له صاحبه:

ولكن الذي يحيرنى يا اخي، ان هناك كثيرا من العلماء والدعاة، يعملون ويدعون الى الاسلام، ولكن لا احد يتعرض لهم، او يتهمهم

الحركة الإسلامية؟

محمد ادريس احمد

بالتطرف والتعصب، بل انهم ليجدون التكريم والتقريب، فلماذا تحارب هذه الحركة وحدها؟

فاجابه:

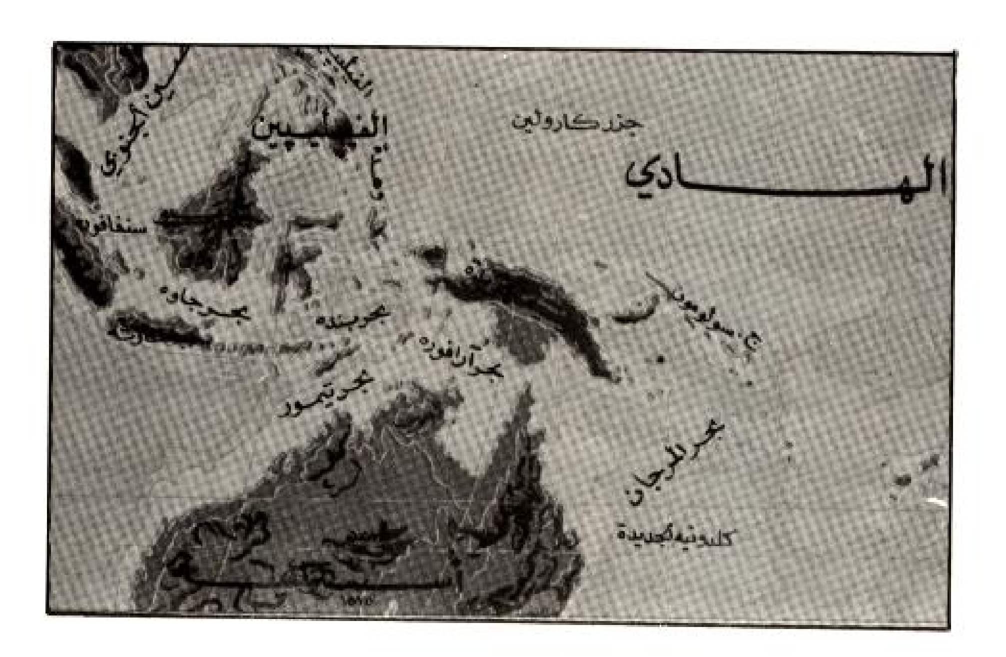
الايمان درجات يا أخي، فمن كان اقوى ايمانا كان اجرأ واقدم على الحق من غيره، والمؤمنون في مراتب، فمنهم من يجاهد بقلبه، و ينكر ما يجرى حوله من انحراف وفساد في نفسه، ينضوي على صمته وسكوته، ولا يتجاوز حدود وظيفته واحراز لقمته، والاعتناء باهله واولاده، وهذا من اصحاب حبة الخردل من الايمان، فانى يغير منكرا، او يصلح امرا، او يوجد وعيا، او يوقظ امة وهو نفسه لم يستيقظ بعد، وفاقد الشيء لا يعطي، ومن هنا فلا احد يتعرض له، لانه لا يشكل خطرا على الظلم والطغيان.

ومنهم من يتجاوز هذا الحاجز بشيء من الشجاعة، و يكتب و يخطب، و يجاهد بقدر ولكنه يتجنب التفاعل مع اوضاع مجتمعه، وتحسس آلام أمته، فاذا تكلم عن الاسلام أحسست انه يتكلم عن قرن غير قرننا وعصر غير عصرنا و وضع غير وضعنا، و يتجنب استنكار الظلم والانحراف الذي يملؤ حولنا، واذا اراد ان يدعو الى الاسلام اخذ الجوانب السهلة التي لا تثير غضب انظمتنا ولا تتعارض مع اهواء حكامنا، واذا تكلم عن الجهاد فهو من السابقين السابقين اذا كان كلاما وأماني، وعرضا قريبا وسفرا قاصدا، وذا اشتد اوار الحرب وحمى الوطيس واصبح ثمن كلمة الحق اطارة الرؤوس وازهاق الارواح والتعرض للسجن والاعتقال، فلا عليه الا ان يسكت و يقول: الدين له رب يحميه وطبعا لا احد يتعرض لمثل هذا ايضا لان المستفيدين آمنون من جانبه، ولا يخشون من أن يغير شيئا من واقعهم، ومن المؤمنين صنف نادر، جم الفواضل قليل الكلام، كثير العمل، باع نفسه لله فلم يعد لذاته فيها شيء، لا يرضى بان يقتسم لقمة مع الظالمين لان ربه يقول له (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) ولا يرهب الموت لانه شديد الطمع في الشهادة وهي اسمى امانيه وربه يقول له (وليتخذ منكم شهداء) لا يحنى هامته، ولا يطأطىء رأسه في ذلة وخنوع امام الظالمين والمفسدين في الارض لأن حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم يعلمه و يقول (من اعطى الذلة عن نفسه غير مكره فليس منى) ولا يدفن رأسه في التراب كالنعامة امام الظلم والطغيان ولكن يصدع بالحق و يصرخ في وجه الظالم و يعريه من اقنعته و ينتصر للمظلوم المضطهد لان رسول الله (ص) يعلمه و يقول (الساكت على الظلم شيطان اخرس)، وهو جندى للاسلام دائما على اهبة الاستعداد، يغار لدينه و يعتز بقرآنه وسنة نبيه ولا يرضى عنهما بديلا، في نفسه طاقات مذهلة وحيوية متوثبة وغيرة ملتهبة، يبعثها ايمان حى يسكن في قلبه و يضرم بين جنبيه، ووضع نصب عينيه منهاجا واضحا (قل هل تربصون بنا إلا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون) فهو اما أن يعيش للاسلام وفي الاسلام عزيزا كريما او يمت شهيدا و يمضي الى ربه راضيا مطمئنا، ومثل هذا الانسان، هو الذي لا يترك هذه الدنيا الا وقد رفع للاسلام من جانبه راية عالية وسجل مواقف سامية مشرفة، وساهم في ازهاق الباطل، ووأد الظلم الفاحش، وهدم عروش الجهل الجامح، وسحق الغى المبسوط المتأصل، وزعزع اركان الفساد والبغى، هو الذي لا يترك هذه الدنيا الا وقد نبه الغافلين وايقظ النائمين، واوجد الامل في نفوس الأيسين، واوقد نار الحماس في نفوس العاجزين، وزرع الثقة في قلوب المتواكلين، وتصدى للذين يتاجرون بالاسلام و بقضايا المسلمين، هذا الانسان المؤمن هو الذي لا يستطيع الباطل ان يصبر عليه طو يلا، ولا ان يقف امامه مكتوف اليدين منتظرا، لانه يقلب موازينه كلها رأسا على عقب، و يغير واقعه كله بالاسلام، و يوقظ الشعوب النائمة والامة الغافلة، لتطالب بحقها وتعرف واجبها ومسئوليتها ورسالتها. ومن هنا تأتي مطاردته وملاحقته وتشو يه صورته وصرف الناس عن دعوته، من هنا يأتي التضييق عليه واغتيال كلماته ومصادرة حرياته وتكتيم انفاسه، لانه خطر على الاوضاع الفاسدة القائمة.

فهذه يا أخي أسباب تعرض بعض رجال وشباب الحركة الاسلامية للاضطهاد دون غيرهم من القاعدين لانهم يصدون بالحق ولا يخافون لومة لائم، وتلك سبب مطاردة بعض الانظمة للحركات الاسلامية، لان هذه الحركات تريد ان يحكم الله العباد لانه هو الذي خلقهم، وبعض الانظمة تريد ان تحكم هي وتنبذ حكم الله، وهذه معركة بين الحق والباطل ولابد للحق ان ينتصر متى وجد الرجال الذين يحملونه (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) ولا بد لجند الاسلام ان ينتصروا في النهاية (وان جندنا لهم الغالبون).

ولنا ان نتأكد انه لن يقدم لهذا الدين خدمة تذكر من لا يضحي بكل شيء في سبيله، وليس عيبا ان يوصف الداعية المخلص والشاب الملتزم بالتعصب والتطرف، من قبل بعض الجاهليين لان هذه سنة الدعوات، وقد ذكرنا ان الرسل والأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه وصفوا بالمجانين والسحرة والسفهاء، لان الكلمة الحقة والشجاعة الفذة والاخلاق الفاضلة والعفة الطاهرة تصبح امرا غريبا وشنيعا في المجتمعات التي طالت عليها وطأة الظلم والتدهور الاخلاقي والاستخذاء للظلمة والخصوم، حتى تنقلب الموازين فيصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا.. ولكن لابد ان يطلع الفجر مهما طال الليل. ولابد ان يشرق في الكون فجر جديد، وحتى ياتي ذلك اليوم فليس على المؤمنين الا ان يعملوا ولا يلتفتوا الى المثبطين والمتواكلين والشامتين والساخرين.. (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين. انا كفيناك المستهزئين.

المسلمون في بابوا غينيا الجديدة



• الجغرافيا والتاريخ والثقافة:

بابوا غينيا الجديدة جزيرة كبيرة في المحيط الهادي يشكل النصف الغربي منها جزءا من جمهورية أندونيسيا وتقدر مساحتها بحوالي ٥٠٠٫٠٠٠ كيلو متر وعدد سكانها «ثلاثة ملايين نسمة». ويفصلها عن أستراليا قنال بحري ضيق طوله حوالي (٣٠٠) كم. وقد حصلت البلاد على استقلالها عن أستراليا عام ١٩٧٥م.

والسكان الأصليون كانوا وثنيين يعتقدون بكافة أنواع الخرافات والسحر الأسود.... الخ. وقد نشط المبشرون النصارى كثيرا خلال القرن الماضي فاستطاعوا أن يحولوا قسما كبيرا من السكان الى النصرانية. والجالية المسلمة صغيرة اذ هناك (٢٥) عائلة مسلمة فقط أي حوالي (١٥٠) مسلم معظمهم يعيشون في العاصمة مورسي ويعيش الباقون في لاي ورباول وهما مدينتان قريبتان من العاصمة. وليس هناك طرق تربط بين هذه المدن ويقتصر الاتصال على الهاتف والطائرات.

وبابوا غينيا الجديدة غنية بالثروة المعدنية وخشب الغابات والبن والبامية والكاكاو والنخيل والسمك. ويوجد فيها مناجم للذهب والفضة والنحاس. كما توجد فيها طبقات من الغاز الطبيعي ولا تزال البلاد تحت تأثير استراليا اقتصاديا وكثير من ثروتها يستغل لصالح الخبراء الأجانب والواردات ولتغطية القروض الخارجية رغم أن الحكومة تبذل جهودا مكثفة للتخطيط لجعل البلاد مستقلة اقتصاديا ومكتفية ذاتيا من خلال تنمية مواردها ومصادر ثروتها الطبيعية.

• دخول الاسلام:

دخل الاسلام الى هذه البلاد على يد الدكتور / اشفاق أحمد الموجود الآن في مدينة (سدني) – باستراليا. وقد عقدت الجالية المسلمة اجتماعا دعا اليه الأخ شوكت نور خان في شهر ابريل ١٩٨١، تقرر فيه تشكيل الجمعية الاسلامية في بابوا غينيا الجديدة، ووضع دستور لها، وقدم طلب الى الحكومة لتسجيلها والاعتراف بها رسميا. ولكن وزير العدل أنذاك ويدعي / بول توراتو قدم اعتراضا شخصيا وأبلغ الجمعية بعد ذلك بأنه سيستخدم كل ما لديه من نفوذ لدى الحكومة لحظر قيام أي حركة اسلامية في هذا البلد.

وأمام الطلب الذي تقدمت به الجمعية الاسلامية أعدت الحكومة تقريراً يزعم أنه يستند الى القرآن الكريم، ويبين أن من أهداف الاسلام اقامة حكم يتفق مع الشريعة الاسلامية، وهذا في حد ذاته محظور ومخالف تماما لأية حكومة تقوم في بابوا غينيا الجديدة. ويخلص التقرير عن هذا الى أنه لا بد من الاعلان عن حظر اي جمعية أو حركة اسلامية في هذه البلاد. ولا يتمادى البحث الى الاقتراح

بأن المسلمين يجب حظرهم ومنعهم من ممارسة عقيدتهم وانما يكتفي بالقول بأن تنظيمهم غير مشروع. وقد رفض المسجل العام مؤخرا تسجيل الجمعية وامتنع عن اعطاء الأسباب التى دعته الى هذا الرفض.

وقد قدمت الجمعية استئنافا لهذا الرفض سيبحث في المحاكمة الوطنية. وقد قال رئيس الوزراء ويدعى / سير جوليوس شان في اذاعة له مؤخرا بأن حكومته لن تسمح أبدا للاسلام أن يمارس علنا في بابوا غينيا الجديدة.

● **أوضاع عسيرة:**

ولقد عقدت الجالية الاسلامية عزمها على الجهاد في الحدود التى تستطيعها لمواجهة هذه الخطوة من الحكومة. وامكانات الجمعية محدودة حيث أن جميع اعضائها هم متعاقدون على عقود قصيرة الأجل في هذا البلد أي لمدة عامين أو ثلاثة أعوام. وكثير منهم يعمل لدى الحكومة. كما أن الجمعية ليس لديها المقدرة الفكرية ولا المعلومات الشرعية التفصيلية كي تتمكن من مناقشة هذه القضية بصورة مقالة في محكمة قانونية. ولا تأمل كذلك في هذه المرحلة أن تتمكن من تمويل اجراءات قانونية طويلة الأمد. ورغم ذلك فالجمعية تعتقد أنه من الأمور الحيوية للاسلام لا في هذه الجزيرة وحدها بل في منطقة المحيط الهادي بأسرها أن نكسب هذه المعركة ومن هنا فان الجمعية تتطلع وتأمل بعون الله أن يتطوع عدد من المحامين المسلمين القديرين من العالم الاسلامي لعرض هذه القضية على المحاكم عندما يلزم القيام بذلك.

● **فرص كبيرة:**

وبالرغم من صعوبة المواصلات والتأخر في بدء النشاط الاسلامي الا أن هناك فرصاً كبيرة لنشر تعاليم الاسلام في بابوا غينيا الجديدة. **وقد اعتنق الاسلام مؤخرا بفضل الله ونعمته استاذ كبير بجامعة بابوا غينيا الجديدة وهناك نفوس أخرى تتعطش لمعرفة طريق النور.**

● **التبشير الاستعماري:**

جاء الأوروبيون الى بابوا غينيا الجديدة في العقد الأخير من القرن الماضي. حيث انبث المبشرون النصارى الذين كان نفوذهم لعدة سنوات العامل الاكبر لاستعمار البلاد. وقد أدت التضاريس الصعبة للغاية وانعزال الأهالي ومشكلات المواصلات الى اقتصار الاستعمار على المناطق الساحلية التى يسهل الوصول اليها. ولم يفتح مناطق كبيرة الا منذ عشرين عاما فقط. وكانت نتيجة ذلك انتشار الكثير من الآثام التى جلبتها الحضارة الغربية الحديثة. ولا تزال الحروب مستعرة بين القبائل. وبناء على هذا فان المبشرين النصارى يخسرون كل يوم حيث تلعنهم طوائفهم بسبب ارتباطهم بالاستعمار.

● **لا رابطة تجمع الأمة والاسلام يملأ الفراغ:**

وتفتقر البلاد الى شيء جوهري تجتمع عليه، كالبلاد الأخرى التى تجتمع على المعتقدات الدينية أو المذاهب أو القومية. اما في بابوا فالحرب مستمرة كالنار في الهشيم.

وبوسع الاسلام أن يملأ هذا الفراغ وهذا يمكن أن يحدث لو أن الشباب رأى وشعر بالحاجة الى التغيير الجذري وهناك اغراءات الحياة المادية أمامه لتشغله عن ذلك في الوقت الحاضر. فلا بد من رعاية البذرة الاسلامية الناشئة في هذه البلاد حتى تكبر وتنمو ولا تموت أو تبدل أو تمحي من الوجود على يد الحكومة المعارضة. لا بد من اعتراف الحكومة بالاسلام وبعدها نقوم بانشاء مسجد ونبدأ في الدعوة.



● التحرك السوفياتي والمبادرة الامريكية يصبان باتجاه واحد

حذر ليونيد بريجينيف الرئيس الاميركي ريغان من أن الاتحاد السوفياتي سوف يبني سياسته على أساس ما قد تقدم عليه الولايات المتحدة من إرسال مفارز من القوات الامريكية الى لبنان.

وفي واشنطن قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان البيت الابيض لم ينظر الى تهديد بريجينيف على اعتبار أنه انذار.

ويقول مراقبون في واشنطن ان التحرك السوفياتي وإن بدا في ظاهره مناقضاً للمبادرة الامريكية إلا أنهما وبالنهاية يصبان باتجاه نتيجة واحدة وهي شراء المزيد من القصف فريغان لن ينزل قواته في لبنان قبل حصوله على تأكيدات الاطراف المعنية، وقبل أن يخلق اجماعاً في الكونغرس والشارع الامريكي... وأخيراً قبل أن يتوصل لاتفاق –على النوايا– السوفياتية أما الكرملين فهو لا يدري، من الجهة المقابلة حلا منظوراً ينقذ به رأس المقاومة سوى تكريس الحالة الراهنة فهي تمثل أحسن الاسوأ من خيارات متوافرة في وقت أصبح فيه مصير بيروت مربوطاً بعقارب الساعة وتطور المفاوضات.

■ الجريمة في أوربا وأمريكا

اظهرت احصائيات بريطانية حكومية أن معدل الجرائم التي ارتكبت في لندن وويلز في العام الماضي بلغ أعلى مستوى له حيث زادت نسبة الجريمة عشرة بالمئة عنها في عام ١٩٨٠.

واوضحت أن عدد الجرائم التي ارتكبت في العام الماضي في لندن ومقاطعة ويلز بلغت ٢٫٩ مليون جريمة.

كذلك زادت عمليات السرقة حيث ارتفعت بنسبة ٣٠٪ من معدل هذه الجرائم.

وفي فرنسا دلت آخر الاحصائيات التي نشرتها احدى شركات التأمين الفرنسية الى أن مدينة باريس تعتبر الأولى في العالم في معدلات السرقة.

وأشار التقرير الذي نشر أخيرا الى ان هناك ٢٦ حادث سرقة بين كل «١٠٠٠» نسمة يقيمون في المدينة وتأتي مدينة نيو يورك في المرتبة الثانية ومدينة لوس انجلوس في المرتبة الثالثة.

وفي ميامي في الولايات المتحدة الامركية صادر رجال الجمارك خلال خمسة أشهر أكثر من «٢٥٠٠» كيلوجرام كوكايين نقي و«٥٠» طن ماريجوانا و«٨٩» سيارة و«٩١» قاربا و«٥٩» طائرة.



امريكا تضمن مستقبل بشير الجميل

صرح زعيم حزب الكتائب –بشير الجميل– ان ادارة الرئيس ريغان جعلته يشعر (بأمان مطلق) على مستقبله في لبنان. وتظهر مدى العلاقة الحميمة بين الرئيس ريغان والجميل ومدى التقاء المصالح فيما بينهما حينما قال في مقابلة مع شبكة تلفزيون أ.ب.سي الاميركية بأن الولايات المتحدة بدأت تتفهمنا أكثر فأكثر، وأعطت لنا اذناً صاغية لما نقوله.

وأضاف: «حتى الآن لا يعرف الرأي العام الاميركي اننا نقاتل نفس المعركة لنفس القيم والمصالح التي تعمل لها الولايات المتحدة».

مشاورات سرية بين الامريكان والروس

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الاميركيين والروس يجرون منذ فترة مشاورات سرية تتعلق بطريقة تنفيذ عملية (سحب القوات الفلسطينية المسلحة من لبنان).

واوضحت المصادر ان هذه المشاورات جرت على مستويات مختلفة، وانها وصلت الى مرحلة مناقشة التفاصيل. ويؤكد صحة هذا النبأ ما ورد في الرد الامريكي على الرسالة التي بعث بها الرئيس السوفياتي بريجنيف الى الرئيس الامريكي ريغان حيث أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نفيه ان يؤدي ما ورد في رسالة الرئيس السوفياتي الى إعادة نظر الحكومة الامريكية في عرضها بارسال قوات امريكية الى لبنان.

لا يمكن ابادة الشعب الفلسطيني!

ذكرت مجلة "نارودنا ارمايا" مجلة الجيش البلغاري في تحليل لها عن الغزو الاسرائيلي للبنان انه لن يكون بامكان رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن ووزير دفاعه اربيل شارون القضاء على الملايين من الشعب الفلسطيني الذين يطالبون بحق تقرير مصيرهم.

وقالت المجلة انه لو استطاعت اسرائيل الى حد ما اضعاف البنية العسكرية لمنظمة التحرير لفترة قصيرة من الوقت فانها لن تستطيع إبادة الشعب الفلسطيني الذي أبدى مقاومة مذهلة للغزو العسكري الاسرائيلي.

مصالحها واسرائيل أولا!

ذكرت صحيفة فاينينشال تايمز ان فشل مصر في الضغط على الولايات المتحدة او اسرائيل بشأن الغزو المستمر الذي تقوم به اسرائيل على لبنان قبل شهر سيضطر الدول العربية التي استمزجت فكرة المصالحة مع مصر الى أن تعيد النظر في مثل هذه المواقف.

ان امريكا تنظر الى مصالحها بالدرجة الاولى وعلى علاقتها الحميمة مع اسرائيل ولا تعبأ بأي مطالب ولو كانت هذه المطالب من دول صديقة لها مثل مصر، إن ممارسة أي ضغط على امريكا ليس في الحقيقة إلا نوعاً من الوهم يروج له أصدقاء امريكا لتضليل شعوبهم وحسب.



• الاعتراف المتبادل!!

قال الرئيس التونسي «الحبيب بورقيبة» في رسالة موجهة الى رئيس الوزراء الفرنسي السابق بيير منديز فرانس أن الوقت قد نضج للاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. وأنه حان الوقت لتخطي جميع التعصبين والاحلام لاحلال السلام والامن لكل الدول في المنطقة.

وما يقوله الرئيس التونسي هو تلخيص لما أرادته امريكا واسرائيل من الغزو العدواني الاخير للبنان. وهو نفسه ما فعله بعض الانظمة العربية بطريقة عملية، استجابة للرغبات الاسرائيلية الامريكية.

عملية تجميل فرنسية

قال المتحدث الرسمي باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية ان الدبلوماسية الفرنسية بشأن عملية الغزو الاسرائيلي للبنان تهدف الى وضع أسس تسوية شاملة يتم تنفيذها على مرحلتين. وأضاف ان هاتين المرحلتين هما فض الاشتباك بين القوى الموجودة في بيروت وحولها ونزع جزء من سلاح منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بالتمثيل السياسي للمنظمة من قبل جميع أطراف النزاع في الشرق الأوسط والمجتمع الدولي.

والملاحظ أن العرض الفرنسي محاولة لتلطيف الشروط الاسرائيلية والامريكية، ووقفة في وسط الطريق بين المتنازعين، في محاولة لتعزيز مكانتها في لبنان، من خلال دورها هذا، بغية الحفاظ على مصالحها المتميزة في لبنان.

سيسكو: درس استخلصه بعد ٣٠ سنة

قال جوزيف سيسكو المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي: إن العنصر الأساسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في اي عملية مصالحة هو أن لبنان المستقل يجب أن لا يبنى على أساس تفوق المسيحيين على المسلمين. بل على مبدأ المساواة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين المسلمين والمسيحيين وأضاف: أنا أومن وبقوة بان هذه المساواة أساس ومبدأ لبنان جديد سيبرز في النهاية ويحكمه اللبنانيون دون اي تدخل من قوات خارجية وهذا هو المدرس الذي استخلصه بعد ٣٠ سنة من الخبرة في شؤون الشرق الأوسط.

والمشكلة في الحقيقة ان المسؤولين الامريكيين ـ حين يكونون خارج الادارة الامريكية ـ يقولون كلاماً يخالف كثيراً ما يقولونه عندما يكونون داخل الادارة نفسها.

وقال سيسكو: إن العمل العسكري الاسرائيلي أضعف منظمة التحرير الفلسطينية عسكرياً وسياسياً ولكنه لم يحطم المنظمة او القومية الفلسطينية او الطموحات الفلسطينية.. وأن فرص التصالح بين اللبنانيين أنفسهم قد ازدادت.

رأي دولي

• عنتريات إسرائيل

لقد بات من المؤكد أن العدو الصهيوني يعمد الى التكتم الشديد على الخسائر التي اصيب بها في أثناء غزوه الاخير للبنان. ولكن، مع ذلك، تقوم إذاعة العدو، وسائر وسائل اعلامه الرسمية، بنشر الأخبار عن إصابات بعض المسؤولين الاسرائيليين في المعارك، سواء أكانوا قادة عسكريين أم أعضاء في الكنيست اليهودي.

ولا ريب في أن حكومة العدو لا تحرص على تجسيم خسائرها. غير انها تهدف من نشر تلك الأخبار الى امور عدة، لعل أهمها:

١ ـ انها تريد ان تخفف من حدة الاستياء الذي ينتشر في أوساط المجتمع اليهودي نتيجة الخسائر البشرية التي نزلت بهم من جراء الغزو. وهي تريد إقناع اليهود وطمانتهم بأن المسؤولين وكبار القادة ايضا يتحملون جانبا من الخسائر، ويتعرضون للاصابات.

٢ ـ إنها تريد أن توهم العالم بأن انتصارها الغاشم على قوة قليلة العدد محرومة من الاسلحة الفعالة والغطاء الجوي.. يعود الى «بطولة» هؤلاء القادة الذين «يتعرضون للاصابات» وأن توهم أيضا بأن هذا الانتصار الغاشم لا يرجع الى تفوقها العددي والعتادي على الفلسطينيين واللبنانيين باعتبارهم وحدهم في الساحة ولا الى الدعم الأمريكي المطلق، ولا الى التواطؤ أو التآمر مع بعض الأنظمة العربية، ولا الى صمت بعضها الآخر.

٣ ـ وحكومة العدو التي انتصرت على الأنظمة العربية تريد أن تمعن في «بهدلتها» لتلك الأنظمة. فالحديث عن قادة يصابون في المعارك، يتضمن نوعاً من الشتم لقادة من نوع آخر، لا يجرؤون حتى على السير في شوارع مدنهم هم، بين أبناء شعبهم هم، إلا في سيارات مصفحة ضد الرصاص. أما دخول المعارك ضد هذا العدو المتغطرس الغاشم، فلا يمكن أن يدور في بال أحدهم حتى في المنام.

شمعون ايضاً



حث رئيس لبنان الأسبق كميل شمعون ـ في تصريحات اذاعها راديو اسرائيل القوات الاسرائيلية ـ على اقتحام القطاع الغربي من بيروت وتصفية المقاومة الفلسطينية بالقوة العسكرية قائلا ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تنسحب من لبنان من تلقاء نفسها.

وأعرب عن ارتياحه لاختيار اسرائيل لهذا الوقت لغزو لبنان.

انعكاسات الغزو الصهـ




شارون

مردخاي غور

• هل تأتي الأيام القادمة بما يغير بعض المواقع الحساسة في الحكومة اليهودية.

في بداية الغزو لم يتعرض المشهد السياسي الاسرائيلي في الداخل للاهتزاز... في الوقت الذي أرادت فيه حكومة مناحيم بيغن استغلال الموقف العسكري لترتيب البيت الاسرائيلي من الناحيتين (الحزبية والسياسية). وقد هيأ ظرف الغزو منذ بداية وقوف أكبر حزب معارض وهو ضرب العمل الى جانب الحرب متخليا عن انتقاده واعتراضه الذي كان مواظبا عليه منذ شهور عديدة.

ولعلنا نستطيع تفسير انخفاض حدة المعارضة السياسية في بداية الغزو بأمرين اثنين:

أولهما: التصور اليهودي للحرب ضد الأمم الأخرى تصور عقدي مشترك بين أبناء الشعب اليهودي .. وهذا التصور يسقط جميع الاعتبارات أمام المصلحة العليا لدولة إسرائيل.

أما ثانيهما فهو: اضطرار أحزاب المعارضة للوقوف في فترة تأمل تمكنهم من الحكم على الخط الذي تسير عليه حكومة بيغن. وهو وقوف يستدعي السكوت وانخفاض حدة المعارضة بالتالي.

البدايات:

إذا كانت العقلية اليهودية محكومة لمصلحة الدولة أولا فان اختلاف وجهات النظر في أي تكتيك سياسي أو عسكري تمارسه الحكومة قد يدفع أطرافاً داخل الدولة للتأكيد على مصلحة الدولة من خلال رؤية أخرى. وهذا ما جعل بعض الأطراف داخل اسرائيل تعلن مُعارضتها للغزو منذ بدايته .. لكن انتقاد هؤلاء لا يمكن (بطبيعته ـ أو حجمه) أن يؤثر على سير الأحداث في معارك لبنان.

على أن أبرز صور تلك البدايات المعارضة للغزو جاءت من موقف نقدي لبعض ممثلي حزب العمل بقيادة اليهودي (يوسي ساريد) .. وقد تبع ذلك موقف لـ (حركة السلام اليهودية) التي نشرت مذكرة شديدة اللهجة في الصحافة الاسرائيلية داخل الأرض المحتلة. وعلى مستوى الطلبة تظاهر عدة مئات من طلاب الجامعات والمثقفين تحت شعار (أوقفوا أعمال القتل في لبنان) بحسب ما نقلته صحيفة (تبوستيسمان) كما وقع أكثر من ألفي شخصية اسرائيلية على مذكرة تدعو الحكومة الى الانسحاب من لبنان .. وقد نشرت المذكرة عدة مرات في صحف العدو. ومن جهة أخرى أعلن عضو سابق في الكنيست هو الكولونيل (مائير بايل) من المجموعة السياسية المعارضة لضم الأراضي العربية والمعروفة باسم (شيهلي) أن اسم الحرب الحالية يجب أن يتحول من (السلام من أجل الجليل) الى (الدمار للبنان) وأضاف بأن الحرب المذكورة ستلطخ إسرائيل والصهيونية بالعار لسنوات طويلة قادمة..

أحد المحللين الغربيين كتب وهو يراقب مؤيدي الغزو ومعارضيه داخل الأرض المحتلة: «إن القلق العام الذي رافق هذه الحرب يمثل انعطافاً في الشعور الذي رافقه الانتصارات السابقة ومع هذا فان الدعم العام لموقف الحكومة ما زال قوياً. ولا بد الآن من أن يؤدي وقف إطلاق النار الحقيقي الى جدل حاد وعام ضمن المجتمع الاسرائيلي.

يوني على المجتمع اليهودي


بيغن

- أصوات عسكرية تدفع سياسة بيغن ببصمات الفشل.
- معارضة الغزو ظهرت بعد التوسع الاسرائيلي والاحاطة ببيروت.
- مردخاي غور يوجه أقوى نقد لسياسة شارون العسكرية.

اعتراف الصهيونية الدولية:

في موقف معلن حول الغزو الاسرائيلي للبنان أكد (ناحوم غولدمان) الرئيس الفخري للمؤتمر اليهودي العالمي أنه لا يمكن فرض دولة إسرائيلية على مائة مليون عربي في الشرق الأوسط طالما أن هؤلاء يرفضونها. وقد وجه غولدمان عبر جريدة لوموند الفرنسية مع شخصيتين يهوديتين عالميتين نداء لكل من إسرائيل ومنظمة التحرير لوقف القتال والاعتراف المتبادل وبدء مفاوضات مباشرة بينهما. ثم تطورت هذه الدعوة الى انتقادات واضحة من شخصيات يهودية بارزة للغزو اليهودي الأخير، لكن تلك المواقف لم تصل لدى هؤلاء الى امكانية التأثير على حكومة بيغن أو على قراراتها الخاصة بشأن الحرب في لبنان.

تذمر أوساط الجيش:

«بدأ الجنود الاسرائيليون بالعودة من لبنان حيث يحل محلهم جنود آخرون، ويبدو أن العائدين يحملون نظرات غامضة وابتسامات جامدة لأنهم لا يريدون ولا يستطيعون نقل مشاعرهم رغم رغبتهم الأكيدة في الكلام».

بهذا الوصف بدأت صحيفة لوموند الفرنسية حديثها عما أفرزه الغزو الصهيوني بين اليهود داخل فلسطين المحتلة.

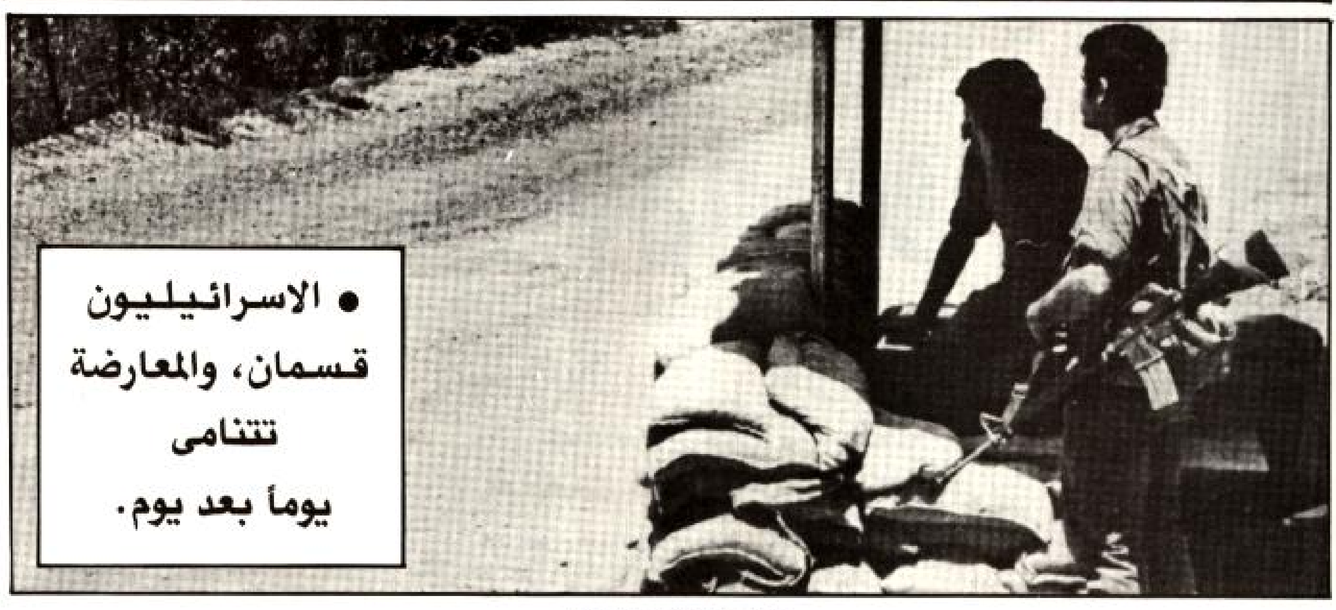
لكن لوموند تنقل عن بعض الجنود الذي قابلتهم حالات متنوعة من التذمر والتململ من القيادة العسكرية. فالجندي الاسرائيلي يشعر أنه أداة مغرر بها. تقول لوموند:

وتساؤلات من يرفضون الثقة العمياء كبيرة بين الجنود ... إنهم يقولون عن الغزو: أين نذهب؟ وماهي الأهداف الحقيقية للحكومة؟ هل تعرف ما يجب أن تفعل الآن؟ أن تبعث منظمة التحرير من جديد؟

على أن هذه الأسئلة تعني عدم إقرار الجنود الاسرائيليين أو قطاع كبير منهم حكومة بيغن ووزارة شارون على فعلية الغزو المستمر والاحتلال الدائم. لكن ضرب منظمة التحرير في الجنوب إن كان يحظى باجماع يهودي فان تعقب أفرادها داخل لبنان يثير اعتراض الجندي اليهودي لأنه يعتقد أنه عمل بلا جدوى .. فالمنظمة ستعيد تنظيم صفوفها مرة ثانية ومهما كانت الخسارة العسكرية النازلة بها فادحة.

تطور الحرب والانقسام الإسرائيلي:

يرى الكثير من الاسرائيليين داخل الأرض المحتلة وفي لبنان أن الحكومة تصرفت تصرفاً بات معه من الصعب عليها أن تتراجع. فالحسابات التي قدمها بيغن ووزيره شارون لا تخدم المصلحة اليهودية المطلقة ضمن الشكل الذي انتهى اليه الغزو.



جنود يهود متنمرون في لبنان

تقول لوموند:

إن اسرائيل مقسومة الى اسرائيليين تتجابها من جبال الحرب، فمن جهة توجه إسرائيل بيغن وجماعته من اليهود الشرقيين في الغالب، ومن جهة ثانية توجه إسرائيل المعارضة التي تسير خلفها غالبية من اليهود الأوروبيين، وهذا الانقسام يعبر عن مفهومين مختلفين للصهيونية.

ومما كتبته الصحيفة الفرنسية نستطيع فهم الانقسام حول تطورات الغزو اللبناني وانعكاساته على المجتمع اليهودي. يقول ملازم يهودي في لبنان: «في الحروب السابقة لم يكن هنالك اختلاف بهذا الحجم في ساحة المعركة، كما إن الروح المعنوية عندنا كانت أكبر».

ويقول قائد دبابة:

«بل أن اقاتل عدواً حقيقياً حصل عندي انطباع بأنني أقاتل ضد الصحافة والرأي العام العالمي الذي أصبح يدين اسرائيل أكثر من أي يوم مضى».

ويتوقع المراقبون السياسيون أن يتطور الخلاف بين الطرفين الاسرائيليين بحيث يصبح صراعاً معلوماً. لكن حتى الآن لم تتجاوز الأشياء حدود البداية، ولكن من المؤكد أن المخاوف من تفاقم الأوضاع في لبنان تثير قلقاً شديداً يؤجج كوامن الصراع في صفوف الاتجاهات السياسية داخل فلسطين المحتلة، ولا سيما في الحالة التي لن يحصل فيها (بيغن وشارون) على النتائج التي أعلنوا للشعب اليهودي أنهم يريدون الوصول اليها.

حالات خطرة:

عندما كتب خمسة من الضباط العسكريين الذين لا زالوا في الخدمة يدعون الحكومة لترتيب وقف فوري للقتال الدائر في لبنان دون إبطاء اعتبر المراقبون هذا التحرك المعارض انتقالا في نوع المعارضة وتأزمها داخل الهيئة العسكرية أيضاً. وهذا الأمر جعل الكثيرين يتحدثون عن انقسامات خطيرة في صفوف القوات المسلحة حول موضوع الحرب والسلام، وأن هناك نسبة لا يستهان بها بين الجنود والضباط يؤيدون وقفاً سريعاً للحرب ووضع حد للنزيف الدائم الذي ترتب عليها.

وقد لوحظ أن كثيراً من الجنرالات المتقاعدين قد اشتركوا في تلك التظاهرات، وقد انقسم هؤلاء عن أنفسهم بين مؤيد ومعارض للحرب. ومن أبرز المعارضين الجنرال المتقاعد موردخاي غور وهو الذي رتب للغزو الاسرائيلي السابق للبنان قبل أربع سنوات مضت. وقد نقد موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي شارون نقداً مريراً بحجة أنه وسع من نطاق الحرب أكثر مما كان عليه أن يفعل. ويرى موردخاي غور أنه يصعب الآن وضع حد لتلك الحرب بعد أن وسع نطاقها شارون الى هذا الحد. وقد انضم موردخاي غور لحزب العمل الاسرائيلي في نقده لتوسيع الصدام ثم تطويق بيروت.

وهكذا تبدو المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في قفص الاتهام هذه المرة من داخل المؤسسة العسكرية.

معارضة الوسط الثقافي:

تميزت المظاهرات اليهودية التي اندلعت في الأرض المحتلة ضد الغزو الصهيوني للبنان وتوسيع الأزمة باشتراك بعض كبار الشخصيات فيها. فقد اشترك فيها حوالي (٤٠) من كبار الكتاب الاسرائيليين بينهم الشاعر تل جارمي وكان قد اشترك في حرب ١٩٤٨ وهو يقول (إن الحرب هذه المرة تختلف عن سابقاتها .. وإنني لأرى أن هذه الحرب اللبنانية الأخيرة ستعقد الأوضاع السياسية أكثر مما كانت عليه في السابق وقد رأيت أن تكون معارضتنا لها مسموعة).

صحيفة الأوبزرفر البريطانية تعقب على هذه الحالة بالقول:

إن الأرجح أن يمتد ذلك التأثير على الأوساط الأكاديمية في الجامعات والمعاهد العليا حيث يكثر المعارضون بين تلك الأوساط.

وهكذا يبدو أن غزو لبنان لم يجد إجماعا أو شبه الاجماع في تأييده كما كان يحصل في حروب إسرائيل السابقة. الأمر الذي جعل كثيراً من المراقبين يعتقدون أن الأيام القادمة لا بد وأن تشهد بعض التغيرات في البنية الحاكمة داخل الأرض المحتلة.

أهمية الفعالية السياسية للعمل الاسلامي

■ هذا الاندفاع العام نحو الاسلام اذا لم يتم توظيفه سياسياً لصالح قضية الاسلام الأممي المستقبلي فلن يحرث منه المسلمون إلا العرق والدم. هذا التزاحم في المساجد وهذا الاقبال على الكتاب الاسلامي وهذا القلق المبارك على الدعوة وهذا الدعم الجماهيري ـ المعنوي والمادي ـ لحركة الاسلام، كل هذا اذا لم تضبطه أهداف عامة واضحة وصريحة ومعلنة ومؤصلة، واذا لم يتمحور حول قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية تعيشها الجماهير، قضايا تكتوي بها الجماهير تكون مدخلا مناسباً اليها، حوله وبالقرب منه يتم الطرح الاسلامي، أقول اذا لم يحدث هذا فاننا نضيع فرصة تاريخية قد لا تتكرر هيأها الله لدعوته ولحزبه.

■ إن الانتشار الأفقي للاسلام بين الناس لا يعني على الاطلاق أن الاسلام يتقدم، كل ما يعنيه ذلك أن هناك قابليات جيدة لدى الناس كيما تتسخر لقضية الاسلام. هذه القابليات شبيهة بالنفط وهو مخزون في البرميل اذ لا قيمة ذاتية فيه بل إن قيمته تكمن في أن يصير وقوداً وطاقة لحركة هادفة منتجة ومثمرة، عندها وعندها فقط يصبح للنفط قيمة. وهذه القابليات الجيدة لدى الناس إزاء الاسلام والانعطاف نحو حزبه هي ايضا ـ مثل النفط ـ تنتظر من لديه عبقرية لتوظيفها في حركة هادفة منتجة ومثمرة. أما الاستسلام والاسترخاء الحاصل لدى الكثير من العاملين والذي يبرر نفسه بأن الاسلام بخير والناس عموماً بدأت تميل نحو الاسلام، فهذا لن يطول كثيراً بل قد ينقلب على أصحابه بين ليلة وضحاها، والأيام ـ كما علمنا القرآن ـ دول.

■ في تصوري أن الوسيلة الناجعة لتثمير هذا الاندفاع نحو الاسلام لدى الجماهير أن نجعله ذا فعالية سياسية. فالعمل الاسلامي لا ينبغي أن يتحول الى عمل ثقافي أو خيري رغم أن الثقافة والعمل الخيري جزء لا يتجزأ منه. والعمل الاسلامي لا يجب أن ينحصر في إطار تذكير الناس بالآخرة، رغم أن الايمان بها وبهولها وبالحساب والجزاء والجنة والنار والصراط وغيره جزء أساسي في عقيدتنا. لكي يكون العمل الاسلامي عملا جماهيرياً، تحتضنه الجماهير وتذود عنه وعن أصحابه، لا بد له أولا، أن يحتضن الجماهير ويذود عنها ويعيش قضاياها. المدخل للجماهير هو من خلال عمل سياسي جماهيري يصير له الاسلام كالوعاء. لابد أن يجتهد العاملون في الحقل الاسلامي لاقناع الجماهير بأن الاسلام قادر على أن يقدم الحلول لمشكلاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية. لابد أن تعي الجماهير أن الاسلام فعل ذلك تاريخياً وأنه قادر على أن يكرر التجربة فور استكمال المقادير وتقنيات التحول اليه. وأخيراً لابد أن تعي الجماهير دورها وأهميته، بل خطورة شأنه، في كل ذلك، وأن يكف النخبويون عن تجاهلهم وتغاضيهم لهذه الحقيقة.

■ الناس عمومهم وخصوصهم لا يتفاعلون مع النظريات بقدر ما يتفاعلون مع المواقف. روعة رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أنهم كانوا أصحاب مواقف لا أصحاب نظريات، بلغة عصرية كانوا أصحاب فعالية سياسية مباشرة وصريحة ومفهومة. لم يتكلموا فقط ضد





الظلم والطغيان، بل وقفوا الى جانب المظلومين والمضطهدين. لم يكتبوا الكتب عن العدالة الاجتماعية، بل وقفوا موقفاً حازماً صلباً إزاء كل من يهددها ولا يكترث بها. هذه الفعالية التاريخية التي تمتع بها رسل الله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين متأتية من قدرتهم على تحديد موقفهم ــ بحزم ــ من قضايا الناس المطروحة. لذلك أمن الناس بهم وأحبوهم واحتضنوهم وتابعوهم ورضوا بهم قادة وزعماء ومعلمين. ولا أقول جديداً اذا ذكرت ــ والذكرى تنفع المؤمنين ــ بسيرة الرسل مع الشعوب التي أرسلوا اليها.

■ العالم الاسلامي يئن اليوم من ثلاث قضايا:

١ ــ الطغيان السياسي.

٢ ــ سوء توزيع الثروة.

٣ ــ التحلل الاجتماعي.

هذه القضايا الثلاث متشابكة ومرتبطة بعضها ببعض. فالطغيان السياسي لا يمكن أن يستمر إلا من خلال تكريس سوء توزيع الثروة والتفاوت المعيشي الهائل بين الناس. وسوء توزيع الثروة وكل ما يحمله من دلالات سياسية و يهيئه من مناخ اجتماعي مريض هو بدوره يكون حافزاً رئيسياً لاشاعة التحلل الاجتماعي. ولا يمكن لأي مجتمع أن يحل واحدة من هذه القضايا الثلاث دون أن يمس القضيتين الباقيتين. لذلك لابد من مواجهة هذه القضايا الثلاث والمباشرة في معالجتها عبر مبادرة واحدة وفي وقت واحد. ومن الملاحظ أن العمل الاسلامي ــ في صورته الحالية ــ قد طور قدراته و وظف الكثير من وقته وطاقته لمعالجة قضية التحلل الاجتماعي دون أن يعالج سياقها السياسي والاقتصادي الذي يتبدى على شكل نظام يجنح نحو الطغيان السياسي و يقوم وضعه الاقتصادي على معادلة غير متوازنة في توزيع الثروة. و بكل وضوح نقول ان كل الجهود الحالية المبذولة في سبيل انتشال المجتمعات «الاسلامية» من تحللها الاجتماعي لن تثمر اذا لم يباشر العمل الاسلامي في المهمة الحساسة والدقيقة وهي مواجهة مشكلة الطغيان السياسي ومشكلة سوء توزيع الثروة الحاصل بشكل مبتذل في العالم الاسلامي. يجب أن يكون موقف العمل الاسلامي موقفاً كلياً شاملا مستمداً من كلية وشمول الاسلام. هذا الموقف الكلي الشامل الذي نأمل أن يباشر به العمل الاسلامي إزاء قضايا العالم الاسلامي وجماهيره، هو المفتاح لتطوير فعالية العمل الاسلامي مستقبلا. بالطبع لكي يتحقق هذا الموقف الكلي الشامل لابد من مراجعة شاملة لأمور كثيرة منها: طبيعة العلاقات السياسية للعمل الاسلامي محلياً وعربياً ودولياً (يدخل ضمن ذلك بالطبع العلاقات الشعبية). كذلك لابد من بلورة الفقه من تهيئة الكادر الحركي القادر على استيعاب المهمات الجديدة.

■ الالتفاف حول قضايا مصيرية ــ كالثلاث التي ذكرنا ــ هو مفتاح العمل الاسلامي نحو الفعالية السياسية المرتجاة التي من شأنها ان تفتح آفاقاً واسعة لعمل مستقبلي كبير. ونحن ندرك أن الطريق شائك. غير أننا ندرك ايضا أن تلك طبيعة طريق الدعوة الى الله في كل العصور. والله أعلم وهو ولينا نعم المولى ونعم النصير.

ثقافة



غزوة بدر الكبرى

د. محمد عبد القادر ابو فارس



ماذا يقول المرء في هذه الغزوة الفاصلة بعد أن أنزل الله تعالى فيها قوله (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون) ١٢٣ آل عمران هذه الغزوة الفاصلة التي يقول فيها الدكتور أبو فارس صاحب هذا الكتاب (كانت غزوة بدر بدراً وفرقاناً بين الحق والباطل، وكانت تاج فخار على رأس الزمان ورأس كل من شارك فيها من أبطال الاسلام).

وفي أكثر من مائة صفحة يقدم لنا الكاتب الفاضل (بدراً) في أبعادها السياسية والعسكرية والدينية، كما يستنبط منها المعاني العميقة البعيدة المدى التي أفرزتها الوقائع والمواقف بدءاً من استشارة النبي صلى الله علهي وسلم أصحابه الى تنظيمهم قبل المعركة واستكشاف قدرة العدو والتعبئة النفسية المعنوية ضده، وبيان حقيقة الصراع بين الايمان والكفر، ولو كان المتقاتلون كلهم من جنس واحد! ثم بيان حكم الاجتهاد انطلاقاً من قضية الاجتهاد في الأسرى.

لقد جاء كتاب د. ابو فارس الاستاذ المساعد في الجامعة الاردنية لطيف الشكل والمضمون، رائق العبارة، جميل الترتيب، سهل العرض مبسطاً، ومختصراً، وهي صفات صارت ضرورية ولازمة جداً لقارىء هذا العصر العجل المنشغل.

شكراً للمؤلف الفاضل ولدار الفرقان في عمان بالاردن التي أصدرته.

● طرح مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن مشروعه لانشاء جامعة اسلامية تحت اسم (جامعة القرن الخامس عشر) حسب التصور التالي:

● الشمول والتكامل بحيث تستوعب جميع العلوم التي تدرس في الجامعات العلمية العريقة.
● استيعاب مئتي الف دارس.
● توفير العملة التي ينفقها الطلبة المسلمون في الجامعات الأجنبية.
● الحفاظ على أخلاق الطلبة ومعتقداتهم ودرء المفاسد الوافدة.
● المكان المختار للجامعة على أرض الدولة التي تقدم تسهيلات أكثر.
● الجهاز الوظيفي والتدريسي متوفر من الكادر المسلم الذي يملأ جامعات الغرب.
● التمويل ليس عبئاً على الدولة الممولة بل سيرتد ربحاً لها عندما تحصل رسوم المنتسبين.

إنها بادرة كريمة وخطوة شجاعة وفكرة نبيلة تحتاج الى رجال الاحسان الحق، فها هنا مجال الانفاق الكريم وبارك الله في جهود العاملين.

لقطة

قال سيد قطب رحمه الله في الظلال تعليقاً على غزوة بدر:

«إن النصر من عند الله لتحقيق قدر الله، وليس للرسول صلى الله عليه وسلم وللمجاهدين معه في النصر من غاية ذاتية ولا نصيب شخصي، كما أنه ليس له ولا لهم دخل في تحقيقه، وإن هم إلا ستار القدرة تحقق بهم ما تشاء! فلا هم أسباب هذا النصر وصانعوه ولا هم أصحاب هذا النصر ومستغلوه! إنما هو قدر الله يتحقق بحركة رجاله وبالتأييد من عنده لتحقيق حكمة الله من ورائه وقصده: (ليقطع طرفاً من الذين كفروا). جـ٤»

كتب وصلتنا

● وصل الى المجتمع (الآثار الاقتصادية لاتفاق كامب ديفيد) لمؤلفه عاطف قبرصي وهو الثاني والستون من سلسلة الدراسات التي تصدرها مؤسسة الدراسات الفلسطينية لغاية البحث العلمي حول مختلف جوانب القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الصهيوني. وقد أسهمت غرفة تجارة وصناعة الكويت في إصدار الكتاب وتمويله.

مجموعة التشريعات الكويتية (الجزء السادس)

رأت ادارة الفتوى والتشريع أن تخطو خطوات جديدة لمعاونة المشتغلين بالقانون والباحثين فيه، فكانت أولى هذه الخطوات هي تجميع ونشر الآراء القانونية التي زخرت بها ملفات الفتوى، وقد تحقق ذلك فعلا بمجموعة المبادىء التي قررتها ادارة الفتوى والتشريع التي صدر منها حتى الآن خمسة اعداد، ثم هذه المجموعة للتشريعات الكويتية، ويضم هذا الجزء القوانين الآتية:

● قانون الجزاء.
● قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية.
● مجموعة من القوانين الجزائية المكملة، والقوانين ذات الصلة بها.
● اعداد محمد رشود حمد الرشود، مدير مكتب رئيس ادارة الفتوى والتشريع.

إحصاء صحفي

ذكرت جريدة «الجزيرة» السعودية، بأن المديرية العامة للمطبوعات أصدرت نشرة جاء فيها ان ١٥٤ جريدة ومجلة عربية و١٨٤١ جريدة ومجلة اجنبية اي بمجموع ١٩٩٥ مجلة وجريدة تدخل المملكة بعد أن تتم مراقبتها في المديرية العامة، وجاء في النشرة ان بعض هذه المجلات يرد باعداد قليلة واخرى باعداد كبيرة، وبالنسبة للمطبوعات العربية فان ٢٢ جريدة يومية تدخل المملكة. وذكرت الاحصائية ان ٦٠ جريدة ومجلة اسبوعية تدخل المملكة.

أما المطبوعات الأجنبية فعددها ١٨٤١ جريدة ومجلة أجنبية بمختلف اللغات.

كتيب

● (كل الحقيقة للشعب) هو عنوان سلسلة من الكتيبات السياسية والفكرية تصدر باشراف نخبة من المثقفين الليبيين وغايتها التوعية الشاملة بما يحدث في القطر الليبي الشقيق من مآس وانحرافات، ومن الاصدار الخامس كتيب (تجربة القذافي في إطار الموازين الاسلامية) للدكتور عبدالله الصادق، وقد ناقش الكاتب حفظه الله تجربة القذافي وعرضها على ميزان الاسلام لا لغاية الرد عليه وانما لكشف زيف التجربة أمام الشعب، وللقيام بواجب النصح تجاه الذين يسهمون باستمرار التجربة. وجاء الكتيب في فصلين (الاول ضلال الفكر والثاني فساد العمل) وفي ستين صفحة.

مختارات

في التخطيط التربوي

(١)

«التخطيط لرعاية الطفولة وتربيتها في البلدان النامية» لقد أصبح التخطيط بأنواعه المختلفة طريقاً لابد من اعتماده لاجتياز مراحل النمو السريعة لتحقيق الوعي والتقدم الحضاري. وقد جاء الكتاب في (١١٣) صفحة وهو من تأليف ألاستير هورن ومن منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج.

خبر ثقافي

الدكتور فؤاد سزكين الحاصل على جائزة الملك فيصل عام ١٩٧٩ والمعروف في ميدان دراسة تاريخ العلوم العربية والاسلامية، أسهم في تأسيس (معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية التابع لجامعة فرانكفورت) بألمانية الاتحادية، ولقد افتتح هذا المعهد منذ فترة قريبة وشاركت فيه وفود عديدة فيها الوزراء ومندوبو الجامعات والمؤسسات الثقافية في الدول العربية.

وسيكون للمعهد نشاط ثقافي واسع يخص أبحاثا عن العالم العربي، وسيحقق روابط وعلاقات طيبة بين الشعبين العربي والألماني وتفهم للعالمين العربي والاسلامي في ألمانية..

هذا وقد أسهمت الكويت في المشروع فقدمت له (٦ ملايين) مارك ألماني لشراء بنائه.

مجلة

رسالة الخليج العربي:

مجلة فصلية تعنى بالدراسات التربوية والثقافية العامية.

يصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج. وقد جاء في عددها الرابع بحوث ومقالات منها:

تحقيق كتاب شيخ الاسلام زكريا الانصاري، للدكتور سامي العاني، ونشاطات وأخبار المكتب، وأخبار تربوية عن دول الخليج العربي.

كتاب في الدعوة

الفرد والدولة في الشريعة الإسلامية

الدكتور عبدالكريم زيدان

* هذا بحث في الدولة ومركز الفرد فيها في الشريعة الاسلامية وقد جاء هذا البحث في ثلاثة فصول:

الأول: في بيان مكانة الدولة في الشريعة الاسلامية من جهة مدى وجوب إقامتها، وطبيعتها وأهدافها..

الثاني: في بيان المركز القانوني للفرد في الدولة من جهة الحقوق التي يتمتع بها.

الثالث: في الحقوق التي للدولة على الفرد.

* بحث موجز ولكنه هام جداً.. بقلم أحد رواد العمل الاسلامي الحركي الجاد الرصين.

حركة الثقافة

● **لقاء:**

أقيم مساء ٧/٤ في صالة جمعية الاصلاح الاجتماعي لقاء ثقافي بين منتخب مراكز الشباب في الشامية والفيحاء والقادسية والدعية وبين مركز شباب الجمعية. وقد تضمن اللقاء أسئلة في الثقافة الدينية والمعلومات العامة، وقد فاز مركز شباب الجمعية على الفريق الآخر بفارق نقطة واحدة.

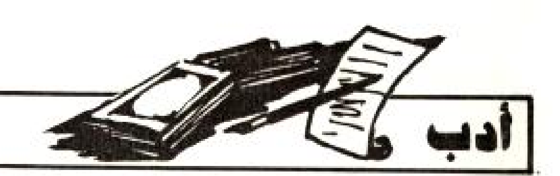
● **معرض:**

افتتح في ٧/٥ المعرض الثاني للكتاب العربي الذي أقامته رابطة الاجتماعيين واشتركت فيه خمس دور للنشر بألف كتاب. هذا وسيستمر المعرض حتى ٧/١٥ في مقر الرابطة.

● **نشرة:**

صدر العدد الرابع عشر من السنة ١٦ من نشرة (الأخبار) نصف الشهرية التي يصدرها الاتحاد الأسلامي العالمي للمنظمات الطلابية من مكتبه في اسبانيا وعنوانه:

CENTRO ISLAMICO EN ESPAIN / APT. 12315 MADRID - SPAIN





نصيحة مسلم

سمّوه بالاسم القديم ... تيمّناً سوقَ المُناخْ
وأنا الذي سمّيتُه ... فدعوته سوقَ الفِخاخْ
هذا الذي قهرَ الرجال ... وكم فتىً فيهم أناخْ
عضَّ البَنان تندُّماً ... وشكا وأنَّ وقالَ (آخْ)

• • •

رامَ الثراءَ بسرعةٍ ... فمشى ولم يدرِ الطريقْ
وجرى وراء آماله ... وبَدا لعينيْنِ البَريقْ
فمضى يحقق حُلمَه ... الوهميَّ منه لن يُفيقْ
حتى إذا انقشعَ الغَمام ... اذا به يطفو غريقْ!!

• • •

يا قوم يا من تلهثون ... إلى متى هذا العَناء؟
تتهافتون على الرِّبا ... مثلَ الفراش على الضياء!
تمشون فوق جهنم ... كيما تكونوا أثرياء!
تالله ما هذي السعادةُ ... إنما هذا الشقاء!!

• • •

هذي نصيحةُ مسلمٍ ... تُهدى إلى كل الشبابْ
لا تُخدعُنَّ بما ترَوْن ... فإنه لَمَعُ السرابْ
لا تطمعُنَّ فإنه ... طَمَعٌ يجرُّ إلى الخرابْ
فاللهَ أسألُ أن ... يردكمُ جميعاً للصوابْ

• • •

من مقدمة "لحن جرح"

للاستاذ: احمد الخاني

بلدي
حماة الجرح
علمت الكفاح
في الخافقين
وأنت علمت السلاح
معنى البطولة والعلا
في كل ساح
بلدي
حماة الجرح
يا بلد العطاء
كم تالمين وتالمين؟
دعي البكاء
لم يرتو النذل الدنيء
من الدماء
وكذاك دأب المارقين
الأدعياء!!

• • •

قصة واقعية

البيع الرابح

انفرجت أسارير (أبي بدر الدين) عندما وجد بين يديه قيمة الأرض التي هي كل ما يملك في الدنيا وانزاحت عن نفسه أثقال كانت تؤلمها، باع أرض الزيتون غير أسف.

وتحطمت جميع المحاولات التي بذلت لثنيه عن عزمه تحت صخرة تصميمه: ماقيمة الأرض والزيتون وولداه - بدر الدين ونور الدين - على وشك التخرج من كليتي الطب والصيدلة فبدر الدين يرغب في تحقيق أماني أهله ورغبته في التخصص ونور الدين لابد له من فتح صيدلية.

واستعرض الأيام التي مضت، لقد كانت مفعمة بالشقاء والفاقة مرت وئيدة مريرة، لقد كان يحرق قلبه رؤية ابنيه وهما يقتران على نفسيهما ليخرجا بسلام من مفازة قفراء وليس في جعبتيهما غير قليل زاد، ومن بين شفتيه صدرت زفرة تحمل كل معاني الارتياح وجد نفسه يقول: لم أدخر شيئا سيسافر بدر الدين إن شاء الله للتخصص وأما نور الدين فأحسن بقعة في البلد ستضم صيدليته.

حلمان جميلان حملاه على جناحين أبيضين ارتفع عاليا .. في سماء زرقاء فيها الجمال، الراحة، الطمأنينة ... من بين شفتيه خرجت عبارة الحمد والشكر لله ..

وربح أبو بدر الدين للمرة الأولى: في ساحة (البازار) ارتفعت لوحة فوق واجهة أنيقة تقول «صيدلية الاحسان لصاحبها نور الدين..» وعلى جدار البناية المقابلة لوحة أخرى تعلن عن عيادة الدكتور المختص بدر الدين...

سنة الله تقول ... الشجر الطيب يعطي ثمرا طيبا ... احتوت الشقيقين منذ صغرهما تربة طيبة وغذيا بماء الفضيلة يظللهما الايمان ويحتويهما الاسلام وتحفهما رعاية الله فكان بينهما وبين المستنقعات الآسنة سدود وبون شاسع فخرجا من متاهات الحياة ظافرين نقيين سالمين كان سهلا ارتقاؤهما في سلم المجد فقد أحب الناس فيهما الطهر والعفة والمعاملة الحسنة.

للفقير العلاج بسعر مخفض وللمعدم الاحسان والمعاينة بلا أجر. كان الشعور بالانتصار يدغدغ نفس أبي بدر الدين فتتدفق شلالات السعادة لتغسل أدران الماضي وتزيلها.

• • •

من ذا يصدق
أن هولاكو التتار
قد عاد
يعطي الف ضعف
من دمار؟
وعتاده للشعب
كفر في بوار
وطعامه للشعب
بارود ونار
قد أطفؤوا القنديل
عن ذات الخمار

• • •

قد جرحتني
اناث أم الشبل تهمس
ألمتني
ودموع ايتام الضحايا
مزقتني
ودماء اخواني وصحبي
عطرتني
هذي المعاني في النوى
قد الهمتني
لحن جرح
بل جراح
الهبتني !!

• • •

في المنتدى

أحبتنا الأكارم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يحوي منتدى هذا الأسبوع رسائل كثيرة، وذلك لتراكمها وضيق المجال عن استيعابها، وذلك – كما تعلمون – لتوالي الأحداث العنيفة في شرقنا الاسلامي كله – فضلا عن مغربه – فاعذرونا أيها الاخوة إن تأخرنا في الرد عليكم، أو اخرنا نشر بعض نتاجكم لمثل ماذكرنا من أسباب وأسباب أخرى نجملها فيما يلي:

• بعض الاخوة يرسل لنا تجربته الأولى في الكتابة ثم يلح على نشرها.

• وبعض آخر يطلب جواباً خاصاً لما أرسل.

• وبعض ثالث يؤكد على نشر ما أرسل بحرف بارز ومكان ظاهر وكما ورد بدون اختصار.

• والبعض الرابع يرسل قصة او قصيدة او مسرحية في غاية الطول فتضيق عنها صفحات المجتمع.

أيها الاخوة الكرام ان المجلة لا تهمل أي رسالة تصلها، واننا نرغب في نشر ما ترسلون ولكن ضمن شرطي: الاجادة والاختصار.

ومن الاخوة الذين شاركوا بانتاجهم الطيب ونعتذر عن نشره لما ذكرنا، أصدقاؤنا: أ: زاهر – السعودية، عبد العزيز محمد الخويطر – الرياض، محمد الكثيري، ابو معاذ – المدينة المنورة، عبد الله ابو الهدى – سوريا، سعيد الحارثي، صالح الفهيد – البكيرية السعودية، عمر خليل عبد الرحمن – الرياض م. ش – دير الزور، يوسف العامر – حائل، سعدالله عبد الرحمن السعودية، م ط ع جدة – ابو القعقاع – الرياض حسن قاسم – الرمثا، عمار أبوذر – نجران، بوعبد المحسن – الرياض، مالك عيسى – السودان.

ردود خاصة

• الأخ أبا جابر: لم تصلنا قصتك (خنساؤنا) ونحن بانتظارها وغيرها وأهلا بك.

• الأخت رابعة خباش المغرب: نرحب بانتاجك من القصص القصيرة.

• الأخ خالد جابر – حائل: نعتذر عن الجواب الخاص وكنا نود أن ننشر لك المسرحية ولكنها طويلة جداً، وعموماً: إن عندك بذرة طيبة لكاتب مسرحي ناجح إن شاء الله، ننصحك بقراءة كتاب (فن كتابة المسرحية) للاجوس لاجري وقد ترجمها دريني خشبة ففيه تفصيل حول (العقدة والصراع والشخصيات والحوار..) ولك تمنياتنا بالنجاح.

• الأخ أبا القعقاع – الرياض: نحن بانتظار ما ترسل، واقرأ نصيحتنا للأخ خالد.

• الأخت نائلة صبري: وصلت القصص المرسلة والتأخير من كونها طويلة فعذراً.

ذعر عشاق الظلام من النور الساطع الذي بدت تباشيره والذي أخذ ينمو شيئا فشيئا لينير جنبات تلك البلاد وليعيد اليها أيام العزة والكرامة فهبوا مجتمعين في مسيرة للشر يحدوهم فيها أكابر مجرميهم، ثم تشتتوا في أنحاء الأرض يحملون الموت والدمار والحقد والنفوس اللئيمة وأخذوا يمزقون بشراسة الوضيع الدعاة الى الله و يشربون من دمائهم و ياكلون من أكبادهم، صبر الدعاة على المحنة ما وسعهم من الصبر ثم هبوا يقاتلون بايديهم وبما تيسر من سلاح وبالكثير الكثير من الايمان والصبر على البلاء وكان لكل منهم دوره في المعركة وللأطباء الدور الكبير في معالجة الجرحى ومستودعات الأدوية فيها ما يسر الله من أسباب العلاج..

أمام صيدلية الاحسان توقفت سيارة عسكرية كريهة ترجل منها أربعة من رجال المخابرات اندفعوا لاتخاذ أماكن أمام البوابة وتقدم أحدهم يصرخ بصوت يرتجف جبنا: هيا اطلع معنا!

لم يستغرب نور الدين ما رأى وما سمع.

– صبرا حتى أرد لهذه المرأة ما تبقى لها من نقود!

وجاء الصوت المرتجف:

– عجل ويلك يلعن (....)؟!!

نطق بكلمة تتزلزل لها الأرض وتندك من هولها الجبال. فارت دماء نور الدين وماجت في نفسه غيرة المؤمن .. لم يبال بكثرة جند الباطل وسلاحهم وجدهم أمامه لا شيء .. حشرات تافهة أقزاما .. وكان نصيب من نطق بكلمة الكفر اللكمة الأولى ثم انهالت على سليل (أبي ذر) أعقاب بنادق جند أبي جهل .. ووضع نور الدين في السيارة فاقد الوعي!!

ولم يعرف الناس عنه غير أنه استشهد بعد أن عذب وكسر ظهره ونما في نفس أبي بدر الدين شعور عظيم بانه قد جنى من بيعه ربحا اخر فهذا أحد ولديه يفوز بالشهادة.. واعتقل بدر الدين، وخرج من السجن .. وتكررت العملية – خطة يلجأ اليها النظام لكشف خطط الدعاة وتنظيماتهم .. همس في أذن بدر الدين أحدهم:

– لم لا تغادر البلاد هربا بدينك؟.

– ونترك لهم الساحة .. لا .. كلا وحاشا...

وصمد بدر الدين في الصف الأول واكتظت عيادته بالمرضى من أبناء الشهداء فكان لهم الأب الحاني وتردد عليه أراملهم فكان لهن الأخ الرحيم. وكثرت التقارير .. الدكتور بدر الدين يقدم المساعدات للمحتاجين .. انه عدو للثورة انه من الرجعيين! .. انه من عملاء كامب ديفيد!! انه .. انه واخيرا..

افتقد الناس رجل الخير فلم يجدوه ... تمتمت الشفاه..

– لقد اخذوه... وعذبوه .. حرقوا جسده .. قطعوا أطرافه بوحشية كان يتذرع بالصبر وبقراءة القرآن .. زاد عليه حقدهم الاسود الملتهب فحرقوه بنارهم..

ومضى الى ربه مكرما بالشهادة.. كان الناس يظنون أن أبا بدر الدين يعاني في داخله من المصيبة فكانوا يغدقون عليه نظرات ممتلئة بالحسرة وطلب العون من الله ولكنه في حقيقته كان مقتنعا بانه قد جنى من بيعه الذي باع ربحا آخر .. ألم يمض ابنه الآخر في درب الشهادة؟

هذا وحده كان يريحه وتنطق شفتاه بين الحين والآخر بعبارة الشكر والحمدلله!..

(أبو اقبال)

رأي مصطفى كمال

فلاح يقول لمصطفى كمال: «لا تستولي على لقمة عيشي»

كان احد الأهالي المحليين في دره بو يو، يقوم بالبناء في أرضه. جاءه مصطفى كمال وقال للرجل: «هذه الأرض ملكي فكيف تبني فيها». غضب الرجل المسكين غضبا شديدا واستدار نحو مصطفى كمال وقال له: «يا باشا! يا باشا! انا هنا في وسط الوادي. وقد استوليت على كل هذه الأراضي وهي ملك الغير، استوليت عليها بلا مقابل. وهل أتيت الآن لتأخذ مني هذه؟! انني آكل بها عيشي، فلا أقل من أن تبتعد عن لقمتي». تراجع مصطفى كمال وعاد دون ان يتفوه بكلمة. وأمر بصرف النقود للرجل (نظير أرضه) من ميزانية وزارة البحرية وتسجيلها في بند التصليحات البحرية.

اقام مصطفى كمال في هذه المزرعة حوضا طوله ٢٨٠ مترا، وأسماه حوض مرمره، وعمله بشكل (بحر مرمره)، تسبح الزوارق على سطحها. وأحضر لها المياه من بحيرة بعيدة. كانت مصاريف هذه البحيرة كثيرة. ثم أقام في نفس المزرعة حوضا أكثر ضخامة على شكل البحر الأسود. وعندما سمعت بهذا. قلت: «ماذا يحدث لو فكر هذا الرجل ذات يوم أن يبني حوضا على شكل المحيط... مصيبة انه بذلك يغرق تركيا». مات على نفسه من الضحك الرجل الذي كان جالسا بجانبي عندما قلت هذا.

يقول هذه الارض ملكي وهي ملك للدولة

أقامت وزارة الدفاع الوطني أثناء الحركة الوطنية مصانع ذخيرة بجوار المحطة، وكان مصطفى كمال يعتبر أن هذه أراضيه الخاصة. قال للوزارة: «ان الأرض ملكي، فاما تشترونها واما تزيلوا المصانع». اضطربت الوزارة. وأخيرا عين رجب وزيرا للدفاع الوطني. فاشترى رجب هذه الاراضي للحكومة من مصطفى كمال بمبلغ مائتي ألف ليرة. نهب! لم ير أحد من قبل مثل هذا في وضوحه وصراحته! فأولا ليست الارض أرضه، وثانيا لم تكن هذه الارض بأي حال من الأحوال لتصل الى اربعة الاف ليرة.

الغوا مع الخلافة وزارة الشرعية. كنت قد اقترحت هذا الالغاء لوزارة الشرعية من قبل، الا ان خالد (أديب) وجلال عارف اعترضا، ووافق مصطفى كمال. الفكرة فكرتي أنا وهذا الامر طبيعي، اذا انفصل الدين عن الدولة. انهم يوحدون الدراسات وهذا ايضا ما حاولت عمله عندما كنت وزيرا للمعارف. وهذه الاشياء التى يفعلها مصطفى كمال انما هي من بنات افكاري.

تلميذ الافغاني اداة مصطفى كمال في الغاء الخلافة

كان اكثر من استخدمهم مصطفى كمال في عملية الغاء الخلافة هو: سيد بك. ثم غير مصطفى كمال الوزارة، ولم يجد سيد بك نفسه فيها، ذلك لانه كان يشك فيه، بدعوى ان سيد بك من خادمي الاتحاديين، مع أن سيد بك شيخ تقليدي، بالاضافة الى انه منافق للسلطة حائز على سجايا كل المشايخ التقليديين، لا يهمه يخدم من. قلت لسيد عندما جاء الى انقره: «يا مسكين! لقد بذلت كل هذا الجهد، واستخدمك كل هذا القدر (لاعلان الخلافة) ثم يكافئك بلفظك من الوزارة» فكر سيد بك وقال: «انك لعلى حق تماما، لم اكن أعلم» حزن سيد بك واستقال من عضوية مجلس الأمة، وأصبح استاذا في الجامعة ولم يمض كثيرا حتى مات. كانت هذه الضربة قاسية على هذا المسكين لكنه جزاؤه. فرغم انه ينتمي الى طائفة المشايخ، فقد كان ضد الخلافة وقال بعدم ضرورتها وتحذلق حتى يثبت (عدم ضرورة الخلافة) شرعا. ها هو ذا رجل الاتحاديين الكبير. كان منافقا تافها. استخدم الشريعة آلة لكل شيء حسب اللزوم. كان يبدو مسلما جيدا، لكن ها هو ذا مدى اسلامه. كم كان هؤلاء الاتحاديون مهرجين.

باسم الاسلام تجمع التبرعات من مسلمي الهند ثم تلغى الخلافة

اصدروا قانونا بمنع اقامة عائلة السلطان في تركيا. كان الشيخ راسم، نائب انطاليا في مجلس الامة في الهند مع وفد تركي لجمع تبرعات للهلال الاحمر التركي، وكان هذا في وقت الغاء الخلافة عاد الشيخ راسم بعد عشرة أو خمسة عشر يوما من الغاء الخلافة. جلسنا نتحادث، أخذ يحدثني عن همومه. قال: «كنا نحظى باحترام كبير من مسلمي الهند، جمعوا لنا مبلغا هاما.

وبينما نحن على ذلك، اذا ببرقية الغاء الخلافة تصلنا. اضطرب الهنود، تكدروا كثيرا واحتقرونا. ولم يكن لدينا حيلة الا ان نهرب ونرجع.

الغاء الخلافة والغاء السلطنة.

احدث هذا العمل (الغاء الخلافة) تأثيرا عميقا في جميع العالم الاسلامي، ترك المسلمين يائسين بلا أمل مع أن الغاء السلطنة لم يحرك شيئا في العالم الاسلامي. كم كان الغاء الخلافة خطأ جسيما... وسيرينا الزمن عواقبه.

الهنود مع الخلافة ورأي مصطفى كمال في الخلافة سفسطة!

يرى مصطفى كمال أن الخلافة لا فائدة منها. ودليله الذي ساقه في خطابه الرسمي، هو أن مسلمي الهند حاربوا ضدنا في الحرب العالمية الاول. ان دليله هذا عبارة عن سفسطة... فهؤلاء

في الخلافة سفسطة!



الهنود أسرى، وماذا بيدهم أن يفعلوا، كما أنهم مخدوعون. ومع ذلك فكم ادوا لنا من مساعدات. وقد عملوا كثيرا لاستمالة انكلترا لتكون في صالحنا. وقد كان لهم تأثير اكيد في توقيعنا على صلح جيد. وأرسلوا لنا نقودا كثيرة. وعندما كنا نطرد الانكليز من اسكيشهر كان المسلمون الهنود يفرغون رصاصهم في الهواء ولم يصوبوه أبدا الى صدور جنودنا. ماذا يريد مصطفى كمال أكثر من هذا؟ يفعلون هذا وهم أسرى فما بالك لو كانوا احرارا.

والمصريون أيضا مع الخلافة.

عند هجومنا على السويس، أخذت المدفعية المصرية تضرب قواتنا ضربا شديدا. فاذا بضابط مصري يدرك حقيقة الموقف. قاد المسألة بنفسه، وجعل طلقات المدفعية الحامية تصب جام غليانها بعيدا عن قواتنا بحيث تتفادها.

بفضل الخلافة كان كل المسلمين في العالم يحبوننا حبا جما. هذا التأثير المعنوي كان عظيما وتولد عن هذا بالتالي تأثير مادي. ولو كنا أمة تجارية لفتحت لنا البلاد الاسلامية ابواب اسواقها. وفي مصر الرغبة عظيمة للبضائع التركية. والاروام والارمن في مصر ليرضون هذا لذلك يكتبون على دكاكينهم كلمة «استانبول». ان هذه النقطة هامة بالنسبة للمستقبل، يجب أن نفيد منها. ثم بأي حق وبأي ضمير تذبح رأسا تخص كل المسلمين وبجميع انحاء العالم الاسلامي؟!

مسكين هذا العالم الاسلامي. لقد أصبح بلا قائد. فمع تقدم أوربا كل هذا التقدم وما أحدثته من تجدد فانها لم تلغ البابوية. بالعكس فان موسوليني أخذ في تقوية البابوية.

يسفسط مصطفى كمال مرة أخرى فيقول: «ان بقاء الخلافة لعبة يستخدمها أعداء تركيا» كم هو مغالط في منطقه هذا؟ ان كل دول اوربا تشاركه في قولته وخاصة انكلترا. مع اني أرى ان كلا من انكلترا والبابا يدفعان الملايين في سبيل تحطيم العصا التي يستند عليها المسلمون في سبيل الغاء الخلافة الاسلامية. فقام مصطفى كمال بفعل هذا مجانا. ان هذه الغفلة، ليست غفلة وانما حرصا على منصبه الشخصي فقط. كل أعماله شخصية بحته (في سبيل ذاته) لا يفكر في منفعة الدولة.

قال يا المولى نجم الدين، عندما كنت في تركيا، «الم يكن الانكليز يدفعون مليوني جنيه انكليزي لالغاء هذه الخلافة» لم يكن يقول هذا بناءا على فكرة وطنية، غالبا كان يقولها بايماء خاص. وكنت قد علمت السبب في هذا من عام مضى.

مليونان من الجنيهات الانكليزية ثمنا لالغاء الخلافة.

وصل رشيد بك الى باريس، وكان يعمل رئيسا للبلاط في عهد السلطان رشاد، وهو الان يقيم في نيس. كان على اتصال وثيق فترة من الوقت بعبد المجيد «آخر خليفة» في نيس. ذات يوم قال الخليفة السابق لرشيد، لقد علمت من مصدر موثوق، ان الانكليز دفعوا مليوني جنيها انكليزيا ذهبيا في لوزان لكل من عصمت ورضا نور لكي يعملا على الغاء الخلافة. فسأله هذا عن المصدر، فقال له «دبلوماسي روسي»..... هذا خيال لا يحدث. فلم اكن موجودا في انقرة عند الغاء الخلافة. ولفظوني من الحكومة. إن هذا الرجل مخبول. واضح أن الدبلوماسي الروسي اراد ان يدفعه الى موقف ضد الانكليز فاخترع هذه المسألة فليات ويراني كيف أعيش في باريس منذ ثلاثة سنوات كم من ضيق أعانيه. أما هو منذ خصص له هندي خمس مائة ليرة انكليزية في الشهر مرتبا له، ولو كان الانكليز ضده فهل يمكن للمهراجا الهندي ان يعطي الخليفة مرتبا شهريا؟!

مصطفى كمال ينفيني الى برلين بدرجة سفير

تأخذ العلاقات بيني وبين كل من عصمت ومصطفى كمال في البرود. لكن شيئا لم يحدث بعد، ولم ينفجر الموقف بعد. تمكن مصطفى كمال من أن يكون انتخاب المجلس الجديد حسب رغبته شخصيا. ومع ذلك فقد ظهر أن بينهم رجال شرفاء كثيرون. لم يستطع ادراك هذا. بدأت الامور في الدولة تسير نحو الأسوأ. حيث تظهر حركة فظيعة في اتجاه الاستبداد. لو لم يسيطر الخوف على المجلس لقام ثلاث أرباع اعضائه ببدء المعارضة فورا وقلبوا كلا من مصطفى كمال وعصمت. لكن جبال الخوف تنتظر. مصطفى كمال وعصمت يقولان وبوضوح بضرورة تطويع المجلس النيابي لارادتهما وجعله آلة في أيديهما.

أخذت الصحف تكتب عن تعييني سفيرا في برلين، وأحيانا أخرى في روما. وأخيرا فهمت الامر وقلت لمصطفى كمال: «يا باشا انك تعلم انني لست عاشقا للمنصب، ولا أريد شيئا قط». واخذت انتظر لارى لماذا لا يعينني في باريس. فمنصب السفير هناك شاغر. ثم قلت له: «لو كنت أعطيتني باريس» فقال: «سنرسل غيرك الى باريس فانك تعاركت كثيرا مع الفرنسيين في لوزان». والواقع انه ترك سفارة باريس شاغرة لكي يعين فيها فتحي. منفى فتحي باريس، لكن منفاي انا برلين...

ان نيتي تتجه لعدم العمل مع هذين الشخصين بشكل حاسم، وعدم قبول أي مهمة تسند الي وسأستقيل ايضا من مجلس الامة. لكنهما يستطيعان بذلك ان يقضيا علي بسهولة. ومنصبي في المجلس، ولو الى حد، فيه ضمان وقوة.

رفضت ان اكون سفيرا في برلين، لذلك زادت الفجوة بيني وبين عصمت، ولم أعد أزوره ولم أعد أذهب الى مصطفى كمال.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

بالمملكة العربية السعودية

برياسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

فتوى رقم ١٦٥٧

• الخلاف على أول أيام رمضان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من عبدالرحمن بن عبداللطيف جزار ممثل اتحاد الطلبة المسلمين في اريزونا ونيومكسيكو الى سماحة الرئيس العام بتاريخ ١٣٩٧/٨/١٨هـ ونصه «نحن الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا. يصادفنا في كلّ بداية لشهر رمضان مشكلة تسبب انقسام المسلمين الى ثلاث فرق:

١ ـ فرقة تصوم بتحري الهلال في البلدة التي يسكنون فيها.

٢ ـ فرقة تصوم مع بداية الصيام في المملكة العربية السعودية.

٣ ـ فرقة تصوم عند وصول خبر من اتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا وكندا الذي يتحرى الهلال في أماكن متعددة في أمريكا وفور رؤيته في احدى البلاد يعمم على المراكز المختلفة برؤيته فيصوم مسلمو أمريكا كلهم في يوم واحد على الرغم من المسافات الشاسعة التي بين المدن المختلفة فأي الجهات أولى بالاتباع والصيام برؤيتها وخيرها؟ افتونا مأجورين أثابكم الله.

قد سبق أن نظر مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية هذه المسألة وأصدر فيها قراراً مضمونه ما يلي:

أولا: اختلاف مطالع الأهلة من الأمور التي علمت بالضرورة حساً وعقلا ولم يختلف فيها أحد من العلماء وانما وقع الاختلاف بين علماء المسلمين في اعتبار اختلاف المطالع وعدم اعتباره.

ثانيا: مسألة اعتبار اختلاف المطالع وعدم اعتباره من المسائل النظرية التي للاجتهاد فيها مجال والاختلاف فيها واقع ممن لهم الشان في العلم والدين وهو من الخلاف السائغ الذي يؤجر فيه المصيب أجرين أجر الاجتهاد وأجر الاصابة ويؤجر فيه المخطيء أجر الاجتهاد.

وقد اختلف أهل العلم في هذه المسألة على قولين فمنهم من رأى اعتبار اختلاف المطالع ومنهم من لم ير اعتباره واستدل كل فريق منهما بأدلة من الكتاب والسنة وربما استدل الفريقان بالنص الواحد كاشتراكهما في الاستدلال بقول تعالى **«يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج»** وبقوله صلى الله عليه وسلم **«صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته»** الحديث. وذلك لاختلاف الفهم في النص وسلوك كل منهما طريقاً في الاستدلال به.

ونظراً لاعتبارات رأتها الهيئة وقدراتها. ونظراً الى أن الاختلاف في هذه المسألة ليست له آثار تخشى عواقبها فقد مضى على ظهور هذا الدين اربعة عشر قرناً. لا نعلم فيها فترة جرى فيها توحيد الأمة الاسلامية على رؤية واحدة. فان أعضاء مجلس هيئة كبار العلماء يرون بقاء الأمر على ما كان عليه وعدم اثارة هذا الموضوع وان يكون لكل دولة اسلامية حق اختيار ما تراه بواسطة علمائها من الرأيين المشار اليهما في المسألة. اذ لكل منهما أدلته ومستنداته.

ثالثا: نظر مجلس الهيئة في مسألة ثبوت الأهلة بالحساب وما ورد في ذلك من أدلة في الكتاب والسنة واطلعوا على كلام أهل العلم في ذلك فقرروا باجماع عدم اعتبار حساب النجوم في ثبات الأهلة في المسائل الشرعية لقوله صلى الله عليه وسلم **«صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته»** الحديث. وقوله صلى الله عليه وسلم **«لا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه»** الحديث وما في معنى ذلك من الأدلة.

وترى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء أن اتحاد الطلبة المسلمين في الدول التي حكوماتها غير اسلامية. يقوم مقام حكومة اسلامية في مسألة اثبات الهلال بالنسبة لمن يعيش في تلك الدول من المسلمين.

وبناء على ما جاء في الفقرة الثانية من قرار مجلس الهيئة يكون لهذا الاتحاد حق اختيار أحد القولين أما اعتبار اختلاف المطالع واما عدم اعتبار ذلك ثم يعمم ما رآه على المسلمين في الدولة التي هو فيها وعليهم أن يلتزموا بما رآه وعممه عليهم توحيداً للكلمة ولبدء الصيام وخروجاً من الخلاف والاضطراب وعلى كل من يعيش في تلك الدول أن يتراؤا الهلال في البلاد التي يقيمون فيها فاذا رآه ثقة منهم أو أكثر صاموا بذلك وبلغوا الاتحاد ليعمم ذلك. وهذا في دخول الشهر اما في خروجه فلا بد من شهادة عدلين برؤية هلال شهر شوال أو اكمال رمضان ثلاثين يوماً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم **(صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين يوماً)** وفق الله الجميع للفقه في دينه والثبات عليه وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

• هل يفطر الطيار أثناء مهمته؟

فتوى رقم ١٥٣١

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من العميد عبدالمحسن بن عبدالله آل الشيخ الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الأمانة العامة برقم ٢/١٧٥ وتاريخ ١٣٩٧/٢/٢هـ ونصه «نظراً الى أنه يطلب من الطيارين الطيران أثناء النهار خلال شهر رمضان المبارك وأن تعاليم الطيران تنص على عدم طلوع الطيار بأي رحلة جوية وهو صائم ونظراً الى أننا نضع تعاليم ديننا فوق كل الظروف ـ لذا نأمل افتاءنا هل يجوز أن يفطر الطيار عندما يطلب منه أن يقوم بالطيران أثناء النهار خلال الشهر المبارك أولا؟».

وقد أجابت اللجنة بما يلي:

اذا قام الطيار برحلة جوية وكانت المسافة سفراً تقصر في مثله الصلاة جاز له الفطر في نهار رمضان بعد أن يجاوز حدود البلد الذي قام من مطاره وله أن يترخص بجميع الرخص التي شرعت للمسافر من المسح على الخفين ثلاثة أيام بلياليها والجمع بين الصلاتين وقصر الصلاة الرباعية مادام في رحلته ولو حين نزوله بمطار في غير بلده الى أن يعود الى بلده ولو في نفس اليوم.

أما ان كان طيرانه في جو بلده يحلق فوقه ويدور عليه وعلى ضواحيه بالطيارة للتدريب أو لرش أبخرة ومطهرات ونحو ذلك فهذا ليس بمسافر فلا يرخص له في الفطر في رمضان ولا يجوز له أن يقصر الصلاة ولا أن يجمع بين الصلاتين ونحو ذلك ولو كانت مسافة تحليقه لومدت على استقامة لساوت مسافة تقصر فيها الصلاة وتبيح الفطر في رمضان ومثله في ذلك مثل قائد سيارة يمشي بها في شوارع بلده طول يومه وليلته في أنه لا يجوز لكل منهما أن يترخص برخص السفر. وفي الامكان الخروج من الحرج والمشقة في ذلك باجراء التدريب في ليالي رمضان وفي بقية شهور السنة. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

فتوى رقم ١٤٠٢

• موعد اعلان الافطار في الطائرة التي لم تغرب عنها الشمس!

الحمد لله وحده وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المرسل من عبدالغفار حسن والمحال من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بعدد ٢/١٧٠٨ وتاريخ ١٣٩٦/٩/٢١هـ المتضمن أنه كان مسافراً من كراتشي الى بلده في السعودية عصر أحد أيام رمضان وبعد فترة من طيران الطائرة أعلن مضيفها أنه حان وقت الافطار بالنسبة للتوقيت في كراتشي ولا تزال الشمس في السماء مرئية لجميع ركاب الطائرة ويسأل عن حكم صوم من أفطر والحال ما ذكر. وبدراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بما يلي:

أجمع أهل العلم قاطبة على أن الصوم من طلوع الفجر حتى غروب الشمس لقوله تعالى (كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل) ولما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (اذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم وعلى أن لكل صائم حكم المكان الذي هو فيه سواء كان على سطح الأرض أم كان على طائرة في الجو). وعليه فمن أفطر وهو في الطائرة بتوقيت بلد ما وهو يعلم أن الشمس لم تغرب فصيامه فسد لانه أفطر قبل غروب الشمس بالنسبة له وعليه قضاء ذلك اليوم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فتوى رقم ١٣٨٣

• كفارة من أفطر ثم توفي في رمضان

الحمد لله وحده وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المرسل من فلاح بن محسن العجمي بخصوص ما ذكره من أن والده توفي بعد شهر رمضان وقد صام نصفه ثم زاد عليه المرض فاضطر الى فطر الباقي منه ثم توفي بعد انتهاء الشهر. ويسأل هل عليه كفارة لقاء ما تركه من الشهر.

وبدراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بما يلي:

اذا كان الأمر كما جاء في السؤال من أنه ما تركه من الشهر دون صيام لمرضه الذي أعجزه عن الصوم وأنه مات بعد خروج الشهر بمعنى أنه لم يمض عليه بعد خروج الشهر وقت كان فيه قادراً على الصوم. اذا كان الأمر كذلك فلا كفارة عليه ويسقط عنه ما عجز عن صومه من الشهر بسبب مرضه لقوله تعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) ولقوله صلى الله عليه وسلم (إذا أمرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه) وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فتوى رقم ١٣٨١

• مريض لا يستغني عن الماء ثلاث ساعات هل يفطر؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من محمد بن حسن الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الأمانة العامة برقم ٢/١٥٩٥ وتاريخ ١٣٩٦/٩/١٢هـ ونصه (مرضت بمرض الكلى وأجريت لي عمليتان ونصحني الأطباء أن اشرب الماء ليلا ونهارا وبما لا يقل عن لترين ونصف يوميا. كما اخبروني ان الصيام والكف عن شرب الماء ثلاث ساعات متوالية يعرضني للخطر هل أعمل بكلامهم أو أتوكل على الله وأصوم مع انهم يؤكدون بأن عندي استعداد لتخلق الحصى أو ماذا أفعل واذا لم أصم فما الكفارة التي علي دفعها).

وقد أجابت اللجنة بما يلي:

اذا كان الأمر كما ذكرت وكان هؤلاء الأطباء حذاقاً بالطب فالمشروع لك أن تفطر محافظة على صحتك ودفعاً للضرر عن نفسك ثم ان عوفيت وقويت على القضاء دون حرج وجب القضاء وان استمر بك ما أصابك من المرض أو الاستعداد لتخلق الحصى عند عدم تتابع شرب الماء وقرر الأطباء أن ذلك لا يرجى برؤه وجب عليك أن تطعم عن كل يوم أفطرته مسكيناً. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



• كفروا عن سيآتكم في رمضان!!!

لقد انتهيتم منذ دقائق من طعام الافطار وحمدتم الله على أن طعمتم بعد جوع، ورويتم بعد ظمأ، وهذه احدى الفرحتين اللتين أخبر عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله «للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه»

أما أن الشكر على النعم لا يكون باللسان فحسب، بل ان تعمل على ان يشترك معك في النعمة اخوانك ممن حرمتهم ظروف الحياة القاسية من الاشتراك معك. هؤلاء.. ان كانت الرحمة لهم واجبة في غير ايام رمضان، فانها فيه أوجب وألزم، واذا كانت وشائج الانسانية تحتم على من يعرفهم أن يبر بهم، ويمسح دموع أحزانهم ونكباتهم، فان المسلم أحق ببرهم، وان يرى سعادته باسعادهم ومواساتهم.

هؤلاء هم الذين توجب عليكم نعمة الله ان تذكروهم في هذه الايام لا اقول لكم تصدقوا

حوار حول الحجاب ٢

قلت لها: «ولكننا مازلنا صغار السن فمهلا حتى نتزوج».

فقالت: «ياأختي ان الله فرض الحجاب لستر الجمال والفتنة لا لستر الشيب والشيخوخة وأنت الآن شابه عاقلة بالغة الرشد فأنت مكلفة بأوامر الدين كلها أما التسويف إلى الغد فقد كنت مثلك مقتنعة باوامر الله ولكنني تكاسلت فترة طويلة ومنذ ايام توفيت اخت لنا وهي في ريعان شبابها فهزني حادث الموت هزاً عنيفاً وتدبرت هذه الدنيا الفانية وهذه الاجساد التي سيضمها التراب وسألت نفسي وماذا بعد؟ الى متى اللهو والعبث؟ الى متى طيش الصبا؟ انني لا اعرف مصيري كيف لو مت الآن؟ ماذا اقول لربي؟ بماذا أجيب عندما اسأل عن ديني؟ نظرت إلى صديقتي وهي جثه هامدة وقلت ياترى ماذا اخذت من هذه الدنيا؟ اين الزينة والعطور؟ اين الجمال والدلال؟ وافقت من غفلتي على قول الله تبارك وتعالى **«وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل»** قلت في نفسي والله حق ما أجمل الايمان وما اسعد النفوس المطمئنة اقسمت بانفس أن اتحجب وألحق بالقافلة قبل أن يفاجئني الموت.

قاطعتها زميلة أخرى بقولها: «احذري ياصديقتي فلن يطرق بابك أحد لزواجك بعد ان تحتشمي».

فقلت لها وقد هبت رياح الايمان في قلبي: «انها والله وساوس الشيطان وبئس ذلك الرجل الذي يطلب الزواج لما رأى من جمالي وانخدع بما يرى من زينة وعطور ولا يبحث عني كانسانة تحمل في قلبها الايمان والخير وكذلك الشاب المتدين يبحث عن مؤمنة تقيه حتى الشاب الطائش عندما يتوب إلى الله يريد ان يتزوج من فتاة طاهرة بعيدة عن الوسط الذي عاشه.

فابتسمت صديقتنا المحجبة واضافت: «القضية أكبر من هذا انه الايمان بقضاء الله وقدره فالله تبارك وتعالى قدر لكل منا زوجها وأطفالها رفعت الاقلام وجفت الصحف والمهم هو التقوى «ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب» والزواج عندي ليس هدفا بعينه وانما تطبيق لسنة الله في الأرض ووسيلة لتكوين المجتمع الصالح الطاهر بانجاب الأطفال وتربيتهم تربية صالحة وأكون بذلك اطعت ربي ونادى المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح فاستأذنت صديقتي المحجبة بعد ان دعتنا إلى الصلاة تبعتها إلى المسجد وادينا الصلاة واهدتني كتيبا صغيراً قلت لها ياأختي جزاك الله خيراً ولكني لا أدرى كيف احتمل هذا الزي وقد أقبل الحر الشديد فقالت مشفقة: «ياأختاه إن للايمان حلاوة وعندما تؤمنين حقا سيهون كل شيء وتذكري إن نار جهنم اشد حرا وان اهون أهل النار عذابا رجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منها دماغه وتذكري قوله تعالى: **«ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما»** وعدت ادراجي وفي رأسي امور كثيرة وقلب تغمره السعادة وكانت هذه بدايتي وها أنا ألحق بركب المؤمنات».

ابنة اليرموك ـ الكويت



• ماذا تفعلين في حال ارتفاع حرارة طفلك؟

١ ـ ضعي الطفل في فراشه.

٢ ـ ألبسيه ثياباً خفيفة وضعي عليه غطاء دافئا خفيف، فمن الخطأ أن نلبس الطفل الكثير من الملابس الصوفية وحرارته مرتفعة، اما في فصل الصيف فعلينا ان نلبسه ملابس خفيفة جداً.

٣ ـ امسحي جسمه يومياً بفوطة نظيفة مبللة بماء وصابون، وغيري ملابسه اذا ما تبللت بالعرق.

٤ ـ أعطيه كثيراً من السوائل على اختلاف انواعها، واذا كانت الحرارة مرتفعة فاعطيه طعاماً خفيفاً سهل الهضم وخالياً من المواد الدهنية.

٥ ـ اذا ارتفعت الحرارة الى ٤٠ درجة مئوية بلي فوطة صغيرة بماء مثلج ثم اعصريها وضعيها على جبينه وضعي اخرى على يديه ورجليه كرري العملية لمدة ١٠ ـ ١٥ دقيقة.

٦ ـ اعطيه اسبرين اطفال وانتبهي للجرعة المحددة له.

عليهم، ولا أقول لكم جودوا عليهم، فالصدقة والجود من نوافل الاحسان في عرف الناس، ولكن اقول لكم: كفروا عن سيئاتكم باشعارهم نعمة الاخوة وصلة الدين وعاطفة الرحم وقربى الجوار.

ايها الصائمون:

انكم تتفننون في تكوين موائدكم كل مساء بأطيب الطعام فهل فكرتم فيمن حولكم من جيرانكم واقربائكم واخوانكم في الله؟

هل فكرتم ان تستغنوا عن لون من هذه الالوان لتفطر عليه عائلة لا يعلم بحزنها وبؤسها الا الله؟

لو أن كل صائم مقتدر اطعم صائماً معوزاً، ولو أن كل عائلة موسرة اسعفت عائلة معسرة لما تبقى فينا بائس ولا محتاج ولكان الصيام موسماً للخير لا تنتهي بركاته وحسناته ولكنا خير امة اخرجت للناس.

ففتشوا ايها الصائمون عن جيرانكم.. فتشوا عن اقربائكم، فتشوا عن اخوانكم اللاجئين.. حذار أن تنسوا برهم واسعادهم واشراكهم معكم في نعمة الله.

أم عبدالرحمن

وجئت يا رمضان

● وجئت يا رمضان.. وقد طويت الايام والشهور طياً.. وكلك شوق الى لقاء احبابك.. جئت يا رمضان بعد ما تركتنا في الموسم الماضي كما تعلم.. جئت يا رمضان وليت حالنا على حالنا.. فكيف سنستقبلك يا رمضان.. يا شهر القرآن.. يا شهر العزة والنصر والقوة.. لقد كنت دوماً للمسلمين شهر القوة والعزة والتمكين.. كنت عنوان الكرامة والشهامة والنبل.. وكفى فخراً انك شهدت نزول الفرقان الذي فرق الله به بين أوليائه وأعدائه.. وشهدت يوم الفرقان «يوم بدر» يوم نصر الله جنده وشتت شمل المشركين الكفرة.. نعم هكذا حالك فكيف نستقبلك وحالنا كما ترى؟ ولكننا يا رمضان ستصومك والألم يعتصرنا والارض تضيق بنا.. والزنازين تضمنا؟ نعم يا رمضان فالمسلمون حقاً على وجه الارض يكابدون كل الاعداء وقد اجتمعوا عليهم ورموهم عن قوس واحد..

ابو عبدالرحمن
الدار البيضاء

حول النظرة الجنسية في الاسلام "٢"

الاسلام ينظر الى الانسان نظرة كاملة شاملة بنظر اليه جسماً وعقلا وروحاً.

وفي نطاق هذا التصور لطبيعة الانسان ولاحتياجاته الفطرية والضرورة تحقق التوازن في اشباعاته النفسية والحسية يعتبر الاسلام الغريزة الجنسية احدى الطاقات الفطرية في تركيب الانسان يجب ان يتم تصريفها والانتفاع بها في اطار الدور المحدد لها شأنها في ذلك شأن سائر الغرائز الاخرى.

ان استخراج هذه الطاقة من جسم الانسان ضروري. كما أن اختزانها فيه مضر وغير طبيعي. ولكن بشرط الانتفاع بها وتحقيق مقاصدها الانسانية.

إن من الاهداف التي يجب ان يحققها افراغ الشحنة الجنسية في الحياة الانسانية.

١ـ عقد أواصر المودة والرحمة بين الرجل والمرأة **«ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة»**

٢ـ تكوين الاسرة، موطن الراحة والاستقرار ومصنع الاجيال والشعوب، وميدان المسؤولية فالرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيتها ومسؤولة عن رعيتها، وهما معاً راعيان في المجتمع ومسؤولان عن رعيتهما، **«ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما»**

٣ـ استمرار النوع وتكاثر النسل وعمارة الحياة وهذه سنة الكون وفطرة الحياة التي فطر الله الناس عليها.

٤ـ تحقيق النفعين الحسي والنفسي للانسان من افراغ الشحنة الجنسية.

هذه هي نظرة الاسلام الى الجنس، النظرة التي تستند الى الاحاطة التفصيلية بطبيعة الانسان وبطبيعة خصائصه العضوية والنفسية... والنتائج المترتبة عليها والغايات المقصودة منها.

«ولقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون» صدق الله العظيم

أم عبدالرحمن

قضية

أمؤمنون أنتم؟

الحلقة الاولى

إحدى الحكايات الواقعية تقول خلفة فلان مثلا من الذكور، وخلفة فلان من الاناث، وفلان يحترق شوقاً الى ذكر يحمل اسمه، ولكن ما الوسيلة ان كان الله شاء له ما شاء؟

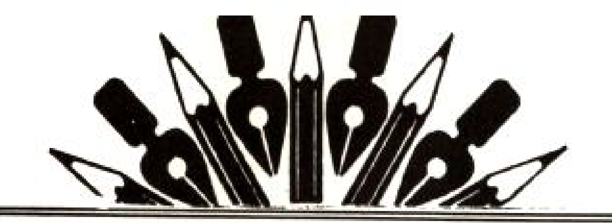
عندها قد تراوده فكرة، بل الناس هم من يزرعها في عقله، وهي الزواج الجديد حتى يتحقق له ما يريد. ويتم الزواج الجديد فاذا بزوجته الاولى تحمل بعد يأس وانقطاع لانها مشيئة الله وارادته ولا راد لحكمه، وهنا تأتي قضية الصبر الذي يتنافى مع العجلة التي تشير اليها الآيات الكريمات **«وكان الانسان عجولا»، «خلق الانسان من عجل»**

فأين الصبر من ذاك الذي انعم الله عليه بالانثى فراها دون نعم الله التي يراها من حوله، فأخذ يتحسر على ما فاته، واذا بالحسرة تستحيل الى انثى ثانية وثالثة وهكذا يشاء الله سبحانه.

وكل ذلك وهو غافل عن سر الله وحكمته مع كل طفلة تولد له فقد تتزوج الانثى رجلا تقياً مؤمناً يكون لأهلها بمثابة الابن البار، بل أن هذه الانثى التي تتربى في ظلال التقوى نفساً وروحاً وعقلا لهي أحب الى الله من الذكر السادر في ظلمات الضلالة والغي.

عن ابن عباس رضي الله عنهما، لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانصار فقال: أمؤمنون أنتم؟ فسكتوا فقال عمر: نعم يا رسول الله. قال: وما علامة ايمانكم؟ قالوا: نشكر على الرخاء ونصبر على البلاء ونرضى بالقضاء. فقال صلى الله عليه وسلم: مؤمنون ورب الكعبة!

ومع هذا نعود فنسمع العجب عن جهل بعض الرجال إذ يمضي هذا في غلوائه فيحلف بالطلاق من زوجته ان هي انجبت انثى وكأن المرأة تضع الطفل بيدها ـ استغفر الله ـ فتكون مشيئة الله لا مشيئة الزوج توأمين اثنين والحمد لله على كل حال.



طريق الجنة

«الأعمال محدودة والناس قد يلهيهم الأمل كالآمال الصغيرة التي تلتهم طاقات البشر.

ولكن أمل كل مسلم كبير .. وهو يساوي ان تكون الحياة كلها ثمنا للفوز به ألا وهو الجنة ومنذ أن من الله علينا بالاسلام واكرم البشرية برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فقد مهد أمامنا الطريق الآمنة الى تحقيق أملنا الاكبر التي سار على دربها الرسول وصحبه الكرام.

فعلينا ان نعمل جاهدين لهيمنة الاسلام على السلوك والعقيدة وخطرات النفس ماأمكن فاذا انتصر الاسلام في انفسنا وساد واصبح مصدر التوجيه الوحيد سدنا به وأدركنا ماتريد».

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

التنافس في الإسلام

اكتب هذه الكلمات بعد أن شاهدت ما يوقع الحزن في نفسي وهو أن بعض شباب وشابات هذا العصر يتنافسون مع بعضهم البعض ويحاول بعضهم أن يصبح أعلى مقاماً ومنزلة من البعض الآخر ولكن بماذا هل بتلاوة القرآن وحفظه عن ظهر قلب أم في المداومة على الصلاة مع الجماعة!

ولكن للأسف في شراء أرقى موديلات السيارات والفساتين الى غير ذلك من حطام الدنيا الزائل وأخيراً هل ضاق طريق التنافس الاسلامي والشرعي كالذي بين عمر وابي بكر (أم على قلوب أقفالها)

أم أسامة ــ السعودية

كفى تشويها لتاريخ الاسلام المجيد

في عددها رقم ١٢٢ والصادر بتاريخ ٢٠ شعبان/١٤٠٢هـ طالعتنا مجلة (المجلة) وبداية من الغلاف بمقال ظن محرروها أنه سيكون مفخرة من مفاخر هذه المجلة، وسبقا اعلاميا وصحفيا مرموقا..!!

وهذا الموضع برز بعنوان (كأس العالم: العرب عائدون الى الأندلس) وكانت الخلفية المختارة لهذا العنوان عبارة عن صورة رجل مدبر يحمل على ظهره كرة تدلت ضمن شبكة أمسك بها على كتفه..

ونحن هنا نتساءل عن هذا الفتح الغريب العجيب، وعن صلته بالفتح الاسلامي الخالد للأندلس؟!

ثم نقول للقائمين على تحرير هذه المجلة وسائر المجلات العربية المعاصرة: إنكم ستسألون أمام الله جل وعلا عن هذه المقارنات السخيفة، وهذا الربط الهازل بين الفتح باسم الاسلام، وعلى منهج الله ولنشر شريعته في الأرض، وبين الدخول الى بلد ما بكرة منفوخة من الجلد يجري وراءها ــ الأبطال ــ!!!

ثم نقول كفى تشويها لتاريخ الاسلام المجيد، وكفى سخرية من فتوحات الاسلام وبطولاته الخالدة، وكفى ضحكا على أفكار شباب الاسلام بهذا الربط العجيب بين فتح اسلامي خالد كان لهدف سام عظيم، وملهية من ملهيات العصر العظام التي ألقى بها أعداؤنا إلينا ليشغلونا بها عن مخططاتهم الرهيبة، وليتدبروا أمر القضاء علينا والضحك على عقولنا ونحن في غفلتنا سائرون.

أما اذا قلتم ان اعداءنا قد انشأوا أيضا الملاعب والنوادي والفرق الرياضية فنحن نقول لكم: تذكروا هل كانت بدايتهم بها؟ وهل رصدوا أول مارصدوا المبالغ الطائلة لأجلها؟ أم استحدثوها لتكون من ناحية وسيلة ترفية بعد خروج من متجر أو مصنع أو مدرسة أو عمل نافع مثمر، ومن ناحية أخرى وسيلة لهو وقتل وقت لشباب ورجال ــ بل وكهول ــ العالم الاسلامي الذين يخافون بنهضته ويحسبون لها ألف حساب؟؟

السعودية/القرني أبوهمام

شذرات

اعداد: ابو بلال الدمشقي

● **الصمت والكلام**: من يصمت حين يكون الكلام واجبا فقد خان امانة الكلمة وحجب الفكرة الطيبة عند الناس ولذلك لا يستغرب منه ان يتستر على عمل فاضح أو سعي غير صالح..

● **نفوس ونفوس**: النفوس الكبيرة كالمعدن الصلب الذي لا يؤثر فيه شيء والنفوس الصغيرة كالقطن الهش الذي يؤثر فيه كل شيء حتى الشوكة الصغيرة.

● **القناعة كنز**: من اوتي القناعة عاش مطمئن البال ناعم النفس حتى ولو كان فقيرا ومن حرم القناعة فقد ودعته سعادة الحياة وفارقته هناءة الايام لأنه سيعيش في جحيم الطمع المحرق ولن يرضى حتى لو اعطي واديين من ذهب..

● **نفحة شعر**:

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى
وماعلموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبين المال بابان حرما
علي الغنى نفسي الأبية والدهر

● **الوقت**: ماأتعس الأمة التي لا يعرف أبناؤها قيمة للوقت فيضيعون كثيراً من ساعات عمرهم في لهو فارغ او حديث ماجن أو سمر رقيع أو عمل هابط لا يعود على الأمة بادنى نفع .. بل قد يؤدي بها الى الانتكاس في اوحال التأخر والانحطاط والضياع..

● **نفحة شعر**:

من يدعي حب النبي ولم
يفد من هديه فسفاهته وهراء
الحب أول فرصة وشروطه
ان كان صدقا طاعة ووفاء

من نفحات بدر الكبرى

● غزوة بدر الكبرى التي وقعت في رمضان السنة الثانية للهجرة، ما تزال منبعاً ثراً للمعاني السامية، والدروس الدائمة، والعبر الجليلة. فمنذ خرج المسلمون بقيادة نبيهم صلى الله عليه وسلم لاعتراض قافلة قريش بدأت المواقف تتوالى، والمعاني المستفادة منها تفيض:

فبعد نجاة القافلة وخروج أبي جهل بالمشركين للقتال، صارت المواجهة أمراً محتماً، ولأن المسلمين لم يخرجوا أساساً للحرب، كان الموقف صعباً للغاية حيث لا استعداد هناك، ولذا كانت الشورى هنا بين القائد وجنوده ضرورة ملحة وأساساً مكيناً لاحراز النصر، فكان تشاور حول شأن القتال نفسه، وحول موقع المعركة، وحول قضية الأسرى.

إن النصر بيد الله، ففي المقياس المادي، كان استعداد المسلمين ضعيفاً جداً بالنسبة الى المشركين سواء من حيث العدد او العدة ولكن الايمان بالله تعالى والتسليم له جعل النصر ممكناً، فرغم توالي المعجزات في الواقعة نفسها إلا أن المسلمين أنفسهم كانوا يقاتلون ايضا، فدل ذلك على أن للنصر ركنين لابد منهما: الايمان والاعداد.

من جملة الوقائع أن بعض المسلمين لقي بعض أقربائه في الجانب المشرك، فمقابل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقف أخوه عقيل وكذلك مصعب بن عمير حامل اللواء مقابل أخيه أبي عزيز حامل لواء المشركين. وطارد أبو بكر الصديق رضي الله عنه ولده عبد الرحمن وقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه خاله العاص بن هشام بن المغيرة. وقتل ابو عبيدة بن الجراح أباه! وهكذا كانت بدر فرقاً بين الحق والباطل، فألغت العصبية للقرابة والجنس وجعلت آصرة الدين هي الحقيقة الماثلة.

كانت قضية الغنائم والأسرى خاصة شيئاً جديداً على المجتمع الاسلامي ولذلك حصل الاجتهاد في شأنهم الى درجة الخلاف بين استبقائهم أو استئصالهم، وكان هذا درساً جديداً أضافته الغزوة المباركة الى السجل الاسلامي الضخم.

وتبقى مجموعة المعاني النبيلة التي أبرزتها الوقعة الخالدة:

● فما دام المسلمون يحترمون آراء بعضهم و يتشاورون فيما بينهم، فانهم في خير وعزة دائمين باذن الله.

● وما داموا يعتقدون باله واحد، و يؤمنون بدين واحد، يقاتلون في سبيله و يموتون من أجله، لا تفرقهم الشعارات ولا تغري بينهم العدوات والعمالات، فانهم منصورون ظاهرون على عدوهم إن شاء الله.

● وما داموا يرون أن الولاء لله ورسوله ودينه وكتابه، وأن القرابة للولي المؤمن لا القريب الدم وأن العقيدة آصرة والايمان أخوة.. فانهم في سعادة ومحبة وإخاء يستنيرون بنور الله.

● وما داموا يرون أن النصر من عند الله ولكن الاستعداد له واجب، و يرون أن الأمر كله لله ولا دخل لهم في تحقيق النصر ولا أحقية لهم في استغلال نتائجه، وأن أمر الله فوق شهوات النفس وإغراء الحياة الدنيا في الجاه والمنصب والتكاثر.. فانهم أقوياء بقوة الله.

إلا اننا في نفحات هذه الذكرى العظيمة ومعانيها النبيلة لا نملك إلا أن ندعو الله ليمكننا من الاستفادة منها، ونقول مع القائل:

أي يوم أجل من يوم بدر
حيث بانت حقيقة الأشياء !!

تأملات كاريكاتيرية





المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٧ شوال ١٤٠٢ هـ — الموافق ٢٧ يوليو ١٩٨٢ م
لبنان:
العبور الخطير!

CFS-F5S

أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء
واداء مذهِل يثير الاعجَابْ

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي


CFS-81S
CFS-45S
CFM-23S

سوني
SONY®

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٧ شوال ١٤٠٢ هـ - الموافق ٢٧ يوليو ١٩٨٢م - العدد ٥٨٠ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

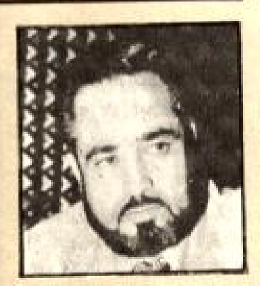
الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

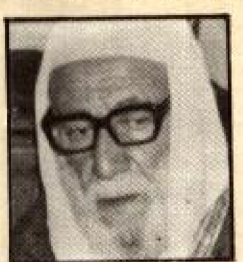
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

لماذا يتحدثون عن حل سياسي؟

اسرائيل اخذت تفرض دلالات جديدة على الألفاظ التي يستخدمها العرب فالذين يتداولون عبارة «حل سياسي» بصدد الوضع الجديد الذي فرضته اسرائيل بغزوها الأخير للبنان ينسون، والبندقية الاسرائيلية مصوبة الى رؤوسهم، أن الحل السياسي الصحيح يكون بين طرفين لا يتعرض أحدهما للضغط والارهاب من الطرف الآخر، ويستعد كل منهما لتقديم تنازلات تسمح بقيام تسوية بين الطرفين.

واما اذا كان احد الفريقين يشد الحبل حول عنق الآخر، ولا يبدي أي استعداد لتقديم أي تنازل للطرف الآخر فان الحديث عن حل سياسي يعتبر نوعا من الهزء الدعائي، أو من تسمية الاشياء بغير أسمائها.

والحقيقة أن مايسمى حلا سياسيا ليس إلا مخرجا اسرائيليا امريكيا لمنح اسرائيل بالمفاوضات مالم تتمكن من استيفائه بالقوة العسكرية الغاشمة. ولنا ان نتصور إلام يؤدي الحل السياسي مادامت المفاوضات الدائرة تتم تحت وطأة الضغط العسكري الاسرائيلي، والاغتيالات الاسرائيلية للقادة الفلسطينيين، والاستعدادات والاجراءات الاسرائيلية المستمرة التي تدل على أن اسرائيل تنوي ان تمضي فترة طويلة في لبنان.

الافتتاحية

كل عام ..وأنتم بخير!

«العيد» هل ما زالت هذه الكلمة المشرقة في قاموس المسلمين؟! وماذا أبقت فيها من حروف الفرح هذه النكبات التي نزلت بهذه الأمة المضيعة بين وحشية العدو الصهيوني، وجشع القوى الدولية، وخيانة الخونة، وتخاذل المتخاذلين...؟!

لقد مر العيد بنا مروراً سريعاً، ولم ينثر على نوافذنا الحزينة سوى زهرات ذابلة... ومضى.

وحين يعبر العيد زماننا هذا دون أن نحس بطعمه، فهو يعلق على أبواب منازلنا رسالة موجزة واضحة: لقد أصبحتم الآن على هامش الزمان!

■ رسالة العيد هذه أعظم هدية يمكن أن يقدمها لهذه الأمة المضيعة: انه يذكر المسلمين ـ وهم غارقون الى الأذقان في جحيم النكبات والهزائم ـ بأنهم مسلوبون... من كل شيء...

نعم... مسلوبون من أبسط مقومات الحياة الحرة الكريمة: لأنهم قد نهبوا من داخل أوطانهم كما ينهبون اليوم من خارجها... فقد استلبهم الارهاب الأمن والطمأنينة، واستلبهم الاستبداد والطغيان الحرية والكرامة، واستلبهم الاستغلال والجشع خبز يومهم، واستلبهم التضليل والتزييف معنى أن يحيوا من أجل قضية من قضاياهم... وكان لا بد ـ بعد هذا كله ـ أن تستلب ارادتهم التي لا حياة لأمة بدونها... وعندما عزمت اسرائيل أن تقتحم عليهم جزءاً جديداً من أوطانهم كانت تدرك أن الطريق أمامها قد غدت ممهدة، بعد أن عبدتها لها، طوال سنين،

معظم الأنظمة الحاكمة التي تسلطت بالقهر والحديد على رقاب هذه الأمة المنكوبة.

■ نعم... مسلوبون... من كل شيء...

وحين يكشف لنا العيد عن هذه الحقيقة المرة الباردة التي نعيشها يجب أن يحملنا حملا عنيفاً على البحث من جديد عن نقطة للبدء. فالأمة المسلوبة من أدنى شروط الحياة الحرة الكريمة لا مناص لها ـ ان أرادت أن تضمن لنفسها أسباب البقاء على أقل تقدير ـ لا مناص لها من مراجعة حساباتها كلها، واعادة النظر في أوضاعها كلها على الصعد كافة: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية... قبل أن يصبح وجودها نفسه رهناً بزيارة عليها أن تقوم بها الى اسرائيل للحصول على موافقة بذلك!

ونقطة البدء التي يجب أن تجدها الأمة ليست قضية تحتاج الى اكتشاف جديد، وليست بضاعة يمكن استيرادها من واشنطن أو موسكو أو تل أبيب... بل هي هذا الاسلام... العقيدة التي ارتضاها الله لنا، والتي ينبثق عنها نظام كامل شامل يسع كل همومنا وأوضاعنا ومشكلاتنا... والتي بها تستطيع هذه الأمة أن تستنقذ البقية الباقية من وجودها ومستقبلها... فما تزال قولة عمر رضي الله تعالى عنه حقيقة حية نضرة «نحن قوم أعزنا الله بالاسلام، فمهما نبتغ العزة بغيره أذلنا الله...»

وعندما يكون الحديث عن نظام الاسلام، تكون الادانة موجهة الى كل نظام آخر غير الاسلام، يحكم شعباً من شعوب هذه الأمة، وتكون الرؤية أمام أعين المسلمين واضحة تماماً: فالقضية الأولى هي تسييس هذه الأمة بالاسلام، وتعرف الأمة بذلك أين تكون وجهتها؟ ومن هم أعداؤها الحقيقيون؟

■ نعم... مسلوبون... من كل شيء...

اذا استطاع العيد ـ هذا المسافر المعجل ـ أن يوقظ في نفوس المسلوبين احساسا حقيقياً حاراً بالاستلاب، فقد قدم اليهم هدية أخرى عظيمة.

فعلام يخاف الذين استلبوا حتى من أبسط شروط الحياة الحرة الكريمة، وماذا يظنون أنهم يفقدون أكثر مما فقدوا؟ وهل بين أيديهم من خيار آخر سوى الاقدام على المخاطرة؟!

ولئن كان البحث عن نقطة البدء درساً موجهاً لوعي هذه الأمة، فان خيار المخاطرة درس موجه لارادتها، وعندما يستيقظ وعي هذه الأمة وتنشحذ ارادتها... فلن تظل مسلوبة من كل شيء، ولن تظل على هامش الزمان.

مسلوبون؟! نعم... الا من شيء واحد... هو أبرز خصائص هذه الأمة المؤمنة... «التفاؤل». فعلى الرغم من كل الظلام والدمار والحرمان يظل قلب المؤمن مشرقاً بنور الايمان بالله، واثقا بوعد الله، مطمئناً الى قضاء الله وحكمته... ومن هنا تستمد عزيمة المؤمن مضاءها الذي لا يفل وقوتها التي لا تلين... حتى يأذن الله بالفرج والنصر... «حتى اذا استيأس الرسل، وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا، فنجي من نشاء، ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين..» صدق الله العظيم.

"المجتمع" بريئة



برأت محكمة الجنايات رئيس تحرير مجلة المجتمع الاستاذ اسماعيل الشطي من تهمة وجهت اليه عن مقال نشر في مجلة المجتمع حول آراء الدكتور فؤاد زكريا رئيس قسم الفلسفة بجامعة الكويت وتحت عنوان (مفارقات هذا الزمان).

وكانت النيابة العامة قد وجهت للاستاذ الشطي تهمة المساس بكرامة الدكتور فؤاد زكريا من خلال ماتضمنه ذلك المقال. وهي الدعوى التي كان الدكتور زكريا قد تقدم بها للنيابة، ولكن محكمة الجنايات رفضت هذه الدعوى واظهرت براءة رئيس تحرير المجتمع من التهم التي وجهت اليه.

ورأت المحكمة أنه استنادا للنصوص الدستورية في الدستور الكويتي فان الاستاذ اسماعيل الشطي له الحق في ابداء الرأي وحرية التعبير عن رأيه بالقول أو بالكتابة وذلك وفقا للشروط والاوضاع التي بينها القانون وذكرت المحكمة أن الدكتور فؤاد زكريا صاحب فكر موضع خلاف مع الاستاذ الشطي وان ذلك الفكر غدا مطروحاً على الكافة من المواطنين وان ماجاء في مقال الاستاذ الشطي انما هو طرح لرأي مقابل.

وترى المحكمة وبصدد ذلك الفكر وبجوهره المشار اليه والمطروح عليها انه يحوي في طياته الهدف الى التشكيك في العقيدة الاسلامية بمحاولة اظهارها بمظهر القصور عن مواجهة تطورات العصر وجري العلم المكتشف ومستقبل الزمان مما يتضمن في حقيقته المساس بكيان هذه الامة وعقيدة ابنائها المستمدين من كتاب الله وسنة رسوله.

واشارت المحكمة في نهاية المطاف الى ان مقال الاستاذ الشطي جاء في دائرة حسن نيته وتوخية المصلحة العامة وفي دائرة حقه في النقد المباح قانونا ولم يكن يقصد من ذلك المقال المساس بشخص الدكتور زكريا.

• اقسام علمية بكلية الشريعة الاسلامية

اصدر الدكتور يعقوب الغنيم وزير التربية والرئيس الاعلى للجامعة قرارا بشأن انشاء الاقسام العلمية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت وهي:

- قسم التفسير والحديث
- قسم العقيده والدعوة
- قسم الفقه واصول الفقه
- قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية

واشار القرار الى الغاء قسم الشريعة الاسلامية من كلية الحقوق على ان ينقل اعضاء هيئة التدريس الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بحيث تتولى توزيعهم على الاقسام العلمية تبعا لتخصصاتهم وذلك اعتباراً من العام الجامعي ٨٢/٨٣.

• اختيار اساتذة الجامعة

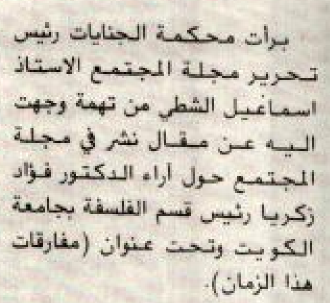
أكد الوزير يعقوب الغنيم الرئيس الاعلى لجامعة الكويت من ان الجامعة حريصة على اتاحة الفرصة لاعضاء هيئة التدريس من الكويتيين لشغل المناصب القيادية بالجامعة وكلياتها، وقال في رده على سؤال



برلماني من النائب محمد سليمان المرشد ان الجامعة تحرص كذلك على استقطاب الخبرات العلمية من جنسيات مختلفة مؤكداً على ان الجامعة لا تضع عراقيل في سبيل تولي العناصر الكويتية المراكز القيادية فيها، واشار الوزير الى ترقيات اعضاء هيئة التدريس بالجامعة تخضع لمعايير معينه تتناول الانتاج العلمي وخدمة المجتمع وخدمة الجامعة.

وعلى صعيد مجلس الجامعة فقد وجه النائب عيسى ماجد الشاهين سؤالا برلمانيا الى وزير التربية في منتصف هذا الشهر عن المعايير التى يتم على أساسها اختيار اعضاء مجلس الجامعة، وطلب تزويده بكشف اسماء ومؤهلات اعضاء مجلس الجامعة واسماء اعضاء مجالس الكليات منذ انشائها حتى عام ١٩٨٢.

حرصاً على حرمات المسلمين



بعث السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برسالة الى الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة هذا نصها:

السيد الفاضل/ الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير الصحة العامة المحترم ـ الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

وبعد .. لقد حضر بعض العاملين في قسم الطب الشرعي في وزارة الصحة يستفتون أحد المطلعين عن صحة صيامهم حيث أن طبيعة عملهم تقتضي حين تأتيهم حالة وفاة أو اصابة تعرية المصاب تعرية تامة سواء كان رجلا أو امرأة لتنظيفها من آثار الدماء ليقوم الطبيب الشرعي بفحص الجسم وتقرير الحالة.

وبما ان تعرية النساء من قبل الرجال لا يجوز ولا يرضى بها أحد، كما اننا على يقين أنكم لا ترضون بذلك ايضا، لذا نرجو أن يخصص في هذه الاقسام نساء ليقمن بتحضير المصابات للفحص.

واننا على ثقة تامة ان هذا الموضوع ستولونه اهتمامكم لما عرف عنكم من غيرة على حرمات المسلمين.

سدد الله خطاكم ووفقكم لكل خير وجزاكم الله أحسن الجزاء عن خدماتكم للاسلام والمسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم
رئيس الجمعية
عبدالله العلي المطوع

طوابير السيارات في مطار الكويت

من المعالم الحضارية في بلدنا الكويت مطارها الدولي.. فقد حرصت حكومة الكويت على أن يكون من الطراز الجديد لما للكويت من سمعة كبيرة لدى الدول الأخرى. ومع ذلك تواجه المسافرين في مطار الكويت مشكلة ازدحام السيارات ذلك بأن السيارات الموجودة على الجسر المؤدي الى صالة المغادرين تصطف في طوابير طويلة وهذا الازدحام ليس فقط ليوم أو يومين و ينقضي إنما استمر أياماً طويلة واشتكى منه عدد كبير لعدم تمكنهم من إنزال أمتعتهم إلا بانتظار هذا الطابور الطويل. وبذا يفوت عليهم موعد الطائرة وتحدث خلخلة بالنظام فأملنا كبير أن يولي المسئولون هذه المشكلة اهتماما كبيرا.

● الحياء من الايمان

اصدر المدير العام لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مذكرة داخلية لمدراء الادارات في المؤسسة طالبهم فيها تنبيه الموظفات بضرورة التقيد بارتداء ملابس تتسم بالاحتشام اثناء تواجدهن في الدوام الرسمي. ولا شك انها بادرة طيبة من مدير المؤسسة.

● الموسوعة الفقهيه

صرح السيد محمد الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بأن الوزارة قد انتهت من طباعة العدد الثاني من الموسوعة الفقهية وفي طريقها للتسليم و يجري الآن تحضير الجزء الثالث من هذه الموسوعة تمهيدا لطبعه وتوزيعه.

تطوير دراسة التربية الاسلامية

صرح مدير المركز العربي للبحوث التربوية محمد الصانع عقب وصوله من الرياض بعد ان حضر الاجتماع المشترك لادارات مكتب التربية العرب لدول الخليج بان المركز قد وضع سبعة عشر موضوعاً من بينها مشروع تدريس التربية الاسلامية وسبل تطويرها في دول الخليج و يهدف هذا المشروع الى ما يلي:

- التعرف على واقع تدريس التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية في دول الخليج.
- دراسة وتحليل بعض الأساليب الحديثة في تدريس التربية الاسلامية.

أمن الحدود





○ تساءل رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الأمة النائب عيسى ماجد الشاهين عما اذا كانت القوة الحالية كافية للقيام بمهمة حماية حدود البلاد ومدى تناسب الوسائل المعدة لذلك وقدرتها على انجاز مهامها.

وكان الشاهين قد نوه في بداية السؤال الى أن حدود الدولة البرية والبحرية تمتد امتدادا كبيرا مما يلقي عبئاً ثقيلا على عاتق ادارة حماية الحدود. وحتى تقوم الادارة بمهمتها في حماية الحدود لابد أن يتوفر لديها من القوة والوسائل ما يمكنها القيام به على الوجه الأكمل.

صيد الاسبوع

ليتهم كانوا مثل دودة الأرضه!!

شدد الكفار الحصار على الرسول صلى الله عليه وسلم في شعب أبي طالب حتى أكلوا أعشاب الأرض ومعسكر الكفر يشمخ بأنفه علواً وفساداً. وظن أنه بهذا الحصار الرهيب سيجعل طلائع الايمان الاولى تركع وتستسلم ولكنهم صبروا وصابروا حتى وجه الله لطمة الى معسكر الكفر وفك الحصار بجندي من جنوده وهي حشرة الارضه التى جاءت الى صحيفة الظلم التى علقها كفار قريش داخل الكعبة فأكلت جميع بنود هذه الوثيقة الظالمة ما عدا كلمة «**باسمك اللهم**» فلما رأى معسكر الكفر ذلك تراجع الى الوراء وفك الحصار وعلموا أنهم لا يحاربون محمداً في شخصه وأصحابه وإنما يحاربون الله.

ونحن اليوم أمام حصارالمسلمين في بيروت لاتملك احدى وعشرون دولة باحدى وعشرين جيشاً أن يكونوا في الرجولة والبطولة كدودة الارضه فيفكوا عن المسلمين الحصار فأصبح باطن الارض خيراً لهم من ظاهرها!!

أحمد القطـــان

صلاة العيد خارج المسجد

حرصاً على تطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي كعادتها بأداء شعائر صلاة العيد في ساحة جمعية الاصلاح الاجتماعي. وقد توافد المصلون منذ الصباح الباكر وتجمع عدد كبير جدا من الرجال والنساء والشيوخ والأطفال في ساحة الجمعية. وقد خصص مكان للنساء.

وقد أم المسلمين الشيخ احمد القطان بخطبته البليغة التي رفع بها الهمم والعزائم وتحدث عن مأساة لبنان وجرحها الكبير وما ينبغي عمله ونحن في يوم مبارك من اعياد المسلمين.

وبعد انتهاء الخطبة تعانق المسلمون بحرارة ودعا الجميع بمساعدة إخوانهم المجاهدين في بقاع الارض. وقامت لجنة من جمعية الاصلاح بجمع التبرعات لمساعدة الفلسطينيين واللبنانيين.

وقد اقيمت صلاة العيد خارج المسجد في مناطق أخرى كالرقة ومشرف وفي نادي الكويت حرصا على تطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن الجدير بالذكر أن محمد الحمضان وكيل وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية صرح بأن الوزير السيد احمد الجاسر قد أوكل الى الجهاز المختص بالوزارة دراسة مشروع بناء مصلى العيد وأفاد بأن دراسة المشروع تحتاج الى بعض الوقت.

القرآن
كتاب حركة واعية
لمستلزمات المراحل السياسية

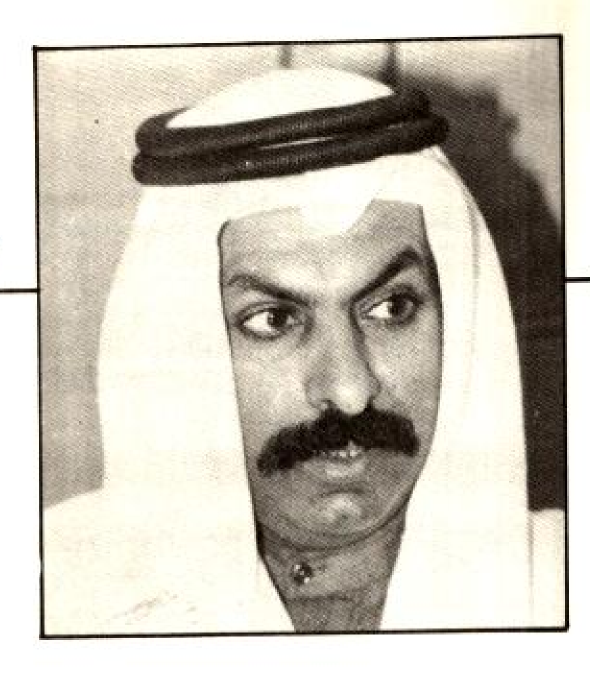
■ الذي يدرس القرآن من حيث هو كتاب حركة، يدرك الى أي مدى ركز في سوره على بناء الانسان الصالح لكل العصور. والذي يجول مع القرآن ـ عبر المراحل التاريخية التى مرت بها الجماعة الاسلامية الاولى ـ يدرك الى أي مدى ركز في سوره على بناء حركة اسلامية ناشطة ويقظة وواعية لقضية التطور السياسي ومستلزماته. ويتوضح لمن يدرس القرآن من حيث هو كتاب حركة أنه يهدف لبناء انسان فعال مؤثر مثابر دؤوب يقظ يستوعب التحول التاريخي من مرحله الى أخرى والتكيف السياسي من وضع لآخر ويعيش في قلب الأحداث لا على هامشها وعلى وعي تام بطبيعة حركة التاريخ والمجتمعات ويتزود ويتحصن بتصور صحيح لهذا الكون ومجرياته وبناء نفسي متماسك يصعب لغير نداء الله أن يخترقه. كما يتوضح لدارس القرآن من حيث هو كتاب حركة أنه يهدف لبناء حركة تتفاعل مع التاريخ، تارة تصنعه، وأخرى تسترشد به. وفي كل ذلك هي حركة عصرية تعيش العصر وتتفاعل مع المرحلة من حيث روحها وقضاياها ومنعرجاتها. وهي حركة واقعية لا تتعامل مع الطوباوية لا من قريب ولا من بعيد فهي تعرف أن الصراع والصدام والحرب والقتال وتضارب المصالح بين الناس، حقائق مركوزه في كينونة المجتمعات البشرية، مثلها مثل ضرورة التعايش والتعاهد والتهادن والتبادل والمقايضة. اذن يريد القرآن أن يبني انسانا وأن يبني حركة لديهما قدرة على استيعاب وفهم كل هذا والاستعداد له ورفع الكفاءة الحركية لتوظيفه لصالح قضية الاسلام عبر كل المراحل السياسية. من أجل ذلك يكرر الله سبحانه وتعالى على سمع المؤمن وقلبه وعقله ولبه حقائق أساسية لفتح مغاليق الصراع الانساني فوق هذا الكوكب بحيث تتحصل لدى المؤمن جملة مدركات تعينه على أن يصير انسانا جديرا بحمل لواء الدعوة وجديرا بمكان في صفوفها.

● **(يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم)** [النساء ٧١]

● **(ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة)** [النساء ١٠٢]

● **(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض.** [البقرة ٢٥١]

● **وتلك الأيام نداولها بين الناس،** [آل عمران ١٤٠]



د. عبد الله النفيسي

• **وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة.** [الأنفال ٦٠]

• **وان جنحوا للسلم فاجنح لها.** [الأنفال ٦١]

فالسلاح والحذر والاعداد للعدو مع الاستعداد للهدنة وتقلب الأيام، يوم لك وآخر عليك. كل ذلك حقائق ينبغي أن تتشكل شخصية المؤمن وتربيته لاستيعابها وتوظيفها لصالح قضية الاسلام عبر كل المراحل السياسية.

■ مقارنة بسيطة بين سورة محمد وسورة الفتح توضح ما نرمي اليه. فسورة محمد مدنية وآياتها ٣٨ وموضوعها: الجهاد في سبيل الله. ونزلت في السنة الثالثة من الهجرة وهي مرحلة من مراحل الدعوة. والذي يقرأ السورة و يتنسم جوها و يعيش صورها لا يمكن أن يتوقع نزول سورة الفتح بعدها بثلاث سنين وهي سورة نزلت في السنة السادسة من الهجرة لتعبر بالجماعة الاسلامية خلال مرحلة أخرى ذات طبيعة مغايرة أي مرحلة صلح الحديبية وما استلزمه من عمل سياسي وتخطيط لانتشار الاسلام في مكة وغيرها من القرى ومحاولة تأسيس علاقات ممتده مع الأوساط القبلية والاستنصار بها عبر شبكة من التحالفات. سورة محمد هي عبارة عن اعلان حرب من الله والجماعة الاسلامية على الذين كفروا. لذلك جاءت عباراتها بتاره فصاله:

[فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما مناً بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم و يصلح بالهم و يدخلهم الجنة عرفها لهم]. محمد ٤ ــ ٦

[فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم][هانتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم.] محمد ٣٥ ــ ٣٨

جو السورة كله تحريض على القتال وتحقير للكافرين ودعوة بل أمر رباني بالاثخان والغلظة عليهم وشدة التقتيل فيهم وحض المؤمنين على الثبات في القتال وعدم الدعوة الى السلم أو الهدنة: **«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون».** الهدف من القتال والاثخان فيه تحطيم قوة العدو وكسر شوكته. **«أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها» محمد ١٠. يقول سيد قطب رحمه الله:** [وهي لفته عنيفه مروعة فيها ضجة وفرقعة وفيها مشهد للذين من قبلهم يدمر عليهم كل ما حولهم وكل مالهم فاذا هو أنقاض متراكمة واذا هم تحت هذه الانقاض المتراكمة وذلك المشهد الذي يرسمه التعبير مقصود بصورته هذه وحركته والتعبير يحمل في ايقاعه وجرسه صورة هذا المشهد وفرقعته في انقضاضه وتحطمه] (في ظلال القرآن ــ الطبعة الأولى ــ ج٢٦ ــ ص٦٠). ثم يؤكد الله تعالى المؤمنين: **أنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم.** و يحذر الله الجماعة الاسلامية الأولى من أي تردد أو وجل أو زغل أو دخل و يقول لهم بصريح العبارة: **وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم.**

هذه السورة ــ سورة محمد نزلت في السنة الثالثة من الهجرة وهي مرحلة قتال وجهاد وتمييز وتثبيت لدعائم الايمان من خلال السلاح والدم والغبار والشهداء. وكانت مرحلة.

■ وبعد ان اشتد عود الجماعة الاسلامية الأولى وفعلت آيات الكتاب بها ما فعلت وبعد ثلاث سنوات من العمل العسكري ضد قريش وحلفائها، وبالذات في السنة السادسة من الهجرة تنزل سورة الفتح وهي تعبير عن مرحلة أخرى سياسيه تمر بها الجماعة الاسلامية الأولى. مرحلة ذات طبيعة

خاصة تستلزم تصعيد العمل السياسي وتهدئة العمل العسكري ضد قريش وحلفائها. حتى ألفاظ وصور هذه السورة أهدأ بكثير من سورة محمد، فهي تعبير عن مرحلة تتطلب شيء من الهدوء والعمل الهادىء والتخطيط السياسي. فقد وافق رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك العام على صلح الحديبية: [**هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو، اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين، يأمن فيهن الناس، ويكف بعضهم عن بعض على أنه من أتى محمداً من قريش بغير اذن وليه رده عليه، ومن** جاء قريشاً ممن مع محمد لم يردوه عليه وأن بيننا عيبة مكفوفة، وأنه لا اسلال ولا إغلال وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه وأنك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكه وأنه اذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثاً معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغيرها]. ابن هشام ـ ح. ٣ ـ ص.٧٨٢.

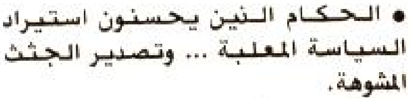
واضح من خلال نص الصلح وملابساته أننا في ازاء مرحلة جديدة دقيقة يغلب عليها العمل السياسي رغم أن بنود الصلح استفزت القاعدة الصلبة من المؤمنين ومع هذا قبلوا وفاءوا الى الرضى واليقين والصلة المباشرة بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفعلا كان صلح الحديبية في واقع الحال فتحا في الدعوة وفتحا في الأرض وفتحا في الموقف وصدق الله العظيم حين قال: **إنا فتحنالك فتحا مبينا.** نعم كان فتحا في الدعوة. يقول الزهري: فلما كانت الهدنه ووضعت الحرب وأمن الناس بعضهم بعضا والتقوا فتفاوضوا في الحديث والمنازعة ولم يكلم أحد في الاسلام يعقل شيئاً والا دخل فيه لقد دخل في تينك السنتين (بين صلح الحديبيه وفتح مكه) مثل من كان في الاسلام قبل ذلك أو أكثر. قال ابن هشام: والدليل على قول الزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الحديبية في ألف وأربع مئة في قول جابر بن عبد الله، ثم خرج عام فتح مكه بعد ذلك بسنتين في عشرة آلاف وكان ممن أسلم خالد بن الوليد وعمرو ابن العاص. وكان صلح الحديبية فتحاً في الأرض فقد أمن المسلمون شر قريش فاتجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تطهير الجزيرة العربية من بقايا اليهود وفتح المسلمون خيبر وغنموا منها غنائم ضخمة. وكان صلح الحديبيه فتحاًفي الموقف بين المسلمين في المدينة وقريش في مكه وسائر المشركين حولها.

[**لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم، فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة ياخذونها وكان الله عزيزا حكيما * وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم * ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطاً مستقيما وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً * ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ثم لا يجدون ولياً ولا نصيراً * سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا * وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا**]. الفتح ـ ١٨ ـ ٢٤

■ انتقل بنا القرآن ـ من خلال سورتي محمد والفتح ـ عبر مرحلتين مرت بهما الجماعة الاسلامية، مرحلة فيها أتون ونار وحريق وغبار الجهاد وأما الاخرى فكانت عبر صقيع العمل السياسي ومستلزماته. الروعة في كل هذا أن الجماعة الاسلامية الأولى حققت نجاحات طيبة في المرحلتين: مرحلة الجهاد ومرحلة العمل السياسي (صلح الحديبية). هنا لابد أن نقول بأن الملفت للنظر هو مقدرة الجماعة الاسلامية على التكيف السياسي مع المراحل وتثمير الأحداث المستجده لصالح قضية الاسلام ولا شك أن خلف هذا وذاك منهاج تربوي متكامل ـ كتكامل تجربتي الجهاد والعمل السياسي التى مرت بهما الجماعة الاسلامية الأولى بنجاح ـ يعد المجاهدين الصالحين للقتال مثلما هو يعد القادرين على اجتياز صقيع العمل السياسي. عليه أقول لا بد أن ندرس سورتي محمد والفتح من حيث هما سور تحرك مرحلي بكل مستلزمات المرحلة وهنا تكمن عظمة القرآن من حيث هو كتاب حركة.

وعاد الارهاب يسيطر على كثير من بقاع العالم الاسلامي

يوسف العظم



• الحكام الذين يحسنون استيراد السياسة المعلبة ... وتصدير الجثث المشوهة.

• بدأت مصر (الحكومة) بعد اعتقال الألاف من شباب الحركة الاسلامية بتسليم عدد من جثث الضحايا الذين سقطوا في أقبية التعذيب وسجون النظام الارهابية وكان في طليعة اولئك الشهيد المرحوم الشيخ محمد كمال السنانيري احد دعاة جماعة الاخوان المسلمين وقادتها المرموقين والذي بلغ الرابعة والستين من العمر. وكان المرحوم السنانيري قد اعتقل بعد باغتيال بالسادات مباشرة ضمن العشرات من قادة الجماعة والآلاف من أعضائها والمتعاطفين معها .. ولم تكتف الحكومة المصرية باعتقال الرجل وتعذيبه وموته تحت التعذيب بل منعت أهله من تشييع جثمانه بالطريقة المتعارف عليها بل امروهم بدفنه على يد عدد من ابناء اسرته لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة كما قامت السلطات (الامنية!) في مصر بمنع ذوي الشهيد من فتح بيت يتقبلون فيه التعازي وهو الامر الذي يذكرنا بالطريقة نفسها التي اتبعتها الحكومة في عهد الملك فاروق على اثر اغتيال الامام الشهيد حسن البنا...

• ومن الانصاف ان نقول ليست مصر وحدها هي التي تقوم باعتقال الدعاة وتعذيبهم وتسليم جثثهم لذويهم او دفنهم ليلا دون علم احد لأن مثل هذا الامر وعلى هذه الصورة البشعة صار سمة السياسة العربية وعدد من الانظمة التي تتربع على كراسي الحكم الملغومة بكراهية الامة ورفض الشعوب ذلك ان الانظمة التي تستورد السياسة الخارجية (معلبة) في مصانع موسكو وواشنطن ولندن وباريس وغيرها لتفرضها على الأمة دون احترام لرأيها او تقدير لكرامتها هي الانظمة نفسها التي تصدر جثث مواطنيها الى (المقابر) بعد ان تفقا العيون وتبتر الاطراف وتحرق الاجسام كما يشهد بذلك تقرير منظمة الصليب الاحمر الدولية المقدم لمؤتمرها العام الذي انعقد هذا الشهر في الفليبين!...

• ان الاصرار على مطاردة المؤمنين واعتقال الدعاة وتعذيب الرجال الذين هم عدة هذه الامة في الملمات لن يعود على الحكام الطغاة الا بالخزي والعار ولن يعود على الأمة بعامة الا بالويل والدمار وهو امر يعتبر تنفيذا لمخططات اعداء هذه الأمة الرامية الى تمزيق الصف وتشتيت الكلمة حتى يظل اعداؤنا على تعدد دولهم وانتماءاتهم واختلاف اشكالهم واهدافهم يرتعون في ديار العروبة والاسلام دون حسيب او رقيب سوى شركائهم في الجريمة الوالغين في الدم المقتاتين من فتات موائد الاجنبي الخاضعين لسوطه وسلطانه مما جعل الأمة فرقاء ثلاثة.. فريق يقوم بمهمة الجزار .. وفريق يذبح ويشرد بلا رحمة ودون سبب الا ان يقول ربي الله وانتمائي للاسلام .. وفريق يتفرج وهو لا يدري ان الدوامة ستطويه ولو بعد حين...

بقي ان نعلم ان التزوير قد بلغ مداه حين تعلن الحكومة المصرية عبر اذاعتها ووكالات الانباء العالمية ان الشهيد الشيخ السنانيري لم يمت رغم ان اهله قد تسلموا جثته .. وواروها اطباق الثرى! واذا لم تستحوا يا حكام آخر الزمان .. فاصنعوا ماشئتم.!

«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء».

• طيارون مصريون: يهددوننا بالفصل لامتناعنا عن توزيع الخمور في الطائرات

أصدرت محكمة القاهرة حكماً بمنع شركة الطيران المصرية من تقديم الخمور والمسكرات الأخرى على طائراتها.

وقد جاء الحكم بعد دعوى تقدم بها الى المحكمة عدد من الطيارين ذكروا فيها أن الشركة تجبرهم على تقديم الخمور والمسكرات بأنواعها المختلفة الى زبائنها.

وأن امتناعهم عن القيام بهذا العمل المحرم المخالف للشريعة الاسلامية قد عرض بعضهم للتوقيف عن العمل والتهديد بفصله من الوظيفة.

وقد جاء قرار المحكمة عدم الاعتداد بقرار الشركة المدعى عليها وتكليفها بتمكين الطيارين الموقوفين عن العمل مباشرة أعمالهم والزام الشركة المدعى عليها مصروفات الدعوى والمحاماة.

• حسني مبارك يدعو أمريكيا للمحافظة على ماء وجهه



بعث الرئيس المصري حسني مبارك برسالة عاجلة للبيت الأبيض جاء فيها أن احتلال اسرائيل للبنان وضع النظام المصري في موقف حرج في الداخل وأن قطاعات كبيرة من الشعب بدأت تتملل من موقف الحكومة المصرية كما أن تصاعد نشاط أحزاب المعارضة جعل النظام القائم يظهر بمظهر «المتواطىء» وحذرت الرسالة من الممارسات الاسرائيلية تجعل النظام الصديق لواشنطن في مهب الريح.

أطماع النظام السوري واسرائيل في لبنان



كشفت مجلة الدستور في الاسبوع الأول من هذا الشهر دور النظام السوري في احكام الغزو اليهودي الحصار على المقاومة في بيروت الغربية بقولها: لم تقم القوات الاسرائيلية بتنفيذ تهديداتها بقصف مواقع الصواريخ السورية في لبنان إلا إبان عملية الغزو الأخيرة من أجل اكمال تطويق القوات الفلسطينية. حيث قامت القوات السورية بردات عسكرية خجولة تلتها بسرعة وتلقائياً الموافقة على وقف اطلاق النار «انطلاقاً من احترام سورية لمبادىء السلام» كما وصفها البلاغ السوري الرسمي في حينه. ويعتقد مسؤولو معهد «شيلواخ» للدراسات الاستراتيجية الخاصة بالشرق الاوسط في تل ـ أبيب بأن هنالك تأكيدات سوفياتية لسورية عبر القناة الأمريكية تتضمن استعداد اسرائيل للتخلي عن اجزاء من هضبة الجولان السورية في المستقبل مقابل عدم قيام القوات السورية بمساعدة المقاومة الفلسطينية. فضلا عن السماح لسورية بقضم اجزاء لبنانية وضمها إليها وبقاء اسرائيل في الجنوب اللبناني حتى نهر الليطاني تحت غطاء حماية المستوطنات الصهيونية في الشمال من القصف الفدائي.

• الأنظمة العربية صماء بكماء

لام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الدول العربية للصمت الذي يغلفها منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في السادس من الشهر الماضي ونسبت اليه وكالة الانباء الفلسطينية وفا ـ قوله أن الدول العربية «تبدو وكأنها قد غرقت في سبات عميق.. تحلم أحلام يقظة.. صماء بكماء عما يجري من أحداث في العالم حولها وكأنها أمة عاجزة لا تحدوها الرغبة في العيش».

وتساءل عرفات باستنكار: «وإلى متى سيستمر هذا السكوت؟!

لقد حان الوقت لجماهيرنا العربية أن تسأل اليوم وتعاقب المسؤولين غدا».

• تقييم فلسطيني للدور السوري في لبنان

كشف أبو شاكر عضو منظمة التحرير الفلسطينية ومدير مكتب المنظمة في الرياض في مقابلة أجرتها معه مجلة اليمامة السعودية تخاذل النظام السوري الذي ترك المنظمة تقاتل وحدها في الوقت الذي هي بأمس الحاجة للدعم والمساندة حيث قال متهكماً: إن سورية دولة مواجهة.. ومن دول الرفض التي رفضت جميع الحلول السلمية! وهي عضو أساسي ورئيسي في جبهة الصمود والتصدي!!... كنا نتوقع أن يشارك الجيش السوري مشاركة فعالة منذ البداية وحتى النهاية في قرار السلم وفي قرار الحرب. أقصد في قرار وقف اطلاق النار في السلم وفي قرار الاستمرار في اطلاق النار.

وأضاف قائلا: وبمرارة: ولكن سوريا أوقفت النار ونحن نقاتل وسحبت القوات السورية وأنا شخصيا لا أستطيع أن أقول إن ماكنا ننتظره من الثقل السوري في مثل هذه المعركة قد حصل.

• الحرب العراقية الايرانية



قال الرئيس الايراني الأسبق أبو الحسن بني صدر في مقابلة مع صحيفة لوكنديان دو يارى: إن الحرب العراقية ـ الايرانية لا تخدم الا المصالح الامريكية والاسرائيلية وأعرب عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة لا تريد أن يخرج أي من ايران أو العراق منتصراً من هذه المعركة بل تريد إبقاء حالة الحرب بينهما وزجهما في كارثة دائمة.

وأشار الى أن هذه الحرب أسفرت عن انهيار الاقتصاد الايراني تماما

ولا ريب في أن شعوب المنطقة الاسلامية هي التي تدفع التكاليف الباهظة الناجمة عن استمرار هذه الحرب المدمرة.

• الغاء الدعوة الى القمة



الغى الرئيس الحبيب بورقيبة الثلاثاء قبل الماضي الدعوة التي كان قد وجهها الى الملوك والرؤساء العرب لعقد مؤتمر قمة في مدينة المينستير التونسية يوم الخميس الماضي لبحث العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني وقال بيان لرئاسة الجمهورية التونسية أن المؤتمر «لا تتحقق الجدوى المرجوه منه الا باشتراك الجميع وعلى أعلى مستوى».

ونقلت «كونا» عن مصدر دبلوماسي عربي قوله أن غياب اجماع عربي على الموعد الذي كان مقررا لانعقاد مؤتمر القمة العربي واشتراط بعض الدول العربية أن يسبق هذا المؤتمر اجتماع تحضيري لوزراء الخارجية العرب هما اللذان حالا دون انعقاده في موعده المقرر.

علما أن مؤتمر القمة العربي كان من المفروض أن يبحث الغزو الاسرائيلي للبنان والذي مضى على بدءه اكثر من ستة أسابيع فهل بلغ العجز والفشل بالقادة العرب إلى حد فشلهم في ان يتجمعوا مجرد اجتماع سواء كان فاشلا أم ناجحا؟!

• طيارون سوريون يكشفون طرفا من اللعبة

نسبت مجلة الدستور الى مصادر الحركة الوطنية في لبنان قولها بان نظام حافظ أسد قام بسحب لوائين من القوات الخاصة في البقاع الى دمشق وأرسل بدلا منهما لوائي احتياط الى البقاع. كما قام النظام بسحب القوات السورية الفعالة من بيروت وأبقى على كتيبتين تعداد أفرادهما ٤٠٠ عنصر فقط، وبسبب هذه الاجراءات فقد كانت خسائر القوات السورية كبيرة ولا تتناسب مع حجم الاشتراك في المعركة. وقد لاحظ مراقبون أن القطعات التي وضعت في المعركة هي من القوات المشكوك في ولائها للنظام السوري كاللواء المدرع ٧٠ الذي دمر جزء كبير منه لأنه قاتل بعد تردد في الأوامر ودون تغطية جوية أو مضادات أرضية علما بأن صواريخ سام كانت على مقربة منه.

وقالت «الدستور» بأن بعض الطيارين السوريين الذين سقطوا فوق مناطق حزب الكتائب قد أدلوا بافادات تفضح تواطؤ النظام السوري مع العدو الصهيوني فقال أحدهم بأن الاوامر صدرت لهم بالطيران فوق قواعدهم فقط ولم يجهزوا بأي سلاح. وخلال طيرانهم فوق قواعدهم صدرت لهم الأوامر بالتوجه الى لبنان. وعند دخولهم سماء البقاع فوجئوا بالطيران الاسرائيلي ولذلك سقط قسم منهم من طائراتهم بنيران الطائرات الاسرائيلية والقسم الآخر قفز من طائرته بلا أي اشتباك. وسقطت من جراء ذلك ٨٥ طائرة سورية.

• طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل

ينتظر أن يبدأ المكتب الاقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين في العاصمة السعودية «الرياض» طبع القرآن الكريم بطريقة برايل وفق أحدث أساليب الطباعة بالكمبيوتر..

وستوزع النسخ التي سيتم طبعها على المكفوفين في العالم العربي والاسلامي.

رأي اسلامي

• تنازلات جديدة



الانظمة العربية ظلت صامتة طوال غزو اسرائيل للبنان الذي بدأ في أوائل شهر يونيو ولكن بعد جهد جهيد بدأت بعض الأنظمة بالتحرك السياسي عبر لجان متنوعة بعضها مشكل من وزراء الخارجية لزيارة الدول الدائمة في مجلس الأمن وعلق البعض أملا على اللجنة التى كانت تضم وزير خارجية السعودية ووزير خارجية سوريا وخاصة على زيارتهما لأمريكا ومقابلتهما الرئيس الأمريكي ووزير خارجيته الجديد ولقد ذكرت مصادر الادارة الأمريكية عقب الاجتماع الذي تم بين الوزيرين وبين الرئيس الأميركي ريغان: ذكرت بأن لدى الوزيرين أفكاراً جديدة. ولما لم تزد تلك المصادر قولها شيئاً من التفصيل فان لنا أن نخمن ماهية هذه الأفكار الجديدة من خلال ما بين أيدينا من مواقف وتصريحات.

فقد صرح الوزير السوري وهو في طريقه الى واشنطن بأن بلاده مستعدة لاستقبال «بعض» قادة المقاومة الفلسطينية او «كلهم»، بعد أن كانت حكومة بلاده قد استبعدت ذلك من مدة وجيزة. واذا كان هذا التصريح تمهيداً لتسهيل ما يسمى اجلاء المقاومة الفلسطينية عن بيروت فان الأفكار الجديدة التى أعلن عنها لا تعدو أن تكون تنازلات جديدة أو انسحابات جديدة، أو استسلامات جديدة... الى آخر القائمة التى عودتنا عليها بعض الأنظمة العربية لا سيما في أثناء الغزو اليهودي الأخير.

لبنان: العبور الخطير...

بقلم: محمد عبد الهادي

لبنان يلتهب في أتون المرجل المغلي.. أدخلوه مرجل النار.. فاستعصى الخروج عليهم.. واكثر روايات الحكاية تؤكد ان دخول لبنان فيما هو فيه كالرأس العربي الذي أدخله صاحبه في زجاجة لينحبس فيها.. فهل يخرج لبنان من عنق الزجاجة؟ وكيف سيكون ذلك؟

القهوة السورية:

في يوم الأربعاء الماضي تناقلت وكالات الأنباء هذه الرواية.. ولعلها ليست من الحكايا التى توضع للتندر والاضحاك.. فقد يغلب أن تكون احدى ارهاصات المستقبل القريب، وفحوى الرواية كما وردت في وكالات الأنباء ونقلتها (القبس الكويتية) ان علاقات صداقة بدأت تتوطد بين الجنود الاسرائيليين والجنود السوريين (الردع) في لبنان. وقد شبهت هذه الصداقة بتلك التى نمت عقب حرب ١٩٧٣ بين الجنود الاسرائيليين والمصريين، لكنها هذه المرة مع السوريين، فقد بادر الاسرائيليون الذين يتحدثون العربية بالاتصالات مع الجنود السوريين بالتلويح لهم في مراكزهم. لكن السوريين لم يأبهوا لذلك بادىء الأمر وردوا عليهم بالشتائم. الا أنهم (وبعد ورود الأوامر كما يبدو) غيروا موقفهم ودعوا الاسرائيليين الى تناول القهوة معهم!!

ان لهذه القصة دلائل كثيرة على الرغم من أن قائلا قد يقول ان تصرف الجنود السوريين كان فرديا.. أو أن الرواية كلها لا أصل لها.. ولا يمنع تصديق الرواية أو تكذيبها من القول بأن هنالك ثمة ارهاصات كثيرة توحي بالمخبأت من الأحداث التى ستلدها الأيام القادمة على حدود فلسطين المحتلة الشمالية!!.

هنا نعود الى سؤالنا:

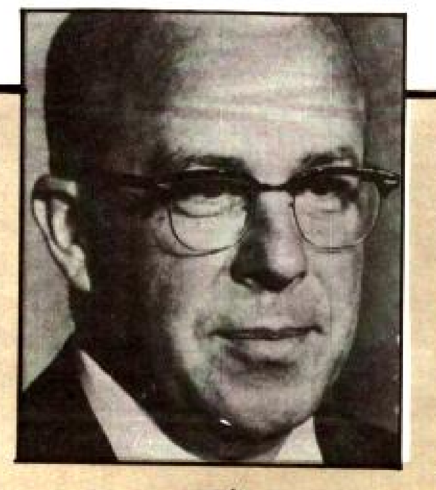
كيف سيخرج لبنان من عنق الزجاجة التى وضع بداخلها؟؟

ثلاث ملاحظات:

لدى الاجابة المنصفة على السؤال المذكور لا بد من الاشارة الى بضعة أمور وتسجيلها كأمانة في سجل تاريخنا الأسود. لعلنا نستطيع القاء الضوء على حقيقة المأزق اللبناني وذلك كما يلي:



• بيغن



• شولتز

• أغلب الآراء تذهب الى ان الأزمة اللبنانية هي باب الحل السلمي للمنطقة كلها.

• المعارضة اليهودية أوقفت مدافع بيغن وطالبته بالحل السياسي.

• الخارطة اللبنانية مقسمة وتحتاج الى مزيد من الوقت لانهاء الترسيم.

أولا:

يلاحظ ان ارادة معظم الأنظمة العربية ولا سيما الأنظمة المواجهة للعدو اليهودي مشلولة الارادة، بمعنى أنها لا تمتلك أي قرار في تسيير الأحداث وإراداتها بل.. والتفاعل معها.. وفيما لو حسنا الظن بنظام دمشق لما استطعنا أبدا أن نجد لموقفه الساكت.. تجاه الغزو.. بل لموقفه الفعلي التضييق على الفلسطينيين ورجال الحركة الوطنية اللبنانية أي مسوغ، لذا فاننا نستطيع اثبات ملاحظتنا قائلين: «**ان القضية اللبنانية والمسألة الفلسطينية ليس لها من محام!**».

ثانيا:

ان الأطراف الدولية ـ في غياب الارادة العربية ـ لا تفعل أي شيء لنا.. وقد عبر الناطق الروسي عن هذه الحقيقة بالقول:

لا نريد أن نكون عربا أكثر من العرب.

وسواء كانت مقولة الروس صادقة أم كاذبة. فانها تدل دلالة قاطعة على أن الاتحاد السوفيتي يقف اليوم و بشكل مفاجىء خارج اللعبة الدائرة على الأرض العربية. بل ان جميع الأطراف الدولية اليوم خارج اللعبة ما عدا الولايات المتحدة الامريكية.

ثالثا:

ان الفاعل الوحيد الظاهر على شاشة الأحداث اليوم هو اسرائيل.. فقد غزت وقتلت وثبتت مواقعها.. وأجرت تغيرا في الخط الأحمر الفاصل بينها و بين الردع السوري حيث ارتفع شمالا فراسخ وكيلو مترات ليست بالقليلة.. ثم أوجدت خطا أحمر جديدا يخترق الطريق بين بيروت ودمشق في بعض الأماكن ـ و يحاذي في نقاط أخرى.

كل هذا والعالم يتفرج.. والعرب يتفرجون.. حتى أمريكا ما زالت تتفرج!!

الاحتمالات:

بعد الاستعراض الموجز السابق لحقيقة الموقف العربي والدولي والاسرائيلي يبقى أن نستنبط من الأحداث والأقوال الرسمية وغير الرسمية ما يساعد في معرفة الطريقة التي يمكن أن يخرج فيها لبنان من عنق الزجاجة.. وهل سيخرج فيها سليما.. أم سيمزق شلوا شلوا؟!!

هنا تقودنا الأحداث الى توقع أحد احتمالات ثلاث.. أقلها مرارة هو كالعلقم الذي لا يطاق.. والذل الذي لا يحتمل.. والهوان الذي لا يمكن أن تصبر عليه الشعوب.. على أن احتمالاتنا الثلاث منها ما قد يظهر في القريب العاجل.. ومنها ما قد يؤجل الاعلان عنه لوقت آخر. وذلك كما يلي:

القرار الاسرائيلي:

و يقتضي هذا القرار بحل المشكل اللبناني للخروج بلبنان من عنق الزجاجة أمورا عديدة منها:

١ ـ اخراج الفلسطينيين الى خارج لبنان نهائيا و بلا عودة.

٢ ـ سيطرة المارون على القسم الأكبر من لبنان مع الاحتفاظ بالجنوب وضمه الى الدولة اليهودية.

• دويلات طائفية: يهودية ـ مارونية ـ درزية والشمال يسيطر عليه السوريون مؤقتا.



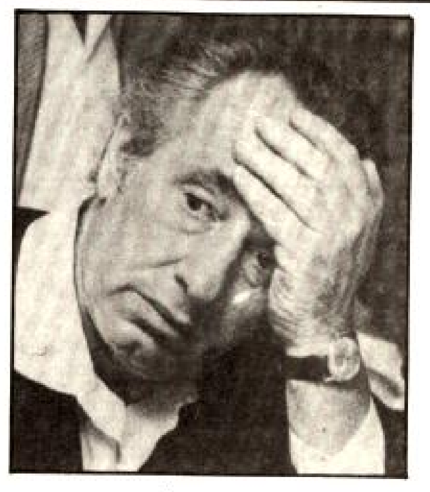
• ريغان



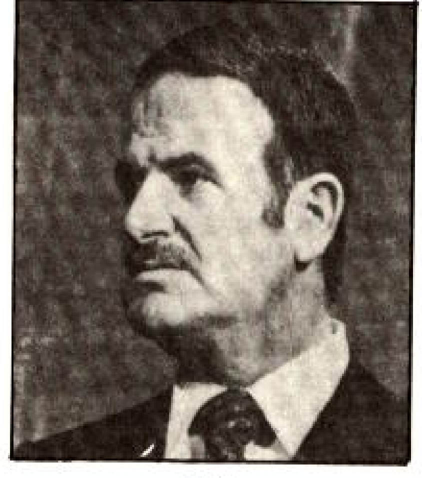
• بريجنيف

كيف سيخرج لبنان من عنق الزجاجة ؟

٣ ـ ايجاد خط أحمر جديد يجعل السوريين في هذه المرحلة يشرفون على تحرك المسلمين السنة في شمال لبنان لتكون سوريه هي الشرطي في تلك المنطقة.



• سيمون بيريز



• الأسد

وفي توضيح لرغبة اليهود بما يتعلق بالفلسطينيين فان اسرائيل ومنذ مدة طويلة.. وبمعرفة احدى الدول المنتسبة (للصمود والتصدي) تعمل جاهدة على توطين الفلسطينيين في الأردن واقامة دولتهم هناك.

• ففي وثيقة حزب الكتائب الصادرة يوم ١٩٨٢/٧/٢ وردت الفكرة الاسرائيلية الداعية الى القضاء على نظام الملك حسين ليقوم محله كيان فلسطيني وحكومة فلسطينية!

تقول الوثيقة:

«ان بامكان الفلسطينيين اقامة دولتهم في الأردن.. وما هو الأردن اذا لم يكن فلسطين نفسها»

• بتاريخ ١٩٨٢/٧/٩ أعرب الجنرال اليهودي شلومو بوم مستشار أريل شارون وزير الدفاع عن تاييده لانشاء دولة فلسطينية في الأردن بكافة السبل. ومن بينها السبل العسكرية وقد نقلت هذا التصريح صحيفة فرنسية هي صحيفة ليراسيون.

• منذ اسبوعين فقط أدلى أريل شارون نفسه بالتصريح التالي:

«لو كنت رئيسا للحكومة الاسرائيلية مكان السيد بيغن لأعطيت الملك حسين مهلة ٤٨ ساعة لمغادرة الأردن».

اذاً فالقرار الاسرائيلي يستدعي العدوان على المملكة الأردنية وخلط الحابل بالنابل في المنطقة وادخال العرب في أتون معارك جانبية يتلهون خلالها بأنفسهم عنها وبحدودهم عن حدودها.

و يؤيد هذه المعلومات التى تناقلتها بعض وكالات الأنباء والصحف الغربية معلومات خاصة (للمجتمع) من بعض العواصم العربية. وهذا هو الاحتمال الأول الذي تعمل له الحكومة الاسرائيلية.. على المدى المتطور.

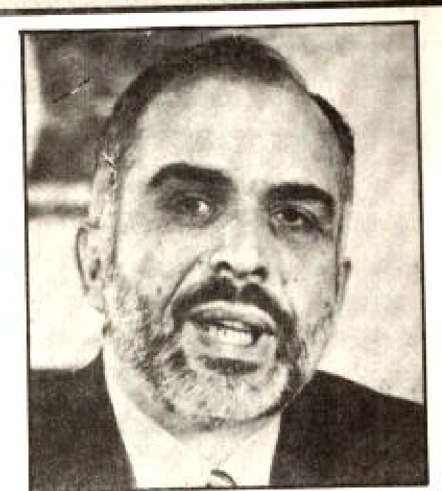
تقسيم الخارطة اللبنانية:

وهو احتمال قوي.. بل ان معالمه باتت ظاهرة للعيان. ولعل فهم التقسيم ومحاوره ما زالت في مجالات الترسيم وراء الكواليس.. حيث الحد الذي ستشرف عليه سورية شمالا والقسم الذي سيحكمه المارون.. والقطعة الجنوبية التى ستحكمها اسرائيل.. والكيان الدرزي الذي يطالب به بعض الدروز.

ان تقسيم لبنان أمر وارد. ونعتقد أن لبنان لن تخرج من عنق الزجاجة ـ الا



• وثيقة كتائبية جديدة تقول: ان بامكان الفلسطينيين اقامة دولتهم في الاردن.



• الملك حسين



• الملك فهد

على هذه الشاكلة من التقسيم سواء حاول الاسرائيليون الوصول بقرارهم الى وضع القناعة في الأذن الامريكية بتوطين الفلسطينيين في الأردن أم لا.

واذا صار اليوم أمر التقسيم واقعا محسوسا.. يشاهده أهل لبنان.. وتعرفه القوى الحاكمة في المنطقة. بل يشارك بعضها في صنعه فان الاعلان عن هذا التقسيم وتسمية الدويلات الممزقة في لبنان لا نعرف توقيته.

على ان موضوع التقسيم لا يلغي متابعة الحكومة اليهودية لقرارها وتنفيذه وهو قرار لا يمكن أن يتم الا بموافقة أمريكية.. ومعرفة بعض العرب الذين يمكن أن يكونوا احدى أدوات التغيير والعدوان في الاردن كما كانوا أداة رئيسية في العدوان على لبنان، وهنا نذكر بالحشود السورية التى قام بها السوريون على الحدود الأردنية في العام الماضي وهددوا وقتها بغزو الأردن وأسقاط الحكم الأردني بحجة واهية هي أن الأردن يغذي المعارضة السورية.

ترى.. هل سيأتي اليوم الذي سيكشف فيه عن الأسباب الحقيقية لتلك الحشود على تخوم الأردن الشمالية؟؟.

كامب ديفيد:

ان دعوة الجنود السوريين للجنود الاسرائيليين (أثناء المواجهة) على الخط الأحمر الجديد تذكرنا وتذكر العالم أجمع ببدايات قصة كامب ديفيد. فقد كانت بداية القصة فنجان قهوة!!

وهنا نسأل:

هل سيكون لبنان هو المعبر الى حل ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط بين العرب واليهود ومن ثم يتم اخراجه من عنق الزجاجة؟؟

ان وزير الخارجية الأمريكي الجديد (جورج شولتز) يقول:

«المشاكل والاحتياجات المشروعة للشعب الفلسطيني يجب حلها بسرعة وبكافة أبعادها في اطار كامب ديفيد مع مراعاة أمن اسرائيل في الاطار نفسه».

على أن هنالك مؤشرات عدة تشير الى أن الحاق القضية الفلسطينية ـ اللبنانية بكامب ديفيد بات أمراً واردا وقريبا:

• فالقوى الخارجية صامتة وكأنها تقر الولايات المتحدة وتفوضها على حل الموضوع بمفردها.. والطريقة المنفردة في الحل الامريكي تعني (منهج كامب ديفيد).

• والروس أنفسهم صرحوا أنهم لن يكونوا عربا أكثر من العرب بمعنى أنهم سيقفون أيضا خارج اللعبة اليوم كما وقفوا يوم الكامب.

• والأنظمة العربية اليوم فشلت في ايجاد الحل العربي فشلا ذريعا.. وقد تكلل فشلهم بمزيد من الانهيار في القرار العربي عندما لم تتم موافقتهم على عقد مؤتمر القمة المنتظر.

• أمريكا تنظر من ثقب الكامب واليهود يتطلعون الى الاردن كدولة بديلة للفلسطينين.

وهنا نود أن نشير الى أن تطبيق منهج كامب ديفيد لا يعني الغاء التقسيم.. ولا يلغي القرارات الخاصة في القضية الصهيونية التوسعية.. فالمخططون الصهاينة ينتهجون خطوات مرحلية عدوانية خادعة. على أن هنالك ما يؤكد ان الحل السياسي سيعرض نفسه على المنطقة ومن ذلك:

١ ـ اعلان المنظمة عن قبولها الحل السياسي والخروج من لبنان اذا اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بها. (في ذلك اشارة الى تعيين المنظمة بأن القوة الفاعلة هي أمريكا).

٢ ـ اشارة الملك فهد أي ان الرئيس ريغان سيقوم بمبادرات معينة تحمل الحل للأزمة اللبنانية.

٣ ـ صمت الروس وامتناعهم عن تزويد المقاومة الفلسطينية واللبنانية بالسلاح. لانهاء الوجود العسكري بالتالي للمنظمة وللمقاتلين.

٤ ـ تصريح وليد جنبلاط بأن المنطقة كلها أصبحت في دائرة النفوذ الامريكي.

٥ ـ وقوف المعارضة اليهودية داخل فلسطين واجبار بيغن على عدم اقتحام بيروت والقول: «أريد حلا سياسيا لمشكلة الفلسطينيين».

٦ ـ وفي خاتمة المؤشرات يكون الرأس في موقع الأرجل اذا انقلبت المفاهيم.. والأحداث.. والسياسات لتفضح نفسها بنفسها وذلك على منصة القهوة التى شربها الجند الاسرائيليون على طاولة القهوة السورية في لبنان..

بنغلادش الإسلامية

برنامج الجماعة الاسلامية

• لقاءات فردية ومحاضرات وندوات دائمة لتبصير أبناء الجيل المسلم.

• الدعوة في بنغلادش وضعت منهاجاً خاصاً لغير المسلمين لنشر الاسلام بينهم.

بنغلادش هي الجزء الشرقي من باكستان الاسلامية. والجماعة الاسلامية فيها جزء من الجماعة الاسلامية العامة في باكستان في السابق.

وكان قد تم تأسيس الجماعة الاسلامية في منطقة الباكستان الشرقية التي تشكل بنجلاديش اليوم في أواخر الاربعينات الماضية ومازالت تعمل مخترقة لأنواع الحواجز والعوائق تحت قيادة الاستاذ ابو الأعلى المودودي الى قيام دولة بنجلاديش في ديسمبر سنة ١٩٧١م حين تم فرض الحظر عليها وتوقيف وتشريد أفرادها وأعوانها.

ولكن الله سبحانه وتعالى أفسح المجال لاعادة تنظيم الجماعة والمباشرة بنشاطاتها من جديد نتيجة الجهود البالغة التي بذلها زعماء وأنصار الجماعة إعلاء لكلمة الله العليا وبدأت تواصل جهودها تحت خطة شاملة وبرامج واسعة - وفيما يلي ذكراهم النقاط لبرامج الجماعة للعمل في مجال نشر الدعوة الاسلامية وتحسين أخلاق الأفراد والجاليات الناشئة وتطبيق أحكام الشريعة الاسلامية في الحياة الفردية والاجتماعية.

نقاط البرنامج الاسلامي:

١ - نشر الدعوة بين أبناء الدولة عبر اللقاءات الفردية والندوات والمحاضرات الدينية وتعيين عدد واف من المبلغين والمحاضرين وتدريبهم وتزويدهم بكافة المواد اللازمة للقيام بنشاطاتهم.

٢ - ان المواطنين غير المسلمين الذين يبلغ عددهم حوالي ١٥ مليون نسمة و(١٥٪ على الاقل من مجموع سكان البلاد والاغلبية الساحقة منهم الهندوسيون الوثنيون يعبدون الاصنام ولم تتركهم الجماعة الاسلامية خارج مجال الدعوة الاسلامية بل قامت بتشكيل منظمة اسمها «جمعية الدعوة الاسلامية في بنجلاديش» وتقوم الجمعية بنشر الدعوة في غير المسلمين خاصة في الطبقات السفلى والمتخلفة منهم وتستخدم وسائل شتى لتحقيق الهدف منها القيام باعمال خيرية واجراء لقاءات فردية - وتقوم الجمعية بتعليم وتربية المعتنقين الجدد للدين الحنيف واعادة اسكانهم في المجتمع الاسلامي - تهيئتهم ليقوموا بدورهم بنشر الدعوة الاسلامية وقد انشأت الجمعية مسكنا ومدرسة خاصة للشبان من المعتنقين الجدد في العاصمة دكا وتقترح انشاء عديد من مثل هذه المؤسسة. وقد قامت الجمعية قبل أربع سنوات وفي هذه الأيام بدعوتها الجاذبة وبسعيها الشاقة فدخل ألف من غير المسلمين في حلقة الاسلام ونور الله قلوبهم بنور القرآن.

٣ - بدأت منظمة رفاهية أعمالها تحت رعاية الجماعة الاسلامية في مجال خدمة الخلق والرفاهية العامة من تقديم المعونات المالية والعينية والطبية للفقراء والمساكين منذ سنوات مبكرة من قيام بنجلاديش - وهي الجمعية الاسلامية للرفاهية الاجتماعية - وقد توسعت أعمالها بكثير بفضل الله وعونه.

٤ - ترجمة معاني القرآن الكريم والأحاديث النبوية ونقل المؤلفات

في باكستان الشرقيّة

والمجلدات الاسلامية من اللغة العربية والاردية والانجليزية الى اللغة البنجالية وتأليف الكتب الاسلامية طبقا لظروف واحتياجات المثقفين والناشئين في الدولة ـ وقد تم تأسيس ادارة لهذا الغرض يطلق عليه الاسم «بنجلاديش اسلاميك سنتر» (المركز الاسلامي بنجلاديش) ـ وتم تعيين عدد من رجال الدين وماهري اللغات للعمل فيه.

٥ ـ طبع ونشر الكتب الاسلامية المهيئة بالمركز الاسلامي ومؤلفات المشاهير من علماء الدين وتوزيعها على المواطنين اما مجانا أو بثمن الكلفة وأسست لهذا الغرض مؤسسة خاصة بالطباعة والنشر يسمى «بنجلاديش اسلاميك انستتيوت» ـ (مؤسسة بنجلاديش الاسلامية) قد تم الى الآن نشر آلاف نسخة من من ١٠٠ كتاب بطبعات مكررة.

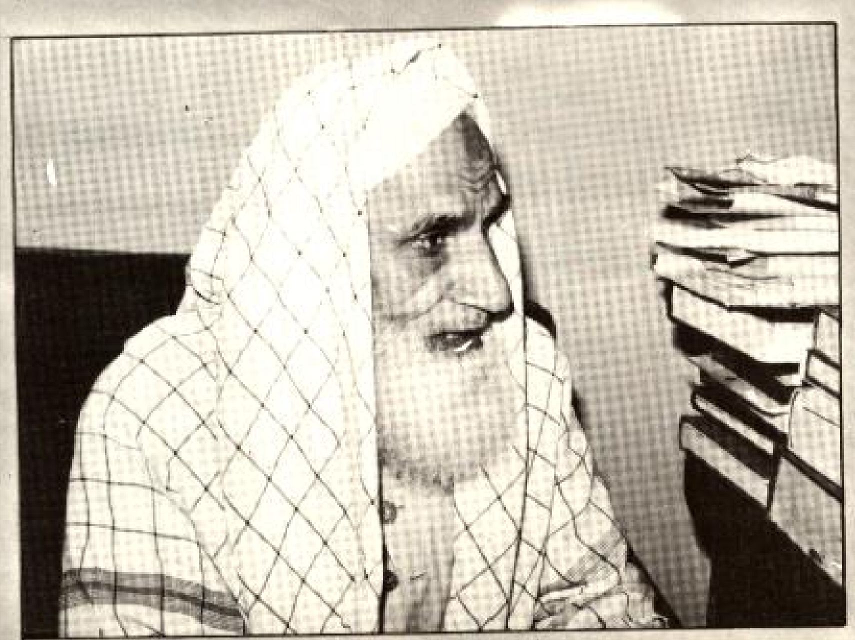
٦ ـ ولا يخفى عن أهل النظر أهمية الصحف والمجلات كوسائل الاعلام المؤثرة في تربية وتقوية الرأي العام لصالح أية نظرية رشيدة كانت أم مضلة وتستغل العناصر العلمانية الالحادية هذه الوسائل القوية استغلالا تاما ـ ولا مناص من هذه الاسلحة العصرية لمكافحة ومواجهة المحاولات المخربة ـ فأسرعت الجماعة الاسلامية باصدار صحف اسلامية ناطقة باللغة المحلية يومية واسبوعية وشهرية ـ رغم ان المبادرات تكلف كمية كبيرة من المال والبشر.

انجازات ضخمة:

وهذا هو موجز المشروعات والانجازات الضخمة التي تحاول الجماعة الاسلامية تنفيذها في بنجلاديش بمعاونة أصحاب الخير في الداخل والخارج.

١ ـ لقد قامت الجماعة الاسلامية بانشاء عدد من المدارس في مختلف أنحاء البلاد بشمول العاصمة (دكا) يتم فيها تربية الاطفال تحت منهاج منسق بين العلوم الدينية والعصرية ـ ومست الحاجة الى مثل هذه المدارس في بنجلاديش لأن مناهج المدارس الدينية هناك خالية عن العلوم العصرية ومدارس العلوم العصرية والجامعات العادية في الدولة لا تهتم بالعلوم الدينية.

٢ ـ وقد تم تأسيس منظمة باسم «بعثة المساجد في بنجلاديش» بهدف تنظيم مساجد الدولة لتحل محلها الحقيقي في المجتمع الاسلامي ويتم فيها تعليم الصغار والكبار تلاوة القرآن الكريم ومسائل الطهارة والصلاة والصوم وغيرها من الاحكام الشرعية الضرورية وتعليم القراءة والكتابة وتهدف «بعثة المساجد» تنظيم المصلين وتشجيعهم للقيام بأعمال رفاهية للفقراء والمساكين كي لا يضطر هؤلاء الافراد من أبناء آدم



■ أبو الكلام محمد يوسف ... نائب أمير الجماعة.

• الدعوة في بنغلادش تعتقد أنه لا مناص من استخدام الأسلحة العصرية لمواجهة التخريب.

• العالم الاسلامي مطالب اليوم بدعم الدعوة في (بنغلادش) القطر المسلم الفقير.

الى مد أيدي السوال.

٣ ـ تنظيم المسلمين بصفة عامة والشبان منهم بصفة خاصة في منظمة شاملة وتعريفهم على مبادىء وتعاليم الشريعة الاسلامية وتحسين أخلاقهم وتدريبهم للعمل في مجال نشر الدعوة وخدمة الخلق في محاولة أن يجعل منهم قوة فعالة لاجراء حركة قوية ضد العلمانية والاشتراكية والالحادية.

٤ ـ تنظيم الطلبة والطالبات من كل المراحل من الجامعات الى المدارس الثانوية والمدارس الدينية وتنظيم العمال والفلاحين في منظمات خاصة بكل من هذه الطبقات وتزويدهم علما وخلقا صيانة لهم من الصيادين المبطلين والمضلين من الاشتراكيين والملحدين وتدريبهم للعمل لنشر الدعوة الاسلامية في دوائرهم المخصوصة، وقد تم انشاء منظمات عديدة لهذا الغرض منها:

١ ـ معسكر الطلاب الاسلامي.

٢ ـ جمعية الطلبة العربية (طلبة المدارس الدينية).

٣ ـ جمعية الطالبات المسلمة.

٤ ـ اتحاد رفاهية العمال.

٥ ـ جمعية رفاهية الفلاحين.

وقد انتشرت برحمة من الله فروع هذه المنظمات في كافة انحاء البلاد والتحق بها ألوف من الطلبة والعمال والفلاحين ومعسكر الطلاب الاسلامي هو الأكثر انتشارا.

٥ ـ واتخذت الجماعة خطوات مناسبة لتنظيم النساء المسلمات في بنجلاديش في منظمة خاصة بهن لنفس الغرض وقد تم تأسيس «مجلس النساء المسلمة» منذ سنوات عديدة ماضية. ويقوم المجلس بنشاطها محترما جميع حدود وقيود الشريعة الاسلامية.



■ المودودي .. المؤسس.

٦ ـ قررت الجماعة القيام بتدريب العاطلين من الشبان المسلمين لمختلف المهن كي يتمكنوا من كسب معاشهم ولا يفتروا بوساوس الشياطين الشيوعيين. وقد بدأ العمل في هذا النطاق أخيرا.

كلمة أخيرة:

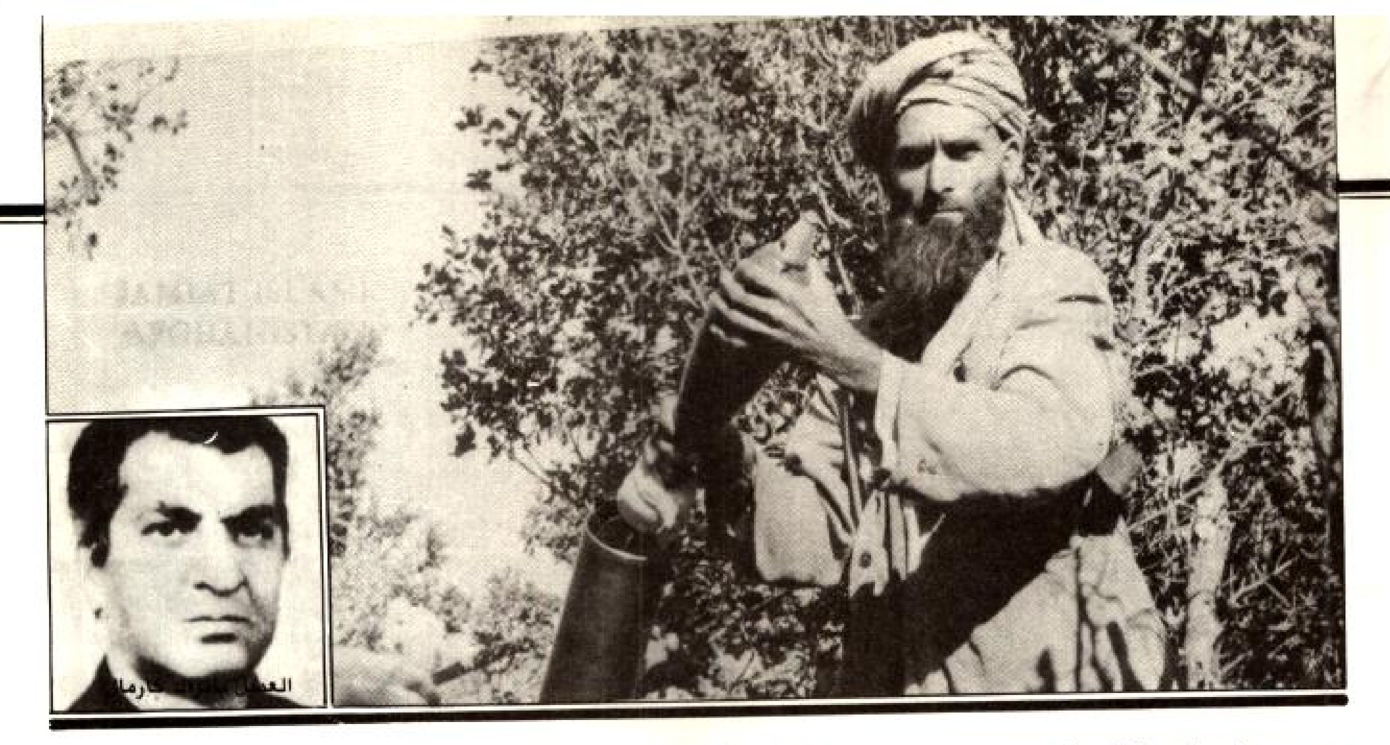
إن الدعوة في بنغلادش اليوم بحاجة ماسة الى عناصر الاستمرار والدعم والقوة من مسلمي العالم. فأهل بنغلادش قوم يتصفون بالصفاء والاستعداد لاستقبال مفاهيم الاسلام الحركية، تلك المفاهيم التي يمكن أن تؤتي أكلها في القلوب المؤمنة في وقت قصير. وهذا يعني أن على العالم الاسلامي مهمة الحفاظ على قوة الدعوة واستمرارها في ذلك البلد. وبالتالي فإن المسلمين مطالبون بـ:

١ ـ دعم الحركة الاسلامية في بنغلادش بكافة أشكال الدعم المالي.

٢ ـ التعاون مع قادة الدعوة هناك في المجال الاعلامي عبر المؤسسات الصحفية الاسلامية.

٣ ـ توفير الدعم الثقافي والفكري الاسلامي عبر المطبوعات والكتب لأبناء ذلك البلد.

وإن كانت هذه العناصر القليلة أسسا تدعم استمرارية العمل الاسلامي فإن مسلمي العالم لن يتخلفوا عن واجباتهم تجاه أبناء ذلك البلد بعون الله.



العميل بابراك كارمال

- **عمليات المجاهدين مستمرة على الرغم من اشكال التعتيم الدولي على الصراع في افغانستان**
- **المجاهدون المسلمون في أفغانستان يقتلون اعداداكبيرة من جنود الحكومة في الشهور الماضية**

انتصارات المقاومة الأفغانية

الغسل الدماغي للأطفال

تحاول الحكومة الشيوعية في افغانستان غسل أدمغة الأطفال والشباب في انحاء افغانستان وتهيئتهم لمعاداة كل ماهو اسلامي وبناء على هذه السياسة العدوة للمسلمين. لقد تم بعث ٧٠٠ طفل افغاني الذين تتراوح اعمارهم مابين (٦) و(٩) سنوات من كل انحاء افغانستان الى الاتحاد السوفيتي «للغسل الدماغي» وذلك عن طريق اربعة رحلات جوية يوم (٢٧) و(٢٨) يونيو ١٩٨٢م. اذاع ذلك راديو كابول ولم تشر النشرة الى الفترة التي ستستغرق هذه العملية. وفي الماضي خلال حكومة (حفيظ الله امين) كان ٣٠٠ طالب افغاني قد ارسلوا الى الاتحاد السوفيتي (٢٠٠) منهم ينتمون الى عائلات الشهداء وهؤلاء الاطفال لم يعودوا بعد الى وطنهم. وفي ٢٨ يوليو من السنة الماضية ايضا كان ٤٠٠ طفل قد بعثوا الى روسيا و يقول علماء اجتماعيون سوفيات ان الاوضاع في أفغانستان تؤثر بشكل سريع على اذهان الأطفال لذا فيجب إجراء عملية «الغسل الدماغي» لهم.

مفاوضات جنيف

ان المفاوضات التي جرت في جنيف حول


حفيظ الله امين ... سياسة غسل الادمغة

قضية افغانستان بدأت ظلالها المشؤومة تنتشر على افغانستان: ضحية العدوان الروسي السافر. ففي جانب تواصل الجيوش الروسية اعتداءاتها الغاشمة الظالمة لمحو المجاهدين من على الارض نهائيا وتكريس سيطرتها على بعض المناطق التي احتلتها. وفي الجانب الآخر اصبحت موسكو تتستر بستار الوساطة كي تستغل تلك المفاوضات في صالحها.

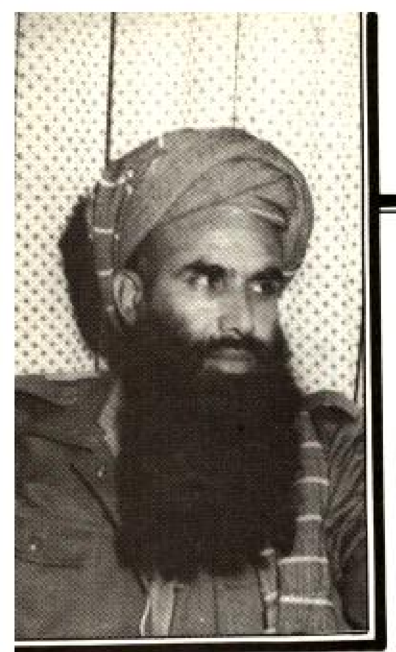
ونحن نشعر في هذه الفترة الحاسمة بضرورة لفت انظار جميع العناصر المحبة للعدل الى خطورة ماعسى ان تتمخض عنه تلك المفاوضات حيث ان الجدول المتضمن لمواضيع المفاوضات قد وضع بشكل يجعل الجوانب الاساسية للقضية بعيدة عن الانظار. وقد قيل انه من المرجو بواسطة المفاوضات الوصول الى حل سياسي عادل وثابت. ولكن مادام الجدول لا يتعرض للجوانب الاساسية للقضية لا يجدي اي سعي في تحقيق الهدف المشار اليه.

الأمم المتحدة واغفال القضية الاساسية

ورد عن الأمم المتحدة ان جدول مفاوضات جنيف يشتمل على:
(١) خروج القوات الاجنبية من افغانستان.
(٢) والضمانات الدولية لعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية. (٣) وعودة اللاجئين الى وطنهم عن طواعية النفس. ولكن مايتضمنه الجدول من مواد يخالف جميع مبادىء العدل. كما أنه لا يتعرض لما فيه الحل الاساسي للقضية. فبينما يتيح ذلك الجدول لروسيا فرصة استرداد كرامتها المهدورة في ربوع افغانستان على ايدي المجاهدين يقحم بعض الدول الاخرى في هذا العمل العدواني السافر.

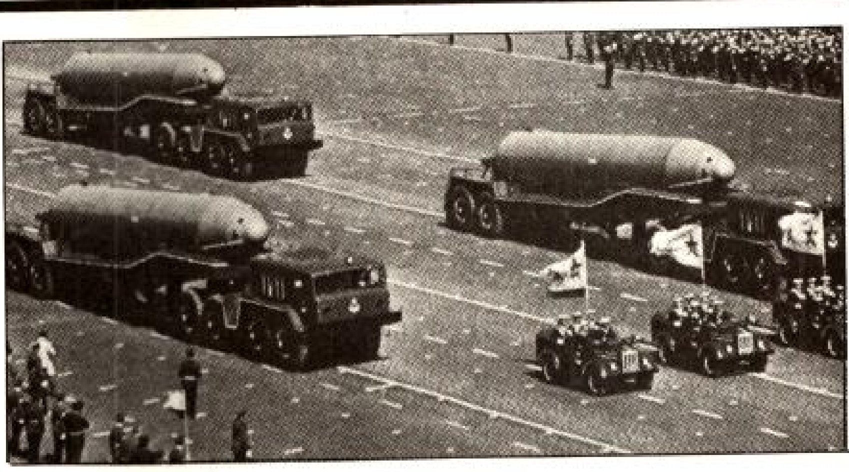
وروسيا التي اطاحت بعملائها في كابل واحدا تلو الآخر كيف تقول: انها دخلت افغانستان بدعوة من قيادتها. ثم إن الذي يثير العجب هو أن الأمم المتحدة التي اختارت لنفسها مكانة الوساطة لاجراء مفاوضات جنيف كيف تغفل او تتغافل عن المسألة الاساسية وتتجنب وضعها في جدول المفاوضات.

اذا كان القصد من تلك المفاوضات النجاح في حل القضية فمن البدهي أنه لا يكون ذلك بابعاد الطرفين المتحاربين من الواجهة والتركيز على التفاوض الثلاثي فقط. اذن لا ننتظر نجاح المفاوضات الا اذا



عبدرب الرسول سياف.. قائد الاتحاد الاسلامي

• نيران الثورة الاسلامية تصب على رؤوس رجال الحزب والمستشارين الروس في افغانستان.
• سياسة غسل ادمغة الاطفال لاعداد ابناء المسلمين لمعاداة الثورة الاسلامية.
• مؤتمر جنيف مؤامرة تستهدف ابعاد الاسلاميين عن أي حل للمشكلة الافغانية.



. اليات العدو الشيوعي

شاركتها موسكو وكذلك المجاهدون الافغان، اي اذا تواجه في المفاوضات طرفان اثنان: الطرف المعتدي روسيا، والطرف المعتدى عليه: المجاهدون.

ويجب علينا ان نوضح ان ضرورة مشاركة المجاهدين في المفاوضات لايجاد الحل السياسي للقضية قد اعترفت بها حتى تلك العناصر التي جعلت الحزب الافغاني الحاكم (حزب الشعب الديمقراطي) تشارك تلك المفاوضات.

اربع نقاط اسلامية

والذي لا يكابر فيه احد أن الدم الذي يراق بشكل فظيع في ارض افغانستان من الواجب الانساني المساهمة في جميع المساعي التي تبذل لحقنه. وعلى هذا نطالب من الوفد الباكستاني الذي سوف يشارك مفاوضات جنيف أن يبقى على كل حذر وحيطة حتى لا يقع في الفخ الذي سوف يقام له في هذا الصدد. وعليه أن لا يتنازل عن النقاط الاربع التي تعبر عن رأي الأمة الاسلامية جمعاء في قضية افغانستان. وهي النقاط كما يلي:

١ – خروج القوات السوفيتية من افغانستان بدون قيد أو شرط وبدون تأخير.

٢ – اعادة اعتبار افغانستان كبلد اسلامي محايد.

٣ – اعطاء الفرصة للشعب الافغاني في تقرير مصيره.

٤ – عودة المهاجرين الافغان الى بلادهم بالعز والكرامة.

وهي نفس النقاط التي وافقت عليها كل من الجمعية العامة للامم المتحدة، ومؤتمر دول عدم الانحياز.

ونحن اذ نذكر بتلك النقاط الاربع بكل تأكيد وجدية، نضيف اليها نقطة خامسة وهي: ضرورة مشاركة مندوب المجاهدين الافغان في أية مفاوضات. وان مشاركة مندوب الحزب الحاكم في افغانستان (حزب الشعب الديمقراطي) في مفاوضات جنيف توضح المزيد من اهمية النقطة الخامسة. ونحن نخبر الدنيا بكل وضوح وصرامة ان قضية افغانستان لن تقترن بأي حل معقول اذا لم يوافق عليه المجاهدون الافغان.

تذكير أخير

وان الرئيس الحالي للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو عبدرب الرسول سياف. وعدم مشاركته في المفاوضات يعني أن موسكو لا تريد لقضية افغانستان حلا سياسيا بل تريد من ذلك ايقاف حركة تحرير افغانستان وتريد إثارة جو الشبهات بين المجاهدين الافغان وبين حكومة باكستان، وتريد ان تظهر في العالم في مظهر الوسيط تغطية لعدوانها السافر على افغانستان. ولذلك نرى من الواجب علينا ان ننبه جميع العالم الى ماتضمره المفاوضات من اخطار، وما تتضمنه من عواقب وخيمة. وكذلك نطالب حكومة باكستان بكل قوة بكسب ثقة قيادة افغانستان الاسلامية واجتناب اية خطوة لا يرتضيها القادة الافغان. حيث ان مجاهدي افغانستان تمكنوا من كسب عواطف الامة الاسلامية. وان محضر مؤتمر وزراء الخارجية في اسلام آباد الذي انعقد في يناير ١٩٨٠م ينص على: «ان هذا المؤتمر يؤكد تضامنه مع المجاهدين كالبنيان المرصوص في جهادهم لاجل الدفاع عن دينهم ولأجل تحرير وطنهم وسلامة ارضهم ولاجل تقرير مصيرهم».

• الثوار المسلمون يضعون شروطا أربع لأية مفاوضات دولية حول افغانستان.

• استبعاد قادة الثورة من المفاوضات يعني تآمر العالم الغربي على الشعب الأفغاني.

اذا كانت اخبار الثورة الاسلامية في افغانستان قد دخلت في اضيق اشكال التعتيم الدولي فان لذلك دلالة بارزة على ان الاطراف الدولية بعد ثمة لقاءات مشبوهة بينها توصلت الى تصفية مواقفها واتفاقاتها المتعلقة بمناطق النفوذ في العالم.. الامر الذي تقتضي سكوت الاوربيين والامريكان ومواليهم.. وسكوت الاعلام الدولي عما يجري في افغانستان.

المقاومة مستمرة:

ان المقاومة الاسلامية للاحتلال الروسي والحكومة الشيوعية مازالت كما هي ولعل من ابرز اخبارها مايلي:

○ لقد شن المجاهدون الافغان هجوما مفاجئا على مطار باغرام العسكري ودمروا ١٣ طائرة ميغ.

وحسب تقارير وردت مؤخرا اطلق المجاهدون ٣٠ رصاصة بمدفع هاون نحو المطار من جهات مختلفة. هذه الرصاصات التي اطلقها المجاهدون على اهداف محددة بناء على مخطط المطار لديهم ومعلومات دقيقة لازمة اخرى تسببت فورا في اشعال النار في طائرات ميغ واحترقت ١٢ من هذه الطائرات احتراقا كاملا.

مطار باغرام عسكري يقع على مسافة ٢٠ كيلو مترا شمال كابول ويحتل اهمية استراتيجية بارزة.

ومن هناك تقلع كل يوم مقاتلات وطائرات (هيلي كوبتر) متجهة نحو محافظات مختلفة لشن غارات جوية.

وقد سبق ان شن المجاهدون يوم ٨ يناير لهذه السنة احدى اكبر غارات دمروا خلالها ٣٠ طائرة واستتبع الحادث الحظر الكامل على الدخول في حدود المطار لكل من المواطنين الافغان.

○ قام المجاهدون بتصفية كتيبة خصوصية متمركزة لحماية (بشتون زرعون في مقاطعة هرات). وقتل من بين ٣٠٠ جندي ٧٠ في حين استسلم الباقون للمجاهدين.

وتفيد تقارير واردة عبر الحدود شن المجاهدون هجوما على الكتيبة التي شكلها حاكم المحافظة (هرات) للدفاع عن بشتون زرغون. وكان هجوم المجاهدين مفاجئا حيث فقد الجند على اثره صوابهم وقتل ٧٠ منهم قبل ان يتمكنوا من حمل سلاحهم. واما الباقون فسلموا انفسهم للمجاهدين.

واغتنم المجاهدون في هذا الهجوم عدد (٣٧٦) من الاسلحة الحديثة من بنادق كلاشن كوف ورشاشات ثقيلة وخفيفة. ومن جانب المجاهدين اصيب (١٠) مجاهدين بجروح خلال الهجوم.

وهكذا فان الصراع مع الكفر في افغانستان مازال يأخذ اشكاله القتالية المعروفة على الرغم من التعتيم الدولي المفروض على عمليات المجاهدين هناك.

على ان عمليات اخواننا المجاهدين لا تقتصر على العمليات الاعتيادية فهنالك العمليات الكبيرة المذهلة وهناك التصفيات المستمرة لرجال الحزب الشيوعي الحاكم واسياده الروس المحتلين ولا سيما من كبار المستشارين.

عملية كبيرة:

هجم المجاهدون الافغان على موكب عسكري في محافظة غزني دمروا ٥ دبابات و٦ عربات عسكرية مع قتل الجند على متنها.

وتفيد تقارير وردت باكستان عبر الحدود ان المجاهدين تلقوا خبرا يفيد ان موكبا رسميا سيمر (بقارا باغ) في محافظة غزني في طريقه من قندهار الى كابول. فزرع المجاهدون ٤٠ لغما في الطريق واخذوا مواقع على نقاط مختلفة منتظرين الموكب.

ويوم ٧ يونيو ظهرت مجموعة عسكرية مع ٩ دبابات متجهة نحو اسكركوت. وكان المجاهدون مختبئين في الغابة على طرفي الطريق عندما مرت المجموعة العسكرية بالطريق.

فاطلق المجاهدون قذيفة اسفرت عن تدمير احدى الدبابات. وبينما كان الاشتباك مستمرا وصل الموكب العسكري الكبير المؤلف من ٢٢٠٠ جنديا و٩٠ دبابة وعربة عسكرية و١٠٠ شاحنة عسكرية.

فبدأ المجاهدون البالغ عددهم ٦٠٠ شخص بالهجوم بالقذائف وقنابل يدوية.

وفي اللحظات نفسها دمرت دبابتين بانفجار الالغام في حين تم تدمير دبابتين أخريتين وست عربات عسكرية بهجوم الفدائيين. وفي الساعة الرابعة مساء تراجع المجاهدون بسبب انتهاء الذخيرة الحربية لديهم. وكانت جثث جنود العدو منتشرة على طول الطريق التي حملتها طائرات (هيلي كوبتر) في المساء.. واما المجاهدون فخسروا ٣ اشخاص بينما جرح ٦ منهم.

اصابات الحزب الحاكم واصابات الروس:

يحاول اخواننا المجاهدون توجيه سهامهم الصائبة نحو رجال الحزب الشيوعي الافغاني وقياداته، وكذلك نحو المستشارين الروس الذين يخططون لمواجهة الثورة الاسلامية في افغانستان

○ فقد قتل المجاهدون الافغان في بروان ٧ أعضاء (خلق) و(برتشم) وذلك خلال هجوم على مكتب حزب (بيبلز ديمقراطك) الحاكم.

وتفيد التقارير بان المجاهدين علموا ان اجتماعا لاعضاء حزبي خلق وبرتشم سيتم

عقده في مكتب فرعي للحزب. وبحسب مخطط مدروس قاموا بشن هجوم في الليل وفتحوا النيران ولكن الاعضاء تنبهوا اليه وخرجوا من باب خلفي الا ان ٧ أعضاء مكلفين بحراسة على الباب لقوا مصرعهم في اشتباك مع المجاهدين. واما المجاهدون فاحرقوا المكتب.

على ان المجاهدين قاموا بعمليات كثيرة استهدفت رؤوس الحزب الحاكم الالحادي وقد حققوا اصابات بالغة ضد اعدائهم.

اما الروس المحتلين فقد تلقوا اعنف الضربات من المجاهدين في مختلف انحاء افغانستان ولاسيما في مدينتي كابول وهرات. ومن ذلك ماحصل في شهر يونيو (حزيران) الماضي حيث قتل المجاهدون الافغان ٣٧ ضابطا سوفيتيا ومستشارا في اجتماع باحد فنادق كبيرة في هرات.

وكان المجاهدون قد تلقوا تقريرا يوم ١٦ يونيو ان اجتماعا هاما يجري في فندق هرات وكان الهدف من وراء الاجتماع بحث الضغوط المتفاقمة للمجاهدين على المحافظة وسبل قمع نشاطاتهم واعادة تنظيم الحزب الشيوعي الحاكم.

وكان المجاهدون الذين حصلوا على كل تفاصيل الاجتماع من خلال مصادرهم في اوساط رسمية شنوا هجوما مكثفا على الفندق وبعد قتل ٣٣ حارسا افغانيا تمكنوا من اقتحام القاعة حيث كانت الجلسة مستمرة وهنالك قتلوا حوالي ٣٧ ضابطا ومستشارا سوفيتيا ثم عادوا الى اماكنهم حاملين معهم الاسلحة التي غنموها من المكان. وخسر المجاهدون في هذه المعركة ٣ أشخاص كما اصيب ٣ آخرين بجروح.

جدول يبين خسائر الشيوعيين وخسائر المجاهدين خلال سنتين في محافظة واحدة (منطقة وادي بنشير)

خسائر الاعداء						خسائر المجاهدين			
أرض المعركة	تاريخ المعركة	القتلى	الدبابات المدمرة	السيارات المدمرة	الطائرات المسقطة	شهداء المجاهدين	الشهداء المدنيين	البيوت المنهدمة	المساجد والدكاكين المحرقة
بنشير		٧٦٦٦	١٠٦	١٤٨	٥	١٠٥	٤٢٠	٨٢١	١١ مسجد ١٣٠ دكان
شتل		٥٠٠	٤	٣	١	٣	٧	١٦٧	٥ مسجد
سالنك		١٤٩	١٨	٤٨			٢		
جبل السراج		١١٨٣	٣٩	١٨		١٠	١١١	٦	
سيد خيل		١٢٤٦	٧٦	٢		١	٣٥	٤	الكثير
هروان		١٥٩٢	١٥٧	٥٦	١	٦	٥٦	١٥٠	
جاريكار									
كـابل									
كارنيرمير									
ميتربحة									
كوت/قلعة		٢٤٣	١٢	١٩	٢	١	٣		
مراديك									
شكردره									
ترباغ واستاليف واستاليف		٨٥٧	٢٧	٢٥		٣٠			
بكرام		١٥٧	٦	٢	٢		٢٥		
عبدالله برج		٩	٢٨	٣٩	١	٣٠			
كاهيسا		١٤٠	٩	١٣		٢			
كوهستان		٢٥	١٣	٦		٢	٩	٦	
كلبهار		٨٦٤	١٣٢	١٥١		٥٢	٤	٢٠٠	٧٠ دكان
غوربند وأشـان		٣١٣							



وجوب تحكيم ونبذ

o لقد خلق الله الجن والانس لعبادته قال الله سبحانه **(وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون)** وقال **(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا)**، وقال **(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحسانا)**.

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال: **(يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله)** قلت الله ورسوله أعلم قال **(حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً)** قال قلت يا رسول الله أفلا أبشر الناس قال **(لا تبشرهم فيتكلوا)** رواه البخاري ومسلم وقد فسر العلماء رحمهم الله العبادة بمعان متقاربة من أجمعها ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية اذ يقول العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة وهذا يدل على أن العبادة تقتضي الانقياد التام لله تعالى أمرا ونهيا واعتقادا وقولا وعملا وأن تكون حياة المرء قائمة على شريعة الله يحل ما أحل الله ويحرم ما حرم ويخضع في سلوكه وأعماله وتصرفاته كلها لشرع الله متجردا من حظوظ نفسه ونوازع هواه ليستوي في هذا الفرد والجماعة والرجل والمرأة فلا يكون عابدا لله من خضع لربه في بعض جوانب حياته وخضع للمخلوقين في جوانب أخرى وهذا المعنى يؤكده قول الله تعالى **(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)** وقوله سبحانه وتعالى **(أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)** وما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **(لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به)** فلا يتم ايمان العبد الا اذا آمن بالله ورضي حكمه في القليل والكثير وتحاكم الى شريعته وحدها في كل شأن من شئونه في الأنفس والأموال والأعراض والا كان عابدا لغيره كما قال تعالى **(ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)** فمن خضع لله سبحانه واطاعه وتحاكم الى وحيه فهو العابد له ومن خضع لغيره وتحاكم الى غير شرعه فقد عبد الطاغوت وانقاد له كما قال تعالى **(الم تر الى النين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا)**.

والعبودية لله وحده والبراءة من عبادة الطاغوت والتحاكم اليه من مقتضى شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فالله سبحانه هو رب الناس وإلههم وهو الذي خلقهم وهو الذي يأمرهم وينهاهم ويحييهم ويميتهم ويحاسبهم ويجازيهم وهو المستحق للعبادة دون كل ما سواه قال تعالى **(ألا له الخلق والأمر)** فكما أنه الخالق وحده فهو الآمر سبحانه والواجب طاعة أمره.

وقد حكى الله عن اليهود أنهم اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله لما أطاعوهم في تحليل الحرام وتحريم الحلال قال الله تعالى **(اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا الا ليعبدوا الهاً واحداً لا إله الا هو سبحانه عما يشركون)**.

• • • •

وإذا علم أن التحاكم الى شرع الله من مقتضى شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فان التحاكم الى الطواغيت والرؤساء والعرافين ونحوهم ينافي الايمان بالله عز وجل وهو كفر وظلم وفسق يقول الله تعالى **(ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)** ويقول



لسماحة الشيخ



عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

(وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) ويقول **(وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون).**

وبين تعالى أن الحكم بغير ما أنزل الله حكم الجاهلين وان الاعراض عن حكم الله تعالى سبب لحلول عقابه وبأسه الذي لا يرد عن القوم الظالمين يقول سبحانه **(وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)** وان القارىء لهذه الآية والمتدبر لها يتبين له أن الأمر بالتحاكم الى ما أنزل الله اكد بمؤكدات ثمانية:ـ

الأول: الأمر به في قوله تعالى **(وأن احكم بينهم بما أنزل الله).**

الثاني: ان لا تكون أهواء الناس ورغباتهم مانعة من الحكم به باي حال من الأحوال وذلك في قوله **(ولا تتبع أهواءهم).**

الثالث: التحذير من عدم تحكيم شرع الله في القليل والكثير والصغير والكبير يقول سبحانه **(واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك).**

الرابع: ان التولي عن حكم الله وعدم قبول شيء منه ذنب عظيم موجب للعقاب الأليم قال تعالى **(فان تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم).**

الخامس: التحذير من الاغترار بكثرة المعرضين عن حكم الله فان الشكور من عباد الله قليل يقول تعالى **(وان كثيرا من الناس لفاسقون).**

السادس: وصف الحكم بغير ما أنزل الله بأنه حكم الجاهلية يقول سبحانه **(أفحكم الجاهلية يبغون).**

السابع: تقرير المعنى العظيم بأن حكم الله أحسن الأحكام وأعدلها يقول عز وجل **(ومن أحسن من الله حكما).**

الثامن: ان مقتضى اليقين هو العلم بأن حكم الله هو خير الأحكام وأكملها واتمها وأعدلها وأن الواجب الانقياد له مع الرضا والتسليم يقول سبحانه **(ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون).**

وهذه المعاني موجودة في آيات كثيرة من القرآن وتدل عليه أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله فمن ذلك قول الله سبحانه **(فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم)** وقوله **(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم)** الآية. وقوله **(اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم).** وقوله **(وما كان لمؤمن ولا مؤمنه اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم)** وروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال **(لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به)** قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. وقوله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم **(أليس يحلون ما حرم الله فتحلونه ويحرمون ما أحل الله فتحرمونه قال بلى قال فتلك عبادتهم).** وقال ابن عباس رضي الله عنه لبعض من جادله في بعض المسائل **(يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر).**

ومعنى هذا أن العبد يجب عليه الانقياد التام لقول الله تعالى وقول رسوله وتقديمهما على قول كل أحد وهذا أمر معلوم من الدين بالضرورة.

○ ○ ○ ○

• التحاكم الى شرع الله وحده: معلوم من الدين بالضرورة، وهو من مقتضى العبودية لله، والشهادة برسالة نبيه صلى الله عليه وسلم.

واذا كان من مقتضى رحمته وحكمته سبحانه وتعالى أن يكون التحاكم بين العباد بشرعه ووحيه لأنه سبحانه المنزه عما يصيب البشر من الضعف والهوى والعجز والجهل فهو سبحانه الحكيم العليم اللطيف الخبير يعلم أحوال عباده وما يصلحهم وما يصلح لهم في حاضرهم ومستقبلهم ومن تمام رحمته أن تولى الفصل بينهم في المنازعات والخصومات وشئون الحياة ليتحقق لهم العدل والخير والسعادة بل والرضا والاطمئنان النفسي والراحة القلبية ذلك أن العبد اذا علم أن الحكم الصادر في قضية يخاصم فيها هو حكم الله الخالق العليم الخبير قبل ورضي وسلم حتى لو كان الحكم خلاف ما يهوى و يريد بخلاف ما اذا علم أن الحكم الصادر من اناس بشر مثله لهم أهواؤهم وشهواتهم فانه لا يرضى و يستمر في المطالبة والمخاصمة.. ولذلك لا ينقطع النزاع و يدوم الخلاف وأن الله سبحانه وتعالى اذ يوجب على العباد التحاكم الى وحيه رحمة بهم واحسانا اليهم فانه سبحانه بين الطريق العام لذلك أتم بيان وأوضحه بقوله سبحانه **(أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)** والاية وان كان فيها التوجيه العام للحاكم والمحكوم والراعي والرعية فان فيها مع ذلك توجيه القضاة والحكام الى الحكم بالعدل فقد أمرهم بأن يحكموا بالعدل وأمر المؤمنين أن يقبلوا ذلك الحكم الذي هو مقتضى ما شرعه الله سبحانه وأنزله على رسوله. وأن يردوا الأمر الى الله ورسوله في حال التنازع والاختلاف.

○ ○ ○ ○

ومما تقدم يتبين لك أيها المسلم أن تحكيم شرع الله والتحاكم اليه مما أوجبه الله ورسوله وأنه مقتضى العبودية لله والشهادة بالرسالة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأن الاعراض عن ذلك أو شيء منه موجب لعذاب الله وعقابه وهذا الأمر سواء بالنسبة لما تعامل به الدولة رعيتها أو ما ينبغي أن تدين به جماعة المسلمين في كل مكان وزمان وفي حال الاختلاف والتنازع الخاص والعام سواء كان بين دولة وأخرى أو بين جماعة وجماعة أو بين مسلم وآخر الحكم في ذلك كله سواء فالله سبحانه له الخلق والأمر وهو أحكم الحاكمين ولا ايمان لمن أعتقد أن أحكام الناس وآراءهم خير من حكم الله ورسوله أو تماثلها وتشابهها أو تركها وأحل محلها الأحكام الوضعية والأنظمة البشرية وأن كان معتقدا أن أحكام الله خير وأكمل وأعدل.. فالواجب على عامة المسلمين وامرائهم وحكامهم وأهل الحل والعقد فيهم أن يتقوا الله عز وجل و يحكموا شريعته في بلدانهم و يقوا انفسهم ومن تحت ولايتهم عذاب الله في الدنيا والآخرة وأن تعتبروا بما حل في البلدان التى أعرضت عن حكم الله وسارت في ركاب من قلد الغربيين واتبع طريقتهم من الاختلاف والتفرق وضروب الفتن وقلة الخيرات وكون بعضهم يقتل بعضا ولا يزال الأمر عندهم في شدة ولن تصلح أحوالهم و يرفع تسلط الأعداء عليهم سياسيا وفكريا الا اذا عادوا الى الله سبحانه وسلكوا سبيله المستقيم الذي رضيه لعباده وأمرهم به ووعدهم به جنات النعيم وصدق سبحانه اذ يقول **(ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال ربي لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى)** ولا أعظم من الضنك الذي عاقب الله به من عصاه ولم يستجب لأوامره فاستبدل أحكام المخلوق الضعيف بأحكام الله رب العالمين وما أسفه رأي من لديه كلام الله تعالى لينطق بالحق و يفصل في الأمور و يبين الطريق و يهدي الضال ثم ينبذه ليأخذ بدلا منه أقوال رجل من الناس أو نظام دولة من الدول ألم يعلم هؤلاء أنهم خسروا الدنيا والآخرة فلم يحصلوا الفلاح والسعادة في الدنيا ولم يسلموا من عقاب الله وعذابه يوم القيامة.



المجتمع الدولي

هل ينفع التحذير السوفياتي المتأخر؟!



ذكرت مصادر غربية موثوق بها في لندن، عكفت على تحليل الرسالة التي بعث بها الرئيس السوفياتي ليونيد بريجينيف لنظيره الأمريكي رونالد ريغان حول الوضع في لبنان، ذكرت أن التحذير السوفياتي الذي أدرجه الرئيس بريجينيف في رسالته ما هو الا كلام معسول يستهدف إرضاء الفلسطينيين المحتجزين غربي بيروت.

وتقول هذه المصادر إن الاستيقاظ المتأخر للاتحاد السوفياتي بعد أن أصبح مبدأ إخراج المسلمين الفلسطينيين من لبنان أمراً مفروغاً منه جاءت لتخلق انطباعاً بدعم سوفياتي لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد إجلاء أفرادها من لبنان. وتشير المصادر بهذا الصدد الى حقيقة بارزة وهي أن موسكو أعطت عملياً موافقتها على ادارة المفاوضات لاخراج الفدائيين بواسطة المبعوث الأمريكي فيليب حبيب وعلى كل حال لم تعرب موسكو حتى الآن عن أي تحفظ من هذه المفاوضات.

مؤامرة سورية اسرائيلية برعاية الولايات المتحدة!

كان الغزو الاسرائيلي وأبعاد ما يحدث في لبنان موضع حوار تم حول مائدة مستديرة، دعا اليه مركز الدراسات العربية في لندن عدداً من المتخصصين والعارفين في أمور المنطقة. وكان بين المشاركين د. عصام السرطاوي عضو المجلس الوطني الفلسطيني و«كلود بورديه» الكاتب الفرنسي و«آلان شنال» من الحزب الاشتراكي الفرنسي وديفيد لي من الاذاعة البريطانية وآخرين من الكتاب والسياسيين.

اتفق المتحدثون على أن الموقف العربي يتسم بالضعف وانتقد عصام السرطاوي موقف سورية وأوضح أن مشاركتها كانت شكلية.

وعن دوافع الغزو الاسرائيلي وصف كلود بورديه ما حدث بأنه مؤامرة سورية اسرائيلية برعاية الولايات المتحدة وصدق «آلان شنال» على هذا الرأي موضحاً أن الكتائب وسورية واسرائيل سعت الى تحطيم المحاولات الوطنية لانقاذ لبنان وأن عملية خلق دويلات صغيرة كان الهدف الذي التقى كلية مع أهداف اسرائيل.

وعن منظمة التحرير الفلسطينية وأوضاع المقاومة في ضوء المستقبل واحتمالاته قال عصام السرطاوي: إن التحدي الذي تواجهه المقاومة الفلسطينية يعطيها دفعة من الروح المعنوية العالية، أما المعلق الاذاعي البريطاني ديفيد لي فقد قال: ان الاحتمالات تظل مرهونة بالتغيير الذي قد يحدث هنا أو هناك في ضوء الواقع وأشار في هذا الصدد الى سورية وظروف النظام الحاكم والمعارضة التي يواجهها.

رأي دولي

البيت الأبيض والكنيست: قرار واحد!

أصبح من المسلم به أن القرار الصادر من البيت الأبيض الأمريكي حول شان من شؤون الشرق الأوسط لا بد أن يمر من الكنيست الاسرائيلي، وكذلك القرار الصادر من الكنيست يمر ايضا في اروقة البيت الأبيض الامريكي. ولم تعد أسرائيل ولا أمريكا حريصتين على اخفاء هذه الحقيقة التى «تخدش» أحاسيس بعض الأنظمة العربية التى أسلست قيادها للسيدة الكبيرة امريكا.

فقد صرح بيغن منذ أيام بأن اسرائيل تؤجل اجتياح بيروت الغربية حرصاً على علاقة أسرائيل بالولايات المتحدة واذا كان بيغن يحرص على خاطر امريكا فهو يريد أن يعزز الموقف الأمريكي في الوقت نفسه فهو يشير بهذا الى أن هناك ضغطا أمريكياً على اسرائيل بعدم غزو بيروت الغربية مما يعني في نظر بيغن أن يستمر العرب المتامركين في محضن أمريكا ثقتهم السابقة وأن «تجير» هذه الثقة من ثمة الى جيب اسرائيل.

من جهة أخرى أعربت الادارة الامريكية عن اصرارها على أن تقوم منظمة التحرير بالاعتراف باسرائيل، وأنها ـ أي أمريكا ـ لن تعترف بالمنظمة ما لم تعترف الأخيرة باسرائيل.

ولا ندري كيف ستخفف امريكا من وقع اصرارها لكيلا تخدش احساس الأنظمة العربية المتامركة إزاء مواقفها المستمرة المؤيدة لمجمل السياسة الاسرائيلية وتفصيلاتها.

مساعدات قبرصية تركية للفلسطينيين

قرر مجلس الوزراء في دولة قبرص الاتحادية التركية في اجتماعه الأخير تقديم جميع أنواع المساعدات الطبية والانسانية الى الفلسطينيين واللبنانيين الذين تعرضوا للهجوم الاسرائيلي حيث ستقوم الحكومة القبرصية التركية بارسال كميات كبيرة من المواد الطبية والفرق الطبية فوراً الى منظمة التحرير الفلسطينية لاستخدامها في معالجة الجرحى الذين أصيبوا خلال الغارات الجوية والبرية والبحرية التي قام بها الغزاة الصهاينة.

كما أبدت الحكومة القبرصية التركية استعدادها لفتح موانئها لاستقبال المصابين وعلاجهم في المستشفيات.

ركود اقتصادي وارتفاع نسبة التضخم في بريطانيا

أفادت مصادر حكومية في لندن أن بريطانيا تعاني من ركود اقتصادي مما تسبب في انخفاض اقتصادي لدى المواطنين لهذا العام حيث تشير التقارير الصادرة في لندن أن الأسعار اذا استمرت في الارتفاع فان نسبة التضخم سترتفع أيضاً مرة أخرى الى ٢٠٪.

وأضافت المصادر نفسها أن عدد العاطلين عن العمل بلغ أكثر من ثلاثة ملايين عاطل ونحو ٣٧ مليون شخص تقدم لهم مساعدات مالية!

حول مقال الاستاذ/حمد الجاسر

فكرة الاخوان المسلمين وأشخاص معتنقيها

«الجزء الثاني»

ثانيا: حول معتنقي أفكار الاخوان المسلمين.

حاول الاستاذ / حمد الجاسر أن يصف **أكثرهم** بأنهم «ذوو مآرب وأغراض شخصية» أو أنهم «عامة جهلوا حقيقة الاسلام»... لكنه عاد في مكان آخر **فنفى عن عدد كبير** من معتنقي الفكرة هذه الأشياء التي شوهتها وقضت عليها...

ولا أحسب الا أن الكاتب الكبير ينتصف لهؤلاء بعد أن وقع في تحليل بعيد عن الحقيقة والرجوع الى الحق فضيلة...

وأود أن أقول: ومن خلال معايشة لصيقة على مدى ثمان سنوات سبقتها عشر سنوات من المعرفة وتلتها عشر سنوات أخرى من التعامل الذي تختبر به المعادن... اقول بعون الله:

١ ـ ان القيادات التي اجتباها الله لقيادة هذه الحركة ابتداء بالمرشد الأول حسن البنا ومرورا بالمرشد الثاني حسن الهضيبي، وانتهاء الى من نقدمه الصحافة ممثلا للحركة الاستاذ عمر التلمساني...

ان هذه القيادات... لا ينطبق عليها شيء مما أشار اليه الاستاذ / الجاسر من تحقق المآرب أو الأغراض الشخصية.... الخ

بل انه بعد ان قال التاريخ كلمته في حسن البنا، وبعد ما علم الناس عن حسن الهضيبي من شموخ في وجه الطغيان على مدى عشرين عاما.. نستطيع أن نقول ان الله قد اختار لكبرى الحركات الاسلامية في العصر الحديث قمما شامخة باذن الله. كل منها يناسب الفترة التي مرت بها.

اما عمر التلمساني... فلا اريد أن أتحدث عنه وهو على قيد الحياة ولكن يكفي أن اقول: انه على طريق سلفيه. وانه بفضل الله يجمع بين شجاعة البنا ورسوخ الهضيبي وان لينه مع اعدائه اسلوب قرآني: «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى». وهو طبع خلقي يتسامى فيه عن طين البشر الى مستوى من الشفافية والبعد عن الحقد والضغينة خليق به كل داعية الى الله. وادبه الجم وخلقه الأسر في مواجهة سفاهة الرئيس السادات حين قال له «لقد آذيتني ولو ان أحدا من الناس فعل ذلك لشكوته اليك كرئيس للدولة. أما وأنت يا محمد يا أنور يا سادات هو الذي يفعل فاني اشكوك الى الله».

هذا الأدب الجم.. كان قاتلا لسفاهة الرئيس، وذابحا لسوء أدبه باعتراف العدو قبل الصديق... وهكذا... وهكذا جنب من وراءه في أكثر من موقف أن يكون سبب محنة يشقى بها ولو ضعيفا واحد... ولا يمكن ان يظن به ضعف... وهو الذي صمد ربع حياته في السجون، كما لايمكن أن يظن به مداهنة... وهو الذي بلغ الثمانين ولا ينتظر من الدنيا شيئا...

٢ ـ ظهر من رجالات الصف الثاني او الثالث من لم يكن أهلا للقيادة. وهذا يحدث في كل جماعة حتى الجماعة الاسلامية الأولى. فالله يقول (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة) ـ آل عمران. و يقول: (تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) ـ الأنفال. وقال: (وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون) ـ التوبة لكن هل هذا يخدش الصورة الكريمة للجيل الأول في مجموعه؟ وهل تؤخذ هذه المواقف القليلة وتترك المواقف الكثيرة؟ أو يا ترى ينظر لبعض التصرفات الفردية كابلاغ حاطب بن أبي بلتعة كفار قريش بنبأ عزم الرسول صلى الله عليه وسلم على غزوهم. او كذب بعض الذين تخلفوا عن غزوة تبوك. أو قول الذي عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون.

ترى هل تؤخذ هذه التصرفات الفردية تعميما على كل صحابة رسول الله صلى الله عليه وقد كانوا مثلا تتحرك، ونماذج تعيش وتتصرف...؟

هذا ما نستطيع أن نسحبه كذلك على الاخوان المسلمين في مجموعهم وان بدا من بعضهم بعض المآخذ.

٣ ـ الاخوان المسلمون كما عبر عنهم المرشد الأول / حسن البنا رحمه الله أشبه بمستشفى تفتح ابوابها لكل من يريد العلاج، فيدخلها المريض قبل السليم لأن المريض هو الأحوج للعلاج. فيقوم دعاة الاخوان ومربوهم بطب هؤلاء، وعلاجهم بطب القرآن وعلاج الايمان وتأتي المحنة بعد ذلك لتصفي... فمن شفاه الله صمد. ومن بقي في نفسه شيء من الجاهلية اما أن تصقله المحنة او أن يرسب فيها فتتخفف الدعوة منه... وتمضي في طريقها.

بقلم: المستشار الدكتور علي محمد جريشة





وهي في النهاية دعوة الله سبحانه وتعالى «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» ولذا فانها تنفث خبثها وان طال به الاختباء او الاختفاء.

وفي كل محنة أصابت الاخوان المسلمين تحقق ما يلي:

ـ أ ـ تحقق نبذ الخبيث... فتخففت الدعوة ممن تحملهم ولا يحملونها. والامثلة كثيرة ولا أريد الاحراج الشخصي.

ـ ب ـ رسوخ الدعوة وعمقها في نفوس المؤمنين بها، ومن ثم تحقق التمحيص التى اشارت اليه الآيات «وليمحص الله الذين امنوا و يمحق الكافرين».

ـ جـ ـ انتشار الدعوة اسرع وأقوى من الوقت السابق على المحنة... والواقع دليل.

ـ د ـ انتقام الله من اعداء الدعوة.. وأمامنا امثلة كثيرة... آخرها انتقام الله من السادات بعد شهر واحد من تطاوله على الدعوة والدعاة.

وهو مثل أشار اليه القرآن الكريم في قصة مؤمن ياسين حين انتقم الله ليشهد واحد من قرية بأكملها «وما أنزلنا على قومه من جند من السماء وما كنا منزلين أن كانت إلا صيحة واحدة فاذا هم خامدون».

٭ ٭ ٭ ٭

ثالثا: الاخوان وعبد الناصر:

ما فعله الاخوان بعبد الناصر... هل كان حقيقة؟ هل أرادوا قتله؟

لقد كتب أول رئيس لجمهورية مصر ـ فيما نشره «الشرق الأوسط» ونشرته «المجلة» هذا الادعاء، وفي حديث لحسن التهامي ذكر أن ما جرى في المنشية كان تمثيلية لها أهدافها ولها ترتيباتها.

وفيما حققته في السجن ونشرته في كتاب «عندما يحكم الطغاة» ما يؤكد هذا المعنى.

أما ما فعله عبد الناصر بالاخوان: فاقرأوه في:

صفحات من التاريخ: لصلاح شادي.

والبوابة السوداء: لأحمد رائف.

ونافذة على الجحيم: لمجهول.

واقسمت أن أروى:

وفي مذكرات كمال الفرماوي، وجابر رزق.

وأخيرا فيما كتب كاتب هذه السطور: في الزنزانة.

عندما يحكم الطغاة

واقرر وقد عايشت هذه الفترة وعايشت سجونها... ان ما كتب أقل من الحقيقة وأن الحقيقة أغرب من محاولة الخيالة تصو يرها.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وقد قال الاستاذ / جاسر كلمة حق في هذه النقطة حين قال: انني لم أتعمق في دراسة الموضوع (ما فعله عبد الناصر بالاخوان) وان كان ـ وهذه كلمة حق ـ في عمل عبد الناصر من الفظاظة والغلظة مع الاخوان المسلمين ما لايمكن لأي مسلم ان يقر به، أو يرى عبد الناصر مصيبا فيه.

و بعد فهذه نقطة نتركها لمن لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء. سبحانه وتعالى. ثم نتركها من بعده للتاريخ... والتاريخ لا يرحم حتى يرحم من لم يرحم.

اما الحديث عن السادات فقد أنصف الكاتب الكبير اذ ادانه من خلال تفرقته بين الدين والسياسة مما لم ينزل الله به سلطانا، ومما رددته من قبل يهود تجريحا للدين و بلوغا لتحقيق أهدافها (قطع على ورق الشطرنج لوليام غال كار).

ثم ما ردده من قبله خائن الخلافة الاسلامية مصطفى كمال الشهير بكمال أتاتورك.

٭ ٭ ٭ ٭

و بعد:

فما قصدت الا محاولة ايضاح الصورة التى قدمها الاستاذ / حمد الجاسر ومحاولة اكمالها... حتى تقترب الصورة من الحقيقة، أو يتطابقان والله سبحانه وتعالى أعلم بالحق.

«قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب»
«قل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد»
«قل ان ضللت فانما أضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحى الى ربي انه سميع مجيب»

محمّد المجذوب:

المجلة الاسلاميّة المعاصرة احدى قضايا الساعة!

الأستاذ الشاعر الأديب محمد المجذوب اسم عريق في ساحة الأدب الاسلامي الحديث وله نشاط قيم في مجال الشعر والقصة والتربية، هذا الفارس النبيل المولود في طرطوس بسورية عام ١٩٠٧م، حط الرحال في رحاب المدينة المنورة منذ أوائل الستينات بعد أن ضاق عن مدى جناحيه الأفق المضطرب في بلده. وعمل مدرساً في الجامعة الاسلامية في المدينة ومايزال فيها ولقد كان للمجتمع جولة معه من خلال الاسئلة التي تطرحها الساحة الاسلامية الأدبية كل يوم ... نرحب بالأديب الفارس على صفحات المجتمع ونستروح معه هذه السويعات اللطيفة في ظلال الأدب الاسلامي.

● هل ترون للأدب الاسلامي شخصية مميزة؟

- هذا السؤال من النوع المركب، ولا بد في جوابه من الاشارة الى عدة جوانب أوجزها فيما يلي:

أ - الأدب الأصيل تعبير صادق عن ذات الأديب بما تنطوي عليه من فكر ومشاعر وتطلعات.

ب - والأديب الحق هو الذي توافرت له هذه العناصر الأساسية في تعاون متكامل، ثم أوتي قدرة التعبير عنها بالأسلوب الصحيح البليغ..

ج - والأديب انسان مطبوع على التفاعل مع عوامل البيئة طبيعية او ثقافية او اجتماعية، فلا مندوحة له من التاثر بها سلبا او ايجابا على الوجه الفائق للمعتاد في الآخرين..

د - والتفاوت بين أديب وآخر قائم على أساس من خصائص القوة في كل منهما، فهناك المنفعل الذي يستسلم للواقع على طريقة الشاعر الجاهلي القائل:

وهل أنا إلا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية أرشد

فلا يستحسن الا ما استحسنه الناس، ولا يستهجن الا ما استهجنوا.. وهنالك الأديب المتميز الذي سلمت فطرته واستشعر مسئوليته، فهو كالنحلة لا تاخذ إلا الطيب، ولا تعطي إلا الطيب، ينفعل بما حوله من الناس والأشياء والمعارف، ولكن انفعال الناقد الذي يتلقى الأحسن و يوجه الى الأصلح. ولن يتوافر هذا الضرب من الشخصيات الأدبية الا في الانسان المسلم، الذي يؤمن أن عليه أن يحاسب نفسه قبل ان يحاسب، و يزن عمله قبل أن يوزن عليه.

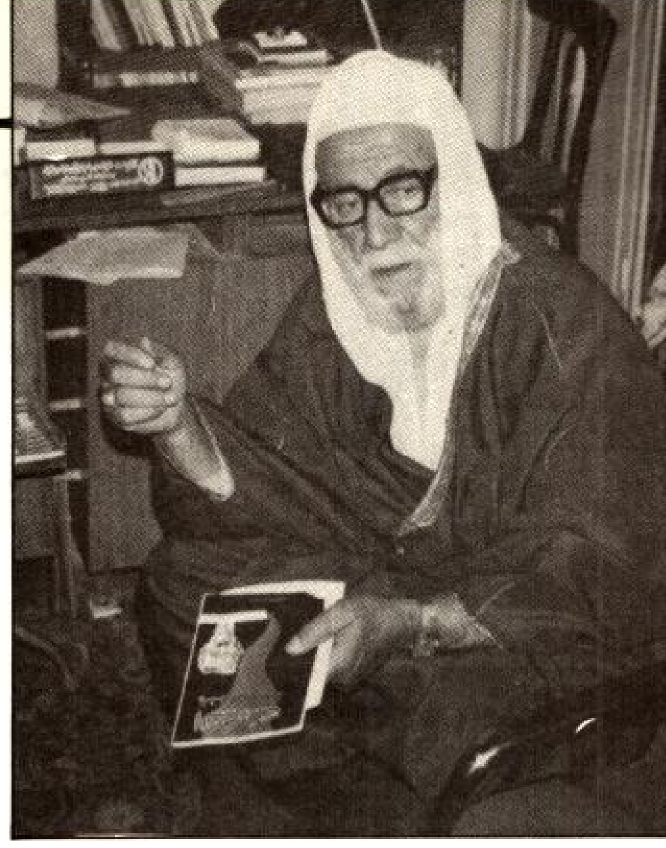
وهكذا يتضح بلا تردد أن للأدب الاسلامي شخصيته المتميزة حتما، بحيث يفرق القارىء بينه وبين سواه من ضروب الآداب، لأنه يدل على نفسه بخصائصه البارزة في مؤثرات العقيدة التي تطبع سائر تصرفات الأديب بألوانها الفارقة، فلا تختلط بغيرها من الصفات الخاصة بالكافرين والزائغين والضائعين..

● هل استطاع الأدب الابداعي المعاصر التعبير عن الشخصية المسلمة تماماً؟

- نعم دون شك، وذلك في الشخصيات الاسلامية التي اتزنت رؤيتها الى الانسان والكون والحياة من منطلق الروح الاسلامي، و يلاحظ هذا جليا في العديد من حملة القلم المسلم خلال عصر النهضة، كالامام محمد عبده والسيد رشيد رضا، ومصطفى كامل، ثم أحمد محرم، والرافعي، والعقاد فالشهيد سيد قطب -في القسم المضيء من حياتهما- ومحمد قطب، ومصطفى السباعي، وسعيد حوى، و يوسف القرضاوي، ونجيب الكيلاني.. والكثير من تلاميذ هذه المدرسة، التي تزداد كل يوم ولله الحمد نجاحا وانتاجا واتساعا..

● لماذا نلاحظ ركوداً في حركة المشاركة الأدبية من قبل الأدباء الاسلاميين؟

- لكل من الأدباء الاسلاميين ظروفه الخاصة التي تنطوي على عذره، ولعل من أسباب ما يسمونه بالركود فقدان الحوافز المشجعة على الانتاج، وانشغال الأديب الاسلامي بالكدح لضرورات الحياة، التي تتوافر بيسر للاخرين.. واخيرا ذلك الجو الرهيب الذي يحيط به في معظم أرجاء الوطن الاسلامي، حتى ليجد نفسه مضطراً في سبيل التصريح بالحقيقة للتضحية بالكثير من أمنه بل ودمه أحيانا.. وتستطيعون ملاحظة ذلك من خلال السجون المشحونة باهل الاسلام، ثم من خلال الأسماء المستعارة التي ينيل بها غير قليل من عيون النتاج الاسلامي في هذه وما اراني بحاجة لتذكيركم بمكر الليل والنهار الذي تشنه وسائل الاعلام في العالم العربي او الاسلامي او العالمي، على الفكر الاسلامي النقي، حتى لتحاول اقناع القارئين والناظرين والسامعين بأن مجرد انتماء الانسان لهذا الفكر ملحق اياه بادنى دركات المجرمين.. كل هذا دون أن يجد هذا المفكر وليا من الناس ولا نصيراً. فكان المعري لم يرد سوى التعبير عن واقع هذا الاعلام الظالم وهذا البريء المظلوم حين قال:



اذا قلت المحال رفعت صوتي
وان قلت الصواب أطلت همسي

وليغفر الله لدعبل الخزاعي بما يصوره من حياة هذه الثلة من المضطهدين في بيته الرائع الحزين:

بنات زياد في القصور مصونة
وآل رسول الله في الفلوات

واخيراً اليس في هذا نفسه واقع الحال الذي يضفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله:

(القابض فيهم على دينه كالقابض على الجمر)

وهل يكلف قابض الجمر أن يرفع صوته باكثر من كلمة «آه»..

● متى سيصل الأدب الاسلامي الى ايجاد (مجلته) المتخصصة المتميزة؟

ـ قضية المجلة الاسلامية المتميزة هي في الواقع احدى قضايا الساعة التي تشغل بال دعاة الاسلام، وليس ذلك لانعدام الصحافة الاسلامية بل لتاخرها عن الصورة التي يتطلبها العصر. ومعلوم أن المظهر الجمالي لأي صحيفة قد بات من العناصر التي لا غنى عنها في اجتذاب القارىء، ولعل سواد القراء من الجيل الحديث ـ طلابا أو طالبات ـ لا يكاد يتجاوز هذا الضرب من الصحف المزينة عند اقباله على الشراء أو المطالعة، وقليل منهم أولئك المعنيون بالموضوعات الجادة وبخاصة اذا كانت معروضة في أردية «الدروشة» التي لا تزال ويا للأسف هي الصفة المميزة للمجلات الاسلامية، لا يستثنى منها سوى القلة التي تحاول الجمع بين الشكل والمضمون، وإلا تلك المجلات التي اقتحمت ميدان الصحافة أخيراً باسم الاسلام، وليس فيها من الاسلام اكثر من الذي نراه في بعض المجلات الأخرى التي تعمد الى استرضاء القارىء المسلم ببعض الكلمات المقبولة، لتستر بها الحملات المركزة التي يشنها كل عدد منها على جوهر الاسلام..

ونحن حين نركز على العنصر الجمالي في المجلة المنشودة لا نغفل أهمية المضمون لأنه المادة الرئيسية التي نريد ايصالها للقارىء، وهو أمر لم يفارق القلم الاسلامي منذ فتح له الطريق الى حلبة الصحافة، على الرغم من كل العقبات التي تصادمه. ونظرة واعية الى هذا الميدان ترينا العديد من المجلات الاسلامية التي نهضت بالعبء الكبير في الذود عن الاسلام وتوكيد حقائقه في مواجهة التيارات الدخيلة. أنكر منها على سبيل المثال مجلة المنار، ثم الأزهر أيام قوتها، ثم الرسالة في عهدها الأول. ولقد ورث تلك المجلات ولائد لهن لم تزل تكافح في الطريق نفسه، ولكن لا مندوحة من الاعتراف بأن حظها من العمق وسعة الأفق أضيق مما عرف في سابقاتها، يضاف الى ذلك تخلفها الملموس عما أحرزته المجلات غير الاسلامية في نطاق التطور الفني.. وهو نقص لا مندوحة كذلك من الاعتراف به، ولا بد من تداركه للحاق بالموكب العالمي.. وطبيعي ان السبيل الى ذلك موقوفة، بعد الوعي والعدة الفكرية، على توافر المال الذي به نحصل على الخبرات المتقدمة، وبه نستقطب الاقلام ذات المردود الفعال في مختلف الاختصاصات المثرية للادب والعلم.

● سؤال: أين النقد الأدبي القائم على أصول اسلامية، ومتى سنوجده؟

ـ جواب: عندما تستحكم الأصول الاسلامية في وعي الأديب المسلم يوجد هذا النقد الذي تسألون عنه، ذلك أن الناقد الحق متذوق ومقوم، فبالذوق يستشعر جمال العمل الادبي وبالمعايير الموضوعية يحدد مكانته.. وإنما يتالف هذان العنصران في الناقد الاسلامي من ممارسته للقيم الاسلامية، ومن تفاعله مع موحيات الوحي، اللذين يمدانه بالملكة التي تفرق بين الحق والباطل. فلا يرى الجمال والخير الا في العمل المنسجم مع الحق، وما عدا ذلك فلغو من عمل الشياطين..

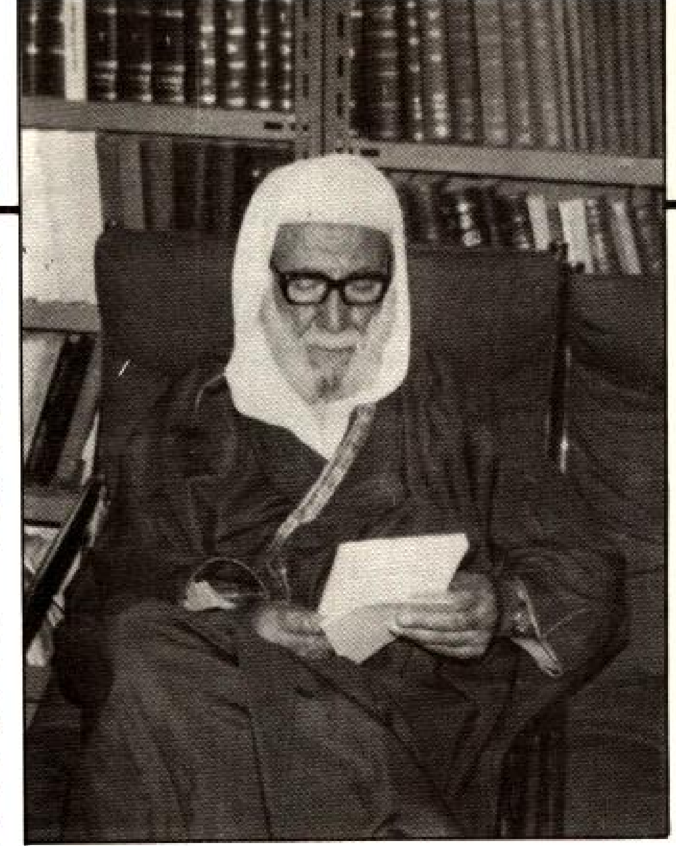
ولقد ولد النقد المنشود مع اشراقة الاسلام الذي غير من مفهومات الجاهلية للجمال وفق مقاييسه الخالدة، ثم جعل هذا النقد يتطور تبعاً لتطور البيئة التي تنشئه، فمر خلال القرون بشتى المؤثرات من فارسية و يونانية، حتى انتهى الى ما هو عليه اليوم من ألوان لا تحصى، شرقية وغربية وصليبية و يهودية ووثنية.. بيد أن النقد الاسلامي الأصيل لم يخل الطريق لأي من أولئك المؤثرات، بل تمكن بأصالة من البقاء بازالتها، ومن مصاولتها والكشف عن عوارها.. والأمل كبير في ان يكون هذا النقد في المستقبل القريب أكثر استقراراً وأعلى صوتاً ان شاء الله.

ـ ماذا عن القصة الاسلامية؟ حاضرها ومستقبلها.

ج ـ القصة احدى وسائل التعبير الطبيعي عن ذات الانسان وعن أحداث الآخرين..

فهي اذن من أقدم فنون الأدب وفي ظني ان الأديب المسلم أحرى الناس بالاقبال على هذا الفن بما يمنحه من صور الاحداث وعواقبها وعبرها.

ومن هنا كانت القصة ـ على تعدد صورها ـ أحد روافد الأدب العربي منذ الصدر الأول حتى اليوم استعان بها الخطباء وتمثل بها الشعراء وتألق في عرضها اساطين الكتاب... ولئن اضطربت مسيرتها خلال القرون فمرد ذلك الى الاضطراب في مسيرة المجتمع نفسه ما بين الركود والانطلاق والهبوط



والصعود... وكما انتظمت حركة الأدب في طرائقه الجديدة استأنفت القصة تحركها على النسق نفسه فكان منها المتعثر والمتقدم والخسيس والنفيس.. وكان للصحوة الاسلامية أثرها العميق في انطلاقة القصة الاسلامية وتطورها الآخذ في النمو والازدهار والتنبؤ بمستقبل لها رفيع ان شاء الله.

وبقليل من التأمل في أشهر ما كتب بالعربية من القصص في هذا القرن يتضح للمفكر المنصف ان القصة الاسلامية لا تنزل عن مستوى أحاسنها فنا وروعة وامتاعا... ولكن ثمة واقعا لابد من الاشارة اليه وهو قلة الاقبال على القصة الاسلامية بازاء القصص الاخرى.. ولا عجب في ذلك فمعظم الجيل الحاضر ماخوذ بالمؤثرات الدخيلة بمقدار ضآلة محصوله من التصور الاسلامي...

اما من حيث النظرة العالمية الى هذه القصة فطبيعي انها محكومة بنظرة غير المسلمين الى الاسلام نفسه، وهي نظرة لم تصل بعد الى حدود الانصاف فضلا عن أن القارىء الغربي ـ مثلا ـ لا يكاد يعرف عن القصة الاسلامية شيئاً الا عن طريق المستشرقين الذين لا يتجاوزون قول الشاعر:ـ

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا
عني وما علموا من صالح دفنوا

ـ بقيت القصة الاسلامية محصورة غالبا في النطاق التاريخي! فلماذا بقيت الناحيتان الاجتماعية والسياسية فيها ضعيفتين؟

ـ قد يصح هذا الحكم بالنسبة الى طلائع القصة الاسلامية الحديثة اذ كان أكثر ما كتبه الاسلاميون في حدود الأحداث التاريخية، وهي ظاهرة طبيعية حفزهم اليها شعورهم الحاد بابتعاد المسلمين عن مصادر تراثهم الحضاري، فكان على هؤلاء الكتاب ان يعيدوا اتصالهم بماضيهم، ليوقدوا في صدورهم مشاعر العزة التي هم أحوج ما يكونون إليها في مواجهة الهجمات الشرسة التي يقودها الاستعمار واذنابه من المبشرين والمستشرقين وصنائعهم من أبناء المسلمين..

ثم لا ننسى اننا أمة الرسالة التي تتدفق مسيرتها من اصول ذلك الماضي الذي فيه الأسوة والمنهج فلا يسعها مفارقته قيد شعرة وكل دعوة الى (تحويلها) عن طريق الخط النبوي انما هو استجرار لها الى فقدان هويتها الربانية ثم الى الانسلاخ من رسالتها السماوية وهو ما يركز عليه اعداء العرب والاسلام بل اعداء الانسانية، حين يزعمون أن (ثبات) المسلمين على تلك الاصول مجمد لطاقاتهم وحائل بينهم وبين الابداع، وهم يعلمون راغمين ان ثبات المسلمين على محور الوحي هو الذي فجر مواهبهم، فجعل منهم خير أمة أخرجت للناس استمساكاً بالحق واندفاعا في مجاهل العلم، حتى أقاموا للدنيا أكرم حضارة عرفها تاريخ الانسان، وإنما عراهم الجمود فالخمود منذ تسللت اليهم أمراض الامم الجاهلية فافرزت لهم تلك الفرق التي تحولت عن طريق الاسلام الى مستنقعات الضلالات والآثام..

وعلى هذا فلن نتصور ان القصة الاسلامية ستقطع صلتها بروافد الماضي العريق، الذي لا تنفذ كنوزه المضيئة، والا كانت كالشجرة التي اجتثت جذورها فلا تلبث أن تذبل وتموت...

بيد ان من الخطأ القول باعراض القاص المسلم عن واقعه السياسي والاجتماعي، فهناك قصص لا تحصى تتدفق في هذا المصب ولعل من حقي الاستشهاد على ذلك من خلال قصصي الزائدة على المئتين، وفي كل منها الدليل المقنع بهذه الحقيقة. وفي روايات الأخ الدكتور نجيب الكيلاني نماذج رائعة في هذا الميدان حسبي أن أشير منها الى رائعته (رحلة الى الله) التي تحفظ للاجيال سجلا وافيا لعهد جمال عبد الناصر سواء من الناحية الاجتماعية او السياسية....

ـ أين الرواية الاسلامية الفنية؟

ـ لا تخلو المكتبة الاسلامية من نماذج روائية صالحة... وفي روايات الدكتور الكيلاني بعض الجواب المنشود.

واعترف بقلة ما كتبت في هذا الجانب وعذري في هذا شعوري بقلة صبر القارىء المعاصر الذي ارهقه جو السرعة المسيطرة على كل ما حوله، فبدافع من هذا التوقع الزمت نفسي الوقوف غالبا عند عمل القصة القصيرة، لاني اريد أن أبلغ افكاري أكبر عدد من القراء، ولن يتحقق لي ذلك الا عن طريق هذا الضرب من القصص الذي لا يكلف القارىء من الوقت أكثر من دقائق محدودة.. يحصل خلالها على المتعة والفكرة والعبرة جميعا.

على ان من الحق الاعتراف ايضا بان الرواية الاسلامية لا تزال في طور البداية.. ولا ادري متى تبلغ المرتبة التي حققتها الرواية الاجنبية التي تصور مختلف جوانب الحياة، وتكاد توفر للقراء ـ على اختلاف مستوياتهم ـ الغذاء الفكري العميق الذي يغنيهم عن مراجعة المؤلفات الكثيرة في فنون الثقافة الاجتماعية والعلمية والسياسية والنفسية.. ومن هنا كان اقبال الجماهير على اقتنائها رافعا عدد طبعاتها الى العشرات وعدد مطبوعها الى الملايين.

ـ هل يمكن إيجاد المسرح الاسلامي نصا وتمثيلا رغم السلبيات الكثيرة؟ وما رأيكم بمشروعيته؟

ـ الأدب التمثيلي وافد حديثا على العربية ولا بد له من الوقت اللازم للتوطن والاستقرار، ومع ذلك فقد تقدم خطوات واسعة في طريق النضج، ومع انه بدأ بزوغه من الشام فقد بلغ أشده في مصر.. وفي رأيي انه سيظل يراوح بين الجمود والحركة حتى يستقر الجو السياسي في بلاد العرب على الوضع الذي يفسح المجال لحرية الكلمة.. ويومئذ فقط يستأنف هذا الفن مسيرته نحو المستوى المنشود...

لقد بدأ المسرح العربي تقليداً للمسرح الغربي حتى في مضمونه، ثم جعل يتجه نحو البحث عن الذات، فكانت التمثيليات التاريخية والاجتماعية والشعبية، وكان للمضمون الاسلامي بعض الأثر خلال هذه المرحلة، سواء على المسرح أو شاشة الخيالة (السينما) ثم زاد هذا الاتجاه بما يعرض اليوم في التلفاز من مسلسلات تحمل اللون الاسلامي الى حد مقبول. ولكن ميدان التمثيل ظل خاليا مما يمكن تسميته بالمسرح الاسلامي ولا اتوقع ملء هذا الفراغ في موعد منظور ما دام الفكر الاسلامي نفسه مصادراً في معظم الدول العربية والاسلامية الا من رحم الله...

أما من حيث مشروعية التمثيل وعدمها فالحكم في هذا الأمر تابع لنوعية المضمون وأسلوب العرض والمسرح. والمسرح الاسلامي ـ حين يوجد ـ لن يقبل من المضمون الا ما يقره الكتاب والسنة، ولا يرتضي من الاساليب الا النظيف اللائق بدين الله... ومن الانصاف أن ننكر هنا بما قدمه بعض الكتاب الاسلاميين من مسرحيات تصلح لان تكون نموذجا للفن الاسلامي، لو أتيح لها أن تنتقل من الكتاب الى المسرح أو وسائل العرض المنظور على اختلاف اشكاله.

وأخيرا فاني امرؤ اعتقد ان من حق دعاة الاسلام، بل من واجبهم ان يملأوا كل زاوية من ميدان الاعلام لتوصيل صورة الاسلام النقية الى كل سامع وقارىء ومشاهد... وكل قصور منهم في هذا الميدان معرضهم للحساب أمام الله يوم يسأل كل امرىء عن عمره فيم أفناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن علمه ماذا عمل به..

ـ ما ان يبرز كاتب يساري حتى تنهال الأقلام في الدعاية له والدعوة الى أفكاره، فلماذا التقصير في دراسة الأدب الاسلامي والدعاية له في رأيكم؟

ـ ذلك لأن وراء الفكر اليساري تنظيمات عالمية تتعاون على نفخ الأقزام وتشويه الاعلام وبخاصة اذا كانوا من رجال الاسلام..وما هذه المؤتمرات التي تقام في ظلال الحكومات الثورية سوى بعض صور التلميع لتلك الدمى التي يراد بها خداع العامة وأشباههم. وطبيعي الا يكون لأهل الحق والجد حظ في هذه التظاهرات الغوغائية... على ان مما يثلج صدور المؤمنين ان الصحوة الحديثة قد عمت مجالات الفكر الاسلامي، فهو يتحرك هذه الايام في مؤتمرات وندوات تبحث فيها قضايا المسلمين وتدرس أثناءها مهمة الادب الاسلامي وخصائصه في أكثر من قطر اسلامي، ولقد كان في التوصيات التي أصدرتها (ندوة الأدب الاسلامي) المنعقدة في الجامعة الاسلامية اخيرا، وهي امتداد للندوة التي اقامتها (ندوة العلماء في لكهنو بالهند) ضرورة إخراج مجلة خاصة تعنى بفنون الأدب الاسلامي، وإقامة مركز وثائقي يحفظ نتاج هذا الأدب في تصنيف منظم يسهل الوصول اليه، ويساعد على رصد تطوره... فاذا تم ذلك تحقق ما تريدون من دراسة للأدب الاسلامي وتعريف به على مستوى العالم الاسلامي بأسره.

ـ كيف ترون الوسائل الكفيلة بتنشيط حركة الأدب الاسلامي؟

ج ـ أهم الوسائل المحققة لما ترغبون من تنشيط لحركة الادب الاسلامي بنظري اثنتان أما الأولى فقيام دور لنشر هذا الأدب وترجمته بخاصة الى ألسنة الشعوب الاسلامية، ثم توزيعه على مستوى هذه الشعوب بأدنى سعر ممكن مع العناية اللازمة بحسن الاخراج.

وأما الثانية فتكثير جماهير القراء لهذا الأدب، ولا سيما في أوساط الطلبة على اختلاف مراحلهم الدراسية... ومما يساعد على ذلك اقامة مسابقات حول بعض المنشورات الاسلامية يقدم جوائزها ذوو الغيرة من موسري المسلمين... ولقد كنا ولا نزال نشكو قلة القراء للكتاب الاسلامي، ثم جاءت المبشرات بتزايدهم يوما بعد يوم عن طريق الاقبال المتزايد عليه في معارض الكتب... وهذا يستدعي من القادرين تكثيف الجهود في هذه السبيل بكل الوسائل المتاحة...

ـ ماذا عن نشاطكم الشخصي في مجالي الشعر والقصة الآن؟ وهل هناك مشروعات للمستقبل؟

ـ بين يدي عدة من المؤلفات في العديد من الموضوعات الادبية والاجتماعية والدينية، الى جانب مذكرات أضمنها تجارب عشرات السنين في مختلف الأمكنة، وفي ظل الكثير من الأحداث التي لا ينبغي أن تنسى، وكلها مما احب انجازه قبل هجوم الأجل، وهي التي وقفت نشاطي في ميدان القصة حتى توقعت أن يكون آخرها هو المجموعة التي صدرت قبل أيام بعنوان (اللقاء السعيد وقصص اخرى) وآمل أن يعقبها قريبا كتبي الثلاثة عن مشاهد في العالم الاسلامي...

وأما الشعر فالى جانب ديواني السابقين (نار ونور) و (همسات قلب) أعد للنشر ثالثا بعنوان (ألحان وأشجان) وما أدري إن كان سيقدر له الظهور في ما تبقى من حياتي.. ومعظم ما يتضمنه هذا الديوان الثالث هو القصائد التي أترجم بها مشاعري بازاء المآسي التي يعانيها الاسلام في معظم ديار الاسلام... ومن أجل ذلك سيكون الشعار الذي يتوج به هو قولي في ختام إحدى قصائده:ـ

يا خليلي. خلياني وأشجا
ني أناجي أطيافهن وحيدا
قد عصتني الدموع لكن قلبي
في جحيم الأسى يذوب وئيدا
وجراح الاسلام من كل صوب
قاتلاتي وان بدوت جليدا

ـ كان هناك اتجاه لتشكيل رابطة للأدباء المسلمين عندكم، فهل تعثرت؟ ولماذا يخفق كل مشروع من هذا النوع؟

ـ لعلي أول الداعين الى تشكيل هذه الرابطة. فقبل خمس عشرة سنة بدأت هذه الدعوة في محاضرة ألقيتها في (رابطة العالم الاسلامي) بمكة المكرمة ونشرت مع غيرها في كتاب (أفكار اسلامية) ثم كررت ذلك في البحث الذي قدمته الى ندوة العلماء بالهند حول (الادب الذي يريده الاسلام) وقد أقر المجتمعون هذا الاقتراح أساسا في توصياتهم التي تولت متابعتها تلك المؤسسة الاسلامية المجاهدة.. وفي الكلام عن المركز الوثائقي الذي أشرنا اليه من توصيات الندوة الاخيرة في الجامعة الاسلامية ما يتصل بذلك.

وفي تصوري ان (المجتمع) وأخواتها هن المسئولات عن ملاحقة هذه المقررات والمقترحات حتى يتحول المأمول منها إن شاء الله، وقديما قيل: (ما لا يدرك كله لا يترك جله).

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

حمـــلة التغريب بدأت

حقيقة حادثة انتحار عشيقة مصطفى كمال.

انتحرت فكرية. سبب الانتحار؟ ذهبت الى جانقايا، فلم يسمح لها بمقابلته. فانتحرت من كدرها. عندما تزوج الغازي (مصطفى كمال) اعطى لعشيقته هذه النقود اللازمة وأرسلها الى اوربا. سافرت المرأة. أخذت جولتها، ثم عادت. ولم تهضم لطيفة (زوجة مصطفى كمال) هذه المرأة ابدا وهذا طبيعي... كان لنا جارة في لبلبيجي الذين نسكن فيه. وهي من الاهالي المحليين وكانت صديقة لزوجتي، وكان لها حدائق جانقايا حكت هذه السيدة الحكاية التالية: سمعنا صوت طلقة طبنجه (مسدس) جرينا مسرعين نحو النافذه سمعنا صوت امرأة تصيح قائلة: «النجدة! قتلوني! الا يوجد اسعاف! ثم انقطع صوتها بعد ذلك». معنى هذا ان فكرية لم تنتحر، انهم قتلوها. المحرض على قتلها اما مصطفى كمال او زوجته لطيفة. هذا هو المنطق. ولكن لا أظن ان لطيفة تتجاسر لدرجة الاقدام على جريمة كهذه، بأي صورة من الصور. لقد دخلت فكرية، عشيقة مصطفى كمال، في قائمة جرائمه. الغريب في هذا الامر، ان احدا ولا محكمة لم تبحث عن هذه المسألة. ومرت، ولم تبحث العدلية عن السائق الذي أتى بفكرية الى هناك، كما لم يجر أحد تحقيقا مع الجيران.

مصطفى كمال يلفظ رفاقه القدماء

لم يعد ضمن رجال مصطفى كمال الجدد أحد من الذين خدموا البلاد أثناء الحركة الوطنية. وجمع حوله المنافق والديوث والجاسوس والقاتل والجاهل... وأخذ يعد هؤلاء من جديد ويربيهم. مثال على هذا أنه ألبس أحد الحمالين الزي الرسمي لرتبة المشير وأعطاه الرتبة. مثل آخر، أصبح رجب وزيرا للداخلية. وكان هذا يوز باشيا. كان هذا الرجل فيما قبل يدخل علينا وهو يحيي بطريقة عسكرية وينتظر بطريقة عسكرية، وكان يخرج أيضا بعد أن يؤدي التحية العسكرية. لم يكن حتى يجلس. وعلى هذا تكون درايته.

عندما لم أقبل منصب السفير في برلين، عينا كمال الدين سامي بدلا مني. وكمال الدين سامي واحدا من المرتشين في الجيش. وعندما كان مركز الجيش في اسكيشهر جعل من أخيه متعهدا عسكريا للجيش، وجمع من هذا مالا كثيرا. وأمام مجلس الحرب، ملفات خاصة بمجموعة من حوادث بارتشانه.

مجلس الأمة لعبة في يد الغازي

تحول مجلس الأمة الى لعبة من لعب الأطفال. لم يعد له أي قوة. وهذه أول ضربة كبيرة للحرية في حكومة الأناضول. لهذا السبب تعد حادثة تحويل المجلس الى ادارة ولعبة هامة جدا في الحياة التشريعية والجمهورية في هذه الدولة. انها نقطة تحول. لقد أصبحت الحاكمية للأمة والجمهورية دخانا وطار.

خلاف حول ثورة الشيخ سعيد الكروي

جبهة الجزيرة ليست على ما يرام. هناك حركة بين الأكراد. وهناك خلاف بين رجب وزير الداخلية وبين ذهني. وكان ذهني قد ذهب من متصرفية سينوب الى تبليس (حيث الأكراد). ذهني رجل شريف وذو دراية. وقد كتب منذ مدة يقول: «رؤساء العشائر الكردية يتجمعون ويتدارسون أمورا ضد الحكومة (الكمالية). أريد القبض عليهم والا فتحدث فتنة».

ولم يكن وزير الدخلية يهتم باقواله. قال له الوزير: «اني أمرك. لا تقبض إلا على قطاع الطرق واللصوص». وعلى هذا استقال ذهني.

ثم حدثت ثورة الشيخ سعيد. معنى هذا أن ذهني كان على حق. ومعنى هذا أيضا أن رجب مقصر تقصيرا كبيرا في هذا الأمر. لو حدث هذا الأمر في بلد آخر لشنقوا الوزير قبل أن يشنقوا الشيخ سعيد. لكن يكفي رجب أنه صادق في ولائه لمصطفى كمال. هذا يكفي لتغطية كل عيوبه والتستر عليها.

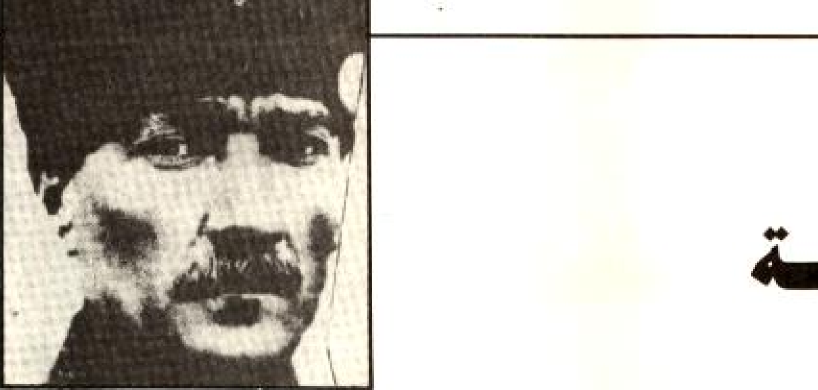
يفرض القبعة ويلزم الشيوخ بارتدائها فيستجيبون فورا

بعد إعلان حالة الطوارىء، وجد مصطفى كمال طريقا حرا لمزاولة هوسه ورغباته. ذات يوم وضع مصطفى كمال على رأسه قبعة. وذهب في جولة في البلاد. وعندما وصل الى قسطموني هب على مزاجه ريح إصدار قانون يقضي بتحريم الطربوش وفرض القبعة.

التزم المشايخ بالصمت، ومن الغريب أن أول من لبس القبعة حتى قبل اصدار قانونها كان شيخا مفتيا. وكان هذا المفتي هو صاحبنا الشيخ حسن فهمي الكرجي ذو اللحية الحمراء.

عندما قام مصطفى كمال بجولته في الأناضول، اقترح وهو في محطة أنقرة أول ما اقترح في لبس القبعة على هذا الشيخ. أعطاه القبعة فلبسها. كنت قد كتبت عن هذه المسألة في كتابي التاريخ التركي. لكني لم أقل بتطبيقه بالقوة.

بقانـون القبّعـة



اليهود استفادوا من قانون القبعة

في عـهـد الاتـحـاد والـتـرقـي بـدأ الـنـاس يستخدمون القبعة، وفي الحرب العالمية (الأولى) كان (بعض) النساء التركيات يخرجن الى الشوارع مثل المرأة الأوروبية. وكان سيتم انتشار القبعة رويدا رويدا. الا أن مصطفى كمال ليثبت عبقريته، فرض القبعة على الشعب بقوة القانون. فأصبح لهذا الأمر أضراره. أولا: ان هذا تحكم في وجدان الناس واستبداد وأمر قبيح. يلبس الانسان ما يحب أن يلبسه. وثانيا: أحدث هذا القانون انكسارا معنويا لدى الشعب، فقد ظن الناس أننا أصبحنا كفارا، وأخذوا يسنون أسنانهم لمواجهة الحكومة.

ثالثا: ان هذا القانون سبب ضررا اقتصاديا بالغا، وكان اليهود هم المستفيد الوحيد من ذلك، فقد جلبوا الى البلاد ملايين القبعات الجديدة والقديمة من ايطاليا وفرنسا. يشترون القبعة الواحدة بليرتين أو ثلاثة و يبيعونها بعشرة ليرات على الأقل. ولما كانت وسيلة تنظيف هذه القبعات تتم بورق الصنفرة، وهذا يجلب من الخارج، فمعنى ذلك أن أموالا كثيرة ذهبت الى الخارج. مع أن مصطفى كمال وعصمت يشكيان سوء الحالة الاقتصادية. لقد أفاقا على عمق المشكلة ولكن بعد خمس سنوات. ولكن: هل صدر هذه الأمة سبورة للتجارب؟!

أمتنا والقبعة:

إن امتنا فقيرة، ولذلك فان تطبيق فرض القبعة بالقوة خطأ. كان كل واحد من قبل يتناول طربوشه في يده يرتديه في كل المناسبات. أما الآن فالقبعات أشكال وألوان ولكل مناسبة قبعة معينة. من أين يأتي الناس بنقود لكل هذا، ونحن أمة لا نستطيع أن ندفع الفلوس الا لحوائجنا الضرورية وللخبز.

ولمسألة القبعة جانب آخر مضحك. ارتدى الشعب القبعة خوفا من الحكومة كارها لارتدائها أخذ أغلب الشعب يلبس كاسكيتا (نوع من القبعات) رخيصا، و يلوون الجزء المانع للشمس منها الى أعلى أو الى الجانب أو الى الخلف و يشكلون بذلك منظرا مضحكا. لو صورناهم بآلة تصوير ستكون الصورة وثيقة تاريخية مسلية. كما أن المتصوفين ظلوا لسنوات عديدة يسيرون ورؤوسهم مكشوفة حتى لا يضطروا (بحكم القانون الذي يحتم في حالة ارتداء غطاء للرأس لابد أن يكون هذا الغطاء قبعة) أن يرتدوا قبعة. كما أن بعض الناس باعوا ما يملكون وهاجروا الى سوريا حتى لا يرتدون القبعة. أما الفلاحون والقرويون فلم يرتدوا القبعة حتى الآن. فاذا اضطر القروي الى الذهاب الى المدينة فانهم كانوا يصنعون من القماش العادي قبعة لا يلبسونها الا عندما يصلون الى المدينة، وإذا ما عادوا فانهم سرعان ما يعلقونها في حجرة المسافرين و يلبسون بدلا منها الطربوش والعمامة.

لماذا لم يثر المشايخ ضد قانون القبعة:

أجبروا الموظفين على ارتداء القبعة والأزياء الخاصة بالمراسم. ليس معهم نقود فلم يستطيعوا شراء ما تطالبهم به الحكومة من أزياء، فقدمت لهم الحكومة قروضا.

كنا قد التقينا بالشيخ رائف في المجلس ذات يوم، بعد القبعة. قلت له: «اين أنتم ايها المشايخ! انكم سريعا ما تكفرون كل شيء وتقيمون الدنيا وتقعدونها. أما بالنسبة لأمر القبعة، فكان من الواجب أن تكونوا أول من يثور عليه. لكنكم ارتديتموها جيدا. انكم معشر المشايخ أكثر فئة في الأمة التركية تعففا» فقال لي: «الحق معك».

الشعب يثور على قانون القبعة:

قامت ضد قانون فرض القبعة على الشعب التركي عدة ثورات في سيواس وارضروم وأماكن اخرى. وسريعا ما أمر مصطفى كمال بأن تقوم محكمة الاستقلال فورا تحت رئاسة علي الاترع بالانتقال الى مكان الأحداث. لقد أعدموا رجالا كثيرين لا تعرف أعدادهم.

عالم ينشر رسالة ضد القبعة قبل صدور قانونها فيعدمونه!

تألمت كثيرا من أجل شيخ أعدموه. لا أستطيع تذكر اسمه. نشر المسكين رسالة (علمية) ضد القبعة، وكان هذا قبل صدور قانون فرض القبعة، كما كان هذا النشر باذن وتصريح من وزارة المعارف التركية. أخذوا الرجل المسكين الى محكمة الاستقلال قال للمحكمة: «اني نشرت هذه الرسالة قبل عام من صدور القانون، واعطتني وزارة المعارف اذنا رسميا بهذا.» لم يستمع اليه أحد وشنقوه ايها الناس!.. ما دمتم قد شنقتم هذا، فلماذا إذن لم تشنقوا وزير المعارف الذي أعطاه الأذن، ثم إن قانون القبعة لا يشمل ما قبله.

مصطفى كمال يؤجر قاتلا للقضاء على رفيق سلاحه:

خبر في الصحف: قتلوا عبدالرحمن الأفغاني ذات ليلة في حي بنشان طاش. مات الرجل وقتلته مجهولون. هذا الرجل هو رجل رؤوف حيث كان يتواجد دائماً في منزل رؤوف كان عبدالرحمن الافغاني خارجاً في تلك الليلة من منزل رؤوف فاطلقوا عليه الرصاص. معنى هذا ان القتلة ظنوا أنه رؤوف. كان المحرض على هذه الجريمة هو مصطفى كمال. إني أعرف هذا الأفغاني جيداً والا فمن يطلق عليه الرصاص؟!



تعريف بمؤلف مسلم

محمّد أسد

طلب الأخ محمد علي حامد من الرياض تعريفاً بالكاتب المسلم محمد أسد. وهذا هو باختصار من خلال مقدمة كتابه (الطريق الى الاسلام) ومن كتاب (رجال ونساء أسلموا) للأستاذ عرفات كامل العشي.

ولد محمد أسد او ليوبولد فايس (Leopold Weiss) كما كان اسمه قبل الاسلام في مدينة ليفو (Livow) بالنمسا والتي أصبحت فيما بعد بولندا – ولد في عام ١٩٠٠ ميلادية. ولما بلغ الثانية والعشرين من عمره قام بزيارة الشرق الأوسط. وأصبح بعد ذلك مراسلا خارجياً شهيراً لمجلة فرانكفورتر زايتونج Frankfurter Zeitung وبعد دخوله في دين الاسلام تجول واشتغل في سائر أنحاء العالم الاسلامي من شمال افريقيا غرباً الى افغانستان شرقاً. وقد أصبح محمد أسد واحداً من أبرز علماء المسلمين في عصرنا الحاضر بعد سنوات طويلة من الدراسة الجادة. ولما تم انشاء دولة باكستان عين مديراً لقسم التعمير الاسلامي في بنجاب الغربية ثم أصبح ممثل باكستان الدوري لدى الأمم المتحدة. وله مؤلفات باللغات الالمانية والانجليزية والعربية ومن أبرز كتبه: الطريق الى مكة وقد ترجم الى العربية بعنوان «الطريق الى الاسلام» وكتابه «الاسلام على مفترق الطرق» كذلك أصدر مجلة شهرية سماها «عرفات». ولندعه الآن يحدثنا عن جانب من قصة اسلامه ويستطيع من يريد الاستزادة من القراء الكرام ان يرجع الى مقدمة كتابه الثاني «الاسلام على مفترق الطرق». وهو سياسي وصحفي ومؤلف ولا يزال على قيد الحياة.

ولقد كتب الدكتور عبد الوهاب عزام في مقدمته لكتاب الطريق الى الاسلام يقول: سمعت وأنا في باكستان أن صديقنا محمد أسد يكتب في امريكا كتاباً يعرف فيه الاسلام ويبين كيف عرف هو هذا الدين وكيف أعجب به حتى دخل فيه.. ويقول عزام:

ثم شرعت في الفصل الأول، فصل الظمأ والتيه في صحراء النفوذ. فهالتني الأحداث وراعني البيان حتى شركت الكاتب فيما عرض له من تيه وظمأ، وخوف ورجاء ثلاث ليال، وهو في صحبة الأكام الصامتة وخداع الصحراء الهائلة. وكأني كنت بجانبه حين خر مغشياً عليه، وبركت ناقته معه كلالا واعياء، وحين وقعت يده على المسدس فهم أن يخلص من هذه الميتة البطيئة الطويلة فاذا هاتف من الايمان يقرأ له الآية:

«ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين». ولم يلبث قليلا حتى نهضت ناقته تنشق رائحة الماء من بعد، واذا رجلان يبحثان عنه يحملان قربة

وهكذا يورد د. عزام في مقدمته ملخصاً لما في الكتاب يبين كيف أسلم محمد أسد وهكذا ايضا نتعرف على مدى فاعلية الاسلام حين يتوفر له رجال علماء عقلاء منصفون. ويسرنا أن نختتم هذا التعريف لمقطع من كتاب الاستاذ عشي الذي ذكر فيه قصة اسلام محمد أسد. يقول عشي ناقلا قول الكاتب المسلم: «منذ أن أسلمت وأنا أسعى جاهداً لطلب أكبر قدر من العلم الاسلامي. فقد درست القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة كما درست لغة الاسلام وتاريخه وجانباً كبيراً مما كتب عنه وما كتب ضده. وأمضيت خمس سنوات ونيفاً في الحجاز ونجد، كان معظمها في المدينة المنورة على أمل أن أتذوق الحياة وسط البيئة الأصلية التي نبت فيها هذا الدين حيث دعا اليه النبي العربي صلوات الله وسلامه عليه. ولما كانت الحجاز نقطة التقاء المسلمين من أقطار كثيرة فقد أمكنني أن أقارن بين معظم الآراء الدينية والاجتماعية المختلفة السائدة في العالم الاسلامي في أيامنا هذه. حتى أحدثت هذه الدراسات والمقارنات اعتقاداً راسخاً في نفسي بأن الاسلام كظاهرة روحية اجتماعية لا يزال أعظم قوة دافعة عرفتها البشرية رغم كافة السقطات التي ترجع الى قصور المسلمين أنفسهم لذلك أصبح همي الأول منصباً منذ ذلك الحين على قضية بعث الاسلام من جديد».

لقطة

يقول د. عبدالكريم زيدان في (اصول الدعوة) بعد استشهاده بعدة امثلة لجواز الاستعانة بغير المسلم لغرض حماية الداعي، معللا ذلك:–

«ان الدعوة الى الله تحتاج الى جو هادىء خال من المضايقات والعقبات في طريق الدعوة، وخال من الاعتداءات على الداعي ومنعه من التبليغ، لأن الدعوة الى الله كالبذر والبناء، والبذر لا ينبت في الأعاصير والرياح، والبناء لا يقوم في الهياج وانشغال البناة في مدافعة الأذى والاعتداء عن انفسهم ولهذا لما توفر للدعوة الاسلامية الجو الهادىء بعد صلح الحديبية، دخل في الاسلام مثل من كان في الاسلام قبل ذلك الصلح أو اكثر!!».

فكرة عابرة
وجبة خفيفة!!

يرد الى المجلة من المؤلفين الكرام كتب مهداة للتعريف بها وتقديمها الى القراء، ونحن في هذه الصفحات نعمل على ذلك ليتم للكتاب الاسلامي انتشار أوسع بين جمهور القراء، وتبقى لنا ملاحظة عابرة، وإن كنا ننظر إليها باهمية وهي أن بعض المؤلفات تبلغ من الضخامة بحيث تتعدى الصفحات الخمسمائة! فكيف سيستطيع القارىء العادي والمتوسط متابعة الموضوع من خلال كل هذه الصفحات؟! والقارىء المجد هل سيجد الوقت الكافي لذلك؟! فمن منطلق الحرص على تعميم الفكرة الاسلامية الكريمة نرغب الى إخوتنا المؤلفين أن يراعوا هاتين الناحيتين الهامتين في هذا العصر الضاغط المضغوط وهما: الوقت والمتابعة وجزاهم الله كل خير والسلام.

عابر!!

● رسالة جامعية

حصلت الباحثة السيدة نوال محمد عمر على شهادة الدكتوراه في (الاعلام الديني وتطوره) وتعتبر بذلك أول سيدة مسلمة تحصل على مثل هذه الشهادة. ولأن رسالتها تحتوي على مادة علمية دينية مبتكرة وغير مسبوقة في المجال الأكاديمي فقد نالت الامتياز مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطبع الرسالة وتداولها مع جامعات العالم.

السلطان محمد الفاتح بطل الفتح الاسلامي في أوروبة الشرقية

للدكتور سيد رضوان علي

هذا الكتاب الذي أصدرته الدار السعودية للنشر والتوزيع بجدة في حوالي مائة صفحة، كان بحثاً قد نشر في حولية كلية الآداب بجامعة بنغازي بليبيا منذ سنوات، وقد درس فيه الباحث الدكتور سيد رضوان علي المدرس بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض. جوانب من شخصية الفاتح العثماني رحمه الله ومنجزاته السياسية والحضارية، كما عني بالرد على بعض الاتهامات الباطلة التي قذفه بها خصومه الأوروبيون ومقلدوهم من كتبة المسلمين المستغربين!!

والواقع أن سيرة هذا الفاتح تحمل الى الشباب المسلم خاصة رسالة الكفاح والجد والبناء، فإنه فتح القسطنطينية وهو شاب (٢٣ سنة) وقاد جيوشه الى أوروبة الشرقية فأكمل فتح البلقان ونشر فيها رسالة الاسلام واهتم ببناء القسطنطينية فجعلها عاصمة الاسلام الجديدة، ثم إن السلطان محمداً جمع إلى الجهاد، محبة العلم وتشجيعاً عليه، مع صفات شخصية عالية من نبل أخلاق ورحابة صدر وتسامح وبذل، فاعتبر بذلك كله نموذجاً رائعاً للحاكم المسلم المجاهد المستقيم العادل البناء.

وجاء هذا الكتاب نفحة عطر ندية في الهجير المحرق الذي يعصف بتاريخ الدولة العثمانية فيحرق أخضرها ويدعه قاعاً صفصفاً فكان كلمة انصاف نبيلة في حق مجاهد كريم، فبارك الله في جهود العاملين المخلصين.

خبر ثقافي
المكتبة العلمية

أعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي اليوم انها تشرف على مشروع المكتبة العلمية للمواطن.

ومن أهداف هذا المشروع..

نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية بين افراد المجتمع كتابة أو اذاعيا او تلفزيونيا.

تهيئة الفرص المناسبة لافراد المجتمع لمواصلة التعليم خارج نطاق المعاهد العلمية واكساب المواطن بعض المهارات العلمية والعملية لتخدمه في جوانب حياته المختلفة.

اعداد المواطن ليكون عاملا فعالا في تقدم وازدهار مجتمعه ومواطنه وليكون سندا للعلم والعلماء وان تكون جهوده امتدادا لجهودهم.

مساعدة طلاب العلم على التوسع والتعميق في دراسة العلوم التي تلقوها في المدارس والمعاهد العلمية بما يتناسب مع قدراتهم واهتماماتهم وميولهم.

ترغيب المواطن في المعرفة العلمية وتعريفه بمدى اهمية العلم في تطوير البشرية وحضارتها.

بيان اثر الحضارة العربية والاسلامية على تقدم العلوم واظهار دور العلماء العرب والمسلمين في ارساء قواعد الحضارة العلمية الحالية وتضحياتهم في بناء صرح العلم..

تدريب المواطن على الاسلوب العلمي في التفكير ليسهل عليه حل مشاكله الملحة ومساعدته على قضاء اوقات فراغه في اعمال مفيدة نافعة له ولامته وتشجيعه على التأليف والكتابة العلمية.

تطعيم المكتبة العربية بالمؤلفات العلمية المبسطة على مستوى الجمهور.

● **خطوة طيبة ورائدة على طريق الثقافة الجادة، وبارك الله في جهود العاملين.**

مجلات:

ورد الى المجتمع قبل عيد الفطر المجلات التالية:

□ المسلم: العدد الثاني من السنة الثامنة، وفيها مقالات قيمة مثل (المؤامرة على فلسطين. الاسلامبولي يوجه كلمات. امريكا كذلك تتآمر على الجهاد الافغاني. لقاء مع القاضي حسين أحمد السكرتير العام للجماعة الاسلامية في باكستان) عنوانها:

ALMUSLIM . P.O BOX 205

Faisalabad - Pakistan



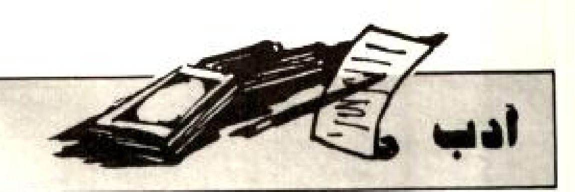
● منار الاسلام عدد عدد ممتاز بمناسبة شهر رمضان المبارك وهو العدد ٩ من السنة ٤٠ وهو حافل بمقالات قيمة عديدة

العنوان: **مصر ـ القاهرة ـ ٣ شارع الامير قدادار**

● منار الاسلام: ع ٩ س ٧ وفيه المقالات التالية:

(لماذا لا تخضع لشريعة الله. تناسق له معناه. بنغلاديش صراع من اجل البقاء. مدرسة الصوم. عودة الاسلام الى الاندلس القرآن والمنهج العلمي) وغيرها.

العنوان: **الامارات العربية المتحدة ـ ابوظبي ص.ب: ٢٩٢٢**



أدب

منتدى القراء

● وصلنا هذا الاسبوع مجموعة طيبة من كتابات الاخوة القراء الافاضل وبعضها أخذ طريقه للنشر لأنه حاز على الاقل الحدود الدنيا لذلك. من: فكرة جيدة، وصياغة حسنة، وخيال معقول، واختصار مقبول، وهي شروط أربعة لابد منها لتجيز المرور للكلمة المكتوبة، ولكن بعضا آخر مما ارسله اخوتنا فقد هذه الشروط أو بعضها. ولذلك فنحن نعتذر إليهم ومنهم أخ ابوعلي المحسن من السعودية حيث طالت قصيدته ووقعت في أخطاء الوزن.

والأخ حسام الدين حامد/ سورية: طالت قصيدته (أكلات الأكباد) كما أنه ارتكب جوازات كثيرة في بحر البسيط تسمح بها قواعد النظم ولكن لا يسيغها الايقاع وحبذا لو قرأ القصيدة على نفسه بصوت مسموع ليدرك ذلك. والأخ احمد الأحمد. كتب خواطر تحت عنوان (من فؤاد مكلوم وممزق) وهي جيدة في معناها ولكنها خرجت بعاطفتها الشديدة عن الموضوعية المطلوبة. والأخ محمد عبدالله الخليدي من اليمن الشمالي – صنعاء. كتب قصة لطيفة المعنى جليلة القصد لكنها فقدت الفنية وغلب عليها الوعظ ونعني بالفنية: رسم الشخصية وأسلوب القص وطريقة الحوار وقوة الحبكة. ومع ذلك تبقى محاولته الأولى هذه مؤشراً واضحا على موهبة طيبة بإذن الله.

● الأخ الكريم الحسين أحمد محمد الزين/ ابوظبي طلب نشر قصيدة (شباب الاسلام) للشاعر الشهيد هاشم الرفاعي رحمه الله وسنحاول تلبية طلبه ان شاء الله حسب الامكانية وشكرا لاهتمامه. والى اللقاء في منتدى آخر بإذن الله والسلام.

خاطرة

ضميني الى صدرك يا أم الفداء..
وافتحي لي قلبك بحجم الفضاء..
وأسكنيني فيه..
وعلميني أن الارض حب..
والحب انتماء..
دعيني أشارك روحك حزنها
اني عشقتك أرضا،
تعايش طهر السماء!!

عصام ابو فراس
سورية

تحت الراية

شاعر من فلسطين – مامون جرار

ولد الشاعر مامون فريز جرار في قلعة صانور بين نابلس وجنين بفلسطين عام ١٩٤٩م ودرس فيها، ثم تخرج من كلية الآداب بالجامعة الاردنية عام ٧١ حاصلا على الليسانس في اللغة العربية وعمل مدرساً في الزرقاء ثم تابع دراسته بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاردنية، وله نشاط أدبي وثقافي تمثل في نشر مقالات فكرية إسلامية، وقصائد شعرية في مجلات إسلامية مختلفة، ويلمح قارئ شعره الرقة والصفاء وعمق العاطفة مع نسيج عربي أصيل، فيحس بالمتعة وجمال الفكرة ورونق العبارة وقد عالج في شعره موضوعات وطنية وإسلامية عامة.

ولم يخل شعره من الوجدانيات والوصف والرثاء، مع تجربة في المسرحية الشعرية.

وقد طبع له في الكويت مجموعة (القدس تصرخ) وله ديوان مخطوط.

نموذج من شعره:

كل شيء لانتهاء!
هكذا كان من الله القضاء!
فاصبروا مهما يطل ليل البلاء!
كل شيء لانتهاء!
ربما يثقلك القيد ويضنيك العذاب!
ويثور الشوق في جنبيك للشمس وأحلام عذاب!
ربما تنتهش من جسمك أنياب الذئاب!
ربما يبرز في أفقك يأس .. ربما..
يخدعك الشيطان في لمع سراب!
ربما تطمع أن تعبر كالناس جسور المجد..
أو تركب هامات السحاب!
ربما يغريك كرسي ومثير وخيالات شباب!
ربما تنظر للقيد .. وقضبان الحديد!
دامع العينين تشتاق الى الأفق المديد!
ربما تنظر للنور الذي يأتيك من خلف السدود!
قف قليلا .. لا تهم خلف الخيالات وحدق!
هذه بوابة التاريخ ملأى بالرجال..
عبروها عبر أعواد المشانق
عبروها .. فوق درب الشوك
والنار ودقات المطارق..
عبروها وأنين الألم الراعف برق وصواعق!
عبروها والمناشير علت فوق المفارق!
قف قليلا...
أنت عبر الموكب الدامي شعاع أبدي!
يولد النور على جبهتك الخضراء في صبح ندي!
وحياة أنت تمتد .. وتمتد .. وتبقى كالغد
دائماً تولد .. في كل انتفاضة قلب مهتد
لا تقل ضيعت عمري..
في ظلام السجن أو ظلم القيود..
لا تقل ضاع شبابي..
في متاهات العذاب
لك ياحامل نور الله في الخلد بقاء
والذي كان ستنساه اذا حان اللقاء
فنعيم الخلد يفني .. كل ما يبني الشقاء
كل شيء لانتهاء..
هكذا كان من الله القضاء..
فاصبروا مهما يطل ليل البلاء!..

وقد اختارها الأخ أبو حازم من أبها بالسعودية.

خاطـرة

لوحة.. ولوحة..

أراد أن يرسم لوحة تروق له..
تناول من جناح الحرية المهيض ريشة.. وابتدأ..
اخذ من قباب المساجد المهدمة لون السماء..
ومن طوابير الضحايا البائسين جذوع الشجر..
ومن عفونة الزنازين المرعبة خضرة الأوراق..
ومن شفاه الأطفال اليتامى لون الزهور..
ومن نجيع الشهداء الأبرار لون الثمار..
ومن حبال المشانق المدلاة، جعل إطار لوحته..
وعندما انتهى.. وبالسم الزعاف الذي يقطر منه..
سجل توقيعه في أسفل اليسار: الطاغية!

●●●●●●

الآن وقد غبت عن لوحتك الشائكة بعضاً من زمان..
ستفاجأ حين ترى أن الألوان فيها قد تغيرت..
لا تفرك عينيك كثيراً..
فقباب المساجد المهدمة ـ أيها الطاغوت ـ صارت راية خضراء
طوابير الضحايا البائسين انقلبت مظاهرات هادرة..
عفونة الزنازين المرعبة تحولت مدارس للثوار..
الشفاه الباكية صارت تنادي: الموت لك!
الحرم الطاهر الزكي أضحى وقود الثائرين..
وحبال مشانقك المنهكة.. ما عادت سوى حبال سحرة فرعون..
والتوقيع تغير أيها الطاغوت..
كتب بالدموع والدماء: الحق والرشاش

مازن خالد

الصفقة الرابحة

ازدادت الاحداث توترا، ففي كل يوم اشتباك أو اكثر وكل بيت يفتقد اكثر من ولد، نتيجة تهمة ملفقة، ليصبح بعدها في السجن، وتضل عنه الاخبار.. وأم عصام تحث ابنها على الاسراع في السفر، فخوفها على ابنها يزداد، اذ الشباب هو المستهدف، والموت يتجول في الشوارع.

واستطاعت ام عصام، مع ابنها اقناع والده المسن، بصعوبة كبيرة، أن يأذن له في السفر، فرغم الخسارة الكبيرة التي ستلحق في البيت، ولكن يبقى غياب القائم على أمور البيت خيرا من موته أو اعتقاله.. هكذا قالت أم عصام...

* * *

ـ ولدي الحبيب عصام:

لعلني وفقت ـ وأسأل الله ذلك ـ في العثور على الفتاة التي تنشدها فهي حسنة الطباع، مليحة الشكل، ذات دين وخلق، ووالداها ممن يشهد لهما بالسيرة الحسنة، والنجاح في حياتهما الزوجية.. فان كنت قد ادخرت بعض مايكفي نفقات الزواج الضرورية، فاكتب لي رأيك في الموضوع، وها أنا اضع ضمن الرسالة صورة العروس.. سدد الله خطاك وكتب لك سعادة الدارين.

أحمد: إيه، ماذا وجدت في الرسالة ياعصام؟

عصام: اخبار سارة.. أمي اختارت لي العروس التي ارجو الله ان تكون مناسبة

ـ زواج بالمراسلة!؟

ـ وهل هناك لمن وضعهم مثلنا الا ان يتزوجوا بالمراسلة.. وهل استطيع السفر الى بلدي التي تحولت الى بركان!؟

* * *

ـ مارأيك ياعصام ان نشتري غرفة نوم حديثة؟

ـ ولكن يافاطمة الا ترين معي هنا في بلاد غربة، وشراؤنا لاي اثاث حديث يعني تخلينا عنه عند عودتنا لوطننا..

ـ وهل ترى ان نحرم انفسنا من الاشياء الجميلة بدعوى اننا غرباء؟

ـ لم تفهميني.. إنما أقصد الكماليات والاشياء التي يمكن الاستعاضة عنها بماهو أقل كلفة.

ـ وهل وجدت عروسا في العالم من غير غرفة نوم أنيقة؟

ـ اذا كانت هذه رغبتك، فسأحاول تلبيتها باذن الله في أول فرصة تمكنني من ذلك..

بعد اسبوع تبادره زوجته: عصام

ـ نعم يافاطمة..

ـ سمعت ان هناك حملة تبرعات للمجاهدين.

ـ هذا صحيح، ولكن هل في الامر ماأثار اهتمامك؟

ـ مارأيك ان نشارك فيه، وننال اجر الجهاد في المال؟

ـ ومن أين لنا؟

ـ ثمن غرفة النوم التي وعدتني بها..

فقال مندهشا: ماذا قلت؟.. أو جادة أنت فيما تقولين؟

ـ تمام الجد.

* * *

وفي أمسية هادئة، وبعد ان تناولا طعام العشاء، التفت عصام الى زوجته يقول لها بثقة وجد: فاطمة... مارأيك أن ادخل ميدان التجارة؟

ـ أو عندك رأس المال الكافي؟

ـ باذن الله..

ـ وهل تضمن الربح؟

ـ ان كانت نيتي صادقة في تجارتي، فبالتأكيد أضمن الربح..

ـ ولكن في التجارة.. الربح والخسارة..

ـ هذه كلها ربح

ـ اراك تتكلم بثقة متناهية، هل وعدك بالربح الاكيد تاجر كبير موثوق؟

ـ وعدني الله سبحانه

ـ لم افهم..

ـ ألم يقل جل شانه: «ياأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون»

ـ ماذا تقصد يا عصام؟

ـ لقد قررت أن أنضم الى صفوف المجاهدين، فقد حمي الوطيس، وسوق التجارة معروض لكل راغب في رضاء الله ولكل طامع في جنته.

ـ وأنا.. أين تتركني؟

وأجهشت في البكاء.. عصام: اتبكين يا فاطمة! لقد ظننت أن المرأة التي تدفع بزوجها ليتبرع بثمن غرفة نومها، لن تتوانى عن دفعه الجهاد في سبيل الله.

ـ (بحرقة): ولكني.. ولكني يا عصام..

ـ لكنك ماذا؟

ـ حامل.. وكنت أستعد لأزف البشرى إليك..

وخيم جو من الصمت الرهيب بينهما.. وفاطمة تحاول استرجاع دموعها، فيما أطلت دمعة حرى من عيني عصام وهو يقول:

ـ فاطمة.. لعل هذا أجمل خبر سمعته في حياتي.. ولكم أنا سعيد لذلك، ولكن كلامك هذا جعلني أزداد يقينا بوجوب المضي فيما عزمت عليه..

ـ أتتركنا نحن الاثنين؟

ـ على العكس.. أدافع عنكما أنتما الاثنان.. لن ندع للأعداء فرصة تربية أبنائنا على الجبن، فلأن يتعرف علي ولدي من خلال أفعالي خير لي من أن يعرف شخصي ثم يتنكر لي أو يستصغرني، ولأن نموت مع الظلم و يحيا أبناؤنا أحرار، خير من أن نعيش معه، جميعنا، بذل...

ـ لست أدري ماذا أقول لك.. (ثم استطردت): ومتى تنوي السفر باذن الله؟

ـ خلال الأيام القليلة المقبلة بمشيئة الله، والى أن اتدبر أمرك..

ـ لا تقلق من أجلي..

وسكتت برهة ثم أردفت:

ـ ولكن لم تقل لي أين سنلتقي؟

ـ اسأل الله معي أن يكون لقاؤنا في الجنة..

وحاولت ابتلاع أملها وقالت:

ـ والحوريات اللواتي ينتظرنك؟

ـ ستكونين أجمل حورية بمشيئة الله!!

ابن الشهباء

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

بالمملكة العربية السعودية

برياسة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

هل يجوز التوسل إلى الله بالأنبياء والصالحين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم من مبارك بن الحسن الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الأمانة العامة برقم ٢/٥٩٥ وتاريخ ١٣٩٦/٤/٧هـ فوجدته مشتملا على سؤالين فأجابت عن كل منهما عقبه:

• هل يشترط لترخص المسافر في سفره بالفطر في رمضان أن يكون سفره على الرجل أو على الدابة أو ليس هناك فرق بين الرجل وراكب الدابة وراكب السيارة أو الطائرة؟ وهل يشترط أن يكون في السفر تعب لا يستطيع الصائم تحمله؟ وهل الأحسن أن يصوم المسافر اذا استطاع أو الأحسن له الفطر؟

ـ يجوز للمسافر سفر قصر أن يفطر في سفره سواء كان ماشياً أو راكباً وسواء كان ركوبه بالسيارة أو الطائرة أو غيرهما وسواء تعب في سفره تعباً لا يتحمل معه الصوم أو لم يتعب اعتراه جوع وعطش أو لم يصبه شيء من ذلك لأن الشرع أطلق الرخصة للمسافر سفر قصر في الفطر وقصر الصلاة ونحوهما من رخص السفر ولم يقيد ذلك بنوع من المركب ولا بخشية التعب أو الجوع أو العطش وقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسافرون معه في غزوة في شهر رمضان فمنهم من يصوم ومنهم من يفطر ولم يعب بعضهم على بعض لكن يتأكد على المسافر الفطر في شهر رمضان اذا شق عليه الصوم لشدة حر أو وعورة مسلك أو بعد شقة وتتابع سير مثلا فعن أنس كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصام بعض وأفطر بعض فتحزم المفطرون وعملوا وضعف الصائمون عن بعض العمل قال: فقال: ذهب المفطرون اليوم بالأجر «وقد يجب الفطر في السفر لأمر طارىء يوجب ذلك كما في حديث ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام قال: فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من أفطر ثم نزلنا منزلا آخر فقال انكم مصبحو عدوكم والفطر أقوى لكم فافطروا. وكانت عزمة فافطرنا ثم قال: لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر رواه مسلم. وكما في حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه، وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر رواه مسلم.

• هل يجوز للمسلم أن يتوسل الى الله بالانبياء والصالحين فقد وقفت على قول بعض العلماء أن التوسل بالأولياء لا بأس به لأن الدعاء فيه موجه الى الله ورأيت لبعضهم خلاف ماقال هذا فما حكم الشريعة في هذه المسألة:

ـ الولي كل من آمن بالله واتقاه ففعل ما أمره سبحانه به قال تعالى (الا أن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون) وانتهى عما نهاه عنه والتوسل الى الله بأوليائه أنواع:

الأول: ان يطلب انسان من الولي الحي أن يدعو الله له بسعة رزق أو شفاء من مرض أو هداية وتوفيق ونحو ذلك فهذا جائز ومنه طلب بعض الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم حينما تأخر عنهم المطر أن يستسقى لهم فسأل صلى الله عليه وسلم ربه أن ينزل المطر فاستجاب دعاءه وأنزل عليهم المطر ومنه استسقاء الصحابة بالعباس في خلافة عمر رضي الله عنهم وطلبهم منه أن يدعو الله بنزول المطر فدعا العباس ربه وأمن الصحابة على دعائه الى غير هذا مما حصل زمن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب مسلم من أخيه المسلم أن يدعو له ربه لجلب نفع أو كشف ضر.

الثاني: أن ينادي الله متوسلا اليه بحب نبيه واتباعه اياه وبحبه لأولياء الله بأن يقول اللهم اني أسألك بحبي لنبيك واتباعي له وبحبي لأوليائك أن تعطيني كذا فهذا جائز لانه توسل من العبد الى ربه بعمله الصالح ومن هذا ما ثبت من توسل أصحاب الغار الثلاثة بأعمالهم الصالحة.

الثالث: أن يسأل بجاه أنبيائه أو ولي من أوليائه بأن يقول: اللهم أسألك بجاه نبيك أو بجاه الحسين مثلا فهذا لا يجوز لأن جاه أولياء الله وان كان عظيماً عند الله وخاصة حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم غير أنه ليس سببا شرعيا ولا عادياً لاستجابة الدعاء. ولهذا أعدل الصحابة حينما أجدبوا عن التوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستسقاء الى التوسل بدعاء عمه العباس مع أن جاهه عليه الصلاة والسلام فوق كل جاه. ولم يعرف عن الصحابة رضي الله عنهم أنهم توسلوا به صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وهم خير القرون وأعرف الناس بحقه وأحبهم له.

الرابع: أن يسأل العبد ربه حاجته مقسماً بوليه أو بحق نبيه أو أوليائه بأن يقول: اللهم اني أسألك كذا بوليك فلان أو بحق نبيك فلان فهذا لا يجوز فان القسم بالمخلوق على المخلوق ممنوع وهو على الله الخالق أشد منعاً ثم لا حق لمخلوق على الخالق بمجرد طاعته له سبحانه حتى يقسم به على الله.

هذا هو الذي تشهد له الأدلة وهو الذي تصان به العقيدة الاسلامية وتسد به ذرائع الشرك وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كفارة افطار المريض

الحمد لله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على ماورد الى سماحة الرئيس العام من المستفتيه شريفه بنت سعد بن عواض والمحال الى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء ومضمون السؤال مرضت واشتد بي المرض وأخذني أخي وادخلني في المستشفى بمكة وعند دخولي المستشفى جاء شهر رمضان المبارك الثاني وأنا على نفس الحالة ومر شهر رمضان مرتين وأنا في نفس المستشفى وبعد ذلك نقلت الى الرياض ودخلت المستشفى مرة ثانية وجاء شهر رمضان وكنت أحسن من قبل فصمت ولم يبق إلا الشهران الأولان والسؤال هو هل يلزمني الصيام عن الشهرين مع العلم بأنني أصوم في كل شهر ثلاثة أيام أم انه يلزمني صدقة أم ماذا أفعل وهل يلزمني أن أطلب الصدقة من ولدي الوحيد وهو ميسور الحال حيث أنه ليس موظفاً ولا عنده منزل إلا بالايجار وأنا امرأة ضعيفة الحال لا أستطيع العمل والكسب والتصدق فما هو الحل؟

وبعد دراسة اللجنة للسؤال أجابت بما يلي:

الواجب على السائلة قضاء صيام الشهرين المذكورين لعموم قوله تعالى (ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) وما ذكرته السائلة من صيام ثلاثة أيام من كل شهر فان كانت نيتها فيه القضاء عما تركته من صيام الشهرين فهذه النية صحيحة وعليها أن تأتي بما بقي من أيام الشهرين وان كانت نيتها فيه التطوع فانه لا يسقط به الفرض وعليها ان تصوم شهرين كاملين وليس عليها اطعام مع الصيام لأنها معذورة في التأخير بسبب المرض. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

قضاء الصوم بعد الشفاء من مرض طويل المدة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من رئيس هيئة الأمر بالمعروف ببدر الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الأمانة العامة برقم ٢/١٩٣٨ وتاريخ ٩٦/١١/٢٣هـ ومضمونه هناك امرأة أصيبت بمرض نفساني حرارة واضطراب أعصاب وغير ذلك وانها على أثر ذلك تركت الصوم مدة أربع سنوات تقريباً فهل في مثل هذه الحالة تقضي الصوم أولا وماذا يكون حكمها؟

وقد أجابت اللجنة بما يلي:

اذا كانت تركت الصوم لعدم قدرتها عليه وجب عليها قضاء ما أفطرته من رمضان في السنوات الأربع عند قدرتها على ذلك. قال الله تعالى (ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) وان كان مرضها وعجزها عن الصوم لا يجرى زواله حسب تقرير الأطباء أطعمت عن كل يوم أفطرته مسكيناً نصف صاع من بر أو أرز أو تمر أو نحو ذلك مما يأكله أهلها في بيوتهم **كالشيخ الكبير والعجوز اللذين يجهدهما الصوم ويشق عليهما مشقة شديدة وليس عليها قضاء. وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم.**

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء.

أفطر بعذر هل عليه كفارة ؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام من خالد زعل رميح الظفيري والمحال من **الأمانة برقم ٢/٤٤٥ في ١٣٩٧/٣/٢٤هـ الذي جاء فيه أنه أفطر يومين من شهر رمضان ٩٥ ووصل رمضان عام ٩٦ وهو لم يقضهما وأفطر في رمضان ١٣٩٦هـ ثلاثة أيام وقضى الخمسة متوالية في محرم ١٣٩٧هـ فهل يحتاج الى دفع دية وان والده توفى وان والدته تصلي وتصوم وأخذت تصلي بعد صلاتها ركعتين كل وقت لابي فقال لها بعض الناس تصلى يوم الجمعة فأخذت تصلي كل جمعة ركعتين بعد فرضها ويطلب الافادة عن ذلك.**

وقد أجابت اللجنة بما يلي:

إذا كان افطارك الذي ذكرته لعذر فلا شيء عليك إلا القضاء الذي قمت به لقول الله سبحانه فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وان كان الافطار لغير عذر فعليك مع القضاء الذي قمت به التوبة لان الافطار في رمضان لا يجوز الا لعذر ولا كفارة عليك عن الأيام الثلاثة التي أفطرتها من رمضان عام ١٣٩٦هـ أما اليومان اللذان أفطرتهما من رمضان عام ١٣٩٥هـ فعليك مع القضاء اطعام مسكين عن كل يوم ان كنت أخرتها الى رمضان عام ١٣٩٦هـ من دون عذر شرعي ومقدار الاطعام لكل مسكين نصف صاع من قوت البلد هذا ان كان افطارك بغير الجماع. أما ان كان بالجماع فعليك مع القضاء عن كل يوم أفطرته بالجماع كفارة وهي عتق رقبة مؤمنة فان لم تجد فصيام شهرين متتابعين فان عجزت فاطعام ستين مسكيناً. أما ما تقوم به أمك من صلاة ركعتين لابيك بعد كل صلاة جمعة فلا يجوز لان الله لم يشرع ذلك بل هو بدعة وانما شرع لها الدعاء له والصدقة عنه والله الموفق وصلى الله على عبده ورسوله محمد وآله.



عندها سنقول.... اليوم العيد

● أهنئكم أيها الاخوة وأيتها الأخوات بعيد الفطر وتقبل الله منا ومنكم وكل عام وجميع المسلمين بخير.

اخوتي وأخواتي: بما اننا نعيش هذه الأيام السعيدة فلنقف قليلا عند هذه الكلمة.. كلمة (عيد).. ماذا تعني هذه الكلمة؟.. إنها تعني الفرح والسعادة والاستبشار واقتناء كل ما هو جديد..

ولكن هل حقاً نحن سعداء؟.. وبماذا نعلل سعادتنا هذه؟.. بالاخلاص؟ بالاهتمام بأمور أمتنا الاسلامية؟.. بماذا؟.. لا أظن اننا نعيش عيداً حقاً.. فالسجون قد امتلأت بالابرياء المخلصين.. والأطفال تيتموا والنساءترملن بسبب الطواغيت الكفرة في كل مكان.. وقلبت الأوضاع.. فالمخلص الأمين رجعي.. والخائن عميل تقدمي.. المرأة الطاهرة العفيفة معقدة.. والسافرة عصرية.. الحر مقيد.. والخائن يجول ويصول في البلاد.. وأمتنا الاسلامية جريحة.. قد حطمتها الحروب في كل مكان.. الشهداء يتساقطون في كل يوم.. اذا بماذا نسعد؟.. ولماذا نسميه عيداً.. سيكون عيداً حقاً عندما نجتث الطواغيت.. سيكون عيداً عندما نطهر بلاد الاسلام من الخونة والعملاء.. سيكون عيداً عندما نتمسك بديننا فلنطبقه قولا وعملا.. سيكون عيداً عندما يستطيع المخلص أن يقول كلمة الحق دون خوف أو وجل.. سيكون عيداً عندما نتحرر من قيود الجاهلية ونلبس ثوب الاسلام الحق عندها سيدوي صوتنا قوياً مزلزلا.. «اليوم عيد» والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأخت ميمونة ـ ابو ظبي

تذكروا

○... أما بعد فان هذه تذكرة... فان الذكرى تنفع المؤمنين.. تذكرن أيتها الاخوات... تذكروا أيها الاخوة وأنتم في شهر رمضان الكريم... وأنتم على الموائد الحافلة بما لذ وطاب من شهي المآكل ومن لذيذ المشرب أن لكم اخوة واخوات في الشام يموتون جوعا في سجون الارهاب.

○... تذكروا وأنتم تنامون قريرى الاعين... أن أخواتكم في ذاك البلد المؤمن يتعذبن ولا يقرب النوم اجفانهن من القهر والخجل لما يحملنه في بطونهن من أبناء الزبانية العهرة...

○ تذكروا وأنتم ترفلون بأحسن الثياب.... أن مئات من اطفال ذلك البلد لا يجدون من يعوضهم آباءهم وامهاتهم الذين غيبتهم السجون أو القبور.

○ تذكروا وأنتم ذاهبون الى السوق لشراء الملابس الجميلة والاطعمة اللذيذة والكماليات للعيد.. أن اخوتكم وأخواتكم سيقضون العيد في السجون تحت سياط التعذيب...

○ تذكروا وأنتم تضحكون وتفرحون... أن اخوتكم يبكون دما لا دمعا.

اسئلة تبحث عن جواب

● أين الفرسان الأبطال الذين يدافعون عن الدين والوطن؟

● أين الشباب الاتقياء الصائمون القائمون المجاهدون؟

● اين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؟

● أين الفتيات الطاهرات العفيفات الحافظات لحقوق الله وحقوق الأهل؟

● أين الحاكم العادل المؤمن الذي يتفقد أحوال الرعية ليل نهار ويسهر على راحتهم؟

● أين الاعلام الاسلامي المتمسك بواجبه في توعية الجيل الناشيء؟

● أين المدارس الاسلامية التي تنشيء أبطال الغد؟

● أين الأم الواعية التي تربي اطفالها وفق الشريعة الاسلامية وتضحي براحتها لتنشئهم؟

● أين دور الدعوة والاصلاح التي لابد من وجودها في الوقت الحاضر؟

● اين الزوجة المتفرغة لزوجها ولبيتها والحافظة لحقوق الزوج؟

● أين المدرس والمربي المثالي الذي يتخذه الطلاب قدوة؟

● وأخيراً اين الحكومة الاسلامية والدولة الاسلامية؟

أسئلة.. تبحث عن جواب.

اختكم ميمونة ـ ابو ظبي

زوجة الداعية

○ الزوجة التى لا تحمل من الاسلام الا اسمه هذه الزوجة ستكون بلا شك مصدر بلاء عظيم على الزوج الداعية... بل وعلى الدعوة كلها وسيقع الزوج في صراع بين الحق والباطل... وبين الدين والدنيا.. الدنيا في اتباع هوى زوجته... والدين في السير من الجماعة على طريق الدعوة بعزيمة ورشاد.

اما الزوجة المسلمة حقا فهي التى تكون عونا لزوجها الداعية في طريق الدعوة وهي التى تعتبر نفسها شريكة لزوجها في المسؤلية فتذكره بالله في كل وقت تأمره بمعروف... وتنهاه عن منكر.. فاذا احست منه تراخيا في عمل خير... او فعل معروف شجعته وحثته على المضي فيما يفكر منه... واذا لقى الاذى والرفض من مجتمعه كانت له نعم السكن فيجد عندها السكينة والطمأنينة... وان اهمل سنة من السنن عاتبته عتاب الزوجة المطيعة... تخفف اعباء الحياة عن كاهله..

أم مريم ـ جدة

الى ابنتي مريم

بنيتي توضئي... وللصلاة تهيئي.
لربك تضرعي ،وبرسوله اقتدي.
من الله استغفري ،والعفو منه اطلبي.

أفلا نتصدق لاخوتنا بقليل من المال بدل علبة الحلوى؟ أفلا نتصدق لهم بالمال الذي جهزناه لرحلة أو حفلة ما...؟

أفليس ذلك خيراً و أفضل...؟

○ وأقل شيء نفعله أن ندعو لاخوتنا بالنصر والفرج... بعد كل صلاة أفلا نلبي نداء الاسلام؟... ولنتذكر قول الحبيب المصطفى:

«من كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته».

وأخيرا أستودع الله أولئك الاخوة المؤمنين الذين يموتون ليحيا الاسلام... و يفنون ليبقى الاسلام..

وهذا نداء... فهل من ملب؟

الاخت ميمونة ـ ابو ظبي

لماذا لايجاب الدعاء؟

قيل لابراهيم بن أدهم: ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا وقد قال تعالى «ادعوني استجب لكم»؟!

قال: لان قلوبكم ميتة. قيل وماالذي أماتها؟!

قال: ثمان خصال: عرفتم حق الله ولم تقوموا بحقه وقرأتم القرآن ولم تعملوا بحدوده وقلتم نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تعملوا بسنته وقلتم نخشى الموت ولم تستعدوا له وقال تعالى: «ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا».

فواطاتموه على المعاصي وقلتم نخاف النار وأرهقتم أبدانكم فيها وقلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها واذا قمتم من فراشكم رميتم عيوبكم وراء ظهوركم وافترشتم عيوب الناس أمامكم فاسخطتم ربكم... فكيف يستجيب لكم؟!

الاخت ـ حنان يوسف

من صديقات السوء ابتعدي ،ومن ذوات الدين اقتربي.

بحجابك تمسكي... و بالحشمة التزمي.

ترافقك دعواتي... تصحبك امنياتي.

امـــك

«ام مريم»

واقعنا المتناقض

واقع أمتنا الاسلامية: صور عجيبة ومضحكة.. اليمة.. مبكية صور مبهمة المعالم لا أبعاد ولا حدود بل خليط من صور متناقضة محزنة..

● شاب مستهتر يعيش في يومه لا أمل له في غده.. لا تفكير في مستقبله.. لا حرص على وقته بل حياته خلط بين لهو بريء وغير بريء يحيط به رفقاء السوء فيزينون له الباطل حتى يراه حقاً.. يسيء الى نفسه من باب الظن أنه يحسن الصنع فلا يرى حرمة لدين ولا حقاً لأهل ولا واجباً لوطن وهذا وبال على أمته ونفسه.

● وشاب يسارع الى مرضاة خالقه يفيض الايمان على جوارحه قلبه معلق ببيوت الله.. يعيش من أجل نفسه وأمته عارفاً لله حقه مؤدياً للأهل واجبهم يجد في رمضان فرصته فينشط للعبادة صوماً بالنهار وقياماً بالليل.

○ فتاة أنار الله بصيرتها تحرص على كل فضيلة مسلمة في ظاهرها وباطنها تعرف حقوق الله وتعطي كل ذي حق حقه.

● وأخرى لاهية بتقليد الغرب سلوكاً ومظهراً لا تعرف حق الله عليها مجردة الفكر والحواس متلبسة بأثواب الرذيلة منغمسة في الشهوات أضاعت دينها ودنياها فغدت كالأنعام..!

من هنا نرى واقع هذه الأمة من الخليط المتناقض.. ايمان صادق وصور زائفة! متناقضات كثيرة... أصحاب عفاف وشرف، وذوو استهتار بالقيم.! فمتى يستقيم واقعنا هذا؟

سؤال موجه الى كل راع في هذه البلد مسئول عن رعيته أمام الله. مسئول عن رعيته لا بالانفاق وانما بالتربية الحقة التي ترضي الله و يستقيم حال مجتمعنا المسلم عليها!!

فهل آن لرعاتنا أن يطبقوا شرع الله في كل جوانب حياتنا.. أم علينا أن ننتظر حتى تأخذ ذلك عن الغرب كما أخذنا قوانيننا الوضعية؟!

أم آلاء

مراجعة حساب مع الصائمين!!
ايها الصائم.. ايتها الصائمة

١ ـ هل حافظتم على قراءة القرآن يومياً خلال رمضان المبارك.

٢ ـ هل حافظتم على صلاة التراويح وصلاة القيام.

٣ ـ في رمضان تضاعف الحسنات فهل اكثرتم من الصدقات اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤ ـ هل حفظتم صيامكم مما قد يؤذيه من غيبة وآثام؟

٥ ـ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله فهل حرصتم على الرحم خلال هذا الشهر الفضيل؟

٦ ـ الأنشطة الثقافية من محاضرات وندوات ودروس ووعظ وغيرها على قدم وساق فهل استفدتم منها.

٧ ـ هل قللتم من الذهاب الى الاسواق وخاصة النساء وسارعتم الى مجالس الذكر.

٨ ـ ترى هل عمقتم من ثقافتكم الاسلامية الطيبة في هذا الشهر.

٩ ـ هل شغلتم نهاركم بما يفيد ولم تضيعينه في النوم؟

١٠ ـ أخيراً اذا لم يتيسر لكم ذلك او تيسر البعض دون البعض فرمضان شهر قد مضى وما عليكم الا مواصلة الطريق، أو بالاصح مضاعفة الجهد، وتعطير العمل وتطييبه بصالح الاعمال ونسأل الله لنا ولكم الجهد، وتعطير العمل وتطييبه بصالح الأعمال ونسأل الله لنا ولكم خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

أم عبدالله

رسائل

وا إسـلامبولاه...!!

■ رحمة الله تعالى تتنزل عليك يا خالد وهنيئا لك أيتها الأخت ويافرحتك العظيمة أن طهر زوجك أرض الكنانة وأرض المسلمين قاطبة من ذلك الثعلب الذي كان يدعي انه رئيس مؤمن وماكان يحلو له إلا ان يدعوه حزبه بالرئيس المؤمن حتى لشدة ايمانه كان يضع اسم سيد البشرية محمداً قبل اسمه.

هنيئا لك أيتها الاخت فارفعي رأسك عاليا بين المسلمات ان كان رب الاسرة شهيدا على طريق خالدبن الوليد سيف الله المسلول. وكم نحن بحاجة منك يا ربنا ان تهيىء لنا مائة مثل خالد ليقول للظالم اصمت وليوقف الخائن لدينه وامته وشعبه برصاصة الحق لتلجم فمه وهراءه.

رحمة الله عليك يا خالد ولا تثريب عليك يا اسلامبولي فالخير في اخوانك المسلمين ماض ودائم الى يوم القيامة فطب نفسا وروحا وما احوجنا دوما الى اسلامبولي ينبت في أرض الشام وخصوصا في هذه الأيام. جمعنا الله واياك على طريق الحق، طريق الشهادة فيا فرحتك يا أم خالد وهنيئا لك يا أختنا يا أم....

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

رجب ابا الخطاب

في ظلال آية

كراهة التسخط بالبنات

قال الله تعالى: «لله ملك السموات والأرض يخلق مايشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذ كرانا

من أجل الحقيقة التاريخية

نشرت مجلة المجتمع بالعدد ٥٧٠ مقالا بعنوان (الى الذين لا يقرؤون التاريخ. ما أشبه اليوم بالبارحة) فيه بيان من جورج الخامس الى العرب... وبيان من لينين (وستالين) الى المسلمين بقلم الدكتور محمد على البار وفيه:ــ

ولم يكن يدخل اللنبي دمشق وفلسطين حتى وضع قدمه على قبر صلاح الدين وقال بحقده الدفين «الآن انتهت الحروب الصليبية».

وللحقيقة التاريخية ابين مايلي حول الموضوع نفسه:ــ

أولا: ان الجنرال غورو قائد الجيوش الفرنسية قال قولته المشهورة بعد دخول جيوشه دمشق (بعد طرد الملك فيصل بن الحسين) ببضعة أيام حينما أمر ان يذهب حرس شرف الى امام قبر صلاح الدين الايوبي. وبعد ان جاء راكبا سيارة مكشوفة وحينما ترجل منها ثم حياه حرس الشرف استدار وأعطى ظهره الى حرس الشرف واتجه بوجهه نحو قبر صلاح الدين (رضى) وقال قولته المشهورة (نحن هنا صلاح الدين) وهو رافع يديه بالتحية الى قبر صلاح الدين.

وفي اليوم التالي عمل الشيء نفسه في حمص مقابل قبر خالدبن الوليد (رضى) وقال (نحن هنا يا خالد).

جزى الله الأخ د. محمد على البار وجزاكم خير الجزاء على هذا المقال لما فيه من اعلام الجهلة أو الذين نسوا تاريخهم الحديث.

أسعد عبدالرحيم

أين يكمن الحل ؟

ان الحل لا يصنعه قرار الأمم المتحدة ولا تصويب الجمعية العامة ولا تحركات هذه المنظمة أو تلك ممن ترتبط بعجلة الاستعمار.

ان الحل الوحيد هو الحل الذي يقرره شعبنا المسلم داخل الاراضي المحتلة داخل فلسطين فهو الذي يملك القرار وهو الذي يملك ادارة الثورة.. نعم فشعبنا المسلم في فلسطين الذي عاش سنوات طويلة على أنغام التحرير والعودة والمعركة قد عرف اخيرا دربه وعرف طريقه.. طريق التحرير عليه ان يعلنها ثورة اسلامية عليه ان يصرخ «الله اكبر الله اكبر» فلقد مل من الثورية المزيفة، والديمقراطية المظللة، والقومية الميتة والاشتراكية المهلوسة.

ابو ياسر ــ فلسطين

ردود سريعة

● **الأخ خالد سعد ــ الاردن.**

الاسلام دين ودولة ومن هنا جاء اهتمام المجلة بالامور السياسية اضافة الى الامور الاسلامية والمجلة في موضوعاتها لا تحابي أو تجامل أحدا رائدها الأول خدمة الاسلام والمسلمين.

****

الأخ الحرش محمد ــ المغرب.

يمكنك مراسلة المعهد الديني في الكويت على العنوان التالي ــ الكويت . قرطبة ــ المعهد الديني.

****

الأخ عبد الله بن رواحه ــ القيروان.

تشوقك للجهاد في سبيل الله دليل ايمان صادق ومنذ تركت امتنا الجهاد ضرب الله عليها الذلة والمسكنة بارك الله بك وحقق الله امنيتك.

****

الأخ جميل ــ بغداد.

كلية الشريعة في الكويت انشئت حديثا وهذا يجعل عدد المقبولين محدودا خصوصا من الاقطار العربية والاسلامية. على كل يمكنك مراسلة الكلية لمعرفة شروط الانتساب والقبول.

****

الاخت وفاء ــ جدة.

الشخص الذي تسألين عنه كويتي الجنسية ينتمي الى أهل السنة الجماعة.

****

واناثاً و يجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير».
من قول الله عز وجل السابق ترى انه سبحانه وتعالى قسم حال الزوجين الى اربعة اقسام اشتمل عليها الوجود وأخبر ان ماقدره بينهما من الولد فقد وهبهما اياه وكفى بالعبد تعرضا لمقته أن يتسخط ما وهبه. وبدأ سبحانه بذكر الاناث، حيث انه سبحانه وتعالى قدم

ماكانت تؤخره الجاهلية من أمر البنات حتى كانوا يئدوهن. أي هذا النوع المؤخر

عندكم مقدم عندي في الذكر. والمقصود ان التسخط بالاناث من اخلاق الجاهلية الذين ذمهم الله تعالى في قوله: «واذا بشر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون».

وقال صلى الله عليه وسلم: (من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو اختان فأحسن صحبتهن وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة)، وكما قال صلى الله عليه وسلم: (من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً من النار)، رواه الامام احمد. وقال الله تعالى في حق النساء: «فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيرا كثيراً» وهكذا البنات ايضا قد يكون للعبد فيهن خير في الدنيا والآخرة و يكفي في قبح كراهتهن ان يكره ما رضيه الله واعطاه عبده.

و يقول يعقوب بن بختان: «ولد لي سبع بنات فكنت كلما ولد لي ابنة دخلت على احمد بن حنبل فيقول لي: يا أبا يوسف الأنبياء آباء بنات فكان يذهب قوله همي. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

جدة ــ ابراهيم عبدالباقي التركستاني

المسؤولية التربوية للتلفزيون

كثير من الناس لا يلوم التلفزيون كجهاز إعلامي خطير على المجتمع أي مجتمع ولكن اللوم كله يقع على عاتق المسؤولين عن ادارته نحو الوجهة الهادفة الطيبة لخير المجتمع ورقيه. والتلفزيون هو الوسيلة السهلة لتوصيل المعلومات ولنشر الوعي العام للانسان.

فلذلك طبقت وزارة التربية أسلوب التعليم بالتلفزيون أو «التلفزيون التعليمي» في بعض المدارس ولقى نجاحاً متوقعاً. إن الانفرادية والتعنت في ادارة جهاز خطير كالتلفزيون يعتبر نوعاً من الهبل والفشل.

لذا نتمنى من الله على مسؤولي التلفزيون أن يفتحوا المجال للشباب المثقف الواعي مثل أساتذة الجامعة المتخصصين في علوم النفس والتربية والاجتماع والأساتذة المتخصصين في العلوم العامة وبعض ممن لديهم الدراية الواعية بالوسائل الاعلامية الهادفة. كل يدلي بدلوه لخدمة الناس. فالمجتمع بحاجة الى عملهم ودرايتهم لتنقيح برامج التلفزيون نحو الأفضل، ولا يصح إلا الصحيح. أما الزبد فيذهب جفاء.

نحن الآن في العطلة الصيفية الطويلة وكثير من الناشئة يعانون من الفراغ ولكنا نعرف ما لجهاز التلفزيون من تأثير عليهم ونود أن يستغل هذا التأثير في نشر الوعي الاخلاقي والثقافي لهم.

إن التناقض بين المبادىء والتطبيقات لدى المسؤولين والعاملين في التلفزيون أمر غير مستقيم، فهم في بيوتهم يربون أولادهم أو اخوانهم على الخلق القويم والاستقامة الطاهرة بينما في مكان عملهم بالتلفزيون يقدمون برامج باسم الفولكلور الشعبي تعرض فيها رقصات نسائية بطريقة غربية مثيرة، أما أغاني العشق والهيام فحدث ولا حرج. وأغلب المسلسلات والافلام العربية تشعر المشاهد أنه في بلد لا تتمثل بعض أجهزته روح الاسلام تمثلا صحيحاً.

ولك أن ترى بكل سهولة الهزء والطعن بالقيم والاخلاق والعادات الحميدة في كثير من الافلام والمسلسلات العربية والمحلية.

وتلفزيون الكويت مطالب بعرض التمثيليات المحلية وغير المحلية التي تتناول مشكلات مجتمعنا الذي نعيشه، بعيداً عن المبالغات والعادات المستوردة الغربية.

وأيضا مطالب أن يخرج من الاستوديو و يعايش المجتمع والواقع سواء بالداخل أو الخارج في الخليج والعالم العربي والاسلامي ولكن باطار هويتنا الاسلامية أما في العطلة الصيفية فليكثروا من البرامج العلمية والثقافية والاخلاقية بدلا من الأفلام غير الهادفة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

«عبداللطيف العتيقي»

مسلمون وكفى

■ تعاني أمتنا الاسلامية في هذه الفترة من تفكك في كيانها وتمزق في أحشائها فلقد بهرت فئة من المسلمين حضارة الكفار الغربية الزائفة بهرت بهذا القناع الزائف الذي يخفي ويجر وراءه الدمار والخراب دمار الأخلاق وخراب المجتمعات وخسران الفوز يوم الحساب. فكثيرا ما نجد من أمثالهم في بلادنا الاسلامية يدعون الاسلام ويتزينون يزينه، ونقصد بذلك هؤلاء الذين ما ان ينتقلوا من بلدهم المحافظ الى بلاد الكفر الشرق والغرب لا تلبث ان تنزع عنها دينها وتتخلى عن أوامره وترتكب نواهيه وهي بلاشك تساير المجتمع الذي تعيش فيه ولئلا تاتي بعمل ينافي قوانينه واوضاعه فهي تظن ان بلدها هو مقيدها بالدين وليست هي مقيدة به. نداء السفور يصيب نساءه فيطرحن الحجاب بعيدا معتقدات أنهن قد نلن درجة عالية وضربن بسهم وافر في الحضارة والتقدم وحسن الآداب والتحرر ولا يقل نصيب الرجل عنها فقد اخذ يجر أذياله وراءهم ففتنوه بالدعايات والمظاهر الخادعة باسم التحرر والتطور فمحى كل خصلة أو فضيلة من فضائل الاسلام فيا اخواننا المسلمين ويأخواتنا المسلمات اتقوا الله وارجعوا الى رشدكم وصوابكم وارجعوا الى الله وستجدون الينبوع الحقيقي للسعادة الدائمة.

ارجعوا الى الله فيرجع لكم عزكم وسؤددكم

ارجعوا الى الله فيرجع لكم قدسكم الحبيبة السليبة

ارجعوا الى الله فستجدون الأمل البراق والفوز والفلاح في دنياكم وآخرتكم وأخيرا تنبهوا من غفلتكم واشعروا بذنبكم وتوبوا الى ربكم.

اخواتكن في الله
وفاء الخضر ـ دلال السلوم
الرياض ـ السعودية

غربة..!

■ إنها غربتنا كشعب مسلم أصبح غريبا عن أرض الوطن.. غربة الاضطهاد والظلم الصهيوني .. غربة الاغتصاب والمثلة لفلسطين المسلمة .. غربة الاقصى الشريد المكبل بالقيود.. انها غربة الوطن الآخر الجريح «لبنان» فتلحق بنا الجراح هناك.. على سفوح الجبال وفي السهول والوديان تتطاير قطع واشلاء وبقايا انسان مسلم .. وتزكم رائحة الجثث انوف كل حاكم عربي مسلم..! وتصبح غربة فوق غربة .. من ذلك الوطن .. ونصبح لا نعرف عدونا من هو!! انها غربة اعتدنا على خوضها .. ولكن أصعب واقسى انواع الغربات هي غربة الضمير .. نعم ـ غربة الضمير الانساني والبشري العربي.. انها غربة للحق .. والاحساس والنخوة العربية الاسلامية..

غربة الغيرة على شعب يمزق .. ووطن ينزف..

فتجار القضية هم المستفيدون .. انهم تجار لا يتعبون بتجارتهم .. فهم على كراسيهم جالسون .. صامتون .. متفرجون على تلك الدماء النازفة..!

انهم تجار .. يقولون الآن: لا نسمع، لا نرى ولا نتكلم..!!

ولكن لن تطول تجارة هؤلاء .. لأنهم سيكونون الهدف القادم لبني صهيون .. لذا سوف لن تدوم غربتهم .. وستدور الدوائر .. وحينها سيشعرون بغربتنا .. ولكن غربتهم ستكون غربة من نوع آخر..!».

ابوشادي ـ فلسطين

الى الذين خذلتهم روسيا ـ الصديقة ـ

■ هل سمعتم معنا بذلك الاعتداء الواسع النطاق على أرض لبنان.. فان سمعتم معنا حقا فمالنا لا نسمع معا حتى تصريح واحد على الاقل عبارة «استنكار» أو «شجب» من صديقتنا الحليفة ـ الاتحاد السوفياتي ـ هل سألتم انفسكم مرة كما سألنا انفسنا نحن: لم لم تسألوا..؟!

اين الصديق الودود الحليف الوحيد للمقاومة الفلسطينية والتي تصارع الموت البطيء الآن منذ اسابيع...

■ اين المد العربي الذي اوعدت موسكو الشيوعية للاشتراكيين الفلسطينيين بمنظمة التحرير على مدى الزيارات الرسمية والاتفاقيات الجديدة السابقة..

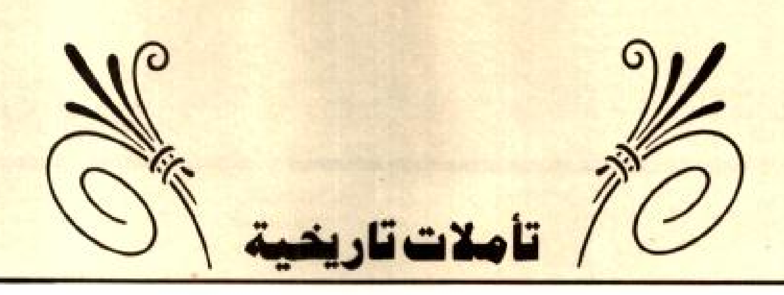
■ أما آن لكم أيها المساكين ان تضعوا رؤوسكم بين أياديكم يوما لتروا من الصديق حقا ومن هو العدو من الخلف.

هذه حقيقة ـ على كل حال ـ علم بها الغلمان الفلسطينيون قبل الهجوم هذا هؤلاء الغلمان هم الذين نتمنى من رب العزة ان يكونوا من ضمن:

«انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى».

فان المسلم هو الوطني الوحيد وهو المحب حقا لدينه كما هو محب في الوقت نفسه لكل شبر من أرض الاسلام. ولقد انتهت وماتت عبارة: [انا احالف الشيطان كي انتصر على عدوي وكي اعيد أرضي] ومتى كان الشيطان الخفي (ابليس) والشيطان الحسي ـ الصديق الشيوعي ـ واعوانه اصدقاء واعوانا كي يعيدوا لنا الأقصى الأسير يا احباب ويا (رفاق) راكاح اليهودي ... ألا أفيقوا فلقد غفوتم اكثر من نوم اهل الكهف.

رجب ابا الخطاب



الحقيقة المـــرّة!

• فرديناند ملك قشتاله الاسباني لما بدأ في انتزاع اراضي الاندلس من أيدي امراء المسلمين فيها لجأ الى خطة خبيثة ماكرة تقضي بالتحالف مع بعضهم ضد البعض الآخر وكان الأمراء المسلمون الاصاغر في تلك الفترة يسرعون الى ملك قشتاله للانضواء تحت لوائه ضد اخوانهم في الدين املا في الاحتفاظ بالملك والسلطان ولو لفترة بعد حين.. من امثلة هذا السلوك الخاطىء الشائن سلوك ابن الاحمر امير غرناطة حيث تروي لنا كتب التاريخ أن فرديناند هذا قرر فرض الحصار على اشبيلية المسلمة في اغسطس ١٢٤٧ م وكان زعيم المدينة وحاكمها المسلم امير من الموحدين هو السيد ابو عبد الله وصمم أهل المدينة على الاستبسال رغم الحشود المكثفة التى فرضها فرديناند على المدينة فلما استعصت عليه عرض التحالف على ابن الاحمر مقابل احتفاظ ابن الاحمر بملكه وتقدم ابن الاحمر نحو فرديناند ليساهم معه بقوة من الفرسان في حصار المدينة حتى استسلمت بعد ثمانية عشر شهراً.

موقف ابن الاحمر هذا تكرر في تاريخ الاندلس وكانت النتيجة الضياع والتشتت والذل والعار.

• في ايامنا الحاضرة تتكرر هذه المواقف الشائنة وتلجأ الصهيونية الماكرة والصليبية الحاقدة الى الاسلوب نفسه كلما لاحت في الافق فرصة لضرب المسلمين او احتلال جزء من ديارهم.

• اسرائيل اليوم تغزو لبنان وتحاصر بيروت والعرب كل العرب صامتون أو متعاونون او متفرجون الكل ينتظر سقوط بيروت ليرى ماذا سيحدث بعد ذلك!

• ان اسرائيل لم تكن لتجرؤ على غزو لبنان وحصار بيروت لولا أنها كانت مدركة تماما ومتأكدة من الموقف العربي هذا. لقد توصلت اسرائيل الى حتمية هذا الموقف من خلال اتفاقيات صداقة مع البعض ـ وتحالفات مع البعض ـ وعداء مزيف مع البعض وارهاب للبعض الآخر لجعله خارج حلبة الصراع.

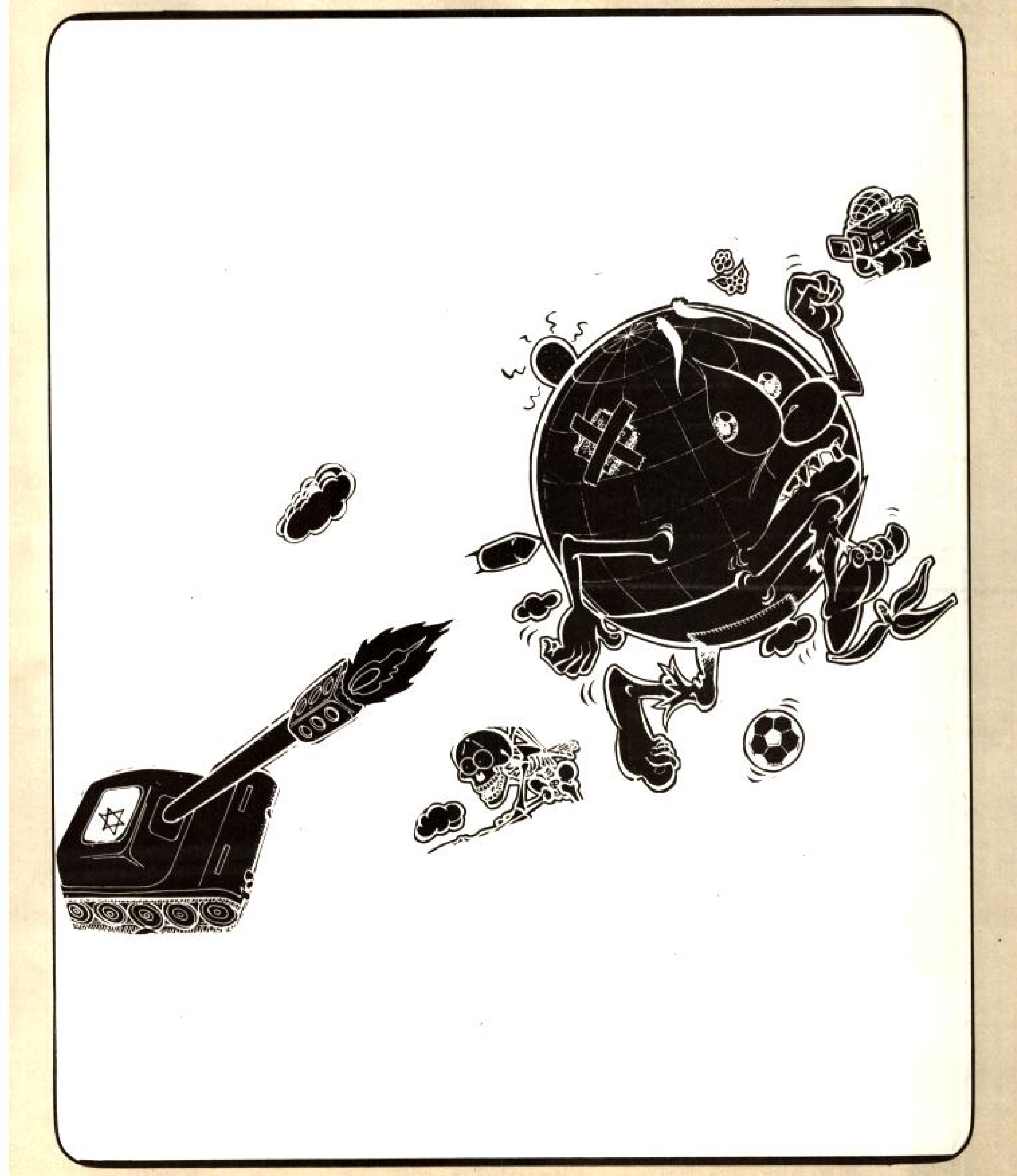
• ان بعض القادة العرب قد جعلوا من أمر دخول الغزاة لأرض المسلمين وقتلهم للاطفال والشيوخ والنساء أمرا تافها جدا لاقيمة له ما دامت عروشهم سليمة تقوم على اكتاف شعوبهم المقهورة بالحديد والنار..

• ان بعض القادة العرب يرفعون شعارات التحرير والصمود بيد و يسلمون باليد الاخرى صكوك الخيانة والتآمر.

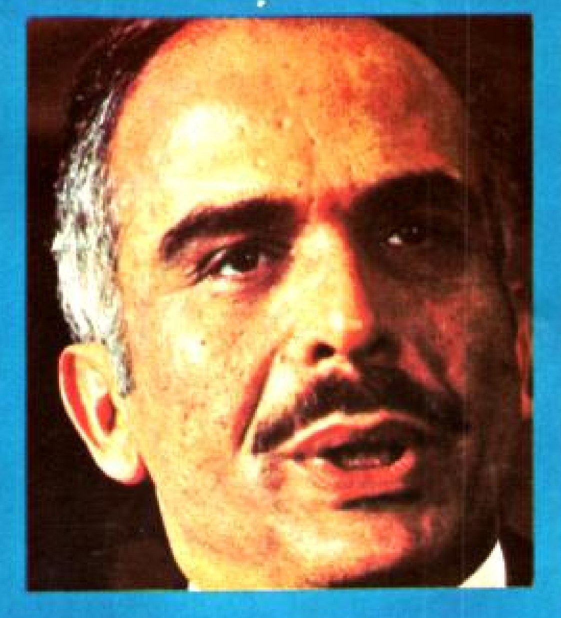
• ان الحقيقة المرة التى يجب أن يعرفها الجميع ان اسرائيل احتلت أرضنا وغزت مدننا بأساليب الخداع والمكر أكثر مما احتلتها باساليب الحرب!

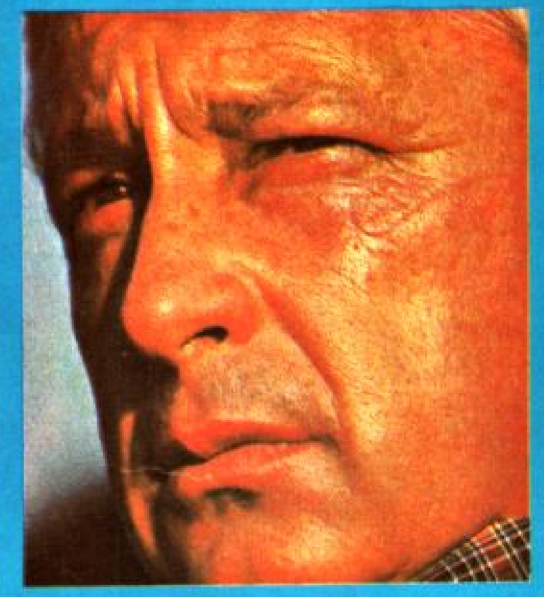
• ان بعض القادة العرب قد شغلوا أنفسهم في صراعات جانبية فيما بينهم يغذونها باستمرار بينما العدو الغاصب يسرح و يمرح قريبا من حدودهم.

تأملات كاريكاتيرية



اسلامية اسبوعية





هموم الاردن

بعد الغزو الصهيوني الاخير

CFS-F5S



أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية . كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي


CFS-81S
CFS-45S
CFM-23S

التاريخ

الثلاثاء ١٤ شوال ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٣ أغسطس ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٨١ ـ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩ر٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠ر٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤ر٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
o الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

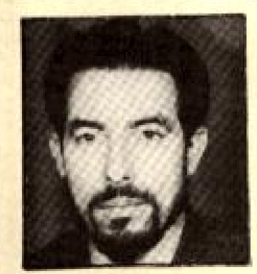
المجتمع

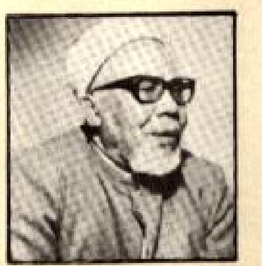
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

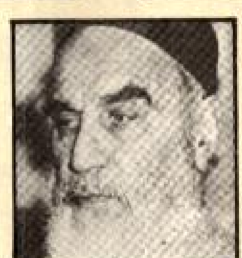
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

العصر السداسي

هناك ملاحظات تكفي الاشارة إليها، لأنها تنطوي في حد ذاتها على دلالة، وليس من الضروري بعد ذلك أن نجد لها تعليلا.

من ذلك مثلا هذه التوافقات العجيبة التي طبعت تشكيل اللجان الدبلوماسية بعد الغزو الصهيوني الأخير للبنان. فلجنة وزراء الخارجية العرب التي كلفت «إيجاد حل» للأزمة الأخيرة مؤلفة من ستة وزراء. ولجنة الكونجرس الامريكي التي ارسلت الى الشرق الاوسط للطواف على بعض العواصم في المنطقة «وايجاد حل» للأزمة .. هي ايضا لجنة مؤلفة من ستة اعضاء في الكونجرس الامريكي.

واللجنة الاسرائيلية التي تقوم بحملة مكثفة في الولايات المتحدة لتجنيد متطوعين من أجل دعم الغزو الصهيوني .. هي كذلك تضم ستة من العسكريين الاسرائيليين.

ومن يدري؟ فلعل هناك سداسيات أخرى لم نتمكن من الاطلاع عليها. والمهم أهي مجرد مصادفة أن تلتقي نجمة اسرائيل السداسية بظلها على هذه التحركات؟! أم ان الاذعان الأخرس لارادة اسرائيل ونزوات شارون ووحشية بيغن .. هو الذي يوسوس بمثل هذه السداسيات في أذهان المذعنين الخرس.

أم ان الاعتراف باسرائيل لابد ان يكون بالطريقة التي تدغدغ الرموز الاسرائيلية للحصول على الرضى الاسرائيلي!

الافتتاحية

دبلوماسية التوقيعات المزوّقة!

■ ليس من قبيل التشاؤم أن يعتقد المراقبون أن اخفاقا ذريعا ينتظر دبلوماسية الأنظمة العربية، في مساعيها التي تجيء متأخرة جدا، للوصول الى نهاية سريعة ــ ولا نقول حلا سريعا ــ للأزمة الفلسطينية واللبنانية.

ليس هذا تشاؤما، لأن دبلوماسية معظم الأنظمة العربية لا يمكن أن تخرج في حقيقتها ونتائجها عن حقيقة موقفها العسكري الفعلي من العدوان الاسرائيلي الوحشي على الشعبين اللبناني والفلسطيني. فالذين تواطأت بنادقهم مع العدو الصهيوني أو استخذ ت أو صمتت .. لا يمكن ان تحقق توقيعاتهم المزوقة على أوراق فيليب حبيب موقفا أشرف ــ أو على الاصح اقل خزيا ــ من موقف بنادقهم.

■ وماذا يمكن أن تحقق دبلوماسية التوقيعات المزوقة في وجه هذا الوحش اليهودي الذي يتسلى بتدمير بيروت، ودفن سكانها رجالا ونساء واطفالا .. تحت انقاضها، او حرقهم او إبادتهم جوعاً وعطشاً؟!

نعم .. يمكن هذه الدبلوماسية ان تحقق شيئا واحداً فقط هو الموافقة على الشروط الاسرائيلية التي تملى على الأنظمة العربية بلسان أمريكي .. وهكذا يستطيع فيليب حبيب أن يتعهد لاسرائيل بأن تقبل الأنظمة العربية تنفذ ماتريده اسرائيل خلال ٤٨ ساعة.

وحين يقوم بيغن ــ هذا المتهوس بسفك الدماء المسلمة ــ بأعنف هجمة عدوانية على بيروت عقب صدور بيان اللجنة السداسية منذ أيام .. فانه يرمي في وجوه الأنظمة العربية جوابه الوحيد الذي يوقن اليوم أنه يستطيع أن يفرضه عليها عنوة، وهو يلخص بذلك حقيقة أساسية: أن التوقيعات المزوقة لن تكون اقل خزيا من البنادق الخرساء.

■ مجرد وسطاء ...لا أكثر!

وسطاء .. لا لتحقيق مكسب من المكاسب. فقد بلغت السكين الوريد، وهم يتفرجون قرابة شهرين على الحصون الفلسطينية واللبنانية كيف تسقط واحدا واحدا.. وسطاء ..

لا لرفع العتب عنهم، فمعظمهم لم يعد يخجل من أن يلصق على جبينه رمزا من التواطؤ او التخاذل أو الصمت. وسطاء .. لسبب واضح لأن كلا منهم يجهد الآن في دفع الخطر عنه، ذلك الخطر الذي سوف ينجم عن بيع القضية الفلسطينية في مناقصات تل أبيب وواشنطن..

وسطاء .. للاجهاز على مابقي من روح معنوية في نفوس الفلسطينيين واللبنانيين الذي ثبتوا تحت اللهب قرابة شهرين.

مجرد وسطاء .. لا أكثر!

■ وعلى هامش الاستخذاء العسكري ودبلوماسية الوسطاء تبرز بين حين وآخر مهازل المتشنجين، مثل انتفاضات عصبية لا إرادية، تأتي من جراء الاعتياد الطويل على ترداد المقولات الصامدة سنين طويلة، بينما تتم وراء الكواليس الاتفاقات السرية مع المستر فيليب حبيب. أحد «الصامدين» يعلن منذ أيام فقط ـ أي بعد أن نعقت الغربان على خرائب بيروت ـ أن قرار (....) هو القتال (!) دفاعا عن الأرض (!) والشرف(!!) والكرامة العربية (!!!) حينما وحيثما يتطلب الأمر!

«وحينما وحيثما» هاتان لا يدري أحد متى تكونان وأين تكونان؟! و«صامد» آخر يهدد بأنه سيقطع أيدي قادة المقاومة الفلسطينية اذا لم يصمدوا! ولا يدري أحد أين كانت سكينه من الأيدي الاسرائيلية التي تقوم بابادة الفلسطينيين واللبنانيين منذ قرابة شهرين حتى الآن.

ومع انتفاضات المتشنجين اللا ارادية لا يفوت بعض الأنظمة العربية أن تطلق بعض النكات السمجة لمجرد تسجيل نقاط في مرمى الأنظمة الأخرى التي تخرقت مراميها منذ بدء الغزو الصهيوني الأخير. فيعلن هذا النظام بأنه مستعد لقطع علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة بشرط أن يحصل اجماع عربي على ذلك، والنظام يعلم أن هذا الشرط هو أحد المستحيلات القليلة في هذا العصر الكئيب.

■ ومثلما يحمل إصرار بيغن على تدمير بيروت من وصمات الادانة لاستخذاء الانظمة العربية عسكريا .. كذلك يحمل إصرار امريكا على تحويل القضية الفلسطينية الى قضية لاجئين وصمات ادانة لدبلوماسية الوسطاء.

فلاريب في أن الشيء الوحيد الذي يحسب بيغن حسابه هو الخسائر التي يتكبدها الاسرائيليون في معاركهم مع القوات الفلسطينية واللبنانية، ولو توقع بيغن، ولو واحدا في المئة، أن نظاماً عربيًا «قد» تقوم طائراته بقصف تل أبيب فهل كان يجرؤ على قصف بيروت هذا القصف الوحشي الذي يستمر منذ حوالي شهرين؟!

وأمريكا نفسها كذلك. حين تصر على أن تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بالقرارين (٢٤٢، ٣٣٨) فهي تأمل في أن تعيد القضية الفلسطينية الى مجرد مشكلة لاجئين، وذلك لأن امريكا توقن بأن معظم الأنظمة العربية التي استطاعت ان تدفع بالمقاومة الفلسطينية من مذبحة الى أخرى انما كانت تسعى الى تصفية القضية الفلسطينية و«تشريدها»، وهي الآن قادرة على أن توجد حلا لهؤلاء «اللاجئين المشردين» حين يصبحون تحت هيمنتها.

■ ولكن هل يرضى المقاتل أن يصبح مجرد لاجىء؟!

امريكا واسرائيل ووسطاء التوقيعات المزوقة يرجحون ذلك. أما امريكا واسرائيل فهما تعتمدان في هذا الظن على ضمانات أساسية لعل من أهمها ان تتمكن الأنظمة العربية من تدجين المقاومة الفلسطينية، ومن يدري فربما يستحيل التناقض بين المقاومة الفلسطينية وبين اسرائيل، الى تناقض بين ارادة المقاومة وبين ارادات الانظمة العربية، وتتاح لامريكا بذلك فرص كثيرة دائمة لربط الأنظمة بالارادة الامريكية ربطا مستمرا.

وأما نحن فنعتقد أن المقاتل لا يمكن ان يستحيل مجرد لاجىء، ولكنه قد يغير وضعه في خندقه حين يكتشف أن في الخطوط الخلفية خونة أو متواطئين أو صامتين..

■ زيارة اتحاد الطلبة لـولي العهـــد



في صباح يوم السبت الماضي زار وفد من اتحاد طلبة الكويت ــ فرع المملكة المتحدة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله في مكتبه بمجلس الوزراء وقد ضم الوفد في عضويته:

- رئيس الاتحاد: حامد حمادة
- الامين العام: ايوب الايوب
- عضو الاتحاد: خالد المجن

ومن المؤمل أن يثمر هذا اللقاء بنتائج ايجابية، وذلك بما وعده الشيخ سعد العبدالله بمساندة ابنائه الطلبة معنويا وماديا لاظهار الوجه المشرق لابناء الكويت ولانشطتهم في كل بقاع العالم.

■ الى متى هذه الخلاعة يا شركة السينما؟!

يبدو عند بعض الناس ان الخير والفضيلة لا يكونان الا في شهر رمضان المبارك، أما بعد هذا الشهر فليس هناك خير ولا فضيلة، فمن أول أيام العيد وشركة السينما الكويتية تعرض في سينما «السالمية» فيلما خلاعيا وداعيا للرذيلة والفساد وليس أدل على ذلك من اسم الفيلم حيث ظهر بعنوان «فرقة المجندات الفاتنات»!! و ياليت الأمر قد وقف عند ذاك بل شرعت شركة السينما في وضع اعلانات بالشوارع تحمل اسم الفيلم وصور بعض المجندات وهن لابسات ملابس فاضحة ومفتنة. فاذا كان الاعلان عن الفيلم بهذا الشكل الداعر والفاضح فما يحويه هذا الفيلم من مناكر ومشاهد ربما تكون أفحش وأشد نكرا.. فاتقوا الله يا أصحاب شركة السينما ولا تشيعوا الفساد بين الناس بل ساهموا بالخير واجعلوا دور العرض منابر فكرية وثقافية واسلامية من حيث عرض الافلام التاريخية البطولية من تاريخنا الاسلامي أو الافلام الثقافية الترويحية لا مجون فيها ولا فساد أو افلام ذات قصص اجتماعية هادفة لا تحوي من مناظر المرأة والجنس والعنف شيئا فذلك خير بدلا من التخبط والهبوط الاخلاقي.

الحمضان يقوم قريباً بجولة افريقية



يقوم وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان قريباً بجولة لعدد من الدول الافريقية تشمل كلا من تنزانيا وملاوي والكاميرون والصومال يرافقه مراقب الشؤون الاسلامية نادر عبدالعزيز النوري.

وتأتي زيارة الوكيل الحمضان لتنزانيا بناء على دعوة نائب رئيس الجمهورية عبود جومبي.

وتهدف زيارة وكيل وزارة الأوقاف الاستطلاعية الى توثيق عرى التعاون بين هذه الدول ودولة الكويت وبحث حاجيات المسلمين بهذه الدول ومحاولة توفيرها لهم.

وتقدم الكويت أشكالا من المساعدات تختلف تبعاً لاحتياجات البلاد المختلفة وتتمثل بشكل مشاريع اسلامية كبناء مساجد ومدارس ومستشفيات وملاجيء أو تأتي كمساعدات غذائية ودوائية ومنح دراسية.

■ بعثة الحج الطبية واعلان اسماء الحملات

اعتمدت وزارة الصحة العامة أسماء البعثة الطبية الرسمية التي ستوفدها الوزارة لمرافقة حملات الحج الى بيت الله الحرام. وتم اختيار وكيل الوزارة بالنيابة ابراهيم جاسم النصف أمينا عاما للبعثة والدكتور كمال عبدالمحي الزناني رئيسا للاطباء.

وقد اعتبر أعضاء البعثة البالغ عددهم (٩٨) عضوا في مهمة رسمية من تاريخ مغادرتهم البلاد الى السعودية وحتى تاريخ عودتهم.

من ناحية اخرى أعلنت ادارة شؤون الحج بوزارة الاوقاف اسماء اصحاب حملات الحج التي تم الترخيص لها لموسم الحج الحالي وبلغ عددها (٥٢) حملة، وحددت الادارة اعضاء الحملات الجديدة منها بـ(١٠٠) حاج فقط بينما يتراوح أعضاء الحملات التي لها تجارب سابقة من (١٠٠) الى (٣٠٠) حاج.

■ تنظيم املاك المنطقة المحايدة

قال مصدر مسئول في العلاقات العامة بوزارة الداخلية ان وزير الداخلية صادق خلال اجتماع جرى بينه وبين وكيل الداخلية السعودي على اتفاق ومحضر الطائف اللذين كان قد صادق عليهما وزير الخارجية السعودي، وتم التوقيع عليهما بالاحرف الاولى في الشهر الماضي من قبل كل من وكيل الداخلية السعودي وأمين عام مجلس الوزراء الكويتي السيد عبد العزيز محمد العتيبي.

و ينظم الاتفاق والمحضر القواعد التي سيتم بموجبها تثبيت املاك مواطني كل من البلدين في المنطقة المحايدة المقسومة بين السعودية والكويت.

واشارت بعض الصحف المحلية الى ان حالات التملك هذه للمواطنين الكويتيين والسعوديين تبلغ ٨٤٣ حالة، وأن هؤلاء سيحصلون على وثائق تملك شرعية لاملاكهم، وفي حالة حدوث تثمين لاية ملكية فان المواطنين من البلدين سيحظون بنفس المعاملة في احتساب اسعار الارض ومساحاتها.

مسابقة علمية ثقافية

طرحت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مسابقة بعنوان «اقرأ» وهي موجهة لطلبة وطالبات المدارس والمعاهد وكليات جامعة الكويت والدراسات الحرة.

وقال مصدر في المؤسسة يوم الاحد ان هذه المسابقة تهدف الى دفع عملية الاطلاع بين الطلبة والطالبات وتمرينهم على التحليل العلمي بالاضافة الى شغل أوقات فراغهم في العطلة الصيفية وتنمية مواهبهم الثقافية وذلك من خلال تلخيص أو تحليل او نقد احد الكتب العلمية أو كتب التراث العربي.

واضاف المصدر ان مؤسسة الكويت للتقدم العلمي حددت آخر موعد لتلقي الطلبات وهو ١٥ سبتمبر ١٩٨٢ كما خصصت جوائز نقدية وعينية للفائزين.

استقالات كثيرة في وزارة الصحة

أظهرت احصائية اعدتها ادارة التنظيم والمراقبة في وزارة الصحة العامة ان ٣٦٣٢ موظفاً وموظفة من الأطباء والفنيين والاداريين والحرفيين قد استقالوا من العمل بالوزارة خلال عامي ٨٠ ـ ١٩٨١ الماضيين لأسباب مختلفة.

وجاء في الاحصائية ان ١٨٠٥ موظفين من الفنيين والاداريين قد استقالوا خلال العام الماضي فيما استقال ١٨٢٧ خلال العام الذي قبله ومن بين المستقيلين خلال العامين المذكورين ٩١٦ طبيباً وموظفاً وفنياً واداريا من الكويتيين استقال ٥٣٥ منهم خلال ١٩٨٠ مقابل ٣٨١ خلال عام ١٩٨١.

أما مهنة المستقيلين فهي ١٠ أطباء أسنان، ١٦٩ أطباء بشريين ١٧ صيادلة ٣٠٤ اداريين ٣٠٨ فنيين، ٥٤٣ ممرضة، ٧٥٩ مستخدمين ١٢٧٢٠ حرفيين.

و يلاحظ من الاحصائية بان عدد الاطباء البشريين المستقيلين قد تضاعف بسبب الاجور المنخفضة والرواتب التي توصف عادة بانها الأقل بين دول الخليج العربي الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي فيما انخفض عدد من المستقيلين من المستخدمين والحرفيين فيما كانت زيادة الاستقالات في صفوف الهيئة التمريضية بمقدار ٣٠٪ تقريباً.

● بدلات الايجار

تدرس اللجنة المختصة ببحث طلبات بدل الايجار للموظفين الكويتيين في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ولجنة توزيع البيوت في وزارة الاسكان هذه الايام اقتراحا مقدما من ثلاثة نواب هم اعضاء مجلس الامة السادة عيسى ماجد الشاهين، وحمود الرومي، وجاسم العون يدعو الى عدم ايقاف صرف بدل الايجار الا بعد ثلاثة اشهر من استلام الموظف للبيت الحكومي وبدء ميعاد استحقاق اقساط البيت بعد مضي أربعة أشهر من السكن فيه.

هذا وبين النواب الثلاثة وجهة نظرهم حول مبررات اقتراحهم بان الحكومة قد اتخذت نهجا حكيما حيث حددت بدل ايجار مؤقت يصرف الى ان يتم توزيع البيوت على اصحابها غير انه لوحظ ان بدل الايجار يوقف صرفه فور استلام البيت وغاب ان البيت يحتاج الى نفقات لتأثيثه واعداده.

ومن جهه أخرى فان اقساط البيت تبدأ من الشهر التالي لاستلام البيت وهذا مع ذاك يشكلان عبئا يثقل على المواطن.

صيد الاسبوع

أسياد وعبيد في المباحث الجنائية

«قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لعمر بن الخطاب وهو يشيع جنازته: «لقد أتعبت من يأتي بعدك يا أمير المؤمنين!!»

نعم أتعبهم لأنه يعرى الظلم والظالمين بما أقام من موازين العدل، أليس ميزانه يقول: «لو عثرت بغلة في العراق لخشيت أن يسأل عنها عمر يوم القيامة»؟ أليس هو القائل لابن حاكم مصر لما ضرب القبطي «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا!!؟»

فالحرية والكرامة حق يمنحه الله للانسان لا يحق لأي بشر كان أن يسلبه او يغتصبه.

والقصة ومافيها أنه منذ أيام اختلف صاحب شركة كويتي مع مدير مبيعاته وهو رجل صالح ومن مؤسسي هذه الشركة وسبب الخلاف ان صاحب الشركة لما أغناه الله وكان فقيرا كافا هذه النعمة باحضار طاقم من السكرتيرات والموظفات الحسناوات وجعل إحداهن مسؤولة على هذا الرجل الصالح فقال له هذا لا يليق واختلف معه فقال له صاحب الشركة الكويتي اني اعرف كيف أذلك!

فاتصل بأصحاب له في المباحث الجنائية فاذا بهم يلقون بالرجل الصالح في النظارة والحجز يومين كاملين دون توجيه تهمة أو حتى قضية وعزموا على تسفيره لولا ان تدخل بعض الصالحين فأخرجوه.

أقول إن العدل أساس الملك وأن الناس أمام القانون سواء والاسياد الذين يستغلون مراكزهم لاهوائهم الشخصية و يجعلون المواطنين أرقاء اذلاء هم الذين يساهمون في تدمير بلدي الآمن المؤمن لهذا ارجو من مسؤول الداخلية التحقيق في الأمر وإعادة ميزان العدل مستو يا!!

احمد القطان

● وزير الأوقاف يستقبل وفداً اسلامياً من كينيا

استقبل وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد/ أحمد سعد الجاسر وفداً يمثل مركز النجاح الاسلامي في كينيا.

وقد بحث الوزير الجاسر مع عضوي الوفد السيد أحمد بدوي مرشد عام المركز وسالم أبو بكر باسلامه سكرتير المركز، بحث معها أوضاع المسلمين والدعوة الاسلامية في المناطق الأفريقية التى تمثل كينيا قلبا لها.

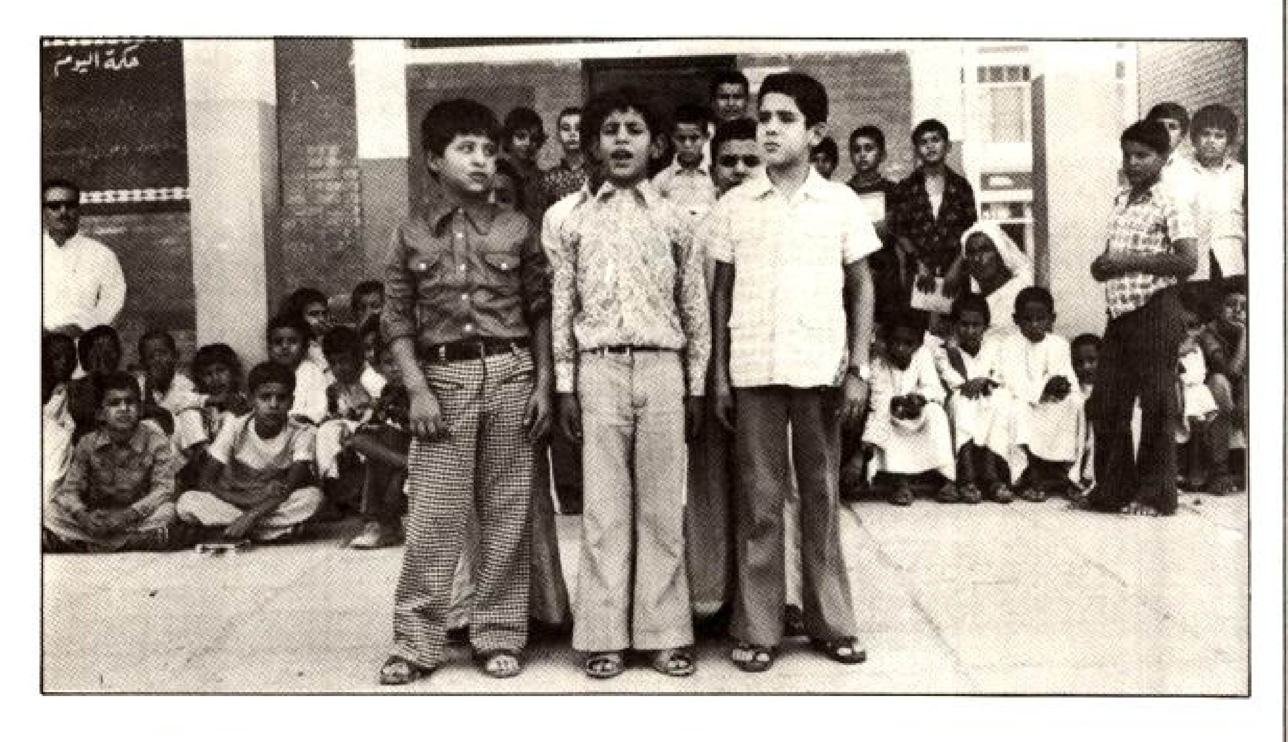
وقد عرض الوفد على الوزير حاجة المركز من المساعدات المالية لتغطية نفقات الخسائر التى نتجت عن طريق حريق شب في المركز مؤخرا، حيث أوضح لهم الوزير بأن نشاط المركز سيكون ضمن الاهتمامات التى سيركز عليها وكيل الوزارة الحمضان اثناء جولته التى بدأها حالياً لبعض الدول الأفريقية ومنها كينيا.

ومن المعلوم أن القارة الأفريقية تتعرض لحملات تبشير قو ية كما تسعى اسرائيل لتوسيع نفوذها الاقتصادي والسياسي فيها، وتحتاج من الدول الاسلامية الاهتمام الكافي لانتشالها من براثن الصهيونية والصليبية.

■ أناشيد الجهاد

يعلن مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي عن بيع «الشريط السابع للاناشيد الاسلامية» وهو من انتاج لجنة الانشاد في مركز الشباب. وقد حوى الشريط على مجموعة من الاناشيد الاسلامية لاستنهاض همم المسلمين للجهاد والشد من عزائم المجاهدين كما يحوي الشريط على اناشيد عن حماة المجاهدة في سوريا الجريحة.

مع مراكز تحفيظ القرآن الكريم



خمسة عشر عاماً عُمر التجربة التى تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي، لتحفيظ القرآن الكريم، وما تزال التجربة - بفضل الله - تزداد عمقاً، وما تزال النشاطات تزداد اتساعاً. ولقد لوحظ اقبال كبير واهتمام عظيم من المسلمين بتحفيظ ابنائهم وبناتهم كتاب الله، وهذا جزء من الظاهرة الكبرى الميمونة باذن الله ظاهرة الصحوة الاسلامية المعاصرة.

(المجتمع) التقت الأخ الاستاذ خليل محمد الخالدي المشرف العام لمراكز تحفيظ القرآن الكريم وأجرت معه هذا الحوار:

المجتمع: كم عدد المراكز التي افتتحتموها هذا العام؟

☼ افتتحنا هذا العام - بفضل الله تعالى - ٣٤ مركزاً: ٢٠ مركزاً للبنين و١٤ مركزاً للبنات.

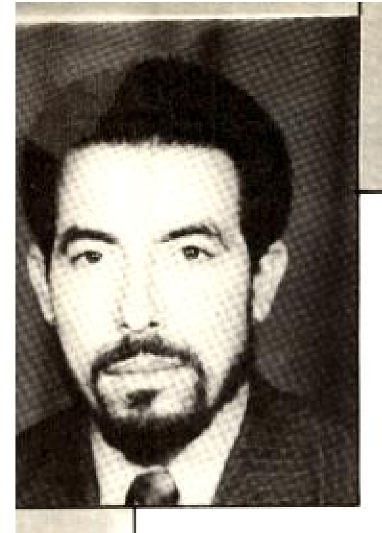
المجتمع: نلاحظ زيادة في عدد المراكز عن العام الماضي، فما تفسير ذلك؟

☼ منذ برزت الفكرة لدى جمعية الاصلاح - قبل ١٥ عاماً - وهي تتوسع سنويا، ولكن تدريجياً، وحسب طاقتها وقد زدنا هذا العام ٧ مراكز جديدة للبنين، و٤ مراكز جديدة للبنات، اي بزيادة ١١ مركزاً عن العام الماضي.. بناء على تشجيع من رئيس الجمعية/الأخ/ عبد الله المطوع، حيث نتقصى جميع المناطق، لا سيما التى فيها كثافة سكانية ظاهرة، ولدى أهلها الاستعداد الكافي لارسال ابنائهم وبناتهم لمراكز تحفيظ القرآن الكريم، ونفتح فيها مراكز، مهما كلف ذلك الجمعية من نفقات، في سبيل رعاية كتاب الله الكريم.

وقد اجتمعت بالاخوة مشرفي المناطق - الذين يقومون بالاشراف على المراكز في مناطق الكويت المختلفة منذ سنين عديدة - وقمنا بدراسة الموضوع، وحددنا اسماء المدارس التى سنفتح فيها المراكز هذا العام، وقدمنا طلبا لوزارة التربية، التى وافقت - مشكورة - عليها.

المجتمع: على ذكر وزارة التربية - ما مدى تعاونها مع الجمعية في هذا الجانب؟

☼ في الحقيقة: نلقى كل ترحيب وتقدير من قبل المسئولين في



* افتتحت الجمعية هذا العام ٢٠ مركزاً للبنين، و١٤ مركزاً للبنات.

* وزارة التربية ووزارة الأوقاف تبديان تعاوناً كبيراً في التمكين لنشاطات المراكز.

وزارة التربية وعلى رأسهم السيد / الوزير والسيد الوكيل ـ الذين يعملون على تسهيل مهمتنا، وتلبية احتياجاتنا كل سنة.. وقد لمست ـ شخصيا ـ تجاوباً كبيراً من قبل المسئولين الذين قابلتهم وخاصة ادارة المخازن وفي مقدمتهم السيد المدير/ خالد الغيث والسيد ناصر البعيجان والاخوة الموجهين.. الذين تعانوا معنا في تسهيل مهمة مندوبينا في استلام المدارس التى حددنا اسماءها.

المجتمع: هل هناك من صعوبات واجهتكم او تواجهكم خلال عملكم في هذه المراكز؟

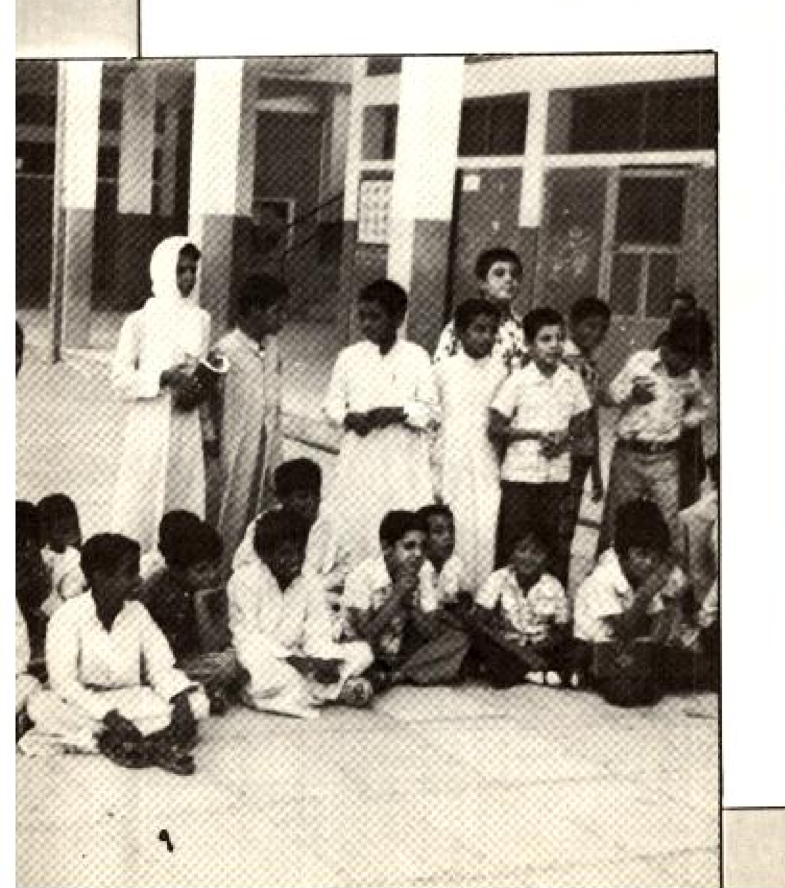
* في الواقع: هناك صعوبات كثيرة تواجهنا. بعضها نحاول التغلب عليه بامكانياتنا المحدودة، وبعضها يحتاج الى تضافر الجهود من كل الخيرين في هذا البلد المعطاء. وبامكان وزارة التربية ان تحل لنا كثيراً من هذه الصعوبات التى تواجهنا، وأملنا في الأخوة المسئولين فيها كبير. وأول هذه الصعوبات: المواصلات. فكثر من أولياء الامور مرتبطون باعمالهم ووظائفهم وليس من السهل عليهم توصيل ابنائهم الى المراكز وارجاعهم كل يوم ـ سيما وان الفترة التى نقوم بالتدريس فيها ما بين الساعة ٦٫٤٥ ـ ١٠٫ صباحاً وهي لا تلائم كثيراً من اولياء الامور. وهذه العقبة تضيع على كثير من الابناء والبنات الفائدة المرجوة من فتح هذه المراكز، خاصة في المناطق المترامية الاطراف، حيث لا يوجد الا مركز واحد غالبا.. والمنطقة منتشرة على اتساع عدة كيلومترات، ويحتاج احضار الاولاد والبنات الى عدة باصات!

وكثيراً ما يأتي اولياء الامور و يقولون لنا لماذا لا تقترحون على وزارة التربية ان توعز الى النوادي الصيفية المنتشرة في كل المناطق ولديها الباصات متوفرة، لتساعد ابناء وبنات مراكز تحفيظ القرآن الكريم في وصولهم الى هذه المراكز لا سيما انه لا تعارض في الوقت بين النوادي والمراكز.. فالنوادي تفتح الساعة الثامنة صباحاً بينما تفتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم الساعة ٦٫٤٥ صباحاً.. والنوادي تنتهي في الفترة الصباحية بعد الساعة الحادية عشرة.. بينما تنتهي المراكز حوالي الساعة ـ ١٠٫ صباحاً. واذن لا تعارض بين الوقتين. كما ان الجميع هم ابناؤنا وبناتنا سواء ترددوا على النوادي او على المراكز.

ولا أشك في ان وزارة التربية ستتجاوب مع هذا الاقتراح سواء بواسطة باصات النوادي أو باصات اخرى.. كما عودت ابناءها وبناتها واولياء امورهم على رعاية كتاب الله الكريم وتسهيل مهمة الذين يحفظونه. وقد قدمنا طلباً للوزارة بهذا الخصوص. واملنا كبير في ان يوافق الاخوة المسئولون على ذلك في اقرب فرصة ممكنة لا سيما ان معظم هذه الباصات ستكون لنقل البنات.. والفترة هذا العام قصيرة نسبياً.

المجتمع: هل هناك صعوبات أخرى ايضا؟

* نعم: عندما نتسلم المدارس من النظار والناظرات ـ فانه رغم كتاب الوزارة الصريح بتسهيل مهمة مندوبينا في استلام ما يطلبونه او ما تحدده في الطلب الا ان بعض النظار والناظرات يعتذرون عن امكانية تسليم مندوبينا قاعة مكيفة او غرفه مكيفة مثلا. ولذلك يظل الاولاد والبنات طيلة فترة الدورة والتى تمتد في الاحوال الاعتيادية الى مدة شهرين ـ يظلون في الغرف العادية ويعانون من الحر الشديد الذي لا يطاق خاصة في شهري يوليو واغسطس.. وقد تصل كثافة بعض الفصول في بعض المراكز كما في مركزي خالد بن الوليد وزبيدة الى ٥٠ طالباً او طالبة في الفصل.. وبالتالي يتعرض الاولاد او البنات للارهاق وتصبب العرق ولا نملك الا ان ندعوهم الى الصبر وكم اتمنى على امثال هؤلاء الاخوة النظار والناظرات ان يراعوا ظروف ابنائهم وبناتهم الذين سعوا لحفظ كتاب الله الكريم.. فيفتحون صدورهم وقاعاتهم المكيفة لفلذات اكبادهم.. اذا كان ذلك ممكنا من قبل الوزارة.



المجتمع: كانت المراكز تفتح ابوابها بعد بدء العطلة الصيفية مباشرة كل عام، فلماذا تأخرتم في فتحها هذا العام؟

* نعم تعودنا ان نفتح المراكز بعد بدء العطلة الصيفية مباشرة من كل عام، ونظراً لمجيء رمضان المبارك هذا العام ـ وسط العطلة، وكما ذكرت أنفا لا توجد باصات تنقلهم ولا يدرسون في قاعات او غرف مكيفة، فقد خشينا ان نسبب العنت لاولادنا وبناتنا وقد لمسنا ذلك في السنوات السابقة التى كان يدخل علينا فيها رمضان ونحن لا نزال ندرس و يأتي الاولاد متأخرين بسبب السهر والمدرسون مرهقون بسبب قيام الليل في العشر الاواخر من رمضان كما تعلم.

لكل هذا آثرنا ان نرجىء افتتاح المراكز هذا العام الى ما بعد انتهاء شهر رمضان وهذا ما حصل.

المجتمع: على هذا، كم ستكون مدة الدورة؟

* هذه الدورة ستكون غير عادية، و يمكن اعتبارها استثنائية ـ نظرا للظروف التى شرحتها.. وبالتالي ستكون لمدة شهر فقط فقد بدأت في ٥ من شوال ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٥ من يوليو ١٩٨٢م. وستنتهي باذن الله تعالى يوم الخميس الواقع في ٧ من ذي القعدة والموافق ٢٦ من اغسطس.

المجتمع: ما نظام الدورة من حيث ساعات الدراسة اليومية والجدول وما الى ذلك؟

* تعمل في الفترة الصباحية فقط ما بين الساعة ٦٫٤٥ الى ـ ١٠٫ صباحا اي لمدة ثلاث ساعات وربع موزعة بالشكل التالي:

يبدأ الدوام بطابور الصباح من ٦٫٤٥ ـ ٧٫ ـ وفيه يتم اصطفاف الطلاب حسب فصولهم ثم تلاوة ما تيسر من القرآن الكريم، فدعاء مأثور، فنشيد اسلامي، فكلمة توجيهية تعالج مواقف حياتية راهنة، فرياضة، ثم انصراف الى الفصول، ثم ندرس ثلاث حصص مدة كل منها خمسون دقيقة تتخللها فرصتان مدة كل منهما ربع ساعة، و يدرس الطلاب والطالبات في الحصة الاولى القرآن الكريم وكذلك في الثالثة اما الحصة الثانية فيدرسون فيها متنوعات: حديث، فقه، عبادات، سيرة، عقائد وهناك حصتان للنشاط (الثانية والثالثة) كل يوم خميس يمارس فيها الطلاب جميع انواع النشاط: من رياضة متنوعة، مسابقات ثقافية، صحافة، ملصقات، ندوات، محاضرات، تمثيل، رحلات. وتتم المسابقات الثقافية اما على مستوى الفصول في المركز الواحد او بين المراكز المختلفة بالتنسيق مع مشرفي المناطق. كذلك الرحلات حيث تقوم بعض المراكز بزيارة بعضها الآخر وإقامة تعارف وتحابب بين ابناء المركزين.

المجتمع: ماذا يحفظ الطلاب والطالبات خلال هذه الفترة، وهل هناك مراحل او مستويات للطلبة في المراكز؟

* كنا في السابق نختار بعض السور والاحاديث وبعض الفقه والسيرة من الكتب المعتمدة ونطبعها في اوراق او كتيبات ونوزعها على الطلاب في المراكز، وقد فكرنا في تجربة اخرى أتت ثمارها ونجحنا فيها الى حد كبير ـ والحمد لله ـ فالغاية من فتح هذه المراكز هو حفظ كتاب الله الكريم وفهمه وتطبيقه ما امكن.. والقرآن واحد سواء كان سورة او جزءاً لهذا جربنا ان يكون المقرر في مثل هذه الدورة حفظ جزء من القرآن الكريم مناسب لسن وصف الطالب. وقد وجدنا ان مقرر وزارة التربية في مسابقة القرآن الكريم مناسب لذلك، فاتخذناه مقرراً لدوراتنا. وقد اقبل كثير من الاولاد والبنات على حفظ مثل هذا المقرر لأنه سيساعدهم في دخول مسابقة وزارة التربية خلال



● منظر لاحد الفصول في مركز خالد بن الوليد للبنين.

* في الأيام الثلاثة الأولى لبدء التسجيل تقدم الى المراكز ٢٠٠٠/ طالب وطالبة. والاعداد في تزايد مستمر.
* لدينا بعض المشكلات ايضاً: المواصلات، والتكييف، وكثافة الطلبة في الفصول.



العام الدراسي المقبل. كما انه في نفس الوقت حفظ لكتاب الله تعالى.

اما بالنسبة للاحاديث والفقه والعقائد والسيرة والتهذيب فاننا نستعين بكتب التربية الاسلامية المقررة من قبل وزارة التربية حيث وجدنا اقبال الطلاب على حفظها اذ ستكون لهم كدروس تقوية تخفف عنهم العناء خلال العام الدراسي كما لمسنا ترحيباً من اولياء الامور بهذه الطريقة لانها ستساعدهم في تخفيف الاعباء من جراء تحفيظهم لابنائهم وتوفير الوقت والاهتمام بالدروس الاخرى.

وعلى هذا الاساس فقد اصبحت مستويات الطلاب محددة بفصولهم. حيث لكل فصل مقرره من اجزاء القرآن الكريم ومقرره من كتاب التربية الاسلامية.

المجتمع: ما هو المنهج المتبع في التحفيظ؟ وهل تتم الاستعانة بوسائل واساليب حديثة؟

* غالبية الذين يقومون بالتدريس من فئة المدرسين اي اصحاب الاختصاص التربوي، سواء كانوا من المدرسين العاديين أو المتخصصين في التربية الاسلامية.. وكلاهما حريص اشد الحرص على احراز نتيجة حسنة تزيد ثوابه عند الله تعالى وهم يحاولون بما لديهم من وسائل ان ينجحوا في مهمتهم وان يقوموا بها خير قيام.

المجتمع: كانت الجمعية تشارك وزارة الاوقاف في الاشراف على مراكز تحفيظ القرآن الكريم للطلاب.. خاصة في الدورات الصيفية، فهل لا زلتم كذلك؟

* هدف وزارة الاوقاف والجمعية واحد: هو رعاية كتاب الله تعالى. ونقل حفظه وتلاوته وفهمه وتطبيقه.. من الاجيال السابقة الى الاجيال اللاحقة. والطرفان متعاونان على افضل ما يكون التعاون، حيث تمد وزارة الاوقاف والجمعية بكل ما تطلبه منها، وكثير من أئمة المساجد والعاملين لديها، يعملون في مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي تشرف عليها الجمعية.. ونسترشد دائما بنصائح الاخوة العلماء الافاضل... الذين هم الاصل في هذا الميدان.

المجتمع: كم بلغ عدد المسجلين في المراكز حتى الآن؟

* رغم الحر الشديد والغرف غير المكيفة وعدم وجود باصات لنقل الطلاب والطالبات. فقد سجل في الايام الثلاثة الاولى حوالي (٢٠٠٠) طالب وطالبه في مختلف مناطق الكويت وهذا يبشر بخير.. والاعداد في ازدياد. واتوقع ان تزيد عن اربعة الاف طالب وطالبة بعون الله تعالى. وشدة اقبال المسلمين على حفظ كتاب الله الكريم وتوجههم الى الله اكثر فاكثر. ويكفي ان تعلم ان في مركز زبيدة للبنات وحده الآن اكثر من (٥٠٠) فتاة وقد زرت المركز فوجدت كثافة بعض الفصول تزيد عن «٥٠» بنتا وهذا غير متوقع.. والفضل لله وحده. كذلك في مركز خالد بن الوليد للبنين الآن حوالي (٤٠٠) طالباً.. والكثافة فيه مرتفعة ايضا. والاعداد في تزايد في جميع المراكز والحمد لله.

المجتمع: هل هناك حوافز تجذب الطلاب والطالبات للحضور الى هذه المراكز؟

* ليس هناك من الحوافز المادية التي تقدمها المراكز للطلاب والطالبات ــ ما يغري على حضورهم بمثل هذه الكثافة وهذا الاقبال الجيد.. اللهم الا أننا نوزع عليهم جوائز رمزية في آخر الدورة، واحيانا توزع على المتفوقين منهم ــ بعض المراكز التي لديها مقصف بعض الجوائز ــ من ربح المقصف اسبوعياً.

ولهذا اعتقد ان هؤلاء الطلبة والطالبات جاءوا حبا في حفظ كتاب الله تعالى وقد شجعهم ذووهم على ذلك. ومهما نقدم لهم

من جوائز فلن نكافئهم على ما يتجشمون من متاعب حيث يسير البعض منهم مسافة كبيرة كل صباح ليحفظ كتاب الله تعالى في المركز!

المجتمع: على أي اساس يتم توزيع الجوائز على الطلاب والطالبات؟

* تبذل الجمعية جهدها في ان يحصل كل طالب او طالبه على جائزة معينة ولكن هناك معيار معين يقوم به الطالب والطالبه في نهاية الدورة حيث نجري لهم امتحاناً عاما درجته الكلية من (١٠٠) مقسمة كالتالي: «٥٠» درجة لحفظ وتلاوة ومعاني القرآن الكريم، «٣٠» درجة للحديث والفقه والسيرة والتهذيب، «٢٠» درجة للنشاط والحضور. وطبيعي ان يتفاوت الطلاب فيما بينهم بما خلق الله فيهم من فروق فردية.. وحسب الدرجة التى يحصل عليها الطالب تكون جائزته وكلما ارتفعت الدرجة كلما ارتفعت قيمة الجائزة. كما اننا نحاول ان تكون الجوائز مناسبة للاولاد والبنات كل على حدة. واذكر مثلا اننا وزعنا في العام الماضي ماكينات خياطة للطالبات الكبيرات.

المجتمع: هل يساهم احد غير الجمعية في نفقات هذه المراكز؟

تصل نفقات هذه المراكز في الدورة الاعتيادية الى حوالي ٤٠ الف دينار.. تدفعها الجمعية كلها وقد لمسنا في العامين الاخيرين تجاوبا طيبا من بعض الجمعيات التعاونية في بعض المناطق، حيث تبرعت ببعض الجوائز لطلاب وطالبات منطقتها ولكن هذا لازال محدوداً جداً.

«خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه» «حديث شريف»

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه، اعتبارا من السبت ٤ شوال ١٤٠٢ هـ الموافق ١٩٨٢/٧/٢٤ م. الى يوم الخميس ٧ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ الموافق ١٩٨٢/٨/٢٦م، فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق في المراكز لتسجيل اسمائهم في المراكز الآتية والله الموفق.

أ/مراكز البنين:	المنطقة
١ـ مدرسة خالد بن الوليد المشتركة للبنين	النقرة
٢ـ مدرسة الارقم المتوسطة للبنين	السالمية
٣ـ مدرسة عمر بن الخطاب المتوسطة للبنين	خيطان
٤ـ مدرسة معاذ بن جبل المتوسطةللبنين	خيطان
٥ـ مدرسة المثنى الابتدائية للبنين	الفروانية
٦ـ مدرسة الزهراوي الابتدائية للبنين	الفروانية
٧ـ مدرسة جليب الشيوخ الابتدائية للبنين	جليب الشيوخ
٨ـ مدرسة جليب الشيوخ المتوسطة للبنين	جليب الشيوخ
٩ـ مدرسة زيد الحرب الابتدائية للبنين	الرابية
١٠ـ مدرسة ابو العلاء المعري المتوسطة للبنين	الفحيحيل
١١ـ مدرسة ابو ذر الغفاري الابتدائية للبنين	الرقة
١٢ـ مدرسة طارق بن زياد الابتدائية للبنين	ام الهيمان
١٣ـ مدرسة عبد العزيز العتيقي الابتدائية للبنين	الصليبخات
١٤ـ مدرسة عبد الله الصالح الابتدائية للبنين	الصليبية
١٥ـ مدرسة السيد هاشم الحنيان للبنين	الجهراء
١٦ـ مدرسة الاحنف بن قيس الابتدائية للبنين	الجهراء
١٧ـ مدرسة الفارابي الابتدائية للبنين	النقرة
١٨ـ مدرسة النجاة الخاصة	السرة
١٩ـ مركز الشباب فيلكا	فيلكا
٢٠ـ مسجد جمعية الاصلاح	الروضة

ب/مراكز البنات:	المنطقة
١ـ مدرسة زبيدة المتوسطة للبنات	حولي
٢ـ مدرسة ام البنين الابتدائية للبنات	حولي
٣ـ مدرسة باحثة البادية الابتدائية للبنات	النقرة
٤ـ السالمية الابتدائية للبنات	السالمية
٥ـ مدرسة حبيبة المتوسطة للبنات	خيطان
٦ـ مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات	الفروانية
٧ـ حذافة بنت الحارث للبنات	العباسية
٨ـ مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات	الفحيحيل
٩ـ مدرسة درة بنت ابي سلمة للبنات	الصليبيخات
١٠ـ مدرسة ام الدرداء الابتدائية للبنات	الصليبية
١١ـ مدرسة ام ورقة الابتدائية للبنات	الجهراء
١٢ـ مدرسة ام عاصم الابتدائية للبنات	الجهراء
١٣ـ مدرسة الرابية المتوسطة للبنات	الرابية
١٤ـ مدرسة ام الفضل الابتدائية للبنات	ام الهيمان
١٥ـ مدرسة روضة فيلكا للبنات	فيلكا

الأنظمة من الخمار إلى الاستعمار



يوسف العظم

● في تونس.. صدر قرار حكومي وتعليمات مشددة تقضي بمنع الفتيات المحتشمات ذوات الخمار من دخول المدارس الثانوية والجامعات والمؤسسات الحكومية.. **وفي ارض الشام قام النظام بهجوم مسلح في شوارع المدن وحوانيتها على المحتشمات من ذوات الجلباب والخمار وقمن بنزعه من على رؤوس المؤمنات واجسامهن او تمزيقه على مرأى من المارة والسخرية من كل ذات حشمة ووقار كما صدر قرار بمنع دخول الفتيات المحتشمات المدارس الثانوية**

واعتبرت التعليمات (التربوية) شرطا لاستمرار التعليم ان تنزع الفتاة المسلمة خمارها وان تكشف عن رأسها وعنقها وصدرها وذراعيها لكي تكون جديرة بحمل اسم (سوريا) التقدمية الاشتراكية الى آخر الالقاب المعلنة الزائفة او الباطنية الخبيثة...

وفي مصر.. قبل ان يلقى الرئيس السادات مصرعه اعلن ضمن ما أعلن من اجراءاته منع دخول الشباب الجامعي حرم الجامعة بالثوب الابيض (الجلابية) ومنع الفتيات من دخول الجامعات والمدارس وهن يرتدين الخمار.. ثم ختم حياته بآخر خطاب له سخر فيه من ذوات الجلباب والخمار وزعم ان الحركة الاسلامية تحرم التعليم وتحرص على بقاء المرأة داخل بيتها وان ترتدي ثوبا طويلا فضفاضا اشبه بالخيمة كما قال الرئيس الذي ابنته (اسرائيل) ورثته كما لم ترث زعيما من زعمائها وقائداً من قادتها الذين اسهموا في تأسيسها وقيامها على ارضنا ظلما وعدوانا..

وفي بلاد عربية اخرى تحارب الحكومات الملابس المحتشمة او تسخر منها ولكن باساليب ملتوية تنطوي على الخبث وتقوم على المكر والمنع المبطن عبر مناهج التعليم والممارسات اليومية ووسائل الاعلام الهابطة.. مما يجعلها تلتقي اخيرا مع الحكومات التي خلعت برقع الحياء واعلنت حربها السافرة على الاسلام والمسلمين..

وقف الواحد في حيرة وهو يتساءل امام هذه الظاهرة العدوانية السافرة على (الحرية) الشخصية في بلاد اباح فيها الحكام العرى والعهر والرذيلة باسم الحرية الشخصية!

فالمرأة التي تتعرى على الشاطىء يسكت عنها بل تشجع على ذلك باسم (الحرية الشخصية) والفن الرفيع يشجع باسم الحرية الشخصية واباحة الخمر تجارة وصناعة وشربا وعربدة مسموح بها وممارسة الجنس او الزنى مباح لا تعاقب عليه قوانين معظم البلاد العربية مادام بالتراضي وليس من مشتك او صاحب قضية.. اما ان تحتشم المرأة وان تلبس خمارا ينم عن الحياء وجلبابا يوحي بالحشمة والوقار فممنوع لان الانظمة (الكرتونية) العميلة باتت تخشى الجلباب والخمار لان الفكر الذي يمثلانه يشكل خطرا على الاستعمار سواء كان استعمارا ماركسيا قيادته السياسية او الفكرية في موسكو او استعمارا غربيا رأسماليا قياداته في لندن او باريس او واشنطن.. المهم الا يكون للاسلام في ديار الاسلام وجود الا بين جدران (المسجد) وملفات المحاكم الشرعية وضمن الاطار المنحرف لبعض الطرق المتصوفة التي بات السادة الحكام يشجعونها ويمنحونها التسهيلات ويقدمون لها من الهبات مايمكنها ان تنتشر نفوذها بين الشباب لتدعم نفوذ الطغاة وتمد في آجال حكمهم الطاغوتي المتآكل...

الا ترون معي اذن ان الجلباب والخمار باتا يشكلان خطرا على الاستعمار.. واعوان الاستعمار وهم يتربعون على كراسيهم الكرتونية في حكمهم المنهار؟!

«يحسبون كل صيحة عليهم.. هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون...»
صدق الله العظيم

• وثيقة عرفات

وقع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات على وثيقة تتضمن قبوله بقرارات الأمم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية. وقام السيد ياسر عرفات بذلك أمام وفد من النواب الأمريكيين يقوم بجولة في الشرق الأوسط لتقصي الحقائق عن الغزو الاسرائيلي للبنان.

وبينما تصر أمريكا على اعتراف المنظمة بالقرارين (٢٤٢، ٣٣٨) لم تفصح منظمة التحرير الفلسطينية عن قبولها بذلك، لأن القرارين يعالجان المسألة الفلسطينية على أنها مشكلة لاجئين.

أما قرار رقم ٣٢٣٦ الذي أصدرته الجمعية العامة بعد زيارة قام بها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات للأمم المتحدة فقد اعترف للمرة الأولى بحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال وحصوله على حقوقه المشروعة وعودة الفلسطينيين الى ديارهم واستعادة ممتلكاتهم وأقر أيضاً حق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه بجميع الوسائل وفقاً لأهداف ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة.

وقد ترك توقيع الوثيقة ردود فعل مختلفة في الأوساط العربية والدولية فقد رحبت مصر بتوقيع عرفات على الوثيقة واعتبرتها تطوراً رئيسياً وهاماً نحو السلام من قبل الجانب الفلسطيني كما رحبت فرنسا أيضاً بقبول السيد ياسر عرفات بجميع قرارات الأمم المتحدة وأعلنت الكويت تأييدها لاي قرار تتخذه منظمة التحرير الفلسطينية حول القضية الفلسطينية اذا كان فيه تحقيق لمطالبها العادلة باسترجاع حقوقها الكاملة وعودة الشعب الفلسطيني الى أراضيه.

غير أن سوريا أوردت نبأ توقيع الوثيقة دون تعليق وليبيا هددت



بقطع ايدي القادة الفلسطينيين وامتنعت وزارة الخارجية البريطانية عن التعليق أما الموقف الأمريكي فاتسم بالتحفظ أول الأمر ثم تحول الى الرفض المطلق للاعتراف بمنظمة التحرير او التفاوض معها مالم تعترف بحق اسرائيل في الوجود وتقبل القرار ٢٤٢ بشكل خاص.

هذا على الرغم من قول مكلوسكي وهو أحد أعضاء وفد النواب الأمريكيين الذين وقع عرفات الوثيقة أمامهم أنه سأل السيد عرفات عما إذا كانت الوثيقة تتضمن القرار ٢٤٢ فرد عليه بقول نعم. وذكر مكلوسكي أيضاً ان السيد عرفات رفض الاعتراف من جانب واحد بالدولة الصهيونية وطالب باعتراف متبادل.

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية إن منظمة التحرير لم تعلن في أي بيان لها أنها تود الكف عن ممارسة ما أسماه بالارهاب وعن التطلع الى ابادة اسرائيل. وقالت مصادر رسمية اسرائيلية أن هذه الوثيقة تنطوي على خداع واحتيال.

هذا وقد شددت القوات الصهيونية من حصارها على بيروت وقصفتها بالمدفعية وأغارت عليها بالطائرات كما دعا مسؤول كبير في مجلس الوزراء الاسرائيلي الى مزيد من الضغط العسكري على الفدائيين الفلسطينيين واقترح القيام بغارات كوماندوس على المراكز الفلسطينية في بيروت الغربية.

وقد انتقد عضو المجلس الوطني الفلسطيني الدكتور عصام السرطاوي موقف الادارة الامريكية بالزام نفسها بعدم الاعتراف بالمنظمة إلا في حالة اعتراف المنظمة بقرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ وحق اسرائيل في الوجود. وقال السرطاوي بأن الوثيقة التي وقعها ياسر عرفات والتي تنص على إقرار منظمة التحرير واعترافها بجميع قرارات الأمم المتحدة - والتي رفضتها الولايات المتحدة واسرائيل - تعني اقراره بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الخاصين بحق اسرائيل في الوجود، وأن الأمريكيين وعدوا بالاعتراف بالمنظمة اذا تم تحقيق شروط معينة و يجب عليهم أن يفوا بوعدهم.

أما رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم فقد قال إن منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على جميع قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين منذ عام ١٩٤٧ وحتى هذه اللحظة، وبالنسبة لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ قال السيد الفاهوم: إن المجلس الوطني كان قد رفضهما لأنهما يعالجان المشكلة الفلسطينية على أنها مسألة لاجئين، لا على أساس حق تقرير المصير لشعب يناضل من أجل الوصول الى حقوقه المشروعة.

غير أن مسؤولا فلسطينياً آخر وهو الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير عبدالمحسن أبو ميزر قال في وقت لاحق بأن «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيساً وأعضاء لا تملك الخروج على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي رفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وأن كل الجهود في هذه المرحلة يجب أن تتركز على دعم صمود المقاتلين في بيروت.

وأضاف أبو ميزر: إن ياسر عرفات نفسه أبلغ مكاتب منظمة التحرير بالدول العربية وخارجها بأنه لم يوافق على قراري ٢٤٢ و٣٣٨.

أما مراقب منظمة التحرير لدى الأمم المتحدة السيد زهدي الطرزي فقد قال: ان السيد عرفات لم يوافق بالتحديد على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لأن القرار ٣٣٨ مبني على القرار ٢٤٢ والقرار الأخير غير مناسب.

• متى تجتمع دول الصمود والتصدي؟!



دعا السيد ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية لعقد قمة عاجلة لدول الصمود والتصدي!

وأكد السيد عبد ربه في تصريح نشرته صحيفة «صدى المعركة» الناطقة بلسان الاعلام الفلسطيني الموحد على ضرورة عقد هذا الاجتماع بأسرع وقت ممكن وعلى أعلى مستوى لوضع كافة قواتها في المعركة الحالية ضد العدو الصهيوني.

وعلى الرغم من أن معظم المراقبين يستبعدون أن تحدث مثل هذه القمة إلا أن دعوة رئيس دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير تعتبر في نظرهم القاء الكرة في ملعب دول الصمود والتصدي نظراً لما تعلنه أجهزة اعلامها من مواقف متشددة، دون أن تبدي أي تحرك حقيقي على الساحة لدعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية ضد الغزو الصهيوني العدواني الذي مضى على بدايته قرابة شهرين.

■ عرفات يهدد الانظمة العربية المتواطئة



اتهم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعض الدول العربية بأنها وافقت على الغزو الاسرائيلي للبنان. وقال في مقابلة مع صحيفة «لابرس» التونسية نشرتها أمس الجمعة الماضية ان هذه الحرب هي حرب اسرائيلية ـ اميركية، لكنها تتم بموافقة بعض الدول العربية.

وهدد عرفات الدول العربية التي قالت «نعم» لهذا الغزو الاسرائيلي البربري. وقال انه سيكشف النقاب في الوقت المناسب أمام الشعب العربي بأسره عن اشياء وحقائق تتعلق بالغزو الاسرائيلي ستهز المنطقة بأسرها.

واضاف قائلا في الحديث الذي ادلى به في بيروت يوم ٢٤ الجاري انه «مامن قوة تستطيع ان تنتزع مني في ظل الحصار ماعجزت عن انتزاعه مني في غير اوقات الحصار».

واتهم عرفات الولايات المتحدة باصدار اوامرها ببدء الغزو الاسرائيلي للبنان، وقال ان الادارة الاميركية اعتقدت وهي تصدر هذه الاوامر للجيش الاسرائيلي بتنفيذ مثل هذه العملية العسكرية ان المرتزقة الاسرائيليين سيقومون بنزهة تنتهي خلال ثلاثة او خمسة ايام ولكن الثورة الفلسطينية لم تمت ولن تموت في يوم من الايام».

واضاف عرفات انه على العكس من ذلك فان الثوار الفلسطينيين والقوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة والمناضلين الذي جاءوا الى هنا لمساعدتنا اثبتوا انهم لا يدافعون فقط عن حياتهم في هذا القتال وانما عن الوطن العربي بأسره».

هذا وفي الوقت الذي يبدو فيه أن المفاوضات الدبلوماسية لحل الأزمة لم تصل الى نتيجة أصدر السيد عرفات أوامره الى المقاومة الفلسطينية بتحصين مواقعها، واتخاذ اهبة الاستعداد لأي طارىء.

رأي اسلامي

■ الحالمون بما بعد حصار بيروت

كثيرون هم الذين تنفسوا الصعداء عندما طرقت اسماعهم انباء قبول منظمة التحرير مغادرة لبنان، واعتزامها اخراج قواتها من بيروت الغربية، ورضوخها اخيراً للاهداف الصهيونية تحت وطأة آلة الحرب الصهيونية المدمرة.

ومن هذا الفريق من المستبشرين عدد من الحكام العرب، من الذين تصوروا ـ ان مجرد خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان، وتبعثرها في الاقطار العربية المختلفة هو حل المشكلة، وهو النهاية المطلوبة لهذا الصراع المزمن الذي «اقض مضاجع» بعض الانظمة العربية لسنين عديدة.

وهم الآن يتخيلون ان الازمة قد انقضت وان القوات الصهيونية الغازية ستبدأ فور خروج الفلسطينيين من لبنان بتنفيذ انسحابها الموعود من الاراضي اللبنانية، وانا كان هناك اطماع لاسرائيل في تلك الاراضي، فإنها ستتخلى عنها بسبب «الضغط الامريكي».

اما قوات الردع السورية فستقوم هي الاخرى بالخروج من لبنان، بعد ان قامت بأداء دورها المناط بها في لبنان خلال السنوات الست الماضية.

وبعد ذلك تحدث المعجزة وتقوم الفئات المتناحرة من شعب لبنان بالتصالح والتآلف وتناسي الخلافات وجمع الصفوف تحت راية «الدين لله والوطن للجميع»، وتنشا حينئذ .. الحكومة اللبنانية «القوية» وتنتهي مشاكل الامة العربية.

هل نسي الحالمون بهذه النتيجة «المشرقة» لحصار بيروت ان هناك شعبا قد أبيد وشرد مازال على قيد الحياة، وان له وطنا يحتله اليهود، وأن فصائله المسلحة التي طالما ضربت من قبل لن تنهيها وتصفيها هذه الضربة الجديدة.

وهل نسي اولئك تلك المؤامرة القديمة والمستمرة على شعب لبنان لوضعه تحت السيطرة المارونية الصليبية، وان هناك اكثر من ١٠٠ ألف قتيل قد سقطوا منذ ست سنوات حتى الآن نتيجة «لهذه المؤامرة. حسب تصريح احد السياسيين اللبنانيين البارزين.

وهل يعتقدون ان اسرائيل التي تكبدت آلاف القتلى والجرحى في لبنان ستقوم بالجلاء عنها هكذا بكل عفوية وبساطة، أو تحت وطأة «المعاتبات الامريكية الرقيقة»؟!

ألم يعلموا بأطماع اليهود القديمة بارض لبنان وباقليمة الجنوبي على وجه الخصوص، الم يشاهدوا تلك الخرائط الاسرائيلية التي تجعل جنوب لبنان ضمن حدود دولة اسرائيل.

الم يسمعوا بالتصريح الاخير لاسحق شامير والذي اكد فيه انه «ليس هناك اية خلافات في وجهات نظر الولايات المتحدة واسرائيل ازاء الاهداف التي ينبغي تحقيقها بالنسبة الى لبنان»؟!

● القذافي يهدد القادة الفلسطينيين

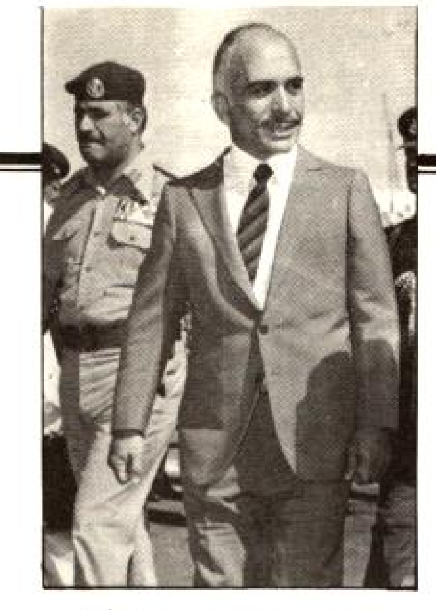
قالت وكالة فرانس برس أن المعلق السياسي لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» وجه هجوماً عنيفاً ضد العقيد معمر القذافي ووصفه بأنه رجل دولة ضئيل لن تتجح الملايين التي يستثمرها في وسائل الاعلام الدولية في زيادة حجمه.

وأضاف المعلق أن الثورة الفلسطينية لا تتلقى دروساً من احد وخاصة الذين لم يساهموا بشيء حتى ولو بطلقة نارية في الدفاع عن الشعبين اللبناني والفلسطيني في حين يحتفظون في مخازنهم بكميات كبيرة من الأسلحة المتطورة.

وكانت وكالة الأنباء الليبية قد استنكرت بشدة اللقاء بين ياسر عرفات وملكوسكي عضو مجلس النواب الأميركي والوثيقة التي اعترف فيها ياسر عرفات بكل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية. وهددت «بقطع أيدي القادة الفلسطينيين الذين يستسلمون أو يتعاملون مع العدو».

وقالت اذاعة صوت فلسطين في تعليق لها «إن أي فلسطيني أو لبناني أو عربي لا يمكن إلا أن يهزأ بمثل هذه التهديدات الفارغة لأنها تصدر من طرف لم يساهم بشيء يستحق الذكر في معركة مواجهة الغزو الأمريكي ـ الاسرائيلي للبنان.

ومن الجدير بالذكر أن القذافي كان دعا قادة منظمة التحرير الى الانتحار منذ حوالي اسبوعين، وقام السيد ياسر عرفات بالرد على دعوته برسالة تضمنت إدانة للأنظمة العربية التي لم تساهم في دعم الفلسطينيين أو حمايتهم.



• الملك حسين .. غاضب على البيت الأبيض



• مضر بدران.. اسرائيل تستهدفنا

هموم الأردن

بعد الغزو الصهيوني الأخير

بقلم: محمد عبد الهادي

حوار حول الوطن البديل:

في حوار صحافي جرى بين الرئيس المصري حسني مبارك والصحافي الأمريكي (رونالد إيفانز) مندوب محطة (كيبل نيوز) الأمريكية للتلفزيون ورد ذكر شرقي الأردن كاحد البدائل لتوطين الفلسطينيين إثر إخراجهم من لبنان. وما جاء في الحوار بشأن الأردن لا يعتبر إشاعة كما حاول مبارك أن يقول. فهنالك قرائن وحقائق ووقائع كثيرة تؤكد أن قضية (الأردن - الوطن البديل) جزء أساسي في التفكير الصهيوني .. أما الحوار بين مبارك والصحافي الأمريكي والذي نشرته صحيفة (مايو) المصرية. فهو يجري على هذه الصورة:

• **هل تعتقد يا سيادة الرئيس أن الاسرائيليين يبغون اعادة الفلسطينيين الى الأردن بدلا من الضفة وغزة وأي مكان آخر؟**

- لقد سمعت هذه الاشاعة. سمعت أن سورية واسرائيل وراء ذلك. إنها إحدى الخطط الاسرائيلية.

• **أهي خطة ميلسون أم خطة شامير؟**

- أعتقد ذلك ولكنني لست متأكداً. ولكن هذا يضع الملك حسين في موقف صعب.

• حسني مبارك .. يعرف حقائق الأمور



• **هل يوافق الملك حسين على هذه الخطة؟**

- لا أعتقد أن الملك حسين سوف يوافق على أن يكون الأردن هو المكان الذي سيتم ترحيل الفلسطينيين إليه.

• **هل ستكون إذن هناك خطة إسرائيلية لاقامة الدولة الفلسطينية في الأردن بدلا من الضفة الغربية وغزة؟**

- إن مجرد إقامة دولة فلسطينية في الأردن يثير سؤالا: وماذا يعني ذلك؟ ولماذا؟ إنه يعني أن اسرائيل ستأخذ الضفة وغزة.

• **لو رحل الفلسطينيون الى الأردن، هل تتوقع أن يظل الملك حسين في الحكم؟**

- لا أستطيع التنبؤ بذلك، ولكنها ستكون مشكلة كبيرة.

على هامش الحوار:

بمقدور المراقب أن يضع على هامش

• اسرائيل تعد سيناريو خرائطياً جديداً للمنطقة يكون الأردن فيها فلسطينياً.
• حسني مبارك يشير الى أن نظام دمشق شريك في دفع الفلسطينيين نحو الأردن.
• آرييل شارون يشرح خطة عام ١٩٧٠ للاطاحة بالحكم الأردني.
• شارون يخطط بدعم حكومي لضربة تتوجه شرقاً نحو الأردن.

الحوار السابق بضع نقاط مستوحاة من سيرورة الأحداث العسكرية والسياسية في المنطقة. ولعل أبرز تلك النقاط:

١ ـ إن حاكم مصر لم يعد معزولا عن صنع القرار أو صياغته في المنطقة. وهو يعلم جانباً كبيراً من خفايا الأمور.

٢ ـ إن حاكم مصر أشار الى أن سورية وإسرائيل اتفقتا على خطة نقل الفلسطينيين الى الأردن على أن ذلك إشاعة. والحق إن تلك الرغبة الاسرائيلية ـ السورية ليست اشاعة. فتصريحات الاسرائيليين كثيرة حول تلك الرغبة. ويمكن تفسير احجام حسني مبارك عن التصريح الواضح بهذا الشأن برغبته في عدم ايجاد عراقيل بينه وبين اي نظام عربي لتسهيل ما يسمى عودة مصر الى الصف العربي. ومن جهة أخرى تشير تصريحات أخرى لمبارك أن النظام السوري يزمع في الفترة القادمة أن يوقع اتفاقية بينه وبين اسرائيل شبيهة لاتفاقية كامب ديفيد.

٣ ـ إن مصر تتبنى كامب ديفيد بالنسبة لايجاد الدولة الفلسطينية. وذلك من خلال المفاوضات حول الحكم الذاتي التي عرقلتها اسرائيل مع مصر عدة مرات. ومن هنا فمن المرجح أن تكون مصر ضد ايجاد الوطن البديل في الأردن كما هو الحال مع الولايات المتحدة.

٤ ـ إن التفكير السوري يعبر عن سياسة مصلحية. فوجود الفلسطينيين حول دمشق يعني وجود قوة مسلحة غير موالية للنظام .. ووجود رجال ما زالوا يتوجعون من آلام تل الزعتر والمسلخ والكرنتينا في لبنان. ومن هنا فان نظام دمشق يخشى في المستقبل أن ينعقد تحالف فلسطيني على أرض سورية مع المعارضة الشعبية التي أقضت مضجع النظام زمناً طويلا.

٥ ـ إن زوال الحكم الأردني يحقق مصلحة اسرائيلية ـ سورية مشتركة. حيث ستضم اسرائيل الضفة الغربية وغزة نهائياً اليها. بينما يتخلص نظام دمشق من نظام لم يستطع أن يحافظ على علاقات حسنة معه، بل جعله أحد خصومه.



• آرييل شارون .. مخطط جهنمي

رؤية إسرائيلية واضحة:

يقول الجنرال آرييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي: «أنه في شهر أيلول (سبتمبر) عام ١٩٧٠. وخلال الاشتباكات الدامية التي وقعت في الأردن بين المقاومة الفلسطينية والجيش الأردني .. اجتمع عدد من كبار ضباط أركان الجيش الاسرائيلي، ودرسوا انعكاسات تلك الأزمة. وقرروا أن الوقت أصبح مناسباً جداً حتى تتدخل اسرائيل عسكرياً. ومن ثم سياسياً لاستغلال الوضع الجديد من أجل فرض حل للقضية الفلسطينية وذلك بتحويل الأردن الى وطن قومي للفلسطينيين. ويقول الجنرال شارون:

إن الحكومة الاسرائيلية في ذلك الوقت رفضت الفكرة، أما الآن فان الوزير الاسرائيلي يؤكد من موقعه السياسي ـ العسكري الجديد أن اسرائيل لن تضيع الفرصة مرة ثانية وأن الأردن يجب أن يتحول الى وطن قومي فلسطيني.

يقول أحد المراقبين الديبلوماسيين العرب:

إنه بعد أن فشلت معادلة توطين الفلسطينيين في لبنان، يبدو أن اسرائيل تحاول تحقيق هذه المعادلة في الأردن، وإذا كانت الحكومة الاسرائيلية قد رفضت في عام ١٩٧٠ ذلك ضد مجموعة من الضباط، فان الحكومة الاسرائيلية الحالية تقف تماماً وراء الجنرال شارون في محاولة تنفيذ هذا المخطط.

الولايات المتحدة والفكرة:

لا يعرف بعد ما إذا كان هنالك ضوء أمريكي أخضر أمام شارون بعد فشل الحكم الذاتي بين مصر وإسرائيل حول المسألة الفلسطينية. وحتى الآن ما زالت الولايات المتحدة تتكتم على حقيقة موقفها بالنسبة للمستقبل الفلسطيني. ومع ذلك فان بعض المراقبين الصحافيين يعتقدون أن الولايات المتحدة لن تتمكن من إجبار اليهود

على حل ما يرضي الأطراف جميعاً في المنطقة. لذا فمن الممكن كما يتوقع البعض أن يكون البيت الأبيض قد درس الفكرة الاسرائيلية في اجتياح الأردن بعد الخلاص من ضرب لبنان بغية الوصول الى إقامة الوطن الفلسطيني في الأردن.

وهنا يبدو أنه من الواضح جداً أن العلاقات الأردنية ـ الأمريكية تمر في أزمة .. بل في مرحلة متدهورة للغاية، حتى إن الملك حسين قام بزيارته لموسكو أخيراً حيث ندد بشدة بالموقف الأمريكي من الغزو الاسرائيلي للبنان. وقد ذكر بعض المعلقين أن الملك حسين يسعى الى تعاون سوفياتي لاحباط مخطط شارون. ليس فقط لانقاذ الأردن من المؤامرة اليهودية، وإنما لانقاذ حق الشعب الفلسطيني واقامة دولته في الضفة الغربية والقطاع ومهما كانت حقيقة الموقف الروسي (المتقلب) من القضايا العربية. فان الملك حسين بموقفه أشار الى أن الولايات المتحدة لم تعد الدولة التي يركن اليها في حل أمور المنطقة.

على أنه يمكن الذهاب الى ما هو أبعد من ذلك. فالتفسير الموضوعي لامتناع الولايات المتحدة عن بيع الأردن بطاريات صواريخ (هوك) أرض ـ جو يعني أن واشنطن ربما تكون في أجواء دور سياسي جديد للأردن يفترض أن لا يكون هذا القطر مزوداً بمثل هذا النوع من الأسلحة.

سيناريو إسرائيلي:

لقد كرر شارون في أكثر من موطن أن المكان الطبيعي لاقامة الفلسطينيين وعيشهم هو الأردن، مما يعني زيادة عدد الفلسطينيين الى ثلاثة أرباع السكان تقريباً، وهذا يدل بالتالي على تحول الأردن الى دولة فلسطينية.

أما بالنسبة للضفة الغربية وغزة. فان شارون يقول: إنه يمكن بعد سنوات الحكم الذاتي الخمس اقامة نوع من الاتحاد الكونفدرالي بين الضفة وغزة من جهة، والأردن الفلسطيني من جهة ثانية ثم اسرائيل من جهة ثالثة.

من هنا يتضح بشكل كامل أن مخطط الغزو الاسرائيلي للبنان لا يتوقف عند حدود ضمان سلامة وأمن المناطق الشمالية لفلسطين المحتلة كما زعمت اسرائيل. ولكنه يعتداها الى فرض معادلة لطرح حلول جديدة مفروضة بالقوة لأزمة المنطقة. وخاصة القضية الفلسطينية.

ماذا يعني هذا؟

إن الأمر يعني رسم اسرائيل لسيناريو جديد للمنطقة، يؤدي بالتالي الى حل مرحلي للتأزم العربي الاسرائيلي يشمل:

١ ـ توطين الفلسطينيين على اطلال الحكم الأردني.

٢ ـ المصالحة مع نظام دمشق الحاكم بعد غياب الطرف الأردني.

٣ ـ تنفيذ المخطط الاسرائيلي في لبنان باقامة الكيان الطائفي الماروني.

٤ ـ إسكات الدول العربية المحافظة بالتعاون مع البيت الأبيض الأمريكي في الضغط عليها.

وإذا كان هذا السيناريو من صنع اسرائيلي. فهل تعمل الولايات المتحدة على تنفيذه ودعمه؟ البعض يقول لا. وآخرون يقولون إن الولايات المتحدة تريد حلا سريعاً للمنطقة يوافق الرغبة اليهودية.

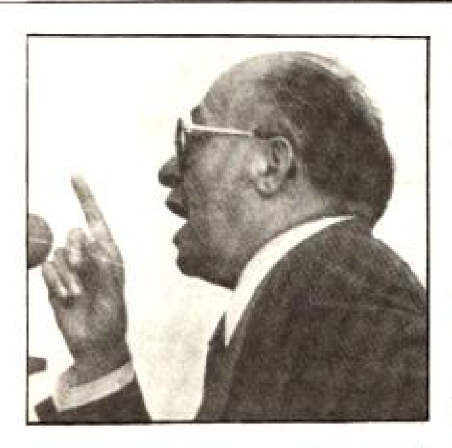
مواقف عربية:

إدراكا من الدول العربية ذات العلاقة الجيدة مع الأردن لما يدور في الذهنية الاسرائيلية ـ والموقف السوري والتقلب الأمريكي تسارعت الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي جديد. وفي هذا الاطار جاءت دعوة الحبيب بورقيبة ثم تلتها دعوة حسني مبارك التي باركتها بعض الأطراف العربية. وضمن ذلك جاء التحرك المصري باتجاه الأردن. حيث نقل أسامة الباز المستشار الرئيسي لمبارك رسالة عاجلة الى الملك حسين أكد فيها الرئيس المصري معارضته لأمرين يعارضهما الاردن بشدة هما:

١ ـ نقل الفلسطينيين من لبنان الى الأردن.

٢ ـ تحويل الأردن الى دولة ووطن فلسطيني.

وإذا كانت طريق عمان ـ واشنطن لم تعد سالكة بسبب الموقف الأمريكي المتقلب من مشروع الجنرال شارون. فان القاهرة





تتولى اليوم وعلى لسان مبارك والمسؤولين المصريين الآخرين دور المدافع عن المعارضة الأردنية لهذا المشروع في البيت الأبيض الأمريكي. وهناك من يعتقد أن الرسائل المتبادلة بين حسني مبارك والرئيس الأمريكي رونالد ريغان تتناول بشكل أساسي هذا الموضوع بالذات.

كيف ستكون النهاية؟

إذا كان كل ما ذكرناه يدور حول الرغبة الاسرائيلية فان ذلك لا يعني أن المخطط الاسرائيلي سينفذ. ولا يعني ذلك أن اسرائيل لن تنفذ أي جزء من السيناريو نفسه. فالأمور في المنطقة معقدة جداً. ومعظم الأوراق يختلط بعضها ببعض .. وبعض الأنظمة العربية، تتلاعب في السياسات وتؤثر فيها مدعومة في ذلك من قوى خارجية معروفة. ومن أجل ذلك لا يمكن ترجيح أحد التقديرات حتى الآن. فاسرائيل لن يرضيها إلا ما يحقق خطوة نوعية باتجاه تحقيق دولة اسرائيل الكبرى .. أي المزيد من ضم الأراضي العربية الى سيطرتها.

المواجهة الاردنية للاستفزاز الصهيوني

لم تقف الحكومة الاردنية مكتوفة الأيدي إزاء الاستفزازات الصهيونية التي تتعرض تصريحات قادتها للحكم الاردني نفسه اذ أدلى بها مؤخراً عدد من المسؤولين اليهود وعلى رأسهم أريل شارون وزير الدفاع الذي ناور على جانبين:

الأول: اعتبار شرقي الاردن المأوى الطبيعي للفلسطينيين.

الثاني: احتمال انتقال العدوان اليهودي من الجبهة اللبنانية الى جبهة الاردن.

واذا كان الاردن في تصريحات مسؤوليه حول النقطة الاولى مستعداً لاستقبال عدد من الفلسطينيين، فان الاردن وضع شرطين لذلك هما:

١ ــ أن يكون هؤلاء من حملة الجوازات الاردنية.

٢ ــ ألا يزيد العدد على (٢٠٠٠) شخص.

وهذا يعني بالتالي الرفض الاردني للتصور الاسرائيلي حول الرغبة في توطين الفلسطينيين داخل الاردن ليكون ذلك مقدمة لقيام الوطن الفلسطيني على حساب العرش الهاشمي، وهكذا يسقط الجانب الأول من المعادلة اليهودية في تفكير الحكم الاردني.

ولكن ماذا عن الجاني الثاني؟ وهو الجانب الأخطر، حيث درج الصهاينة ولاسيما من فئة تجمع (ليكود) الحاكم على سلوك المسلك الدموي (العسكري) في تحقيق نظريات الوزارة الاسرائيلية وجنرالات الجيش الذين يقودهم (أريل شارون).. ترى كيف يواجه الاردن احتمالات التفكير الصهيوني؟؟

الاستعدادات:

فور الاعلان عن التفكير اليهودي بدأ الاردن عدة استعدادات احتياطية سريعة كان أبرزها:

١ ــ دعوة قوات الجيش الاردني الاحتياطية للالتحاق الفوري بالخدمة العسكرية.

٢ ــ انشاء جيش شعبي بهدف التصدي للأخطار كما صرح بذلك السيد مضر بدران رئيس الوزارة الاردنية.

٣ ــ تأليف لجنة عليا من القوات المسلحة الاردنية لدراسة التفاصيل والأمور التقنية الخاصة بالتشكيلات العسكرية للمتطوعين في الجيش الشعبي.



• حافظ أسد .. هل يصالح اسرائيل؟

على أن الاسرائيليين أكملوا مناورتهم الاعلامية ليضعوا أمام العالم نيتهم بالتحول الى الجبهة الاردنية فأعلنوا أن الاجراءات الاردنية تفسر برغبة الاردن في مساعدة العراق في حربه مع ايران.

أو أن ذلك يشمل حماية الحدود الاردنية من السوريين الذين حشدوا في فترة ماضية حشوداً مكثفة على حدودهم مع الاردن. لكن المسؤولين الاردنيين نفوا ذلك الادعاءات الاسرائيلية مؤكدين أن الدافع الحقيقي للاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاردنية ناجمة عن الأوضاع المتردية في الشرق الأوسط ككل وعن ضرورة اتخاذ الاحتياطات الكافية لمواجهة أي طارىء محتمل.. ولعل التوضيح الاردني يقصد بجلاء ووضوح احتمال أية عملية اسرائيلية.



• رونالد ريغن .. سياسة متلاعبة

نشاط سياسي:

لم يكتف الاردن بالاستعدادات التامة للدفاع عن نفسه من أية مفاجأة عسكرية يهودية، وإنما بحملة سياسية مكثفة في واشنطن وموسكو ولندن وعواصم عالمية وعربية أخرى. وصرح ديبلوماسيون في العواصم الغربية ان الاردن يقوم الآن بمحادثات سياسية مكثفة عبر القنوات الديبلوماسية مع واشنطن.. وفي هذا الاطار جاءت الزيارة المفاجئة التي قام بها الملك حسين في الاسبوع الماضي للعاصمة البريطانية.. وجاءت كذلك زيارة الحسين المفاجئة ايضا في بداية الشهر الماضي لموسكو.. تلك الزيارة التي حاول فيها العاهل الاردني تعزيز علائق الاردن الدولية وتنشيطها بغية محاولة تغيير موقف واشنطن المريب من الاحتمالات الواردة في المنطقة. حيث يعتقد الملك الاردني أن الولايات المتحدة متورطة بشكل أو بآخر في العمليات الاسرائيلية الأخيرة. ففي مقابلة مع مجلة (تايم) الامريكية أكد أن الولايات المتحدة متورطة، وتورطها ناشىء عن افتقاد وضوح الرؤية تجاه ماهية الخطر.. وهكذا فانها متورطة فيما تقوم اسرائيل به نيابة عنها.

موقف من الولايات المتحدة:

وينتقد العاهل الاردني موقف

● الملك حسين مستاء جداً من الموقف الأمريكي و يبحث عن موقف جاد للاتحاد السوفياتي.

● الموقف العربي مضطرب من السيناريو الاسرائيلي بينما اسرائيل تعد العدة لخطوة نوعية.

● توجيه ضربة للأردن تعني ضم الضفة وقطاع غزة ومصالحة مع سورية.

الولايات المتحدة بوضوح فيتهمها بأنها ما زالت تمد الحكومة الاسرائيلية بالأسلحة.. بينما تقوم اسرائيل بحرب إبادة مضادة للفلسطينيين.

و يدعو الملك الاردني الولايات المتحدة بصفة خاصة لاعادة تقييم موقفها تجاه الصراع العربي الاسرائيلي مع اشراك الفلسطينيين في اي حل مرتقب.

على أن تصور الاردن للحل القادم يعتمد على اشراك كل من الاتحاد السوفياتي وأوروبا وهذا يفسر ضعف ثقة الاردن بالمواقف الامريكية ونوايا البيت الابيض يقول الملك حسين في مقابلة التايم.

«انني لا أفهم بقاء السوفييت خارج المشكلة وبقاء أوروبا خارجها ايضا.. لماذا يظلون بعيداً عن القيام بأي جهد بناء».

«إن صورة الولايات المتحدة فقدت بريقها.. إنها لم تعد الصورة التي أحبها المرء كقوة عظمى من المفترض أن تكون حيادية. لكن أصبحت صورة المعين والمدافع عن اسرائيل سواء أكانت على صواب أم خطأ. و يمكن أن يتغير هذا لو أن الولايات المتحدة انفتحت على بقية العالم وسعت من أجل تعاونه في حل هذه المشكلة «مشكلة لبنان والفلسطينيين».

الموقف الاردني من كامب ديفيد:

يعتقد الاردن أن اسرائيل دمرت كامب ديفيد في غزوها للبنان.. و بهذا تكون الاتفاقية السلمية لم تتوصل الى حل للقضية الفلسطينية والضفة الغربية وقطاع غزة. ولا أي حل لحقوق الشعب الفلسطيني المهضومة في تقرير المصير.

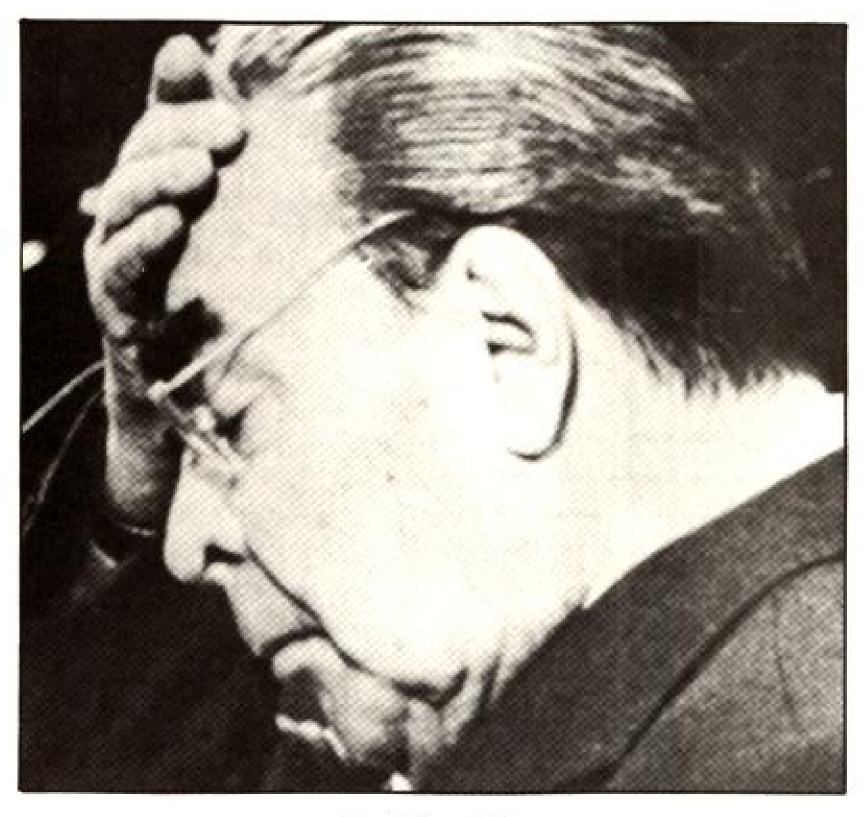
و يعتقد الاردن أن حل مسألة (الفوكلاند) بين بريطانيا والأرجنتين الذي قام على مبدأين هما:

١ ــ عدم إقرار مبدأ الاستيلاء على الأراضي عن طريق الحرب.

٢ ــ مبدأ حق تقرير المصير.

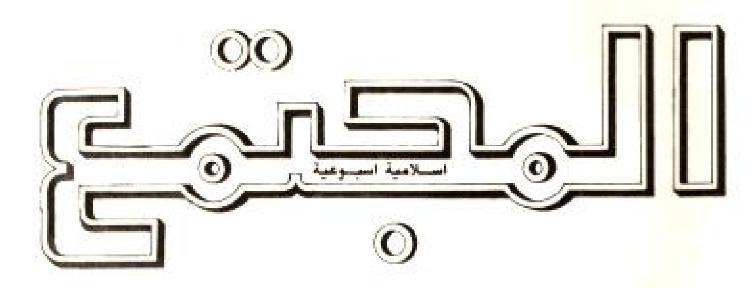
ومن هذين المبدأين ينادي الاردن بايجاد الحل للقضية العربية مع اسرائيل.

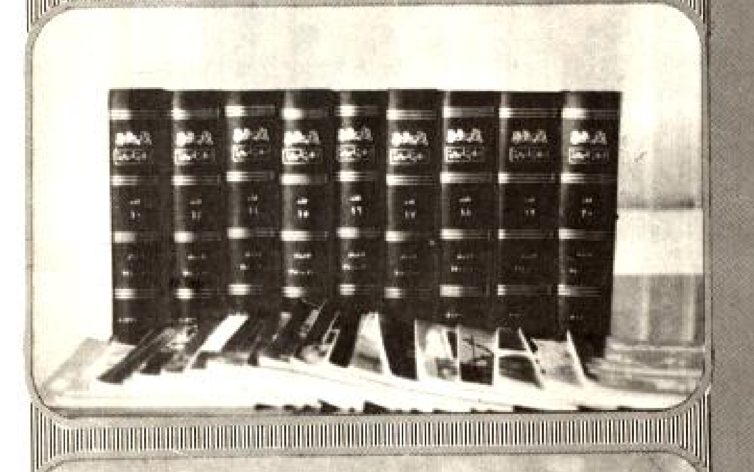
ومن اجل هذا يدعو الاردن لمؤتمر دولي بديل لكامب ديفيد والمبادرات الامريكية والاسرائيلية التي كانت مطروحة على بساط الحل السلمي يضع بداية جديدة للموضوع على أن تشترك في هذا المؤتمر قوى دولية متعددة بغية التوصل الى سلام يوصف عادة بأنه (دائم وعادل) يكون بديلا لسفك الدماء والمصائب الانسانية والمعاناة العربية.



● بريجينيف .. موقف غير ثابت

مجلدات مجلة







اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

• بامكانك أخي القارىء.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد.

• بامكانك تتبع الاحداث الدولية منذ أوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

• بامكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.



■ مبارك.. تطوير الكامب

الدور المصري في الأزمة الفلسطينية الأخيرة

بقلم محمد عبدالهادي

• مبارك يدعو اسرائيل الى حل ينطلق من تطوير اتفاقات كامب ديفيد.

• التصور المصري بحل الأزمة يرتكز على أساس اعتراف متبادل بين المنظمة واسرائيل.

مما لفت نظر المراقبين في المؤتمر الصحفي الأخير الذي عقده الرئيس الأمريكي رونالد ريغان تركيزه على أن الحل للمشكلة اللبنانية سيأتي على يد (مصر واسرائيل) فحين سئل عن مبادرات وفد الكونغرس الأمريكي في الشرق الأوسط وعن «وثيقة ياسر عرفات» قال: اذا اعترفت المنظمة بالشروط الأمريكية فانه لا يرى سبباً يمنع في دخول أمريكا الحوار معها.. وعندما سئل عن أهداف هذا الحوار.. وهل من شأنه أن يفضي الى قيام دولة فلسطينية أجاب لا.. ان إقامة الدولة الفلسطينية ليست مهمتنا بل هي مهمة مصر واسرائيل.

مهمة امريكية:

ومن الواضح أن الرئيس ريغان أراد تحويل النظر عن وثيقة السيد ياسر عرفات التى لفتت اليها الأنظار باحياء الدور الذي كانت تلعبه مصر مع اسرائيل قبل الغزو وعلى طول مرحلة الكامب ديفيد. حيث كان ذلك الدور متركزاً فيما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية.

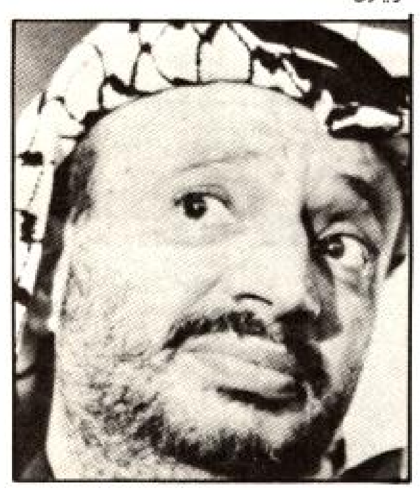
ويبدو أن الرئيس المصري استوعب اشارة الرئيس ريغان فانتهز فرصة وصول برقية له من مناحيم بيغن يهنئه بها بذكرى ثورة (٢٣) يوليو ليعيد الى ذاكرة الشعوب العربية دور مصر في عملية السلام من خلال الكامب فدعا مناحيم بيغن الى العمل المشترك لاكمال عملية السلام في المنطقة قائلا:

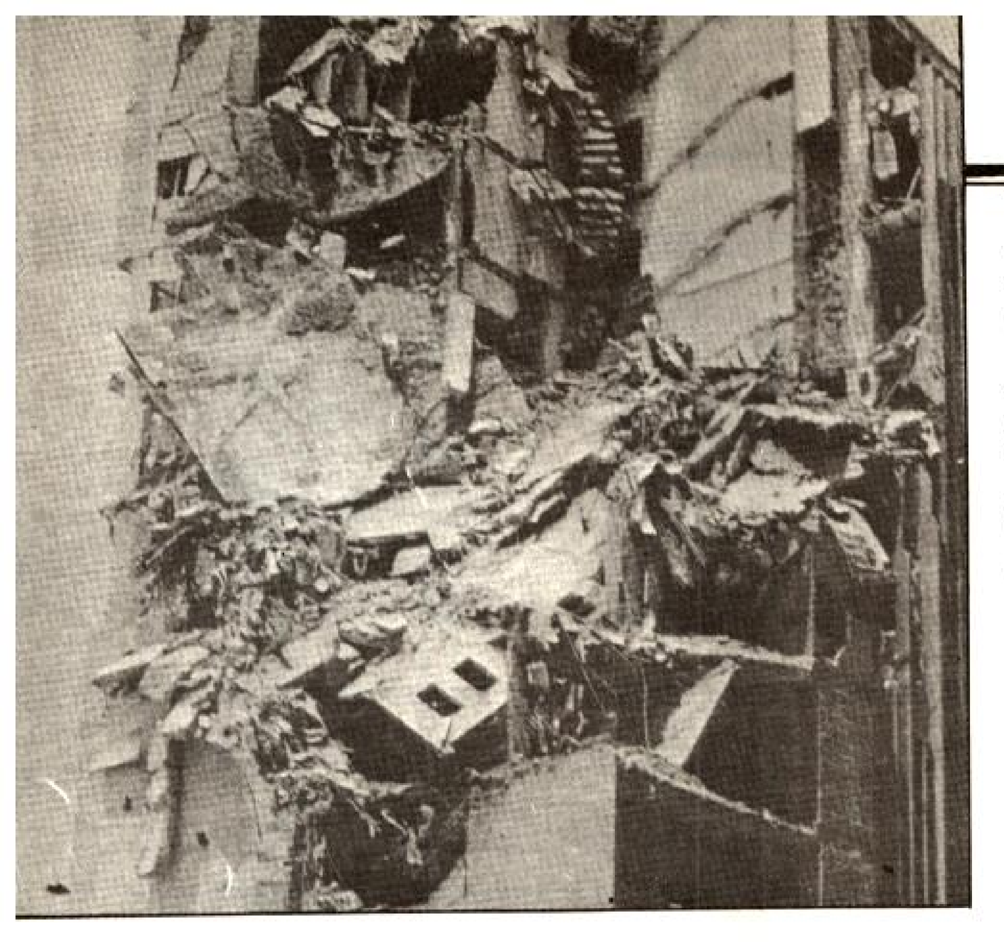
«ان على مصر واسرائيل أن تعملا على تطوير اتفاقيات كامب ديفيد لاحلال السلام في الشرق الأوسط على الرغم من الأحداث الأخيرة»

وازاء هذه البرقية لفت المراقبون النظر الى أن حكومة حسني مبارك مازالت دائبة عبر مهمة (فيليب حبيب) وغيره من الوسطاء الى دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لقبول اعتراف متبادل بينها وبين اسرائيل.

واذا كان الهدف الأساسي من الغزو الاسرائيلي للبنان ـ بالنسبة للفلسطينيين ـ شل القدرة العسكرية الفلسطينية نهائياً وتحويل المقاومة الى هيكل سياسي محض فانه ليست هناك في تصور البعض ديناميكية سياسية تستوعب مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية ذات الوجه السياسي سوى سياسة الكامب التى أوجدتها الولايات المتحدة في المنطقة ومن هنا يفهم المرء خفايا التحرك المصري:

- فمصر تقدمت الى العالم بمشروع مصري بالاشتراك مع فرنسا يحمل معاني كامب ديفيد والبنود الخاصة بالفلسطينيين في اتفاقات مصر مع اسرائيل.
- وحكومة حسني مبارك أعلنت عن استعدادها لاستقبال حكومة منظمة فلسطينية سياسية تسقط البندقية وتحمل ما يسمى بغصن الزيتون.





• ورسائل مبارك المتبادلة مع ريغن تشير الى أن المستقبل السياسي للمنظمة الفلسطينية يجب أن ينطلق من منطلق شبيه بمنطلقات كامب ديفيد.

وهذا يعني أن مصر تباشر مهمة أمريكية فحواها «تسييس» العمل الفلسطيني وجره الى أروقة القاهرة المسالمة للعدو الصهيوني وهذه رغبة أمريكية نصت عليها بنود كامب ديفيد وناقشتها في جلسات متوالية كثيرة لقاءات ما يسمى الحكم الذاتي بين المصريين والاسرائيليين.

التصور المصري للحل:

يطرح السياسيون المصريون تصوراً محدداً لحل المشكلة الفلسطينية في لبنان يرتكز على أسس أهمها:

١ ـ اعلان مبادىء لحل الأزمة في لبنان ترتكز على وقف اطلاق النار بين الطرفين المتصارعين.

٢ ـ اقرار مبدأ انسحاب القوات الفلسطينية من بيروت الغربية وانسحاب القوات الاسرائيلية من ٥ الى ١٠ كيلومترات.

٣ ـ التزام مصر بالحماية السياسية لاية مفاوضات تجري بشأن القتال ووقفه.

٤ ـ تحديد مشترك (مصري ـ فلسطيني) لأرضية العمل السياسي عربياً ودوليا لحل المشكلتين اللبنانية والفلسطينية.

وحول هذا التصور عقب أحد مسؤولي المنظمة في القاهرة وهو السيد (سعيد كمال) بالقول:

لقد تحرك الفلسطينيون مع الحكومة المصرية لايجاد تصور مشترك هو الآن قيد الدراسة العملية بين الجانبين. وهذا يعني أن حكومة مبارك خطت خطوة واسعة في تهيئة الأجواء



■ بيغن.. لم يتلق الشجب من مصر

• مصر دخلت صف الأنظمة العربية من باب الأزمة اللبنانية الواسع.

• المبادرة المصرية الفرنسية لم تات بجديد على مقررات الأمم

لطرح مبادئها السلمية على المقاومة الفلسطينية في محاولة لاستيعاب التحرك الفلسطيني في مراحل التسويس.

على أن المصريين يصرون على أن يكون الحل النهائي للمشكلة القائمة بين الفلسطينيين واليهود مرتكزاً على أمور مجتمعة في:

١ ـ قرارات التقسيم الصادرة عن الأمم المتحدة.

٢ ـ طريقة كامب ديفيد في المفاوضات.

لذا فان كمال حسن على وزير الخارجية المصري قال:

«ان شرعية الوجود الاسرائيلي في فلسطين قائمة على القرار رقم (١٨١) للأمم المتحدة والذي ينص على اقامة دولتين على أرض فلسطين عام ١٩٤٨ دولة اسرائيل ودولة فلسطين.

وعلى هذا فان التصور المصري للحل يقوم أساسا على اعتراف الفلسطينيين بدولة اسرائيل. ومن ثم تشكل الأرضية التي يمكن أن تتم عليها المفاوضات بين الطرفين في اطار التقسيم لأرض فلسطين وقرارات الأمم المتحدة. ولعل المصريين يريدون من ذلك العودة الى استئناف مفاوضات الحكم الذاتي التي لاتخرج عن ذلك الأساس.

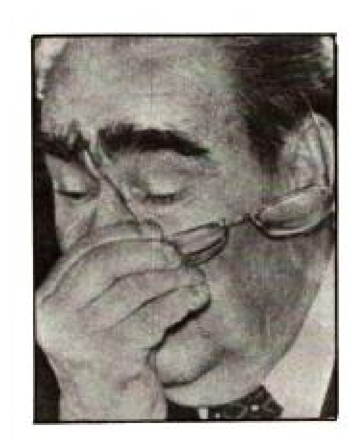
المبادرة المصرية ـ الفرنسية :

لعل الهدف من تلك المبادرة التي ساهمت فيها مصر بدور كبير في الامم المتحدة لا تتعلق بحل المشكلة اللبنانية فحسب. فهي ـ كما يبدو ـ محاولة لاجتياز مرحلة جديدة من النزاع العربي الاسرائيلي عن طريق العمل السياسي الذي يقود الى مايسمى بالسلام.

وتحمل المبادرة مبادىء التصور المصري لحل الأزمة اللبنانية مضيفة بنداً جديداً يطالب مجلس الأمن بأن يعلن أن تسوية مشكلة



■ ريغان أمركة الدور المصري



● بعض الأنظمة العربية ترحب بعودة مصر لممارسة سياستها وسط الحكومات العربية.

لبنان ينبغي أن تساعد على تنشيط البدء في الاجراءات الرامية الى اقرار مايسمى بسلام مستقر وأمن في المنطقة على أساس مبادىء توفير الأمن لجميع الدول والعدالة لجميع شعوبها. كما تقول أحد المبادرة في أحد بنودها.

«ولتحقيق هذا الهدف فان على مجلس الأمن أن يؤكد من جديد حق جميع دول المنطقة في الحياة في أمن طبقا لقرار مجلس الأمن رقم «٢٤٢» ... ولتحقيق نفس هذا الفرض يضمن المشروع أن يطالب مجلس الأمن جميع الاطراف المعنية ان تعترف بعضها بالبعض الآخر.

ويلاحظ هنا أن مصر وهي تقدم مبادرة مع فرنسا اتخذت موقفا حياديا من الغزو الصهيوني للبنان ومن جرائم هدم المدن اللبنانية على رؤس ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني وكانت الحكومة المصرية تنظر الى كل من الفلسطينيين والاسرائيليين نظرة تعني التساوي بين الطرفين في حالة السلام فقط. أما في حالة الحرب فلا شأن لحكومة الرئيس مبارك بما يجري اليه القرار الاسرائيلي.

على أن هذه المبادرة لم تخرج عن روح كامب ديفيد سوى أنها تعطي الأمم المتحدة فرصة أكد من دورها المعدوم في اتفاقات الكامب. مع اسناد مهمة الكامب الجديدة الى السكرتير العام للأمم المتحدة هذه المرة.

تفسير مصري للواقع :

من الامور المثيرة للمراقب ان الحاكم المصري دأب مؤخرا على تفسير حيثيات الغزو الاسرائيلي بخروج العرب ومنظمة التحرير على سياسة الرئيس السابق أنور السادات ولعل أجود ما يوضح ذلك التفسير اجابة مبارك على سؤال لصحيفة الأخبار المصرية التي سألته :

هل كان الغزو الاسرائيلي للبنان نتيجة لاتفاقيات كامبد ديفيد؟

يجيب مبارك بقوله :

لو تعاون العرب والفلسطينيون معنا في تنفيذ اتفاقات كامب ديفيد مع اشتراك كل الاطراف المعنية لما حدث غزو اسرائيل للبنان. فالاتفاقية بالنسبة لمصر نفذت وفقا لنصوصها. وكان من الممكن لو تعاونا جميعا ان تحل المشكلة الفلسطينية دون مشاكل .. بل ان مشكلات أخرى كانت ستختفي من الشرق الاوسط.

أما جريدة الاهرام المصرية فقد نشرت لوم مبارك للسياسة الفلسطينية التي رفضت الالتحاق بسياسة الكامب والسلام. ففي اطار دفاع مبارك عن الكامب قال :

ليس صحيحا أن مايحدث في لبنان اليوم هو نتيجة لكامب ديفيد وانما العكس هو الصحيح فطبقا لاتفاقيات كامب ديفيد كان من المفروض التوصل الى حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط. ولو استمع الفلسطينيون لنداء مصر وأخذوا مكانهم في المفاوضات لكانوا الآن في وضع افضل بكثير لأن اتفاقية كامب ديفيد تنص على حل المشكلة الفلسطينية.

عودة الى صف الأنظمة العربية :

من بوابة الحرب يعود اليوم حسني مبارك الى صف الأنظمة الحاكمة في العالم العربي. ويلاحظ ان الحديث عن عزلة مصر عن العالم العربي انتهى من أجهزة الاعلام العربية تماما. ولعل الحرب في لبنان.. والدور الذي تحاول مصر أن تلعبه في عملية السلام العربي مع اسرائيل سيفتح الباب على مصراعيه للدور المصري في المرحلة القادمة من الحياة السياسية العربية.

على ان حكومة الرئيس مبارك تجيد اليوم ـ وعلى عكس سياسة السادات ـ لعبة المصالحة مع الأنظمة العربية.

● فالرئيس مبارك اعلن مرارا ـ ودون ان يصدق فعله قوله ـ انه سيدخل الحرب ضد ايران اذا دخل الجنود الايرانيون في أرض العراق.

● ومبارك نفسه يكرر دعوته لانعقاد مؤتمر قمة عربي يعقد في أي مكان من أرض الأمة لمناقشة الأزمة في لبنان.

ـ ومن خلال دعوة مبارك للقمة العربية ركز الرئيس على امرين أساسيين :

١ ـ ان عودة التضامن العربي أمر بات من الواجب العمل من أجله.

٢ ـ ان العرب يجب ان يلتحموا تجاه امرين أساسيين هما (لبنان ـ وحرب الخليج) وكما عرض مبارك معونته العسكرية في الخليج فإنه يعرض معونته السياسية من أجل لبنان شريطة «ان يكون» الحل متصفا بمايلي :

١ ـ سلمية النهاية في لبنان بين القوى المتواجدة على أرض بما في ذلك اسرائيل.

٢ ـ اشتراك جميع الدول العربية في اتخاذ القرار السلمي.

٣ ـ اعتبار حل المشكلة اللبنانية مقدمة ومفتاحا لحل مايسمى بأزمة الشرق الاوسط بشكل كامل ونهائي.

هذا وقد رحبت بعض الانظمة العربية بالدعوة المصرية .. كما رحبت بعودة مصر لممارسة دورها وتحمل ماأسموه بمسؤوليتها المشتركة مع الانظمة العربية الأخرى تجاه مايدور في المنطقة من أحداث. لذا فان من المتوقع الا تنكشف القمة عن لبنان الا و يكون نظام مصر يتوسط أنظمة المنطقة ليكون وسيط السلام الجديد بين العرب واسرائيل.

دحض الأباطيل حول

زواج النبي صلى الله عليه وسلم

بقلم: محمد النصيري

نشرت صفحة المرأة بالوطن منذ مدة وجيزة الرواية التي أوردها تفسيرالجلالين المليء بالاسرائيليات التي تطعن في تصرفات المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بزواجه من أم المؤمنين زينب بنت جحش ومن قبل رددت نفس المعنى الخاطىء الدكتورة بنت الشاطىء في كتابها نساء النبي حين قالت: أفينكر على بشر رسول يرى مثل زينب فيعجب بها، وماذا يطلب من مثله –في سمو خلقه وعفة ضميره أكثر من أن يشيح بوجهه عمن أعجبته. ثم تقول: أن القصة وقد نقلها الينا الرواة لترتفع برسولنا الى أقصى ما تعطيه بشرية من عفة وضبط للنفس واعتقال للهوى.

تقول صفحة المرأة: حينما شاهد الرسول زينب وهي تثب أمامه في غلالة رقيقة انصرف وهو يردد: سبحان الله مصرف القلوب.. ثم تبنت صفحة المرأة ما رددته الاسرائيليات طعناً في تصرفات الرسول تفسيراً لقوله تعالى: **وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله، وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه.. فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم اذا قضوا منهن وطراً وكان أمر الله مفعولا.**

ولقد صحح كتاب مكانة المرأة بين الاسلام والقوانين العالمية للمستشار سالم البهنساوي هذه الاباطيل ورد على هذه الافتراءات في الصفحات من ٣٦ حتى ٣٩ حيث يقول: أن أمر الله تعالى لنبيه بشأن زيد بن حارثة وكان رجلا فقيراً تبناه النبي –قبل تحريم التبني– لكونه مجهول النسب والاصل. فصدر الأمر أن يتزوج أمرأة من الاشراف والأغنياء أي من علية القوم وهي زينب بنت جحش. ولكن مكانة زيد الاجتماعية جعلتها وأخاها لا يحبذان هذا الزواج فنزل قول الله تعالى: وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم. **ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا.**

ثم شاءت حكمة الله أن يدب الشقاق بين هذين الزوجين وأن تستحيل الحياة الزوجية بينهما لحكمة أخرى وهي النظام الجاهلي بشأن التبني، فصدر أمر الله الى نبيه متضمناً أن يقبل طلب الطلاق الذي أبداه الزوجان، وأن يتزوج النبي من هذه المطلقة ليهدم بذلك قاعدة التبني التي شرعتها الجاهلية حيث يجعلون التبني كالنسب وبالتالي يصبح زواج النبي من هذه المطلقة ممنوعا في زعمهم لأن زوجها زيد هو ابن النبي في زعمهم.

لهذا نجد الايات التي أبطلت هذا العرف تظهر الاسباب في قوله تعالى: **ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه، وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم، وما جعل أدعياءكم أبناءكم، ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله، فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم.** ولهذا كان قول الله: **ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين.**

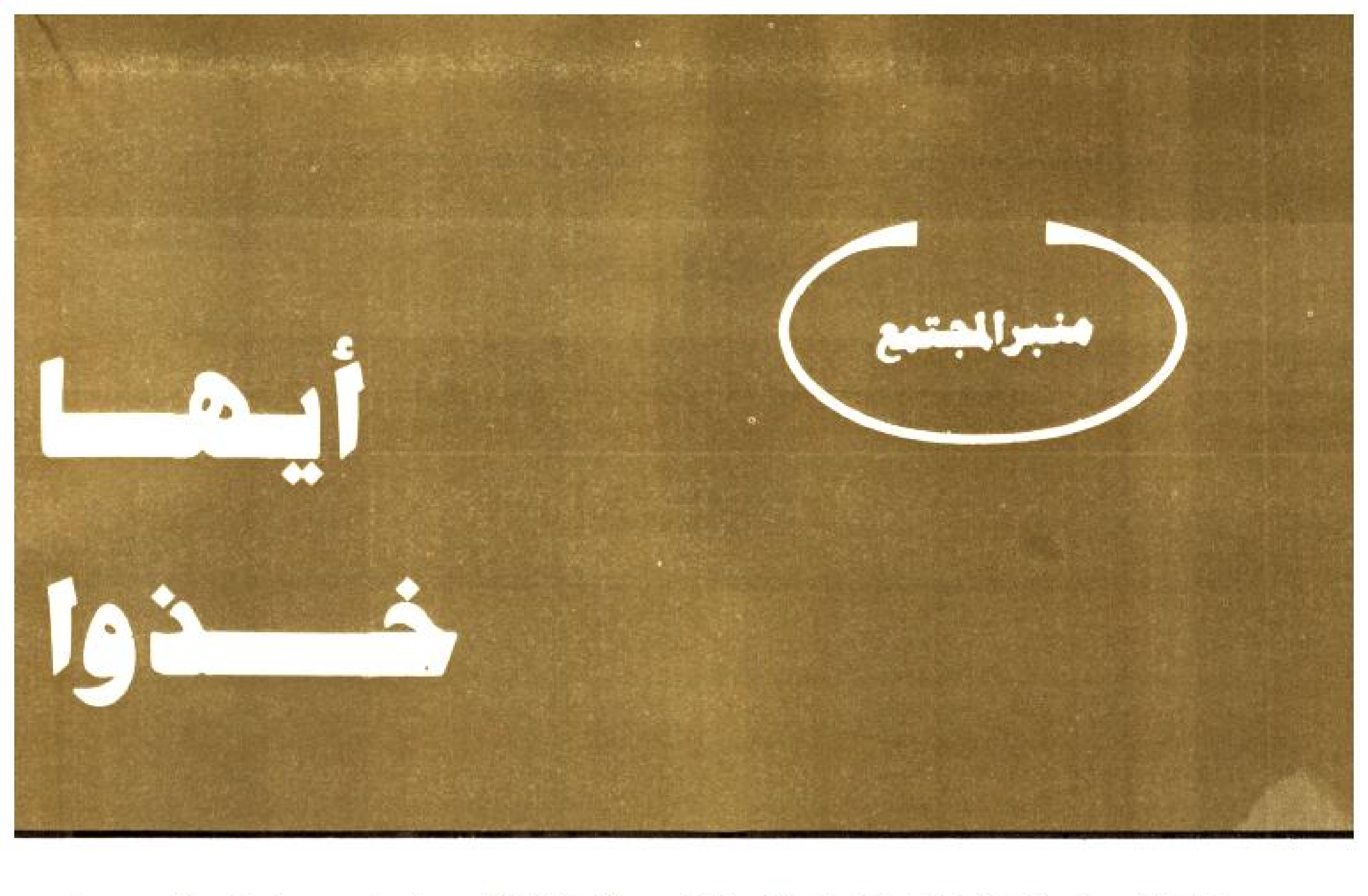
ولكن هذا العرف العالمي الموروث زاد عداوة قريش وقادة الجاهلية للنبي اذ جعلوا من زواج النبي بهذه السيدة عند طلاقها من زيد وسيلة للطعن في النبي لأنه في شرع هؤلاء أب لزيد وأملا من النبي في اصلاح ذات البين بين الزوجين رغبة في أن تستمر الحياة الزوجية بينهما، ستر الرسول الأمر الصادر اليه بقبول طلب الطلاق الذي أبداه الزوجان.

عندئذ نزل قول الله تعالى: **واذ تقول للذي أنعم الله عليه**.. إلى آخر الآيات. ولكن على وضوح هذه الأسباب وظهورها في هذه الآيات قام بعض اعداء الاسلام بالتزوير في الروايات واختلاق روايات كاذبة تتضمن أن قول الله: **وتخفي في نفسك ما الله مبديه. يعني وجود ميل من النبي نحو هذه المرأة ولكنه أخفى هذا الميل – كما رددت صفحة المرأة: سبحان الله مصرف القلوب، وكما ذكرت الدكتوره بنت الشاطىء والتى رددت عليها وداد سكاكيني في كتابها أمهات المؤمنين زوجات الرسول: هل كان تاويل بعض المفسرين وهم قلة معروفة بمنهجها وترديد هذه الاقوال حجة بالغة دامغة، فما كان أغنى بنت الشاطىء من هذا الالحاح على بشرية الرسول وتأييد مزاعم الذين تجنوا على الرسول والرسالة بمثل هذه الأقاويل.**

وجدير بالذكر أن الرواية التي أوردتها صفحة المرأة مكذوبة. فقد أورد ابن كثير في تفسير قوله تعالى: وتخفي في نفسك ما الله مبديه. قال: ذكر ابن أبي حاتم وابن جرير هاهنا آثاراً، أحببنا أن نضرب عنها صفحاً لعدم صحتها وعدم ثبوتها.

ثم أورد ما قاله الحسن رضي الله عنه من هذه الآية وهو ان الله تعالى أخبر نبيه أن زينب ستكون من أزواجه وذلك قبل أن يتزوجها أي قبل أن تطلق. فلما جاء زيد ليشكو اليه قال له النبي: اتق الله وأمسك عليك زوجك. فكان أن نزل القرآن الكريم موضحاً هذه الحقيقة وهي أن الله أخبر نبيه بالطلاق وبزواجه منها فأخفى ذلك في نفسه، والله مبديه أي بهذا القرآن.

ان الخطورة فيما ينشر دون تثبت ليس أقله التشكيك في الرسول والرسالة ولكننا نقدم بأيدينا لاعداء الاسلام ما يطعنون به الاسلام ونبيه عليه الصلاة والسلام ثم هي كلمة لله أوجهها لمن بيدهم أمر مراجعة ما يطبع من تفاسير مملوءة بالاسرائيليات أن يتم حذفها في الطبعات الجديدة أو على الأقل أن يشيروا الى زيفها وعدم صحتها وثبوتها.



● تتحرك قوى شريرة في هذه الأيام بشكل ملحوظ في مجالات ومؤسسات كثيرة تستهدف الاسلام، وتحاول التشكيك فيه، والدعوة الى الردة عنه، واعتناق «النصرانية» التي لا يثبت لها وجود، ولا يقوم عليها دليل، ولا تربطها بالسماء واصلة، بعد أن بعدت بعداً شديداً عن عيسى عليه السلام وعن الانجيل الذي لا يعرفه رسول الله عيسى عليه وعلى نبينا ورسل الله جميعاً صلوات الله وسلامه عليهم.

والعجب يبلغ مداه من حركات التنصير التي أطلت برأسها في غير قطر من أقطار الاسلام، والاسلام السمح يملي كتابه قول الله تعالى:

«لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم إن الله يحب المقسطين، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون» الممتحنة /٨ـ٩

وتاخذ سماحة الاسلام أزمة المسلمين، الذين لم يعرف عدوهم ما قال نبيهم صلى الله عليه وسلم «أحب أن يعلم أهل الكتاب أن في ديننا سماحة».

● وأحداث لبنان شاهد لا يدفع على أن نصارى البلد الشقيق قد ظاهروا يهود الباغية على أهل لبنان من المسلمين وهم أكثر من غيرهم عدداً، ولهذا لم يؤذن باجراء إحصاء في لبنان منذ عام ١٩٤٥ حتى لا تبدو هذه الحقيقة التي توجب أن يتغير وجه الحكم في لبنان، ليكون بحسب الكثرة الحقيقية مسلماً!!

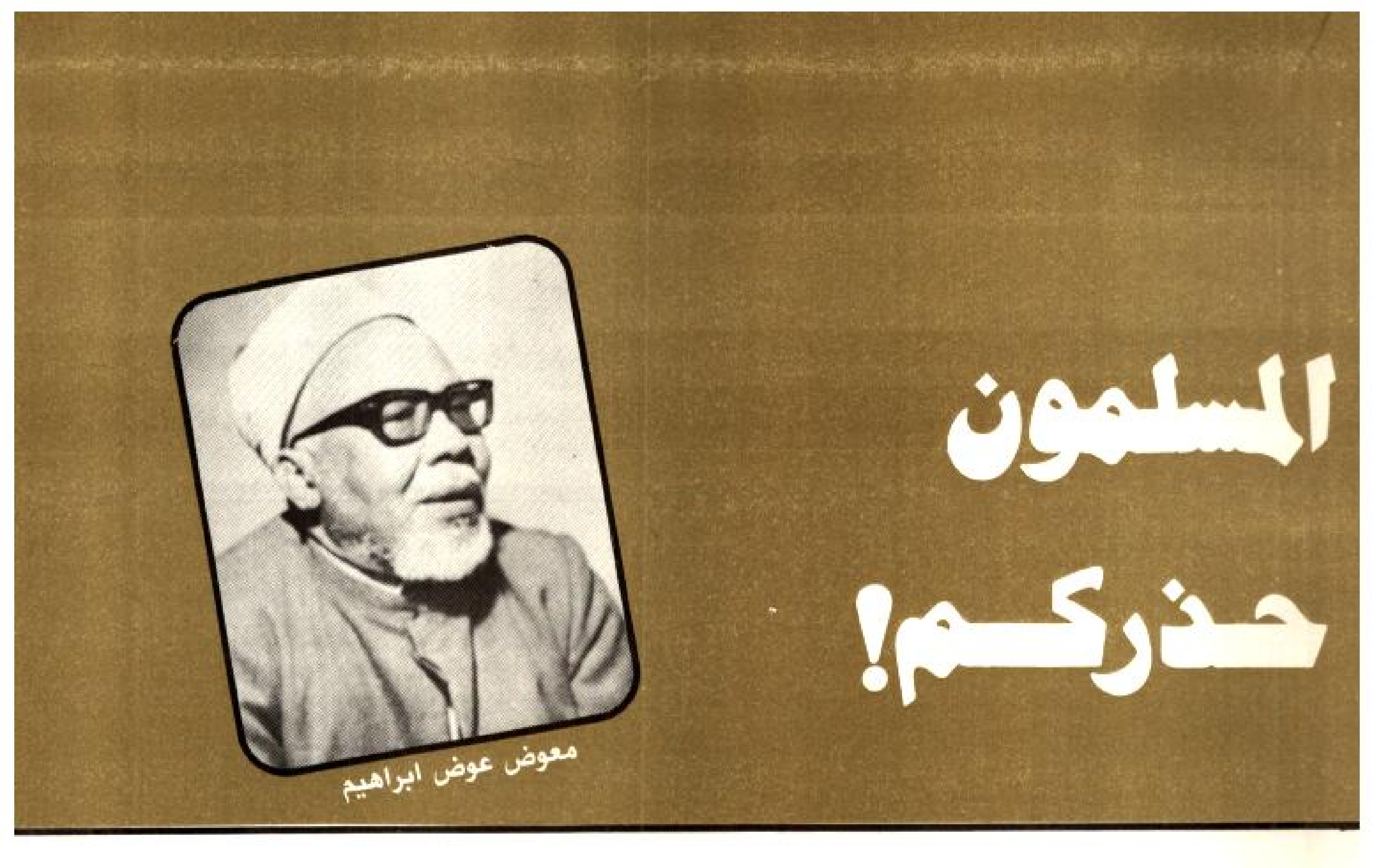
ـ فنسمع أن شرق بيروت يرى و يسمع ما يجري في غرب بيروت وجنوبها وفي جنوب لبنان ووسطه بعامة، فلا يزداد الكتائبيون بخاصة إلا رضى وارتياحاً وانتهازاً لفرحة الوثوب على رياسة الجمهورية، دون وراء الكتائبيين نصارى آخرون لا يستعلنون بانكار غزو اسرائيل ولا مؤازرة الكتائبيين والأحرار للغزاة، والساكت عن الحق شيطان أخرس.

● ولقد استشرى كيد «التبشير» في غير قطر ومكان، وفي ليلة من ليالي رمضان كنت أحاضر في أحد النوادي السياحية، وقال لي أحد الذين صحبوني بعد اللقاء الى بيتي: «إن إحدى المسلمات رؤي في يدها كتاب عن «النصرانية» وهي تقرؤه بشغف، فلما سئلت كيف وهي مسلمة؟! فقالت: إني أقرأه ولعلي أقتنع به فتتنصر!! وعرف أن لها صلة ما بشاب غير مسلم يتردد على النادي!

واتصل باحد الزملاء نائب مدير أحد المستشفيات، وسمى له امرأة نصرانية هي «س.ن.ح» وأخبره أنها تقوم بدور نصراني في تلك المستشفى ومعها بعض بنات دينها، وأنهم أفلحوا في جذب امرأة مسلمة هي «السيدة ح.ح» حتى لتتردد على الكنيسة كثيراً، وتعود الى المستشفى فتقول للمسلمات «ان دينهم أحسن من دينكم».

وقدم الزميل مذكرة بهذا الذي بلغه الى المسئولين ليتولوا هم مرة أخرى وضع هذه التصرفات تحت نظر ولاة الأمور الذين فتحوا صدورهم انطلاقا من سماحة الاسلام لاقوام أساؤوا الصنيع، وجزوا الدولة التي وسعتهم جزاء سيئا.

إن أبسط صور عرفان الجميل للاسلام ودوله المضيفة لهؤلاء



المسلمون حذركم!

معوض عوض ابراهيم

الناس، أن يؤدوا أعمالهم المنوطة بهم شرعاً وقانوناً للدول التي تمنحهم أجورهم بسخاء، وتنظر إليهم نظرة انسانية مجردة من الأهواء وسخائم النفوس التي تكظم أعماق جاحدي الفضل والاحسان.

• إن بعض هؤلاء يصارحون بانهم يعكفون بالوثوب على دول خاصة واخشى ما أخشاه و يخشاه الغيورون على الأمن والسلام العام أن يكون وراء هؤلاء الواثبين على دول خاصة مخططات شريرة تكشف عنها حركات «التبشير» التي لا أحسبها تخفى على المسؤولين الذين نود أن يبادروا باطفاء مستصغر الشرر، قبل أن يستحيل خراباً يستقر!!

• ان وفداً من السودان الشقيق كان في زيارة من شهور لدولة الكويت، للتعريف بما يفعله مجلس الكنائس العالمي وفروعه. في السودان الشقيق، وقد حدثونا عن قرية بابنوسة التي افلح الكفر باغراءاته المادية، واستثماره لفاقة بعض الفقراء أن «ينصر» أربعين رجلا في قرية «بابنوسة» والعجيب. أن نساء هؤلاء الرجال السودانيين اعتصمن بالاسلام، ولم يترددن في دينهن برغم الفاقة المشتركة بينهم و بين أزواجهن.

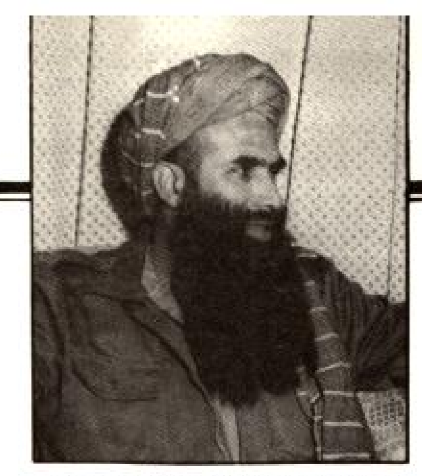
• إن انتماءنا للاسلام يوجب اليقظة الدائمة والسهر الموصول على حدوده، حتى لا تفاجئنا الأحداث ونحن على غير أهبة لدرئها، والسلامة من مكايد مدبريها، والمؤمن كيس فطن كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «وكل مسلم على ثغر من ثغور الاسلام، فما ينبغي أن يذهل عنه حتى يهدد الاسلام من قبل هذا الثغر أو ذاك.» أليس من المهانة أن يغزى الاسلام في دياره، و يمكر به و يكاد له بين أهله وناسه، بينما هو في دول الكفر وحتى تحت قهر الشيوعية الملحدة ثابت القدم يؤدي المسلمون واجباتهم الدينية، وهم في فرنسا وألمانيا وبريطانيا وهولنده والنمسا واستراليا وما لا أحصيه هنا من الأقطار والديار يواجهون بحكمة وسداد بعض المعوقات، و يتغلبون عليها و يؤدون بسكينة الحق وهدوء الصواب واجب الدعوة الى الله بلا توقف، و يفتح الله عليهم القلوب و يلتقي معهم على الاسلام النصر بعد النصر وللحق المصير.

والحق أبلج لا تزيغ سبيله   والحق يعرفه أولو الألباب

• إن صيحة النذير ترتفع في جوانب وديار، وهي مسموعة لا تخفى، فخذوا حذركم أيها المسلمون، وأيها المسؤولون وارتفعوا الى مستوى المسؤولية «فكلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته».

والمسؤولية عن دين الله وأمانته عندنا ينبغي أن تستثير من اليقظة والاهتمام أضعاف أضعاف ما تستثيره أعراض الحياة وأمور الدنيا التي يأملها الاسلام لو أنزلناه منزلة من الهيمنة والاشراف والتوجيه وهي هيمنة لا تسوء منصفاً في أي دين انتسب الى السماء في مرحلة زمنية انقضت، ولا يجدها أحد الا في حديث الاسلام عنها في مصدرية السماء القرآن المنزل والحديث النبوي الذي لا ينطق فيه الرسول صلى الله عليه وسلم الا عن ربه تبارك وتعالى.

«وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى» النجم/٣ـ٤ ان صيحة النذير تبلغ كل أذن، فلعلها توقظ الهمم ترد عن الاسلام مكراً كباراً، وحتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله.



• عبد رب الرسول سياف قائد الاتحاد الاسلامي.

أضواء على
دستور الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان

• الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان وضع حركة الجهاد الأفغانية في طريقها الصحيح.

• الغاية من الجهاد في أفغانستان اعلاء كلمة الله واقامة نظام اسلامي كامل وشامل

في ٢١ ذي القعدة ١٤٠١هـ تم عقد أول جلسة لمجلس الشورى العالي للاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان بحضور العديد من العلماء المجاهدين العاملين وآلاف من الأخوة المجاهدين والمهاجرين.

لقد جاء انعقاد مجلس الشورى للاتحاد الافغاني ليقطع دابر الفرقة والاختلاف وليضع الحركة الجهادية الافغانية على الطريق السوي السليم الذي خطه لنا رب العزة في محكم كتابه: **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».**

لقد استخدم أعداء الاسلام في أفغانستان وغيرها من بلاد المسلمين جميع الأسلحة المدمرة الفتاكة للقضاء على حركة الجهاد الاسلامي فدمروا القرى والمدن ونبحوا الأطفال والنساء والشيوخ ولما فشلوا في تحطيم ارادة القتال والجهاد عند المسلمين الصادقين لجأوا لزرع بذور الشقاق والخلاف والفتنة في صفوف المجاهدين لمعرفتهم الأكيدة بفعالية هذا السلاح الفتاك. لكن المجاهدين في أفغانستان بحمد الله تمكنوا أخيرا من إحباط هذه المكيدة الخبيثة بولادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان.

كيف تاسس الاتحاد

كان الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان ثمرة مباركة طيبة لجهود مضنية بذلها ثلاثمائة من كبار علماء أفغانستان مع قادة التنظيمات الأفغانية المجاهدة التي لا تريد من جهادها هذا إلا رضاء الله عز وجل وجعل الكتائب المجاهدة صفاً متراصاً يرهب أعداء الله و يسد منافذ الشيطان.

لقد اشترك في هذا الاتحاد سبع منظمات إسلامية وهي:

الجمعية الاسلامية (بقيادة الاستاذ برهان الدين رباني) ــ الحزب الاسلامي (بقيادة محمد يونس خالص) ــ الحزب الاسلامي (بقيادة المهندس حكمتيار) ــ حركة الانقلاب الاسلامي (بقيادة نصر الله منصور) حركة الانقلاب الاسلامي (بقيادة رفيع الله مؤذن) ــ الجبهة الوطنية لتحرير أفغانستان (بقيادة مولوي محمد مير) ــ الاتحاد الاسلامي بقيادة الاستاذ عبدرب الرسول سياف)

وضع دستور الاتحاد

وبحضور العلماء وحضور مندوب عن كل منظمة تم صياغة دستور مشترك لهذا الاتحاد ووافق عليه القادة وقد جاء في الفقرة الأخيرة من الدستور ما يلي:

ليس لأحد أن يضع أو يفرض شروطه على هذا الدستور، وكل من يقف ضد هذا الاتحاد فنحن قادة المنظمات وأعضاءها ودعاة الاتحاد وعلماء الاسلام نقف ضده ونعده من مخربي الدين والوطن الاسلامي الكبير ــ والله على ما نقول وكيل، ثم وقع عليه قادة المنظمات ووقع عليه حوالي ثلاث مائة عالم من جهابذة علماء أفغانستان.

هدف الاتحاد

لقد نص الدستور في المادة الثانية العامة منه على أن الهدف من قيام الاتحاد هو: «اعلاء كلمة الله وتحرير أفغانستان من سيطرة الكفر والشيوعية واقامة نظام اسلامي كامل وشامل في أفغانستان والوقوف ضد كل أنواع الفتنة والفساد وضد إقامة الأنظمة غير الاسلامية ومحاربتها» وانطلاقاً من قوله تعالى:

«إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم» يوسف/٤٠.

نص الدستور في مادته الثالثة على أن السيادة المطلقة لله سبحانه وتعالى في كل الأمور فالعبودية

• على قادة التنظيمات أن يتوجهوا الى جبهات القتال و يشتركوا عملياً في الجهاد المسلح



• مجاهدون افغانيون.

لله وحده في التصور والتعبد والاعتقاد والتشريعات .. لأنه لا يمكن اقامة الدولة الاسلامية قبل تخليص ضمائر الأفراد من العبودية لغير الله.

الشورى في الحكم

وتاكيدا على مبدا الشورى الذي يقوم عليه نظام الحكم في الاسلام وحرصاً على تطبيقه نصت المادة الرابعة على أن يشكل المجلس الأعلى للشورى الاسلامية من أعضاء التنظيمات الداخلة في الاتحاد وأن يقبل في عضوية هذا المجلس من تنطبق عليه شروط أهل الحل والعقد شرعاً فأعضاء مجلس الشورى بناء على تلك الشروط من كبار علماء أفغانستان و بعد تمحيص وتزكية المرشحين من قبل لجنة التزكية المشكلة من قبل العلماء ومندوبي المنظمات. تم اختيار ستين عضواً من كافة التنظيمات

اتحاد اندماجي

هذا الاتحاد يختلف اختلافا بينا عن الاتحادات السابقة الائتلافية لأن الدستور اكد في مادتيه السادسة والسابعة على حل جميع الأحزاب والتنظيمات المساهمة في الاتحاد نهائيا ووضع كل ما تملكه هذه التنظيمات من نقود وأسلحة وثروات أخرى تحت تصرف الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

مما يعطي حركة الجهاد فاعلية أكثر في مواجهة العدو الشيوعي الملحد و يمنع تسرب العملاء الى صفوف حركة المقاومة.

القادة في جبهات القتال

اقتداء بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام الذين كانوا دوماً في الصف الأول في معارك الجهاد نصت المادة الثامنة من دستور الاتحاد على ما يلي:

من أجل أن تكون الروح المعنوية عند المجاهدين أكثر قوة يجب على كل عضو من أعضاء مجلس الشورى بما فيهم رؤساء التنظيمات أن يذهب كل بدوره مع مراعاة الظروف والمصالح الى جبهات القتال و يشترك عملياً في الجهاد المسلح.

والمجتمع انطلاقاً من واجبها الاسلامي في مناصرة جميع الحركات الجهادية الاسلامية لتدعو الله عز وجل أن يسدد الخطى و يبارك الجهود و يكتب لهذا الاتحاد النجاح والاستمرار وأن يوفق أخوتنا المجاهدين على ربوع أفغانستان المسلمة وجميع المجاهدين في ديار الاسلام و يكتب لهم النصر المؤزر على عدوهم و يقر عيوننا بيوم قريب ترتفع فيه راية التوحيد وتندحر فيه راية الالحاد وليس ذلك على الله بعزيز.

حرب إيران داخل العراق

بداية جديدة أم نهاية



تساؤلات؟

الهجوم الايراني الواسع على العراق، الذي بدأ في الثالث عشر من شهر يوليو تحت اسم (عملية رمضان) طرح عدة تساؤلات: ما الذي يريده الايرانيون بالضبط؟ ولماذا اختاروا هذا الوقت للهجوم؟ ولماذا البصرة بالذات؟! وماذا بعد كل هذا؟ وهل ستقف هذه الحرب التي تكاد مدتها تصل الى السنتين؟! ثم ما الذي استفاد منه الطرفان بل ما الذي خسراه؟

صورة مشوشة!!

لقد جاء الهجوم الأخير، فصلا جديداً في هذه الحرب التي استنزفت كثيراً من قوى الدولتين الجارتين المسلمتين، وجرحاً نازفاً آخر في الجسم الاسلامي الذي يتعرض لمختلف أنواع السهام، فما كاد حصار بيروت يجاوز الشهر حتى ابتدأ الهجوم الذي يعتبر أول عملية عسكرية ومجابهة كبيرة بين الجيشين المتحاربين على أرض العراق.

ورغم أن البيانات التي صدرت عن الطرفين كانت تعطي صورة مشوشة للوضع إلا أن الدلائل ـ بما فيها رصد الأقمار الصناعية لحساب المخابرات الأمريكية ـ أكدت أن الهجوم الايراني قد صد وأن القوات العراقية قد امتصت عنفوانه وكبدته خسائر فادحة.

مفردات الهجوم

بدأ الهجوم مساء الثلاثاء ٧/١٣ على القطاع الجنوبي من الجبهة العراقية، باتجاه البصرة التي تعتبر أهم ميناء نفطي على الخليج وقد سبق الهجوم استعداد كبير على المستوى العسكري والشعبي وتعبئة شبه شاملة للمتطوعين المدنيين كما تم سحب ثماني كتائب عسكرية مدربة وذات إعداد جيد، كانت مرابطة على حدود الاتحاد السوفياتي منذ عشرين سنة، وجرى زجها في المعركة.

وهكذا اشترك في الهجوم سبع فرق عسكرية مدعومة بعدة ألوية مدربة مع الفرقتين ٧٧ و٩٢، وبلغ تعداد الجنود ثمانين ألف مقاتل.

البصرة .. الهدف

تركز الهجوم على منطقة تقع بين البصرة ومدينة القرنة مقابل مصنع للورق يقع وسط المدنيين، وقد تحرك تحت هدف نهائي هو احتلال البصرة بغاية قطع طريق الامداد بين الكويت وبغداد الذي يمر بالبصرة. وحسب رواية طهران فإن القوات الايرانية اخترقت هذه المنطقة الاستراتيجية الأهم في العراق كله الى مسافة ٢٥كم وباتت على بعد ١٥كم من البصرة وأنها أمنت الطريق الاستراتيجي الذي يصل بين الأهواز وخورمشهر، ولكن رواية بغداد تؤكد أن الخرق حصل على جبهة بعرض ١٠كم وبعمق ١٠كم أيضا وأن حدة الهجوم الأول قد كسرت وجرى الانتقال من الدفاع الى الهجوم بعد يومين من الهجوم المعاكس خسرت ايران فيه أكثر من ٤٠٠٠ قتيل و٩٦ دبابة و٣٦ ناقلة جنود و٤٦ عجلة محملة بالأفراد و١٠ مدافع

للمأســاة الدامية؟!

- لماذا اختارت طهران هذا الوقت للهجوم على البصرة؟
- هل صحيح ان الطريق الى فلسطين تمر عبر بغداد؟!
- الضحايا والخسائر تصرخ: متى تنتهي هذه الحرب المدمرة؟
- انتهى رمضان، فهل انتهت آثار (عملية رمضان)؟

وبلدوزر وثلاث طائرات. بالاضافة الى الأسرى والعتاد الصالح للاستعمال الذي جرى نقله الى الخطوط الخلفية. ولا يسمح تناقض التقارير العسكرية الصادرة عن كل من الجانبين بالوصول الى صورة دقيقة عن الخسائر ولكنها على أية حال جسيمة دون ريب.

رسالة عبر الهجوم

ما الذي أرادت ايران أن تقوله عبر هذا الهجوم؟!

لجهة اختيار زمان المعركة ترى طهران أن أهم الأهداف هو تمكين قواتها من عبور العراق الى سورية لمواجهة الغزو الاسرائيلي للبنان، ولو كلفها ذلك ستين ألف قتيل مقابل مثلهم الذين سقطوا خلال الحرب مع العراق حسب قول لأحد قياديي الحرس الثوري الايراني.

أهداف وشروط

بالاضافة الى هذا الهدف الذي طرحه الجانب الايراني عنواناً للهجوم الأخير هناك أهداف أخرى، بعضها صار معلناً تماماً كما ورد على لسان الرئيس الايراني علي خامنئي في إحدى خطب الجمعة:

- ○ الانسحاب العراقي من الأراضي الايرانية.
- ○ التعويضات عن خسائر الحرب.
- ○ محاكمة المعتدي.
- ○ عودة اللاجئين العراقيين الذين طردهم الجانب العراقي.

كما جرى الكلام صراحة حول التعويضات على لسان حسين شيخ الاسلام مساعد وزير الخارجية الايراني الذي قال: «إننا نرغب من جانبنا في وضع حد لهذه الحرب ووقف إراقة



• صدام حسين: سحبنا الجيش منذ ٦/١٠.



• سعدون حمادي: شروط العراق.

الدماء» ومبلغ (١٥٠) مليار دولار الذي طلبته ايران رسمياً عشية انعقاد لجنة المساعي الاسلامية في جدة ٨٢/٦/٥، هو تعويضات حرب حسب تصريحه.

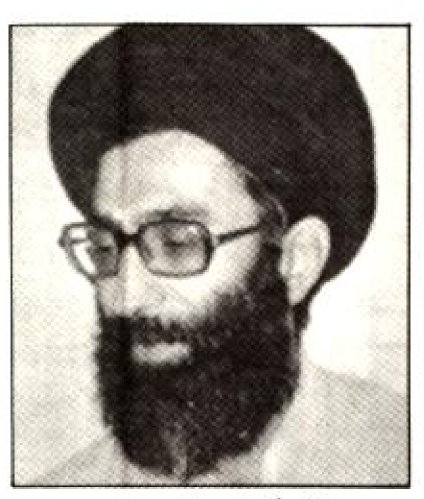
أهداف خاصة للهجوم

والآن يرى النظام الايراني أن (عملية رمضان) ستحقق الأهداف التالية:

- ○ الضغط العسكري على الجيش العراقي بحيث تمنعه من إعادة التجميع والبناء بعد انسحابه من الأراضي الايرانية.
- ○ الضغط السياسي على النظام العراقي بحيث يحول دون انعقاد قمة عدم الانحياز في بغداد.
- ○ الضغط المعنوي على عواصم الخليج لمنعها من تقديم المساعدات للعراق.
- ○ الضغط الدولي لاجبار الدول الكبرى على الاعتراف بالأمر الواقع.

وكل هذه الأهداف ستصب في الهدف الكبير الذي لا يخفيه المسؤولون في ايران مدنيوهم وعسكريوهم، وهو تغيير النظام العراقي واستبدال نظام آخر على النمط الايراني وبينما ترى طهران أن الغزو الاسرائيلي للبنان لم يكن إلا مؤامرة أمريكية للتغطية على الانتصار الايراني ومنع طهران من قطف ثمار هجماتها الأخيرة وتحويل الأنظار عنها؛ ترى بغداد أن

• متى ستنجح الجهود في إحلال السلام المنشود؟
• العقل البارد والحسابات الباردة، تلك هي الطريقة الروسية!
• أمريكا تستثمر المخاوف من الحرب لحسابها.
• شط العرب المتنازع عليه أصبح بعد سنتين من الحرب مغلقاً.



• علي خامنئي: ٤ شروط للسلام.



• ريغان: أمريكا الرابحة من الحرب.



• بريجينيف: الطريقة السوفيتية الباردة.

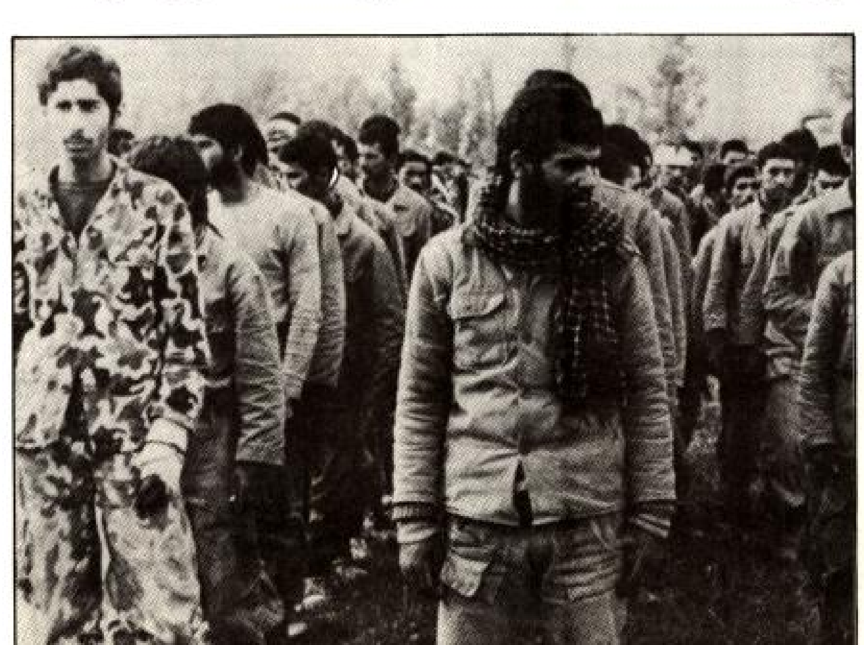
العملية كلها وفي هذا الوقت بالذات لم تكن أكثر من محاولة لتحويل الأنظار عما يجري في لبنان، كما أن لها أهدافاً أخرى فصلتها المعارضة الايرانية في لندن وهي حسب مصادرها هناك:

○ إن التوقف عن الحرب سيجعل الجيش يتجه الى الداخل ويسعى الى قلب نظام الحكم في طهران.

○ إن الهجوم جزء من السياسة القائمة على مفهوم تصدير الثورة.

○ إن الخميني يرى أن الطريق الى فلسطين يمر عبر بغداد.

○ إن الاستمرار في الحرب يعطي النظام العذر لتغطية الانهيار الاقتصادي واستمرار حالة الطوارىء القائمة منذ أكثر من سنتين.



جهود المصالحة

كل هذا يجري ـ ومنذ أكثر من اثنين وعشرين شهراً وهو بدء الحرب ـ والجهود مازالت تبذل لايقاف هذه الحرب المدمرة.

ولكن ما من جهة استطاعت أن تقدم شيئاً، وهكذا ضاعت سدى جهود الجزائر وسقط وزير خارجيتها قتيلا بسبب سقوط طائرته على الحدود الايرانية التركية في سبيل الحل وكذلك ضاعت جهود مجلس الأمن الذي أقر يوم ٧/١٢ مشروع قرار تقدم به الوفد العراقي ويقضي:

○ بوقف إطلاق النار فوراً.

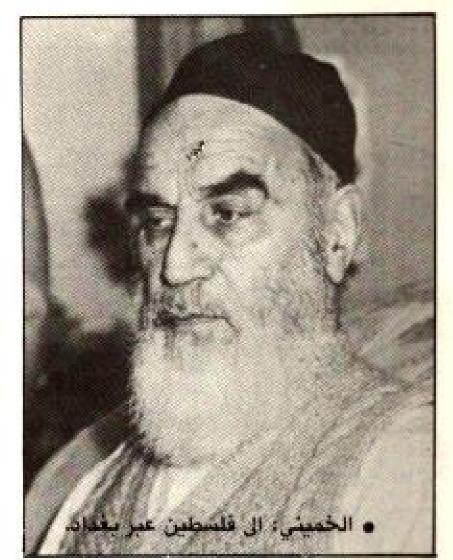
○ وإرسال مراقبين دوليين لمراقبة الفصل بين القوات وتثبيت وقف إطلاق النار وأضاف عليه الفقرات التالية:

○ انسحاب القوات العراقية من الأراضي الايرانية كافة.

○ متابعة جهود الوساطة.

○ مطالبة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالابتعاد عن كل ما من شأنه تصعيد الأعمال العدوانية في المنطقة.

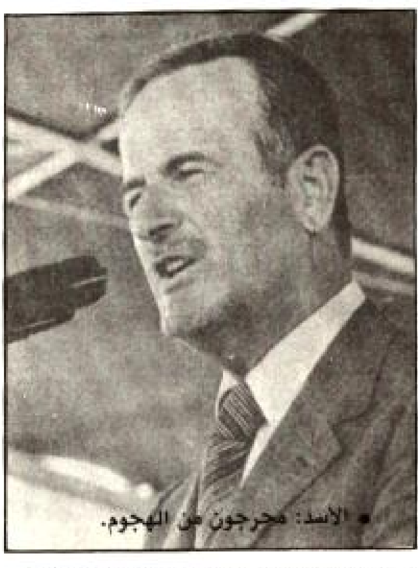
ورغم التأييد الاجماعي للقرار إلا أن الناطق باسم الوفد الايراني أعلن أن ايران ترفض القرار وأخفقت جهود الوساطة الاسلامية الحميدة إلا قليلا حيث استجاب العراق لندائها



• الخميني: الى فلسطين عبر بغداد.



• منغستو: هجوم أثيوبي على الصومال.



• الأسد: محرجون من الهجوم.

فانسحب من الأراضي الايرانية اعتبارا من ٦/١٠.

بيروت والبصرة

ويستمر في هذه الأثناء حصار بيروت والتضييق على المقاومة لاخراجها من لبنان، ويقترب الحصار من شهره الثاني والأطراف جميعاً ـ وخاصة الدول العربية والاسلامية ـ عاجزة عن تقديم الحل المعقول، ومعه يستمر الصراع بين الجارين المسلمين ومعه أيضاً نسمع عن تحرك أثيوبي للعدوان على الصومال عشية الهجوم الايراني لتحريك الموقف هناك وإثارة اليمن الجنوبي على حدود السعودية واليمن الشمالي.

أفلم يكن هذا كله كافياً ليكون أساساً لحوار جدي من أجل السلام العادل وحفظ الحقوق لكلا الطرفين؟

مواقف مختلفة

لقد بدأ العراق بالاعلان عن رغبته في وضع حد لهذه الحرب فأصدر الأمر بالانسحاب من الأراضي الايرانية وعرض شروطه للسلام على لسان وزير خارجيته سعدون حمادي وهي:

○ احترام الحدود.

○ عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

○ التعايش السلمي بين الحكومات المختلفة أيديولوجيا.

ولا ريب في أن المسلمين جميعاً يأملون أن تتغلب الحكمة على الشجاعة ويتخذ الطرفان قرارهما الجريء بالتفاوض للوصول الى الحل المشرف، وخاصة أن الدول كلها مشغولة عنهما في حين يتساقط القتلى وتقع الخسائر كل يوم.

○ فالاتحاد السوفياتي يتحرك بصمت ويتعامل مع الأزمة الساخنة ـ كما هي عادة الدب ـ بعقل بارد وحسابات هادئة!!

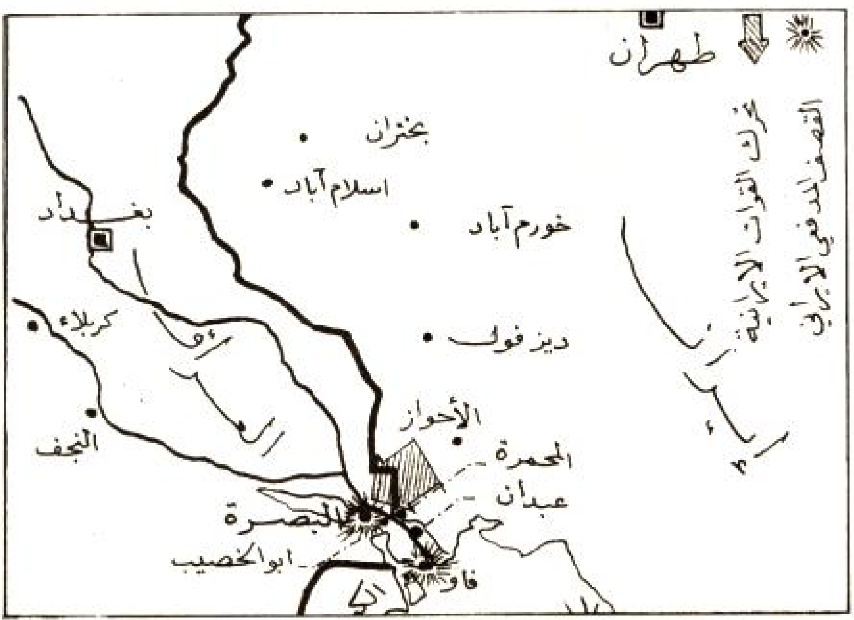
○ والولايات المتحدة ـ حسب الناطق الرسمي لوزارة خارجيتها ـ تقف على الحياد إذ تؤيد الاستقلال وتحترم الحدود الاقليمية للبلدين ـ ولكنها ستعيد النظر حين يتهدد أمن مصالحها في المنطقة!!

○ والدول العربية الصديقة لايران محرجة من الهجوم ويبقى موقفها الرفض لاحتلال أراضي دولة عربية، وإن كان بعضها يقوم ببعض استعراضات القوة على الحدود العراقية بدافع عدائه المستحكم للقادة العراقيين.

○ والدول العربية الأخرى تحاول جاهدة لايجاد الحواجز العسكرية والمعنوية أمام المد الايراني الى داخل حدودها: وبعضها يرى التوجه الى أمريكا التي تستثمر هذه المخاوف لحسابها وتستطيع ـ حسب رأي الايكونومست ـ ان تحشد قوة للتدخل السريع قوامها ٢٠٠ ألف رجل والهدف الرئيسي لها هو إبقاء النفط متدفقاً مهما حدث.

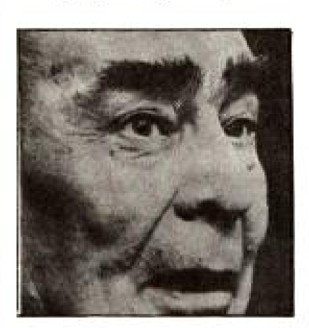
متى يتكلم العقل؟

ويبقى على الدول الاسلامية جميعاً أن تتخذ موقفاً موحداً من مسألة حرب الخليج. فاذا لم يدفع هذا الغزو العالم الاسلامي نحو وحدة أعظم فإنه مامن شيء قط سيحقق ذلك. كما يبقى على الطرفين المتنازعين أن يحتكما الى صوت العقل بالتصالح، لأن حربهما، كما تقول النيوزويك: حرب لم يستفد أي من الطرفين منها. فشط العرب بعد سنتين من الحرب أصبح مغلقاً أمام الطرفين اللذين يتنازعان السيادة عليه!!



• خريطة توضح الهجوم الأخير على البصرة.

■ ضبط النفس السوفياتي الغريب!



ثلاث مرات توجه قوات الاحتلال الاسرائيلي صواريخها ومدافعها ضد السفارة السوفياتية في بيروت.

وقالت مصادر عليمة في بيروت أن عدد الاصابات في السفارة السوفياتية قد بلغ ١٢ بين جريح وقتيل. رفضت السفارة الاعلان عن اسمائهم؟!

وكان الرعايا السوفييت قد غادروا لبنان في باخرة مع بداية الاجتياح الاسرائيلي، فاعترضتهم بارجة اسرائيلية، وأوقفت الباخرة السوفيتية، وأجرت تفتيشا دقيقا داخلها. ثم سمحت لها بمتابعة الابحار في عرض البحر!

■ وضع الاوبيك أحوج للدراسة

تقول دراسة تحت عنوان/أزمة امدادات النفط والأسعار المستقبلية نشرها المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية إنه من الممكن ان يعود سوق النفط بسرعة الى حالة التوازن ويختفي فائض الانتاج المتوفر بوضوح في بعض دول اوبيك حاليا. وعلى ذلك فانه ليس من الحكمة ان تعتبر اوروبا الغربية التخمة النفطية الحالية مؤشرا لا يلزمها بالتخطيط لتخفيض الامدادات النفطية خلال الخمس سنوات المقبلة.

واقترحت هذه الدراسة على الدول المستوردة أن تحتفظ لديها بمستويات متوسطة من مخزون النفط الخام بحيث يتم تزويد شركات التكرير من ذلك المخزون اذا حدث أمر عرضي تسبب في وقف انتاجها.

واضافت الدراسة انه يمكن جعل هذه المخزونات في مستوى الطوارىء للتسعين يوما التي حددتها وكالة الطاقة الدولية وفي هذه الحالة لن تضطر شركات التكرير للجوء الى الأسواق الفورية مما يؤدي لتفادي حدوث زيادة متوقعة في أسعار النفط.

هذا ماجاء في الدراسة حيث انها تحوي على نصائح واقتراحات تهم الدول المستهلكة وتحذرها من بعض الملاحظات لكي لا تقع في المشاكل التي تسبب لها بعض الخسائر في المقابل منظمة الاوبيك تعقد الاجتماع تلو الاجتماع لكي تتفق على حل المشاكل التي تعاني منها والتي سببت لها خسائر كبيرة.

• امريكا تمد الارجنتين بدعم للطاقة النووية



قررت اميركا الموافقة على مد الارجنتين بعقل اليكتروني مخصص لادارة محطة المياه الثقيلة التي بدأت الارجنتين في بنائها داخل اطار برنامجها النووي.. مما ادهش هذا القرار الاوساط الاوروبية واغضب بريطانيا لان المحطة الجديدة تعتبر من العناصر الحساسة في البرامج النووية نظرا لاهميتها في تصنيع الاسلحة النووية.

■ ازدهار تجارة الحروب

تشهد صناعة الاسلحة خصوصا الثقيلة منها في كل من الغرب والشرق «عاما ذهبيا»، في ضوء النتائج المترتبة على مجريات ثلاث حروب اقليمية هي: ١ ـ الحرب العراقية الايرانية ٢ ـ حرب الفوكلاند بين بريطانيا والارجنتين ٣ ـ الغزو الاسرائيلي للبنان وتتركز الاراء على ان صناعة الصواريخ ستحتل المقام الاول من اهتمام «الزبائن» وتليها صناعة طائرات الهليكوبتر والطائرات القاذفة والمقاتلة.

وفي مجال المبيعات المنتظرة ستظل الدول العربية من اهم اسواق التصريف لصناعة الاسلحة في ضوء نتائج الدراسات المقارنة التي ستظهر قريبا عن اداء مختلف الاسلحة، سواء في الجبهة العراقية ـ الايرانية او الجبهة اللبنانية او جزر فوكلاند.

وتعتقد اوساط صناعة الاسلحة الفرنسية والبريطانية انها ستحظى بمجالات متوسعة للتصريف في الدول العربية، وستشاركها في ذلك صناعات الاسلحة في مختلف دول السوق الاوروبية المشتركة، باستثناء المانيا التي لا تزال تحظر تصدير الاسلحة الالمانية الى المناطق «الساخنة» وفي مقدمتها الشرق الاوسط.

والمعروف ان القيمة التقديرية لمستوردات الاسلحة في الشرق الاوسط بلغت ٥٧ مليار دولار في العام الماضي (١٩٨١).

• موجة ادمان على الهيروين في بريطانيا

تكتسح بريطانيا موجة لم يسبق لها مثيل من ادمان الهيروين رغم تحقيق سلطات الجمارك لارقام قياسية في حملات ضبط المخدرات.

ويقول السيد تريسترام ان كثيرا من المدمنين من العاطلين عن العمل وتتراوح اعمارهم بين ١٨، و٢٢ عاما.



وقال متحدث باسم مصلحة الجمارك والرسوم البريطانية ان المهربين يستخدمون احيانا اساليب غريبة لتلافي رصدهم عند الحواجز الجمركية، فالحقائب ذات القاع الزائف وجدران السيارات وابتلاع الانابيب قد استخدمت كلها كوسائل لتهريب الهيروين لبريطانيا.

ويقول السيد تريسترام ان المدمنين الصغار في بريطانيا لديهم امدادات جاهزة من هيروين السوق السوداء على الرغم من مضبوطات الجمارك.

ويقول السيد ديف تيرنر من اللجنة الدائمة لسوء استخدام المخدرات في لندن ان كثيرا ممن يتعاطون الهيروين تتعرض صحتهم لخطر بالغ عندما لا يستطيعون توفير جرعتهم اليومية، وان كل مدمني الهيروين تقريبا يموتون قبل ان يبلغوا الثلاثين.



• امريكا تسلح اسبانيا



اقر مجلس وزراء اسبانيا اضخم صفقة سلاح من الولايات المتحدة ثمنها ثلاثة مليارات دولار، وتقول مصادر مدريد الديبلوماسية ان قرار الحكومة مرتبط بدخول اسبانيا حلف الاطلسي كعضو عامل. وايضا بمستقبل القواعد الاميركية على الاراضي الاسبانية. وان واشنطن اصرت على ان يكون اعتماد اسبانيا الرئيسي على السلاح الاميركي حتى يكفل التناسق في حالة قيام عمليات مشتركة على الساحة الاوروبية.

ولا يتوقع المراقبون اي مشاكل في الكونغرس الاميركي عند عرض الصفقة عليه للموافقة. ومن المتوقع ان تزيد هذه الصفقات الجديدة للاسلحة من ارتباط اسبانيا بالولايات المتحدة، وبالتالي تمكين دور امريكا المهمين في حلف شمال الاطلسي.

■ تجنيد يهود امريكيين لـدعم اسـرائيل

اجتمع عدد من العسكريين الاسرائيليين برئيس بلدية نيو يورك لتجنيد متطوعين من أجل العمل في وظائف اصبحت شاغرة في المعامل والمزارع الاسرائيلية بسبب دعوة جنود الاحتياط الى الالتحاق في صفوف القوات التي تواصل غزو لبنان منذ قرابة شهرين.

وقال رئيس بلدية نيو يورك: ان الفريق الاسرائيلي الذي يضم ستة عسكريين لا يبحث عن مقاتلين بل عن اشخاص يعملون في الحقول والمعامل بصفة مؤقتة.

وأعلن أحد العسكريين في الفريق الاسرائيلي أن المتطوعين الذين بلغ عددهم ٤٠٠ حتى الآن سيتلقون التدريب والمسكن والغذاء في اسرائيل وان الجيش سيتولى تزويدهم بالخيام عند اللزوم.

ان دعم امريكا لاسرائيل لم يقتصر على الناحية العسكرية وانما شمل الدعم المادي المباشر وكذلك سد حاجاتها من العمال وشغل الوظائف الشاغرة بسبب الغزو.

وتؤكد عمليات التجنيد هذه أن العدو الصهيوني ينوي البقاء في لبنان مدة طويلة، كما تشير الى ذلك عدة مظاهر أخرى كادخال العملة الاسرائيلية الى لبنان، وتعيين حكام عسكريين اسرائيليين في المدن اللبنانية التي استولت عليها اسرائيل.

رأي دولي

■ الارهاب الأمريكي ■

قررت اميركا الموافقة على مد الارجنتين بعقل اليكتروني مخصص لادارة محطة المياه الثقيلة وهذه المحطة الجديدة تعتبر من العناصر الحساسة في البرامج النووية نظرا لاهميتها في تصنيع الاسلحة النووية وكذلك وقعت اميركا مع اسبانيا اضخم صفقة سلاح في تاريخ اسبانيا عندما وافقت على بيع ٨٤ طائرة ف ١٨ ثمنها ثلاثة مليارات دولار. ووافق مجلس النواب الاميركي على ميزانية الانفاق العسكري المقترحة من قبل الرئيس رونالد ريغان للسنة المالية ١٩٨٣ وقدرها ١٧٧ بليون دولار.

تثير هذه الاخبار تساؤلات حول النوايا الاميركية المقبلة، لاسيما أن تأييد امريكا المطلق للغزو العسكري اليهودي يدل على ان امريكا سوف تعتمد في المرحلة القادمة على الضغط العسكري لتنفيذ سياساتها في عدد من مناطق العالم.

ويتخذ تسليح اسبانيا معنى خاصا حين نعلم انها قد انضمت الى حلف شمال الاطلسي منذ فترة قريبة، ويعتبر الدعم العسكري الامريكي لها تعزيز الهيمنة الامريكية في حلف شمال الاطلسي.

وبالاضافة الى الارباح الكبيرة التي تحرزها الولايات المتحدة من بيع السلاح، فإن استراتيجيتها السياسية تقوم على استغلال الفرص الناجمة عن الصراعات الدموية والتفجيرات العسكرية في عدد من مناطق العالم، والذي يبعث على السخرية هو ان تدفع امريكا شعار الحرية، وتندد بالارهاب والارهابية صباح مساء ثم تسعى هي جاهدة بأقصى ماتستطيع لتكون الارهابية الكبرى في هذا العالم.

فضائح المانية

ظهرت فضيحة بألمانية عندما عثر مدققو حسابات الدولة على قائمة بأسماء اكثر من اربعين سياسيا تلقوا مبالغ نقدية ضخمة من احدى الشركات الصناعية الكبرى «فليك»

ومما يدفع من مستوى الفضيحة ان الزعماء السياسيين المدونة اسماؤهم في ادنى القائمة، هم من العيار الرفيع: فيلي برانت المستشار السابق، ولترشيل رئيس الجمهورية السابق.. بالاضافة الى اسماء ثلاثة وزراء.

وبالرغم من ان هؤلاء انكروا تورطهم في هذه القائمة الا ان الالمان بدأوا يشككون بأخلاقية من ينتخبون لقيادة شؤون البلاد.

فضيحة تجسس تهز بريطانيا!

تعرضت الحكومة البريطانية لهزة عنيفة بسبب فضيحة تجسس جديدة تشمل عمليات «التجسس» التي تمارسها بريطانيا نفسها!

ففي ضاحية تشيلتنهام تدير السلطات البريطانية أضخم وأحدث مجمع تنصت عالمي يتابع كل ما يذاع في كافة أنحاء العالم ويلتقط أية اشارات متبادلة بين أية نقطتين على ظهر الأرض وكذلك يتنصت على كافة الاشارات الصادرة عن الأقمار الصناعية. ويعتمد هذا المجمع على قواعد تنصت تمتد من جزيرة اسينسيون في جنوب الأطلسي الى عمان في مدخل الخليج وسنغافورة في جنوب شرق آسيا.

لكن دوائر الأمن اكتشفت مؤخراً أنه خلال السنوات الماضية، كان هناك من يسرب المعلومات التي تتجمع لدى هذا المركز الحساس الى «جهات معادية»، أي الاتحاد السوفياتي ـ وبدأت عملية اعتقالات واسعة تبعها عدد من الاستجوابات التي تقدم بها عدد من أعضاء البرلمان الى رئيسة الوزراء السيدة مارغريت تاتشر.

وتحاول الحكومة اسدال ستار من السرية على الفضيحة، بحجة الاعتبارات الأمنية التي تتعلق بهذا المركز الحيوي للاستخبارات البريطانية.

نار القرن الافريقي

هل تطيح الحرب الصومالية-الاثيوبية بسياد بري؟!

بقلم: عبد المجيد العوضي

■ ثورة الشيخ محمد عبدالله حسن تقاوم التقسيم الاستعماري للاراضي الصومالية

■ الصراع الأثيوبي الصومالي حول أوغادين قام في عام ١٩٦٤ و١٩٧٧ والآن عام ١٩٨٢

• الجنور التاريخية للصراع:

تعرض الصومال لفترة طويلة للاستعمار الاوروبي وخاصة الاستعمار البريطاني وقد أراد الاستعمار البريطاني أن يجعل من الامبراطورية الأثيوبية استعماراً مسانداً له يدين بالنصرانية فعقد البريطانيون معاهدة مع الأثيوبيين بمنح الأراضي الصومالية الغربية (أوغادين) للحبشة وكانت هذه المعاهدة سنة ١٨٩٧م وقد وافق على هذه المعاهدة الأطراف الاستعمارية الثلاثة (البريطاني، الفرنسي، الايطالي) وقسمت أراضي الصومال بين المستعمرين، فقامت على إثرها الثورة الوطنية الاسلامية في الصومال بقيادة الشيخ محمد عبدالله حسن وعرفت باسم «ثورة الدراويش» حيث جاهد لطرد (الكفار) الانجليز والايطاليين والفرنسيين والاثيوبيين من البلاد ومحاربة إرسالياتهم التبشيرية وقاد الثورة من عام ١٩٠٠ الى عام ١٩٢٠م لاقامة دولة صومالية اسلامية متحدة حيث وجد الشيخ محمد عبدالله حسن في الاحتلال المسيحي للصومال تهديداً مباشراً للعقيدة الاسلامية للشعب الصومالي.

واستمر الاستعمار الاوروبي والأثيوبي للاراضي الصومالية الى أن عادت الاراضي التي كانت تحت الوصاية الايطالية الى الصومال وتنازلت بريطانيا عن الاراضي الصومالية الغربية لأثيوبيا في عهد هيلاسيلاسي الزعيم الأثيوبي سنة ١٩٥٤ طبقاً لمعاهدة ١٨٩٧م وقامت الجماهير الصومالية بالمظاهرات الصاخبة وأعربت عن استنكارها لتقسيم الصومال وتحطيم وحدة شعبه واستقلاله.

وتطورت القضية بعد استقلال الجمهورية الصومالية عام ١٩٦٠م وعرضت قضية الصومال الغربي (أوغادين) على منظمة الوحدة الافريقية التي كانت في بداية نشأتها ولم تثمر القضية شيئاً، ونشأت حركة وطنية صومالية في اقليم الصومال الغربي ضد التوسع والاحتلال الأثيوبي وقامت بعدة عمليات ضد النظام الأثيوبي وكان رد فعل نظام هيلاسيلاسي الأثيوبي إقامة المذابح وسفك الدماء للمواطنين العزل في الاقليم الصومالي (أوغادين) وأرادت أثيوبيا اختصار الطريق مع حركة التحرير الصومالية فشنت هجوماً على الجمهورية الصومالية سنة ١٩٦٤ واجتاحت أثيوبيا الحدود الصومالية لسحق ثوار الصومال الغربي الذين كانت الجمهورية الصومالية تقدم لهم العون المادي والمعنوي الى أن تم التوصل الى وقف اطلاق النار بين الجانبين.

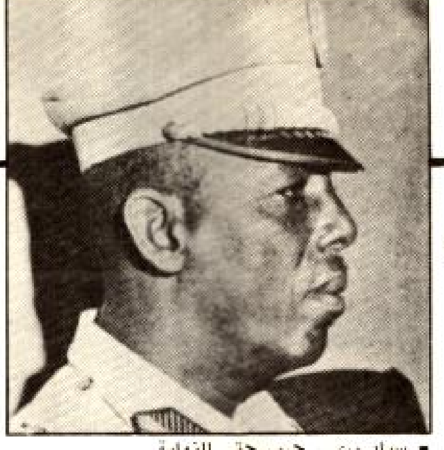
وتطورت الأحداث في اقليم أوغادين عام ١٩٧٧، فبعد أن أصبحت الحالة السياسية والاقتصادية في العاصمة الأثيوبية «أديس أبابا» متدهورة بعد مجيء الحاكم العسكري الدموي مانجستو هيلا ماريام الى الحكم في أثيوبيا بعد خلع هيلاسيلاسي اشتدت هجمات ثوار تحرير الصومال الغربي وتمكن الثوار من تحرير أكثر من ٩٥٪ من أراضي الاقليم مع مساندة الجمهورية الصومالية للثوار، وتدفقت الأسلحة السوفيتية والجنود الكوبيين على النظام الأثيوبي الذي ازداد تقارباً مع المعسكر الاشتراكي بزعامة السوفييت وضعفت العلاقة مع الصومال بزعامة الرئيس سياد بري الذي طبق الاشتراكية على المجتمع الصومالي، وشكل النظام الأثيوبي الميليشيا الشعبية وقدرت بحوالي (١٠٠) ألف مقاتل وأخذت أثيوبيا وعداً أميركياً بعدم تسليح الصومال فقامت الحرب في أوغادين وانتهت بهزيمة الجيش الصومالي مع الثوار واحتل الأثيبيون اقليم أوغادين مرة أخرى.

الاشتباكات الصومالية - الأثيوبية الأخيرة

اندلعت اشتباكات حرب بين القوات الصومالية وبين قوات معارضة لها تساندها قوات أثيوبية في الخامس من يوليو الماضي وكانت هناك معارك عنيفة اشتركت فيها المدرعات وطائرات الميغ ٢١، ٢٣ السوفيتية الصنع وقد انطلقت القوات الأثيوبية المهاجمة

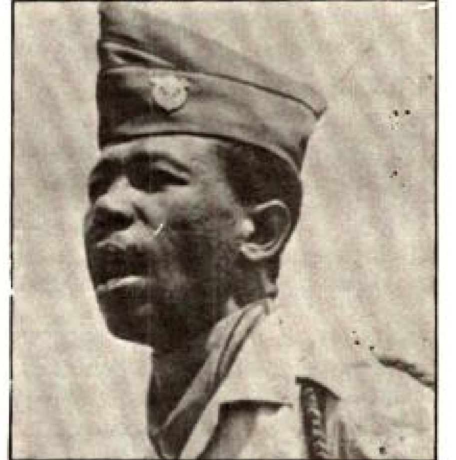
■ الهـــدف الســـيـاسي للـحــرب الأخـيــرة الاطـاحــة بنظام سياد بري

■ ســيـــاد بـــري يـــواجــه خــطــراً داخـــلـيـــاً أقـــوى من الخطر الخارجي



■ سياد بري.. حرب حتى النهاية

■ صورة عن حرب أوغادين ١٩٧٧



■ مانغيستو هيلاماريام.. قواته تساند المعارضين



■ خريطة للقرن الأفريقي الساخن

من اقليم أوغادين وقامت باختراق مسافة قدرها (٣١) كم من الاراضي الصومالية في وسط الصومال حول قرية «بالبال» في منطقة «جالجادو». وهذه الحرب الجديدة تختلف أهدافها عن الحروب التي قامت في أرض أوغادين عام ١٩٦٤ وعام ١٩٧٧، فان النظام الأثيوبي هو البادىء بالهجوم هذه المرة ونظام سياد بري يقف في مواقع الدفاع لصد الهجوم الأثيوبي.

سياد بري والخطر الداخلي

يبدو أن الجبهة الداخلية الصومالية قد تزعزعت كثيراً قبل الحرب الأخيرة، فقد اهتزت مكانة الرئيس الصومالي سياد بري بعد الهزيمة العسكرية التي مني بها نظامه في حرب أوغادين عام ١٩٧٧، وعادت الخلافات الداخلية لتساهم في زيادة الخطر الداخلي لنظام سياد بري الذي ارتمى في أحضان الولايات المتحدة وأصبح تابعاً لها بعد أن كان اشتراكياً ومنحازاً للمعسكر الاشتراكي مما زاد من نقمة الشعب حيث استمرت المظاهرات الشعبية ضده وكما ظهر من اعتقاله لسبعة أشخاص في الشهر الماضي من بينهم «اسماعيل أبوقير» وهو نائب رئيس الدولة والرجل الثاني في الحزب الحاكم وكذلك الجنرال «عمر محمد» وزير الصحة وأودع الكثير من المعارضين والمثقفين في السجون الصومالية مما يعبر عن ضعف موقفه واهتزاز كرسيه. وكما يفعل معظم الديكتاتوريين فقد ذكرت بعض المصادر الديبلوماسية أن الرئيس سياد بري الذي يتولى الحكم منذ عام ١٩٦٩ يحتفظ حول «مقاديشو» عاصمة الصومال بجزء كبير من العتاد الثقيل كاجراء أمن بدلا من ارساله الى الجبهة. فالنظام كما يبدو مهدد بالسقوط وقد تناولت الصحف الغربية في تحليلاتها وتعليقاتها الحرب بين الصومال وأثيوبيا محذرة النظام الصومالي أن الخطر الحقيقي للنظام الصومالي هو المعارضة التي ستطيح به وليس القوات الأثيوبية بقيادة مانغيستو هيلاماريام.

أهداف الحرب

وقد بدت أهداف الغزو الأثيوبي للصومال، فالنظام الأثيوبي يحاول استغلال الوضع الداخلي المتردي للنظام الصومالي ليساعد ثوار الجبهة الديمقراطية لخلاص الصومال في زعزعة نظام سياد بري وإقامة حكم موال لأثيوبيا والاتحاد السوفياتي وإيجاد حزام أمني يضم اليمن الجنوبي والصومال وأثيوبيا والسيطرة على القرن الأفريقي ومداخل البحر الأحمر. وتحاول القوات الأثيوبية أن تقوم بنفس الدور الذي قامت به القوات التانزانية بالاطاحة بالرئيس الأوغندي عيدي أمين وإقامة نظام صليبي تابع للولايات المتحدة.

وعلى الرغم من أن هناك اتفاقية بين الصومال وأميركا بشأن تقديم المعونات العسكرية من الأسلحة والعتاد الغربي ومقابل ذلك تمنح الصومال التسهيلات العسكرية في ميناء بربرة للأسطول الاميركي إلا أن الاميركان لم يقدموا إلا معونات تافهة مقابل المعونات الضخمة التي يمنحها الاتحاد السوفيتي لأثيوبيا مما يعطي انطباعاً حول توزيع المصالح الذاتية لكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على حساب الشعوب. وليس من المستبعد أن يكون الصمت الامريكي على توسع النفوذ السوفياتي في القرن الافريقي ثمناً للصمت السوفياتي على انفراد النفوذ الامريكي بمنطقة الشرق الأوسط.

ولا زال النظام الصومالي يحاول جاهداً أن يوقف الحرب والهجوم الأثيوبي على الاراضي الصومالية فطالب اميركا بتقديم المساعدات السياسية والدبلوماسية لتحقيق الاستقرار، وقام النظام السوداني بوساطة لحل النزاع الأثيوبي الصومالي يقوم بها نائب الرئيس السوداني عمر الطيب. فهل تنجح الوساطة وتقف الحرب؟ أم يستمر النظام الأثيوبي بهجومه حتى إسقاط نظام سياد بري؟!

نقافة



الاخوان المسلمون

أحداث صنعت التاريخ

(الجزء الثاني)



الكتاب من منشورات - دار الدعوة - الاسكندرية

* ظل العمل الاسلامي الحديث مفتقرا الى جماعة تقوم به في اطار أهداف واضحة ومنهاج محدد الخطوات.. الى ان قام الاخوان المسلمون في أعقاب اعلان اتاتورك سقوط دولة الخلافة. فبدأت الدعوة الاسلامية تستأنف بهم حركتها التاريخية والحضارية بشروطها المنهجية الصحيحة.

ولما كان من حق طلائع الدعوة في طورها الجديد أن يضع الجيل الذي حمل عبء الدعوة منذ قيامها بين يديه كل ما لديهم من مذخور تجارب الدعوة في اطوارها السابقة، ويسجلوا له ولكل شريف من طلاب الحقيقة كل ما رأوه وما شاركوا فيه من وقائع وأحداث.. ذلك ان تاريخ الدعوة الاسلامية ورواية أخبارها لا يكتبه الا أصحابها. أما أن يخوض فيه غيرهم. فهو الامرالذي يخالف أبسط قواعد المنهج العلمي الصحيح ويرفضه عالم الرواية الاسلامية: اذ أشترط في الراوي ان يكون مسلما قادرا على التمييز والعدالة والضبط. فلا ريب ان رواية الكافر لا تقبل لانه متهم في الدين، اذ لا يخاف الله تعالى خوفا وازعا من الكذب. كما يشترط في صاحب رواية الخبر ان يكون شاهد عيان الواقعة والحادثة، ومرد ذلك اقتران الخبر بالشهادة، والشهادة لا تثبت الا عن رؤية وسماع.. والرؤية هنا ليست رؤية سطحية عابرة، بل هي رؤية حسية وروحية مباشرة، وهذا لا يتأتى الا لرجال يعيشون حقيقة الاسلام ويدركون ايحاءاته وفعاليته في التوجيه والتغيير والتبديل، ويعيشون حقيقة الايمان بالغيب وما له من دور رئيسي في توجيه البواعث والجهود وصناعة الأحداث. فالكفر بموجه أساسي وفعال في الحركة الاسلامية يعبر في عالم الاخلاق عن عدم الصدق وعدم الامانة ويعبر في دائرة العلم عن عجز ذريع في التصور والفهم والادراك.

* وهذه المذكرات تعتبر أول ما ينشر من تسجيل تحليلي لاطوار دعوة الاخوان المسلمين منذ قيامها. صدر الجزء الاول منها يعالج نشأة الدعوة وتطورها حتى وصولها الى قمة النفوذ الشعبي، وكيف صنعت تاريخ مصر والأمة الاسلامية وحولت مساره الى مسار آخر.. ويأتي الجزء الثاني هذا ليعالج كيف دخل الاخوان المسلمون طور الابتلاء والمحنة، وكيف بدأوا يسلكون طريق أصحاب الدعوات، وكيف خرجوا من محنتهم هذه كما يقول المؤلف الكريم: (لا ليستردوا حريتهم فحسب، بل ليتسلموا لواء القيادة في السلوك ببلادهم الى طريق جديد وعهد جديد).

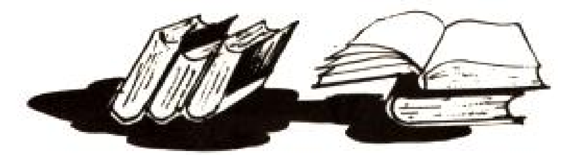
* أما كاتب هذه المذكرات فهو واحد من الاوائل الذين عايشوا الاحداث ولابسوها، وحسبه وهو يقدم لنا رؤيته لهذه الاحداث ما قاله الاخ الفاضل الاستاذ محمد العدوي في كتابه «حقائق واسرار» وهو يتكلم عن ضرورة تسجيل تاريخ دعوة الاخوان المسلمين وتقديمها نقية صادقة دون زيف أو تحريف.. يقول: «ان اثنين من الاخوان هما أقدر من يتكلم في هذا احدهما الاخ محمود عبد الحليم»..

لقطة

يقول الشيخ محمد الغزالي في مقالة له عن (المال الحلال): إن لعشق المال ضراوة تفتك بالضمائر والأبدان، وتورث المذلة والهوان، وانظر ما يعقبه الحب الشديد للمال، والقلق البالغ من فواته، يقول ديل كارنيجي: من الحقائق المعروفة أنه عندما تهبط قيمة الأسهم في (البورصة) ترتفع نسبة السكر في البول والدم بين المتضاربين!!

فاجملوا في الطلب، خذوا ما حل ودعوا ما حرم.

كتب جديدة



• (في التاريخ الاسلامي - فصول في المنهج والتحليل) للدكتور عماد الدين خليل وهو من منشورات المكتب الاسلامي. والكتاب دراسات متفرقة يمثل كل منها عصرا من عصور التاريخ الاسلامي. ويرى د. خليل ضرورة تجاوز الصيغ القديمة التي تعرض التاريخ الاسلامي كما لوكان ميدان عمليات عسكرية! ومناورات سياسية. وتجاوز منهج الدفاع المتشنج ازاء مايطرحه الخصوم.

• «القرآن الكريم وعلوم الغلاف الجوي» للاستاذ محمد عفيفي الشيخ وهو من منشورات المركز الاسلامي للدراسات والبحوث بالقاهرة.

• (إسلام رائد) للاستاذ عبدالله كنون المغربي وهو من منشورات دار الكتاب المصري.

كتيب

نصائح وحكم وهمسات

من الحقيقة والعقل والواقع

لمؤلفه معيض رويشد مرشد الخياري، وقد جاء في ٥٤ صفحة أجاب فيها المؤلف عن التساؤلات التالية (ما قيمة الحياة؟ وكيف تكون للنفس والجسد؟ اذا لم يدرك الانسان الخير والنية فيه ويبتعد عن الشر والنية فيه؟ وما قيمة الانسان ذاته اذا لم يكن له عقل يحاكم الأشياء به؟

وقد ربط المؤلف بين الانسان وعناوين الكتيب مثل: الانسان والنصيحة، والعقل، والصبر... الخ لأن الانسان مسؤول ومرتبط بها. وقال في مقدمته: اعلم أيها الانسان أنني قد كتبت لك ما هو بين يديك الآن من النصائح والحكم والحقيقة فيهما بقلم الحب والأمانة والادارة الحرة.. وليس بقلم الحقد والنفاق او الكراهية وحب الذات!

قبس

جهل الأبناء وعجز العلماء

يدعي بعض المثقفين ثقافة اوربية أن الاسلام دين، وأن الدين علاقة بين الانسان وربه، ولا صلة له بالحكم والدولة، ولكنك اذا سألتهم: ان كان هذا الرأي في القرآن والسنة، اخذوا وبهتوا وعجزوا عن الاجابة، ذلك أنهم ليس لهم سند يستندون إليه في هذا الادعاء، الا ما درسوه في ثقافتهم الأوربية، وما تعلموه من أن الأنظمة الأوروبية تقوم على الفصل بين الكنيسة والدولة وقد تأثروا بهذه الدراسة حتى ليحسبون أن ما تعلموه ينطبق على كل بلد، ويسري على كل نظام. ولو عقلوا لعلموا أن الأنظمة الوضعية والثقافة الأوربية لا تصلح حجة في هذه المسألة، وانما الحجة التي لا تدحض هي النظام الاسلامي نفسه.

فاذا كان هذا النظام يفرق بين الدين والدنيا فادعاؤهم صحيح، وان كان النظام الاسلامي يجمع بين الدين والدنيا، ويمزج العبادة بالقيادة، ويحتضن المسجد والدولة فادعاؤهم باطل، او افتراء واختلاق.

والواقع أن هذه الادعاءات جميعا ترجع الى عاملين. اولهما: الجهل بالشريعة. وثانيهما: تأثرهم بالثقافة الأوربية، ومحاولتهم تطبيق معلوماتهم عن القوانين الوضعية على الشريعة الاسلامية، ولا أدل على سقوط هذه الادعاءات من تناقض أصحابها. فما يدعيه البعض ينقضه البعض الآخر، وما يقيمه بعضهم يهدمه البعض الآخر.

عبدالقادر عودة



أين القصة الاسلامية ؟!

يبقى إلقاء صفة الاسلامية على القصة، مجرد حلية لا تستطيع معها رفع القصة الى الدرجة الفنية المطلوب توفرها في اي عمل أدبي.

فرغم النوايا الحسنة والعواطف الكريمة يبقى هناك شروط لابد من الاتيان بها ليكتمل العمل الأدبي، وهكذا نجد قصتنا الاسلامية تراوح في مكانها ولا تكاد تخرج من اطارها التاريخي، أو من بعض مشكلات الواقع السياسي للحركة الاسلامية وخاصة المآسي التي تعرضت لها — في مصر على وجه الخصوص —

وتبقى مع ذلك بعيدة عن مشكلات اساسية تواجه الفرد والمجتمع، ولو نظر الكاتب حوله بعمق لوجد مادة مهمة لقصصه فهناك مشكلة الفرد المسلم اجتماعيا وفكريا وسياسيا، كما أن هناك مشكلة المجتمع في صراعه المستمر مع الواقع السيء، في سبيل الحرية والعدالة والانسجام مع قيم الاسلام، وهناك التطلع الى التحرر العالمي والانعتاق من إسار الاستعمارية العالمية.

فأين كتابنا من هذا كله؟! وأين المبدعون ليرسموا لنا بأقلامهم هذه اللوحات كلها؟!

إنها قضية تستاهل المناقشة والمتابعة وعسى ان تثير اهتمام الاخوة والسلام.

اصدار جديد



السواك والعناية بالأسنان



«للدكتور عبدالله مسعود السعيد جاء في الاهداء: «الى كل من يحب ان يتدبر قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى حيث يقول «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».

ولقد تيقن العلماء بعد دراسات أن السواك يفوق الفرشاة والمعجون معاً وقد أثبتت ذلك أبحاث قام بها عدد من أطباء الاسنان. فيقول الاستاذ الدكتور فوزي زريق «استاذ علم الهيستولوجيا بجامعة القاهرة».. «المسواك يغني عن الفرشاة وهو أفضل منها». وكذلك جاء في مجلة جمعية أطباء الاسنان الامريكية «A.D.A» أن أكثر المعاجين المستعملة في الولايات المتحدة الامريكية ليست طبية ولا صحية. من هذا نرى أن أغلب المعاجين الموجودة بالسوق تجارية ورخيصة لا يقصد بها الا الربح.

وقد جاء الكتاب في خمس فصول، فتناول الفصل الاول الشريعة الاسلامية ونظافة الفم. وجاء في الفصول الأخرى تعريف بالسواك، ووظائف الاسنان، وأمراض عدم العناية بالاسنان وأثر السواك لنظافة الاسنان.

وقد جاء الكتاب مصوراً وشارحاً الأسنان واللثة، فكان خير ما كتب عن السواك وهو تأليف الدكتور: عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد.

واصدار — الدار السعودية للنشر والتوزيع — جدة ص.ب: ٢٠٤٣



وماذا بعد؟

في يوم ١٤٠٢/٦/١٧هـ اطلق احد جنود الصهاينة النار على المصلين في كل من مسجد القدس ومسجد الصخرة حيث قتل وجرح العديد من المسلمين.

مسجد الصخرة والقدس سمعنا
حقق السفاح أمنياته
هجم الباغي على القدس ضحىً
فتهاوى القوم صرعى حوله
ياسلاح جمعت اكداسه
لست للاجيال الا سبة
لهف نفسي لم تزل امتنا
فاذا ما ايقظت من غفوة
أين منها الصيد من آبائها
كلما صبت عليها لعنة
حيث يرميها بطرف شامت
لم تزل امتنا في غيها
عدل ماقدرت يارب لنا
بعد قرن كامل لما يزل

نبأ منه نفير الصور أننى
وهي جزء تافه مما تمنى
يطلق النار مدلا مطمئنا
كلما أفرد في قتلاه ثنى
فضّك الله فما أغنيت عنا؟
ان تخاذلت ولم تجعل مجنا
عن رؤى الاحلام لا تفتح جفنا
رامت المتعة والظبي الأغنا
خالد الطائر صيتا والمثنى
مدت الجيد الى الغرب: أعنا
لا تثيروا طيشه إنا .. وإنا
تحسب الامجاد ألعابا ولحنا
فتداركنا بلطف واعف عنا
حمقنا يحسن بالغربي ظنا!!

سعد العوفي



ماساة العصر

ويح قومي الا يعلمون!....
ويح قومي الا يفعلون؟!....
ويحهم أيجهلون؟!
أم يتجاهلون؟!
الا يعلمون بما حل
بذاك الشيخ العجوز بتلك الأم
الثكل
الا يعلمون....
أم أنهم لا يريدون أن يعلموا
ان يسمعوا
صراخ ذاك الطفل الرضيع
دعاء ذلك الشيخ الوقور
بل يسمعون..!!
ويضعون أصابعهم في آذانهم
لكنهم لا يفعلون
الا يعرفون
بما حدث في تلك المدينة
كانت هادئة
لا يعكرها ضجيج
كان خرير الماء
هو الصوت المتدفق دائما
يسمعون النداء...
لكنهم لا يجيبون...
أمؤلاء أعراب؟؟...
أم هؤلاء، أغراب؟؟..
مللنا الكلمات التي نسمعها
الاتحاد، القوة في العرب
الا يكفيهم التفاخر؟
أم أنهم يريدون المزيد؟
تركوا المدن
التي انهارت على رؤوس اصحابها
يتجاهلون
أن في تلك المدينة
قتل الشيوخ
وماتت النساء وسبيت...
وشرد الأطفال....
أمثل هذا يفعله اليهود؟
أمثل هذا فعله التتار؟

أسماء — ابنة سورية

قصة قصيرة

غريب في وطنه

فتحت المظروف على عجل، فقد مضى على الرسالة أكثر من عشرة أيام!!

كانت-رسالة من صديق قديم، يعمل طبيباً في احدى الدول العربية، قرأتها بشغف ورجعت بي الذاكرة الى سنوات خلت، فتذكرت جهاده وخدمته لبلده، ولكنه ككل الأوفياء لا مكان له اليوم في بلده المنكوب بحكامه.

مضمون الرسالة يشير الى أن صاحبي يعاني من هموم الغربة، ومن سوء المعاملة وهو يستشيرني ماذا يفعل؟! وقوائم الترحيل تتوالى، والايقاف عن العمل يتتابع، ويلح علي أن انجده برأي سريع قبل انتهاء المدة، ورسالته هذه وصلتني في آخر يوم يسمح له فيه بالبقاء.

ماذا أفعل من أجله، وأنا لا أختلف عنه سوى أنني طوفت في عدد من بلاد العرب والمسلمين، ولم اسمح لأحد أن يعتبرني اجنبياً أو غريباً..

طويت الرسالة بأسى عميق، ورحت أخط اليه: ليست الغربة —يا صاحبي— وصفاً يطلقه الآخرون، وإنما هي إحساس من داخل النفس، ورسولنا يقول: «البلاد بلاد الله، والعباد عباد الله، فحيثما أصبت خيرا فاقم». فكيف تشعر بالغربة في بلاد العرب والمسلمين، ولماذا نسمح للآخرين أن يشعرونا بهذا الشعور الخاطىء..

اذا كانت هذه الدولة أو تلك ممن يدين بالاسلام، فنحن —بحمد الله— مسلمون لا تشهد على ذلك وثائق الميلاد، ولكن يشهد سلوكنا وغيرتنا على ديننا اذ تهون علينا الدنيا وما فيها على أن يذل الاسلام.

واذا كانت هذه الدولة أو تلك تنتسب الى العروبة، فنحن عرب نعلم الآخرين أخلاق العروبة، وكيف يكون حسن الضيافة، وإغاثة الملهوف، ونجدة المظلوم وتشهد لنا — أهل الشام — كل بلاد العرب بذلك، فما أصابهم جرح، ولا نزلت بهم مصيبة، إلا كنا المتوجعين، والمغيثين والمنجدين، والأيام دول فنحن يا صاحبي — منذ نعومة أظفارنا، نحفظ فاتحة الكتاب وننشد، وألسنتنا تلثغ بالحروف

بلاد العرب أوطاني
من الشام لبغداد
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان

ونشب على ذلك، ثم نفاجأ بأن كثيرا من بلاد العرب يحشر فيها الأجانب من كل صنف ولون، ليجدوا فيها التسهيلات، ويتيسر لهم العمل والاقامات، ثم تضيق بنا نحن العرب المسلمين وهي بلاد العرب والمسلمين.

يا صاحبي: نحن لن نكفر بالاسلام، ولن نيأس من العرب، على الرغم من أن تصرفات بعضهم تجعل أشد الناس إيمانا يتشكك بمواقفهم.

يا صاحبي: قل لهم قبل أن يخرجوك من جزء من أجزاء وطنك الكبير قل لهم: لا تلغوا من حساباتكم مستقبل علاقاتكم مع الشعب السوري ثم تمثل قول الشاعر العربي:

لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها
ولكن اخلاق الرجال تضيق
هون عليك، فالبلاد بلاد الله، والعباد عباد الله وأرض الله واسعة.

يحيى البشيري

فجــرها...!

شعر : أحمد حسن القضاة
الريـــاض

مهداة الى روح الشبل ذي الثالثة عشرة من عمره الذي هاجم الدبابة الاسرائيلية في النبطية بأن ألصق بها عبوة ناسفة وتناثر جسمه معها..

فـجـرهـا تـلـفـح بـاللـهـب — يا شبلا – فجر كالشهب!!
فـجـرهـا واكـتـب تـاريـخـا — بـدمـائـك .. واكـتـب للـعـرب!!
فـالـصـمـت الأسـود يـركـبـهـم — والـنـخـوة (مـاتـت) في الـنـجـب؟
وعسى – بـدمـائـك – تـوقـظـهـم — فـيـهـبـوا هـبـة مـضـطـرب!
ولـعـل الـعـالـم يـدفـعـه — تـفـجـيـرك هـذا (لـلـغـضـب)
فـجـرهـا .. سـطـر أمـجـادا — بـسـلاح الـقـوة لا الـحـسـب!!

• • • •

يـا طـفـــلا يـهـجـر مـعـهـده — لـصـفـوف الـثـورة .. (لـلـتـعـب)
لـو عـدوا الـعـمـر لـما وجـدوا — قـد جـاوز سـنـا (لـلـعـب)
عـجـز الـشـبـان – عـلى كـبـر – — يـلـقـون الأنـفـس لـلـعـطـب!
ضـحـيـت وفـعـلـك يا بـطـلا — أسـمـى من مـشـهـور الـخـطـب!
إرم الـدبـابـة مـنـدفـعـا — (بـالـعـبـوة) .. فـجـر عن كـثـب
لا تـطـلـب (نـفـعـا) ذاتـيـا — مـا كـنـت الـلاهـث (لـلـقـب)

• • • •

يـا شـهـداء لـم يـدخـروا — وُسـعـاً لـنـبـيـل الـمُـطَّـلَـب!!
إن (بـاعـوا) الـيـوم لـكـم وطـنـا — بـالـثـمـن الـبـخـس أو الـذهـب..
جـنـات الـخـلـد لـكـم (عـوض) — مـن دنـيـا تـنـضـح بـالـكـذب
وجـزاء الـخـائـن تـتـبـعـه — لـعـنـات في كـل الـحـقـب!!

منتدى القراء

حتى الآن، لا يراعي بعض اخواننا النصائح التي تقال في المنتدى. فمازال بعضهم يرسل المعلقات و يطلب نشرها، وصفحات الأدب كما ترون أيها الأحبة محدودة بصفحتين. فنرجو الاخذ بهذه الناحية. كما ان بعضا آخر مايزال في بداية التجربة ولكنه يتسرع في النشر و يرفق شعره بقوله (أرجو مراعاة الاخطاء النحوية والاملائية..) وبقي عليك ياأخي الاخطاء الشعرية في الوزن الصحيح. واما بالنسبة للقصة أو المسرحية فالامر كذلك من حيث الطول الشديد الذي تعجز الصفحات عن استيعابه. فالى كل هؤلاء وأولئك الاخوة نقدم عذرنا ونكرر نصيحتنا بالاختصار والاجادة وشكرا للاصدقاء الاكارم:

حسام الدين الطرابلسي – لبنان، بنت الشام، ابن الرفاعي – سورية، هاني محمد خير رسلان، شاعر المحنة، علي القعيد – الرياض، محمد سعيد – الكويت، عمر عبدالرحمن – دبي.

والى لقاء آخر باذن الله.

رسالة قارئ

الاخ الكريم محمد عبدالقادر من الرياض دؤوب في ارساله قصائد شعرية للمجتمع من إنتاجه وقد نشرنا له هنا بعضا منها وبقي بعض لم ننشره. فأرسل يعاتبنا عتابا رقيقا يدل على خلقية الاديب المسلم التي تغلب على شخصيته، يعاتبنا على عدم نشر ماأرسل. مع انه في رسالته نفسها قد ذكر بأن المجلة تزخر بالمقالات الأدبية التي لا تجد لها مجالا بسبب طغيان المادة السياسية، و يأمل أن يوظف هذا الانتاج لزيادة حجم المجلة.

طبعا هذه افكار طيبة وأمال كريمة نرجو لها ان تتحقق، ونعود الى الاخ محمد ونقول له: ياأخي الكريم ان القصائد التي اشرت اليها قد وصلت كلها وبعضها ينتظر دوره في النشر، ولكن لابد من الصبر أولا وعدم الاستعجال ثانيا، ثم ان بعض القصائد مايزال يقع في خطأ الوزن الى الآن. ولا يغرنك ان تنشر لك مجلة شقيقة قصيدة ما، فذلك ليس حجة دائما للنشر ولو رجعت الآن الى قصيدة اساليهم ياكعبة الاتقياء، لوجدت فيها اختلافا واضحا بين الخفيف وغيره من ابحر الشعر. ولك تحياتنا.

أخـوكم

إذا...

إذا ســـاد في الارض حـــزب الــطــغــاه
وبـالـنـار حـكـم قـهـرا هـواه
فـهـل يـصـمـت الـمـسـلـمـون الـتـقـاه

° ° °

إذا مـنـعـت في الـبـلاد الـزكـاه
ولـم يـرحـم الابـريـاء الـجـنـاه
فـهـل يـقـعـد الـصـامـدون الـكـمـاه؟

° ° °

انـلـعـن في الـصـمـت جـور الـرعـاه
ونـغـفـي عـن الـعـار كـي لا نـراه
ونـركـن لـلـظـالـمـين الـقـسـاه
أنـحـنـي لـغـيـر الالـه الـجـبـاه
ونـحـن رجـال الـجـهـاد الـحـمـاه!!

° ° °

اذا اسـتـعـبـد الـنـاس بـعـض الـولاه
وسـيـقـت جـمـوع الـدمـى والـشـيـاه
وآثـر قـوم طـريـق الـنـجـاه
مضى مـوكـب الـغـاضـبـين الأبـاه
يـجـاهـد في الـلـه يـرجـو رضـاه

محمد عبدالقادر الشيخ

انصاف ثورة الشيخ سعيد الكردي

حزب معارض لمصطفى كمال يكتسب إقبال الناس:

ذات مساء زارني في بيتي كل من فريدون فكري وخالص طرغور. اقترحا علي الآتي: أن نقوم بتشكيل حزب. قلت لهما: «أنا لا أدخل هذا الحزب، لكنني انصحكما وانصح اخوانكم. لا تشكلوا الحزب، لأن مصطفى كمال لا يمكن مصارعته بحزب. ان النضال معه لا يكون الا بالسلاح. والا فانه سيقضي عليكم جميعاً. اذا كان ولا بد من قيام الحزب عليكما على الاقل الا تشتركا فيه» تحدثنا في هذا كثيراً. أصرا على رأيهما. سألاني عن رأيي في البرنامج، اوصيتهما بان يضعا بنداً خاصا باحترام الدين. قلت لهما، كما لا بد أن تضعا كلمة جمهورية في اسم الحزب. فبدون هذه الكلمة سيهاجمكم الغازي (مصطفى كمال) و يدعي انكم حزب مناصر للسلطان، وهو يتهم رؤوف بهذا. تكون الحزب، وعملوا بما أوصيتهم به. اقترح علي عدنان أيضا أن ادخل هذا الحزب، فرفضت ايضا. صفقت الصحافة لهذا الحزب، كتبت الصحف باني و يوسف كمال داخلين في اطار هذا الحزب. كنت أرى نتيجة هذا الحزب بوضوح، اضطربت واضطرب يوسف كمال اكثر مني. بعثنا ببرقية مشتركة الى جريدة تصو ير افكار كذبنا فيه خبر انضمامنا للحزب الجديد.

سرعان ما تحرك الحزبيون الجدد في تكوين كوادر الحزب. كان الشعب يتدفق تدفقا للدخول في هذا الحزب، وتولى رئاسة كوادر هذا الحزب في استانبول قراد آصف. أدى نجاح هذا الحزب الى اضطراب كل من مصطفى كمال وعصمت. وكان اشد ما وتر اعصابهما وضوح كلمتي الدين والجمهورية في لائحة الحزب. وكان في هذا ضربة لمصطفى. سريعاً ما وضح مصطفى كمال كلمة الجمهورية في حزبه. الا أن نهاية هذا الحزب الجديد وتصفيته لم يستغرق طو يلا.

قال لي نجاتي مندوب في مجلس الأمة: «تحرك مصطفى كمال سريعاً. لو كان اعطانا بعض الوقت لكانت منظمات الحزب اكتملت ولانتهى الأمر» لكن نجاتي مخطىء في هذا، حتى ولو دخل الشعب في هذا الحزب، فان ذلك لم يكن يعني أدنى شيء.

إنصاف ثورة الشيخ سعيد الكردي:

إن مصطفى كمال كان يعيش باظهار الرعب، وفي نشر الرعب فرصة له لاثبات موقعه. وسرعان ما جاءته الفرصة. فقد برزت ثورة الأكراد بقيادة الشيخ سعيد. كم كانت هذه الثورة فرصة عظيمة لمصطفى كمال.

كان الشيخ سعيد رجلا عظيم التدين. لقد أثار الغاء (مصطفى كمال) للمدارس الدينية والزوايا وكذلك مسألة فرض القبعة، كل هذا أثار ثائرة الشيخ، فقام بعصيانه. فهم مصطفى كمال هذه الحركة على أنها: «تمرد قومي كردي، وفي نفس الوقت حركة رجعية» مع أن التحقيقات الرسمية أثبتت أنه لا يوجد على الاطلاق عصيان كردي قومي. وكنت سألت صائب وهو عضو محكمة الاستقلال وهو الذي رأسها، فقال لي: «لا توجد مسألة كردية في هذا الأمر، لم تكن هذه الحركة الا بدافع الدين».

استولى الشيخ سعيد ورجاله على ديار بكر وعدة أماكن مثلها، وتقدموا حتى خربوط، وعندما وصل الأمر الى هذا الحد، اقترح مصطفى كمال على فتحي عمل قانون طوارىء يسمى «قانون تقرير السكون» وحل المسألة بعد ذلك. واراد عدم حصر هذا القانون على منطقة التمرد فقط، بل يشمل كل البلاد حتى استانبول، لأن مصطفى كمال يرى أن صحافة استانبول هي سبب هذا العصيان وأن هذه الصحافة مع الشيخ سعيد، وأراد أن يزج بالحزب الجديد في هذه المسألة لأن الحزب وضع كلمة الدين في لائحته. وشمر مصطفى كمال عن ساعده للقضاء على هذا العصيان وانتهزها فرصة للقضاء على كل معارضيه وكل من يخاف منه وكل من يشك فيه. وهكذا تم القضاء على حركة الشيخ سعيد.

وعلى هذا الاساس، طلب مصطفى كمال من فتحي أن يستقيل. قال مصطفى كمال لزوجة فتحي: اعطيتكما سفارة باريس فاذهبا!

وفي ثورة الشيخ سعيد ارسل مصطفى كمال جيشا الى كردستان، لم يترك هذا الجيش مكانا هناك الا وأطلق عليه الرصاص. أحرق القرى وقتل الناس. وأعقب هذا الجيش محكمة الاستقلال. شنقت المحكمة الشيخ سعيد وكثيرا من قادته، وأبادت كل المنتسبين الى الحزب الجديد. وأطلقوا على هذه الحركة اسم «الثورة الكردية». وتم الغاء الحزب الجديد رسميا وصودرت كل دفاتره.

عادات تهدف الى ارضاء مصطفى كمال:

بعد هذا قلت لنفسي، ان البقاء في أنقرة ضرب من ضروب العبث. فلأذهب الى استانبول واقيم هناك. ولأنتهي من طبع كتابي التاريخ التركي ثم ابتعد عن تركيا. هذه الفكرة تسيطر علي.

ظهرت في تلك الاثناء عادة من العادات. البلديات والدوائر الخاصة في كل مكان تهب لمصطفى كمال البيوت والمباني والمزارع. بالطبع يقوم بهذا الأمر الولاة المنافقون من رجاله. أما الشعب فهو في واد آخر. وبهذه الصورة أصبح مصطفى كمال يملك ثروة هامة.

انتهت هذه العادة، فظهر اخرى. اقامة تماثيل لمصطفى كمال في كل مكان. تقوم البلديات كل منها على حدة باقامة نصب وتمثال له. في سبيل هذا العمل تم جمع إعانات ضخمة. وذهبت الى اوروبا الملايين.



ذلك لأن التماثيل تصنع في أوروبا. هؤلاء الرجال الذين ينادون بصنع اقتصاد وطني، أين كانوا في تلك الأوقات. كم أسرفوا بلا أي داع، وكانت النتيجة من هذا حدوث أزمة اقتصادية. يتخذون الآن تدابير لعلاج الوضع ولكن بعد خراب البصرة. فالحيلة والامة هي التي تعاني، كما أن الدولة تعاني أيضا. وفي ميدان التقسيم باستانبول يحدث شيء مضحك. انهم يضعون اكاليل الزهور على تمثال مصطفى كمال المقام في هذا الميدان وكأنه الجندي المجهول. يضعون هذه الزهور بمراسيم رسمية وتقبيل اليد والجبهة.

تطبيق القانون المدني السويسري

بقانون فرضوا القبعة، وبقانون آخر الغوا المدارس والزوايا. أمروا بترجمة القانون المدني السويسري ثم طبقوه. والان ظهرت موضة الثورات. كل يوم يعملون ثورة وأصبحت هذه الموضة مرض ساري. في يوم يقوم نجاتي ليقول: «ثورة عدلية» ثم «ثورة تعليمية» ...وهكذا.

امر محمود اسعد بترجمة القانون المدني السويسري. وكان شكري قايا في هذه اللجنة التي قامت بهذه الترجمة. لم تفعل هذه اللجنة غير ترجمة القانون الى التركية. حسناً! ولكن لكي يسهل فهم هذا العمل في لغته الفرنسية. ظهرت له شروح عديدة في سويسرا. وجاءت الترجمة في كثير من المواطن حرفية غير مفهومة. أن أجهل ما يجهله شكري هو لغته الأصلية: التركية. لو كتب سطرين لا بد أن يظهر فيهما ثلاثة او خمسة اخطاء إملائية، وثلاثة او خمسة اخطاء نحوية. ثم أن هذه اللجنة التي وضعت القانون السويسري ارتكبت خطأ فادحا وهو: انهم قلما يتخلصوا من المصطلحات العربية الأصل التي اضطروا اليها عندما ترجموا القانون المدني السويسري الى التركية.

شكونا من العرف العربي المسلم ففرض علينا العرف المسيحي السويسري:

تمت الموافقة على هذا القانون في مجلس الأمة بلا مناقشة. مع أن هذا القانون المدني يضم التراث المسيحي. أما نحن الاتراك، فقد أسلمنا منذ عشرة قرون. القانون يعني العرف. مسكين أنت ايها التركي. كنا نشكو اننا أخذنا اعراف العرب والآن نأخذ العرف المسيحي، مع أن العرب مسلمون مثلنا. ثم أن أساس التشريع السويسري هو التشريع الروماني. لذا كان لابد من احداث تعديلات. ان الاخذ به هكذا هو خطأ كبير. لقد أصبح الاتراك بموجبه يحق لهم التزوج باخوة الرضاع، مع أن الكنائس في فرنسا تمنع هذا الزواج، والقانون المدني السويسري ينص على عدم زواج اخوة الرضاع لكنها الاضافات والاخطاء.

اضطراب المحاكم التركية عند تطبيق القانون المدني السويسري:

عندما بدأ تطبيق هذا القانون، اضطربت المحاكم اضطرابا كاملا. لم يكن هناك قاض واحد يفهم هذا القانون. وصدرت احكام في منتهى الخطأ، لا سيما وأن القانون الجديد يسمح باجتهاد القضاة وهذا مضر جداً.

صحفي منافق يقول عن مصطفى كمال: أنت أعظم من النبي، أنت الخالق الاعظم:

قال احد الصحفيين في مقال له وجهه الى مصطفى كمال: «أنت نبي، لا... أنت اعظم من النبي» وكل الصحفيين تقريبا كانوا يخاطبونه بلغت: «انك انت الخالق الاعظم». معنى ذلك أن هؤلاء الصحفيين جعلوا منه إلها. لم يرفض مصطفى كمال كل هذا ولم يؤدبهم. وجرت هذه الألقاب مجرى العادة، ومن هذه التعبيرات. «الغازي الأعظم» «صاحب القدرة».

قصة طلاق الغازي مخجلة وكارثة.

ظهر ذات يوم بلاغ رسمي في الصحف: «مصطفى كمال يطلق لطفية» طلقها بقرار من مجلس الوزراء. وكان هذا مخالفاً للقانون المدني. لا يكون الطلاق الا برضى الطرفين أو يكون بسببه الموجب بحكم من المحكمة.

وصلت لطيفة الى استانبول. وبمجرد وصولها رغبت في مقابلة زوجتي. ذهبت زوجتي اليها فقالت لها لطيفة بعض اشياء هامة. وشرحت لها واقعة الطلاق. ثم قلت لها: «ليات الدكتور رضا نور» فعندي لديه أخبار هامة».

مثل يومين او ثلاثة من واقعة الطلاق جاء اسماعيل (شقيق لطيفة) مع زوجته ملاحت الى انقرة ضيوفا على لطيفة وبالتالي حلا ضيفان على جان قايا وهوبيت الرياسة. في ذلك الوقت كان يعمل سكرتيرا لمصطفى كمال شاب صغير يسمى وداد وهو ابن خالد خيا الأديب الروائي وكان شابا حليما جميلا. وحدث ذات مساء وبينما يخيم الظلام أن خرج اسماعيل وملاحت الى البلكونة فراوا وداد يفعل في مصطفى كمال أسفل الشجرة وسرعان ما استدعيا لطيفة، فنظرت هي الأخرى. قالت لطيفة لمصطفى كمال «لقد رأيت كل شيء وتحملت كل شيء، لكني لا أستطيع تحمل هذا». انصرف الغازي (!) وتوجه الى بيت عصمت اينونو، وقال له: «ساطلق هذه المرأة الآن» وفي الصباح جمع عصمت مجلس الوزراء واتخذوا قرارا بالطلاق. ثم أخذ عصمت لطيفة وأركبها القطار.

وفي القطار حاول أن يسري عنها. فقالت له لطيفة: «اسكت! اسكت! يا عصمت باشا! يا عصمت باشا! لا تنافقه فسيأتي يوم يفعل بك أكثر مما فعل بي. انك دائماً آله في يده. قابلت بعد ذلك عصمت باشا فحدثته انني قابلت لطيفة فنظر الى وجهي وقال: «انها لكارثة»

لطيفة تقول: أتاتورك حاول اغتصاب اختي:

تقول لطيفة ايضا، أنه جاءت في تلك الأوقات اختها الصغيرة ضيفة عليها. فتسلط مصطفى كمال على الفتاة وحاول اغتصابها. فنجحت الفتاة من الهرب من بين يديه وجرت الى غرفة أختها الكبيرة. هاج مصطفى كمال وأخرج مسدسه وجرى وراء الفتاة حتى غرفة لطيفة. احتضنت الأخت الكبيرة لطيفة اختها الصغيرة لتحملها، فاطلق مصطفى كمال الرصاص. الا أن بكبير خادم مصطفى كمال والذي يعرف كل اعماله ويكون بجانبه منذ وقت طويل، أمسك يد مصطفى كمال، فبعدت الطلقات الثلاث التي اطلقها الغازي بعيداً عن هدفها.

جاء كل من السكرتير العام توفيق ومعه محمود السعردي ليبلغوا لطيفة هانم أوامر الغازي بالا تقل لأحد شيئا. واذ سمعت شيئا من هذا فسادمرها. فخافت لطيفة وسكتت.



صحـــة طفلــــك

• الأجسام الغريبة التى تدخل العين والانف والاذن والفم

١ ـ العيـــن:

أ ـ قد يدخل العين أوساخ أو حشرة او شعرة، فاذا أصابت هذه الأشياء بياض العين وجب منع الطفل من فرك عينيه، ثم تغسل بالماء وتنظف بمنديل، اما اذا اصابت القسم الملون من العين «القزحية» فيجب تغطيتها وعدم لمسها واخذ الطفل الى الطبيب فوراً دون ابطاء.

ب ـ اذا جرحت العين فيجب تغطيتها واخذ الطفل الى الطبيب فوراً.

٢ ـ الانـف:

اذا دخلت خرزة او حصاة او بزرة صغيره في انف الطفل فحاولي ان تخرجيها بلطف بالضغط على الانف من الخارج، اما اذا أستعصى عليك الامر فلا تحاولي اخراجها بملقط شعر او غير ذلك لان محاولتك قد تدفع بها الى الداخل، احمليه الى الطبيب فورا ليتولى اخراجها.

٣ ـ الأذن:

اذا دخل اي شيء في اذن الطفل فلا تحاولي ابدا اخراجه بوضع أله أو شيء حاد في الأذن، وكل ما يمكن وضعه قليل من زيت الزيتون الفاتر، ثم يمال رأس الطفل الى جهة الاذن المصابه على امل ان يخرج الجسم المؤذي مع الزيت والا فخذيه الى الطبيب.

٤ ـ الفـم:

اذا بلع الطفل شيئاً غير حاد فلا تقلقي لانه سيخرجه مع البراز و يمكنك التأكد من ذلك بمراقبة برازه بشكل مستمر، اما اذا ابتلع شيئا حاداً فيجب أخذه الى الطبيب.

أمؤمنون انتم ؟

الحلقة الثانية

كنا والاسبوع الماضي مع من اعترض على مشيئة الله عز وجل حين خصه بالاناث دون الذكور غافلا عن الحكمة فيما وراء ذلك، واليوم نأتي الى نوع أخر من البشر ممن شاء الله ان يجعل زوجه عقيماً. و يقول تعالى: «**و يجعل من يشاء عقيما**» حكمته تبارك وتعالى هنا تفوق كل تصور، وتغلب كل ادراك.

قد افتى الشرع في كون هذا الامر سببا من أسباب زواج الرجال من جديد، ولكنه سبب اختياري لا اجبار فيه، فقد يرضى الرجل بقضاء الله فيه، فيصبر على هذا و يحمد الله عليه، ولا يحمد على مكروه سواه.

ولكن ذلك لا يكون دافعا للرجل على صب ظلمه وتعنته على زوجه، حتى تكره من خلاله الحياة، فتستحيل في نظرها سوداء قاتمه فقال تعالى: «**ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا**» عندها «**فامساك بمعروف أو تسريح باحسان**» حتى اذا وصلت العلاقة بين الزوجين الى اشد حالات الكراهية فان الله سبحانه لا يقبل لها ان تنفصم «**وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا و يجعل الله فيه خيراً كثيرا**».

ومن هذا المنطلق قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل هم بطلاق امرأته لانه لا يحبها «**أو كل البيوت بني على الحب؟ فاين الرعايه والتذمم؟**».

وهذه الرعايه توجبها العلاقة الرحيمة التى تقوم في الاسره، فهي قبل كل شيء رحمة ومودة ورأفة وألفة، وليست شركة تقوم على المصلحة المادية الدنيوية، فان هذا يسرع في تفككها، و يعمل على زرع الكراهية بين الزوجين.

والاسلام دين الرحمه والتعاطف والتكافل، حين أوصى الرجل بالمرأة وتشدد في ذلك كثيرا حين جعل التقوى في الرجل ميزان رجولته فانه اذا أحب زوجه أكرمها واذا كرهها لم يظلمها.

وهكذا فهي قضية الصبر ولا شيء غيرها «**ولئن صبرتم لهو خير للصابرين**».

بريد الأسرة

• الأخت ـ و ـ سمية ـ طنجة

يمكنك أيتها الأخت الكريمة مراسلة «معهد امام الدعوة ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية للاستفسار عن طلبك وشكراً على عواطفك النبيلة تجاه المجلة.

٭ ٭ ٭

• الأخت سوسن ـ خ ـ الرياض

ما يهمنا من الحرب العراقية ـ الايرانية ـ أنها جرح ينزف في جسد الأمة المسلمة يجب أن تتكاتف الجهود وتتعاضد لوقفه أما مجريات الحرب وتفاصيلها فهذا امر يبعث على الأسى في النفس..

٭ ٭ ٭

• الأخت أم مريم

شكراً على مقترحاتك الطبية ونأمل أن نأخذ بها في المستقبل ان شاء الله تعالى، أما بخصوص الاشتراك في المجلة فما عليك إلا ارسال حوالة بريدية بقيمة الاشتراك المسجلة في المجلة مقرونة بعنوانك الكامل ليصار بعدها الى ارسال المجلة لك وجزاك الله كل خير.

٭ ٭ ٭

• الأخت نوال أحمد ـ الكويت.

نعتذر لعدم توفر عمل لك في مجلتنا و يمكنك بالتحري والبحث عن طريق أهل التقى والدين والصلاح أن تؤمني عملا شريفاً وتتركي (شركة الصرافة) التي تعملين فيها وفقك الله، وأخذ بيدك لما فيه الخير.

٭ ٭ ٭

قصص الانبياء والمرسلين للاطـــفال

فتى الاسلام!

أراك حريصا على القصص والحكايات، تسمع هذه القصص بكل رغبة، وتقرأها بكل لهفة ولكني أتأسف لاني لا ارى في يدك الاحكايات السنانير والكلاب، والاسد والذئاب والقردة والدياب.

لذا رأينا ان نكتب لك ولاخوانك قصص الانبياء والمرسلين عليهم صلاة الله وسلامه ونرجو ان تعجبك وتسرك.

قصة ابراهيم
عليه الصلاة والسلام

١ ـ بائع الاصنام

قبل سنين كثيرة، كثيرة جدا
كان في قرية رجل مشهور جدا
اسم هذا الرجل آزر
وكان آزر يبيع الاصنام
وكان الناس يسجدون لهذه الاصنام
وآزر يسجد لهذه الاصنام.

٢ ـ ولد آزر

وكان آزر له ولد رشيد، رشيد جدا
اسم هذا الولد ابراهيم
وكان ابراهيم يرى الناس يسجدون للأنصام
وابراهيم يعرف ان الاصنام حجارة
وكان يعرف ان الاصنام لا تتكلم ولا تسمع
يعرف ان الاصنام لا تضر ولا تنفع
وكان يرى ان الذباب يقع على الاصنام فلا تدفع
وكان يرى الفار يأكل حطام الاصنام فلا تمنع
وكان ابراهيم يقول في نفسه لماذا يسجد الناس للاصنام؟
وكان ابراهيم يسأل نفسه لماذا يسأل الناس الاصنام؟

أم عامـــر

خطورة الاختلاط

لقد أصبح المجتمع الامريكي مجتمعا معقداً مليئاً بكل صور الاباحية والخلاعة وإن ضحايا الاختلاط والاباحية والحرية قبل سن العشرين تملأ السجون والارصفة والحانات والبيوت السرية.

إن الحرية التي اعطيناها لفتياتنا وأبنائنا الصغار قد جعلت منهم عصابات أحداث وعصابات «جيمس بون» وعصابات للمخدرات والرقيق الأبيض..

إن الاختلاط والاباحية والحرية في المجتمع الاوروبي والامريكي الحديث هددت الاسر وزلزلت القيم والاخلاق ومن أهم الدسائس التي دخلت على أمتنا عن طريق التضليل العلمي. وقول البعض «أن الاختلاط بين الجنسين يهذب الطباع ويصبح عادة ويقلل من التفكر في قضايا الجنس» هذا إفتراء على العلم يكذبه واقع الحياة..

زد على ذلك إن الاختلاط على أشده في الغرب ومع ذلك فالرجال والنساء يزدادون شبقاً حتى زالت الأسرة أو كادت تصبح على وشك الزوال.

ومن أهم ما نحب أن نوجه اليه الانتباه بمناسبة الكلام على الاختلاط الرد على الزعم الحديث القائل بأن الاختلاط يرهف الشعور ويهذب العاطفة ويصرف الطاقات المكبوته فلا تعود مشاهدة الجنس تثير الشهوة وتشغل الذهن فالاختلاط تصريف ملطف نظيف وبريء.

وهو زعم كاذب وذلك بعدما ثبت بالتجربة والمشاهدة فهذا الغرب من شدة اختلاط الجنسين فيه قد بلغ من الفساد الخلقي القمة في الانحلال والانهيار حتى غدت نسبة الحبالى من التلميذات في المدارس الثانوية الاميركية في إحدى المدن ٤٨٪ حسب إحصاء قديم فكيف به الآن حيث تصل نسبة هذا الفساد إلى اعداد غريبة تزداد بنسبة الاختلاط في البيوت المحطمة تحت مطارق الشهوات الجامحة والرغبات المتقلبة والقلق الجانح الذي يثير تقلب العواطف في المجتمع المختلط.

قال الأستاذ فتحي يكن: لا بد من الاعتراف بأن الغرائز كل الغرائز عرضة للانطلاق والانكماش والمد والجزر للمثيرات أو المهدئات وصدق البوصيري ناظم قصيدة البردة حيث يقول:

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها
إن الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل إن تهمله شب على
حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه
إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وقد بالغ أنصار الاخطلاط حيث حضوا الشباب على الرقص مع الفتيات كما حضوا المتزوجين على الرقص مع غير زوجاتهم وهناك الطامة الكبرى...!

والذين يعيشون في أحضان المغريات والمفاتن يكونون عرضة للارهاق والكبت الجنسي أكثر من غيرهم لأن توابل الشهوة ومقبلاتها ستثير غرائزهم الجنسية وتدفعهم لتصريفها بمختلف الوسائل والطرق دونما تفكير أو تقدير وهنا تدق إشارة الخطر...!

لهذا فإني أرجو للبيت الاسلامي الذي تكتب لسعادته في الدنيا والآخرة أن يبرأ من لوحة الاخطلاط والاباحية التي لا حدود لها..

أم عبدالله

رسالة إلى القارئ

الاخوة القراء ... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إن رسائلكم الينا تعبر بصدق عن اهتماماتكم الاسلامية وإحساسكم بمشاكل أمتكم وهذا دليل خير لا شك في ذلك فالمسلمون جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

لكن لنا بعض الملاحظات البسيطة نود تذكيركم بها:

ـ بعض الاخوة القراء يرسلون نتاجهم بخط غير واضح بشكل يجعل القراءة متعذرة مما يدفعنا مع الأسف الى اهمال الرسالة لذلك كلنا أمل أن تكتبوا بخط واضح ويفضل في المقالات الطويلة أن تكون مطبوعة..

ـ بعض الاخوة القراء يرسلون ورقة واحدة وعليها أكثر من موضوع وربما أدى ذلك الى اغفال بعض المواضيع الواردة. لذلك يفضل في حال تعدد المواضيع ضمن الرسالة الواحدة أن يكتب كل موضوع على ورقة منفصلة.

ـ بعض القراء يكتبون مقالاتهم على وجهي الورقة الواحدة مع أن الأفضل الكتابة على وجه واحد من الورقة فقط وترقيم ورقات المقالة في حال التعدد.

ـ نرجو من الاخوة كتاب المقالات تحري مراجعة الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الواردة في مقالاتهم.

ـ بعض الرسائل يطلب أصحابها معرفة قيمة الاشتراك مع ان ذلك مدون على الصفحة الأولى في كل عدد من أعداد المجتمع.

ـ عدم نشر المقالات أحيانا أو عدم الاشارة الى وصولها لا يعني اطلاقا أننا أهملناها وإنما تحفظ للنشر في الوقت المناسب.

كلنا أمل أن يولي الاخوة القراء هذه الملاحظات اهتمامهم ما أمكن. والله الموفق.

المجتمع

انـــذار

● كثيراً ما قرأت وسمعت من الكتاب والخطباء (جزاهم الله خيراً) نقداً لبعض حكام المسلمين بسبب سكوتهم على جرائم بعض الحكام تجاه المسلمين وأنا أود أن أقول لهؤلاء لماذا توجهون اللوم الى هؤلاء ونسيتم غيرهم من أهل المسؤولية؟ لماذا توجهون اللوم الى هؤلاء وتنسون علماء المسلمين؟ أين الذين يقولون انهم يدعون الى الله ويبلغون رسالته الى الناس؟ أو ليس وجوب الجهاد من أجل اعلاء كلمة الله من رسالة الله؟ أو ليس وجوب تحكيم كتاب الله وسنة نبيه في الأرض من رسالة الله أين الذين يقولون أنهم يسيرون على نهج السلف الصالح رضوان الله عليهم؟ قولوا لهؤلاء أليست تلك المرأة الصحابية التي قالت ليس هذا من حقك يا عمر من السلف الصالح؟ مع أننا نعجز أن نقول مثلما قالت أو أقل منها لحكامنا اليوم لكثرة ما فينا من جبن وحب للدنيا. قولوا لهم أليس ذلك الأعرابي الذي قال لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لا سمع لك ولا طاعة لانه لم يعرف كيف أخذ عمر من القماش أكثر منه من السلف الصالح؟ أو ليس سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير من السلف الصالح؟ أو ليس الامام الجليل أحمد ابن حنبل وهو المعروف بامام الجهاد ضد الظلم والطغيان من السلف الصالح؟ أين نحن من السلف الصالح؟ أو بعد كل هذا نعود ونقول إننا نسير على نهج السلف الصالح بكل ما فينا من جبن وتخاذل نعود ونقول اننا نسير على نهج السلف الصالح بكل ما فينا من عبادة للمال والدنيا؟ نعود ونقول اننا نسير على نهج السلف الصالح وفينا الظالمون والعصاة ونحن لم نجرؤ أن نقول لحاكم أو أمير هذا حلال وهذا حرام؟ نقول أننا نسير على نهج السلف الصالح والأقصى بيد اليهود وافغانستان يدنسها الشيوعيون الملاحدة واعراضنا ينتهكها الباطنيون الكفرة؟ الى كل هؤلاء أوجه هذا الانذار السريع قبل أن يحل عقاب الله: **(يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون)**

فلسطين ـ جهاد عبد الله

العالم العربي... الداء والدواء

○ في هذه الفترة الحالكة من تاريخ أمتنا الاسلامية ـ حيث غياب النظام الاسلامي الأصيل تنتاب الدول العربية حالة شديدة من اليأس والتمزق وعدم الثقة تنعكس آثارها في كل جانب من جوانب الحياة العربية، هذه الظاهرة المرضية الخطيرة التي انتشرت واستفحلت في ربوع العالم العربي تشبه في حدتها وتساوي في خطورتها التاريخية والاستراتيجية الأوضاع التي كانت سائدة في بلاد الأندلس قبيل استئصال الوجود الاسلامي هناك، والشعوب العربية اليوم هي شعوب مخنوقة ومقهورة ومغلوبة على أمرها، حقوقها ضائعة في قصور السلاطين وكرامتها مهدورة في سجن كبير يسمى «العالم العربي».

حكام العرب اليوم كأمراء الممالك الأندلسية آنذاك ـ منهمكون في صراعات وحروب داخلية بينما يربض العدو اليهودي على تراب فلسطين منتظرا اللحظة المناسبة للانقضاض عبر الحدود لافتراس «ممالك»

منذ متى أصبح المسلمون هكذا؟!

منذ أن أصبحنا شيعا وأحادا
منذ أن اصبح صفوة الدعاة والعلماء متزمتين ومتطرفين في نظر شعوب الحكام.
منذ أن امتلات السجون بحملة كتاب الله وسنة رسوله.
منذ أن صار الخطباء لا يتكلمون الا بألسنة الحكام.
منذ أن اصبحت المساجد وقفا على الصلوات الخمس فقط!
منذ أن تجسد الحق باطلا والباطل حقا في مفوم المسلمين
منذ ان أصبح المسلم غريبا في داره ودياره
منذ أن صارت حلول مشاكلنا بيد اعداء كتاب الله وسنة رسوله
منذ ان آل أمر المسلمين الى غير اهله.

ع ـ س السعودية

كيف تعالجين الغضب؟!

ان الاسلام يعالج النوازع البشرية الفطرية... و يهذبها... و يرقى بها الى الكمال... دون كبت أو ضغط... وقد عالج حالة الغضب منذ أربعة عشر قرناً مضى، بدواء قد يتبادر الى الذهن أنه بسيط، ولكنه يحمل بين طياته العلاج المهدىء لهذه الحالة التى وصفها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بأنها من الشيطان.

بينما ما زال الغرب بحضارته وعلومه يتخبط في دياجير الظلام لمعالجة النزعة التى باتت شبه ملازمة لانسان هذا العصر الذري بعلومه.. الحجري بجاهليته.

وقد توصل الطب لديهم الآن الى وسيلة تهدىء من هذه الظاهرة... وهذا ما قرأته في (مجلة طبيبك) العدد ٢٧٢ ايلول ١٩٨٠ بعنوان: بعض الطرق في الغرب لتفادي الخلافات الزوجية، وطبعا هذه الخلافات ناتجة عن صفة الغضب التى تجعل المرء في حالة أقرب للجنون ــ وكان من بعض هذه الطرق:
١ ــ طريقة مايثو، ٢ ــ طريقة وضع تقرير عن الحالة النفسية، ٣ ــ طريقة تأمل الحياة لفترة ٥ دقائق، ٤ ــ طريقة المعالجة بالمياه المثلجة: وهذه هي الأهم والتى تقول:

ــ عندما تحس بأنك على وشك أن تصرخ غاضبا، اذهب الى المطبخ وأفرغ قالبا من الثلج في وعاء كبير من الماء البارد، ثم خذ نفساً عميقاً وأدخل وجهك في الماء المثلج و بعد أن تحبس انفاسك لفترة لا بأس بها، اصرخ وأنت تحت الماء، حيث تحيط برأسك فقاعات من الهواء، و بعد أن يتم طرد الهواء كاملا اخرج رأسك من الماء وتنشق بعمق عدة مرات ــ واذا ما بقيت غاضبا، كرر العملية مرات اخرى، أو اذا كنت أنت وزوجك في مزاج نكد فعليكما القيام بهذه العملية.

أما كان أجدر بالحضارة الغربية أن تتعمق في الاسلام.. الرباني.. لتكتشف هذه الطريقة بسهولة أكثر، و ببساطة؟! حيث قال عليه الصلاة والتسليم «ان الغضب من الشيطان، وان الشيطان خلق من النار، وانما يطفىء النار الماء، فاذا غضب أحدكم فليتوضأ» رواه ابو داود.

أرأيت أختي المسلمة صعوبة تطبيق النظرية الغربية، وسهولة تطبيق الطريقة الاسلامية فبالوضوء نطفىء نار الغضب، وننشط الدورة الدموية في أجسامنا، ونزيل الدرن عن بشرتنا ونمحو خطايانا به.. ونجدد نفسيتنا فنشعر بالراحة والاطمئنان.

أم سليمان ــ جدة

العرب الواحدة تلو الأخرى.

• هل لنا كمسلمين أن نتوقع من حكام المسلمين أن يحموا المقدسات و يدافعوا عن الحرمات؟

• هل لنا أن ننتظر منهم الزود عن حياض الدين والشرف والأرض؟

• الى متى نبقى واضعين أصابعنا في أذاننا محاولين ايهام أنفسنا بأن الامور تسير على ما يرام، وان معجزة ما ربما تظهر فجأة من خلال الغيم الأسود؟

• لقد علمنا الماضي عبر تجاربه المريرة التى خضناها بدمائنا ان هذه الأنظمة لا تزيد في الحقيقة عن كونها معاقل للظلم والخيانة؟

○ إن انقاذ الاقصى وتحرير الأرض واستعادة الكرامة لا تتم ولن تتم الا بايجاد واقع سياسي واجتماعي واقتصادي جديد يحرر الانسان المسلم من بقايا الاستعمار ورموزه و يسمو بالفرد الى المستوى الذي اراده الله له وحين ذلك يفرح المؤمنون بنصر الله.

خالد سليمان

• نــار وجــنة •

في البارحة بينما كنت أغوص في بحر النوم، وجدت نفسي منغمرا في حلم من احلام هذا البحر العميق فاذا بي أرى صديقي الذي أتاه أجله بالامس يبكي بكاء اليتيم، حينئذ أخذت التساؤلات تطرق باب ذهني تريد سببا وتفسيرا لما يجري لهذا العبد المسكين.. اخذت انظر اليه من بعيد حتى اقتربت منه شيئا فسألته عن حاله تلك التي يرثى لها. فأجابني بوجه عبوس: انها الدنيا.. نعم الدنيا لا غير ذلك. ثم أخذ يبكي من جديد. فقال لي بلسان الناصح الحريص: اياك.. اياك أن تجني ماجنيت، وان تفعل مافعلت قد تسالني عما جرني وألقى بي في هذه الظلمات. فلا تعجب ان قلت لك مرة أخرى انها الدنيا. فقد سرت وراء متاعها ولهوها حتى ارتكبت ماأرتكبت من المعاصي والمنكرات والموبقات، حتى لقيت ربي بالامس بوجه سود بالذنوب، و بقلب قد ظلم وعتم من ضعف الايمان، فاذا بالدنيا التي تضحك معي بالامس تضحك اليوم علي، واذا بالشيطان الذي اتخذته عونا ينقلب اليوم علي فرعونا. ثم اشار بيده الى أعلى فمددت بصري، فاذا بي أرى مالاعين رات ولا أذن سمعت، ولا خطر منه شيء على بال بشر، وجدت انهارا وعيونا لا كأنهار الدنيا وعيونها، بل شيء ارفع من ذلك بكثير: ووجدت حولها اناسا من نور كأنهم نجوم، نعم نجوم بايمانهم وأخلاقهم، ومازلت أهنأ واستطيب برؤيتهم حتى استيقظت على صوت جرس ساعتي الذي جاء ينبهني بقرب موعد صلاة الفجر. قطفحت على سطح بحر النوم، وعدت الى شاطىء الحياة لابدأ يومي بالاستغفار والاذكار والدعاء لصديقى الراحل وقلت يرحمنا الله...

أبومحمد الغريب

آه يــا أخي..!

□ آه ياأخي على أي شيء احدثك وعن اي سؤال اجيب أأحدثك عن المساجد المهدومة التي عهدتها عامرة بالمصلين والقائمين والركع السجود الذين أضحوا نزلاء قبر أو سجن أو منفى ام عن احياء كاملة دمرت ودرست ام احدثك عن الحرة التي اغتصبت..

أم احدثك عن طفل بريء فتح عينه ذات يوم فلم يجد والديه حتى ولا بيتاً يؤويه أم أحدثك عن الشيخ الذي احرقت لحيته واهينت كرامته.

بالله عليك ياأخي لا تذكرني قبل رحيلي بما رأيت وتفتح جروحي من جديد فليس بامكاني ان اقدم لهم مساعدة الا ان احمل شكواهم الى ربهم على طاغوتهم وحكام العرب الذين لم ينصروهم ولم يؤازروهم بل اعانوا طاغوتهم وايدوه وامدوه بمال المسلمين ليذبح به المسلمين و...

كفى عزيزي... أجل انها معلومات تدمع العين وتدمي القلب ولكن لا تحزن ولاتجزع فاننا والله مصممون على الثأر للمسجد الذي هدم وللحرة التي اغتصبت وللقرآن الذي ديس بالاقدام ومزق اربا اربا ولدين الله ولحرماته التي انتهكت

سـأثأر لكـن لـرب ودين
وامضي على سنتي في يقين
فاما الى النصر فوق الطغاة
واما الى الله في الخالدين

ابوالفـداء

فروا إلى الله ... أيها المسلمون

■ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قيل كثيراً وكثيراً جداً وهو «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم. مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ومع ذلك ماذا نرى اليوم؟ نرى ان قسوة المسلم وشدته تنهال على اخيه المسلم يصيح و يتهدد و يوجه كل ما تحت يديه من وسائل القتل والدمار الى وجه اخيه بينما يتراخى و يلين و ينعم صوته مع الاجنبي الدخيل بسهل امره و يتراجع عن ايذائه.

هذا هو الحال... الشعب المسلم يتعرض في بلاده لاشد انواع التعذيب لمجرد قولة حق بينما جواسيس الاعداء يسرحون و يمرحون بلا رقيب ليجلبوا لنا الهزيمة والعار.

اذن نحن على مفرق طرق اما ان نكون مؤمنين حقاً وعلى طريق الله نخطو وبدون تردد قولا وعملا واما ان نسير بعكس ذلك ولكل طريق مكافاة.

الطريق الاول نصر من الله وعزة في الدنيا والآخرة.

الطريق الثاني ونحن حاليا به انتكاسات وذل رغم هالة المظاهر الكاذبة التي نعيشها **(وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا)** وهذا هو جيش احط البشر المغضوب عليهم يسرح و يمرح، يدمر و يقتل في البلد العربي بينما يقف الاخوة يتفرجون... يدخرون اسلحتهم للانقضاض على شعوبهم و يزيدون من الرتب والنياشين على صدورهم للظهور على الشاشات وفي الاستعراضات... لقد اطمأنوا بكلمات معسولة من موفد دولة السادة فصمتوا... شيء لا يحتمل... انه الضغط بعينه.

متى نعود الى نهج الله ينير لنا طريقنا و يحقق لنا امالنا و يرفع عنا ذل اعدائنا نبدأ به ومعه حياة ايمانية جديدة... عسى ان يكون ذلك قريبا.

فايز موسى ابو شيخة
الكويـــت

ردود سريعة

الأخت فاطمة. م ـ الكويت.
تكريم الاسلام للانسان أمر يغفل عنه كثير من المتحدثين. ونحن معك في وجوب اظهار موقف الاسلام من الانسان على كافة المستويات .. شكراً لك.

الأخ هشا م أ. ع. الاردن
موضوعك: «قولوها ولو مرة» واقعي .. ولن تنتصر حكومات العالم الاسلامي .. ولن يفلحوا اذا استمرت سياسة الولاءات والخوف منها هي المسيطرة على توجهاتهم السياسية.

الأخ عبدالله موسى ـ الكويت
وصلت رسالتك التي عنونتها (صيد ... لصيد الاسبوع) فالف شكر لك ونعلمك أننا نود لو أقفلنا الموضوع الذي طرحته في صيدك!

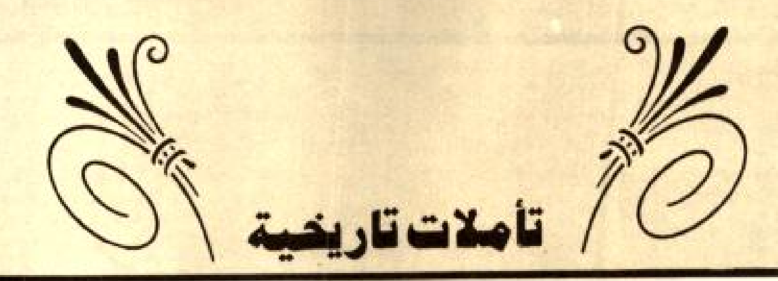
الأخ أبو عاصم ـ سورية:
مقالتك عن الشهيد الاسلامبولي طيبة .. ولقد شاء الله أمراً ... ودعاؤنا أن يطهر ربنا أمتنا من كل العملاء والخونة وشكراً.

الأخت أم عمار ـ جدة:
وصلتنا رسالتك ... ونحن مثلك نأسف على ما يحصل في عالمنا من قتل وتشريد للمسلمين.

الأخ علم الدين عبدالفتاح ـ القصيم ـ البكيرية ـ السعودية:
لم تصلنا منك أية رسالة منذ ثلاثة شهور. ونحن نشكرك على مواقفك السابقة وندعوك الى مواصلة المراسلة بيننا وحياك الله.

الأخ أبا مالك م. ا. ق ـ مكة المكرمة:
قضاؤك للعمرة وبرك لوالديك أمران يحفظهما الله لك. والعاقبة للمتقين.

● **أبو سلام ـ قم ـ ايران**
يمكنكم ارسال حوالة بريدية بقيمة الاشتراك المحددة في الصفحة الأولى من المجلة كما يمكنكم زيادة مبلغ الحوالة ليتم شراء الكتب المطلوبة وجزاكم الله على اهتماماتكم الاسلامية كل خير.



تأملات تاريخية

أزمتنا... أزمة جهاد؟

● مات صلاح الدين رحمه الله عام ٥٨٩ هـ وخلف من بعده خلف أضاعوا الجهاد فكتب الله عليهم الذل والهوان واستنجد الحكام والملوك والامراء بالصليبيين ـ تماما كما حصل في الأندلس فيما بعد ـ حفظا للعروش من السقوط. لكن ارادة الله كانت تهيء بين الأونة والاخرى قادة يعرفون طريق الجهاد فتعود الأمة بهم الى شاطىء الأمان.. شاطىء العزة والسيادة.

● شن الصليبيون حملة سابقة على شواطىء مصر ايام الملك الصالح بقيادة لو يس السابع وتوفي الملك الصالح قبل حسم المعركة فاتمها من بعده توران شاه الذي تمكن من دحر الصليبيين في «معركة المنصورة» واسر لو يس وعدد من الامراء الصليبيين.

● في الأسر جلس لو يس يفكر يستعرض في ذهنه الحملات الصليبيه المتتالية على ديار الاسلام وكيف باءت بالفشل الذريع بعد ان حققت انتصارات جزئية مؤقتة وقد أوصله تفكيره الى نتيجة قاطعة اصبحت هذه النتيجة فيما بعد خطة متكاملة ونقطة الانطلاق للتبشير والاستشراق والغزو الثقافي والفكري وأصبح لويس فيما بعد عنوان القداسة في الغرب الصليبي الحاقد. هذه النتيجة هي: «المسلمون لن يهزموا ابدا ما دامت عقيدتهم التى تدفعهم للجهاد والاستشهاد باقية ولا سبيل للغرب لتحقيق الانتصار على المسلمين الا بدحر هذه العقيدة الجهادية وذلك بانشاء لجنة من الباحثين والمستشرقين تقوم بدراسة عقيدة المسلمين وتاريخهم وقرآنهم وتقوم بتفريغ هذه العقيدة من مفهومها الجهادي».

● لقد نفذ الغرب خطة لو يس هذه. يشهد على ذلك واقع المسلمين المؤلم المرير:

المسلمون اليوم طعنوا في شريعتهم فاقصيت عن مجال التطبيق وحل القانون الوضعي والافكار المستوردة

المسلمون اليوم طعنوا في لغتهم فاقصيت الفصحى وحلت العامية واستبدلت الابجدية العربية في بعض اقطار المسلمين بأبجديات لاتينية (تركيا ـ الصومال)

المسلمون اليوم طعنوا في اقتصادهم واصبحت الربا عماد الاقتصاد في دول الاسلام

المسلمون اليوم طعنوا في ثقافتهم وتاريخهم وعلومهم واصبح ابناء المسلمين يعرفون عن ثقافة الغرب وتاريخه وعلومه اكثر مما يعرفون عن ثقافة وتاريخ الاسلام.

المسلمون اليوم في ازمة وازمتهم تكمن في بعدهم عن مفهوم الجهاد والتحدي والطموح هذه الأزمة سبب كل الازمات الأخرى. وحين استغل اعداء المسلمين من قوى صليبية وشيوعية وصهيونية ازمة المسلمين هذه حققوا ما ارادوا وصدق الله العظيم:

«ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة»

تأملات كاريكاتيرية





عن الشرق الاوسط



المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢١ شوال ١٤٠٢هـ الموافق ١٠ أغسطس ١٩٨٢م العدد ٥٨٢ السنة الثالثة عشرة
الثورة الفلسطينية
على
حافة
المستقبل!
حسن الترابي:
لا تناقض ضمن الحركات
الإسلامية

CFS-F5S

أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء
واداء مذهِل يثير الاعجَابْ

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها توخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية لمختبرات دولبي



CFS-81S

CFS-45S



CFM-23S

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

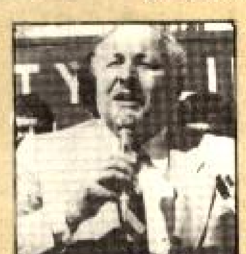
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ٢١ شوال ١٤٠٢هـ - الموافق ١١ أغسطس ١٩٨٢م - العدد ٥٨٢ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

إذا انعقد مؤتمر القمة..

يبدو أن مؤتمر القمة العربية سوف ينعقد هذه المرة، ولسنا بصدد ان نناقش في هذه الزاوية المختصرة ماذا يمكن أن يخرج به مؤتمر القمة من قرارات، ولسنا نريد كذلك أن نزن مدى فعالية اي قرار قد يتخذه مؤتمر كهذا.

بيد أن تاخر مؤتمر القمة طويلا ثم السعي لانعقاده عقب الاتفاق على ترحيل الفلسطينيين، وبعد أن حققت اسرائيل معظم أهدافها من الغزو العدواني.. إن هذا كله يحملنا على التساؤل: ماذا بقى لمؤتمر القمة كي يناقشه بعد هذا كله؟ والجواب الذي لا مفر منه هو أن المجال المتاح لمؤتمر القمة لن يكون أكبر من المجال المتاح لسائر المنظمات الدولية التي عبست في وجه اسرائيل ولكن اسرائيل لم تبال بها، ولم تعبأ بقراراتها! واذا كانت اسرائيل قد فرضت على الأنظمة العربية واقعا جديدا بغزوها العدواني، وإذا كانت اسرائيل قد حققت ماتريد، واذا كانت كذلك لا تعبأ باية قرارات تصدر غير مدعومة بالمدفعية والدبابات والطائرات..

فماذا يمكن ان يفعل مؤتمر القمة سوى الموافقة على الوساطة الأمريكية لارضاء اسرائيل، وتسكين غضبها!

والواقع أن هذه النتيجة ليست مجرد اتهام، إذ ان شهرين كاملين من «المواقف» كافيان لمعرفة النتيجة التي يمكن أن تؤدي إليها تلك «المواقف» الموزعة على معظم الأنظمة العربية طبقا للوائح الأمريكية الاسرائيلية.

الافتتاحية

الثالوث البغيض المعادي للإسلام

• الكفر ملة واحدة:

هذه حقيقة لا ينكرها الا جاهل أو خائن، أو سلبي لا يعبأ بالحياة ولا تعبأ به الحياة، والشعوب المسلمة الواعية تدرك هذه الحقيقة المريرة، ولكنها لا تملك من أمرها شيئاً، والأنظمة العربية والاسلامية، أعني الأنظمة التى تحكم البلاد العربية، وتلك التى تحكم البلاد المسلمة، هذه الأنظمة جميعها تعرف هذه الحقيقة، ولكنها تتجاهلها كرها لا طواعية، لأنها ذاتها لا تملك ارادتها التى هي ملك إما لواشنطن وإما لموسكو، ثم ان هذه الأنظمة العربية والاسلامية من حيث الشكل لا من حيث الجوهر لديها استعداد على الدوام لكي تنفض أيديها من العروبة والاسلام، وان كانت تصر على المتاجرة بشعاري العروبة والاسلام.

وهذا الثالوث البغيض المعادي للاسلام. تمثله اليوم الصليبية والصهيونية والشيوعية، تخطط معا، وتنفذ معا، ما دام الهدف هو دحر العروبة والاسلام، وامتهان كرامة شعوبهما ووضعها في الوحل، والأنظمة جميعها عربية كانت أم مسلمة لا يهمها شيء. ولا يقلق راحتها أمر، ما دامت تعيش في مظاهر الآكاسرة والقياصرة والفراعنة، وما دامت تملك وسائل الاعلام التى تكيل لها المديح بلا حساب، وتضفي عليها من القداسة مالم يضف على الآلهة في قديم الزمان.

ان تاريخ الاستعمار الصليبي في ديار العرب والمسلمين، ومنذ زهاء قرنين من الزمان، وتاريخ الاستعمار الشيوعي منذ خمسة وستين عاما، وجرائم الصهيونية في حق العروبة والاسلام منذ اسهامها في تحطيم الخلافة الاسلامية مع الماسونية والصليبية، الى مذابح اللد والرملة وحيفا وعكا، ودير ياسين، الى مجازر لبنان منذ أيام... أقول: ان تاريخ هذا الثالوث البغيض حافل بالصفحات السود، وبالرغم مما ارتكبته روسيا من جرائم في حق

المسلمين هناك، وما ترتكبه اليوم في أفغانستان وأريتريا، وما ارتكبته فرنسا في الجزائر ومراكش وتونس، وانجلترا في مصر والسودان وفلسطين، وهولانده في أندونيسيا، وما ترتكبه اليوم أمريكا في حق العروبة والاسلام، بالرغم من هذه الجرائم كلها فان جمعيات الصداقة مع موسكو وواشنطن وباريس وأمستردام تقوم في كثير من الدول العربية والاسلامية برضا الأنظمة الحاكمة، وصدق رسول الله صلوات الله وسلامه عليه: اذا لم تستح فاصنع ما شئت!!

• • •

ومصر اليوم في عيد:

حين استردت مصر سيناء منقوصة ـ كما يقول وزير خارجيتها الأسبق ـ الذي استقال أثناء وجوده في كامب ديفيد، احتجاجا على نصوص المعاهدة، وهو الاستاذ محمد ابراهيم، لم يكن لدى مصر خطة مسبقة لتعمير سيناء، وانما كانت خطة معدة لتعمير سيناء ولكن بالأغاني والخطب والكلمات، ولقد قال شاهد عيان: ان شطر طابا الذي تحتله اسرائيل كأنه أحد شواطىء أوربا وأحد مصايفها، أما الجزء الذي تحتله مصر، فلم يزل جزءا من الصحراء ليس فيه غير الصحراء.

النهاية: كان من أغاني سيناء أغنية تغنيها المغنية أو الغانية، تقول كلماتها «سينا رجعت كاملة، ومصر اليوم في عيد» ظلت الأغنية هي الأغنية الأولى من أغاني سيناء تتكرر في اليوم عشرات المرات في الاذاعة المرئية والمسموعة، وقد كان هذا مستساغا الى أن حدثت جريمة اسرائيل في لبنان، وبينما كانت دماء الضحايا من العرب والمسلمين تسفك بأيدي الكتائب واسرائيل، و يسمع لهذه الدماء خرير يصك آذان الأرض والسماء، كانت أغنية «ومصر اليوم في عيد، تصك آذان المصريين بلا خجل و بلا حياء...» ولسنا ندري بم نصف وسائل الاعلام؟ أنصفها بالوقاحة؟ لا... لأننا نجني على الوقاحة حينئذ، هناك مثل شعبي يقول: «اللي اختشوا ماتوا» ووسائل الأعلام أبرزت شهادة وفاتها.. والحمد لله.

• • •

ثم ماذا بعد هذا؟

أليس من السذاجة أن نناشد أمريكا الوقحة أن تتدخل لحل المشكلة، وهي التى دبرتها وخططت لها وأقرت تنفيذها؟

وأليس من الغباء أن نتوقع حدوث معجزة على أيدي روسيا، وكل تجاربنا مع موسكو منيت بالخيبة؟

ان روسيا وأمريكا مسئولتان عن حرب الخليج للتغطية على جرائم روسيا في أفغانستان، والدولتان معاً راضيتان عن جريمة اسرائيل في لبنان للتغطية على أخبار حرب الخليج، ولكي تتوقف الجهود المبذولة لوقف الدماء هناك.

وأثيوبيا تعلن الحرب اليوم على الصومال، حيث انتهزت فرصة تحويل الأنظار الى لبنان، والصومال عضو في الجامعة العربية، وروسيا هي التى تدعم العصابة الارهابية الأثيوبية، بل ان القوات الأثيوبية تحتل جزءا من شرقي السودان بحجة مطاردة الأريتريين، وباعتبار أن هناك معاهدة صادقة بين أثيوبيا والسودان..

ولا أمل اليوم لا في الجامعة العربية، ولا في مؤتمرات القمة الاسلامية، لأنها كالطبول الجوفاء.

ان اسرائيل ترتكب جرائمها بقوة السلاح، ولا يردعها الا قوة السلاح، وهذا هو منطق الاسلام **«فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم»** والأنظمة لا تفهم ذلك، أو هي تفهمه ولكنها عاجزة عن أن تختار الطريق السوي.. ولن يكون بعد الاسلام الا الطوفان..!

• إذا قالت حذام فصدقوها



إستطاع رجال المباحث من إحباط أكبر عملية لتهريب كمية ضخمة من المخدرات يبلغ وزنها ٣٧٣ كيلو جرام وتقدر قيمتها بحوالي ربع مليون دينار وذلك في أربعة مخابىء سرية داخل شاحنة وأفاد المتهمون في إعترافاتهم بأنهم كانوا ينوون ترويج هذه الكمية داخل البلاد.

وإننا إذ نحيي الادارة العامة للمباحث الجنائية على يقظتها وتمكنها من إحباط هذه العملية نود أن نلفت الانتباه الى الكميات الهائلة الموجودة في الكويت والتي تسمم أبدان المجتمع الكويتي.

وقد كنا من أوائل من أشار الى خطورة ظاهرة إنتشار المخدرات في المجتمع الكويتي لكن وزارة الداخلية في يناير ١٩٨١ قامت بتكذيبنا على لسان مدير الأمن العام إذ صرح أن هذه المشكلة غير موجودة في الكويت وإن المجلات الاسبوعية التي تنشر هذه الأخبار غير دقيقة في معلوماتها ومع تكرار الأخبار اليومية في القبض على مجرمي المخدرات – من المتعاطين والمروجين – أصبح من الأمور الواضحة والقطعية أن الكويت تعاني من هذه الظاهرة وأن هناك كميات كبيرة تتسرب داخلها وتتفلت من قبضة المباحث لذا نطالب المسؤولين في الدولة بضرورة وضع خطة شاملة للقضاء على هذه الظاهرة كما نطالب بوضع قوانين وأحكام صارمة ورادعة ضد من يتعاطى ويروج هذه السموم.

• لجنة الرؤيا الشرعية .. لتكن شرعية

في كل سنة نعاني من مشكلة تحديد أول أيام رمضان وأول أيام العيد مع أنها مسألة شرعية قبل كل شيء وليست قانونية وهي مسالة محاطة بالنصوص الشرعية التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالاجتهادات الفقهية التي ورثناها عن جمهور فقهاء المسلمين لذا فانه لا علاقة لوزارة العدل والشؤون القانونية بموضوع تحديد أول أيام العيد أو تحديد أول أيام رمضان نقول هذا بعد أن اضطرب الناس في أول ليالي شوال حين أصدرت لجنة الرؤيا قراراً بأن أول أيام العيد سيكون الخميس مخالفة بذلك قرار جميع دول الخليج والجزيرة العربية التي تعتبر امتداداً جغرافياً واحداً ومطالعها واحدة ولولا تدخل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لما تراجعت عن قرارها ولو أن الناس اكملت صيامها يوم الأربعاء لأثمت في ذلك لان هناك نهياً شرعياً صارماً في صيام أول أيام العيد ولأحرجت هذه اللجنة الشعب الكويتي كافة.

لذا يحبذ أن تكون اللجنة تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية وتجمع علماء الدين والشريعة الاسلامية ولا مانع من أن ينضم اليها مجموعة من رجال القانون الوضعي.

• فضيحة «البيبسي كولا»

احضر لنا أحد قراء المجتمع ثلاث زجاجات (بيبسي كولا) بوضع لا يصدق، هذه الزجاجات كانت مليئة بالرواسب المختلفة ومجموعة من الحشرات يثير الاشمئزاز وتقزز النفس ... اثنتان من هذه الزجاجات همّ قارىء المجتمع أن يفتحهما فانتبه الى ما فيهما، وزجاجة أخرى ما زالت محكمة الاغلاق حسب تعبئة المصنع .. إن هذه الزجاجات الثلاث تشكل فضيحة كبيرة لشركة البيبسي كولا التي ربما شربنا من قاذوراتها مالم ننتبه اليه، وفي نفس الوقت مؤشر صارخ لتساهل رقابة البلدية على هذه المصانع .. الزجاجات ما زالت محفوظة لدينا، لأي مواطن يريد أن يرى تلك الفضيحة بعينه المجردة ولشركة البيبسي كولا إذا أرادت أن تتأكد ولمراقبي الأغذية في بلدية الكويت.

• هل هي محاولة ماسونية؟

نشرت جريدة الأنباء في تاريخ ١٩٨٢/٤/٢٩ عن حفل عشاء أقيم في فندق هيلتون في الكويت على شرف وحدة ذواقي الطعام حضرها عدد من رجال الأعمال ومدير الفنادق وبعض العاملين فيها، وكان هدف هذه الحفلة تنصيب بعض الكويتيين منهم مدير عام شركة الفنادق الكويتية كأحد فرسان هذه الوحدة، والمعروف أن هذه الوحدة لها علاقات مشبوهة بالمحافل الماسونية ولعل مراسيم التنصيب أبلغ دليل على تلك العلاقة، إذ تشابه مراسيم التنصيب في المحافل الماسونية، نرجو من السلطات أن تنتبه لمحاولات الماسونية الدؤوبة للتغلغل في أوساط المجتمع الكويتي من خلال مسميات مختلفة.

• دعم حكومي لبيت الزكاة

أعلن وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية رئيس مجلس ادارة الزكاة أن الحكومة خصصت معونة للبيت مقدارها مليونا دينار لتكون دعما لميزانية هذا العام.

أعلن الوزير ذلك خلال الاجتماع الموسع الذي عقد برئاسته في الوزارة وحضره كل أعضاء المجلس الذي يضم في عضويته السادة يوسف جاسم الحجي «نائب الرئيس» وأحمد بزيع الياسين، طارق سامي العيسى، وعبدالله دخيل الجسار، محمد هادي العوضي، هزاع الحسيان، د. عبدالستار أبو غدة «بصفة مراقب». وفؤاد عبدالله العمر «مدير بيت الزكاة».

واضاف مسؤول في المجلس أنه قد تم خلال الاجتماع بحث عدة مواضيع هامة منها تقرير حول سير العمل ودراسة مشروع ميزانية بيت الزكاة كما تمت دراسة اقتراح يقضي بمشاركة بيت الزكاة في موسم الحج واقتراح بتشكيل الهيئة التشريعية للبيت اضافة الى أنه قد تم بحث أوجه استخدام أموال الاعانة.

واضاف المصدر أنه تم خلال الاجتماع تشكيل لجنتين لتنمية وتوزيع موارد بيت الزكاة وتتكون اللجنة الأولى «تنمية الموارد» من السادة: أحمد بزيع الياسين، عبدالله دخيل الجسار، محمد هادي العوضي، حمد عبدالله الجوعان.

كلية الشريعة تفتح أبوابها في الشهر المقبل

صرح الدكتور عجيل النشمي أن كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ستفتح أبوابها في مطلع الشهر المقبل بمقدرة استيعابية تصل الى مائتي طالب وطالبة وبعمادة جديدة وستتخذ من مبنى الحرم الجامعي في كيفان مقراً جديداً لها.

● نزاهة النيابة في قضية صبحي سكر

عندما تقدم النائب الفاضل جاسم العون بسؤال نيابي حول قضية المدعو صبحي سكر كان يعلم أن السلطات التنفيذية لن تورط نفسها في مثل هذه القضية بل ستحيلها الى وزارة العدل.

وتحقق ظن النائب المحترم إذ أصدر ولي العهد رئيس مجلس الوزراء أمراً باحالة هذه القضية الى النيابة العامة وحينها توجه النائب الفاضل ومجلة المجتمع بالشكر لرئيس مجلس الوزراء على تلك الخطوة الجريئة ولكن تخوفات النائب كانت حول أجهزة وزارة العدل وحول امكانية التلاعب بها خلال المسار القضائي لذا توجه للسيد وزير العدل والشئون القانونية بالنصح في التشديد على نزاهة الاجراءات القانونية وعدالتها وقد وعد الوزير خيراً.

ومع انتهاء دور الانعقاد الثاني لمجلس الأمة بدأت اجراءات التحقيق في قضية صبحي سكر وبدأت الدواوين تتحدث عن تحيز النيابة العامة لصالح صبحي سكر ضد حق الدولة للصالح العام ومما تقوله الدواوين أن النائب العام ضاري العثمان رفض ادخال صبحي سكر داخل الزنزانة حسب الاجراءات المعتادة مع المواطنين الكويتيين وأن ثلاثة من كبار المعروفين في الدولة هددوا الضابط الذي قام بأداء الاجراءات المعتادة مع صبحي سكر أحدهم محامي يفترض أن يحترم القوانين والاجراءات المعتادة والآخر رئيس تحرير صحيفة يومية يفترض أنه يبحث عن الحقيقة والثالث وزير في الدولة يفترض أنه يحترم قوانين هذه الدولة ومما تقوله الدواوين أنه خلال التحقيقات ضغطت النيابة على الشهود لتغيير أقوالهم لصالح صبحي سكر والآن يشاع أن النيابة العامة حولت قضية صبحي سكر من جناية الى جنحة.

صيد الاسبوع

الله ... والعقيدة البيروتية !!

لقد عرف الله عباده بذاته عن طريق آياته المنظورة وآياته المقروءة ولم يتركهم يعبدون إلها مبهما.

ولكن الانسان يأبى الا أن يكفر بالله فتراه يعبد أصنام الحجر والشجر والبقر وأصنام البشر!!

فاذا أردت أن يسميك الناس ثوريا ومثقفا ومفكرا وأديبا وشاعرا فاجتهد في سب الدين وشتم الاله!!

أما اذا عبدت الله على عقيدة أهل السنة والجماعة فانت الرجعي المتطرف المتاخر المعقد العميل!!

وخير دليل على ذلك ما نشرته احدى الجرائد اليومية هذا الاسبوع في القصيدة المشتركة لشاعرين من شعراء الثورة جاءت القصيدة من بيروت الى الكويت وجاء فيها «بيروت انثى الله من أفواه البنادق ترجل الخالق الاسم في الخاتم والله في أدم».

وبعد نشر هذا الالحاد بالخط العريض نشر في اليوم التالي بمربع صغير أن خطا مطبعيا حدث وان القصيدة «بيروت انثى الحياة» ولو سلمنا جدلا لهذا الخطا فماذا تقولون عن بقية الأبيات الكافرة مع أن وزن الشعر ينكسر عندما نقول «بيروت انثى الحياه» ولا اظن صاحب القصيدة يرضى بهذا التحريف لأنه يخالف فكره وكفره!!

أقول ان قضية فلسطين وبيروت هي قضيتي وقضية كل مسلم صادق وانا أعتب على الذين نشروا مثل هذا الالحاد الذي يجرح مشاعر المسلمين، ان هذا الشعر يتعارض والخطبة التى القاها «أبو الاديب» الأخ سليم الزعنون نائب مكتب فتح في الكويت، الخطبة التى القاها في جمعية الاصلاح، والخطبة التى القاها في مسجد العلبان وبكى الناس يوم أن قال ان زعيما عربيا قال لي اننا متآمرون عليكم ونتمنى ان تنشق الارض وتبلعكم ورأيت الآيات تنحدر من فمه فتصل الى القلوب.

اني أعتب على الذين نشروا هذا الكفر ونحن في ظروف احوج ما نكون فيها الى الله، أقول أهذه هدية الاسلاميين الذين وقفوا معكم ولا يزالون؟

اللهم رحماك رحماك باطفالنا اليتامى ونسائنا الثكالى وشبابنا الحيارى، اللهم ان دمي في بيروت وعرضي في بيروت وقلبي في بيروت وسيأتي اليوم الذي تتكلم فيه الرصاصة فتقول «أنا ايمان فلان»!!

أحمد القطـــان

وإزاء هذه الشائعات بدأ الحديث في بعض الدواوين حول موقف مجلس الأمة من هذه القضية اذا صحت تلك الأقاويل والشائعات واقترح البعض بمطالبة النواب باستجواب وزير العدل بصفته المسئول عن سير الاجراءات القانونية والاشراف على شؤون الضبط القضائي بل طالب أحدهم بتشكيل لجنة من المجلس للتحقيق في نزاهة النيابة العامة وذلك لان المادة ١٦٧ تقول بأن تولي النيابة العامة الدعوة العمومية باسم المجتمع وموقف المجتمع معاكس تماماً لما يشاع عن موقف النيابة العامة وفي كل الظروف نرجو من وزارة العدل التي نثق في نزاهتها ونزاهة النيابة العامة أن تدحض هذه الشائعات وتنفي ما يشاع من تلك الأقاويل.

تراجع احتياطي

كشفت احصائيات نشرها صندوق النقد الدولي عن أن احتياطي عملات معظم دول منظمة أوبك ـ باستثناء الكويت والمملكة العربية السعودية ـ هبط بصورة ملموسة ويعكس تطور هذا الاحتياطي بصفة خاصة انخفاض عائدات هذه الدول اثر ركود سوق البترول العالمية.

● هــل صحــيح ؟

هل صحيح ان مكتب الكويت في اليمن الجنوبي يديره شخص يمني يتعاطف ايدلوجيا مع المبادىء الشيوعية والعلمانية... وانه يعمل على عرقلة المشاريع الاسلامية التى تتبرع بها الكويت لليمن الجنوبي... وهل صحيح انه عرقل مشروع بناء وترميم عشرة مساجد في مناطق اليمن الجنوبي واقترح تحويلها الى مشاريع حفر آبار المياه... رغم أن المناطق المقترحة لا تشكو من قلة آبار المياه... بل تشكو من انعدام المساجد فيها...

هموم المواطن في الإدارة الحكوميـــة

يكتبها: عبدالله السميط

بالرغم مما أنعم الله به علينا من خير، وبالرغم من الجهود المبذولة للنهوض بهذا المجتمع، والرقي به الى الأعلى، إلا أنه ما زالت هناك بعض الممارسات الخاطئة، التي تسبب القلق والتعقيد للمواطن، داخل الهيئات والمؤسسات الرسمية في البلد، والتي يفترض فيها ان تقوم بخدمة المواطن، لا لارهاقه، والموظفون فيها قد وضعوا لتسهيل انجاز معاملات المواطن، وعدم اشعاره بالعنف والارهاق. إلا أن ما يجري في هذه المؤسسات عكس ذلك تماماً.

وأود هنا في هذه العجالة أن أذكر بعض ما تعرضت له خلال الاسبوع الماضي، وبعض ماتعرض له بعض الاخوة كدليل ملموس على هذه الممارسات الخاطئة وكلي أمل أن تجد كلمتي أذناً صاغية... والله أعلم بالنية

☆ ☆ ☆

• إدارة الجنسية والجوازات:

في أوائل شهر يوليو الماضي، ذهبت إلى إدارة الجنسية والجوازات لاستبدال بطاقة جنسيتي، حيث أن الادارة تقوم باصدار بطاقات جديدة لجميع المواطنين بدلا من القديمة.

وبعد أن قمت بكل الاجراءات اللازمة قال لي الموظف المختص: «تعال بعد اسبوعين»!!

بالفعل عدت بعد اسبوعين لكنني فوجئت بالجواب: دورك لم يصل بعد، وما زلنا نعمل في طلبات شهر مايو!

معنى هذا أنني أحتاج لشهرين على الاقل حتى استلم بطاقة جنسيتي الجديدة.

لم اقتنع بمبرراتهم فسألت عن مكان البطاقات فقيل لي: في الدور العلوي عند الخطاطين. صعدت الدور العلوي ففوجئت بمكاتب الخطاطين خالية الا خطاطا واحدا يجهز كل ساعة جنسية واحدة فقط!!

في هذا المجال لا يسعني الا أن أطالب المسؤولين من التأكد من مسألتين:

١ ـ بطاقات جنسية المواطن لا تستخدم في بيع وشراء الأسهم من قبل المسؤولين

٢ ـ الخطاطون لا يعملون في مكاتب تجارية خاصة للمسؤولين في الادارة

☆ ☆ ☆

• ادارة المرور ـ الفحص الفني:

ذهبت يوما لتجديد دفتر السيارة المسجلة باسم زوجتي فطلب مني أن أعمل الفحص الفني للسيارة. ذهبت لقسم الفحص الفني وسلمت الموظف دفتر السيارة فسألني: أين فلانة (زوجتي)!

قلت في البيت. قال: يجب ان تأتي بنفسها. أجبته: ولكن عندها طفلة رضيعة ومن الصعب حضورها. رد قائلا: بامكانك أن تتكلم مع النقيب حول الموضوع.

صعدت الى النقيب ففوجئت برجل تبدو عليه معالم الغطرسة. شرحت له القضية فأجابني: لم لا تحضر فلانة. فكررت الاجابة: عندها طفلة رضيعة ومن الصعب حضورها.

سألني النقيب: أأنت كويتي؟ قلت: نعم. فما كان منه الا أن وقع الورقة وكتب عليها: لا مانع من اجراء الفحص! هذا التصرف يجعلنا نتساءل: لم كل هذا التعقيد؟

وهل الاخ النقيب يجب أن يصعد اليه المواطنون ليكون معروفا! الا يعلم هذا النقيب وأمثاله من الموظفين أنهم معينون لخدمة المواطنين... مزيدا من التواضع يا ناس!!

دخلت قسم مرور السالمية لتجديد اجازة القيادة ومن لوحة معلقة هناك اصبت بدوار شديد عندما قرأت المستندات المطلوبة:

١ ـ جواز أو جنسية لطالب التجديد

٢ ـ هوية العمل

٣ ـ تصوير بعض الصفحات من دفتر التجنيد

٤ ـ أربع صور شخصية

بصراحة شعرت بضيق شديد، وتساءلت في نفسي: كل هذه المستندات من أجل تجديد اجازة قيادة أم من أجل توقيع اتفاقية ترسيم الحدود!!

يا ادارة المرور... رفقاً بالمواطن «يبه والله التعقيد ما وراه الا البلاوي وعوار الراس»!!

☆ ☆ ☆

• وزارة الصحة ـ

(الصحة الوقائية):

أحد الطلبة الدارسين في الولايات المتحدة الامريكية رزق بمولودة في ديار الغربة، وقام باستخراج شهادة ميلاد من الجهات الرسمية المختصة هناك، وعندما جاء الى الوزارة التي يعمل فيها لاضافة اسم الطفلة الى ملفه من أجل العلاوة، قيل له: إن هذه الشهادة ليس فيها الختم الرسمي الأحمر!! يجب أن تذهب الى وزارة الصحة لعمل ذلك. في وزارة الصحة قيل له: هذه الشهادة صادرة عن وزارة الخارجية وهم مكلفون بختمها.

في وزارة الخارجية قال له الموظف: الختم هذا موجود فقط في وزارة الصحة. عاد الرجل أدراجه الى وزارة الصحة فرفض الموظف المختص ختم الشهادة!

دخل المواطن على مراقب الادارة وكان متفهما للموضوع فقال: ان هذا الختم لا يعني أن الشهادة بدونه غير رسمية. ان على الموظف في وزارتك ان يضيف العلاوة بدون الختم والشهادة رسمية ولا غبار عليها...

احتار المواطن في أمره، فقال له مراقب الادارة: سأكتب لك ورقة تعطيها لوزارتك حتى تقبل الشهادة، وسنختم لك الشهادة متى وصلتنا الكشوف من وزارة الخارجية. هذه الكشوف قد

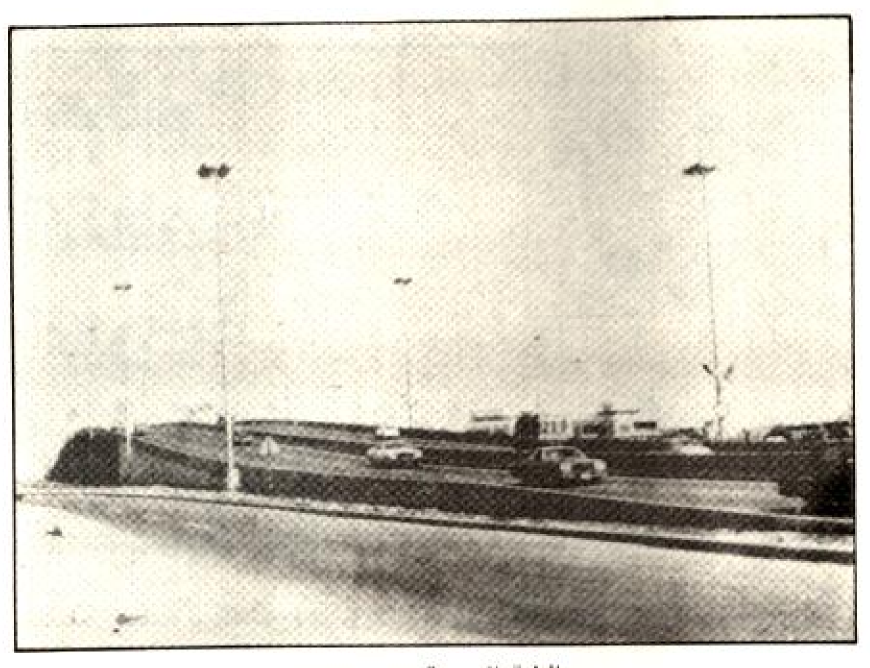
تصل بعد أسابيع وأحياناً أشهر!!
ونحن نتساءل: لماذا لا يوجد تنسيق بين وزارات الدولة حتى لا يتعرض المواطن لهذه التعقيدات

* * *

• الطرق السريعة:

من الامور التي يندى لها الجبين، ما حدث في عملية الطرق السريعة لا شك في أهمية المشروع، وحاجة البلد اليه، لكن الاخطاء والمشكلات الناتجة عنه ليست بسيطة.. لقد أصبحت ترى منظراً مألوفاً لرجال كبار في السن يقفون حيارى لا يدرون الى اين يؤدي هذا الطريق أو ذاك ويقف هذا «الشايب المسكين» حتى يجد من يسعفه ويدله على طريقه «أم العيال» في البيت تنتظر زوجها المسكين الذي ضاع في الطرق السريعة المشكلة تتركز في الآتي:
ـ العلامات وضعت قريبة جداً من المخارج لا يكاد يستفيد من رؤيتها السائق
ـ ان كثيرا من الطرق السريعة يصعب فيها على السائق العودة في الاتجاه المعاكس اننا على اعتقاد جازم بأن أصلاحات ستجري على الطرق السريعة خلال السنوات القادمة وعندها سترى الحفريات وعلامات «الطريق مغلق» الحقيقة «الفلوس وايده» وهناك الكثير ممن يستفيد من مناقصات اصلاح الطرقات والخاسر في النهاية: الوطن والمواطن... وسامحونا

* * *



• الطرق السريعة والمصير المنتظر

• الهيئة العامة للاستثمار:

يقال والعهدة على الراوي أن اسماء مجلس الهيئة العامة للاستثمار ستعلن قريباً.. لا شك بأن ذلك مكسب كبير لبلدنا الكويت ولكن:
ـ هل ستكون هناك ضمانات واضحة في قانون هذه الهيئة تمنع استغلال هذه الاموال في المصالح الشخصية!
ـ هل الاعضاء الجدد في الهيئة سيضعون المصلحة العامة فوق المصلحة الخاصة كلنا أمل ورجاء أن يتحقق ذلك خصوصا وأن السيد وزير المالية انسان واع ومتفهم للامور... وشكرا

* * *

• فوضى الاسكان:

بالرغم من الوقت الطويل الذي يمضيه المواطن للحصول على قسيمة أو بيت حكومي فان العديد من المشكلات يلاقيها المواطن المسكين في فترة ما قبل الحصول على البيت وفي فترة ما بعد الحصول على البيت. المواطن ينتظر ثمان سنوات ليحصل على البيت ثم أربع سنوات حتى تكتمل المرافق وبعد أربع سنوات أخرى تبدأ مشكلة الاصلاحات التي يحتاجها البيت..
المواطن المسكين يقضي حياته في تعب وشقاء ولا شك أن المسؤولية في ذلك تقع على عاتق وزارات الدولة جميعاً لسوء التخطيط فيها وتعمد ارهاق المواطن حتى يشعر بفضل الحكومة عليه المهم عند المواطن أن ينتهي من هذه المشاكل، والحقيقة من يشاهد الحالة في الاسكان وغيرها يقول:
«إحنا ما راح نتقدم ولا بعد مائة سنة»!

* * *

الجمعيات التعاونية:

من يتجول في أسواق الجمعيات تصادفه ملاحظات هامة منها:
ـ «الفروق في الاسعار على سلع متماثلة بين جمعية وأخرى»
ما سبب هذه الفروق؟
أين الرقابة على الاسعار؟
ما دور اتحاد الجمعيات التعاونية في هذه المسألة
ـ ملاحظة ثانية: هي المظهر السيء الخالي من الجمال لبناء العديد من الجمعيات!
ـ ملاحظة ثالثة: الفوضى داخل الاسواق المركزية للجمعيات!
لماذا لا يطالب المستهلك بتحسين الاوضاع؟ أين مجالس الادارات؟
على سبيل المثال «اللي يبي تنسد نفسه» يروح يزور السوق المركزي لجمعية الفروانية أو جمعية الصليبخات؟!

* * *

اقتراحان:

لدي اقتراحان لتيسير العمل في بعض ادارات الدولة
١) الكهرباء والماء: يقال بأن الحكومة تعتزم رفع أسعار استهلاك الكهرباء والماء، وليس لدينا اعتراض على مبدأ الزيادة ما دامت في اطار صحيح. هذا الاطار يقضي بتحديد متوسط استهلاك للفرد بحيث لا تفرض زيادة على هذا المتوسط وتوضع الزيادة على ما يزيد عن هذا المتوسط.
مثال للتوضيح في استهلاك الماء:
لو كان متوسط استهلاك الفرد من المياه شهرياً ١٠٠٠ جالون وسعر الجالون فلسان. فنجعل عندها قيمة الاستهلاك فلسان لأول الف جالون وثلاث فلوس أو أربعة لكل جالون بعد الالف الأولى وبهذا نرحم المواطن الفقير المسكين (اللي على قد حاله) وعاقبنا المسرفين
٢) ادارة المرور: نظرا لكثرة الاعباء الملقاة على ادارة المرور، فإنني اقترح ايجاد هيئة مستقلة تتبنى امور السيارات والدراجات لتسهيل مهمة المواطن

النائب عيسى الشاهين «للمجتمع»:

معظم الأنظمة العربية مشاركة في المؤامرة!



اقترح خمسة من اعضاء مجلس الامة الكويتي قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية، وسحب الارصدة من بنوكها، بسبب الدعم الكامل الذي تقدمه لاسرائيل في عدوانها على امتنا.

المجتمع التقت النائب السيد عيسى الشاهين، واستوضحت منه عن تفاصيل الاقتراح وخلفياته.

١ ـ لماذا تأخرتم في تقديم اقتراحكم لقطع العلاقات مع أميركا مع انها تساعد الكيان الصهيوني منذ زمن بعيد؟

ج١ ـ ما أرجوه هو أن تتضافر جهود جميع الأطراف الوطنية المخلصة من أجل تحقيق هذا الاقتراح وانها لمسؤولية كل مواطن نحو وطنه وأمته ولكل دوره وامكانياته خاصة وان ظروف الحريات السياسية المتوفرة في بلدنا الكويت لا تعيق تحرك أي مواطن للتأثير على اتخاذ الموقف الايجابي لدعم هذا الاقتراح.

هذا ما يجب ان تنصب عليه اهتماماتنا في هذه المرحلة. أما بالنسبة لتوقيت الدعوة لمقاطعة العدو الاميركي دبلوماسيا واقتصاديا فلا بد من الاشارة الى أنه سبق أن طرحت مثل هذه الدعوة اكثر من مرة في مجلس الأمة من خلال المناقشات التى دارت في الدورتين السابقتين. كما أن هذا الموقف انما هو موقف مبدئي وأساسي تجاه العدو الأميركي وفي تصوري وتصور الاخوة النواب الأفاضل الذين شاركتهم في تقديم هذا الاقتراح أنه بات واضحا تمام الوضوح لجميع الأطراف المعنية الموقف الأميركي العدائي لهذه الامة وخاصة لتلك الأطراف الحالمة بتغيير الموقف الأميركي أو لتلك التى تأمل بشيء من العدالة في السياسة الأميركية، كما ان هذه الاطراف قد استنفذت كافة محاولاتها لايجاد توازن في الموقف الاميركي لذا رأينا ان الظروف المحلية والعربية والدولية توجب تقديم هذا الاقتراح.

٢ ـ لماذا لم تطالبوا بعقد جلسة طارئة لموضوع المؤامرة على القضية والمقاومة الفلسطينية في لبنان؟ وان اقتراحكم هذا سيكون متأخرا جدا عن الأحداث المتلاحقة؟

ج٢ ـ لقد طالبنا بعقد جلسة طارئة لبحث موضوع مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية والقضاء على المقاومة في لبنان الشقيق. ولقد تقدم (٣٣) نائبا بطلب بعقد مثل هذه الجلسة وكان من المؤمل ان تنعقد في أواخر رمضان ولكن للظروف المحلية ومستجدات الحرب العراقية الايرانية تأجل انعقاد تلك الجلسة واقتراحنا لن يكون متأخرا عن الأحداث في التآمر الأميركي مستمر على الأمة العربية والاسلامية ولن توقفه الا المجابهات الجادة والاجراءات الفعالة المخلصة ولابد من مبادرة من قبل إحدى الدول العربية ونأمل ان تكون للكويت هذه المفخرة بإذن الله تعالى. هذا ومن المتوقع أن تجتمع لجنة الشؤون الخارجية في المجلس في المستقبل القريب لبحث هذا الاقتراح لاعداد تقرير عنه وتقديمه للمجلس في أول أيام انعقاده.

٣ ـ صرح احد زملائك النواب أن هناك دولا عربية متورطة مع اسرائيل في محاولة تصفية المقاومة الفلسطينية.. من هذه الدول ولماذا لم تدرجوها ضمن المقاطعة؟

ج٣ ـ لقد أشار الأخ الفاضل أحمد السعدون رئيس المجلس بالنيابة الى أن هناك أطرافاً عربية ضالعة في المؤامرة التى تجري في لبنان. وتقييمي للأمر أن معظم الأنظمة العربية مشاركة بشكل أو آخر في هذه المؤامرة ـ المذبحة ـ وعلى الشعوب العربية أن تعي هذه الحقيقة المرة وأن تتحمل مسؤولياتها تجاه هذه الأوضاع المتردية فما من نظام حكم عربي الا وبمقدوره أن يقوم بتحرك ما للمساهمة في صمود المقاتلين وفي التأثير على العدو اليهودي والاميركي ولكن ما يدمي القلب أن دولا غير عربية ولا اسلامية لها مساهمات ايجابية أفضل بكثير من حكوماتنا وأن ادعاء العجز عن امكانية التحرك أو التأثير لعذر أقبح من الذنب. ولقد كان لنا موقف واضح من أنظمة تدعي العروبة وهي طائفية وعميلة أثبتت الأحداث الجارية مدى تآمرها على الأمة العربية والاسلامية وسنواصل باذن الله تعالى المحاولات في مجلس الأمة بتعديل علاقاتنا السياسية والاقتصادية معها في ضوء مواقفها التآمرية.

٤ ـ هل تعتقد ان الحكومة ستوافق على مثل الاقتراح رغم ان مصالحها الاقتصادية واستثماراتها الخارجية مرتبطة ارتباطا وثيقا مع اميركا؟

ج ٤ ـ ان مواقف حكومتنا لا تخرج على الاجماع الشعبي ومن نعم الله سبحانه وتعالى على الكويت وجود روابط واتصالات وثيقة بين الحكومة والشعب وأثبت مجلس الأمة أنه من أساسيات ضمان الأمن والاستقرار والتقدم في البلاد: تأكيد ومواصلة تطوير المشاركة الشعبية ومن تحليلي للخطاب الأخير لسمو أمير البلاد ولخطاب سمو ولي العهد أجد أن هناك فهما جليا لدور أميركا العدواني واستعدادا لاتخاذ موقف ما تجاه هذا الدور.

وأمام قضية العدوان، اليهودي الأمريكي يرخص كل شيء وما علينا الا أن نتخلص من وهم السيطرة الاقتصادية الأمريكية وغيرها واني لا أرى في مقاطعة العدو الأميركي مجرد الاحتجاج أو الضغط بل أرى في هذه المقاطعة خطوة جادة نحو التحرر الوطني الحقيقي السياسي والاقتصادي.

الكويتيون في كأس العالم "٨٢"

هل نحن حقًا كما يقولون؟

ارسل لنا احد قرائنا المسلمين العرب الموجودين في اسبانيا مقالة نشرتها مجلة «انترفيو» الاسبوعية الاسبانية في عددها رقم ٣١٢ بتاريخ ٥ مايو ١٩٨٢.. والمقال كتبه «نيستور دورادو» وجعل عنوانه «نحتاج الى عشرة آلاف عاهرة» وفي وسط المقال صورة كاريكاتورية مخزية لا تسمح لنا قيمنا بنشرها.. ونحن ننشر ترجمة المقال كما جاء:

نحتاج الى عشرة آلاف عاهـــرة !!!

كان أي امرىء يعتقد أن قدرته على الاندهاش حول مشاركة المنتخب الوطني الكويتي المليونير قد بلغت حدها الأقصى بسبب المكافآت المالية الخيالية للاعبين او آلاف المشجعين الذين سيصلون الى اسبانيا او التنقلات المستمرة من شاطىء البحر الى مدينة بلد الوليد الباردة بواسطة طائرات الجامبو الخاصة ولا شك أن «البترودولاريين» يستطيعون في هذه الأيام عمل كل شيء او تقريبا كل شيء.

وكان من المعروف أن مثل هذه القصص الخيالية هي محض اختلاق وأن تسعين بالمئة من الأشياء التى نسمعها هي اكاذيب، حيث ينتهي الأمر بأن يصدقها نفس الذين نشروها. ولذلك، عندما قصوا لنا الحكاية، لأول وهلة ظننا أنها واحدة من تلك القصص الكاذبة، لكن أحد الأعضاء الاشتراكيين قال في احدى المناقشات التى عقدت حول مباريات كأس العالم لعام ٨٢: الكويتيون رهيبون! هل تعرف ما طلبوه من البلدية في بلد الوليد؟؟!

لقد قالوا بالتحديد: اذا كان بالامكان فالرجاء أن تحضروا (٣٥٠٠) فتاة الى المدينة خلال أيام مباريات كأس العالم. وان كان ممكنا أن يكن شقراوات والمانيات!! كنا نود أن نقول له انك مجنون! واذهب بهذه القصة الى آخرين ولكن لم يكن ذلك ممكناً حفاظاً على الأدب والاحترام.

تفتيش على مواخير الدعارة

بعد أسابيع وصلنا الى المدينة بمهمة اعلامية وكنا نتناول العشاء مع أحد المديرين الرياضيين لفريق البلد، وهو على صلة وثيقة بمباريات كأس العالم وذكرنا له الموضوع من باب التهكم والمصارحة ففوجئنا بجوابه الحاسم واصفرت وجوهنا عندما قال والبسمة تعلو شفتيه: «هذا صحيح، لكن القصة ليست هكذا تماما وان كانت قريبة من ذلك كثيراً خصوصا من حيث عمقها.

أجل، لقد طلب الكويتيون فتيات من البلدية، فتاة لكل كويتي قادم لاسبانيا لمشاهدة مباريات الفريق الوطني».

وأعطاني مجموعة من الأسماء لشخصيات في بلد الوليد لها علاقة بكرة القدم و يستطيعون مساعدتي على حل اللغز.

كان رئيس البلدية القشتالي «غو نثاليث بولا نيوس» نفسه هو الذي ألقى القنبلة أثناء طعام الغداء الرسمي.

وبعد التحدث مع بعض الناس، اصبح كل شيء واضحا، والحكاية من اولها أن الكويت ارسلت بعد اسابيع من الاقتراع على الفرق المشاركة مبعوثين الى مدينة بلد الوليد، لدراسة ميزات وخواص البلد، وبرمجة فترة مكوث الفريق الرياضي فيها، وأثناء مقابلة البعثة للمسؤولين عن بطولة كأس العالم من المجلس البلدي، كان اول سؤال طرحوه، وبطريقة مدهشة هو الآتي: «طيب.. ما هي احوال الصالات الليلية في بلد الوليد؟؟ ان هذا يهمنا ويهم مشجعينا كثيرا. ونكون لكم من الشاكرين لو رافقتمونا لالقاء نظرة تفتيشية. نحن بحاجة الى عاهرة لكل كويتي. ونقدر اننا سنحتاج الى عشرة آلاف عاهرة، نريد أن يتمتع الكويتيون باحسن شكل ممكن في اسبانيا حيث يوجد ساعات فراغ كثيرة قبل وبعد المباريات ونشكركم على مساعدتكم بهذا الشأن».

لقد بقي المسؤولون في المجلس البلدي جامدين كالحجارة من هول ما سمعوا لأنهم لم يتوقعوا شيئا من هذا القبيل. وبعدها تجولت البعثة في الليل وقد انتشر الخبر، عندما صرح به رئيس بلدية المدينة نفسه السيد «توماس غونثاليث بولا نيوس» خلال طعام الغداء الرسمي حيث قال: شيء لا يصدق!! ان أول ما طلب الكويتيون هو أن توفر لهم عشرة آلاف عاهرة لمشجعيهم» وعندها عم الضحك المتهكم.

اننا نعاهدكم (ايها القراء) ابتداء من اليوم أن نصدق كل ما يقال تقريبا من الحكايات عن هؤلاء الناس (يقصد العرب) لأنه لا يوجد حل آخر!!

المجتمع:

واننا نطالب السلطات بالتحقق في مثل هذه القضية.. فاذا اتضح كذب هذه الاخبار فلا بد من إقامة دعوى على هذه المجلة التى اساءت لكل الكويتيين.. اما اذا اتضح صدقها فلا بد من معاقبة مسؤولي اتحاد كرة القدم او من قام بهذه المهمة الدنيئة... وذلك لأنه:

١ ـ اساء الى سمعة الكويتيين قاطبة وأظهرهم بمظهر الشهوانية والعهر.

٢ ـ استخدام الصفة الرسمية للكويت لممارسة جنايات وجرائم في عرف القضاء الكويتي.

٣ ـ استخدام اموال الامة في اغراض تسبب اضرارا جسيمة للامة.

المجاهدون الأفغان يصنعون السلاح

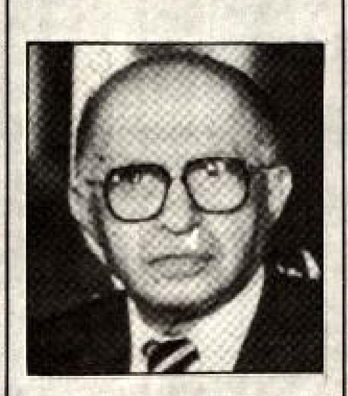
يواجه الغزو السوفياتي معضلة جديدة في افغانستان فقد استطاع المجاهدون الافغان الاستفادة من آلاف الدبابات الروسية المنتشرة في المحافظات الأفغانية والتي تحطمت بقذائف الصواريخ أو القنابل المضادة للدبابات او الألغام على يد المجاهدين فقد نزع المجاهدون من هذه الدبابات المدافع المضادة للطائرات المركبة عليها واستخدموها لتدمير عشرات من الطائرات.

وفي المناطق الحرة حيث يقل خطر الهجوم السوفيتي أو حيث يمكن إخفاء الأسلحة تجد عشرات من «مصانع» الأسلحة ذات الطاقة المحدودة والتي تنتج الرصاص ورشاشات ذات أنواع مختلفة. وعلى الرغم من أن الغارات الخاطفة ليلا على القواعد العسكرية الروسية والافغانية الحكومية هي أكبر وسيلة لاقتناء الأسلحة إلا أن هذه المصانع قد أصبحت الآن تشكل مصدراً ثانياً للسلاح.

كما أن مصانع المجاهدين بدأت تنتج قنابل مضادة للطائرات وقنابل محرقة ومضيئة وقنابل دخانية ويقوم الفنيون على إزالة تأثير القنابل التي لا تنفجر وقت القصف ويستخرجون بكل مهارة البارود منها ويستخدمونه في صنع الرصاص.

وقد أصبحت هذه الظاهرة تشكل مصدر إزعاج للسوفيات لذلك فقد أصدروا تعليمات مشددة بنقل الدبابات المدمرة الى مناطق احتلالهم ثم ينقلونها الى الاتحاد السوفيتي في طائرات هيليوكوبتر.

٦ آلاف طفل يتيم نتيجة القصف الاسرائيلي



استخدمت قوات الغزو الاسرائيلي في لبنان كل أنواع الأسلحة المحرمة.

القنابل العنقودية والفوسفورية وقطع المياه والكهرباء ومنع المؤن الطبية والغذائية -قالت صحيفة التايمز اللندنية» أن مئات القنابل الفوسفورية ألقت بها القوات الاسرائيلية على الشطر الغربي من بيروت المكتظة بالسكان» وهذا الغزو الاسرائيلي -كما يضيف- محمد بركات مدير دار الأيتام الاسلامية اللبنانية -يتم حوالي ستة آلاف طفل في غرب بيروت وحدها تم العثور على مئات منهم في سراديب البنايات والطوابق الارضية ومن بين الأنقاض ويقول الدكتور بركات أن كافة المؤسسات الثماني الخاصة للعناية بالأطفال قد دمرت بسبب القصف الاسرائيلي رغم رفع الأعلام التي تشير الى الهلال الأحمر على سطح دار الايتام ومعظم هؤلاء الأيتام يعيشون في حالة يرثى لها.

أدوية اسرائيلية في الضفة تسبب العقم والخلل العصبي

كشف أطباء قادمون من الارض المحتلة النقاب عن خطة اسرائيلية تستهدف التأثير على صحة وسلامة الفلسطينيين القاطنين في الارض المحتلة لتصفيتهم جسدياً على مراحل ويقول هؤلاء الأطباء أن الخطة الاسرائيلية تقوم على تغيير مواصفات الأدوية في مختبرات اسرائيلية ثم إعادة توزيعها على الصيدليات في المستشفيات الحكومية التي يعالج فيها الفلسطينيون فقط.

وأن لبعض هذه المواد والأدوية آثارا ومضاعفات جانبية سيئة تصيب المريض بعاهات دائمة ويؤدي استخدامها الى حدوث خلل عصبي دائم لدى المريض.

سياسة التخريب والتهريب الاسرائيلية

تم القبض على اسرائيلية اسمها سارة دوليدانو -٤٢ سنة- أثناء محاولتها تهريب مبلغ ٤٣٫٨٠٠ الف دولار وهي تغادر مطار القاهرة الى تل ابيب وقد احتفظت بالمبلغ داخل مظروف بحقيبة ملابسها تمكن من ضبطه العميد محمد أحمد خالد رئيس وردية الجوازات بمطار القاهرة. اتضح أنها زوجة لرجل الأعمال دوليدانو الذي يقيم في مصر منذ ١١ شهراً ويعمل في مشروعات استيراد الدواجن وهكذا يعمل اليهود على مستوى الحكومات والأفراد تخريبياً في لبنان وتهريباً في مصر حتى تكتمل خطة تدمير بلاد المسلمين.

الاجتماع العاشر للبنوك الاسلامية

أنهى مجلس ادارة الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية اجتماعاته بدبي يوم الاثنين الماضي بمقر بنك دبي الاسلامي حيث تم بحث العديد من القضايا والمواضيع المتعلقة بالمصارف الاسلامية وطرق تنميتها، وقدم عدة توصيات في نهاية هذه الاجتماعات تناولت تشجيع التعاون ونقل فائض السيولة، وتبادل الخبرات والمعلومات وتنسيق العمليات الاستثمارية والمصرفية والنشاطات الاقتصادية بين المصارف الاسلامية الاعضاء بالاتحاد.

وصرح السيد موسى يعقوب مستشار الاتحاد بأن الاجتماع قرر توحيد أجهزة الفتوى والرقابة الشرعية والاعلام وتطوير البحوث العلمية واجهزة التدريب.

وأضاف موسى يعقوب في تصريح لوكالة الأنباء القطرية ان مجلس ادارة الاتحاد سيعقد دورة استثنائية يوم ١٤ نوفمبر المقبل بدبي، لمناقشة نتائج أعمال اللجان الفرعية التي كلفها الاتحاد بوضع خطط عمل تنفيذية لتحقيق أهدافه.

ومما هو جدير بالذكر أن هذا هو الاجتماع العاشر الذي يعقد للاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية.

وشارك في هذا المؤتمر ممثلون عن البنوك الاسلامية في الدول الاعضاء بالاتحاد، وهي المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ومصر والسودان وباكستان ويتخذ الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في جدة مقراً له.

وأوضح مصدر مسئول بالاتحاد: ان الأهداف التي قام الاتحاد من اجلها تتضمن تقديم المعونة الفنية والخبرات للمجتمعات الاسلامية التي ترغب في انشاء بنوك اسلامية. ودراسة الخطط الاستثمارية للبنوك الاسلامية وبحث مشاكل النقد والائتمان والعلاقة بين البنوك الاسلامية وغيرها من البنوك العادية.

اعـتـقـالات واعـدامـات جديدة في سوريا!



بـغـداد / أعـدمـت السلطات السورية مؤخراً (٢٦٩٢) مواطناً من المعارضين لها وأبلغت مصادر المعارضة السورية في لندن صحيفة «العراق» الصادرة هنا ان عدد المعتقلين السياسيين في سجون النظام السوري بلغ أكثر من ألفي سجين منذ بدأ الغزو الصهيوني للبنان. وأكدت ان ا جهزة

نظام أسد تستخدم القتل والاعدام الفوري داخل زنزانات السجون السورية ضد المواطنين المعارضين للنظام، وقالت ان سرايا الدفاع التابعة لرفعت أسد هي التي تقوم بتنفيذ هذه الاعدامات والسطو على أموال المواطنين واغتصاب الفتيات واطلاق النار ضد اي مواطن لا يمتثل لأوامرها خلال الدوريات التي كشفت مؤخراً على مفارق الطرق المؤدية الى الثكنات والمواقع العسكرية.

وذكرت مصادر المعارضة السورية ان سلطات النظام أقامت حواجز في الأحياء الشعبية بالعاصمة دمشق اثر مداهمتها لعدد منها بحثاً عن المواطنين المعارضين لها.

ويبدو أن السلطات السورية تقوم بهذه الحملة من الاعتقالات والاعدامات الكثيرة مستغلة انشغال الرأي العام الاسلامي والعربي والدولي بالغزو الاسرائيلي للبنان وحصار بيروت للاستمرار في تصفية المعارضة التي قد تزداد فعالية وقوة ضد النظام الحاكم لاسيما بعد موقفه الأخير من العدوان الصهيوني على الفلسطينيين واللبنانيين. ذلك الموقف الذي وصفه عدد من القادة الفلسطينيين وعدد من المعلقين والسياسيين بأنه تواطؤ فاضح.

رأي اسلامي

السيف أصدق أنباء من الكتب

بينما تجري الاتصالات المكثفة بقصد تامين حضور جماعي لقمة فاس القادم لمناقشة الأزمات الراهنة حيث ينتظر أن يزور مسؤول مصرى رفيع المستوى المغرب قريباً، تجري في جانب آخر جهود عربية لتامين انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز في بغداد في موعده المقرر.

وحاولت ليبيا ايضا من جانبها رأب الصدع الذي طرأ على مؤتمر القمة الافريقي لينعقد في موعده لكن القمة بات من المؤكد تاجيلها لأن الزعماء الأفارقة الذين وصلوا طرابلس لحضورها بلغوا ١٧ فقط. كما أن الحبيب الشطي أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي يدرس حاليا فكرة عقد قمة اسلامية خاصة لبحث الغزو الاسرائيلي للبنان.

وواقع الأمر أن الأنظمة العربية تحاول ملء الفراغ السياسي الهائل للموقف العربي الذي انكشف إبان الغزو الصهيوني، ولكن المشكلة أن هذه التصريحات التي يطلقها مسؤولون عرب بين حين وآخر لا تعدو أن تكون من باب الآمال التي يصعب الاطمئنان الى تحقيقها في خضم البلبال والاضطراب والتمزق في الموقف العربي.

واذا كنا لا نميل الى سد أبواب الأمل فاننا نميل الى مواجهة الحقائق بوضوح، وهكذا فلابد من أن نتساءل هل يمكن أن يتم إنقاذ الموقف المتردي في لبنان عن طريق قرارات مؤتمر قمة عسير الولادة؟ وماذا كان مصير القرارات التي اتخذتها مؤتمرات قمةٍ عربية سابقة؟ بل نستطيع ان نذهب الى أبعد من هنا فنقول: هل يمكن أن تتخذ الأنظمة العربية موقفاً عملياً فعالاً على الصعيد العسكري الآن بعد صمت طويل؟! ذلك لأن بيغن وشارون لم يعودا يسمعان إلا صوت الرصاص، وهو وحده كفيل باقناع اسرائيل بالكف عن المضي في عملياتها الاجرامية.

وعلى كل حال فالمرجح لدينا أن الفرص المتاحة لقرار قمة عربية في مثل هذه الظروف لن يكون أكثر من الاذعان للأمر الواقع الجديد الذي فرضته اسرائيل، والمصادقة على الشروط التي تشترطها اسرائيل بعد أن مكنها صمت بعض الأنظمة وتواطؤ بعضها الآخر وخيانة بعضها الثالث من امتلاك معظم الأوراق السياسية بالارهاب العسكري.

صاحب دار الانصار في نمة الله

في عصر الخميس الرابع والعشرين من رمضان – ١٥ يوليو ١٩٨٢ لقي ربه الأخ الاستاذ أسعد سيد أحمد صاحب دار الانصار للنشر، فاضت روحه وهو على مكتبه الى بارئها، وفي ضيافة الله صائماً..

والأخ اسعد –رحمه الله– كان من خيار جنود دعوة الاخوان المسلمين، ممن حملوا السلاح من أجل فلسطين ومصر المسلمتين، وممن أوذوا أشد الايذاء في محنتي ١٩٥٤، ١٩٦٥ على أيدي جلادي مصر، ولم تبارحه آثار هذا الأذى البدني حتى لقي ربه.

وكان في مقتبل شبابه موضع ثقة الامام الشهيد حسن البنا، وظل على وفائه لتعاليمه، حتى آخر لحظة من حياته، مؤمناً قوياً لا يكتم إيمانه، ومنذ سنوات –وإزاء ظروفه الصحية– أسس دار الانصار للطباعة والنشر، ليواصل جهاده عن طريق الفكر والرأي..

رحمه الله رحمة واسعة، وألهم الصبر أسرته الصغرى وأسرته الكبرى، وجعل الجنة مثواه؟

■ نشاطات اسلامية في نيوزيلندا

يقوم اتحاد الجمعيات الاسلامية بنوزيلندا بتنفيذ عدة مشاريع للنهوض بالمسلمين ونشر الاسلام في ربوع البلاد. ويضم الاتحاد خمس جمعيات اسلامية.

ففي «ولينجتون» و«كرايستشيرشي» تم انشاء مركزين اسلاميين، وفي «اوكلاند» يجري بناء مسجد وقد جمعت الأموال لانشاء مراكز اسلامية في كل من بالمرستون وهاملتون.

الثورة الفلسطينية

على حافة المستقبل

بقلم: محمد عبد الهادي

ماذا عن الثورة الفلسطينية؟ وماذا عن مقاومة إخواننا أبناء فلسطين المغتصبة؟ وماذا أيضا عن منظمة التحرير الفلسطينية؟ وماذا عن المستقبل إزاء تلكم التساؤلات جميعا؟ وكيف ستدور الدائرة؟ وعلى من تدور؟ وأين سيكون المخاض العسر والولادة المجهولة؟.

إن مستقبل الثورة الفلسطينية – باعتقاد معظم المراقبين السياسيين – يمر اليوم في أخطر مراحله ومن أضيق بوابات العبور تكتنفه عوامل عديدة جدا.. وعقد متشابكة جدا.. وأطراف كثيرا ماخلطت مواقفها بالثورة الفلسطينية لتخرج بها عن الجادة.. ولتصب – ومن ثم – الزيت عليها بغية الخلاص منها.. وإلى الأبد!!

وإذا كان مستقبل الثورة الفسطينية يعبر أخطر المراحل في حياة منظمة التحرير فإن هوية تلك المستقبل مازالت في مرحلة الرسم الأخيرة وسط تشابك المبادرات واختلاف الرغبات والارادات، وتعدد العوامل السياسية والعسكرية والاستراتيجية فضلا عن المواقف الدولية المعلنة وغير المعلنة.

مرحلة بين المرحلتين:

لعل الثورة الفلسطينية التي تقودها منظمة التحرير خارج فلسطين وداخلها.. في لبنان وفي الضفة الغربية وغزة وضعت مضطرة في مرحلة حرجة جدا بين مرحلتي السلام والحرب. فعلى الرغم من أن منظمة التحرير وجدت لتقود الثورة الفلسطينية فإن الزاوية الحادة التي تعيشها المنظمة اليوم جعلتها أقرب الى المعلق في الهواء للأسباب الآتية:

١ – اتسام الموقف العربي الجماعي بالسلبية الكاملة تجاه العمل الثوري الفلسطيني. وملخص الموقف العربي واضح جدا في اعلان الجامعة العربية بعد الحصار الاسرائيلي لبيروت عن مشروع ذي (٦) نقاط ترمي الى اجلاء منظمة التحرير ومقاتليها عن بيروت. هذا الموقف الجماعي للعرب جعل صحيفة (التايم) الامريكية تقول:

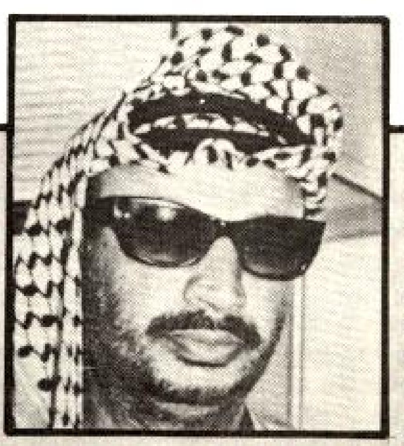
«إنها المرة الأولى التي يعترف فيها العالم العربي بمسؤوليته الجماعية عن اخلاء بيروت من المقاتلين الفلسطينيين».

٢ – خذلان الأصدقاء الدوليين المزيفين «الروس والمعسكر الشرقي» للثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية خذلانا تاما من الناحيتين السياسية – والعسكرية. وقد أعلن قادة منظمة التحرير مواقف الخذلان تلك من مختلف المنابر العالمية للاعلام.

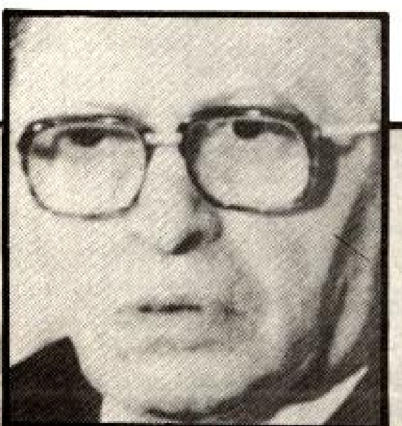
٣ – القدرة الاسرائيلية العسكرية المتفوقة آلاف المرات على القدرة القتالية للثورة الفلسطينية.

مع حداثة الأسلحة الاسرائيلية وكثافتها في كل من لبنان والضفة والقطاع.

لهذه الأسباب مجتمعة بدأ العمل الفلسطيني – قبل أحداث لبنان الأخيرة – برفع الراية السياسية لكن أحداث لبنان وحصار بيروت وقصفها الموجع أخيرا وضع الثورة الفلسطينية في مواقع سجلها التاريخ على الأنظمة العربية ولاسيما أنظمة الصمود والتصدي التي تطالب الثورة الفلسطينية بالانسحاب تارة وبالانتحار



– عرفات .. وثيقة سلمية.



– بيغن .. منفرد في الساحة.

• مقاومة الفلسطينيين الباسلة لن تمنع شارون من قصف بيروت.

• الثورة تعيش مرحلة بين المرحلتين (السلام.. والحرب)

تارة أخرى وبمواجهة طائرات الصهاينة بالصدور أيضا.

هنا أقدم الفلسطينيون مرة أخرى على حمل البندقية بيد وغصن الزيتون في اليد الأخرى من خلال وثيقة ياسر عرفات أمام وفد الكونغرس الامريكي قبل اسبوعين.

• الفلسطينيون مازالوا رافعين غصن الزيتون تحت قذائف اليهود وحممهم.

• المنظمة معرضة للانقسام ومحور دمشق ـ طرابلس يغذي ذلك.

وثيقة عرفات:

إثر الضغط العسكري ـ الارهابي المفجع على القسم الغربي من بيروت المتهدمة أصدر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وثيقته التي تناقلتها وكالات الأنباء قبل اسبوعين أكد فيها على موافقته على «كل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية».

هذا الخيار جعل قادة منظمة التحرير يبحثون مضطرين عن حل يخرج بيروت الغربية من مأزقها ولو كان ذلك في تقديم تنازل جديد عن حقوقهم ومواقفهم السياسية السابقة، ليقتربوا من ثم الى المشاريع السلمية في خطوة نوعية ليست في حسبان المقاتلين من شباب المقاومة الفلسطينية.

• إن هذا التنازل السياسي لانقاذ ما يزيد على (١٠٠) الف لبناني وفلسطيني جعل النائب الامريكي بول ماكلوسكي يقرر حقيقة هي:

«ان ياسر عرفات اعترف بوجود اسرائيل ومن الضروري أن يكون هذا الاعتراف متبادلا وهو يريد بلدا وجواز سفر فلسطينيا».

• ووثيقة عرفات السياسية جعلت ممثل منظمة التحرير في جنيف ـ وهو السيد داود بركات يقول:

«إن القرار رقم ١٨١ الصادر عام ١٩٤٧ عن الأمم المتحدة هو أكثر أهمية من القرار رقم ٢٤٢ الصادر عام ١٩٦٧. و يوصي القرار الأول بتقسيم فلسطين الى دولتين واحدة لليهود والثانية للعرب».

و يعتقد قادة المنظمة أن واقع القبول بمشروعية الوجود اليهودي لم يكن لولا الظرف العربي القاهر الذي يعكس كل سلبياته على مسيرة الثورة الفلسطينية وقدراتها وسياساتها.

على أن الوثيقة التي قوبلت برفض اسرائيلي ـ امريكي مشترك على أنها مناورة ذكية لكسب الوقت فان ردود الفعل العربية شجعت قيادة منظمة التحرير على المسلك الجديد. و يعتقد المراقبون أن تعليق حسني مبارك حاكم مصر على الوثيقة يعبر عن موقف يسلك معظم العواصم العربية. فقد اعتبر مبارك الوثيقة بأنها **«خطوة في الطريق السليم من أجل حل سلمي للصراع في الشرق الأوسط»**. وقد انفرد القذافي الذي دعا المقاومة وقادتها الى الانتحار بنقد الوثيقة مزاودا على الأنظمة على اعتبار الوثيقة تخلت عن المسالة الفلسطينية.

و يعتبر الموقف العربي من الوثيقة تأثيرا مباشرا على خيارات الثورة الفلسطينية في المواجهة. وهذا سيؤدي بالتالي الى أمرين اساسيين يوجهان عمل منظمة التحرير من خلال عواصم عربية معروفة وهما:

١ ـ التحول من المقاومة العسكرية الى العمل السياسي.

٢ ـ القبول بمبدأ المصالحة وعقد اتفاقية سلام مع الحكومة اليهودية.

وعلى ذلك فان المراقب المسلم لابد وأن يستشعر حجم المؤامرة التي ساهمت بها بعض الأنظمة العربية وبأساليب مختلفة لتحويل المقاومة الفلسطينية الى هيكل سياسي أجوف.

الاختيار اليهودي:

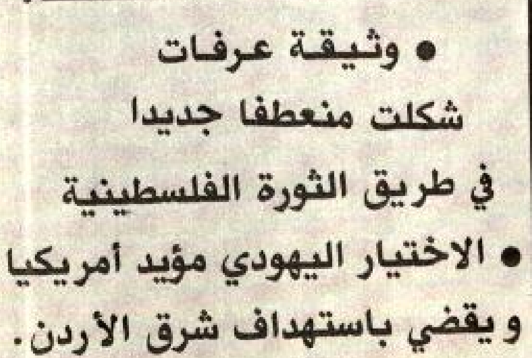
أعلنت الحكومة اليهودية عن رفضها لوثيقة ياسر عرفات السلمية.. كذلك رفض البيت الابيض تلك الوثيقة مؤيدا القول الاسرائيلي بأن الوثيقة مناورة لكسب بعض الوقت.

وكان أن أصر البيت الابيض على مقترحات المبعوث الامريكي فيليب حبيب والتي ترضي السياسة الاسرائيلية ولا سيما مقترحات المرحلة الاولى للحل وهي:

١ ـ تمركز قوات متعددة الجنسيات على رأسها الولايات المتحدة في منطقة بيروت الغربية حيث



ـ بريجنيف .. صديق خائن.



ـ ريغن .. مع الموقف اليهودي.

• وثيقة عرفات شكلت منعطفا جديدا في طريق الثورة الفلسطينية

• الاختيار اليهودي مؤيد أمريكيا و يقضي باستهداف شرق الأردن.

يوجد المقاتلون الفلسطينيون تحت الحصار منذ أكثر من شهر.

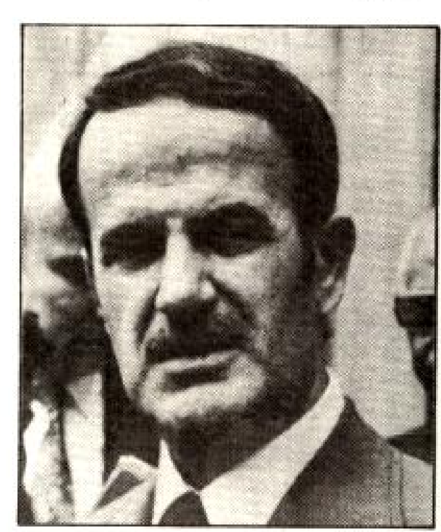
٢ ـ انسحاب الفلسطينيين مبدئياً من مخيماتهم ومواقعهم من بيروت وجنوبها مع ترحيل الفدائيين الفلسطينيين عن طريق البحر.

٣ ـ يقوم الجيش اللبناني بجمع الأسلحة من الفلسطينيين وأبناء الشعب اللبناني.

٤ ـ العمل على توطين الفلسطينيين خارج لبنان ومنع عودتهم اليه. واذا كانت المرحلة الاولى من الحل الامريكي تتعلق بالوجود الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية اللبنانية المشتركة، فان الحكومة اليهودية حددت اختيارها ملخصاً باخراج الفلسطينيين من لبنان وتوطينهم في الاردن تمهيداً ـ كما يتصور القادة الصهاينة ـ لاسقاط حكم الملك حسين وجعل الاردن بلداً فلسطينيا فهي ـ برأيهم ـ النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ومن ثم النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وفيما اذا لم تتمكن المفاوضات والمبادرات من تحقيق الاختيار اليهودي فان الحكومة الاسرائيلية ستواصل مهمة التدمير لبيروت ومن ثم تصفية المقاومة وحاملي السلاح في بيروت الغربية لانهاء المسألة الفلسطينية بالقوة. وقد عبر بيغن عن الهدف اليهودي في بيروت بالقول: «**ان هدفنا هو تدمير المنظمة**». أما المراقبون الغربيون فقد أشاروا تعقيباً عن نية (بيغن) قائلين:

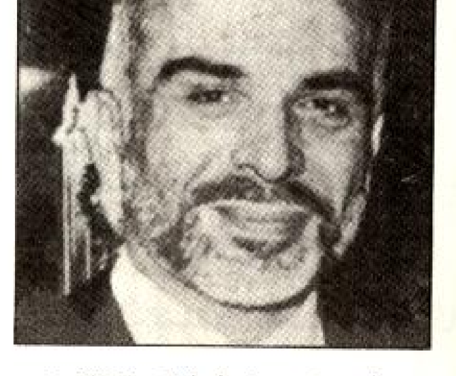
«ان ما يجري في لبنان هو إبادة منظمة للشعب الفلسطيني».



ـ أسد .. مزاودة.



ـ القذافي .. دعوة مشبوهة.



ـ الحسين .. مستهدف في المرحلة القادمة





ـ مبارك .. على خط الكامب.

الفلسطينيون وخيار الرحيل:

مما سبق يتحسس المراقب أن الوجود الفلسطيني في بيروت بات من نوع المستحيلات، فاما الموت تحت القذائف والانقاض اذا ما أقدم الاسرائيليون على هدم بيروت الغربية. واما الرحيل.

هذه هي الدائرة الضيقة التي تعتبر الشغل الشاغل لقادة الثورة الفلسطينية. واذا كان الأمر كذلك فان الهجمة الاسرائيلية الشرسة مقبلة على تحقيق الخطوة الثانية بعد إخلاء الجنوب اللبناني من المقاومة وهي إنهاء المقاومة نهائياً في بيروت ومن ثم لبنان كله. وبهذا يكون الفلسطينيون ايضا قد وضعوا أمام خيارين لا ثالث لهما. الموت او الرحيل على مرأى جميع الأنظمة العربية المزاودة. واذا كان موضوع الرحيل هو الاحتمال الأول بعد أن درجت ومنذ الاسبوع الماضي قوات الغزو الاسرائيلي على تدمير بيروت حياً حياً. فان قادة منظمة التحرير ورجالاتها أبانوا عن استعدادهم للرحيل ولاسيما بعد أن تقدمت الجامعة العربية بمشروع حول موضوع الرحيل.

● يقول فاروق قدومي: «إن المقاومة تقبل الرحيل من بيروت شريطة تأمين خروج المقاتلين وتأمين حياة اللاجئين في لبنان ايضا.

● نقلت بعض وكالات الاعلام أنه تم تنظيم خطة الترحيل وقد أعدها جوني عبده رئيس الاستخبارات العسكرية في الجيش اللبناني وهاني الحسن مستشار ياسر عرفات السياسي.

● أعلنت بعض الصحف الغربية أن منظمة التحرير قبلت الرحيل مقابل السماح لألف من المقاتلين الفلسطينيين بالاقامة في طرابلس لأنهم من مواليد لبنان وهم بلا هوية.

الانقسام احتمال وارد:

إن موقف قيادة منظمة التحرير من معركة بيروت لا يمكن أن يؤخذ من قبل القواعد المقاتلة وأبناء الفلسطينيين في الخارج بالتصفيق الكامل وعين الرضا الكلية. ولاسيما أن هناك محوراً في العالم العربي يحاول استغلال الشباب الفلسطيني واستغلال ظروفه لتحقيق مآربه. فسورية تحاول وفي وسط أي ظرف للفلسطينيين أن تضم المزيد من أبناء هذا الشعب المشرد الى منظمة الصاعقة التي تتبناها. والقذافي يفعل الفعل نفسه. ويقيم هؤلاء

مواقفهم على أساس من تناقضات ثورية داخل صفوف المقاومة الفلسطينية. ومن هنا فان أحد قادة المنظمة اليساريين الذين يتبنون وجهة النظر السورية قال لجريدة الوطن يوم ١٩٨٢/٧/٣١.

«ان تصريحات حسني مبارك الأخيرة عن أن منظمة التحرير يجب أن يكون لها وجود سياسي في بيروت كانت ذات أهمية كبيرة لسياسته.. واذا ما خرجنا من لبنان فلن توجد برأيي منظمة تحرير فلسطينية بل منظمتان. واحدة سوفياتية سورية مقرها في دمشق. وأخرى (مصرية) مقرها القاهرة.. ويضيف:

هنالك خطران: الأول هو أن نضيع في التفاوض ومحاولة كسب الوقت وتقدير ميزان القوى.

والخطر الثاني هو أن يشن شارون هجمة صاعقة على بيروت لأنه لا يرغب أن يعطينا الامريكيون مكانا على الطاولة.

وخلال حديث هذا المسؤول المتعاطف مع دمشق يتناسى موقف العاصمة السورية من الحرب الدائرة اليوم في لبنان ويتناسى ايضا أن هناك حلفاً استراتيجياً بين السوريين والفلسطينيين. بينما يصب جام غضبه على قادة المنظمة بالقول: «إنهم لاعبو بوكر».



ما هي النهاية:

مما سبق يتضح أن قادة الثورة الفلسطينية أمسكوا بالورقة العسكرية أمداً طويلا. لكنهم وسط الظروف الحالية للأمة العربية وقفوا أمام مفترق الطرق.. وهم اليوم أمام خيارين أحلاهما مر: الانسحاب او الموت.



– شارون .. ارهابي جاهز.

واذا كان الموقف السياسي للأنظمة العربية يعمل على جميع محاوره لجر المنظمة الى الحل السلمي فان من الاحتمالات الواردة:

١ – أن ينسحب المقاتلون الفلسطينيون من بيروت. ومن ثم يخلو لبنان تدريجيا للعبة اسرائيل والأنظمة الراغبة في السلام.

٢ – أن تتحول المقاومة المسلحة الى هياكل سياسية وديبلوماسية لا حول لها ولا طول.

٣ – أن يزاود بعض العرب على بعض مستغلين القرارات الفلسطينية ومبادراتهم ووثائقهم وخروجهم من بيروت.

٤ – أن يعمل البعض على قسم منظمة التحرير الى فئات متعددة واتجاهات متناقضة.

٥ – أن تخلو الساحة للعدو الصهيوني في لبنان.. ليكتمل السيناريو بدخول القوات الدولية التي ستكرس التقسيم كما أشار ميشال دوبريه رئيس وزراء لبنان الأسبق.

٦ – أن يحصل تغيير جزئي لبعض قادة منظمة التحرير الحالية.

٧ – أن يتأثر العمل الفدائي الفلسطيني داخل الارض المحتلة. وقد يصاب بالشلل النهائي لدى أية مبادرة جديدة تشمل الرموز الفلسطينية في الخارج.

٨ – أن ينشط الدور المصري باعتباره مؤهلا لمتابعة سياسة كامب ديفيد في تحويل الرؤية الفلسطينية بما يتناسب ومرحلة الاستسلام والصلح القادمة.

وهكذا فان المقاومة الفلسطينية التي لعبت بها أيدي الأنظمة العربية العابثة مدة طويلة من الزمن تواجه خيانات أشقاء الأمس وأصدقاء الماضي الملوث الذين شطبوا عبارة «الصديق في وقت الضيق» من قواميسهم.



حسن الترابي للمجتمع:

لا تناقض ضمن الحركات الإسلامية

د. حسن عبدالله الترابي

- الامين العام للاخوان المسلمين في السودان.
- ولد بمدينة كسلا عام ١٩٣٢ تلقى علومه الدينية من خلال الاساليب التقليدية المنتشرة في ارجاء السودان، وحفظ القرآن الكريم في فترة شبابه.
- تخرج من جامعة الخرطوم - كلية الحقوق عام ١٩٥٥م، ونال درجة دكتوراه الدولة في القانون الدستوري عام ١٩٦٤م.
- شغل منصب عميد كلية القانون، وشارك في وضع دستور الامارات العربية المتحدة وباكستان.
- يعد الدكتور الترابي من ابرز رجالات الدعوة والتجديد ومن المجاهدين في العالم الاسلامي على المستوى الشعبي والمستوى الاكاديمي، والمستوى الاستشرافي.
- قاد حركة الاخوان المسلمين في السودان في مطلع الخمسينات الى اليوم، ودخل في صراعات متباينة مع الحكومات، والاحزاب المتعاقبة في السودان والجدير بالذكر ان الدكتور الترابي ينهج في حركته خطا فكريا متميزا في الحركة الاسلامية المعاصرة يقوم على إحداث نهضة شاملة في العالم الاسلامي تتخلص فيها العقلية الاسلامية والواقع الاسلامي من الجمود والتحجر، ولا يكون ذلك الا بالنظر الى مقاصد الدين الكلية، ووضع منهج اصولي مقدر.

وقد اثار بافكاره الجريئة جدلا واسعا في اوساط الحركة الاسلامية المعاصرة بين مؤيد ومعارض ومتهم، ولذلك ومن اجل مزيد من الايضاح لتلك الافكار التي اثارت هذا الجدل الواسع كان هذا اللقاء بين المجتمع والدكتور الترابي...

والمجتمع بذلك تقوم بدور المستطيع لا اكثر... وتعرض للقراء والمفكرين كافة اراء وافكار الدكتور حسن للنقاش والحوار من اجل إثراء الفكر الدعوي والحركي في الاسلام...

• لا نؤمن بالانعزال

• المجتمع: يتساءل البعض .. هل نهاية العمل الاسلامي الدؤوب المعني في السودان الحصول على وزارتين في الحكومة؟

كلا ليس ذلك هو المطلوب على الصعيد الشخصي، ولا هو المطلوب لحركة الاسلام، وانما هو بعض الخطو على طريق الاسلام. لقد نشأت حركة الاسلام في السودان كجماعة محدودة استيقظ ضميرها وتنبه عقلها لمعاني الاسلام وفكره في الواقع الحديث. ثم تقدمت بها الأطوار وخرجت على المجتمع بدعوتها الاسلامية وبحركتها السياسية، حتى أضحت إحدى القواعد السياسية الفاعلة في البلاد، ومن خلال سعيها رأت أن تشارك بتلك السلطة القائمة. لا ايماناً منها بالاطار الراهن لاوضاع السلطة ولكن مجاهدة منها لتحريك هذا الاطار نحو الاسلام.

حركة الاسلام في السودان لا تؤمن بالانعزال عن المجتمع، ثم العودة اليه وتقويضه ثم قيادته من جديد، وانما تؤمن بالتفاعل مع المجتمع، تدعم عنصر الخير فيه وتدحض عنصر الشر منه.

• التفاعل السياسي مع الآخرين

• المجتمع: كلامك هذا يعني أن جماعة الاخوان المسلمين في السودان لا تزال قائمة ولم تذب في الاتحاد الاشتراكي كما نقل على لسانك في التصريحات الصحفية؟

الاتحاد الاشتراكي لا يمكنه أن يكون تياراً فكريا يذوب حركة الاسلام. لقد دخلت العناصر الاسلامية الى كل زاوية من زوايا المجتمع بما فيها الاتحاد الاشتراكي، تحاول أن تبطل الباطل وتدعم الحق. بدخول التيار المسلم في الاتحاد الاشتراكي تزعزع الأساس الفكري الذي كان يحارب الاسلام، وانتهينا بالاتحاد الاشتراكي الى مرحلة انحل فيها. لقد كان للموقف الايجابي المتوكل المقدام أثر أكبر من أكثر الصراع الخارجي من قبل، والسودانيون اليوم يستقبلون معادلة جديدة ستكون باذن الله أقرب الى الاسلام منها الى الاتحاد الاشتراكي بشكله القديم. لقد كانت كلمة الأخوان المسلمين تشير قبل خمس سنوات الى شبح سري لا يعرفه الناس. أما اليوم فان كنا لا نطلق هذا الاسم على فئة متميزة ظاهرة في الحياة العامة إلا أن هذا الاسم أصبح اليوم رمزا لظاهرة واسعة، يمثلها أفراد يؤثرون في كل الحياة العامة وحركاتها في السودان.

• لا تناقض ضمن الحركات الاسلامية قديمها وحديثها

• المجتمع: يقولون إن في حركة الأخوان المسلمين مدارس فكرية أبرزها مدرسة حسن البنا الجماهيرية ثم مدرسة سيد قطب التربوية الانتقائية المنعزلة عن المجتمع الجاهلي واليوم يقولون إن هناك مدرسة ثالثة هي مدرسة السودانيين المتجهة الى الجانب السياسي التخطيطي فهل هذه المدرسة السودانية منفصلة عن مدرسة البنا وسيد في تفكيرها أم هي امتداد طبيعي لهما؟

إذا دققنا النظر في قديم الحركات الاسلامية وحديثها استطعنا أن نميز مذاهب شتى لا تتناقض، ولكنها تتباين بعض الشيء، ولو حصرنا النظر في حركة الاخوان المسلمين لوجدنا أكثر من مذهبين. فهناك مدرسة البنا وهناك مدرسة سيد وهناك تجارب لحركة الاخوان في

• الحركة الاسلامية محدودة التجارب .. و يجب أن ننفتح لمزيد من التجارب.
• لا يمكن أن ندعي صفة التكامل لمنهج الشيخ حسن البنا أو منهج الأستاذ سيد قطب.

البلاد العربية الأخرى. كل هذه التجارب محاولات متباينة لتكييف مقتضى أحكام الاصلاح والجهاد الاسلامي للمراحل والمجتمعات. ونحن هنا في السودان نحاول أن نأخذ العبرة من كل التجارب بعد تقويمها. ولا يمكن القول أن بعض هذه المذاهب تمثل كل مقتضى الدين في كل ظروف الحياة. فالرسول صلى الله عليه وسلم يهدي من الوحي المنزل اتخذ منهجاً في مكة، ثم اتخذ منهجاً في المدينة، ومكة والمدينة من الاسلام. اننا في السودان نعتبر انفسنا موصولين على وجه بخاص بجماعة الاخوان المسلمين وموصولين بوجه عام بكل حركة الاسلام الحديثة.

• مرونة واسعة في التحرك

• المجتمع: هل هذا يعني أن تجربة البنا وسيد غير صالحة للممارسة في السودان فكان لا بد من ايجاد مزيج آخر؟

لا يمكن أن ندعي صفة التكامل لمنهج الشيخ حسن البنا أو منهج الأستاذ سيد قطب. ولا يمكن أن ندعي لهذه المذاهب المنهجية في الحركة الاسلامية صفة الثبات عبر الزمان والمكان، انما نحصر هذه الصفة من الثبات والكمال المطلق لكلام الله سبحانه وتعالى. وكما مثلته سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في نموذج العهد الاسلامي الأول. وما بعد ذلك من اجتهادات من عند المسلمين في تفهم الاسلام وعرضه وتطبيقه انما يخاطب ظرفا معينا. من ابتلاء أحاط بأولئك المجتهدين فكرا وعملا. وينفتح أولئك المجتهدون ليطوروا و يجددوا فكرهم وعملهم استنباطا لأصول الاسلام الثابتة في وجه تحديات لا تثبت ابدا. فلا بد للمسلم من الاعتصام بمقتضى الاسلام الثابت. لكن يعبر عنه في صور تناسبا مقتضاه ازاء كل ابتلاء معين. ولو امتد الزمن بأي صاحب مذهب لأحدث في مذهبه تطورا يناسب تطور الأحوال. نحن هنا في السودان نحاول ان نستعد بكل معاني الاسلام في الدعوة بالحسنى وفي الجهاد والصراع السياسي بل وفي القتال اذا دعت دواعيه، لتصبح حركة الاسلام عندنا مستعدة لكل ابتلاء يقدره الله عليها. وفق مرونة واسعة في التحرك ازاء كل التحديات. ولو قلت إن ما نفعله هو مدرسة سودانية فاننا نقول بأن قدام هذه المدرسة المذهب المتفتح على كل عناصر التراث الاسلامي والتجارب الاسلامية قديمها وحديثها. ولا حجر على فكر البتة مادام في آخر الأمر سيتفاعل بالشورى وستتاح الفرص لشتى الآراء ان تمحصها التجربة، فيستبين منها الأوفق. وتنفتح بذلك على كل مناهج العمل السياسي والتربوي والثقافي والروحي.. وكل الظروف على الاطلاق تمثل لشمول الاسلام.

فشمول الاسلام يعني ان يكون صالحا لأن يناسب و يخاطب كل ظرف اجتماعي. وان يصلح كل نوع من انواع الفساد الذي قد يعتري المجتمع المسلم.

• سعة في الانفتاح

• المجتمع : مسالة الانفتاح تلقى النقد من المدرسة التربوية السائدة في بقية العالم العربي على أساس أن التجربة السودانية تعتمد على الجماهير ولا تقسم المجتمع الى جاهلية واسلام وستصل هذه التجربة الى ماوصلت اليه تجربة حسن البنا بحيث اذا اقتربت الحركة من السلطة أجهزت عليها اجهزة المكر العالمية وزجت بأفراد الحركة في السجون لأنهم لم يبنوا الأفراد على قيم ومباديء وتصورات تجعلهم مجتمعا مستقلا فما صحة هذا الكلام؟

حركة البنا نشأت شعبية وظلت كذلك. بينما الحركة الاسلامية السودانية نشأت (صفوية) في اوساط المتعلمين لعهد طويل. تبني القيادات وفق منهج محكم. لكنها لم تتصور منذ قيامها التربية قصورا ببعض الاسلام. لقد كانت تربيتنا شاملة لا تقتصر في تربية العناصر على الذكر والشعائر. وانما شملت ايضا التربية على التفاعل مع المجتمع ومجاهدته، لأن الحق لا يقوم الا بوجه الباطل، وتتقدم الحياة الا بهذه المضاربة بين الحق والباطل.

ثم انفتحت الحركة الاسلامية السودانية (الصفوية) على الجمهور بعد أن أسست قاعدة من القيادة، ومن أول يوم انفتحت فيه على المجتمع تمرست في التفاعل معه. ولا يمكن للمجتمع ابدا ان يؤثر في تلك العناصر، التي تكونت هذا التكوين المحكم الدقيق. وتهيأت للتفاعل مع ذلك المجتمع. وتوهم المتوهمون بأن هذه العناصر الخيرة ستذوب في المجتمع، لكن العكس هو الذي حصل. لقد أفاضت هذه العناصر على المجتمع خيرا كثيرا. ولم تتأثر إلا شيئا بسيطا من المجتمع ومافيه من العلل.

لقد نشأت المدرسة القطبية في ظرف معين من ظروف تطور حركة الاخوان المسلمين في مصر. وحاولت ان تستدرك بعض العيوب في التربية الجماهيرية الساذجة التي سادت أول الأمر. ووصفها (بالسذاجة) لا يعني غمطا بحق الذين صنعوها، لأنهم كانوا يجربون لأول مرة بناء حركة اسلامية في العصر الحديث. فالحركة

• من العسير اليوم أن أدعي لحركة من حركات الاسلام أنها قد تأهلت تماماً كي تقوم بحكم اسلامي مستقر رشيد يكون نموذج دعوة للاسلام.

الاسلامية محدودة التجارب. و يجب ان ننفتح لمزيد من التجارب. لأننا في أول الطريق ومن حيث النظر الفقهي لا ينبغي ان يقوم هذا الفصام بين الجماعة المؤمنة والمجتمع الجاهلي. ومن حيث النظر الواقعي لا ينبغي ان تدعي العناصر الاسلامية الكمال الاسلامي المحقق. ولا يمكن ان تنكر على المجتمع ان يقوم على الكثير من عناصر الاسلام. ان كثيرا من القادة الجماهيريين الجهاديين خاصة خاطوا هذا المجتمع وما فيه من بقية من الاسلام. فما لبثت ان تفجرت من هذه البقية ثورة هائلة اكبر بكثير من الاوعية الفكرية التي أعدها أولئك القادة لاستيعابها. فلا ينبغي ان نظلم

المسلمين. لقد اثبتت تجاربنا ان العناصر المسلمة لا تتضرر بل تزداد ايمانا بمجابهة الباطل بالتفاعل مع المجتمع، وتزداد استعداداً لتجارب اخرى.

من أجل ذلك اعتصمت الحركة الاسلامية في حاضر عهدها باستمرار منهج البناء القيادي بمعاني الدين الشاملة، واعتصمت ايضا بالانفتاح على الجماهير واستنهاضهم للرقي بحالهم، ولمناهضة قوى الشر التي تحيط بهم وتتخللهم. اقول ذلك، ومازلنا نقرأ كتابات الشهيد سيد قطب ونستفيد مما فيها من تربية

الطريق، بما لا طريق معه إلا الجهاد. فلا اقول إن لكل بلد ظروفاً، بل لكل مرحلة في كل بلد ظروف. لقد مرت علينا في السودان مرحلة لم يكن المجتمع يسمع بنا، ومرت مرحلة عرفنا الناس فيها كهيئة ضغط سياسي لا تطلب الحكم بل تطلب من الحاكم ان يحكم بما أنزل الله.

ومرت مرحلة قاتلنا فيها الحكومة بالسلاح، ومرت مرحلة صالحتنا فيها الحكومة ونحن متهيئون باذن الله حيثما ابتلانا الله سبحانه وتعالى.

اسلامي مستقر رشيد يكون نموذج دعوة الاسلام. لكن لما كان الأمر يقتضينا ان نجاهد في سبيل الله حتى لا تمكن لأنظمة الشر أن تقضي على بقية الاسلام التي نعول عليها فإنني مع كل جهاد اسلامي مهما كان.

● قد بدا لنا من التجربة الايرانية أن ابطال الباطل بالثورة الجهادية أيسر بكثير من الحملات الجهادية في وجه الابتلاء المعقد للحكم.

للنفس على التعلق بمثالات الاسلام بقوة، ومازلنا ايضا نقرأ تجربة الشيخ البنا في انفتاح الدعاة على الناس دعوة ومجادلة وتفاعلا وجهاداً، حتى يقوم بناء الدين كما قام أول الأمر. لقد كان منهج الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الدعوة يقوم على السياسة والتحالف والتهادن والتزاوج والتجادل والتقاتل مع المجتمع، دون مفاصلة عملية مع تربية العناصر على الاعتصام بالدين، وعدم خلط الحق بالباطل. وهذا هو معنى التدين.

● لكل مرحلة في كل بلد ظروف

● المجتمع : هناك نماذج اخرى في العالم الاسلامي انتهجت المنهج التربوي لم تاخذ بالبديل السياسي بل انتقلت مباشرة كحل ناجح للصدام العسكري المسلح كطريق سليم للوصول الى الهدف مثال ذلك - النموذج السوري - فايهما أسلم الطريق العسكري أم الطريق السياسي؟ أم لكل دولة ظروفها الخاصة؟

ليس في التباين تناقض. فاخواننا في سوريا مروا بمرحلة التربية والثقافة ثم مروا بمرحلة الجهاد السياسية، وشاركوا في الانتخابات، وفي الحكم، ثم نهجوا اليوم بنهج القتال، لتوفر ظروف القتال.

أما في افغانستان فقد ابتلاهم الله. وهم في أول

● مع كل جهاد اسلامي مهما كان!

● المجتمع : هل تعتقد في حال نجاح اجتياز التجربة السورية والتجربة الافغانية لفترة الاختبار الحالية بنجاح إمكانية ادارة الدولة الاسلامية؟

ان من بعض مامَنّ الله علينا في السودان ان أتاح لنا ضروبا من الابتلاء مكنتنا من تربية القيادات قبل ان نخاطب المجتمع. فاكتسبنا الخبرة والأهلية لمراحل قادمة في المجتمع المسلم. وقد يبتلى اناس بالسيطرة على الدولة قبل ان يمروا بهذه الابتلاءات الدنيا، وقبل ان يتم ذلك البناء الداخلي، الذي يهيئهم للوحدة في وجه ابتلاءات السياسة وخلافاتها وفتنها، وقبل ان يتهيأ لهم كسب من الاجتهاد، لا في فهم شعارات الاسلام وعمومياته، بل في حلول الاسلام لواقع المجتمع ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية، وتعاملهم مع القوى السياسية المحلية والعالمية، ولا سبيل إلا ان ينهض المرء بالابتلاء، حتى ولو كان اكبر من طاقته حتى يفعل مايستطيع.

وقد بدا لنا من التجربة الايرانية أن إبطال الباطل بالثورة الجهادية أيسر بكثير من الحملة الجهادية في وجه الابتلاء المعقد للحكم، ومن العسير اليوم ان ادعي لحركة من حركات الاسلام انها قد تأهلت تماماً كي تقوم بحكم

الحرية السياسية للأحزاب الأخرى

● المجتمع: على افتراض انه قامت الدولة الاسلامية فهل في تصورك سيسمح للاحزاب غير الاسلامية المشاركة في الصراع السياسي أم ستحكمون بالحزب الواحد كما هو الحال في الأنظمة الديكتاتورية؟

■ الأمر في ذلك واسع، لأن فقه السياسة الاسلامية تحكمه أصول من النصوص خاصة، وعامة، تقوم مقاصد أو مصالح يتوخاها الناس، ويحاولون ان يقاربونها و يتذرعوا اليها بالأسباب تقديراً وترجيحاً. الأمر وقف على منهج قيام الدولة الاسلامية، فلو قامت على جهاد مثلا بشكل كلي فوري ثوري لكان عليها ان تتدرج في بسط الشورى والتسامح، لأن معاني الاسلام اذا طبقت فجأة تحدث بعض الفتنة، وتضر بمعاني أخرى من الاسلام.

أما اذا قدر الله لدولة الاسلام ان تقوم برفق وتدرج وبسط فبالطبع ستعتصم الدولة الاسلامية بدرجة أكثر من التسامح، لأنها لا تخشى تلك الحرية الواسعة من أن تحدث الفتنة. ونحن نتخذ هذا الاجتهاد الواسع استعداداً لطوارىء الأمور. والأحزاب الأخرى منها ما هو قريب للاسلام، ومنها ما هو بعيد عنه.

وعلينا ان نتحرى الأمر، ونطبق من معاني الحرية والشورى والتسامح مع المسلمين ومع غير المسلمين أو مع ما يتيسر لنا، دون تفريط في معاني الاسلام الأخرى وحدوده الواجبة.

لن يسمح للحزب الشيوعي بممارسة نشاطه السياسي

● المجتمع: هل سيسمح للحزب الشيوعي بممارسة نشاطه السياسي داخل الدولة الاسلامية؟

■ ما أحسب ذلك ممكناً، لأن الحزب الشيوعي يقوم على تناقض شبه كامل مع الاسلام، وأقول (شبه كامل) لأن الحزب الشيوعي يقوم على بعض عناصر من أبناء المسلمين فيهم شيء من التراث الاسلامي، وهم معرضون للتوبة، وهناك

تناقض آخر ان الحزب الشيوعي يقوم على عقيدة تستغل الحريات والتسامح ولا يمكن للمسلم ان يستغل هذا الاستغلال، يضاف اليها ايضا أن الحزب الشيوعي يعد امتداداً لعامل خارجي.

● مع كل جهاد اسلامي مهما كان!

قراءة الواقع قراءة دقيقة

● المجتمع: هل سيسمح للحزب الليبرالي العربي أن يمارس حريته السياسية؟

■ ذلك أقرب ان يكون، اذا أذنت له ظروف نشأة الدولة الاسلامية، ومدى المخاطر التي تحيط بها.

● المجتمع: الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا اعتبر اهل الكتاب اخطر من المشركين أو من الملحدين بل ثبت تحالفه ـ في بعض المواقف ـ مع ملحدين ضد اهل الكتاب، فلماذا اعتبرت الشيوعي الملحد أكثر خطرا من الغربي المنتمي لأهل الكتاب؟

■ ينبغي أن تتخذ كل معايير الاسلام لتقدير المودة والعداوة، فمن المعايير الواردة في القرآن الكريم أن أهل الكتاب أقرب مودة اليك من المشركين. تلك معايير لا تقوم على وجه الاطلاق إنما ينبغي ان يتخذها المسلم لنفسه، فعلى القائمين على أمر الاسلام أن يقرؤوا الواقع قراءة دقيقة، وينزلوا معايير الاسلام على الواقع، أليس ذلك هو الفقه؟ ان الفقه هو تنزيل الاسلام ومعاييره وأحكامه بها، على واقع الحياة، بعد العلم الدقيق به.

ظرف معين جعلهم يجتهدون في ذلك. ربما ظروف نشأة الثورة الايرانية في الانقضاض على نظام الشاه الوثيق الصلة بامريكا، وظروف الصراع مع امريكا، جعل الايرانيين أشد خوفا من امريكا ومكائدها وعملائها داخل البلاد من روسيا. قد يكون ذلك التقدير خاطئاً، ولكنهم هم يقومون في البلد.

علاقات دبلوماسية مع كل دول العالم

● المجتمع: نفهم من كلامك عدم تاييدك لقيام علاقات بين الدولة الاسلامية والاتحاد السوفيتي.. أليس كذلك في مصلحة الاتجاه الغربي؟

لدد يصل المسلمين المستضعفين في روسيا، ونحاول ان نستفيد من تجارب روسيا وخبرتها من اخطائها ومن اصاباتها، ونحاول ايضا ان نتقوى بتلك العلاقات في دائرة الصراع الدولي. كل هذه المعاني والمقاصد الاسلامية الثابتة في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بالتعامل.

اذا استيقظ المسلمون سيولدون طاقة لن تمكن أحداً من ان ينتكس بهم

● المجتمع: لنفترض، بعد سماحكم لجميع الفئات السياسية بممارسة الحرية السياسية، انه في معركة الانتخابات فاز الحزب الليبرالي مثلا بالرئاسة وبقيادة الدولة ماذا سيكون موقفكم؟

● لا أحسب أنه من الممكن السماح لحزب شيوعي يمارس نشاطاً سياسياً داخل الدولة الاسلامية.

● أؤيد قيام علاقات دبلوماسية بين الدولة الاسلامية وروسيا.

■ اننا لا نعد للصراع مع الاحزاب الليبرالية او الاشتراكية او الوطنية عدة جهيدة، إنما من خلال التجارب الطويلة التي ابتلينا بها سنبلغ ان شاء الله تمكين الاسلام، وانا واثق من ان المسلمين اذا استيقظوا الى الاسلام سيولدون طاقة لن تمكن أحداً من ان ينتكس بهم انتكاساً تاماً، مهما تعاضدت المكائد الخارجية والداخلية، لأنه لن يأتي بانقلاب سطحي يمكن ان تدبر له انقلاباً معاكساً، انما سيأتي باذن الله ببناء اجتماعي وفكري وثقافي تمكن من عقول الناس، وببناء من القوة بكل معناها بدرجة نرجو ألا ينتكس.

مراعاة الواقع

● المجتمع: هل سيطبق مبدأ حكم الردة عن تلك الأحزاب العلمانية التي تؤمن بفصل

الثورة الايرانية وامريكا

● المجتمع: هل يعني ذلك انك تنتقد الثورة الايرانية لأنها سمحت لحزب توده الشيوعي وحاربت بقية الأحزاب الليبرالية؟

■ لأول وهلة نعم. لكن ربما كان للايرانيين

■ أؤيد قيام علاقات دبلوماسية مع كل دول العالم، عدا دولة كاسرائيل مثلا وكجنوب افريقيا، مادامت الحركة الاسلامية قد ربيت من أول يوم على التفاعل مع الشر، تقبل عليه.. تغالبه مهما عتا، وتغلبه باذن الله فنحن على الاقدام نؤسس العلاقة الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي، ونحاول ان تكون تلك العلاقة سبباً

• يؤلمنا كثيراً ما يجري اليوم في ايران من اضطراب واختلافات وتخبطات في وجه التحديا ت التي تحيط بهم .. ونسأل الله أن يهديهم.

الدين عن الدولة بالاضافة الى الاحزاب النصرانية؟

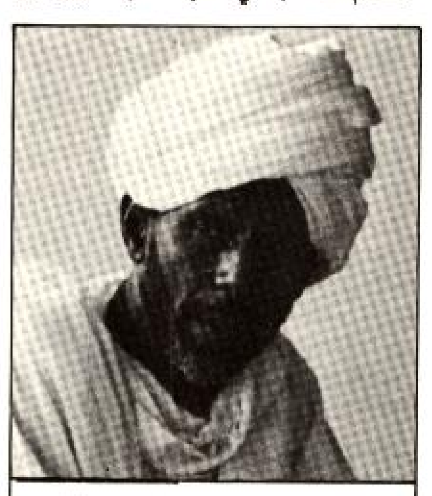
■ مثل هذه القضايا يفضل الانتظار في الاجابة عليها، وذلك هو منهج الفقه: ألا تطرح الاغلوطات النظرية طرحاً مجرداً، وانما ينتظر الناس حتى تقع الواقعة المعينة، ذلك لا يعني الا نخطط لها على وجه العموم، وتاريخ العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين تقوم على كثير من المسالمة. وأحكام الاسلام اذا نزلت على واقع معين ينبغي ان تراعي ذلك الواقع المعين، لأن احكام الاسلام فيها سعة حتى في معاملة غير المسلمين، قد تقوم المعاملة على عهد وشروط، وقد تقوم على أحكام عامة في أهل الذمة فيها كثير من السعة، وطبقت بمنهج الاسلام بدرجات معينة حسب خوف المسلمين أو اطمئنانهم من أهل الكتاب، وحسب استعداد أهل الكتاب لأن يشاركوا في الحياة الاسلامية بسخاء وبحسن نية. وعندما نشأت دعوة الدستور الاسلامي هنا في السودان جلسنا معهم، واحطنا بكل المخاوف والأوهام الموجودة في اذهانهم بفعل الدعاية الغربية، وبددناها فاطمأنوا نسبياً، ونحن مطمئنون من أن الله سيبتلينا بدولة مسلمة فيها طائفة غير مسلمة، لتكون نموذجاً للعالم في معاملة الدولة المسلمة لغير الاسلام، حتى نقضي على هذه الأوهام تماماً. والاحزاب الليبرالية عندها لن تدعو الى فصل الدين عن الدولة، وان انطوت نفوسهم عليها فلا نستطيع عندها إلا أن نأخذ الناس بالظاهر، ولا مجال لأن نوقع على احد حكم الردة مهما اعترت نفوسهم من ريب وشكوك.

دعوتنا تخاطب الرجل والمرأة على السواء

• المجتمع: الحركة الاسلامية السودانية قطعت مرحلة واسعة في معاملة المرأة سياسيا باعطائها بعض الحقوق السياسية وكانوا الوحيدين الذين فازوا بنائبة داخل المجلس القومي (مجلس الأمة) هل ستتسع هذه الظاهرة في الدولة الاسلامية ليكون من المسلمات وزيرات ونائبات لرئيس الجمهورية و...؟

■ قامت الحركة الاسلامية على وعي بجانبين من التحديات التي تحيط بها: التحدي الخارجي وهو الاستعمار بأشكاله المختلفة، والتحدي الداخلي وهو المجتمع التقليدي الاسلامي بكثير من أوضاعه التي تنسب الى الاسلام ومنها قضية المرأة خاصة.

ان واقع المرأة التقليدي لا يمثل الاسلام، لذلك حاولنا ان نشق طريقاً آخر أقرب الى حكم الاسلام، كما جاء في كتاب الله وكما يبدو جلياً



• علاقات دبلوماسية مع كل دول العالم

في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم، اذ كان للمرأة دور في كل حياة المسلمين، وشيئا فشيئا اعتدى الناس على حدود الله على حساب المرأة بالطبع، حتى بلغت مابلغت اليوم في مجتمعاتنا، لذلك دعونا الى تحرير المرأة من فتنة النمط الغربي القادم، ومن اسر التقاليد للمجتمع المسلم الذي بان بتقاليده عن مثل الاسلام، ولقيت هذه الدعوة اذنا صاغية، واصبح امثال الشابات المتعلمات عن الاسلام يضارع، بل يتجاوز، اقبال الشباب. كانت دعوتنا في بادىء الامر منحرفة في خطابها، كانت تخاطب الذكور منفعلة بالمجتمع التقليدي الذي يحسب ان اصلاح الذكور يعني اصلاح المجتمع، لكن دعوتنا اليوم اصبحت دعوة اسلامية تخاطب الرجل والمرأة كما فعل رسول الله. لقد اقبلن اليوم، لا فقط بالانفعال في التدين بالشعائر، ولكن اقبلن كذلك بدور على الحياة العامة، فخضن الانتخابات العامة، وألقين المحاضرات، وكلما تقدم المجتمع ارجو ان يتقدم دور النساء في الحياة العامة، وما أظن ابدا انه سيبلغ مناصفة الرجال، ولكنه عندئذ سينشأ ثقل سياسي يضبط دورا لمرأة ومكانها، وسيبني على ماعندنا من تراث و يتجاوز خطأ التراث، و يبني على صواب ذلك التراث، و يلتزم باحكام الاسلام، و يتوخى مصالح المجتمع المسلم رجالا ونساء.

• التيار الفقهي الاسلام يمثل هذا الانفتاح

• المجتمع: اذا كان البعض يعتبر حركة جهيمان العتيبي وحركة شكري مصطفى حركات متطرفة فان الاخرين ايضا يجدون في التجربة السودانية وجها اخر للتطرف أي (التفريط) فما رأيك بهذه التهمة؟

■ التطرف امر اضافي والانفتاح هو عدو التطرف. التطرف يحدث نتيجة الانغلاق، اما اذا فتحت الباب فذلك يعني انك تصبح عرضة لان يتناظر في اطارك المنفتح التفريط والافراط معا، فاذا تناظرا تعادلا وتناسخا، واصبحت اقرب الى ان تقوم الى الحق من هذا وذاك، ان «عيب» تاريخ الاسلام ان متن الحياة الاسلامية قادها المنفتحون، التيار الفقهي الاسلامي يمثل هذا الانفتاح، لم يتعلق في وجه التجارب البشرية، مذاهب كثيرة انطلقت في زعمها من اصول الاسلام، وخرجت به اما مدرسة الاسلام التي بقيت بعد ان تعددت النحل والملل المتنطعة في هذا الجانب أو ذاك وانتشرت، فهي هذا التراث المنفتح الذي لا يتعصب لشيء، والذي ينفتح على أمم العالم، لا يخشى ثقافتها، و يتفاعل معها، فيتغذى على هذا الانفتاح، ولا يضعف، انه النظر «المتوكل المنفتح» على اخوانه المسلمين، يتجادل معهم، ولا يتعلق على مدرسة دون اخرى و يظن ان الحق كله قد اكتشفه فلان أو فلان ومات به فانسد باب الحق من بعد موته! كما يحسب كثير من المستمسكين بمذاهب فقهية معينة او مناهج حركية معينة! البحث عن الحق يجب ان يستمر حتى يأتينا اليقين. لو ان الله اراد يسد باب نظر العقل لاوحى الى الانبياء بكل تفاصيل الحياة، حتى خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه بكل تفصيل انما ترك له

• الحرية السياسية للاحزاب

ولاخوانه من المسلمين تحت قيادته ان يجتهدوا في كثير من امور الحياة، هذا الانفتاح هو العاصم، لئلا يقوم مذهب متطرف يغلق اذهان الناس، وان في مدرستنا المنفتحة تقربا الى الله زلفى وبحثا عن مقتضى حكمه الله سبحانه وتعالى في الوجود، وهكذا نتحرك بحثا عن الحق.

• الاقدام والتوكل معا

• المجتمع: ماهو برأيك الافضل: ان تتعاون الحركة الاسلامية مع المستشرقين او تقف منهم موقفا عدائيا؟

■ ان لي مذهبا في كل شئون الحياة: هو الاقدام متوكلين على الله سبحانه وتعالى، وايما خطر نراه ينبغي ان نقتحمه، ونتفاعل معه، ونسأل الله ان يعيننا عليه. صحيح ان حركة الاستشراق كانت جزءا من المد الاستعماري العدواني ولكن بعد ان قويت شوكة المسلمين نسبيا ضعفت شوكة هذا العدوان، واصبح الايمان بقيم الحضارة الغربية ضعيفا، واصبح الغربيون اقل تعصبا بقيمهم واكثر انفتاحا باحتمال الحق في قيم الاخرين، واصبح المستشرقون اقرب الى الموضوعية نوعا ما. لكن ما انفك كثير منهم ينقض على كثير من جوانب الاسلام، نتيجة معلومات ضئيلة بالاسلام، بالرغم من ذلك يتجرؤون على الحكم علينا، ولا نتجرأ على الكتابة في امرهم وتحليل مجتمعاتهم، وفيهم بالطبع بعض الصهاينة وبعض اصحاب السابقة الاستعمارية، وفيهم من استعمل منهج البحث والتقصي في وجه الاسلام. فما علينا الا ان نستخدم هذا المنهج العلمي، فنسخره لصالح دعوة الاسلام، لاسيما في خطابهم، ولما كان المسلمون اليوم قد انفتحوا على عالم لا فصام فيه، ولا يمكن ان ننقطع عن المستشرقين او عن الغربيين عامة، ولا بد ان نعيش معهم في عالم واحد وثيق الاتصال، فينبغي ان نأخذ منهم كل سلاح استعملوه في الصراع الحضاري، لنستعمله، في وجوههم ونهديهم الى الاسلام، ونقوم بحملة اخرى نحو عالمية الاسلام، بعد ان توقفت الحملة بدخول عصر الانحطاط.

اجدادنا الذين قادوا الحملة الاولى كسروا حوائط الطغيان التي تحجب الاسلام عن الناس بالسيف، ونحن اهون منهم نحمل اسلحة الفكر والثقافة، ونسخر المنهج العلمي لخدمة حملة الدعوة الاسلامية المنتشرين اليوم في كل بقاع العالم. ان انفتاحي على المستشرقين وتعرضي لتحديهم زادني تثبتا واصالة وذاتية، لان المدافعة بين الحق والباطل هي التي تزيد الحق ثباتا ورسوخا.

• إبطال الباطل لا يعفينا من إحقاق الحق

• المجتمع: كنت من اكثر المتحمسين للثورة الايرانية فهل تغير موقفك الآن؟

■ الثورة الايرانية هو ذلك الحدث الذي استطاعت فيه قوى الاسلام، رغم ضعفها البادي لكل المراقبين، ان تغلب باذن الله الفئة الكثيرة القوية، ومن هنا كان مزجي بتلك الثورة، لانها اولا اثبتت ان الاسلام لم ينقرض وثانيا انه من الممكن وصل مابين الاسلام، ومقاصد التي انكرها كثير من الناس جهلا، وحسبوا انها مقاصة للحركة اليسارية أو القومية، وانكسفت تماما مزاعم القومية، ثم ان هذه الثورة ادخلت العزة في نفوس المسلمين في كل بقاع العالم، وتجاوب معها المسلمون وناصروها. واذا كان المسلمون في مكة، قبل ان تقوم دولتهم في المدينة، قد تحمسوا للرومان الكتابيين ضد الفرس الوثنيين كان ذلك اولى لنا ان نتجاوب اليوم مع الثورة الايرانية. وكنا من اول يوم نقدر التحديات التي ستحيط بهذه الثورة بعد ابطالها الباطل، وكنا نعد انها لا تعتصم بصف موحد، لذلك قامت الثورة الايرانية مدا اسلاميا هائجا لا يوحده الا زعامة رمزية لرجل قاد الثورة، لذلك بعد ان انتهت رحلة إبطال الباطل وجاءت مرحلة إحقاق الحق تشعبت المقاصد واصبحت قضية الوحدة ازمة بين الاسلاميين المعاصرين وبين الاسلاميين التقليدين الذين لا نشك في ثبات هؤلاء فكانت الفوضى والاضطراب في صف الثوار.

الامر الاخر ان الحركة الاسلامية في ايران لم يتيسر لها المناخ الحر لتقدم الاسلام كمنهج على واقع مشكلات الحياة الاقتصادية والسياسية، لذلك اضطروا الى تعبئة الجماهير حول شعار الاسلام، فلما انتصر هذا الشعار لم يوافهم المنهج المتكامل، لذلك لم يحولوا البنوك اليوم الى بنوك اسلامية، ولم يبدلوا القوانين، ولم يبدلوا السياسات، ولم يبدلوا الدبلوماسية الى منهج فقهي اسلامي مفصل، لذلك كان هذا الاضطراب وفي ذلك كله عبره للحركة الاسلامية الاخرى. ان عليها ان تتفاعل مع المجتمع وبغير التفاعل مع المجتمع لا يمكن ان يضطر الناس الى برمجة الشعار الاسلامي تفصيلا. فابطال الباطل لا يعفينا من احقاق الحق وان كان الاخوان في ايران قد حققوا لنا كسبا هائلا في المجال الاول فجزاهم الله خيرا وحرى بنا ان نشكرهم عليه، ونرجو ان يقدم لنا اخوان آخرون تجربة اخرى في الثورة وفي الحكم وفي العمل السياسي، حتى تتكامل التجارب الاسلامية.

ويؤلمنا كثيرا مايجري اليوم في ايران من اضطرابات ومن اختلافات ومن تخبطات في وجه التحديات التي تحيط بهم، ونسأل الله ان يهديهم الى مافيه خيرا وينبغي ان يتسع نظرنا ونطلع على تجارب كل الحركات الاسلامية لانه لايمكن لمذهب اسلامي واحد او تجربة واحدة ان تحتوي الحق كله في كل الازمات وفي كل الامكنة.

° ° °

• المجتمع: بعد هذا الحوار الفكري والسياسي الشيق تشكر المجتمع الدكتور حسن الترابي وتدعو قراءها الاعزاء لمناقشة الافكار التي طرحها الدكتور حسن.. ونحن بانتظار التعليقات والردود.

وجهة نظر من أفغانستان

قضية أفغانستان هي قضية المسلمين الأولى

بقلم: نجي الله عطا الله

الاسلام كدين عالمي شامل جاء للناس كافة لا لقوم دون قوم ولا لقبيلة دون اخرى، ولا للأبيض دون الأسود والأحمر والأصفر. وانما جاء برسالة شاملة للجميع «وما أرسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون» وان الأمة الاسلامية وحدة متكاملة على اختلاف الأمكنة والازمنة وانها على مر العصور حلقات متماسكة يعمل اولها لخير آخرها ـ ويغرس سلفها ليجتني خلفها ثم يأتي آخره ليكمل ما بداه الأول والاسلام يدعو الناس الى التآخي «انما المؤمنون أخوة» والى الترابط والتماسك والوحدة «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» و«ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» هذا المبدأ العظيم مسئولية جميع المسلمين للعمل على احقاق هذه الوحدة المتكاملة ورص صفوف المسلمين واجتناب جميع عوامل التفرقة والتمزق والابتعاد عن أي عمل يسبب التفرق والتشتت بين المسلمين ومن مسئولياتهم القضاء على جميع انواع العصبيات القومية واللسانية وان مسؤولية الحركات الاسلامية الملتزمة خاصة في هذا الشأن اكبر للقضاء على هذه الظاهرة بكل الوسائل المتاحة لهم لاعادة الوحدة الاسلامية المتكاملة واحقاق الأخوة الاسلامية، وعلى الحركات الاسلامية اعطاء الأولوية للعمل الذي يسرع باحقاق النتائج المنشودة التي هي من الاهداف الاساسية لجميع الحركات الاسلامية في المكان الذي يكون اقرب الى جني الثمار بعد جهاد طويل وعمل مستمر للسنوات العديدة وانطلاقا من هذا المبدأ الذي لا يختلف عليه أحد، نرى أن المكان المرشح للعمل الجاد الاسلامي في هذا الوقت هو افغانستان حيث الجهاد، حيث الاستشهاد وحيث الهجرة في سبيل الله وحيث الانتصارات بعون الله ونصرته المكان الذي احييت فيه سنة الجهاد والهجرة والاستشهاد والاستمداد من الله وحده دون غيره من قوى الشر والعدوان في مشارق الأرض ومغاربها المكان الذي لم تعرف الأمة الاسلامية انتصارا حقيقيا منذ أمد بعيد الا فيه.

لان الجهاد الاسلامي في افغانستان في حال انتصاره قادر على أن يغير مجرى الأحداث ليس في المنطقة وحدها بل ان يغير مجرى التاريخ كليا باذن الله، فان قيام دولة اسلامية في وسط آسيا يجرىء المسلمين في الاتحاد السوفيتي والصين، والهند، على مجابهة الظلم وسوف يكون بمقدور هذا النظام الاسلامي الجديد ان يكون المحرك لهذه الشعوب كي يصبح في مقدورها ان تتنفس ضد الأنظمة الماركسية والوثنية وسوف يكون هذا النظام الجديد منطلقا للحركات الاسلامية الأصيلة، وللعمل الاسلامي الجماعي من اجل اعادة مجد الاسلام وعزته، والعمل الجماعي في افغانستان في مثل هذا الوقت الذي يحقق المجاهدون الافغان فيه انتصارات عظيمة على قوى الشر والطغيان، ويكبدون اكبر دولة وقوة مادية الخسائر الفادحة في المعدات والأرواح بحيث جعلوهم مسجونين في داخل معسكراتهم لا يستطيعون الدفاع عن انفسهم بدلا من أن يقضوا على الجهاد في افغانستان «كما كانوا في اول الأمر» وسوف يكون لهذا أثر عظيم في تقدم الحركة الجهادية في العالم.

* * *

فاذا كانت الحركات الاسلامية في مختلف انحاء وطننا الاسلامي الكبير لا تستطيع كل واحدة بمفردها الوصول الى الهدف المنشود بسبب ما تواجهه من مقابلة قوى الشر والعدوان والأنظمة العميلة فعليها جميعا دعم الجهاد العادل الصافي في افغانستان دعما ماديا ومعنويا بكل الوسائل المتاحة لهم لان الجهاد في افغانستان ليس جهاد ابناء افغانستان وحدهم بل جهاد جميع المسلمين والحركات الاسلامية الملتزمة وفي دعمهم هذا تكاتف وتناصر للعناصر الاسلامية وتآزر ضد اعداء الاسلام والنتيجة الحتمية الفوز والفلاح والوصول الى الغاية المنشودة وهي الجهاد لاعلاء كلمة الله ورفع لواء الحق على وجه الأرض.

* * *

مع ان المجاهدين الأفغان لا يتلقون اي نوع من الدعم من أية جهة رسمية، والمصدر الوحيد



لامدادهم بالسلاح هو الأسلحة التقليدية الموجودة مع الشعب والجيش الحكومي والجيش الروسي، كما سمعت من احد قادة الجهاد في افغانستان كان يقول: **حينما نسمع بان اسلحة روسية جديدة وصلت الى افغانستان لدعم الحكومة الشيوعية نحن نفرح بهذا الخبر لاننا نعتقد انها سوف تقع في ايدي المجاهدين**. وبهذا السلاح الذي يستولون عليه من الجيش الروسي يقاومون الد اعداء الاسلام ولا يخافون من كثرة جيشهم ولا من تطور اسلحتهم. متأسين بقول الله تبارك وتعالى: **«الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل»**.

• • •

نعم من مسئوليات الحركات الاسلامية العالمية دعم الجهاد في افغانستان بكل قدرتها لان هذا الجهاد له كل مقومات الفوز والنجاح: قوة الايمان بالله تبارك وتعالى والعقيدة القوية على أنه لا نصر الا من عند الله، ومن ينصره الله فلا غالب له. قوة الارادة القتالية للمجاهد الأفغاني، رفع المعنويات الجهادية، فانه لا يؤمن الا بالنصر أو الاستشهاد في سبيل الله ولا يعرف غير ذلك.

الرجال الشجعان الذين يتمنون الشهادة، الروح القتالية العالية لدى جميع افراد الشعب، الأرض الجبلية الصلبة، فان قمم جبال افغانستان، ما رضخت ولن ترضخ للاحتلال الأجنبي طوال التاريخ وفي المستقبل وهناك



الكثير من مقومات الفوز والنجاح الأخرى في جهاد افغانستان.

ولا ينقصهم سوى السلاح والامكانيات المالية فانهم لا يملكون في مقابل الأسلحة الروسية المتطورة الا سلاح الايمان بالله تبارك وتعالى، ويستخدم الروس طائرات الهيلوكوبتر المدرعة تقصف مواقع المجاهدين من ارتفاع امتار عديدة، وتدمر القرى وتحرق المحاصيل، وترتكب جميع انواع الوحشية، ولكن المجاهد الشجاع يتألم في داخلة حسرة وألما بسبب ما لا يملك أن يستعمله في مقابل هذه الطائرات واحيانا يضحي بنفسه فيطلق (آر بي جي) على الطائرة فيستشهد بشعلته التى تخرج الى الوراء، ولكنه يسقط الطائرة بينما الأموال الاسلامية تنفق ببذخ في اللهو والمجون او تودع في بنوك امريكا وأوربا فلو حصل المجاهدون الأفغان على اسلحة تقاوم بها الطائرات المدرعة، وعلى أموال تموّل بها مشاريعها الجهادية الى جانب توفير بقية امكانيات الفوز والنجاح فسيكون المستقبل للاسلام والمسلمين ليس في افغانستان وحده بل في العالم كله ان شاء الله.

• • •

ومن هنا نطلب من المنظمات الاسلامية في العالم كلها والصحف والمجلات الاسلامية ومن كافة المسلمين والشعوب الاسلامية اعطاء الأولوية للقضية الاسلامية الأولى قضية افغانستان على بقية القضايا وان يكون لهذه القضية اكبر مكان في جميع نشاطاتهم ولقاءاتهم وصحافتهم.

ولا نرضى بأن يكون نظرة المسلمين والصحافة الاسلامية لهذه القضية نظرة هامشية كما هو الوضع الحالي فكثير من المجلات الاسلامية، نتصفح اعدادا متوالية منها ولكننا لا نجد فيها كلمة واحدة عن الجهاد في افغانستان، وبعضها تنظر اليها كأنها قضية افغانية وليست اسلامية، وهذا في وقت نرى فيه هذه المجلات الاسلامية تملأ أغلب صفحاتها بقضايا ليست اسلامية في الواقع ولكنها تحاول أن تجعل منها اسلامية وقضايا اسلامية ولكنها في الترتيب تكون في المرتبة الثانية او الاخيرة وتكون القضية الأولى نسيا منسيا.

كان هذه المجلات تشترك في التعتيم الاعلامي المفروض على القضايا الاسلامية من قبل من ليس لهم مصلحة في مثل هذه القضايا.

وأيضا نطلب من الصحافة الاسلامية تحري الدقة فيما تنشره من اخبار الجهاد في افغانستان وان لا تنشر كل ما تسمعه او تقرأه في المجلات والصحف وخاصة الغربية منها حيث فرض التعتيم على اخبار الجهاد الصحيحة امر متفق عليه بين جميع اعداء الاسلام وما ينشرونه من الأخبار غالبا يكون ما فيه مصلحتهم فلا يجوز نقله من غير تحري الدقة.

وقد نشرت المجتمع احصائية في عددها ٥٨٠ بتاريخ ٧ شوال ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٧/يوليو/١٩٨٢ في صفحة ٢٥.

وهذه الاحصائية ايا كان مصدرها غير صحيحة وقد بين فيها خسائر الشيوعيين وخسائر المجاهدين خلال سنتين في مقاطعة واحدة.

وخسائر الجيش الروسي والحكومي المبينة في هذه الاحصائية اقل بكثير مما هو في الواقع فمثلا جاء فيها ان الطائرات المسقطة خلال سنتين في وادي بنشر خمس طائرات فقط والدبابات المدمرة ١٠٦ والسيارات المدمرة ١٤٨ والقتلى من الشيوعيين ٧٦٦٦ مع أن الطائرات التى اسقطت في وادي بنجشير خلال المعركة الأخيرة وحدها كانت ٤٦ طائرة والدبابات المدمرة في هذه المعركة ٣٠٠ دبابة والقتلى من الجيش الروسي والحكومي في هذه المعركة خمسة آلاف قتيل، وآلاف الجرحى وثلاثة آلاف اسير «جريدة ـ طريق الحق التى يصدرها الحزب الاسلامي» وجاء في الاحصائية أن الدبابات المدمرة في طريق سالنك كانت ١٨ دبابة خلال سنتين.

والصحيح ان هذا الطريق طريق يربط كابل بالاتحاد السوفيتي ويعبر من سلسلة جبال هندوكش المرتفعة (معاقل المجاهدين) وما تعبر منها قافلة روسية الا ويهاجمها المجاهدون، ولا يمكن للروس السيطرة على هذا الطريق لوجود الجبال المعاقل الطبيعية للمجاهدين ومن هنا فجوانب هذا الطريق بين مسافة واخرى مليئة بالدبابات المدمرة ويشاهدها كل من يعبر هذا الطريق. فالقول بأن عدد الدبابات المدمرة ١٨ خلال سنتين بعيد عن الصحة، وفيه تقليل من شأن الجهاد الاسلامي في افغانستان وهكذا بقية الاحصاءات وخاصة احصائية الدبابات والسيارات المدمرة الواردة في هذا الجدول غير صحيحة.

ونؤكد للمرة الثانية ونلتمس من الاخوة الكتاب تحرى الدقة لا سيما في مسائل هامة، خدمة للقضايا الاسلامية وندعوالله تبارك وتعالى ان يجعل مخرجا للمسلمين مما هم فيه ويحقق آمال المسلمين المخلصين في اقامة حكم اسلامي عالمي،وان الله على كل شيء قدير.



نظرتنا

إلى الواقع الإجتماعي في تركيا اليوم

ان أمتنا، هي اعظم وأشرف أمة. أمتنا أقامت حضارة نموذجية، حملت المنار للانسانية. علمت أمتنا، الانسانية كلها: الاخلاق والفضيلة، وأقامت نظاماً كلياً ليشمل العالم بأسره. والى عهود قريبة منا، لم تجابه أمتنا، أمم العالم كلا منها على حدة، بل قبلتها مجتمعة. فازت أمتنا وهزمت أعداءها مجتمعين. ولا شك أن أمتنا عندما احرزت انتصاراتها الباهرة، كانت تتخذ من ايمانها درعاً واقياً، بل كان ايمانها، هو مصدر قوتها الأول والاساسي. ولم يكن تقدم أمتنا منحصراً فقط في الدائرة المعنوية بل كانت تحرز النصر في ميدان السبق المادي أيضاً. في ميدان التقدم المادي، كانت أمتنا، ترشد الانسانية جمعاء وتعلمها. كانت هذه الأمة بايمانها، هي بيرق التمدن. كانت عظمتها الاخلاقية والمعنوية تشكل ـ بوجه خاص ـ الحجر الاساسي للنجاح في مختلف الميادين.

• الأمة القائدة

كانت أمتنا، ولعهود طويلة هي القائدة للانسانية كلها، سواء في ساحة العلوم المعنوية أو في ميدان العلوم المادية. كانت قائدة للانسانية باستعدادها البناء وقابليتها الكاشفة المخترعة المؤسسة. ان امتنا هي التي وضعت أساس العلوم المادية التي برز الغرب اليوم فيها، أكثر منا في الافادة منها، وأمتنا هي التي أعطت الغرب ماهية العلم، كما أنها أيضا صاحبة هذا العلم.

أمتنا، هي التي أسست أقوى المؤسسات والتنظيمات والتشكيلات في أقصر مدة، وهي التي قدمت أعظم نماذج العمل المنظم. ان أمتنا، هي الأمة العزيزة الممتازة التي اختارها الله لكي تتمسك بما أمر الله، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

• دافعنا عن الحق والعدالة

تاريخنا مملوء بالعزة والشرف. أمتنا كانت ـ وعبر تاريخها كله ـ تمثل الحق والعدل. قامت أمتنا منذ ألف عام بمعارضة الذهنية للجيوش الصليبية (على الاناضول) تلك الجيوش التي كانت هي كل قوة الغرب المجتمعة، ونجحت امتنا في رد الهجوم الصليبي الهمجي الى نحور الصليبيين.

عندما كانت أمتنا تفتح استانبول قبل خمسة قرون، وعندما كانت تدق أبواب (ڤيينا) قبل أربعة قرون، كانت ـ بجانب هذا تماماً ـ تحرز انتصاراتها ضد قوة الغرب المتحالفة المجتمعة. مضى تاريخنا كله على هذه الوتيرة. لم تتدخل أمتنا في عقائد أحد، ولم تكن في أي وقت من الأوقات مستعمرة لاحد ولا مستغلة لاحد ولم تمتص أحداً. وكانت طوال تاريخها كله، وفي كل علاقاتها الدولية، مدافعة عن الحق والعدالة، وضربت للتاريخ أروع الأمثلة في الارتباط بالعهود وفي المعاملة العادلة المتبادلة.

• هزمونا من الداخل !!

وعندما لم يستطع أعداؤنا هزيمة أمتنا من الخارج، اتجهوا ـ بعد قرون ـ الى هزيمتها من الداخل، وبمرور الوقت استطاع هؤلاء الاعداء، احراز انتصارات باهرة في هذا الصدد. ولقد تسببت الحركات الوطنية في انحطاطنا مادياً ومعنوياً، وكان هذا كافياً لتدهور دولتنا العظيمة في وقت قصير، ومن ثم زوالها.

إن معركة (الدردنيل)، ومعارك حرب الاستقلال التي خضنا غمارها، لأدلة بارزة وقوية على أن هذه الأمة ـ رغم كل التربيات ـ تستطيع ـ عندما تؤمن ـ ان تقدم من جديد، من الأعمال العظيمة ما يفوق القدرة الطبيعية، ومشاهد تاريخنا القريب والواضحة، تبرز أن أمتنا لم تفقد أصالتها.

• روح السلطان محمد الفاتح

ان الحركة التي يتوجب علينا القيام بها ـ مدخلين في الاعتبار الظروف التي نعيشها اليوم ـ لتشبه مسيرة السلطان محمد الفاتح وإقدامه بالعزم والادارة، على المشكلات التي كانت امامه في فتح استانبول. والأصل اننا في حاجة الى هذه الروح، وانها لهي الشعلة الرائدة. اننا في حاجة الى بعث الروح الأصلية والشعلة الرائدة التي

كانت موجودة لدى السلطان سليم الأول عندما كان متوجهاً الى معركة (جالديران). اذا لم تنبعث فينا هذه الروح فاننا لن نستطيع التوصل الى النتيجة التي نتوقعها والتي ازداد شوقنا اليها، وهي النتيجة الموجودة في



بقلم الأستاذ
الدكتور نجم الدين أربكان
ترجمة الدكتور محمد حرب

الخطط وعلى الورق. ولن نستطيع الوصول الى المكانة اللائقة بامتنا في التاريخ كله، لأن طلسم الوصول الى هذا الموقع ليس مختبئا في الخطط المرسومة على الورق، وانما في الروح التي اوقدنا جذوتها في أنفسنا منذ ألف عام.

• أين نقف في الساحة المادية

منذ نصف قرن أقدم شعبنا على حرب الاستقلال، وبعد ربع قرن من بدء دخول هذا الشعب فترة تعدد الأحزاب، يمكننا أن نوجز الحالة المادية التي تعيشها الامة وتحسها، في عدة جمل هي كالآتي:

دخلنا مرحلة سلام منذ نصف قرن، وهي مرحلة يندر وجودها عبر تاريخنا. ثم دخلنا بعد الحرب العالمية الثانية فترة الاحزاب المتعددة، وعمر هذه الفترة الآن ربع قرن استطاع كثير من الشعوب أن يقوم هذه الفترة بشكل أكمل بكثير مما فعلنا نحن.

ان النتيجة التي توصلت بلادنا اليها في نهاية هذه الفترة السابقة والتي تنحصر في تطبيقات حزب الشعب الجمهوري ذي الوجهة اليسارية، وفي اوقات اخرى حزب العدالة ذي الذهنية الليبرالية، في الحكم هي الآتي:

ان عدد السكان عندنا حالياً قد بلغ الأربعين مليونا، وبلادنا تأتي في المرتبة السادسة عشرة تقريباً من حيث الكثافة السكانية في العالم بين ١٥٧ دولة مستقلة و ٢٣٥ دولة تدار بواسطة ٧٨ دولة. اذن فنحن قد أصبحنا واحداً من الشعوب ذات الكثافة السكانية. اننا نشعر بسرور شديد من جراء هذا، ذلك لان هناك خدمات عظمى يجب على أمتنا القيام بها، ليس لانهاض نفسها فقط بل للعالم كله. لذلك لا بد أن نكون أمة قادرة وذات كثافة سكانية كبيرة. مع العلم بان وطننا الجميل حافل وزاخر بكل أنواع الغنى ومختلف ضروب النعم، مما يؤمن الرفاهية لعدد أكبر من السكان.

اما من ناحية المساحة، فان بلادنا تحتل المكانة رقم ٢٩ تقريباً بين ٢٣٥ دولة على وجه الارض. ونحن من الدول ذات المساحة الكبيرة. تحت ارض بلادنا، ترقد كل انواع المعادن، وفوق سطح بلادنا توجد كل امكانات الزراعة والرعي.

اننا أصحاب تاريخ مشرف واننا من اكثر شعوب الارض جهداً وكداً. منذ ٢٥ عاماً عندما دخلنا مرحلة تعدد الاحزاب، والاحزاب المختلفة تتولى مقاليد الامور. طبقت هذه الاحزاب، العديد من خطط التنمية.

يمكن سرد عدة أمثلة من الماضي أو من الحاضر تدل على عظم وضخامة ما يمكن القيام به من حملات عظيمة في مدة قصيرة، قام ويقوم بها العديد من الشعوب ذات العزم على القيام بنهضة في مدة وجيزة، احياناً خمس سنوات، وليس في خمس وعشرين سنة. على هذا، فعندما نقوم بدراسة جدية تستهدف معرفة المدى الذي وصل اليه وطننا خلال ربع قرن في مجال النهضة، لابد أن نجد أن حالنا مؤلم.

• حاجتنا الى الضروريات

ان شعبنا الذي يعيش ٧٥٪ منه في القرى، تفتقر قراه ومراكزه ومدنه الى الاحتياجات الحضارية والمدنية الرئيسية، وحتى لو وجد القليل منها، فاننا نجده غير منتظم. ومن المعروف أن بيتا ولو واحداً تقطنه أسرة واحدة من زوج وزوجة فقط وكان على قمة جبل في اوروبا أو امريكا، فلابد ان طريقاً مسفلتا يربطه بطرق المواصلات، ولابد من وجود الكهرباء فيه والتلفون والماء البارد والساخن يصب من الصنابير الموجودة في ذلك البيت.

اما الحال عندنا فمختلف: بعض قرانا التي يبلغ عدد سكانها احيانا ٥٠٠٠ نسمة تكون محرومة من طريق مسفلت. بل أن العديد من مدننا ذات الاربعين الف نسمة محرومة حتى الآن من الطريق الاسفلتي. واذا استثنينا قسما من قرانا، فاننا نجد الاغلبية العظمى من هذه القرى محرومة من الكهرباء، كما ان العديد من مدننا ومحافظات ذات الاربعين بل والستين ألف نسمة، محرومة من الكهرباء الا بعض ساعات في اليوم.

كثير من مدننا الكبرى محرومة من الماء العذب، ومن الماء غير العذب. امتنا تعيش اليوم في عصر الابريق، رغم قربها من العديد من مصادر الماء الطبيعي، وباستثناء شبكة المجاري القاصرة والعديمة الكفاية في مدينة أو اثنتين، فالقرى والمدن محرومة من شبكات المجاري.

والمواصلات قاصرة وغير كافية. خطوط السكة الحديد قديمة، وسرعتها هابطة، وهذه الخطوط قليلة بل ونادرة. الخطوط الجوية غير كافية، وكثير من المدن الكبرى عندنا محتاجة الى مواصلات جوية، والى مطار، لكنها لا تجد. وفي كثير من تلك المدن التي بها ميناء جوي، ينعدم في سفرياتها ورحلاتها الأمن والنظام نتيجة لبعض النقص الذي لم يكمل من عدة سنوات. مواصلاتنا البحرية هزيلة وغير كافية. وفي كل عام ندفع ملايين الليرات «ناولون» للشركات الاجنبية.

يشتغل شعبنا الذي يعيش في القرى بالزراعة، وبتربية الحيوانات،

والزراعة عندنا متخلفة. في القسم الاكبر من قرانا يستخدم أهالينا في حرث الحقول الحيوانات بدء من الجرارات. حرث الحقول يتم عندنا بالمحراث. وقليلة جداً هي الاراضي المجهزة بالالات الزراعية. الزراعة عندنا غير مجزية وتكلف كثيراً. الدراسات ناقصة قاصرة وتربية الحيوانات عندنا ايضاً غير مجزية. والانواع الحيوانية لا تلقى اهتماماً. والحملات الكبيرة التي يلزمنا القيام بها لم تبدأ احداها بعد.

في كثير من الاماكن في وطننا يصل ثمن التبن والشعير الى مستوى ثمن القمح بل أحياناً يتجاوزه. مذابح اللحوم الحديثة لا تعمل بالشكل الكافي. واذا استثنينا بعض مدننا الكبرى، فاننا نجد أن كل مدننا انما هي في القريه. انعدم في كثير من محافظاتنا. ظهور المؤسسات الصناعية، والكثير من الموجود، عبارة عن مؤسسات تجارية حرفية صغيرة، أو ورش تصليح. ولا وجود لمصنع واحد في الكثير جداً من المدن ذات المائة الف نسمة.

• عدم توازن

لم تعترف الدولة بالاسبقية في التصنيع الا لزمرة قليلة العدد. هناك عدم توازن ضخم في المجالين الجغرافي والفنوي. عدم التوازن هذا يأخذ في الازدياد يوما بعد يوم. المجالات ذات الاحالة الضخمة وأموال التنمية موجودة في يد رأس المال الاجنبي. وعندما تقام المؤسسات الصناعية الضخمة، يؤتى لها غالبا بالماكينات وبالاجهزة بل وهيئة وضع المشروع، من الخارج. النموذج التقليدي للبلاد المتخلفة تماماً. لم تقم بعد، الاجهزة التكنولوجية الأصيلة. اما في الصناعات القائمة بالفعل، فاننا نجد أن موادها الخام والادوات اللازمة لها الكاملة الانتاج أو نصف المنتجة، ترتبط ارتباطا كبيرا بالخارج. ان حركة التصنيع تظل مرتبطة بمحاولات ذات غاية مربحة لحفنة قليلة من الناس ومرتبطة ارتباطا بهذه الحفنة فقط.

ان غلاء فاحشاً رهيباً يزعج الامة في حياتها الاقتصادية. كما أن أعلى معدلات الربا، يتم تطبيقها في تركيا، والجموع الكثيرة تسحقها وطأة الربا. كما أن العملة تهبط بمعدل ضخم كل سنة. يزداد الغلاء كل عام بشكل لا يحدث في أي بلد آخر. الفلاح التركي مثقل بتكاليف المحصول، وهي مرتفعة جداً، كما ان المحصول يؤخذ من يده بسعر لا يمكنه في الكثير من الحالات تسديد تكاليفه.

الديون الخارجية تزداد كل عام من جديد وبشكل كبير، يتم دفعنا لمبالغ ضخمة —بعد تحويلها لعملة صعبة— نظير تسديد الربا الناتج عن الديون الخارجية. ان الاحتياجات الضرورية لا يمكن تسديدها بالعمل داخل البلاد، وانما بالعملة الصعبة الناتجة من جهود أبنائنا في الخارج والذين يبلغون المليون نسمة تقريباً. اما البطالة عندنا فقد دخلت مرحلة رهيبة.

• نساؤنا عاملات !!

ان ما يقرب من مليون من ابناء الوطن هاجروا للعمل في أوروبا. ويتم تشغيل اكثرهم في البلاد الغربية في الاعمال المرهقة الشاقة. ان أكثر من خمسين الفاً من نسائنا يعملن في المانيا الغربية، عاملات وفراشات وخادمات. ان عمالنا في الخارج يعيشون في ظروف صعبة للغاية محرومين من اكثر الاحتياجات العادية مادياً ومعنوياً، لا أحد يتصدى للدفاع عن قضيتهم، ليس من أحد هناك يهتم كما يجب، بآلامهم وبمشاكلهم انهم يموجون في خلال الاضطراب الذي يعانونه نتيجة اغترابهم وشوقهم الى صلة الرحم، نجد أن زوجاتهم وعائلاتهم هنا، على نفس الدرجة من الهم والحزن على اغتراب أزواجهم للعمل في الخارج من ناحية، ولعدم وجود من يرعاهم في الداخل من ناحية اخرى.



• بيغن .. الحل الشامل أو البقاء في لبنان



• مبارك .. لعبة سياسية

■ الحلول المطروحة تجمع على اعتبار لبنان حجر الأساس في صنع السلام الاسرائيلي ـ العربي الشامل في المنطقة.

■ مهمة حبيب أخرجت حرب الفلسطينيين من دائرة الوضع في لبنان وربطتها بالحوار المكوكي مع عواصم المنطقة.

بقلم: محمد عبد الهادي

لبنان محطة المبادرات وبوابة الحل العربي الاسرائيلي

من الواضح أن القضية (الشرق أوسطية) كما تسميها دوائر السياسة الدولية هي المحطة التي تدفع إليها المأساة (الفلسطينية ـ اللبنانية) الدائرة في الحرب المشتعلة الآن في لبنان.

• فإشعال لبنان لم يكن ليكون لولا المشكلة العربية ـ الاسرائيلية ذات الموضوع القديم ـ المتجدد.

• وطحن الفلسطينيين والمقاومة المشتركة في لبنان ليس الا واحدا من مقدمات وضع القضية (الشرق اوسطية) على بساط المفاوضات السياسية.

• وحصار بيروت وقصفها ايضا فتح باب المفاوضات التي مازال يديرها المبعوث الامريكي فيليب حبيب مع الأطراف جميعها (اليهودية ـ السورية ـ اللبنانية ـ الفلسطينية) اضافة الى محطات في عواصم عربية رئيسية معروفة.

وعلى هذا فان المراقبين يلاحظون كيف تتدرج الأمور وتتوضح الصورة، فبعد أن كان الاهتمام مركزا على انقاذ بيروت من المفاوضات الأخيرة تحولت وبشكل معلن حركة المفاوضات الى البحث عن جواب للسؤال الآتي: كيف يخرج الفلسطينيون من بيروت؟!

مدخل الى الحل :

وهكذا بدت الصورة تتوضح أمام المراقبين حتى تبين أن مايجري في لبنان

■ اختلاط الاوراق على المسرح اللبناني يجعل المنطقة مقبلة على تطورات قد تكون مجهولة النتائج.

■ المشاريع والأطروحات الاسرائيلية مرتبطة بشكل وثيق ببنود النظرية الأمنية اليهودية.

هو المدخل لحل مشاكل المنطقة على الطريقة الامريكية المعتمدة لدى الحكومة اليهودية.

● يقول ديبلوماسي غربي قريب من سياسة البيت الابيض:

«ان مايجري على الساحة اللبنانية لا يمكن فصله عما هو حاصل في المنطقة أو عما قد يحصل.

● أما وزير الخارجية اللبنانية فيعبر عن مدخل الحل بأسلوب اكثر ديبلوماسية فيقول:

«لأن المفاوضات صعبة نظرا لتشعبها وتداخلها فان الحل السياسي لا يزال حتى الأن في الخندق حيث يواصل فيه (حبيب) مساعيه وجهوده وان كان يعتمد في ذلك الديبلوماسية المكوكية الصامتة».

● الاطراف اللبنانية جميعا أعلنت ان طريقة المفاوضات عبرت المسألة اللبنانية ـ الفلسطينية الى غيرها من المسائل وهناك تطورات يحتمل حدوثها في العالم العربي تؤثر الآن على قضية لبنان.

المرتكز اللبناني :

واذا كانت القضية اللبنانية ووجود الفلسطينيين في بيروت اليوم هما المدخل الى الحل كما يلوح من المناورات المكوكية التي قام بها حبيب طيلة الفترة الماضية فان لبنان قد يكون هو المرتكز وحجر الأساس لتمرير مشكلة الشرق الاوسط من بوابته بالشكل السلمي الذي تريده كل من اسرائيل والولايات المتحدة ومايؤيد هذا الاتجاه أمور عدة منها:

١ ـ اتجاه اسرائيلي ماروني بتطبيع العلاقات الاسرائيلية اللبنانية دون الاعلان عن ذلك. حيث تتم الآن مساعي التطبيع على قدم وساق وتتم عبر الحدود المفتوحة بقرار من وزير الدفاع اليهودي أرئيل شارون. و يأخذ التعامل في هذا التطبيع شكل جر المواطن اللبناني (عنوة) اليه حيث تسيطر القوات الاسرائيلية اليوم على نصف لبنان تقريبا.

٢ ـ تحول مهمة الوسيط الامريكي من مشكلة لبنان الى العواصم العربية والتفاوض معها حول تقريب وجهات النظر العربية مع وجهة النظر اليهودية في حل مشكلة الشرق الاوسط كلها انطلاقا مما يحدث في لبنان على أن تكون الخطوة الأولى هي اخراج الفلسطينيين منه الى أماكن عربية أخرى.

أما في الاطار اللبناني فان فيليب حبيب يقتصر في مفاوضاته مع الاطراف اللبنانية على ايجاد حلول للمشكلة التموينية وتأمين الحاجيات للمنطقة الغربية المحاصرة من بيروت منذ قرابة الشهر.

٣ ـ دخول أكثر من جهة خارجية في عملية التفاوض سواء كان ذلك مباشرة أو بشكل غير مباشر وذلك الأمر يعبر عن نفسه اليوم بكثرة المبادرات وتعددها وتنوع مصادرها. وكلها تنظر الى لبنان من منظور القضية الكاملة. قضية (الشرق الاوسط) ككل.

فالواضح اذا ان هنالك خلطاللأوراق في المنطقة وأن الشرق الاوسط مقبل على التطورات يعتقد بعض المراقبين أنها قد تكون مجهولة النتائج .. فقد يتسع إطار الحرب في لحظة ما ليسمح الوقت لبعض الأطراف العربية بأخذ دور ما تنخدع به الشعوب .. وقد تنطفىء النار بالتحول الى مائدة كبيرة للمفاوضات يكون الثمن فيها الرأس الفلسطيني والمقاومة اللبنانية المشتركة

على أن رئيس الوزراة اللبنانية المستقيل يعبر عن حقيقة خلط الأوراق بالقول: «نحن هنا على رغم أننا من المعنيين مباشرة بكل مايجري. نلاحظ أن هناك من الفرقاء من (لا نستطيع) تجاوزهم في حل مشكلتنا في لبنان. لأن مثل هذا التجاوز يجعلنا لا نصل الى حل عملي.

وهذا كلام واضح يشير الى أن لبنان الذي يعيش تحت وصاية اطراف متعددة لا يمكن ان يتجاوز أزمته منفردا عن سياسات الآخرين. وانما سيظل لبنان بكل مافيه من مشاكل رهينة لايجاد حل للمشكلة العربية ـ الاسرائيلية.

مقترحات ومبادرات :

ولكي تكون مقربة من الحالة السياسية المتشابكة حول مداخل الحل. لابد من استعراض الطروحات الأساسية المطروحة على البساط اللبناني والتي يشمل كل اطراف الصراع الأساسي: «الفلسطينيون ـ السوريون ـ الاسرائيليون ـ الحكم اللبناني».



■ احتمال حصول تفاهم ماروني سوري ـ اسرائيلي على الرأس الفلسطيني.

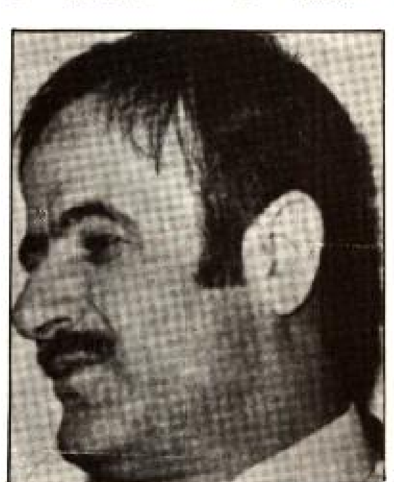
■ المقدمة اليهودية للحل قد تؤدي الى تقسيم لبنان بين سورية واسرائيل نيابة عن المارون.

أولا: المقدمة اليهودية:

لا يمكن فهم المقدمة اليهودية للحل في لبنان الا باسترجاع أسباب الغزو الاسرائيلي للاذهان فالعملية الاسرائيلية قامت تحت شعار (السلام للجليل) وهي المنطقة الشمالية العليا من فلسطين المحتلة والتي كانت مستهدفة من الفدائيين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني. لكن اسرائيل التي أنهت مشكلة الجنوب امتدت بمطالبها زاعمة أن سلام الجليل لا يمكن الا أن تتحقق عناصر عديدة أخرى تؤدي الى السلام. وإلا فان البقاء في لبنان هو الاصل يقول مناحيم بيغن:

«سيبقى جيش الدفاع الاسرائيلي في لبنان الى ان تنسحب القوات السورية منه وتتخذ التدابير التي تضمن الأمن لسكان الجليل.».

أما سفير اسرائيل في واشنطن فانه يزيد من التفسير الذي يعتبر مقدمة اسرائيلية للحل تتمسك بلبنان رهينة الى



● حافظ اسد .. احد الأطراف

ماهو أوسع وأشمل .. يقول السفير موش أرنز معددا المطالب الاسرائيلية:

أولا: اخراج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت ولبنان كله.

ثانيا: انسحاب القوات السورية.

ثالثا: تشكيل قوة متعددة الجنسيات تنتشر في الجنوب اللبناني حتى مسافة (٤٥) كم من الحدود الاسرائيلية لتشكل حزاما أمنيا لاسرائيل.

رابعا: قيام حكومة لبنانية مركزية قوية قادرة على التفاوض مع الحكومة الاسرائيلية.

وازاء هذه المقدمة الاسرائيلية التي تعتبر مدخلا لحل القضية الشرق اوسطية في المنظور اليهودي يعلق رئيس وزارة لبناني سابق بقوله:

هناك احتمالان:

الاول: أن يتم تفاهم (لبناني سوري عربي) بضغط من امريكا وبواسطة الوسيط الامريكي من ناحية وأطراف عربية مؤمنة بالحل الامريكي من ناحية أخرى يؤدي الى اخراج الفلسطينيين من لبنان باتفاق على خارطة توزيع عربية جديدة لهم. أما خروج السوريين فيبقى مرهونا لارادة الوسيط الامريكي بين دمشق والحكومة الاسرائيلية.

الثاني: إعلان سورية لرفض المقدمة الاسرائيلية كلها ولاسيما مايخص انسحابها من لبنان الأمر الذي سيؤدي:

١ ـ الى بقاء القوات الاسرائيلية في لبنان الى فترة مجهولة النهاية.

٢ ـ تكريس واقع تقسيم لبنان بين السوريين واليهود.

٣ ـ استمرار الفوضى والمعارك اللبنانية فوق رؤوس الشعب اللبناني واللاجئين الفلسطينيين (حيث من المسلم به باتفاق جميع الأطراف خروج الفدائيين).

والذي يعزز حدوث الاحتمال الثاني بعد اخراج الفدائيين من بيروت طلب الرئيس الامريكي ريغان من دمشق (عدم سحب قوات الردع السورية من لبنان في الوقت الحاضر) وهذا الطلب يعني بكل وضوح رغبة امريكا في جعل السوريين طرفا أساسيا في موضوع الحل من مقدماته حتى الاعلان عن كامب ديفيد جديدة للمنطقة.

ثانيا: المبادرة الفرنسية ـ المصرية:

على الرغم من أن فرنسا عطلت الاستمرار في طرح مشروعها المشترك مع مصر بحجة عدم الرغبة في تعطيل مهمة فيليب حبيب فان نظرة الى هذا المشروع المشترك تجعلنا نؤكد ان الطرح الفرنسي ـ المصري ينظر ايضا الى القضية (اللبنانية ـ الفلسطينية) على أنها المدخل لحل المشكلة العربية ـ الاسرائيلية.

واذا كان هناك من يعتقد ان اشتراك مصر في المبادرة ادى الى تجميدها مؤقتا فان الواقع ذلك. فدعوى ـ ابتعاد النظام المصري دعوى ساقطة وغير صحيحة ولاسيما ان دعوات مصرية لقيت قبولا في عواصم عربية رئيسة كدعوة مبارك لعقد قمة عربية.. ولعل الاستجابة العربية لمصر وعودة هذه الانظمة الى بعضها اقتضى بعض المقدمات العملية مثل:

ـ تمهيد البنوك العربية لاقراض مصر مبلغ (٢٠٠) مليون دولار.

ـ استئناف خطوط جوية عربية

■ الاتحاد السوفياتي لم يخرج عن الحل المتناسق مع اللعبة الدولية التي لا تهمل النظرية الصهيونية.
■ الروس يؤكدون على وجود القوات الدولية التي تكرس تقسيم لبنان.

رحلاتها الى القاهرة بعد ان جمدتها فترة طويلة من الزمن.

– قول عبدالعزيز حسين وزير الدولة الكويتي أن دول التعاون الخليجي تدرس امكانية اعادة الروابط الديبلوماسية في مصر.

– اعلان مسؤول كبير في وزارة الخارجية المصرية أن المشكلة اللبنانية – والحرب العراقية الايرانية صارت الجسر لاعادة العلاقات مع العرب.

كل هذا ينفي الزعم القائل بأن المبادرة الفرنسية المصرية تجمدت بسبب موقف بعض الأنظمة العربية من نظام حسني مبارك.

على أننا نريد ان نقف في ظلال المبادرة الفرنسية – المصرية عند نقطتين أساسيتين:

الاولى : تفريغ لبنان من الفلسطينيين. والتفريغ في منظور النظام المصري الذي مازال مشدودا الى كامب ديفيد يربط حل المشكلة اللبنانية بالعودة الى الكامب من زاوية مفاوضات الحكم الذاتي في اطار مشابه وقريب من اتفاقيات مصر واسرائيل.

الثانية : الدعوة المصرية للفلسطينيين باقامة حكومة منفى خارج لبنان. وهي دعوة فاصلة بين عمل المقاومة المسلحة ومحاولات جر منظمة التحرير للعمل في الاطار السياسي فقط. وقد حددت الدعوة مهمة حكومة المنفى بالاختصار على العمل السياسي بشكل يشابه عمل (حكومة عموم فلسطين) التي كان مقرها القاهرة قبل مايزيد على ثلاثين سنة. حيث أصدرت في ذلك الوقت حكومة بريطانيا (كتابا أبيض) تعد فيه باقامة دولة فلسطينية مستقلة أعقبه بعد الحرب العالمية الثانية إقدام الدول العربية على اتفاقات الهدنة مع اسرائيل عام ١٩٤٩. وفي اطار تلك المرحلة طوعت الانظمة العربية الفلسطينيين وأخرجتهم من اطار المقاومة الى اطار العمل السياسي الذي لم يستطع تحريك قضيتهم واستقلالهم على جزء من فلسطين بحسب قرار الأمم المتحدة في تقسيم فلسطيني الى دولتين.

واليوم تريد المبادرات المصرية دفن الفلسطينيين ودولتهم في تحويلهم الى العمل السياسي وتبني موضوع الحكم الذاتي لفلسطينيي الضفة والقطاع تبنيا لا يخرج عن اطار الكامب والمساومة الاستسلامية.

بعد هذا نقول:

ان المشروع الفرنسي والدور المصري يصبان في اتجاه الحل الامريكي .. ذلك الحل الذي مازال في بعض جوانبه مجهولا وقابلا لاحتمالات تكتيكية متعددة اثناء التنفيذ.

الرأي الخليجي والمبادرة السعودية :

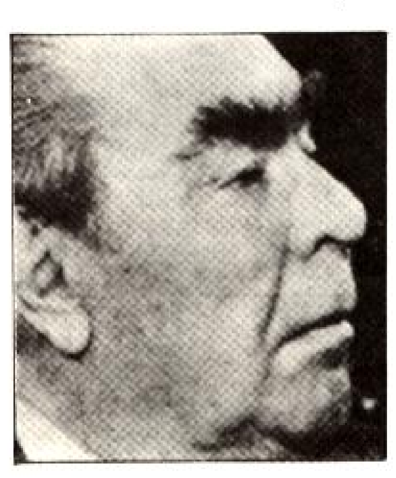
أعلنت دول الخليج أن موقفها مما يجري في لبنان مرتبط بموقفها من القضية الأولى. وهي موضوع النزاع العربي الاسرائيلي. وفي هذا الاطار أعلن مجلس التعاون الخليجي أن جهوده منصبة باتجاه هدف أساسي هو انسحاب اسرائيلي من لبنان. وفي رأي قادة مجلس التعاون أن الانقسامات العربية التي حصلت في مؤتمر فاس في المغرب هي التي أفرزت هذا الواقع المر. ومن هذا التصور يعتقد بعض المسؤولين في دول الخليج أنه لا يمكن ترك الوضع مفتوحا أماما الخيار الاسرائيلي، ولا يجوز ترك الساحة للحل اليهودي بل يجب ملء الفراغ بطرح تصور جديد للحل ينطلق من لبنان الى الموضوع الاشمل وهو (النزاع العربي الاسرائيلي) وهنا يشير هؤلاء الى امكانية العودة الى المبادرة السعودية التي سبق للملك فهد ان طرحها يوم كان وليا للعهد. لكن بعض مسؤولي الخليج اليوم يعتقدون ان ماحدث من تطورات بعد الغزو الاسرائيلي للبنان قد يجعل من الافضل اعادة تقديم مبادرة (فهد) بطرح وأسلوب جديدين.

تقول الحوادث اللبنانية:

«رغم ان هذا الموضوع غير قابل للنقاش بصورة علنية في الوقت الحاضر، لكن الاتصالات الجارية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية وبمشاركة عدة اطراف عربية أخرى قد تساعد على بلورة الموقف الجديد قريبا».

أما وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني السيد يوسف العلوي فيقول:

«من المفيد ان نذكر بأن هذه المبادرة قد لقيت تأييدا دوليا ولو اقدمنا على اثارتها من جديد فسوف نحصل على هذا التأييد الدولي».



• بريجنيف .. دخول اللعبة

■ المصريون يحاولون طرح المبادرات المتنوعة التي تجر الفلسطينيين الى كامب ديفيد.

■ الخليج مازال يعتقد أن الحل على أساس مبادرة (الفهد) مازال، وارداً.

روسيا والمشكلة :

يميل كثير من المراقبين المنصفين الى الاعتقاد بأن الموقف الروسي من أحداث لبنان يرتبط ايضا بتصور الكرملين حول حل أزمة الشرق الاوسط. ومن هنا يربط المراقبون بين الصمت الروسي والتحرك الديبلوماسي الروسي في بعض العواصم العربية (سورية) والغربية (التنسيق مع واشنطن) ومن وراء الكواليس.

على أن بريجنيف الذي ارسل برقية الى حاكم مصر (حسني مبارك) يهنئه فيها بالعيد الوطني لبلاده قبل عشرين يوما أوصى السفير الروسي في القاهرة ابلاغ حكومة مبارك بالموقف الروسي من أحداث لبنان وذلك كما نشرته صحيفة برافدا يوم (٢٠) من الشهر الماضي (تموز ـ يوليو). وذلك بمثابة مشروع لحل الأزمة ونقاط المشروع هي :

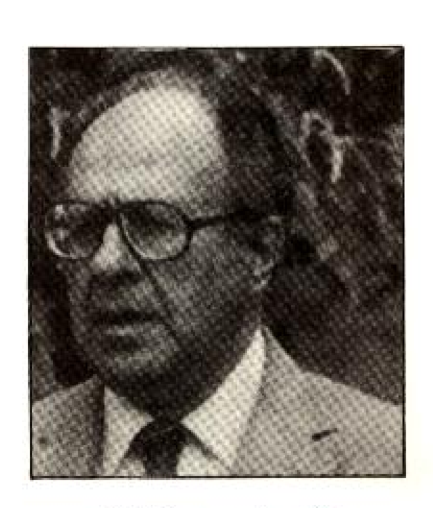
١ ـ تنفيذ قرارات مجلس الأمن حول الموضوع اللبناني. وهذا يعني أن الروس يؤيدون خروج الفلسطينيين الفوري من بيروت مع انسحاب رمزي للقوات الاسرائيلية بضعة كيلومترات.

٢ ـ استخدام قوات تابعة للأمم المتحدة. ويحمل هذا المطلب الروسي لحل المشكلة اللبنانية الخطر الذي أشار اليه السيد ميشيل دوبريه رئيس احدى الوزارات الفرنسية السابقة والذي قال : «ان القوات الدولية لن تكون من أجل تحرير لبنان، ولكن على العكس من أجل اقامة نوع من التقسيم والنفوذ للقوات الاجنبية الموجودة على أرض لبنان وهو الأمر الذي تختلط فيه الاتفاقات باتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي»

المبادرات كلها تتجاهل قيام الدولة المارونية في لبنان.

٣ ـ ايجاد حل شامل وكامل لمشكلة الشرق الاوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الاطراف. وهذا البند يتيح للاتحاد السوفياتي دخولا عبر المسألة اللبنانية وبواسطة الادارة السورية في مفاوضات اكبر واشمل تكون بديلة عن الانفراد الامريكي وفق سياسة كامب ديفيد.

على أن النقطة الثانية من المشروع والتي حذر (دوبريه) الفرنسي من خطرها تعطي سورية وفق النظرة الروسية ـ السورية الجزء الشمالي من لبنان ليبقى القسم المحصور بين شرق بيروت وجنوبها حتى حدود فلسطين المحتلة تحت السيطرة الاسرائيلية والادارة المارونية المشتركة.



• فيليب حبيب .. مهمة لم تنته بعد

وبعـــد :

فاننا كما نلمح دائما ان المؤامرة تصعد من خطر الى آخر. وأنها تحيط بالعنق العربي كما تحيط الافاعي الجائعة بفريستها من كل حدب وصوب.

• فالمبادرات كلها تجمع على أن يكون الموضوع اللبناني اليوم هو المدخل الى حل شامل للمشكلة العربية ـ الاسرائيلية.

• والمبادرات جميعها تسير في طريق يدفع بالامة المسلمة للاعتراف بحق اسرائيل في دولة فلسطين.

• والمبادرات كلها تجمع على انهاء الوجود الفلسطيني في لبنان مع تشتيته وانهاء مقاومته وتحويله للاستسلام.

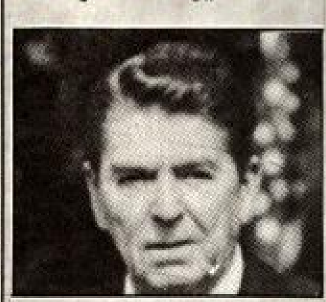
• والمبادرات كلها تتغاضى وتتجاهل قيام الدولة المارونية وسط لبنان وجنوبه بفعل اسرائيلي عسكري.

• والمبادرات كلها مستعدة لتقديم الرأي الفلسطيني على مذبح الحلول الاستسلامية ضحية الوفاق مع الدول الكبرى.

أما لعبة الكبار .. لعبة الوفاق بين الروس والامريكان والاوربيين وتصوراتهم حول حل المشكلة اللبنانية والشرق اوسطية. فانها تاخذ في اعتبارها بنود النظرية الأمنية الاسرائيلية التي زعمت اسرائيل أن عملية (الغزو) والسلام للجليل جاءت لتحقيق بنود النظرية. الأمر الذي يدعونا للاعتقاد أن الحل القادم لن يكون مختلفا عن المقدمات والمقترحات اليهودية للسلام.

المجتمع الدولي

تسابق الكبار في تدمير الصغار!



رغم الاعتمادات الضخمة التي ترصدها الولايات المتحدة الامريكية لبرامج التسليح والتي بلغت أوجها في اعتمادات عام ١٩٨٣ إلا أن تقريرا صادرا عن وزارة الخارجية الامريكية يذكر أن الاتحاد السوفيتي تقدم على الولايات المتحدة بنسبة اثنين الى واحد من صادراته من الطائرات والدبابات والسفن الحربية والمعدات العسكرية الرئيسية الأخرى الى العالم الثالث خلال السنوات العشر الماضية ووضع هذا التقرير «الامريكي» للرد على الانتقادات الموجهة الى الولايات المتحدة على الصعيدين المحلي والخارجي لكونها تتصدر قائمة الدول التي تصدر آلة الدمار الى العالم الثالث هذا في نفس الوقت الذي صرحت فيه رئيسة وزراء الهند أثناء زيارتها لواشنطن أن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لا يريدان للعالم الثالث أن يتقدم تكنولوجيا. وحقيقة الأمر كما يبدو من التقارير والتقارير المضادة أن الجزارين الكبار يتبارون تباريا منظما يدخل ضمن لعبة الصراع الدولي.

امريكا تشكو من رفيقاتها الأطلسيات

كونا - ذكر تقرير نشرته صحيفة -نيويورك تايمز- أن الولايات المتحدة دعت حلفاءها الى تحمل أعباء الدفاع عن المصالح الغربية في منطقة الخليج لضمان استمرار تدفق البترول الى الغرب وقال التقرير الذي قدمته وزارة الدفاع الامريكية الى الكونغرس حول المساهمة المرتبطة بالدفاع المشترك أن الدول الحليفة للولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي لا تدفع حصتها من النفقات العسكرية وأن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تتحمل كل الأعباء وحدها.

ويبدو أن هذا التصريح يدخل ضمن عدد من التصريحات الامريكية التي صدرت في الفترة الأخيرة نتيجة الخلافات الناشبة في حلف شمال الأطلسي بين امريكا وبين عدد من دول غرب اوروبا حول مسألة انابيب الغاز السوفياتية وقضايا أخرى.

المصالح أهم من المبادىء



مع تدهور الانتاج الزراعي في الاتحاد السوفيتي ووفرته في الولايات المتحدة الى الحد الذي جعل ريغان -تحت ضغط من المزارعين الامريكيين- يتعهد بعدم فرض أي حظر على الحبوب عن السوفيات وذلك أمام الرابطة الوطنية للمزارعين. كما صرح ريغان للمفاوضين الامريكيين بأن يعرضوا على الاتحاد السوفياتي إمكانية شراء كميات إضافية من الحبوب أكبر من الحدود الواردة في الاتفاقية السوفياتية -الامريكية وأعرب ريغان في معرض تعهده هذا عن ارتياحه بعض الشيء للمؤشرات التي تدعو الى الاعتقاد بأن الأحكام العرفية في بولندا قد تخفف.

وقد أشار عدد من المراقبين الغربيين الى أن تعهدات ريغان هذه تثير دهشة عدد من دول حلف شمال الاطلسي الاوروبية التي تتعرض لضغط امريكي شديد بصدد مسألة أنابيب الغاز السوفياتية. والأوروبيون من حلف شمال الأطلسي يرون في مواقف ريغان تناقضا واضحا مما يثير في نفوسهم الشكوك حول دور امريكا في حلف شمال الاطلسي، ويعبر عن أنانية امريكية.

استلام المكافات من واشنطن

سيقوم وزير حرب العدو الاسرائيلي أريل شارون بزيارة للولايات المتحدة في أواخر الشهر الحالي وستكون هذه الزيارة الثانية لشارون الى امريكا خلال شهرين وكان الوزير الاسرائيلي قد زار واشنطن قبيل أيام من بدء الغزو الاسرائيلي للبنان في السادس من شهر يونيو الماضي.

وقال - المصدر - أن زيارة شارون تأتي في نطاق مشروع سندات القرض والتعمير وهو اسم يطلق على حملة لجمع تبرعات مالية للدولة الصهيونية وأنه سيستغل فرصة وجوده في واشنطن لاجراء لقاءات سياسية مع المسئولين الامريكيين -ولم يحدد موعد زيارته بالضبط.

هذا وقد قام وفد عسكري اسرائيلي في الاسبوع الماضي بحملة في الولايات المتحدة لتجنيد عدد من اليهود الامريكيين لدعم الغزو الاسرائيلي، تحت دعوى التطوع في مزارع ومصانع اسرائيل.

ديمقراطية العسكر في تركيا



أعلنت لجنة الدستور التركية عن مشروع الدستور الجديد الذي انتهت من وضع نصوصه تمهيداً لعرضه على مجلس الشورى، ثم بعد ذلك على مجلس الأمن الوطني للموافقة النهائية عليه.

وبعد التأكد من أن الرئيس الجديد سيكون حاكم تركيا العسكري الحالي، الجنرال كنعان ايفرين، أعطى الدستور المقترح سلطات واسعة لرئيس الجمهورية، منها سلطة حل البرلمان في أي وقت يشاء، وحق رفض أي قرار حكومي أو قانون يقره البرلمان، وكذلك حق إعلان حالة الطوارىء دون الرجوع اليه.

وكان الجنرال ايفرين قد وعد باعادة الديموقراطية الى تركيا عام ١٩٨٤، حين تعقد أول انتخابات عامة منذ استيلاء العسكر على الحكم، لكن مشروع الدستور الجديد يحرم قيام أية أحزاب ذات اتجاه فاشي أو دكتاتوري. كذلك ينص المشروع على إنشاء محاكم خاصة للنظر في «الجرائم التي ترتكب ضد كرامة وأمن الدولة»، لكنه يسمح باضرابات العمال «على شرط ألا يكون لهذه الاضرابات أي طابع سياسي»!!



تضامن الدولة القبرصية التركية مع لبنان



دعا الرئيس دنكتاش رئيس الدولة الاتحادية القبرصية التركية الى مساعدة الفلسطينيين الذين يواجهون المذابح الصهيونية في لبنان وفلسطين وأكد الرئيس القبرصي التركي ان الفلسطينيين يتعرضون لحرب إبادة حقيقية ويقتلون بشكل جماعي وحشي وأن هناك تحالفا خبيثا قام بين الصهاينة والجناح المسيحي اللبناني للقضاء على المسلمين في لبنان. كما طالب السيد دنكتاش الدول الاسلامية بالتضامن والتعاون من أجل حماية الأرواح البريئة، وأكد تضامن دولته وشعبه مع شعب فلسطين وشعب لبنان في محنته الحاضرة.

وزير الدفاع البريطاني في جولة خليجية

البحرين ـ ع ـ رويتر ـ قالت السفارة البريطانية في جدة أن المملكة العربية السعودية جددت عقداً مدته ثلاث سنوات بقيمة مليار ريال سعودي أي ٥٨٠ مليون دولار مع بريطانيا لتقديم خدمات تدريبية وفنية وإمدادات الى سلاح الجو السعودي ومن جهة ثانية قالت مصادر دبلوماسية في لندن أن وزير الدفاع البريطاني يعتزم القيام بجولة في منطقة الخليج العربي ستتضمن الكويت والمملكة العربية السعودية وربما دولا خليجية أخرى.

رأي دولي
وفاق المصالح

من المعلوم أن هناك وفاقا او اتفاقا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على إقتسام المصالح في دول العالم وقد يبدو هذا الوفاق علنيا أحيانا كما هو حاصل في انضمام الكتلة الشرقية من أوروبا الى الاتحاد السوفياتي وهي داخلة ضمن مناطق نفوذه، وانضمام الكتلة الغربية من دول اوروبا الى الولايات المتحدة تنشر فيها أسلحتها وصواريخها وقواعدها العسكرية، وقد يبدو هذا الوفاق سريا أو شبه علني كما هو واضح في المنطقة العربية والاسلامية ففي هذا الاتفاق جرى تقسيم الدول العربية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على غرار الاتفاق الذي تم بين انجلترا وفرنسا عام ١٩٠٤ بتقسيم الشمال الافريقي العربي المسلم او اتفاقية سايكس ـ بيكو بتقسيم المشرق العربي.

وقد كان في السابق استعماراً عسكريا لجلب المصالح لانجلترا وفرنسا أما اليوم فقد اختلفت الصورة وبقي المضمون حيث أصبح تقسيم المصالح في الدول العربية للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على صورة اتفاقيات تستغل فيها الدول الكبرى موارد الدول العربية او الحصول على قواعد عسكرية كما في المعاهدة المشتركة بين الاتحاد السوفياتي وسوريا والمعاهدة السوفياتية مع العراق ومعاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة والمعاهدة العسكرية بين الصومال والولايات المتحدة والتسهيلات العسكرية الأخرى التي تقدمها بعض الدول العربية للولايات المتحدة.

ويبدو أن هذا الوفاق قد يتحول أحيانا الى صراع لاكتساب مناطق نفوذ أقوى وأكثر في المنطقة العربية، ففي الغزو اليهودي لأرض لبنان نرى الدعم الاميركي المتزايد لضرب المقاومة الفلسطينية لتحقيق أهدافها وأهداف حليفتها اسرائيل ولتوقيع معاهدات سلام مع الدول المواجهة لضمان مصالح أقوى وباستمرار، وفي الغزو الأثيوبي للصومال نرى أن أثيوبيا يدعمها الاتحاد السوفياتي للقضاء على نظام الحكم الصومالي وإقامة نظام موال للسوفييت وبالتالي تحقيق الحلم السوفياتي بانشاء حلف يضم اليمن الجنوبي والصومال وأثيوبيا على مداخل البحر الأحمر وبالتالي ضمان المصالح المادية والاستراتيجية للسوفييت.

فهل تبقى هذه الدول العربية بأنظمتها الحاكمة هي المصب الرئيسي والمغذي الأساسي للمصالح السوفياتية والأميركية؟!

اسرائيل ماضية في ضم المناطق المحتلة

ذكرت تقارير من الضفة الغربية المحتلة أن رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية مناحيم ميلسون يخطط لاسناد مناصب إدارية لرؤساء روابط القرى المتعاونين مع سلطات الاحتلال في الادارات المدنية الاسرائيلية في الضفة المحتلة.

وقالت التقارير إن منح رؤساء الروابط مناصب في الادارة الاسرائيلية للأراضي المحتلة يعتبر خطوة لتنفيذ مخطط الضم الذي يسمى بالحكم الذاتي وذلك بعد أن رفضت الشخصيات الفلسطينية والمؤسسات الوطنية الاعتراف به أو المشاركة فيه.

اشتراكية !!

بدأت تجارة بيع النساء تنتشر في عديد من المقاطعات الصينية وقد بدأ بيع أو خطف السيدات الصغيرات والفتيات وعرضهن للبيع للفلاحين في مناطق أخرى.

وقد تم خلال العام الماضي خطف (٧٥٠) امرأة ثلثهن لا يتجاوز عمرهن ٢٠ عاماً وهو الحد الأدنى لسن الزواج، ويتلقى البوليس بين خمس او ست شكاوى في اليوم لحوادث خطف واختفاء النساء.

وقد أوضح احد مصادر الحكومة أن أساس المشكلة اقتصادي وبناء على قوانين الاصلاح الزراعي التي تربط دخل الفلاح بانتاجه أصبحت بعض العائلات الفقيرة لا تتحمل مصاريف الزواج.

وزير خارجية أتاتورك يؤسس دار بغاء

وزير خارجية اتاتورك يؤسس دار بغاء:

استاجر صالح ورجب زهدي منزلا في استانبول خلف طوقاتليان. وحولا المنزل الى دار بغاء خاصة، يقضيان فيها سهرات حمراء ويختاران من النساء البغايا أجملهن ليرسلوا بهن الى مصطفى كمال. هذا العمل تأسس قبل قليل من طلاق لطيفة من الغازي. في ذلك الوقت كانت النسوة البغايا يذهبن الى دار توفيق رشدي في انقرة.

وكان الغازي ياتي الى هناك ليقضي سهراته حتى الصباح. وقد اصبح وزير الخارجية مديراً لدار البغاء هذه، وبفضل هذا أصبح وزيراً للخارجية. وقد تبدل الحال الآن، فالنساء من هذا النوع يذهبن مباشرة الى دار الرياسة.

سافر مصطفى كمال الى قونية وزار مدرستها. أعجب باحدى المعلمات، فاخذها. وبعد أن تسل بها مدة أرسلها في بعثة دراسية الى أوروبا، يعني: عطاء للبغايا من مال الأمة! سافر الغازي الى ازمير فاعجب بفتاة تسمى آنت وهي طالبة والبنت الصغرى لموظف الغابة هناك، فاخذها وذهب. وقضى منها ما قضى من فواحش، ثم ارسلها في بعثة دراسية أيضا الى أوروبا. ومن قبل هاتين ارسل عشيقته فكرية الى الخارج أيضاً، وهذه هي طريقته. عادت آنت وأصبحت عشيقته ومعلمة ومشتغلة بالتاريخ.

لم تكن المسالة مقتصرة على ذلك. فقد كان هناك من كل مكان من يقدم الى الغازي النساء. كان هناك محام اسمه لطفي، زوجته بلغارية، جميلة جداً ونال زوجها بسببها الكثير من الامتيازات. وأخذت النساء تنهال على الغازي كالمطر، تنهال على قصر الرياسة في جان قايا.

التاريخ يبدأ بمصطفى كمال!!

تم افتتاح مصرف ايسن بنكاسي، وهو ملك مصطفى كمال، وضع فيه وكيلا من ماله، لكن كل مال الحكومة رأسمال له فالأموال التى تجمعها الحكومة من الشعب تذهب الى هذا البنك بدلا من ذهابها الى المالية، وحتى اعضاء مجلس الأمة يحصلون على رواتبهم من هذا المصرف، فرأسمال البنك اذن من الحكومة والأرباح لمصطفى كمال. أثرى الغازي من هذا كثيراً وعين مصطفى كمال في مجلس ادارة هذا البنك مجرمين مثل قيليج على وصالح. وهذه أول مرة نعلم فيها ان اللصوص والمجرمين يصبحون صيارفة وأعضاء في مجالس ادارات المصارف.

بتعليمات منه امتلأت الكتب الدارسية كلها بالآتي: «اننا نحب الغازي، انه منقذ الأمة، انه انقذنا من الحروف العربية، انه بطل الأمة التركية.. وهكذا كل الكتب وعلى كل المستويات مملوءة بهذا. التاريخ يبدأونه بمصطفى كمال، لم ير أحد من قبل رذائل وقلة حياء بهذا القدر. الغى مصطفى كمال تدريس الدين من المدارس، فاصبح الأطفال بلا جذور، وسوف نرى كيف يصبحون بعد ذلك. أقول من الآن وبشكل قاطع ان نهاية هذا الأمر كارثة اجتماعية وسياسية.

اتبع سياسة سيطرة الحكومة واحتكارها لكل شيء وملأ مجالس الادارة من أحبابه، وخصص لكل واحد منهم سيارة خاصة. لقد كان لهذا الاحتكار مساوىء عديدة، ولقد كشفت هذه المساوىء واتخذت القرارات لاصلاحها ولم يتمكنوا من التنفيذ ولقد فات الأوان.

عصمت باشا يتنكر لــــي

ويزداد الموظفون بلا داع ولا ضرورة، مع أن عدد الموظفين في عهد عبد الحميد لم يكن الا ثمانون الفا والدولة وقتها كانت تمتد من اشقودرة في البلقان الى البصرة في العراق ومن طرابزون حتى اليمن. ان هؤلاء (الكماليين) يريدون ان يجعلوا الجيش ضعف عدده خلال سنتين او ثلاثة، لكن الدولة اليوم ليست كالدولة بالأمس، انها اليوم صغيرة، تبدأ من ادرنة ولا تصل حتى الموصل. وكل ما يفعله الكماليون اسراف في اسراف.

ذات مرة كنت في انقرة وقابلت عصمت، وقلت له أريد ان أقابل الغازي. وكان مقصدي من هذا ان أؤمن نفسي من مؤامرات مصطفى كمال الى حين خروجي من تركيا لم استطع مقابلة الغازي كما انني ذهبت الى بيت عصمت مرتين فانكر نفسه عني. ثم لما قابلني في الشارع تجهم وجهه ولم يسلم علي.

لن استطيع العيش في تركيا وعلي التوجه فورا الى بلدي سينوب، ومن ثم انهي أعمالي لأسافر الى اوربا.

مؤامرة اخرى لاغتيال مصطفى كمال

ذات يوم قرات في الصحف الخبر الآتي: مؤامرة ضد مصطفى كمال. القبض على الجناة وهم ضيا خورشيد نائب مجلس الأمة سابقا، ومعه واحد لازي وآخر كرجي، وكان من ضمن المتامرين شكري وصاري آفه... الخ. وصاري آفه ضابط اسمه الأساسي أديب وهو ملازم بالجيش. والذي أفشل المؤامرة، ان المتامرين وثقوا في كاظم رئيس مجلس الأمة الذي تظاهر بالاشتراك معهم، واغلب الظن انه ابلغ مصطفى كمال بذلك. استغل مصطفى الحادث ليثير الرعب في البلاد ويوطد سلطانه، واتخذها وسيلة ايضا للقضاء على كل اعدائه القدامى.

اشارة الى استاذ جامعي غير أمين

كنت عملت تصنيفا للتاريخ التركي ونشرته، واذا بي اقرأ في الصحف، ان فؤاد كوبريلو يلقي محاضرة في الجامعة ويقول اني اصنف التاريخ هكذا. ان هذا الرجل لا يخجل من أن ينسب لنفسه عمل الآخرين. وفي عام ١٩٢٨ جاء البروفيسور فؤاد كوبريلو الى باريس وزارني في بيتي ومعه زكي وليدي. كنا

نتكلم، وفي هذه الأثناء قلت له ان بابور شاه الف كتابا في العروض، وهذا الكتاب مفقود، لكني عثرت عليه في المكتبة الأهلية بباريس، تحت اسم عروض تركي، ولا يعرف أحد هناك ان هذا الكتاب هو الكتاب المفقود لبابور شاه. الا اني تداركت الموقف وقطعت حديثي خوفا من أن يسرق فؤاد كوبريلو هذه المعلومات. لكني بعد سنة وعندما وصلتنا من باريس مجلة التركيات وجدت ان هذا الرجل يتحدث في مقالة في المجلة عن أنه هو الذي عثر على الكتاب. وحكى لي زكي وليدي عن مسالة حدثت له مع فؤاد كوبريلو. سلم زكي وليدي كتابا الفه الى فؤاد كوبريلو ليتوسط له لدى وزارة المعارف لطبعه. لم يسلم فؤاد كوبريلو الكتاب الى وزارة المعارف، وذات يوم صدر لفؤاد كوبريلو كتاب جديد. نظر زكي وليدي في الكتاب الجديد فوجده كتابه الذي سلمه لفؤاد ليوصله الى وزارة المعارف وكل ما فعله فؤاد انه شطب اسم زكي وليدي من على الكتاب ووضع عليه اسمه ودفع به الى المطبعة. يعني ان فؤاد كوبريلو في ميدان العلم يتساوى مع مصطفى كمال في ميادين السياسة.

لا بد من خروجي من تركيا لأن أعوان مصطفى كمال يريدون قتلي. لم يبق لي الا سنة في عضوية مجلس الأمة، لكن لا بد من تركي تركيا. كتبت وكالة بكل أعمالي لأخي شكري.

أخرج من تركيا لاستنشق هواء الحرية

أخرج الآن من البلاد بسفينة، انظر الى ارض بلادي بشوق، عبرنا من مضيق الدردنيل، ها أنذا أستنشق هواء الحرية، ووصلنا الى فرنسا.

والى هنا تنتهي فترة الأحداث التي رأيتها وسمعتها بصفتي عضوا في مجلس الأمة. وفي هذه المرحلة، يعني منذ قيام الجمهورية وحتى الآن ليس لي مسؤولية لا عن حسنات تركيا ولا مساوئها، ليس لي دخل بهذا.

اني الآن في الغربة، ونحن الآن في باريس، التقي بفتحي سفير تركيا بباريس. منذ اللحظة الأولى قلت له بانني لن أعود الى تركيا فاستصوب رايي. قدم لي فتحي الصحف الفرنسيه في ثلاث مقالات، لمحرر زار تركيا ومكث هناك ما يقرب من عشرة أيام، عاد بعدها ليكتب ويقول: «ان هذه ليست حكومة. ان الحاكمين هناك عصابة مجرمين، لا يمكن أن تكون هذه جمهورية انهم لا يخجلون هناك



من السرقة والتزييف، انهم في تركيا يشنقون الأبرياء والمظلومين ينهبون الشعب، ارهاب مدهش، ان انقره ملجأ اللصوص تلجأ اليها العصابات برؤسائها واعوانها..الخ» ان هذه المقالات الثلاث وصمة عار بالنسبة لتركيا دولة وشعبا.. ولكن ماذا نقول ان كل ما فيها صحيح.

أصبحت زوجتي مصدر ازعاج لي في هذه الغربة. كانت مريضة ودخلت مستشفى ليون لكنها ادمنت على المورفين وعندما لم تجده طلبت العودة الى استانبول ارادت ان أعود معها قلت لها: لا أستطيع الحياة معك بالمورفين، ولا أستطيع العودة معك الى تركيا رضيت بالطلاق والانفصال عني، الا انها لم تنفذ هذا.

سافرت الى استانبول وجاءت بالمورفين.

من أخبار أخي

جاءت الاخبار بان أخي شكري يهمل في المزرعة يظهر لي مصاريف وهمية لو كان لديه ضمير لفكر وقال لنفسه: ان اخي الكبير في الغربة، وهو أخي الكبير ووالدي وولي نعمتي في نفس الوقت ولا بد من أن اظهر همة كبيرة وارسل له نقودا في غربته. كان موظفا وفصلوه لكني توسطت له حتى أصبح المدير العام للغابات في سينوب.

مصطفى كمال مقتنع بان كل شيء يمكن ان يحدث بضربة قانون نعم يا مصطفى كمال، نستطيع بقانون تصدره ان تقذف بالطربوش من على رؤوس الشعب. لكنك لا تستطيع فرض الحروف الجديدة. أنا مشتغل باللغة الفرنسية منذ صغري، لكني مع ذلك لا أستطيع حتى الآن قراءة اللغة التركية بالحروف اللاتينية قراءة صحيحة وسريعة لان الخط مسالة رسم.

مصطفى كمال يعين يهوديا في المجمع اللغوي التركي

وفي المجمع اللغوي التركي اداة مصطفى كمال في فرضه الشكل الجديد للغة التركية اصدر مصطفى كمال اوامره بتعيين ابراهيم نجمي عضوا في هذا المجمع، وابراهيم نجمي هذا يهودي من الدونمة وينطق اللغة التركية نطقا سيئا. وان مصطفى كمال نفسه ينطق اللغة التركية بلهجة يهوديه مثله في ذلك مثل ابراهيم نجمي. اتخذ مصطفى كمال في استانبول قصر طولمه باغجه مكانا له. وفي هذا القصر فعل مالم يفعله السلاطين العثمانيون، واصبح القصر مركزا للفسق والفجور.

يقل الحجاب في تركيا، بدأ نزع الحجاب في زمن الاتحاديين ويقولون ان نزع الحجاب انما هو أحد الانقلابات التي أحدثها الغازي في تركيا لكن الحجاب واسطة هامة لبعد المرأة عن الفواحش، وبهذه الصورة يكون الحجاب خادما لسلامة العائلة.



قراءة في كتاب

«مكانة المرأة بين الاسلام والقوانين العالمية» للاستاذ سالم البهنساوي.

الكتاب صدر عن دار القلم يعالج أخطاء القرن الماضي في مجال المرأة والأسرة حيث حرف الغرب أحكام الاسلام في هذا الشأن وأغروا ضعاف القلوب والثقافة وجمهرة من النساء أن الاسلام يضر بالمرأة ويضرب الأمثلة على هذا الغزو الفكري من أقوال المستشرقين ومن أقوال المقلدين من العرب ومنهم نفر من علماء السلطة والشهرة.

والكتاب يعقد مقارنة بين أحكام الاسلام والقوانين العالمية في فرنسا وأمريكا والمانيا وروسيا وسائر البلاد المنسوبة إليها المدنية ويذكر المراجع والقوانين هناك بما يتضح للأجانب قبل المسلمين أن الاسلام أحسن الى المرأة في ماضيها وحاضرها وهم مازالوا يسيئون إليها من أمور كثيرة حصرها المؤلف وذكر المواد القانونية التي تجعل المرأة هناك تابعة للرجل في أمور كثيرة بل ناقصة الأهلية كالصبيان.

وعرض الكتاب مكانة المرأة في الحضارات القديمة وفي الجاهلية وقارن بينها وبين الاسلام والاعلان العالمي لحقوق الانسان وتوصيات السنة الدولية للمرأة.

وفي مجال التطبيق في عصرنا تناول الحقوق المشتركة لعمل المرأة وتقويم الخطأ الاجتماعي ورئاسة الدولة والحقوق السياسية.

ثم عرض مايتصل بالمساواة والفوارق بين الجنسين وأسبابها في الاسلام وقوانين العالم فتناول القوامة والطاعة والميراث والاعباء المالية والطلاق وتعدد الزوجات وقدم اجتهادا في هذا الشأن وفي ملك اليمين.

حلمي حامد حسب الله
المحامي

لقطة

للاستاذ سعيد حوى

يا أيها الكاتبون عن حبيبي
لا تفصلوا بين الزهور والعبير
فحبيبي ليس مثله بين البشر
فاجعلوا الحديث عنه..
حديث فكر وقلب
حديث روح وحب..
يا أيها الباحثون في الاوحال عن كمال
رويدكم لا تتعبوا
وارتفعوا قليلا
وحدقوا المقل
في الافق البعيد
وقبلوا النظر، فإنكم واجدون الكمال
بل كمال الكمال
في بطل الابطال
في محمد عليه الصلاة والسلام.

لغويات

اللغة .. قضية!

لا تنفصل قضية اللغة، عن مجمل قضايا الأمة، ولذلك فهي، باطراد، ناهضة أو هابطة حسب أحوال الأمة نفسها .. ولما كانت أمتنا سيدة في هذا العالم كانت لغتها سائدة، وعندما بدأ انحدارها بانحطاطها العام، انحدرت لغتها تبعاً لذلك. وانظر الآن الى مدى هذا الانحدار المريع؟!

انك لتصدم حين تسمع - واحيانا تقرأ - عشرات اللهجات المحلية ان لم تقل المئات على امتداد الساحة العربية، واي شيء هذا؟ ان لم يكن مؤشرا واضحا صريحا على انحدار الأمة ذاتها.

سنحاول بعون الله، في هذه الزاوية الصغيرة إثارة مشكلة لغوية ومعالجتها بأسلوب سهل مبسط عسى يكون في هذا إنارة متواضعة.

ابوالعباس



حركة الثقافة

• أمسية شعرية:

أقامت رابطة الأدباء بالكويت مساء ٨/٩ أمسية شعرية كان محورها (موضوع بيروت) وما تعرضت له من حصار وتدمير، وقد شارك في الأمسية عدة شعراء عرب.

• نشرات:

• التيار الاسلامي:

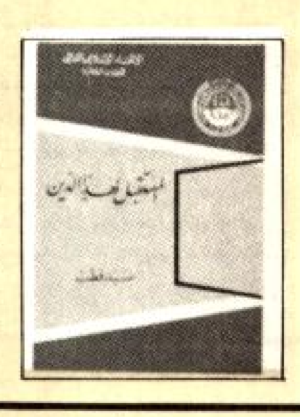
تحت سلسلة بعنوان (دراسات اسلامية) أصدر اتحاد الطلبة والعمال المسلمين في أوربا نشرة

• أخبار التراث:

صدر عن معهد المخطوطات العربية في الكويت العدد الثاني من نشرة أخبار التراث العربي وهي حافلة بأخبار المعهد والمؤسسات المهتمة بالتراث وعنوانها: ص.ب ٢٦٨٩٧ الصفاة - الكويت.

المستقبل لهذا الدين

سيد قطب



• الاسلام منهج حياة، منهج شامل لا يترك جانبا من جوانب الحياة البشرية الا ويهيمن عليه. ولا يتخلى عن جانب من جوانب الحياة الانسانية لمنهج آخر سواه.

• تلك شأن دين الله كله. فما كان لله أن يكون اختصاصه ـ سبحانه ـ متعلقا بجانب من جوانب الحياة، بينما تكون بقية الجوانب من اختصاص آلهة أخرى سواه..!

• كيف إذن وقع ذلك الفصام النكد بين الدين والحياة؟

كيف وقع هذا الشر الذي أحدث في الأرض كل هذا الفساد؟

• هذه هي القضايا التي يدير عليها الكاتب الكبير حديثه في هذا الكتاب، بأسلوبه الواضح العميق المعهود للقراء. حيث ينتهي الى تقرير هذه الحقيقة الكبيرة.

• الدين منهج شامل للحياة.

• والمستقبل لهذا الدين بهذا الاعتبار.

على شكل كتيب أنيق الطبع والاخراج تحت عنوان (التيار الاسلامي في مصر) ويسعى لتحديد نظرة عامة ومشتركة ما أمكن للأوضاع الراهنة في مصر ثم تحديد موقف إسلامي إزاءها بخطوطه العريضة، وقد عالج الكتيب الموضوعات التالية (السياسة الداخلية والخارجية عربياً ودولياً. التيار الاسلامي. مقدمة ومنطلقات واستنتاجات مبدئية، الموقف الاسلامي وخواطر حول مستقبل العمل الاسلامي في مصر). وقد ألحق بالكتيب بيان حول الأحكام الصادرة في قضية اغتيال السادات.

• مرض داون:

نشرة صحية أصدرتها وزارة الصحة في الكويت من إعداد مركز الأمراض الوراثية وفيها تعريف بمرض داون ويسمى (المنغولية) الذي يصيب الأطفال المولودين لأمهات في سن الخامسة والثلاثين وما بعد.

وهو واحد من أسباب التخلف العقلي الأكثر شيوعاً ويتميز بمجموعة من العيوب الجسمانية والعقلية.

كما في الصورة





• مجموعة أناشيد:

أصدرت جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي مجموعة أناشيد إسلامية تحت عنوان (جحافل الهدى) وهي الاصدار السابع في سلسلة رسائل الجمعية وتحوي المجموعة الأناشيد التي سجلت في الشريطين الأول والثاني.

والعنوان: دبي ـ ص.ب ٤٦٦٣

فرسان الكلمة

مصطفى لطفي المنفلوطي

١٨٧٦ ـ ١٩٢٤ م

• ولد أديب «الحزن والمحزونين» (المنفلوطي) عام ١٨٧٦م في «منفلوط» من أسرة حسينية النسب لها صيت معروف بالعلم والتقوى، رفرفت اعلام القضاء فوق أسرته مائتي عام تقريبا.

• تعلم في الأزهر عشر سنوات الى أن التقى «بمحمد عبده» واعجب بتفسيره للقرآن فلازمه وتأثر به تأثراً قوياً.

• انكب على أمهات كتب الادب، ينهل منها، ويسقي عطشه فقد لازم «الجاحظ» و«ابن المقفع» و«الهمزاني» و«الباقلاني» و«أبا تمام» و«ابن الرومي» و«المعري» وغيرهم من شعراء وأدباء وخطباء.

• تميز بذوق جيد وعاطفة جياشة واحساس مرهف بدا ذلك واضحاً في ترجماته وأسلوبه.

• ولاعجابه بـ«محمد عبده» وحبه له تعرض للخديوي «عباس حلمي» لخلافه مع «عبده» في قصيدة مطلعها:

«قدوم ولكن لا أقول سعيد
وعَوْدٌ ولكن لا أقول حميد»

• وعند موت «محمد عبده» رجع الى «منفلوط» وابتدأ بكتابة المقالات في جريدة «المؤيد» تحت عنوان «النظرات»، وأعجب به «سعد زغلول» فعينه محرراً لوزارته، ثم لوزارة العدل عند انتقاله لها في سنة ١٩٠٣.

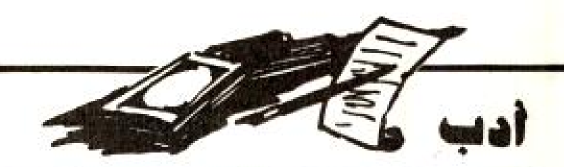
• في عام ١٩٢٣ عند قيام البرلمان عينه «سعد زغلول» رئيساً لطائفة من الكتاب في مجلس الشيوخ، وظل فيه عاما أو يزيد ثم سرعان مالبى نداء ربه.

• عرف عنه انه ضيق الافق في الثقافة، ولم يكن يعرف اللغات الاجنبية لذلك كان بعض الكتاب يترجم له القصص الفرنسية وهو يصوغها بأسلوبه الآخاذ «السهل الممتنع» المطعم بألفاظ قرآنية واضحة.

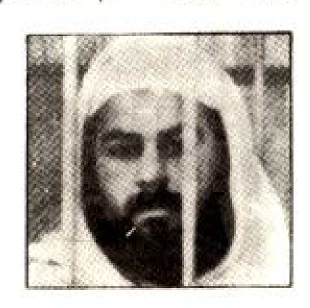
• هاجم الفساد والرذيلة هجوما عنيفا وخاصة مسارح «الريحاني» وغيرها. وكان سليم العقيدة في مقالاته.

• يؤخذ عليه انه كثير الحزن والتأوه في أسلوبه، وكثير الاعادة كطريقة الخطباء.

• ومع تأثره بشيخه «محمد عبده» الا أنه كان مهاجما للغرب وأفكارهم، مناديا شباب الاسلام بالاستقلال والانفصال عن الغرب فرحم الله أديبنا وعفا عنه.



الجهاد ذروة سنام الاسلام



ما الدين إلا العدل يلزم راعيا
حكم الكتاب فلا يروغ ويغدر
ما الدين إلا وقفة لمجاهد
في وجه سلطان يجور ويفجر
او قول حق من رشيد ناصح
عف عن الدنيا لها يستحقر

يثري الحياة بحجة تعنو لها
أعناق أهل البغي مهما استكبروا
فاذا استحال على اللسان جهاده
افضى الى قلب سليم ينكر

• • • •

ما الدين إلا ما تمثل خالد
إذ جاء والفرعون فيها أنور
في يوم زينته وبين جنوده
والناس قد حشروا وسار العسكر
فاذاقه بالحق من كاس الردى
شوبا يعاجله الجحيم فتسعر
واقال مصر وشعبها وتراثها
من أن يهان وبالعمالة ينكر
لله درك خالد من فاقه
للدين والايمان فقهك يؤثر
لله درك إذ غدوت مجاهداً
في الله لا يخشى ولا يتعثر

يا للأباة الشم حولك بايعوا
واستوثقوا ليقينهم وتطهروا
فمضوا لبيعتهم ضحى وتنافسوا
في مشهد للبذل لا يتكرر

• • • •

ويل الشيوخ ذوي العمائم واللحى
إذ يعلمون فيكتمون وقد دروا
أن الجهاد فريضة وبغيرها
كل الفرائض بالنواقض تقبر
ويل لهم لم تبق بعد ذريعة
للقاعدين ولا جبان يعذر
إن الحياة وديعة أحرى بها
أن تسترد لدفع باغ يقهر

الدمرداش زكي العقالي
مستشار هيئة التحقيق والتاديب بالرياض

قصة قصيرة

«جرائد الصباح»

كانت فرحة الأصحاب الأربعة بغير حدود، فهاهم أولاء يلتقون بعد ما يزيد عن السنة. جلسوا يتسامرون بهمس في ظل السور الحجري المرتفع، والزنازين تمتد أمامهم بلا عد وجنود الحراسة يرصدون من بعيد حركاتهم وسكناتهم. سألهم أبو همام:

ــ ايه. ياشباب. ما أخباركم؟

فرد أبو صهيب وابتسامته لا تفارق شفتيه:

ــ مثل أخبارك..

وهمس أبو إقبال: الحمدلله على كل حال. المهم أنهم كفوا عن تعذيبنا واستجوابنا. فالتفت اليه أبو همام وسأله: صحيح؟! ومنذ متى؟

أجابه أبو إقبال: والله لا أدري ... لقد فقدت الاحساس بالزمن في علبة الكبريت تلك. ضحكوا جميعاً.

وقال أبوسعيد وهو يرى الشحوب مطوقاً وجه أبي همام:

ــ مالك يادكتور؟ تبدو مهموماً. وليس هذا من عادتك!

فالتفت اليه أبو همام مع ابتسامة حاول أن يخفي بها حزنه وتعبه وقال:

ــ لا. لا شيء ياأخي فأنا والحمدلله في أحسن حال.

ــ بل أنت تعبان! هل مازالوا يعذبونك؟

حول أبو همام وجهه نحو الأفق، وحار بم يجيب، فهم لم يكفوا عن استجوابه وضربه رغم هذه الأشهر الطويلة. ثم قال:

ــ ربما كان هذا من أثر السهر. فأنا أحاول إنهاء كتابة الكتاب الذي حدثتك عنه في العام الفائت.

وقاطعه أبو سعيد: ــ تكتب في السجن! ومن أين لك بالورق؟

أجاب: ــ سوف تضحكون ... لقد حصلت على قلم رصاص من أحد العساكر، وأنا أكتب على الجدار..

ضحكوا معاً. وقال أبو صهيب وهو يداري ابتسامته بكفه:

ــ ولكنك تعرف ياأبا همام أن الحيطان دفاتر..

ــ أعرف ياأخي. الحيطان دفاتر المجانين .. وهل ما تعيشه البلاد إلا الجنون بعينه؟!

وسأله زميله الدكتور أبو صهيب:

ــ هل أنت جاد فيما تقول؟

ــ طبعاً.

ــ أتتابع الكتابة في رسالة الدكتوراه التي بدأتها في مستشفى المواساة في العام الماضي؟

ــ أجل. إنني أتابع البحث عن موضوع «الألم» وقد أضفت اليه أشياء كثيرة من تجاربي هنا. لقد علمتني العزلة والتعذيب صنوفاً جديدة من الألم ماكنت لأجيد الكتابة فيها بغير هذه التجربة..

عندئذ نظر إليه أبو صهيب نظرة ودودة، وسأله:

ــ تعني أنك سعيد بهذه التجربة؟!

فتنهد أبو همام بارتياح، ونقل بصره بين وجوه أصحابه، وقال مع ابتسامة رقيقة:

ــ أنا سعيد بكم يا اخواني. إن هذه اللحظات معكم لكافية ان تنسيني آلام الدنيا كلها.

ثم التفت الى أبي سعيد وهو يشد على عضده وقال له:

ــ مالك ياأبا سعيد؟ أرى صحتك قد تغيرت لعلك توقفت عن الرياضة؟!

ــ الرياضة في هذه القبور؟!

ــ أجل ياأخي. بعض التمارين عقب كل صلاة تكفي لأن تحافظ على صحتك.

ــ سأفعل إن شاء الله. غير أني الآن مشغول بحفظ القرآن الكريم. ولم يبق لي إلا جزءان وأختم..

ــ الحمد لله. ولكن! من أين لك بالقرآن ياأبا سعيد؟

ــ والله لا أدري. إلا أنه جاءني في طبق الأرز.

ــ في طبق الأرز؟!

ــ أجل. لقد ألححت كثيراً في طلبه. وعذبوني لذلك. ثم وجدته يوماً مدفوناً في صحن الأرز.

ــ بارك الله فيك ياأبا سعيد. هذه رحمة من الله عز وجل.

ــ أرجو ذلك.

وقطع حديثهم صوت أجش

رسالة قارئ



يقترح الأخ ابو حمزة من سدير بالسعودية على المجلة أن تخصص:

- نبذة لشاعر اسلامي مع قصيدة من شعره.
- قصة قصيرة هادفة.
- نبذة عن مذهب هدام.

وفي الواقع ان المجلة حرصت على تقديم شاعر اسلامي مع نموذج من شعره في اعداد سابقة وذلك في زاوية (تحت الراية) وقد حالت وفرة المواد الأدبية بمناسبة الأحداث في حماة ولبنان والضفة الغربية وافغانستان دون متابعة الزاوية وسنعود اليها إن شاء الله.

وكذلك تحاول المجلة جاهدة تقديم قصة قصيرة في كل عدد، ولكننا نصطدم دائماً بأن ما يرسله الاخوة طويل يتجاوز الحد ولذلك نوصي دائماً بالاختصار مع الاجادة.

ويبقى أن نقدم تعريفاً بالمذاهب الهدامة مع أصحابها، وهي دعوة الى الاخوة القراء ليشاركوا في ذلك ونحن بالانتظار.

ويتمنى الأخ الكريم في ختام رسالته ان نرسل له كتاباً في الأناشيد الاسلامية ويؤسفنا أن نقول ان ذلك خارج اختصاصنا، ولكننا نبشره بأن مجموعة جديدة من الأناشيد الاسلامية قد صدرت بجهود الاخوين احمد الجدع وحسني جرار ونظنها متوفرة في الأسواق وقد عرفنا بها قبل عدة أعداد.

نرحب بك دائماً يا أبا حمزة.. والسلام.

اخوك

• صفة العارفين:

سئلت فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن عبد العزيز بعد وفاته عن عمله. فقالت: والله ما كان بأكثر الناس صلاة ولا بأكثرهم صياما، ولكن والله ما رأيت أحدا أخوف لله من عمر، لقد كان يذكر الله في فراشه فينتفض انتفاض العصفور من شدة الخوف حتى نقول ليصبحن الناس ولا خليفة لهم.

ينادي عند باب الادارة:

ـ الدكتور عبدالودود .. الدكتور عبدالودود.

وجم الأصحاب الأربعة. ونظر بعضهم الى بعض، فيما هم أبو همام بالنهوض .. تنهد بعمق وابتسم ابتسامة أودعها كل محبته، وقال:

ـ شدوا حيلكم ياشباب. وتوكلوا على الله. السلام عليكم. وقام نحو باب الادارة يلبي النداء.

قابله الضابط «سلمان» ببشاشة لم يألفها منه. فأوجس في نفسه خيفة. مد سلمان يده يصافحه على غير عادته. وقال:

ـ أهلا دكتور. تفضل.

لكن الدهشة لم تسمح له بالجلوس.

ـ كم أنا سعيد من أجلك يادكتور عبدالودود. فالتقارير عنك جاءت بيضاء.. وكم نحن آسفون يادكتور فقد طال بقاؤك عندنا. ولكن أنت أدرى بحال البلد .. وأولاد الحرام الذين يحاولون تعكير صفو الأمن.

ثم اقترب منه وهمس في أذنه:

ـ أنت تعلم أن الأوامر مشددة. ووالله .. والله .. أنا مثلك. عبد مأمور!

ظل أبو همام صامتا. واقفا .. أذهله تبدل المواقف بين عشية وضحاها، وعادت به الذاكرة الى ليلة أمس الأول حين قطع الضابط سلمان عليه الصلاة بركلة على ظهره، وصرخ فيه:

ـ يا ابن الحرام ... أما منعتك من الصلاة؟!

وحين أفاق من ذهوله، سلم من صلاته. ووقف ليقول شيئاً. فعاجله الضابط بركلة أخرى وساله حانقاً:

ـ ماذا تكتب على الحائط؟

أحس بالدوار فاستند الى الجدار، وحاول أن يتماسك. ثم قال:

ـ اقرأ حضرتك وتعرف ما أكتب.

ـ أنا أقرأ يا ابن الـ..؟ سأعود بعد ساعة لأرى الحائط نظيفاً. هل تفهم هذا؟

استعاد أبو همام تلك اللحظات فأحس بالدم يغلي في عروقه. وتمنى لو يطال شيئاً يحطم به رأس هذا الوغد. وعندما رآه الضابط صامتاً. قام اليه. وقال بمودة عجيبة:

ـ دع عنك الهم يادكتور .. خذ. خذ. وناوله صرة. وتابع:

ـ هذه هي أماناتك. خذها وادخل الى تلك الغرفة وبدل ثيابك. سوف تخرج اليوم وتذهب الى أهلك.

تناول الصرة في حيرة. وتتالت دقات قلبه عنيفة .. ما الذي يجري؟ أهو حلم أم .. ماذا يارب! ثم لم يزد على أن قال:

ـ شكراً.

وانصرف يبدل ألبسته.

عند الباب وقف الضابط سلمان يودعه وفي عينيه فرحة مخاتلة .. وقال له:

ـ نحن في الخدمة يادكتور. اذا تعرضت لأية مشكلة تعال إلينا.

ابتسم أبو همام بغير رضى، وصافح الضابط وهم أن يذهب. لكنه تذكر شيئاً وبعد تردد قال:

ـ أريد منك خدمة صغيرة ان سمحت.

ـ قل. قل. ماذا تريد؟

ـ هل أستطيع أن آتي غداً لأنقل ما كتبته على الحائط .. إنه موضوع علمي ويهمني كثيراً.

ـ طبعاً. طبعاً يادكتور. عد متى تشاء. وأنا في خدمتك.

غمرته الفرحة. ومشى كأنه في حلم. حتى اجتاز بوابة المكان. ثم وقف عند الرصيف يستنشق الهواء النقي. رأى الدنيا من جديد. ورأى الناس يروحون ويجيئون قرب المكان غير مبالين بما فيه. فتمتم في سره:

ـ لا حول ولا قوة إلا بالله.

ومضى حتى لفه تيار البشر المتدفق في الشارع ... سوف تفاجأ أم همام به لن تصدق أنها تراه. وأمه. الله يعلم ما فعلت بها هذه الأحداث. سيذهب الى أمه أولا. ثم يرسل الى زوجته من يبشرها. وفكر «هل أسافر؟ أليس الأولى لي أن أسافر وأغادر البلد؟ إن العيش هنا لم يعد يطاق. لن يدعوني بعد الآن. وسوف يستدعونني كلما حدث طارىء. وإن سلمت الجرة هذه المرة فلن تسلم في المرات التالية. ولكن لا! فمن يبقى بالبلد إن غادرتها وذهب كل هؤلاء الشباب. لن نترك بلدنا للضابط سلمان وأمثاله. لابد من إصلاح كل شيء. ولئن أخفقنا هذه المرة فلن نخفق مرة أخرى..

في تلك اللحظة. خرق سمعه صوت عجلات تزعق على إسفلت الشارع. وسيارة تقف. ثم دوى صوت رصاصات في فضاء المدينة!

○ وفي اليوم التالي قرأ بعض الناس في جرائد الصباح «الدكتور عبدالودود أحد قيادات التنظيم المعارض يهرب من السجن. وقوات الأمن تنجح في مطاردته وتقتله»!!!

د. أحمد محمد كنعان

رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

الرئيس العام الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز :

حكم الإسلام في إحياء الآثار

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وبعد:

● فقد نشرت بعض الصحف مقالات حول احياء الآثار والاهتمام بها لبعض الكتاب ومنهم الاستاذ صالح محمد جمال وقد رد عليه سماحة العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد فأجاد وأفاد وأحسن أجزل الله مثوبته. ولكن الاستاذ أنور ابا الجدايل هداه الله وألهمه رشده لم يقتنع بهذا الرد او لم يطلع عليه فكتب مقالا في الموضوع نشرته جريدة المدينة بعددها الصادر رقم ٥٤٤٨ وتاريخ ١٤٠٢/٤/٢٢هـ بعنوان (طريق الهجرتين) قال فيه «والكلمة المنشورة بجريدة المدينة بالعدد ٥٤٣٣ وتاريخ ١٤٠٢/٤/٧هـ للاستاذ البحاثة عبد القدوس الانصاري عطفا على ما قام به الأديب الباحث الاستاذ عبد العزيز الرفاعي من تحقيق للمواقع التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق الذي سلكه في هجرته من مكة الى المدينة المنورة تدفعنا الى استنهاض همة المسئولين الى وضع شواخص تدل عليها كمثل خيمتين ادنى ما تكونان الى خيمتي أم معبد مع ما يلائم بقية المواقع من ذلك. بعد اتخاذ الحيطة اللازمة لمنع اي تجاوز يعطيها صفة التقديس او التبرك او الانحراف عن مقتضيات الشرع، لأن المقصود هو إيقاف الطلبة والدارسين. ومن يشاء من السائحين على ما يريدونه من التعرف على هذا الطريق ومواقعه هذه لمعرفة ما عاناه الرسول صلى الله عليه وسلم في رحلته السرية المتكتمة هذه من متاعب وذلك لمجرد أخذ العبرة وحمل النفوس على تحمل مشاق الدعوة الى الله تأسياً بما تحمله في ذلك عليه السلام.

● على أن تعمل لها طرق فرعية معبدة تخرج من الطريق العام وتقام بها نزل واستراحات للسائحين وأن يعنى ايضا بتسهيل الصعود الى اماكن تواجده صلى الله عليه وسلم بدء بغاري حراء ثم ثور. والكراع حيث تعقبه سراقة بن مالك حتى الوصول الى قباء ما سبق ذلك من مواقع في مكة المكرمة كدار الأرقم بن الأرقم والشعب الذي قوطع هو وأهله فيه وطريق دخوله في فتح مكة ثم نزوله بالأبطح وكذا في الحديبية وحنين وبدر. وكذلك مواقعه في المدينة المنورة. ومواقع غزواته. وتواجده في أريافها ثم طريقه صلى الله عليه وسلم الى خيبر والى تبوك، وتواجده فيهما لاعطاء المزيد من الاحاطة والالمام بجهاده الفذ في نشر الدعوة الاسلامية والعمل على التأسي به في ذلك) ا.هـ.

● كما دعى الدكتور فاروق أخضر في مقاله المنشور في جريدة الجزيرة بعددها رقم ٣٣٥٤ وتاريخ ١٤٠٢/١/١٣هـ الى تطوير الأماكن الاثرية في المملكة لزيارتها من قبل المسلمين بصفة مستمرة، لضمان الدخل بزعمه بعد نفاد البترول ـ ومما استدل به (ان السياحة الدينية في المسيحية في الفاتيكان تعتبر احد الدخول الرئيسية للاقتصاد الايطالي، وان اسرائيل قد قامت ببيع زجاجات فارغة على اليهود في امريكا على اعتبار ان هذه الزجاجات مليئة بهواء القدس) كما أشار الى أنها ستؤدي من الفوائد ايضا (في تثبيت العلم بالاسلام عند الاطفال المسلمين.. الخ) ونظراً لما يؤدي اليه احياء الآثار المتعلقة بالدين من مخاطر تمس العقيدة أحببت ايضاح الحق وتأييد ما كتبه أهل العلم في ذلك والتعاون معهم على البر والتقوى والنصح لله ولعباده وكشف الشبهة وايضاح للحجة فأقول:

● ان العناية بالآثار على الوجه الذي ذكر يؤدي الى الشرك بالله جل وعلا لأن النفوس ضعيفة ومجبولة على التعلق بما تظن انه يفيدها. والشرك بالله أنواعه كثيرة غالب الناس لا يدركها. والذي يقف عند هذه الآثار سواء كانت حقيقة أو مزعومة بلا حجة يتضح له كيف يتمسح الجهلة بترابها وما فيها من أشجار او احجار ويصلي عندها ويدعو من نسبت اليه ظناً منهم ان ذلك قربة الى الله سبحانه او لحصول الشفاعة. وكشف الكربة ويعين على هذا كثرة

دعاة الضلال الذين تربت الوثنية في نفوسهم والذين يستغلون مثل هذه الآثار لتضليل الناس وتزيين زيارتها لهم حتى يحصل بسبب ذلك على بعض الكسب المادي وليس هناك غالباً من يخبر زوارها بان المقصود العبرة فقط بل الغالب العكس.

● ويشاهد العاقل ذلك واضحاً في بعض البلاد التي بليت بالتعلق بالاضرحة وأصبحوا يعبدونها من دون الله ويطوفون بها كما يطاف بالكعبة باسم ان اهلها أولياء فكيف اذا قيل لهم ان هذه آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما ان الشيطان لا يفتر في تحين الأوقات المناسبة لاضلال الناس. قال الله تعالى عن الشيطان انه قال: **(فبعزتك لاغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين)** وقال ايضا سبحانه عن عدو الله الشيطان **(قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين)** وقد أغوى آدم فأخرجه من الجنة مع أن الله سبحانه وتعالى حذره منه وبين له أنه عدوه.

● ومن ذلك قصة بني اسرائيل مع السامري حينما وضع لهم من حيلهم عجلا ليعبدوه من دون الله فزين لهم الشيطان عبادته مع ظهور بطلانها وثبت في جامع الترمذي وغيره باسناد صحيح عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال: (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات أنواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات انواط. فقال صلى الله عليه وسلم: الله أكبر إنها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا إلاهاً كما لهم آلهة لتركبن سنن من كان قبلكم). شبه قولهم اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط بقول بني اسرائيل اجعل لنا إلاهاً كما لهم آلهة. فدل ذلك على ان الاعتبار بالمعاني والمقاصد لا بمجرد الالفاظ ولعظم جريمة الشرك وخطره في احباط العمل نرى الخليل عليه السلام يدعو الله له ولبنيه السلامة منه. قال الله تعالى: **(وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الأصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس)** الآية. فاذا خافه الأنبياء والرسل وهم أشرف الخلق وأعلمهم بالله وأتقاهم له فغيرهم أولى وأحرى بان يخاف عليه ذلك ويجب تحذيره منه كما يجب سد الذرائع الموصلة اليه.

● ومهما عمل أهل الحق من احتياط او تحفظ فلن يحول ذلك بين الجهال وبين المفاسد المترتبة على تعظيم الآثار لأن الناس يختلفون من حيث الفهم والتأثر والبحث عن الحق اختلافاً كثيراً ولذلك عبد قوم نوح عليه السلام: وداً، وسواعا، ويغوث، ويعوق، ونسراً. مع ان الأصل في تصويرهم هو التذكير باعمالهم الصالحة للناس والاقتداء بهم لا للغلو فيهم وعبادتهم من دون الله ولكن الشيطان انسى من جاء بعد –من صورهم هذا المقصد وزين لهم عبادتهم من دون الله وكان ذلك هو سبب الشرك في بني آدم –روى ذلك البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى: **(وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا)** الآية.

● قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصاباً وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك أولئك ونسخ العلم عبدت).

● أما التمثيل بما فعله اليهود والنصارى فان الله جل وعلا أمر بالتعوذ من طريقهم لأنه طريق ضلال وهلاك ولا يجوز التشبه بهم في اعمالهم المخالفة لشرعنا وهم معروفون بالضلال واتباع الهوى. والتحريف لما جاء به انبياؤهم فلهذا ولغيره من أعمالهم الضالة نهينا عن التشبه بهم وسلوك طريقهم. والحاصل ان المفاسد التي ستنشأ عن الاعتناء بالآثار واحيائها محققة ولا يحصى كميتها وأنواعها وغاياتها إلا الله سبحانه فوجب منع إحيائها وسد الذرائع الى ذلك ومعلوم ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم هم أعلم الناس بدين الله واحب الناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأكملهم نصحا لله ولعباده ولم يحيوا هذه الآثار ولم يعظموها ولم يدعوا الى احيائها بل لما رأى عمر رضي الله عنه بعض الناس يذهب الى الشجرة التي بويع النبي صلى الله عليه وسلم تحتها أمر بقطعها خوفاً على الناس من الغلو فيها والشرك بها. فشكر له المسلمون ذلك وعدوه من مناقبه رضي الله عنه.

● ولو كان احياؤها او زيارتها أمراً مشروعاً لفعله النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وبعد الهجرة أو أمر بذلك أو فعله أصحابه او ارشدوا اليه وسبق أنهم أعلم الناس بشريعة الله وأحبهم لرسوله صلى الله عليه وسلم. وأنصحهم لله ولعباده ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم ولا عنهم انهم زاروا غار حراء حين كانوا بمكة او غار ثور ولم يفعلوا ذلك ايضا حين عمرة القضاء ولا عام الفتح ولا في حجة الوداع ولم يعرجوا على موضع خيمتي ام معبد ولا محل شجرة البيعة فعلم ان زيارتها وتمهيد الطرق اليها أمر مبتدع لا أصل له في شرع الله. وهو من أعظم الوسائل الى الشرك الأكبر ولما كان البناء على القبور واتخاذ مساجد عليها من أعظم وسائل الشرك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولعن اليهود والنصارى على اتخاذهم قبور انبيائهم مساجد وأخبر عمن يفعل ذلك انهم شرار الخلق وقال فيما ثبت عنه في صحيح مسلم رحمه الله عن جندب بن عبدالله البجلي رضي الله عنه قال (الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون من قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك). وفي صحيح مسلم ايضا عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه. وان يبنى عليه) زاد الترمذي باسناد صحيح ولن يكتب عليه والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

● وقد دلت الشريعة الاسلامية الكاملة على وجوب سد الذرائع القولية والفعلية واحتج العلماء على ذلك بأدلة لا تحصى كثيرة وذكر منها العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه الموقعين تسعة وتسعين دليلا كلها تدل على وجوب سد الذرائع المفضية الى الشرك والمعاصي وذكر منها قول الله تعالى **(ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم)** الآية. وقوله صلى الله عليه وسلم (لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس) سداً لذريعة عبادة الشمس من دون الله. ومنعاً للتشبه بمن فعل ذلك. كما ذكر منها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بناء المساجد على القبور ولعن من فعل ذلك ونهى عن تجصيص القبور وتشريفها واتخاذها مساجد وعن الصلاة اليها وعندها وعن إيقاد المصابيح عليها وأمر بتسويتها ونهى عن اتخاذها عيداً وعن شد الرحال اليها لئلا يكون ذلك ذريعة الى اتخاذها أوثاناً والاشراك بها وحرم ذلك على من قصده ومن لم يقصده بل قصد خلافه سداً للذريعة.

فالواجب على علماء المسلمين وعلى ولاة أمرهم ان يسلكوا مسلك نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم في هذا الباب وغيره وان ينهوا عما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله المسئول ان يصلح احوال المسلمين وان يفقههم في الدين وان يوفق علماءهم وولاة أمرهم لما فيه صلاحهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة وان يوفق قادة المسلمين لتحكيم شريعة الله والحكم بها في كل شئونهم



«٣»

أمؤمنون أنتم ؟

هناك أمر هام يجب أن يهتم له الآباء وأولياء الأمور وهو مصارحة من لهن عليهم حق التوجيه والتربية بالهدف البعيد من اشاعة الدعاوى الكاذبة حول الحجاب وحول الاختلاط وحول الكلمات الطنانة كالتقدمية، والصداقة البريئة، والحياة الجامعية.

إن دعاة المساواة والاختلاط باسم المدنية قوم كذابون لانهم ما أرادوا من هذا كله إلا امتاع جوارحهم، وارضاء ميولهم واعطاء نفوسهم حظها من لذة النظر وما يأكلون به من لذائذ أخر ولكنهم لم يجدوا الجرأة على التصريح به، فألبسوا ما يهفون اليه هذه الألفاظ الطنانة التقدمية، التمدن، الحياة الجامعية، تصعيد الغرائز، الصداقة البريئة، وهكذا الكلام على دو يه كلام فارغ من المعنى.

أنا لا أخاطب الشباب ولا أطمع في أن يسمعوا الي، وأنا أعلم أنهم قد يردون علي، و يسفهون رأيي، لاني أحرمهم من لذائذ ما صدقوا انهم قد وصلوا اليها حقاً، ولكن أخاطبكن أنتن المؤمنات الدينات، الشريفات العفيفات، انه لا يكون الضحايا إلا أنتن فلا تقدمن نفوسكن على مذبح ابليس، لا تسمعن كلام هؤلاء الذين يزينون لكن حياة الاختلاط باسم الحرية والمدنية، والتقدمية، والحياة الجامعية، فان أكثر هؤلاء لا زوجة له ولا ولد، ولا يهمه منكن جميعاً الا اللذة العارضية، انما تجدهم جميعاً يتزاحمون على جمالها ما بقي فيها جمال، فاذا ولى ولوا عنها، مَنْ من هؤلاء يرد الى البنت عرضها الذاهب؟ ومَنْ منهم مَنْ يرجع لها شرفها المثلوم، ومَنْ منهم يعيد لها كرامتها الضائعة، اذا سقطت البنت لم تجد واحداً منهم يأخذ بيدها، بل يذهب لسواها ليمتع نظره بها.

ولا تنسوا الفضل بينكم

وجدتها حزينة باكية.. ولقد أثارني حديثها عن هذا الزوج الذي لا يعرف المعروف ولا يقر بالجميل فهو كثير النسيان أو التناسي تقول لي وهي باكية متألمة.. لقد مضى علي في بيت ابي شهران ولا يحاول زوجي أن يسأل أو يأتي لمصالحتي وتقول: لقد نفذت كل ما طلبته مني من التجاوز والتسامح والهدوء، ولكنه عد لك منى ضعفاً فزاد من عناده. وتجاوز الحد في اعتدائه واستهتاره حتى لم أطق المكث عنده فانه يلاحقني بسفاهته و يرهقني بظلمة فلم أجد بدأ من الهرب من هذا الجحيم..!

إن كنت يا اختي صادقة فيما تقولين فانني اعتب عليك أن تركت بيتك. أقول بيتك وإن كان بيته فهكذا قال الله عز وجل «ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن» وطالما نصحتك بأن تتمسكي به لأنه اذا رأى ذلك عاد الى صوابه وادرك انه جار عليك حين ألجأك الى هذا الفرار بمعاملته القاسية.

وإن كان هو الذي خرج عن طوره وتعدى حدوده فأخرجك وأخرج ولديه وبلغ من القسوة حداً يغض فيه عن عاطفة الأبوة الرحيمة فان حديثي معه: ياأخي ما تحسب عقد الزوجية؟ اتحسبه نوعاً من التسلط والاستبداد ورمزاً للظلم والعنفوان ولماذا كل هذا ما فضلك انت على هذه الزوجة المسكينة وهي صاحبة الفضل الأعظم عليك..! ألم تقف بجانبك فبذلت كل شيء في سبيل استقرارك ألم تشعر نحوها بالسكن والمودة اللذين جعلهما الله هدف الحياة الزوجية الموفقة. ألم تر منها طاعة بلا حدود في سماحة نفس ورحابة صدر وما المقابل؟ لقمة تضعها في فمها من فم ولديك..

ماذا أقول لك وانت من الصنف الذي لا يريد ان يظهر بطولته الا على امرأة هي امرأته فهل ترى ان هذا موضع فخر ومباهاة.. ومبلغ علمي أن النساء لا يغلبن إلا كريماً، ولا يغلبهن إلا لئيم! أخشى أن أقول إنك تعاني من مركب نقص في طبعك تريد أن تعوضه في زوجتك لا يا أخي أن خيراً من هذا كله أن تضع الأمر في موضعه وتتأس بقول النبي صلى الله عليه وسلم: خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي.

أما أنت يا أختي فلم أزل أذكرك بقول الله عز وجل «ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعلمون بصير».

صحة طفلك

معالجة حالات الاختناق

أختي المسلمة

إن الاختناق يحدث نتيجة أمور عديدة أهمها:

١ ـ نوبة ربو حادة: وفي هذه الحالة يجب على الأم أن تهدىء طفلها وتضعه في سرير دافىء وترطب الغرفة بوضع ماء يغلي وتبخر في الغرفة وتعطيه التحميلة اللازمة حسب ارشادات الطبيب

٢ ـ ابتلاع الطفل شيئاً ما يدخل المجاري الهوائية، وفي هذه الحالة يجب رفعه من قدميه رأساً على عقب وضربه بين كتفيه بباطن اليد لمساعدته على اخراج ما ابتلعه.

٣ ـ سد الأنف بمخده أو كيس نايلون أو استنشاق الغاز، وفي هذه الحالات الثلاث يجب أن يجري للطفل تنفس اصطناعي وفي حالات التسمم بالغاز يجب فتح النوافذ وطلب الطبيب بصورة مستعجلة.

٤ ـ الغرق، وفي هذه الحالة يجب اجراء التنفس الاصطناعي ونقل الطفل الى المستشفى بصورة مستعجلة.

التنفس الاصطناعي:

١ ـ ضعي الطفل على ظهره، وليكن راسه بعيداً عن جسده قدر الامكان «يجب الا يلمس حنكه كتفه»

٢ ـ تأكدي من أن لسان الطفل بارز الى مقدمة فمه.

٣ ـ اضغطي باصبعك على أنفه والصقي فمك بفمه.

٤ ـ انفخي في فمه برفق حتى ترى صدره يتحرك. أعيدي ذلك بمعدل عشرين مرة في الدقيقة.

امرأة مهرها الاسلام

جاء أبو طلحة ليخطب ام سليم فأبت عليه أول الأمر حتى كبر ابنها وتكلم في مجالس الرجال وقال «جزى الله أمي عني خيراً لقد أحسنت ولايتي» وهذا ما كانت تتمناه أم سليم من ابنها.

وعندما بلغ هذه المرحلة عرفت أنها أدت واجبها نحو ابنها وبرت بوعدها ايماناً بالله واحتساباً، وعندها قبلت ان تنظر في أمر زواجها، وجاء أبو طلحة ثانية وكان لا يزال على شركه وكان لابد لهذا الأمر من موقف جديد وأبوطلحة رجل من أشراف يثرب، ومع ذلك لم يدفعها الترمل الى قبول هذا الزواج دون تفكير.

وفوجىء ابو طلحة بأن أم سليم ترفض الزواج منه وأراد أن يعرف السبب فقالت له:

«يا أبا طلحة، أرأيت حجراً تعبده لا يضرك ولا ينفعك، او خشبة يأتي بها النجار فينجرها لك هل يضرك، هل ينفعك». فوقع في قلبه الذي قالت وفكر في الأمر طويلا وتابعت تقول: إنه لا ينبغي لي أن اتزوج مشركاً أما تعلم يا اباطلحة ان الهتكم التي تعبدونها ينحتها عبد آل فلان النجار وانكم لو أشعلتم فيها ناراً لاحترقت.

ومضى وهو يفكر، وعاد ثانية وهي تقول له مثل الذي قالت وتطرق فكره بهذه الضربات لعله يصحو ويهتدي الى الحق ويبتعد عن عبادة الاصنام.

وعادت ثانية فقالت له: ألست تعلم -يا اباطلحة- أن إلهك الذي تعبد إنما هو شجرة ينبت من الارض وإنما نجرها حبشي بني فلان؟

قال: بلى

قالت: أما تستحي أن تسجد لخشبة تنبت من الارض نجرها حبشي بن فلان؟ فهل لك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وازوجك نفسي، ولا اريد منك صداقاً غيره!!

قال لها: دعيني حتى انظر

وذهب وفكر فيما قالت حتى استيقن الايمان وتفتح للهدى فجاء وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قالت: يا أنس قم فزوج أبا طلحة.

وهكذا تم الزواج وكان مهرها أعظم مهر أخذته مسلمة: إسلام اباطلحة.

أم منيرة

ما معنى ارتفاع الحرارة؟

ان حرارة الجسم الطبيعي تبقى منتظمة عادة بعد مدة من ولادة الطفل وتكون طبيعية في الطفل الصغير اذا كانت دون ٣٧٫٥ درجة مئوية مأخوذة من الشرج وترتفع الحرارة فوق هذا المعدل قليلا في الحالات التالية.

بعد وجبة الطعام أو اللعب العنيف، أو بعد تهيج الاعصاب وترتفع كذلك نتيجة لاي التهاب في الجسم. فاذا لاحظنا على الطفل علامات تحملنا على الشك بانه مريض، وجب أخذ حرارته وهو مرتاح، أي ليس بعد الاكل ولا بعد اللعب ولا بعد الفرح الشديد أو الغضب الشديد.. وهكذا نستطيع ان نعزو ارتفاع الحرارة الى المرض وحده. فأي ارتفاع فوق ٣٨ درجة يدل على المرض وان لم يدل بالضرورة على خطورته. ان رشحاً بسيطاً أو التهاباً في الحنجرة قد يرفع درجة الحرارة عالياً بينما قد يرفعها مرض خطير نصف درجة فقط.

قصص الأنبياء والمرسلين للأطفال

قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام

٣ ـ نصيحة ابراهيم

وكان ابراهيم يقول لوالده:

يا أبي، لماذا تعبد هذه الأصنام،

و يا أبي، لماذا تسجد لهذه الأصنام؟

و يا أبي لماذا تسأل هذه الأصنام؟

ان هذه الأصنام لا تتكلم ولا تسمع! وأن هذه الأصنام لا تضر ولا تنفع! ولأي شيء تضع لها الطعام والشراب؟ وهي لا تأكل ولا تشرب وكان آزر يغضب ولا يفهم.

وكان ابراهيم ينصح لقومه، وكان الناس يغضبون ولا يفهمون، قال ابراهيم أنا أكسر الأصنام اذا ذهب الناس وحينئذ يفهم الناس.

٤ ـ ابراهيم يكسر الأصنام

وجاء يوم عيد ففرح الناس وخرج الناس للعيد وخرج الأطفال، وخرج والد ابراهيم وقال لابراهيم: ألا تخرج معنا؟ قال ابراهيم: أنا سقيم.

وذهب الناس وبقي ابراهيم في البيت، وجاء ابراهيم الى الأصنام وقال للأصنام: ألا تتكلمون؟ ألا تسمعون، هذا طعام وشراب! ألا تأكلون ألا تشربون؟

وسكتت الأصنام لانها حجارة لا تنطق!

قال ابراهيم «مالكم لا تنطقون»

وسكتت الأصنام لانها حجارة لا تنطق!

حينئذ أخذ ابراهيم الفأس، وضرب ابراهيم الأصنام بالفأس وكسر الأصنام، وترك ابراهيم الصنم الأكبر وعلق الفأس في عنقه.

والى اللقاء أعزاءنا في الأسبوع القادم ان شاء الله.

أم عامر

ماذا تريد اسرائيل؟

تريد اسرائيل من غزوها الحالي للبنان تحقيق ما يلي:

ـ اجراء مصالحة مع من تبقى من زعماء العرب على طريقة كامب ديفيد.

ـ تريد تنصيب حكام طائفيين موالين لها على حدودها الشمالية.

ـ تريد رحيل الفدائيين الفلسطينيين الى دول عربية مجاورة يكونون فيها أشبه بالمعتقلين السياسيين المفروض عليهم عدم الحركة والتنقل في تلك البلاد إلا باذن من المخابرات وأجهزة الأمن!!

مصيدة رهيبة يساق إليها الفلسطينيون، ترسم خيوطها في تل أبيب والبيت الأبيض وتشارك فيها وفود عربية.

كل ذلك يجري باسم فك الحصار عن بيروت وانقاذ منظمة التحرير الفلسطينية من مصيرها المحتوم!!

محمد حسن اليعقوبي ـ الرياض

ردود سريعة

● نشكر جميع الأخوة الذين استجابوا للنداء الذي وجهته المجتمع في عددها رقم ٥٧٤ في باب الرسائل (صرخة أب) ونقول للأخوة الذين بعثوا الينا برسائلهم مستفسرين من أجل ارسال مزيد من التبرعات بأن باب التبرع من أجل هذا الموضوع قد أقفل وجزاكم الله كل خير.

* * *

● **الأخ ابراهيم**

نأسف لعدم تلبية طلبكم في الوقت الحاضر علماً بأن المجتمع نشرت في عدد سابق صوراً ملونة ـ ضمن ملحق خاص ـ للتخريب والدمار الذي أصاب مدينة حماة على أيدي الطغاة ... يمكنك الاطلاع عليها والاستفادة منها وجزاكم الله كل خير.

* * *

● **الأخ سليمان المناور ـ السعودية**

● **الأخ ع.أ ـ السعودية**

المسلمون اليوم في أمس الحاجة الى مشاريع اقتصادية هادفة تخدم مصلحة المسلمين وتقدم المساعدة لكل المسلمين المحرومين أينما وجدوا وبذلك نستطيع قطع الطريق على منظمات المبشرين التي تعمل جاهدة في أوساط المسلمين لرد المسلمين عن دينهم وعقيدتهم ... هذا النشاط يمكن أن تقوم به فعلا جمعيات اسلامية متفرغة. بارك الله بكم وشكراً على اهتماماتكم الاسلامية

* * *

● **الأخ قاضي عبدالملك ـ الجزائر، الأخ عبدالحق أحمد قداري ـ الجزائر.**

يمكنكم إرسال شيك من فرنسا بقيمة الاشتراك بالعملة الفرنسية. كما يمكنك شراء مجلدات المجتمع ولو لم تكن مشتركاً فيها وقيمة المجلد الواحد مع أجور البريد للأقطار العربية ٧٫٥ دينار كويتي وللأقطار الأجنبية ٨٫٥ دينار كويتي. وشكراً على عواطفكم النبيلة تجاه المجتمع.

* * *

● سيعود عهدك يا خُبيب ويا صهيب ويا عمار!

آه تمزق أحشائي

أرددها صارخة منادية ماذا أصاب المسلمين ماهذا الجمود الذي هم فيه. أرضهم تسلب. أرواحهم تزهق وهم ينظرون صامتين بل مهنئين.

أي خزي هذا بل أي عار. في الأمس حررها محمد صلى الله عليه وسلم ورفعوا لواء الله فوقها عالياً. واليوم نهديها ونسلمها بأيدينا الى الأعداء الصهاينة

أخي صهيب ـ أخي خبيب .. أخي عمار..

حان وقتكم الذي خلقتم من أجله فهبوا لنصرة دينكم الدين الذي استودعكم إياه الرسول صلى الله عليه وسلم وجعله أمانة في أعناقكم من بعده.

أختي .. أمي .. حان الوقت الذي تقولين فيه لابنك حي على الجهاد. حي على الجهاد، فبالأمس فلسطين واليوم لبنان وغداً من يدري أين؟!

رباه بماذا سوف نجيبك حين تسألنا عما فعلناه لنصرة دينك.

ولكن لا وألف لا. فسيعود عهد الصحابة الأقوياء ثانية. سيعود عهدك يا خبيب ويا صهيب ويا عمار يامن بعتم الحياة رخيصة في سبيل الله. سيعود عهدكم ويعود معه كل شبر سلبه الصهاينة باذن الله:

بجهدنا سنفتت الصخرا
ونحطم الطاغوت والكفرا
بعزيمة جبارة كبرى
وإرادة لا تعرف القهرا

أم صهيب ـ جامعة أم القرى

علم وموقف

هل سمعتم بزيد بن الخطاب؟ هل تعرفونه؟ لعل الكثير لا يعرفه

زيد هذا كان علماً من أعلام معركة بدر وكان صاحب موقف، فقد كان يصول ويجول في ساحة المعركة وفي معمعان المعركة التقى زيد ابن الخطاب بأخيه عمر بن الخطاب وكلاهما يقاتل في سبيل الله فقال عمر لزيد عندما رآه لا يلبس درعاً يتقي به طعنات المشركين:

ـ أقسمت عليك إلا لبست درعي!

ثم خلع عمر درعه فأخذها زيد ولبسها ثم نزعها عنه مسرعاً وأعادها الى عمر

فقال له «عمر»

ـ ما بالك؟؟

فاجاب زيد

ـ اني أريد بنفسي ما تريد بنفسك!

رحمهما الله ورضي عنهما.

المؤامـــرة الكـــبرى

حينما يكتب تاريخ المقاومة الفلسطينية في لبنان .. فسوف يسجل هذا التاريخ أن الفلسطينيين ... كانوا ضحية مؤامرة واسعة شاركت فيها معظم النظم العربية .. إما بالانغماس فعلا فيها، وإما بالتغاضي والصمت — على علم — عنها!

لقد وقفوا يشهدون هذه المأساة الفاجعة — وكأنهم يشاهدون مجرد عرض مسرحي ... بينما الاسرائيليون ... يرتكبون «مذبحة وحشية» ... بل إبادة جماعية ... قتلوا فيها عشرات الألوف من الفلسطينيين ... واللبنانيين ... وشردوا ما يزيد على مليون ... من السكان العزل الأبرياء ... وتركوهم بلا مأوى ... بعد أن دمروا مدنهم ... وحولوها ... أثراً بعد عين! ثم حالوا دون وصول إمدادات الاغاثة التي بعثت بها اليهم المؤسسات والهيئات الخيرية والعالمية — كأن ما ارتكبوه لم يكف لارواء عطشهم الى القتل والارهاب!

إن المأساة تتابع فصولها .. والنظم العربية ... كما هي ... تنظر لما يجري دون اكتراث .. وهم يسمعون انتحاب الأمهات ... وعويل الزوجات ... وبكاء الأطفال ... وأنين الشيوخ ... وكأنما ماتت المشاعر ... وتحجرت القلوب! ولم يحرك الدم العربي الذي يجري أمام أعينهم أنهاراً ... لهم ضميراً ولا عاطفة ... ولا أثار لهم نخوة ولا حمية ... فأسلموا إخوتهم من الفلسطينيين واللبنانيين — وهم محاصرون — الى عدو لا يرقب فيهم إلاّ ولا ذمة!!

لقد مضت أسابيع عديدة ... ولم يتحرك الضمير العربي ... وكل ما حدث .. انما هو تحركات هزيلة لبعض الحكومات على الصعيد الدبلوماسي ... تتجه في الأساس لاقناع الولايات المتحدة وهي الشريك الأصيل في الجريمة — بكف إسرائيل عن تدمير بيروت الغربية (حيث الفلسطينيون وحلفاؤهم المسلمون)...

وإذا كانت العبرة بالنتائج ... فان هذه المحاولات ... لم تسفر حتى الآن إلا عن فشل ذريع. فقد رفضت الولايات المتحدة ... مجرد إدانة العدوان الاسرائيلي فضلا عن أن تطلب من اسرائيل — أن تنسحب!!

إنها لخيبة أمل مزدوجة ... أصابت الشعوب العربية والاسلامية ... أولا للموقف العربي السلبي المتخاذل ... وثانياً ... لفشل الحكومات العربية — التي تملك الضغط بالفعل على أمريكا — من القيام بعمل جاد، يحمل الولايات المتحدة على أن تضغط بدورها على اسرائيل ... لتوقف هذه الجريمة!

إن هذه المواقف السلبية — من جانب النظم العربية — والاتحاد السوفيتي — تركت الفلسطينيين واللبنانيين يواجهون وحشية الغزاة الاسرائيليين وحدهم ... وبشجاعة نادرة!

ومما يسجل لهم بالفخر والاعجاب ... أنهم يقاتلون في صمود وثبات .. جيشاً ضخماً ... كامل التدريب ... والتنظيم — يتكون من عشرة أضعاف عددهم على الأقل بحساب القوى البشرية ... مع تفوق ساحق في المعدات العسكرية!

لقد واجهوا عدوهم ... أسوداً ... في صورة بشر .. ولم يوهنهم ... أنهم وحدهم ... واستطاعوا أن يتقاضوا الثمن غالياً ... من عدوهم على جريمته!! وامتد نفسهم في معركة غير متكافئة ... بما جعل هذه المعركة .. أطول حرب تقع مع اسرائيل ... ودون تدخل من أي جيش عربي .. بما يعني — في قوة — أن هذا هو نمط الحرب الناجحة مع اسرائيل — وليس حرب الجيوش النظامية ... التي تعودت إسرائيل أن تنهيها خلال أيام بضربة خاطفة!

لقد انتصر هؤلاء الأبطال ... وليس يضيرهم أو يقلل من انتصارهم ما يكون بعد ... ولسوف تبقى هذه المعركة — مصدر إلهام الجماهير العرب والمسلمين ... يعرفهم الطريق الصحيح لاسترداد كرامتهم ... وتحرير أراضيهم ... وتطهيرها من دنس الصهاينة المغتصبين!

• لا تبيعونا في سوق المصالح

إن على ملوكنا ورؤسائنا أن يعلموا حين يفاوضون باسمنا حول مشاريع يراد لنا أن نوافق عليها ... إننا نحن أبناء الشعب نحن الذين سندفع الثمن من دمائنا ومن أموالنا ومن أراضينا ومن ذرارينا ومن حرماتنا ومقدساتنا.

ولن نكون أمة تبيض وجوه قادتها يوم اللقاء، إلا إذا دافعنا عن بلادنا وحرياتنا ونحن أقوياء أحرار لا نباع في سوق المصالح الخسيسة بيع الرقيق على أيدي أخس النخاسين ذمة وضميراً!!

مصطفى السباعي

• رجاء؟!

• قرأت في العدد (٥٧٦) من مجلة المجتمع الحوار الجاد الهادف والممتع مع سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود وزير الداخلية بالملكة العربية السعودية، ولقد تميزت الأسئلة والأجوبة بالصراحة التامة مما يكشف عن سمو الهدف في هذا الحوار، فجزى الله السائل والمجيب خيراً، ولقد وددت أن يتطرق الحوار مع سمو الأمير الى ما يعانيه كثير من المسلمين الذين يقصدون السفارات السعودية بطلب سمة دخول من أجل أداء العمرة وزيارة الحرمين الشريفين حيث ترفض طلبات أكثرهم و يرجعون من أبواب السفارات السعودية منكسري الخاطر و يشعرون بأنهم صدوا عن البيت الحرام بدون سبب وجيه وحيل بينهم وبين أمنية عزيزة عليهم، وأكثر الذين ترفض طلباتهم هم من المقيمين في دول الخليج ممن ينتمون الى جنسيات مختلفة. إن للمملكة الحق في المحافظة على أمنها وسلامتها بل كل الدول تحتاط لأمنها وسلامتها ولا توجد دولة واحدة يتساهل في أمنها وسلامتها، إن هؤلاء الذين يريدون زيارة المملكة يحبون المملكة و يحرصون على استقرارها وأمنها وقد ثبت من سلوكهم في البلد الذي يقيمون فيه أنهم أهل بكل ثقة من جانب سفارة المملكة ومع ذلك ترفض طلباتهم. إننا واثقون بأن المملكة ستعمل على تذليل الصعاب أمام المسلمين من العمار والزوار لبيت الله الحرام.

م.س

رسائل

• التاريخ يعيد نفسه

نستنكر.. ونحتج.. ونشجب.. وسوف نشتكي لدى مجلس الامن..

هذا ماسمعناه جميعا منذ ان احتلت اسرائيل فلسطين بعد ان قتلت وشردت شعبها المسلم.

نعم هذا ماحدث بأم عينه.. فما الاحتجاجات والاستنكارات والشجب والشكوى لدى مجلس الامن.. كل هذا زاد من وحشية اليهود.. وقويت شوكتهم.. واحتلوا جميع انحاء فلسطين المسلمة.. بما فيها القدس الشريف..

وهاهو التاريخ يعيد نفسه في لبنان.. فمنذ الغزو الاسرائيلي الوحشي للبنان.. استنكرنا وشجبنا.. وما زاد ذلك اسرائيل الا الزيادة في القصف والاحتلال والقتل...

واخيرا.. هذا نداء لجميع الذين يريدون ان يحرروا فلسطين المسلمة ولبنان الجريحة من أيدي الخبثاء اليهود.. اقولها وانا على يقين من ذلك.. ان الحل الوحيد ليس الرجوع والشكوى لدى مجلس الامن (المسيطرة عليها السياسة الامريكية واليهودية)...

ان الحل الوحيد هو الرجوع الى الاسلام الصحيح.. لكي نعيد ذكرى معركة صلاح الدين الايوبي ضد الصليبيين.. وقطز ضد التتار... وغيرها.

مرة اخرى.. السبيل الى تحرير جميع الاراضي المحتلة هو الرجوع الى الاسلام ولا شيء سواه.. فهل نرجع الى اسلامنا «ونعلن راية الجهاد ضد اعداء الاسلام».

القارىء م/خ
البحرين

اسمعوا..
ايها الامريكان ويا انصار الامريكان في كل مكان

○ لا تتصوروا أن العرب سيرضون بانتزاع أراضيهم ليمتلكها الغزاة عنوة، وان رضي بعضهم فعن غير قناعة، حتى تزول ظروف التجزئة الاقليمية و يأذن الله فيهم بقيام (عربي مسلم) زاهد ورع يلتف حوله المجاهدون.. كما التفوا حول بنيهم وصحابتهم ونزعوا صولة الروم والفرس التى تعتبر آنذاك اقوى من دولتي الاضطهاد والظلم في زماننا هذا وهما (امريكا وروسيا).

لقد ادركت امريكا سر ضعف العرب وعدم قدرتهم على الاتحاد واقامة جيش قوي وسياسة واحدة ـ وذلك بسبب اختلاف وجهات نظر ومصالح الحكام ـ ولا اقول الشعوب ـ لانني لم اسمع ان حاكما واحداً اهدى لشعبه حرية حكم انفسهم بأنفسهم وتنازل عن السلطة لصالح الجماهير المؤمنة بربها والصابرة على بلائها.

ان امريكا تعرف ان جواسيس الحكام على الشعوب العربية اكبر واكثر من عدد افراد جيوش العرب.

وازاء ذلك كله بدأت امريكا تتحرك في فرض استعمارها الجديد على العرب ـ مستخدمة اسرائيل ـ.

احمد السيد

قضيتان لا انفصال بينهما الفهم والتطبيق

● يمكن ان نمثل حال المسلمين اليوم بما درسناه في مادة الكيمياء عن الذرة فالكل يعلم ان مركز الذره هو النواة وحولها مستو يات للطاقة وفي هذه المستو يات توجد جسيمات صغيره وهي الالكترونات. فلو وضعنا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في موضع النواة في الذرة والعصور منذ بداية نشر الدعوة الاسلامية الى يومنا هذا هي عبارة عن المستو يات التى تدور فيها الالكترونات. والالكترونات هي المسلمون لتبين لنا امرنا منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم الى هذا العهد. فعندما يكون المستوى قريب من النواة تكون الالكترونات جاذبيتها قو ية الى النواة وهكذا تتدرج بنا المستو يات الى ان تصل الى المستوى الاخير حيث الالكترونات جاذبيتها منعدمة مع النواة. فالمسلمون منذ بدء الدعوة وعلى مر العصور يبتعدون عن النواة التى هي دين الله وسنة نبيه عليه ازكى الصلاة والسلام وكان نتيجة ذلك ما نرى اليوم من ذل للمسلمين وانحطاط حتى هانوا على احقر خلق الله عز وجل. وليس لنا من سبيل لرفع ونزع رداء الذل الا بالعودة الحقيقية لكتاب الله وتدبر معانيه، وفهم أوامره ونواهيه و بعد الفهم علينا بالتطبيق فهما قضيتان لا انفصال بينهما

ابو عبد اللطيف

احصائيــة

في احصائية أجريتها على المجلات الاسلامية، كانت قضية فلسطين تحتل اغلفة هذه المجلات كما يلي: ـ

اسم المجلة	عدد أعداد المجلة	عدد الأعداد التي تحتل القضية أغلفتها	النسبة المئوية لهذه الاعداد الى المجلة نفسها	النسبة المئوية لهذه الأعداد الى عدد المجلات ككل
المجتمع	٩٠	١٤	١٥٫٥٪	٦٫٠٦٪
البلاغ	٣٨	٨	٢١٫٥٪	٣٫٥٪
الدعوة	٢٢	٥	٢٢٫٧٪	٢٫١٦٪
متفرقات	٨١	٢١	٢٥٫٩٪	٩٫٩٪
المجموع	٢٣١	٤٨	—	٢٠٫٨٪

إحسان الحجوج ـ الأردن

أنظمة ثورية لتضليل الشعوب

• قال «كاسترو» للسفير الاسرائيلي الجديد في «كوبا» كما ورد في جريدة «جراما» ومجلة «كوبا سوشياليستا» الكوبيتين: «ان حركات الفداء الفلسطيني ستفشل لأنها ضعيفة عقائديا.. ونصح الدكتور كاسترو السفير الاسرائيلي بأن تحول اسرائيل بكل قوة دون اتخاذ حركات الفداء طابعا إسلاميا دينيا لأن ذلك يجعلها شعلة تستقطب حماس ملايين المسلمين، و يجنب الى المعركة جماعات ودولا اسلامية تجعل من المستحيل الابقاء على الكيان الاسرائيلي، وانه يحسن باسرائيل ان تسعى في نهاية المطاف، لتقوم حولها أنظمة اشتراكية ثورية، تلهي حركات التحرر الشعبية عن اللعب بنار العقائد الدينية، وتنشغل هذه الحركات بمهام التحرر الاشتراكي، وبذا يتم التعايش السلمي بين الاشتراكية العربية والاشتراكية الاسرائيلية»..

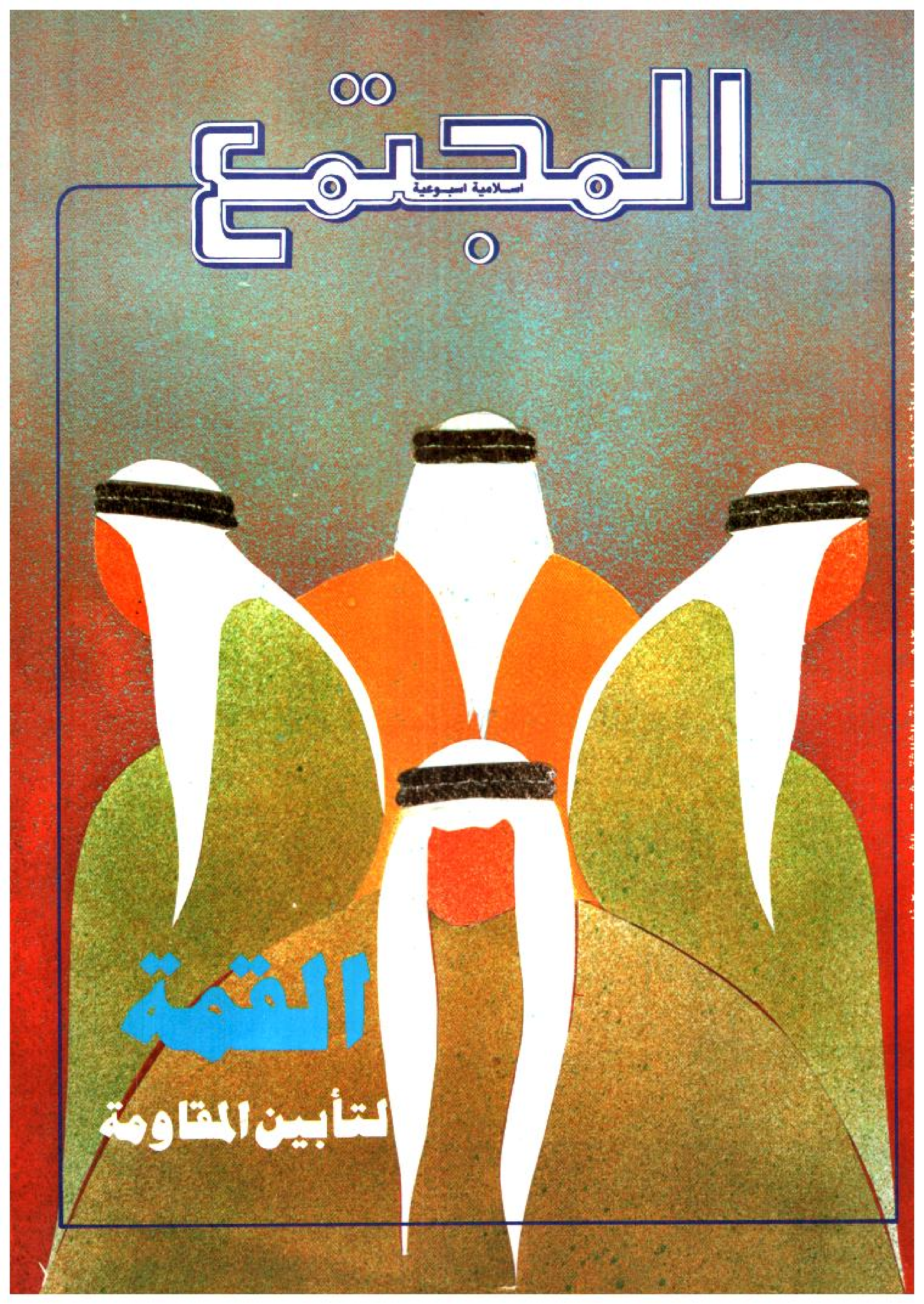
• هذا الكلام الموجه كنصيحة لاسرائيل من قبل كاسترو قاله العديد من قادة الشرق والغرب والصهاينة يدركون تماما فحوى هذه النصيحة و يعلمون تمام العلم أن لا استقرار لهم ولا ديمومة في قلب المنطقة المسلمة إلا بابعاد الاسلام وعزله عن قيادة المجتمع وتفريغ الجهاد من مضمونه الحقيقي الفعال المحرك لابناء الأمة المسلمة.

• لقد وصلت اسرائيل الى هدفها هذا وفق سلسلة من الخطط وعمليات التعاون مع الشرق والغرب لبث الفكر الاشتراكي وأوصلت قيادات مشبعة بهذا الفكر تتحكم في رقاب المسلمين والتقت مصلحة هذه مع مصلحة اسرائيل في ضرب حركات الجهاد الاسلامية التي كانت ومازالت هي المحور الرئيسي الذي تستقطب جموع الأمة المسلمة.

• اسرائيل اليوم تجني ثمار ما بذرته متعاونة مع الشرق والغرب وبفضله تمكنت من التوصل الى مرحلة التعايش السلمي مع مصر وهي في طريقها المرسوم لتحقيق هذا التعايش وهم اليوم مختلفون فقط على كيفية وطبيعة وشكل هذا التعايش الجديد!



● عن « الراي »


المجتمع
اسلامية اسبوعية
القمة
لتأبين المقاومة

CFS-F5S



أصوات رائعة تملأ الاجواء واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده، فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار. مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الإف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢٨ شوال ١٤٠٢هـ - الموافق ١٧ اغسطس ١٩٨٢م - العدد (٥٨٢) - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

• حقيقة تحت المجهر

طبقا لتقرير احصائي قام به مكتب الاحصاء المركزي في وزارة التخطيط سيصل عدد سكان الكويت الى مليونين عام ١٩٨٥.. ثلث هذا الرقم من الكويتيين.. والثلثان من غير الكويتيين وهذه الحقيقة اذا وضعت تحت المجهر فانها تشكل كارثة مستقبلية.. ذلك انها تعكس تخبط السياسة السكانية في الكويت.. حيث انه:

• سيظل الكويتيون اقلية سكانية في موطنهم ضمن الاقليات الوافدة والمقيمة في الكويت.

• سيظل الهاجس الامني مشكلة مزمنة للمجتمع الكويتي لانه يمثل مجتمعا فسيفسائيا غير متجانس.

• سيعكس فوضى الجهاز الاداري الكويتي.. فمن غير المعقول ان الكويت تحتاج مع كل كويتي الى اثنين من الوافدين في الجهاز الاداري من غير المعقول ابدا.. ان النسبة معكوسة.. وبصورة مؤلمة.

• كما ان هذه الحقيقة تعني استنزافا مستمرا للثروة الوطنية.. اذ ان الثلثين الوافدين يحتاجان الى مصروفات هائلة من الميزانية العامة للدولة تقدر بضعف ماهو مقدر للوضع الطبيعي.

• ان توقعات مكتب الاحصاء المركزي في وزارة التخطيط تعني اعترافا رسميا بتفاقم المشكلة وتعني اعترافا رسميا بعجز الحكومة عن ايجاد حل للمشكلة السكانية.. كما انها تطرح تساؤلات عدة.. أهمها: من سيوجد الحل.. فصناع القرار في جميع مستوى السلطات مستفيدون من هذه المشكلة.. من يسكن تلك العمارات المتزايدة.. ومن يستهلك تلك السلع التي تغرق السوق.. من ومن ومن..؟

الافتتاحية

لماذا يُراد للثورة الفلسطينية أن تموت؟

وكيف يمكن لهذه الثورة أن تستمر حتى النصر؟

الثورة الفلسطينية المحاصرة الآن في غربي بيروت والتي تواجه تآمراً دولياً وعربياً للقضاء عليها ليست هي الثورة الوحيدة التي قام بها الشعب الفلسطيني كما أن هذه الهجمة الشرسة والمكثفة للقضاء عليها ليست هي الأولى ولن تكون الأخيرة.

فمنذ وعد بلفور المشئوم في نوفمبر ١٩١٧ الذي تعهدت فيه بريطانيا (بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين) قام الشعب الفلسطيني بثورات متلاحقة في السنوات ١٩١٩، ١٩٢٩، ١٩٣٣، ١٩٣٦، ١٩٤٧. ولكن هذه الثورات جميعاً لم تحقق أهدافها في منع اغتصاب فلسطين رغم ما أبداه الشعب الفلسطيني من روح بطولية وقدرة على القتال ـ قتال الانجليز واليهود معاً ـ الأمر الذي شهد به العدو والصديق حتى هتلر استشهد ببطولة شعب فلسطين حين خاطب شعب السويد قائلا: «يا شعب السويد خذوا قدوة من شعب فلسطين انه يقاتل بريطانيا العظمى التي لا تغيب الشمس عن مستعمراتها كما يقاتل الصهيونية العالمية وحده وبامكانياته المحدودة أما انتم ـ يقصد شعب السويد ـ فاني أمدكم بكل امكاناتي..» وهذا هو الجنرال «ويفل» قائد القوات البريطانية في فلسطين يقول: (ان هنالك خمسمائة من ثوار عرب فلسطين يعتصمون في الجبال ويقومون بحرب العصابات لا يمكن التغلب عليهم بأقل من فرقة بريطانية كاملة السلاح..) والفرقة عشرة آلاف جندي بالدبابات والمدافع الجبلية والطائرات لم تستطع ان تقضي على الثورة والثوار.

فلماذا اذن لم يستطع الفلسطينيون ان يمنعوا اليهود من احتلال فلسطين؟ أقولها والألم يعتصر قلبي ان الأنظمة العربية قديمها وحديثها وخاصة المحيطة بفلسطين كانت على الدوام عوناً على هذا الشعب وان اظهرت انها عون له والشواهد كثيرة منها على سبيل المثال:

١ ــ طلب الأمير عبدالله ــ الملك عبدالله فيما بعد ــ من ثوار فلسطين ان يلقوا السلاح اعتماداً على وعود بريطانيا .

٢ ــ أثناء احتدام معركة القسطل توجه عبد القادر الحسيني الى دمشق للحصول على أسلحة فرفضوا اعطاءه قطعة واحدة من السلاح فعاد الى فلسطين حيث وجد ان اليهود قد احتلوا القسطل فأعاد تنظيم رجاله وحملوا على اليهود بما يملكون من أسلحة محدودة ورديئة فاستعاد القسطل ولكن روحه صعدت الى السماء تشكو ظلم ذوي القربى.

٣ ــ قام الجيش المصري عام ١٩٤٨ بتجريد ابناء فلسطين من سلاحهم بالتحايل والعنف ثم انسحب من المجدل ليسلمها لليهود بلا قتال.

وعندما بدأت نواة «فتح» في أواخر الخمسينات نشطت المخابرات المصرية والاردنية ثم السورية في الملاحقة والاعتقال والتنكيل وعندما لم تستطع الأنظمة العربية ايقاف (المد الثوري) للشعب الفلسطيني أنشأوا منظمة التحرير لتستوعب هذا النشاط الثوري وبالتالي يفقد قدرته على الحركة والتأثير. وعندما بدأت لعبة (شد الحبل) تتجه لصالح الثورة الفلسطينية كان لابد من اصطناع منظمات كثيرة تتبع لهذا النظام العربي او ذاك وتحمل الواجهة الفلسطينية الا ان الثورة الفلسطينية الأصيلة ظلت هي العمود الفقري فكان لابد من أمرين:

١ ــ الانحراف العقائدي: حيث استطاعت هذه الأنظمة بالتعاون مع القوى الكبرى ان تجعل هذه الثورة تصل الى الوضع الذي اضطرت فيه الى رفع شعار العلمانية وما تبع ذلك من ابتعاد عن الجماهير واقتراب من الأنظمة العربية والعالمية اي بدء السير في طريق الهاوية.

٢ ــ الحسم العسكري والتصفية الجسدية: وهذا ما ظهر في مذابح ايلول وتل الزعتر وأخيراً وليس آخراً مجزرة بيروت بل ولبنان كله.

لكن.. لماذا كل هذا التصدي لحركة الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقوق وتحرير وطنه؟ لماذا كل ثورات الشعوب في الشرق والغرب والشمال والجنوب وجدت من يناصرها الا ثورة الشعب الفلسطيني؟ الجواب: لأن ثورة فلسطين هي رمز التحرر العربي والبعث الاسلامي وهو مالا يرضى به الشرق ولا الغرب ولا اتباعهما في المنطقة العربية.

اذن.. ما العمل؟ أزمة بيروت لابد ان تنتهي اما الثورة الفلسطينية فلا يمكن ان تتوقف عند هذا الحد بل لابد ان تنطلق من جديد مستفيدة من كل تجارب الماضي القريب والبعيد واضحة الرؤية هذه المرة واضحة الاسلوب والهدف واضحة العقيدة تعرف جيداً من هو الصديق ومن هو العدو وتتعامل مع كل بالاسلوب الذي يستحق. يخطىء من يتصور ان هذه الهزة العنيفة ستقضي على الثورة، بالعكس ستقويها باذن الله وسترفدها بروافد جديدة مثلما حصل بعد كل أزمة مرت بها هذه الثورة ولكن بالانتقاء هذه المرة وليس جزافاً لابد من إعادة النظر في كل شيء:

١ ــ الايديولوجية لابد ان تكون أصيلة صافية لا يخالطها شائبة من الشوائب الدخيلة.

٢ ــ الاسلوب لابد ان يتخلى عن المظهرية والعلنية ما أمكن ذلك.

٣ ــ التحالفات لابد أن تتغير.

٤ ــ الأهداف لأنها عظيمة فلابد أن تكون ثابتة.

واذا كان مناحيم بيغن يعد زوجته بالاستقالة بعد سنتين فاننا نقول ان الصراع بيننا وبين اليهود لن ينتهي لصالحهم لأن الله وعد المؤمنين بالنصر ووعدهم بالعزة وكتب على اليهود الذلة والمهانة.

• وزارة الاعــلام وذات الله المقدسة



تقف وزارة الاعلام بالمرصاد لأي كتابات او مقالات تمس الدول الصديقة او الشقيقة وتستخدم قانون المطبوعات بكل ما أوتيت من قوة لمعاقبة الصحف المحلية وتشغل النيابة والقضاء الكويتي بشكواها المتعددة ضد تلك الصحف كل هذا من أجل الدول الصديقة والشقيقة ولكنها تتجاهل الكتابات التي تمس ذات الله المقدسة وكان الأمر لا يعنيها أو كان الدول الصديقة او الشقيقة أقدس عندها من الله جل وعلا فقد نشرت صحيفتها الرسمية مجلة العربي أبياتاً من الشعر تناولت فيه الذات الالهية بصورة غير لائقة ولم تحرك وزارة الاعلام ساكناً، وأخيراً نشرت احدى الصحف اليومية أبياتا شعرية كذلك مليئة بالكفر الصريح والتعدي على ذات الله ولم تحرك ساكناً.

سؤال الى وزير الاعلام: أيهما أقدس الله أم الدول الصديقة والشقيقة؟ اذا كان الله هو الأقدس فلمَ لا نرى غضبكم عندما يستخَف بذات الله المقدسة؟

• اين الرقابة

نتفق مع الزميلة الوطن في النقد الذي وجهته للبرنامج الثاني في حديث الزاوية تحت عنوان «مواد البرنامج الثاني ودقة الرقابة في التلفزيون» إن المسؤولين عن انتقاء ورقابة المواد المعروضة على هذا البرنامج يفوتهم الكثير من المسائل والواجبات فعلاوة على أن هناك بعضاً من المواد التي يمجها الذوق الكويتي والاسلامي فان بعضاً من المواد هي اسرائيلية في مادتها وفي أهدافها وفي مؤلفيها، فقد عرض البرنامج الثاني ليلة الخميس أغنية «هنالونا» وما يلفت النظر هو ان هذه الاغنية كانت معروضة على شاشة تلفزيون الكويت في الوقت الذي كانت وكالات الأنباء والتلفزيون الاوروبية والاميركية والاسرائيلية تعرض صوراً لطائرات الفانتوم الاسرائيلية التي هدمت قذائفها ٥٠٠ منزل في بيروت الغربية ومحت عن الوجود مباني ٣ مخيمات فلسطينية هناك. إننا نرى في هذه الحادثة مخالفة صريحة لموقف الكويت الرسمي ولحرصها وتمسكها بمبدأ المقاطعة، وإدانة الغزو الصهيوني للبنان.

• الكويت تعزز اسطولها التجاري والنفطي

ذكرت نشرة متخصصة تصدرها مؤسسة(درورى) البريطانية للاستشارات الملاحية ان دولة الكويت ماضية في تحقيق اهدافها المعلنة بشان نقل ما نسبته ٧٠٪ من اجمالي صادراتها من النفط الخام، ٦٠٪ من مجموع منتجاتها النفطية، ٥٠٪ من انتاج الغاز وذلك بواسطة ناقلات تشرف عليها مباشرة اثر تأسيس الشركة الكويتية للنقل البحري وقالت الدراسة ان الأسطول التجاري كان يضم حتى منتصف هذه السنة ٧٠ سفينة يقدر مجموع حمولتها ب ٣،٢٧٠،٠٠٠ طن ويعتبر اسطول النقل الكويتي جديدا اذا بنيت معظم سفنه بعد عام ١٩٧٣ وعزت الدراسة أسباب عدم تطوير مجال النقل بالسرعة التى تبتغيها الى حالة الركود التي تسود سوق الناقلات ونقص الأيدي الوطنية المدربة لتشغيل الأساطيل.

• كويتيات بلا ماوى

يقال ان ادارة التعليم الفني والمهني في وزارة التربية أرسلت ما يزيد عن مائة مبعوث من طلبة وطالبات المعهد التجاري في بعثات دراسية الى امريكا كما يقال انها لم توفر لهم سكناً لائقا وخاصة الطالبات.. ويقال ان الطالبات اضطررن الى اللجوء للسكن مع الطلبة الكويتيين كأخف الضررين وحماية لاعراضهن وأنفسهن..

ويقال ايضا أن الولاية التي أرسلوا اليها هي ولاية فلوريدا المعروفة والمشتهرة بمراكز تجمع تجار المخدرات وأوكار الفساد..

إزاء هذا الوضع فاننا نتساءل:

هل حقاً أرسلت الطالبات الى امريكا دون إيجاد سكن خاص لهن كما حصل في مصر وغيرها؟

وهل حقاً لجأت الطالبات الى السكن في شقق الطلبة الكويتيين؟

واذا تم هذا الشيء فاننا نتساءل من يرضى من الكويتيين ان تبيت ابنته او اخته عند طالب كويتي -غير محرم- وفي بلد أجنبي يشيع فيه الفساد. اننا بدورنا ندعو وزارة التربية الى توضيح هذا الأمر وتبيين الحقائق حتى تطمئن نفوسنا.

• عدد سكان الكويت مليونان في عام ١٩٨٥

طبقا لتقرير احصائي قام به مكتب الاحصاء المركزي في وزارة التخطيط فانه من المتوقع ان يصل عدد سكان الكويت الى مليونين في عام ١٩٨٥ منهم حوالي ٦٧٤،٠٠٠ كويتي وحوالي ١،٢٣٣،٠٠٠ غير كويتي ويصل التعداد حاليا حوالي ١،٥٦٢،٠٠٠ نسمة.

واظهر التقرير نمو المواليد من عام ١٩٧٥ الى ١٩٨٥ بنسبة ٥٥،٣٪ للكويتيين، ٧١،٨٪ لغير الكويتيين.

وفي نهاية ١٩٨٠ بلغت نسبة الذكور بين الكويتيين ٣٥،٩٪ وفي غير الكويتيين ٦٤،١٪ بينما بلغت نسبة الاناث بين الكويتيين ٤٨،٩٪ وبين غير الكويتيين بلغت النسبة ٥١،١٪ في الاناث.

وعلى صعيد اخر جاء في النشرة السنوية التي يصدرها البنك الدولي حول المعطيات الاساسية لبلدان العالم بأن البشرية قد جاوزت الان اربعة مليارات ومائتي مليون نسمة وترتفع زيادة نسبة السكان طبقا لعوامل كثيرة منها العوامل الطبيعية والهجرة السكانية كما هو حاصل في الكويت حيث بلغت نسبة الزيادة السكانية ٨،٦ بين عامي ١٩٦٠، ١٩٧٦ وبهذا تحتل الكويت المرتبة الرابعة في هذا المجال في العالم.

• كتاب جديد للدكتور النفيسي



سيصدر قريباً في لندن آخر مؤلفات الدكتور عبدالله النفيسي كتاب يتناول فيه وجهة نظره في مجلس التعاون الخليجي ويقضي الدكتور النفيسي هذه الأيام اجازته الصيفية في ميونخ في المانيا الاتحادية كما يشارك المركز الاسلامي نشاطاته الصيفية لذا فان حلقاته في السياسة الشرعية سوف تنقطع خلال هذه الفترة.

• محاصرون ولكن... من نوع آخر

في منطقة خيطان والفروانية تقع بعض مساكن ذوي الدخل المحدود في وسط عمارات تجارية تحيط بهذه البيوت، مما يجعل تلك المساكن الاهلية مكشوفة على سكان هذه العمارات مما يعني أن هذه الأسرة المعتادة على الستر قد أصبحت مكشوفة، وأمام كثرة شكاواهم لابد للحكومة ان تبحث عن حل لهذه المشكلة التي تقلق المواطنين، وكان المفروض الا تبني الحكومة بيوتا سكنية في غير المناطق النموذجية لكي لا تقع في هذا الاحراج وتوقع المواطنين فيه.

صيد الاسبوع

لجان العمل الجهادي!!

امام المجازر الرهيبة التي تقوم بها اليهود الآن في لبنان وصمت العالم الاسلامي والعربي اصبح على كل مسلم مخلص ان يقدم عملا ايجابيا لتحرير المسجد الاقصى وارض فلسطين.

وأرى ان العمل الان هو القيام بتشكيل لجان جهادية تشكلها الحركات الاسلامية والمنظمات المجاهدة في العالم الاسلامي جميعاً وتدربها على عمل التفجير ثم ترسل الى جميع المؤسسات اليهودية في العالم وخاصة في امريكا واوروبا ولا يعتمد في دعمها على الحكومات لأنها غير مؤتمنة على هذا العمل الخطير.

ولا ننسى موقف الفدائي الاول «ابي بصير» الذي شكل اول عمل فدائي في الاسلام قرب البحر واخذ يقطع طريق قوافل قريش وضرب عليها حصاراً اقتصاديا رهيبا حتى جعل معسكر الكفر يركع امام معسكر الايمان.

والعمل الذي قامت به بعض العناصر الفدائية في تفجير بنك «روتشيلد» اليهودي وامثاله من المؤسسات كمؤسسة «سبنسر» اليهودية وغيرها هو الجهاد المطلوب اليوم في مكافحة الارهاب اليهودي قال تعالى «وان اعتدوا عليكم فاعتدوا عليهم بمثل ما اعتدوا عليكم»

الشيخ احمد القطان

• الملتقى التربوي الأول لشباب مجلس التعاون الخليجي

بعون الله ومشيئته يقيم مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي في ٢٨ من هذا الشهر «الملتقى التربوي الأول لشباب الخليج العربي» في مقر الجمعية، وسوف يشارك في الملتقى العديد من الوفود والشخصيات المهتمة بشئون الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي، وسيستمر الملتقى خمسة ايام متواصلة، حيث يشتمل الملتقى على العديد من الندوات واللقاءات المفتوحة والبرامج المتعددة، ومماهو جدير بالذكر أن الملتقى التربوي يحوى العديد من الشخصيات الاسلامية البارزة امثال الشيخ عبدالمجيد الزنداني والدكتور عبدالله عزام والنائب عيسى ماجد الشاهين ورئيس التحرير اسماعيل الشطي والسيد احمد بزيع الياسين رئيس ادارة بيت التمويل الكويتي.

ويأتي الملتقى تحت شعار «شباب الخليج والتحديات المعاصرة».

• مجلس الوزراء يعيد النظر

بدأ مجلس الوزراء مناقشاته للدراسات المرفوعة اليه من مختلف الجهات الرسمية والاهلية حول إعادة النظر في السياسة الاسكانية للدولة.

وتتناول هذه الدراسات مشكلة الاسكان من جميع جوانبها وتغطى الاتجاهات والآراء التى طرحها النواب في مجلس الامة واعضاء المجلس البلدى وجدد تاكيد الحكومة في توحيد نماذج البيوت لكافة الفئات وهو ما سبق ان اعلنه وزير الاسكان.

كما ان اللجنة التعليمية في مجلس الوزراء قد عرضت سياسة التعليم الجامعي بشكل عام في ضوء الدراسات التى اعدتها الاجهزة المتخصصة من الجامعة وخارجها وتناولت بشكل مفصل سياسة القبول التى تحتاج الى نظر.

وخلال جلسات قادمة أخرى سيتم التوصل الى قرارات تمهيدا لرفعها الى مجلس الوزراء لاتخاذ ما يراه بشأن السياسة الاسكانية والتعليمية.

الداخلية تنفي والمجتمع تؤكد

حضرة السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية...

تعقيبا حول ما ذكرته مجلة المجتمع في عددها رقم (٥٨١) الصادر بتاريخ ١٩٨٢/٨/٤، تحت زاوية صيد الاسبوع وبعنوان اسياد وعبيد في المباحث الجنائية بقلم/ احمد القطان. يتناولت فيه قضية اختلاف صاحب شركة كويتي مع مدير مبيعاته والذي ذكر انه رجل صالح ومن مؤسسي هذه الشركة. وارجعت المجلة سبب الخلاف الى ان صاحب الشركة قد احضر طاقم من السكرتيرات والموظفات الحسناوات وجعل احداهن مسؤولة عن هذا الرجل الصالح. ومن هنا وقع الخلاف وادعى الكاتب في تعليقه ان صاحب الشركة اتصل باصحاب له في المباحث الجنائية فاذا بهم يلقون بالرجل في النظارة ويحجزونه لمدة يومين كاملين دون توجيه تهمة او حتى قضية له، وعزموا على تسفيره لولا تدخل بعض الصالحين فاخرجوه.

احقاقا للحقيقة التي ننشدها جميعا فان صاحب الشركة كأي مواطن عادي تقدم بشكوى ضد الموظف المذكور، والذي يعمل لديه بوظيفة سائق. وليس كمدير للمبيعات يفيد فيه عن فصله للموظف المذكور نتيجة لما بدر منه من سلوك في العمل وقد طلب منه صاحب الشركة تسليم جواز سفره لالغاء اقامته الا ان الموظف رفض الانصياع للطلب بعد ان استلم كامل حقوقه.

وبناء عليه تم اتخاذ الاجراءات العادية بحقه وهو احضاره للحصول منه على جواز سفره لاتمام باقي الاجراءات الا انه رفض تسليم جواز سفره فتم حجزه. وعندما سلم جوازه واخلى سبيله، وقامت الشركة باتخاذ الاجراءات اللازمة نحو الغاء الاقامة وتزويد الموظف بتذكرة سفر استنادا الى قرار وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المنظم لهذه الاحوال حيث اعيد الى الموظف جواز سفره واستلم تذكرة السفر واخذ عليه تعهد بالمغادرة وقد تقدم بعدها احد المواطنين باستخراج عدم ممانعة له لكي يبقى في البلاد، وهو اجراء لا غبار عليه. واود ان اشير الى الكاتب ان يلاحظ هنا ان الموظف لم يلق غبنا او خلافه بل عومل معاملة انسانية وفقا للقانون وكأي مواطن وليس لنا اعتراض على ما اورده الكاتب. وانما اسلوب الاستمالة التي حاول بها التأثير على عقلية القارىء الحاذق لما يهدف اليه الكاتب نفسه. من وراء مقدمته التي اساء بها الى عمل سلطات الامن، والتي يهمها بالدرجة الاولى احقاق الحق واقرار العدالة بين كافة افراد المجتمع لكي ينعم الجميع بالامن والطمأنينة.

ان تناول القضايا الامنية لا يتسع المجال لشرحها نظرا للظروف الخاصة التي تحيط بكل قضية. ومن هنا فان الاسلوب الافضل في تناولها هو التروي في سرد تفاصيلها والتعرف اولا على طبيعتها من كلا الطرفين قبل الخوض فيها. وذلك لحساسيتها ولتأثيرها الكبير أو العميق على عقلية القارىء. مما تنعكس اثاره السلبيه على مجمل عمل اجهزة وزارة الداخلية. وهذا مالا ترضاه مجلة المجتمع كمنارة اعلامية لاحدى المؤسسات التي تخدم المجتمع والمواطن معا. ونختم القول بذكر الله عز وجل.

(يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين...)

صدق الله العظيم

وتفضلوا بقبول فائق التحية.

مدير ادارة العلاقات العامة بالوكالة

الرائد حمود مشاري الخرافي

ومجلة المجتمع تؤكد

حضرة السيد/مدير ادارة العلاقات العامة بالوكالة المحترم

بعد التحية

تصحيحا لما ذكره تعقيبكم المنشور في هذا العدد فاننا نود ان نخبركم ان المعلومات التي وصلتكم من ادارة المباحث الجنائية مغلوطة... وان تفاصيل هذه القضية لم تنقل الينا كخبر بل نحن احد عناصر هذا الخبر... وقد تابعنا القضية من اولها... لذا كم يحز في النفس ان تنقل اليكم الحقائق بهذا التشويه... ما يعني ان هناك قضايا اخرى عوملت بنفس المنوال... وما نود تصحيحه الآتي:ـ

١ ـ الرجل الذي ذكرنا انه صالح ـ وهو حقا صالح ـ يعمل كمندوب مبيعات وليس كسائق لشركة صغيرة تسوق البضائع على الجمعيات التعاونية يملكها الكويتي (هـ خ)... وهذا ما اقر به الكويتي (هـ خ) عندما واجهه مندوب الجمعية... وما يعرفه مندوبو مشتروات الجمعيات... وبامكانكم ـ وانتم مباحث ـ ان تعرفوا ذلك وتسالوا اقرب جمعية الى وزارتكم... جمعية الشامية.

٢ ـ ان الجواز كان بيد صاحب الشركة ولم يكن بيد الموظف... بدليل ان مندوب الجمعية ذهب وقابل صاحب الشركة وطلب منه تسليم الجواز لتغيير الاقامة فرفض صاحب الشركة متهما الموظف بالاساءة الى الشركة... وفي نفس الليلة تم الالتقاء ببعض اداري الجمعيات الذين كذبوا صاحب الشركة واشادوا باخلاص الموظف في عمله وعدم اساءته للشركة... ورغم كل هذا اصر صاحب الشركة على عدم تسليم الجواز الا بعد ان يعتذر هذا الموظف لسكرتيرته الحسناء...

٣ ـ ان صاحب الشركة فصل الموظف والقاه في السجن ـ دون أي سبب ـ ولم يتسلم اي حق من حقوقه وقد سالنا المباحث الجنائية ـ في ذاك الوقت ـ عن السبب فلم يذكروا سببا واحدا... وهناك كتابا صادرا من الشركة موجها للموظف يذكر فيها هذا الامر... ومن خلال متابعتنا للقضية نؤكد لكم ان المباحث الجنائية على علم بالقضية بالصورة التي نذكرها لكم نحن... أما وانهم غيروا هذه الحقيقة ـ وهم يملكون وسائل التغيير ـ فهذا امر محير... ولا حل له سوى ان تضعوا مثل هذه التصرفات تحت المجهر حتى نتبين الحقائق اذا كنتم ترغبون ان تقيموا «الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان»

٤ ـ وعليه فاننا نؤكد لكم ان الشيخ الفاضل احمد القطان لم يستخدم سوى الحقيقة ولم يلجأ الى اساليب غير الاساليب «الدعوية» التي امر بها الاسلام... كما انه لم يوجه اي اساءة لعمل سلطات الامن بل انه ساعد سلطات الامن على كشف المخبوء والمستور الذي يسيء اليها... وان اردتم الحق فان المسيء الى السلطات هو من يستخدم سلطاته المفوضة لاغراض المحسوبية...

ونحن اذ نكتب مثل تلك الحقائق فاننا نساعد المخلصين من اهل الثقة في وزارة الداخلية على ثغرات الوزارة.. وكلنا ثقة بنزاهتهم في العلاج وغيرتهم على العدالة والحق... واخيرا لايسعنا الا ان نذكركم بقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين»

صدق الله العظيم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المجتمع

المسيرة الشعبية

● شهدت الساحة الكويتية في مساء يوم الأحد قبل ماضي المسيرة الشعبية الضخمة والتي شارك فيها نحو عشرة آلاف مواطن ومقيم للاعراب عن مشاعر الاخوة الاسلامية وجهاد وصمود الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد الغزو الصهيوني للبنان والحصار الذي ضرب على المقاتلين في بيروت.

شاركت في المسيرة التي بدأت من جمعية المعلمين وحتى مجلس الأمة شخصيات رسمية وشعبية، كما ضمت المسيرة ممثلين عن كافة القطاعات الرسمية والشعبية والمهنية والعمالية وبعض جمعيات النفع العام كجمعية المعلمين الكويتية وجمعية الاصلاح الاجتماعي والجمعية الثقافية الاجتماعية، كما مثل الحكومة بالمقابل وزير الصحة ووزير المواصلات ووزير الأوقاف والشؤون الاسلامية واشترك في المسيرة ايضا عدد كبير من أعضاء مجلس الأمة.

● وقد قدم المشاركون في المسيرة مذكرة للحكومة الكويتية وأخرى لمجلس الأمة وثالثة احتجاجية للسفارة الامريكية.

كما رفع المشاركون لافتات باللغتين العربية والاجنبية تندد بالغزو الاسرائيلي وسياسة الدعم التي توفرها الولايات المتحدة لاسرائيل. كما واتسمت المسيرة بالنظام والهدوء ولم تتخللها أي حوادث عنف ولم يبلغ عن أي خروج على النظام والأمن فيها مطلقا.

وشارك في المسيرة ايضا ممثلون عن الجاليات الأجنبية الموجودة في الكويت.

● كما والقى رئيس مجلس الأمة بالنيابة احمد السعدون كلمة في المسيرة ندد فيها بالدعم الامريكي لاسرائيل، وطالب بقطع النفط عن امريكا وسحب الارصدة الكويتية من امريكا.



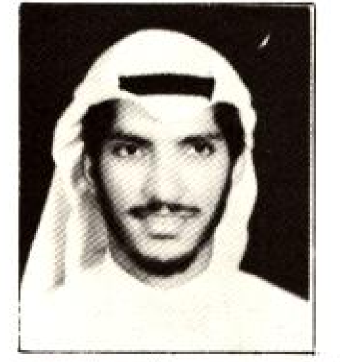
● اللافتات تعكس موقف جميع الاتجاهات



● من اللافتات ... اسلامية في المسيرة

● ومن ثم القى ممثل الحكومة الدكتور العوضي كلمة قصيرة شكر فيها المتظاهرين وجدد وقوف الكويت الى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني ونوه الوزير في كلمته بما أكده أمير البلاد من مسؤولية الولايات المتحدة عما يجري في لبنان.

لقطات محلية



يكتبها عبد الله السميط

• بعد كتابة المقال السابق من «هموم المواطن» تلقيت الكثير من الاقتراحات والآراء والانتقادات وأقول لهؤلاء الاخوة: مادامت أمثال هذه القضايا تدور في خلدكم فما عليكم الا أن تحولوها من مجرد خواطر الى قضايا مكتوبة واياكم والتردد خوفا من ضعف الموضوع فالكثير من الكتاب المشهورين كان يمزق كتاباته قبل النشر لنفس السبب!

• • •

• مدير مكتب ولي العهد:

تحية لهذا الرجل «السيد عبداللطيف البحر» مدير مكتب ولي العهد. انسان يضحي بوقته وصحته يقوم بأعباء المنصب المكلف به. كان لنا لقاء معه يتعلق باتحاد الطلبة «فرع الولايات المتحدة الأمريكية» فعلى الرغم من انتهاء الدوام الرسمي الا أن اجتماعنا به استمر حتى الساعة الثالثة بعد الظهر. لقد كان يشع حماسة وحيوية وفهما لمختلف القضايا التي ناقشناها معه وقد قام بالايعاز للجهات المختصة لتسهيل دور الاتحاد.

والجدير بالذكر أن «أبو خالد» مهتم بامور الطلبة وكان قد أمضى ساعتين قبل اجتماعنا معه بالاخوة الطلاب من الاتحاد فرع المملكة المتحدة. لمثل هذا الرجل نقول: «بارك الله فيك وكثّر الله من أمثالك».

• • •

المدينة الترفيهية في الدوحة:

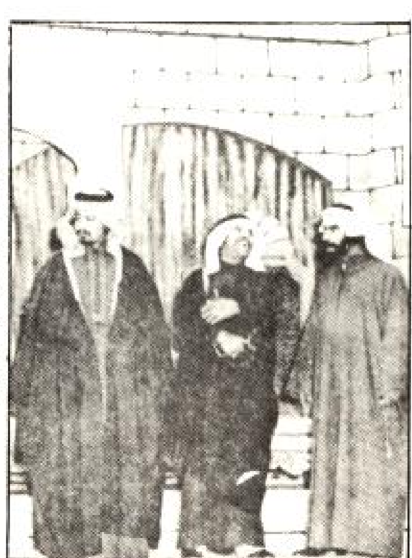
احدى الصحف نشرت تصريحا لاحد المسئولين ذكر فيه أنه بعد ثمانية عشر شهرا ستبدأ المدينة الترفيهية في الدوحة بالعمل تحت اشراف خبراء اجانب.

لاشك أن المشروع جيد ومفيد... لكن أليس عندنا كفاءات لادارة هذه المدينة!؟ حتى نقوم بالاستعانة بخبراء أجانب لهم عادات وتقاليد تتنافى مع قيم وأخلاق مجتمعنا!

• • •

• الهنود «الخدم» والأسوار!:

مشاكل الخدم لا تنتهي وقد كتب عنها الكثير من الناس في الصحف.



• «النص» هو المشكلة وليس الفنان!

لكن هذه المشكلة التي أكتب عنها من نوع فريد. ملخص الحادثة أن شجارا نشب بين نساء متجاورات في السكن ،وكعادة النساء في الشجار يقلن كل شيء...

قالت احداهن للأخرى:«اذا طولتي معاي اطلع كل اسراركم اللي قالتها لنا هنديتكم!!!»

فردت الأخرى: «عيوني حتى هنديتكم ما خلت شيء عن بيتكم الا قالته!!»

القضية في منتهى الخطورة فهل يراعي الأهالي هذا الأمر ويحتاطون له!

• اقتراح للكويتية:

مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية من المؤسسات الممتازة في عالم الطيران

ويوما بعد يوم يزداد عدد المسافرين على طائراتها من الأخوة العرب والزوار الأجانب ورجال الأعمال وغالبية هؤلاء لا يعلم عن الكويت شيئا فهل من الممكن أن تقوم المؤسسة بعمل فيلم سينمائي عن معالم الكويت يوضح للزائر الأماكن التي يمكن أن يزورها؟ نأمل أن يتحقق ذلك...

• • •

• طلبة بدون جنسية!:

هذه الفئة من المجتمع مظلومة

ومستقبلها مظلم وواقعها صعب للغاية. لقد تاثرت كثيرا عندما قرات تحقيقا صحفيا أجري مع بعض هؤلاء الطلبة المتقدمين لمعهد المعلمين.
كانت اجاباتهم تنم عن ألم دفين في الصدور لأنهم لا يعرفون كيف سيكون مستقبلهم!
ترى هل ستبادر الدولة لحل مشكلة هؤلاء خصوصا وأن عددهم في ازدياد مستمر...

• • •

• موقف الشاحنات:

اذا كنت تسير على الدائري الثالث وقبل أن تصل الى دوار مستشفى العظام تلاحظ على يمين الطريق شاحنات تقف بطريقة فوضوية في موقف خاص للشاحنات! الزيوت مسكوبة على الأرض!.. الشاحنات تدخل وتخرج الى الشارع من أية نقطة دون التقيد بالمداخل والمخارج النظامية!.. بصراحة منظر المقبرة أفضل بكثير من موقف الشاحنات!!

• • •

• لماذا يا سيادة نائب المدير!

بالأمس القريب خرجت في الكويت اكبر تظاهرة شعبية معبرة عن سخط المواطنين تجاه ما يجري في لبنان من مذابح وسط الصمت العربي المطبق. مطالبة بقطع النفط عن أمريكا وسحب الأموال المودعة في بنوكها......
في اليوم التالي كنت أتصفح الجرائد لمعرفة ردود الفعل تجاه التظاهرة وفي (جريدة الأنباء) الصفحة الاقتصادية قرات مقابلة مع السيد نائب مدير البنك المركزي وصعقت عندما قرات جواب نائب المدير على سؤال حول الأموال العربية المستثمرة في الخارج. لقد كان الجواب بالدليل: أن استثمار الأموال العربية في الغرب وعلى رأسها أمريكا أفضل بكثير من استثمارها في الدول العربية!!
لماذا يا سيادة نائب المدير..لماذا تتحدى الشعور الوطني للناس؟



• المداخل والمخارج غير نظامية!

خطورة هذا التصريح تاتي من جانبين:
- كون التصريح صادر عن مسئول كبير في أكبر مؤسسة مالية رسمية!
- مصدر التصريح أحد أفراد الأسرة الحاكمة وهو قريب من عملية صنع القرار، كلنا رجاء وأمل ألا يكون هذا هو الحل فعلا، مع رجاء التوضيح...

• • •

• التليفزيون والوضع العربي:

ايام بؤس وشقاء وحزن وآلام يعيشها كل مسلم هذه الايام حيث الواقع العربي المؤلم - الضحايا في لبنان وغير لبنان بالآلاف المشردون...
الاطفال اليتامى... الدمار المرعب. وغيرها من أمور لا حصر لها تجعل أحدنا مهموما لا يهنأ بلقمة العيش.
رغم كل ذلك يأتي التليفزيون ببرامجه الراقصة الغنائية ليزيدنا أسى وحسرة ومرارة.
صحيح أن منظر الحرب والحديث عنها قد زاد في نشرات الاخبار. لكن التجاوب الفعلي مع الواقع المرير الذي نعيشه لم يحدث في التليفزيون مطلقا
ايها القائمون على التليفزيون ... كفاكم لعبا بمشاعر المواطنين.
ياوزير الاعلام انت تتابع القضية من الناحية السياسية فيجب ان تنظر للقضية من النواحي الاخرى باهتمام.

• • •

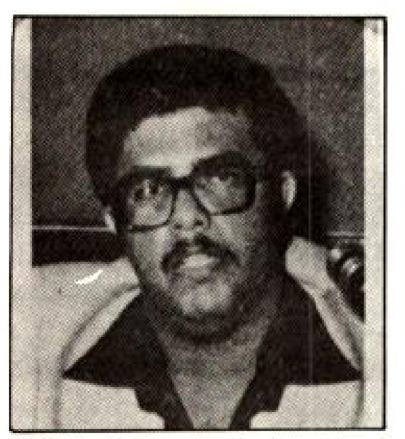
• الفنان الكويتي مظلوم!:

كنت اتابع صفحات الفن في الايام الماضية على صفحات الجرائد والمجلات فلفت نظري ان هناك انتقادات موجهة للمسرح الكويتي خصوصا في برامج رمضان مثل «بدر الزمان» .. خرج ولم يعد.. الكثير من الانتقادات صحيحة لكن الشيء غير الصحيح ان يوجه النقد للممثلين انفسهم بصراحة هذا ظلم. فالذي يجعل الفنان الكويتي يهبط هو «النص» ومشكلة المسرح الكويتي مشكلة «نص» وليست مشكلة فنانين واذا كان المعهد العالي يريد للمسرح الكويتي ان ينجح فعليه ان يخرج «كتّاب نصوص» لتكون التمثيليات هادفة ومستمدة من الواقع بدلا من النصوص «القهوجية» التي لا تهدف الا للضحك!!

المحكمة الإدارية

قضية لم تكتمل بعد؟!

بقلم: م . العوضي



● د. عادل الطبطبائي : القضاء الاداري يكشف ضعف الجهاز الاداري

■ اذا كانت الحكومة اختارت للقضاء الاداري غرفة او دائرة لانه أهون الشرين فلماذا وافق تعديل النواب على هذا الخيار وهو اضعف الخيرين

■ القضاء يجب ان يراقب وسائل السلطة الادارية والقرارات والعقود.

صدر بقصر السيف مؤخرا مرسوم بالقانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٨١ يقضي بانشاء دائرة ادارية بالمحكمة الكلية للنظر في المنازعات الادارية تشكل من ثلاثة قضاة، ويكون للدائرة الادارية وحدها ولاية الحكم بالغاء القرارات الادارية وولاية الحكم بالتعويض عن الأضرار الناشئة عن تلك القرارات. ويتكون هذا المرسوم ـ الذي صدر قبل انتخابات مجلس الأمة بفترة وجيزة: من سبع عشرة مادة، ونص على أن يعمل بهذا المرسوم من أول أكتوبر سنة ١٩٨١م.

ومن الجدير بالذكر أن مجلس الأمة قد أقر هذا المرسوم من ضمن المراسيم الاميرية التي صدرت في فترة التامل وذلك في جلسته المنعقدة في دور الانعقاد الاول بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢١م حيث حاز المرسوم على موافقة (٣٦) صوتا ورفضه (٨) نواب وامتناع اثنين آخرين.

من الغريب ان يصدر هذا المرسوم في وقت متأخر جدا، فقد كان المفروض أن يصدر قبل ثمانية عشر عاماً من تاريخ صدوره أي مع وضع الدستور الكويتي حيث نص الدستور على إنشاء محكمة ادارية أو دائرة تختص بالنظر في القرارات الادارية والجهاز الاداري في الدولة كما جاء في المادة (١٦٩) من الدستور: «ينظم القانون الفصل في الخصومات الادارية بواسطة غرفة أو محكمة خاصة يبين القانون نظامها وكيفية ممارستها للقضاء الاداري شاملا ولاية الالغاء وولاية التعويض بالنسبة الى القرارات الادارية المخالفة للقانون».

وجاء في المذكرة التفسيرية لهذه المادة أن المقصود بالغرفة دائرة من دوائر المحكمة، وكان الأولى والأفضل أن يقضي المرسوم بانشاء محكمة مستقلة خاصة للقضاء الاداري لتشمل عددا اكبر من القضايا ولتأخذ صلاحياته كاملة في الرقابة القضائية على القرارات الادارية. فلماذا سلكت الحكومة هذا المسلك ولجأت الى هذا الأسلوب؟

أهمية المحكمة الادارية

لابد ان نتطرق الى أهمية هذه المحكمة، فقد ثبت أن وجود القضاء الاداري ممثلة بمحكمة ادارية تراقب القرارات الادارية هو ضرورة ملحة لعدم إعطاء الجهات الادارية الفرصة لاصدار قرارات مجحفة وظالمة بحق المواطنين الموظفين فيها ولحمايتهم من قرارات الفصل من الخدمة وقطع الراتب أو الخصم منه دون سبب حق.

كما أن القضاء يجب ان يكون له دوره كاملا في استخدام سلطته التي خولها لها الدستور حيث يجب ان يراقب وسائل السلطة الادارية والتي تشمل القرارات الادارية والعقود الادارية وهذا لا يتأتى الا بوجود محكمة ادارية مستقلة، وهذا الشيء يجب ان يكون واضحا باتاحة السلطة القضائية ممارسة صلاحياته كاملة دون ادنى تأثير من السلطة التنفيذية.

▪ الحكومة سكتت عن مشروع المحكمة الادارية ثلاثة عشر عاما ورفضت مشروع النواب سنة ٧٦.



• محمد الرشيد : مشروع النواب يظهر عيوب قرارات الوزراء

• تخوفات الحكومة

ان لجوء الحكومة الى ذلك المسلك ليعكس عدة تخوفات ومحاذير تخشاها الحكومة نوردها كالآتي:

• شعور الحكومة بضعف جهازها الاداري وعيوبه الأمر الذي يكشفه القضاء الاداري من خلال المحكمة الادارية وهو ما تتخوف منه الحكومة كما ذكر ذلك الدكتور عادل الطبطبائي في محاضرته عن المحكمة الادارية في ديوانية اتحاد طلبة الكويت بتاريخ ١٦/١٠/٨٢م.

• كما يمكن أن تكشف المحكمة الادارية عن عيوب قرارات الوزراء التي قد تكون مجحفة أحيانا بحق المواطنين لما لهم السلطة الكاملة على القرارات، وكان النائب محمد الرشيد قد أشار الى ذلك في مناقشات مجلس الأمة حول مشروع المحكمة الادارية في الفصل التشريعي الرابع بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٢/٧/٧٦م.

• وتتخوف الحكومة كذلك من أن تفقد الصلاحية التي تخولها لتوقيع عقوبات ادارية تصل الى انهاء الخدمة والفصل من الوظيفة لابعاد بعض الافراد الذين قد يثيرون لها المشاكل كما حدث في قضية الدكتور عبدالله النفيسي الذي فصل من الجامعة وكانت المحكمة الادارية هي بمثابة ضمانة لحماية المواطنين من مثل تلك القرارات.

ان على الحكومة ان تزيل أوهام تلك التخوفات ويجب ان تضع السلطة القضائية في موضعها الحيادي والفاصل الحق بين الشعب والحكومة.

المحكمة الادارية في مجلس الأمة

مع ان الحكومة سكتت دهراً من سنة ١٩٦٣م ولم تضع مشروعا لانشاء المحكمة الادارية والتي كانت مطلبا دستوريا وشعبيا إلا أن مجموعة من النواب تقدموا بمشروع قانون بانشاء المحكمة الادارية في المجلس سنة ١٩٧٦ ولكن الحكومة احست بالتخوف من ذلك المشروع فرفضت مشروع النواب وقدمت مشروعا آخر هزيل بانشاء دائرة لفض المنازعات الادارية ولم تعط الحكومة أسبابا مقنعة وصريحة في المجلس لذلك الرفض ورفض النواب هذا الرفض وحاول بعضهم أن يرى أسبابا واضحة ولو في جلسة سرية وانتهى دور الانعقاد دون أن يقر أي من المشروعين وكان ذلك قبل فترة وجيزة من المرسوم الاميري بحل مجلس الأمة في رمضان ١٩٧٦ مما عطل المشروع الى الوقت الحاضر.

ولم تعط الحكومة بالا لذلك المشروع في فترة التأمل حتى جاء المرسوم الأميري المذكور في بداية المقال قبل انتخابات مجلس الأمة الحالي وانتهاء فترة التأمل، وقد وافق المجلس على المرسوم كخطوة أولية لانشاء قضاء إداري.

ومما يعكس ان المرسوم قد جاء ناقصا لصلاحيات المحكمة الادارية، إن الحكومة قد اختارت في مرسومها انشاء غرفة أي دائرة من دوائر المحكمة الكلية وهو الخيار الأضعف لسلطة القضاء ويجعل الهيمنة للحكومة أكثر مما لو اختارت الخيار الآخر الذي نص الدستور في المادة (١٦٩) من القاضي بانشاء محكمة ادارية خاصة أي مستقلة وللأسف جاء مشروع التعديل لهذا المرسوم والذي قدمه خمسة نواب غير مشير الى تعديل المادة الاولى من حيث انشاء محكمة ادارية مستقلة وليست دائرة من دوائر المحكمة الكلية والمحكمة الادارية المستقلة هو مطلب شعبي كبير لأنه يمس قطاع عريض من المواطنين.

وكان الاجدر بمقدمي المشروع من النواب الافاضل المطالبة بالخيار الدستوري الذي يزيد من سلطة الامة ورقابتها خاصة وان السلطات في الكويت تعيش غير متوازنة وان السلطة التنفيذية تهيمن على بقية السلطات.. كما جعل المرسوم الذي اصدرته الحكومة صلاحيات انهاء الخدمة بيد مجلس الوزراء دون الرجوع الى المحكمة الادارية التي نطالب الحكومة والنواب بها ـ مما دفع خمسة نواب يتقدمون بمشروع التعديل للمرسوم وهم: أحمد السعدون، محمد الرشيد، فيصل القضيبي، راشد الحجيلان، خالد العجران.

المطلوب

ومن هنا نرى ضرورة توسيع صلاحيات القضاء الاداري مع محاولة جادة لانشاء محكمة مستقلة خاصة للقضاء الاداري وعدم اقتصارها على دائرة لفض المنازعات والخصومات الادارية ولا تشمل الا عددا محدودا من القضايا.

كما نطالب الحكومة التعاون مع المجلس والموافقة على مشروع التعديل المقدم من النواب الخمسة على المرسوم لما كانت تحوي على صلاحيات أوسع للقضاء الاداري وحماية المواطنين من الظلم والقرارات المعيبة. فهل يتم ذلك في دور الانعقاد الثالث؟ نرجو ذلك.

اليونانيون هدموا أكثر من (١٠٠) مسجد!



كشف رئيس جمهورية قبرص التركية الاتحادية رؤوف دنكتاش لمجلة المسلمون الاسبوعية التي تصدر في لندن أن الحرب التي شهدتها جزيرة قبرص عام ١٩٧٤ جاءت لانقاذ ما يقارب من (١٣٠) ألف مسلم من إذابتهم في الكيان اليوناني المسيحي.

وقال الرئيس دنكتاش أن القبارصة اليونانيين هدموا أكثر من (١٠٠) مسجد وقتلوا الأئمة والمعلمين واعرب عن أسفه لوقوف بعض الدول الاسلامية الى جانب الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو.

وانتقد الرئيس دنكتاش منظمة المؤتمر الاسلامي وبعض الدول الاسلامية من تجاهل القبارصة الاتراك لدرجة أن بعضها رفض الاطلاع على الأوضاع المتدنية التي يعيشها القبارصة الاتراك بعد تقسيم قبرص وأكد دنكتاش على رغبة الشعب القبرصي بطوائفه العيش في ظل نظام فيدرالي يضمن الحقوق المشروعة لكل الأطراف في المشاركة بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

• افتتاح مركز للجاسوسية في القاهرة

أعلن في القاهرة عن افتتاح فرع لمركز البحوث الاسرائيلي في مصر يتضمن القيام بنشاط واجراء دراسات عن دول منطقة الشرق الأوسط ودول القارة الأفريقية ويعد هذا المركز اكبر مقر للجاسوسية العالمية ومهمته العمل على ضرب الاستقلال السياسي والاقتصادي لدول المنطقة عامة بما فيها مصر.

ويترأس هذا المركز شيمون شامير الذي كان يترأس معهد في تل أبيب متخصصا باعمال التجسس ضد دول المنطقة.

• الجماعة الاسلامية في لبنان تدعو لمحاربة محاولات التقسيم

دعت الجماعة الاسلامية في طرابلس المسلمين الى مقاومة المحاولات الجارية لتقسيم لبنان ورفض الاستسلام للقوات الاسرائيلية وقالت «إننا بما لدينا من ثقة بالله وصبر وثبات على حقنا ندعو كل الشعوب العربية والاسلامية لتثور وتجبر حكامها المتخاذلين وأنظمتها على اختلاف أنواعها من أجل أن يخوضوا المعركة الدائرة وصد العدوان الغاشم فان الذل الذي أوصلونا اليه لم يعد يطاق « فما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا» كما عبر البيان عن رفض الاستسلام واستمرار الجهاد لأن العدوان لا يستهدف الثورة الفلسطينية فحسب وانما القضاء على أمتنا الواحدة ووجودنا الحضاري من خلال اقامة دويلات طائفية في المنطقة بكاملها وتشريد الشعب الفلسطيني.

• خطط عسكرية امريكية لحماية الخليج

كشفت ساندرا تشارلز رئيسة قسم الشرق الأدنى جنوب آسيا والخليج عن وجود خمس مدمرات امريكية في مياه الخليج العربي تقوم بزيارات الى موانىء أبو ظبي والبحرين وعمان بالاضافة الى حاملة طائرات ومجموعة من سفن الحماية والانزال والتموين في المحيط الهندي وهذا الوجود العسكري المباشر كجزء من استراتيجية تعزيز الامن والاستقرار في منطقة الخليج وقالت - اننا ندرس - في البنتاغون - خططا معينة لحماية حقول النفط في السعودية والخليج ولقد اجرينا - في الأونة الأخيرة - اتصالات واسعة مع حكومات الدول الخليجية للتأكد من أن احدا لن يهاجم هذه الدول وقد ابدينا بالفعل استعدادنا لارسال قواتنا العسكرية اذا طلبت هذه الدول ذلك.

• هروب المجندين في افغانستان

جاء في نشرة لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ان عدد افراد الجيش الافغاني تناقص الى ٣٥,٠٠٠ الف جندي من أصل عدد ٩٠,٠٠٠ جندي منذ سنتين ونصف وهذا ما جعل السلطات هناك تعدل نظام التجنيد الى حد استدعاء كل فرد دون الخامسة والثلاثين الى الخدمة الاضافية في الجيش لمدة عامين اخرين بالاضافة الى خدمته في الجيش واستدعاء افراد الاحتياطي من عمر السادسة والثلاثين الى التاسعة والثلاثين للخدمة في خطوط الجبهة ضد الثوار كما انه اصبح على كل المجندين الخدمة ثلاثة سنوات كاملة قبل تسريحهم وادت هذه الاجراءات الى هروب اعداد كبيرة من المدن كانوا هم العائلون الوحيدون لأسرهم مفضلين الهروب على الخدمة في الجيش كما ادت الى نتائج خطيرة في القطاع الاقتصادي لافغانستان حيث هجرت المناطق التجارية في المدن بينما يتجول رجال السلطة هناك باحثين عن المطلوبين للتجنيد ويفتشون من بيت الى بيت.

سوريا وايران وراء تفجير وزارة التخطيط العراقية

اتهم العراق سوريا وايران على حد سواء بالوقوف وراء انفجار وقع في وزارة التخطيط العراقية وأسفر عن مقتل (٢٠) شخصاً وإصابة ١٢٨ آخرين بجروح. وورد الاتهام على لسان مصدر عراقي مسؤول في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية.

وقال المصدر: انه قد تأكد بصورة قاطعة أن المجرم الذي نفذ العملية قد تدرب على كيفية تنفيذ فعله الاجرامي في سوريا وزود بكل مستلزمات الجريمة بعد أن دخل ايران وتلقى التوجيهات الخاصة بذلك آنذاك.

تواطؤ دول عربية مع اسرائيل!

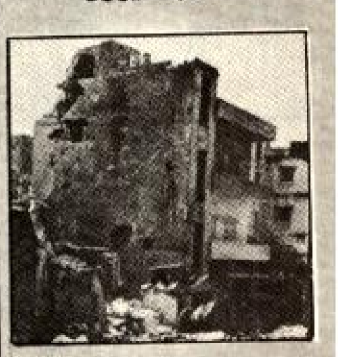
قالت وكالة الانباء الهندية برس تراست ان مسؤولا في منظمة التحرير الفلسطينية اتهم دولا عربية لم يذكر اسمها بالتواطؤ مع اسرائيل في حربها ضد الفلسطينيين.

وقال السيد فيصل عويضة مبعوث المنظمة في الهند في مدينة سيراناجار الواقعة في الشمال أنه كان من المستحيل بالنسبة لاسرائيل ان تشن هجمات متزامنة على امتداد (٦٠٠) كيلومتر على طول الحدود اللبنانية دون نوع ما من التفاهم مع دول مجاورة.

ونسب اليه قوله اننا ندافع عن الخطوط الأمامية لحدود تلك الدول العربية النائمة في الوقت الحالي.

ولم يذكر السيد عويضة اسم اي دولة عربية غير انه قال ان أهداف اسرائيل في المستقبل سوف تكون مدنا عربية أخرى.

بيروت هي روما والحكام العرب نيرون



أشارت صحيفة يوغسلافية واسعة الانتشار الى أن الفلسطينيين هم ضحية مؤامرة دولية وعربية !!

وقالت صحيفة فيسيرنجي نوفوستي في معرض تعليق لها أن العرب اخوة الفلسطينيين وهم من كبار مشتري أكثر الأسلحة تطورا في العالم يراقبون بيروت وهي تحترق كما فعل نيرون لدى حريق روما !!

وذكرت أنهم يقدمون الدعم من خلال تقديم مبادرات سلام وخاصة أولئك الذين يتعهدون بتحقيق السلام من خلال إعادة توطين الفلسطينيين بعيداً عن فلسطين. وتوقعت الصحيفة أن ينتهي العمل الذي بدأته دبابات اسرائيل بجنازة القضية الفلسطينية. وأشارت الى أن الوقت الحاضر حسب ما هو ظاهر على السطح يثبت أن الذبحة تنفذها الايدي الاسرائيلية من خلال الأسلحة الامريكية مع تحذيرات سوفيتية وسط صمت عربي عميق!

• المنظمة تامل ان تحصر القمة العربية

الرياض/١٩اغسطس/كونا/ قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السيد خالد الفاهوم في تصريح نشر هنا اليوم ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لحضور قمة عربية طارئة من المقترح عقدها في مدينة فاس المغربية بيد انه اعرب عن امله في ان تحصر مثل هذه القمة مناقشاتها لمعالجة الغزو الاسرائيلي المستمر للبنان منذ ٦٥ يوما.

واكد في التصريح الذي نشرته صحيفة اليوم السعودية ان المقاومة الفلسطينية لن تبدأ في الانسحاب من بيروت الغربية الا بعد وصول قوات دولية لفك الاشتباك بين القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة والقوات الاسرائيلية التي تحاصر العاصمة اللبنانية منذ قرابة الشهرين.

وقال ان منظمة التحرير مع عقد القمة العربية في اي مكان ولا خلاف حول ذلك.

غير انه اضاف ان الظرف الملح الان هو معالجة الغزو الصهيوني للبنان **ولذلك نامل ان تحصر القمة ابحاثها في هذا الموضوع.. واذا كانت هناك مواضيع اخرى فنرجو تأجيلها حتى انعقاد قمة اعتيادية.**

واعلنت عشر دول عربية هذا الاسبوع موافقتها على عقد قمة عربية تكون استئنافا لقمة فاس في شهر نوفمبر الماضي التي بحثت مشروعاً للعاهل السعودي الملك فهد لايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط وتم تاجيلها بعد ساعات من بدايتها الى اجل غير محدد.

وضمت هذه البلدان الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي. وهي المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان اضافة الى المغرب والاردن وجيبوتي والعراق.

ولم تعلن منظمة التحرير رسميا عن نيتها المشاركة في استئناف قمة فاس التي بادرت المغرب الى اقتراح استئنافها ردا على دعوة يمنية جنوبية شمالية مشتركة لعقد قمة عربية في تونس لبحث الاوضاع المتدهورة في لبنان نتيجة الغزو الاسرائيلي.

رأي اسلامي

• لماذا السفارة الأردنية بالذات؟!

أعلن الأردن أنه احتج لدى سوريا على اقتحام سفارته في دمشق من قبل متظاهرين كانوا يحتجون على الغزو الاسرائيلي للبنان.

وقالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية بترا: أن وزارة الخارجية استدعت القائم بالاعمال السوري في الاردن وسلمته مذكرة احتجاج تستنكر وقوع هذا الحادث في السفارة الاردنية بدمشق.

وكان عدة مئات من المتظاهرين قاموا بمظاهرة في دمشق في الاسبوع الماضي ودخلوا ساحة السفارة الأمريكية وتم كسر زجاج بعض النوافذ لكن أحدا من موظفي السفارة لم يصب بأذى غير أن قوات الأمن والشرطة السورية كانت حاضرةوالتي أحاطت بمبنى السفارة الامريكية وحالت دون احداث اي ضرر سوى كسر زجاج بعض النوافذ، ثم توجه المتظاهرون بعد ذلك الى مقر السفارة السعودية الواقعة على مقربة من السفارة الامريكية ولم تسجل حوادث تخريب في السفارة السعودية، وانطلق المتظاهرون بعد ذلك الى السفارة الأردنية القريبة من قصر الضيافة في شارع أبو رمانة واقتحموا مكاتبها وأحرقوا ومزقوا موجوداتها كما أحرقواالعلم الأردني.

وقد لاحظت وكالة الأنباء الأردنية أن الهجوم على السفارة الأردنية بدمشق ياتي في الوقت الذي ترتفع فيه الأصوات الداعية الى توحيد الصفوف العربية وبذل الجهود من أجل تناسي الخلافات الجانبية في سبيل الأهداف العربية العليا التي غدت مهددة بسبب تفاقم العجز العربي في مواجهة العدوان الاسرائيلي على لبنان وحصاره للمقاتلين الفلسطينيين في بيروت الغربية.

ويرى محللون سياسيون أن الهجوم على السفارة الأردنية في دمشق هو من تدبير الحكام في سوريا انتقاما من الأردن التى تتهمها سوريا بتمويل وتدريب الاخوان المسلمين وتزويدهم بالاسلحة والذين يقومون بعمليات تستهدف اسقاط النظام الحاكم السوري.

غير أن الأردن ينفي ذلك نفيا قاطعا وتقول انها تؤوي فقط الفارين من جحيم أجهزة القمع السورية التي يقودها رفعت أسد والتي دمرت أجزاء كبيرة من حماه احدى المدن السورية وذلك في شهر شباط الماضي.

كما أن الأردن يتهم سوريا بعرقلة المعونات والمساعدات التي تذهب الى لبنان عن طريق سوريا والقادمة من الأردن كما يتهمها بمنع المتطوعين الذين يرغبون بالانضمام الى المقاومة الفلسطينية في لبنان من تحقيق ذلك.

ويستدل المحللون السياسيون على صحة تحليلهم هذا من تجاهل قوات الأمن السورية لاقتحام السفارة الأردنية في دمشق وتاخرهم في التدخل حتى غادرها المتظاهرون بينما كانت قوات الأمن السورية حاضرة في السفارة الأمريكية وحالت دون اقتحامها ويعللون التظاهر امام السفارة الأمريكية بانه ذر للرماد في العيون!

قمة عربية لتأبين لبنان والمقاومة


● ياسر عرفات: قبول الخيار الصعب

بقلم: عبد الرازق السعيد

■ بعض الأطراف يهمها تمرير الحل الامريكي بموافقة السوفييت
■ النظام السوري يصعد التوتر مع العراق والاردن
■ خذلان العرب للفلسطينيين أجبرهم على قبول الخيار الصعب

لازالت الشكوك قائمة حول انعقاد مؤتمر القمة العربية الذي دعا اليها رئيسا اليمن في مبادرة جديدة، وذلك لما يصادف هذه من عراقيل، في ظروف لا تختلف عن تلك التي رافقت مؤتمر فاس الماضي، والنهاية المؤسفة التي آل اليها.

والذي يعزز هذه الشكوك، عدم الاتفاق على الحد الأدنى من خطة للعمل المشترك، لأن بعض الأطراف يهمها تمرير الحل الامريكي بموافقة السوفيات، والبعض الآخر يتظاهر برفض الوساطة الامريكية دون أن يطرح بديلا لوقف نزيف الدم، والثأر الكرامة المهدورة.

هل تعقد القمة؟!

وقد برزت على السطح بعض الدلائل التي تستبعد انعقاد القمة ـ في القريب العاجل على الأقل ـ من أهمها:

١ ـ فشل الدعوة التي وجهتها جمهوريتا اليمن الشمالي والجنوبي، لعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في العاصمة التونسية في (٧) من شهر آب ـ أغسطس الجاري، ولم يوافق على حضور الاجتماع سوى تسع دول، مما دفع رئيسا اليمن الى سحب دعوتهما (حرصاً من الرئيسين لضمان التضامن العربي).

٢ ـ طلب لبنان، في مذكرة رسمية سلمت الى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية يوم (١٠) أغسطس بتأجيل أي قمة عربية حتى اشعار آخر، في الوقت الذي أعربت فيه الحكومة اللبنانية عن أملها في أن تسفر المفاوضات السياسية الجارية بين مختلف الفرقاء في لبنان الى حل ايجابي.

٣ ـ تصعيد النظام السوري للتوتر مع العراق من جهة، ومع الاردن من جهة أخرى، فقد اتهم العراق النظامين السوري والايراني بتدبير الانفجار الذي وقع أمام مبنى وزارة التخطيط في بغداد يوم (١) أغسطس، وأدى الى خسائر كبيرة في الأرواح، كما تعرضت السفارة الاردنية في دمشق لاعتداء قام به متظاهرون، اقتحموا خلاله مبنى السفارة، حيث مزقوا العلم الاردني، وحطموا زجاج المبنى وجزءاً كبيراً من أثاثه. ولا تقوم المظاهرات في سورية عادة الا بتخطيط النظام السوري وتدبيره.

٤ ـ الخلاف على مكان انعقاد المؤتمر. فالملك الحسن الثاني يدعو الى انعقاد المؤتمر في المغرب، وهو بمثابة استئناف لمؤتمر فاس المؤجل، ويؤيد ذلك السعودية وبعض الدول الأخرى. والجزائر تدعو الى عقد المؤتمر في تونس، بسبب الخلاف المزمن بين الجزائر والمغرب حول مشكلة الصحراء.

على أن هنالك أسباباً أكيدة لم يعلن عنها، لعلها تتعلق بارادات الدول الكبرى التي تتلاعب بالمصير العربي.

احتمالات الانعقاد قائمة

ولكن على الرغم من كل هذه المعوقات، فمازالت احتمالات عقد القمة العربية قائمة ايضا، لاضفاء الصيغة الشرعية على الحل الامريكي للقضيتين الفلسطينية واللبنانية، وما خلفه الغزو الاسرائيلي للبنان من واقع جديد.


● حافظ اسد: تصعيد التوتر مع الاردن والعراق

ففي الوقت الذي سحب فيه العاهل السعودي مشروعه، الذي أثار الجدل في مؤتمر فاس، يقوم وزير الخارجية المغربي بجولة تهدف الى عقد القمة في المغرب، وقد أعلن السفير المغربي في تونس أن النصاب القانوني لعقد القمة قد اكتمل، بعد أن وافقت الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، إضافة الى العراق والاردن وجيبوتي والمغرب والصومال.

الخيار الصعب

في غياب العمل العربي المشترك، وخذلان ما يسمى بدول الصمود والتصدي لمنظمة التحرير الفلسطينية، قبلت المنظمة الرحيل عن بيروت بعد مقاومة دامت أكثر من شهرين، و ينفذ الرحيل ضمن خطة امريكية واضحة صاغها مبعوث الرئيس الامريكي فيليب حبيب، ووافق عليها الفلسطينيون، وقبل بها النظام السوري الذي ربط موافقته عليها بموافقة منظمة التحرير، وكأنه لم يعمل على إجبار المنظمة لقبول هذا الحل، بالموافقة على وقف اطلاق النار منذ بداية الغزو، ومنع إيصال المساعدات والمتطوعين عبر الاراضي السورية.

السير نحو الكامب

إن انتقال المقاتلين الفلسطينيين من بيروت وتوزيعهم على الدول العربية، يعني القضاء على الكفاح المسلح، والاكتفاء بالعمل السياسي، هذا اذا سمحت الأنظمة العربية بذلك، ولم تفرض وصايتها الكاملة عليهم.

وعلى هذا لم يبق للفلسطينيين سوى الرضوخ



• حسني مبارك: الحل عن طريق الكامب

- ■ الجهود تتجه لايجاد حل عن طريق الكامب
- ■ المؤامرة ما كانت لتنفذ لو ملكت الشعوب المسلمة حريتها
- ■ الكلمة الأولى والأخيرة للشعوب المسلمة



للحلول السياسية التي تتجاهل الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني. إن استئناف العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والنظام المصري، والبرقيات المتبادلة بين ياسر عرفات وحسني مبارك، تقوي احتمالا باعطاء دور للمنظمة في مباحثات الحكم الذاتي المنبثقة عن اتفاقيات كامب دافيد، أو صيغة معدلة عنها. وتأتي زيارة الرئيس المصري الأخيرة الى عمان، من أجل الحصول على دعم خليجي وعربي للقيام بهذا الدور.

ماذا بقي للقمة؟!

إن هذه المؤامرة المشؤومة التي شاركت القوى الكبرى والأنظمة العربية في اعدادها، ما كانت لتنفذ لو ملكت الشعوب المسلمة حريتها. وقد جاءت المرحلة الأخيرة نتيجة لغياب الارادة المسلمة التي تعرضت للقمع والابادة على أيدي الأنظمة الديكتاتورية الخيانية.

ماذا قدمت المؤتمرات السابقة للقضية؟

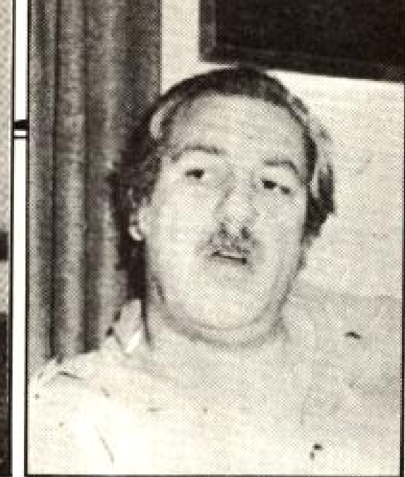
وماذا بوسعها أن تفعل بعد أن ساءت الأمور الى هذا الحد؟!

إن انقسام الساحة العربية الى محاور، وولاء الأنظمة العربية للشرق والغرب، لا يعطي القمة القادمة أية فرصة للقيام بمبادرة تبشر بالخير، بل لاعطاء العدوان الغاشم غطاء شرعياً لتحقيق أهدافه.

سوف نسمع - كما تعودنا - الخطب البليغة التي تشيد بالصمود الرائع للشعبين اللبناني والفلسطيني، تحت شعارات براقة لا تعيد أرضاً ولا تنقذ شعباً، و يكون ذلك مادة خصبة تنشغل بها وسائل الاعلام العربية بعض الوقت، حيث تكيل المديح كل منها لزعيمها الذي يعطي جل اهتمامه للقضية العربية، ثم يصدر البيان الختامي الذي يبقى حبراً على ورق، كما كان الحال في المؤتمرات السابقة.

إن الذي يدور في العلن هو غير الذي يدور وراء الكواليس، لأن كل طرف يضع نصب عينيه مستقبله السياسي، الذي يربطه مباشرة برغبات الدول الكبرى، وأمريكا صاحبة الحظ الأوفى في هذا المجال. والحل الامريكي لا يختلف عن المطامع الصهيونية، بل هو حل صهيوني بقالب امريكي، وموافقة روسية، لأن الروس يقايضون الامريكان على مناطق النفوذ في العالم ضمن سياسة الوفاق.

بعد كل ذلك، تبقى الكلمة الأولى والأخيرة للشعوب المسلمة، صاحبة المصلحة الحقيقية في ذلك كله.





• احمد جبريل



• نايف حواتمة

اليسار الفلسطيني مقبل على قسم المنظمة

بقلم محمد عبدالهادي

• زعماء اليسار داخل المقاومة يدلون بتصريحات ليست في صالح وحدة الصف الفلسطيني
• عواصم (الصمود والتصدي) تؤيد الاتجاه الماركسي وتتخذ من زعاماته أدوات خاصة لها

اذا كانت مجلة (نيوزويك الامريكية تعتقد أن المستقبل السياسي للسيد عرفات الذي قاد منظمة التحرير الفلسطينية ثلاثة عشر عاماً بات مشكوكاً فيه. فان عوامل عديدة تقود المراقب الى مثل هذا التفكير. او الى التفكير في انقسام المنظمة الفلسطينية على نفسها أو وجود منظمات جديدة تحل محل الهيئات القديمة للمنظمة.

ولعل أبرز تلك العوامل في تلك القضية أمران يستفيدان من موقف القيادة الفلسطينية الصعب وهما:

١ ـ وجود منظمات فلسطينية فرعية ذات ايديولوجية مختلفة عن ايديولوجية عرفات وزمرته.. وأكثر تلك المنظمات ذات تفكير ماركسي شيوعي معاد لشخص السيد ياسر عرفات.

٢ ـ رغبة دول مجموعة (الصمود والتصدي) وعلى الأخص (سوريا ـ وليبيا) استقطاب العمل الفلسطيني لصالحها السياسي ومناوراتها الشعارية الجوفاء.

الاتجاه الماركسي والنزعة الانفصالية:

في أواخر الستينات وجدت داخل الكيان الفلسطيني الثوري تيارات ضعيفة تؤمن بالمنهج الماركسي في الحياة، ونشطت تلك التيارات داخل التجمعات الفلسطينية خارج الوطن المحتل حيث كونت جبهات مستقلة عن تيار فتح المحافظ، وكان أبرز تلك الجبهات ما يسمى بـ«الجبهة الشعبية».

وبسبب من التنافس على زعامة هذه الجبهة بين قادتها الماركسيين نشأت على هامشها جبهتان تضم كل منها بضع مئات من الفلسطينيين وبرز اسم كل من نايف حواتمة وأحمد جبريل الى جانب جورج حبش الذي يقود الجبهة الشعبية الماركسية الأم.

الثالوث اليساري داخل المنظمة:

إن التجمع الفلسطيني المسلح في لبنان وسط أتون الظروف الحالية القاسية وحد وجدان القواعد المقاتلة وجهودها في صد العدوان اليهودي الذي يستهدفها كقواعد مسلحة ووضعها في صف واحد داخل خندق القتال في حين صار السيد ياسر عرفات قائداً للتوجه الفلسطيني في المصير اللبناني.. هذا الظرف جعل كثيراً من المعلقين الغربيين يعتقدون أن منظمة التحرير تعيش وحدة وتكاملا وانصهاراً لا يمكن أن يتفتت بسهولة. لكن ما يلوح في أفق الصف الفلسطيني سيجيء بصدمة جديدة باتت اليوم خطوطها من خلال تحرك وتصريح كل من:

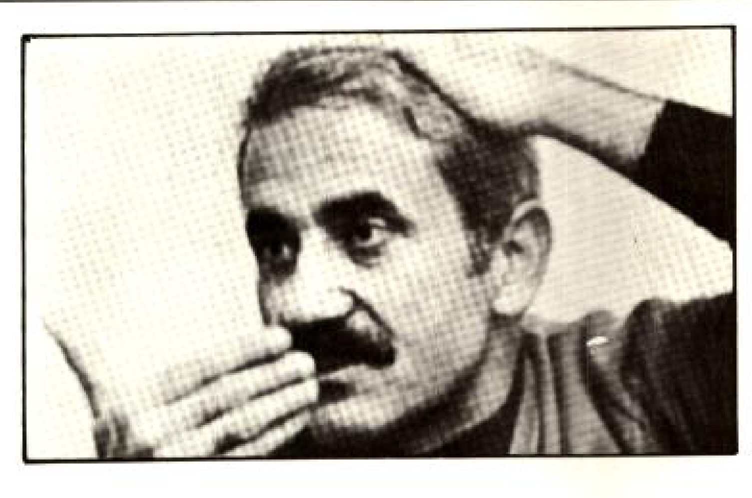
ـ جورج حبش رئيس الجبهة الشعبية.

ـ احمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية (القيادة العامة) وهو الذي انفصل عن حبش مع مجموعة عام ١٩٦٨.

ـ نايف حواتمة رئيس الجبهة الديمقراطية المنشقة عن جبهة حبش عام ١٩٧٩.

ولهذا الثالوث (الماركسي) صلات وثيقة بعواصم مجموعة دول (الصمود والتصدي) التي دأبت على تسجيل المواقف ضد مجموعة (فتح) وهي كبرى المجموعات الفدائية الفلسطينية العاملة في المجال الثوري للمقاومة الفلسطينية. وقد عرفت (فتح) بالرغبة في ايجاد خط ثوري ـ فلسطيني مستقل عن وصاية دول (الصمود والتصدي).

ولعل هذا الاتجاه لدى فتح التي يقود زعماؤها منظمة التحرير يستعدي عليها مجموعة الصمود والتصدي وأدواتها اليسارية التي بدأت تكشف عن بعض نواياها الخاصة فيما بعد الخروج من لبنان. ولعل اشارتنا في العدد الماضي الى بعض تصريحات بعض المرتبطي بدمشق ترتبط بما يحاول أولئك عمله بالتعاون مع عواصم (الصمود). فقد ذكر أحدهم لجريدة الوطن الكويتية يوم ١٩٨٢/٧/٣١:



• جورج حبش

«اذا ما خرجنا من لبنان فلن توجد برأيي منظمة تحرير فلسطينية واحدة بل منظمتان. واحدة (سوفياتية سورية) مقرها في دمشق. وأخرى (مصرية) مقرها في القاهرة.

وعلى الرغم من أن الجبهات اليسارية لا تجمع حولها حتى الآن سوى بضع مئات فان الخطر والمصيبة أن تتبنى احدى دول الصمود أو كلها اتجاهاً (حزبياً) انفصالياً داخل منظمة التحرير يكون الماركسيون هم أداته.

على أن جورج حبش الح منذ أسابيع قليلة اي أنه ورجاله اذا ما خرج الفلسطينيون من بيروت سينتقلون الى سورية او الى اليمن الجنوبي حيث يسيطر رفاقه على الحكم.

عقابيل الانقسام:

اذا كان قسم الصف يحمل معه الضعف دائماً فان المنظمة الفلسطينية ستكون أشد تأثراً في هذا الظرف إزاء اي توجه يفرق الموقف الفلسطيني ولاسيما بعد الخروج من بيروت، والذي يخيفنا اليوم على المستقبل الفلسطيني ليس الضياع في مؤامرة المبادرات فقط وانما الضياع في العواصم العربية التي دأبت طيلة الفترات السابقة على قسم الصف الفلسطيني.. ولعل أخطر العقابيل التي يمكن أن يورثها اي اتجاه انفصالي هي:

١ ـ تحويل المقاومة الفلسطينية الى هيئات سياسية منقسمة يحارب بعضها بعضاً مع اللجوء الى طرائق وأشكال التصفيات المتنوعة.

٢ ـ دخول الفصائل الفلسطينية في لعبة الأنظمة العربية لتصبح أدوات في يد حكام معروفين.

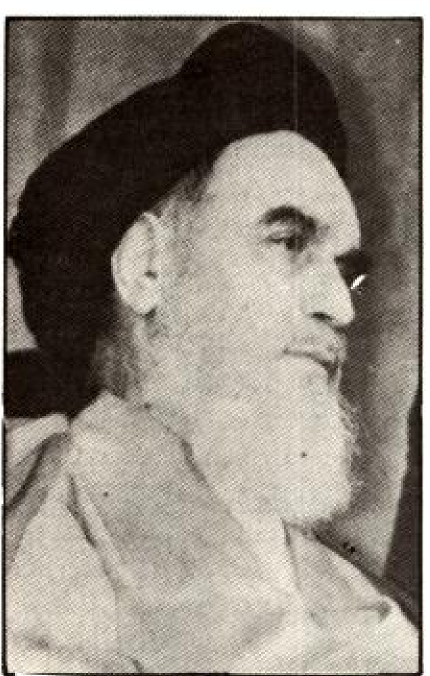
٣ ـ إعطاء اسرائيل الفرصة المنتظرة لفرض الحلول التي تريد على فلسطيني الضفة والقطاع.

٤ ـ تحقيق الأمنية اليهودية بالخلاص من الوحدة السياسية للمنظمة الفلسطينية أمام العالم وفي المؤتمرات الدولية.

وإزاء هذه العقابيل تقف الدول التي يمكن أن تتبنى الفكرة الانفصالية موقف المزاود بالشعارات والمتاجرة بالأرواح تثبت ظلماً وعدواناً ـ براءتها من المؤامرة التي شاركت فيها طيلة السنوات الماضية.. والتي كان هدفها رأس المقاومة الفلسطينية.

اننا لا نتمنى ان يحصل شيء من هذا.. ولا نريد أن يخلص اخواننا الفلسطينيون من إشكال ليقعوا في آخر أشد منه وأقتل، كما إننا ندعو الله لهم بأن يشد أزرهم وأن يعرفهم بعدوهم وحقيقته.. عدو الداخل والخارج.. داعين اخواننا في قيادة المنظمة الفلسطينية الى انطلاقة جديدة من خلال الايديولوجية الاسلامية.. فالشباب مقبل على الجهاد. والمقاتلون مصممون على الخلاص من أعداء الأمة في الداخل والخارج.. وخير سيف يمسك به هؤلاء هو سيف الاسلام الذي هو وحده.. ثورة الشهادة أو النصر.

نظرة في موقف الثورة الإيرانية من الحركات الإسلامية



■ الخميني: تباحث مع بعض الحركات الاسلامية

■ النقد الذي وجهه ولايتي لجهاد المسلمين يطرح تساؤلات حول حقيقة موقف الثورة الايرانية من الحركة الاسلامية

■ تطورات علاقة الثورة الايرانية مع النظام السوري تصل الى حد التكتل

الموقف المفترض للثورة الايرانية تجاه الحركات الاسلامية، هو موقف المناصرة والتأييد باعتبار أنها ثورة «اسلامية» واقامت «جمهورية اسلامية» تأتي في مقدمة اهتماماتها كما قال أكثر من مسؤول فيها «نصرة المستضعفين» وقد أملت الحركة الاسلامية في أن تجد في الثورة الايرانية سنداً ومعيناً ضد من يعترض طريقها من ظلمة ومعتدين على حكم الله. والاتصالات على اية حال لم تنقطع بين الطرفين. غير أن «النقد الشديد» الذي وجهه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لجهاد المسلمين وحركة الاخوان المسلمين في سوريا ومن منبر له أهميته الدينية هو مسجد الامام الخميني في طهران حسبما نشرته صحيفة كيهان ونقلته عنها وكالة الانباء الفرنسية، طرح تساؤلا جاداً حول حقيقة موقف الثورة الايرانية من الحركة الاسلامية:

نقد عجيب!

ومن العجيب أن ينصب نقد وزير الخارجية الايراني لحركة الاخوان المسلمين على أنها مسؤولة عن اندلاع الثورة الاسلامية في سوريا ضد «نظام الحكم الذي يتحمل مباشرة أعباء الكفاح ضد اسرائيل» على حد تعبيره! ويستطرد ولايتي في حديثه بحيث يفهم عنه أن حركة الاخوان المسلمين كما يزعم النظام السوري، تسير في ركب الامبريالية والأنظمة الرجعية!

وفي الوقت الذي يشدد النظام السوري في حملته على الشعب السوري وفي الوقت الذي تقوم فيه قواته الخاصة وقوات أخيه سرايا الدفاع بتدمير مدينة حماة الباسلة على من فيها من شيوخ وأطفال ورجال ونساء، وفي الوقت الذي أدانت فيه المنظمات الدولية ممارسات النظام السوري، تتطور علاقته مع الثورة الايرانية لتصل إلى حد «التكتل» والتحالف القوي في أثناء زيارة عبدالحليم خدام لطهران الأخيرة!

ومهما كانت مسوغات الثورة الايرانية لتوطيد العلاقات مع بعض النظم السياسية، الا أن توطيد هذه العلاقة والتحالف مع نظام طائفي حاقد يسوم شعبه أشد انواع التنكيل والقتل الجماعي والتشريد وانتهاك الاعراض والحرمات، لا يمكن تسويغه لثورة تقول أنها ثورة اسلامية، وان مثل هذه الممارسات ينبغي ان تدان من وجهة نظر حقوق الانسان على الأقل حتى لو لم يكن الشعب السوري مسلماً_ فلماذا هذا الموقف وهل يقتضي المعروف أو المصلحة ذلك؟

تأييد مستمر

بالرجوع الى تاريخ العلاقة بين

- تعرضت بعض الحركات الاسلامية لاحراجات نتيجة تأييدها للثورة الايرانية
- لم تقدم الثورة الايرانية مساعدات تذكر للمجاهدين الافغان
- علاقات الثورة الايرانية بدأت تقوى الانظمة الطائفية

الحركة الاسلامية والثورة الايرانية نجد أن الحركة الاسلامية بمختلف تنظيماتها وتشكيلاتها قد أيدت الثورة الايرانية باستمرار منذ اندلاع الثورة قبل سقوط الشاه وبعد قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ويمكن تسجيل مظاهر التأييد على الشكل التالي :ـ

● **بادرت بعض الجماعات الاسلامية الى الاتصال ببعض قيادات الثورة في المنفى كالخميني وابراهيم يازدي وغيرهما وتم التباحث في مضمون الثورة وطبيعة الثورة وطبيعة تصوراتها للعلاقات بين الثورة الايرانية والحركات الاسلامية والأصول التي يجب ان يلتقي عليها المسلمون بعيداً عن الطائفية المذهبية. وقد خرجت هذه الجماعات بانطباعات جيدة وبادرت الى التأييد الاعلامي المعلن للثورة الايرانية وزعامتها الدينية.**

● وبعد نجاح الثورة قامت مظاهرات في كثير من البلدان الاسلامية ابتهاجاً بانتصار الثورة وتعبيراً عن تأييدها.

● تبنت الصحافة الاسلامية عموماً والناطقة بلسان الحركات الاسلامية خصوصاً الثورة الايرانية اعلامياً وتعرضت بسبب ذلك لاحراجات وانتقادات كثيرة.

● منذ أن نجحت الثورة دأب بعض قياديي الحركات الاسلامية والشخصيات اللامعة فيها بالتردد على طهران لتبادل الآراء وتقديم المشورة بالمشاركة في اخراج الثورة. وقد تتوجت هذه الزيارات بتشكيل وفد يمثل جميع الجماعات الاسلامية العاملة زار طهران في شهر سبتمبر ١٩٧٩ اجتمع بالخميني مهنئاً بنجاح الثورة. وقد ركز الخميني في حديثه للوفد على أهمية توحيد العالم الاسلامي وتأييد الثورة لهذه الحركات في جهادها لازالة الطواغيت، وأكد على أن الثورة الايرانية «اسلامية» وليست طائفية ولا مذهبية.



■ مدينة حماة: دمرت فوق رؤوس اهلها

● بالرغم مما نقل من تصريحات مؤسفة على ألسنة بعض المسؤولين الايرانيين الا أن الجماعات الاسلامية كانت تغض الطرف على ذلك لأنها كانت تثق في الزعامة الدينية الايرانية. وفي حال تواتر مثل هذه التصريحات كانت القيادات الاسلامية ترجع رأساً للثورة الايرانية للسماع منها، وكثيراً ما كان يقال لها بأن هذه التصريحات أما مختلقة أو مزيفة أو تعبر عن رأي قائلها!

● ومع ذلك تحمل بعض رجالات الحركة الاسلامية الكثير بسبب تأييدهم للثورة الايرانية، ووصلت بعض التضحيات في هذا المجال الى حد الحرمان من الوظيفة المدنية وفرض الاقامة الجبريه ومنع السفر، هذا عدا عن المساءلة من اجهزة الأمن والمخابرات.

ولو راجعنا أدب الحركة الاسلامية منذ نجاح الثورة الايرانية لوجدنا أن كثيراً من الخطب الحماسية، أو الشعر الحماسي أو المقالات السياسية تتحدث عن الثورة «الاسلامية الايرانية» مزهوة بها أو منافحة عنها.

هذه هي اذن باختصار شديد خلاصة موقف الحركة الاسلامية في الثورة الايرانية فماذا كان موقف الثورة الايرانية بالمقابل؟

تهرب من القول الملزم

المدقق في تصريحات القيادات المسؤولة للثورة الايرانية لا يجد لها تصريحاً واحداً صريحاً في تأييد الجماعات الاسلامية، بل إن وجد ينصب التأييد على نصرة الاسلام والمستضعفين. أما الكلام الشفوي غير المعلن فقد نقل كثير من شخصيات الجماعات الاسلامية التي كانت تتردد على طهران أو تلتقي باستمرار بقادة الثورة، انهم أي قادة الثورة كانوا يصرحون بوقوفهم مع الحركات الاسلامية وتأييد الثورة لهم. ونذكر هنا على سبيل المثال كيف أن مجلة النذير الناطقة بلسان المجاهدين في سوريا عمدت الى ارسال وفد الى طهران للتحقق في بعض التصريحات التي وصفت بانها غير مسؤولة عن تأييد الثورة الايرانية للنظام السوري. وكلنا يذكر كيف أن النذير طمأنت افراد الحركة على سلامة العلاقة مع الثورة الايرانية.

ولكن هل اطمأن الاسلاميون حقاً؟

وهنا ينبغي الكلام بصراحة ووضوح. ان الحركات الاسلامية باتت تتشكك في موقف الثورة الايرانية منها ومن قضايا المسلمين ويمكن اجمال اسباب التشكك هذا فيما يلي:—

- أن التأييد اللفظي للحركة الاسلامية كان كما اسلفنا اما عاماً أو غير معلن، في الوقت الذي كانت فيه التصريحات المعلنة المعادية أكثر من التطمينات غير المعلنة.
- تأييد الثورة الايرانية للقضايا الاسلامية كان محدوداً ومشروطاً. فمثلا الكل يعلم أن ايران الثورة لم تقدم مساعدات تذكر للمجاهدين الافغان، وأن هذه المساعدات المحدودة قدمت لأتباع المذهب الشيعي فحسب.
- بالرغم من وعود الخميني وقادة الثورة بأن الثورة اسلامية لا طائفية ولا مذهبية الا ان دستور الجمهورية جاء مخالفاً لذلك ونص على تحكيم المذهب الشيعي!
- ان علاقات الثورة الايرانية بدأت تتضح وتقوى مع بعض الانظمة والمنظمات الطائفية كالنظام السوري والتجمع الشيعي اللبناني.
- والأدهى من ذلك وأشد على النفس أنه في الوقت الذي كان يقوم فيه وفد من الحركات الاسلامية بزيارة طهران للتهنئة والتشاور كثيراً ما كانت تنقل تصريحات على ألسنة بعض المسؤولين ضد الحركات الاسلامية وقضاياها.

وثمة وثيقة مبكرة في هذا الشأن فقد خصصت النشرة الدورية الاعلامية التي تصدرها وزارة الخارجية رقم ٣٩ المجلد الأول بتاريخ ١٩٧٩/١/٣ مقالة خاصة عن تشخيصها للحركات الاسلامية. وبعد استعراض موجز لاهم الجماعات الاسلامية توصلت النشرة الى الخلاصة التالية:

ان الحركات الاسلامية تمثل في بعض وجوهها نقيضاً للثورة الاسلامية! فهي تعارض الثورة وتختار التطور منهجاً وطريقاً، وهي لا ترتبط قيادتها بشكل من الاشكال بالجماهير المسلمة، واضافت النشرة فقرة يوحي معناها بارتباط الحركة الاسلامية «ببعض الأنظمة القبلية كالنظام السعودي» على حد تعبيرها!

ويبدو أن هذا الفهم هو الذي يفسر بحق طبيعة موقف الثورة الايرانية من الحركات الاسلامية. ويبدو أن هذا موقف الصحافة الثورية ايضاً.

واذا كانت الثورة الاسلامية في سوريا هي أهم القضايا الاسلامية الحية في الوقت الحاضر فان موقف الثورة الايرانية منها يصلح معياراً لتقييم موقف الثورة من الجماعات الاسلامية عموماً.

لانكاد نجد الصحافة تنتقد الأوضاع في سوريا الا قليلا. وبالتحديد فان النقد الصريح للنظام السوري جاء في بعض الصحف كمجلة صوت المستضعفين وأمة اسلامي والشهيد وفي فترة واحدة فقط هي في اعقاب احداث حماه وحلب عام ١٩٨٠. لكننا بعد ذلك لا نقرأ شيئاً وكأن النظام السوري أصبح نظاماً اسلامياً يحكم بما أنزل الله!!

مطلب ملح

ونحن في هذا المنبر الاسلامي نود أن نقول للثورة الايرانية اذا ما كانت جادة في تطبيق شعاراتها ووعوداتها للحركة الاسلامية فان عليها أولا وقبل كل شيء مراجعة موقفها من النظام السوري.

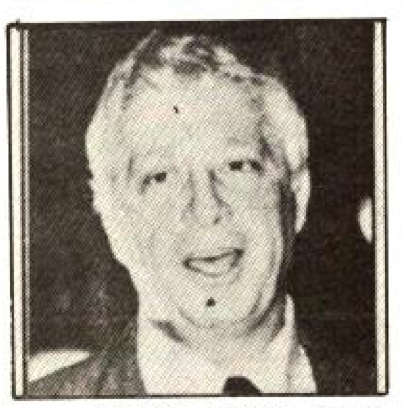
والحركة الاسلامية تتشكك في هذا الموقف الذي لا يمكن تفسيره بعيداً عن الطائفية. فالنظام السوري نظام طائفي حاقد ويسيم الشعب السوري المسلم سوء العذاب، في الوقت الذي يمارس فيه هذا النظام دوراً مشبوهاً في لبنان جعل شعوب دول الدعم تتنبه لذلك وتطالب حكامها بوقف المعونة عنه. ومجلة صوت المستضعفين عرت النظام السوري في عددين الرابع والخامس ووصفت رأسه بأنه كذاب وأنه مثل السادات!

فلماذا تتراجع الثورة الايرانية عن مثل هذه الشهادة الصادقة لتقيم مع النظام السوري تحالفاً في شأنه أن يزيده بطشاً بالمسلمين والمجاهدين؟

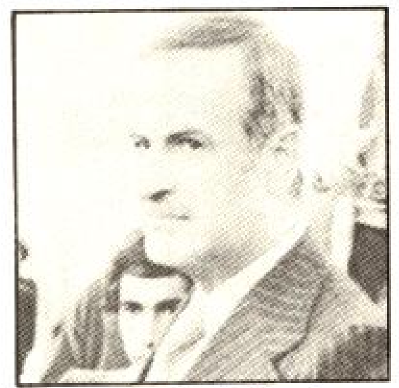
ان اريد الا الاصلاح

ونحن اذ نتناول هذا الموضوع بكل صراحة ووضوح انما نتناوله من قبيل تبيان وجه الحق لأنه الطريق السليم لانتصار الحق. ونحن لا نفعل ذلك لأن جناح الثورة الايرانية مهيض، أو أن الجو العام يملي علينا ذلك. لا والله ولكنه الجرح الأليم الذي يكاد ينفجر فالاسلام لم يكن في يوم مع الأيام مع الظلم والحكام المتجبرين. أبداً فالاسلام أول ما يستهدف الفراعنة وأكابر مجرميها. وما هذه الا نظرة فيما سلف في تاريخ العلاقة بين الثورة الايرانية والحركة الاسلامية راجين أن تسهم هذه النظرة الصريحة في استدراك ما فات والانتباه لما هو آت وكفى المسلمين فرقة وصراعات باسم الاسلام، والاسلام منها براء والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل.

المرحلة الاسرائيلية تضع حساباتها الاستراتيجية حول دمشق



• شارون.. حسابات على جبال لبنان



• أسد.. مقبل على التسوية

بقلم: محمد عبد الهادي

• العدو الاسرائيلي ذو صفة تتصف بالمرحلية التوسعية بانتظار ايجاد دولة اسرائيل الكبرى.

• مكاسب يهودية محسوبة حققها حصار بيروت وشل الدفاع الفلسطيني

لابد من التذكير - قبل الدخول في تفاصيل هذا الموضوع - بالمقولة المستخلصة من التوسعية اليهودية في المنطقة العربية. والتي يحددها المنظور الاستراتيجي للحكومة اليهودية بجانبين:

الأول: اتباع المنهج المرحلي للخطط (العسكرية - والسياسية) التي تخدم استراتيجية التوسع اليهودي في المنطقة.

الثاني: اعتبار المفهوم الأمني في النظرية اليهودية ذا فاعلية في التخطيط السياسي للحكومة بحيث تخضع التحركات السياسية لذلك المفهوم لينقلب بعد ذلك ما هو سياسي الى ما هو عسكري ذو طبيعة عدوانية تهدف الى التوسع وتطمح لانشاء دولة اسرائيل الكبرى.

وهكذا انقسم التاريخ العربي الى مراحل تحكمت فيها المرحلة اليهودية العدوانية التي بدأت في أواخر (الثلاثينات) بمطالب بسيطة في فلسطين انتهت خلال عشر سنوات الى الاعلان عن الدولة الصهيونية على تراب فلسطين عام ١٩٤٨.. ثم تتالت الكوارث على الأمة مرحلة بعد مرحلة.. حتى توصلت الخطط (المرحلية - الأمنية) لليهود الى حصار بيروت والالتفاف الاستراتيجي حول المواقع السورية والاشراف المدفعي على العاصمة السورية (دمشق)!!

مكاسب اسرائيلية:

أولا - بعد حصار بيروت:

الحرب الاسرائيلية الوغدة على جبهة بيروت لم تكن مجرد عمل تخريبي قام به جنود شارون كما تصور الصحافة العربية. ففي بيروت وضع الفلسطينيون بين أسوار الحصار الناري المميت ليقرروا موتهم أو حياتهم ليس فقط بما يتعلق بالهجوم الاسرائيلي وإنما - كما أشارت لوفيغارو الفرنسية - للصراع الذي يمكن ان ينفجر

● مارون لبنان لا يحتاجون الى تطبيع العلاقات مع المحتل اليهودي وهم بانتظار اعلان هوية لبنان الجديدة
● محصلات الغزو مكنت اليهود من وضع الوجود السوري في لبنان على كف عفريت

ايضا بين ياسر عرفات الذي يستعد للخروج من بيروت وبين اتجاه فلسطيني ذي نزعة ماركسية مازال يرفض أية تسوية خارج بيروت.

إن اسرائيل تحاول اذاً أن تلحق بالمنظمة الفلسطينية هزيمة سياسية بعد الخسارة العسكرية. وهي تحاول ايضا تحطيم كل هيبة وطنية أو دولية للمنظمة كما تريد إزالة المقولة القائلة بأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، مع إبراز قوى جديدة بين الفلسطينيين. على أن اسرائيل تطمح ضمن هذا الهدف الى سلخ الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة عن الفلسطينيين خارج الوطن المحتل عزلا يقود الضفة والقطاع الى فراغ سياسي وطريق لا يؤدي إلا الى القبول بالمفروضات اليهودية ــ الاحتلالية.

وهكذا فان المنظمة لن تفعل اقل من التمسك بالدفاع عن وجودها في بيروت طيلة الفترة الماضية، بينما أصرت اسرائيل على إبعادها عن المدينة اللبنانية بالقوة.

ثانياً: التمكين للمرحلة القادمة:

وبعد انجاز الهدف (العسكري السياسي) الخاص بالفلسطينيين تحاول الادارة اليهودية الوصول الى حد معقول من مرتكزات المرحلة القادمة مع كل من لبنان وسورية:

أولا ــ لبنان:

تجمع الآراء لدى المراقبين والسياسيين في العالم على أن اسرائيل ستعمل في المرحلة القادمة على إقامة حكم لبنان (قوي!) يسيطر عليه المارون سواء تم تنصيب مرشح



الحكومة اليهودية (بشير الجميل) أم تنصيب غيره كالرئيس الأسبق (كميل شمعون) الذي يجد فيه البيت الأبيض رجلا معقولا للمرحلة القادمة للبنان.

على أن الحكومة اليهودية لن تجد أية صعوبة في تمرير الحلول مع لبنان عبر أية حكومة مارونية. فالمارون أثبتوا خيانتهم لحرية لبنان وتواطؤهم مع العدو اليهودي مرات عديدة.

● فقد زار شارون ــ وبمساعدة المارون ــ بيروت ومناطق أخرى من لبنان زيارة استكشافية في شهر يناير الماضي أي قبل الغزو بستة شهور.

● وقد دخل شارون وكبار مساعديه قصر بعبدا لرئاسة الجمهورية بعد الغزو ماراً بالطرق التي يسيطر عليها الكتائب المارونيون.

● وقد تمركزت القوات الاسرائيلية مؤخراً في جميع المناطق التي يستقل فيها المارون لحمايتها وللانطلاق منها نحو المناطق اللبنانية الأخرى والمناطق السورية فيما بعد.

وانطلاقاً من علاقة التفاهم الكامل بين المارون واليهود يأمل الاسرائيليون إقامة السلطة المارونية ــ اللبنانية التي ستساعد في إقامة علاقة اقتصادية ــ سياسية قوية مع اسرائيل دون أن تضطر مع ذلك للتوقيع على معاهدة سلام مع لبنان على غرار معاهدة كامب ديفيد. ولعل دولة سعد حداد (المسماة) دولة لبنان الحر هي النموذج المصغر للبنان الطائفي في المرحلة القادمة.

ثانياً ــ سورية:

يقول مسؤول في وزارة الخارجية

• محاصرة اليهود للبقاع والاطلال على الشمال أعطاهم الورقة الرابحة أمام سورية
• الوضع الاستراتيجي لعسكر شارون رشح دمشق لتكون الهدف المحاصر كمقدمة للحلقة التوسعية القادمة

الفرنسية:

«إن اسرائيل تريد من غزو لبنان تحديد مقدمات حوار مع سورية على أساس مصالح الطرفين في لبنان».

• ولعل أول خطوة حققها الاسرائيليون في تلك المقدمات هي (تحييد) سورية في الحرب التي استهدفت في المرحلة الاولى الراس الفلسطيني والمقاومة اللبنانية. فقد أعلن منذ بدء الغزو كبار المسؤولين السوريين أن اسرائيل لا تستهدفهم وأنهم لن ينجروا الى معركة لم يحددوا هم زمانها ومكانها.

• لكن الاستدراج الاسرائيلي لم يقف عند هذه المقاومة. فقد تم تدمير بطاريات صواريخ سام السورية في البقاع دون أن تقوم سورية بردة فعل تذكر: وتم كذلك قصف بيروت ومدن لبنانية أخرى على مرأى نظام دمشق ومسمعه، ليظل النظام المذكور -على أحسن ظن- عاجزاً عن التحرك صامتاً أمام المذابح التي قام بها جنود شارون.

• وإزاء هذا المقدار من العجز أعلن السوريون أنهم راضون بالحل السلمي وفق مقررات الأمم المتحدة وساعدتهم في هذا الاعلان موسكو.. لكن من بعيد.

• بيد أن الاستدراج اليهودي لم يكتف بهذا الحد. فلدى اليهود اليوم استراتيجية يخدمها تكتيك الاستدراج للوصول الى الشق الأول من المعادلة التي أشار اليها مسؤول الخارجية الفرنسية بقوله: «إن اسرائيل تريد تحديد مقدمات حوار مع سورية».

• واذا كانت اسرائيل تملك اليوم ناصية الحوار السياسي مع العسكريين فان الغزو اللبناني مكنها من وضع استراتيجي عسكري ثمين وقع السوريون في فخه بشكل طبيعي.. هذا الفخ هو فخ دمشق والجنوب السوري المهدد.

استراتيجية باتجاه دمشق:

قد لا يندفع جنود شارون - في ضوء التخطيط اليهودي المرحلي - هذا العام نحو دمشق. وقد تمر شهور وسنوات قليلة قبل أن يفكر اليهود بغزو مدينة الشام العريقة. لكن هذا لم يمنع اليهود من تحصيل استراتيجية عسكرية باتجاه العاصمة السورية.

• فبعد مشاوير الطائرات اليهودية المئة يوم الخميس الماضي على بيروت الغربية وتحطيم ما تبقى من مخيمات (برج البراجنة، صبرا، وشاتيلا) استكملت قوات الغزو -على الطرف الآخر من بيروت- انتشارها في كل المنطقة الشمالية والشرقية في لبنان، والتي تتواجد فيها ميليشيات التحالف الكتائبي.

• وبهذا أصبحت المواقع السورية والفلسطينية في كل من البقاع والشمال اللبناني ضمن نطاق المدفعية اليهودية.

• أما ليلة الجمعة الماضية فقد تمكن اليهود من ثبيت نقطتين اسرائيليتين تمكنان من السيطرة على جميع القوات السورية في لبنان. هاتان النقطتان هما:

- القلوف، تطل على الشمال.

- العاقورة، تسيطر على البقاع.

وهكذا يصبح هذا الوضع الاستراتيجي لعسكر شارون في لبنان أقوى أوراق المساومة مع نظام دمشق الذي يرى ولا يرى.. ويسمع ولا يسمع !!

• واذا كانت المواقع الجديدة بامكانها السيطرة على أماكن تواجد القوات السورية في لبنان. فان الاستراتيجية العسكرية للصهاينة تمكن القوات الاسرائيلية -بسهولة- من الاطاحة بدمشق من ثلاث زوايا.

جبل الشيخ + الجولان + جبال لبنان

على أن وكالات الأنباء العالمية تناقلت جميعها في نهاية الاسبوع الماضي أخبار انتشار الدبابات اليهودية على قمم الجبال اللبنانية وسفوحها المطلة على الجنوب السوري بينما مازال الزعماء العرب يلوكون الأغنية اللئيمة التي تؤبن المقاومة الفلسطينية.

على أننا نستبعد أن تقوم القوات الاسرائيلية بأي توجه نحو الجنوب السوري في هذه المرحلة. وعلى الأرجح فان التكتيك اليهودي الحالي سيكتفي من خلال ما في يده من أوراق أن يحقق ما يلي:

١ - ترسيم حدود الدولة المارونية على الجبهة الشمالية التي يسيطر عليها السوريون.

٢ - وضع حد فاصل يرسم ما لسورية في الشمال اللبناني وما عليهم من التزامات متفق عليها مع حكومة العدو في الأراضي التي يشرفون عليها باسم الردع.

٣ - وضع النظام السوري أمام مرحلة القدرة على إعلان نفسه مفاوضاً للاسرائيليين في مرحلة سلمية تشمل وترسم الحدود السورية - الاسرائيلية على غرار ما حصل بين مصر واسرائيل.

وفيما لو انتهى الاسرائيليون من هذه المرحلة، فانهم يكونون قد حققوا ما يريدون مع السوريين وضمنوا الى جانب ذلك استراتيجية عسكرية محسوبة للعاصمة السورية وجنوب سورية قد تكون منطلق التحرك اليهودي في مرحلة السنوات القادمة.



مستقبل الإسلام في عالم

الحمد لله انزل القرآن شفاءاً وهدى ورحمة واقتضت حكمته وحكمه «فاما الزبد فيذهب جفاءاً واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض»، وذلك من الاشخاص والمبادىء والاوضاع. والصلاة والسلام على محمد رسول الله الأمين، إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين. أقام وصحبه الكرام في الحياة أعلام الدين وحققوا شريعة الله في واقع الانسان مثالية ايجابية ربانية. وتظل به كذلك على الدوام «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» ان غفل عنه جيل نهضت به أجيال، ويخرج الله من أصلاب الكفرة والعصاة من يعبد الله وحده.

١ ـ كبرى نعم الله

خلق الله الانسان وسخر له ما في الارض والكون فضلا ومنة واكبرها نعمة هذا الدين «وما بكم من نعمة فمن الله» ويدرك عبوديته لله فيؤدي حقها ليعيش به وينعم ويلتزم بشرعه فيحيا به ويسعد في الدارين «في مقعد صدق عند مليك مقتدر».

عناصر الحياة خلقها الله وانزلها وهو أعرف بالانسان ونفسه وفطرته، دروبها ومنحنياتها وما يصلحها ويحييها، وهل بغير الماء تربو الارض وينمو الزرع مهما شابهه سيولة وخصائصاً، وكلها خلق الله فلابد من استعمال ما جعله الله لهذا الأمر له، يرويه ويحييه «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور».

فالاسلام معجز وبه تتوفر المعجزات يؤسس الحياة الفضلى نتذوق طعومها متنوعة تغذو بها وتنمو وتحلو وتعلو. فالاسلام يبعث الحياة في الأموات وينشئها من عدم يرتفع بها وتسمو رائعة تحقق مغزاها وتملأ معناها وتوفر عمرانها مؤهلة للخلافة الارضية في واقعية مثالية ومثالية واقعية، ايجابية المحتوى والثمار.

فوظيفة الاسلام بعث الحياة وتوفيرها كريمة مفعمة بالخير راقية متزنة لا يدركها تطلع ولا يرقاها أمل ولم تجر من حال طارىء. فهي ربانية صورتها في الحياة الاولى على نسيج نعيمها في الاخرى مالا عين رأت ولا أذان سمعت ولا خطر على قلب بشر بالاسلام، بها تحيا الحياة بقدر الاخذ بها والعض عليها بالنواجز وما أحيت من نفوس.

٢ ـ الحامي الأمين والدرع الحصين مصدر القوة والتجدد

ولقد وعى تيار الحياة الاسلامية وتاريخها صوراً، مجتمعة ومفردة، باهرة الانسام رائعة القوام عطرة الانغام ما دامت لها الكلمة وبها تقوم، واغنت حياة المجتمع الاسلامي بالغروس الزاهيات، وحتى أيام العتمة لم تكن تخلد من ضوء يخرق ظلمته يهز رقدته. وحتى يوم تسلطت على الأمة الاسلامية في أوقات، قوى خارجية او داخلية من حكامها ومن ابناء جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا تسلطوا عليها في عقيدتها مصدر قوتها وحياة وجودها، فان نالوا منها مرة لحكمة خابوا مرات. وطول الزمان كان حارس الأمة كل شعوبها مع علمائها وامرائها أو طوائف من أولئك وهؤلاء «لا تزال طائفة من أمتي قائمين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك».

٣ ـ الزعامة الحقة المؤهلة المتفردة

ابدعت الأمة الاسلامية زعامتها، اهليتها بالدين والشريعة ومؤهلاتها التقوى والعقيدة، ثم تقوم الدولة الحارسة، وعلماؤها قادتها وحراسها. تلدهم الحقيقة العميقة القوية، اقوياء كالجبال انقياء كالمطر اصفياء كالنور، حياة ورواءاً ونجدة وبلاءاً، أمثال ابن رميلة القرطبي (٤٧٩ هـ) والعز بن عبد السلام (٦٦٠ هـ) وابن تيمية (٧٢٨ هـ) وسعيد النورسي وحسن البنا وسيد قطب احبوا الله وطلبوا رضاه قادوا الحياة وانارو روحها وتقدموا صفوفها سلماً وحرباً وقضوا شهداء، وما عجزت الأمة يوماً عن ولادتهم وهي ولود دؤوب. وتاريخ الأمة الاسلامية ملء مزدحم مفعم بهم كما وكيفا تفرداً عجيباً ماله من مثيل.

وتتجلى هذه الحقيقة بسطوعها مبهرة باهرة كل ما اشتد من حولها الظلام واتحد الجبروت وتنمر الطاغوت مسلحاً وهي عزل. ولكن الحقيقة الأزلية الربانية التي يحملها المؤمنون تجعلهم مدججين أمام طاغوت عندهم أعزل لأنهم يمتلكون السلاح الأصيل المستمد من الله العظيم «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» يجعلهم أحياء وان ماتوا امام جبروت الباطل المغلوب ميت وهو في الحياة.

٤ ـ حياة العقيدة هي الحياة

وكم من شعوب ثبتت بهذا الدين وحملته وحمته بروحها وقارعت من أجله بدولة او بلا دولة تحميهم. فالحياة الحقة حياة العقيدة التي ارادها الله لأهل الارض أجمعين. بعث بها رسوله صلى الله عليه وسلم محمد الأمين دوى بها صوته قويا ندياً منذ احتضنته دروب قلة تتردد في جنباتها آيات الله. ارتفعت بهذا الدين عصبة مؤمنة، ايماناً بالله ومعرفة به وعبودية له، تدرك قيمة الحق الذي يحملون كما يشهدون تهاوي الباطل في دركه السحيق رخيصاً تدكه جحافل الايمان بالاسلام الذي ارتضاه الله ديناً للعالمين الى يوم الدين.

فالعقيدة الاسلامية أساس الحياة وفلاحها، نفوساً صافية ورؤوساً قوية عالية «قولوا لا إله إلا الله تفلحوا» فبلال الحبشي بالاسلام كان سيداً حقا وامية وابو جهل وابو لهب رؤوس الكفر من سادة قريش والعرب بدون الاسلام غدوا عبيداً حقا وعمر يقول «ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا»، اي بلال. وجعلت ام حبيبة أباها ابا سفيان قبل اسلامه نجساً، ومن اسلم

النظريات والتقنيـــات

الدكتور عبد الرحمن علي الحجي

متاخراً ندم على تاخره فغذ السير ليستدرك ما فات حين احسن بانسانيته في ولادته الجديدة الرشيدة. فكان ذلك بالاسلام الكريم العظيم، آمنوا به وحده عقيدة وشريعة ديناً ودولة فداءاً وتضحية جهاداً وشهادة يتسابقون لها ويهنئون من اصابها ويحزنون لمن فاتها «ان عيني الصحيحة لفقيرة الى ما أصاب اختها في سبيل الله»، طليقة بلا قيود قوية بلا حدود «والله لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضنا ما تخلف منا رجل واحد» كباراً وصغاراً نساءاً ورجالاً، تشجع الأم ابنها وابنتها وتحمس المراة زوجها وتدفع الأسرة انسالها مثل كعيبة ونسيبة، غنمهم الشهادة وحسبهم الجنة وكفايتهم رضا الله تعالى، نشيد الطعان عندهم «فزت ورب الكعبة» وصفهم عدوهم «رهبان بالليل فرسان بالنهار»، بهروا حتى اعداءهم فقالوا فيهم «ولو أرادوا نقل الجبال لنقلوها» وتعجبوا من يكونون «أهم من أهل الارض أم من أهل السماء».

٥ ـ أمة الجهاد

فهم أمة الجهاد والاستشهاد أحبوا الله فاحبوا لقاءه وأحبوا رسوله صلى الله عليه وسلم، وساروا في الحياة، جهاداً في كل ميدان واستقامة في كل آن وسمو من كل الألوان.

كل ذلك لا يتاتى إلا بدين الله وقرآنه المبين وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لهم مثيل ولا بديل، ومن أعرض عنه اليوم سيقبله غداً مرغماً أو يموت وذلك هو الخسران المبين.

٦ ـ جاهليات وإسلام

وقبيل البعثة بان اكثر افلاس الأمم وتهافت فلسفاتها وتاكد فقر حضاراتها واتضحت هزيمة طغاتها ومتالهوها، فالله نظر الى أهل الارض عربهم وعجمهم فمقتهم إلا بقايا من أهل الكتاب»، فضلت الأمم وطغت الجاهليات، والجاهلية في الجزيرة العربية جعلت العرب في ضلال مبين، والعالم من حولها يعج بمثل عفنها، وحين ارتوت الارض بالماء بنزول إقرا في حراء تلتها الآيات تترا ليعلو بها الانسان.

٧ ـ كلمة الله المنقذة

من كان يصدق ان هذا الدين سيسود ويغلب قوى الارض اجمعين في عقود قليلة من السنين وتكون له الكلمة وتوجيه الحياة وكلمة الله هي العليا، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينظر بنور الله، أعلمه بمستقبل هذا الدين، يسكبها قوة ايمان واطمئنان في قلوب المسلمين يراها راي العين إيماناً قوياً ان الله ناصره. وتقدموا لينقذوا الانسان فسادت دعوة الاسلام كما ارادها الله وأنزل من شريعة ووضع من سنن، جنوداً يجاهدون دعاة يعملون ومؤمنين يحملون يعطون ولا ياخذون يتقدمون ولا يتاخرون بدعوة الله يهتفون وطريقه وحده يعرفون، فارتفعوا بهذا الدين ايماناً به ومعرفة وعبودية لله تعالى منزلة على رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم. تقدموا ولا بد من تضحيات، ومن تمثل هذا الدين في الحياة، يرى الناس قوته وعمليته وجديته وصدق وقوة أهله فيه.

٨ ـ طغاة ومؤمنون

واليوم لأننا بالتجربة تتكرر والحالة تعود وبالزمان يدور. دعاة الاسلام قلة عزل متناثرون لا دولة تحميهم ولا موطناً ياويهم يخاطبون مسلمين ولكنهم غير مسلمين، في بلدان نسبها للاسلام تاريخياً وجغرافياً، وبعضهم يحاربونهم كالجاهلية الاولى، يدعي اصله ويتهمون المسلمين اصبحوا نهباً مستباحاً استبد بهم الطغاة لا يجدون من كثرة النصرة مع وفرة المستشرقين ودعاة حقوق الانسان في ارض الاسلام وخارجها، جاهليات اتحدت بمعناها وتنوعت أحوالها وانسابها.

في داخل البلاد الاسلامية يبطشون بأهل الدعوة مثلما بطش جبابرة قريش وغيرهم بالمسلمين واستباحوهم، فهم أشد خصومهم، فكم من حاكم وُرِم انفه صرح بالاستغناء عمن آمن بالاسلام وجاهد فيه واستعد للتضحية من اجله مهما كان عددهم من شعب تسلط عليه كانه يملكه مدعياً رشداً «قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم الا سبيل الرشاد».

فكم من مجاهد مضروب يحمل أمعاءه بيده مستمراً في المقاومة حتى الشهادة ومأسور هصور لا ترهبه المحكمة بطغيانها ومحكوم بالاعدام في سبيل الله قضى ليلته يعطي في الصبر دروساً بلسانه وحاله ناطقه يتهيأ للصبح حفلة زفافه واحلى، فاسلم الروح ماداً يديه مسرعاً للقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يلتقي الأحبة محمداً وصحبه، ومن ورائه يهنئونه ينادون بحمد الله وعزة الاسلام فيهناون هناك بالنظر الى وجه الله الكريم.

٩ ـ مجاهدون صابرون

فكم أم ربت وليدها ليحيا في معترك الجهاد، وأخرى دفعت وحيدها ام تلك التي تهتف لشهيدها الذي يهتف معها للموت في سبيل الله،وكلهم من العلية متعلمون وناجحون وزهرات المجتمع وأصفى عناصره من مختلف المواقع في الحياة واعمالها، تركوها وارتضوا حياة الجهاد. واحتملوا كل تبعاتها وكانوا بها سعداء، ام تلك الأحكام الجماعية في الزنازين والسجون أو الحفائر يدفنون وليكن بعد الحوادث ما يكون يتقدمون لكل ذاك يبسمون يتلون من الآيات قرآناً مبيناً «ومالنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون».

والعالم من حولهم دول قوية لا ترعوي ولا تريد ان ترى باطلها فترفضه وتفهم الحق ـ او فهمته ـ فتاخذه، اقتسموا العالم مغانم واستباحوا المسلمين اصالة عمالة لا يكادون يفقهون ولا يريدون الاستماع الى التفهم الاصيل، بيدهم الصولجان والقوة المادية كالسابقات مثل الدولة الفارسية والرومية وعمالئهم الآخرين.

• بيجن يحاول اثارة المتاعب في فرنسا



حذر مناحيم بيجن انه سيلجأ الى يهود فرنسا لتنظيم الدفاع عن انفسهم في حالة عجز السلطات الفرنسية عن حماية اليهود فيها عقب المذبحة التي قتل فيها ستة من اليهود في الحي اليهودي في باريس.

وجاء تحذير بيجن وسط جو عدائي في اسرائيل تجاه فرنسا بخصوص تأييد الاخيرة لمنظمة التحرير الفلسطينية وبسبب المذبحة التي حدثت اخيراً في باريس.

ولم يتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي منظمة التحرير في هذا الحادث وانما اتهم النازيين الجدد هناك وقال بيجن متهماً الصحافة الفرنسية «انها خلقت الجو العدائي لليهود في فرنسا اثناء تغطيتها للاحداث في لبنان كما القى بيجن باللائمة على رئيس وزراء فرنسا فرانسوا ميتران الذي شبه السلوك الاسرائيلي في لبنان بالاعمال الوحشية النازية.

وجدير بالذكر ان اسرائيل تعتبر فرنسا مركز الارهاب ضدها حيث كان لبعض الاعمال الارهابية ضد اسرائيل صلة بفرنسا فمذبحة مطار اللد في سنة ١٩٧٢ قام بها يابانيون كانوا على متن طائرة فرنسية كما ان عملية عنتيبي تمت على طائرة فرنسية.

ومن المعروف ان فرنسا تعتبر من الدول الاوروبية التي تحتضن اعدادا كبيرة من اليهود الذين لهم اثر بارز في النواحي السياسية والاقتصادية والعلمية مما ينعكس اثر هذا على موقف فرنسا السياسية في النزاع العربي الاسرائيلي لصالح الطرف الاخير دائماً وموقف فرنسا الاخير في لبنان لا يعتبر في صالح العرب بقدر ما هو المحافظة على مصالحها في دولة كلبنان ترى ان لها فيها دورا تاريخيا.

• مسئول أمريكي كبير يتهم بلاده

اتهم نائب وزير الخارجية الأمريكية السابق جورج بول الولايات المتحدة بأنها أعطت الضوء الأخضر لاسرائيل لغزو لبنان وأضاف بول في مقابلة مع محطة تلفزيون أى بي سي/أن الحرب في لبنان لم تخدم المصالح الأمريكية وان اسرائيل لم تغزو لبنان دفاعا عن النفس بل لضرب المتحدث السياسي الرسمي باسم الشعب الفلسطيني وهو منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف أن المشكلة ليست خروج الفلسطينيين من لبنان بل القضية الفلسطينية ككل. وقال أن تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل في حرب لبنان شجعها على ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وأكد أن هذه الحرب ستكون لها آثار سيئة على الولايات المتحدة على المدى البعيد ولما سئل عن الارهاب وعلاقة منظمة التحرير الفلسطينية به قال/ ان الشعب الفلسطيني يشعر بضغوط ويدافع عن نفسه وأشار الى أن رئيس الوزارة الاسرائيلية مناحيم بيجن نفسه/ قام بالارهاب وتزعمه قبل قيام اسرائيل.

• لبنان جزء من اسرائيل الكبرى

كشف تقرير نشر في عمان عن أطماع اسرائيل التوسعية في لبنان وجاء فيه تصريح لحاخام يهودي نشرته الصحف الاسرائيلية يقول فيه انه يجب أن يتبع تواجد الجيش الاسرائيلي في لبنان برنامج استيطاني منظم لليهود.

وقال الحاخام«ان الله منحنا لبنان للاقامة فيه بعد أن خسرنا الجنوب (أي سيناء) والله أعطانا هذه البلاد الجديدة للاحتفاظ بها» ويعكف الحاخام على اعداد كتب حول الأماكن التي ورد فيها اسم لبنان في التوراة وكتب التفسير اليهودية من أجل اثبات زعمه القائل أن لبنان هو جزء لا يتجزأ من أرض اسرائيل الكبرى وقد أجري الحاخام عدة اتصالات مع بعض الحركات الاسرائيلية حول تكريس الاستيطان في لبنان.

• زيادة النفقات الاسرائيلية



في غضون تصريح شمعون بيريز بتوقع التوسع في نشاط المباحثات مع الفلسطينيين بعد انسحابهم من لبنان وقوله ان الوقت قد حان لحل المشكلة الفلسطينية بطريقة سليمة ومشرفة وذلك عن طريق الحوار المباشر اضاف الى هذا قوله ان اسرائيل ستطلب من امريكا زيادة المساعدات والتي تبلغ ٢٫٥ بليون دولار لتتمكن من دفع تكاليف حربها في لبنان والتي قدرها بيريز ما بين ٢ بليون الى ٣ بليون دولار واوضح انه مع ازدياد معدلات التضخم فلن تكون القوة الشرائية لمبلغ ٢٫٥ بليون دولار نفسها في العام المقبل.

• فشل مؤتمرات القمة في دول العالم الثالث

قالت صحيفة زامبيا ديلي ميل انه يجب ان لا تفشل قمة حركة دول عدم الانحياز المقرر عقدها في بغداد كما فشل مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في ليبيا ووصفت الصحيفة هذا العام بانه اسوأ عام في تاريخ دول العالم الثالث. وقالت الصحيفة ان القسم الافريقي من العالم الثالث شهد انهيارا لقمة منظمة الوحدة الافريقية في ليبيا واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان فشل مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في ليبيا هو انتصار للامبريالية التي تصر على الدوام على عدم توحيد هذه القارة.

وتوقعت الصحيفة ان تبذل القوى الامبريالية واعداء دول العالم الثالث الذين عملوا على افشال مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية جهودا لافشال قمة عدم الانحياز في بغداد.

ثلاث مقاطعات اسلامية في تايلاند تطالب بالاستقلال

أعلن الجنرال هارون قائد منطقة جنوب تايلاند الحرب على الانفصاليين المسلمين حيث توجد مؤشرات على تمرد تقوم به جماعات اسلامية تطالب باستقلال ثلاث مقاطعات في الجنوب ولديها ١٠٠٠ مقاتل موزعين على ثلاث جماعات ويقال أن المشكلة هنا اجتماعية أكثر منها سياسية وهي ترجع الى قلة عدد الموظفين المسلمين في المقاطعات المذكورة التي ينتشر فيها الدين الاسلامي.

• شارون يطلب وحبيب ينفذ



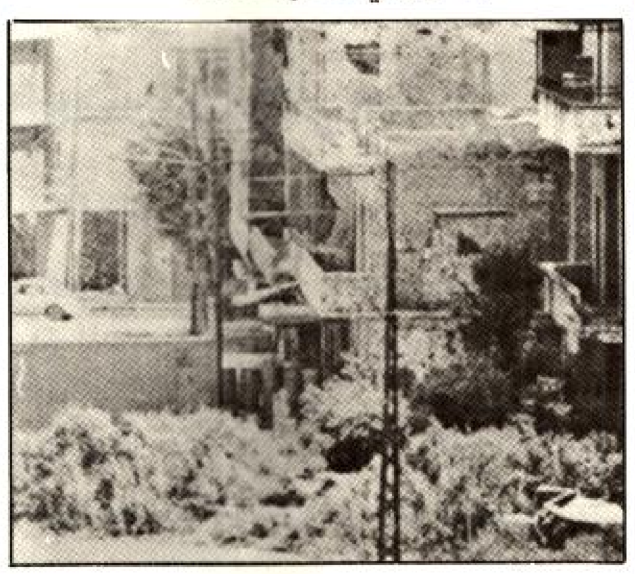
المتابع للخطوات والمقترحات التي يتقدم بها حبيب تحت ستار التوسط في انهاء الازمة يرى مصدر تلك المقترحات عبارة عن اوامر وطلبات لبيجن وشارون وآخر هذه المقترحات طلب حبيب قائمة باسماء الفدائيين الذين سينسحبون من بيروت وكانت هذه القائمة قد طلبت من قبل وزير الدفاع الاسرائيلي اريبل شارون خلال مباحثاته مع حبيب في ضاحية اليرزة وذلك بغية معرفة نحو ١٠٠٠ مسلح لا يتبعون اي تنظيم فلسطيني موجودين في بيروت الغربية وهم من جنسيات مختلفة اتراكاً والمانا وباكستانيين وارمن وفرنسيين وبريطانيين وذكر ان اسرائيل تنوي اسر هؤلاء المسلحين بصفة خاصة لاستغلال عملية اسرهم في اسكات الرأي العالمي المعارض لغزوها للبنان.

• فيتنام الجنوبية لم تعد ترى في الشيوعية بداية فجر جديد

أبلغ السيد نجو كونج دوك رئيس التحرير السابق لصحيفة «تن شانغ» وهي الصحيفة الوحيدة ذات الملكية الخاصة في فيتنام وكالة «رويتر» لقد كانت لدينا نظرة مثالية لمجتمع اشتراكي ولا نجدها في النظام الذي لدينا الآن «فقد كنا نريد تغييرات ليبرالية وكنا نريد خلق مجتمع اشتراكي مستنير وما لدينا الآن ليس هكذا».

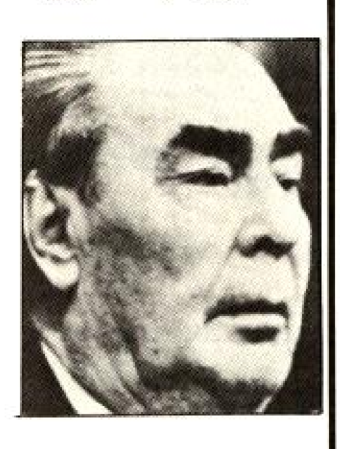
وصرحت السيدة دونج كوبين هوا نائبة وزير الصحة السابقة وكانت قد أصبحت أول وزيرة شيوعية تترك منصبها في فيتنام دون موافقة الحزب قالت «ليست هناك معارضة او مقاومة للنظام. ليس هناك سوى اللامبالاة كما أن الفرحة بالتحرير قد تلاشت» وأضافت بقولها« ان أحدا لا يريد تحمل المسئولية والناس يمررون الأوراق فحسب ولا يتم انجاز شيء وهكذا لاتتطور البلاد وأن ما يميز البيروقراطية هنا هو أنها سلسة ومن الصعب معاقبة المسئولين المدنيين الفاسدين في الشمال والجنوب ان هذا يشبه المافيا..اذا حاولت معاقبة المخالفين فانك تخاطر بالتأثير على الصفوف الأعلى».

• معركة بيروت كشفت امكانية هزيمة اسرائيل في معارك قادمة



ألمح مسئول أمريكي بارز وهو مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية السابق ستانفيلدتيرنر الى احتمال هزيمة اسرائيل في لبنان أو في أى حرب مقبلة مع العرب وقال ان تردد الدولة الصهيونية في استخدام قوتها العسكرية في مهاجمة بيروت قد كشفت النقاب عما تعانيه تل أبيب من ضعف قومي داخلي شبيه بذلك الذي أدى الى هزيمة الولايات المتحدة في فيتنام وقال ان اسرائيل لم تمتنع في حقيقة الأمر عن اقتحام بيروت نتيجة رغبة في التوصل الى تسوية سلمية لأزمة المنطقة ولكن نتيجة محاذير وعوائق أساسية تحول دون استخدام هذه القوة راجعة الى خشية اسرائيل من الخسائر ومن انقسام داخلي بين الاسرائيليين ثم من ضغط الولايات المتحدة والرأى العام الدولي أيضا وكان تيرنر يتحدث أمام جمعية شعبية تعرف باسم المنبر الدولي.

• القنبلة الفراغية بعد العنقودية والفسفورية



اتهم الاتحاد السوفيتي اسرائيل باستخدام سلاح امريكي جديد لتدمير بناية من ثماني طوابق في محلة الصنايع بالقطاع الغربي من بيروت وجاء هذا الاتهام متزامناً مع الاتهام الذي وجهه فريق من الكنغرس الامريكي الى اسرائيل بخصوص استخدام هذه القنبلة في تدمير بناية بكاملها وقتل من فيها وقد تم تصميم هذه القنبلة بحيث تحدث خللا في الهواء المحيط بالهدف المراد تدميره ثم تحدث هذه الخلخلة انفجاراً محدودا داخليا يدمر الهدف دون ان يمس اية اهداف اخرى بجواره وتأتي اخبار هذه القنبلة في سلسلة القنابل العنقودية والفسفورية التي تمتلىء بها الترسانة الاسرائيلية من المصانع الامريكية.

وذكر ان استخدام القنبلة يظهر ان لبنان اصبح حقلا امام القوات الاسرائيلية لاجراء تجارب على مختلف انواع الاسلحة الامريكية.

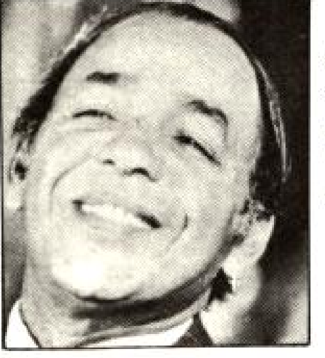
ورغم اشاعة ان الولايات المتحدة فرضت حظراً على هذه الانواع الى اسرائيل الا ان متحدثاً باسم البيت الابيض نفى ان يكون الرئيس ريجان احتجز شحنات من القنابل العنقودية لاسرائيل بسبب استخدامها في لبنان اي ان شحن هذه الانواع الى اسرائيل مستمر.

القمة الافريقية تتيه في الصحراء المغربية

بقلم/لؤي عبدالعليم

ـ القمة الافريقية لقيت المصير المتوقع لها.
ـ مشكلة الصحراء تحدث زلزالا آخر في العلاقات الافريقية..
ـ المغرب يرفض المساومة على حقه في الصحراء.

على الرغم من النداء الذي وجهه الزعماء الأفارقة المتواجدون في طرابلس الغرب، الى المتخلفين عن حضور القمة من أجل انقاذها، فان القمة وصلت الى طريق مسدود، ولقيت المصير المتوقع لها.



ـ الحسن الثاني: لا مساومة.

الصراع على افريقيا

ان الاستقلال الصوري الذي حصلت عليه الدول الافريقية، لم يوفر للأفارقة الظرف الملائم لتوحيد جهودهم في انهاء السيطرة المتعددة الاشكال على مصيرهم وثرواتهم، بل أوجدت القوى الكبرى طرقا عدة للنفاذ الى القارة الناشئة، والعودة اليها من جديد، عن طريق التدخل المباشر تارة، أو الحملات التبشيرية الهائلة تارة اخرى، وكل ذلك يجري خلف واجهات محلية تفرضها العواصم الكبرى على الساحة الافريقية.

الوحدة الافريقية

عندما ولدت منظمة الوحدة الافريقية في (٢٥) مايو ١٩٦٣ في العاصمة الاثيوبية اديس أبابا، كان الهدف من انشائها طرد الوجود الاستعماري من القارة آنذاك، وحل المشكلات الناتجة عنه، بالاضافة الى التعاون الاقتصادي والثقافي للحد من الفقر والتخلف الذي يكاد ان يكون ظاهرة تشمل الجميع. بيد ان منظمة الوحدة الافريقية بعد (٢٠) عاماً من تاريخها، تقف عاجزة عن تحقيق تلك الاهداف، بسبب الخلاف الايديولوجي المصطنع والمستحكم بين اعضائها، وتأجيج هذا الخلاف من قبل الدول الكبرى لتحقيق مطامعها.

آخر المشكلات

أمام هذا الوهن الذي تعانيه المنظمة، كان لا بد لهذه الخلافات أن تستفحل. وبالقاء نظرة على الطريقة التي يتعامل بها اعضاء المنظمة مع اشد المشكلات تعقيداً، وهي الكيان العنصري في جنوب افريقيا، نتبين كيف تدهورت الحالة الى هذا المستوى. ففي الوقت الذي تعلن فيه الدول الافريقية مقاطعتها الكاملة للنظام العنصري في (كيب تاون)، نجد كثيراً من الرؤساء الأفارقة يوقعون على صفقات تجارية معها...

ثم تأتي مشكلة الصحراء المغربية لتحدث زلزالا آخر في العلاقات الافريقية، وتضع منظمة الوحدة أمام مستقبل مجهول، لأن الخلاف حول قبول دولة (البوليساريو) عضواً في منظمة الوحدة الافريقية في فبراير الماضي، هو السبب المباشر الذي ادى الى فشل انعقاد القمة الافريقية في ليبيا، في الخامس من اغسطس الجاري.

خلفيات الازمة

منذ انسحاب اسبانيا من الصحراء المغربية في (٢٨) فبراير ١٩٧٦، ومشكلة الصحراء تتفاقم، فالمغرب الذي يعتبرها امتداداً بشرياً وجغرافيا له، لا يقبل بأي شكل من الأشكال المساومة على حقه في تلك المنطقة، أما الجزائر فهي تدعم منظمة البوليساريو الموالية لها بكافة الامكانيات، لانشاء كيان في الصحراء مستقل عن المغرب، وقد أدى هذا الخلاف بين الدولتين الشقيقتين الى نزاع مسلح على الحدود في مطلع فبراير ١٩٧٦، حيث تدخلت وساطات عديدة آنذاك لايقافه، ولم تنته الازمة بايقاف القتال، بل أخذت تمتد وتنعكس على النطاق الافريقي والعربي والدولي حتى اليوم، وكانت منفذاً للقوى الكبرى للتدخل في دعم كل طرف على حدة، هذا إن لم يكن اليد الطولى في ايجاد المشكلة وتغذيتها.

عوامل أخرى وراء الفشل

علاوة على الخلافات الداخلية



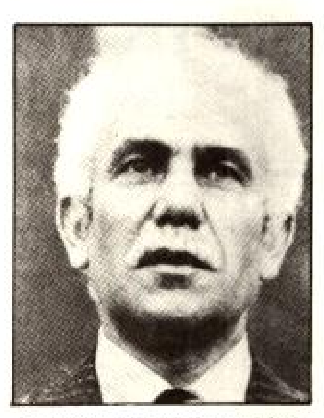
ـ القذافي: الطموح الضائع

- الجزائر تدعم البوليساريو لانشاء كيان مستقل.
- القذافي يفقد طموحاً سعى اليه منذ زمن.
- القمع والتبشير لم يضع حداً لانتشار الاسلام.

بين الدول الاعضاء، والاثر الكبير الذي خلفته مشكلة الصحراء عليها، يأتي مكان انعقاد المؤتمر في ليبيا ليزيد الطين بلة. فبعض الدول الافريقية أحجمت عن المشاركة في المؤتمر بسبب دعم العقيد القذافي لحركات المعارضة فيها، والتدخل في شؤونها الداخلية، وترمي باتخاذها لهذا الموقف، الى حرمان العقيد الليبي طموحاً سعى اليه منذ زمن، وهو زعامة منظمة الوحدة الافريقية حولا كاملا. وقد كان هذا الموقف متوقعا من العقيد القذافي، لذلك بادر الى الاجتماع بالسفراء الافارقة في طرابلس الغرب في (٢٦) مايو الماضي، وعبر لهم عن مخاوفه من فشل مؤتمر القمة الافريقية، ووعدهم بالسعي لايجاد حلول لكثير من المشكلات، وعلى رأسها مشكلة الصحراء، ولكن جهوده تلك ذهبت أدراج الرياح.

افريقيا... الى اين؟!

ان تدخل الدول الكبرى في الشؤون الافريقية لم يعد خافيا على احد، فالسوفييت الذين يتدخلون عسكريا بقفازات كوبية احياناً، أو باسم المساعدات الاقتصادية اكثر الاحيان، لا يلقون شأناً عن التدخل الامريكي باشكاله العديدة أيضاً، وليست مناورات النجم الساطع الأخيرة في مصر والسودان، وانشاء القواعد العسكرية في الصومال وغيرها، الا تأكيدا لهذا الحضور. ناهيك عن الوجود الفرنسي والبريطاني خلف كثير من الانظمة المحلية التي تعلن الوطنية شعاراً، وتمارس الولاء لهما عيانا وجهاراً ان الوقوف في وجه المد



- الشاذلي بن جديد: دعم البوليساريو

الاسلامي على امتداد الساحة الافريقية لم يأتِ عبثا، لأن التعاون في هذا الصدد على الرغم من التنافس على مناطق النفوذ في تلك القارة، يدل دلالة واضحة على تخوف الطامعين في أن يجد الافارقة حلا لهم في الاسلام، الذي ينتشر تلقائيا، دون أن يفلح القمع والتبشير في الحد منه.

واذا كانت معاناة الشعوب الافريقية يرجع الى افتقارها لحل يقيها من عثرتها، و يزيح عنها تلك المعاناة، فانها ستجد دواءها الناجع مستقبلا في الاسلام باذن الله، لأنه أقرب الطرق وأيسرها للخروج من الضياع.

صفحات مطويّة من الثورة الأرتيرية



• عبدالقادر حمدان

• الحرب على المسلمين في ارتيريا الزاوية الثالثة لحربي الخليج ولبنان
• ٩٩٪ من جنود الثورة الارتيرية كانوا من المسلمين

ثلاث مناطق، في أرض المسلمين، تشهد اليوم حروباً قد تختلف طبيعتها، إلا أنها تلتقي في هدف واحد، وهو استنزاف المسلمين، وإشغالهم، والحيلولة دون أن يصبحوا أقوياء.

إحدى هذه الحروب هي حرب الخليج الدائرة بين العراق وايران، والثانية هي حرب العدو للفلسطينيين في لبنان، والثالثة هي الحرب التي تشنها أثيوبيا على ارتيريا والصومال في افريقيا.

وإذا كانت هذه الحروب الثلاث تحقق هدفاً واحداً هو إضعاف المسلمين، فانها ما كانت لتحقق هذا الهدف لو أنها انطلقت من الاسلام، وحكّمته، وخضعت له.

فحرب الخليج بين العراق وايران، ضحاياها جميعاً ــ تقريباً ــ مسلمون، ولو حكّم الفريقان الاسلام، لما استمرت الحرب، ولحقنت دماء عشرات آلاف المسلمين.

وحرب العدو اليهودي الغازي للبنان، ما كانت لتحقق هدفها وتجبر المقاومة على الموافقة على الانسحاب من لبنان، لو جعلت منظمة التحرير منطلقها اسلامياً، إذ أنها كانت ستجد النصرة ــ الحقيقية من جميع المنظمات والشعوب الاسلامية، بدلا من هذا الخذلان الذي واجهتها به الأنظمة العربية.

وأخيراً، حرب أثيوبيا على المسلمين في الصومال وارتيريا، ما كانت لتستمر هذا الزمن الطويل، لو أن حاكم الصومال لم يئد الحركة الاسلامية، ويحاربها، ويعتقل شبابها طوال فترة حكمه الممتدة، ولو أن جبهة التحرير الارتيرية حافظت على منطلقها الاسلامي الذي لم يعمر طويلا، ولم تتوزعها القيادات العلمانية واليسارية والمتاجرة بها.

وحول هذه النقطة الأخيرة، يدور لقاؤنا الذي أجراه مراسلنا في أوروبا، مع أحد الذين تابعوا الثورة الاريتيرية منذ انطلاقتها الأولى، وعرفوا كثيراً من خباياها، وأدركوا أنه لا يمكن للثورة الارتيرية أن تحقق غايتها، مالم تعد الى الاسلام الذي انطلقت منه. إنه يكشف في هذا اللقاء كثيراً من الأمور التي تنشرها «المجتمع» للمرة الأولى.

اسمه عبدالقادر بكر حمدان، التحق بجبهة التحرير الارتيرية في عام ١٩٦٥،



• فصائل الثورة الاريترية

• القبلية والعلمانية من أسباب تراجع الثورة وتشرنمها
• في جدة.. كان الاريتريون يجتمعون قبل توجههم الى الميدان

وتلقى دورة عسكرية في سورية، ثم دخل الميدان في شهر يوليو ١٩٦٦، وقاتل في المنطقة الثالثة التي كانت تسيطر عليها الجبهة.

ويصف السيد حمدان تلك المرحلة بأنها كانت مرحلة بناء جيش التحرير الارتيري، في الوقت الذي كانت فيه أجهزة الاعلام الاثيوبي - في عهد هيلاسيلاسي - تعتم على الثورة، وكانت المساعدات المقدمة للثورة ضئيلة ومع هذا فقد كانت معنويات الجنود عالية جداً، وإرادة التحدي أعظم بكثير مما هي عليه الآن، وكنا نعتقد أن تحرير أريتريا من أبسط الأمور، غير أن الأمور سارت بعد ذلك على غير ماكنا نأمل.

تصور - يقول لي السيد حمدان - في عام ٦٦ - ١٩٦٧ كان ٩٩٪ من الجنود المقاتلين مسلمين، ينتمون الى قبيلة الأساورتا التي تسكن على خليج أرافلي في مرتفعات ارتيريا، لقد سبق المسلمون الى حمل السلاح، ولم يشترك النصارى طوال الستينات في القتال ضد أثيوبيا. لقد دارت معارك طاحنة بين الثوار وجنود العدو الأثيوبي آنذاك ولم يعرف عنها العالم، وذلك لأن البيانات التي كانت تصدر من مكاتب جبهة التحرير الارتيرية في الخارج .. كانت تعتمد على التخمين.

قلت للأخ عبدالقادر: لو عدتم بالقارىء الى بداية الثورة الارتيرية في عام ١٩٦١ وحدثتموه كيف كانت؟

قال: دوت الرصاصات الأولى بقيادة الشهيد حامد إدريس حواتي في ١٩٦١/٩/١، مع بضعة مقاتلين يحملون بنادق ايطالية عتيقة، تحت لواء جبهة التحرير الارتيرية، وعلى أساس برنامج محدد ومختصر يهدف الى توحيد الشعب الارتيري في جهاده ضد الاستعمار الأثيوبي من أجل الاستقلال الوطني الكامل. وعلى الرغم من عدم الوضوح التام الذي اكتنف البرنامج، فقد كان الهدف المطروح، وهو الاستقلال، كافياً لاستقطاب معظم قطاعات الشعب الارتيري، لتسهم في دفع حركة الجهاد طوال السنوات الماضية.

إن التضحيات التي قدمها مجاهدونا، كان يمكن أن تحقق نتائج أفضل بخط وبرنامج سياسي واضح المعالم، يستلهم المبادىء الاسلامية المعبرة عن آمال الجماهير. وإن الرصد الموضوعي لمن شارك في تلك المرحلة يؤكد، وفقاً لما ترتب من نتائج، أن افتقار جبهة التحرير الارتيرية الى دليل عمل سياسي أدى بالحركة الى مجموع من الأوضاع المؤسفة.

قلت: هل لنا أن نعرف تفاصيل هذه الأوضاع؟

قال: يمكن الحديث عنها على صعيدين: الصعيد الجماهيري والصعيد العسكري.

على الصعيد الجماهيري تميزت العلاقات بين الشعب والثورة بالمقاييس القبلية، وعدم الاقتناع الحقيقي بأهداف الثورة، مما بلور السلوك القبلي والاقليمي والطائفي الموروث من الاستعمار القديم، وقد ترتب على هذا تصدع الوحدة الوطنية، وتدهور امكانيات الثورة المادية والمعنوية، مما أتاح للعدو أخذ زمام المبادرة في تحقيق نجاحات نسبية في خنق الجهاد الارتيري اعلامياً.

على الصعيد العسكري يمكننا أن نقول إنه نظراً لعجز القيادات المفجرة للثورة عن وضع استراتيجية ترضي الأطراف المشاركة جميعها، طرحت نظرية تقسيم الثورة الارتيرية الى مناطق عسكرية بحجة تغطية الساحة الاريتيرية ووصول الجهاد الى كل شبر فيها.

ولقد أدركت العقلية المخططة حقيقة فشلها، وأرادت بذلك أن تمارس سلطاتها دون منافس، وكان التقسيم مرتعاً خصباً لبروز التكتلات القبلية والاقليمية والطائفية، وطفحت ظاهرة التشرذم ومراكز القوى. وبذلك كله أصبح جيش التحرير الارتيري فاقداً وحدته، وبات مطية لتحقيق التطلعات الفردية، وانصرف عن أداء واجبه الاساسي في مواجهة قوة التسلط



• أحد أعضاء الثورة القدامى يروي لـ«المجتمع» تجربة ٧ سنوات في الثورة.

الأثيوبي.

قلت: لقد كنت واحداً ممن عاشوا تجربة عملية في الثورة الارتيرية، وكان عمر تجربتك سبعة أعوام، فهلا حدثتنا عن هذه التجربة كيف بدأت وكيف انتهت؟

قال: إثر تصاعد الارهاب البوليسي في مصوع، اضطر عدد كبير من العمال والطلاب الارتيريين الى الهجرة الى الأقطار المجاورة في ظروف بالغة الصعوبة، فلم يكونوا يملكون أوراقاً رسمية تثبت شخصياتهم، ففي يوم ١٩٦٥/٣/٢٥ كنت واحداً ممن أرادوا ترك الوطن بحجة تأدية فريضة الحج. وكان الحصول على الترخيص بمثابة معجزة لعدم السماح لمن هم في مثل سني بالسفر وحيدا الى الخارج، فقد كان موظف الجوازات أخا لزميل والدي في العمل، فتمت التوصية لي ولابنه الذي كان هارباً أيضاً من التعسف الأمهري.

لم أكن أعرف كثيراً، قبل سفري من أرتيريا، عن الثورة الارتيرية، فقد كان الحديث عنها في مدينتنا قليلا، إلا أن الاعتقالات بالجملة وحديث الكبار عن بطل أرتيري اسمه حامد حواتي يحارب الاستعمار الأثيوبي، ومحاولة المدرسين تعليمنا الأناشيد الوطنية التي كانت تلهب مشاعرنا، كل ذلك أكد لنا ونحن في حداثة السن، أن في وطننا مستعمراً دخيلا. وكل من عرفته في تلك الفترة كان تواقاً لمعرفة الرموز: ماهي الثورة؟ من هو حامد حواتي؟

وفي يوم ١٩٦٥/٣/٢٦ وصلت الى مدينة جدة التي لم تكن تختلف كثيراً عن مصوع في الطقس والمعمار، وحسبت أني سأكتشف الكثير بعد لقائي بأبناء وطني، لكنني وجدتهم يحتلون ركناً من مدينة جدة، يمارسون فيه اجتماعاتهم وسهراتهم المألوفة في ارتيريا، كما أن العادات لا تختلف كثيراً في المملكة.

أمضيت الأسبوع الأول بعد وصولي في زيارة الأقرباء ممن سبقوني في الهجرة، فكان بعضهم يمطرني بالأسئلة حول الأوضاع في ارتيريا، وبخاصة في ما يتعلق بهجوم قوات الثورة في منطقة «منسع». ثم حضرت اجتماعاً لفرع الجبهة في جدة، تليت فيه رسالة من الميدان ذكرت فيها تفاصيل المعركة في منسع، كما تليت أسماء الشهداء في المعركة، فتقدم ذووهم بالدعوة لبناء سرادق بعد الاجتماع لاستقبال المعزين. واتضح لنا أن الجماهير المقيمة في جدة اعتادت على تحمل الصدمات وتلقي أخبار استشهاد المقاتلين. وفي هذا الاجتماع تمت مبايعتي للتنظيم بالقسم على كتاب الله. وتأكد لي أن استراتيجية الفرع تعتمد على كسب المواطنين وتنظيمهم في الجبهة قبل انتهاء مدة الحج، ثم تسليمه دستور الجبهة وبطاقة العضوية التي كانت تعتبر بمثابة جواز سفر أرتيري.

وعلى الرغم من الصعوبة التي واجهتنا في فهم بنود الدستور، وفوات معظم الجمل العربية في المحاضرات، فان الأخ نكروما، والذي سبقنا في الهجرة بعشرة أعوام، كان يوضح لنا النقاط ويروي لنا قصة الثورة الأرتيرية، وكان اللقاء يضم عدداً كبيراً من المقيمين في مقهى (حراج) في جدة، ويستمر حتى ساعة متأخرة من الليل.

وبعد مرور ستة أشهر: أصبحنا من أعضاء الفرع، وزارنا يومها عثمان صالح سبي، وكان عضو المجلس الأعلى، واجتمع مئات الارتيريين من مختلف أنحاء المملكة لسماع محاضرته السياسية حول التطورات العسكرية في الميدان. كان سبي هادئاً في كلامه، دعا الارتيريين الى تحديد موقفهم تجاه الصراع الأرتيري الأثيوبي، وشكرهم على ما قدموه من عون مادي وقال إنه لم يأت من أجل جمع المساعدات المالية، بل من أجل الحديث عن عشرات الضحايا الذين سقطوا في ميدان الشرف في الوقت الذي أجد فيه شبابنا الأرتيري متسكعاً في شوارع المملكة. وناشد الشباب حمل السلاح، وأعلن أن الجبهة حصلت على منح عسكرية في بلد عربي مناصر للقضية الأرتيرية.

ولم يغادر سبي مكانه إلا وقائمة طويلة من أسماء المتطوعين أصبحت مسجلة لديه، وكان على رأسها الشهيد البطل أحمد عمر حسب الله الذي قاده والده الى مكتب الجبهة طالباً تسجيله، وكان هذا الموقف مشجعاً للشباب.

كنت مضطراً لانتظار ولي أمري (خالي موسى) الذي كان يعمل على باخرة سعودية لأستأذنه بالسفر مع رفاقي الى سورية للدراسة. ووصل خالي وحصلت منه على موافقة شفهية سريعة لضيق الوقت ولمغادرة الباخرة ميناء جدة، فقد أكدت له أن سفري لأغراض دراسية فقط.

وبعد أن تأكد سفرنا سمح لنا بمقابلة ومناقشته حول المهام المستقبلية، وكان يرد على أسئلتنا كما لو أننا مسافرون في نزهة.

ثم قسمنا الى دفعات، وأدرج اسمي ضمن المجموعة الثانية، وقمت بتسليم مرور الحج الى المكتب حيث تمت الاجراءات لاستخراج مرور سفر.

وفي يوم ١٩٦٥/٩/٣٠ غادرنا مطار جدة باتجاه دمشق حيث كان في انتظارنا ابراهيم إدريس محمد آدم عضو المجلس الأعلى والمسؤول عن مكتب الجبهة في دمشق. قدمنا رسالة التنظيم ونقلنا بعدها الى فندق عدن في المرجة. ثم جاء مسؤول المكتب ومعه سيارة الجيش المكلفة بنقلنا الى معسكر التدريب في قطنا، حيث التقينا بأصدقائنا في جدة. ولأول مرة أسأل عن انتمائي القبلي، وكان ردي وبقية الزملاء: من مصوع، فلم نكن نعرف في المدينة هذه الانتماءات كنا نسمع في مدينتنا بالنبي عامر، أكبر القبائل الارتيرية، ودورها إشعال الثورة في ارتيريا، كما كنا نسمع عن الباريا والماريا ومشاركتهم الفعالة في الثورة وبطولاتهم فيها، وكنا نعرف قبيلة (الدنكل) وتعاملهم في التجارة في مصوع، وهم جزء من سكانها. إضافة الى أسماء قبائل كثيرة لم أسمع بها إلا في المعسكر.

وهكذا أدركت أن مشكلتي لا تكمن في ضعفي بتحدث اللغة العربية وما أحتاجه من جهد لتعلمها واتقانها فقط، بل هنالك أيضاً معرفة هذه القبائل. ولحسن حظي، لم تكن القبائل جميعها ممثلة في دورتنا، وإلا لأمضيت الفترة كلها في التعرف على القبائل وعاداتها في ارتيريا.

وعلى الرغم من كثرة أصدقائي في الدورة، وانسجامي معهم، فقد بدأت أشعر بالقلق لما يخبئه لنا القدر من مفاجآت. كما بدأت التناقضات بين المتدربين في المعسكر تظهر، لانغلاق كل مجموعة على نفسها. ومن الطرائف التي تروى في هذا الصدد، أن مجموعة «الدناكل» تمردت لدخول زميل لهم في السجن العسكري لتمضية عقوبة مدتها ٢٤ ساعة. وحاول الشهيد علي عثمان – وينتم للقبيلة نفسها – تهدئة مجموعته بعد إخفاق جميع المحاولات.

في العدد المقبل، إن شاء الله، نواصل تقليب «الصفحات المطوية من الثورة الأرتيرية».

بقلم حنيفة بن اليمان

المؤامرة على الحركة الاسلامية لم تنته بعد

ان معاهدة الخيانة التى أطلقوا عليها... كامب ديفيد تضمنت نصوصها الشفوية بين الثالوث الكريه كارتر ـ السادات ـ بيغن خطة مواجهة الحركة الاسلامية في مصر، والتى قد اتخذت شكلا يؤرق مضاجع المصالح المشتركة بين واشنطن وتل أبيب في المنطقة وأبدى السادات استعداده لأن يكون كفئا لضرب الحركة الاسلامية التى فشل سلفه عبد الناصر في ضربها... ولذا بدأ السادات المتخصص في المناورات، والذي يجيد فن التمثيل أيضا، بدأ منذ زيارته للقدس تلك الزيارة المشئومة ، يتحرش بالاسلام نفسه ثم بأنشطة الجماعات الاسلامية، و يعلن عن نفسه أتاتورك القزم في مصر، وفي كل خطبه وأحاديثه الى وكالات الأنباء الداخلية والخارجية، يعلن في صراحة بل في وقاحة فصل الدين عن الدولة: لا سياسة في الدين، ولا دين في السياسة، ورجال الأزهر محنيو الرؤوس فصيحو الشفاة، يلتزمون الصمت لاحياء بل رغبة ورهبة معا، لكن الجماعات الاسلامية التى استولت على الجامعات هي التي كانت تتصدى لذلك العقل الذي كان يتوهم نفسه قادرة على تمثيل أدوار نيرون وموسيليني، وأتاتورك وهتلر، بل وراسبوتين ايضا... ولم تكن مهزلة حادثة الزاوية الحمراء الا بداية التخطيط لتوجيه الضربة الأخيرة للحركة الاسلامية في مصر، وكانت وسائل الاعلام المصرية على أتم الاستعداد لابراز خرافة الفتنة الطائفية لايجاد مبرر لتوجيه هذه الضربة الاخيرة كما توهموا الى الحركة الاسلامية.



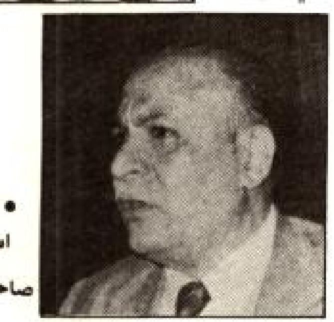
****

ثم سافر ذلك العتل الى واشنطن عام ١٩٨١ ليتلقى آخر التعليمات والتوجيهات، ولم يكد يصل الى القاهرة حتى أعلن عن القرارات الاستثنائية التى زجت بالألوف من الشباب المسلم، ومن المناوئين لسياسته الى المعتقلات والسجون، و يشاء الله أن تكون زيارته الى سادته في واشنطن آخر زيارة له خارج مصر، وان تكون قراراته آخر القرارات الهمايونية، وواضح ان تعيين





• السادات الذي قتل نفسه



• النبوي اسماعيل صاحب المجازر

النبوي اسماعيل ـ ضابط المباحث السابق في هيئة السكة الحديدية ـ وزيرا للداخلية كان مقصودا به قدرته على تنفيذ المؤامرة كما رسمتها وخططت لها المخابرات المركزية الامريكية والاسرائيلية، وهو الذي نفذ فكرة مجزرة الزاوية الحمراء ومجزرة أسيوط بعد اغتيال السادات.

لقد انتهى الفصلان الأول والثاني من المسرحية، انتهى الفصل الأول قبل مصرع السادات، وابتدأ الفصل الثاني بمصرعه، والعالمون ببواطن الأمور يدركون أن أمريكا ضحت بالسادات من أجل القضاء على المد الاسلامي الذي بدأ في مصر، لقد كتب هيكل يقول: انه لا يمكن أن تبرأ أمريكا واسرائيل من دم السادات، وهذا القول له مغزاه البعيد، ومن السذاجة أن نقبل تفسيرا لذلك أن أمريكا هي التى نفخت في السادات حتى حولته الى ديكتاتور، كما ان اسرائيل صورت هذا السادات بصورة الحاكم الضعيف العاجز عن مقاومة الحركة الاسلامية المعارضة الخطيرة لكامب ديفيد، والتى يحسب لها ألف حساب، ومن هنا أصدر السادات قراراته الاستثنائية التى أنهت حياته، وهذا فيه شيء من الصواب، ولكنه كان وسيلة الى غاية، لأن أمريكا واسرائيل كانتا تهدفان الى جعل دماء السادات دافعا أساسيا لتوجيه الضربة القاضية للحركة الاسلامية، وهي المتهم الأول في مصرع السادات.

لذلك بادر وزير الداخلية النبوي اسماعيل بتبرير مجزرة أسيوط لتكون بمثابة شاهد اثبات قوي على أن الحركة الاسلامية هي المسئولة عن مصرع السادات.

لقد شملت القرارات الاستثنائية بعض العناصر المسيحية، وهذه مناورة مكشوفة قصد بها التغطية على الهدف الرئيسي وهو تصفية الحركة الاسلامية..

****

قلت للمناضل السياسي المخضرم والذي اعتزل الحياة السياسة: أليس هناك بارقة أمل في الرئيس الخلف أن يصلح بعض ما أفسده سلفه؟ فالسادات كان طرفا في الخصومة مع الحركة الاسلامية، وخلفه لم يكن كذلك...

وابتسم المناضل السياسي ثم قال:

أرجو أن تعيد قراءة كتاب «لعبة الأمم» وكتاب «أحجار على رقعة الشطرنج» لتفهم حقيقة السياسة الأمريكية، ولتدرك ان أمريكا لا ترضى عن حاكم الا اذا كان أداة طيعة، ولقد صرح الرجل إثر توليه الحكم بأنه ملتزم بسياسة السادات لقد مضى على مصرع السادات زهاء عشرة أشهر، وما تزال المعتقلات زاخرة بألوف الشباب المسلم، ولم يبق من المعتقلين المسيحيين الا أفراد معدودون للتغطية أيضا.

ولك أن تسأل:

لماذا سمح بجريدة «وطني المسيحية» بمواصلة نشاطها، بينما لم يسمح للدعوة والاعتصام والمختار الاسلامي بالظهور مرة أخرى، بالرغم من ان القضاء حكم أكثر من مرة لهذه المجلات بالصدور؟

قلت: وما الحل؟

قال: الحل بيد الله وحده، والنهاية ستكون الى جانب الحق، برغم أمريكا وعملاء أمريكا..!!

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز

يوجه كلمة للمجاهدين في الحرب الدائرة مع اليهود

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين:

ايها المسلمون في كل قطر ـ ايها العرب في كل مكان ـ ايها القادة والزعماء ان المعركة الحالية بين العرب واليهود ليست معركة عربية فحسب بل هي معركة اسلامية عربية ـ معركة بين الكفر والايمان بين الحق والباطل بين المسلمين واليهود. وعدوان اليهود على المسلمين في بلادهم وعقر دورهم امر معلوم مشهور والواجب على المسلمين في كل مكان مناصرة اخوانهم المعتدى عليهم والقيام في صفهم ومساعدتهم على استرجاع حقهم ممن ظلمهم وتعدى عليهم بكل ما يستطيعون من نفس وجاه وعتاد ومال كل بحسب وسعه وطاقته كما قال عز وجل **(وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق)** وقال تعالى **(قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)** ومواقف اليهود ضد الاسلام وضد نبي الاسلام معلومة مشهورة قد سجلها التاريخ وتناقلتها رواة الاخبار بل قد شهد بها اعظم كتاب واصدق كتاب الا وهو كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قال الله عز وجل **(لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا)** فنص الله عز وجل في هذه الاية الكريمة على ان اليهود والمشركين هم اشد الناس عداوة للمؤمنين وقال تعالى **(ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا، كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين)** قال اهل التفسير في تفسير هاتين الايتين الكريمتين كانت اليهود تستفتح على كفار العرب تقول لهم انه قد اظل زمان نبي يبعث في اخر الزمان نقاتلكم معه فلما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم انكروه وكفروا به وجحدوا صفته وبذلوا جهودهم في محاربته والتأليب عليه والقضاء على دعوته حسداً منهم وبغياً وجحدا للحق الذي يعرفونه فابطل الله كيدهم واضل سعيهم ثم انهم لم يزالوا يسعون جاهدين في الكيد للاسلام والعداء لاهله ومساعدة كل عدو عليهم سراً وجهراً أليسوا هم القائلين لكفار اهل مكة أنتم خير واهدى سبيلا من محمد واصحابه؟ أليسوا هم الذين ألبوا كفار قريش ومن سار في ركابهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين يوم احد؟ أليسوا هم الذين هموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم فاطلعه الله على ذلك وانجاه من كيدهم؟ أليسوا هم الذين ظاهروا الكفار يوم الاحزاب ونقضوا العهد في نفس المدينة بين المسلمين حتى احبط الله كيدهم وأذل جندهم وسلط الله عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم فقتل مقاتليهم وسبى ذريتهم ونساءهم واموالهم لغدرهم ونقضهم العهد ومشايعتهم لاهل الكفر والضلال على حزب الحق والهدى.

• • •

فيا معشر المسلمين من العرب وغيرهم في كل مكان بادروا الى قتال اعداء الله من اليهود وجاهدوا في سبيل الله باموالكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. بادروا الى جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين والمجاهدين الصابرين واخلصوا النية لله واصبروا وصابروا واتقوا الله عز وجل تفوزوا بالنصر المؤزر او شرف الشهادة في سبيل الحق ودحر الباطل وتذكروا دائماً ما انزل ربكم سبحانه في كتابه المبين في فضل المجاهدين وما وعدهم الله من الدرجات العلا والنعيم المقيم قال الله تعالى **(يا أيها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين)** وقال تعالى **(انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون)** وقال تعالى **(اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم).**

ايها المجاهدون لقد بين الله سبحانه فضل الجهاد وعاقبته وانها الفوز باحدى الحسنيين وهما النصر والمغنم أو الشهادة في سبيل الحق كما قال الله عز وجل **(قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون.)** وقال عز وجل **(يا ايها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)** وقال عز وجل **(وكان حقا علينا نصر المؤمنين)** وقال سبحانه وتعالى **(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر)** وقال تعالى **(يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم أكبر)** الى ان قال سبحانه **(ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصيبكم سيئة**

يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً ان الله بما تعملون محيط).

ففي هذه الايات التصريح من الله عز وجل بوعد عباده النصر على اعدائهم والسلامة من كيدهم مهما كانت قواتهم وكثرتهم لانه عز وجل اقوى من كل قوى واعلم بعواقب الامور وهو عليهم قدير وبكل اعمالهم محيط ولكنه عز وجل شرط لهذا الوعد شرطاً عظيماً وهو الايمان به ونصر دينه والاستقامة عليه مع الصبر والمصابرة فمن قام بهذا الشرط اوفى الله لهم الوعد وهو الصادق في وعده **(وعد الله لا يخلف الله الميعاد)** ومن قصر في ذلك اولم يرفع به راسا فلا يلومن الا نفسه وينبغي لك ايها المؤمن المجاهد ان تتدبر كثيرا قوله عز وجل **(وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا)** انها والله كلمة عظيمة ووعد صادق من ملك قادر جليل اذا صبرت على مقاتلة عدوك وجهاده ومنازلته مع قيامك بتقوى الله عز وجل وهي تعظيمه سبحانه بأداء فرائضه وترك محارمه والوقوف عند حدوده وبذلك تحصل العاقبة الحميدة للمؤمنين والنصر والفتح القريب في الدنيا مع الجنة والرضوان من الله سبحانه والمنازل العالية في الاخرة ودلت الاية الثانية وهي قوله تعالى **(انفروا خفافا وثقالا)** على وجوب النفير للجهاد على الشبان والشيوخ اذا دعا الواجب لذلك لاعلاء كلمة الله وحماية اوطان المسلمين وصد العدوان عنهم مع ما يحصل بالجهاد للمسلمين من العزة والكرامة والخير العظيم والاجور الجزيلة واعلاء كلمة الحق وحفظ كيان الامة والحفاظ على دينها وامنها وقد ورد في القرآن الكريم من الايات الكريمات في فضل الجهاد والحث عليه والوعد بالنصر للمؤمنين والدمار على الكافرين والاستبسال في نصرة الحق ثقة بوعد الله واخلاصاً له في ايات كثيرات تقدم بعضها ولا شك ان القيام بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم مع الحذر مما نهى الله عنه ورسوله والصبر على جهاد النفس والمصابرة في جهاد الاعداء من جملة التقوى لان الله سبحانه قد امر بذلك ورسوله ولكن الله سبحانه نص على الصبر وافرده بالذكر لعظم شأنه وشدة الحاجة اليه وقد ذكره الله في كتابه الكريم في مواضيع كثيرة جداً منها قوله جل وعلا **(واصبروا ان الله مع الصابرين)** وقوله سبحانه **(انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب)** وقوله سبحانه **(يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)** وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **(ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاءا هو خير وأوسع من الصبر).**

فاتقوا الله معاشر المسلمين والمجاهدين في ميادين الحرب وفي كل مكان واصبروا وصابروا في جهاد النفس على طاعة الله وكفها عن محارم الله وفي جهادها على قتال الاعداء ومنازلة الاقران وتحمل المشاق في تلك الميادين المهولة تحت أزيز الطائرات واصوات المدافع وتذكروا اسلافكم الصالحين من الانبياء والمرسلين وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اجمعين ومن تبعهم من المجاهدين الصادقين فلكم فيهم اسوة وفيهم لكم عظة وعبرة فقد صبروا كثيراً وجاهدوا طويلا ففتح الله بهم البلاد وهدى بهم العباد ومكن لهم في الارض ومنحهم السيادة والقيادة بايمانهم العظيم واخلاصهم لمولاهم الجليل وصبرهم في مواطن اللقاء وايثارهم الله والدار الاخرة على الدنيا وزهرتها ومتاعها الزائل كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم **(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)** وقال جل شانه **(وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون)** وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال **(رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها)** وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي العمل افضل **(قال ايمان بالله ورسوله. قيل ثم اي قال الجهاد في سبيل الله)** وقال صلى الله عليه وسلم **(مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان توفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر أو غنيمة)** وقال صلى الله عليه وسلم **(من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق)** وسأله صلى الله عليه وسلم رجل عن عمل يعدل فضل الجهاد فقال صلى الله عليه وسلم للسائل **(هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تصوم فلا تفطر وتقوم فلا تفتر فقال السائل ومن يستطيع ذلك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو طوقت ذلك لم تبلغ فضل المجاهدين)** الحديث. والايات والاحاديث في فضل الجهاد والحث عليه وبيان ما وعد الله به اهله من العزة في الدنيا والنصر والعواقب الحميدة وما اعد لهم في الاخرة من المنازل العالية في دار الكرامة كثيرة جداً.

• • •

فاتقوا الله يا معشر المسلمين واصدقوا في جهاد عدو الله وعدوكم من اليهود وانصارهم واعوانهم وحاسبوا انفسكم وتوبوا الى ربكم من كل ما يخالف دين الاسلام من مبادىء وعقائد واعمال واصدقوا في موطن اللقاء واثروا الله والدار الاخرة واعلموا ان النصر المبين والعاقبة الحميدة ليست للعرب دون العجم ولا للعجم دون العرب ولا لابيض دون اسود ولا لاسود دون ابيض ولكن النصر باذن الله لمن اتقى واتبع هداه وجاهد نفسه لله واعد لعدوه ما استطاع من القوة كما امره بذلك مولاه حيث قال عز وجل **(وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)** وقال سبحانه **(يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم)** وقال عز وجل يخاطب رسوله الامين عليه افضل الصلاة والسلام **(واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر أو كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا)**

فتأمل يا اخي امر الله لعباده ان يعدوا لعدوهم ما استطاعوا من القوة ثم تأمل أمره لنبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عند مقاتلة الاعداء والقرب منهم ان يقيموا الصلاة ويحملوا السلاح وكيف كرر الامر سبحانه في اخذ السلاح والحذر لئلا يهجم عليهم العدو في حال الصلاة لتعرف بذلك انه يجب على المجاهدين قادة وجنودا ان يهتموا بالعدو وان يحذروا غائلته وان يعدوا له ما استطاعوا من قوة وان يقيموا الصلاة ويحافظوا عليها مع الاستعداد فيها للحرب عند الحاجة الى ذلك.

واسأله سبحانه ان يصلح احوال المسلمين في كل مكان وان يمنحهم الفقه في الدين وان يولي عليهم خيارهم وان يرزقهم الاخلاص والصبر والصدق في مواطن اللقاء وان يكبت اعداء المسلمين ويفرق جمعهم ويشتت شملهم وينصر المسلمين عليهم انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه.

اعدام الشيخ أسعد

كثرت الأعياد في تركيا في عهد الجمهورية، وكل يوم عيد جديد. ان مصطفى كمال يصور نفسه تصويرا دقيقا وجيداً، فقد وصف نفسه لمراسل صحفي فرنسي قائلا: «أنا لا أعرف المزاح، فقد أرسل أصدق أصدقائي وهو ياكل معي، من المائدة الى المشنقة». ونشر الفرنسي هذا الكلام وهو كلام صحيح. ومصطفى كمال لا يتورع عن هذا.

عملتنا يعتورها التدهور، وحكامنا وعلى رأسهم الغازي كم يسرفون اسرافا لم تشهده البلاد من قبل.

صحف باريس تكتب قائلة ان مصطفى كمال سيصبح رئيسا للجمهورية ورئيسا للوزراء كذبت حكومتنا بسرعة هذا الكلام، مع أن مصطفى كمال في الواقع رئيس كل شيء في البلاد الجمهورية والوزراء والجيش والحكومة...الخ.

الحياة في باريس أرخص منها في استانبول واجمل والفحش في فرنسا زائد، الا ان هناك أناسا طيبين، فاني أعرف سيدة لا ترسل ابنتيها للرقص ولا للباليه، والفتاتان تتوسلان اليها ولكن دون جدوى.

أراد مصطفى كمال وعصمت أن يبيعا مجوهرات العائلة المالكة السابقة، أي مجوهرات العثمانيين الموجودة في متحف طوبقبو أرادا بيعها للتجار اليهود وعلى رأسهم تاجر المجوهرات اليهودي مناشا. وهو يهودي بولندي عاش في استانبول خمسة عشر سنة كان يدير خلالها دارا للبغاء في حي الرصيف العالي تظاهر مصطفى كمال وعصمت انهما وراء بيع المجوهرات العثمانية لكي يؤسسا مصرفا للدولة. لكن عبد المجيد احتج من أوربا وقال ان هذه المجوهرات ملك لعائلتنا، وقال ان هؤلاء اليهود لو جاءوا بهذه المجوهرات فسنقبض عليهم، لذلك تراجع كمال وعصمت عن هذه المسالة.

مصطفى كمال يأمر رؤوف بانشاء حزب معارض

رؤوف يؤسس حزبا معارضا يعد برنامجه ويقدمه لمصطفى كمال. وقد اختار مصطفى كمال له اسما جديدا هو «حزب الجمهورية الحر». لم يكن فتحي هو الذي عمل الحزب انما مصطفى كمال بنفسه والقصد منه ان يحد من نفوذ عصمت.

يسقط مصطفى كمال

الاكراد يثورون ثورة عارمة، لم تكن ثورتهم هذه المرة ايضا لقيام دولة كردية، فهم لا يفكرون في هذا، وانما ثورتهم نتيجة للتنكيل الشديد الذي فعلته فيما قبل قوات مصطفى كمال ضد الشيخ سعيد الكردي.

انضم للثوار عدد من ضباطنا فيهم من يحمل رتبة الباشا العسكرية جاء واحد من استانبول وأخبرني بالآتي: تظاهر الشعب في الشوارع صائحين: يسقط مصطفى كمال مما أفقده صوابه.

وصلتني في باريس نسختان من جريدة مليت. فيها خبر يقول ان فينزيلوس قد زار البطريركيه الرومية. كان اليونانيون يتخابرون فيما قبل في سرية وخفية من هذه البطريركيه ضدنا، والآن التخابر جهاراً نهاراً. يأتي المسؤولون اليونانيون يزورون البطريركيه ويقبلون يد البطريرك.

اعدام الشيخ أسعد

جاءت الأنباء بان محاكمة الشيخ أسعد المتهم بالثورة ضد مصطفى كمال قد صدر باعدام الشيخ اسعد، لكن هذا الشيخ الذي يبلغ التسعين من عمره مات قبل تنفيذ الاعدام فيه، كما أعدمت الحكومة ايضا ثمانية وعشرين من مريدي هذا الشيخ.

المحكمة العسكرية اعضاؤها ظالمون وينبغي محاكمتهم هم أنفسهم ذات يوم قابلت كلا من الاخوين الهنديين على

وشوكت وهما عضوان في المؤتمر الهندي بلندن قابلتهما أثناء مرورهما بباريس. كانا حزينين أشد الحزن لالغاء الخلافة. قالا لي اثناء حديثهما: «انه (أي مصطفى كمال) قد وضع في جيبه النقود التى ارسلناها له وللأمة التركية في يوم عصيب من أيامها ليصرف هذه النقود على شؤون الأمة التركية. في تلك السنة داهم الهند قحط شديد وكاد الناس يموتون جوعا، وفي هذا الظرف العسير تبرع الناس، واذا بهذا الكافر يستولي على هذه النقود.

مسكين محمد علي، فقد مات في لندن وكان مصابا بالسكر والقلب. وقد توسط مفتي القدس لكي ينقل جثمانه ويدفن في القدس. وتم هذا ودفن هناك. هذا ما سمعته اليوم، لقد كان عالما ومسلما غيورا، وموته خسارة للعالم الاسلامي.

تلقيت خطابا من زوجتي تقول انها انتقلت من استانبول الى انقره بخصوص مسالة الميراث عن ابيها. توجهت الى منزل عصمت باشا حيث قابلت زوجته ووعدها عصمت بحل المسالة واستضافاها في منزلها مدة عشرة ايام وعن عودة زوجتي الى استانبول كتبت تقول لي أن اعود من باريس الى استانبول بسرعة وهي تصر على هذا وتقول لي: «لن تحل المسالة الا اذا جئت».

اصرارها يعني ان عصمت هو الذي اقنعها بهذا. انا في باريس منذ سبع سنوات وعصمت يرسل لي واحدا في كل عام ليقنعني بالعودة، لكني اخاف على نفسي. اكاد أجن من تصرفات زوجتي، تذهب الى انقره بدون اذن مني، بل انها لا ترى داع لهذا.

أين العهد العثماني اننا نفتقده!

قابلت اليوم احد المسؤولين العراقيين، قال لي: فيصل ممتن من زيارته لتركيا، لقد أحسن مصطفى كمال استقباله ثم أرسله الانكليز الى ايران الا ان الشاه رضا بهلوي اساء معاملة فيصل.

الانكليز لا يعمرون العراق انما ياخذون اموال أهل العراق. الانكليز وضعوا في الدستور مادة تنص على تعيين موظفين أكراد في المناطق الكردية، كما تكون اللغة في هذه المناطق هي الكردية، ثم يدفع الانكليز والأكراد خفية الى الثورة ضد تركيا وضد ايران.


الدكتور رضا نور كاتب المذكرات أثناء وجوده في لوزان

يخطط الفرنسيون لتقسيم سوريا، والأرمن كثيرون في بيروت، يقال انهم سيعملون جامعة ارمنية في بيروت. اقام الارمن احياء خاصة بهم في كل من بيروت وحلب. الفرنسيون يقدمون بحماية الاتراك في الاسكندرونة. وبهذه الصورة يفتت الفرنسيون سوريا.

يقول المسؤول العراقي: «اين العهد العثماني؟! اننا نفتقده» ترى هل هذا العراقي مخلص في قوله هذا؟ أم انه يقوله لي ليعجبني.

زوجتي تخونني لن اكتب شيئا بعد الآن

باريس في ١٦ تشرين ثاني ١٩٣٢م.

انتهيت من ابحاثي واريد ان اطبعها. ساعمل مطبعة في مصر، قريبا سابيع حاجاتي واغادر باريس. اخاف ان اموت قبل طبع كتبي. لذلك كتبت من كل منها نسخة، وأودعت جزءا منها في المكتبة الاهلية بباريس وقسما سارسها الى مكتبة بروسيا في برلين. تعبت واحتاج الى استراحة طويلة.

تلقيت هذا الخطاب من زوجتي:

«.... انني في هذه السنوات الأخيرة ضايقتك كثيرا، وكل يوم يضايق كل منا الآخر. اني وجدت رفيقا لي في حياتي. وهو وان لم يكن عاليا في مستواك الا ان اخلاق كل منا تناسب الآخر. كن سعيدا هناك، واذا لم اسعد انا هنا. فلا يبكي من يقع. كل العيب في انا. اني اعرف انك رجل شريف الى آخر درجة، لكني لا اريد ان ادع فرصة لاخر ان يسمعك ما تغضب له..».

زوجتك عفت

سريعا ما اخرجت من اصبعي خاتم اللعنة الذي حملته طوال تسعة عشر عاما وكتبت الى فاروقي المحامي والى رشيد صفوت خطاب. واقمت محاميا لاجراء عملية الطلاق فورا. امراة غير شريفة وبلا ضمير. ساطلقها فورا لانقذ شرفي، ولو كانت هنا لتسببت يداي في حادث. اني العن الآن القانون المدني، لو كانت الاحوال الشرعية هي القائمة لا نتهي الامر في خمس دقائق.

ساكتب من مذكراتي عدة نسخ اخفيها. بعد ذلك بعت كل شيء وركبت السفينة من مرسيليا في ٢٧ كانون الثاني الى الاسكندرية. بعد ذلك لن اكتب شيئا، لا الابحاث العلمية ولا المذكرات.

رضا نور

أخبار ثقافية

● أعلن مازن البندك رئيس تحرير مجلة (الجيل) التي تصدر في لبنان ان صاروخاً اسرائيلياً أصاب بناية الزهراء في منطقة الجامعة العربية ببيروت حيث تصدر منها المجلة، فانهارت طوابقها الثمانية بكاملها ودمرت بذلك مكاتب المجلة كلها ونتج عن التدمير توقف المجلة التي تعرضت كغيرها للهجمة الصهيونية الشرسة.

● (موسوعة الكويت العلمية للأطفال) فكرة أعلنت عن تبنيها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. وستعالج في ستة مجلدات فروع العلوم المختلفة بصورة شاملة وميسرة لتساعد الأطفال من سن ٦ الى ١٢ سنة على تنمية الأسلوب العلمي في التفكير عندهم.

● ألغت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم احتفالاتها بمناسبة مرور عشر سنوات على انشائها بسبب الهجوم على لبنان وتضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني، وسيقتصر الاحتفال على كلمة يلقيها د. محيي الدين صابر مدير عام المنظمة بهذه المناسبة.



● طالب عدد من الكتاب الباكستانيين مؤسسة نوبل بالعمل على شطب اسم مناحيم بيغن من سجلاتها احتجاجاً على الأعمال الوحشية التي ارتكبها وما يزال في لبنان. وكانت نوبل قد منحت المذكور جائزة السلام لعام ١٩٨٠ مناصفة مع السادات.

● صدر عدد شوال من مجلة (الاصلاح) الشقيقة في دبي وفيه عدة مقالات وموضوعات قيمة مثل (لبنان المؤامرة والصمت، كنيسة عائمة تزور الامارات، الذكرى الأولى لحركة الاتجاه الاسلامي بتونس، حقيقة الموقف السوري في لبنان) وغيرها والعنوان: دبي ـ شارع القصيص ص.ب: ٤٦٦٣ ـ دولة الامارات.

لغويات

اختصت لغتنا الكريمة بعدة خصائص ميزتها عن بقية اللغات، ومنها (الاعراب) وهو في الاصطلاح: اظهار المعاني بالحركات الدالة عليها. وأصله في اللغة: الافصاح، يقال: أعرب الرجل عن حاجته اذا أبان عما في نفسه.

وحركات الاعراب ثلاث: الفتحة والضمة والكسرة، وهي أصوات قصيرة تقابل حروف المد الألف والواو والياء.

أما السكون فهو اشارة الى عدم الحركة، وهو علامة الجزم اي الانقطاع، ونعني به انقطاع الصوت، حيث تسكن أعضاء النطق عند المتكلم (ولابن القيم كلام لطيف حول هذا المعنى في كتابه الرائق: بدائع الفوائد ج ١) وقلنا حركات الاعراب، تمييزا لها عن حركات الكلمة الأصلية، مثل الفتحة على الباء والضمة على العين في كلمة (بَعُد) فانهما تختلفان عن الفتحة في لن أذهبَ، والضمة في: البائعُ فهنا تتغير الحركات تبعا للمعنى المراد من قول القائل.

فالحركة تعطي السامع معنى، وهي تتغير بتغير المعنى وهكذا يحصل الدور، ولقد درس القدماء هذه الظاهرة ومنهم ابن جني، وابن فارس، والزجاجي، وبعض المعاصرين ممن تبع المستشرقين يعتبر حركات الاعراب بقايا للواحق اندثرت وبقي بعضها، ويرى بعضهم مثل د. ابراهيم أنيس ان النحاة هم الذين اخترعوا قصة الاعراب؟! وفي هذا الباب كلام كثير نجده في كتاب د. مازن المبارك (نحو وعي لغوي) وهو سفر بالغ الفائدة والمتعة.

أبو العباس

خبر ثقافي

● اخترع العالم الباكستاني د. صلاح الدين حيدر جهازاً الكترونياً يكتب الحروف العربية بالشكل الكامل المصغر، مما يؤكد قدرة الخط العربي على التكيف لاحتواء كل تجديد.

رسائل جامعية:

■ حصل الاستاذ حمزة زهير حافظ المحاضر بكلية الشريعة بالمدينة المنورة على درجة الدكتوراه في أصول الفقه عن رسالته (تحقيق كتاب: تنقيح محصول ابن الخطيب) لمظفر التبريزي، من كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

■ وحصل الأستاذ محمد عبد القادر هنادي على درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى عن رسالته (ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم).

لقطة

● يقول د. اسماعيل زايد في محاضرته (الصهيونية وبعدها التوسعي):

«إن مثقفي شعبنا وقادة العرب ـ وساقولها بصراحة ـ يتضرعون لحل بأي شكل، لأنهم تنقصهم الثقة في أنفسهم وشعوبهم ولا يدركون العمق التاريخي الذي يؤهلهم لأي حل بديل، عدا الاستسلام لهذه الحركة الصهيونية التوسعية العنصرية، ان هذه الفلسفة الدخيلة لتشكل خطراً مصيرياً للعالم العربي والاسلامي يتحدى عقائدنا وقيمنا ويخلق جسماً غريباً في قلب أرضنا».

تـراث

● صدر في تونس كتاب (التذكرة السعدية في الأشعار العربية) لمؤلفه أبي عبد الله بن عبد المجيد العبيدي، وبتحقيق د. عبد الله الجبوري.

● وصدر في دمشق كتاب (فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه) لأبي محمد الأعرابي، وبتحقيق د. محمد علي سلطاني.

● كما صدر في بيروت كتاب (المنازل المحاسنية في الرحلة الطرابلسية) لابن محاسن الحنفي وقد حققه د. محمد عدنان البخيت.





● وفي القاهرة صدر الجزء الرابع من كتاب (الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة) لعلي باشا مبارك.

● وصدر في تونس الجزء الأول من كتاب (غريب الحديث) لابن قتيبة.

كتيب

دلائل الرسـوخ

وصل الى المجتمع كتيب دلائل الرسوخ في الرد على المنفوخ من تأليف الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ وهو صادر عن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية وهو في مجمله رد على تلفيقات داود بن جرجيس من العراق وكان قد أرسل رسالة الى بعض الناس يدعوه بها الى الاشراك بالله!! وقد كذب على أهل العلم ترويجاً لباطله. وكان تاليف الرد سنة ١٢٩١هـ وقد أعادت الرئاسة طبعه تعميماً للفائدة.

من الأدب الديني في السنغال

الأدب السنغالي المكتوب بالعربية أدب ديني محض. وذلك لأن منتجي هذا الأدب من علماء الدين الاتقياء الذين لم يكونوا يرون وراء الدين ما يستحق أن يكتب فيه شعر أو نثر ولأن تكوينهم العلمي لم يكن يسمح لهم بأن يكتبوا شيئاً ذا بال خارج الموضوعات الدينية. على كل حال، لا شك أن هذا الأدب من الغنى ومن التنوع ومن الجمال بحيث يستحق أن نلقي عليه نظرة خاطفة بهدف تشجيع إخواننا في جميع أنحاء العالم الاسلامي الذين يرغبون في دراسة الأدب الافريقي العربي بصفة عامة. والأدب الديني السنغالي بصفة خاصة.

أظهرت الأبحاث التي أجريت في تاريخ السنغال أن سكان هذه البلاد، منذ اعتناقهم الاسلام، يستعملون العربية ليس فقط في الشؤون الادارية ولكن أيضاً في مراسلاتهم الخارجية والداخلية ولا تزال العربية مستعملة كلغة رسمية في الأوساط الدينية. ونحتفظ اليوم بأعمال قيمة كتبت بالعربية وتتناول كثيراً من العلوم الاسلامية التي كتب فيها علماء الشرق والمغرب العربي كالتوحيد والتفسير والفقه والتاريخ والتصوف والأخلاق والطب التقليدي والنحو والعروض والمديح الخ.

ففي التوحيد، نذكر على سبيل المثال:

١ ـ مواهب القدوس (للشيخ أحمد بمبا المتوفى ١٩٢٧)

٢ ـ أمان البليد من خطر التقليد (للشيخ أمبكي بص المتوفى ١٩٤٣)

وفي التفسير:

١ ـ ضياء النيرين في علوم الطائفتين (للشيخ أحمد دم السوكوني)

وفي الفقه:

١ ـ كفاية الراغبين (للشيخ مالك سي المتوفى ١٩٢٢)

٢ ـ تزود الصغار وجوهر النفيس للشيخ احمد بمبا المذكور آنفاً.

وفي التاريخ:

١ ـ زهور البساتين في تاريخ السوادين للشيخ موسى كمرا المتوفى ١٩٤٥

٢ ـ السير التي تتضمن جزءاً هاماً من تاريخ السنغال كحياة بمبا لولده محمد البشير المتوفى ١٩٦٦م

٣ ـ أكثر الراغبين في الجهاد ... (للشيخ موسى كمرا المذكور آنفاً)

وفي الأخلاق:

١ ـ نهج قضاء الحاج فيما اليه المزيد من الآداب يحتاج (للشيخ احمد بمبا)

وفي الطب التقليدي:

معالج الابدان للشيخ موسى كمرا

وفي النحو:

١ ـ سعادة الطلاب (للشيخ أحمد بمبا)

٢ ـ مقدمة الكوكى لموقج كمب

وفي العروض:

١ ـ مبين الأشكال للقاضي مجخت كل المتوفى (١٩٠٢)

وفي المديح (مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه والعلماء الذين اتبعوهم باحسان)

١ ـ قصائد لا تعد ولا تحصى للشيخ احمد بمبا منها «جذب القلوب لعلام الغيوب» و«مواهب النافع في مدائح الشافع» و«مقدمات الأمداح في مزايا المفتاح».

٢ ـ قصائد جميلة للحاج مالك سي.

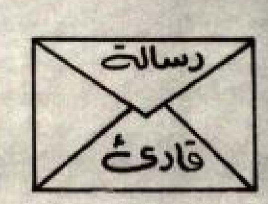
٣ ـ قصائد رائعة للشيخ إبراهيم جوب المشعري.

وهذا قليل من كثير قصدت من ورائه أن أحث إخواننا المهتمين بالثقافة الاسلامية في افريقيا الغربية أن يدرسوا الانتاج الفكري السنغالي باللغة العربية ويعملوا على نشره حتى يستفيد منه جميع المسلمين لأن في ذلك تقوية للروابط الروحية والثقافية بين الشعوب الاسلامية. ومن المؤسف أن نرى أن المستشرقين من اليهود وغيرهم هم الذين يقطعون آلاف الأميال وينفقون أموالا جمة ويضحون بكثير من وقتهم وراحتهم للاسهام في جمع المخطوطات العربية الافريقية وتصويرها وحفظها واستغلالها في حين يظل إخواننا في الشرق يجهلون أو يتجاهلون كل لما عمله إخوانهم الأفارقة في الميدان الثقافي.

إن التعاون مطلوب في الاسلام. ولا تعاون بدون تعارف ولا يمكن التعارف إذا لم يفترض كل طرف ان عند الآخر ما يستحق به أن يعرف. وقد كتبت هذه السطور لأظهر للاخوان أن عندنا ما يستحق ان يعرف وأثير رغبتهم للتحرك في هذا الاتجاه.

هذا وكل الكتب المذكورة هنا وغيرها محفوظة في قسم الدراسات الاسلامية بالمعهد الأساسي لافريقيا السوداء بجامعة دكار يمكن لمن أراد الاطلاع عليها أن يفعل.

خديم امبكي ـ دكار



رسالة الأخ محمد بن أبي عمر من المدينة المنورة حافلة بأسئلة حيوية وجادة، وسنكتفي بسؤاله الأول لنعالجه هنا، ونعده بالرد على بقية الأسئلة في عدد آخر إن شاء الله. يقول: إن حواراً دار بينه و بين أحد القبانيين العاشقين لنزار قباني!! رغم أنه مؤمن ولكن العصمة لله ولرسوله، وقد زعم المحاور أن مؤلفات القباني فيها الغث والسمين وعلى صاحبنا ـ القارىء الكريم ـ أن يعود اليها و يأخذ الصالح منها و يترك الخبيث، ومع أن صاحبنا لم يقرأ لنزار فهو يطلب فكرة عنه، ونقول له: أيها الأخ الكريم، إن صاحبك هذا ـ رغم إيمانه ـ يأخذ بالجزئيات و يتعامى عن الكليات، منجراً وراء هوى نفسي، فالقباني بمجمله فاسد، لأنه خال من المضمون الفكري النقي، وكل كتاباته السابقة شعراً ونثراً لا تخرج عن كونها أحاسيس وأفكار شاعر أسرته النظرة الجنسية الى المرأة ولم يستطع أن يقدم بديلا حضارياً لما يرى حسب زعمه من إجحاف بالمرأة، فملأ الدنيا صراخاً بأنه شاعر المرأة ومحررها، واستغل براعته الشعرية وهو شاعر مِقَنٌ، ليضفي ثوباً شفافاً على دعوته تلك التي خدعت صاحبك هذا وغيره كثير للأسف، يمكنك إذا كنت صاحب أرضية فكرية صلبة أن تقرأ مؤلفات القباني وهي مبذولة لتكشف بنفسك تهافت دعوته وعرض ادعائه ودعواه، وللأسف فان النقد الاسلامي الى الآن لم يكشفه تماماً وإن كنا قد رصدناه في عدة حلقات سابقة على صفحات المجتمع يمكنك الرجوع اليها وأهلا بك دائماً.

أخوك



شاعر من مصر

د. يوسف القرضاوي

□ فارس هذه الحلقة، مقاتل قديم جمع الى قوة البيان، نصاعة الفكرة، وصلابة العقيدة واتسعت الساحة امامه فكان له جولات في عالم النثر ايضا.

□ ولد شاعرنا في قرية من محافظة الغربية بمصر عام ١٩٢٦م ودرس فيها وحفظ القرآن وهو في العاشرة وقد درس في معهد طنطا الديني وتابع دراسته في القاهرة في كلية أصول الدين وحضر رسالته للدكتوراه عن الزكاة في الاسلام وحصل على شهادتها عام ١٩٧٣ بعد معوقات قاسية بسبب تردي الاوضاع السياسية بمصر. ومنذ عام ١٩٦١ عمل في قطر مديرا لمعهدها الديني الناشىء الى عام ١٩٧٣ ثم انتقل الى قسم الدراسات الاسلامية في الجامعة ليعمل رئيسا له واستاذا به الى الآن.

□ للقرضاوي شعر كثير ولكن أغلبه ضاع خلال المحن التي تعرض لها الاسلاميون في مصر، ومع ذلك بقي لشاعرنا شعر كثير لم يجمعه ديوان ولكنه منثور في حنايا المجلات الاسلامية.

□ ويمتاز الشاعر بنفسه الملحمي الطويل مما يدل على شاعرية فياضة وطبع سخي وقد طرق في الشعر ابوابا عدة منها: التأمل والوطنية والحماسة والملحمة والنشيد والمسرح والقصة و يمتاز شعره بالسلاسة والتدفق وصدق الاحساس والتصوير، وروح العالم.

□ نموذج من شعره:

نختار للشاعر بعض الابيات من ملحمته التي اشتهر بها، وهي الملحمة النونية التي نظمها في السجن الحربي أثناء محنة ١٩٥٤م وقد جاءت في ٢٩٤ بيتا سجل الشاعر فيها أحداث هذا السجن الرهيب، وقيمتها في أنها ـ بالاضافة الى تصوير المأساة المتكررة في كل يوم ـ تؤكد على ثبات المؤمن المجاهد في وجه الاعاصير وفي أنها وثيقة أمل حية في طريق المجاهدين الصابرين.

نموذج من شعره

يا أيها المغرور في سلطانه	أمن النُّضار خلقت أم من طين؟
يا من زرعت الشر لن تجني سوى	شر وحقد في الصدور دفين
سيزول حكمك يا ظلوم كما انقضت	دول أولات عساكر وحصون
ستهب عاصفة تدك بناءه	دكا ... وركن الظلم غير ركين
هل عدت، إلا بالهزيمة مرة	وربحت غير خسارة المغبون؟
وحفرت في كل القلوب مغاوراً	تهوى بها سفلا الى سجين
وبنيت من أشلائنا وعظامنا	جسراً به نرقى لعليين
وصنعت باليد نعش عهدك طائعاً	ودققت إسفيناً الى إسفين
وظننت دعوتنا تموت بضربة	خابت ظنونك فهي شر ظنون
بليت سياطك والعزائم لم تزل	منا كحد الصارم المسنون
إنا لعمري إن صمتنا برهة	فالنار في البركان ذات كمون
تالله ما الطغيان يهزم دعوة	يوماً، وفي التاريخ بِرُّ يميني
ضع في يدي القيد، ألهب أضلعي	بالسوط، ضع عنقي على السكين!
لن تستطيع حصار فكري ساعة	أو نزع إيماني ونور يقيني!
فالنور في قلبي .. وقلبي في يَدَيْ	ربي .. وربي ناصري ومعيني!
سأعيش معتصماً بحبل عقيدتي	وأموت مبتسماً ليحيا ديني!

بيروت في القلب

يا ملهم الشعر ماذا يصنع الشعر؟	وما القوافي اذا ما أطبق العهر؟
وما التداوي اذا قومي بهم صمم	عن كل مفخرة أضحى لهم عذر
ماتت حميتهم مذ قال سادتهم	يكفي فخامتنا الكرسي والقصر
مالي رأيت رجالا لا تحركهم	مذابح الشعب والتدمير والاسر
كأن بيروت ليست من عواصمهم	او ان ابناءها عن امتي نكر
اين الصمود الذي قلتم به زمنا؟	اين التصدي واين المجد والفخر
كم يحزن المرء ان تبقى عواصمنا	وهمأوليس لها من امرها امر
ياللعواصم قد ناءت كواهلها	وعمها الضعف والاذلال والقهر
انظر فكم (أسد) يرقى مقاعدها	تخزى لموقفه الاعراب والحضر
ما هم سوى نفر باعوا ضمائرهم	الى العدو فلا يرجى بهم نصر

ابو ماجد

قصة قصيرة واقعية

حب ودفء وشهادة

بدأ الليل يرخي سدوله على المدينة البتول، هدأت الحركة وعم السكون فلا تسمع الا صرير الرياح يطرق الأبواب، يأخذ بالأشياء يلقي بها هنا وهناك، كانت ليلة شديدة البرودة فالثلج يتساقط ليكسو الأرض حلة بيضاء فيزيدها نقاء وصفاء، والناس أووا الى فرشهم بعد عناء يوم طويل وعلى شفاههم تمتمات بما سيحمله اليوم التالي من مفاجآت حزينة ومجازر جديدة على أيدي جلادي البلد المنكوب.

كانت الأم قلقة على مستقبل طفليها المجهول، فهاهي قد فقدت زوجها واثنين من اخوتها على أيدي تتار العصر الحديث ولم يبق لها سوى طفليها الصغيرين اللذين ما زالا في عمر الورود، تساقطت دموعها الغزيرة تبث الشكوى الى الله مما حل بهذه البلدة الآمنة، وأخذت تلقي نظرات على ولديها، وكأنها نظرات وداع، بينما أخذت يداها الحانيتان تتحسسهما برفق وحنان وأخذت ترسم قبلات حارة على وجنتيها، لقد أحست أن طفليها سيكبران وسيكونان مثل أبيهما رجولة دعوة وفداء. وانتبهت الأم من اغفاءتها على دقات الساعة تشير الى ابتداء الثلث الأخير من الليل موعدها مع صلاة التهجد والوقوف بين يدي الله في هدأة الليل وصفائه.

واذا بصوت عيارات نارية وقذائف صاروخية تنهال كالمطر على البيوت الآمنة لتحول هدوء الليل الى ضجيج وصراخ ودماء وأشلاء.

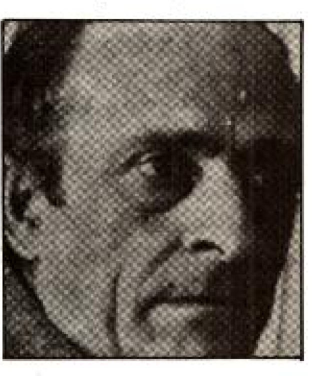
يستيقظ الطفلان و يمتلكهما الفزع والهلع على صوت أمهما مقرونا بهدير الدبابات وأصوات القنابل، واذا بالأم مضرجة بدمائها يستنجد الطفلان ولا مجيب، يبحثان عن شيء ينقذان به أمهما، فكرة خاطفة تلوح بأفق الصغير فينادي: الدكتور، هيا الى صديق أبي، يركضان بسرعة، واذا بجنود السرايا يطلقون النار في كل اتجاه و يختفي الصغيران وراء جدار...

يمضي الزمان ببطء، يهمس الصغير بأذن أخيه: البرد آلمني:!! و يسرع الأخ ليضم أخاه وليعطيه شيئاً من الدفء يمضي الليل، يتوقف تساقط الثلج وترسل الشمس أشعتها الذهبية على جثتين هامدتين تتعانقان الى الأبد!

ابن أم الفداء
ابو مصعب

خواطر

انتحار شاعـر؟!



أفرز الغزو الاسرائيلي للبنان على المستوى الأدبي حادثين لهما دلالة بعيدة. الأول منهما هو اعتقال بعض الشعراء والثاني انتحار شاعر معروف هو خليل حاوي صاحب عدة دواوين والمدرس بالجامعة الأمريكية ببيروت وجاء في الأخبار أن الشاعر أطلق النار على نفسه منذ اليوم الأول للغزو الصهيوني تاركاً خلفه الصمت صرخة احتجاج وادانة للواقع العربي المأسوي.

الحادثة في حد ذاتها ليست غريبة ولا بعيدة الوقوع لأنها تحصل في أرجاء العالم الأربعة على مدار الساعة ولا غرابة في أن المنتحر شاعر، ولكن الغرابة كلها في الأصداء التي تركتها الحادثة وردود الأفعال المختلفة عنها.

● صحفي لبناني مهاجر كتب في مجلته «الشجاع الوحيد بيننا كان شاعرا اسمه خليل حاوي – برصاصة واحدة أنهى حياته وذهب ونحن لا نملك من الشجاعة سوى أن نبتلع رقائق الذل.. لا نخجل من أنفسنا.. لا نستحي!!»

وقال صحفي سوري: خليل أنت أصدقنا وأصفانا وأنقانا وأخلصنا نحن الجبناء العجزة!! الراضون بخبزنا الأسود ودمعنا الأسود!! نحن الندابون على طريقة العجائز .. نحن الذين لا نقدر على قول كلمتنا!!؟ نحن الذين نستجدي خبزنا اليومي من يد المذلة والاستكانة والمهانة.

● وآخر كتب هنا في جريدة محلية: «الانتحار دليل على مدى صدق شاعرنا مع نفسه، صحيح أنه غارق في الفلسفة الوجودية حتى انها صبغته بالوانها السود الا انه مرهف الحس عميق الثقافة. ولذا فان مأساة شعبنا في لبنان قد أفقدته البقية الباقية من ثقته بالحياة».

● وكتب كاتب لبناني في وصفه: «جبلي عنيد لا يعرف المساومة، عشرته صعبه على بعضهم لأنه لا يجامل.. و يؤسفني أن يكون خليل قد لقي ظلما كبيرا على أيدي حملة أقلام تافهين وجدوا سبيلا الى النشر في الصحف فجعلوا من أنفسهم شعراء ونقادا بالقوة وهو يقول في أمثالهم: «**مهنة التمسيح في الفندق لا يبرع فيها غير أشباه الرجال!!**»

● وأخيرا قال المحرر الأدبي لمجلة لبنانية مهاجرة «خليل حاوي انتحر اذ دق باب الموت بعنف وغضب كأنه يشكو للعالم الآخر عدم قابلية هذا العالم للاصلاح!!».

● ان نظرة متفحصة في هذه المقتطفات لتدل الى أي مدى سطحي ومتخلف انحدرت أفكار بعض المثقفين وأقلامهم فالفكر الذي يعتبر الانتحار شجاعة وخلاصا وادانة للواقع وجرأة في القول.. فكر مهزوم داخليا لأنه في حقيقة الأمر مأزوم الى حد الاختناق.

الانتحار، مهما كان الدافع، ليس أكثر من عملية هرب جبانة من مواجهة الواقع، حرمته الشرائع ورفضته القوانين. والذي نراه أن الشاعر كان محكوما بعدة أسباب دفعته الى الموت أقلها أنه تنقل فكريا وسياسيا من القومية السورية الى القومية العربية والفلسفة الوجودية راكبا موجة التجديد الشعري، تائها مع التائهين الى أن تلاشى تماما..

ونرجو أن نقدم للقارىء الكريم نظرة في شعره وفكره في العدد القادم ان شاء الله، ليمسك بنفسه مفاتيح الأسباب التي أدت الى انتحاره.

عابـــر



نداء الى حاملات كتاب الله

شيء ما يصدع قلبي و يملاه حزنا وهما، تلك الداء العضال الذي بدأ ينتشر بيننا نحن، ومن نحن؟

نحن حاملات كتاب الله، داعيات له، أتعلمون ما هو هذا الداء؟!...هو

التباهي والتنافس على الملابس وخصوصا في حفلات الزواج أصبحنا نتنافس على شيء دنيوي زائل دون أن نعلم، حتى ان الكلام في المجالس يتحول الى فلانه ذات رداء جميل في الحفل الفلاني، وفلانه تبدو أجمل بذاك الرداء... وهلم جره.

ولو سألنا فلانه كم كلفك تلك الرداء لقالت الشيء الفلاني وأخرى دونا منها في المستوى المادي تنظر لنفسها بحسرة لان رداءها أقل جمالا من أختها... وماذا بعد هذا لم يبق سوى الحقد والحسد والكراهية تدب الى الصدور والقلوب و يبدأ البنيان يهوى الى الهاوية

فتذكرة مني يا أختي انتشلي نفسك من تلك البلاء وهذى يدي اليك ممدودة فلا ترديها فانني أريد ان اعينك ليس الا بهذه التذكره. فاتركي كل شيء خلفك والقي هذه الدنيا وراء ظهرك وتذكري ان امامك سفراً طويلا وشاقا ولا بد من التزود له من محطات الايمان وترك هوى النفس والمعاصي حتى لا تثقلي بالاسفار وتجدي نفسك في آخر الركب الا انه ركب الرحمن.

أم عـــروة

خواطر

١ــمن احق بالتعجب

رأيت في عينيها التعجب وهي تنظر الى صديقتها عندما تحجبت، ولعلها كانت تتساءل ما الذي جعلها تتحجب وتترك هذه الدنيا بكل ملذاتها وزينتها... كيف استطاعت على اغراء هذه المفاتن الدنيا... وفي نفس الوقت الذي كانت تنظر هذه الفتاة الى صديقتها المحجبه اذ بي اسأل هذه الطالبه المتحجبه حديثا... عن شعورها عندما نفذت شرع الله وأطاعت أمره وامتثلت لنواهيه... اجابتني اجابة عظيمة فقالت: لقد شعرت بأن للحياة هدفا أعلى وأسمى من مجرد التمتع بها... لقد احسست بقوله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» والتى كم ضيعتها... لقد كنت ألهو والعب واخرج الى كل مكان وأسافر الى كل مكان... ومع هذا كنت دائما أحس بفراغ... فراغ روحي... حاولت شغله بشتى الطرق ولكني لم أفلح ومع أن الطريق كان أمامي... أمام عيني... الا انني كثيرا ما كنت ابتعد عنه... الى أن هداني الله باتباع أمره الالهي المذكور في القرآن الكريم فاحسست للحياة بطعم آخر حمدت الله انني تنوقته قبل أن القاه يوم القيامة كاسيه عارية... حمدت الله انني ان شاء الله سأتزود بالأعمال الصالحه قبل أن القاه... هنا نظرت الى صديقتها نظرة اشفاق لأنها تنظر الى صديقتها المتحجبه بتعجب لأنها لبست لباس التقوى... وتعجبت منها.. فمن منا أحق بالتعجب.

****

٢ــلبنان.... التعيس

تتحسر افئدتنا ألما وحزنا عندما نقرأ ونشاهد ما يحدث من مآسي في لبنان وتتقطر اعيننا دموعا عندما نرى لبنان تلك البلد الجميل وقد أصبح حطاما... النساء ثكالى... والأطفال يتامى... والرجال اما مفقودين أو مجروحين... ونسمع يوميا عن الغارات التى تشنها اسرائيل بحرا، وجوا، وبرا، ساعات طويلة، ونسمع عن حصار بيروت... وكم تمنيت أن اسمع عن سقوط طائرات اسرائيلية أو سقوط قتلى اسرائيليين وجرحى.. ولكن بدأت اظن ان هذه أمنية مستحيلة التحقيق... ترى أين المجاهدون أين الجيوش العربية... أين... اين... هل من مجيب؟

بقلم / أم عمر

سألت الأخت أم علوان من صنعاء باليمن الشمالي:

● افيدوني بالله عليكم:

اذا طلق الرجل زوجته. فهل يستطيع القاضي أن يردها له.

الاجابة :

ان الشريعة قد أناطت إيقاع الطلاق بالزوج، فاذا طلق الرجل زوجته وقع الطلاق، واحتسب عليه بإجماع العلماء السابقين واللاحقين وبصريح نصوص القرآن والسنة.

قال تعالى مخاطباً المتزوجين: «وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف» [البقرة ــ آية ٢٣١]

وقال ايضا:

«وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم».

وقالت في الطلقة الثالثة:

«فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره». فكل آيات القرآن تحتسب الطلاق وتوقعه بمجرد صدوره عن الزوج دون أن تتقيد بإذن القاضي أو موافقته.

صحة طفلك اختي المسلمة
التهابات العين

١ - التراخوما

السبب

جرثومة تصيب العين وتنتقل بالعدوى عن طريق الذباب بالمعانقة والمصافحة واشتراك في اللعب.

الاعراض الاولية

١ - حبيبات جافة تكسو باطن الجفن

٢ - تورم في جفون العين وشعور بثقلها

٣ - يتزعج الطفل المصاب من النور الساطع

٤ - يتسرب الصديد من العين

دور الام الوقائي

اتباع النظافة والعناية بالعين كما يلي:

١ - تعويد الطفل عدم لمس عينيه باصابعه الملوثة

٢ - تعويده استعمال منشفة خاصة به، وعدم استعمال المناشف التي يستعملها غيره

٣ - عدم النوم على وسادة المصاب

٤ - مكافحة الذباب داخل البيت وخارجه

٥ - اذا اصيبت عين الطفل فاستشيري لان المرض اذا ازمن شكل خطراً على العين والبصر.

أمؤمنون أنتم؟؟!!

ومن الامور التى يجب ان تعلموها جيدا ـ ايها الآباء ـ ان مخططات الاستعمار والصهيونية والماسونية والمذاهب المادية الالحادية تهدف الى افساد الاسره المسلمه، وانفصام عراها وهذا لايتم الا بتمزيق القيم الاخلاقية واطلاق عنان الغرائز والشهوات واشاعة الاغلال والاباحية في المجتمع فالمرأة ـ عند هؤلاء ـ هي اول الاهداف في هذه الدعوة الماجنة، فهي العنصر العاطفي، ذو الفعالية الكبيره، والتأثير المباشر في هذا المجال.

يقول كبير من كبراء الماسونية الفجره «يجب علينا ان نكسب المراة، فاي يوم مدت الينا يدها فزنا بالحرام وتبدد جيش المنتصرين للدين» ويقول احد اقطاب المستعمرين «كأس وغانية تفعلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله ألف مدفع فاغرقوها في حب المادة والشهوات»

ومما قاله القس «زويمر» في مؤتمر المبشرين الذي عقد في جبل الزيتون في القدس «انكم اعددتم نشئاً في ديار المسلمين لا يعرف الصله بالله ولا يريد أن يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحيه وبالتالي جاء النشىء الاسلامي طبقا لما اراده الاستعمار لا يتهم بالعظائم و يحب الراحة والكسل، ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع المال فللشهوات، وان تبوأ أسمى المراكز نفى سبيل الشهوات»

بيع الزوجات في أوربة

يقول هربرت سبنسر الفيلسوف الانجليزي في كتابه «وصف علم الاجتماع» إن الزوجات كانت تباع في انكلترة فيما بين القرن الخامس والقرن الحادي عشر، وشر من ذلك ماكان للشريف النبيل روحانيا كان أو زمنياً من الحق في الاستمتاع بامرأة الفلاح الى مدة اربع وعشرين ساعة من بعد عقد زواجها عليه (أي على الفلاح وفي سنة ١٥٦٧ ميلادية صدر قرار البرلمان الاسكوتلاندي بأن المرأة لا يجوز أن تمنح أي سلطة على أي شيء من الأشياء ومن الغرائب التي نقلت عن بعض صحف. انكلترة في هذه الأيام أنة لا يزال يوجد في بلاد الارياف الانكليزية رجال يبيعون نساءهم بثمن بخس جداً كثلاثين شلناً وقد ذكرت الصحف أسماء بعضهم.

قصص الانبياء والرسل للاطفال
قصة ابراهيم عليه السلام

الحلقه الثالثة

٥ ـ من فعل هذا؟

ورجع الناس ودخلوا في بيت الاصنام
واراد الناس أن يسجدوا للاصنام لانه يوم عيد
ولكن تعجب الناس ودهشوا وتأسف الناس وغضبوا
قالوا: (من فعل هذا بآلهتنا؟)
(قالوا: سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم)
(قالوا: أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم)
(قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون)
وكان الناس يعرفون ان الاصنام حجاره.
وكانوا يعرفون ان الحجارة لا تسمع ولا تنطق
وكانوا يعرفون ان الصنم الاكبر ايضا من الحجر
وان الصنم الاكبر لا يقدر أن يمشي و يتحرك
وان الصنم الاكبر لا يقدر ان يكسر الاصنام
فقالوا لابراهيم: انت تعلم ان الاصنام لا تنطق
قال ابراهيم: فكيف تعبدون الاصنام وهي لا تضر ولا تنفع وكيف تسألون الاصنام وهي لا تنطق ولا تسمع؟ ألا تفهمون شيئا افلا تعقلون ؟؟
وسكت الناس وخجلوا

أم عامر



نداء عبر المجتمع

● كانت تجلس مهمومة محزونة فتاة لم تتجاوز الخامسة عشرة من عمرها تجلس والكآبة تغطي محياها.. من يراها يظن أنها فقدت أماً أو أباً. إقتربت منها احدى زميلاتها قائلة:

ــ رايتك حزينة فأحببت أن أخفف عنك فما بالك؟

فقالت: هل تعتقدين أنك ستخففين عني يا أختاه، ولكن لابأس أن أحدثك بما يحزنني. كما تعلمين قد كثر الفساد في الارض وتفشى الجهل والضلال بين المسلمين فأهملوا كتاب الله فجعلوه على هامش حياتهم لقد تناسوه فأخذوا يستمعون الى أغان خليعة وموسيقى ماجنة لا تحمل من المعنى الا الرذائل ولا تسد من الوقت إلا الضياع أما الاستماع الى ما هو أجمل وما هو أروع فلا! إنهم يديرون موجات المذياع فاذا سمعوا منه القرآن أسرعوا باغلاقه.

لماذا هذا التنكر للقرآن؟ أهو نتيجة إحساسهم بالتقصير المفرط تجاه ما خلقوا لأجله أم لأن عقولهم التي لم تفهم من الدنيا الا مباهجها وملذاتها لم تستطع أن تفهم آية من آيات القرآن فتقول زميلتها: صدقت والله إن كل ما نكرتيه حقيقة لا يمكن إنكارها، ولكن لا تحملي هماً فانك لا تستطيعين أن تفعلي شيئاً إزاء هذه المصيبة. فترد عليها بحماس:

بل أستطيع يا أختاه. نعم أستطيع سأوجه ندائي الى المسلمين عبر مجلة المجتمع الاسلامية سأقول لهم:

أيها المسلمون: قرآننا نبراسنا، به اهتدت قلوبنا، وبه أضاء مجدنا، وأنار شمس تاريخنا بتحكيمه حصدنا الأمن والاستقرار، منذ أمد بعيد فأمدنا بالخير والسعادة والصلاح قرآن عظيم من لدن خالق كريم به الاعجاز وبه الحكمة وبه الموعظة، مفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال والحرام والحلال من فهمه لا يطيق عنه بعداً ولا فراقاً فأنتم ظلمتم انفسكم بهجره والبعد عنه وأخيراً..

حاسبوا انفسكم في الدار الفانية قبل أن تحاسبوا في الدار الباقية قال سيد البشرية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (فليتزود العبد من نفسه لنفسه وفي حياته لموته ومن شبابه لكبره ومن دنياه لآخرته فان الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتم للآخرة فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة أو النار).

الأخوات: وفاء الخضر ــ دلال السلوم
الرياض ــ السعودية

نريد أن نعرف؟

يلاحظ القارىء للصحف العربية تشابهاً كبيراً للتعليقات والتحليلات السياسية للأخبار الهامة وكأن الذي يوجهها ويمدها بالمعلومات واحد والأمثلة كثيرة منها تحليلات صحافتنا الأخيرة حول استقالة هيغ وزير خارجية امريكا، حيث قالت صحافتنا أن هيغ سقط بضربة من دولة عربية!!

الذي نريده من صحافتنا ــ النكية ــ تعريفنا بخفايا العلاقات بين الكتائب واسرائيل ثم العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين بعض العرب واسرائيل. ثم نريد معرفة التحالفات الخفية والأمنية بين بعض العرب وامريكا ثم العلاقات والتآمر السري بين الجماعات النصرانية والاحزاب السرية والفاتيكان وأساليب الدعم المادي والمعنوي بل والعسكري لهذه الجماعات!

ثم نريد معرفة سبب السكوت العربي عن المجزرة اليهودية للفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين حتى صارت حركة ــ السلام الآن ــ اليهودية اقوى صوتاً من الاخوة العرب في هذه المجزرة!

أخيرا نريد معرفة السيناريو الحقيقي للسلام شبه الشامل العربي مع الحكومة اليهودية القادم لعل الله تعالى يساعد هذه الشعوب المسلمة المسكينة في إفشاله.

حسام عبدالله
لبنــان

ومـا قتلوك وما صلبوك ولكن شبه لهم

● قد يتصدى الكثيرون للكتابة عن «صيداء» في زمن باتب فيه الكتابة سلعة رائجة ومربحة.. لكن أياً من أولئك «الكتبة» لن يكون أحق من أبنائها في تسطير ملاحمها البطولية.. قد يكتبون عن البيوت المهدمة.. عن الشوارع المكتظة بالمارة وقد أصبحت ركاماً.. قد يكتبون نعي المدينة «المجاهدة». رفاتاً تلعن الغاصبين والساكتين على حد سواء، أوليس الساكت عن الحق شيطان أخرس!..

ولكن أحداً لن يكتب عن صيداء المؤمنة.. صيداء مدينة المساجد.. لن يتحدث أحد عن صيداء القديمة «ذات البوابتين».. كانت تغلقهما في وجه كل محتل غاصب، وتصر على حرق نفسها على أن تدنسها قدم غاصب..

لكن أحداً لن يكتب بحق.. عن مدينة البحر وقلعة البحر يتوج رأسها «مسجد القلعة».. عن الصيادين المؤمنين عن الرجال الشرفاء يقنعون بالقليل.. ويأبون العيش الذليل.. واذا تحدثنا عن البحر.. فلابد أن نتحدث عن مسجده.. ذاك المسجد الذي تعود الناس تشييع الشهداء منه.. وما أكثر الشهداء..

وإن حدثتكم عن أهل صيداء.. فحدث ولا حرج.. ولكن عن فطرتهم المؤمنة التي لم تتمكن التيارات على اختلافها من طمسها..

بل لن يحدثوكم عن مدارس صيداء تهتز منابرها لحماسة الشباب الصيداوي المؤمن الذي ما كان ينسى واجبه أبداً.. يفضح المخططات، ويحذر من المؤامرات، ويدعو لرص الصف.. يهتف يتظاهر، ولكن من المسجد بعد ركعتي الضحى ينطلق! والى المسجد عند صلاة الظهر يعود.. حتى اكتسح الساحات كلها بعد أن اكتسح القلوب.. كان عجائز البلد يعلقون عليه الأمل الكبير.. ويرون في عينه المستقبل المشرق.

ولكن ليعلم وليسمع الجميع، على الرغم من آلاف الشهداء، وآلاف المعتقلين، على الرغم من مئات الدبابات ترزح فوق صدر صيدا المدينة الصابرة، ستبقى صيداء حصن المؤمنين وملجأ المستضعفين. رغماً عن الساكتين والشامتين. ستبقى صيداء وفية لمبادئها تستمدها من شرع ربها.

جمـال الصيداوي

بطاقة عيد الى الوطن الذبيح

● ... اليك يا وطني العربي العزيز أبعث لك بهذه البطاقة المعبرة عن أحزانك، وأقول لك كل عام وأنت بألف خير وسلام:.. يا وطني.

مررت عليك يا وطني من المحيط الى الخليج.. فضحكت قليلا وبكيت كثيراً.. حقوق تهضم.. ومظالم تعلن.. دون رد فعل يذكر.

مساكين يذبحون ويشرب دمهم.. وأموال تنثر.. في قصور الأغنياء.. يتامى وأرامل يصرخون.. وملوك يضحكون.. وفنانون يتمجنون.. وأناس يلهون.. فيك يا وطني.. أراض مسودة.. وأخرى مخضرة.. بلاد عامرة.. واخرى خاربة.. أيدي تنبش.. وقبور تنبش.. فيك يا وطني.

كراسي مصفوفة.. بأرض مسلوبة.. وأخرى مردودة.. يتخبطها ظلم.. ويصرخ تحتها مظاليم.. يموت ظلم.. ويحيا ظلام.. يهان أشراف.. ويعلو صعاليك بادراج معدودة.. بأرض ممدودة.. فيك يا وطني.

سلمان سلامة ـ الاردن

المهزلة !

● المهزلة هي هذا العالم العربي الاسلامي، الذي ابتعد حكامه عن دين الله فأضاعهم الله، فأصبحوا مهزلة بكل ما تحتويه هذه الكلمة من معنى، وإلا فبالله عليك أيها القارىء، أية مهزلة وأية تمثيلية أحسن هؤلاء الحكام دورهم فيها بشكل ملفت للنظر كتلك التي تجري الآن.. فاعلامهم لا ينقل للمواطنين ما يجري في لبنان وما يتعرض له المجاهدون من الفلسطينيين واللبنانيين بقدر ما ينقل من مشاهد يومية في رمضان المبارك الماضي لمباريات كرة القدم التي جرت في اسبانيا التي تبعد آلاف الأميال عن ساحتنا العربية!

إننا لم نسمع قبل اليوم بأن كل ممثل يقوم بدور الصامت المتفرج، ودون أن ينبس ببنت شفة، مع أنه يظهر على خشبة المسرح كأي ممثل يجيد دوره ويتم دوره ويضيف له المخرج والمؤلف أدواراً حتى وان كان خارج الحدود.

إن الخزي والعار والذل أصبح يلف كل مواطن عربي مسلم وهو يرى ويسمع ويقرأ عبر الصور التي تنقلها اليه الاذاعات الخارجية مما يجري على الساحة.

المناضلون "رقصا"..!

● سمعنا كثيرا عن أنواع (النضال) المخترعة حديثا مثل (النضال) بالميكروفونات و(النضال) ببيانات الادانة والشجب والاستنكار.

لكن بعض (المناضلين) ما فتئوا يخترعون أنواعا جديدة من (النضال) في سبيل استرداد كل شبر من الاراضي المحتلة).

واحدث صيحة في عالم النضال هو النضال (رقصا).. فحينما يقوم اليهود بالهجوم جوا أو بحرا على التجمعات السكانية في بلاد المسلمين: اذا بأعداد هائلة من المناضلين يرقصون ملوحين بشعار النصر v وتشارك وسائل اعلامنا في هذا النضال بنقل هذه المشاهد النضالية ولو كانت في بلاد الهند!

لقد وصل الأمر بأحد المناضلين أن يراقص طفلا مقطوع الذراع وقد بدا هذا المناضل منشرح الصدر باسم الثغر مع انه يرقص على أكوام الجماجم والأشلاء.

إن بعض المؤسسات والهيئات (النضالية) ما تكاد تنظم حفلا او مهرجانا إلا وظهرت براعة مناضليها في الرقص وهز البطون!!

ولا ندري هل اكتشف هؤلاء الناس سراً فتاكاً في الرقص؟ وهل هناك رقصات مضادة للطائرات؟ ورقصات أرض أرض؟ ورقصات بعيدة المدى؟ على كل حال فليخبرونا بما لم يصل اليه أسلافنا في حروبهم التي غيرت مجرى التاريخ إن عبيده وحمزة وعلي لما قاموا بأمر قائدهم صلى الله عليه وسلم لمبارزة صناديد الكفر في بدر لم يرفعوا أيديهم بشعار النصر ولم يرقصوا أو يراقصوا لا قبل المعركة ولا بعدها. بل قالوا لقائدهم صلى الله عليه وسلم:

والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه. ما تخلف منا رجل واحد إنا لصبر في الحرب صدق عند اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله.

(فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم).

سامر السيد حلابه
الفجيرة

حرب على الإسلام في لبنان

● انخدع الكثيرون بما يجري في لبنان، واخذوا يرددون ما تقوله أجهزة الاعلام التابعة للعدو اليهودي في أن هذه الحرب موجهة ضد الفلسطينيين فقط.. والحقيقة أكبر من ذلك، فالحرب هي صليبية يهودية شيوعية ضد المسلمين جميعا وأكبر دليل على ذلك هو تواطؤ روسيا التي تعتبرها بعض الأنظمة العربية الصديق الوفي للعرب، «روسيّا» التي ترتبط بمعاهدات دفاع مشترك مع بعض الأنظمة العربية، ومع منظمة التحرير الفلسطينية ايضا، رفضت حتى إرسال مندوب ليجلس على طاولة التفاوض حتى لا «يكون الحل امريكيا اسرائيليا» كما يسميه البعض.

ودليل ثان ايضا على صليبية حرب لبنان أن فئات غير مسلمة قد استقبلت الجنود اليهود بالورود وسهلت لهم الوصول الى اهدافهم ورافقتهم في رحلة الدمار والقضاء على أحياء المسلمين ومساكنهم بينما لم تصب الأحياء التي يقطنها المسيحيون وغيرهم!

عبدالله ابو الهدى ـ السعودية

أليس الله بعزيز

ها هو العيد الثاني يا والدتي... نعيشه اليوم بدون اخوتنا. فأخي م... الشهيد لم نعد نراه بعد اليوم. وها هي طفلته التى لم تتجاوز السنتان والنصف وطفله الذي لم يـر والده أبدا. وأما أخي ع... فهو بالسجن بين أنياب الطغاة الظالمين وأما أخي أب... فقد زارنا آخر مرة منذ عام ولم نعد نعرف عنه شيئا حتى اليوم.

نعم يا ولدي كلهم شباب... ولكن. ولكن (وأخذت والدتي بالبكاء).

- ولكن ماذا يا والدتي

- انها ذ...بة. انها فتاة ضعيفة يا ولدي لقد أخذوها الأنذال أدعياء التقدمية. لم يحترموا أنوثتها، نسوا أنها زوجة عريسها الشهيد، بماذا أدعوك يا رب... يا رب فرج عنها كربتها وفرج عنها سجنها وعن كل أخواتها السجينات واخوانها الذين يتسحرون على السياط و يفطرون على الصدمات الكهربائية... يا رب ندعوك بكل اسمائك أن تنقذهم من جنود الهمجية.

- أرجوك يا والدتي أن تهوني عليك واعلمي ان الله معهم جميعا.. أرجوك يا والدتي... انه يوم العيد..

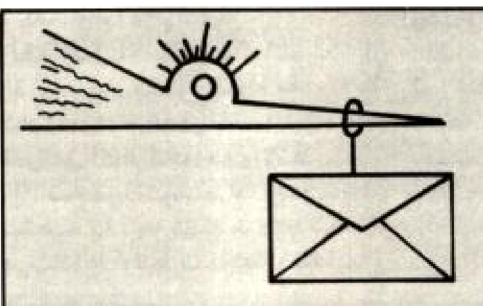
وتركتها لحالها وهي تبكي....

أبو النور

خاطـــرة...

○ حين تم الكشف عن أسماء الحزب الماسوني في ايطاليا أصابت الناس الدهشة والحيرة لقد كان كبار القوم وسادتهم من مدنيين وعسكريين أعضاء في هذا الحزب الصهيوني.

ترى كم سيصاب شعبنا المسلم بالدهشة حين تعلن أسماء اعضاء هذا الحزب في دول العالم العربي والاسلامي؟



البريد الأدبي

• **الأخ إحسان الحجوج / الأردن:** المسابقة الثقافية المنشورة في العدد ٥٧٩ هي لكل المسلمين وتوجه المراسلات الى مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت ص.ب «٤٨٥٠».

أما بالنسبة لسلسلة (كل الحقيقة للشعب) فهي تصدر عن نخبة من المثقفين الليبيين في أوروبا ولا نعلم عنوانها.

• **الأخ محمد عبدالرزاق الغامدي/ الدمام.**

العواطف جيدة ولكن لا بد من شرطي الوزن وصحة القواعد، ولك تحياتنا.

• **الأخوة الكرام: أبو عمرو، مؤمن حساني، أحمد أبو عابد، ابن مارب، محمود حسناوي، جمال أبو حطرس، ابن الوليد، شاعر المحنة، أبو المهدي،** مصطفى الحموي، يحيى قاسم الفيفي، عبدالله بن رواحة تونس، يوسف العنزي، أبو الوليد، محمد سعيد جابر، أبو الخنساء، أبو ياسر، الحسين الزين.

وصل ما أرسلتموه، ونشكركم على مشاركتكم الطيبة والى اللقاء في الاعداد القادمة إن شاء الله مع الصالح للنشر وأهلا بكم دائماً.

ردود سريعة

• الأخ عبد الله الهدار ـ اليمن الشمالي •

الأخ عادل سعيد ـ الامارات العربية المتحدة

يمكنكم ارسال شيك بقيمة الاشتراك بالعملة المتداولة لديكم أو بالدولار أو بالجنيه حسبما هو متوفر لديكم وجزاكم الله كل خير.

••••

• الأخ عبد الرحيم ـ سوريا

وصلت مقالتك «قادم من الجحيم» شكرا لكم ونأمل نشرها في المستقبل ان شاء الله تعالى

••••

• الأخ أمهمل عبد الناصر ـ الجزائر

• الأخ مرابط الاخضر ـ الجزائر

المجلة اسبوعية يمكنكم ارسال ١٥١ كوبونا بريديا بقيمة الاشتراك السنوي في المجلة.

••••

• الأخ حمود سالم ـ الكويت

ثمن المجلد الواحد من مجلدات المجتمع في الأقطار العربية بما فيها اجور البريد سبع دنانير ونصف دينار كويتي

ليس من قبيل المصادفة
ما يجري اليوم على الساحة الإسلامية

● دعا كامبل باترمان رئيس وزراء بريطانيا الاسبق عام ١٩٠٧م دول الاستعمار في تلك الوقت ليبحثوا عن أخطر جهة يمكن أن تؤثر على الاستعمار الغربي وتقويض دعائمه فكانت نتيجة المؤتمر الاجماع على النقاط الآتية:

«يعد البحر الابيض المتوسط الذي يقيم على سواحله الشرقية والجنوبية شعب واحد يتميز بكل مقومات الوحدة والترابط بما في أرضه من كنوز وثروات يفتح لأهلها مجال التقدم العلمي والرقي في طريق الحضارة والثقافة نظراً لأن سكانها يتكلمون لغة واحدة واكثريتهم الساحقة يدينون بدين واحد. وان العلاج لذلك هو ان تعمل دول الاستعمار على تجزئة هذه المنطقة والابقاء على تفككها وضرورة اقامة حاجز بشري قوي وغريب في نقطة التقاء آسيا وافريقيا يفصل احدهما عن الأخرى و يمكن للاستعمار ان يستخدمه لتحقيق اغراضه»

● لقد وضع الغرب خطته هذه موضع التنفيذ لذلك فان كل ما جرى و يجري على الساحة الاسلامية يؤكد أنه:

● ليس من قبيل المصادفة أن تفقد هذه الأمة سر قوتها و ينبوع سعادتها وصانع حضارتها ألا وهو الاسلام....

● ليس من قبيل المصادفة أن تسقط الخلافة الاسلامية لتقوم على أشلائها دويلات متناحرة.

● ليس من قبيل المصادفة أن تسلخ من جسد الوطن الاسلامي أجزاء عديدة يتحكم فيها أعداء الاسلام كفلسطين، وكشمير، وأرتيريا، ونجاري، وسمرقند....

● ليس من قبيل المصادفة أن يواجه العالم الاسلامي هذا الزحف العسكري والسياسي والاقتصادي والثقافي

● ليس من قبيل المصادفة ان ينحط المسلمون الى هذا المستوى في الفكر والتربية والتوجيه والادارة والحكم مع تقليد اعمى للعدو الزاحف المنتصر في كل ميدان من ميادين الحياة مما يجعل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ينطبق علينا تماما.

«حتى لو أن أحدهم دخل حجر ضب لدخلتم..»

● ليس من قبيل المصادفة أن يتعرض العالم الاسلامي لهذه السلسلة المفجعة من الهزائم دون أن يبدي حراكا أو مقاومة.

● ليس من قبيل المصادفة هذه الحالة المأساوية الراهنة في لبنان وسط ملهاة التخاذل العربي المهين.

ان أمتنا اليوم أحوج ما تكون الى قيادة مؤمنة تتبنى الاسلام لتخاطب هذه الأمة وتحركها من سباتها وتستخرج طاقاتها الكامنة وعندها سيتغير ميزان القوى في العالم و يتحول مسار التاريخ.

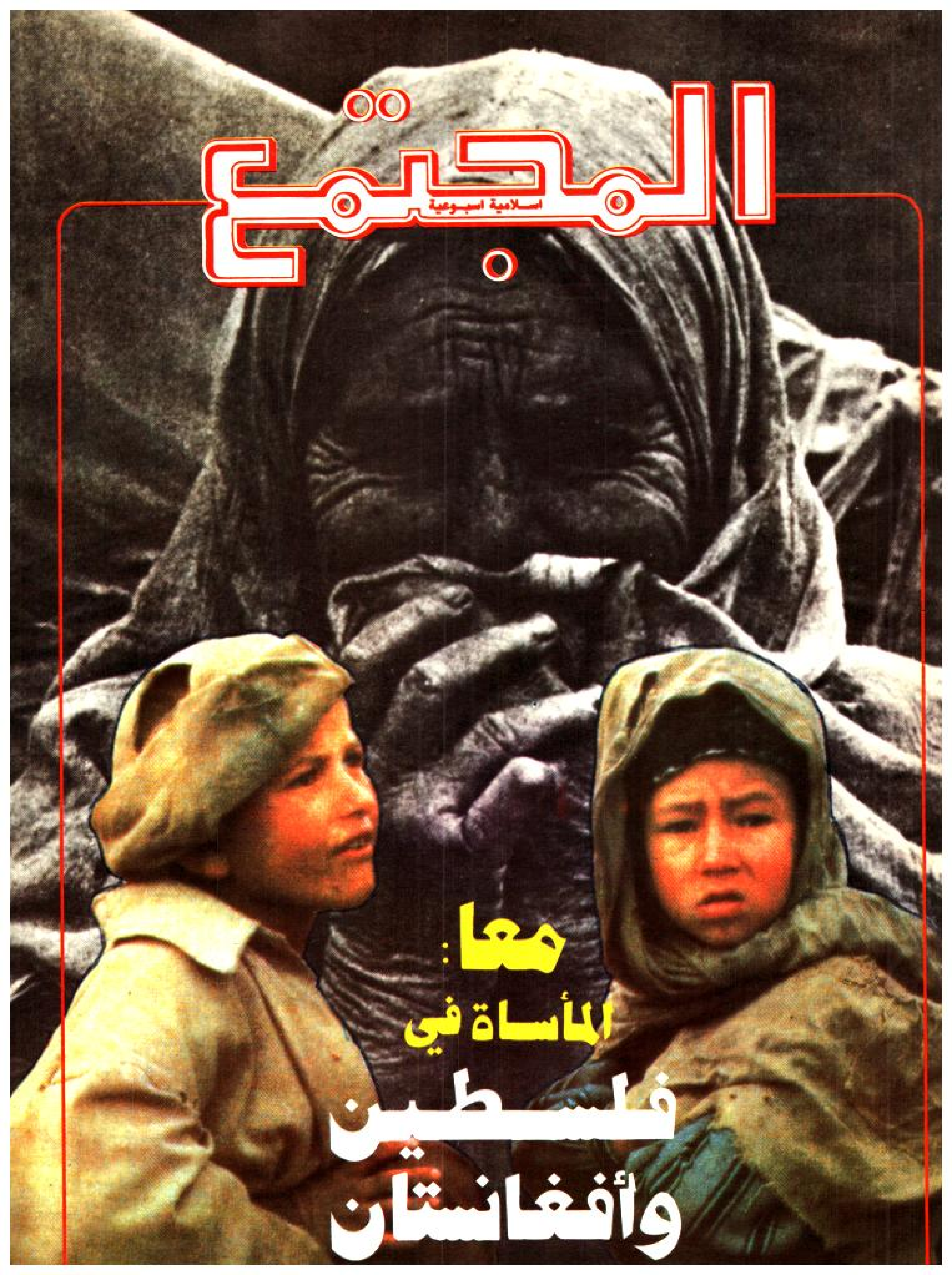
تأملات كاريكاتيرية



المجلة



!!!...... عن الاتحاد الظبيانية


المجتمع
اسلامية اسبوعية
معا:
المأساة في
فلسطين
وأفغانستان

CFS-F5S





CFS-81S

CFS-45S

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الاف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك



CFM-23S

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

التاريخ

الثلاثاء ٥ ذي القعدة ١٤٠٢هـ ـ الموافق ٢٤ أغسطس ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٨٤ ـ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

خواطر زعيم عربي ...

وأخيرا انسحب الفدائيون من بيروت .. أخيرا انسحبوا .. والآن نستطيع ان نتنفس بارتياح .. لقد كانت تلك الأيام الماضية أياما عصيبة .. ايام قلق واضطراب وفزع .. اليهود يقتلون الفلسطينيين ونحن نتفرج .. ونحن نعلم ان شعوبنا تبتلع غيظها كما يبتلع المرجل أزيزه .. لقد كنا خائفين!

• خائفين من بقاء البندقية بيد الفلسطينيين .. فبقاءها بيدهم يعني استمرار التحدي لليهود واعوان اليهود .. واعوان اعوان اليهود .. أي انه تحد لاعوان اعوان اليهود .. هل فهمتم ما أعني؟

• خائفين من غضب اسرائيل .. فغضبها هو غضب امريكا وروسيا .. هل تدرون ما معنى غضب امريكا وروسيا؟ نحن الزعماء ندري .. انه يعني «تحمير» العيون علينا .. وهذا يعني ان المسألة قد تصل الى قلب كراسينا .. نعم كراسينا...

• خائفين من شعوبنا .. ماذا نفعل؟ لقد ظللنا نعدهم طيلة خمس وثلاثين سنة بسحق اسرائيل والانتقام لدير ياسين .. وتسلقنا جميعا على كراسي الحكم بحبال هذه الوعود .. واليوم تتكرر دير ياسين الف مرة وفي الف صورة .. ونحن نخدع شعوبنا ونقول اننا عاكفون على دراسة الوضع الخطير .. ومازلنا عاكفين .. اننا نخاف من غضبة الشعوب ومن خروج الاسلامبولي برشاشه لينتقم منا جميعا .. ان الشبح الذي يقض مضجعنا هو الاسلامبولي برشاشه وصيحاته «الله اكبر .. الله اكبر».

ولكننا الآن نتنفس بارتياح نوعا ما .. فلقد نجحت جهودنا .. وخشية اليهود وتخاذلنا نحن وموت الضمير العالمي .. نجحنا في تليين دماغ الفدائي الناشف واقناعه بالخروج من بيروت .. لقد خرجوا أخيرا .. آه .. ما احلاه من خبر .. لقد زال الهاجس والكابوس .. وتخلصنا منهم .. لقد كانوا بيننا كالطاهرة الوحيدة الباقية التي لم تفقد عفتها .. لقد قبلنا جميعا الانصياع لقرارات السادة في «سايكس بيكو» وفي «يالطة» وفي «سالت» .. إلا هم يريدون ان يشذوا عنا ـ كانوا يريدون ان يكونوا شرفاء .. وقد حاولنا ان نجعلهم مثلنا ولكنهم ابوا .. فلم يبق لنا خيار سوى القضاء عليهم .. والآن نحن كلنا في «الهوا سوا»..

المطلوب الآن .. ألا تعود البندقية من جديد الى يد الفلسطيني .. وكفانا تلك التجربة المريرة .. والمطلوب كذلك .. ان نجند الاعلام الرسمي وغير الرسمي لتحويل هذا الانسحاب الى انتصار للفدائيين وهزيمة لاسرائيل..

والمطلوب وهو المهم تصفية الاسلاميين فهو راس كل هذه البلاوي!!!!

الافتتاحية

معا المأساة في فلسطين وأفغانستان

هل قرأتم كتب التاريخ أيها السادة..؟ هل قرأتم صفحة واحدة من كتاب المسلمين الابيض يامن تحاولون كتابة التاريخ الأسود؟!

أيها السادة يا من تحاولون فلسفة تاريخنا (بالمادية) و يامن تشطبون بحروفكم (الجدلية) ماسطرته الأمة بأقلام فرسان العقيدة الاسلامية طيلة الزمن الماضي... اننا نقول لكم: لن تستطيعوا الغاء التاريخ .. ولن تقدروا على طمس الحقيقة البيضاء .. ولسوف تتكسر اقلام التزوير التي تكتبون بها .. لأن التاريخ لابد أن يرفضكم و يرفض أقلامكم و يفضح – من ثم – كل ما زورته ضمائركم.

* * * *

أيها السادة .. سواء كنتم في النزع الأخير أم كنتم كمن يحاول أن يولد من جديد .. يجب ان تعلموا ان جميع أشكال المزاودة – من اليمين الى اليسار – صارت مفضوحة، وان الشعوب المسلمة كلها تعرف هذه الفضيحة وهي اليوم تسخر من جميع المزاودات. التي عاد عجائز اليسار العربي الى المتاجرة بها عبر مقولاتهم المتآكلة .. تلك المقولات التي اشمأزت منها القضية .. في فلسطين .. وفي لبنان .. وفي مخيمات المقاومة .. وفي افواه البنادق الفدائية ايضا .. فهؤلاء تعلموا في لبنان اليوم وفي فلسطين بالأمس أن المزاودات الشعارية .. والمقولات الثورية .. والحكام البالطجية هم الذين ضيعوا فلسطين .. وضيعوا لبنان. وهم يحاولون اليوم دفن القضية في كفن أدماه تزييفهم وتزويرهم .. وهم فوق ذلك لا يخجلون أو يستحون من فعلتهم فيسرعون الى توجيه التهمة للعصبة المخلصة واضعين كل اللوم على الشعوب المسلمة التي ترى مشكلتنا مع اليهود في فلسطين ومع العملاء والغزاة في لبنان ومع الروس في افغانستان مشكلة واحدة موحدة.

* * * *

اذا كان الموضوع يحوي قضية واتهاما فماهي مقولات الدعوى؟ .. وماهي القصة؟ لندخل في صلب القصة التي يريد اليسار العربي اليوم ترتيبها من جديد في مقولات تضمن:

١ – مشكلة العرب مشكلة محصورة في القضية الفلسطينية والانشغال بغيرها جريمة.

٢ – افغانستان ليست مشكلة – كما يقول اليسار – وتدخلنا فيها يعطل مسار القضية الفلسطينية.

٣ – تحرير فلسطين لا يمكن الا من خلال الايديولوجيات اليسارية الثورية بالتحالف مع موسكو والكتلة الشرقية.

٤ – الاسلاميون يتحملون تبعات الانتكاسة الثورية لحركة

التحرر العربي.

هكذا يحاول اليسار العربي اليوم تفريغ الجريمة التي حصلت اليوم في لبنان في جعبة الاتجاه الاسلامي متهمين الاسلاميين بمعاداة أيديولوجيتهم الثورية وبالنظرة الشمولية التي تربط حركة التحرر في فلسطين بالجهاد في افغانستان واعتبار العدو الصهيوني مماثل للعدو الروسي الشيوعي في افغانستان.

* * * *

اننا نقول لهؤلاء ان ترتيباتكم (السفسطائية الجدلية) ليس لها من أكل تؤتيه على الساحة العربية واتهامكم لن يضلل أحدا بعد اليوم.

■ فالشعوب في عالمنا الاسلامي كله تؤمن أن المعتدي على المسلمين او على أرضهم انما هو عدو لكل مسلمي العالم سواء أكان ذلك في افغانستان أم في فلسطين.

■ وان الشعوب المسلمة تعرف تماما الغاية من تكريس النظرة الجزئية الى القضية الكلية وحصر الصراع مع الصهاينة فقط لتسرح الدبابات والمدافع الروسية وتمرح فوق أجساد المسلمين بملء حريتها في أفغانستان. وبمعزل عن مشاعر الشعوب العربية المسلمة.

■ وان الشعوب المسلمة كلها تعرف ايضا جميع المحاولات التي انحرفت بالثورة الفلسطينية من مفهومها واطارها الاسلامي لتدخلها في قوقعة الثورة الزائفة الجوفاء.

■ وان الشعوب المسلمة تعلم علم اليقين مؤامرة حكام اليمين على فلسطين في الاربعينات والخمسينات. وتعلم كذلك مؤامرة حكام اليسار في الستينات والسبعينات الذين برزوا على المسرح لاتمام اللعبة. وتعلم ايضا ان الجميع تآمروا من أجل تحقيق الهدف المميت للثورة الفلسطينية وذلك بتفريغ المحتوى الاسلامي منها.

* * *

ويدعي عجائز اليسار أيضا ان الاتجاه الاسلامي لم يقدم شيئا لفلسطين!! ونحن لسنا بصدد اقناع شعوبنا ببطلان هذا الباطل. لكننا نقول لأولئك العجائز:

● ان أول منظمة باشرت المقاومة في فلسطين عام ١٩٦٤ هي منظمة (فتح) التي أسسها الاسلاميون ــ فكان الدم الاسلامي أول دم تريقه الثورة الفلسطينية المعاصرة على تراب فلسطين.

● وان الكتائب الوحيدة التي نظمها الشعب العربي لحرب العدو عام ١٩٤٨ هي كتائب الاخوان المسلمين التي دخلت الى عقر دار الصهاينة في الوقت الذي انهزمت فيه الجيوش النظامية .. بينما الاحزاب الشيوعية والاشتراكية كانت تخطط آنذاك لمؤامرة الانقضاض على الشعوب.

● وان عشرينات هذا القرن وثلاثينياته واربعينياته لم تشهد في فلسطين قائدا أو ثائرا على الاحتلال البريطاني غير رجال الدعوة الاسلامية وعلمائها أمثال الشيخ عز الدين القسام والشيخ أمين الحسيني. بل ان مفتي المسلمين في فلسطين كان هو رمز الثورة على المحتل البريطاني ومحاربة خطط الاستيطان اليهودي تحت المظلة البريطانية.

* * * *

واليوم .. يحاول اليسار ان يطرح نفسه قائلا .. لقد ترك الاسلاميون الساحة الفلسطينية حاملين الشعب العربي الى افغانستان متجاهلا أصول العقيدة الاسلامية التي لا تفصل بين وطن ووطن كما لا تفرق بين مسلم ومسلم.

لكن .. اذا اراد اليسار العربي عبر مقولاته المجوجة أن يطير بأجنحة الصقور فان ذلك لن يكون. حيث لن يستطيع فصل قضية عن قضية .. كما لن يستطيع سلخ شعب عن الأمة المسلمة.

هنا نقول لأولئك المتنطعين:

يا عجائز اليسار: ان شعوبنا تدرك خطوط مشكلتنا مع أعدائنا بكل وضوح .. انها ليست بالمشكلة المجزأة. وهي ليست مشكلة ذات إطار جغرافي محصور ضمن اقليم واحد. إنها مشكلة كلية مع كل معتد أثيم. ان الاطفال والأميين والعامة يصرخون اليوم أن المشكلة واحدة وموحدة في كل من فلسطين ولبنان وافغانستان وكل جزء محتل من أرض المسلمين الواسعة. وليس من يجاهد في فلسطين ولبنان بمختلف عمن يجاهد في أفغانستان. ولقد قرر المجاهد الأفغاني عبدرب الرسول سياف هذه الحقيقة عندما قال امام ملوك ورؤساء الدول الاسلامية في مؤتمر الطائف للقمة الاسلامية:

«إننا نأمل ان نحرر أفغانستان لننتقل بعد ذلك الى تحرير فلسطين». هذا مايقوله المسلم الأفغاني. فهل هناك من عجائز اليسار من يستطيع تحسس هذا المعنى السامي الذي يشعر به مجاهدو أفغانستان.

* * * *

بعد هذا نقول لكل من اخواننا في فلسطين وفي أفغانستان. ان خندق الجهاد واحد. وان الصهاينة والروس عدوان متماثلان. وان تحرير فلسطين ينقلنا لمتابعة التحرير في أفغانستان وتحرير أفغانستان ينقلنا لتحرير فلسطين .. إننا معا .. والمأساة اليوم في فلسطين وأفغانستان واحدة.

• لجنة عليا لبرامج الاذاعة والتلفزيون



استحدثت وزارة الاعلام لجنة جديدة بالوزارة اطلق عليها «اللجنة العليا لبرامج الاذاعة والتلفزيون» ويترأسها وكيل الوزارة الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر.

وحدد القرار الذي صدر مهام هذه اللجنة في.

ـ اعداد الدراسات التى تعين في مراجعة السياسة الاعلامية لبرامج الاذاعة والتلفزيون وتطويرها كلما استلزم الامر.

ـ اعداد ميثاق شرف العمل الاعلامي وتحديد الوسائل التى تكفل الالتزام به.

ـ اعداد وتحضير التشريعات المتصلة بوسائل الاعلام وبخاصة الاذاعة والتلفزيون.

ـ اقرار خطط انتاج البرامج والتمثيليات والمواد المحلية في الاذاعة والتلفزيون.

ـ اعداد البحوث والدراسات الميدانية لمعرفة أراء المواطنون ببرامج الاذاعة والتلفزيون واننا نرجو أن تأخذ هذه اللجنة في اعتبارها المعايير والموازين الاسلامية خلال اعداد الدراسات وتحضير التشريعات الخاصة بالاذاعة.. كما نرجو ان يراعي ميثاق العمل الاعلامي للاذاعة والتلفزيون المرونة في حرية التعبير والنظرات في المجتمع وعدم حصرها بالراي الحكومي الرسمي.

ونود ان نلفت النظر الى اهمية اختيار المواد البرامجية سواء للاذاعة أو للتلفزيون لما لهذه المواد من اثر كبير على المواطنين فقد استاء المواطنون لما يعرض في التلفزيون من افلام ومسلسلات هابطة.

لذا نرجو للشيخ ناصر كل التوفيق في هذه المهمة.

• سلبيات سوق الاوراق الماليه

صرح مبارك عاشور الفرحان مدير الشئون القانونية والقائم باعمال الوكيل المساعد لادارة املاك الدولة ان ادارة اسكان موظفي الدولة تعاني من مشاكل كثيرة بالنسبة لتوفير المساكن اللازمة لاقامة موظفي الوزارات المختلفة وأضاف في حديث له مع جريدة الأنباء ان الدولة كانت في السابق تقوم ببناء المساكن لموظفيها، لكنها تركت هذا الامر للمؤسسات والافراد المستثمرين لتشجيعهم على استثمار أموالهم، لكن تغير الحال في السنوات الاخيرة وانصرف المستثمرون عن استثمار اموالهم في عملية البناء الى سوق الاوراق المالية حيث الربح الوفير في الوقت القصير هذا أبرز سبب لأزمة مساكن الموظفين التى تنص عقودهم مع الوزارات بتوفير السكن اللازم عند تعيينهم.

هذا ما افرزه سوق الاوراق المالية من مشاكل في الاقتصاد الكويتي ان سلبيات سوق الاوراق المالية لم تقتصر على بعض المنشغلين فيه حيث الافلاس وعدم تسديد الالتزامات لكن تعدت سلبياته الى الضرر على مشاريع الدولة.

ما حقيقة ذلك؟

ذكرت مجلة عالم الفن في افتتاحيتها ان مؤسسة انتاج البرامجي المشترك انقلبت وهما وسرابا بعد ان كانت املا للفنان الخليجي وترجع الاسباب في ذلك:

ـ تزعم المؤسسة مجموعة من بيدهم مقاليد الامور لا تقبل الا من يقدم لهم فروض الولاء والطاعة.

ـ ان هذه المؤسسة انشأت شركات على حساب فتح المجال امام الفنان الخليجي وان احد المسئولين في المؤسسة استغل منصبه في احدى الصحف اليومية بعد ان كتب عدة تحقيقات فنية لصالح المؤسسة وان الصحيفة تداركت الامر فاعفته من منصبه في الصحيفة.

فما حقيقة ذلك... الناس لا تدري حقا ماذا يخطط لها... والاعلام توجيه... ورجاؤنا ان يكون توجيهنا بعيدا عن المزايدات التجارية والنفعية والزراعية.

• الغاء كلمتي «بالتأسيس والتجنس» في شهادة الجنسية الجديدة

قال مدير الادارة العامة للجنسية والجوازات والاقامة يوسف الشميمري: ان الادارة بدأت منذ بداية هذا العام بتغيير شهادة الجنسية القديمة الى اخرى جديده لا تكون عرضه للتلف، وتضاف اليها صفحتان داخليتان لاستخدامها اثناء انتخابات مجلس الامة ولبيانات البطاقة التموينية.

وكما الغيت كلمتي «بالتأسيس والتجنس» من الجنسية الحديثة الصدور مع وضع الصورة بها دون استثناء احد من ذلك.

وذكر الشميمري في حديثه عن بطاقات الزيارة انها لم تمنع على الاطلاق لرعايا الدول العربية أو غيرها ولكن هناك ضوابط لا بد من ان تتوفر في الداعي كالعنوان الثابت وصلة القرابة والغرض من الزيارة ونفى ما ذكر حول حجز جوازات سفر الاجانب القادمين للزيارة أو العمل لدى رجال الامن.

• مؤسسة البترول الكويتية تشتري شركة «أندوفر» النفطية الامريكية

ذكر بنيويورك ان مؤسسة البترول الكويتية تملكت شركة «أندوفر النفطية» بمبلغ ١٥٠ مليون دولار وذلك لتكون تابعة لمؤسسة «سانتا في انترناشيونال» التى اشترتها الكويت بالكامل في العام الماضي.

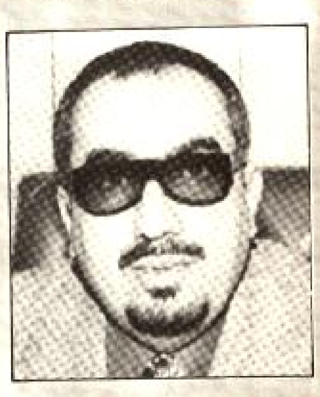
وبهذا يصبح مجموع ما استثمرته مؤسسة البترول الكويتية في الولايات المتحدة حوالي ٢٫٤ بليون دولار خلال العامين الماضيين وحققت شركة «اندوفر» عائدات بلغت العام الماضي ٧٨ مليون دولار وتسيطر هذه الشركة على احتياطيات نفطية تقدر ب ١٦ مليون برميل من النفط، ٢٢٣ بليون قدم مكعب من الغاز.

• الروتين في بنك التسليف والادخار

قال مدير عام بنك التسليف والادخار الجديد يوسف الحوطي في مقابلة له مع جريدة الوطن ان من ضمن الحقائق التى وقف عليها ان البنك يعامل من قبل الحكومة شأنه شأن اية وزارة أو دائرة رسمية وهذا يسهم في وجود الروتين وان هناك اجراءات طويلة وثقيلة في علاقة البنك بالمواطنين.

وأضاف الحوطي: ولا بد ان القيادات في اجهزة البنك تعلم اين هو الروتين وما حجمه وما هي أسبابه ولانها هي المعنية ـ أي قيادات البنك ـ والمسؤولة امام الناس فانه يفترض فيها أن تعمل وفق دراسات مستفيضة لحل مشكلة الروتين لكي تستريح وتريح في المستقبل.

• خدمات طبية لفيلكا



اكد وزير الصحة وزير الدولة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي ان العمل في تجهيز غرفة العمليات للجراحة الخفيفة وعيادة الولادة في مستوصف جزيرة فيلكا قد انتهى، وفي حديث خاص لجريدة الوطن اكد الوزير انه تم التغلب على مشكلة المواصلات وقد وفرنا لنشين جديدين لخدمات الاسعاف ولنقل الحالات المرضية الضرورية والخطيرة من فيلكا الى الكويت.

• تدفق رؤوس الأموال الخليجية نحو اسواق الشرق الادنى

بحثا عن فرص استثمارات أوسع انطلق قطاعا الاستثمارات المحلي والحكومي من دول الخليج نحو الشرق الأدنى في اليابان والفيلبين وماليزيا وهونج كونج وسنغافورة واندونيسيا وتقدم اليابان لتلك الاستثمارات فرصا أوسع لكونها تتمتع بتقدم تكنولوجي كبير ويذكر أن وكالة النقد السعودي التى ساهمت في شركتي سوني وهوند زكت حماس المستثمرين العرب في اليابان كذلك ساهمت البنوك والمؤسسات المالية في الكويت في هذا المجال الاستثماري.

وأخذت هذه الاستثمارات طريقها بانشاء البنوك حيث أنشأ في عام ١٩٧٦ بنك التنمية الماليزي العربي والذي تملك كل من الكويت والبحرين والسعودية النصيب الاكبر فيه ويضطلع هذا البنك بمشاريع واسعة ومتعددة في الشرق الأدنى كما أنشأت شركة الاستثمارات الكويتية الماليزية وهناك أنشطة متعددة في هذه المنطقة لشركة الباسفيك الكويتية للتمويل والهيئة الكورية الكويتية للمصارف في سيول منذ فترة.

كما أن رؤوس الأموال الكويتية تنساب الى هذه المنطقة البعيدة عبر صندوق الباسفيك الذي تأسس في لوكسمبورج في عام ١٩٧٩ من مساهمين أهمهم شركة الاستثمارات الكويتية الأوربية وشركة ياماشي الدولية احدى أكبر المؤسسات في اليابان.

صيد الاسبوع

لقد عرفت عدوي.. فماذا أفعل؟!

ـ العمل: ـ

١) ان تخلص الولاء لله وحده لا لحزب ولا لهيئة ولا لزعامة ولا لنظام!!

٢) ان تخصص جزء من راتبك للجهاد في سبيل الله.

٣) الكتابة في الصحف اليومية حول المعاني الايمانية والجهادية وتحرير المسجد الاقصى.

٤) اجعل في شركتك أو دكانك صندوقا خيريا لصالح العمل الجهادي والاسر المسلمة المتضررة بالعدوان.

٥) تدفع أولادك للالتزام بالدعوة الى الله وتغرس في نفوسهم بغض اليهود وأعداء الدين وتجعل لهم صندوقا للتبرعات.

٦) مقاطعة بضائع العدو ومن يناصره في الداخل والخارج.

٧) توزيع اشرطة التسجيل وخاصة التى تعري الطواغيت من يهود العرب!!

٨) الالتزام بالواجبات واجتناب المحرمات وعلى رأسها الربا!!

٩) تحرص على الاصلاح بين المسلمين وخاصة الجماعات الاسلامية.

١٠) الدخول في جمعيات النفع العام ومراكز الشباب والمجالس النيابية لاظهار حكم الله فيها واصلاحها.

١١) اعرف ربك وأصلح نفسك. وادع غيرك واقم دولة الاسلام في قلبك.

١٢) متابعة القضايا الاسلامية عن طريق الاشتراك في مجلة اسلامية تعني بهذا الامر.

١٣) لا تتردد في مساعدة «لجان العمل الجهادي» لتصفية مصالح اليهود في أمريكا والغرب.

الشيخ أحمد القطان

• توضيح من وزارة الاعلام

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد،

فقد اطلعنا على المقالين المنشورين على الصفحة ٦ من العدد رقم (٥٨٣) من مجلة المجتمع الصادر في ١٧ اغسطس ١٩٨٢ اولهما بموضوع «وزارة الاعلام وذات الله المقدسة» وثانيهما بموضوع «أين الرقابة».

ونحن اذ نشكر لكم ملاحظاتكم القيمة وتقدكم البناء الهادف، نود أن نفيدكم أنه بالنسبة للموضوع الاول فقد تم اتخاذ الاجراء اللازم والوزارة لا تقبل بحال من الاحوال المساس بالذات الالهية.

أما فيما يتعلق بالموضوع الثاني والخاص بالرقابة في التلفزيون، فان ما اوردتموه من ملاحظات سيكون موضع اعتبار الجهات المسئولة بحيث يتم تجنب مثل هذه الاخطاء.

مع خالص تحياتنا،،،

الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

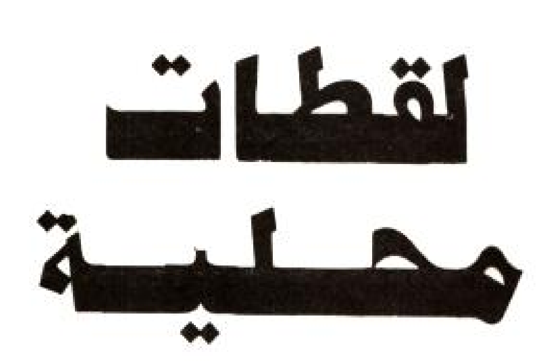
السيد الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة المحترم

تحية طيبة وبعد..

نشكركم على هذا التوضيح.. كما نشكركم على اهتمامكم بالموضوعين المنشورين في العدد (٥٨٣) ونسأل الله ان يوفقكم ويسدد خطاكم انه نعم المولى ونعم النصير...

مع خالص تحياتنا،،،

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي





• مقاطعة امريكا!

هناك ملاحظة بارزة في الحملة الاعلامية لمقاطعة امريكا وهي ان هذه الحملة تحاول ان تعطي انطباعا بان المقاطعة هي واجب المواطن وحده، ونحن وان كنا نعتقد ان على المواطن دوراً مهماً، لكننا نعتقد ايضا ان واجب السلطة ورجال الاعمال والتجار هو الاهم في القضية، ولكننا حتى الآن لم نسمع رأيا حكوميا واضحا، ولا موقفا من التجار ينكر!.. وأصبحت العملية هي فقط تحميل المواطن هذا العبء؟ مسكين هذا المواطن حامل جميع الهموم وكذلك نريده ان يتحمل اخطاء الكبار!

• اقتراح وجيه!

السيدة نجاة السلطان عضوة مجلس ادارة نادي الفتاة طرحت اقتراحا وجيها هذا الاقتراح ينص على جمع تواقيع المؤيدين من كافة قطاعات الشعب ورفعها الى الحكومة كما صرحت أيضا بأننا يجب ان لا ندعو المستهلك وحده للمقاطعة بل يجب ان ندعو المستهلك والتاجر معا ونحن بدورنا نشكر السيدة نجاة السلطان على هذا الاقتراح ونتمنى ان نراه في واقع التنفيذ...

•توقيف امين سر الاتحاد!

تعرض السيد أيوب الايوب أمين سر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة الى التوقيف والتحقيق في مطار البحرين الدولي ولعل القارىء يتساءل لماذا هذا التوقيف؟ هل كان المدعو يحمل أسلحة (أعوذ بالله)؟! وهل كان المدعو يحمل مخدرات (استغفر الله)؟! أو كان يحمل منشورات مناوئه لنظام الحكم (سبحان الله)؟! الحقيقة أن أي من هذا لم يحدث لكن الجريمة التى أوقف أمين السر بسببها هي أن المدعو كان يحمل في حقيبته «دستور الاتحاد»!! وبالفعل أصرت سلطات الامن في المطار على عدم السماح بادخال الدستور وابقائه محجوزا الى حين مغادرة امين السر للبحرين حيث يسمح له بأخذه معه!... ويحق لنا هنا ان نتساءل.. لماذا هذا الموقف يا سلطات البحرين... وهل هو من بركات مجلس التعاون؟

• ديوان الموظفين

في هذه الايام المراجع لديوان الموظفين يجد مشكلة كبيرة وهي انه لاستخراج ملف المراجع من السجل العام لاي جهة داخل الديوان يضطر لان ينتظر يوما كاملا! في السابق كانت هذه المعاملة تستغرق عشرة دقائق وعند سؤال صانع هذا القرار أجاب بأنه لا يوجد فراشين ترى من المسؤول عن هذه المشكلة؟ وهل عدم وجود الفراشين يعود لعدم وجود ميزانية! نرجو ان لا يكون من ذلك... المهم ان المسألة ليست هينة وتحتاج الى علاج سريع...

• مبعوث كويتي... ويحتاج لكفيل!!

من الامور الادارية المتعارف عليها أن كل قرار اداري يصدر عن أي مؤسسة أو هيئة يكون نتيجة دراسة قبل اتخاذ مثل هذا القرار، ولكن هناك العديد من القرارات التى تصدر عن الهيئات الرسمية تكون سلبياتها أكثر من ايجابياتها ومثال ذلك قرار ديوان الموظفين الذي ينص: على كل مبعوث حتى يتمم معاملته عليه أن يحضر معه كفيلا! ونحن نتساءل اذا كان هذا المبعوث موظفا في الدولة ويتقاضى راتبه منها والحكومة تستطيع بسهولة أن تستقطع من راتب المبعوث اذا اضطرت لذلك فما فائدة الكفيل!؟ في الحقيقة هذا امر لا أستطيع تفسيره وأرجو من المسؤولين في الديوان تفسير ذلك...

• استعلامات الهاتف (١٠١):

اتصلت ثلاثة مرات وفي اوقات مختلفة باستعلامات الهاتف وفي كل مرة انتظر اكثر من عشرة دقائق واعاود الاتصال ولكن للاسف لا جواب! ونحن نوجه السؤال الى وزارة المواصلات: هل توجد رقابة فعلية على الموظفين العاملين في هذا القسم؟ وهل هذه الرقابة تؤدي دورها بأمانة؟ أو كما يقول المثل «حاميها حراميها» كما نوجه السؤال للاخوة الموظفين في هذا القسم هل تعتقدون ان الاموال التى تتقاضونها كرواتب «حلال» اذا كنتم لا تؤدون الدور المطلوب؟ وهل تعلمون ان المواطنين يدعون عليكم و يسبون و يشتمون في حالة عدم الرد؟!



● البضائع الاميركية .. تجرب كيف تكون المقاطعة !

• اقتراح للجامعة

مع بداية كل عام أو كل فصل دراسي يتقدم مئات الطلبة والطالبات للجامعة وعند تقديم الأوراق يطلب من الطلبة الذهاب للصحة المدرسية لعمل الفحص الطبي! ونحن نقول ان جامعة الكويت هي اكبر صرح تعليمي في البلد. فلماذا لا تقام ادارة صحية في الجامعة تقوم بهذا الدور، وتكون قريبة من مكان تقديم أوراق الطلبة حتى لا يتعب الطالب و يدور من مكان الى مكان خصوصا وأن بعض الطالبات لايملكن سيارات و ياتين بصحبة أهلهن.

تعقيب وزارة الداخلية

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

بعد التحية،

بالاشارة لما نشر في العدد رقم (٥٨٢) من مجلة المجتمع بتاريخ ١٩٨٢/٨/١١، تحت عنوان (هموم المواطن في الادارة الحكومية) بقلم عبدالله السميط، وتوضيحا للحقيقة.

فقد ذكر السيد/وكيل الوزارة المساعد لشؤون الجنسية والجوازات والاقامة سليمان المشعان ان الادارة قد بدأت باستبدال شهادات الجنسية منذ بداية العام الحالي وبالتحديد بتاريخ ١٩٨٢/١/١٠، ولم تحدد مدة معينة للاستبدال اي ان المجال مفتوح لمن يرغب استبدال شهادة جنسيته من الطبعة القديمة الى الطبعة الجديدة وذلك حتى لا يحدث ضغط متزايد ولتتمكن الادارة من استبدال شهادة الجنسية لجميع المواطنين على المدى البعيد.

الا انه لوحظ كثرة عدد المواطنين الذين يتقدمون لاستبدال شهادات جنسياتهم مما حدى بالادارة لتكليف عدد من الموظفين للعمل بعد ساعات الدوام الرسمي لمواجهة الضغط المتزايد.

كما ان عملية الاستبدال ليست فقط مجرد قيام الخطاطين بتعبئة شهادة بدل اخرى بل تحتاج الى استخراج الملفات وتدقيق البيانات للتأكد من صحتها وادراجها في سجل الاحصاء الجديد لحصر الشهادات المستبدله.

وان ماتم انجازه خلال الفترة القصيرة سبعة اشهر منذ بداية الاستبدال حتى الآن وقد بلغ (١٦٠٠٠) ستة عشر الف شهادة اي بمعدل (٢٣٠٠) شهادة شهريا وعدد الخطاطين الذين يقومون بتعبئة الشهادة خمسة خطاطين اثنان في الدوام الصباحي وثلاثة في الدوام المسائي. بالاضافة للموظفين الذين يستخرجون الملفات والتدقيق وسجل الاحصاء.

ان مطالبة الكاتب التأكد من ان بطاقة الجنسية لاتستخدم في بيع وشراء الاسهم من قبل المسؤولين ومن الخطاطين لا يعملون في مكاتب تجارية، خاصة للمسؤولين في الادارة.. ان هذا القول غريب ومؤسف حقا وهو مردود على قائله لان الادارة بجميع مسؤوليها حريصة كل الحرص على مصلحة المواطنين والدقة والامانة في اداء اعمالها وهي امينة على المحافظة على شهادات الجنسية باي شكل من الاشكال فهي امانة تحرص الادارة عليها كل الحرص وليطمئن الكاتب كل الاطمئنان لانها في ايدي امينة والله الموفق.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

مدير

ادارة العلاقات العامة بالوكالة

رائد

(حمود مشاري الخرافي)

المجتمع: نشكر وزارة الداخلية على هذا التوضيح.. ونرجو للمخلصين فيها التوفيق والسداد.

الملتقى التربوي الأول لشباب الخليج العربي

تحت شعار شباب الخليج والتحديات المعاصرة

أجرى اللقاء: صالح المسباح



● لقطة من استعداد جمعية الاصلاح للملتقى التربوي

يطيب للمجتمع أن تلتقي في هذا العدد مع الأستاذ عودة فرهود العتيبي رئيس مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي، ومدير الملتقى التربوي الأول، بمناسبة استعداد جمعية الاصلاح لهذا الملتقى، ليعرفنا بهذا اللقاء عن الملتقى، والمناسبة والدوافع لهذا الملتقى، وعن المشاركين فيه، وموعده، ونقاط أخرى أجاب عنها مشكوراً:ــ

● أستاذ عودة هلا عرفتنا «بالملتقى التربوي»؟

ــ الملتقى التربوي عملية فريدة، وتجربة جديدة تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي، لعمل هذا الملتقى الذي يجمع عينة من شباب أقطار مجلس التعاون الخليجي لمناقشة القضايا المعاصرة، وطرح أفضل السبل لعلاجها من منظور اسلامي.

ويعقد الملتقى التربوي في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي، ابتداء من السبت ٨٢/٨/٢٨ و يستمر الى يوم الأربعاء ٨٢/٩/١.

وسيفتتح تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السيد: حمد الرجيب في الساعة الرابعة والنصف: و يحوي العديد من الأنشطة المتعددة المتنوعة. فهو يشمل على محاضرات اسلامية هادفة، وندوات تربوية تعالج الكثير من القضايا التي تهم الشباب واللقاءات المفتوحة بين كثير من المسؤولين والمهتمين بقضايا الشباب، والزيارات المتعددة لبعض معالم الكويت.

وسيكون البرنامج على ثلاث فترات في اليوم:ــ

فترة الصباح: زيارات ومناقشات وفترات حرة للأفراد (خاصة بالوفود)

فترة العصر: لقاءات مفتوحة مع المسؤولين (خاصة بالوفود).

فترة العشاء: وهي عامة للجمهور الكريم.

وسيخصص مكان خاص للنساء.

وستعقد الجلسات الخاصة بالوفود في فندق (هوليداي أن)

● المجتمع: أستاذ عودة هلا تفضلتم لنا بذكر الأهداف التي قام من أجلها الملتقى التربوي؟

ــ يجتاح العالم الاسلامي اليوم بما فيه منطقة الخليج، أفكار وعادات ومبادىء تخالف ديننا وعاداتنا، لذا كان لا بد من تعاون الجميع لتعرية هذه المخاطر، من هذا المنطلق رأت الجمعية اقامة الملتقى التربوي فهو باب للتعارف والتثقيف الاسلامي، والتشاور وتبادل الآراء، وترشيد الصحوة الاسلامية، وتعريف المشاركين بمعالم الكويت.

● المجتمع: ماذا ستناقش المحاضرات في الملتقى؟

ــ ستعالج المحاضرات التحديات المعاصرة، مثل: الأزمة الروحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية والتربوية.

● المجتمع: من هي الشخصيات التي

ستشارك في هذا الملتقى؟

ـ باذنه تعالى، ستشارك نخبة طيبة منهم: الشيخ عبدالمجيد الزنداني، والدكتور عبدالله عزام، والدكتور أحمد نوفل، والسيد أحمد بزيع الياسين، والشيخ أحمد القطان، والأستاذ اسماعيل الشطي، و الدكتور عبد الكريم الخياط و النائب عيسى ماجد الشاهين والشيخ جاسم المهلهل.

وسيتكون كل وفد من عشرة أشخاص وستشارك مؤسسات رسمية مع كل وفد كوزارة الأوقاف، ومؤسسات أهلية كالجمعيات الاسلامية، و يبلغ عدد المشاركين مائة شاب، يمثل دولة الكويت منهم (٥٠) شاباً ومن كل قطر خليجي عشرة أفراد.

● المجتمع: هل من كلمة تود ذكرها؟

ـ في البداية أشكر جميع من أسهم ودعم هذا (الملتقى) كوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي تكلفت بميزانية الملتقى، ووزارة الأوقاف، ووزارة الاعلام، ووزارة التربية، والداخلية. وأوجه كلمتي للشباب الذي من أجله سيقام الملتقى، فالشباب هو سن الهمم المتوثبة والدماء الفائرة والآمال العريضة فهو سن العطاء والبذل والفداء. وهو طاقة سخرها الاسلام في عمارة الكون وقد يسخرها الآخرون.



● الأستاذ عوده العتيبي
مدير الملتقى التربوي

إننا نهيب بهم للمشاركة والحضور، وكذلك أخواتنا المؤمنات. كما أشكر جهود شباب مركز جمعية الاصلاح الاجتماعي على العمل المتواصل الضخم. ونسأل الله تعالى أن يعيننا على أداء هذه الرسالة، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

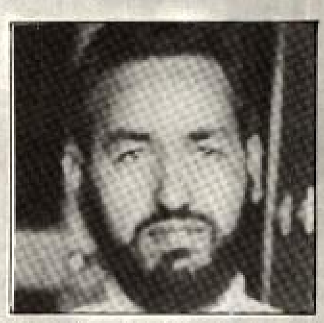
في الختام نشكر الأستاذ عودة العتيبي ونتمنى له وللقائمين على المؤتمر كل توفيق والسلام.



● الشباب يقومون بكل شيء .. جهود تطوعية

	صباحا	عصرا	عشاء/ ٣٠ر٨ مساء
السبت ٨/٢٨	—	حفل الافتتاح تمام الرابعة والنصف	ندوة الشباب والأزمات المعاصرة ١ ـ الأزمة الروحية ٢ ـ الأزمة الاجتماعية
الأحد ٨/٢٩	زيارة لأبرز معالم الكويت كالمتحف العلمي والابراج	لقاءات مفتوحة مع المسؤولين	٣ ـ ندوة الأزمة الاقتصادية ٤ ـ ندوة الأزمة السياسية
الاثنين ٨/٣٠	فترة استراحة	محاضرة: كيف نعد الشباب اسلامياً	٥ ـ ندوة الأزمة الفكرية ٦ ـ الأزمة التربوية
الثلاثاء	رحلة الى جزيرة فيلكا بعنوان: شباب الخليج		وتتخللها محاضرة والتحديات المعاصرة
الأربعاء ٩/١	مناقشة المد الاسلامي وكيف يخطط الأعداء لعرقلته	افتتاح المعرض الفني	حفل الختام وعرض المسرحية الاسلامية

تعذيب الاسلاميين في تونس



اصدر المجلس الاسلامي في اوروبا بيانا عبر فيه عن قلقه ازاء صحة زعماء الحركة الاسلامية في تونس في المعتقل ودعوا بورقيبة الى انهاء حبس غنوشة الانفرادي قبل تزايد التدهور في صحته كما طالبوا تدخل منظمة العفو الدولية من اجل مصير السجناء المسلمين.

وقد صرحت مصادر قريبة من الحركة الاسلامية في تونس ان صحة اعضاء الحركة المسجونين في تدهور مستمر فزعيم الحركة راشد غنوشي محبوس في سجن انفرادي منذ سبتمبر سنة ١٩٨١ ويعامل معاملة سيئة من قبل سلطات السجن مما ادى الى اصابته بمرض صدري واما السكرتير العام للحركة عبدالفتاح مورو فقد ذهب بصره من جراء سوء المعاملة ومن الجدير بالذكر ان هذه الحركة الاسلامية في تونس تعرضت لاحكام جائرة تصل الى عشرة سنين سجنا وذلك في حركة لنظام بورقيبة للقضاء على الاتجاه الاسلامي هناك ومن العجيب ان ضرب الحركة الاسلامية هذا تم بعد اربعة ايام من رفع الحظر على الحزب الشيوعي التونسي وأنشطته.

■ الايمان والجهاد يرعب الاعداء

من اعنف المقاومات التي قابلها جنود الغزو الاسرائيلي في غزوهم الاخير للبنان، تلك التي كان مخيم عين الحلوة مسرحا لها..

حيث خرج المجاهد الشيخ غنيم واربعون من الشباب المسلم الملتزم باسلامه، يرتدون أكفانهم على اجسادهم الطاهرة ويحملون المصاحف على صدورهم، يدافعون عن المخيم وعلى مدى اربعة ايام دفاع رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه جاعلين من القرآن دستورا لهم ومن الجهاد والموت في سبيل الله اسمى امنية وغاية..

مما اضطر العدو ان يستخدم كل معداته من اسلحة الدمار المحرقة دوليا.. حتى استشهدوا جميعا فكانوا صورة حية من صور الجهاد الاسلامي الطريق الوحيد لتحرير فلسطين.

للفنانين فقط!!

عقد الفنانون المصريون والفنانات مؤتمراً عاماً بدعوة من اتحاد نقابات المهن الفنية وذلك للتعبير عن مواقفهم المناهضة للغزو الاسرائيلي للبنان ولا يعنينا ان استيقظت تلك الطائفة المدللة بعد أن انفض المولد ولكن ما لفت نظر الكثيرين الجرأة التي عبر فيها عدد منهم عن رأيه حتى ان رئيس اتحاد الفنانين أعلن ان نقاباتهم سوف تحمي كل فنان مصري يتعرض لاي ضرر نتيجة مقاطعة اسرائيل - مقاطعة ماذا؟ ألمسلسلات الهابطة؟ ليتهم قاطعوا الخليج أيضا واراحونا من سفاهاتهم - واستمر الخطباء يطالبون الحكومة بتغيير موقفها من اسرائيل وادان بعضهم الاجهزة الحكومية لقيامها بعمليات غسيل المخ التي تجربها على رجل الشارع المصري حتى اصبح لا يبالي بما يدور حوله وتهجم بعضهم على اتفاقية كامب ديفيد وما جرته على البلاد والعباد كما ادين التعتيم الاعلامي المصري - المهم - جرى كل هذا في ظل قانون الطوارىء المصري الحالي - بل تحت حراسته ورعايته وانفض هذا المؤتمر المدلل أمنا سالما مما أطمع مجموعات من احزاب المعارضة الاخرى - لم تدرك ان مؤتمر الفنانين اقامته الحكومة - انطلقت تلك المجموعة المسكينة تهتف في شارع الازهر وقبل نهايته احاطت بها قوات كامب ديفيد واوسعتها ضربا ومن لم يفر منهم حملته سيارات الشرطة الى مسرح عمليات غسيل المخ الذي ذكره الفنان في مؤتمره - ولو وعت مجموعات المعارضة هذه الاسباب التي منع بسببها دعاة الاسلام من الدعوة الى الله واصلاح المجتمع لوجدوا انهم ما عذبوا وسجنوا واعتقلوا الا لنقدهم نفس الامور التي عقد الفنانون مؤتمرهم لها وشتان ما بين مؤتمر المدللين ومؤتمر المعذبين (هاردلك لاحزاب المعارضة)

المد الاسلامي في اندونيسيا

يقول مراقبون في جاكارتا ان الاجراءات القمعية التي تمارسها السلطات هناك لخنق صوت الاحزاب الاسلامية في اندونيسيا يمكن ان تؤدي الى نتائج عكسية فموجة العنف التي سبقت الانتخابات الاخيرة والحماس الديني الذي صاحبها يعكسان الدرجة المتزايدة للتوجه الاسلامي بين الاندونيسيين وتخشى الدوائر الحاكمة هناك من ظهور منظمات أو نشاط ديني ينتهج العنف ومن الخطأ ان يظن المراقبون في الغرب ان الاسلام في اندونيسيا من نوع ما يسمونه اسلاما متقدما وهادئا فقبل استقلال اندونيسيا بوقت طويل عملت الزعامة الاسلامية على تأسيس دولة اسلامية اعلن كارتو سويو في غرب جاوا دار الاسلام وكذلك دعا ثوار مسلمون في سولاوزي الجنوبية اليها مما يشهد برغبة في تحقيق المثل الاسلامية في النظامين الاجتماعي والسياسي وفي الأونة الاخيرة برزت حركات اسلامية مثل المحمدية ونهضة العلماء لحمل القضية الاسلامية ويرى هؤلاء المراقبون الغربيون انه في ظل الانظمة العسكرية الاوتوقراطية من الصعب على تلك الحركات الحصول على الاغلبية الا ان لها القدرة على استنهاض المؤيدين من منطلق القضايا الدينية الحساسة غير ان دورها قائم على نقد الامور وليس على الاقتناع.

ومن ناحية اخرى، طالما كانت المعارضة هناك تحصر نفسها في القضايا الدينية بالمعنى الضيق فان الحكومة بوسعها ان تتفادى اثارة المشاعر الاسلامية ورغم هذا فان اتجاه القيادات الاسلامية الشابة للانخراط في القضايا الاجتماعية والاقتصادية يزيد من احتمالات نجاح المعارضة الاسلامية على جبهة اكثر اتساعا.

رأي اسلامي

• هل هي صدفة؟

هل كانت مجرد صدفة أن يخرج الفدائيون من بيروت في يوم الذكرى الثالثة عشرة لحرق الأقصى الشريف؟
أم انها كانت قمة السخرية من الدويلة المزعومة المنتصرة على الانحطاط العربي حتى تذكر من كان ناسيا؟ وكلهم نسوا؟!
لقد خرجت أول مجموعة من الفدائيين من بيروت يوم الحادي والعشرين من اغسطس لعام ١٩٨٢م، وهو تاريخ حرق الأقصى نفسه في الحادي والعشرين من اغسطس لعام ١٩٦٩م.

ولقد جاءت هذه النتيجة المخزية حريقا آخر في كتاب هذه الأمة المنكوبة برجالها، يضاف الى السجل الضخم الذي حفظه التاريخ لهم.

كما جاءت هذه النتيجة، نهاية طبيعية للعدوان الذي بدأ في الخامس من حزيران، وهو تاريخ آخر له معنى عند الصهاينة الخبثاء، فقد جاء ايضا مطابقا لذكرى الحرب المشؤومة في حزيران لعام ١٩٦٧م.

إذن ما أبرع هذا المخرج الذي يستطيع إجادة الحبكة بين خيوط الكوميديا والدراما معا، فيجعل من ذكرياتنا الجريحة اعياد انتصار ساحق له، ومن تواريخنا المخزية مهرجانات لعربدته واستخفافه، انه في الحقيقة لا يكرر التاريخ نفسه ولكن الأحداث تتشابه. وويل للشعوب التي تغفل عن عظة التاريخ.

اين جيوش دول جبهة الصمود والتصدي؟!



حمل مسؤول فلسطيني بارز في تصريح صحفي بشدة على موقف الدول العربية من غزو القوات الاسرائيلية وحصارها للقطاع الغربي من بيروت وقال ان العرب لم يجتمعوا لبحث سبل مساعدة المدافعين عن بيروت ليس لانهم غير قادرين على الاجتماع بل لانهم لا يريدون الاجتماع وبالتالي لا يريدون مساعدتنا.

وقال عضو اللجنة المركزية في حركة فتح السيد صلاح خلف (ابو اياد): اننا نواجه حصارين في آن واحد أولهما حصار صهيوني كتائبي من جهة وحصار عربي من جهة اخرى.

وتساءل اين جيوش دول جبهة الصمود والتصدي العربية.. ألم يكن من واجبها ان تقاتل الى جانب المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين. وقال ان هذه الحرب عرت الكثير من المواقف وابرزت حقيقتها وخصوصا دول جبهة الصمود والتصدي.

وكانت جبهة الصمود التي تضم اضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية كلا من سوريا وليبيا والجزائر واليمن الجنوبي قد شكلت في اعقاب زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات لاسرائيل عام ١٩٧٧ ولمقاومة اتفاقيات الصلح التي عقدها مع الدولة الصهيونية.

■ متى تنتهي حالة الطوارىء في مصر؟

ما زال الرئيس المصري حسني مبارك يستخدم شعرة معاوية بمهارة فيما يتعلق بالاوضاع الداخلية عموما، وبصورة خاصة في الامر الاساسي الذي يثير قلق النظام وهو الصحوة الاسلامية في مصر والذي تسميها السلطة «بالتطرف الديني» فتوقيت الاعلان عن القاء القبض على ثلاثة من قادة الحركات الاسلامية «المتطرفة» تزامن مع التلميح الى نية الحكومة الافراج عن حوالي ربع الرقم الرسمي للموقوفين بهذه التهمة منذ ثمانية أشهر (العدد الكلي /٢٠٠٠/ معتقل بموجب التصريحات الحكومية) وفي الوقت ذاته، بدأت وزارة الداخلية المصرية بتسريب اخبار عن «العصبة الهاشمية» التي القي القبض على /١٢/ من اعضائها في الآونة الاخيرة.

وزير الداخلية «حسني ابو باشا» صرح بان هذه العصبة لا تمتلك اسلحة ولا تنتهج العنف فيما ثبت حتى الآن.. وهذا ـ حسب مصادر المعارضة ـ يعني تهيئة الراي العام لمحاكمتهم بالعنف في مرحلة لاحقة.

وبينما تمضي الحكومة في سياستها هذه خطوتان الى الامام وخطوة الى الوراء تقود المعارضة المصرية، حملة شعبية تنادي بانهاء حالة الطوارىء في البلاد، والافراج عن المعتقلين واحالة المتهمين منهم الى القضاء.. بالاضافة الى الطعن في دستورية القوانين الاستثنائية التي باتت تشل سيادة القانون حسب تعبير المعارضة.

■ مقايضة وتجار بلا ذمة!

قال د. أتاوي المحلل الاخباري في «واشنطن بوست» ان في اسرائيل حاليا اعتقادا متزايدا بان اسرائيل وسورية ستتعاملان مع بعضهما البعض بغض النظر عن مقررات مناحيم بيغن العسكرية أو السياسية بشأن غزو لبنان.

واضاف ان هنالك تيارا فكريا يقول ان الطرفين سيوافقان على عقد صفقة مقايضة تعترف بموجبها اسرائيل بمصالح سورية في البقاع، في مقابل موافقة سورية على الاعتراف بمصالح اسرائيل في الجنوب اللبناني.

وقالت جريدة «وول ستريت جورنال» في ٣٠ تموز/يوليو الماضي ان هذه الصفقة تشير الى تطور من شانه ان يستهوي مصممي السياسة الامريكية ذلك انه ينطوي على احتمال تقارب اسرائيلي سوري يؤدي تدريجيا الى معاهدة سلام بين الدولتين.

■ اكثر من /١٢/ الف معتقل في سوريا!

دعت لجنة العفو الدولية النظام السوري الى اطلاق سراح اكثر من /١٢/ الف معتقل يتلقون ابشع صنوف التعذيب الجسدي، واضافت نشرة العفو الدولية الصادرة في لندن قائلة ان النظام السوري شن حملة اعتقالات واسعة في صفوف المعارضين منذ عام ١٩٧٦ ودعت النشرة كل المتعاطفين والمؤيدين لحريات الانسان الاساسية في العالم للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سوريا وايقاف حملة الاعتقالات والتعذيب والاعدامات التي ينفذها النظام السوري في صفوف ابناء الشعب المعارضين لنظامه.



• المجاهدون الفلسطينيون والاسلام الكامن في نفوسهم.

يا ثوار فلسطين

التحموا بالحركة الإسلامية

حينما القى الاخ ابو الاديب معتمد «فتح» في الكويت ودول الخليج كلمته في المهرجان الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي لنصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني استشهد بكثير من الآيات القرآنية وكذلك فعل عندما تحدث في عدد من مساجد الكويت بهذه المناسبة. وحينما سئل الاخ خالد الحسن «ابو السعيد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في الندوة التي اقيمت بمنظمة التحرير الفلسطينية بالكويت قبل حوالي عام: مامدى انتشار الصحوة الاسلامية بين صفوف الثورة الفلسطينية؟ كان جوابه: بالنسبة للقيادات عموما ليست هنالك صحوة اسلامية والوضع لم يتغير اما بالنسبة للقواعد فحالهم حال الشعوب العربية والاسلامية، وقال ان الاسلام موجود في ضمير هذه الأمة ودلل على ذلك ببعض الروايات قائلا: ان مجموعة من الجبهة الشعبية ــ وهي طبعاً ماركسية العقيدة ــ استحمت في نهر الاردن قبل دخولها في عملية ضد الصهاينة في فلسطين وحين سألهم قائدهم: لماذا تفعلون ذلك؟ كان جوابهم حتى اذا قتلنا نكون شهداء اطهاراً!

وقد شوهد الاخ ابوجهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية يغضب غضبا شديداً اثناء تواجد الفدائيين في الاردن لانه شاهد عددا منهم في شهر رمضان المبارك مفطرين.

والاخ ابوعمار يشهد البعض انه يصلي وحتى الاخ ابو اياد (صلاح خلف) في مذكراته «فلسطين بلاهوية» رغم انه يتباهي بأنه صاحب فكرة العلمانية الا انه يذكر انه متدين (ولكن ليس متعصباً!) وانه من اسرة متدينة.

وحينما طاف احد كوادر فتح بقواعد المقاتلين في الاردن قبل مجازر ايلول واستقر به المقام في احدى القواعد التابعه لحركة «فتح» في جنوب الاردن منطقة (ابو موسى) وبات بالقاعدة ثلاث ليال متظاهرا انه عنصر جديد انضم اليهم لاحظ انهم يتلفظون بألفاظ نابية وبذيئة وانهم يتطاولون على الذات الالهية وعلى الدين لمجرد ان يغضب احدهم من الآخر لاتفه الاسباب ولكنهم في نفس الوقت يتمتعون بروح قتالية عالية وشجاعة خارقة فحين صدر الامر لعدد منهم باختراق الحدود الى فلسطين المحتلة وتدمير مصنع البوتاس الاسرائيلي جنوب البحر الميت اخذ الجميع يتنافسون وكل منهم يريد ان يكون السباق الى هذا الشرف وعندما حسم قائدهم الامر بتعيين اصحاب المهمة اخذ الباقون يودعونهم قائلين (الله معكم) وهنا تدخل الكادر المتستر وسأل: من معهم؟ قالوا: الله فقال: كيف يكون الله معهم وانتم تتطاولون على ذاته العلية بألفاظ غير لائقة؟ فقالوا:هذا مجرد لغو فقال:تتخلصون من هذا اللغو ليكون الله معكم وينصركم؟ قالوا نعم. قال وهل تصلون لله طاعة وشكرا؟ قال بعضهم لا نعرف. قال: اعلمكم وهكذا كان.. وصار الفدائيون يصلون وتهذبت ألفاظهم ثم اعترفوا انهم في مدة سابقة استولوا على ماعز تخص احد مضارب البدو وذبحوها واكلوها وانهم يريدون ان يكفروا عن ذنبهم فأشار عليهم «الكادر المسلم» بان يجمعوا ثمنها من مخصصاتهم ويحملوا معهم هدية بعض المواد الغذائية ويذهبون الى صاحب الماعز فيعطوه ثمنها

مع الهدية والاعتذار والاستعداد لمساعدته في افراحه واتراحه ومشاكله.. وهكذا كان بل ان البدوي اتاهم بهدية من لبن «مخيض» في اليوم التالي. بل ان هؤلاء البدو ساقوا الى الفدائيين بعد ايام رجلا غريبا كان يتجول في المنطقة بملابس الرعيان وعند تسليمه لرصد فتح تبين انه ضابط مخابرات اسرائيلي جاء يستطلع المنطقة تمهيدا لهجوم اسرائيلي على الفدائيين ماوددت ان اقوله من سرد هذه الوقائع «الواقعية» مايلي:

١ ـ ان الاسلام الذي اكرمنا الله به يمثل ضمير وتراث ومستقبل هذه الامة «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» به سادت في الماضي وبتركه انحطت في الحاضر وبه تسود في المستقبل.

٢ ـ انه وان كان بعض الناس وخاصة الشباب منهم بعيدين عن الاسلام في المظهر والمسلك نتيجة ظروف عامة وخاصة خارجة عن ارادتهم في مجملها جعلت منهم الضحايا وليس المجرمين فان هؤلاء الافراد سرعان مايعودون الى الفطرة وهي الاسلام بقليل من الكلام الطيب والاسوة الحسنة والتربية الاسلامية الربانية المحمدية.

٣ ـ ان حركة «فتح» كبرى المنظمات الفلسطينية ومحورها واكثرها تعبيرا عن جماهير الشعب الفلسطيني نشأت في مجملها قيادة وعناصر اقرب الى الاسلام منها الى الماركسية والصق بالمستضعفين من الجماهير المظلومة الطموحة الى الحرية والكرامة منها الى القوى الكبرى أو الانظمة الموسومة بالتقدمية أو الرجعية.

٤ ـ ان المنظمات الاخرى من غير «فتح» اما انها اداة لهذا النظام العربي او ذاك وبالتالي فان صلاحها مرتبط بصلاح هذا النظام في هذا القطر العربي أو ذاك. واما انها منظمات متطورة عن احزاب علمانية اسسها نصارى وهي في حقيقتها فكرا ووجدانا بل لحما ودما ـ اقصد القيادة ـ مرتبطة بالصليبية العالمية وتخضع لها تخطيطا وهدفا في خبث ودهاء. واما انها شيوعية اسسها في البلاد العربية وفي الاصل يهود وهي بالتالي ترتبط بالصهيونية العالمية بشكل أو بآخر باعتبار الصهيونية والماركسية والحركات الماسونية افرازا من افرازات المجمع اليهودي الديني الاعلى «السنهدرين» Sanhedrin وحينما نتناول هذه التنظيمات والمنظمات كمنشأ وقيادة عليا لا نتجنى على الشباب المتحمس والكوادر الخلاقة ولا نتهمهم في وطنيتهم او تطلعهم الى الانعتاق والتحرر والكرامة الانسانية ولا ننكر دورهم البطولي في مقارعة اليهود في لبنان وفلسطين وسخطهم على الدول الكبرى والانظمة العربية التي تناصر اليهود وتتآمر على الشعب الفلسطيني بشكل مباشر او غير مباشر ولكنني اقول ان هذه الطاقات الخلاقة في هؤلاء الشباب استغلت فيهم فوجهوا للابتعاد عن جوهرهم واصالتهم وعقيدتهم التي ارادها الله لهم ليسعدوا و يسعدوا البشرية في الدنيا والآخرة.



• ابو الأديب

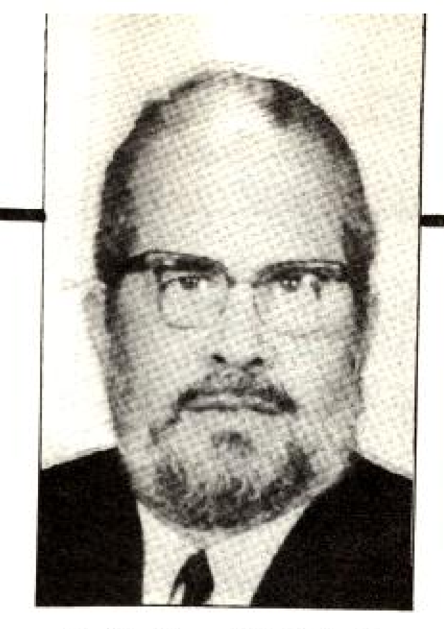
٥ ـ ان الاسلام قادم باذن الله وهو يتقدم حثيثا في قلوب المؤمنين اولا ثم في الواقع العملي ثانيا «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا» وماهذا الكرب الذي يحيق بالمسلمين عامة وبالفلسطينيين خاصة هذه الايام الا الابتلاء لنصبر والا البلاء لنصحو فكفانا تخبطا وتيها وتنطعا على موائد (الساسة الكرام) فقد جربنا الكل: الشرق والغرب والتقدميين والرجعيين فلم نحصد الا الذلة والمهانة والتصفية والمزيد من التشرد.

تصالحنا مع الجميع، عانقناهم، قبلناهم، ابتسمنا لهم، شكرناهم، فطعنونا، الواحد تلو الآخر (وهم يزعمون انهم يحسنون صنعاً) صالحوا اليهود باسم فلسطين وقتلونا باسم فلسطين وارتبطوا بالشرق والغرب باسم فلسطين، وفلسطين البريئة منهم اجمعين تشكو رب العالمين.

اما آن لثوارنا الفلسطينيين ـ المؤمنين من قادتهم والجماهير العريضة من مقاتليهم وانصارهم ان يلتحموا بالحركة الاسلامية العالمية المتنامية، المخلصة الوحيدة لفلسطين وتحرير فلسطين كل فلسطين من دنس اليهود؟ لقد بات جليا لكل ذي عينين ولسان وشفتين، لقد اتضح لكل عاقل بل لنصف العاقل ان الحلول الامريكية المطروحة حلول صهيونية وكل من يدقق في موقف الكتلة الشرقية يدرك انها لا يمكن ان تقبل بتحرير فلسطين وزوال اسرائيل. اذن ماذا يعني شعار (ثورة حتى النصر) ماهو النصر ان لم يكن تحرير فلسطين وكيف يتحقق النصر عن طريق انظمة تسعى للصلح مع «اسرائيل» أو لمن سبقهم الى الصلح مع «اسرائيل»؟ هل نأمل عن طريق احدى الكتلتين الشرقية او الغربية او كلتيهما ان نحقق النصر الذي نريد؟ وهذه اتفاقية (سايكس بيكو) المكبرة تظهر للعيان في صورة (الوفاق الدولي) لتقسيم العالم وليس الوطن العربي فقط الى مناطق نفوذ بين الدولتين الكبريين.

ام ان اليأس قد ران على قلوبنا فاكتفينا بالقليل على امل الحصول في المستقبل على الكثير؟ ام ان هذا جهدنا في هذا الجيل لنترك للاجيال القادمة استكمال المسيرة؟

يقول مصطفى كامل: (ان من يفرط في حقوق وطنه مرة واحدة يعيش ابد الدهر سقيم الوجدان مزعزع الضمير) ونحن نقول: (ان المسلم الذي يبتعد عن منهج الله لايحصد الا الضياع) وفي حديث قدسي «اذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني» فعودا الى الله ياخوتنا المقاتلين الفلسطينيين فأنتم الامل وانتم الرجاء، هنالك مد اسلامي فادخلوا فيه آمنين مطمئنين وكونوا طليعته الى الحرية والانعتاق ففلسطين المسلمين جميعا ولن يحررها غير المسلمين باذن الله احفاد خالد وصلاح الدين وقطز



● الشهيد كمال السنانيري.. قتلوه لعنهم الله

هكذا تحكم مصر

بدأ الاستقبال الاجرامي في آخر شهر اكتوبر للافواج االاولى عن طريق صفين من العساكر معهم العصي وكابلات الكهرباء وقاموا بالضرب العنيف على الرؤوس والظهور والبطون والاقدام وهم معصوبو الاعين ثم ادخل الكثير محمولا على الاكتاف مغمى عليهم الى الزنازين وظلوا لأكثر من اسبوع ووجوههم الى الحائط والويل كل الويل لمن نظر اليه مخبر من الخارج ووجده قد حول وجهه عن الحائط...

وكان الطعام عندما يدخله العساكر كانوا يقومون باعطاء علقة ساخنة للاخوة داخل الزنزانة لفتح الشهية.....

وكذلك عند اخذ تمام الاخوة (حصر عددهم) كالعادة ياخذ العساكر بالضرب المبرح على كل اخ هذا واحد وهذا اثنان بل قد وصل الاجرام انه مرة فتحوا على احد الزنانين لأخذ العدد وكالعادة بالضرب المبرح الشديد فكان احد الاخوة وهو الاستاذ محمد زهران البلتاجي (المذيع) في دورة المياه في هذا الوقت فلم يتورع الشاويش ان يدخل عليه الدورة وهو يقضي حاجته وضربه على رأسه بالحذاء ناهيك عن الالفاظ القذرة النابية التي ليس لها حساب ولم يشفع للاستاذ انه مذيع بالاذاعة ولم يشفع له كبر سنه. ثم ظل الاخوة بعد ذلك اربعة اشهر وكان الويل كل الويل لمن يضبط من الاخوة يطل برأسه من الشباك بل ان الزنزانة كلها تعاقب بالضرب الشديد بخطىء ذلك الاخ...

وطبعا لم تشرف اجساد الاخوة بالشمس او الماء للاستحمام فقد كان الماء الذي تأخذه الزنزانة يكفي للشرب وقضاء الحاجة فقط مما ترتب على ذلك انتشار الامراض الجلدية والحشرات الضارة كالقمل وغيره وكل من قبض عليه في شهر اكتوبر مر بكل هذه الظروف الاجرامية والتي تعد انتهاكا كبيرا لآدمية الانسان الذي كرمه الله عز وجل هذا قليل من كثير مما حدث اما الامر الثاني فهو الاشد اجراما فهو ما حدث من جرائم التعذيب لمعظم الاشخاص الذين شملهم تحقيقات المباحث والتي تمت في سجون القلعة والمرج والاستقبال بطرة. ولقد نتج عن هذه التعذيبات وفاة بعض الاخوة الكبار في السن....

وهذه امثلة اخرى وهي فقط نماذج قليلة مما حدث مع الكثيرين...

١ ـ عمر محمد حنفي ابراهيم

ضرب بالكابلات الكهربائية عدة مرات وكذلك تم تعليقه على الباب وهي تؤدي الى احداث شلل عضلات الذراعين. كما تم تجريده من الملابس وتهديده بالفاحشة ووضع عصا في الشرج كما عذب بالكهرباء بل اكثر من هذا احضروا امه واخواته وجرروهم من الملابس امامه وهددوه بالاعتداء عليهن. وكان ممن قام بالتعذيب مقدم سامي جمال ونقيب محمد سبان.

٢ ـ ممدوح علي يوسف

طالب بالمعهد الفني التجاري بالروضة عذب تعذيبا شديدا بالضرب بالعصى والكابلات وقد اغمي عليه عدة مرات وكان يضرب وهو مغمى عليه بل وصل الاجرام انهم كانوا يعطونه حقنا حتى يفيق ويعاودون ضربه. كما انهم اطفأوا اعقاب السجائر في جسمه وادخلوا عليه الكلاب المفترسة اكثر من مرة. كما قاموا بتعذيبه بالكهرباء حتى اصابه شلل في ذراعيه وهو الان يعالج في القصر العيني بالمنيل بعد ان فشل علاجه في مستشفى ليمان طرة.

٣ ـ اسماعيل الرفاعي (ترزي)

تم تعذيبه بسجن استقبال طرة وهو الان بالقصر العيني يعالج من الشلل الذي اصاب ذراعه اليمنى بسبب تعذيبه.

٤ ـ عاطف غريب

طالب بطب البيطري المنصورة عذب كذلك بسجن استقبال طرة يعالج الآن في مستشفى القصر العيني بسبب شلل في ذراعه اليسرى.

٥ ـ محمد محمود صالح الاسواني

تعرض ايضاً لوابل من العذاب:

أ ـ تم تعليقه على الباب مع الضرب المتواصل على الاقدام وثني الذراعين عكس الاتجاه وكانوا يقومون بعملية شد الكف من ناحية وعظمة الساعد من ناحية اخرى حتى يكاد يفصل الكف عن الساعد.

ب ـ أوقفوه عارياً في البرد لمدة اربعة ايام

متواصلة هذا عدا الليالي الاخرى التي اوقفوه فيها لدرجة انه قضى خارج الزنزانة اكثر مما قضاه داخلها.

ج ـ وضعوا العصا في مكان حساس له حتى دمي ونزف نزيفا حادا كما هددوه باللواط وذلك في مكتب باشا السجن محمد عبدالفتاح.

د ـ احضروا امه العمياء وضربوها بعد ان مزقوا خمارها وجردوها من الملابس امام اخته الصغرى التي مزقوا ثيابها ايضا وأوسعوها ضربا. وممن قام بالاشراف على التعذيب عقيد طاهر ـ محسن حفظيّ ـ نبيل صيام ـ محمود هشام.

٦ ـ احمد سلامة مبروك

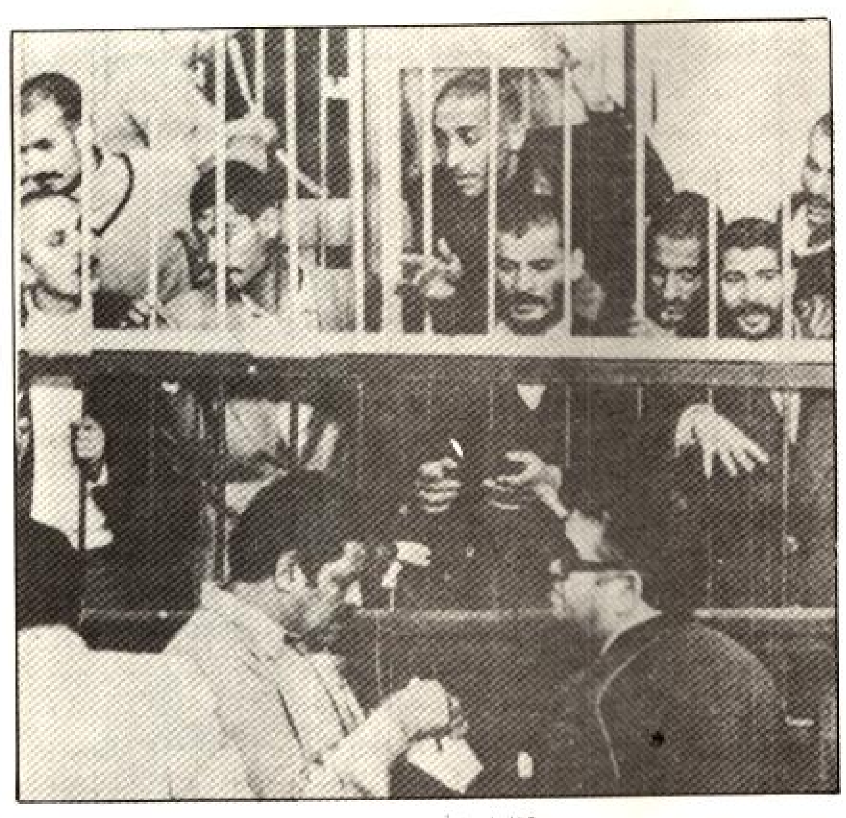
عذب بالتعليق على الباب حتى تمزقت عضلات ذراعه واصبحت يداه غير قادرتين على الحركة واثناء التعليق كان هناك بعض الاعمال المهينة بالشرف فلقد طلب من العسكري وضع عصا غليظة في مكان حساس. ولم يكتف بذلك بل امره بوضع يده كما اطفأت اعقاب السجاير في اماكن حساسة من جسده وقام بهذا باشا القلعة محمد عبدالفتاح + عقيد طاهر مسؤول أمن الدولة في الحوامدية. كذلك الوقوف في البرد بدون ملابس لاكثر من يومين متواصلين...

٧ ـ مصطفى السيد محمد عوض

تم تعليقه من الركبة مع الضرب المتواصل لمدة طويلة على القدم وما زالت



• حسني مبارك والثار المنتظر



• المسلمون في سجون الطغاة

اثار الضرب. كذلك الضرب على الرأس والوقوف مدة طويلة اكثر من يومين والضرب بالكرباج على الظهر وعلى الوجه مما ادى الى جرح بجانب العين اليسرى. كما هددوه بفعل الفاحشة معه ثم احضروا والدته واخوته الاربعة..

٨ ـ بركات فهيم علي

ضرب ضربا مبرحا على كل جزء من جسده تارة بالعصا الغليظة وتارة بالكابل الكهربائي وضرب على باطن قدمه حتى ادمت وتكسرت عظام قدمه. واوقفوه في الغرفة مكتوف الايدي عاري الثياب فترات طويلة..

٩ ـ محمد عبدالرحيم محمد شرقاوي

مهندس كان تعذيبه في مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلي بواسطة مجدي الفار كما عذب بالقلعة وكان يضرب بالكابل الكهربائي على قدميه حتى اصيب بجرح غائر في قدميه امتد لمساحة كبيرة على ظاهر القدمين ونقل على اثر ذلك الى مستشفى الشرطة لمدة شهر كامل ثم مستشفى الليمان بطرة لمدة شهرين ولم يلتأم جرحه.

١٠ ـ محمد عصام عبدالرؤوف

تم تعذيبه في مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلي وضرب بالكابل الكهربائي على قدميه بشراسة ادت الى اصابة قدميه بجراح غائرة ثم اجريت له عدة عمليات في مستشفى الشرطة حيث مكث بها اكثر من اربعة اشهر ولم تلتئم جراحه بعد...

١١ ـ محمد بيومي عبدالغفار

فقئت عينه اليسرى وهو الان بالقصر العيني كما كسرت اسنانه ومزقت الكلاب جسده في استقبال طرة...

١٢ ـ محمد السيد حجازي

الوقوف عاريا والضرب بالسياط والحرق بالنار ونتف اللحية بالكماشة....

١٣ ـ يسري خليفة جار الله

كسرت ٢٤ سناً له بالتعذيب وكسرت عظمة الانف ومزقت الامواس جسده..

١٤ ـ كل من: محمود امين محب + اشرف محمد + عبدالمنصور محمد:

مزقت الكلاب اجسادهم وشد شعرهم وخلعت اظافيرهم ونتف لحيتهم وضربوا بالسوط..

١٥ ـ كل من: عبدالحق أحمد فؤاد حسن + محمود محمد محمود شحاته:

التعذيب بالكهرباء وتركهم عرايا فترات طويلة ورش الماء البارد عليهم والتعليق على الباب والضرب بالسياط والتهديد باللواط.

١٦ ـ هشام حسن عبدالفتاح

التعليق على الباب مع وضع انبوبتي بوتجاز في القدمين ـ كسر الذراعين ـ فعل اللواط به والتهديد باتيان النساء في القلعة.

١٧ ـ محمود محمد اسماعيل

التعليق على الباب وكسر الذراع الايمن والتهديد باللواط وكسر اصبعه.

١٨ ـ عاطف الخضري

مزقوا جسده بالسياط وقطعوه بالامواس ـ خلعوا اظافره ـ سلطوا عليه الكلاب ـ عذبوه حتى فقد عقله.

١٩ ـ عبدالمنعم عبدالهادي ابو الفتوح

كان رئيسا لاتحاد طلاب جامعة القاهرة ايام احداث ١٨و١٩ يناير الشهيرة ووقف يعترض امام السادات سياسته وبعده عن الدين واضطهاد علماء الدين أصحاب كلمة الحق ولم ينس النظام له هذا فكان من بين المتحفظ عليهم بتهمة اثارة الفتنة الطائفية وهي التهمة التي كانت تكال لكل صاحب صوت معارض سواء كان مسلما أو غير ذلك ـ ثم بعد ذلك جاؤوا به وحاولوا الصاق تهم باطلة له عقب وفاة الرئيس السابق وظلوا يضربوه اياما عديدة حتى نزفت كليتاه واصبح يبول دما لفترة طويلة وحرموه من النوم اياما طويلة..

٢٠ ـ د. عصام الدين محمد العريان و د. جلمي الجزار

هذان الاخوان هما التي اهتمت وسائل الاعلام الفاسدة عقب التحفظ تشويه صورتهما وصورة الجماعات الاسلامية نالا ايضا قسطهما الوافر من التعذيب اذ ظلوا يضربونهما لمدة شهر متواصل يوميا حتى كادا يهلكا ولم يشفع لهما الا الاصابة بالكوليرا مما اوجب العزل الطبي فكان المرض الفتاك سببا من اسباب رحمة الله بهم من ايدي الجلادين.

كما حدثت وفاة الاستاذ كمال السنانيري وهو من دعاة الاخوان المسلمين اثناء تعذيبه في استقبال طرة وقد ذكر اثناء التحقيق معه عند المدعي الاشتراكي انه معرض للموت من قبل مباحث امن الدولة، ولم يحرك أحد ساكنا بل انه توفي بعدها باربعة ايام اثناء استكمال تعذيبه وكان تقرير الطبيب الشرعي انه مات مكتوف الايدي وفي فمه منديلان...

ومن العجيب ان سلطات الامن اخطرت اهله بوفاته واشترطت عليهم لكي يسلموهم الجثة ان لا يفتحوها حتى تدفن.

وحتى تطمئن سلطات الامن الى تحقق هذا الشرط اوفدت مندوبا عنها حتى يشرف بنفسه على اجراءات الدفن و يطمئن الى أن احدا لم يفتح الجثة حتى دفنها....

كما توفي تحت التعذيب كل من:

رفاعي احمد صادر.

محمد عبدالفتاح القطبي.

هذا قليل من كثير.. من ينصر هؤلاء المظلومين.. من يثأر لهم من الطغمة الطاغية التي يقودها الطاغوت حسني مبارك «لا بارك الله فيه».. اننا نطالب بالتحقيق الجماعي في هذه الوقائع وغيرها حتى يعرف التاريخ الانساني ما يرتكب في هذا العصر..

سياسة الإنفتاح في اليمن الجنوبي

طبقا لما أورده تقرير اخباري عن اليمن الجنوبي في مجلة الشرق الاوسط يلحظ القارىء انفراجا اقتصاديا رافقته تحركات دبلوماسية نحو الغرب الذي اصبح ـ الان ـ كعبة القصاد من أبناء ماركس بعد أن فعله كبيرهم ـ تتوافد البعثات الغربية وبمعنى آخر بعثات الدول الرأسمالية مخترقة الحصار المضروب حول اليمن الجنوبي منذ طرح النظرية الاشتراكية منهاجا للحياة في كل ضروبها تقوم حكومة عدن بعقد اتفاقيات تجارية مع مؤسسات غربية مثل الشركات الفرنسية التي تمسح الاراضي هناك وتبني الفنادق والمطار الجديد في عدن أما بلجيكا فتقوم ببناء ميناء المكلا الجديد وتذود ألمانيا الغربية مطار المكلا بالمعدات الاكترونية وتقوم الشركات اليابانية ببناء عدة محطات قوى وشبكة مواصلات كما تعد الشركات البريطانية دراسة جدوى و يتضح من التقرير ان اكبر شركاء عدن التجارية ـ في الوقت الحالي ـ هم اليابان، بريطانيا، استراليا وفرنسا ـ والمثير للدهشة ان يأتي الاتحاد السوفيتي في المرتبة السادسة وتليه الصين التي تحتل المرتبة السابعة و يعزو مسئول عدني هذا التغلغل الغربي الى أسباب منها:ـ

١ ـ ان المؤسسات المحلية التي لبت احتياجات الخطة الاولى في سنة ١٩٧٠ لم تعد قادرة الان أمام الاستثمارات التي تضاعفت عشر مرات.

٢ ـ ان شركات الكتلة الشرقية لم تقدم عطاءات لمشاريع مدعمة بقروض ميسرة من البنك الدولي أو من المؤسسات العربية

٣ ـ وسبب آخر لم يفصح عنه المسئول ولكن المراقبين يرجعوه الى تحرر السلطة في عدن من وهم التكنولوجيا الشرقية و يستدلون على ذلك بعدة امثلة:

١ ـ محطة التحلية التي بناها الروس ولم يبدأ تشغيلها رغم مضي عامان على توقيع العقد، أخذ مصنع لاسماك بناه الروس أربع سنوات بدلا من ستة شهور رغم تواجد العدد الكثيف من الفنيين السوفييت فيه الا ان انتاجيته جاءت متدنية واقامت الصين مصنعا للنسيج زودته بمعدات عفى عليها الدهر ولاحظ المسئولون العدنيون أن محاولات الروس في اكتشاف البترول باءت بالفشل في الوقت الذي طالب السوفييت حكومة عدن بثمن هذه المحاولات ولما تعاقدت الحكومة مع الشركات الايطالية التي توصلت الى نتائج مشجعة في هذا الشأن ولم تتقاض فلسا على مشروعاتها أفاقت حكومة عدن على الفرق الكبير في التعامل.

ونظرأ للاعباء المتلاحقة على كاهل حكومة عدن طلبت من الرفقاء في الكرملين جدولة الديون واعطائها فترة سماح قدرها خمس سنوات الا ان السيول التي حلت بالبلاد اضافت أعباء اخرى اضطرت النظام الى التوجه غربا طلبا للمعونة.

الانفتاح السياسي

واورد التقرير أن مساعد الخارجية البريطاني جون موبرلي قام بزيارة عدن في ربيع سنة ١٩٨١ تلك الزيارة التي ردها وزير خارجية اليمن الجنوبي في نهاية نوفمبر وذلك قبل توجهه الى باريس كما قامت عدن بتعيين سفراء لها في كل من الدنمارك، ألمانيا الغربية، ايطاليا بلجيكيا وسو يسرا وأصبح لليمن الجنوبي علاقات مع كل الدول العربية بعد ان جمدت دول الجامعة العربية العلاقات معها عام سنة ١٩٧٨ وتتمتع الآن بعلاقات مع دولة الامارات التي رفضت حكومة عدن الاعتراف بها ١٩٧١ لانها دو يلات عميلة في نظرها ـ وتأخذ وساطة الكو يت والامارات طريقها لتسو ية النزاع بين عمان وعدن.

ومن الجدير بالذكر ان حكومة عدن تأخذ على عمان تواجد قواعد امريكية بها الا انها لم تجد اجابة على سبب تواجد السوفييت فوق تراب اليمن الجنو بي ـ

الاتفاقية الثلاثية (ليبيا ـ اليمن الجنوبي ـ اثيوبيا)

ارتبط النظام في عدن بالخط الماركسي دائما ولم يخف اتجاهه ابدا و يبدي ◄

استعداده دائما لنجدة الرفقاء في القضايا المشتركة غير أن الوضع الاقتصادي المتدهور هناك لا يبرهن على أن الرفقاء هبوا لنجدتهم بل أوضح اسلوب التعامل مع الروس ـ خاصة في المسائل الاقتصادية ـ انه اسلوب قائم على الانانية وعدم الشعور بالمشاكل الملحة لمطالب الجماهير ورغم كل هذا عقد النظام في عدن اتفاقيته الثلاثية مع ليبيا واثيوبيا رغم ان اثيوبيا تمارس ابشع اساليب العنصرية ضد الشعوب المسلمة في اريتريا والصومال وتشن حربا لا تنقطع ضد المسلمين داخلها الذين يتعرضون لحملات التبشير الصليبية فاما ان يقبلوها أو يموتوا جوعا ـ ومع ان قضية الغيرة على دماء المسلمين ومصالحها ليست واردة عند طبقة البروليتاريا هناك لكن هذا لم يمنع مراقب غربي من القول بان الذين يذكرون على اهمية هذه المعاهدة انما يبالغون لان عدن تنظر الى هذه المعاهدة نظرة براجماتية (نفعية) اذ حصلت على ٤٠٠ مليون دولار من ليبيا منها ١٠٠ مليون دولار نقدا.

وهكذا اصبحت الماركسية تعيد حساباتها من جديد أمام ترتيب المصلحة أم المبدأ ويبدو ان المصلحة تصدرت على المبدأ اذ ساد المذهب البراجماتي على ايدولوجية طبقة البروليتاريا وأصبح الاسلوب الامثل في التعامل مع دول العالم والملفت للنظر ان هذا الاتجاه يبدو انه منهج أو تكتيك حديث ما ان انتهجته روسيا في تعاملها مع الغرب لنقل التكنولوجيا أو استيراد الحبوب أو مد خطوط الغاز من سيبيريا لانعاش المدن الرأسمالية حتى سارعت كل الدول التي تسير في ركبها في فتح أبوابها لوفود الاستثمار من الدول الرأسمالية لكن الذين يرصدون حركات التاريخ لا يؤمنون بهذه السياسة الا على انها دليل فشل ذريع لمذهب معاند امام حرية الفرد وكرامته وان الانفتاح الاقتصادي او الدبلوماسي لا يحل مشاكل الشعوب بقدر ما تحلها الحرية والحرية التي وهبها الله وحده للانسان.

كلهم.. يهوذا

محمد عبد الله السمان

● لنكن صرحاء مع أنفسنا:

هذه مجرد أمنية، أن نكون صرحاء مع أنفسنا، أمنية تحقيقهاصعب، ومنالها عسير، لأن تحقيقها ومنالها يتطلب في المقام الأول، أن تكون لنا ألسنة تتكلم، وأقلام تتحرك، بحرية مطلقة، تصرخ في وجه الخائن قائلة: هذا خائن فانبذوه، مع أن مجرد نبذ الخائن أخف عقوبة تليق به، وتوقع عليه، وبخاصته اذا كان هذا الخائن خائنا لدينه ووطنه وأمته، حيث أن عقوبته معروفة حتى للعوام من المسلمين، لأنها بنص الكتاب والسنة...

وشيء طبيعي ألا يجرؤ انسان على اتهام الخائن من أبناء وطنه، لان الديكتاتورية الوقحة التى فرضها على الشعب، جعلت الشعب لا يقوى على الهمس بالاتهام فضلا عن التصريح به، ولكن الشيء غير الطبيعي أن تتعهد بعض الأنظمة العربية ليس بمجرد معوناتها المادية والأدبية للخونة حتى الذين يجاهرون منهم بخياناتهم، بل يفرض رقابات على الصحف المحلية حتى لا تمس من قريب أو بعيد هؤلاء الخونة.

وابتسم السياسي المحنك المعتزل والذي ناهز الثمانين من عمره، وقال: كل ما قلته صحيح، ولكن يجب ان تدرك ـ واظنك مدركا ـ ان سائر الأنظمة العربية اليوم أبوابها من زجاج، وان الأنظمة التى تحمي الخونة من حرية الرأي في بلادها، انما هي في الحقيقة تحمي نفسها، واذا كان يهوذا رمزا للخيانة، فكلهم يهوذا!!!

● الخيانة السافرة.. والخيانة المستترة:

ان الخيانة المستترة هي التى اضاعت فلسطين منذ أربعة وثلاثين عاما، والخيانة السافرة في الآونة الأخيرة، هي التى مكنت لاسرائيل في الارض، غير قانعة بأرض فلسطين، بل تجاوزتها الى أراض مصرية وسورية ولبنانية. أجل الخيانة المستترة عام ١٩٤٨م هي التى أضاعت فلسطين العربية، فالجيوش العربية التى اشتركت في المعركة، اشتركت بناء على توجيه الاستعمار الذي كان حريصا على أن يضرب عصفورين بحجر واحد، ففي ظل الأحكام

العرفية يمكن لهذه الدول ان تتخلص من الحركات المعارضة، اليمينية المثلة في حركة الاخوان المسلمين، واليسارية المثلة في الحركة الشيوعية، ثم ان اشتراك الجيوش العربية مع اليهود في الحرب، يجعل الحرب حربا رسمية شاملا وموضوعا، تعترف المنظمة الدولية بنتائجها، لذلك سارعت الدول بالاعتراف بقيام اسرائيل بمجرد ان كتبت المعركة، وقد تنبه الى هذه المؤامرة التى خطط لها الاستعمار وقبلتها الأنظمة العربية مرغمة كل من الامام الشهيد حسن البنا، ومفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني، ثم الدكتور عبد الرحمن عزام أمين الجامعة العربية يومئذ، وقد سمعت بنفسي هذا من الراحلين الأخيرين، كان من رأيهم ألا تدخل الجيوش العربية الرسمية فلسطين، ويكتفي بارسال المتطوعين وامدادهم بالسلاح..

أما الخيانة السافرة التى مكنت لاسرائيل في الارض فشواهدها أكثر من أن تحصى، واذا كانت الخيانة المستترة ـ فيما مضى ـ تتمتع بقدر من الخوف من الشعوب ولا نقول من الحياء، فان الخيانة السافرة في الأونة الاخيرة على جانب كبير من الصفاقة والوقاحة، لا تتمتع بأدنى قدر من الخوف لأنها ـ ممثلة في انظمتها ـ تملك الشعوب، وتملك الأداة التى ترهب بها هذه الشعوب اذا حاولت ان تتحرك، تملك الى جانب الجيوش أجهزة الأمن والمخابرات، التى تعمل على وقاية النظام الحاكم أيا كان شكله، تابعاً لواشنطن أم تابعا لموسكو، ثم ان الأسلحة التى تدفع فيها عشرات المليارات من الدولارات، هي في الواقع ليست من أجل فلسطين ـ وبائعو السلاح يدركون ذلك ـ وانما من أجل حماية الأقاسرة والأباطرة والفراعنة، وهبل، واللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى، ويغوث ويعوق ونسرا...

● فلسطين... والصراع:

مأساة فلسطين منذ معركة ١٩١٨م تحولت لدى سائر الأنظمة العربية بلا استثناء الى قميص عثمان، واصبحت سوقا للمتاجرة بالشعارات، هذا في دائرة ظواهر الأمور، أما دائرة بواطن الأمور، فان القضية الفلسطينية تمثل أزمة نفسية معقدة لدى هذه الأنظمة العربية، بل بمثابة صراع يرهق أعصابها، وينغص عليها حياة البذخ والترف التى تعيشها، لذلك فهي تنتظر على مضض الساعة التى تتخلص أدمغتها من هذا الصراع، وسيان أن يكون الخلاص على يد أمريكا أو على يد آل



● الامام حسن البنا والجهاد في فلسطين.



صهيون انفسهم... وهذه هي الحقيقة، وان كانت مرة بالغة المرارة الا أنها حقيقة وكفى، وربما نتهم بأننا خياليون أو متوهمون، والاتهام يصبح أمراً بدهيا ما دمنا نعري هذه الحقيقة..

وما حدث ويحدث في لبنان آمر لايثير الدهشة، فان الموقف السلبي المشين الذي تقفه الأنظمة العربية، وكأن الجريمة لا تعنيها في قليل أو كثير، يؤكد ان هذه الأنظمة العربية جادة في التخلص نهائيا من صراع القضية الفلسطينية، على الأقل عن طريق موقفها السلبي التى تحاول ـ واهمة ـ ان تداريه بالجعجعة، والبيانات والتصريحات والاعلان عن عقد المؤتمرات...

واضح ان غزو اسرائيل للبنان يمثل الحلقة الثالثة في المؤامرة، كانت «كامب ديفيد» هي الحلقة الأولى، فالجزء المنزوع من السلاح في سيناء، ووجود القوات الدولية في هذه المنطقة انما يمثل حزام ووقاية لاسرائيل في الحدود المصرية، والمعاهدة نفسها ضمان لاسرائيل من أن الدولة العربية التى تملك أكبر قوة لن تفكر في الحرب معها مرة أخرى، وكانت الحلقة الثانية في المؤامرة ضم الجولان، بمثابة حزام أمن لاسرائيل من ناحية جارتها سوريا، أما الحلقة الثالثة في المؤامرة ـ وليست الاخيرة ـ فهي غزو لبنان، ويكفي اسرائيل ان تفرض منطقة منزوعة السلاح في الحدود الاسرائيلية اللبنانية، وتأمن بذلك تهديدات المقاومة الفلسطينية

وصحيح أن أمريكا قد لعبت الدور الرئيسي، مخابراتها المركزية خططت للاعتداء على سفير اسرائيل في لندن، لتمنح اسرائيل مبررا لغزو لبنان، وأمريكا هي التى أوزعت لبريطانيا باطالة المعركة مع الارجنتين حتى تنهي اسرائيل مهمتها في لبنان، ولم يكن مفاجأة أن تنتهي المعركة في جنوبي الاطلسي بعد ساعات معدودة من انتهاء مهمة اسرائيل في لبنان.

وصحيح ان حزب الكتائب المسيحي له ضلع في المؤامرة الاسرائيلية حيث اشتركت قواتها مع القوات الاسرائيلية في تدمير مراكز المقاومة، ولكن يجب أن نصارح أنفسنا بأن دور بعض الأنظمة العربية في الخيانة لا يقل شأنا عن دوري أمريكا والكتائب في المؤامرة.

لم يسدل الستار بعد، فالجريمة لم تتم فصولها بعد، فالمثلون ما يزالون خلف الكواليس لتمثيل بقية الادوار، والمشاهدون العرب ما يزالون جالسين على كراسيهم في استرخاء يدخنون التبغ، ويتعاطون المخدرات، ويتجرعون المسكرات، ويتبادلون الاتهامات بالخيانة، ويتراشقون بالحجارة، ويتناسون ـ في غباء ـ أن الجريمة حين تتم فصولها، ستكون نهايتهم هي البداية، ولن تنفعهم امريكا ولا روسيا.. البداية لفجر جديد يشكله الاسلام بلا مؤامرات، والعروبة بلا خيانات، وسوف يختفي ـ ان شاء الله ـ اسم يهوذا الى الأبد...

وما ذلك على الله ببعيد!!

الدور الماسوني في الخيانة الجديدة

ان المرارة التي تتجرعها امتنا، اثر النكبات المتلاحقة على ايدي اعدائها في الداخل والخارج، والصمت العربي المريب الذي رافق العدوان الاسرائيلي على لبنان والمقاومة، يجعل البحث في الاسباب الكامنة وراء الهزائم المتتالية امراً ملحا.

فالاسباب الفنية التي حالت دون التصدي للغزو، سبقتها خيانات مماثلة في الحروب السابقة مع اليهود، وجاء الغزو العسكري الاخير تتويجا لتآمر خبيث بحيكة اليهود في الخفاء، وقد اتخذ هذا التآمر اشكالا وأدوارا عديدة، وللدور الماسوني فيه نصيب كبير.

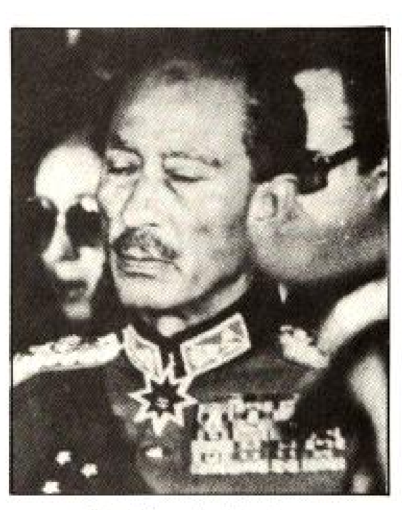
النشاط الماسوني في المشرق العربي

اصدر المحفل الماسوني العالمي المنعقد في اوروبا سنة ١٩٦٥، قرارا سرياً للغاية يتعلق بالمنطقة العربية، يقضي بان تقوم الاستراتيجية الماسونية وما يدور في فلكها من نوادي الروتاري وجماعات الليونز وشهود يهوه وغيرها، الى اعتماد سرية نشاطاتها، والخداع والتمويه لابعاد الشكوك عن اهدافها الخبيثة ومراميها الهدامة.

ونحن هنا لسنا بصدد البرهان على ارتباط الماسونية بالصهيونية العالمية، لان المؤرخين والكتاب وعلماء الدين أعطوا القضية ما تستحقه من اهتمام، ولكن الذي يعنينا هنا، تنامي السرطان الماسوني بصورة علنية في بعض الدول العربية، وبطريقة سرية -على الرغم من اغلاق محافلها- في البعض الآخر، وذلك لان بعض رؤساء هذه النوادي الماسونية هم من الشخصيات الرسمية والسياسية ذات النفوذ الكبير، ولهم اتصالات وثيقة بذوي الجاه والسلطان في تلك البلاد.

نقاط مشتركة

تتشابه كثير من البلاد العربية في خضوعها للاستعمار أو الانتداب الفرنسي والبريطاني في تاريخها القريب، واذا كانت فرنسا وبريطانيا تشكلان مرتعا خصبا للحركة الماسونية المعاصرة، فهذا يدلنا على المهمة التي اضطلع بها الاستعمار في زرع الماسونية خلال وجوده، والتمكين لها لتقوم بدوره المشبوه بعد رحيله. ولا نستغرب بعد ذلك اذا بقيت مسؤوليات الحكم في البلاد العربية محصورة في



• السادات شهيد الماسونية

■ السرطان الماسوني يتنامى بشكل أو بآخر في الدول العربية.

■ بيغن يثني على الأسد لأنه يعرف كيف يحترم الاتفاقات.

الشخصيات والعائلات والاحزاب والاقليات التي ترعرعت تحت سمع الاستعمار وبصره.

الماسونية في مصر

اضطرت السلطات الايطالية في الصيف الماضي الى نشر قائمة ضمت (٩٦٢) شخصية سياسية وعسكرية واقتصادية ومالية تنتمي الى المحفل الماسوني الايطالي، وسميت الفضيحة التي هزت المجتمع الايطالي آنذاك بـ «بروبا جندا دووي» نسبة للمحفل المذكور. والذي يعنينا، هو علاقة السادات بذلك المحفل، والدور المشبوه الذي قام به السادات في الصراع العربي الاسرائيلي.

وقد شهد النشاط الماسوني في مصر بصورته العلنية توسعا وانتشارا في العهدين الملكي والجمهوري، مما أهله ليكون وصيا على النشاط الماسوني في المشرق العربي وقبرص، ولكنه لجأ الى السرية بعد اغلاق محافله في سنة ١٩٦٥ عقب الفضائح المتوالية التي أثبتت تعاونه مع العدو الاسرائيلي، نذكر منها فضيحة المحفل الماسوني في القاهرة - شارع طومسون، حيث عثر النائب العام محمد علي عوض على وثائق تجسسية لحساب العدو، وكان ذلك سنة ١٩٦٤، كما كشفت فضيحة اخرى نشاط المحفل الاسكتلندي في الاسكندرية قبل ذلك ببضع سنوات، وقيامه بنشاط مشبوه ومشابه.
لجأت الماسونية بعدها للعمل تحت واجهات اخرى، مثل نوادي الليونز (الاسود) التي عمت مصر في الآونة الاخيرة، ولا يجد المراقب صعوبة في معرفة هذا النشاط، لأن الرئيس الفخري لهذه النوادي كان السادات نفسه، ولا تبخل الصحف المصرية باطلاعه على آخر هذه النشاطات (الخيرية والاجتماعية!!) ورعاية حاشية السادات لكل المناسبات التي تحتفل بها النوادي، وحضور جيهان السادات لفتح نواد جديدة. والأغرب من ذلك كله، هو ضلوع نفر من علماء الدين في هذا المستنقع، كما هو حال شيخ الازهر الراحل الدكتور محمد الفحام، الذي القى محاضرات على نوادي الروتاري في الاسكندرية، وظهرت صورته في مجلة الروتاري محاطا بالاعضاء والعضوات. ويكفي مصر فخرا تعيين الكاتب والصحفي محمد زكي عبدالقادر حاكما للمنطقة الليونزية في مصر، لأن نوادي الليونز تنتشر في /١٥٠/ دولة وعددها /٣٢٧٩٠/ ناديا ويبلغ عدد منتسبيها /٢٧٠/ الف عضو.(١).

ولما كان للحركة الاسلامية في مصر دور كبير في مقاومة النشاط الماسوني وتعريته، فهذا يقود بالضرورة لمعرفة الهدف الذي ضربت من أجله

■ فرنسا وبريطانيا تشكلان مرتعاً خصباً للحركة الماسونية المعاصرة.
■ مسؤوليات الحكم بقيت في الهيئات التي صنعها الاستعمار.
■ الماسونية في مصر وصية على النشاط الماسوني في المشرق العربي وقبرص.

في العهد الملكي والناصري والساداتي. ويأتي مصرع السادات على ايدي أبناء الحركة الاسلامية ليكشف طرفا من هذا الصراع. ان اصرار نظام مبارك على التعامل مع الحركة الاسلامية بالأسلوب نفسه، برهان جديد على قوة الاخطبوط الماسوني الصهيوني في ارض الكنانة، ولا نستغرب بعد ذلك مواقف النظام المصري السلبية والمريبة نحو العدوان الاسرائيلي على لبنان والمقاومة، أو أي عدوان على بلاد العروبة والاسلام.

الماسونية في بلاد الشام

لا تعلن الماسونية لمنتسبيها عن هدفها في اعادة بناء هيكل سليمان ـ حلم الصهيونية العالمية ـ على انقاض المسجد الاقصى، الا إذا بلغوا درجات عالية تثبت ولاءهم واخلاصهم لها.

ولما كان المسجد الاقصى يقع في بقعة غالية من بلاد الشام، فمن المنطقي ان يأتي تركيز النشاط الماسوني فيها مبكرا لتحقيق ذلك الهدف. وقد بدأ الكيد بضرب الخلافة العثمانية، عندما رفض السلطان عبدالحميد الاستجابة لمطالب اليهود بالسماح لهم بالهجرة والاستيطان في فلسطين. وكان ذلك بواسطة جمعية حليفة لهم هي «الاتحاد والترقي»، ثم الاجهاز على الخلافة نهائيا على يد مصطفى كمال اتاتورك، الذي ينتمي الى يهود الدونمة، كي تصبح فلسطين بعد ذلك فريسة سهلة للاستعمار البريطاني. ويصبح الوجود البريطاني مطية وصل اليهود من خلاله الى غايتهم وتثبيت اقدامهم في المنطقة. ولم يكن قيام (اسرائيل) هدفا نهائيا لليهودية العالمية. بل هي تسعى لابتلاع المنطقة بأسرها وتهويدها. ومن هنا تأتي أهمية الدور الماسوني لتحقيق هذه الاطماع.



• حافظ الأسد الأسباب الفنية



• حسني مبارك على خط السادات

اللعبة الطائفية

إن استيلاء اليهود على فلسطين، ثم تسليم اراض جديدة لهم على مراحل دون قتال عبر حروب صورية، لم يأت عرضا. لأن تاريخ الانظمة الضالعة في هذا التآمر معروف، وكيفية وصولها الى السلطة لا يجهله أحد. فالمخطط المطبق في مصر يأخذ صورة أكثر شناعة في بلاد الشام، بسبب وجود الاقليات الدينية التي لم تحافظ على بقائها لولا تسامح المسلمين. ولكن هذه الاقليات رضيت التحالف مع اعداء المسلمين، ونسيت فضل الاسلام عليها.

الماسونية في لبنان

وجدت الماسونية في زعماء الموارنة استعدادا بالغا للتعامل معها، ونشطت بشكل جدي في أوساطهم منذ أواخر العشرينات، بتشجيع المستعمر الفرنسي، حيث كانت المحافل اللبنانية تابعة آنذاك لمحفل الشرق الأعظم الفرنسي. وقد تضمن القرار الذي اتخذه المؤتمر العام للمحافل الماسونية المنعقد في بعلبك باسم (مؤتمر الاحرار) في (٢) اغسطس سنة ١٩٢٤ «بالتعاون مع الانتداب الفرنسي»، ولم يرحل المستعمر عن لبنان، الا بعد ايجاد صيغة يضمن فيها لزعماء الموارنة، الهيمنة على مقدرات لبنان. ثم آلت الزعامة المارونية بعد ذلك الى حزب الكتائب بدعم ماسوني صهيوني، لأن هذا الاتجاه أكثر استجابة للسير في هذا المخطط. يؤكد ذلك ممارسات الكتائب الاجرامية بحق لبنان والمقاومة الفلسطينية.

والحقيقة التي يجدر ذكرها، أن الماسونية في لبنان لقيت التأييد من بعض العائلات الغنية المسلمة، التي تضع مصالحها الجشعة فوق كل اعتبار. لذلك لا يتملكنا العجب اذا علمنا ان سامي الصلح كان من كبار الشخصيات الماسونية في لبنان لفترة سابقة. وان السيد صائب سلام رئيس الوزراء اللبناني الاسبق، أصدر قرارا في ١٩ يناير ١٩٧٢ يقضي بالغاء بعض القيود المفروضة على الماسونية، والتي

■ نشاط الماسونية التجسسي أغلق محافلها العلنية في بعض الدول.

■ اهمية الدور الماسوني ترجع الى الاطماع الصهيونية في ابتلاع المنطقة.

اتخذتها الحكومة اللبنانية سابقاً تحت ضغط الرأي العام، وقد جاء في هذا القرار: «ان مجلس الموقرين اللبنانيين من الدرجة الثالثة والثلاثين، واللجنة الماسونية العليا للدرجات العليا بلبنان قد أصبح مصرحا لهما اعتباراً من الآن بممارسة نشاطهما طبقا للمادة السادسة من قانون المنظمات». (٣)

الماسونية في سورية

لا يختلف الامر في سورية عما هو الحال في لبنان، بسبب قربها الجغرافي وخضوعها للمستعمر نفسه، والفارق الوحيد هو انتقال الثقل الى الطائفة النصيرية، مع احتفاظ الرموز من الاقليات الاخرى، وبعض الشخصيات من العائلات الغنية المسلمة أمثال (القوتلي والجابري وغيرها) على مراكزها.

ان غياب النشاط الماسوني العلني في سورية، يرجع أساسا الى المقاومة العنيفة التي لقيها من الاغلبية المسلمة والحركة الاسلامية هناك، لذلك أصدرت الحكومة السورية قرارها باغلاق المحافل الماسونية في أغسطس سنة ١٩٦٥، حيث عادت الماسونية الى السرية في نشاطها، وبقيت آثارها واضحة المعالم في السياسة والاعلام والاقتصاد، حتى وصول الرئيس حافظ أسد الى السلطة، لتتخذ بعد ذلك بعداً آخر أكثر خطورة.

فقد بادر وفد عالي المستوى من الماسونيين اللبنانيين الى زيارة دمشق(٤) عقب وصول الرئيس الاسد الى السلطة في ١٦ نوفمبر ١٩٧٠، للتهنئة أولا، والتمهيد لاستئناف النشاط الماسوني العلني في سورية ثانيا. والحقيقة أن هناك جملة أسباب توضح الهدف من اختيار اللوبي الماسوني الصهيوني للرئيس الاسد ودعمه، قبل وصوله الى السلطة وبعدها، من أبرزها:

١ ــ انتماء حافظ أسد الى الاقلية النصيرية المنتشرة في الساحل السوري.

وقد حظيت هذه الطائفة باهتمام المستعمر الفرنسي الذي أقام لها دولة تلاشت بعد حين، وجده سليمان الأسد من الزعماء النصيريين الموقعين على عريضة تطالب فرنسا بالبقاء في سورية (١).

■ المستعمر البريطاني والماسونية في مصر ينقلان العدوى الى دول الخليج.



• الدكتور الفحام شيخ الازهر محاضرات للروتاري

■ رئيس وزراء لبناني يلغي بعض القيود المفروضة على النشاط الماسوني.

■ انتقال الثقل الماسوني في سورية الى الطائفة العلوية.

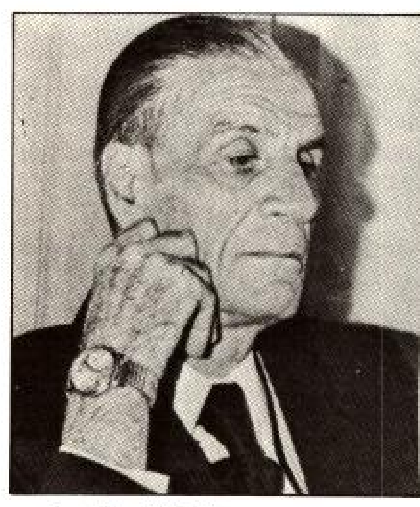
٢ ــ وجود شخصيات ماسونية كبيرة في عائلة الرئيس الأسد وعشيرته، نذكر منها الدكتور أسعد علي(٢)، كان لها الدور الاكبر في ترشيحه للقيام بالمهمة على أكمل وجه.

٣ ــ تسليم الأسد هضبة الجولان لليهود في حرب ١٩٦٧ دون قتال، وكان آنذاك وزيرا للدفاع، حين أعلن سقوطها قبل وصول العدو إليها بـ (٢٤) ساعة، وتعتبر الجولان سلسلة من الموانع الطبيعية يستحيل اختراقها عسكريا.

٤ ــ التخلي عن (٣٧) قرية على الجبهة السورية لليهود في حرب اكتوبر ١٩٧٣م. ثم التحالف مع الكتائب والدخول الى لبنان سنة ١٩٧٦ لضرب المقاومة الفلسطينية، وارتكابه للمذابح في تل الزعتر وجسر الباشا وغيرها وما اعقب ذلك من الاحجام عن وقف الهجوم الاسرائيلي على الجنوب اللبناني سنة ١٩٧٨، وسماحه لليهود بالوصول الى بيروت في يونيو ١٩٨٢، لأن الاسباب الفنية حالت دون تصديه للعدوان؟؟!!.

٥ ــ ضرب الحركة الاسلامية في سورية عدة مرات، وارتكابه المجازر بحق المسلمين المخلصين فيها، وكان آخرها الفظائع التي شهدتها مدينة حماه تحت سمع العالم وبصره في فبراير الماضي.

وعلى هذا استحق الرئيس السوري الثناء من مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو، عندما قال في بداية الغزو الأخير «ان حافظ الاسد يعرف كيف



• بيار الجميل التحالف الكتائبي الصهيوني

يحترم الاتفاقات»، ولعل بيغن لم يرغب في كشف هذه الاتفاقات، لأن دور «الاسد» لم ينته بعد....

الماسونية في فلسطين والاردن

استمرت المحافل الماسونية في نشاطها العلني في الضفة الغربية بعد نكبة ١٩٤٨، كما أسس الفلسطينيون الذين انتقلوا الى عمان محفلا تابعا للمحفل الاسكتلندي(١).

وعندما احتلت اسرائيل الضفة الغربية سنة ١٩٦٧، أصبح للماسونيين العرب نفوذا واسعا لدى السلطات الاسرائيلية(٢)، فقد تعين بعضهم في مناصب حساسة في دوائر الحكم العسكري الاسرائيلي، وأضحى الماسونيون العرب أثرياء بقدرة قادر. وقد لمس بعض المسلمين المناهضين للماسونية، أن الماسونيين كانوا وراء اعتقالهم من قبل السلطات الاسرائيلية واخراجهم من بلادهم بسبب موقفهم وعدائهم للماسونية آنذاك.

وفي الاردن، أصدر الماسونيون الاردنيون بيانا نشروه في الصحف في صيف ١٩٦٥ اعترفوا فيه باستغلال الصهيونية للماسونية العالمية استغلالا مجرما في أبشع صورة عرفتها الانسانية. لكن البيان يقول: «ان من واجب العرب الديني والقومي أن لا يتركوا الميدان الماسوني خاليا من صوت العرب الداوي؟؟!!»، وكان هذا البيان موقعا من قبل القطب الاعظم «عبدالمجيد مرتضى» والسكرتير الاعظم الدكتور سليمان البستاني.

لذلك قرر الماسونيون الاردنيون تأسيس منظمة ماسونية خاصة بهم تحت اسم «الحركة الماسونية العربية، هدفها انصاف عرب فلسطين واطلاع العالم على مأساة اللاجئين!! وتضم هذه المنظمة نخبة من كبار الشخصيات الاردنية على مختلف الاصعدة، ولها محافل علنية وعديدة وهناك.

الماسونية في الخليج والجزيرة العربية

لعب وجود المستعمر البريطاني دورا رئيسيا في نقل النشاط الماسوني الى دول الخليج في وقت مبكر. واذا علمنا أن أول ناد للروتاري تأسس في البحرين سنة ١٩٣٠، فاننا نتبين اهتمام الماسونية الجاد بالمنطقة، يدفعها الى ذلك عدة أهداف من أهمها:

١ ـ ظهور النفط في دول الخليج ومدى تأثيره الاستراتيجي والاقتصادي في العالم. لذلك تسعى الماسونية للسيطرة على الثروة النفطية، خاصة وان الماسونية كأي تنظيم صهيوني آخر تضم كبار الرأسماليين الصهاينة.

٢ ـ المركز الاستراتيجي للمنطقة التي تسبح على بحيرة من النفط.

٣ ـ السيطرة على التجارة وشركات البناء والمقاولات، وقد تمكنت فعلا من التسرب الى عدد كبير منها.

وقد ساهمت نوادي الروتاري وما على شاكلتها من النوادي والجمعيات الماسونية الصهيونية في مصر، في نقل العدوى الى منطقة الخليج. واتخذت الماسونية الحيطة والحذر من اكتشاف نشاطاتها المشبوهة، وذلك باتباع الوسائل التالية:

١ ـ الدعوة الى حضور حفلات، وعقد جلسات صاخبة وداعرة في الفنادق الكبرى أو الفلل الخاصة، ويكون المدعوون اليها اشخاصا مختارين بدقة متناهية، وتتوافر فيهم شروط أهمها التكتم في باديء الأمر.

٢ ـ ان الحضور من الوافدين على منطقة الخليج والجزيرة العربية يجب ان يكونوا من الاثرياء العاملين في مجالات التجارة والمقاولات.

٣ ـ يتمتع الكثير من الحاضرين والاعضاء بعلاقات وطيدة مع كثيرين من المسؤولين والنافذين من أبناء المنطقة.

واذا لقيت التجمعات الماسونية بعض المقاومة في دولة الامارات العربية المتحدة، بجهد المخلصين من أبنائها، فان دوائر الأمن في أغلب دول المنطقة تغض الطرف عنها لأن المسؤولين فيها يدعمونها ويقفون وراءها بشكل أو بآخر.

ومن الأمور التي استشرت في دول المنطقة، حيث يجري منع الخمور والمشروبات الكحولية المسكرة، يقوم بعض النافذين أو المحسوبين عليهم الى ترويج الخمور والمتاجرة فيها دون أن تطالهم الأيدي.

وتشهد مواسم الصيف عادة نشاطا ملحوظا لكبار الشخصيات الماسونية في دول المنطقة، ويتخذون من فرصة قضاء اجازاتهم الصيفية في الخارج غطاء لممارسة نشاطاتهم المشبوهة هناك والتنسيق مع المحافل العالمية، وصيف هذا العام ١٩٨٢ وماحدث فيه من كارثة جديدة للعرب والمسلمين لم تمنع هؤلاء من السفر على الرغم من شغل بعضهم لمناصب رسمية حساسة.

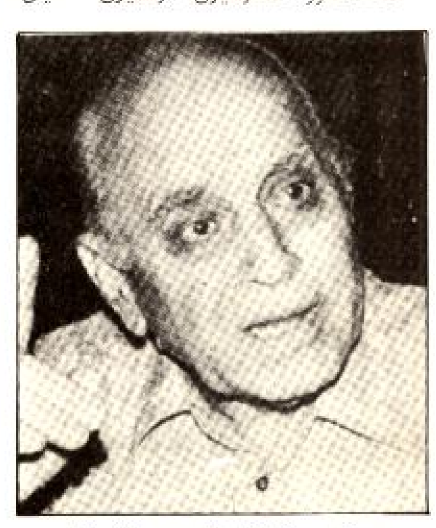
ومــاذا بعــد ؟

إن هذه العجالة تعجز عن الاحاطة بالدور الماسوني في الوضع العربي الراهن من جميع النواحي، وفصول الخيانة تجري على قدم وساق. واذا أخذت الخيانات السابقة سنوات طويلة للكشف عنها، فاننا نرجو أن لا ننتظر طويلا لمحاسبة كل من اشترك في الخيانة الجديدة.

هوامش

(١) صحيفة الاخبار المصرية ١٩٨١/٩/١٤
(٢) وكالة الصحافة الفرنسية ١٩ يناير ١٩٧٢.
(٣) صحيفة البعث السورية ١٩٨١، في سلسلة مقالاتها عن الماسونية بقلم حسين عمر حماده.

(١) العريضة موجودة في قسم الوثائق في وزارة الخارجية الفرنسية
(٢) استاذ للادب العربي في الجامعة الامريكية في بيروت، صاحب كتاب في التفسير الباطني للقرآن طبع دمشق ١٩٧٩م.


• صائب سلام الغاء القيود عن الماسونية


• عرفات صامت لو تكلما

منبر المجتمع

الفصل الأخير من

شعب ومأساة

● أخرج الشعب من بلده، وفقد أرضه ودياره وأهله، وشرد في الآفاق وتعاونت أنظمة كثيرة على تنفيذ المخطط الموضوع لابادته ... بعضها باغرائه بالوجود على غير أرضه، وفتح آفاق الربح والاتجار أمامه ... و بعضها بمحاولة تغيير هو يته وغمسه في مجتمعه لتطو يقه ومحاولة إبادته .. في معارك مفتعلة .. أو في حوادث غامضة.

● ومع ذلك و برغم قسوة المأساة ... بقي الشعب حيا .. يحاول أن يثبت وجوده ... من خلال منظمة أو منظمات .. ومن خلال عمليات أو محاولات وجرى تمزيق .. بقايا .. هذا الشعب المجاهد .. بتفريقه بين قيادات ومنظمات و بين شعارات ولافتات ... أكثرها ما أنزل الله بها من سلطان!

كما جرى محاولة ضبطه وتشتيته ... بالتضبيق عليه في أرض العمليات، و بمحاولة القضاء على «عناصر التطرف» التي تصر على الجهاد الحق لأعداء الله..!

الفصل الأخير:

● وجرى تنفيذ الخيوط الأخيرة من المؤامرة ... باغلاق الحدود الجنو بية في وجه أي زحف الى فلسطين، من خلال ما سمي بمعاهدة السلام، وسماها الغير معاهدة الاستسلام!

وبدا الأمان للعدو من الجنوب وحان له أن يشذب الى الشمال فكان زحفه الى لبنان ... لاتمام هذا التشذيب من خلال هدفين:

ـ تأمين الشمال بدو يلة تحمل «الود» لهم والبغضاء لغيرهم.

ـ ثم القضاء على من بقي من أهل فلسطين مستمسكا بالسلاح ... وان اختلفت الرايات أو تعددت القيادات، فالسلاح قد يغري الاستعمال والأعداء يودون لو نغفل عن أسلحتنا وأمتعتنا فيميلون علينا ميلة كما أنبأ رب العالمين!

عالم أعمى اصم وأبكم!

● وبدا العالم العربي والاسلامي إزاء الغزو الفاجر ... أعمى ... أصم ... أبكم

أعمى لا يبصر ولا يرى

وأصم لا يسمع ولا يعي

وأبكم لا يتكلم بل ولا يتحرك!

والنتيجة: فهم لا يعقلون...!

نعم لا يعقلون ما يجري ... و يظنون أنهم بسكوتهم سوف يسكت عنهم

● ونسوا أو تناسوا ... أن دورهم قادم، وأنهم يومئذ يعقلون أكلوا يوم أكل اخوتهم في فلسطين...!

● نسوا أو تناسوا أن السكوت ليس ذهبا ... ولكنه خذلان وكتمان، وعار وشنار، وأنه بعد حين نار ودمار نعم...

ـ خذلان لاخوتهم المستضعفين، ومن خذل أخاه في موطن ينتهك فيه من حرمته أو ينال فيه من عرضه خذله الله تعالى في مواطن يحب فيها نصرته.

ـ وكتمان للحق ... وكتمان الحق لا يعذب الحق بقدر ما يعذب ذلك الكاتم ذلك الشيطان الأخرس!

ـ وعار لأمة ... آتاها الله ما لم يؤت أحدا من العالمين...

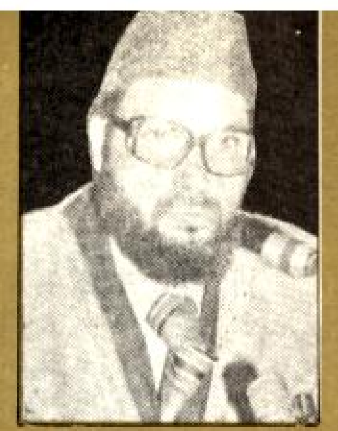
أرضا

وثروة

وبشرا

وقبل ذلك «**روحا من أمرنا**»، ما كنا ندري من قبله .. **ما الكتاب ولا الايمان، ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء**

المأساة



المستشار الدكتور علي جريشه

من عبادنا وشنار على أولئك الأشاوس الذين راحوا يقتل بعضهم بعضا و يلعن بعضهم بعضا ... وعدو الله يأكل منهم فيهم ... وهم لا يزالون مختلفين.

ـ وهم بعد حين نار ودمار ... نار تحرق ... من تركوا النار تحرق غيرهم ... ودمار يدمر ... من رضي بالدمار أو شارك في الدمار لتمتد هذه وتلك ... الى من وضعوا النار ... وبدأوا بالدمار ... نسوا ذلك كله ... وظنوا أنهم ... بسكوتهم ... عاقلون أو يعقلون ... «أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون... ؟!

آن لهذه الرايات أن تطوى

● **لأنها ... إما خانت ... وعمر الخيانة قصير!**

أو لأنها ... قد عجزت ... والعاجز ليس من حقه البقاء..!

أو لأنها ... قد فشلت ... والفاشل عليه أن يفسح الطريق...!

● نعم وبملء الفم اسمعوها من جماهيركم همسا قبل أن تسمعوها ضجيجا ودمارا ..

إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله ... كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا ... حتى تؤمنوا بالله وحده..

● نعم برآء منكم ومما تعبدون من دون الله ... من شعارات، ورايات وقيادات ... بعيدة ... بعيدة ... عما يرضي الله، وما النصر الا من عند الله.

ـ نعم كفرنا بكم ....

كفرنا بكم ... علمانيين

كفرنا بكم اشتراكيين

كفرنا بكم قوميين ...

كفرنا بكم شيوعيين

كفرنا بكم عملاء للغرب أو للشرق ... وما أنتم الا أحد الفريقين

ـ وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء حتى تؤمنوا بالله وحده

فهي عداوة موضوعية...

لبعدكم عن الله ...

فإن عدتم عدنا

وإن آمنتم بالله ... فأنتم باذن الله مع الصادقين إن لم تكونوا من الصادقين...

آن الأمة أن تعرف الطريق ..

ـ ولا طريق غيره ...

لأنه الوحيد المحدد الغاية، الموضح الوسيلة، البين المعالم

ـ نعم ... هو طريق واحد ... وغيره سبل تقضي الى الفشل:

لأن الأول طريق الله

ولأن الباقي طرق الشياطين

ولأن الباقي طرق الشياطين

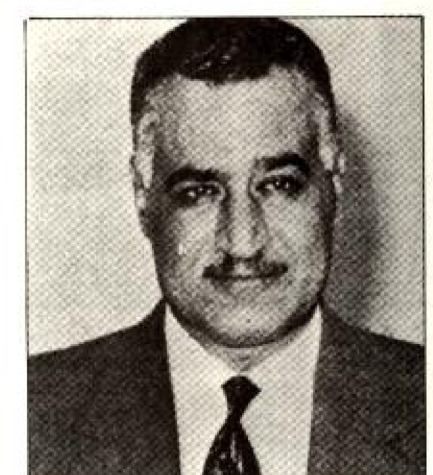
..وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ..

ـ هو الطريق المفضي الى النصر

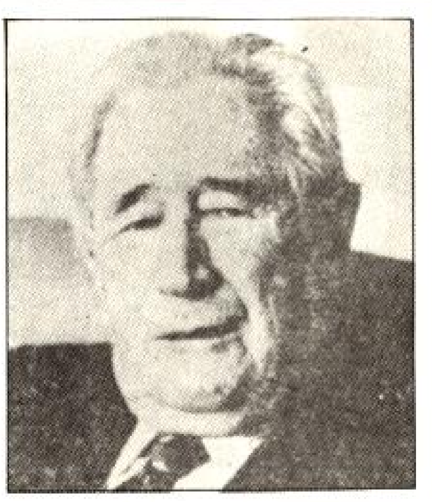
«ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم»

«وكان حقا علينا نصر المؤمنين (لا الاشتراكيين ولا القوميين)

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم آمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا» والله يقول الحق



• عبدالناصر .. بدأ المشوار السلمي.



• ناحوم غولدمان .. كان سيقابل عبدالناصر.

الأنظمة العربية واسرائيل بين الحرب والسلام

١ ـ ليست عمليات السلام بين العرب واسرائيل وليدة السنوات الأخيرة على المسرح العربي. وليست المبادرات التي نسمع عنها اليوم جديدة من حيث المبدأ. فهنالك إرهاصات قديمة تجمعت وتفاعلت في إطار العلاقة العربية ـ الاسرائيلية لتأخذ مجمعها الحالي على واقع الساحة العربية.

ولكي نقف على حقيقة التسلسل في العلاقة العربية الاسرائيلية بين الحرب والسلام. لا بد من العودة الى بدايات تلك العلاقة وجذورها طيلة الأزمنة المتعاقبة منذ عام ١٩٤٨ حتى الشهور الأخيرة لهذا العام.

على أننا اذا تأملنا بسرعة شريط المسلسل (العربي ـ الاسرائيلي) كله فاننا نتمكن من فرزه الى مرحلتين. الأولى مرحلة الرفض العربي، والثانية مرحلة السلام اليهودي ـ العربي المشترك.

أولا: مرحلة الرفض العربي:

وهي الفترة الممتدة من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٦٧، وهذه المرحلة تميزت ب:

١ ـ تبني الأنظمة العربية الفكرة العسكرية التي تشمل التسليح والاعداد للمعركة وخوض الحروب ورفض الوجود الاسرائيلي كله. وقد خاض العرب في تلك المرحلة ثلاث حروب هي: حرب عام ١٩٤٨، حرب السويس ١٩٥٦، ثم حرب ١٩٦٧ التي أطلق عليها نكسة حزيران.

٢ ـ تبني الدولة اليهودية فكرة السلام مع الأنظمة في اطار قرار الأمم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين الى دولتين وهو القرار رقم (١٨١) الصادر عام ١٩٤٨.

وإزاء التعارض بين ما يتبناه الفريقان لجأت الأنظمة العربية الى ما يسمى (الاعداد العسكري) كذلك فعلت اسرائيل.

ملاحظات على المرحلة:

قلنا إن العرب خاضوا حروباً ثلاثاً في مرحلة الرفض. وهنا لا بد من وضع ملاحظاتنا الخاصة على مرحلة الرفض العربي وذلك كما يلي:

١ ـ اختلاف التسليح العربي عن الاستعداد العسكري لاسرائيل من حيث النوع. فقد لجأ العرب الى التسلح الدفاعي واستخدام ماهو بدائي ومنسق من السلاح. بينما كانت اسرائيل تستعد لمواجهة العرب بأحدث الأسلحة الهجومية. وكانت الأنظمة تبرر قصورها هذا في التسليح باتهام الغرب الذي حظر عنها السلاح.

٢ ـ كانت تتعقب كل حرب بين العرب واسرائيل هدنة يرضى بها العرب من ناحية بينما تكرس واقع الدخول الاسرائيلي في الأراضي العربية.

• فحرب ١٩٤٨ كرست الواقع اليهودي في فلسطين ورسمت الحدود الفاصلة بين القسم المحتل والضفة الغربية وأعطت العدو مشروعية دولية في استمرار الوطن القومي. واذا كانت الأنظمة العربية أعلنت عهد رفضها آنذاك لمشروع الأمم المتحدة في التقسيم فانها قبلت بعد عام التسوية والهدنة

● كيف تبدو خطوط التاريخ السياسي والعسكري للأنظمة العربية مع دولة اسرائيل.

● المطلب الاسرائيلي السياسي تدرج عام ١٩٤٨ من القرار (١٨١) ووصل عام ١٩٨٢ الى مطالب مفروضة بقوة السلاح.

التي أشرفت عليها الأمم المتحدة ورفضت بنودها عام ١٩٤٩.

● بينما نجد حرب ١٩٦٧ تؤدي الى المحصول نفسه (توسع اسرائيل ـ ثم هدنة وفصل قوات يكرس واقع التوسع اليهودي).

٣ ـ تميزت لغة الأنظمة العربية في تلك الفترة بالنبرة الشعارية في مواجهة الشعوب. وقد خدعت تلك النبرة قطاعات شعبية واسعة: أدت الى تزعيم عبدالناصر ورسم صورة البطل الجماهيري في أعقاب مسرحية ١٩٥٦ العسكرية في السويس.

وباختصار:

فان هنالك حقيقة يمكن استكشافها وهي أن مرحلة الرفض العربي كانت أقرب الى التكتيك المسرحي الذي قاد الأمة ـ وتحت شعارات متعددة ـ الى مرحلة الاستسلام.

ويمكن للمراقب أن يلاحظ ما أفرزته هذه المرحلة على صعيد الحكومات العربية التي سادت فيها الحركات الانقلابية في أقطار أساسية في الصراع العربي الاسرائيلي مثل سورية والعراق. ووجدت فيها شخصيات قطرية تمكنت من تزوير وقائع التاريخ متوسلة الى ذلك باستخدام سوط الارهاب الذي كان عبدالناصر أول حامل له في عواصم العرب.

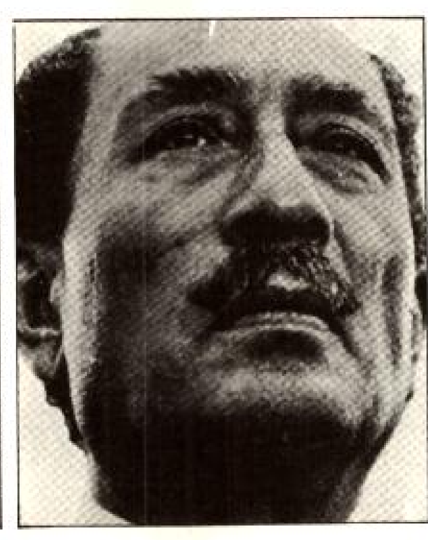
محصلات استسلامية:

من محصلات سنوات مرحلة الرفض المتعاقبة طرح العرب الى جانب السلاح بعض المبادرات العربية اعتبرت آنذاك أداة لقياس الحساسية الشعبية. ومن تلك المبادرات:

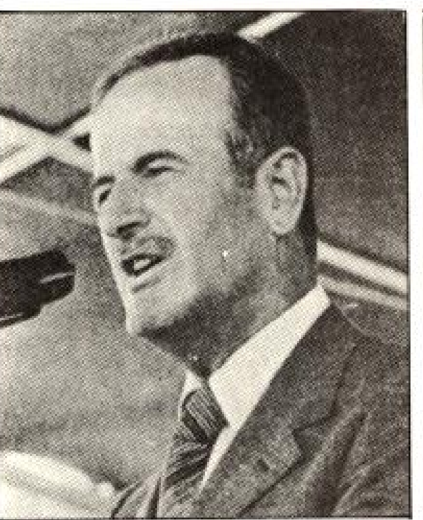
١ ـ دعوة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة لتطوير الهدنة العربية ـ الاسرائيلية الى مصالحة عبر مفاوضات مباشرة تعتمد أساساً لها قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ وهو القرار رقم (١٨١). الذي يدعو العرب الى الاعتراف المشروع بالوطن القومي لليهود مع إنهاء حالة الحرب.

٢ ـ مشروع المملكة المتحدة الذي يدعو الى حل النزاع العربي الاسرائيلي وحل مشكلة الفلسطينيين عن اتحاد فدرالي بين الأردن والضفة الغربية.

وهنا يمكن القول ان اللعبة أدخلت العرب في مرحلة بين المرحلتين.



● السادات .. أكمل مشوار عبدالناصر.



● أسد .. مع الحل السياسي.

ارهاصات عبدالناصر:

خاض عبدالناصر أكبر الحروب العربية ـ الاسرائيلية وهي حرب ١٩٦٧ التي خرج منها خاسراً مع الأنظمة المشاركة حيث استولت جيوش اسرائيل على كل سيناء والقطاع والضفة الغربية والجولان السورية معاً. ليقف بعد ذلك الشعب العربي على مفترق الطرق نحو الاستسلام ـ من خلال مشروع روجرز والتفاهم مع ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي.

١ ـ مشروع روجرز: وهو الذي ينسب الى وزير الخارجية الأمريكي بعد حرب ١٩٦٧ وقد مات المشروع بموت عبدالناصر حيث كان مخططاً أن يتبناه الرئيس المصري آنذاك لفرض الحل الأمريكي المنطلق من قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢. لاقامة صلح عربي اسرائيلي.

٢ ـ عبدالناصر وناحوم غولدمان:

وغولدمان هو أحد كبار الشخصيات اليهودية الداعية الى لقاء الأنظمة العربية والمنظمة الفلسطينية على مائدة الحل السلمي مع الحكومة الاسرائيلية. وقبل وفاة عبدالناصر، كان عبدالناصر قد مارس ضغوطاً قبل موته على رئيس منظمة التحرير السيد ياسر عرفات للقاء غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي. وكان لقاء مسبق قد حدث بين الملك الحسن الثاني وغولدمان كان الوسيط فيه رئيس تحرير مجلة لونوفيل أوبسر فاتور الفرنسية السيد (جان دانيال). ولقد كتب في أحد كتبه فيما بعد أن عبدالناصر كان على علم بمشروع سلمي أعده غولدمان. وأنه كان موافقاً عليه.

يقول ناحوم غولدمان:

«أراد الرئيس عبدالناصر الالتقاء بي، لكن غولدا مائير هي التي أفشلت

● الحركة السلمية العربية بدأت فعلياً في عهد عبدالناصر.
● حروب العرب كرست الواقع الذي كان اليهود يعدون له للتوسع وطرح المبادرات.

المشروع .. وفيما بعد. وصلتني رسالة من عبدالناصر تحمل دعوة جديدة كانت موجهة الي باعتباري رئيساً للمؤتمر اليهودي العالمي. ومن دون أن أستشير غولدا مائير طلبت من عبدالناصر مهلة شهر، لكن عبدالناصر توفي بعد أسبوعين فقط».

وهكذا فان مرحلة (الرفض) كانت تقود الأمة نحو انهاء المشكلة مع اليهود بأساليب متنوعة في حين كانت اسرائيل في أقوى حالتها العسكرية استعداداً لمواجهة الأمة في المرحلة الثانية وتطويعها بحيث تصل الأنظمة الى مستوى تبني المطالب اليهودية عبر السياسية السلمية.

ثانياً ــ المرحلة السلمية:

والأحرى أن نسميها المرحلة الاستسلامية. والتي بدأت بالفعل بعد حرب ١٩٦٧ من قصر القبة بالقاهرة الذي كان يقيم به جمال عبدالناصر. ولعل انتهاء أجل هذا الرجل جعل خليفته السادات يكمل ما بدأه وذلك بمشاركة جزئية من بعض الأقطار العربية.

وقد تميزت هذه المرحلة ب:

١ ــ اندفاع عربي نحو حل المشكل العربي الاسرائيلية بالوسائط السلمية الدبيلوماسية.

٢ ــ تشنج يهودي مارسته حكومات العدو (العمل ــ الليكود) بالتعاقب بحيث تحولت اسرائيل من المطالبات السلمية الى المزج بين الحلول العسكرية السياسية.

وسط هذا التعارض برزت حرب تشرين (اكتوبر) عام ١٩٧٣ بتحريك من الدول الكبرى استهدفت تزكية بعض الأنظمة العربية في صفوف شعوبها والتغطية على المؤامرة التي ستصل الأنظمة نفسها الى الاعلان عنها. بحيث يدخل العرب السلام من البوابة الحربية. ومع ذلك فقد كان من نتائج حرب تشرين المزيد من الاحتلال اليهودي للأراضي العربية وبرزت مشاكل عسكرية معقدة على كل من الحدود السورية والمصرية.



● بيغن .. استدراج للعرب.

هذا المزيج من الأحداث والمبادرات والميل نحو السلام أو نحو الحرب أوصل الأطراف العربية ولا سيما (مصر ــ سورية) الى ما يلي:

١ ــ إقرار قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ــ ٣٣٨ والاعتراف بالوجود الشرعي في فلسطين مع الاعتراف بالدولة اليهودية.

٢ ــ إنهاء حالة الحرب مع اسرائيل وعقد اتفاقات مصالحة كاملة.

٣ ــ يسترجع العرب بعد نلك (أراض) عربية وفق النص الانكليزي لقرار مجلس الأمن (٢٤٢) الذي لا تعترف الحكومة اليهودية بغيره.

وهكذا أدخلت الأنظمة العربية شعوبها من بوابة الخدعة الحربية الى طاولة مفاوضات السلام في جنيف ومن ثم حصل فصل القوات بين العدو وكل من مصر وسورية.

ومع مر الأيام، توصلت الأنظمة الحاكمة عبر إعلامها الى ترسيخ قناعات في أذهان الشعوب تدور حول ضعف الجدوى العسكرية في الوقت الذي وصلت فيه اسرائيل الى قمة تسليحها الذي أدخلت ضمنه التسليح النووي أيضاً.

نتائج أساسية:

إزاء هذه الحالة التي أسقط فيها العرب البندقية وحملوا ما يسمى بغصن الزيتون أمسكت الحكومة الاسرائيلية أهم الأوراق وانعطفت بالقضية من خلال خطوط واضحة أهمها:

١ ــ فرض الحلول اليهودية بالقوة العسكرية.

٢ ــ اعتبار الحلول السياسية ناشئة عن مستجدات العمليات العسكرية ونتائجها ووقائعها.

٣ ــ وضع الأنظمة العربية أمام الباب المسدود تجاه أية مبادرات دولية للمنطقة.

٤ ــ رفض اتخاذ قرارات مجلس الأمن التي كانت الحكومة اليهودية في الحقبة الماضية ترضى ببعض بنودها.

٥ ــ رفض المبادرات العربية كمبادرة الملك فهد التي تحولت لتصبح مبادرة عربية.

وهكذا تقف الأنظمة العربية أمام الباب المسدود ليظهروا أمام شعوبهم مضطرين للمرور داخل البوابة اليهودية للحلول.

ولعل هذه الحقيقة تظهر وتتجلى في موضوع لبنان بحيث لا خيار أمام الأنظمة العربية اليوم سوى الخضوع للرغبة اليهودية. ومن هنا جاء الانسحاب الفلسطيني من لبنان. ومن هذا المنطلق اليهودي للتعامل مع العرب سيكون لبنان هو لبنان التصور اليهودي الذي ليس للعرب في صنعه أي دور.

ولو أن مراقباً ما أراد الموازنة بين ما يطرحه العرب اليوم بدءاً بمبادراتهم وانتهاء بوثيقة السيد ياسر عرفات السلمية مع مطالب الدولة اليهودية قبل عام ١٩٦٧ لوجد أن العرب اليوم يعطون دولة اسرائيل من المكاسب ما يزيد كثيراً عما كانت تطالب به في المرحلة السابقة ... وهذا هو العجب العجاب!!!

الموسم الثقافي

لحج عام ١٤٠٢

وردنا من رابطة العالم الاسلامي بيانا (مرفقا) بموضوعات وأسماء المحاضرين للموسم الثقافي لحج عام ١٤٠٢هـ الذي يقام سنويا بمقر رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة عقب صلاة العشاء وستترجم المحاضرات ترجمة فورية الى عدد من اللغات التي يتحدث بها الحجاج.

بيان بموضوعات المحاضرات وأسماء المحاضرين لعام ١٤٠٢هـ

١ ـ الاسلام دين كافة الانبياء والرسل، الاستاذ احمد محمد جمال / مكة مكتبة الثقافة.

٢ ـ اليهود في القرآن الكريم والسنة النبوية، الشيخ عبد الرحمن حبنكة / جامعة أم القرى / مكة.

٣ ـ التوعية بمناسك الحج وترشيد سلوك الحجاج، الاستاذ عبدالله بوقس / وكيل وزارة الحج والأوقاف.

٤ ـ تركستان نموذج الاستبداد الشيوعي، الدكتور محمد علي البار/ جدة باب مكة/ عيادة.

٥ ـ الجهاد الاسلامي في افغانستان، معالي الاستاذ عبد الستار سيرت مكة ص.ب: ١٨٤١.

٦ ـ التربية في بناء المجتمع الاسلامي، الشيخ محمد قطب ـ جامعة ام القرى ـ مكة المكرمة.

٧ ـ الغزو الثقافي وأثره في شخصية العالم الاسلامي ـ الدكتور عبدالصبور مرزوق ـ مدير عام الرابطة ـ مكة.

٨ ـ مؤامرة اليهود ضد المسجد الأقصى والانتفاضة الاسلامية، معالي الاستاذ كامل الشريف/ وزير الأوقاف الاردني.

٩ ـ دور المرأة في المجتمع الاسلامي المعاصر، الدكتور مصطفى عبد الواحد/ مجلة التضامن الاسلامي.

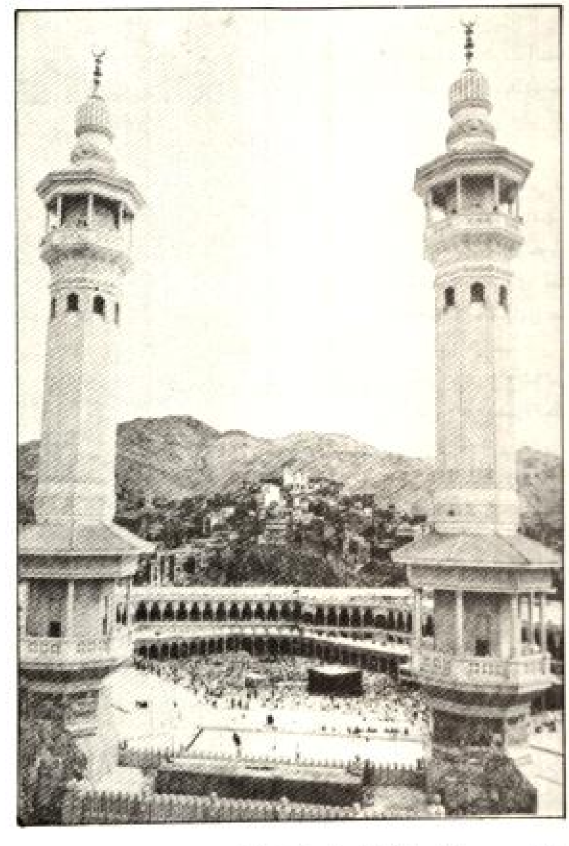
١٠ ـ الدعوة الاسلامية في الغرب، الدكتور عبد الحليم خلدون الكناني.

١١ ـ دور وسائل الاعلام الاسلامي في التصدي للاعلام المعادي، الدكتور عبدالله الصويغ/ وكيل وزارة الاعلام المساعد.

١٢ ـ مفهوم الحرية وحدودها في الاسلام، الشيخ عبد الرحيم الخالد/ مدير المجمع الفقهي.

١٣ ـ العلاقة بين الاسلام والعلم على ضوء القرآن، الدكتور حسن باجوده/ جامعة أم القرى/ مكة.

١٤ ـ أثر المصارف الاسلامية في الاقتصاد الاسلامي، الدكتور احمد النجار/ الأمين العام للاتحاد الدولي/ جدة.



١٥ ـ دور مناهج التعليم في بناء الشباب المسلم، الدكتور راشد الراجح/ وكيل جامعة أم القرى.

١٦ ـ كيف ندعو الى الله، الشيخ محمد الغزالي.

١٧ ـ الايمان الحق وصفات المؤمنين، الشيخ عبد العزيز بن باز/ دار الافتاء/ الرياض.

١٨ ـ السنة ووجوب التصديق والأخذ بها، الشيخ عبدالله بن حميد.

١٩ ـ أضواء على حقيقة المسيحيين الأمس واليوم، الدكتور معروف الدواليبي/ رئيس المؤتمر الاسلامي.

٢٠ ـ متى يطبق المسلمون شريعة الاسلام، الدكتور محمد ابراهيم احمد علي/ جامعة أم القرى/ مكة.

٢١ ـ التيارات المعادية والوقاية منها، للاستاذ شكيب الأموي/ جدة ص.ب: ١٥٥١

المجتمع الدولي

• تركيا والخليج



من المتوقع أن يجتمع كل من رئيس تركيا ورئيس وزراء اليونان في ديسمبر المقبل وجاءت هذه الخطوة مفاجئة للمراقبين فمن المعروف أن البلدين في حالة عداء دائم ويذكر ان هذا التطور الدبلوماسي له علاقة بالحرب الايرانية العراقية. تلك الحرب التي تعني أمريكا بالدرجة الأولى وتحظى بالأولوية في اهتمامها ـ وتجدر الملاحظة أن تركيا واليونان عضوان في حلف شمال الاطلسي وهو حلف أصبح امريكيا تماماً ـ وعقب هذه الخطوة التركية ـ اليونانية شعرت ايران بأن شيئا ما يجري هناك ولهذا أرسلت مبعوثا خاصا على وجه السرعة لمقابلة الرئيس التركي لمعرفة نوايا تركيا ـ بعد انتشار شائعات تفيد بتحركات عسكرية تركية قرب الحدود المشتركة بين تركيا و يران والعراق.

• كيف تحصل جنوب أفريقيا على بترول الخليج

في نشرة قدمها مكتب أبحاث الملاحة في هولندا عن الطريقة التي تحصل بها جنوب أفريقيا على امدادات النفط الخام أن أكثر من ٢٥٦ ناقلة وزن كل منها أكثر من ٢٥ ألف طن تحمل النفط زارت موانىء جنوب افريقيا بين يناير ١٩٨٠. يونيو ١٩٨١ وقال مكتب أبحاث الملاحة ان ٥٢ سفينة أفرغت شحناتها النفطية هناك البالغة ١٠ مليون طن من البترول الخام أبحرت عشرة سفن من اثنتين وخمسين من بروني التى لم تفرض حظرا بتروليا على جنوب افريقيا غير ان التقارير توضح ان ثمانية وعشرين سفينة من اثنتين وخمسين أي اكثر من نصف المجموع أبحرت الى جنوب أفريقيا من الخليج العربي الذي فرضت كل دولة حظرا بتروليا على جنوب أفريقيا ومن الصعب تحديد الجهة التي تفرغ فيها بعض الناقلات حمولتها النفطية بعد ابحارها من موانىء الخليج.

ويحدد التقرير أسماء ثلاث شركات متورطة في هذا التعامل وهي شركة ترانس وورلد. شل. فايتول ـ وكل تلك الشركات الثلاث شركات هولندية أو جزء منها هولانديا. ومع أن شركة شل انكرت انها تمد جنوب افريقيا بالنفط الا ان التقرير يوضح ان أربع ناقلات لشركة شل تبحر من الخليج الى جنوب افريقيا والعكس في رحلة مكوكية.

وإزاء هذا الفشل من جانب الدول العربية المنتجة للنفط في فرض الحظر على جنوب أفريقيا ـ تصبح تلك الدول ـ بطريق غير مباشر متورطة في دعم السياسة العنصرية لجنوب أفريقيا.

• نقص في المواد الغذائية في شمالي تنزانيا

ذكر تقرير نشر في دار السلام أن أكثر من مليون شخص في مقاطعة أروشا شمالي تنزانيا يواجهون نقصا خطيرا في المواد الغذائية في العام الحالي.

وذكر التقرير أن أروشا تحتاج ١٦٠٠ طن من الحبوب كل شهر خلال ال ١٢ شهرا المقبلة. كما ستتأثر أيضا قطعان الماشية بنقص الحبوب.

في الهدف

الحرب المستعرة أوارها في لبنان منذ اكثر من شهرين ليست في حقيقتها الا حرب صليبية مهما قيل و يقال.

هذه الحرب الصليبية لم تضع يوما أوزارها فاليهود والنصارى يعادوننا و يقاتلوننا حتى يردونا عن ديننا ان استطاعوا ولن يرضوا عنا الا اذا انسلخنا من ديننا واتبعنا ملتهم.

ان لبنان هي دولة المواجهة الوحيدة التي آثرت السلامة منذ الهجمة الصهيونية الشرسة في أواخر الاربعينات ولم تشارك بجندها في قتال اطلاقا ومرد ذلك أن نصارى ذلك البلد يوادون اليهود ولا يرون مانعا من التعاون معهم والتناصر لهم.

واليوم يتلقى الجزء الاسلامي من لبنان اقسى الضربات وأوجعها فقد جاءت يهود بخيلها وخيلانها تقتيلا وتدميرا بصورة تفوق جرائم كل وحوش البشر على مر الدهور حتى اذا وصلت الى المدينة الواحدة التي يقطنها المسلمون والنصارى راحت تعمل على تقسيمها الى شطرين. في شطرها الشرقي يستقبل ابناء مارون دباباتهم بالورود والرياحين و يحتضنوهم بالترحاب يبتاعون منهم الامن والسكينة و يتنازعون معهم كأسا كلها لغو وتأثيم.

اما في شطر المدينة الثاني فقد حوصر المسلمون حصارا شديدا وابتلوا وزلزلوا حتى زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر فقد زرع اليهود الخوف ونشروا الرعب واذاقوا أهلنا في الشطر الغربي من المدينة لباس الجوع لم يراعوا حرمة امرأة مسنة ولا طفل رضيع ولا شيخ ضرير فقست قلوبهم فهي كالحجارة أو اشد قسوة وحسبوا ان الله غافل عما يعملون.

الهدف النهائي من هذه الحرب الصليبية هو كسر شوكة المسلمين حتى لا تقوم لهم قائمة وتصير الخلية للنصارى أحباب اليهود في ذلك البلد المنكوب.

المؤلم حقا أن كبر هذا الامر يتولاها نصارى الشرق و يهود الشرق الذين عاشوا تحت مظلة التسامح الاسلامي طوال القرون الماضية يوم ان كان الامر كله للاسلام ولولا هذا التسامح لما بقي منهم أحد الى اليوم يحمل الحقد الدفين على الاسلام وأهل الاسلام دون مراعاة لتلك المعاملة الكريمة والرعاية الفائقة. حقا ان المسلم كالشجرة يرمونها بالحجارة وترميهم بالثمار.

ابن بطوطة



• شارون وأمن اسرائيل



منذ أن تولى شارون منصبه كوزير للدفاع وهو يعد لعملية لبنان. ولم يتوقف عن اقناع حكومته أنه لا مفر من اعطاء الضوء الأخضر لآلة الحرب الاسرائيلية لغزو لبنان.

وينطلق شارون الى تحقيق ما يطلق عليه «قوة الأداء للوصول الى الهدف» وأعلن ان أهداف اسرائيل تقوم على ثلاثة دوائر.

- الدائرة التقليدية لسياسة المواجهة مع الدول المحيطة.
- دائرة مجموع الدول العربية البعيدة ومدى قدرتها على تقديم الدعم للدائرة الأولى.
- الدائرة الثالثة تتجاوز الدول العربية وتشمل منطقة واسعة من شواطىء البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر وهذه الاهداف تتطلب ميزان قوى وتفوق تكنولوجي وكيفي يفوق أي ائتلاف عربي مشترك.

وقام شارون قبيل غزو لبنان بزيارة الولايات المتحدة لبحث ترتيبات الغزو وتوفير احتياجاته والتنسيق السياسي مع أمريكا في ظل التفاهم الاستراتيجي بين البلدين ثم عاد ليعلن «أن أمن اسرائيل يمتد من ليبيا وحتى باكستان».

رأي دولي

■ المصالح أولا ... والمصالح أخيرا

كان المفتونون ـ ومايزال الكثيرون منهم ـ يعتقدون أن الماركسي يضع روحه فداء لمذهبه ولن تستطيع كل الزخارف البرجوازية زحزحته قيد أنملة عن أهدافه فهم من أجل الثوار في العالم ضحوا بزينة الدنيا ومن أجل الشعوب المستضعفة على استعداد لربط الأحزمة على البطون ويهبوا لنجدتها من منطلق الايثار وتحرير الدنيا من العبودية والاستغلال ـ هم الذين حملوا مشاعل الحرية لتخليص البشرية من الاستعمار بكل أنواعه ـ وهم الذين ملأوا الدنيا صياحا بأنهم لن يمدوا أيديهم لمصاصي الشعوب من الاستعماريين والبرجوازيين وهم أشد الناس عداء للمبادىء البرجماتية ولن يسكتوا عن تجاوزات الاستعمار ولو على رقابهم ـ وهم مبشرو الجماهير بعصر الرخاء والاكتفاء الذاتي وتفجير طاقات الجماهير الابداعية وهم وهم....

وفجاة هدأ العجاج وتغير الكثير حين برزت المصالح وهي تأخذ بيد المبادىء العمياء نحو لعبة العم سام واستحالت المواقف التي كانت تلبس ثوب الجد الى حملات كلامية تطلقها وكالة تاس في وجه الخصوم وادرك بعض الرفقاء ان الرواد بدأوا يعزفون لحنا جديدا فصفقات القمح الامريكي أهم ألف مرة من قضايا الحرية ومد خطوط الغاز من سيبيريا لانعاش الاقتصاد البرجوازي الاستعماري هو الطريق الامثل والاسرع لتحقيق أمال الشعوب وان استيراد التكنولوجيا الغربية أجدى من تصدير المبادىء التقدمية وعلى هذا اللحن الجديد رقص الرفاق جميعا دون احتجاج ـ لم لا؟ مادامت الدنيا استحالت غابة ضاعت حقوق الشعوب فيها وانتهكت اراضيهم فلم يرجعون خاوي الوفاض؟

وهكذا انتهبت أرض افغانستان بنفس الأسلوب الذي اغتصبت به فلسطين وتنتهك به أرض لبنان ... والدماء الملوثة بدماء الافغان لا يمكن ان ترفع صوتها مرة أخرى لتأييد حرية الشعوب في لبنان أو في فلسطين ـ بأي وجه؟ وبأي منطق؟ ان جريمة الذئب الامريكي في افتراس شعبنا في فلسطين ولبنان لا يقل عنه جرما استخذاء الدب السوفيتي وتواطؤه أمام مايجري لنا وهو يستطيع لكن هذه الاستطاعة تجلت باقتدار في معارك الخليج على جانب واحد وظهرت سافرة فوق أرض افغانستان ـ أمور لا تخفى على الرجل البسيط ... لكن المصالح ـ بل المطامع اجدى ألف الف مرة من المبادىء وأي مبادىء؟!

• الصحافة الاسبانية تتوقع تقسيم لبنان

في تحليل لاحدى الصحف الاسبانية وهي صحيفة (الباييس) جاء ان هناك ثلاث احتمالات لحل قضية لبنان والشرق الاوسط أهمها ان تقضي اسرائيل على الفلسطينيين بمساعدة قوات الكتائب المسيحية وهدف هذه العملية هو تقسيم لبنان فتحتل سوريا الشمال والغرب (سهل البقاع) من البلاد ولا تخرج من الحرب مهزومة وفي الوقت نفسه تصبح بيروت ووسط لبنان والشاطىء والجنوب دولة لبنان الحر تحت ادارة حكومة مسيحية شيعية بحماية اسرائيل ويقال ان بشير الجميل زعيم الكتائب قد تفاوض مع تل أبيب حول هذا الموضوع في لقاء سري عقده مع الاسرائيليين كما أن الاتحاد السوفيتي لن يتدخل وعندئذ تفقد منظمة التحرير الفلسطينية سياسيا وعسكريا آخر ملجأ لها وهنا تحاول اسرائيل تطبيق الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة باتفاق مع الأردن ومصر. وهذا ما كرره مجددا زعيم حزب العمل الاسرائيلي في واشنطن حين قال «ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت عقبة في طريق تسوية شرق أوسطية وأنه عندما يتم اضعافها فسيكون هناك فرصة جيدة لانضمام بعض الفلسطينيين وربما الأردن الى معسكر السلام» وهو ما ينويه أيضا وزير الخارجية الامريكي ـ جورج شولتز في مفهومه لكامب ديفيد موسعة.

حضارة !!

تنتشر في الولايات المتحدة ظاهرة الشذوذ، انتشارا بالغا فمن بين كل عشرة أطفال يعتدى على كل واحد منهم كل يوم، ولكثرة هذه الجرائم الخلقية أقيمت المنظمات لمكافحة هذه الظاهرة مثل «منظمة المجتمع لمكافحة البغي».

ويرى الاختصاصيون أن ظاهرة الاعتداء على الأطفال آخذة بالتزايد ففي كاليفورنيا وحدها ارتفع عدد الضحايا من ٢٢٨١/عام ١٩٧٧/إلى ٨٨٠٤ عام ١٩٨١ مع أن أكثر من ثلث الأطفال المعتدى عليهم لا يفضون بسرهم لأحد.

وفي بحث على ٢٣٨ شاذ في مدينة نيويورك كان متوسط جرائم الشاذ الواحد الاعتداء على ٦٨/طفلا.



● الثوار الأريتريون.. هل يسمع العرب استغاثتهم؟

في أفريقيا الحكاية ذاتها

● سياد بري الذي حارب شعبه .. يبدي رغبته في السلام مع أثيوبيا
● جبهة تحرير ارتيريا: أثيوبيا تعد لتصفية الثورة الارتيرية.
● هل بدأ العد التنازلي للنظام الصومالي الذي انتهت مهمته؟

«فرق تسد»، السياسة التي كان يتبعها الاستعمار البريطاني القديم، مازالت رائجة في سوق الاستعمار الحديث، ويمكن للمراقب أن يلحظها في أماكن كثيرة من العالم، في مظاهر وأساليب أخرى، لكنها في حقيقتها، ذات هدف واحد، ومحتوى واحد.

وأفريقيا التي استقرت فترة من الزمن، ونجحت في تجميع نفسها في (منظمة الوحدة الافريقية)، لم ترض الاستعمار الطامع في خيراتها، الاستعمار الذي تقلقه الوحدة ويؤرقه التضامن، ولا يجد منفذاً له إلا بإثارة القلاقل بين الجيران، وإشعال الحروب بين الأقطار الافريقية.

ولعل الحرب التي تشنها أثيوبيا اليوم على كل من الصومال، وأرتيريا، والحرب التي تشنها جنوب افريقيا على أنغولا، مثلان واضحان على ذلك.

وقبل أن نلقي إضاءاتنا على هذه الحروب، والهدف من إثارتها، نعرض لسير الأحداث كما نقلتها وكالات الأنباء.

أثيوبيا والصومال

في الصومال، أعلن الرئيس الصومالي محمد سياد بري عن استعداد بلاده لبدء محادثات مع أثيوبيا لانهاء النزاع بينهما حول اقليم أوغادين.

وقال في خطاب له أمام مجلس الشعب الصومالي ونقله راديو مقاديشو، ان الصومال ترى دائماً أن المسألة يجب أن تحل سلمياً، وهي مستعدة دائماً، وفي أي وقت للبدء في حوار مع أديس أبابا للوصول الى اتفاق مبني على أساس من الثقة!

وأضاف بري أن الحل يعتمد على مدى رغبة أثيوبيا في اعطاء شعب أوغادين الحق في تقرير مصيره. وأكد أن الجيش الصومالي سيستمر في قتال الجيش الأثيوبي للدفاع عن الأراضي الصومالية.

وأعلن الصومال أن قواته قتلت نحو ٥٠٠ جندي أثيوبي خلال القتال الذي جرى يوم ٨٢/٨/١٠ في منطقة بالامبالي في وسط الصومال. وقال راديو مقاديشو إن القوات الصومالية التي صدت هجوماً أثيوبياً فقدت ٣٠ قتيلا و٦٠ جريحاً.

كما أعلن الثوار الصوماليون الذين يقاتلون من أجل استقلال اقليم (أوغادين) أنهم قتلوا حوالي ٦٠٠ جندي أثيوبي في عمليات كر وفر وقعت خلال شهري يونيو ويوليو الماضيين. وقال متحدث باسم جبهة تحرير الصومال الغربي أن ٥٨٤ أثيوبياً قتلوا في كمائن داخل أثيوبيا من بينها قاعدة جيجيجا للدبابات، وأن كميات كبيرة من الأسلحة والعربات الحربية قد دمرت.

أثيوبيا وارتيريا

في الكويت، حذر بيان صادر عن مكتب جبهة التحرير الأرتيرية من أن أثيوبيا تعد لحملة عسكرية شاملة تهدف الى تصفية الثورة الارتيرية منتهزة إنشغال الرأي العام العالمي بالحرب الغادرة التي تشنها اسرائيل بمساعدة واشنطن ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني منذ ما يزيد على الشهرين.

وطالب البيان الرأي العام العالمي على ايقاف المجزرة التي يعد لها النظام الأثيوبي خشية أن تتكرر مأساة لبنان في أرتيريا.

وأكد أن الثورة الأرتيرية قادرة على مواجهة المخطط الأثيوبي وافشاله رغم عدم التكافؤ في كافة المجالات اذا ما لقيت مساندة من الأشقاء العرب. وأشار البيان الى أن وفودا من الثورة الأرتيرية قامت وتقوم بزيارات الى الدول الشقيقة والصديقة تهدف الى اطلاع المسئولين في تلك الدول على آخر التطورات التي تمر بها الثورة.

● جنوب أفريقيا وأنغولا

تصدى ثوار ناميبيا لقوات الغزو العنصري في جنوب أفريقيا وأعلنوا أنهم قتلوا ٣٠ جنديا ودمرو طائرة هليوكبتر في معارك ضارية وقعت في كل أنحاء منطقة العمليات في ناميبيا.

وقالت المنظمة «سوابو» ان قواتها دمرت خمس طائرات أخرى وأصابت مستودعا للذخيرة.

وفي جوهانسبرغ أكد القائد العام لقوات جنوب أفريقيا في ناميبيا أن قواته توغلت في عمق أنغولا خلال شهري يوليو وأغسطس لازالة قواعد حركة سوابو.

وأشار القائد العام -الجنرال- الى أن استمرار الغارات لايشكل غزوا لأنغولا وأن قوات جنوب أفريقيا ستنسحب سريعا وعلى الفور الى الحدود في حالة توصل الى وقف اطلاق النار.

وأوضح أن هذه السلسلة من العمليات أسفرت عن أكثر من ثلاثمائة قتيل من الثوار التابعين لسوابو، وأضاف أنه تم تدمير أطنان من الأسلحة والذخيرة والمعدات، والاستيلاء على ثلاثة لوريات قاذفة صواريخ.

• الحرب على الشعب والسلم مع العدو

هذا جانب مما تناقلته وكالات الأنباء عن الحروب الثلاثة التي اخترناها كأمثلة، على الرغم من أن النزاعات الأفريقية أكثر من هذه الثلاثة، كالنزاع في تشاد، وفي الصحراء المتنازع عليها بين البولساريو والمغرب، وغيرهما كثير.

ولنبدأ النظر في كلام الرئيس الصومالي محمد سياد بري الذي قال انه يرى دائما أن المسألة يجب أن تحل سلميا، وأن الصومال مستعدة دائما، وفي أي وقت، للبدأ في حوار مع أديس أبابا للوصول الى اتفاق!

لو تأملنا قليلا في كلام الرئيس الصومالي، فسنجد نموذجا آخر لبعض الزعماء العرب الذين يعلنون الحرب على شعوبهم ولا يجدون أسلوبا للتعامل معها غير أسلوب القتل والفتك، لكنهم، في الوقت نفسه، يرون أن الحرب مع أعداء الأمة يجب أن تحل سلميا، وأنهم مستعدون لعقد الاتفاق.

فالرئيس الصومالي الذي يبدي استعداده للسلام مع أثيوبيا هو نفسه الذي علق علماء الصومال على أعواد المشانق ولا حق افراد الحركة الاسلامية في الصومال وأودعهم السجون، ومنع الحجاب الاسلامي، ومكن الشيوعية ذات يوم، ثم مكن لأمريكا في يوم آخر.

واذا كان بري يقول أن جيشه سيستمر في القتال فانه يضيف: «للدفاع عن الأراضي الصومالية»، وليس لتحرير اقليم أوغادين. ثم ان الذين يقاتلون حقيقة هم ثوار أوغادين الصوماليون كما جاء في نهاية الخبر، وليسوا جنوده الرسميين.



• محمد سياد بري.. نسخة أخرى للزعيم العربي الطاغية.

بل ان المعارضة الصومالية هي التي تعلن أنها تقاتل ضد نظام سياد بري، وتنطلق من الأراضي الأثيوبية. فقد أكد ما يسمى راديو الجبهة الديمقراطية للخلاص الصومالي (راديو كومليس) الذي يبث برامجه من أثيوبيا أن الاشتباكات على الحدود بين الصومال وأثيوبيا دخلت مرحلة (نهائية حاسمة).

وقد تكون هذه المعارك -كما وصفتها وكالات الأنباء- من أدمى المعارك التي اندلعت منذ بدء هذه الحرب الجديدة في القرن الأفريقي.

ويذكر أن مقديشو تعتقد أن أثيوبيا شنت هذا العدوان بمساندة حلف وارسو. وقد نفت أثيوبيا عدة مرات اشتراكها في المعارك وزعمت أنها دائرة بين القوات الحكومية الصومالية وبين حركات المعارضة لنظام الرئيس سياد بري.

• العرب لاهون عنكم

وننتقل الى حرب أرتيريا وأثيوبيا، ونقف عند البيان الذي أصدره مكتب جبهة التحرير الأرتيرية في الكويت وحذر فيه من أن أثيوبيا تعد لتصفية الثورة الأرتيرية التي مضى عليها أكثر من عشرين عاما دون أن تنجح في تحقيق أهدافها في الاستقلال عن أثيوبيا.

لقد أشار البيان صراحة الى أن أثيوبيا تريد أن تنتهز فرصة انشغال الرأي العام العالمي بحرب العدو في لبنان لتحقيق هدفها هذا. ونحن لا نريد أن ننفي نية أثيوبيا بالعدوان على أرتيريا والعمل على تصفية الثورة الأرتيرية منذ انطلاقتها الأولى. لكننا نريد أن نقول لاتأملوا من عرب اليوم شيئا. فسواء شغل الرأي العام العالمي بلبنان أم لم يشغل، فان العرب لاهون عنكم. وهل هناك أقرب من لبنان مثلا: قامت الدنيا ولم تقعد لغزو العدو لها ولم يقم العرب من مقاعدهم حتى لعقد قمة يذرون بها الرماد على العيون، فكيف يرجو الأرتيريون تأييد العرب أو مناصرتهم لهم؟!

• الحكاية ذاتها.. لا تتغير

ونصل أخيرا الى حرب العنصريين في جنوب أفريقيا وغزوهم لأنغولا. ولنتأمل فيه لنرى كيف أنه يشبه غزو العدو للبنان. فالقائد العام لقوات جنوب أفريقيا في ناميبيا يؤكد أن قواته توغلت في عمق أنغولا لازالة قواعد حركة (سوابو)، الا أنه يشير الى أن استمرار الغارات لا يشكل غزوا لأنغولا وأن قوات جنوب أفريقيا ستنسحب سريعا وعلى الفور الى الحدود في حالة توصل الى وقف اطلاق النار.

ما أشبه هذا بما ردده شارون في بداية غزو لبنان من أن قوات العدو لا تريد غزو لبنان، وانما تريد تصفية قواعد الفدائيين الفلسطينيين فحسب!

الاستعمار قصته وأهدافه واحدة، والطغاة حكايتهم لا تتغير، واذا كان علاج هذا كله لايتم الا بالوحدة فإن الوحدة لا تتم الا بالاسلام، ولقد حاول العرب كثيرا أن يتحدوا..فما اتحدوا، على مر التاريخ وحتى اليوم، الا تحت راية الاسلام، سواء في ظل الخلافة الراشدة وما تلاها، أو في ظل صلاح الدين الأيوبي، أو في ظل العثمانيين.

فهل يكون اليوم الذي يتحد فيه المسلمون قريبا، لا ليحموا بلادهم وأهليهم فقط، ولكن ليكونوا أنصارا للحق في كل مكان يتعرض فيه الناس لظلم الطغاة.



• كان الثوار يقاتلون ببسالة

أوراق مطوية من الثورة الأرتيرية «٢»

• كنا نمشي ١٣ ساعة في اليوم في الطرق الوعرة و بين الجبال.
• صار الجنود يهرعون الي و ينادونني: دكتور.
• وجدت في عملي الجديد فرصة لممارسة نوع من الضغط على القيادة.

في ١٩٦٦/١٢/٣٠، نقلنا جوا الى جدة حيث كانت باخرة الجبهة في انتظارنا، وواصلنا رحلتنا عبر شواطىء البحر الأحمر الى السودان، واستقبلنا هناك مسؤول فرع بورتسودان صالح إياي، وساعدنا في الوصول الى «كسلا» بالقطار. وكان في انتظارنا في «كسلا» عضو القيادة الثورية والمسؤول عن الجهاز الصحي للثورة، فنقلنا الى الغرف المؤجرة للجنود. وبعد ساعتين من وصولنا ألقيت علينا محاضرة حول الظروف الصحية للثوار في الميدان والمهام المكلفين بها هناك، وأكد لنا المحاضر أننا أول دفعة تدخل الميدان وتؤدي واجبها في المجال الطبي، وأن هناك الكثيرين الذين ينتظروننا بفارغ الصبر للاستفادة من خبرتنا الطبية التي اكتسبناها في الدورة.

٣٠ يوما نبحث عن الثوار

وبعد بعض الاجراءات الروتينية، اتجهنا الى الميدان. وحسب التعليمات، تولى القيادة أحد الزملاء لخبرته في الطرقات وكونه من أقدم الجنود في الساحة. كنا نمشي في اليوم ١٣ ساعة بين الجبال وفي الطرق الوعرة باتجاه المرتفعات، وبعد مرور أسبوعين من السير المتواصل التقينا للمرة الأولى بمجموعة من الجبهة مسلحة بأسلحة خفيفة وبقيادة ابونمرو، فأمضينا معهم الليل، وقدمنا لهم الاسعافات الأولية. ثم اعتذر أبونمرو من مرافقتنا الى مكان تواجد قوات الثورة لأنه مكلف بمهمة سرية. ولم يبق أمامنا خيار سوى العودة الى الخلف للبحث عن القوات، وصرنا نشك بما نحمله من معلومات عن حجم الثورة وانتشارها في الأراضي الارتيرية. فقد مضى علينا ثلاثون يوما دون ان نشاهد جنوداً مسلحين باستثناء (أبونمرو) وجماعته.

ولكن، لم تمض فترة طويلة أخرى، حتى التقينا بأكثر من ألف جندي متجمعين في مكان واحد. وبعد ساعات من اللقاء تقرر أن اتبع الفصيلة التي كان يرأسها كرار عثمان. وصار الجنود يهرعون الينا لشرح مشكلاتهم الصحية.

فقد كانوا يعتقدون أننا تلقينا دورة في المعاهد الطبية العالية، ولهذا صاروا ينادونني بـ(دكتور)، ويعرضون مشكلات صحية تفوق ما تعلمته، اضافة الى ندرة الأدوية، عدا أقراص علاج الملاريا وحقن البنسلين.

باش كاتب

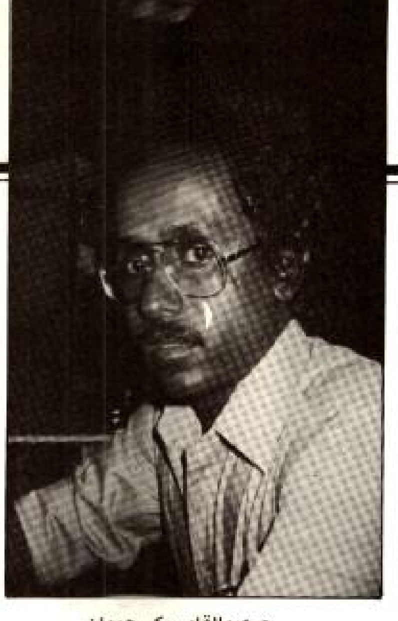
أكد لي قائد الجماعة أنه لم يخترني لكوني ممرضا لمعرفتة بندرة الادوية، بل اختارني بعد أن علم بمعرفتي للقراءة والكتابة باللغتين العربية والتجرتية، وأخبرني كيف أنه تحدى القادة جميعا للفوز بباش كاتب. عندها ندمت على الفترة التي أضعتها في دمشق لأنها ما عادت تفيدني في شيء هنا.

بعد ثلاثة أسابيع توجهت القوات الى المرتفعات الارتيرية حيث يتمركز العدو ويسيطر على الممرات الاستراتيجية للمدن الكبيرة. وبدأنا نعد انفسنا للمواجهة. وكان الاتصال مع الفصائل مستمرا، كنت احيط بجميع التحركات لقيامي بكتابة التعليمات واعطاء أوامر التحركات، وحضوري اجتماعات القادة لكتابة المقررات وتوزيع نشرة للقوات.

ولقد وجدت في عملي الجديد فرصة لممارسة نوع من الضغط على القيادة ومطالبا بالسماح لي بالقاء محاضرات عن تجاربنا في سوريا لكن القائد عارض هذا خشية أن يقل اهتمام الجنود به لكنه وافق عندما أوضحت له أن هذه المحاضرات ستزيد من انضباط الجنود وتقوي عزيمتهم.

الهجوم الأول وثغرة النجاة

فجأة تعرضنا لهجوم مكثف، فقد قام العدو بتطويقنا من المنافذ جميعها، فأصدر القائد أمراً لي مع ستة آخرين بفتح ثغرة للعبور، وتمكنا من فتح الثغرة رغم كثافة النيران، ولكن سرعان ما التفت القوات المعادية وأغلقت الثغرة مستخدمة الأسلحة الثقيلة، ولم تجد نيراننا لقلة عددنا أمام كثافة نيران العدو التي كان يطلقها في الاتجاهات كلها. واستبسلت الفصيلة ولم تلق السلاح حتى أطلقت آخر رصاصة كانت في بنادقها، واستشهد الجميع في المعركة. أما مجموعتنا التي نجحت في النجاة في الوقت المناسب وعلى رأسها قائد الجماعة فلم يكن أمامها خيار سوى مغادرة ساحة المعركة بحثا عن بقية الفصائل لطلب نجدتهم والقيام بهجوم معاكس لانقاذ الجرحى ان كان هناك جرحى.



• عبدالقادر بكر حمدان

٢١ شهيداً

وتمكنا في اليوم نفسه من الاتصال بفصيلة أخرى، وتوجهنا معها الى مكان المعركة حيث وجدنا مقبرة جماعية لـ٢١ شهيداً تم دفنهم على عجل لاخفاء أي أثر لهم لابعاد الشبهة عن القرية القريبة. وكانت بقية قواتنا قد سبقتنا الى تطويق قوة العدو وأبادت مجموعات «الباندا» المشتركة في المعركة بعد أن نصبت لهم كمينا. وتوقعنا ان تأتي قوات عدوة لنجدة (الباندا)، واكتشفنا ان مابقي عندنا من الذخائر لا يكفي للمشاركة في معارك أخرى، فتقرر ان تسرع مجموعتنا الى «بركا» وبرفقتنا الجرحى، لتبليغ نائب المنطقة بأحداث المعارك ومناشدته ارسال النجدات العسكرية للاستمرار في الجهاد والدفاع عن الأراضي المحررة، وهناك فاجأنا القائد بأنه لا يأمر بمواصلة المعارك، وأن مايملكه من ذخيرة قليل لا يمكنه التصرف فيه، وذكر أنه سيتصل بقيادة الثورة لاعلامها بالتطورات. وادركنا أنه لا جدوى من مواصلة المعارك طالما الامدادات غير متوفرة، وأسرعنا بارسال مجموعة صغيرة الى القوات تحذرهم من خوض اية معركة.

قتالنا كان عفويا

عند ذلك، اضطرت قواتنا للتراجع الى الأراضي الآمنة لمقابلة نائب المنطقة الذي كان متمركزا في قرية «عد كوكوي ببركا»، فقام القائد بتزويد القوات بماكان يملك من ذخائر وأمرهم بالعودة فورا الى الأراضي المحررة.

وأدركت، على ضوء الظروف المستجدة، الخطر الذي يهدد بافناء الجنود لندرة الذخائر، وانعدام الاستراتيجية العسكرية الصحيحة، واتضح أن الارتباط بالقيادة السياسية لا يتعدى الصلة المعنوية، وبالتالي لا يمكن ان تكون لها علاقة وثيقة بالعمل العسكري.

وأدركت أيضا، بعد المشاركة في عدة معارك، أن قتالنا كان عفويا وانتصاراتنا لم تكن متوقعة.

الحقيقة القبلية

وواصلنا طريقنا المفروش بالصعاب، وقررنا الاستفادة من الفترة التي لا نستطيع فيها دخول المعارك، فوجهنا جهودنا لكسب أهل القرية الى صفوفنا بالتوعية السياسية، وللمرة الأولى يطلب من اللجان الشعبية أن تلتقي بالقيادات العسكرية للتفاهم حول مايمكن الاتفاق عليه للحيلولة دون نشوب معارك بيننا وبين الارتيريين المخدوعين والمضللين من قبل أثيوبيا. ومن خلال لقائي بالجماهير في منطقة «سراي» اتضح لي لماذا يحارب هذا الشعب الى جانب العدو الاثيوبي. فقد كان هناك عداء تاريخي بين قبيلة الساهو وقبيلتهم، وانضمام قبيلة الساهو الى الثورة جعل الآخرين يقفون مع أثيوبيا ليحصلوا منها على السلاح. وحاولت مع الاخوة أن نخلق جوا يبعد الشبهات، وأن نجعل من الأرتيريين صفا واحد ضد أعدائهم.

إلا أن القيادة لم توافق على مواصلة حملة التوعية هذه، وطلبت مغادرة المنطقة على الفور واجراء بعض المناورات العسكرية حتى لا يعتقد العدو أن الثوار هجروا المنطقة. وأحدث هذا بعض الاضطراب ودعيت لحضور اجتماع عاجل مع قادة الفصائل حيث قرأت رسالة نائب المنطقة اليهم وفيها يشعرهم بمسؤولياتهم ويبدي قلقه لتركهم قيادة الفصائل للمستجدين، وطلب منهم التوجه الفوري الى «بركا» وان على الدكتور – حمدان – يقصدني – ان يكون مع القوات المتجهة الى «بركا».

واصبحت في القيادة

غادرت المنطقة وكلي حزن لتوقف برنامج التوعية، وكان حلما قصيرا أمام طموحات الجنود الذين ينشدون البطولات في قتال أعداء آبائهم واجدادهم.

وبعد أسابيع التقينا بنائب المنطقة الذي كان ينتظرنا بفارغ الصبر، وكان شديد الحرص على تجاهل محاولاتنا التوجيهية لأهل القرية، وذكر أنه لم يضعنا في المكان المناسب، وأشار الى أننا – بعد الآن – سنحتل مكانتنا الطبيعية في القيادة، وأني – بصورة خاصة – سارافقه باستمرار.

دكتور عبد الله عزام يوضح :

كرامات المجاهدين في أفغانستان



• المجاهدون الذين قهروا الروس واغاظوا العلمانيين واليساريين

كتبت بعض الاقلام العلمانية واليسارية مقالات حول كرامات المجاهدين في افغانستان... منها يحوي التهكم والسخرية... ومنها من ينكر الكرامات مطلقا... ومنها من يتحرج من تصديق هذه الكرامات... وقد ارسل الينا بعض القراء يطلبون توضيحا في هذه المسألة التى قد توقع اولئك بالمحظور الشرعي... وهو انكار الغيبيات ورفض كل ما هو غير محسوس... وقد عرضت مجلة المجتمع هذه القضية على الدكتور عبد الله عزام الاستاذ في كلية الشريعة في الاردن والمنتدب للتدريس في الجامعات الباكستانية والقريب من الاحداث الافغانية... فأجاب اكرمه الله بالآتي:

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد، ١) أولا فقبل كل شيء ان الذي كتب مقال عن الكرامات في أفغانستان وقد نشرت المجتمع طرفا منها انسان قد أمضى اكثر من ربع قرن يدرس في دين الله، يحمل العقيدة السلفية ولا يؤمن بالخرافات، يعيش من أجل محاربة البدع ولاقرار دين الله في الارض ومن اكثر الكتب التى تأثر بها هي كتب ابن تيمية وابن القيم ولا يأخذ عقيدته من أوهام المبطلين ولا من رؤى الصالحين، انما عقيدته من كتاب رب العالمين ومن سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ومن أعلام الفكر الاسلامي عبر التاريخ وخاصة الخط الذي نهجه الامام أحمد بن حنبل وسلكه على هذا الطريق الواضح أصحاب الفكر الواضح والعقيدة السليمة الخالية من الاوهام والتهويمات والبدع والخرافات.

٢) لقد سلك كاتب المقال السابق في المجتمع منهج المحدثين وتقيد بألفاظ حدثني أحد المجاهدين والحقيقة التى اعرفها ان الروايات بلغت حد التواتر بعد أن امضيت اكثر من نصف عام اتصل بالمجاهدين واستمع الى أخبارهم ومعاركهم وليس الأمر قول واحد قد يكون الوهم تطرق الى رؤيته او مشاهدته. بل ان هذه الحقيقة الكرامات قد كثر رواتها الصادقون.

٣) ان الرجال ـ من المجاهدين ـ الذين ينقل عنهم هذه الكرامات والبشائر اناس لا يزالون يخوضون غمار أشرس المعارك في العصر الحديث وهم موثوقون لدى الشعب الافغاني كله، فمن ذا الذي لا يعرف: القاضي جلال الدين حقاني أشهر مجاهد أفغاني على الاطلاق، وهو ثقة ثبت، يعيش المعركة منذ أول يوم وهو الآن لا يزال في أرض المعركة اسأل أي أفغاني عن القاضي جلال الدين حقاني لا يحتاج الى لحظة واحدة من التفكير حتى ينهال عليه بالمدح والثناء والاطراء وجلال الدين حقاني هذا / قائد جبهة كبيرة / جنوب أفغانستان في منطقة بكيتا.

والرجل الثاني هو (مولوي أرسلا) الرجل الثاني في الجهاد الافغاني وهو في أرض المعركة منذ اللحظة الاولى ومولوي ارسلا قائد جبهة كبيرة، وهو معروف بين الافغانيين بثقته وصلابته وشجاعته وورعه وتعني (مولوي) أي عالم.

وقد سمعت من القاضي جلال الدين الكثير وكذلك سمعت من مولوي أرسلا، ولشدة رعبه في قلوب الجيش الروسي ولكثرة ما يلقيه اسمه من الجنود الحمر من الهلع هنالك محاضرات تعطى للجيش الروس عن أرسلا: بأنه يشبه أكلة لحوم البشر وليس انسانا عاديا.

والرجل الثالث هو (عمر حنيف) وهو قائد منطقة اورغون وزرمة ولا زال على رأس الجبهة منذ دخول الجيش الروسي.

والرجل الرابع هو (القاضي ينك محمد) ممثل الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الآن في أفغانستان في مكتب اسلام آباد وهو رجل بقي في المعركة مدة طويلة وهكذا دواليك هذه نوعية الرجال الذين يروون قصص الكرامات ومنهم اخذ الكاتب... فان لم تكن هذه النماذج صادقة فليس في الارض صادق قط.

٤) والذي اعلمه ان الكاتب لم يكن يقبل أية رواية لم يرها المجاهد بأم عينه حتى يكتب القصة بلفظ (حدثني).
٥) كل من درس السيرة النبوية وحياة الصحابة رضوان الله عليهم ودرس طرفا من كتب السلف لا يتردد في قبول هذه القصص.
٦) ان الكرامات قد زادت في عهد التابعين عنها في عصر الصحابة فالعصور المتأخرة تزداد فيها الكرامات بسبب حاجة الناس لها لتثبيت ايمانهم.

يقول ابن تيمية في كتابة (الفرقان بين اولياء الرحمن وأولياء الشيطان ص. ١٤٩ ومما ينبغي ان يعرف ان الكرامات قد تكون بحسب حاجة الرجل فاذا احتاج اليها الضعيف الايمان أو المحتاج أتاه منها ما يقوي ايمانه ويسد حاجته ويكون من هو اكمل ولاية لله منه مستغنيا عن ذلك فلا يأتيه مثل ذلك لعلو درجته وغناه عنها لا لبعض ولايته، ولهذا كانت هذه الامور في التابعين اكثر منها في الصحابة، بخلاف من يجري على يديه الخوارق لهدي الخلق وحاجتهم فهؤلاء أعظم درجة)

٧) اورد هنا قصصا أوردها ابن تيمية في كتابه (الفرقان) وقد اخترت هذا الكتاب لأنه لا يستطيع أحد أن يقدح في عقيدة ابن تيمية بأنه يعتريها اللبس والغبش أو يتطرق اليها الخرافات والبدع.

١) العلاء بن الحضرمي في فتح البحرين: دعا الله فمرت خيولهم على الماء ولم تبتل سروج خيولهم.
٢) ابو مسلم الخولاني: القاه الاسود العنسي في النار فوجدوه قائما يصلي في النار وصارت عليه بردا وسلاما. ومشى ابو مسلم الخولاني ومن معه من العسكر على نهر دجله، ووضعت له الجارية السم في الطعام فلم يضره.
٣) عامر بن عبد القيس: كان يأخذ عطاءه ألفي درهم في كمه وما يلقاه سائل في طريقه الا اعطاه بغير عدد ثم يجيء الى بيته فلا يتغير عددها، ودعا الله تعالى أن يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء وله بخار.
٤) الحسن البصري: تغيب عن الحجاج فدخل عليه جنود الحجاج ست مرات فلم يروه.
٥) صلة بن أشيم: مات فرسه في الغزو فدعا الله فأحيا له فرسه.
٦) سعيد بن المسيب: كان في أيام الحرة يسمع الاذان من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوقات الصلاة وكان المسجد قد خلا فلم يبق غيره.
٧) اويس القرني: لما مات وجدوا في ثيابه اكفانا لم تكن معه من قبل.
٨) مطرف بن عبد الله الشخير: كان اذا دخل بيته سبحت معه آنيته.
٩) ابراهيم التيمي: كان يقيم الشهر والشهرين لا يأكل شيئا وخرج يطلب طعاما لأهله فلم يجد، فمر بسهل ترابه أحمر فأخذ من التراب ورجع ففتح الاكياس فاذا بها حنطة حمراء. فكان اذا زرع منها تخرج السنبلة من أصلها الى فرعها حبا متراكبا.
١٠) كان عبد الواحد بن زيد: أصابه الفالج فسأل ربه أن يطلق أعضاءه في وقت الوضوء، فكان وقت الوضوء تطلق له اعضاؤه ثم تعود بعده.
١١) شيخ الاسلام ابن تيمية: يحدث عن نفسه انه كان يتفقد بعض الاسر الفقيرة فعندما القي في السجن كانت الاسر تقول ان ابن تيمية لا زال يأتيها ويتفقد، ويفسر ابن تيمة هذا ـ لعله من فعل اخواننا المؤمنين من الجن ـ

كل هذه القصص السابقة أوردها ابن تيمية في كتابه (الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان (ص. ١٤٤ـ١٤٨) أما القصة الاخيرة فأوردها في الفتاوي في كلامه عن الجن.

والآن لنرجع الى أفغانستان

فنقول: ان وقوف شعب أعزل مدة ثلاث سنوات أمام أعتى قوى الارض واشرس الجيوش المزودة بأحدث اسلحة توصل اليها العقل البشري هذه وحدها:

اكبر كرامة واعظم بشرى وأعزب خارقة للسنن في العصر الحديث. لقد حطم الجهاد الافغاني كل المقاييس البشرية، وقلبت كل الموازين الانسانية. ان كل ذي بصيرة يفكر مليا في الجهاد الافغاني ليرى يد الله تدير المعركة، ويدرك أن هذه الانتصارات التى يحققها هي علامات تأييد من رب العزة ويطمئن الى مصداق الآية (وما النصر الا من عند الله) (ان ينصركم الله فلا غالب لكم).

وختاما سواء صدق الناس أو كذبوا فأفغانستان حقائق اكبر من الخيال ووقائع أغرب من الاساطير وان شاء الله ـ عما قريب ـ سيرى الناس نصر دين الله فيها ورفع راية شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم.



● الدكتور عبد الله عزام

(ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم) الروم آية ٥ فهل يستيقظ النائمون في العالم الاسلامي؟ وهل يفطن المتخمون الى اخوانهم الجياع في ربى أفغانستان؟

وهل أن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم ويؤدوا جزء من واجبهم تجاه شعب مسلم يواجه الموت بصدور ابنائه وقد قدم حتى الآن قرابة مليون شهيد (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد) سورة ق آية ٣٧

وختاما اسوق بعض نصوص الفقهاء الى المسلمين لعلهم يتذكرون ويدركون تقصيرهم خاصة اصحاب الملايين الذين يكدسون أموالهم والناس يموتون جوعا.

يقول ابن عابدين (/رد المختار ٣ / ٢٤٢) (مسلمة سبيت في المشرق وجب على أهل المغرب تخليصها من الأسر).

ويقول الامام مالك (عند آية ليس البر أن تولوا وجوهكم...) (يجب على المسلمين فداء اسرهم وان استغرق ذلك اموالهم)

ويقول ابن نجيم (في البحر الرائق ٥ / ٧٢) (وانقاذ الاسير وجوبه متجه على كل من أهل المشرق والمغرب ممن علم).

هذا في الاسير الواحد فكيف بشعب كامل تحاول روسيا ابتلاع ارضه؟ وأسر رجاله وسبي نسائه وانتهاك أعراضه، ونهب امواله.

ثقافة



لقطة

يقول أبو حامد الغزالي رحمه الله في كتابه (المستظهري):

«الدنيا غير صافية من ضروب التعب والعناء، وهذا أمر ينبغي أن يطول التأمل فيه حتى يترسخ في القلب، ومنه تنبعث التقوى، وما لم يظهر للانسان حقارة الدنيا لا يتصور منه أن يسعى للدار الأخرى.

وينبغي أن يستعان على معرفة ذلك بالاعتبار بمن سلف من أبناء الدنيا كيف تعبوا فيها ثم ارتحلوا عنها بغير طائل، ولم تصحبهم الا الحسرة والندامة، ولقد صدق من قال:

اشد الغم عندي في سرور

تيقن عنه صاحبه انتقالا!!

وهذه حال لذات الدنيا...»

كلمة صغيرة

تعبير خاطئ

يشيع على ألسنة الصحفيين، في هذه الايام تعبير خاطئ، وهو قولهم (الزمن الرديء) ووجه الخطأ من طرفين: الأول نسبة صفة معنوية الى شيء معنوي بدون أي علاقة مناسبة بينهما، والطرف الثاني شرعي، حيث ورد في الحديث الشريف نهي صريح عن سب الزمان: «لا تسبوا الدهر فأنا الدهر) أو كما ورد في الحديث القدسي. والمعنى كما هو ظاهر ان الدهر ظرف أو وعاء للأحداث التي يجريها الله فيه فسب الدهر سب لصاحبه ولمن أجرى فيه الأحداث وهو كفر صريح نعوذ بالله منه.

ثم إن الزمن لا يوصف بسوء ولا بحسن وإنما المسألة نسبية، فحيث كان الانسان وعمله جيدين، كان الظرف الواقع فيه ذلك جيدا، والعكس صحيح، وقد تنبه الى ذلك شعراء عرب قدماء فقالوا:

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا!!

وقالوا أيضا:

يقولون: الزمان به فساد!
همو فسدوا وما فسد الزمان!!

فإلى أولئك الذين يرون الرداءة في الزمن ان ينظروا في أنفسهم وفيما حولهم لأن الرداءة في أحدهما والسلام!

أخبار التراث



● جزء جديد من كتاب (العباب الفاخر واللباب الفاخر) للحسن الصغاني صدر في بغداد بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين. وهو يبدأ من فصل الهمزة الى فصل الياء من حرف الفاء.

● وصدر في بيروت كتاب (صور الكواكب الثمانية والاربعين) لأبي الحسين الرازي عن دار الآفاق العربية وبتحقيق لجنة إحياء التراث فيها.

● كما صدر عن دار الشروق كتاب (أصول البلاغة) للامام كمال الدين البحراني بتحقيق عبد القادر حسين.

● وفي بغداد صدر أربعة أجزاء من كتاب (العين) المعجم الشهير للفراهيدي الخليل بن أحمد، بتحقيق د. ابراهيم السامرائي ود. مهدي المخزومي.

● وفي القاهرة أعيد طبع كتاب (الوسيلة الادبية) للمرصفي بتحقيق عبد العزيز الدسوقي.

● وأصدرت دار الجليل في بيروت مؤلفات المنفلوطي رحمه الله في مجموعة كاملة.

كتيب

سلسلة التوعية الاسلامية

رحلة الضياع للاعلام العربي المعاصر

تأليف الاستاذ يوسف العظم
اصدار الدار السعودية للنشر والتوزيع

يقول الاستاذ يوسف العظم في مقدمة الكتاب:

ان قاعدة الصحافة العربية الأولى التي انطلقت منها كانت: «أهرام تقلا» و «هلال جورجي زيدان» وأن قاعدة الاذاعة العربية الأولى التي زحف عبر أثيرها الصوت العربي لأول مرة كانت: هنا لندن.. وهنا برلين»

أدرك بعمق الى أي حد بات الاعلام العربي منخور الجسد خائر الروح خاوي المحتوى. مما يحتم على ابناء الجيل الجديد أن يتدبروا أمرهم وأن يرفضوا هذا المستوى المتدني من التوجيه وهذا الاسلوب المنحرف من التعمية والتضليل.

وقد جاء الكتيب في (٩٧) صفحة وكان دراسة اعلامية وتاريخية قيمة من أجل رفع شأن الصحافة الحرة الاسلامية.

فبارك الله في جهود المؤلف وأجزل له المثوبة.

حركة الثقافة

• رسالة جامعية:

حصل الطالب راغب الكيالي على الماجستير من معهد الدراسات الاسلامية في مصر عن رسالته (موقف ابن تميمة من المتكلمين والفلاسفة).

• مجلات:



• وصل العدد (٢٣) من مجلة الامة الصادرة عن رئاسة المحاكم الشرعية في قطر. وقد حفلت بموضوعات قيمة منها (معركة الزلاقة، مذاهب الادب الغربي، التربية الاسلامية بين الاصالة والمعاصرة) والعنوان ص ب ٨٩٣ الدوحة – قطر.

• وصل الى المجتمع العدد المزدوج (١١٣ – ١١٤) من مجلة الايمان التي تصدرها جمعية شباب النهضة الاسلامية في المغرب وهو خاص بالرائد الاسلامي المغربي محمد المختار السوسي رحمه الله. وعنوانها لمن يرغب: الرباط – المغرب ٣ زنقة اكنسوس – شارع تمارة ص ب (356)

• عادت مجلة (الرائد) الى الصدور فقد وصلنا العد (٥٦) من المجلة وفيها موضوعات قيمة مثل (حرب الخليج، الوجود الاميركي، الوجه الحقيقي للحكم الشيوعي، ملحمة الارض المحتلة وغيرها). وهي تصدر عن الدار الاسلامية للاعلام وعنوانها: ألمانيا الغربية.

P.O. BOX 200213 5300 Bonn2

W. Germany

الملتقى التربوي الاول لشباب الخليج العربي»

سيقام في جمعية الاصلاح الاجتماعي الملتقى التربوي الاول يوم السبت ٨٢/٨/٢٨ تحت يوم الاربعاء ٨٢/٩/١ تحت شعار:

شباب الخليج والتحديات المعاصرة:

وسيشارك في الملتقى شخصيات اسلامية بارزة، وسيجمع الملتقى عينة من شباب اقطار مجلس التعاون الخليجي، لمناقشة القضايا المعاصرة، وطرح أفضل السبل لعلاجها من منظور اسلامي.

وسيتخلل (الملتقى) برامج متنوعة وجديدة، كزيارة لابرز معالم دولة الكويت، ورحلة الى جزيرة فيلكا، والمعرض الفني، وستعرض في الختام مسرحية اسلامية.

وهذه خطوة جديدة تخطوها جمعية الاصلاح الاجتماعي ونسأل الله التوفيق المبارك لهم.

أخبار ثقافية

○ مسابقة:

ستجري المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مسابقة لاحسن كتاب للطفل العربي حول ثلاثة اتجاهات هي القصة والمسرح والشعر، والكتاب العرب مدعوون الى هذه المسابقة اعتبارا من أول سبتمبر حتى ابريل القادم والجائزة ألفا دولار لكل قصة

○ جائزة:

مجمع اللغة العربية في مصر، أعلن عن جائزته السنوية التي يخصصها لاحسن كتاب محقق في التراث العربي، وقيمتها ١٢٠٠ جنيه.

واشترط في الكتاب المحقق الا يكون محققا من قبل ولم ينل أي جائزة من أي جهة والا يقل عن ٢٢٠ ملزمة.

وآخر موعد لتقديم النص المحقق هو آخر مارس القادم.

لغويات

كتب النحو

عطفا على موضوع الحلقة السابقة (الاعراب) فقد طلب أحد الاخوة القراء التعريف ببعض كتب النحو للمساعدة على إجادة النحو وبالتالي إحسان الاعراب. وفي الواقع هناك عدة كتب للنحو جيدة، غير الكتب المدرسية التي تنفر الطالب من المادة لكونها لا تراعي النواحي النفسية لدى المتعلم، وهذه الكتب بعضها قديم التأليف وبعضها حديث. فمن ألطف الكتب الحديثة وأسهلها في تعلم النحو:

• كتاب (النحو الواضح) لعلي الجارم ومصطفى أمين وهو كتاب سهل العبارة واسع الشرح يناسب المرحلة المتوسطة والثانوية ويقع في اربع أجزاء متوسطة الحجم.

• كتاب (قواعد اللغة العربية) لحفني ناصيف وآخرين وهو في الأصل الجزء الرابع من سلسلة تعليم النحو. وقد جاء شاملا للكتب الثلاثة الأولى التي كانت للمرحلة الابتدائية ولذلك سمي الجزء الرابع (الدروس النحوية للمدارس الثانوية) وقد أضيف عليه كتاب في البلاغة العربية فصار بمجموعه تحت اسم (قواعد اللغة العربية) وقد صدرت له طبعة مشروحة في مدينة حمص بسورية مع اعراب أمثلته وشواهده وهي من عمل الشيخ محمد علي طه الدرة والكتاب من القطع المتوسط في حوالي ٣٣٠ صفحة لطلاب المدارس الثانوية وبداية المرحلة الجامعية.

• كتاب (جامع الدروس العربية) لمؤلفه الشيخ مصطفى الغلاييني رحمه الله وله طبعات كثيرة جيدة ويقع في ثلاثة أجزاء متوسطة ويصلح للمرحلة الجامعية حيث يعتمد في تقعيد قواعده على الاستشهاد بأبيات من الشعر العربي القديم على طريقة ابن هشام كما سنرى في الكتب القديمة.

• كتاب (النحو الوافي) لعباس حسن وهو في ٤ مجلدات ضخمة لم يترك شاردة ولا واردة في النحو إلا أثبتها وهو سفر عظيم الفائدة يصلح لمراجعة مسألة بعينها مع التفصيل والشرح.

• وفي الكتب القديمة هناك كتاب سهل اسمه (متن الأجرومية) وله شرح سهل مفهوم للسيد أحمد زيني دحلان ويقع في ٢٧ صفحة يصلح لطلاب الثانوية وآخر المتوسطة.

• كتاب (قطر الندى وبل الصدى) لمؤلفه ابن هشام الأنصاري المصري رحمه الله ويمتاز بسلاسة العبارة وحسن التبويب وإن كان يفصل ويفرع في بعض المسائل ويعتمد على الشعر القديم إلا انه مرجع مساعد لطلاب الجامعة في بداية المرحلة وهو مجلد واحد.

○ ويأتي بعده على الترتيب وللمؤلف نفسه كتاب (شذور الذهب) وهو أوسع من سابقه وأكثر تفصيلا، وقد شرح الكتابين العالم الفذ الشيخ محيي الدين عبد الحميد رحمه الله وأعرب شواهدهما، وكان له فضل كبير في تقديمهما للطلبة. وهو أيضا في مجلد واحد.

وقد ظهرت في الفترة الأخيرة كتب مساعدة للطلبة يمكن مراجعة المكتبات العامة للنظر فيها، وما تقدم كتب أساسية في النحو نرجو لقارئها التوفيق والتمكن من اللغة.

أبو العباس

أدب

أصمتي مثلنا!!

تصرخين الورى؟
اسمعي:
الورى... في سكون الجبال!
تصرخين النهى؟
النهى
والرضى .. في فيافي الزوال!

•••

اصرخي في الدنا
واملئي
أرضنا ألف آه وآه.
قام فينا الونى
وانتهى سمعنا
عن صراخ الشفاه.

•••

أنت في غابة يادموع النقا
هل يفيد البكا بين أنياب
غاب؟
قد سئمنا نواح العذارى ولن
يوقظ الصوت موتى .. بقايا
سراب!

•••

زغردي
اختنا، كبري في البلاد.
طمئني
طفلنا، واهتفي
في العباد.
وارقبي
فجرنا في الربى
والوهاد.
وارتوي
من هدى المصطفى
والرشاد.

حسام الدين حامد



الأمة تسحق والقمم تخفق

كنوزٌ مدى العمر لا يصدق ... نكوّص لدى الروع لا يلحقُ
توالت تصارعة الرعدات ... بأبواقه لم نزلْ نُبرقُ
وغوْدٌ مضى عامها الأربعون ... فأيّ النجاحات قد حققوا؟
ويدرك أبعادها التابعون ... وإن قال مولاهمو صفقوا
يقول الأجلاءُ عبْرَ السنين: ... ستسحقُ صهيونُ، أو تُغرقُ
وقالوا: ويا زيف ما يأفكون ... سيجمعنا للوغى خندقُ
ويجمعنا موقفٌ للقاء ... يوحده الصّدقُ والموثقُ
ونفدي دياراً بأرواحنا ... نموت وأعلامُها تخفُقُ
ندافع كالأسد دون الحمى ... على من يهمُّ به، نطبق
إذا فيلق ذاب في كرّة ... تقدم مستبسلاً فيلق

س.ع ـ السعودية.

خواطر — انتحار الشاعر «٢»

قلنا في الحلقة السابقة إن عدة عوامل دفعت بخليل حاوي الشاعر اللبناني الى الانتحار، وها هنا نفصل هذه العوامل التي نراها دفعت به الى تلك النتيجة: وأولها أنه يحمل فلسفة عدمية جاءته من اعتناقه المذهب الوجودي الذي تعرف اليه من خلال دراسته، فقد درس الفلسفة في الجامعة الأمريكية في بيروت ونال الماجستير عام ١٩٥٥ برسالته (العقل والايمان بين الغزالي وابن رشد) والدكتوراه في الأدب من جامعة كمبردج عام ١٩٥٩ برسالته (جبران خليل جبران).

وثاني الأسباب اضطرابه السياسي، فقد بدأ في شبابه قوميا سوريا وأنطون سعادة رئيس الحزب آنذاك كان من قريته، ولكنه في نهاية الأربعينات ترك ذلك ليتصل بالفكر القومي العربي وليكون شاعر العروبة حسب تصوره، ولكن الانتكاسات المتوالية لهذا الفكر التي جاءت بها الهزائم العسكرية والسياسية العنيفة جعلته يخسر رهانه على استجابة الأمة العربية لنداء اليقظة.

وثالث الأسباب أنه كان يحمل روحا سوداوية يأكلها الحزن الذاتي والشعور بالوحدة والغربة، وعدم الالفة مع الناس حتى انه عاش عزبا.

وأخيرا جاء الغزو الاسرائيلي للبنان، فكان كلمة الختام القاسية في فصل حياته الأخير، فأطلق النار على نفسه لينهي بذلك أحزانه الذاتية والعامة معا.

وفي الواقع يستطيع قارىء شعره أن يحس كل هذه المعاني حين ينظر في شعره، فيصطدم بشعور حاد من العبث والسوداوية والاحساس العميق بالموت ولا جدوى الحياة، ونختار هذه المقاطع من ديوانه الذي نشرته دار العودة ببيروت عام ١٩٧٢ وجمعت فيه ثلاثة دواوين له: فمن الأول (نهر الرماد) وانظر الى دلالة العدم في العنوان يقول ص ١٨:

خلني ماتت بعيني
منارات الطريق.
خلني أمضي الى ما لست أدري
لن تغاويني الموانى النائيات
بعضها طين محمى
بعضها طين موات!

ويقول في مكان آخر ص ٦٨:

في أسى الصمت المرير
وأنا في الكهف محموم ضرير
يتمطى الموت في أعضائه
عضوا فعضوا ويموت
كل ما أعرفه أني أموت
مضغة تافهة في جوف حوت!

ويرى حسين مروة الناقد اللبناني أن خليل حاوي اصطدم بحياة رأى فيها مأساة تفوق مأساة الموت بل رأى الموت هو الخلاص من المأساة من الحياة ذاتها، أليس يعني هذا أن الشاعر لم يجد في طبيعة وجودنا وأرضنا ما يستحق الانبعاث السوي؟!

وكان هذا قبل موته بعشر سنين، أما بعد أن مات فقد قال جهاد فاضل في (الحوادث): إن تسعين بالمائة من أسباب انتحاره تعود الى انعكاس الأزمة العامة عليه والعشرة الباقية هي أحزانه الذاتية التي كان يعانيها وحيدا محزونا حيث لا نديم ولا خل ولا أحد...

ـ لقد أضاف الحاوي بانتحاره صفحة سوداء جديدة الى كتاب الفكر القومي المنهزم!!

يا أمة العرب نامي

أحمد حسن القضاة

يا أمة العرب نامي غير آبهة ... بما يدور بساح العرب من محن!
نامي على الضيم ولتحرسك شرذمة ... من عسكر اللهو والشيطان والفتن!
نامي على الذل بعد العز إذ درست ... رسومه أمس ـ والهفي ـ مع الزمن!
نامي .. عدوك لا ينفك مبتهجاً ... يغزو الديار فلم يرهب ولم يهن!
نامي فبالنوم أحلام وملتجأ ... من (واقع) ناء بالشحناء والإحن!
نامي مع الجوع والأرزاء آيسة ... مصحوبة بمزيد العار والوهن!
لا (حق) يطلب بعد اليوم مغتصباً ... قد ضاع حقك بين النوم والمحن!

السعودية ـ الرياض

من أنت ؟

من أنت يا هذا فوجهك عن صفاتك يخبر؟
عيناك تلتمعان في خبث ووجهك أصفر
أنا لست مرتاحا اليك ولم يرقني المنظر
هل أنت لص أم خؤون مجرم تتنكر؟
أم أنت قواد يسيل على يديه المنكر؟
عن أي شيء جئت تبحث «يا جبان» وتنظر؟
أفكلما شاهدت جمعا جئتهم تتستر
لا لست أنت كما ظننتك واهما، بل أحقر
أنت اللئيم ابن اللئام فأنت أنت «المخبر»
لك «يا حقير» بما صنعت رصاصة أو خنجر

للأخ: ي. البشيري

قصة قصيرة

حرية الكلمة

الأستاذ صالح، منارة للعلم في بلده، حياته كانت بين أزهار المستقبل، شباب الغد، يعلمهم، يشذبهم، يسقيهم من أدبه الذي فطم عليه، أدب الاسلام، كان لا يمل ولا يتعب، يحدث الأبناء عن آبائهم عندما كانوا طلبة يجلسون أمامه، حتى عرف بأنه مربي الأجيال، البشاشة لا تفترق عن محياه، ليس له عدو، الكل يجلونه و يحترمونه، لأنهم لم يعرفوا عنه إلا الوفاء والاخلاص، كان يتمثل بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم.

بدأت الصحف والاذاعات التي تملكها الدولة تتكلم عن حرية الرأي، وحرية الفكر، والديمقراطية الشعبية، وأن الذي سيحاسب الأفراد عن أخطائهم هو الوجدان .. هو الضمير، كان الاستاذ صالح يضحك من هذه العبارات وغيرها، فهو قد خبر الحكام والرؤساء وقد زاد عمره عن الستين سنة، فقد عرف الشيء الكثير من نفاق الأبالسة، كان يفكر بالكلام الناعم الذي يغطي ظلاما قاتما.

الصحف أعلنت البشرى بانتخابات نيابية تحقيقا للديمقراطية، نسي الاستاذ صالح نفسه، نسي فكره، نسي آراءه، واستجاب لرأي عدد كبير من طلابه بأن يرشح نفسه لانتخابات مجلس الشعب كمرشح مستقل.

وثق الاستاذ صالح بالفوز، الأجيال التي أحرق نفسه حتى تشتعل بالعلم وبالأدب، أخلصت بالحب، تلاميذه يقومون بالدعاية الانتخابية حق القيام، الاستاذ صالح يخطب بالجماهير المحتشدة و يعدهم بأن يسعى لتحقيق كل شيء يرفع من مستواهم.

ودع الاستاذ صالح ضيوفه بعد منتصف الليل، ودخل على زوجه عابس الوجه، وقد جرى الحزن في تجاعيد وجهه، سألته بلهفة .. ماذا وراءك؟ فأجاب بتلعثم، لاشيء لا شيء، أصرت عليه بأن تعرف، وأقسمت عليه بالله أن تعرف الحقيقة، قال: والأسى في عينيه، جاء رجال السلطة وطلبوا مني أن أشترك معهم في قائمة واحدة، لكنني رفضت، أغروني بأشياء كثيرة ثم هددوني بأشياء وأشياء، انني رفضت، كيف أخون أبنائي؟ كيف أخون من أعطاني ثقته؟ كيف أبيع نفسي؟ كيف أشوه سمعتي؟ لا ... لا ... لن أقبل المساومة.

في صباح اليوم التالي خرج الاستاذ صالح الى الشارع، شاهد إقبال الناس عليه، يهتفون بصدقه بشهامته، شعر بأن قلوب الناس تصافحه بالشارع وتعطيه العهد، رجعت إليه الثقة بالفوز رغم تهديد رجال السلطة له.

في صباح يوم الاقتراع، ذهب الناس الى مراكز الانتخاب، وهم يتهامسون بأن مرشحي السلطة مصيرهم الفشل والخيبة.

في المساء جلس الأستاذ صالح الى جانب رئيس اللجنة الذي سيفرز أصوات المرشحين، تعالت الأصوات، ورجال السلطة يتحركون بحركات لم يفهمها، فتحت الصناديق، ورئيس اللجنة لا ينطق إلا بمرشحي السلطة، أخذه العجب، ولم يعد يفهم شيئاً، تساءل ... أين الذين أيدوا ترشيحه؟ أين الذين ناصروه؟ الخيانة وصلت في الناس الى هذا الحد، تصور الناس ثعالب وذئاباً، أخيرا علل نفسه، بأنه سيسمع اسمه ثلاث مرات من فم رئيس اللجنة، صوته وصوت ابنيه، لكن هذه الأمنية لم تتحقق له، فقد انتهى فرز الأصوات، ولم يفز بأي صوت، خرج من سراي الحكومة، أمواج هادرة من الخواطر تمر في مخيلته، الناس خونه، ولداه خاناه، هو خان نفسه، لكنه يتذكر .. بأنه كتب اسمه بخط عريض على ورقة بيضاء ورماها في صندوق الاقتراع، لم يعد يفهم شيئا .. عادت له ذاكرته، حين كان يضحك من الكلمات الخداعة عن الحرية، دخل دكانا ودفع له بأصغر قطعة نقدية، ثمنا لصورة حاكم البلاد، سمع من المذياع صوت المذيع يعلن انتصار الكلمة الصادقة، حرية الرأي لدى الشعب، انتصار مرشحي السلطة على منافسيهم، جمع الأستاذ صالح الصورة في راحة يده حتى أصبحت كرة مدورة ورماها في جوف الليل مردداً: لكل ظالم نهاية.



حقيقة الخلافات الزوجية في السنين الأولى للزواج

١ ـ ان الصورة التي رسمت في مخيلة كل فتاة عن زوج المستقبل قد تواجهه باختلاف كبير في الواقع، وذلك لأن الخيال واسع والحقيقة محددة وموضوعية. ويندرج تحت هذه الصورة الصفات الجسمانية ـ والعادات والتفكير ـ وطبيعة الشخصية.

٢ ـ ان صعوبة التكيف في السنوات الاولى ترجع الى كون كل من الزوجين مختلفين وذلك لاختلاف بيئتهما، ومع مرور الوقت يتداخل هذا الاختلاف ليصنع خطا جديدا متفق فيه كل من الزوجين حيث تنازل عن بعض العادات وتقبل عادات أخرى وعزز ثانية.

٣ ـ ان الخلافات الكثيرة في هذه الفترة ماهي الا وسيلة لكشف اغوار كل للاخر وتبين طبيعته، تنمو حيث يتعرف كل منهما على مدى حدوده، ومايجب ومالا يجب عليه عمله.

٤ ـ هذا السبب يختص بالزوجة حيث تكون السنين الاولى هي بداية تجربتها بالحمل وهذا بدوره يؤثر على نفسية الحامل فيؤدي الى تصور خاطىء لحقيقة ماتشعر به الحامل فقد تكره او ترفض زوجها والحياة الزوجية وتبررها بأسباب غير مقنعة.

٥ ـ تصور كل من الزوجين بأنهما سيعيشان شهر العسل طوال حياتهما وهذا خطأ، لأن البيت الجديد الذي أسساه يتطلب من الجهد والوقت والمسؤولية ما يأخذ الكثير ان لم يكن كل وقتهما فيكون نصيب الراحة والتنزه اقل.

٦ ـ ان المودة بين الزوجين تكون قوية وظاهرة في الاشهر الاولى أو السنة الاولى ثم لا تلبث مع استمرار المعايشة بأن تخفت

ليتهم سكتوا ولم ينطقوا بجهل

بالامس القريب وقد كنا بجاهليتنا نعبث ونلهو بهذه الحياة الفانية الصاخبة كان آباؤنا لا يمانعون من ارتيادنا لدور السينما وصالات المسارح او حضور الحفلات الماجنة وكانوا ايضا لا يمانعون من استماعنا للاغاني الخليعة ومشاهدة الافلام الساقطة كل ذلك وهم راضون عنا ولا يعتبون علينا في شيء من تلك الامور.

واليوم وبعد ان هدانا الله الى صراطه المستقيم وتركنا كل ذلك اذا هم يباركون هذا بتكتم شديد وخوف مريب. نراهم اليوم يعارضوننا في كل امر، في حضورنا الدروس الدينية وفي زيارة اخواننا في الله كما يعارضون في شرائنا الكتب الاسلامية وقراءتها ونراهم بالاضافة الى ذلك كله يعارضوننا في تحري الحلال والحرام.

اخواننا الا ترون اننا في صراع عنيف مع افكار تريد اسلاما في المساجد فقط؟؟؟

ان هذا الصراع المرير نشأ من سببين: أولهما التخطيط الماسوني المستمر لهدم الاسلام ببث الاغاني والسهرات الاباحية عن طريق المذياع والمفسدين. هذا من جهة ومن جهة اخرى بجلب أئمة السوء. والضلال ليبثوا في آبائنا كل ماالديهم من وسائل الدمار فيشوش تفكيرهم. والسبب الآخر هو جهل آبائنا بأمور دينهم، فهم يواصلون حمل راية الاستعمار بجهلهم هذا فيصدوننا عن تلقي العلم وليتهم سكتوا ولم ينطقوا بجهل...

أخوكم : ابو عبدالرحمن

أمومنون أنتم ؟

عليك ان تعلم ـ أيها الاب المسلم ـ ان أمة الاسلام حينما تبتلى بالآفات الجنسية والمفاسد الخلقية، وتعمل بها معاول الهدم والتآمر فانها ستكون مطمعا لكل مغير وهدفا لكل مستعمر، وغاية لكل عدو ملحد، واباحي فاجر، بل تفقد كل مقومات وجودها، وأسباب بقائها واستمرارها ومن ثم تكون قد حكمت على نفسها بالموت والهلاك المحتوم وصدق الله العظيم القائل: **«واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها، فحق عليها القول، فدمرناها تدميرا»**، الاسراء.

أتدري ـ أيها الاب الفاضل ـ ماذا يقول الكاتب الفرنسي «اندريا مورا» في كتاب «اسباب انهيار فرنسا»؟ يقول: «من اهم اسباب انهيار فرنسا في الحرب العالمية الثانية هو تفسخ الشعب الفرنسي نتيجة لانتشار الرذيلة بين افراده».

وهذا ماحدا بالجنرال «ديغول» في اعقاب تسلمه زمام السلطة لأن يستدعي رئيس شرطة باريس ويقول له «اغلق لي هذه المواخير، واوكار الخنافس في عاصمتي».

اجل هذه هي الحقيقة ويوم تربون ـ أيها الآباء المسلمون ـ اولادكم وبناتكم واهلكم على المبادىء الاسلامية، فعندئذ يرجى لامتنا النصر ويتحقق لامتنا الاسلامية العزة والكرامة.

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم

ولا اقول تنطفىء لأنها باقية ومتجددة، وقد يظن الزوجان وخصوصا الزوجة بحكم طبيعتها بأن العاطفة قد انتهت، الا أنها هنا تكون قد تطورت ونمت من حب اناني الى حب مسؤول وأعني من مجرد فرحة بوجود شخص مهتم بها الى انشغال واحساس بمسؤولية تجاه البيت الجديد والاولاد والزوج الى تحرق لاسعاد هذه الاسرة وهذا هو الحب المسؤول.

هذه هي بعض النقاط التي اردت ان اوجه نظر الزوجين الجديدين بها والتي تعرض طريقهما الجديد، وارجو ان يتمكنا من فهمها وتخطيها وان لا تكون سببا في فشل الحياة الزوجية الجديدة. وانجح طريقة لتفادي هذه النقاط هي الصبر الجميل والحكمة.

والله الموفق

أم حسين

دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر من بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون» النور.

وماهذه الهزائم والنكسات التي اصبنا بها في حربنا مع اليهود في كل المعارك التي وقعت الا لبعدنا عن الله وتنكرنا للاسلام وانغماسنا في المعاصي والذنوب والشهوات.

وصدق الخليفة العادل عمر رضي الله عنه حين قال: «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله». والعلاج الناجح لهذا كله ــ أيها الآباء المسلمون ــ ان نربي اولادنا على تقوى الله وان نلقنهم آداب الاسلام، وان نبصرهم مكمن الخطر، وان نعرفهم مؤامرات العدو وان نغرس في نفوسهم بذور الايمان والثقة واليقين ... عسى ان نرى الجيل المؤمن الخلوق في العالمين صرح العزة والنصر واعاد للاسلام كيانه الشامخ ومجده الرفيع وماذلك على الله بعزيز.

صحة طفلك اختي المسلمة

التهابات العين

٢ ــ الرمد الصديدي

السبب :

التهاب باطن العين نتيجة جرثومة معينة، بقطع النظر عن عمر الانسان. فالرمد يصيب المولود الجديد ويكثر انتشاره بين الاطفال ومن هنا تأتي اهمية الوقاية باتباع العادات الصحية منذ مستهل العمر وعدم لعب الاطفال الاصحاء مع المصابين.

الاعراض :

١ ــ ألم بسيط في العين يبدأ بواحدة ثم ينتقل الى الاخرى.

٢ ــ سيلان دموع العين بلية سيلان قيحي «صديد»

٣ ــ تبدو العين حمراء.

٤ ــ تلتهب الجفون لدرجة الالتصاق فقد يستيقظ الطفل من النوم ولا يتمكن من فتح عينيه.

٥ ــ يشكو الطفل من حكة وحرقة في العين وخوف من الضوء.

دور الام :

١ ــ اغلي ماء او شاي ثم برديه وامسحي العين بقطنة ثم استعملي قطنة ثانية للعين الثانية.

٢ ــ استشيري الطبيب لوصف العلاج الملائم.

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة ابراهيم عليه السلام

الحلقة الرابعة

٦ ــ نار باردة

اجتمع الناس وقالوا : ماذا نفعل؟

ان ابراهيم كسر الاصنام وأهان الآلهة!

وسأل الناس: ما عقاب ابراهيم؟ ماجزاء ابراهيم؟

وكان الجواب : «حرقوه وانصروا آلهتكم»

وهكذا، اوقدوا ناراً والقوا فيها ابراهيم.

وكلل الله نصر ابراهيم وقال للنار : «يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم» وهكذا كان، كانت النار بردا وسلاما على ابراهيم

رأى الناس ان النار لا تضر ابراهيم

ورأى الناس ان ابراهيم مسرور وان ابراهيم سالم ودهش الناس وتحيروا.

٧ ــ من ربـي

وذات ليلة رأى ابراهيم كوكبا فقال: هذا ربي

ولما غاب الكوكب قال ابراهيم: لا! هذا ليس بربي

ورأى ابراهيم القمر فقال: هذا ربي

ولما غاب القمر قال ابراهيم: لا! هذا ليس بربي

وطلعت الشمس فقال ابراهيم: «هذا ربي هذا اكبر»

ولما غابت الشمس في الليل قال ابراهيم: لا! هذا ليس بربي

ان الله حي لا يموت

ان الله باق لا يغيب

ان الله قوي لا يغلبه شيء

الكوكب ضعيف يغلبه الصبح

والقمر ضعيف تغلبه الشمس

والشمس ضعيفة يغلبها الليل و يغلبها الغيم

لا ينصرني الكوكب لانه ضعيف

ولا ينصرني القمر لانه ضعيف

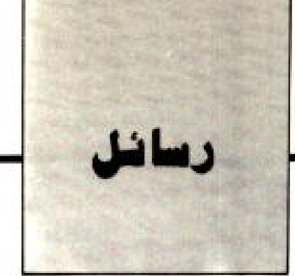
ولا تنصرني الشمس لانها ضعيفة

وانما ينصرني الله لان الله حي لا يموت، و باق لا يغيب، وقوي لا يغلبه شيء.

الى اللقاء اطفالنا الاعزاء في الاسبوع القادم ان شاء الله.

أم عامر





المذابح .. والحرب .. والاسلام

بعد ما أن أرى المذابح وانتهاك الحرمات في أراضي مسلمة وبعدما ان فاض قلبي من الصهاينة في بيت المقدس والاشتراكيون في أرض الاسلام في افغانستان وبعدما ان رأينا اخوانا لنا في هذه الأراضي يعدمون و يقتلون و يسفك دمائهم في أراضهم وفي حقهم و ياليت يقتلون من يصدهم انظروا الى جهالة الاعداء حتى انهم لا يعرفون اصول الحرب حيث انهم يقتلون النساء والاولاد ولا تأخذهم الرحمة بهم. وفي اثناء ذلك تقف ايدي المشلولين عن تقديم أي مساعدة أو أي صد تجاه تلك الاعمال الوحشية ضد أخواننا المسلمين في بلادهم وسلبهم حقهم بغير الحق. وهنا تكثر الصحف والتلفزيونات والاذاعات عن الكلام عن هذه المذابح. ولماذا انتم تكتبون وتنقلون لنا المشاهد وتذيعون لنا وانتم لا تحركون ساكنا هل هذا لكي تثيرون الحماس في قلوبنا ونقوم بمساعدة اخواننا؟ وان كان ذلك صحيحا فهل ينفع الحماس بلا ثورة ضد عدو الله وهل هناك ثورة بلا قوة تدفعها وتحركها وتموج بها؟ وهل هناك قوة بلا ايمان صادق؟ وهل هناك ايمانا صادق بدون الله؟ فان أردتم خيرا لكم ولأخوانكم فان الله موجود وان لم تريدوا ذلك فان الله عزيز ذو انتقام. فاتقوا الله ينصركم و يثبت اقدامكم «وان ينصركم الله فلا غالب لكم» وفي هذه الاثناء تمر علي ذكرى اناس قد رحلوا ولكن بقوا خالدين فهنا اتذكر خالدبن الوليد وسعدبن ابي وقاص وعمروبن العاص وغيرهم من القواد حيث يقول عنهم البعض اين هم الآن عن مايفعل بنا واخواننا المسلمين في ارضهم وحقهم حيث لم يكن لهم في عهدهم أخ مسلوب الحق أو معتدى عليه من اعدائه وهانحن نرى اخواننا يموتون من امواج رصاص الاعداء ولم نفعل شيئا تجاههم أو كلمة ترضي الله وتجعله يأخذ بأيدينا الى النصر. فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. مسلمون لله وحده. وحيث ان بعض المقاتلين يدعون حربهم باسم العرب. واين عنكم العرب اذ هم ينظرون اليكم. فدعوا باسم الله ينصركم و يغفر لكم و يا عباد الله تزودوا فان خير الزاد التقوى.

اخوكم : بو عبداللطيف

رسالة قارئة

لقد فرحت عندما علمت ان رسالتي وصلت لسيادتكم وجزاكم الله الف خير على اهتمامكم بها وبجميع رسائل القراء. أما سبب ان الموضوع ركيك من الناحية اللغوية فلذلك لانني عندما كتبته لم ارجع الى مصدره الاصلي (الكتاب)

وذلك لانني كنت مشغولة جدا لانني كنت أذاكر للاستعداد للاختبارات النهائية وكتبت الموضوع على عجلة أما الآن فالحمد لله لدينا عطلة طويلة وسوف اكتب على مهل واهتم بالموضوع ككل وان شاء الله يعجبك هذا الموضوع و يكون جيدا من جميع النواحي.

الموضوع القصص القرآنية

(لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الالباب) عندما يسرد القرآن الكريم القصة فانه يضمنها كثيراً من الحقائق والاسرار العلمية والتوجيهية والتشريعية لتنفذ الى النفس والعقل عن طريق غير مباشر فاذا أردنا ان نعرف مثلا مكانه العلم في القرآن فاننا نستطيع ان نجد ذلك في ايات كثيرة ونجد ذلك بصورة واضحة في أيات القصص القرآني وان كانت غير مباشرة.

١ - اولا في قصة آدم حين قال الله للملائكة **(اني جاعل في الأرض خليفة)** واستغرابهم لذلك الامر ثم تسليمهم لآدم بعد ان اثبت الاختبار الالهي تفوقه العلمي قال: **(يا آدم انبئهم بأسمائهم فلما أنباهم بأسمائهم**

خطورة الاختلاط

إن من أخطر الأمور التى حذر الله منها المسلمين الاختلاط بين الجنسين الذكر والانثى حيث أنه من أكبر الاسباب الميسرة للفاحشة واخطر من ذلك الخلوة بالمرأة غير المحرم فان في ذلك مدخلا للشيطان يقول عليه السلام (لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما) وحقيقة الخلوة أن ينفرد رجل بامرأة في غيبة عن أعين الناس وذلك يحدث اليوم كثيرا في بيوت المسلمين الذين اتخذوا الخادمات الأجنبيات عن الاسرة والبيت والمجتمع يؤتى بهن من بلاد بعيدة بدون محارم ومن المتوقع بل من المؤكد أن رب البيت أو احد ابنائه أو احد رجال الاسرة يخلو بهذه الخادمة كثيرا حينما تخرج الاسرة وحينئذ يأتي دور الشيطان وهو دور محقق الخطر حيث أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك والحديث السابق يعم جميع الرجال ولو كانوا صالحين أو كبار السن كما يعم المرأة ولو كانت صالحة أو عجوزا وهذا شيء مشاهد من الطبيعة البشرية ميل الرجال الى النساء بالفطرة لا سيما وان الكثير من هذه الخادمات فتيات جميلات ولهذا فاننا نعتبر اتخاذ الخادمات داخل البيوت اليوم خطرا عظيما ابتلى به المسلمون نسأل الله ان يحفظهم من شره و يهدي الولاة لاستدراك الأمر قبل أن يستفحل.

وهناك نوع آخر من الاختلاط ابتلى به بعض المسلمين وخطره لا يقل عما سبق وهو اتخاذ الخدم الرجال والسائقين الاجانب الذين نراهم يغدون و يروحون بأسرهم و ينفردون بهن بدون محارم وقد تأكدنا أن طائفة من المسلمين بدأ يرسل ابنته الى المدرسة مع السائق أو يرسل احدى محارمه الى السوق مع هؤلاء منفردات مع السائق ولربما يكون غير مسلم أو منحرفا في دينه أو سلوكه أو زيه بل وعلى فرض أنه رجل تقي صالح فذلك حرام لا يجوز بدليل الحديث السابق والشر متوقع والمسلم العاقل لا يقبل ذلك في أهله ولا يجوز له أن يفرط في الامانة و يسلم أغلى ما يملك وهو محارمه الى هذا الخطر الكبير وكم نسمع من الاحداث الفظيعة بسبب هذا التساهل والاهمال بدافع حب الترف والغطرسه.

أخي المسلم... أختي المسلمة... ان الاسلام قد شدد في أمر الخلوة حتى مع الاقارب غير المحارم كبنت العم وبنت الخال قال صلى الله عليه وسلم (اياكم والدخول على النساء فقال

قال ألم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وماكنتم تكتمون) سورة البقرة آية ٣٣.

٢ ـ ثانيا في قصة ذي القرنين وبنائه السد العظيم من الحديد المخلوط بالنحاس المذاب وقد اثبت العلم الحديث انه يعطي الحديد قوة ومتانة اكبر **(آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال: آتوني افرغ عليه قطرا فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا)** سورة الكهف.

ثالثا : نجد قصة الشباب حين يؤمن وماذا يصنع به الايمان وذلك في قصة فتية أهل الكهف الذين واجهوا بايمانهم جمود المنكرين وطغيان المتجبرين **(نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا)** الكهف.

٤ ـ رابعا قصة المرأة حين تؤمن وان كانت زوجة لفاجر كافر متكبر جبار وذلك في قصة فرعون التي لم تنال بملك فرعون ولم يغرها منه وعدا و وعيد **(وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين)** سورة التحريم وكذلك ايمان عوام الناس وكيف ينشئهم الايمان خلقا جديدا وذلك في قصة السحرة الذين تبين لهم الحق على يد موسى فامنوا به متحدين فرعون **(والقى السحرة ساجدين قالوا أمنا برب العالمين رب موسى وهارون)**.

الطالبة كريمة العزاز ـ الدمام
كلية البنات بالدمام قسم الدراسات الاسلامية

رجل أرايت الحمو يا رسول الله فقال الحمو الموت) ومعناه احذروا الاختلاط بالنساء والخلوة بغير المحارم واعظم أنواع الخلوة أن يخلو أقارب الزوج بزوجة قريبهم في سفره أو خروجه من البيت مثل أخيه وابن اخيه وعمه وابن عمه... الخ من غير المحارم لها. كما نحذر المسلمات من السفر مع غير محرم فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول (لا تسافر المرأة مع غير ذي محرم) كما نحذر المسلمين من خلط الذكور والأناث ولو كانوا أخوة بعد التمييز في المضاجع فقد أمر صلى الله عليه وسلم بالتفريق بينهم بالمضاجع.

ومما سبق ندرك خطر الاختلاط بين الجنسين على أي حال من الأحوال داخل البيوت أو خارجها لذلك يقول الله تعالى **(يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على أهلها)**.

لذا فإننا نعتبر هؤلاء الذين جاءوا بنساء أجنبيات منهم واختلطن مع أولادهم أو جاءوا برجال أجانب فاختلطوا مع محارمهم قد عرضوا أنفسهم واهلهم الى اعظم أنواع الخطر كما أنهم يهددون المجتمع كله بالخطر وقد يوقعهم هذا التساهل بالدياثة التى يقول عنها صلى الله عليه وسلم (لا يدخل الجنة ديوث) والديوث هو الذي يرضى بالفاحشة في أهله وهو شيء متوقع مع هذا التساهل لذا فاننا نقترح عليك أيها الاخ المسلم البعد عن هذا الامر ومراقبة الله سبحانه وخوف الوقوف بين يديه يوم توقفك ابنتك وأختك بين يدي الله يوم القيامة للحساب يوم لاينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وافهم قوله سبحانه **(يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون)** وحينما تكون مضطرا الى الخادمة فلا تستقدم الا مسلمة وتصحبها بزوجها المسلم وتخصص لهما مكانا منفردا معزولا عن بيتك وعليك ان تختار كبيرة السن التقية.

أما هؤلاء السائقون الاجانب فإننا نقترح عليك ان تستغني عنهم بنفسك او احد اولادك وحينما تضطر لهم فعليك ان تصحبهم بنفسك او يصحبهم احد المحارم وان تحذر من الثقة بهم فالامر ليس بالشيء السهل. ولا تمكنهم من دخول بيتك في غيبتك.

اخي المسلم احذر هؤلاء المربيات اللاتي تسلمهن اطفالك من غير المسلمات فلربما يربين ابناءك على غير الطريقة المستقيمة.

اخي المسلم لا يجوز لك مصافحة المرأة الاجنبية منك ولا يجوز النظر الى غير محارمك فلقد أمر الله بغض البصر سواء في ذلك الرجال والنساء. كما لايجوز للمرأة المسلمة أن تكشف وجهها أو شيئا من بدنها امام رجل اجنبي منها.

اختي المسلمة احذري خطر التبرج واظهار الزينة لغير المحارم واحذري كثرة الخروج عن البيت بدون حاجة فالله تعالى يقول **(وقرن في بيوتكن)** والله الموفق..

عبد الله الجلالي ـ السعودية

متى ستتحرر فلسطين؟

بلغت التاسعة والعشرين، وكنت كل عام أسمع عن تحرير فلسطين وتمر الاعوام ومشكلة فلسطين قائمة كما كانت لا تبارح مكانها. فهل لي الان أن أتساءل **متى ستتحرر فلسطين؟ ومن سيحررها؟ كنا دائما نعقد الآمال على القمم العربية، ولكنها خيبت ظننا ان وحدة الصف هي السبيل الوحيد لاسترجاع لبنان وتحرير فلسطين ولكن وحدة الصف يا حكام العرب لن تتم الا اذا سرنا وراء راية واحدة هي راية الاسلام، لانه وبغير الاسلام لم ولن نستطيع استرجاع حقوقنا، وقد ثبت لكم هذا الامر بعد** تجربة الرايات الشرقية والغربية، ارفعوا راية «لا إله إلا الله» تفلحوا، كذلك كان نصر العرب في صدر الاسلام... **(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)** صدق الله العظيم.

الامضاء: ع.م/ المغرب

● **المجتمع:** نعم أيها الأخ الحبيب... ان غياب الاسلام عن الساحة هو الذي مكن لاسرائيل أن تفعل ما فعلته في فلسطين ولبنان وغيرهما. وما زالت امتنا تترقب ظهور بطل لها بعد صلاح الدين يملأ الفراغ ويبعد المهرجين من الطغاة أشباه الرجال!

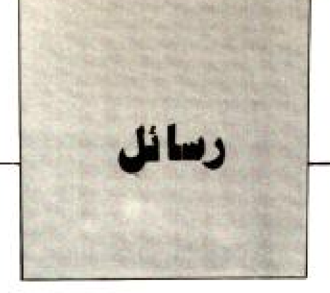
المهزوم من الداخل لن يستطيع الانتصار على أعدائه

○ في العدد ١٢٩ من مجلة المجلة دعا أحد الكتاب لمحاكمة اسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، ورغم القناعة الكافية لدينا بأن القوة هي الكفيلة فقط بارجاع ما ذهب بالقوة.

فاننا يجب أن نحاكم الأنظمة العربية ونسألها عن الجيوش ولماذا أعدت؟ نسأل عن الأموال التي تقدمها الدول الداعمة للدول المدعومة أين تذهب؟ نسأل عن المدن العربية التي اختفت عن الخارطة! وعن الشباب المسلم الذي أدخل السجون؟

عدة اسئلة تبحث عن اجابة وقبل أن نحاكم اسرائيل لا بد أن نحاكم أنفسنا فالمهزوم من الداخل لن يستطيع الانتصار على أعدائه قبل أن ينتصر على نفسه.

حمزة الحيدري



رسائل

ضعي الأمور في نصابها .. يا مجلة المجتمع

حضرة رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
في العدد الأخير من مجلة المجتمع رقم «٥٨٣» الصادر بتاريخ ١٧/٨/٨٢م وردت بعض الأمور المنكرة والتي لا يجوز ان تصدر من مجلة اخذت على عاتقها نصرة الاسلام والمسلمين، والسعي لتطبيق شرع الله في أرض الله.. فقد أمرنا الله تعالى في كتابه الكريم، وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بانكار المنكر ولو كان صادرا من احب الناس الينا، وسيرة رسولنا صلى الله عليه وسلم وسلفنا الصالح تطبيق عملي لذلك.. لذا أود ان ابين لكم بانكم نوهتم في الصفحة رقم «٩» من العدد المذكور بالمسيرة التي تبنتها جهات ليس يخفى على أحد ولانها كالشيوعيين والقوميين والعلمانيين والرافضة والقيادات الفلسطينية الملحدة والنساء المتبرجات، وقد كان هذا واضحا في المظاهرة .. وقد كان من الأجدر بكم ان تنزهوا الاسلام عن الاشتراك في هذا المنكر.
وثانيا صفحة عبدالله السميط ص ١٠ والتي عندما قرأتها تصورت انها صفحة من احدى المجلات التي لا يهمها أمر الاسلام والمسلمين .. فقد أفاض المذكور في تزكية احد المسؤولين في الدولة مع الدعاء بأن يكثر الله من امثاله دون أن يوضح لنا السبب سوى انه قام بالايعاز للجهات المختصة لتسهيل دور اتحاد الطلبة وهذا وحده لا يكفي لهذه التزكية العظيمة والتي تصدر من مجلة اسلامية، ولا أريد بهذا ان انتقص من حق هذا المسؤول ولكني اريد وزن الأمور بموازنيها، لا إفراط ولا تفريط.
وبالنسبة ايضا لحديثه عن أن الفنان الكويتي مظلوم، وأن المشكلة مشكلة النص المسرحي، هذا الكلام السخيف الذي انزه مجلتي «المجتمع» عن احتوائه واطلب بكل رجاء منع الاخ عبدالله السميط من الكتابة الاسلامية مادام غير أهل لها ودعوة من يكون اهلا لذلك.
وثالثا هذا الكلام السائج عن ثورة الخميني في ص ٢٠، ٢١، ٢٢ والروابط التي تربطها بالحركات الاسلامية والجهاد الاسلامي.
والذي لا يقوله الا جاهلا بالشريعة فالاولى بالمجلة ان تكون صريحة وواضحة وتسعى لاحقاق الحق وابطال الباطل كما وضح اخونا في الله الشيخ أحمد القطان حين قال في احدى خطبه وهو يستثير الشعب والحكومة بعد ضرب البصرة للاستعداد للجهاد والدفاع عن النفس ضد الغزاة القادمون والذين ليسوا من بيننا جزاه الله خيراً. وهذا هو الحق والعدل التي ارجو ان تضعه المجلة نصب عينها بدلا من النفاق والرياء. فقد عودتنا المجلة عن الدفاع عن الحق بكل قوة في دفاعها عن اخواننا المجاهدين في الشام وفي افغانستان ولكننا لا نعلم سببا لتخاذلها مع الخميني الذي نصب المشانق في بلده لبعض قواد الجيش الايراني والمسؤولين السابقين وقتل وشرد قرى باكملها من الاكراد والبلوش والتركمان والتركستان والعرب ليس لهم من جريرة سوى انهم يدينون بدين أهل السنة والجماعة. بالرغم من انهم ابناء بلده فكيف يكون موقفه مع غير ابناء بلده، اقول هذا لابناء ديني الغافلين والسذج الذين مازالوا بالرغم من كل الادلة والبراهين يريدون اسلاما في ثورة الخميني. فان كنتم لا تستطيعون الوقوف ضده وكشف الحقيقة للناس فعلى الأقل كفوا قلمكم عن البحث في هذا الموضوع مطلقا وارجو من الاخوة القائمين على المجلة ان يضعوا الامور في نصابها دائما فالباطل والباطل قد يلتقيان كما هو واضح في علمنا هذا اما الحق والباطل فلا يلتقيان ابدا وارجو ان يكون هذا التصور واضحا حتى لا يكون هناك تذبذب في مواقف المجلة وانني وانا اسجل هذا لا أقصد به سوى وجه الله وإحقاق الحق ولو على نفسي ثم انه نابع ايضا من حبي وتقديري لمجلتي المجتمع والتي ارجو ان تظل قبسا تضيء لنا طريقنا لتطبيق شرع الله في أرضه.
وارجو التكرم في نشر مقالي هذا حتى يكون الناس على بينة وان ابيتم ذلك فعليكم الوزر والله شهيد على ما أقول.
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوكم في الله
عبداللطيف علي

• رويدك .. أيها الداعية

الاخ الفاضل عبداللطيف علي حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اما بعد تقديرا لنيتك الصادقة .. ولدوافعك النبيلة ننشر رسالتك بالحرف الواحد رغم انها تحوى اساءة للآخرين .. وانني بادىء ذي بدء اقول لك رويدك أيها الداعية .. ورفقا بالآخرين .. فما دخل الرفق في شيء إلا زانه .. وما نزع من شيء الا شانه .. ونصائح المحبين تتحول الى تشهير اذا خالطتها الحدة ودعوتهم للحق تصبح هجوما اذا نزع منها الرفق .. رويدك .. ومهلا علينا .. ودعنا نتحاور بهدوء:

● اما ماذكرت عن المسيرة فقد كانت للشعب اللبناني والفلسطيني المسلم .. وهي وسيلة من وسائل التعبير وتسجيل المواقف .. وانني اوافقك تماما بأن القضية الفلسطينية يستغلها اليسار والنفعيون والذرائعيون .. وقد كانت المسيرة صورة لذلك .. ولكن اذا دخل بيتك الغرباء فلا تتركه للغرباء وتهرب .. بل تبقى فيه لتطرد الغرباء وتظل رمز الشرعية .. وهكذا القضية الفلسطينية .. اذا تصدرها اولئك فلا ندعها لهم لأنهم غرباء وغير شرعيين .. القضية قضيتنا نحن المسلمين في فلسطين والكويت وألبانية وتركية وساحل العاج ونيجيرية والفلبين واندونيسية.

● أما غضبك على مقالات الاخ عبدالله السميط فلا اوافقك عليه .. فمقالاته جيدة واعجبت كثيرا من القراء لأنها تمس حياتهم اليومية .. وانك فيما ذكرت عن الأخ السميط قد اسأت لداعية آخر مثلك يغار على الاسلام ويعيش من أجله .. ونحن يصفنا كتاب الله « اذلة على المؤمنين» «رحماء بينهم» واسلوبك هذا قد جانب التواضع والرحمة .. ولا اظنك انك تعمدت الاساءة .. كل ما ارجوه منك وانت تتحدث عن اخوانك ان تتواضع..

يبقى ان اعقب على نقدك لما كتب فتزكيته للمسؤول هي تزكية للصور الايجابية في المجتمع التي يجب ان ننميها .. فمن غير المعقول ان لا نذكر الا السلبيات ونهاجم الناس .. والمجتمع تشد على يد كل مسؤول يعتبر نفسه مكلفا لخدمة الناس حريصا على حقوقهم وحقوق ربه .. ولا اظنك تختلف معي في ذلك .. اما ماكتب عن الفنان الكويتي فهو اسلوب ذكي لمهاجمة البرامج الهابطة وتغيير هدف الهجوم .. أيهما اخطر: الانسان بذاته أم اللسان.. اللسان هو الأخطر كما نصت الاحاديث .. فاذا استقامت النصوص استقام اللسان .. واستقام التوجيه والارشاد..

● اما ما كتبناه عن الثورة الايرانية فهو يمثل رأي أحد محرري المجلة الذي لم يرغب بكتابة اسمه .. وهو نقد هادىء .. ولم نذكر ابدا على صفحات هذه المجلة انها ثورة اسلامية .. ذلك لانها – حتى اليوم – لم نر منها إلا الذهبية .. في الدستور وفي السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .. وفي التأييد والمناصرة والولاء .. وعليه فغضبك لا معنى له .. اللهم إلا اذا كنت غاضبا لأننا لم نتشنج في نقدنا ولم نشتم .. واننا مازلنا نتمنى ان تصبح الثورة الايرانية ثورة اسلامية كما يريدها الله ورسوله وان تحمل راية الاسلام بلا بدع ولا انحرافات..

● وأخيرا نشكر لك نيتك الصادقة وحماسك المتدفق «وادفع بالتي هي احسن» .. وعليك بالموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .. شاكرين لك حبك وتقديرك لمجلتك المجتمع .. وآملين منك نصحا مستمرا..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المجتمع

لماذا الإستغراب؟

• جاء في مجلة الحوادث اللبنانية في عددها / ٦٠٨/ تاريخ ١٩٦٨/٧/٥:
قال الدكتور سامي الجندي سفير سوريا السابق في باريس:
في مايو عام ١٩٦٧م (قبل هزيمة ٥ حزيران وتسليم الجولان باسبوعين تقريبا) تلقيت اشارة رسمية من وزارة الخارجية السورية في دمشق تطلب مني مقابلة (أبا ايبان) وزير خارجية اسرائيل الذي كان في زيارة رسمية لباريس آنذاك.
و يتابع الجندي قائلا:
انني أحتفظ بسجل كامل للمقابلة ذاتها لقد قال لي (أبا ايبان) ان القوات الاسرائيلية لن تصل الى أبعد من القنيطرة ولو كانت الطريق الى دمشق مفتوحة!!

• بعد حرب تشرين ١٩٧٣ بأربعة أشهر وخلال مفاوضات فصل القوات على جبهة الجولان صدر في سوريا مرسوما جمهوريا بالافراج عن ثلاثة وعشرين مجرماً يهودياً في سوريا معتقلين في السجون السورية كبادرة حسن نية تجاه الصهاينة وهذا هو نص المرسوم:
بناء على أحكام قانون العقوبات وأصول المحاكمات الجزائية وعلى المرسوم التشريعي ٤٣ تاريخ ١٩٧١/٩/١م وعلى الأحكام المكتسبة قوة القضية المقضية الصادرة عن المحكمة العسكرية بدمشق بالأرقام ١١٥٤/١١٢٣.... والمتضمن الحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة بعد الدعم والتبديل على ثلاثة وعشرين مجرما يهوديا لارتكابهم جرم العمل لصالح المخابرات الاسرائيلية ومدها بالمعلومات ونهاب البعض منهم الى اسرائيل والاتصال بالمسؤولين فيها وتناول المال من اسرائيل لقاء عمليات التجسس يرسم ما يلي:
– مادة (١) يمنح المحكومون المذكورون عفوا خاصا عن المدة المتبقية المحكومين بها من قبل المحكمة العسكرية بقراراتها رقم ١١٢٣/ ١١٥٤...
– مادة (٢) لاينشر هذا المرسوم. و يبلغ من يلزم لتنفيذه.
١٩٧٤/٢/٢٥ رئيس الجمهورية

* * *

ألا يحق لنا بعد هذا أن نقول:
• إن ما جرى من مؤامرات وتصفيات وتسليم للأوطان منذ عام ١٩٤٨م وما يجري اليوم على أرض لبنان قد تم وفق صفقات خيانية سرية اتخذت في بعض الاحيان طابع العلنية!.
• الاتصالات بين قادة العدو وبعض الحكام العرب لم تنقطع وعلى كافة المستويات...
• اذا كان السادات قد زار اسرائيل علنا ووقع ماوقع من اتفاقيات خيانية بكل جرأة – ووقاحة – فان بعض الحكام يجرون اتصالات باسرائيل سرا و يهاجمونها بالعلن وفق خطة متفق عليها!
• أبعد كل هذا نستغرب صمت بعض الانظمة التي حملت يافطة فلسطين طويلا وتاجرت بها باسم التحرير ومقارعة الاستعمار والامبريالية والرجعية تجاه مايجري على ارض لبنان من تسليم واستلام ؟!.

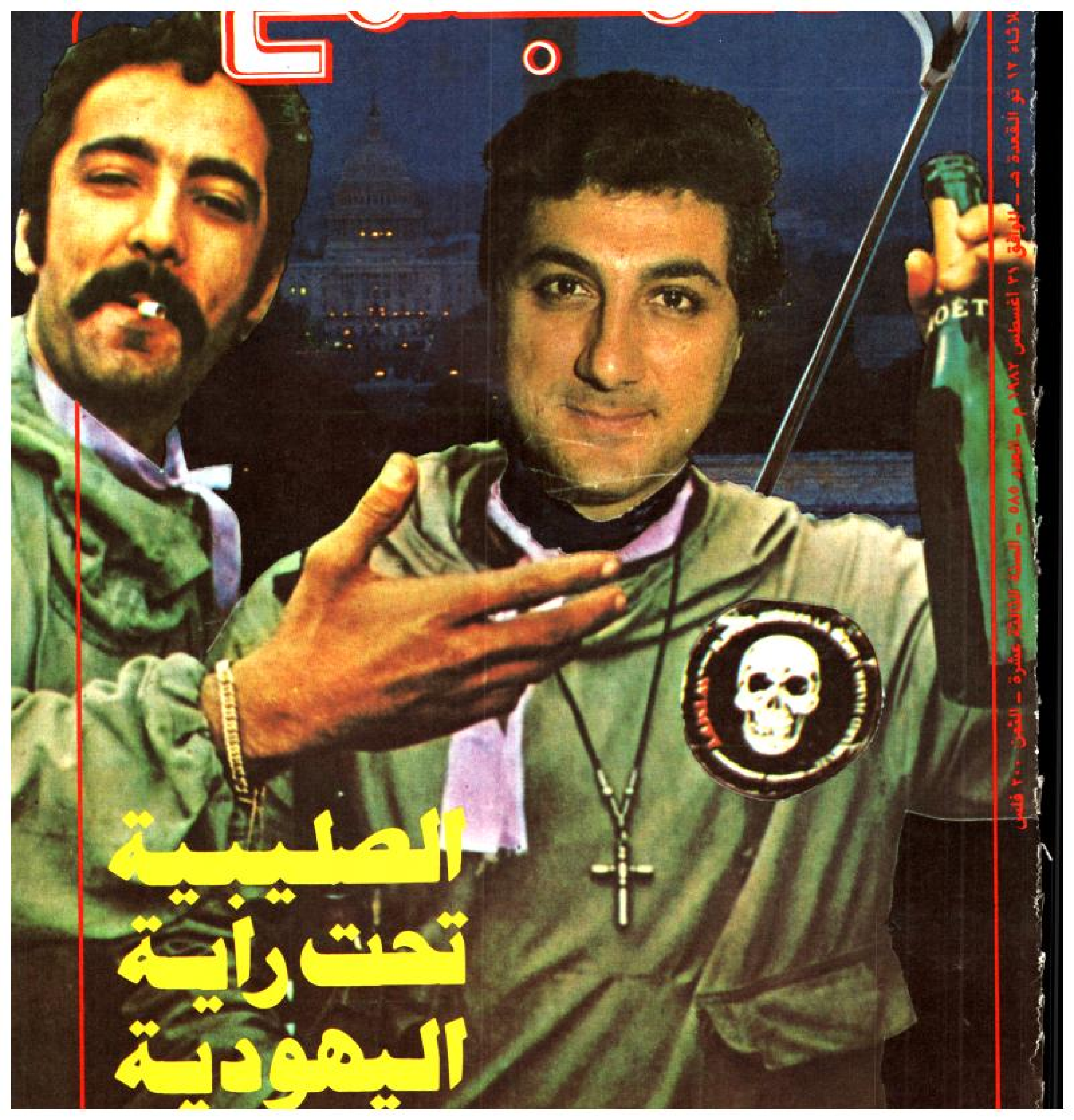
تأملات كاريكاتيرية

المتفرجون

عن الأنباء



● « عن البيان »



لاثاء ١٢ ذو القعدة هـ ـ الموافق ٣١ اغسطس ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٨٥ ـ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

دعوة مفتوحة

الى مصانع الألمنيوم ومهندسي ومقاولي الديكور والمكاتب الهندسية والمهندسين والى أصحاب الأملاك

للاطلاع على منتجاتنا الخاصة باقتصاد الطاقة والوقت وباضفاء الجمال على المباني وراحة المستهلك ورفاهيته .. تفضلوا لدينا للاطلاع على منتجاتنا وقارنوها ولاحظوا الفرق بالنوعية والتكلفة.



أبواب كراجات تفتح وتقفل بالريموت كنترول (التحكم عن بعد) ومنها ما يفتح الى أعلى أو على جانب أو جانبين (صناعة فرنسية)

أبواب ألمنيوم وزجاج أتوماتيكياً تعمل على كمرات رادارية (صناعة يابانية) وهناك أبواب شتر (حماية) لأبواب وواجهات المعارض من الألمنيوم تعمل يدوياً أو بواسطة قفل أتوماتيكي (فرنسي)



○ ركب منها في معرض جواد بوشهري للأقلام الملونة بالسالمية



○ ركب منها في عدة منازل خاصة بالكويت

أباجور (شيش) للشبابيك وواجهات البرندات والمعارض من الألمنيوم المعزول حرارياً وله تشكيلة واسعة من الألوان و يعمل أتوماتيكياً و يدوياً (صناعة ألمانية غربية)

مظلات شمسية من مختلف الأشكال والأحجام تعمل على الطاقة الشمسية أو أتوماتيكياً أو يدوياً (صناعة فرنسية)



○ ركب منها في بيت التمويل الكويتي (فرع الفيحاء).

○ ركب منها في مطعم الأبيض «بالفحاحيل».

الستائر الشمسية: مصنعة من مادة الفيبرجلاس الملبسة بالبوليستربن تعكس ٦٥٪ من أشعة الشمس .. يمكن تثبيتها خارج الغرفة أو داخلها لها تشكيلة واسعة من الألوان .. تركب داخل اطار من الألمنيوم وتعمل أتوماتيكيا حيث يمكن فتحها وقفلها بكبسة كهربائية وتغني كلياً عن الزجاج الملون وعوازل النوافذ (صناعة فرنسية)

○ ركب منها في معرض مؤسسة الميثم بالسالمية.

كما يوجد لدينا ستائر (برديات) تعمل بالريموت كنترول

○ ركب منها في مقر الهنا بالجابرية.

مؤسسة بدر عبدالله المطوع للتجارة والمقاولات

ت/ ٤٢٦١٣٩ ص.ب: ٢١٤٠٩ الصفاة. تلكس/ MUPAK 44596 شارع فهد السالم مقابل فندق فينيقيا ـ عمارة حمود زيد الخالد ـ دور ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

التاريخ

الثلاثاء ١٢ ذي القعدة ١٤٠٢ هـ - الموافق ٣١ اغسطس ١٩٨٢م - العدد ٥٨٥ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

● المؤتمر الاسلامي والممثل الشرعي لأفغانستان

توجه عبدالرب سياف رئيس اتحاد المجاهدين الأفغان الى المؤتمر الاسلامي الأخير يحمل جعبة مليئة بالهموم والآلام ليغض بها الى المؤتمرين.

وقد طلب السياف الكلام فلم يسمح له والمؤتمر مؤتمرا اسلاميا وهو رئيس اتحاد المجاهدين في أفغانستان والموجه الجهادي فيها.

وقد لاحظ السياف والمدعوون حضور المؤتمر كل من أحمد الجيلاني وصبغة الله المجددي.

وكليهما ليس لهما صفة في الحضور ولا يمثلان الا نفسيهما سيما وان الاول رجل مخرف ذو بدعة وطرق شاذة تخالف الشرع الحنيف.

ومنع السياف من الكلام حمل معه استياء كافة المسلمين الحريصين على سماع هموم وآلام المجاهدين في افغانستان ولماذا يمنع من الكلام.

ولماذا يسمح بحضور الجيلاني والمجددي مع انهما ليس لها ثمة صفة ومن المسؤول عن ذلك.

ومن يستطيع مواجة المؤتمرين في ايتاح الفرصه للسياف ليفضي مالديه.

الافتتاحية

الصليبية تحت راية اليهودية

كان انتخاب بشير الجميل وهو الماروني المتعصب (تعميدا) صليبيا لقطر اسلامي عزيز شارك فيه كتبة (العهد القديم) وواضعو (التلمود) مغتصبو فلسطين الصهاينة.

وليس بدعاً أن يشارك اليهود وعلى رأسهم التلمودي بيغن في حفلة التعميد التي بدأت مقدماتها في السادس من حزيران يونيو الماضي بدخول الجيش الاسرائيلي ارض لبنان العزيزة.

فاليهودية التي حملت (الصليب) هذه المرة في لبنان تشترك مع المارون في تنصير الارض المسلمة طالما كان القاسم المشترك بين الطرفين يستهدف استئصال ماهو اسلامي في لبنان.

وحكومة بيغن التي تسلم منها بشير الجميل أو ل تهنئة قلبية بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية لبنان وتعيينه قائداً عسكرياً عاماً للجيش اللبناني اعطت العهد بالمحافظة على (اكليل) رئاسة الجمهورية الجديدة فأعلنت ابقاء عساكرها ودباباتها على الارض اللبنانية الى ان تتوطد المملكة المارونية وتستقر في لبنان.

اما النصارى الذين اسسوا قبل اربع سنوات عام ١٩٧٨ دولة لبنان الحر بقيادة سعد حداد فهم على الوفاق الكامل (عباد عزير) يريدون توسيع دولتهم بسواعدهم وسواعد اليهود الغزاة الذين سلموهم بالامس آخر دفعة من اجل تنصير لبنان وهي عبارة عن ٢٢٠ مليون دولار بخصوص استيراد الاسلحة اللازمة لحماية الاكليل.

* * *

وليس هذا الواقع بالامر الجديد فكثيرا مانبهت الحركة الاسلامية الى مخاطر التعاون اليهودي النصراني لتحطيم امة الاسلام واخفاء شعلة انبعاثها في مرحلة وصل فيها البعث الاسلامي الى مراحل جعلت كل من اليهود والنصارى يتحسسون الخطر ويستشعرون الالم الموجع الذي ينتظرهم بانتصار الحركة الاسلامية.

ان واقع تنصير لبنان الذي مازالت بعض الانظمة تتغافل عنه مدعية ان انتخاب بشير الجميل امر يخص اللبنانيين

وحدهم هذا الواقع الخطر تضمنه وثيقة (بن غوريون) رئيس جمهورية الحكم اليهودي في فلسطين المحتلة عام ١٩٥٤ والتي نبه فيها القوى اليهودية في العالم الى ضرورة ايجاد الوطن القومي المسيحي في لبنان والذي يجب ان يكون مماثلا للوطن القومي اليهودي في فلسطين. وفي تلك الوثيقة داعب بن غوريون قادة الدولة النصرانية الصليبية حيث تذكروا تدخل اجدادهم عام ١٨٦١ والذين حاولوا ان يفرضوا آنذاك على الدولة العثمانية المسلمة ان تجعل جبل لبنان وطناً مستقلا للطوائف اللا اسلامية وهكذا حقق بيغن ووزيره شارون نبوءة بن غوريون التي مازال حكام المسلمين يتجاهلون مصداقيتها الواقعية على الخارطة الجغرافية والسياسية في لبنان.

على ان لليهود والنصارى جهودا مشتركة من اجل تنصير لبنان مازال يحفظها تاريخنا المعاصر ليقرأ جيلنا اليوم المؤامرة واضحة على سطور هذا الواقع المؤلم ففي عام ١٩٣٥ عقد مؤتمر خاص لاقطاب المارون في لبنان كما عقد مؤتمر مشابه لليهود في فلسطين وقد قرر المؤتمرون جميعا وضع خطة زمنية مبرمجة تستهدف شراء الاراضي في كل من فلسطين ولبنان من ابناء المسلمين واجيالنا الحاضرة تعلم كيف نجح اليهود في بناء دولته في فلسطين بعد تنفيذ خطة الشراء اما نصارى لبنان فقد تأخروا في اعلان دولتهم بعد ان اشتروا اراضي كثيرة من أبناء المسلمين آنذاك ريثما تتوطد الدولة اليهودية والتي سترعى الوجود النصراني وتغذيه في لبنان تمهيدا لاعلان الوطن الماروني فيه ولا بأس ان نضع بين ايدي شعوبنا المسلمة اسماء الشخصيات النصرانية التي شاركت في مؤتمر ١٩٣٥ الهادف الى تنصير لبنان وهؤلاء هم:

كميل شمعون رئيس حزب الاحرار والحليف الاول لآل الجميل — الماركيز خان لو فريج — جورج ثابت — غابير اميل طراد — نيقولا روماني).

وبعد تأسيس الدولة اليهودية عام ١٩٤٨ اخذت حكومات اليهود على عاتقها تنفيذ المهمة الجديدة في لبنان.

وهكذا تدور الدائرة اليوم على لبنان كما دارت على فلسطين بينما الشعب الفلسطيني واللبناني المسلم هو الضحية لاهداف اليهود والنصارى المشتركة.

فاليهود يتطلعون الى انشاء حزام الامن الطائفي حول فلسطين المحتلة خشية حصول المتغيرات المستقبلية التي تطيح بالانظمة العربية المهادنة.

والنصارى يجدون في الهدف اليهودي وسيلة لاقامة دولتهم الطائفية على ارض لبنان إذاً فما المانع من كشف القناع القومي عن الوجه الصليبي البشع؟؟.

وهكذا كان:

فلقد فتح آل جميل قصر بعبدا لشارون الذي خرج من باب القصر الخلفي بدباباته ليخرج الفلسطينيين من بيروت الغربية.

ولقد لب بشير الجميل قبل انتخابه زيارة بيغن في القدس المحتلة لمبايعة حاخامات اليهود على الولاء المطلق هذه المرة للعهد القديم.

وهكذا لم تسمح اسرائيل للبرلمانيين اللبنانيين عقد جلسة الانتخاب في مبنى البرلمان كما نص الدستور اللبناني وانما فرضت على النواب اجراء انتخابات الرئاسة في ثكنة الصيادية المحاطة بجنود الاحتلال بهدف تأمين الاصوات للصليب ولبشير الجميل لتعذر حضور بعض النواب.

... ان هذا الواقع يصدق ماقاله القرآن الكريم عن النصارى واليهود (**بعضهم أولياء بعض**) والمسلمون هم المستهدفون اولا وأخيرا في هذا التولي اليهودي لشؤون الصليب في لبنان وصدق الله العظيم القائل في كتابه

(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم).

صدق الله العظيم

بدء الموسم الدراسي الجديد لجامعة الكويت

يبدأ مع مطلع سبتمبر المقبل الموسم الدراسي الجديد لسنة ٨٢-١٩٨٣ لجامعة الكويت وكان قد بدأ التفكير في إنشاء جامعة الكويت منذ عام ١٩٦٠ حيث استقدمت وزارة التربية عدداً من الخبراء الذين أوصوا بانشاء الجامعة، وفي سبتمبر ١٩٦٥ استقدمت وزارة التربية لجنة من مصر لاعادة دراسة الموضوع ووضع خطة متكاملة للتنفيذ وكان ان صدر القانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٦٦ في شأن تنظيم التعليم العالي وبدأت الدراسة في جامعة الكويت لأول مرة في ١٥/١٠/١٩٦٦ بكليتين هما كلية العلوم والآداب والتربية وكلية البنات الجامعية.

ولقد استقبلت الجامعة في عامها الدراسي الاول ٦٦/١٩٦٧ (٤١٨) طالباً وطالبة، في حين بلغ عدد الطلبة المقيدين في الجامعة في العام الدراسي ٨٠/١٩٨١ (٨٣٢٠) طالباً وطالبة. وقبلت ٢٩٩٨ طالباً وطالبة من المستجدين للفصل الدراسي الأول الجديد لسنة ٨٢/١٩٨٣.

وكان مجلس الجامعة قد وافق في اجتماعه في يونيو ١٩٨٢ على أن تبدأ الدراسة في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٨٢/١٩٨٣. كما وافق المجلس من حيث المبدأ على إنشاء كلية لطب الاسنان وكلية للعلوم الطبية المساعدة والتمريض ضمن مركز العلوم الطبية بالجامعة.

وتدل الاحصائيات على أن عدد خريجي الجامعة منذ أول دفعة تخرجت في العام ٦٩/١٩٧٠ وحتى الدفعة الحادية عشرة في العام ٧٩/١٩٨٠ قد بلغ (٧٦٩٣) طالبا وطالبة.

◆◆

القضاء في إجازة

رجل يدرس في امريكا: طلق زوجته وعندما اراد اتمام الاجراءات الرسمية للطلاق قالوا له ان القضاء في اجازة ولان الطالب امامه عام دراسي مقبل وهو في اجازة كذلك ولا يستطيع ان ينتظر حتى تنتهي اجازة القضاء حاول جاهدا ان ينجز الاجراءات الرسمية ولكنه فوجيء بأنه اذا اراد ان ينجز اجراءاته الرسميه فان عدة مطلقته ستبدأ مع



انتهاء الاجراءات الرسمية.

الطلاق في الاسلام كلمة تقال باللسان وليس اجراءات طويلة عريضة ولكنه عندما انتقل الى القانون الوضعي تأثر بهذا القانون حتى اصبح الطلاق لا يأخذ الصورة الشرعية التي أرادها الله جل وعلا وسنها النبي صلى الله عليه وسلم اننا نطالب وزارة العدل على الاقل ان تراعي القضايا الشرعية في مثل هذه الاحوال ولا تعامل الشرع كما تعامل القانون الوضعي.

• ١٥٠ مليون دينار للتثمين في الشهر القادم

بدأت ادارة نزع الملكية في الاعداد لعقد أول اجتماع للجنة نزع الملكية للنظر في الاستملاكات في ضوء الميزانية المعتمدة والتي تبلغ ١٥٠ مليون دينار وذكر ان التثمينات سوف تشمل العقارات التي تقع على مواقع مشاريع عامة وبيوت السكن وللجنة تقدير أولويات الأشياء المتعجلة خاصة العقارات التي على مشاريع جاهزة للتنفيذ.

ومن جهة اخرى ذكر ان النية تتجه الى توسيع الصرف بالنسبة لمبالغ التثمينات لتشمل قطاعات عديدة من المواطنين أصحاب العقارات التي يتم استملاكها مع سرعة البت في انجاز معاملات التثمين للمواطنين حتى يتمكن المواطن من صرف مبالغ التثمين دون تأخير.

◆◆

المجلس الأعلى للمرور

صرح مدير الادارة العامة للمرور بالنيابة العقيد صقر الجاسر في حديث مع جريدة الوطن عن أن المجلس الأعلى للمرور سوف يعقد اجتماعه الأول برئاسة وزير الداخلية خلال شهر أكتوبر المقبل ليبدأ البحث في المشاكل الرئيسية التي تعاني منها حركة السير والمرور في الكويت والنظر أيضاً في إمكانية فتح باب الاستمارات للراغبين في تعلم القيادة.

ونحن نناشد المسؤولين في ادارة المرور وأعضاء المجلس الأعلى للمرور الى وضع حل يحد من مشاكل المرور وخاصة الازدحام ولا سيما أن بداية العام الدراسي على الأبواب.

◆◆

• الكويت تدفع ٦٢٣ مليون دولار من أجل القضايا العربية

تقدم الكويت سنويا ٦٢٣ مليون دولار لدعم القضايا العربية منها ٥٦٠ مليون دولار تذهب لدول الصمود والتصدي ويذهب الباقي لاعادة تنمية لبنان.

ويستمر دعم دول الصمود والتصدي منذ عام ١٩٧٨ حيث تعهدت الكويت والدول البترولية في مؤتمر القمة العربي في ذلك العام بتقديم هذا العون سنويا لمدة عشرة سنوات كما تعهدت بتقديم العون المادي لمنظمة التحرير الفلسطينية ولدعم النضالي الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

تتلقى سوريا من ذلك الدعم ٢٩٠ر٨ مليون دولار سنويا وتتلقى الأردن ١٩٦ر٤ مليون دولار وتتلقى المنظمة ٤٧ر١ مليون دولار ويتلقى الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة ١٥ر٧ مليون دولار أما معونة الكويت الى لبنان فتصل الى ٦٢ر٨ مليون دولار ويدفع هذا الدعم على ثلاثة أقساط سنويا.

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تعد «موسوعة الرياضيات»

أعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي أن لجنة عمل موسوعة الرياضيات بدأت في انجاز معجم متناسق يضم أكثر من ٤٠٠٠ مصطلح. ويعتبر هذا المشروع واحداً من أهم الخطوات باتجاه تعريب التعليم الجامعي، ويتميز معجم الرياضيات هذا بأنه يحقق:

– توحيد المصطلح العلمي العربي عند ورود أكثر من مقابل عربي للكلمة اللاتينية، بحيث يحمل المصطلح الى أبعد قدر ممكن المعنى الرياضي المقابل.

– ترجمة جميع اللواحق والسوابق التي تدخل في مصطلحات العلوم الرياضية الحديثة الى اللغة العربية، ثم احياء التصريفات اللغوية العربية لتسهيل استخدام اللغة العربية وتطويعها لتصبح لغة علمية على أن يتم ذلك كله مع مراعاة ما ورد في معاجم مؤتمرات التعريب او ما شاع استخدامه في العالم العربي.

وقد أنجزت لجنة الموسوعة شرح ما يقرب من (١٠٠٠) مصطلح رياضي باعطاء شروح مناسبة للمصطلحات وبشكل مختصر وواضح دون الغوص بالتفاصيل مع تزويد كل شرح بالرسوم والأمثلة لايضاحه وتدخل في الموسوعة جميع الكلمات الرياضية في الدراسة الثانوية والجامعية والدراسات العليا وستفيد الموسوعة من يشتغل بالعلوم الرياضية او بالترجمة.

بنك التسليف مستعد!

قال مدير بنك التسليف والادخار يوسف الحوطي أن اعادة توزيع القسائم السكنية الخاصة على المواطنين واعطاءهم القروض العقارية المناسبة لبنائها، تعتبران من الحلول الرئيسية للمشكلة الاسكانية في الكويت.

وذكر السيد الحوطي، أن بنك التسليف والادخار حمل في السابق جزءاً كبيراً من مسؤولية الاسكان الحكومي في البلاد سواءاً من ناحية البيوت الحكومية لذوي الدخل المحدود التي قام بانشائها سابقاً أو بتوزيعة القروض العقارية على المواطنين الذين حصلوا على قسائم سكنية من الحكومة بسعر رمزي، والبنك الآن مستعد لتحمل مسؤوليات اكبر وللقيام بدور طليعي في حل المشكلة الاسكانية المتمثلة في تراكم الطلبات لدى وزارة الاسكان، والبنك مجهز تماماً لذلك ولا يحتاج الأمر سوى قرار من الحكومة باعادة العمل بنظام القسائم السكنية والقروض العقارية، وبالتالي زيادة الميزانية المخصصة للبنك لكي يتولى صرف القروض للمواطنين.

ونحن بدورنا نسأل الحكومة عن رأيها فيما طرحه مدير البنك؟ ونناشد نواب مجلس الأمة الى أخذ تصريح المدير موضع الدراسة والجدية ... لحل مشكلة الاسكان لدى المواطن الكويتي.

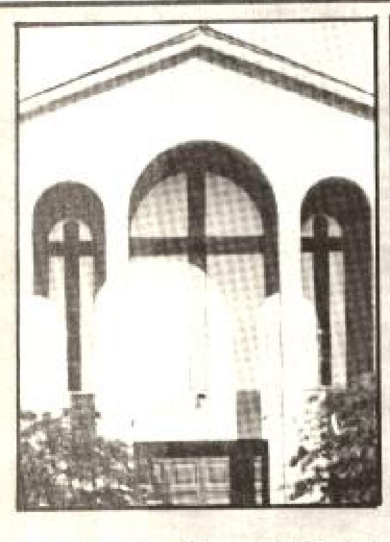
• الاستثمار الكويتي يواجه صعوبات في البرازيل

لم تلق المؤسسة الحكومية البرازيلية والتي تشجع الاستثمار العربي نجاحا يذكر في مجالها فلقد فشلت شركة الاستثمار البرازيلية العربية والمسماة (أبيكو) في تحقيق أرباح في العامين الماضيين كما أن العلاقات – اثر هذا الوضع – بين المستثمرين الكويتيين والمستشارين البرازيليين قد ساءت الى الحد الذي هدد فيه الطرف الأول بالانسحاب من الشركة وبما أن البرازيل ليست بالبلد المتقدمة تكنولوجيا فان الدوائر الاقتصادية هناك ترى ان الصعوبات تنتج بصفة أساسية من أن المستثمر الكويتي يساهم بماله فقط وليس بالتكنولوجيا وفي النهاية يود ربحا مرتفعا ولذا فانهم يفضلون التوجه للاستثمار في العقارات والمشروعات ذات الارباح السريعة والبرازيل كدولة تود انشاء مشاريع صناعية طويلة المدى.

ومن الجدير بالذكر أن شركة (أبيكو) تأسست في ١٩٧٥ بين شركة الاستثمار الكويتية للتجارة الخارجية والتي تتبع الحكومة الكويتية وشركة الاستثمار الكويتية وبين البنك الوطني للتنمية الاقتصادية البرازيلي وهو بنك تابع للحكومة البرازيلية.

■ بدون تعليق

تساءلت الزميله جريدة «الوطن» حول ضبط عدد من المضاربين بسوق الاسهم في احدى المخافر بتهمة صرف شيكات بدون رصيد.



(الكنائس والنصارى في الكويت)

تنشر الجرائد المحلية عن قيام قداس في كنائس متعددة في الكويت وذلك من خلال اعلانات العزاء ولنا ملاحظات عن ذلك:

١ – ان هناك كنائس كثيرة في الكويت غير مصرح فيها يقام فيها القداس فالمعروف ان الكنيسة الموجودة في حي القبلة هي الكنيسة الوحيدة المصرح لها فلماذا لا تتحرك الدولة ضد الرغبة النهمة عند النصارى في الكويت لانشاء كنائس متعددة.

٢ – ان كثيراً من هذه الاعلانات تحوي عبارات تسيء الى العقيدة الاسلامية فالمفروض ان تكون هذه العبارات تحت رقابة وزارة الاعلام.

٣ – ان مهرجانات الآحاد التي تقام فوق الحدائق وتسد الشوارع وتزدحم بها الارصفة في حاجة الى اعادة نظر من المسئولين لانها تسيء لوجه الكويت الاسلامي وعاداته وتقاليده. ترى هؤلاء النصارى فتيات وفتيانا يسيرون او يجلسون في هيئات أقل مايقال فيها أنها لا تناسب هذا البلد ونحن لا نحجر على حرية احد في عقيدته ولكن على اصحاب العقائد الاخرى مراعاة شعور اهل البلد وقيمه.



لقطات محلية

• النواب.. وظاهرة البيات الشتوي:

الناظر لوضع النواب في مجلس الأمة منذ الانتخاب حتى الآن، يكاد يميز بين صنفين من النواب. الصنف الأول هو الذي أخذ المسألة بجد وهو متحمس لقضايا ناخبيه ومنطقته والقضايا الأخرى فترى نشاطه واضحا جليا أما الصنف الآخر فهو الصنف الذي بدا عليه الهدوء وعدم أخذ المسألة بجد.. بعض التحليلات تقول بأن النواب الذين ليس لهم نشاط في هذه الفترة يطبقون ظاهرة (البيات الشتوي عند الضفادع) حيث سيبقى هذا النائب سنتين أو الثلاث سنوات الأوائل دون نشاط حتى اذا اقترب موعد انتخابات المجلس القادم يكون قد وفر الطاقة اللازمة للنشاط وعمل الدعاية!!... ونحن نأمل ألا يكون ذلك قد حصل فعلا كما نطلب من جميع الناخبين متابعة نوابهم وتقييمهم عن فترة الأربع سنوات بكاملها.

سوق الجمعة... والفوارق الطبقية:

في الحقيقة ان ظاهرة سوق الجمعة والاسواق التي على شاكلته في الكويت تحتاج الى دراسة وبالاخص من وجهة نظر اقتصادية واجتماعية فمن الناحية الاقتصادية فان هذه الظاهرة تعبر عن الغلاء الفاحش الذي يفرضه التاجر في السوق الاصلي والذي بسببه توجه هؤلاء المواطنون الى سوق الجمعة ومن الناحية الاجتماعية فهو يؤكد تأصل الفوارق بين الطبقات في المجتمع. هذان المؤشران يدلان على ان الاقتصاد الكويتي يتجه بسرعة الى الشكل الرأسمالي والذي لا يخفى على أحد مساوئه فهل سيقوم أحد بدراسة مثل هذه الظواهر السلبية لوضع الحلول اللازمة لها!

• التشجير.. والترويج السياحي

دأبت وزارة الاعلام على الاستفادة من فصل الصيف، بعمل برامج للترويج السياحي، وبغض النظر حول تقسيم هذا الترويح. الا أن هناك حقيقة مؤكدة وهي أن المستفيد منه أعداد محدودة، ونحن نريد أن نقدم اقتراحا لوزارة الاعلام في مجال الترويح. هذا الاقتراح يقتضي عمل حملة مكثفة لتشجير البلاد. وهذا المشروع بلا شك سوف يكون له نفع لجميع الشعب دون استثناء وهو كذلك من العلاجات الناجحة لمواجهة مشكلة الغبار في الصيف. وهذا حسب دراسة نشرتها مجلة دراسات الخليج والجزيرة عدد ابريل ١٩٨٢. ترى هل يأخذ السيد وكيل وزارة الاعلام لشؤون السياحة هذا الاقتراح مأخذ الجد؟ نأمل ذلك..

• نظام تقدير الكفاءات

نحن في الكويت أحوج ما نكون الى اعمل بنظام تقدير الكفاءات. هذا النظام يقتضي بضرورة تسهيل أمور الموظفين ذوي الاختصاص ومنحهم الحوافز اللازمة ليتموا مهامهم بصورة سليمة فعلى سبيل المثال الاطباء الكويتيون ليس لهم أي نوع من هذه الحوافز فتجد احدهم لا يستطيع انجاز معاملاته في الوزارات فهو طبيب لا يستطيع ان يترك عمله لانجاز المعاملات كما يفعل سائر الموظفين فلو قامت وزارة الصحة بتعيين موظفين مهمتهم انجاز هذه المعاملات للاطباء أو اعطاء (الاطباء) بطاقات خاصة تعفيهم من الوقوف في الطوابير الطويلة وبذلك ينجزون معاملاتهم بسهولة ويسر ونحن حين نذكر الاطباء نذكرهم على سبيل المثال لا الحصر، لان هناك وظائف اخرى مهمة تستحق التقدير واعطاء الحوافز... نرجو ان تاخذ هذه القضية دورها الى حيز التنفيذ.

• التصريحات الرسمية:

من أبرز التصريحات الرسمية عند المسؤولين في الدول العربية أنها ان لم تكن خاطئة ١٠٠٪ فانها غالبا ناقصة الحقائق بنسبة ٩٥٪ وسنورد ـ مثالا على ذلك تصريحين رسميين لبعض المسؤولين في دولة الكويت

ـ التصريح الأول أدلى به الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية لمجلة المجلة وقد ورد ضمن هذا التصريح بأن المقاومة الفلسطينية رفعت رأس العرب عاليا!!

ولعل القارىء يشعر بصدق هذا التصريح ولكنه يتساءل: لماذا أشاد سعادة الوزير بدور المقاومة الفلسطينية وتجاهل الموقف العربي المخزي؟ اذا كانت المقاومة الفلسطينية قد رفعت رأس العرب بمقدار خمس درجات فان الأنظمة العربية قد نكست رأس العرب بمقدار مائة درجة! ونحن نعتقد بأن السيد الوزير يوافق على قاعدة «قل الحق ولو كان مرا»

ـ التصريح الثاني: فهو تصريح السيد وزير الصحة وزير الدولة بالنيابة حيث قال: ان انتخاب بشير الجميل أمر يعني اللبنانيين وحدهم. ونحن نقول للسيد الوزير ان لبنان بلد عربي مسلم نسبة المسلمين فيه أكثر من النصارى رغم ادعاءات النصارى عكس ذلك.وهو عضو في الجامعة العربية. وبشير الجميل كتائبي ماروني حاقد على الاسلام والمسلمين عميل لاسرائيل وأمريكا لذلك لا بد «وهذا أمر يعنينا» من تحديد موقف تجاهه. أم أن السيد الوزير يريد أن يكون موقفنا شبيها بموقف بعض دول الخليج التي ساهمت بصورة مباشرة في وصول الجميل الى سدة الرئاسة!! نرجو أن لا يكون ذلك.

* * *

يكتبها عبد الله السميط

• الكويتية... وحقوق الطلبه

يبلغ عدد الطلبة الدارسين في الولايات المتحدة خمسة آلاف طالب وطالبه أو اكثر، ولا شك ان هذا عددا كبيرا... ومع ان لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية رحلات الى نيويورك الا انه ليس للطالب الكويتي ميزة يستفيدها من هذه المؤسسة.. وهو يعامل بالنسبة لاسعار التذكرة كأي شخص آخر غير كويتي... فلو تكرمت مؤسسة الخطوط وأعطت خصما مقداره ٥٪ او ١٠٪ للطلبة الكويتيين باعتبار ان الشركة الناقلة هي من الدولة التي هم مواطنون فيها عندها يكون الامر طبيعي جدا... وفي نفس الوقت يكون اسلوب جذب للطلبة من أن يسافروا على خطوط طيران اخرى وبالتالي سيكون مصدر ربح للكويتية بالمقارنة مع عدد الطلبة.... نرجو ان تفكر المؤسسة في وجهة النظر هذه.

• المكتبات العامة... وفقدان القراء:

وجود المكتبات العامة في المناطق السكنية امر جيد ومهم ولا شك انها بادرة طيبة من الدولة ولكن المواطنين لا يحسنون الاستفادة من هذه المكتبات فعند دخولك الى أي من هذه المكتبات تلاحظ قلة القارئين.. فالشاب الكويتي لا يأتي للقراءة والاطلاع الا نادرا ومعظم الذين يزورون هذه المكتبات يأتون لقراءة الصحف وبالذات «الصفحات الرياضية» ونحن بدورنا ندعو جميع الشباب للاستفادة من هذه المكتبات فمن أصعب المشكلات التي يعانيها المجتمع هي قلة الثقافة لدى الشباب!

• مصلى جريدة الأنباء.. أم غرفة قمامة!

في يوم السبت ٨٢/٨/٢١ وفي الساعة الثامنة الا خمس دقائق مساءا كنت في مبنى جريدة الأنباء وكان هذا الموقف هو وقت صلاة العشاء فتوجهت الى المصلى وهو غرفة صغيرة تقع بجانب المصاعد وصعقت عندما رأيت بأن المصلى قد استخدم لوضع أكياس القمامة وتساءلت ألهذا القدر بلغ بنا الاستهانة ببيوت الله عز وجل؟ .. أنا أعلم تماما أن هذا لايرضي أي أحد من الأخوة المسؤولين في الجريدة.. ولكن لابد من معرفة الشخص الذي قام بهذا العمل ومحاسبته ليبرأ المسؤولون أمام الله عز وجل.

• اطلاق نار في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة:

حين قرأت خبر الاعتداء على السيد الجويعد القائم بأعمال سفارة دولة الامارات العربية المتحدة استغربت حقا وقوع الاعتداء وتساءلت: ترى أبهذه السهولة يدخل شخص مسلح الى سفارة عربية ويعتدي بالسلاح على القائم بالأعمال؟

أين الحراسة على السفارة؟ ولماذا لم تكن مشددة؟ وهل كان مثل هذا الشخص يستطيع اقتحام سفارة الولايات المتحدة الأمريكية التي تحرسها سيارات عسكرية مزودة بمدافع رشاشة وقوة عسكرية كبيرة قد تعادل القوة العسكرية الموجودة في قصر دسمان؟

لماذا يا وزارة الدفاع الاهتمام بالسفارة الأمريكية واهمال السفارات العربية؟!

• منطقة كيفان.. وشكاوي الأهالي:

الشكاوي التي وجهها سكان منطقة كيفان حرية بالدراسة والمراجعة فاذا كانت فواتير الكهرباء والماء لم تصل لمدة ستة شهور فهذا دليل على سوء الادارة في المؤسسات الحكومية.. نرجو أن تؤخذ هذه الشكاوي بعين الجد والمسؤولية..

• شكرا لنادي القادسية!

البادرة التى قام بها نادي القادسية الرياضي بادرة طيبة تستحق الاحترام وهي تدل على النوايا الصادقة لنصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني وعلى صدق الشعور الاسلامي... وان أثار بعض الناس كلام حول عدم لباقة لعب الكرة والناس تقتل وتموت!.... نقول صحيح بان الكرة وسيلة لهو بالنسبة للشباب... لكنها يمكن ان تستغل في بعض النواحي الاسلامية....

• الاضافات في البيوت السكنية:

في الأيام الماضية ثار جدل حول اضافات البناء في البيوت التى يتسلمها المواطنون من وزارة الاسكان وكان رأي الحكومة عدم السماح بذلك لكن بعض النواب في المجلس طالب بالسماح بذلك ونحن نريد أن نبدي رأيا في الموضوع ولا بد لنا من ان نضع اعتبارين لذلك:

١) احترام حرية المواطن ونوقه وراحته.

٢) عدم التبذير في اموال الدولة.

وبالتالي فلا بد من السماح بالاضافات في الأبنية المستلمة حديثا شريطة ان يتم ذلك على نفقة صاحب البيت لا ان تصرف له الدولة من ميزانيتها لان ارضاء الناس غاية لا تدرك!

• طلبة الاجازات الدراسية

يعاني طلبة الاجازات الدراسية والدارسين في الخارج من المشكلة المالية ذلك لان الرواتب المصروفة لهم قليلة جدا وقد قام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة بتقديم مذكرة بهذا الشأن للجهات المختصة ولكن الى الان لم يعمل أي شيء بهذا الخصوص!

– نأمل من المسؤولين وضع حل لهذه المشكلة لتوفير المناخ الدراسي الملائم لابنائنا الطلبة عماد الامة وبناة مستقبلها المشرق.



إفتتاح الملتقى

● السيد وكيل وزارة الشئون المساعد نيابة عن الوزير.

الملتقى التربوي الأول

لشباب الخليج العربي

الشباب دعامة الأمة الأساسية ومصدر طاقتها مما يجعله مستهدفا تناله يد الشر والاثم بكافة الأفكار المشوهة والمغريات وبناء على ذلك فقد تنادت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت الى التقاء يضم وفود عن الشباب الخليجي لوضع معالم التحديات المعاصرة في منطقة الخليج خاصة وفي ربوع الأمة العربية والاسلامية عامة وكشف هذه التحديات وبيان مكمنها وسبل تحصين الشباب من الوقوع في شباكها.

وبناء على ذلك وفي الساعة الخامسة من مساء يوم السبت الواقع في ١٩٨٢/٨/٢٨ أفتتح في مقر الجمعية هذا الملتقى الذي شارك فيه وفود كل من المملكة العربية السعودية ودولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين بحضور السيد عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية لشؤون الشباب.

كما حضر الافتتاح رئيس مجلس الأمة بالنيابة الأستاذ سالم الحماد ووزير الأوقاف المسابق يوسف الحجي ووكيل وزارة الأوقاف راشد الحمضان ورئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي السيد أحمد بزيع الياسين.

وقد استهل الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم أعقبها السيد رئيس جمعية الاصلاح عبدالله العلي المطوع بكلمة رحب بالوفود المشاركة والحضور.

وأبان بعضا من أهداف الجمعية التي ينص عليها نظامها.

ومنها ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة والعناية بالدين والدعوة اليه وبث الأخلاق الفاضلة بين الأفراد وجمع الأمة على مبادىء الاسلام ودعوتها للأخذ به عقيدة وعملا ومنهجا وسلوكا وأنه انطلاقا من هذه الأهداف أقامت الجمعية هذا المؤتمر ليلتقي شباب هذه المنطقة العاملون في حقل الدعوة ليتعارفوا فيما بينهم و يتعاونوا على العمل الجاد لنشر الوعي

● جانب من الحضور و يبدو السادة رئيس مجلس الأمة بالنيابة.

● السيد رئيس جمعية الاصلاح في البحرين بجواره السيد وزير الأوقاف السابق يوسف الحجي.







● عبد الله المطوع

● العتيبي مدير الملتقى

الاسلامي ومحاربة المبادىء والأفكار الدخيلة التي بثها بين شعوبنا أعداء الاسلام.

ثم ركز على أنشطة الجمعية المختلفة من مراكز تحفيظ القرآن الكريم الى لجنة الزكاة الى مجلة المجتمع ودورها البناء في الدفاع عن الاسلام في كل مكان و فضح أعداء الاسلام وكشف مخططاتهم وكذلك مركز الشباب ومعرض الكتاب الاسلامي اضافة الى اللجان الأخرى ثم ختم حديثه قائلا:

«بانه لابد من دعوة الى الله ولا بد من قيادة مؤمنة مخلصة نظيفة تقود الجماهير الاسلامية للنصر والسؤدد والكرامة والعزة تحت راية الاسلام وفي ظل تعاليمه وشريعته.

ولا بد ان يبادر المخلصون لتقييم الأوضاع التي تمر بها امتنا وتصحيح مسارها نحو الطريق القويم وان ذلك اليوم لآت باذن الله منهيا بذلك كلمته المعبرة اصدق تعبير

ثم ألقى وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لشؤون الشباب الأستاذ عبدالرحمن المزروعي كلمة رحب فيها بالوفود المشاركة وأشاد بمجهود كل العاملين في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وأكد أن وزارة الشؤون الاجتماعية بتوجيهها من سمو الأمير تسعى جاهدة لتنشأة الشباب تنشأة اسلامية وتدعو للتمسك بأهداف الدين الحنيف.

وأشاد بهذا الملتقى لتوطيد روح الصداقة والتعاون بين شباب الخليج بصفة خاصة والشباب العربي المسلم بصفة عامة.

وبعد ذلك ألقى مدير الملتقى السيد عودة فرهود العتيبي كلمة استهلها بالترحيب بالوفود المشاركة ثم تساءل لماذا التركيز دائما على الشباب.

○ الشباب العطاء والطاقة والبذل والفداء. الشباب سواعد الأمة لهذا نجد أنه لا غرابة في التركيز على هذه الطاقة وآمالنا على المسار القويم، ثم اشاد بالمؤسسات الرسمية والأهلية في المنطقة التي تسعى لاجهاض ومكافحة هذه التحديات.

وفي الختام ألقى الشيخ عيسى آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح بالبحرين ووزير العدل سابقا كلمة الوفود استهلها بالشكر الى رئيس جمعية الاصلاح والقائمين عليها للدعوة والاعداد لهذا الملتقى وأردف قائلا ان برنامج هذا الملتقى حاو للعديد من الموضوعات القيمة التي سيتحدث بها أساتذة أفاضل الا أنني أستميحكم العذر في النقاط التالية:

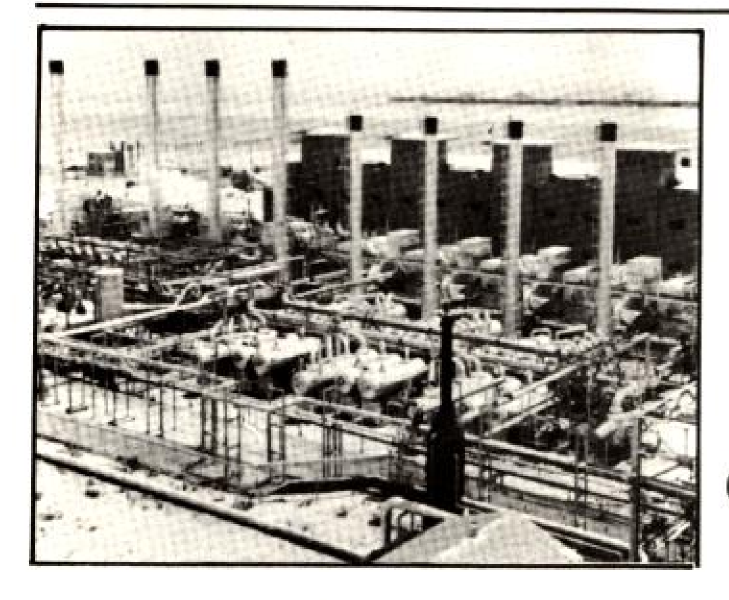
١ ـ ان اشراقة شمس الملتقى الأول لهي البادرة الأولى لدحر دياجير وظلمات مانعانيه من تحديات معاصرة تطاول ليلها واني أسجل بمداد من نور في صحيفة جمعية الاصلاح الاجتماعي في دولة الكويت مبادرتها الطيبة.

٢ ـ قد يتحدث المبطلون والذين في قلوبهم مرض عن عنوان هذا الملتقى الأول للطعن على حاضريه ووصفهم بالاقليمية. من جعل الاسلام الحنيف بلسما لأزماته الروحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية لا يمكن أن يعرف الاقليمية الطبيعية و يدعو اليها فرسالة محمد صلى الله عليه وسلم رسالة للناس كافة ولئن كان هذا الملتقى خليجي فهو في الغد عالمي ولا يعيب العمل الصالح المبذول لوجه الله تعالى ان يكون على مراحل.

٣ ـ اننا نأمل من أنظمة الحكم القائمة في دول الخليج العربي والتي هي في أصلها غرس اسلامي أن تزداد ارتباطا بالاسلام الحنيف وتعمق ارتباط جذورها بجماهيرها التي ارتدت ثياب التقوى جاعلة الله غايتها والقرآن دستورها ومحمد قائدها وزعيمها فنسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد.



إضراب العاملين في محطة القوى البخارية في شركة نفط الكويت



دعا العاملون بالمحطة البخارية التابعة لشركة نفط الكويت الى الاضراب يوم الثلاثاء الماضي وقد نفذوا هذا الاضراب بعد مفاوضات واتصالات مع ادارة الشركة والتي تمخضت عن هذا الاضراب ويطالب العاملون بالمحطة البخارية باعطائهم درجة التقييم الجديدة من ٣٠ الى ٢٩ خلال فترة التدريب على الاعمال الجديدة، وتبدأ خيوط القضية حينما بعثت نقابة العاملين بشركة نفط الكويت بتاريخ ١٩٨٢/٨/٣م تطالب الشركة بالاستعجال في اظهار نتيجة التقييم للعاملين بالمحطة البخارية، وردت الشركة خطيا بتاريخ ١٩٨٢/٨/٢١ تفيد بأن اعادة تقييم وظيفة هؤلاء العاملين اسفرت عن ارتفاع درجتهم من ٣٠ الى ٢٩ لكنها علقت ذلك على ان يتم اجتيازهم للتدريب على الاعمال الجديدة التي ستضاف لتلك الوظيفة بعد تعديل اسمها.

وقامت النقابة بعد يومين من هذا الكتاب بالرد على الشركة بتاريخ ١٩٨٢/٨/٢٣ تعلمها قبول العاملين بدرجة ٢٩ التي اقرتها الشركة في كتابها السابق مع قبول العاملين بالتدريب على الاعمال الجديدة لتطوير انفسهم بعد وضعهم على الدرجة المخصصة للوظيفة خصوصا وان عملية التقييم كانت ولا تزال على أساس واجبات ومسؤوليات الوظيفة دون أي اضافات جديدة. وذلك بدافع من النقابة والعاملين على حسن سير العمل وطالبت النقابة من الشركة تأكيد حرصهم وتفهمهم لحقيقة الوضع.

وقد حدد العاملون بالمحطة البخارية صباح يوم ١٩٨٢/٨/٢٤ موعدا للتوقف عن العمل اذا لم تستجب الشركة لهم.

وعلى اثر الكتاب السابق للنقابة طلبت الشركة في نفس اليوم ١٩٨٢/٨/٢٣ عقد اجتماع للجنة المفاوضات لبحث اقتراح النقابة وقد حددت موعدا لهذا الاجتماع بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٩٨٢/٨/٢٤ أي في نفس اليوم الذي حدده العاملون لبدء اضرابهم وقامت النقابة جاهدة باقناع العاملين لتأجيل توقفهم الى مابعد المفاوضات التي دعت اليها الشركة وتفاءلت النقابة خيرا بذلك وتوقعت حسن النية والتقدير من جانب الشركة، وتم عقد جلسة المفاوضات بموعدها ظهر الثلاثاء لكن موقف الشركة لم يتبدل وهو الاصرار على عدم منح الدرجة التي اظهرت عملية التقييم الا بعد تدرب العاملين على الاعمال الجديدة المضافة على واجباتهم ومسؤولياتهم، وبعد ذلك حصلت بعض الاتصالات الجانبية بين النقابة والشركة حاولت النقابة ان توضح للشركة خطأها وتعنتها وموقفها المتجاهل لحقوق العمال، وخصوصا وان حالات سابقة ومشابهة لقضية هؤلاء العاملين حصلت بقسم التصوير وعلى هذا الأساس فلم يجد العاملون بمحطة القوى البخاري بديلا عن تنفيذ اضرابهم عن العمل ابتداءا من الساعة ٢ من بعد ظهر يوم الثلاثاء واعتصموا بمقر النقابة بالاحمدي واعلنوا بأن لا عودة للعمل الا بعد تسليم الشركة بالدرجة التي اظهرها التقييم لهم قبل أي تدريب، ونحن اذ نقدر حقيقة الموقف الذي يعيشه الاخوة العاملون بالمحطة البخارية ونتساءل عن موقف الشركة حيال العاملين بعدم اعطائهم درجة التقييم الجديدة خصوصا وان هذه الوحدة تشغل حيزاً حساسا في توليد الكهرباء وتقطير المياه لمدينة الاحمدي والعاملين الذي تخصهم هذه القضية آخذة في الازدياد بعد ان بعث بعض العاملين ببرقيات وحدات الشركة يعربون في هذه البرقات عن استعدادهم للتضامن مع موقف العاملين بالمحطة البخارية ونود ان نشير خلال هذا العرض الى بعض النقاط الهامة التي لابد أن نقف عندها.

١ ـ أولا : ان عملية التقييم التي تقوم بها الشركة للعاملين في وحدات العمل المختلفة لابد ان يشارك فيها احد العاملين بنقابة العمال ممثلا عنهم خلال عملية التقييم.

٢ ـ ان زيادة استحداث وحدات جديدة بالشركة وبعض الاقسام الجديدة تتطلب زيادة الايدي العاملة المدربة لهذه المهمات وليس زيادة المهمات على نفس العاملين بالشركة وذلك فوق طاقتهم وقدرتهم.

٣ ـ ان نقابة العمال حرصت على المصالح العامة وليس أدل على ذلك حينما طلبت من العاملين بالتريث في الاضراب يوم الثلاثاء المذكور حتى تتم المفاوضات وحيث ان كافة السبل قد سدت في وجوه النقابة لذلك لم تجد الا ان تؤيد هذا الاضراب مدافعة عن حقوق العاملين بالشركة.

٤ ـ ان الجهات المسؤولة في الادارة الحكومية لا تتدخل في مثل هذه القضايا الا بعد فوات الأوان أو حين وقوع مثل هذه الاضرابات، حيث تقوم النقابة بابلاغ المسؤولين بالعديد من القضايا التي قد تتفاعل فيما بعد وتنجم عنها مثل هذه الاضرابات ولكن الادارة المسؤولة تتجاهل مثل هذه المطالب وتتدخل حينما يقع مثل هذه النتائج. وقد علم ان مدير الشركة قد عبر عن امله في ان يعود العمال الى أعمالهم ويمكن التفاوض بشكل آخر لايجاد صيغة جديدة من النتائج في مفاوضات جديدة.

حملات التشكيك لا تنال من أصالة البناء

تلجأ بعض الجهات أو الشخصيات الى النيل من جماعة الاخوان المسلمين سواء من منهجها أو قيادتها على صفحات بعض المجلات أو الصحف، وعلى سبيل المثال ما ورد في جريدة الجهاد ومجلة رسالة الثورة الاسلامية في شهر رجب الماضي من بيان صادر عن قسم الدراسات لحرس الثورة الايرانية والذي اتهموا فيه قيادة الجماعة بالانحراف وما يشبه العمالة.

وكذلك ما ورد في مجلة لواء الصدر في ٢٩ رمضان الماضي ونالوا فيه من الجماعة وشبهوا موقفها من ثورة ايران بموقف اليهود من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما نالوا من الاستاذ حسن الهضيبي رحمه الله بما عبروا عنه بالداء الهضيبي كما تناولوا الاستاذ عمر التلمساني وغيره.

والتنظيم العالمي للاخوان المسلمين يتوجه الى هؤلاء ومن ينهج نهجهم أن اطمئنوا فلن نبادلكم هذا الاسلوب للأسباب الآتية:

١ــ امتثالا لأمر الله تعالى (ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) وقوله تعالى (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم).

٢ــ حرصا منا على اخماد اي محاولة لاثارة فتنة بين المسلمين يثيرها المغرضون و يساعد عليها و يستفيد منها اعداء الله.

٣ــ تجربتنا اثبتت لنا في مثل هذه الحالات أن عدم الرد هو خير رد.

٤ــ يقيننا أن هذا الاسلوب من التشكيك لم ينل ولن ينال من الجماعة باذن الله، وقد سبق أن تعرضت للكثير منه من خلال اجهزة اعلامية قوية، وبقيت الجماعة باصالتها ونمائها رغم ذلك.

٥ــ تعاهدنا من بدء قيام الجماعة الا نتعرض بالتجريح للاشخاص او الهيئات والا نكسب عداوة احد من المسلمين. والا نستدرج الى هذا المجال.

٦ــ آلينا على انفسنا أن نحتسب عند الله كل ما يصيبنا من اذى في سبيل الله وأن نكل من ينالنا بشيء من ذلك الى الله الحكم العدل.

٧ــ عودنا الله من فضله ورعايته أن يظهر بطلان ما يوجه الينا من اتهامات زائفة او تشكيك ــولو بعد حينــ و يكشف نوايا اصحابها ليحق الحق و يبطل الباطل.

٨ــ نحن نميز بين التشكيك والنقد الهدام وبين النصح والنقد البناء، فللأخير اسلوبه وآدابه، فنرحب به ونتقبله ونرد عليه موضوعيا، وغالبا ما يجدي فيه الاتصال المباشر وليس صفحات المجلات والصحف.

وبعد هذا التوضيح نؤكد على الاخوان أن يلتزموا هذا النهج والا يحيدوا عنه والا يستدرجوا في هذا المجال والا يضيقوا بشيء من ذلك مهما كانت أساليب الاستفزاز تجنبا للفتن.

ونطلب من جمهور القراء ومن يهمهم أمر الاسلام والمسلمين في مثل هذه الاحوال أن يتبعوا توجيه الله (فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

ونرجو ممن يتعرضون للنيل من جماعة الاخوان أن توفر هذه الجهود وأن توجه الى أعداء الله ففي ذلك الخير.

وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر وهو حسبنا ونعم الوكيل.

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

سوريا لن تسمح للفدائيين بالعمل من أراضيها!

قال مصدر فلسطيني في دمشق انه يتوقع ان يتجمع المقاتلون الفلسطينيون الذين ارسلوا الى عدد من الدول العربية في سوريا، وقد اعدت معسكرات لاستقبال الفدائيين وعائلاتهم قرب دمشق.

واضاف المصدر ان الفدائيين لن يسمح لهم بالذهاب الى المخيمات الفلسطينية في سوريا في الوقت الحالي.

واشار مسؤول سوري كبير الى ان هناك املا ضئيلا بالسماح للفدائيين بالقيام بعمليات ضد اسرائيل من الاراضي السورية!!

وقال ان هذا السؤال ستجري الاجابة عليه فيما بعد وليس الآن!

مشروع بورقيبة لحل القضية الفلسطينية!



طلبت تونس رسميا ادراج بند جديد في جدول اعمال مؤتمر القمة العربي المقبل يدعو لحل القضية الفلسطينية على اساس قرار التقسيم الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ التاسع والعشرين من نوفمبر عام ١٩٤٧.

وطلبت في مذكرة رسمية وجهتها الحكومة التونسية الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية ادراج هذا البند في جدول اعمال القمة المقبلة تحت عنوان «مشروع بورقيبة لحل القضية الفلسطينية»!!

واشار بعض المراسلين في تونس الى ان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه كان قد اقترح قبل ١٧ سنة العودة الى برنامج التقسيم غير ان الدول العربية الاخرى رفضت انذاك الاقتراح.

غسل الدماغ للأطفال الافغان!

بعثت سلطات كابول الشيوعية بسبعمائة طفل افغاني من الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والتاسعة، الى الاتحاد السوفيتي لتجري لهم عمليات «غسل دماغ» منظمة ومبرمجة ولتتم، من ثم تنشئتهم على المبادىء الماركسية اللينينية.

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها إرسال الأطفال الافغان الى الاتحاد السوفيتي. فقد سبق أن أرسل، إبان حكم حفيظ الله أمين ثلاثمائة طفل من بينهم مائتين من أبناء الشهداء.. وهؤلاء جميعاً لم يعودوا حتى الآن الى بلادهم وهناك مجموعة أخرى مكونة من اربعمائة طفل تم إرسالهم الى روسيا في يوليو من العام الماضي.

تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان

يثير توجه الحكومة البطيء والدعائي -الى حد ما- في تطبيق الشريعة الاسلامية في الباكستان جدلا واسعاً غطى على قضايا أخرى بحيث أصبح شغل المجالس الخاصة والصحف إثارة المسائل الخلافية كحكم اللحية مما جعل الأحزاب العلمانية تدلي بدلوها ولكن بطريقة ساخرة متسائلة عن حكم الافطار بالبيض أو حكم كيفية تقطيع البطيخ وعن مجاهرة تلك الأحزاب بالدعوة الى علمانية الدولة وعلى رأس تلك الأحزاب حزب الشعب الباكستاني الذي يتزعم معارضة تطبيق الشريعة الاسلامية او مما يثيره العلمانيون قد غطت على قضية الشعب الافغاني ومعاناته وسط صفوف الشعب الباكستاني.

ورغم إصدار بعض القوانين الاسلامية كقطع يد السارق ورجم الزاني وجلد شارب الخمر إلا أن شيئاً من هذا لم يطبق بصورة عملية.

و يظل الدبلوماسيون يتساءلون هل يمكن أن تقوم الباكستان بتطبيق الشريعة بدون إثارة العنف والتطرف كما حدث في ايران و يؤكد المسئولون الباكستانيون أن هدفهم التوصل الى تطبيق الاسلام من خلال عملية تطويرية وليس من خلال ثورة مثل ما حدث في ايران.

و يتساءل البعض هناك هل الهدف من حمل رايات الاسلام وإثارة قضاياه هناك هو نسيان عودة الديمقراطية وكيف يهضم فكر الناس حكم إسلامي وشبه تحالف امريكي ومدى فائدة التوجه الاسلامي للنظام الحاكم هناك وانعكاسه على القضية الافغانية وقضية سعي باكستان لتحسين العلاقات مع روسيا؟

• الجميل سيتعامل مع الشيطان!



كان أول المهنئين بانتخاب بشير الجميل رئيساً للبنان رئيس وزراء العدو مناحيم بيغن الذي خاطب الجميل في برقية تهنئة بعث بها اليه قائلا:

«صديقي العزيز

يطيب لي أن أقدم لك تهاني القلبية والحارة على انتخابك رئيسا وليكن الله معك يا صديقي العزيز في تادية مهمتك التاريخية»!

التوقيع

صديقك مناحيم بيغن



كما أرسل الرئيس الأميركي ريغان برقية تهنئة للجميل ولا غرابة في ذلك فالجميل هو قائد ميليشيات الكتائب المارونية التي خاضت حربا دموية مضى عليها الآن سبع سنوات ضد القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وهو يرفض الوجود الفلسطيني في لبنان و يعتبره احتلالا كما كان زائرا دائم التردد على اسرائيل ووعد بعقد صلح منفرد خلال ٦ شهور وقد رد على اتهامه بالتعامل مع اسرائيل بقوله: «من أجل انقاذ لبنان سأتعاون مع الشيطان»!!

رأي إسلامي

• وكامب ديفيد أخرى...

عندما أطلق مسئول امريكي كبير رصاصة عند ممر خيبر في اتجاه افغانستان اعتقد جنرالات الباكستان ان الولايات المتحدة ترمز بهذا الى وقوفها الكامل عسكريا واقتصاديا معها لنجدة اخوانهم الافغانيين.. اذ انهالت المساعدات البليونية على ضياء الحق لكي يحارب الشيوعية و يبني القلعة القوية ضد تسرب الماركسية من هناك وامتلأت ترسانات ضياء الحق بمختلف الاسلحة والصواريخ ومدفعية مضادة للطائرات وصواريخ مضادة للدبابات ودبابات واقنعة ضد الحرب الكيماوية في نفس الوقت يتعرض المجاهدون بصدورهم للدبابات وبالأسلحة القديمة و يستنشقون سموم الحرب الكيماوية دون اقنعة.. فهل أغنتهم ترسانة أمريكا في كراتشي.. أستشهد مليون أفغاني دون غطاء جوي من ال ١٦ ـ F ، ٥ ـ F والتي يمتلكها ضياء الحق.. وشرد ثلاثة ملايين افغاني. صحيح انهم يقيمون في بشاور وأصبحت قضيتهم قميص عثمان لبيع القضية وعرضها في سوق كامب ديفيد وأصبح هاجس ضياء الحق أن يحلها سلميا.. كيف؟ هذا هو السؤال.

جلس وزير خارجية باكستان مع نظيره وزير خارجية كارمل في أفغانستان وكان الاتحاد السوفيتي هو الذي يوجه الأحداث من وراء ستار ليضعوا تصوراتهم لحل القضية الأفغانية وحقق الاتحاد السوفيتي أهدافا حيوية عديدة خلال المحادثات أهمها استثناء المجاهدين من الاجتماع الأمر الذي جعل ايران تنسحب وضمن الاتحاد السوفيتي عدم السماح بالتدخل الخارجي في شئون أفغانستان الداخلية والعجيب أن هذا الشرط يقصد به عدم السماح للمجاهدين في القيام بأنشطتهم والسماح للروس بالتدخل وعلى الباكستان أن تراعي هذه النقطة فلا تسمح لحدودها أن تكون قواعد انطلاق للمجاهدين.. أرأى العالم غبنا وظلما أكثر من هذا؟

هذا الاجتماع الذي عقد في جنيف وسيستأنف في نيو يورك في سبتمبر القادم يعتبر في نظرنا كامب ديفيد أخرى ما دام المجاهدون أصحاب المصلحة الأولى والأخيرة غائبون عنه ومادام ضياء الحق قبل استبعادهم فان هذا يعني أنه السادات الآخر في كامب ديفيد جديدة وعلى الذين يتهمون المجاهدين بالعمالة لأمريكا أن يروا الآن ماذا تصنع أمريكا بالقضية الأفغانية فهي صامتة متواطئة لتسليم افغانستان للنظام الماركسي هناك مقابل صمت تواطؤ السوفييت عن أمريكا في لبنان وفلسطين.

وعزاؤنا أن المجاهدين قالوها كلمة أنه لا يوجد في أفغانستان الا طرفان، المجاهدون والغزاة الروس وعلى هذا يجب أن ينظر في القضية.

أما ضياء الحق فلنا كلمة معه وهي أن الاسلام صريح وواضح لا يقبل المناورة ولا الحلول الملتوية ولا يجتمع في قلب المسلم عمالة أمريكية وولاء لهذا الدين فاما هذا أو ذاك.. وقد استبشر المسلمون خيرا بالاتجاه الاسلامي في باكستان وندعو الله أن لا يكون الأمر ستارا لحقائق اليمة تزيدنا احباطا على ما نحن فيه من احباط.

وانكشفت العورة ... !!

كتبت صحيفة (المدينة المنورة) السعودية نقلا عن مصادر ديبلوماسية في واشنطن يوم السبت ٨٢/٨/٢٨ خبرا خاصا عن تواجد (اريل شارون) في العاصمة الامريكية مع رفعت أسد الذي وصفته صحيفة المدينة بأنه مساعد الرئيس السوري الأيمن وقد اشارت الصحيفة الى عقد لقاء سري باشراف امريكي بين (شارون) و(رفعت اسد) في واشنطن.

إن خبر الصحيفة السعودية يؤكد أمورا عديدة منها:

١ ـ ارتباط نظام دمشق ارتباطا عضويا كاملا بالموقف الامريكي وتصور البيت الأبيض لحل أزمة لبنان ومن ثم مشكلة الشرق الاوسط.

٢ ـ انكشاف الستر عن طرف عربي طالما ظل ـ ومازال ـ يتاجر بالقضية الفلسطينية والموقف العربي من اسرائيل.

٣ ـ انتقال العلاقة بين سورية والحكومة اليهودية الى مرحلة التفاوض على غرار ماحصل بين الحكم المصري والصهاينة.

فاذا كان **وبعد** المواطن العربي الذي سمع من قيادات المقاومة الفلسطينية في لبنان عبارات موجزة عن تآمر بعض الأطراف العربية مع العدو اليهودي سيتعرف الآن على الهوية الحقيقية للمتآمرين.

فاننا لا نجد الأمر غريبا في هذا اللقاء السري ... ولاسيما أن عضو مجلس الشعب السوري (محسن بلال) التقى قبل عامين بالسفير الاسرائيلي في البرازيل ووضع معه نقاط البداية للمفاوضة السورية الاسرائيلية كما نشرت الصحف البرازيلية آنذاك.

وهكذا تكشف عورة المزايدين على القضية المتاجرين بالراس الفلسطيني والدم المسلم في لبنان لتكتمل على يدهم خطوط المؤامرة.



بالسلاح اكتمل النِصاب لانتخاب النصّاب

حين لاح في الأفق نذير خيبة لاختيار بشير الجميل رئيساً للبنان نظر لعدم توفر النصاب القانوني للجلسة وكان الأمر يستلزم حضور ستة نواب آخرين وهم فؤاد لحود وأميل روحانا وفؤاد الطحيني وسالم عبد النور وطلال المرعبي وسليمان العلي الذين جاءت بهم قافلة عسكرية من سبع سيارات وحوالي عشرين حارساً خاصاً مسلحين ومنع الصحفيون من التحدث اليهم مما أوضح للجميع بعد حادث إطلاق النار على النائب حسن الرفاعي أن هؤلاء الستة جيء بهم تحت تهديد السلاح من قبل الميليشيات الكتائبية ليكتمل النصاب لانتخاب النصّاب.

• الاعباء الجديدة لوزارة الداخلية المصرية!

طالب تقرير للجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشعب المصري بزيادة المبالغ المخصصة للاستخدامات الاستثمارية لوزارة الداخلية ورفعه من ٢٦٫٥ مليون جنيه مصري الى ٤٥ مليون جنيه لمواجهة الاعباء الجديدة الهامة التي اضيفت اليها في محاربة ما أسماه «الانحراف والتطرف الديني»!! وتوفير الأمن والأمان للمواطن!! والحفاظ على الوحدة الوطنية!

وأشار تقرير اللجنة أن الوزارة استخدمت الاعتماد الذي كان قد خصص لها في العام المالي الماضي بالكامل بالاضافة الى تجاوزه بأكثر من ١٠ مليون جنيه.

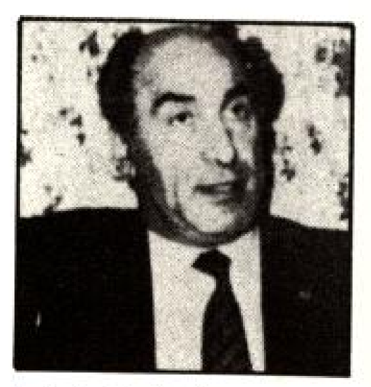
هوامش على رحيل المقاومة

بقلم: إحسان السيد

• ياسر عرفات: لماذا اختار تونس؟



• أبو اياد: حصار عربي.



• محمد مزالي: النشاط العسكري للمقاومة ممنوع في تونس.

يخطىء من يظن، أن رحيل المقاومة الفلسطينية من لبنان، حدث عادي لا يستحق هذا الاهتمام الكبير، من قبل المجتمع الدولي، والصحافة الدولية والعربية. لكن أهمية هذا الحدث، في الوقت نفسه، لا تعني أيضاً أنه انتصار، إذ يمكن أن يكون انتصاراً أو هزيمة، حسب استفادة قيادة المقاومة من التجربة الماضية، منذ عام ١٩٦٥ وحتى اليوم.

وهذه الهوامش على رحيل المقاومة عن لبنان، محاولة منا لمساعدة قيادة المقاومة على الاستفادة من التجربة السابقة. لكننا لا نزعم هنا أننا نذكر كل شيء، وأننا نقوم التجربة السابقة كلها، فهذا يحتاج الى أكثر من هذه السطور، ولهذا فقد سمينا مقالتنا هذه بـ «هوامش».

الحصار العربي

● أولى هذه الهوامش، أن الأنظمة التي شهدت رحيل المقاومة عن لبنان، بعد ٧٧ يوماً من المقاومة الباسلة، دون أن تطلق رصاصة واحدة، ليست أفضل من الأنظمة العربية التي شهدت رحيل الفلسطينيين عن أرض فلسطين عام ١٩٤٨، بل لعلها أسوأ بكثير. فأنظمة النكبة الأولى كانت تحكم بلاداً عربية لا تتمتع بالاستقلال. فالدول العربية آنذاك، باستثناء سورية، كانت تعاني من احتلال المستعمر لأرضها وتوجيهه لسياستها، كما أن الجيوش العربية في عام ١٩٤٨ لم تكن تملك الأسلحة التي تملكها جيوش اليوم، ولا تساويها في عددها وتدريبها. ثم إن الفرصة التي سنحت في صمود المقاومة الفلسطينية ٧٧ يوماً، لم يسنح مثلها إبان النكبة الأولى.

وهذا كله يؤكد أن الأنظمة الحالية لا تقل سوءاً عن أنظمة النكبة الأولى، وأنها خذلت الفلسطينيين كما خذلتهم، وباعت فلسطين كما باعتها. وإذا كانت أنظمة الأمس توالي معسكر اليمين، وانظمة اليوم تزعم موالاة معسكر اليسار، فهذا يؤكد أيضاً أنه لا اليمين ولا اليسار، ولا اتباعهما من أبناء جلدتنا، سيعيد شبراً واحداً من الأرض المسلوبة.

ويبدو أن قادة المقاومة، قد أدركوا ـ ولله الحمد ـ هذه الحقيقة أخيراً، فقد قال صلاح خلف (أبو اياد) الرجل الثاني في فتح: «إننا نواجه حصارين في آن واحد، أولهما حصار صهيوني كتائبي من جهة، وحصار عربي من جهة أخرى». ويركز في حديثه على الأنظمة العربية التي توالي اليسار في ظاهرها

● لماذا اختار ١٥٠ مسؤولا في فتح تونس دون غيرها من الدول الثورية؟!

• الأنظمة التي شهدت رحيل المقاومة .. بم تفضل أنظمة النكبة الأولى؟!

وتنضوي في ما أسمته هي «جبهة الصمود والتصدي» فيقول متسائلا: «أين جيوش دول جبهة الصمود والتصدي العربية؟ ألم يكن من واجبها أن تقاتل الى جانب الفلسطينيين واللبنانيين؟!».

لماذا تونس؟

• الهامش الثاني في اختيار ١٥٠ مسؤولا عسكرياً ومدنياً من حركة فتح الفدائية على رأسهم السيد ياسر عرفات .. اختيارهم تونس لتكون مقراً لهم دون سائر دول الصمود والتصدي، أو أية دولة مواجهة، مما يدل دلالة واضحة على أن قادة فتح باتوا يخشون على أنفسهم من هؤلاء الذين خذلوهم في حربهم الأخيرة عن سابق نية.

ومع هذا، فلن تكون تونس، أو النظام التونسي، خيراً من الأنظمة الأخرى التي خذلت المقاومة، فقد أكد المسؤولون التونسيون على أن تونس لن تكون الملجأ الذي يمارس فيه الفلسطينيون نشاطاتهم العسكرية. وقال محمد المزالي رئيس وزراء النظام التونسي: «إن تونس يمكن أن تكون مكاناً للقاءات السياسة، لكنها لن تتحول الى حد ممارسة النشاطات العسكرية». وقال المسؤولون التونسيون أيضاً: إن على الفدائيين تسليم أسلحتهم الى السلطات التونسية لدى وصولهم، وأن هذه الأسلحة ستعاد اليهم في حال مغادرتهم!

وهكذا تشارك أنظمة المغرب العربي، مع أنظمة المشرق العربي، في حصار المقاومة، باسم إيوائها وتوفير الاقامة الأمنة لها. ومن يدري، فقد يكون الدور الآن دور النظام التونسي في ضرب المقاومة، بعد أن ضربتها أنظمة القاهرة ودمشق وليبيا وغيرها.

العمل من تحت الأرض

• وفي الهامش الثالث نشير الى المرحلة العلنية التي جعلت المنظمة مرصودة من الأنظمة، مكشوفة في كل تحركاتها لديها، مما سهل ضربها في المرات السابقة جميعها، وساعد بعض الأنظمة على تجنيد بعض عناصر المقاومة لتنفيذ أهداف خاصة بها، وبعيدة عن هدف التحرير.

ولقد أدركت المقاومة في رحيلها عن لبنان هذه الحقيقة أيضاً، وبدأت تميل الى العمل السري الذي يقيها ضربات الأنظمة المفاجئة، فقد أشارت وكالة الأنباء الفلسطينية في تلميح الى بداية عهد جديد من العمل السري أن المنظمة التي حرمت من قاعدتها قد تحررت بذلك من عبء قد يقيد، بطريق غير مباشر، حرية حركتها. وقالت (وفا) إن منظمة التحرير الفلسطينية تذهب الى عدد من الدول العربية التي لم يعرف عن معظمها وجود سياسة محلية متحررة فيها، كما أن معظمها لم تظهر، على وجه الخصوص، صداقة حميمة للقضية الفلسطينية خلال الأسابيع الأحد عشر الماضية». وأضافت: «إن مرحلة أخرى من الكفاح الفلسطيني قد انتهت، إلا أن مرحلة جديدة قد بدأت، مرحلة تركز على سريتها والعمل من تحت الأرض».

مجاهدون مسلمون

• الهامش الرابع نكتبه عن أولئك المتطوعين الذين قاتلوا الى جانب الفدائيين في لبنان، لقد كان فيهم مجاهدون من باكستان وبنغلادش وأندونيسيا وغيرها من الدول المسلمة غير العربية، ولقد ظهر كثير من هؤلاء في الصور التي التقطت للمعتقلين في معسكر الأسر الاسرائيلي في لبنان المسمى «أنصار»، ظهروا بلحاهم وهم يقيمون الصلوات. فهل وجدتم واحداً من أولئك النصارى يقاتل الى جانبهم؟! من لبنان أو من غيرها؟ أما نحن فقد وجدنا المارونيين وهم يقاتلون الى جانب اليهود ضد المسلمين في لبنان. ثم هل وجدتم واحداً من متنطعي اليسار الذين يجادلون من وراء مكاتبهم يتجه الى لبنان ليقاتل مع المقاومة؟! إنها الحقيقة التي نعتقد أن قادة المقاومة قد أدركوها، أو أنهم يدركونها من قبل، لكنهم لم يتبنوها بعد، فهل يكون الرحيل الأخير مناسبة لهذا التبني .. وجعل الولاء لله تعالى وحده، وإعلان القضية الفلسطينية قضية اسلامية؟! نأمل هذا.

خروج مصر

• ولعل خروج المقاومة، وسط هذا الصمت العربي، أكد كم كانت الخسارة عظيمة حينما نجح العدو في توقيع اتفاقيات كامب ديفيد مع مصر، ولماذا كان يحرص العدو على مصالحة مصر منذ أن تمكن من فلسطين، والسر في ضرب الحركة الاسلامية هناك منذ النكبة الأولى التي استبسل الاخوان المسلمون في معاركها داخل فلسطين.

لقد نقلت وكالات الأنباء: أن المصريين يشعرون بأنهم خدعوا، واتهم سعد الدين ابراهيم أستاذ الاجتماع في الجامعة الأميركية في القاهرة، الولايات المتحدة صراحة ببذر بذور الفرقة مع مصر بالتواطؤ مع اسرائيل في لبنان. وشجب معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وتبعية مصر الاقتصادية للولايات المتحدة. وختم كلامه بأن الصبر الرسمي والصبر الشعبي في مصر لهما حدود.

هذه هوامش سريعة على رحيل المقاومة عن لبنان، وهي ليست الحديث كله، فان للحدث جوانب وأبعاداً أخرى، عالجت بعضها مقالات أخرى في هذا العدد من المجلة، ولعل تطور الأحداث يجعلنا نعود للكتابة عن الموضوع في الأعداد المقبلة.



• حسن البنا
التحرك الشعبي



• فيليب حبيب
النوايا المريضة

• ياسر عرفات
الغصن بيد والبندقية بيد

مستقبل العمل الفدائي
بعد الخروج من لبنان

بقلم عبد الرزاق السعيد

■ المهم في رأي حبيب تفريغ المنطقة من العمل الفدائي

■ ياسر عرفات في الامم المتحدة: الغصن بيد والبندقية باليد الاخرى

■ المرحلة القادمة تضع قيادة عرفات لمنظمة التحرير على المحك

عندما سأل السيد شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني، المبعوث الامريكي فيليب حبيب، عن المكان الذي سيذهب اليه الفلسطينيون المحاصرون في بيروت، أجاب قائلا: «من ناحيتي، فانهم يستطيعون ان يذهبوا الى الجحيم».

هكذا، وبدون لف أو دوران، أعرف الوسيط الأمريكي بالصفاقة المعهودة، عن تبنيه الكامل لوجهة النظر الصهيونية بلا أي اعتبار لمشاعر العرب والمسلمين، لأن المهم في رأي «حبيب» هو تفريغ الساحة اللبنانية، بل المنطقة بأسرها، من العمل الفدائي الذي يقلق اليهود ومن والاهم

النوايا المكشوفة

ان الموقف الامريكي من الصراع العربي الاسرائيلي، لم يتغير منذ أن حل النفوذ الامريكي في المنطقة، وقد عزز هذا الموقف اخفاق الأنظمة العربية التي تدعم العمل الفدائي الفلسطيني اعلاميا وكلاميا، في أن



■ هاني الحسن:

كل من اشترك

في المؤامرة

ضدنا سيدفع ثمنا غاليا

تستبدل هذا الدعم. وهذا التأييد الشفهي. بتأييد ودعم فعليين. يقول أحد المسؤولين الأمريكيين: «خلال غزو لبنان، لم تفعل الدول العربية شيئا من أجل الفلسطينيين، وهذا الامر يكشف بطلان كل الدعاوي العربية، بأن منظمة التحرير الفلسطينية تملك مفتاح الحل في الشرق الأوسط».

وعلى هذا، فالادارة الامريكية تتخذ من التصدع العربي مبررا لمشاركة الصهاينة طموحاتهم في القضاء على حركة المقاومة.

الحلول المطروحة

يراهن كثير من الاطراف العربية والدولية على الحل السياسي، طريقا لعودة الحل الفلسطيني، وقد ارتفعت الاصوات المنادية بذلك مجددا، بعد الضربة الأليمة التي حلت على الصعيد العسكري في لبنان. فمن دعوى الى الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية والعدو الاسرائيلي، الى المطالبة بالرجوع الى قرار التقسيم الصادر في سنة ١٩٤٧، والذي يقف وراءها الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، أو العودة الى مشروع العاهل السعودي والحصول على تأييد له في القمة العربية القادمة. وقد أسدى بعضهم النصح الى قيادات المقاومة، بأن تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، والاعتراف بحق اسرائيل بالوجود، سيمهدان السبيل لاقامة حوار مع الولايات المتحدة الامريكية، والى قيام علاقة قد تؤدي الى قيام الوطن الذي مازال بعض الفلسطينيين يحلمون بقيامه.

ولكن هل تؤدي المشاريع المطروحة الى اعادة الحقوق لاصحابها؟؟!

سياسة المنظمة المرحلية

خاطب السيد ياسر عرفات الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ١٩٧٤ قائلا:

«لقد أتيت وأنا أحمل غصن زيتون بيد، وبندقية مقاتل من أجل الحرية باليد الاخرى... لا تتركوا غصن الزيتون يسقط من يدي». كان ذلك قبل ثماني سنوات، عندما كان لدى المنظمة أوراقا أكثر فاعلية على الصعيدين الفلسطيني والعربي، بما فيها البنية العسكرية والسياسية والاجتماعية المتواجدة على الأراضي اللبنانية، بيد أن الجهود المضنية لاقامة الدولة الفلسطينية على أي جزء تنسحب منه اسرائيل لم تحقق غايتها، بسبب تجاهل الرأي العام العالمي، وغياب الدعم الحقيقي من الأشقاء.

المصاعب المقبلة

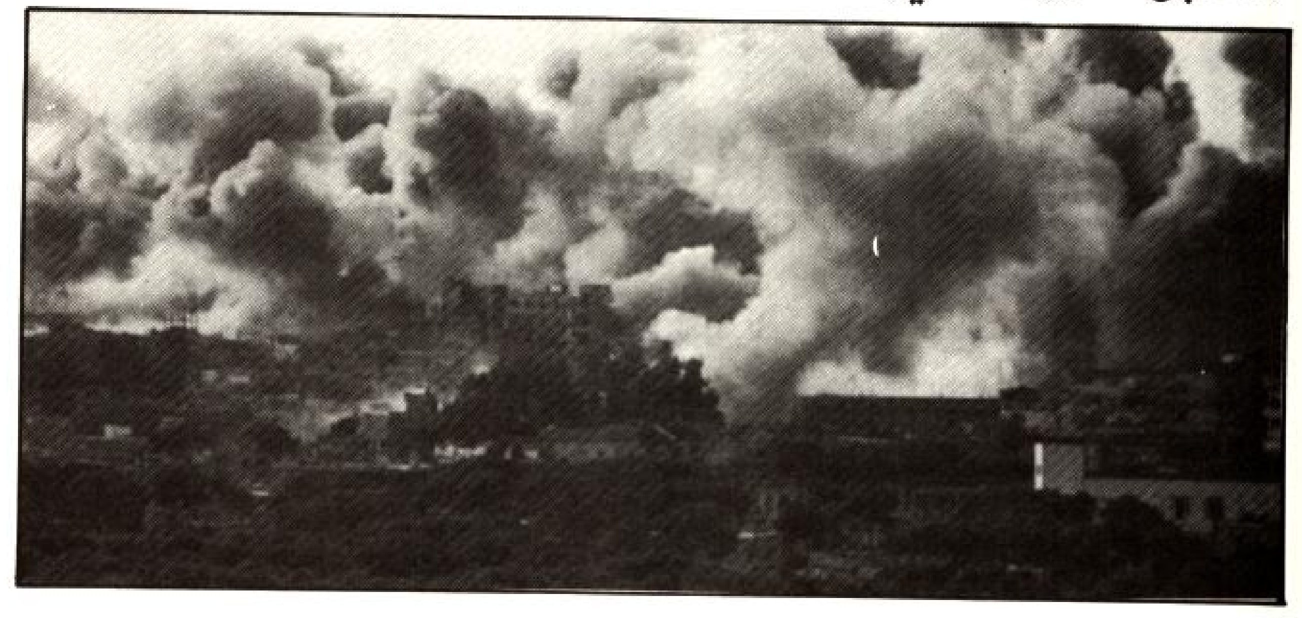
ان المعطيات الجديدة التي أفرزها العدوان الاسرائيلي على لبنان، فرضت مزيداً من العوائق على مستقبل العمل الفدائي، لان الخروج من لبنان، وتوزيع المقاتلين على البلاد العربية، ثمن باهظ يفسح المجال لتدخل الأنظمة على نطاق أوسع، عبر فرض القيادات الموالية لها، مما يؤدي الى ضياع الجهد المطلوب في التنافس المحموم بين الزعماء العرب.

ان انتقال المنظمات الفلسطينية اليسارية الى دول ما يسمى بالصمود والتصدي، ورحيل ياسر عرفات الى تونس، وتوزيع قيادة «فتح» وقواعدها الى السودان واليمن الشمالي وسوريا وغيرها، واستيعاب العراق والاردن للجبهة العربية وفصائل من جيش التحرير الفلسطيني، سوف يعني غياب التنسيق الذي كان متوفرا في السابق، عندما كانت جميع المنظمات موجودة في لبنان، كما يضع قيادة عرفات لمنظمة التحرير على المحك.

لذلك سوف يلجأ قادة المقاومة، للحفاظ على استمرارية العمل الفدائي في المرحلة القادمة، الى معالجة المعضلات الآتية:

١ ــ بقاء منظمة التحرير بأجنحتها المتعددة كحركة، والحصول بسرعة على اسلحة جديدة، وقواعد يمكن العمل من خلالها.

٢ ــ التقرير فيما اذا كانت منظمة التحرير ستحتفظ بقيادتها وكوادرها.



■ سفير الاردن في واشنطن:

ان الرد العربي الضعيف على الغزو قد يكنس كل الانظمة العربية

٣ ـ الاختيار ما بين اعادة بناء المنظمة نفسها وتنظيم قواتها على المدى الطويل وعلى نفس المنهج التي كانت تسير عليه، أم تغيير التكتيك وفقا للظروف الحالية.

٤ ـ وضع استراتيجية لتصعيد العمل الفدائي داخل الارض المحتلة، والتغلب على الصعوبات التي تواجه هذا الهدف.

٥ ـ تأمين القرار الفلسطيني المستقل، بعيدا عن تدخل الانظمة العربية، والتي سعى اليه بعض قادة المنظمة قدر الامكان.

٦ـ مستقبل علاقة منظمة التحرير مع الانظمة العربي ، وكيفية التعامل معها بعد الموقف المخزي الذي واكب الغزو الاسرائيلي للبنان.

حلفاء حقيقيون

أدرك قادة المقاومة بعد النكبة الجديدة، أن الانظمة الحالية لا خير فيها، وتراوحت تصريحاتهم بين الاتهام بالخيانة، والتآمر ضد المقاومة الفلسطينية.

يقول السيد هاني الحسن في تصريح له لصحيفة دير شبيغل الالمانية: «ان الحرب في لبنان ستؤدي الى تغييرات بعيدة الأثر في العالم العربي». ثم أردف قائلا: «ان كل من اشترك في المؤامرة ضدنا سيدفع ثمنا غاليا، وسيقتل كل متآمر من قبل أبناء شعبه، وليس على أيدي الفلسطينيين».

وقد شارك بعض الدبلوماسيين العرب قادة المقاومة في التأكيد على هذا المعنى، فقد صرح السيد عبد الهادي المجالي سفير الاردن في واشنطن بقوله: «ان الرد العربي الضعيف على الغزو قد يكنس كل الانظمة العربية».

ان التوقعات التي أشارت اليها كثير من هذه التصريحات، قد تكون صحيحة لو كانت هذه الأنظمة وصلت الى السلطة برغبة شعوبها، ولكن الحقيقة غير ذلك، ولا نعتقد أنها غابت عن أذهان أصحاب التوقعات، لان الطريقة التي تسنمت فيها الأنظمة للسلطة معروفة لدى الجميع، وغياب التحرك الشعبي فرضته الأنظمة المعزولة، ولو ملكت الشعوب زمام أمرها، لكنست أنظمتها منذ زمن طويل.

لقد سعت الحركة الاسلامية منذ حلول النكبة الاولى سنة ١٩٤٨، الى تعبئة الطاقات الشعبية في الدفاع عن فلسطين، والجهاد في ساحاتها، وعندما قامت الانظمة الخيانية بقمع الحركة الاسلامية في مصر والشام خلال العقود الثلاثة الماضية، فقد حركت المقاومة حليفا استراتيجيا، يعرف كيف يقود التحرك الشعبي لصالح القضية الفلسطينية.

العودة الى الشعب

ان صمود المقاومة منفردة في بيروت لمدة (٧٢) يوما في وجه اعتى الاسلحة الامريكية، يؤكد على جدوى الجهاد المسلح في صد العدوان واسترجاع الحقوق.

واذا كان قد حيل بين الشعوب وأعدائها بسد فرضته الانظمة بأنانيتها وخداعها، فان التلاحم بين المقاومة الفلسطينية، والحركة الاسلامية على امتداد الساحة العربية، كفيل بتجميع الطاقات المخلصة، واعطاء القضية بعدها الاسلامي المفقود الذي يؤمن مشاركة شعبية كبيرة، تروي ظمأ الامة الى الجهاد في سبيل الله، وعودة فلسطين الى أبنائها المشردين..



الإسلاميون وقضية فلسطين

منذ ان بدأ الفلسطينيون يتململون لازاحة الكابوس الاستعماري الانجليزي والتصدي للغزو الصهيوني لبلادهم والاسلاميون من داخل فلسطين وخارجها يشاركونهم بل يقودونهم احيانا من اجل التخلص من الانجليز واليهود معا.

فمنذ ان بدأت الانتفاضات في فلسطين اخذ الاسلاميون في سوريا ومصر يمدونهم بالمال والسلاح و يقومون بتدريبهم بل انخرط كثير من الشباب الاسلامي في صفوف المجاهدين منذ البداية وخاصة في مناطق الشمال ولا يزال اهل فلسطين يحمدون للداعية الاسلامي «سعيد رمضان» مواقفه الكريمه واثره البالغ في توجيه شباب فلسطين وجهه صالحه و ينكرون بالفخار والاكبار جهود الاساتذة «عبدالرحمن الساعاتي» و «عبدالمعز عبدالستار» و «وعبدالعزيز أحمد».

ومامن شك ان أول ثورة فلسطينية منظمة قامت على أساس العقيدة قادها الشهيد المجاهد الشيخ «عز الدين القسام» وهو سوري وكان يساعده أخ من مصر وآخر من تركيا يدرب رجاله جمعتهم جميعا عقيدة الاسلام التي الفت بين قلوبهم رغم اختلاف السنتهم والوانهم فجعلتهم بنعمة الله اخوانا.

وحين تحولت الفرق الكشفية الفلسطينية الى «ميلشيات» عسكرية وبدأت تمارس نشاطها الثوري ضد المستعمرين الانجليز والغزاة اليهود استطاع المكر اليهودي والحقد الصليبي أن ينشب الخلاف بينهم او بالاحرى بين قادتهم وهنا فطن الاسلاميون للخطر الكبير الذي ينطوي عليه هذا الخلاف فقاموا بمحاولات كثيرة للتوفيق بين وجهات النظر المتعارضة انتهت باختيار المجاهد الكبير «الصاغ محمود لبيب» وكيل الاخوان المسلمين حينئذ للشؤون العسكرية منظما لهذه «الميليشيات» فتوجه من مصر الى فلسطين واخذ يباشر تنفيذ برنامجه الحافل الذي اعده لتدريبها وتنظيمها ولكن لم تمض الا فترة حتى فطنت حكومة الانتداب البريطاني الى هذه المحاولة وفهمت ان الحركة الاسلامية في سبيلها الى قيادة الثورة فقاموا بمطاردة دعاة الاخوان وشبابهم وامر «الصاغ محمود لبيب» بمغادرة البلاد.

الاسلاميون وقضية فلسطين

ومن المعروف ان «الحاج امين الحسيني» مفتي فلسطين هو الذي قاد ثورات فلسطين بعد «الشيخ عزالدين القسام» وكان تعاونه مع الاخوان المسلمين في مصر واضحا فقد ارسلت «الهيئة العربية العليا» بفلسطين التي كان يرأسها الحاج امين عشرة آلاف نسخة من كتيب «النار والدمار في فلسطين» وهذا الكتيب المزود بالاسماء والصور فضح اساليب الانجليز الهمجية والبربرية في التنكيل بمجاهدي شعب فلسطين وقد قام الشباب الاسلامي بتوزيع هذه الكتيبات في ارجاء مصر واعتقل على اثرها مرشد «جماعة الاخوان المسلمين» في مصر الشهيد «حسن البنا» ولكن السلطات المصرية ـ وقد كانت تأتمر بامر الانجليز ـ سرعان ماافرجت عنه لما قد يتمخض عنه اعتقاله من نتائج عكسية فيما لو حوكم وجعل من منبر المحكمة وسيلة لطرح افكاره التي سرعان ماكانت الصحف تتلقفها بمندوبيها المرابطين في المحاكم لمثل هذه المحاكمات السياسية.

ويكفي الاسلاميين في مصر شرفا انهم استطاعوا ان يعيدوا لمصر وجهها العربي الاسلامي بعد ان كاد يختفي بفعل الانجليز واعوانهم الصليبيين والماجورين الذين استطاعوا ان يجعلوا المصري المثقف حين تطلب منه مساعدة لمجاهدي فلسطين يتساءل: واين تقع فلسطين هذه أهي في أوروبا؟ كما استطاعوا ان يجعلوا رئيس وزراء مصر حين يسأله احد الصحفيين: ماذا اعددتم لقضية فلسطين؟ فيجيب انا رئيس وزراء مصر ولست رئيس وزراء فلسطين.. ومعنى هذا ان مصر حكومة وشعبا صاروا معزولين عزلة تامة عن الامة العربية والاسلامية وأخطر مافي هذه العزلة انهم عزلوا قلبا وشعورا وعاطفة.

ولكن الاخوان المسلمين في مصر وبجهود مضنية متواصلة مكثفة استمرت اكثر من خمس سنوات متوالية استطاعوا ان يفسدوا على الانجليز خطتهم وان ينسفوا الجدار الشاهق السميك الذي شيده الانجليز لفصل مصر عن بقية الامة العربية والاسلامية وحققوا في النهاية المعجزة حين وصلوا قلوب شعب مصر بقلوب اخوان لهم عرب ومسلمين في فلسطين حتى غدت قضية فلسطين قضية عامة في مصر يتالم قلب المصري لها ويكره الانجليز من أجلها.

وبعد ان استطاع الاخوان المسلمون تامين «الوضع الداخلي» لصالح القضية الفلسطينية دعوا الى أول مؤتمر عربي من اجل فلسطين حيث انعقد في دار المركز العام للاخوان المسلمين في العتبة بالقاهرة وحضره عدد من رجالات العرب وكان منهم فارس الخوري المناضل العربي المعروف الذي لم تسلخه ديانته النصرانية من أمته العربية ذات التراث الاسلامي العريق.

ثم دعا الاسلاميون في مصر الى أول مؤتمر عالمي من أجل فلسطين عقد بسراي آل لطف الله بالقاهرة.

ولم يقتصر عمل الاسلاميين في مصر على النشاط السياسي والاعلامي من اجل القضية الفلسطينية بل ان تراب فلسطين الذي تروى بدمائهم التي امتزجت بدماء شعب فلسطين يشهد لهم ببطولاتهم الخارقة التي ارهبت الصهاينه وشلت حركتهم فبعد ان انشاوا معسكر «الهاكستيب» في مصر



المسيرة الشعبية في الكويت لمناصرة الشعب الفلسطيني واللبناني.

لتدريب شبابهم انطلق هذا الشباب المؤمن الى فلسطين بقيادة القائمقام اركان حرب «أحمد عبدالعزيز» الذي امتاز بجرأة خارقة لا يحصل عليها الا من ثبت الله قلبه بالايمان فكان يقاتل الصهاينة واقفا ويقول: «قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا» لقد اذاق المستعمرات اليهودية في «النقب» بفلسطين الموت والدمار ثم انطلق بقواته التي انضم اليها عدد كبير من مجاهدي شعب فلسطين حتى وصل الى بئر السبع ثم الخليل وبيت لحم جنوب القدس وظل محافظا عليهما حتى استلمها الجيش الاردني منه.

ويعرف المثقفون من ابناء قطاع غزة وخاصة المخضرمين منهم ان «حركة المقاومة الشعبية» التي نشات في القطاع بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ كانت بقيادة الاسلاميين من ابناء القطاع كما انه اصبح من نافلة القول أن نؤكد ان قيادة «حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح» خرجت في مجملها من جلباب الاخوان المسلمين ولسنا هنا في مجال تعداد الظروف والعوامل التي جعلت هذه الحركة تبتعد جزئيا وربما مؤقتا عن الخط الاسلامي الواضح.

ان المحاولات المستميته لابعاد الاسلاميين عن قضية فلسطين هي جزء لا يتجزأ من محاولات ابعاد المسلمين عامة عن قضيتهم في فلسطين بل من محاولات افراغ الاسلام من مضمونه الثوري الجهادي الذي امر به رب العالمين. واذا كانت هذه المحاولات قد نجحت كليا أو جزئيا فلا يعني ان هذا النجاح سرمدي الى يوم القيامة. ونحن اذا كنا نستعرض جزءا من تاريخنا المعاصر فحتى ناخذ العبر ونتزود بالمعرفة في صراعنا المرير ضد الباطل وماأشبه الليلة بالبارحة وما اكثر احداث التاريخ المتشابه.. ضرب الملك فاروق الاسلاميين في مصر عام ١٩٤٨ فضاعت فلسطين وبقي منها قطاع غزة والضفة الغربية وضرب عبدالناصر الاسلاميين في مصر قبل العدوان الثلاثي ١٩٥٦ فضاع قطاع غزة وسيناء ثم عادا الى حين ثم ضرب عبد الناصر الاسلاميين في مصر عام ١٩٦٥ فضاعت سيناء والضفة والقطاع والجولان بعد عامين واليوم وبعد ضرب الاسلاميون في سوريا ضاعت لبنان وشتتت المقاومة الفلسطينية في شرق الوطن العربي وغربه فهل يعي العرب والمسلمون هذه الحقائق؟ وهل يدركها اولا وقبل كل شيء: الفلسطينيون؟ وهل استطاع السادات ان يعقد صلحا مع اليهود الا بعد ان ضرب الاسلاميون في مصر؟ ثم من هو الشهيد خالد الاسلامبولي ورفاقه الذين نفذوا حكم الله في السادات، أليسوا من الاسلاميين؟ وآخر مظاهرة خرجت من مصر انتصارا للفلسطينيين واللبنانيين ألم تخرج من الجامع الازهر؟ وفي الكويت.. أليس الاسلاميون هم الذين اقاموا اول مهرجان لنصرة شعب فلسطين ولبنان المسلم ماديا ومعنويا وشاركوا بكثافة في اكبر مسيرة عرفتها الكويت من اجل فلسطين ولبنان؟ مجرد تساؤلات لها مدلولات ويبقى السؤال الكبير: متى يقود الاسلاميون حركة تحرير فلسطين؟

ابوخالد
١٩٨٢/٨/٢٥

نشأة العصبة الهاشمية ذات الفكر الرافضي في مصر

أعلن اخيرا في مصر عن اكتشاف تنظيم سري ديني أطلق عليه «العصبة الهاشمية» سرعان ما أفرج عن أعضائه ـ جميعا دون استثناء ـ بما فيهم زعيمهم المعروف «بالعربي» أو أحيانا «المهدي» وفهم الناس أنها جماعة اسلامية لا تختلف في عقائدها وتوجهاتها الدينية عن الجماعات الاسلامية التي تصر على تطبيق شرع الله في مصر وسائر البلاد الاسلامية.

• الجماعات الاسلامية

لكن المتابع للتيارات الدينية ومصادرها في الآونة الأخيرة في مصر عليه أن يدرك أمرين **أولهما** ان هناك الجماعات الاسلامية وهي الجبهة الوحيدة التي تصطدم مع الحكومة بخصوص تطبيق الشريعة الاسلامية وتتحمل في ذلك كل الآلام والمحن صابرة محتسبة ومعينها وزادها الثقافي في كتاب الله وسنة نبيه كما فهمها وطبقها السلف الصالح والخلف الأمين من هذه الامة الاسلامية ولسنا هنا في معرض شرح وتفصيل الجماعات الاسلامية لأنها رغم التشرذم والتفرق المفروض عليها من قبل اعداء الله تصب في النهاية في هدف واحد ألا وهو تطبيق شرع الله.

• واقع الحركة الصوفية

ثاني الأمرين ان هناك الحركة الصوفية في مصر والتي يربو عدد أعضائها على ستة ملايين كما نشرت احدى الصحف القاهرية ورغم وجود المستنيرين وأصحاب الثقافات العالية في اوساط الطرق الصوفية الا أنها تعتبر حركة سلبية في ميدان المطالبة والاصرار على تطبيق شرع الله في مصر ومما يؤخذ عليها ـ وهو كثير ـ تحالفها الدائم مع أي نظام حكم في مصر واعتمادها ماديا ومعنويا على أجهزة الدولة فالمجلس الصوفي الاعلى في مصر يعتبر هيئة رسمية له اعتماداته المالية من خزينة الدولة. كما أنه لا يتخلف مسئول عن تمثيل رئيس الجمهورية في احتفالات الصوفية ومواالدهم التي لا تنقطع على مدار العام مقابل هذا يمثل الصوفية للنظام زخما هائلا في اخراج الاستفتاءات والانتخابات بصورة التسعة والتسعين بالمائة المشهورة وهم قطاع مسالم يمثل الاسلام الرسمي الذي لا يتعدى اقامة الصلوات وحضور الموالد والاحتفالات الدينية والطواف بالأضرحة والذبح لها لا أكثر... ماذا يريد الحاكم أكثر من هذا؟ لم تشهد المعتقلات أن زج فيها بطريقة صوفية لانها تقيم حلقات الذكر في الميادين العامة أو لأي سبب آخر ذلك لأنها آثرت السلامة منذ زمن بعيد ورفعت شعار «دع الخلق للخالق» «وما قدر سوف يكون».

وأصبحت رؤية النبي يقظة ومناما هي الهدف الأسمى والوصول الى درجة الكشف والقرب والجمع وجمع الجمع وبسط البسط أهداف يفنى المريد فيها عمره بينما تجتاح العالم الاسلامي جيوش الاعداء واستشرى الفساد في كل مجتمعاتنا وشمل حتى موالد الأقطاب والأغواث من أوليائهم أحياء او أمواتا.

مفاهيم الصوفية تميل دائما الى ايثار السلامة وترك ما لله ولله وما لقيصر لقيصر وهذا سر ركون كثير من مشايخ الأزهر الى الطرق الصوفية بل وأقيمت لبعضهم أضرحة وموالد يجتمع فيها المريدون سنويا وأقرب مثال مولد «الشيخ عبد الحليم محمود» ويتزعم كثير من هذه الطرق مشايخ أزهريون لا يغيرون فيها منكرا ولا يبلغون شرع الله وحكمه كما فهموه وتعلموه من كتاب الله... لكن منطق ايثار السلامة جعل كتب ابن عربي وطبقات الشعراني وكتب النبهاني ودلائل الخيرات هي المصادر الثقافية واختفت من مجالسهم كتب السلف وأصبح ابن تيمية العدو الأول لرجال الحكومة في مصر وللصوفية خاصة وهكذا جسد ابن تيمية هذا التحالف بين الطرفين هذه نظرة سريعة عن واقع الصوفية ودورهم في مصر حتى يمكن ان نصل الى تقديم العصبة الهاشمية التي أعلن عنها أخيرا.

• العصبة الهاشمية

معروف ان هناك خطأ او اطارا لا يمكن ان تتجاوزه الطرق الصوفية وهو الخوض في المسائل السياسية أو انتهاج فكر يطالب بتطبيق شرع الله أما داخل الاطار فلأي طريقة صوفية ان تتبع النهج الذي تراه مناسبا لحالتها الروحية فهذا شاذلي وهذا

دسوقي وهذا ضيفي وهذا ادريسي وهذا نقشبندي وهذا تيجاني وهذا برهامي حتى بلغت الطرق أكثر من ستين طريقة لا يوالي أتباع الطريقة الا شيخهم ولا يعرفون الا الاوراد التي يحددها لهم هذا الشيخ ومن بداية معاهدة المريد للشيخ لا يحق له المعارضة أو الاستفسار فيما يصدر اليه من شيخه ومن اعترض انطرد كما يقولون وسط هذا الكم الهائل لم يستطع المجلس الصوفي الأعلى الاشراف الدقيق والمتابعة المستمرة لرصد التيارات الجديدة والانحرافات التي قد تنشأ أحيانا عن المفهوم العام للطرق الصوفية وبناءا عليه ظهرت العصبة الهاشمية وذلك عندما نزح الشيخ العربي هذا من منطقة الدلتا منذ سنين واختار منطقة جنوب الصعيد وبالتحديد قرية المغالة التابعة لمركز ادفو في محافظة اسوان ودفعه الى هذا الاختيار اعتبارات معينة تساعده على نشر فكرة ذلك منها ان هذه المنطقة لا ينتشر فيها التعليم كثيرا حتى الآن وهي لأسباب تاريخية ـ لا يتسع المجال لسردها ـ فاطمية النزعة تنتشر فيها الافكار الصوفية بكل سهولة ويسر وأي داعية هناك يستطيع التغلغل بأفكاره ما دام يمكنه التستر بحب آل البيت لان هذه المنطقة تسود فيها قبائل فاطمية النسب تتصل تاريخيا بالدولة الفاطمية.

نزل الشيخ العربي كما ذكرنا في قرية المغالة عند رجل فقير يسمى الشيخ محمد كل ما يعرفه الرجل من أمر دينه ان زيارة قبر أبي الحسن الشاذلي في منطقة البحر الأحمر تعد ربع حجة وتنازل هذا الرجل الفقير عن جزء من بيته للشيخ العربي وفيما بعد زوجه ابنته ـ وهكذا اسس الشيخ العربي القاعدة لنشر دعوته فآثر الاعتكاف وعدم الاختلاط بالناس وفي نفس الوقت استطاع اصطياد اتباع قاموا بنشر قصص كراماته ورؤياته المنامية التي يلتقي فيها بالنبي بل زادوا أنه يلتقي بالحضرة النبوية يقظة.

هذه الاشاعات تلقى رواجا شديدا في مثل البيئة التي ذكرنا وفجأة وفي سنوات قليلة ظهر العربي ذلك الرجل الذي يعيش في كنف رجل فقير ثريا استطاع تمويل مولد يقام سنويا أمام داره التي أعيد بناؤها وبنيت بجوارها ساحة أو ديوانية تتسع للمئات يحج اليها المريدون يأكلون فيها ما لذ وطاب صباح مساء... وهبطت الخيرات من حيث لا يدري الناس غير أنهم أرجعوا الأمر الى بركات الشيخ التي حلت على القرية الفقيرة ومرت الحال الى أن تولى نشر دعوة الشيخ العربي ذلك التاجر الفاشل المفلس أحمد أبو الحسن الذي أقام مسجدا في قرية المغالة بلغت تكاليفه الآلاف من الجنيهات وأطلق عليه كلمة «حسينية» بدلا من مسجد علاوة على ان الشيخ العربي لا يصلي الجمعة ولا يحضر جماعات المسلمين ولو مرة خلال اقامته في القرية وعلل أتباعه الذين كانوا يقلدونه ان الشيخ في خلوة روحية دائمة مع الله لا حاجة معها أن يحضر المساجد واستخدم العربي نائبه أحمد أبو الحسن في نشر مبادئه في أوساط شعب أسوان وبدأ بأسلوب الاغراء المادي والاغداق السخي على الاتباع من أين لهم هذا الانفاق وأحمد أبو الحسن تاجر مفلس والعربي شيخ فقير ـ كما يدعي؟ ـ لكن هذه الآلاف واقامة أحمد أبو الحسن في اجنحة خاصة في فنادق القاهرة ومدن مصر أمر لم يكشفه أحد وكان يمكن لهذه الجماعة ان تندرج في الطرق الصوفية لولا خروجها بمبادىء وأفكار أثارت الناس عليهم.

• من أفكار العصبة الهاشمية •

١ ـ أنهم لا يعتمدون في علمهم الديني على الكتب الدينية وانما على التلقي المباشر عن الحضرة النبوية وكان يقف نائب الجماعة في المناسبات ويقول للناس ساروي لكم حديثاً «طازة» أي جديدا تلقيته عن الحضرة النبوية الآن.

٢ ـ اعتمادهم على أقوال الشيخ العربي المستمدة من فكر الرافضة وتقديمها على كل قول للأئمة الاربعة حتى لو كان حديثا صحيحا أو آية والتي كثيرا ما يجدون لها تأويلا عجيبا وهذا ما دفعهم الى تجاهل العلماء والتشنيع على وعاظ الأزهر الا الذين يمشون في ركابهم و يداهنونهم.

٣ ـ الغلو في مشايخهم حتى أن الأمر لا يقتصر على موهبة الكشف والتي تعني ان شيخهم رزق البصيرة ورفع عنه الحجاب بل يرى ما لايراه الناس و يتجاوز علمه حدود الزمان والمكان أي يعلم الغيب فالعارف بالله عندهم في مرتبة الفناء أي فناء ذاته في ذات الله ولا حول ولا قوة الا بالله.

٤ ـ التمهيد لفكرة ظهور المهدي بين أوساط الناس على ان يكون العربي هو المهيأ لها مكانة اذا ما سنحت الظروف.

٥ ـ للقرآن ظاهر وباطن فالظاهر ما يتداوله العلماء الرسميون أما الباطن فلا يدركه الا العارفون بالله كشيخهم ونائبه الذي ينشر على الناس كلاما غريبا.

٦ ـ لكل طريقة صوفية ورد ومنهج معروف ومتداول بين اتباع الطريقة الا هذه الجماعة فيتم وردهم عن طريق التلقي بين نقيب المجموعة والاتباع و ينتهي التلقي الأخير عند رسول الله الذي تم الاتصال به يقظة ومناما من قبل شيخهم العربي ونائبه.

٧ ـ حرصهم الشديد على تنمية العلاقات مع رجال السلطة الممثلين برجال الأمن والمباحث بهدف فتح المجال أمامهم لنشر طريقتهم وبناء الحسينيات في المنطقة وارهاب الجماعات الاخرى ـ والعلاقة القائمة بينهم وبين المباحث [بغض النظر عن الطرف الحريص عليها] أفادتهم في اطلاق سراحهم أخيرا بعد أن تم القبض عليهم بسبب مصادماتهم المستمرة مع الجماعات الأخرى ولوحظ في صداماتهم أن كثيرا من أعضاء هذه الجماعة يملكون السلاح لارهاب الناس واستخدمه الشيخ العربي بالفعل في احدى فتنه التي أثارها في قرية المغالة.

وأخيرا يبقى أمر التمويل وظهور الثراء السريع على الشيخ ونائبه والعطاء السخي الذي يغدقونه على الاتباع والمريدين وعلى فرائسهم من الشباب الفقير المحروم أمام هذا الامر واعتمادا على شواهد وقرائن ملموسة ـ يمكن القول بأن هذه الجماعة ذات الفكر الرافضي **تمول من الخارج من بعض مواطني تلك المناطق التي ترى أن الوقت قد حان لنشر فكرهم وأين في مصر؟ ولماذا؟ لأنها أرض مازالت تنبض فيها جذور** الرافضة وتاريخهم لم يبل بعد هكذا قالوا.... والعجيب رغم خطورة أفكارهم تطلق السلطات سراحهم لعدم خطورتهم على الأمن وان دل هذا على شيء فانما يدل على عدم معرفة السلطات في مصر بمصادر الخطر الحقيقي.

منبر المجتمع

ويل لإسرائيل

هناك ثلاث حقائق لا يسع انسان جلس تحت شمس هذا الزمن ساعة أو مشى فيه خطوة أن ينساها:

الحقيقة الاولى: ان هناك عداء تاريخيا بين النصارى واليهود بدأ يوم بعث الله تعالى عيسى عليه السلام لبني اسرائيل، والتف حوله من آمن به، ونظر اليهود الى عيسى عليه السلام على انه يريد ان ينزع عصا القيادة منهم، فكادوا له وشردوا أتباعه كل مشرد، وهكذا زرعت بذرة هذه العداء التاريخي، ولما فشل السيف اليهودي في استئصال ايمان المؤمنين لجأوا الى تخريب ركائز الايمان، فأخذ الامبراطور هيرودس على عاتقه تخريب النصرانية من الداخل حين أسس سنة ٤٣ م أول جمعية تعمل بشكل منظم لتخريب النصرانية وسماها (جمعية القوة الخفية) وكانت هذه الجمعية الحجر الأول في بناء الماسونية كما يذهب الى ذلك كثير من الباحثين... ثم أخذ العداء ينمو ويكبر...

الحقيقة الثانية: ان أوربا وأمريكا ـ النصرانيتان ـ تعانيان اليوم من شدة وطأة اليهود عليهما... اقتصاديا وسياسيا واعلاميا... حتى قال قائلهم (ان الذين يديرون دفة الحكم والسياسة في العالم ليسوا الذين في سدة الحكم ظاهرا، وانما هم الذين يكمنون وراء الكواليس) حتى الاستقلال الذي تتمتع به القارتان ما هو الا استقلال ظاهري لا يمت الى الحقيقة بصلة، والقارتان تنتظران اليوم الذي تتخلصان فيه من هذه الاغلال اليهودية التي تقيدها.

الحقيقة الثالثة: ان هناك عداء تاريخيا من النصارى للاسلام والمسلمين، لأن النصارى ينظرون الى المسلمين على انهم الامة التي انتزعت عصا القيادة منهم وغصبتهم كثيرا من اراضيهم، وأزالت الكثير من دولهم، ولم يقتصر الأمر على ذلك فحسب، بل وضعت يدها على مقدساتهم، بيت لحم، القيامة، القدس.... ولذلك قامت الحروب الصليبية لاستعادة المقدسات من أيدي المسلمين، واخذت هذه الحروب ألوانا متعددة على مدار التاريخ.

فالنصرانية ـ وهي الاقوى اليوم ـ عدوان هما: اليهود والمسلمون، والعبقرية تكمن في كيفية ضرب هذين العدوين ببعضهما لتخرج النصرانية من بينهما سالمة لتتربع على العرش بلا منازع، ولكن كيف يتم ذلك؟

لا بد من حدوث المواجهة بين المسلمين واليهود، ولكن كيف يتم ذلك واليهود في بلاد المسلمين قلة لا وزن لهم، وليس عندهم القدرة على المواجهة؟

اذن لا بد من تجميع اليهود ـ ولقد تم ذلك في فلسطين ـ وامدادهم بالقوة التي تحقق التوازن بينهم وبين المسلمين مجتمعين، وتدفقت لذلك الأسلحة النصرانية المتطورة على اليهود في فلسطين. ولا بد من اضعاف المسلمين وشل قدرتهم على



من الموارنة

د. محمد رواس قلعجي

التطور، لأنهم لو ساروا في طريق التطور والبناء مع كثرتهم فلن تستطيع النصرانية أن تحقق التوازن الذي تريده بينهم وبين اليهود مع قلتهم، فأوجدت النصرانية ايديولوجيات وأقامت حكومات على الشعوب الاسلامية أوقفت كل تطور لها، وعملت جاهدة على اماتة كل عزة وكرامة فيها، وافقدتها كل أمل لها في النصر، لان نضالها في مواجهة اليهودية يجب ان يمر عبر قنوات الحكومات التي أقيمت، وهي حكومات ما أقيمت الا لتحقق التوازن بين المسلمين واليهود، ولتحول دون النصر.

وكان الصدام تلو الصدام بين هذه الحكومات واليهود، وكان النصر في كل مرة لليهود، وتحقق أو كاد ان يتحقق ما أرادته النصرانية من تحطيم قوة المسلمين في مواجهة اليهود، حتى لم يبق لهم من قوة الا قوة استجداء الرحمة من عدوهم النصرانية.

وبدا اليهود غير قادرين على البقاء بعد تورطهم في عداء مستحكم مع المسلمين الا بدعم من النصرانية وهنا جاء دور النصرانية لتملي شروطها على اليهود في فلسطين لاستمرار دعمها لها... وصدرت أوامر النصرانية لليهود باقامة دولة الموارنة النصرانية في لبنان، وتورطت اسرائيل عن غير رغبة منها في لبنان، فقتلت... وهدمت... وشردت... وباءت بأسوأ سمعة على الصعيد الانساني، فعلت هذا كله لا لليهود، ولكن لعدوها النصارى.

وعندما تقوم دولة الموارنة في لبنان يبدأ الخطر الحقيقي اولا على بلاد الشام ـ سورية والاردن ـ وشمال مصر خاصة، وعلى بلاد المسلمين عامة، وثانيا على اسرائيل... لان سيل النصارى سيتدفق على لبنان، وسيتحول الدعم النصراني ـ الامريكي والاوربي ـ الى الموارنة في لبنان، وستجتاح الصليبية ـ كما يتصورون ـ بلاد الشام لتعيدها نصرانية كما كانت، ويطرد منها الغاصبون المسلمون ليسكن مكانهم النصارى الوافدون كما حدث في الأندلس وفلسطين... وعندئذ يزول مبرر وجود دولة اسرائيل فتبتلعها الدولة النصرانية في لبنان، لأنه ليس في مقدور دولة اسرائيل الوقوف في وجه الدعم النصراني الذي لا حدود له.

وبذلك تتخلص النصرانية من عدويها (المسلمون واليهود) وتعود مقدسات النصارى اليهم، ويعود البحر الابيض المتوسط بحيرة نصرانية كما كانت، وتضع النصرانية عصا التسيار في تلك البطاح، هذا هو المخطط الذي يجري تنفيذه الآن بكل دقة، وهذا ما يسعى النصارى الى تحقيقه **(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)**.

واذا كان اليهود اليوم يرتكبون أفظع الأعمال الوحشية في لبنان، ويكتبون بأعمالهم في التاريخ أحلك الصفحات لاقامة دولة الموارنة في لبنان فاننا لانملك الا ان نقول:

ويل لدولة اسرائيل من الموارنة

البنوك الإسلامية تجربة رائدة

بقلم/ نبيه عبد ربه

تجتاح العالم الاسلامي منذ سنوات صحوة اسلامية واعية، هدفها وضع حد للضياع الذي يكتنف حياة المسلمين، وايجاد نهاية للتيه الذي لا يعرفون له آخر. فقد عاش المسلمون خلال القرن الماضي في دوامة الانظمة الوضعية المستوردة، بعد ان حيل بينهم وبين نظامهم الاسلامي الرشيد، فجربوا جميع المبادىء الوضعية رأسمالية كانت أم اشتراكية، فلم تزدهم إلا شقاء وفقراً وبعداً عن الله تعالى. فأخذوا يشعرون بضرورة العودة الى الاسلام كمنهج كامل للحياة ودستور جامع لخير الدنيا والآخرة.. الا ان طريق العودة هذا لم يكن مفروشا بالورود والرياحين، ولكنه كان مليئا بالاشواك والعقبات من كل جنس ولون. فكانت هذه العقبات بمثابة التحدي العقائدي والحضاري للمسلمين. مما اوجد عندهم ردة فعل عنيفة دفعتهم الى البحث والتفكير لايجاد الحلول البديلة للقضايا الآنية المستجدة اقتصادية كانت أم سياسية أم اجتماعية.

فظهرت في بداية الأمر بعض الحلول اتسمت بالترقيع أو التطويع، الا ان تعاظم الشعور بضرورة العودة الى الاسلام كنظام كامل شامل اوجدت حلولا أخرى اتسمت بالتكامل والرفض الكامل للانظمة المستوردة، وعدم اقرار سياسة الترقيع بين الاسلام وبين هذه الانظمة واخذت تبحث لايجاد الوسائل والانظمة الاسلامية البديلة للانظمة الوضعية.

والنظام الاقتصادي الاسلامي واحد من الانظمة التي عمل اعداء الاسلام على ابعاده عن مسرح الحياة، على اعتبار انه لا يصلح لمواكبة ركب الحضارة الحديثة. وقد انطلت هذه الفرية على المسلمين فترة من الزمن الا ان فشل الانظمة المادية الوضعية في تحقيق السعادة والاستقرار للانسان بشكل عام وللمسلم بشكل خاص، جعل المسلمون يبحثون عن نظام اقتصادي بديل يحقق لهم الحياة المستقرة الآمنة. واخذ المخلصون من المسلمين يعملون على ايجاد المؤسسات الاسلامية والكوادر الفنية التي تعمل على تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي عمليا. وتثبت للعالم قدرة هذا النظام على حل مشاكل الانسانية. لهذا فقد شهدت السبعينات تجربة انشاء المؤسسات والمصارف الاسلامية على المستوى المحلي. وبالرغم ان هذه التجربة لازالت حديثة العهد، الا ان جميع الدلائل تشير الى انها نجحت منذ البداية نجاحا ملموسا وصمدت امام جميع التحديات واجتازت معظم العقبات، فكانت كالشجرة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها.

ماهية البنوك الاسلامية :

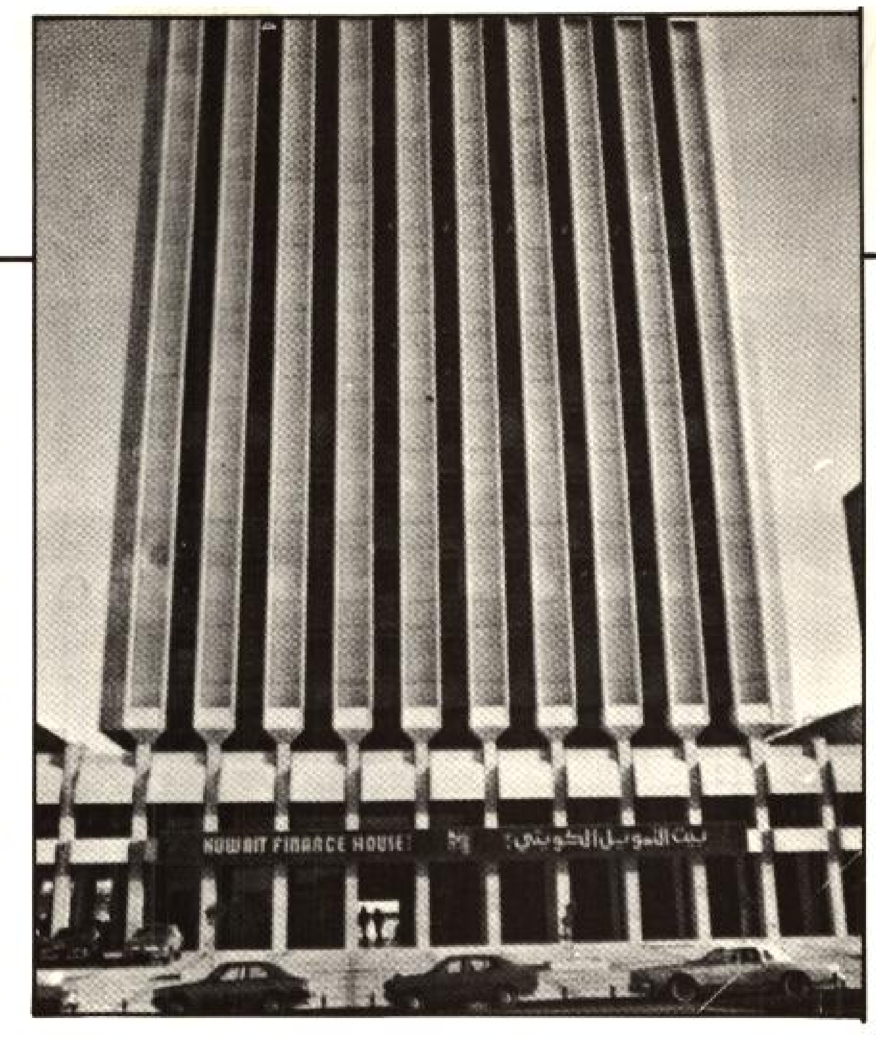
يمكن تعريف المصرف أو البنك بشكل عام من خلال الصفات التي يتصف بها والاعمال التي يزاولها. أنه مؤسسة أو شركة مالية تعنى بتوظيف الاموال واستثمارها بغية الربح وتنحصر وظيفة البنك الاساسية في تلقي الاموال في صورة ودائع أو حسابات جارية ثم القيام باستثمارها. ويأتي ربح البنك أساسا من الفرق بين العائد الذي يدفعه البنك مقابل الحصول على الاموال وبين العائد الذي يقبضه مقابل استثمار هذه الاموال. وماعدا ذلك من الاعمال التي تقوم بها البنوك انما هي خدمات لتعزيز صلتها بالعملاء وتشجيعهم على استمرار اللجوء اليها والتردد عليها.

أما البنك الاسلامي فهو مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الاموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الاسلامية بما يخدم بناء المجتمع الاسلامي المتكافل وتحقيق عدالة التوزيع بين افراده، ووضع المال في الطرق التي يقرها الاسلام. فالبنك الاسلامي وعاء طاهر يمتزج فيه فكر اقتصادي استثماري سليم ومال يبحث عن الربح الحلال، لتخرج منه قنوات تجسد الأسس الجوهرية للاقتصاد الاسلامي، وتنقل ميادنه من النظرية الى التطبيق، ومن التصور الى الواقع الملموس، فهو يجذب رؤوس الأموال العاطلة المجمدة، ليوجهها نحو تحقيق الربح الحلال للفرد والمجتمع.

الفرق بين البنوك الاسلامية والربوية :

الفروق بين البنوك الاسلامية والربوية اساسية من حيث **الهدف والوسيلة والنتيجة:**

أما من حيث **الهدف** : فالبنوك الاسلامية تقوم على أساس التصور الاسلامي للكون والحياة والانسان، وهذا التصور يقتضي الاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى خلق الأرض واستخلف الانسان فيها وضمن له رزقه، وان صلاحية المستخلف لا تتعدى الشروط التي يضعها له الذي استخلفه وهو الله عز وجل. فيطيع الانسان ربه، فيما أمر، وينتهي عما نهى عنه وزجر. أما النظام الربوي فيقوم على أساس التصور المادي للحياة، من كل حسب طاقته ولكل حسب انتاجه. وانه



• بيت التمويل الكويتي

لا دخل للاخلاق في المعاملات المالية. فالغش فن، والرشوة عرف تجاري، والسرقة ذكاء ومهارة وهكذا. كما يقوم النظام الربوي على أساس أن الانسان سيد الارض، وانه حر في وسائل الحصول على المال وفي طرق استثماره وتنميته والتمتع به، غير ملزم بأية انظمة سماوية وغير مقيد بمصلحة الآخرين حتى الذين يعيش معهم في مجتمع واحد. فالغاية عندهم تبرر الواسطة.

أما من ناحية **الوسيلة** : فالفرق بين البنوك الاسلامية والربوية ينحصر في الفائدة أو العائد (الربا) فالبنوك الربوية تجمع الاموال وتمول المشروعات مقابل فائدة محددة سواء ربحت هذه المشاريع أم خسرت. بينما البنوك الاسلامية تجمع الاموال وتستثمرها مقابل حصة من الربح غير معروفة المقدار تعتمد على مقدار ربح المشروع او خسارته وتساهم في الخسارة كما تساهم في الربح. كما ان الفائدة في النظام الربوي يتعين سدادها في مواعيد محددة سواء ربح المشروع أم خسر. نجد في النظام الاسلامي ان الربح او الفائدة لا يمكن تحديده بصورة قطعية الا بعد الانتهاء من اعمال المشروع كلية.

أما من حيث **النتيجة** : فان النظام الربوي ينشىء نظاما اجتماعيا يقوم على أساس الاستغلال والاحتكار والتضخم. فتشقى به الانسانية افرادا وجماعات، وتعود الفائدة في هذا النظام على حفنة من المرابين يرصون صفوفهم لاستغلال جهود الكادحين من العمال والفقراء والمواطنين، ويقضي هذا النظام الى تركيز السلطة الحقيقية بأيدي زمرة من الظالمين المستغلين. بينما نجد النظام الاقتصادي الاسلامي يوزع الثروة بين اكبر عدد ممكن من الناس **(كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم)** (الحشر ٧) ويقيم العلاقة بين الفقراء والاغنياء على أساس الاخوة والرحمة والتعاون، ثم هو قبل ذلك يقيم السلطة الحقيقية لشريعة الله تعالى وليس لأي فئة من البشر مهما عظم شأنها أو ارتفعت منزلتها.

مدى نجاح البنوك الاسلامية :

رغم ان عمر البنوك الاسلامية لا يزال قصيرا، ورغم ان التجربة التي مرت بها جديدة الا انه يمكن القول ان هذه البنوك قد نجحت نجاحا ملحوظا **كما ونوعا:**

فمن ناحية النجاح **الكمي** : ازداد عدد البنوك الاسلامية خلال العشر سنوات الأخيرة حتى بلغ اربعة عشر بنكا، منها ثلاثة بنوك في مرحلة التأسيس. ومنها عشرة بنوك محلية (عربية واسلامية) واربعة بنوك دولية. وهي كما يلي: البنك الاسلامي للتنمية (ومركزه جدة)، وبنك دبي الاسلامي (دبي)، وبنك البحرين الاسلامي (البحرين)، وبيت التمويل الكويتي الاسلامي (الكويت)، بنك فيصل الاسلامي (القاهرة)، وبنك فيصل الاسلامي السوداني (الخرطوم)، والبنك الاسلامي الاردني (عمان)، والمصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية (القاهرة)، وبنك مصر (فرع المعاملات الاسلامية)(القاهرة)، والمصرف الاسلامي الدولي (لوكسمبرج).

وقد قررت شركة الاستثمار الاسلامية في الشارقة افتتاح بنك اسلامي في سويسرا. وصرح امين عام اتحاد البنوك الاسلامية ان هناك مخططا لانشاء بنكين اسلاميين في كل من ماليزيا وجنيف. وهناك (مصرف قطمة الاسلامي) الذي سيرى النور قريبا ان شاء الله. وقد ذكر بنك فيصل الاسلامي في القاهرة في تقريره السنوي لعام (١٤٠٠) انه سيفتح الفروع التالية في كل من اسيوط والاسكندرية والازهر وفي عام ١٤٠٢هـ سيفتح فروعا في طنطا والسويس ومصر الجديدة. اما البنك الاسلامي الاردني فقد افتتح له فرعا جديدا في مدينة (الزرقاء) الاردنية. اما بنك التمويل الكويتي الاسلامي فقد افتتح له ستة فروع. كما قررت السلطات الباكستانية تحويل الاقتصاد الباكستاني الى اقتصاد اسلامي وانشاء بنوك لا ربوية، مما دفع عددا من البنوك الرئيسية في باكستان الى اعلان تخليها عن النظام المصرفي الغربي، واعتمادها النظام المصرفي الاسلامي في كل معاملاتها.

أما من ناحية النجاح **النوعي** للبنوك الاسلامية:

فالبنوك الاسلامية تملك الشخصية الاعتبارية المستقلة من حيث امتلاكها لاموالها وممتلكاتها وتعاملها مع عملائها. هذا بالاضافة الى انها استطاعت اثبات وجودها في سوق المال والاقتصاد، بل وتفوقت في بعض البلدان على البنوك الربوية. وتقوم هذه البنوك بمعظم العمليات المصرفية المتطورة وفقا لاحدث الطرق

البنوك الإسلامية...

والاساليب العلمية والفنية لتسهيل التبادل التجاري وتنشيط الاستثمار ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاقطار الاسلامية بما لا يتنافى مع الشريعة الاسلامية.

أما من ناحية الارباح (المادية والمعنوية) فقد حققت البنوك الاسلامية ارباحا عالية. وتشير جميع الدلائل ان امكانية الخسارة في المستقبل تبدو ضئيلة جدا نظرا للأسس الربانية والعلمية التي تقوم عليها. فعلى سبيل المثال لا الحصر:

١ ـ استطاعت البنوك الاسلامية ان توجد الحوافز الذاتية عند المسلمين، فتدفعهم الى تجميع اموالهم ومدخراتهم المحمدة لاستثمارها في الطريق الحلال. فقد زادت الودائع في بنك التمويل الكويتي الاسلامي من (٢١) مليون دينار كويتي عام ١٩٧٨م الى (٦٦) مليون عام ١٩٧٩ الى (١٤٨) مليون عام ١٩٨٠ أي بزيادة مقدارها (٢٥٪) عن العام السابق و(٦٫٧٪) عن عام ١٩٧٨. أما في بنك دبي الاسلامي فقد بلغ مجموع الودائع فيه عام ١٩٨٠ (١٩٩٠٥٤٠٠٠) درهم بينما قفز هذا الرقم عام ١٩٨١ الى (٣٠٨٧٨٠٠٠٠) درهم. أما في بنك فيصل الاسلامي (القاهرة) فقد ازداد عدد الحسابات المفتوحة فيه بنسبة (٨٣٢٪)

هذه الارقام تؤكد حقيقتين

الاولى : ان البنوك الاسلامية تقوم على قاعدة قوية ثابتة، وأن الودائع بانواعها تعتبر اساس الموارد المالية للبنوك. فاذا كان عدد المودعين كثيرا ـ ولو كانت قيمة ودائع كل منهم قليلة كما هو الحال في البنوك الاسلامية ـ فان امكانية تعرض البنك لهزة مالية نتيجة عجز السيولة النقدية فيه تبدو ضئيلة. لانه من المستحيل ان يقوم هذا العدد الضخم من المودعين على سحب ودائعهم مرة واحدة. بعكس الحال فيما لو كان عدد المودعين قليلا وكانت قيمة ودائع كل منهم كبيرة. فان تعرض البنك في هذه الحالة لعجز في السيولة النقدية تبدو واردة في كل وقت.

اما الحقيقة **الثانية** : فقد ادى وجود البنوك الاسلامية الى زوال حالة الشعور بالانفصام النفسي من حياة المسلمين ـ ولو جزئيا ـ فأدى ذلك الى الانسجام بين مايعتقدونه وبين مايتعاملون به. كما ان ازدياد اقبال المسلمين على هذه البنوك يؤكد ان هذه الأمة اصيلة في انتمائها الى الاسلام. وانها مهما ابتعدت عنه لابد ان تعود اليه. ولهذا وجدنا المسلمين يسارعون الى تشجيع تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي عمليا. وهذا يعطي العاملين للاسلام دفعة قوية الى الامام لتطبيق احكام الاسلام في كل مجالات الحياة.

فقد استطاعت البنوك الاسلامية ان تلعب دورا هاما في انعاش الاقتصاد المحلي ودفع عملية التنمية في بلادها الى الامام. كما ساعدت على زيادة دخل الفرد. فقد بلغ مجموع استخدامات بيت التمويل الكويتي للاموال (٩) مليون دينار كويتي عام ١٩٧٨. ارتفعت الى (٦٢) مليون عام ١٩٧٩. ارتفعت الى (١٣٧) مليون عام ١٩٨٠. أي بزيادة مقدارها (١٣١٦٪) عن عام ١٩٧٨. أما بنك دبي الاسلامي فقد زادت موارده واستخداماته بمقدار (١٦) مليون درهم عام ١٩٨١ عنها عام ١٩٨٠ أي بزيادة قدرها (٤٦٪) كما ارتفع عدد المستثمرين في بيت التمويل الكويتي من (٢٠) الفا عام ١٩٧٩ الى (١٤٠) الفا عام (١٩٨٠) اما بنك فيصل الاسلامي (القاهرة) فقد بلغت الزيادة في مصادر الاموال فيه بنسبة (٣٤٥٪) كما بلغ متوسط العائد السنوي لحسابات الاستثمار (١٢٫٠٣٪) وهذه نسبة جيدة لدوران راس المال.

فقد حققت البنوك الاسلامية ارباحا جيدة فاقت ارباح الكثير من البنوك الربوية العريقة. فقد بلغت الارباح الصافية لبنك التمويل الكويتي عام ١٩٧٨ (٥٢٩,٦٥٧) دينار كويتي ارتفعت عام ١٩٧٩ الى (٣,٤٧٩,٧٥٢) دينارا. ارتفعت عام ١٩٨٠ الى ٩,٦٨٣,٠٦٦ دينارا ارتفعت عام ١٩٨١ الى (٤٥,٢٤٦,[illegible]) دينارا اي بزيادة قدرها (١٥٨٫٦٪) عن العام السابق اما بنك دبي الاسلامي فقد بلغت الارباح فيه عام ١٩٨٠ (٦,٧١٢,٠٠٠) درهما ارتفعت عام ١٩٨١ الى (١١,٣٦٧,٠٠٠) درهما. وهذه الارباح تعتبر عالية اذا ماقيست بارباح البنوك الربوية

نبيه عبد ربه

• بنك دبي الاسلامي





• سعد الدين اللبابيدي القنصل السوري

حقائق عن دور النظام السوري في عملية مطار أنقــرة

• تآمر النظام ضد الاسلام والمسلمين دفعه للتحالف مع منظمة «اصالة» الارمنية.

• الارهابيون الارمن حصلوا على الدعم السوري ونفذوا عمليتهم الاجرامية في مطار انقرة بتاريخ ٨٢/٨/٩م وهذه الجريمة ذهب ضحيتها عشرة قتلى و٧٢ جريحا.

• قوات الأمن التركية قبضت على ٣ فلسطينيين مأجورين لها (للنظام السوري) وبحوزتهم اسلحة وقنابل ومخططات كانوا ينوون تنفيذها في استانبول!

• وصول حقيبة فيها اسلحة من سوريا الى الارهابيين في تركيا.

• الارهابي الارمني الجريح دخل الى تركيا من سوريا وبات هو وزملاؤه في انقرة في فندق (جولاريوز).

• تأكد ان ثلاثة من منظمة جيش التحرير السري الارمني قد دخلوا الى تركيا في الآونة الاخيرة. ومن الجدير بالذكر ان هذه المنظمة الارمنية قد تمكنت حتى الآن من قتل اربعة عشر دبلوماسيا تركيا، وتبين ايضا ان هذه المنظمة قد عملت مع «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» وتم بينهما اتفاق على ان ينفذ الارمن عملياتهم في انقرة وينفذ الفلسطينيون عملية قتل دبلوماسي اسرائيلي في استانبول!

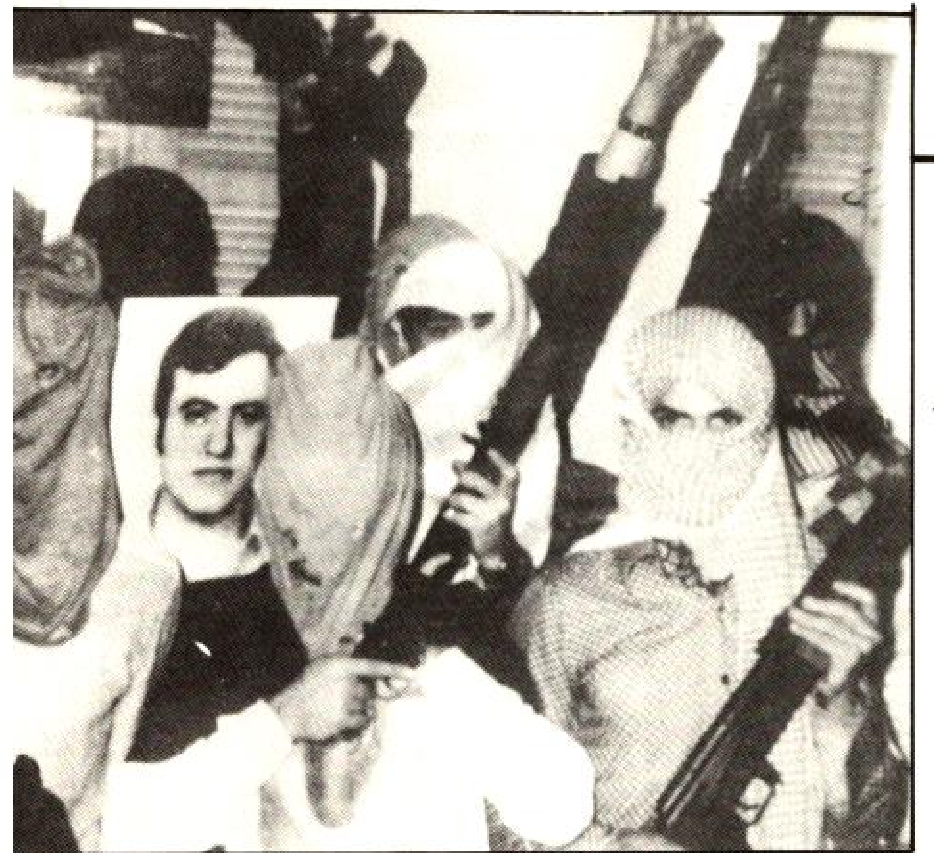
فبعد دخول القوات الاسرائيلية بيروت الغربية وبقاء بعض القيادات الفلسطينية في الحصار اجتمع هؤلاء القادة برؤساء منظمة «اصالة» في مقر هذه المنظمة في بيروت. وقرروا تنفيذ عمليات في تركيا ودول اوروبا مثل خطف طائرات وقتل وتخريب وذلك للتخفيف عن الحصار في بيروت.

• القبض على اسلحة وقنابل في طائرة الخطوط الجوية السورية:

تمكنت قوات الأمن التركية من فرض طوق على طائرة الخطوط الجوية السورية القادمة من دمشق الى استانبول حال نزولها الى ارض المطار وكان في الطائرة طردا من المفروض ان يسلم الى مسؤول في القنصلية السورية في استانبول وذلك ضمن الحقيبة الدبلوماسية وحينما فتح هذا الطرد من قبل رجال الامن التركي وجدوا ثلاث قوالب ودينامييت وخمس قنابل صناعة روسية وكاتمين للصوت وعدد من المسدسات.

ترى هذه الاسلحة لمن كان سيسلمها الموظف السوري في القنصلية السورية؟! ان الاجابة على هذا السؤال اصبح سهلا حيث ان ثلاثة من الفلسطينيين كانوا قد وصلوا قبل عشرين يوما ونزلوا في فندق في «استانبول» وقبض عليهم من قبل الامن التركي. وهؤلاء الثلاثة يحملون الجنسية الاردنية واسماؤهم ـ (شكري محمد. عبدالفتاح ووليد الدان) وهم ينتمون الى منظمة جورج حبش الارهابية. فقد كانوا ينوون الاعتداء على القنصلية الاسرائيلية في ١٩٨٢/٨/٥. وكانوا ينوون ضرب الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) ايضا. وقد عثر بحوزتهم على خريطة تبين مبنى السفارة الاسرائيلية ومبنى خطوط العال، وقد اشير اليها بالاحمر وعثر ايضا على فتيل كهربائي طوله ٢٥ مترا وخريطة تبين طريق الهروب وكانوا ينوون قتل موظف بالقنصلية الاسرائيلية. وكانت الخطة واضحة جدا لكن نجاح قوات الأمن التركية حالت دون تنفيذها. وبعد يومين من هذا الحادث لم يتمكن الامن التركي من منع تنفيذ الجزء الثاني من الخطة، وهو ضرب مطار انقرة على يد عصابة (أصالة) الارمنية. وقد تمكن البوليس من الحصول على عنوان بيت احد موظفي القنصلية الاسرائيلية في استانبول ورقم سيارته ضمن ماقبض عليه مع الفلسطينيين لقد كان دعم النظام السوري لهذه المنظمة الارمنية قويا مما سبب نجاح العملية في مطار انقرة بسبب الاسلحة التي وصلت الى هذه المنظمة عن طريق القنصلية السورية. ان هدف التحالف الثلاثي ـ النظام السوري. ومنظمة الارمن. ومنظمة جورج حبش هو تعكير الأمن وضرب الاهداف في تركيا. وقد عرف ايضا ان رجال الارمن من الثلاثة الذين نفذوا عملية انقرة قد دخلوا الى تركيا قادمين من سوريا وذلك بعد ان تلقوا تدريبات عسكرية ودخلوا فرادا حيث اعترف بذلك ـ ليون اكمكشي ليان ـ احد الارهابيين الارمن الثلاثة والذي جرح اثناء العملية قال ذلك في مستشفى كلية الطب في انقرة حيث يتلقى علاجا هناك. وعمره ٢٥ عاما فرنسي الجنسية. لقد افاد بانه حضر على متن الخطوط الجوية السعودية الى استانبول قادما من دمشق حيث التقى بزميله الآخر الذي لم يعرف حتى الآن هويته، ونفذا معا عملية مطار انقرة، وكانا قد ناما ليلة ٢٧ تموز في فندق (جولاريوز) في انقره وذلك بجوازات سفر مصرية وباسماء ـ سمير يوسف، ووجدي) وقد ناما في غرفتين منفصلتين «٢٠٥» و«٤٠٤» ويقول موظف الفندق ان وجدي كان يتقن التركية.

ومن ناحية اخرى طلب الامن التركي من القنصل السوري «سعد الدين اللبابيدي» مغادرة تركيا خلال ٤٨ ساعة، بسبب علاقة القنصل المذكور بالحقيبة الدبلوماسية التي عثر بداخلها على الاسلحة والتي كان من المفروض ان تسلم له!!

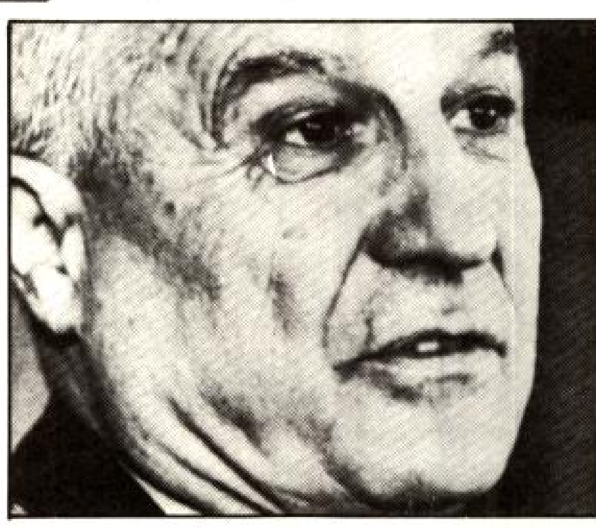




بعض عناصر الجيش الارمني السري

- **الجيش السري الأرمني يقف وراء اكثر العمليات الارهابية.**
- **المجموعات الارمنية المسلحة لا تحظى بالدعم الكامل من الأرمن في الخارج.**

ماذا يريد الأرمن؟



• الجنرال كنعان ايفرين. الحنق على حلفاء الارهاب

بعد الهجوم الأخير الذي قامت به مجموعة ارهابية أرمنية على مطار أنقرة، أصبح الارهاب الأرمني ظاهرة ملفتة للأنظار، وذلك لما سبقه من هجمات استهدفت البعثات الدبلوماسية التركية في الخارج. نسبت معظمها للجيش السري الأرمني.

بداية العنف الأرمني

أعلن الجيش السرى الأرمني الذي تأسس في بيروت سنة ١٩٧٥، أنه يسعى لتمكين الشعب الارمني من الحصول على حق تقرير المصير، وأنه يناضل من أجل استعادة أرضه، وأن العمليات العسكرية في أنحاء العالم هي الترجمة العملية لخطه السياسي.

وقد زرع أفراد الجيش السري الأرمني أكثر من (١٥٠) متفجرة في المدن الأجنبية الكبرى منذ ذلك الحين وحتى اليوم، وقتلوا فيها بضعة عشر دبلوماسيا وهاجموا أكثر من (٥٠) مؤسسة تركية وألحقوا بها أضرارا بالغة.

وفيما يلي عرض لأهم الحوادث التي قامت بها منظمات أرمنية عاملة في المهجر، ضد السلطات التركية:

١ ـ في ١٧ ديسمبر ١٩٨٠: لقي القنصل التركي وحارسه في مدينة سيدني باستراليا مصرعهما، عندما كانا يغادران منزل القنصل في احدى ضواحي المدينة.

٢ ـ في ١٠ نوفمبر ١٩٨٠: انفجرت عبوة ناسفة أمام مقر القنصلية العامة لتركيا في ستراسبورغ، وأدت العملية الى خسائر مادية كبيرة، وتمت العملية بالتنسيق مع حزب العمال الكردستاني في تركيا (أبوسي).

٣ ـ في ١١ أكتوبر ١٩٨٠: وقع انفجار عنيف أمام اللجنة التركية في الأمم المتحدة، إثر انفجار

شحنة ناسفة وضعت داخل سيارة أمام المبنى، مما أسفر عن اصابة (٤) اشخاص على الأقل، وتدمير عدد من المباني في المنطقة.

٤ ـ في اليوم ذاته تعرض مقر شركة الخطوط الجوية التركية في لندن لانفجار عنيف، وأعلنت منظمة أرمنية مقرها في بيروت مسؤوليتها عن الحادث.

٥ ـ في ٣١ يوليو ١٩٨٠: قام أعضاء الجيش السري الارمني بهجوم على الملحق الاداري بالسفارة التركية في أثينا، وأسفر الهجوم عن مصرع الدبلوماسي وابنته، واصابة الزوجة والابن بجروح خطيرة.

٦ ـ في ٥ أغسطس ١٩٨٠: هاجم عضوان في الجيش السري الارمني القنصلية التركية في مدينة ليون بوسط فرنسا، أدى الى اصابة اربعة اشخاص اصابة بالغة.

٧ ـ في ٢٢ ديسمبر ١٩٧٩: هاجم اعضاء في الجيش السري الارمني مدير مكتب السياحة الوطني التركي في باريس وقتلوه، اثر الهجوم على المكتب.

٨ ـ في ٥ أكتوبر ١٩٧٩: انفجرت قنبلة موقوته، بالقرب من مكتب الخطوط الجوية التركية في كوبنهاغن، وأعلن الجيش السري الأرمني مسؤوليته عن ذلك.

٩ ـ في ٢٧ أغسطس ١٩٧٩: ادعى الجيش السرى الأرمني مسؤوليته عن انفجار قنبلة، في مكتب للخطوط الجوية التركية في فرانكفورت بألمانية الغربية.

١٠ ـ في ٢٤ سبتمبر ١٩٨١: احتجز اعضاء في الجيش السري الأرمني (٤٠) رهينة داخل القنصلية التركية بباريس، وطالبوا بالافراج عن زملائهم المسجونين في أنقرة. وانتهت العملية باستسلام المهاجمين واحالتهم الى المحاكم الفرنسية.

١١ ـ في ٣٠ يوليو ١٩٨٢: انفجرت عبوة ناسفة في المدعو (بيير جولوميان) وعمره (٢٣) سنة وهو أرمني، يحمل الجنسيتين الفرنسية واللبنانية، وكان يحضر العبوة عندما انفجرت فيه.

دوافع الارهاب الأرمني

ان العمليات التي تقوم بها الجماعات الأرمنية المسلحة، يقوم بها الشباب الأرمني المتواجد في بلاد الشام والدول الغربية، و يبلغ عدد الارمن خارج أرمينيا السوفياتية حوالي (٣) ملايين، يمثلون نصف الشعب الأرمني في العالم.

واذا كانت الجماعات الارمنية المسلحة لا تحظى بالدعم الكامل من الأرمن الذين استوطنوا وتكيفوا مع أوطانهم الجديدة، فان تلك المنظمات تسعى الى اظهار الشعور الوطني لهم، وتستند في ذلك الى عوامل عرقية ودينية.

والواضح ان عمليات القتل والهجمات المسلحة هي جزء من حملة لمواصلة الازمة بين الاتراك والارمن التي بدأت قبل (٦٥) عاما في اقليم الأناضول، وكانت نتيجتها مقتل عدد كبير ـ على حد تعبير الارمن ـ وهروب الباقين من الاقليم.

وهم يأملون في أن تمنحهم تركيا آخر الامر نوعا من الحكم الذاتي واعادة احياء فكرة وطن قومي لهم، رغم عدم وجود أي أرمني في المنطقة التي يحلمون بها.

الوجه التركي للازمة

يعتقد الاتراك ان الذين يقفون وراء الارهاب الارمني، هم أولئك الذين تدفعهم الاحقاد القومية والدينية. فالاتراك في مجملهم مسلمون سنيون، كانوا فترة مضت سداً في وجه الاطماع الصليبية على العالم الاسلامي، لذلك مازالوا يدفعون ثمنا لاحقاد الآخرين التاريخية عليهم، ولا تخرج صراعاتهم مع اليونان عن هذا النطاق. وتأتي التنظيمات الارمنية في عملياتها الجديدة مستفيدة ايضا من الصراعات العرقية التي حدثت في مطلع هذا القرن، لان الارمن الذين تحالفوا مع اعداء تركيا في الحرب العالمية الاولى كانوا عرضة لعمليات انتقامية، تركت شرخا عميقا في العلاقات بين الشعبين التركي والارمني حتى اليوم.

إن الارمن مسيحيون، يدينون في غالبيتهم بالمذهب الارثوذكسي، ولذلك فهم يلقون التأييد في هجماتهم على الاتراك، من كل الاطراف التي تقف من تركيا موقف العداء لاسباب مماثلة.

والاعتقاد السائد بين الاتراك، ان اليونان وكذلك القبارصة اليونانيين يمدون يد العون للمجموعات الارمنية المسلحة، وقد أدى مقتل أحد الدبلوماسيين الأتراك في أثينا على أيدي أعضاء المنظمات الأرمنية الى ترسيخ هذا الاعتقاد. كما ثبت للسلطات التركية أن الارهابيين الأرمن يتخذون من القطاع اليوناني في قبرص مقراً ومعسكرات للتدريب، إضافة الى مثيلاتها على الأرض اللبنانية.

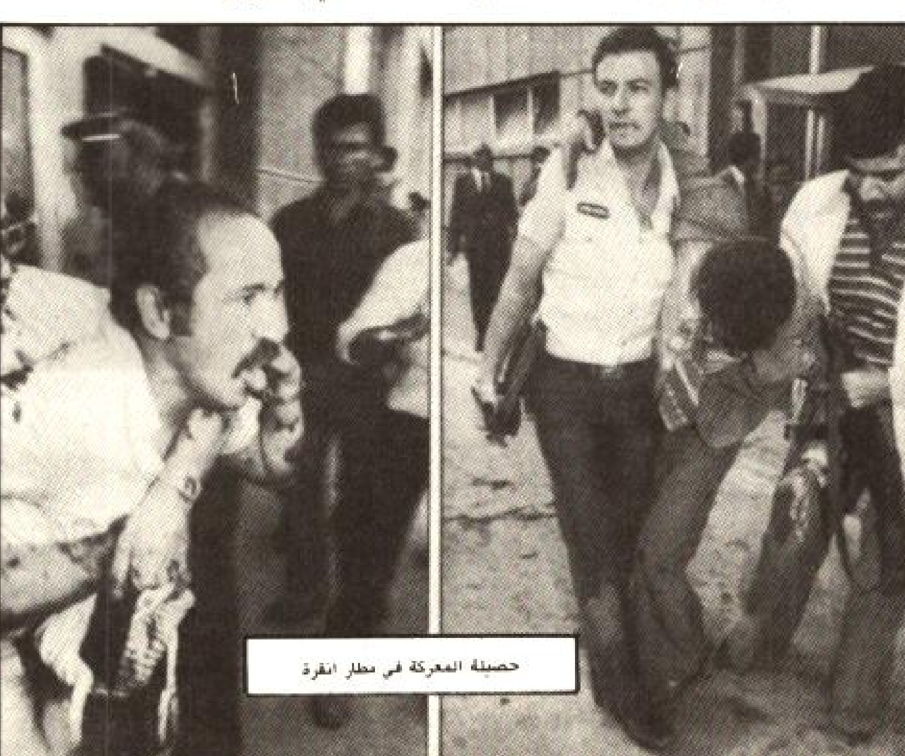
وقد حاولت السلطات الاسرائيلية الاستفادة من هذا الصراع للوقيعه بين شعبين مسلمين شقيقين هما الشعب التركي والشعب الفلسطيني. فقد زعمت بعد غزوها الأخير للبنان أن المنظمات الارمنية المسلحة لها علاقات وثيقة مع بعض المنظمات الفلسطينية في لبنان، وقامت بتزوير بعض الوثائق لهذا الغرض.

محصلة الارهاب الأرمني

إن إثارة النعرات الدينية والقومية من قبل الارمن لم تحقق شيئا من أهدافهم، بل تركت آثارا سلبية على الجالية الارمنية الكبيرة المنتشرة في انحاء تركيا، والتي بدأت بالهجرة خارج تركيا خوفا من اللعبة الخطرة التي يقوم بها مواطنوهم، كما وضعت كثيرا من الشباب الارمني في كثير من الدول في لائحة الاتهام، لعلاقتهم بالارهاب الدولي.

هذا بالاضافة الى ايجاد أزمة جديدة، تضاف الى الازمات العديدة التي تواجهها الشعوب الاسلامية مع أعدائها في مناطق كثيرة من العالم.

بقلم
سالم الراشد

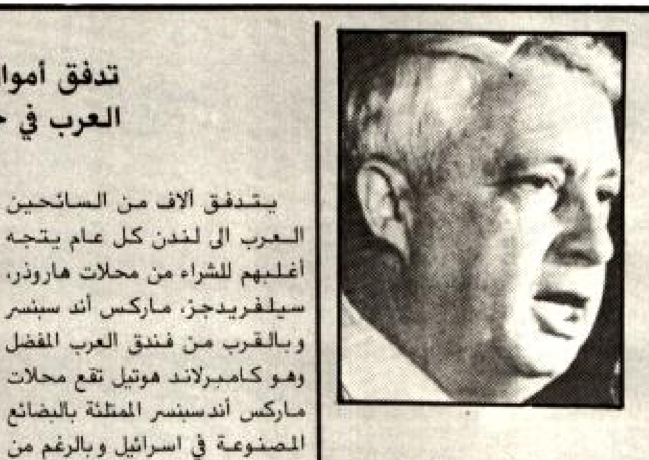


حصيلة المعركة في مطار انقرة

دول أوروبا تتهم تركيا بانتهاك حقوق الانسان

اتهمت كل من فرنسا والنرويج وهولندا والسويد الدنمارك السلطات العسكرية الحاكمة في تركيا بانتهاك حقوق الانسان وذلك لقيامها بتعذيب المعتقلين وممارسة وسائل ارهاب ضدهم في المعتقلات وردا على ذلك هددت تركيا بالانسحاب من المجلس الاوروبي وكانت تلك الدول قد رفعت شكوى للجنة الاوروبية لحقوق الانسان تدين فيها الممارسات التعسفية التي تقوم بها السلطات العسكرية التركية ضد السجناء وقال مسئول تركي ان هذه الضغوط الخارجية التي تتعرض لها الحكومة بخصوص حقوق الانسان قد تؤخر عملية إعادة الديمقراطية الى البلاد وهو المطلب الذي تحرص عليه السلطات هناك.

كما قام الاتحاد النرويجي للنقابات التجارية بضم صوته الى الانتقاد الموجه الى تركيا في هذا الصدد وذلك لاعتقالها أعضاء النقابات التجارية التركية.



وقال هذا المسئول الاسرائيلي عن موقف الولايات المتحدة أمام هذه الخطط الجهنمية أن الامريكيين غير مستائين حتى لو كانوا يدفعون عقيرتهم بالصياح.. إنه صياح استراتيجي ليس إلا.

وفي غضون ذلك صرح وزير البحرية الامريكي «بأن جميع الأطراف المتنازعة قد أبدت قدرا من ضبط النفس نتيجة للتواجد العسكري والدبلوماسي الامريكي» وقال «إن على اصدقائنا وأعدائنا أن يدركوا أننا في الشرق الاوسط لنبقى ولدينا الرغبة في استخدام القوة العسكرية اذا كان ذلك ضروريا للدفاع عن مصالحنا».

تدفق أموال السائحين العرب في جيوب اليهود

يتدفق آلاف من السائحين العرب الى لندن كل عام يتجه أغلبهم للشراء من محلات هارودز، سيلفريدجز، ماركس آند سبنسر وبالقرب من فندق العرب المفضل وهو كامبرلاند هوتيل تقع محلات ماركس أندسبنسر الممتلئة بالبضائع المصنوعة في اسرائيل وبالرغم من معرفة الكثيرين من الزائرين العرب بأن هناك مطاعم وبنوك وفنادق ومحلات تجارية مدرجة في القائمة السوداء إلا أن هذه الحقيقة لم تمنعهم من التعامل معها وإنفاق الأموال الطائلة على المشتروات منها ولم يدركوا ــ حتى أن هذه المؤسسات تصب أموالها في جيوب اليهود الذين يؤيدون اسرائيل وهم بهذا يعينون عدوهم عليهم فالفندق المسمى كامبرلاند هوتيل والذي يفضله العرب يملكه اسرائيلي يسمى «نسيم جاعون» وهذا الشخص له دور بارز في دعم اسرائيل وهو الذي أقام حفلا ــ في الفترة الأخيرة في جنيف لاستقبال مناحيم بيغن حيث تبرع صاحب الفندق المذكور بمبلغ عشرة ملايين دولار للنظام الصهيوني في تل ابيب.

ونسيم جاعون عاش في الخرطوم قبل الثورة المصرية ومازالت لهذا الرجل علاقات عربية مالية ــ بالاضافة الى أنه يلعب دورا بارزا في هجرة اليهود الى اسرائيل وهو نائب رئيس المؤتمر العالمي اليهودي وممول المنظمة الدولية اليهودية وتعتبره الصحافة الغربية العنصر الفعال في التوصل الى اتفاقيات اسرائيل مع مصر وكثيرا ما شوهد في صحبة السادات كما أن لورد سيف صاحب محلات ماركس أند سبنسر يعد مؤيدا نشطا للدولة اليهودية من الناحية المالية والدعائية.

وهكذا نعين عدونا علينا رغم وضوح الحقائق وتوافر الأدلة وما لم يدرك الأفراد مسئولياتهم فانهم لن يعذروا أمام الله عن هذه التجاوزات الخطيرة.

• اتفاق الحبوب بين أمريكا والاتحاد السوفياتي.

أعلنت وزارة الزراعة الأمريكية أن الاتحاد السوفييتي قبل عرض الرئيس ريغن بتجديد اتفاق الحبوب بين البلدين لمدة عام.

وبمقتضى التجديد فان الولايات المتحدة ستضمن شحن ما بين ستة وثمانية ملايين طن من الحبوب الأمريكية الى موسكو على مدى/ ١٢/ شهرا تبدأ من أول أكتوبر.

• بريطانيا قلقة من رفع فرنسا حظر بيع الأسلحة الى الأرجنتين



بمجرد رفع فرنسا حظر بيع الأسلحة الى الأرجنتين، والذي أعلن عنه منذ أسبوعين، قالت مصادر «بيونس أيريس» الرسمية أنها تتوقع تسليم تسع طائرات «سوبرايتاندار» مسلحة بصواريخ اكسوسيت في وقت قريب.

وسبب هذا التطور قلقا شديدا في بريطانيا، بعد تجاربها المريرة مع هذه الصواريخ خلال حرب جزر المالوين (فوكلاند). وتعتبر الحكومة البريطانية أن احتمال العودة الى الاشتباكات العسكرية ما زال قائما، ولذلك تقدمت الى فرنسا بطلب تأجيل رفع الحظر قبل الوصول الى تسوية نهائية للمشكلة.

لكن حكومة الرئيس ميتران التي استفادت من حرب جزر المالوين بتلقف صفقات السلاح الضخمة من الأرجنتين والشرق الأوسط أيضا، قررت أن المشكلة قد انتهت عسكريا ولا داعي للاستمرار في حظر تصدير السلاح الى الأرجنتين كما أن فرنسا كانت المستفيدة الأول من هذه الحرب التي كانت ميدان اختبار لأسلحتها حيث أثبتت كفاءتها العالية وبالتالي حققت رواجا ملحوظا وجلبت للخزينة الفرنسية مئات الملايين من الدولارات فالأرجنتين تسعى للحصول على كميات من طائرات الميراج وطائرات الهيليوكبتر «ألويت» وعدد من القطع البحرية الخفيفة اضافة الى طائرات «سوبرايتاندار» وصواريخ اكسوسيت.



مناقشات ساخنة حول مشروع الدستور الجديد في تركيا

تدور حاليا مناقشات حارة حول مشروع الدستور الجديد المقدم في تركيا بدعوى عودة الديمقراطية في البلاد ووصف الدستور الجديد بأنه سلاح قمعي الى حد بعيد لأنه يركز سلطات واسعة في يد الرئيس و يرى منتقدو هذا الدستور أن الوقت الذي قدم فيه لا يكفي لاضافة تغييرات عليه والا تراجع النظام العسكري الحالي عن وعوده باعادة الديمقراطية المزعومة هناك.

والغى هذا الدستور المقترح الدستور السابق الذي جاء عقب انقلاب عسكري في ١٩٦١ والذي كان ينص على انشاء مجلسين برئيس شرفي واحد لكن الدستور الذي يقدمه النظام الديكتاتوري الحالي ينص على رئيس تنفيذي كأعلى سلطة في الدولة و ينتخب لمدة سبع سنوات عن طريق مجلس نيابي والغريب أن هذا المجلس الذي ينتخب الرئيس أطول من فترة النيابة التي يأخذها المجلس ومن سلطة الرئيس حسب هذا الدستور الديكتاتوري ان يعين رئيس الوزراء من خارج المجلس وللرئيس حق رئاسة مجلس الوزراء وان يحكم بمرسوم في وقت الطوارىء اي ان الدستور المقترح أعطى الجنرالات الاستمرار في ممارسة الديكتاتورية الى مستقبل غير محدد.

شارون حقق أهدافه

صرح وزير الحرب الاسرائيلي أريل شارون أن تشتيت الفلسطينيين في ثمان دول عربية من الجزائر الى اليمن الجنوبي ومن السودان الى العراق يجعل من الصعب عليهم القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل في المستقبل.

وأن رحيل الفدائيين زاد من فرص توسيع العمل السياسي في المنطقة هذا في الوقت الذي دعا فيه الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع الى التفاوض للتعايش مع اسرائيل في إطار اتفاقية كامب ديفيد كما يفهمها بيغن وأن تلك الاراضي جزء من اسرائيل وسئل الوزير الاسرائيلي عن احتمالات مواجهة مع سوريا في البقاع فقال محذرا [إن دمشق باتت في نطاق مرمى مدفعيتنا الآن وقواتنا على بعد ١٦ ميلا أو ١٧ ميلا من دمشق]. وفي غضون ذلك تتوارد أخبار من المنطقة بأن الحكومة السورية تسحب قواتها كتيبة وراء كتيبة دون أن تلفت الأنظار مما يوحي بأنها توصلت الى اتفاق سري مع اسرائيل و يرى المطلعون أن موقف سوريا العسكري في الأزمة هو الذي أدى الى اضطرار المقاتلين الفلسطينيين الى الانسحاب و يلاحظ أن المبعوث الامريكي فيليب حبيب لم يركز في وساطته إلا على انسحاب الفلسطينيين وكأنه استوثق من انسحاب السوريين وتأييدهم لمهمته.

الدور الامريكي المرسوم للقوات السورية في خطة حبيب

ذكرت مصادر رسمية لبنانية أن خطة الانسحاب التي اشرف المبعوث الامريكي فيليب حبيب على وضعها تقضي ببقاء الوحدات السورية المنسحبة من بيروت في لبنان باعتبارها جزءا من قوات الردع العربية!

الا يعني هذا أن للقوات السورية في لبنان دورا امريكيا مرسوما كانت تلعبه عند دخولها للبنان وتلعبه الان وستلعبه في المستقبل؟!

رأي دولي

• الاستدعـــاء

درج بعض قادة العالم الثالث الموصومون بالعمالة للولايات المتحدة على القيام ببعض المسرحيات الدعوية وذلك قبيل زياراتهم لواشنطن تلك العاصمة التي جاءت بهم الى الحكم فرئيس الفلبين الحالي ماركوس يحاول الان نشر سلسلة من الارهاب وزرع الخوف في قلوب مواطنيه عن طريق اعلانه [illegible] وافتعاله أزمات داخلية بحجة انها تهدد الأمن والنظام و يحاول ان يوهم الشعب الفلبيني ان هناك عناصر تخريبية واجرامية لا بد من سحقها وان كان العنصر الشعبي موجود فعلا ضد اسلوبه الدكتاتوري في الحكم وسلسلته الحاقدة الا ان تصعيد هذه الازمات وتفجيرها من قبله يتزامن ورحلته المقبلة الى الولايات المتحدة في الشهر المقبل.

أطلق ماركوس يد جلاديه ضد الزعماء السياسيين والمفكرين وبعض رجال الاعمال قبيل هذه الرحلة التي يقال انها استدعاء من البيت الابيض [illegible] وهكذا تذكرنا هذا الاسلوب آخر مر على منطقتنا وانتهى الى ما انتهى اليه.

ويتوقع المراقبون ان تصل هذه الاجراءات التعسفية الى ذروتها بعد وصوله من العاصمة الامريكية ويبدو أن أسلوب الاثارة أي اثارة الشعوب وتفجير الازمات الداخلية مخطط امريكي المراد منه التخلص من العميل الذي سيفقد طاقته على يد شعبه وهكذا تتخلص امريكا من عملائها بمثل [illegible] هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تمهد الطريق للعميل الجديد بعد ان [illegible] الافواه واخمدت الاصوات في ظل قانون الطوارىء المفتعل.

ماركوس يعيد علينا [illegible] نفس المسرحية التي [illegible] في العمالة في [illegible] الطائفية وأطلق على الركع السجود المتطرفين وافتعل فتنة تركت الحليم حيران. هذا الجو المسرحي يحدث دائما قبيل الاستدعاء وبعده والمراد اثبات قوة الحكم والسيطرة الفعالة على الجبهة الداخلية وللفت انتباه السادة في واشنطن انه لايوجد ما يبرر هذا الاستدعاء المنشود لكن [illegible] في [illegible] ان هذه الحركات البهلوانية لم تنطل على السادة الذين اعدوا البديل وهكذا جاء [illegible] الذي يعني ان قرار الاستدعاء قد تم ودور هذا [illegible] قد تم وما عليه الا ان يذهب [illegible] نفس المسرحية التي مثلت في شرقنا [illegible] ان الولايات المتحدة تمارس اقذر دور في دول العالم الثالث [illegible] لارادة الشعوب واخماد لارادتها

في النقد الذاتي

شركان شركون وصياغة العقلية الإسلامية المعاصرة

بقلم : ابراهيم الخليفي

*** كلمة عتاب الى الخطباء والوعاظ الذين يتحدثون عن الكرامات في ظل الظروف الراهنة للأمة الاسلامية.**

(... لما توالت الأحداث على «بدر الزمان» وتأزمت أموره بعد أن وقع في يد الشرير شركان شركون حاول صديقه «سيف» انقاذه جاهداً باساليب شتى: كالصياح والبحث بين الاشجار لكنه سرعان ما أخلد لليأس .. وجلس على شاطىء البحر يسري عن نفسه ..) و يرينا المخرج وهو يحيك حبكته الفنية «بدر الزمان» وهو يقترب من نهايته على يد شركان شركون في الجانب الآخر من المدينة .. وتشد نفوس الآف الاطفال وهم ينظرون الى بطلهم العزيز يذهب لقمة سائغة على يد الشرير شركان. وهنا تحدث المعجزة .. اذ يطفو قمقم (قارورة) بجانب الصديق «سيف» يحمل بداخله الحل .. جني ينقذ «بدر الزمان» في اللحظات الحرجة .. و يتنفس الاطفال الصعداء وهم يرون ان بطلهم قد انقذ .. و يفرح الآباء لانفراج ازمة اطفالهم و ينتهي المسلسل كالعادة بزواج البطل والقضاء على الاشرار بالسحر والجن والشعوذة .. دون ان يكون للتفكير العلمي والمجهود البشري المنظم الجاد أي رصيد في الحل..

هذه الفعالية الاعلامية وعشرات بل مئات الفعاليات الاعلامية من تمثيليات وافلام واراجيز وخطب ومقالات تعد لكل المستويات، ترسخ وتكرس عقلية عاطفية لا تعيش واقعها بل تفر منه الى عالم الاوهام والمعجزات واطياف الظهيرة لتجد حلول ازماتها.. هذا النتاج النكد كان وراء عواطف وافئدة الملايين من الجماهير العربية المسلمة التي كانت تنتظر معجزة كمعجزة بدر الزمان لانقاذ سكان بيروت الغربية من يد التنين الاسرائيلي .. وهي نفسها التي تنتظر معجزة اخرى او (خبيرا اجنبيا) لانقاذنا من تخلفنا في شتى المجالات .. وقلب موازين القوى في العالم لصالحنا.

وقد يحصل ان ينتقل مسلم اليوم من الجاهلية المعاصرة الى الفهم السليم للاسلام بعد ان تمس شغاف قلبه نسائم الايمان .. لكن آثارا و بقايا لتلك العقلية العاطفية غير المتزنة تظل تحكم حياته الجديدة .. بل الادهى ان المفاهيم الاسلامية قد تصاغ في ذهنه بقوالب متأثرة الى حد كبير بذلك الفكر المتخلف .. فكر انتظار المعجزات. ذلك الفكر الذي حاربه الاسلام بتكريس عقلية المقدمات والنتائج **(ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم)** .. عقلية التوكل على الله بعد اخلاص النية وصحة الوسيلة واستفراغ الوسع في الاداء. لا عقلية التواكل والبطالة المدعومة بزعم سلامة النوايا. تلك العقلية التي حاربها الاسلام عندما حارب الذين ينتظرون ان تمطر السماء ذهبا أو فضة كما في قصة الخليفة الراشد مع أهل البطالة الحالمين بالمال وهم في معتكفهم دون ان يحركوا ساكنا.

وكلمة عتاب اسوقها الى خطبائنا وعلمائنا واعلاميينا الافاضل وهم جزء من الاعلام الاسلامي .. اسوق هذا العتاب للذين افرطوا هذه الايام في الحديث عن كرامات المجاهدين في افغانستان او في غيرها ممن يجاهدون

*** على علماء الأمة ومفكريها المسلمين اعادة صياغة العقلية الاسلامية، صياغة تضع في الاعتبار شرطي نجاح العمل.**

لاعلاء كلمة لا إله إلا الله. لانهم في ظني يكرسون العقلية المعتمدة على الحلول المعجزة عن طريقة غير مباشر.

ان الكرامة في يقيننا كمسلمين امر ليس على قدره الله ببعيد، بل نؤمن بما جاء في كتاب الله تعالى من كرامات حدثت للصالحين من عباد الله وللصحابة رضوان الله عليهم والمذكورة في اكثر من موضوع من القرآن. لكن تركيزنا في دعوة مسلمي اليوم الى النهج السليم ـ منهج الاسلام ـ وأو بتهم اليه يجب الا يكون هذا مدخله، لأمرين مهمين:

أولهما: سد الذرائع: فالعامي وهو المسلم الذي له حظ قليل من العلم بالدين قد يسيء فهم الكرامة بل قد ينكرها و يهزأ بها و بقائلها ولا يأخذ منه شيئا مستقبلا. لذلك نهى السلف الصالح عن تحديث العامة ببعض مسائل العلم بل اجازوا كتمانه للمصلحة يقول الامام احمد (لا تحدثوا العامة بالسنة فيكفروا) و يروى البخاري عن الامام علي كرم الله وجهه قوله: (.. **أتحبون ان يكذب الله ورسوله**).

وثانيهما: تكريس العقلية العملية لا العاطفية: فالعقلية التي حرص المنهج الاسلامي على صياغتها هي عقلية تؤمن ان شرطي نجاح العمل هما: اخلاص النية واحسان الوسيلة فاما اخلاص النية فاتجاهها الى الله تعالى وحده لا شريك له. واما احسان الوسيلة فيكون بإستفراغ الوسع واستنفاذ الجهد في الاعداد (**وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم..**) اما الكرامات فيعلم من ايحاء اسمها انها كرم من الله تعالى قد يأتي بعد تحقيق هذين الشرطين. وما أخال المجاهدين الافغان الذين تنسب اليهم هذه الكرامات يعتمدون عليها في عملياتهم .. بل احسبهم يخلصون النوايا و يستفرغون الجهد في الاعداد ثم بعد ذلك تأتي الكرامة .. وقد لا تأتي.

ان العلماء والخطباء والاعلاميين المسلمين مطالبون باعادة صياغة العقلية الاسلامية المعاصرة صياغة ترسخ وتؤسس فيها شرطي النجاح واركز على الشرط الثاني منهما لا اهمالها او تغاضيا عن الاول بل لأن معظم نتاجنا المعاصر يركز عليه.

هذه الصياغة يجب ان يكون نتاجها عقلية تعمل الذهن وتسلك سبل التفكير العلمي الجاد غير اليائس. تؤمن انه مامن داء انزله الله إلا وله دواء الا **الهرم** كما ورد في حديث صحيح للمصطفى صلى الله عليه وسلم. تشمر عن ساعد الجد لعلاج ادواء الأمة بالعمل الجاد المخلص الذي يبدأ من الواجبات اليومية المتواضعة كل في ثغرته ولا تنتظر المعجزات كما يفعل الحالمون من ابناء جيل الاعلام الشركوني.

عقلية تعمل على أساس انجاز المهمة لاتبرئه الذمة ولا يكون ذلك الا بالاعداد الشامل وفق خطه ونظام مضبوط بمراجعة للحساب وفق موازين ومعايير مدروسة لا مجال فيها للوهم او انتظار المعجزات حتى تنجز المهمة الا وهي تعبيد العباد لرب العباد .. والأمن في الدنيا والآخرة .. عسى ذلك ان يكون قريبا .. والحمد لله أولا وآخرا.



لقطة

يقول سيد قطب رحمه الله في (دراسات اسلامية) من مقالة (ضريبة الذل):

«بعض النفوس الضعيفة يخيل اليها ان للكرامة ضريبة باهظة لا تطاق، فتختار الذل والمهانة هربا من هذه التكاليف الثقال فتعيش عيشة تافهة رخيصة مفزعة قلقة، تخاف من ظلها، وتفرق من صداها، يحسبون كل صيحة عليهم. ولتجدنهم أحرص الناس على حياة.

هؤلاء الأذلاء يؤدون ضريبة أفدح من تكاليف الكرامة وانهم يؤدون ضريبة الذل كاملة، يؤدونها من نفوسهم، وأقدارهم وسمعتهم واطمئنانهم، وكثيرا ما يؤدونها من دمائهم وأموالهم وهم لا يشعرون!».

بطاقة تعريف

الشهيد سيد قطب

رحمه الله

■ ولد سيد قطب - رحمه الله - سنة ١٩٠٦ في قرية من قرى مصر.

■ حفظ القرآن الكريم وهو لم يتجاوز العاشرة بعد.

■ اتم دراسته الثانوية ثم دخل دار العلوم وتخرج منها (كانت دار العلوم تماثل في مستواها الاكاديمي الكليات الجامعية في وقتنا الحاضر).

■ اتجه نحو المطالعات الادبية واتصل بعباس العقاد وبقي متتلمذا على يديه زمنا طويلا.

■ لم تظهر معالم الاتجاه الاسلامي عند سيد حتى عام ١٩٤٨، حيث بدات الفكرة الاسلامية تتبلور في كيان سيد قطب ومن ابرز معالم هذا التبلور كتاب (العدالة الاجتماعية في الاسلام).

■ بدأ علاقته الحركية مع جماعة الاخوان سنة ١٩٥١، ومن نتاج هذه المرحلة الكتب التالية (دراسات اسلامية) (والسلام العالمي في الاسلام).

■ دخل السجن مع اخوانه سنة ١٩٥٤ حيث حكم عليه بالاعدام ثم خفف الحكم الى المؤبد.

■ استطاع في خلال الفترة التي قضاها في السجن اكمال بقية اجزاء كتابه (في ظلال القرآن).

■ خرج من السجن سنة ١٩٦٥. فالف كتابه القيم (معالم في الطريق) فكان سببا في ادخاله السجن مرة اخرى. حيث صدر حكم الاعدام عليه.

■ نفذ حكم الاعدام بالشهيد في ٢٩ اغسطس سنة ١٩٦٦.

سيد قطب أديبا

جمع سيد قطب رحمه الله، الى جانب صفته الفكرية، صفة أخرى هي الأديب، وقد اتجهت هذه الصفة عنده في ثلاثة اتجاهات هي: القصة والشعر والنقد.

□ ففي مجال القصة أنتج عدة قصص منها:

١ ـ طفل من القرية
٢ ـ أشواك
٣ ـ قصص الانبياء بالاشتراك مع عبد الحميد جودة السحار.
٤ ـ الاطياف الاربعة مع اخوته.

□ وفي مجال الشعر أنتج قصائد عدة، بعضها ضمن ديوان مطبوع وبعضها بقي منثورا خلال أوراقه، فمن المطبوع:

١ ـ الشاطيء المجهول ـ كما يذكر ذلك الاستاذ يوسف العظم في كتابه الفائق عن (الشهيد سيد قطب)

ومن الدواوين التي أعلن عنها ولم تصدر (قافلة الرقيق، حلم الفجر، الكأس المسمومة)

□ وفي مجال النقد، أصدر عدة كتب ومقالات منها:

١ ـ مهمة الشاعر في الحياة
٢ ـ كتب وشخصيات
٣ ـ النقد الأدبي: أصوله ومناهجه.

وها هنا قائمة باسماء كتبه الفكرية الأخرى:

١ ـ التصوير الفني في القرآن
٢ ـ مشاهد يوم القيامة
٣ ـ العدالة الاجتماعية في الاسلام
٤ ـ السلام العالمي والاسلام
٥ ـ دراسات اسلامية
٦ ـ في ظلال القرآن
٧ ـ هذا الدين
٨ ـ المستقبل لهذا الدين
٩ ـ الاسلام ومشكلات الحضارة
١٠ ـ خصائص التصور الاسلامي
١١ ـ معالم في الطريق
١٢ ـ نحو مجتمع اسلامي

• ندوة

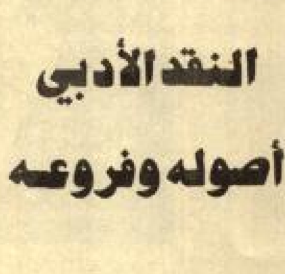
أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع امريكا ـ ندوة تحت عنوان (مقاطعة) امريكا بين المطالبة الشعبية والمواقف الرسمية) تحدث فيها كل من السيد أحمد بزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي، والاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير المجتمع، وقد لخص السيد الياسين خلاص الأمة بتطبيق الاسلام وأن مقاطعة امريكا هي اضعف الايمان ورأى الاستاذ رئيس التحرير ان امريكا مقبلة على تنفيذ مؤامرة تستهدف تفكيك الوطن العربي ضمن دوائر طائفية وقطرية وأقلية، وانتهى الى أن (أزمة الديمقراطيات في الدول العربية تضيف عوامل أخرى زيادة على العوامل الاقتصادية والثقافية تحول دون المقاطعة الشاملة لامريكا!!)

موسم ثقافي

يقام في مدينة أصيلة في المنطقة الشمالية من المغرب الموسم الثقافي الخامس الذي يشارك فيه عدد من الأدباء والشعراء والمفكرين من المغرب وافريقيا والوطن العربي والعالم بأجمعه. وهذا الموسم فرصة فكرية وثقافية للانسان العربي والافريقي وانسان العالم الثالث بصورة خاصه يتثبت فيها حضوره ويحقق كيانه الفكري والفني، كمساهمة متواضعة في توثيق الروابط الانسانية وتوظيف ظروفه المعيشية وتحسينها.

مجلات

○ وصلنا العدد الحادي عشر من مجلة (الاقتصاد الاسلامي) التي يصدرها بنك دبي الاسلامي وقد حفلت بالموضوعات القيمة ومنها (الاقتصاد الاسلامي ضرورة ملحة، نظرية الادارة في الاسلام، بين الربا وأحكام النقود، تركيز السلطات داء ودواء).



ورد الى المجتمع الاعداد الجديدة من المجلات التالية:

○ البعث الاسلامي ــ الهند

المراسلات: البعث الاسلامي ندوة العلماء ص.ب: ٩٣ لكهنو (الهند)

ALBAAS—EL—ISLAMI—Nadwat—ul—Ulamal—LUCKNOW (India)

وفيها الموضوعات القيمة (التفريط في الخلافة، المستشرقون والقرآن الكريم انها الحضارة الالهية، مبادىء في الأدب والدعوة)

○ مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة: العدد ٥٤ من السنة ١٤ وهو عدد خاص بالمسكرات. وقد حفل بموضوعات قيمة منها (موقف الشريعة من المسكرات والمخدرات، الخمر جماع الاثم المسكرات من الناحية النفسية، دور الادب في مكافحة الخمر) وغيرها.

العنوان: المدينة المنورة ــ الجامعة الاسلامية ــ مدير التحرير الشيخ سعد ندا.

● **تيسير الوصول:**

صدر من إعداد المهندس عبدالمجيد محمد حسين كتيب (تيسير الوصول الى مواضع الحديث في كتب الأصول) وهو جداول لتيسير الاستفادة من المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي الشريف.

من كتاب

النقد الأدبي أصوله وفروعه

يعتبر كتاب (النقد الأدبي) لسيد قطب رحمه الله فتحا في بابه حيث أتى فيه بأفكار جديدة وابداعات لطيفة في مجال النقد الأدبي، وخاصة فكرته الجديدة حول (المنهج المتكامل) في النقد. فالدارسون يعرفون أن الآثار الأدبية تقوم بطرق مختلفة حسب مناهج معروفة وهي: المنهج الفني، والتاريخي، والنفسي، فاذا أخذ الناقد الأدبي بواحد منها خرج عمله ناقصا لأنه نظر من ناحية واحدة الى العمل الأدبي وقاسه عليها، ولذلك تأتي بعض الأحكام النقدية أحيانا ناقصة وقاصرة.

أما المنهج المتكامل فانه يتعامل مع العمل الأدبي ذاته غير مغفل علاقته بنفس قائله ولا تأثرات قائله بالبيئة، ولكنه يحتفظ للعمل الفني بقيمه الفنية المطلقة غير مقيدة بدوافع البيئة وحاجاتها المحلية، و يحتفظ بشخصيته الفردية غير ضائعة في غمار الجماعة والظروف، و يحتفظ للمؤثرات العامة بأثرها في التوجيه والتلوين لا في خلق الموهبة ولا في طبيعة احساسها بالحياة.

وهكذا ننتهي الى خلاصة حول المنهج المتكامل تقول (انه منهج يتناول العمل الادبي من جميع زواياه، مع صاحبه والبيئة والتاريخ والقيم الفنية فيه).

رحم الله سيدا الناقد، فقد كانت نظرته الأدبية محكومة بالقواعد الكلية لمقاصد الشريعة التي ترى في كل شيء، كلا متكاملا متصلا.

رسوم الأطفال

يقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب معرض الكويت الخامس لرسوم الاطفال لعام ١٩٨٢ و يشتمل هذا المعرض على مرسم حر للاطفال ومعرض محلي لرسوم الاطفال يقام المعرض الاول في أربعة مراكز وهي الفيحاء والفروانية والجهراء والفحيحيل، و يقام المعرض المحلي لرسوم الاطفال بصالة الفنون بضاحية عبد الله السالم الساعة الخامسة يوم الثلاثاء ١٩/١٠/١٩٨٢م.

اشارة

اليمامتان

كتاب الرافعي رحمه الله (وحي القلم) من أشهر الكتب عند المثقف الاسلامي وأول مايقرؤه فيه قصة بعنوان (اليمامتان) وخلاصتها تصوير لرحمة الاسلام الفاتح الذي زحف الى مصر على أيدي المسلمين بقيادة عمرو بن العاص، رحمته حتى بمخالفيه في العقيدة.

هذه القصة كانت سبب اسلام الكثيرين من الغربيين ومنهم مستشرق فرنسي كبير في الجزائر ذكره الكاتب محمد سعيد العريان في كتابه (حياة الرافعي) وقد ذكر ايضا تأثيرها الواسع على القراء، و يمكن العودة اليها في كتابه. ولكن العجيب في ملحق إحدى الصحف اليومية أن تصبح القصة المشهورة مقالة تحت عنوان (نشيد اليمامة) أول حب مصرية لعربي! هكذا؟! وتنسبها الكاتبة اليها، دون الاشارة الى كاتبها الأول أبداً!؟ فهل هذا معقول؟!

من أقوال الشهيد سيد قطب رحمه الله خلال المحاكمات الشكلية التي أجريت له:

«ان اصبع السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة، ليرفض أن يكتب حرفا واحدا يقر به حكم طاغية».

«لماذا استرحم؟ ان كنت محكوما بحق فانا ارتضي حكم الحق، وان كنت محكوما بباطل، فانا اكبر من ان استرحم الباطل».

«الحمد لله، لقد جاهدت خمسة عشر عاما حتى انال هذه الشهادة».

والعبارة الأخيرة قالها فور صدور الحكم عليه بالاعدام



هذه القضية

الفكر والسلطة

قصة استشهاد المفكر الاسلامي سيد قطب رحمه الله تطرح بالحاح حاد قضية صمود الفكر الحر الأعزل أمام ارهاب السلطة المستبدة واغرائها على حد سواء. كما تطرح قضية انتصار الفكر الاسلامي وتعاليه وتساميه على وضاعة المغريات المادية اذا كان ذلك على حساب العقيدة والأمة معا. فمن أول نقطة في خط الاغراءات المتوالية التي سقط في أحبولتها «رجال كبار» صاروا وزراء ومستشارين ونوابا وحكاما عند السلطة الى أخر نقطة في خط الارهاب والاستبداد والتعذيب التي سقط تحت وطأتها رجال أخرون كانوا صلابا. بين هذين القطبين المتنافرين وقف سيد قطب رحمه الله علما نبيلا في ساحة الجهاد الاسلامي المتصلة. وأمثولة حية معاصرة على شرف الرسالة ونبل حامليها المخلصين وصمود أبنائها المتجردين لله. أمام الطاغوت الأكبر الذي تزلزلت أمام جبروته وسلطانه قلوب بعض الرجال الكبار.

انها قصة فرعون وموسى يكررها التاريخ كل فترة، لتذكر ناسياً، وتعظ غافلا، وتثبت مؤمنا... بأن قدر الله لا يغالب وأنه ناصر دينه ومعز أوليائه ما أخلصوا له النية وصدقوه الجهاد والتوجه.

رحم الله سيداً، فقد كان قطبا في فكره وجهاده وصموده. ولعن قاتليه الى يوم الدين، وعوض المسلمين غيره أمين.



في ذكرى الشهادة والرجولة



أيا رب! يقضي سيد ورجاله ... ويعثو فسادا في كنانتك الذئبُ!!
أمَنْ نوَّر الدنيا علوما مجندل؟ ... ومن عاف دين الله يُجلى به الكرب!!
أمن كان للرحمن قلب بجنبه ... كمن منه «للسوفييت» ما ضمه الجنب؟
ميستورد الالحاد ذو الكفر جاهدا ... ويسعى بتكفير وان كره الشعب
تظاهر بالاسلام وهو دَعِيُّه ... وحارب.. لكن ضده كانت الحرب
فليس بعاصي «الخُمْرِ» أسيادِ عزه ... ولا «الشقرِ» مَن قالوا له إنك الرب!!
وأغرب من ذا أنه خيرٌ صالح ... لنصرة هذا الدين خاب لهم حسب
نعم إنه والله أعظمُ فارس ... ولكن على الاسلام قاتله الرب

** ** ** **

نعاك أحبائي فيا هول مهجتي ... دموع عزيزات تسيل ولا نُحْبُ
وقلت وفي قلبي رجاء وحسرة ... لئن خالفوا الاسلام يا اخوتي القذب
تخيره رب العباد لقربه ... واغل به ثأرا، وطاب له القرب
فان يك ولى عن حمانا بجسمه ... فما زال حيا والقلوب له القرب
بأجفاننا مثواه، والروح دونه ... وليس لنا الا معالمَه درب!!

قصة رمزية

من يقتل الغول ؟

للأخت أم عبد الرحمن /المهجر

«سالتني صغيرتي... لماذا لا يتكلم الناس مثلنا؟!

قلت لها: نحن الذين لا نتكلم مثل الناس يا ابنتي!

قالت: لماذا؟

قلت: لأننا غرباء.. ليس هذا وطننا!!

بكت صغيرتي كثيرا... وقالت: أريد وطنا!!

وكانت تلك غلطة كبيرة مني... أن أحمل الام الجيل والتاريخ الى عقول هؤلاء الابرياء.

ولكن!! هؤلاء الاطفال... هم الذين سيعيدون الوطن... وهم أمانة في اعناقنا كتب الله علينا ان ينصرهم بالطريق... وكتب عليهم ان يحيوا رجالا وهم في سن الطفولة!»

ooo

ذات ليلة... نام الناس في وطننا... ناموا وعلا شخيرهم وعلا جدا... وعند الصباح صاح الديك... صاح كثيرا... لكنهم لم يستيقظوا وبح صوت الديك ولكنه ما توقف عن الصياح. وبعد قليل... صعد المؤذن المئذنة... واذن للفجر... هل تعرفين المؤذن يا ابنتي؟ وهل تعلمين ما المئذنة والأذان؟! انهما حدود وطنك وأشجاره التي تموت واقفة... وياسمين دوره – وأذن المؤذن... أذن كثيرا لكنهم ما استفاقوا... وتعب المؤذن... لكنه رغم تعبه بقي واقفا في مكانه...

ثم اشرقت الشمس رويدا رويدا... وصارت تداعب وجوه الناس بدفء اشعتها ورغم ذلك... لم يستفيقوا!!

وبقي الناس سادرين... ليلة وراء ليلة... الشخير يعلو!!

وكان في وطننا غول صغير... لما نام الناس صار يكبر.. هم يشخرون وهو يكبر!! حتى صار مخيفا جدا!! ومنتفخا!! وفي احدى الليالي... جاء الغول الذي كبر وانتفخ الى بيوت

من الشعر الحديث

إليها ... من بعيد !!



تسحقني المأساة يا حبيبة الثوار....
تؤج في فؤادي الشجي ثورة عنيفة الأوار....
تحرقني.. تمحقني.. تقذف بي في مهمه ليس له قرار....
أبحث عن عينيك يا حبيبتي من خلل الرماد....
أهكذا، حبيبتي، تموت ومضة الرجاء في عينيك...؟!
أهكذا يا طفلتي الوجيعة الجراح....؟!
أهكذا يشيح عنك البلبل العبران آسيا ملتاح....؟!
وتستحيل الشمس، و يلي، قطعة من نار....
فيصطلي بها الأطفال... والشيوخ... والنساء....
يا و يح قلبي الجريح كم يئن... كم ينوح..
حزناً على المساجد التي تهدمت... واحترقت... واجتاحها الغزاه....
غداً تهل الشمس نشوى تنشر الضياء.
وترفلين يا عيشَيَّ في غلالة من ياسمين...
طرزها الاحرار ممن يرفضون الذل والهوان...
و يقسمون في غد سيثأرون... يثأرون...
يعانق السلاح منهم كل قلب عامر بالحب والايمان...
يرتلون يا حبيبتي، بروح الاستشهاد، أيات من القرآن...
و يوقنون أن الله ناصر جنوده المجاهدين...
ولو طغى الأشرار والعبدان من صهيون...
فاستبشري يا منية الفؤاد و الوجدان....
وعانقي الضياء يا أغرودة على فم الزمان...
يا حلوتي... و يا نجية الوجدان... يا بيروت....!

على عمر فريج
جدة

الناس... وفتحها وسرق كل ما فيها من طعام... ثم حمله وذهب الى ساحة الوطن... وهناك وجد كرسيا فارغا.. فجلس عليه.. وحمل بيده سكينا!!

ولم يستيقظ من الناس أحد!!

وفي الليلة التالية... ذهب الى بيوتهم فسرق الماء... وعاد فجلس على الكرس، وحمل السكين... وما استفاق الناس!!

وفي الليلة الثالثة... دخل بيوتهم بعنف... فاستيقظ بعضهم... وسألوه عما يريد... لكن نوم الباقين جعله يذبح الذين استفاقوا و يسرق كتبهم واقلامهم... ثم عاد الى الكرسي فجلس عليه ...

وفي الليلة الرابعة.. صاح بالناس اريد أسرّتكم!! فتململ النائمون وقالوا: وأين سننام؟؟ فرفع السكين في وجوهم فعلم الناس انهم ليسوا في حلم.. وخافوا خوفا شديدا وأعطوه الاسرة!!

وفي الليلة الخامسة... ناداهم هاتوا ملابسكم... فدهشوا وقالوا: وكيف سنعيش عراة... فرفع السكين في وجوههم.... فارتعدوا وخلعوا ملابسهم وأعطوه اياها!!

وفي الليلة السادسة... جاءهم وقال: اعطوني كل اثاث بيوتكم فأخذه ومضى.

وفي الليلة السابعة... جمعهم تحت قدميه وقال لهم: هاتوا ألسنتكم! فبكى الناس وصاحوا... وكيف سنتكلم؟ فقهقه الغول وقال: لاتخافوا انا ساتكلم عنكم!! ثم اخرج سكينه وقطع ألسنة الناس الذين ناموا ذات ليلة!!

وفي الليلة الثامنة... جاءهم وقال: أريد الآن عقول أطفالكم وشبابكم... ولم يستطع الناس الكلام، فألسنتهم مقطوعة!! فجمع العقول وأخذها معه...

وفي الليلة التاسعة... جرهم اليه... وصاح فيهم... اقلعوا عيونكم وآذانكم وضعوها ها هنا أمامي!! ولم يستطع الناس ان يفعلوا! فنادى على غيلان قزمة كثيرة.. تسلقت أجساد الناس... ونفذت أمر الغول الكبير!

****

ومضى الناس الى بيوتهم... بلا عيون.. ولا آذان.. ولا ألسنة... عراة من كل شيء.. وبيوتهم مقفرة.... وعقول أطفالهم مسروقة!!

ولم يكن للناس عيون يبكون بها... فصاروا يحسون خفقانا شديدا في الصدور...

وعلموا عندها أن القلوب تبكي...

****

وعند الصباح....لم يكن في الناس نائم!!... فلما صاح الديك سمعوه بقلوبهم فقاموا... وعندما أذن المؤذن... اجابوه بقلوبهم فصلوا... ولما أشرقت الشمس... رأوها بقلوبهم... وخرجوا لاستقبالها.... وصافحوها بوجوههم، فاحسوا ان عيونا جديدة، وآذانا جديدة، والسنة جديدة تنبت في وجوههم... فسجدوا شكرا لله، وأحسوا بلباس التقوى... يكسو جلودهم... فالتفتوا الى بعضهم وقالوا.... أيها الناس لقد استفقنا... فهيا قوموا الى الغول... نقتله ونتخلص وطننا منه، ونحرر عقول أولادنا ونسترجعها!!

وقبل ان يتموا قولهم... انتشرت الغيلان القزمة كالقمل تحت جلودهم... وفي شعورهم... واقدامهم.... وحتى بين خلاياهم!! فمنهم من مات! ومنهم من أغمى عليه!! ومنهم من هرب الى وطن آخر!!

ومنهم من تغلب على الغيلان وصار يقتلها «وبقي صامدا كالجبل في وجهها»...

وهناك في ساحة المعركة... وهناك في حقائب السفر!!

بكى الناس.. دون ان ينبسوا ببنت شفة! لقد علموا انهم أخطؤوا كثيرا... ونسوا كثيرا... وأبغضوا بعضهم كثيرا.. ولولا ذاك... ما استطاع الغول ان ينتفخ و يكبر و ينتزع منهم الوطن...

****

يا ابنتي... هذه هي قصة وطنك فان لم تفهمي منها شيئا فاحفظيها كما هي... للتاريخ!!

****

تساؤلات وإجابات

ما حكم الاستماع للغناء والموسيقى؟

فتوى رقم ١٩٠٠ وتاريخ ١٣٩٨/٥/١هـ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله واله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاسئلة المقدمة من محمد بن عبد الرحمن الحميضي الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة برقم ٢/٤١٦ وتاريخ ٩٨/٢/٢٢ واجابت عن كل منها فيما يلي:

س ١ ما حكم الشعر والغناء والموسيقى وما حكم الاستماع لها لقد سمعت من بعض الناس ان من استمع لها فليس له صلاة يعني لا تقبل صلاته وهي مردودة عليه. والقول الاخر ان من لم يطرب لها فلا شيء في ذلك ولا ادري ماذا اتبع من القولين؟

ج ١ الشعر انواع فما كان منه حكمة او موعظة حسنة او دفاعا عن حق او ابطالا لباطل او نحو ذلك من وجوه الخير فهو خير. وما كان منه كذبا او نصرا لباطل او ابطالا لحق او ثناء على اهل الشر او ذما لاهل الخير او نحو ذلك فهو شر. أما الغناء والموسيقى والاستماع لهما فهي من المنكرات وقد سبق ان سئل عن هذه الثلاثة وصدرت فيها فتوى نرسل لك صورتها وما صلاة من يستمع للغناء والموسيقى فليست باطلة اذا اتى باركانها وواجباتها وشروطها كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجى قبولها والعلم بوقوع القبول وعدم وقوعه من الامور الغيبية التي لا يعلمها الا الله فعلى المسلم ان يترك الغناء والموسيقى والاستماع لهما ويحافظ على الصلاة وغيرها من القرب والعبادات ويرجو من الله قبول عمله والعفو عما وقع منه من الذنوب والاخطاء

• هل نصدق ان الطب يعرف ما في الارحام؟

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

الرئيس / عبد العزيز بن عبد الله بن باز

فتوى رقم ١٥٥٢ وتاريخ ١٣٩٧/٥/٢٣هـ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله واله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم من عثمان عابدين عبده الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة برقم ٢/١٧٦٧ وتاريخ ٩٦/٧/٤ فوجدته مشتملا على اسئلة فاجابت عن كل سؤال عقبه:

س.١ ونصه (في عدد العربي ــ ٢٠٥ ص ٤٥ ــ التاريخ ديسمبر ١٩٧٥ م في سؤال وجواب اثبت ان الرجل هو الذي يحدد نوع الجنين فما موقف الدين من هذا وهل يعلم الغيب احد غير الله.

ج.١ اولا: ان الله سبحانه وتعالى هو وحده الذي يصور الحمل في الارحام كيف يشاء فيجعله ذكرا او انثى كاملا او ناقصا الى غير ذلك من احوال الجنين وليس ذلك الى احد سوى الله سبحانه. قال تعالى **(هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا إله الا هو العزيز الحكيم)** وقال تعالى **(لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكورا ويزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما وأنه عليم قدير)** فاخبر سبحانه انه وحده الذي له ملك السموات والارض انه الذي يخلق ما يشاء فيصور الحمل في الارحام كيف يشاء من ذكورة او انوثة وعلى اي حال شاء من نقصان او تمام ومن حسن وجمال او قبح ودمامه الى غير ذلك من احوال الجنين ليس ذلك الى غيره ولا الى شريك معه. ودعوى ان زوجا او دكتورا او فيلسوفا يقوى على ان يحدد نوع الجنين دعوى كاذبة وليس الى الزوج ومن في حكمه اكثر من ان يتحرى بجماعه زمن الاخصاب رجاء الحمل وقد يتم له ما اراد بتقدير الله وقد يتخلف ما اراد اما لنقص في السبب او لوجود مانع من صديد او عقم او ابتلاء من الله لعبده. وذلك ان الاسباب لا تؤثر بنفسها وانما تؤثر بتقدير الله ان يرتب عليها مسبباتها والتلقيح امر كوني ليس الى المكلف عنه اكثر من فعله باذن الله. واما تصريفه وتكييفه وتسخيره وتدبيره يترتيب المسببات عليه فهو الى الله وحده لاشريك له. ومن تدبر احوال الناس واقوالهم واعمالهم تبين له منهم المبالغة في الدعاوي والكذب والافتراء في الاقوال والافعال جهلا منهم وغلوا في اعتبار العلوم الحديثة وتجاوزا للحد في الاعتداد بالاسباب ومن قدر الامور قدرها ميز بين ما هو من اختصاص الله منها وما جعله الله الى المخلوق بتقدير منه لذلك سبحانه.

هل يجوز ذكر الله تعالى في الحمامات؟

س.٢ ما حكم ذكر اسم الله في الحمامات المعروفة حاليا وما حكم التهليل فيها وهل يجب على الانسان اذا اغتسل من الجنابة ان يتشهد وهو يصب الماء على جسده.

ج.٢ يكره للانسان ان يذكر اسم الله في الحمامات وان يهلل فيها ولا يجب على من يغتسل من الجنابة ان يتشهد وهو يصب الماء على جسده لكن يسن لمن يريد ان يدخل الحمام او محل قضاء حاجته بولاً او نحوه ان يعوذ بالله من الخبث والخبائث قبل ان يدخل وان يقول بعد خروجه من محل قضاء الحاجة غفرانك. وان يقول بعد الفراغ من غسله والخروج من الحمام الذي اغتسل فيه من الجنابة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله لثبوت ما ذكرنا من النبي صلى الله عليه وسلم.

صلاة الوتر

س.٣ لقد تطرق الى اذني انك ان لم تصل صلاة الوتر بعد صلاة العشاء يجب عليك ان تصلي الضحى ونحن موظفون ليس معنا وقت الضحى فماذا نعمل؟

ج.٣ ما ذكر من وجوب صلاة الضحى على من لم يصل الوتر بعد صلاة العشاء ليس بصحيح ينبغي للمسلم ان يحافظ على صلاة الوتر بعد العشاء ان كان ممن يغلب عليهم النوم ولا يستيقظون الا مع اذان الفجر اما ان كان يرجو القيام قبل الفجر لصلاة التهجد فله ان يؤخر الوتر حتى يجعله اخر صلاته من الليل فان فاتته صلاة النافلة التي اعتاد ان يصليها من الليل استحب له ان يصلي نهارا قبل الظهر ما اعتاده من النافله ليلا لكن يصليها شفعا. مثلا اذا كان من عادته ان يصلي خمسا في الليل صلى ستا يسلم في كل ركعتين وهكذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم.

ماحكم الشرع في تحديد النسل؟

س.٢ هل يوجد نص في الكتاب والسنة يحرم استعمال بعض العقاقير مثل حبوب منع الحمل؟ وما هي نظرتكم في تحديد النسل وما العواقب التي تترتب على ذلك. انا اذا نظرنا الى العالم نجد ان الانفجار السكاني يزيد بنسبة تفوق الاقتصاد الغذائي فهل نقول ان الاجماع من العلماء والاطباء قائم كما كان في عهد الصحابة ان كان يصح فرجائي توضيح ذلك.



ج.٢ صدر قرار من مجلس هيئة كبار العلماء في الدورة الثامنة المنعقدة بالرياض بتاريخ ربيع الاول ٩٦هـ في حكم منع النسل او تحديده او تنظيمه مضمونه تحريم تحديد النسل مطلقا لمصادمته للفطرة الانسانية السليمة التي فطر الله عليها ولمنافاته لمقاصد الشريعة الاسلامية من الترغيب في النسل ولما فيه من اضعاف كيان المسلمين بتقليل عددهم ولانه شبيه بعمل اهل الجاهلية وفيه سوء ظن بالله. ولا يجوز منع الحمل باي وسيلة من الوسائل اذا كان الحامل عليه خوف الفقر لما في ذلك من سوء ظن بالله وقد قال تعالى **(ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين)** وقال **(وما من دابة في الارض الا على الله رزقها)** اما اذا كان منع الحمل لضرورة ككون المرأة لا تلد ولادة عادية بل تضطر الى اجراء عملية جراحية لاخراج الولد فيجوز ذلك واما اخذ الادوية من حبوب ونحوها لتأخير الحمل فترة لمصلحة تعود الى الزوجة كضعفها ضعفا لا تقوى معه على ان تتابع الحمل بل يضرها ذلك فلا حرج فيه وقد يتعين تأخيره فترة حتى تستجم او منعه بالمرة اذا تحقق الضرر فان الشريعة الاسلامية جاءت بجلب المصالح ودرء المفاسد وتقديم اقوى المصلحتين وارتكاب اخف الضررين عند التعارض وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

الرئيس / عبد العزيز بن عبد الله بن باز

عضو ـ عبدالله بن حسن بن قعود

نائب رئيس اللجنة: عبدالرزاق عفيفي



رسالة إلى أختي المؤمنة

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الصادقة المؤمنة أحييك بتحية الاسلام والمحبة فالسلام عليك ورحمة الله..!

وأخاطبك في رسالتي هذه عن الاطفال والعدل بينهم فان لدى الاطفال حساسية نفسية قد لا يستطيعون التعبير عنها في كثير من الاحيان بالكلام وانما بالحركات العصبية التي يجب ان تكون مفهومة لدى الأمهات. فاذا كنت يا أختي أما لاكثر من طفل وطفلة فاحذري أن تفضلي واحدا منهم على الأخر في المعاملة بسمة أو كلمة أو لقمة أو ثوبا أو هدية وأنا اعلم ان اولادنا بالنسبة لنا في مرتبة واحدة في الحب القلبي والميل النفسي قيل الرجل أي ولدك أحب اليك قال: صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ وغائبهم حتى يحضر.. واؤكد لك ذلك في حديثي حتى تضمن برهم بك واحترامهم لك حين يكبرون فرأس مال الانسان في هذه الحياة أن يكون له اولاد يبرونه و يحترمونه ولا يمكن ان يكونوا زينة الحياة الدنيا في ظلال من القهر والتسلط والكراهية وإثارة الشحناء بينهم.

غضب معاوية على ابنه يزيد فهجره فقال الاحنف: يا أمير المؤمنين أولادنا ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم سماء ظليله وارض ذليلة وبهم نصول على كل جليلة فان غضبوا فارضهم وان سألوا فأعطهم وان لم يسألوا فابتدئهم ولا تنظر اليهم شزرا فيملوا حياتك و يتمنوا وفاتك فقال معاوية: يا غلام اذا رأيت يزيد فاقرأه السلام واحمل اليه مائة الف درهم ومائتي ثوب» فقال يزيد: من عند أمير المؤمنين فقيل له الأحنف فقال يزيد بن معاوية: علي به فقال يا أبا بحر كيف كانت القصة؟ فحكاها له فشكر صنيعه وشاطره الصلة.

أم آلاء

دعاء

اللهم: اني أسألك كلمة الحق في الرضا والغضب.
وأسألك القصد في الفقر والغنى....
وأسألك نعيما لا ينفذ....
وأسألك قرة عين لا تنقطع...
وأسألك الرضا بعد القضاء...
وأسألك لذة النظر الى وجهك، والشوق الى لقائك.

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

الحلقة الخامسة

قصة ابراهيم عليه السلام

٨ ـ ربي الله

وعرف ابراهيم ان الله ربه
لأن الله حي لا يموت
وان الله باق لا يغيب
وان الله قوي لا يغلبه شيء
وعرف ابراهيم ان الله رب الكواكب
وان الله رب القمر
وان الله رب الشمس
وان الله رب العالمين
وهدى الله ابراهيم وجعله نبيا وخليلا
وأمر الله ابراهيم، ان يدعو قومه و يمنعهم من عبادة الاصنام

٩ ـ دعوة ابراهيم

دعا ابراهيم قومه الى الله ومنعهم من عبادة الاصنام

قال ابراهيم لقومه: ماتعبدون؟
«قالوا نعبد أصناما»
قال ابراهيم «هل يسمعونكم اذ تدعون» «او ينفعونكم او يضرون» «قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون»
قال ابراهيم: فانا لا اعبد هذه الاصنام، بل أنا عدو لهذه الاصنام
أنا اعبد رب العالمين
«الذي خلقني فهو يهدين» «والذي هو يطعمني و يسقين»
«واذا مرضت فهو يشفين» «والذي يميتني ثم يحيين»
وان الاصنام لا تخلق ولا تهدي
وانها لا تطعم احد ولا تسقي، واذا مرض احد فهي لا تشفي وانها لا تميت احدا ولا تحيي.

ومع الحلقة القادمة ان شاء الله



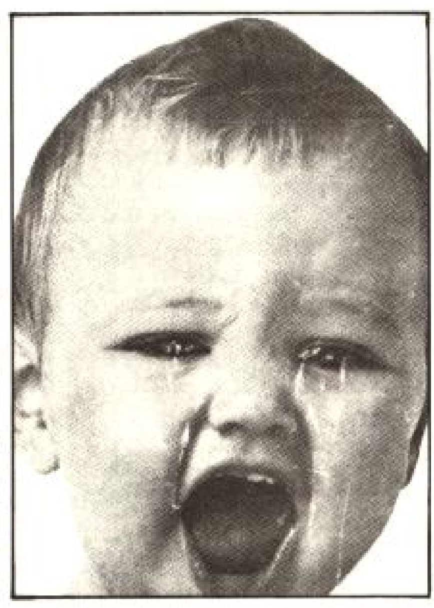
التهابات العيـــن

٣ ـ دمل الجفن

السبب :
دمل الجفن التهاب في جذر شعرة من أهداب العين.

الاعراض :
١ ـ يحمر جفن العين الاعلى او الاسفل، و يكون الدمل نفسه شديد الاحمرار.
٢ ـ يتجمع الالتهاب في رأس قد تظهر عليه بقعة صفراء صديدية تنفجر و يخرج منها الصديد.

دور الأم :
١ ـ ضعي على الدمل قطنة مبلولة بالشاي عدة مرات في اليوم لأن السخونة تساعد على



انفجاره ومن هنا جاءت العادة التي تستخدمها بعض الامهات قديما بأن تضع خبزة ساخنة من الفرن على موضع الدمل.
٢ ـ اغسلي يديك جيدا بعد تنظيف عين الطفل المصاب حتى لا تنقلي العدوى للعين الأخرى أو الى نفسك أو الى أحد افراد الاسرة.
٣ ـ حاولي ان لا تدعي الطفل يفرك عينيه بتاتا.
٤ ـ اذا تكررت الالتهابات استشيري الطبيب

المضاعفات :
١ ـ قد تنتقل العدوى من مكان لآخر في العين نفسها أو الى العين الثانية فيظهر دمل تلو الآخر لمدة من الزمن.
٢ ـ قد يدل ذلك على عدم مناعة الطفل من الالتهابات عامة، مما يجعل استشارة الطبيب أمراً ضرورياً لابد منه.

الحلقة الأخيرة

أمومنون أنتم ؟

ـ ١ ـ

يقال ان القطرة الدائمة تؤثر في الحجر، وان الموعظة المستمرة الحكيمة تترك اثراً في النفوس

ماذا عليكم ـ أيها الآباء ـ لو جمعتم اولادكم واهليكم وتلوتم عليهم كتاب الله المحكم، وآياته البينات عسى ان تخشع القلوب لذكر الله ومانزل من الحق.

ـ ماذا عليكم لو قرأتم عليهم في كل مناسبة مخططات الاستعمار والصهيونية والماسونية والمذاهب الالحادية المادية في تآمرها على الاسلام، وتقو يضها لصرح الفضائل والاخلاق، عسى ان يعي ابناؤكم هذه المخططات و يعرفوا كل شيء عن خيوط هذا التآمر؟

ماذا عليكم لو لقنتموهم سيرة العظماء، وجهاد الفاتحين، وتاريخ الاسلام العظيم، عسى ان ينهجوا نهجهم في الجهاد، وعسى ان يسيروا على منوالهم في التضحية والثبات؟

ماذا عليكم لو حذرتموهم من مرض التقليد الاعمى، وظاهرة التبعية البغيضة .. عسى ان تستقيم لهم اخلاقهم .. وتكتمل في المجتمع شخصياتهم و يبقى لهم تميزهم واعتبارهم؟

ماذا عليكم لو ذكرتم بناتكم واخواتكم بواجبهن تجاه اخواتهن المسلمات اللاتي غفلن عن عزتهن وكرامتهن المستمدة من عزة وكرامة الاسلام فاصبحن قائدات لا مقودات.

فان فعلتم ذلك ـ أيها الآباء ـ كنتم يوم القيامة من الزمرة الصالحة المؤمنة الناجية التي تستحق رضوان الله تعالى، وتستأهل دخول الجنة والفوز بدار الخلود وصدق الله العظيم «**جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار**» الرعد

وليكن دعاؤكم دائما عند كل صباح ومساء «**ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين، واجعلنا للمتقين إماماً**» الفرقان

اللهم انا نسألك ـ يا الله ـ ان تجعلنا من ورثة جنة النعيم، وان تجنبنا الفتن ماظهر منها ومابطن، وأن توفقنا دائما بالقيام بواجب المسؤولية والامانة تجاه من له علينا حق التربية والرعاية لنلقاك يوم القيامة وانت عنا راض في مجمع من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم آمين.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

رسائل

التقصير يقع على عاتق وسائل اعلامنا الاسلامية

في عدد المجتمع ٥٨٢ وفي باب تأملات تاريخية «نصيحة من كاسترو للسفير الاسرائيلي الجديد» ـ أبواق الدعاية التابعة لما يسمى بالتقدميين العرب صمت أذهاننا وكالت المديح لكل ماهو اشتراكي ووضعت النياشين على اكتاف المنظومة الاشتراكية وعلى رأسهم كاتم أنفاسها الاتحاد السوفييتي!

حتى كاد البعض منا مع تكرار هذه الابواق المأجورة لمقولتها هذه ان يصدق بأن عدد العرب والمسلمين هو امريكا ومن دار بفلكها فقط بارك الله بكم لتسليطكم الضوء على هؤلاء الاصدقاء المزيفيين الذين لا يقلون عداوة وتآمراً عن غيرهم من اعداء الاسلام والمسلمين.

كل التقصير في هذا الموضوع بالذات يقع على عاتق وسائل الاعلام الاسلامية لذلك نأمل من المجتمع ان نرى على صفحاتها دوما كشفا لهؤلاء العملاء المأجورين اعداء الاسلام والانسانية جمعاء.

النفوس المنهزمة

● انهزام النفوس اشد وانكى على الامة من انهزام الجيوش في ميادين المعارك والقتال، والنفوس المنهزمة اضر بالامة من عدوها الخارجي، ذلك لان الشعور بالضعف والانهزام لدى الانسان من شأنه ان يقيده و يقتل في نفسه الشجاعة والاقدام، والعزيمة والثبات، و يحول دون انطلاقته واستخدامه للوسائل المتاحة له بشكل فعال مؤثر ومفيد، ومواجهته للاخطار بالحزم والجدية متمشيا في الوقت نفسه مع امكانياته ومقدراته المادية والمعنوية..

والامر اخطر واهول اذا كان المصاب بالهزيمة الداخلية هو قائد القوم وكبيرهم، الذي يدير دفة الامور، وان مشكلة المسلمين اليوم مع اعدائهم ليست قلة في العدد، ولا قلة في المال والعدد، ولا ضآلة في الامكانيات المادية وان كانوا لا يجارون ذلك في الدول الكبرى، ولكن مشكلتهم برمتها هي هذا الانهزام المتأصل في نفوس اكثرهم، مشكلتهم هي هذه الانظمة التي اخرجت الاعتماد على الله من حساباتها.. فكيف يكون مؤمنا بالله عليكم من لا يؤمن بنصر الله، ومن لا يؤمن بتاييد الله للمؤمنين، ولا يؤمن بقدرة الله!!

ان هذه النفوس المنهزمة ان ارادت العزة لنفسها، والحرية الحقة لرقابها، عليها ان تكون نفوسا مسلمة حق الاسلام، مؤمنة حق الايمان، فهذا علاجها وعلاج قضاياها المستعصية عليها.

ولعله من الظريف ان نذكر ان مناحيم بيغن لما اغار على المفاعل العراقي قال له البعض عقب الغارة: ايه يامناحيم ان عواصف الاستنكار والتنديد قد ملأت الاجواء، فلم جريت لنفسك هذا؟ قال باللسان الصريح: انني لا ابالي بكل استنكارات العالم وتنديده اذا كان ذلك يتعارض مع امن طفل اسرائيلي واحد. وحق له ان يقول ذلك في غياب هيمنة الاسلام على سير الاحداث، وهو يتمثل بقول الشاعر

قد خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري بما شئت ان تنقري

قد رفع الفخ فماذا تحذري

وكان بيغن اخذ تعاليم سيدنا عمر رضي الله عنه الذي يقول لو عثرت بغلة في العراق لسألني الله لم لم تسو لها الطريق ياعمر واليوم ليس الامر امر بغلة ولا حمار، ولكنه امر المسلمين الذين تقام لهم المذابح الجماعية في اكثر من بقعة وقطر، فليت شعري، هل آن للنفوس المنهزمة ان تستجمع قواها ولو مرة وتواجه الاحداث بحزم. ام مالجرح بميت ايلام...

محمد ادريس احمد ـ جدة

اضواء على الاوضاع الراهنة في افغانستان

محمد صديق قرشي

مرت سنتان ونصف على غزو الروس لأفغانستان ولكن يوما بعد يوم تظهر دلائل تشير الى التورط السوفييتي في افغانستان ومن المستحيل ان يخرج السوفييت من هذا التورط بسهولة في ظل الظروف الحالية التي يعيشونها في افغانستان فمهما كانت الدوافع التي تطلقها موسكو كتبرير لغزوها لافغانستان فانها لم تستطيع ان تقضي على حركة المجاهدين الافغان. فالغارات الجوية والعمليات العسكرية والضغوط النفسية والاقتصادية ضد سكان الافغان كلها لم تستطع الحاق الهزيمة بالمجاهدين..

القوى الروسية بما لديها من امكانيات مادية وبشرية واسلحة فتاكة لم تستطيع في جميع الحالات انهاء القدرات القتالية المتزايدة للمجاهدين وقد اكدت التقارير الاخبارية انه بالرغم الى افتقار المجاهدين للاسلحة الحديثة والامكانيات التي لدى السوفييت فان المراقبين الاجانب في افغانستان قد شهدوا ارتفاعا كبيرا في هجمات المجاهدين ضد القوات الروسية كما اخذ المجاهدون يشنون غاراتهم على مراكز هذه القوات و يكشفون نشاطهم داخل المدن الافغانية بمافيها العاصمة.

وتفيد التقارير الواردة ان المجاهدين قد قاموا بتغيير استراتيجيتهم العسكرية اذ أصبحت تستهدف بالدرجة الاولى المنشآت العسكرية السوفييتية وانه بالرغم من تشديد اجراءات الامن حول المؤسسات السوفييتية لحمايتها من هذه الهجمات فان المجاهدين الافغان مصممون على مواصلة عملياتهم بغرض انهاك القوات السوفييتية مما الجأ العدو الى تدعيم قواته بقوات اضافية.

انباء اخرى تؤكد صراعا جديدا على السلطة قد ظهر بين اعضاء الحزب الشيوعي وتؤكد هذه الانباء ان ثلاثة من وزراء الحكومة قد



ليتهم يحسون؟!

أبواق الاعلام كلها تصرخ... تئن من الحدث.. كل شيء بدا في الحياة اليما حزينا.. على ماذا؟ على خمسين طفل تألم الفرنسيون وتألمنا معهم من خلال ماعرض علينا من صرخات وعويل النساء والآباء. مشاعر العاطفة الانسانية تحركت فينا فاجهشنا بالبكاء!

نريد ان نسأل الاعلام الغربي عن آلاف الاطفال الذين قتلوا أو شردوا في لبنان وافغانستان وسوريا وفي كل بلد اسلامي؟ لماذا لا تسمح بعرض جزء يسير من هذه الفواجع بالمقارنة مع الفاجعة التي اصابتها؟!

ان وسائل الاعلام الغربية تعرض اخبار قتل المسلمين في كل مكان وكأنها جولات صيادة لا روح فيها ولا انسانية ولا أنين.. إننا نتمنى ان يتحول شعورهم الانساني الخاص بحادثة الاطفال الى شعور انساني عام يحس بقضايا الشعوب الاخرى فليتهم يحسون؟!

ام الخير - فرنسا

قتلوا واصيب بابرك بجروح عندما استخدمت الاسلحة النارية في ذلك الصراع. الأمر الذي جعل وزير المواصلات يقوم برحلة عاجلة الى موسكو لاطلاع قادة السوفييت على مايجري في أفغانستان.. وايضا أكدت التقارير الواردة من اسلام اباد ان المجاهدين هاجموا اخيرا مقر مؤتمر اقامة الحزب الحاكم في افغانستان في منطقة بغمان البعيدة عن العاصمة بمسافة ٢٢ كيلو مترا واشترك فيه اكثر من الف عضو بارز في الحزب. هاجم المجاهدون مقر المؤتمر في حين كان اعضاء المؤتمر يتدارسون الاوضاع الراهنة في البلاد وفجروا المتفجرات مما أدت الى قتل وجرح مئات من اعضاء المشاركين في هذا المؤتمر وأكد شهود عيان أن المستشفيات في العاصمة امتلأت بالجرحى..

تساؤلات حول لقاء المجتمع بالدكتور الترابي

في العدد (٥٨٢)

• المجتمع في سؤالها الاول مع الدكتور حسن الترابي هل نهاية العمل الاسلامي في السودان الحصول على وزارتين اجاب الدكتور انه من خلال مشاركته هو والجماعة في السودان في السلطة سيحاولون تحريك الاطار الذي هم فيه نحو الاسلام...»

لا أعرف ماذا اقول.. هل يوجد عند الدكتور مخطط سري ذكي جدا يضمن له عدم انقلاب السلطة عليه؟! يقول انه سيحرك الاطار الحكومي نحو الاسلام.. انا اعتبر هذا القول قمة السذاجة مع الاسف.. منذ متى يرضى الحكام بتحكيم الاسلام؟!

يقول الشهيد سيد قطب (والذي يعتبر الدكتور نفسه انه امتداد لمدرسة سيد) يقول الشهيد بما معناه «انه من المستحيل التقاء المجتمع الجاهلي مع المجتمع المسلم ومن المستحيل ان يسمح الطاغوت للاسلام ان يحكم».

إن أشد مايقلقني مع انني أنا شخص مسلم قليل العلم ولكن من حقي التعبير عن الراي لقد تأكد لي بعد ان قرأت المقابلة ان الوضع في السودان هو: تسيس الدين وهذا نحن نرفضه تماما فالمطلوب كما قالت مجلة المجتمع في افتتاحية لها منذ ٤ سنوات ان المطلوب هو تدين السياسة وليس تسيس الدين بحيث نجعل الدين جزء من السياسة؟!

بل المطلوب والمعروف ان السياسة جزء من الدين!

اذن ماذا نسمي هذه الحرية الكاملة لهم في السودان. انهم في أوج قوتهم وان لم يستغلوا قوتهم سيحدث لهم ماحدث لحزب السلامة «اربكان» في تركيا فحزب السلامة كان اوج قوته ولم يستغلها باحداث انقلابي اسلامي شامل في تركيا ومع الايام عاد حكم العسكر لتركيا وزج الشباب المسلم في تركيا في السجن..

وقال الدكتور حسن الترابي في رده على سؤال آخر انه لا يوجد او من العسير ان تكون هناك جماعة اسلامية مؤهلة للحكم..

اقول وهذا رأي لي. وأعتقد أنه يتفق مع رأي الدكتور عبدالله النفيسي الذي قال في احدى مقالاته «ان لم نستغل قوتنا او هذا التأييد الشعبي فان العمل الاسلامي سوف ينتكس».

وهكذا في جميع الدول العربية أنظمة دكتاتورية.. ظلم.. حديد.. نار والشعوب ظمأى للحرية والجماعات الاسلامية معظمها يملك قوة فان لن تستغل هذه القوة باحداث انقلاب الاسلامي عام فلن ولن يحدث.. فالدكتور الترابي يريد كما فهمت من كلامه ان تمر الجماعة الاسلامية بمراحل وتجارب اكثر واعتقد انه يريد بذلك ان يتشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم بناء افراد - بناء قاعدة صلبة - تربية - بناء الدوله الصغيرة ثم الكبيرة ومادام الدكتور الترابي متفتح فلماذا يقيد نفسه بهذه النقطة فقط من السيرة النبوية؟

نحن لم نفقد وجودنا الا بالفلسفات التي ليس منها فائدة قوة موجودة.. ايمان موجود... رصيد شعبي موجود... قواعد تربت تربية اسلامية و بناء فريد موجود فما المانع من عدم قيام الثورة المسلحة؟..

لماذا نتخذ الثورة الايرانية الفاشلة قدوة لنا ونقف.. لماذا لا نتخذ من الثورات الناجحة قدوة لنا في العمل الثوري؟!

وعدم قدرة الثورة الايرانية على أسلمة الاوضاع في ايران لا يعني انه لايجب قيام لانها انتقلت من تغيير الى تغيير آخر ولكنه بعيد عن الاسلام ونحن بايماننا بسلامة منجهنا ووجود قوتنا يلزم علينا ان نقوم بحركة مسلحة والا..

ابو بلال الدمشقي





رسائل

الاوكازيون الكبيـــر

● في بلاد الاسلام الكثيرة المنتشرة على سطح الكرة الارضية يقتل ويعتقل ويضطهد المئات يوميا (عدا ايام الحرب) وتقل اهمية الشعوب الاسلامية عند حكامها خاصة هذه الايام حتى ليظن المرء بأن الشعوب تباع في سوق (الاوكازيون).

○ منذ مدة (باع) محمد زياد بري ٣٠٠٠ طفل صومالي الى رجل بلجيكي ربما ليعمل منهم قساوسة ورهباناً!

○ وبالامس سكتت بعض الانظمة العربية عن احتلال روسيا لافغانستان وايد ذلك بعض الانظمة الاخرى.

○ ومن قريب قام (قائد المسيرة) بدك المدن الاسلامية وقتل عشرات الآلاف واعتقال وتشريد مئات الآلاف والانظمة العربية (صم بكم كأنهم لا يعقلون)

اخيرا سيظل سعر الشعوب المسلمة رخيصا حتى نرفع علم الجهاد ونزرع قصور الظالمين واسرائيل والمصالح الامريكية والروسية في بلاد الاسلام بالفوضى والنار والموت والدمار.

حسام عبـــد الله
لبنان

المناضلون بالابتسامات "بعيدة المدى"

● من أنواع النضال التي نال بنو يعرب شرف اختراعها:

النضال بالضحكات والابتسامات العريضة وهو نوع متطور جدا من أنواع (النضال).

وهذا النوع من النضال ينقسم الى قسمين، جماعي وفردي، ألا ترى الى اجتماعات الكبار وكيف يظهر فيها المناضلون بابتساماتهم العريضة وبأوضاعهم التلفزيونية كأنهم في حفل زواج!

مع أن هؤلاء الكبار اذا اجتمعوا في مأتم أحد الملوك أو الرؤساء تراهم واجمين صامتين كأن على رؤوسهم الطير.

فلماذا يبتسمون عندما يجتمعون عقب النكسات والمجازر التي نتعرض لها؟

وعلى المستوى الفردي نرى كثيرا من المناضلين في مؤتمراتهم الصحفية يوزعون (ابتسامات عريضة) على مراسلي الأنباء اليهودية.. والمثير حقا أن هؤلاء الصحفيين يوجهون الأسئلة بمنتهى الجد والحزم والصرامة بينما توزع عليهم ابتسامات أرض أرض وتوجه اليهم الاجابات كأنها نكت أو قفشات!!

ان التاريخ يقول ان صلاح الدين لم يكن ليسمح لنفسه (بالابتسام) لأن الصليبيين دنسوا بيت المقدس فكيف نبتسم ونضحك وقد فعل اليهود بنا ما فعلوا؟

لقد كان صلاح الدين يتقدم جنده يوم حطين وقد علته كآبة واربد لونه وأمسك بلحيته وهو يصيح (كذب الشيطان) وحينما من الله عليه بالنصر لم يرفع شعار النصر (V) ولم يبتسم ابتسامة عريضة ولا طويلة بل ترك السلطان وسجد شكرا لله وبكى.

وصدق الله اذ يقول (أولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا. فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا)

سامي السيد حلابة
الفجيرة

ردود سريعة

○ الأخ طالب عبد الكريم الغانمي–جده

وصلت رسالتكم مقرونة بجهد طيب نرجو الله ان يثيبكم عليه. وبالنسبة لنشره في المجتمع فمن المتعذر تحقيق ذلك نظرا لطول الملخص.. لكن نأمل أن نقتطف منه بعض الفقرات في المستقبل.

****

○ الأخ عبد الجليل– يوغسلافيا

قيمة الاشتراك بغير الدينار الكويتي مدونة في كل عدد من اعداد المجلة، وبخصوص صورة الشهيد الاسلامبولي فقد نشرت المجتمع في اعداد سابقة صورا عديده له... بارك الله بكم.

****

○ الأخ يوسف–بيت لحم

التغلغل الصليبي من أجل السيطرة على امور الاقتصاد في دول الخليج أمر خطير أشارت اليه المجتمع مرارا وتكرارا في اعدادها الماضية مطالبة المسؤولين بوضع حد له ويتم ذلك بالاستعانة بالخبرة المسلمة وهي متوفرة ولله الحمد. شكرا على اهتماماتكم وجزاكم الله كل خير.

****

○ الأخ ع.ف–جدة

مقالتكم «الواقع والحل» تنم عن شعوركم الاسلامي تجاه الواقع المؤلم للمسلمين والسعي لانتشاله شكرا لكم.

****

○ الأخ عبد الاله محمد–السعودية

اقتراحك علينا باجراء مقابلة مع الكاتب القصصي الاسلامي الدكتور «نجيب كيلاني» اقتراح طيب نأمل أن يتحقق في المستقبل ان شاء الله.

****

○ الأخ محمد عسكر–السعودية

وصلت مقالاتكم... نعتذر عن نشرها لأنها تحتاج الى مزيد من التركيز والربط. بارك الله بجهودكم الطيبة

****

○ الأخ محمد أحمد جمال–البرازيل

لا شك ان تنفيذ المشروع الذي تقدمت به مجموعة من نواب مجلس الامة الكويتي والمنشور في عدد المجتمع رقم ٧٣ والقاضي بانشاء هيئة عامة للدعوة الاسلامية تتولى نشر الاسلام في جميع انحاء العالم ضرورة ملحة لما في ذلك من خير للاسلام والمسلمين. شكرا على عواطفكم وندعو الله جميعا ان يأخذ المشروع حيز التنفيذ قريبا.

****

○ الأخ ر. ش–حلب سوريا

ما ارسلتموه لنا في سبيل الله، تم تحويله الى الجهة التي تريدونها. بارك الله بكم واذا اردتم ارسال مبلغ آخر في المستقبل فيفضل بشيك مع توضيح باب الانفاق في رسالة مفصله.

****

أليس منكم رجل رشيد!

● نشرت صحيفة «تن بات باو» الصادرة في هونغ كونغ في عددها ١١ اكتوبر ١٩٦٦م منشوراً وجهه الحرس الأحمر في الصين الشعبية للمسلمين جاء فيه:

يا رجال الحرس الأحمر المقاتلين انكم تقومون بعمل حسن. واصلوا عملكم وعلينا من الآن فصاعدا ان نهاجم اكثر الاعداء تخفيا ـ المسلمين ـ الذين يقومون بنشاط ضد الحزب تحت قناع الدين المزعوم. من الآن فصاعدا لن يسمح لكم ان تضعوا قناعكم الديني على وجوهكم... سنطردكم... سندمركم. ومن اليوم فصاعداً لن يسمح لكم ان تأكلوا لحم الابقار يجب ان تأكلوا الخنازير. ولا يمكنكم. من الآن فصاعدا ان تضيعوا وقتكم في الصلاة يجب ان لا تتكلموا العربية ولن يسمح لكم ان تقرؤوا القرآن.

اسمعوا ايها المسلمون: دمروا جوامعكم. احرقوا القرآن. الغوا الحظر الذي وضعتموه على الزواج. الغوا الختان. ادرسوا افكار ماو!

يجب ان نسحق حجور الجرذان الدينية ولتحي الثروة الثقافية الكبرى وليحي طو يلا الرئيس ماو!!

****

● ذهب ماو الى غير رجعة فماذا حدث من بعده؟ اعتقل أنصاره واتهم بعضهم بالتآمر وأصبحت الثورة الثقافية هباء منثوراً، وزالت القداسة عن «كتب ماو» وأعلن خلفه في الحكم أن أقوال ماو قابله للصحة والخطأ!! أما الاسلام في الصين فظل كما هو لم يتغير ولم يتبدل «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

● في بلداننا العربية والاسلامية هناك الكثير من القادة الذين فرضوا انفسهم على شعوبهم المقهورة وساروا على خطى «ماو» وغيره من طواغيت هذا الزمان. هؤلاء القادة:

ـ أعطوا لأنفسهم ألقابا ما أنزل الله بها من سلطان!

ـ أقوالهم وما يصدر عنهم غير قابل للنقاش!

ـ المنتفعون والوصوليون والانتهازيون من حولهم يصفقون و يهللون!

ـ كل القوانين والتشريعات انما تصدر بتوجيهات هؤلاء القادة ولولاهم لما صدرت!

ـ كل المشاريع تفتح باسمهم وفي عهدهم الميمون!

ـ الحرس الذي أقامة أمثال هؤلاء القادة من حولهم لحمايتهم أولا وأخيرا وفي سبيل هذه الحماية يحق للحرس انتهاك الاعراض وسلب الاموال وقتل الأنفس!

ـ هؤلاء القادة سبب كل تقدم وتطور بهدف اقامة المجتمع العربي التقدمي الموحد!

● اننا نقول لأمثال هؤلاء القادة أي مجتمع تقدمي تريدون اقامته بأساليب التهريج والمزايدات؟

كفاكم هزلا وتهريجا ايها القادة!

كفاكم ذلاً وعاراً ومهانة وصغاراً ايها القادة!

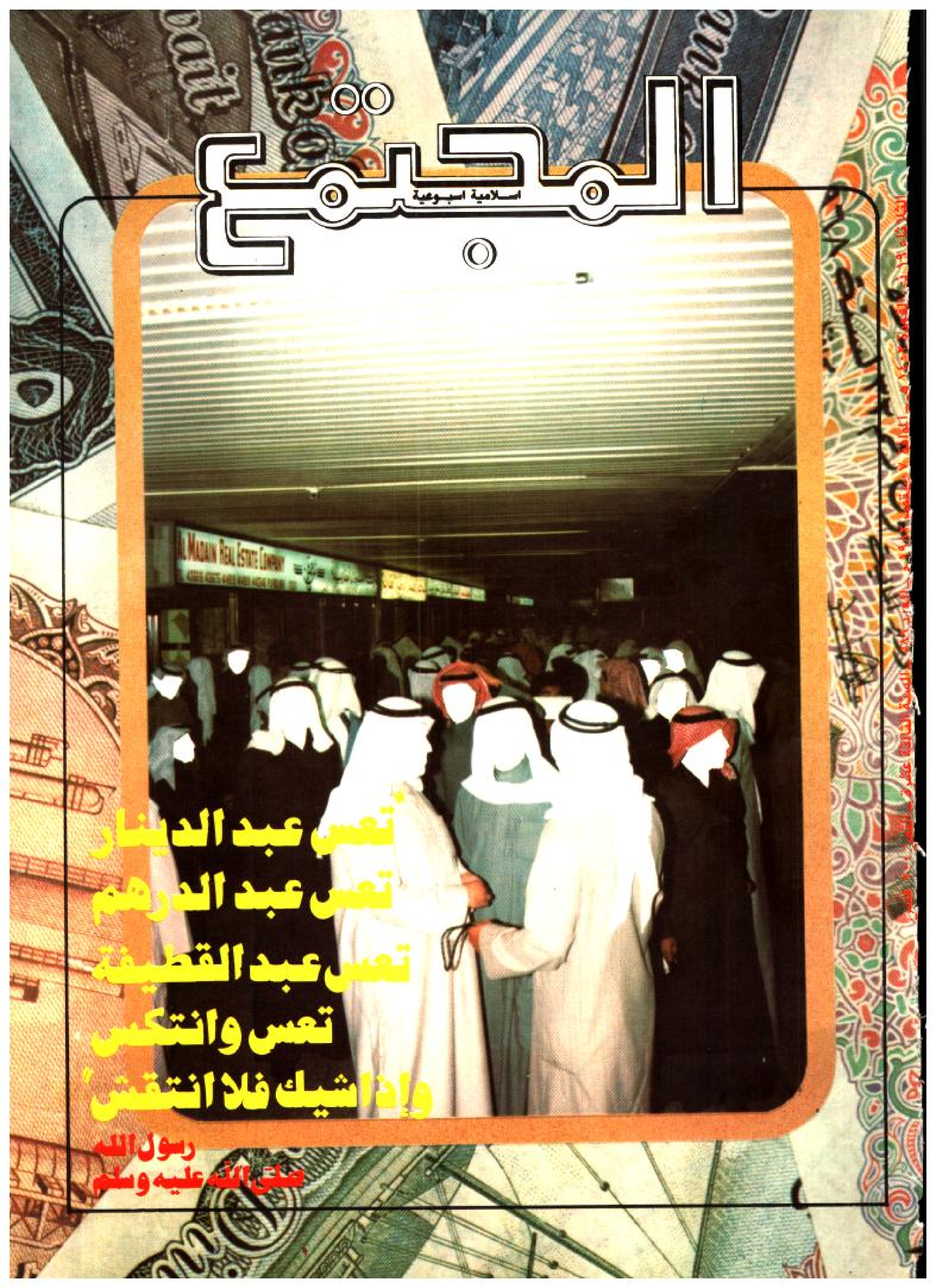
كفاكم قهرا واذلالا لشعوبكم!

كفاكم تضييعا وتسليما للاوطان!

أليس منكم رجل رشيد؟!



المخرجان ....
أغنياء عن التعريف
٥٥.... المخطط
الساحر أبو الخطوة خطوة ....
STEP BY STEP....
* المتفرجون دائما ...!!؟
وخرج ولم يعد ....!!...
ممثلا البطولة
جيمس بيغن و شارون بوند
الضحية
القضية الفلسطينية
المولود الجديد للسينما العربية
"البشير الجميل"


المجتمع
اسلامية اسبوعية
"تعس عبد الدينار
تعس عبد الدرهم
تعس عبد القطيفة
تعس وانتكس
وإذا شيك فلا انتقش"
رسول الله
صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

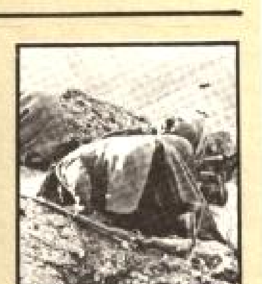
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

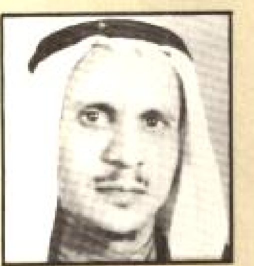
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

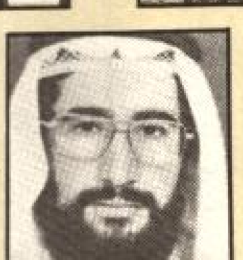
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ١٩ ذي القعدة ١٤٠٢هـ - الموافق ٧ سبتمبر ١٩٨٢م - العدد ٥٨٦ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

• رسالة عاجلة •

أيها المؤتمرون في القمة..

ياملوك ورؤساء وأمراء العالم العربي.. تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، ولنتق الله جميعاً في كل قرار.. ولنتمسك بحبل الله في جميع ماتجري به الأقدار.. تنج الأمة.. وتنكشف الغمة.. واحذروا الفتانين السفاكين.. ولتعلموا أن «بيغن» ووزيره «شارون» إن كانا قد هدما قسماً من بيروت وقتلا بعض رجال المقاومة فإن بينكم حاكماً محسوباً عليكم غرق حتى الإبط هو وشقيقه في دماء المسلمين..

* فقد هدمت سراياهم مدينة بأكملها
* ودمرت قواتهم الخاصة أكثر من مئة مسجد في تلك المدينة
* وفتكت مخابراتهم بالحرائر المسلمات القانتات
* وقتلت جنودهم مايزيد على ثلاثين الفاً من سكان مدينة واحدة هي مدينة [أبي الفداء] في أيام قليلة.

إن مافعله هذا الحاكم الذي يقبع بينكم في مؤتمركم أشد وأفتك مما فعله اليهود في بيروت بل أن فعلة اليهود أكملت مافعله [الأخوان المعروفان] في تل الزعتر والمسلخ والكرنتينا لابادة الفلسطينيين.

أيها الحكام: نناشدكم الله أن تقرروا قطع كل معونة عن هذا الحاكم الذي بدد الاموال ووجه الاسلحة الى صدور الشعب الذي يحكمه في قطر عربي شقيق.. والله من ورائه محيط.

الافتتاحية

بيضة ريغان في قمة فاس

مثلما تلد الكلبة بعد مخاضها العسر جرواً يشبهها تمخضت السياسة الامريكية بعد اكبر عملية جراحية قامت بها اسرائيل في لبنان عن (مسخ جديد) يشبه وجهها القبيح ارسلته الى العواصم العربية عبر رسالة ريغان الى صديقه العزيز بيغن قبل انعقاد القمة العربية بأيام قلائل.

* * *

اخر جلسات الاخصاب:

وقبل ان يضع (ريغان) الوان التجميل الصاخبة على وجه المسخ الامريكي الذي فقست عنه البيضة الاخيرة وضع كلتا يديه على قرني البقرة العربية من (طرفين).. لتكتمل رتوش المسخ في عملية التجميل، وليبرهن بعد ذلك ان الامريكي ماهر في لعبة الترويض.. ولتذهب ــ من ثم ــ البقرة العربية الى مؤتمر فاس بلا قرون!!!

في هذا السياق يؤكد المطلعون على ان هنالك حقيقتين دخلتا في أواخر جلسات الاخصاب هما:

١ ــ استضافة رفعت اسد الساعد الايمن لرئيس النظام السوري في واشنطن وهو من اهم الرؤوس المعنية بالمشروع (المسخ) الجديد.

٢ ــ جولات (واينبرغر) وزير الدفاع الامريكي الاخيرة في بعض العواصم العربية (سرا وعلنا) انطلاقا من المرتكز المصري حيث (فروخ) الكامب متهيئون لتلقي (الفقس) الامريكي النتن.

* * *

المقدمة المأســاة:

لم يشأ رونالد ريغان ان يبكر في طرحه لمشروعه الاخير.. فالتوقيت له شأن كبير في لعبة الترويض... كذلك لم يشأ حكام العرب ان يلتقوا بعد (فاس) الاولى.. فالفؤوس معلقة على (التيار السالب) تنتظر (الكهربة الامريكية) المتأخرة.. والتي وصلت اخيرا ضمن مشروع ريغان حيث كان هذا الاخير ينتظر ان تنتهي المعاول الاسرائيلية من وضع المقدمات اللازمة في لبنان.. والتي اقتضت:

١ ــ اكتمال وضع الرأس الفلسطيني حتى الرقبة بين فكي الوحش المفترس.

٢ ــ وضع السكين على وريد الشعب العربي كله، والوصول بأنفاسه الى حالة نفسية مرهقة من (اللا شهيق واللا زفير) وموت اللفظ على اللسان.. وانعدام الكلام.

٣ ـ تحقيق نسبة من حرية الحركة للذاهبين الى فاس.. ونسبة اخرى من (المزايدة) للمضربين عنها حتى تتعادل الكفتان امام ضابط الميزان الامريكي الذي وضع مشروعه بين الجهتين اللتين ستطرحان جانبا كل المشاريع الاخرى وتعدلان الى الاتفاق (بتحفظ أو بلا تحفظ)!!! على مشروع ريغان..

وهكذا فعلت المقدمة المأساة مافعلت.. كوليرا الموت في لبنان!! وحمى اليأس التي يراد من أورامها ان تستشرى في الجسد العربي.. وعلاج ينادي به الحكام مديح من مصل الموت وحمى اليأس!!!.

* * *

الثوب الجديد:

عندما قال ريغان انه سيفرض مشروعه بالقوة.. بدأ بعض الذاهبين الى فاس يغنون الاغنية الامريكية التي يرقص على موسيقاها البقر اثناء الترويض.. وزعموا وهم يتوجهون الى صالة فاس الثانية ان المشروع تميز هذه المرة (بالجدة والجدية) نقول هنا لاولئك:

ـ اما الجدة.. فلا يعتقد بها من قرأ مبادىء السياسة الامريكية.. ولايصدقها من اطلع على:

١ ـ قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ الذي ينص ـ كما نص ريغان ـ على الاعتراف المتبادل بين العرب ولاسيما الفلسطينيين واسرائيل.

٢ ـ كامب ديفيد التي نصت على مسالة الحكم الذاتي وانشاء مجلس له ضمن فترة تمتد خمس سنوات تجري خلالها مفاوضات لتحديد الشكل النهائي للضفة وقطاع غزة.. وهذا ينص عليه مشروع ريغان ايضا..

٣ ـ الخيار الاردني الذي يعتبر اهم برنامج تقدم به اليهود.. وكان قد طرحه تجمع المعراخ حيث قنن فقراته وبنوده شيمون بيرز ومساعدوه.. وتقتضي تلك البنود حكما ذاتيا للفلسطينيين مع اتحاد فدرالي مع الاردن. وهو ماطرحه ريغان نفسه.

وهكذا يبدو مشروع ريغان مسالة قديمة الطرح غطيت بألفاظ جديدة...لان الوجه القبيح لابد ان يغطى دائما ببعض ادوات التجميل.

ـ اما الجدية .. فماذا عنها؟

ان الجدية الامريكية في ذهنية بعض العرب تجمعت في لفظ (القوة) الذي استخدمه ريغان هكذا استوحى بعض (شاهات) العرب الذين يريدون من شعوبهم الايمان بأن رونالد ريغان هو (ايزنهاور) الذي أوقف العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ لتضع الرجل الامريكية اقدامها مكان اقدام اوربا على ارض العرب!!

* * *

أمن اسـرائيل:

لعل استقراء مشروع ريغان الاخير من خلال تكوينه لمبعثرات المبادرات السابقة يؤكد ان المشروع يراعي نظرية الامن الاسرائيلية بتأكيده على ماطرحته جهات سياسية يهودية ضمن الخيار الاردني.. ولو ساءل بيغن في حالات تشنجه صديقه ريغان عن ضمانات النظرية الامنية فلابد ان يكون الجواب ماكتبه الرئيس الاسبق كارتر في آخر مقال له:

(دمار القوات الفلسطينية، تشتيت قادتها، توقيع المعاهدة مع مصر، معاهدات اخرى، مشروعية عربية للوجود الاسرائيلي، زيادة كفاءة القوات الاسرئيلية).

واذا تشنج بيغن تشنجا اضافيا فان الجواب سيكون عبارة اطلقها كارتر و يكررها الان ريغان..

(اسرائيل بلد الشجعان وقد وجدت لتبقى)

* * *

ماذا بقي للقمة:

لقد كانت اطراف القمة تمثل دور المنشغل بنفسه او بجيرانه طيلة الشهور الماضية والى جانب ذلك كانت تتفرج على لبنان وتنتظر نتائج اخطر عملية جراحية لامريكا واسرائيل في المنطقة.. حتى اذا خلص المخاض وخلص الزعماء مماهو فلسطيني في لبنان. لم يبق لهم الا رسالة ريغان التي ارسلها الى عزيزه بيغن فتلقفوها نيابة عنه.

هذا مابقي للقمة.

واذا جاز السؤال الان عن الشعب العربي المسلم. فاننا نقول:

ان كانت شعوبنا اليوم تعيش حالة مؤلمة من القرف بسبب ماهو جار.. فانها لن تسكت على اللعبة لانه لابد من ساعة يغلي فيها الدم داخل الرؤوس... وعند ذلك سيعلن ان كل بصمات الحكام على مواثيق البورصة الامريكية والاسرائيلية مرفوضة ... وان كل من يوقع على تلمود اسرائيل واناجيل البيت الابيض ستتلاصق بصماته مع بصمات سلفه انور السادات.. وعندها فقط ستعيد مأساة القصور (الطاغوتية) نفسها ثانية.. ليستقبل السادات ضيوفا جددا من كامب ديفيد نيابة عن الشيطان!!

الأمير نايف يقول إن وزراء داخلية التعاون سيوقعون الاتفاقية الأمنية



صرح الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي انه يأمل في أن يتم التوقيع على الاتفاقية الأمنية الموحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي وذلك خلال اجتماع وزراء داخلية تلك الدول.

واشار الأمير نايف الى الاتفاقيات الثنائية التي تم التوقيع عليها بين السعودية وكل من دولة قطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والتي تخدم أغراضاً متعددة من الحد الأدنى للاتفاق الشامل بحيث تكون الاتفاقية الأمنية الموحدة للمستوى الذي نتطلع اليه ويخدم شعوب منطقتنا لتحقيق الأمن المتكامل الذي ننشده وجدير بالذكر أن وزير الداخلية السعودي نفى أن يكون هناك خلاف بين السعودية والكويت حول الاتفاقية الأمنية بينهما وقال إن الكويت لها وجهة نظر في بعض الأمور مما جعلهم لا يوقعون اتفاقية أمنية مع السعودية وقال إن هذا محصور في موضوع تبادل أو تسليم المجرمين مشيراً الى ان الاتفاقيات الثنائية التي وقعت بين السعودية ودول الخليج الأخرى شملت هذا الموضوع وأشار الى أن وزراء الداخلية في دول التعاون سيقررون فيما يجب أن يتخذ بخصوص الاتفاقية الأمنية الموحدة وذلك لعرض ما يرون على اجتماع وزراء الداخلية لدول مجلس التعاون في اجتماعهم القادم.

روتين الصحة الى المقبرة

وقعت وزارة الصحة العامة مع وزارة الصحة الاميركية اتفاقية لتنفيذ خمسة مشاريع، أولها لدعم مشروع جهاز الطوارىء الطبية، ودعم نظم الاحصاءات والتسجيل الصحي والحيوي، ومشروع مسح الحالة الصحية واستخدام الخدمات الصحية، ومشروع خفض مرض وفيات الرضع والأطفال، والمشروع الخامس والأخير مشروع مكافحة ارتفاع ضغط الدم.

وزارة الصحة والعاملين عليها يبذلون جهداً مشكوراً في تطوير الخدمات والمرافق من جميع النواحي الادارية والفنية لخدمة المواطنين وتوفير الصحة للجميع كما يقول وزير الصحة. والوزارة كونها ادارة حكومية رسمية فانها تعاني من الروتين المعقد... ولكن روتين الصحة يختلف عن باقي أي روتين حكومي رسمي... لأن روتين الصحة فيه مضره كبيرة للمريض لان المريض حتى ينتظر دوره على حسب الموعد الذي قد يطول أكثر من شهر خلال هذه الفترة يكون المرض قد تمكن من المريض واستعصى علاجه هذا اذا ما توفي المريض وصلوا عليه في المقبرة!! فهل يرضي هذا وزير الصحة؟

سفارات.... وزارة الخارجية

طالعتنا احدى الصحف المحلية بأن أحد موظفي البعثات الدبلوماسية اقترف جريمة زنا مع احدى الساقطات... علما بأن السفارات تحوي على بعض الجواسيس والمخربين والجدير بالذكر ان مجلس الامة عارض من خلال جلساته في الدورة السابقة استثناء السفارات بالخمور! مما سبق نتساءل هل ترضى وزارة الخارجية بهذا كله؟ هل ترضى الوزارة بأن تكون السفارات وكراً للفساد والانحلال والتخريب؟!

وزارة التربية تواجه أزمة

تواجه وزارة التربية صعوبات كبيرة في الاعداد للعام الدراسي المقبل نظراً للنقص الملحوظ في اعداد المدرسين الذين يتوجب توفيرهم لمواجهة النمو المتزايد في اعداد الدارسين والدارسات للعام الدراسي المقبل هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تواجه الوزارة تأخر بعض المباني المدرسية الجديدة.

وقد تضطر هذه الظروف الوزارة الى اللجوء الى الدوام الدراسي الثاني حتى تتمكن من مواجهة هذه الازمة هذا اذا لم تتمكن من توفير الأعداد المطلوبة من المدرسين والمدرسات لكثير من التخصصات وتفيد المعلومات المتوفرة في هذا الشأن أن السبب يرجع الى القرار الذي اتخذه مجلس الأمة عند إقراره لمشروع قانون الميزانية الجديدة حيث أوصى بعدم تعيين غير الكويتيين والغاء الدرجات التي تشغر من جراء الاستقالات او انهاء خدمة اي موظف لأي سبب من الأسباب.

ومن ضمن الحلول التي يمكن أن تساهم في حل هذه الأزمة امكانية زيادة عدد الطلبة من كل فصل وزيادة عدد الحصص الدراسية المقررة لكل مدرس وهذا أمر ترى ـ الوزارة نفسها ـ أنه قد يؤدي الى نتائج عكسية في غير صالح العملية التربوية فمن غير المعقول التفكير في زيادة عدد الطلبة في فصول مكتظة أصلا في كثير من المدارس بالاضافة الى الجو الحار علاوة على جدول دراسي مشحون على المدرس أن ينجزه أمام تلك الأعداد الكثيرة من الطلبة الذين لن ينالوا القدر الكافي من توجيهه ورعايته.

وكما تعاني وزارة التربية من قرار مجلس الأمة تعاني كافة وزارات الخدمات والدوائر ذات الطابع الفني لدرجة أن كثيراً من مشروعاتها الجديدة قد يتأخر تشغيلها لسبب نقص الكوادر اللازمة لذلك يقول عبد الكريم جعفر مدير ادارة التخطيط والمراقبة بوزارة الصحة أن قرار مجلس الأمة خلق لنا مشاكل كثيرة وخطيرة فعدد الاستقالات التي تمت في سنة ٨١ ـ ١٩٨٢ بلغت ١٨٠٠ استقالة لا نستطيع تعويضها نظراً للقرار.

ويضيف مصدر مسئول في وزارة الكهرباء والماء ان مشكلة نقص الأيدي العاملة الفنية الماهرة قد تفاقمت بسبب الاستقالات التي قدمها عدد كبير من المهندسين القدماء وعدم استطاعة الوزارة تعيين من يحل محلهم.

• مجلس الخدمة والوظائف الشاغرة •

ذكرت الزميلة جريدة القبس في عددها الصادر يوم السبت الماضي من أن الجهات الرسمية في الدولة قد تشكل لجنة لاعادة النظر في قرارات مجلس الخدمة المدنية المتعلقة. بحظر التعاقد محلياً او خارجيا مع موظفين جدد من غير الكويتيين الا في حالة الضرورة، وذلك لوضع حلول مناسبة لاستثناء وزارات الخدمات كالتربية والاشغال والصحة، من هذه القرارات لمواجهة النقص في الاجهزة الفنية بها.

• • •

«انشاء بيت التمويل في بريطانيا»

تساهم رؤوس أموال كويتية وخليجية وعربية بانشاء مؤسسة استثمارية في بريطانيا أطلق عليها «اسم بيت التمويل الاسلامي برأسمال مقترح قدره ٢٥ مليون جنيه أسترليني ما يعادل ٣٥ مليون دولار ويرأس مجلس ادارة بيت التمويل وزير المالية الكويتي السابق السيد عبد الرحمن سالم العتيقي.

وأبلغ نائب رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الاسلامي الجديد الدكتور أبو السعود وكالة الأنباء الكويتية ان بيت التمويل الاسلامي الجديد سيقوم بعمليات الاستثمار بالمملكة المتحدة وخارجها بطريقة ليس فيها تعامل ربوي بالفائدة الا بصفة مباشرة أو غير مباشرة مع تحري السلامة في التعامل.

وأضاف ان رأسمال بيت التمويل الاسلامي سيبلغ حوالي ٢٥ مليون جنيه استرليني في مرحلته الاولى وسوف تطرح أسهمه بواقع جنيه استرليني للسهم الواحد وسيقبل من المساهم الواحد ٥٠٠ سهم كحد أدنى عند المساهمة.

وقال أن لصاحب السهم الحق في استرداد قيمته مع الأرباح بعد ثلاثة شهور من بدء عملية الشراء.

وذكر ان عمليات بيت التمويل الاستثمارية سوف تتركز على العقار وشراء البضائع والبيع بالمرابحة. وأعرب عن الامل بأن يتمكن بيت التمويل من القيام بعمليات شراء بضائع بسعر عاجل ثم بيعها بسعر أجل، وسيبدأ بالعمل به في اول اكتوبر.

صيد الاسبوع

القارونير الفقير

بالرغم من كل التحذيرات والنداءات التي أطلقتها مجلة المجتمع وبالرغم من كل الصيحات التي دوت من على منابر الجمعة في العديد من المساجد لما يجري في سوق المناخ وللازمات التي سوف تتمخض عن ذلك الا ان المنصوح لم يأبه أو يصيخ ولقد وقع المحذور «وهبط» السوق فقد بلغت خسارة أحدهم ثلاثة مليارات و ١٦٠ مليون دينار فقط لاغير!!

وأصبح أرباب المكاتب الفاخرة والسكرتيرات الحسناوات يحررون شيكاتاً بدون رصيد واخذ الاصحاب والاحباب يجر بعضهم بعضا الى عتبات المحاكم واروقة القضاء يطرقون أبوابها ويتلمسون عندها الخلاص مما وقعوا فيه والى هذا الحد ليس في الامر غرابة لانها نتيجة حتمية لعابد «الدينار» وحسبنا ما جاء في الحديث الشريف «تعس عبد الدينار تعس وانتكس؟» فالتعاسة كانت والدينار موجود ثم جاءت الانتكاسة والدينار مفقود!! فياللعجب

والغرابة كل الغرابة ان تقف الدولة مع فئة قليلة من الناس كانت تغامر بثروات البلاد ولا تقدر قيمة النعم ففي القريب العاجل سينعقد مجلس الوزراء لمناقشة القضية وايجاد الحلول المناسبة لها متناسين ذاك المواطن صاحب الدخل المحدود الذي يشكل الاغلبية العظمى من السكان.

وهو في كل يوم يعيش معركة الحياة من أجل قوت يومه. يواجه الغلاء الفاحش بصمت وصبر ناهيك عن مطاردة الاقساط له.

هذا المواطن لا يؤبه له ولا ينعقد من أجله ثمة اجتماع لبحث وضعه وحالته.

أن مشكلة اسواق الاوراق المالية لا تعالج بوقوف الحكومة مع الخاسرين ولكنها تعالج بترشيد اسلامي للانفاق وبتغيير داخلي يصل الى اعماق الاثرياء بمحاربة الربا في جميع صوره وأشكاله.

كما نتمنى أن يكون هناك نظرة خاطفة لا جلسة مستفيضة لاصحاب الدخول المحدودة لنسقط عنهم ما بقي عليهم من اقساط بيوتهم وفي ذلك عدل.

أحمد القطان

برقية عاجلة لوقف دعم دول الصمود



أرسل السيد جاسم العون عضو مجلس الامة الكويتي الى الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والاعلام برقية هذا نصها:

«نناشدكم وأنتم متوجهون الى المغرب لحضور مؤتمر القمة العربي برفقة صاحب السمو حفظه الله باخلاء طرف الحكومة حول التزامها بدعم ما يسمى دول التصدي والصمود وقوات الردع من خلال عرض الموضوع على مؤتمر القمة. والعمل على عدم استمرارية الدعم.

وفقكم الله في مهمتكم وسدد على طريق الحق خطاكم

جاسم العون
عضو مجلس الامة

افتتاح كلية الشريعة

تحت رعاية الدكتور يعقوب الغنيم وزير التربية والرئيس الاعلى لجامعة الكويت تفتتح كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الأربعاء ١٩٨٢/٩/٨م وذلك في قاعة الاجتماعات الكبرى بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية.

ونحن نبارك افتتاح هذه الكلية حيث أننا طالبنا بوجودها في جامعة الكويت لأنه مطلب شعبي... وكان من المفروض وجود هذه الكلية منذ انشاء الجامعة أي منذ ١٦ عاماً... ولكننا نبارك لهذه الكلية الجديدة وندعو الله أن تكون منارة علمية اسلامية في الوطن الاسلامي الكبير.

حول كارثة سوق الأوراق المالية الكويتي

«تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد القطيفة تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش»

رسول الله صلى الله عليه وسلم



● لقد قلنا ان سوق المناخ يمثل خطراً حقيقياً على مستقبل البلاد.. وان فتنته لا تدع لكثير من الناس فرصة للتفكر والتدبر في مستقبل الأجيال ومصلحة الكويت.. وان الانصراف الى جمع المال بالصورة التي عليها كثير من الكويتيين اليوم تمثل انحرافاً رهيبا عن الاسلام.. وتكرر نموذج قوم مدين الذين لم يستمعوا لنبي الله شعيب.. «والى مدين أخاهم شعيباً قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط و ياقوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين * بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين * وما أنا عليكم بحفيظ قالوا ياشعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا وان نفعل في أموالنا مانشاء إنك لأنت الحليم الرشيد * قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقاً حسناً وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب * و يا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود * قالوا ياشعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز * قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهرياً إن ربي بما تعملون محيط و يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا إني معكم رقيب ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم

جاثمين كأن لم يغنوا فيها ألا بعداً لمدين كما بعدت ثمود.

واليوم استيقظ معظم مقامري سوق الأوراق المالية الكويتي من سباتهم العميق وأحلام ألف ليلة وليلة.. استيقظوا ليجدوا أنفسهم أحاديث الصحف و «الدواوين» ورجال القانون والنيابة.. وفاقوا على أنقاض وخرائب الاقتصاد الكويتي.

لقد عاشت الكويت السنوات الخمس الأخيرة حالة جنون اقتصادي لا مثيل له.. يدخل المعدم «الحافي» سوق الأوراق المالية ليصبح مليونيرا بل «بليونيراً».. ولقد ارتفعت أسعار الصفقات الى ملايين الدنانير وقد كانت تعقد بالآلاف وكتب المخلصون محذرين من جنون هذا السوق.. وتحدثوا عن آثاره المتعددة.. الاقتصادية.. والاجتماعية.. والدينية وغيرها.. ولكن كان الجميع بما فيهم الدولة كقول القائل «فما من ملب وما من مجيب».

ولم تسقط أحلام الثراء الضخمة.. بل سقطت معها أخلاقيات السوق الكويتي الكاذبة.. «كلمة الشرف».. التكافل.. الثقة.. وغيرها من أوهام.. وكان أول من اسقط هذه الأخلاقيات هي الفعاليات المؤثرة في السوق والمرتبطة بالفعاليات السياسية..

● ونحن هنا لسنا بصدد معالجة هذه الكارثة ولسنا بصدد دراسة أسباب هذه الكارثة ولكننا نكتب كلمة نوجهها الى القيادة السياسية في البلد..

● إننا نقول ان الحكومة هي المتهم الأول في هذه الكارثة.. ذلك لأن بوادر هذه الكارثة كانت تلوح بالأفق ولم تتحرك الحكومة.. كما أن المخلصين حذروا الحكومة من ذلك وطالبوا بإصدار القوانين والتشريعات الكفيلة لحماية السوق الكويتي ولم تتحرك الحكومة.. بل كانت تستخدم السوق لأغراض سياسية بحته..

وطالب الاسلاميون بإنقاذ الناس من الربا وأضراره ولكن الحكومة لم تتحرك.. من المسؤول؟! أليس الدولة أليس القيادات السياسية؟

● كما أننا نقول أن تحرك الحكومة بعد الكارثة يجعلها متهمة مرة أخرى وذلك لأن:

١ ــ معظم المتعاملين في السوق من القيادات والفعاليات السياسية ومن الأسر القيادية.. فالناس لا تفهم أن تدخل الحكومة من أجل انقاذ الاقتصاد الكويتي.. بل من أجل انقاذ تلك الشخصيات.

٢ ــ وطالما ان الكويت تبنت سياسة الاقتصاد الحر.. مما يعني وجود الخاسر والرابح فلماذا تلجأ اليوم لدعم الخاسرين.. أليست الكويت دولة رأسمالية؟!

٣ ــ الحكومة مؤتمنة على أموال الشعب وليس من حق أحد أن يبدد أموالنا لدعم مقامري سوق المناخ.. خاصة وأنهم دمروا اقتصاد البلد.. فهل من المعقول أن تكافأهم الحكومة بالدعم من أموال القطاع العريض من مساكين هذا الشعب.

٤ ــ لماذ لم تتحرك الحكومة لانقاذ آلاف الشباب الذي يبحث عن قطعة أرض يسكن فيها.. وعن حفنة دنانير كقرض يبني له مسكناً؟! لماذا لم تتحرك لكي توفر له المسكن المناسب.

ولماذا لم تتحرك لتأوهاته وآهاته وآلامه؟؟ لماذا تتحرك فقط للمدللين من رجال سوق المناخ؟ ولماذا تظل تدعم هؤلاء.. أما كفاها ما فعلته في أزمة السوق السابقة!! هل تريد أن تفهم المقامرين في سوق المناخ والبورصة أنها تدعم كل خاسر..

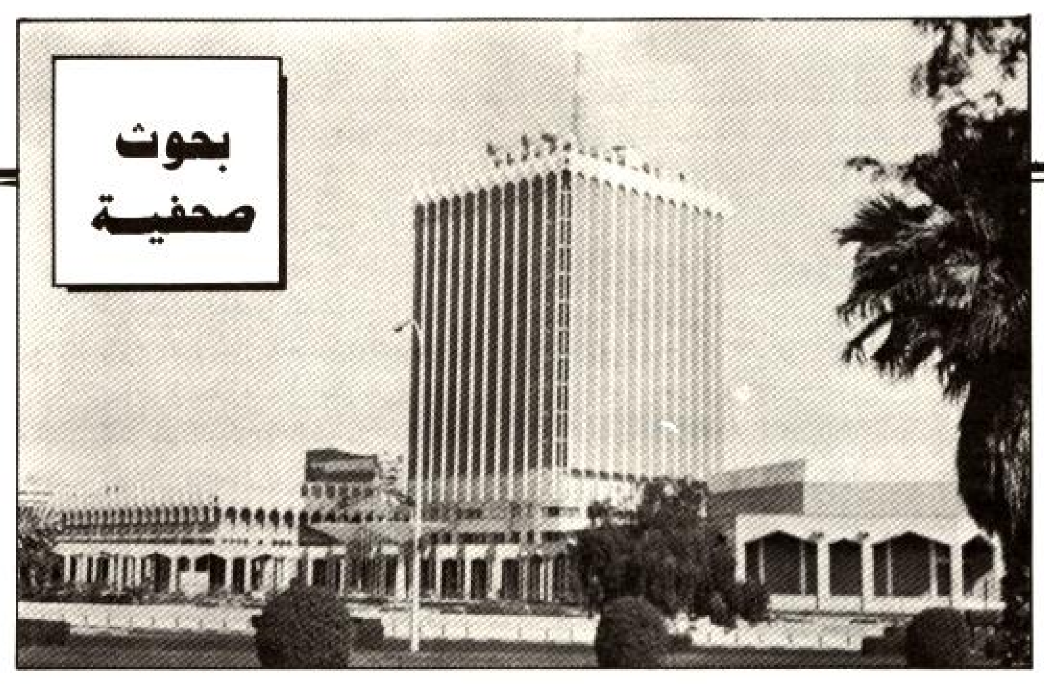
إننا نوجه الكلمة للقيادات السياسية ونقول:

ليس من حقكم أبداً أن تتصرفوا في أموال مساكين الشعب الكويتي بهذه الطريقة ليس من حقكم أبداً أن تصبوا أموالنا لانقاذ من دمر اقتصادنا.

ليس من حقكم أبدا أن تتغاضوا عن الموظف الخريج المتعلم الذي «يكرف» ويعمل ليل نهار ليوفر اللقمة لأبنائه وان تصرفوا أوقات الدولة من أجل انقاذ حفنة من المقامرين.

ليس من حقكم أبداً أن تنشئوا سوقاً مدللا في الكويت.. كلما انتكس وتعثر قمتم لمداواته وعلاجه.

ليس من حقكم أن تتصرفوا بأموالنا بهذه الطريقة.. ليس من حقكم.. ليس من حقكم.



• التلفزيون الكويتي في خدمة الاجانب

الخدمات الاعلامية الأجنبية في دول مجلس التعاون الخليجي

الخدمات الاعلامية التي تقدمها دول مجلس التعاون الخليجي للجاليات الناطقة بالانجليزية تعتبر خدمات متميزة ونادرة، لا يماثلها في بقية أقطار الوطن العربي الأخرى خدمات مماثلة ولا يقابلها في نفس الوقت خدمات مشابهة في أي من الدول الغربية وأمريكا للترفية عن الجاليات العربية أو الاسلامية..

فالخدمات الاعلامية التي تقدمها دول مجلس التعاون تشتمل على: الاذاعة والتلفاز والصحافة كذلك. وهي كلها خدمات محلية تصدر في نفس تلك الدول، هذا غير التسهيلات

الأخرى التي توجد لتيسير استيراد المجلات والصحف والكتب والنشرات الصادرة باللغات الأجنبية من العالم الغربي، وهذا النوع الأخير من الخدمات بالذات يوجد ما يماثله في العالم الغربي.

فبالنسبة للصحف والمجلات فان هناك ما لا يقل عن عشرة مطبوعات تصدر باللغة الانجليزية، منها اثنتان في الكويت، واثنتان في قطر، واثنتان في الامارات، واثنتان في السعودية، وواحدة في البحرين، وواحدة في عمان، وهي تتراوح ما بين صحف يومية أو

بقلم: موسى الزعبي

أسبوعية أو مجلات أسبوعية أو شهرية..

وأما بالنسبة للخدمات التلفزيونية، فان كل من تلفزيونات الكويت وقطر وأبوظبي وعمان والسعودية تتضمن في برامجها نشرات اخبارية خاصة باللغة الأجنبية، هذا غير الكم الكبير من التمثيليات والمسلسلات والاستعراضات الغنائية الأجنبية.. أما تلفزيون دبي في الامارات، وكذلك البحرين، فقد أفردا في كل منهما قناة خاصة للبرامج الأجنبية الناطقة باللغة الانجليزية ولا يشتمل الا على البرامج والمواد الغربية. وهذه خدمات فريدة لا يقابلها خدمات مماثلة في العالم الغربي بالنسبة للصعيد التلفزيوني على الاطلاق.

أما بالنسبة للخدمات الاذاعية، فتوجد اذاعات خاصة ناطقة باللغة الانجليزية للترفيه عن الرعايا الأجانب تشتمل على برامج اذاعية وموسيقية ونشرات أخبار، وبعضها يشرح الاسلام كما في الكويت غير أن هذه الحالة لا تعتبر قاعدة بالنسبة للمحطات الاذاعية الأخرى.

والخدمة التي تعتبر بحق فريدة من نوعها، وغير قابلة للتفسير هي محطات (الأف. أم) الاذاعية والمنتشرة في المنطقة بشكل غريب، وتستمر في اذاعة الموسيقى الغنائية الأجنبية والكلاسيكية الغربية لأكثر من ثماني عشرة ساعة يوميا في كل من الكويت، وقطر، والامارات، والبحرين، وعمان. وهي في غالبها تقتصر على الموسيقى الغربية الا أن بعضها يقدم بعض البرامج والمسلسلات الاذاعية كما في دبي والبحرين.. وهذه الخدمات لا مثيل لها بالنسبة للجاليات العربية في العالم الغربي على الاطلاق، وعلى الأقل ـ في حالة وجودها ـ لا تكون بهذه القوة ولا تحظى بالرعاية والاشراف الحكومي.. ففي بريطانيا مثلا يوجد الكثير من الهنود والباكستانيين والعرب، ومع ذلك فانه لا توجد محطات اذاعية وتلفزيونية للترفيه عنهم أو ناطقة بلغتهم على أقل تقدير، بل انهم مجبرون على سماع الاذاعات المحلية ومشاهدة البرامج العامة الخاصة بالشعب البريطاني..

وكذلك الحال في فرنسا ودول أوربا الغربية التي يوجد فيها عدد كبير من المهاجرين والعمال الجزائريين وخاصة في الجنوب، غير أن الحكومة لا تخصهم بأي نوع من أنواع الرعايا الاعلامية.. بل ولا تشجع على ذلك، وقد تعتبرها من المسائل الحساسة التي تهدد أمنها القومي بالخطر..

وفي حين نجد أن تلك الخدمات التي تقدمها دول مجلس التعاون الخليجي لخدمة الرعايا الأجانب المقيمين على أرضها نجد أن الاذاعات الغربية والناطقة بالعربية وباللغات التي تتحدثها الشعوب الاسلامية الأخرى (اذاعات وبرامج موجهة) الى البلدان العربية والاسلامية، كما في الحال (صوت أمريكا) و (اذاعة لندن ـ القسم العربي)، وكذلك الاذاعات العربية الأخرى الموجهة من هولندا وألمانيا الغربية واسبانيا والنمسا واذاعة موسكـــو..

ومعظم هذه الاذاعات الغربية الموجهة تشتمل في معظمها على مواد وبرامج غربية،تعكس ثقافة وحضارة البلد الذي يبث الاذاعة وعقيدته وأيديولوجيته الخاصة بالاضافة الى البرامج الثقافية والتاريخية الغربية، غير أنها تذيع الأغاني العربية المحببة والشائعة كعامل جذب للاستماع الى ما تريده من برامج تعرض ما تريد، هذا بالاضافة الى الموسيقى والأغاني الغربية الموجهة الى البلاد العربية. وهي بالتالي تنهج نهجا مخالفا للسياسة الاعلامية المتبعة في الدول العربية والاسلامية من عرض للبضاعة الغربية على الغربيين المقيمين لديها، وعلى شعوبها كذلك !

فكمية البرامج التي تعرض الاسلام في تلك الاذاعات عامة لا تتجاوز ١٠٪ من كمية البرامج المبثوثة عبر الاذاعة، وهذه النسبة تقل الى ٥٪ فقط في التلفزيون والصحافة. أما ما تبقى فانه برامج تتصل بالحضارة الغربية بالكلية.

وعلى حين توجد في منطقة الخليج خمس محطات اذاعية لموجة (الأف ـ أم) عدا الاذاعات العادية الأخرى تبث جميعها الموسيقى والبرامج الغربية، فانه لا توجد سوى اذاعة واحدة مختصة في بث القرآن الكريم والمواد الاسلامية الأخرى ومقرها في السعودية، غير أن بثها لا يتساوى في قوته مع بث المحطات الغربية الأخرى.. وهناك اذاعات متقطعة للقرآن الكريم على موجة (الأف ـ أم) قبل الغروب في دولة الامارات، غير أنه يعقبها موسيقى وبرامج غربية.. وعلى حين أن محطة (الأف ـ أم) الموجودة في الكويت تبث الموسيقى الغربية والأغاني الأجنبية من الساعة الثامنة صباح كل يوم وحتي الثانية بعد منتصف الليل (أي بمعدل ١٨ ساعة بث متواصل يوميا)، فان اذاعة القرآن الكريم لا يتجاوز بثها اليومي ٣ ساعات يوميا وذلك من الساعة الخامسة حتى الثامنة صباحا أي في الفترة التي تكون فيها الغالبية العظمى من الناس لا زالت في فراش النوم.

هذا بالاضافة الى أن معظم تلك الاذاعات الناطقة بالانجليزية غير موجهة لخدمة الاعلام العربي والاسلامي وقضاياه المصيرية بعرضها عبر تلك الأبواق العلمية البعيدة المدى على الرأي العام الغربي.. بل هي مقتصرة في مهمتها على الترفيه عن الرعايا الأجانب في بلادنا العربية، رغم أن الرعايا العرب ـ كما قلنا ـ لا يتمتعون بخدمات اعلامية مماثلة في الدول الغربية والأمريكتين.. كما أن هذه الأبواق الاعلامية لا تعرض من العقيدة الاسلامية والحضارة الاسلامية الا نزرا يسيرا، مع أنها فرصة ملائمة لافهام هؤلاء الغربيين هذه العقيدة وهذه الحضارة ما داموا في بلادنا، بدلا من رد بضاعتهم اليهم، بل ونشر هذه البضاعة بين شعوب المنطقة مما يشكل غزوا ثقافيا وحضاريا ينطلق من نفس هذه البلاد وبأيدي أبنائنا الى عقول مواطنيها، وهو خطر عظيم..

فنسبة البرامج الاسلامية المعروضة عبر وسائل الاعلام في منطقة دول مجلس التعاون لا تتجاوز ٢٠٪ بحال من الأحوال، وخاصة في الاذاعة والتلفزيون. في حين ان نسبة البرامج والمسلسلات الغربية تتجاوز نسبة ٤٥٪، والنسبة الباقية تتوزع على المسلسلات المصرية



● افلام الكابوي الامريكية تشكل ٦٥٪ من نسبة الافلام الاجنبية المعروضة

والعربية والاغاني والبرامج الاخبارية والادبية والعلمية!.

واذا نظرنا الى نسبة البرامج التي تعرض الثقافة والحضارة الاسلاميين والتاريخ الاسلامي، لوجدنا ان هذه النسبة لا تتعدى ٧٪ على مدار العام من مجموع المواد الاعلامية المعروضة أمام المواطن العربي والمسلم في هذه المنطقة. وهي نسبة ضئيلة تحرم المواطن المسلم من تأصيل ارتباطه الثقافي والحضاري والتاريخي بالاضافة الى ارتباطه العقيدي بالاسلام و بالحضارة الاسلامية، وهي حين تعرض عليه في نفس الوقت الثقافة الغربية والادب الغربي والتاريخ الغربي والاغنية الغربية والمسلسلات التي تعرض نمط الحياة الاجتماعية الغربية، وطرق الحلول الغربية للمشاكل الاجتماعية عبر تلك المسلسلات (والتي يتركز معظمها على الحياة العائلية)، **تضعف ارتباطه الحياتي اليومي بالاسلام يوما بعد يوم وتشده الى العجلة الغربية في كل شيء بعد ان تشبه بهم ابتداء باللباس وطريقة العيش والاتيكيت والبروتوكولات الاجتماعية!.**

أما افلام الكاوبوي الامريكية والتي تشكل نسبة ٦٥٪ من نسبة الافلام الاجنبية المعروضة لدى شاشة التلفزيون الخليجية، فتؤصل في ذهنه الانهزامية أمام التقدم التقني الغربي، وانكسار السهم الهندي الاحمر في مواجهة المسدس الامريكي سريع الطلقات ..

كما تعرض له (الامريكيين) في صورة (ابطال) يحترمون العهود ومواثيق السلام مع الهنود الحمر (الخونة)، وهي في نفس الوقت تعرض له دروسا في التاريخ الامريكي في الوقت الذي يحتاج فيه الى دراسة ومعرفة تاريخية الاسلامي العريق..

وهكذا نرى في المحصلة ان السياسة الاعلامية الحالية والتي تخدم الجاليات الاجنبية على وجه الخصوص، لا تخدم أهل المنطقة ولا شعوبها ولا تساهم في تأصيل ارتباط أهلها بعقيدتهم وتراثهم وحضارتهم وتاريخهم الاسلامي، بل على العكس من ذلك تماما من حيث أنها تدفعهم في اتجاه معاكس.. ولابد من الادراك بأن المسألة اكبر من مسألة تسلية وترفيه بريئين، بل انه قضية عقيدة في مواجهة عقيدة، وحضارة في مواجهة حضارة، ومنهج عالمي في مواجهة منهج عالمي، وتراث وتاريخ وثقافة في مواجهة تراث وتاريخ وثقافة .. وتلك هي حقيقة المسألة .. بل انها كذلك مسألة من مسائل الأمن القومي .. فان بريجنسكي مستشار الأمن القومي الامريكي السابق في عهد كارتر يرى في كتاب كتبه منذ عشر سنوات أنه مما يبقي امريكا في موقع الصدارة أن تحاول تصدير نمط الحياة الامريكية الى كل بلدان العالم، بدءاً بما يسمى بحقوق الانسان وانتهاء بتصدير نمط الحياة الامريكية (الجينزا، الديسكو، العادات، التقاليد...) .. **وهذا بالضبط ماتساعد السياسة الاعلامية الحالية على تحقيقه، وهو أمر له خطورته .. وعلى الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي المشترك ان تضع هذا في اعتبارها وهي تضع خطة اعلامية موحدة لخدمة شعوب المنطقة..**

وعلينا ان نقارن بين الاعداد المتقن للمسلسلات الاجنبية من حيث القصة والحوار والتنفيذ، وبين المسلسلات العربية التي اختارها لنا التلفزيون من التراث العربي فجاءت مهلهلة مخجلة مثل (ابن سينا) ومايسمى بـ (بدر الزمان) والتي حفلت بسخافات أنف حتى الاطفال منها، وذلك كي نسمع ونرى في المستقبل ماينفع و يسر، ولا يؤذي ولا يضر..

تنويه

كنا قد نشرنا في العدد الماضي ٥٨٥ تقريراً عن دور النظام السوري في عملية أنقره التي نفذها مؤخراً مجموعة من الأرمن للقيام بسلسلة من العمليات التخريبية ضد المنشآت الاقتصادية التركية.

ولما كان التقرير قد تناول خطأ وجود عناصر فلسطينية فدائية في العملية. فإننا ننوه بأن النظام السوري هو الذي كان وراء إثارة الأرمن وإرسالهم للقيام بالتخريب ولا علاقة للعمل الفدائي من قريب أو بعيد فيما ذكر.





الملتقى التربوي الأول لشباب الخليج العربي تحت شعار:

شباب الخليج والتحديات المعاصرة

الملتقى في يومه الاول: «ندوة الشباب والازمات المعاصرة»

القى الدكتور عبدالكريم الخياط الاستاذ بكلية التربية بجامعة الكويت محاضرة بعنوان الازمة الاجتماعية في الدول العربية والاسلامية.

الاسباب والعلاج

انها ترجع الى تخلفنا العلمي واعتمادنا على الغرب في الدراسة والاعلام وضعف الحرص على الكسب والكفاح والعمل بعد تدفق الثروة على دول الخليج وفصل الدين عن الحياة وكأنه رجعية وتعصب وقال ان المجتمع الكويتي كمثل يعاني من بعض المشاكل نتيجة للازمة الاجتماعية منها الفساد الاداري والتضخم الوظيفي والاعتماد الدائم على الاستيراد دون اللجوء الى الانتاج واضاف ان صورة المجتمع الكويتي القديمة التي ترمز الى الترابط والمحبة والتعاون. قد اخذت في الاختفاء بفعل هذه الازمة الاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات الخليجية والعربية والاسلامية والتي يمكن التغلب عليها بقيام المجتمع الاسلامي.

ثم تحدث الشيخ عبدالمجيد الزنداني عن الازمه الروحية والحل لدى الحكومات العربية الاسلامية الى ان تتقيد بالشريعة الاسلامية وان تجعل القرآن دستورها وطالب الشباب بالاقتداء بسنة رسول الله والمحافظة على اركان الاسلام الاساسية.

الملتقى في يومه الثاني: واصل الملتقى التربوي الاول اعماله لليوم الثاني على التوالي حيث قامت الوفود المشاركة بزيارة لبعض معالم الكويت ثم جرى لقاء مفتوح حول موضوع ماذا يريد الشباب:

اشترك فيه السيد وكيل وزارة الاوقاف والسيد الوكيل المساعد لشؤون الشباب في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

والدكتور سمير فخرو من البحرين ثم تناول السيد أحمد البزيع الياسين رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي موضوع الازمة الاقتصادية وقال ان معاملاتنا المالية سواء على مستوى الدول والمؤسسات والافراد تدور في تلك المذاهب الاقتصادية المستوردة التي ترتكز على الربا وصارت اقتصادياتنا تابعه ذليلة للاقتصاد العربي.

الملتقى في يومه الثالث:

واصل الملتقى اعماله لليوم الثالث على التوالي حيث القى الشيخ احمد القطان محاضرة بعنوان كيف نعد الشباب اسلاميا.

وقال ان الشباب دعامة الامة وعليهم يقع اعباء جسام وعلينا ان نعدهم الاعداد المتكامل عقيدة وفكرا وسلوكا وهم اي الشباب مرصد اعداء الاسلام وهم المستهدفين للايقاع بهم ثم تناول سبل درء المخاطر عنهم ومحاربة الافكار غير الاسلامية او التي لا تتفق مع مبادىء الاسلام.

ثم قال فضيلة الشيخ محمود عيد في محاضرته عن الازمة الفكرية ان هناك اليوم مدا اسلاميا شبابيا لكن اعداء الاسلام يشغلون الشباب بالفروع تاركين الاصول واشار الى ان الاستعمار يلجأ لوسائل تبث سمومها وسط الشباب للتشكيك في الدين الاسلامي.

وقال ان العالم العربي وقف متفرجا على الاحداث اللبنانية وانه يحس بأن النار تشتعل في الصدور نتيجة هذه الاحداث ولابد ان يقوم الشباب بدوره في محاربة اليأس والاحباط لان رصيد الامم في شبابها وحذر الشباب من الغرور لانه يفسد الاخلاق.

ثم القى الشيخ جاسم مهلهل محاضرته الازمة التربوية

الملتقى في يومه الرابع:

قام اعضاء الوفود والمشاركين بالملتقى برحلة الى جزيرة فيلكا تخللها محاضرة للشيخ احمد القطان بعنوان شباب الخليج والتحديات المعاصرة ثم ناقش الوفود موضوع المد الاسلامي وكيف يخطط الاعداء لعرقلته ثم جرى افتتاح المعرض الفني الذي يضم اعمالا فنية من انتاج الشباب وفي المساء اقيم حفل الختام بعرض مسرحية اسلامية.

لقاء مع وفود الملتقى


رئيس وفد البحرين


• السيد رئيس جمعية الاصلاح في البحرين

اجرت مجلة المجتمع عدة لقاءات مع وفود الملتقى التربوي الاول لشباب الخليج العربي محاولة منها سبر المرتكزات الاساسية لمعرفة المؤشر العملي في مدى نجاح هذه اللقاءات والمؤتمرات سيما وان هذا الملتقى يعتبر انطلاقة جريئة وصرخة مدوية في ارجاء العالم الاسلامي عامة وفي منطقة الخليج خاصة ففي لقاء مجلة المجتمع مع الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح بالبحرين ووزير العدل سابقا تحدث الشيخ عيسى عن الملتقى قائلا ان جمعية الاصلاح في الكويت كانت سباقة في الدعوة الى هذا الملتقى ومما لاشك فيه ان الدعوة الى الملتقى كانت تراود جميع العاملين في الحقل الاسلامي ولا غروة في ذلك فواقع الامة الاسلامية يحتاج الى الكثير الكثير من المؤتمرات الهادفة التي تجمع الشباب تحت لواء الاسلام وتعمل على توجيه افكارهم ومايدرأ عنهم كافة المغريات التي تفشت في عصرنا.

والملتقى كان املا يتحقق لاول مرة في منطقة الخليج على يد جمعية الاصلاح في الكويت وامانينا جميعا ان يتكرر هذا اللقاء ويتوسع ليشمل دولا اسلامية اخرى وهي تجربة رائدة تحمل بين طياتها الكثير، أما عن برنامج الملتقى بشكل عام فانه وان كان امرا مستحدثا الا انه حفل بالكثير من الموضوعات القيمة وتكلم فيه اساتذة افاضل اجادوا من على منبر الملتقى كل بما يخص موضوعه.

واني لارنو الى المستقبل بعين الامل والغبطة لهذا التجمع الشبابي لحملة الدعوة الاسلامية وهم يلتقون على مائدة الاسلام هدفهم مرضاة الله تعالى والتقرب اليه بصالح العمل باخوة صادقة وايجابية عالية وحسبنا ان هذا الملتقى سيعمل على تبيان العواصم عن القواصم والله اسأل ان تقطف ثمرات طيبة من اروقة هذا الملتقى وان يوفقنا لمانحبه ونرضى.

واني اتقدم الى مجلة المجتمع بالشكر الجزيل لهذا اللقاء الاخوي ولا يفوتني ان ادعو الله جلت قدرته ان يأخذ بأيدي العاملين في جمعية الاصلاح الاجتماعي وان يسدد خطاهم لما فيه خير الامة.

كما حاورت مجلة المجتمع رئيس وفد دولة البحرين الشيخ احمد محمود آل محمود حول انطباعاته عن الملتقى الأول

فأجاب: بان الملتقى كلقاء بالنسبة للجمعيات الاسلامية والقائمين بالانشطة الاسلامية فانه لا شك مهم جدا فهو يتناول الموضوعات التي يجب ان يتعرف عليها اعضاء الوفود فيما يتعلق بالعمل الاسلامي.

فالجمعيات قد تعددت في هذا الوقت والاسماء تنوعت وكان لا بد من ايجاد منهج موحد متقارب في نشر الدعوة الاسلامية والبحث عن احسن سبل لا يصال الاسلام الى الناس.

هذا الملتقى سوف يعين على التعرف بأعضاء الوفود بعضهم ببعض فانه من الصعوبة بمكان ان يلتقي اعضاء الوفود والجمعيات في غير هذا اللقاء والمؤتمر سهل مهمة اللقاء والتعرف على انشطة كل جمعية من الجمعيات الاخرى.

اما عن رأيه ببرنامج اللقاء التربوي فقال:

فمن ناحية البرنامج الذي وضعته جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت جزاهم الله خيرا لاشك انه حافل باللقاءات والمحاضرات والندوات الاسلامية وكماهو واضح من البرنامج انه يتضمن عرض للأزمات التي تمر بها الشعوب الاسلامية في هذه المنطقة كالازمة الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية وهذا واقع نعيش فيه ونحن بحاجة الى ان نتعرف على العلاج بعد ان نعرف اسباب هذه الازمات من المنظور الاسلامي المتجدد والملائم لروح العصر ويضيف هذا اللقاء خبرات جديدة ومتجددة.

كما اتمنى استمرارية هذا اللقاء كل عام واتقدم الى الاخوة اعضاء جمعية الاصلاح بجزيل الشكر والتقدير لعملهم على تجميع اعضاء الملتقى الذي نرجو ان يكون قد حقق الفوائد المرجوه.

واشكر مجلة المجتمع على تفضلها بهذه المقابله.

البيان الختامي للملتقى

ان الظروف التي تمر بها أمتنا الاسلامية والعربية لهي في غاية الصعوبة والحرج لذا كان لزاما أن تكون لقاءات واجتماعات على كافة المستويات لتنسيق الجهود وتوحيد الرأي، والشباب هو القطاع المؤثر والفعال في المجتمع كله ولقاءه بات مطلبا ملحا ففيه يتم تبادل الرأي حول قضايا عديدة تهم أمتنا الاسلامية والعربية من هنا طرأت فكرة عقد ملتقى عام لشباب دول الخليج العربي فكانت هذه الفكرة التي قوبلت بالارتياح التام والتشجيع سواء على الصعيد الشعبي أو الرسمي ولقد قام العديد من وزارات الدولة في دور كان له طيب الاثر في نفوسنا دفع الفكرة الى حيز التنفيذ منها: وزارة الكهرباء والماء، ووزارة الداخلية، ووزارة الاوقاف، ووزارة التربية، ووزارة الاعلام، وقامت وزارة الشئون الاجتماعية والعمل مشكورة بتحمل ميزانية الملتقى كاملة.

ولقد عقد في الفترة ما بين ٢٨ ـ ١٩٨٢/٩/٢ الموافق ٩ ـ ١٤ ذو القعدة ١٤٠٢.

ودعي اليه عدد من رجال الفكر والدعوة وتضمن البرنامج ندوات ولقاءات ورحلة الى جزيرة فيلكا، تركزت المحاضرات والندوات على الاثار السيئة التي ترتبت تنحية منهج الله عن المجتمع وتادية دوره في الحياة في جوانب كثيرة منها الجانب الروحي والجانب الاجتماعي والجانب السياسي والجانب الاقتصادي والجانب الفكري والجانب التربوي وبعد لقاءات واجتماعات عديدة بين شباب الملتقى كانت هذه التوصيات: ـ

أولا ـ الجانب الروحي

ان للاستعمار مخلفاته الخطيرة التي تكفل له استمرار اضعاف الاجيال بدينها وخلقها وابعادها بالتالي عن قيمها الاصيلة واغراقها في متاهات جاهلية وضلالات كان لها الاثر الكبير في اضعاف النفوس واماتة الايمان في القلوب لذلك يوصي شباب الملتقى الحكومات والمؤسسات بالعمل على ما يلي: ـ

ـ التاكيد على القيم الاصيلة والاخلاق الاسلامية والحث على الارتباط بالقرآن الكريم تلاوة وتدبرا وحفظا وتطبيقا ومعرفة السنة



● العتيبي مدير الملتقى

النبوية المطهرة والذي من شانه أن يعمق الروح الدينية لدى الشباب ويجعلهم أكثر التصاقا بدينهم واتصالا بربهم وانتماء لدينهم.

ثانيا ـ الجانب الاجتماعي

ان ما يتفشى اليوم بالمجتمعات الاسلامية والعربية من جرائم سرقة وقتل والاغتصاب والشذوذ الجنسي والانتحار وما فيه من أمراض عصبية وعقد نفسية بين الشباب والتي بينتها الاحصائيات الرسمية لدول المنطقة ليست الا أثرا صارخا لتنحية الدين عن الحياة وتعطيل حدود الله ولما للاعلام من دور خطير في الاغراء على الرذيلة وتزيين الجريمة فيما يعرضه من أفلام هابطة لذلك يوصي ملتقى الشباب الى اتخاذ منهج الله دستورا للحياة كلا لا يتجزء والى تنقية الاعلام وبخاصة التلفزيون لما يعرض فيه من أفلام خليعة وأغاني ماجنة وهابطة وما يعرض في الجرائد والمجلات من صور فاضحه كل ذلك يؤثر على الفطرة ويميل بها الى مهاوي الرذيلة.

ثالثا ـ الجانب السياسي: ـ

قال تعالى (ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) فكل ما سوى المنهج الرباني لا يصلح لكي يكون دستورا للمجتمع ففيه أحوال وصفات البشر من عجز وقصور لذلك يرى الشباب الا نستبدل بمنهج الله منهجا آخر من صنع البشر.

رابعا ـ الجانب الاقتصادي: ـ

ان الاثار السيئة التي تطفو على السطح من تضخم اقتصادي وعجز في بعض الميزانيات وسوء الاستثمار والتوزيع وتحكم فئة قليلة في غالبية عظمى لهي من نتائج الاخذ بالنظريات الاقتصادية البعيدة عن منهج الاسلام لذلك يوصي ملتقى الشباب فيما يلي: ـ

ـ أن تقوم سياستنا الاقتصادية والمعاملات المصرفية وفق الشرع الاسلامي ففيه العدل والانصاف فلا استغلال ولا احتكار ولا ربا ولا ظلم.

خامسا ـ الجانب الفكري: ـ

ان العصر الذي نعيش فيه عصر الأيدلوجيات المختلفة والنظريات المادية الجامدة والفلسفات الالحادية اضافة الى الازدواجيات الكثيرة في مناهجنا التربوية فانها طرازا من العقلية المضطربة الحائرة لذلك يوصي شباب الملتقى بان تحارب هذه الافكار المستوردة البعيدة عن تصورنا الاسلامي وهذه الكتب المبثوثة المفسدة للعقول وأن يشجع الكتاب أصحاب الفكر الاسلامي الصحيح وأن تنقى الكتب المدرسية من نظريات مادية وتعابير مخالطة وأفكار معادية لوجهة النظر الاسلامية.

سادسا ـ الجانب التربوي: ـ

ان مناهجنا في وضعها الحالي لا تربي أجيالا يلتصق بربه واسلامه ويعتز بانتمائه اليه أو يجد في نفسه ولاء له فقد تفشى بين الشباب اعتناق الكثير من المذاهب العلمانية والماسونية والافكار الهدامة والاباحية ومنهم من لا يتورع عن المجاهرة بعدائه للاسلام لذلك يوصي الشباب بهذا الملتقى التربوي بأن يعاد النظر في صياغة مناهجنا التربوية ليكون بناؤها على الايمان بالله والمعرفة بالاسلام المعرفة الحقيقة العميقة حتى ينشا جيل يعتز بانتمائه للاسلام ويقوم بدوره في حمل الدعوة اليه.

توصيات عامة: ـ

يرى شباب الملتقى أن مثل هذه اللقاءات وهذه الاجتماعات لها بالغ الاثر في تبلور الآراء حول القضايا العديدة التي تهم أمتنا الاسلامية لذلك يجب أن تتعدد هذه اللقاءات والاجتماعات والمؤتمرات بين فئة الشباب.

دناءة نظام

قال قادمون من نظام طائفي عميل أن السلطات هناك تقوم باعتقالات كبيرة في صفوف النساء وذلك لاجبار أزواجهن على تسليم أنفسهم وقال هؤلاء القادمون إن المدينة البطلة لم يبق فيها رجال بعد أن دمرت السلطات الطائفية الغاشمة البيوت على أهلها وقتلت شبابها. فلم يبق أمام رجال المخابرات سوى النساء اللاتي يمارسون ضدهن في هذه الأيام اعتقالات واسعة لم يشهد التاريخ لها مثيلا إلا في عهد ذلك النظام.



الصمود ... في واشنطن

قالت صحيفة الواشنطن بوست ان رفعت أسد قائد سرايا الدفاع في سورية وشقيق حاكم سوريا حافظ أسد قد دفع ما يزيد عن مليون دولار نقداً في شراء منزل فاخر يقع بالقرب من مدينة واشنطن.

وذكرت الصحيفة ان رفعت أسد دفع مبلغ ١٫١ مليون دولار في شراء منزل في ضاحية هادئة في بوتوماك.

وكان وصول رفعت الى واشنطن خلال المفاوضات في لبنان قد أدى الى اثارة تكهنات صحفية بأنه يزور واشنطن للاتصال بمسؤولين امريكيين.

وقالت الصحيفة ان المنزل العتيق الطراز الذي تحيط به حدائق غناء يحتوي على ثماني غرف نوم وسبعة حمامات وبهو من ثلاث طبقات من المرمر وملعب للتنس.

المجاهدون الافغان يوجهون الضربات للسوفيات

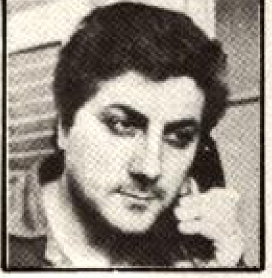
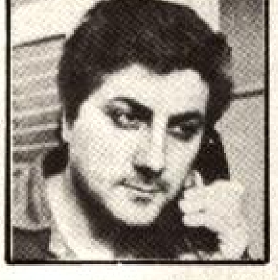
تفيد الأنباء الواردة من أفغانستان أن قانون التجنيد الاجباري الذي فرضته حكومة كابول قد أثار البلبلة والارتباك في أنحاء افغانستان نظراً لرفض الشعب الأفغاني العمل في خدمة النظام أو قوات الاحتلال الشيوعي.

وكان المجاهدون الأفغان قد صعدوا هجماتهم ضد قوات النظام الحاكم في كابول وقوات الاحتلال بهجوم شنوه خلال الشهر الماضي على السفارة السوفيتية في كابول حيث قتلوا اثنين من حراس السفارة وأسروا اثنين آخرين. وقد جاء هذا الهجوم إثر سلسلة من العمليات المماثلة على الأهداف الحكومية والسوفيتية وكان من أبرز هذه العمليات إشعال النار بفندقين في مدينة باجمان كان يستخدمهما أعضاء الحزب الشيوعي في اجتماعاتهم وعلى أثر ذلك لجأ السوفييت الى تعزيز وجودهم العسكري في جولبهار على بعد (٨٠) كيلومتراً شمالي كابول كما لجأت الطائرات العمودية السوفيتية الى قصف مدينة باجمان والمناطق المحيطة بها.

تبادل الزيارات بين الكتائب واليهود

استقبل اسحاق نافون رئيس الكيان الصهيوني الثلاثاء الماضي وفداً كتائبياً وذكر راديو العدو أن الوفد اللبناني الذي يزور فلسطين المحتلة حالياً يرأسه الأب قدوس مهنا أحد المسؤولين في جامعة روح القدس الكاثوليكية ويضم في عضويته الدكتور روبيرت غانم رئيس محكمة التمييز في بيروت.

بأية صفة يدعى الجميل لحضور القمة العربية؟!

ذكرت مصادر دبلوماسية في الرباط أن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وجهت الدعوة الى الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل ليكون ضمن الوفد اللبناني المشارك في مؤتمر القمة العربي المقبل.

غير أنها لم تذكر بأية صفة وجهت الدعوى اليه باعتبار أن لوائح الجامعة العربي تقضي بتوجيه الدعوى الى مؤتمرات القمة الى رؤساء الدول الأعضاء بينما لم يتسلم الجميل منصبه رسميا الا في ٢٣ سبتمبر الجاري بعد انعقاد القمة!

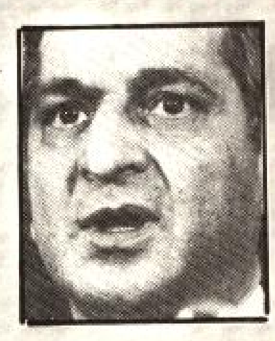
الحسن الثاني يعمل لعودة مصر

ذكر ان الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك قد حمل معه من المغرب رسالة هامة من الملك الحسن بصفته رئيساً للدورة الحالية للقمة العربية وصفت بأنها تمثل خطوة جديدة في مجال إعادة التلاحم العربي في الظروف الراهنة.

وفي نبأ من القاهرة أن الرئيس المصري عقد اجتماعاً مع مستشاريه السياسيين لبحث التقرير الذي أعده الدكتور أسامة الباز عن نتائج مهمته في المغرب والرسالة التي يحملها معه من العاهل المغربي ونتائج اتصالاته الأولية بعدد من الوفود العربية التي تشارك في مؤتمر وزراء الخارجية العرب وأشار النبأ الى أن الملك الحسن الثاني يطلع عدداً كبيراً من العواصم العربية ذات الثقل اولا بأول على تطور اتصالاته مع مصر وأنه وجد تفهماً كبيراً من هذه العواصم التي فوضته في الاستمرار في حواره مع مصر بصفته رئيساً لمؤتمر القمة كما أن الرئيس مبارك هو الآخر قد تشاور مع عدد من الزعماء العرب مؤخراً حول ضرورة توحيد الصف العربي في مواجهة المخاطر التي تتعرض لها الأمة العربية.

وجدير بالذكر أنه كان للمغرب دور بارز في التمهيد لاتفاقيات كامب ديفيد عن طريق اتصالاتها المباشرة مع اليهود وتسهيل لقاءاتهم مع المسئولين المصريين وهي الآن لسان حالها يقول «كما أبعدنا مصر عن الصف العربي نحاول إرجاعها اليه».

بابراك كارمال يشتكي من الصين والولايات المتحدة



قال العميل كارمل رئيس افغانستان المفروض على شعبه أن الصين والولايات المتحدة يقفان عقبة في طريقه لتحسين علاقاته مع جيرانه باكستان وايران ومن الجدير بالذكر أن الدولتين لم تعترفا بنظامه المدعوم من روسيا واتهم كارمل كلا من الولايات المتحدة والصين بشن حرب غير معلنة ضده.

وفي خطاب له أذاعه راديو كابول صرح كارمل أن حاجة نظامه الملحة هو السلام والهدوء لكي يتمكن من تحقيق أهدافه.

وزعم أن قواته المسلحة ألحقت ضربات شديدة بالثوار ومن المعروف أن نظام كارمل أعلن في بداية هذا الشهر إجراءات تجنيد جديدة تقضي بمد فترة التجنيد من سنتين الى ثلاث واستدعاء كل من أعفى من التجنيد كما أعلن كارمل أن هناك حوافز جديدة تعطى للقوات المسلحة لمساعدتهم في قتالهم ضد الثوار الذين وصلت هجماتهم الى داخل العاصمة كابول نفسها ولم يعط كارمل تفسيراً لنوعية التسهيلات والحوافز التي ذكرها.

ويرى المراقبون أن الاجراءات التي أصدرها النظام هناك بخصوص التجنيد جاءت بعد فرار أفراد القوات المسلحة والتحاقهم بصفوف المجاهدين ولا تزيد اجراءاته هذه عن محاولات يائسة لايقاف التناقص المستمر في عدد جنوده.

رأي إسلامي

• التطبيع ليس في مصر وحدها!

لقد مضى على بدء الغزو الاسرائيلي للبنان ثلاثة أشهر، لم يعقد خلالها الحكام العرب قمتهم قبل انتهاء عملية خروج الفدائيين، ليس لأن الاجتماع أمر صعب ومتعسر عليهم، ولكن تفاديا للاحراج الذي يمكن أن يواجهوه والفدائيون محاصرون في بيروت، فكيف يمكن أن يتدارسوا على بساط البحث مشاريع سلام مختلفة بينما طائرات يهود وصواريخهم ومدفعيتهم تدك مدينة بيروت على من فيها من رجال ونساء وأطفال.

أما وقد خرج الفدائيون وزال الاحراج فلا بأس من طرح مشاريع الاستسلام ونحن على يقين أنه لن يطرح حاكم عربي في مؤتمر القمة هذا مشروعا لاعداد العدة وبذل الغالي والرخيص لردع عدوان يهود وتحرير فلسطين والقدس، نعم لن يطرح مشروع للجهاد لأن الجهاد يخيف أمريكا و يخيف اليهود وأمريكا واليهود يوحون للحكام العرب أنه اذا هم خافوا فلن يدعوا الحكام العرب ينعمون بالأمن، ولدى أمريكا واليهود الحل الأمثل لتفادي غضبة الشعوب المسلمة في البلدان العربية على حكامهم، ذلك الحل هو التطبيع، الذي يقتل في الأمة عقيدتها و يجردها من أهم سلاح وهو سلاح الايمان.

وتجري عملية التطبيع ليس في مصر وحدها كما قد يظن البعض ولكنها تمتدالى أجزاء العالم الاسلامي جميعه، وتقوم بالتطبيع أجهزة الاعلام التابعة للأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي وخاصة في البلدان العربية، كما تقوم به مؤسسات يهودية في أهدافها، عربية في أسمائها، تنشر الرذيلة والفاحشة في المجتمع الاسلامي وتدعو لأفكار وعقائد هدامة، فاذا هان على المسلم دينه هان عليه ما عداه من مقدسات واستسلم للشهوات وللخنوع والذل وآمن بمقولة تفوق اسرائيل العسكري وأن بيد أمريكا ١٠٠٪ من أوراق اللعبة في المنطقة وآمن أن مشاريع السلام العربية هي الحل الأمثل للقضية فهل تنتبه الشعوب المسلمة لخطر هذا الداء، داء التطبيع؟!

• قلها! يا عرفات فانت حر

لك الله يا عرفات أمام أمرين أحلاهما مر: اما ان تقبل خطة ريجان وعزمه على تسوية قضيتنا لان بقاءها «يهدد السلام العالمي و يدمر اقتصاده المتداخل» أو ان يظل رجالك محبوسين في ثمان معتقلات بين كل معتقل ومعتقل الآف والآف من الحواجز والمتاريس التي أقامها السلاجقة والبرابرة والاحباش والاشوريون والفراعنة.

لك الله يا عرفات كم كنت صامدا وصابرا محتسبا ومبتسما تحت جحيم القنابل العنقودية والفوسفورية وقنابل التفريغ والقنابل الارتجاجية والانشطارية ولكني أخالك الآن تنوء تحت وطأة مقترحات ريجان بآلام لم تنل من شموخك في سعير بيروت، أخالك الآن وقد ألم بك الخوف الحقيقي ولأول مرة من بشاعة المؤامرة، الخوف الذي لم يخالجك لحظة حتى بعد خروجك من بناية الصنايع لتنفجر بعدك في ثوان وتتطاير أشلاء مائتين وخمسين شهيدا بفعل قنبلة التفريغ.

لكم كان صمودك ضروريا لكي نعرف أن أنسابنا تحتاج الى مراجعة وتصحيح حتى نتأكد أن ابن سلول لم يصر فينا حاكما بعد رحيل أبي رغال.

لك الله يا عرفات في مقترحات ريجان ومناورات بيجن... وغيرك، وصلته المقترحات منذ سنوات وأدى دوره ببراعة حتى الفصل الاخير وكانت نبرات جعجعتة تطغى على السلاح وقعقعته... كان يصول و يجول في مدننا وفي وضح النهار بلا حياء وفي الليل تنسل كتائبه من الميدان خلسة ولاسباب فنية كتائبه التي تجيد الحصار في مدينة حماة وتخذل المحصور في بيروت؟!

لك الله يا عرفات كيف كان شعورك حين عرفت أن أمير السرايا شعر بتوعك فطار فوق القارات والعواصم فلم تسعفه الا واشنطن ولم يرقه الا شارون وأنت جراحك تنزف فما وجدت لجرحك مسعفا ولا لهمومك راقيا.

لك الله يا عرفات فقد برهنت في اليونان أن العروبة احساس ومشاعر وعصبية وغيرة، هذه المعاني متى فقدت عند أهلها فمن وجدت عنده فهو أهلها...

يا عرفات... لن نبثك الهموم والاحزان ولن نبك اطلال بيروت... فهذا قدرك قدر المجاهدين... والامر عندنا جد جليل ودرب من الاشوال وليل طويل وان شارون وبيجن يعرفان ما لا يعرفه ريجان صاحب الاقتصاد المتداخل ان القضية ـ حسب الكتب المقدسة ـ لن تحل حتى ينطق بأسماء الخائنين الحجر.

المعركة مستمرة
بين المجاهدين وقوات الإحتلال في أفغانستان

بقلم: أبوأيمن



عندما حدث الغزو الروسي لافغانستان، استنفر العالم الغربي اجهزته واعلامه، وراحت وكالات الانباء الغربية تبث عشرات المقالات في اليوم الواحد.. وبغض النظر عن أهداف هذه الحملة الاعلامية .. وهل هي انتصار للحق في افغانستان .. أم مجرد توريط للقوة الغازية، وفضح للمخططات الروسية، وايهام العالم الاسلامي بأن امريكا تحمي الحريات في العالم وتدافع عن القيم.

وباستثناء فئة مسلمة واعية تدرك مسبقا أنه لا فرق بين الامريكان والروسي في عداء الشعوب وامتصاص دمائهم وثرواتهم .. وان الفرق ينحصر في الاسلوب .. ويختلف باختلاف المناطق .. فللروس مناطق نفوذهم يفعلون فيها ما يشاؤون .. وكذلك للامريكان مناطق مشابهة.. وفيما عدا بعض الحملات الصحفية التي تشتد وتضعف حسب الظروف فان كل فريق يغمض طرفه عن مصالح الفريق الآخر أقول باستثناء هذه الفئة المسلمة التي تدرك تحالف الذئاب .. فإن اكثرية حكام المسلمين عن علم أو جهل، عن قصد أو بدون قصد توجه الاعلام وتدفع الجماهير في نفس طريق الاعداء الذي اتفقوا عليه وخططوا له باتقان.

وحديثنا اليوم عن افغانستان .. فبعد سيل الاعلام الموجه ومئات المقالات التي تملأ أعمدة الصحف، انزوى الحدث جانبا، ولا تكاد اليوم تلمح الا في النادر مقالا من

مصدر غربي يتحدث عن المأساة في افغانستان واذا أمعنت النظر في المقالات القليلة التي تصدر هذه الايام سواء في صحف غربية أو صحف عربية فانك تلمس بوضوح الأهداف الخبيثة والشريرة التي تركز عليها في اكثر الاحيان وقبل ان يصبح مقالنا غامضا فانا نسجل هنا بعض الحقائق:

١ ـ قد يختلف المحللون في الدور الامريكي الذي سهل **وهيأ للغزو الروسي**، ولكنهم لا يختلفون أن كلا الدولتين لا تريدان الحل الاسلامي أو البديل الاسلامي. ومن هنا فالتركيز شديد على وجود خلافات حادة وانقسامات في الرأي بين صفوف المجاهدين الافغان .. وأن جميع التحالفات التي قامت بين هذه التنظيمات هشة لا قيمة لها .. وان المجاهدين موزعون حسب ولائهم القبلي وأن عدد الزعامات والتنظيمات يزيد عن ألف تنظيم .. الى غير ذلك من الأمور، ويضربون عرض الحائط بالاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي يرأسه حاليا الأخ المجاهد سياف والذي يضم جميع المنظمات الاسلامية المجاهدة العاملة الصادقة.



• سياف رمز وحدة الجهاد الافغاني

٢ ـ لهذا السبب فإن القوى العالمية النازية والمتربصة مازالت تبحث عن البديل لنظام كابول الحالي .. ولقد أوجدت بعض الشخصيات مثل الملك السابق أو مثل صبغة مجددي أو الافندي وغيرهم من لفظهم الشعب سابقا ولاحقا .. ولهذا فأنت تجد الاعلام الغربي يكرر **على ضرورة بروز زعيم وطني كبير قادر على توحيد كل الفئات والقبائل الافغانية المتنافسة تحت رايته..**

٣ ـ ان حالة الركود العسكري الحالية تمثل فترة استنزاف وانتظار..

فالاتحاد السوفييتي يقوم حاليا باعمال عسكرية محدودة، يطارد المجاهدين أو يتقدم في بعض المناطق باسلوب روتيني مكرر .. والقتال بينه وبين المجاهدين سجال..

فالقوات الغازية تبذل أقل الجهد وتحقق اكبر المصلحة فهي من ناحية تثبت اركانها وتقيم منشآتها العسكرية الاستراتيجية بهدوء .. وهي من ناحية تستنزف البلد بحيث صار عدد النازحين من افغانستان قرابة (٤) مليون نسمة .. وهي من ناحية ثالثة تنضج البديل السياسي في افغانستان فقد اكدت وكالات الانباء أن عدة آلاف من الاطفال الافغانيين تجري تربيتهم وانشاؤهم في الاتحاد السوفياتي ليشكلوا في المستقبل عماد المجتمع الجديد، مجتمع خال من الطبقية والقبلية والاقطاع والاسلام..



أما لماذا لا يستغل المجاهدون هذا الركود العسكري فيضاعفوا من جهدهم ويضربوا ضربتهم الكبيرة للقوات الغازية .. فهذا السؤال يوجه الى الحكومات الغربية والعربية على السواء ... **فهذه الحكومات التي تتشدق بنصرة الجهاد الافغاني وضعتهم على حافة الانهيار فلاهم أقوياء فينتصرون ولا ضعفاء فيموتون وقد اكد المجاهدون انهم لو كانوا يملكون نصف ما كانت تملكه منظمة** التحرير الفلسطينية من سلاح في لبنان لكانوا صنعوا المعجزات وقرروا مصير المعركة .. ولكن كيف يكون ذلك والصحف الغربية والعربية تحذر أن المجاهدين الافغان يسعون الى اقامة جمهورية اسلامية في افغانستان على غرار نظام الخميني في ايران بدلا من تحريرها من الاحتلال السوفياتي .. وعلى الرغم من علاقات المجاهدين السيئة والمتوترة مع ايران .. ولكنه لن يغفر أحد للمجاهدين كونهم اسلاميين...



• كيسنجر ـ وأسد ... اتهام مباشر

المؤامرة الكبيرة واتفاق الجنتلمان

بقلم : محمد عبدالهادي

يروي هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق في متكراته قصة أول لقاء له مع حاكم سورية. وقد جاء فيها: «أن الجلسات الاول للمباحثات تمت بحضورهما فقط مع مترجم امريكي فقط! وبعد أن تتم الصفقات ـ والكلام لكيسنجر ـ يستدعي الحاكم السوري مساعديه ويدعىٰ معهم المترجمون السوريون.

هذه الحكاية التي كتبها كيسنجر في وثائق منكراته تعيد نفسها ثانية مع المبعوث الامريكي فيليب حبيب. حيث اقتصرت الجلسات الاول خلال شهور الغزو الاسرائيلي للبنان على حاكم سورية وحبيب والمترجم الامريكي فقط! ترى ما الصفقات التي تناولتها مباحثات الشهور الثلاثة مع المبعوث الامريكي؟

ان أحداً من المراقبين لا يعتقد ان سفرات حبيب المكوكية بين دمشق والقدس المحتلة وبيروت خصصت جميعها من أجل اخراج الفلسطينيين من بيروت. فموضوع المحاورة (السورية ـ الامريكية) أوسع واشمل من هذا بكثير..

أحد المراقبين المطلعين ـ وهو الكاتب الفرنسي (كلود بورتيه) ـ تحدث في حوار صريح في العاصمة البريطانية حول الغزو الصهيوني للبنان. وقد استخلص في استعراضه أن ماحدث في لبنان هو مؤامرة اشتركت فيها الولايات المتحدة الى جانب كل من اسرائيل وسورية.

حبيب وسيط المحاورة

اذا كان حبيب الذي يمثل البيت الأبيض قام بدور الوساطة والحوار الذي جرى بين حكومة بيغن والنظام السوري توصل أخيراً الى اخراج الفلسطينيين من بيروت وتحييد السوريين ازاء الغزو الاسرائيلي واسكات بطاريات الصواريخ التي دفع حكام الخليج ثمنها للردع السوري لتحطمها اسرائيل وهي صامتة. اذا كان هذا ما توصل اليه المبعوث الامريكي عبر دور الوساطة في الحوار الذي انشأه بين دمشق والقدس المحتلة .. فان سؤالا يطرح نفسه هنا:

ما الحصيلة التي وصل اليها نظام دمشق في مهمة حبيب؟

ويحسن هنا قبل سرد عناصر المحصلة السورية من مهمة حبيب ان نقول: ان نظام دمشق دفع الثمن سلفاً. وهو الرأس الفلسطيني والكرامة العربية في لبنان ودولارات النفط التي ضاعت مع السلاح الضائع. فضلا عن المزيد من الخلافات العربية والتشنجات الثورية.

■ بدايات الاتفاق قديمة توجت بزيارة رفعت لواشنطن بوجود شارون

■ كيسنجر : اليهود ونظام دمشق متفقان حول القضية الفلسطينية.

■ حسني مبارك يكشف السر الأول في اتفاق الجنتلمان بين سورية والعدو

■ شيوعي لبناني : ما قامت به اسرائيل تكملة أخيرة لما قامت به سورية.

أما عن محصلة النظام مع المبعوث الامريكي فلعلها تبدو واضحة في الأحداث التالية:

١ ـ ارتقاء مستوى الحوار الامريكي لينتقل من الساحة اللبنانية الى واشنطن وبلا وسيط هذه المرة. تتمثل هذه الخطوة في رحلة رفعت أسد المتزامنة مع رحلة (شارون) وزير دفاع العدو الى واشنطن.

٢ ـ ضمان دمشق وساطة البيت الأبيض لدى حكومة بيغن من أجل عدم اتخاذ أي اجراء عسكري اسرائيلي يؤدي الى صدام مسلح بين السوريين والاسرائيليين عبر الحدود السورية لأن مثل هذا الصدام يؤدي الى اهتزاز النظام السوري الذي يعاني كثيراً من الأخطار الداخلية داخل البنية الحاكمة والقوات المسلحة.

٣ ـ وضع (العلاقة السورية الاسرائيلية) على جدول الأعمال الامريكية الخاص بحل قضية الشرق الأوسط مع الأخذ بالاعتبار موقف النظام السوري الداخلي الذي يتطلب من نظام دمشق الحصول على ميزة ما تجعل قبوله للسلام الاسرائيلي قبولا (مشرفا)!!!!

٤ ـ دعم النظام السوري أمام خصومه العرب. والذين يعتبر العراق والاردن اقواهم لمجاورتهما في مقابل اخلاء نفسه من التزاماته الجوهرية مع الروس الشيوعيين.

تعليل سوري

ان هذه المحصلة السورية التي أسفرت عنها لقاءات الحاكم السوري مع المبعوث الامريكي فيليب حبيب تعني حقيقة واحدة هي أن نظام دمشق دار ظهره للروس ووضع يده بيد البيت الابيض حتى الإبط قابلا بالحل الامريكي المنفرد المشابه لحل كامب ديفيد.

على ان نظام دمشق قدم تعليلا للوجهة السياسية الجديدة أسر به الرئيس السوري بنفسه لمبعوث الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران حيث قال له: «ان الحلفاء السوفيات خيبوا الآمال إذ لم يشحنوا الى سورية الاسلحة الحديثة التي ربما كانت أتاحت لها الصمود والوقوف في وجه الدبابات والطائرات الاسرائيلية» واذا عدنا الى تاريخ السادات قبل زيارته للقدس لقرأنا التعليل نفسه كان مقدمة للحل الامريكي. واذا كان هذا القول يثبت حقيقة ارتباط نظام دمشق بالحل الامريكي فان مسألة التسليح الروسي لسورية لا يؤخذ بها حيث ان نظام دمشق اشترى الاسلحة الكافية بدولارات النفط لكنه استهلك معظمها في أزمته الداخلية مع الشعب السوري في **حماة** وغيرها. ومازال يحصن نفسه على مرأى من سفارات العالم في شوارع دمشق والمدن السورية الأخرى خشية الشعب هناك.

الثمن الذي دفعه النظام

كان الثمن الذي دفعه نظام دمشق للبيت الأبيض ولحكومة العدو باهظاً على الشعب السوري واللبناني والفلسطيني:

● فعلى المستوى السوري كانت ضربة مدينة **حماة** التي حصل فيها أسوأ مما حصل في بيروت بشهادة المراقبين الذين رأوا المدينتين. وضربة حماة هي رمز لضرب الحركة الاسلامية في عرف القوى العدوة التي تخشى غضب الشعوب على سياسة حكامها المقبلين على الاستسلام للشروط الاسرائيلية في حل مسألة الشرق الاوسط.


● ريغان يتلو البيان الأخير




● رفعت أسد ... عراب الاتفاق



● وعلى المستوى الفلسطيني قدم النظام القربان الأوفى طيلة السنوات الأخيرة ليحصل على بركة البيت الأبيض ونحن نعيد الى ذاكرة الشعوب هذه الرقائق.

١ ـ إحداث منظمة فلسطينية خاصة بالنظام السوري داخل جسم المقاومة هي منظمة الصاعقة البعثية لتكون شوكة في خاصرة المقاومة الفلسطينية.

٢ ـ منع المنظمات الفدائية من العمل ضد اسرائيل عبر الجولان وحشرها في زاوية ضيقة في لبنان.

٣ ـ الهيمنة على القرار السياسي والعسكري للمنظمة بانشاء القيادة (الفلسطينية ـ السورية) الموحدة عام ١٩٧٥ والتحالف الاستراتيجي بين الطرفين عام ١٩٨٢.

٤ ـ اعتقال رجال المقاومة الفلسطينية والزج بهم في السجون السورية. فقد نقل يوم ٨٢/٦/٦ عن مجلة (جون أفريك) الفرنسية وهو يوم بدء الغزو الصهيوني للبنان: «ان السلطات السورية أصدرت أوامر صارمة تقضي بمنع عدد كبير من الفلسطينيين من مغادرة الأراضي السورية. وأكدت ان النظام السوري التجأ الى هذه الوسائل والتدابير لمنع أي تحرك من شانه أن يدين سياسته الحالية».

٥ ـ منع المتطوعين المسلمين من الوصول الى لبنان للوقوف الى جانب اخوانهم الفلسطينيين.

٦ ـ وقوف الجيش السوري في لبنان موقف المتفرج من مذابح اليهود في المخيمات الفلسطينية والشوارع اللبنانية.

كل هذا ... وغيره كثير أدى الى المأساة الفلسطينية وخروج المقاومة وتشتيتها في انحاء العالم العربي .. لتصبح أرقاما بلا حراك!!



● حسني مبارك ... يفضح السر

● أما على المستوى اللبناني فقد انكشف دور النظام الذي ادى الى النتائج التي تخل في حساباتها. ومن ابرز خطوط ذلك الدور.

١ ـ المشاركة في العمل على تقسيم لبنان. فقد نقلت جميع الوكالات العربية والاجنبية ان الجيش السوري (الردعي) انسحب من مناطق: (جزين ودير القمر والمختارة) ومكن القوات الاسرائيلية من الوصول الى قصر (بعبدا) مقر رئاسة الجمهورية اللبنانية ومن ثم سحب القوات السورية من مناطق مثل (دير الياس القريبة من شتورا). ومناطق اخرى في البقاع اللبناني تمهيدا لسيطرة الجيش الاسرائيلي الغازي على الطريق الدولية بين دمشق وبيروت. والذي قد يكون هو الخط الفاصل بين لبنان الشمالي ولبنان الماروني في المستقبل.

٢ ـ قصف مدينة طرابلس بالمدفعية الثقيلة والصواريخ مما أدى الى اصابة مئات القتلى والجرحى من اللبنانيين في المدينة.

٣ ـ حصول اشتباكات بين عصابات علي عيد الموالية لرفعت أسد وبين المقاومة الشعبية الاسلامية المتعاونة مع الفلسطينيين.

وبهذا يكون الدور السوري على المستوى اللبناني دوراً واضحاً اشارت اليه مجلة فرنسية يوم ١٩٨٢/٦/١٠ وفي بداية الغزو حيث قالت: «ان الرئيس ميتران **وسعود الفيصل وزير الخارجية السعودي** وصلا الى حد اتهام النظام السوري بأنه عقد مع اسرائيل اتفاقا ما حول تقسيم معين للبنان».

رفعت في واشنطن

ويتوج النظام في دمشق بعد ذلك دوره بابتعاث رفعت أسد شخصيا وهو بطل مجزرة **حماة** والشعب السوري في المحافظات الأخرى الى واشنطن ليكمل الصفقة.

لقد أخفت وسائل الاعلام السورية نبأ تلك الزيارة لكنها اضطرت للاعلان عنها بعد ان اذيعت من راديو مونت كارلو واذاعة لندن وبعض اجهزة الاعلام العربية.

● **راديو دمشق علل الزيارة بأنها للاستشفاء والعلاج.**

● **مصدر سوري آخر نكر أن رفعت أسد يريد تسجيل ثلاثة من ابنائه في الجامعات الامريكية (الامبريالية!!) لاكمال دراستهم.**

● **صحف عربية واجنبية اشارت الى ان هناك علاقة بين رحلة رفعت أسد ووجود (اريل شارون) وزير الدفاع اليهودي في العاصمة الامريكية تصل الى حد انعقاد لقاء سري بين الرجلين.**

وعلى الرغم من نفي الاعلام السوري أية طبيعة رسمية لزيارة رفعت الى واشنطن فان مصادر ديبلوماسية في العاصمة الامريكية سربت خبراً خاصا عن تواجد شارون ورفعت هناك، وقد أشرنا في العدد الماضي أن صحيفة المدينة المنورة السعودية التي وصفت رفعت

■ هل يستمر الممولون الخليجيون في مد النظام السوري؟ وهل سيقولون لنا غضوا الطرف عن الاتفاق الجنتلمان؟

بأنه الساعد الأيمن لحافظ أسد أشارت يوم ٨٢/٨/٢٨ الى عقد (لقاء سري) باشراف امريكي بين شارون ورفعت أسد في واشنطن.

والذي يقوي احتمال اتمام الصفقة (السورية ــ الاسرائيلية) في المرحلة الجديدة من أزمة الشرق الاوسط عدة أمور من أبرزها:

١ ــ تصريح لهنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الأسبق الذي قال لصحيفة الواشنطن بوست في اواخر شهر يوليو الماضي مايفيد بأن هناك اتفاقا ما بين نظام دمشق وحكومة اسرائيل حول القضية الفلسطينية.

٢ ــ خبر نشرته احدى الصحف الفرنسية يوم ٨٢/٦/١٠ قالت فيه صراحة «ان ميتران وسعود الفيصل وصلا الى حد اتهام النظام السوري بأنه عقد مع اسرائيل اتفاقا ما حول تقسيم معين للبنان».

٣ ــ خطاب الرئيس الامريكي ريغان الذي أعقب زيارة كل من رفعت أسد وشارون لواشنطن والذي صور فيه الرؤية الامريكية النهائية بعد مشاورة اطراف النزاع لحل المسألة الفلسطينية وقضية الشرق الأوسط.

ثلاث ملاحظات

من السهل على المراقب المتابع للأحداث الأخيرة في لبنان وعواصم الشرق الأوسط ملاحظة الأمور التالية:

١ ــ ان موضوع التفاوض السوري مع الاسرائيليين ليس جديداً كل الجدة وان كان هناك احتمال قوي بأنه دخل في مرحلة نوعية جديدة.

○ فقد حصل لقاء مباشر بين عضو مجلس الشعب السوري المخول من رئاسة الجمهورية وبين السفير الاسرائيلي في البرازيل قبل عامين وقد نشرت الصحف البرازيلية وبعض الصحف العربية آنذاك خبر ذلك اللقاء الممهد لاتفاق المستقبل.

٢ ــ ان مفاوضات نظام دمشق مع الاسرائيليين سواء أكانت مباشرة أو عبر الوسطاء قدمت الرأس الفلسطيني ثمن التعلق بورقة الحل القادم.

٣ ــ ان نظام دمشق ــ وهو يفاوض ــ يضرب بمواقف الانظمة العربية وجهودها عرض الحائط وقد صدرت تصريحات كثيرة عن مسؤولين عرب توحي بهذه الحقيقة ومن ذلك ما أعلنه حسني مبارك واتهم به سورية بقوله الذي نقلته جريدة الشرق الاوسط:

«ان سورية أبرمت اتفاق جنتلمان مع اسرائيل» وقال: «انه وفقا لهذا الاتفاق سيصبح الأردن وطنا قوميا للفلسطينيين وتحصل سورية على البقاع عوضا عن الجولان».

ترى هل يكون اعلان (ريغان) الأخير مقدمة لاتفاق (الجنتلمان)!!؟؟

التكملة الأخيرة

محسن ابراهيم شيوعي لبناني من قياديي اليسار في لبنان استعرض مايجري داخل لبنان في أثناء صحوة له كان قبلها غارقا في الأحلام الموعودة من نظام دمشق.



● اريبل شارون ... لقاءات واشنطن

وفي تلك الصحوة المتأخرة قال:

«ان ما تقوم به اسرائيل اليوم في لبنان هو التكملة الأخيرة لما بدأته سورية عام ١٩٧٦. وللذين لا يصدقون أقول: اقرأوا الفصل الأخير من مذكرات كمال جنبلاط «هذه وصيتي».

اذاً ماذا يمكن لأي مراقب أن يقول بعد هذا الاستعراض؟

● ماذا سيقول عن مواقف سورية طيلة حكم النظام الحالي ومنذ عام ١٩٧٠؟

● وماذا سيكتب التاريخ عن الجريمة التي استأصلت العمل العسكري الفلسطيني وشتت المقاتلين في أنحاء متباعدة من الوطن العربي؟

● وكيف سيفسر الانسان المزايدات السورية على القضية؟

● وكيف سيصدق المواطن العربي ــ بعد هذا كله ــ أن زيارة رفعت أسد لواشنطن كانت للعلاج أو لتسجيل الاولاد في الجامعة!! وهل يحتاج تسجيل الاولاد لسفر رفعت نفسه؟؟

ان اتفاق (الجنتلمان) الذي أشار اليه (مبارك) قد اكتمل وفصل التنفيذ لذلك الاتفاق قد اقترب وخطوط المؤامرة واضحة وبينة في كل الأحداث التي استقرأنا هاهنا. بدءاً من المؤامرة على مسلمي سورية وهدم مدينة حماة وانتهاء بالمؤامرة على المقاومة وتهديم بيروت.. وكل ذلك يحدث .. ودولارات النفط مازالت تتدفق الى جيوب عصابات المؤامرة تحت اسم الردع تارة واسم الصمود والتصدي تارة أخرى!!

ترى .. هل يحق لنا أخيراً وضع اشارة استفهام كبيرة على الممولين المستمرين في الخضوع للاستبزاز السوري؟؟

هل يحق لنا ذلك؟

أم سيقال لنا غضوا الطرف عن اتفاق الجنتلمان؟؟!!



• خمسون مسلماً تركياً قاتلوا في صفوف المقاومة في لبنان!

• مزالي: بعض الحكام أسود على شعوبهم فئران على اسرائيل!

• شارون يفكر ليلا نهارا بالحرب ضد منظمة التحرير!

بقلم احسان السيد

• قالت صحيفة «حريات» التركية، ان السلطات «الاسرائيلية» أرسلت الى الحكومة التركية قائمة تتضمن اسماء خمسين تركيا اعتقلتهم دولة العدو أثناء غزوها للبنان لتعاونهم مع المقاتلين الفلسطينيين. وأشارت الصحيفة الى أن المخابرات الاسرائيلية «موساد» ستزود السلطات التركية بتفاصيل اعترافاتهم التي قيل انها تشير الى قيامهم بنشاطات معادية للحكومة التركية.

أولى دلالات هذا الخبر، أن النظام العلماني في تركيا، لم ينجح، طوال الستين سنة الماضية، في صرف الشعب التركي المسلم عن حب اخوته المسلمين العرب، كما لم ينجح، منذ أن اقام علاقات رسمية مع دولة العدو واعترف بها، في اقناع الشعب التركي المسلم أن فلسطين ليست قضيته.

خمسون تركيا مسلما اعتقلتهم سلطات العدو في لبنان بعد أن ثبت قتالهم الى جانب الفلسطينيين، وهذا يعني أن هناك أتراكا آخرين لم تعتقلهم، وأن العدد أكبر من هذا. وحتى لو افترضنا أن هؤلاء هم جميع من قاتل الى جانب المقاومة الفلسطينية في لبنان، فهو عدد ليس قليلا اذا علمنا بالاجراءات المشددة للنظام العسكري في تركيا، وقمعه لكل التحركات، منذ أن قلب نظام الحكم الديموقراطي فيها. كما ان كثيرا من الدول العربية لم تشارك، أو لم يشترك أبناؤها، بأكثر من هذا العدد في القتال الى جانب المقاومة، ناهيك عن جنودها الذين لم يشترك منهم أحد.

ثم يقول لنا الخبر ان مخابرات العدو ستزود السلطات التركية باعترافات هؤلاء الخمسين والتي تشير الى قيامهم بنشاطات معادية للحكومة التركية. وهذا يعني أن هؤلاء الأتراك كانوا يحملون عبء الجهاد على جبهتين، الجبهة الداخلية في بلادهم ضد النظام العسكري العلماني، وجبهة الجهاد ضد اليهود المحتلين لأرض فلسطين.

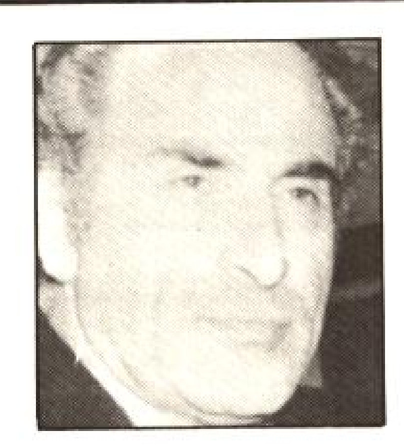
واذا أضفنا الى هؤلاء الأتراك ما ذكرته الصحف في وقت سابق عن مجموعات كبيرة من الباكستانيين والأندونيسيين والبنغلادشيين كانت تقاتل في صفوف المقاومة، كان لنا أن نؤكد، من جديد، على أن قضية فلسطين قضية اسلامية، ولن تنجح المبادىء العلمانية أو القومية أو الاشتراكية، مهما انتفشت، أن تدفع أتباعها الى الموت كما تدفع مبادىء الاسلام العظيم.

أزمة حكام

• صحيفة (باري ماتش) الفرنسية: سالت وزير دفاع العدو اريل شارون السؤال التالي: هل كان زملاؤك متساهلين معك خلال النقاش الشهير حول مواصلة الضغط العسكري على بيروت؟ اجاب شارون: «ليس لدي وقت اضيعه على امور كهذه، فانا أفكر ليلا ونهارا بالحرب ضد «منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان. الحرب الحقيرة بين اليهود لا تعنيني، لا يهمني ان كنت أعجب هذا الزميل أو ذاك أو لا اعجبه. ما يشغلنى هو أمن ودفاع اسرائيل فقط».

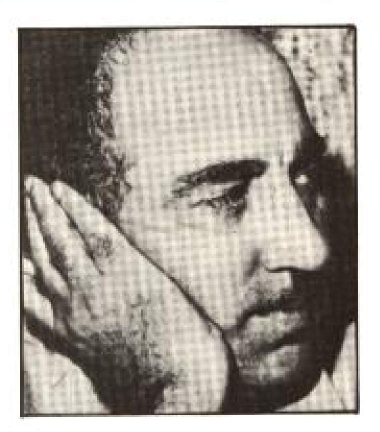


• شارون ليس لديه وقت يضيعه في خلافات اليهود.



• محمد مزالي: اسود على شعوبهم فئران امام اسرائيل





• صلاح خلف: دول عربية كانت تعلم بغزو لبنان

كم كنا نتمنى لو أن مثل هذا الكلام قد صدر عن زعيم من زعماء العرب.

كم كنا نتمنى لو أن زعيما عربيا قال: لا تهمني خلافات قومي، ولا تشغلني مواقفهم، قدر ما يهمني أن أوقف الغطرسة الصهيونية عند حدها، وأن أسعى جهدي لتحرير أرضي التي يحتلها الغزاة منذ عام ١٩٦٧ (اذا تركنا فلسطين).

واذا لم يكن لدى شارون «وقت يضيعه على أمور كهذه» فان بعض الزعماء العرب ينفقون أوقاتهم كلها في سحق شعوبهم، والزج بها في المعتقلات، وتعليق مجاهديها على أعواد المشانق! اذا كان شارون لا يشغل بمواقف قومه ولا يأبه لها من أجل التفرغ لعدوته منظمة التحرير، فان بعض الحكام العرب لا يشغلهم سوى خنق شعوبهم و «الصمود» أمام مطالبها بالحرية، و «التصدي» لسعيها من أجل حياة كريمة.

واذا كان شارون «يفكر ليلا ونهارا بالحرب ضد منظمة التحرير»، فان أولئك الزعماء يفكرون ليلا ونهارا بالحرب ضد شعوبهم، كيف يقتلون فيهم كل حس بالكرامة، وكيف يسلبونهم آخر شعور بالحرية، وكيف يجعلون منهم عبيدا خاضعين يؤمرون فيطيعون.

وليس غريبا بعد هذا كله: أن يعترف رئيس وزراء عربي، يوم الثلاثاء الماضي، بأن أزمة الشرق الأوسط هي في واقع الأمر أزمة القادة العرب.

فقد قال محمد مزالي رئيس وزراء تونس في حديث لمجلة «اليمامة» السعودية: «لو فشل مؤتمر القمة من جديد، فان الشعوب العربية ستبيت على اقتناع بأن بعض قادتها ليسوا على مستوى المسئولية، وأنهم يتصرفون كأسود على شعوبهم وكفئران أمام اسرائيل».

ولقد أعلن أيضا صلاح خلف «أبو اياد» أن «دولا عربية كثيرة كانت على علم بخطة اسرائيل لغزو لبنان والتقدم حتى بيروت».

لماذا لا يعيشون في مجتمعات مسلمة

• دخل الأراضي المغربية خلال الفترة من ٧/٢٥ الى ١٩٨٢/٨/٤ مائة الف مواطن مغربي من المهاجرين العاملين في الدول الأوروبية. وبشكل خاص من فرنسا.

وتأتي زيارة هؤلاء المواطنين لبلادهم ضمن اجازاتهم السنوية. ومعروف أن اكثر من نصف مليون مواطن مغربي مهاجر مقيمين و يعملون في مختلف الدول الأوروبية.

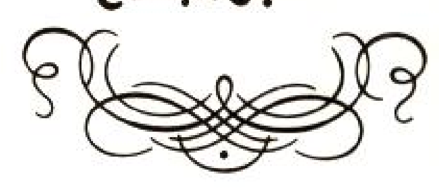
نصف مليون عامل مغربي يعملون في أوربا، عدا عشرات أو مئات الآلاف غيرهم من التونسيين والجزائريين يعملون في أوروبا، وعدا مئات الآلاف من المسلمين الأتراك يعملون في ألمانيا وغيرها، اضافة الى مئات الآلاف الأخرى من العمال المسلمين من الجنسيات العربية وغير المسلمين يعملون في أوروبا.

والسؤال الذي يطرحه الذهن بعد تفكير بسيط: لماذا تعمل هذه الملايين من عمال المسلمين في دول أوروبا في الوقت الذي تعمل فيه مئات الآلاف من العمال الكوريين والهنود والفلبينيين غير المسلمين في بلاد الخليج وغيرها؟ لماذا نترك العمال المسلمين يعيشون في مجتمعات غريبة عنهم في اللغة والدين الحياة؟ ولماذا نستورد عمال غير مسلمين في الوقت الذي يبحث فيه آلاف العمال المسلمين عن عمل يعيلون بدخله أسرهم؟

واذ كان هناك من يقول ان العمال المسلمين أقل كفاءة وخبرة من غيرهم، فاننا نرد عليه ونقول: لو كان ذلك صحيحا لما حرصت أوروبا على استمرار بقائهم وهي المتقدمة صناعيا.

أما اذا قيل لنا ان العمال الآخرين يقبلون بأجور أقل من غيرهم، فهذا أمر مردود أيضا لأن التعاقد لا يتم مع العمال أنفسهم انما يتم مع الشركات التي يعملون فيها، ولو وفرت الظروف نفسها التي توفر للعمال الآخرين لما تردد العمال المسلمين في العمل في بلاد العرب والمسلمين.

منبر المجتمع



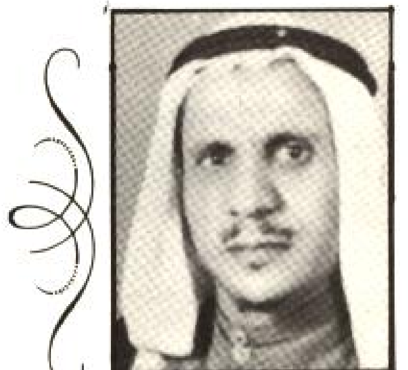
الآن حصحص الحـ

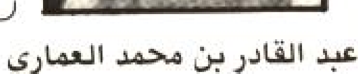
بعد الحرب العالمية الثانية كانت شعوب العالم الاسلامي تخضع للاستعمار البريطاني والفرنسي واعطيت ما سمى بالاستقلال واقيمت بها انظمة على غرار النظام الغربي. فاجريت انتخابات وأقيمت برلمانات وأسست أحزاب واتيح للشعوب قسط كبير من الحرية السياسية طبقا لهذا النظام. ولم يكن النفوذ الامريكي ولا الروسي قد استفحل في المنطقة فجاءت أمريكا أولا عن طريق حليفتها بريطانيا وفرنسا. وتراجع النفوذ البريطاني والفرنسي تاركا الفرصة للنفوذ الامريكي أن يسيطر ويتغلغل في المنطقة. وبما انه لم يكن للامريكان سابقة استعمار للشعوب. فكانت أمريكا مقبولة لدى شعوب المنطقة وفضلت على بريطانيا وفرنسا. وخاصة انها جاءت بمشاريع ومساعدات اقتصادية وظهرت بمظهر النصير لحرية الشعوب. ولكنها ما أن ترسخت أقدامها في المنطقة حتى ظهرت على حقيقتها كدولة استعمارية لا تختلف عن بريطانيا وفرنسا في جبروتها وحقدها على الاسلام والمسلمين. وأكملت ما بدأته بريطانيا من ظلم واجحاف بحق الشعب الفلسطيني ابتداء من وعد بلفور. وحققت ما عجزت عنه بريطانيا في هذا المجال. فنقلت اليهود من مختلف القارات وأمدتهم بالمال والسلاح ليطرد الشعب الفلسطيني من أرضه وتقام دولة اسرائيلية كجسم غريب في قلب العالم الاسلامي تهدد أمن وسلامة كل شعوب المنطقة بأطماعها التوسعية حسب عقيدتها التوراتية التي تحدد دولة اسرائيل من النيل الى الفرات. وأطلقت يد المخابرات الامريكية للتلاعب بمقدرات الشعوب وأمنها عن طريق الانقلابات العسكرية وتأسيس الأحزاب والمنظمات باسم الديمقراطية والقومية والوطنية وبدت قضية فلسطين الشغل الشاغل لأهل المنطقة فهي القضية الأولى في تفكيرهم وحياتهم لا تشغلهم قضية أخرى غيرها واشتدت الكراهية ضد أمريكا بسبب تماديها في دعم وتأييد اسرائيل وتشجيعها على العدوان والغطرسة. وهنا تحرك الاتحاد السوفيتي مستغلا حالة الكراهية هذه بين امريكا وشعوب المنطقة. فأملت الشعوب فيه خيرا لعله سيساعدهم على استرجاع فلسطين ويدفع عنهم طغيان امريكا وجبروتها فقامت علاقات حميمة بين بعض دول المنطقة والاتحاد السوفيتي وظهر من ابناء المنطقة الثوريون والاشتراكيون الذين جذبهم الاتحاد السوفيتي الى مبادئه وأفكاره فرفعوا الشعارات اليسارية وتوالت الانقلابات على الأوضاع السائدة واجهزوا على الحريات العامة والفردية وأعلنوا انهم سيحررون فلسطين بقوة السلاح السوفيتي والتشيكي والصيني وسيبنون في بلدانهم اقتصادا قويا يرتكز على الاشتراكية وينصف العمال والكادحين ويمنع الاحتكار والاستغلال. واسسوا أجهزة قوية للمخابرات وأجهزة أخرى للاعلام. وأنشئت له وزارة لأول مرة في المنطق فكانت كل الصحف والنشرات والمطبوعات والاذاعات المرأية والمسموعة تنطق كلها بلسان واحد وتتصدرها أقوال زعماء النظام وخطبهم الرنانة كلهم سيحررون فلسطين وسيرمون اسرائيل في البحر والشعوب تهتف وتصفق في انفعال وتوتر اعصاب فقد قرب اليوم الذي ستحرر فيه فلسطين ويعود الشعب الفلسطيني الى أرضه ويرجع اليهود شذاذ الآفاق الى بلدانهم في أوربا وامريكا. وظهر أدباء وكتاب ثوريون تتلمذوا على ادباء روسيا ويوغسلافيا وغيرهم ونقلوا تجارب وفلسفات احزاب الكتلة الشرقية فكتبوا المقالات المسلسلة، واصدروا الصحف والمجلات الطليعية والثورية. وألفوا الكتب التي تتضمن الأفكار العارية الجديدة يبشرون بالمستقبل الزاهر لشعوب المنطقة ويزكون الصراع الطبقي بتقسيم الناس الى رجعيين يجب أن يسحلوا ويركلوا بالأرجل ويضربوا بالنعال. وتقدميين يجب أن يقربوا ويرفعوا الى اعلى المناصب لأن أهل الثقة أولى من أهل الخبرة. ووحدة الهدف قبل وحدة الصف ودخلت الشعوب في دوامة من الصراع واثارة الأحقاد. فلا تسمع صباح مساء الا مهاترات وشتائم الاذاعات ولا تقرأ في الصحف الا عبارات والفاظ جديدة اضيفت الى قاموس التنابز بالألقاب في التاريخ العربي (يلاحظ ان كثيرا من أولئك الكتاب والصحفيين الذين كانوا قائمين على أمر هذا الاعلام هم الآن في احضان من كانوا يسمونهم بالرجعيين بعد أن جفت منابع المادة في مراكزهم الأولى سبحانه يغير الأحوال).

وأشتدت وطأة الحكومات على شعوبها فسيقت الجماهير الى السجون والمعتقلات زرافات ووحدانا وتفننت في أدوات التعذيب وغسيل المخ. واجريت المحاكمات التي أعدت احكامها مسبقا وقطعت الرقاب وسحبت الجثث في الشوارع وتحدوا مشاعر شعوبهم الانسانية والدينية. وانصاعوا الى ما تدعو اليه الشيوعية من محاربة الدين والاستخفاف بأهله وملاحقة دعاته.

وبدلا من تقوية الاقتصاد ورفع مستوى الشعوب تدهور الاقتصاد وساءت حالة الناس فافتقر الغني وازداد الفقير فقرا. وفسدت الذمم. وانتشرت الرشوة. وحطمت الأسر. وانحطت الأخلاق وفقدت خصال الخير والشهامة والغيرة على الأعراض. وسيطرت روح الخوف وعدم الثقة بين الناس فلم يعد الأب يثق في ابنه وابنته. ولا الأخ في أخيه. واصبح لا هم للناس الا لقمة العيش التي يفوزون بشرائها بعد طول عناء من الجمعيات التعاونية ومقابل دراهم لا سبيل للحصول عليها الا من خارج البلاد مما يجود به عليهم أقاربهم المهاجرون. وأكثرهم هربوا من الأوضاع الشاذة في بلدانهم ولو وجد كل السكان الفرصة للهروب لوجد

ق ووضح السبيل





عبد القادر بن محمد العماري

الحكام أنفسهم مع الكلاب والقطط وليس معهم بشر. فقد تبنوا افكارا بعيدة عن الواقع ورفعوا شعارات لا تغني ولا تسمن من جوع وادخلوا الأوطان في متاهات لا حدود لها، وهذا كله بسبب اتباع الهوى وعدم الانقياد للحق. فقد جعلنا من أنفسنا أعوانا للظالمين وابواقا للطغاة، ونرى الظلم عيانا بيانا ونسكت عليه ونحاول تبريره والتستر عليه. فأهل الأرجنتين عندما عرفوا ان سبب هزيمتهم هو غياب الحرية في بلادهم وتسلط الديكتاتورية على شعبهم، أصلحوا الخطأ وعزلوا حكومتهم، واسرائيل التي حاربتنا ثلاثة حروب لم تحل برلمانها بسبب الحرب ولم تضع المعارضة في المعتقلات والسجون، وتشرشل الذي انتصر في الحرب على المانيا لم يقل ان له الحق في أن يستمر في الحكم بل خضع لنتيجة الانتخابات وتخلى لا تلي وحزبه، وديجول لما رأى الشعب لا يوافقه على رأيه تخلى عن الحكم وتركه لغيره، ولم يزور أحد من هؤلاء الانتخابات ويجعلها ٩٩٫٩٪ لصالحه. أما نحن فنقول مزيدا من الكبت والارهاب ولا صوت يعلو فوق صوت المعركة، والحاكم يكون حاكما مدى الحياة فكانت النتيجة ان نعيش النكسات.

وبدلا من أن تعمل الأنظمة على توحيد كلمة الفلسطينيين وتساعدهم على استرداد وطنهم أصبح لكل نظام منظمة تتبعه تختلف مع المنظمات الأخرى، واصبحوا يستغلونها في خلافاتهم وتصفية حساباتهم، ولما وقعت الواقعة وأحيط بالفلسطينيين من كل جانب واصبح الشعب الفلسطيني بين السيف والنطع تخلوا كلهم عنه وتركوه يقاتل وحده ولا من مغيث ولا من مجيب ولا صديق ولا قريب ولم نر تصديا ولا صمودا ولا مواجهة من أحد، ولم ير الناس في السماء الا الطائرات الاسرائيلية تتقلب في الجو تضرب كيف شاءت ومتى شاءت تقتل المئات والآلاف من المدنيين والنساء والأطفال وكأن طائرات العرب جميعها على مختلف اشكالها وأسمائها قد اصابها العطب وهي في قواعدها أو انهم لا يملكون الا حميرا وبغالا وجمالا، كما كان يحلو للبعض أن يرجع اسباب الهزيمة سنة ١٩٦٧ الى تخلف العرب في مجال التكنولوجيا، ولكن الآن يتضح أن السبب الحقيقي وراء هذه النكبات والنكسات هو التمزق والتفرق والتشتت. لأن سنن الله لا تتغير ولا تتبدل، فان الأوصاف التي كانت في اليهود والمنافقين عندما تواطأوا على حرب المؤمنين قد انطبقت علينا نحن لأننا لم نسلك سبيل المؤمنين، ولم نتبع منهج الله. يقول الله تبارك وتعالى في شأن هؤلاء المنافقين واليهود الذين تآمروا على الدعوة الاسلامية وأرادوا حرب المؤمنين:ـ

(ألم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد أنهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون، لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون، لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون، كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم، كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني أخاف الله رب العالمين، فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين).

والشيطان اذ تبرأ من الانسان كان أحسن حالا من هؤلاء لأنه خاف من الله بعد أن كفر الانسان بربه أما هؤلاء فلم يخافوا من الله وانما خافوا من امريكا واسرائيل.

وبعد هذا نقول لأولئك الذين أحسنوا الظن في امريكا والغرب ويدعون أنه باستطاعتهم أن يخففوا من تأييد امريكا لاسرائيل ويجعلوها تنظر لقضية فلسطين بانصاف وعدالة، نقول لهم لا تتعبوا أنفسكم ولا تضربوا في حديد بارد، ان بين امريكا واسرائيل ارتباط عضوي، ويجب الا ننسى الحقد الصليبي الاستعماري عند الغربيين جميعهم الامريكان والفرنسيين والانجليز ومن على شاكلتهم، والمسيحيون يؤمنون بالعهد القديم الذي يستند اليه اليهود في اقامة دولتهم ولعل أحداً لم ينس ما قاله كارتر وريغان في حملتهما الانتخابية بهذا الصدد. فامريكا منذ ترومان أول رئيس امريكي اعترف باسرائيل سنة ١٩٤٨م الى ريغان آخر رئيس امريكي أمدها في غزو لبنان لم تتغير سياستها في تأييد اسرائيل في عدوانها وتوسعها على حساب العرب، والمغفلون هم الذين تخدعهم التصريحات والكلام المعسول يهللون لأي تصريح من مسئول امريكي أو أوربي يرون فيه انتقادا لاسرائيل، ودول الغرب تصدر احيانا التصريحات المبهمة خداعا للعرب وايهاما لهم انها ليست مع اسرائيل في عدوانها، ومن هناك تعينها وتشد على يدها وتمدها اقتصاديا وعسكريا كل ذلك ليس حبا في اسرائيل، فاليهود لا يحبهم أحد، ولكنه الحقد الدفين على العرب والاسلام ومن أجل أن يبقى المسلمون دائما في ضعف وتفكك. انهم يتلذذون بصراخنا وعويلنا ويتشفون فينا فيخطيء من يظن اننا نستدر عطف الغرب علينا بالدموع والبكاء والصراخ، ان ذلك يزيد من تشفيهم فينا. ان العالم لا يحترم الا من يستطيع الدفاع عن نفسه ويرد المعتدي عن عرينه، فامريكا هذه هي التي تقف منا اليوم هذا الموقف وتضع ثقلها وراء اسرائيل لن تسمع

منبر

الآن حصحص الحق...

لنا الا اذا أريناها من أنفسنا قوة ومن تضامننا وحدة. وستقف الدنيا كلها معنا اذا تركنا هذا الرغاء، ووحدنا صفوفنا ورفعنا راية واحدة. كما يجب الا نعتمد على ما يسمى بالضمير العالمي والهيئات الدولية في تحقيق العدالة لقضايانا، فان ذلك ضرب من الخيال وتلمس للمحال، وان العدالة في عرف الأمم هو تكافؤ القوى وهذا ما سبق ان اعترف به وزير خارجية فرنسا سنة ١٩٠٠ المسيو هانوتو، وقد علق على هذا القول الشيخ محمد عبده بقوله وهي نصيحة يجب على المسلم قبولها من أجنبي غنه، كما يجب عليه من قبل أن يقبلها من ابي بكر الصديق فقد قال لخالد بن الوليد عندما بعثه لحرب اليمامة «حاربهم بمثل ما يحاربوك به. السيف بالسيف والرمح بالرمح».

اما المغفلون الآخرون فهم أولئك الذين وضعوا ثقتهم في روسيا وظنوا أنها ستساعدهم على تحرير فلسطين، فقد نسوا أن روسيا دولة كبرى لها مطامعها ومصالحها وانها تنافست مع أمريكا على قيام دولة اسرائيل والاعتراف بها في الساعات الأولى من قيامها وشجعت الهجرة اليهودية الى فلسطين بل أرسلت أكبر قوة بشرية من اليهود السوفييت، وهي تزيد على امريكا ان لها مطامع توسعية في العالم الاسلامي باعتبار ان لها حدود مشتركة مع دول المنطقة وكزعيمة للعالم الشيوعي تريد أن تلتهم كل اقليم وشعب في المنطقة كما سبق أن التهمت اجزاء من العالم الاسلامي في أسيا الصغرى، وهي الآن تغزو بدباباتها وطائراتها وجيوشها الجرارة أراضي أفغانستان وتضرب شعبها بالقنابل والصواريخ ولها تاريخ مع العالم الاسلامي لا يمكن تجاهله.

والحق أننا لن نستفيد من انحيازنا الى امريكا أو روسيا. فيجب ان نحافظ على كياننا الحر المستقل ونستثمر خلافاتهما لمصلحتنا نحن ونكون على يقظة تامة من ألاعيب الوفاق واقتسام مناطق النفوذ ونحافظ على ثرواتنا، ونكون وحدة متماسكة تعتصم بحبل الله، والاسلام الذي حررنا من سطوة فارس والروم كفيل أن يحررنا من سطوة أمريكا وروسيا. علينا أن نتذكر أن عمر بن الخطاب قد فتح فلسطين بعقيدة، واعادها صلاح الدين بعقيدة، ان المدافع والصواريخ وحدها لا تكفي. فلدينا مدافع وصواريخ وطائرات ودبابات أكثر مما تمتلكه اسرائيل ومع ذلك لم نحرك ساكنا لأننا اعطينا الدنية في ديننا، واتحنا الفرصة لاعدائنا في تفريق كلمتنا وتشتت شملنا، كيف لو كنا متحدين متضامنين وراء هدف واحد لم ننحرف يمينا ولا يسارا، ووضعنا نصب أعيننا قضيتنا المصيرية وحدها عندها ومن أجلها يكون الرضا والغضب واللين والشدة، ووضعنا في سبيل ذلك كل امكانياتنا وقدراتنا لا ريب أنه سيحسب لنا ألف حساب.

ان أولئك الذين يريدون منا أن نبعد عقيدتنا عن معركتنا وننسى تاريخ عمر وصلاح الدين انما يهيئون الفرصة لنكون ضحايا للاستغلال اليهودي والاستعمار العالمي، وأن نكون دائما تحت رحمة اعدائنا.

ان مليار مسلم لو حركنا فيهم العقيدة الاسلامية والحمية الدينية، والتزم زعماء المسلمين بالعقيدة كما التزم بها صلاح الدين لفتحنا القدس مرة أخرى وارجعنا الصهاينة الى بلدانهم في الآفاق. ويجب أن نلاحظ أن صلاح الدين قبل أن يذهب الى القدس لتحريرها وحد أولا الثقافة في مدارس مصر والشام وأبعد عنها شعارات الزندقة والفلسفة ورفع شعارا واحدا هو شعار لا اله إلا الله محمد رسول الله، فاتحدت خلفه مصر والشام وكافة الاقطار الاسلامية، ان الوحدة المبنية على العقيدة الدينية هي وحدها طريق الخلاص.

والمرحلة الأولى لاصلاح الحال وتحقيق الأهداف هي الحرية للشعوب لتقول كلمتها وتوحد صفوفها على أساس من عقيدتها، فلا تفرض عليها مبادىء ولا تيارات، ولا يتحكم فيها أشخاص يعتبرون أنفسهم هم الساسة وهم العباقرة ولا رأي الا رأيهم، ولا صوت يعلو فوق أصواتهم ان الشعوب المضطهدة لا تقاتل الا من يضطهدها، فاذا هي تخلصت من الاضطهاد المباشر عرفت عدوها الحقيقي وآمنت بقضيتها المصيرية وتصدت للغرباء والدخلاء.

فبالوحدة الوطنية للشعوب المسلمة، والحرية في القول، والمساواة التامة في الحقوق والواجبات نكون قد أصلحنا البيت من داخله واسسنا دعامات للانطلاق الى أهدافنا الكبرى.

وحتى لا يتفلسف علينا أحد ممن بقي في غيه من دعاة القومية العربية، فقد جاءت أحداث لبنان لتقطع جهيزة كل خطيب، فأثبتت بما لا مجال لانكاره أن العناصر التي ساعدت الغزاة الاسرائيليين هي نفس العناصر التي ساعدت الصليبيين والتتار في غزو بلاد المسلمين. جاءت هذه الأحداث لتؤكد هذه الحقيقة التاريخية مما جعلنا نطمئن الى أن التاريخ يعيد نفسه ونقول ما أشبه الليلة بالبارحة الآن حصحص الحق ووضح السبيل.

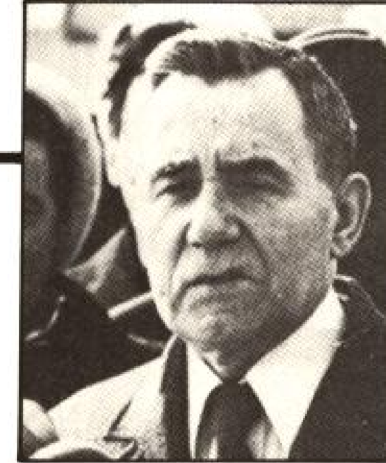
وقد آن الأوان لان تراجع القيادات الفلسطينية حساباتها وتعيد النظر في منطلقاتها بعد أن تعرضت المقاومة للذبح من اعدائها واصدقائها على السواء، ولن تموت قضية فلسطين ولن تخمد المقاومة للاحتلال مادام هناك بقايا ايمان يسرى في شعب فلسطين من عهد عمر بن الخطاب، وقد أثبت الشعب الفلسطيني ان فيه أبطالا، وأي أبطال، وسيحمل الراية رجال **(رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلواً تبديلا) (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا، ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الأمور).**

(وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا).

(الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا).

أضواء على مواقف اليسار العربي والعالمي من القضية الفلسطينية

بقلم: ابو خالد



• غروميكو وزير خارجية الأتحاد السوفياتي سنة ١٩٤٨

• ستالين كان أول من ايد اسرائيل ماديا ومعنويا

نشأ مفهوم اليمين واليسار أول ما نشأ في فرنسا في العهد الملكي حين كان يجلس ممثلو الشعب في مجلس الأمة في الجانب الأيسر حين وممثلو الملك ورجال الكنيسة في الجانب الأيمن. وكان ممثلو الشعب (اليساريون) يتبنون مطالب الشعب ويعملون على رفع نير التسلط الملكي اللاهوتي عنه، بينما كان أتباع الملك ومعهم رجال الدين (اليمينيون) يقفون مع الملك ويتصدون لمطالب الشعب.

وانتشر هذا التقليد في برلمانات العالم فاصبح رجال المعارضة يجلسون على اليسار وانصار الحكومة يجلسون على اليمن، وبما أن الأحزاب الشيوعية كانت تمثل المعارضة فانها كانت تعتبر قمة اليسار، ولكن عندما استولى الحزب الشيوعي في روسيا عام ١٩١٧ على السلطة كان من المفترض انه انتقل من اليسار الى اليمين ولكنه يحتفظ بصفة اليسار واعتبر معارضيه يمينيين عملاء ومنحرفين

وتطور مفهوم اليمين واليسار فيما بعد فأصبح اليمينيون يمثلون الخط الليبرالي الرأسمالي الغربي واليساريون يمثلون الخط الاشتراكي الماركسي الشرقي وبالتالي فاليمينيون محافظون أو رجعيون واليساريون ثوريون تقدميون.

وبين اليمين واليسار نشأ خط الوسط وخطوط أخرى تقترب من اليمين او اليسار مثل يمين الوسط أو وسط اليمين ويسار الوسط او وسط اليسار الى أخر ما هنالك من تسميات.

ومن الغريب ان الأحزاب الشيوعية **ومن لف لفها** ممن اقترب منها يساراً رفعت شعار الديموقراطية، هذا الشعار الذي طالما تغنت به الأحزاب الليبرالية **ومن لف لفها** ممن اقترب منها يميناً، فاختلطت الأوراق. إلا أن اليمينيين واليساريين في ديار العرب والاسلام اتفقوا على استبعاد الدين أي الاسلام عن مجال الحكم بطريقة أو بأخرى فاليساريون يعادون الدين او يحيدونه واليمينيون يستغلون الدين او يشوهونه.

بعد هذه المقدمة نعود الى ما نحن بصدده وهو استعراض مواقف اليسار العربي والعالمي من القضية الفلسطينية، لتزول الغشاوة عن عيون بعض شبابنا العرب الذين مازالوا يعتقدون أن الاتحاد السوفيتي الصديق حليف استراتيجي، والذين لا يزالون يرددون بلا وعي «بدنا نحكي عالمكشوف.. رجعيين ما بدنا نشوف» لا يعلمون ان الاسلام أعدى أعداء الرجعية بمفهوم التخلف والاستسلام والتمسك بالقديم، وانه دين العزة والعدالة والحرية والانسانية بل هو ثورة على الظلم والجمود والتبعية.

أضواء على ...

لقد كان لليهود اليد الطولى في إنشاء أول حزب شيوعي في روسيا بقيادة «كارل ماركس» حفيد الحاخام مردخادي ماركس الذي قال عنه المفكر الصهيوني لو يز برونس في كتابه «أغرب من الخيال»: «كان في روحه واجتهاده وعمله ونشاطه وكل ما قام به واعد له من فكر واسلوب أشد اخلاصاً لاسرائيل من الكثيرين الذين يتشدقون اليوم بادوارهم في مولد الدولة اليهودية».

وكان خليفة «ماركس» فلاديمير أوليانوف لينين» من والدة يهودية وكانت جدة والده يهودية كما أنه تزوج من يهودية تدعى «نادجا».

أما «كارل زوبلزن» الملقب براديك فهو واحد من اليهود الذين برزوا في الثورة الشيوعية الحمراء في روسيا واحداً من قادتها الأربعة وقبل انتصار الثورة الشيوعية في روسيا عام ١٩١٧ اجتمع قائدها لينيي مع «حاييم وايزمن» ـ أول رئيس لدولة اسرائيل فيما بعد ـ وكان الاجتماع في زيوريخ في سويسرا عام ١٩٢٦ ومما قاله لينين لوايزمن:



كارل ماركس

«على نجاح الثورة الاشتراكية في روسيا يتوقف تحرير اليهود من كابوس ملوك اوروبا وحكامها» ومما قاله وايزمن للينين: «ان فتح أبواب الشرق لاستقرار اليهود في فلسطين يتوقف بالدرجة الأولى على تدمير الامبراطورية العثمانية» انتهى كلام وايزمن فلاتعجب أخي القارىء حين تسمع من يردد على مسامعك عبارة «الاستعمار التركي للبلاد العربية» فهي عبارة يرددها اليسار العربي الذي هو إفراز من افرازات اليهود أصلا.

وأما «تروتسكي» وهو القائد الثالث للثورة البلشفية الشيوعية في روسيا فهو يهودي الأب والأم واسمه الحقيقي «ليفن برونشتاين» وأما «كاجانوفيتش» وهو القائد الرابع فهو يهودي الأب من أم مجهولة.

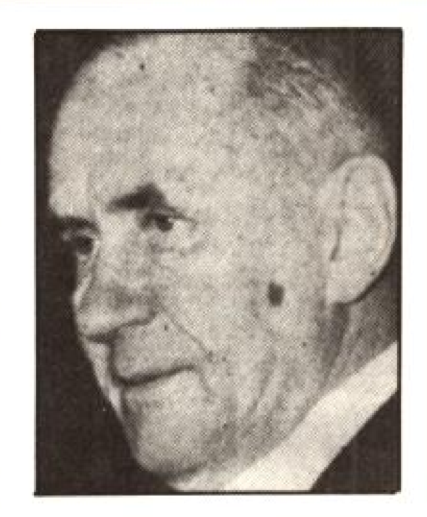
فهل هناك غرابة في ان تنشر مجلة «فرنسا القديمة» عام ١٩٢٠ قرارين للحكومة السوفياتية صدرا في الاسبوع الأول من حكم لينين يؤكد الأول منهما على «اعتبار العداء لليهود جريمة يعاقب عليها القانون» و يؤكد الثاني منهما على «التأييد الكامل لحق اليهود في وطن قومي لهم في فلسطين»؟

وحتى نعرف الارتباط بين الاعداء للاسلام وبين تأييد اليهود نورد هذه الفقرة من تفسيرهم الماركسي لظهور الاسلام بالقول: «إن (أبا جهل) كان قائداً اشتراكيا ثورياً طليعياً يحس بآلام الجماهير الكادحة في الجزيرة العربية فانطلق يحارب (الاقطاعية الدينية الجديدة)»!!

يقول «دافيد هاكوهين» زعيم الهستدروت وأحد زعماء حزب ماباي الذي كان يحكم قبل قدوم «بيغن» (حينما يأتي الوقت المناسب، فسيلعب الاتحاد السوفيتي أكبر دور في تصفية المسألة الفلسطينية التي تتاجر بها الرجعية العربية، ونحن وموسكو على يقين بأنه لن يكون هناك أي خلاف او صدام بيننا وبين السوفييت في المشاريع المرسومة والمفهومة سلفاً عن السلام والتعايش السلمي في الشرق الأوسط).



• تأييد مطلق لليهود في المحافل الدولية



ويقول الكاتب اليهودي المعاصر «اسحق دويتر» في حديث نشرته مجلتا «الأزمنة الحديثة» و«نيولفت ريفيو» بعد هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ مباشرة: «يجب ألا يغرب عن البال ان ستالين –وهو رئيس الاتحاد السوفيتي بعد لينين– كان أول من أيد اسرائيل وان الاسرائيليين حاربوا خلال عامي ١٩٤٧، ١٩٤٨ بفضل الأعتدة السوفيتية التي زودوا بها بناء على أوامر ستالين بالذات، وكان المندوب السوفياتي في الأمم المتحدة أول من اعترف باسرائيل». وهذا ما أكده مراراً «بن غوريون»، بل إن موسكو أوفدت عدداً من كبار ضباطها وخبرائها العسكريين الى فلسطين وبعض بلدان أوروبا الشرقية لتدريب أفراد المنظمات الارهابية اليهودية ووحدات الجيش اليهودي قبيل حرب ١٩٤٨، وكانت الطائرات السوفياتية تقوم بنقل الوحدات اليهودية المدربة من أوروبا الشرقية الى الجزء الذي احتله اليهود من فلسطين في ذلك الحين.

وفي جلسة التصويت على قرار تقسيم فلسطين في الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ١٩٤٧/٤/٩ وقف «غروميكو» وزير خارجية الاتحاد السوفياتي مؤيداً لقرار التقسيم ومعارضاً استقلال فلسطين، ومما قال: «هناك شعب يهودي في فلسطين يجب مراعاة شعوره وإسماع صوته في منظمة الأمم المتحدة التي لا يستطيع أحد أن يرغمها على اتخاذ قرار يؤيد مطلب العرب المتمثل في اعلان استقلال الشعب الفلسطيني».. ونفس هذا الموقف وقفه مندوبو كل من تشيكوسلوفاكيا وبولندا ويوغوسلافيا

وفي جلسة مجلس الأمن يوم ١٩٤٨/٤/٢٣ طالب «غروميكو» بانزال العقوبات بمن أسماهم بالغزاة العرب (يقصد الجيوش العربية التي دخلت فلسطين).

وفي الكلمة التي القاها «الكسي كوسيجين» رئيس الوزراء السوفياتي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في «لاتفيا» في الاتحاد السوفياتي أكد بأن سياسة بلاده نحو اليهود السوفيات ونحو اسرائيل ونحو يهود العالم أجمعين هي سياسة ود وحضانة وصداقة ودفاع عن مصالحهم وحقوقهم وأشار الى ان التاريخ السوفياتي يؤكد «أننا كنا منذ البدء نرعى الجماهير اليهودية في العالم ونحرص على مصالحها ونؤيدها بكل الوسائل.

هذا قليل من كثير مما يمكن أن يقال عن موقف اليسار العالمي من قضية فلسطين. فلو انتقلنا بعد ذلك الى اليسار العربي لوجدنا ان الاحزاب الشيوعية جميعاً في الوطن العربي أسسها يهود وانها ترتبط مركزياً بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وانها هتفت بسقوط «الحرب الاستعمارية العربية ضد كفاح اخواننا اليهود في فلسطين» وانها وقفت ضد حركة التحرير الوطني الفلسطيني وضد جهاد شعب فلسطين منذ البداية وأنها تسللت أخيراً الى حركة المقاومة الفلسطينية لا لتحرر فلسطين وإنما لتوحيد النضال مع «الشرفاء في اسرائيل» ولاقامة «الدولة العلمانية الديموقراطية» اي باختصار: لتخريب الثورة الفلسطينية واجهاضها وتشويهها بعد ان عجزت عن ايقاف زحفها. وأما الأحزاب القومية العربية والتي تحولت الى اشتراكية وماركسية فقد أسسها نصارى عمدتهم الكنيسة او الجامعات الامريكية، وملة الكفر واحدة سواء كانت صليبية حاقدة أو يهودية ماكرة تلتقي جميعاً ضد الاسلام وهم جميعاً يعلمون ان تحرير فلسطين يعطي دفعة قوية للاسلام وأما الدكتاتوريات العسكرية التي أتت بها امريكا والتي كانت تتأرجح بين الشرق والغرب، وكلاهما بالنسبة لفلسطين والاسلام سواء، فيكفي ان نقول ان أول انقلاب عسكري في الوطن العربي كان في سوريا بقيادة الزعيم حسني الزعيم بتاريخ ١٩٤٩/٣/٣٠ وانه بتاريخ ١٩٤٩/٥/٢٦ أي بعد أقل من شهرين من نجاح انقلابه وفي أول جلسة لمجلس الوزراء السوري قال: «لقد وردتني معلومات تقول ان اليهود راغبون في التفاهم مع العرب بشروط مرضية تحت ضغط الرئيس ترومان والسيد شومان وزير الخارجية الفرنسية، وقد علمت ان وزير خارجيتهم شارين (شرتوك) موافق على القدوم الى الأراضي السورية أي الى القنيطرة للاجتماع الى وزير الخارجية السورية، فما قولكم في هذا الأمر؟

ثم كان الانقلاب العسكري الثاني في مصر عام ١٩٥٢، هذا الانقلاب الذي كان مصري الطابع في البداية ثم قومياً ثم اشتراكياً والذي قاده جمال عبد الناصر، هذا الانقلاب الذي تحالف مع الاسلاميين في مصر وقضى على الأحزاب المحلية ثم تحالف مع الشيوعيين وضرب الاسلاميين ثم تحالف مع القوميين وضرب الشيوعيين ثم ضرب القوميين وعاد لامريكا في قبوله بمشروع «روجرز» عبد الناصر الذي تعلق به وبأفكاره السذج البسطاء أو الملاحدة الخبثاء، يعرف أكثر من يعرف، حقيقة موقفه من قضية فلسطين أبناء فلسطين أنفسهم الذين عاشوا تحت سلطانه في قطاع غزة

يقول الكاتب السياسي الامريكي «هاري أليس» في كتابه «التحدي في الشرق الأوسط»: «فتشبثت أنظار رجال الدولة الامريكيين بالبكباشي الشاب جمال عبد الناصر الذي بدأت اتصالات الامريكيين به قبل الثورة بطرق بعيدة عن الأساليب القانونية المألوفة وكان احدى النتائج المهمة لتلك الاتصالات المبكرة أن نمت صداقات شخصية بين الضابط المذكور وبين عدد من الشخصيات الامريكية التي أوكل اليها رسمياً الاهتمام بالشؤون المصرية، كان أحد هذه الشخصيات السيد «وليام ليكلاند» السكرتير الثاني في السفارة الامريكية بالقاهرة الذي كان يجتمع بجمال عبد الناصر دون كلفة ولا استئذان، أما الشخصية الثانية فهو «كيرميت روزفلت» الذي كان رئيساً لقسم المخابرات الامريكية في الشرق الأوسط. وقد أتاحت هذه العلاقات بين الامريكيين أولئك وبين عبد الناصر فرصة لتبادل الآراء على نحو قلما أتيح مثله بين الغربيين وبين أي زعيم لأي بلد شرقي».

وأخيراً نورد هنا مقطعاً للكاتب العسكري السوري البعثي الاشتراكي الثوري اليساري «ابراهيم خلاص» في مجلة «جيش الشعب» السورية في ابرايل ١٩٦٧ أي قبيل احتلال الجولان بحوالي شهرين: «.. والطريق الوحيد لتشييد حضارة العرب وبناء المجتمع العربي هو خلق الانسان الاشتراكي العربي الجديد الذي يؤمن أن الله والأديان والاقطاع والرأسمال المتخمين، وكل القيم التي سادت المجتمع السابق ليست إلا دمى محنطة في متاحف التاريخ..»

فهل يقرأ العربي وهي يعي؟ وهل ينهض المسلم للمسؤولية من جديد؟ فلسطين تنتظر..

المجتمع الدولي

• تغير في السياسة السوفيتية

ذكرت صحيفة «لونوفيل أوبسرفاتور» الفرنسية ان الاتحاد السوفيتي قد أعاد النظر في خطه الدبلوماسي منذ زيارة بريجنيف لألمانيا الغربية في خريف سنة ١٩٨١ فمنذ هذا التاريخ أصبحت الأولوية في الدبلوماسية السوفياتية هي تحقيق وفاق مع اوربا وخاصة



مع المانيا الغربية من وراء ظهر الولايات المتحدة واعتبر الاتحاد السوفياتي كل القضايا الاخرى ثانوية - وأدت هذه السياسة الى اعادة توزيع سريعة للاوراق في الشرق الأوسط. فبعد أن اكتشف استحالة توظيف المد الوطني والاسلامي لخدمة أهدافه في المنطقة واستبعاد امكانية أي توافق بينه وبين ذلك التيار اتجه على ما يبدو نحو الأنظمة المعتدلة التي تسير نحو الليبرالية كالمغرب وتونس ومصر التي سوف تتعمق فيها هذه الظاهرة بشكل خاص خلال الشهور القادمة.

وتشير الصحيفة الى ان موقف موسكو الحذر من الازمة اللبنانية مصدره هذا الاختلاف الاساسي في نظرتها الجديدة للامور كما ترجع الصحيفة المسألة الى سبب آخر وهو اختفاء المفكر الاول سوسلوف بموته والذي كان متشددا تجاه اسرائيل.

● ●

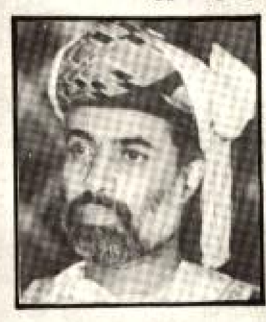
تعزيز القوات الكوبية في أثيوبيا

عززت كوبا من قواتها المتواجدة في أثيوبيا واتخذوا مواقعهم لشن حرب ضد الصومال بالمشاركة مع قوات ماركسية أخرى وذلك في خطة تؤيدها موسكو على ما يبدو لازاحة نظام سياد بري الذي تتدفق عليه الأسلحة الامريكية لصد هذه الهجمات.

وقال المصدر أن حوالي ثلاثة آلاف جندي من القوات الكوبية عبروا قناة السويس في الآونة الأخيرة على متن سفن روسية متجهين الى أثيوبيا كما قامت الطائرات بنقل أعداد أخرى من الجنود الكوبيين. ومنذ بداية الهجوم الأثيوبي على الصومال في يوليو تؤكد المصادر الصومالية اشتراك الكوبيين والروس في هذه الحرب الى جانب أثيوبيا وتقول أن الكوبيين هم الذين يتولون عملية قيادة الطائرات المقاتلة ميغ ٢١، ميغ ٢٣.

مناورات امريكية في الخليج في اكتوبر القادم

ذكرت صحيفة امريكية أن الولايات المتحدة تنوي إجراء مناورات عسكرية واسعة النطاق لقواتها في سلطنة عمان خلال الخريف المقبل وذلك في إشارة واضحة لدول الخليج العربي أن الولايات المتحدة على استعداد للتدخل اذا طلب منها ذلك كما أن هذه المناورات تعد تحذيراً من جانب آخر لما يجري في المنطقة من اعتزام أطراف أخرى زعزعة أمن المنطقة ونقلت الصحيفة عن مسئول في وزارة الدفاع الامريكية أن ادارة الرئيس ريغان تريد بشكل خاص أن تثبت قدرة قواتها للمملكة العربية السعودية التي تقع حدودها الشمالية الشرقية بمحاذاة الحدود الاسرائيلية وحدودها الشمالية بمحاذاة حدود العراق التي تدخل في حرب مع ايران منذ أكثر من عامين.



وجدير بالذكر أن السلطان قابوس كان قد أصر على وجود عسكري امريكي محدود على أرض بلاده لكنه الآن يبدو مستعداً للسماح للقوات الامريكية بالنزول على السواحل العمانية وذكر أنه في حالة التوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع فانه يمكن أن تبدأ المناورات الامريكية في أكتوبر القادم. ومن جانب آخر أدان الاتحاد السوفيتي هذا التدخل الامريكي وأعربت وكالة تاس بأن إرسال مشاة بحرية امريكية الى لبنان ووجود وحدات امريكية في مصر في شكل قوات دولية يدخلان في إطار برنامج واسع للمناورات العسكرية التي تعتزم وزارة الدفاع الامريكية إجراءها في عمان في الخريف القادم. وأضافت وكالة تاس أن هذه المناورات تتيح اختبار الوسائل الجديدة لتوجيه حرب عالمية وأن الشرق الأوسط يعتبر مكاناً متميزاً لهذه المشروعات وأن هذا الوضع لا يؤدي إلا الى تفاقم الموقف من جديد.

المجاهدون الافغان يملؤون قلب بابراك كارمال بالخوف

اعترف بابراك كارمال رئيس النظام القائم في كابول أثناء خطاب القاه امام قيادة الجيش الحكومي الافغاني أن البلاد أصبحت مشلولة نتيجة عمليات المجاهدين المستمرة.

وأكد كارمال في خطاب نقلته الاذاعة والتلفزيون للمرة الاولى منذ عدة شهور أن المجاهدين عطلوا النقل ونشروا «الخوف» في كل مكان.. وتأتي هذه الاعترافات الصريحة من حاكم افغانستان المدعوم بحوالي مائة الف عسكري روسي في الوقت الذي تتحدث فيه الأخبار عن فوضى عارمة داخل صفوف جيشه، وقد ألمح هو نفسه الى هذه الحالة وهو يتحدث عن ضرورة المحافظة على الانضباط والوحدة داخل الجيش والحزب»..

● ● ● ●

دعوة دول الاوبيك للالتزام بقرارات المنظمة

اختتمت لجنة المتابعة بمنظمة الاوبيك اجتماعاتها في فيينا آخر الشهر الماضي بالطلب الى الأعضاء التقيد ببرنامج المنظمة الخاص بالانتاج والالتزام بالأسعار الرسمية للمنظمة.

هذا وتعاني المنظمة من زيادة بعض الأعضاء لحصصهم من الانتاج بالرغم من التخمة التي تسود السوق النفطية!



مساعدات امريكا لاسرائيل في ٨ سنوات

أبلغ مكتب الحسابات العامة مجلس الكونغرس أن اسرائيل في مقدمة الدول التي تحصل على اكثر المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية.

وقال المكتب الذي يعمل بمثابة رقيب من قبل الكونغرس على الجهاز التنفيذي في الحكومة الامريكية أن المساعدات الامريكية لاسرائيل تزيد بمعدل ٦٠٪ على الأرقام المعلنة بشكل عام.

وأشار المكتب في تقريره الأولي الى أن اسرائيل قد حصلت على ما مجموعه ٢٢٫٥ بليون دولار من المساعدات العسكرية والاقتصادية بما في ذلك صفقات الأسلحة وذلك منذ عام ١٩٧٤ وليس ١٤٫١ بليون كما قالت أرقام البنتاغون والخارجية الامريكية ورفض مكتب الحسابات العامة الخوض في تفاصيل الدراسة غير أنهم قالوا ببساطة أن يدققوا في أسباب الاختلاف في الأرقام بين ٢٢٫٥، ١٤٫١ بليون دولار التي أعلنتها الادارة الامريكية.

هل ينتهي قانون الطوارىء في مصر

طلب الرئيس المصري حسني مبارك من الأجهزة العليا في السلطة بحث ردود الفعل المحتملة شعبيا، اذا ما قرر تجديد فترة الطوارىء لمدة سنة أخرى او أقل.. من المعلوم ان حالة الطوارىء فرضت في مصر عشية اغتيال السادات في السادس من اكتوبر الماضي، ولمدة سنة واحدة.

فؤاد محي الدين «رئيس الحكومة» هو اكثر المسؤولين تحمسا لتجديد العمل بقانون الطوارىء، كما أن مبارك يرى أن المخاطر الأمنية على النظام ما تزال قوية.

رأي دولي

• العلاقة بين الذئب والحمل

ما زلنا نتعثر في نفس الاحابيل التي أسفرت عنها حرب عام ١٩٤٨ وكانت الهزيمة ضرورية لتتقدم فرص السلام التي مرت ان كانت حقيقة أو وهما وكان ضروريا أن يهزم عبد الناصر في حرب الايام الست بأسباب لم تستطع كل المعاهد الاستراتيجية أن تحيط بكل أسرارها... كان هذا ضروريا لتأتي كامب ديفيد بكل مآسيها وحين يقول ريجان في خطابه الاخير «ان قصة البحث عن السلام والعدل في الشرق الاوسط هي مأساة الفرص الضائعة» فهل يعني أن قتل وتشريد الألوف من أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني كان ضروريا أيضا لتمرير مقترحاته؟ ألم يكن بوسعه توجيه ضغوطه هذه نحو اسرائيل و يتفادى بذلك الدمار الذي أحلته سياسة التمهيد للفرص الضائعة.

ان رسالة الانسانية والالتزام الاخلاقي المتين يتحدث عنهما ريجان في خطابه بكل صفاته لا يمكن ان تخفيا فرحه الشديد وشعوره بالفخر في مستهل خطابه حين قال «كان اليوم أحد الأيام التي يجب أن تجعلنا جميعا نشعر بالفخر اذ سجل نهاية عملية الاجلاء الناجحة لمنظمة التحرير من بيروت» فرح وفخر لم يبديهما الارهابي شارون نفسه ولكنه شعور واحساس المتواطىء وهذا أمر لا يخفى على أصحاب القضية.

ويقول ريجان «ان الولايات المتحدة ستعارض أي اقتراح من أي طرف وفي أي مرحلة من مسيرة المفاوضات يهدد أمن اسرائيل... ان التزام امريكا بأمن اسرائيل حديدي مدرع» وهنا يمكن لاسرائيل أن ترى حسب مزاجها في كل شيء تهديدا.. عدم مدها بالبترول تهديدا، منع التصدير اليها والاستيراد منها تهديدا تلاوة الآيات والاحاديث التي تلعن اليهود وتسفه دورهم التاريخي تهديدا وأكبر تهديد عدم افتتاح سفارة لها في كل عاصمة عربية وقنصلية في كل مدينة، بناء المفاعلات النووية لاستغلال طاقتها سلميا تهديدا بناء مصانع أسلحة أو بناء تكنولوجيا خاصة بنا تهديدا... حتى رسم الصور الكاريكتورية في صحفنا لزعماء تل أبيب تهديدا، ترى في كل شيء تهديدا.

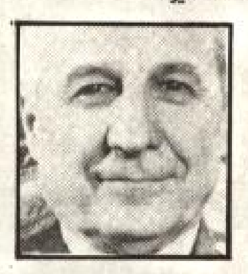
ان سرد مثل هذه الاعتراضات التي يمكن ان ترى فيها تل أبيب تهديدا لها ليست سبقا للحوادث وانما حدث بعضها فعلا وحين تصل الامور الى هذا الحد كما يراد لها — تصبح العلاقة بيننا وبين اسرائيل كالعلاقة التي بين الذئب والحمل لما اراد ان يفترسه قال له والماء يجري من عنده أنت عكرت على الماء فلا نجاح لمفاوضات تجري بين اطراف غير متكافئة الا أن يكون الأمر تخديرا للأحداث في عقد أو عقدين من الزمان ثم تعود بعد الى حالتها الأولى... أما لماذا تعود ولا تستقر؟ فعند شارون وبيجن الاجابة التي يعرفانها موجودة بين دفتي مصحفنا... ان القضية أكبر من تلك الفرصة التي أتاحها ريجان وأخرجها من بين الاشلاء والدمار الذي حل ببيروت.. قضيتنا يا ريجان تغطي المدى من المغرب حتى كراتشي تلك المدينة التي تمنى شارون أن تصل دباباته يوما اليها.

«الحظر على مشروع انبوب الغاز السوفياتي»

اجتمع في العاصمة البريطانية مسؤولون كبار من بريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا لمناقشة تحرك جديد لمواجهة الحظر الامريكي على تزويد مشروع أنبوب الغاز السوفياتي بالتكنولوجيا المتطورة والذي تسبب في نشوب نزاع بين الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

وقد تألمت مارغريت تاتشر لخطط الولايات المتحدة بمعاقبة الشركة البريطانية التي تقوم حاليا بتزويد المشروع بتوربينات.

وقال الرئيس التنفيذي للسوق الاوربية المشتركة غاستون ثورن ان العقوبات الامريكية على المؤسسات الاوروبية سوف تهدم الثقة بين أوربا والولايات المتحدة وتسيء للعلاقات الاقتصادية بين الجانبين وان الخلاف حول الانبوب وصل الى نقطة خطيرة.



• فرق الاعدام ستلاحق الجيش الأرمني السري

قال رئيس الدولة التركية الجنرال كنعان افرين وهو يرد على موجة الهجمات الارهابية الارمنية أن تركيا تعتبر نفسها الان حرة في «اتخاذ اجراءات» وقالت صحيفة «جنادين» اليومية الواسعة الانتشار أن «فرق الاعدام» التابعة للمخابرات التركية لديها أوامر بالتحرك ضد زعماء الجيش السري الأرمني واستخدام السلاح اذا اقتضت الضرورة ونقلهم الى تركيا للمحاكمة.



• أشبال اريتريا على درب الكفاح

مأساة المسلمين في أرتيريا

بمناسبة الذكرى الحادية والعشرون لانطلاق الثورة المسلمة في ارتيريا أصدرت جبهة التحرير الارتيرية قوات التحرير الشعبية بيانا مستخلصا من واقع تاريخ الثورة وتجربتها المريرة ونثبت بيانها هذا راجين الله تعالى ان يكلل جهود كل المؤمنين والمخلصين بالنجاح والتوفيق.

الذكرى الحادية والعشرون للثورة الارترية

يصادف اليوم الذكرى الحادية والعشرون لانطلاق الثورة المسلحة في ارتريا. وانها من اعظم المناسبات في تاريخ شعبنا والتي تحتاج منا الى وقفة لاستخلاص الدروس والعبر عبر مسيرتنا الطويلة.

ففي مثل هذا اليوم وقبل الحادي والعشرين عاما انطلقت الشرارة وكانت تعبيرا عن رفض الجماهير الارترية للاستعمار والاحتواء والطلائع الاولى التي انطلقت الى ارياف ارتريا وجبالها معلنة الثورة المسلحة بقيادة الشهيد البطل حامد ادريس عواتي لم تكن تمتلك من الاسلحة سوى خمسة بنادق ايطالية عتيقة ولم تكن تحظى بتأييد دولي او دعم خارجي، ولكنها كانت تمتلك ما هو اعظم من كل ذلك انها كانت تمتلك سلاح الايمان بقضيتها العادلة وكانت تمتلك التأييد المطلق من قبل الجماهير الارترية قاطبة.



كانت ارتريا انذاك مستعمرة اثيوبية، امريكية، اسرائيلية، كان الاثيوبيون يحتلون كل شبر من اراضي ارتريا بجيوشهم و يحكمونها بالحديد والنار، وكانت امريكا واسرائيل بقواعدها العدوانية وخبرائها ومستشاريها وشبكات تجسسها، ولكن الرعيل الاول للثورة لم يضع لكل ذلك حسابا بل اعتمد على الله وعلى نفسه وشعبه وعدالة قضيته وانطلق في طريق التحرير غير هياب أو وجل و بالتالي تمكن من تحقيق المعجزات وظلت راية الثورة عالية خفاقة حتى اليوم بعد ان تجاوزت الحدود الارترية الى العالم الفسيح، حقا انها تجربة رائدة تصلح نبراسا ومنارة لجيلنا الحالي والاجيال القادمة، فارادة الشعوب فوق كل ارادة. ولن تستطيع اي قوى في الارض من هزيمة واخضاع اي شعب مؤمن بحقه و بقضيته العادلة.

لقد ظل الامبراطور السابق هيلي سلاسي يكابر و ينطح الصخر برأسه محاولا القضاء على الثورة الارترية وهي في مهدها. ولتبرير استعماره لارتريا لجأ لكل الاساليب والحيل فقد زيف الحقائق والتاريخ وادعى بان ارتريا جزء من امبراطوريته مع انه قام باحتلالها عسكريا أمام مرأى ومسمع من العالم خارقا قرارات الامم المتحدة وذلك يوم



• عزيمة لا تلين



١٩٦٢/١١/١٤ م. وللقضاء على الثورة الارترية استعان باعتى دولة امبريالية وهي الولايات المتحدة وسمح لها باقامة قاعدتها العسكرية وهي قاعدة (قانيو استيشن) في أسمرا. وسمح لها باستعمال المطارات والموانيء الارترية وبكل التسهيلات وفق اتفاقية الدفاع المشترك التي عقدها معها. ولم يكتف بذلك بل فتح باب ارتريا على مصراعيه امام الاسرائيليين ليباشروا النشاطات الزراعية والتجارية وصيد الاسماك على ان يقوموا مقابل ذلك بمحاربة الثورة الارترية بتدريب الجيش الاثيوبي وامداده بالسلاح والخبراء وقيام شبكة التجسس الاسرائيلية بتعقب نشاطات الثورة الارترية داخليا وخارجيا. ولكن كل ذلك لم ينفع الامبراطور السابق فقد فشل في القضاء على الثورة الارترية بل عصفت الرياح بعرشه وانهار الى الابد ورحل عن الدنيا مهموما مغموما وظلت الثورة الارترية عملاقة شامخة رافعة رأسها عاليا واقدامها ثابتة في اعماق التربة الارترية. فالمستقبل للشعوب وحركة التاريخ تعمل لصالحها. اما الاباطرة والمستعمرون فالى الزوال المحتم مهما تظاهروا بالقوة والعنفوان المؤقت.

ذهب الامبراطور هيلي سلاسي وجاء الرفيق الامبراطور منغستو هيلي ماريام. فما أشبه الليلة بالبارحة. لقد تغيرت الوجوه والاقنعة ولكن ظل الجوهر والمسلك واحداً. فمنغستو هيلي ماريام لجأ الى المعسكر الاشتراكي رافعا شعارات التقدم دون ان يكسر جسوره من المعسكر الغربي. واندفعت الدول الاشتراكية في دعمه عسكريا وسياسيا واقتصاديا. كما ان دول المعسكر الغربي لم تسفر عن اي موقف معاد له مؤملة ان يعود الى حظيرتها. اما منغستو فقد استغل دعم المعسكر الاشتراكي له لقمع الثورة الارترية عسكريا وتزييف ارادة الشعب الارتري والاساءة للنضال الارتري وتشويهه. وفي هذا لم يختلف من مسلك الامبراطور السابق. ولكننا ومن خلال تجربتنا في صراعنا مع الامبراطور السابق ومن خلال استقرائنا لسير الاحداث ورصدها فاننا واثقون بان النصر في النهاية سيكون للثورة الارترية رغم كل الصعوبات الراهنة والتي تعتبر حالة مؤقتة.

أعلن منغستو هيلي ماريام في خطابه الاخير في اسمرا بتاريخ ١٩٨٢/١/٢٥م بدء الحملة العسكرية العدوانية السادسة ضد شعبنا وثورته «الحملة المسماة (بالنجم الاحمر) وقال انه سيسحق الثوار الارتريين وذلك بعد أن جمع كل وزرائه وكل اعضاء الدرقي الحاكم وكل اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم المسماة حزب الشعب العامل الاثيوبي وكل حكام المحافظات الثلاثة عشر الاثيوبية ومسؤولي المنظمات الجماهيرية بجانب القيادات العسكرية العليا وذلك حتى يأخذ بصماتهم على قراره بسحق ارتريا بالقوة الغاشمة. ولكنها فشلت بفضل صمود شعبنا الارتري ودفاعه المجيد عن وطنه وكرامته.

ان ما يدعو للدهشة هو احتشاد كل القوى المتناقضة من اقصى اليسار ضد شعبنا والذي يطالب فقط بحق البقاء حرا في بلاده بعد ان اسلمته المؤامرات الامبريالية لقمة سائغة للتوسع الاثيوبي عام ١٩٥٠م فحتى الغرب الذي تثير حكوماته وصحفه الزوابع عندما يتعلق الامر بتدخل السوفييت في منطقة من مناطق العالم، نجده يلوذ بالصمت تجاه المجزرة التي تجري في ارتريا، و يقوم الاتحاد السوفياتي بتمويلها وتسليحها حيث بلغت المساعدات العسكرية السوفيتية لاثيوبيا اكثر من ٢٥٠٠ مليون دولار. بل ان دول الغرب و بخاصة اوروبا الغربية تنافس السوفييت في كسب ود النظام الفاشيستي الدموي في اثيوبيا والذي يتخذ من الماركسية شعارا له، فتقدم له الدعم الاقتصادي بمختلف الصور. ولعلم هذه الدول فان هذه المساعدات يستعملها نظام منغستو في حروبه العدوانية ضد ارتريا وضد الصومال وضد القوميات المضطهدة. وان الاغذية التي قدمتها دول السوق الاوروبية المشتركة لاثيوبيا في العام الماضي ذهبت معظمها الى جيوشها التي يزيد عددها عن ٢٥٠ الف جندي بينما متوسط الدخل السنوي للفرد في اثيوبيا لا يتجاوز ١٨٠ دولارا لتصبح اثيوبيا بذلك خامس افقر دولة في العالم وفي الوقت ذاته يعلن النظام وفاة ٣٠ الف نتيجة المجاعة و يتعرض خمسة ملايين للموت جوعاً.

ان العدالة لا تتحمل مواقف متناقضة تجاه قضايا متشابهه. فاذا كان الرأي العام العالمي و يدين الاستعمار وتدخل الروس في افغانستان و يدين التدخل الكوبي في انجولا و يدين كبت الحريات العامة في بولندا فان الحالة في ارتريا لا تختلف ان لم تزد سوءا فنحن شعب حرمتنا الامم المتحدة من حقنا في تقرير المصير، واقرت مشروع الاتحاد الفدرالي الذي اقترحته الولايات المتحدة الامريكية واستعملت نفوذها لتمريره.

يكفي ان نشير في هذا الصدد الى برقية بعث بها سفير امريكا في اديس بابا بتاريخ ١٩٤٩/٨/١٧م قائلا (على الولايات المتحدة ان تحول دون وصول هذه البعثة لان ٧٥٪ من الشعب الارتري على الاقل يؤيد الاستقلال).

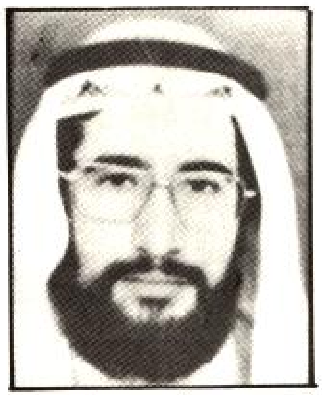
وليس من قبيل الصدفة ان يواجه شعبنا في كل من ارتريا وفلسطين مؤامرة دولية كبرى منذ ١٩٤٨م وابادة جماعية اولى من نوعها كانت في ارتريا بعد سنة ١٩٦٧م مباشرة ولجأ اول فوج من الارتريين الى خارج البلاد من جراء ذلك الحرب العدوانية، وواجه شعبنا ايضا قبل ثلاثة اشهر ابشع الحملات العسكرية وهي السادسة، وحتى المدنيين العزل دون تمييز الرجال والنساء والاطفال في حملة ارهابية المدعمة بقوى أجنبية كبرى، مستعملا أحدث الاسلحة والغازات السامة وغاز الاعصاب المحرمة دوليا كما كان الحال في بيروت ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

بهذه المناسبة نعبر عن ادانتنا الشديدة للعدوان الصهيوني الغادر ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وضد الثورة الفلسطينية التي تشكل ضمير الامة العربية اليقظ وروحها الثورية المتوثبة، كما ندين الدعم الامريكي المكشوف لهذا العدوان الغادر. ونشيد بالصمود البطولي للثورة الفلسطينية وقيادتها الشجاعة التي وقفت مع مقاتليها وشعبها الباسل في مستنقع الموت.

ونؤيد كفاح الشعب الصومال الغربي وتنظيمه وشعب افغانستان في كفاحهما العادل في حقهما في تقرير المصير والاستقلال الوطني للعيش في بلديهما في أمن وأمان وخروج القوات الاجنبية المعتدية من كلا البلدين، وكما نؤيد كل حركات التحرر ضد الاستعمار والعنصرية في العالم لنيل حريتها واستعادة كرامتها الانسانية.

ونناشد الشعوب العربية وحكوماتها وشعوب العالم ومنظماتها الدولية والاقليمية قاطبة، أن تدين الحملات الهمجية التي تشنها على شعبنا الحكومة العسكرية في اثيوبيا بمساعدة القوى الاجنبية وتأييد قضيتنا العادلة وحق تقرير المصير والاستقلال الوطني لشعبنا في ارضه ووطنه.

في النقد الذاتي



بقلم الشيخ/جاسم مهلهل

لا يا إبراهيم إنه عتاب غير صالح

لا يا ابراهيم انه قياس غير مستوف لأصوله انه قياس يفتقر الى المقدمات الصحيحة فأين أين شركان شركون من كرامات الأولياء والصالحين التي يخص الله بها بعض عباده.

واين التربية الايجابية من الخزعبلات الشيطانية.

لا يا ابراهيم ان ذكر الحقائق وبيان ماهو واقع ليس افراطا اعلاميا من قبل الخطباء والعلماء فكما ان العالم والموجه والداعية مطلوب منه ان يبين أهمية الجهاد مطلوب منه كذلك ان يبين منة الله وفضله على أهل الجهاد.

فبالله عليك أجبني لو طلب منك وأنت في امريكا بلد المادية والعقلانية والالحاد ان تتحدث عن غزوة بدر فهل تقتصر في حديثك على الجانب المادي منها وتتحاشى ذكر نزول الملائكة المسومين.

وهل ستذكر قصة سعد كيف كان يرمي السهم ثم كان يراه في كنانته مرة أخرى وهل في ايراد الواعظ او الخطيب قصة عمر رضي الله عنه حين اخترق بنظره الحجب وشاهد قائده سارية عن بعد وخاطبه قائلا يا سارية الجبل الجبل ثمة خيال أم انه يعتبر من الدين بالضرورة لست معك يا ابراهيم في هذا الذي قلته فاننا حين نؤمن بهذا لا نكون قدريين ولا متواكلين لأن الجانب العقلاني متوقد وقائم في ذهن المسلم ولا ينسحب هذا بحال على العامي الذي قصدت لأنه لا يمثل السواد الاعظم من عامة المسلمين فقد غدونا بعصر تفتح وعلوم ومعرفة.

لا يا ابراهيم فان الاعتقاد بكرامات الاولياء لن ينشىء جيلا تواكليا خمولا ينتظر المعجزات بل نكون الجيل الذي يعلم ان الله جلت قدرته قادر على كل شيء وقادر على نصر المؤمنين العاملين المنافحين عن الحق وذلك اذا حسن التوجيه باقامة توازن منضبط بين العاطفة والعقل ولايناهض ذلك ماقلته بأن العقلية التي حرص المنهج الاسلامي على صياغتها هي عقلية تؤمن ان شرطي نجاح العمل هما اخلاص النية واحسان الوسيلة ولا يفوتني هنا ان انوه ان ماجاء بكتاب (هذا الدين) للعلامة الشهيد سيد قطب يؤكد هذا.

خلاصة القول أن الله سبحانه وتعالى قد خص بعض عباده بكرامات لا نستطيع انكارها وليس بوسعنا سوى تصديقها.

وحسبي أن أورد الحديث القدسي المروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ألخ.

أما استشهادك بقول الامام أحمد «لا تحدثوا العامة بالسنة فيكفروا» فقول يحتاج الى تحقيق أصولي فكيف يتصور أن

ينهى امام أهل السنة عن ذكر سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والتحدث بها.

ان ما ينهى عن ذكره للعامة المتشابهات من الأمور التي قد يلتبس على الناس فهمها فيؤلونها.

واعلم يا أخي أن موقف الناس من الكرامات على ما أرى لا يتعدى حالات

ثلاثة:

أما الأولى: فعامة المسلمين ترتاح لذكرها ويجدون فيها تحريكا شعوريا لتصور قدرة الله تعالى وليس في هذا ما يخالف الشرع. وان كان في نفسك شك فاسأل أهل الذكر في ذلك يخبروك.

أما الثانية.

فان العلماء والمحدثين وأهل الدعوة الاسلامية يزدادون بذكرها يقينا بالله وتصديقا وايمانا مع ايمانهم.

أما الثالثة.

وهم المعتزلة الجدد وهم الذين لا يصدقون الا ما يوافق عقولهم فهذا الصنف من الناس لا يؤبه له ولا يرد عليه.

* أما شرطا النجاح فهما شرطا القبول كما في المنهج الاسلامي التجرد لله في العمل والتخلص من الأنا واسقاط حظ النفس أي التجرد المطلق لله جلت قدرته.

وشرطا القبول المتفق عليهما ـ الاخلاص ـ والصواب أي توافق المحسوس والمنظور والسلوك مع المنهج الرباني.

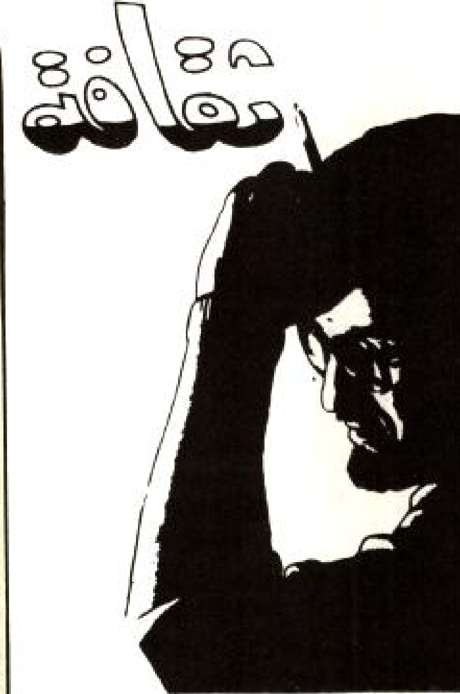
وهمايأاخي شرطا النجاح.

أما الاحسان فهو مطلب شرعي في كل عمل ولهذا كان من أسس العقيدة حيث عبر عنه صلى الله عليه وسلم بقوله «ان تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» وقبل أن أختم حديثي أقول لك يا ابراهيم اننا نحبك في الله ونخشى عليك ومن يتبنى هذا المنهج العقلاني بعيدا عن الضوابط الشرعية أن يكون من معتزلي هذا الزمان وفلاسفته فوالله ما دار أبو حامد في متاهات علم الكلام الا عندما استكبر على نفسه أن يسلم بآيات الصفات والأسماء ويؤمن بها من غير تكييف ولا تفصيل كما يؤمن بها عامة المسلمين وهو علم من أعلام المسلمين والمحدثين.

كما أنني في ردي هذا لا أختلف معك في أهمية الصياغة الفكرية الداعية وبناء الشخصية العقائدية العلمية ولكن أقول إنه ليس بين الأمرين ثمة تضاد.

وفي الختام أقول لك ان الله يعطي بعض عباده أمورا خارقة للعادات إكراما لهم لصلاحهم وشدة تقربهم من الله تعالى نسأل الله أن يلهمنا التوفيق والسداد.

ثقافة



كتاب جديد

المجتمع الرباني

محمد ابراهيم شقرة

يأتي هذا الكتاب الجديد في حوالي الصفحات المائة وبقطع متوسط وهو صادر عن دار البيرق في عمان بالاردن – وقد حاول فيه مؤلفه الفاضل ان يرسم بايجاز صورة للمجتمع الاسلامي الذي تشرئب اليه قلوب المسلمين في أرجاء الارض وقد بين ايضا أهم صفات هذا المجتمع وبعض الخطوات التي من شانها أن تقود اليه، والمخاطر التي تهدده في حال قيامه. وفي الواقع إن المجتمع الرباني –كما يقول في تقديمه الاستاذ بلال التل– ليس صورة مثالية في الخيال أو جمهورية فاضلة في أذهان الفلاسفة ولكنه حقيقة تجسدت في تجارب تاريخية عديدة. ومازال باب إعادة هذه الحقيقة الى الواقع مفتوحاً، تثبت الأيام المتتالية حاجة البشرية اليها، مثلما تتوفر الأدلة القاطعة على إمكانية بعث هذا المجتمع من جديد.

وقد جاء الكتاب في أربعة فصول عالجت: البدع وحكم الشرع فيها وأثرها على المجتمع الاسلامي، سمات المجتمع الرباني وأثر الخروج عن هذه السمات وطرق حماية المجتمع الاسلامي، منهاج تربية النشء المسلم من خلال المسجد والأسرة المسلمة، الولاء الفكري وأثره في بناء المجتمع. والمؤلف حفظه الله هو مدير الحرم القدسي في وزارة الأوقاف الاردنية.

ويطلب الكتاب من دار البيرق – عمان – الاردن ص.ب – ٣٠٧٦

لغويات

معاجم اللغة

الحاجة الى ضبط أخر الكلمات ومعرفة اعرابها دعت الى ايجاد علم النحو، ولكن الحاجة الى معرفة معاني المفردات وأصلها واشتقاقها دعت الى ايجاد علم اللغة ويعني جمع ألفاظها وشرح معانيها. وقد جمع العلماء هذه المفردات من:

- القرآن الكريم
- والشعر الجاهلي وبعض الاسلامي الذي يصح الاستشهاد به.
- والسماع من افواه الأعراب الذين لم تفسد سلائقهم.

وتم جمع المفردات في كتب سميت (المعاجم) وأول من فكر بها الخليل بن أحمد الفراهيدي وأولها معجم (العين).

– وسميت المعاجم بهذا الاسم لأنها تزيل العجمة أي الابهام عن معاني الكلمات وذلك بوضع النقط والحركات والشرح، والفعل منها (أعجم) ومعناه أوضح وأبان، لأن الهمزة في أوله زائدة، ومعناها السلب، فيصبح معنى أعجم، أزال العجمة.

ثم اشتهرت باسم (القواميس) ج قاموس وذلك لغلبة اسم (القاموس المحيط) وهو معجم الفيروز بادي، ومعنى القاموس: البحر، ومجازا: الجامع الواسع الشامل لمفردات اللغة، على التشبيه.

ورتبت المعاجم بصور مختلفة حسب جامعها:

- فمنها الذي جمع المفردات حسب أصواتها، وهو معجم العين.
- ومنها الذي جمع المفردات حسب الحرف الأخير، كالصحاح للجوهري ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط وتاج العروس.
- ومنها حسب الحرف الأول مثل أساس البلاغة للزمخشري والقاموس المحيط (في طبعات جديدة) والمصباح المنير.
- ومنها ما جمع المفردات حسب الموضوعات. مثل فقه اللغة للثعالبي: حيث جمع الألفاظ الخاصة بكل معنى على حدة. ومثله: المخصص لابن سيدة الاندلسي.
- ثم نشأت في العصر الحديث قواميس جديدة واشتهر منها (المنجد) لواضعه الاب لويس معلوف ولكن الباحثين لاحظوا عليه نقاط ضعف كثيرة. وسنعرض له في حلقة قادمة ان شاء الله.

أبوالعباس



تعريب النصوص الاجنبية في التراث الاسلامي

بدأ مكتب تنسيق التعريب بالرباط في وضع خطة ثقافية تشمل ترجمة جميع النصوص الاجنبية التي كتبها المستشرقون حول التراث الاسلامي وأعلامه.

لقطة

للدكتور محمد عبدالله دراز في كتابه (المختار من كنوز السنة النبوية):

«إن العقيدة المتطرفة لا يمكن أن يصلح عليها أمر الخلق ولا يقوم بها نظام العالم لأن الاستبشار والاتكال داع الى التفريط والتهاون والتمرد، ولأن اليأس والقنوط داع الى الافراط والعنت والحرج، وانما يصلح أمر القلب إذا أخذ حظاً من الرجاء وحظا من الخوف: هذا من ورائه يسوقه بعصاه، وذاك من أمامه يحدوه برغائبه ومناه، ولا يكون ذلك إلا إذا اعتدلت العقيدة فكانت وسطا بين التفريط والافراط، جامعة بين أطراف الصفات».

مسابقة للتأليف في السيرة النبوية

قررت الحكومة الباكستانية رصد جوائز لأحسن ثلاثة بحوث تتحدث عن السيرة النبوية في اللغة العربية، الأوردية، الانكليزية، الفرنسية، البنغالية، وعشر لغات أخرى يكتبها مؤلفون يعيشون خارج باكستان.

وحددت الحكومة موعداً لاستلام البحوث نهاية ١٢ ربيع الأول ١٤٠٣ الموافق ١٥ فبراير ١٩٨٣.

ويمكن للمؤلفين أن يرسلوا خمس نسخ من مؤلفاتهم الى «المدير المسؤول ـ السيرة ـ وزارة الأوقاف ـ حكومة الباكستان ـ اسلام أباد».

وستمنح ثلاث جوائز بقيمة ١٥ ألف دولار للجائزة الأولى. و١٠ آلاف دولار للجائزة الثانية. و٥ آلاف دولار للجائزة الثالثة.

رسائل جامعية

نوقشت رسالة دكتوراه بعنوان «أسس الاتفاق بين السلفية ومشايخ الصوفية في تراث ابن تيمية».

وهي من اعداد الطبلاوي محمود سعد بكلية العلوم بجامعة القاهرة واستغرقت المناقشة ٤ ساعات، نال صاحب الرسالة درجة الدكتوراه في العلوم الاسلامية مادة الفلسفة الاسلامية بامتياز مع مرتبة الشرف الاولى.

«عباس العقاد فيلسوفا»

نوقشت بكلية اصول الدين جامعة الازهر بالقاهرة رسالة الماجستير تحت عنوان عباس محمود العقاد فيلسوفا والمقدمة من السيد/احمد عبدالرحيم السايح.

وقد نالت الرسالة درجة (امتياز) مع مرتبة الشرف.

أخبار ثقافية

مهرجان شعري

● الشاعر اليمني عبدالله العذري مقيم في انكلترا منذ مدة، وقد قام بمبادرة للتعريف بالشعر العربي هناك، ونجح في الدعوة الى اقامة مهرجان شعري في لندن لهذه الغاية في الأسبوع الأول من أكتوبر.

الشعراء اختفوا؟

○ أفرز الغزو الصهيوني للبنان عدة مشكلات ومنها ما أعلن أخيراً عن اختفاء بعض الشعراء اللبنانيين، واعتبروا في عداد المفقودين وهم: محمد علي شمس الدين وعباس بيضون ومحمد العبدالله وحسن العبدالله وكلهم من الجنوب اللبناني؟!! ومما يذكر أن الشاعر خليل حاوي كان قد أطلق النار على نفسه منتحراً في اليوم التالي للغزو الصهيوني!!

مجلات

الأصالة ـ الجزائر

وصلنا منها العدد ٩١ من السنة ١١ وفيه المقالات التالية: (تأملات في الهجرة، الاسلام ومشكلات التخلف، العمل والعامل في انسان القرآن وانسان الشيطان، فلسفة العمل في الاسلام)

جودي: امريكا

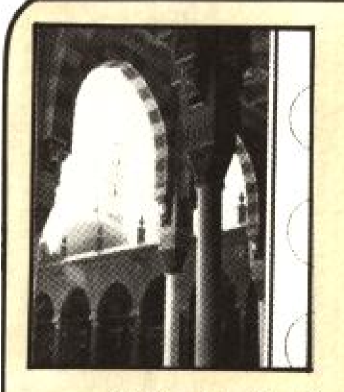
مجلة جديدة، وصلنا منها عدة أعداد، آخرها العدد الخامس من السنة الاولى، ويصدرها اللجنة الاعلامية في (بارتيا اسلاميا كردستاني) وهي حركة اسلامية جديدة، تنشط في أوساط الاخوة الاكراد المسلمين، ورغم ان النشرة في حجم صغير وصفحات قليلة وطباعة نسخ الا انها تحفل بمقالات وموضوعات ذات قيمة لأنها كلها تؤكد على اسلامية الاخوة الاكراد، انها روح جديدة على الساحة الاسلامية، نأمل لها الانتشار والتوفيق.

وقد أخذت النشرة اسمها من اسم الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح عليه السلام (واستوت على الجودي) وهو جبل من جبال أرارات في جزيرة ابن عمر بكردستان.

وشعارها (الله ربنا ومحمد رسولنا والاسلام ديننا)

وعنوانها:

(BOX 1641, MIL. L.WIS. 53201 U.S.A P.O. P.I.K)



أرض الاسراء ـ الاردن

وصل العدد ٤٧ من السنة ٥ وفيه (الدعوة لمنهاج كامل لربط الشباب بالتراث العربي الاسلامي من ابرز القضايا الهامة العمل الاسلامي ومعركة التحدي الحضاري) وغيرها.

العنوان: رئيس التحرير محمد سليم رشدان ـ عمان ـ الأردن ص. ب ٢٠٧٤

السبيل ـ ايطاليا

وصلنا منها العدد العاشر. تموز ٨٢ وفيه مقالات قيمة ومشاركة من الطلبة الدارسين في ايطالية، وهي تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في ايطالية.

«ترجمة مسلسل الجذور»

السيد عبدالحميد فهمي الجمال مدير السياحة بجمهورية مصر العربية قام بترجمة مسلسل الجذور، عن طريق ذكر المعاني الانسانية التي يحتوي عليها المسلسل، والتي تتفق والقيم الاسلامية.

ونقل الترجمة من الانجليزية الى اللغة العربية وترجمت الى ثلاثين لغة، وبلغت المبيعات منها اكثر من (٥٠٠) مليون نسخة، وحصلت على اكبر جائزة من امريكا في الآداب، وهي جائزة (بولتيز) التي تعادل جائزة نوبل.

وقد سلمت الترجمة العربية الكاملة لقصة الجذور للهيئة العامة للكتاب في مصر، وقد وافقت الهيئة على طبع الكتاب.



خواطر

عبرات دامية

للأخت: ميمونة/ أبو ظبي

من أبكي يا قلبي؟
هل أبكي أمة ضائعة؟
أم أبكي شعوباً خاضعة
أم أبكي شهداء قد امتلأت الساحات بهم
هل أبكي أيتاماً حيارى
أم أبكي أرامل ثكالى؟

○ ○ ○ ○

ستظل دموعي منهمرة
وستظل النار مستعرة
مادام البغي يعيث بأرض الاسلام
مادام كبار القوم هم الأقزام!
لكن قسماً ستعود بلادي
أرض الشهداء والأجداد



أمــاه

للاخت شفاء / الكويت

أماه... يا من ربتني صغيراً
أماه... أصبحت الآن كبيراً.
لا تخافي... ولا تحزني.
سأثأر لأبي... ولاخي
لا... لا... هذا لا يكفي
بل لكل المسلمين
لا تخافي... ولا تحزني
سأنثر... على قبور المسلمين... شيئا من دماء... الطواغيت.
وستبنى مدينتنا من جديد!!

نــداء

جميعنا نعرف
وجميعنا ساكتون
جميعنا نعرف ما حدث
جميعنا نعرف ما كان
وكلنا ساكتون
الى متى الى متى
أيها الأخوان
افعلوا وافعلوا
لا تبقوا ساكتين
فهذا صوت حزين
وذاك صوت أنين
وهناك شعب يموت
وهنا الشباب ساكتون
فأين أنت يا خالد
وأين أنت يا عمر
وأين نحن منكم الآن
الظلم قد حطمنا
والذل قد فرقنا
والنار في أعماقنا
ونحن ساكتون
نعرف نعرف
وساكتون؟
يا للسخرية!!

ابنة سورية ــ أسماء

الأدب والأديب في حقل الأدب الإسلامي

الأدب الإسلامي في العصر الحديث تيار يسير بخطى ثابتة في سبيل تجسيد حضارة هذا الأدب وإبراز ملامحه، وتعدد نموه ونضوج وجوده وانطلاقه بصورة متساوية ومساوقة مع المرحلة الإسلامية الحالية للبعث الإسلامي الذي تشهده المنطقة الإسلامية على امتداد رقعتها.

وعليه، فإن الأديب في مجال الأدب الإسلامي إنما هو **الرائد والحادي** ومن مضمون هاتين الكلمتين يبرز لنا الدور الذي يلعبه الأديب المسلم من خلال سلوكه الشخصي ونتاجه الأدبي في آن واحد.

والأديب المسلم يملك فوق ذلك كله شعورا وإحساسا، وهما «الرادار له» في اكتشاف الطريق الأصيل والأقوم ذلك لأنهما نابعان من إيمانية يقينية يلتصق بهما طرفه ويتحسس مساره لكونه أديبا مسلما ابتداء.

وقد يقول قائل: وهل هناك علاقة بين الأديب وسلوكه في حقل الأدب الإسلامي؟ نقول: نعم ــ وبكل تأكيد ــ فإذا افترضنا سلفا بأنه أديب إسلامي فهذا يعني أنه قد عشق الإسلام، ودخل الإسلام في دمه وشعوره وإحساساته، وبالتالي فسوف يكون سلوكه إسلاميا ــ بلا شك ــ

إن الأديب المسلم وهو يسأل عن أخبار المسلمين هنا وهناك، ويتمنى لهم الغلبة في الأرض، يفرح ويبشر وتطير نفسه فرحا عندما يعلم بانتصارهم في مكان ما وزمان ما. كما أنه يصاب بغمة نفسية واكتئاب داخلي، عندما يأتيه خبر عن تعذيبهم وسجنهم وقتلهم في مكان ما وزمان ما وهو في كلتا الحالتين ينسج أدبا يعكس هذه الحالة أو تلك، ويكون أدبه في الحالة الأولى شكرا وحمدا، وفي الثانية تصبيرا وتطمينا لوعد الله الذي لا يخلف وعده. وهو في كلتا الحالتين يحدو لهذا الموكب في طريقه الطويل نحو المجتمع الأمثل والأفضل.

ومن خلال ذلك يكون الأدب الإسلامي نابعا من خلال الحركة الدائبة متناسبا مع التغييرات المختلفة التي تطرأ على الاسلام والمسلمين، ويكون هذا الأدب نابعا من خلال الظروف والمحنة مجسدا حالة الأديب النفسية وحالة الاسلام

مناجاة

أناجيك أدعوك يا سيدي
واصبح في أرضنا المسلمون
واصبح فينا الرعاة ذئاباً
وأصبح يدعى الكذوب صدوقا
دماء الشباب ونوح الثكالى
وصمت يحيط باخبارنا
اذا مات (كلب) بأقصى البلاد
تكيل الثناء لكل (دعي)
وتحرق أرضي ويذبح شعبي
وشعبي صبور ولكنه
سيرجع يوما الى ربه
أحاط بنا الظلم والظالمون
أدل دولة الكفر والكافرين

تداعى علينا جميع البشر
كمثل الشياه بليل مطر
فشاع الفساد وحاق الخطر
وأمر الخؤون علا وانتشر
ودمع اليتامى كمثل النهر
وتعتيمهم ضاع منه الأثر
تناقلت الصحف ذاك الخبر
وتنشر أخبار من قد غبر
فتبخل حتى بنشر الصور
اذا حزب الأمر لاقى الخطر
ويحصد جلاده كل شر
فيا رب يا رب يا مقتدر
وللمؤمنين ألا فانتصر

ابن ابي الفداء / العين

نشيد إسلامي

الأقصى

الأقصى أول قبلتنا — الأقصى رائد نهضتنا
الأقصى معراج الهادي — وتراث المجد لأمتنا
النور يشع من الأقصى — يهدي الانسان لشرعتنا
وشباب القرآن ينادي:
القدس لنا .. والحق بنا..
عهد لله قطعناه ..
والروح فداؤك يا أقصى

الأقصى ونداء الأقصى — صرخات تلهب نخوتنا
الأقصى ولهيب الأقصى — بركان يغلي في دمنا
يا أرض الاسراء رويداً — سندكُّ الباطل في غدنا
وشباب القرآن ينادي:
القدس لنا .. والحق بنا..
عهد لله قطعناه ..
والروح فداؤك يا أقصى

حسني أدهم جرار ـ عمان

والمسلمين ارتفاعا وهبوطا، انتصارا وتعذيبا

وقد يقول قائل: وماذا نفعل بالأدب الذي يلتقي معنا في نصف الطريق كأن يكون ادبا اسلاميا، وصاحبه سلوكيا ليس على سوية السلوك الاسلامي أو أن يكون لأديب ما انتاج اسلامي وانتاج آخر بعيد عن تلك الروح الساميه؟! وهنا نلحظ افتراقا بين الأدب وأدبه، افتراقا بين الانتاج والسلوك والذي يبدو هنا اننا ـ ولا مناص لنا ـ من قبول ادبه الاسلامي فقط وندعوه ليرتقي بنفسه في سلوكياته وحياته، وان يعمل على السمو باحساساته والرقي بايمانياته.

وعلى سبيل المثال فان الشهيد سيد قطب ـ كأديب اسلامي ـ هو واحد من أولئك الذين عاشوا في تساوق كامل وتوازن طيب بين الأدب والأديب من خلال المنظور الاسلامي، ولذلك وصلت كلمته الى كل قلب مسته، ووقعت من كل نفس لامستها، لمثل هذا، ولأمثاله الكثيرين ندعو ادباء المسلمين للارتقاء بأنفسهم أولا وبأدبهم ثانيا للوصول الى النموذج الأكمل والأمثل ولنقف قليلا عند سيد قطب الذي يقول في تساوق ادبي وسلوكي، وفي ادب اسلامي حركي:



صورة نادرة لسيد قطب
وهو في السادسة والعشرين

أخي انت حر وراء السدود — أخي انت حر بتلك القيود
اذا كنت بالله مستعصما — فماذا يضيرك كيد العبيد

* * *

أخي فامض لا تلتفت للوراء — طريقك قد خضبته الدماء
ولا تلتفت ها هنا او هناك — ولا تتطلع لغير السماء

* * *

أخي ان نمت نلق احبابنا — فروضات ربي اعدت لنا
واطيارها رفرفت حولنا — فطوبى لنا في ديار الخلود
فأنا لكل لرب ودين — وامضي على سنتي بيقين

* * *

فاما الى النصر فوق الانام — واما الى الله في الخالدين

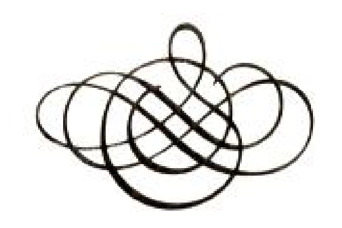
عبد الرزاق ديار بكرلي

الحلف بغير الله

فتوى رقم ١٣٣٢ وتاريخ ١٣٩٦/٧/٢٩هـ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم من كمال حسني الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة برقم ٢/٨٠٢ وتاريخ ٩٦/٥/١٨هـ فوجدته متضمنا لعدة اسئلة فاجابت عن كل منها بعده فيمايلي:



س١. ما حكم الحلف بغير الله هل هو شرك او لا؟

ج١. الحلف بغير الله من ملك او نبي او ولي او مخلوق ما من المخلوقات محرم لما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ادرك عمر بن الخطاب في مكة وعمر يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله عز وجل ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وفي رواية اخرى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فلا يحلف الا بالله وكانت قريش تحلف بابائها فقال لا تحلفوا بابائكم رواهما مسلم وغيره فنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الحلف بغير الله والاصل في النهي التحريم بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه سماه شركا روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم وقد حمل العلماء ذلك على الشرك الاصغر وقالوا انه دون الكفر الاكبر المخرج من الملة والعياذ بالله. فهو من اكبر الكبائر ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كذبا احب الي أن احلف بغيره صادقا ويؤيد ذلك ما رواه ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف منكم فقال في حلفه باللات فليقل لا إله الا الله ومن قال لاخيه تعال اقامرك فليتصدق رواه مسلم وغيره فامر صلى الله عليه وسلم من حلف من المسلمين باللات ان يقول بعد ذلك لا اله الا الله لمنافاة الحلف بغير الله كمال التوحيد الواجب وذلك لما فيه من اعظام غير الله بما هو مختص بالله وهو الحلف به وما ورد في بعض الاحاديث من الحلف بالاباء فهو قبل النهي عن ذلك جريا على ما كان معتادا في قريش في الجاهلية

حلق الشعر والحواجب

س٣. ما حكم حلق المرأة راسها وحواجبها؟

ج٣. لا يجوز للمرأة ان تحلق راسها الا من ضرورة لما روي الترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تحلق المرأة رأسها ولما رواه الخلال باسنادة عن قتادة عن عكرمه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة رأسها وقال الحسن: هي مثلة وقال الاثرم سمعت ابا عبد الله يسأل عن المرأة تعجز عن شعرها وعن معالجته اتأخذ على حديث ميمونة قال: لاي شيء تأخذه قيل له لا تقدر على الدهن وما يصلحه وتقع في الدواب قال ان كان لضرورة فارجو الا يكون به بأس.

أما قص شعر الحواجب او تحديدة بقص جوانبه او حلقه او نتفه للزينة كما يفعله بعض النساء اليوم فحرام لما فيه من تغيير خلق الله ومتابعة الشيطان في تغريره بالانسان وامره بتغيير خلق الله قال الله تعالى **(ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله)** وقال: **(لا تخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولا ضلنهم ولا منينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فيغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا)** وفي الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال: **(لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتفلجات المغيرات لخلق الله)** ثم قال الا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله عز وجل يعني قوله تعالى **(وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا)** وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

الرئيس

عبدالعزيز بن عبد الله بن باز

حكم الاسلام في الشعر الصناعي "الباروكة"

س.٢ ما حكم لبس المرأة ما يسمى بالباروكة لتتزين بها لزوجها؟

ج.٢ ينبغي لكل من الزوجين ان يتجمل للاخر بما يحببه فيه و يقوي العلاقة بينهما لكن في حدود ما اباحته شريعة الاسلام دون ما حرمته ولبس ما يسمى بالباروكة بدأ في غير المسلمات واشتهرن بلبسه والتزين به حتى صار من سيمتهن فلبس المرأة المسلمة اياها وتزينها بها ولو لزوجها فيه تشبه بالكافرات وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله: **من تشبه بقوم فهو منهم** ولانه في حكم وصل الشعر بل اشد منه وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولعن فاعله.

وقد كتب سماحة الرئيس العام في ذلك كلمة اضافية فنرفق لك صورتها زيادة في الفائدة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.

أما بعد فقد ثبت في الصحيحين عن معاوية رضي الله عنه انه خطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي فقال اين علماؤكم يا اهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه و يقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤكم وفي لفظ لمسلم (انما عذب بنو اسرائيل لما اتخذ هذه نساؤهم) وفي الصحيحين أيضا واللفظ لمسلم عن سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطب بنا واخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى ان احدا يفعله الا اليهود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور وفي لفظ أخر لمسلم ان معاوية رضي الله عنه قال ذات يوم (انكم قد احدثتم زي سوء وان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الزور).

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم عند كلامه على هذا الحديث قوله قصة من شعر قال الاصمعي وغيره هي شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة وقيل شعر الناصية، قال وقوله واخرج كبة من شعر هي بضم الكاف وتشديد الباء وهي شعر مكفوف بعضه على بعض.

وقال صاحب القاموس القصة بالضم شعر الناصية وفي هذا الحديث الدلالة الصريحة على تحريم اتخاذ الرأس الصناعي المسمى (الباروكة) لان ما ذكره معاوية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا االحديث الصحيح في حكم القصة والكبة ينطبق عليه بل ما اتخذه الناس اليوم مما يسمى الباروكة أشد في التلبيس واعظم في الزور ان لم يكن هو عين ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل فليس دونه بل هو أشد منه في الفتنة والتلبيس والزور و يترتب عليه من الفتنة ما يترتب على القصة ولكن ان لم يكن هو عينها ولا فرق في ذلك بين الذكر والانثى لأن العلة تعمهما جميعا وبذلك يكون محرما من وجوه أربعة احدهما انه من جملة الامور التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم والأصل في النهي التحريم لقول الله تعالى **(وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)** وقوله صلى الله عليه وسلم **(ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم)** الحديث متفق على صحته.

الثاني انه زور وخداع، والثالث انه تشبه باليهود وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تشبه بقوم فهو منهم، الرابع انه من موجبات العذاب والهلاك لقوله صلى الله عليه وسلم (انما هلكت بنو اسرائيل لما اتخذ مثل هذه نساؤهم، و يؤيد ما ذكرنا من تحريم اتخاذ هذا الرأس انه اشد في التلبيس والزور والخداع من وصل الشعر بالشعر.

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما انه لعن الواصلة والمستوصلة، والواصلة هي التي تصل شعرها بشعر آخر ولهذا ذكر البخاري رحمه الله هذا الحديث اعني حديث معاوية في باب وصل الشعر تنبيها منه رحمه الله على اتخاذ مثل هذا الرأس الصناعي في حكم الوصل وذلك يدل على فقهه رحمه الله وسعة علمه ودقة فهمه، ووجه ذلك انه اذا كان وصل المرأة شعرها بما يطوله أو يكثره و يكبره حراما تستحق عليه اللعنة لما في ذلك من الخداع والتدليس والزور فاتخاذ رأس كامل مزور أشد في التدليس واعظم في الزور والخداع، وهذا بحمد الله واضح.

فالواجب على المسلمين محاربة هذا الحدث الشنيع وانكاره وعدم استعماله كما يجب على ولاة الامور وفقهم الله في منعه والتحذير منه عملا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وتنفيذا لمقتضاها وحسما لمادة الفتنة وحذار من اسباب الهلاك والعذاب وحماية للمسلمين من مشابهة اعداء اليهود وتحذيرا لهم مما يضرهم في العاجل والآجل. والله المسؤول ان يصلح احوال المسلمين وان يفقههم في الدين وان يعيذهم من كل ما يخالفه وان يوفق ولاة أمرهم لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد في المعاش والمعاد انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه...

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء
والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

نائب رئيس اللجنة
عبدالرزاق عفيفي
عضو
عبدالله بن سليمان بن منيع



الاسلام وحقوق المرأة

لم يقتصر ما حصلت عليه المرأة في الاسلام من حقوق على الأحوال الشخصية وحقوق الرابطة الزوجية ولكنها منحت الكثير مثل:

١ ـ طالب الاسلام بقتل الرجل الذي يقتل امرأة مصداقا لقوله تعالى: «وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس» والنفس يستوي فيها الذكر والانثى.

٢ ـ جعل الاسلام لها نصيبا في الميراث بعد أن كانت تورث كالمتاع قبل الاسلام وفي حضارات الأمم الأخرى.

٣ ـ ساوى الاسلام بين الرجل والمرأة في حق التملك.

٤ ـ جعل الاسلام للمرأة حقا في اختيار شريك حياتها.

٥ ـ أباح الاسلام للمرأة دخول المسجد مع الرجل كما سمح لها بالتطوع في صفوف الجيش مع المجاهدين وقت الحرب لخدمة الجرحى.

٦ ـ وفضلا عن ذلك فقد أباح الاسلام للمرأة ان تعمل أي عمل شريف. ولقد كانت السيدة خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها تعمل في التجارة.

هذا قليل من كثير أعطاه الاسلام للمرأة بعد أن عانت كثيراً من الاهمال والاضطهاد في الجاهلية. و يمكن أن نقول مؤكدين انه لم تصل المرأة خارج نطاق الدين الاسلامي الى ما نالته المرأة المسلمة من حقوق وكرامة وتقدير.

الاختلاط

إن الاسلام يقدر المرأة حق قدرها و يوجب احترامها أماً، ورغايتها بنتاً، وإكرامها زوجة، والمحافظة عليها جارة وأختاً مسلمة.

لذلك اهتم الاسلام بمسألة اختلاط المرأة المسلمة بالأجنبي عليها وصانها بما يكفل لها الخير والأمن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يخلون أحدكم بأمراة إلا مع ذي محرم». فجاء الأمر من رسول الله بتحريم الخلوة بالمرأة حتى لو كان الرجل من أقارب الزوج. فالرجل لا يحترم إلا المرأة التي تحترم فضيلتها وعفتها وحجابها.. ولا يرى في المتبرجة المختلطة بالرجال إلا العوبة يطاف من حولها للتلهي بها والاستمتاع.

واليك يا اختي بمثال وما أكثر الأمثلة على أن حياة الغرب تردت الى الحضيض: فقد ذكر أن طالباً امريكياً و يبلغ من العمر ١٩ قد أطلق النار على استاذه داخل احدى قاعات الدروس في كاليفورنيا فأرداه قتيلا على الفور وذكر بيان لرجال الشرطة أن خلافاً قديماً كان قد نشب بين الطالب واستاذه بسبب التنافس على حب احدى الطالبات.

وهكذا تبدو الأمور على خلاف ما يدعي أصحاب الدعاوى المفسدة و يروجون للاختلاط وتسقط مزاعمهم بأن الاختلاط يكسر الشهوة و يهذب الغريزة و يخفف من الكبت و يبطل الفساد ؟!

أم منيرة

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

من المسؤوليات الكبرى التي أوجبها الاسلام على المربي ان يجنب ولده كل ما يثيره جنسيا، و يفسده خلقيا.. وذلك حينما يبلغ الولد سن المراهقة وهو السن الذي يتراوح ما بين العاشرة الى البلوغ.

وقد اجمع علماء التربية والاخلاق أن مرحلة المراهقة هي من اخطر المراحل في حياة الانسان، فاذا عرف المربي كيف يربي الولد؟ وكيف ينتشله من أوحال الفساد، وبيئات الانحلال؟ وكيف يوجهه التوجيه الامثل؟ فعلى الاغلب ان الولد ينشأ على الخلق الفاضل، والادب الرفيع، والتربية الاسلامية السامية..

يقول عز من قائل «**وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن...او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء...**)

فيؤخذ من هذا النص أن الولد اذا كان صغيرا لا يفهم احوال النساء وعوراتهن واثارتهن فلا بأس بدخوله على النساء، فاما ان كان مراهقا أو قريبا منه ـ وهو السن الذي بعد التاسعة ـ فلا يمكن من الدخول على النساء لكونه يفرق بين الشوهاء والحسناء وتتحرك الشهوة في نفسه اذا رأى منظراً مثيراً.

يقول الامام ابن كثير في تفسيراته «**أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء**» يعني لصغرهم لا يفهمون احوال النساء وعوراتهن من كلامهن الرخيم، وتعطفهن في المشية، وحركاتهن وسكناتهن.. فاذا كان الطفل صغيرا لا يفهم ذلك فلا بأس بدخوله على النساء، فاما ان كان مراهقا أو قريبا منه بحيث يعرف ذلك و يدريه، و يفرق بين الشوهاء والحسناء فلا يُمكن من الدخول على النساء وقد ثبت في

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة إبراهيم عليه السلام

١٠ ـ امام الملك

كان في المدينة ملك كبير جدا وظالم وكان الناس يسجدون للملك وسمع الملك ان ابراهيم يسجد لله ولا يسجد لاحد فغضب الملك وطلب ابراهيم وجاء ابراهيم وكان ابراهيم لا يخاف أحداً إلا الله.

قال الملك: من ربك يا ابراهيم؟

قال ابراهيم: ربي الله!

قال الملك: من الله يا ابراهيم؟

قال ابراهيم: **«الذي يحي و يميت»**

قال الملك: **«انا احي واميت»**

ودعا الملك رجلا وقتله

ودعا رجلا آخر وتركه.

قال: انا احي واميت قتلت رجلاً وتركت رجلاً.

قال ابراهيم للملك: **«فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب»**

فتحير الملك وسكت، وخجل الملك وما وجد جوابا.

١١ ـ دعوة ابراهيم لأبيه

وأراد ابراهيم ان يدعو والده ايضا، فقال له: **«يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولايبصر»** ولم تعبد ما لا ينفع ولا يضر **«يا ابت لا تعبد الشيطان»** يا ابت اعبدالرحمن!

غضب والد ابراهيم وقال: ساضربك فاتركني، لا تقل شيئا وكان ابراهيم حليما فقال لوالده: **«سلام عليك»**

وقال له: انا ذاهب من هنا وأدعو ربي وتأسف ابراهيم جدا، واراد ان يذهب الى بلد آخر ويعبد ربه، و يدعو الناس الى الله رب العباد.

أم عامـر

الصحيحين عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اياكم والدخول على النساء» قيل يا رسول الله: افرأيت الحمو قال: الحمو الموت.

وروى الحاكم وابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال:

«مروا أولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع»

فيؤخذ من هذا النص ان الآباء والامهات مأمورون شرعا بان يفرقوا بين ابنائهم في المضجع اذا بلغوا سن العاشرة، مخافة اذا اختلطوا في فراش واحد، وهم في المراهقة أو ما يقاربها أن يروا من عورات بعضهم البعض في حال النوم أو في اليقظة.. ما يثيرهم جنسيا و يفسدهم خلقيا..

وهذا دليل قاطع ان الاسلام يأمر الاولياء بان يتخذوا التدابير الايجابية، والاسباب الوقائية.. في تجنيب الولد الهياج الغريزي، والاثارة الجنسية.. حتى ينشأ على الصلاح والتقوى، ويتربى على الفضيلة والخلق الفاضل!!

روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف الفضل بن العباس رضي الله عنهما يوم النحر خلفه ـ وكان الفضل ناهز البلوغ ـ فطفق الفضل ينظر الى امراة وضيئة من خثعم كانت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أمور دينها، فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بذقن الفضل، فحول وجهه عن النظر اليها.

وفي رواية للترمذي: ان العباس قال للرسول صلى الله عليه وسلم: لو يت عنق ابن عمك، قال عليه الصلاة والسلام:

«رأيت شابا وشابة فلم آمن عليهما الفتنة»

وهذه لفتة تربوية كريمة من نبي الاسلام صلوات الله وسلامه عليه في اصلاح الجيل وتربية الاولاد.

ونستخلص من هذه النصوص التي استعرضناها آنفا انه يجب على المربي ان يجنب ولده كل ما يثيره غريزيا، و يهيجه جنسيا حتى لا يقع في حبائل الفاحشة ويتردى في مهاوي الرذيلة، و يتقلب في حمأة الفساد والانحلال... ومسئولية المربي في تجنب الولد الاثارات الجنسية تتحقق في جانبين:

الاول: مسئولية الرقابة الداخلية.

الثاني: مسئولية الرقابة الخارجية.

ومعكم نلتقي باذن الله تعالى ومع «مسئولية الرقابة الداخلية» في الاسبوع المقبل.

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

رسائل

ضربة أخوية

نشرت مجلة الحوادث في العدد ١٣٤٤ صفحة ٦ تحت عنوان سري جدا ما يلي:
«منذ بضعة ايام حولت دولة عربية بضعة مئات من ملايين الدولارات من أموالها في الولايات المتحدة من ايداعات قصيرة الأمد الى ايداعات طويلة الاجل....»

زادت الولايات المتحدة مشترياتها من نفط الشرق الاوسط بمعدل مليوني برميل في اليوم واخذت تضع الكمية في الاحتياطي الاستراتيجي منذ اول يوم للغزو الاسرائيلي للبنان....

واذا اخذنا بالاعتبار اشتراك المانيا الغربية واليابان بتطوير بعض اجهزة طائرات اف ١٥ و ١٦ الاليكترونية لتمكينها من ضرب الصواريخ السورية والافلات من الصواريخ الفلسطينية.

نجد ان الدول العربية لا تزال تدعم المارك الالماني والين الياباني والدولار الامريكي ثم تقول (نقف بكل امكانياتنا وراء المقاومة) ثم لا يستطيعون ادخال ولو شاحنة ادوية او خزان ماء الى بيروت المحاصرة منذ شهرين.

على هذا الاساس فالذي يريد أن يعرف حقيقة سياسة الانظمة العربية عليه ان يسمع تصريحات المسؤولين ثم يعكسها! أي اذا قال احدهم وأصر على تحرير الارض معنى هذا أن قطعة من أرض العرب ستذهب! واذا نادى احدهم بالوقوف بكل امكانياته وراء احدى قضايانا! معنى ذلك انه لن يحرمها السلاح فقط بل نقطة الماء أيضا! الا اذا أرادوا الاجهاز على المقاومة بضربة (اخوية).

والعيب والاجرام ان تسير الدبابات الاسرائيلية على اجساد المسلمين بالبترول العربي.

حسام عبد الله
لبنان

أين أنتم يا أبطال المعارك الكلامية

● جراح امتنا المسلمة كثيرة كثيرة، وأشدها خطرا جرح القلب الذي بفلسطين ولبنان فأين باقي الجسد الذي قال فيه الرسول الكريم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» صدق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. الله اكبر القلب يدمي... ينزف بغزارة ولا أثر على ذلك الجسد الا ما يصيبه من شلل حسي وغيبة في ردود الفعل... ترى هل افقدته الحمى العقل والصواب.. الله وحده يعلم... اين انتم يا من حملتم مسؤولية المسلمين؟ وما اعظمها مسؤولية.. وما أعسر الحساب عليها... الفاروق يخشى أن يحاسب في بغلة تعثر في شمال العراق ولا تخشون الحساب في عشرات الألوف من اخوانكم المسلمين تمزق اجسادهم بالنار والفسفور في كل يوم وكل ساعة... أين أنتم يا ابطال المعارك الكلامية؟ الا تخشون الله.... الا تخشون غضبه... الا تخشون ان يرسل عليكم ملكاً يأخذ ما بين محيطكم وخليجكم... يصيح بكم فتصبحوا خامدين... وهو سبحانه يقول «ان ربك لبالمرصاد» صدق الله العظيم... والله ليسالنكم الله عما استخلفكم فيه من بلاد وعباد واخوة لكم يقتلون بالليل والنهار... والمستمع لاذاعاتكم يذهل لما اصابكم من خنوع....

أم عبد المجيد

ردود سريعة

● **الأخ سلام سالم المر ـ سلطنة عمان**

يمكنكم ارسال الاشتراك السنوي بالريال العماني بما يعادل ١٠٫٥٠٠ دينار كويتي بما فيها اجور البريد واهلا وسهلا بكم مساهما في المجلة بما يخدم الاسلام والمسلمين.

●●●●

● **الأخ عبد المحسن ابراهيم ـ الرياض**

حولنا طلبكم للقسم المختص نامل ان يصلكم العدد ٥٧٦ قريبا. أما بخصوص دعم المجاهدين الافغان فالباب مفتوح و يمكنكم تحويل التبرعات للمجاهدين الافغان لصندوق الحساب رقم / ١٩٢٠ / بيت التمويل الكويتي

●●●●

● **الأخ محمد عبد العزيز ـ القصيم**

شكرا على ملاحظتكم بضرورة ذكر التاريخ الهجري لكل الحوادث ونامل ان ناخذ بها في المستقبل وجزاكم الله كل خير.

●●●●

الأخ محمد عبد الرحمن ـ السعودية

الاشتراك السنوي يعني اشتراكك باعداد تعادل عدد اسابيع العام لذلك في حال توقف



حوار مع خريطة العالم الاسلامي

حاولت في يوم من أيامي، التخفيف من آلامي.. فأسررت بكلامي، الى أرض العالم الاسلامي سائلا إياها عن سبب هذا المنام، وكل هذه الآلام، وعن صفات البطل الهمام، الذي يخرج أهلها من التيه والركام. فأرسلت الدمع المدرار، وأباحت لي بأعجب الأسرار. اذكر منها ما يلزم ذكره، وأدع الباقي الى أن يأتي دهره.. قالت، وزفراتها قد تعالت:

● رياح الجاهلية تعصف.. وأوتار العود تعزف.. وأفواه الخطباء تهدف.. ودماء المسلمين تنزف.. ولكن، مدفع أبي جهل لا ينسف!! لأن دعوته محلها المتحف.. والأموات لا يحلون المشكلة، ولا يدعمون القضية.. إلا اذا كانت دعوتهم ربانية، خصائصها عالمية..

● صوت المؤذن أصبح سياسة.. وموعظة الامام محاولة ارتقاء لمنصب الرياسة. أما موكب المحتجبات فمظاهرة صامتة.. وطول اللحى للسخط لافتة.. ورفع قضية فلسطين وأفغانستان و(...) خيانة وطنية.. لأنه من قبل العصبة التقية.. حاملة الدعوة النقية..

● صوامع المساجد هدمت.. وسير الأبطال أهملت.. والأفواه كممت.. وجماجم العلماء ردمت.. الخمار يمزق.. واللحى تحرق.. ونفوس الأطهار تزهق.. والعيون المتبصرة تفقئ.. والحريات لا تعتق.. والدماء تسفك.. وأعراض النساء تهتك.. والحرائر تملك..

● شعارات متعددة تعالت، وفي كل الميادين جالت.. شعارات من شتى الألوان، ومختلف الأنواع.. وهنا قاطعتها، وعن تتمة الحديث ما نعتها وقلت: لكن، لوحظ غياب لون شائع، ونوع ذائع. أين الراية البيضاء، التي يحملها الأتقياء؟! فأجابت، وأباريق الأمل من عينيها انسابت: اذا خاطبتك بلغة الرسميات، فسأقول انها غير موجودة.. وأوراقها بين الكثير من الملفات، تكاد تكون مفقودة. أما اذا خاطبتك بلغة الحال والواقع، فهي ترفرف فوق كل بيت وجامع. يحملها الفقير الشقي البائس، والأمير الفتي السائس.. والفقيه في محرابه، والجندي بحرابه.. والطبيب أثناء علاجه، والراعي مع نعاجه.. يحملها كل من عرف حقيقة الوجود، وتأمل فيما حوله من مشهود.. وينضم الى صفها كل من صلحت فطرته، وسلمت نظرته.. انها شامخة بين الرايات.. وصافية ضمن الشعارات.. وصادقة تعكس الترهات.. ومتصلة من الأرض بالسماوات.. وحامل هذه الراية، الداعي الى هذه الغاية.. هو الذي سيواجه الرياح العواصف.. ويقطع أوتار المعازف.. ويحل محلها المعارف.. ويجفف الدماء النوازف.. هو الذي يعيد الى الأقصى قداسته.. والى صلاح الدين رياسته.. ويزيل عن أبي جهل نجاسته..

عبد الكريم الفضيلي
الجزائر

المجلة عن الصدور لسبب ما فان الاعداد الموقوفة لا تضيع عليك بل يرسل لك بدلا عنها. لكننا لسنا مسؤولين عن ضياع الاعداد في البريد والمجلة ترسل للمشتركين كاملة دون اي تمزيق في اوراقها واذا ما حصل اي تمزيق لبعض الصفحات فهذا عائد للسلطات في البلد المرسل اليها المجلة ـ و يمكنك ارسال القيمة على أي بنك تريد.

●●●●

الأخ حمزة الحيدري ـ جدة

شكرا على ملاحظتك للخطأ المطبعي الذي حصل في العدد ٥٨٠ في مقالة «الشيخ بن باز» حيث ورد لفظ «الظالمون» في الآية ٤٧ من سورة المائدة والصحيح كما ورد في كتاب الله «الفاسقون» لذلك اقتضى التنويه وجزاكم الله كل خير.

●●●●

الأخ نور ـ هرجيسه ـ الصومال

«مقالتكم تنم عن ألم عميق تجاه المؤامرات الشيوعية والرأسمالية التي تستهدف تمزيق أوصال الصومال المسلم ونحن نتوجه معك بالنداء الى جميع الحركات الاسلامية في الصومال ان توحد صفوفها وتاخذ حذرها لتفوت الفرصة على المتآمرين...»

ـ نوافق على اقتراحكم ونحن في انتظار ما ترسلونه لنا من اخبار وتقارير عن احوال المسلمين في بلادكم وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية.

●●●●

الأخ بدر الدين ـ سوريا

شكرا على المعلومات المرسلة تعقيبا على ما نشرته المجتمع في عددها ٥٨٢ تحت عنوان «فضيحة البيبسي كولا» وسنقوم بنشر هذه المعلومات في الوقت المناسب ان شاء الله.

دعاء

يا من يفتح باب التوبة للمذنبين؛ و يدني من رحمته من يشاء؛

ارفع عن قلبي حجاب الغفلة حتى يرى أسرار ملكوتك..

واصفح عن نفسي الأمارة بالسوء... فان لم تعف عن عبدك العاصي، فمن سواك يملك العفو والمغفرة؟

يا منقذ المذنبين من بحر العصيان: جئتك أوابا منيبا.. فابسط لي يد الغفران: يا مقيل العثرات وماحي السيئات...

محمود زيدان السفاريني
الاردن





رسائل

ريغان هو بيغن

• ان ريغان يرى في التخلي عن اسرائيل او حتى مجرد الضغط عليها خيانة لأسياده الصهاينة!

فهل تعون ذلك أيها القادة؟ واذا كنتم تدركون ذلك فلماذا تصرون على التذلل له، والاستنجاد به؟ وأنتم الذين وعدكم الله النصر.

قال تعالى [وكان حقا علينا نصر المؤمنين] وقال تعالى [ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم]. إن شعوبكم أيها الزعماء قد اصيبت بالغثيان من اثر صيحات الاستنجاد بريغان، ومجلس الأمن، وهيئة الأمم إنكم اهنتم اوطانكم حين نطقتم باسمها، إنكم اهدرتم كرامتها عندما هددتم اسرائيل واكتفيتم بالتهديد، فدعوا الصراخ والعويل وعودوا الى الله. واعلموا ان ما يصيب هذه الأمة ـ اليوم ـ من ذل وهوان هو ابتلاء من الله بسبب ابتعادها عن الرسالة التي تعهد سلفها الصالح بحملها الى العالم فضيعوها واقبلوا على الدنيا وملذاتها (وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون).

خالد الجاسم

معظم وكثير ومدلولاتها!

• أخوتي الكرام: ملاحظتان على العدد «٥٨٢» اود ان اذكرهما لكم وهما:

• الملاحظة الاولى: ذكرتم في زاوية «باختصار» وأنتم تتكلمون عن مواقف الانظمة العربية المتخاذلة من المشكلة اللبنانية التالي «ان شهرين كاملين من «المواقف» كافيان لمعرفة النتيجة التي يمكن ان تؤدي اليها تلك «المواقف» الموزعة على معظم الانظمة العربية طبقا للوائح الامريكية الاسرائيلية» وذكرتم في الافتتاحية تحت عنوان الثالوث البغيض المعادي للاسلام «بالرغم من هذه الجرائم كلها فان جمعيات الصداقة مع موسكو وواشنطن و باريس ومستردام تقوم في كثير من الدول العربية والاسلامية برضا الانظمة الحاكمة».. ان كلمتي «معظم» وكثير المذكورتين في الاعلى توحيان بوجود دول عربية واسلامية لم تتخذ مثل هذا «الموقف» المتخاذل، وهناك انظمة أخرى ان لم تكن نفس السابقة ليست عميلة لأية دولة استعمارية. فأريد أن اسألكم أين هذه الانظمة العربية والاسلامية التي اتخذت عكس هذه المواقف المتخاذلة من القضية اللبنانية؟ والتي ليست بعميلة لأية دولة استعمارية؟

• الملاحظة الثانية:

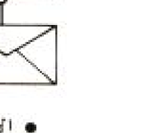
ذكرتم في صفحة «المجتمع المحلي» تحت عنوان «لجنة الرؤيا الشرعية، ولتكن شرعية» التالي: «لذا يحبذ أن تكون اللجنة تابعة لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وتجمع علماء الدين والشريعة الاسلامية ولا مانع ان ينضم اليها مجموعة من رجال القانون الوضعي»! فبالله عليكم كيف تكون اللجنة شرعية وهي تضم رجال القانون الوضعي! فبالله عليكم كيف تقولون هذا الكلام وانتم من الذين تطالبون بتحكيم شرع الله؟!

وأخيرا اذكركم بقوله تعالى:

«ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون»

أبومصعب

البريد الأدبي



• **الأخ احمد رضوان ـ خميس مشيط:**

لو رجعت الى تعريفنا بالمجلة المذكوره وقراته بامعان لادركت انه لم يكن هناك مجامله ولا (جهل)!! ونحن نكتب لقراء واعين، فهونا هونا ايها الأخ الكريم وحذارٍ من التشنج في رد الفعل الذي أضر بنا كثيرا!!

• **الاخ ابن الرافدين** ـ درب الشهيد ضاعت بين النثيد والمجزوء، حبذا لو أنك ركبت بحرا مانوسا مع ملاحظة حركات العروض لأنه لا يجوز اشباعها ان لم تكن موافقة للضرب مع حرف الروي وشكرا لك.

• **الأخ أبا علي عبدالله المحسن:** نرحب بما ارسلت ولكن الوزن شرط أساسي للشعر وبالتالي للنشر وانت معنا في ان قصيدتك لم تركب بحرا معينا. نرجو ان توسع مطالعتك في كتب العروض مثل ميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي وأهلا بك.

• **الاخ أبا أنس/ دمشق:** بارك الله في عواطفك الطيبة وشعورك النبيل، ولكن هذين العنصرين الكريمين لا يكفيان لصنع الشعر، فلا بد معهما من وزن صحيح وخيال معقول وفكرة متجانسة ولغة سليمة. وأهلا بك دائما.

• **الأخ عمار ـ محمد علي ـ الرياض:**

سواعد المجاهدين قوية باذن الله ولكن الشعر في وصفها لم يكن كذلك. فقد اضطرب الوزن والقافية احيانا فنرجو في المرات القادمة مراعاة ذلك وشكرا لك.

ردود خاصة

• **الأخ عبدالرحمن بو بدر ـ رأس الخيمة:**

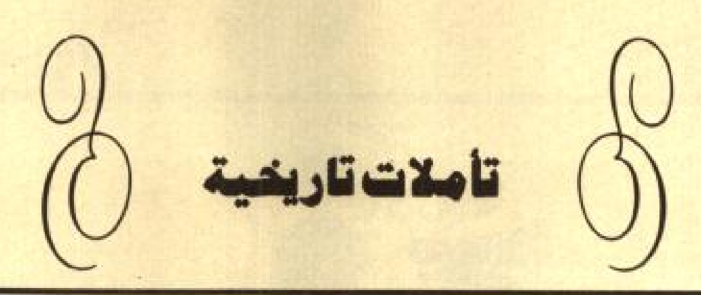
شكرا لعواطفك النبيلة تجاه إخوتك المسلمين، ومحاولتك طيبة العاطفة ولكن لا بد من المحافظة على أصول الكتابة الفنية شعرا ونثرا و يتأتى هذا بالقراءة المتواصلة.

• **الأخ أبا الخنساء ـ السعودية.**

بارك الله فيك وشكرا لعواطفك النبيلة.

• **الأخ ن م م ع ـ اليمن**

العواطف طيبة ولكنها لا تكفي وحدها لصنع قصيدة. شكرا لك واقرأ الجواب الأول.



مسكينة هذه الأمّة

● قال صموئيل زويمر عميد المبشرين في البلاد العربية في فترة الثلاثينات من هذا القرن في مؤتمر المبشرين المنعقد في القدس ١٩٣٣م:

«إن مهمة التبشير التي ندبتكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست هي ادخال المسلمين في المسيحية فان ذلك هداية لهم وتكريماً وانما مهمتكم أن تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقاً لا صلة له بالله وبالتالي لا صلة تربطه بالأخلاق التي تعتمد عليها الأمم في حياتها وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية. هذا ما قمتم به خلال الأعوام المائة السابقة خير قيام! لقد قضينا في هذه الحقبة من الدهر على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلامية ونشرنا في تلك الربوع أماكن التبشير والكنائس والجمعيات والمدارس المسيحية. تلك التي تهيمن عليها الدول الأوروبية والأمريكية ولذلك جاء النشء الاسلامي طبقاً لما أراده الاستعمار المسيحي لا يهتم بالعظائم من الأمور ويحب الراحة والكسل لا يعرف أهمية في دنياه إلا للشهوات فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع فللشهوات واذا تبوأ مراكز الحكم ففي سبيل المال يجود بكل شيء».

● مسكينة هذه الأمة إنها تخوض أشد المعارك هولا وخطراً في تاريخها كله بعد أن جردها أعداء الاسلام من كل أسلحة الدفاع عن نفسها .. لقد جردت من ثقافتها وأخلاقها وتقاليدها وأبعدت عن عقيدتها حتى تثاقلت الى الحياة الدنيا بما فيها.

● مسكينة هذه الأمة الدنيا من حولها تعج بالمؤتمرات والمؤامرات وخصومها يتألبون عليها وهي تائهة وسط هذه الأمواج لا تدري أين المسير!

● مسكينة هذه الأمة لقد ابتلاها الله بقادة يتقنون فن الخطب والبيانات والتصريحات وما عليها الا أن تصدق ما يقال لها بالقهر والقسر!

● مسكينة هذه الأمة لقد تسلط أعداء الاسلام عليها فحكموها ثم تسلط هؤلاء الأشرار بعضهم على بعض فشغلوا بأحقادهم وأطماعهم عن علاج مشكلاتها ودرء الأخطار المحدقة بها.

● إن هذه الأمة اليوم لا ينقذها مما هي فيه إلا اذا تسلحت من جديد بسلاح العقيدة والايمان وسلاح الأخلاق القويمة وعندها تستطيع أن تصمد للنكبات وتتغلب على الشهوات وتصفي حسابها مع الطغاة!

تأملات كاريكاتيرية

فرّخ ... تسد!

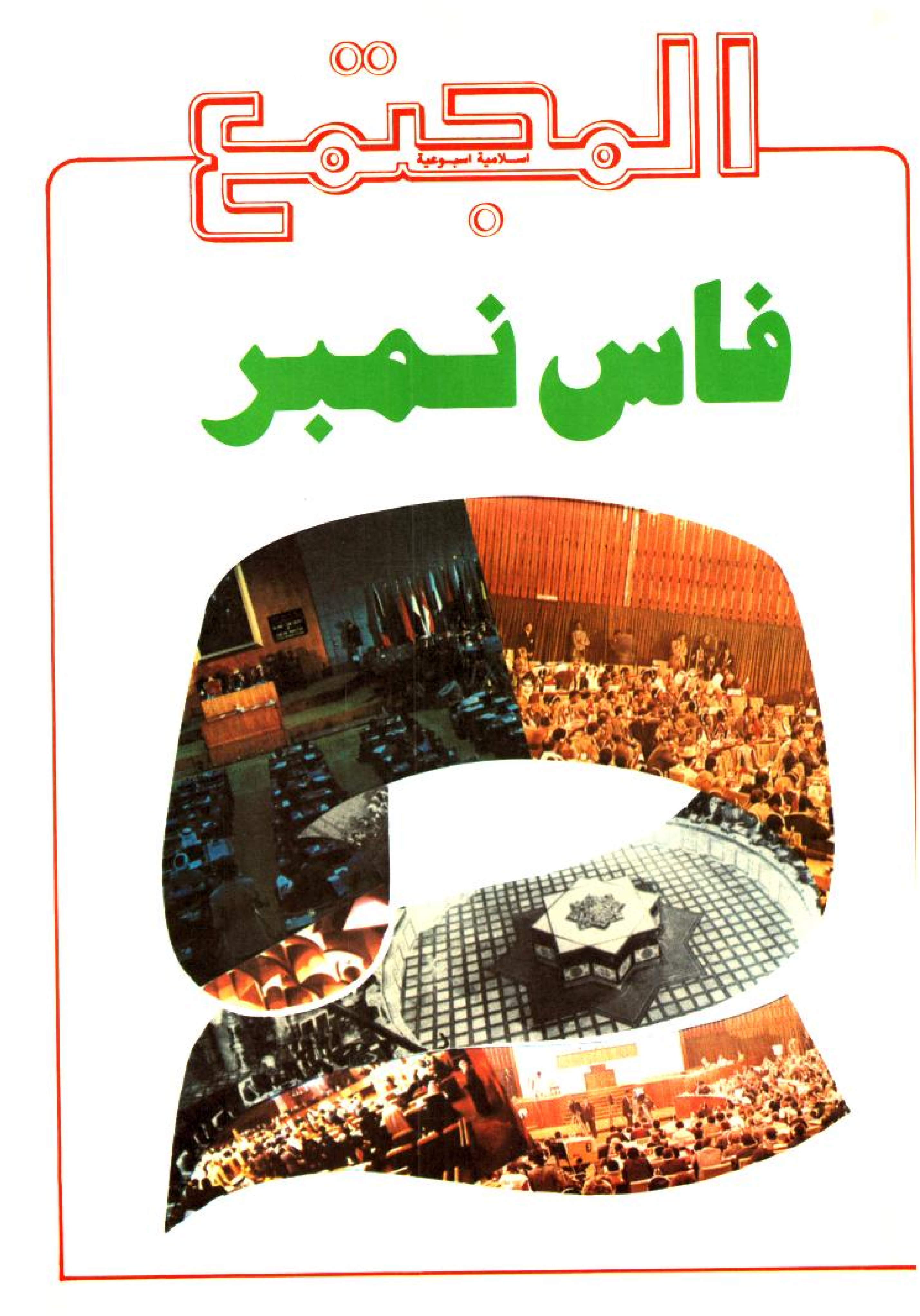
بشير

ب

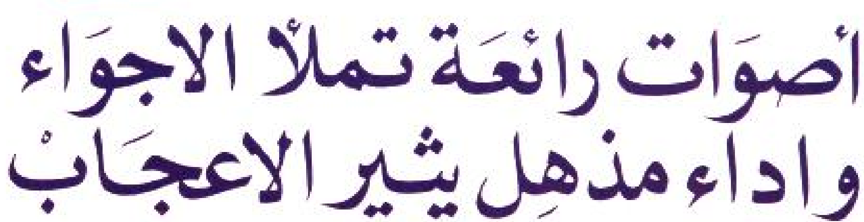
سعد حداد

السادات

وإنْ يخذلكم فمن ذا الذي
ينصركم
من بعده ؟!!


المجتمع
اسلامية اسبوعية
فاس نمبر

CFS-F5S





أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية، كما وانه يتضمن نظام دولبي*، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت. فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٦ ذي القعدة ١٤٠٢ هـ - الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٨٢م - العدد ٥٨٧ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

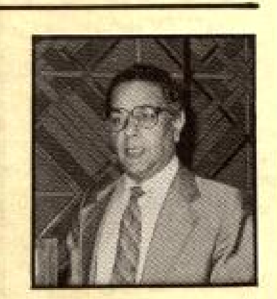
الاشتراك السنوي

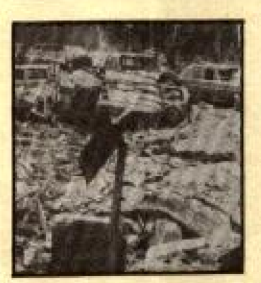
٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.







في هذا العدد

باختصار

درس من أفغانستان

○ في نفس الوقت الذي أذيع فيه بيان (فاس).. تناقلت الأذاعات العربية خبراً من أفغانستان مفاده أن المجاهدين الأفغان حققوا انتصاراً ساحقاً جديداً على القوات الروسية المحتلة،حيث حرروا بلدة وقتلوا حاميتها الرروسية الى جانب قوات الحكم الأفغاني الموجودة في تلك البلدة.

إن مثول هذا الخبر الى جانب خبر القمة العربية يضع المواطن العربي أمام مفارقة عجيبة بينما هو حاصل في البلاد العربية ومايحصل في افغانستان الاسلامية.

على أن أعجب ما في المفارقة أن المجاهد الأفغاني لا يملك إلا النذر اليسير من السلاح ومع ذلك يقاتل و ينتصر على إحدى أقوى قوتين في العالم، بينما الحال العربية - ولا سيما حال دول المواجهة والصمود - على غير الوضع الأفغاني، فهي تملك آلاف الأضعاف من السلاح ومع ذلك فقد أسقطت الخيار العسكري من حساباتها وأعلنت ضمنياً عجزها عن حرب العدو مستسلمة لمبادرات السلام مع حكومة اسرائيل.

ترى ... ألا يحق لنا أن نقول للمعنيين بالصلح مع العدو: خذوا درسكم من أفغانستان!!؟

الافتتاحية

ويمكرون ويمكر اللّه واللّه خير الماكرين

فاجئتنا صحف الأحد الماضي بحديث شامل لامير البلاد مع رؤساء تحرير الصحف اليومية ويتضمن سؤالا هذا نصه «ما رأي سموكم في الارهاب الديني في بلدنا، وخاصة في المدارس وبين الأطفال.. ومن خلال الخطب التي تلقى بالمساجد» ويأتي هذا السؤال التحريضي ضمن حملة مركزة يشنها اليسار الكويتي والعلمانيون والمرابون ضد أبناء الكويت المخلصين.. وضمن حرب تستهدف مصادرة الرأي الاسلامي وضرب الاسلاميين في الكويت..

● هكذا تتبدل المسميات عند أولئك الخبثاء؟! يسمون الدعوة الى الله ارهاباً دينياً.. ويطلقون على الصدع بالحق إرهاباً دينياً.. بهذه البساطة يلقى الكلام على عواهنه وأمام امير البلاد؟! هكذا يطلق على أولئك الذين يحاربون الفساد الاجتماعي؟! ويشهرون سيوفهم أمام الأفكار الشيوعية الملحدة والعلمانية الكافرة؟! أهكذا يطلق على أبناء الكويت الذين ينبثون بين فقراء الكويت يواسونهم ويفرجون كرباتهم؟! بهذه البساطة يتجرأ هذا الخبيث ليصف غالبية الشعب الكويتي بالارهاب الديني..

● لماذا لم يتذكر زملاؤه الذين مازالت أياديهم ملطخة بدماء متفجرات عام ١٩٦٩؟! لماذا لم يتذكر رفاقه الحمر الذين وقفوا ضد أمن واستقرار الكويت ومع كل طامع؟! لماذا لم يتذكر أولئك الذين يمارسون الارهاب قولا وعملا؟! والذين لم يقدموا للكويت سوى الشعارات الجوفاء.. كم

لجنة زكاة انشأوها للكادحين في الكويت ؟! وكم مدرسة خيرية شيدوها لأبناء الكادحين في الكويت ؟ وما هي مجهوداتهم وانشطتهم لحفظ النشء الكويتي الصاعد ؟!

● ان هذا الخبيث لم يتحدث عن الافساد الفكري والاجتماعي الذي تروجه صحفه ليل نهار.. ولم يتحدث عن برامج الدمار الخلقي المستوردة من أوروبا وامريكا.. لم يتحدث عما يعرضه التلفزيون الكويتي على الحرائر من النساء والأبرياء من الأطفال وذوي النخوة من الرجال.. ولم يلفت نظر الدولة الى اوكار الدعارة الموبوءة والمختبئة في كهوف الخفافيش.. انه لم يرق قلبه على الأطفال سن هذا الوباء الهالك والذي يساهم في بثه من خلال صحيفته..

● ان هذا الخبيث يحرض الدولة ضد ابنائها من خطباء المساجد.. و يستفز المسؤولين لمصادرة قولة الحق.. الأن أبناء الكويت خطباء المساجد فضحوا مروجي الخمور من مقامري سوق المناخ ؟! الأن أبناء الكويت خطباء المساجد تصدوا للمشككين بعقائد الأمة والمتهكمين على علمائها ؟! الأن أبناء الكويت خطباء المساجد هاجموا سفهاء المبذرين ؟! الأن أبناء الكويت خطباء المساجد نبهوا على مخالفات موظفي الدولة ورجال أمنها ؟! أوليس كل هذا من واجب الخطباء والوعاظ ؟! أوليس كل هذا من الدين ؟! أم ان لاؤلئك فهم آخر للدين يغاير فهم الشعب الكويتي..

● ان هذا الخبيث يطالب بتضييق حريات الدعوة الى الله.. ويوحي للدولة بضرب شباب الكويت المسلم.. ألا يعلم انه يفتح باباً للفتنة ؟! ألا يعلم انه يزعزع أمن البلاد واستقرارها ؟! وانه يريد إدخال المصائب على كل بيت كويتي ؟! ألا يعلم ان سر استقرار الكويت يكمن في الاحترام المتبادل بين السلطة والفئات السياسية الأخرى في البلد ؟! أوليس هذا نوع من الارهاب ؟! أوليس يطالب الدولة بارهاب ابنائها ؟! واننا لنخشى ذلك اليوم الذي يفتعل فيه العابثون حوادثاً دامية ليتهموا بها الشباب الطاهر.. وقد فعلتها دول عربية معروفة..

● لقد آلمنا حقاً السماح لمثل هذا الخبيث بطرح سؤاله التحريضي.. كما آلمنا ان تنشر الصحف هذا السؤال من بين الأسئلة القابلة للنشر.. لقد آلمنا حقاً ان تستمع الدولة لأولئك العابثين الذين لا يمثلون سوى مصالحهم.. وليس لنا إلا ان نذكر بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما بعث الله من نبي، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله» البخاري.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه البطانة «وبطانة لا تألوه خبالا ــ اي لا تقصر في إفساد أمره ــ فمن وقى شرها فقد وقى، وهو ــ أي الأمير ــ من التي تغلب عليه منهما» النسائي.

● اننا نقول ان الحق ماض.. وان الله يدافع عن الذين آمنوا.. ان الله لا يحب كل خوان كفور يمكرون و يمكر الله.. والله خير الماكرين.

وفاة العالم عبد الله بن محمد بن حميد

تنعي مجلة المجتمع علماً من أعلام المسلمين ومجاهدا دؤبا كان الحق رائده في كل قول وعمل تنعي رجلا من رجالات الامة ورائدا من روادها وقاض من أبرز قضاتها.

الفقيد في سطور:

○ ولد الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد في مدينة الرياض عام ١٣٢٩ هـ.

○ عين قاضيا في الرياض عام ١٣٥٧ هـ ثم تقلب في مناصب القضاء في شير والقصيم.

○ اختاره الملك فيصل رحمه الله رئيسا للرئاسة العامة للاشراف الديني في المسجد الحرام.

○ اختاره الملك خالد رحمه الله رئيسا لمجلس القضاء الاعلى في المملكة العربية السعودية.

○ كما شغل منصب عضو في هيئة كبار العلماء ورئيس للمجمع الفقهي في رابطة العالم الاسلامي.

توفي يوم الأربعاء الواقع في العشرين من ذي القعدة عام ١٤٠٢ هـ وقد اقيمت صلاة الجنازة على جثمانه الطاهر في المسجد الحرام عصر يوم الخميس.

كما اقيمت صلاة الغائب عليه في جميع انحاء المملكة وقد ووري جثمانه الثرى في مقبرة العدل في مكة المكرمة انا لله وانا اليه راجعون.

معهد التكنولوجيا وأهل الكهف

معلومة نسوقها الى الحكومة هل تصدقون أن معهد التكنولوجيا الذي يعد ما يقارب من الف طالب للصناعة الكويتية منقطع عن العالم الخارجي والداخلي كانقطاع أهل الكهف فبعد انتقال المعهد الى مبناه الجديد ورغم كل النداءات والمطالبات بانجاز خطوطه الهاتفية إلا أن ذلك لم يجد فتيلا.

وننوه ان للمعاهد والمؤسسات الحكومية أولوية في توصيل الخطوط الهاتفية حسب لوائح وأنظمة وزارة المواصلات إلا أن هذا الكلام حبر على ورق فالمعهد مايزال معزول عن العالم بينما يمكنه أي تاجر في السوق أن ينال طلبه في سهولة ويسر لما له من سند ومحسوبية فهل تصدقون هذا؟!

الحجاج.. والكويتية!!

في الوقت الذي تقوم مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بتخفيض أسعار تذاكر السفر الى اسبانيا لمشاهدة مباريات كأس العالم، قامت المؤسسة برفع أسعار تذاكر السفر لحجاج بيت الله الحرام ونحن نتساءل:

● هل تعتقد الخطوط الجوية الكويتية أن السياحة ومشاهدة مباريات كأس العالم هو مصدر أقل استثماراً من حج بيت الله الحرام مع العلم أن الحجاج غالباً ما يكونون من الفقراء؟!

«وزارة مواصلات لهواتف السيارات»

قال وزير المواصلات السيد عيسى المزيدي ان مشكلة المعاكسات الهاتفية مشكلة عالمية لا تقتصر على الكويت وأضاف ان هناك اجراءات لوضع ضوابط تحد من المعاكسة والوزارة لديها الاجهزة الخاصة بضبط الارقام التي تنطلق منها المعاكسات واحالتها الى القضاء بعد ان صار ممكنا تسجيل اصوات المعاكسين وتحديد وقت المعاكسة.

وفي حديثه اشار الوزير الى ان الشبكة الجديدة لهواتف السيارات ستتعرض للتوسعة بواقع ١٠٠ الف خط بينما تبلغ السعة الحالية للخطوط اربعة آلاف خط.

ونتساءل: كيف تكون شبكة جديدة بواقع ١٠٠ الف خط لهواتف السيارات وهناك الكثير من المواطنين على قائمة الانتظار في سبيل الحصول على خط هاتف؟ كيف تكون شبكة بواقع ١٠٠ الف خط لهواتف السيارات وكثير من المواطنين يعانون من مشاكل في خطوط هواتفهم؟ يبدو ان اصحاب هواتف السيارات لهم الافضلية على كل المواطنين وليعان المواطن ما يعانيه من مشاكل!





وزير الداخلية يمنح مهلة لمخالفي الاقامة

لأن معظم من يعنيهم قرار وزير الداخلية الخاص بمنح مخالفي الاقامة مهلة شهرين هم من الطبقة الكادحة جاء هذا القرار متمشياً مع النظرة الانسانية التي يتمتع بها المسئولون في وزارة الداخلية.

وينص هذا القرار على أن الوافدين الذين دخلوا البلاد بصورة مشروعة وجاوزوا مدة الاقامة المصرح لهم بها وكذلك الخدم والمخدومين المخالفين لأحكام القانون التقدم الى الادارة العامة للجنسية والجوازات والاقامة خلال شهرين من تاريخ نشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وذلك لتسوية أوضاعهم. وأضافت المادة الثانية من القرار أن كل من لم يتقدم الى الادارة العامة للجنسية والجوازات والاقامة خلال هذه المهلة لتسوية أوضاعهم يطبق بشأنهم العقوبات المنصوص عليها في قانون إقامة الأجانب رقم ١٧ لسنة ١٩٥٩ المعدلة بالقانون رقم ٥٥ لسنة ١٩٨٢.

ويهدف هذا القرار ـ كما عبر مسئول بادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية الى تحقيق كل ما يخفف العبء عن جميع المواطنين والمقيمين وحتى يتمكن الوافدون الذين دخلوا البلاد بصورة مشروعة وتجاوزوا مدة الاقامة من تسوية أوضاعهم.

ومن الجدير بالذكر أن الوزارة لن تتخذ حيال هؤلاء أية اجراءات وفقاً للتعديل الجديد ضمن إطار المدة المذكورة.

تعاون ثقافي اشتراكي

قالت مصادر ادارة العلاقات الثقافية في وزارة التربية أن الكويت وقعت خلال العشرة الأشهر الماضية تسع اتفاقيات ثقافية وبرامج للتعاون مع عدد من الدول العربية الشقيقة والاوروبية الصديقة.

وأضافت المصادر ان هذه الاتفاقيات والبرامج والمشاريع وقعت مع حكومات كل من: الاتحاد السوفياتي، جمهورية هنغاريا الشعبية، جمهورية بلغاريا الشعبية، الجمهورية التركية، كوريا الجنوبية، جمهورية الاكوادور، الصين الشعبية.

يتضح من الدول التي ذكرت أن أغلبها تنتهج الاشتراكية ومن ذلك تتخوف من انتشار الفكر الاشتراكي في أوساط المجتمع الكويتي المسلم المحافظ على عقيدته الاسلامية الصافية. لذلك ندعو المسؤولين وأعضاء مجلس الأمة الكرام الى إعادة النظر في هذه الاتفاقيات الثقافية. إن كانت تحمل في طياتها نشر الفكر السائد في تلك البلاد والذي لم يترك هناك مجالا إلا وصبغه بالصبغة الماركسية الالحادية ونرجو أن لا تفتح مثل هذه الاتفاقيات ثغرات لتنفذ منها الأفكار المسمومة الى منطقتنا الحساسة.

صيد الاسبوع

مؤتمر القمة بين الماضي والحاضر

عقد صلاح الدين الأيوبي مؤتمراً من أجل تحرير القدس والمسجد الاقصى من أيدي الصليبيين فجاءت قرارات المؤتمر كالآتي:

* توحيد القيادة الاسلامية وتوحيد الجيوش.
* يمنع على القادة والمستشارين الاحاديث الجانبية في حضرة القائد العام الا حول موضوع الجهاد المقدس.
* منع جميع الاحتفالات ومظاهر الفرح.
* محاصرة العدو في بيت المقدس حتى يتم الاستسلام ثم الجلاء.
* اعلان التوبة من الذنوب والمعاصي ليتحقق النصر.

وبعد الحصار الرهيب بعث النصارى وفداً الى صلاح الدين ليتم الصلح بينه وبينهم في معاهدة ذل واستسلام.

وتقدم أحد القادة العرب وقد أخذ من الوفد هدية سخية قائلا: نرجو أن تقبل الصلح معهم أيها الامير فالله يقول في كتابه **(وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله)** سورة التوبة، فقال صلاح الدين: خسئت يا هذا فأنا كردي وأنت عربي ولكني افقه منك في كتاب الله الذي يقول **(فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم). سورة محمد**

ولم ير صلاح الدين ضاحكا بعد ذلك حتى حرر المسجد الاقصى وحسبنا في ذلك عبرة.

احمد القطان

• السماح للاطباء الاختصاصيين بفتح عيادات خاصة

سمحت وزارة الصحة للاطباء الاختصاصيين فقط بفتح عيادات خاصة في البلاد وجاء ذلك في قرار اصدره الوزير الدكتور عبدالرحمن العوضي بتحديد فئات الاطباء البشريين الذين يجوز التصريح لهم بفتح عيادات خاصة.

وقد نص القرار على ان التصريح بمزاولة مهنة الطب البشري في عيادات خاصة يقتصر على الاطباء الاختصاصيين فقط وتحدد لجنة التراخيص الطبية فروع التخصص التي يصرح بها وذلك وفقا لحاجة البلاد.

والجدير بالذكر ان الوزير العوضي الغى بقراره قرارا سابقا صدر عام ١٩٦٣ بشأن الشروط التي يمكن للاطباء البشريين مزاولة مهنتهم في عيادات خاصة ومن ناحية اخرى قالت مصادر وزارة الصحة ان الدول العربية في الخليج تعد قائمة موحدة للأدوية الاساسية التي يمكن شراؤها وتزويد المؤسسات الصحية في المنطقة بها.

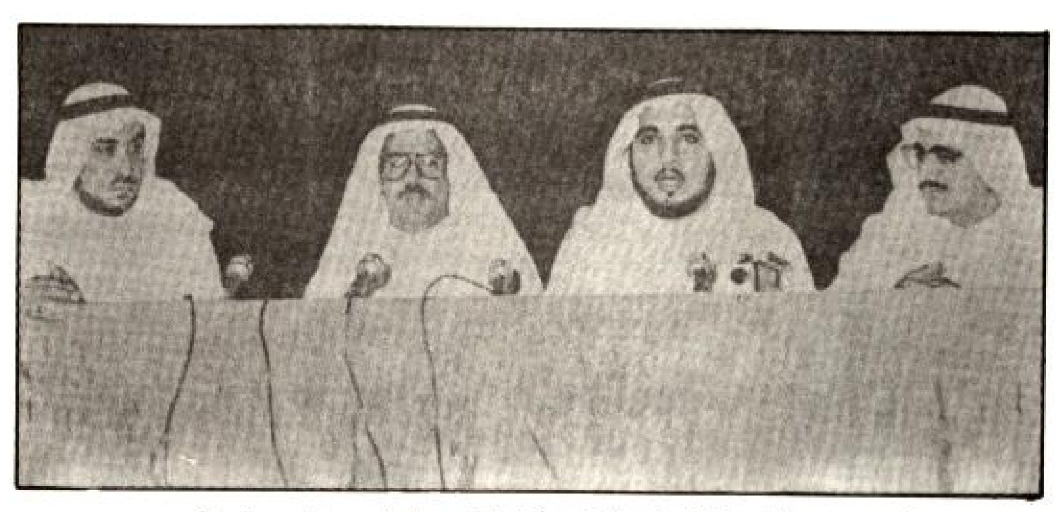
• انتهى عهد السياحة العلاجية

أعلن وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي انه لاتوجد سياحة علاجية في الكويت وأن الوزارة لا تسمح بسفر اي مواطن للعلاج في الخارج إلا إذا لم يتوفر له ذلك العلاج في الكويت وأضاف أن عدد المسافرين إلى الخارج للعلاج على نفقة الدولة قد تدنى إلى ٥٠٠ حالة في العام الماضي بعد أن كان يبلغ ١٥٠٠ حالة في عام ١٩٧٥ وأعلن أن الوزارة تسعى لتأمين الخدمات الصحية الكاملة للمواطنين وأن ما تقدمه الوزارة وصل إلى مستوى مرتفع في هذا المجال بالقياس لدول المنطقة وأن الاهتمام منصب على الوصول للأفضل من حيث الكم والكيف وأن الوزارة تستقدم الاختصاصيين العالميين في شتى التخصصات سنويا في زيارات متعاقبة للحد من طلبات العلاج لدى هؤلاء الاختصاصيين في الخارج وفي نفس الوقت لتدريب الأطباء في الكويت ورفع مستوى الخدمة الطبية.

وقال الوزير في حديثه لبرنامج تلفزيون صباحي أن المستشفى الأميري الجديد سينجز في منتصف العام المقبل على وجه التقريب وأنه سيجرى العمل على إنشاء مركز للتخصصات الطبية ضمن خطة تطوير خدمات الوزارة.

ندوة

سوق المنـاخ



السيد بدر المخيزيم ... بيت التمويل الكويتي الدكتور خالد المذكور المحامي عبدالحميد الصراف

- سوق المناخ في الكويت.. ماهو.. وكيف نشأ؟.. وماهي مسببات الازمة التي انتهى اليها هذا السوق؟.. وماهي الحلول لهذه الازمة؟
- ثم ماذا فعل سوق المناخ بالمجتمع الكويتي؟.. وماهي آثاره عليه؟
- ثم ماحكم الاسلام في بعض مايجري في ذلك السوق؟..

هذه الاسئلة كانت مدار الحديث في الندوة التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي في الاسبوع الماضي عن «سوق المناخ» والتي حاضر فيها كل من السيد بدر المخيزيم العضو المنتدب لمجلس ادارة بيت التمويل والمحامي الاستاذ عبدالحميد الصراف والدكتور خالد المذكور الاستاذ بجامعة الكويت.

ندوة سوق المناخ

بدأ الحديث في الندوة السيد خالد المخيزيم فشرح جوانب الأزمة الحاصلة في سوق المناخ وركز بشكل خاص على تلك المسببات التي أدت الى تلك الأزمة.

مسببات الأزمة:

فمن تلك المسببات وجود تلك الفروقات الكبيرة بين القيمة الحقيقية والقيمة السوقية للاسهم المتداولة في السوق. وماحدث في السوق في مراحله الأخيرة من نشوء الشركات المساهمة الكويتية والخليجية بمعدل كل شهر بل وكل اسبوع. وتجزئة السهم دون ان يكون هناك اساس مادي ترتكز عليه التجزئه وكذلك المضاربة في الاسهم دون أن يكون لهذه المضاربة أساس اقتصادي حقيقي كالارباح «أو التوسع الاقتصادي مثلا بل ان كل ذلك اعتمد على اشاعات وعلى البيع بالاجل «المدد» وهو الشيء الذي كان سببا في ارتفاع اسعار الفائدة هذا الارتفاع المريع التي كان يتعدى الـ ٤٠٠ بالمائة ومن مسببات الأزمة عدم وجود أية قيود أو قواعد للتعامل في السوق المحلية بعكس ماهو حاصل في البورصات العالمية من تنظيم وسماسرة ولجان متخصصة.

وتحدث السيد بدر المخيزيم عن الشركات المقفلة التي ارتبط انشاؤها ببيع اسهمها وذلك قبل طرحها في البورصة أو السوق.

وبين الدور السلبي الذي لعبته وزارة التجارة في هذا الموضوع فهي لم تتدخل لاصلاح الوضع ولم تستخدم صلاحيتها لتعديل وتقويم السوق.

واشار المحاضر الى تورط بعض البنوك في تلك النوع من المضاربة في السوق ومساهمتها في خصم الشيكات الناتجة عن المضاربة وكان من أسباب تفاقم الأزمة استفحالها الدور السلبي للحكومة تجاه المتلاعبين في السوق وتساهلها في قانون الشيكات بدون رصيد.

آثار سوق المناخ على المجتمع

ثم انتهى السيد المخيزيم الى شرح السلبيات التي تركها سوق المناخ على مجتمع الكويت عامة فكان من تلك السلبيات تحول أصحاب المشاريع الانشائية والتجارية الى سوق المناخ طلباً للراحة والربح السريع ومانتج عن ذلك من توقف لاعمال البناء والتعمير.

وكذلك اجتذاب سوق المناخ لاصحاب المهن (كالاطباء والمهندسين والمدرسين) لدرجة انهم تركوا اعمالهم أو اهملوها

وانشغال الناس بأخبار المناخ عن الأمور الاجتماعية الهامة التي تمر بهم كالاحداث السياسية والفكرية الواردة على الساحة العربية.

ومن تلك الآثار الاجتماعية السيئة الثراء الفاحش ومانتج عنه من بطر وفساد في الارض وازدياد الطبقية بين افراد الجماعه والعائلة الواحدة.

سوق المناخ .. كيف نشأ؟

تحدث المحامي الاستاذ عبدالحميد الصراف فاستعرض كيفية انشاء سوق المناخ وبداية التعامل بالاسهم الممنوعة وازدياد التعامل بها حتى كان سوق المناخ بهيكليته الحالية الذي اخذ يتم فيه خلق شركات خليجية جديدة غير مشروعة.

وكان من اللازم على الحكومة أن تقف بحزم أمام هذه الممارسات ولكنها لم تفعل ذلك، بل إن الحكومة اصدرت عدة تصريحات وقامت بعدة تصرفات أدت الى ايهام الناس بأن سوق المناخ يحظى برضى الحكومة وانها تبارك الممارسات التي تتم فيه، وهو الأمر الذي ادى الى ازدهار السوق واجتذابه لاعداد هائلة من المتعاملين.

واشار المحامي الصراف الى مشكلة الشيكات بدون رصيد فاعتبر ان المسؤولية تقع على البنوك التي قامت بتقديم الائتمانات للمتعاملين في السوق دون أن تكون هناك ضمانات من قبل المقترض وفي هذا خروج عن ابسط قواعد المعقول في الربح والاتجاه الى الاسعار الخيالية علماً بأن الكثير من الشركات كانت وهمية ليس لها مقر أو ادارة.

وبالنسبة للمتورطين في قضايا الشيك بدون رصيد اشار الصراف الى وجود إتفاق ضمني بين بعض الجهات المعنية بعدم ايقاع عقوبة السجن عليهم وذلك لاسباب انسانية ولمراعاة مصلحة المتضررين ولاتاحة الفرصة امام أولئك لحل مشاكلهم.

الحـــلــــول..

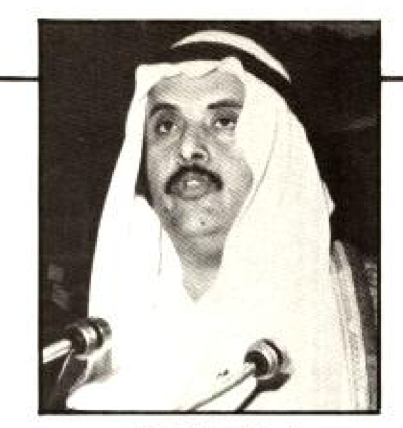
لابد من حل حاسم لهذه المشكلة، ويقترح المحامي عبدالحميد الصراف إصدار قانون بأثر رجعي يلغي البيع بالأجل وإصدار تشريع مؤقت يوقف تقديم الشيكات الى الجهات الحكومية، وإصدار تشريعات رادعة لكل عملية لا تكون مبنية على أساس **قانوني ثابت وسليم. يراعي السياسة العامة في أصول التعامل في الأوراق التجارية.**

«يمحق الله الربا»:

ثم استعرض الدكتور خالد المذكور بعضاً من الصور الاجتماعية الشاذة التي تسبب عنها سوق المناخ، فذكر مثلا على ذلك الحاله التي آلت اليها الأمور ففي جامعة الكويت اتجه كل من الدكتور وتلميذه الى سوق المناخ واهملوا واجبهما في الجامعة من دراسة وتدريس، وبذلك فقدت الجامعة الركنين الاساسيين اللذان تقوم عليهما الدراسة والبحث العلمي.

ثم البطر والفجور الذي أصاب أثرياء سوق المناخ من تبذير للأموال وارتكاب للمفاسد ثم مآل اليه حالهم من ديون هائله وخياليةّ تراكمت على كواهلهم.

وركز الدكتور المذكور على موقف الشريعة الاسلامية من تلك المعاملات المشبوهة في سوق المناخ واستفحال التعامل الربوي الذي بلغ أقصى صوره في البيع بالأجل وبفوائد عالية جداً...



• وزير التربية يلقي كلمته



• مدير الجامعة يلقي كلمته



د. الشاذلي عميد الكلية

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية
موئل جديد على درب الإيمان

ما أشد ارتياحنا وما أعظم بهجتنا أن نرى صرحا جديدا من صروح الهدى يقام في ارضنا الطيبة الطاهرة وموردا من موارد الايمان والتقى والعفاف والغنى يرده أبناؤنا و بناتنا.

ليكونوا جنودا من جنود الله ينافحون عن عقيدتهم متسلحين بعلوم الشريعة والدراسات الاسلامية.

وكان حفل افتتاح الكلية الجديدة قد بدأ في السادسة والنصف من مساء يوم ٨٢/٨/٨ بمقرها الجديد بكيفان.

واتخذ شكل مهرجان اسلامي حافل وحضر الاحتفال الدكتور عبدالرزاق العدواني مدير جامعة الكويت والدكتور عبدالله الرفاعي الأمين العام للجامعة والدكتور محمد عبدالكريم مساعد مدير الجامعة للشئون العلمية وعمداء الكليات وعميد شئون الطلبة واساتذة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بالكلية الجديدة.

هذا وقد القى الرئيس الاعلى للجامعة وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم كلمة قال فيها: –

انها لمناسبة طيبة ان نجتمع اليوم وهذه النخبة من علماء الشريعة والسادة المدعوين لنشهد تحقيق امل عظيم طالما تطلعت نفوسنا الى تحقيقه، وهو افتتاح كلية متخصصة في الشريعة والدراسات الاسلامية.

و يأتي انشاء هذه الكلية تعبيرا صادقا عن ارادة المجتمع الكويتي المسلم، في ان تقوم مؤسسة علمية رفيعة لهذا الغرض.. و يتطلع مجتمع الكويت الى مؤسسته العلمية الجديدة تحدوه آمال عظيمة.. فهو يتوقع منها ان تكون منارة للبحث العلمي، والدراسات المتعمقة في مجال الشريعة والدراسات الاسلامية، لتقدم الى الناس في حياتهم اليومية «على هدى من كتاب الله وسنة رسوله» ما يعينهم على ان يعيشوا بالاسلام سلوكا واسلوب حياة.. بحيث تجد مشكلاتهم، ومعاملاتهم، وتساؤلاتهم، وقضايا حياتهم المعاصرة حلولا نابعة من هدى الاسلام وتعاليمه.

واضاف الدكتور الغنيم: – واذا كان من الأهداف الرئيسية لكل مؤسسة جامعية ان تستثير في طلابها صادق الرغبة في الغوص الى الأعماق بحثا عن الحقيقة، والتماسا لفهم أعمق للكون والحياة والانسان فإن من اهم ما نتواصى به عند اقامة هذا الصرح العلمي هو التوكيد على ادب الاسلام في الحوار والبحث، وعند الاختلاف في الرأي ليكون هاديا لابنائنا في سلوكهم مهما اختلفت بينهم الدروب والاساليب والافكار. فقد علمنا الاسلام الحنيف كيف تختلف الآراء دون ان تختلف القلوب، وكيف يتعدد الرأي دون ان يتفرق المجتمع الواحد

ونحن نثق أن جهود كلية الشريعة والدراسات الاسلامية سوف تتجاوز اسوارها الى العالم الرحب.. محاولة ان تلتحم بالفكر الانساني لتقدم الاسلام العظيم لعالم حائر حطمه السعي اللاهث وراء الثراء والرفاهية والشهوات، مستخدمة في ذلك احدث اساليب العصر وتقنياته.

ايها الاساتذة الاجلاء..

ان هذا اليوم المبارك، يشهد بإذن الرحمن فاتحة خير على ارض الكويت لمؤسسة عزيزة، تنمو وتزدهر بقدر ما تمنحونها من جهد صادق، وعمل متواصل، واخلاص عميق.

ولقد اتاح صاحب السمو الامير المفدى وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء لهذه الكلية كل الامكانات التي تؤهلها للقيام بدورها المنشود.

حقق الله الآمال، و يسر السبل انه سميع مجيب. والسلام عليكم.

ثم القى مدير عام الجامعة الدكتور عبدالرزاق العدواني كلمة ابان فيها ان العلم هو اقرب الطرق الى بلوغ اهداف الامم وقد ادركت الكويت هذه الحقيقة فحرصت كل الحرص على الاهتمام الكامل بمرفق التعليم.



• المدعوون اثناء الاحتفال

وقد اكرم الله الكويت فجعل دينها الاسلام ورسولها محمد صلى الله عليه وسلم ولقد حفظت الكويت هذه المنحة الربانية فحرصت على ان يتثقف ابناء الكويت منذ نعومة اظفارهم.

كما القى الدكتور حسن الشاذلي عميد كلية الشريعة كلمة استهلها بقوله:

في هذه الايام المباركة نفتتح باسم الله تعالى، وبرعايته وتوفيقه كلية الشريعة والدراسات الاسلامية لتكون جنديا من جنود الله في ارضنا العربية والاسلامية يحافظ على العقيدة الاسلامية كما ارادها الله تعالى وكما ادبنا بها وكما رسمها لنا رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى بيان الاحكام الشرعية في امور حياتنا المتطورة والمتجددة.

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في سطور

• أهداف كلية الشريعة ـ

الهدف من انشاء كلية الشريعة هو تخريج متخصصين في علوم الشريعة من عقيدة ودعوة وتفسير وحديث وفقه بفروعه المتنوعة.

• شروط القبول بكلية الشريعة:

صدر نظام القبول بكلية الشريعة في جامعة الكويت وشروط الالتحاق بها على النحو التالي:

• يقبل بالكلية الحاصلون على شهادة الثانوية من المعهد الديني بالكويت او ما يعادلها.

• يجوز ان يقبل بها الحاصلون على شهادة الثانوية العامة من الكويت او ما يعادلها بقسميها العلمي والادبي.

كما يجوز قبول الحاصلين على «الليسانس» او البكالوريوس من احدى كليات الجامعة او المعاهد العليا بالفرقة الاولى بمرحلة الليسانس من احدى كليات الجامعة او المعاهد العليا بالفرقة الاولى بمرحلة الليسانس بالكلية على ان يكون حاصلا على احدى الشهادتين المنصوص عليهما في الفقرتين السابقتين وفقا للقواعد والاعداد التي يحددها مجلس الكلية سنويا بموافقة الجامعة.

• يشترط في المتقدمين من غير الحاصلين على ثانوية المعهد الديني او ما يعادلها اجتياز الاختبار الذي تجريه الكلية للتعرف على مستواهم في العلوم الشرعية.

• يتم توزيع الطلاب على شعب الدراسة بالكلية طبقا لرغباتهم.. ووفقا للشروط التي يضعها مجلس الكلية في بداية كل عام جامعي.

هذا وتقرر ان يقبل في الفصل الدراسي الاول لهذا العام ٢٠٠ طالب وطالبة وفي الفصل الدراسي الثاني ٥٠ طالبا وطالبة.

وبمناسبة افتتاح كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت السيد عبدالله العلي المطوع باسمه واسم اعضاء مجلس ادارة الجمعية برقية الى سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد جاء فيها:

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: يسرني واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ان نتقدم لسموكم بمناسبة افتتاح كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت بالشكر الجزيل والتقدير الكبير على توجيهاتكم الخيرة بافتتاح هذا الصرح الاسلامي الذي يكون له باذن الله الاثر الطيب والنفع الكبير في الكويت واقطار الخليج وفي العالم الاسلامي. ولا شك ان لسموكم الفضل الكبير بعد الله سبحانه وتعالى في قيام هذا المشروع. وفقكم الله لكل خير وسدد خطاكم وجزاكم عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء. والله يوفقكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

وبرقية مماثلة الى سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء جاء فيها:

سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يسرني واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ان نتقدم لسموكم بمناسبة افتتاح كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت بالشكر الجزيل. ولا شك ان لجهودكم الطيبة من فضل الله الاثر الفعال بقيام هذا الصرح الاسلامي الذي سيعم نفعه الكويت واقطار الخليج والعالم الاسلامي.

وفقكم الله وسدد خطاكم وجزاكم عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء. والله يوفقكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

وبرقية مماثلة ايضا.

الى سعادة الدكتور يعقوب غنيم وزير التربية الرئيس الاعلى لمجلس الجامعة المحترم جاء فيها:

سعادة الدكتور يعقوب غنيم وزير التربية الرئيس الاعلى لمجلس الجامعة المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: لقد سررنا بافتتاح كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وان لجهودكم الطيبة من فضل الله والتي بذلتموها الأثر الفعال الذي ساهم في افتتاح هذا الصرح الاسلامي الطيب الذي سيعم نفعه باذن الله.

باسمي واسم اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي نتقدم اليكم بالشكر والامتنان وفقكم الله لكل خير وجزاكم احسن الجزاء.

والله يحفظكم.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

اعدام الشباب المسلم في عدن

قامت السلطات الماركسية في عدن باعدام عدد من المواطنين الأبرياء واعتقال عدد كبير منهم ممن يشتبه بأن له ميولا دينية. وجاءت هذه الحملة الجديدة في سلسلة الحملات التي تمارسها السلطات هناك ضد المسلمين الملتزمين بدينهم بعد تذمر العديد منهم بانتهاك السلطة لحرمة شهر رمضان وقيامها بمنع المسلسلات الدينية في التلفزيون واستبدالها ببرامج تحكي منجزات الثورة وتشيد بالحزبية الماركسية وراح بعض هؤلاء الشباب يتجمعون في بيوت الله لتلاوة القرآن ودراسة الدين مما جعل السلطات تهتز وترتعد فرائصها وأمرت جهاز أمن الثورة بمتابعة الشباب المترددين على المساجد واعتقالهم وقد تم تنفيذ الاعدام في مجموعة من بينهم:

- محمد محمود الشيباني.
- محمود شهاب.
- احمد باغبير..
- نبيل مرشد.
- الشيخ عبدالله الشاطري العلامة المعروف.

أما الباقون فيتعرضون لأبشع أنواع التعذيب على يد الملاحدة الماركسيين وتفيد المعلومات أن بعضهم مات من التعذيب.

السر المتفق عليه بين القذافي وعرفات

قبيل غزو اسرائيل للبنان استدعى القذافي السيد ياسر عرفات واستفسر منه عن حقيقة الوضع هناك وهل بامكان المنظمة التصدي للعدوان الاسرائيلي وفجأة نهض القذافي وضرب بقبضته على الطاولة وقال لعرفات «لقد قررنا أن نقلب كل المعادلات.. لقد اتخذت قراري بتزويد المقاومة الفلسطينية في خلال الأيام المقبلة بشحنات عاجلة وكافية من صواريخ فروغ — ٣ السوفيتية الصنع والقادرة على الوصول الى اي مدينة اسرائيلية اذا أطلقت من لبنان وبالتالي فانها السلاح الذي يردع اسرائيل ويحبط كل هجماتها العدوانية ولقد استدعيتك لأبلغك هذا القرار ولتتأكد من أن القذافي هو رفيق الخندق الواحد مع المقاومة الفلسطينية».

وعاد عرفات الى لبنان وبدأ الغزو الاسرائيلي للبنان ومرت الأيام والأسابيع ولم يرسل القذافي شيئاً مما وعد به سوى نصائح وتوجيهات الى الفلسطينيين بالانتحار واكتفى ياسر عرفات بأن يرد عليه في برقية يقول له فيها.

«لو نفذت ما كنا اتفقنا عليه لما حصل الذي حصل».

اعتقال من يعارض مبادىء الكتاب الأخضر

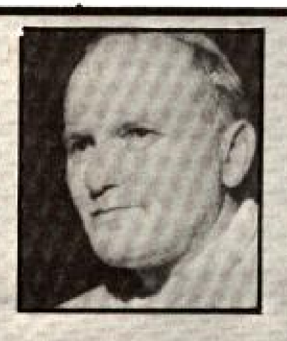
جرى في ليبيا مؤخراً اعتقال نحو ٢٠٠ طالب معظمهم من طلبة السنتين الاولى والثانية في جامعتي طرابلس وبنغازي بعد اتهامهم بمعارضة النظام ومبادىء الكتاب الأخضر، ومن هؤلاء الدكتور محمد مصطفى جابر، والدكتور علي التواني وهما من أساتذة كلية الهندسة.

وعرف من الطلبة المعتقلين: اسامة محمد خليفة البرعصي (كلية الزراعة)، عبد السلام رجب غنيم (كلية الزراعة، فؤاد عبد المولى لنقي (كلية الزراعة)، جميلة محمد فلاق (كلية التجارة)، مدحت كامل السنوسي (طالب ثانوي) وأحمد اسماعيل مخلوف (كلية الحقوق) وقد توفى الأخير تحت التعذيب، بعد اتهامه بكتابة شعارات «معادية» على جدران مباني الجامعة.

١٧ قتيلا وعشرات الجرحى وداعاً وابتهاجاً!!

سقط في الرصاص الطائش الذي أطلق في بيروت الغربية في وداع الفلسطينيين المقاتلين، وفي بيروت الشرقية ابتهاجاً بانتخاب بشير الجميل، (١٧) قتيلا وعشرات الجرحى.

فلماذا لم توفر هذه الأرواح وهذا الرصاص لأي صدام متوقع حدوثه مستقبلا مع الجيش اليهودي الذي لا يزال يحتل جزءاً كبيراً من لبنان؟!



البابا ينوي زيارة ليبيا

خلال زيارته الأخيرة لايطاليا اجتمع عبد السلام جلود في العاصمة الايطالية مع البابا يوحنا بولس الثاني وفي مؤتمر صحفي بعد الاجتماع صرح جلود أن البابا ينوي زيارة ليبيا وأنه سيلقى ترحيباً حاراً اذا قام بهذه الزيارة وقال جلود ايضا أن البابا عبر عن إعجابه بالقذافي وأبدى اشتياقه لزيارته وفي غضون ذلك دعا القذافي طالبات الشهادة الثانوية الى الانخراط في حركة أطلق عليها «حركة الراهبات الثوريات» موضحاً أن هذه الحركة منبثقة من روح الديانة النصرانية فيقول: «إن روح المسيحية مجسدة في حركة الراهبات ويأتي بعدهن الرهبان والقساوسة» ويتهجم على المعترضين لهذه الحركة قائلا «إن الذين ابتدعوا عبارة لارهبانية في الإسلام لا يتقيدون بالدين بأحكامه وأوامره».

وأمام هذه الاضطرابات الفكرية التي يحار المراقبون في دوافعها ومدلولاتها الخطيرة على المجتمع الليبي المسلم يتضح أن القذافي بعد أن خدم الماركسية ودعا الى تطبيق مبادئها عملياً في بلاده ها هو الآن يغازل الصليبية على حساب هذا الشعب المسكين.

فضيحة اللحوم

بعد فضيحة الخدمات الطبية التي تقدمها بريطانيا للمرضى العرب، بدأت فضيحة اللحوم الفاسدة المصدرة الى لبنان.

فقد كشفت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية (١٩٨٢/٨/٢٩) عن إرسال (٢٠٠) طن من اللحوم المعلبة التي صنعتها شركة «دول» الى اللاجئين في لبنان بعدما رفعت من الأسواق البريطانية في مطلع العام الماضي ١٩٨١، واعتبرت مصلحة الصحة هذه اللحوم «غير صالحة لأي شخص يعيش في بريطانيا أو أوروبا الغربية»!

تعليقات الصحف على مؤتمر قمة فاس

قالت صحيفة الغارديان أن الزعماء العرب وافقوا في مؤتمر فاس على ما كانوا يرفضونه طيلة / ٣٥ / سنة ماضية وهو الاعتراف بحق اسرائيل في البقاء!

وأشارت الى أن الحديث عن العيش مع اسرائيل بسلام هو ما تحتاجه المنطقة وهو ما فعله العرب في فاس!

وحذرت صحيفة كورييه النمساوية اسرائيل من أنها تفوت على نفسها فرصة تاريخية نتيجة اعلانها رفض مبادرة قمة فاس وقالت ان العرب مستعدون للاعتراف باسرائيل.

كما دعت صحيفة نيهون كيزاي شيمون اليابانية الاسرائيليين الى عدم التفريط في هذه الفرصة والقبول بخطة السلام العربية.

وأشارت الى ان الغزو الاسرائيلي للبنان هو الذي أدى الى هذا التحول في الموقف العربي.

وذكرت صحيفة الاهرام المصرية أن زعماء الدول العربية كانوا على اتصال بالرئيس حسني مبارك خلال اجتماعات القمة في فاس.

وقالت الصحيفة ان مصر احيطت علما بأهم نتائج المؤتمر.

أما صحيفة العمل اللبنانية الناطقة بلسان حزب الكتائب فقد قالت ان اعتراف رؤساء الدول العربية بدولة اسرائيل مفاجأة مذهلة في تاريخ العالم العربي وأضافت الصحيفة ان عنصر المفاجأة يكمن فيما أبداه العرب من اجماع في هذا الشأن بعد أن كانت كل دولة عربية توافق على هذا الاعتراف ولا تجرؤ على المجاهرة بذلك.

“ ”

“ ”

رأي إسلامي

• هل نجح ريغان بترويض الأنظمة العربية

يتساءل البعض عن السر وراء رغبة امريكا بتقديم مساعدات للبنان اليوم في الوقت التي كانت تمد اسرائيل وتدعمها لتدميره بالامس القريب؟!

ولحل هذا اللغز لا بد من ذكر بعض المقدمات اللازمة لتوضيح حقيقة هذه المساعدات:

١ ـ ستكون أغلب هذه المساعدات عسكرية على شكل معدات وسيارات مجنزرة ورشاشات واسلحة مختلفة... كما سترسل فرق تدريب امريكية، وكل ذلك لدعم النظام الكتائبي الذي لبس ثوب الشرعية بانتخاب بشير الجميل رئيسا للبنان، ذلك الانتخاب الذي تم برعاية حراب شارون ومشاورات حبيب! كما ان المساعدات المدنية ستساعد على استقرار هذا النظام وترسيخه وسيكون جزء كبير منها لاغراض تبشيرية فقد خصص عشرة ملايين دولار من المساعدات لاصلاح الدمار الذي حل بالجامعة الاميركية والمستشفى الاميركي في بيروت!

٢ ـ تعتبر هذه المساعدات تافهه اذا قيست باحتياجات لبنان ويكفي أن نعلم أن أكثر من / ٦٠ ألف / لبناني اصبحوا بحاجة الى مأوى لحمايتهم من فصل الشتاء الذي أصبح على الأبواب بالاضافة الى الخراب الذي لحق بالابنية والمنشآت الاقتصادية وما ترتب على ذلك من آثار.

٣ ـ من المفروض ان تشارك الولايات المتحدة اسرائيل بدفع تعويضات كاملة عن الاضرار التي لحقت بالشعبين اللبناني والفلسطيني جراء الغزو الصهيوني للبنان باعتبارها شريكا كاملا في هذا الغزو.

يتضح من كل ما سبق ان الولايات المتحدة عندما تلبس اليوم ثوبا انسانيا رقيقا لا تخرج عن طبيعتها المتلونة بل تفعل ما تمليه عليها صليبيتها من دعم للنظام الكتائبي الماروني الذي سيكون اشبه ما يكون بالنظام اليهودي الصهيوني في فلسطين المحتلة. كما أن الولايات المتحدة تهدف من دعم الغزو اليهودي للبنان بادىء الأمر ثم تقديم المساعدات بعد استقرار الاوضاع لصالحها، تهدف الى ترويض حكومات الدول العربية لتعترف بأن معظم اوراق اللعبة في الشرق الأوسط بيد امريكا وقد نجحت وللاسف في هذا الترويض. فقد كانت الحكومات العربية تطالب وتناشد ريغان للضغط على اسرائيل لفك الحصار وتوقف القصف الوحشي لبيروت. كما تمثل هذه النجاح بقرار لمؤتمر القمة العربية بتشكيل لجنة لعرض مشروع سلام على الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وهم الولايات المتحدة وحلفاؤها وشركاؤها في اللعبة.

شلة الحكم الجديد في الدولة المارونية في لبنان

ثمة اجماع في بيروت على ان الأسماء البارزة في فريق العمل الذي سيعتمد عليه الرئيس المنتخب بشير الجميل في عهده الجديد سيضم الأسماء الآتية:

ـ المحامي كريم بقرادوني (٤٠ سنة) عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب وعراب العلاقات مع سوريا.

ـ المحامي صلاح مطر (٤٠) سنة عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب.

ـ الدكتور ابراهيم نجار (٣٩) سنة منظر الحزب.

ـ فؤاد مالك (٤٠) سنة رئيس مكتب «الجبهة اللبنانية» في باريس، وهو ضابط سابق في الجيش اللبناني كان قد شكل «جيش لبنان الحر» في عام ١٩٧٦.

ـ نعوم فرح (٣٥) سنة رئيس العلاقات الخارجية في «القوات اللبنانية» ويتوقع أن يكون مديراً عاماً للقصر الجمهوري.

ـ الفريد ماضي (٣٤) سنة رئيس مكتب «الجبهة اللبنانية» في الولايات المتحدة الاميركية.

وهناك ايضا «لجنة بحوث الكسليك» التي تضم دكاترة ورهبانا وكانت قد أسهمت في وضع الأطر العقائدية لبرنامج الرئيس المنتخب.

شخصية عربية رسمية بحاجة الى ٣ ملايين دولار

هدد مدير مصرف أجنبي في احدى العواصم الاوروبية بالاستقالة لأن وزارة خارجية ذلك البلد فرضت عليه فتح الخزانة وتسليم شخصية عربية رسمية مبلغ (٣) ملايين دولار ذكر أنه احتاج اليها على مائدة القمار!

فاس نمبر "2"

بقلم : محمد عبدالهادي

كان محور المؤتمر السياسي الذي عقد للقمة العربية في فاس وضع مشروع اتفق عليه جميع الزعماء العرب الذين اجتمعوا هناك، وقد وصف أحد المتحدثين باسم المؤتمر أن مشروع الحكومات العربية «للسلام يصلح أن يكون مدخلا وقاعدة لمفاوضات سلام مع اسرائيل».

والى جانب هذا ناقش المؤتمرون قضايا أخرى هي:

١ ـ موضوع الغزو الاسرائيلي للبنان.

٢ ـ عودة النظام المصري الى صف الأنظمة العربية.

٣ ـ حرب الخليج الدائرة بين العراق وايران.

٤ ـ الحرب الدائرة في القرن الافريقي بين الصومال وأثيوبيا.

ثلاث ملاحظات:

وقبل الدخول في تقييم المؤتمر والبيان الصادر عنه لابد من الاشارة الى الأمور الثلاثة الآتية:

١ ـ هنالك إجماع لدى المراقبين الاسلاميين أن مؤتمر فاس الثاني كغيره من المؤتمرات العربية من حيث احتوائه على «الاتفاقات العربية» السرية أولا والعلنية ثانياً. وأكثر ما دل المراقبين على وجود بنود سرية حفظتها ملفات المؤتمر إصرار الملك المغربي على السرية التامة لدى المؤتمرين وعدم السماح لأي منهم بالتحدث باسم المؤتمر مع تعيين ناطق واحد ينوب عن الجميع. وبالتالي فانه يطلب ان تكون هنالك بنوداً سرية اتفق عليها الزعماء العرب ولم يشر اليها البيان الختامي الذي صدر يوم الجمعة الماضي ١٠/٩/١٩٨٢.

٢ ـ تمثيل القمة لجميع الزعماء العرب ماعدا ليبيا يعني أن هنالك إجماعاً عربياً حول سلمية الحل للقضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ والموافقة من ثم على المصالحة مع اسرائيل.

٣ ـ تأخر استئناف انعقاد قمة فاس من نهاية العام الماضي حتى الشهر التاسع لهذا العام يبين أن أقطاب الأنظمة العربية كانت **تنتظر أمرا أو أمورا ما لاستئناف القمة (الفاسية) ليكتمل النصاب القانوني للاجتماع. فهل كان اكتمال النصاب ينتظر ما حصل قبل القمة (إنهاء المقاومة الفلسطينية في لبنان ـ وطرح الرئيس الامريكي ريغان لمبادرته)؟؟**

الكلية والجزئية:

لا يمكن للمراقب أن يطلق على جزء دون جزء من قرارات المؤتمر وما صدر عنه من توصيات وتعهدات. فاعتماد بعض القرارات ورفض الأخرى لا يشكل الهيكل السليم لتبني مقررات المؤتمر أو رفضها لذا فلابد من نظرة كلية تتناول مضامين المؤتمر وشكله بعد إلغاء النظرة التجزيئية على كل بند من بنود المؤتمر لنستطيع الحكم بالتالي على قمة فاس.

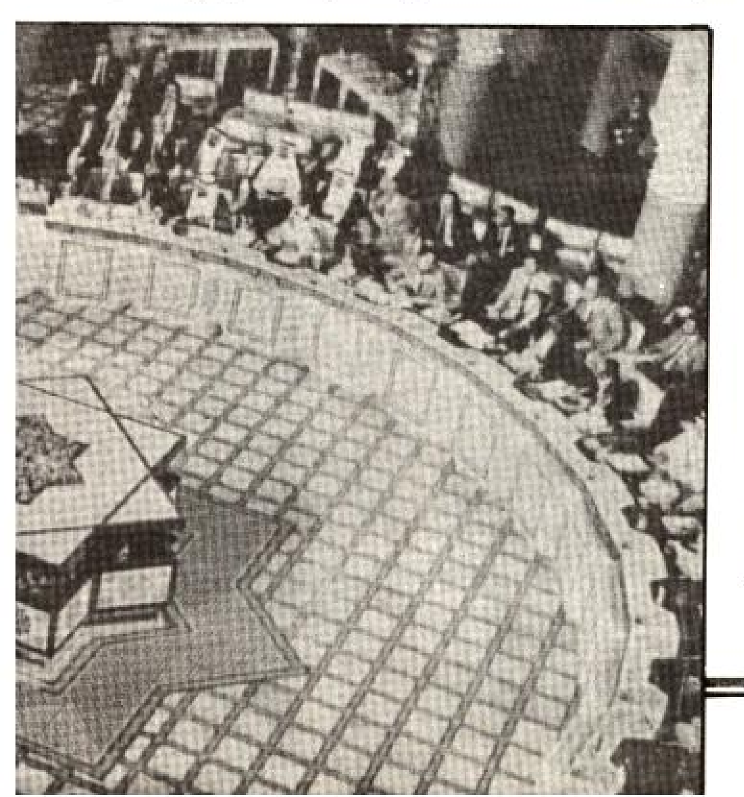
ومن هنا فاننا لو تفحصنا في كل بند تضمنه البيان الختامي لقمة فاس فاننا نستطيع إطلاق صفة ما على البند. لكن لا يعني هذا أن ننقل الصفة نفسها الى سائر البنود. فالتقييم النهائي هو الذي يحكم على محصلة الصفات بالمقياس الكلي فيما بعد. حيث يكون الفرز وازن بين ايجابيات المؤتمر وسلبياته بدقة وتأمل.

إيجابيات :

وقبل سردها لابد أن ننوه هنا أن ورود الموقف الايجابي في موضوع متشابك النقاط لا يؤدي بالضرورة الى تبنيه من خلال مشروع كبير يضم بين ثناياه ذلك الموقف. فنحن مثلا نؤيد تحرير القدس، لكننا لا نؤيد.. ولا نذهب مع الذاهبين في لغة التحرير من خلال المساومة المؤدية الى التنازل والاستسلام.

من هذا يمكن ان نحصر إيجابيات قمة فاس في النقاط التالية:

١ ـ إصرار البيان الختامي للمؤتمر على تأكيد حق الشعب الفلسطيني باقامة دولته وتقرير



• صورة من المؤتمر

مصيره وممارساته لحقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف.

٢ - إزالة المستعمرات التي أقامها العدو الاسرائيلي بعد عام ١٩٦٧ في الأراضي العربية.

٣ - انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها تلك القوات عام ١٩٦٧.

٤ - الاصرار على انسحاب اليهود من القدس المحتلة لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية في المستقبل.

٥ - إنهاء مهام قوات الردع السورية في لبنان.

٦ - الدعوة الى وقف حرب الخليج بين العراق وايران.

هذه البنود الخاصة بالقضية الفلسطينية لابد أن تلقى التأييد في مضامينها فقط، حيث تظل ذات ملامح إيجابية ما لم تقترن بأمرين:

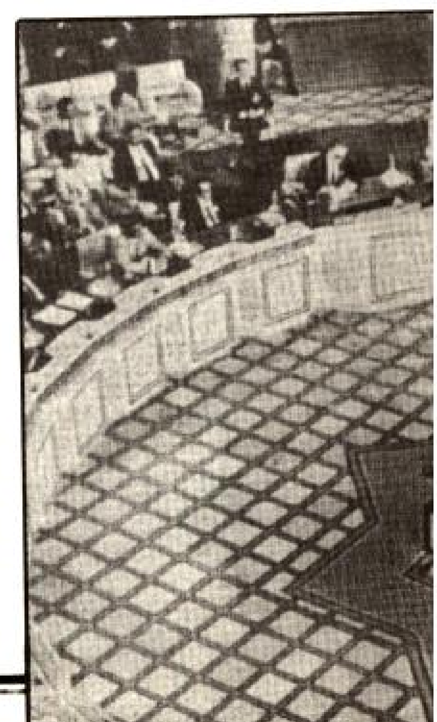
الأول:

أن تكون مطالب ضمن مساومات أكبر وأعم وأشمل من قضية التحرير.. وهي المساومات الشبيهة بكامب ديفيد والمؤدية الى مصالحة بين الأنظمة العربية واسرائيل.

الثاني:

الاكتفاء بها وإقرار الوجود الشرعي لدولة اليهود في فلسطين والتنازل من ثم على القسم الغربي من فلسطين المحتلة التي طرد أهلها عام ١٩٤٨.

على أن إبعاد المطالب العربية التي تضمنها البيان عن سياق المصالحة مع حكومة العدو سيلقى تجاوباً شعبياً كبيراً لو حصل. لكن الحاصل هو غير ذلك. فهذه البنود بمضامينها جميعاً ليست سوى الثمن البخس الذي تطالب به الأنظمة العربية (سواء كانت المطالبة شكلية او جادة) مقابل الاعتراف بشرعية الوجود الصهيوني على الارض العربية كما نصت مبادرة الحبيب بورقيبة والتي إتخذها المؤتمرين أبرز أسسه لطرح المشروع الجديد.



سلبيات:

في المؤتمر كما كشف البيان الختامي له سلبيات لا محدودة سلكت نقاط الضوء في طياتها لتقدمها في إطار مبادرة تضمنت:

١ - دعوة اسرائيل الى فتح صفحة جديدة بين العرب واليهود. وكأن لليهود ذمة وكرامة على غير ما نبه اليه القرآن الكريم.

٢ - الموافقة على شرعية الوجود الاسرائيلي في دولة تعترف بها على الارض العربية. وذلك باعتماد قرار مجلس الأمن رقم (١٨١) لعام ١٩٤٨. وهو قرار التقسيم.

٣ - الفصل بين الاعتداءات الاسرائيلية على أرضنا وأمتنا بغض النظر عن كل ما قبل عدوان عام ١٩٦٧. ومناقشة الموضوع ابتداء من تلك الفترة فقط.

٤ - تجنب المؤتمر البت بالزام بشير الجميل بعدم عقد معاهدة صلح مع اسرائيل علماً أن مصادر المؤتمر ذكرت أن القضية أثيرت ولم يتخذ بها أي قرار.

٥ - البقاء في إطار قرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بأزمة لبنان والاحتلال الاسرائيلي له وهي قرارات رفضها العدو الاسرائيلي يوم صدورها.

٦ - استمرار الاعتماد في حل القضايا العربية على الدول الكبرى ولاسيما الولايات المتحدة والدول الاوروبية الرئيسة. حيث شكلت لجنة خاصة للاتصال بحكام تلك الدول.

٧ - الثناء على الجهد السوري فيما يتعلق بالأزمة اللبنانية مقترناً بالثناء على المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني. وكأن المؤتمر يعتقد أن نظام دمشق دافع عن لبنان!!

نتائج مباشرة:

لعل من النتائج المباشرة لمؤتمر القمة في فاس الأمور الآتية:

أولا: شق الصف الفلسطيني.

وسواء أكانت ايديولوجية الرافضين من رجال منظمة التحرير الفلسطيني تتصف بالاعتدال أم بالتطرف. فان بيان فاس الختامي جعل مجموعة من قياديي الفلسطينيين يعلنون رفضهم وهذا قد يؤدي في النتيجة الى قسم بقايا المنظمة بعد أن تم إجهاضها عسكرياً في لبنان.

ففي صبيحة إعلان مبادىء (فاس) الثانية أعلن ثلاثة مسؤولين فلسطينيين رفضهم للبند السابع مما اتفق عليه الزعماء العرب مقابل ما أسموه بآمال وهمية. فقد تضمن مشروع القمة ما يخالف قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

ثانيا: التمهيد لاعادة النظام المصري المتمسك بمبادىء كامب ديفيد الى صف الأنظمة العربية وإن كان هذا الأمر لم يعد يضير الشعب العربي فانه يحمل الدلالة القاطعة على اقتراب وجهات النظر العربية نحو وجهة النظر المصرية. وهنا يلاحظ أن بنوداً أساسية تتلاقى بين مشروع فاس والكامب ولاسيما بنود التنازل عن أرض فلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨.

ثالثا: الاقتراب من امريكا:

مع اختلاف ردود الفعل بين سياسيي البيت الابيض بالنسبة لقرارات قمة (فاس) الثانية فان مشروع القمة كان قريباً جداً من روح مشروع ريغان ومضامينه. وتبقى فوارق الشكليات لا تشكل جوهراً يبعد المشروع العربي عن مبادرة ريغان. وهذا يقودنا بالتالي الى طرح السؤال التالي:

هل حققت سياسة البيت الأبيض نفسها وراء كواليس القمة الأخير؟ واذا كان الأمر كذلك؟ فهل هو لمصلحة العرب أم لمصلحة العدو اليهودي؟ أم لمصلحة الأنظمة المجردة عن شعوبها فقط!!

وبعد:

ماذا يمكن أن يقول المواطن العربي عن فاس؟

إن المواطن العربي يعيش اليوم حالة من اللا (اكتراث) بما يصدر عن الكبار. (فالزعيق) الماضي أثقب كلتا أذنيه فلم يعد يأبه للبيانات والقرارات والمبادرات بقدر ما يعمل من قناعات مبنية على الاعتقاد بافلاس سياسة الأنظمة العربية وتبعيتها في معظم الأحوال.

على أن المواطن المسلم يعتقد الى جانب ذلك أن إسقاط السلاح والحل العسكري من حسبان الأنظمة نهائيا أدخل الأمة وبشكل علني في مرحلة جديدة انتصرت فيها سياسة السادات على كل الأشكال التي كانت مطروحة من قبل سائر الأنظمة العربية. ولعل مرد ذلك يعود الى تخلي الأمة ومناهجها عن الاسلام الذي هو الحكم الفصل في كل شيء.

إن التخلي عن شريعة الاسلام (كحكم) فيما بين أمتنا وأعدائنا اليهود لن يعود علينا وعلى أنظمتنا إلا بالخسران. وكل شؤوننا الحالية.. وكل أيامنا المشهودة.. وكل سياساتنا الوضعية أو التبعية او اللاإسلامية هي مقدمات الخسران الكبير..

حرب لبنان

والمقولات التي سقطت

بقلم: أبوخالد

حينما كان الانسان العربي يتابع مشدوهاً ما يجري على أرض لبنان كانت تتساقط من ذهنه كثير من المقولات التي طالما وجدت لها حيزاً من تفكيره بفعل أجهزة الاعلام العربية الرسمية وحتى الشعبية في كثير من الأحيان — هذا ان وجدت أجهزة إعلام شعبية وبفعل التربية التي تلقاها الانسان العربي في المدرسة منذ نعومة أظفاره وحتى في الجامعات العربية وغير العربية. هذه التربية وهذه الثقافة التي طبعته بطابع اتكالي أو فردي أناني أو انحرفت بعقليته في اتجاه خيالي أو نظري أو تقليدي اتباعي فجعلته مبهوراً بحضارات الأمم الأخرى شرقيها وغربيها فابتعد عن الفطرة التي فطره الله عليها وعن المنهج الذي وضعه الله له فضُلّ السبيل وتاه، وهو يحسب أنه يسير في الطريق الصحيح و يفكر تفكيرا سليما.

اقول ان هذه الهزة العنيفة التي شلت تفكير الانسان العربي الى حين، لم تدم طويلا، ثم عاد التفكير مرة أخرى ولكن في صورة مراجعة هذه المرة، ونقد ذاتي للفكر والمنهج، لتبيان الصواب والخطأ. ومن نتيجة هذه المراجعة كان لا بد له أن يسقط المقولات التالية:

المقولة الأولى: «ان الدول العربية — بأنظمتها الحالية — وامكانياتها الحالية — وامكانياتها العسكرية والاقتصادية والبشرية قادرة على تحرير فلسطين، كل فلسطين، عندما تحين الفرصة، ويكتمل الاعداد، وتنتهي الخلافات بين البلاد العربية»

هذه المقولة سقطت مع حرب لبنان اذ تبين أن الدول العربية مجتمعة ومنفردة لم تحرك ساكنا لمواجهة الغزو الصهيوني، ولم تملك الخطة ولا النية لذلك، رغم علمها كلها أو بعضها بالغزو، بل تواطؤها كما ذكر الزعيم الفلسطيني «أبو إياد» والمبعوث الأمريكي «فيليب حبيب». بل ان الحصار العربي على الفلسطينيين كان أشد فتكا من حصار الصهاينة والشواهد على ذلك كثيرة منها منع المتطوعين من الوصول الى لبنان وحجز الأسلحة والأغذية والأدوية وحتى طائرات الفلسطينيين وطياريهم الذين كانون يعتزمون القيام بعمليات استشهادية، ولا أقول انتحارية احتجزوا ومنعوا من الحركة، وقيل لمن هم داخل الحصار «انتحروا»!!

المقولة الثانية: «ان هنالك دول صمود وتصدي وأخرى دول دعم ومساندة، وان هناك دولا تقدمية ثورية وأخرى رجعية محافظة وان هناك دولا متحرره وأخرى تابعة...»

هذه المقولة سقطت وثبت زيفها اذ لم تصمد أي دولة عربية ولم تتصد للغزو وان تظاهرت احدى هذه الدول بذلك أحيانا ذراً للرماد في العيون، ولم تدعم أي دولة ولم تساند بالمعنى الحقيقي لاحباط الغزو وإفشال المؤامرة، بل العكس هو الصحيح، فإن الكثير من الدول العربية — أقصد الأنظمة — ان لم يكن كلها، كانت تنتظر قطف الثمر وهو انتهاء الثورة الفلسطينية التي تقف حجر عثرة في طريق الاستسلام الذي يسمونه السلام.

المقولة الثالثة: «ان الدول العربية أو بعضها على الأقل ستتحرك اذا طالت الحرب وطال صمود اللبنانيين والفلسطينيين وستندفع هذه الدول أو شعوبها على الأقل لتقلب الموازين لصالح المقاومة الفلسطينية».

وقد طالت الحرب أكثر من سبعة وسبعين يوماً وصمد المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون المسلمون ولم تتحرك دولة عربية واحدة لنجدتهم ولم يتحرك شعب عربي واحد لقلب الموازين باستثناء بعض التململات المسيطر عليها أو المرسومة هنا وهناك والتي لم تقدم شيئا ذا بال للمحاصرين في بيروت ولم تسهم بفعالية في تحطيم الهجمة الصهيونية الشرسة.

المقولة الرابعة: «ان قوة الدول العربية يكون بمقدار سيطرتها على شعوبها وتقويتها لجيوشها وتكديسها لأسلحتها، وهذا هو الكفيل بوقف التوسع الصهيوني».

هذا ما تصوره كثير من حكام العرب، أو صور لها بأن قوتهم تأتي عن طريق قهر شعوبهم وان الحفاظ على أنظمتهم أهم من الحفاظ على تراب وطنهم وان الجيش المسخر لحفظ النظام هو القادر على حماية الوطن. وقد سقطت هذه المقولة فتبين أن الجيوش العربية بتركيباتها الحالية أعجز من أن تحمي أوطانها ومواطنيها من الغزو الخارجي بل انها أعجز من أن تحمي من أنشأها ما دام الهدف من إنشائها قهر الشعب واذلاله، وان جماهير الشعب المنظمة والمسلحة والمتلاحمة مع جيوشها هي القادرة على انزال الهزيمة بالأعداء وحماية نفسها وترابها الوطني وأنظمة حكمها أيضا شريطة أن تملك ارادتها الحرة وأن يكون الانسان فيها محترما لكونه انسانا. ولعل الشعوب العربية لو كانت منظمة ومسلحة بنفس مستوى تسليح وتظيم آلاف من المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين في بيروت الغربية لنام حكام العرب مطمئنين الى أن أوطانهم بخير وعروبتهم بخير، ثم ان الانسان العربي لو كان محترما من حكامه بنفس درجة احترام حكام



اسرائيل لليهودي سواء كان حياً او ميتا لما استطاعت قوة في الأرض إذلال هذه الأمة.

المقولة الخامسة: «انه لا مجال للحياد بين الشرق والغرب وانه لا بد للانتماء الى احدى الكتلتين الشرقية أو الغربية» ولذلك اتجهت بعض الدول العربية الى الشرق واتجه بعضها الآخر الى الغرب بينما اتفقت الكتلتان الشرقية والغربية على توزيع مناطق النفوذ فأصبحت المنطقة العربية خاضعة في مجملها للكتلة الغربية وان تظاهرت بعض الأنظمة العربية أنها مع الكتلة الشرقية.

وقد تبين من خلال حرب لبنان ان الغرب متآمر، وان الشرق متواطىء، وان الكل متفق على ان اسرائيل يجب أن تبقى، وان القضية الفلسطينية يجب أن تصفى وان شعب فلسطين يجب ان يرضخ، وان الأمة العربية يجب أن تقبل بالأمر الواقع وتعترف باسرائيل.

المقولة السادسة: «ان الصراع في لبنان هو صراع بين اليمين واليسار أو صراع بين اللبنانيين والفلسطينيين».

وقد اتضح بما لا يدع مجالا للشك انه صراع بين الهلال والصليب وان الاسلام هو المستهدف في أشخاص المسلمين حتى وان كانوا مسلمين انتماءاً لا عقيدة. ذلك ان المسلم بالانتماء سرعان ما يتحول الى مسلم بالعقيدة ولذلك كانت الحرب اللبنانية جزءاً من الهجمة الصليبية العالمية واليهودية المجرمة والشيوعية الدولية ضد الصحوة الاسلامية التي ظهرت واضحة في السنوات الأخيرة والتي كان الهجوم المضاد عليها بينا في كثير من البلدان العربية وغير العربية. والا لماذا كان ذبح المسلمين في لبنان على الهوية؟ ولماذا كانت منطقتهم الآهلة بالسكان ـ حتى وان كانوا أطفالا ونساء وعجزة في الملاجىء ومرضى في المستشفيات ـ هي المستهدفة بآلاف الأطنان من القنابل؟ ولماذا مسحت مخيمات للفلسطينيين بأكملها عن وجه الأرض؟ ثم.. لماذا هرع المسلمون حتى من غير العرب للقتال مع الفلسطينيين وهرع النصارى ـ حتى وان كانوا من العرب ـ للقتال مع الكتائبيين؟!!

المقولة السابعة: «القضاء على الثورة الفلسطينية أمر سهل والصلح مع اسرائيل بعد ذلك يصبح مسألة وقت..»

ولقد أخذت محاولات القضاء على الثورة الفلسطينية أشكالا مختلفة منها صنع منظمات زائفة وتابعة وعميلة ومنها دس تيارات بعيدة عن اصالة الشعب العربي المسلم لاحراف الثورة عن هدفها الأسمى ومنها الابادة الجماعية على أيدي عربية ومنها محاولات التدجين والتسييس والوصاية غير الشرعية ومنها التلميع والنفخ الاعلامي المبالغ فيه أو التعتيم والصمت الاعلامي المريب. وعندما لم يجد كل هذا نفعاً في القضاء على الثورة الفلسطينية أو كل الأمر لاسرائيل على اعتبار أنها القوة القادرة على حسم الأمر في النهاية. ولكن اسرائيل التي ضربت الثورة الفلسطينية ضربة موجعة تلقت هي أيضا ضربة موجعة لم تعهدها في الحروب السابقة مع الدول العربية وبقيت الثورة الفلسطينية على قيد الحياة بل ربما أصبحت في قابل الأيام أكثر قوة. وقد قيل أن الضربة التي لا تميت تقوي..

وتصور صناع الجريمة أن الصلح مع اسرائيل أمر يصبح في المتناول بعد القضاء على العقبة المشاكسة وهي الثورة الفلسطينية ولم يدر في خلد هؤلاء أن الثورة الفلسطينية لا تمثل حزباً من الأحزاب أو جماعة من الجماعات بل تمثل ضمير شعب فلسطين الذي هو جزء من الأمة العربية الاسلامية، وان هذه الثورة لم تبدأ من ٦٥/١/١ وانما هي أبعد من ذلك بكثير وان القائد المؤسس لها هو الشهيد المسلم البطل «الشيخ عز الدين القسام» الذي استشهد برصاص الانجليز في غابات «يعبد» قرب «جنين» عام ١٩٣٥. ولو كانوا يعقلون قوله تعالى **«سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله»** لأدركوا أن أرض فلسطين مباركة من الله، وان من يفرط فيها لأعداء الله وقتلة الأنبياء ومصاصي الدماء لقاء عرض زائل يتولاه الله بأمره. ولهم في أنور السادات عبرة فقد سخر الله عليه فئة مؤمنة أحالت اعتزازه بغير الله الى مذلة حقيقية فخر على وجهه صريعاً وما شيعه إلا الكافرون.

والآن.. وبعد أن سقطت هذه المقولات من ذهن الانسان العربي المسلم لا بد أن تحل محلها مقولات جديدة لأن التفكير من خصائص الانسان المميز المكلف ولأن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول «من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فما هي هذه المقولات الجديدة؟ وماذا سينتج عنها؟ أدعوك أخي القارىء المسلم أن تفكر؟ لأنه يراد لأمة محمد صلى الله عليه وسلم أن تذل ويراد لأمة الكفر أن تعز. والله تعالى يقول: **«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»**.

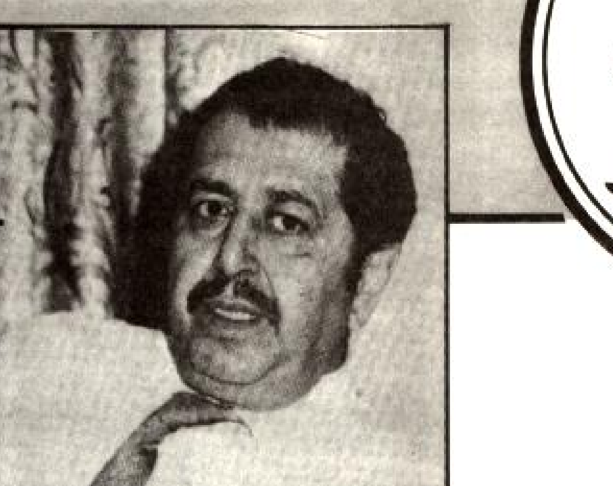
يراد لحكام العرب أن يعقدوا «صلحا» مع «اسرائيل» أي أن يتنازلوا عن فلسطين العربية المسلمة لليهود سالمين غانمين وقد ضغطوا على شعب فلسطين وثوار فلسطين ضغطاً رهيباً ليقولوا «نعم».. تركوهم بين خيارين أحلاهما مر إما الابادة والتشتت الأبدي أو الرضوخ والاستسلام والتنازل عن الوطن والكرامة والحرية باسم «السلام العادل والشامل» وما هو والله بسلام ولا هو والله بعادل.

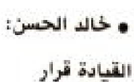
قال أحد الصحفيين العرب بعد أن وقع أنور السادات «الصلح» مع «اسرائيل»: «لقد سبق السادات عصره بعشرة أعوام» فهل كان هذا الكاتب مطلعا على المخطط؟ وهل كان يقصد ان حكام العرب «سيعقدون صلحا مع اسرائيل» بعد السادات بعشرة أعوام بالضبط؟ وهل سينطوي ملف القضية الفلسطينية وتصبح شيئا من الماضي. وتصبح الحقيقة الماثلة والمقبولة في «منطقة الشرق الأوسط» هي «اسرائيل»؟ ياللهول!!

رجوعاً الى التاريخ في زمن الانحطاط أيام الصليبيين والتتار ومقارنة مع الواقع الذي نعيشه، نجد تشابها كبيراً.. ولكن الله لطف بهذه الأمة في ذلك الزمن فأخرج لها «صلاح الدين» ليقودها الى النصر على الصليبيين وأخرج لها «قطز» ليقودها الى النصر على التتار فمن سيخرج اليوم ليقود أمة محمد الى النصر على اليهود وأعوانهم؟ يقول صلى الله عليه وسلم «الخير في وفي أمتي الى يوم القيامة» ويقول أيضا: «ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة. اغزوا في سبيل الله» ويقول جل من قائل: **«يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير»**.

سورة التوبة الآية ٢٧، ٢٨

مطالعات في الأخبار





● خالد الحسن:
القيادة قرار

خالد الحسن:

● من يعجز عن اتخاذ قرار.. فقد شرعية القيادة

● علينا أن نبتعد عن الأنظمة.. لنستعيد محبة الجماهير

خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الفلسطينية، قال لجريدة «الأنباء»: «إن فشل قمة فاس بالنسبة لي ليس فشلا فلسطينياً، إنما فشل «فاس» هو فقدان القيادة العربية للأمة العربية شرعية الوجود وشرعية العمل، لأن الذي يعجز عن اتخاذ قرار ـ مهما كان نوعه ـ فقد شرعية القيادة، لأن القيادة قرار. لقد آن الأوان لكي لا يتحدث العرب بأكثر من لغة ولا يضعوا أكثر من وجه»!

ويقول «اذا تكررت مأساة فاس، فهي في الحقيقة تكرار لسقوط شرعية القيادة العربية الجماعية، وبالتالي نداء الى كل من يهمه مستقبل هذه الأمة لأن يعمل باتجاه شرعية قيادة جديدة».

ثم يقول: «إن واجبنا الآن أن نبتعد قليلا عن الأنظمة العربية لنستعيد محبة الجماهير بشكل منظم وليس بشكل عفوي».

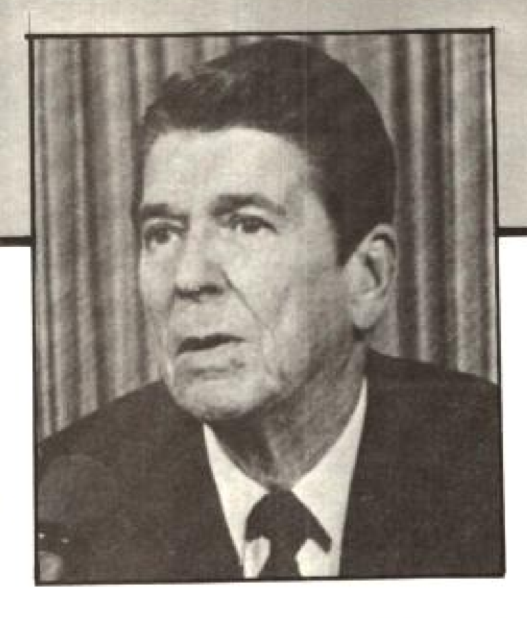
ويضيف «ثم ان قدرة القيادة الفلسطينية في هذه المرحلة على التمسك باستقلاليتها لم تكن كما هي الآن، فلا يوجد هناك أي نظام عربي له الحق او القدرة أو المبرر، امام العجز الذي رأيناه، أن يزايد على الموقف الفلسطيني من قريب أو بعيد، واولئك الذين دعوا الثورة الفلسطينية الى الانتحار ليكونوا شهداء.. نقول لهم بأن شعارنا هو ثورة حتى الانتصار وليس ثورة حتى الانتحار».

ويقول أخيرا «على الأنظمة العربية أن تعيد النظر في ذاتها وفي واقعها، وان تعلم ان ما جرى في لبنان ليس بعيداً عنها، ولا اقصد بذلك الخطر الصهيوني والخارجي فقط وإنما اقصد بذلك التفاعلات الفكرية والحضارية التي بدأت تفعل في الانسان العربي إزاء الألم الذي واجهه من خلال العجز الذي مارسته الأنظمة العربية بسبب تمزقها وعدم وحدتها في مواجهة ما جرى في لبنان، وبالتالي فانها على مفترق طرق».

هذا بعض ما قاله خالد الحسن لمراسل جريدة «الأنباء» في لندن، ونشر في عددها الصادر في ١٣/ذو القعدة/١٤٠٢ ـ ١٩٨٢/٩/١.

ولقد جاء هذا الكلام من أحد القادة الفلسطينيين تأكيداً واضحاً لما سبق أن أشرنا اليه في مقالنا «هوامش على رحيل المقاومة»، مبشراً بأن قيادة منظمة التحرير قررت أن تستفيد من تجربتها السابقة، وتكون أكثر وضوحاً في علاقاتها مع الآخرين، وبخاصة مع الأنظمة العربية.

أشار خالد الحسن صراحة الى أنه يجب الآن «أن نبتعد قليلا عن الأنظمة العربية لنستعيد محبة الجماهير». مؤكداً بهذا أن المنظمة لم تكن تظفر بمحبة الجماهير كلها حين كان كثير من أتباعها، أو أتباع المنظمات الفلسطينية الأخرى، أدوات في أيدي ذلك النظام أو ذاك، ينفذ بها مخططاته التخريبية في هذه الدولة أو تلك. وحين كان إعلام المنظمة، في كثير من المنابر، وكثير من الأحيان، موافقاً لذاك النظام وساكتاً على نظام آخر يفعل في شعبه ما



• ريغان..
والخطاب اللعبة

رونالد ريغان:

• التزام اميركا بأمن اسرائيل حديدي مدرع
• أدعو الدول العربية الى أن تقبل بحقيقة اسرائيل

يشاء، خشية أن ينقلب النظام على المنظمة !!

وكان في عبارة عضو اللجنة المركزية التي أشار فيها الى أنه لم يعد هناك أي نظام عربي يحق له أن يزايد على الموقف الفلسطيني، بعدما أبدوه من عجز، دلالة طيبة على أن المنظمة لم تعد تخدعها مزايدات الأنظمة، والثورية منها بصورة خاصة. ولكننا مع هذا نخشى أن تخدع المنظمة من جديد، فعلى الرغم من أن بعض الأنظمة ضربت المقاومة، عادت المنظمة ووضعت يدها في أيديهم.

وتبقى الاشارة ضرورية الى الحقيقة الواقعة التي تحدث عنها القائد الفلسطيني بجرأة: وهي أن قيادة الأمة العربية أصبحت تفتقد شرعية الوجود وشرعية العمل، «لأن الذي يعجز عن اتخاذ قرار ـ مهما كان نوعه ـ يفقد شرعية القيادة، لأن القيادة قرار». ولهذا فان الأنظمة باتت، كما قال، «على مفترق طرق»، واذا لم تصحح مواقفها من شعوبها، فان البركان يوشك أن ينفجر بسبب التململ المتصاعد في نفوسها وصفوفها، التململ الذي عبر عنه خالد الحسن بـ«التفاعلات الفكرية والحضارية التي بدأت تفعل في الانسان العربي إزاء الألم الذي واجهه من خلال العجز الذي مارسته الأنظمة العربية».

ماذا في خطاب ريغان؟

في قراءة لخطاب الرئيس الاميركي الذي أعلن فيه ما سمي بمبادرة جديدة، وردت عبارات وألفاظ يحسن الوقوف عندها، فهي ترسم بمجملها صورة التفكير الاميركي التي لم توضحها وكالات الأنباء التي تناقلت خبر «المبادرة الجديدة» مجردة عن الخطاب الذي وردت فيه.

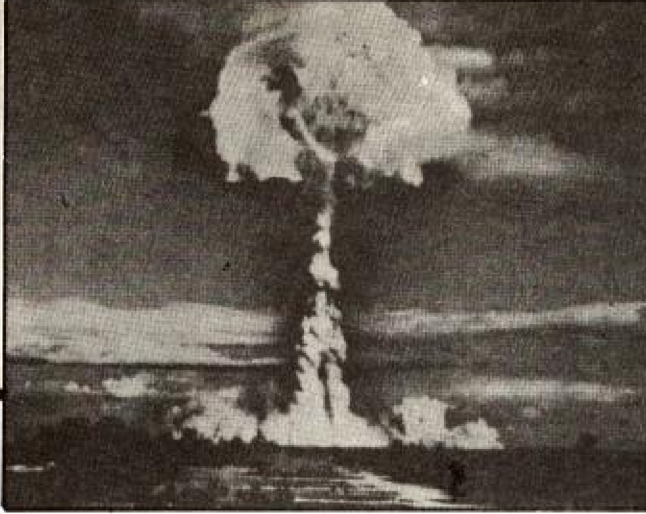
لقد وصف ريغان، في بداية خطابه، رحيل المقاومة عن لبنان بأنه «**عملية إجلاء ناجحة**» و«**خطوة سليمة**»، ووصف عمل مبعوثه «حبيب» بأنه «**عمل بطولي حقيقي للديبلوماسي الاميركي العظيم**»! و يتحدث عن الجنود الاميركيين الذين أشرفوا على عملية الرحيل فيقول: «**ولقد خدموا هم ايضا قضية السلام بشكل ممتاز وبامكاننا جميعا أن نفخر بهم**»!

وهكذا تجدون أن استبسال المقاومة طوال ٧٧ يوماً ليس هو البطولة، إنما هو عمل الديبلوماسي الاميركي، وأن الذين يمكن الفخر بهم هم الجنود الاميركيون وليسوا رجال المقاومة الذين ثبتوا أمام ترسانة الأسلحة الاميركية!

و يعترف ريغان في خطابه أن الدافع الأول الى مبادرته هو مصالح أميركا في المنطقة: «**إن الأهمية الاستراتيجية للمنطقة بالنسبة الى الولايات المتحدة معروفة تماماً**». «**كما لا يمكننا أن نتجاهل حقيقة ان جزءاً كبيراً من الاقتصاد العالمي يرتبط بالاستقرار في الشرق الاوسط الممزق**». «**يجب أن ننتهز الفرصة الآن ونحقق السلام لهذه المنطقة المضطربة الحيوية لاستقرار العالم**». «**في عصر التحدي النووي والاقتصاد المتداخل فان مثل هذه المشاكل هي تهديد لكل شعوب العالم لا الشرق الأوسط بحد ذاته**».

›





وزير داخلية باكستان:

• الموقف في باكستان وما حولها خطير جداً..

ويجب الا يغيب عن بالنا أن من أولى الأهداف التي ترمي اليها اميركا من محاولة حل ما يسمى بمشكلة الشرق الأوسط ومشكلة الفلسطينيين، امتصاص نقمة المقاومة التي خرجت من لبنان ومعها تحديات فاصلة، وتهديدات قوية للأنظمة التي تحرص أميركا على بقائها. ولعل هذا ظهر واضحاً في عبارة ريغان: **«لقد اظهرت الحرب في لبنان اشياء كثيرة، لكن نتيجتين هما مفتاح لمسيرة السلام. الأولى أن الخسائر العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم تقلل من تطلع الشعب الفلسطيني الى حل عادل لمطالبه».**

وماذا يبقى من خطاب ريغان الذي حسبه العرب انعطافاً اليهم ما بعده انعطاف؟ ماذا يبقى غير تأكيده المتكرر، عقب كل فقرة من فقرات خطابه، على تأييد اميركا لعدونا المحتل لفلسطين، وإصرارها على أمنه، وأن هذا هو المقدم على كل شيء.. اقرؤوا معنا عبارات ريغان كما وردت في خطابه: **«أدعو الدول العربية الى أن تقبل بحقيقة «اسرائيل» «لقد حان الوقت لادراك جديد من قبل كل شعوب الشرق الأوسط، أن دولة اسرائيل حقيقة قائمة، وتستحق شرعية غير قابلة للتحدي ضمن المجتمع الدولي». «إن اسرائيل موجودة ولها الحق في أن تطلب من جيرانها أن يعترفوا بهذه الحقائق». «إن الولايات المتحدة ستعارض أي اقتراح، من اي طرف، وفي اية مرحلة من مراحل المفاوضات، يهدد أمن (اسرائيل). إن التزام اميركا بأمن اسرائيل حديدي مدرع».**

الخطر في باكستان يلوح في الأفق

قال وزير الداخلية الباكستاني **محمد هارون إن الموقف في باكستان وحولها خطير جداً، وإن أي شيء يمكن أن يحدث في أي وقت. وحذر في اجتماع جماهيري عقد في لاهور.. السياسيين الباكستانيين من الخطر الذي يلوح في الأفق، وحثهم على عدم التآمر للاستيلاء على السلطة، كما دعا الى دراسة جديدة للظروف التي تمر بها باكستان حالياً، وطالب الشعب الباكستاني ببذل جهود حقيقية لحماية سلامة أراضيه.**

وعلى الرغم من عدم اتفاقنا مع النظام الباكستاني في كثير من المواقف التي يتخذها، فاننا لابد من أن نذكر بعض الآثار الايجابية للحكومة هناك، ولعل هذه الآثار هي التي تقلق أعداء باكستان، الذين هم أعداء المسلمين عامة، وهي مبعث الخطر الذي حذر منه وزير الداخلية الباكستاني، فما هي هذه الآثار الايجابية للوضع هناك:

أولا: تميز الوضع في باكستان، منذ ثلاث سنوات وحتى اليوم، بالاستقرار السياسي الذي ساعد بدوره على الاستقرار الاقتصادي.

ثانيا: بدأت الحكومة، منذ تسلمها السلطة، بتطبيق بعض مبادىء الشريعة الاسلامية، وعملت وزارة التربية فيها بتعليم اللغة العربية في مدارسها ومعاهدها. وعلى الرغم من أن التطبيق للشريعة اقتصر على مجالات ضيقة مثل الأحوال الشخصية، وأن هذا التطبيق اتسم بالشكلية، فانه يبقى اتجاهاً نحو الاسلام وشريعته، ويبقى مقلقاً لخصومها.

ثالثا: سدت معظم المنافذ على الاتجاهات السياسية اليسارية، وحاربت بعض الحركات الهدامة مثل القاديانية والأحمدية. وهذه كلها تضع ثقلها لتفجير الوضع في باكستان لتعود اليها حرية العمل.

رابعا: استمرار باكستان في العمل في مفاعلها النووي، الذي يخيف أكثر ما يخيف، دولة العدو في فلسطين المحتلة، حتى أن أكثر من تصريح صدر عن مسؤولين يهود في فلسطين بأن النية مبيتة على تدمير المفاعل النووي الباكستاني.

اذا عرفنا هذا كله وأدركنا أبعاده، عرفنا وأدركنا ماذا يعني وزير الداخلية الباكستاني في دعوته الفئات المختلفة في باكستان الى دراسة جدية للظروف التي تمر بها باكستان، وتحذيره لها من التآمر للاستيلاء على السلطة.

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة، قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»
بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، نتقدم الى كافة المسلمين بالعالم الاسلامي بأحر التعازي القلبية بوفاة سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد، رئيس مجلس القضاء الأعلى في المملكة العربية السعودية، وعضو رابطة العالم الاسلامي ورئيس المجمع الفقهي في الرابطة.

غفر الله له وأسكنه فسيح جناته، وألهم ذويه الصبر والاحتساب. وخلف على الأمة الاسلامية بالعلماء الصالحين والصادقين.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

مؤسسة الكسائي للأقمشة الرجالية
الرياض ـ بريدة ـ جدة ـ خميس مشيط ـ المدينة المنورة

أربكان رجل المرحلة



بقلم: أبوأيمن

ينزل للساحة كتاب جديد هو «اربكان رجل المرحلة» وعلى الرغم أن الكتاب يتناول بالشرح والتحليل الاوضاع التي نشأت في تركيا في اعقاب قيام البروفسور نجم الدين اربكان بانشاء حزب السلامة الوطني ... ويشرح كيف استطاع هذا القائد الشجاع الذكي أن يقدم الاسلام باسلوب علمي رائع للشعب التركي .. وأن يفعل في عشر سنوات مايحتاجه غيره لعشرات من السنين .. وأن يهدم بذكاء وبساطة النموذج الجديد الذي حاول الغرب اقامته في تركيا والعالم الاسلامي، نموذج مصطفى كمال وعلمانيته..

على الرغم من تركيز الكتاب على هذه الأمور .. الا انه يتناول قضايا الحركة الاسلامية في العالم من خلال تجربة حزب السلامة في تركيا ... ومن خلال قائده الاخ نجم الدين اربكان.

وستنشر المجتمع تباعا بعض فصول هذا الكتاب.

من هنا نبدأ

مازلت أذكر ذلك اليوم من ايام شباط (فبراير) عام ١٩٥٩، عندما وصلت استانبول .. المدينة التي كانت تملأ خيالي بالرهبة والرغبة.. الرهبة من عظمتها وشموخها... والرغبة في التعرف على أسرارها ...

وعندما غادرت القطار ونزلت مدينة حيدر باشا ولفحت وجهي الريح الممزوجة بقطع الثلج وحبات المطر .. عندها فقط توقفت أحلام اليقظة التي طرحت نفسها على شكل أسئلة لم استطع أن اجد لها جوابا مقنعا: لماذا تآمرت جميع دول العالم على ضرب الدولة العثمانية واقتسام أراضيها؟

لماذا وقف السلطان عبدالحميد هذا الموقف الشامخ في وجه اليهود، وهو يعلم أنه يضحي بملكه من أجل فلسطين؟

ولماذا لم يكن موقفه مثل مواقف الزعامات العربية على الاقل؟ .. واذا كان له هذا الموقف العظيم فكيف تهاجمه صحافتنا و يتفنن بالاساءة اليه كتابنا؟

كيف تحالف العرب المسلمون مع بريطانيا ضد اخواتهم الاتراك؟

من دبر مؤامرة التتريك والقومية التركية واختها القومية العربية؟...

أسئلة كثيرة طرحت نفسها .. ولم استطع التخلص منها الا عندما لمحت أخي وصديق طفولتي (مصطفى) يلوح بيده على محطة القطار.

وبدأت رحلة العمر في استانبول ... مع رفاق حضروا للدراسة من كل البلاد ... واليوم وبعد مرور حوالي ربع قرن على هذا اللقاء أشعر بانجذاب شديد لهؤلاء الاخوة ... لقد كنا نشعر جميعا ــ نحن الذين عشنا هذه الايام في استانبول ــ اننا في مرحلة هامة من حياتنا .. وأن الشعب التركي المسلم الذي رأيناه، يحاول بكل الوسائل ان يتخلص من قيوده التى أوثقته بعيدا عن مبادئه ودينه..

هذا الشعب له في اعناقنا ــ نحن الذين عشنا معه وفهمنا جزءا من تجربته، وعانينا شيئا من مأساته، دين لابد ان نوفيه..

ومازلت اذكر قبل تخرجي من كلية الهندسة في اكتوبر عام ١٩٦٤ ذلك اللقاء المبارك مع الاخ (شوكت) الذي تعاهدنا فيه على العمل بكل طاقاتنا لخدمة اخواننا في تركيا .. وكان عهدا .. وعزيمة .. ومضاء، ولله الفضل في الاولى والآخرة.

التجربة والقائد النموذج

في عام ١٣٤٣هـ الموافق (١٩٢٤)م ألغيت الخلافة الاسلامية!

ونفي قادة الأمة من آل عثمان من البلاد، وتولى السلطة مصطفى كمال اتاتورك.

وكان الغرب قد اعترف بموجب معاهدة لوزان التي وقعت عام ١٣٤٢هـ بقيام دولة تركيا الحديثة على أساس قومي علماني..

ولقد اختلف الناس كثيرا في تحديد عواطفهم تجاه هذه الدولة الجديدة التي برز فيها مصطفى كمال وكأنه منقذ تركيا ومخلصها، فقد هيأ لحركته أن تحرر منطقة استانبول وأن تطرد اليونانيين من الغرب والايطاليين والفرنسيين من الجنوب. **ومهما اختلف الناس في احكامهم فان عامل الزمن الذي وضح المواقف واظهر الشخصيات التي ساهمت في احداث هذه الفترة ـ وخاصة السلطان عبدالحميد ومصطفى كمال اتاتورك ـ** يمكننا اليوم من اصدار حكم هادىء قريب الى الصواب بحق هذه الحقبة التاريخية التي تتجاوز أهميتها حدود تركيا الحالية لتشمل العالم الاسلامي الممتد الارجاء.

واستطيع ان اؤكد أن كل أحداث العالم الاسلامي التي حصلت بعد هذا التاريخ، السلبية منها والايجابية (١)، مرتبطة بشكل ما بأحداث هذه الفترة.

ليس هذا وحسب .. بل ان التجربة العلمانية التي صنعها الغرب في تركيا بكل أهدافها القريبة والبعيدة مازال يحاول تعميمها على العالم الاسلامي في جميع بلدانه ومناطقه.. بل ان أتاتورك الذي أقامه الغرب ... ومنحه كل الاهتمام على الصعيد المحلي والعالمي، هو النموذج الذي رفع منارة للزعامات القائمة البعيدة عن عقيدة الأمة وقيمها في انحاء العالم الاسلامي بعد ذلك.

لهذا السبب .. فاننا لا نستطيع تجاهل آثار هذا الحدث الجلل، الذي تمخض عن الغاء الخلافة الاسلامية، ثم عن تقطيع اوصال الدولة الاسلامية، ثم اقامة دويلات هزيلة مرتبطة بالاستعمار، وأخيراً انشاء دولة اليهود في فلسطين .. وحمايتها بأفكار وزعامات مثلها الاعلى هو النموذج الاول الذي صنعه الغرب في تركيا.

ان الامر اكبر من سقوط بغداد على ايدي تتار الشرق .. واكبر ايضا من سقوط الاندلس على يد برابرة الغرب ... وهما الحدثان اللذان يعتقد المسلمون انهما من اكبر الفواجع التي منيت بهما الأمة الاسلامية.

واذا كان المؤرخون لم يقولوا مثل هذا الكلام فلأن المؤرخين صاروا من نتاج التجربة العلمانية الاتاتوركية ولأن الاسلام اليوم لا بواكي له..

لهذه الاسباب فلا بد من ذكر بعض ملامح هذه المؤامرة التي بدأت في سالونيك وساهمت فيها جميع قوى العالم المعادية للاسلام ومازالت آثارها مستمرة.

(١) سقوط الخلافة عام ١٩٢٤ .. حرك النفوس الخيرة في العالم الاسلامي فكانت الحركة الاسلامية الكبرى عام ١٩٢٨م

الحقيقة لا تؤخذ من غير مصدرها

نشرت الصحف الكويتية يوم ١٩٨٢/٩/٩ تصريحا منسوبا لأحد كبار المسؤولين في منظمة الطليعة المقاتلة للاخوان المسلمين أدلى به مؤخرا لصحيفة لوموتان الفرنسية .. وأهم النقاط التي وردت في التصريح:

- أن منظمة الطليعة المقاتلة قررت الهدنة مع النظام السوري لبضعة أعوام .. وانهم يعدون تكتيكا جديدا لعملياتهم، وانهم يفضلون الهدوء في الوقت الحاضر.
- واوضح الناطق الطليعي أن الرئيس حافظ أسد يحاول التحالف مع الاخوان المسلمين الذي انشقوا عن منظمته، على أساس التعاون بين الفريقين للقضاء على منظمة الطليعة المقاتلة، وان اتصالات بهذا الشأن تمت بين الاخوان ورئيس الاركان السوري حكمت الشهابي في احدى الدول العربية.

ورغبة منا في الوصول الى الحقيقة التي تهمنا وتهم قراءنا، فقد قامت مجلة المجتمع باتصال هاتفي مع بعض المسؤولين في جماعة الاخوان المسلمين الذين يملكون الرد على هذه النقاط التي وردت في التصريح. وقد أفاد هؤلاء الاخوان بالجواب التالي:

أن المنظمة التي تطلق على نفسها (الطليعة المقاتلة) التي يترأسها السيد عدنان عقلة لا صلة تنظيمية لها بجماعة الاخوان المسلمين. وكانت الجماعة قد فصلت عدنان عقلة من عضويتها نتيجة ممارسات قام بها لم تقرها الجماعة، ولقد نشر قرار فصله في بعض الصحف ومنها مجلة المجتمع الكويتية، وان عدنان عقلة أصدر من باريس بيانا موقعا باسمه بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢ نوه فيه بموضوع الفصل فلا مجال اذن للقول بأن الاخوان المسلمين قد انشقوا من منظمة الطليعة خاصة وان الاخوان المسلمين جماعة مضى على تأسيسها قرابة الستين عاما.

ومن ناحية أخرى فقد ذكر البيان أن الاخوان المسلمين يتفاوضون مع النظام السوري ضد الطليعة المقاتلة .. وفي هذا الاتهام أمران يستحقان التعليق:

الاول: أن جماعة الاخوان المسلمين حملت السلاح في وجه النظام الطائفي الجائر بغية اسقاطه.. ولا يوجد بينها وبين هذا النظام غير المجابهة فكيف يصح أن يتعاونوا مع النظام الطاغوتي ضد مسلمين قد يخالفونهم بالرأي!

والامر الثاني: الادعاء بأن جماعة الاخوان المسلمين على وشك عقد مصالحة مع النظام السوري .. وهذا الأمر مختلق جملة وتفصيلا، وهو أساسا من اختلاقات السلطة في دمشق التي تشيع مثل هذه الاراجيف للتشكيك فيقع في حبائلها بعض الضعفاء والحاقدين.

ولقد حاولت السلطة السورية سابقا كما تحاول في كل وقت ان تتصل مع الاخوان الى تفاهم .. ولكن الاخوان المسلمين ـ وفي جميع الظروف يتمسكون بمواقفهم المعلنة من النظام القائم وأن نهر الدم الزكي الذي سفكته السلطة الظالمة في مدينة حماة وبقية المحافظات تحول دون أي لقاء مع هؤلاء. والاخوان المسلمون الذين يمثلون ضمير الشعب السوري لن يلقوا السلاح دون وصول الشعب السوري الى اهدافه .. بقيام حكم شورى نظيف في سوريا.

هذه بعض الحقائق التي رغبنا في توضيحها .. وفي البيان نقاط أخرى لا تخفى على فطنة القارىء.

والله نسأل ان يوحد كلمة المسلمين.

على أمر سواء ... ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



• هاشمي رافسنجاني.. تصريح واضح

• رافسنجاني: اشترينا أسلحة من اسرائيل ضمن تعاقدات وقعت أيام الشاه

• طهران تود الحفاظ على سرية العملية وتعتقد بمشروعيتها طالما الحظر الدولي على تسليحها

سلاح إسرائيل في إيران
بين
تبريرات إيران وسياسة العدو

لا نريد ان نحقق تحت هذا العنوان عن قضية توريد قسم من السلاح الايراني من وزارة دفاع العدو الاسرائيلي. كما أننا لسنا ممن يضعون في حساباتهم جمع الادانات والاحتفاظ بها حتى يحين موعدها المناسب.. ولاسيما أن كبار الشخصيات الحاكمة أشارت بصراحة الى ثبوت التعاون في نطاق التسليم بين طهران وتل ابيب. ولعل من اقدم التصريحات حول هذا الموضوع ما أدلى به «هاشمي رافسنجاني في شهر فبراير (شباط) الماضي لوكالة الأنباء الايرانية الرسمية (بارس) حيث ورد في النص الذي ترجمته الوكالة الى اللغة الانكليزية ما نصه:

«اننا اشترينا أسلحة من اسرائيل ضمن تعاقدات وقعت أيام الشاه».

من أنواع السلاح والمصدر:

في ملفات المعارضة الايرانية أرقام كثيرة لبعض أنواع السلاح الذي اشترته ايران من اسرائيل كذلك ففي بعض الوثائق التي تسربت من ملفات الاستخبارات الغربية ما يشير الى نوعيات السلاح الاسرائيلي المصدر وكمياته.

• ففي ١٦/١٠/١٩٨١ نشرت احدى المؤسسات الصحافية في باريس صورة عن احدى البرقيات المرسلة من مصدر ايراني الى حكومة العدو. وتكشف البرقية عن حاجة ايران الى شحنات متفق عليها من قطع الغيار التي أشير الى أنها ستشحن على طائرة (تشارلز) في ٤/٦/١٩٨١.

• وفي ١١/٣/١٩٨٢ نقل عن مصادر تابعة للمخابرات في دول اوروبا الغربية أن المستندات والتلكسات وبوالص الشحن التي إطلعت عليها تبين أن ما قيمته مائتي مليون دولار من الأسلحة وقطع الغيار والذخيرة قد شحنت الى ايران من أوروبا الغربية خلال عام ١٩٨١ وحتى شهر فبراير من عام ١٩٨٢. وأن نصف هذه الامدادات قد قدمتها اسرائيل **أو رتبتها**.

• في أغسطس من عام ١٩٨١ كشف مسؤولون سابقون من ادارة (كارتر) بأن اسرائيل باعت لايران سراً (٢٥٠) إطار احتياط قيمتها (٣٠٠) ألف دولار لطائرات اف ـ ٤ المقاتلة القاذفة الامريكية الصنع.

• مصادر المعارضة الايرانية في باريس نشرت وثيقة تفيد أن اسرائيل وافقت على تزويد ايران برشاشات «عوزي» الاسرائيلية الصنع.

دلالة الشراء بالوساطة:

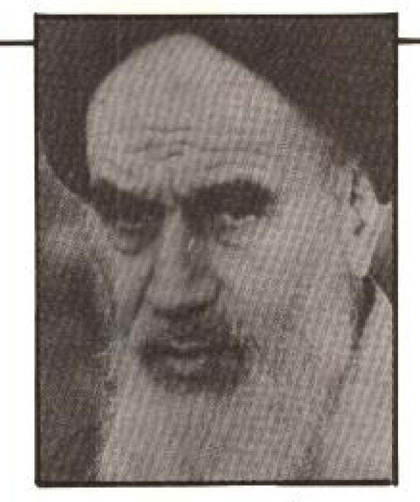
على ان ايران ـ وعلى الرغم من تصريحات كبار مسؤوليها الواضحة بقضية الاستيراد من اسرائيل ـ فانها لم تزعم أنها تتعامل مع العدو الصهيوني مباشرة، ولم تشتر منه بدأ بيد خلافاً لما تذهب اليه أوساط المعارضة الايرانية.. وهنا يمكن ملاحظة أن الايرانيين يقصدون أن شراء الوساطة يختلف عن التعامل المباشر..

• فرافسنجاني صرح أن ايران تتسلم المعدات الاسرائيلية نيابة عن الشاه الذي كان قد اشتراها.

• ووكيل وزارة الدفاع الايراني: «أحمد حيدري» الذي أخرجه النظام من السجن لأنه



• بيغن.. سياسة هادفة



• الخميني.. تبريرات محدودة

كان محسوباً على الشاه.. ومن ثم وظفه النظام سمساراً للسلاح لخبرته السابقة في سوق السلاح الدولية أصبح ـ ولفترة محدودة ـ وكيل النظام الايراني في شراء السلاح. وقد اعترف بأنه ضم الى قائمة ما اشتراه أسلحة اسرائيلية.

• على أن لشراء الأسلحة بالوكالة أو الوساطة شكلا آخر كشفت عنه صحيفة الهدف الكويتية في عددها الصادر يوم ١٩٨٢/٨/٢٧ نقلا عن مصادر وثيقة الصلة بتجارة السلاح فقالت:

«إن حزب الكتائب اللبناني عقد مؤخراً صفقة ضخمة من الأسلحة اشتملت على دبابات وصواريخ وآليات عسكرية وطائرات هليكوبتر. وأوضحت المصادر أن الصفقة بلغت قيمتها ٧٥٠ مليون دولار لم تصل الى مرفأ جونيه اللبناني بل الى طهران».

وهنا لا نرى أنفسنا مهتمين بالطريقة التي وصل فيها السلاح الى طهران بقدر ما نود الاشارة الى هذا الشكل المثير من قضية تسليح ايران. علماً أن المصدر الأول لتسليح الكتائب هو اسرائيل.

تبريرات ايرانية:

للحكومة الايرانية القائمة في طهران تبريرات تعلل بواسطتها التعامل مع اسرائيل في شراء الأسلحة. ومن هذه التبريرات:

١ ـ لا مانع لدى ايران من استلام كل ما كان الشاه قد اشتراه أيام حكمه من السلاح الاسرائيلي.

٢ ـ الحظر الغربي الذي فرض على تصدير السلاح الى ايران زمن أزمة الرهائن وضعها على حافة اجتياح عراقي مرتقب.. والسلاح الاسرائيلي هو أحد أنواع السلاح المطروح في السوق الدولية.

٣ ـ الشراء مع ضمان السرية. لذا فقد شكلت فرق اغتيال لقتل أحمد حيدري سمسار السلاح الاول لايران عام ١٩٨١ بعد أن تسربت بواسطته بعض المعلومات في باريس. وحول هذه النقطة يقول السمسار:

«ما تريده طهران وبأي ثمن هو الحصول على المستندات التي أملكها والتي تثبت من دون شك أن نظام الخميني مهما كان إسلامياً لم يعارض شراء السلاح من اليهود».

سياسة اسرائيلية:

لاسرائيل في قضية تصدير السلاح لايران أهداف وسياسة ذات نقاط واضحة محددة فيما يلي:

١ ـ يوجد في ايران (٥٠) ألف يهودي ايراني يتمتعون بصفة المواطن (كامل الحقوق) لذا فان الحكومة الاسرائيلية لابد أن تفكر بضمان حقوق هؤلاء وحريتهم (العقدية والاجتماعية) وهي تساوم ايران على صفقات السلاح. كما إن اسرائيل تحاول فك الحواجز بين أبناء ايران واليهود هناك، لذا أوعزت الى يهود ايران بالمشاركة في استقبال الخميني يوم مجيئه الى طهران من باريس. حيث شارك (خمسة آلاف) يهودي في استقباله برئاسة الحاخام الرئيسي واسمه (يديا شوخيط) الذي حمل يومها صورة الخميني وحمل شعار: «اليهود والمسلمون إخوة».

٢ ـ عبر التسلل اليهودي بصفقات السلاح تحاول الحكومة العدوة في فلسطين المحتلة برمجة الهجرة اليهودية من ايران الى فلسطين. وقد صرح رئيس الوكالة اليهودية «اربيه دولتشين» في الولايات المتحدة في منتصف عام ١٩٨١ أن (١٥) ألف يهودي ايراني تم تهجيرهم من ايران وأن نصفهم وصل الى فلسطين المحتلة.

٣ ـ وتضيف صحيفة معاريف الى النقطتين السابقتين هدفاً آخر بقولها:

«إنّ الحفاظ على صلة واهنة بايران كان في مصلحة اسرائيل. فالخميني لن يعيش الى الأبد. ورجال الجيش.. كانوا ايضا رجال الجيش في النظام السابق على الرغم من مقتل الكثيرين منهم، ومعظمهم سوف يبقون ايضا بعد الخميني».

وتعني معاريف بهذا التعليل أن الصلة مع ضباط الجيش هي الأساس ولتكن الصلة القائمة الآن عبر صفقات السلاح أساساً صغيراً للصلة الكبرى مع ايران وجيشها ونظامها في المستقبل.

٤ ـ تعتقد كل من حكومة العدو وحكومة البيت الابيض الامريكي أن عزل ايران نهائياً عن العالم الغربي ليس من المصلحة في شيء لأن ذلك:

أ ـ يلجىء الايرانيين نحو الحضن الروسي القريب.

ب ـ يؤدي الى تغليب احدى القوتين المتحاربتين (العراق ـ وايران) على الأخرى.

وتشمل هذه النظرية الرغبة في استمرار ايران في حرب (اللاغالب واللامغلوب) بين الطرفين المتصارعين في الخليج.

٥ ـ تستثمر اسرائيل والغرب قضية تعامل نظام يعلن عن نفسه أنه إسلامي مع عدو المسلمين في موضوع الصلح بين العرب المسلمين واليهود المغتصبين للأرض المحتلة في فلسطين والجولان ولبنان.

تقول صحف العدو حول هذه النقطة كما نقلت الصحف الكويتية يوم ١٩٨٢/٧/١٦: «تصدير السلاح الاسرائيلي الى ايران يعود بفائدة سياسية تكمن في نشر أن دولة اسلامية متعصبة تتفاوض مع اسرائيل.. هذه الفائدة أكبر بكثير من الضرر الذي يلحق اسرائيل في نظر الشعب الامريكي. وهذا يفرق المسلمين من حول الخميني».

وهكذا تستثمر الحكومة الاسرائيلية لعبة السلاح مع ايران لمصلحتها واستمراريتها وحماية أتباعها وتفتيت وحدة المسلمين وضمان استمرار حرب الأنظمة التي تتحكم بمصائر المسلمين لتظل اسرائيل وحدها القوة الضاربة الاول في المنطقة. فتضعف خصومها المفترضين وتربح مالا، وتمهد لتوريد النفط الايراني اليها كجزء من ثمن صفقات السلاح التي تشحنها.. وبمثل هذه السياسة تدور الدائرة على المسلمين وأنظمتهم.. ونحن لا نزعم هنا أن ايران هي الدولة الاسلامية الوحيدة التي اشترت السلاح من حكومة العدو. فهناك تقارير أخرى تنص على أن دولا أخرى في المنطقة الاسلامية تتعاطى شراء السلاح الاسرائيلي ايضا.



البيع الرخيص والكراسي المهزوزة

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين

لأنه دعوة للتوقيع على بيع فلسطين مقابل وعد بانشاء جسد مسلوب الارادة مشلول الفعالية.

ومزيد من التشرد والتمزق والضياع !!

لم يكن موقف الرئيس ريغان الذي اعلنه في مشروعه الجديد بالمفاجىء لنا الا في بعض تفصيلاته وجزئياته ذلك اننا كنا على يقين ان الرجل الذي قدم السكين الحادة لذبح الشعبين الفلسطيني واللبناني للجزار اليهودي الخبيث والعملاء من المارونيين لابد ان (يمثل) دور المنقذ وهو يقدم مواد الاغاثة والاسعاف الاولي للضحية التي تبدأ بالتقاط انفاسها وتضميد جراحها التي هيهات ان تندمل وتبرأ الا على يد قائد مسلم فذ وطبيب مؤمن صادق يعرف ان العلاج الوحيد لا يمكن ان يكون الا بوحدة الأمة المشتتة وعودة الأمة الضائعة الى الله وان طريق الجهاد والاستشهاد هو الطريق الوحيد الذي يؤدي بنا الى ساحات الشرف والكرامة على ربى فلسطين وفي رحاب الأقصى المبارك مهما طال الزمن وامتد ليل الظالمين المتخاذلين :

«وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين• والف بين قلوبهم، لو انفقت مافي الأرض جميعا ماالفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم، انه عزيز حكيم• يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين» هذا هو رأينا المبدئي الواضح المحدد في اسلوب الحل وطريق العمل للقضية الفلسطينية التي تآمر عليها المتآمرون وصمت حيالها الصامتون والا ماذا يعني ان ينشأ في الاردن وبعض فلسطين كيان اتحادي نصفه منزوع السلاح ونصفه الثاني مهدد بالتآمر واقع تحت رحمة من لا يرحمون....

واذا كان لا بد من التفصيل في هذا المقام فان من الواضح ان ابرز العناصر الاساسية التي يقوم عليها مشروع ريغان للسلام المزعوم وهي :

١ ــ تجميد اقامة المستعمرات اليهودية في الارض المحتلة عام ١٩٦٧م.

٢ ــ اعطاء الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حق اقامة حكم ذاتي على ان يقوم بين هذا الحكم الذاتي في الضفة الغربية والقطاع وبين الاردن شكل من اشكال الاتحاد.

٣ ــ امكانية انضمام منظمة التحرير فيما بعد لطرف من اطراف الحوار والمفاوضات التي دعا لها ريغان بين العرب واليهود.

٤ ــ واخيرا يقول ريغان اننا على قناعتنا بأن القدس يجب ان تبقى غير مجزأة الا ان وضعها النهائي يجب ان يتقرر عن طريق المفاوضات.

لم يكن اعلان هذه الاسس التي سنفندها واحدا بعد الآخر بمعزل عن التأكيدات الامريكية والضمانات العملية التي تحمي اسرائيل وتحرص على امنها وصداقتها بصورة لا يتطرق اليها الشك في دوامة المناورات والمباحثات وردود الفعل العربية واليهودية على حد سواء.

لقد أكد الرئيس ريغان ومع اكثر من مسؤول امريكي ان أمن اسرائيل هو الاساس في أي محاولة لوضع حل لما اسموه بقضية الشرق الاوسط كما اشاروا بوضوح في تصريحاتهم المواكبة لاعلان المشروع والتعليق عليه ان العلاقات بين امريكا واسرائيل لا يمكن ان يتطرق لها أي نوع من انواع الضعف أو الخلل مهما ارتفعت درجة حرارة العتاب الذي يسوقه المسؤولون اليهود عبر تصريحاتهم وانفعالاتهم لأن امريكا تتعهد أولا وقبل كل شيء بوجود اسرائيل آمنة مطمئنة عزيزة مدللة في ظل الحماية والسلاح والرجال مما توفره الولايات المتحدة الامريكية.

«والذين كفروا بعضهم أولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» (٧٣ الانفال).

هذه هي تفصيلات مشروع ريغان الاولية وأسسه التي يقوم عليها والتي طبلت لها بعض وسائل الاعلام العربية وزمرت لها ابواقه .. أن يقوم في الضفتين دولة اتحادية: الجانب الغربي من جسدها مشلول الارادة لا حياة فيه الا ما تمثله الادارة المدنية العزلاء بكل قزميتها، والجانب الشرقي من جسدها مشدود الى المعونات الاجنبية المباشرة أو العربية المأمورة بالانسياب أو التوقف وفق معطيات الأعيب السياسة الدولية التي لا ترحم وعلى مرمى البصر منها دولة عدوانية توسعية زرعها الاستعمار وفي طليعته بريطانيا بوعد بلفور والولايات المتحدة الامريكية بكل أسباب الحياة المادية والقوة الطاغية، ولا ننسى في هذا المقام الدعم السوفيتي والاعتراف باسرائيل والمزايدة الماركسية.

أما ردود الفعل العربية على مشروع ريغان بين الصمت المشبوه الذي اعتدناه من الحكام ووصف المشروع بصفات الايجابية، والتقدم نسبيا عما كانت عليه امريكا والخطوة الجادة على طريق حل القضية برمتها، وكان رد الفعل اليهودي الرفض القاطع للمشروع واعتباره موقفا عدائيا مستهجنا من الولايات المتحدة تجاه «اسرائيل» المدللة.

والملحوظ أنه في الوقت الذي بدأ عدد من المسؤولين العرب يلهث وراء مشروع ريغان اعلنت الحكومة الاسرائيلية رفضها القاطع للمشروع وندد فيه مناحيم بيغن بالمشروع مؤكدا ان ما سماه بيهودا والسامرة لن يعود مرة أخرى ضفة غربية مرتبطة بالاردن والى الابد كما اعلنت الحكومة الاسرائيلية عزمها على اقامة مزيد من المستوطنات في المناطق المحتلة من فلسطين عام ١٩٦٧م.

ونحن نتساءل حتى من خلال نظرة المطبلين للمشروع المزمرين له:

* ماذا تعني دعوة ريغان الى تجميد اقامة المستعمرات اليهودية في الاراضي المحتلة سوى بقائها كما هي وزرعها اوكار ارهاب وقلاع رعب وتخريب وتجسس في البقية الباقية من فلسطين ونحن من حولها لا حول لنا ولا قوة في كيان الحكم الذاتي الهزيل؟..

ان ريغان لم يقل حتى من وجهة نظركم يا دعاة الصلح مع اليهود وبضرورة اخلاء المستعمرات من اليهود وانهاء وجودها في البقية الباقية من الجسم الفلسطيني الممزق فأي تجميد هذا الذي يعنيه سوى مباركته لوجود المستعمرات بينكم وموافقتكم على ذلك وانتم صاغرون؟

* وماذا تعني دعوة ريغان الى اعطاء الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة حق اقامة حكم ذاتي منزوع السلاح مسلوب الارادة لا حول له ولا قوة سوى بقاء الشعب الفلسطيني تحت رحمة جيش العدوان اليهودي في كل لحظة يفكر فيها هذا الشعب في مستقبله او يتطلع فيها الى حريته ... ألا ترون ان البيع رخيص وان الثمن بخس دراهم معدودة او كراسي مهزوزة لا تلبث ان تنهار على رؤوس الموافقين المتآمرين؟

* وماذا يعني اعلان ريغان امكانية انضمام منظمة التحرير الفلسطينية في وقت لاحق لأحد الاطراف المتفاوضة سوى عدم الاعتراف صراحة بالمنظمة التي بحت اصوات الحكام العرب ووسائل اعلامهم من ورائهم بأن الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني هي منظمة التحرير .. وان ريغان اعلن هذا الجانب من مشروعه على استحياء لئلا يخدش المشاعر اليهودية التي تخاطبه من خلال التوراة وتذكرها بوعدها الاسطوري الذي آمن به الغرب الصليبي واليهودية العالمية على السواء؟..

* أما قول ريغان بأن تبقى القدس غير مجزأة فما نحسبه سوى ترديد للتصريحات اليهودية المتكررة بأن القدس هي العاصمة الموحدة لدولة اسرائيل ولا يقول عاقل بأن ريغان في موقفه هذا ينوي تسليم القدس الموحدة للعرب على موائد المفاوضات الناعمة ... انما يعني ان يؤذن لمن اراد منهم بالصلاة في المسجد الاقصى تحت الحراب اليهودية وراية اسرائيل ذات النجمة السداسية وهو الأمر الذي اعلنته اسرائيل اكثر من مرة كلما تعرضت للقدس أو اتت على ذكرها باسم اورشليم...

* اننا نعلن صراحة وبلا مواربة رفض مشروع ريغان ونرى فيها شركا جديدا يسلمنا لمزيد من التمزق والضياع ويحول بين امتنا وبين الوحدة وجمع الصفوف ويباعد بيننا وبين منهج الله الذي فيه الخلاص كل الخلاص من كل التشرذم والخور والهوان ونؤكد ان بقاءنا في رفض دائم وتوثب مستمر واعداد متواصل افضل لنا من ان ندمغ بخاتم الذل ونطبع بطابع الولاء لليهود والصلح معهم على بيع فلسطين على أي صورة من صور البيع فما بالكم على هذه الصورة المهينة من صور البيع الرخيص في سوق النخاسة الدولية...

لقد استطاع اليهود بخبثهم الاعلامي وتآمرهم السياسي مسخ القضية الفلسطينية من اسلامية الى عربية الى فلسطينية الى تسميات راحوا هم وعملاؤهم يطلقونها على المقاتلين الفلسطينيين من ارهابيين الى مخربين.

ثم عملوا على تشريد هؤلاء تحت سمع الرأي العام العالمي وبصره في شتى بقاع العالم تحت رحمة الاعداء والاصدقاء على السواء. اننا نؤمن بأن القضية قضية اسلامية ولا يجوز أن تكون غير ذلك ولابد من حشد الطاقات لها على هذا المستوى. فليفهم المسلمون واجبهم وليفهم حكام البلاد الاسلامية ذلك وليفهم الاخوة الفلسطينيون اننا والمسلمون كافة معهم وليعلم اعداء الله ان جذوة الجهاد لن تنطفىء وان راية الشهادة لن تسقط مهما تآمر المتآمرون واشتد عدوان المعتدين...

اننا نناشد الملتقين في مؤتمر القمة ان يسجلوا موقفا جديدا موحدا من مواقف الصدق مع الله ومع امتهم ومع انفسهم ... أما نحن الاخوان المسلمين فاننا نرفض هذا المشروع الامريكي التآمري رضي به من رضي ورفضه من رفض لأننا ننطلق من مبدأ أن فلسطين كلها مستقر عقيدة امتنا ومنطلق معراج رسولنا صلى الله عليه وسلم الى السموات العلى ولأن اسلامنا لا يرضى لنا ان نقر مغتصباً لأرض على اغتصابه فكيف اذا كانت ارضا اسلامية بارك الله حولها؟...

ان الأمة مدعوة الى وحدة الصف وان المخلصين من ابنائها مكلفون شرعا ان يكونوا على قلب رجل واحد في كشف مخططات العدو وفضح روح الاستخذاء التي تسيطر على كثير من أولي الأمر ليقوم فينا صف واحد كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا حتى نفوت الفرصة على الطامعين والمتخاذلين:

«**والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم * والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم**» (٧٤ ــ ٧٥ الانفال).

١٨/ذي القعدة ١٤٠٢هـ
٦ / ايلول ١٩٨٢

الاتحاد السوفياتي يعيد علاقاته مع اسرائيل!

جاء في تقرير لوكالة المخابرات الامريكية مؤخراً أن العدد الكبير من الرسميين السوفيات الذين يحبذون اعادة العلاقات الديلوماسية مع اسرائيل في تزايد. كما تسربت أخبار بعض المسؤولين السوفيات الذين أبلغوا أن مركز عملهم المقبل سيكون اسرائيل حين إعادة العلاقات الثنائية وقد ذكر أحدهم أن العلاقات ستعود قريباً وليس في وقت بعيد.

من جهة أخرى، نشرت جريدة «الجيروزاليم بوست» الاسرائيلية مقالا منذ (١٢) يوما لوزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير، أشار فيه الى وجوب وضرورة اعادة العلاقات الاسرائيلية ـ السوفياتية.

وهكذا يعبر الاتحاد السوفييتي عن استنكاره لأعمال اسرائيل وغزوها للبنان بنيته الى إعادة العلاقات معها!!

ان هؤلاء المتظاهرين سيدفعون ثمن أعمالهم

تؤكد الأحداث في العالم يوماً بعد يوم تداعي النظام الاستراكي (الشيوعي) وكذب ادعاءاته بانصاف العمال وتأمين حياة كريمة لهم بل على العكس فان الاحداث تكشف ان النظام الشيوعي يتخذ من العمال سلماً لتحقيق أطماع ونزوات الفئة الحاكمة وانه لا يتورع عن كم أفواه العمال واعتقالهم وفرض الأحكام الجائرة عليهم.

ففي أول سبتمبر / ايلول الجاري قامت في بولندا مظاهرات شارك فيها عشرة آلاف متظاهر من العمال في وارسو كما اتخذت المظاهرات في مدينة ليوبن الصناعية طابع العنف.

وقد قتل اثنين من المتظاهرين وأصيب (١٥) متظاهراً بجروح ثلاثة منهم جروحهم خطيرة، كما تم اعتقال مئات المتظاهرين، وأشار التلفزيون البولندي معلقاً على المظاهرات العمالية «إن هؤلاء المتظاهرين سيدفعون ثمن أعمالهم هذه»!

تصدير الأطفال جواً!

أصبح الطفل في الهند، وتحت وطأة الانفجار السكاني الرهيب، يمثل السلعة غير المرغوب فيها في الأسواق الهندية. ولذا فقد أبيح الاتجار فيه واعطاؤه لمن يدفع الثمن المطلوب، وقد تورطت احدى شركات الطيران العالمية في مثل هذه التجارة غير المشروعة حيث دأبت مضيفات هذه الشركة على نقل الأطفال جواً من الهند لبيعهم لراغبي التبني مقابل أثمان باهظة.

● ●

• السوفيات يسمحو[ن] بتملك الاراضي

ينص البرنامج الغذائي العربي الذي تبنت السلطات السوفيات خطوطه الرئيسية في شهر م الماضي على اتخاذ اجراءات جوهر لمساعدة قطاع الزراعة الخاص الذ اثبت ان له دورا هاما في الانت الزراعي في الاتحاد السوفيات وهكذا صدر مؤخرا مرسوم م مجلس السوفيات الاعلى لجمهور روسيا الاتحادية يعطي الحق لك مواطن سوفياتي في امتلاك رأس واحدة من الماشية من الحيوانا التالية: الجياد والبغال والحم والجمال والابقار والثيران و يجي هذا المرسوم مكملا للمرسوم الصا في عام ١٩٦٤ الذي يسمح بامتلا قطعة من الارض.

انكشاف وثيقة سوفيتية مزورة لتحطيم وحدة المجاهدين

لندن: ٢٦ اغسطس: لقد كشف المهندس حكمت يار خان نائب رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الافغان وقائد أحد أكبر الاحزاب السبعة المنضمة الى الاتحاد الاسلامي (حزب اسلامي) القناع عن مؤامرة شنيعة خططتها السلطات السوفيتية في أفغانستان لتحطيم الوحدة في صفوف المجاهدين وتوريطهم في القتال الداخلي والتي باءت بالفشل الكامل.

وفي مقابلة صحفية مع مراسل وكالة (افغان بريس) صرح القائد الفدائي الذي خاض حربا فدائية



طويلة ضد النفوذ السوفيتي منذ نظام سردار داود وتراكي وحتى النظام الحالي المدعوم بالاتحاد السوفيتي ـ صرح أن مخابرات كارمال المعروفة ب (خاد) «خدمت اطلاعات دولتي» قامت باعداد رسالة مع توقيع مزور وارسالها الى قادة التحالف الاسلامي وذلك في مسعى لخلق سوء التفاهم بين البعض ضد البعض الآخر.

وأوضح السيد حكمت يار خان انه من خلال هذه الرسالة المزورة كانت التعليمات قد وجهت الى ضباط (حزب اسلامي) في جبهات قتالية مختلفة بأن يستمروا في الاستيلاء على ترسانات الاسلحة والموارد المالية الأخرى وأن لا يسمحوا لاي حزب ان يبسط نفوذه في منطقة حرر ها مجاهدو (حزب اسلامي) والتي الآن تحت إدارتهم وأن لا يتخلفوا عن أي حزب آخر في أي مكان.

واضاف المهندس انه قبل ٩ شهور في ديسمبر ١٩٨١ م عندما قام المستشارون السوفيات بتزوير هذه الرسالة كانت مصادرنا قد أخبرتنا عن ذلك في نفس الوقت. وحذرتنا هذه المصادر من انه حالما سيوحد المجاهدون صفوفهم فستقوم السلطات السوفيتية باصدار رسالة من هذا النوع وكان قادة المجاهدين منذ ذلك الوقت على علم مسبق تام بهذا المخطط الشنيع. واضاف ان هذه الرسالة قد وصلت الآن الى باكستان عن طريق بعض الافغان المنحازين الى الكتلة الغربية الذين وزعوا نسخاتها بشكل سري في الاوساط الدبلوماسية الموجودة في باكستان.

وقال السيد حكمت يار وهو يذكر تفاصيل الرسالة أن كون الرسالة مزورة يتجلى ويتضح لا بالتوقيع فحسب بل ببعض المصطلحات الغربية ايضا التي لا يستخدمها المجاهدون. وما هو اكثر من ذلك مضحكا وطريفا هو اسلوب التخاطب في الرسالة التي تخاطب المجاهدين ب (جاريكاهائي) «Gorilla» بمعنى ارهابي. ومن الواضح اننا نخاطبهم ب (المجاهدين). واختتمت الرسالة بعبارة «النصر معكم» بينما نستخدم «حفظكم الله ونصركم» وكذلك نسمى الجبهات المحلية



• شارون بعد عودته من واشنطن

تؤكد أقوال شارون وزير الحرب الصهيوني فور عودته من واشنطن منذ اسبوعين على لقائه هناك مع **رفعت الاسد شقيق الرئس السوري وقائد سرايا الدفاع** حيث كان الاخير في واشنطن في نفس الفترة.

فقد نسب راديو العدو الى شارون بعد عودته من واشنطن واجتماعه مع بيغن قوله للصحفيين: «ان اسرائيل لا تريد ان تخوض أي حرب مع سوريا، وانه يأمل أن تكون حادثة اسقاط القوات الاسرائيلية لطائرة سورية من طراز ميغ / ٢٥ / هي حادثة منفصلة.

كما أكدت اوساط دبلوماسية في العاصمة الاميركية ان اللقاء بين **شارون ورفعت الاسد قد تم فعلا** رغم نفي أجهزة الاعلام الاميركية للنبأ.

(جبهة) في حين هذه الرسالة تعبر عنها بكلمة (لجنة). واضاف أن لغة هذه الرسالة الى جانب الحقائق الاخرى أيضا ينم عن كونها مزورة وتدل على أن مهندسي هذا المخطط هم السوفيات الذي لا يعرفون المصطلحات المستخدمة بين المجاهدين كما لا يعرفون الفارسية جيدا. وصرح المهندس حكمت يار ان الروس يريدون أن يستغلوا الاعلام الغربي لبث دعاية كاذبة لهم وذلك من اجل تحطيم التحالف الاسلامي، الممثل الوحيد للأفغان. ولذا فانهم لجأوا الى الاوساط الأفغانية العميلة للغرب لتوزيعها في السفارات الاجنبية القائمة في باكستان. وهذا الأمر يشير ايضا الى حقيقة أن الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية لا تريد أن تكلل جهود التحالف الاسلامي للثورة الاسلامية في افغانستان بالنصر.

رأي دولي

انهـــزام الماركسية

كان احد الوعاظ يلقي درسه في الملكية الفردية حين قال للجالسين حوله الذين يستمعون إليه «أرأيتم لِمَ ينبح الكلب ويكشر عن أنيابه إذا ما اقترب إنسان من بيت سيده؟ قالوا له ربما لأن الكلاب لا تألف الغرباء قال لا ولكن هذا الكلب بغريزته يشعر بأن الغريب حين يقترب من بيت سيده إنما يوشك أن ينتهك حرمة الملكية الفردية أعرفتم أنه حتى الكلاب لا تجهل هذه الحقيقة ولكن جاء علينا زمان كان فيه إدراك فلاسفة الشيوعية أدنى مستوى من إدراك الكلاب التي تحرس ممتلكات سيدها من تعدي الآخرين على حرمتها.

وتمسك ماركس وتلامذته من كل جنس ولون بشيوعية الملكية واعتبار الفرد ترسا في آلة ليس له إلا ما يملأ بطنه ويستر جسده رغم أنه في هذه الأيام أصبح ملء البطن في الدول الاشتراكية مشكلة.

وقال لهم العقلاء لا تقفوا في وجه مسيرة التاريخ وتشوهوا وقائع الأشياء وطبائعها لكنهم عتوا وطغوا وعبدوا زعماءهم من دون الله وأداروا ظهورهم للحق وسجدوا للرفاق المحنطين...... وتجري الأيام سريعة وتعصف الرياح بالطاغوت ماوتسي تونج وتدوس تاريخه العفن ملايين الأقدام من الصينيين الذين تركهم حفاة وينعقد المؤتمر القومي الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني وسط مجموعة من الظواهر التي تمثل تغييرا جوهريا في حياة المجتمع الصيني وتشمل السماح بإنطلاق حافز الملكية الفردية!! وذلك في ظل سياسة التحديث الشاملة للصناعة والزراعة والاقتصاد الصيني وانتقل المجتمع الصيني من مجتمع مغلق في علاقاته مع العالم الخارجي إلى مجتمع مفتوح إلى حد ما عن طريق تشجيع الاستثمارات الأجنبية وهو انفتاح على تكنولوجيا الغرب المتقدمة وصارت هونج كونج المثل والأمل لكل الصينيين.. أما الرفيق الروسي بريجينيف فيواجه لرابع سنة محصولا سيئا من القمح حصدته آلاته المهترئة من حقول المزارع الجماعية وأصبح الحليب واللبن والزبد والجبن واللحم الطازج من المواد النادرة... وفي وسط هذا الوضع الاقتصادي المتردي تقول لنا الأنباء انهم في روسيا بدأوا بتشجيع الملكيات الفردية أيضا في الأرض والماشية وصار نداء البطون هناك يغطي على كل فلسفات الرفاق المنظرين.

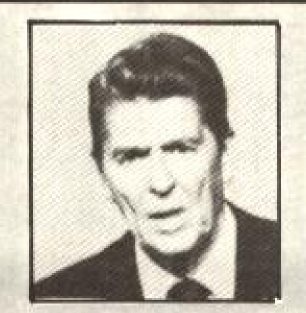
• •

• خمس عميان العالم

أكد تقرير رسمي هندي أن في الهند حوالي عشرة ملايين شخص مصابون بالعمى يشكلون خمس عميان العالم.

وذكر تقرير قدمته لجنة مكافحة العمى الى الحكومة الهندية مؤخرا أن في الهند أيضا ٤٫٥ مليون يعانون من ضعف البصر.

وكشفت النتائج التي تضمنها تقرير اللجنة التي شكلتها الحكومة الهندية العام الماضي أن ٣٠ الف طفل هندي يصابون بالعمى سنويا بسبب سوء التغذية وعدم الحصول على قدر كاف من فيتامين أي.

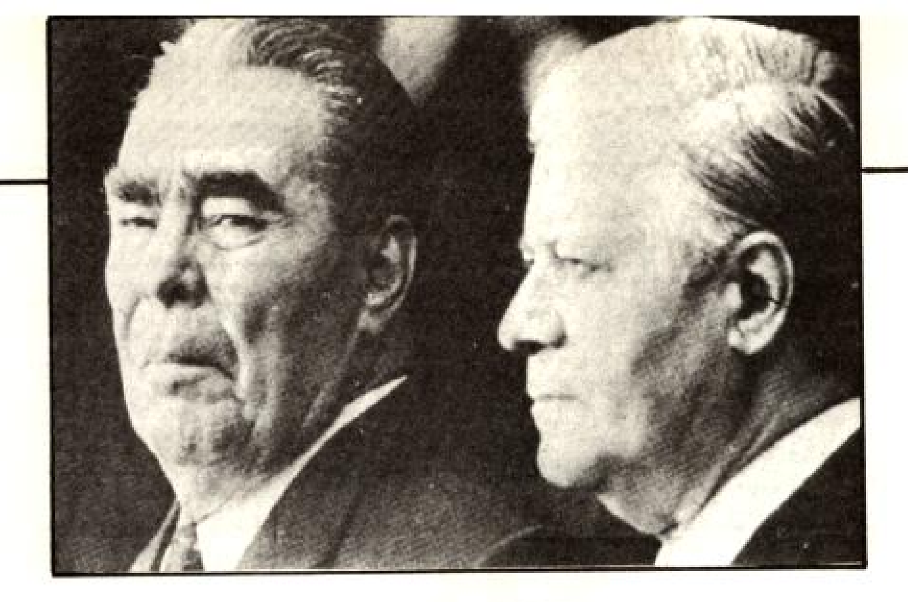


العلاقة بين امريكا وحلفائها في اوروبا

يشكل موقف الولايات المتحدة من مسالة خط أنابيب الغاز والذي فرضته في اعقاب اعلان أحكام عرفية في بولندا في أواخر العام الماضي خطراً على العلاقات بينها وبين حليفاتها الأوروبيات الغربيات.

فقد أعلنت وزارة التجارة الأمريكية أنها قررت مقاطعة شركة إيطالية انتهكت خطراً فرضته الولايات المتحدة على بيع أي معدات أمريكية للاتحاد السوفياتي تساعد في انشاء خط أنابيب لنقل الغاز من سيبيريا الى دول أوروبية غربية. كما فرضت الحكومة الأميركية في أواخر شهر اغسطس الماضي قراراً مماثلا على شركتي دريسير وكراوسو لوار الفرنسيتين كما وجهت تهديداً بالمقاطعة الى مؤسسة جون براون البريطانية للانشاءات الهندسية.

وترى العواصم الأوروبية في خط الأنابيب الذي من المقرر إتمامه عام ١٩٨٤ خطوة إيجابية تؤمن لها الحصول بشكل مستمر على الغاز الطبيعي وتوفر للعاطلين عن العمل فيها فرصة للعمل كما تعتبر ان محاولات الولايات المتحدة إلزامها بالحظر بشكل نوعاً لا ترضاها لنفسها كما ترى أن قرار الحظر الأمريكي يخدم هدفاً سياسياً أمريكياً وليس كما تصوره أمريكا وتدلل على ذلك بالغاء الحظر الأمريكي لبيع الحبوب للاتحاد السوفياتي.



خط أنابيب الغاز السوفياتي بين الموافقة الأوروبية والمعارضة الأمريكية

بقلم: عبدالله الخطيب

تمر هذه الأيام أزمة صامتة بين اوروبا والولايات المتحدة الامريكية والذي يجمعها حلف شمال الاطلسي وكان السبب الرئيسي لهذه الازمة أن الاتحاد السوفييتي أعلن موافقته بمساعدة أوروبية على امداد الدول الاوروبية بالغاز الروسي المشهود بنقائه نظراً لزيادة وزنه ـ واهميته اذا علمنا أن الدول المستفيدة من خط انابيب الغاز الروسي هي بلجيكا وبريطانيا وهولندا وايطاليا وفرنسا والنمسا والمانيا الغربية أما مقدار ما يسعى الاتحاد السوفييتي لتصديره فهو حوالي ٥٠ مليار متر مكعب في السنة الى أوروبا.

والغاز الروسي يستخرج من أراضي سيبيريا المتجمدة وستمر الانابيب عبر عشرات الآلاف من الكيلومترات الى أوروبا مما يدل على مدى حجم وضخامة خط الانابيب الروسية ويعتبر اكبر مشروع في تاريخ اوروبا وسيكون الحل المثالي لأزمة الطاقة فيها.

أما الكميات التي يستخرجها الاتحاد السوفييتي من الغاز الطبيعي فهي ٥٠٠ مليار متر مكعب في السنوات القليلة القادمة وتعتبر مقاطعات أورنغوى، وفينغابور وتيومن من الاماكن الرئيسية لاستخراج الغاز في سبيريا وسيتم امداد اوروبا من هذه المقاطعات الا ان هذا الاستخراج وهذا التصدير لا يدعو الى الامل بالاستمرارية الى عشرات السنين كما هو مقرر.

وتصدير الغاز الى اوروبا الغربية ليس الأول اذ أن الغاز الطبيعي والبترول يتم تصديره عبر انابيب تمتد الى الدول الاوروبية الشرقية الشيوعية ضمن خط انابيب الغاز (سيوز) الذي يبلغ طوله ٢٧٥٠ كيلومتر وينقل ٢٨ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي ـ وبذلك كانت هذه الدول المساندة لروسيا في حلف وارسو تملك التحرك الكبير في مجال الصناعة وتحاشت القليل من أزمة الاقتصاد العالمي رغم انها لم تحل كل مشاكلها الاقتصادية ـ ورغم انها لم تتعرض لأزمة الطاقة العالمية وخلال زيارة سكرتير الحزب الشيوعي ليونيد برجينيف الى المانيا الغربية في نوفمبر (١٩٨١) برزت فكرة خط انابيب الغاز ومدها الى اوروبا وتم التوقيع على الاتفاقية فيما تمت موافقة الدول الاوروبية على هذا المشروع الذي سيكفل لها الانفراج السياسي مع روسيا وبناء قاعدة مادية تكفل الاستغناء عن بعض الموردين للغاز ولو بنسبة مئوية ضئيلة والاعتماد على الاتحاد السوفييتي في التصدير.

توريد الطاقة تتحكم به المواقف السياسية

وبالنظرا لأن بعض الموردين للغاز لاوروبا من دول العالم الثالث مثل الجزائر وغيرها تتأثر بالواقع السياسي بجانب التأثر بارتفاع الاسعار عالميا تحت تأثير الهزات السياسية الامر الذي يجعل روسيا بعيدة عن هذه الاحتمالات لكونها من الدول الكبرى الا ان الولايات المتحدة ترى ان الاتحاد السوفييتي لا يتوانى عند حدوث اي ازمة سياسية ان يلجأ الى قطع الغاز وامداده الى اوروبا نظرا لانها حليف امريكا الرسمي ولأن امريكا حتى الآن لم تحقق تلك

الاتفاقية القاضية بالحد من انتشار الاسلحة النووية مع الاتحاد السوفييتي الامر الذي يجعل استمرارية الحرب الباردة وتطورها سببا كافيا لقطع امدادات الغاز عند ظهور أول أزمة وخاصة اذا تم القطع في الشتاء البارد الذي تعاني منه اوروبا كل المعاناة.

إلا ان الدول الاوروبية تسعى الى علاقات ودية وعدم اعتداء مع روسيا وتسعى الى انفراج سياسي بعيد عن أزمة الحرب الباردة بين امريكا وروسيا وتريد ان تكون بعيدة عن الصراع ما أمكن الى ذلك سبيلا ولا أدل على ذلك من كثرة الزيارات المتبادلة بين الالمان الغربيين والروس والاتفاقيات المشتركة للحد من التوتر الدولي وهذا الامر يمر باعتراض الولايات المتحدة الامريكية لانه قد يؤدي الى تحسن العلاقات الاوروبية - الروسية والى فقدان حلفاء امريكا الاساسيين ووقوفهم على جانب الحياد اذا ظهرت اي أزمة مع الاتحاد السوفييتي وهذا الامر الذي تتحاشاه امريكا.

وقد كان في ارسال بريطانيا معدات الكترونيةً وغيرها الى روسيا للاسهام والاسراع في تنفيذ المشروع أثر في فتور العلاقات بينها وبين امريكا -مما حدا بها الى الاتصال الفوري مع امريكا لشرح وجهة نظرها وأنها تسعى للحصول على موافقة امريكا. كشرط اساسي لنجاح المشروع الذي لا يزال قيد المعارضة الامريكية.

ويكفي ان نعلم ان الاتحاد السوفيتي سيلبي ما مقداره ٦٥٪ من الحاجة للغاز الطبيعي للنمسا و ٢٥٪ من الغاز لايطاليا، و ١٧٪ الى فرنسا، ١٧٪ لالمانيا الغربية وهذه النسب قابلة للزيادة الى أكثر من ذلك وقد تصل في بعض الدول الاوروبية الى ٥٠٪ أو ٦٠٪ باستثناء النمسا التي تعتمد اعتمادا شبه كلي على الغاز الروسي وهنا تكمن الخطورة من وجهة النظر الامريكية بحصول واعتماد الدول الاوروبية على ما مقداره ٥٠ أو ٦٠٪ من احتياجاتها من الغاز الروسي.

كما أن وصول احدى السفن السوفيتية الى احد الموانىء الغربية الفرنسية لشحن المعدات اللازمة والمساعدة في عملية مد خط الانابيب رغم انه لا يجوز ارسال معدات فنية الى روسيا بموجب قرار المقاطعة الامريكية الا انه تم شحن هذه المعدات وسط تحدي فرنسي علني لقرار الرئيس ريغان.

فاصبح بذلك تحديان ظاهران للقرار الامريكي بمقاطعة روسيا الاول بريطاني والثاني فرنسي الامر الذي جعل الحكومة الامريكية ترسل انذارا وتحذيرا للشركات المشتركة مع هذه الدول بانها بصدد رفع دعاوي قانونية ضدها اذا لم تلتزم بقرار المقاطعة مع روسيا كما ينص على ذلك قانون الصادرات الامريكي.

اعلان المقاطعة والحظر الامريكي

وقامت الولايات المتحدة الامريكية باعلان الحظر على تصدير التكنولوجيا والسلع الامريكية الى شركات كل من «كروز - لوار» «ودريس - فرانس» واعتبرتهما من المتعاقدين الرئيسيين في مشروع خط الانابيب الروسي.

الامر الذي جعل الامر مفتوحا لبعض الدول الاوروبية لفرض رسوم على واردات الحديد الصلب الى امريكا وهذا لا يخرج عن كونه حربا تجارية بين امريكا ودول اوروبا الغربية والامر الذي يجعل ايضا الاتحاد السوفييتي في قمة انتصاره اذا حقق مسألة دعم واستمرار هذا النزاع الاقتصادي بين اوروبا وامريكا وضرب الشركات المشتركة الامريكية -الالمانية والامريكية - الفرنسية والامريكية - البريطانية وغيرها وهو سيؤدي الى توتر العلاقات السياسية وهذا ما يريد الاتحاد السوفييتي ان يصل اليه.

فمع الضربات التي وجهتها امريكا الى روسيا مثل الاتفاق مع الصين الشعبية واشعال الازمة البولندية - واستغلال الاحداث العالمية لابراز عدوانية الاتحاد السوفيتي اثرت على مركزه كدولة تتوخى الدول الحذر من التعامل معه.

فكانت الفرصة السانحة بعد دراستها سببا كافيا لاثارة ازمة خط الانابيب وامداد اوروبا بكل ما تحتاجه وسط المعارضة الامريكية لهذا المشروع.

الا ان الدول الاوروبية في وضعها الحالي تتوجس خيفة من الاتحاد السوفيتي وتتسم علاقتها معه بالحذر - وتعلم انها لا تستطيع مواجهته في حالة حدوث ازمة عالية لوحدها دون امريكا - ولذلك تمت على وجه السرعة اتصالات دبلوماسية مكثفة بين اوروبا وامريكا.

لضمان عدة مواضيع تتحصل بالآتي

١ - تخفيف وازالة المخاوف الامريكية من هذا المشروع.

٢ - السعي لالغاء الحظر على الشركات الاوروبية - الامريكية والحيلولة دون توسعته ليشمل شركات اخرى غير الشركتين الذين تم ذكرهما.

٣ - الحيلولة دون وصول الامر الى الامور القضائية بشأن الشركات.

٤ - الحصول على موافقة امريكية تأخذ بعين الاعتبار التأكيد على متانة العلاقات بين اوروبا وامريكا وتعتبر حماية ودعما لحلف الاطلسي.

٥ - المحاولة لفصل النواحي التجارية في تعامل اوروبا مع بقية الدول المخالفة لها بالايدولوجية عن النواحي السياسية.

حتى لا تكون عقبة ومؤشر لظهور أزمة جديدة في العلاقات - الا ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى جهدها الى عرقلة المشروع وافشاله وذلك لاعتبارات سياسية من الدرجة الاولى حيث يعتبر ذلك تدخلا مباشرا من روسيا بالسعي لخلخلة كيان حلف شمال الاطلسي الامر الذي يعتبر اضرارا بمصلحة امريكا من الناحية الاستراتيجية فهل ينجح الضغط الامريكي ويمتحن مدى هيمنته على اوروبا وسيطرته عليها؟ أم هل ينتصر الاتحاد السوفيتي في مد خط الانابيب ويزعزع الثقة بين حلفاء امريكا في حلف الاطلسي؟ فهل تثبت أوروبا استقلاليتها في اتخاذ القرار الذي يتفق مع مصالحها دون الرجوع الى امريكا؟

كلها اسئلة تنتظر الاجابة في ضوء هذه الازمة الصامتة بين امريكا وحلفائها من جانب الاتحاد السوفياتي.



في كمبوديا

مجاعة أم إبـــادة للمسلمين؟!

بقلم: سعيد الأنصاري

كمبوديا، او الابدية في اللغة الكمبودية، تلقب بهبة نهر الميكونج، حيث المياه الوفيرة، والسهول الخصبة التي تشتهر بزراعة الارز، وبالاسماك التي يربيها المزارعون في مياه حقول الارز. قبل عام ١٩٧٠ كانت كمبوديا مملكة يحكمها الملك سوراميت وابنه الامير نوردوم سيهانوك، الذي اراد ان تبقى المملكة بمعزل عن الصراع الدولي في المنطقة، بالرغم من الفساد في الدوائر الرسمية، وبوذية الامير سيهانوك التي تتضايق من المسلمين.

يبلغ عدد المسلمين في كمبوديا حوالي ٨٠٠ الف نسمة، اي حوالي ١٢ بالمئة من عدد سكان البلاد البالغ ٦٧٠١٠٠٠ نسمة، واكبر تجمعاتهم في منطقة فنوم بنه العاصمة، ومقاطعة كامبونج سو. كان المسلمون يعقدون في كل سنة مؤتمرا يضم أئمة المساجد البالغ عددها ١٢٢ مسجدا، ووجهاء المناطق الاسلامية، حيث يجري انتخاب الرئيس الاعلى للمسلمين، ومناقشة الامور الدينية والحياتية للمسلمين، وانتخاب مسؤول لكل قرية اسلامية يمثل الرئيس الاعلى، ويرعى شؤون القرية الدينية.

بعد سقوط سيهانوك وقيام ديكتاتورية «لون نول» الموالي للولايات المتحدة سنة ١٩٧٠، قاوم المسلمون زج بلادهم في حرب فيتنام، فتابع «نول» سياسة سلفه سيهانوك والسماح للخمير الحمر بالقضاء عليهم.

• التنظيمات الاسلامية:

انتظم المسلمون في تنظيمين اسلاميين في كمبوديا، «منظمة المسلمين المركزية» تحت رعاية الحاج محمد علي هارون، واهداف هذه الجمعية هي نشر الدين الاسلامي.

والاشراف على النشاطات، وتنظيم الحج الى مكة المكرمة.... و «منظمة الشباب المسلم الكمبودي» تحت قيادة عبد الله بن ادريس، وهدف هذه المنظمة توجيه الشباب المسلم لدراسة الاسلام وممارسته في الحياة، والدفاع عن حقوق المسلمين ضد السلطة المركزية في فنوم بنه التي تريد منذ عام ١٩٦٠ اذابتهم في المجتمع الكمبودي البوذي.

وفي محاولة لاقامة سلطة خاصة في المناطق الاسلامية ليدير المسلمون الشؤون الدينية، و يحافظوا على تراثهم ومعتقداتهم، حملوا السلاح ضد الابادة التي يتعرضون لها تحت اسم تنظيم «فولرو» وهو اختصار للحروف الاولى من جبهة تحرير الاعراق المضطهدة. لكن ما لبث ان ظهر الخمير الحمر، واستولوا على الحكم بزعامة بول بوت عام ١٩٧٥، وبعد ان سيطروا عسكريا على جميع انحاء البلاد، بدأوا يحاولون نشر المبادىء الماركسية بين صفوف الشعب. لكنه لوحظ ان القوى الكمبودية المنظمة تنظيما جديدا هي الطائفة الاسلامية.

• خطة سريعة لسحق المسلمين

ولنشر الشيوعية والقضاء على المسلمين، أمرت السلطة بتأسيس هيئة لبحث شؤون المسلمين الذين لا يتقبلون الشيوعية، فارتأت هذه الهيئة ان الحل هو مصادرة الاملاك الخاصة، ومعاقبة كل من يؤدي الصلاة، والتضييق على المسلمين في اقليم كامبونج سو ومنطقة فنوم بنه، وتدمير المساجد بعد

اعدام رجال الدين المسلمين وخاصه عبد الله بن ادريس آخر زعيم للطائفة الاسلامية. ومن اجل تفكيك التجمعات الاسلامية عمدت السلطة الشيوعية الى ترحيل مئات الالاف من المسلمين من منطقة الشرق الى الغرب، وتحويل القرى الاسلامية الكمبودية الى دمار، وأجبرت القادرين على العمل داخل المعسكرات الشيوعية، ووضعت الاطفال والفتيات الذين تتراوح اعمارهم ما بين السادسة والرابعة عشرة في معسكرات تثقيفية، لتثقيفهم بالفكر الماركسي.

وتصف صحيفة الاسبوتو الايطالية الحالة في المناطق الاسلامية فتقول: «قامت السلطات الخميرية بترحيل مئات الالوف من السكان من مناطق الشرق الى الغرب. ولم تراع في ذلك الحين اية اعتبارات انسانية، ففرقت الابن عن والده، والمراة عن زوجها، وبعد اسقاط «بول بوت» بدأ الكمبوديون بالعودة الى قراهم الاصلية وتجميع شتات العائلات بعضها الى بعض. ومما يزيد في صعوبة هذا الامر انه لم يعد في كمبوديا اي نظام اداري ينظم شؤون المواطنين. والناس فقدوا هوياتهم وبطاقاتهم الشخصية، ونسي العديد من الاطفال اسماء قراهم وأولياء أمورهم».

الاساليب المتبعة في ابادة المسلمين واحدة:

قامت عدة تحركات من قبل المسلمين لاحباط كل هذه المحاولات، ولكن غالبا ما انتهت باراقة دماء المسلمين في القرى الاسلامية، وخاصه في اقليم كامبونج سو. وعندما استولت قوات الخمير الاشتراكيين على السلطة بقيادة هنج سمرين المؤيد لفيتنام في مطلع عام ١٩٧٩ كان اول اهدافهم القضاء على المسلمين، وذكرت صحيفة «سايغون بوست» الفيتنامية: «في بداية هذا العام بدأت القوات الكمبودية بجهود مكثفة للقضاء على المسلمين في المناطق التي يسطر عليها الشيوعيون». وحوصرت المناطق الاسلامية في فنوم بنه وكامبونج سو، وقطعت عنها المياه والمواد الغذائية بسبب تمسك هؤلاء بتقاليدهم الاسلامية وتراثهم الحضاري المميز. كما اعلن احد قادة الخمير الاشتراكيين. فانتشرت الامراض السارية، والمجاعة التي اجتاحت سكان منطقة فنوم بنه، وان ٦٠ الى ٨٥ في المئة من النساء الكمبوديات المسلمات في تلك المنطقة اصبحن عقيمات نتيجة سوء التغذية والرعب، والاطفال الذين اعمارهم تحت سن الخامسة لا وجود لهم في تلك المنطقة بسبب الارتفاع الهائل في نسبة وفيات الاطفال. وفي القرى الاسلامية يهيم الناس كهياكل بشرية من المرض والجوع اللذين لم يلبثا ان عما غالبية اراضي كمبوديا. وحسب مصادر اليونيسيف فان الفي شخص يتوفون شهريا من جراء المرض والجوع.

• مسلم كمبودي يحكي قصته:

ويروي مسلم كمبودي قصته لمراسل اجنبي فيقول: «كان عندي تسعة اولاد، بقي لي اثنان على قيد الحياة، أما الآخرون فقد قضوا جوعا، الواحد تلو الآخر. لقد اخفيت حقيقة أمري، فلم يعرف أحد اني مسلم، ولولا هذا لما بقيت على قيد الحياة. كنت اعمل في احد حقول الارز، وكذلك زوجتي، وكان نصيب الواحد منا حفنة من الارز وقليلا من الماء.

• الصراع على السلطة في كمبوديا:

يدور الصراع الآن على الساحة الكمبودية بين الخمير الحمر برئاسة بول بوت، (رئيس الوزراء السابق الموالي للصين، والذي يحارب كما تقول اذاعة صوت كمبوديا الديمقراطية التابعة للخمير الحمر حتى يجلو الفيتناميون الدخلاء من كمبوديا....) وبين الخميريين الاشتراكيين برئاسة هنغ سمرين رئيس الوزراء الحالي، المدعوم من قبل فيتنام،

حتى تتحقق أهداف الشعب الكمبودي في العيش الحر الكريم. ثم جبهة من اجل تحرير كمبوديا، كما جاء في تصريحه بتاريخ ٢٣-١٠-١٩٧٩ الى صحيفة يابانية.

• متفقون على شيء واحد: ابادة المسلمين!

جميع هذه التنظيمات شيوعية تتقاتل في سبيل الوصول الى السلطة، وتتفق في شيء واحد هو القضاء على المسلمين رغم المجاعة والابادة التي تعرض لها المسلمون والتي وصفها احد اللاجئين المسلمين الذين هربوا من الحكم الشيوعي الى تايلند بقوله: ان الاسلام لم يعد قائما في كمبوديا، وان الاقلية الاسلامية في كمبوديا قد اختفت تماما، ومع ذلك فان مسلمي كمبوديا الذين بقوا على قيد الحياة يأملون ان تمتد اليهم يد المساعدة.

• كمبوديا في ساحة التنافس الدولي:

ان قضية كمبوديا تعرض في المحافل الدولية وخاصة في الدورة الاخيرة للامم المتحدة من زاوية من يمثل كمبوديا: جمهورية كمبوديا الشعبية، او نظام بول بوت والخمير الحمر. الاتحاد السوفياتي يقف بكل دقة وراء كمبوديا الشعبية المرتبطين بفيتنام، وتقف الصين بكل قوتها مع الولايات المتحدة وراء الخمير الحمر المرتبطين ببكين. وبكين استبعدت اي حل سياسي بشأن تسوية المسألة الكمبودية كما قالت وكالة الصين الجديدة، وأضافت ان كفاح الخمير الحمر ضد فيتنام له ما يبرره. وأعلن وزير الخارجية الصينية اثناء زيارة رئيس وزراء الصين «هواكو فنغ» الى فرنسا في مؤتمر صحفي في باريس، ان البحث عن حل سياسي لكمبوديا لا يشكل في الظروف الراهنة مبادرة واقعة، ويجب البدء بايجاد الظروف الضرورية غير المتوفرة.

• المسلمون في أتون الصراعات

صراع النفوذ بين الحركات الشيوعية، وبالتالي الصراع الامريكي-السوفياتي في كمبوديا، انعكس بصورة مباشرة على المسلمين «الذين يقفون الآن ضد الغزو الفيتنامي على الرغم من المذابح التي

في كمبوديا...

تعرضوا لها على أيدي الخمير الحمر. «وهدفنا الرئيسي ينصب الآن على اقامة سلطة خاصة فوق أرضنا لنتدبر شؤوننا الدينية، ونحافظ على تراثنا ومعتقداتنا بحرية....» بذلك صرح أحد القادة المسلمين الكمبوديين الى صحيفة فرنسية. و يحاول المسلمون الذين بقوا على قيد الحياة في كمبوديا التنسيق مع مسلمي تايلند، و يحاولون الاتصال بالثوار المسلمين في الفيليبين لاستقدام بعض المساعدات والمواد الطبية.

يشرف على الاغاثة في كمبوديا «جمعية أطباء بلا حدود» الفرنسية التي تصف الحالة في كمبوديا نتيجة الحرب بين الاحزاب الشيوعية المتنازعة في البلاد:«ان ضمن النصف المتبقي من سكان كمبوديا هناك نسبة تبلغ الربع لم يعد لها أمل في النجاة من الموت، والمطلوب الآن محاولة انقاذ ثلاثة أرباع النصف المتبقي من الشعب الكمبودي قبل فوات الاوان. و يعاون جمعية (أطباء بلا حدود) الفرنسية في أعمال الاغاثة: اللجنة الفرنسية للمساعدة الطبية الصحة الشعب الكمبودي، واللجنة الكاثولوكية لمكافحة الجوع، والتعاون البروتستانتي السو يسري، ومنظمة تروكسير الارلندية. وقد قال احد المسلمين الكمبوديين الذين استطاعوا الخروج من البلاد (لمندوب الامان) مصورا وضع المسلمين في كمبوديا: «ان المسلمين في كمبوديا يعانون أشد العناء، وقد كتب الله لنا ان نخرج من وطننا العزيز هربا بديننا و بأنفسنا ضمن المهاجرين الكمبوديين الذين يعيشون اليوم لاجئين في كل انحاء العالم، وخصوصا في ماليزيا او في مخيمات اللاجئين في تايلند في ظل المجاعة والحرب الاهلية»... تجري ابادة المسلمين وتشريدهم، ورغم ذلك قال أحد المسلمين: «رغم العناء والبؤس، فان أملنا في الله تعالى وفي نصرته وتخفيفه للشقاء الذي يعيشه المسلمون في كمبوديا قوي وكبير».

فهل يجد هؤلاء المسلمون من يمد لهم يد العون والانقاذ؟

دراسة نقدية للاتجاهات التطورية في التجديد الاسلامي

رداعلى ما جاء بمقال الدكتور حسن الترابي



محمد رشاد خليل
رئيس قسم الثقافة الاسلامية
كلية التربية بالرياض

**التطور فلسفة ضد عقيدة الاله الخالق....
وليس هو التغير بالمعنى الشائع....
فهل نعي ذلك.....؟!**

...... قرات مقال د. حسن الترابي في العدد ٥٧٣ من المجتمع فشعرت بقلق، وأردت أن أعرف المزيد عن فكره فجادلني بعض الاخوة ببعض كتاباته ومحاضراته زادتني معرفة بفكره، وزادتني قلقا! وفكرت في الرد ثم تريثت لعل الله يكفيني ذلك، ثم خرجت علينا المجتمع في عددها رقم ٥٨٤ بلقاء معه مصحوبا بدعوة للمناقشة والحوار، فرأيت ان المواجهة قد وجبت.

.... ولقد كنت منذ زمن ارصد تسلل الفكر التطوري الى كتابات المسلمين، وأرصد معها كلمة التطور حتى في كتابات الذين لا يؤمنون بهذا الفكر، وكنت أشعر بالقلق من جراء هذا الاستعمال الذي أشاع هذا المصطلح ومهد لقبوله عند المسلمين بقصد وبغير قصد.

.... ولكني عندما قرات كتابات الدكتور حسن ومحاضراته عرفت ان الامر قد أخذ منعطفا خطيرا، وأن التصدي للتصحيح بالمناقشة أصبح واجبا لان الامر في كتابات الدكتور حسن لم يعد مجرد تسلل يتلصص على استحياء، ولم يعد مجرد خطأ لغوي قاد اليه التساهل وانما اسفر كمنهج محدد، وكدعوة صريحة.

.... ولقد كانت البلوى على فداحتها أمراً محدود الخطر طالما أن دعوى التطور لم تتجاوز كتابات العلمانيين الذين يدقون لها الطبول منذ أمد بعيد...

.... وكان الأمل معقودا على الدعاة المسلمين المتسلحين بمنهج الاسلام أن يتصدوا لهذه الدعوى بالقول والعمل، وأن يوقفوا مدها، وأن يعيدوا بناء عقول المسلمين وحياتهم على أساس من هدى الاسلام ومنهجه الخالص...

.... اما وقد انتقلت عدوى التطور الى صفوف الدعاة المسلمين، وأصبح بعضهم يبشر بمنهج التطور في صفوف المسلمين فان البلوى قد تحولت الى خطر داهم يحتاج الى المواجهة والتصحيح.

.... واذا كان الدعاة المسلمون سيتسلمون للضغط الذي لا نشك في عنفه من الفكر العلماني الالحادي، ويحاولون تطويع الاسلام والمسلمين باسم التجديد فان معنى هذا كما يقول الدكتور محمد كامل حسين أن حصون الحركة الاسلامية سوف تهدم من الداخل، وأن الامل الذي يعقده المسلمون عليها لتخليصهم سوف يتحول الى سراب.

.... أنا لا أتجنى، ولا أتهم النوايا، بل ولا أشك في سلامتها، فلقد كنت صاحب دعوة على صفحات مجلة الدعوة التى يصدرها الاخوان في مصر، ناديت بها في سلسلة من المقالات تحت عنوان: الفكر الاسلامي ومطالب الشباب ودعوت فيها الى ضرورة تبني منهج الحوار العلمي البعيد عن الاتهام والتشكيك والتجريح فيما يتعلق بقضايا الفكر الاسلامي، ويجب أن نستمع الى كل فكر بعناية، وأن نناقش كل فكر بعقل مفتوح لنصل من خلال الحوار والمناقشة الى الحق الذي نسعى جميعا اليه.

.... وما زلت عند موقفي هذا، وسيكون حواري مع فكر الدكتور حسن لا مع شخصه، وأنا لا أشك في غيرته على دينه، وان كنت أرفض دعوته فحسبه انه يجتهد في وقت اشتبهت فيه السبل.

دراسة نقدية

.... ومجلة المجتمع مشكورة أنها أتاحت للدكتور حسن الفرصة ليعرف رأي الآخرين فيما يقول، وأتاحت للآخرين أن يقولوا رأيهم فيما يدعو اليه وتلك انجح السبل لتنفتح الافكار، فاما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض.

.... لقد طرح الدكتور حسن دعوته التطور، ودعا الى استعمال منهج التطور في تجديد أصول الدين، وأصول الفقة، وأصول الحديث.... قال في لقائه: «... وما بعد ذلك من اجتهادات من عند المسلمين في تفهم الاسلام وعرضه وتطبيقه انما يخاطب ظرفا معينا، من ابتلاء أحاط بأولئك المجتهدين فكرا وعملا، و ينفتح أولئك المجتهدون ليطوروا و يحددوا فكرهم وعملهم استنباطا لاصول الاسلام الثابتة في وجه تحديات لا تثبت أبدا، فلا بد للمسلم من الاعتصام بمقتضى الاسلام الثابت لكن يعبر عنه في صور تناسب مقتضاه ازاء كل ابتلاء معين، ولو امتد الزمن بأي صاحب مذهب لاحدث في مذهبه تطورا يناسب تطور الاحوال...»

و يقول في مقاله: «والدعوة للتجديد ليست دعوة للخروج على أصول الدين انما هي دعوة للتحري بمقتضى الدين في كل ظرف جديد للتعبير عن الدين وأحكامه وقيمه... ولا بد من منهج جديد... وكذلك الفقة وتطور المجتمعات.... تستوجب فقها جديدا والدعوة سبقت الى تجديد اصول الفقة.. فلا بد أن تتغير النظرة الى الاصول، واذا كانت الاصول الاغريقية في المنطق قد تطورت كثيرا، وقد كملتها أصول في المنهج العلمي الطبيعي والمنهج الاجتماعي، فعلى المسلمين ان يستعينوا بها ليسخروها في عبادة الله في مجال الاجتهاد...

.... إن الله سبحانه وتعالى في تطويره لمقدرات البشر... الخ» واضح من هذه النصوص أننا أمام قضية التطور بكل ما تعنيه فعلينا اذن ان نناقش قضية التطور بكل ما تعنيه، وبكل ما تقود اليه.

التطور والتغير:

لا بد قبل الحديث عن مفهوم التطور أن أوضح لبسا يتعلق بعلاقة التطور بالتغير بالمعنى الشائع، فلقد عرف البشر منذ القدم بالمشاهدة والحس التغير الواقع فيهم وفي الاشياء من حولهم، في البلاد والحياة والموت، في النماء والذبول والتحول والفناء، في تعاقب الليل والنهار، وتعاقب الفصول، في تداول الغنى والفقر، والصحة والمرض، في قيام الدول وفنائها في تغير الاشياء على اختلافها....



وعن هذا التحول تحدث المفكرون والشعراء والحكماء والانبياء والعلماء والفقهاء، ورتب الشارع لهذا التغير أصولا وأحكاما، ورتب الفقهاء له فقها وأقضية..

فالتحول بهذا المعنى وما يقتضيه ظاهرة قديمة مرصودة معروفة، لكنه ليس هو التحول الذي يعنيه مفهوم التطور

التغيير في مفهوم التطور؟

فالتغيير في مفهوم التطور كما يقول به أصحابه وهو تغير في اتجاه معين، عندما تتكلم عن التطور البيولوجي نحن نشير الى انبعاث أعضاء معينة من أخرى في نوع من التتابع.

في حالة التطور الثقافي كل اختراع له تاريخ بمعنى انه ينمو من مخترعات معينة سابقة و يعتمد عليها.

فالتطور هو سلسلة من التغيرات المترابطة في نسق من نوع ما. ومعنى هذا أن **قوة مستقلة** تعمل في الثقافات والمجتمعات وتجذبها نحو التغيرات الناجحة هذه القوة يمكن تصورها كمتحركة في دوائر أو منحنى من دورات، **تلك القوى المستقلة** يمكن فهمها على أنها تتحرك مثل السهم في اتجاه واحد. ومفهوم التطور الثقافي أو الاجتماعي يعني ذلك بدقة».

فالتغيير إذن في مفهوم التطور ليس هو التغير بالمفهوم الشائع لانه تغير في اتجاه معين، وعلى نسق خاص، ونتيجة لعمل قوة، أو قوى مستقلة في الاشياء ذاتها.

أي أن التغيير في مفهوم التطور يخضع للعلل الذاتية في الاشياء وحدها، ولا يرجع الى عمل قوة خارج هذا العالم، و يؤكد هذا المعنى نفس المرجع الذي أخذنا منه التعريف وصاحب المرجع اسمه (محمد) فؤاد حجازي فهو اذن مسلم، وهو لا يدرك ولعله يدرك ولا تعنيه خطورة ذلك ـ أن هذا الكلام يصادم اعتقاده كمسلم بالاله الخالق، يقول: «وفي مطلع العصر الحديث تطور التفكير في التغير الاجتماعي تطورا ملحوظا، فمنذ مطلع القرن الثامن عشر رأى الفلاسفة تطورا بارزا في العلاقات الاجتماعية فمنذ أن تخلخلت سلطة الكنيسة من على أساليب التفكير التي كانت توجه توجيها لاهوتياً، ومن ثم كان تفسير حركة التاريخ ينبع من تعاليم الكنيسة، فالتطور الانساني يخضع لقوانين الهية لادخل للانسان فيها، وكلها تنبع من التدبير الالهي... ولكن في مطلع القرن الثامن عشر ابتدأ الفلاسفة يتخلصون من وطأة التفكير اللاهوتي، ورفضوا عملية تفسير التغير والتاريخ في اطار ديني، واتجهوا الى محاولة ترشيد التاريخ وارسائه على أسس عقلية، وخاصة بعد أن ظهر المنهج الطبيعي على يد بيكون».

وهذا الذي تقول به الكنيسة ليس اعتقاد الكنيسة خاصة كما زعم، بل هو اعتقاد كل المؤمنين بالرسالات السماوية ومنهم المسلمون، ولا يجب ان يدفعنا رأينا في الكنيسة وفي المسيحية الى خلط المسائل، فهناك في المسيحية وفي الكنيسة اعتقادات تمثل اعتقاد المسيحية والكنيسة خاصة مثل **التثليث** وغيرها من المعتقدات الباطلة التي تخصهم وحدهم، وهناك اعتقادات مشتركة بينهم وبين المسلمين تمثل مابقى على أصله دون تحريف من رسالة التوراة والانجيل وهو الجزء الخاص بالايمان بالاله الخالق المدبر والجزاء الأخروي .. وان وقع تحريف في ذات الاله يتمثل في اعتقادهم في تجسده في المسيح عليه السلام فانهم مع هذا التحريف يؤمنون كما نؤمن بأن هذا العالم مخلوق وان خالقه يقوم بتدبيره وهذا هو القدر المشترك بيننا و بينهم كذلك من العقائد المشتركة الايمان بخلق أدم ونزوله الى الأرض وابتداء الحياة الانسانية على الأرض من نسله، وهذا الاعتقاد وليس من صنع الكنيسة كما زعم وانما هو مما بقى من التوراة، وما جاء في التوراة من **خلق آدم ونزوله، الى نوح** عليه السلام والطوفان واستمرار البشر من نسل نوح ثم تشعب هذا النسل يمثل في خطوطه العامة ماورد في القرآن الكريم مع تحريف في التفاصيل لا مجال لذكره هنا.

... وإذن فان، خلق آدم خلقا مستقلا، وتدبير الله لملكه من أصول اعتقاد المسلمين، وهو الأمر الذي ينكره التطور بمفهومه الالحادي... ومما يدل على أن هذا المفهوم الالحادي قد زلزل كثيرا من المسلمين الذي تقبلوه كعقيدة لا تقبل النقض ان صاحبنا لم

يتنبه الى ان مايردده يصادم معتقدات أساسية للدين الذي ينتسب اليه.

• • •

تعديل في مفهوم التغير :

على أنه نظراً للاعتراضات الكثيرة التي برزت على مفهوم التطور في القرن التاسع عشر، وهو المفهوم التي يقوم على فكرة (التقدم الحتمي)، تراجعت موجة النزعة التطورية التي سيطرت على الدراسات الاجتماعية والثقافية بمفهوم القرن التاسع عشر، وحلت محلها في القرن العشرين فكرة التغيير المرتبط بالبناء الوظيفي للمجتمعات والمؤسسات الثقافية والاجتماعية، وهي الفكرة التي ترفض المماثلات البيولوجية ولا تعطي عناية كبرى لفكرة التقدم، ولكنها في نفس الوقت تحتفظ بنفس النظرة القديمة التي ترى أن التطورات الاجتماعية والثقافية تخضع لقانون طبيعي، والتي ترى ان التكيف مع البيئة الطبيعية هو عام وهام في التغير الاجتماعي.

وبينما جعل علماء الانثروبولوجيا (علم الانسان) اليوم الى النظر الى الانسان على أنه «حيوان» فقط، وليس حيوانا له روح، او حيوانا «خالدا» او ما الى ذلك، وعلى هذا الأساس فانهم يقارنونه بالحيوان، يذهب أخرون الى أنه وان كان «حيوانا» فانه «حيوان عقلاني» يملك القدرة على التفكير والتعقل واكتساب المعرفة، وهي قدرة يبدو أنها لم تفارقه قط خلال تاريخه الطويل، وتتقارب وجهتي النظر حين تتفقان على أنه لا شيء اتى من خارج هذا العالم.

... ومع هذا التغير في مفهوم التطور يتركز البحث اليوم عن الدوافع التطورية، واين تكمن هذه الدوافع؟ هل توجد في وسائل الانتاج او في التكنولوجيا او في صراع الطبقات، او في تقسيم العمل، أم انها قوة غيبية من قوى الكون يصعب ادراكها وتحديدها؟

... وخلاصة القول فان فلسفة التطور بجميع اشكالها القديمة والحديثة هي فلسفة مادية، استبعدت الاله الخالق تماما من حسابها في تفسير العالم، وهي تصر بلا هوادة على تفسير الكون والحياة والانسان والمجتمع تفسيرا ماديا خالصا مستبعدة تماما تدخل أي عامل من خارج هذا العالم المادي.

وعلى هذا الأساس فهي تفسر الدين والاخلاق على اعتبار أنهما ظاهرتان اجتماعيتان لا تفسران الا من خلال حركة المجتمع في وسطه المادي والثقافي الخاص به.

• • •

... أما لماذا ظهرت فلسفة التطور وأخذت هذا الاتجاه المادي الالحادي في التفسير فذلك موضوع حديثنا التالي بإذن الله.

السفارة الباكستانية توضح

لقد أصابتنا الدهشة من المقالين اللذين تم نشرهما في مجلتكم الغراء بتاريخ ٨٢/٨/٣١ حيث عبرا عن تصور خاطىء لسياسة الحكومة الباكستانية فيما يتعلق بمشكلة اللاجئين الافغان وموضوع تطبيق الشريعة الاسلامية في الباكستان. ويظهر ان هنالك من قديم بعض المعلومات الخاطئة التي وردت الى مجلتكم الموقرة فبات من الضروري ان نوضح الأمور حول الموضوعين المذكورين.

لقد تبنت الحكومة الباكستانية عددا من الاجراءات الناجعة التي تهدف نحو تطبيق الشريعة بشكل كامل في البلاد. فخلال السنوات الثلاث الاخيرة قامت باكستان بتنفيذ عملي لنظام اقتصادي اسلامي حيث أدخلت نظام العشر والزكاة وقامت بفتح بنوك لا تتعامل بالفوائد وألغت نظام الفائدة على نظام القروض. ومن الناحية القانونية تم ادخال المحاكم الشرعية ضمن انظمة المحاكم العليا كما تم تطبيق الحدود على المذنبين. ويقوم المجلس الاسلامي حاليا بدراسة شاملة تهدف نحو مطابقة القوانين الوضعية مع التعاليم الاسلامية. وشاركت مختلف قطاعات المجتمع من خلال مجلس الشورى في تسيير دفة الحكم كما ساهمت الهيئات الاستشارية في تحسين طرق معيشة المواطن من خلال اجتماعاتها وقراراتها على مستوى الاقاليم والدوائر ومن جهة اخرى، تم ادخال تعديلات تتناسب والشريعة الاسلامية على مناهج التدريس في البلاد. وهكذا نرى انه ومن خلال السنوات الاربع الماضية لم تأل الحكومة الباكستانية جهدا نحو تطبيق المبادىء الاسلامية، الامر الذي يدعو الى الرضا والتقدير.

أما النقاش الذي اثارته بعض الصحف الباكستانية حول بعض المسائل الاسلامية لا شك فيه ان ليس هنالك من مجال لفتح فتاوى ومناقشات حول بعض المسائل الاساسية التي تم ذكرها في المبادىء الاساسية للدين الاسلامي. احيانا يتساءل بعض الباكستانيين عن بعض مسائل ثانوية وليس هنالك من ضير في ذلك ولا يمكن اعتبار ذلك التساؤل انه يؤخر العمل نحو تطبيق الشريعة فالاسلام عقيدة وتنظيم لمبادىء الحياة البشرية ومن هذا المنطلق لم توفر الحكومة الباكستانية اي جهد للاسراع في تطبيق المبادى الاسلامية بالبلاد.

وفيما يتعلق بالمسالة الافغانية، فناسف ان نقول ان المقال الذي تم نشره في صحيفتكم الموقرة بعيدا كل البعد عن الحقائق، لقد استقبلت الباكستان اللاجئين الافغان، والبالغ عددهم حوالي ثلاثة ملايين، انطلاقا من شعورها الانساني والاخوة الاسلامية بالرغم من تأثير ذلك العمل على ميزانيتها وعلى أمنها وكما تعلمون ففي حالات شبيهة لهذه وجدت عدد من الدول صعوبة في قبول لاجئين يعدون بالمئات فقط.

وفي نفس الوقت ترغب الباكستان ان تبحث عن حل سياسي لتلك المشكلة يضمن عودة اللاجئين الافغان بكرامة الى ديارهم وهذا ما يبرر المباحثات الغير مباشرة التي تمت في جنيف من خلال ممثل الامم المتحدة فأي توسيع لصراع ليشمل دولا اخرى او الدول العظمى لن يكون في صالح الباكستان كما هو ليس بصالح دول المنطقة وبناء عليه تعتمد سياسة الباكستان على العمل لضمان انسحاب القوات الاجنبية من افغانستان وعودة الحياة الطبيعية للشعب الافغاني وعودة اللاجئين الى بلادهم بكرامة. ولا يمكن تحقيق هذه الاهداف باتباع موقف متصلب يؤدي فقط الى تطويل فترة آلام اللاجئين. ونأمل من اصدقائنا ان يراعوا موقفنا والا يشجعوا نقدا غير مسئول يمكن ان يستغله اعداء الاسلام.

تحتاج الباكستان مساعدة من الدول الاخرى الصديقة لتطوير مصادرها الوطنية وهي ما زالت تبذل جهدها في سبيل الحصول على المساعدة الاقتصادية وقد حصلت على ردود ايجابية عن ذلك. ومن اجل امنها وتأمين دفاعها، مثلها كمثل دول العالم الثالث، فقد اشترت الباكستان كمية قليلة جدا من الاسلحة من الدول المتطورة كما انها لا تعتمد على مصدر واحد لتأمين حاجاتها الدفاعية وحول صفقة الاسلحة التي اشترتها الباكستان من امريكا فهو امر معروف ان الباكستان قد اشترت كمية قليلة من الاسلحة التي تحتوي أف ١٦ وذلك لتغطية حاجاتها الدفاعية فقط كما تم اعلانه سابقا والتزمت به الحكومة الباكستانية.

وفيما يتعلق بصفقة أف ١٦ فتجدر الاشارة ان الباكستان لم تتسلم حتى الان هذه الصفقة وملحقاتها. ولذلك لا يمكن لباكستان ان تستخدم أي سلاح لم يتم استلامه لاي هدف من الاهداف.

كلنا امل ان تقدم مجلتكم الموقرة في المستقبل تقييما عادلا لمجرى الاحداث في الباكستان كما نقدر كل التقدير ان المجتمع قد وقفت موقفا محمودا إزاء سياسة الباكستان في مجالات مختلفة.

ثقافة

لقطة

يقول الشيخ ابو الحسن الندوي في آخر كتابه (ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين):

■ الى متى أيها العرب تصرفون قواكم الجبارة التي فتحتم بها العالم القديم في ميادين ضيقة محدودة؟ والى متى ينحصر هذا السيل العرم ـ الذي جرف بالأمس المدنيات والحكومات ـ في حدود هذا الوادي الضيق تصطرع أمواجه ويلتهم بعضها بعضاً؟ إليكم هذا العالم الانساني الفسيح الذي اختاركم الله لقيادته واجتباكم لهدايته وكانت البعثة المحمدية فاتحة هذا العهد الجديد في تاريخ امتكم وفي تاريخ العالم جميعاً وفي مصيركم ومصير العالم جميعا فاحتضنوا هذه الدعوة الاسلامية من جديد وتفانوا في سبيلها وجاهدوا فيها.

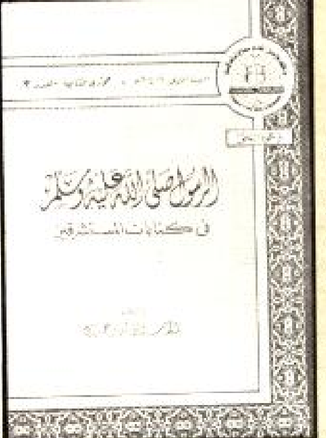
الرسول صلى الله عليه وسلم

في كتابات المستشرقين.

«إن أهم ما ينبغي أن يطلع عليه المسلم المثقف انطباعات وآراء المستشرقين حول نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، ويقف على الحقائق النبوية مجردة من لبسهم وزيفهم حيناً ومشوبة بتحليلاتهم الموضوعية الايجابية حيناً آخر. ومن هنا فإن مسؤولية الباحث المسلم أن يجمع الأقوال المتناثرة عن رسول الله في مؤلفات استشراقية كثيرة، أجنبية ومترجمة، مؤيدة تارة ومعارضة تارة أخرى، لتستبين معالم السيرة النبوية أمامه على وجهها الصحيح».

هذا ما يقوله الكاتب الأستاذ نذير حمدان، والكتاب من مطبوعات رابطة العالم الاسلامي.

مكة المكرمة



خواطر

توقفت... المسلمون!

بلغة بالغة الحزن والاسى أعلن الناشران هشام ومحمد علي حافظ توقف مجلة (المسلمون) بعد أن صدر منها ٤٤ عدداً وذلك بسبب الخسارة المادية الفادحة التي استمرت تتصاعد منذ البداية بحيث بلغت الخسارة شهريا (١٧٠) ألف جنيه استرليني!! وحساب الخسارة الاجمالية عن الاعداد التي صدرت بلغ (٥ر٢) مليون جنيه استرليني!!!

ولقد رد الناشران السبب الى ضعف المبيع وقلة الاشتراكات وحصار الاعلانات، وهذه أسباب مادية ويمكن اضافة أسباب أخرى تتمثل في ان المجلة في ترفها وبذخها حصرت نفسها في دائرة القارىء الميسور مع ان غالبية القراء من الطلبة ومتوسطي الحال من المثقفين لان الفقراء لا يشترون والاغنياء لا يقرأون؟!

كما انها لم تستطع أن تحوز على ثقة القارىء الاسلامي الذي لا تغريه المظاهر عن حقيقة الفكر المطروح، ثم ان المجلة خالفت سنة التطور حسب التدرج فجاءت بطفرة قوية جعلت نكستها عميقة الاثر شديدة الوقع على النفس، معتمدة في ذلك على رصيد الشركة السعودية للأبحاث والتسويق التي تصدر عدة مطبوعات ناجحة.

هل يعني غياب (المسلمون) نكسة للاعلام الاسلامي؟ رغم بعض الملاحظات على اسلامية المجلة الكاملة؛ أم هل يعني ان الصحافة الاسلامية ستظل حبيسة الشكل التقليدي دون التجرؤ على التخطي؟! أم أن ذلك يعني أن القارىء المسلم الواعي صار نادر الوجود!!

مع كل هذا تبقى (المسلمون) تجربة جديدة في الحقل الإعلامي ينبغي دراسة سلبياتها للتوصل الى صيغة أنجح للمجلة الاسلامية الشاملة المرتقبة وعزاء لأصحاب (المسلمون).

التوجيه الصحي في الإعلام الإسلامي

■ رسالة جامعية:

حاز الدارس محمد المعتصم البارودي على الماجستير في الاعلام من المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض عن رسالته (التوجيه الصحي في الاعلام الاسلامي).

كتيب

جماعة "شهوديهوة"

تعريف بمنظمة شهود يهوة:

يهوه، هو بديل لكلمة الله في الكتاب المقدس (التوراة). وشهود يهوه، منظمة دينية تعادي ما سواها من الأديان جميعاً، وتحمل شكل مذهب ديني، يتستر بلباس احدى الفرق المسيحية، لتحطيم الاسلام.

وثائق هذه المنظمة سرية دائماً لا يعرفها ولا يطلع عليها إلا شهود يهوه فقط، وبدأت تنكشف أوراق هذه المنظمة حينما أحال المدعي العام التركي عام ١٩٦٢م ملف قضية من قضايا هذه المنظمة التي اتهم فيها دعاة مذهب شهود يهوه بتهمة نشر مذهبهم في تركيا ـ الى لجنة مكونة من بعض أساتذة كلية الالهيات بجامعة أنقرة ولفيف من علماء الدين الأتراك.

وبذلك ظهرت بعض دراسات ولو أنها قليلة جداً، الا أنها علمية جيدة، تؤدي الى الغرض منها. كما أن لها فضل تحذير المسلمين من خطر هذه المنظمة.

وتوجد بهذه الدراسة التي أعدها الدكتور محمد حرب وثائق وصور عن هذه المنظمة، وجدير بالقارىء الاطلاع على هذه الدراسة القيمة.



• متحف العظم بحماة قبل نهبه وتدميره تماما!!

كلمات في الحضارة والانحطاط

• ما أبعد المسافة بين من يحفظ الحضارة و يصون آثارها وبين من يدمرها و يبيد شواهدها؟!

• والتاريخ يحفظ للمسلمين أياديهم البيضاء على الحضارة والعمران والتقدم، مثلما يحفظ للقبائل المتوحشة من التتار هجومها المنحط على رموز الحضارة الاسلامية وأدواتها في حاضرة العالم الاسلامي آنذاك بغداد، وتدميرها للكتب والمكتبات.

• فهل سينسى التاريخ ما سجله منحطو العصر الحديث أحفاد القرامطة وأشباه التتار بأيديهم السوداء كما قلوبهم من تدمير لرمز حضاري، إسلامي الطابع، عالمي المضمون حيث جمع في داخله آثاراً متنوعة منذ العصر الروماني والهيليني والأموي الى العصر الحديث حيث جمع ايضا نماذج وشواهد من ثورات مدينة أبي الفداء في الشام على الاستعمار الفرنسي البغيض.

• فهل كانت هذه الشواهد الناطقة ببلاغة تامة سبباً في الغضب الانحطاطي على هذا الرمز الحضاري، متحف العظم في جارة العاصي مدينة أبي الفداء؟! فجرى هدمه تماماً ونهب محتوياته من النفائس التاريخية التي عجزت فرنسا عن أخذها بالاغراء او بالارهاب؟

• ستظل هذه الفعلة السوداء فاصلة عريضة بين فكر متحضر مؤمن يبني و يحفظ العمران وبين فكر أسود مدمر لأنه بنشأته في مستنقع الانحطاط سيظل ربيب الخراب!!

مجلات

• وصل إلى المجتمع الأعداد الجديدة من المجلات التالية:

■ المناهل

العدد ٢٣ من السنة التاسعة وهي تصدر عن وزارة الشئون الثقافية بالمغرب ـ الرباط.

عنوانها: الرباط ـ المغرب زنقة غاندي.

■ البحوث:

العدد ٦ من السنة الرابعة وهي مجلة علمية فصلية للدراسات والأبحاث الاذاعية والتلفزيونية.

يصدرها المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين.

عنوانها: المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين.

العراق ـ بغداد ـ المنصور ص ب ٢٧٠٠٧ بريد ١٤ رمضان.

■ التربية الاسلامية:

ع٦ س٢٤ وهي إسلامية شهرية تصدر عن جمعية التربية الاسلامية.

عنوانها: بغداد ـ الكرخ سوق الجديد.

■ هدي الاسلام.

مجلد ٢٦ ـ ع٦ تصدر عن وزارة الأوقاف بالأردن.

وعنوانها: عمان ص ب ٦٥٩.

■ مجلة الاتحاد

صدرت الاتحاد لهذا الشهر في عدد مزدوج هما (٨٦ر ٨٧) عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وقد امتاز هذا العدد بمقالات وافرة بأقلام الطلبة مثل (أمن الخليج، حملة صليبية على لبنان هموم المواطن العربي) مع تلخيص واف لمحاضرة الدكتور عبد الله عزام تحت عنوان (حتمية الحل الاسلامي للقضية الفلسطينية).

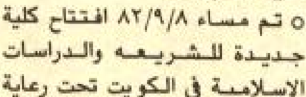
وعنوان المجلة: الكويت ـ الخالدية ص ب : ١٧٢٨٤

أخبار ثقافية

• ندوة

أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت ندوة مساء ٩/٨ تحت عنوان (أزمة سوق المناخ وأثرها على المجتمع الكويتي).

شارك فيها كل من د. خالد المذكور والمحامي عبدالحميد الصراف والسيد بدر المخيزيم وتوصلت الندوة إلى خلاصة مفادها (أنه لا بد من إصدار تشريع يمنع صفقات المدد والبيع بالأجل، وإصدار تشريعات رادعة لكل عملية لا تكون مبنية على أساس).



• د. الشاذلي عميد كلية الشريعة.

كلية الشريعة:

○ تم مساء ٨٢/٩/٨ افتتاح كلية جديدة للشريعة والدراسات الاسلامية في الكويت تحت رعاية د. يعقوب غنيم وزير التربية.

وقد تحدث في الحفل الذي أقيم في مبنى الكلية بكيفان كل من د. غنيم و د. عبدالرزاق العدواني مدير الجامعة، و د. حسن الشاذلي عميد الكلية.



معرض للكتاب الاسلامي:

• سيقام في ٩/٢٤ بلندن معرض للكتاب الاسلامي. وهو معرض سنوي دولي يقيمه المجلس الاسلامي الأوربي و يتركز حول الكتب الصادرة بالانجليزية. و يتميز المعرض هذا العام بكتب جديدة بلغت عناوينها (٥٠٠) عنوان، و يشارك فيه عدة دول عربية منها الكويت.





الكعبة تمثل

بدأ تلفزيون الكويت مساء ٩/٦ في بث مسلسلة مصورة تحت عنوان (الكعبة المشرفة) للكاتبة أمينة الصاوي، وحسب كتاب المؤلفة فان القصد هو تاريخ حياة الكعبة المشرفة عبر العصور والفكرة تاريخية ومجردة تماماً بمعنى أنه يصعب إخراجها لحيز التنفيذ الفني، ولذلك أحس المشاهد منذ الحلقة الأولى غياب الصراع واعتماد الحوار أساساً في العرض، وخاصة أن العنصر الأساسي في القصة (شيء جامد)، هذا في الفن.

ولا ندري ما الذي سيقوله الشرع في جواز (تمثيل) الكعبة المشرفة؟ حيث أقام المخرج (بيتا) رمز به للكعبة!! أما الذي نقوله فان هذا البناء المرتجل في العراء ليبعث في النفس مشاعر متباينة أقلها أنه يلغي من النفس القداسة المحفوظة للكعبة حرسها الله، ويراها ـ أو يظن ذلك ـ أنها مجرد (شيء)!! يمكن أن (يمثل) في مكان آخر غير مكانه الذي بارك الله فيه وحوله!! ويدعي المسلسل أن مجمع البحوث الاسلامية في الأزهر قد وافق على النصوص الدينية الواردة في الكتاب وإخراجها.

فهل هناك كلمة واضحة لأهل الاختصاص تبين وجه الحق فيما عمل في هذا المسلسل حتى ولو كان المنتج يحمل اسم المؤسسة الاسلامية للاعلام؟!



المجلة الاسلامية

مسألة توقف مجلة (المسلمون) الجديدة التي أصدرت أربعة وأربعين عددا فقط تستدعي وقفة طويلة لمزيد من التأمل كما تطرح عدة أسئلة في ساحة الاعلام الاسلامي:

أولا من حيث الشكل: نستطيع القول ان المجلة جاءت على أعلى مستوى من التقنية الحديثة في الطباعة (ورقا وحرفا ولونا وخطا واخراجا وصورة وتبويبا..) ولكن هل الاعلام الاسلامي ـ وبالتالي الفكر والعقيدة اللذان يحملهما بحاجة الى كل هذا التعقيد المكلف ماديا؟! أم أن الاهم هو البساطة في التوصيل ولا بأس من التزيين والتحسين المعقولين. نعتقد أن البذخ غير المعقول في الاخراج أسهم في الخسارة المادية للمجلة.

ثانيا من حيث الموضوعات:

رغم أن اسم المجلة يوحي بأنها موجهة الى المسلمين الا أنها ابتعدت عن هذه الغاية من ناحيتين: الأولى أنها عالجت (بعض) الموضوعات الهامة والحياتية الأساسية بروح التوفيقية وكأن عينها كانت مفتوحة على السوق التجارية لا على القضية الاسلامية وحتى هذه المعالجة العصرية كانت جزئية لان أغلب الموضوعات كانت مشدودة الى التاريخ البحت (مذكرات، شخصيات تاريخية، موضوعات تراثية.. الخ) مع التساهل في نوعية بعض الكتاب ومدى عمق التزامهم.

والناحية الثانية: أنها أباحت لنفسها التوسع في موضوع الالتزام الشرعي الى درجة طغت فيها الناحية الاعلامية على بدهيات الفقه، كصور النساء، وخاصة الغربيات اللواتي أسلمن حديثا وفي العدد الاخير صورة لنساء متظاهرات في لبنان على سبيل المثال.

وخلاصة القضية: طالما أن المجلة موجهة الى القارىء المسلم فينبغي أن تكون اسلامية المحتوى والشكل معا وان تكون معقولة في تكلفتها ليسهل انتشارها ولتلبي حاجة المجتمع المسلم الى مطبوعة ناجحة.

قصة واقعية



خنساء العصر !

- كتبها أبو جابر -

قالت له: معاذ الله أن أقف في طريقك، طريق البر والجنة، فسر يا أيمن على بركة الله، والله يحميك ويرعاك، ولن يصيبك الا ما قد كتب عليك..

انها أم أيمن.. وهل تعرفون من هي أم ايمن؟ لعلي ان قلت: انها خنساء القرن العشرين اصبت بقولي كبد الحقيقة، فالخنساء فقدت أولادها الاربعة فقالت: «الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم، وأرجو أن يجمعني الله بهم في مستقر رحمته..» وخنساؤنا أم ايمن استشهد ولدها وقتل النصيريون المجرمون زوجها وابنها فتدخل ذات صباح على جارتها وتقص عليها رؤيا كانت قد رأتها الليلة المنصرمة فتقول:

«لقد رأيته يلبس البياض، وينم ثغره عن بسمة رقراقة، بطوله وعرضه، ما تغير فيه شيء حتى لحيته الكثيفة الكثيرة السواد، فقلت له أيمن!! قال: لبيك اماه.. قلت.. كيف أصبحت؟ قال بخير من الله وفضل، قلت: وابوك؟ قال: ـ وبسمته ما فارقت شفتيه ـ لقد عرض عليه الزواج فأبى وقال: اني انتظر أم أيمن.. ارأيت يا جارتاه؟ أسأل الله العظيم ان يلحقني به وباولادي، فلقد اشتقت للجنة وللقاء الله..»

اعرفتم الآن من هي ام ايمن؟ هي التي دفعت ولدها الاول الى الجهاد ساعة جاء يستأذنها قائلة له: ـ وكما رأينا ـ لن يصيبك الا ما قد كتب عليك.. اما ولدها الثاني (ياسر) فله معها قصة رائعة يعجز الخيال عن استيعابها.. أتحبون ان تسمعوا القصة؟ اليكم ذلك ومن البداية:

ياسر هذا في الربيع الثالث والعشرين من عمره، اعتقلته السلطة اربعة شهور ثم افرجت عنه لما اوتي من ذكاء وقوة صبر، وكان والده ـ رحمه الله ـ اراد يبعده عن جو الجهاد فخطب له غادة حسناء وتكفل

الضحيتان

للأخ: أحمد الخاني

لهيبا ينتابني في كفاحي ... كف عني.. أما رأيت جراحي؟
ذه مهجتي فدى لبلادي ... لحماة الجهاد والموت ضاحي
رقوها بغدرهم ثم ولوا ... يا لبيروت والحمى المستباح
ثر القتل والدمار جهارا ... في الروابي ومثلها في البطاح
ل سمعتم من عهد عاد بهذا؟ ... تركت بلدتان في شبه راح
ائرات اللهيب قامت تدوي ... فتداعى المبنى... محاها الماحي
ن هذي القوى؟ لمن خبؤوها؟ ... ذلك اللؤم ذو الفعال الوقاح
ن لصهيون غيركم يا نشامى ... يا حماة الحمى لرد الجماح؟
قذوها سبية أنقذوها ... يا لبيروت ذخركم للنجاح
معوها «الله أكبر» جندا ... واستعدوا فذاك درب الفلاح
تفيقوا حُماة حقي. أفيقوا ... جددوا العزم وافزعوا للسلاح
دد الله للجهاد خطاكم ... فاستردوا مطالع الاصباح



الصمت المريب

شعر: سعد العوفي

بيروت: عفوا خذيني جسم محترق ... قربان حب خذي الأشلاء ضميها
هذا لقاء مع الأعداء أطلبه ... هذي حسابات دين لي أصفيها
إن تنصر الله أقوام فلا عجب ... إن كان نصر من الرحمن أتيها
يا من تدرعت بالخذلان تلبسه ... حتى متى سحنة الحملان تخفيها
ماذا اتخذت سوى التنديد بادرة؟ ... والخطب يجتث أوطانا فيرديها!
ما هكذا تترك الأوطان سائغة ... لآثم الكفر بالتدريج يفنيها
أما تألمت للأطفال هائمة ... بين الخرائب لما مات واليها؟
أما رأيت فدائيا بمفرده ... يسخو بمهجته في النار يلقيها؟
الله اكبر تعلو من خنادقهم ... أجواء بيروت (جوقات) تغنيها
والطفل يحبو الى أم وقد قتلت ... إذ عضه الجوع مذعورا يناديها
والشيخ من غير ذنب روحه استلبت ... تشكو تخاذلنا المزري لباريها
شاطرت في قتل إخوان، فقتلتهمو ... لما تخاذلت عن جلى تعانيها
وسائل في يد العرباء قاتلة ... لو انها في وجوه البغي تلقيها

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

ياعبد ريغان كم في الغيب من عبر ... تبكي لها سلفا لو كنت تدريها!

له بخمسين الف ليرة ليستعين بها في امر زواجه، ولعله أحس بروحه الشفافة أنه سيفارق الحياة عن قريب، فاودع عند زوجته جميع ما يملك، وخصص منهم الخمسين الفا، واوصاها بالشاب خيرا.. وما هي الا ايام مضت حتى اقتيد الاب وابنه أنس الى المعتقل ومنه عرجت الروح الى بارئها..

والحديث الان عن ياسر.. ياسر البطولة والشهامة، لقد جاءها ذات يوم ليخبرها أنه لاحق بركب المجاهدين وينضم مع أخيه أيمن.. قالت له: ياسر..! اتذهب انت ايضا؟ فمن لي اذن بعد ان اقتيد ابوك واخوك، ومن للطفلين الصغيرين؟

أجابها ياسر بكل ثقة وطمأنينة، وبكل اختصار وايجاز، وبكلمة واحدة: الله...

رأت الام انها لن تقدر على تحريكه فابنها لم يعد رجلا فحسب، وانما جبل اشم.. ذكرته بدراسته الجامعية، فذكرها بجلاوزة النظام وجلاديه كيف راهم بام عينيه وهو في المعتقل يمزقون كتاب الله ويدوسونه باقدامهم، وأنه اقسم ساعتئذ لئن افرج الله عنه لينتقمن لكتاب الله وكلماته، وها هو خارج المعتقل، ويريد أن يبر بقسمه، حاولت ثالثة: ألن يكفيك ايمن وأصحابه ذلك يا بني؟ قاطعها ـ وبأدب الابناء ـ قائلا: اماه.. لم تمنعيني ما سمحت به لاخي، أليست الجنة غاية للمتقين؟ افلا أكون واحدا منهم؟

رأت الأم انه لا مناص من طرح العرض الاخير فقالت: أي بني.. انسيت ان لك خطيبة تنتظرك؟ ثم هل يخفى عليك ان والدك قد جعل لك خمسين الف ليرة تستعين بها في أمر زواجك؟

سكت ياسر برهة.. وظنت الام أن ياسر قد اقتنع. وما درت انه يحضر لمبادلة منطقية صائبة، قال: اماه.. ان والدي تكفل لي بزوجة واحدة ومبلغا استعين به في شراء بعض الاثاث والحاجيات، لكن ربي جل وعلا قد تكفل لي باثنتين وسبعين حورية وقصور فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر..

فاي صفقة أشتري واي سلعة أبتاع؟ ثم اردف ياسر بعد صمت هنيهة وبرزانة الجبال الراسيات وقوة الرعود الخارقة: لقد صممت المضي فيما عليه عزمت، فاذا شئت وسمحت فاعطني المال لاستعين به في صفقتي التي اخترت، والا تركته لك ولصغارك ثم ودعتك وانصرفت.. الله اكبر.. الله أكبر يا احبتي.. وماهي الا لحظات حتى دفعت الام المبلغ لولدها قائلة له: والله لا امنع عنك مالاً خصصه لك ابوك، وهو في الوقت ذاته يوصلك الى الجنة. فامض لما شئت، والله معك.

وقبل المغادرة.. وعلى عتبة الدار، يطلب ياسر من امه الدعاء له بالشهادة فترفع يدها الى السماء، وكأني بالسماء تفتح ابوابها على مصراعيها.. وكأني بالام تشعر انها ساعة استجابة فتقول:

اللهم اقبل ياسرا شهيداً..

اللهم اقبل ايمن شهيداً..

اللهم اقبل انسا شهيداً..

اللهم اقبل والدهم شهيدا.. واقبلني معهم في فردوسك الاعلى يا رب.

الله أكبر.. اهي كلمات امرأة عاطفية، أم صخور عاتية؟ لا.. انه الايمان العظيم الذي يفعل المعجزات، ثم انكبت على ولدها تعانقه، واودعت على وجنتيه القبلتين الاخيرتين فاختلطت دموعها، ثم انسكبت على الارض الحزينة لتروي تربتها الظمأى..

وتمضي الأيام والشهور على ام ايمن.. ويستشهد زوجها واولادها الثلاثة.. وقد اعتادت ان تقص رؤياها على جارتها كلما جد جديد.. وها هي تدخل اليوم عليها لتقص آخر رؤيا رأتها فلنستمع اليها وهي تقول: «يا ام رامز، لقد رأيت الليلة في منامي شابا يستضيء الضياء بوجهه يقف على باب قصر مرتفع. سألته من انت وما خطبك؟ اجابني ـ والظلام يتعثر من فرط حيائه ـ: أنا مهدي يا خالة، انتظر دخول زوجك واولادك لاستقبلهم.. ويمر الركب الكريم.. ويستقبلهم مهدي.. وافتح عيني لاجد لساني يترنم بالاية الكريمة: **«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون»**

تساؤلات وإجابات

هل يجوز تحويل الذكر الى انثى والعكس ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد إطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الأسئلة المقدمة من عمر الفاروق بن احمد الامام الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الأمانة العامة برقم ٢/١٩٥٤ وتاريخ ١٣٩٦/١١/٢٣هـ وأجابت عنها فيما يلي:

● نشاهد ونقرأ في بعض الصحف العربية عن عمليات يقوم بها بعض الأطباء في أوربا يتحول بها الذكر الى أنثى والأنثى الى ذكر فهل ذلك صحيح ألا يعتبر ذلك تدخلا في شئون الخالق الذي انفرد بالخلق والتصوير وما رأي الاسلام في ذلك.

ــ لا يقدر أحد من المخلوقات ان يحول الذكر الى أنثى ولا الأنثى الى ذكر وليس ذلك من شئونهم ولا في حدود طاقتهم مهما بلغوا من العلم بالمادة ومعرفة خواصها. إنما ذلك الى الله وحده قال تعالى: **(لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير)** فاخبر سبحانه في صدر الآية بانه وحده هو الذي يملك ذلك ويختص به. وختم الآية ببيان أصل ذلك الاختصاص وهو كمال علمه وقدرته ولكن قد يشتبه أمر المولود فلا يدري أذكر هو أم أنثى وقد يظهر في بادىء الأمر أنثى وهو في الحقيقة ذكر. أو بالعكس ويزول الاشكال في الغالب وتبدو الحقيقة واضحة عند البلوغ فيعمل له الأطباء عملية جراحية تتناسب مع واقعه من ذكورة أو انوثة وقد لا يحتاج الى شق ولا جراحة فيما يقوم به الأطباء في مثل هذه الأحوال إنما هو كشف عن واقع حال المولود بما يجرونه من عمليات جراحية لا تحويل الذكر الى أنثى ولا الانثى الى ذكر وبهذا يعرف انهم لم يتدخلوا فيما هو من شأن الله إنما كشفوا للناس عما هو من خلق الله.

● ما تفسير هذه الآية **(هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم).**

ــ بعد ان وصف سبحانه نفسه بانه لا إله إلا هو الحي الذي لا يموت وانه القيوم بشئون عباده فلا وجود لهم ولا استقامة لاحوالهم إلا به مع غناه وانه العليم بكل شيء لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء أقام الدليل على ذلك بانه وحده الذي يخلق الناس في أرحام امهاتهم كيف يشاء على صور شتى وأحوال مختلفة من ذكر وانثى وحسن وقبيح وشقي وسعيد لا

أحسن الى والديك ولا تتمنى الموت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم من احمد عبدالملك مصلح الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة برقم ٢/٧٧٣ وتاريخ ٩٨/٣/٢٨هـ واجابت عنه فيمايلي:

س ١ **مضمونه** : ان السائل يعيش مع والديه في منزل واحد لكنه دائم الخصومة مع أمه والقطيعة لوالده وسبب ذلك ان أمه تفضل اخاه الصغير فتصفه باقبح الأوصاف وتشتمه باقذع الشتائم ولأتفه الاسباب فصارت عنده عقد نفسية وتتسامح مع اخيه ولو اساء اشد اساءة فصار مدللا خاليا من العقد النفسية وكذلك والده يسيء اليه كثيرا مثلا لا يرد عليه السلام الا نادرا ويضربه احيانا امام الناس لادنى سبب ولا يضرب اخاه الصغير ولو اشتدت اساءته. فهل يطالب من اساء اليه والداه بما يطالب به سائر الابناء من البر والصلة وهل يأثم باثارة الخصومات مع انه يجتهد في ابعاد الخصومات وكثيرا ما يندم بعد وقوعها ويتصدق عنهما دون شعور منهما فهل يثابان بذلك ويثاب هو ايضا وهل يخفف ذلك من ذنوبه مع ان هذه الصدقة قليلة جدا.

ج ١ : قد يكون الوالدان معذورين فيما حصل منهما وقد يكون لديهما اعتبارات في التشديد على واحد من أولادهما دون الآخر ككونه اكبر سنا وارشد من غيره فالغلط منه اشد.. وكتأديبه ليستقيم فيكون قدوة لاخوانه الصغار. وعلى تقدير اساءتهما لا يجوز للولد ان يقابل سيئتهما بالسيئة بل يقابلها بالحسنة عملا بقوله تعالى: **(ادفع بالتي هي احسن السيئة)** والوالدان أولى بالاحسان من غيرهما وقوله تعالى: **(وبالوالدين احسانا)** وقوله تعالى: **(وان جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي**

إلٰه إلا هو إلٰه العزة وكمال القوة والغلبة وله الحكمة البالغة في كل ما شرعه وخلقه وقضى به وقدره ومن ذلك خلقه لعيسى وتقديره سبحانه ان تحمل به امه بلا أب وان يكون آية للناس على كمال علم الله وقدرته وبالغ حكمته كما خلق آدم من تراب وقال له كن فكان كما أراد الله فلا حق لهما من العبادة بل هي حق لرب العالمين وحده لا شريك له. لا اله إلا هو القوي الذي لا يغلب ولا يعجزه شيء الحكيم في تدبيره وفي خلقه وتشريعه وفيها الرد على النصارى القائلين بأن عيسى عليه الصلاة والسلام هو ابن الله لأن الله هو الذي صوره في رحم امه مريم فكيف يكون ابناً له أو إلهاً معه تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

● هل يجوز ان يخرج المسلم زكاة من ماله لبناء مدرسة او مسجد او مؤسسة خيرية؟

ـ سبق ان عرضت هذه المسألة على مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة السعودية وبعد دراسة الموضوع ومناقشة أدلة جمهور العلماء على ان المراد (بسبيل الله) في آية مصارف الزكاة الثمانية هو الغزاة وما يلزم لهم وأدلة من توسع في المراد بسبيل الله في الآية فادخل فيه بناء المساجد والقناطر وتعليم العلم وتعلمه وبث الدعاة والمرشدين ونحو ذلك من وجوه البر رأى أكثرية أعضاء المجلس الأخذ بقول جمهور العلماء من مفسرين ومحدثين وفقهاء بان المراد بقوله تعالى (في سبيل الله) في اية مصارف الزكاة الغزاة المتطوعون بغزوهم وما يلزم لهم من استعداد واذا لم يوجد وأصرفت الزكاة كلها للأصناف الأخرى المذكورة في الآية ولا يجوز صرفها في شيء من المرافق العامة إلا اذا لم يوجد لها مستحق من الفقراء والمساكين وبقية الأصناف المنصوص عليهم في الآية ١ هـ. مضمون القرار.

● ما حكم الاسلام في المسلم الذي يشرب الخمر ولا يقبل النصح ويعلل ذلك بقوله (انه هو الوحيد الذي سيحاسبه الله ولا يسمح لأحد ان يتدخل في شئونه) فهل يجوز للمسلمين ان يتعاملوا معه أولا؟

ـ يجب على من عرف الحق من المسلمين ان يبلغه قدر طاقته وان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر حسب استطاعته فان قبلت نصيحته فالحمد لله والا رفع أمر من ارتكب المنكر او فرط في الواجبات الى ولي الأمر العام او الخاص ليأخذ على يد المسيء حتى يرتدع ولا ينتشر الشر ودعوى من يشرب الخمر ويصر على ذلك انه لا يحاسب على شربها غيره ليست بصحيحة اذا كان يشربها علناً فان من يراه يشربها مكلف بالانكار عليه حسب استطاعته فان لم يقم بالواجب عليه نحو من يرتكب المنكر عوقب على تفريطه في واجب البلاغ والانكار فليس شرب انسان الخمر علناً مما يختص جرمه بالشارب بل يعود ضرره على المجتمع في الدنيا وخطره يوم القيامة على الشارب والمفرط في الانكار عليه وفي الأخذ على يده. وعلى من عرف من المسلمين حال المجرم ان يهجره في المعاملات وألا يخالطه إلا بقدر ما ينصح له وما يضطر اليه فيه وليجتهد ما استطاع في ابلاغ ذلك الى ولاة الأمور ليقيموا عليه الحد وردعا له ولغيره وقطعاً لدابر الشر والفساد وتطهير المجتمع من ذلك الوباء.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء.
عبدالله بن قعود، عضو.
عبدالله بن غديان، عضو.
عبد الرزاق عفيفي، نائب رئيس اللجنة.
عبد العزيز بن عبدالله بن باز، الرئيس.

ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون) فأمر الولد أن يصاحب والديه بالمعروف ولوجاهداه على ان يشرك بالله غيره والشرك اكبر الكبائر وامره ان يلزم سبيل الله المستقيم واخبر بأن جزاء الجميع عنده تعالى يوم القيامة. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ببر الوالدين وحذر من عقوقهما وبين ان العقوق من اكبر الكبائر. هذا وتشكو على الندم على مافعلت من اثارة الخصومات والقطيعة وعلى الصدقة عنهما ولو اعلنت ذلك لهما كان ارجى الى الوئام وحنانهما عليك ويرجى لك ولهم الاجر ومغفرة الذنوب بما قربت من الصدقة عنهما وان قلت فان الله يضاعف الحسنات واما الوالدان فالواجب عليهما تحري العدل بين اولادهما لقوله صلى الله عليه وسلم (اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم).

س ٢ : بما ان حياة الابن مؤلمة في هذا الجو الخانق فهل يجوز له ان يدعو بهذا الدعاء القائل (اللهم احيني ماكانت الحياة خيرا لي وامتني ان كان الممات خيراً لي) لأن نظرته الى الدنيا قاتمة فيتمنى ان يموت فيرتاح منها.

ج ٢ : لا يجوز لك ان تتمنى الموت من ضر اصابك لنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بل عليك ان تصبر وتحتسب عسى الله ان يفرج الكرب ويصلح ذات بينكم ويؤلف بين القلوب فتحمد الحياة وتعمل الاعمال الصالحات فان كنت داعيا فلا تدع على نفسك بالموت لما في ذلك من السخط على قضاء الله بل ادع بالدعاء الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه انس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ماكانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي) وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

الرئيس
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

نائب رئيس اللجنة
عبدالرزاق عفيفي
عضو
عبدالله بن غديان
عضو
عبدالله بن قعود



المرأة الهندوسية

الهندوس في الهند، وهم أمة وثنية لم يزالوا الى عهد قريب جداً يتمسكون بتقاليد وعادات غريبة لم تتقلص، الى أن خفضت المدينة الحديثة من غلوائهم قليلا والمرأة في الهند كما ذكر غوستاف لوبون: تعد بعلها ممثلا للآلهة في الأرض. وتعد المرأة العزباء والمرأة الأيم على الخصوص منبوذتين من المجتمع الهندوسي، والمنبوذ عندهم في رتبة الحيوانات، ومن الأياس الفتاة التي تفقد زوجها في أوائل عمرها، وموت الز الهندوسي قاصم لظهر زوجته، **فلا قيام ل بعده. ظلت في الحداد بقية حياته وعادة لا تعامل كانسان وعُد نظر مصدراً لكل شؤم على ما تنظر إل وعدت مدنسة لكل شيء تمسه وأفض شيء لها أن تقذف نفسها في النار الذ يحرق بها جثمان زوجها، وإلا لقي الهوان الذي يفوق عذاب النار.**

كيف نجنب اولادنا الاثارات الجنسية !!! الرقابة الداخلية

يجب ان يتبع المربي قواعد الاسلام في منع كل ما يهيج الولد غريزيا و يثيره جنسيا.

فدخوله على اهله وهو في سن التميز في اوقات الراحة والنوم، من قبل صلاة الفجر، ووقت الظهيرة، ومن بعد صلاة العشاء بدون استئذان.... مايثيره جنسيا لان الولد ــ على الغالب ــ يفاجأ باطلاع على حالة من تكشف العورات لايصح ان يرى أهله فيها.

لذا وجب على المربي ان يعلم ولده الصغير أدب الاستئذان في هذه الاوقات الثلاثة. أما اذا بلغ سن البلوغ فعلى المربي ان يعلمه أدب الاستئذان في هذه الاوقات الثلاثة وفي غيرها.

وان دخوله على نساء اجنبيات عليه وهن في اجمل زينة وهو في سن المراهقة ــ وهو السن ما بعد التاسعة ــ ما يثيره جنسيا لذا وجب على المربي ان يمنع ولده المراهق من الدخول على النساء الاجنبيات ولا يصح نومه مع اخوته البنين أو البنات في مضجع واحد وهو في سن العاشرة وما بعدها... سيما حينما يضمه واياهم لحاف واحد.

لذا وجب على المربي ان يفرق بينهم في المضاجع.

ــ وتحديق نظره الى مكان العورة المكشوفة من المرأة وهو في سن التميز وما بعدها يؤدي الى اثارته جنسيا.

لذا وجب على المربي ان يعلم الولد منذ نشأته آداب النظر وعدم افساح المجال له ليرى من على شاشة التلفزيون المناظر المثيرة، والتمثيليات الماجنة، والدعايات الفاجرة، بل يجب على المربي في هذه الحالة ان يقوم بمهمة التوجيه بان يناقش امام الولد نتيجة الانحراف وسلوك طريق الشيطان و يمكن الاستغناء عن التلفزيون نهائيا في سن المراهقة ولا يجوز ترك الحبل على غاربه في ان يقتني ما شاء من الصور العارية والمجلات الخليعة والقصص الماجنة، والتسجيلات الغنائية الاباحية دونما سؤال ولا رقيب.. فان ذلك كله مدعاة لاثارته جنسيا لذا وجب على المربي ان يراقب الولد وان يلقي نظرة الى الكتب التي يقتنيها، ليعرف كيف يرشده وكيف يوجهه اذا رآه اقتنى شيئا كذلك لا يصح فتح المجال له في مرافقة من يريد من قريباته او بنات جيرانه وهو في سن المراهقة بحجة الدراسة أو الصداقة البريئة.

لذا وجب على المربي ان لا يفسح المجال لولده ولا لابنته في توثيق علاقة بين الذكور والاناث لما لهذه العلاقات من خطر كبير على الاخلاق.

والى غير ذلك من هذه المثيرات التي تفسد اخلاق الولد، وترمي به في متاهات الانحلال والميوعية والاباحية.

فعلى المربي ان يجنبها الولد بتوجيهه السديد وارشاده الحكيم ولا يعدم الوسيلة في اصلاح ولده، وتوعيته وتربيته التربية الفاضلة.

والى حلقة الاسبوع القادم\
ان شاء الله مع\
الرقابة الخارجية

اختي الحاجة

أختي الحاجة .... إليك هذه النصائح!!

١ ــ توبي إلى الله توبة نصوحة قبل ذهابك إ الحج لقوله تعالى «يأيها الذين آمنوا توبوا إ الله توبة نصوحا».

٢ ــ اتقي الله وابتعدي عن الذنوب والآثا فأنت في حضرة الله سبحانه وضيفته وامتث قوله سبحانه «الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال الحج».

٣ ــ احرمي بملابسك المعتادة لا أخضر و ابيض، كل الألوان سواء ولكن لا تلبسي البرق ولا النقاب ولا القفازين «الدسوس» عن احرامك لقوله صلى الله عليه وسلم «لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين» (رو البخاري).

٤ ــ لا تقلمي اظفارك ولا تستعملي الطيب وابتعدي عن كل زينة.

٥ ــ اصطحبي معك بعض الكتب كالاذك والأدعية المأثورة وتفسير القرآن.

لتشغلي وقتك في طاعة دائمة، وابتعدي ع اللغو والثرثرة وجلسات الشاي والسمر في أيا معدودات فاجعليها طاعة.

وأخيرا أختي الحبيبة أذكرك بدعاء عرف وهو قوله صلى الله عليه وسلم «خير الدعاء دع يوم عرفة، وخير ماقلت أنا والنبيون م قبلي:«لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له المل وله الحمد وهو على كل شيء قدير» فحج مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا بإذن تعالى.

والسلام عليكم

أم عمـر

التربية متابعة في المقام الأول

يقول احد الذين اطلعوا على برامج التلفزيون الامريكي انه وبينما كان البث يسير عاديا اذا به يبرز اعلان يظهر ساعة حائط وعقاربها تسير ببطء ثم تصل الى العاشرة وكان الوقت ليلا واذا بالمذيع يقول «الساعة الان العاشرة ليلا... اين ابنك الآن؟»

فهذه اذا احد ازمات التربية في العصر الحديث والتي تبرز بشكل مأساوي في الغرب ولكنها بدأت في التسرب الينا شيئا فشيئا، فبدأنا لاسباب عدة ننشغل عن متابعة الابن او البنت رغم تطور الظروف التي يمر بها كل منهم وحسب مرحلة عمرة سواء كان في الثالثة من عمره او في العاشرة او غير ذلك، ففي هذا الزمان صارت للأب مشاغله الكثيرة فلم يعد الابن ينشأ وهو يرى اباه و يقتبس منه الخلق الحميد والتعبير القويم والانفعالات التربوية بشتى أنماطها، بل وحتى تساؤلات الطفولة صارت تنطلق حائرة من ذهن الغلام فترتد اليه أشد غموضا وتنطوي في صدره، وزاد من عمق المشكلة انخفاض درجة الملاحظة عند الكثيرين من الآباء والأمهات فلا تجده يواكب هذه التطورات بل انه لا يعبأ بها ازاء ما يشغل ذهنه من قضايا يعتبرها هامة أو اهم من متابعة ابنه في هذه المسائل.

لقد كان صاحب الرسالة المصطفى صلوات الله عليه وسلامه يخصص اوقاتا كثيرة لابنائه و أحفاده يسقيهم فيها من معين المحبة ما يروى ظمأوهم فتجده يحمل عبد الله بن عباس خلفة على الدابة ويحدثه بالحديث المشهور (يا غلام اني أعلمك كلمات... الحديث)،، ويمر يوما مع عبد الله بن جعفر وهو معه على دابة فتمر امرأة فينصرف نظر الغلام اليها، فلم يزد رسول الرحمة عن انه وضع يده اسفل ذقن الغلام وادار وجهه الى الناحية الثانية، فانظر وتأمل كيف كان اثرها على ابن جعفر فلكأنى به وقد انصرف يومه كله يلوم نفسه و يوبخها على ذلك حتى استقام، فهل ترى قائد الدولة الاسلامية اقل انشغالا بالدعوة منك يا من تعتذر عن مثل هذه الممارسة بانشغالك بالدعوة؟ ان انشغالك في دنيا تصيبها هو مبرر هذا الانصراف والله لن ينفع هذا المال اولاداً سفهاء لم ينالوا تربية سليمة.

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق معنى المتابعة في التربية حتى مع اصحابه فتجده يوما يسأل هذا الصحابي لم لم يتزوج وذاك يسأله عن غدائه فيدرك فقر هذا وقصور يد ذاك فيعطي من مال الله و يعطي من خلقه وهدى الله ما يطيب النفوس و يقويها على الطاعة.

ولقد أتى يوما غلام للنبي صلى الله عليه وسلم فجلس في مجلسه وسأل في امور لا تليق بسنه ولا بالمجلس (في امور الحيض) ولعل النبي صلى الله عليه وسلم انصرف عنه فخرج الغلام فانتبه اليه النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا قد جاؤا بلبن فقال: على بالغلام.

فلما جاء الغلام مد اليه وعاء اللبن وقال اشرب، ثم شرب بعده، فنقي صدره وقطع على الشيطان وساوسة ان هناك الكثير من الامور التي لا نكترث بها تلحق ضررا باخواننا او بابنائنا وتكون عونا للشيطان عليهم لذا اوصانا الله عز وجل بأن نسد هذه الثغرات حتى في اقوالنا حيث قال(**وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن، ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدو مبين**).

فلتكن تربيتنا لابنائنا وحسن تعاملنا مع اخواننا في الله ركنا نعبد الله فيه ونحتسب ما نلاقي فيه ولا نهمل هذا الركن فيكون فيه خسارة لابن او تضييعا لاخ والله الموفق للخير والصواب.

ام عبد الله

قصة ابراهيم عليه السلام

قصص الأنبياء والمرسلين للأطفال

الحلقة السابعة

١٢ ــ إلى مكة

وغضب قوم إبراهيم وغضب الملك وغضب والد إبراهيم وأراد إبراهيم أن يسافر إلى بلد آخر و يعبد فيه الله و يدعو الناس إلى الله وخرج إبراهيم من بلده وودع والده.

وقصد إبراهيم مكة ومعه زوجه هاجر
وكانت مكة ليس فيها عشب ولا شجر
وكانت مكة ليس فيها بئر ولا نهر
وكانت مكة ليس فيها حيوان ولا بشر
ووصل إبراهيم إلى مكة ونزل فيها
وترك إبراهيم زوجه هاجر وولده إسماعيل
ولما أراد إبراهيم أن يذهب قالت زوجه هاجر
إلى أين ياسيدي؟ أتتركني هنا أنا وإسماعيل منفردين!
أتتركنا وليس هنا ماء ولا طعام.
هل أمرك الله بهذا؟
قال إبراهيم: نعم
قالت هاجر: إذاً لا يضيعنا الله ولن نضيع!!

١٣ ــ بئر زمزم

عطش اسماعيل مرة، وأرادت أمه أن تسقيه ماء، ولكن أين الماء؟ ومكة ليس فيها بئر، ومكة ليس فيها نهر! وكانت هاجر تطلب الماء وتجري من الصفا إلى المروة ومن المروة إلى الصفا.

ونصر الله هاجر ونصر اسماعيل، فخلق لهما ماء وخرج الماء من الأرض وشرب اسماعيل وشربت هاجر وبقي الماء فكان بئر زمزم فبارك الله في زمزم وهذه هي البئر التي يشرب منها الناس في الحج و يأتون بماء زمزم إلى بلدهم هل شربت ماء زمزم؟

أم عامر

ناقوس الخطر يدق في دول الخليج

● لقد قرأت في عدد المجتمع التي صدر في رمضان ١٤٠٢هـ موضوعا بعنوان «أفيقوا ايها المسلمون فقد وضعوا الصليب في اعناقكم»
جزاكم الله خيرا فهذا جزء من مسئوليتكم الاعلامية اسأل الله ان يوفقكم و يسدد خطاكم.
ان التبشير المسيحي قد تمكن من افريقيا منتهزا الفقر المدقع ولكن المصيبة انه بدأ في دول الخليج متمثلا في المدارس الاعداية والسيطرة على ادارات الفنادق والشركات ليبث سمومه بين طلاب المسلمين في المدارس الاعدادية واقامة حفلات اعياد الميلاد في الفنادق والامر من ذلك ان حفلة عيد ميلاد احد المسيحيين اقيمت في احد الفنادق في اليوم الذي يوافق ميلاد المصطفى عليه الصلاة والسلام!!
اليس من المؤلم حقا ان تحول دار الاذاعة في احدى دول الخليج (الى كنيسة! حيث كان على مدخل الاذاعة كلمة الحق «الله اكبر» فاذا بها اليوم يعلوها الصليب!
أليس من المؤلم ان تبنى الكنائس بدعم المسؤولين بدول الخليج؟
وما كتاب «افيقوا ايها المسلمون» للمؤلف عبدالرؤوف شلبي الا صيحة ليستشعر المسلمون مسؤوليتهم تجاه التبشير المسيحي والذي بدأ يدق ناقوس خطره على دول الخليج فلا هي فقيرة كافريقيا ولا تعاني من نقص في المال والجفاف..
نحن بحاجة الى عمل اسلامي موحد يوقف التبشير المسيحي في افريقيا و يدرأ عن دول الخليج خطر هذا الداء فبالأمس كانت يوغندا واليوم تشاد وغداً من يدري؟!

ابراهيم ـ السعودية

طفلة القرن العشرين تتحدث

آهات... صرخات تنبع من أعماقها تعلوها علامات التيه والضياع في دياج الظلام طفلة القرن العشرين تحكي وتصرخ تخاطب كيان والديها بدون مجاملة أو اطراء وانما تحكي عن واقعها وواقع كل أطفال جيلها فلترى ماذا تقول وما تحويه صرخاتها أمي... أبي.
قد وفرتما لي كل حطام الدنيا كل ما يقويني

قرارات القمة ليست دستورا سماويا

لقد كان حوارا جيدا ذلك الذي قامت به مجلة المجتمع مع وزير الداخلية السعودي نايف بن عبد العزيز لانه أوضح بعض جوانب النظام الذي تحكم به المملكة العربية السعودية. ولقد كنت اتمنى لو كانت المجتمع أكثر صراحة وجراة في ذلك الحوار وخاصة في بعض المواقف الحساسة. ولي هنا تعليق على بعض الاسئلة والاجوبة التي وردت في ذلك الحوار.
اولا ـ في معرض الاجابة على تساؤلكم عن استمرار الدعم المادي السعودي للنظام الحاكم في سوريا رغم ارتكاب ذلك النظام ابشع المجازر بحق الشعب المسلم المؤمن، اجاب الامير نايف بأن قرار الدعم اتخذ في مؤتمر للقمة العربية وأن المملكة لا تستطيع أن توقف ذلك الدعم الا بقرار أخر يتخذ في مؤتمر للقمة العربية.
وهنا نريد أن نتساءل هل قرارات مؤتمرات القمم العربية قرآنا منزلا من السماء لا يجوز الحياد عنها؟ ماذا لو ان قرارات هذه المؤتمرات خالفت احكاما شرعية صريحة هل يجب علينا ان نلتزم بهذه القرارات ونخالف أوامر الله؟
ثانيا: ان احد المبادىء التي يقوم عليها و يلتزم بها نظام الحكم السعودي هو مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى. وانني هنا اتساءل هل هذا المبدأ من الاسلام في شيء؟ لو أن المسلمين الاوائل التزموا بمثل هذا المبدأ لا نحصر الاسلام في مكة والمدينة وما حولهما فقط ولما انتشر الى جميع بقاع الارض.
صحيح ان المبدأ السابق هو أحد مواثيق الامم المتحدة التي وقعت عليها والتزمت بها المملكة العربية السعودية. ولكن مرة اخرى لو أن مواثيق الامم المتحدة كانت مخالفة لاحكام الشرع فهل الواجب علينا ان نلتزم بتلك المواثيق ونخالف الشرع أم نفعل العكس؟

عبد الله
المملكة العربية السعودية

ردود سريعة

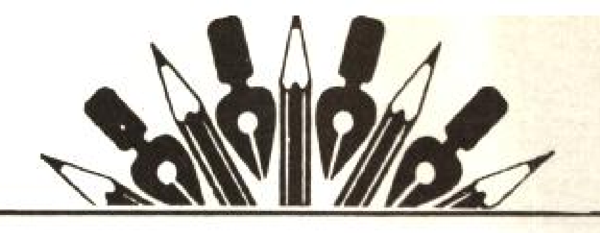
● **العيف محمد ـ فاس المملكة المغربية**
يمكنكم الاتصال مباشرة بالمجلة على العنوان التالي:
الجمهورية العربية اليمنية ـ صنعاء ـ ص.ب /٨٥٢/ مجلة الارشاد.

* * *

● **الدكتور مصطفى.ب ـ الدمام**
رسالتكم تنم عن ايمان صادق بنصر الله لجنده الصادقين المخلصين وما رأيته من بشائر سيتحقق باذن الله ما دامت قلوبنا على الحق ثابتة.

* * *

● **عبدالله سعيد ادريس ـ معهد الحرم بمكة المكرمة.**
عنوان مجلة المسلم التي تصدر من باكستان هو:
AL MUSLIM P.O BOX: 205
FAISAL ABAD - PAKIS TAN



وما يزيدني صلابة وجمالا فقد أحضرتما لي المأكل والمشرب فغذيتما جسدي الرقيق ولكنكما علمتموني الاسراف ورمي نعم الرزاق مع القاذورات والاوساخ لم تعلمان عاقبة هذا الأمر بل جعلتموه شيئا عاديا لدي، وأيضا أحضرتما لي الملابس الغالية الجميلة وكنتما تحرصان على أن أظهر في كل مناسبة بلبس جديد وأن تكون ملابسي هي الأغلى وأكون بين أقراني الأحسن زرعتما هذا المبدأ في نفسي فالثري هو الأفضل ولا مكان للفقير ولا لصاحب الخلق والدين بل ان من يتربع على العرش ويفوز بالمكانة الرفيعة هو صاحب الدراهم الكثيره فعصبتما عن عيناي أروع معيار للتفاضل وهو (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) البستما أختي لباس التقوى والايمان بالحجاب عن الاقارب فقط وخلعتما عنها أغلى حلة وأنفس لباس. لباس الحشمة أما السائق والاجانب والاغراب فشوهتما بفعلتكما هذه صورة الاسلام فقد أظهرتما التناقض.أوليس السائق والاجنبي والغريب رجلا!

أمي... أبي

جلبتما أشرطة الفيديو الهدامة التي تعرض الرجل ينام مع امراة غريبة عنه في مخدع واحد تعرض رجلا وامرأة يتعانقان يقبلان بعضهما ونساء عاريات كاسيات يرقصن و يتمايلن جلبتموها لأراها أنا واخوتي المراهقين فتثيرهم وتشجعهم للقيام بالفاحشة. أصبحت أجيد الرقص أكثر من اجادتي للصلاة. احفظ الاغاني ولا أحفظ شيئا يذكر من القرآن أعرف الممثلين والمغنيين اكثر من صحابة رسول الله صلى الله علية وسلم والممثلات والمغنيات اكثر من أمهات المؤمنين فبت من هذا ضحية أهل جلبوا لي رذائل ومفاسد قوم لم يقدسوا الشرف والفضيلة وبين أناس جعلوا المال ثمنا للقيم والمبادىء والاخلاق.

أمي... أبي

انتما لا تستطيعان ان تربياني أصارع جراثيم المرض بل تسارعان لانقاذي واليوم تروني أعيش في جو مفعم بالفساد فهل أنقذتموني؟ أنقذوني قبل أن أكون وقودا للنار فقد قال تعالى **«يأأيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة».**

أريدك يا أمي أن تكوني أنت الشمس وأنا القمر أنت الشمس التي تمدني بنور الاسلام وحلاوة الايمان أما أنت يا أبي فأريد ابتسامتك مرسومة على وجهك وعلامات الرضا والشكر لله بادية على أفعالك وأن يكون لسانك رطبا فتحدثني عن عظمة الاله وعن أخلاق محمد عليه الصلاة والسلام.

أريد أن تقودك قدماك الى المسجد لاداء الصلاة الى ساحات القتال لاعلاء كلمة الله والى طريق الخير والعزة.

أماه... أبتاه

أريدكما شموعا تنير للناس درب النجاة شموعا تحترق من أجل الاسلام ومن أجل رضا الرحمن

شموعا تحترق من أجل جمع الزاد ليوم المعاد

وفاء الخضر ـ دلال السلوم
الرياض ـ السعودية

قلهاولا تخف

يقول رسولنا الكريم (الساكت عن الحق شيطان أخرس) وإني أناشدك الله باسم ألوف الضحايا من شعبنا المسلم في فلسطين ولبنان وسوريا وغيرها ان تضع النقاط على الحروف وتتكلم بصراحة وصدق ووضوح عن تلك الانظمة العربية الحاكمة التي شاركت في تصفية القضية وفي ذبح المقاومة وشاركت العدو الصهيوني في آخر جرائمه في لبنان... قل لنا من هم الذين باعوا قضية المسلمين الاولى (فلسطين) بالدولار؟ وهم يتشدقون بالثورية والاشتراكية والقومية!

قل لنا وللأمة الاسلامية والعربية أين التزامات أصحاب الشعارات.. والمقاومة تذبح؟! أين ذهبت شعارات (فلسطين قبل الجولان) و (دخلنا لبنان حفاظا على المقاومة الفلسطينية وحماية لشعبنا الفلسطيني) وأين!! (لن نسمح للعدو الصهيوني بالاعتداء على شعبنا الفلسطيني في لبنان) وقل لنا: أين الاتفاق الاستراتيجي بين منظمة التحرير ودولة الصمود والتصدي والردع والمواجهة!! وأين الوحدة الفلسطينية ـ السورية!! وأين قرارات مؤتمرات الصامدين في دمشق وطرابلس الغرب وعدن والجزائر!! وأين... وأين الكتلة الشرقية وأين الرفاق أهل النفاق!!... حدثنا عنهم وقل لنا من هم واكشف لنا الحقائق ووثائق التآمر!!

لا نريدك أن تحدثنا عن اسرائيل وامريكا والصليبية، فهولاء ومعهم الشيوعية والماسونية والمجوسية منذ ولادتهم هم أعداء للاسلام وأعداء لفلسطين... لا نريدك أن تحدثنا عن الاقزام المارقين ولا نريدك أن تحدثنا عن عصابات الشعوبية والطائفية وغيرهم من تسميات تختفي تحت شعارات براقة وتكتلات طائفية معادية لاسلامنا وعروبتنا... نريدك ان تحدثنا عن الرؤوس الخائنة المتسلطة على رقاب شعوبها تدمر المدن عليهم وتملأ السجون بهم وتشردهم وتتآمر عليهم وترفع الشعارات وتقبض المليارات دفعات تلو دفعات بحجة الاعداد لمعركة التحرير وحماية المقاومة ومنع تقسيم لبنان والتصدي للعدو الصهيوني نريدك أن تحدثنا عن الذين أخمدوا الصوت الاسلامي المجاهد الرافض لليهودية والصهيونية والصليبية والطائفية والشيوعية... أخمدوه حتى تسنح لهم الفرصة فتباع الجولان و يحتل لبنان وتذبح المقاومة وتنهي قضية فلسطين وتقام دويلات الطائفية صونا وتعاونا لاسرائيل!.....

قل لنا من كان حقاً مع المقاومة ومع فلسطين؟ ومن تآمر وخان فلسطين؟ قلها ولا تخف ففيها راحة الضمير والنجاة من رب العالمين....

عبد الرحمن التائب



علينا أن ندرك حاجات الشعوب الافريقية

اطلعت على مقال هام حول التبشير نشر في مجلة المجتمع عدد ٥٧٨/ ١٩٨٢/٧/٦ وقد أشار كاتب المقال الى النشاط المكثف والواسع الذي تقوم به المؤسسات التبشرية وافريقيا بصفة خاصة....

ويهمني أن أورد ملاحظاتي في هذا الموضوع العام:

١ ـ ان السيد سنغور، رئيس السنغال السابق، لم يولد لأبوين مسلمين، بل كان ابواه مسيحيين وتلقى تربية كاثوليكية.

٢ ـ ان أسباب النجاح الذي حققه المبشرون في أفريقيا يمكن تلخيصها في أمرين: الأول توافر الامكانيات المادية وحسن التخطيط والتفهم الصحيح لواقع الشعوب الافريقية ومن هنا الواقعية في تنفيذ خطط التبشير. ففي بلد متخلف كالسنغال مثلا، أدرك المبشرون منذ البداية أن عملهم لن يكتب له النجاح الا اذا أخذوا بعين الاعتبار متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذا البلد. لذلك لم يكتفوا ببناء مدارس وكنائس لتعليم مبادىء دينهم وممارستها بل أضافوا الى ذلك انشاء قرى زراعية وانشاء مستشفيات ومراكز للتكوين المهني الى جانب رياض الاطفال والمؤسسات الاجتماعية الاخرى. الامر الثاني أن المؤسسات الاسلامية التي تعنى بمساعدة المسلمين على تعلم دينهم لم تأخذ بعين الاعتبار الجانب المادي من حياة هؤلاء بل يمكن القول انها لم تبرهن عمليا حتى الآن على أنها أحسنت ادراك حاجات الشعوب الافريقية. من هنا نجدها تبني لهم مساجد ومدارس وتنفق في ذلك اموالا طائلة كان الاولى والانفع للدعوة الاسلامية والاجدى في مقاومة التبشير ان يستخدم بعضها في اقامة مؤسسات اجتماعية يعود نفعها على جميع المواطنين ويكون في ذلك احسن دعاية للاسلام.

خديم امبكي
دكار ـ السنغال

«الغريب الباكي»

في لحظات تأمل وذهول أستشعر غربتي عن دياري وليس في هذا ثمة مطعن يلحق البلد الذي احتضنني وأعطاني من خيره الكثير لا فأنا أرعى الود وأحترم العهود.

إنما من منا لا يستشعر الغربة وهو بعيد عن مراقع صباه بعيد عن وطنه بعيد عن أهله، في مثل هذه اللحظات أراني أكفكف دمعة حزينة تجود بها مآقي ـ أتراها لحظات ضعف ووهن أم تراها مشاعر انسانية يتحسسها كل بعيد عن وطنه.

لست أدري.

المهم عندي أني قد أديت ما علي من أمانة بصدق واباء وحملت جعبتي ومضيت أرمق دياري بمقلة الأمل وابتسامة الغد.

غداً يا وطني أملأ الأرجاء أغنية عذبة برجوعي اليك ورجوعك الينا.

وهناك نحتفل سوياً، نرشق الأزهار والريحان على الغراس الطاهرة التي روت بالدم والدمع ربوعك.

لتبق يا وطني رمز النداء الخالد الله أكبر ومعقل الأباة وموئل الفداء وحسبي أنك يا وطني غرسة من غراس الأوفياء الذين تهاوت أمام شموخهم الطواغيت.

غداً موعدنا أيها الوطن الحبيب بحول الله وقوته.

ايمان كمال حمزة

البريد الأدبي

● **الاخت هدى الرياض:**
خاطرتك وان كانت صادقة العاطفة الا انها تحتاج الى العمق والتركيز لك ان تقرأي في هذا الباب كتاب مصطفى صادق الرافعي وخاصة (وحي القلم).

● **الاخ عبدالرحمن عبدالقادر/صنعاء:**
قصيدتك (عبث الذئاب) جيدة الفكرة وخاصة انها اخذت شكل القصة الشعرية وعاق نشرها ضعف ملحوظ في الصياغة وقسر واضح لبعض القوافي التي جاءت قلقة، لا تحزن فانت ذو موهبة ولكن عمقها بالمطالعة الدائبة وخاصة في ديواني البحتري وأبي ريشة.

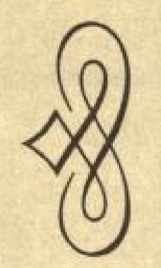
الاخوة الافاضل: أبا ضياء ـ الكويت، عصام الغزالي ـ السعودية، بسام عمر شوقي، هدى عبداللطيف، شريف قاسم، ابراهيم المقرن ـ السعودية، يوسف النتشة ـ الاردن، عذاب محمود الحمش، هيلة عبدالعزيز ـ الدمام، عبدالرحمن عشماوي ـ الطائف.

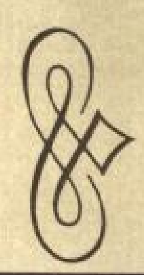
وصل ماأرسلتموه. ونشكركم على مشاركتكم الطيبة ولكن يؤسفنا ان المجال لم يتح للنشر. اما لفوات المناسبة أو لطول الموضوع وأهلا بكم دائما في مشاركات أخرى والسلام عليكم.

ردود خاصة

● **الاخت شفاء ـ الكويت:** كما قلت فقد فات أوان المناسبة التي كتبت بسببها قصتك عن (حادثة الجمعية) ونرحب بك دائما.

● **الاخ الفاضل الاستاذ عبدالمنعم الهاشمي:** نرجو الاختصار ما أمكن ليتسنى نشر ماترسلونه ولكم تحياتنا.





لو أنهم تخلوا عن قيادة الأمة!

• كلنا سمع وقرأ قصة رسول كسرى ملك الفرس حين زار أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عاصمة الدولة الاسلامية «المدينة المنورة» فوجده نائما تحت ظل شجرة خارج المدينة دون حراسة أو حجاب والعرق يتصبب من جبينه. قد افترش الرمال. والتحف السماء فقال قولته الشهيرة «عدلت فأمنت فنمت» ورحم الله الشاعر حين صاغ هذه القصة بشعره فقال:

وراع صاحب كسرى أن رأى عمرا
بين الرعية عطلا وهو راعيها
رآه مستغرقا في نومه فرأى
فيه الجلالة في أسمى معانيها
فقال قولة حق أصبحت مثلا
وأصبح الجيل بعد الجيل يرويها
أمنت لما أقمت العدل بينهم
فنمت فيهم قرير العين هانيها

• تذكرت هذه القصة أثناء حوار جرى بحضور أحد الدارسين في البلاد الشيوعية فقال:

تصوروا أن قادة الحزب الحاكم هناك يسكنون في حدائق غناء تتناثر فيها القصور الفخمة هنا وهناك يكمن الحراس المدججون بالسلاح على مداخلها يدخل الوزير بسيارتين فارهتين و يخرج بثلاث سيارات حتى لا يعرف باي سيارة هو! فقال له صاحبه وهو يحاوره لا تستغرب يا أخي فإن بعض تلامذتهم في بلادنا اتخذوا عشرات البيوت حتى لا يعرف أحدهم في أي منزل يبيت! بيتهم كوكر الثعلب تماما من حيث عدد الأبواب فقط يدخل أحدهم من باب سري و يخرج من باب آخر وقال ثالثهم هل تصدق أن أحدهم أقام سكنه وسط ثكنة عسكرية. كل ذلك حتى لا تطولهم يد المضطهدين ومن المؤسف أن كل الشعب من المضطهدين وصدق الله العظيم (وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله.)

قال صاحبي:هل تعلمون أنه قد تعورف دبلوماسيا مؤخرا على أن تسبق الزائر الضيف طائرة من «حرسه الخاص» لتفتيش قصر الضيافة الذي سينزل فيه و يتولون حراسته بأنفسهم وكأن رجال الأمن في البلد المضيف عاجزون عن حماية ضيوفهم أو أنهم غير موثوقين.

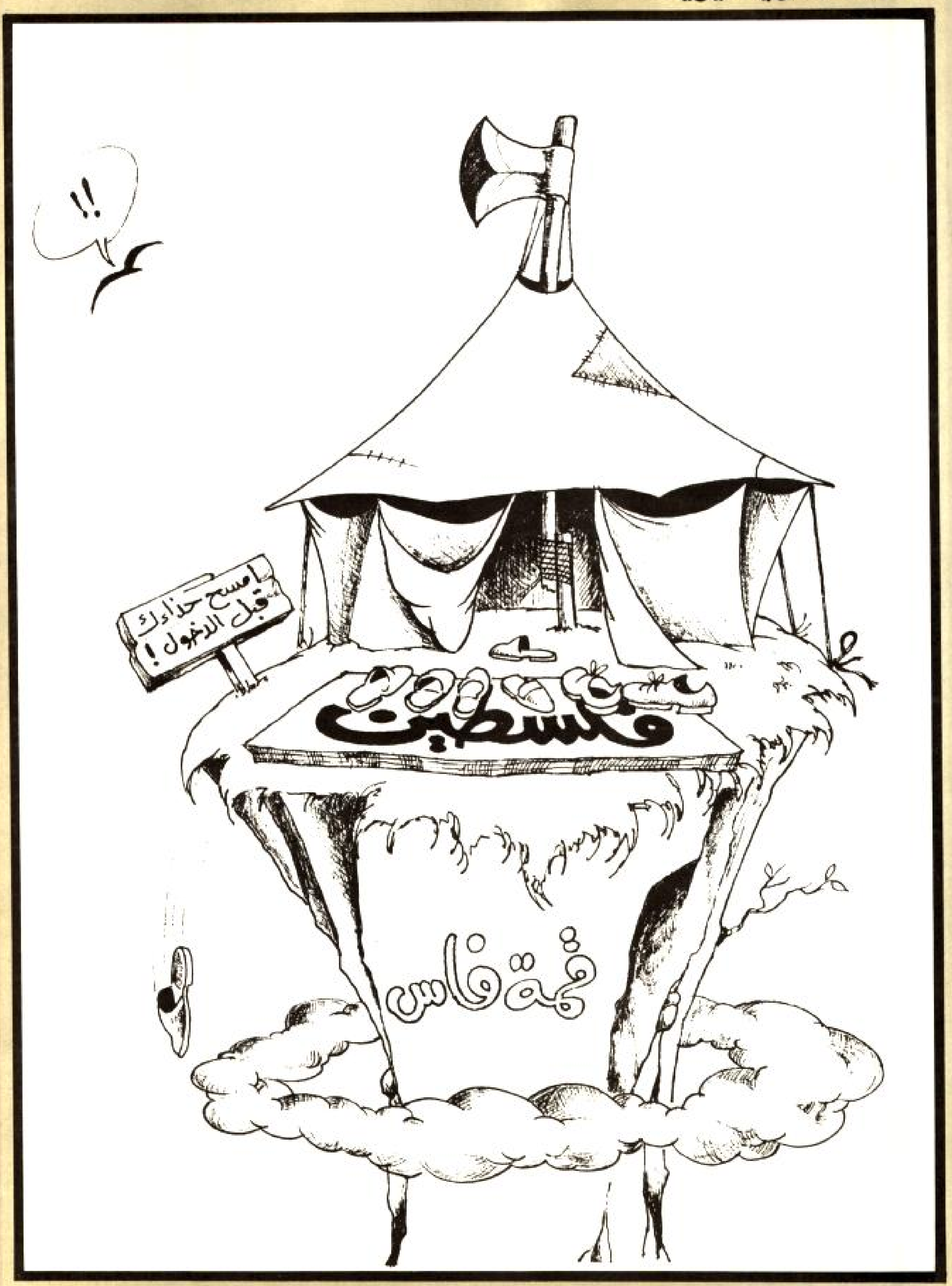
فأجاب أحدهم مازحا الآن أدركت السر في كثرة أسفارهم إنها الرغبة في النوم الهانىء الآمن بعيدا عن هواجس الخوف من أشباح الثائرين على الظلم والتسلط فعارضه آخر قائلا بل هي الرغبة في جلب المنفعة فهم محتاجون والأشقاء كرماء وقديما قيل:«جحا إذا أفلس رجع إلى الدفاتر العتيقة» قال صاحبي وهل يستخدمون هذه الاعانات في الصمود قلت نعم ولكن أمام الشعب الأعزل والجماهير الغاضبة التي حطمت القيود!

عجبت والله لأمر هؤلاء ورثيت لحالهم فتساءلت في نفسي هل هؤلاء سعداء حقا وهل تعادل لذة الحكم ونشوة السلطة مشقة العيش على الأعصاب؟

ترى لو حكموا فعدلوا وأنصفوا وأعطوا كل ذي حق حقه..

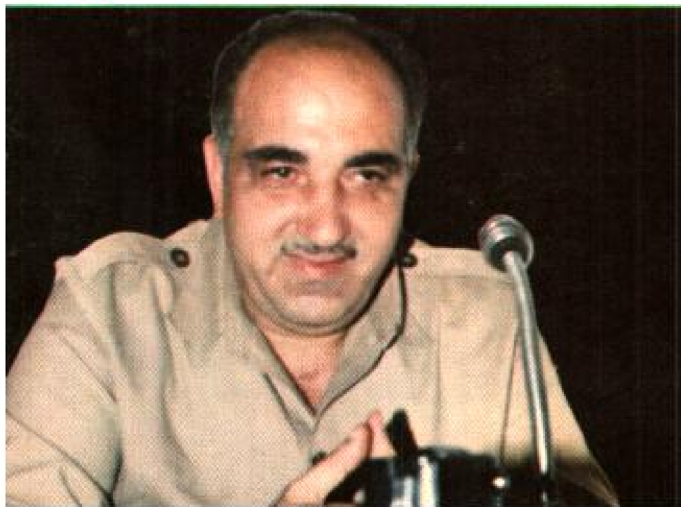
ترى لو أنهم منعوا أنفسهم وأنصارهم من التسلط على الناس..

أو أنهم تخلوا عن قيادة الأمة وكلها لهم كارهون. ألا يتوفر لهم الأمن وللشعب الأمان؟!


!!
امسح حذاءك
قبل الدخول !
فلسطين
قمة فاس

المجتمع
اسلامية اسبوعية

فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم



في حوار شامل مع المجتمع

"ابو اياد" يقول:

نطالب بدولة فلسطينية حتى نستطيع أن نقاتل أسرائيل من خلالها

إنّه نقّال، مسلّي، في البيت والترحال

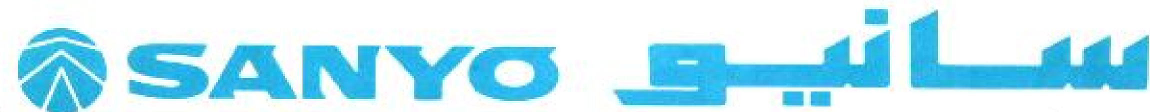
C5

أجزاء متكاملة للتنقل

نظام سانيو C5 الميّني الجَديد لأجهزة الستيريُو النقّالـة المتكاملة

طاقة صَوتيّة هَائلة تبلغ ١٢ واط للقنال.
ستيريُو FM/MW / SW₁/SW₂ - خمس مَوجَات متوازنة
ستيريُو كاسّيت دك لانتقاء الموسّيقى آليّاً AMSS
وَدولبي* NR . قارئ للأشرَطة المعدَنيّة . نظام لمكبّري
الصَوت ثنائي الإتجاه . يَعمَل على البطاريّة أو التيّار
الكهرَبائي أو بَطاريّة السّيّارة (إختياري).
ملائم لتجميعه كوحدة متكاملة للإنتقال به حَيثما تشاء .

* دولبي هي العلامة التجارية لمعامل دولبي



الوكيل العام : شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٤ ذي الحجة ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٨٢م ـ العدد ٥٨٨ ـ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

o الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

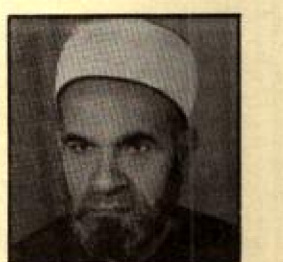
المجتمع

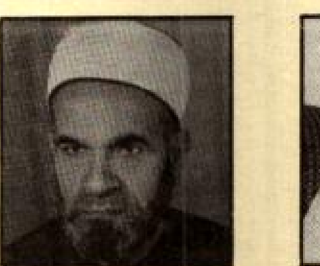
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

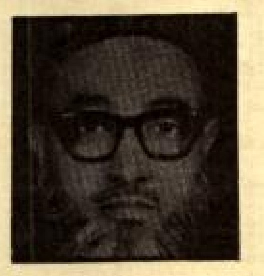
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

المجزرة الرهيبة التي حصلت في بيروت بدات أخبارها المروعة تنتشر عندما كانت دواليب المطبعة تدور لابراز العدد الجديد من المجتمع. ووقفنا حائرين .. هل يجوز ان يمر حدث بهذا الحجم دون أن يكون له على صفحات المجتمع ذكر؟ هذا غير مقبول. هل نفرد للحدث المروع صفحات نغطيها بصور المأساة الوحشية؟! هل نعيد سرد وقائع المجزرة كما تناقلتها وكالات الأنباء الأجنبية وتحدث عنها المراسلون الأجانب من بيروت؟! كل هذا كان واردا، وورد معه كذلك ضرورة استنهاض الهمم وحث العرب على أن يفعلوا شيئا من أجل مئات او آلاف الضحايا الأبرياء ـ من فلسطينيين ولبنانيين ـ دمر الغزو الاسرائيلي منازلهم وشرد رجالهم وقتل نساءهم وأطفالهم، لأنهم مسلمون رفضوا ان يحنوا الرقاب للغزاة، ولأن يقولوا «لا» للقوة القاهرة المتجبرة التي داست كل قيمة واستهانت بالرأي العام العالمي.

لو فعلنا كل هذا، نشرنا صور المأساة على صفحات مصقولة، وسردنا وقائعها المفجعة، واستنهضنا الهمم... فهل سيحدث شيء على صعيد الواقع؟! هل سيتحرك صاروخ عربي من مخبئه؟ هل ستنطلق طائرة عربية من وكرها؟ هل ستأخذ النخوة «معتصما» عربيا واحدا فيخرج عن نطاق الاستنكار اللفظي والاحتجاج لدى الأمم المتحدة ومجلس الأمن والرئيس ريغن؟! لن يحدث شيء أبعد من ذلك .. فلماذا اذن الضرب في الحديد البارد، والنفخ في الرماد الذي خبت تحته النار؟!

لقد صرخت النساء الهائمات على وجوههن في شوارع بيروت وفي أزقة المخيمات المنكوبة: «واعرباه .. وا إسلاماه» .. وبلغ صوتها العالمين العربي والاسلامي من خلال تقارير ومشاهدات المراسلين الأجانب، ولكن لا النخوة العربية تحركت ولا المشاعر الاسلامية حفزت احدا ليفعل شيئا من اجل آلاف الأنفس البريئة التي قضت في بيروت ضحية الحقد المزدوج، اليهودي والصليبي.

اما جماهير العرب والمسلمين، وهم الذي تخاطبهم المجتمع، فلم يعرفوا بعد في طول العالم الاسلامي وعرضه كيف يعبرون عن مشاعرهم، ولا كيف يحولون هذه المشاعر الى فعل، وكأنه ليس لهم من أمر امتهم شيء.

ان الخطب كبير، والمؤامرة مروعة، والضحايا كثر، ومستقبل هذه الأمة لا يبشر بخير .. طالما هي على الحال السائد اليوم .. والى الله المشتكى.

الافتتاحية

فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم

انها احدى دعوات ابراهيم عليه السلام الذي اختار لبعض ذريته مجاورة البيت العتيق طلبا للأمن في العبودية لله. وطمعا في استمرارية عقيدة التوحيد جيلا بعد جيل. ولقد قاسى ابراهيم وعانى. فعرف أهواء الناس ورغابهم، وخبر فتن الدنيا ومكرها، واكتشف ـ وهو الداعية الأصيل ـ مكر أعداء الدعوة وفتنتهم ... وواجه كيدهم وتحديهم .. أولئك الذين أرادوا ان يفتنوه عن دينه فما استطاعوا .. فأوقعوا به .. وقالوا حرقوه!! لكن الله نصره عليهم وهو في قلب النيران التي اشعلوها لتصفية واجتثاث دعوته. فكانت النار برداً وسلاما عليه. لذا حق لابراهيم عليه السلام أن يتوخى الحرص كل الحرص في مصير ذريته فاختار لها مسكنها بمجاورة الكعبة: «**ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة، فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون**» وهكذا تهوي القلوب الى مكة على مر الأزمان .. حيث تنتظم الجموع في موكب عظيم يوم الحج في ذلك الوادي عند البيت الحرام.

* * * *

لقد أجاب الله دعوة ابراهيم ولباه. فاستمرت عقيدة التوحيد التي حملها الرسل بعده، وتعاقبت الاجيال المؤمنة من (بعض الذرية) الابراهيمية حاملة الرسالة نفسها التي اكتملت يوم أن اكمل الله الدين باكتمال دعوة محمد صلى الله عليه وسلم في الاسلام. وذلك كما قال المولى سبحانه: «**اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا**». ومن ثم انتشر عباد الرحمن في ارجاء المعمورة كلها ليربطهم اللقاء كل عام عند البيت العتيق الذي رفع ابراهيم قواعده بعد ان حطم الاوثان بيده وقهر اتباعها بدعوته .. وانتصر على أهل الفتنة والكيد باخلاصه ودعائه.

* * * *

هنا يتأمل المسلم يوم الحج، فيرى أفئدة المسلمين تهوي نحو مقام ابراهيم.. وهي تحيي تلك الذكرى في اروع مشهد .. تبتهل الى الله .. معتصمة بدينه. أما اعداء هذا الدين فهم على حال اسلافهم. يكيدون و ينبشون .. و يزرعون بذور الفتنة. كما كان يفعل اعداء الأنبياء. لكنهم «**كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله**» فلاهم منتصرون على هذا الدين. ولاهم بقادرين على اخفاء شعلة الاسلام: «**يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون**».

* * * *

لقد حاول أعداء الدعوة على مر الأزمنة والاجيال فتنة رجال الدعوة ـ ومازالوا يتفننون حتى اليوم في ابتداع

المؤذيات للايقاع بالفئة المؤمنة بغية تصفيتها ووأد فكرها واجتثاث حركتها .. لكن كل تلك المحاولات لم تطفىء الجذوة.

● ففي أيام الخلافة العثمانية، ظن اعداء الاسلام أن تصفية الخلافة وقطع استمرارها سيؤدي الى خنق حركة الاسلام الموارة .. لكن سقوط الخلافة لم ينه دعوة الاسلام فانبثقت الحركة الاسلامية بعد سنوات قليلة بقيادة الامام الشهيد حسن البنا.

● وفي زمن الاستعمار تفنن المستعمر في اخراج المسلمين عن دينهم فغير عاداتهم وجلب اليهم كل فتنة .. وحاول التغيير في صميم حياتهم فغير لغة البعض. واستولى على أموال البعض .. واشترى قادة البعض .. وسجن البعض وقتل البعض. لكن بعض الذرية مازالت قابضة على دينها متمسكة بأهداب شريعتها، منافحة عن عقيدتها حتى النهاية.

● وفي هذا الزمن هنالك من يحاول وأد الاسلام بتصفية دعاته كما يحصل في كثير من الاقطار الاسلامية كسورية وتونس ومصر وأفغانستان وغيرها.

● ولم ينس أعداء الاسلام منطقة الخليج أيضا:

— فبالأمس تعالت همسات التحريض على الاسلام وأبنائه ودعاته على لسان واحد من اصحاب الكيد والغل ليصبها حروفا من الفتنة وأسئلة من العداوة والبغضاء في أذن أمير الكويت.

— ومنذ أيام حاولت احدى مجلات اليسار المعادي للاسلام ودعاته العزف على نفس الأغنية التحريضية البشعة عندما تحدثت عن الملتقى التربوي لشباب الخليج العربي. واذا كانت هذه النماذج القليلة أمثلة من الحرب التحريضية التي يقوم بها من لا يستطيعون الدس الا عندما تكون رؤوسهم في الرمال. فان سلوكية هؤلاء لا تختلف بحال من الأحوال عن المجاهرين في حرب الاسلام ودعاته. كما ان نتائج هذه الحرب لن تكون افضل حالا من اعداء هذا الدين السابقين. فكلهم يزرع بذوره في الهواء. ولن يحصد الا الريح التي لابد ان تجتثه. فلا تحميه عقيدة. ولا يسعفه يقين.

* * * *

ان دعوة الاسلام مازالت تقف بصلابة أمام كل المحاولات العدوة، وهي سرعان ما تسري موارة بين الشعوب اثر كل ضربة يقوم بها أعداء الاسلام ضد دعاة هذا الدين، مما اسقط في أيدي أولي المكر واصحاب الفتنة المتربصين بأصحاب الاتجاه الاسلامي في دائرة السوء، وهو الأمر الذي أدهش رجال الاستشراق الغربيين الذين يراقبون صراعات جميع الاتجاهات السياسية والحزبية والاستعمارية مع الاسلام ودعاته، على أن اسباب الدهشة تعود الى جهل اولئك بحقيقة الدعوة الاسلامية .. حقيقة بنيتها الروحية .. وحقيقة بنيتها التنظيمية المعجزة. الأمر الذي جعل ظاهرة البعث الاسلامي التي يعيشها المسلمون — وهم في أحلك ظروفهم — مجهولة الفهم والسببية عند أولئك.

● وللاسلام ظواهر كثيرة غير محسوسة تحير المستشرقين والمراقبين من أعداء الدعوة الاسلامية .. تلك هي روحية هذا الدين التي استوعبتها فطرة الفرد المسلم وهيأته بالتالي لمواجهة جميع الظروف والصروف مع الفئة المؤمنة مهما قلت وندرت في وحدة واحدة يشدها الى بعض توحيد الاله الواحد لينبني بعد ذلك أساس المجتمع المسلم بالوحدانية .. وهي الطاقة المعجزة التي تفتقر اليها جميع المجتمعات اللا اسلامية.

● وللاسلام ظواهر محسوسة كثيرة لها فاعلية التنظيم الرائع المكين الذي يوحد من ثم المجتمع وفق ناموس واحد. وما الصلوات الخمس التي يقيمها المسلمون كل يوم الا ظاهرة واحدة من المحسوسات التنظيمية .. كذلك فان الصيام واحد من أهم عوامل التنظيم الاسلامي الرائع .. ويبقى الحج اكبر مشهد مرئي لذلك التنظيم .. حيث تهوي أفئدة المسلمين من كل حدب وصوب نحو الهدف الواحد .. واداء النسك الواحدة وعبادة الله الواحد.

* * * *

نعم .. ان الاسلام دين الحياة ولن يضيره كيد أعدائه .. ولن ينهيه ايذاء دعاته .. فأصوله ثابتة في الأرض. وجذوره ضاربة الى أبعد مايتصور المحرضون والمفتنون وذلك حتى قيام الساعة ومن شرائط هذا البقاء والامتداد للاسلام بقاء الفئة المؤمنة المؤهلة لحمله حتى يوم القيامة. وهو مانص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون» رواه الستة وفي حديث أخر: «ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله». رواه مسلم والبخاري واللفظ لمسلم.

هنا تبدو محاولات العدوان والتحريض على أبناء الاسلام وحملة شعلته يائسة فالله أعطى الوعد للفئة المؤمنة بالنصر .. كما أعطى الوعد بتعطيل كل الوسائل المعادية للدعاة. قال تعالى: «**و يمكرون و يمكر الله. والله خير الماكرين**».

وهكذا يظل دولاب الحياة يسير السيرورة نفسها. حيث تتحقق معه ارادة الله التي نزل القرآن معبرا عنها بقوله: «**بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. ولكم الويل مما تصفون**» الانبياء/١٨.



افتتاح المؤتمر التاسع لاتحاد طلبة الكويت

تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح أفتتح المؤتمر التاسع للاتحاد الوطني بطلبة الكويت تحت شعار (الاسلام طريق فلسطين) وقد أناب ولي العهد وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة الدكتور يعقوب الغنيم في افتتاح المؤتمر حيث القى كلمة أعرب فيها عن اعجابه بمسيرة الاتحاد والمهام التي يضطلع فيها منذ انشائه حتى وقتنا الحاضر، ثم ألقى رئيس الهيئة التنفيذية السيد عبد المحسن العثمان كلمة نوه فيها عن الاوضاع الحرجة التي تمر فيها امتنا الاسلامية وخاصة فيما يتعلق بقضية فلسطين وقال «ان الطريق الى تحرير فلسطين يمر عبر اكثر من عاصمة عربية» وتكلم عن اهم القضايا المطروحة على الساحة المحلية لقضية تنقيح الدستور والازمة الاقتصادية ثم القى السيد سامي العريان كلمة الوفود الزائرة. ومن الجدير بالذكر ان جلسات المؤتمر ستمتد من ١٨ الى ٢٢ من هذا الشهر وستعقد في صالة العلوم بجامعة الخالدية.

آثار تقشف الحكومة!

تحدث وكيل وزارة التربية السيد عبدالرحمن الخضري في بداية العام الدراسي الجديد عن الازمة التي تعاني منها الوزارة حيث ان هناك عجز في عدد من اعضاء هيئة التدريس لان الوزارة شأنها شأن الوزارات الاخرى تعرضت لتخفيض في ميزانيتها، لكنها ستقوم بايجاد الحلول المناسبة للتخفيف من حدة هذا العجز ومن أبرز هذه الحلول، رفع الكثافة الطلابية في الفصول وقد يصل عدد الطلبة ٤٥ طالب.. بالاضافة الى رفع نصيب المدرسين من الحصص الى الحد الاعلى.

ونعتقد بان هذه الحلول لها أثر سيء على العملية التربوية يضاف الى ماتعانيه المناهج التربوية الحالية من تخبط وازدواجية.. واننا نعتب على المسؤولين على هذا التهاون في هذا المجال المهم حيث ان مجال تربية النشء واعداد رجال المستقبل يجب ان يكون له الاهتمام الاكبر والعناية المركزة من قبل القائمين على ادارة شؤون هذا البلد!.. وفي الوقت الذي تتقشف الحكومة من جانب المجال التربوي والعلمي وكذلك في مجال الخدمات نراها (أي الحكومة) تسرف في معالجة سوق المناخ وانقاذ ممن تضرر من الأزمة الأخيرة وكذلك تسرف من ناحية اقامة الحفلات ودعم الفن والفنانين وماسوى ذلك!!

فهل هذا تفكير سليم صادر من حكومة تريد ان تتقشف؟!!

الاختـــنـــاقـــات المرورية.... ذنب الاشارة ام الشرطي؟!

كثيرا ما تحدث الاختناقات المرورية امام اشارات المرور، فتجد طوابير طويلة من السيارات تقف أمام الاشارة في تضجر وملل وخاصة في اوقات الظهيرة شديدة الحرارة عند الخروج من الدوام. ومن الملاحظ ان معظم الاشارات التي يحدث أمامها الازدحام يتحكم بها شرطي من خلال «محول الاشارة»... فيا ترى من هو المسئول عن هذا الازدحام هل هو الشرطي أم الاشارة؟ من المعروف في هندسة المرور ان هناك فترة زمنية محددة يضيء خلالها الضوء الاخضر للاشارة بحيث اذا زادت هذه الفترة أو قلت فان احتمال الازدحام يزداد وهذه الفترة الزمنية يمكن أن تضبط أوتوماتيكيا دون الحاجة الى شرطي مرور. في حين ان شرطي المرور قد يخطىء في تقدير الفترة الزمنية المناسبة للضوء الاخضر لكل شارع مما يؤدي حتما الى مثل ذلك الزحام المشاهد يوميا أمام اشارات المرور... نرجو من ادارة المرور أخذ هذا الامر بعين الاعتبار.

إلغاء مخيم الحج لطلبة جامعات الخليج!!

ألغي مخيم الحج التابع لطلبة جامعات الخليج ومن المعروف ان هذا المخيم كان يقام سنويا لطلبة الخليج لتيسير مهمة التعارف بينهم وتقوية الصلات الاخوية التي يحرص عليها هؤلاء الشباب تدعيما للروابط الوثيقة بينهم، غير ان الغاء المخيم في هذا العام الحالي جاء مفاجأة للجميع دون ذكر الاسباب.

• شقق الهيئة العامة للاسكان

طرحت الهيئة العامة للاسكان مشروع شرق الصليبخات للشقق السكنية للمناقصة وذكر المهندس علي الفوزان في ندوة صحفية ان المشروع يضم وحدات سكنية على شكل مجمعات للشقق ذات طوابق متعددة يتراوح عددها بين ٦ و ١٢ دوراً تحتوي على ٢٠٠٠ وحدة سكنية مساحة كل منها ٢٢٠ مترا مربعا.

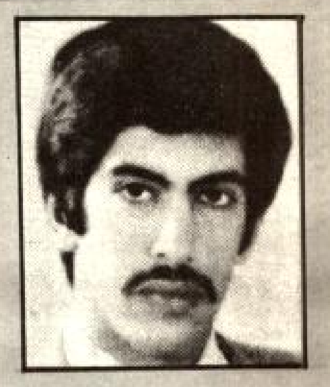
ونوه المهندس الفوزان الى أن الفكرة الحالية عن نظام الشقق السكنية خاطئة وهي ليست كالشقق التجارية، ولكن نظراً للواقع واتساع رقعة المشاريع وجدنا ان المجمعات هي الحل، والشقق لن يجبر عليها أي مواطن، ولكن لدينا الاغراءات التي نقدمها للمواطن عن طريق تسبيق الأولوية.

ونحن نتساءل هل الهيئة تتبع سياسة الأمر الواقع مع المواطنين؟ ان العبارة الأخيرة للمهندس الفوزان تشير الى ان نظام الشقق أمر واقع على المواطن ان يأخذ به والا فسوف يتأخر طلبه تمشياً مع سياسة تقديم الأولويات! يا دولة الكويت... الهيئة العامة للاسكان تلعب بحسبتنا.

ضبط امرأة بالمطار تحمل المخدرات

ضبط رجال جمارك المطار امرأة تدعى ع . ب بتهمة حيازة المخدرات، وذلك أثناء قدومها من باكستان عن طريق المطار وقد أحيلت الى التحقيق.

ه هذه الحادثة وامثالها في الايام الاخيرة نجد تزايد وتكرار هذه الاعمال خاصة أنه قبل فترة قصيرة ضبطت قوة الجمارك شاحنة كبيرة وهي تحمل ربع مليون كيلو من المخدرات... والان نجد ان النساء ايضا لهن نصيب في مثل هذه الحوادث وهذه دلالة خطيرة نرجو من المسئولين ليس فقط من قوة الجمارك بل الداخلية أيضا أن تضرب بقوة وقسوة على هذه الجرائم التي تهدد الناحية الاخلاقية والسلوكية في المجتمع الكويتي.



• هل دخلت الكويت دائرة الصراعات؟

تعرض السيد نجيب السيد هاشم الرفاعي السكرتير الأول في السفارة الكويتية بمدريد الى اعتداء أثم أودى بحياته، وقالت مصادر البوليس الاسباني ان السكرتير الأول أصيب بثلاث رصاصات عندما أطلق عليه مسلح عدة أعيرة نارية.

ومن جهة أخرى نجا السيد حمد الجطيلي نائب القنصل الكويتي العام في كراتشي من اعتداء مسلح وأصيب بجروح طفيفة، وقالت مصادر البوليس الباكستاني ان السيد الجطيلي كان في سيارته بالقرب من مقر القنصلية عندما أطلق عليه مجهول النار.

والجدير بالذكر ان السيد مصطفى محمد المرزوق قد اغتيل في أوائل الصيف الحالي وهو دبلوماسي يعمل في القنصلية الكويتية ببومباي.

ونحن اذ نذكر هذه الاعتداءات الغاشمة والألم يعتصر قلوبنا لما يتلقاه هؤلاء المواطنون الكويتيون الذين يمثلون الكويت في الخارج إننا على يقين بأن الحكومة على علم بمن يقف وراء هذه الاعتداءات ولكنها تلتزم السكوت لأسباب سياسية بحته وعلى الحكومة أن تدرك بأن الأسباب السياسية لها حدودها ولها ضوابطها نقول ذلك ونحن نتذكر مقولة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء: «باننا سنضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه في إثارة الشغب».

ولنا أن نتساءل هل الضرب بيد من حديد يقتصر على حماية المواطنين داخل الكويت أم انه يشمل كذلك حماية الدبلوماسيين في سفاراتنا بالخارج؟

صيد الاسبوع

المذبحة الكبرى وشركاء الجريمة!!

ان في السنة ٣٦٠ يوما وفي اليوم ٢٤ ساعة وفي الساعة ٦٠ دقيقة وفي الدقيقة ٦٠ ثانية وفي الثانية الواحدة تنزل الله والملائكة والناس أجمعين على شركاء الجريمة من طواغيت لعائن البشر.

الذين مارسوا الذبح أو خططوا له، أو ساهموا فيه، أو رضوا عنه أو سكتوا عليه، أو شمتوا منه، أو فرحوا له أو ساعدوا عليه.

اللهم انا نشكو اليك ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس، أنت رب العالمين وأنت ربنا يا أرحم الراحمين الى من تكلنا الى قريب ملكته أمرنا أم الى بعيد يتجهمنا هؤلاء طواغيت البشر تآمروا علينا في أيام الحج فلا تركونا نجاهد ولا دافعوا عنا اللهم ترفع اليك دماء اطفالنا، واعراض نسائنا.

نشكو اليك ظلم الطواغيت انهم يعتزون علينا باليهود والنصارى والشيوعيين ونحن نعتز بك عليهم فلا تخذلنا يا قوي يا عزيز اللهم أطمس على اموالهم واطبع على قلوبهم وارينا فيهم بأسك الشديد وافتح بيننا وبينهم بالحق وأنت خير الفاتحين **وقد حدث في مدينة حماة المسلمة اضعاف اضعاف ما حدث في مخيمات اللاجئين ولكن حماة المسلمة لا بواكي لها!!**

الشيخ احمد القطان

• انفجار في مخزن للديناميت!

فوجيء المواطنون في عديد من مناطق الكويت بأصوات انفجار هائل وقع فجر الثلاثاء الماضي أدى الى اهتزاز نوافذ وأبواب الكثير من البنايات. وقد أثار هذا الانفجار الكثير من البلبلة في أوساط المواطنين والمقيمين حتى أعلن مصدر مسئول في رئاسة الأركان العامة للجيش في وقت لاحق ان الانفجار وقع في مخزن قديم للديناميت المستعمل لتفجير الصخور، والخاص باحدى شركات المقاولات العامة، وأرجع المصدر سبب الانفجار الى حدوث تفاعلات كيماوية أدت الى انفجار كمية من الديناميت المخزن من قبل الجيش لصالح شركة المقاولات.

نقول.. اذا كان سبب الانفجار هو الاهمال وسوء التخزين ـ وهذا يؤدي قطعا الى مثل تلك الحوادث ـ اذا كان هذا هو السبب المباشر للحادث فيجب أن يعاقب المسئول عن هذا الاهمال عقابا عسيرا سواء أكان هذا المسئول تابعاً للجيش او لشركة المقاولات لأن مثل تلك الحوادث تعرض أرواح الناس والممتلكات للخطر فلا يجب التهاون في التحقيق والعقاب.

أما اذا لم يكن «للتفاعل الكيميائي» صلة بالحادث فنحن بانتظار نتيجة التحقيق

اللهم لا شماتة

تقوم جريدة الكويت اليوم الناطقة باسم الحكومة هذه الأيام بنشر قائمة بأسماء التجار وكبار المتعاملين بالأسهم والمتهمين باصدار شيكات بدون رصيد أو بعجزهم عن سداد الديون المتراكمة، وبعض هؤلاء يكتب تحت اسمه كلمة ـ هارب ـ ومحكوم عليه بالسجن مدة تتراوح بين سنتين الى خمس سنوات وربما اكثر.

وقد وجد بعض القراء ـ وخاصة من الفقراء ـ متعة ولذة في متابعة هذه الصفحات يوميا والتندر بأسماء ضحايا سوق المناخ حتى غدت هذه الاسماء من لطائف الحديث في المجالس والديوانيات! خاصة وان الكارثة تهدد (٦٠,٠٠٠) شخص من المتورطين بالسوق بعقوبة السجن، كما صرح بذلك المحامي عبدالحميد الصراف.

وكان الأولى والأجدر من ذلك الاتعاظ والاعتبار من هذه الأزمة وإدراك حكمة المولى عز وجل في تحريم الربا والتلاعب بالأموال والتبذير حتى كثر اخوان الشياطين في هذا السوق!

قال تعالى: «**الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس..**» يقول ابن كثير: أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له، وقال ابن عباس: آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق....

فاللهم لا شماتة!!

توضيح
من الاتحاد الكويتي لكرة القدم



جاءنا توضيح من السيد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم لما نشرناه في عددنا رقم ٥٨٢ تحت عنوان «هل نحن حقا كما يقولون؟».. ويطيب «للمجتمع» أن تنشر هذا التوضيح الذي يتسم بحسن الرد والحرص على التبيان... ونأمل دائما ان يكون شباب الكويت الرياضي عند حسن الظن كما نأمل ان يكون هذا التوضيح شافيا لقرائنا المسلمين الذين راسلونا من اسبانيا.

السيد المحترم / رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
أما بعد....

الموضوع : الكويتيون في كأس العالم ١٩٨٢
نشرت مجلتكم الغراء مقالا تحت عنوان «الكويتيون في كأس العالم ٨٢» (هل نحن حقا كما يقولون) وذلك في عددها ٥٨٢ الصادر بتاريخ ٢١ شوال ١٤٠٢ هـ الموافق ١٠ أغسطس ١٩٨٢ م (صفحة ١١).

في هذا المقال قام الناشر بنقل الترجمة الحرفية لما أوردته تلك المجلة واختتم المقال بالتعقيب من قبل مجلتكم.

السيد رئيس التحرير
أود قبل الخوض في تفاصيل تلك الحادثة أن أبين بأنني من قراء مجلتكم وذلك لما تحتويه من مواضيع ذات قيمة فكرية ومعالجة صريحة.

لقد كنت أول المطلعين على ما نشرته تلك المجلة حيث كنت أرافق المنتخب في معسكره التدريبي في البرتغال وأجريت عدة اتصالات وخاصة في أوربا لأصل الى حقيقة الأمر. وبعد الانتقال من المعسكر التدريبي الى الاشتراك في نهائيات كأس العالم في اسبانيا اتضح بأن هذه المجلة قد كتبت موضوعات عن الكويت والكويتيين في ثلاثة أعداد. وكنت والاخ محمد السداح سفيرنا في اسبانيا وأركان السفارة على صلة وثيقة جدا لمعرفة الدوافع من وراء ذلك. وعقدت مؤتمرا صحفيا في مدريد لتوضيح كل ملابسات القضية واتضح الآتي:

١ ـ ان هذه المجلة ممولة من قبل الحركات الصهيونية.

٢ ـ ان هذه المجلة تهتم بالمواضيع الجنسية والخلاعية وبذلك تستطيع نشر تلك المواضيع ان يكون لها وجود في هذه المناسبة وتستقطب بعض القارئين للمردود المادي.

٣ ـ قامت بعض الصحف في المانيا الغربية وايطاليا بنقل ما كتبته هذه المجلة عن الكويتيين وكذبته في عددها الاخر.

٤ ـ قمت بدعوة مسئولي التحرير في هذه المجلة على حفل غداء في الفندق الذي ينزل فيه اللاعبون ليروا بأنفسهم حقيقة ما نحن عليه. حيث صادف موعد صلاة الظهر والتقطوا صورا لنا ونحن نؤدي فريضة الظهر.

٥ ـ نشرت المجلة في عددها الآخر تحقيقا عن اللاعبين ومعيشتهم حيث وضعوا صورتنا ونحن نؤدي صلاتنا وكتبوا «الكويتيون يصلون للفوز في مباراتهم القادمة» بطريقة واسلوب استفزازي.

الأخ رئيس التحرير
تعلمون منذ تولينا لهذه المهمة (رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم) فقد اعتمدنا سياسة ومنهاجا يقومان على الالتزام بما يمليه علينا ديننا الحنيف وتقاليدنا الاسلامية وعاداتنا العربية الاصيلة وما يخدم أمتنا وكويتنا الحبيبة وأعلنا ذلك صراحة في الداخل والخارج.

فقد كنا نعلم بأننا سوف نلاقي بعض التحديات والهجمات على جميع المستويات سواء بالخارج أو بالداخل. وهذا فعلا ما حصل بعد دورة الالعاب الأسيوية في بانكوك وقبل دورة الخليج الخامسة.

فيما يخص الموضوع الذي نشرته مجلة انترفيو الاسبانية فقد عقدنا اجتماعات ولقاءات مع سعادة سفير دولة الكويت في اسبانيا لكي تقوم السفارة بعمل الاجراءات التي تراها مناسبة.

وفي الختام، أخي العزيز اتمنى من الله سبحانه أن يديم نعمه علينا وعلى أمتنا وكويتنا وأن يوفقنا جميعا ويمدنا بعون من عنده وهو العزيز العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فهد الاحمد الصباح
رئيس الاتحاد الكويتي
لكرة القدم

قراءة في الأحداث المحلية

• هل تستقيل الوزارة؟

لو كانت الكويت دولة كاملة الديمقراطية ــ حتى لو كانت من الناحية الشكلية ــ لاستقالت الوزارة بسبب كساد سوق الاوراق المالية والكارثة الاقتصادية.. ولكن هيمنة الدولة على السلطات الثلاث يجعلها لا تفكر ابدا في هذه الخطوة الجريئة..

لقد كانت الحكومة هي المسؤول الاول عما آل اليه الاقتصاد الكويتي.. فأجهزتها كلها مشتركة في تسبيب هذه الكارثة..

• البنك المركزي.. اين كان دوره في مراقبة البنوك الاهلية؟! وما هو موقفه امام التسهيلات التي كان يقدمها لمقامري سوق المناخ.! لماذا لم يؤد دوره المطلوب؟! ان المسؤولين في هذا البنك هم اوائل المتهمين.. كما ان مجلس الامة مطالب باستجواب الطرف المعني.

• وزارة التجارة.. اين كانت وزارة التجارة؟! ولماذا فتحت باب التراخيص على مصراعيه؟! ولماذا تغاضت عن تراكم الاموال والاسهم الوهمية؟! بل لماذا تغاضت عن تداول اسهم شركات غير مرخصة؟! ولماذا رخصت لسماسرة السوق «الدلالين» لعقد صفقات بيع اسهم شركات غير مرخصة؟! أليس من المفروض ان يستقيل وزير التجارة؟!

• الفعاليات السياسية.. المفروض ان الفعاليات السياسية هي اول من يلتزم بالقوانين التي تطالب المواطن بتنفيذها.. والمفروض أنها اول من يحارب الاوضاع غير القانونية.. ولكن الفعاليات السياسية هي نفسها فعاليات سوق «المناخ» غير القانوني.. وهي صاحبة اكبر محفظة في السوق.. كما ان زيارة كبار المسؤولين للسوق غير القانوني اضفت عليه الصفة القانونية بصورة غير مباشرة.. المطلوب من مجلس الامة استجواب الوزارة بأكملها.. فهل يفعل.

• • • • •

• مجلس الأمة والاحداث الجسام



مجلس الأمة متخلف اليوم عن الاحداث.. والنواب ما زالوا يستجمون في مصايفهم.. رغم كل ما يحصل بجوارنا.. تصفية العمل الفدائي.. التآمر على القضية الفلسطينية.. اجتياح اسرائيل للبنان.. اجتياح اسرائيل لبيروت. مجازر اليهود والنصارى بمسلمي بيروت الغربية.. رغم كل هذا والنواب «أنفسهم» ما زالوا يستجمون في شواطىء «كوت دأزور» وبين حواري باريس وشوارع لندن..

فقط طلب مجموعة من النواب الوطنيين والاسلاميين عقد جلسات طارئة.. ولم يكتمل العدد المطلوب الذي بموجبه يتم عقد جلسة استثنائية.. والاسباب كالآتي :ــ

١ ــ بعض النواب لا يريدون ازعاج انفسهم في صيف الكويت اللاهب وخاصة في موضوع قد يغضب الحكومة كموضوع تصفية العمل الفدائي.. ولا يبالون بما يحصل.

٢ ــ والبعض الآخر منكسرون في سوق المناخ.. ولا يريدون عقد جلسة لأي سبب كان خوفا من مناقشة الموضوع داخل المجلس وإحراج الحكومة التي تحاول استنقاذهم من الغرق.

٣ ــ نواب متضامنون مع زملائهم المنكسرين في سوق المناخ.. ويريدون ان يتركوا للحكومة فرصة لاستنقاذ زملائهم.. لذا لا يحبذون عقد جلسة قبل ان تنقذ الحكومة زملاءهم.. حتى ولو كان على حساب شعب يباد بأكمله.

• • • •

• الارهـــاب الـــديـــنـــي والاعتراف باسرائيل

يقال ان اثارة الرأي العام الاسلامي في الكويت باتهامه بالارهاب كانت عملية مقصودة.. وكان المقصود منها ارهاب خطباء المساجد.. فالدولة عادت من مؤتمر «فاس» بعد التزامها بالاعتراف باسرائيل مقابل قطعة من فلسطين يقام عليها دولة فلسطينية مشلولة ومشوهة.. وكان في ذهن الدولة صوت المعارضة الاسلامي الصادق المنبعث من المنابر.. لذا لجأ بعض (صبيان) الدولة باتهام خطباء المساجد بالارهاب الديني ليشغل الرأي العام الاسلامي بالرد عليه.. ويشغله عن قضية الاعتراف باسرائيل.. واننا نقول ان لكل حادث حديث.

• • • •

مؤامرة أمريكية لتقسيم لبنان يكون لسوريا حصة فيه!

كشفت مصادر موثوقة أن لدى الولايات المتحدة مشروعاً يقضي بتقسيم لبنان جزئياً على أساس وجود حكم مركزي يحتفظ بالدفاع والخارجية والأمن الداخلي الى جانب حكم لا مركزي في مناطق لبنانية يقسمها المشروع الأمريكي الى ثلاثة كانتونات وهي:

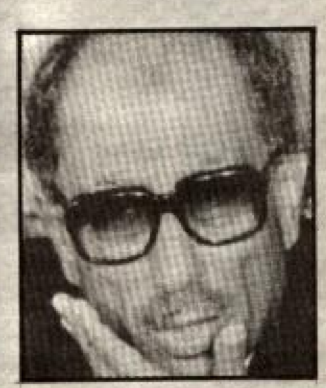
أولا: منطقة بيروت والجبل وهي مسيحية الطابع تسيطر عليها حكومة كتائبية.

ثانياً: منطقة تشمل البقاع والشمال وهي منطقة ذات غالبية سنية ويتواجد فيها السوريون.

ثالثاً: منطقة الشريط الحدودي التي يستمر فيها الاحتلال الاسرائيلي وتسكنها غالبية شيعية.

كما يقضي المشروع الأمريكي بأن تكون منطقتا الجنوب والشمال منزوعتي السلاح وأن تبقيا منطقتي نفوذ سياسي واقتصادي لها علاقات خاصة مع الولايات المتحدة بحيث تكون إحداها لاسرائيل والأخرى لسوريا!

صحيفة الشعب المصرية تتحدث عن مصائب السادات



بمناسبة مرور عام على القرارات التي أصدرها الرئيس السادات والتي تم بمقتضاها اعتقال ١٥٣٦ فرداً من الاسلاميين والقليل من الاتجاهات السياسية الأخرى المعارضة لسياسته، أفردت جريدة الشعب صفحتين من صفحاتها وتناولت فيهما القرارات التي أصدرها السادات سواء باعتقال الأفراد أو إغلاق الصحف المعارضة وقالت جريدة الشعب.

«اذا كان التاريخ قد سجل مذبحة المماليك التي دبرها محمد علي ضد خصومه ومعارضيه كعملية رهيبة اتخذها حاكم مصر ضد زعماء المعارضة إبان عهده وفترة حكمه فان نكبة سبتمبر عام ١٩٨١ التي دبرها محمد أنور السادات ضد المعارضة السياسية والاسلامية المصرية كانت أشد إرهاباً وقسوة وإن كانت قد انتهت عكس نتيجة مذبحة المماليك فقد اغتيل السادات بعدها بشهر واحد لا غير.

ويعتبر هذا القول من المؤشرات المشجعة التي ستضطلع بكشف التاريخ الأسود لهذا الطاغية الذي هلك ويبدو أن كشف تواريخ الطغاة أصبح سنة يجري عليها ممن يأتي بعدهم.

هجوم للثوار الأفغان على اجتماع للحزب الشيوعي الافغاني

هاجم الثوار الأفغان يوم الخميس، التاسع عشر من شهر آب/أغسطس المنصرم، هاجموا اجتماعاً حاشداً كان يحضره زعماء مسؤولون في الحزب الحاكم في أفغانستان في باجمان شمال غرب كابول وأسفر الهجوم عن وقوع الكثير من القتلى والجرحى قدرتها مصادر دبلوماسية في كابول بعدة مئات نقلوا الى مستشفيين هناك.

الأنظمة العربية منهمكة بتطبيع العلاقات مع اسرائيل!

قال دبلوماسي عربي رفض الافصاح عن اسمه لدى سؤاله عما إذا كان البند السابع من مقررات القمة العربية يعني الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود: أنه لا يستبعد أن تؤدي خطة السلام العربية في النهاية الى انهاء الحرب مع اسرائيل وفي يوم ما اقامة علاقات دبلوماسية معها!

وكان الدبلوماسي العربي يعكس على ما يبدو صدى تصريح للملك الحسن الثاني أدلى به في مؤتمر صحفي وقال فيه أننا منهمكون الآن في عملية ذات مرحلتين الأولى الوصول الى حالة عدم عداء مع اسرائيل والخطوة الثانية تستطيع العلاقات وروابط دبلوماسية في المستقبل البعيد!!

تصريح رسمي

ادلى ناطق باسم جماعة الاخوان المسلمين في سوريا بما يلي:

ان ما نسب الى الاخوان المسلمين من قرار بوقف العمليات العسكرية في سوريا لا أساس له من الصحة، بل هو دسيسة روجت لها عناصر غير مسؤولة تلتقي مع النظام الطائفي في سوريا في اغراضها السياسية وانحرافها عن الخط الدعوي وعن منهج جماعة الاخوان المسلمين. أما تخفيف وتيرة العمليات الجهادية فهو قرار راجع الى تقدير قيادة الثورة الاسلامية في سوريا للظروف التي تمليها عليها المصلحة العليا للشعب السوري والثورة الاسلامية.

وحول مانشرته جريدة لومتان الفرنسية ونقلته عنها اذاعات الكتائب ومونت كارلو واذاعة العدو الصهيونية منسوبا الى مجهول بتاريخ ١٩٨٢/٩/٦م ـ قال الناطق ـ كنا نأمل من الجريدة الفرنسية أن تتأكد من مصادرها تبعا للاعراف الصحفية السائدة دون ان تتلقف اخبارها من مجهول.

ان الاخوان المسلمين اقوى بإذن الله من أن يتأثروا ببرود الفعل أو بحملات الاثارة، وان تصميمهم على بلوغ الغاية وتحقيق الهدف ثابت لا يتزعزع في الزمان والمكان والكيفية التي يرونها. أما الحديث عن الاجنحة والخلاف في صفوف الجماعة ومجاهديها فمؤشر كاف للدلالة على طبيعة المصدر ونياته المريبة. وليس بمستغرب على العدو ان يحاول الطعن في وحدة الجماعة وثباتها لينال من صمود شعبنا وتلاحمه مع الحركة الجهادية في سوريا والثورة الاسلامية المباركة.

دمشق: ١٩٨٢/٩/٩م
٢٢ ذو القعدة ١٤٠٢هـ

رأي إسلامي

لماذا هذا العالم العربي مريض

كتبت جريدة اللوموند الفرنسية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٧ مقالا تحت عنوان: لماذا هذا العالم العربي مريض!؟ قالت فيه:

لاول مرة منذ قيام اسرائيل في ٢٤ أيار (مايو) ١٩٤٨ يخفق العالم العربي في اعادة تجمعه حتى ولو بصورة ظاهرية محورها القضية الفلسطينية، فبعد عدة اسابيع من بداية الغزو الاسرائيلي للبنان ما زال هذا المجموع من ١٥٠ مليون عربي يسكنون من المحيط الاطلسي حتى الخليج عبارة عن فتات من ٢١ دولة يحيق بها الشلل من كل جانب.

ولقد أرجعت اللوموند أسباب هذا العجز المدهش الى **القضية الفلسطينية التي تحولت مع الوقت الى تهديد والى عبء بالنسبة لانظمة لم تعد تفكر بالمخاطرة بوجودها في حمى صراع يسير حسب الوتيرة الراهنة نحو حرب «المائة عام».**

واستعرضت اللوموند مواقف وسياسات الانظمة العربية منذ تأسيس الجامعة العربية في ٢٥ ايلول عام ١٩٤٤ فقد اختارت الدول العربية سياسة «التحرير من خلال الوحدة» ولكن الرؤساء والملوك العرب كانت لهم مفاهيم مختلفة من هذه الوحدة التي اراد كل منهم ان تكون لمصلحته.. وانتهت هذه السياسة بعد ثلاث هزائم متلاحقة عام ١٩٤٨ ثم عام ١٩٥٦ ثم عام ١٩٦٧.

وفي حرب عام ١٩٧٣ دعا بومدين الى حرب حامية مستمرة ذات طابع شعبي ضد اسرائيل على اساس ان العرب لهم المساحة الاكبر والعدو الاوفر ولكن معظم الانظمة العربية لم تكن مهتمة بحرب شعبية يمكن أن تكنسها وتسمح ببروز قيادات ونخبة سياسية جديدة.

ولم تستطع منظمة التحرير التي قامت عام ١٩٦٤ بقرار من مؤتمر القمة، أن تفعل شيئا لقضيتها **من الاردن** فقد كان الملك حسين يخشى أن يتحول الاردن الى جمهورية فلسطينية مع الوقت، **ولا من سوريا** البعثية التي كانت تصر على أن تكون لها الكلمة الاولى في المنطقة ولو على حساب الثورة الفلسطينية، فاضطرت للانغراس في الحلقة الاضعف في لبنان.

وختمت اللوموند مقالها الهام هذا بالقول: ومما يزيد من احتمالات العواصف هو أن الشرق الاوسط يشهد صعود تيارين متعصبين احدهما تيار البيغنية والثاني تيار الخمينية وهما لا يقبلان اي حل وسط. (انتهى المقال)

ولا يمكننا ان نضيف الى هذا المقال الجيد الذي لخص الامر في كثير من الدقة، سوى بضع كلمات أغفلها المقال وهي: أن الشعوب التي كانت صمام الأمان لانحرافات وطغيان الحكام صارت قسمين: **قسم صار لا يعنيه الامر في كثير او قليل قتل ضميره الطغيان والحرمان فباع به الحكام واشتروا.** وقسم ما زال يقاوم بكثير من الثقة والعزم و يتحمل اقسى ما يتصوره انسان وهؤلاء هم امل الامة وكتيبتها الخرساء المؤمنة وهم في نفس الوقت هدف الانظمة وشغلها الشاغل.

ميليشيا الكتائب ترتكب مذبحة

قامت قوات ميليشيا الكتائب اللبناني بمذبحة ضد الفلسطينيين المقيمين في قرية حارة الناعمة الواقعة على بعد (١٥) كم جنوب بيروت فقد تم تعذيب وتشويه وقتل عدد من الفلسطينيين هناك مما ادى الى هجرة فلسطينية جماعية من المنطقة.

الشباب في فلسطين المحتلة يحملون الحجارة ويرفضون مشاريع السلام!

بينما كانت الاوساط الاعلامية تتحدث عن مؤتمر القمة العربي ونجاحه ومقرراته السلمية التي تضمن لجميع دول المنطقة السلام وتطالب اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ فقط وتنسى أرض فلسطين التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨، قام شباب فلسطينيون في الضفة الغربية برشق سيارات اسرائيلية بالحجارة وألقوا بقنبلة يدوية على احداها ووزعوا منشورات تتعهد بعدم القاء اسلحتهم طالما وجد الصهاينة في فلسطين كما قام سكان مدينة نابلس برشق حافلة اسرائيلية وألقوا قنبلة عليها كما ان سكان مدينة جنين كتبوا شعارات على واجهات البنايات والمحلات التجارية تؤكد على أن الفلسطينيين لن يلقوا أسلحتهم طالما بقي الصهاينة في فلسطين.

نعم في الوقت الذي يجتمع فيه الزعماء العرب الذين يملكون ترسانة ضخمة من الاسلحة ليقرروا مشروعا للسلام مع اليهود يقف الفلسطينيون العزل في فلسطين يحملون حجارتهم و يقارعوا جنود الاحتلال!

من أين له هذا؟

أيدت الدوائر الدبلوماسية العربية في واشنطن ما تردد من أن وكالة المخابرات المركزية الاميركية قد احاطت **رفعت الاسد** بأشد العناية وقدمت له المساعدات العلنية والمستورة بالاضافة الى تأمين مختلف التسهيلات.. كما تفعل عادة مع أصدقائها الذين تعاملت معهم تعاملا مثمراً.

وذكر المحلل المعروف جوزيف كرافت في مقال له نشرته «واشنطن بوست» بأن رفعت الأسد قد اجتمع خلال إقامته في واشنطن، بمسؤولين في وكالة المخابرات المركزية الاميركية. والمعروف أن زيارة الاسد قد تزامنت مع **زيارة شارون** للولايات المتحدة.



في باريس ذكرت المصادر ذات الصلة برفعت الاسد انه يتجه الى تصفية بعض ممتلكاته في فرنسا.. فقد طرح للبيع بصورة سريعة قصره في «سان لابروتاش» على بعد (٢٥) كلم غرب باريس.. وقيل أن رفعت الاسد يطلب (٨) ملايين فرنك ثمنا للقصر.

وذكرت تلك المصادر بأن رفعت الاسد سيتحول نهائياً الى واشنطن كمحطة أخيرة. وذكرت تقارير صحفية وردت مؤخراً من واشنطن أن البيت الذي اشتراه في واشنطن لم يكن بقيمة نصف مليون دولار، إنما بقيمة مليون ومئة الف دولار.

فمن أين له هذا؟!

في حوار شامل مع "المجتمع"

"أبو إياد" يقول:

نطالب بدولة فلسطينية حتى نستطيع أن نقاتل اسرائيل من خلالها

مع جمع كبير يضم قادة «فتح» في الكويت.. تم حوار مجلة المجتمع مع صلاح خلف المعروف «بأبي اياد» واياد اسم ابنه البكر وليس اسمه الحركي كما هو التقليد الفلسطيني.. يقال انه الرجل الثاني في «فتح» ويعتبر نفسه صاحب اطول لسان في المنظمة.. كما انه يتبنى الخط الرافض والمعارض في المنظمة.. وهو ابرز صقورها..

حليف قوي للكتلة الشرقية في المنظمة.. ويعتبر روسيا صديقا مخلصاً لكنه يرفض الايدلوجية الماركسية كما لا يقبل ان تطلق عليه مصطلحات اليسار والشيوعية ويعتبر نفسه فلسطينيا وطنيا.. لقد كان فيما مضى عضواً في جماعة الاخوان المسلمين.. ومع مجموعة من زملائه في الكويت انطلقوا لتأسيس «فتح»..

جلست مجلة المجتمع تحاوره وتناقشه وتصارحه خلال ساعتين كان خلالهما يتلقى استفسارات الاسلاميين والمتابعين لتطورات القضية الفلسطينية.. لقد كان حواراً ساخناً وشاملا وصريحا.. لقد ناقشناه في الوقائع.. والخلفيات التاريخية.. والمعطيات.. والتصريحات..

• • • • • • • • • •

• المجتمع: في يوم من الايام كنت محسوبا على الاخوان المسلمين ومعك خالد الحسن وابي يوسف وبعد رسوخ قدمك في العمل الفدائي بدات تصريحاتك المطالبة بالعلمانية ورفض السمة الاسلامية للدولة الفلسطينية فما الذي ادى الى هذا التغيير؟

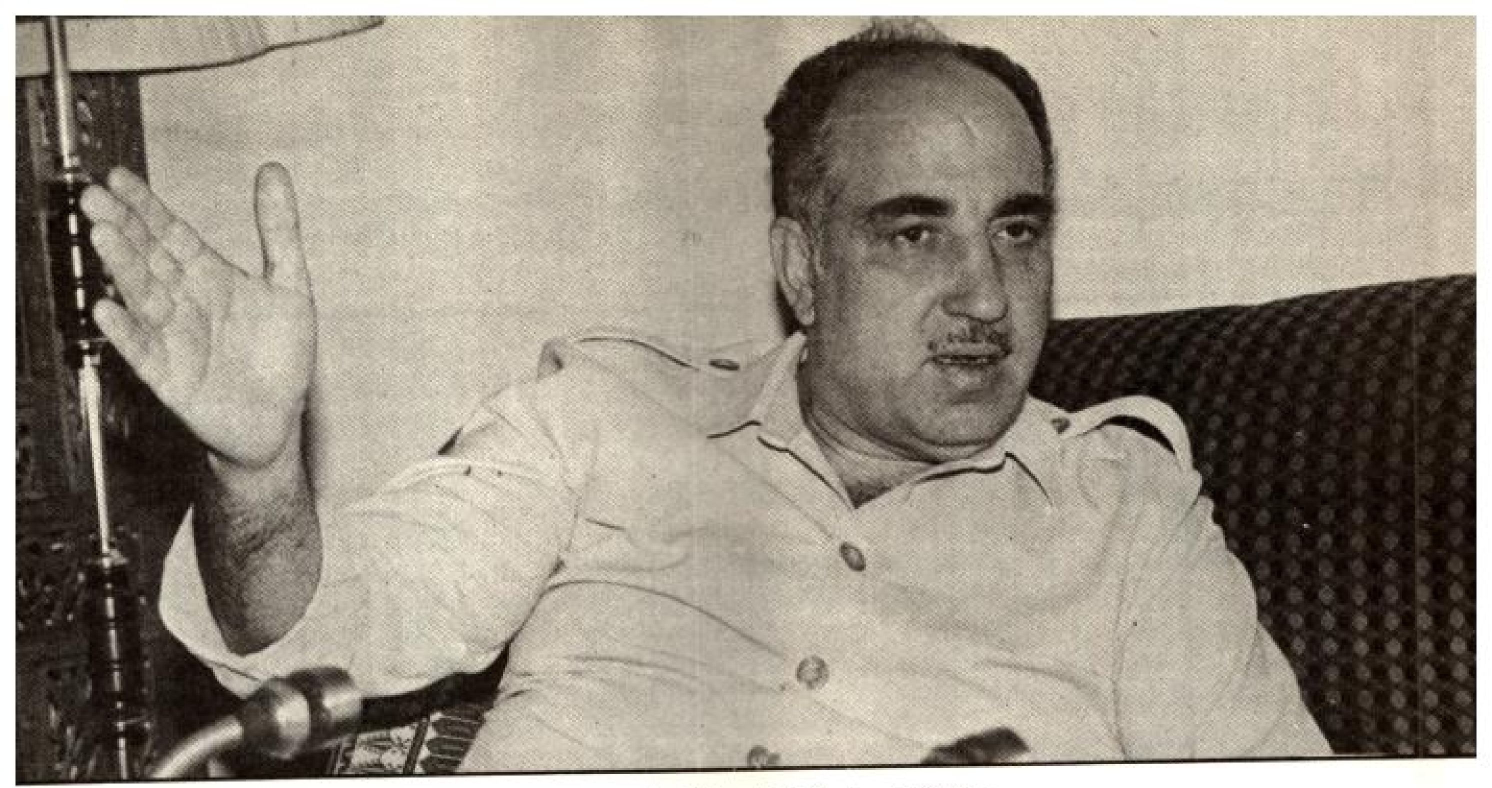
• أبو اياد: ليس هناك جهة في الدنيا يحق لها ان تنصب نفسها لتحكم على اسلامية الانسان «مسلم أو غير مسلم» والعقيدة الدينية الاسلامية هي التي دفعتني ودفعت اخواني لتأسيس «فتح» ليس المهم ان يمسك الانسان «الميكروفون» ويقول انني مسلم. الاسلام ما وقر في القلب وصدقه العمل. إن كثيرين ممن يتكلمون عن الاسلام هم أسوأ من يطعن الاسلام في كثير من بلدان الجزيرة العربية على سبيل المثال واذا ما أعلنا نحن بأننا مسلمون فالاسلام في قلبنا لن يخرج كما يفعل البعض في الخارج يرقصون ويقامرون تحت شعار الاسلام والمسلمين والجهاد بحد ذاته أعلى درجات الايمان والاسلام.

• المجتمع: نتفق معك انه ليس من حق احد ان يقرر فلان في الجنة وفلان في النار.. ولكن من حق الشعوب ان تحاسب من يتصدى لتوجيه الراي العام وتحاكم مواقفه وتصريحاته من خلال معاييرها ومفاهيمها.

• أبو اياد: اريد ان اسأل.. هل شوهد احد من قيادي فتح في مواخير الخمر وملاعب القمار.. لقد روى لنا صائب سلام عام ٧٣ وبعدها الوزان وكلاهما كان وزيراً للداخلية ـ قالوا لقد سجلنا على كثيرين من رجال الاحزاب مواقف لا اخلاقية.. والحمد لله تخرجون من بيروت وليس عليكم اي مطعن اخلاقي.. وهذا فخر.

لا استطيع ان اطرد المسيحي اللبناني الذي يقاتل معنا!

• المجتمع: نحن لا نتكلم عن النواحي السلوكية وان كانت مهمة.. نحن نتكلم عن اسلامية المعركة.. فرغم ان معركة بيروت الاخيرة كشفت ولاء النصارى حيث كانوا يقاتلون ويقتلون بالهوية.. رغم هذا إلا انك



• انا اتحدى من يقول أني ايدت الغزو الروسي

أبو اياد يقول:

• نطلب من قواعدنا ان تقرأ كتبا اسلامية لتدرك معنى الاستشهاد والتضحية.

• اتحدى ان تدلني على نظام عربي وتقول أنه اسلامي

• خرجنا من بيروت وليس علينا اي مطعن اخلاقي

ما زلت ترفض السمة الاسلامية للمعركة.. فبماذا تبرر ذلك؟

• أبو اياد: جوهر المعركة في لبنان يبدو عليه انه صراع مسيحي – اسلامي لكن تركيبة شعبنا الفلسطيني تختلف و يمكنك ان تقابل الكثير من المسيحيين في صفوفنا و يمكن ان تعرف بالاسماء بعضهم (نايف حواتمة، جورج حبش) هؤلاء عندما يقاتلون معنا لا نستطيع ان نقول باننا نخوض حربا اسلامية. هذا يجعلنا نغفل الحديث عن الاسلام علنا حتى لا نفرق صفنا ربع شعبنا مسيحي يقاتل معنا والرسول صلى الله عليه وسلم عمل معاهدات مع المسيحيين واليهود وانتم تريدون منا ان نرفع راية الجهاد، راية الاسلام وهذا يعني طرد كل المسيحيين من صفوفنا وانا لا استطيع ان أطرد جورج حاوي المسيحي اللبناني الذي يقاتل معنا في خندق واحد، صائب سلام وغيره من المنافقين باسم الاسلام. صائب سلام تناول الغذاء مع بشير الجميل في بيروت الشرقية ولو طال عمر بشير لرأيت صائب سلام رئيس وزارة بشير الجميل. بشير هذا الذي قتل المسلمين ولم يترك فاحشة مع مسلم ومسلمة الا ارتكبها.

ونحن نطلب من قواعدنا ان تثقف وتقرأ الكتب الاسلامية لتدرك معنى الاستشهاد والتضحية

• ما زلت مع الخميني

• المجتمع: في شهر ابريل ١٩٧٩م صرحت لجريدة الانوار قائلا: ليس من مصلحة العالم العربي ان تجتاحه موجة اسلامية كتلك التي اجتاحت ايران لوجود ١٦ مليون مسيحي في العالم العربي. الا ترى ان هذا التصريح ضد الحركة الاسلامية والاسلام بشكل عام؟

• أبو اياد: أنت تعلم بأنني مع ايران وما زلت مع الخميني في الوقت الذي فيه كثير من المسلمين يحاربون الخميني حتى من القادة الفلسطينيين ولا أريد ان اذكر اسماءهم. انا ضد احتلال ايران لبلد عربي كالعراق مثلا لكنني في الوقت نفسه ضد العراق كبلد عربي تدخل اراضي ايران وتفتح المعركة معها.

• كوادرنا تعرف الاسلام

• المجتمع: بعيدا عن ايران ألم تقل بانه ليس من صالح العالم العربي ان تجتاحه صحوة اسلامية؟

• أبو اياد: «مش ممكن» أنا لم اقل مثل هذا الكلام لكن قلت: ان على حركتنا الا يكون عنوانها «اسلاميا» حتى لا نطرد ربع الشعب الفلسطيني. في المعركة الاخيرة قاتل معنا المسيحيون وقتلوا معنا. هذا لا يعني ان امنع المسلمين عن الاسلام بالعكس كثير من كوادرنا يعرفون عن الاسلام اكثر بكثير ممن يدعي الاسلام لأنهم يجاهدون والجهاد ذروة سنام الاسلام.

حوار المجتمع

• اسرائيل تقول: لو لم يكن هناك ابو نضال لكان علينا ان نوجد ابا نضال.

• مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية مظاهرة امريكية

• المجتمع: موقفكم من افغانستان اثار استياء معظم المسلمين، وكالة انباء الكويت قالت في ١٩٨٢/١/٢٦: لقد هاجم مسؤول قيادي فلسطيني مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية واعلن تأييد منظمة التحرير للتدخل السوفيتي في افغانستان وقال صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في مهرجان شعبي في جامعة بيروت العربية، لقد بدؤوا يهتمون بالاسلام والمسلمين في افغانستان فجاة ولكننا نسال ماذا فعل الاسلام في القدس وماذا فعلوا في فلسطين والسؤال لماذا ايدت التدخل السوفييتي في افغانستان؟

• أبو اياد: أنا اتحدى من يقول بأنني ايدت الغزو الروسي لافغانستان أو لاي بلد آخر. هذا الكلام فيه تحريف ووزراء خارجية الدول الاسلامية المجتمعين في اسلام اباد لشجب التدخل الروسي في افغانستان ليس فيهم واحد مسلم لأن الاجتماع يعد ظاهرة امريكية انا مع المسلمين في افغانستان لكن هؤلاء الوزراء اين هم من المسلمين في فلسطين؟ وانا اتحدى ان تدلني على نظام عربي وتقول هذا نظام اسلامي. بالفعل انا لم اؤيد الغزو السوفيتي لافغانستان لكنني لم اهاجمه لان المجتمعين في اسلام أباد ليسوا مسلمين وانا صاحب قضية واريد ان اصل الى حقي.

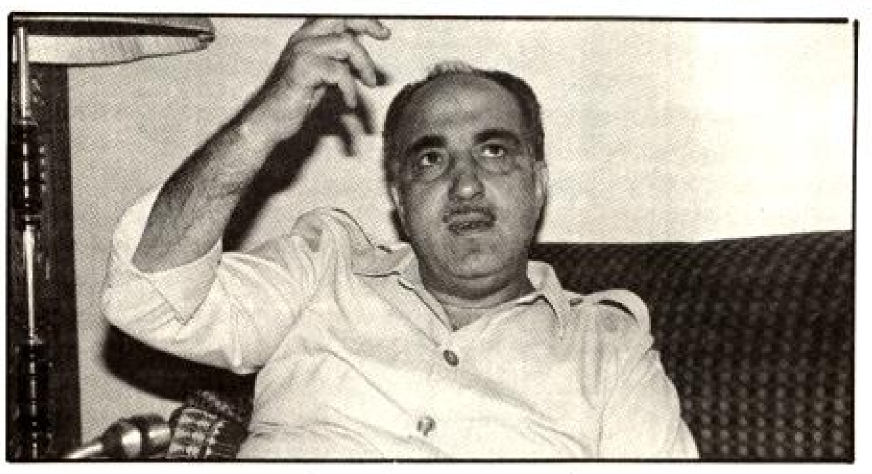
• المجتمع: كتبت جريدة الايكونومست عام ١٩٧٥ تقول: ان السيد صلاح خلف هو المسؤول عن عمليات منظمة ايلول الاسود في اوائل السبعينات وعن التهديدات الاخيرة للملك حسين ومع ذلك يؤيد العمل للتوصل الى تسوية سياسية مع اسرائيل واقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع كما قالت «وتكلم السيد خلف بمرارة عن جبهة الرفض القليلة من اعضاء منظمة التحرير والتي ترفض التسوية السلمية مع اسرائيل» بينما الشائع عند البعض ان دور صلاح خلف هو تبني الرفض ومشاريع السلام لامتصاص نقمة الشعوب العربية فما صحة هذا القول؟

• لن اعترف باسرائيل

• أبو اياد: المجتمع تحمل علي كثيراً ولولا احترامي لكم لرفضت الاجابة على مثل هذه الاسئلة لانني لست مضطرا للدفاع عن نفسي امام مجلة المجتمع لكن اتفقنا معكم على التحدث بصراحة. انا لا اقبل اطلاقا ان أبرىء ساحتي إلا من جهة واحدة هي شعبنا الفلسطيني من خلال المجلس الوطني ومن خلال شعبنا العربي اذا كان له كيان ومن خلال امتنا الاسلامية ان كان لها كيان.

وان كان هذا الكلام الذي قلته قد نقلته عن اخوة فلسطينيين فاعلم بأن معظمهم منافقون لقد وهبنا انفسنا للشهادة ومن وهب نفسه للشهادة يختلف عن القاعدين في صالونات الكويت ينظر ويتحدث عن الاسلام وليس له من الاسلام شيء «الاسلام قول وعمل» لقد تمكنا بامكانياتنا الضئيلة ان نحول القضية الفلسطينية من قضية لاجئين الى قضية ثوار وأنا اقول للاسلاميين ولكل الذين يسمون انفسهم بالعقائديين ان كانوا مسلمين حقا فليأتوا معنا الى الجبهة ولا صحة لما سمعته من طلبة في الكويت ان عندهم قواعد في الجنوب اللبناني مع اني اتمنى ان يتحقق ذلك.

نحن مؤمنون بتحرير فلسطين كل فلسطين واذا كانت السياسة العربية تحاول أحيانا ان تفرض حلولا مرضية فنحن نحاول ان نتلاعب على الحلول المسرحية واذا اعترف الجميع باسرائيل فلن اعترف أنا باسرائيل ونحن نطالب بدولة فلسطينية من غير شروط لسبب واحد هو اننا لم نجد عاصمة عربية أو اسلامية تتحمل جهادنا ونضالنا حتى لا نقول اننا نريد دولة فلسطينية على جزء من فلسطين واليهود يعرفون مصيرهم ان قامت هذه الدولة بلا شروط ففيها النهاية لاسرائيل. نحن قاتلنا في بيروت تسعين يوما دون ان يتقدموا شبرا واحدا، لسنا من اتباع توزيع الادوار لكن يمكن ان تكون لغة ابو عمار الدبلوماسية مختلفة عن لغتنا.



• خذلنا وليد جنبلاط.. ومنع مدافعنا

• دولة فلسطينية نقاتل من خلالها

• المجتمع: هل تنفي انا ما قالته الايكونومست عام ١٩٧٥؟

• أبو اياد: ان تلتقط أقوالنا من الصحافة فهذه مصيبة..

• المجتمع: مجلة المستقبل ذكرت هذا العام نقلا عنك هذه الجملة «الاعتراف باسرائيل من حق الدولة الفلسطينية» فما رأيك؟

• أبو اياد: معنى ذلك ان الدولة الفلسطينية عندما تقوم فمن حقها ان تعترف أولا تعترف ونحن نتهرب من الاعتراف الذي يلاحقنا به الناس..

• المجتمع: هذا الكلام مبني عليه شيء مهم وهو ان الدولة الفلسطينية ستقوم على جزء من فلسطين فقط؟

• أبو اياد: نحن نطالب بدولة فلسطينية حتى نستطيع ان نقاتل من خلالها فلا دمشق ولا عمان تحملت نضالنا ويشهد الله ان بيروت تحملتنا اكثر من اية عاصمة عربية. هل تسمح الكويت بعمل قاعدة لنا: هل تسمح السعودية بدخول عدد بسيط من الفدائيين مادامت ترفع راية الاسلام؟ اذن نحن طالبنا بدولة فلسطينية بلا شروط لكسب الرأي العام العالمي، لان

• طلال المرعبي انسان قذر قدم من باريس لينتخب الجميل!

صراعنا مع الصهيونية صراعا عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا وحين تقوم الدولة الفلسطينية فمن حقها الاعتراف باسرائيل أو عدمه ومن حقها ادخال السلاح لتقوية نفسها ولو كانت الدنيا كلها ضدنا.

• لا خلاف في قيادة فتح

• المجتمع: يقال ان خلافا بدأ يظهر في قيادة فتح وأن أبا اياد سيعمل لوحده فما حقيقة الخبر؟

• أبو اياد: لا صحة لهذا الخبر ونحن كفلسطينيين نعمل كتلة واحدة والصحافة كعادتها تحلل وتنشر وتصنع الاخبار على هواها دون توخي الحقيقة لقد غبت عن اولادي ستة اشهر وعندي اخ مريض بين الحياة والموت لذلك استأذنت اخواني بعدم حضور اجتماعات تونس مما دفع البعض الى قول الاقاويل وانا لم اكن في يوم من الايام قريب من عرفات كما انا الآن رغم اني اختلفت معهم في بعض التصريحات خاصة الاخيرة والاختلاف اجتهاد ومن حقنا ان نختلف لكن من عام ١٩٦٥م الى اليوم لم يحصل انشقاق داخلي وحركتنا الحركة التي عندما تختلف الآراء حول قضية ما يسود رأي الاغلبية.

• لم يصدقنا السوفييت عندما ابلغناهم بقرب العدوان

• المجتمع: اسرائيل اجتاحت جنوب لبنان دون معارك تنكر على عكس بيروت فقد كان الصمود الفلسطيني رائعا فما السبب في ذلك؟

• أبو اياد: معلوماتنا عن العدوان الاسرائيلي متوقفة منذ شهر فبراير ١٩٨٢م ولم يصدقنا احد وحديث شارون مع الصحفيين الايطاليين يعترف فيه انه جاء بيروت قبل العدوان بستة اشهر واجتمع بقادة الكتائب وبعض العرب المتباكين على بشير الجميل ودرسوا كل المواقع حتى السوفييت لم يصدقونا عندما ابلغناهم!

لقد قاتلنا على الساحة في حرب صعبة جدا تحت وابل القصف الشديد والحصار التام المفروض علينا ومع ذلك قاتل الاخوة في صور اكثر من خمسين يوما وحتى هذه اللحظة لا تزال هناك مجموعات فدائية تقاتل في الجنوب.

ان عدم وجود عمق لساحة القتال في الجنوب شكل عائقا لنا عكس معركة بيروت حيث العمق كان ١٢ كم تقريبا. لقد كان المدى الارضي احيانا لا يزيد في الجنوب عن اربعين مترا ونحن محاطون بالعدو من البحر والجو والبر وبعد صيدا مباشرة حرمنا من ان نضع مدفعا واحدا من قبل الدروز ورئيس الحركة الوطنية بالذات **أما القوات السورية في الجنوب فحسب ادعاء السوريين ليست للقتال!!**

• الموقف العربي كله كاذب

• المجتمع: كانت تصريحاتك السابقة تؤكد على التحالف السوري ـ الفلسطيني ولما حدث الغزو الاسرائيلي لم تفعل سوريا للفلسطينيين شيئا بل سكتت المدافع السورية!

• أبو اياد: الموقف العربي كله كاذب وليس هناك موقف عربي الا اذا الغت مصر المعاهدة وقطع النفط وقاتلت سوريا ودخلت الحرب كنت ادعو الى ذلك قبل العدوان وكنا نعمل على التنسيق مع سوريا لتواجه المعركة معنا اذا حصلت ولو ان سوريا قاتلت في الجنوب لاختلف الوضع تماما.

• كل العرب لم يقاتلوا!

• المجتمع: لماذا لم تقاتل القوات السورية في الجنوب؟

• أبو اياد: اسأل **حافظ الاسد** كل العرب لم يقاتلوا لعدم وجود الايمان بالقتال والقضية كلهم كذابون **ومن بينهم سوريا.**

• المجتمع: انا اسألك عن قوة انت طلبت التحالف معها لانك تعرفها جيدا بينما لم تطلب التحالف مثلا مع مصر او السعودية او الكويت او غيرها؟

• أبو اياد: مصر لا يمكن التحالف معها. القذافي هاجمته وبالاحرى هاجمت سوريا بما يجب ان اتعرض له ونظام حافظ الاسد جزء من العجز العربي الاسلامي العام والتحالف مع سوريا عملناه لنبقى بالقرب من اسرائيل والا تحولنا الى منظمة سياسية من هنا يجب ان نتحمل بعض الاشياء لاجل معركتنا الدائمة.

لقد اعجبت بحافظ اسد عندما قال لبعض اخواننا: **«احنا عطونا اثنين سانتي اقل خيانة على الاقل.! حنا نزل منا شهداء!!»**

• غضبكم يجب ان ينصب على الجميع

• المجتمع: النظام السوري كنتم تاملون منه الكثير لانه كان يتلقى اموال تمويل الردع واموال التصدي والصمود ولديه قواعد كثيرة للفدائيين ومع ذلك كما سمعنا من الاخوة في منظمة فتح بأنه منع مرور المعونات والمقاتلين واخذ أتاوة لقاء مرور بعض المعونات فهل كنت مخدوعا عندما طلبت التحالف معه؟

• أبو اياد: لقد فوجئت من الموقف العاجز لكل العرب والتقصير العربي كان عاما وأنا أريد منكم في مجلتكم ان ينزل غضبكم على الجميع ولا يختص بواحد فقط نحن هاجمنا كل بلد حسب ما يستحق ولا نخاف أحداً. أنا في آخر لقاء جرى مع حافظ اسد بعد خروجنا من لبنان تكلمت معه كلاما لا يستطيع احد ان يتكلم به وفي دعوتي للتحالف الاستراتيجي مع سوريا كنت اريد ان نمثل المعركة نحن وسوريا لكن لا ادري معنى تخلي السوريين عنا في لبنان، ونحن لا نخاف الا الله والمسلم كيس فطن لا يفتح المعارك كلها دفعة واحدة الا اذا خربت كل الجسور وربما في المستقبل نتكلم اكثر!

* كشف العملاء

• المجتمع: وما موقف الاصدقاء معكم كالدروز والشيعة؟

• أبو اياد: الدروز والشيعة قسم منهم قاتل معنا قتالا جيدا منظمة امل قبل الغزو كنا على خلاف معها وبعد الغزو قاتلت معنا في كثير من المواقع وانكشف بعض الذين كنا نتهمهم بالعمالة لاسرائيل كمحمد غدار وعادل عيران وهذا ينطبق على بعض السنة لكن اذا اتخذنا موضوع انتخاب رئيس الجمهورية نقول كان موقف طائفة السنة شجاعا نسبيا فلم يخرج عن الاجماع الا ثلاثة وأنا والله أحترم رجلا مسيحيا كالدكتور مخيبر لقد قال لن انتخب الجميل ولو اجبروني على الذهاب للمجلس فسأقول في قلب المجلس بأنه جاء بالقوة لينتخب ولا أحترم طلال المرعبي القذر الذي قدم من باريس من أجل الانتخاب!

• رأي الاغلبية في النهاية
• لو أن سوريا قاتلت في الجنوب لاختلف الوضع تماما!

* يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون

• المجتمع: كنت تقول في السبعينات بان الروس والامريكان سيفرضون تسوية لصالح اسرائيل فما موقف الروس الآن؟

• أبو اياد: انا لم اقل ذلك ولم اصرح ضد الشيوعيين والسوفييت يعرفون عدم وجود شيوعيين في منظمة فتح والذين يقال عنهم انهم شيوعيون هم اكثر وطنية وبعدا عن الشيوعية واذا قلت أنهم محسوبون على اليسار فاقول هناك جناح يساري اسلامي ممتاز واتمنى ان تكون فتح كلها مثل هؤلاء اليساريين.

نحن مطلوب منا ان نوحد كل الفلسطينيين ولا نقسمهم الى يساريين وشيوعيين واخوان مسلمين... مطلوب من الجميع ان يكونوا وطنيين... وانني اذكر ان الاخ ابا بدر «عبد الله العلي المطوع» كان يؤكد على توحيد الفلسطينيين... حتى الاخوان الذين ينضمون الى «فتح» كان يساعدهم... لا ادري ما رأيه الآن؟

• المجتمع: ابو بدر يدافع عنكم بضراوة بطريقة لا تتيح لنا احيانا ان نقول كل شيء.

• ابو اياد: الاتحاد السوفييتي اعطانا اسلحة بعشرين مليون دولار ومع بداية العدوان الغى الثمن والله تعالى يقول: «**يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون**» نحن لسنا شيوعيين لكن اصدقاءنا يمدوننا بالسلاح.

* قاتلنا بصمود

• المجتمع: يقول البعض ان منظمة التحرير خرجت من بيروت ضمن اتفاق متكامل مع الولايات المتحدة يبدا بالخروج وينتهي بالدولة خاصة وأن ابو عمار صرح بأن الدولة الفلسطينية ستكون عام ١٩٨٢م فما رأيك بذلك؟

• أبو اياد: أبو عمار من ١٢ سنة يقول: الدولة الفلسطينية أراها امامكم علينا ان نفخر بأنفسنا وبطولاتنا وانتصاراتنا حرام ان تزيلها بعض الاشاعات التي لا اساس لها من الصحة. الامريكيون اكبر اعدائنا في هذه المعركة من اولها الى أخرها ولو عرفتم تفاصيل المفاوضات قبيل الخروج من بيروت لتأكد لكم رغبة هؤلاء الامريكيين في القضاء علينا اننا نستغرب كيف يقولون عنا مستسلمين و يعاملوننا هكذا! فكيف يعاملون الاشداء الواقفين في وجه التسوية، نحن خرجنا بصمود خرجنا بقتال بآلاف الشهداء بخروج الفدائيين من بيروت استبيحت بيروت ودخل الصهاينة بيروت الغربية. لقد خرجنا من بيروت من اجل هؤلاء الاطفال الصغار وما من واحد من قيادة فتح الا واقسم على الشهادة والاستشهاد.

* لا يستطيع أحد تغيير القيادة الفلسطينية

• المجتمع: يقال بأن سوريا تسعى منذ فترة لايجاد قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية فما قولكم بذلك وما مبرر نشاط ابي نضال في دمشق؟

• أبو اياد: لا أحد مهما كان يستطيع تغيير القيادة الفلسطينية فقط المجلس الوطني الفلسطيني هو صاحب القرار في هذا الشأن أما وجود ابي نضال في سوريا فهو محل خلاف بيننا وبين سوريا. ان وجود هذا المجرم في سوريا هو أحد اهم الاسباب التي تجعل العلاقات متوترة مع سوريا. لقد قالت صحيفة صهيونية قبل الغزو الاسرائيلي للبنان بأشهر: لو لم يكن هناك «ابو نضال» لكان علينا ان نوجد أبا نضال لان همه ان يقتل المجاهدين في كل مكان... وسيظل ابو نضال مصدر خلاف مع سوريا والعراق طالما هذا المجرم معهم يقتل اشرف واطهر الشباب.

* لا بد أن يأتي اليوم المناسب لنشر ملف القضية!

• المجتمع: قال ابو عمار بأن ملف مواقف الانظمة العربية من القضية بين يديه فلماذا ظل ساكتا ولم يصرح بشيء؟

• أبو اياد: لا ادري يمكن أنه ينتظر تحسن الجو! لكن أبا عمار مضطر للقاء معهم ولا بد ان يأتي اليوم الذي ينشر فيه ابو عمار ما عنده من ملفات فيها اسرار كثيرة.

• المجتمع: يقال بان المنظمة ستلجأ الى السرية في العمل بعد أحداث بيروت الاخيرة.

• أبو اياد: نحن عندنا جناح سري وجناح علني لكن ما رأيناه في بيروت سيقوي الجناح السري حتى اذا ضرب الجناح العلني لا ينتهي نضال الشعب الفلسطيني.

• المجتمع: كيف ستتم السرية لمنظمة تحرير مسلحة تتحرك ضمن أطر رسمية بينما السرية يمكن ان تنطبق على منظمة اسلامية لانها مضروبة باستمرار؟

• أبو اياد: انتم منظمة اسلامية وعندكم جريدة علنية مسموح لكم ان تعملوا. نحن لا يوجد عندنا سرية ونتمنى ان يسمح لنا بالعمل مثلكم انا لي صفتين عضو في المجلس الوطني الفلسطيني وعضو في فتح. منظمة فتح لها تنظيم لم يخرج فوق الارض وهو يقوى شيئا فشيئا مهمته ليست الارهاب وانما اذا ضرب الجناح العلني في يوم ما حل محله الجناح السري.

* لا علاقة لنا بالمجرم كارلوس

• المجتمع: يقال بأن لمنظمة التحرير الفلسطينية علاقات مع نيكاراغوا والسلفادور ومع منظمات اهدافها غير واضحة بينما تهمل المنظمة ثورات واضحة الاهداف كالثورة الارتيرية وحركة الجهاد الافغاني فلماذا يحصل هذا؟

• أبو أياد: السلفادور ونيكارغوا يقاتلون امريكا عدونا ايضا ونحن نعطيهم ارواحنا فهي حركات وطنية ولا علاقة لنا اطلاقا بمنظمة الجيش الاحمر الياباني ولا بالمجرم كارلوس الذي نفذ بعض العمليات التافهة وقبض ثمنها من ليبيا والجزائر. أنا رأيته مرة واحدة في حياتي وسجل على لساني انه تافه من التافهين قام بعملية وقبض ثمنها من ليبيا والجزائر. أما موضع الثورة الارتيرية فنحن قدمنا لها مساعدات ولم نزل الى الان اي مسؤول حبشي وبالنسبة للمجاهدين فلم يتصل بنا أحد منهم ونحن نسعى لحل القضية الافغانية سلميا.

• السياسية العربية تحاول ان تفرض حلولا مسرحية
• الاختلاف اجتهاد ومن حقنا ان نختلف

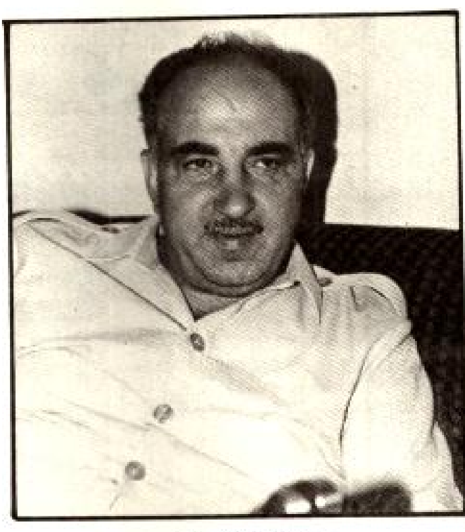
• لا أدري معنى لتخلي السوريين عنا في لبنان!

• خرجنا من بيروت من اجل هؤلاء الاطفال الصغار

* مع كل ثورة اسلامية

• المجتمع: هل اتصلتم بتنظيمات اسلامية؟ واذا حصل ذلك فهل خذلوكم؟

• أبو اياد: لا ادري لم كل هذه التساؤلات عندكم، ولم تستنفروا من قبل... انني ترددت كثيرا على الكويت مرات عديدة ولم تتصلوا بنا.. عموما من يساعدهم اسألوا المسلمين في تايلاند، في الفيليبين من يساعدهم اسألوا كل ثورة اسلامية يقودها وطنيون هدفها ضرب امريكا والحكام الظالمين اسألوا جند الله في لبنان وكيف ساعدناهم كانوا يمسكون المسلم ويقولون له اشتم محمدا نخلي سبيلك! والكثير كانوا يرفضون ويقتلون على الحواجز الكتائبية. بشير الجميل انتهك من اعراضنا واعراض اللبنانيين اكثر من ٧٠٠ فتاة كانوا يتناوبون عليهم بالارقام. اكثرهن فقد عقله ودخل مستشفيات الامراض العقلية. من نصب بشير هذا رئيسا! ابو عمار تأسف عليه وهذه دبلوماسية غير مطلوبة! بشير الجميل هذا مجرم استقبله العرب في الطائف واستبشر بتنصيبه بعض وزراء الخارجية العرب أنا اعلن بأنني فرح وسعيد بقتل ٢٧ من قيادة الكتائب لقد كانوا يفتحون صدور النساء في الجنوب بحجة البحث عن الرسائل ثلاثة من مخيماتنا في الجنوب حرقها الكتائبيون. ان حواجز اسرائيل اخف بكثير من حواجز الكتائبين والحمد لله ان بشير قتل ولدي معلومات ان القتلة من حزبه!



• نحن عندنا جناح سري

* بشير الجميل قتل على يد المسيحيين

• المجتمع: يقال بان هناك خلافا مسيحيا مسيحيا داخل الاحزاب اللبنانية فما مدى صحة هذا القول؟

• هذا كلام صحيح. كميل شمعون رجل احتقره كثيرا ورجائي ان لا يكون رئيسا بعد مقتل بشير. شمعون هذا يكره بشير، بشير الجميل وجماعته اغتصبوا زوجة شمعون وزوجة ابنه امام شمعون وأمام ابنه وعلى مرأى من كل البشر وقتل في معركة الصفرة اكثر من الف مسيحي وشمعون نفسه تعرض لاكثر من حادثة قتل هذا الخلاف هو الذي قتل بشيرا.

* آن الأوان للحركة الاسلامية كي تحمل راية الجهاد

• المجتمع: الثورة الفلسطينية بدات على يد الاسلاميين كالقسام والحسيني فاجهضتها الانظمة ثم جاء الاخوان المسلمون فاجهضت الانظمة حركتهم فانبثقت من صفوف الاخوان منظمة «فتح» وجاءت الانظمة فاجهضت ذلك باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع واليوم تخشى الانظمة ان يظهر بين الاسلاميين من يعيد للثورة الفلسطينية وجهها الفدائي الاصيل.

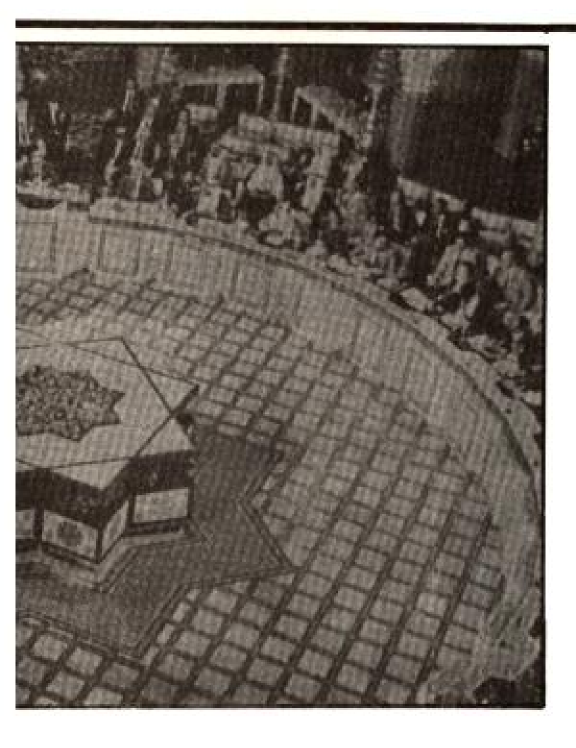
• أبو اياد: لقد خرجنا من بيروت ونحن نحمل اكبر مجد للامة العربية والاسلامية ونحن نقول أعطنا الدولة وليكمل الاسلاميون الطريق ونحن معهم نرفع راية الجهاد. قيام الدولة بداية النهاية لاسرائيل مرة أحد القادة العرب قال لنا: انتم اصغر من القضية!! قلت نعم لو لم نكن اصغر من القضية لما قمنا لان امثالك كان يجب ان يقوم بحرب التحرير ولا نقوم نحن! ونحن قمنا لانكم أصغر منا. الشيوعيون اخطؤوا في فلسطين حينما لم يحملوا السلاح لذلك حزبهم لم يتقدم وهم منقسمون على أنفسهم تجاه هذا الامر. لقد آن الاوان للحركة الاسلامية ان تحمل راية الجهاد وتحمل الناس عليها.

* فتح جمعت كل الفلسطينيين في بوتقة واحدة

• المجتمع: يقول البعض انكم لا تعملون على تنمية الاتجاه الاسلامي في اوساط العمل الفدائي وبياناتكم كانت ضد الصحوة الاسلامية في الارض المحتلة (اسرة الجهاد الاسلامي)؟

• أبو اياد: هذا كلام دعائي. فتح نمت لانها جمعت كل الفلسطينيين في بوتقة واحدة يساري او اسلامي مكاتبنا مليئة بالكتب الاسلامية ٩٠٪ من قواعدنا تصوم في رمضان مع ان الاسلام اباح للمقاتل ان يفطر الصورة اعطيت لكم مظلمة. نحن عملنا اربع قواعد للاخوان في اربد (الاردن) فلما حدث الخلاف مع الملك حسين سألنا القائد في القواعد عن الموقف قال: نحن تركنا قواعدنا لان الرسول يقول «اذا التقى المسلمان بسفيهما فالقاتل والمقتول بالنار» لذلك انسحبنا ولو فسروا هذا الحديث بشكل صحيح لعرفوا ان امريكا هي التي كانت تخوض المعركة ضدنا.

• المجتمع: نشكر الاخ ابا اياد على تحمله صراحتنا كما نشكره على صراحته.



نظرات فيما يجري على الساحة العربيّة

بقلم أبوخالد

المنطقة العربية تموج بأحداث متلاحقة، وتأخذ اشكالا مختلفة من الصراع العسكري والسياسي، من العنف والمساومة، من التوتر والقلق ولكنها جميعا تنطلق من محور واحد ذي قطبين متعارضين: اسلام أو لا إسلام، حرية وكرامة هذه الامة او عبودية وتبعية، فلسطين عربية مسلمة او اسرائيل يهودية كافرة، هلال متألق في السماء او صليب جاثم على الصدور، انظمة تنشر الخلاص من اعدائها بالالتجاء اليهم وجماهير تريد الخلاص من اعدائها – اعداء الله – بالالتجاء الى الله. وهذه بعض النماذج لما يجري على الساحة العربية:

• مؤتمر قمة فاس ومستقبل الشعب الفلسطيني:

اجتمع قادة العرب في فاس وخرجوا (بمشروع سلام عربي موحد) ذي ثماني نقاط يمكن اجمالها في «عرض الصلح مع اسرائيل مقابل اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع» وكفى الله المؤمنين شر القتال. ما الذي فعله السادات (الخائن) غير الصلح مع اسرائيل مقابل الانسحاب من سيناء واقامة حكم اداري ذاتي كامل للفلسطينيين في الضفة والقطاع فسره السادات على انه تمهيد لاقامة الدولة الفلسطينية وفسره اليهود على انه حكم ذاتي للسكان وليس للارض بمعنى ان الضفة والقطاع اسرائيليتان عليهما سكان عرب يديرون شئونهم الداخلية بأنفسهم.

قرارات قمة فاس اكدت على ان الضفة والقطاع يمثلان مع سكانهما الفلسطينيين العرب كيانا مستقلا عن اسرائيل وان هذا الكيان مع بقية الكيانات العربية مستعد لتحقيق السلام مع اسرائيل بضمانات دولية وفي هذا اقرار عربي شامل بأحقية اليهود في بقية فلسطين مما يهدم الاساس الذي قامت عليه حركة التحرير الوطني الفلسطيني وهو تحرير فلسطين من البحر الى النهر ويمثل تنازلا بل تناقضا وارتدادا وإلغاء للميثاق الوطني الفلسطيني وسيرا في طريق السادات (الخائن) بأصباغ أكثر لمعانا هذه المرة لكن على اية حال لا تخرج عن كونه اصباغا!!

فما هو الموقف الاسرائيلي ازاء هذه المبادرة العربية (للسلام)؟.

اسرائيل رفضت المبادرة واعتبرتها صفرا بل اضافت الى ان هذا (الصفر) كفيل بتدمير اسرائيل على مراحل. يا سبحان الله! ترفض اسرائيل ما كانت تطالب به بالامس ويطالب العرب بما كانوا يرفضونه بالامس وماذا بعد ذلك؟ اللجوء الى امريكا السند الاول لاسرائيل. وامريكا لها مبادرتها الخاصة بها والتي لا ترضى عنها بديلا والتي لا تريد للفلسطينيين كيانا مستقلا بل تابعا.

كل هذا يحدث في غياب الاسلام. ولو ناقشت احدا من اليائسين القانطين: أيجوز ان يحدث هذا؟ لاجاب بعضهم: ألم يعقد الرسول صلى الله عليه وسلم صلحا مع اليهود عندما كان في حالة لا تؤهله لخوض غمار الحروب؟ ونحن الآن في حالة ضعف: نقول نعم، عقد الرسول صلى الله عليه وسلم صلحا مع اليهود في المدينة وكان اليهود في ديارهم ولم يغتصبوا ديار المسلمين ويطردوهم كما هو الحال في فلسطين فاليهود هنا مغتصبون والفلسطينيون المسلمون مشردون. ثم ان الصلح في الاسلام محدد المدة ومشروع الصلح المقترح دائم وبضمانات دولية، اي انه تنازل مطلق عن ارض اسلامية لغير المسلمين وهذا لا يجوز شرعا. ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم حيد اليهود لمقاتلة المشركين وعندما نقض اليهود العهد قاتلهم واجلاهم وهل في مخطط العرب اليوم مقاتلة اليهود واجلائهم من فلسطين عندما ينقضون العهود؟ وهم ينقضونها يوميا. ان البعد عن منهج الله ثم الزعم بالسير على منهاج الله ورسوله امر غير معقول ولا مقبول ويردد البعض الآخر قوله تعالى: «**وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله**» سورة الانفال آية ٦١ ونحن نسأل هنا: من الذي جنح للسلم؟ اليهود في فلسطين ام العرب في فاس؟ المعتدي عليهم (المسلمون) يطلبون السلم من المعتدين (اليهود) ولكن اليهود يرفضون.

فهل هذا هو مفهوم الآية الكريمة؟ يقول فقهاء المسلمين في تفسير هذه الآية: ان الجنوح للسلم يأتي ابتداء من الكفار ولا يبادئهم المسلمون بطلبه وبشرط الا يكون الكفار معتدين كحال اليهود اليوم بل ان بعض الفقهاء يرى ان هذه



• مؤتمر قمة فاس.

الآية منسوخة بقوله تعالى في صورة محمد آية ٣٥ **(فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الأعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم)** وقوله تعالى في صورة آل عمران آية ١٣٩ **(فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين)** وهذا هو المعنى الذي اخذ به صلاح الدين الايوبي الذي حرر فلسطين من الصليبيين عندما طالبه احد القادة العرب (المأجورين) بالصلح مع الصليبيين فقال: انت عربي وانا كردي وانا افهم بالقرآن منك.

شعب فلسطين المسلم ينتظر من المسلمين النجدة لنصرتهم وتحرير فلسطين كلها من اليهود وينتظر من قادته ان يعودوا الى الله وينهجوا نهج رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بحق. لا ان يقروا لليهود بالاغتصاب ويتصالحوا معهم ويستعينوا باعوان اليهود لاقامة كيان هزيل ذليل تابع منزوع السلاح.

يقول الله تعالى في سورة المائدة آية ٥١، ٥٢ **(يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين).**

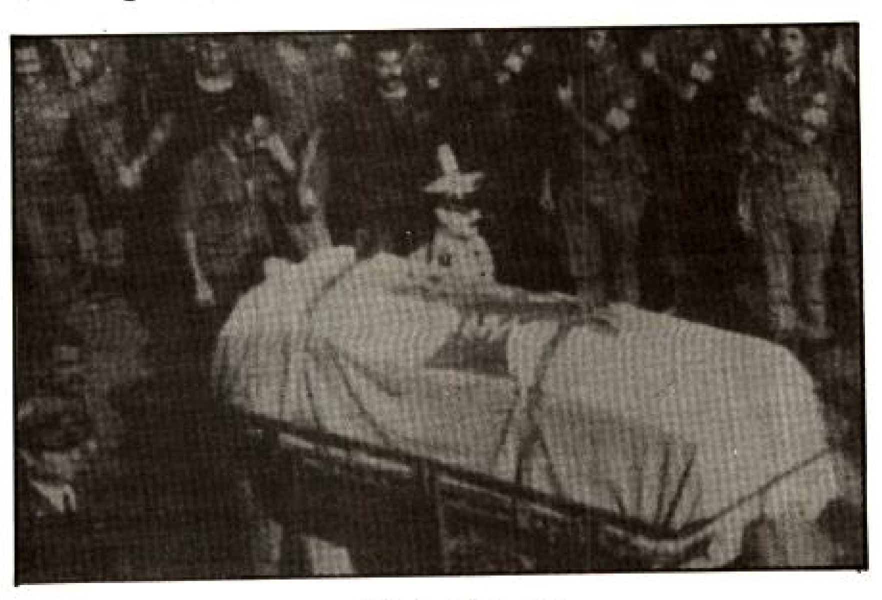
مصرع بشير الجميل واحتلال بيروت الغربية:

تناقلت وكالات الانباء خبر مصرع بشير الجميل مساء الثلاثاء ٨٢/٩/١٤ ومعه ستة وعشرون من اركان قيادة حزب الكتائب ذكر منهم: جان نادر وفؤاد ابو نجم وشاكر عون وايلي نجار وبيير فاضل وميشال ثلج وجان اسمر وساسين كرم وملحم ابراهيم نمر وميشال حداد وانطوان أيوب بالاضافة الى ستين جريحا آخر وذلك نتيجة انفجار عبوة ناسفة زنتها اكثر من ٢٠٠ كغم وضعت على سطح المبنى المكون من ثلاث طوابق وان الطابق اثالث والثاني انهارا على الطابق الاول الذي انهار بدوره على رؤوس المجتمعين وان جثة الجميل انتشلت من تحت كتلة هائلة من الاسمنت بعد اكثر من سبع ساعات من الانفجار وانهم لم يتعرفوا على الجثة الا من الخاتم الذي كان باصبعه... الخ.

ولم يعلن عن الجهة التي نفذت العملية، وان كانت اصابع الاتهام قد اشارت الى اسرائيل التي قامت بعد ذلك مباشرة بغزو بيروت الغربية واحتلالها بعد معارك مع القوات الوطنية ثم دخلت مخيم صبرا ومعها الجرافات لازالته من الوجود وشوهدت قوات من الكتائب مع الاسرائيليين. ثم اعلن بعد ذلك ترشيح (أمين الجميل) لرئاسة الجمهورية اللبنانية بدلا من الصريع بشير الجميل وهو شقيقه الاكبر ويبلغ من العمر اربعين عاما.

وبغض النظر عن الجهة التي كانت وراء مصرع بشير الجميل وبغض النظر عن تبرير اسرائيل لاحتلال غرب بيروت والظالم لا يعدم حجة لتبرير ظلمه، فإن الذي نود ان نسجله هنا هو ان الصريع بشير الجميل كان صليبيا وانه كان شديد الحقد على الاسلام والمسلمين وعلى العرب والعروبة وانه كان سفاحا دمويا وانه كان صديقا شخصيا لشارون المجرم وانه اجتمع به قبل غزو اسرائيل للبنان وانه مخطط للغزو معه ومهد وشارك. وانه كان وراء انفجارات السيارات الهائلة في غرب بيروت التي ذهب ضحيتها عدد كبير من المسلمين الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ بالاضافة الى الشباب وان ميليشياته انتهكت اعراض الحرائر من المسلمات جهارا نهارا وبصورة همجية لم يسبق لها مثيل في التاريخ حتى ان عشرات منهن جئن باكيات الى قادة المقاومة محشرجات الصوت وهن يصفن كيف ان عشرات من الكتائبيين الصليبيين المتوحشين تعاقبوا عليهن بلا وازع من خلق او ضمير. وبشير الجميل هذا مع رجاله سبق له ان ذبح المسلمين على الهوية كما تذبح الخراف وراحت تشكو الى ربها ظلم الانسان للانسان عائلات كاملة. نشرت صورهم ورقابهم منحورة بالسكاكين. ولم يسلم من اجرام بشير الجميل حتى المسيحيين من منافسيه فقتل طوني فرنجية ابن رئيس الجمهورية الاسبق سليمان فرنجية وعددا من انصاره وصفى انصار كميل شمعون بقوة السلاح وحاول اغتيال ريمون اده اكثر من مرة مما اضطره للهرب والاقامة في باريس.

ونحن لا ننسى ان بشير الجميل وحزبه كاد ان يصبح اثرا بعد عين على ايدي القوات الاسلامية - الفلسطينية واللبنانية - التي سيطرت على اكثر من ٨٠٪ من ارض لبنان لولا تدخل **الجيش السوري لصالح الكتائبيين**



• مصرع بشير الجميل.

وانصارهم مما قلب الموازين فكانت بعد ذلك مجزرة تل الزعتر الرهيبة والمسلخ والكرنتينا ثم اننا نعلم ايضا ان جهات عربية دعمت بشير الجميل حتى انتخب رئيسا للجمهورية.

قيل انه من ضمن الستة والعشرين الذين صرعوا مع بشير الجميل خمسة من غلاة قادة حزب الكتائب الذين لا يقلون عنه حقدا على الاسلام والمسلمين وعلى العرب والعروبة ولم يبق من اركان قيادته ممن بقوا على قيد الحياة الا واحدا او اثنين اما امين الجميل الذي رشح بدلا منه لرئاسة الجمهورية فيقال انه اكثر اعتدالا من بشير وان فيه مسحة عربية وانه كان يقوم بالاتصال برجال المقاومة الفلسطينية لمحاولة التوفيق وحل المشاكل متجنبا اراقة مزيد من الدماء. وبغض النظر عن مدى صحة هذا الكلام فإننا نود ان نذكر امين الجميل ومن لف لفه بالمصير الرهيب الذي آل اليه شقيقه بشير نتيجة تعصبه واجرامه وتعامله مع اسرائيل ونذكر كل الذين يلهثون وراء التعامل والتعايش مع اليهود (بسلام) بالمصير الرهيب الذي آل اليه سلف بشير الجميل ورائده في التعامل والصلح مع اسرائيل ذلك هو انور السادات الذي اخذه الله اخذ عزيز مقتدر بعد ان استسلم لليهود واقر لهم بالارض التي باركها الله. يقول الله تعالى في صورة الاعراف الآية ١٧٩ **(ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس، لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم اعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالانعام بل هم اضل، أولئك هم الغافلون.)**.

ما هكذا كان المسلمون يتعاملون مع النصارى يا امين الجميل عندما كان الاسلام يسود وينتصر. وهذا جزء من (الوثيقة العمرية) لمن له قلب او القى السمع وهو بصير. يقول عمر ابن الخطاب عند فتح القدس في تأمينه سكانها: (هذا ما اعطى عبد الله امير المؤمنين اهل ايلياء «القدس» من الامان: اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم سقيمها وبريئها وسائر ملتها انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينقص منها ولا من شيء من اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن ايلياء معهم احد من اليهود...).

حذار من الصلح مع اليهود وحذار من عذرهم ذلك انهم يقولون (ليس علينا في الاميين سبيل) فإن الله لعنهم وغضب عليهم وطردهم من رحمته (ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين) (أولئك لا خلاق لهم يوم القيامة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم) والصراع بين اليهود والنصارى اقدم من الصراع بين اليهود والمسلمين (لعن الله الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون).

قادة المقاومة والتصريحات المحبوسة:

قبل ان يخرج ابو عمار من بيروت ادلى بتصريح قال فيه: ان لدي معلومات عن تواطؤ بعض الانظمة العربية مع اسرائيل لو نشرتها لزلزلت كثيرا من الاوضاع في الشرق الاوسط. وخرج ابو عمار من بيروت ولم ينشر هذه المعلومات وعاد الى (تبويس اللحى) والتنقل بين البلدان العربية ولسان حاله يقول:

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدوا له ما من صداقته بد

وزار الاخ ابو اياد الكويت مؤخرا والقى خطابا مطولا في مهرجان حافل بجمعية الخريجين واستمع الناس الى الخطاب وهم يتصببون عرقا من شدة الحر والرطوبة وكانوا ينتظرون ان يستمعوا الى شيء جديد غير الذي قراوه وسمعوه عبر اجهزة الاعلام ولكن ظنهم خاب فلم يستمعوا الى شيء جديد غير بعض التلميحات والتهديدات المبطنة والآيات والاحاديث النبوية التي لم نعهدها من ابي اياد في السنوات الاخيرة بالرغم من انه يحمل في طياته ايمانا يطفو على السطح بين الحين والآخر وبالرغم من اليسار الملتف حوله والواقف خلفه والزاعم انه يمثله. وليس يهمنا هنا هو ما قاله ابو اياد فقد استمع الناس اليه ونشرته الصحف مجتزءا او سهوا ولكن الذي يهمنا هو:

ما لم يقله ابو اياد:

١ ــ ان الاتحاد السوفييتي لم يقدم للمقاومة الفلسطينية شيئا ذا بال وكان في امكانه ان يقدم الكثير ولكن الذي منعه من ذلك عدة عوامل منها:

أ ــ الوفاق الدولي وتقسيم مناطق النفوذ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فقد اطلقت الولايات المتحدة يد روسيا في أفغانستان واطلقت روسيا يد امريكا في الشرق الاوسط والمحصلة النهائية اتفاق الدول الكبرى على تدمير الاسلام واذلال المسلمين.

ب ــ ان الاتحاد السوفييتي ذكر للنظام السوري ان بإمكانه ان يحمي الارض السورية جميعها ولكنه ليس على استعداد للحرب مع القوات السورية خارج الاراضي السورية.

ج ــ ان التدخل في لبنان لصالح القوى الوطنية والفلسطينية يحتاج الى طلب من السلطة الشرعية وهو ما لم يحصل.

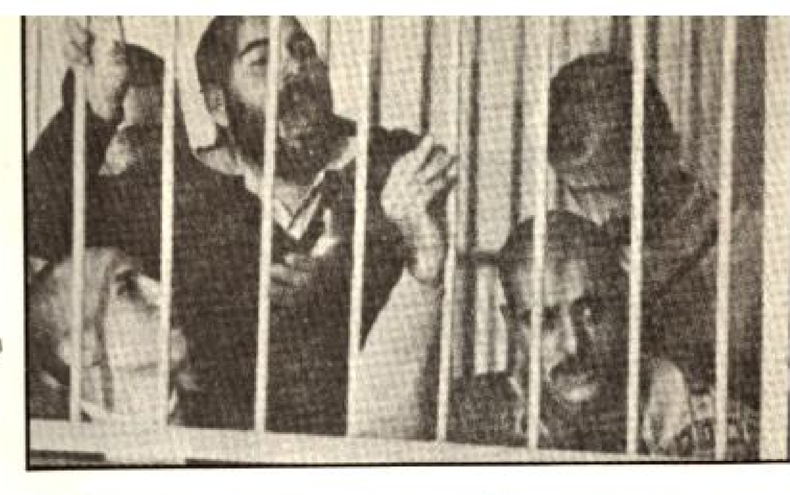
٢ ــ ان النظام السوري وقف حجر عثرة في سبيل دعم الاتحاد السوفييتي للقوى الوطنية والفلسطينية وان كامل الاسعد ذهب الى سوريا وهو يحمل نصابا قانونيا لانتخاب بشير الجميل هو و٦٦ عضوا من اعضاء البرلمان وعاد الى بيروت وقد اصبح النصاب ٥٧ عضوا لصالح بشير الجميل.

٣ ــ ان النظام الليبي وعد ابا عمار بأنواع من الصواريخ المتطورة ضد الدبابات في حالة غزو اسرائيل للبنان ولكن صاروخا واحدا منها لم يصل.

٤ ــ ان الاشبال الصغار من المقاتلين المسلمين الذين تصدوا لزحف الدبابات الاسرائيلية واثناء القصف والغارات الجوية عليهم كانوا مع كل



• فظائع الكتائبيين ضد المسلمين في لبنان.



•خالد الاسلامبولي ورفاقه.

قذيفة يطلقونها يهتفون (الله أكبر) وان افلاما سجلت ذلك بالصوت والصورة وستنشر قريبا.

٥ ـ ان مقاتلي جيش التحرير الذين وصلوا من الاردن في البداية قاتلوا قتالا رائعا واوقعوا في اليهود اصابات كثيرة واوقفوا تقدمهم تماما ولم يصابوا بخسائر تذكر ولكن مددا جديدا من الاردن لم يأتِ.

٦ ـ ان القوات السورية التي قاتلت في غرب بيروت لم تكن في البداية تملك روح القتال سخطا على قيادتها ولكنها قاتلت في النهاية قتال الابطال دفاعا عن الفلسطينيين واللبنانيين ودفاعا عن نفسها.

ملاحقة الاسلاميين في مصر ما زالت مستمرة:

في الوقت الذي تعلن فيه السلطات المصرية عن الافراج عن معتقلين اسلاميين تكون قد اعدت قائمة جديدة لاعتقالات جديدة بحجة (احباط محاولة للاستيلاء على السلطة) او اي حجة اخرى، وفي هذه المرة (بالتعاون مع الخارج) وانهم كانوا على اتصال بقيادتهم المعتقلة في الداخل والمقيمة في الخارج وان لديهم خططاً بديلة... الخ.

وبغض النظر عن التفصيلات والتبريرات فما يهمنا هنا هو الواقعة ومدلولاتها. فالاسلاميون عموما مستهدفون في ذواتهم وعقيدتهم و يجري تصفيتهم جسديا او تشو يه عقيدتهم فكريا حتى يحافظ الاستسلاميون على كراسيهم و ينفذوا حرفيا سياسة التطبيع بكافة اشكاله السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى العقيدية. ألم تصدر في مصر صحيفة (دينية) تحبب الناس وخاصة الناشئة منهم في اليهود والصلح مع اليهود؟ ألم تحذف الآيات المعادية لليهود من البرامج الدراسية؟ ألم تظهر جماعة (دينية) صوفية في الصعيد تدعو الى (اسلام) غريب ما انزل الله به من سلطان؟ فلم يجد كل ذلك نفعا في (تطبيع) الشعب المصري المسلم العريق فلا بد من الاعتقالات تلو الاعتقالات وعلى الشبهة مجرد الشبهة قبل ان يتمكن هذا الشعب العربي المسلم من استرداد هو يته وامتلاك زمام امره ومن ثم قيادته هذه الامة الى النصر والعزة. ولكن الشعب الذي اخرج من جلبابه خالد الاسلامبولي ورفاقه الشهداء الابرار قادر في كل لحظة ان يخرج مثلهم وبعدئذ لن تقود مصر هذه الامة الى المذلة والهوان بل الى العزة والنصر بإذن الله **(و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين).**

لبنان الممزّق

بعد أن كادت الأزمة اللبنانية تأخذ طريقها الى نهايتها، عادت ففرضت نفسها من جديد في واجهة الأحداث باغتيال رئيس الجمهورية اللبنانية المنتخب وما أعقبه من اجتياح اسرائيل للقسم الغربي من بيروت.

صحيح ان مجيء بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية أزعج كثيرين من اللبنانيين وأن الاحتلال الاسرائيلي كان له نصيب وافر في دعم ترشيحه كرئيس للجمهورية، وان التاريخ القصير للرجل ومايحمله من مآسي وذكريات لم يكن يبشر بنهاية مرضية للازمة اللبنانية.. لكن رغم كل هذا فقد اعتبر خصومه من اللبنانيين أن انتخابه رئيسا للجمهورية أصبح امرا واقعاً، وأنه جاء بطريق دستوري صحيح رغم ماأحاط بزمان انتخابه ومكانه من مؤثرات.

• من قتل بشير الجميل، ومن صاحب المصلحة في ذلك؟!

ان خصوم الرجل كثيرون، لانه كان خلال سنوات الازمة اللبنانية السبع قائد عصابات (ميليشيا) مسلحة اغرقت لبنان في الدم والدمار.

يأتي في طليعتهم رئيس الجمهورية السابق سليمان فرنجية الذي قاتل معه الجميل في أول الأزمة ثم انقلب عليه، فقد اغارت ميليشيا الكتائب على دار فرنجية في مصيف اهدن وقتلت النائب طوني فرنجية (ابن سليمان) وزوجته وابنته وتسعة وعشرين من انصاره، نشبت اثر ذلك معارك طاحنة بين الفريقين وجرت عمليات نسف ومحاولات اغتيال اصيب في احداها بيار الجميل (والد بشير) وقتلت ابنة بشير في محاولة اخرى.

المستفيد الثاني هو كميل شمعون، رئيس الجبهة اللبنانية ورئيس جمهورية سابق، فقد خاضت ميليشيا حزبه «الوطنيون الاحرار» معارك طاحنة مع قوات الكتائب بقيادة بشير الجميل، كان ابرزها معركة (صفرا) وهي منتجع على الساحل اللبناني، ومعركة عين الرمانة في الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث جرت تصفية (نمور الاحرار) بعد معارك عنيفة حملت ابن كميل شمعون وقائد مليشياته الى اللجوء للقسم الغربي من بيروت في حماية المقاومة الفلسطينية، ثم تعقبوا قائد ميليشيا الاحرار حتى قتلوه، و يوم رحيل ياسر عرفات عن بيروت نفذت الكتائب تفجير سيارة ملغومة بزوجه واولاده، فاضطر عرفات لان ينقلهم معه على الباخرة الى اليونان.

ولا داعي لعودة ابعد، الى مجازر النبعة والكرنتينا وتل الزعتر، والى الخطف والقتل على الهوية ومجازر السبت الاسود المشهورة.. فالرجل قد افضى الى ماقدم.

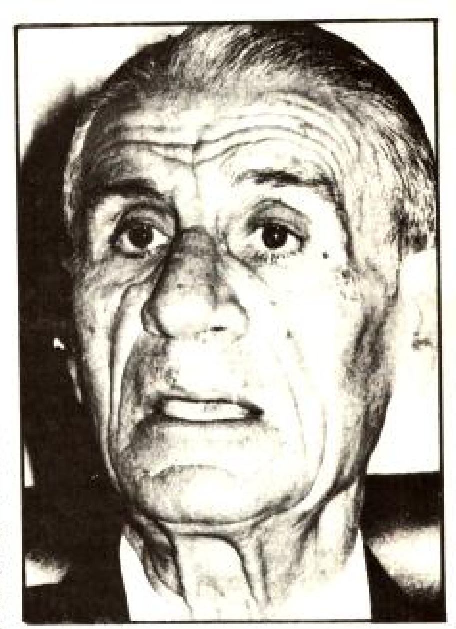
لكن هذه الخصومات قديمة، وقد حاول هذا الصنف من الخصوم الانتقام مرات دون جدوى ثم ان تنفيذ عملية تدمير البيت المركزي لحزب الكتائب بالأشرفية تمت بواسطة عناصر من داخل الحزب وليس من خارجه، لان العبوة التي قدرت قوتها بزنة مائتين او ثلاثمائة كيلو غرام ت.أن.ت. وضعت داخل مبنى الحزب أو على سطحه، وهذا أمر لا يستطيعه الا من ضمن لنفسه اختراق الحزب من اجل تنفيذ الضربة في الوقت المناسب. فمن هو المستفيد الاكبر من مقتل بشير الجميل؟!



بشير الجميل

• لقد كانت اسرائيل دون منازع!

واسباب انتقامها منه واضحة، واستغلالها لمصرعه كان أوضح لقد راهنت اسرائيل على ان يكون بشير الجميل رجلها في لبنان، بالشكل المكشوف المفضوح الذي يقتنع به امثال بيغن وشارون، لكنه بدأ يناور و يحاول التخلص من التزاماته بعد أن فاز برئاسة الجمهورية. لقد أذاعت مصادر اسرائيلة ان بشير الجميل التقى



بيير الجميل



أمين الجميل

مع مناحيم بيغن في الارض المحتلة. فنفى مكتب الجميل ذلك. فاضطر راديو اسرائيل لان يؤكد الخبر مع ذكر تفاصيل اللقاء واسماء من حضروه. ثم ان بشير الجميل اخذ يركز على انسحاب كل القوات الاجنبية عن لبنان. ولم يتجاوب مع ماطلبته اسرائيل من ضرورة ابرام معاهدة سلام مع لبنان. بل كان يعلق ذلك على ان الحكومة اللبنانية الجديدة هي التي ستقرر ذلك.

• استغلال اسرائيل البشع

اما استغلال اسرائيل للحادث وافادتها منه فأمر اكثر وضوحا. لقد زحفت قواتها على بيروت الغربية برا وبحرا بعد ساعات قليلة من مصرع الجميل. بعض هذه القوات انزل بحرا بواسطة قوات مطاطية على ساحل بيروت.. وانجاز كهذا لا يمكن ان يتم خلال هذه الساعات القليلة. ولابد انه جاء نتيجة ترتيب مسبق.

ثم ان التوقيت جاء مناسبا تماما لغزو بيروت. لقد جاء ذلك بعد يوم واحد من رحيل القوة الفرنسية التي كانت ستعيق الغزو. وبعد ان انجزت قوات الامن اللبنانية تمركزها في المواقع التي جلت عنها قوات الاحزاب اللبنانية الوطنية وبعد ان تم جزف كل السواتر الرملية وازالة المتاريس والاستحكامات من الشوارع عندها فقط يجري اغتيال الجميل لتزحف اسرائيل على بيروت الغربية من أجل ضبط الامن والنظام فيها..!

وبعد ذلك اكملت اسرائيل الخطة. فقد اجتاحت بيروت من ثلاثة محاور بدباباتها ودروعها. ورغم عدم التكافؤ فقد واجهت مقاومة فعالة بالاسلحة الصغيرة والقذائف المضادة للدروع.. كانت مقاومة رمزية من شارع الى شارع حتى لا تكون بيروت قد سقطت اخيرا دون مقاومة.

• الرئيس المرشح بعد بشير نسخة مكررة لاي مرشح كتائبي

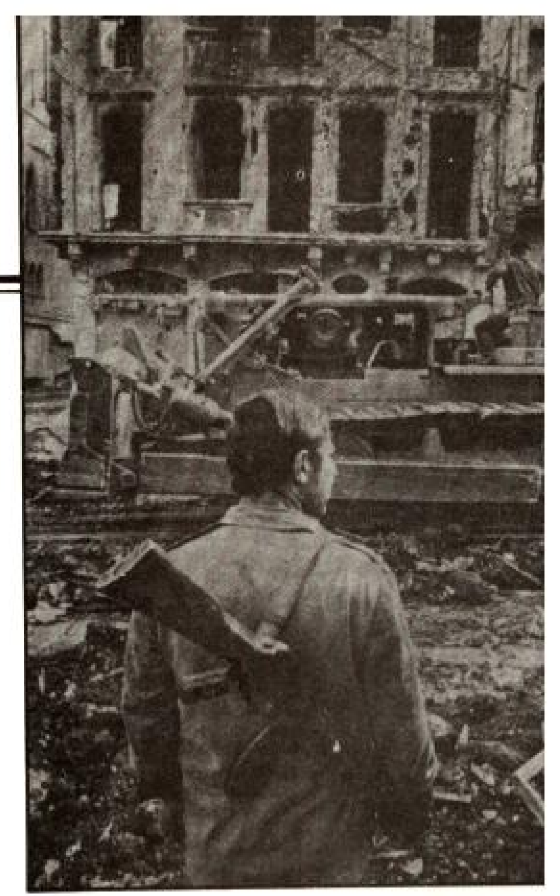
وفتح ملف رئاسة الجمهورية من جديد. فولاية الرئيس سركيس تنتهي في ٢٣ أيلول (سبتمبر) الجاري. وينبغي ان يعقد مجلس النواب جلسة يختار فيها رئيسا جديدا للبلاد قبل هذا التاريخ. وكما هي العادة في لبنان فقد رشح حزب الكتائب النائب امين الجميل لمنصب الرئاسة بعد مصرع اخيه. ومن المتوقع الا يصل هذا العدد الى ايدي القراء الا بعد ان تكون الجلسة قد انعقدت وتم انتخاب الرئيس الجديد. الا اذا حدثت مفاجآت كالتي ذهبت بأخيه بشير. على الرغم من تقدم عناصر اخرى بترشيحات لانتخاب الرئاسة.

المعروف عن امين الجميل انه لم يتورط في موقف يسيء الى سمعته السياسية. فهو ميال الى الحوار مع الجميع. وقد كانت له لقاءات خارجية مع زعماء المقاومة الفلسطينية في أسوأ الظروف السياسية. كذلك هو معروف بعزوفه عن العنف وتعاطي الاعمال العسكرية الارهابية التي انتشرت في لبنان منذ بداية ازمته.. لكن هل يغير هذا من واقع حاله شيئا؟! فهو ماروني كتائبي. وسيكون محكوما بمنطلقات الحزب والطائفية في تحركه السياسي والاجتماعي. ولبنان الآن واقع تحت الهيمنه الاسرائيلية. وسبق لحزب الكتائب ان تلقي دعماً عسكريا من اسرائيل خلال سنوات الازمة اللبنانية. واسرائيل ستصر على ان تقبض ثمن ماقدمته مضاعفا. بل سوف تحرص على أن تبتز اي رئيس لجمهورية لبنان من اجل فرض شروطها عليه. وامين الجميل. يدرك قبل غيره ان اخاه ذهب ضحيه محاولته التملص من التزاماته تجاه اسرائيل.. لذلك فانه سيكون نسخة مكررة لاي مرشح كتائبي لرئاسة الجمهورية مهما قيل فيه من اعتدال أو تعقل.

وتبقى القضية الاساسية التي تعنينا بعد كل هذا: المسلمون في لبنان. مستقبلهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي. وماهو مطلوب من أجل انقاذ مايمكن انقاذه.. معروف ان المناطق الوطنية الاسلامية في لبنان جرى تدميرها على دفعات متلاحقة ضربتها الحرب اللبنانية بمراحلها الاولى عامي ١٩٧٥، و١٩٧٦. وتلقت الموجه الثانية من الدمار في بيروت والجنوب على يد الطيران الاسرائيلي الذي ركز على المؤسسات الاسلامية من مساجد ومؤسسات تعليمية ومستشفيات ودور ايتام. اضافة الى المؤسسات الصناعية واستئصال مزارع البرتقال في الجنوب بحجة حماية القوات الغازية من التسلل خلالها.

• سقطت بيروت شهيدة القضية الفلسطينية

وجاءت الموجة الثالثة بعد رحيل المقاومة الفلسطينية باجتياح بيروت وضرب البنية العسكرية الاسلامية المتبقية فيها اضافة الى تدمير ما أخطأته الموجات السابقة. معنى هذا ان المسلمين في لبنان يعانون الآن حالة انكشاف فظيعة أمام التيارات الجائمة فوق ركام مناطقهم. سواء كانت مارونية أم يهودية. لقد دخلت سوريا الى لبنان عام ١٩٧٦ بحجة انقاذ لبنان واعادة وحدته والدفاع عن المقاومة الفلسطينية .. فتركته بعد تمزيق الكيان الاسلامي واضعاف البنية السياسية والاقتصادية الاسلامية. دون ان تخوض معركة جادة لحماية لبنان أو المقاومة الفلسطينية. أما المقاومة الفلسطينية فقد رحلت عن لبنان تاركة المسلمين فيه ـ لبنانيين وفلسطينيين ـ ليواجهوا قدرهم القاتم أمام المارونية الحاقدة واليهودية الزاحفة. وما كان للمسلمين في لبنان (لبنانيين وفلسطينيين) أن يدفعوا هذا الثمن



لبنان الممزق

ان كان في لبنان ظاهراً فهو في بقية الأقطار مغلف بغلاف واهية من الخداع والنفاق .. فلندرك أبعاد المؤامرة، ولنعطها الأهمية اللائقة، والا فان الزحف اليهودي لن يقف عند حد، وسيغرق المنطقة كلها ولو بدت حتى الآن بعيدة عن متناول يده.

يقولون: ان الاسلام في لبنان هو في غالبيته انتماء سياسي وجغرافي اكثر منه التزام عقيدي وسلوكي. قد يكون هذا صحيحا كذلك. لكن المسلمين المنتمين الى الاسلام سياسيا وجغرافيا هم الواقفون الآن في مواجهة الغزو الشرس بجناحيه الصليبي واليهودي، وانتماؤهم قابل لأن يتطور الى التزام عقيدي لو وجد اليد الحانية الداعية. فضلا عن الوجود الاسلامي العقيدي الملتزم القائم في لبنان.

مطلوب للمسلمين في لبنان اذن شيء كثير من المسلمين والعرب على وجه الخصوص. ان كل مؤسسات المسلمين في لبنان تقريبا قد أصابها الدمار، يأتي في مقدمة ذلك المؤسسات التعليمية في ذلك المدارس أو جامعة بيروت العربية. ومن المعروف أن التعليم الخاص في لبنان يغطي خمسة وستين بالمئة من قطاع التعليم لانعدام الثقة بالتعليم الرسمي، ومعنى هذا أن المسلمين سيكونون على أبواب المؤسسات التبشيرية اذا لم يبذل عون جاد من اجل اعادة بناء مؤسساتهم، وقريب من ذلك المستشفيات ودور العجزة والايتام ... فهل يتقدم العرب لانقاذ المسلمين في لبنان، فلسطينيين ولبنانيين!؟

أما الكيان السياسي والعسكري للمسلمين فانه يعاني انهيارا أكبر. لقد كانت الطائفية السياسية واحتكار المناصب الرئيسية في الدولة يتركان القيادات الاسلامية – على ضعفها الذاتي – تتصارع حول حطام لا قيمة له، وجاءت الأحداث الأخيرة فخسر المسلمون الرهان سواء على الوجود السوري أو الفلسطيني، الباهظ لولا تلاحمهم مع الثورة الفلسطينية ودفاعهم عنها بعد ان ضاقت بها الأرض وتخلى عنها الجميع. لقد سقطت بيروت شهيدة القضية الفلسطينية، والعرب، والمسلمون شهود، دون ان يحركوا ساكنا من أجل انقاذها.

يحلو للبعض بعد كل الذي حصل أن يعمد الى تبسيط الأمور وحصر محنة المسلمين في لبنان بأن مانزل بهم كان عقوبة من الله، لأنهم انحرفوا وفسقوا وضلوا سواء السبيل. هذا التفسير مقبول لأن الانحراف حصل والفساد استعلن، وذلك يستدعي عقوبة الله وانتقامه .. ولكن كيف هي حال بقية العرب المتفرجين؟ هل يجوز لهم أن يروا اخوانهم المسلمين في لبنان تستباح أرضهم وتنتهك حرماتهم وتدك بيوتهم ويشرد اطفالهم ونساؤهم دون أن يبدي احد حراكا من أجل انقاذهم؟! ان ذلك منكر كبير، هو اكبر عند الله من الانحراف السلوكي الذي

وسيكون لبنان على أية حال واقعا تحت النفوذ اليهودي بأدوات مارونية لفترة طويلة. واذا عدنا الى الوضع العسكري للمسلمين فان اجتياح الجنوب وبيروت، وحملات التمشيط التي تمارسها اسرائيل قد ذهبت بكل القدرة العسكرية الاسلامية تقريبا.

بقي الوضع الاقتصادي، وهو يشكل أساسا هاما لأي صمود سياسي أو اجتماعي. لقد دمرت الحرب البنية الاقتصادية للمسلمين في لبنان، فالمعروف أن الاقتصاد اللبناني قائم على الخدمات، ويشكل قطاع الخدمات (مصارف – سياحة – استيراد وتصدير – فنادق) مايزيد على سبعين بالمئة من الدخل القومي .. ومابقى فهو لزراعة الفواكه والخضروات ولصناعة استهلاكية وغذائية. ولقد انتقلت المؤسسات المصرفية ومكاتب الشركات المتبقية في لبنان الى القسم الشرقي من بيروت، سواء بفعل تدمير بيروت الغربية أو بسبب الفوضى التي كانت تسود القسم الغربي. وهنا يستطيع النفوذ الاقتصادي العربي في لبنان ان يفعل الشيء الكثير دون ان يخسر شيئا، بتركيزه على القسم الغربي من بيروت وعدم السماح بانتقال مكاتب تمثيله الى الجزء الشرقي. والموارنة في لبنان لهم مصالح كبيرة في المنطقة العربية، ومصالحهم هذه تستطيع التحكم بمسارهم السياسي في لبنان الى حد بعيد، وبامكان العرب أن يفعلوا الشيء الكثير للمسلمين في لبنان من خلال الضغط على المصالح المارونية في البلاد العربية، ان لم يكن بالامكان نقل الثقل اللبناني في العالم العربي الى أيدي المسلمين.

انها مجرد محاولات لانقاذ مايمكن انقاذه، وتبقى عملية الانقاذ مرهونة بتوجه المسلمين في لبنان الى اعلى من جديد، وتوحد كلمتهم، واعتمادهم على الله ثم انفسهم .. ففي ذلك الخلاص والعزة والقوة والكرامة.

تنويه

● بمناسبة عيد الأضحى المبارك، نتقدم الى قرائنا الكرام بالتهنئة القلبية مع الدعاء الى الله تعالى بأن يعيده على الأمة الاسلامية وقد هيأ لها من يقودها الى تحقيق غاياتها النبيلة في تحكيم كتاب الله في الأرض. لتنعم بالحرية والعدالة والكرامة.

ولهذه المناسبة الكريمة فان (المجتمع) ستحتجب عن الصدور يوم الثلاثاء القادم على أن تعاوده في الأسبوع التالي إن شاء الله. وكل عام وأنتم بخير.

عاصفة سياسية واجتماعية في واشنطن

جيران الاسد يحتجون خوفا من رد فعل الجماعات الاسلامية

نشرت جريدة المدينة المنورة في عددها رقم ٥٦٥٣ تاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٤٠٢ هـ تقريرا مفصلا عن العاصفة السياسية والاجتماعية التي أثارتها زيارة رفعت الأسد شقيق حافظ اسد الى واشنطن وذلك نقلا عن مراسل الجريدة في واشنطن.

● واشنطن ـ مكتب «المدينة» : اجتاحت واشنطن هذا الاسبوع عاصفة سياسية واجتماعية بعد نشر نبأ شراء اللواء رفعت الأسد، شقيق الرئيس السوري، منزلا في واشنطن باكثر من مليون جنيه

١ ـ العاصفة الاجتماعية في شكل احتجاج من جيران، رفعت الأسد أن مؤيدي الحركة الاسلامية في سوريا قد يحاولون الانتقام مما يهدد أمن الحي.

٢ ـ العاصفة السياسية لأن نبأ شراء المنزل نشر نفس يوم رفض سوريا مشروع الرئيس الامريكي ريجان لحل مشكلة الشرق الاوسط.

زيارة رفعت الأسد لواشنطن ، من بدايتها ، احاطت بها علامات الاستفهام .

الزيارة وصفت بأنها خاصة .

لكن خلال وجود الاسد في واشنطن انتشر نبأ انه سوف يجتمع ، أو قد اجتمع ، بوزير الدفاع الاسرائيلي اريل شارون ، الذى كان يزور واشنطن في ذلك الوقت في زيارة خاصة .

النبأ نفى في وقت لاحق .

سوريا وأمريكا

كذلك انتشر نبأ أن الاسد سوف يقابل وزير الخارجية الامريكى جورج شولتز .

النبأ نفى كذلك .

اى اجتماع بين الأسد وشولتز او اى مسئول في الحكومة الامريكية له اهمية خاصة .

– العلاقات الدبلوماسية بين امريكا وسوريا مقطوعة منذ ١٥ عاما .

اجتماع الأسد وشولتز لم يتم .

المسئولون الامريكيون كانوا حذرين في تصريحاتهم وتصرفاتهم خلال وجود الأسد في واشنطن .

ديفيد شنايدر نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشرق الادنى ، نفي كذلك انه اجتمع مع الأسد لكن أوساط واشنطن اكدت أن اجتماعا قد تم .

في وقت لاحق اضطر شنايدر ان يصدر تصريحا جاء فيه ، ان اجتماعا عابرا ، قد تم خلال حفل استقبال اقامة السفير السورى في واشنطن على شرف رفعت الأسد .

لكن شنايدر رفض ان يفصل ماجرى .

واضاف شنايدر ، أن الاسد ، على كل حال ، قد غادر واشنطن الى كاليفورنيا .

المتحدث بلسان الخارجية الأمريكية اكد ان الاسد كان في زيارة خاصة للعلاج والاشراف على التحاق ابنه في جامعة امريكية .

المتحدث رفض الاشارة الى شراء منزل .

ويبدو ان ستارا من السرية احاط بالموضوع – حتى نشرت جريدة (واشنطن بوست) النبأ في صفحتها الاولى .

أول احتجاج جاء من جيران الاسد الذى يبدو ان معظمهم لم يكن يعلم بالأمر .

الاحتجاج في شكل خطابات الى الصحف وتصريحات في محطات التلفزيون المحلية ان الحى سوف يصبح معرضا لعمليات انتقام من اعداء الأسد . واشاروا الى أن الأسد كان قد قاد الحملة العسكرية ضد معارضى نظام الأسد في حماه وحلب ومدن سورية أخرى ، وكذلك الى الخلاف العراقى السورى الذى يشمل عمليات انتقام في الخارج من الجانبين .

ساعد في احتجاج جيران الاسد ان الصحف المحلية نشرت تفاصيل عن الحرب الاهلية في سوريا ، منها ان الاسد قاد القوات الخاصة التى دمرت بالدبابات المنازل في حماة وبداخلها عشرات من المقاتلين المسلمين .

وبين يوم وليلة اصبح منزل الاسد في واشنطن حديث الصحف والتلفزيون .

كاميرات التلفزيون احاطت بالمنزل تلتقط الصور ، تسأل الجيران ، وتحاول استجواب من في الداخل .

المنزل في شارع هادىء في ضاحية (بوتوماك) شمال واشنطن ، وهى مشهورة بأنها حى راق .

المنزل قيمته اكثر من مليون دولار .

وذكر ان الاسد دفعها نقدا .

الصحف والتلفزيون بحثت عن كل التفاصيل عن المنزل :

به ٨ غرف نوم و ٧ غرف حمام ، ويتكون من ٣ طوابق وملحق به ميدان لكرة التنس ..

الاعلام الامريكى نشر كذلك ان الاسد قد أنشأ شركة عقارات في واشنطن . وقال متحدث باسم الشركة انها (سوف تقوم بنشاط واسع في أمريكا) ..

منبر المجتمع



الدعوة إلى الله

بقلم الشيخ / محمود عيد

• مما لا شك فيه أن الدعوة الى الله مركز رفيع الشأن عند الله والناس وأن الذي يلج طريقها و يعشق السير فيه و يهب لسانه وجنانه لخدمتها يصل الى مقعد صدق وحسب الدعاة الى الله شرفا هذه الشهادة من الله تعالى لهم [ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين] إلا أن الآية الكريمة وإن أشارت بهم و بالمقام الرفيع الذي رفعتهم به الدعوة إلا أن ذلك مشروط بالعمل الصالح فان القدوة الحسنة هي أبرز صفات الداعية لينال الثقة عند من يدعوهم والطمأنينة الى أنه يعمل بما يدعو اليه و يستجيب أولا لأوامر الله و يتحرك بالبواعث الايمانية ولذا فان الدعوة لا ينجح صاحبها إلا إذا كانت له هواية يتجرد لاداء شرفها ولا يتخذها حرفة للتكسب أو مظهرا يرائي بها الناس بل يترفع بالدعوة عن السير في مواكب ذوي النفوذ والسلطان و يوطن نفسه على أن طريقها ليس مفروشا بالرياحين والورود بل هو مملوء في أكثر الأحيان بالأشواك والعقبات والتضحيات وأن الثمن قد يكون باهظا يدفعه وهو شاعر بالارتياح والرضا.

إن الداعي الى الله حين يدفعه الى شرف النهوض بها التماس الأجر من الله أولا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا].

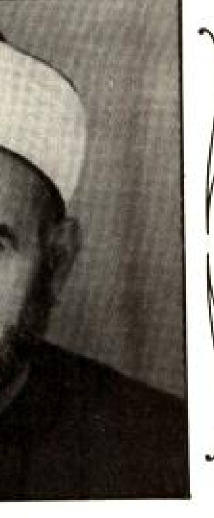
وحين يوطن نفسه على أنه قد يدفع حياته ثمنا لها إرضاء لربه إنه بذلك يدخل مع سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه في ميدان الشهادة الذي يقول فيه الرسول صلوات الله وسلامه عليه [سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى إمام جائر فامره ونهاه فقتله]. انه بذلك دخل مع ورثة الأنبياء إذ أنه عالم أدى أمانة العلم وحمل هذا الشرف الذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم [العلماء ورثة الأنبياء].

• والداعي الى الله دائم المحاسبة لنفسه حي الوجدان مرهف الحس يحذر الغرور وثناء الناس عليه والتفافهم حوله و يوقن أن الغرور منزلق للسقوط. إنه يفكر في الوسائل التي تحبب الناس في الدعوة و يجدد فيها و يتخير الأوقات المناسبة للدعوة و يحدثهم بما يشغلهم و يحتاجون اليه في دنياهم وأخراهم و يشد انتباههم اليه بطلاقة وجهه وسماحة عرضه وقوة بيانه و يكون للناس طبيبا يداوي جراحهم و يتعرف على مشاكلهم و يستعين بالله عز وجل في حلها و يفتح قلبه ومكتبه بل و بيته الخاص للتلاقي بهم والاستماع الى أسئلتهم والتثبت في الاجابة عليها ولذا لا بد له من الاضطلاع على أمهات المراجع في مختلف جوانب المعرفة من فقه وسيرة وسنة وغيرها. إنه يجعل القرآن أمام عينيه هاديا ومرشدا. يتخذ الدستور الالهي في أسلوبها وهو الذي أمر به الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم [ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن] يتحاشى الغلظة والحمق والاندفاع فانها مضرة وثناء المولى على الرسول في سورة آل عمران [فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك] على من يتصدى للدعوة أن يسير على ضوئه. إنه يصدع بالحق غير مرتجف على رزقه فهو بيد الله وحده وغير خائف على حياته فلكل أمة أجل فاذا جاء أجلها لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون.

• إن تراجم الأفزاز من العلماء الذين صهرتهم المحن وصقلتهم الشدائد يجب أن تكون ماثلة أمام ناظريه يستلهم منها و يقتدى بها ولا يركن الى الدعة والراحة والركون الى الرفاهية فذلك ينأى به عن الطريق الأرشد هذا مع حرصه على السمت اللائق بأمثاله من العلماء. إن مواطن الريبة ومجالس السوء وأماكن اللهو يتوقاها بداهة بل و يحذر الناس منها و يدرس الأندية التي يصح أن يغشاها و يدعو الى الله فيها وليكن عونا وساعدا لكل جماعة تدعو للخير وليكن مشجعا لكل من يأنس فيه الصلاحية للقيام بالدعوة الى الله فلا يحسد ولا يحقد و يستجيب للدعوات ما استطاع الى ذلك سبيلا.

• إن الرأي العام الاسلامي لا يقوم إلا بالدعاة الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر واذا قوى الرأي العام صار قوة لها احترامها وتستطيع أن تشير فيستجيب المسؤولون لاشارتها وما يغشو الشر إلا بسكوت الناس وصمتهم أمام المنكرات و بذا يحل على الناس ما يستحقون وما أصدق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم [لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم].

• والصبر سلاح من أقوى الأسلحة فلا يضيق صدره بما يوجه اليه





شرف وتضحية

من إرجاف ولا بما يناله من عنت ولا يثنيه عن سبيله تهديد أو وعيد وليكن نصيرا للضعفاء مدافعا عنهم فالله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم [واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغلفنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا.

● إن الدعوة مسؤولية يجب أن يحس بها من ينهضون بها و يلتمسون التوفيق من الله تعالى في الاستمرار والنجاح والعون و يضعون كلمة نبي الله شعيب عليه السلام لقومه [وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنه إن أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب] و يضع كلمات مؤمن آل فرعون الذي صدع بكلمة الحق في جو كله طغيان وعسف وكان عرضة لكل خطر ومع ذلك لقي الحماية الالهية إنه قد ختم نصائحه بقوله [فستذكرون ما أقول لكم وافوض أمري الى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا و يوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب].

● إن الشدائد تمحص الدعاة وتصقلهم ولا تزيدهم إلا إصرارا وعزما فايمانهم يهون عليهم المصاعب والأهوال كهؤلاء الذين وصفهم الله تعالى في سورة الأحزاب [ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما] لا بد من الرجولة ليواجه بها الداعية ما يلقاه من شدة ليلحق بركب الذين وصفوا في سورة الأحزاب [من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا].

● ومسألة مهمة جدا يجب أن يتوقاها الداعية وهي الجدل في الأمور الفرعية ولتكن القضايا التي تشغل المسلمين وحفز الهمم للجهاد بالنفس والمال ووصل الناس بخالقهم ليسيروا في ركب الأعزة على المؤمنين الأذلة على الكافرين الذين وصفهم ربنا جلت قدرته في سورة المائدة. وقال عنهم ولا يخشون في الله لومة لائم [أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم] لتكن هذه القضايا هي شاغله المهم.

● وأخطر ما تبتلى به سمعة الداعية التمسح بالحكام وأرباب السلطان والنفوذ وكثرة التردد على أبوابهم والتماس تحقيق الأطماع الدنيوية على أيديهم ومسايرتهم في أهوائهم واستخدام الألفاظ المنمقة في امتداح الحكام والثناء عليهم. إنه بهذا السلوك يفقد الثقة التي هي رأس مال الداعية واذا اهتزت فيه الثقة أدار الناس ظهورهم له وأعرضوا عن سماعه بل واستهانوا وازدروه ولهم عذرهم.

● وأخيرا وليس آخرا يعطى الشباب المسلم أكبر عناية فلا يتخلف عن دعوتهم بل و يسعى اليهم في المساجد والأندية وفي كل المناسبات التي ينفذ منها إليهم واذا نال الداعية ثقة الشباب استجابوا لدعوته وانطلقوا يصلحون أنفسهم و يصلحون غيرهم فما قامت الدعوات الصالحة إلا على أكتاف الشباب إنهم الأمل في صلاح الأمة لأنهم رصيدها الحي ورأس مالها المشرف، إن استنهاض همم الشباب وإبعادهم عن المفاتن والمغريات وتشو يقهم للاطلاع النافع والحرص على أوقاتهم وابعادهم عن الجدل واخطاره وتعميق اليقين بالله والثقة في نصره للمؤمنين وتنافسهم في المجال العلمي ليستعيدوا ماضيهم الزاهر وتشو يقهم الى التضحية بالنفس والمال ليكونوا بحق صادقي الايمان كما قال الله تعالى [انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون] إن ذلك كله يأتي بأطيب الثمرات لأن الشباب هم العدة والعتاد. فليكن الداعية صديقا ومرشدا لهم موجها همتهم الى ما يفيد أمتهم محذرا إياهم من التعلق بالخلافات التي تفرق ولا تجمع وكما قال الامام الشهيد حسن البنا [نلتقي فيما اتفقنا عليه و يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه]. وقد كان رضوان الله عليه يغرس الحب في الله و يربط القلوب برباط الايمان و يحرك الشباب للعمل المفيد في دينهم ودنياهم ولذا فان المدرسة التي رباها ستظل بأجيالها نموذجا للاخلاص والعمل المشرف والتضحية لأنها أخذت تعاليمها من النهج القرآني والنموذج المحمدي.

الأستاذ محمود عيد

استنكار فرنسي لزيارة رفعت أسد لباريس

أكدت الأوساط الصحفية في باريس أن وجود الارهابي رفعت أسد شقيق رئيس النظام السوري في باريس ليس للعلاج أو لاسباب صحية وأنه لم يدخل الى أي مستشفى وأنه يمارس لعبة الغولف التي تحتاج كما هو معروف الى جهد كبير.

وأشارت الأوساط الصحفية الفرنسية الى أن وجود الارهابي رفعت أسد في العاصمة الفرنسية أثار احتجاجا واسعاً في أوساط رجال الشرطة الفرنسية، وقد تساءلت صحيفة ليكوتديان دي باري الفرنسية كيف يسمح لرفعت أسد بزيارة فرنسا رغم أنه ضالع في عملية اغتيال السفير الفرنسي لوي دولامار في بيروت وحوادث ارهابية أخرى مثل عملية شارع ماربوف التي راح ضحيتها فتاة فرنسية.

كما استنكرت هيئة المحامين المكلفة بالدفاع عن ضحايا حادث شارع ماربوف الذي توجد فيه مجلة الوطن العربي في باريس وجود رفعت أسد فوق الأراضي الفرنسية. وأشارت في بيان لها الى تصريح وزير الداخلية الفرنسي الذي اتهم مخابرات النظام السوري بأنها مسؤولة عن حادث الانفجار الذي وقع في الشارع المذكور قبل أربعة أشهر.

وتناولت جريدة لوماتان الفرنسية الموضوع نفسه ضمن تعليق لها جاء فيه: بعد مرور أربعة أشهر على حادث شارع ماربوف يصل رفعت أسد منسق ومخطط هذا الحادث الاجرامي، الى فرنسا بحجة المعالجة. هذا ويتساءل المراقبون عن المغزى الحقيقي لوجود رفعت أسد في باريس والمخططات الارهابية التي يعتزم تنفيذها في المرحلة المقبلة خاصة ضد المعارضين لنظام شقيقه في الخارج.

السوفيات يستعملون الغازات السامة والنابالم ضد المجاهدين الأفغان

فشلت القوات الروسية والأفغانية الحكومية في محاولتها للقضاء على المجاهدين الأفغان في وادي بنجشير وتكبدت هذه القوات خسائر فادحة فقد أسقط المجاهدون (٢١) طائرة روسية وقتل المئات من الروس وقد غنم المجاهدون غنائم كثيرة وانضم (١٣٠٠) جندي أفغاني الى اخوانهم المجاهدين.

وقد استعملت القوات الروسية في هجومها هذا القنابل والغازات السامة وقنابل النابالم ونتج عن ذلك استشهاد بعض المدنيين.

كما تفيد الأخبار الواردة من باكستان أن المجاهدين الأفغان قد فجروا طائرتين روسيتين في مطار جلال اباد العسكري، كما حدث اشتباك بين المجاهدين والروس في قندهار قتل فيه (١٢) روسياً ودمرت (٦) دبابات.

الجيش اللبناني يتواطأ مع الاسرائيليين في اقتحام بيروت الغربية

أعلنت اسرائيل أن قواتها دخلت الى القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية بالتنسيق مع الجيش اللبناني، وقال بيان اسرائيلي «أن الحكومة الاسرائيلية ستوجه جيش الدفاع الاسرائيلي لاخلاء المواقع التي يسيطر عليها في بيروت الغربية عندما يكون الجيش اللبناني مستعداً لتولي الاشراف على هذه المواقع بالتنسيق مع جيش الدفاع لضمان الأمن والنظام العام في العاصمة اللبنانية.

وفي غضون ذلك أعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية أن شارون وزير الدفاع الاسرائيلي واسحاق شامير وزير الخارجية قد أبلغا موريس دراپير المبعوث الأمريكي خلال اجتماعهم أن مندوبين عن الجيش الاسرائيلي سيجتمعون في أقرب وقت ممكن مع ممثلين عن الجيش اللبناني لبحث برامج مفصلة لاخلاء المواقع التي تسيطر عليها قوات الجيش الاسرائيلي في غرب بيروت وذلك عندما يكون الجيش اللبناني مستعداً لذلك، ونقل راديو اسرائيل «أن الولايات المتحدة أبدت موافقتها من حيث المبدأ على هذه الاجتماعات».

■ اسرائيل تقيم خطا جويا بينها وبين لبنان

أعلنت شركة طيران اسرائيلية تسمى «الروم» أنها سوف تسير خطا جويا مباشرا بين اسرائيل ولبنان وبالعكس.

وكانت السلطات العسكرية الاسرائيلية قد أقامت خطا للاتصال الجوي المباشر والمنتظم بين مطار اللد في اسرائيل ومطار قديم كانت تستعمله القوات الفلسطينية في «انصار» قرب النبطية في جنوب لبنان وقد تحول الى مطار «تسحال» كما انجزت هذه القوات الاسرائيلية مطارا جديدا بالقرب من مصفاة النفط (التابلاين) في الزهراني وتنوي اسرائيل استغلال مطار المرج الذي يقع في سهل مرجعيون الداخلي بمحاذاة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية والهدف من كل هذه الاجراءات هو فرض التطبيع على الشعب اللبناني تحت ظروف الاحتلال.

من الذي قتل بشير الجميل؟

قالت مصادر وثيقة الصلة بالأحداث في لبنان أن جهاز «الموساد» عهد الى قائد الشرطة الكتائبية المدعو ديب انسطاس بتنفيذ عملية الاغتيال وكان قائد الشرطة الكتائبية قد تلقى تدريباته في اسرائيل وذكرت هذه المصادر أن بشير الجميل وجه بمعارضة شديدة عندما صرح اعتزامه تعيين فادي إفرام قائداً للقوات اللبنانية وكان يتزعم هذه المعارضة ديب انسطاس الذي لم يتحمل تهديدات الجميل به والتي أعلن فيها استعداده لاعدام كل من يعترض على قيادة إفرام.

وتستشهد هذه المصادر - كما ذكرت صحيفة الوطن - من أن ديب انسطاس لم يحضر الاجتماع الأخير هو وجماعته رغم أهميته.

وتضيف المصادر قائلة أن الشرطة الكتائبية هي التي كانت تتولى مسؤولية حماية المركز الرئيسي لحزب

• الخوف في الولايات المتحدة

أضحت الجريمة في الولايات المتحدة الامريكية وباء مخيفاً حيث لا يتمكن المسنون والنساء من الخروج من بيوتهم دون أن يشعروا بالخوف من أن يتعرضوا للأذى.

الكتائب في الأشرفية وهو ما يفسر السهولة التي تم بها إدخال ٤٤٠ كيلو جرام من المتفجرات وزعها عند الباب الخلفي للبناء بينما وضع جهاز التفجير على سطح البناء مما أدى الى مقتل بشير الجميل ومعظم قياديي الكتائب في منطقة بيروت.

ومن الجدير بالذكر أن تعاون الشرطة الكتائبية مع الموساد في التخلص من الجميل جاء نتيجة تصلب الأخير في تأجيل عقد معاهدة السلام الفورية التي كانت تريدها اسرائيل، و يذكر السيناتور الأمريكي أرلين سكبتر أن الجميل لم يرغب في التحدث معه بشأن المساعدات الأمريكية وأنه كان يحبذ المساعدات العربية من السعودية والكويت، وأضاف السيناتور الأمريكي أن مناحيم بيغن باداه بالحديث – عند لقائهما – عن نكران الجميل الذي أظهره بشير الجميل.

وهكذا لم تستطع اسرائيل أن تعطي عميلها بشير الجميل الفرصة التي تقتضيها الظروف المرحلية التي كان يخطط فيها لترضية المسلمين مؤقتاً، وغدرت به دون رحمة لكي تحقق من وراء ذلك مبررات اجتياحها لبيروت الغربية بحجة فرض الاستقرار والأمن لصالح الشعب اللبناني.

ومن ناحية أخرى نفى الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية تورطه في عملية اغتيال بشير الجميل وقال – رغم ذلك الذي حدث فاني مصمم على الثأر من آل الجميل من أمين و والده بيير وسلالتهما.

رأي دولي

مبادرة مانجستو الحبشي

وسط حمى المبادرات التي تروح ضحيتها الشعوب الاسلامية وفي محمعة الاحداث التي تحيط بالشعب الفلسطيني المسلم من مبادرات امريكية وأوروبية وعربية ومادامت تلك المبادرات تلقى قبولا وتسليما بين الشعوب الاسلامية وان هذه الشعوب المستضعفة أصبح لديها استعداد مكتسب القبول الحلول الانهزامية فلم لا يستأسد الفأر الصليبي في اثيوبيا و يفرض مبادرته المهينة على الشعب الاريتري المسلم؟ ألم يصبح جسد الأمة الاسلامية نهبا مشاعا فلم يتورع مانجستو عن نهشه؟ هكذا جاءت مبادرته التي كشفتها بعض المصادر الصحفية لتؤكد هذه الحقيقة، حقيقة نهب الارث المشاع.

تكشف هذه المصادر عن مبادرة من ستة نقاط أعدتها حكومة مانجستو أهم ما جاء فيها ان يقبل الطرف الاريتري قبل الشروع في المفاوضات بمبدأ «الأثيوبيون والاريتريون أبناء وطن واحد» وكما جاء في النقطة الثالثة أي التخلي عن فكرة استقلال اريتريا والتفاوض حول شكل من أشكال الحكم الاقليمي الذاتي تحت إطار اثيوبيا الموحدة و يشم المرء من هذه المبادرة رائحة ريغان وبيغن وان ابناء صهيون يقدمون خبرتهم لورثة أسد يهوذا ورغم هذا تفيد الانباء أن النظام لم يقدم على هذه المبادرة بصورة جدية وانما أراد من وراء تسريب أخبارها تجميد الصراع في اريتريا واعطاء الفصائل الاريترية المتعددة – كما هو الحال في فلسطين وافغانستان – شيئا ينشغلون به عن الحرب حتى تفرغ اثيوبيا لحرب الاوغادين التي بدأت ترهق كاهل الماكينة العسكرية ومع ان مشروع السلام الاثيوبي قد لا يحظى بقبول الاريتريين تماما لكنه قد يرفع العتب – كما ترى المصادر الصحفية – عن حكومة أديس أبابا التي كان محسوبا عليها أنها لم تقدم مايعكس رغبتها في حل قضية الاقليم الذي ضمه هيلاسلاسي لأثيوبيا عام ١٩٦٢.

و يبدو ان طريق المفاوضات للتوصل الى الحقوق أصبح سمة الشعوب الاسلامية أما حمل السلاح وأخذ الحق عنوة فلا يجوز الا لدولة كبريطانيا في حرب فوكلاند أما نحن المسلمين فلا يصلح لحل مشاكلنا في كل بقاع الأرض في فلسطين وافغانستان واريتريا الا نموذج كامب ديفيد سواء جاء في صورة مقترحات فاس أو جاء في صورة مبادرة مانجستو.

ومن يهن يسهل الهوان عليه
فما لجرح بميت إيلام

شركة بكتل توجه السياسة الخارجية لامريكا

ثلاثة من كبار المسئولين عن السياسة الامريكية تخرجوا من اكبر شركة انشاءات في العالم وهم جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية الحالي وكان يعمل رئيسا لمجموعة بكتل والمبعوث الشخصي للرئيس ريجان فيليب حبيب وكان يعمل مستشاراً للشركة وكاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي الحالي الذي كان يعمل فيها مسئولا كبيرا.

وصلت عوائد تلك الشركة في العام الماضي ١١٫٥ مليار دولار وترتبط حاليا معها السعودية بعقود هائلة منها على سبيل المثال عقد انشاء مدينة «جبيل» وتبلغ قيمته ٢٠ مليار دولار وعقد بناء مطار يتكلف ٣ مليارات دولار في الرياض.

وقديما ارتبطت الشركات بالسياسة الاستعمارية لبلدانها وجاءت امريكا لترث هذا الاسلوب من التاريخ الاستعماري البريطاني وشركة بكتل تعتبر احدى وسائل الاستعمار الامريكي في المنطقة وهو ما دعا اصواتا للتساؤل في امريكا نفسها – من يدير مؤسسات السياسة الخارجية والدفاعية للولايات المتحدة هل هو البيت الابيض أم شركة بكتل في سان فرانسيسكو.

ولكي ندرك حجم الجريمة البالغ هناك يكفي أن نعرف أنه قد سقط خلال العام الماضي ٢٢ الف امريكي ضحايا للجريمة بالاضافة الى انتشار الاتجار والأدمان على المخدرات انتشارا واسعا كما أن الخسائر المادية الناتجة عن الجرائم كانت كبيرة للغاية.

■ ٢٥ ألف شخص تمت محاكمتهم في تركيا

أعلن مكتب القوانين العرفية في تركيا أنه منذ بداية الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ تم محاكمة ٢٥ الف شخص أمام المحاكم العسكرية منهم. ٥٠٠ شخص من حزب اليسار، ٣٥٠٠ من حزب اليمين، ٦٠٠ من المنشقين اما الباقي فمن اتجاهات سياسية متنوعة ومن الجدير بالذكر ان حزب السلامة وزعيمه نجم الدين اربكان كانوا من أوائل الذين تمت محاكمتهم في جو ارهابي لم ير التاريخ له مثيلا ذلك لأنهم ارادوا فقط – ومن خلال الموعظة الحسنة ان يعرفوا الشعب التركي باسلامه ودوره التاريخي فيه.

ومن المعروف ان حكم الجنرال ايفرن يتعرض الآن لانتقادات شديدة موجهة اليه من الدوائر العالمية المعنية بحقوق الانسان وذلك لاجراءاته القمعية ضد الشعب التركي.

علمانية وإسلام

في سياسة تركيا الجديدة

ألقى الجنرال ايفرين رئيس الدولة التركي خطابا افتتاحيا قبل مدة قصيرة أمام مجلس محافظي بنك التنمية الاسلامي في استنابول قال فيه «فليفهم العالم أن تركيا جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي وأنها ستظل كذلك الى الأبد» وأضاف «مع أن لدولتنا دستورا علمانيا الا أن عقيدتنا هي الاسلام وان بلدنا يعلق أعظم الاهمية على دعم روابطه التاريخية والروحية مع سائر الدول الاسلامية الاخرى وعلى إقامة علاقات قوية مع اخوتنا في الاسلام في كل مجالات النشاط».

و يتساءل المراقبون ما الذي حدا برئيس تركيا ان يستيقظ و يولي وجهه شطر المسجد الحرام هل إدراكه بأن لبلده دورا مهما في العالم الاسلامي جاء من تأثير الازمة الاقتصادية التي توشك ان تعصف بتركيا؟ ومن ثم راح يبشر بأن تركيا تملك قاعدة صناعية متقدمة وزراعة واسعة متنوعة وأيد عاملة ذات خبرة ومهارة و يلاحظ ان تركيا تركز في نشاطها هذا على الجانب الاقتصادي البحث من اتصالاتها مع العالم الاسلامي فلقد استضافت المؤتمرات الاسلامية. ومؤتمر محافظي البنوك المركزية والهيئات النقدية في الدول الاسلامية ثم أخيرا المؤتمر السادس لمجلس محافظي بنك التنمية الاسلامي الذي ألقى أمامه الجنرال ايفرين كلمته.



● الجنرال كنعان ايفرين

وهناك أنشطة واتصالات أخرى مع العالم الاسلامي لا تعدو كونها ذات هدف اقتصادي ولهذا يعتقد كبار الساسة والمسؤولون في تركيا بأن حالة الكساد الاقتصادي الراهنة في العالم انما تؤكد أكثر من أي وقت مضى مدى الحاجة الملحة لاعادة تأكيد مبادىء التضامن الاسلامي لكن بعض المنتقدين للحكومة على الصعيدين الداخلي والخارجي يقولون ان التحول السياسي لتركيا تجاه الدول الاسلامية الاخرى انما تحركه الدوافع الاقتصادية أكثر مما تسببه يقظة الوعي الديني وهم يقولون ان الصناعات المتسعة في تركيا تحتاج الى الاسواق وأن دول الشرق الاوسط الاسلامية تقع على الابواب.

حقيقة الدوافع

ومع أن اليقظة الاسلامية هناك بدأت مع الصحوة الاسلامية التي تجتاح العالم الاسلامي الآن وقبل مجيء ايفرين الى الحكم الا أن دوافع ايفرين ـ بالذات ـ لا تعد مشجعة على توقع انفتاح تركي نحو العالم الاسلامي أكثر من الوصول الى تحقيق أطماعه الاقتصادية وليس أدل على ذلك من قوله في افتتاح المؤتمر السنوي السادس لمجلس محافظي بنك التنمية الاسلامية «ان لدولتنا دستورا علمانيا وعقيدتنا هي الاسلام» هذا القول لا يستقيم والحقائق التي يبشر بها البعض بأن تركيا تمد يدها للعالم الاسلامي أي عالم اسلامي؟ ان العالم الاسلامي ينفر بحكم صفاء عقيدته من رفع شعارات العلمانية ولا يوجد مسلم واحد يستطيع أن يفهم هذه الازدواجية الغريبة بين دستور علماني وعقيدة اسلامية اللهم الا اذا كان المقصود هو جعل الاسلام حصان طروادة أو قميص عثمان للوصول الى تحقيق الأهداف الشخصية والمادية فحسب وأملنا أن لا يكون



الحكام في تركيا قد استيقظوا مؤخرا بعد أن فتحت الشعوب الاسلامية أعينها وأدركت ان هذه الفلسفات قد بليت ولم تحقق شيئا ولم يبق الا طريق واحد **«ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين»** ونأمل أن لا يقال أن تركيا بعد أن ثبتت دعائم اقتصادها من المعونات المالية التي أمدتها بها السعودية والكويت وابو ظبي وقطر وبعض البنوك الاسلامية تريد أن ترد الجميل بكلمات طيبة عن الاسلام والبلاد الاسلامية وأنها تريد أن تصل من هذا الدرب الى تحقيق «السوق المشتركة» الاسلامية في الشرق الاوسط لتكون خليفة المسلمين في هذه السوق فحسب ولا مزيد، أما قهر النشاط الاسلامي الفعلي في تركيا وقمع الشباب الاسلامي هناك فلا اعتراض عليه ولا يعيق التوجه الاسلامي الحديث لجنرالات تركيا.

علمانية تركيا وعلمانية غيرها

ولتركيا أن تقول ونعني جنرالات تركيا أن ضربها للصحوة الاسلامية لا يخرجها عن الاسلام أو كونها دولة اسلامية كما أن الالتزام بالعلمانية ليس أمرا مقصورا عليها وحدها فان غالبية الدول الاسلامية تطبق العلمانية مذهبا ولم يمنع هذا حكامها من تصدر المؤتمرات الاسلامية والدفاع عن الاسلام والمسلمين دون خجل أو حياء رغم حربهم التي لا هوادة فيها ضد المسلمين حتى ولو أدى الأمر الى دك المدن على من فيها من المسلمين... اذن لماذا تنتقدون العلمانية في تركيا وحدها؟...

والرد على هذا يصدر أساسا من أمرين أولهما أن الصحوة الاسلامية ومنذ القدم تعلق أمالا كبارا على عودة الاسلام ومجده الى تركيا المسلمة التي حملت الاسلام وحملها الاسلام الى أمجاد لم ترها منذ أن ألقت تلك الأمانة من على كاهلها ولم تزل الصحوة الاسلامية حتى الأن تنتظر ظهور المد الاسلامي في تركيا دون أن يخالجها شك في أن هذا اليوم آت قريب ولذا فهي حريصة على رصد الحركات التآمرية التي تتزيا بزي الاسلام وهي منه براء فوق أرض تركيا المسلمة.

وثاني الأمرين أن الصحوة الاسلامية في تركيا لم تتوقع ولن تتوقع أن يكون المبشرون بعودة تركيا هم الجنرالات الذين يقدمون الاسلام على أنه طقوس تؤدى في المساجد فحسب في حين تظل العلمانية هي المنهج الرسمي لاجهزة الدولة ويعلن عنها صباح مساء من قبل المسئولين هذا منطق كما قلنا مثير للغرابة ومثير للانتقاد وعلى المسئولين في تركيا أن يقولوا ان مسلكنا هذا واعلاننا عن الاتصالات الاسلامية وتوجهنا نحو العالم الاسلامي توجه مرحلي تمليه علينا الظروف الاقتصادية التي تحيط بتركيا بدلا من الجمع بين علمانية وعقيدة اسلامية.

موقف جنرالات تركيا الحقيقي من الاسلام

يستطيع أي مسلم مراقب للاحداث وواضع هم المسلمين واجبا دينيا من ضمن واجباته أن يتذكر الحقائق جيدا وهي ليست بعيدة.... عليه أن يتذكر ان الداعية الاسلامي نجم الدين أربكان ورفاقه ما زالوا يلاقون الويل من عداء الجنرال ايفرين للاسلام وأهله يقول المدعي العسكري الذي جاء به ايفرين ليحاكم الداعية الاسلامي نجم الدين أربكان «قد جاء الجيش التركي ـ أي بقيادة الجنرال ايفرين ـ ليحمي ثورات أتاتورك السبع ويرد عنها كيد المتآمرين ضدها ـ »أي الداعية نجم الدين ورفاقه ـ ويستطرد المدعي العسكري العلماني في قوله «ان الجيش هو أكثر المؤسسات في تركيا الحديثة ايمانا بثورات مؤسس تركيا المعاصرة وهو مصطفى كمال أتاتورك».

ومن حق المسلم ان يعرف ما هي تلك الثورات السبع التي هب الجيش بقيادة الجنرال كنعان ايفرين لحمايتها من هجمات الاسلاميين؟ هذه الثورات عبارة عن قوانين لتثبيت العلمانية والى الابد في تركيا واعتبرها المدعي العسكري ثورات أول ثورة منها ألغت التعليم الديني في البلاد وثانيها الزام الناس بالقبعة بدل الطربوش وثالثها الغاء الزواج الشرعي ورابعها استعمال الحروف اللاتينية بدل العربية

وخامسها الغاء الالقاب وسادسها الغاء الملابس الدينية للرجال والحجاب للنساء وسابعها الغاء تكايا الدراويش من أجل تلك القوانين شنق العديد من رجال الدين ومن غيرهم لان تحت كل قانون أو ثورة منها ألف قيد وقيد هدفها جميعا محو الدين من قلوب الناس.

الدعاة الاسلاميون والثورات السبع

جاء كنعان ايفرين ليحمي تلك الثورات السبع التي تعتبر دعائم العلمانية التي لم تستفد منها تركيا سوى عبادة الوثن مصطفى كمال أتاتورك والجدير بالذكر ان الدعاة الاسلاميين زج بهم في المعتقلات لانهم هتفوا بكل صدق «محمد صلى الله عليه وسلم قائدنا الاوحد والوثن سوف يسقط والاسلام سوف ينتصر» وراح المدعي العسكري الموتور الذي يمثل النيابة في محاكمة أربكان يقول «ان الوثن او الصنم هنا مقصود به أتاتورك» وان الاسلاميين هؤلاء رفعوا الشعارات الآتية:

ـ الاسلام هو السبيل الوحيد
ـ ومحمد هو القائد الاوحد
ـ والشريعة هي الاسلام
ـ والقرآن دستورنا

وأن زعماء حزب السلامة ـ بهذه الاعمال ـ يقومون بعمل غير مشروع وهو قلب اساس الدولة الى دولة اسلامية» رغم ان مسيرة الدعوة في تركيا بقيادة المجاهد نجم الدين اربكان لم تسلك طريق العنف اطلاقا ولم تسجل عليهم الدوائر هناك حادثة عنف واحدة في تلك الموجات المتطرفة التي اجتاحت تركيا قبل مجيء ايفرين والذي لم يجد شيئا يحاكم به زعماء الدعوة الاسلامية سوى ان قالوا ربنا الله والاسلام هو سبيلنا الوحيد وهذا يكفي لدى الجنرال أن يحاكم به دعاة حزب السلام و يخفيهم من الوجود ذلك لان فهم الداعية الاسلامي نجم الدين فهم واضح وصريح لمعنى الاسلام فقد ألقى خطابا في الحجاج الاتراك في مكة سنة ١٩٧٧ قال فيه «علينا أن نتأمل موقفنا كمسلمين أتراك ونتساءل أنحن في طاعة الله أم في معصيته وهل تحكمنا أحكام الاسلام وأيات القرآن أم يحكمنا شيء آخر ان قوانيننا ليست سوى ترجمة للقوانين الغربية فالقانون المدني منقول عن سويسرا والقانون الجنائي عن ايطاليا وببساطة نحن نحكم طبقا لقوانين المسيحيين واليهود وبالتالي فان أحكام القرآن لا تحكمنا ورسالتنا هي أن نعيد سيادة القرآن وهذا يقتضي جهادا» هذا فهم العاملين المجدين لواقع المسلمين كما أن الداعية نجم الدين اربكان لم يتردد في توضيح تاريخ مهم ليستفاد منه الكثير في تقييم أولئك القادة العلمانيين الذين يرتدون ألف ثون وثوب لطمس الحقائق عن الاجيال الاسلامية يقول المجاهد نجم الدين اربكان معريا وثن العلمانية في تركيا «ان الحركة الماسونية سعت سعيا شديدا لعزل السلطان عبد الحميد ونجحت في سعيها وأن أول محفل فتح في تركيا كان على يد ـ أميل دورسو ـ وهو صهيوني وقد انضم اليه ضباط منطقة سالونيكا وكان من بين هؤلاء الضباط كمال أتاتورك فالحركة الكمالية كان من ورائها الصهيونية» فهل يدرك الجنرال ايفرين هذا و يدرك في نفس الوقت ان الشعوب الاسلامية أصبحت أكثر وعيا عما كانت علية أيام ظهور الكمالية وأنها بلا شك تعتبر أنصار الكمالية أعداء للاسلام وأنها ليست مستعدة أن ينطلي عليها تصريح كنعان ايفرين في «أن تركيا جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي وأنها ستظل كذلك الى الابد» الا اذا قدم لنا عمليا كيف يكون ذلك؟ هل بجلب البترودولار واستضافة المستثمرين من بلاد الاسلام فحسب؟ ثم كيف نفهم هذا التصريح مع قوله أمام نواب الاتحاد البرلماني الاوربي الغربي «أن تركيا جزء لا ينفصم من أوربا الديمقراطية والحرة وهي ترغب في الحفاظ على ذلك».

وبدلا من أن تأخذنا الحيرة في مهمة الجمع بين التصريحين نريحه من هذا التخبط فنقول ان التصريح الاول يعكس رغبة الشعب التركي كله وخرجت منه هذه الرغبة لا شعوريا أما التصريح الثاني فيعكس رغبة الجنرالات من أنصار الكمالية.

مولد كتاب الخط

بقلم: ابو ايمن

● ينزل للساحة كتاب جديد هو «اربكان رجل المرحلة» وعلى الرغم ان الكتاب يتناول بالشرح والتحليل الاوضاع التي نشأت في تركيا في أعقاب قيام البروفسور نجم الدين اربكان بانشاء حزب السلامة الوطني... ويشرح كيف استطاع هذا القائد الشجاع الذكي أن يقدم الاسلام باسلوب علمي رائع للشعب التركي.. وأن يفعل في عشر سنوات ما يحتاجه غيره لعشرات من السنين.. وأن يهدم بذكاء وبساطة النموذج الجديد الذي حاول اقامته في تركيا والعالم الاسلامي، نموذج مصطفى كمال وعلمانيته..

على الرغم من تركيز الكتاب على هذه الامور الا انه يتناول قضايا الحركة الاسلامية في العالم من خلال تجربة حزب السلامة في تركيا ومن خلال قائده الاخ نجم الدين اربكان. وستنشر المجتمع تباعا بعض فصول هذا الكتاب.



● عدنان مندريس حاكم اعاد للشعب التركي حريته.

ـــر الأخضـــر "٢"

حـــلقـــة

لم يكد يمضي على وجودنا في استانبول غير أشهر قليلة حتى بدأنا نشعر بالجو المتوتر الذي يسود البلاد.. ولم تستطع كثافة ثلوج الشتاء في استانبول ان تبدد حرارة المناقشات والمؤامرات التي بدأت علاماتها تبدو في الأفق..

الصحافة الغربية بدأت تركز على تحسن صحة الرجل المريض!.. وأن الهلال بدأ يستعيد دوره في تركيا!.. وأن علمانية أتاتورك في خطر!.. وأن الخطر الحقيقي في تركيا ليس من الشيوعية كما يعتقد البعض، ولكنه الخطر الاخضر المتمثل في الاسلام..(١)

والصحافة الغربية في مثل هذه الاحوال تؤدي دورا مرسوما ومحددا.. منذرا ومتوعدا.. فاذا ثاب الحاكم الى اسياده وضرب الاسلام واضطهد المسلمين.. يكون قد عاد الى الاطار المرسوم له من قبل.. والا فتكون النهاية، التي تحددها الظروف المناسبة والوسائل المناسبة.

وبدأت خيوط المؤامرة تقترب من عدنان مندريس رئيس الوزراء في ذلك الوقت.

وعدنان مندريس هو رئيس الحزب الديمقراطي الذي أسس الحزب وخاض الانتخابات لأول مرة عام ١٩٤٥ ضد حزب الشعب الذي أنشأه مصطفى كمال وتولى من بعده عصمت اينونو. ولم يتمكن مندريس في هذه الانتخابات من احراز نصر يذكر امام حزب الشعب الذي حكم الناس بالحديد والنار والكبت والارهاب...

وفي مثل هذه الاجواء لاتصدق الشعوب ادعاءات الحكام.. وتحكم حذرها ولا تقبل على غاياتها الا حين تطمئن.. فعندما اطمأنت اقبلت على انتخابات الدورة التالية عام ١٩٥٠ ونال فيها الحزب الديمقراطي معظم الاصوات وأصبح مندريس رئيسا لوزراء تركيا..

واذا كان اينونو وأتاتورك قبله (بسبب اصلهما)(٢) بعيدان عن معرفة مشاعر الشعب التركي المسلم الشجاع، فان مندريس تركي صميم، ضرب على الوتر الحساس في قلوب شعبه فأشربوه حبا..

وبعيدا عن تضليلات السياسيين واكاذيب المغرضين.. فان أغلبية الشعب التركي أحبت مندريس حبا عظيما.. وبالمقابل فان المكاسب التي أعطاها مندريس للمسلمين كانت ذات شأن خطير.. وفي البداية الحقيقية للبعث الاسلامي الحديث في تركيا.

ولم يكن مندريس يختلف عن سابقيه من ناحية السلوك الشخصي أو الاجتماعي، وكذلك كانت سياسته الخارجية للغرب.. ولكنه في الوقت نفسه لم يكن حاقدا على بني قومه وعلى الاسلام، شأنه شأن كل تركي صميم.. تراه يحب الاسلام حبا عظيما.. مهما كان غارقا في الاخطاء والاوزار.

شعب ساجد:

وقد اعلن في برنامجه الانتخابي أنه سيعيد الأذان باللغة العربية، وأنه سيفتتح عددا من مدارس الائمة والخطباء وبعض المعاهد الاسلامية العالية.. وغيرها من الامور التي تفاعلت مع ضمير الامة التركية المسلمة.

ولا يستطيع تركي ان ينسى عودة صوت المؤذن، يصدح من جميع المآذن بالأذان:

الله اكبر الله اكبر الله اكبر..
أشهد ان لا إله إلا الله
أشهد ان محمدا رسول الله

ولقد أسالت هذه الكلمات الخالدة الدموع، وفجرت القلوب، واسجدت الوجوه لله رب العالمين.. فما ترى تركياً موحداً الا وخرّ في الطرقات ساجداً شاكراً لله عز وجل.. داعيا بالخير لعدنان مندريس.

حوار مع صديق:

وفي زيارة لأحد الاصفياء الأتقياء من اخواننا الاتراك كان لي معه الحوار التالي..

ـ كيف تقوم مرحلة عدنان مندريس يا أخ فاتح؟

ـ لقد كان بداية الخير... ففي عهده بدأ الشعب المكبوت يتنفس.. واننا اليوم نقرأ القرآن بصورة علنية، وكان ذلك جريمة فيما مضى.. وانني لا أستطيع ان انسى والدي رحمه الله وهو يحفظنا القرآن تحت الفراش... ونحن نتهامس خوفا من رجال السلطة أن يسمعونا نقرأ القرآن!

والشعب اليوم يؤذن الأذان الاسلامي الذي شرعه محمد صلى الله عليه وسلم لأمته وليس ما شرعه مصطفى كمال وفرضه بقوة السلاح والارهاب على الشعب.

وكم كان يحز في نفوسنا ـ نحن ابناء الفاتح محمد الذين وفقنا الله الى فتح جزء من أوروبا وكنا نعلي الأذان من بقاعها ـ أن نكون اليوم محرومين من الأذان في عقر دارنا الا في السر.

وفي امسية حارة من أيام يونيو عام ١٩٦٠ وكنت في قطار الشرق السريع عائدا الى بلدي بعد أن تعطلت الدراسة بسبب استمرار المظاهرات واغلاق الجامعات.. في تلك الأمسية علمت أن انقلابا عسكريا حصل وان الجيش سيطر على الامور، وأشفقنا على مندريس.. وكان اشفاقنا في محله.. فلن يغفر الغرب ولا عملاء الغرب لمندريس فعلته هذه فقد خرج ـ رحمه الله ـ عن الاطار الذي رسموه له فاستحق غضبهم، واستحق كذلك محبة الشعب التركي المسلم.

ويجدر بنا أن نشير باختصار الى الامور التي أقرها مندريس والتي كان لها أكبر الاثر في نفسية الشعب التركي وفي البعثة الاسلامي الذي تلا ذلك.

هوامش

(١) تصريح ادلى به عصمت اينونو في أواخر عام ١٩٥٩.

(٢) تؤكد الدراسات أن الرجلين من يهود الدونمة وهم من اليهود الذين اعلنوا اسلامهم وابطنوا يهوديتهم ـ يراجع في ذلك كتاب الدونمة للدكتور محمد عمر.

دراسة نقدية للاتجاهات التطورية
في التجديد الاسلامي
رداً على ما جاء بمقال
الدكتور حسن الترابي
فلسفة التطور والاتجاه المادي في التفسير

بقلم/ محمد رشاد خليل

فلسفة التطور المادية تعبير عن ردة اوربا الى تراثها الوثني القديم ...

... قلت في مقالي السابق ان فلسفة التطور تتكلم عن التغيير بمفهوم خاص، وانها ترجع هذا التغيير بهذا الى علل مادية او علل من نتائج الواقع المادي داخل الكون، وانها تصر على استبعاد أي عامل يأتي من خارج هذا الكون المادي.

.. واريد اليوم ان اتحدث عن الاسباب التي دفعت بهذه الفلسفة في هذا الاتجاه. وانبه اولا: الى انه لا صحة للقول بأن فلسفة التطور هي نتيجة استعمال المنهج العلمي التجريبي، لأن اصول هذا المنهج مستمدة من منهج العلم الاسلامي الذي طبق اولا على الشرعيات ثم طبق ثم نقل على يد المسلمين الى مجال المجربات: ولا يمكن ان يؤدي هذا المنهج الى انكار الاله الخالق المدبر، لأن هذا المنهج هو من عند الله تعالى. وأنبه ثانيا: الى انه لاصحة للقول بأن هذه الفلسفة جاءت نتيجة تقدم البحث في مجال العلوم التجريبية لأنها اولا سابقة على هذا التقدم، ولأن هذه العلوم التجريبية قطعت مرحلة على يد المسلمين ولم تظهر أي بوادر على انحرافها في هذا الاتجاه.

وأنبه ثالثا:الى انه ليس صحيحا ما يقال ان هذه الفلسفة جاءت نتيجة موقف الكنيسة العدائي من التجريبيين وما ادى اليه هذا الموقف من صراع بين الدين والعلم..

ردة اوربا أسبابها ومراحلها: ــ

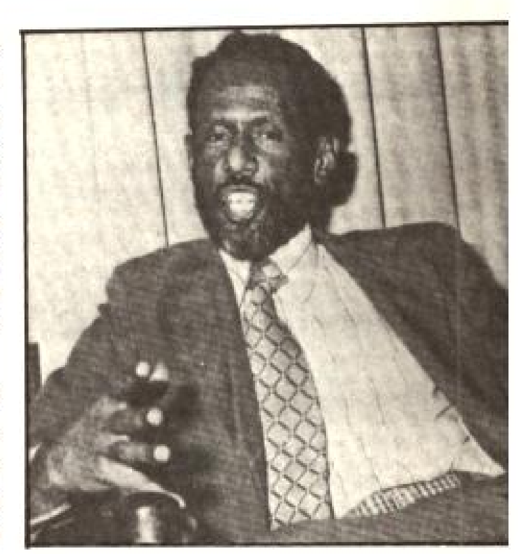
ولعل خير من لخص هذه الردة اسبابها ومراحلها ــ ولا بد من الاعتراف بالفضل لأهله ــ هو الاستاذ يوسف كرم أحد اساتذة الفلسفة القدامى في الجامعة المصرية، وهو أفضل من أرخ بالعربية للفلسفة الغربية الحديثة، ولا يقدح في ذلك ان يوسف كرم مسيحي مؤمن بمسيحيته، وانه من انصار فلسفة ارسطو لأن كل من درس تأريخه للفلسفة الغربية يشهد له انه كان امينا في نقله وترجمته.

وسوف نبذل قصارى جهدنا في الاتيان بموجز دال : وبيان ذلك.

ان الانقضاض على الكنيسة وعلى محاولتها اقامة فلسفة تتفق ومعتقداتها بدأ في القرن الرابع عشر الميلادي على يد الفلسفة الاسمية التي اتبعت المنهج الغطائي في انكار القيم الثابتة لان المعارف شخصية تتغير بتغيير الحواس والمحسات. وهذا اصل فلسفة التطور. وقضت هذه المدرسة على فلسفة ارسطو وقد نشأت هذه المدرسة الاسمية بعد هجرة فلاسفة بيزنطة من القسطنطينية بعد ان فتحها الاتراك عام ١٤٥٣ م ــ الى اوربا وكان هؤلاء هم بداية التحول. وقد ساعدوا الأمراء في تمردهم على السلطة البابوية. ثم كان من نتائج التقارب الذي حدث بين الكنيسة اليونانية (الارثوذكسية) والكنيسة اللاتينية (الكاثوليكية) تحت ضغط المسلمين ان نشط تعلم اليونانية والنقل منها الى اللاتينية. وعرف الايطاليون من هذا الكلام أدبهم القديم الذي حرفته الكنيسة وشغفوا بهذا الأدب الذي وصلهم بتراث اجدادهم، وانتشر هذا الأدب من ايطاليا الى فرنسا وانجلترا في القرن الخامس عشر. وساعد على اختراع الطباعة في منتصف هذا القرن على زيادة هذا الانتشار، وكان ما يسمى بعصر النهضة، وهي في حقيقتها ردة الى الثقافة القديمة، وثورة على ما سيحدثه العصر الوسيط في ظل المسيحية من ادب وفلسفة ومن علم ودين واسباب للحياة السياسية والاقتصادية.

هذه الثقافة القديمة تتصف بالوثنية من كل جانب الامر الذي ادى الى انتشار الوثنية في الافكار والاخلاق. ورأى فيها كثير من الغربيين صورة انسان الفطرة والطبيعة. واعتبروا دراسة القدماء الوثنيين كفيلة وحدها بتكوين الانسان، فسميت هذه النزعة بالانسانية أي المذهب الانساني، وسميت الآداب القديمة بالانسانيات. وجاءت الكشوف الجغرافية في أواخر هذا القرن بمعلومات كثيرة عن شعوب غير مسيحية لها اديان وأخلاق. فظهرت فكرة الدين الطبيعي والأخلاق الطبيعية. وهكذا تكونت في الغرب المسيحي نظرية جديدة في الانسان تقنع بما يسمى الطبيعية وتستغني عما فوق الطبيعية..

وكان من آثار هذا المذهب الانساني اقامة فلسفة خصيمة للدين، وتسرب المذهب الانساني الى المسيحية نفسها، واخذ يعمل على تعويضها من الداخل. فخرج لوثير (١٤٨٣ ــ ١٥٤٦) وزفنجل (١٤٨٤ ــ ١٥٣١) وكلفان (١٥٠٩ ــ



● د. حسن الترابي

١٥٦٤) على علم اللاهوت الكنسي، بالاعتماد على الفهم الخاص للكتاب المقدس، وعلى التجربة الشخصية بغير حاجة الى سلطة تحدد معاني الكتاب.

وهنا مسألة هامة وهي اعتقاد البعض ان ثورة الاصلاح اللوثري جاءت متأثرة بالاسلام الذي يخلو من الكهنوت وذلك ان هذا الاصلاح لا يشبه ما عند المسلمين، لأن المسلمين وان لم يكن عندهم لاهوت فإن عندهم سنة تنظم فهم الكتاب. فالدعوة الى فهم الكتاب، بالفحص الخاص والتجربة لا علاقة لها بالاسلام، وانما هي شبيهة بدعوات بعض الفرق الضالة التي تدعو الى طرح السنة والاعتماد على الفهم الخاص والتجربة الذاتية وهو مسلك الباطنية والصوفية المنحرفة قديما كما انه منزع بعض الفرق الخارجة عن الاسلام في عصرنا هذا مثل القاديانية والبهائية ومن تابعهم. وتعود الى سياق الحديث..

أضيف الى ذلك الاصل الوثني تعرف الغرب على منهج البحث العلمي التجريبي عند المسلمين وعلى النتائج التي حققها المسلمون في مجال التجريب، وأخذهم لذلك معزولا عن عقيدة الاسلام التي كانت الاصل الضابط لهذه المناهج وهذه العلوم عند المسلمين ثم ربطهم لهذه المناهج والعلوم بمذهبهم الانساني الوثني. الامر الذي ادى الى انحراف هذه المناهج والعلوم من اهدافها عند المسلمين. فقد سخرت هذه المناهج والعلوم لتحقيق رغبات مجتمع وثني في القوة والترف. وتنافس المخترعون بتشجيع من الامراء المتعطشين للقوة والترف. فتقدمت الصناعات بفضل تقدم المخترعات، ونبغ كثير من العلماء في هذا المجال وخرج العلم الآلي من ازدهار الصناعات. فازداد سلطان الانسان على الارض. وهو الامر الذي ما كان يمكن ان يحدث لولا ما اودع الله في الانسان من قدرات على التسخير، ولولا ما اودع في الكون من استجابة له. ولكنهم لا يعلمون..

وكانت النتيجة ان احس الانسان الغربي الوثني في نفسه من الكبرياء والطموح ما لم يحسه من قبل. والتقى هذا الاحساس في نفسه بما اوحي به المذهب الانساني في الادب والدين، وبما نفخ فيه النضال السياسي من احساس قوي بالاستقلال، وبما تحقق له من سيطرة واسعة على كثير من شعوب الارض وعلى مقدراتها وثرواتها. فشعر كأنه رب نفسه ليس فوقه رب.

أدوار الفلسفة الغربية الحديثة ●

وهكذا تنقلت الفلسفة الحديثة ابتداء من القرن الخامس عشر ثم السادس عشر فعرفت المذهب الانساني بالمعنى الوثني ثم المذهب الطبيعي وفي هذين القرنين اتسعت الدعوة الى الالحاد تحت ستار الفلسفة الرشيدية، الامر الذي دعا الى ارساء أسسها لعلم الحديث في الرياضيات والفلك والطبيعيات على هذا الأساس «ومهما يكن من رأي التجريبين والشكاك في مذهبهم» وان الشكاك يرون في شكهم تحريرا للفكر، كما يرى التجريبيون في مذهبهم تجديدا للعلم. الا ان الشيء الذي لا شك فيه هو ان الملاحدة تزداد عددهم زيادة سخيفة حتى بلغ في باريس وحدها نحو من خمسين الفا وهذا يعني ان الالحاد جاء ثمرة للنزعة الالحادية عند التجريبين بقدر ما جاء ثمره للشكاك..

الخضري مثال على المنهج ص ٤١ ●

وفي القرن السابع عشر يأتي ديكارت محاولا صد التيار الالحادي عن طريق تأسيس فلسفة مسيحية يستمد عناصرها من القديس اوغسطين وأنسلم ودونس سكوت لكنه يبث فيها روحا مغايرة للمسيحية و يمضي على اثره مالبرانس وباسكال وليبنتز. في الوقت الذي يضع فيه هوبس وفرنسيس بيكون ولوك فلسفة واقعية تنكر الميتافيزيقاء وتتمسك بالتجربة و يكون لهذه الفلسفة أثر كبير على القرن الثامن عشر، فيتابعها هيوم في انجلترا ويتأثر بها الفرنسيون فمر دكونديناك المعرفة باسرها الى الاحساس، و ينقد فولتير وروسو وغيرهما اصول الدين والاجتماع و يسددون فلسفة ديكارت و يحاول كنط في المانيا الجمع بين المذهبين الحسي والعقلي في فلسفة سوف يكون لها تأثير كبير يمتد الى وقتنا هذا و يأتي فختني دشلنج وهيجل ثم شوبهرر بفلسفة ترد الفكرة او الروح الى العالم المادي، و يؤسس أوجست كونت مذهبه في الواقعية والذي سيكون له أثر عميق في توجيه الدراسات الاجتماعية وجهة مادية خالصة ثم ينقلب الحال في النصف الثامن من القرن التاسع عشر حيث يجد المذهب المادي اقوى سلاح له في نظرية تطور الاحياء لداروين ولامارك وغيرهما و يحاول سبنسر اعتماد هذه النظرية لبناء فلسفة التطور في كل الاتجاهات و يأتي القرن العشرين وقد اخذت الفلسفة الحديثة اتجاهها المادي مع ايمان البعض بروحية عوجاء وتصبح هذه الفلسفة في جملتها فلسفة مادية لا تؤمن بالعقل، ولا بحقائق ثابتة ولا بنفس خالدة **ولا بإله مفارق للطبيعة** ●

وثنية المسيحية وغياب الدين الحق عن ساحة الفكر الغربي:ـ

بعد هذا البيان الدقيق لمناخ الفكر الغربي الوثني الالحادي، لا بد من **اضافة جهلها او تجاهلها يوسف كرم، وهي ان المسيحية نفسها كانت من العوامل الرئيسية في جهل الفكر الغربي بالدين الحق، ومن ثم عجزها عن استيعاب حقائقه تلك ان رسالة المسيح قد انقلبت من دعوة للتوحيد الى عقيدة وثنية وعبادة سرية مملوءة بالرموز والاسرار بعد ان سقطت في براثن الفلسفة الاغريقية خاصة فلسفة افلاطون، وقد ظهر هذا الانحراف في صورة عقيدة التثليث. ففي القرن الاول بعد الميلاد اثارت الطائفة الايونية مسالة طبيعية (ابن الله) كما اثارها الهراطقة الغنوصيون، وفي نهاية القرن قام القديس يوحنا بتفسير نظرية الكون الافلاطونية تفسيرا مسيحيا: وقال بان يسوع المسيح هو الكيان الذي تجسد فيه «الكلمة» أو «العقل» (اللوغوس) الذي تحدث عنه افلاطون زاعما انه كان مع الله فبدأ البدء وتدخل ميراث الجدل الاغريقي ليقوم ببناء هذه العقيدة الفلسفية الوثنية على أساس منطقي، وثار جدل حول (الكلمة:**

دراسة نقدية....

اللوغوس) تشعب الى ثلاثة مذاهب: أحدهما يقول بالثالوث و يعني ان هناك ثلاث كائنات الهية تبدو في صورة كائن واحد، الثاني ان الجوهر الالهي يتألف من ثلاث عقول تمثل ثلاثة آلهة مستقلة الا انها متفقة، الثالث ان اللوغوس، كلمة الله، كان خلقا من العدم خلقه الأب، وهو الابن الذي صنع كل شيء، ولما اشتد الجدل اجتمع الأساقفة جميعا في مجمع (نيقيا) وفرضوا القول في مبدأ الطبيعة الواحدة أي ان الاب والابن من طينة واحدة، وتقبلت الكنائس كلها هذا الاعتقاد وكمادة اساسية في الايمان المسيحي، جيبون انحلال الامبراطورية الرومانية ص ١ ص ٦١٣/٦١٦ ●

لم يقف تأثير الوثنية الفلسفية الاغريقية والرومانية الى الكنيسة، ووضعت تماثيل المسيح والقديس بولس مكان تماثيل ارسطو وفيثاغورس وآلهه الوثنيين، وتمثلت عبادة الرموز في تقديس الصليب وبقايا القديسين، جيبون، اضملال ص٢ ص ٥٤٥/٥٤٦●

النزعة الانسانية وفلسفة التطور كتعبير عن الردة الى هذا التراث:

في ضوء هذا التكوين الفكري والنفسي للغرب الحديث يمكننا ان نفسر سهولة ارتداد اوربا عن المسيحية بعد اكتشاف التراث الثقافي الوثني للاغريق والرومان في صورة النزعة الانسانية ثم في صورة الاتجاه الحسي التجريبي الخالص في العلوم والذي تبلور في النهاية في صورة فلسفة التطور والتي جاءت تعبيرا دقيقا عن هذا التراث وهذا المزاج الذي تكون منه●

ونستطيع ان نقول ان الذي أزعج هذا المزاج الوثني ليس هو الوثنية المتعلقة في المسيحية وطقوسها ورموزها وكهنوتها ولاهوتها انما الذي ازعج هذا المزاج هو القول مع هذا الخلط كله بإله خالق مدبر له وجود مستقل خارج العالم●

فساد المنهج العلمي الاسلامي على يد الغربيين:

● ولهذا السبب نفسه افسد الغربيون المنهج العلمي الاسلامي، هذا المنهج الذي كان في يد المسلمين وسيلتهم الى التعرف على الله من خلال النظر في آياته وخلقه، والتعرف على أحكامه التي قصد بها صلاح العباد●

واذا كان العلم التجريبي قد نجح على يد الغربيين في توسيع دائرة العلم الانساني بالكثير من سنن الله في خلقه، وفي اخضاع كثير من الاشياء المذللة بأمر الله للاستعمال الانساني، وهو الامر الذي انبنى عليه صرح التقنية (التكنولوجيا) الحديثة فإن هذا العلم نفسه وبتأثير فلسفة التطور خاصة قد حول هذا العلم على يد الملحدين من اداة لمعرفة الله الى اداة للشك فيه ثم الالحادية، كما ادى ازدهار العلم وتطبيقاته في الصناعة في غيبة الايمان بالله والخشية منه وهما الاساسان الضروريان لكف بغي القوة وبطشها ـ الى استخدام العلم في كثير من الاحيان ضمن مصلحة الانسان بل وضمن الحياة ونظام العالم كما هو واضح الآن من سيل المخترعات النووية والكيماوية والبيولوجية وغيرهما مما يفتك بالانسان وبالحياة ويثير الاضطراب في مناخ الأرض.

الارتداد الى التعليل الاسطوري:ـ

بل ان الاسوء من ذلك هو الارتداد الى التعليل بالاساطير واذا كان العلم التجريبي الالحادي يأخذ ما يسميهم بالبدائيين العجز من التعليل في تعليلهم الاشياء وبقوة خرافية توهموها تعمل في الاشياء فذلك نفسه هو ما فعله التطوريون، لقد ادى العجز عن التعليل بالتطوريين في غيبة الايمان بالاله الخالق المدبر الى تعلل حدوث وحركة الاشياء المادية والحية بعلل اسطورية على رأسها قانون التطور الذي يرده دارون الى محض الصدفة، و يرده لامارك الى وراثة الصفات المكتسبة، و يرده برجسون الى الوثبة الفجائية و يرده بلفر الى البدع الذي حل في الاشياء...●

وهذا ما نجده عند (اوجست كونت) و (دركايم)، و (فرويد)، (وكارل ماركس) وغيرهم من اساطين التطور، فقد اخترع كونت ديانة الانسانية، وجعل من الانسانية الاله الذي يجب ان يعبد، واخترع دركايم العقل الجمعي الذي ليس هو مجموع الافراد وانما هو شيء خارج عنه يحرك المجتمع و يوجهه و يخترع له دينه وآلهته وأخلاقه، واخترع فرويد اسطورة التوأم، أخذها عن أوريب مسرحية موفوكلس، وزعم ان الناس في الزمن الاول قتلوا أباهم ثم عبدوه بتأثير عقدة الذنب التي توارثها الابناء من بعدهم والتي هي اصل السلوك الانساني، واخترع كارل ماركس اسطورة الديالكتيك، القانون الماثل في الاشياء يحركها و يطورها●

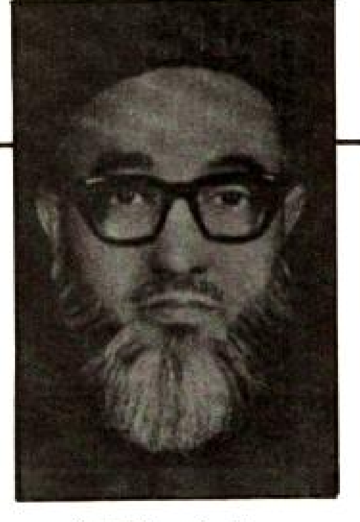
... وهكذا في غيبة الايمان بالله الذي يعلم الغيب وحده، ظهر هذا الطوفان من التعليلات الاسطورية، والتي تتمثل في هذا الركام الهائل من النظريات التي تتسكع في مجالات العلوم الحديثة على اختلافها، ولو ان العلم التجريبي وقف عند حدود ما يستطيع علمه من الظواهر، وسكت عما لا يصل اليه علمه من امر الغيب لما حدث هذا الخلط والاضطراب الذي أفسد العقول.

وكما يقول (أميل بوترو) لقد نقل العلم الميتافيزيقا بطموحها الى المعرفة الكاملة الى عالم التجربة ولكن ميتافيزيقيا العلم الجديدة امعن ايغالا في الخطأ من ميتافيزيقيا أفلاطون وارسطو التي كانت تقوم على التفكير والحرية العقلية اما هذه الميتافيزيقيا الجديدة فإنها تقوم على التجربة العلمية التي تستبعد الحرية والعقل وترد كل شيء الى عناصر مادية وميكانيكية الى العلم والدين ص ١٨٨ وصدق الله العظيم اذ يقول: «أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون» الجاثية ٢٣ ●

اللهم اهدنا بهداك، وذكرنا اذا نسينا، وجنبنا مسالك الضالين.

كان هذا حديثنا عن الرد التي تعبر عنها فلسفة التطور، اما أصل هذه الفلسفة ومراحل نشوئها، وأثرها فإن ذلك سيكون موضوع حديثنا التالي بإذن الله.●

محمد رشاد خليل



• البروفسير غلام أعظم

البروفسير غلام أعظم

أحد المنكوبين السياسيين

ان البروفيسر غلام أعظم مواطن بنغلاديشي بالميلاد. هو رجل فاضل معروف وقائد عظيم للحركة الاسلامية وكان أميرا للجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية آنذاك (بنغلاديش حاليا) حتى عام ١٩٧١م.

وفي عام ١٩٧١ حينما انعش الشيخ مجيب الرحمن الحركة الانفصالية لاستقلال بنغلاديش عارضت جميع المنظمات الاسلامية هذا القرار بما فيها الجماعة الاسلامية حيث أن هذه الحركة كانت من حياكة الهند وهي التي كانت تدبرها وتدير اللعبة من ورائها.

وحدث ان البروفيسر غلام أعظم كان يتواجد في باكستان الغربية آنذاك في الوقت الذي تم فيه استسلام القوات الباكستانية (المحاربة في باكستان الشرقية آنذاك).

واعقبت نشأة بنغلاديش استشهاد الآلاف من علماء الاسلام واعتقال الآخرين ممن لا يحصى عددهم من القادة وعموم العاملين في حقل الدعوة الاسلامية وبما ان حكومة مجيب الرحمن كانت غير قادرة على اعتقال البروفيسر غلام أعظم اعلنت عدم استحقاقه للجنسية البنغلاديشية ونسخت مواطنته وذلك في شهر ابريل عام ١٩٧٢م.

وبعد اغتيال مجيب الرحمن عام ١٩٧٥م نشأت حركة قوية في بنغلاديش بالغاء هذا القرار الجائر الذي استوجب الحرمان لعدد من قادة الاحزاب السياسية المختلفة من حقهم الفطري الميلادي وذلك حق المواطنة.

وفي يناير عام ١٩٧٦م أعلنت الحكومة البنغلاديشية من خلال نشرة صحافية اصدرتها أنها اتخذت قرارا لدراسة موضوع اعادة المواطنة لهؤلاء المشردين الذين يرغبون في اقرار مواطنتهم يمكنهم ان يراجعوا وكيل وزارة الداخلية ويتقدموا اليه بالطلب حول هذا الصدد. وبموجب هذا الاعلان فان البروفيسر غلام أعظم الذي كان يستقر في لندن في ذلك الوقت تقدم بطلب الى الحكومة البنغلاديشية لاقرار مواطنته في مايو عام ١٩٧٦م. دون ان يبلغه ثمة رد من الحكومة حول هذا الموضوع فأعاد نفس الطلب اليها في عام ١٩٧٧م ثم في عام ١٩٧٨م الا انه قوبل بالرفض من المسئولين في كلتا المرتين.

واخيرا وبعد محاولات متتابعة منذ أربع سنوات فإنه استطاع الحصول على اذن دخول بالسماح له بالعودة الى بنغلاديش في يوليو عام ١٩٧٨م وذلك على اساس طلب تقدمت به امه المريضة الى الحكومة.

وابان استقراره في دكا بعد العودة فانه تقدم بطلب الى رئيس الدولة في نوفمبر عام ١٩٧٨م يطالب فيه اقرار مواطنته وبطلب آخر لتمديد تأشيرته للاقامة حتى يتم اقرار مواطنته فلم يلق طلبه هذا قبولا ومنح تجديد للتأشيرة التي عملها مدة شهر آخر مرفقا به امرا حكوميا نهائيا يطالبه بمغادرة بنغلاديش خلال العاشر من شهر ديسمبر عام ١٩٧٨م.

الا أن البروفيسر غلام أعظم رفض مغادرة البلاد في هذه المرة وكانت الاوضاع السياسية في البلاد قد تغيرت الى حد لم تكن تجيز للحكومة ان تتدخل في الموضوع وتكرهه على مغادرة البلاد بفرض القوة بل لقد وعده رئيس الدولة ووزير الداخلية بصورة شفوية وان لم يتخذ الصورة الرسمية لاقرار مواطنته عقب انتهاء الانتخابات البرلمانية التي عقدت في فبراير ١٩٧٩م. وبالاضافة الى هذا فانهم قد اعطوه اجازة شفوية للاقامة ومن ثم فانه يواصل اقامته في بنغلاديش من دون أن يصدر له أي تصريح أو تأشيرة رسمية للاقامة وايضا فان قضيته هذه عرضت على البرلمان القومي للمناقشة وقد اعترف فيه وزير الداخلية عبر بيان وجهه للبرلمان بأن قضية مواطنة البروفيسر غلام أعظم لدى الحكومة لدرسها.

وقد ابلغه وزير الداخلية مرة في شهر مارس عام ١٩٧٨م أن الوزارة قد اكملت جميع الاجراءات حول قضية مواطنته ورفعت ملفه الى رئيس الدولة لتوقيعه لكن الرئيس ضياء الرحمن كان يتجاهل هذه القضية منذ سنتين حتى اغتياله في مايو ١٩٨١م.

وبعد مقتل ضياء الرحمن كان الرئيس بالنيابة السيد عبدالستار فوعده بتسوية وضعه ولكنه سار بنفس المنهج الذي سار عليه سالفه.

والآن فان البلاد في ايدي سلطات عسكرية وقد فرض الحظر على جميع النشاطات السياسية والجنرال حسين محمد ارشاد متربع في قمة الاجهزة الادارية للبلاد ولم يفعل شيئا حتى الآن في هذا الصدد رغم أن جهات ذات مسئولية قامت بتوضيح الأمر امامه عدة مرات بل ان الموقف يوحى بأنه ربما لا ينوي اقامة في قضية العدل البروفيسر غلام اعظم.

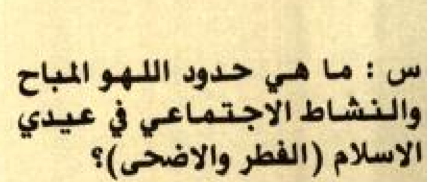
ان قضية مواطنية البروفيسر غلام اعظم قضية خطيرة ذات أهمة بالغة ونظرا لخطورتها وبما أن الراي العام قد استقام في صالح البروفيسر غلام أعظم بشكل بيانات عبر الصحافة من جميع فئات المواطنين بما فيهم المحامون والصحافيون والعلماء والقادة السياسيون واساتذة الجامعات والمدرسون والتجار وغيرهم وبما ان هذه التحركات الشعبية واسعة النطاق قد عمت البلاد كلها ومن ضمنها المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية والاعلانات والكتابات الحائطية، فان الحكومة لا تجترىء على أن تعترض على اقامته في بنغلاديش.

ويواصل البروفيسر غلام أعظم اقامته في بنغلاديش هكذا من دون أية تأشيرة او تصريح رسمي له بالاقامة أو كونه شخصا معترفا بحق مواطنته في البلاد **ومن ثم فان هذه القضية نعرضها على الراي العام الاسلامي ليقول فيها كلمته.**



حدود أفراح العيدين

فضيلة الشيخ د. محمد سليمان الأشقر



س : ما هي حدود اللهو المباح والنشاط الاجتماعي في عيدي الاسلام (الفطر والاضحى)؟

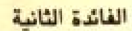
ج : روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت «دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث، فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني»
وقال: مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم؟! فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دعهما، فلما غفل غمزتهما، فخرجتا».

قالت عائشة «وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت النبي صلى الله عليه وسلم وإما قالت: تشتهين تنظرين؟ فقلت: نعم. فأقامني ولاءه، خدي على خده وهو يقول: دونكم يا بني ارقدة، حتى اذا مللت، قال: قال: حسبك؟ قلت: نعم، قال فاذهبي».

هذا حديث صحيح ورد في صحيح البخاري بروايات متعددة، وهو يشير الى الفوائد التالية:

الفائدة الاولى

أن العيد موسم فرح وسرور، وانما كان كذلك لان كلا من العيدين يأتي بعد عبادة عظيمة هي ركن من أركان الاسلام، فعيد الفطر يأتي بعد اتمام المسلمين لفريضة الصيام، وعيد الاضحى بعد اتمام اركان فريضة الحج، وفي كل من الفريضتين، ان تقبلها الله تعالى نعمة عظيمة تحل بديار الاسلام، فناسب اظهار الفرح بهما، كما قال الله تعالى «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» سورة يونس



الفائدة الثانية

ان من مظاهر الفرح في العيدين (الغناء) فهو مظهر للفرح والسرور، وهو أيضا يجلب الفرح والسرور ويحدث في النفس من الانبساط والاسترواح وتجديد النشاط ما هو معلوم لكل أحد، وان بيت النبوة الكريم عرف هذا اللون من الترفيه، وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم، وزوجته ام المؤمنين الصديقة وسمعه أبوها الصديق رضي الله عنهما وأن النبي صلى الله عليه وسلم أنكر على الصديق تشدده في ذلك، ولم يوافقه على أن ذلك مزمار الشيطان وانى لمزامير الشيطان ان تلج الى خير بيت على ظهر الارض؟ فمن لغيره من البيوت اذن؟!

الفائدة الثالثة

أن الغناء المذكور كان من النساء وقد سمعه النبي صلى الله عليه وسلم وصديقه المكرم، ولم يصما أذنيهما عنه. وان قال بعض المؤلفين من الشرعيين ان المغنيتين المذكورتين كانتا طفلتين صغيرتي السن. وهذا ما لا يساعد على لفظ الحديث، بل الجارتين هنا بمعنى المملوكتين اذ في بعض روايات البخاري ـ جاريتان من جواري الانصار ـ أي مملوكتان لبعض الانصار وفي رواية لبعض المحدثين سماهما، فقال «وحمامة وصاحبتها تغنيان» وفي رواية ان احداهما كانت لحسان بن ثابت غير أن في بعض الروايات «وليستا بمغنيتين» أي ليستا من المغنيات المحترفات.

الفائدة الرابعة:

أن ذلك الغناء كان مصحوبا بالدف تضرب المرأتان به، ففي رواية مسلم «تغنيان بدف» وللنسائي «بدفين» والدف آلة مطربة بدائية،

الفائدة الخامسة:

ان الجاريتين كانتا تغنيان بشعر «بعاث» وهي معركة كانت في الجاهلية بين الاوس والخزرج، فقال فيه الشعراء ما قالوا من الفخر والهجاء. فكان غناؤهما حماسيا أي ليس ذلك الغناء الذي يهيج الشهوات الآثمة. بل الذي يشعر سامعه بالقوة وعزة النفس والصبر على مأسي الحروب وقهر الاعداء ويذكر النفوس بحلاوة النصر واقتطاف ثمار الشجاعة وقوة البأس ولم يكن يصحبه التكسر والتمايل الذي يصحب غناء المحترفات عادة.

الفائدة السادسة:

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر الصديق: دعهما وفي رواية «دعهما يا أبا بكر فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا» وهذا القول منه صلى الله عليه وسلم يدل على تقديره للدور الاجتماعي الذي تقوم به الاعياد في اضفاء البهجة على حياة الامم والشعوب وان عيدنا أهل الاسلام هو عيد الفطر او الاضحى، فهو احتفال بمناسبتين من اعظم المناسبات تتمثل فيهما طاعة الله والفرح بها، لا كغيرنا من الامم التي اتخذت اعيادها بمناسبات تافهه، بالنسبة الى هذه من ولادة فلان أو ارتقاء فلان العرش أو بدء الربيع أو غير ذلك.

الفائدة السابعة:

ان النبي صلى الله عليه وسلم أقر عادة جميلة في الاعياد، وهي قيام فرقة من الحبشة بالرقص ـ رقص الحرب ـ وهي تحمل الاسلحة على طريقة العرضة الكويتية، أو قل: العرضة

الكويتية انشئت على نسق العرضة النبوية، وفي بعض الروايات انه قال «ولتعلم اليهود أن في ديننا سعة».

الفائدة الثامنة:

ان تلك العرضة كانت في المسجد ـ كما جاء في رواية مسلم ـ المسجد النبوي بذاته مع ما يصحب تلك العرضة من الحركات العنيفة وقعقعة السلاح والصراخ واجتماع النظارة وربما ضحكهم واصواتهم بتشجيع العارضين واطلاق الهتافات بالاستحسان او الاستهجان فأين هذا مما يفرض الان على المساجد من الجمود والكآبة وخفض الأصوات، بأحاديث واهية تحاط بهالة من القدسية بحيث لا يجرؤ أحد على مخالفتها ويشنع على من خالفها وهي للمخالفة أهل على أن صيانة المسجد من حرام القول والفعل أمر واجب.

ولقد حضرت يوما بالمسجد الحرام عام ١٣٧١هـ يوم أن غمرت السيول أرض المسجد الحرام حتى ارتفعت فوق عتبة الكعبة وأتت معها بكميات هائلة من الطين ترسبت في حصوات المسجد وبقيت بارتفاع قريب من شبرين بعد أن جفت المياه. فجاء أهل مكة بمكايلهم ومساحيهم وبدأوا يتعاونون جزاهم الله خيرا على حمل الأتربة والقائها خارج المسجد وهم يغنون وينشدون بأصوات عالية. فقال أحد المتنطعين للشيخ (محمود شديل) رحمه الله وكان من خيار علماء السنة: ألا تنهى هؤلاء عن رفع أصواتهم وعن الغناء في المسجد؟ فقال رحمه الله: قد أقر النبي صلى الله عليه وسلم الحبشة في مسجده الشريف على مثل هذا.

الفائدة التاسعة:

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتف بأن يرى بنفسه الراقصين من الحبشة في مسجده الشريف. بل انتهز الفرصة ودعا زوجته ام المؤمنين لتشاهد هذا المنظر المفرح. فما بالك بنساء غيره من الصحابة رضوان الله عليهم، لا شك ان بعضهن قد حضر المهرجان الراقص وتمتعن برؤية الحركات الحربية، ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة بالانصراف بعد نظرة خاطفة الى الراقصين، وانما بقي معها يسترها بردائه من النظارة، وهي تشهد الاحتفال حتى كانت هي التي ملت واكتفت وانصرفت.

الفائدة العاشرة:

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتف بمجرد الوقوف والنظر الى اللاعبين بل كان يشجعهم ويلهب حماستهم لاداء أدوارهم على الوجه الاكمل فكان يقول لهم «دونكم يا بني أرفدة» وهذا اغراء لهم بما هم فيه.

الفائدة الحادية عشرة:

اننا نضم الى ما تقدم ان عيد الاضحى شرع فيه التضحية توسعة على الاهلين بالمطاعم الفاخرة والمأكولات الشهية، التوسعة عموما مشروعة في الاعياد، وكذلك لبس الثياب الفاخرة واستعمال الطيب والزينة وسائر انواع التجمل وقال النبي صلى الله عليه وسلم «أيام التشريق أيام اكل وشرب وذكر الله عز وجل».

والفائدة الثانية عشرة:

ان هناك نشيدا جماعيا كان يؤدى يوم العيد نشيد أمر به الله تعالى وأوصى بكلماته، وأداه الصحابة الكرام خلف أئمتهم العظام فكان الامام عمر بن الخطاب امير المؤمنين «يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل الاسواق بتكبيرهم حتى ترتج منى تكبيرا» و «كن النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد».

والفائدة الثالثة عشرة:

المظهر الجامع لصلاة العيد بما فيها من الاجتماع لجميع المؤمنين حتى النساء اللاتي لم يعتدن الخروج أمرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالذهاب الى مصلى العيد، ومصلى العيد في صحراء قريبة من المسجد وليس في المسجد، وقال صلى الله عليه وسلم «ليخرج العواتق وذوات الخدور والحيض ويعتزل الحيض المصلى وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين» قالت ام عطية «كنا نؤمر ان نخرج البكر من خدرها، حتى تخرج الحيض، فيكن خلف الناس، فيكبرن بتكبيرهم، ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته».

ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم يخصهن بخطبة فيترك المنبر ويأتي الى مكان اجتماعهم بالمصلى فيخطبهن خطبة خاصة ويأمرهن بالمشاركة في الدعم الاقتصادي للدعوة الاسلامية حتى كانت الواحدة منهن تقدم خاتمها او قرطها الذهبي صدقة وطلبا لما عند ربها عز وجل.

فهذا الحديث العظيم وما اشرنا اليه اثناء بياننا لفوائده يوضح كيفية استقبال المسلمين من الصحابة الكرام وكيف كانوا يحولون ايامهم الى ايام نشاط وحركة وسرور يغتبط فيه الجميع صغارا وكبارا ذكورا واناثا ويشاركون فيها بمختلف انواع المشاركة مما يجعله عيدا بحق بل عيد الاعياد.

لم يسمع اذان المؤذن لبعد بيته عنه هل هذا يسقط الوجوب؟ وهل يجب عليه الصلاة في المسجد أم يصلى في بيته؟

صلاة الجماعة سنة مؤكدة ورد في فضلها احاديث كثيرة نذكر منها على سبيل المثال عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وصلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفا» كما ورد في التكاسل عنها تحذير شديد من ذلك.

عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحتطب، ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالفه الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم» متفق عليه

غير أن هناك أعذارا عددها العلماء تبيح التخلف عن الجماعة. استنادا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر ـ قالوا وما العذر؟ قال خوف أو مرض ـ لم تقبل منه الصلاة التي صلى. وحديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد، فسأله ان يرخص له ان يصلي في بيته، ثم رخص له، فلما ولى دعاه فقال: تسمع النداء بالصلاة، قال نعم: قال فأجب» رواه مسلم.

غير ان بعض العلماء توسع في تلك الاعذار وبعضهم ضيق. فالشافعية والحنفية، قالوا لا يجب على مريض ومقعد ومقطوع يد ورجل من خلاف ومفلوج وشيخ كبير او عاجز وأعمى وان وجد قائدا ولا من حال بينه وبينها مطر وطين، ومدافعة الاخبثين وحضور الطعام واشتغاله بالفقه، وارادة السفر، وبعد عن المسجد بشرط (لا يسمع النداء) وقصر الحنابلة ومن وافقهم العذر على الخوف أو المرض.

ومن فاتته الجماعة في المسجد طلبها في بيته أو في مسجد اخر، فاذا لم يدركها صلى في بيته أو في المسجد منفردا على حد سواء وان كانت الصلاة في المسجد منفردا أفضل من الصلاة في بيته منفردا للفريضة والله أعلم(١).

(١) انظر في ذلك ابن عابدين فقه حنفي والمجموع للنووي شافعي والمغني حنبلي ومنح الجليل مالكي في صلاة الجماعة.

ثقافة

لقطة

من كتاب (الحجاب) لأبي الأعلى المودودي رحمه الله تعالى:

«اذا كان هناك من هو جدير بان ياخذ بيد الانسانية الحائرة بين طرفي الافراط والتفريط ويهديها سواء السبيل، فهو المسلم وحده الذي عنده مفاتيح جميع معضلات الحياة الاجتماعية، ولكن من سوء نصيب الانسانية –واآسفاه– ان الذي كان بيده المصباح المنير في هذا الظلام الحالك أصيب هو نفسه بالغشاوة فجعل يتخبط في سيره خبط عشواء، وبدل ان يهدي غيره من خلق الله، ما زال –ولا يزال– يمشي وراء كل معتسف ويتبع كل ناعق!»

لغويات

المشكلة اللغوية

على مدى شهر ونصف طرح ملحق القبس قضية اللغة العربية والأخطار المحدقة بها، وقد شارك في الحوار تسعة أساتذة جامعيين من ذوي الاختصاص:

- رأى بعضهم أن الخطر موجود ولكنه غير آني.
- وبعضهم استبعد الخطر لأن القرآن الكريم حافظ للغة.

ولكنهم جميعاً اتفقوا على أن اللغة مهددة بسبب التراخي في حفظ القرآن الكريم، وشيوع اللهجات العامية المحلية.

وقد طرح الأساتذة الأفاضل مقترحات لعلاج المشكلة اللغوية، كان منها:

- وضع خطط لتعميم التعليم.
- عناية وسائل الاعلام باللغة.
- إنشاء أقسام لدراسة اللغة وادابها في الجامعات.
- التركيز على إيجاد المدرسين المجيدين.. الخ.

وفي الواقع كان هناك مقترحات أخرى تتفرع عن هذه الرئيسية وتصب فيها، وهي جميعاً مقترحات طيبة وناجعة وهي في متناول اليد ولكن لا أحد يستطيع الادعاء بأن خطوة عملية واحدة قد اتخذت على هذه الطريق اللاحبة!

صحيح أن (الملحق) رأى في دراسته تلك مجرد تصد متواضع لعرض المشكلة والحلول –حسب تعبيره– وهو جهد مشكور بلا شك ولكن السؤال الملح: من يملك سلطة الخطوة الأولى؟ بل من يملك الخطة العامة لزحزحة الأمة –أو جزء منها– عن موقعها الثقافي العام القائم على البناء المتآكل من الداخل لاضطراب البنية اللغوية التي تكون لبناته ؟!

وبصيغة أخرى: هل هناك من يريد أو يفكر بأن يريد تصحيح هذا الوضع المأسوي للغة القرآن الخالدة؟

أم أن الأمور ماشية على هواها، ولا يملك أحد الجرأة على اتخاذ القرار الصعب ؟!

لتكن البداية خطوة بسيطة مشجعة، تبدؤها المدرسة بحث الطلبة والمدرسين على محاولة التخاطب بالفصحى الميسرة مع دراسة نصوص سهلة وممتعة من تراثنا الضخم وتشجيع الحوار في الفصل وباحة المدرسة ومسرحها، الحوار الفصيح السهل وتكريم المعلم الجاد في هذه الناحية وتوجيه المؤلفين لوضع الكتب اللغوية البسيطة الواضحة المشوقة لعلنا نصل ما انقطع من ماضي لغتنا المشرف وإنها لغاية نبيلة تستحق العناء، فإلى متى؟

أبو العباس

كتاب جديد



في ظلال السيرة النبوية

غزوة أحد

تاليف الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس
الاستاذ المساعد في الجامعة الاردنية
إصدار دار الفرقان للنشر والتوزيع

الابتلاء الجماعي هو الابتلاء الذي يحدث للجماعة المسلمة وهي تقارع أهل الكفر والضلال والعاقبة تكون لهؤلاء المؤمنين أهل الحق.

وفي غزوة احد ابتلى الله المؤمنين في الجولة الثانية من القتال بالضراء، فاستشهد منهم سبعون، ومثل المشركون بجثث بعضهم، وجرح من المسلمين عشرات، وأوذي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذى شديدا كل ذلك كان له سبب هو مخالفة امر الله من بعض المحاربين وغزوة احد مهمة في تاريخ الدعوة الاسلامية ففيها دروس وعبر، تحدث عنها القرآن باسهاب في سورة آل عمران وتحدثت عنها السنة كذلك.

ونخرج من غزوة احد ببعض النتائج الهامة:

١ – ان النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يتراجع خطوة واحدة الى الوراء ولم يتزحزح قيد انملة بل وقف ثابتا.

٢ – ان المسلمين في هذه الغزوة أبلوا بلاء حسنا في القتال، فمرغوا

أخبار التراث



صدر في دمشق الجزء الثامن والاخير من كتاب (شرح ابيات مغني اللبيب) في قواعد النحو العربي لعبدالقادر بن عمر البغدادي بتحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد دقاق..

وفي بغداد صدر كتاب (الخراج وصناعة الكتابة) لقدامة بن جعفر بتحقيق د.محمد حسين الزبيدي.

في بيروت صدر الجزء الخامس من معجم المخطوطات المطبوعة ١٩٧٥ـ١٩٨٠م للدكتور صلاح الدين المنجد وعددها ماثتان وخمسة وثلاثون كتابا عن دار الكتاب الجديد.

وصدر في مكة المكرمة كتاب (طلب العلم وطبقات المتعلمين) للامام الفقيه المحدث محمد علي الشوكاني.

إصدارات جديدة

● صدر المجلد الثاني من (معجم البلاغة العربية) للدكتور بدوي طبانة عن دار العلوم بالرياض.

● وأصدر اتحاد الكتاب الجزائريين مجلة جديدة باسم (الرؤيا) احتوى العدد الاول منها على القانون الاساسي للاتحاد.

● **صدر العدد الثالث من نشرة (اخبار التراث العربي) التي يصدرها معهد المخطوطات العربية في الكويت ومن اخباره استعداد وزارة الاعلام لاصدار الجزء العشرين من معجم (تاج العروس) للزبيدي.**

لواء المشركين بالتراب.

٣ ـ ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يخسر في (احد) شبرا واحدا من أرض المسلمين بعكس حالنا الان فما من حرب الا وقد نقصت من ارضنا وكرامتنا الشيء الكثير.

٤ ـ لقد انتصر الرسول (صلى الله عليه وسلم) على اعدائه في معارك شتى على قلة عدد قواته وعدتهم.

٥ ـ كان السباق في القتال هو الرسول (صلى الله عليه وسلم) فكان قائدهم، بعكس ما هو عليه الان اول من يفر هو القائد ويبقى الجندي في الميدان وحيدا.

٦ ـ قتال المسلمين من أجل رسالة سامية وغاية نبيلة، هي رسالة الاسلام. والعرب الآن يقاتلون بلا غاية وضاع الهدف فابتعد النصر عنهم.

واخيرا نقول بكل صراحة ان هذه الأمة لاخلاص لها من الواقع النكد الا بالعودة الى كتاب ربها ولا عزة لها الا بان تعلن الجهاد في سبيل الله بكل ميادينه وصوره ولكل هذه المعاني كانت غزوة احد جديرة بالدراسة المستفيضة وقد كان اسلوب مؤلف الكتاب في عرض كتابه حسب الابواب: (استعراض ما قبل القتال ـ ذكر المنافقين ـ خطة المسلمين (مرحلة القتال) نهاية المعركة ـ دروس في الصبر والبطولة نتيجة المعركة ـ دروس واحكام ـ غزوة حمراء الاسد) في اعقاب احد وجاءت صفحات الكتاب في (١٨٢) صفحة من القطع المتوسط)

بارك الله في جهود المؤلف ودار الفرقان على طريق الكلمة الخيرة النافعة باذن الله.

ويمكن طلب الكتاب من الدار/ عمان ـ جبل الحسين
ص . ب : ٩٢١٥٢٦

أخبار ثقافية

مسابقة للاطفال:

● **نظمت الامانة العامة لجامعة الدول العربية مسابقة في الرسم للاطفال العرب بين ست سنوات وست عشرة سنة تحت عنوان (وسام فلسطيني).**

مركز اسلامي:

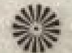
● وضع حجر الاساس للمركز الاسلامي الياباني في طوكيو مؤخرا، وسيكون المبنى من ستة طوابق تضم قاعة للمحاضرات واخرى لتعليم القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية ومكتبة اسلامية.

يونيسكو اسلامية:

● **اقر المؤتمر التاسيسي لوزراء التربية والعلوم في الدول الاسلامية الذي عقد مؤخرا في مدينة فاس بالمغرب بانشاء (المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة) ومن المنتظر ان تقوم بعمل مماثل لمنظمة اليونسكو العالمية التابعة للامم المتحدة.**

يوم النخيل:

● احتفلت الكويت في ٩/١٥ بيوم النخيل بناء على اتفاق منظمات الزراعة العربية للاحتفال بهذا اليوم سنويا تكريما للشجرة المباركة التي ذكرت في القرآن عشرين مرة. والتي تعتبر ذات اهمية اقتصادية وغذائية وتاريخية. وسيصدر طابع بريد تذكاري لهذه المناسبة في الكويت.



حركة الثقافة

رسائل جامعية: .

نوقشت بكلية الطب العربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة رسالة الدكتوراه المقدمة من السيد عياد بن عيد الثبيتي تحت عنوان (البسيط ـ شرح جمل الزجاجي لابن ابي الربيع الاشبيلي)

اصدارات قريبة

سوف يصدر عن مكتبة الفلاح بالكويت كتاب (مسند ابن الجعد) للامام الحافظ ابي الحسن الجوهري بتحقيق د.عبدالمهدي عبدالغفار عبدالهادي وهو رسالته في الدكتوراه الى كلية اصول الدين بالازهر.

وسوف يصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت كتاب (شرح اللمع) لعبدالواحد العكبري بتحقيق د.فايز فارس الاستاذ المساعد في جامعة اليرموك بالاردن

وسوف يصدر عن جامعة الكويت (شرح كافية ابن الحاجب) لابن القواس الموصلي بتحقيق د.زيان احمد الحاج، والكتاب رسالة دكتوراه للمؤلف من جامعة الازهر.

وسوف يصدر الجزء الثالث من كتاب (أدباء الكويت في قرنين) للشاعر الاديب خالدسعود الزيد عن دار الربيعان للنشر. و يتناول هذا الجزء الادباء المولودين من ١٩٢٤ الى ١٩٢٧ في خمسمائة صفحة.

● **العروة الوثقى.**

وصل إلى المجتمع العدد ١٣ من (العروة الوثقى) التي تصدرها الجمعية الاسلامية في إسبانيا. وهي رسالة ثقافية تربوية سياسية تحفل بموضوعات جريئة وقيمة رغم أنها متواضعة في شكلها وحجمها الذي يبلغ ٣٠ صفحة متوسطة ومن موضوعاتها (التناقض، التبشير والاستعمار، فيصل غنامة).

وعنوانها: (MADRID ESPANA Apartado: 3321).



كلمات في الحضارة والانحطاط

● تلك بيروت، أطلال بائسة خربة نكدة، تحالف ضدها كل ذي وجه كالح أسود مغبر.

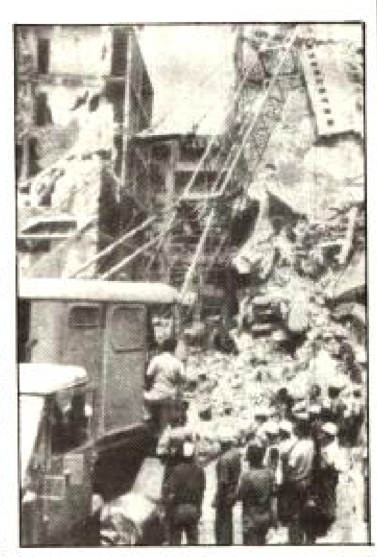
● من أنهكها بالعهر وجعلها محطة لكل مباءات الشرق الاوسط.

● ومن فتح أبوابها لكل لصوص الثقافات والافكار والمبادىء.

● ومن جعل من بعض محالها ومكاتبها أوكارا للجاسوسية العالمية، والخيانات الدولية والمقايضات السياسية.

● هذا الخراب الحضاري كان سابقا على خرابها العمراني، لقد فرخت (أرضة) الانحطاط وباضت في جذورها الهشة حين اضطربت في ساحاتها السياسية مبادىء العلمانية الى جانب الطائفية السياسية والمذهبية والعرقية، حتى خلت الساحة أمام رايات نجمة داود تحملها عصبة الاراغون والهاجاناه وبقية العصابات السوداء.

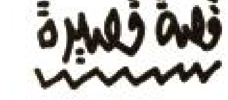
متحالفة مع مستنبتات الصليبية العالمية من آل الجميل وكتائبهم الفاشية، وممهدا لها باحتلال طائفي آخر استمر سنوات عجافا سبعا أو كاد.



● كلهم أسقط الحضارة وداسها في بيروت الكلمة والحرية من باعها للسماسرة ومن خانها في شرفها، ومن لوث يديه بدمائها، ومن حالف اعداءها ومن سلم الارض من حولها ومن جنوبها، ومن سكت على كل ذلك، ولم يرفع بالاعتراض صوتا.

● مأساة بيروت أنها ظنت ان الحرية والشرف كافيان لصنع الحضارة، ونسيت أن الايمان والقوة ركنان رديفان لا بد منهما لصحة البناء وقوته وحمايته.

● لك الله يا بيروت، اخلعي ثوب خرابك وانهضي مرة ثانية ولكن بعد ان تكنسي للبحر اعداء الحضارة والانسان.







بقلم رضوان عبدالله

اطبق كتابه باضطراب، وكان اخر ما قرا فيه قوله صلى الله عليه وسلم: «من لم يغز أو يحدث نفسه بالغزو، مات على شعبة من شعب النفاق»، أو كما قال صلى الله عليه وسلم. فقال في نفسه: ولكن اين الجهاد الآن؟ أو ليست بلادنا اسلامية؟ سكت برهة ثم استدرك: اه..عندنا جهاد الغزاة الاسرائيليين في فلسطين.. ولكن.. من من المسلمين يفكر جادا في جهادهم؟

ورفع يديه الى السماء يدعو: «اللهم اكتب لي الشهادة في ....» يا إلهي!.. ما لي اسعر بالخوف يجثم على قلبي، ويعقد لساني وكأن الموت ينتظرني؟

– ولكنك يا عبدالرحمن في مقتبل العمر، وعليك أن تتم تعليمك، وتؤسس بيت الزوجية الذي ينتظره والدك بفارغ الصبر.. أين أحلامك في البيت الأنيق والسيارة الفخمة، والعروس الجميلة؟ ماذا سيقول الناس والأقارب: عبدالرحمن الذي كان سيصنع كذا وكذا، اختفى من دون اثر؟

– أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. يا إلهي.. ألم يوصنا الله بالجهاد، و يتوعد المتخلفين؟ ألم يطبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه ذلك عمليا؟ أنفوسنا أكرم من نفوسهم؟ لا والله..

– مالك وهذه المناقشات.. الجهاد بعيد الآن، وعندما يقرر الناس ذلك عندئذ لكل حادث حديث..

– «اللهم إني أعوذ بك من همزات الشياطين، وأعوذ بك رب ان يحضرون.. اللهم اكتب لي الشهادة في سبيلك يا رب العالمين..»

● ● ●

محطة

قمر
في ظلام الزمان
وجهك الرائع
الحلو يا
نشيد الكفاح
كان فينا وراح
في متاه الليالي
نحن من بعده
مزق ضائعات
على جرحها
ترقص العاديات
وتلهو بهن الرياح!!
يا عروس الزمان
يا ضياء القلوب
ضاع منا الامان
في خضم الخطوب
فاسمحي
أن تعودي... فها
أفقنا لم يزل
بانتظار الصباح...



لماذا السكوت؟

لماذا السكوت واخواننا بنيران حزب الخنا يكتوون؟!
لماذا السكوت وأحبابنا تهان كرامتهم .. يقتلون
لماذا السكوت ودمع الأسى يشق دياجير تلك السجون
لماذا السكوت وصوت اليتامى يصم المسامع يدمي العيون
إلهي يقينك أودعتني .. فعهدا إلهي ساحمي اليقين
ساحيا أجاهد بطش الطغاة وأصنع بالنور فتحا مبين
وأمضي كريما رفيع المقام وأسمو شهيدا مع الخالدين
رضاك إلهي منى خافقي .. وعفوك ربي رجا المتقين

للأخت: زمزم بنت الهدى/ الامارات

لاتعجبي....

نظرت لفودي إذ رأته أشيبا ... عجبا، وحق لمثلها أن يعجبا
لا تعجبي يا هند من شيب بدا ... في فوده، بل فاعجبي إما صبا
لا تعجبي .. فلقد يشيخ الجسم من ... أوصابه، والقلب في شرخ الصبا
ومشى الفؤاد يجر أثواب الأسى ... متعثرا .. و يخاف أنسام الصبا
لا تعجبي .. إن المصائب جمة ... ورجال يعرب فرقوا أيدي سبا
ذلوا لأنذال الرجال وأسلسوا ... لهم القياد فبات سيفهم نبا
خضعوا .. وماخضع الجبين جبيننا ... يوما لخوار العزيمة بل أبى
سجدوا لهم «لثموا الثرى» أقدامهم ... ذبحوا الكرامة، مرغوا أنف الابا
صلبوا العلا والمجد، أمجاد الأولى ... صنعوا الحياة.. وحق أن لا تصلبا

* * * *

يا هند كيف يعيش حرا شاعر ... في أرضه أو يبتغيها ملعبا
أو كيف ينعم بالحياة هنية ... أو كيف يرجو من علاها ماربا
هاهم بنوها قد أباحوا ذلها ... للشر ينشب في ثراها المخلبا
وعدوا عليها وهي أم أو أب ... عقوا الأمومة بل وعقوها أبا
لا تعجبي فالشيب يجتاح الفتى ... شأن الحوادث .. فهو منها أتجبا

* * * *

«المقنع الحموي»

وتمضي الأيام، وعبدالرحمن كأي شاب يقضي وقته بين الجامعة والنزهات وبعض المطالعات الشخصية.. كان يتابع تطورات الأحداث السياسية دون كثير تعمق فلاهي لقمة عيش، ولا أغنية طرب، ولا فكاهة طريفة..

وتتزايد أنباء مداعبة الصهاينة للجنوب اللبناني، فقهوة الصباح المفضلة لديهم فيه وسيكارة المساء الهادئة في رحابه..

كان يستغرب هذا السكوت عليهم.. ثم، كان ينكر انشغال أهل الشمال عن أهل الجنوب فالى الآن لم يستطيعوا أن يثاروا لأنفسهم ـومن أنفسهم ـ من كل أضغان الماضي وأحقاده وكلما جاءهم من يحكم بينهم، اذا به يتحول الى لاعب ـوأساسي ـ في ميدانهم..

• • •

امسك بصحيفة يقرأ فيها.. ثم قال في نفسه: سبحان الله.. كاتب هذا المقال إما ضابط اسرائيلي باسم عربي، أو رجل ذو نبوءة وعلم في المستقبل إنه يضع خطة لما يتوقعه من اجتياح اسرائيلي للجنوب.. خطة مفصلة ومحكمة ولكن.. اذا كان ما يقوله صحيحا، أو حتى افتراضا، فلماذا لا تأخذ الحكومة حذرها وتضع الخطة المضادة؟!

ـ لبنان دولة بلا جيش.. هذا واقع لا نناقش فيه ـ

ـ حسنا.. لماذا لا تقف في جانبها بقية الاطراف؟

ـ سؤال متهور.. لا تسبق الحوادث..

• • •

وتمضي الأيام بطيئة، مسرعة.. رتيبة، متجددة.. أهل الشمال لا يدرون ما يجري في الجنوب.. فالمباراة وصلت بينهم الى أوج حماسها.. وتحول الحكم الى لاعب منذ زمن بعيد.. وتحول المدرب الى وسيط.. بينما أهل الجنوب ينتظرون..

• • •

● عبدالرحمن يصحو على نبا استبسال صيدا واجتياح صور..

● عبدالرحمن يصحو على اصوات الاحتجاجات..

● عبدالرحمن يصحو على نبا حصار بيروت..

جميع اللاعبين انصرفوا للاستراحة ما عدا اثنين..

أصوات الجهاد تتعالى.. عبدالرحمن يمسك بكتابه القديم.. يهزه الوعيد، وتسمو به البشرى •

ـ أتدع الجامعة يا عبدالرحمن، والشهادة التي أصبحت أمامك؟ والمستقبل؟

أتترك البيت الجميل، والعروس الحسناء؟؟

• • •

عبدالرحمن يسمع أن هناك بابا للتطوع.. يهرع اليه.. يريد أن يجاهد يريد أن لا يسكت.. يريد أن يتدخل.. يريد ان يلعب ولكن امام خصم لا أمام صديق.. يستقبله مدير المركز باشا: ماذا تريد يا بني؟

ـ التطوع.. الجهاد..

ـ بارك الله فيك.. هل عندك الرغبة في القتال؟

ـ اجل.. انا جاهز..

ـ هل تجيد استعمال السلاح؟

باغته السؤال، وكأنه لم يسمع باسم السلاح لليوم.. سكت.. ثم قال بصوت منخفض: أتدرب..

وبابتسامة بائسة: يا بني «نحن نواجه مشكلة ايصال المدربين الى ساح المعركة فكيف بمن لم يتدربوا بعد؟.. ليست عندنا امكانية التدريب في هذه الظروف...

ـ ولكني أريد أن أجاهد (قالها بانفعال)

ـ أقدر فيك شهامتك ومروءتك.. ولكن.. ليس في اليد حيلة..

وخرج عبدالرحمن يجر أذيال الخيبة والمرارة، وهو يتساءل: هل يقبل ربي عذري؟ انا مفلس.. هل يرضى عن افلاسي؟ أيحاسبني، أم يحاسب من عمل على إفلاسي؟ أنا مفلس من القوة.. ومن الاستعداد.. ومن السلاح.. وجاءه مناد يقول له: أين الافلاس أيها الغبي؟ جيوبكم ملأى بالذهب، ومكتباتكم مكتظة باشرطة الكاسيت والفيديو.. واحلامكم الوردية تسعى الى بلاد السحر والجمال.. واذا بعبدالرحمن يصيح بصوت المجانين: لا.. بل نحن المفلسون.. نحن المفلسون.. ثم يجهش في البكاء..



التحلّي بالأخلاق الإسلامية الفاضلة

أسس سعادة الزوجة:
- تضع اعتبار لخاطر حموها في المنزل
- تعتبر بيت حموها كبيتها فتحرص على نظافته والعناية به.
- الا تنتظر الاوامر حتى تعمل بل تحرص ان تعمل من تلقاء نفسها.
- لا تعرض زوجها للاحراج، ولا ترفع صوتها عليه امام أهله مهما كان الأمر شديداً.
- تشارك أهل زوجها في القيام بالولائم والضيافة فلا تعزل نفسها عنهم مدعية أن عندهم من الخدم مايكفي.
- اذا رأت ضيوفاً في بيت أهل زوجها تحرص أن تتواجد وان تقوم هي بالضيافة فلا تكل الامر اليهم عليها ان تلتزم الوقار مع اخوات زوجها ولا تنفتح معهم بالحديث الا في حدود ضيقة جدا.
- اذا رأت أهل زوجها في المطبخ تحرص ان تكون من السابقات الى تحضير مايلزم تحضيره.
- يكون تحضير أكل زوجها منها ولا تكله لامه او اخواته. عليها ان تتودد الى ام زوجها وابيه واخوته واخواته واعلمي يا اختي ان الاسرة التي حرصت على خطبتك لابنها العزيز لم تستقدمك لتكوني خادمة في البيت ولكن معينة لهم في خدمة زوجك، فلا تكوني من اللآتي لا يكترثن. وحذاري من الخمول والكسل ولا تنسي زوجك فله حق عليك.
- ابتسمي لمرآه فور دخوله المنزل وحييه بأحلى تحية وهوني عليه متاعبه. وعليك اختي المسلمة ان تكوني مطيعة له فيما أمر الله وأن تحافظين على محبة أهله ولا تذكريهم له بسوء مهما فعلت لن تستطعين ان تقطعي جذوره بأهله فكوني كما امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم فطنين كيسين.

ختاما اختى المسلمة تجنبي الثرثرة والمديح الزائد والاطراء غير محله او وقته وفقنا الله وهدانا الى مايحبه و يرضاه.

ام منتهى

في العيـــد

تذكري أختي المسلمة وانت في أيام العيد تذكري وقد افاض الله عليك بالنعم والمنة والعطاء ان هناك من يتطلع الى القليل فلا ينال منه

تذكري اختى المسلمة ان في الأرض اطفالا عراة جائعون لا يجدون مايقيم اودهم.

تذكري وانت منعمة بحمد الله تطعمين اطفالك اطايب الطعام وتلبسينهم احلى اللباس وتفرشين بين يديهم النقود والدراهم.

تذكري اطفالا مسلمين لا يؤبه لهم.

اطفالا ليس بينهم من يكفكف عن مآقيهم الدموع، دموع الجوع والألم والمرض والبؤس والشقاء في ربوع العالم الاسلامي تذكري ان تجودي بدراهم معدودة عسى ذلك ان ينقذ طفلا من براثن الموت او يشبع كبدا جائعا ولو بلقيمات تذكري وانت في العيد.

أم ايمان

يفرحني من أخواتي

- من تقوم بصلاتها فتؤديها لوقتها دون خجل من ترك الزائرات.
- من تحب لغيرها ما تحب لنفسها.
- من تساعد من هم بحاجة إليها دون طلب.
- من تكون عندها الشجاعة ان تقول «لا أعرف» اذا تعرضت لمسألة تجهلها.
- من تراعي شعور الغير.
- من تحترم زوجها وتراعي شعوره.
- من تخاف الله في معاملتها لخادمتها.

الحلقة الثالثة

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

الرقـابة الخارجيـة

فهي لا تقل عناية واهتماما عن الرقابة الداخلية ذلك لأن وسائل افساد الولد خلقيا اكثر من ان تحصى ولا بأس ان نضع بين يديك - أخي المسلم - اخطر هذه الوسائل.

١ - مفسدة السينما والمسرح

لما يعرض فيهما من مفاتن الجنس، واستثارات الشهوة، ومظاهر الاباحية والفساد، حتى ان السينما والمسرح اليوم اصبحتا - و يا للاسف - وسيلة للتحلل ومرتعا للمجون والميوعة .. بل صارت التجارة بالاعراض والجنس - عن طريق السينما والمسرح - بابا للرزق، وميدانا للسبق عند اصحاب المطامع الخسيسة، وذوي النفوس الهابطة الدنيئة من يهود وغير يهود من مسلمين ينتسبون ظلما وزورا الى الاسلام

٢ - مفسدة ازياء النساء الفاضحة

تستلفت نظر المراهقين والشباب فلا يملك احدهم ان يشعر بشيء من الاستقرار امام هذه المفاتن المبتذلة وامام هذه الازياء الفاضحة فماذا يفعل المراهق او الشاب امام هذا التيار الجارف من المفاسد؟

من مخترع هذه الازياء؟؟ انهم حفنة من التجار اكثرهم من اليهود الذين يريدون ان تعم

صحة طفلك اختي المسلمة

التهاب المجاري البوليّة



قد تلتهب مجاري الطفل البولية حتى في السنة الاولى من سن حياة الطفل وهذه الالتهابات تصيب البنات أكثر مما تصيب الصبيان.

الاعراض :

١ ـ التبول بكثرة في فترات قصيرة.

٢ ـ ألم حاد يرافق عملية التبول.

٣ ـ ارتفاع بسيط في الحرارة (٣٨° درجة مئوية او اكثر بقليل) قد لا تلحظه الأم. لذلك فانه من المستحسن قياس الحرارة اذا ظهرت الاعراض الأخرى.

٤ ـ قد يتقيأ الطفل و يشعر بألم في جنبه.

٥ ـ قد تنقطع شهيته للطعام، وربما شحب لونه.

دور الأم :

١ ـ للوقاية، عليك ان تنتبهي لنظافة الاعضاء التناسلية وخاصة بالنسبة للبنات.

أ ـ غسلها بالماء والصابون يوميا حتى وان لم يستحم الطفل اي بعد تغير كل حفاض.

ب ـ مسح الشرج بعد البراز باتجاه خلفي دائما وخاصة بالنسبة للبنات حتى لا تتلوث الاعضاء الامامية.

٢ ـ أعطيه كثيرا من السوائل كعصير الفاكهة والليمون والماء فهذا ضروري لغسل الكلى والمجاري البولية، ولاسيما في فصل الصيف.

٣ ـ استشيري الطبيب لعلاج الالتهاب مع تحليل عينة من بول الطفل للفحص.

المضاعفات :

اذا ترك الالتهاب من غير علاج فقد يصيب الكلى بضرر مزمن.

الفوضى، وان يجتثوا اصول الأخلاق الفاضلة من المجتمعات، لتخور قواها و يسهل السيطرة عليها وامتلاك زمامها.

ان شعور التبعية النفسية، والاحساس بالنقص والانخراط في بوتقة التقليد الأعمى.. هو الذي يدفع النساء غير الواعيات الى ان يمشين وراء عواطفهن واهوائهن في تيار الازياء الفاضحة.

ولست ادري كيف ترضى المرأة المسلمة ان تنقاد وراء ذلك التيار الآسن الذي يسلبها خصائصها واصالتها و يحيلها الى مسخ شائن باسم الرقي والتحضير، ومما يحسم الخطر أن تيار العبث بالازياء لا يقف عند حد، بل انه مولع بكل غريب و يتجه الى كل ما يلفت الانظار و يثير العجب.

لقد تفننت الازياء في ابراز الفتنة والاغراء بالانحراف فلم تدع لذلك وسيلة الا اتجهت اليها مما بدت مصيبة ممجوجة افقدت المرأة كرامتها واحالتها الى سلعة رخيصة مبتذلة.

والمرأة المعاصرة طائعة ذليلة لكل مايختار لها العابثون، وقد وقر في اذهان النساء ان التخلف عن هذه «الازياء العالمية» كما يصفونها انقطاع عن الحضارة وتأخر عن مواكبة المدنية ولئن كانت المرأة الاوربية او الامريكية.. لا ترى بأسا في اتباع هذا التيار الجارف من فوضى الازياء، فان المرأة المسلمة لابد ان ترى في هذا التيار بأسا وأي بأس؟

ان ترى فيه بأسا لما يصيب الشباب غير الملتزم بالاسلام والعاجز عن الزواج ـ من كبت مايجرهم الى الفوضى الجنسية والانحلال، ان ترى فيه بأسا لما يدفع النساء الجاهلات الفقيرات الى ان يتعاطين الزنى سرا للحصول على المال، حتى تظهر احداهن بمظهر فاتن جميل بظهورها بهذه الازياء.

ان ترى فيه بأسا لما يقع من الازواج والزوجات من مشاجرات وخصومات. ان المرأة المسلمة مطالبة بأن تحيا في حدود اخلاقها ومبادئها واصالتها الاسلامية، وان تحافظ على استقامة المجتمع وطمأنينته، غير مسترسلة في متاهات الفسوق والعصيان خاضعة للهوى منقادة للضلال.

يقول تعالى: **«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم».**

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة إبراهيم عليه السلام

١٤ ـ رؤيا ابراهيم

وعاد ابراهيم الى مكة بعد مدة ولقي اسماعيل ولقي هاجر. وفرح ابراهيم بولده اسماعيل. وكان اسماعيل ولدا صغيرا يجري و يلعب و يخرج مع والده

وكان ابراهيم يحب اسماعيل حبا جما

وذات ليلة رأى ابراهيم في المنام انه يذبح اسماعيل. وكان ابراهيم نبيا صادقا. وكان منامه مناما صادقا. وكان ابراهيم خليل الله. فأراد ان يفعل ما أمره الله في المنام.

وقال ابراهيم لاسماعيل: «اني ارى في المنام اني أذبحك فانظر ماذا ترى».

قال: «يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين».

واخذ ابراهيم اسماعيل معه وأخذ سكينا

ولما بلغ ابراهيم منى، اراد ان يذبح اسماعيل واضطجع اسماعيل على الأرض. وأراد ابراهيم ان يذبح ولده فوضع السكين على حلقوم اسماعيل. والله يحب ان يرى هل يفعل خليله ما يأمره.

وهل يحب الله اكثر أم يحب ابنه اكثر

ونجح ابراهيم في الامتحان، و ياله من امتحان فأرسل الله جبريل بكبش من الجنة وقال اذبح هذا ولا تذبح اسماعيل واحب الله عمل ابراهيم فأمر المسلمين بالذبح في عيد الأضحى صلى الله على ابراهيم الخليل وسلم وصلى الله على ابنه اسماعيل وسلم

اطفالنا الاعزاء نلتقي بكم

في الاسبوع القادم بإذن الله تعالى والحلقة الأخيرة من قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام.

أم عامر



لا يموت حق وراءه مطالب

• تظن اسرائيل ومَنْ وراءها والمتخاذلون من العرب أن اسرائيل بقضائها على الفدائيين في لبنان أنها قضت على مسألة فلسطين وهذا عين الخطأ والخطل بل أرى حتماً أن نهاية اسرائيل ونفوذ من وراءها والمتخاذلون من العرب بدأ من هجوم اسرائيل الكاسح على الفدائيين. وكيف ذلك؟

كان للفدائيين قوة ضاربة ورجال مدربون لكن لم تتح الفرصة للمجابهة مع اسرائيل لكن الظرف والوقت لم يكن ملائماً للحفاظ على أمن لبنان ولوجود القوات الدولية في حدود لبنان لكن اسرائيل عملت الفضل وخلقت الظرف لتدمير نفسها ونهبت بنفسها لتقع في حتفها ولتعطي الفرصة للفدائيين لتثبت أن الفلسطينيين هم فدائيون بحق ولتظهر للعالم أن فداءهم له فاعليته ومضاءه والدليل أن اسرائيل دفعت بثلثي جيشها ومعها علم الاستعمار العسكري وتقدمه الفني أكثر من شهرين ولم يؤثر في قوة الفدائيين ولم يقض عليها فهل اسرائيل تقذف التفاح والورود من مدافعها وصواريخها الى بيروت وإلا فما مضاء ذخيرتها اذا هي أصابت الهدف فعلاً والمؤكد أن مدافعها وصواريخها كانت على غير هدى وغير ذات هدف وبالعكس كانت مدافع وصواريخ الفدائيين مهدفة تماما ومصوبة نحو مواقع العدو ولكن اسرائيل لا تظهر الخسائر الحقيقية خوفا من غضب شعبها وعلى فرض أن الفدائيين لأسباب أمنية تتعلق بلبنان خرجوا من لبنان أو بيروت. فهل سيتوقف الفداء؟ قطعاً لا. مادام الفدائيون موجودين على ظهر الأرض.

وهل الظروف والأسباب ستستمر لدى بعض العرب المانعون لمجابهة اسرائيل طبعاً حركة التاريخ لا تسير الى الوراء فان الحق يمرض ولكن لا يموت وأن بعض القادة المتخاذلين الثوريين لم يدوموا على كراسيهم فدوام الحال محال ومن يدري لعل الزمان يفاجئنا بمفاجآت خارجة عن حساب الاستعمار وبعض المتخاذلين.

ان التاريخ علمنا أن الشعوب المغلوبة على أمرها قد تسكت فترة من الزمن ثم يزداد الغليان ويطيش الكيل وينفلت الحبل ويهب الشعب المارد يحطم قيوده وينهض ليحطم الظالمين فقوى الاستعمار مهما بلغت من القوة فستركع تحت أقدام الفداء كما في الجزائر وفيتنام وكوريا الشمالية. أين هم؟ سقط الاستعمار بحلفائه وثبت الشعب بحريته وفدائه. فأين المتعظون؟ سقط عملاء الاستعمار فلم يشفع لهم المستعمرون ونال العملاء جزاهم الموت والفناء والخزي والعار وعاش جهاد الشعوب والله أكبر. والله ناصر من ينصره.

المحامي: يوسف الدغفق
الدمام

نداء إلى الشيخ ابن باز

• أبعث اليك هذا النداء والرجاء الذي أرجو أن تعتبره أمانة في عنقك أنت بالذات لأنك تستطيع أن تصل الى أولي الأمر من المسلمين والذين يملكون السلطة لفعل كل شيء.

إنهم الأيتام الذين خلفتهم الحرب الصهيونية-الفلسطينية اللبنانية. أليس من العار علينا معشر المسلمين أن تقوم الدول الأجنبية بالترفيه عنهم (طبعاً هذا ستار لتنصيرهم أو تهويدهم) في الوقت الذي نستطيع فيه نحن أن نعمل المستحيل بواسطة أموالنا التي ليس لها عد ولا حصر! أليس من العار علينا أن تعاني وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين عجزاً ونحن نملك مالية العالم بأكمله؟ وحقهم علينا نحن المسلمين وليس على النصارى ولا اليهود لأنهم إخواننا في الاسلام.

واذا كنا قد وقفنا نتفرج على مذبحتهم في جنوب لبنان فليس أقل من أن نكفل أولادهم ونحميهم من شر التهويد والتنصير ألم يقل عمر رضي الله عنه «والله لو أن دابة عثرت في أرض العراق لخشيت أن يسألني الله لماذا لم أمهد لها الطريق».

وهناك الكثير من الأسر التي تتمنى أن تجاور رسول الله في الجنة «أنا وكافل اليتيم هكذا».

انها أمانة أضعها في عنقك وانا أعلم انك أهل لها.

أختكم في الاسلام
م. س. ح ـ السعودية

سموم في أفكار الشباب

○ للشباب مكانة خاصة في الحياة الانسانية فهم طليعة الركب في مسيرة التقدم جيلا بعد جيل، وهم أمل الغد المجهول والمستقبل لكننا نرى الآن في وقتنا هذا ممن يدس سمومه في أفكارهم من علماء النفس والمثقفين ثقافة أوربية بقولهم بأنه لزاما على الشباب من الجنسين في سن المراهقة والشباب أن يندفعوا الى الشهوات ويجب على المراهق أن يحب من هو أكبر منه سناً أو مثل سنه ويجب على المراهقة أن تحب من الجنس الآخر... الخ.



من أجل الحقيقة

● في كل مرة تذكر الجرائد الأجنبية والعربية على السواء اسم الأمين العام للأمم المتحدة، تخفي قسماً من اسمه والذي يبين هذا القسم من اسمه حقيقة انتمائه.

واسمه بالكامل هو «جافيير بيريز دي كويلار»، وتكتفي الجرائد بكلمة «دي كويلار»، متغاضية بذلك عن اسم «بيريز» والذي يبين هويته على المكشوف.

واسم بيريز هو اسم يهودي صرف بلا جدل فلِمَ هذا التضليل يا جرائد «العروبة» أيتها التي أصبح شراؤها رخيصاً جداً، تعرض نفسها على زبائن المكر والخديعة والتضليل، لتعرض الضلالات بعد ذلك وتحملها الى شعوب و يا أسفاه.

عبد الرحمن ـ الرياض

ونرد عليهم بأن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعائشة وغيرهم من الصحابة والصحابيات رضوان الله عليهم هم حفظة كتاب الله ونقلة سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وحين حفظوه كانوا في سن المراهقة والشباب.

وقد جاهدوا وحاربوا مع رسول الله وفتح على أيديهم البلدان والأقاليم نعم لقد استطاع هذا الجيل من المراهقين والشباب أن يعم الدنيا الواسعة الأرجاء بدين الاسلام كل ذلك بسبب الايمان القوي والنفس العظيمة والتربية الدينية التي ترعرعوا في كنفها وتربوا عليها.

وننادي بأعلى أصواتنا كل المسؤولين عن تربية الشباب أن يتقوا الله في أنفسهم وفي ابنائهم وأن يكونوا خير مرشد للشباب في وقت تشتد فيه حاجة الأمة الاسلامية الى شباب صالح يرفع مقامها و يعود بعزها من جديد.

وفاء الخضر ـ دلال السلوم
الرياض ـ السعودية

الشيوعية المندحرة

● لقد استطاع الشيوعيون استغلال وسائل الاعلام لصالحهم والدعاية لفكرهم الملحد وواقعهم المؤلم فاصبحت تلك المآسي والكوارث الناتجة عن هذا النظام الفاشل (رفاهية) (ورغد عيش) وهذا هو الاعلام اليوم، إنه يضفي على أسوأ الأشياء رونقا ولمعانا حتى انه ليخيل الى الناس ان هذا هو الأمر الحق، ولقد استغل أبشع استغلال اليوم.

ومن مهازل الشيوعيين أنهم يكرسون للموفدين والمتعلمين من البلاد الأخرى أفخر الأمكنة والأطعمة، وذلك إضلالا لهم عن حقيقة هذا النظام الذي لاقى منه الناس العذاب والهوان.

ومن هؤلاء الموفدين من يكون مبصرا ـ بلا بصيرة، فيحكم على النظام وعلى واقع الحياة هناك من خلال ذلك النعيم المتوفر لديه. ومن ثم يزيغ عن الحق بعد أن تشده نفسه ـ التي تتوق إلى الارتقاء على ما هو عليه ـ عن كلمة الحق، ومنهم من تجلت له الحقائق فعاد إلى بلاده وكتب كلمة الحق وما أملاه عليه ضميره.

لقد صدم الناس بفشل هذا المنهج الاشتراكي الذي اعتنقوه بعد ان عقدوا عليه آمالا واحلاما كثيرة وبعدما أضحى عندهم نشيدا يتغنون به. اما انا فلم اشعر باية صدمة حيال هذا الأمر لثقتي بأن كل مبدأ او منهج كان مصدره العباد فلا بد ان يبوء بالفشل الذريع.

إن الانسان لم يبلغ مرتبة الكمال في امر ما مهما بدا كماله للناس وهذا ما هو متعارف عليه بين الناس جميعا إن الخالق الذي لا يشير إلى خلقه إلا إلى قوته واعجازه وكماله ـ لهو الأولى اتباعه في كل ما أنزل لنا من شرائع ومنهج للحياة.

والفرق بين منهاج الله ومناهج الآخرين، أن منهاج الله لا يخضع للتجربة، وإن أخضع فلا نقص ولا عيب فيه، أما عن مناهج الآخرين فهي التي يجب إخضاعها للتجارب وإن بدا للناس كمالها وجمالها، وهذا ما وقع مع تلك الشعوب في المعسكر الاشتراكي من تجارب تطبيقه لمبادىء الاشتراكية دامت أربعين سنه فما فوق، لكن... فشل تلك التجارب كان ثمنا دفعه الشعب.

إن الحزب لم يقع ضحية تلك التجارب بالطبع وهو لن يكون... لأن الشعب هدرت حقوقه وكرامته هناك فأصبح ذلك الفرد في المختبر، يقيم عليه العلماء والمنظرون تجاربهم حتى يصبح ضحية أقل هفواتهم. إن اللجوء إلى الذي تجرد من كل نقص وعيب... والذي لا يدل خلقه إلا على كماله، لن يؤدي إلا إلى السعادة المرجوة والتي لن تتم إلا عن طريقه.

عبدالرحمن ـ الرياض

فعهدا.. لن أسامحكم

بماذا ابدأ يا سادة..
احبكم.. لن أفعل..
فقلبي لا يحابيكم..
اداهنكم.. لن افعل
فلن ارعى بواديكم..
ولكني اسائلكم.. فاني من ضحاياكم
وحقي ان اسائلكم
متى تبقى خناجركم.. مصوبة الى صدري..
وراسي بين أيديكم هل اشتقتم الى نحري
بلادي قد اضعتوها.. وديني في زنازنكم
وماذا بعد يا سادة..
اسائلكم.. وارضى ان اهادنكم..
وأنسى ما بظهري حل من سوط بايديكم
وهل انسى تآمركم.. وأموالا ترافقني
وأنسى حسن صحبتكم.. زنازنكم تذكرني..
وان انسى فلن انسى مآثركم..
ورقص قد بدا منكم على جرحي ومأساتي..
عدوي قد غزا أرضي فما ثرتم..
عجيب أن أرى دوماً تخاذلكم..
أنا ما مت يا سادة
وديني لن يفارقني..
وايماني يحدثني بأني لن أسامحكم..
فعهداً لن أسامحكم.. فعهدا لن اسامحكم..

ابو سنان
الاردن





رسائل

ردود سريعة

● **الأخ م. بلغاريا**

وصلت رسالتكم. أعانكم الله وثبتكم على نهجه تجاه ما تلاقونه ويلاقيه المسلمون عامة في بلغاريا من مضايقات لحرفهم عن دينهم.. جزاكم الله كل خير على اقتراحاتكم ونأمل الأخذ بها في المستقبل ان شاء الله.

● **الأخ عبدالله ـ اسبانيا**

شكراً على ملاحظتكم للخطأ المطبعي الذي ورد في العدد «٥٨٠» ص٣١ حيث أن الآية القرآنية الكريمة وردت طباعتها خطأ والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل:

«وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين. إن كانت إلا صيحة واحدة فاذا هم خامدون».

● **الأخ عبدالله المحمد ـ السعودية**

بالنسبة للأقطار العربية فان قيمة المجلد الواحد من مجلدات المجتمع (٧٫٥) دينار كويتي أو ما يعادلها بأية عملة يضاف اليها دينار واحد بالنسبة للأقطار الأجنبية..

من أجل أن تهزم أعداءك

● معظم الأفلام المعروضة في دور السينما مليئة بالسموم والشرور فقاطعها ووفر نقودك لنفسك أو لأقاربك إن كانوا محتاجين أو تبرع بها في سبيل الله للمجاهدين.

● رؤيتك للأمور التافهة في أجهزة التلفاز يضيع وقتك الثمين ويتعب عينيك ويثير أعصابك ويبعدك عما يجري حولك من تآمر يهودي وشعوبي وصليبي ومجوسي قادم إليك فأقلع عن هذه الصغائر فإنك مسئول أمام الله عن ذلك.

● الغناء السقيم ذو المعاني الجوفاء والموسيقى الخرقاء قد أصبحت طابعا مميزا لجميع الاذاعات العربية. إستماعك إليه يضعف من حسك الذوقي ويضعف قوة السمع ويبعد الانسان السوي عن اتزانه وإنسانيته المحترمة فعد إلى كتاب الله ورتل آياته بخشوع وتدبر.

● بعض الأشرار ممن يدعون صداقتك يزينون لك القبائح ويروجون لك طريق الخاطئين من أجل اضعاف هممك الاسلامية وتثبيط عزمك فاحذر منهم فهؤلاء في ميزان المسلم لا يختلفون عن الأعداء الخطرين الآخرين كالباطنيين والشيوعيين والصليبيين والصهاينة..

● حاول دوما أن تتمثل بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته من بعده وأن تسير على هداهم فأنت جزء منهم وهم جزء منك.

● كن مسلما خالصا لله تعالى حربا على أعداء الاسلام عونا لاخوتك في الله.«أشداء على الكفار رحماء بينهم»

● تذكر أهلك واخوانك المسلمين الذين شردت عائلاتهم وقتل شبابهم ويتم أطفالهم وهدمت مساجدهم وترملت نساؤهم وذل أعزاؤهم وأطلب منك يا أخي المسلم أن تتمعن مليا في «معنى الخوف» الذي يلاحق مسلمي هذه البلدان الاسلامية.

● يجب أن تدرك بأن المستهدف من كل ما يجري على الساحة العربية والاسلامية هو «إسلامك».

● إجتهد يا أخي دوما أن تؤدي حق الله عليك بأ لا يراك حيث نهاك وأ لا يفتقدك حيث أمرك.

الدمام ـ صفوان

البريد الأدبي

● **الاخ كمال البطاطي: جدة:**

شكرا لمشاركتك، ولكن الأبيات فقدت شرط الوزن الصحيح فعذرا.

● **الاخت هدى الخضر ـ الرياض**

العاطفة جيدة، ولكن مقطوعتك تحتاج الى التركيز والعناية بصحة اللغة، وشكرا للمشاركة.

● **الاخ عبدالعزيز محمد السلوم ـ الرياض:**

ملاحظتنا عليك هي الاخلال بالوزن في بعض الابيات ما دمت قد اخترت بحر المتقارب، وترجو منك تعميق قراءتك في العروض وخاصة كتاب ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي واهلا بك.

● **الاخ ح أ س ـ المدينة المنورة**

في قصيدتك الفاظ صريحة وتعابير قاسية مع ان البناء الفني متماسك، وذلك مايجعلنا نعتذر عن عدم نشرها وأهلا بك.

○ في آخر بريد الاسبوع نختار أبياتا من قصيدة ارسل بها الاخ مناجي مطاعن من السعودية تحت عنوان انشودة فدائية:

عشقت الفجر تطلعه الزنود ... على أثر الظلام.. فلا يعود

فقولوا لليهود: بان قومي ... رعيل ـ باسم ربهمو ـ حديد

بأيدي البغي تنفجر المآسي ... وتنتشر المجازر واللحود

وظلم الظالمين طغى فأبشر ... فمن ألم ستنفجر الرعود!!

هل يعي قادتنا مخاطر التعايش؟!

● فطن الامريكيون الى خطر اليهود، ومن بين الذين تنبهوا لذلك الرئيس الامريكي السابق «بنيامين فرانكلين» فقد ألقى خطاباً في المؤتمر الذي انعقد لاعلان الدستور الامريكي عام ١٧٨٩م قال فيه:

«أيها السادة هناك خطر عظيم يهدد امريكا، ذلك هو الخطر اليهودي. ان اليهود أينما استقروا تجدهم يوهنون من عزيمة الشعب و يزعزعون الأخلاق. إنهم لا يندمجون بالشعب. إنهم كالطفيليات التي لا تستطيع الاعتماد على نفسها واذا لم يستثن اليهود من الهجرة بموجب الدستور ففي أقل من مائة سنة سوف يتدفقون على هذه البلاد بأعداد ضخمة تجعلهم يحكموننا و يدمروننا وسيصبح ابناؤنا عمالا في الحقول لتأمين الغذاء لليهود الذين يجلسون في بيوتهم المالية مرفهين! انني احذركم أيها السادة وإلا فسوف يلعنكم أحفادكم وابناؤكم في قبوركم».

● بهذا الخطاب حذر فرانكلين امته التي صمت أذنيها عن الخطاب. وكانت العاقبة أن تحقق كل ما حذر منه فرانكلين أمته.

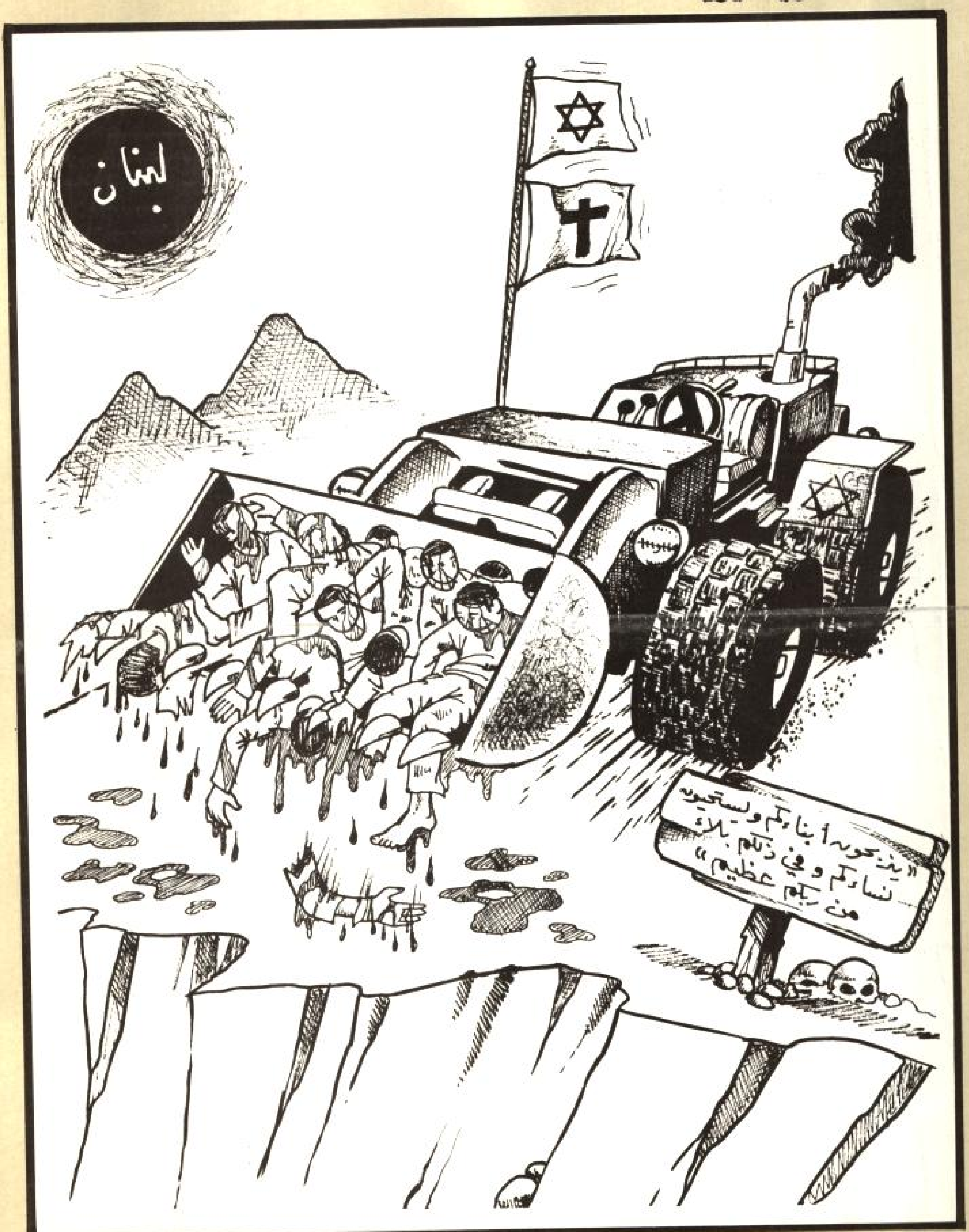
اليهود اليوم يسيطرون على كافة مجالات الحياة في الولايات المتحدة الامريكية حتى في أدق الأمور وأخطرها وعلى سبيل المثال لا الحصر «انتخابات الرئاسة الامريكية» فهم الذين يتحكمون في نجاح هذا الرئيس أو ذاك! والرؤساء الامريكيون يتهافتون على كسب أصوات اليهود قبل معركة الانتخابات!

● هذا الكلام نقوله لعل الساعين من أبناء أمتنا سراً أو علانية الى التعايش السلمي مع اسرائيل على أنه الحل الناجع لمشاكل أمتنا التي تعاني منها اليوم يدركون نتيجة ذلك التعايش.

● إن التعايش مع اليهود الصهاينة يعني أن أخطبوطاً قد تغلغل في جسد أمتنا لابد أن يقضي على هذا الجسد ولو بعد حين ليحولنا الى عبيد تأمرنا فنطيع.!

● ان التعايش مع اليهود الصهاينة يعني أننا حكمنا على أنفسنا وعلى ثقافتنا وعلى أخلاقنا وعلى اقتصادنا وعلى كل شيء فينا بالتقهقر والزوال!

فهل يعي قادتنا ممن سلطوا على رقاب شعوبنا المقهورة بالحديد والنار هذه الحقيقة أم أنهم سيستمرون في لهاثهم وراء سراب الحلول الاستسلامية خوفاً على عروشهم المهترئة من السقوط!!



لبنان
«يذبحون أبناءكم ويستحيون
نساءكم وفي ذلكم بلاء
من ربكم عظيم»

المجتمع

اسلامية اسبوعية

المجزرة:

إبادة شعب مسلم



أحوال العرب السنة في إيران

الشيخ ضيائي :-

الدولة تعامل السنة بمبدأ فرق تسد

SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر - كانون أول - ١٩٧٠ - بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة .

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية ، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة . وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون .

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة . و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة . فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني .

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة .

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME



KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام : شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م. - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بســـــم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٨ ذي الحجة ١٤٠٢هـ - الموافق ٥ أكتوبر ١٩٨٢م - العدد ٥٨٩ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

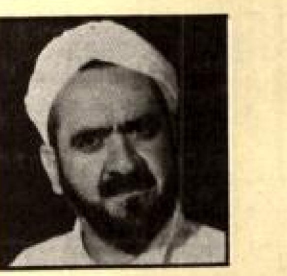
٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

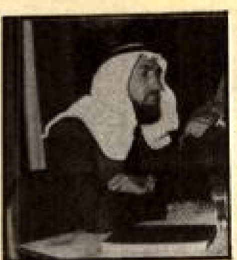
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







في هذا العـــدد

الموضوع .... الصفحة

باختصـار

لماذا يستمر سيل الدماء؟

لماذا تشن ايران حربا جديدة الآن؟

لماذا تستمر في استنزاف قوى المسلمين البشرية والمسلحة؟

الا ترى مصائب العرب المتوالية؟

الا تعلم أن الشعوب المسلمة في البلاد العربية مازالت تعيش ماتما كبيرا يتناسب مع فظاعة مجازر اليهود والصليبيين في لبنان هل تريد ايران أن تضع المواطن المسلم العربي في قلق دائم وتخوف من حروب ومجازر ودماء جديدة؟ نقول هذا ليس تحيزا للموقف العراقي.. فنحن موقفنا واضح من هذه الحرب منذ الرصاصة الاولى التي انطلقت بين ايران والعراق اننا لم نؤيد العراق في شنه الحرب على ايران، لأننا نعتقد أن تلك الطاقات والقوى والأسلحة يجب أن تدخر للعدو الأساسي في اسرائيل.. ولا نؤيد موقف ايران في شنها الحرب على العراق لنفس السبب.. لقد جاء اعلان عودة المعارك بين ايران والعراق في وقت سيء جداً.. لم تقدر فيه ايران حالة الشعوب العربية التي مازالت تعتصر آلامها وتكفكف دموعها من المأساة التي حصلت في بيروت.. اننا نقول ان استمرار سيل الدماء بين المسلمين في العراق وايران يضع علامات استفهام كبرى حول مساهمة تلك الدولتين في استنزاف طاقات العرب والمسلمين خارج المعركة الأساسية

الافتتاحية

المجزرة إبادة شعب مسلم

قد يعتقد من يبحث عن مصداقية الحدث.. أي حدث من خلال مطالعة بيانات الأنظمة العربية وصحفها المؤممة أو المقيدة أن (مسلخ) صبرا وشاتيلا البشري أحد المؤشرات الدموية عند الاسرائيليين . مثله كمثل مذابح دير ياسين في دموية الجزار اليهودي الذي تريد الأنظمة العربية أن تعلق جميع الجرائم على (كلابته) فقط!! وجميع الملابس الوسخة على (مشجبه) فقط!! وجميع الخطايا والآثام في رقبته فقط!! هذا الذي تريده الأنظمة التي سكتت عن كشف شركاء المذبحة الفلسطينية ـ اللبنانية المعروفين. اولئك الذين يريدون تعليق الصليب في كل انحاء لبنان. وعلى كل رقبة في لبنان. فمن اجل الصليب كانت المجزرة. ومن أجل إبادة شعب مسلم خاض الجزارون من النصارى واليهود حتى الركب في دماء سكان المخيمات العزل.

* * * *

المهمة الرسولية :

وسواء شارك اليهودي (شارون) وجنوده في مذابح المخيمات أم اكتفوا بالتدبير والحماية للفاعلين، فان صليبية الفاعل الماروني المجرم وحنقه على الوجود الاسلامي في لبنان هي التي دفعت به الى هذا الحجم من الغدر بالآمنين من أبناء المسلمين ونسائهم وشيوخهم وأطفالهم، وليس لعاقل ان يعتقد بصدفة المذبحة أبدا. لاسيما وأن هنالك شواهد كثيرة على القتل بعد الاصرار

فكتائب المارون الذين يقودهم آل الجميل. ونمور المارون الذين يقودهم جزار مذابح عام ١٩٥٨ الرئيس الماروني الأسبق كميل شمعون قاموا في الأعوام العشر الأخيرة بسلسلة طويلة من المجازر الدموية ضد المسلمين في لبنان. ولعل أبرز تلك المجازر مجزرة (السبت الدامي) التي افتعلها الصليبيون الجدد عام ١٩٧٥.

والكتائب الذين أخذوا اليوم البيعة على لبنان من جميع الانظمة العربية لم يخفوا إعدادهم القديم لمذابح المسلمين. حيث كشفوا عن جيش لهم كان يتدرب في استراليا منذ سنوات وآخر تلقى تدريبه على يد الاسرائيليين في الأرض المحتلة من أجل اليوم الموعود لمذابح المسلمين.

أما بيار الجميل والد (بشير) المقتول و (أمين) الرئيس المبايع من الأنظمة العربية فهو يرد على من اتهمه بالتسارع في مواجهة المسلمين بقوله :

«أتريدون أن تذل الكنيسة في لبنان؟ ان مهمة الكتائب في لبنان مهمة رسولية»!!!

وهكذا يقتل المسلم ويغتال وجوده ويفنى جنسه من أجل أداء المهمة الرسولية التي يحمل مارون الكتائب والأحرار وسعد حداد انجازها على عاتقهم. تحت حماية الاسرائيليين، و «بعضهم اولياء بعض»!.

عموم العداء الصليبي :

ان القرون الطويلة التي مرت على الحملات الصليبية اثناء العصور الوسطى لم تنس النصارى المتعصبين عداءهم المر للمسلمين. ولعل كلمة (الجنرال غورو) الذي دخل دمشق عام (١٩٢٠) غازيا أمام قبل صلاح الدين «الآن انتهت الحروب الصليبية يا صلاح الدين» تدل أن النصراني المتعصب لا يشفى حقده وغليله الا بعد ان يشعر باكتمال غليته. وهذا مثل مارون لبنان المتعصبين. بل هو مثل جميع الحركات النصرانية السياسية التي تشن حربها على المسلمين في كل بقعة من الارض المسلمة:

فالشيطان هيلاسيلاسي الذي لبس مسوح القس هو الذي أشعل الحرب بغية ابادة الشعب المسلم في الحبشة والصومال وأريتريا تحت شعارات ومقولات مختلفة فاحت منها رائحة العداء الصليبي النتن للمسلمين.

وأقباط مصر ـ على ضعفهم ـ في أرض الكنانة بالنسبة للمسلمين هناك لم يتركوا فرصة اتيحت لهم الا واختلقوا الفتنة بغية وضع السكين التي يمسك بها الحاكم على رقبة الشعب المسلم.

أما مارون لبنان فقد قطعوا الشوط الاكبر في حرب الابادة الموجهة ضد الجنس المسلم، واذا كان هنالك من يزعم ان العواطف الصليبية ما زالت خارج حملات الابادة المركزة ضد أبناء الشعب الفلسطيني المسلم فاننا نسأل هؤلاء.

ـ لماذا حول الاب شربيل الذي اتصل بالبابوية بالفاتيكان وبالحكومة الاسرائيلية الأديرة في لبنان الى ترسانات للأسلحة كما كشفت الاحداث.

ـ وما معنى ان يحرق جنود المارون سيارة محملة بالمصاحف كانت متوجهة لمصلحة أحد أصحاب دور النشر المسلمين الى بلد عربي؟؟ وما معنى قتل سائق السيارة دون سؤال؟؟

ـ وما هو التفسير الحقيقي لمقولة شمعون التي نشرتها الصحافة العربية : «لا خلاص لأحداث لبنان ووقف القتال الا باخراج المقاومة وقتل من يتبقى واقامة لبنان الحر الذي لا ينتمي الى العروبة ولا يأخذ المسلمون فيه حقوقهم المشروعة»؟؟!!!

ألا انها لصليبية حاقدة مرة توجه وابلها المحرق ليبيد بقايا المسلمين سواء أكانوا لبنانيين أو فلسطينيين. فلا فرق عند هؤلاء بين المسلمين !!

* * * *

دور مشبوه :

ويتساءل المسلم اليوم :

أين هي الأنظمة العربية؟ وماذا تفعل إزاء مذابح المسلمين وإبادتهم في لبنان؟

ويأتي الجواب على لسان المتسائل نفسه :

ان الأنظمة تمارس لعبة التعمية والتنويم. فهي ما زالت ـ على الرغم من افتضاح الدور النصراني المشارك للجرائم اليهودية في لبنان ـ تحاول تبرئة النصارى من جرائمهم مكتفية باتهام الصهاينة اليهود بما حدث في صبرا وشاتيلا وفي لبنان كله.

نعم . ان الأنظمة وفق هذه التعمية المقصودة المفضوحة تمارس دورا مشبوها أمام شعوبها. وهي التعمية نفسها التي مارسها عبدالناصر والسادات من قبل.

فعبدالناصر كان كثيرا ما يفلسف الحركة الصليبية وحملاتها في فلسطين والشام مبرئا الكنيسة ومفسرا الحدث بالصراع السياسي والطمع الاقتصادي.

أما السادات فكان يغطي على كل جرائم نصارى مصر ليضرب بسيفه أعناق المسلمين وهو يؤصل النسب المصري والرابطة الفرعونية للأقباط.

وهذه هي الانظمة اليوم. وبلا استثناء تعطي البيعة على لبنان للجزارين انفسهم تحت غطاء هش من الألفاظ والمقولات.. وما أعجب أن تقول الأنظمة العربية : «ان اختيار الجميل رئيسا للبنان هو أمر يخص اللبنانيين وحدهم». وهي المقولة التي نراها توازي الحقيقة المرة الماثلة اليوم في لبنان. والتي يمكن ان نعبر عنها بهذه العبارة المختصرة :

«ان إبادة الشعب المسلم في صبرا وشاتيلا من حق المارون وحدهم»!!!

أليس كذلك يا حكام العرب !!؟؟

* * * *

المجتمع المحلي

هذا هو الاستثمار الفعال

قال وزير الأشغال العامة المهندس عبدالله الدخيل الرشيد ان الدولة تولي اهتماما كبيرا لمسألة توفير الغذاء بالشكل الذي يحقق الأمن الغذائي للمواطنين وللمقيمين في الكويت، وأضاف الوزير: كذلك من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لهذا الغرض إنشاء شركة قابضة برأسمال قدره ٥٠ مليون دينار، لتنمية الثروة الزراعية وتطويرها.

وأشار الوزير الى أن الوزارة سوف تنظر في احتياجات الشركة الكويتية لزراعة النخيل من توفير مياه الري من مياه المجاري الصحية المعالجة وتوفير الأراضي اللازمة لمشروعات الشركة.

ونحن نشيد بمجهودات الوزارة لتحقيق الأمن الغذائي محليا ونناشد القطاع الخاص الى استثمار أمواله في تحقيق هذا الأمن المهم وذلك بعد الفشل الذريع الذي اجتاح سوق الأوراق المالية والمضاربات الغير مأمونة. فهل نلقى استجابة لهذه الدعوة لدى الفعاليات الاقتصادية المحلية!



التربية تتعاقد مع مدرسين سكارى

وردتنا رسالة من الموظفين العاملين في سكن المدرسين الجدد بمنطقة الرقعي ننشرها كما هي وننتظر من المسؤولين في وزارة التربية إجراء اللازم من التحقيقات لأن الرسالة تمس قضية حساسة تقول الرسالة:ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد ... نبعث رسالتنا هذه وكلنا أمل أن تلقى مكانها المناسب في جريدتكم الموقرة، الموضوع هو حول لجنة اختيار المدرسين في وزارة التربية حيث لا يخفى على الجميع أهمية العمل التربوي الذي يقوم به المدرس في اعداد النشء الصالح الذي يسير على هدى الاسلام وتعاليمه وعادات وتقاليد هذا المجتمع المحافظ واستنادا الى حديث الرسول. صلى الله عليه وسلم قوله: «الساكت عن الحق شيطان أخرس» فانه تم التعاقد مع احدى الدول العربية (المغرب العربي التي تدعي الاسلام) في اختيار مدرسين للتعليم في الكويت في مجالات اللغة

يجب أن يكون الالتزام الاسلامي محل الاعتبار الأول

تفيد مصادر وزارة الشئون الاجتماعية أن العمالة النسائية تتزايد نسبها عن عمالة الرجال في الأعمال المكتبية والمالية والخدمات وأوردت أرقاما حول هذه الزيادة لا يهمنا فيها إلا سؤال واحد .. هل مع العاملات المغتربات واللاتي يتم التعاقد معهن من خارج الكويت محرم؟ إذ أنه من المعروف أن أعداداً كثيرة من تلك المتعاقدات يعشن في بنايات يطلق عليها «سكن العازبات» ونتساءل الى متى يستمر تجاهل الجانب الاسلامي والانساني عند استقدام المتعاقدات دون وجود محرم ؟!... إن الاسلام يأبى هذا ..

والأخلاق والعرف والتقاليد ... فكيف ننتظر إنتاجاً من أم تركت أطفالها الرضع في بلاد بعيدة لكي تتعاقد مع الوزارات المختلفة ... لماذا لا يتم التعاقد بشرط مرافقة المحرم كما تفعل بعض البلاد المجاورة فهذا أجدى للانتاج إن لم يعد الالتزام الاسلامي هو الدافع لهذا.

•••

أهم قرارات المؤتمر التاسع

اصدر المؤتمر التاسع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانه الختامي متضمنا قراراته وتوصياته حول مختلف القضايا التي تناولها بالدراسة والمناقشة ومن أهم القرارات التي تخص القضية الفلسطينية ما يلي:

١ ـ التأكيد على ضرورة الحل الاسلامي واعتبار الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين.

٢ ـ مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية برفض كافة الحلول الاستسلامية من أي اطراف كانت عربية أم دولية.

٣ ـ مطالبة الانظمة العربية الحاكمة بالرجوع الى الاسلام كمنهج للحكم والحياة ونبذ الخلافات وتوحيد الجهود من أجل القضية الفلسطينية.

وبخصوص تقييم الدستور الكويتي طالب المؤتمرون بجعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع والاحتكام اليها في كل القضايا، كما طالب المؤتمر تشكيل من أعضاء مجلس الامة وجمعيات النفع العام وأصحاب الاختصاص لتضع مقترحا شاملا لتنقيح الدستور يهدف الى تقنين التوجه الشعبي للاخذ بالشريعة الاسلامية.

وحدد المؤتمرون موعد انعقاد المؤتمر العاشر في شهر سبتمبر ١٩٨٤.

ماذا في أروقة مجلس الأمة

في دورة انعقاد مجلس الأمة الجديدة والتي ستبدأ اليوم سيتم مناقشة أربعة وأربعين تقريراً للجان حول مشروعات قوانين مقدمة من الحكومة ومقترحة من الأعضاء.

من أبرز تلك المشروعات: مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد ومشروع قانون الأحداث وهذه مشروعات حكومية. أما المشاريع المقدمة من الأعضاء فهي إنشاء دائرة بالمحكمة الكلية لنظر المنازعات الادارية وتعديل قانون التأمينات الاجتماعية وتعديل قانون المحكمة الدستورية وتعديل قانون الاجتماعات العامة والتجمعات وتعديل قانون الجنسية وانتخاب أعضاء مجلس الأمة والجزاء وإنشاء هيئة للتصنيع الحربي.

٩ مليارات ديون الاسهم

حسب التقديرات الأولية لديون المتعاملين في سوق الاوراق المالية، بلغت التقديرات الأولية مايزيد عن ٩ مليارات دينار.. وقيل أن مجلس الوزراء سيظهر الرقم الحقيقي لموقف المتعاملين

العربية والتربية الاسلامية حيث من المعروف أن يكون المدرس في هذين التخصصين على خلق اسلامي رفيع وما لاحظناه من سلوك بعض ما تم التعاقد معهم الآتي:

(١) حالة وصولهم لدولة الكويت كانت الأغلبية في حالة (سكر)

(٢) هناك بعض مدرسي التربية الاسلامية بل الأغلبية لا يؤدون الصلاة أثناء اقامتهم في السكن المؤقت بل حولوا وقتهم في لعب الورق وهذا ما شاهدته أعيننا فكيف نتوقع منهم تربية الجيل على أسس ومثل اسلامية!!

وهناك تساؤلات حول هذا الموضوع الا وهي:

ما هي الصلاحيات المعطاة للجنة الاختيار في وزارة التربية وماهي أسس اختيار هؤلاء ... هل هي خاضعة لسياسة الكويت التعليمية أو سياسة بلدهم أو جعل العوامل الشخصية تدخل في اختيارهم..

وما هو مصير الأجيال القادمة اذا كانت هذه الطريقة التي يتم بها الاختيار، وكيف نتوقع ظهور جيل واعي بدينه الاسلامي..)

وختام قولنا: (من المسؤول يا وزارة التربية)

وسدد الله خطاكم لما فيه الخير لاحياء الدين الاسلامي

(والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

صيد الاسبوع

اللئيم المتمرد!!

قال الشاعر: «إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا»

كانت الكويت ولا تزال اليد الكريمة المعطاء لكل من رفع شعار الثورة أو نادى بالدفاع عن القضية الفلسطينية. ولكن ومع الأسف الشديد أن هناك بعض العناصر اللئيمة التي كلما أبقيها كرماً زادتك لؤماً وغروراً.

وأخذت تطالب بالمزيد لتثرى على حساب القضية وتمارس القرصنة والارهاب والاستفزاز السياسي.

وهذا واضح في حوادث الاغتيال المؤلمة التي تعرض لها رجالات الكويت في الهند واسبانيا و باكستان، وقيل ان وراء ذلك منظمة «أبو نضال» الفلسطينية المنشقة التي مقرها الحالي في سوريا وكانت في العراق.

أقول إذا كان هذا العطاء والدعم المادي الذي تقدمه الكويت ومنطقة الخليج ثم تكون النتيجة إزهاق أرواح أبنائنا وتهديد أمننا واستفزاز أموالنا فعلى الكويت ودول الخليج أن تراجع حسابها ألف مرة ولتعرف عدوها من صديقها وأن تطالب الجهات المخلصة التي تقبض الدعم أن توفر الحماية لأبنائنا وأمننا مقابل ما تأخذه من أموالنا وهم قادرون على ذلك لو أرادوا!!

وإلا فعلى الكويت أن تصرف هذه الأموال على حماية أبنائها في الخارج والداخل وأن تعود الى الله وتعلن التوبة ليحميها الله الذي له جنود السموات والأرض وليجعل المال نعمة لا نقمة قال تعالى «أليس الله بكاف عبده، و يخوفونك بالذين من دونه، ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهدي الله فماله من مضل. أليس الله بعزيز ذي انتقام» «الرعد».

احمد القطان



سؤال هام من البراك لوزير الصحة

تقدم عضو مجلس الامة النائب الفاضل/ محمد البراك بسؤال الى وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي يطلب فيه من وزير الصحة افادته عن أسباب عدم تعيين اناث في قسم الطب الشرعي بوزارة الصحة ليناط بهن استقبال حالات الاناث، لان تعرية الاناث من قبل الرجال امر غير جائز شرعا و يضيف النائب البراك، انه يلاحظ ان جميع العاملين في قسم الطب البشري هم من الرجال، و يتولى هؤلاء القيام بمختلف الاجراءات التمهيدية التي تسبق فحص حالات المصابين، سواء أكانوا ذكورا أم اناثا. والمعلوم أن هذه الاجراءات تتطلب تعرية الجسم تعرية تامة.

ونحن نقف مع النائب البراك ونرجو من السيد وزير الصحة ان يقدم الحل لهذه المشكلة المهمة في مستشفيات الكويت علما بأن الكثيرين من الرجال يذهبون بنسائهم الى المستشفيات الاهلية لتوفر الطبيبات هناك.

في السوق، كما سيحدد الاطار العام الذي سيخول وزارة التجارة اصدار القرارات والتشريعات التي تنظم عملية السوق في المستقبل.

وقد ذكرت مصادر مطلعة في السوق ان احد المتعاملين في سوق الاسهم أعطى شيكا واحداً بقيمة ٩٥٠ مليون دينار، كما بلغت الديون المتراكمة عليه حوالي ٤٫٥ مليار دينار.

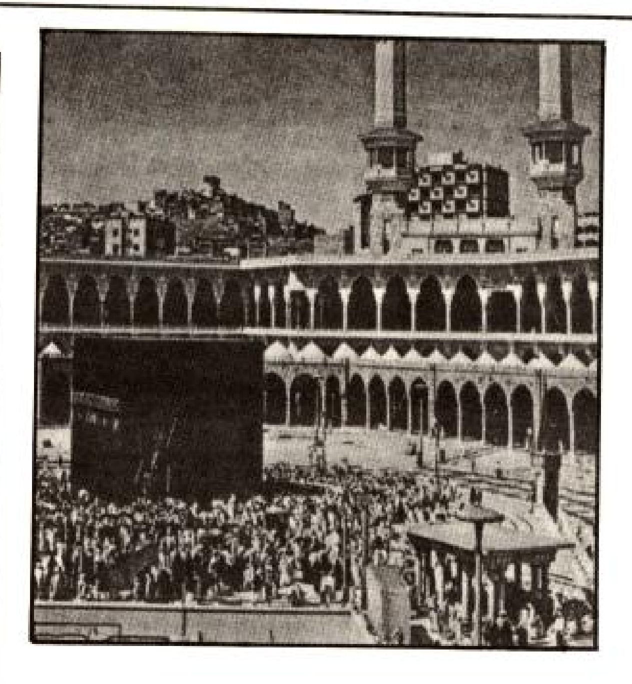
وكان المتعاملون ورجال الاقتصاد ينتظرون قرارات مجلس الوزراء على أحر من الجمر، لانها تنعكس على مصالح الكثيرين، والتي ستؤثر حتماً على النشاطات الاقتصادية.

نقول لاشك ان هذا الرقم الخيالي الكبير له مؤشر خطير وله دلالة حتمية على وضع الاقتصاد الكويتي... علما بأن هذا الرقم يساوي و يوازي ميزانية دولة الكويت ثلاث مرات وزيادة..

وفي مثل كثير من الدول الأخرى النامية أو حتى المتقدمة والمتطورة تجد ان هذا العجز يقلب الاوضاع الاقتصادية في البلد رأسا على عقب...

نقول لهؤلاء المتعاملين في السوق وخاصة كبارهم، رفقا بأهل هذا البلد، ورفقا بنعمة الله نقول رفقا وان الله يمهل ولا يهمل، ونرجو ان تتقوا الله وتنيبوا إليه، ونخشى أن تصيبنا دائرة السوء، والعاقبة الوخيمة، والآية الكريمة خير شاهد لتلك المصيبة يقول الله تعالى:

«وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها، فحق عليها القول فدمرناها تدميراً».



الكويتية "ومرمطة" حجاج بيت الله

مبادرة منها لخدمة حجاج بيت الله الحرام القادمين الى أرض الوطن قامت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بتسيير رحلات اضافية لطائراتها بين الكويت وجدة خلال فترة مابعد الحج وابتداء من ثاني ايام التشريق، وكان من المفروض ان تكون لهذه الرحلات الفائدة الصحيحة لكثير من الحجاج الذين يفضلون العودة الى الوطن بالوسيلة المريحة وبعيدا عن مشقة السفر براً. غير أن الرجل المسئول عن تنظيم هذه الرحلات قد حول العملية كلها الى مأساة مؤسفة. وكان لهذا الرجل – وهو مدير مكتب الخطوط في جده – ممارسات وسلوكيات تجاه المواطنين الحجاج وصلت الى درجة الاهانة والاذلال. ومن هذه الممارسات:

اولا: استدعاء المسافرين على تلك الطائرات الاضافية قبل موعدها بـ ٦ ساعات، وهذا يعني أن على الحجاج بعد التعب الشديد والنصب في الطواف واستكمال مناسك الحج، عليهم أن ينتظروا مدة ٦ ساعات في قاعة الانتظار بمطار جده الى حين قيام الطائرة برحلتها المقررة، فهل هذا يليق بحجاج بيت الله الحرام..؟

ألم يكن من الممكن استدعاؤهم قبل الموعد بفترة مناسبة حتى لا يرهقهم الانتظار.

ثانيا: ركوب الطائرة لم يتم بالطرق النظامية العالمية، فمدير مكتب الخطوط أهمل كل هذه النظم وصار يركب الطائرة من يشاء معتمدا على المحسوبية والمزاجية.

وبالرغم من أن الخطوط الجوية الكويتية قد أرسلت موفداً خاصاً مع بعثة الحج لاتمام تأكيدات الحجز في منى، وقام الموفد المذكور بالتزام كافة القوانين والاجراءات الرسمية في تأكيد الحجز الا ان المواطنين فوجئوا بأن عشرات الركاب قد الغي حجزهم المؤكد ليركب بدلا منهم أصدقاء، واصدقاء اصدقاء، وأقارب اصدقاء اصدقاء مدير مكتب الحجز في جده.

ورغم ان هؤلاء المواطنين يستطيعون ان يرفعوا قضية على الخطوط الكويتية للمخالفات التي ارتكبت بحقهم من قبل مؤسسة الخطوط ولتعطيل اعمالهم المترتبة على سفرهم الا ان معظمهم من العجائز والشيوخ الذين لا يميلون الى الذهاب الى المحاكم.

ولقد شاهدت امرأة عجوزاً تبكي في وسط صالة الانتظار لان ملابسها وحاجياتها قد أرسلت على الحملة (قافلة الحجاج) وجاءت بمفردها دون أي متاع أو ملابس معتمدة على الحجز المؤكد ففوجئت بأن حجزها قد أخذه أحد اصدقاء مدير مكتب جده أو أحد اصدقاء اصدقاء مدير مكتب جده أو احد اقارب اصدقاء مدير مكتب جده.

نشأت عن ذلك عملية الاستعطاف والاستذلال لمدير المكتب من قبل المواطنين الكويتيين لكي يشملهم برحمته ورعايته.

هذا من ناحية، ومن الناحية الاخرى كان على مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان تراعي ظروف هذه الفترة من العام وان تسعى لتوفير طائرات نقل اكبر (جامبو) بدلا من الطائرات الصغيرة القديمة التي تعمل على خط الكويت – جده، حتى ولو على حساب خطوط اخرى كالقاهرة ولندن، فالفترة هنا لاتتجاوز ٤ أيام في مناسبة تأتي مرة كل سنة.

نقول هذا ونؤكد للسيد رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية ان كاتب هذه السطور قد رأى هذه المشاهد بأم عينيه ولم يسمعها عن أحد، ولم يكن ضحية «لهذه المرمطة» بل سهل الله عليه أن يسافر، ولكن احقاقا للحق نقول ذلك، ونتمنى ان يقوم السيد رئيس مجلس ادارة الشركة بالاستفسار عن عيّنة عشوائية من حجاج بيت الله الذين «مرمطتهم» شركة الخطوط الكويتية واذا تبين له صحة مانقول، فنتمنى منه ان لا يبقى مثل أولئك الموظفين الذين يعتمدون في بقائهم في مناصبهم على خدمة الوجهاء ولو على حساب المواطنين، وفي كل الاحوال لا نتمنى ان يبقى مثل هذا المدير في جده لان معظم المسافرين الى جده هم من الحجاج والمعتمرين الذين لا يناسبهم رجل من هذا النوع.

توضيح من ديوان الموظفين

وصلنا من ديوان الموظفين التوضيح الآتي :

الاخ المحترم / رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية وبعد .

تعقيبا على ما نشر في مجلتكم بعددها رقم ٥٨٤ الصادر بتاريخ ٨٢/٨/٢٤ ضمن صفحة لقطات محلية وذلك حول المشكلة التي يجدها المراجع بديوان الموظفين وهو الانتظار يوما كاملاً لاستخراج ملفه وحول طلب تفسير وجود كفيل للمبعوث الكويتي.

نود أن نوضح ما يلي :

أولا - حول المشكلة التي يجدها المراجع لاستخراج ملفه من السجل العام :

كان المراجع للديوان في الماضي يستلم ملفه رأساً من السجل ويقوم بالمرور على الادارات المختصة لحين إتمام المعاملة وتصديرها.

ولكثرة ضياع الملفات وبعض الاوراق والمستندات والمذكرات المحفوظة فيها فقد لجأ الديوان الى اتباع طريقة عدم تسليم المراجع أي ملف سواء خاص به أو بغيره، وقد خصص مجموعة من الفراشين للقيام بهذه المهمة وهي نقل الملفات وسجلات استلامهم وتسليمهم للادارات والاقسام المختلفة مما يستدعي انتظار المراجع لفترة من الوقت حتى يحضر أحد أفراد هذه المجموعة لاستلام الملفات وفي نفس الوقت يتجمع أكثر من مراجع لاختصار عملية التوزيع .

ثانيا - حول المبعوث الكويتي... ويحتاج لكفيل :

ان الكفالة المطلوبة من كل مبعوث أو مجاز دراسيا هي ضمان لاسترداد ما يطالب به المبعوث او المجاز دراسيا نتيجة عدم استكماله للدراسة الموفد اليها أو عدم خدمته المدة المماثلة لمدة اجازته أو بعثته الدراسية، وأن الامر لا يشكل عائقا أو مشكلة لمن يستمر بوظيفته أو أثناء عمله بأي جهة حكومية أخرى حيث يمكن استقطاع المبالغ المطالب بها من رواتبه لدى الجهة التي يعمل بها، ولا حاجة للكفيل بهذه الحالة.

ولكن الموضوع يتعلق بالمبعوثين والمجازين دراسيا الذين لا يتمون دراستهم الموفدين من أجلها أو لا يخدمون المدة المماثلة لمدة البعثة ويقومون بترك العمل الحكومي نهائيا دون تسديد الالتزامات المترتبة عليهم ومنهم من لا يقوم بالعودة لعمله أصلا أو اخطار جهة ادارته بمكان عمله الجديد أو مكان اقامته.

ومن هنا فقد نشأت هذه المشكلة والتي كان لا بد من صدور مثل هذا القرار بضرورة وجود مثل هذا الكفيل لضمان استرداد ما يتوجب عليهم طبقا للائحة البعثات والاجازات الدراسية.

علما بأن مكافأت نهاية الخدمة لا يمكن أن تفي بالمطلوب اذا علمتم بأن الايفاد في بعثة دراسية لا يتطلب أي خدمة حكومية مسبقة وان لمنح الاجازة الدراسية براتب أو براتب مخفض تتطلب خدمة حكومية تتراوح بين ثلاثة الى أربع سنوات فقط مما اضطر الديوان الى اتخاذ الاجراءات القانونية لاسترداد المبالغ من بعض المبعوثين والمجازين دراسيا الذين تركوا العمل لدى الاجهزة والمؤسسات الحكومية دون استيفاء الالتزامات عليهم.

عن رئيس الديوان

عبدالعزيز عبدالله الزبن
وكيل الديوان المساعد

مسمار آخر في

ستظل ازمة الديمقراطية ملتهبة... ومتورمة في دول العالم الثالث.. وستتكرر نكسات الحرية السياسية فيه... فقد اثبتت التجربة النيابية في الهند والكويت ـ وهما الاكثر جدية ـ صعوبة الاستمرار في اللعبة الديمقراطية داخل مناطق النفوذ والمصالح... كما كان تعطيل الحياة النيابية في الدولتين دليلا على فشل المزيج بين الالتزام الدعائي بالحفاظ على الدستور والالتزام السري بالحفاظ على المصالح الدولية.

ولقد كان الامر الاميري القاضي بتعطيل الحياة النيابية عام ١٩٧٦ المسمار الاول في نعش الديمقراطية في الكويت.. حيث احدث هذا الامر الاميري الآتي:

● لقد تحول نظام الحكم في الكويت الى نظام غير ديمقراطي واصبحت السيادة فيه لغير الامة.... وهذا ما يخالف نص (المادة ٦) من الدستور.

● كما انتقلت السلطة التشريعية الى يد السلطة التنفيذية لتصبح (المادة ٥٠) من الدستور حبرا على ورق، فلم يعد الحكم قائما على اساس الفصل بين السلطات.

● وجاء الامر الاميري بصورة غير دستورية... فالدستور يعطي للامير حق حل المجلس بمرسوم ولمدة شهرين... فجاء قرار حل المجلس بامر اميري ولمدة اربع سنوات لكي تصبح (المادة ١٠٧) من الدستور بدون معنى ولا مذاق.

ولقد كان لهذا الامر الاميري آثارا سلبية في المجتمع الكويتي وفي مسار الحياة السياسية اذا ان الناس فقدت ثقتها بالتزام السلطة بنصوص الدستور.. واخذت تتعامل مع الحياة النيابية كهبة من السلطة وليس كحق للامة... واكتشف الناس ان الدستور خادما وليس حكما...

واليوم... يأتي المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ ـ في شأن المعاملات باسهم الشركات التي تمت بالاجل ـ مسمارا آخرا في نعش الديمقراطية... لقد جاء هذا المرسوم ليؤكد الهواجس السابقة والتي احدثها الامر الاميري الصادر عام ١٩٧٦.. لقد جاء هذا المرسوم بالآتي:

● جاء ليضع بعض اختصاصات السلطة القضائية المنصوص عليها بالدستور بيد السلطة التنفيذية مخالفا بذلك (المادة ٥٠) والتي تنص على ان نظام الحكم قائم على اساس فصل السلطات ولا يجوز لاي سلطة منها النزول عن كل او بعض اختصاصها المنصوص عليه بالدستور.. اننا نتساءل هل يحق للسلطة القضائية ان تتنازل عن حقها للسلطة التنفيذية في قبول دعوى او شكوى؟ وهل يحق لها ان تعطي اختصاصاتها لهيئة تشكلها السلطة التنفيذية للفصل في المنازعات المتعلقة باي معاملة من المعاملات؟؟ وهل يحق لها ان تتنازل عن اختصاصاتها باتخاذ الاجراءات التحفظية اللازمة بما فيها منع التصرف في الاموال والمنع من السفر؟ وهل يحق للسلطة التنفيذية ان تستولي على حقوق السلطة القضائية لتوقف جميع الاجراءات القضائية المدنية والجزائية؟ وهل يحق للسلطة التنفيذية من خلال هيئتها هذه ان توقف العمل بالاجراءات المقررة في قانون المرافعات المدنية والتجارية؟؟ انه اعتداء صارخ على السلطة القضائية..

● وجاء هذا القانون ليعطل (المادة ١٦٦) من الدستور والتي تنص على «حق التقاضي مكفول للناس، و يبين القانون الاجراءات والاوضاع اللازمة لممارسة هذا الحق».. بينما «المادة ١» من هذا المرسوم تنص آخر فقرة فيها على الآتي «ولا تقبل دعوى او مطالبة او شكوى امام جهات القضاء او التحكيم او التحقيق او غيرها من المعاملات التي لم يتم تسجيلها في الميعاد المحدد».

● كما جاء هذا المرسوم ليعطل دور النيابة العامة والذي نص عليه الدستور في المادة (١٦٧) «تتولى النيابة العامة الدعوى العمومية باسم المجتمع، وتشرف على شؤون الضبط القضائي، وتسهر على تطبيق القوانين الجزائية وملاحقة المزنبين وتنفيذ الاحكام... المادة...» بينما جاء المشروع ليعطي هذا الحق لهيئة السلطة التنفيذية من خلال فقرات (المادة ٢) من المشروع اذ تقول «وللهيئة ان تأمر باتخاذ الاجراءات التحفظية اللازمة بما فيها منع التصرف في الاموال والمنع من السفر.. المادة».





نعش الديمقراطية

ولم تكتف السلطة بمخالفة الدستور من خلال هذا المرسوم بل خالفت القوانين المتعلقة بالقضاء والتجارة وجاءت المذكرة الايضاحية لتكذب على الناس وتبرر المخالفات الدستورية والقانونية.. فقد قالت هذه المذكرة

«ولقد حذرت الجهات المسؤولة كثيرا من الاندفاع وراء هذه المعاملات التي اتسمت بالمبالغات وخرجت عن المنطق والمعقول، وقد نكشف بعد ذلك ان البعض قد وقعوا في لمحظور وتوقف بعضهم عن دفع الديون.. لمذكرة».

من قال ان الجهات المسؤولة حذرت من سوق الاوراق المالية الموازي والمسمى المناخ... لماذا هذا الكذب على الناس؟

• ان الجهات المسؤولة هم اكبر المضاربين ، السوق ومحفظاتهم اكبر المحافظ (بفتح ليم)... بل ان الجهات المسؤولة متورطة الديون وبشيكات بدون رصيد.. وان الدولة علم ذلك جيدا وتعرف اسماء من تلك جهات ممنوعة من السفر.

ان الجهات المسؤولة باركت هذا السوق — م عدم قانونيته — واعتبرته احد ركائز قتصاد الكويتي وقام بعض هذه الجهات يارته والاشادة فيه.

ان الجهات المسؤولة لم تمنع تداول هم هذا السوق رغم انها تخالف القانون.. انها رخصت لسماسرته و «دلاليه»..

• ان الجهات المسؤولة لم تتدخل ابدا لمنع الاندفاع والمبالغات بدعوى حرية التجارة والاقتصاد... وجاءت الجهات المسؤولة لتنقذ السوق بعد انهياره حتى ولو على حساب الدستور والقانون والثروة الوطنية متناسية دعواها بحرية التجارة والاقتصاد.

اننا نعتقد ان الحكومة لجأت الى مثل هذا القانون انقاذا لبعض الشخصيات المعروفة.. وانقاذا لاناس لا يتوقع ان تصلهم النيابة ابدا.. انها تريد ان تنقذ كبار المسؤولين في الدولة ولا تريد انقاذ الاقتصاد الوطني.. كما ان الحكومة تستغل تورط كثير من نواب المجلس في هذه المشكلة لتمرير هذا القانون.. وهنا تكمن المصيبة والرزية في الواقع السياسي الكويتي..

ان المسمار الاول الذي دقته السلطة في **نعش الديمقراطية كان في صميم قلب السلطة التشريعية واليوم جاء الدور لتدق السلطة مسمارا آخرا في النعش وفي صميم قلب السلطة القضائية... والحبل على الجرار.**

وفي الختام اتساءل:

• اذا مر هذا القانون فكيف نستطيع اقناع انفسنا بان السلطة تحترم الدستور ولا تسخره لصالحها الخاصة؟

• واذا مر هذا القانون من يبقى لانقاذ هذا البلد من هذه الفوضى؟ ومن يحافظ على حقوق غالبية الشعب الكويتي؟

• واذا مر هذا القانون فهل يصبح النواب الموافقون عليه ملتزمين بقسمهم في الحفاظ على الدستور؟

• واذا مر هذا القانون فهل يصبح للنواب الشرفاء معنى في البقاء في مجلس وافق على تجاوز الدستور وتعطيل القوانين والمجازفة باموال الشعب؟ ام انهم سيستقيلون بشرف واباء؟

• واذا مر هذا القانون فكيف يسفر القضاء الكويتي (المادة ١٦٢) من الدستور؟

• واذ امر هذا القانون فهل يصبح للقضاة الشرفاء معنى في البقاء في مراكزهم بعد الاعتداء على حقوقهم التي كفلها الدستور؟ ام انهم سيستقيلون بشرف واباء؟

معسكرات اعتقال سورية للمقاتلين الفلسطينيين!

قالت مصادر فلسطينية مسؤولة ان القوات السورية قد فرضت رقابة حازمة لمنع دخول اي فلسطيني الى مدينة طرابلس في الشمال اللبناني، كما فرضت رقابة صارمة على القوات الفلسطينية التي تم نقلها الى دمشق، حيث أرسل معظم الفلسطينيين عند وصولهم الى معسكرات على بعد (٩٠) كيلومتراً جنوب العاصمة، ويقول شهود عيان أن صفوفاً من الخيام قد نصبت وراء أسوار من الاسلاك الشائكة وأن رجال الأمن السوريين يقومون بالحراسة على بوابات المعسكرات التي يعيش فيها المقاتلون الفلسطينيون بعد أن تم تجريدهم من السلاح.

صور من مذابح صبرا وشاتيلا

تناقلت وكالات الأنباء والاذاعات والصحف وأجهزة الاعلام المختلفة العالمية والعربية أنباء المجازر التي شاركت فيها القوات الاسرائيلية وميليشيات الكتائب وقوات سعد حداد حيث كانوا يصفون الفلسطينيين العزل في مجموعات أمام الجدران و يرشونهم بالرصاص وقد لوحظ أن جميع الرجال قُتلوا باطلاق الرصاص عليهم من الخلف.

وقد شاهد المراسلون عشرات الجثث التي مزقها الرصاص وأخرى قد دفن نصفها تحت الأنقاض.

وفي فناء أحد المنازل رقدت سيدة متوسطة العمر وسط بركة من الدماء وانتفخت جثتا شخصين طاعنين في السن قتلا غدراً بالقرب من المنزل. وأجمع مراسلون صحفيون أن هذه المجازر لم يسلم منها طفل رضيع او امرأة حامل.

ويقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية أنه رأى بعينيه مشاهد بشعة من جثث الرجال والنساء والأطفال والأمهات اللاتي يحتضن أطفالهن وأن جثث الموتى مكدسة بين الأنقاض وأنه قد استخدمت الجرارات الثقيلة لدفن بعض الجثث تحت ركام الأنقاض في محاولة لاخفائها.

وقد قام رجال الميليشيات المارونية بنسف المباني أيضاً ومن ضمنها جامع.

وقال مراسلان صحفيان أمريكيان أن جثث العديد من الضحايا في مخيمي صبرا وشاتيلا كانت تحمل علامات واضحة تدل على أنهم تعرضوا لعمليات تعذيب قبل أن يجري قتلهم.

وأضاف المراسلان أنهما قد شاهدا جثث العديد من الضحايا وقد سلخ جلدها وجثث أطفال رضع بدت علامات الذبح بالسكاكين واضحة عليها، كما شاهدا أيضاً العديد من الجثث محطمة الرؤوس وأخرى فقئت أعين أصحابها.

كما أن بعض الضحايا طعنوا وقطعت أوصالهم بعد اطلاق النار عليهم. كما قتل أطباء أيضاً وهتك عرض فتاة ممرضة مراراً كثيرة قبل قتلها.

• لا زالت الحريات والحقوق الانسانية مصادرة في تركيا

لا زالت الحريات والحقوق الانسانية مصادرة في تركيا فهناك ألوف المعتقلين والمسجونين السياسيين والنشاط السياسي محرم والأحزاب محلولة والاضراب ممنوع، والصحافة تحت رقابة صارمة والتعذيب والوحشية ليسا غريبين عن المعتقلات والبطالة تتراوح بين ١٥ و٢٠ بالمائة من مجموع اليد العاملة.

وقد أتم اعداد دستور جديد يقيد الحريات ويزيد من صلاحيات رئيس الجمهورية، وسيطرح على الاستفتاء في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. والمرشح الوحيد حتى الآن الجنرال كنعان إفرين رئيس الدولة الحالي وقائد القوات المسلحة والذي استولى على السلطة في تركيا إثر انقلاب عسكري منذ عامين تقريباً.

العرض العسكري في مصر كل خمس سنوات

أعلن عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري رداً على سؤال صحفي حول إقامة العرض العسكري المعتاد كل عام بأن هناك عرضاً عسكرياً خاصاً سيقام هذا العام وسيتضمن اجراءات جديدة تختلف عن احتفالات الأعوام السابقة ويشير بهذا قصر الاحتفال على برامج مبسطة تخضع الى اجراءات أمنية مشددة حتى لا يتكرر ما حدث في اكتوبر الماضي.

وأضاف «وبعد هذا العرض العسكري لن يكن هنا عرض سوى كل خمس سنوات اقتصاداً في النفقات».

والغريب أن المسئولين في مصر لم يدركوا فائدة الاقتصاد في النفقات التي تصرف على العروض إلا بعد قيام الاسلامبولي باغتيال السادات غير ان الأمور لا يمكن أن تفسر بهذه الطريقة الساذجة، إن الخوف من تكرار ما حدث لا يبعده تغيير برامج العروض او تقليلها ولكن بتحقيق آمال الشعب المسلم هناك في تحكيم شرع الله ونبذ موالاة أعدائه من الصهاينة وغيرهم.

الخط الذي سار عليه الصريع



بعث الرائد الماروني المنشق سعد حداد والمدعوم من اسرائيل ببرقية تهنئة الى الرئيس اللبناني أمين الجميل لفوزه في انتخابات الرئاسة اللبنانية.

وقد أعرب حداد الذي اشترك في مذابح الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا عن أمله في أن يقتدي أمين الجميل الخط الذي سار عليه شقيقه الصريع بشير الجميل وذلك بالتعاون مع اسرائيل.

رأي إسلامي

السياسة من الدين

«لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» أخبث ما صدره الغرب لنا من سياسة أقام عليها زعماء لا هم لهم إلا تثبيت هذا الشعار في أفئدة الرعية وردع كل من تحدثه نفسه بادخال الدين في هموم المواطن داخلياً أو خارجياً لكن لم يقل لنا أحد لماذا يتدخل بابا الفاتيكان في كل شيء من سياسات العالم دون أن يوقفه أحد أو يقذف في وجهه بهذا الشعار؟ بابا الفاتيكان يقود ثورة بالتعاون مع المخابرات الامريكية لازالة الشيوعية من بولندا.. ويدعم حكم ماركوس الديكتاتوري ضد ثورة المسلمين في الفيلبين ويزور نيجيريا ليبارك الطغمة المسيحية الحاكمة لأغلبية مسلمة ويرسل قاصده الرسولي الى زغرتا في لبنان ليقابل فرنجية رئيس لبنان الأسبق ويطمئنه بأن زغرتا لن تتعرض لاجتياح اسرائيلي قادم اي هو الآخر معه خريطة للمخطط الصهيوني وبالنسبة للقضية الفلسطينية يحشد العالم المسيحي كله وراءه ليقول «ان معنى وقيمة القدس بذاتها من الأهمية بحيث انها تتخطى اهتمامات دولة واحدة أو تفاهماً بين دولتين أو اكثر اي لا يقبل أن تكون القدس عاصمة للفلسطينيين بل يصر على تدويلها» والبابا بهذا كراس للكنيسة في العالم يؤدي دوره كرجل سياسي من الدرجة الاولى وعلى هديه سار كل القساوسة يهتمون بأحوال رعاياهم في كل مناحي الحياة ولا يفصلون بين السياسة والدين ـ فأساقفة بولندا الكاثوليك لا يقلون أهمية من كفاحهم السياسي عن فاليسا غير أن الجنرال ياروزلسكي لم يصدر بياناً يقول فيه «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» لأن رجل الدين في عالم الغرب مواطن له حسه السياسي وهو مسئول أمام رعاياه.. أما عندنا فيقال لرجل الدين الزم مسجدك واتل صلواتك ولا مزيد واذا تلى رجل الدين ـ عندنا ـ صلاته قال فيها «اهدنا الصراط المستقيم» دعوة للقيام بالتمهيد والاعداد لهذه الاستقامة وهي اختيار الطريقة المثلى للحياة وايجاد الصيغة المناسبة لاصلاح الراعي والرعية وهذا الدعاء في صلاتنا اليومية هو عين السياسة.. لكن المخطط الإستعماري قيد المسجد وأطلق سراح الكنيسة ونصب عليها «بابا» له في كل أمر سياسي في العالم جهد مؤثر. أما أبونا فقد قتلوه وشردوا أهله ويتموا أطفاله.. فاصبحت الشعوب الاسلامية شعوباً يتيمة يتولى أمرها حكام اشبه بأزواج الأم غلاظ الأكباد ويسومونها سوء العذاب اذا استقام هؤلاء الأيتام على أمر الله وصموهم بالتطرف الديني وهو تعبير غريب مترجم لم تألفه شعوبنا ولم يصل أسماعها إلا عندما يسله الحاكم الفاسد سيفاً مسلطاً على رقاب الشباب المستقيم هذا التعبير صدره لحكامنا الغرب الصليبي لحقدهم على المسلمين الصادقين.. شعوبنا الاسلامية تحتاج الخليفة والأب والراعي الصالح الذي لا يرجع في اتخاذ القرار إلا الى كتاب الله وسنة نبيه.. ولن تعود أمجادنا إلا اذا كان لنا خليفة أقوى من «بابا» الفاتيكان وكان لنا رجال دين يستميتون لاثبات دورهم السياسي حتى الشهادة.. لا تخيفهم الشعارات المستوردة ولا تغريهم مناصب الكهنة يؤمنون إيماناً لا يتزعزع بأن السياسة من الدين بل هي صلب الدين.

• حقوق الانسان في خطر!

تتصاعد عمليات التعذيب والقتل والسجن والاعتقال لاسباب سياسية عاماً بعد عام ويقول آخر تقرير لمنظمة العفو الدولية أن /٣٢٧٨/ سجيناً سياسياً أعدموا في /٣٤/ بلداً خلال عام ١٩٨١ مقابل /١١٠٥/ سجيناً في /٣٠/ بلداً خلال عام ١٩٨٠.

هذه هي الأرقام الرسمية ولكن الأرقام الحقيقية أعلى من ذلك بكثير لأن الاعدامات والتصفيات الفردية والجماعية في مختلف الدول ذات الأنظمة الدكتاتورية تتم إما في الخفاء أو يفرض عليها تعتيم إعلامي كامل. وتأتي سوريا في مقدمة الدول التي تشهد النوع الأخير أي التصفيات الفردية والجماعية التي تتم في الخفاء.

قانون العيب

طالب المستشار مصطفى كمال كيره رئيس محكمة النقض ـ وهو أعلى منصب قضائي في مصر ـ طالب بالغاء قانون العيب ومنصب المدعي الاشتراكي وإعادة كافة اختصاصاته الى النيابة العامة التي يجب أن تنفرد وحدها بمباشرة الدعاوى الجنائية والتحقيقات المتصلة بها.

والجدير بالذكر أن السادات هو الذي استحدث قانون العيب ومنصب المدعي الاشتراكي كي يكمم أفواه المعارضة في مصر. كما أنه لا تزال الأحكام العرفية مفروضة على مصر منذ مصرعه وحتى الآن وبين الفترة والأخرى يعتقل عدد من الشباب بتهمة ما يسمى بالتطرف الديني أو التآمر لقلب نظام الحكم!

هجمات المجاهدين الأفغان داخل الأراضي السوفياتية!

ذكر برهان نور الدين رباني رئيس رابطة المجاهدين الأفغان التي تضم سبع منظمات مقاومة، أن المقاومة الأفغانية تسيطر على ٨٠٪ من البلاد وأنها شنت هجمات عسكرية ناجحة داخل الأراضي السوفياتية.

وأوضح رباني في حديث أدلى به لوكالة الأنباء القطرية أن هذه الهجمات المضادة وقعت في منطقتي تانجيكستان واوزبكستان الواقعتين على الحدود وهما من جمهوريات الاتحاد السوفياتي، غير أنه لم يقدم تفاصيل أخرى.

• أربعة من الكتائب يقتحمون مخيم عين الحلوة

قام أربعة مسلحين من قوات حزب الكتائب المتحالف مع اسرائيل باقتحام مخيم «عين الحلوة» للاجئين بالقرب من مدينة صيدا في جنوب لبنان الذي تحتله القوات الاسرائيلية يوم الأربعاء الماضي، وفتحوا النار على سكانه مما أدى الى مقتل شخص وإصابة آخرين بجروح.

اليهود فرحون بنتائج مؤتمر القمة العربي!

بعث دافيد امار أمين عام مجلس الجاليات اليهودية في المغرب والتي يقدر عدد أفرادها بنحو عشرين ألف نسمة، بعث برقية الى الملك الحسن الثاني يهنئه فيها على النجاح «التاريخي» لاجتماع القمة العربي الذي استضافه في فاس في شهر سبتمبر/ايلول المنصرم!

أحوال العرب السنة في إيران

الشيخ ضيائي:

الدولة تعامل السنة بمبدأ فرّق تسد

هذه المقابلة محاولة لكشف حقيقة احوال اهل السنة العرب في جنوب ايران في العهد الشاهنشاهي وعهد الثورة الايرانية ومن هنا جاء الحوار مع احد علماء السنة في ايران الشيخ محمد بن محمد صالح ضيائي... احد تلامذة الشيخ ابن باز وخطيب الجمعة في مدينة «بندر عباس» بإيران ومدرسا للعلوم العربية في احدى المدارس الثانوية منذ (١٣) سنة... تلقى علومه الدينية الابتدائية في مدرسة دينية بمدينة «عوض» السنية على يد الشيخ «أحمد فقيهي» أول أساتذته على حد قوله ثم انتقل الى المدينة المنورة عام ١٩٦٠ لاكمال الدراسة الدينية فدخل الجامعة الاسلامية عندما افتتحت عام ١٩٦٣ والتي أسسها الشيخ عبد العزيز بن باز وتخرج من الجامعة الاسلامية عام ١٩٧٠ ليرجع الى ايران و يخدم اهل السنة فيها الى اليوم.

وجرى هذا الحوار في بيت متواضع مبنى من الطين بمدينة «عوض» وهي إحدى المدن السنية المتوزعة في جنوب ايران حيث يتوزع المسلمون السنة في ايران على الجهات الاربع فهم سنة عرب في الجنوب الايراني، والسنة البلوش في منطقة بلوشستان على حدود باكستان والاكراد في منطقة كردستان في الشمال الغربي من ايران، والخراسانيون على حدود افغانستان وروسيا، والتركمان في شمال ايران فالسنة خمسة أقسام موزعون على الجهات الاربع من ايران.

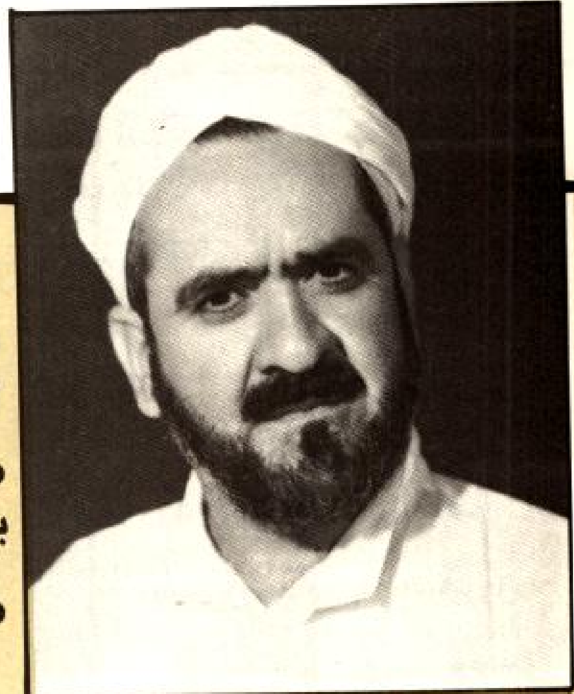
وقد حاولت «المجتمع» من خلال هذه المقابلة مع الشيخ ضيائي ان تستكشف احوال أهل السنة في جنوب ايران المشتهر بجنوب فارس فكان هذا الحوار:

معظم الطلبة من اهل السنة اعتنقوا الشيوعية في عهد الشاهنشاهية

● **المجتمع: نود أن تحدثنا عن احوال المسلمين من اهل السنة والجماعة في ايران في عهد الشاه؟**

● الشيخ ضيائي: في الحقيقة قبل الثورة الاسلامية كان أهل السنة يعيشون عيشة علمانية فأسباب الفساد متوفرة للجميع سواء كان الانسان سنياً أو شيعيا لم يكن الشاه يخدم الشيعة أو السنة وانما كان يؤيد الفرقة البهائية وقد تضرر أهل السنة كثيرا في الخمسين سنة الماضية خصوصا في عهد ـ رضا شاه ـ كما في مسألة رفع الحجاب مما دفع العديد من العائلات السنية الى الهجرة نحو بلدان الخليج ولم يكن لاهل السنة في عهد الشاهنشاهية أية حقوق اجتماعية فمدارس اهل السنة كانت ضئيلة أذكر في مدينة «بندرلنجة» وهي مدينة كبيرة ٩٩٪ من اهلها من السنة كانت فيها مدرسة دينية واحدة يتخرج منها أئمة المساجد وغيرهم ولم تكن للمدرسة صفة رسمية وفي مدينة «عوض» ايضا مدرسة دينية واحدة تمول من قبل المحسنين المقيمين في الكويت وغيرها من الدول العربية والدولة الشاهنشاهية لم تمول مسجدا واحدا لنا من مجموع ألف مسجد لاهل السنة في جنوب ايران.

كما تضررنا قبل الثورة من جهة التربية والتعليم فالجامعات كانت قائمة في المدن الايرانية الكبيرة التي يغلب عليها الطابع الشيعي. فالطالب الشيعي ينسجم مع هذا الوضع أما الطالب السني فهو مخير بين اتجاهين اما اتجاه ديني شيعي معاد للخلفاء وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهذا مرفوض بالنسبة له واما اتجاه سياسي مادي شيوعي فمن الطبيعي والحالة هكذا أن يتجه الى الشيوعية فلو وجدت في كل جامعة مكتبة صغيرة



● الشيخ ضيائي: نعم يوجد تفرقة!

● شاه ايران خدم الطائفة البهائية كثيرا.

● حكومة ايران لا تعمل على فتح مدارس دينية لاهل السنة!

● الخميني قال: إن الذين لا يقيمون المآتم ولا يلبسون السواد غير ناجين من النار!!

● الدولة تؤيد مبدأ «فرق تسد»!! تجاه السنة

تخص اهل السنة لما اتجه الطالب الجامعي السني الى الشيوعية. لذلك كان اكثر الطلاب الذين تخرجوا من الجامعات الايرانية يحملون افكارا شيوعية وهذا من اكبر الاضرار التي تحملناها قبل الثورة و بدأت نتائجها السيئة بعد الثورة...

الثورة لم تعمل على تشجيع مذهب أهل السنة

● المجتمع: هل تغير احوال اهل السنة بعد الثورة؟

● الشيخ ضيائي: لقد تغيرت من بعض النواحي فقط فمن ناحية الامور الاجتماعية والاخلاقية ازيلت جميع آثار الفساد من المدن السنية مما نفع أهل السنة كثيرا لكن بما أن مذهب الدولة الرسمي هو المذهب الشيعي فمن الطبيعي أن رجال الدولة لا يعملون على تقوية مذهب اهل السنة والجماعة مع أن من المفروض ان يظهر كل من الفريقين على انهما شعب واحد لا اختلاف بينهما ولكن الحقيقة غير ذلك. نحن نقول بأن أبا بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم من اعظم رجال الاسلام واخلصهم وانهم يدخلون الجنة مع رسول الله والشيعة تكذب ذلك وتقول أنهم في النار «معاذ الله» والسنة تعتقد بأن علماء الاسلام عليهم أن يرشدوا الحكام والشيعة تعتقد أن علماء الدين بمنزلة الانبياء وطاعتهم مطلقة كطاعة الله ورسوله وهناك اختلاف في الاحكام بين السنة والشيعة فكيف يكون بيننا انسجام؟

عدم تشجيع طبع كتب السنة!

● المجتمع: هل تقوم حكومة الثورة بنفسها بفتح المدارس الشرعية وانشاء المساجد لاهل السنة وتسمح لاهل السنة بنشر وطبع الكتب السنية الشرعية؟

● الشيخ ضيائي: لم تفتح الحكومة لاهل السنة مدارس دينية، نحن أسسنا في (بندر عباس) مدرسة دينية غير رسمية والحكومة لم تمانع كما علمنا أن مدارس دينية عديدة انشئت في بلوشستان وحكومة الثورة لم تمانع ذلك ايضا ونظرا لانشغال الدولة في حروبها الداخلية والخارجية فحتى الآن لم نعلم نواياها الحقيقية تجاه موضوع المدارس، أما بشأن الكتب الشرعية فالدولة لا تشجع طبع كتب اهل السنة بينما تؤيد بقوة نشر الكتب الشيعية التي تطعن في انساب الخلفاء والصحابة ومهاجمة اهل السنة مما يشجعنا على القول بأن الدولة لا تريد خدمة السنة.

سب الصحابة مبدأ تؤيده الثورة!

● المجتمع: يقال ان السنة يلاقون اضطهادا من بعض الشيعة المتعصبين كانتهاك مساجد اهل السنة وسب الصحابة فما حقيقة ذلك؟

● الشيخ ضيائي: نصف الخبر صحيح والنصف الآخر كذب فمهاجمة الشيعة لاهل السنة ولمساجدهم غير صحيح وكذب خالص عدا تلك المشكلة الداخلية التي حصلت في مدينة (لنجة) بين السنة والشيعة أبان الثورة والتي أثارها اليساريون لاشغال الثورة بأمور داخلية وقتل فيها (١٧) شخصا من الشيعة و (٢٧) من السنة والى الآن لا نعلم السبب الصحيح لها وانتهت بسيطرة الدولة على الامور والمصالحة بين الطرفين هذا في جنوب ايران أما في «كردستان» فنحن لم نذهب الى هناك على كل لم نسمع ان مسجدا من مساجد السنة اغلق.

أما صحة نصف السؤال المطروح **فتتعلق في أن الحكومة تؤيد سب الصحابة والنيل منهم كائنا من كان في ايام وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا عدا علي بن ابي طالب رضي الله عنه** وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم وائمة الشيعة. وقد وزع حراس الثورة في بعض القرى رسائل تهين الصحابة ولما بلغ المسؤولون بالامر منعوا توزيع الرسائل في مناطق السنة فقط!! ولا تزال الشيعة تسمى الصحابة المذكورين بالخونة والفسقة والمرتدين واهل النار... وهذا شيء لا يستطيع أحد انكاره وعلى سبيل المثال: قال الخميني قبل رمضان في تلفزيون ايران بالحرف الواحد: «ان شعار الفرقة الناجية وعلامتهم الخاصة من أول الاسلام الى يومنا هذا اقامة المآتم!!» معنى هذا ان الذين لا يقيمون المآتم ولا يلبسون السواد ولا يقيمون مجالس النياحة غير ناجين من النار اشارة الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تفرق أمتي الى ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقي

• فقدان اهل السنة للدعاة المخلصين سمح للشيوعية بالانتشار بينهم!

في النار» وهذا حكم واضح من الخميني على اهل السنة بانهم من أهل النار وكتب الشيعة تؤيد ذلك وتشجع طبع أمثال هذه الكتب.

الدستور الايراني وحقوق اهل السنة

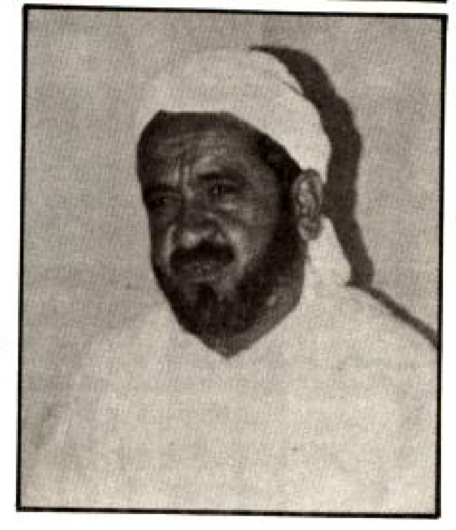
• المجتمع: فضيلة الشيخ نود لو حدثتنا عن شعور أهل السنة تجاه الدستور الايراني الحديث الذي يعامل أهل السنة معاملة أهل الذمة و يحرمهم من تسلم المناصب القيادية في الدولة كرئيس الجمهورية والوزراء والمجلس الذي يخلف الخميني وقيادة الجيش وغيرها !!

• الشيخ ضيائي: اكثرية اهل السنة يشعرون بأنهم محتقرون لحرمانهم بعض الحقوق بموجب الدستور وهناك أقلية وأنا منها تعتقد أن الذي حصل في الدستور حول هذه المسألة أمر طبيعي فالاكثرية لم تعط الحق المعلوم للاقلية وانا أرى بأن من الافضل والانسب لمستقبل المسلمين السنة في ايران أن ينص الدستور الايراني على مذهب الشيعة وعندها يكون كل ما يجري في ايران من سب ولعن ومأتم وشق للجيوب على مذهب الشيعة لا باسم الاسلام فلو كان باسم الاسلام فقطدون النص على مذهب الشيعة لكان الموضوع أخطر بكثير وهذا الرأي ربما بعض العلماء يؤيدني فيه.

الدولة لا تحبذ وحدة اهل السنة في ايران !!

• المجتمع: ما مدى تكاتف وتعاون اهل السنة من عرب واكراد وتركمان و بلوش و بعض السنة من الفرس في توحيد مطالبهم؟

• الشيخ ضيائي: للأسف ليس بين أهل السنة تكاتف معنوي يجمعهم و يحدد مشاكلهم و يوحد مطالبهم وذلك عائد لاسباب عديدة منها أن السنة موزعون جغرافيا على أربع جهات ايرانية تبعد كل جهة عن الاخرى آلاف الكيلومترات مما يجعل الاتصال فيما بينهم صعبا وهناك سبب آخر يتمثل في تنوع الاهداف واللغات لكل مجموعة من مجموعات السنة فكردستان تطالب بالاستقلال الذاتي منذ خمسين سنة بينما اهل السنة في



• ارجو ان يعود سلطان العلماء ليخدم مذهبه وشعبه.

• اكثرية اهل السنة يشعرون بانهم محتقرون!

• الحكومة عارضت تشكيل مجلس لعلماء السنة.

الجنوب لا يدعون الى الاستقلال ابداً، و بلوشستان لها لغة خاصة اقرب الى الاوردية والتركمان لهم لغة خاصة اقرب الى التركية والسنة في الجنوب يتكلمون لغة فارسية خاصة، كما ان الحرمان من التأييد لمذهب السنة في ايران منذ نصف قرن ادى الى جهل بالعلوم الشرعية وان وجدت الكتب الشرعية فهي قديمة لا تتماشى من الزمن وأهل السنة يشعرون بتأخر عن ركب الحضارة الايرانية مثلا في مدينتي «جهرم» و «لار» وهما مدينتان شيعيتان وقريبتان من مدينة «عوض» السنية في منطقتنا، الاهالي يرسلون أبناءهم الى «قم» و «مشهد» من أجل الدراسات الدينية فيرجعون باسم حجة الاسلام و يبينون حقائق الشيعة!! أما نحن فلا نملك مدارس دينية ولا مراكز علمية وقد قمنا مؤخرا بارسال طالبين من «عوض» الى الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة. كل هذا يمنع وحدة اهل السنة والدولة نفسها لا تحبذ هذه الوحدة. مثال ذلك ان علماء السنة في جميع انحاء ايران دعوا الى عقد مؤتمر علمي سني في طهران ايام كان «محمد علي رجائي» رئيسا للوزراء «و بني صدر» رئيسا للجمهورية واصدر المؤتمر قرارا يطالب الحكومة بتعيين مجلس خاص لعلماء السنة يتولى شؤون دينهم في جميع وزارات الدولة و يكون مرجعاً لاهل السنة فكان جواب رجائي: «لا يمكن ان يكون ذلك! هذا المجلس يعتبر دولة داخل دولة!» حتى أن القرار الذي اصدره المؤتمر منع من التوزيع لأنه يدعو الى الفرقة حسب قول رجائي!

سلطان العلماء وحكومة ايران

• المجتمع: فضيلة الشيخ... لماذا يرفض سلطان العلماء الشيخ محمد علي العودة من دبي الى طهران وما هي قصته؟

• الشيخ ضيائي: أنا ارى بأنه كان على سلطان العلماء ان لا يتدخل في بعض الامور السياسية والا يصدق ما وعده الشباب اليساريون فقد نقل عن الشيخ أنه حرم التصويت على الدستور الايراني تأييدا للشيخ عز الدين الكردي الذي يحارب الدولة وما كان ينبغي له ان يخرج من ايران ولو عاد الآن فلن يغتالوه وسيخدم اهل السنة كما كان يخدمهم في السابق.

لقد خرج الشيخ بمفرده في زيارة لدبي ثم دعا عائلته دون أي سبب عندما حصلت الفتنة في «لنجة» وخوفه الناس من العودة لكنني طمأنته فعاد الى «لنجة» وعاش فيها خمسة شهور هدأت فيها الامور ثم ارتأى الشيخ ان يخرج ثانية من ايران لانه سئم من الاوضاع واحب أن يستريح في دبي و يستطيع الشيخ العودة الى ايران وانا شاهدت بنفسي رسالة بخط رئيس الجمهورية الحالي «علي خامنئي» كتبها للشيخ يدعوه للعودة

الى ايران ليخدم شعبه ومذهبه والمسؤولون الايرانيون يقولون بأنه ما دام الشيخ سلطان العلماء قد خرج بنفسه وبارادته فليس من المصلحة أن نرسل له وفدا يدعوه للعودة كما لأن قضية الوفد طرحها مؤيدو الشيخ وأنصاره وانا ناقشت المشكلة مع مؤيدي الشيخ من أجل عودة الشيخ الى «لنجة» دون الحاجة الى وفد وليس هناك اي خطر فيما أعتقد ولنفرض أن هناك خطرا فهل نهرب من الموت ونتخلى عن مسؤولياتنا هذا أمر خطير الا نعود خوفا من الموت والله تعالى يقول **«وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا»** أما كون الشيخ يخاف من القتل والاغتيال ولا يعود الى ايران فهذا عيب في الشيخ هداه الله.

دور السنة في الاطاحة بالشاه

● المجتمع: يا ترى ما هو دور السنة في الثورة الايرانية التي اطاحت بحكم الشاه؟

● الشيخ ضيائي: لم يكن للسنة اي دور في الاطاحة بحكم الشاه والذين قادوا الثورة هم علماء الشيعة واهانة علماء الشيعة للصحابة في خطبهم تجعل اهل السنة تشمئز منهم وشباب السنة الذين أيدوا الثورة قبل خروج الشاه وبعد خروج الشاه هم يساريون شيوعيون ولا يعني هذا ان اهل السنة كانوا يؤيدون الشاه فالشاه نفسه كان مروجا لمذهب الشيعة فكيف يؤيدونه؟ وانما جبروت الشاه وسطوته جعل أهل السنة كاقلية في ايران تخاف منه وتخاف في حال عدم نجاح الثورة ان يبطش بها كأقلية. هذا الظن جعل اهل السنة يعيشون على شيء من المحافظة. وحتى الآن هناك الكثير من الشيعة والسنة تخاف من عدم دوام الحكم وسيطرة الشيوعيين، ومعظم أهل السنة يعتقد ان علماء الشيعة لا يخدمون السنة اطلاقا وخدمتهم للسنة في الحجاب ومنع الفساد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما تم لاشتراك السنة والشيعة في هذه المسائل والخميني لم يقم بهذه الامور تأييدا للسنة وانما ازال المنكرات لان مذهب الشيعة يؤيد ازالة المنكرات.

حصار اقتصادي لاهل السنة!

● المجتمع: هل تفرق الحكومة في توزيع الخدمات بين المناطق السنية والشيعية؟

● الشيخ ضيائي: ما نعلمه ان الحكومة لا تفرق في توزيع الخدمات لكن بعض المسؤولين في المناطق يسيئون التصرف لغرض في أنفسهم كما هو حاصل الآن في جزيرة «قشم» وبعض الجزر السنية حيث بدأت الدولة حصارا اقتصاديا لرجال السنة بقطع جميع الروابط التجارية بين جنوب الخليج وشماله علما بأن ٩٠٪ من التجار في هذه الجزر من اهل السنة وبعضهم الآن يحاكم على عمل عملوه قبل عشرين سنة بنقل اشخاص من السنة من دبي الى بندر عباس ولكن يبدو لي ان هذا الامر لسوء غرض المسؤولين في المنطقة وليس بأمر من طهران.

لا يمكن محاربة الخرافات وهدم القباب!

● المجتمع: ما دور علماء المسلمين السنة في محاربة البدع والخرافات ومزارات الاولياء والصالحين وبناء القبب على القبور المنتشرة في مدن المسلمين وقراهم من اهل السنة؟

● الشيخ ضيائي: علماء السنة لا يمكنهم القيام بمحاربة البدع والخرافات لان مذهب الشيعة تأسس على تعظيم القبور وعبادتها فكيف يمكن لسني ان يحارب امورا تؤيدها الشيعة؟ هذه محاربة لمذهب الشيعة باعتباره مذهب الدولة. بالمقابل من الذي هدم القباب في السعودية؟ ومن الذي يطبق الحدود؟ طبعا الحكومة لذلك ارى بأن علماء السنة لا يمكنهم بأي حال من الاحوال ان يقوموا في جنوب فارس بمحاربة الخرافات وهدم القباب والدولة وحدها قادرة على ذلك والتوعية يمكن ان تلعب دورا في هذا الموضوع لكن للاسف عدد العلماء قليل.

عار على شباب السنة ان يعتنقوا الشيوعية!

● المجتمع: هل تقوم بين أهل السنة دعوة اسلامية تدعوهم الى نبذ الاتجاهات الغربية والشيوعية والالتزام بالاسلام؟

● الشيخ ضيائي: لا يوجد بين الشباب اتجاه غربي اطلاقا والاتجاه السائد بين الشباب هو الاتجاه الديني العادي او الاتجاه اليساري الشيوعي المكتسب من الجامعات الايرانية في عهد الشاه وللاسف لا يوجد دعاة مخلصون ليشكلوا جبهة تقاوم الاتجاه اليساري ومن العار على السنة ان يكون بينهم شباب ينتمون للشيوعية الحمراء ويؤيدون البلشفية الروسية فيما ترتكب من جنايات في أفغانستان.

الامكانيات ضئيلة

● المجتمع: فضيلة الشيخ... ما هو دوركم في ذلك؟

● الشيخ ضيائي: انا لي مدرسة دينية في «بندر عباس» فيها (٣٠) طالبا كما اعمل مدرسا للعلوم العربية في مدرسة ثانوية واخطب يوم الجمعة في بندر عباس بالعربية والفارسية مبينا احكام الدين والمسائل التي تهم المسلمين والواقع، وامكانياتي محدودة مما يجعلني لا أقوم بالواجب على الوجه الأكمل....

أهاجم الاسد دوما

● المجتمع: يقال أن الحكومة الايرانية تضيق عليك وأنها منعتك من الذهاب الى الحج سنتين متتاليتين... فما حقيقة ذلك؟

● الشيخ ضيائي: هذا غير صحيح والدولة لا تضطهدني بدليل ان ايران تؤيد حافظ الاسد وأنا ماذكرت **حاكما** بسوء الا وقرنت به الاسد والدولة لا تعترض مطلقا لماذا تسب حافظ الاسد؟ بل ان الحكومة حاولت تقديم مساعدة شهرية لطلابي بما يعادل الف تومان لكل طالب. لكنني رفضت المساعدة خشية الوقوع في عواقب غير محمودة كأن تكون بعدها اوامر رغم ان الدولة قدمت المساعدة دون قيد او شرط.

أقترح ملحقا للمجتمع بالفارسية

● المجتمع: ما مدى علاقتك بمجلة المجتمع؟ وهل يسمح لها بالتوزيع داخل ايران؟

● الشيخ ضيائي: رغم المقالات القيمة التي تحويها المجتمع فانها لا تقرأ عندنا لانها تصدر بلغة الضاد ولا يوجد عندنا عرب في بندر عباس وعندما تأتيني المجلة احيانا اقدمها لقارئين عزيزين فقط واقترح على مجلة المجتمع ان تصدر ملحقا باللغة الفارسية لوجود قراء لها بهذه اللهجة وهذه خطوة قيمة جدا لو نفذتها المجتمع. والمجلة غير ممنوعة من التوزيع داخل ايران حسب علمي.

● المجتمع: نشكر الشيخ على استجابته لاجراء مثل هذا الحوار وندعو الله لك ولنا ولجميع الامة الاسلامية بالسداد والخير والهداية.

من لليتامى والمعذبين يا مسلمون ؟!

بقلم أبو ياسر

أسفرت المؤامرة الدولية على الشعب الفلسطيني عن تفريق ١١ ألف فدائي في ثمانية دول عربية وغادر عرفات بيروت قائلا «انني أغادر ولكن قلبي في بيروت» أجل لقد غادر بعد أن خدعه فيليب حبيب الماروني الصليبي الذي كان يبتسم في سخرية كلما مر ذكر كلمة «مقاتلين» في اتفاقية الانسحاب اذ كان يفضل كلمة «إرهابيين» وهذا ما ذكره السفاح شارون.. غادر عرفات وترك وراءه ما بين ٣٥٠ ألف، ٤٠٠ ألف فلسطيني يعيشون حالياً في لبنان منهم ٢٠٠ ألف في بيروت نفسها. تعرضوا كما شاهد العالم كله الى مجزرة لم ير التاريخ مثلها بعد أن خرجت القوات الامريكية والفرنسية والايطالية قبل انتهاء مدتها وذلك في مؤامرة مفضوحة تشهد على اتساع المؤامرة وتعدد أطرافها. راح في هذه المجزرة أكثر من ثلاثة آلاف شهيد وإن كان هؤلاء قد دفعوا ثمن التواطؤ الدولي فلقد أراحهم الله من مشاهدة الفصول الأليمة المتبقية والتي تستمر لالغاء هوية هذا الشعب المبتلى. إن الشعب الفلسطيني يتحمل نيابة عن الشعوب الاسلامية والعربية المؤامرات الصهيونية والصليبية بكل إباء وجلد لكن المخطط العالمي الرهيب أكبر من قدرة وحجم هذا الشعب الصبور ورغم هذا برز لهذه المؤامرات –كطليعة أولى للاسلام والعروبة– يدفع عنهم ويفتديهم بأبنائه ويتحمل في سبيلهم كل الالام والمحن.

نقلت وكالات الأنباء عن السفاح شارون قوله [لولا المعارضة لوصلت دباباتي الى كراتشي] ولم كراتشي –بالذات– وليس نيودلهي مثلا؟ وما علاقة كراتشي بالقضية الفلسطينية؟ هذا كلام يعكس رؤية العدو الصهيوني للبعد الحقيقي للقضية الفلسطينية، بعدها الاسلامي وليس كما يراها الزعماء العرب قضية شعب لاجيء. إن الفلسطينيين –في نظر شارون– كتيبة من كتائب الاسلام، انهم في نظره حضارة إسلامية وعقيدة محمدية لابد أن تباد من كراتشي الى مراكش وليكن الفلسطينيون الوجبة الأولى لهذه الابادة.. وقبله في حرب سنة ١٩٦٧ صرح دايان وزير الدفاع الصهيوني آنذاك بقوله (ان حرب الأيام الست رد على حروب اليهود في خيبر وفدك وغيرها) وتنقل الصحافة العالمية في الآونة الأخيرة أن العصابة الصهيونية تخطط لضرب المنشآت النووية الباكستانية بالتعاون مع عدو الاسلام بابراك كارمل زعيم الطغمة الملحدة في أفغانستان. لأن رؤية العدو لأبعاد القضية الفلسطينية لا تفصل أبداً بين العروبة والاسلام مهما حاول البعض أن يرفع شعارات العلمانية اقتناعاً أو استرضاءاًللعدو.. اذن القضية ليست قضية شعب فلسطين فحسب وإنما قضية المسلمين جميعاً وسيحاسبون عليها أمام الله.

اليتامى وواجب المسلمين

اذا كانت القضية الفلسطينية أمانة الجهاد والتكافل التي يجب على المسلمين تحملها فهل قاموا بشيء من هذا طوال فترة الصراع.. إن صحائفهم عند الله سجلت عليهم أنهم أسلموا إخوانهم في فلسطين لعدو الله في كل معركة وتبنوا وجهة نظر العدو لحل القضية في المحافل الدولية وأصبح هذا الاقتناع لا يخفى على الشعوب العالمية مسلمها وكافرها ولننظر في مثال واحد لهذا التخاذل. في معمعة حرب لبنان تسابقت المؤسسات التبشيرية الصليبية على استضافة أيتام الشعبين الفلسطيني واللبناني في كنائسها وأديرتها وأرسلت الكثيرين منهم الى العواصم الاوروبية لتلقى الرعاية هناك وتقديم البرامج الثقافية المناسبة لهم ولم نسمع قط أن عاصمة عربية أو اسلامية بادرت –وهي أحق– برعاية هؤلاء الأيتام وكفالتهم ولكن –للأسف– سارعت ثمان عواصم عربية لاستضافة المقاتلين فحسب وبأجر دفعته الولايات المتحدة مقدماً.

لماذا – يا مسلمين – دموع الراهبة تيريزا أحر على اليتامى المشردين من دموعنا؟

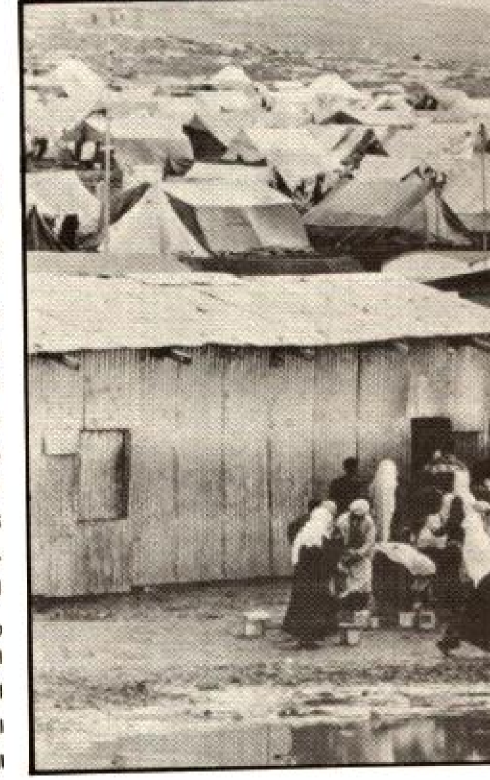
ولماذا أصبح كاسترو أرق فؤاداً وأكثر رحمة عليهم من حكامنا؟ ٥٠٠ طفل فلسطيني يتيم يذهبون الى هافانا في كوبا بعد أن أغلقت في وجوههم المدن الاسلامية والعربية. مئات الأيتام من أبناء المسلمين في فلسطين ولبنان يتجهون الى اليونان وأسبانيا وسويسرا وكوبا وقبرص ومئات غيرهم تكتظ بهم المؤسسات التبشيرية الصليبية في أماكن لا نعلمها.. كيف انفتحت لهم قلوب الكفر وتنكرت لهم قلوب المسلمين؟

لماذا اتسع معسكر «أرتيك» على ضفاف البحر الأسود في الاتحاد السوفيتي للايتام الفلسطينيين ولم تفتح لهم أبواب العواصم العربية؟ لم نر أو نسمع مسئولا عربياً واحداً سمح للمؤسسات في بلاده برعاية هؤلاء الايتام والله لو أن شريعة الله تطبق لتزوج كل مسلم

• عرفات «انني أغادر وقلبي في بيروت» قلبه يعني ٤٠٠ ألف فلسطيني أعزل في لبنان».

• البعد الحقيقي للقضية الفلسطينية في قول شارون

• العدو لا يفصل بين فلسطين والاسلام فلماذا يحرص البعض من بني جلدتنا على ذلك



• من احق برعاية هؤلاء.. المؤسسات التبشيرية ام الشعوب الاسلامية؟

أرملة شهيد وتكفل برعاية صغارها جهاداً في سبيل الله وابتغاء مرضاته. الا يكفي أن المسلمين سكتوا عن خروج آبائهم واخوانهم المقاتلين من لبنان تاركين هؤلاء الأطفال وأمهاتهم في براثن الكتائب الصليبية لتذبحهم في صبرا وشاتيلا ومن قبل أسلموهم للطغمة النصيرية في تل الزعتر وللعمالة في معارك ايلول الاسود.

الحاجة الى يونسيف اسلامي

إن الالفاظ التي تمتلىء بها عقيدتنا الاسلامية في القرآن والسنة عن كفالة الأيتام ما عادت تحرك جماهيرنا المسلمة نحو واجباتهم التي اندلعت المظاهرات العارمة في عواصم الغرب من أجلها في حين سكتت عواصمنا وحاصرت الشرطة فيها اي محاولة من هذا القبيل.. وكنا منذ مدة غير طويلة نتابع مجهودات وجيه عربي في أنشطة اليونسيف وتبرعاته السخية لأطفال العالم المحرومين.. فهل لنا أن نحيي عنده وعند أمثاله فكرة انشاء يونسيف إسلامي يجمع شمل أيتام المسلمين في بقاع العالم بدل من تسليمهم لعمليات المسخ التي تجرى لهم في العواصم التي تآمرت على تصفيتهم؟ يقول السيد مصطفى قرشولي سكرتير جمعية الصداقة الفلسطينية مع الشعوب الأجنبية والمشرف المرافق للأطفال الأيتام في روسيا (أحب ان أشير الى جو التآخي والعناية الودية الذي يحيط بنا هنا من منظمة الكمسمول السوفيتية نحو إقامة أطفالنا وتنظيم برنامجهم الثقافي أثناء مكوثهم في الاتحاد السوفيتي) الغريب أن الاتحاد السوفيتي تخلى عن رجالهم في معارك لبنان وها هو يستضيف أيتامهم.. هل يريد أن يتشفى برؤية المشردين على أعتابه؟ ثم ما هذه البرامج الثقافية التي تقدم للأيتام المسلمين في الاتحاد السوفيتي وكوبا؟ نحن نعلم أن مثل تلك البرامج نجحت في فصل أبناء المسلمين في روسيا عن عائلاتهم وارضعتهم بلبان الماركسية.

كانوا يجيعون الطفل المسلم في معسكرات الشبيبة في روسيا حتى يطلب الطعام باسم لينين بدلا من اسم الله.

لهذا ومثله ـ يا مسلمون حكاما ومحكومين ـ نحن بحاجة الى يونسيف إسلامي.

إن المؤسسات التبشيرية تقدم للأيتام ـ قبل اطعامهم ـ برامج صلوات يشكرون فيها الاب والابن والروح القدس الذين عملوا على إنقاذهم و يغرسون فيهم ـ بهذا ـ الحقد على الاسلام والمسلمين فاذا كبر نلومه ونلوم أمثاله لأنه أصبح عضواً في منظمة تعمل ضد المسلمين.. والأطراف الماركسية والصليبية والصهيونية تؤدي دورها تماماً وتستفيد من مآسي الشعب الفلسطيني في كل شيء ولا ترى فيه سوى أنه شعب مسلم لا غير.. وإيواء الايتام لا يعفي تلك الأطراف من تحملها لأسباب المشكلة أساساً لكن الحساب العسير واللوم الشديد أمام الله يقع على المسلمين حكاماً ومحكومين ولن تساوي عروشهم كلها صرخة يتيم واحد أو دمعة أم ثكلى في أي بقعة إسلامية. إن أرض الاسلام كلها ملاذ وملجأ المسلمين جميعاً وجواز حلهم وترحالهم فيها قول أحدهم «لا إله إلا الله محمد رسول الله» هذا القول عقيدة وواقع ضروري.

ماساة اخرى

واذا أحصينا مآسي الشعب الفلسطيني فهي كثيرة وتحتاج الى مجلدات وكلها ملحة وأليمة ومن أكثرها إلحاحاً ـ في الوقت الحالي ـ بجانب قضية الايتام المشردين قضية حملة الثانوية العامة من أبناء فلسطين في العواصم العربية حيث يدورون وقد حفيت أقدامهم بحثاً عن مكان في جامعة أو معهد دون فائدة.. درجاتهم عالية ورغم هذا تغلق الجامعات العربية أبوابها دونهم بحجج شتى منها قلة الأماكن لقلة الامكانيات وهذا عذر اقبح من ذنب لأن أموال العرب تفيض وتسيل خيراً عميماً من كوريا وحتى البرازيل فلم يضن بها على أبناء الاسلام؟ أهي مؤامرة؟ والواقع يقول إنها مؤامرة فعلا ولكنها في النهاية مؤامرة ضد الاسلام والمسلمين لأنه حين تغلق الجامعات



من لليتامى....

• هل حان الوقت لندعو الى يونيسيف إسلامي؟

العربية أبوابها في وجههم وتفتح لهم جامعات موسكو وبلغاريا ورومانيا و يوغسلافيا أبوابها لهم ثم يعودون منها وقد امتلأت رؤوسهم بنظريات ماركس ولينين تكون بهذا الجانب -قصداً- للعمل ضد الاسلام. وحين تفتح لهم جامعات الولايات المتحدة ذات المصاريف الباهظة أبوابها نضطرهم ايضا الى الوقوع في براثن المنظمات المعادية التي تعمل ضدنا.. يقول أحد الدارسين من أبناء فلسطين في الخارج (إن المساومات والمحاصرات التي تمارسها المنظمات المشبوهة ضدنا تستغل فينا حاجتنا الى المال وتنكرنا بموقف الأخرين منا و بهذا يسقط بعض ضعفاء النفوس فريسة سهلة لها وكثيرون يقطعون دراستهم بسبب هذه المطاردات).

رجاء أن تعيد الجامعات العربية سياستها التعليمية بخصوص هؤلاء لأن كثيرين منهم نوابغ يمكن ان يعودوا بالفائدة العلمية على شعوبنا المتخلفة علاوة على أن مردود الاحتفاظ بهؤلاء داخل دور المؤسسات التعليمية في عالمنا الاسلامي مردود سياسي طيب بالدرجة الأولى والوقائع المشهورة تثبت ذلك.

فيا ليت الجامعة العربية تطرح جوانب هذه القضية وتجد لها حلا عاجلا.. ومن الجدير بالذكر أن السعودية أعلنت معاملة الطلبة الفلسطينيين معاملة أبنائها ونأمل أن لا يقتصر هذا العمل على المقيمين فيها ونرجو المسئولين هناك أن يسارعوا في تطبيق هذه المبادرة الطيبة

كما أن هذه المأساة تضاف الى هموم «أبو عمار» التي عليه أن يجد لها حلا سريعاً فيكفي الشعب الفلسطيني ما فيه من تمزق -أم يراد له أن يؤسس دولته على أكتاف خريجين من الجامعات الماركسية وخريجين من الجامعات الصليبية فتضطرب بهذا أفكارهم وتصطدم توجهاتهم فيعيشون على الخلاف والتمزق؟ إن انشاء جامعة فلسطينية او تجميع أبناء فلسطين في جامعات العالم الاسلامي يوحد -على الأقل- رؤاهم السياسية لمواصلة الكفاح بفكر واحد ويجنبهم صراع الثقافات المتباينة التي هي أخطر علينا جميعاً من الاحتلال العسكري.

قضيتان عاجلتان تحمل كل منهما آثار التشرد والضياع.. لا يمكن أن يتصور مسلم أن يتسع صدر بريجينيف لأيتام المسلمين وتضيق صدور المسلمين ولا يمكن أن يتصور مسلم أن عدد الطلبة الفلسطينيين في جامعات العدو الصهيوني ومعاهده أكثر من عددهم في جامعات العالم العربي. إن تصرفات بعض الأنظمة في مثل هذه القضايا لا يفسرها المواطن العربي إلا بالعمالة والتواطؤ في المؤامرة وإن الأمر كله لا يعدو إلا توزيع الأدوار فنظام يذبحهم في تل الزعتر وصبرا وشاتيلا ونظام يغلق حدوده وجامعاته ومدارسه في وجوههم والأمر سيان فتدمير المخيمات بالقنابل والقذائف موت سريع وتجريد الانسان من فرص التعليم موت بطيء.

الوضع الراهن في ساحة أفغانستان

الامر الاساسي الذي نشاهده في الحرب التي تدور رحاها في افغانستان هو: انها ليست حربا بين جيشين من الجيوش النظامية، بل هي عبارة عن مقاومة شعبية اتسع نطاقها وشملت جميع أنحاء البلاد. حيث اصبح كل مواطن افغاني مجاهداً في سبيل الله: فالذي ينال، ولو شيئا يسيراً من السلاح، يخرج الى ساحة القتال، والذي ينقصه السلاح هو مجاهد سري مهمته تزويد المجاهدين الذين يجاهدون علناً في ساحة القتال بالمؤون وتوفير المعلومات المهمة لهم.

طبوغرافية القتال:

تنقسم افغانستان الى ثلاث مناطق من وجهة المعارك القائمة فيها:

١ ـ المناطق التي تشمل على معارك ساخنة.
٢ ـ مناطق الاشتباكات العادية.
٣ ـ مناطق اللاحرب واللاسلم.

ومن الجدير بالذكر ان المناطق التي اعتبرناها مناطق المعارك الساخنة او المعارك الاعتيادية ليست مناطق ثابتة اذ يمكن ان تتحول اية ولاية من الولايات في اي وقت من الاوقات الى منطقة الحرب الساخنة. وان مناطق الحرب الساخنة يرجع اختيارها للحرب الى التخطيط الحربي، او الى مصالح الروس (بما فيها مصالحهم الادارية والسياسية)، والى اهميتها الاستراتيجية. فمثلا ان الولايات التي تشمل على مدن كبيرة تعد دائما من مناطق الحرب الساخنة. ولذلك نرى دائما ان الولايات التي تقع فيها مدن: كابل، وجلال اباد، وغزي، وهرات، وقندهار، ومزار شريف تعيش قلاقل ومعارك ولا يسودها الهدوء وان جميع تلك البلدان تحيط بها ظروف خطيرة معبأة بالاشتباكات والمعارك.. ولذلك فإن السلطات في تلك البلدان تضطر في أغلب الاحوال الى فرض منع التجول حتى بالنهار فضلا عن فرضه بالليل ولكن لا يعلن ذلك الاجراء الا في مدينة كابل فقط وكذلك نشاهد الطرق الرئيسية علاوة على المدن الرئيسية، لا يسودها جو من الهدوء والأمن اذ ان الجنود الروس يحاولون ان يجعلوها طرقاً خالصة لهم، بينما يحاول المجاهدون السيطرة عليها سيما وان الشحنات الروسية التي تمر بتلك الطرق تكون وسيلة سهلة للمجاهدين للحصول على المواد الغذائية وكذلك الاسلحة الروسية بالاغارة عليها بالكمائن المنظمة وان الطرق الرئيسية التي أشرنا اليها هي كما يلي:

١ ـ شارع كابل: يصل كابل بمدينة (بندر شيرخان) الواقعة بالحدود الروسية، مرورا بمدينة (مينة شيرخان) و (بل حمري) و (مزار شريف).
٢ ـ شارع كابل: يصل كابل بمدينة (تورنكندي) المتصلة بالحدود الروسية، مرورا بمدينة (قندهار) و (هرات).
٣ ـ شارع كابل جلال آباد.

• المجاهدون الافغان يقومون بهجمات مثمرة وايجابية.

القوات الغازية تحسب الف حساب.

ان الولاية التي يتحرك فيها جنود الاحتلال الروسي وتشكل موقعاً استراتيجياً هي ولاية (كنار) حيث ان جميع الاودية والسهول في ولاية (كنار) تحت سيطرة المجاهدين ولكن الروس يسعون للسيطرة على الوادي الكبير بكل قواهم. ولعلهم يزعمون ان الوادي الكبير بكنار اذا سقط في ايدي المجاهدين تماما فإن المناطق التي تقع ما بين الحدود الباكستانية الى حدود المستعمرات الروسية الواقعة ببلاد أسيا الوسطى سوف تشكل بعد ذلك منطقة واحدة متلاحمة توفر وسائل الاتصال ببلاد آسيا وبلاد العالم الاخرى بكل سهولة. ولذلك فإن الروس على ما يتكبدون من خسائر فادحة في ولاية (كنار) يحاولون الاستمرار في تسخين المعارك فيها بشكل دائم ومستمر.

وقبل ان نستعرض ما جرى من اوضاع الحرب الروسية الافغانية خلال الشهرين الماضيين أرى ان من اللازم تناول المناطق التي سميناها مناطق اللاحرب واللاسلم بشيء من التفصيل

أفغانستان



• الغزاة يلاقون الاهوال من المجاهدين ليلا نهارا.

المناطق القبلية من العسير غزوها

هذه المناطق تشتمل على ثلاث ولا ولايات في وسط افغانستان، وكذلك على بعض المناطق القبلية المتصلة بحدود باكستان. اما الولايات الثلاث في وسط افغانستان فإن الاتحاد السوفييتي يريد ان يستوعبها تماما بعد خلاصه من المجاهدن. واما المناطق القبلية فإنها تحولت الى مناطق حرة من اول ما جاءت فيه الثورة الشيوعية في افغانستان. ولما حاول كل من نور محمد تراكي، وأمين الله حفيظ واخيرا بابرك كارمل (العميل الروسي الحالي) ان يخضعوا تلك المناطق للنظام الشيوعي في كابل فشلوا في ذلك واعترفوا بأن جميع القوات الروسية الموجودة في افغانستان لا تستطيع غزوها.

ومن هنا تخلوا عنها وتركوها وشأنها. وقد علمنا منذ شهرين ماضيين حدوث عدة اشتباكات بين الجنود الروس والمجاهدين في ولاية (بادغيس) الواقعة قرب حدود شمال غرب افغانستان، وكذلك في ولاية (باميان) في وسط افغانستان ولا نعلم:

هل حدثت في هاتين الولايتين معركة عنيفة بين الطرفين ام لا؟ اذ لا تصل الينا معلومات كافية عن هاتين الولايتين بطريقة سريعة لكونهما من الولايات النائية. وقد حدث خلال شهرين ماضيين عدة معارك ساخنة في سبع عشرة ولاية افغانية من بين ثماني وعشرين ولاية.

كما حدثت في ست ولايات اشتباكات نعتبرها اشتباكات عادية. بينما عاشت خمس ولايات وضع اللاحرب واللاسلم: واليكم ذلك بالتفصيل:

• مناطق المعارك الساخنة

١ ـ كابل
٢ ـ بروان
٣ ـ بغمان
٤ ـ كنار
٥ ـ ننكرهار
٦ ـ لوغر
٧ ـ غزني
٨ ـ قندهار
٩ ـ هرات
١٠ ـ فارياب
١١ ـ جوزجان
١٢ ـ بلخ
١٣ ـ سمنكان
١٤ ـ بغلان
١٥ ـ قندز
١٦ ـ بدخشان
١٧ ـ وردك

مناطق الاشتباكات العادية

١ ـ زابل
٢ ـ هلمند
٣ ـ نيم روز
٤ ـ فرح
٥ ـ تخار
٦ ـ بكتيا

مناطق اللاحرب واللاسلم

١ ـ باسيان
٢ ـ اورزكان
٣ ـ غور
٤ ـ بادغيس
٥ ـ معظم اودية بكتيا (ما عدا مركز بكتيا الرئيسي)
٦ ـ منطقة غزني الجنوبية التي تقع بين بكتيا وزابل.

واصبحت الولايات الثلاث: باميان، واوروكان، وغور محررة تماما ما عدا عواصمها ولذلك لم يبذل الروس محاولات جادة لاقامة الحكم الشيوعي المتمثل في حكومة بابراك كارمل فيها. نعم لقد شن الروس في الايام الاخيرة هجوما عنيفاً في ولاية (غور) كان القصد منه فقط تفريق قوات المجاهدين قبل ان يحتلوا عاصمة غور: جغجران. لأن إدارة بابرك كارمل قد جربت في عام ١٩٨٠م هذا النوع من العمليات حين سقطت مدينة باميان العاصمة بيد المجاهدين واستردها الجنود الروس بعد ان تكبدوا خسائر لا تعد ولا تحصى حيث اعملوا فيها القتل والفتك للغاية. وكذلك حدثت اخيرا معارك حامية الوطيس في مدينة (ترين كوت) عاصمة ولاية أورزكان. كما ان ولاية بكتيا ولاية حررت تماما ما عدا كابل، غرويز و جمكني رود، وكريز وجمنكي، شهر نو، وحوت. كما ان ولاية (باكاتيكا) محررة تماما ما عدا عاصمتها: (شرفه) ومدينة (ارغون). وان المجاهدين الافغان لا يزالون يحاصرون الثكنات العسكرية في كل من مدينة (خوست) ومدينة (ارغون) من مدن ولاية (باكاتيكا)، فلا المجاهدون يملكون من السلاح ما يؤهلهم للسيطرة على تلك الثكنات ولا الروس يملكون الروح المعنوية التي تؤهلهم من الخروج من ثكناتهم وفك هذا الحصار.

• فدائيو المدن:

هذا عنصر جديد انضم الى حركة المقاومة الافغانية من عام ١٩٨١م. واطلق على هذا العنصر الجديد مصطلح (فدائيو المدن) ان هؤلاء الفدائيين ـ على العكس من المجاهدين الذين يشتغلون في القرى والضواحي ـ يشنون الغارات على المدن بصورة عصابات تتكون حينا من عنصرين واحيانا من ثلاث او اربعة عناصر وان اكثر من ضرب اعصاب ادارة كابل وقوات الاحتلال الروسي هو هذا العنصر الفدائي الجديد. ان فدائي المدن ينفذون عمليات الاغارة بكل نجاح على كل من كابل العاصمة، ومدينة غزني ومدينة هرات ومدينة قندهار. وخاصة هجماتهم على مدينة قندهار وتتكلل دائما بالنجاح المرموق بحمد الله.

• اتهامات اذاعة كابل:

لقد اعترفت اذاعة كابل بنفسها خلال الاسبوع الاول من شهر يوليو وكذلك الاسبوع الاول من شهر اغسطس بحدوث ثمانية وستين معركة واشتباكا بين المجاهدين والجيش الحكومي. وتلك الاشتباكات والمعارك حدثت في تسعة عشر ولاية حسب اعتراف اذاعة كابل هي:

بغمان، وننكرهار، وكنار، وبكتيا، ولوغر، وغزني، وقندهار، ونيم روز، وفرح، وهرات،

وفارياب، وجوزجان، وسمنكان، وكندز، وبدخشان، وتخار، وبغلان، وبروان. وذلك كما يلي:

١ ـ حدثت ثلاث وثلاثون معركة في شهر يوليو ١٩٨٢م في سبع عشر ولاية.

٢ ـ حدثت خمس وثلاثون معركة في ست عشر ولاية.

والولايات التي نشبت فيها حرب ساخنة حسب اعتراف اذاعة كابل هي: كابل وننكرهار، وكندز، وبلخ، وجوزجان، وفارياب، وبروان، وهرات، وقندهار، ولوغر حيث استمرت فيها حرب عنيفة في شهري يوليو وأغسطس.

اعتــداءات:

ان القوات الروسية استخدمت سلاحها الجوي في جميع الولايات على وجه التقريب. والولايات التي اصيب فيها السكان بأضرار جسيمة في الارواح والاموال بالغارات الجوية الروسية هي: فارياب، وغور، وننكرهار، وقندهار.

وحدث في مدينة قندهار ان قتل الروس باطلاق الرصاص مواطنا افغانيا خلال تفتيشهم لبيته لأنه استنكر دخول الجنود الروس الجناح الخاص بالنساء في بيته.

• الجنود الافغان الذين ينضمون الى المجاهدين:

١ ـ انضم الى المجاهدين ٣٥٠ جندي افغاني الى المجاهدين في يوم عيد الفطر الماضي في ولاية بغمان.

٢ ـ انضمت الى المجاهدين ست دبابات بجنودها وعمالها في منطقة بنجوائي بولاية قندهار.

• منع التجول:

يفرض حظر التجول بصفة مستمرة في سائر المدن الرئيسية وكذلك المدن الصغيرة منذ ان قامت الثورة الشيوعية في افغانستان. مع استمرار هذا المنع لمدة متباعدة بل لجأوا الى زيادة ساعات حظر التجول ليلا خاصة في مدينة كابل ابان رمضان المبارك المنصرم.

• الوضع السياسي الممزق:

ان ادارة كابل تعاني صراعا عنيفا بين حزب برجم وحزب خلق. ولا تزال ادارة كارمل تستنفذ جنودها لانهاء هذا الصراع بين الحزبين الشيوعيين. كما ان ادارة كارمل بايعاز من روسيا تخطط الآن لاثارة سوء التفاهم بين المجاهدين الافغان وبين المواطنين الباكستانيين.

• الصراع القائم بين حزب برجم وحزب خلق:

١ ـ حدثت عدة اشتباكات مسلحة بين حزب برجم وحزب خلق في مدينة كابل في الشهر الجاري.

٢ ـ شكل كارمل العميل الروسي الحاكم اخيرا هيئة سماها: هيئة السوق والادارة وخول لها نفس الصلاحيات التي يملكها الجيش. والغرض من انشاء هذه الهيئة هو التحكم في رقاب العنصر الموالي لحزب خلق.

٣ ـ ان وزير الدفاع الجنرال رفيع على الرغم من انه من حزب برجم لا يحارب المطالبة التي قدمها الضباط الافغان بتخويل الجيش كليا جميع السلطات.

٤ ـ عمل كارمل على ترقية اخيه محمود بريالي (سفير افغانستان في باكستان سابقا) وبعثه الى العديد من الاماكن خارج مدينة كابل لحل القضايا المستعصية فيها.

العناية بالقبائل:

ان ادارة كارمل تركز عنايتها بصفة خاصة على القبائل التي تقطن في المناطق القريبة من حدود باكستان. حيث توجه الدعوة الى تلك القبائل لحضور عاصمة افغانستان. وبلغنا ان كارمل استقبل الى ما قبل مدة قريبة وفدا جاءه من ولاية بكتيا. وسبق ان زار وزير الحدود سليمان لائق ولاية بكتيا لاقناع القبائل على بعث الوفد الى العاصمة. كما ان ادارة كارمل تخص هذه الايام بعنايتها ثلاث قبائل من قبائل باكستان هي: وزير توري، وشنواري ومداخيل. ومن الظاهر ان القصد من ايجاد الصلات مع القبائل الباكستانية والعناية بها بصفة خاصة هو اثارة تلك القبائل على المهاجرين الافغان الذين نزلوا بقرب من منازلها.

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الحركة الإسلامية المعاصرة

الوجه الآخر من الصورة

بقلم: حلمي محمد القاعود

يمكن القول أن هناك حالتين من الفهم حول الحركة الاسلامية المعاصرة، الاولى تتسم بنوازع العداء والكراهية، مع الوعي «الشديد» بأبعاد الحركة وتأثيراتها في شتى بقاع العالم الاسلامي بل وفي خارجه ايضا.. والثانية تتميز بنوع من الاخلاص والمودة ولكنها تقع تحت تأثير الدعاية المضادة والمعادية للاسلام والمسلمين.

والمسلم المعاصر يهمه بالدرجة الاولى أن يكسب الى جانبه أولئك الذين يملكون الاخلاص والمودة، وان كان يحرص في الوقت نفسه على تصحيح «حالة الفهم» لديهم بشتى السبل والامكانات المتاحة.. ويعلم القارىء أن الذين يتحركون بدوافع العداء والكراهية لا يمكن —في الوقت الراهن على الأقل— أن يستجيبوا لنداء العقل والموضوعية والمنطق السليم. ومن ثم، فان إهدار الوقت مع هؤلاء لن يجدي فتيلا، ولن يؤتي ثمرة ناضجة.

وقد ثارت في الآونة الأخيرة بسبب ما تلقاه الحركة الاسلامية وما تواجهه —عدة تساؤلات وتحفظات وانتقادات لمسيرة الحركة وخطواتها، ومن جانب الذين يعيشون «حالة الفهم» من النوع الثاني.. ويمكن إجمال المآخذ التي جلبت إشفاقهم في النقاط التالية:

١ — أن هناك نكسة في الحركة الاسلامية —الاخوان المسلمين بالذات— بسبب خطأ في الفكر والتطبيق.

٢ — أن السبب الرئيسي في هذه النكسة هو التصادم مع السلطات الحاكمة لتغيير أنظمة الحكم بالقوة وتشكيل خلايا مسلحة.

٣ — وقعت الحركة الاسلامية في فخ الصدام بسبب ما كتبه الاستاذ «سيد قطب» في كتابه الشهير «معالم في الطريق» حول القوة والجهاد.

٤ — إهمال الجانب التربوي والتركيز على الجانب السياسي والاندفاع نحو الاغتيالات والعنف.

٥ — أبرز الأمثلة على الانتكاس ما جرى للحركة الاسلامية في سورية ومصر.

وأصحاب هذه المآخذ يطرحون الحل الأمثل لنجاح الحركة الاسلامية على النحو التالي:

«على الحركة الاسلامية أن تتوجه نحو العمل التربوي الاسلامي باعتباره المكن الوحيد للتغيير على المدى الطويل حيث تتحول القاعدة العريضة من الناس الى مجتمع مسلم يفرض وجوده على الجميع، وعندئذ تصبح القوة —وفق تصورهم— لا مجال لها.. فسوف يكون الحاكم مسلماً، والمجتمع مسلماً، و«الأسلمة» تشمل جميع معالم الدولة».

«وينبغي أن تتجه الحركة الاسلامية الى ميدان الجهاد الحقيقي لاسترداد الارض ليمكن بعدئذ بناء المجتمع المسلم المنشود».

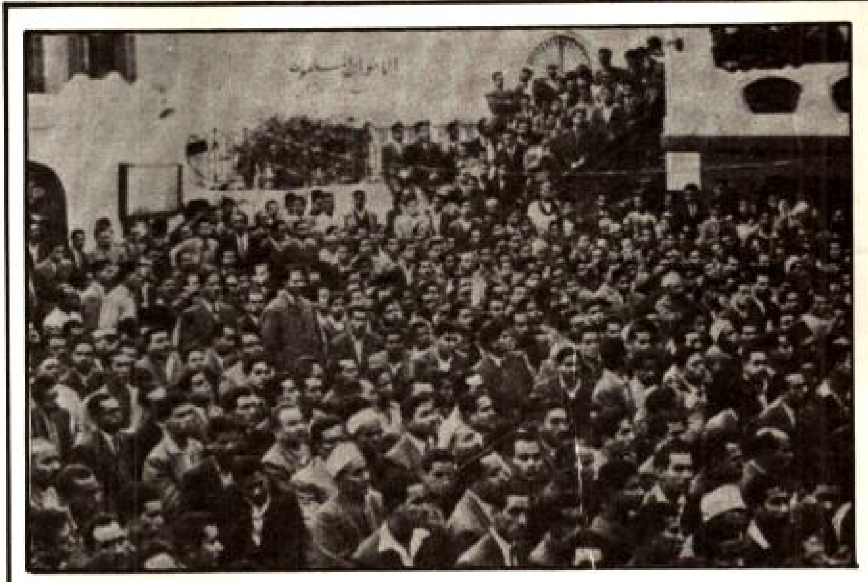
هذه هي خلاصة التصور الذي يراه أولئك الذين يحملون المودة والاخلاص للحركة الاسلامية المعاصرة، ويهدفون من ورائه الى سلامة الحركة ونهضتها وازدهارها.. ولابأس —بل يجب أن يقوم المخلصون دائماً بتقويم ما يرونه محتاجاً للتقويم في اطار من الرحابة والسماحة.

وأمام السيل الهادر لأجهزة الدعاية في العالم المعادي للاسلام —وتبعية أجهزة الاعلام في العالم العربي لها— لا يستطيع المرء أن ينكر تأثير أصحاب هذا التصور بتلك الأجهزة، وما تبثه ليلا ونهاراً حول طبيعة الحركة الاسلامية المعاصرة وسلوكها وأهدافها.. ويمكن في هذه الظروف أن نقول بأن هنالك أزمة مصطلحات عند الحديث عن الحركة الاسلامية المعاصرة، فضلا عن ترديد المغالطات التي أصبحت من كثرة التردد، وكأنها حقائق لا تقبل الجدل ولا النقاش.

الحركة والمآخذ التي يتصورها بعض الناس حقيقة بسبب الاعلام المغلوط

ولضيق المجال، وكثرة القضايا التي تحتاج الى معالجة، فان الايجاز سوف يكون سبيل السطور التالية حول الحركة ومآخذ البعض وتصوراتهم حولها.

ويبدو أن اطلاق صفة «الاخوان المسلمين» على الحركة الاسلامية، صار عرفاً إعلامياً —إن صح التعبير— صنعته الدعاية الغربية وسارت على نهجه الدعاية العربية، باعتبار أن تنظيم الاخوان كان أكبر التنظيمات الاسلامية في طول العالم الاسلامي وعرضه. وإن كنا في الآونة الأخيرة قد سمعنا بأسماء أخرى يطلقها الاعلام على كل مسلم يتمسك باسلامه ويؤمن به عن يقين مثل: المسلمون المتطرفون — الجماعات الاسلامية — المسلمون الحنفاء — المسلمون



• الحق هو الذي ينتصر مهما طال الزمن

المتعصبون ــ المسلمون الخمينيون ــ التكفير والهجرة ــ الارهابيون المسلمون..

وواضح أن هذه التسميات، قد أطلقت بذكاء، لترسب في وجدان الشعوب الاسلامية وغيرها. أن الاسلام يرتبط بكل ما هو مناف للانسانية والرحمة والموضوعية والعلم.

واذا افترضنا أن فرداً مسلماً او مجموعة أفرادها من المسلمين، قد قاموا بعمل غير قانوني، فلا يجب أن نفترض أن هناك نوعية كبرى تضم هذه المجموعة أو ذلك الفرد.. ونحن نرى ونسمع كل يوم كثيراً من الأفراد والجماعات في أوروبا وامريكا يقومون بعمليات ارهابية على نطاق واسع ضد المجتمع او الحكومة، ولا يطلق عليها أحد صفة دينية.. فلم نسمع عن وصف «الألوية الحمراء» بالمسيحية، أو «الباسك» بالمسيحية، أو منظمة «أيوكا» بالمسيحية.

واذا انتقلنا من التبعية التي فرضت نفسها على البعض في مجال المصطلحات، فاننا نجد هذه التبعية تفرض نفسها في مجال المفاهيم ايضا، لتقرر بأن هناك «نكسة» بسبب أخطاء الفكر والتطبيق.

ونحن لا نستطيع ان ندافع عن أحد، ونقول بأنه لا يخطىء ــ فما أكثر الأخطاء والخطايا في هذا الزمان وفي كل زمان ــ ولكننا لا نفهم المقصود بمعنى «نكسة». فاذا كان المقصود هو القبض على عشرات المئات من الشباب المسلم وادخاله في القيعان المظلمة بقصد غسل مخه، وسلب إرادته، وإعادته الى الدائرة الجهنمية مرة أخرى.. فهذه ليست نكسة، ولكنها امتحان ينجح فيه الصادقون، و يسقط الأدعياء وضعاف النفوس. واذا كان المقصود بالنكسة هو اعدام ألف مسلم من خيرة أبناء المسلمين علماً وخبرة، فهذه ليست نكسة، ولكنها «شهادة»، و ينبغي على الأحياء ألا يجعلوها شهادة مجانية، خاصة اذا قام بالاعدام نظام ينتمي الى طائفة كافرة فعلا وسلوكا وفكراً وتصوراً، كما أفتى بذلك الامام ابن تيمية:

البقاء للحق شاء الطغاة أم أبوا.

اننا اذا افترضنا أن التضحيات التي تقدمها طلائع المسلمين «نكسات» ينبغي الا تحدث، فاننا بذلك نلقي جانباً أساسياً في التصور الاسلامي، ونهدم جداراً قوياً في الوجود الاسلامي ذاته. ألم يكن من الأجدر ــ وفقاً لهذه المقولة ــ أن يتراجع الامام احمد بن حنبل وسعيد بن جبير والعز بن عبد السلام، وغيرهم من أئمة المسلمين ودعاتهم، لما يرتضيه حكام أزمنتهم، فينعمون بالأمن والأمان، والمناصب والدراهم؟

إن ما جرى و يجري وسوف يجري، مهما كانت قسوته وضراوته، لابد أن يتمخض عن ثمرة طيبة في النهاية. لأن الحق هو الذي ينتصر مهما طال الزمان، وقد ذهب الطغاة الى حيث يحق عليهم القول، وبقي الاطهار في وجدان الناس جيلا بعد جيل مثالا للشرف والسلوك الاسلامي الظافر.

ونظرة بسيطة، الى ما جرى مؤخراً في مصر المسلمة يبين الى أي حد، كانت النتيجة انتصاراً للدعوة الاسلامية.. ولعل ذلك ما دفع بأحد السياسيين المصريين الذين اعتقلوا مؤخراً الى القول، بأنه كان لابد أن يحدث ما حدث لكي تستيقظ الدنيا بما فيها الشعب المصري على المحنة التي يعيشها المصريون!!

حقاً، لقد دفع الاسلاميون الثمن، ولكنه ثمن بسيط، أمام النتيجة التي فرضت على الجميع أن يستشعروا الخطر الداهم الذي يصنعه نظام جعل كل همه محاربة كلمة الله، وموالاة أعداء الله. ومن ثم.. كان الاعتراف بالجريمة واضحاً.. وها نحن نرى أبعاد الجريمة تتكشف مع مطلع كل صباح.

دعاة لا قضاة

اننا اذا اعتبرنا التضحيات «التي تدفعها الحركة الاسلامية «نكسة»، فانه ينبغي أن نسلم للطغاة، بكل ما يفعلون و يقولون.. وهذه لعمري جريمة لا تغفر.

ترى ــ بعد ذلك ــ هل هناك خطأ في الفكر والتطبيق؟

ان الحركة الاسلامية ــ في معظمها الأغلب ــ تدين بالقرآن والسنة، وتعتمد على إحياء الاسلام في النفوس والأفئدة. وكما أعلم، فان أفراد هذه الحركة من خلال تنظيماتهم العديدة يمارسون سلوكيات اسلامية ناضجة، تستهدي بسلوك السلف الصالح، وهم ــ كما أعلم ايضا ــ لا يلحون على الخلافات الفقهية او التفسيرية، و يجنحون الى القبول بما اتفقت عليه الأمة، وترك ما اختلفت فيه وحوله، للاجتهادات الخاصة بحيث لا تؤثر على وحدة الجماعة، و يعلنون في كل مناسبة بأنهم «دعاة لا قضاة»، وأنهم يحققون دعوتهم من خلال العمل السلمي لتطبيق الشريعة الاسلامية وسيادة السلوك الاسلامي بين أفراد المجتمع.. ثم انهم بعد ذلك يعبرون عن آرائهم علناً ووفقاً للمنابر المتاحة دون لجوء الى العمل تحت الارض. فأي خطأ في هذا؟

إن محاولة تعميم الحكم الذي يصدر ضد بعض الأفراد او المجموعات على حركة اسلامية عريضة، محاولة غير موفقة، فضلا عن مجافاتها لمنطق العدل والموضوعية.

قد ينفرد فرد أو مجموعة صغيرة ببعض التصورات أو السلوكيات، ولكن الأصح ــ اذا كانت النوايا في الحكام تحمل أدنى قدر من الحياد ــ أن يؤاخذ كل الناس الذين يتمسكون بدينهم بما يفعله فرد أو تمارسه مجموعة. ولكن ما أبعد الفارق بين الذين يبتغون الانصاف، وأولئك الذين يأخذون الناس بالشبهة؟

الأفغان بين تأييد الرحمن

بدأ يقرأ القرآن وانا اجلس مقابله ثم أطبق المصحف ونظر الي قائلا:
ما قرأت القرآن الا وشعرت انه غض طري يتنزل هذه الساعة.
قلت في نفسي: انها بركات الجهاد وصدق الله العظيم (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون)
● ان هذا القرآن لا يفتح اسراره لفقيه قاعد بارد.
قلت له: كم تقدر -حسب تقديرك البشري- المسافة الزمنية الباقية لنصركم واقامة دين الله فوق ارضكم لأن المجتمع الاسلامي ضروري كالماء والهواء.
فقال لي: اظن ان النصر قريب -بإذن الله- ولكن لا تنس يا اخي اننا لا نقاتل من اجل النصر، انما نقاتل لأن الجهاد فرض.
قلت له: الا تظن ان العالم الاسلامي قد قصر كثيرا حيالكم.
فقال لي: ان كان البشر يغمضون اعينهم فرب العالمين لا تأخذه سنة ولا نوم وان كان الناس يجحدون حق الاخوة عليهم فرب الناس لا ينسى.
«وكأي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم».
واستطرد قائلا:
عندما اعتقل محمد داود، شباب الحركة الاسلامية ١٩٧٣ وتولى الشيوعيون من زبانية بابراك كارمل - مستشار داود آنذاك - التعذيب بوسائله الوحشية وانت تعلم من هم الشيوعيون خلقا وسلوكا وقلبا!! وكان التعذيب في وزارة الداخلية فكانوا يغلقون الشوارع التي تمر بجانب وزارة الداخلية حتى لا تفزع اصواتنا المارين في الشوارع العامة، اذ كانت اصواتنا تحت التعذيب تسمع على بعد مئات الامتار.
كنت اقول في نفسي ونحن في تلك المحنة المزلزلة والسياط تأكل من اجسادنا:
هل في الارض أناس يدرون عن هذه المجموعة المسلمة؟
وما كنت اعلم ان الله سيجعل قضيتنا عالمية يسمع العالم كله بها. وواصل صاحبي حديثه مسترسلا وهو يدير في ذهنه شريطا طويلا من الذكريات فقال:
لقد فكرنا في بداية عملنا الاسلامي «ان نستأجر» غرفة نلتقي بها مع الشباب الذين نريد ايصالهم بالله - عز وجل - وتقوية صلتهم بهذا الدين وتربيتهم على هذه العقيدة الصافية والشريعة الغراء فاقترضنا أربعين روبية (ما يعادل دينارا كويتيا) ودفعنا اجرة الغرفة وفي الشهر الثاني لم نجد اجرة الغرفة فاضطررنا لتركها.
وانت ترى ان الله بارك بالمسيرة حتى اصبحت الآن شبحا رهيبا تجاه العالم الكافر يقض مضجعه ويؤرق أجفانه.
فقلت في نفسي: انها المسيرة الصادقة ويأبى الله -الا ان يتم نوره - وانها الستارة التي جعلها رب العزة اداة لقدره. فلقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيرته في خط التغيير للعالم كله بنواة من العبيد والفقراء.
ففي صحيح البخاري عن عمار بن ياسر قال (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة أعبد وامرأتان وأبوبكر).
فقد ابتدأت مسيرة الرحمة الانسانية ببلال وزيد وعامر بن فهيرة وأبي فكيهة - مولى صفوان بن امية - والشقران (ورثه رسول الله صلى الله عليه وسلم) من أبيه. واما المرأتان فخديجة وام ايمن او سمية.
بهؤلاء الفقراء الضعفاء ابتدأت الحياة الحقة، وبمثل هؤلاء يحصل التغيير في كل مرة في واقع الارض، ولذا فإن الاعتراض الاول الذي يوجهه الملأ المستكبر في كل حقبة زمنية ضد النبي المبعوث.
«وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي»
«قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه، قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون» الأعراف ٧٥-٧٦.
وعندما سئل هرقل ابا سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل اتبعه الفقراء ام الاغنياء فقال ابو سفيان: بل الفقراء فقال هرقل: (هؤلاء اتباع الانبياء) رواه البخاري
وتابع صاحبي حديثه قائلا:
في بداية تفجير الجهاد، وفي ايام تراقي كنا نرسل خمسة من المجاهدين مع كل واحد منهم بندقية شهدت الحربين العالميتين ثم تأتينا الاخبار منهم لقد غنمنا خمسمائة بندقية، سبعمائة بندقية...
ان قدر الله غالب، والله يحكم لا معقب لحكمه. واذا قضى امرا فإنما يقول له كن فيكون.
ثم لفت انتباهي الى آية «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» فقال: انا مطمئن وواثق لأن هذه الآية تحصر النصر بيد الله لأن الاستثناء جاء بعد النفي والاستثناء اذا كان بعد النفي فهو للقصر والحصر ثم تابعت الآية التي بعدها فوجدتها.
(ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين) آل عمران ١٢٧.
ليقطع: متعلق بنصركم اي ليهلك طرفا من الذين كفروا بالقتل والاسر.
او يكبتهم: اي ينلهم بالهزيمة او الاسر.
فينقلبوا خائبين: اي يرجعون خاسرين فاشلين بعد الهزيمة والخسارة.
الا ترى أن هذه الآية كأنها تتنزل الآن لتصف المعركة بين الشعب الافغاني الاعزل وبين قوات الحلف الاحمر في وارسو. وكأنها تجسد خزي الشيوعيين وخيبتهم وارتكاسهم وتثبيت المؤمنين وتبث الحياة في عروقهم.



وكنوز الإنسان

بقلم الدكتور عبدالله عزام

ومن خلال امله العريض بنصر الله. يقص علي بعض الاحداث التي كان يرى يد الله من خلالها تدبر الامر وتجري الاقدار.
«فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى»

قال لي:
لقد حكم علي بالاعدام ونفذ الحكم على الورق وبقيت حيا. اذ في ليلة التنفيذ، قاد جنود تراقي (١١٧) مجاهدا الى المقصلة وكنت مع اخ آخر معزولين عن المجاهدين خشية ان نؤثر عليهم ونبث روح التضحية فيهم، وقامت بين المجاهدين المقرنين بالاصفاد وبين جند تراقي معركة وقتل الاخوة وقتل الشرطة الذين يسوقونهم للاعدام وجاء الذي يوقع وثيقة التنفيذ فوجد الجميع قتلى فحمل الورقة ووقعها فبقيت حيا حيث كان اسمي بين الشهداء.

فقلت له: لقد كنا نخشى ان تصبح افغانستان مقاطعة دائمة من مقاطعات الاتحاد السوفياتي.
فقال لي: هو كذلك، لولا الجهاد، اذ ان روسيا دخلت افغانستان في نصف يوم.
قال لي: عندما دخل الروس ارادوا ان يتظاهروا نفاقا باطلاق الحريات ففتحوا ابواب السجون واطلقوا السجناء فخرجت وعندما نمى الى آذانهم اني حي مطلق السراح. هاجموا بيتي باثنتي عشرة دبابة وقبل ان يصلوا بيتي توقفت الدبابات فجاة وأخذت تحاول ان تتقدم الى الامام ولكن عبثا حاولوا ومن خلال الصوت الهادر في محاولة التشغيل عرف أهلي ونظروا من فوق السطح فرأوا الدبابات ففروا من البيت وجاء الجند مشاة اذ ان الدبابات حبسها حابس الفيل. فلم يجدوا سوى أمي فاوقفوها حافية القدمين فوق الثلج. ولم يرعوا فيها شيخوخة ولا شيبا ولا ضعفا.

الحرة التي تداس بالهولها، انيقها الذي يحرك الصخور في جبالها، فيصرخ الملك يهتز في انتظار ومضة لمن ملك واخذ اصحابه يقصون علينا بعض الكرامات التي حدثت على مرآى او مسمع منهم.
قال لي بلال: ابن عمي (جل) كان يمشي الى الجهاد في الظلام ذات ليلة غاب قمرها ولا يكاد يبصر الطريق فإذا بنور بين يديه ينير له.
وقال لي محمد ياسر: هذا مولوي شيرين خرج من المعركة وقميصه مخرق بالرصاص دون ان يمس جسده شيء.
وهذا مجاهد في المستشفى اخرجوا رصاصة من دماغه ولم يمت.
وقال لي امان الله احمد: كنت قائدا لسرية في منطقة جوزجان عددنا أربعمائة واشتبكنا مع الشيوعيين وعددهم (١٥٠٠) فقتلنا منهم حوالي ثلاثمائة وهزم الباقون وانضم الينا قسم منهم فقالوا
ان الذين صنعوا بنا الاعاجيب هم عشرة يلبسون البياض ويحملون الرشاشات
قال أمان: ولم يكن بيننا احد يلبس البياض وليس معنا رشاشات.
وقال لي سيد محمد: سننتصر بإذن الله لأن الجندي الشيوعي يبيع سلاحه بثلاثمائة روبية (أقل من عشرة دنانير كويتية) بينما ثمنه في السوق الحرة حوالي مائة ضعف لهذا الثمن. وبعد ان يبيع سلاحه يسرق سلاح رفيقه اثناء نومه، أو العكس: يسرق سلاح رفيقه اثناء نومه ويبيعه ويحتفظ بسلاحه.
وهنا انثالت علي الخواطر وقلت:

١ ـ الا ليت قومي يعلمون، ليت الذين يموتون شبعا وبطنة يفطنون لشعب يموت جوعا. فليت كل اسرة في بلاد المسلمين خاصة في بلاد البترول الغنية المترفة تستضيف اسرة افغانية يوما في الشهر. وتضع ثمن غذاء يوم واحد في الشهر في صندوق الجهاد الافغاني.
٢ ـ الا ليت قومي يقدرون جهود الحركة الاسلامية في الارض.

أ ـ حفنة من ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان فجرت طاقة شعب كامل لتحمي اواسط آسيا وشرقها من المد الشيوعي.

ب ـ وحفنة من ابناء الحركة الاسلامية في سوريا فجرت الجهاد في شعب فحمت بلاد الشام باكملها من الاستعمار الروسي.
ج ـ وحفنة من ابناء الحركة الاسلامية في اليمن الشمالي تقف امام المد الشيوعي الذي يطمع ان يرفع الراية الحمراء فوق الحرمين.
د ـ وحفنة من ابناء الحركة الاسلامية في أرض الكنانة تقف في وجه موجة من التهويد العارمة.

٣ ـ اذا كانت الجهات الرسمية في العالم العربي تغمض طرفها عما يجري في سوريا من عمليات الابادة بحجة المحافظة على الصلات العربية!! فما عذرهم في تناسي الشعب الافغاني المجاهد وتركه طعما لدبابات ستالين؟

(الهاكم التكاثر، حتى زرتم المقابر، كلا سوف تعلمون، ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين، لترون الجحيم، ثم لترونها عين اليقين، ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم.

البحث عن دور جديد لبريطانيا في الخليج

غابت بريطانيا فترة عن الاشتراك في الأحداث الساخنة التي تجري في منطقة الشرق الأوسط وذلك بسبب إنشغالها في حرب فوكلاند ورضائها عن سياسة الولايات المتحدة وريثها الشرعي في المنطقة ولكن لوحظ في الفترة الأخيرة قيام حكومة تاتشر بتحركات واسعة في الدول العربية بدأها وزير الدفاع جون نوت ثم أكملها وزير الدولة للشؤون الخارجية دوجلاس هيرد وكان وزير الدفاع البريطاني قد قام بزيارة الكويت حيث اجتمع بكبار المسئولين فيها وأبلغهم دعم بريطانيا للموقف العربي في مؤتمر فاس كما زار جون فوت السعودية لمدة ثلاثة أيام عقد خلالها اتفاقيات عسكرية ومن ناحية أخرى قام وزير الدولة البريطاني دوجلاس هيرد بزيارة دولة الامارات العربية المتحدة اجتمع خلالها بسفراء بريطانيا في دول الخليج وأجرى معهم تقييماً شاملا لمختلف المواقف العسكرية والسياسية والاقتصادية في المنطقة ثم أطلعهم على طبيعة التحرك الدبلوماسي الذي تريده تاتشر خاصة بالنسبة لمقترحات ريغان ومقررات فاس ويقول المراقبون أن هذا الدور الجديد أملته ظروف الأزمة الاقتصادية التي تجتاح بريطانيا بسبب حرب فوكلاند وتزايد نسبة العاطلين ومن ثم تأمل تاتشر الفوز باتفاقيات تجارية وقروض حسنة.

مشروع امريكي غريب لتقسيم لبنان

قالت مصادر مطلعة أن الولايات المتحدة لديها مشروع لتقسيم لبنان يقضي بتواجد حكم مركزي يحتفظ بالدفاع والخارجية والأمن الداخلي الى جانب حكم لا مركزي في مناطق لبنانية يقسمها المشروع الامريكي الى ثلاثة أجزاء.

- منطقة بيروت تشمل البقاع والشمال وهي منطقة ذات غالبية سنية ويتواجد فيها السوريون.
- منطقة الشريط الحدودي التي يستمر فيها الاحتلال الاسرائيلي وتسكنها غالبية شيعية.

ويقضي المشروع بنزع سلاح منطقتي الشمال والجنوب مع بقائهما منطقتي نفوذ سياسي واقتصادي لهما علاقات خاصة مع الولايات المتحدة بحيث تكون إحداهما لاسرائيل والأخرى لسوريا وعلى أساس إلغاء ما يسمى المصلحة الوطنية المشتركة بحيث تسود في كل منطقة المصالح الفئوية والاقليمية.

مستقبل ياروجلسكي في بولندا

يفضل الاتحاد السوفيتي أن يتسلم الحكم في بولندا رجله القوي فيها وزير الخارجية اولجوفسكي بدلا من ياروجلسكي الذي أصبح عاجزاً أمام الأحداث الأخيرة في بولندا.

وأثناء زيارة وزير الخارجية البولندي اولجوفسكي الى موسكوكان لدى الزعماء السوفييت عدة أسئلة ملحة أهمها وضع منظمة التضامن حالياً وسبب قدرتها على القيام بمظاهرات حتى الآن.

وسؤال آخر حول الأحكام العرفية واحتمالات إلغائها تماماً وذلك لسببين الأول المقاطعة الاقتصادية التي تمارسها الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفيتي بسبب هذه الأحكام والسبب الثاني أن بولندا هي الدولة الشيوعية الوحيدة التي مارست أسلوب الأحكام العرفية بشكل علني وواضح وهذا الأسلوب يتعارض مع مبادىء الأحزاب الشيوعية. ويريد الاتحاد السوفيتي أن يتأكد من قدرة الحزب الشيوعي البولندي على ممارسة السلطة الفعلية في البلاد وأمام هذه التساؤلات يفضل الاتحاد السوفيتي أن يتسلم أولجوفسكي وزير الخارجية هناك الحكم.

السفير البابوي على اطلاع بالمؤامرة



زار السفير البابوي في لبنان الرئيس الأسبق سليمان فرنجية حاملا اليه تأكيدات بأن الجيش الاسرائيلي لن يحاول احتلال زغرتا وإهدن في حال قيامه بعمل ما في شمال لبنان.

وجاءت زيارة القاصد الرسولي في وقت يتردد فيه الحديث عن إمكانية قيام جيش الاحتلال بالهجوم على المخيمات الفلسطينية في الشمال ويرى المراقبون أن هذه الزيارة تشير الى معرفة دوائر الفاتيكان المسبقة لمجرى الأحداث وخيوط المؤامرة ويبقى رشيد كرامي وبقايا المقاومة الفلسطينية وحدهما ومعهما الله في التصدي لختام المؤامرة دون أن يطمئنهما السفير البابوي المتعصب.

ضابط كتائبي: يجب قتل الفلسطينيين وهم صغار

نسبت الأنباء التي ذكرتها وكالة رويتر عن ضابط كتائبي قوله إن أوامر صدرت للمليشيات الكتائبية التي دخلت صبرا وشاتيلا باطلاق الرصاص على كل الذكور فوق سن الثانية عشرة.

وقال الضابط الكتائبي وهو يخاطب الجنود الاسرائيليين «ألم تتعلموا ما تعلمنا منذ وقت طويل وهو أنه يجب قتل الفلسطينيين وهم صغار».

مشروع امريكي للجيش اللبناني

بحث وزير الدفاع الامريكي كارل واينبرجر مع عدد من المسئولين وبعض كبار القادة العسكريين اللبنانيين في مسودة مشروع باسم «مشروع الثلاث سنوات لاعادة تكوين «جيش لبناني فعال» ويتطلب المشروع زيادة عدد الجيش الى ٥٠ الف جندي في خلال العام الأول يصل الى ١٠٠ ألف جندي في العام الثالث وعلم أن بعثة لبنانية من قيادة الجيش اللبناني ستتوجه بعد انتخابات الرئاسة في لبنان الى الولايات المتحدة للبحث في موضوع المعدات والخدمات والمعونات التقنية العاجلة التي يحتاجها الجيش اللبناني وكانت بعثة عسكرية

أهكذا يكرم المقاتلون؟!

صدم مقاتلو الثورة الفلسطينية الذين حلوا في السودان عندما وجدوا أن مكان إقامتهم في منطقة (المعاقيل) القفراء قرب مدينة شندي أشبه بمعسكرات سجناء الحرب.. مخيمات نصبت عشوائياً وآبار ارتوازية في مرحلة الحفر الأولى.

وقد سجلت بينهم حالات لدغ عقارب وعناكب، واحتج المقاتلون لدى المسؤولين السودانيين بأن المكان يخلو من أبسط مقومات الراحة الانسانية ولكن لم يجدوا آذاناً صاغية. وعند ذلك توجه الكثير منهم سيراً على الأقدام الى مدينة شندي حيث استقبلتهم أسر المدينة واستضافتهم وقد استاء النظام السوداني من تلك التطورات وأجرى اتصالات عاجلة مع مكتب قيادة منظمة التحرير بالخرطوم بهدف طي المسألة.

والجدير بالذكر أن التبرعات المادية والعينية قد انهالت من الخارج والداخل على حكومة النظام السوداني من أجل استضافة الفلسطينيين في السودان وكان آخرها تبرع قدمه د. الشاذلي العياري مدير المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا وتبلغ قيمته (٢٠) الف دولار.

امريكية قامت بتحقيقات منفردة على الطبيعة وقامت بدراسة حول تركيبات الميليشيات لضم العناصر المؤهلة منها الى الجيش اللبناني. ومن المعروف أن تركيبة الجيش اللبناني هي من احد الأسباب التي تعقد الأزمة اللبنانية وذلك لسيطرة الطائفية على تكوينه ويبدو أن الولايات المتحدة لا تنوي إلا تقوية هذا الاتجاه في الجيش اللبناني لدرايتها الجيدة في اللعب بورقة الطائفية.

رأي دولي

حول المذبحة

اجتاح الغضب كل أنحاء العالم من مشرقه الى مغربه اثر المذابح التي قام بها الاسرائيليون والكتائب في مخيمي صيدا وشاتيلا وراح ضحيتها أكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني من الأبرياء وخرجت المظاهرات العارمة في كل عواصم الدنيا تندد بالمذابح وتطالب بمعاقبة اسرائيل وطردها من المنظمات العالمية وظهرت صحف الدنيا كلها وعلى صفحاتها الأولى أشلاء الضحايا الأبرياء.

وقد أشارت كل صحف العالم الى تورط الكتائب في مذابح صبرا وشاتيلا وحددت أسماء قادتها بالاسم لكن الغريب أن تخلو بعض الصحف العربية والاذاعات من التنديد بالكتائب كأنها بهذا تبرأ ساحتها من دماء المسلمين التي لا يرتاب مسلم في مدى حقدها على الاسلام والمسلمين. ألم تعلم الصحف كيف هرعت الأسر الفلسطينية المذعورة الى حواجز الاسرائيليين طلباً للنجاة والحماية من بطش الكتائب؟ ألم تقرأ تلك الصحف العربية الشعارات المعادية التي كتبها جنود الكتائب بدماء الضحايا ونشرت على العالم أجمع؟ بل إن بعض الكتائبيين لا ينكرون جريمتهم و يعلنون عن استعدادهم للقيام بالمزيد منها صباح مساء.

وصحيفة لوريفاي الكتائبية دافعت عن مرتكبي تلك الجريمة بكل وقاحة وحقد صليبي.

أما الأمم المتحدة فقد أصبحت أشبه بقسم الأرشيف حيث تقلص دورها في حفظ الوثائق وتظهير الشكاوى الا أن الجانب المؤثر في شخصيتها أصبح من نصيب كيرباتريك مندوبة الولايات المتحدة هناك ملكة الفيتو الشهير .. بقية الأعضاء لا يحلو لهم الحديث الجانبي أو التثاؤب أو الدخول والخروج إلا عندما تناقش قضايانا فربما أدركهم الملل من كثرة ترددها وعدم توقع نتائج مجدية منها أو أنهم يرون عدم جدية خطبائنا فيما يقولون ... هؤلاء الخطباء الذين لا يجيدون لغة بلادهم.

في اسرائيل كانت مظاهرات عارمة بلغت عشرات الألوف منددة بالمذابح ومن الملاحظ أن تلك المظاهرات لم تخرج في بداية غزو اسرائيل للبنان بل إن شعبية بيجن ارتفعت ارتفاعاً كبيراً بين الاسرائيليين آنذاك لنجاحه في هذا الغزو وتدمير المنظمة كما يرون. أما هدف المظاهرات التي جرت في اسرائيل واهتمت بها الصحافة العالمية والعربية فكانت تهدف أولا: الى اسقاط حكومة بيجن وهذا هدف يسعى اليه بيريز أصلا زعيم حزب العمل المعارض ــ فقد حرك المظاهرات وقادها. وثانياً حاول اليهود بمظاهراتهم هذه جذب أنظار العالم الى أن اليهود ليسوا كلهم بيجن أو شارون لكن شارون شوه هذا الانطباع المصطنع حين اتهم شيمون بيريز بالتورط في مذابح تل الزعتر وأصبح الجميع في النهاية بيجن ابتداءاً من طفلهم الصغير الى رئيسهم نافون.

قاعدة امريكية في لبنان

ستقيم الولايات المتحدة قاعدة عسكرية في لبنان بمقتضى اتفاق سري بين واشنطن وقادة حزب الكتائب وقالت مصادر موثوقة أن قرار انشاء القاعدة التي ستكون المقر الرئيسي لقوات التدخل السريع الامريكية في الشرق الأوسط اتخذ بعد أن صرفت واشنطن النظر عن إقامة هذه القاعدة في مصر عقب مقتل الرئيس المصري السابق أنور السادات وأن الولايات المتحدة ستضمن بتواجدها العسكري في لبنان ما رسمه الغزو الاسرائيلي من ميزان للقوى اللبنانية تحت غطاء قيام الجانب الامريكي بتوسيع وإعادة تعمير ميناء بيروت ومطارها الدولي.

برود السوفييت أمام المجزرة

عندما وصلت أنباء المجازر التي قامت بها القوات الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين في لبنان الى موسكو توقع الدبلوماسيون الغربيون أن يقوم الكرملين برد فعل حاسم لنصرة حلفائهم ــ كما يقول هؤلاء الدبلوماسيون ــ في الشرق الأوسط بعد أن ظل الكرملين يمارس سياسة التنديد طوال الغزو الاسرائيلي للبنان.

ولكن جاء رد فعل وكالة تاس الرسمية للمذبحة مفاجأة للمراقبين الغربيين لأنه كان أكثر اعتدالا من كل ما سبقه من بيانات قبل المذبحة.. وكل ما جاء فيه مطالبة اسرائيل بالانسحاب من لبنان وكانت بياناته قبل المجزرة تشتمل على تهديدات صريحة او ضمنية أما بيان وكالة تاس الذي صدر بعد وقوع المجزرة فقد خلا من كل هذا ــ كما لم يشر البيان الى نداء ياسر عرفات للاتحاد السوفيتي بالتدخل لانهاء المذبحة ــ بل جاء البيان أشبه بالتأييد منه بالادانة.

فيتنام
الشرطي السوفييتي في جنوب شرق آسيا

عبد الله الخطيب



• الحرب الصينية الفيتنامية نتائج لم تكن لمصلحة الصين

• هل بدأت نظرية دومينو الامريكية بالتحقق

تعتبر فيتنام من الدول القوية في جنوب شرق آسيا ذلك الجزء من العالم الذي مر بصراع ومعارك بين الدول الكبرى وتعرضت دول الهند الصينية من خلاله الى نيران الاسلحة الامريكية والروسية وكان التقسيم على أشده بين الدولتين العظميين فقد بقيت دول الفلبين وتايلاند وكمبوديا الجنوبية وماليزيا واندونيسيا تحت السيطرة والمساعدة الامريكية يضاف اليهم تايوان واليابان. بينما تمخض الصراع عن ظهور دول التزمت الخط الشيوعي والولاء لموسكو او بكين وهي فيتنام وكمبوديا ولاوس وبورما وكوريا الشمالية وهذه الدويلات بدورها تأثرت بالازمة الشيوعية بين موسكو وبكين فمنها من اعلن ولاءه صراحة الى موسكو وهم فيتنام ولاوس ومنهم من اعلن ولاءه للصين وهي دولة كمبوديا بينما تأرجح الكوريون الشماليون بين موسكو وبكين.

وبنهاية الحرب في فيتنام تلك التي ألقت خلالها امريكا ب ٧٠٠ ألف طن من القنابل على فيتنام وخسرت خلال غزوها لها ثلاثة آلاف طائرة قاذفة و ١٧١ ٢ طائرة هليكوبتر وشنت خلال الحرب ١٠٠ ألف غارة جوية امتدت لتشمل لاوس وكمبوديا، كل ذلك لم يؤد الى فناء الشعب الفيتنامي.

الهزيمة البشعة

وانتهى الصراع الوحشي بقالبيه السياسي والعسكري بهزيمة الولايات المتحدة الامريكية على الأرض الفيتنامية وانسحابها أمام دهشة العالم اجمع.

وكل ذلك كان من أجل منع تحقق نظرية دومينو الامريكية القائلة «انه اذا سقطت فيتنام في ايدي الشيوعيين فان الهند الصينية ستقع جميع دولها تحت المد الشيوعي».

وهذه النظرية التي تحقق جزء منها ولكن الجزء الاكبر لا يزال يواجه صعوبة التحقيق والتعسر.

فكان الاتحاد السوفيتي يرسل خلال الحرب ٣٥٠ شاحنة مليئة بالاسلحة الحديثة بعد كل خسارة يتعرض لها الثوار الفيتناميين، وحتى انتهاء الحرب وانتصار الثورة الفيتنامية وقيام جمهورية فيتنام الديمقراطية.

الصداقة والولاء

قام الرئيس الفيتنامي بأول زيارة للقادة الروس وخلال الاجتماع وضعت الاحرف الاولى لمعاهدة الصداقة بين البلدين والتي تختلف كل الاختلاف عن معاهدات الصداقة مع الدول الاخرى الموالية للاتحاد السوفيتي.

وقد تم الاتفاق على ان تكون فيتنام الشرطي الروسي في المنطقة لحماية الشيوعية ولمنع الزحف الصيني على الدول المجاورة.

واستمرت الاسلحة في تدفق مستمر فالدولة الفيتنامية اصبحت تمتلك احدث الاسلحة الروسية ابتداء من صواريخ سام بمختلف ارقامها وطائرات ميج الروسية المقاتلة ابتداء من ميج ١٧ الى ميج ٢٣ كما أن فيتنام هي الدولة الوحيدة التي تمتلك أكبر عدد من طائرات ميج ٢٥ بالنسبة للدولة المساندة لروسيا خارج حلف وارسو ناهيك عن الدبابات المتطورة وطائرات النقل العسكري والمدفعية ومختلف الاسلحة الخفيفة كل ذلك بجانب جيش قوي كان نتاج الحرب الامريكية الفيتنامية وبذلك وبعد سنوات قليلة اصبحت فيتنام ذلك الشرطي والحارس الامين لتعاليم موسكو.

وكانت البداية عندما تحول ولاء كمبوديا الى الصين فافتعلت فيتنام معها أزمة حدودية وبحرب خاطفة شنتها فيتنام دحرت القوات الكمبودية في أيام معدودة ولا زالت قواتها التي تقدر بالآلاف متواجدة في كمبوديا لاسناد النظام الذي اصبح ولاءه بالتبعية لموسكو وكان القصد من كل ذلك اثبات مدى صلابة الجيش الفيتنامي واستعداده لتطبيق المهام المسندة اليه.

وبذلك انتهى الفصل الاول من المهمة رغم احتجاج الصين ومعارضتها الا انها لم تستطع حيال ذلك باستعراض عضلاتها وتحشد فرقا من جيشها على الحدود مع فيتنام. وكان قد همس الشرطي السوفيتي لفيتنام تحذيرا وذلك بايعاز من روسيا بأن مصير الغزاة الصينيين سيكون أسوأ من الامريكان اذا حاولوا احتلال فيتنام وكانت الصين على علم يقيني بغرض الروس من كل ذلك فاعدت العدة لحرب اثبات وجود أمام العالم وحدث اشتباك حدودي بين القوات الصينية والفيتنامية ودخلت القوات الصينية عدة كيلو مترات داخل الاراضي الفيتنامية الا ان فعالية الطيران الفيتنامي كبدت القوات الصينية خسائر فادحة ولجأ الجيش الفيتنامي الى المقاومة على طريقة الثوار مما كبد الصين خسائر كبيرة وبقيت الصين أيام قليلة ثم انسحبت رغم الخسائر التي تعرضت لها وتعرض لها الجيش الفيتنامي كذلك لان الهدف الروسي كان ايجاد دولة تحطم طموح الصين وتوقف تغلغلها في دول الهند الصينية وكان ذلك من خلال وجود فيتنام تلك الدولة التي يبلغ تعداد سكانها حوالي ٥٠ مليون نسمة.

بناء الجدار ضد الشيوعية سياسة المحترف في امريكا

اما فيما يختص بنظرية دومينو الامريكية فقد كان يمكن ان تتحقق لولا تدهور العلاقات بين بكين وموسكو اكبر دولتين شيوعيتن في العالم.

الامر الذي حدا بأمريكا الى القيام بمراجعة لعلاقاتها مع الصين من ناحية والتقرب اليها من ناحية وتقوية ما تبقى لها من حلفاء في دول الهند الصينية ـ وما زالت المساعدات الامريكية باحدث الاسلحة الاستراتيجية تنهمر على الفلبين وماليزيا وغيرها لمنع تحقق النظرية.

والأمر الثاني الناتج عن تدهور العلاقات السوفياتية الصينية المستمر هو الهدف الاول لتصفية الولاء لشيوعية موسكو من الدول الموالية للصين اما من خلال مساندة الثوار أو بالتدخل العسكري المباشر كما حدث في كمبوديا ثم يتم تطبيق المرحلة الثانية وهي الاسهام في اعلان تبعية بقية الدول المساندة لامريكا لتتحول الى الولاء للشيوعية الروسية من خلال اسناد تحركات الثوار اليساريين في هذه الدول وما يحدث في تايلاند خير دليل على بداية هذا المخطط.

أما بالنسبة للاهداف الاخرى لروسيا ومن خلال فيتنام كما أشرنا سابقا فان احتلالهم لاي دولة فانهم يقومون بابدال وحدات فيتنامية بدلا من الوحدات الروسية التي تحقق الاهداف الاولى من الهدف العسكري ـ وتتحقق نظرية الشرطي المنظار سيما وأن الفيتناميين أصبحوا خبراء في السلاح الروسي وباتوا يقومون بتدريب عناصر موفدة من الدول الموالية لروسيا مثل اليمن الجنوبي واثيوبيا وليبيا وسوريا وغيرهم لتدريبهم على الاسلحة الاستراتيجية الروسية بجانب ارسال خبراء الى هذه الدول لتدريب قواتها في الاسلحة العادية اما الاسلحة المتطورة فيتم تدريبهم على استعمالها في فيتنام.

الشيوعية

كل ذلك يسير بهدوء وفق المخطط الروسي لانتشار المد الشيوعي الى دول العالم ومما لا شك فيه ان ما يحدث يجعلنا نؤكد بأن روسيا ضمنت لها شرطي يقظ ومتحفز يعتبر اكثر ولاء للشيوعية من الشيوعيين أنفسهم وهذه الدول هي فيتنام في جنوب شرق آسيا

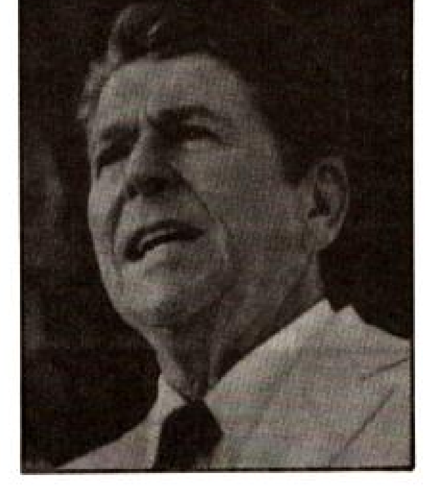
حتى بعض دول الشرق الاوسط لبست لباس الشرطي لخدمة الشيوعين

ودول المعاهدة الثلاثية اليمن وليبيا واثيوبيا يضاف اليهم سوريا الموالية الى روسيا ولاء شبه تام يؤكد هذا معاهدة الصادقة الاخيرة بينهما ليكونوا الشرطة المتيقظين للروس في افريقيا ـ والشرق الاوسط.

وجمهورية كوبا الشرطي الروسي في دول امريكا الوسطى والجنوبية والشمالية.

وهكذا يستمر الدور السوفيتي الذي اذا لم يجابه بفعالية مع الدور الامريكي كذلك فان توسيع نطاق الصراع سيشمل مناطق عديدة من العالم في المستقبل القريب.

نظرية الأمن الصهيونية في مشاريع السلام



• ـ ريغان.. رفض المشروع بسبب المستوطنات

نكرت التصريحات الصادرة عن رجال الحكومة اليهودية ورجال المعارضة الحزبية اليهود بشكل واضح على موضوع نظرية أمن اسرائيل في كل حديث يتناول التعليق على مبادرات السلام العربي ـ الاسرائيلي ومشاريعه ولعل ايمان جميع حكومات العدو المتتابعة بهذه النظرية وصل الى حد يجعل المسؤولين الاسرائيليين واحزاب اليهود في الاراضي المحتلة يتخذون بنود النظرية الامنية الصهيونية مقياسا وميزانا يزين المبادرات والمشاريع الخاصة بحل ما يسمى بازمة الشرق الاوسط. ليقبل اليهود بالتالي ما يشاؤون و يرفضون ما يريدون من بنود المبادرات بعد وزنها في ميزانهم الامني الخاص.

• ومن هنا يرفض الاسرائيليون كل مشروع يدعو الى اخلاء الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ لأن النظرية الامنية تقتضي وجود موانع جغرافية بين العرب واليهود.

• وهم يرفضون كذلك ازالة المستوطنات لأن المستوطنات ماهي الا مقدمات للامتداد اليهودي البشري كما تقتضي النظرية الامنية من جانبها التوسعي.

• وهم يقسمون الميزان العسكري في المنطقة بحيث يكون الفاصل واسعا بين التفوق الاسرائيلي والعنف العربي في موضوع التسليح والاستعداد الامني.

• كذلك فان اليهود ولابد وأن يرفضوا بالتالي اقامة الدولة الفلسطينية الحرة في الوقت الذي سيركزون جهدهم على إحياء الدويلات الطائفية التي يمكن ان تشكل أساسا من اسس الحزام الامني حول الارض المحتلة.

النظرية اليهودية ومشروع التقسيم:

قبل ان تأخذ الدولة اليهودية شكل الاغتصاب الكامل في فلسطين المحتلة. وقبل ان يصدر القرار ١٨١ عام ١٩٤٧ القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين اتفق اليهود مع المنتدبين الانكليز على شكل التقسيم وضمان تنفيذه من خلال تصويره امام العالم اجراء سلمياً لا بد من تحقيق السلام في العالم أولا وفي المنطقة ثانيا. وبهذا المفهوم توصل اليهود الى الحصول على قرار من الامم المتحدة يخدم نظريتهم الامنية. وقد جاء في البند (ج) منه:

«يعتبر مجلس الامن تهديدا للسلم أو قطعا أو خرقا له أو عملا عدوانيا.. كل محاولة ترمي الى تغيير التسوية التي يهدف اليها هذا القرار بالقوة»

وبهذا اعتبر العرب هم المعتدون على الامن الدولي والسلام العالمي عندما رفضوا عام ١٩٤٧ و١٩٤٨ اقرار هذا النص. بينما تمكن اليهود من جعل الامم الاخرى تتبنى جزءاً من نظريتهم في الامن مستفيدين من سيطرة اصدقائهم على الامم المتحدة. وهكذا صار كل عمل وطني في فلسطين يوصف ـ عالميا ـ بالارهاب لانه عدوان على السلام العالمي في ذهن الامم المتحدة وعدوان على نظرية الامن الصهيونية في الذهنية اليهودية.



• ـ السادات وبيغن.. داخل حدود النظرية

النظرية والمشاريع الاخرى:

لننتقل من عام ١٩٤٧ حيث كان اليهود يتمثلون دور المدافع عن السلام العالمي الى اعنف مراحل العدوان اليهودي على امتنا والتي تتمثل اليوم في غزو لبنان ومذابح المخيمات الفلسطينية الآمنة.

ففي الشهور الثلاثة الاخيرة طرحت مبادرات كثيرة للسلام بين الانظمة



● ـ اسحق شامير لا للتنازلات الاقليمية

● ـ اليهود يرفضون كل بند يتعارض مع نظرتهم في الامن ضمن مشاريع السلام

● ـ القوى الكبرى تتدرج مع الانظمة العربية في تطويع المبادرات السلمية وفقا لما تقتضيه الصهيونية

● ـ الاستسلام العربي عامل اساسي للنظرية اليهودية في الامن

العربية والكيان اليهودي المغتصب كان ابرزها:

١ ـ مشروع ريغان للسلام.
٢ ـ المشروع العربي الذي اقرته قمة فاس الثانية.
٣ ـ المشروع الفرنسي ـ العربي المشترك.

وبتأمل نصوص هذه المشاريع نجد انها اشركت في جملة من الامور التي تحقق للموقف اليهودي كثيرا من المطالب. ومنها:

١ ـ اعتراف الانظمة العربية بشرعية الوجود اليهودي وحكومته على الارض العربية.
٢ ـ انهاء العرب لحالة الحرب مع الكيان اليهودي المغتصب.
٣ ـ اقتراب الانظمة العربية من روح كامب ديفيد ووضع ايديهم بايدي رجال الادارة الامريكية.
٤ ـ تحويل حركة المقاومة الفلسطينية من العمل العسكري الى العمل السياسي.

وهذا غيض من فيض. وعلى الرغم من هذه التنازلات التي تحقق اجزاء اساسية لليهود من نظريتهم الامنية. فان هذه المشاريع ما زالت مرفوضة لدى حكومة العدو اليهودي بجملتها وذلك لأنها لم تنطلق أساسا من مفهوم متكامل للنظرية الامنية اليهودية.

● فاليهود يعتقدون ان الانسحاب اليوم من الضفة وقطاع غزة خلال مدة عشرة سنوات أو خمس أو ثلاث مخالف للجانب التوسعي الذي يتطلع الى انشاء دولة اسرائيل الكبرى. ولذلك فان حكومة العدو رفضت المشروع العربي الصادر عن قمة فاس لانه يذكر انسحاب اسرائيل من الضفة على مراحل.

● ومشروع ريغان رفض منذ اليوم الاول من قبل حكومة بيغن لانه أثار قضية المستوطنات البشرية اليهودية في الاراضي المحتلة وهذا مخالف للجانب البشري فاحد عوامل التوسع والاستيطان والامتداد في الاراضي العربية.

● والمشروع الفرنسي ـ العربي المشترك رفض من قبل الاسرائيليين لأنه يريد معالجة القضية الفلسطينية واللبنانية من المفهوم المصري لبنود كامب ديفيد التي تربط مسألة الحكم الذاتي الفلسطيني باطراف أخرى من الاسرائيليين كالاردن ومصر. بينما يقتضي المفهوم الذي فهمه بيغن من نظرية الامن الصهيونية بقاء الفلسطينيين تحت حكم اليهود في الضفة والقطاع من خلال تطوير حكم ذاتي من روابط القرى العميلة.

وهكذا تطرح المشاريع في كل مناسبة. لكن اليهود يصعدون من مطالبهم في كل مرة بغية الوصول ما أمكن الى اعلى حد من المكاسب التي تتطلبها النظرية الصهيونية لامن اسرائيل.

نموذج جديد:

في نهاية الاسبوع الماضي وقف اسحق شامير الوزير اليهودي على منصة الامم المتحدة ليعلن امام العالم رفض الكيان اليهودي لكل أطروحات العالم في موضوع السلام في لبنان أو في الشرق الاوسط ومن ذلك مبادرة الرئيس الامريكي ريغان. وقد انطلق شامير من فهمه للنظرية الامنية اليهودية في رفضه جميع المشاريع لانه تنص على الانسحاب الاسرائيلي أو قل الانسحاب الجزئي أو المرحلي من بعض الاراضي العربية المحتلة. وفي اطار هذا المفهوم يمكن للمرء أن يفهم اقوال شامير التي طرحها في الامم المتحدة والتي قال في بعضها:

«انه لا سلام بدون امن وان الاستقطاعات الاقليمية تتنافى مع الأمن»

«إن تحقيق السلام في الشرق الاوسط لا يتحقق من خلال ممارسة الضغط على اسرائيل لاجبارها على انسحابات اقليمية اخرى»

«ليس هنالك ما يدعو الى طرح مفاهيم واتجاهات جديدة ليست جزءا من اتفاقيات كامب ديفيد»

• ـ الانظمة العربية تنازلت منذ عام ١٩٤٨ حتى ١٩٨٢ تنازلات مرحلية تزامنت مع مراحل تحقيق النظرية اليهودية

وهكذا تتنصل حكومة العدو من كل ما لا يحقق كمال النظرية الامنية واكتمالها في اي مشروع للسلام. ليرى بعد ذلك كل من الامريكان والعرب انفسهم أمام وضع اضطراري لتعديل مشاريعهم بحيث تكون مقبولة لدى الطرف الاسرائيلي وذلك كما حصل في صفقة كامب ديفيد وتنازلات انور السادات المتلاحقة

الموقف العربي:

من المؤسف جدا أن نقول ان موقف الانظمة العربية المنفصل دائما عن مواقف الشعوب العربية ورغباتها تطور منذ عام ١٩٤٨ تطورا عكسيا بما يخدم النظرية الامنية الصهيونية.

• فالعرب الذين اعلنوا رفضهم المطلق في بدء قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ تتهافت انظمتهم اليوم على أشكال السلام الذي كانت تنادي به اسرائيل قبل سنوات.

• والكيان اليهودي الذي اتقن لعبة استدراج الانظمة العربية يرفض اليوم المطالب العربية التي كانت بالامس مطلبا يهوديا. بل كانت هي الحد الاعلى التي كانت مرحلية النظرية الامنية عند اليهود تقتضيها.

• ونظرة فاحصة للمشروع العربي الذي تمخض عنه مؤتمر فاس تجعلنا نقف على الحقيقة المرة.. حقيقة اقتطاع الاراضي المباركة من جسد الامة ومنحها لقمة سائغة للمغتصب اليهودي.

• وتاريخ العلاقة اليهودية مع الانظمة العربية في حالتي الصراع والسلام تفضح اشكال المساومات التي انغمس فيها بعض حكام العرب بدعوى الحرب مرة والسلام مرة اخرى فاوصلوا الامة الى حال مزرية من العجز ليكون الهدف بالتالي وضع الشعوب أمام الواقع المر والخيار الخياني بالتنازل عن الارض ومنحه شرعية الاعتراف والوجود.

• ووقائع التاريخ العربي الحديث بدءا من دور الانظمة في معارك ١٩٤٨ و١٩٦٧ و١٩٧٣ ليست الا معارك ترويض للشعوب العربية التي ووجهت فيما بعد بطرح فكرة الاستسلام للعدو الصهيوني على أساس الحرص على السلام العالمي من خلال ترسيخ السلام في المنطقة.

• وكبار الزعماء العرب اليوم هم الذين يكررون فيما يصرحون به عبارات (السلام العادل) و يذيعونها على شعوبهم في حملة لاقناع هذه الشعوب بضرورة التنازل اليوم عن شعارات الامس.

• بكل هذا يقدم المستسلمون الخدمة الجليلة للنظرية الامنية اليهودية ويحققون المطلب اليهودي و يحطمون كل امكانيات المناعة وعناصرها الامنية ليبقى اليهودي مستفيدا في كل لحظة للتوسع على حساب الاراضي العربية والشعب المسلم. والا فكيف يفسر المرء النقاط التالية:

١ ـ اجماع الانظمة العربية على الغاء الفكرة العسكرية في مواجهة العدوان الاسرائيلي المتكرر على الامة العربية.

٢ ـ اجماع الانظمة على القبول بمفاوضة العدو الصهيوني على الحق العربي.

٣ ـ اجماع الانظمة على منح العدو مشروعية الوجود في دولة معترف بها على ارض فلسطين.

٤ ـ القبول بأفكار (ريغان) المطروحة في مشروعه والتي تلخص أفكاراً يهودية قديمة فان شمعون بيريز طرحها قبله.

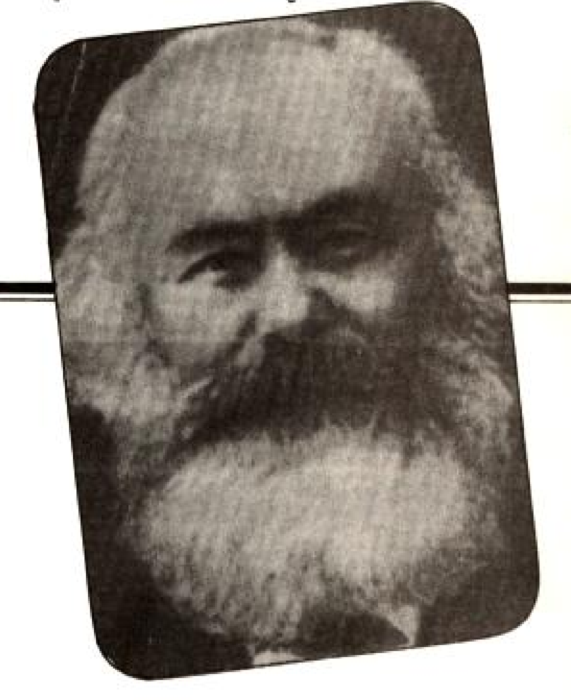
٥ ـ القبول بالقرار الاسرائيلي الامريكي باخراج الفلسطينيين من لبنان. وترك الحبل على غاربه لقوات الاحتلال وأعوانها المارون ليفعلوا ما يشاؤون.

٦ ـ القبول بجميع قرارات الامم المتحدة على الرغم من ان معظم بنود هذه القرارات كانت من المطالب اليهودية في الخمسينات والستينات والسبعينات ايضا.

٧ ـ التدرج في التنازل من مشروع الى آخر بما يقرب وجهة نظر الانظمة العربية من وجهة النظر الصهيونية صاحبة الامنية»

أخيرا:

وأخيرا فان المراقب لاحداث المنطقة يلاحظ ان الحكومات اليهودية المتتابعة تتبع تكتيكا سياسيا عسكريا مزدوجا ترقى خلاله من مرحلة الى اخرى ساعية الى تحقيق حلمها الاكبر في تحقيق الدولة اليهودية الكبرى. هذا الحلم الذي يحصنه اليهود و يحمونه اليوم بنظرتهم الامنية التوسعية التي لا يقبلون أن يتنازلوا معها عن أي مطلب يطلبونه أو يصلون اليه. بينما العرب والقوى المشرفة على المنطقة تتنقل مع اليهود من حال الى حال لتلبي مطالبهم وتحقق لهم اكتمال أشواطهم في مراحل متتالية متعاقبة على حساب الكرامة العربية والشرف العربي.



• كارل ماركس زعيم المدرسة المادية الجدلية في تفسير الكون والمجتمع.

دراسة نقدية للاتجاهات التطورية في التجديد الاسلامي

"٣"

أصل فلسفة التطور ومراحل نشوئها وأثرها في التاريخ والمعرفة

... تكلمت في مقالي السابق عن فلسفة التطور كتعبير عن ردة أوربا الى تراثها القديم، وأتكلم اليوم عن اصل فلسفة التطور ومراحل نشوئها، وأثرها في التاريخ والمعرفة.

اصول فلسفة التطور

يرجع الباحثون اصول الفكر التطوري في الغرب الى التاريخ اليوناني القديم في القرن الخامس قبل الميلاد في مدرسة الطبيعيين الأولين الذين يعتبرهم كارل ماركس الآباء الحقيقيين للمذهب المادي الحديث، وهم «تاليس» و «أنا كسيماندر» و «أنا كسيمين». يقول د. محمد غلاب «من أهم الادوار الفلسفية التي مثلت على مسرح الذهن البشري في بلاد الاغريق هو الدور الذي قام به الايونيون، فمنهم كان «تاليس» أول فيلسوف كما يقرر «ارسطو» ومنهم كان «أنا كسيماندر» اول من وضع بذرة النشوء والتطور الذي قال به «دارون» بعده بنحو خمسة وعشرين قرنا، فنسبته (الديماجوجية : التهزيجية) العلمية اليه بغير حق ورفعته بسببه الى ذروة المجد. و «أنا كسيماندر» هذا هو أول القائلين بوجود «المبهم» او «اللامتناهي»، وبالحركة الآتية الى المادة من الخارج. تاريخ الفلسفة الاغريقية ط ١ ص ٢٥

مراحل نشوئها ما قبل داروين

أما في الفكر الغربي الحديث فان القول بالتطور بمعنى التقدم والارتقاء من مرحلة دنيا ومستوى متخلف الى مرحلة الحضارة الحديثة قد ظهر في كتابات عدد كبير من علماء «الأنثروبولوجيا» والثقافة والاجتماع قبل أن تظهر كتابات دارون بقرن كامل على الاقل، اي منذ أواسط القرن الثامن عشر. لان كتاب «اصل الانواع» لدارون ظهر عام ١٨٥٩، فقد ظهر القول بالتطور في كتاب «كنتاي»، الأسس الميتافيزيقية للعلم الطبيعي عام ١٧٨٦، وفي حديث لابلاس عن الفرض السديمي ١٧٩٦ وفي كتابات «كوندورسيه» (١٧٤٣ ـ ١٧٩٤) عن تقدم الروح الانسانية عام ١٧٩٥ والذي تتبع فيها نمو وتطور الجنس البشري المستمرين خلال الزمن بل وفي كتابات سابقه «لدى مو ير توي» عن التطور البيولوجي، و«لجان جاك روسو» في كتابه «مقال في اصل وأسس اللامساواة بين البشر» والذي تتبع فيه تطور الانسان من الحالة الهمجية الى مرحلة الحضارة الحديثة، وقد كان لكتابات كوند درسيه خاصة اثر كبير في كتابات كثير من العلماء الذين جاءوا من بعده في اواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر،

واكثرهم تأثراً هو «الانثروبولوجي» الالماني جوستاف كلم، (١٨٠٢ ـ ١٨٦٧) في كتابه تاريخ الثقافة عام ١٨٤٣، اي قبل كتاب داروين بستة عشر عاما، والذي تحدث فيه عن تطور الحياة من البداءة الاولى الى الاشتغال بتربية الحيوان والزراعة ثم اختراع الحروف الهجائية حتى وصل المجتمع الانساني اخيرا الى عصر التنوير. ومن الجدير بالذكر التنبيه الى أن الفكر التطوري قد وجد تعبير القوى في كتابات «اوجست كونت» (١٧٩٨ ـ ١٨٥٧) وهو صاحب ديانة الانسانية، وصاحب قانون الحالات الثلاث التي يزعم ان البشرية قد مرت بها وهي اللاهوتية ثم الميتافيزيقية ثم الوضعية الحديثة والتي تتميز كما يقول بالتفكير العلمي كما وجد تعبيره القوي كذلك في تفكير «هربرت سبنسر» (١٨٢٠ ـ ١٩٠٣) والذي يعتبر المبدأ التطوري الأساس في كتابه المبادىء الأولية، وكان قانون التطور في نظره بمثابة القانون السامي لكل موجود.

... كان هذا كله قبل داروين، وقبل تقدم العلوم الطبيعية والبيولوجية، ونتيجة للردة الى التراث الوثني الفلسفي الاغريقي كما بينا في مقالنا السابق، وكرفض لمبدأ الاله الخالق المدبر بصفة خاصة كما بينا ذلك أيضا.

وقفة مع «اوجيست كونت» وهربرت اسبنسر:

وقبل ان نمضي الى داروين وما بعده لا بد من وقفة مع كل من «كونت» و «اسبنسر» لأنهما مثلان صارخان على ان فلسفة التطور هي فلسفة الحادية غير علمية سخرت في كثير من الاحيان لخدمة اهواء ومصالح ذاتية واجتماعية لا علاقة لها بالعلم.

«أوجيست كونت»

فقد جاء «كونت» بعد نجاح الثورة الفرنسية الالحادية في تحطيم سلطة الكنيسة والنظام الملكي، وهي الثورة التي ترعرعت في البيئة الالحادية البارسية التي سبقت الاشارة اليها في المقال السابق، هذه الثورة التي نشات بتأثير نمو النزعة التحررية الالحادية المشار اليها استهدفت اقامة نظام لا ديني طبيعي، وكانت في حاجة الى من يرسي لها دعائم هذا النظام فجاء «كونت» استجابة لهذه الحاجة يبشر بفلسفة اصلاحية الحادية تنقض أسس النظام الاجتماعي القديم الذي قام على أساس الدين والميتافيزيقا، وتحل محله نظاما طبيعيا وضعيا، فدعا الى تحطيم المسيحية بل والاسلام أيضا، فكان كونت بعمله هذا تعبيرا دقيقا عن تجاه الردة التي قادها المذهب الحسي التجريبي. وكان اخطر آثاره الدعوة الى اعتبار الدين وكذلك الاخلاق افرازا اجتماعيا وهي الفكرة التي ستكون احدى الاسس الذي يرسي عليها علم الاجتماع الفرنسي دعائمه بعد ذلك.

«هربرت اسبنسر» :

أما «سبنسر» فقد ظهر في الوقت الذي اصبحت فيه انجلترا اكبر قوة استعمارية في العالم، واصبح كبار الملاك الاقوياء في حاجة الى فلسفة لتبرير مطامعهم الاستعمارية، فاستخدم «سبنسر» فكرة التطور لبناء فلسفة تقوم بهذا التبرير، مناديا من خلالها، وعلى اساس مما اسماه «قانون البقاء للاصلح» بحق الأقوياء في ابادة الضعفاء واستقلالهم ، مطالبا بأن تكون الحكومة أداة لتحقيق ارادة الاقوياء، لذا نراه يشن حملة على الحكومة وعلى الكنائس لأنها تساعد العمال الفقراء الذين يعملون كرقيق في مصانع الطبقة «الارستقراطية» لان الاحسان كما يقول يتعارض مع القانون الطبيعي الذي يقضي ببناء الاصلح، كما دافع عن الاستعمار على أساس أن انتصار شعب على شعب انما هو انتصار للأصلح على غير الاصلح.

° ° ° °

داروين وما بعده :

لا عجب أن يأتي داروين بعد ذلك ليعطي بنظريته في تطور الاحياء دفعة هائلة لهذا الاتجاه المادي الالحادي، وفي عقل داروين خاصة يصطرع الموروثان المادي الطبيعي والكنسي المسيحي. فجده «أرازموس داروين» مادي ملحد له تجاه تطوري عبر عنه في كتابه «معبد الطبيعة» عام ١٨٠٣، اما داروين الحفيد فقد درس اللاهوت بجامعة كمبردج على عزم أن يصبح قسيسا قبل ان يغير تجاهه ويشترك في الرحلة التي قامت بها السفينة «بيجل» وهي الرحلة التي قادته الى نظريته في تطور الأحياء، وليس هنا مجال مناقشة النظرية او مناقشة دعوى التطور وأدلتها لأن ذلك موضوع يطول ولا تتسع له هذه الصفحات المحدودة، انما الذي يعنينا هنا أن النظرية قد استعملت كسلاح لمحاربة عقيدة الخلق، وأنها أدت الى رفض قصة الخلق التي وردت في التوراة وما يتعلق بها من نزول آدم عليه السلام بعد خطيئته وتوبته، فقد نظر الى هذه القصة في ضوء نظرية التطور في الأحياء الى أنها مجرد اسطورة، وقد يحلو لبعض المدافعين عن داروين أن يقولوا ان داروين كان مؤمنا بالله وأنه لم يقصد الى محاربة الدين، بينما داروين نفسه يعترف في كتابه «حياة وخطابات» بأنه بدأ مؤمنا وانتهى شاكا.

وقد يحلو لبعض الملفقين عندنا كذلك ان يقولوا بأنه لا تعارض بين الخلق والتطور، وهذا القول لا قيمة له لان التطوريين حين يتكلمون عن نشوء الاحياء يتكلمون عن العلل الذاتية ولا يتكلمون عن الخلق، وقصة الخلق التي وردت في التوراة وردت بعناصرها الاساسية في القرآن الكريم، وهي بالشكل الذي وردت به في القرآن تتعرض لنفس المطاعن التي طعن بها التطوريون على قصة الخلق في التوراة.

وقد يسرف بعض المؤمنين بالتطور عندنا في التلفيق فيردون المزاعم التي رددها التطوريون الغربيون للتوفيق بين قصة الخلق ونظرية التطور، وهي المزاعم التي تقول بأن قصة الخلق في التوراة هي تعبير رمزي عن التطور، فيكون وجود آدم في الجنة تعبيرا رمزيا عن بدء ممارسة الانسان الأول للزراعة..!!

ونقول لهؤلاء الملفقين ان القصة وردت في القرآن الكريم، وإن التفسير الرمزي للقرآن مرفوض رفضا قاطعا من جميع المفسرين المعتبرين في تاريخ التفسير ، وعلى ذلك فانه ليس امامهم الا أن يقبلوا القصة كما هي وكما وردت في القرآن الكريم فيقبلون بذلك مبدأ في نشأة آدم ونشأة البشر يناقض مبدأ النشأة التطورية وهو مبدأ الخلق. وإما أن يرفضوا هذه

القصة ويرفضوا معها القرآن والايمان بالاله الخالق، ويذهبوا مع التطوريين الى حيث يذهبون.

* * * *

ترتيب التاريخ والمعرفة على أساس تطوري بعد داروين ولامارك:

وبعيدا عن الدخول في جدل حول القيمة العلمية لنظرية التطور عند داروين وكذلك لامارك فانه يمكن القول بأن هذه النظرية قد أعطت دفعة هائلة لفلسفة التطور مكنتها من اعادة تركيب التاريخ والمعرفة على أساس تطوري يقول: بأن كل ما يتعلق بالانسان يبدأ وينتهي في هذا العالم وعلى أساس قوانينه الذاتية.

وقد سبق القول بأن فلسفة التطور قد ظهرت قبل داروين ولامارك باكثر من قرن قبل تقدم العلوم الطبيعية والحيوية (البيولوجية) وبسبب الردة الى تراث اوربا الوثني الفلسفي، لكن الذي لا شك فيه أن نظرية داروين قد حسمت التردد في التقدم النهائي في تجاه التطور ومضت على بقايا نفوذ الكنيسة في مجال المعرفة كما حطمت مذاهب العقليين والمثاليين، لقد كانت هذه النظرية بمثابة اعصار اكتسح في طريقه كل شيء لا بسبب ما تملكه من قيمة علمية، ولكن لان تيار المذهب المادي الالحادي قد قوي الى الحد الذي لا يحسب حسابا لأي تيار آخر وكان في انتظار التبرير العلمي الذي يطلق اعصاره المدمر من عقاله.

ولو لم يكن المذهب المادي قد وصل الى هذا الحد من القوة لكانت الاعتراضات الخطيرة والتي جاءت نتيجة تقدم البحث في العلوم الطبيعية كفيلة بالقضاء على هذه النظرية.. فلقد هوجمت مبادىء حتمية التقدم، والانتفاء الطبيعي والصدفة والسلسلة التطورية وتوارث الصفات المكتسبة والطفرة أو الوثبة الفجائية، وكما يقول بول موي: «وهكذا يواجه مذهب التطور عند داروين بعدم الاحتمال، فهل يعني هذا اخفاق مذهب التطور ذاته، هذا ما ظنه بعضهم. ولكن ينبغي لنا ان نميز بين نظرية التطور والمنهج التطوري، فالنظرية التطورية تتخبط اليوم في الصعاب التي اوضحناها فيبقى اذن المنهج التطوري» المنطق وفلسفة العلوم هـ ٢ ص ٣٦/٣٥. وهذا صحيح فالمنهج التطوري او فلسفة التطور ماضية في طريقها رغم فشل النظرية، لان هذا المنهج وهذه الفلسفة انما هي كما قلنا ردة من شعوب وثنية الى ماضيها الفلسفي الوثني، والذي لم تعرف نفسها عبر تاريخها غيره..

والحقيقة ان عداء أوربا لعقيدة الاله الخالق لا يرجع فقط الى عجزها عن استيعابها، وانما يرجع اساسا الى أنها الجزء الباقي من المسيحية على أصله الاسلامي الصحيح، والذي لم تستطع ان تطويه في اطار وثنيتها، لذلك فان اوربا وبحس عنصري تاريخي عميق، وبسبب كراهية ممزوجة بالاحتقار لكل ما هو شرقي خاصة اذا كان ذلك الشرقي مما يمت الى الشرق العربي والذي كان زمنا طويلا عبر الاغريق والرومان جزء من مملكتها.

ان التوحيد الخالص والذي يتمثل في الايمان بإله خالق مفارق لهذا العالم انما هو في عقل وحس الاوربي المتعصب جزء اساسي من تراث الساميين، وعلامة مميزة لتفكيرهم وعقليتهم، هؤلاء الساميون الذين يكن هذا الاوربي لهم عداوة ممتزجة باحتقار شديد، اذ هو لا يستطيع أن ينسى قط انهم كانوا لأكثر من الف عام رعاياه الممتهنين، وذلك سبب الاحتقار، كما لا ينسى قط انهم تحت راية الاسلام قد حصروه داخل حدوده الأوربية طويلا، ثم اقتحموا هذه الحدود وتوغلوا في احشائه كثيرا وذلك سبب الكراهية وهذا الذي أقوله ليس استنتاجا وانما هو دراسات كتبوها وأفاضوا فيها، وقد عبر «اوليري» و «رينان» و «ليون جوتييه» عن هذا في كتب مترجمة الى العربية.

يقول رينان: «إن عمل الجنس السامي.. يظهر لنا بوضوح في التبشير بالتوحيد وتأسيسه.

ان التوحيد السامي هو نتيجة استعداد جنسي خاص.. ان الاستعداد الجنسي عندهم يشتمل على غريزة التوحيد.. ان الجنس السامي يكون طرازه الخاص من الدين على فكرة أن السمو والسلطان هما في يد سيد أوجد خلق السماء والارض..» ليون جوتييه، المدخل لدراسة الفلسفة الاسلامية ص ٢٧/٢٦ ترجمة يوسف موسى.

وتأمل هذه الهوامش: ضع عربيا واوربيا في قدر واحد على النار ثمانية ايام، فانك واجد بعد هذا مرق كل منهما منفصلا عن مرق الاخر.. مارشال بيجو.ان العربي هو الطرف المقابل لنا دائما.. كابتن ديشو نفس المصدر.

* * * *

...المهم انه بعد داروين ولامارك انتعشت المدرسة الاجتماعية البيولوجية «لهربرت اسبنسر» والمدرسة الوضعية «لاوجيست كونت» وسيطرت فلسفة التطور على جميع ميادين البحث ووجهتها وجهة تطورية خالصة وظهرت عدة مدارس تفسر كل شيء بمبدأ التطور وأهم هذه المدارس هي :-

١ ـ المدرسة المادية التاريخية بزعامة اليهودي الالماني «كارل ماركس» وهيالمدرسة التي تعتبر المادية الجدلية هي الاساس في تفسير الكون والمجتمع، وتعتبر العامل الاقتصادي هو العامل الوحيد الذي يشكل شئون الاجتماع والسياسة والاخلاق والثقافة.

٢ ـ المدرسة الجغرافية بزعامة «برون ميشليه» وتقوم على تفسير كل ما يحدث في المجتمع بأسباب جغرافية..

٣ ـ المدرسة النفسية بزعامة «تاردو جوستاف لولون» وتفسر ظواهر المجتمع على اسس نفسية تقوم على التقليد والمحاكاة.

٤ ـ مدرسة التحليل النفسي بزعامة «فرويد» وهي ترد الظواهر الاجتماعية الى نزعات ودوافع نفسية.

٥ ـ المدرسة الاثنولوجية بزعامة «تين ميشليه» وتفسر ظواهر الاجتماع على اساس الجنس والعرق.

٦ ـ المدرسة الفرنسية لعلم الاجتماع بزعامة «دوركايم» وهي تطبق القوانين البيولوجية على الظواهر الاجتماعية، وتعامل المجتمع ككائن بيولوجي.

* * * *

... وبعد فأين مكان الدين والاخلاق في هذا الترتيب...؟ ذلك هو ما يهمنا، وذلك هو موضوع حديثنا التالي بإذن الله.

محمد رشاد خليل



كلمات في الحضارة والانحطاط



● مرة اخرى مع بيروت التي اصبحت ساحة لتجلي الحضارة والانحطاط معا.

● فبينما كان صمود أبطالها المؤمنين مظهرا رائعا لحضارة الايمان التي تأبى ان تقتل الطفل والمرأة والشيخ العاني والحيوان البرىء، ولو كانوا من الاعداء...

● كان سلوك أعدائها مظهرا لتجلي الانحطاط الاسود الذي أباح الدماء والاعراض والاموال.

● ماذا يقول المرء في ما فعله المنحطون أحفاد الصليبيين المتعصبين الجهلة الذين جمعهم رهبان أوربة (لانقاذ مهد المسيح) فمسحوا الحضارة الاسلامية واحرقوا الأقصى وداسوا العمران، وأجروا دماء الابرياء.

● ما الذي أنقصه الصليبيون الجدد من افعال اجدادهم المنحطين في فلسطين العصور الوسطى؟!

● وفي حضارة المسلمين وصايا رائعة باحترام الخضرة والعمران وحفظ دماء الابرياء من غير المقاتلين.

● تلك المعاني البيضاء يعجز عن ادراكها ذوو النوايا السوداء والضمائر العفنة.

● ألا إن الخروج من هالة الانحطاط التي كانت المذبحة الاخيرة في بيروت جزءاً من تجلياتها، لن يمر إلا عبر بوابة الاسلام النقي الواضح، فهل يعي هذا، كل الفرقاء؟!

لقطة

يقول د. حسين شحاته في مقالته (وفي الحج منافع اقتصادية):

«اذا كان من أهم مظاهر الحج الوحدة الشاملة في مجال العبادات فإن هذا ما يجب أن يكون أيضا في مجال المعاملات، حيث يجتمع الناس من كل فج موقنين أن دينهم دين الوحدة والجماعة مما يحرك في النفوس الشعور بضرورة وحتمية تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي الذي يحقق التكامل والتنسيق الاقتصادي بين الدول الاسلامية، فليس من المنطق ان نعلن الاسلام في الوقت الذي نظل فيه في تخبط وتميع بين النظم الاقتصادية الوضعية ـ الرأسمالية، الاشتراكية، والشيوعية، فليكن مؤتمر الحج اذن سبيلا لتصحيح اوضاعنا الاقتصادية السيئة ومنطلقا لأداء الوفود لمسؤوليتها بالمطالبة بتطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي».

أخبار ثقافية

● ندوة

عقدت بالرياض الندوة العلمية الثالثة التي نظمها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب تحت عنوان (المتهم وحقوقه في الشريعة الاسلامية).

● مؤتمر

لا ندري كيف سيقام مؤتمر الأدباء العرب الرابع عشر الذي قرر اتحاد الكتاب العرب اقامته في بيروت!! تقديراً لتضحيات الشعب اللبناني، هي لفتة طيبة بلا شك ويبقى المعقولية في التنفيذ.

● معرض

أقامت الدار التونسية للنشر معرضا للكتاب التونسي في الدار البيضاء بالمغرب وقد ضم المعرض كتبا تحت (١٥٠٠) عنوان مع مجموعة كتب لكتاب مغربيين.

● مسابقة

دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المؤلفين المسرحيين العرب الى المشاركة في مسابقة اقامتها لأفضل نص مسرحي، وقيمة الجائزة ٥ آلاف دولار أمريكي، وحددت آخر شهر ابريل ١٩٨٣ أقصى موعد لتسليم النصوص الى مقرها في تونس.

دورة تعليمية:

● أقامت الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بالتعاون مع الاتحاد العالمي للمدارس العربية والاسلامية أربع دورات لتعليم اللغة العربية والعلوم الدينية في كل من نيجيريا وبيشاور وكونا كري والفلبين وذلك من ٦ شوال الى ٢٠ ذي القعدة.

مسابقة السيرة

اعلنت وزارة الاوقاف بالمغرب عن مسابقتها الكبرى في السيرة النبوية باسم (جائزة الملك الحسن الثاني للبحوث الاسلامية) ورصدت لها جوائز ثلاثاً قيمتها مائة الف درهم مغربي.

تحية

نزجي هذه التحية الى نشرتين متميزتين:

● **الأول:** مستقلة تحت عنوان (البريد الاسلامي) التي دخلت في عامها الحادي والأربعين منذ أشهر قليلة وهي حسب إعلانها (مجلة مجانية دينية أدبية علمية اخبارية ثقافية عالمية فصلية مؤقتاً تهدف لنشر السلام والمحبة والخير والوعي السليم تصدر باللغة العربية حسبة لله تعالى، وهي بريد مفتوح لكل قلب مفتوح) هذه النشرة يصدرها المهندس محمد توفيق أحمد سعد منذ واحد وأربعين عاماً وقد بلغ عمره الآن واحداً وثمانين عاماً.

إنه جهد عظيم، وخاصة اذا علمنا أن المجلة لا تنشر الاعلانات، وأن (دار تبليغ الاسلام في القاهرة) التي تصدرها، تصدر الى جانبها رسائل باللغات الأجنبية الحية وتوزعها مجاناً لعرض مفهوم الاسلام على الأجانب. ولذا يمكن مراسلة الدار الى عنوانها في القاهرة (ص.ب ١١٢ القاهرة).

او المحرر في (١٩ شارع الشهيد محمد السيد حنفي سيورتنج رمل الاسكندرية – ج.م.ع).

● **والتحية الثانية** نزجيها الى نشرة متصلة بجريدة المدينة الغراء تصدر اسبوعياً على شكل ملحق بعنوان (ألوان من التراث) في أربع صفحات يوم الاربعاء وهو العدد الاسبوعي للجريدة.

هذا الملحق الفائق القيمة دخل عامه الثامن في أوائل شوال لهذا العام وتستند قيمته الى ما يقدمه من عرض شائق لمواد تراثية عربية وإسلامية، يشمل (المخطوطات والرسائل الجامعية والأبحاث والكتب والمحاضرات والمؤتمرات والندوات الخ)

وهو يقدم خدمة جلى للتراث ولباحثيه ودارسيه ويمكن الكتابة الى عنوانه الخاص: (ص.ب ١٧٥٠ مكة المكرمة).

كتاب جديد

التخطيط للدعوة الإسلامية

يقول مؤلف الكتاب الدكتور محمد جريشة:

في الكتابة في هذا الموضوع حرج ومشقة:

أما الحرج فمصدره أن يظن بنا رجم الغيب. وفرق كبير بين «التوقع» الذي يقوم عليه التخطيط وبين الرجم بالغيب. إنه لون من الترجيح يقوم على أسس وأصول.

وأما المشقة فمصدرها.. ندرة المراجع إن لم نقل انعدامها. لكننا نقول ما قاله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا.

والكتابة حول «التخطيط» تحتاج في ظننا إلى عنصرين:

الأول: نظر إلى الحافز...

والثاني: نظر إلى المستقبل...

والكتاب من مطبوعات رابطة العالم الاسلامي.

مكة المكرمة

مجلات



الدفاع الاسلامي

○ صدر العدد الثاني من المجلد الاول من مجلة (الدفاع الاسلامي) الفصلية التي تصدر عن وكالة الصحافة الاسلامية في لندن باللغتين العربية والانجليزية وتبحث في كل ما يتعلق بقضايا الدفاع وشئونه فكرا وتخطيطا ومعدات. وتتوجه الى القراء الواعين في العالم الاسلامي المهتمين بتقرير السياسة الدفاعية في بلدانهم من خلال مراكزهم ووظائفهم الهامة عنوانها:

IPA, CROWN Lane
East Burnham, Nr
Slough Bucks SL2 3SG England.

ومن موضوعاتها: (الدفاع عن الخليج، حرب البوليساريو، في ادارة الحروب الاسلامية، المدفعية المجرورة، استخدام السفن والغواصات في اقتحام الموانىء).

الاقتصاد الاسلامي:

○ في عدد سبتمبر من هذه المجلة التي يصدرها بنك دبي الاسلامي مقالات هامة منها (حسن توزيع حصيلة الزكاة د. قرضاوي، وفي الحج منافع اقتصادية د. حسين شحاته، الاسلام وتنظيم المنافسة د. محمد عبد المنعم عفر، ما نريده من الاقتصاد الاسلامي د. رفيق المصري، خطابات الضمان لماذا تصدرها البنوك الاسلامية مجدي عبد الفتاح) العنوان: (دبي ص ب ١٠٨٠)

الأمة

○ وفي عدد (ذي الحجة) من مجلة الأمة مقالات هامة منها (الأدب الاسلامي ومصادر القوة الصامدة «نجيب الكيلاني»، البحث العلمي د. محمد رواس قلعجي، التدخين والتناسل د. مأمون الشفقة وغيرها).

● الاتحاد:

جاء العدد (٨٨) من مجلة الاتحاد التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت متزامنا مع انعقاد المؤتمر التاسع للاتحاد. ولذا فقد كان العدد خاصا بالمؤتمر التاسع تحت شعار (الاسلام طريق فلسطين) كما حفل بموضوعات قيمة أخرى حول (هوية الاحزاب اللبنانية، وأفغانستان بداية النهاية، أسعار النفط، طبيعة الاعلام الاسلامي، الاسلام يكافح.. وغيرها من الابواب الثابتة).

● الجامعة السلفية

وصلنا عدد ذي القعدة ١٤٠٢هـ - سبتمبر ٨٢م من مجلة الجامعة السلفية الشهرية التي تصدر عن ادارة البحوث الاسلامية والدعوة والافتاء بالجامعة السلفية بنارس.

ومن موضوعاتها (الحركة السلفية في الهند، صور من الاستعباد الفكري، شروح الحديث، تنبيه هام على كذب وصية مختلقة).

والعنوان: رئيس تحرير مجلة الجامعة السلفية، ريوري تالاب، فارانسي، الهند.

أدب

رسالة من شهيد إلى طفله الصغير

محمد فهمي الحمدان

أنا يابني مسافر نحو القبور
ومودع هذى الحياة الى المصير
وقد اصطليت بنار قومك ياصغير
وشربت كأس اليتم والبؤس المرير
وكذا اللئام تذيقك الألم الكبير
لتعيش مثلي في الشقاء وفي المحن
و يكون يومك قالبا ظهر المجن
فأبي طواه الموت في سن الشباب
وتزاحمت في الدرب ترهقني الصعاب
وتكاثفت لجج النوائب والعذاب
لمحت صباي وكنت افتقد الصحاب
وأرى المحبة تمحي مثل السراب
وأظل بالرمس الذي أخفى أبي
ابكي وأشكو من جحود يعربي
لجج الحياة خبرتها غربا وشرقا
وادور مابين الجموع اريد حقا
فيسعرون مراجلا لاموت حرقا
كم من أخ ذاق الردى صلبا وشنقا
وصبية قد اعدمت في الطين خنقا
هتكوا العفاف وقطعوها بالحراب
ثم استداروا يرقصون على الرقاب
ولدي.. قتلت ولم افجر ثورتي
وجحافل الطغيان تنهش أمتي
وجموعهم كالسيل تجرف عزتي
و يذبحون بناتنا في خسة
دفنوا الشموع لنصطلي في عتمة
قد أغلقوا كل المسالك بالسدود
لنموت في صمت كما تهوى اليهود
دقوا الطبول وأعلنوا حرب الكلام
وشكوا الى رأس اللئام من اللئام
«إنا رضينا بالهزيمة والسلام
خضنا وماخاضوا سبيلا للوئام»

محطة

متى
يا ظلام الهوان
تغيب؟
و يأتي صباح الأمان!!
متى تنقضي
عاديات الزمان؟
وتشرق في افقنا
شمس حب بديع!!
متى يزهر الحب
زهر الربيع؟!
و يهوى خريف الشقاء
الكئيب!!
بلا رجعة
خارجاً
عن حدود المكان؟!!

قصة قصيرة

كالقابض على جمر!

بقلم: محمود حسناوي

ولدتني امي في مسجد، ووعت عيناي لحية أبي، وغلف قلبي غفلة تحفظني من كل اشعاع الا النور.

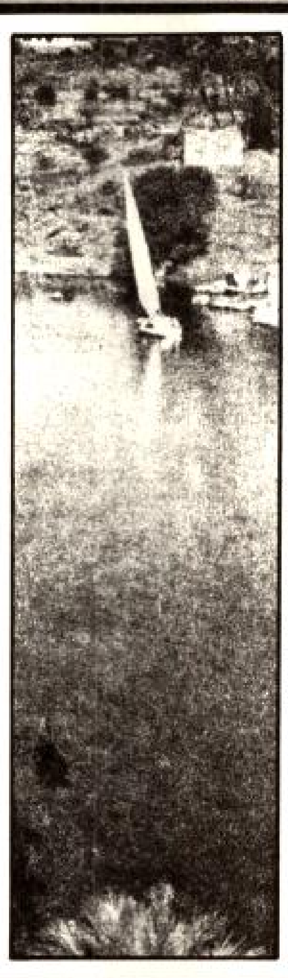
درجت عل صفحة مصحف، ودرست طريق المسجد، إن فاخرني قرين بدراجة، فقته بأني شيخ مسلم!!.. تضربني امي فابكي، ابكي ابكي حتى انسى ذنبي، فأعود كما كنت اشعاعا من نور..

لو أن بكائي يعيدني طفلا لبكيت، أو ينسيني آثامي، او يعيد لي الطهر لبكيت، لكن هيهات بعدما خلعوا عني اثوابي، دنسوا عيني، أفسدوا قدمي. في طريق المدرسة، أزوي منقبضا، اهرب للداخل، ولا من مفر، كلمات بذيئة، أفكار غريبة، أفعال مقبضة، أمواج متلاطمة، تدفعني كلها الى المجرى نفسه. تستهويني غرابتها، تؤلمني قسوتها، اذكرها في الظهيرة وأنساها عند الفراش!!

كثيرا ما كانت تؤلمني قدمي في بؤر المجون – سيارات الأجرة– لكنني أغفل عن بحث السبب، وبالصدفة، وقعت عيني على قدم، تسعى كالافعى، انها لفتاة. تقترب بتصميم، وتحاول عيناها الشرود، تنقض علي بدعسة، فكدت أصيح من هول الدهشة. ابتسمت بتحد، فقبلت التحدي، وجريت بجنون، ابحث عن الشيطان ادخل آفاقا نجسة، في السيارة غصت بقدمي حتى الخاصرة، اكتشفت ولأول مرة ما التلفاز، أدنس عيني بكل المناظر، وأحملها معي الى الفراش.

علمت أن للشيطان مدرسة كبرى اسمها– السينما – تنفست في ظفر، سرت اليها، فها هي ذي الذروة، ذروة الهاوية. شعرت بحمى في راسي، غليان في الداخل، اشمئزاز من نفسي، لكنها الامواج دفعتني الى شباك التذاكر، فتح لي الباب مخنث، لأواجه دنيا القمامة المشتعلة،

نامو، أياولدي، وسحقا للنيام
فاليوم يسقينا العدى كأس الخنوع
ومواكب الاقزام تنهق في الربوع
ولدي.. أخاف عليك من وطء النسيم
ماذا ستفعل بعد موتي يايتيم؟!
ستذوق نار البؤس في قلب الجحيم
سترى امامك كل جبار زنيم
جلف وهماز وسراع الى الغدر اللئيم
وسيصفعونك بالأكف والأسنة
فاللؤم قد مس النساء مع الأجنة
وسيضربونك بالسياط و بالحذاء
قد ذقت دوما ماتذوق من الجزاء
هذي حياتي، فليكن فيها العزاء
ولتلق مالاقى أبوك من الشقاء
وغدا نرجي العطف من رب السماء
لا عطف الا عطف رب العالمين
وهو الرؤوف بحق كل البائسين
....
لن يفجع الاهلين موتي يارضيع
ماذا اذا اجتثت شياه من قطيع؟!
هل تشعر الأغنام بالخطر المريع
اذ يعتدي ذئب عليها في الهزيع
لن تشعر الأغنام بالنقص الفظيع
وكذا فلن تبكي علي سوى الشريكة



خبرت طباعي، عاينت لين العريكة
لن يعتري أهلي لهيب أو شجن
فبنو العمومة والخؤولة والوهن
قد يبخلون علي في ثمن الكفن
ويجابهونك بالمتاعب والمحن
و يغلفونك دون حق بالمنن
إني خبرت طباعهم فرداً ففرداً
سترى الرياء يصول فيهم مستبدا
ستراهم مابين كلب أصغر
لصق الشفاه على حذاء أغبر
باع الكرامة بالفتات الأحقر
ومضى يذب عن الزعيم المفتري
ومضى يحارب كل فجر انور
من أجل عظم باع احرار القبيلة
وقد استطاب العيش في البؤر الكليلة
سترى كذلك حاقدا فظا لئيما
وترى حقوداً يزرع الدنيا جحيما
وترى بخيلا يعبد الزيف الرجيما
وترى جبانا راكعا ابدا سقيما
وترى غويّاً ارخص العرض الكريما
وترى قطيعا هائما في كل واد
ألِفَ الهزيمة واستطاب الانقياد
شربوا كؤوس الذل ياولدي الحبيب
لثموا أيادي الرازحين على القلوب

غثيان أحمر فاشتعل رأسي، هربت أبحث عن افكار جديدة، ماذا لو أني مت...؟ ان الله قادر، فيا للفضيحة، شيخ مات في السينما!!!.

سوف يبكي أبي، وتلطم أمي وجهها، فادرت وجهي أستبق الثواني، سالني المخنث الى اين..؟ فاجبته باني نسيت موعداً، نسيت النار والجنة، نسيت الطهر والفضيلة، نسيت الحور والأمان.

في المنزل غسلت وجهي، عل وجنتي تبترد، امسكت بالقرآن، تزاحمت في رأسي مائة الف فكرة، ففي رأسي حمى، وبيدي جمرة، وبقدمي نار. كيف أنسى ذكرياتي، كيف أنسل من آثامي، تذكرني بها الطرقات والزوايا، أفر من ركوب السيارة، أهرب من كل صديق، فكلها رياح تنفخ في الجمرة، موجودة ولا خلاص منها، فغدوت كالقابض على جمرة!!؟

خواطر

لحظة حنين إلى أمي تحرك القلم

ضميني الى صدرك يا أماه
وافتحي لي قلبك لأدخل بين ثناياه
وأسكنيني فيه
وعلميني أن رضاءك بعد الله
أمي يا عنوان الحياة
أمي يا رمز الفدى
أقول بعد تجربة بانك الندى
وعطر ينشر الشذى
وحب ما عرف الردى

ونفس لم تعرف الا الحب والفدى
لله قول بأن الجنة تحت أقدامك
ونحن بحاجة لرضاك
أمي.
منحتني العطف والحنان
ومنحتني معنى الأمان
وعلمتني كيف أرى درب عدنان
أمي أروع وأجمل ما نطق اللسان.

«أبو براء»

ما موقف الإسلام من النصارى؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وبعد،

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من عبدالعزيز بن عبدالله الشريف الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها برقم ٢/١١٧٩ وتاريخ ٩٦/٧/٢٨ هـ ونصه قال الله تعالى..« **ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه**».. الاية ٨٤ من سورة ال عمران. وقال تعالى «**ان الدين عند الله الاسلام» إلى اخر الايات ١٨ و ١٩ ال عمران. وقال تعالى «ليسوا سواء من اهل الكتاب أمة قائمة يتلون أيات الله اناء الليل» الى اخر الايات ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ال عمران**. وقال جل وعلا «**ولتجدن اشد الناس**» الايات ٨١ الى ٨٥ سورة المائدة بحكم عملي واحتكاكي بمسيحيين بزمالتي لبعض منهم فانه يحدث احيانا بعض المناقشات هل دين الاسلام اعترف بالمسيحيين ام لا وما موقف الاسلام من النصارى و يستدلون ببعض الايات من القرآن الكريم التي اوردت آنفا بعضا منها وغيرها مواضع كثيرة وانما اوردت هذه الايات الكريمات على سبيل المثال لا الحصر.

بناء على ذلك فانني ارجو من علمائنا الافاضل ان يعطوني الجواب الكافي ورجائي ان يكون الجواب مبسطا ومقنعا ومزودا بالادلة والبراهين وباسلوب هادىء هادف وهل هناك شيء من هذه الايات منسوخ لان النصارى يحتجون علينا بان البعض منها يناقض الآخر وانما دعاني الى كتابة هذه هو حرصي الشديد على الاسلام واهله.

والجــواب :

اصول الشرائع التي جاء بها الانبياء والمرسلون واحدة اوحى الله بها اليهم وانزل عليهم بها كتبه يوصي فيها سابقهم بالايمان باللاحق منهم ونصره وتأييده و يوصي متأخرهم بتصديق من تقدمه منهم وكل ما جاءوا به من عند الله يسمى دين الاسلام قال الله تعالى **(واذ أخذ الله ميثاق النبيين لماءاتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون أفغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل أمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق و يعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين)** وقال تعالى **(أمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله)** الاية. وقال **(وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين)** الى ان قال **(وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه)** الايات. وقال: «**يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب و يعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام و يخرجهم من الظلمات الى النور باذنه و يهديهم الى صراط مستقيم» وقال :«يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير**» وقال تعالى: «**واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين**» قال تعالى: «**وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا إله إلا انا فاعبدون**» الى غير ما ذكر من الآيات الدالة بالعموم والخصوص على وحدة اصول التشريع الذي جاءت به الانبياء من توحيد الله بالعبادة والايمان به وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر واصل الصلاة والزكاة والصيام كقوله تعالى في ذكر دعاء خليله ابراهيم «**ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة**» الى ان قال في حكاية ضراعة خليله اليه«**رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي**» وقوله تعالى: «**واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا**» وقوله تعالى «**واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة**» وقوله في زكريا «**فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى**»الاية وقوله في عيسى «**قال اني عبدالله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا.**» وقوله تعالى «**يا أيها الذين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون..**» الآيات لكنها اختلفت في كيفياتها وتفاصيل فروعها كما قال تعالى: «**لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا**».

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الانبياء اولاد علات دينهم واحد وامهاتهم شتى.

وعلى هذا فمن امن باصول الشرائع على ما جاء به الانبياء والمرسلون فقد رضي الله عنهم وكتب لهم السعادة والفلاح وهم الذين امتدحهم الله في كتابه واثنى عليهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في سنته ومن امن ببعض

الاصول التي جاؤوا بها من عند الله وكفر ببعض فاولئك هم الكافرون حقا بالجميع، ضرورة، وحدتها وتصديق بعضها بعضا واعد الله لهم جهنم وساءت مصيرا، وهؤلاء هم الذين ذمهم الله في كتابه وذمهم رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته وقال الله تعالى «**ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد من منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما**».

ومن اجل هذا اخبر الله سبحانه بأن اهل الكتاب من اليهود والنصارى ليسوا سواء في حكمه بل اثنى على طائفة من هؤلاء ومن هؤلاء وذم طائفة أخرى من الفريقين اثنى على الذين امتثلوا أمره من اليهود والنصارى بقوله تعالى: «**قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون**» ومن هؤلاء الذين قال الله فيهم (**وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب**) ومنهم بعض النصارى وهم الذين قال الله فيهم (**ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين**) ومنهم جماعة من اهل الكتاب من اليهود والنصارى اثنى الله عليهم بقوله: (**من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله اناء الله وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين**).

وذم من الفريقين اليهود والنصارى من نافق او آمن ببعض الرسل وكفر ببعض وكتموا الحق بعد ما تبين وحرفوا الكلم عن مواضعه وافتروا على الله الكذب في اصول الشرائع او فروعها ونقضوا ما اخذ عليهم من العهود والميثاق. قال تعالى: (**أفتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون او لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون**). وقال تعالى (**واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون**) وقال تعالى (**ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون**).

وذم منهم ايضا الذين قالوا اتخذ الله ولداً واتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ورد عليهم فريتهم قال تعالى (**وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون**) الآيات. وذم منهم ايضا من زعم مع كفره ان الجنة وقف عليهم لا يدخلها غيرهم وكذبهم في زعمهم وبين من هم اهل الجنة حقا قال تعالى: (**وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون**).

وذم منهم ايضا من قتل الانبياء والصالحين بغير حق وقالوا قلوبنا غلف وافتروا على مريم بهتانا عظيما وقالوا انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم واكلوا الربا واموال الناس بالباطل ومن قال ان الله ثالث ثلاثة وكفرهم جميعا ورد عليهم مزاعمهم الباطلة وتوعدهم بالعذاب الاليم. الى غير ذلك من الايات الدالة على ثنائه تعالى على جماعة من اليهود ومن النصارى ووصفهم بصفات جعلتهم اهلا للثناء عليهم والفوز بالسعادة والنعيم المقيم وذمه جماعة اخرى من كل من الفريقين ووصفهم بصفات استوجبوا بها سخط الله ولعنته واليم عقابه.

لهذا يتبين ان الاسلام وقف من اليهود والنصارى موقف انصاف وعدل. وانه لا تناقض بين نصوص الكتاب والسنة في الاخبار عنهم ثناء وذما فان من اثنى عليهم يختلفون اختلافا بينا عمن ذمهم فالذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم امتثالا لقوله تعالى (**يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل**) اولئك الذين وسعتهم رحمة الله وحق فيهم ثناؤه واولئك هم المفلحون. اما الذين كفروا بالجميع او امنوا ببعض وكفروا ببعض وحرفوا ما انزل في التوراة او الانجيل الى اخر ما تقدم بيانه وما في معناه فاولئك الذين ذمهم الله وحقت عليهم كلمة العذاب واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وعلى هذا فلا تناقض بين نصوص الاخبار عنهم ثناء على من هم اهل لذلك واعترافا بقدرهم وانزالا لهم منازلهم مع ذم اخرين منهم لسوء سيرتهم وفساد عقيدتهم وتغييرهم وتبديلهم لما انزل اليهم من ربهم او تقليدهم من فعل ذلك من احبارهم ورهبانهم على غير هدى وبصيرة ولا نسخ فيها لعدم تنافيها بل بعضها يصدق بعضا.

ومن اراد المزيد فليرجع الى كتاب الله وسنة رسوله فان من تأمل ايات القرآن والاحاديث الصحيحة عن الرسول عليه الصلاة والسلام واطلع على ما صح من التاريخ وتبرأ من العصبية ولم يتبع الهوى تبين له الحق واهتدى الى سواء السبيل. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء



يؤلمني من أخواتي

- من تتكلم في المجلس بصوت عال
- من تتزين وتذهب الى الطبيب
- من تكثر الجدال مع البائعين بقصد التوفير
- من تمضغ العلكة وهي تحدث الزائرات
- من لا تسأل عن غيرها الا اذا كان لها مصلحة
- من تكثر الشكوى من الزوج وقلة المال
- من تتعطر وهي خارجة من بيتها.

رسالة إلى أختي المؤمنة

أختي المؤمنة الصادقة.. أحييك بتحية الاسلام والمحبة وأناديك بنداء من القلب..

لقد جمع ياأختي منزل الزوجية بينك وبين أم الزوج، وأنا أعلم انه ما اجتمعت إمرأتان في بيت إلا بدت بذور الخلاف بالنماء حتى الأم مع ابنتها والأخت مع أختها والوضع الآن يختلف تماماً فأنت زوجة تريدين أن تستأثري بزوجك وبعواطفه وإهتمامه فلا يشركك فيه أحد وأمه ترى ان تستأثر به وإن لها حق الطاعة والبر والاهتمام والاقبال الشديد والزوج فيما بينكما حائر لا يدري هل يستطيع التوفيق بين سائر الرغبات فان أرضى زوجته أغضب أمه وإن ارضى أمه أغضب زوجته وحديثي اليوم موجه اليك لتنبيهك الى الواجب المقدس في هذا الموضوع كي تضمني السلامة ودوام العشرة وتحقيق السعادة التي تنشدينها من هذا الزواج الموفق.

إن أول ما تسعى اليه الزوجة الواعية هو إرضاء زوجها والعمل على راحته النفسية وإدخال الطمأنينة الى قلبه ومما لا شك فيه انه يكون في قمة السعادة اذا أبصرك تحسنين الى أمه وترضيها وتعطفين عليها وتنفذين لها مطالبها وتتجاوزين عن بعض هفواتها ولا تذكرين له شيئاً يغضبه من تصرفاتها.. وتكونين بهذا قد ضمنت بقاء السعادة مرفرفة على هذا العش السعيد فان مما يهمه أن تكون العلاقة بينكما على أحسن حال فلا تدفعيه الى القسوة على أمه من اجل إرضائك لأنه اذا أرضاك ظاهراً بهذه القسوة حمل لك في قلبه كراهية وضغناً يحبسهما في نفسه وإن لم يصرح بهما.

ثم لا تنسي ان هذه الأم لها عليه فضل التربية بل فضل الحياة وانها كانت قبل زواجه في الدرجة الأولى من اهتمامه فأصبحت بعد زواجه في الدرجة الثانية ارفعي من قدرها وضعيها في المحل الأول. بهذا تكسبين رضاها ورضا الزوج وتتوقين شروراً كثيرة قد تحدث لسوء التصرف وعدم الفهم والأنانية وحب الذات ألم تحفظي قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ابغوني في الضعفاء» وقوله: «وهل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم».

وفقك الله يا أختي ورعاك وسدد خطاك وأولاك بصيرة نافذة وعقلا حصيفاً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اختك في الله
أم الآء

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

تابع الرقابة الخارجية

٣ ـ مفسدة المواخير السرية والعلنية:

لما تحتويه من رجال فقدوا في رؤوسهم معاني النخوة والشرف والغيرة.. ونساء فقدن في نفوسهن رباط الكرامة والحياء والعفاف يجتمعون معاً في هذه الاوكار الآثمة لينطلقوا في حلبة الاباحية كالخنازير في الخسة والدناءة وكالبهائم في الفساد وهياج الغريزة.

في العلاقات المنحرفة التي تنبت جذورها في هذه البيئات الفاسدة والمواخير الآثمة تتهدم أسر، وتتقوض بيوت، وتنحرف نساء، وتبقر مروءات وتنتهك حرمات وتبدد اموال.

ولا يقف خطر هذه المواخير عند هذا الحد، بل انها تمتد بيد الفساد الى كثير من البنات اللائي تنزلق أقدامهن الى هذه الهاوية، استجابة لاغراء المال، والتمتع باللذة العارضة التي يعقبها المصائب والآلام.

واريد ان اضع بين يديك ـ اخي المربي ـ هذه الصور من انزلاق البنات في هاوية الرذيلة لتكون الرؤية واضحة ظاهرة.

بينما كانت معلمة الرياضة تعطي درسها في احدى المدارس الثانوية واذ بطالبة تقع على الارض فجأة لدوران أصابها، وفوراً نقلت للمستشفى لاسعافها وبعد فحص طبي تبين ان الطالبة حبلى من الزنى.

ولما أخذ التحقيق مجراه تبين ان الطالبة هذه مرتبطة بوكر من اوكار الدعارة السرية مع خمس طالبات من سنها والأهل والمدرسة لا يعلمان من أمرهن شيئاً!!

وتبين من التحقيق ان طالبة من هذه الطالبات

التوبــة

أختي المسلمة

قال تعالى: «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم». صدق الله العظيم

هذه دعوة من الله.. الى جميع الناس الى العصاة، والفجار.. والكفرة والملحدين.. جميعهم بأنه تبارك وتعالى يغفر الذنوب جميعاً لمن تاب ورجع عنها وإن كانت مثل زبد البحر أو عدد ورق الشجر فالله غفور رحيم أرحم بعبده من والديه.

الهي ما أرحمك.. وما أشد عفوك.. تغفر لنا ونحن قد عصيناك.. واعرضنا عنك.. وفرطنا في دينك وفي قرانك.. وقست قلوبنا فهي كالحجارة او اشد قسوة.

عودي اختي المسلمة الى الله وبادري بالتوبة فان بابها مفتوح ولا يحتاج الى مجهود سوى أن ترفعي يديك وتخلصي النية وتدعي الرحمن الرحيم فانه قريب يجيب دعوة الداعي اذا دعاه.

واعلمي ان للتوبة شروطاً يجب معرفتها والعمل بها:

أ ـ الندم على ما فات وما اقترفته من ذنوب ومعاصي.

ب ـ الاقلاع عنها والعزم على أن لا تعودي اليها في المستقبل.

جـ ـ ان تتفقدي ذنوبك فان كانت في حق الله تستغفرين وتندمين على ذلك ويقضي ما ترك من صلاة او صيام، وإن كانت في حق العباد عليك السداد سواء أكان في مال. او نميمة او غيبة او طعن بما يلوث السمعة ويسيء اليهم فعليك الاستسماح ما قدرت على ذلك.

وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اختك

ام وليد

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال.

قصة إبراهيم عليه السلام

١٥ ـ الكعبـــة

وذهب ابراهيم وعاد بعد ذلك، واراد ان يبني بيتا لله.

وكانت البيوت كثيرة وما كان بيت لله يعبدون فيه الله. واراد اسماعيل ان يبني بيتا لله مع والده. واخذ ابراهيم واسماعيل الحجارة من الجبال.

كان ابراهيم يذكر الله ويدعو، وكان اسماعيل يذكر الله ويدعو.

«ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم»

وتقبل الله من ابراهيم واسماعيل وبارك في الكعبة ونحن نتوجه الى الكعبة في كل صلاة.

ويسافر المسلمون الى الكعبة في ايام الحج ويطوفون بالكعبة ويصلون عندها.

بارك الله في الكعبة وتقبل من ابراهيم واسماعيل.

صلى الله على ابراهيم صلى الله على اسماعيل وسلم.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم.

كانت ممتهنة الدعارة السرية قبل دخولها الى المدرسة بوحي من امها الداعرة.. واستطاعت باساليبها المغرية ان تزين لرفيقاتها طريق الفحشاء والمنكر حتى اوقعتهن في هذا المصير المخزي والنهاية الاليمة.

رواية اخرى ان ماجناً متحللا ليس له من هم سوى ان يجري وراء اللذة والجنس ساقته نزواته الحيوانية يوما الى وكر من اوكار الدعارة السرية، فدخله واذا بالمشرف على الوكر يعرض على زبائنه صور البغايا الزانيات، فخطفت عينه صور ابنة من بناته المتعلمات فذهل لجسامه المفاجأة ولكن ضبط اعصابه ريثما يتبين الامر على حقيقته.

فقال للمشرف الداعر: ارغب صاحبة هذه الصورة.

فقال له: ادخل غرفة كذا فسوف تراها جاهزة مهيأة لك، فدخل واذا بابنته على اتم استعداد لاستقبال الزبائن. ولكن الفتاة حين رأت اباها ماثلا امامها سيطر عليها الذعر، وملكها الخوف واسرعت نحو الباب تريد انقاذ نفسها من ابيها.

اما الاب فقد تفجرت في رأسه ينابيع النخوة والغيرة وسرى في عروقه دم الانتصار للعرض والشرف فهجم على ابنته ـ بدون وعي ـ كالوحش الكاسر يريد خنقها ولكن تواجد الناس السريع حال دون ذلك.

والذين عندهم دراية في ملابسات الحادث قالوا: ان سبب انزلاق هذه الفتاة هو الرفقة الفاسدة، فابنة الجيران التي كانت ترافقها الى المدرسة هي التي زينت لها طريق السوء وصيرتها الى هذا المصير الآثم ولم يدر بخلد احد من اهلها ان ابنتهم استعاضت عن المدرسة وكرا للدعارة قبرت فيه شرفها وعفافها.

اجارنا الله من قرناء السوء وقرينات الفحشاء.

وحسبي ان اقول لا تصاحب الا من يدلك على الله حاله.

١٦ ـ بيت المقدس

كان لابراهيم زوج اخرى اسمها سارة، وكان لابراهيم ولد آخر من سارة اسمه اسحق.

بنى اسحق بيتا لله في الشام، كما بنى أبوه وأخوه بيتا لله في مكة وهذا البيت الذي بناه اسحق في الشام هو بيت المقدس.

وهو المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله.

وبارك الله في اولاد اسحق كما بارك في اولاد اسماعيل وكان فيهم انبياء وملوك.

وكان لاسحق ولد اسمه يعقوب وكان نبيا.

وكان يعقوب له اثنا عشر ولدا، منهم يوسف بن يعقوب ويوسف له قصة عجيبة في القرآن.

ومع العدد القادم باذن الله ومع قصة يوسف عليه السلام.

ام غامر

الشعوب الإسلامية تتكلم

اصحاب العروش..
من داخل السجون الكبيرة مساحة، الضيقة فكرا وانتاجا، الضاربة اطناب التخلف، الميتة من الجوع، المكبلة بالاصفاد.

نحن الشعوب نرفع اليكم هذه الرسالة ذاكرين فيها آلامنا واوجاعنا والمصائب التي تحيط بنا، قلوبنا تحترق وابناؤنا يذوبون تحت قسوة الارهاب والتربية التي قدر لها ان تسير في ركب الاعداء وتنهج نهجهم، يرضع الطفل لبان الخداع والمكر والكذب والخيانة، يدرس تاريخه بالمقلوب، يأكل كسرة الخبز يابسة، وليس كلنا يعيش حالة الفقر فمنا من يصاب بالتخمة، ومنا من يموت على ذراعي أمه لا تجد ما تطعمه به. تموت الأم قهرا والأب كمدا وذلا.

ونحن الشعوب نعيش على الوعود، وننام على الانغام، ونحلم بقرارات، ونصحو على خيانات آلام لا تنتهي، ومؤتمرات فاقت الحصر، ناهيك عما يصرف فيها من ملايين الدولارات التي تعبنا في استخراجها وطلبها نحن الشعوب المقهورة.

اصحاب العروش..
تشكون من الشبع، وتركبون افخر المراكب برية وبحرية وجوية، وتتلذذون بعرق جباهنا فكأننا خلقنا لخدمتكم او كأننا قطعانا من الاغنام تتوارثونها، وتجعلون لكل قطيع وسما خاصا تعرفونه به..

اصحاب العروش..
لقد سئمنا وعودكم، واصابنا الوهن والخور من مؤتمراتكم، فرو يدكم فإن البركان يغلي ويكاد ان ينفجر، وسوف يكون انفجاره شديدا لا يبقي ولا يذر.

السجون خاصة، والمباحث عامة وخاصة، تهدد امن الامنين، وتروع الساجدين.

المساجد في ربوعنا تهدم، والقرآن يمزق، والحجاب يقلع، والمنافقون يمرحون، واصحاب الرشاوى يتاجرون، والمناهج المدرسية هزيلة المادة، مقلوبة الافكار.

من يعلن كلمة الحق يكون نصيبه القتل والتعذيب.

نحن هكذا يا اصحاب العروش، فرفقا بنا واحذروا العواقب، والنعمة لا تدوم، وتلك الايام نداولها بين الناس، والله شديد العقاب، وسيعلم اصحاب العروش اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

الشعوب الاسلامية

اقتراح

● **الكويت بلد مسلم لكن مما لفت نظري في خطاب جاءني بالبريد كتب عليه العنوان التالي «الكويت - الصليبية» والقارىء العربي المسلم حين يقرأ العنوان دون معرفة لفظه باللهجة المحلية الكويتية يقرؤه على انه اسم يوحي بالنصرانية فلماذا لا يغير الاسم ليصبح اسما اسلاميا.**

مسلم

● المجتمع: شكرا ايها الاخ الكريم على هذا الاقتراح ونأمل من الاخوة المسؤولين ان يستجيبوا و يعملوا على تبديل الاسم.

شهادة للتاريخ

● **كلمة جريئة اقولها للتاريخ بناء على شهادة للتاريخ قالها زعيم عربي أمام محكمة المهداوي في بغداد هو الدكتور مزاحم الباجه جي رئيس وزراء العراق عام ١٩٤٨**

فهو رجل معروف بالصدق والوطنية قال في شهادته عند محاكمة الجمالي والسويدي وبابان ورفاقهم (ان زعماء العرب السبعة وقعوا على وجود اسرائيل ووافقوا على ذلك).

والتاريخ يعيد نفسه بالأفعال مصداقا للأقوال. فمن قتل الفلسطينيين في أيلول الأسود ومن قتلهم في تل الزعتر وجسر الباشا انهم العرب انفسهم ومن خذل العرب واستدار نحو اسرائيل وصالحها انه السادات ومن سار على سياسته من بعده واخيرا وليس آخرا احجام العرب وسكوتهم في حرب لبنان لم يتحرك اي زعيم عربي بجيش اطلاقا والسكوت علامة الرضا.

فلماذا لا يعلنوها صريحة ويكونون صادقين مع انفسهم ومع شعوبهم ويقولون لا طاقة لنا باسرائيل المدعومة من امريكا ومن يانس في نفسه قوة فالميدان أمامه والماء يكذب الغطاس.

انها مغامرة محبوكة الخيوط فحرب العراق مع ايران خططها الاستعمار لاضعاف الطرفين وكل منهم تورط مع الآخر والاستعمار الشرقي والغربي يمد هذا وهذا ليسقطوا جميعا و يفرض شروطه بعد ذلك.



كرة القدم
رياضة.. أم صنم..؟

● ان عبادة الاصنام التي دعا ابراهيم عليه السلام ربه أن يجنبه هو وبنيه اياها قائلا (واجنبني وبني أن نعبد الاصنام) لا تتمثل فقط في تلك الصورة الساذجة التي كان يزاولها العرب في جاهليتهم او التي كانت تزاولها شتى الوثنيات في صور شتى مجسمة في احجار او أشجار او أرواح او أشباح..

ان الاصنام لم تكن تبصر او تسمع ولم تكن تضر ولا تنفع انما كان السادن او الكاهن او الحاكم يقوم من ورائها يتمتم بالتعاويذ والرقي ثم ينطق باسمها بما يريده هو.. وهو ينطق لتعبيد الجماهير وتذليلها واجبارها على التضحية لها بالنفوس والأموال والأخلاق والأعراض.

وبهذا المفهوم العام للاصنام، يمكن ان نكتشف اعداداً مرعبة منها في جاهلية القرن العشرين واذا نظرنا الى لعبة مثل لعبة كرة القدم لوجدنا انها لم تعد رياضة في الحقيقة وانما اصبحت اتجاها وثنيا خطيرا يستهدف جعل الكرة صنما يطوف الناس به ويضحون في سبيله بأموالهم واخلاقهم واعراضهم.

الا ترى الى سدنة الكرة وكهانها وكيف يشغلون الناس بها في الصباح والمساء الا ترى الى هذه البطولات الكاذبة وكيف يشغلون الناس بها؟ الا ترى الى هذه الصحف والمجلات اليومية وكيف تكون فيها الصفحات الرياضية والاعداد الخاصة الممتازة؟

الا ترى الى هذه البلايين من الدولارات التي تنفق (بروح رياضية) على الملاعب واللاعبين وعلى نقل المباريات بالاقمار الصناعية الى (عشاق) الكرة في جميع أصقاع العالم؟

الا ترى الى هذه الملاعب وكيف اعتكف فيها مئات الالوف قبل المباراة بساعات طويلة بل قد يشدون اليها الرحال وقد يمخرون عباب الماء ويركبون الهواء نصرة للنادي وتشجيعا لنجومه. ثم انظر اليهم في الملاعب وهم يجلسون الساعات الطوال وهم في شوق شديد وحماس مزيد ولهون قلقون يتحرقون شوقا لنزول فريقهم (معبود الجماهير) الى ارض الملعب وفي هذه الاوقات الطويلة لا صلاة تذكر ولا صيام الا من رحم ربك.

ثم انظر الى هذه الاجهزة ـ اجهزة التلفزيون وكيف اصطف الناس حولها ساكنون صامتون مترقبون عيونهم متحجرة وقلوبهم واجفة. فإذا احرز (النجم) هدفا اذا بهم يقفزون ويصيحون ويرقصون يجولون الاحياء والمدن رافعين الرايات في مظاهرات صاخبة ومسيرات هاتفة مؤيدة ضاربين النار في الهواء لتصيب الرصاصات الطائشة الاطفال والابرياء.

اما اذا حدث العكس فهي الطامة الكبرى عندهم يشقون الثياب ويحثون التراب ويصابون بالجنون وتنشأ العداوات وتبيت الغارات ويظل المساكين أولياء لفريقهم المغلوب.

وقد أشار احد الباحثين الاجانب الى ظاهرة الكرة وسر انتشارها فقال (ان رياضة الكرة مثل رياضة مصارعة الثيران أيام الرومان فقد قامت هذه الرياضة وازدهرت في عهد القياصرة الذين سلبوا الشعب حرياته وبلغت أوجها في عهد طغيان القياصرة الذين اخذوا يخشون انتشار المسيحية واقبال الفقراء والنساء على اعتناقها فارادوا شيئا يلهي الناس عن حرياتهم المفقودة ويصرفهم عن الديانة التي تزحف عليهم حاملة مشاعر العدالة).

ولهذا اراد السدنة والكهان للكرة ان تزدهر وللملاعب ان تنتشر خوفا من التفاف السيول الهادرة من الجماهير حول منهج رباني يكون ازهاقا لمناهج الطاغوت الى غير رجعة.

وبعد فإن الاسلام لم يات لتحطيم الاصنام الخشبية والحجرية فقط انما جاء لتحطيم الاصنام كلها احجارا او اشجارا لافتات او شعارات او مباريات رياضية خادعة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

سامي السيد حلابة

الجريح لن ينسى

● اي جرح أعظم وأشد وأنكى وأفظع من أن يطرد المرء من داره وبلده وتقتل اسرته واخوانه وتصادر أرضه وزراعته وغير ذلك ثم يشرد في الآفاق ثم يطلب منه أن ينسى أي غباء أشد من ذلك وأي حمق أعظم من هذا التقدير والتفكير أن الشعب الجريح لن ينسى وان شرد وان تآمر عليه الأعداء والمتخاذلون من بني جنسه فان الجريح سيضمد جراحه وينظم صفوفه ثانية ويقدم إقداما لم يسجل في التاريخ بأساليب جديدة لا يحسب العدو لها حساباً فيحرق الأخضر واليابس وينتقم من خاذليه والمتآمرين عليه وعلى الباغي تدور الدوائر.

ان المتخاذلين سيسقطون واحداً بعد الآخر حينما تلتقط اسرائيل أنفاسها فهؤلاء المتخاذلون الثوريون سينكشفون وسيتعاطف عدد ضخم من شعوبهم مع الحركة الفدائية الفلسطينية للانقضاض على مرضى العقول والنفوس من القادة الثوريين ويخلو الجو لاسرائيل لافتعال الأحداث والمبررات لالتهام المزيد من الأراضي المجاورة حتى تحقق حلمها من النيل الى الفرات وهكذا دواليك.

تظنون أيها المتخاذلون الثوريون أنكم اطمأننتم من إزالة مواقع الفداء وأنكم مطمئنون بوعود الاستعمار لكم بالمساعدات والقروض ولكن الاستعمار لا يطمئن إلا للعميل-المئة بالمائة-ولا يطمئن الى المتقلب تارة الى اليمين وتارة الى اليسار وتارة الى صديق وتارة معادي.. نسيتم اسلوب مخابرات الاستعمار وهو الانقلابات الوقائية وهو كلما شعر الاستعمار بأن القائد قد بلغ الكره والتذمر في شعبه مداه وخشية أن يسيطر اليسار في هذا المناخ الملائم من التذمر والأزمات الاقتصادية وسوء السلطة الى تغيير الوجه القديم بوجه جديد وما تاريخ الانقلابات القريبة هنا وهناك إلا دليل على ذلك فهل من مدكر.

المحامي
يوسف الدغفق



رسائل

الدوافع النفسية للتأييد الأمريكي لاسرائيل

كثيرا ما يقف المسلم حائرا أمام أسئلة متعلقة بالعلاقات بين الدول الاسلامية والولايات المتحدة الامريكية، انه يسائل نفسه: لماذا لا تراعي الولايات المتحدة الأمريكية مصالحها الضخمة مع الدول الاسلامية وتدير لها ظهرها وتصب تأييدها المطلق للعدو اليهودي المغتصب لفلسطين وأجزاء أخرى من بلاد المسلمين، لماذا لا تعير الولايات المتحدة الأمريكية رؤساء الدول الاسلامية آذانا صاغية عندما يطالبونها بشيء من التفهم لقضيتهم العادلة وتدعم بكل جهودها ووجودها باطل اليهود وافتراء الصهيونية ؟!

ما الدوافع وراء هذا التأييد المطلق للعدو اليهودي؟ وما الأسباب الكامنة وراء هذا الاهمال التام لعواطف المسلمين؟

الدوافع كثيرة والأسباب عديدة، وسوف نتناول منها هنا الدوافع النفسية لأنها في اعتقادي توجه التصرفات الأمريكية بشكل قوي يطغى على الدوافع والأسباب الأخرى.

تتركز هذه الدوافع في النقاط الخمس التالية:

النقطة الاول : تشابه النشاة ، فكلاهما اغتصب ارضا من سكانها الاصليين. ولا نكون مبالغين اذا قلنا بأن جانبا من اسباب «التفهم» الامريكي للموقف اليهودي نابع من هذا التشابه !

النقطة الثانية : تشابه التركيب السكاني، فالشعب الامريكي يضم اخلاطا من شعوب شتى ، وكذلك يهود اسرائيل فهم أخلاط من شعوب متفرقة، اغتصبوا فلسطين وكونوا فيها دولة تحت غطاء واحد هو اليهودية.

النقطة الثالثة : الأحقاد التاريخية، في العداء الدفين المستعر للاسلام والمسلمين. وتفهم المسلمين لهذه النقطة يعطيهم الفرصة لتقويم مواقفهم ورسم خططهم في مواجهة العدو الغازي والعدو المؤيد للغزاة.

النقطة الرابعة : شعور اليهودية والنصرانية بالضعف أمام العقيدة الاسلامية.

النقطة الخامسة : الجشع المادي ولسنا بحاجة لأن نبرهن على حب اليهود للمال وجشعهم في هذا الميدان، اما عن جشع النصارى، وأمريكا على رأسهم ، فان ممارساتهم المعاصرة في بلاد المسلمين تدل عليه وتجعله من مسلمات هذا العصر.

أحمد لطفي

ردود سريعة

● **الأخ ابو هاشم ـ الدمام**

الكتب التي قرأتها جيدة أما بخصوص الشركات فأغلبها يستخدم مطية لأغراض أخرى بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

● **الأخ غسان العشي ـ كاليفورنيا**

عنوان مجلة الاقتصاد الاسلامي التي تصدر عن بنك دبي الاسلامي هو: دولة الامارات العربية المتحدة ـ دبي ص.ب (١٠٨٠) ديره، وقيمة الاشتراك بالنسبة لامريكا هو (١٠) دولار امريكي فقط.

● **الاخوة ابن الشيخ العربي ـ الجزائر**

● **بنجادة نور الدين المغرب**

يمكنكم مراسلة كلية الشريعة لمعرفة تفاصيل القيد والقبول فيها وذلك على العنوان الآتي: (الكويت ـ جامعة الكويت ـ كلية الشريعة).

● **الأخ عبد الاله ـ جدة**

في العدد الماضي ٥٨٦ أشرنا الى أن للمجاهدين الافغان في الكويت صندوق حساب تحت رقم ١٩٢٠ بيت التمويل الكويتي اما الاخوة في الشام فعنوانهم:

USMI C.C 11860608

I IALY

حول لجان الجهاد الاسلامية المقترحة

● احب ان اشير الى ما ورد في زاوية صيد الاسبوع العدد ٥٨٣ تاريخ ٢٨ شوال ١٤٠٢ هـ بقلم الشيخ احمد القطان.

اني لا اتفق مع الشيخ احمد القطان فيما دعا اليه من مهاجمة المؤسسات اليهودية في اوروبا وامريكا. للاسباب التالية:

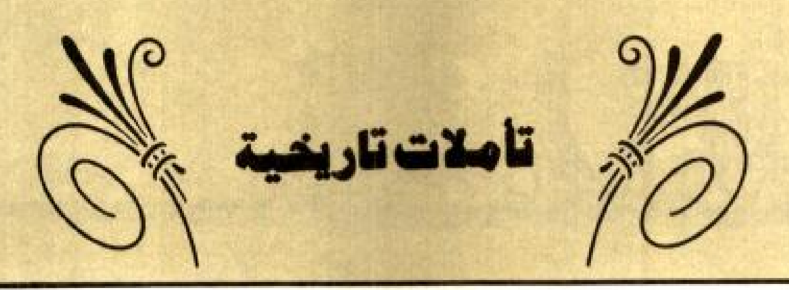
ـ اين ستتشكل اللجان الجهادية التي دعا اليها الشيخ ـ في سوريا؟ ام في لبنان؟ في مصر؟ في الأردن؟ في تونس؟ في المغرب؟ إلى آخر القائمة.

ـ ان الحركة الاسلامية تتمتع في اوروبا بحرية لا تجدها في اي بلد اسلامي او في البلاد التي تسمى بالاسلامية، لذلك يخشى أن تؤثر مثل تلك الأعمال الى ردة فعل وتقييد للحركة الاسلامية في اوروبا وامريكا.

ـ ان المؤسسات الصهيونية والبنوك الامريكية متخمة او متخومة بالأموال العربية. ان اللجان الجهادية الاسلامية يجب أن تبدأ عملها بتصفية الانظمة الخائنة والطائفية والعميلة والصامتة، وبعد ذلك يبدأ الجهاد لتصفية الوجود اليهودي.

والا سيتوجه المجاهدون إلى الجهاد وظهورهم مكشوفة للخونة والمتآمرين.

محمد علي



هل نسي القادة الفلسطينيون مجزرة تل الزعتر؟!

يقول صلاح خلف «أبو أياد» في كتابه «فلسطيني بلا هوية» في معرض حديثه عن مجزرة تل الزعتر ١٩٧٦ م «وبدأت القذائف والصواريخ تمطر هناك ـ في تل الزعتر ـ بلا انقطاع من الفجر الى المغيب على مدى اثنتين وخمسين يوما متتالية ويقدر عدد القذائف التي سقطت على تل الزعتر والذي التجأ اليه ٢٠ ألف فلسطيني و ١٥ ألف لبناني مسلم بحوالي ٥٥ الف قذيفة...» ويقول أبو اياد ايضا «ان جلجلة تل الزعتر أفادت في انها أظهرت مرة أخرى أنه ليس في وسعنا الاعتماد على غيرنا».

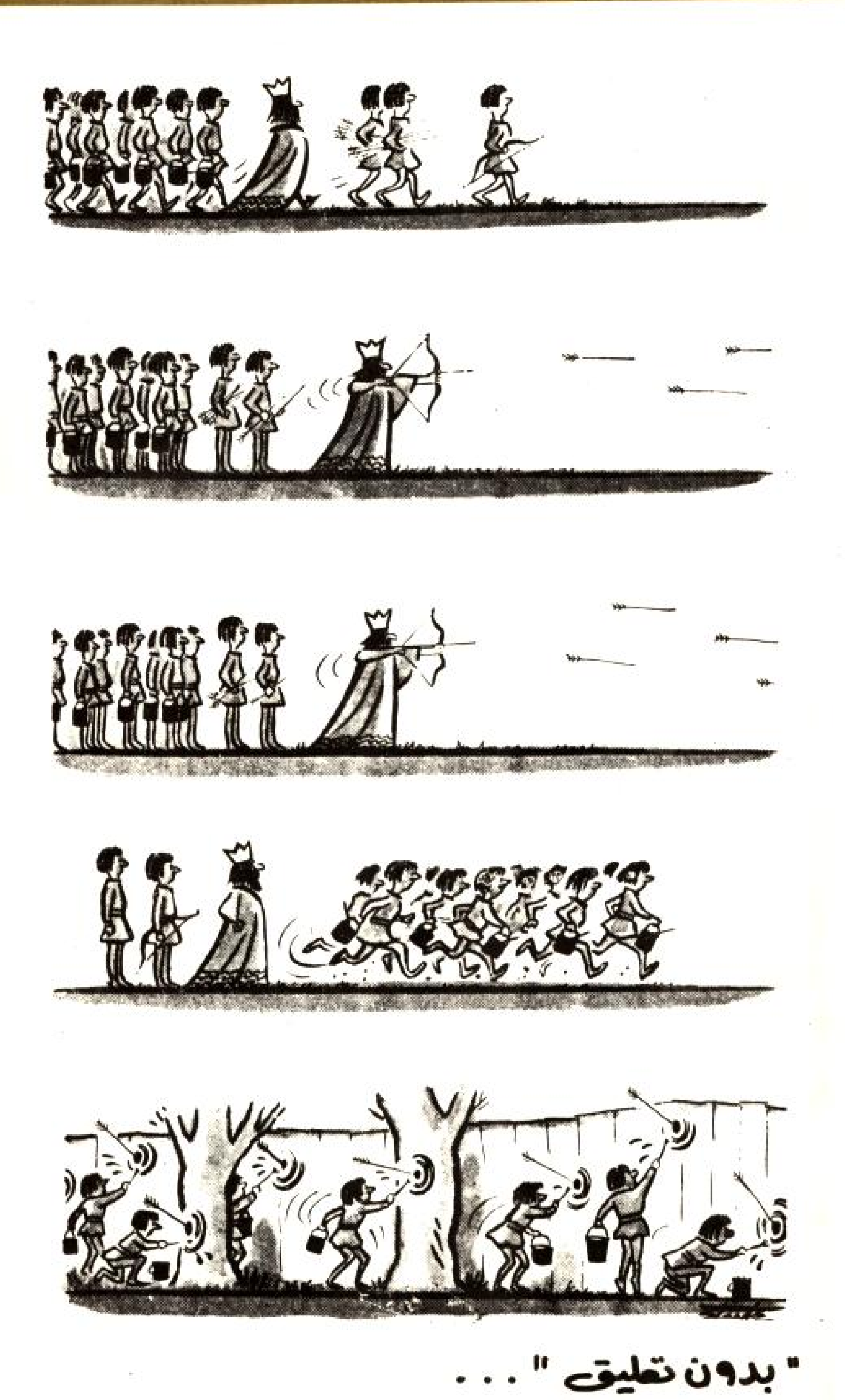
هل نسي أبو اياد وهل نسي القادة الفلسطينيون مجزرة تل الزعتر؟! فها هي قوات الغزو الصهيوني ومن والاها من عرب اليوم بغض النظر عن معتقداتهم ومهما كانت الاقنعة التي يتسترون خلفها ترتكب بحق لبنان خاصة والمسلمين عامة أبشع جريمة عرفها التاريخ المعاصر. لقد دخل الغزاة والمتآمرون جنوب لبنان ثم بيروت بعد مجازر دامية استخدمت فيها آلاف القذائف المتنوعة الاشكال والتاثير فسقطت هذه القذائف بشكل عشوائي جنوني على البيوت الآمنة تقتل الاطفال والنساء والشيوخ وتوجت اسرائيل من والاها علنا أو سرا مؤامرتها بتلك المجزرة البشعة التي راح ضحيتها اكثر من / ١٤٠٠ / مواطن مدني في مخيمي صبرا وشاتيلا!!!

لماذا ننسى بسرعة ونترك الماضي يمر دون أن ناخذ منه العبرة والعظة بدليل أن أبا اياد نفسه نسي قولته التي قالها ايام مجزرة تل الزعتر؟

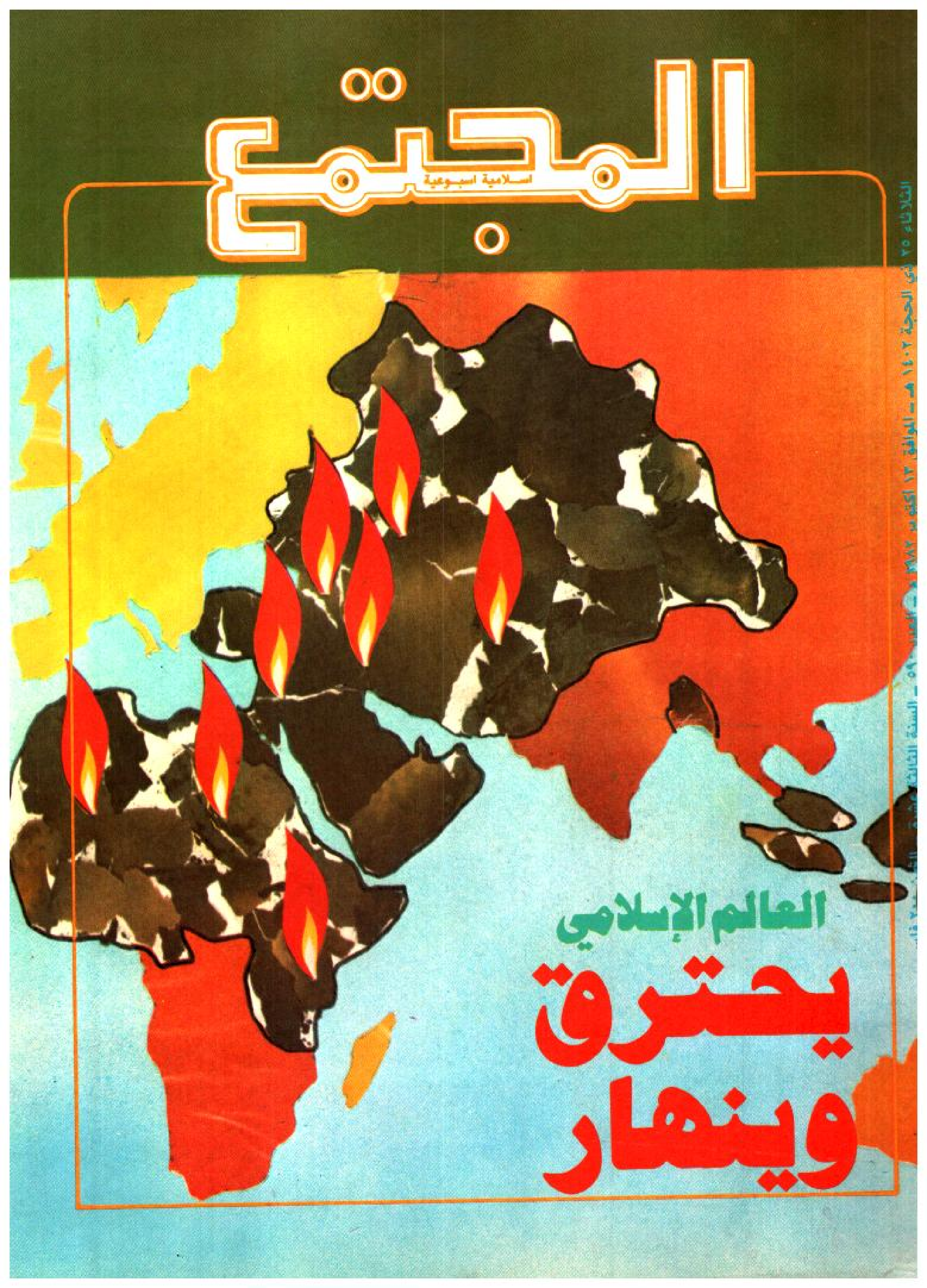
ألم تكن مجزرة تل الزعتر كافية كي تعيد منظمة التحرير الفلسطينية ترتيب اوراقها من جديد بعد أن انكشفت فيها الاقنعة عن المتواطئين!

أما آن الاوان لمنظمة التحرير الفلسطينية كي تتخذ قرارها بنفسها وتنهج نهجا مستقلا بعيدا عن قيود التبعية والانضواء لهذا النظام أو ذاك، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» والمنظمة لدغت مرات ومرات! أم أن منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال بحاجة للمزيد من النكبات والصفعات والمجازر حتي تستعيد رشدها وتسلك الطريق السوي؟!

تأملات كاريكاتيرية



" بدون تعليق " . . .


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٢ هـ – الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٨٢ – العدد ٥٩٠ – السنة الثالثة عشرة
العالم الإسلامي
يحترق
وينهار

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها أيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة .

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل و إيقاف و هذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية . كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة . و هذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون .

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة . و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة . فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني .

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني . الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة .

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME



KV-2032ME

CKV-2760PSE

التاريخ

الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ١٣ أكتوبر ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٩٠ ـ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

● ظاهرة تهريب وتسرب المخدرات يا وزارة الداخلية

ظاهرة تنذر بالخطر حيث تتسرب المخدرات وتتهرب داخل الكويت عن طريق البر والجو، و يوميا يتناقل الناس اخبار إلقاء القبض على مهربين يحاولون بشتى الوسائل والحيل ادخال هذه السموم. وان هؤلاء المهربين اذا لم يلاقوا العقوبة القوية الرادعة التي تجعلهم ومن خلفهم يقلعون عن ارتكاب هذه الجرائم الخطيرة على اجيال هذه الامة في الكويت فسوف يستفحل الامر مما يجعلنا نخاف ان ينتشر تعاطي المخدرات بين الشباب وطلاب المدارس وغيرهم، وقد تناقل الناس ان هناك مروجين للحشيش يتواجدون على أبواب السينمات والمحلات العامة و يتعرضون لبعض الناس لعرض ما لديهم من هذه السموم، كما يشاع ان من وراء هؤلاء اشخاصا معينين يمدونهم بهذه المخدرات. واننا نأمل من وزارة الداخلية ان تلقي القبض على تلك العصابات ايا كانوا وفي اي مركز هم فيه وذلك قبل فوات الاوان وقبل تدمير الكويت خلقيا كما دمرها متلاعبو تجارة الاسهم اقتصاديا.

الافتتاحية

العالم الإسلامي يحترق وينهار

على امتداد الخارطة الاسلامية.. لنقف برهة نتأمل بأناة وروية.. ماذا سنجد يا ترى؟

إننا لن نرى بين الأمور التي يمكن رؤيتها ما هو أبرز من الحرائق والأدخنة والقهر والظلم وحفنة من الأباطرة تسوس الشعوب في أغلب مواقع عالمنا المسلم بالخسف الذي يزيد النار اشتعالا.. وسوف نرى إلى جانب هذا أصابع أجنبية تصب الزيت على النار.. تساوم هذا وتراوغ مع ذاك. لتأخذ البيادق أدوارها على الوجه المطلوب في لعبة الحريق والانهيار!!

هم العدو فاحذرهم :

هذا هو وجه خارطة عالمنا المسلم. ذلك الذي بدأت تجرحه الأخاديد والشروخ منذ ولادة الحركة الاسلامية المعاصرة فيه. بالفتنة تارة و بالحرب أخرى. ولعل مولد المسخ الاسرائيلي على أرضه زاد كثيرا من بشاعة المأساة في عالمنا هذا. وجعل القوى الخارجية المتكالبة تضاعف من تربصها بدوائرنا، بقية حماية جريمتها إسرائيل، ومن ثم حماية مصالحها في أرضنا. ولما كانت تلك الحماية لا تتم إلا بوضع الركائز المصطفة على رؤوس الشعوب لتحكمها بالحديد والنار، فقد أوجدت القوى الخارجية ثلة من العملاء المخلصين يضربون بمطرقة الأجنبي على سندان الشعوب المسلمة كلما اقتضت المصلحة ذلك. وضمن هذا النسق لتسويس الأمة وقهر شعوبها، وجد حكام كثيرون لاشعال اللهب والفتنة في المنطقة، مثل هيلا سيلاسي والسادات وشاه ايران وحكام تركيا العسكريين والشيوعيين في أفغانستان والقذافي والنصيرية وحكام لبنان المارونيين.. والى جانب هؤلاء وجدت الأحزاب العلمانية الكافرة والاتجاهات الشيوعية الالحادية هنا وهناك من أجزاء عالمنا المسلم من أجل أن يظل الوطيس حاميا.. يأكل الشعوب.. ويحرق أحلامها.. ويعصف من ثم ببعثها الاسلامي الذي أطلت براعمه على العالم منذ سنوات.

وهكذا نستطيع بعد هذه النظرة التأملية للخارطة الاسلامية أن نحصر عدونا.. لنجده ثالوثا خطراً ممتلئا بالعداوة والضغينة على هذه الأمة. وعلى هذا الدين. أما اطراف الثالوث فهي:

أولا : اسرائيل

ثانيا : أمريكا وروسيا وسائر القوى الاستعمارية والمؤيدة لاسرائيل.

ثالثا : الركائز الحكومية في كثير من عواصم العالم الاسلامي.

المستهـــدف :

المستهدف الوحيد في حرائق العالم الاسلامي وفتنه هو الشعب.. الشعب الذي صحا فيه الاسلام من جديد بولادة الحركة الاسلامية وتنامي فروعها.. الاسلام الذي يرفض كل ألوان التبعية وأشكالها الفكرية والسياسية والعسكرية.. الاسلام الذي يرفض أيضا اضطهاد الحكام وسياساتهم اللاإنسانية.. الاسلام الذي يرفض الابتزاز والسلب والنهب والاستسلام للعدو.. الاسلام الذي يرفض أن تسلب من هذه الأمة حقوقها لحساب العدو في الداخل والخارج.. الاسلام الذي يرفض – أخيرا – إلا أن يسود ويحكم ويسوس الأمة بالمنهج الرباني وحده.

لهذا كان المستهدف الوحيد هو الشعب المسلم من كل الحرائق والانهيارات المفتعلة.. إنه شعب صحا من غفلته.. وهو شعب يريد أن يتحرر بالاسلام.. من أجل تحكم الاسلام.. وهو (البعبع) الذي يخيف اليوم أطراف الثالوث المعادي.

موسم جديد :

على أن شعوبنا المسلمة تشهد اليوم موسما جديدا للحرائق والانهيارات.

● فلبنان أصبح مشلولا مقسما بين اسرائيل والكتائب والطرف النصيري.. يتبادلون فيه الأدوار حيث تزهق على أيديهم في كل يوم مئات الأرواح من المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين العزل.

● والخليج مازال يشهد منذ شهور طويلة حرب الأنظمة التي تأكل الشعوب بنيرانها وتلتهم مقدراتهم ومواردهم وتستنزف بالتالي كل طاقات هذه المنطقة التي تريد القوى الكبرى إجهاض مخزونها وتفريغها من القدرة الاقتصادية الهائلة، ومن ثم اشغال شعوبها بملهاة الحرب القذرة.

● أما مصر وسورية وتونس وليبيا فهي تشهد في هذا الموسم الجديد لغارة الحريق على العالم الاسلامي المزيد من القهر والتهمة والتنكيل بالاسلاميين.

● كذلك فإن القرن الافريقي توقد فيه النار ليصطلي عليها أعداء الامة.

● تبقى افغانستان مثلا صارخا على غارة الأعداء على الاسلام وحملته من أبناء هذا الشعب الذي استيقظ.. أفغانستان التي ما زالت تشهد منذ ثلاثة أعوام هجمة العدوالشيوعي الشرس ضمن مسلسل الهجمات العدوة على عالمنا.

صاحب المصلحـــة :

وإذا كان لكل موسم جديد من مواسم الاحتراق والانهيار المقصود هدف ومصلحة. فمن هو صاحب المصلحة اليوم؟؟ وماذا يريد؟؟

إننا لن ننتظر طويلا لنعرف أن صاحب المصلحة هو مشعل النيران نفسه.. ذلك هو الثالوث المعادي للشعوب.. والذي يتألف من اسرائيل والقوى الاستعمارية وعلى رأسها أمريكا. ثم ركائز الاستعمار في قلب العالم الاسلامي. هؤلاء جميعا هم أصحاب المصلحة من حرائق عالمنا وفتنه. ولعلهم أجمعوا أمرهم اليوم على اطفاء شعلة الاسلام التي بدأت تضيء الطريق لشعوبنا.. ولعلهم اجمعوا أيضا على خنق النفس وكم الأصوات في حناجر أبناء المسلمين.. تاركينهم يتلظون بنيران الاحتراقات.. ويكتوون في جحيم الانهيارات، ليظلوا بالتالي بعيدين عن اللعبة بين الانظمة واسرائيل. وليبقوا بمعزل عن مصير الأرض العربية المسلمة التي حان للمزاودين أن يعلنوا تنازلهم عنها لليهود، وليعلنوا بعد ذلك اعترافهم بشرعية الوجود اليهودي وشرعية امتلاكه للارض العربية الاسلامية!!! ثم ليقيموا العلاقات الديبلوماسية بينهم وبين عدو الأمة.. أما الشعب المسلم فعليه أن يدخل بعد ذلك في مرحلة التطبيع!!!.

واجب الحركة الاسلامية :

إن على عاتق الحركة الاسلامية حملا كبيرا. لذا فهي اليوم مطالبة بإعداد نفسها وحصر عدوها وتشخيص أهدافها بدقة، وبرمجة مجالاتها بذكاء، كذلك فهي مطالبة باتخاذ الوسائل والسياسات التي تخدم الهدف الأسمى.. وعلى الحركة الاسلامية في هذا المقام أن تجعل اهدافها واضحة ذات صفة كمية لا وصفية. تحمل خصوصية الواقع الذي نعيش فيه من خلال رؤية إسلامية مفصلة وليس بعمومية الاسلام، لتكون بالتالي أهدافها قابلة للقياس في موازنة الحرب مع الأعداء. كذلك فإن على الحركة الاسلامية أن ترصد كل وسائل أعداء الأمة لتتمكن وهي تضع استراتيجيتها الواضحة من كمال الاعداد وحسن الحساب المتوازن بين المصلحة وخططها وبين القيم الاسلامية وحدودها. ليكون الاعداد إعدادا محكما منزها واضحا لا لبس فيه ولا غموض أبدا. مما يجنب الحركة كل العراقيل إن شاء الله.



الاستثمارات الكويتية في الخارج

كشف وزير المالية عن أن حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج حتى نهاية العام الماضي كان حوالي ١٤٫٥ مليار دولار موزعة على ٤٥ دولة، ١٤ منها صناعية، ١٧ دولة عربية، ٧ دول إسلامية غير عربية، ٦ دول نامية بالاضافة الى أن هناك استثمارات في هذه الدول تدار من قبل شركات القطاع المشترك، وقال أن معدل الايرادات النقدية خلال العام المالي الماضي كان ٨٫٦٪ مع العلم بأن الأرباح الناجمة عن ارتفاع قيمة هذه الاستثمارات لا تدخل ضمن هذا المعدل وعلل الوزير عدم التوسع في الاستثمار بالدول العربية والاسلامية والنامية بعدم الاستقرار السياسي في هذه الدول وقوانينها المحلية التي تحد من حرية رؤوس الأموال بالاضافة الى قوانين الضرائب المفروضة على الأرباح والتخلف التقني.

وأضاف الوزير أسباباً أخرى منها التغير السريع في قوانين الاستثمار في تلك الدول والقوانين متعددة المصادر والتي تخضع الى الروتين الاداري وتعدد أسعار الصرف في بعض تلك الدول بالاضافة الى صعوبة الحصول على المواد والمعدات اللازمة للمشاريع الاستثمارية.

• عتاب مقبول

عاتبتنا الزميلة «الأنباء» على فقرة نشرت في عدد سابق للمجتمع ضمن لقطات محلية كتبها الزميل «عبدالله السميط» حول المصلى الذي اقيم في مبنى الزميلة.. وقد كان كتب انه شاهد اكياسا مكومة في المصلى ظن انها اكياس القمامة..

وقد اوضحت الزميلة «الأنباء» ان هذه الاكياس تحوي رسائل القراء لمسابقة رمضان وليس كما ظن الكاتب.. ونحن اذ نعتذر للزميلة «الانباء» على هذا اللبس نشكرها على بادرتها الطيبة في اقامة مصلى للعاملين فيها لأنه يدل على الاهتمام بالمعاني الاسلامية. وفي النهاية نقول عتبكم مقبول.

• لماذا يا مجلس الوزراء؟

نشرت الزميلة الوطن خبرا صغيرا مفاده ان:

مجلس الوزراء قرر رفض اقتراحا بتحويل وزارة المواصلات إلى شركة للتلفونات.. ويأتي هذا الرفض أمام عجز وزارة المواصلات في تقديم خدمات طبيعية للمواطنين.. ابتداء بتوصيل الخطوط وانتهاء باستعلامات دليل التلفونات..

واننا نعتقد ان قرار مجلس الوزراء لم يكن مصيبا.. فتحويل الوزارة إلى شركة سيقلل من الواسطة والمحسوبية في تأدية الخدمات.. الا يعلم رئيس مجلس الوزراء انه على سبيل المثال معهد التكنولوجيا في الكويت مضى عليه سنة كاملة بدون خطوط هاتفية بينما فلان من الناس وفي نفس المنطقة استطاع الحصول على خط هاتفي في نفس اليوم بمجرد زيارته لاحد المسؤولين الكبار في الوزارة؟

ان تحويل الوزارة الى شركة سيضع سمعة الشركة وخدمة المواطنين والمؤسسات الرسمية بالدرجة الأولى وقبل المصالح الذاتية.

الكويت تسدد التزاماتها المالية

سددت الكويت القسط الثاني من التزاماتها المالية لهذا العام للاردن وسوريا والاطراف المعنية وذلك تنفيذا لقرارات مؤتمر قمة بغداد.

وكان المؤتمر قد اقر لدى انعقاده في نوفمبر عام ١٩٧٨ تقديم مساعدة سنوية ولمدة عشر سنوات للدول المسماة «بدول المواجهة».

ان هذا الدعم المالي يتحول بقدرة قادر في بعض هذه الدول الى حسابات خاصة في الخارج ويشتري به قصور ودور في باريس ونيو يورك. أو تحول هذه الاموال الى سيل من النيران تصبها على شعوبها المسلمة المعزولة من السلاح.

أو اما كان الاجدر ان تكون هذه الاموال لضحايا لبنان من الشيوخ والأرامل والاطفال، الذين هم بأمس الحاجة الى دينار واحد يسدون به لقمة العيش ويخففون من آلام الحرب وأوجاعه.

فياترى الى متى هذا الدعم الغير مبذول في حقه والله سائلنا عنه يوم القيامه؟؟

خطر التلوث في مياه الخليج

دعا خبير اقليمي في قضايا التلوث البحري الى ضرورة التعاون بين أقطار الخليج العربي من أجل الحفاظ على البيئة ومنع مياه الخليج من التلوث.

وحذر الخبير من مغبة وقوع أي حادث لناقلات النفط الضخمة في مياه الخليج لأن ذلك إذا حدث يعني حصول كارثة تتسبب في تسرب النفط الى الشواطىء مما يؤدي الى تلوث المياه والقضاء على الحياة البحرية، وأكد أن التعاون الاقليمي في مجال حماية الخليج من التلوث يعتبر ضرورة ماسة لا سيما على صعيد دراسة أنواع التلوث ومسبباته وطرق علاجه دون وقوع أضرار كبيرة خاصة وأن منطقة الخليج العربي تحتوي على أكبر وأهم حقول النفط في العالم.

• ضد الاسلاميين فقط!

كشفت الحكومة جهودها مع بعض النواب المعروفين لاسقاط الاسلاميين من بعض اللجان الحساسة في مجلس الأمة.. فقد سعت مع احد الكتل النيابية لاقصاء النائب الشجاع خالد السلطان من اللجنة المالية وذلك لشعورها بخطورة هذه اللجنة في هذه المرحلة مما يستدعي اقصاء من جعلوا ولاءهم لله وحده.. كما سعت الحكومة في نفس الوقت لاقصاء النائب الفاضل عيسى الشاهين من اللجنة الخارجية وذلك لخطورة المرحلة المقبلة.

وهذه العملية تكشف عن معان كثيرة ندع القارىء يفهمها بالسليقة!

* خط حديدي بين السعودية والكويت

ذكرت صحيفة الجزيرة السعودية أن دراسات حول انشاء



العلاقات الكويتية الـ ... يجب ان تتأثر

نسبت جريدة «الشرق الاوسط» السعودية الى وزير الدولة الاستاذ عبدالعزيز حسين قوله ان العلاقات الكويتية ـ الفلسطينية متينه وسليمه، وقد جاء هذا التصريح ازاء انباء تقول ان الحوادث التي تعرض لها دبلوماسيون كويتيون في الخارج قد اثرت على العلاقات الكويتية ـ الفلسطينية... وقال الوزير «ان هذه العلاقة لا يمكن ان تؤثر فيها حادث او حادثتين اذا اعتبرنا ان مثل هذه الحوادث من تدبير اناس مغرر بهم ولا علاقة لمنظمة التحرير بها».

ونحن اذ نؤيد موقف الدولة من منظمة التحرير بصفتها غير مسئولة عن هذه الحوادث فاننا ندعو الى اعادة النظر بالعلاقات الكويتية ـ الـ... لانها تعتبر المسئول الاول عن مثل تلك الحوادث البشعة والادلة جميعها تشير الى تورط **ذلك النظام الطائفي** الحاقد بتلك الحوادث. ان العلاقات الكويتية ـ الـ... يجب ان تنقطع وتحل محلها العداوة حتى يلزم ذلك النظام الحاقد حدوده.. **ويكفيه مايمارسه من اجرام على شعبه المسلم..**

صيد الاسبوع

الدين بين اليهود والعرب!!

جاء اليهود بدينهم في وقت تخلى العرب حكاما ومحكومين عن دينهم إلا من رحم الله.

فاليهود ينتسبون الى اليهودية وهي دينهم والعرب تركوا الانتساب الى الاسلام وانتسبوا الى القومية العربية!!

اليهود اطلقوا اسم اسرائيل على وطنهم المزعوم وهو اسم ديني والعرب حصروا انفسهم في دويلات اقليمية محاطة بسياج الحدود تحمل اسماء متفرقة أوصى بها الاستعمار بعد التقسيم.

اليهود يسمون ارضهم بأرض الميعاد وهو اسم ديني والحائط بحائط المبكى وهو اسم ديني يقوم على ما في التوارة والتلمود!!

والعرب تقوم انظمتهم وقوانينهم واقتصادهم على انظمة مستوردة من الغرب الصليبي أو الشرق الشيوعي كما يستورد مساحيق التجميل للنساء و يسمون انفسهم بشعب الله المختار و يعتزون بذلك.

والعرب قال الله عنهم كمسلمين **(كنتم خير امة اخرجت للناس)** فرفضوا ذلك من اجل العروبة.

اليهود يقال عنهم بخلاء حتى القرآن يشهد على بخلهم **(أم لهم نصيب من الملك فاذا لا يأتون الناس نقيرا)** فاصبح الواحد منهم يتبرع لقضيته ودينه الملايين كما فعل هرتزل يوم تبرع بخمسة ملايين دولار وكما يفعل الآن كبار الممولين في امريكا والغرب.

بينما العرب الذين يضرب المثل بكرمهم في الماضي ومنهم حاتم الطائي!! لا يتصدقون على الدعوة والجهاد بشيء يذكر بينما يملك الواحد منهم من الاموال ما يجعل قارون عندهم متسولا فقيرا واليهود اذا عاهدوا أعداءهم غدروا واذا عاهدوا شعوبهم وفوا وحكام العرب اذا عاهدوا أعداءهم وفوا واذا عاهدوا شعوبهم غدروا. اليهود يقدسون رفات وعظام جنودهم و يطالبون بها في عهودهم وعقودهم بينما حكام العرب رخصوا باعراضهم ودماء المسلمين من شعوبهم فاهدروها واعانوا على اهدارها من اجل مناصبهم وكراسيهم وعروشهم.

احمد القطان

...ط للسكك الحديدية يربط السعودية والكويت والعراق قد انتهت مؤخرا وحددت هذه الدراسات مسار الخط الحديدي يربط شمال شرق السعودية بجنوب غرب الكويت وشرق العراق.

* حوادث دهس الاطفال

تقول احصائيات مستشفى العظام بالصليبخات ان عدد الاطفال الذين أصيبوا في حوادث السيارات خلال شهر أغسطس الماضي وصل الى ٦٠٧ أطفال بينما أصيب في شهر يونيو الماضي ٩٣٠ طفلا ومن الجدير بالذكر أن عدد الوفيات في الطرقات يوميا يصل الى ٣ أشخاص بينما يصاب ٣٥ شخصا من بين كل ألف شخص في الكويت نتيجة حوادث السير وهذا يعكس الخسارة الكبيرة التي تحدث في المجتمع نتيجة هذه الحوادث ومن الجدير بالذكر أن وزارة الداخلية ستقوم بطرح استبيان على المواطنين للتعرف على احاسيسهم وعلاقتهم المتشعبة مع أجهزة الامن ومع أهمية هذا التعاون الجدير بالتجاوب من جانب المواطنين الا أن الاحصائيات التي تعكسها حوادث المرور تعتبر خير استبيان على الخوف الذي يعيشه المواطنون من هذه الحوادث المؤسفة.

هل يستمر هذا الترتيب؟

صنف تقرير نشر في واشنطن الكويت من بين احسن ٢٠ دولة في العالم في مفهومي الرخاء الاقتصادي والاجتماعي.

وقال التقرير الذي يحمل اسم «النفقات العسكرية والاجتماعية العالمية خلال عام ١٩٨٢»، واشرفت على اصداره مجموعات ومؤسسات اميركية واوروبية مناهضة للتسلح، ان الكويت تحتل المركز الـ ١٧ من بين ١٤١ دولة على اساس المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الرئيسية.

واضاف يقول: ان الكويت هي الدولة الوحيدة سواء بين الشرق الاوسط او بين الدول غير الصناعية التي صنفت ضمن افضل ٢٠ دولة في العالم.

واوضح التقرير ان ثلاث حقائق اخذت في الاعتبار عند تصنيف كل دولة هي الناتج القومي الاجمالي ومستوى التعليم والعناية الصحية مع الاخذ في الاعتبار الانفاق العام والخدمات المتوفرة ونتائجها الملموسة في الحقيقتين الاخيرتين.

يأتي هذا التقرير بعد حدوث أزمة سوق المناخ ونحن نسأل هل يستمر هذا الترتيب؟ وتظل الحكومة محافظة على مستواها الاقتصادي ام ان هذا الترتيب سيتراجع الى الخلف بسبب مقامرو السوق؟

افتتاح دورة الانعقاد الثالث لمجلس الأمة

جلسة الثلاثاء

قام امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح في السادس من هذا الشهر بإفتتاح دورة الانعقاد الثالث من الفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة. وقد القى الامير كلمة الافتتاح واشار فيها الى الاعباء التي تتحملها الكويت والتي تزداد كثافة وتشابكا مع تطور الحياة. واشار كذلك الى ما حدث في سوق الاسهم المالية فقال: «على الصعيد الداخلي حدث اندفاع غير محسوب نحو الكسب السريع تحت مظلة الاقتصاد الحر. الزمنا ان نتخذ موقفا يجمع بين حماية المجتمع والاقتصاد الوطني في نور من قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل» وقوله تعالى «ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير»».

ويدل الخطاب على تفهم الحكومة الواضح للوضع الحالي، وعلى العزم الجاد والمخلص لحل الازمة ولاعادة الاستقرار والنظام للوضع الاقتصادي في البلاد. واختتم الامير خطابه بقوله «ادعوا الله سبحانه ان يزيد هذا التعاون قوة وامتدادا، لنجعل غدنا اكثر ازدهارا من حاضرنا، مهتدين بقوله تعالى «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من أحسن عملا»».

ثم القى رئيس المجلس السيد محمد العدساني كلمة أشاد فيها بالامير لتفضله بافتتاح المجلس وقال «ان هذا الصرح الحصين يلقى من سموه كل تأييد ومؤازرة ويشد من أزره ويحفزه الى مزيد من البذل والعطاء».

ثم القى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الخطاب الاميري الذي تضمن سياسة الدولة على الصعيدين المحلي والعربي. وقد ناشد ولي العهد ايران للاستجابة للمساعي الخيرة العديدة لوضع حد لانهاء الحرب العراقية الايرانية بعد ان ابدت الجمهورية العراقية استعدادها لتحقيق السلام العادل الذي يعطي كل ذي حق حقه.



واضاف انه في وجه المسئوليات والتحديات تظل المحافظة على امن الكويت واستقرارها وحماية ابنائها في الداخل والخارج مطلبا شعبيا ومسئولية لا نملك التهاون في شأنها.

ثم تطرق الى الوضع الاقتصادي في البلاد وقال «لقد حملت الاسابيع الماضية الى مجتمعنا مشكلة شغلت كثيراً من الناس في ما تعرضت له سوق الاوراق المالية من هزة طارئة كشفت عن ضرورة اعادة النظر في كثير من اساليب التعامل التي درج عليها البعض واشرفت في استخدامها قلة من المتعاملين خارجة بتلك السوق عن طبيعتها الاصلية الى طبيعة غريبة عن مجتمع الكويت قوامها التعجل والمبالغة في طلب الكسب».

وبعد الخطاب الاميري جرى توديع امير البلاد من قبل ولي العهد ورئيس المجلس ولجنة الاستقبال. ثم استأنف المجلس اعماله بإنتخاب المناصب واعضاء اللجان:-

- انتخاب امين السر: فاز بأمانة السر النائب صباح بو شيبة.
- انتخاب مراقب المجلس: انتخب المجلس النائب فلاح الحجرف لهذا المنصب.
- لجنة الرد على الخطاب الاميري: فاز بالتزكية كل من (عبدالرزاق الصانع - حمود الرومي - عبدالكريم الجحيدلي - فايز البغيلي - نايف بورميه).
- لجنة العرائض والشكاوى: فاز بالتزكية كل من (خليفة طلال الجري - صباح بو شيبة - فلاح الحجرف - مطلق المسعود - فيصل القضيبي).
- لجنة الداخلية والدفاع: فاز بالاقتراع كل من (سالم الحماد - فايز البغيلي - محمد حبيب بدر - هاضل الجلاوي - هادي الحويله).
- اللجنة المالية والاقتصادية: فاز بالاقتراع كل من (مرضي الانينة - خالد الجميعان - خلف العنزي - مشاري العنجري - فيصل القضيبي - مطلق المسعود - يوسف الشاهين - عبدالرزاق الصانع - جاسم الخرافي).
- اللجنة التشريعية والقانونية: فاز بالاقتراع كل من (محمد المرشد - مشاري العنجري - حمود الرومي - خالد الوسمي - صالح الفضالة - عيسى الشاهين - محمد حبيب بدر).
- لجنة التعليم والثقافة: فاز بالتزكية كل من (محمد المرشد - عبدالمحسن جمال - حمود الرومي - مبارك الدبوس - خالد الوسمي).
- لجنة الشئون الصحية: فاز بالاقتراع كل من (عايض علوش - مريخان سعد - مبارك راعي الفحماء - هادي الحويله - راشد سيف).
- لجنة الشئون الخارجية: فاز بالاقتراع كل من (جاسم الصقر - خالد النزال - حزام المبع - بدر المضف - جاسم العون).
- لجنة المرافق العامة: فاز بالتزكية كل من (فايز البغيلي - محمد البراك - جاسر الجاسر - حمود الجبري - عبدالرزاق الصانع - هاضل الجلاوي - نايف بورميه).

وبعد الانتخابات تقدم خمسة نواب باقتراح طلبوا فيه عقد جلسات مفتوحة لمناقشة المرسوم بقانون المحال من الحكومة لمعالجة ازمة السوق. وبالتصويت حصل الاقتراح على موافقة المجلس، واعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت.

جلسة السبت



• الشيخ سعد العبدالله ولي العهد: دستورية المرسوم قابلة للنقاش.

• محمد الرشيد: مسؤولون من الحكومة متورطون.

في هذه الجلسة استهل المجلس دور الانعقاد الثالث للفصل التشريعي الخامس بجلسة مخصصة لمناقشة المرسوم بقانون رقم ٨٢/٥٧ بشأن معاملات اسهم الشركات التي تمت بالأجل، وقد تميزت هذه الجلسة بالسخونة والاتهامات المتبادلة بين النواب والحكومة.

وفي بداية الجلسة أدلى وزير التجارة والصناعة جاسم المرزوق ببيان باسم الحكومة بين فيه أن سوق الأوراق المالية قد ابتليت بقلة اندفعت للشراء بالأجل، وعلى أساس أن الاقتصاد الكويتي يقوم على التجارة الحرة كانت الحكومة لا تتدخل في سوق الاوراق المالية، وأشار في بيانه أن المرسوم لم يعف أحداً من المتلاعبين بالسوق وهو إجراء مؤقت، وذكر المرزوق أن أزمة السوق لو تركت للأوضاع القانونية المعتادة لتعرض كثير من المواطنين للسجن والافلاس. وتحدث بعد ذلك النائب فيصل الدويش فأبدى عدم موافقته على المرسوم لعدم دستوريته ولسحبه صلاحيات القضاء وحصر الأمر بيد السلطة التنفيذية ولأن المرسوم يؤدي إلى مشروعية «الحرمنة». وألقى اللوم بسبب الأزمة على بعض التجار ومنهم متنفذون في السلطة لتأسيس شركات بالخارج وتجزئة الأسهم الخليجية كما أشار الى أن مدراء البنوك لهم ضلع في هذه المشكلة. وقال النائب أحمد السعدون أن الحكومة لم تأت بجديد في بيانها، وهاجم المرسوم وأشار الى سوء استخدام السلطة والاجازة التي وردت في المادة (٧١) من الدستور التي أجازت للسلطة أن تصدر القوانين في حالة واحدة هي عدم احتمال التأخير ومواد المرسوم كلها لا تحتمل التأخير، وذكر أن المرسوم جاء لتقنين «الحرمنة» وقد هدر حق الناس بالتقاضي الذي نصت عليه المادة (١٦٦) من الدستور واغتصب حقاً من حقوق السلطة التشريعية، وتساءل لماذا انتظرت الحكومة وكانت قادرة على حل المشكلة في السوق قبل تفجرها؟ وأشار إلى أمرين في حل المشكلة وهما حفظ حقوق صغار المتعاملين ودعم المؤسسات المالية. وذكر في كلامه أن بعض الوزراء ضالعون في المشكلة.

ورد بعد ذلك وزير العدل سلمان الدعيج بنقاط عدة تتعلق بدستورية المرسوم، فعقب النائب السعدون وقال أن المقصود أن يقبل المجلس المرسوم برمته أو يرفضه برمته.

وأيد النائب مبارك الدبوس المرسوم كل التأييد على حد قوله لانقاذ اقتصاد الكويت من هذه المشكلة التي أضرت بسمعة الكويت.

وتحدث النائب محمد الرشيد بإسهاب فقال في البداية أن «هناك أمرا واحدا لا نختلف عليه ونقوله في السر والعلن أننا لا نريد بديلا للنظام الحالي في الحكم بشرط أن تكون هناك عدالة واحترام متبادل. تقول الحكومة عندماتقدم بعض الأشخاص من المناخ وقالوا إن هذا الأمر غير طبيعي ردت الحكومة بأن التجارة حرة، فإذا كانت التجارة حرة فالخسارة والربح متوقعان، فما هي الحكمة من تدخل الحكومة بعد ما حدث في التجارة؟ فيفترض أن يأخذ القانون مجراه على الصغير والكبير. وذكر في حديثه أن المواطنين يقولون أن الحكومة أصدرت هذا المرسوم لتحمي هؤلاء المضاربين وأن هناك مسؤولين في الحكومة وأفرادا من العائلة الحاكمة متورطون وفي ظل هؤلاء أصبح المقامرون والمضاربون في مأمن من العقاب.

وهناك تضليل واضح من بعض الصحف للمواطنين ووصل هذا التضليل للحكومة نفسها ووقعت فيه والدليل زيارة سمو ولي العهد لسوق المقامرين والمضاربين وأطلقت عليهم الحكومة «الفعاليات الاقتصادية»زيادة على ذلك.»

واقترح النائب الرشيد إلغاء المرسوم جملة وتفصيلا وترك الأمور للناس للاتفاق فيما بينهم أو الذهاب الى القضاء. وذكر النائب أحمد الطخيم أن الأمن الاقتصادي للبلد لا يقل أهمية عن الأمن السياسي، وقد ضرب مثلا على التلاعب في سوق المناخ بشخص اسمه «صبحي سكر» الذي وصل إلى أعلى المراتب الاقتصادية وطالب بالتحقيق معه وتطبيق مبدأ من أين لك هذا، كما طالب بالموافقة على المرسوم، أما النائب بدر المضف فقال أن الحكومة هي المتسببة في الأزمة لسوق «القمار» أو المناخ لأنها لم تتدخل منذ البداية لايقاف التلاعب في السوق، وأعرب عن رفضه للمرسوم الذي هو مخالف للدستور وقد أتى لتغطية خطأ الحكومة، وتساءل النائب راشد الحجيلان لماذا التباكي على المتلاعبين «الحرامية» ثم وضع مشروع منقذ لهم وقال إن المرسوم غير مقبول لا شعبيا ولا شرعيا. وطالب النائب خلف العنزي باستقالة وزير التجارة. وتحدث عدد من النواب منهم فلاح الحجرف وعبدالكريم الجحيدلي وحزام المبع وأبدوا تأييدهم للمرسوم. وقد عقب سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله على نقاشات النواب فذكر أن البلاد تمر بمشكلة تتطلب التعاون لحلها وأن دستورية المرسوم قابلة للنقاش وأنه لم تستطع الحكومة إلزام المواطنين إلا بهذا المرسوم كما ذكر أنه لا أحد يحدد الأماكن التي يزورها. وذكر النائب السعدون أن ما حدث في الكويت كان مخططا له وهناك اكثر من «كوهين» في الكويت وبعد أن تحدث وزير العدل سلمان الدعيج رفعت الجلسة.

ماذا يقول رجال القانون والاقتصاد في المرسوم رقم ٨٢/٥٧

أثار المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ في شأن المعاملات باسهم الشركات التي تمت بالأجل لغطا واسعا في جميع الأوساط الكويتية.. فقد اعتبره البعض عقدة جديدة مضافة إلى عقد الأزمة الاقتصادية الراهنة.. واعتبره البعض الآخر غطاء لحماية "الحرامية" الكبار واللصوص المحترفين.. واعتبره آخرون ثغرة جديدة تستغل لصالح اخرى..

واتفق معظم الجادين من المثقفين والمعنيين بالامور على انه خرق صارخ للدستور..واعتداء واضح على القوانين.. ولم يشذ عن هذا الرأي سوى صانع هذا القانون.. وهو الحكومة ورجالها.. وقد استخدم وزير العدل الحالي – في مجلس الأمة – جميع المغالطات لاقناع النواب بدستورية هذا القانون.. وانطلت هذه المغالطات على رجال الحكومة وبعض المساكين من النواب.. اما النواب الشرفاء – كالنائب الشجاع المحترم محمد الرشيد – فقد وقفوا بالمرصاد لمثل هذه المغالطات وفندوها..

وقد قامت مجلة المجتمع بطرح مجموعة استفسارات حول هذا القانون على رجال القانون والاقتصاد من الاكاديميين حتى لا تدع لمثل حديثي التجربة بالقانون بالاستمرار في المغالطات.. وقد استفسرت «المجتمع» من الدكتور «طعمة الشمري» استاذ القانون التجاري بكلية الحقوق في جامعة الكويت حول هذا القانون بالآتي :–

المجتمع :– ما هي الاسباب الحقيقية التي ادت الى أزمة سوق المناخ ؟

● الأسباب التي ادت الى أزمة سوق المناخ قد تكون كثيرة، ولكن أهمها الاسباب التالية :–

اولا : تعطيل احكام القانون وانعدام الرقابة الحكومية.

يخضع التعامل بالأسهم، سواء في المناخ أو في سوق الاوراق المالية (البورصة) لاحكام القانون رقم ٣٢/ ١٩٧٠ الخاص بتداول أسهم وسندات الشركات الكويتية وغير الكويتية، والى قانون الشركات التجارية الكويتي رقم ١٥/ ١٩٦٠،

● المرسوم غير دستوري لأنه يخل بمبادىء العدالة و يخل بحقوق الناس والضمانات التي وفرها الدستور والقوانين.



والقرارات الوزارية المفسرة والمنفذة لأحكام هذين القانونين. وفقا للمادة الاولى من القانون ٣٢/ ٧٠ لايجوز تداول أسهم ما يسمى بالشركات الخليجية، لانه لم يرخص لحد الآن لهذه الشركات بتداول اسهمها بالكويت، باستثناء شركة الخليج الاستثمارية العقارية وشركة الخليج للتنمية العقارية المسموح بتداول أسهمها في سوق الأوراق المالية. ورغم هذا فإن تداول أسهم هذه الشركات يتم تداوله تحت نظر وعلم وتشجيع وزارة التجارة، حيث يقبل الكثير من المسئولين بالدولة والمواطنون على المساهمة وشراء وبيع أسهم هذه الشركات ويقوم الدلالون ببيع أسهمها ويصدرون نشرات بأسعار هذه الأسهم.

ولا يجوز وفقا لقانون الشركات التجارية الكويتي تداول أسهم الشركات الكويتية ـ المساهمة العامة والمقفلة ـ قبل مضي ١٢ شهراً من تأسيسها أو صدور أول ميزانية أيهما أطول بالنسبة للمساهمين، وكذلك لا يجوز تداول أسهم المؤسسين قبل مضي ثلاث سنوات. ومع هذا فإن المساهمين والمؤسسين للشركات الخليجية والشركات المقفلة الكويتية يقومون ببيع اسهم هذه الشركات بمجرد تأسيسها. كما أن قانون الشركات يحظر على أعضاء مجالس ادارات الشركات بيع أسهمهم أو بيع أو شراء أسهم الشركات التي هم اعضاء فيها أو الاستفادة من المعلومات التي تصل إليهم بحكم مراكزهم عن اوضاع الشركة المالية أو تسريب هذه المعلومات لأقاربهم ومعارفهم. ومع هذا فإن اعضاء مجالس الشركات المساهمة المقفلة (أو بعضهم على الأقل) واعضاء مجالس الشركات الخليجية يقومون بالتصرف بأسهمهم وبالاستفادة من المعلومات التي يحصلون عليها، بحكم مناصبهم، عن اوضاع الشركات المالية وكل هذا على خلاف احكام القانون وعلى خلاف مبادىء العدالة ومبادىء حسن النية. ورغم ذلك فإن وزارة التجارة لم تتحرك، على الأقل بالنسبة للشركات المقفلة الخاضعة لقانون الشركات، لوقف مثل هذا التعامل المخالف للقانون. كما ان الشركات الخليجية يجب أن تخضع لاحكام القانون الكويتي طالما أسهمها تتداول في الكويت، والا تكون في مركز أفضل من الشركات الكويتية.

وأخطر وأهم خطأ ارتكبته وزارة التجارة هو السماح بالبيع الآجل للأسهم بشروط وجودها والعدم على حد سواء. فقد كانت وزارة التجارة حتى سنة ١٩٨٠ تخضع البيع الآجل لقيود معقولة للحد من البيع الآجل باعتباره استثناء من الأصل العام وهو البيع النقدي. ولكن السماح بالبيع الآجل للأسهم فتح الباب على مصراعيه أمام المضاربين مما تسبب في حدوث الأزمة الحالية وأزمة الشيكات بدون رصيد، وبانقلاب القيم والموازين حيث أصبح الأصل هو البيع بالمدة والبيع النقدي هو الاستثناء. وهذا من واقع احصائيات موجودة، حتى بالنسبة للسوق الكويتية، حيث أصبحت نسبة البيوع الآجلة اكبر من نسبة البيوع النقدية.

ويبدو بأن الدولة قد خضعت لضغوط اصحاب المصالح فتعطلت أحكام القانون وانعدمت الرقابة الادارية، بل يبدو أن النصائح والاستشارات التي تقدم اليها تفتقر الى الأمانة والصدق، فضاعت هيبة الدولة وتضرر الاقتصاد الوطني، أو ضاع الأمن الاقتصادي.

ثانيا: فوضى تأسيس الشركات الخليجية والمقفلة

خلال فترة وجيزة تم تأسيس الكثير من الشركات الخليجية والمساهمة المقفلة وبرؤوس أموال ضخمة مما تسبب **في امتصاص السيولة النقدية** من جيوب الكثير من المستثمرين في السوق، ومما دفعهم الى **«ابتكار فكرة» التمويل عن طريق البيع الآجل** وهذا كله تسبب في حدوث الأزمة أو على الاقل ساهم فيها.

ثالثا: المضاربات المحمومة على تداول الأسهم

ارتفاع أو انخفاض اسعار الاسهم في أي سوق في العالم يعتمد على عائد السهم أو الارباح التي يحققها، وذلك بناء على توقعات ومعلومات صحيحة ودقيقة تصدرها الشركات من حين الى آخر. ولكن سعر السهم لا يعتمد على العرض والطلب. أما في الكويت فإن الذي يحدد سعر السهم هو العرض والطلب، والذي قد يكون مفتعلا وغير حقيقي. حيث لا يوجد قانون ولا رقابة حكومية تمنع المضاربات الوهمية والرفع المفاجىء لاسعار الاسهم في **سوق المناخ**، مما تسبب في تجزئة أسهم الشركات الخليجية وتأسيس المزيد منها لاشباع الجشع والطمع الذي ترسخ في نفوس كبار المستثمرين في هذه السوق، ولامتصاص السيولة من صغار المستثمرين. هذه المضاربات المفتعلة دفعت بأسعار الاسهم الى ارتفاع لا يتصوره عقل، مما جعل قابلية التداول لهذه الاسهم بين فئة قليلة من المضاربين. وهذا دفعهم الى اختراع فكرة البيع الآجل لتمويل الصفقات الكبيرة ولسداد التزاماتهم. وهذا كله تسبب في عدم قدرة هؤلاء المضاربين على سداد التزاماتهم لاستحالة ذلك لأن مالهم وما عليهم يعادل ميزانية الدولة أو ميزانية عدة دول.

المجتمع: ـ ما رأيك بالقول ان المرسوم قد جاء معطلا لدور القضاء والنيابة العامة ومخالفا لبعض مواد الدستور كالمادة (٥٠) والمادة (١٦٦) والمادة (١٦٧) من الدستور؟

● الأصل أن النيابة العامة هي التي تتولى التحقيق في الجنايات باعتبارها الممثل العام للمجتمع، وأن القضاء هو المختص بنظر النزاعات أيا كان نوعها بين الافراد أو الأشخاص. ويجوز انشاء محاكم استثنائية لاعتبارات معينة كاختصار نفقات التقاضي أو للسرعة بشرط عدم المساس بحقوق الناس أو بالضمانات اللازمة لهذه الحقوق. ولا شك أنه يجوز، وفقا للمادة ٧١ من الدستور، للأمير باصدار مراسيم لها قوة القانون اذا حدث فيما بين أدوار انعقاد مجلس الأمة أو في فترة حله ما يوجب الاسراع في اتخاذ تدابير لا تحتمل التأخير. وبشرط الا تكون هذه المراسيم مخالفة للدستور.

● اخطر وأهم خطأ ارتكبته وزارة التجارة هو السماح ببيع الأجل للأسهم بشروط وجودها وعدمها على حد سواء.

ماذا يقول رجال القانون والاقتصاد...

• اذا أقر المرسوم رغم مخالفته للدستور فإنه يكون باطلا وللمحكمة أن تقرر هذه المسألة.

ولهذا لا نعتقد أن في المرسوم رقم ١٩٨٢/٥٧ اعتداء أو اخلال بمبدأ الفصل بين السلطات المنصوص عليه في المادة ٥٠ لأن الأمير يمارس حقاً مخول له دستورا. ولكن السلطة القضائية، وفقا للمادة ٥٣ من الدستور، تتولاها المحاكم باسم الأمير وفي حدود الدستور، أي أن الأصل أن المحاكم هي المختصة بتولي شئون القضاء ولا يجوز لغيرها أن يتولى مثل هذه المهمة الا على سبيل الاستثناء وفي حدود الدستور والقوانين المرعية. ذلك لأن التقاضي أمام المحاكم فيه ضمانات كثيرة للمتخاصمين وامكانية توفير العدل وتحقيق العدل واردة، فالعدل أساس الملك. خاصة وأن هناك درجات من التقاضي ـ محكمة كلية ومحكمة استئناف ودائرة تمييز ـ فاذا اخطأ قاضي في درجة من درجات التقاضي امكن تلافي مثل هذا الخطأ في الدرجة الأعلى منها وهكذا. ولكن نجد أن المرسوم قد اغلق باب القضاء في وجه المدعين وأجبرهم على اللجوء الى هيئة تحكيم احكامها انتهائية غير قابلة للاستئناف رغم احتمال الخطأ في تطبيق القانون أو تحقيق العدل، لان أربعة من اعضائها الخمسة ليسوا بقضاة ولا حتى برجال قانون، فكيف تكون أحكامها نهائية؟!!! وفي هذا ظلم واعتداء على الضمانات التي كفلتها القوانين بالاضافة الى الدستور للمتخاصمين، و بالتالي يكون بمرسوم **«غير دستوري»** لأنه يخل **بمبادىء العدالة** و يخل بحقوق الناس والضمانات التي وفرها الدستور والقوانين الأخرى لهم خاصة المواد ٥٣ و ١٦٤ ـ ١٦٧. كما أن النيابة هي المخولة دستورا وقانونا بتولي التحقيق في الجنايات، ولا شك أن اصدار شيك بدون رصيد من جرائم الجنايات، فكيف تمنع من تولي التحقيق فيها؟!! ففي هذا مخالفة دستورية لنص المادة ١٦٧ من الدستور والتي تجيز استثناء لجهات الشرطة **فقط** أن تتولى التحقيق في الجنح.

يضاف الى هذا كله أمر **خطير آخر** وهو أن اللجوء الى هيئات التحكيم لا **يفرض** على الاشخاص ولكن الاشخاص **بمحض ارادتهم وبكامل رغبتهم** يلجأون الى هيئات التحكيم، فكيف يفرض المرسوم عليهم اللجوء الى هيئة تحكيم؟!!، حيث لا ضمانات لحقوقهم وحيث احكامها انتهائية، بينما يجوز للخصوم الاتفاق على جواز استئناف حكم المحكمين وذلك وفقا للمادة ١٨٦ من قانون المرافعات المدنية والتجارية رقم ١٩٨٠/٣٨ (انظر كذلك المادة ١٧٣). كما يجوز وفقا لهذه المادة الطعن ببطلان حكم المحكمين في بعض الحالات.

المجتمع :ـ ماذا يعني مخالفة المرسوم لاحدى المواد الدستورية؟

● اذا صدر المرسوم مخالفا للدستور فإنه يكون باطلا، أو تكون المادة المخالفة للدستور باطلة. و يجوز الطعن بعدم دستورية المرسوم بعد اقراره من مجلس الأمة أو بعدم دستورية المواد المخالفة منه أمام المحكمة الدستورية أو إثارة عدم دستورية هذا القانون أمام القضاء العادي، والذي بدوره يحيل هذه المسألة الى المحكمة الدستورية لتقول رأيها فيها.

المجتمع :ـ كشفت أزمة سوق المناخ عن تورط بعض المسؤولين في الدولة ومجلس الأمة.. فهل تعتقد أن المرسوم جاء ليغطي على هؤلاء و يحمي كبار المتلاعبين بالسوق ؟

● هذه المسألة لا يمكن الجزم فيها، وان كانت هناك بعض الشواهد تدل على أن تدخل الحكومة أتى متأخرا بعد أن أودع بعض المضاربين السجن واتخذت ضدهم الاجراءات القانونية، ثم اوقفت هذه الاجراءات وأطلق سراحهم بدون ذكر السبب. وهذا يدل على تدخل السلطة التنفيذية في شئون السلطة القضائية مما يعد مخالفة لمبدأ الفصل بين السلطات المنصوص عليه في المادة ٥٠ من الدستور.

المجتمع :ـ ما الآثار التي تترتب على موافقة مجلس الامة على المرسوم اذا كان غير دستوري ؟

● لا يجوّز دستورا لمجلس الأمة أن يقر مرسوما بقانون أو حتى قانون عادي اذا كان هذا القانون مخالفا للدستور. فاذا أقر المرسوم رغم مخالفته للدستور فإنه يكون باطلا وللمحكمة أن تقرر هذه المسألة كما سبق وأن ذكرنا.

و يجب أخيرا ملاحظة أن احترام نصوص الدستور والقوانين يحقق العدل، الذي هو أساس الملك، و يكفل استقرار العلاقات والمراكز القانونية. وفي كل هذا مصلحة عظيمة للحاكم والمحكوم على حد سواء. كما يجب المحافظة على السمعة الطيبة التي كسبتها الكويت في جميع الحالات ـ السياسية والاقتصادية والاجتماعية ـ ولا يجوز للدولة ان تفرط في هذا كله خضوعا لما يسمى «بمجموعات الضغط» التي تهدف الى حماية مصالحها سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة، ومهما كانت التكلفة حتى ولو كانت المصالح الاقتصادية العليا للبلاد ومصالح الغالبية العظمى للمواطنين.

ومن هذا المنطلق يجب على **الحكومة** أن تشكل لجان تحقيق لتقصي الحقائق حول الاسباب الحقيقية للازمة ومعرفة كبار المتلاعبين، وكيفية تكوين رؤوس الاموال الضخمة التي يملكونها، وهل هذه الاموال لا زالت في الكويت أم تم تهريبها خارج البلاد؟. كما يجب التحقيق مع اعضاء مجالس ادارة الشركات الخليجية والشركات المقفلة وكذلك مؤسسيها لمعرفة تصرفاتهم في الفترة السابقة على حدوث الازمة، وهل قام هؤلاء باستغلال أموال الشركات لمصالحهم الشخصية؟ وهل استفادوا من المعلومات المتاحة لهم بحكم مناصبهم عن أوضاع الشركات؟! كما يجب التحقيق مع اعضاء مجالس ادارة المصارف (البنوك) المتورطة في الأزمة، لأنه يبدو أن هؤلاء قد ارتكبوا **«جرائم خيانة الأمانة»** وتلاعبوا بأموال المصارف.

و يجب أيضا على **مجلس الامة** أن يشكل لجانا مماثلة لمعرفة حقائق الأمور وتزويد الشعب الكويتي بمعلومات صحيحة ودقيقة، فالكويت قد ضاعت سمعتها، كما ضاعت الثقة في الوسط التجاري، ولا يجوز التغطية أو التستر على الأمور.

● ● ● ●



• المطلوب حاليا ايجاد مخرج لهذه الازمة التي تضرر منها الاقتصاد الكويتي.

• يجب ان يكون هناك الجزاء الرادع والا مايمنع ان تتكرر هذه الازمة؟

كما توجهت المجتمع للدكتور خالد البودي استاذ المحاسبة في كلية التجارة والاقتصاد وأحد قياديي بيت التمويل الكويتي.. فكان هذا الحوار:ـ

• • •

المجتمع: ماهي في نظرك الاسباب الحقيقية وراء أزمة سوق الاوراق المالية الموازي المسمى بسوق المناخ؟

□ ان السبب الرئيسي وراء ازمة سوق المناخ هو ذلك التصاعد السريع في اسعار الاسهم وخاصة اسعار البيع الأجل والذي لا يستند الى مبررات اقتصادية حقيقية وانما يعكس تكهنات وتوقعات المتداولين غير الواقعية وفي احيان كثيرة يرجع الى تصرفات بعض المتعاملين في السوق التي ادت الى ارتفاع غير طبيعي ومفتعل في الاسعار تحقيقا لمصالحهم الخاصة. ان ماحدث لم يكن مفاجأة حيث ان الحقوق والالتزامات المالية الضخمة التي نتجت عن صفقات المناخ اكبر بكثير من قدرة المتعاملين على الوفاء. ان سوق المناخ بالتأكيد لم يكن يمثل سوقا منتظمة لتداول الاسهم ولا تتوافر له الاركان الاساسية لهذه السوق. وانما كان هنالك تداول يتم بدون ضوابط ومضاربات تتم بصورة عشوائية لذلك فان ماحدث كان متوقعا في ظل هذه الظروف.

المجتمع: هل ترى ان المرسوم بقانون بشان المعاملات باسهم الشركات التي تمت بالأجل جاء كحل حقيقي ومناسب للازمة الحالية التي يشهدها سوق المناخ؟

□ ان المطلوب حاليا هو ايجاد مخرج من هذه الازمة التي تضرر منها الاقتصاد الكويتي وان سياسة الحزم مع من كان لهم دور رئيسي في الانتهاء الى هذا الوضع كفيلة بالحد من احتمالات تكرار ماحدث فاذا كان تطبيق المرسوم بقانون رقم ٨٢/٥٧ يحقق ذلك وان اللجنة التي شكلت وفقا لهذا المرسوم سوف تكون لها صلاحيات فعلية وحرية في العمل فانه قد نصل الى حل لهذه الازمة خاصة اذا القت اللجنة نظرة فاحصة ومتمعنة على الحالات المعلقة وفرقت بين المتسبب أو المتلاعب وبين المنجرف والمتضرر حيث ان هنالك بعض الذين اغرتهم الارباح السهلة والسريعة فاندفعوا الى السوق وتراكمت عليهم التزامات البيع الأجل ثم فوجئوا بما حدث واصبحوا في مأزق. ان امثال هؤلاء يعتبرون ضحايا هذه السوق خاصة وان بعضهم باع اثمن مايملك في سبيل الكسب السريع. ان هؤلاء يجب ان ينظر لهم نظرة خاصة ولو اخذ القانون مجراه لاصبح مكانهم السجون وتشردت عائلاتهم ونتج عن ذلك ازمة اجتماعية خطيرة الى جانب الازمة الاقتصادية.

المجتمع: مارأيك بالقول ان المرسوم المذكور انفا قد جاء معطلا دور القضاء والنيابة العامة ومخالفا لبعض المواد الدستورية كالمادة (٥٠) من الدستور والتي تنص على مبدأ فصل السلطات بين السلطة التنفيذية والقضائية والتشريعية أو المادة (١٦٦) من الدستور والتي تنص على أن تتول النيابه العامة الدعوى العمومية للمجتمع؟

□ ان هذا قد يكون واردا اذا نظرنا بتجرد للموضوع ولا شك ان الفصل بين السلطات يعتبر مطلبا اساسيا في ظل نظام دستوري، ولكن اذا القينا نظرة واقعية على هذه الازمة لوجدنا انها تمس قطاعا لا يستهانه في المجتمع كما ان الالتزامات التي نشأت كان مصدرها ظاهرة غير طبيعية فلو أخذ القانون دوره دون معالجة خاصة للمشكلة القائمة ففي اعتقادي اننا قد لا نصل الى حل وان الازمة سوف تستمر مع ذلك فان تطبيق المرسوم بقانون رقم ٨٢/٥٧ لحل الازمة الحالية يجب الا يكون منفذا في صالح المتلاعبين وانما يجب ان يكون موجها ضدهم وان يستخدم الشدة تجاههم وهذه المسئولية تقع على اللجنة وهي ليست بالمهمة السهلة واذا لم تتمكن اللجنة من الوصول الى ذلك فان عليها اعلان ذلك وفي هذه الحالة فانه لا مناص من اللجوء الى القانون. ان تعطيل حق التقاضي يجب الا يكون وسيلة للتستر على بعض الفئات المتلاعبة ويجب ان يكون هنالك الجزاء الرادع والا فانه ليس هنالك مايمنع ان يتكرر ماحدث في المستقبل.

المجتمع: هل تعتقد ان هذا المرسوم سيرضي جميع الاطراف المعنية والمتضررة ام سيخدم كبار المتلاعبين في السوق وبعض الجهات المسؤولة في الدولة؟

□ ان ذلك مرتبط اساسا بمدى استقلالية اللجنة وقدرتها على استخدام صلاحياتها وتنفيذ قراراتها وهذه تعتبر امور اساسية في عملها. ان ايجاد حل لهذه المشكلة يعتبر مطلبا شعبيا ملحا والاهم من ذلك هو وضع الضوابط ودعم اجهزة الرقابة في الدولة لمنع تكرار ماحدث. ان ماحدث كان بالامكان تجنبه عن طريق الحزم في تطبيق القوانين وباستخدام سياسات اقتصادية مدروسة ان تداول اسهم الشركات الخليجية والشركات المقفلة يعتبر تصرفا غير قانوني وكان بالامكان منعه بقوة القانون. كما أن ضخ السيولة النقدية الى الاقتصاد المحلي كان ولا زال في حاجة الى تنظيم وبحيث لا تتراكم الفوائض النقدية في ايدي الافراد دون وجود منافذ او مجالات استثمارية انتاجية فتؤدي كما حدث فعلا الى تضخم في اسعار الاسهم والعقار وايقاع الضرر باصحاب الدخول القليلة كذلك فان سياسة منح الائتمان من قبل البنوك التجارية والتوسع فيها ادى الى تفاقم الوضع حيث ان البنوك دخلت باموالها في السوق عن طريق الاقراض وشجعت الكثيرين على التوسع ومن ثم التورط وان البنك المركزي كان بالامكان ان يصبح اكثر حزما ويمارس دوره الاساسي في مراقبة عمل البنوك التجارية والحد من عمليات الاقراض للمتعاملين في السوق.



مدير بيت الزكاة الكويتي

يتحدث إلى «المجتمع»

السيد: فؤاد عبدالله عبدالعزيز العمر.

مدير بيت الزكاة الكويتي من خريجي – جامعة ويستر بوليتكنك في الولايات المتحدة الامريكية.

عمل لفترة ضمن القيادات الصناعية الكويتية في شركة الصناعات الكويتية منذ ١٩٧٦ حتى مارس ١٩٨٢ كما عمل ضمن قيادات بيت التمويل الكويتي في المجال الاستثماري ولمدة اشهر حتى عين مديرا لبيت الزكاة بدرجة وكيل وزارة مساعد بتاريخ ١٩٨٢/٧/٧.

السيد فؤاد العمر من الكفاءات الشابة الكويتية والذي يملك القدرات المتعددة ولديه ثقافة شرعية جيدة ويعد حاليا كتابا بعنوان نحو تطبيق حديث لفريضة الزكاة.

وقد قامت مجلة المجتمع باجراء اول مقابلة صحفية مع السيد فؤاد العمر مدير بيت الزكاة لاعطاء القاريء نبذة عن هذا البيت.

المجتمع: ـ كيف نشأ بيت الزكاة؟

لو رجعنا الى الماضي القريب لوجدنا ان جباية الزكاة كانت احد واجبات الامارة وتمثل جزء من ايرادات الدولة وأساسا للتكافل الاجتماعي بين المواطنين.

وبمرور الوقت واتساع المجتمع الكويتي وتضاعف سكانه ظهرت الحاجة الى وجود قانون ينظم جمع وتوزيع الزكاة، وقد اشارت المجتمع في العدد ٢٨٥ الى ذلك. وقد قام النائبان الفاضلان جاسم الخرافي ومشاري العنجري بتقديم مشروعين منفصلين لجمع وتوزيع الزكاة وشاركت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية

بجهد في دمجهم في مشروع واحد وافق عليه مجلس الامة وصدر تحت القانون رقم ٥ لسنة ١٩٨٢م بشأن انشاء بيت الزكاة بتاريخ ٢١ ربيع الاول ١٤٠٢هـ الموافق ١٦ يناير ١٩٨٢.

المجتمع:- ماهي بنود القانون المنظم لبيت الزكاة؟

* نص القانون في المادة الاولى على انشاء هيئة عامة ذات ميزانية مستقلة بإسم بيت الزكاة وتخضع لاشراف وزير الاوقاف والشئون الاسلامية، واما المادة الثانية فنصت على موارد بيت الزكاة والمادة الثالثة على تشكيل مجلس الادارة والمادة الرابعة على اختصاصات مجلس الادارة والمادة الخامسة نصت على سريان قانون الخدمة المدنية والقواعد والاحكام المطبقة على الموظفين العموميين على موظفي بيت الزكاة.

المجتمع:- من هم اعضاء مجلس ادارة بيت الزكاة؟

* نص القانون على انه يكون لبيت الزكاة مجلس ادارة برئاسة وزير الاوقاف والشئون الاسلامية وعضوية كل من:-

١ - وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.

٢ - وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.

٣ - مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية.

٤ - مدير ادارة شئون القصر.

٥ - ستة من الكويتيين من ذوي الخبرة والكفاءة ممن لا يتولون اي وظيفة عامة يتم تعيينهم بقرار من مجلس الوزراء لمدة ثلاثة سنوات قابلة للتجديد، وهم السادة:-

يوسف جاسم الحجي - احمد بزيع الياسين - محمد هادي العوضي - يوسف محمد النصف - طارق سامي العيسى - عبدالله دخيل الجسار.

المجتمع:- ما هي موارد بيت الزكاة؟

* نص القانون على ان تكون موارد بيت الزكاة من الآتي:-

أ - اموال الزكاة التي تقدم طواعية من الافراد ومن غيرهم.

ب - الهبات والتبرعات من الهيئات والمؤسسات العامة والجمعيات والشركات والافراد التي يقبلها مجلس الادارة.

جـ - الاعانات السنوية من الدولة وقد بلغت هذه السنة مليوني دينار.

المجتمع:- كيفية صرف اموال الزكاة؟

* ان مصارف الزكاة محددة شرعا بالثمانية اصناف المذكورة في القرآن، ودور مجلس الادارة هو تحسس الحاجات الفعلية للمجتمع الكويتي والعربي والإسلامي وبالتالي تحديد اولوية ومقدار ما يصرف من اموال الزكاة على ضوء هذه الحاجات.

اما المعونات والهيئات والصدقات والكفارات وغيرها من الاموال فستصرف في اوجه الخير والبر العام المحددة شرعا.

وحرصا من مجلس الادارة على ان تكون انشطة واعمال بيت الزكاة مطابقة لاحكام وقواعد الشريعة الاسلامية، فقد قام بتكوين هيئة شرعية للقيام بمثل هذا الدور ولاصدار الفتاوي والرد على كافة الاستفسارات المتعلقة باحكام الزكاة الشرعية.

المجتمع:- كيف سيتم استقصاء الحالات التي تحتاج الى اموال الزكاة؟

* سيتم استقصاء الحالات بصورة دقيقة ومرنة على يد اشخاص ذوو تخصص وامانة وخلق ونحن نحرص في بيت الزكاة على اختيار الموظفين الذين يعملون لهذا العمل كرسالة وليس كوظيفة كما اخبرنا صلى الله عليه وسلم: «الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله». رواه البخاري.

علما باننا نحرص في استقصاء الحالات على السرية وعدم تداول المعلومات حفاظا على كرامة اخواننا من المواطنين والمقيمين.

المجتمع:- ما هي خططكم وافكاركم لتطوير جمع وتوزيع الزكاة؟

* لدينا في بيت الزكاة الكثير من الافكار والخطط نسعى لبلورتها وتنفيذها منها على سبيل المثال وليس الحصر:-

١ - توظيف باحثات اجتماعيات لتقييم الحالات المقدمة لبيت الزكاة.

٢ - استعمال الحاسب الآلي الكومبيوتر في جميع اعمال وانشطة البيت.

٣ - انشاء جهاز متخصص لمحاسبة الزكاة لمساعدة الاخوة المواطنين في حساب زكاتهم.

٤ - اعداد خطط اعلامية للتوعية بفرضية الزكاة ودورها في التكافل الاجتماعي.

٥ - قبول الانواع الاخرى من الزكاة غير الزكاة النقدية مثل: زكاة الثمار والانعام وغيرها.

المجتمع:- فكرة موجزة عن التنظيم الاداري لبيت الزكاة؟

* هناك نشاطين رئيسيين لبيت الزكاة: الاول - هو جمع الزكاة والتبرعات والهيئات وغيرها، والنشاط الآخر - هو توزيع الزكاة.

وهناك الانشطة المساندة للبيت مثل الشئون المالية والادارية والاعلام والتوعية والعلاقات العامة والسكرتارية وغيرها.

المجتمع:- هل هناك تنسيق بين بيت الزكاة ولجان الزكاة الاهلية المنتشرة في الكويت؟

* لقد اكد اعضاء مجلس الادارة في اول اجتماع لهم ان نشاط بيت الزكاة ينبغي ألا ينتقص من الجهود الشعبية القائمة بل يقوم بالتنسيق والتعاون معها لاستمرار ودعم انشطتها المختلفة.

وقد قامت ادارة بيت الزكاة بزيارة معظم لجان الزكاة الاهلية وتعرفت على انشطتها المختلفة وقدمنا ورقة عمل بدور بيت الزكاة مع لجان الزكاة الاهلية في مجالات التنسيق والدعم والاعلام.

وسنقوم في المستقبل القريب ان شاء الله بتنفيذ بعض بنود ورقة الاعمال المتقدمة.

المجتمع:- هل هناك مؤسسات شبيهة ببيت الزكاة في دول مجلس التعاون الخليجي؟

* توجد في المملكة العربية السعودية مصلحة الزكاة والدخل وهي تجمع زكاة عروض التجارة ويقوم بالتوزيع وكالة الضمان الاجتماعي.

واما قطر فتوجد فكرة لانشاء بيت للزكاة قريبا.

المجتمع:- متى سيبدأ العمل في بيت الزكاة؟

* سيبدأ العمل في بيت الزكاة ان شاء الله بعد الانتقال الى المقر الجديد واستكمال اللوائح المنظمة للبيت، وسيكون مقرنا الجديد في مجمع الاوقاف الحديث - برج ١٤ الطابق الرابع.

كلمة اخيرة:-

اولا: اشكر المجلة لاتاحة لي الفرصة للتحدث الى القراء.

وثانيا: وارجو من الاخوة الكويتيين والمقيمين تطبيق هذه الفريضة المهمة ودعم بيت الزكاة لاقامتها.

إلى من يهمه الأمر



بقلم اسماعيل الشطي

ماذا فعل بنا كوهين الكويت

ايلي كوهين جاسوس يهودي ارسلته اسرائيل لتدمير سورية من الداخل... فدخل سورية باسم محمد ثابت و بصفته سوري الاصل من مهاجريها الى البرازيل... وعائد لخدمة بلده... واستطاع هذا الجاسوس ان يصل الى مائدة افطار الرئيس السوري و يتغلغل بالحزب الحاكم حتى يصبح مرشحا قو يا لا هم الوزارات ... ثم تكتشفه الدولة فيعدم...

وقد ذكرنا الاخوة النواب – في جلستهم الاخيرة – بكوهين سورية.. وذلك عند مطالبتهم بمعاقبة سيء الذكر مدمر الاقتصاد الكو يتي لشعورهم بانه لا يختلف عن كوهين بشيء.

واتهام النواب لسيء الذكر بانه كوهين يعني انه مدسوس على المجتمع الكو يتي.... وجاء لاداء مهمة مرسومة ومخططة... فهل هناك دلائل وشواهد على ذلك؟ ومن له المصلحة في ذلك؟ هذا ما سنجيب عليه.

● رفعت اسد سفاح الشام المشهور صاحب مصلحة كبرى في تدمير الاقتصاد الكو يتي... فهذا السفاح اقسم مرات عديدة بالانتقام من الشعب الكو يتي عندما وقف نواب المجلس مع الشعب السوري ضد جرائمه... وكوهين الكو يت تربطه علاقات خاصة جدا برفعت اسد... وغالبا ما يكون هذا السفاح في استقبال كوهين الكو يت عند سفره الى دمشق.. فهل كان دور كوهين الكو يت الانتقام للسفاح المشهور من الشعب الكو يتي..

● الخلاف الانجلو امريكي في المنطقة... وهذا الخلاف قد يدفع بعض الانظمة لتفشيل السياسة الاقتصادية الكو يتية ضمن ملاكمة التنافس الانجلو امريكي.. والمعروف ان كوهين الكو يت تربطه علاقات حميمة وشديدة مع قيادات بعض هذه الانظمة.. وقد اهدت اليه بعض الانظمة طائرة خاصة لتنقلاته.. فهل لعب كوهين الكو يت دورا مزدوجا في حلبة الملاكمة الانجلو امريكية ليقوم بتفشيل الاقتصاد الكو يتي؟

● الديمقراطية الكو يتية تعتبر نقطة الضعف في اللعبة الدولية في المنطقة.. فهذه الديمقراطية تتيح للشعب الكو يتي ان يتخذ مواقف جادة وقو ية ضد المؤامرات الدولية قد تؤثر على بقية شعوب المنطقة. و بما ان المنطقة مقبلة على تحولات جذرية وابرزها تصفية المقاومة الفلسطينية.. فكان لا بد من اغراق الديمقراطية الكويتية بمشكلة حادة تتلهى بها عن مؤامرة تصفية المقاومة الفلسطينية.. فهل كان دور كوهين الكو يت – وهو صاحب ارتباطات سياسية عالية – هو الهاء الشعب الكو يتي بمشاكله الاقتصادية وتوقيت تلك المشكلة في موعد تنفيذ المؤامرة على المقاومة الفلسطينية؟

كل هذه احتمالات ممكنة التصديق.. فهو في النهاية حقق الكثير.

● فقد جلب معه اساليب المكر اليهودية في جمع المال وكل طرق التلاعب على القوانين حتى فرخ سوقا معقدا ومتشابكا في الكو يت اسمه سوق المناخ.

● كما اشاع في الكو يتيين العادات المبتذلة والتي كانوا ينكرونها على غيرهم.. حتى صار في الكو يت من يصرف على عرس ابنته ملايين الدنانير. ومن يلقي ملايين الدنانير تحت اقدام المومسات.. ومن يصب في الليلة الواحدة مليون جنيه استرليني على طاولة «الروليت» في نوادي القمار... بل ان احدهم اقام حفلا واحضر فيه «تورته» قطرها عشرة امتار... فتنفرج هذه «التورته» وتتطاير ليخرج من داخلها امرأة عارية يتسلى بها المدعوون.. الى هذه الدرجة وصل الكو يتيون.. وقد كانوا لا يفعلون ذلك.. انه دمر سمعتهم قبل ان يدمر اقتصادهم..

● كما افسد معاني الرجولة التي كان يتعامل بها تجار الكو يت في السوق.. لم تعد كلمة الكو يتي محترمة.. لا داخليا.. ولا عالميا.. لقد تبدلت معايير البيع والشراء.

● واخيرا حطم معان اجتماعية كثيرة... واصبح المجتمع الكو يتي مجتمعا وجلا لا يثق بنفسه.. ان ما فشل فيه كوهين سورية نجح به كوهين الكو يت.. فهل يستيقظ الكو يتيون؟ وهل يستيقظ العقلاء؟



إفتتاح فرع الرابية والعمرية لجمعية الإصلاح

في الساعة الرابعة من مساء السبت ٢٢/١٢/١٤٠٢هـ الموافق ٩/١٠/١٩٨٢ افتتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي فرعا لها في منطقة الرابية تحت رعاية سعادة وزير الشئون الاجتماعية والعمل الذي اناب عنه سعادة وكيل الوزارة المساعد لشئون الشباب السيد عبدالرحمن المزروعي.

وقد حضر الحفل سعادة وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان كما حضرها عدد من اعضاء مجلس الامة حمود حمد الرومي ومحمد حمد البراك ونايف أبو رميه وفايز البغيلي وفيصل الدويش وحضر مختار منطقة الرابية ورئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية العميرية والرابية التعاونية ورئيس نادي التضامن الرياضي وجمع غفير من وجهاء المنطقة بالاضافة الى رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي.

وقد افتتح الحفل بآي من الذكر الحكيم تلاه سعادة وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لشئون الشباب الذي أشاد بالجهود الطيبة التي تقوم بها الجمعية وتمنى ان تعمل الجمعية على افتتاح مراكز اخرى في مناطق الكويت يتنادى فيها الشباب ويقضون فيها اوقات عطلهم فيما ينفعهم و ينفع المجتمع.

ثم القى رئيس الجمعية الاخ عبدالله العلي المطوع الكلمة التالية:

انه ليسعدني ان ارحب بكم جميعا باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي، وأشكركم على حضوركم حفل افتتاح فرع الرابية والعمرية سائلا المولى عز وجل ان يوفقنا جميعا لكل خير، وأن يسدد خطانا لما فيه خير الامة الاسلامية وعزتها وسيادتها.

أيها الاخوة: من منطلق أهداف الجمعية في ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة والعناية بالدين والدعوة اليه و بث الاخلاق الفاضلة إذ تقوم الجمعية اليوم بافتتاح الفرع الثالث لها، والذي ستتلوه باذن الله وعونه فروع كثيرة تنتشر في مناطق الكويت لتكون مركزا للدعوة الاسلامية، ومنارا يهدي الى طريق الحق.

يلتقي الشباب في هذا الفرع على الحق والخير والعمل الخالص لله وحده، يكافحون الرذيلة و يعنون بالدين و يدعون اليه، و يشجعون أعمال البر والخير، و يناصرون الحق والعدل، و يلتزمون بالاسلام عقيدة ومنهجا وسلوكا، يعدون انفسهم فكريا وعلميا وجسميا ليكونوا القدوة المثلى لغيرهم من الشباب في الاستقامة والاخلاص والعمل الصالح ليساهموا في انقاذ الامة مما هي عليه في الفرقة والهوان والخذلان.

أيها الاخوة: لا يمارى احد ان السبب الحقيقي فيما وصلت اليه حال امتنا ابتعادنا عن الاسلام وعدم تحكيمه في امورنا كلها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فعقيدة الاسلام تجمع المسلمين وتوحد صفوفهم وتحررهم من عبودية المادة والشهوة والسلطان. فالعبودية لله وحده وفي ذلك العزة والكرامة والسيادة. «**ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين**» صدق الله العظيم.

ومنهج الاسلام يجمع الامة على الحق والعدل والمساواة و بذلك يتكون المجتمع القوي المتماسك، لا ظلم ولا استبداد بل مجتمع يقوم على المودة والرحمة والتعاون بكل صوره.

أيها الاخوة: اهنئكم ونفسي في افتتاح فرعكم الجديد راجيا من الله ان يكون صرحا للاسلام ومنارا للهدى. وانني ادعوكم للاخذ بالاسلام والتمسك به والعمل الجاد لجمع الكلمة عليه والالتقاء على تنفيذ اوامره والابتعاد عما نهى عنه لتكونوا قدوة حسنة صالحة تستحقون نصر الله وتأييده.

وختاما أوجه الشكر الجزيل الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ممثلة بسعادة الوزير وسعادة وكيل الوزارة والوكلاء المساعدين وجميع العاملين فيها على حسن تعاونهم. سائلا المولى عز وجل ان يوفقهم لكل خير وان يجزيهم عن الاسلام و المسلمين احسن الجزاء.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.»

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

و بعده القى السيد محمد البراك عضو مجلس الامة ونائب المنطقة كلمة طيبة أشاد فيها بجمعية الاصلاح وجهودها في سبيل حماية الشباب من الزيغ والانحراف، وابدى استعداد نواب المنطقة ورجالاتها للتعاون مع الجمعية لتحقيق اهدافها الخيرة. وكانت كلمة الختام للاخ مبارك فهد الدويلة مدير الفرع الجديد، وقد شكر الحضور وأشاد بمساعدة اهالي المنطقة وتلقيهم افتتاح الفرع بالتشجيع والترحاب وعاهد الجميع على ان يعمل الاعضاء جاهدين في سبيل ارشاد الشباب وشغل اوقاتهم بما يفيد و ينفع.

و بعدها طاف الحضور في ارجاء الفرع حيث شاهدوا صورا تعبر عن نشاط الجمعية كما اطلعوا على معرض للكتب الاسلامية.

ثم تناول الجميع المرطبات وانصرفوا يلهجون بالثناء العاطر على الجمعية ونشاطاتها المتعددة متمنين التوفيق للجميع لكل خير.

• بعثة الحج الافغانية

ما أن وصل السيد محمد قاسم مفتون رئيس بعثة الحج الافغانية الحكومية ونائبه السيد عمر أيوب أصيل، أراضي المملكة العربية السعودية حتى أعلنا انضمامهما، وتأييدهما للمجاهدين الافغان وانكرا على حكومة بابراك كارمال العميلة ارتباطها بالسوفيات وانتهاجها للشيوعية، وطلبا من رابطة العالم الاسلامي اذاعة ونشر هذا النبأ، لكن رابطة العالم الاسلامي ووسائل الاعلام السعودية لم تشر الى هذا الامر، ولا ندري سببا لاخفاء النبأ الذي يعتبر نصرا للاسلام على الشيوعية وطعنة نجلاء في صدر الحكومة الافغانية العميلة!

والجدير بالذكر ان هذه هي السنة الاولى التي تسمح فيها السعودية بقدوم بعثة حج افغانية حكومية الى الديار المقدسة.

في الهدف

من ابن بطوطة

مازالت الامة مشغولة في البحث عن هوية القتلة في مخيمي صبرا وشاتيلا. هل هم ميلشيات آل الجميل؟ ام مرتزقة الصليبي الحاقد سعد حداد ام شارون وجنوده؟ وهل السبب انسحاب جنود الدول الصليبية الثلاث قبل الموعد المحدد؟

والبحث عن القتلة بهذه الطريقة مضيعة للوقت الذي هو الحياة ولكنه عند أمة العرب لا يساوي شيئا.

أنا اخبركم عن القتلة. انهم اليهود والنصارى بصفتهم هودا ونصارى بصرف النظر عن انتماء تهمه الحزبية او المذهبية.

وهذه المذبحة ليست الاولى في تاريخ الغدر الصليبي فكما أعطى ممثل الصليبيين في هذا العصر «رونالد ريغان» ضمانات مكتوبة للمسلمين بأنهم لن يمسوا بسوء ان خرجت المقاومة من اخر المعركة بسلام وكان الغدر بمجرد الخروج، فقد اعطى ممثلهم قبل خمسة قرون الامن والامان لسكان بيت المقدس المسلمين على ارواحهم واموالهم ان هم رفعوا الراية البيضاء فوق المسجد الاقصى فانخدع المسلمون بهذا العهد فتجمعوا داخل المسجد وحوله فذبحوا تذبيحا عاما وكان عددهم يومئذ سبعون الفا من العلماء والزهاد والنساء والاطفال ورفع البشاره للبابا: (لقد سالت الدماء في الشوارع حتى كان فرسان الصليبيين يخوضون في الدماء الى قوائم خيولهم.

لقد ذبح الفلسطينيون اليوم كما ذبحوا بالامس لا لانهم فلسطينيون وانما لانهم مسلمون ولو كانوا هودا او نصارى لما امتدت اليهم ايادي الاعادي ومخطىء من يظن ان الفلسطيني مقصود قصدا لذاته بهذه المذبحة.. كلا ثم كلا...

ان النصارى واليهود يعرضون على الفلسطيني ارقى الجنسيات بمفهوم الجاهلية الحديثة ويغرونه بالتوطين في ارض غير ارضه ويعدونه بالحياة الناعمة المرفهة ان هو تخلى عن تراب وطنه.

اذن المقصود هو ذبح الاسلام في عقر داره وافناء اهله. ان هم ابوا اتباع ملتهم وترك من يتبقى منهم امة ضعيفة الشخصية مضطربة التفكير مستسلمة للاهواء منقادة للاعداء دون ارادة وعزيمة إنها حرب صليبية ولا يزالون يقاتلوننا حتى يردونا عن ديننا ان استطاعوا فهل يعي هذه الحقيقة اولوا الامر وقادة الرأي فينا ام على قلوبهم أكنة وفي آذانهم وقرفهم لا يرجعون..

• اعلان حالة الطوارىء في العالم العربي

قررت السودان ارسال عشرة الاف جندي لمؤازرة العراق في حربها ضد ايران كما قررت الاردن ارسال قوات علاوة على ما ساهمت به منذ فترة ويذكر ان المغرب يعد لارسال قوات لمحاربة الايرانيين ناهيك عن المساهمات الفعلية التي تقوم بها مصر وبعض دول الخليج في ارسال الاسلحة المتطورة والمعدات وتوفير كافة الاحتياجات لنجدة العراق والوقوف معها ضد ايران.

شيء طيب ان يعين الاخ أخاه ولكن ما يذر الحليم حيران في هذا العصر العجيب أمور تتكشف من وراء هذه الاخبار وتساؤلات عديدة تنوء بحملها شعوبنا التي أوهنها استخفاف القادة بفهمها واحتقار الزعماء لمصيرها.

ظل عرفات يصرخ ويستغيث تحت جحيم القنابل الصهيونية ولا مغيث ولا مجيب.. صرخت النساء «وامعتصماه» ولا معتصم.. وابيد الشعب الفلسطيني بنار الخذلان العربي حتى جاءت القنابل اليهودية وجدته قد قضى نحبه.

اين كانت قوات السودان من نجدة شعب فلسطين في بيروت؟

ان النميري طلب ان يدفع له لاستضافة المقاتلين مقدما؟ فهل دفع له ايضا في تحريك هذه القوات؟

تتوالى القوات الاردنية على العراق بين الحين والحين وبكل عزم واصرار لابادة الشعب الايراني المسلم ولم يقل لنا احد سر خذلانها للمقاتلين الفلسطينيين في بيروت وقبل بيروت أما المغرب فقد بذلت غاية الجهد في مؤتمر فاس والاعداد له ليخرج المؤتمر وقد تدثر بكل معاني السلام والبراءة والان كشر المغرب عن انيابه وجهز مقاتليه لذبح الايرانيين.

وعلى الجانب الاخر يعمل النظام السوري بكل ثقله متضامنا مع ليبيا وعدن لتأييد ايران ودعمها عسكريا واقتصاديا لذبح العراقيين كذلك.

ما هذا ـ يا سادة ـ أهو الهرج والمرج الذي ينتشر قبل قيام الساعة؟ لماذا يا حكام العرب تستبسلون في القتال اذا كانت المعركة ضد اخوانكم المسلمين، وتخور كل قواكم ويتوارى سلاحكم اذا كانت المعركة ضد اسرائيل؟ لماذا الاستئساد الآن والضعف في بيروت اهو لهوان دم المسلمين عليكم ورخصه؟ شيء من التعقل والمراجعة، شيء من الروية وحسن التدبير ان الامور يجب ان لا تختلط بهذه الطريقة ان يكون صمت ضد اسرائيل وزمجرة ضد الدم المسلم. الله الله في هذه الدماء الله الله في هذه الارواح الله الله في الدم المسفوك في لبنان والعراق وايران. لا تكونوا عونا للشيطان على اخوانكم.



* دعوة ماسونية

دعا الرئيس التونسي حبيب بورقيبة في نداء له بمناسبة اقتران عيد الاضحى بعيد الغفران اليهودي في هذه السنة من أسماهم جميع المؤمنين من مسلمين ويهود ومسيحيين الى التغلب على الاحقاد وبناء عالم يسوده الإخاء!

وعلى ما يبدو أن الرئيس التونسي نسي بسرعة المجازر التي ارتكبها اليهود بحق المسلمين في مخيمي صبرا وشاتيلا مؤخرا !!

محاميان فرنسيان يطلبان معاقبة رفعت الأسد

لم تمر بهدوء الزيارة التي قام بها الى فرنسا رفعت الأسد الذي وصفته مختلف الصحف الفرنسية بأنه الرئيس الأعلى للمخابرات السورية.

وقد اشتركت في حراسة فيلته التي يملكها في «سان نوم لابريتيش» عناصر من المخابرات الفرنسية العامة ودوائر سلامة تنقلات الرسميين والبوليس العادي بلباسه الرسمي.

وقد وجه النائب جلبير غانتيه (من حزب الاتحاد الديمقراطي الفرنسي) استجواباً برلمانياً الى وزير الداخلية الفرنسي يسأل فيه عن صحة ما يقال من أن رئيس الاستخبارات السورية يقيم حالياً في المنطقة الباريسية تحميه عناصر مهمة من أفراد البوليس بالاضافة الى العديدين من حراسه الشخصيين السوريين، وينطلق النائب ليذكر وزير الداخلية من أن الحكومة الفرنسية ألقت بصراحة المسؤولية على الاستخبارات السورية في حادث اغتيال السفير الفرنسي دولامار في بيروت. ومن ثم يتساءل عما اذا كانت هذه الزيارة قد تمت بموافقة الحكومة الفرنسية وعما إذا كانت تراها مناسبة في ضوء ما أشير اليه آنفاً.

ومن جهة أخرى، أذاع المحاميان جاك ميكل وفراتسيز سبز اللذان يتوليان الدفاع عن مصالح ضحايا مجزرة الاعتداء على مجلة «الوطن العربي» التي تصدر في شارع ماربوف في باريس، بياناً ذكرا فيه أن وزير الداخلية كان قد اتهم في تصريح له الى مجلة «باري ماتش» المخابرات السورية بانفجار «الوطن العربي» ولذا فانهما قد فوجئا اذ علما أن رئيس المخابرات السورية هو الآن في الأراضي الفرنسية ... وبالتالي «فاننا لا نستطيع إلا أن نشجب وجود مثل هذا الشخص في فرنسا بدون عقاب».

وفي نبأ من واشنطن أن البيت الذي اشتراه رفعت الأسد في ريفر رود (ماريلاند) أثناء زيارته الأخيرة للولايات المتحدة قد احترق كلياً وتحول الى أنقاض بعد حريق مفاجىء أتى عليه.

رأي إسلامي

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى أمين الجميل والحملة الصليبية الجديدة:

بعد ان صعق العالم بأنباء مجازر صبرا وشاتيلا والتي راح ضحيتها آلاف المسلمين الابرياء من الشيوخ والنساء والاطفال والتي قام بها اليهود والنصارى المارون من المليشيات الكتائبية ومليشيات سعد حداد، خشي الجزارون الكبار في البيت الابيض وفي تل أبيب من ان توقظ هذه المجازر روح الجهاد في المسلمين و ينطلق المارد الذي طال نومه مدمرا عليهم كل ما دبروه فلجؤوا الى خديعة جديدة فأعادوا ما أسموه بالقوة المتعددة الجنسيات، التي سبق ان أخرجت المقاومة الفلسطينية ومهدت لمذابح صبرا وشاتيلا، الى بيروت لتدعيم ما اسموه بالسلطة الشرعية، والسلطة الشرعية ـ متمثلة بالرئيس اللبناني امين الجميل والذي بايعته الانظمة العربية ـ أوعزت بدورها الى افرادها المارون باعتقال وتعذيب الفلسطينيين وهدم البيوت في بيروت الغربية والقيام بما كانت تقوم به القوات الاسرائيلية والمليشيات المارونية وهكذا يتابع اليوم الجيش اللبناني الماروني حملة الابادة المنظمة للمسلمين ولكن باسم الشرعية اللبنانية ويقف الصليب المتعدد الجنسيات باسم الشرعية الدولية ونجمة داوود يحركان الصليب الماروني اللبناني من وراء ستار لتدعيم سلطاته وابادة وتدمير كل ما يتصل بالاسلام و بالمسليمن في بيروت وفي لبنان عموما.

فهل يتنبه المسلمون لحجم المؤامرة ولأهداف هذه الحملة الصليبية الجديدة و يدركون قول الله تعالى **(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم، قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير)**

• تطبيق الشريعة الاسلامية في جنوب تايلاند

منحت الحكومة التايلندية المواطنين المسلمين في أربع مقاطعات في الجنوب حق تطبيق الشريعة الاسلامية في معاملاتهم المدنية. وقد وافق مجلس الوزراء على اعفاء المسلمين في المقاطعات المجاورة لماليزيا من قوانين تايلاند العامة المتعلقة بالزواج والطلاق وتسجيل المواليد وشئون مدنية أخرى.

وكان المسلمون قد رفضوا في الماضي الخضوع للقوانين المدنية والتجارية التي تتناقض مع الشريعة الاسلامية.

و يمثل مسلمو تايلاند وعددهم خمسة ملايين عشرة في المائة من اجمالي عدد السكان ومعظمهم من البوذيين.

من جهة أخرى تستمر حملات الملاحقة والاعتقال لمن يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية في كثير من البلدان العربية والاسلامية كمصر وسوريا وتونس على الرغم من ان المسلمين يشكلون فيها أغلبية عظمى !!

• المجاهدون الافغان يدمرون قافلة سوفيتية كبيرة

أكدت مصادر المقاومة الافغانية في بيشاور على الحدود الباكستانية الافغانية، أنه تم تدمير قافلة ضخمة سوفياتية أفغانية يوم الثلاثاء ثاني أيام عيد الاضحى المبارك، شمال وادي كونار شرقي البلاد خلال اشتباك أسفر عن سقوط مائتي شخص بين قتيل وجريح ضمن صفوف القوات الحكومية .... وتفيد المعلومات التي أمكن الحصول عليها من المجاهدين ان القافلة التي كانت تسير تحت حماية جوية سقطت في كمين نصبه المجاهدون وهي تسير في طريقها الى مدينة اسمار، الحصن الهام للقوات الحكومية في شمال وادي كونار بالقرب من الحدود الباكستانية.

وأكد المجاهدون أنه تم تدمير ثمانين ناقلة جنود وسقوط حوالي مائتي افغاني مابين قتيل وجريح...

على هامش الصراع بين

الحركة الإسلامية ونظام حسني مبارك

بقلم: ابو خالد

في الوقت الذي كان فيه المسلمون يذبحون في لبنان كان الاسلاميون يعتقلون في مصر وبناء على ما نشرته مجلة المصور المصرية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٤ فانه تم اعتقال مجموعة جديدة بلغت ١٨٠ شخصاً حتى ذلك التاريخ.

وفي الحقيقة انه ما تكاد تعلن السلطات المصرية عن الافراج عن عدد من المعتقلين حتى تعيدهم الى السجن مرة أخرى أو تلقي القبض على عدد آخر غيرهم ودون إعلان في غالب الأحيان.

ويواجه المعتقلون في أقبية السجن الحربي وليمان طره ألواناً من التعذيب البدني والنفسي رهيبة في محاولة يائسة لتحطيمهم جسدياً ونفسياً ولكن هذه المحاولات التي عرفها الاسلاميون في مصر منذ عهد الملك فاروق ومن بعده عبد الناصر ثم السادات لم تجد نفعا في صرف تطلعات الشعب المصري المسلم الى تطبيق شرع الله في الارض والخلاص من المشاكل التي يعاني منها المسلمون في مصر «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا».

الحوار

واذا كان اضطهاد الاسلاميين في بلادهم معروفاً فان الشيء الجديد لدى النظام الحالي في مصر هو استخدام اسلوب جديد لم يكن معروفاً في العهود السابقة وهو (الحوار) فقد استعانت أجهزة الأمن المصرية بعدد من (الخبرات الدينية) اقتحمت على المعتقلين زنازينهم واقامت حواراً معهم لتثبت لهم أن أفكارهم ليست من الاسلام في شيء. ولأن الذين اجروا الحوار من اتباع السلطة كانوا جهلة ومأجورين وانهم على باطل فقد فشلوا فشلا ذريعاً ولم يستطيعوا ان يصرفوا أحداً من الشباب المؤمن عن عقيدته التى حولت الكائن البشري الخامل الى طاقة فاعلة متصلة بالله الذي لا حدود لقدرته وتبين للمسئولين في مصر ان الاسلامبولي ورفاقه لم يكونوا إلا نماذج من هذا الانسان المصري الجديد.

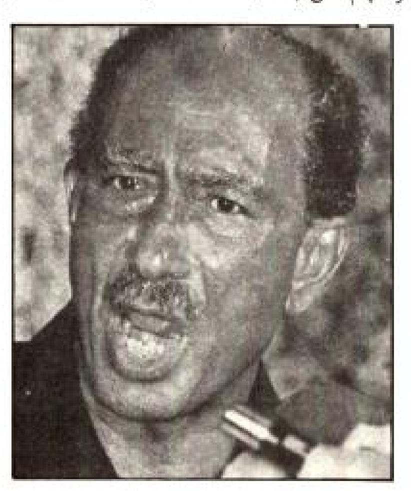
فاجتمعت اللجان المختصة لتدارس الأمر وتداركه واستخلاص النتائج ووضع الخطط الجديدة وخرجوا بما يلي:

١ ـ ان أجهزة الأمن المصرية عاجزة حتى الآن عن القضاء على الحركات الاسلامية التي تسميها (التطرف الديني) والتي تتمثل في نظرهم في (تنظيم الجهاد) وفي (جماعة التكفير والهجرة).

٢ ـ ان أجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة والتي تشرف عليها الحكومة عاجزة هي ايضا عن ان تقنع الشارع المصري بأن



• الشهيد صالح سريه.. اراد انقاذ مصر



• اغتيال السادات.. نهاية البهلوان



• الشهيد خالد الاسلامبولي.. رمز الكرامة

يتخلى عن هذه الجماعات او يعاديها او يقف منها موقفاً سلبياً.

٣ ـ ان خطباء المساجد الذين عينتهم الحكومة لم يستطيعوا بدورهم ان يشدوا اليهم جماهير المصلين المسلمين الذين عزفوا عن الاستماع الى أحاديث تتناول جانباً من العقيدة هي العبادات دون التطرق الى مشاكل الناس الحياتية والسياسية التي هي من صميم العقيدة.

٤ ـ ان الأزهر الشريف الذي كان دوماً منطلق الثورات على الظلم والاستبداد والانحراف لم يستجب الاستجابة الكافية لنداء الحكومة بأن يقف بصفها ضد الحركات الاسلامية وان يشارك في الحوار (لغسل أدمغة) الشباب المسلم وجعله يتراجع عما آمن به.

٥ ـ ان وزارة الأوقاف في مصر غائبة تماماً عن الحوار الدائر بين رجال الأمن والشباب المسلم داخل السجون وانها لا تريد ان تشارك في هذا الحوار.

٦ ـ ان بعض الشباب الذين ظنت أجهزة الأمن انهم إرتدوا عن عقيدتهم تبين فيما بعد انهم لجأوا الى التقية ليتمكنوا من الافلات من قبضة رجال الأمن ويعودوا الى ممارسة نشاطهم من جديد. ولذلك ففي تقدير رجال الأمن ان ٣٠٪ ممن أفرج عنهم عادوا للتنظيم.

التضليـــل

ولذلك لجأت أجهزة الاعلام المأجورة الى التضليل فأخذت تختلق الأكاذيب وتزيف الحقائق في محاولة يائسة لبلبلة الأفكار وصرف الناس عنهم ومن هذه الأباطيل:

١ ـ ان عدد الجماعات الاسلامية في مصر هو ٩٩ جماعة وان حجم الجماعة في بعض الأحيان لا يزيد عن أميرها وتابعه.

٢ ـ ان هذه الجماعات الاسلامية تتلقى الدعم والتمويل والتوجيه من الخارج وان (حزب التحرير الاسلامي ومقره الاردن) أرسل لهم شيكاً بمبلغ ٦٠ ألف دولار ومبلغاً قدره ٦٠ ألف جنيه مصري ضبطت معهم.

٣ ـ ان سفير ايران في السويد هو المسئول عن الحركات الاسلامية في الوطن العربي وان (محمد عبد الموجود الزمر) سافر الى السويد واجتمع بالسفير الايراني.

٤ ـ ان (التطرف الديني) ظاهرة غريبة عن المجتمع المصري وانها ظهرت في الستينات على يد (سيد قطب) الذي تلقى أفكاره عن علماء الشيعة أمثال (ابو الأعلى المودودي) و(ابو الحسن الندوي)!!

ملاحظة: المودودي رحمه الله والندوي من خيرة علماء السنة.

٥ ـ ان هذا الفكر الغريب عاد الى مصر على يد الفلسطيني صالح سريه عام ١٩٧٥ بالهجوم على الكلية الفنية العسكرية وان صالح سريه من حزب التحرير الاسلامي.

ملاحظة: الدكتور صالح عبدالله سريه رحمه الله كان من علماء الحديث وهو فلسطيني أقام بالعراق وكان من ضباط جبهة تحرير فلسطين ثم أصبح عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني وكان يعمل في جامعة الدول العربية وقد أعدمه السادات.

الاستغلال

وقد استغلت السلطات المصرية حادث مهاجمة سيارة اتوبيس سياحية على هضبة إهرامات الجيزة وإصابة ٣ أشخاص وذلك بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٧ ومجموعة من الاشاعات ان عبود الزمر قد هرب من السجن وان هناك خطط التهريب معتقلين واختطاف طائرة الى غير ذلك.. استغلت السلطات المصرية كل ذلك لتمديد قانون الطوارىء سنة أخرى.

وتروج أجهزة الأمن ان الاسلاميين يعدون لمحاولة انقلاب وفي نفس الوقت تقول ان الأمن مستتب ويزعجها ان يقال ان الأحوال مضطربة في مصر.

حقائــق

ونحن هنا في تقييمنا لما يحدث في مصر لابد من تسجيل الحقائق التالية:

١ ـ ان المعارضة الحقيقية والفاعلة في مصر هي المعارضة الاسلامية وهي التي تملك الشارع المصري ولها تواجد كثيف في الجامعات وبعض المواقع الحساسة كالجيش والأمن وقطاع العمال.

٢ ـ ان هذه المعارضة الاسلامية معارضة جذرية تنطلق أساساً من واجب تطبيق الشريعة الاسلامية في مجالات الحياة كافة «ان الحكم إلا لله» وترفض علمانية الدولة والتبعية السياسية للغرب او للشرق والصلح مع اليهود.

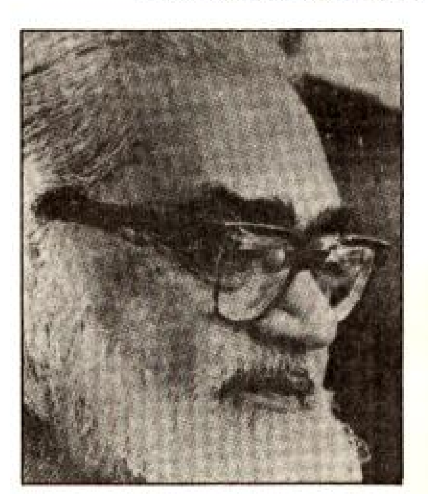
٣ ـ ان الاسلاميين في مصر لم يصلوا الى حد المواجهة المسلحة مع السلطة وان كانت هناك اشتباكات حصلت او اغتيالات فانما هي دفاع مشروع عن النفس.

٤ ـ ان المعارضة غير الاسلامية في مصر لا تمثل خطراً على السلطة بل وتلتقي مع السلطة في علمانية الدولة وفي التبعية ولكن للشرق بدل الغرب وفي الصلح مع اليهود ولكن بشروط أفضل.

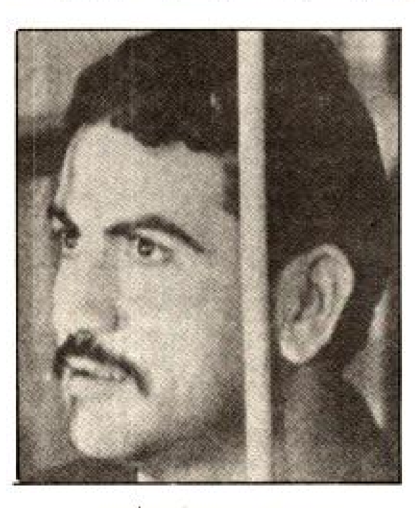
٥ ـ ان قرار تمديد قانون الطوارىء سنة أخرى مبعثه الخوف من ان تقوى الجماعات الاسلامية في مصر وتصل (بالديمقراطية) الى ما لم تصل اليه (بالعنف).

٦ ـ ان النظام الحالي يحاول احتواء المعارضة بشقيها الاسلامي وغير الاسلامي عن طريق التفرقة بين (المعتدلين والمتطرفين) وعن طريق تجميد القيادات الاسلامية النشطة وإسكاتها الى الأبد وعن طريق الايهام ان بعض القيادات الاسلامية لا تقف موقفاً معادياً من النظام وعن طريق إقناع اليسار المعارض ان معركة النظام مع الاسلاميين هي نفسها معركة اليسار ايضا وان الخطر مشترك.

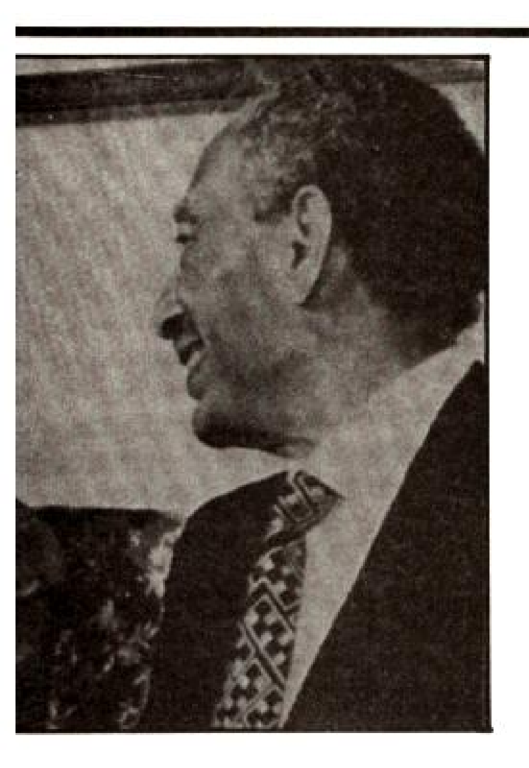
٧ ـ ان اليساريين في مصر وهم يحاولون ان يقيموا تحالفاً مع الاسلاميين يريدون ان يركبوا الموجة ويكسبوا الجماهير ويحموا أنفسهم وفي نفس الوقت يحدوا من إندفاع التيار الاسلامي وربما كانت السلطة تشجعهم على ذلك ولكن بتحفظ.



● المودودي.. ينبوع الفكر الاسلامي الحركي المعاصر



● عبود الزمر.. علامة استفهام؟



كيف تصنع أمريكا نظاما ثوريا؟

تقوم الولايات المتحدة الامريكية بصنع ادوار مختلفة ومتناقضة لكثير ممن تعتمد عليهم في مناطق مصالحها ونفوذها.. فهي تصنع الشيء ونقيضه لكي لا يغيب دورها في صناعة قرار النقيض.. فهي تنشيء احيانا احزابا شيوعية تتغلغل من خلالها في المعارضة المواجهة لاحزابها اليمينية.. وهي تصنع يسارا تماما كما تصنع يمينا.. وتنشيء مثل السادات لكي تضع في مواجهته حاكما رافضا..

وقد قام بعض الصحفيين الاجانب الذين عملوا مع المخابرات الامريكية واختلفوا معها بكشف خفايا هذه اللعبة حتى باتت من اللعب المكشوفة..

وهذا المقال يقدم النموذج الليبي كنموذج ثوري صنعته امريكا لرعاية مصالحها كما تصنع ما يسمى بالانظمة الرجعية ولعله يضع لنا اشارات في التفكير السياسي نفهم من خلالها جوانب خافية لكثير من الانظمة الثورية في المنطقة.. وربما لكثير من الثورات السياسية المعروفة.. وقد يكون مادة صالحة لتفسير بعض الاحداث الراهنة..

لجنة عليا مكونة من جنرالات وموظفين سابقين في وزارة الدفاع يترأسها ولهام دربير احد كبار المستثمرين البنكيين.. اجتمعت عام ١٩٥٩ لدراسة برنامج مساعدات الجيش.. وكانت خلاصة اجتماعات هذه اللجنة تقريرا من اجزاء كثيرة ومعه مجموعة ملاحق حول مساعدات الجيش الامريكي.. قدمتها للرئيس ايزنهاور..

ولجأت اللجنة الى وضع الملاحق ولم تضمنها داخل التقرير لأنها الجزء الذي لم يحظ بإجماع افراد اللجنة.. لذلك اخذت طابع الملاحق او التوصيات..

• ماذا يوجد في ملحق «C»

يدرس هذا الملحق برنامج مساعدات الجيش الامريكي في الدول المتخلفة.. أي دول العالم الثالث.. و يلخص هذا الملحق ــ في عمومه ــ مجموعة الفوائد التي تقدمها دول مثل ليبيا لمخططي الجيش الامركي.. وكيفية استخدام جيوش الدول المتخلفة «كحزام تحو يل رئيسي» للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتغييرها وتطو يرها لتصب في المصالح الغربية في النهاية.. يقول الملحق «C» :ــ تعتبر الجيوش قوة ديناميكية للتحو يل الاجتماعي والاقتصادي.. وتعتبر اقوى بديل واكثرها تأثيرا لمواجهة المد الشيوعي.. إن الأحزاب الشيوعية تتميز عن الاحزاب الديمقراطية بعدة نواح منها قوة التنظيم ومنها وحدة الاهداف ومنها الطاعة والاخلاص للقيادة.. فبإمكان الشيوعيين.. السيطرة على هذه المناطق الحرجة من العالم وتسييرها ما لم تكون هناك قوة معارضة سياسية واجتماعية تكرس نفسها لأهداف واضحة.. وطالما انه بات واضحا تزايد الاتجاه بين العسكريين ضد تغلغل الشيوعية.. لهذا يجب ان تلقى الدعم القوي والتشجيع المستمر من الاقتصاد الامريكي وموجهي المساعدات العسكرية.. فالجيوش يمكن اشراكها في ايجاد حكومة مستقرة وكفوءة.. وتحسين الأمن الداخلي.. واستخدام فعال لثروات البلد ومساعدة الاقتصاد الخارجي»..



● كارتر للسادات «انه ولد ممتاز»

و بالرغم من أن شمال افريقيا منطقة نفوذ فرنسية خارجة عن النفوذ الامريكي إلا أنه لا بد من الحذر من التقليل من الأهمية الاستراتيجية لهذه المناطق.. فعندما يفقد النفوذ الغربي ـ على العموم ـ مكانته الاستراتيجية في شمال افريقيا سيجد أن سيطرته على البحر الابيض مهددة.

● اذا اراد الروس اختراق افريقيا فليس امامهم إلا الطرق التي تسيطر عليها دول شمال افريقيا.

● ان ليبيا هي الحاجز الجغرافي بين دول المشرق ودول المغرب.. فهي السد المنيع امام الدعوة القومية القوية المنبعثة من القاهرة والتي لا تريد امريكا ان توصلها للمغرب بل للمشرق فقط.

● طالما ليبيا تحت النفوذ الغربي فستبقى السواحل الجنوبية وجزء من الشرقية تحت السيطرة الغربية.

● حاجة امريكا في أن يبقى لها مركز نفوذ في شمال افريقيا.. فإنه مع افتراض جلاء القوات الفرنسية عن الجزائر فإن فرنسا ستحتفظ بحق الدفاع والسيطرة على توجيه السياسة الخارجية للجزائر..

للغرب في ليبيا تتمثل في استمرار الاستقرار في ليبيا وهذا الاستقرار مرتبط بالملك ادريس وموته.. فالوريث هو شاب ابن اخت الملك وليس لديه المقدرة على المحافظة على الوحدة الوطنية بين القبائل المتنافرة.. مما قد يؤدي الى انقسام في ليبيا وانضمام اجزاء منها الى مصر «الناصرية».. لذا بدأت الولايات المتحدة في البحث عن حل لمشكلة ولي العهد فوضعت لجنة دربير في ملاحقها توصية وهي «إن محاولة تجهيز جيش قوي للقيام بدور فعال في الحكم مستقبلا تعتبر فكرة تستحق الدراسة الوافية.. فمن اجل تسييس القوى السياسية فلا بد من خلق مؤسسة وطنية «كالجيش» تقوم بتوحيد جميع القوى المختلفة على المستوى الاعلى..

ولقد انكشفت بعض وثائق الادارة الامريكية خلال ادارة كنيدي توضح كيف يمكن تحقيق ذلك.. فعلى الولايات المتحدة ان تساعد ليبيا ماليا لزيادة ٥٠٪ في عدد افراد القوات المسلحة الليبية.. وذلك في اواسط الخمسينات.. ثم مرة اخرى في اواسط الستينات مصحو با بمناورات موسعة مع العمل على صقل ضباط الجيش صقلا غربيا..

● دراسة السي. اي. إيه

تقدم «السي. اي. إيه» ـ في ذلك الوقت ـ بدراسة للجنة دربير توضح على اهمية دور الجيوش وتؤكد على فعالية استخدام المساعدات له من اجل تلك الاغراض.. دراسة السي. إي. إيه تقسم الدول الى مجموعات.. فهناك حكومات لا تستطيع المحافظة على وجودها إلا بالمساعدات العسكرية الامريكية.. وهذا يعزز شرعية الدور الامريكي بطريقة او باخرى..

وهناك مجموعة من الدول صنفت على أنها بدون المساعدة العسكرية الامريكية فان توجهاتها ستتحول الى الدول الشيوعية او المساندة للشيوعية.. وهذاك الصنفان يشملان عشرين دولة تقريبا.. ومما جدير بالذكر ان هذه الدراسة اهملت تسمية الدول التي يعد فيها الجيش للقيام بمثل هذه الأدوار في دول اخرى..

● الجزء السري انكشف

جزء من ملحق «C» لم ينشر إلا منذ وقت قريب.. لقد كان يعتبر من الاسرار و يشتمل على دراسة حالة لاثنين من الجيوش التي تدخل ضمن برنامج المساعدات العسكرية.. وهما ليبيا والبرازيل.. و يقترح هذا الجزء على امريكا ان تكون ليبيا هي أحد البلاد التي لا بد ان يبنى فيها جيش مؤهل للقيام بدور مرسوم لقيادة البلد.. واعتمد هذا الجزء في تخليص هذه النتيجة على عدة مقدمات.

● مشكلة ولي العهد

منذ عام ١٩٥١ والولايات المتحدة مع بريطانيا تدعمان بقوة الاقتصاد الليبي.. وحتى عام ١٩٥٥ كانت الولايات المتحدة تغطي الجانب الاكبر من عجز الميزانية الليبية.. لقد كانت امريكا تدفع للميزانية الليبية ١٥٠ مليون دولار مقابل الحقوق الممنوحة في قاعدة «و يلس».. أما الجيش الليبي فلم يكن بمقدوره مقاومة أي اعتداء خارجي لولا وجود القاعدتين الغربيتين.. وكانت هناك مشكلة



● القذافي: ـ لست شيوعيا

● النفط والفساد

اذا كانت امريكا تنظر الى ليبيا في السابق لأهميتها الاستراتيجية من حيث الموقع والقواعد العسكرية.. فإن تدفق النفط من تحت الرمال الليبية اضاف اهمية اخرى قد تفوق الأهمية السابقة.. ولقد مهدت امريكا بواسطة شركاتها البترولية مناخا فاسدا وإدارة حكومية انتهازية اوجدت اجواء صالحة لتحرك الجيش ضد الحكومة..

كتب و بر إيفلاند في كتابه «جبال من رمل»:ـ من خلال العمل في ليبيا رأيت العوامل الأولى التي أدت الى الانقلاب الذي اطاح بالملكية عام ١٩٦٩.. فجشع شركات النفط وشدة التنافس بينها وخضوعها للفساد كانت البذرة الاولى. فمصطفى ابن حليم ثاني رئيس وزراء أصبح ثريا جدا مباشرة بعد التفاوض حول أول امتياز للتنقيب عن النفط في ليبيا و بعد تجديد القاعدة البحرية في منتصف الخمسينات.. لقد استطاع بن حليم و بعض المحيطين بالملك أن يستأثروا بالغنيمة كلها.. فقد احتكر جميع الأنشطة الهندسية والمعمارية في ليبيا القادمة مع النفط..»

● الانقــــلاب

لم تفاجأ امريكا بالانقلاب ذلك لأنها كانت تعد الجيش الليبي لخلافة الملكية.. أو على الاقل لجعل التحول عن الملكية سهلا بعد موت الملك ادريس..

كيف تصنع أمريكا نظاما ثوريا ؟

وقد حذرت الملك عام ١٩٦٨ ـ أي قبل الانقلاب بأشهر ـ إنها لن تحمي عرشه من أية محاولة انقلابية.. وعندما قام القذافي بانقلابه تقدم اصدقاء الملكية بطلب مساعدة امريكا فرفضت المساعدة.. ولقد انقذت امريكا القذافي من انقلاب دبره اعوانه في مجلس الثورة بعد ان اخطرته «السي. أي. إيه» بتلك المحاولة فقام بإعتقال المدبرين وذلك بعد أشهر من الانقلاب. وفي عام ١٩٧١ وقفت «السي. اي. إيه» والمخابرات البريطانية في وجه محاولات اتباع الملكية للاطاحة بالقذافي..



● لماذا الانقلاب

يؤكد بعض الكتاب والصحفيين الراصدين لنشاط السي اي إيه أن انقلاب القذافي ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٩ كان انقلابين في انقلاب واحد.. الأول هو اطاحته بالحكم الملكي وهو الظاهر للعيان.. أما الثاني فهو أن بريطانيا كانت تخطط لانقلاب في ليبيا لاحساسها بنفس المشكلة التي احستها امريكا ازاء ولي العهد.. لقد كان أعوانها في الجيش الليبي قد استقر رأيهم على الانقلاب في الخامس من ايلول ١٩٦٩ وجاء القذافي ليضرب الضربة الامريكية قبل الضربة البريطانية.

ومما يدل على ذلك السرعة التي تم بها انسحاب اميركا من قاعدة «ويلس» في طرابلس لمجرد أن طلب القذافي ذلك.. فهي لم تمانع.. بل لم تضع شروطا للانسحاب.. ان امريكا ما كانت تنسحب بهذه السرعة، بدون ضغط عسكري أو شعبي، لولا انها كانت ضامنة تحقيق مصالحها في ليبيا.. وأن العهد الجديد سيقوم بهذا الدور بكفاءة اكبر اذا ما انسحبت وعززت مكانته الوطنية وسمعته لدى الشعب.

إن أخر سفير امريكي وهو (جوزيف بالمر) قام بنفسه بابلاغ معلومات عن انقلاب عمر المحيشي ومحاولة انزال الجنود عام ١٩٧٠.. وعندما قام انور السادات بزيارة القدس واجرى محادثات كامب ديفد في الولايات المتحدة طرح موضوع ليبيا في مباحثاته مع الرئيس كارتر، وطلب أن تتركه امريكا يصفي حسابه مع معمر القذافي.. إلا أن الرئيس كارتر رفض ذلك، وأوضح للسادات أن الولايات المتحدة ترى ان القذافي يقوم بدور مهم بالنسبة اليها حتى وصفه «انه ولد ممتاز».. لقد كان كارتر يعلم أن امريكا لا بد ان تقدم لمصر مساعدات ضخمة.. نتيجة لاتفاقيات كامب ديفد.. ولو أن كارتر ترك مصر تصفي حسابها مع القذافي وسمح بأن تقوم حكومة موالية لمصر في ليبيا، فإن في مقدور ليبيا أن تقدم مساعدات ضخمة توفر على الخزانة الأمريكية كثيرا مما التزمت به.. إلا أن الدور الذي يقوم به القذافي في اللعبة الدولية ولمصلحة اميركا اكبر بكثير من تلك الملايين التي يمكن ان يوفرها ذهابه الى الخزينة الامريكية ولعل هذا يفسر احجام مصر عن تقديم العون الايجابي لمحاولة طبرق التي وقعت في اغسطس الماضي.. فقد كانت تخشى غضب امريكا..

وهذا ما اكدته مجلة «ناد» البريطانية وتناقلته عنها وكالات الانباء.. وقالت ان فكرة مشروع الانقلاب قد راودت الرئيس السادات عقب عدة مؤامرات ليبية كانت تستهدف اغتياله.. وبينت أن تدخل كارتر للحيلولة دون ذلك كان مباشرا».

وهذا ما دفع القذافي بالاشادة بكارتر واشار الى انه يفضل كارتر على أي مرشح آخر للرئاسة الامريكية لأن أي رئيس امريكي ياتي سيكون تحت التأثير الصهيوني. وذلك خلال مقابلته مع الواشنطن بوست.

● الدور الروسي

لعل تصريح القذافي في مقابلة اجراها التلفزيون الامريكي في مايو الماضي يؤكد على حقيقة حيث قال «اننا لن نسمح للاتحاد السوفييتي بتخزين اسلحة في بلادنا ونحن نمتلك الاسلحة لأغراضنا الدفاعية والأمنية.. كما أنني لست شيوعيا ولكن اعتبر الاتحاد السوفييتي دولة صديقة»

ولسنا هنا في معرض مناقشة تخفيف حدة الهجوم على امريكا بقدر ما نريد ان نحدد الدور الروسي في ليبيا.. فروسيا دولة صديقة لا أكثر بالنسبة لليبيا.. وامريكا راضية عن دور الاتحاد السوفييتي في ليبيا.. فروسيا تزود الجيش الليبي بأنواع متطورة جدا من الاسلحة، تقبض ثمنها مئات الملايين بل مليارات الدولارات من اموال النفط الممدود لدول الغرب.. والقذافي يشتري ما يحتاجه وما لا يحتاجه لتكدس في صحراء ليبيا الشاسعة.. كما أن روسيا تمد ليبيا بغير السلاح.. فهي توحي لحليفاتها بأن يقدمن صورا شتى من المساعدة والدعم.. حتى أصبحت ليبيا تزخر بأعداد ضخمة من الجنود والمستشارين الكوبيين والكوريين الشماليين والالمان الشرقيين الذين يعملون على حفظ النظام ودعمه وتعزيز مكانته على الصعيد الافريقي والعالم الثالث والآن نتساءل عن المردود الذي تحصل عليه امريكا من كل هذا.. ان روسيا وامريكا لا تدعمان نظاما مفلسا مكروها يفتقر الى الشعبية في الداخل والخارج إلا اذا كانتا تحصلان من ورائه على مردود اكبر بكثير مما تقدمانه.

● فعلى الصعيد الاقتصادي، لا تخرج ليبيا عن كونها دولة نفطية تقدم امدادات نفطية ولديها ثروة مالية هائلة.. اما امريكا والغرب فقد ضمنوا استمرار تدفق النفط.. ولم يتوقف ضخ النفط قط حتى في حرب رمضان واستخدام سلاح النفط..

أما العائدات فتذهب معظمها الى روسيا ثمنا لصفقات السلاح.. وهذا يعني أن مصانع السلاح

الروسية ستظل تعمل بكل امكاناتها وان روسيا ستظل تحصل على العملة الصعبة التي تحتاجها لشراء القمح والمواد الغذائية وغيرها من امريكا والدول الغربية.. أي أن اميركا لم تفقد شيئا وان اموالها التي تشتري بها النفط تعود من جديد إلى امريكا وحلفائها عن الطريق الروسي.. ولعل هذا اسلوب من اساليب تقسيم مصالح العالم الثالث بين النفوذين بحيث تمتص ثروات ليبيا من تحت ارضها في مقابل اكوام من الحديد المسمى الاسلحة الاستراتيجية التي تفقد مفعولها بالتطور التكنولوجي عاما بعد عام.

هذه الدورة الاقتصادية مهمة جدا لكلتا الدولتين ولعله يكفي للتدليل على أهميتها أن نقول إن المليونير الامريكي ارموند هامر وهو الرئيس السابق لمجلس ادارة شركة «اوكسيدنتال» للنفط الامريكية وهو الذي قام بدور الوساطة في المفاوضة على صفقات السلاح الروسي لليبيا.. و«هامر» هو الذي توسط ايضا في صفقة شراء ١٠٪ من اسهم شركة «فيات» الايطالية.

● وعلى الصعيد السياسي فصداقته للروس تؤهله لأن يكون المشاكس الأول في العالم العربي ومن خلاله تتحكم امريكا بموجة العداء للغرب..

لقد كانت امريكا تعد رجلا آخر خليفة لعبدالناصر يقوم بدور عبدالناصر.. ولما كانت مصر مقبلة على تغييرات سياسية وهيكلية ولم تعد تصلح في ظل هذه التغيرات أن تكون قائدة لموجة العداء للغرب.. كان لا بد من ايجاد بديل آخر وقريب من المنطقة وقد كان القذافي الذي جاء قبل وفاة عبدالناصر بعام واحد، قد امتص كل عداء لحاكم مصر وخياناته من خلال مشاكسته.. واتجه الى السعودية ودول الخليج.. واختلف مع منظمة التحرير.. وخاض في مشكلة البوليساريو.. وتدخل في تشاد.. وخطط لاوغندا.. وزايد على دعم قضايا التحرر العالمية.. وشوش على المفاهيم الاسلامية..

● لماذا الغضب اذن؟

لعل القذافي تجاوز دوره المطلوب.. واصبح شريكا مشاكسا ومتعبا لحكام العرب الآخرين.. فقد قام بمحاولات اغتيال جادة للسادات.. ومحاولات ضرب الأمن الداخلي في مصر.. كما أنه بدأ بشن هجوم مباشر على السعودية ومهاجمة العائلة المالكة هجوما صريحا.. كما فعل الشيء نفسه في دول الخليج.. وتبنى دعوة الخميني وأيدها.. حتى بدأ الشك يراود حكام الخليج والجزيرة.

وقد كشف عن امور خفيه اذ اعلن للعالم ان هناك «علاقة قرابة» بينه و بين الامام الخميني.. وأنه تربطه به علاقة روحية كذلك.. وان لديه علاقات سابقة مع اعوان الخميني قبل الثورة وكان يقوم بتقديم المساعدات المادية والمعنوية للثورة الايرانية قبل سقوط الشاه عن طريق قطب زاده..»

وقد اعلنت وكالة الجماهيرية للانباء تصريحات القذافي عن دعم ليبيا لايران ووقوفها ضد العراق قال فيها «عندما يحارب احد ايران فانه يحاربها بالنيابة عن امريكا واسرائيل فلهذا السبب فإننا نساعد الثورة الايرانية».

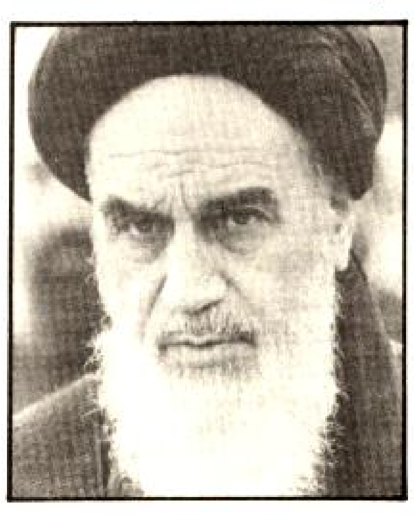
ولعل أهم اسباب قطع العلاقة الدبلوماسية ما بين العراق وليبيا هو المساعدات الليبية لايران.

فيا ترى هل القذافي شيعي من بقايا الدولة العبيدية الشيعية التي نشأت في ليبيا؟

قرابين القذافي لأعداء الأمة:

لقد قدم حاكم ليبيا على المذبح الذي نصبه – أو نصب له – القربان تلو القربان ليرضي أسياده أولا. وليضمن البقاء حاكماً أوحد للقطر الليبي المنكوب!!

● فبعد أن تسلم الحكم كانت المهمة الاولى له خنق الحركة الاسلامية قبل أن تصل الى المرحلة التي تشكل عليه وعلى القوى التي جاءت به أي خطر. ولم يأت عام ١٩٧٣ حتى ضرب رجال الدعوة في ليبيا بكل ما يملك من قوة في محاولة جذرية منه لاستئصال العصب الحي الذي يمكن أن يقلب عليه شعب ليبيا المسلم.. ذلك الشعب الذي يمكن أن يوجد فيه عمر المختار من جديد.



● الخميني: – علاقة روحية وعلاقة قرابة

● أما النظرية الثالثة التي حاول فيها القذافي أن يستخلص عقيدة جديدة لشعبه ولمسلمي العالم وذلك من مزيج بين الشيوعية والقومية وبعض مبادىء العلمانية والاسلام.. فهي من أخطر محاولات القذافي في الهدم. والعجيب أن تسمح حكومات الدول الاسلامية لسفارات القذافي في عواصمها أن تروج لهذه النظرية التي شرحها حاكم ليبيا في (كتابه الأخضر). ولعل القذافي يريد من شعوب الاسلام أن تتخذ من كتابه هذا مصحفاً – والعياذ بالله – حيث أن اللجان الثورية في ليبيا أثبتت بممارساتها أن مجنون ليبيا مازال يسعى الى ذلك.

● وبين ضرب الاسلاميين وطرح نظريته قام القذافي بمحاولات كثيرة لمسخ طبيعة الشعب الليبي المسلم وتعكير فطرته وتشويه صورته. وقد وصل بمسلكه هذا الى تجنيد النساء في الحرس العسكري واللجان الثورية فتكون المرأة المسلمة بالتالي احدى أدوات التخريب والافساد الاجتماعي وسلخ وشاح المحافظة عن الشعب هناك.

● ولم يكتف القذافي بهذا التعامل مع شعبه. فهو يريد تحقيق الأكثر للقوى التي تحركه. لذا فلابأس عليه أن يبتدع في كل يوم فكرة. ويرسم في كل مجال خطة مع هذا القطر أو ذاك. سواء أكان عربياً أم غير عربي. سواء أكان مسلماً أم على ملة أخرى.. فهو يريد الوحدة مرة مع مصر وأخرى مع مالطة.. ثم يريد الاندماج بتونس ليعدل عنها فجأة الى تشاد.. ثم سورية.. ثم ايران. ولعل القذافي كان يوجه بمشاريعه تلك أكبر اللطمات الى فكرة الوحدة بين العرب والمسلمين.

● والقذافي خلال مسلكه السياسي هذا لم يأل جهداً في تبديد أموال الشعب الليبي فهو يدفع الاعطيات والمنح لهيلاسيلاسي ثم لكاسترو ثم لطغاة الصليبية الجدد في اثيوبيا وللأصدقاء (النصيريين) في الشام! والى جانب أعطيات القذافي هنالك سياسة تبديدية لأموال ليبيا يتبعها القذافي. ولعل هبوط العملة الليبية خلال سنوات حكمه (هبوطاً تصاعدياً)! كان من نتائج تلك السياسة المقصودة!!

وهكذا يقدم حاكم ليبيا في كل مناسبة للقوى المعادية لأمتنا ما تريد ليكون بالتالي واحداً من أهم الركائز التي يعتمد عليها العدو.. ذلك الذي يقبع للمسلمين في فلسطين وفي أفغانستان وفي الصومال وأريتريا.. وفي واشنطن ايضا. ليكون الثمن البخس الذي يريده القذافي هو البقاء في الحكم!!

القرآن وسهام أعداء الإسلام

القرآن العظيم كتاب الله الخالد ودستوره الماجد، ومعجزة النبي الكبرى، وحجة الله البالغة ولا إسلام بدون قرآن اذ القرآن عماد الاسلام، ودستور الاسلام، ونور الاسلام. وحجة الاسلام، أنزله الله ليكون برهاناً وضياء للناس وبين لهم فيه ما فيه صلاح معاشهم، ومعادهم، وما فيه سعادتهم، في دينهم ودنياهم، ولما للقرآن من مكانة عظيمة في نفوس المسلمين. فقد وجه اعداء الاسلام سهامهم الى القرآن، وجعلوه الهدف الأول في هجماتهم لمكافحة الاسلام. ونحن نذكرها وأن باءت كلها بفضل الله بالخيبة والفشل وكان مثلهم كمثل من هاجم جبلا أشم بذرات من التراب والوحل يريد بها اقتلاع الجبل من جذوره. فكان موضع الهزء والسخرية والاشفاق على ذهاب عقله وامتلاء قلبه بالحقد الدفين.

نذكرها ليطلع عليها شبابنا ويروا أساليب اعدائنا في طرق محاربتنا ومحاربة عقائدنا، وكتابنا الذي هو أمامنا ونور أبصارنا، وبصائرنا في الحياة، ودستور ربنا الينا وحجة نبينا وحبيبنا وإمامنا محمد صلى الله عليه وسلم فنقول وبالله التوفيق:

لقد تعرض القرآن الكريم منذ أقدم العصور بل منذ نزوله حتى اليوم تعرض لمطاعن ومفتريات، وشبه واتهامات وتزوير وتحوير وأكاذيب. تحمل معها حجج النفاق والكفر لأصحابها.

بهذه الحملات بل واستمرت الحملات والمطاعن تنتقل من جيل الى جيل. ومن ميدان الى ميدان حتى جاء الاستشراق والمستشرقون والتبشير والمبشرون، والاستعمار والمستعمرون واليهود الصهيونيون، واذا بالنغمة تتكرر واذا بالسيوف تشهر، واذا بالمطاعن تنشر. فتارة يتهمون القرآن بالتناقض، وتارة باللحن، وأخرى بفساد النظم، ورابعة بانكار الاعجاز. وخامسة أنه من صنع النبي الى ما شاء لهم الحقد والهوى، من ألوان التهم، حتى لم يتركوا عيباً إلا نسبوه الى القرآن. والصقوه به. وقد استوى في ذلك القدماء والمحدثون والشرقيون والغربيون، وأود أن أنقل هنا مثلين وقولين أحدهما لشرقي والآخر لغربي من هذه الأقوال المسمومة.

يقول المستشرق الذي يعتبر من أئمة المستشرقين وهو يهودي خبيث يقول عن القرآن في بحثه عن «نمو العقيدة الاسلامية وتطورها» واسمه جولد تسيهر:

«ومن العسير أن نستخلص من القرآن نفسه مذهباً عقيدياً موحداً متجانساً، وخالياً من المتناقضات ولم يصلنا من المعارف الدينية، الأكثر أهمية وخطراً، الا آثار عامة نجد فيها ـ اذا بحثناها في تفاصيلها ـ أحياناً تعاليم متناقضة، ورسالة النبي الدينية تنعكس في روحه بألوان مختلفة باختلاف الاستعدادات السائدة في نفسه اذ كان لزاماً على علم الكلام المنسق أن يتولى منذ أول الأمر حل الصعوبات النظرية الناشئة عن مثل هذه المتناقضات..؟!»

هذا قول رجل من رجال الاستعمار الغربي وكان هو وزملاؤه المستشرقون غير المنصفين أركاناً للاستعمار ومعاول لهدم معاقلنا، وحصوننا، ليدخل من ثغراتها الاستعمار الغادر.

واليكم قولا آخر لرجل من الشرق لتروا كيف اتحد الشرق والغرب في مكافحة الاسلام ولم يتفقوا إلا في محاربتنا. وإلا فمتى اتفقت روسيا وامريكا وانكلترا؟ يقول الكاتب الروسي المعاصر الذي جاهر الاسلام والقرآن بأشد أنواع العدوان واتهم القرآن بأوضح البهتان فقال:

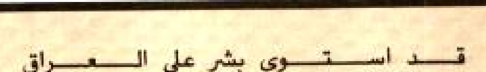
«... ويقول القرآن: أن الله خلق جميع الحيوانات من الماء، ثم يذكر بعد ذلك في سبع آيات مختلفات أن الله خلق الانسان خلقاً ثم هو في الوقت نفسه يناقض نفسه بنفسه سبع مرات، فيقول في مرة أن الله خلق الانسان من التراب، وفي مرة ثانية من الطين، وفي مرة ثالثة من الفخار، ورابعة من الصلصال، وخامسة من صلصال الفخار وسادسة من حمأ مسنون، ومرة سابعة من الماء وهي كلها متناقضات تؤكد أن تأليف القرآن لم يتم في زمن واحد ولا على يد مؤلف واحد(٢)»

ويحلو للمستشرق اليهودي أن يبدي ويعيد في مسألة التناقض كما أثار في كتابه العقيدة والشريعة في الاسلام «مسألة المشكل والمتشابه في القرآن الكريم. ليخلص من ذلك كله. الى الغمز في القرآن والطعن فيه وتكرار اتهامه

بقلم/ الشيخ محمد محمود الصواف

العظيم

عليه في القديم والجديد



بالتناقض وكلامه هذا. وفي كل موطن من كتابه ــ سالف الذكر ــ المشحون بالطعن في الاسلام، والتشكيك في القرآن لانبين فيه براءة البحث ــ كما يزعمون ــ ولا نزاهة العلم ولا اخلاص النية وسلامتها. بل يتناثر الحقد والشر والباطل والزور. من ألسنة أقلامهم حين يكتبون عن الاسلام. وانهم ليفقدون أعصابهم وينسون مقامهم العلمي وترتج نفوسهم وتضطرب قلوبهم حينما يشغلون أنفسهم بالبحوث الاسلامية وأحقاد العصور هي التي ملأت الصدور. وأملت عليهم هذا الحقد والغيظ الذي لم يستطيعوا كظمه، في كل حالاتهم. يقول المستشرق جولد تسيهر في كتابه العقيدة والشريعة «ومثل هذا النقد للقرآن كان صواباً خلال الجيل الأول التالي لظهوره الى درجة أنه لم يكتف بأن يهتم خصوم الاسلام بكشف مواطن الضعف فيه فقط، بل ذهب الأمر الى درجة أن البحث في التناقضات الظاهرة في القرآن أصبح موضع حديث بين المؤمنين أنفسهم، وسنرى فيما بعد في مثال بشأن تعليم أساسي في الدين، وهو مسألة الجبر والاختيار، كيف أن الأدلة للرأي وضده قد استقيت من القرآن نفسه».

وهكذا لا يدع هذا الكافر الغادر والعدو الفاجر فرصة تمر إلا انتهزها وقذف سمه القذر من أطراف قلمه ليغمز القرآن في كيانه، ويطعنه في بنيانه، ليصيبه في وحدته وتماسكه كأنه موكل بذلك وهو فعلا موكل، فهؤلاء عملاء للاستعمار موكلون بتوهين عرى الاسلام وتشكيك المسلمين في دينهم بمختلف الوسائل والطرق.

والا فما ذنب القرآن العظيم اذا ما وجد العلماء والباحثون والفقهاء أدلة للرأي وضده؟ واذا اختلفوا فانما اختلافهم تبعاً لاختلاف اللغة أو اختلاف المفهوم أحياناً وهل يعد هذا عيباً للقرآن وهو كتاب الكمال، والبيان والحق والجمال؟

فما ذنب القرآن اذا أول المتأولون في مثل قوله تعالى: «الرحمن على العرش استوى» فما ذنب القرآن اذا انحرفت بعض الفهوم عن المعنى الظاهر للاستواء وهو صريح واضح وأولوه بمعنى الاستيلاء واستدلوا بقول الشاعر:

قد استوى بشر على العراق
من غير سيف أو دم مهراق

ورحم الله الامام مالك ورضي عنه فقد كان كلامه كلام العلماء البررة الأتقياء حيث قال: «الاستواء معلوم. والكيف مجهول. والسؤال عنه بدعة».

وما ذنب القرآن العظيم ــ وهو المبرأ من كل نقص ــ اذا نتج عن مثل هذا الفهم، والتأويل تباين في قضية التشبيه والتجسيم؟!

والكيفية، والذات والصفات وغيرها مما أثاره علماء الكلام. وأطالوا الكلام فيه بما لم يكن من مصلحة الاسلام ولا في صالح المسلمين. بل أضر أكثر مما نفع وهدم أكثر مما بنى.

أما مسألة الجبر والاختيار بالنسبة الى أفعال العباد. والعدل والظلم بالنسبة الى صفات الله عز وجل، فقد وجد فيها المستشرقون مجالا واسعاً للكلام المسموم. في الطعن بالاسلام. وكتاب الله العظيم، ولقد اتاحت لهم الخصومات التي نشأت بين أهل السنة وأهل الاعتزال أن يثيروا مسألة الحرية الانسانية والعدالة الآلهية، بطريقة خبيثة تجعل القرآن مجالا للتناقض والاضطراب وهو كل ما يهدفون اليه في كتاباتهم عن الاسلام.

وهذه القضية ــ قضية التناقض وغيرها ــ ليست قضية اليوم. بل هي قضية الأمس وقضية الغد كذلك. وعلماؤنا الأولون رحمهم الله لم يتركوها، بل وقفوا لها بالمرصاد، ولكل ما يثار من الكلام حولها. وأعدوا له الردود المفحمة. وعلى رأس هؤلاء العلماء ابن قتيبة رحمه الله. وأجزل له المثوبة فقد نصب نفسه، ووضع قلمه، القوي وعلمه الغزير العميق لرد شبهات المبطلين. والمتهمين من أمثال هؤلاء المستشرقين في القديم والحديث، والأعداء هم هم وكأنهم تواصوا بهذا الشر لذا فالرد عليهم في القديم هو الرد عليهم في الجديد وقد كان كتاب «تأويل مشكل القرآن» لمؤلفه ابن قتيبة رحمه الله من خير الكتب ومن أوائل الكتب في رد هجمات الطاعنين على كتاب الله العزيز

• الكرملين يمسك العصا من الوسط

ذكرت مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن أن العلاقات بين العراق والاتحاد السوفيتي شهدت تحسنا كبيرا في الآونة الاخيرة فقد سلم الاتحاد السوفيتي مؤخرا كميات من الاسلحة المتطورة من بينها طائرات ميج ٢٥ وطائرات ميج ٢٧ الأكثر تطورا الى القوات العراقية.

وعلى صعيد آخر زار الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف جمهورية أذربيجان والتي تشترك مع ايران في حدود طويلة وذلك لالقاء خطاب يؤكد فيه على تحسين العلاقات مع ايران من خلال تعاون اقتصادي اوسع بين البلدين.

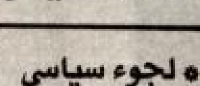
ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفيتي أصبح من مصادر تسليح ايران كما يمدها بالفنيين في هذا المجال بل ويشجع دول كتلته على التعاون مع ايران في مجال التعاون العسكري والاقتصادي.

ومما يلفت النظر في هذه السياسة ان الاتحاد السوفيتي بسلوكه هذا يهتم باطالة الحرب واستمرارها بسبب امداده المستمر لطرفي الحرب بآلات الدمار.

جروميكو يرى القذى في عيون الآخرين

قال وزير خارجية روسيا أندريه جروميكو ان اتفاقيات كامب ديفيد هي السبب الجوهري للمأساة اللبنانية وكان السيد جروميكو يتحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وتساءل بقوله أكان بامكان اسرائيل أن ترتكب العدوان والابادة ضد الشعب الفلسطيني دون إجماع استراتيجي في الرأي مع الولايات المتحدة.

وهذا القول ليس اكتشافاً جديداً لدى المواطن العربي فكامب ديفيد أخرجت مصر ذات الثقل الاسلامي العربي من دورها وتركت إسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي نفسه صاحب الاكتشاف الأخير يعبثون بمصائر الشعوب الاسلامية وجروميكو الذي يرى القذى في أعين الآخرين لا يرى في الوقت نفسه أنه يخطط الآن لكامب ديفيد روسية لحل قضية أفغانستان بالطريقة ذاتها دون أن يكون للمجاهدين أصحاب الشان أي دور في هذا الحل وأخيراً يجب أن لا ينسى جروميكو ايضاً أن المتاجرة بقضايا الشعوب من جانبه لم تعد تنطلي عليها بعد أن أصبح الاتحاد السوفيتي من أخطر القوى الاستعمارية في العالم.



• لجوء سياسي

قالت مصادر دبلوماسية في الرباط أن السكرتير الاول في السفارة السوفياتية في المغرب قد اختفى هو وزوجته وابنته منذ اسبوعين تقريبا.

وأوضحت المصادر ان الدبلوماسي السوفياتي كان يستعد للسفر لبلاده بعد أن انتهت مهمته في المغرب وطلب من اعضاء السفارة السوفيتية عدم توديعه في المطار، الا انه لم يغادر مطار الدار البيضاء.

وأعربت المصادر عن اعتقادها بأن يكون السكرتير الاول قد التجأ الى احدى السفارات الاجنبية وطلب حق اللجوء السياسي فيها.

واضافت المصادر بأن هناك مشاورات قائمة بشكل سري بين الاتحاد السوفياتي والمغرب حول موضوع اختفاء السكرتير الاول للسفارة السوفياتية في المغرب.



الفرسان الحمر

رددت جريدة «ليبراسيون» الباريسية ذات المصادر الاخبارية الجدية معلومات مثيرة عن تسلل عناصر المخابرات الاسرائيلية (الموساد) الى عديد من التنظيمات في بيروت الغربية وخصوصاً تنظيم «الفرسان الحمر» التابع مباشرة **لرفعت أسد والذي كان يرابط بين فندق الريفيير والحمام العسكري على الكورنيش.**

فقد كان من بين ضباطه ضابط مرح ضئيل الجثة .. وكان يضيف الى زيه أشرطة وريشات ملونة ويثير الاعجاب بتمكنه من التحدث بطلاقة بعدة لغات.

وفجاة وبعد احتلال بيروت واتخاذ فندق الريفيرا مركزاً من مراكز القيادة الاسرائيلية شوهد الضابط المنكور يحتل مكتبا رئيسيا في المركز ويزاول مهماته كضابط اسرائيلي!

من جهة أخرى، علمت وكالة أنباء الشرق الأوسط من مصادر فرنسية مطلعة أن رفعت الأسد شقيق الرئيس السوري حافظ الأسد قد التقى بوزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير، وقد تم هذا اللقاء السري في احدى المدن المغربية!

• سوق الرقيق في أمريكا

كشفت اجهزة الامن الفيدرالية في الولايات المتحدة شبكة تمد العائلات الغنية في مدينة لوس انجلوس بالخدم الاندونيسيين الذين يعيشون في وضع اشبه بالعبودية

وأشارت أجهزة الامن هناك بأن هذه الشبكة تجلب الخدم الاندونيسيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨، ٢٤ عاما.

وأوضحت عريضة الاتهام التي وجهت الى تلك الشبكة ان الخدم الاندونيسيين يعيشون في وضع عبودي لا ارادي وقد باع أعضاء الشبكة ضحاياهم الى بعض الاشخاص الموسرين في مقابل مبالغ تتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف دولار.

• البابا يزور لبنان

سيقوم البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة لبنان في وقت قريب وسيبحث تفاصيل هذه الزيارة مع الرئيس اللبناني أمين الجميل خلال زيارته لروما المقبلة والتي ستتم خلال أيام.

ومن الجدير بالذكر ان زيارة الجميل للبابا وقيام البابا نفسه بزيارة لبنان تأتي تتويجا للدور البابوي الكبير في تسليم لبنان للكتائبيين وحرصه الدائم والمؤثر على رعاية المسيحيين جميعا دون غيرهم

ويذكر انه أرسل مبعوثا خاصا للرئيس السابق سليمان فرنجية يطمئنه على سلامته وسلامة المسيحيين في شمال لبنان في حالة اجتياح اسرائيل لهذه المنطقة.



• هيج يحصل على دكتوراه اسرائيلية من أجل دوره في لبنان

مثلما حصل السادات على نصف جائزة نوبل وجوائز اخرى من المنظمات الصهيونية في العالم على خدماته التي أداها لدولة بني صهيون. فها هو الكسندر هيج وزير الخارجية الامريكي السابق سيحصل على دكتوراه شرفية في الفلسفة من جامعة بن جوربون الاسرائيلية في حفل سيقام في ٢٢ نوفمبر القادم وسيحصل هيج على هذه الدكتوراه تقديرا لصداقته وعمله من أجل اسرائيل.

ومن الجدير بالذكر ان هيج وزير الخارجية الامريكي السابق كان الرجل المسئول عن اعطاء الضوء الاخضر لكي تقوم القوات الاسرائيلية بغزو لبنان وضرب منظمة التحرير الفلسطينية وجاء هذا الخبر مطابقا لما ذكره رئيس أمريكا السابق جيمي كارتر من أن هيج أعطى اشارة البدء للغزو الاسرائيلي وتأتي هذه التأكيدات رغم نفي الرئيس ريجان من ان تكون ادارته كانت على علم بالغزو.

• الحكومة الألمانية الجديدة موالية لاسرائيل

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الحكومة الألمانية الغربية الجديدة تضم عددا كبيرا من المؤيدين لاسرائيل ومن شأن ذلك أن يتيح للعلاقات الاسرائيلية — الألمانية الانطلاق الى آفاق جديدة ووصفت الاذاعة مانفريد فيرنر وزير الدفاع الجديد بأنه «موال لاسرائيل» وأشارت الى ان هانز ديتريش غينشر وزير الخارجية قام في شهر مايو الماضي بزيارة ذات نتائج ايجابية الى اسرائيل ويوحي الخبر الى ان لحكومة الالمانية السابقة كانت غير موالية لاسرائيل مع ان حكومة شميت لم تكن أقل ولاء لاسرائيل من الولايات المتحدة الا ان الاسلوب الصهيوني المعتاد في تمزيق اجساد الضحايا والتمثيل بهم أصبح ينعكس في موقف اسرائيل السياسي الذي يتمثل في التشنيع على الزعماء السياسيين الذين لم يحالفهم الحظ وتملق الحكومات الجديدة.

رأي دولي

• الصراع عقائدي

يحكي كارتر لمجلة تايم الامريكية قائلا «اعتبرت هذا الوطن (أي فلسطين) لليهود متفقا مع تعاليم الانجيل وبالتالي امرا قضى به الله وهذه المعتقدات جعلت التزامي بأمن اسرائيل التزاما لا يمكن زعزعته» هذا المعتقد الانجيلي هو الذي دفع بلفور الى منح اليهود أرض فلسطين رغم مذبحة فندق الملك داود التي نفذها بيجن ضد الانجليز وحين يتحدث ريجان عن الالتزام الاخلاقي تجاه اسرائيل فانه يعني التزامه بتعاليم الانجيل لان الكتاب المقدس بعهديه القديم والحديث يجمع بين فكري ريجان وبيغن ويلتقي الرجلان بتوافق تام في زاوية العداء للاسلام والمسلمين حقيقة وواقعا فالحقيقة يرويها الحق سبحانه [ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم] وهي بلا شك ملة منحرفة اذ لو كانت مستقيمة ما نهانا الحق عن اتباعها.

[وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه] انظر كيف جمع الحق بين اعتقاديهما... هذا المعتقد الذي ينعكس في ممارساتهم السياسية عند التعامل مع المسلمين... أما بيجن فقد بلغ به الغرور الى الحد الذي رضى فيه لانصاره أن يلقبوه «بنبي بني اسرائيل» ومن يعتقد ان شعب اسرائيل غير راض عن هذا السفاح فهو يعيش في وهم السياسة العربية. فكلما أذل بيجن شعوب المسلمين كلما ارتفعت شعبيته وسطهم... ذهب شيمون بيريز زعيم حزب العمل المعارض لمستوطنة كريات شموته فاستقبله اليهود بالصراخ والهتاف لبيجن «نبي بني اسرائيل» بيجن هذا في نظر الاسلام عدواني ولن توقفه عن آثامه ودمويته اتفاقيات السلام ولن تجد أصدق من الله قيلا في تحليل نفسيته ونفسية امثاله [وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون] مسارعة لا مبرر لها سوى العدوان وإلحاق الاذى بالغير.. تدمير المفاعل الذري العراقي... احتلال لبنان... مذابح الفلسطينيين وعشرات الاعتداءات التي لا مبرر لها سوى المسارعة في الاثم... هؤلاء اليهود وهؤلاء النصارى يسيرهم معتقد واحد ويصبغ خططهم نحونا فكر واحد...ومن يتحدث عن تحييد ريجان واستخلاص عدالته من بين براثن اليهود.. انسان لا يعرف طبيعة الصراع العقائدي الذي تتمخض عنه كل الاحداث في المنطقة... الصراع للجميع صراع عقائدي ولن ينجينا منه سوى الاستقلال بشخصيتنا الاسلامية واللجوء الى حصن الاسلام وعدم ولاية الاعداء أو توقع أي حل مرضي من جانبهم قال تعالى **[يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين].**

شاتيلا وحماة

ذهب وفد المنظمات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني الى وزارة الخارجية الفرنسية طالبين قطع العلاقات الفرنسية — الاسرائيلية بسبب المذابح التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان في مخيمي صابرا وشاتيلا فما كان من المسئول الكبير في وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية الا أن وجه لهم سؤالا بقوله **«لماذا لم تطلبوا قطع العلاقات السورية — الفرنسية بعد مجزرة حماة؟».**

• النظام الشيوعي في يوغسلافيا يترنح

أعلن «متيار بيتشتشي» رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغسلافي أن الموقف في بلاده يجتاز الآن مرحلة صعبة الا أنه من الممكن القول بانه ميئوس منه.

والجدير بالذكر ان الحكومة اليوغسلافية قامت في الاسبوع الماضي وللمرة الثالثة خلال الستة اشهر الاخيرة برفع أسعار بعض السلع الاساسية من أجل الحد من الاستهلاك وبلغت ديون يوغسلافيا الخارجية حوالي ١٨ بليون دولار وقد أثرت الصعوبات الاقتصادية اليوغسلافية المستمرة تأثيرا سلبيا على ميزانية الحكومة الفيدرالية وبلغ العجز في الميزانية الفيدرالية هذه السنة حوالي ١٣ بليون ويأتي هذا العجز نتيجة لقلة الاستيراد وقلة عائدات ودخول الادارة الفيدرالية من الضرائب.

وتتخبط الجهات المسئولة هناك في محاولة منها لمواجهة المصير المؤلم الذي يواجه الاقتصاد اليوغسلافي الذي تعرى تماما عقب هلاك الديكتاتور تيتو الذي كان يداري انهيار نظامه الهش بأساليبه التي يجيدها كل الطواغيت لاخفاء الحقائق عن الشعوب.

صراع الأحزاب الإسرائيلية والمصلحة اليهودية العليا



● اليهود لم يحزنوا على مذابح المخيمات الفلسطينية ومظاهراتهم بكت على قتلاهم فقط

● مذابح صبرا وشاتيلا.. هل عمقت الخلاف فعلا؟

خلافاً لكل أشكال المعارضات السياسية في المجتمعات الديمقراطية تتقيد المعارضة الحزبية بين اليهود في فلسطين المحتلة في مواقفها بما يسمى: «مصلحة اسرائيل العليا» التي تعتبر في نظر الائتلاف الحاكم والائتلاف المعارض ميزاناً دقيقاً يزن مواقف المعارضة بدقة.

● ومن هنا فان المعارضة الحزبية لا تجرؤ على إسقاط الحكومة اذا كانت المصلحة العليا لليهود لا تقتضي تبديل وجه الحكم.

● ومن هنا ايضا يلاحظ المرء أن الغليان الحزبي بين المعارضة والحكومة يصل الى حد يتوقف عنده مكتفيا بالاحتفاظ ببعض الأوراق السياسية لاستخدامها في الوقت المناسب.

● ومن هنا اكتفى حزب العمل مع فئات تجمع (المعراخ) الحزبية بتسجيل بعض المواقف على سياسة شارون وبيغن إزاء الأحداث الأخيرة في لبنان دون أن يفكر (بيريز) زعيم المعارضة في تجمع (المعراخ) أن يسقط حكومة مناحيم بيغن على الرغم من أن كثيراً من المراقبين راهنوا على أن بيريز لابد وأن يكسب المعركة السياسية فيما لو عرضت الثقة بالحكومة القائمة على التصويت أمام الكنيست.

لكن لماذا لم يقدم (المعراخ) على إسقاط حكومة بيغن والليكود الحاكم؟

إن الجواب بسيط جداً. وهو يتضح في النقطتين التاليتين:

● إن مصلحة الدولة العليا لم تقتض التغيير بعد.

● إن مهمة الغزو للبنان والتي بدأتها حكومة بيغن لم تنته بعد.

فهناك ثلاثة أمور بانتظار الانجاز باشراف القوات اليهودية التي يقودها شارون أو بفعلها المباشر هي:

١ ـ إقامة صلح منفرد مع لبنان.

٢ ـ إقامة لبنان المستتب للطائفيين المارون.

٣ ـ شل الدور السوري بما يتعلق وموضوع الخيار الاسرائيلي في لبنان واكمال وضع الجبهة السورية (شمالا) في القمقم الاسرائيلي.

اليهود وتناسق الأدوار:

قد يكون الرئيس الامريكي رونالد ريغان أحد دعاة التغيير في الحكم الاسرائيلي لمصلحة حزب العمل الذي يقوده اليهودي شيمون بيريز. وقد تكون هنالك جسور مفتوحة بين كل من البيت الابيض وحزب العمل المعارض. لكن كل

ذلك لا يعني بالضرورة قيام حزب العمل بحركة فعلية لاسقاط بيغن. فالمرشحون اليوم لترك إئتلاف الليكود والانضمام الى (المعراخ) مثل إبارهام شابيرا زعيم المجموعة البرلمانية لحزب (كودات) المتطرف يقول معه:

«اننا لن نفعل شيئاً لزعزعة حكم الحكومة. وإن كنا لا نجد بأساً في الاشتراك ضمن ائتلاف آخر يتزعمه العماليون».

كذلك فاننا نجد نواب الحزب القومي وهم ستة.. ونجد ايضا نائبين لحزب نامي يعتقدون أن ائتلافهم مع بيغن بات مزعزعاً. ومع ذلك لم يفكروا بعد باسقاط الحكومة بالتخلي عنها في جلسة ثقة على الرغم من شجبهم المعلن لبعض مواقف الحكومة في لبنان ومن نقدهم لبيغن في سياسته الداخلية.



• بيريز.. محكوم بالمصلحة العليا لاسرائيل

على أن كل هؤلاء لابد وأن يواجهوا في المستقبل لحظة حاسمة يعلنون فيها عن تغيير مواقفهم من الحكومة الحالية ليدفعوا بمستقبل الحكم نحو العماليين وذلك وفق مخطط يهودي محنك فيقتضي من أولئك دعم حكومة المستقبل في مرحلة قد تكون متغيرة تماماً عن مرحلة بيغن ذات السياسة العسكرية الصارمة.

هنا ايضا نستطيع القول أن المصلحة العليا لدولة اسرائيل في المنظور اليهودي الكلي هي التي ترسم أدوار الأحزاب وسياساتها وفق خطة مرحلية متناسبة مع الفترة التي يعيشها المحتل المغتصب.

مستقبل شارون:

يلاحظ على الادارة الاسرائيلية والمعارضة الحزبية معاً السير في سياسة مشتركة إثر الضجة التي أثيرت داخل فلسطين المحتلة حول مذابح المخيمات.

• ففي الوقت الذي شجبت فيه المظاهرات المذابح لأنها تشوه وجه اسرائيل في الخارج دعت المعارضة الحزبية الى لجنة تحقيق في هذه القضية. وقبلت الحكومة ذلك طبعاً بعد مداولات بسيطة.

• ثم استدار التكتيك اليهودي الخبيث لامتصاص الرأي الشعبي اليهودي حيث نصبت منصة الخلاف بين الليكود والمعراخ حول لجنة التحقيق وأشخاصها ومهمتها ودورها في كشف الحقيقة.

• وهنا تفرغت صحف العدو كلها للحديث عن الخلاف حول اللجنة فقط لينسى الناس هناك جزر القضية وأصل الموضوع.

كل هذا يدل أن أي خلاف بين الحكومة والمعارضة مازال دون مرحلة تنافس الصقور على الفريسة.

واذا كانت ملهاة الخلافات الشكلية امتصت جانباً كبيراً من النقمة والرأي العام فان هنالك مشكلة بعض ضباط الجيش الذين لاموا بيغن وحكومته ووجهوا أكبر الطعنات الى سياستها، حيث استقال بعضهم احتجاجاً على الزج بهم في أتون المعارك.

لقد أثار الضباط مشكلتهم كمقاتلين ولم يثوروا تعاطفاً مع المذبوحين في لبنان كما صورت بعض الصحف العربية والغربية.

فمشكلة الجنرالات والضباط الآخرين الآن هي مع الموت... وليس مع بيغن أو بيريز أو المعراخ والليكود. فهم لا يهتمون بما هو حزبي وسياسي بقدر ما يهتمون بالحفاظ على أرواحهم وعودتهم من لبنان الى فلسطين المحتلة سالمين.

ومثل هذا القول ينطبق على جنود الاحتياط.

هنا لم تجد الحكومة.. ولم تجد المعارضة ايضا بداً من الحل. فالمهمة في لبنان لم تنته بعد. وحكومة بيغن لم يطلب منها السقوط بعد. اذا فلابد من تجميل صورة الحكومة باستقالة وزيرين منها وحصر اللوم كله في شخصية رجل واحد هو وزير الدفاع الجنرال أرئيل شارون.

• فتصريحات المعارضة ولومها انصب في الفترة الأخيرة على هذا الوزير متناسية كثيراً من مواطن الضعف في الحكومة نفسها.

• والصحافة اليهودية في الداخل والخارج بدأت تصور لضباط الجيش الخائفين من الموت أن الخطأ في مسلكية شارون فقط.

وعلى هذا يبدو أن حيلة (يهود) انطلت على العسكر المتخوفين من سياسة الحكومة ففرغوا ما في نفوسهم من لوم في شخص شارون فقط.

• **يقول أحد الكولونيلات مخاطبا شارون:**

«انني أقول لك باسم ثلاثة آلاف مظلي اننا لا نثق بك».

• **ويعلل افرام بورغ حقيقة موقف زملائه من الضباط والاحتياطيين:**

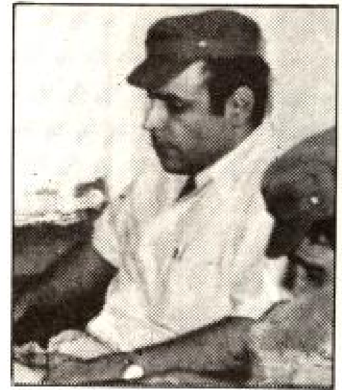
«إن جيشنا قوي. لكننا هنا نتعرض للقتل».

يقصد أن الضباط يموتون واحداً تلو الآخر في لبنان.

ومن أجل هذا تتصاعد النقمة المعلنة في المؤسسة اليهودية لتتركز في شخص شارون فقط. وليكون من ثم مستقبل الرجل على كف عفريت.. وليكون أداة الامتصاص والتهدئة.. ولكن متى ؟؟

إن أكثر المراقبين يتوقعون سقوط الرجل قريبا. لكننا نميل الى الاعتقاد بأن على شارون في المنظور اليهودي أولا أن يكمل مهمة أنيطت به في لبنان، واذا ما أكملها وأشرف على إكمالها.. أو هيأ لها ظروف الاكتمال.. عند ذلك فقط يمكن لشارون أن يستقيل.. لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط يعد لها الآن رونالد ريغان.. حيث قد يسند الدور لشمعون بيريز ليشكل حكومة جديدة تعمل من أجل تحقيق السلام الاسرائيلي وإعلان صلح الأنظمة العربية.

العناصر العميلة والقضية الفلسطينية





● أبو نضال بين بغداد ودمشق.

●ـ دائرة الاستقطاب أعدت لهزيمة المقاتلين سياسيا.

●ـ اسرائيل تعيش على تاريخها من المذابح.

●ـ أبو نضال منشق وضع نفسه في خدمة المخابرات الاسرائيلية.

●ـ ضحايا أبو نضال من العرب زهرة شباب الامة.

● ● ● ● ● ● ● ● ●

بعد ان وضحت المواقف أمام كل الفرقاء العاملين في حقل القضية الفلسطينية وتبين لهم أن الاتحاد السوفيتي لا يعدو كونه طرفا في المؤامرة بل والمحرض عليها وهو الذي قام بدور الشيطان الاخرس أمام المجازر والمذابح التي جرت لابناء الشعب الفلسطيني في لبنان ـ أمام كل هذا أصبح لزاما على الفصائل أن تجمع صفوفها بعد أن انفض عنهم القريب والبعيد وأن يتجاوزوا فكرة الاعتماد على الشرق وجبهة الصمود والتصدي أو الاحتماء في الغرب وجبهة الاعتدال لأن هذا الاتجاه أثبت أنه لم يغن عنهم فتيلا ولن يغني عنهم شيئا في المستقبل بل ربما يعيدهم الى دائرة الاستقطاب التي أعدت لتكون اطار الهزيمة السياسية للمقاتلين الفلسطينيين. دور القيادة الفلسطينية في المرحلة الحالية هو رد الفصائل الشاردة الى حصن الثورة وردع الفصائل العميلة التي تتلمظ في الظروف الحالية لاجهاض المكاسب السياسية التي حققتها الثورة الفلسطينية.

فصيلة أبو نضال تستعد حاليا للعمل فهذا أوان الحصاد بالنسبة لها. تلك المجموعة أصبحت مثار شكوك واضحة لدى كل المراقبين بأنها تعمل من داخل الصف لصالح اسرائيل وكما صرح الدكتور عصام السرطاوي في باريس «أن» أبو نضال «منشق وضع نفسه في خدمة المخابرات الاسرائيلية» ويعتبر في نظر الكثيرين وراء عمليات اغتيال المعتدلين من القادة الفلسطينيين ونظرة فاحصة على عملياته التي قام بها تظهر أنها تخدم المصالح الاسرائيلية ففي عام ١٩٧٨ كانت هناك مؤشرات متزايدة على عدم رضا الرأي العالمي على سياسة مناحيم بيجن ولهذا عمل بيجن مع أبو نضال على قلب هذا الشعور المعادي لسياسته العدوانية في المنطقة وعليه جاء حادث الهجوم الذي قتل فيه أطفال حركة يهودية مناهضة لسياسة بيجن بالاضافة الى ان الهجمات التي حدثت في النمسا عام ١٩٨١ كان هدفها تدمير العلاقات بين منظمة التحرير والمستشار كرايسكي الذي أعلن في نفس الوقت مسئولية أبو نضال عنها وبرأ ساحة المنظمة ومن جانب آخر كانت اسرائيل تتهم المنظمة فقط وتبرأ أبو نضال.

وجاء حادثان اخيران ليؤكدا حقيقة التعاون القائم بين أبو نضال والمخابرات الصهيونية فمحاولة اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي أرجوف كان من عمل اسرائيل وأبو نضال لان أرجوف كان عضوا في حركة مناهضة لتحالف ليكود الذي يرأسه بيجن وزعماء الصهيونية لا يتورعون حتى عن ذبح اليهود اذا كان هذا يحقق اهدافهم فهم أقدر من يستفيد من المذابح بل ان دولتهم ما زالت ترتزق من هذا التراث الدموي وهكذا اراد بيجن ان يتخلص من معارضيه وفي نفس الوقت يتخذهم ذريعة لتحقيق مكاسب شتى. كانت محاولة اغتيال ارجوف الذريعة التي اكتسحت بها القوات الاسرائيلية أرض لبنان... وأثناء التحقيق في الحادثة هذه كانت الاصابع تشير الى أبو نضال مرة اخرى.

والحادث الثاني كان الهجوم على مطعم يهودي في قلب باريس ضد مجموعات يهودية مناهضة لسياسة بيجن الصهيونية وأراد بيجن من وراء هذا تغيير مشاعر اليهود الفرنسيين المناهضين لسياسته الى مشاعر مؤيدة له وليتخذ من الحادث حجة لرفض المبادرة الفرنسية ـ وقتها ـ ورفض مشاركة القوات الفرنسية في لبنان وكانت الاصابع أيضا تشير الى أبو نضال في هذا الحادث يقول المراقبون لتلك الاحداث أن ما صاحب تلك العمليات الارهابية من ضجة اعلامية وحملات صحفية في الغرب لحشد مشاعر اليهود والرأي العالمي لصالح بيجن كان دليلا آخر على التورط الاسرائيلي واستخدام ابو نضال اداة فيها ويذكر ان العمليات التي قامت بها مجموعات يمنية متطرفة ضد مراكز اليهود في أوربا في العام الماضي في فينا وسالزبورج وبرلين لم تحظ بتلك الضجة الاعلامية ولم يسمع بها الا القليل.

«الضحايا العرب لأبو نضال»

إن «أبو نضال» المقيم الآن في دمشق بالقرب من مروضيه ومن ضحاياه أيضا قد يكون اداة جيدة وورقة رابحة لاعداء القضية الفلسطينية.

هل ينكر أحد أن اغتيال ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في عواصم العالم أمثال سعيد حمامي في لندن، وعلي ياسين في الكويت، وعز الدين قلق وعدنان حماد في باريس ونعيم خضر ممثل المنظمة في بروكسل وغيرهم من زهرة شباب المنظمة وأنشطهم، هل ينكر أحد ان قتلهم لم يكن الا مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني تعاون فيها أبو نضال مع المخابرات الاسرائيلية؟

وفي سلسلة الضحايا العرب الذين سفك أبو نضال دماءهم راح زهرتا شباب الكويت في الحقل الدبلوماسي أمثال محمد نجيب الرفاعي في أسبانيا ومصطفى المرزوق في الهند وليعكسا عمق المخطط الاجرامي وشراسته وكما صرح الاستاذ / عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الكويتي بأن الايدي التي اغتالت المرزوق في الهند هي التي قامت باغتيال الرفاعي في اسبانيا وجدير بالذكر أن الانباء التي وصلت من أسبانيا أفادت بتورط أبو نضال في هذا الحادث علام كل هذه الدماء؟ ولمصلحة مَنْ تصفية شباب العرب وملاحقتهم في كل مكان؟ ألا يكفي ما ينزف من دماء العرب؟ ان هذه الارواح التي لقيت ربها راضية — ان شاء الله — لا يحمل اثمها سوى طرفين، هما المخابرات الاسرائيلية ومجموعة «أبو نضال».

وما يهمنا بعد سرد هذه الوقائع التي أوضحت الدوافع والاهداف ان لا يخرج في هذه المرحلة الحرجة أي «أبو نضال» جديد ينكأ جروح المقاتلين ويهز كفاحهم البطولي الذي أذهل العالم — ودور اسرائيل في هذه المرحلة هو محو هذا الاعجاب ورده الى صورته الاولى صورة الارهابيين التي أجادت اسرائيل تقديمها الى العالم باسم العناصر العميلة ويتبقى بعد كل هذا تساؤلات...

لماذا يتخذ أبو نضال من بغداد ودمشق قواعد له ويتنقل بين البلدين المتخاصمين بحرية ويسر؟ هل نجح أبو نضال في تقريب وجهات النظر بين قطرين لم يفلح قمة فاس في التقريب بينهما؟ وهل أصبح أبو نضال نقطة الاتفاق الوحيدة بين الانظمة المتصارعة؟ ولماذا؟ ما الذي دفع الرئيس صدام حسين بأن يصرح «بأن العراق بلد عربي مفتوح أمام كل العرب لأبو نضال وغيره» غير أنا نقول ان الذي يسفك دماء العرب لا يمكن ان يكون عربيا ومن يتآمر مع أعداء العرب حرام عليه بلاد العرب. أم للعروبة مفاهيم أخرى؟

مولد كتاب

انجازات عدنان مندريس

ينزل للساحة كتاب جديد هو «اربكان رجل المرحلة» وعلى الرغم ان الكتاب يتناول بالشرح والتحليل الاوضاع التي نشأت في تركيا في اعقاب قيام البروفسور نجم الدين اربكان بانشاء حزب السلامة الوطني... ويشرح كيف استطاع هذا القائد الشجاع الذكي ان يقدم الاسلام باسلوب علمي رائع للشعب التركي.. وان يفعل في عشر سنوات ما يحتاجه غيره لعشرات من السنين.. وان يهدم بذكاء وبساطة النموذج الجديد الذي حاول الغرب اقامته في تركيا والعالم الاسلامي، نموذج مصطفى كمال وعلمانيته..

على الرغم من تركيز الكتاب على هذه الامور.. الا انه يتناول قضايا الحركة الاسلامية في العالم من خلال تجربة حزب السلامة في تركيا... ومن خلال قائده الاخ نجم الدين اربكان.

وستنشر المجتمع تباعا بعض فصول هذا الكتاب.

مدارس الائمة والخطباء

من اهم انجازات عدنان مندريس هي تلك المدارس التي أقامها في مختلف أنحاء البلاد وأطلق عليها مدارس الائمة والخطباء.

تتألف هذه المدارس من المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتهتم بالدراسات الاسلامية وبتعليم اللغة العربية أساسا.

وقد اقبل عليها الشباب التركي وخاصة من القرى والأرياف اقبالا منقطع النظير.. فالأسر التركية تتنافس في ارسال أبنائها لتعليم الاسلام واللغة العربية. ولقد خرجت هذه المدارس منذ الخمسينات وحتى الآن جيشا من الدعاة الى الله، انتشر بعد تخرجه في القرى والأرياف والمدن، منهم المؤذنون ومنهم الائمة والخطباء، ومنهم الوعاظ، يعلمون الناس أمور دينهم. ولو انفقت الحركة الاسلامية في اي بلد اسلامي كل طاقاتها لما استطاعت ان تهيء مثل هذا الجيش العظيم من الدعاة.. ولكن الله يهيء الاسباب من حيث لا يحتسب الناس.



○ عدنان مندريس
افتتاح المدارس وتعليم اللغة العربية كان شغله الشاغل

ولقد أدرك المسلمون الواعون أهمية هذه المدارس وتأثيرها في ميدان الدعوة الى الله فهيأوا الاسباب لمساعدة الطلاب القادمين من قراهم فأقاموا لهم دورا للطلبة ينال فيها الطالب طعامه ولباسه وبعض نفقته، ولقد ساهمت في هذا المجال جمعية نشر العلم(١) مساهمة محدودة مشكورة.

ولا يسع المرء الا ان يقف اجلالا لهذا الجيل الذي تقدم فيه الشباب للخدمة مشفوعا بتشجيع أسرته ورعاية اخوانه في الاسلام.

وكأن تركيا كلها كانت مصممة ان تخرج وبسرعة من عمليه التجهيل التي فرضها عليها مصطفى كمال وأن تقابل تحدي التكفير بتحدي الايمان.. وهيهات للزيف أن يقف في مواجهة الايمان الصادق.

كما أن أعداء الاسلام على اختلاف أسمائهم فهموا خطورة هذه المدارس فحاولوا في كل العهود التي أعقبت إعدام مندريس أن يعطلوها.. ولكن الضغط الشعبي وضعف الحكومات التي أعقبت انقلاب عام ١٩٦٠ منعهم من أن يصلوا الى غاياتهم هذه.. وعندما اشترك حزب السلامة الوطني في الحكومة لمدة محدودة في أواسط السبعينات زاد عدد هذه المدارس زيادة عظيمة.

واذا تأملنا هذين الخبرين.. ندرك حقيقة الموقف في هذه المدارس:

لم تستطع مدارس الائمة والخطباء استيعاب الاعداد الكبيرة التي ترغب بالالتحاق في هذه المدارس. وتحاول جمعية نشر العلم بناء المزيد من هذه المدارس في ضواحي استانبول(١).

صرح وزير التربية والتعليم (الهامي أردم) أن العدد الحالي من مدارس الأئمة والخطباء يعتبر كافيا جدا. وأنه لن تقام مدرسة واحدة من هذا النوع بعد الآن. وأن هذه المدارس قد انحرفت عن مهمتها، فبعد أن كانت مهمتها الدين.. صارت مهمتها محاربة الماسونية والشيوعية وغيرها من الامور السياسية(٢).

* * * * *

المعاهدة الاسلامية العالية

وهذه المعاهدة كذلك من الانجازات الكبيرة والهامة التي تحسب لعدنان مندريس.. فقد أقام عددا منها في المدن الكبيرة ليتابع فيها الطالب المتخرج من مدارس الائمة والخطباء دراسته الاسلامية الجامعية ولقد أقامت هذه المعاهد فيما بينها اتحادا لمتخرجيها أطلقوا عليه اتحاد المعاهد الاسلامية العالية (I.E.T.F) وبدأ الاتحاد بإصدار مجلة علمية اسلامية باسم (الحضارة الاسلامية).. ولقد قامت الشخصيات التي تولت مسؤولية هذا الاتحاد بدور اساسي في السياسة الاسلامية في تركيا.

وأن نظرة الى بيانات هذا الاتحاد تعطينا فكرة عن اهمية الدور الذي كان يمارسه في هذه الفترة.

بيان اتحاد المعاهد الاسلامية العالية:

وجه الاتحاد باسمه وباسم اتحاد جمعيات مدارس الائمة والخطباء في تركيا بيانا للشعب التركي طالب فيه وزير الارشاد القومي التركي بما يلي:

- يجب فتح أبواب مدارس الائمة والخطباء التي أغلقتها الدولة، فان الشعب الذي بنى هذه المدارس من عرقه لم يبنها لكي تغلق.
- يجب فتح المزيد من مدارس الائمة والخطباء لاستيعاب الطلاب من مختلف المدن، وافتتاح فروع ليلية لهذه المدارس حتى يتمكن العمال والفلاحون من تلقي علومهم الاسلامية ليلا.
- افتتاح كليات للبنات للتعليم الديني.
- افساح المجال أمام خريجي مدارس الائمة والخطباء للانتساب للجامعات.

(استانبول ١٩٦٨/١٠/٥)

واني ما زلت أذكر كيف تحولت المساجد التركية الكثيرة والفسيحة الى قاعات للدرس والتحصيل.. فقد عاد المسجد الذي ارادوه مهجورا الى الحياة مرة ثانية.. ففي كل أرجائه حلقات.. هذه حلقة تتلو القرآن وأخرى تتعلم اللغة العربية.. وكان واضحا مدى العلاقة بين القادة المسلمين العظماء الذين بنوا هذه المساجد للعبادة والعلم معا وبين هذا الجيل الذي أرادوه علمانيا فعاد الى محاضنه الاصلية.. أرادوا فصم العلاقات بين الجيل الجديد وبين القادة بناة الحضارة.. ولكن المسجد افسد عليهم خططهم وعلم أبناءه كل ما يلزمهم.. علمهم المسجد من بناه ومن أغلقه وحاربه.. وعلمهم المسجد من أقامه دارا للعلم وللعبادة معا ومن صاحب الفصام النكد في هذا الامر.. وعلمهم المسجد ان الاخوة هي أخوة الايمان التي تسجد لله على ارض المسجد، ولا قيمة بعدها لأخوة العرق والتراب كما حاولوا ان يعلموه..

كنا نتسلل الى هذه الحلقات نعلم اللغة التركية ونتفاهم في القضية الاسلامية تغمرنا الاخوة ونستشعر رحمة الله.

....

هوامش

( ) ilim yaymacemiyeti

١) الصحف التركية الصادرة في استانبول بتاريخ ١٩٦٨/٩/٢٤

٢) الصحف التركية الصادرة في استانبول بتاريخ ١٩٦٨/١٠/٩ (والهامي أردم هو رجل غير اسلامي بالطبع)



حول حوار "المجتمع" مع د. الترابي

الحقيقة الضائعة بين الاسلوب.. والذاتية

في معرض الرأي حول ما ورد في الحوار الذي أجرته المجتمع، مع د. الترابي في عددها بتاريخ ١٠ أغسطس حول بعض القضايا السياسية والفكرية، يجدر بي أن اقرر بدءاً بأن هنالك حقيقتين هما الاطار العريض الذي اكتنف ذلك الحوار وما حواه من مقاصد :-

الحقيقة الاولى : أن الزخرف اللفظي الذي صيغ به الحوار كان ابلغ بكثير من الحقيقة الواقعة، مما يعطي الانطباع بأن كل أمر يتعلق بالحركة الاسلامية لا يجافيه الصواب. وأن الامور تسير كلها في إطار معافى سليم. وهذا في حد ذاته انه غير صحيح، مما سأورده فيما بعد.

والحقيقة الثانية : هي أن التوجه العام في العمل الاسلامي في مجاله الفكري إنما يخضع في واقعه لما يشبه الفردية الذاتية، التي تعطى - في اطار محدود الانطلاق - حق الشورى الفكرية القابلة للنقض، لافراد محدودين ومقربين، نفيا للانطباع الفردي الذاتي. وما هم ببالغيه إلا بشق الانفس.

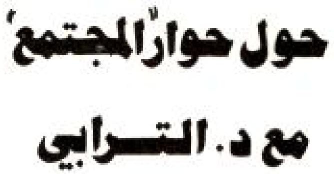
وعلى ضوء هاتين الحقيقتين سأتناول بعض ما ورد من آراء إقراراً للواقع ودفعاً للظلال الموحية، التي تضع قاعدة العمل الاسلامي وكأنها راضية عن كل ما يحدث في مجالي السياسة والفكر، أو كأنها تبارك ذلك المنطلق الذاتي الفردي.

• مشاركة الحركة الاسلامية في الحكم

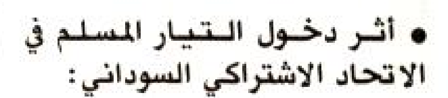
واول تلك القضايا هي قضية المشاركة في الحكم القائم التي زجت بمسئول بعض حركة الاسلام في منصب وزاري ليدير فيه حركة القوانين الرسمية، دون أن يستطيع حتى اليوم وبعد خمس سنوات كاملة، ان يحقق للمجتمع السوداني واحداً من القوانين الشرعية ناهيك عن (تحريك اطار السلطة نحو الاسلام) كما ورد في حديثه. بل انني لأستطيع القول جازماً بأن الذين منحوه ذلك المنصب ليدركون انهم يتحدون بأنه لن يحقق من ذلك شيئا. بل ان الأمر قد تجاوز حده حين صدر قرار جمهوري (يلغي) أمراً أصدره مجلس مختص بعاصمة البلاد منع فيه تداول الخمر واغلق بمقتضاه الحانات!! ولم يرتفع صوت أو يتحرك وجدان يستحث صاحبه بأن يفعل في امر الله شيئا! وبرغم هذا يرى مسئول بعض العمل الاسلامي ان قبول المشاركة بالوزارة (انما هو بعض الخطو على طريق الاسلام)!

ان عدم العزلة عن المجتمع لا تعني بالضرورة الانكباب على كل شيء حتى على السلطة.. ولا ادري كيف يجد المرء في نفسه القدرة على المساهمة والمشاركة طواعية واختيارا في عمل كهذا، دون ان يجد الايمان به الى قلبه سبيلا؟ كيف؟ وهذا ما يقرره بكلماته صاحب الحوار اذ يقول في معرض تبريره الغريب لاقحام الحركة الاسلامية في السلطة : (لا ايماناً منها بالاطار الراهن لاوضاع السلطة ولكن مجاهدة منها لتحريك هذا الاطار نحو الاسلام) أو ليس من الجائز - وقد حدث - أن يكون الامر من زاوية السلطة ايمانا فيها هي وايحاء بتحريك العمل الاسلامي نحو الاتحاد الاشتراكي؟! وما ذنب القاعدة الاسلامية البريئة العريضة ذات الاحاسيس والمشاعر الصافية، حتى تفاجأ بأمر لم يكن في حسبانها بل ولا في ايمانها؟! ما ذنبها وقد كانت تتجه وتجاهد وتكافح من أجل فكرها ودعوتها وعقيدتها وبناء ذاتها وافرادها لتجد نفسها تسلك طريقا ينأى بها عن هذا الصراط المستقيم؟!! ما ذنبها؟!





حول حوار "المجتمع" مع د. الترابي



• أثر دخول التيار المسلم في الاتحاد الاشتراكي السوداني:

ولئن صح ما ذكره الدكتور الترابي من انه (بدخول التيار المسلم في الاتحاد الاشتراكي تزعزع الاساس الفكري الذي كان يحارب الاسلام، وانتهينا بالاتحاد الاشتراكي الى مرحلة انحل فيها)، فهل انتهيتم الى مرحلة لم يعد فيها للاتحاد الاشتراكي وجود بعد؟ ام انه - وانتم بداخله - قد عاد الى سابقه وعلى نحو من (الاشتراكية) اقوى مما كان؟ وهل غابت عنه او اقصيت عنه العناصر التي كانت تشكل اساسه الفكري وتحارب الاسلام، ام انها عادت الى سابق عهدها، وأن المعادلة التي تعقدها السلطة بينكم وبينهم لا تزال قائمة، وان الفكرين لا يزالان يعملان معا و يجلسان معا و يتفاهمان في شأن (الاشتراكية) معا؟

• موكب الدعوة الاسلامية

وفي حديث الحوار، يرد الكلام عن الشهيدين حسن البنا وسيد قطب رحمهما الله، في مجالي عملهما وجهادهما في سبيل هذه الدعوة المباركة.. والواقع كله على الساحة الاسلامية يشهد على سلامة الأصول التي قامت عليها الدعوة، وعلى تبرئتها من النزعة الخارجة في السياسة والفكر خلال مسيرة الدعوة مذ ارسيت قواعدها قبل اكثر من خمسين عاما في مصر.. وكان الظن أن يدرك بعض القياديين ومنهم السودان، ان الموكب الممتد عبر هذه السنين، انما هو موكب موحد الغاية والوسيلة، ولا تسقط الراية فيه من قائد الا تلقاها من بيده قائد مسلم آخر قبل ان تسقط على الطريق.. ولكن الكثير مما يكتبه البعض، يغاير الحقيقة التي تقال في المجالس التي تؤمن فيها أذن السميع وعين الرقيب من البشر!! وبرغم البلاء والابتلاء مما لقيه قادة وجنود هذه الدعوة في مصر، وفي سوريا، وقدموا فيه من الوان التضحيات وذاقوا من صنوف العذاب، حتى باعوا لله نفوسهم طائعين.. فهناك من يغمط و يبخس بالقول او بالاشارة او بالغمز.. ولعل القليل من هذا ما ورد في كلمة موحية وليست بعابرة في حديث الحوار حيث يقول الدكتور الترابي:-

• تربية البنا ومدرسة سيد قطب

[لقد نشأت المدرسة القطبية في ظرف معين من ظروف تطور حركة الاخوان المسلمين في مصر وحاولت ان تستدرك بعض (العيوب) في التربية الجماهيرية (الساذجة!!) التي سادت اول الأمر]

وهذه (التربية الساذجة ذات العيوب)، هي التي ربى عليها حسن البنا جنوده وإخوانه، كما هو واضح من العبارة.. تلك التربية التي صنعت في مصر جيشا من المؤمنين قام جنوده يجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم، و يقفون في وجه الطغيان واليهود في فلسطين عام ١٩٤٨م وقفة عجزت عنها جيوش العرب مجتمعة، وخشي نتائجها زبانية الاستعمار وعملاؤهم ووكلاؤهم... فإذا بجنود الرحمن وقادتهم يغيبون في غياهب السجون، خشية ان يشتد عودهم وسط (الجماهير) أو أن تنطلق دعوتهم في سموها ومتانة بنائها وتربية افرادها وتجرد قادتها الى العالم الاسلامي من حولهم.. كلا، لم تكن تربية البنا ولا اخوانه ساذجة ولا معيبة، ولا اهتمامهم بالجماهير أخذا بيده، وسموا به الى كنف الله من وهدة الجهالة والظلم والبعد عن فهم حقائق هذا الاسلام.. لم يكن شيء من ذلك عيبا ولا سذاجة.. انما كانت تربية سليمة قويمة، ادركت خطورتها وابعادها السياسية في مصر والعالم كله، كل الاتجاهات السياسية والعلمانية وتلاميذ الغرب ونصراء الشرق، وعصابات القصر، ووزراء الحكم والطامحون.. ولذلك لم يجدوا بدا ولا نجاة الا بالخلاص من حسن البنا.. فقتلوه.. قتلوه غيلة في قارعة الطريق!! ذلك هو الرجل الذي صنع أمة واجيالا لولاه لكانوا في ظلمات الجهالة والضلال المبين.. فهل يمكن لمنصف أن يقول عن تلك الحقبة المشرقة بنور الله، إنها تربية جماهيرية ساذجة ذات عيوب ؟!

وسيد قطب الذي يقول فيه الترابي في مجالسه (ظلال القرآن) انما يمثل أدب المحنة في مصر، وليس تفسيرا للقرآن.. سيد قطب هذا لا يستدرك على الامام البنا عيوب تربيته ولا سذاجتها، إنما يضع في صرح البناء الاسلامي مع الامام البنا في توافق وتناسق، لبنات أعانت الصرح الاسلامي على التمام وعلى مواجهة كافة التحديات.. وقد فعل!

• التجديد في الفكر الاسلامي

هذا، وفي حديث الحوار أمور عديدة أخريات هي مكان النظر والتعليق، نجتزىء منها قضايا أثارت كثيرا من الضباب الكثيف في مجال العمل الاسلامي، ووصلت به آخر الأمر الى ان يصبح الحديث عن الحركة الاسلامية ومردودها، ذا جانبين، بل وأصبح العمل الاسلامي يسير في قناتين متباينتين.. ومن ذلك ما ورد في الحوار من اشارات الى موضوع الردة، وحديث عن المراة، وقد اسلفت القول بأن الاسلوب قد يطغى على الحقيقة فيخفيها، وأنه قد يعدو عليها فيطمسها، ولكنها تظل بين هذا المد والجزر باقية لا تموت... فقد صدرت بشأن هذه القضايا وغيرها آراء واجتهادات كانت أشبه بالمعول يسقط على صف الجماعة المسلمة بالداخل فيقصمه و يحدث آثاره البعيدة والقريبة لدى عدد من جنود الدعوة بالخارج... ثم أخذ هذا الفكر الجديد يتسرب تدرجا وخفية داخل الجماعة المسلمة وما يزال يأخذ طريقه اليها على حين أخذ البعض من بينهم يحس بالوخز الجديد، و يدرك عمق المنحدر الذي بدأ يقود اليه التوجه الحديث، الذي أخذ يحمل اسم التجديد في أصول الفكر الاسلاي و يحمل من جانب آخر اسم (العقلانية) و (العصرية) و (التحديث)، وهو تجاه أخذ يتبناه بعض الافراد في العالم العربي، لتنشأ من خلاله المدرسة التجديدية

المعاصرة، وهو تجاه فتاك خطير، يجدر النظر اليه من الحركة الاسلامية العامة، بكل الاهتمام والحرص، حتى تكون على علم ووعي يعصمانها من ان تنخدع لظاهر من القول، حتى يجيء حكمها قائما على البينة والبرهان...

ولعل ابرز سمات هذا التيار (التجديدي) هو تقسيمه الشريعة الاسلامية الى شريعة الوحي التي تمثل عنصر الثبات، وشريعة الفقهاء التي تخضع للتغيير والتبديل. وان السنة المطهرة ظنية الورود والدلالة في معظمها، وان خبر الواحد لا يقوى على الاحتجاج الحكمي. و يرى هذا الاتجاه الخطير امكان التجديد في أصول علم الحديث وأصول التفسير، وفي مناهج الجرح والتعديل، والتشكيك في صحة ما ورد في البخاري ومسلم. مع الدعوة الى فتح باب الاجتهاد حتى يصبح اجتهادا شعبيا.

وتأكيداً لهذا الاتجاه، اورد هنا بعض فقرات من رسائل ومحاضرات دعا فيها دكتور الترابي الى دعم هذا الاتجاه الذي يراد لحركة الاسلام في السودان أن تنتهجه: فهو على سبيل المثال يقول ان [تردد السنة بين الاستقلال بالاحكام والتبعية للقرآن يحتاج هو الآخر الى اجتهاد] (رسالة له في أصول التشريع الاسلامي ص ٤). و يقول [أنا بافتكر في الوقت ده في حاجة شديدة لأن ننظر في السنة نظرة جديدة. السنة باب الاجتهاد فيها مفتوح. أنا افتكر بعد ما نجيب الوسائل الحديثة نستعملها فيها حنطلع علم سنة أحسن من الموجود قطعاً] (من محاضرة بعنوان قضايا فكرية وأصولية بشحبات رمضان ١٩٧٨).

وعن الامام البخاري يقول (.. البخاري بشر يخطيء و يصيب وضوابطه قد تكون مقبولة او غير مقبولة) و يقول مشككا فيه (فقد نجد معايير عملها البخاري ما صحيحة، لا تؤدي الى الحقيقة. وقد نجد معايير أضيق من اللزوم. اللي بيدعي انه صحيح. في صحيح اكثر منه بكثير جدا... او قد تجد اللي بيدعي انه صحيح، في ضعيف فيه. واذا وصل الناس الى أنه في خمسين حديث في البخاري ضعيف، إيه الفتنة الدينية اللي بتحصل لي أنا؟) (من محاضرة قضايا فكرية وأصولية)... وكثير غير هذا الكلام الغريب والعجيب عن الصحابة وعن وضع منهج جديد لمعايير الحديث [(كمبيوتر) يأتي بنتائج أحسن من البخاري] ولمعايير الجرح والتعديل.. الى غير ذلك من مثل هذه الطعنات التجديدية.

• حكم من ينادي بفصل الدين عن الدولة

وأعود الى النقاط التي اسلفتها، لأورد حقيقة ما سكت هو عنه عند سؤاله عن حكم الردة على المنادين بفصل الدين عن الدولة، والذي أوجز هو القول فيه بعبارة تقول [ولا مجال لأن نوقع على أحد حكم الردة مهما اعترت نفوسهم من ريب وشكوك] وذلك في حال قيام دولة اسلامية.. وليس هذا هو المهم، انما الحقيقة الكافية والتي اوردها في وضوح في محاضرة بجامعة الخرطوم بعنوان تحكيم الشريعة، هي التي تبرز في كلماته بحروفها [وأود أن اقول أنه في إطار الدولة الواحدة والعهد الواحد يجوز للمسلم كما يجوز للمسيحي أن يبدل دينه] و يقول [اما في الردة الفكرية البحتة التي لا تستصحب ثورة على الجماعة، ولا انضماما الى الصف الذي يقاتل الجماعة، كما كان يحدث عندما ورد الحديث المشهور عن الرسول صلى الله عليه وسلم، فليس بذلك بأس يذكر. ولقد كان الناس يؤمنون و يكفرون، ثم يؤمنون و يكفرون، ولم يطبق عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم يوقع عليهم جزاء القتل ولا جزاء الضرب]

• رأي الترابي في المرأة

أما المرأة، فللدكتور ترابي رسالة في شأنها طبعت عدة مرات وبأسماء لها ولمؤلفها مختلفات!! ولا مجال هنا لتفصيل ما جاء فيها. ولكن رده على اسئلة (المجتمع) تشير ــ ولو من بعيد ــ الى جزئية يلوكها الشيوعيون والجمهوريون والتجديديون، تلك هي (التقاليد) و (تحرير المرأة). وكلهم يريد لها الانطلاق من إسارها بزوايا تتفاوت بعداً وقربا... ومن الخير ان يصطلح الناس على تحديد معنى هذين التعبيرين من هذا الاطلاق.. وان كان الدكتور يقول [لذلك دعونا الى تحرير المرأة من فتنة النمط الغربي القادم، ومن أسر التقاليد للمجتمع المسلم.. الخ] فهل يقوم في تقديره وسعيه لاستقامة المرأة وتقويمها، إحساس غامر بأن عزلة المرأة عن الرجال وبعدها عن مخالطتهم، في مثل مجتمعنا الراهن المفكك الاوصال، والذي انطلقت فيه المرأة بلا حدود او ضوابط، هل يقوم لديه إحساس بأن العزلة هذه، هي ضرب من التقاليد؟ وهل هو من المنادين بأن ينكسر الطوق اكثر واكثر حتى تمنح الشرعية لمزيد من التحرر للسير في مثل هذا الاتجاه؟ والا، فكيف نفسر تلك المقولة التي سار بمقتضاها الاسلاميون بالجامعة الاسلامية قبل عدة أعوام يطالبون فيها بكسر الحواجز بينهم وبين الطالبات؟! أليس هو الذي يقول بالحرف في إحدى محاضراته:ــ [أنا بفتكر واحدة من أسباب عدم طهر المجتمع عزل الرجال من النساء... ودي بالمناسبة ما فيها خلاف فقهي! حيكون خلاف حول الاسباب الاجتماعية.. فأنا كان تقديري أن واحداً من الاسباب اللي خلت المجتمع بتاعنا عنده انحراف كثير جداً فيما يتعلق بالجنس، عزل الرجال من النساء]!! ثم قال: [أنا عايز الجامعة الاسلامية الليلة دي، لو لقيت سلطة طوالي أغلق كلية البنات، وأضمهم.. لأنهم لما كانوا منفصلين كان كلهم شيوعيين، ولما اتلموا شوية كده، أصلحت الحركة الاسلامية، وارتفع المستوى جدا. لأنو شايف جامعة الخرطوم حكاية المستوى ممتاز جداً. فالعزل مضر بالمجتمع. وأفتكر إن ما بنعمل فتنة، بالعكس افتكر إنه يطهر المجتمع]. انتهى. وتأكيدا لهذا الرأي الخطير في إباحة الاختلاط والمناداة به جهارا على نحو ما ورد في عباراته السالفة هذه، فقد بدأ تطبيقه عمليا داخل العمل الاسلامي في الجانب الذي (برعاه)! وبدأت بالفعل الرحلات المختلطة تأخذ طريقها عمليا في بعض صفوف الطالبات بالعاصمة، كتجربة قابلة للتعميم. و يحدث هذا التوجه في جانب الشباب بالذات تمهيدا للاعتماد عليهم لحمل هذا الاتجاه مستقبلا. على حين بقيت كثير من الفضليات المسلمات السابقات بمنأى عن معرفة او ممارسة هذه الحقيقة المرسومة.

وبعد: فهذا جانب مما رأيت التعليق به على بعض ما في ذلك الحوار، متوخيا فيه من الادلة القواطع مقدار ما ينسجم مع الحوار مستبقيا أخريات من الأدلة والحقائق لموجبات الضرورة، ودواعي المقام، وسوانح العودة!!

و يقينا وواقعا فان هذا الاتجاه الذي برز كقناعة فردية عند صاحبه أول الأمر ثم تلمس طريقه مرحليا الى صف الجماعة المسلمة ذات الثلاثين عاما وتزيد، مصحوبا باطار قاتم من (الشراكة) (والاشتراكية)، هو الذي وصل، أو أريد له أن يصل بالموكب الآمن الصاعد المتصل، الى منحدر الانفصام.. والانقسام...

وبحسب الذين استبانوا الحقيقة من اول الطريق، وأعذروا الى الله انهم لا نكوص لهم ولا رجعة، عن متابعة السير، وكشف الستار، وايضاح الحقيقة، ايمانا بأن الحق سيمضي و ينتصر، وان الباطل سيفنى و ينحسر.. وتبقى بعد كل هذا مسئولية الدعاة في الموكب الجانح.. عليهم، ان يتحملوها كاملة امام الله وحده، وان يتدبروا عاقبة هذا الاتجاه بالصدق والتجرد اللذين بهما زالت عن أعيننا الغشاوة، واستبان الطريق.

صادق عبدالله عبدالماجد
ام درمان ــ السودان





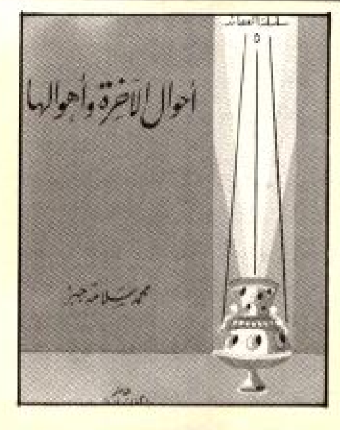
لقطة

يقول د. محمد البهي رحمه الله في كتابه (خمس رسائل الى الشباب المسلم المعاصر):

«ان الوثنية المادية المعاصرة والالحاد المادي الجارف في عالم الانسان اليوم، ليس له من مصير غير مصير الوثنية المادية في مكة يومذاك، وهو مصير الهوان والضعف. ولكن لن يتحقق هذا المصير الا اذا اشتد الايمان بالله، كما اشتد وقوي في «مجتمع يثرب» ولن يكون كذلك الا اذا تحقق قول رسول الله عليه الصلاة والسلام، يوم ان صلى الجنازة على شهداء أحد بعد ثماني سنوات من استشهادهم، وخطب بعدها قائلا:

«اني لست اخشى عليكم ان تشركوا، ولكني اخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها».

كتاب جديد



أحوال الآخرة وأهوالها

ضمن سلسلة العقائد التي يصدرها الأستاذ الشيخ محمد سلامة جبر صدر الكتاب الخامس تحت عنوان: «أحوال الآخرة وأهوالها».

وقد جمع فيه مؤلفه ما صح من الأخبار عن غيبيات القيامة وجعل ذلك في قسمين:

الأول:

ويحتوي على ذكر ما جاء في الحياة بعد الممات مع بيان ما في الحياة البرزخية من الأسرار وتوضيح ما خفي منها حتى ينتفع بذلك عباد الله ويظلوا في صورة القيامة الصغرى التي تكون بالموت.

الثاني:

ويتضمن ذكر ما جاء في القيامة الكبرى والبعث والنشور وما يتبع ذلك حتى يدخل أهل الجنة **الجنة** وأهل النار النار.

وقد ألحق المؤلف ببحثه عن الآخرة بابين هما:

– باب الاستغفار

– وباب: «بيان المراد بنقصان عقل المرأة ودينها».

هذا ويقع الكتاب في مئة وسبع وعشرين صفحة من القطع الكبير وهو صادر عن شركة الشعاع بالكويت.

أخبار التراث

● صدر الجزء الاول من المجلد الاول من **(مجلة معهد المخطوطات العربية)** التي تصدر عن المعهد في الكويت، وهي تهتم بالتراث العربي من جوانبه المختلفة: تحقيقا ودراسة وفهرسة وتعريفا بمخطوطاته وكتبه. وكان في العدد الاول مقالات قيمة منها **(نظرة في تحقيق الكتب، قواطع الادلة في الاصول لابن السمعاني، كتاب في علم الخواص للمدائني، برنامج صلة الخلف بموصول السلف... وغيرها)**.

● يتوقع ان يستأنف مركز التراث العلمي العربي في بغداد نشاطه في خدمة التراث العربي، كما يتوقع ان تعود مجلة **(التراث العلمي)** الى الصدور بعد توقف استمر عدة سنوات.

● تضم دار المخطوطات التابعة لوزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان أكثر من أربعة آلاف مخطوطة أصلية!! تشمل مختلف فنون العلم والمعرفة، وقد طبعت الوزارة منها حتى الآن ما يزيد على مائة كتاب.

● صدر عن مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية التابعة لجامعة لندن دليل للمخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة المدرسة، ويقع في ٣١٨ صفحة فيها بيانات وافية عن المخطوطات البالغ عددها (٣٩٤) مخطوطة مع فهارس ولوحات.

● تمت فهرسة مخطوطات الادب الموجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق وسيقوم مجمع اللغة العربية بطبعه ونشره.

شكرا لنشرة (اخبار التراث العربي) التي زودتنا بهذه الاخبار.



بابل، عشتار، الملكة أوميت، نبوخذ نصر الاله مردوخ!!

كل هذه المفردات حشدت في (أقصوصة للصغار!!) حسب العنوان المنشور في دورية شهرية محلية، بتوقيع كاتب مسلم الاسم، فأي عقلية هذه التي جمعت كل هذه المفردات الوثنية العراقية القديمة؟ ثم ما المنطق العملي الذي أباح لمجلة عروبية الطابع أن تنشر مثل هذا الهراء الوثني الاقليمي النزعة الذي يعارض ما تدعو اليه؟!

من المؤسف أن يقرأ المرأ مثل هذا التوجيه العنصري الضيق الملفوف بقشرة رقيقة من الدعوة الصنمية في مجلة عربية رصينة، ويزداد الأسف حين يكون هذا الكلام موجهاً الى الأطفال البرآء.

وعزاؤنا أنه كلام جفاء لأنه خارج اهتمامات الطفل العربي المسلم.

رسالة جامعية

■ تقدمت الباحثة الفاضلة **(استشهاد حسن البنا)** صغرى كريمات الامام حسن البنا رحمه الله برسالتها العلمية **(العلاقة بين التكاليف والربا والأسعار في ضوء الشريعة الاسلامية)** الى جامعة الازهر للحصول على درجة الماجستير في الشريعة الاسلامية.

وقد أشرف على الرسالة كل من د. عبد العزيز حجازي ود. محمد أنيس عبادة ونالت الباحثة تقدير **(امتياز مع مرتبة الشرف الاول)** على رسالتها القيمة التي تعد الاولى من نوعها حيث درست وحللت العلاقة السببية بين التكاليف والربا والاسعار في ضوء الشريعة الاسلامية للوصول الى استنباط المبادىء والقواعد التي تحكم تحديد قياس التكلفة لاغراض قرارات الاسعار من مصادر الفقه الاسلامي المعروفة. كما أجابت على الاسئلة الملحة التي تطرحها الساحة الاقتصادية الشعبية في مصر. ورغم نفاسة الرسالة فان الصحف المصرية لم تشر اليها مع الاسف الشديد لاعتبارات ربما لا تخفى على ذهن القارىء الفطن.

لغويات : كتاب في اللغة

من الكتب الهامة في ألفاظ العربية ومعانيها على الطريقة المعجمية، كتاب (مقاييس اللغة) لابن فارس أحمد الرازي الذي عاش في أواسط القرن الرابع الهجري وتوفي عام ٣٩٥هـ وجاءت تسمية الكتاب من قوله (للغة العرب مقاييس صحيحة وأصول تتفرع منها فروع، وقد ألف الناس في جوامع اللغة ما ألفوا، ولم يعربوا أي شيء من ذلك عن مقاييس ولا أصل من تلك الاصول...)

وقد اتبع ابن فارس الطريقة الابجدية في تأليفه حسب التالي:

انشأ فصولا بعدد الاحرف الابجدية سماها [كتابا] وانشأ أبوابا تحت كل كتاب بعدد الحروف الابجدية ناقصا منها ما سبق ترتيبه ومالا أصل له في اللغة، وما ليس صحيحا فيها. ومثالا على ذلك كتاب الهمزة. فقد بدأه بالهمزة ومضاعف ما بعدها (أبّ، أتّ، أجّ..الخ) ثم الهمزة مع بقية الحروف (أبت، أبث....) وقد يحدث بابا للهمزة والتاء وما يثلثها مثل (أتل، أتم...) او الهمزة والجيم.. وهكذا...

ولقد اتبع في شرح معاني المفردات الطريقة القاموسية مع ايراد لبعض الشواهد على المعنى، فجمع بين طريقة المعجم وطريقة فقه اللغة.

رحم الله ابن فارس فقد قدم للعربية خدمة جليلة.





• في الواقع إنها قارئة، ولكن عنوان الزاوية أسبق، والنظر هنا الى معنى الرسالة وخلاصتها أن الأخت رابعة خباش من المغرب ذات طموح أدبي نبيل، رغم أنها في المرحلة الثانوية، وقد كتبت الينا ترغب في الاستشارة والمساعدة حول نشر كتب الفتها، طبعا ان هذه ليست من مهمتنا، ولكن ها هنا موقف نسجله لها، وذلك انها الثقة الكافية لأن تطرح مثل هذا الموضوع، مع انها كما قلنا ما تزال في بداية الطريق، والذي نقوله مع الصراحة التامة بأن الاستعجال في النشر مظنة للوقوع في الخطأ الكثير وعدم النضج في معالجة الافكار. وقد اتبعت رسالتها الاولى رسالة اخرى ارفقتها بمشروع مجلة بعنوان (الفتاة المسلمة) وقد ملأتها بموضوعات تناسب العنوان وكتبتها بنفسها وذكرت انها مستعدة لنشرها كل شهر... الخ.

وطبعا الاخت لا تعرف معنى اصدار مجلة!! ونشرها وتوزيعها، ولكنها تعرف انها قدمت انتاجا تعتز به، ويسعدنا ان ننشر بعض فقراته في ركن الاسرة او القراء للتشجيع.

في الختام: تبقى المحاولة الدؤوبة للأخت رابعة مؤشرا ايجابيا طيبا على روح نبيلة نرجو لها الامتداد والانتشار ففي ذلك خير كثير والسلام.

أخبار ثقافية

• ستصبح اللغة العربية في بنجلاديش مادة دراسية إجبارية بعد أن كانت اختيارية وذلك في يناير المقبل حسب ما أعلنه وزير التعليم البنغالي، هذا ويبدأ تعليم العربية من الصفوف الأولى الابتدائية.

• بدأت محطة (راديو فونيك) المقامة في المركز الاسلامي ببروكسل بث برامجها الدينية منذ شهر رمضان الماضي، وتخدم الاذاعة بنشرها مبادىء الاسلام وثقافته المسلمين الموجودين في قلب أوروبا وخاصة الجالية المسلمة في بروكسل البالغ عددها ستين ألف مسلم.

• أعلنت رابطة العالم الاسلام بمكة المكرمة أنه سيتم افتتاح (المركز الدائم لتدريب الأئمة والخطباء والدعاة) في غرة محرم القادم ويحق لخريجي الجامعات الاسلامية وحملة المؤهلات الثانوية من المعاهد العلمية الالتحاق به مع مكافآت مجزية تتمثل في راتب شهري للطالب (١٠٠٠) ريال وتذاكر سفر من بلد الدارس واليه، مع السكن والاقامة، وبعد أن يمضي ستة أشهر هي مدة الدراسة يتعهد بالعمل في بلده أو غيره ويحدد الراتب حسب المؤهل والخبرة وشهادة المركز.

• **أصدر النادي الوطني الثقافي والفنون بعجمان نشرة شهرية باسم (الواحة).**

• بعد أن أصدر مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العدد الاول من مجلة الفصلية يستعد الان لاصدار (دليل للشخصيات الهامة في الخليج العربي).

أدب

خواطر

أسلم جارودي!

في العقود الأربعة الأخيرة، ألف المثقف المسلم سماع أخبار معينة حول كتاب تحولوا الى الماركسية، ولعل ذاكرته ما تزال تحتفظ بأسماء هؤلاء، سواء أكانوا عرباً أم مسلمين. ولكن ذاكرته لا تحتفظ ـ فيما نظن ـ باسم مفكر تحول من الماركسية الى الاسلام، مع أن هذه الظاهرة موجودة في الغرب بين أوساط المفكرين الليبراليين المسيحيين خصوصاً، فقد تحول مفكرون كثر من المسيحية الى الاسلام لأن بوابة العبور بينهما ضيقة المدى، حيث إن الأصل الرباني للديانتين واحد، ولكن الشقة واسعة البون بين الماركسية المادية الملحدة وبين الاسلام الالهي الروحاني!! وعليه فان سماع خبر إسلام المفكر الفرنسي الماركسي (روجيه جارودي) العضو السابق في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي، سيصيب القارىء بالدهشة الشديدة، ولكن المتابع لنشاطات هذا المفكر الفيلسوف، وخاصة تآليفه الأخيرة حول الاسلام، سيحس بعمق نظرته الموضوعية تجاه الاسلام، ولقد كان له مواقف جريئة، حرة ونبيلة، ادت به الى الطرد من الحزب الشيوعي (لاتهامه بالانحراف عن خط الشيوعية) فلقد تعاطف مع مجاهدي الجزائر وتضامن مع الشعوب المستعمَرة وكان يحمل الغرب مسؤولية تدهور معايير التبادل بين الشمال والجنوب.

وكان آخر كتبه بعنوان (مبشرات الاسلام) وفيه يدعو الغرب صراحة ليراجع موقفه المتغطرس تجاه دين يدعو الى وحدانية الله تعالى.

ومن أفكاره في هذا الكتاب أن (انتشار الحضارة المنبثقة من مكة والمدينة في ثلاث قارات لم يماثله ما سبقه من فتوحات ولا ما أتى بعده!! وأن الزكاة صورة من صور التأمين الاجتماعي الذي لم تعرفه أوروبا إلا في القرن العشرين بعد صراع مرير! وأن القرآن منح المرأة حق امتلاك الأموال دون قيد أو شرط بينما لم تنل هذا الحق في معظم تشريعات الغرب إلا في القرنين التاسع عشر والعشرين!)

وهكذا كان من جملة مبشرات الاسلام أن أسلم صاحب الكتاب نفسه وتسمى باسم (رجاء جارودي) ولا حظوا معنى الاسم الذي يحمل الأمل مع قربه من أحرف الاسم الفرنسي الأصلي. وقد جاء إسلامه في أوائل شهر رمضان المبارك رغم مظاهر الضعف التي تلف المسلمين في هذه الأيام بحيث لا تغري أحداً على أن يكون مسلماً ولكنها حيوية الاسلام وموضوعية الفكر التي تقود الى الانصاف والاعتراف، ودع عنك أولئك الممسوخين المنسلخين عن أمتهم ودينها الذين يتباهون بأنهم أصحاب عقائد تقدمية، وهم من جملة مصائب هذه الأمة المنكوبة بهم وعلى الرغم من أن الصحافة العربية عموماً قد تجاهلت هذا الخبر البعيد الدلالة، إلا أنه جاء صفعة بالغة العنف على أقفاء أولئك المسوخ من عبيد الحضارات الزائفة الذين يبيعون أمتهم بضاعة مستوردة مغشوشة.. تحية الى رجاء جارودي مع تمنياتنا له بالثبات على خط الاسلام في مواجهة الغرب، حيث خطوط الجبهة هناك ساخنة. وأهلا به أخاً كريماً تحت راية التوحيد المباركة.

(لمن شاء المزيد من التفصيل حول كتاب مبشرات الاسلام لجارودي أن يرجع الى مجلة الأمة عدد ٢٤ سنة ٢ ذو الحجة ١٤٠٢هـ)



رجاء جارودي: إسلام المفكر

محطة

انا والليل .. نصف الليل لم اهجع !
انا والليل والقرآن ترتيلا به أصدع
لرب الناس والكون
الى الفجر الذي شعشع
الى اشراقة الصبح
الذي يطلع !

•••

أنا المؤمن
سلاحي مصحف ويد
وربي واحد احد
واني لست خواراً
من الهيجاء ارتعد!!
وهل أهجع؟
وفي الفيحاء نار الحق تتقد!
وتأكل من لظاها
كل ما تلد؟!

ابو الحسن
الزرقاء

كلمة صغيرة

للأخت: عائشة ـ الكويت

ـ « إن من أعجب العجائب في هذا القرن ما نسمعه ونتمنى الا نصدقه وآخر الأنباء كانت حول احد أصحاب الملايين العرب من إحدى دول النفط الذي أراد أن يتبرع بأمواله لفقراء امريكا وكأن الدول العربية والاسلامية قد شبعت كلها من الخبز».

ـ من الواضح أن اللجان الثقافية التي ترسل الى بعض الأقطار العربية للتعاقد مع المدرسين والأطباء وغيرهم ـ ذكية جداً، فهي تريد أن ترى هؤلاء المتعاقدين صورة واقعية حقيقية لأوضاع دول النفط على عكس الفكرة التي تكونت في أذهانهم حول الدول الغنية، فهي ترسل بهؤلاء الى مناطق وقرى خجلت الدول الفقيرة أن يكون لديها شبيه بها، فلا ماء ولا كهرباء ولا مجاري ... ولا كل ما يتصل بالحياة الحضارية أو ما يمت بصلة اليها. وبالطبع ما دامت الكهرباء لم تصل فمن الطبيعي عدم المقدرة على شراء غسالة أو ثلاجة أو مكيف هواء، وإن توفر المال اللازم لشرائها.

وبالطبع نظراً لعدم توفر الماء الكافي فاننا نتوقع انتشار الأوساخ والأوبئة والجراثيم في تلك المناطق والقرى المأهولة بالسكان الأصليين

منتدى القراء

شباب الهدى

إذا لان للبغي جمع ذليل* ... وأخلد للصمت أهل الحذر
وسادت بأرضي جيوش الضلال ... وران على المترفين الخدر
تولى المعارك ركب الهداة.. ... وخاض الملاحم أهل الخطر
شباب توقد: يجلو الظلام ... ويدعو الى النور كل البشر
عزيز الجناب شديد الاباء ... نبيل الخصال بعيد النظر

* * * *

شباب الهدى أنتم السابقون ... ضمير التقاة وبشرى القدر
وأنتم لأمتنا في غد ... خلاص من الراهن المحتقر
اذا سقط اليوم منكم شهيد ... وعاني من الاسر داع أسر
فان لكم في الممات الخلود ... وإن لكم في الحياة الظفر

محمد عبدالقادر الفادني ـ الرياض

الشهيد

يا شهيد القدس يا رمز الفداء ... أنت نسل الفاتحين البسلاء
قد نزلت القبر تحيي أمة ... يا عظيم القدر حيتك السماء
بعد هذا الموت تبقى مشرقاً ... بارزاً كالشمس صبحاً ومساء
جدت بالنفس وقد أكرمتها ... في سبيل الله في حسن بلاء
مثل أنت لسان ناطق ... لو توارى الجسم في طي الخفاء

محمود زيدان السفاريني ـ الزرقاء/ الأردن

آمال

ستعلو الراية الخضراء صفا ... متينا لا يزيغ ولا يميل
يبايع أن يموت بلا هوان ... يعاهد أنه لا يستقيل
وللاخوان وثب لا يجارى ... وألسنة السيوف هي العليل
سنرقب نصرنا، عما قريب ... يطل على الدنى صبح جميل

زهير الحلبي / الامارات

والوافدين اليها للأسف الشديد.

ترى أليست هذه مسئولية يجب أن يخشى الله تعالى فيها؟! ترى هل يستطيع حاكم أو مواطن ثري من أصحاب الملايين أو المليارات أن يعيش في تلك المناطق ساعة واحدة؟!! ليتهم جربوا ولو مرة واحدة في حياتهم.

أضف الى ذلك الطرق الوعرة المحيطة بتلك المناطق إذ لا يمكن للسيارة أن تصل اليها إلا بشق النفس وإلا بعد أن يضطر السائق الى تغيير عدد من العجلات.

«ترى أيهما أولى بالرحمة والرأفة والنظر في أمره؟! هذه البلاد أم فقراء أمريكا وفي أيهما ينال المرء على فعله الأجر والثواب»

وأخشى ما أخشاه أن ينطبق على هذا الانسان وعلى أمثاله قوله تعالى: «**مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فاهلكته، وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون**» ـ آل عمران ـ ١١٧ ـ صدق الله العظيم.

كربلاء العصر!!

للشاعر التركي المسلم: جاهد ظريف أوغلو

من فوق العاصي، وعبر جسور اللهب والدمار، عبر الحاج التركي هذا العام مدينة الخضرة والجمال.. مدينة ابي الفداء، ولكنه ـ بعين الشاعر جاهد ظريف أوغلو ـ رأى غير ما كان يراه من حسن لقيا وبهجة منظر، ورحابة مكان وبشاشة وجه...!! لقد رأى خرابا كاملا، ووجوها مربدة، واحس حزنا منتثرا وقهرا مخيما.. ولكنه مع ذلك رأى أملا يشق صلابة الجدران المحطمة، وقساوة الارض الصلدة، إنها روح الايمان تشرق في النفوس، فتزهر الأرواح.

وهذه القصيدة، نشرت في مجلة (ما وراء) العدد (٦٨) شهر يوليو ١٩٨٢.



حماة واحة الصبر نستروح فيها
على طريق الحج.
وننهل منها غذاء الروح والقلب.
واحة العلم أصل زواياها
وتكاياها ثابت في الارض وفرعها
في السماء.
مثل واحة الفواكه، وجنة
الأشجار الملتفة
كالعين الحوراء كانت مفتحة.
فاذا هي اليوم حبيسة خلف
جدران من الأسلاك.
والبلبل الحزين قد وقف عن
شدوه.
لهول **الجريمة** عندما رأى ما
رأى.

أزهقت روح سبعين ألف مسلم
شهيداً
في سبعين ألف كأس من البلور!
وصرخة مدوية قد صعدت
واهتز لها عرش الحق والكون.
ونهرها الخالد يجري كئيباً حزيناً
تسقي الضفتين قوة من مائه
العذب.

سر أيها النهر الخالد ولا تن
وارو سبعين ألفا من الأرواح
شهيدا.
ها قد تلطخت العمائم بالدما
وتعفرت اللحى البيض بالتراب!
وحماة أضحت كربلاء العصر!!

الأستاذ جاهد ظريف أوغلو رئيس تحرير مجلة «ما وراء» الاسلامية. شاعر ومحرر مرموق في الاذاعة والتلفزيون التركي. وهو من العاملين في الحقل الاسلامي بجدارة، دوهمت مؤخرا مكاتب مجلته واعتقل ثم استجوب، بسبب جراته في الحق ومناصرته للحركة الاسلامية. ثم أخلي سبيله. كما يحظى بثقة جميع الاسلاميين في تركيا.

هل تعود الحياة إلى الميت في القبر؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من عبدالله بن عسكر الفارح الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم ٢/١١١٥ وتاريخ ٩٨/٥/٢٤هـ ونصه (اني سمعت من علماء الاسلام ان الميت يصير حيا في القبر ويجيب على سؤال الملائكة ويعذب اذا بان منه الكفر وعدم الاستقامة في الاسلام في الحياة الدنيا واني كملم بمبادىء الاسلام لم اجد في القرآن الكريم أي برهان صريح يدل على سؤال القبر وعقابه يقول تعالى: (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) حسب فهمي الضعيف ان النفس ترجع الى ربها بعد خروجها من الجسد. **ولم افهم ان النفس تكون مع جسدها في القبر منعمة. وايضا يقول الله تعالى «قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين» الخ. وافهم من هذه الآية ايضا ان الاماتة مرتان وقت النطفة ووقت خروج النفس من الجسد كما افهم ان الاحياء مرتان الحياة في بطن الام ووقت البعث ولم افهم من الآية اشارة تدل على سؤال القبر وعذابه. يقول تعالى «قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ..» الخ وهذا يدل على ان الكفار نائمون والنوم في القبر ينافي العقاب فيه. وبالنهاية ارجو يا صاحب الفضيلة ان اجد منكم جوابا شافيا لظمأتي كما كانت اجاباتكم الدينية دائما.**

وقد اجابت بمايلي:

اولا: ادلة الاحكام الشرعية كما تكون من القرآن الكريم تكون من السنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا او فعلا او تقريراً لعموم امره تعالى بأخذ ما جاءنا به من نصوص الكتاب والسنة لقوله تعالى: **(وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)** ولأنه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى انما يشرع لنا بوحي من الله تعالى كما قال سبحانه: **(وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى..)** الآيات، ولأن اتباعه صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عموما دليل على الايمان بالله ومحبته سبحانه ويترتب عليه محبة الله ومغفرته لمن اتبعه كما قال تعالى: **(قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم)** ولأمره تعالى بطاعته صلى الله عليه وسلم وحكمه بأن طاعته طاعة لله قال تعالى **(قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين)** وقال: **(يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا)** وقال: **(من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا)** الى غير ذلك من آيات القرآن التي أمرت بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه واخذ ماثبت عنه والعمل به فالسنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم حجة تثبت بها الاحكام عقيدة وعملا كما ان القرآن حجة تثبت بها الاحكام صراحة واستنباطا على مقتضى قواعد اللغة العربية وطريقة العرب في فهمهم للغتهم.

ثانيا: عذاب الكافرين في قبورهم ممكن عقلا وقد دل القرآن الكريم على وقوعه. من ذلك قوله تعالى: **(وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب)** فهذا بين واضح في اثبات العذاب في القبر بالنار لأنه لا غدو ولا عشي يوم القيامة ولقوله في ختام الآية **«ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب»** فانه يدل على عذاب ادنى قبل قيام الساعة وهو عرضهم على النار. وماهو الا عذاب القبر وفرعون واله ومن سواهم من الكافرين سواء في حكم الله وعدله في الجزاء ومن ذلك ايضا قوله تعالى:

(فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون) فانه يدل على تعذيب الكافرين عذابا ادنى قبل قيام الساعة وهو عام لما يصيبهم الله تعالى به في الدنيا ومايعذبهم به في قبورهم قبل ان يبعثوا منها الى العذاب الاكبر وثبت في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ في صلاته من عذاب القبر ويأمر اصحابه بذلك وثبت انه بعد ان صلى صلاة كسوف الشمس وخطب الناس امرهم ان يستعيذوا

بالله من عذاب القبر واستعاذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات في بقيع الغرقد حينما كان يلحد لميت من اصحابه ولو لم يكن عذاب بالقبر ثابتا لم يستعذ بالله منه ولا امر اصحابه به.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان قوله تعالى: (**يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء**) يدخل فيه تثبيت المؤمن وخذلان الكافر عند سؤال كل منهما في قبره وان المؤمن يوفق في الاجابة وينعم في قبره وان الكافر يخذل ويتردد في الاجابة ويعذب في قبره وسيجيء ذلك في حديث البراءبن عازب رضي الله عنه قريبا ومن ادلة عذاب القبر ايضا ماثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال (انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرىء من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة فدعا بجريدة رطبة فشقها نصفين وفرز على كل قبر واحدة وقال لعله يخفف عنهما مالم ييبسا».

وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت سؤال الميت في قبره وثبوت نعيمه فيه او عذابه حسب عقيدته وعمله بمالا يدع مجالا للشك في ذلك. ولم يعرف عن الصحابة رضى الله عنهم في ثبوت ذلك خلاف ولذا قال بثبوته اهل السنة والجماعة ومما ورد في ذلك ما رواه الامام احمد في مسنده وابوداود في سننه والحاكم وابوعوانة الاسفرائيني في صحيحيهما عن البراءبن عازب رضى الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وهو يلحد فقال (اعوذ بالله من عذاب القبر) ثلاث مرات ثم قال (ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه الملائكة كأن على وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: (يأأيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان) قال: (فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين. حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض. قال فيصعدون بها. فلا يمرون بها يعني على ملأ من الملائكة الا قالوا: ماهذه الروح الطيبة فيقولون فلان ابن فلان بأحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الأرض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة أخرى قال فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله. فيقولان له: ما دينك فيقول: ديني الاسلام فيقولان له: ما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة. وافتحوا له بابا الى الجنة. قال: فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول: يا رب اقم الساعة حتى ارجع الى أهلي ومالي. قال: وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي لي سخط الله وغضبه•قال فتتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح خبيثة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا: ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفتح لهم ابواب السماء ولايدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين في السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق•فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له: ماهذا الرجل الذي بعث فيكم. فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسؤوك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة.

ثالثا : ليس بمحال في المعقول ان تسأل الملائكة الاموات في قبورهم وان يجيبهم الاموات أو يأخذوا جزاء وفاقا بما قدموا وليس ببعيد في عظيم قدرة الله تعالى وعجائب سننه الكونية ان ينعم المؤمنين في قبورهم ويعذب الكافرين فيها فان من انعم النظر في الكون وضح له عموم مشيئة الله ونفاذها وشمول قدرته تعالى وكمالها واحكام خلقه ودقة تدبيره وابداعه لما صوره وسهل عليه اعتقاد ما وردت به النصوص الصحيحة في سؤال المقبورين ونعيمهم او عذابهم وقد ثبت فيها ان الله تعالى يعيد الروح الى من مات بعد دفنه اعادة تجعله حيا حياة برزخية وسطا بين حياته في دنياه وحياته بعد ان يبعثه الله يوم القيامة وهذه الحياة الوسط بين الحياتين تؤهله لسماع السؤال والاجابة عنه اذا وفق وتجعله يحس بالنعيم او العذاب وقد تقدمت الاحاديث في ذلك ولله في تدبيره وخلقه شؤون لا تحيط بها العقول لقصورها ولا تحيلها بل تحكم بامكانها وان كنت تحار في تعليلها وتعجز عن الوقوف على كنهها وحقيقتها وعن معرفة مداها وغاياتها فعلى الانسان اذا عجز عن شيء وخفي عليه امره ان يتهم نفسه بالقصور ولا يتهم ربه في علمه وحكمته وقدرته.



أين الجهاد؟

ما اتعس ما نحن فيه.. ما هذا الاستسلام؟ انه استسلام للنفس وشهواتها وتخاذل وذل مخز اسود. امة لا ينقصها عدد ولا عتاد.. فقد منَّ الله علينا بثروات هائلة.

سبحان الله.. أمة تنتهك حرماتها.. وتحتل أراضيها وترى بأم عينها تشرد الأطفال واستباحة الاعراض وسلب الديار وكل ذلك يمر عليها ولا تحرك ساكناً.. يا سبحان الله.. ما هذا.. مفتحة عيونهم نيام.. كانوا في الماضي يهبون لصرخة امرأة نقلت لهم الركبان استغاثتها.. لم يكن هناك وسائل مرئية.. ولكن هناك قلوب وأرواح شفافة ترى وتسمع وتحس وتشعر.. كيف تحولنا هكذا.. حطام امة، والقرآن بين أيدينا.. يا للعار.. بالأمس كان المستشرقون وأعداء الاسلام من المسيحيين يتهمون الدين الاسلامي بانه دين حرب وسفك دماء ولم ينتشر إلا بالسيف.. ويقولون عن الديانة المسيحية انها دين السلام..

ونحن الذين يخاطبنا رب العزة بقوله الكريم «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» فأصبحنا ننفق ثرواتنا على ما يضعفنا وهم يستغلون كل ما في الارض لصنع آلات الحرب ومعدات الكفاح وكل أسباب الاهلاك والتدمير..

سبحان الله «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

ولا حول ولا قوة إلا بالله

س. س

البحرين

مأساة المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

لقد مرت علينا بالايام القليلة الماضية انباء المذابح الرهيبة البشعة التي ارتكبت ضد اللاجئين الفلسطينيين وليس هذا بالامر الغريب علينا اذا تابعنا الاحداث المحزنة ضد المسلمين في كل مكان وكل هذا يرجع الى انصراف المسلمين عن دينهم وتركهم لسنة نبيهم وهذا يذكرني بقول الصحابي الجليل ابي الدرداء عندما فتحت (قبرص) بيد المسلمين وحملت غنائم الحرب الى المدينة، رأى الناس ابا الدرداء يبكي فاندهش الناس من حوله أيبكي وما يبكيه وتولى توجيه السؤال اليه (جبير بن نفير) فقال له:

يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله...؟ فأجاب ابو الدرداء في حكمة بالغة وفهم عميق... [ويحك يا جبير...] ما أهون الخلق على الله اذ هم تركوا امره.. «بينما هي امة قاهرة، ظاهرة، لها الملك، تركت امر الله فصارت الى ما ترى...»

اجل ان السبب الحقيقي في الانهيار السريع لتلك الامم هو افلاس تلك البلاد من روحانية صادقة وايمان بالله يعصمها من الانحراف.

ومن هنا كان هذا الصحابي الجليل يخشى على المسلمين اياما تهمل فيها عرى الايمان وتضعف روابطهم بالله، وبالصلاح، فتنتقل الراية من ايديهم وهذا الصحابي (أبيّ بن كعب) كان يبكي كلما ذكر الله واليوم الاخر وسمع قوله تعالى:

[قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم، او من تحت ارجلكم، او يلبسكم شيعا، ويذيق بعضكم بأس بعض] فقد كان اكثر ما يخشاه «أبي» على الامة الاسلامية ان يأتي عليها اليوم الذي يصير فيه بأس ابنائها بينهم شديدا...

وبعد كل هذا نسألكم ايها المسلمون ان تعودوا الى الله بإطاعة اوامره واتباع سنة نبيه الكريم فبالايمان بالله وحده ننتصر على انفسنا ونزيل خلافاتنا ومن ثم نضمن النصر على الاعداء (اعداء الاسلام) فقد قال الله تعالى...

[ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم...]

اختكم

أم محمد

صحة طفلك اختي المسلمة

الطفل الذي لا يأكل

تتلخص المشكلة هنا في أن الطفل كثيرا ما يرفض طعامه، وتزيد حدتها في السنة الاولى وحتى الثالثة فعلينا ان نتذكر ان نمو الطفل بعد العام الاول لم يعد سريعا كما كان في العام الاول، ولذلك فان حاجته الجسدية للطعام قد خفت عن ذي قبل. وقد يكون رفضه الطعام الكثير مجرد ظاهرة طبيعية سببها بطء نموه.

والجدير بالذكر ان بعض الاطفال يمتنعون عن الاكل ويرفضونه يكونون عادة من بيوت يتوفر فيها الطعام بكثرة، ومن الاطفال الابكار في عائلاتهم ومن بيئة تبدو فيها الام قلقة جدا على أكل الطفل.

ماذا تفعلين اذا رفض طفلك الاكل وتأكدت من عدم وجود سبب مرض لهذا الرفض؟

١ ـ قدمي له نوع الاكل الذي يحبه أكثر من غيره من الانواع.

٢ ـ دعيه يأكل اينما اراد وكيفما اراد.

٣ ـ حاولي تقديم طعامه بشكل جذاب.

٤ ـ لا تهتمي بالكمية التي يأكلها أو تدعينه على الاكل يشعر باهتمامك لذلك.

٥ ـ اهتمي به فلا تدعينه أو اقرئي له قصة وأظهري له محبتك وحنانك.

٦ ـ لا تنتظري ان يغير عادته بين ليلة وضحاها و يصبح أكولا ولذلك ثابري ولا تيأسي.

الحلقة الاول　　قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة يوسـف عليه السلام

كان يوسف ولداً صغيراً، وكان له أحد عشر اخاً، وكان يوسف غلاما جميلا، وكان يوسف غلاما ذكيا، وكان ابوه يعقوب يحبه أكثر من جميع اخوته.

ذات ليلة رأى يوسف رؤيا عجيبة

رأى احد عشر كوكبا ورأى الشمس والقمر كل يسجد له تعجب يوسف الصغير كثيرا، وما فهم الرؤيا كيف تسجد الكواكب والشمس والقمر لرجل؟ ذهب يوسف الى ابيه يعقوب وحكى له هذه الرؤيا العجيبة.

(قال يا أبت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)

وكان أبوه يعقوب نبيا

فرح يعقوب بهذه الرؤيا كثيرا وقال بارك الله لك يا يوسف، فسيكون لك شأن، هذه الرؤيا بشارة بعلم ونبوة، وقد انعم الله على جدك اسحق وقد انعم الله على جدك ابراهيم

وانه ينعم عليك و ينعم على آل يعقوب

وكان يعقوب شيخا كبيرا، وكان يعرف طبائع الناس، وكان يعرف كيف يغلب الشيطان وكيف يلعب الشيطان بالانسان

فقال : يا ولدي لا تخبر بهذه الرؤيا احدا من اخوتك فانهم يحسدونك و يكونون لك عدوا.

ام عامر

اراء مخجلة حول شرع الله

تطالعنا الصحف بين الحين والآخر بلقاءات صحفية مع بعض الفتيات، وفي هذا اللقاء نفاجأ بطرح سؤال من قبل الصحيفة وهو ما رأيك بالحجاب.. أي أن أمر الله سبحانه وتعالى أصبحت الآراء تتناوله بالرفض والقبول والاعتقاد به وعدم الاعتقاد بصحته، كأن هذا الأمر لم يشرعه الخالق وإنما صدر من وزير أو رئيس. كأنهم لم يسمعوا قول الله تعالى «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم».

والآية التي يقول الله سبحانه وتعالى فيها «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن..» إنما هي أمر للنساء المسلمات وأي رأي آخر خلاف هذا الأمر الالهي فهو مردود ولن يكون فيه الخير وإنما سيجر وراءه الهلاك.

وللأسف فاننا نرى الكثير من القوانين الوضعية والتي لا توافق شرع الله لا تتناولها الآراء بالرفض والقبول حتى كادت أن تصبح قوانين مسلمة لا جدال فيها ولا نقاش.

ومما يحز في النفوس المسلمة ونحن نقرأ المقابلات أن نرى هؤلاء الفتيات وأمهات المستقبل ومربيات جيل الأمة الاسلامية من يتخذن لهن قدوة الفنانين والفنانات و يحذون حذوهن و يقلدوهن تقليداً أعمى أما اتخاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة وتقليداً لنساء المؤمنات أمهات المؤمنين والصحابيات فلم يخطر على بال هؤلاء الفتيات.

ولكن ان كنت ألقي اللوم فاني لا ألقيه على هذه البراعم وإنما أحمل المسئولية على الآباء والأمهات فهم مسؤولون أمام الله عن هذه الأفكار التي يغرسونها في أبنائهم وبناتهم كما ألقي المسئولية على وسائل الاعلام في الوقت الحاضر فهي تساوي تقريباً في هذا الزمن مسئولية الآباء والأمهات.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، الامام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته.

بقلم أم عمر

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

الحلقة الخامسة

٤ ــ مفسدة المظاهر الخليعة في المجتمع

يتلفت الشاب أو المراهق في الشارع وفي الساحات العامة فماذا يرى؟

يرى الصور العارية التي تملأ السينما والصحف والمجلات والاعلانات والشوارع والمنازل والمسارح.

يرى النساء الكاسيات العاريات وهن في ابهى زينة؟ وافتن منظر

يرى الازياء الفاضحة من نساء لا يرعين للشرف حرمة، ولا للاخلاق وزنا.

يرى الطلاب والطالبات عند ذهابهم الى المدرسة وعند انصرافهم منها كأنهم جراد منتشر في اختلاطهم وازدحامهم

وكم سمعنا من كلمات وقحة وجهها طالب مستهتر ماجن الى طالبة سائرة في الطريق؟

يرى مراهقاً يغري مراهقة بمصاحبته الى مشاهدة فيلم ماجن أو مسرحية خليعة.

ولا شك للبنية الفاسدة اثرها الاكبر في الاغواء والافساد

٥ ــ مفسدة الصحبة السيئة:

من العوامل الكبيرة التي تؤدي الى الانحراف هي رفاق السوء ولا سيما اذا كان الولد بليد الذكاء، ضعيف العقيدة، متميع الاخلاق فسرعان ما يتأثر بمصاحبة الفجار.

ولقد رأيت ــ اخي المربي ــ حين تكلمنا عن مفسدة المواخير ما للصحبة الفاسدة من خطر كبير في جر المراهق أو المراهقة.. الى الفاحشة وسوقها الى بيئة الفساد والانحلال لان الصاحب كما يقول عليه الصلاة والسلام «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل»

وكما قال ايضا «اياك وقرين السوء فانك به تعرف»

ورحم الله من قال:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي



الحرب الحقيقية

• ما حرب لبنان الدائرة على أرض إسلامية وفي بقعة من بقاع أرض الشام الا نقطة في بحر الحقيقة: الحرب ضد الاسلام.. واليد التي تحمل السلاح الموجه الى صدور المسلمين إنما هي يد يهودية او نصرانية مع صمت شيوعي متوقع إزاء المجازرالدموية في هذه البقعة من الوطن الاسلامي.

الحرب ضد الاسلام مستعرة، والمؤامرة مستمرة وان تلونت مظاهرها وتنوعت أشكالها.

إقصاء شريعة الله عن الحكم شكل من أشكال الحرب.. تمييع فريضة الجهاد شكل من أشكال الحرب.. التعامل بالربا والمعاملات الاقتصادية الغربية الكافرة حرب أخرى.. اتباع عادات وتقاليد وآداب الغرب الكافر شكل آخر من أشكال الحرب.. إضعاف اللغة العربية وما يستتبعه ذلك من ضعف اتصال المسلمين بمصدر دينهم وشريعة الله: القرآن الكريم والسنة النبوية، وما يتبع ذلك من فقدان الاهتمام بالتراث اللغوي والأدبي والتاريخي الاسلامي من جانب المسلم العامي لصعوبة الفهم بضعف اللغة، هو شكل آخر وخطير من الحرب ضد الاسلام والمسلمين.

عزل المسلمين اليومي عن واقعهم المأساوي، وتاريخهم المجيد باغراقهم إعلامياً بسيل الأخبار التافهة والمسلسلات الغربية والقصص الرديئة والأغاني الهابطة والشعر البذيء، وإغراق المسلمين بسيل الأموال الجارفة والبضائع الاستهلاكية الباذخة، والمتع واللذائذ الرخيصة هو فتنة وحرب، تماماً كتجويعهم وتعطيشهم والتضييق عليهم وحرمانهم من أدنى مقومات الحياة.

أن تكون ثروات المسلمين لغير المسلمين، وأن تستثمر أموال المسلمين في غير بلاد المسلمين لهي حرب خطيرة جداً كذلك..

وحرب لبنان هي مواجهة للرجال بالرجال والسلاح بالسلاح، وهي نوع من أنواع الحرب الموجهة ضد الاسلام، وشكل من أشكالها، لكنها ليست هي الحرب الوحيدة، ولا المعركة الأخيرة.

نقول هذا لكي نتذكر حقيقة المعركة وعقائديتها، ونعلم ان جولاتها أكثر من أن تحصى مع أعداء الاسلام.

موسى الزعبي

عفوا فلسطين

• عفواً فلسطين .. إن كنا ضائعين بين أنياب السياسة .. تحت رحمة المتخاذلين شرقيين وغربيين! عفواً ان كنا قصعة على مآدب اللئام .. نقبل أيد حمراء مخضبة بدماء الرجال، ودموع الثكالى .. أيد مستخفة بنا غير آبهة لنا..! لم يرعها الجراح في بيروت كم نزفت!؟!

تحسب ألف حساب إذا غضب بيغن، وتعمل جاهدة على تلبية رغباته ونزواته!! تمد يدها مستجدية سلاماً ورحمة ممن عقر السلام والرحمة!! فتراها تلهث خلف الذل تطلبه .. تتمسح البركة من بصاق حبيب. ودنس ريغان .. لماذا..؟ لأن ريغان قدم لنا حلا يعلمنا كيف نستسلم ونذل بطريقة دبلوماسية..!!

عفواً فلسطين استميحك عذراً، وأطلب منك المغفرة.

عفواً صلاح الدين إن نحن فرطنا بتراب القدس والشام .. فمنبرك في القدس ما زال يستغيث وينتحب .. ما زال يرجو منك عودة..

صرخة من مواطن

• اليكم يا قادة العرب أصرخ بكل ما أملك من شعور واحساس البشر، وبكل ما أملك من غيرة وعزة المسلم تجاه أمته وتجاه أهله من أبناء الشعب الفلسطيني الذين يموتون بالالاف أمام أنظارنا ونحن صامتون .. انني أناشدكم واستحلفكم بالله العظيم أن تتركوا الشعارات وبيانات الاستنكار والتنديد التي لا تسمن ولا تغني من جوع – اتركوا تلك الشعارات الرنانة التي مللنا سماعها عند وبعد كل مؤتمر – بل اننا أصبحنا نصاب بالتسمم والقيء لمجرد ذكرها .. أفيقوا يا عرب .. أفيقوا يا عرب فقد اضعتم انفسكم واضعتمونا معكم .. أفيقوا يا أهل كهف القرن العشرين .. أفيقوا لتحموا العار الذي لحق بنا فليس بالامكان أن يعود الينا صلاح الدين الأيوبي ليعفيكم من حمل الرسالة ومواصلة الجهاد والكفاح.

انها مسؤوليتكم العظيمة أمام الله يوم الحساب – اعلنوا الجهاد وافتحوا الأبواب أمام الشباب المسلم من ابناء امتنا الاسلامية للاشتراك في الجهاد من اجل تحرير القدس ومن أجل عزتنا وكرامتنا، وانني متأكد من تلبية الملايين من شباب أمتنا الاسلامية.

رباه هل من مستجيب؟

عمر حسين

حين تخلو الساحة

• حين تخلو الساحة من الأبطال يتمنطق بالسلاح كل جبان خوار

• وحين تخلو من الزعماء يتصدر للقيادة كل سفيه غرير

• وحين تخلو من الامناء يتظاهر بالوفاء كل خوان حقير

• وحين تخلو من الحكماء يدعي الفلسفة كل جاهل مغرور

• وحين تخلو من المجاهدين بالحق يصول فيها كل طاغية لئيم.

مصطفى السباعي



صبراً.. يا صبرا

صبرا.. يا صبرا في عيون من؟ رجوت الأمن والسلام؟!..

صبرا.. في أجساد من؟ عبثت نئاب البغي.. يا صبرا؟!

صبرا.. على أجساد من رقصوا؟ وصبوا الكأس تلو الكأس يا صبرا؟!

صبرا.. يا صبرا في جراح من؟ زرعوا القنابل.. اشعلوا الحريق؟!!

صبرا.. يا صبرا هل انت منا؟! أراك غريبة!!

صبرا.. يا صبرا الشهداء.. هل جواز السفر الذي تملكين يحمل بصمة قاتلة بربرية؟!!

أم أنك التاريخ عيبته.. فكنت على صفحات أسطره مخزية؟!

****

صبرا.. يا عروسا طعنوها..

بألف رصاصة من نحاس.. بألف سكين صدئة.. ألف أم قد قتلوا ألف شهيد من الأحبة قد نبحوا..

صبرا.. عروس طعنوها..

فغدت في عار تتخبط.. حتى سقطت..

وثياب العرس يغطيها رسم مرتعش.. شاحب.. ألوانه الدم.

****

صبرا.. يا صبرا

كبرت في عيني الدمعة..

عصرتني آلامي المرة..

غصت في حلقي ألف قصيدة حب للوطن..

فالشوك أنا.. لا أستطيع اخضراراً.. لا يمكن أن يمتصوا مني قطرة ماء..

****

تركوني.. خلف الطرقات أضيع..

تركوني.. أنكر صبرا..

هنا.. كانت أشجار الارز والزيتون..

هنا.. كان العم محمود يحمل عند الصبح فاسا يصنع منه الزهر..

هنا.. كانت شمس تشرق في فرح.. وترحل عند الغروب بعد وعد لقاء..

هنا.. كانت صبايا الحي.. يردن النبع أترابا..

هنا.. كان صوت المؤذن لصلاة الفجر يرحل في صمت وهدوء..

هنا.. هنا.. هنا كانت صبرا..

****

صبرا.. يا صبرا منعوني همس الآهة اضمد الجرح، وترديد الآيات..

صبرا.. منعوني خط الشعر، ورسم السيف، ونطق الكلمات..

صبرا.. جرحوك.. جرحوا بسمة الطفل..

****

صبرا.. لا أملك دواء يشفيك..

فالدواء لا يعطونه إياي في بطاقة المؤن..

وأنا لا أملك قرشا أشريه..

وجرحي كبير.. ولحمي هزيل.. لا أجد من يأخذ منه قليلا.. كي أبيعه وأشتريك..

****

لكني املك قهوة سمراء..

ساودع جرحك النازف.. بقبضة منها مرة..

وفوق الجرح اقرؤها.. أيا من القرآن أحفظها وأسأله ربي..

يقينا أيتها الحبيبة.. ستشفيك.. وتشفي جرحي النازف.

أنا شعب المخيمات

ساجده محمد أبو فارس

ردود سريعة

● **الأخ رياض المحمد ـ الرياض**

مجلدات المجتمع متوفرة يمكنكم ارسال شيك بقيمة أي مجلد تودون شراءه علماً بأن قيمة المجلد الواحد للاقطار العربية ٧٫٥ دينار كويتي أو ما يعادلها وللاقطار الأوروبية ٨٫٥ دينار كويتي.

● **الأخ م. م. س ـ السعودية**

● **الأخت فوزية عبدالله ـ السعودية**

يمكنكم ارسال التبرعات للاخوة الذين يجاهدون طاغوت الشام على رقم الحساب الآتي: USMI C.C 11860608 - ITALY.

* * *

● **الأخ عادل صادق ـ كراتشي**

شكراً على اهتماماتك وعواطفك تجاه المجتمع، وقد تم الغاء الباب المحلي موضوع انتقادك ونحن نرحب بكل ما يصلنا منكم جزاكم الله كل خير.

* * *

● **الأخ محمد حسين السكري ـ اليمن الشمالي**

اضافة للاشتراكات في مجلة المجتمع والتي ترسل بريدياً فان المجلة تباع في مكتبتين في اليمن الشمالي: «دار البشر ـ تعز» «مكتبة الجيل الجديد ـ صنعاء»

* * *

● **الأخ ماهر ـ الكويت**

القصيدة نشرت في جريدة الوطن بتاريخ ٢٧ يوليو ١٩٨٢م وهي قصيدة مشتركة من تاليف محمود درويش ومعين بسيسو. شكراً على اهتماماتكم.

* * *

● **الأخ أحمد عبدالله**

اقدامك على عمل انتقامي لا يجدي نفعاً. يمكنك مساعدة اخوانك المسلمين المضطهدين في كل مكان، فبالعمل الجماعي المثمر نصل الى الهدف المنشود. بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

* * *

● **الأخ حمزة الحيدري**

شكراً على اقتراحكم بتخصيص زاوية للتعريف بالدعاة المعاصرين. نأمل أن يتحقق ذلك في المستقبل ان شاء الله.

* * *

● **الأخ القرواني أحمد عبدالسلام ـ تطوان**

في الكويت جامعة واحدة فقط يمكنكم مراسلتها للاستفسار عن تساؤلاتكم. بارك الله بكم.

* * *

● **الأخت فاطمة ويلان ـ أبو ظبي**

نأمل أن تصل الأشرطة قريباً. معذرة للتأخر الحاصل جزاك الله كل خير.



من قتل الفلسطينيين؟

● سؤال لا بد من طرحه، ولا بد من الاجابة عليه بصراحة «من قتل الفلسطينيين؟»

نسمع اذاعات الدول العربية، ووسائل اعلامها تقول: الصهاينة المجرمون قتلوا الفلسطينيين، وعملوا على ابادتهم، ومجلس الامن يستنكر هذه الاعمال الوحشية، والعالم يستنكر هذه الاعمال الوحشية، والعالم يستنكر هذه الجرائم النكراء.

نعم! ان اليهود المجرمين هم الذين فعلوا ذلك، وهم القتلة السفاكون، العطاش لدماء العرب كلهم. وليس الفلسطينيين وحدهم، ولكن كل بدوره، والقضية قضية وقت، والمشكلة مشكلة استعداد فقط!

اما أولئك الحكام الذين ابتليت بهم الامة والذين يتصرفون بمقدرات الامة لمآربهم، لا لتحقيق مصالح الشعوب. هؤلاء هم الذين وقفوا الى جانب اليهود في قتل الفلسطينيين. فقد كانوا السند العظيم لهم.

لست ادري كيف يهنا لهم عيش وهم يرون جثث اخوانهم في الساحات؟ وكيف يغمض لهم جفن وهم يرون أخواتهم يستغثن ويقتلن ولا يتحرك فيهم حس ولكن لا عجب لقد فقدوا الاحساس والشعور، فقدوا الدين نسوا ذلك بانغماسهم في حماة الذل والخنوع، وسلب الامة كرامتها وعزتها. فكانوا الخدم المخلصين للصهيونية.

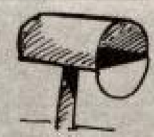
لست ادري! بأي وجه يقابلون ربهم؟ وبم يجيبون يوم الحساب عن اهمالهم هذه الرعية التي استرعاهم الله اياها؟ ألا فلينتظروا يوما تشيب لهوله الولدان! ولينتظروا يوما تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت.

ولينتظر معهم كل من أخرس لسانه عن قول الحق، وصم اذنيه عن سماع الحقيقة، وداری وجامل من أجل عرض من الدنيا قليل.

عمر حسين محمد

اليهود يغدرون بأصدقائهم قبل غيرهم !!

● هل يريد الغرب الاستسلام الأبدي وانتظار المصير المحتوم بلا أدنى مقاومة؟! هل يريدون أن يوقفهم اليهود صفوفا ويعملوا فيهم الرشاشات، وأن يحتل اليهود مكة ويمنعوا الحج؟! اذا كان هذا ما يريدون فباطن الارض خير لهم من ظاهرها! فاذا كان الموت والفناء لابد منه، فليكن في ساعة الجهاد والشرف لا ذلا واستكانة على يد اليهود والاستعمار لاننا لا نجرؤ ان نعصي امريكا حاميتنا، لو استمسك العرب بالجهاد لما تجرأت دولة على الاعتداء عليهم ولكنهم آثروا الاستسلام للاستبداد الامريكي طواعية كانما خدرهم الامريكيون او سحروهم او نوموهم تنويماً مغناطيسيا فشلوا إرادتهم وأبطلوا عقلهم. وإن الخائنين من العرب الذين يظنون أن اليهود سيبقون عليهم وما يمتلكون واهمين. فان اليهود يغدرون بأصدقائهم قبل غيرهم، وسوف يرى الخائنون أنهم اضاعوا أنفسهم قبل أن يضيعوا بلادهم وقومهم.



البريد الأدبي

● الأخ عبدالسلام محمد، الأبيات التي أرسلتها فاقدة لشرط الوزن. فعذرا وأهلا بك.

● الأخت هناء ع خ - الدمام: نعتذر عن نشر الشعر العامي مهما كانت الفكرة والعاطفة طيبتين، وشكرا لاهتمامك.

● الأخ أمين المغربي: كلماتك تحتاج الى تركيز في الفكرة وتعميق في المعاني... نرحب بإنتاجك وأهلا بك.

● الأخ صلاح أبو مصعب: وصلت رسالتك، ونرغب ان تكون الخواطر ذاتية ونعتذر عن نشر المختارات. ونحن بانتظار انتاجك.

● الأخ أباأسامة - أنقرة: القصة عادية في فكرتها وأسلوب معالجتها، حبذا لو عمقت مطالعتك في القصة العالمية وفي (فن القصة) هناك كتب تحمل هذا العنوان تعالج فنية كتابة القصة، ومنها كتاب القاص محمود تيمور وهو متوفر في المكتبات. ومرحبا بك.

● الأخ مسلم من الرياض/ تحتاج قصيدتك للوزن الصحيح، نرحب بك في انتاج آخر.

ونختم بريد هذا الاسبوع بكلمات أرسلها الأخ صاحب التوقيع (أخو الشهداء)، يقول فيه:

حماة يا أم الشهداء
انت قلعتنا مهما عصفت بنا الأنواء
وأمنا الحنون في العواصف الهوجاء
وقسما بالله لنثارن لمقدساتنا التي ديست ولأحبابنا الشهداء
ولأمهاتنا ولأولادنا الأبرياء
ولنذيقن الجبان الذل والبلاء
ونعيد بسمتك يا حماة الفداء
ونواعيرك تزغرد وتغني وبساتينك خضراء
لقد ارتوت من دماء الشهداء
حماة يا أم الشهداء...

اخو الشهداء

حرب الحضارة أم حرب الانحطاط؟

● حين انقضى يوم السادس من اكتوبر لهذا العام قبل ستة أيام فقط، كان الزمن قد أتم تسع دورات في تسع سنين مرت على حرب اكتوبر ١٩٧٣م.

● لله ما أسرع الزمن، وما أعجله في طي الصفحات من عمر الأفراد والأمم.. ولكن ماذا أفادنا مر السنين هذه، غير تكرار الأمور على ما هي عليه، إن لم تكن قد انحطت الى الأسفل؟!

● فعلى الرغم من كل هذه السنوات، مازال البعض يعتقد أن حرب تشرين تلك -كما سميت- كانت حرباً ناجحة حققت انتصاراً كبيراً على الجبهتين! ومن المؤسف ان يبقى أناس في أمتنا ينظرون اليها نظرة الاكبار مع أنها لم تكن غير خدعة خسيسة في تاريخ العرب الحديث، شربوا مقلبها في جملة المقالب السياسية العالمية التي يطبخها كلا المطبخين الامريكي والروسي.

● في جبهة مصر أتت الحرب باجتياز خط بارليف، نعم، ولكنها أتت ايضا بثغرة الدفرسوار، ثم تطور الأمر الى السقوط في أحضان كامب ديفيد، على حساب أرواح الآلاف من الضحايا؟

● وفي جبهة سورية كان الجني «تحرير القنيطرة» على يد السيء الصيت كيسنجر بعد مداولاته في زياراته المكوكية لدمشق، إضافة الى خسارة عشرات القرى في الجبهة الوسطى والشمالية مع خطر قطع الطريق الدولية بين دمشق والأردن!!

● فهل هذه هي حرب التحرير؟! لا، إلا أن تكون حرباً لتحرير الارض المحتلة من اللصوص، او لتحرير الانسان من طغيان الطغاة في الارض، ونشر العدالة والرحمة والخير بين الناس، كما فعل المسلمون الفاتحون.. فتلك هي الحرب الحضارية التي تهدم الطغيان لتبني الانسان.

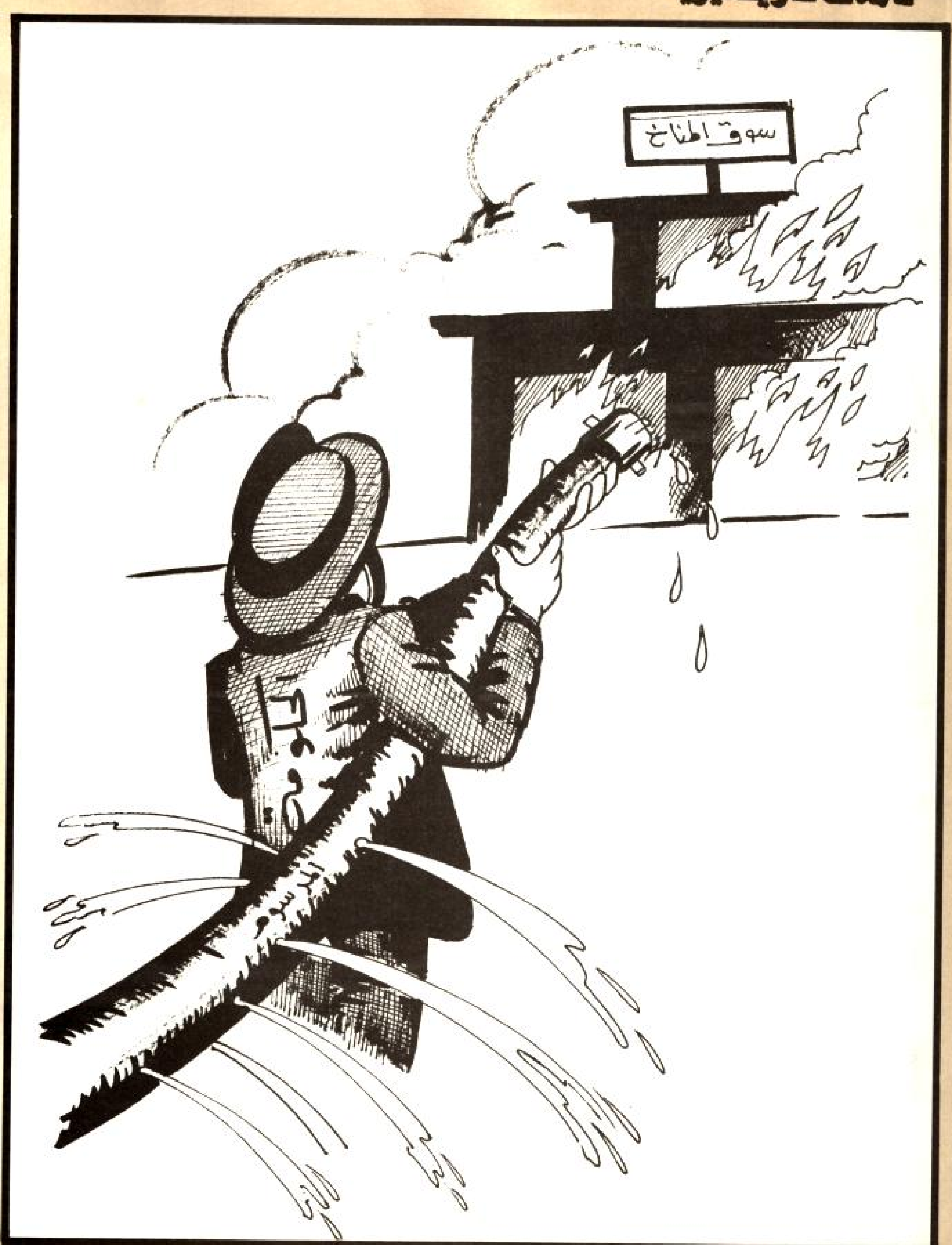
● أما حرب الانحطاط فتلك التي ترفع الكرسي على جماجم الأبرياء، وتخدع الشعوب، وتذبح الآمنين، وتخرب العمران، وتقتل الشباب في ميادين الخديعة والكذب والدجل من أجل الدعاية السوداء الرخيصة.

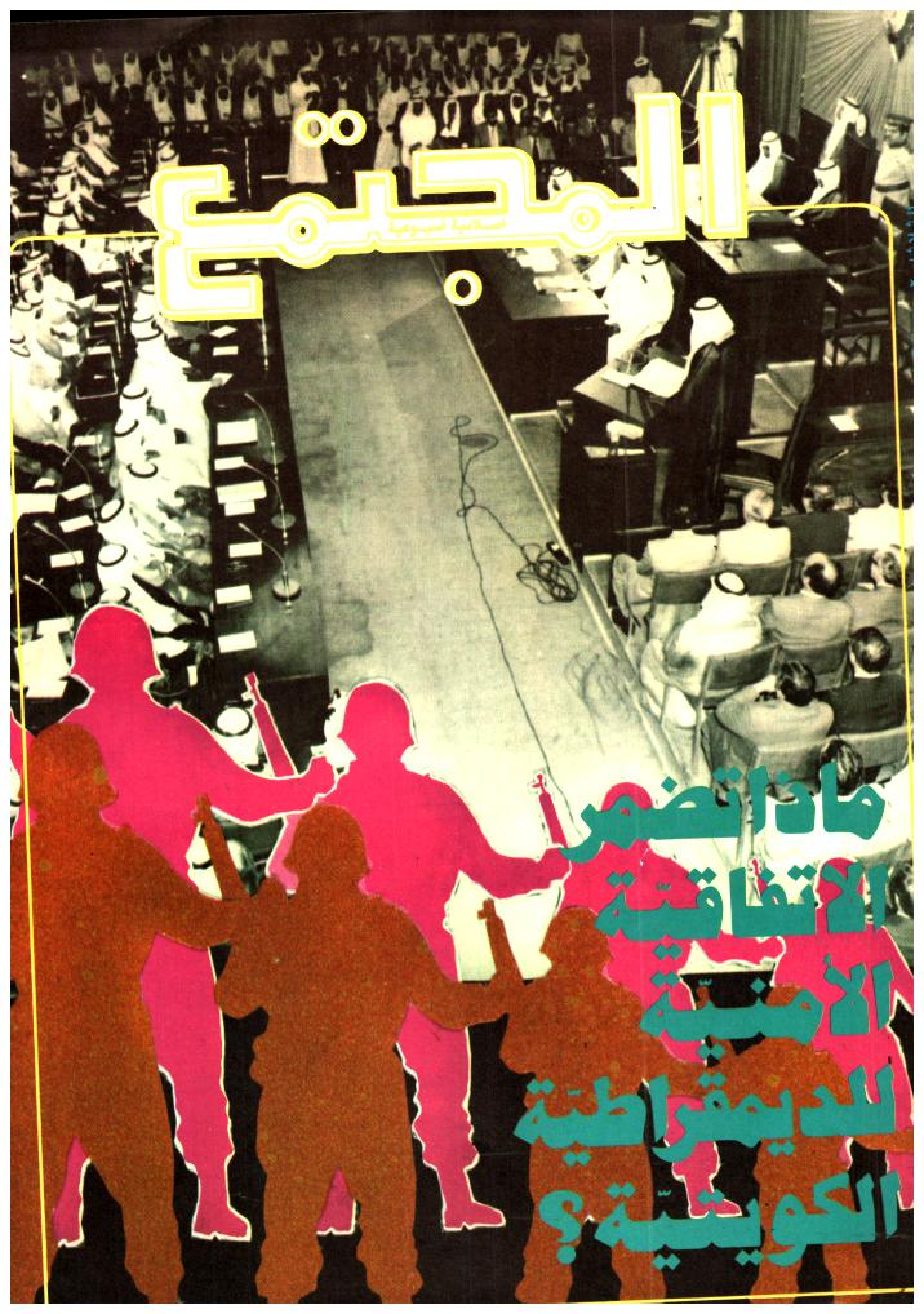
● أخيراً.. حفظ التاريخ في سجله يوم السادس من اكتوبر مرة ثانية، حين صار ظرفاً لسقوط طاغية أخرق على أيدي المؤمنين من شبيبة مصر في ١٩٨١/١٠/٦م.

● ذلك المدعي للديمقراطية والحرية، الساخر من الدين وأهله، المبتدع لمقولة (لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين) المتظاهر بأنه إنسان متحضر يتعامل مع ناس متحضرين ومن هم؟! قتلة العزل المسالمين في قبية ودير ياسين وكفر قاسم وحلفاءهم من قتلة الشعوب في كل مكان، ذلك المدعي سقط في ١٩٨١/١٠/٦.

● فحمداً لله الذي جعل مصارع الطغيان رحمة للعباد والبلاد.

تأملات كاريكاتيرية




المجتمع
ماذا تضمر الاتفاقية الأمنية للديمقراطية الكويتية؟

سوني
SONY

SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون اول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما ان جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون لكبير الألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون
Sony Trinitron





بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

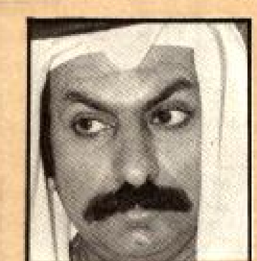
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

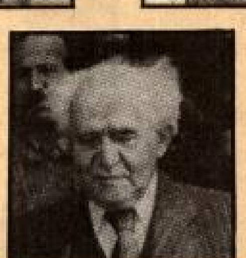
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العــــدد

التاريخ

الثلاثاء ٢ من محرم ١٤٠٣هـ الموافق ١٩ اكتوبر ١٩٨٢ - العدد ٥٩١ السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلسا

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

في الوقت الذي انجزت أسنان المطبعة جميع صفحات هذا العدد.. وقبل النهاية بوقت قصير جدا، وصلنا خبر من إيران لم نتأكد من صحته تماما يفيد بأن الحكومة الايرانية اعتقلت الشيخ: (محمد بن محمد صالح ضيائي)، شيخ العرب السنة في ايران.

والذي نشرنا مقابلته للمجلة قبل أسبوعين حول أوضاع السنة في إيران والى جانب هذا الخبر الذي نتمنى الا يكون صحيحاً وصلتنا انباء تفيد بأن حراس الثورة الايرانيين قاموا بمذبحة دموية في مدينة (عوض) التي ينتمي الشيخ ضيائي اليها حيث قتلوا عشرات الرجال والنساء من اهل المدينة السنيين.

اننا نقول اذا صح الخبر:

١ - هل الاعتقال والاضطهاد والذبح سلوك اسلامي؟

٢ - وهل يتلاءم هذا السلوك مع ما تعلن عنه طهران من شعارات الحرية السياسية والعقدية بين طوائف المجتمع الايراني؟

٣ - وهل يتناسق ذلك مع مايحاوله حكام طهران الذين يريدون اقناع الشعوب الاسلامية ان ثورة ايران تساوي بين السنة والشيعة؟؟

هنا نناشد حكومة ايران ان تراجع حساباتها مع أهل السنة العرب لاستنقاذهم مما فعله حراس الثورة بالسنة الاكراد من قبل!!!

نعم - إن ممارسات حراس الثورة مع أهل السنة لابد وان تقلب كافة الموازين الشعبية تجاه الثورة الايرانية في العالم.

الافتتاحية

ماذا تضمر الاتفاقية الأمنية للديمقراطية الكويتية؟

● دفاعنا عن الديمقراطية الكويتية هو دفاع عن حقوق ومكتسبات وطنية.. فالديمقراطية الكويتية تعني الحريات السياسية والمشاركة في الحكم والمساهمة في صناعة القرار السياسي.. وحرصنا عليها نابع من خوفنا من البديل الحتمي الآخر، وهو الدكتاتورية العشائرية أو العسكرية..

فالديمقراطية ـ بالنسبة لنا ـ ليست غاية المنى ومنتهى الاهداف.. انما هي مركب نركبه لترسيخ الاسلام بين الناس.. فدفاعنا عنها لا يعدو كونه دفاعا عن مركب نركبه.

* * * *

● ولقد كتبنا منذ اسابيع مضت نحذر من المحاولات المتكررة لشل اطراف الديمقراطية الكويتية.. كما هاجمنا المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ واعتبرناه مسماراً آخر في نعش الديمقراطية..

ونجد ـ اليوم ـ انفسنا امام خطر داهم اعظم من خطر المرسوم بقانون ٨٢/٥٧.. انه خطر الاتفاقية الأمنية المعروضة على وزراء داخلية دول الخليج العربية الاعضاء في مجلس التعاون..

فاذا كان المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ يعتدي على

السلطة القضائية ممايعتبر خرقا للدستور.. فإن مشروع الاتفاقية الأمنية يعتدى على حقوق الانسان، مما يعتبر نسفاً للدستور ولحقوق الانسان الدولية معاً!!

* * * *

● والمتفحص لمواد مشروع الاتفاقية يتبين له جليا أن هذه الاتفاقية لحفظ انظمة دول مجلس التعاون وليست اتفاقية لحفظ أمن شعوب المنطقة.. فكيف يعتبر سلب حقوق الانسان الخليجي أمناً له.. ان الاتفاقية جاءت لتحمي الانظمة الحاكمة من هذا الانسان المسكين والمتآمر عليه.

واذا كانت دول الخليج الاخرى تشعر بالحاجة الملحة لمثل هذه الاتفاقية فإن الكويت لا حاجة لها بها!

فالكويت لها هيكل سياسي مستقر وجبهة داخلية متماسكة واحترام متبادل بين السلطة والشعب.. وهذا النتاج الطبيعي يساعد على منح الانسان حريته وحقوقه.. واتفاقية مثل هذه لا تنفع الكويت.. بل تضرها.. ولا يلجأ اليها إلا من يشعر باضطراب جبهته الداخلية وخلخلة في هيكله السياسي وفقدان الثقة بين السلطة والشعب..

* * * *

● ان النظام الحاكم في الكويت يشعر باحترام الناس له.. وافراد هذا النظام يتجولون في الاسواق دون حماية امنية او قوات عسكرية. وهذا هو حقيقة الأمان.. وانه بمجرد تطبيق مثل تلك الاتفاقية فإن الكويت ستفقد هذه النعمة.. كما ستزرع الشك بين السلطة والشعب.. اننا نرفض هذه الاتفاقية قلباً وقالباً ونربأ بالكويت أن تلجأ الى الاساليب البوليسية لحفظ أمنها.. كما نرفض استخدام الاسلام الذي عبرت عنه الاتفاقية كوسيلة لسلب حقوقنا.. اننا نطالب الدولة برفض هذه الاتفاقية وان ادى ذلك لانسحابها من مجلس التعاون.. كما نطالب المجلس برفضها عندما تعرض عليه كمرسوم كما تنص (المادة ٧٠) من الدستور.. ونتمنى على وزير الداخلية ان يعلن رفضه التوقيع على هذه الاتفاقية التي تضمر الشر للديمقراطية الكويتية.

هل تستقيل الوزارة؟

يطالب عدد من نواب مجلس الامة الوزارة بالاستقالة بعد الازمة المالية التي حصلت في الكويت كما يطالب كثير من رجال السياسة والمجتمع الوزارة بتقديم استقالتها وذلك للاسباب الاتية:

١ ـ لأن أربعة من الوزراء على الاقل متورطون في الازمة وعليهم شيكات بلا رصيد، وديونهم أكثر من موجوداتهم.

٢ ـ لان ممارسة لجنة التحقيق دورها مع هؤلاء قد تصحبه بعض الملابسات التي تعيق مهمة اللجنة للصفة الحكومية التي يتحصن بها الوزراء.

٣ ـ لان الاستقالة تعني الاعتراف بارتكاب الاخطاء الكبيرة التي ماكان لهؤلاء أن يرتكبوها وهم المكلفون بادارة البلد لا بممارسة دور السمسار.

٤ ـ لكي ترسخ الكويت عرفا ديمقراطيا يؤكد ان اخطاء (الكبار!!) لا يمكن ان تمر بلا حساب، وترسيخ هذا العرف لن يزيد المواطنين الا ثقة بالمستقبل الاداري والحكومي لهذا البلد الطيب.

على ان المطالبين باستقالة الوزارة يختلفون في توقيت الاستقالة وهم بذلك طرفان:

الطرف الاول: وينادي بالاستقالة الفورية للاسباب السابقة.

الطرف الثاني: ويدعو الى تأجيل الاستقالة قليلا ريثما تنهي الحكومة ازمة السوق بنفسها ومن ثم... لتقدم استقالتها..

وعلى كل فإن كلا الطرفين مجمعان على ضرورة استقالة الحكومة التي نعتقد انها احد الحلول لكثير من ازمات البلد..!!

«حول محاكمة صبحي س»

برأت محكمة الجنح رجل الاعمال «صبحي س» ورفيقه في عودته من السفر المدعو «رياض ك» من تهمة جلب مشروبات روحية بقصد التعاطي وتهمة اهانة موظف عام اثناء تأديته لواجبه.

وبغض النظر عن مدى صحة الحكم الصادر في حق المتهمين وقوة المبررات التي اتكأت عليها هيئة المحكمة لاخلاء ساحتيهما والتي تضمنت اساسا عدم اطمئنان القاضي «الموقر» لاقوال شهود الاثبات واستبعاد القاضي «الموقر» ان يقوم المتهمان بهذه الاعمال.... بغض النظر عن كل هذه الامور فقد كشفت المحاكمة عن خفايا وتساؤلات عدة أحاطت بالقضية، وبرزت عدة علامات استفهام حول تصرفات مشبوهة وجهود جبارة قام بها البعض «خلف الكواليس» في محاولة لايصال القضية الى ما وصلت اليه وقد نجحوا في ذلك.

ونحن لا نملك سوى الخضوع لحكم المحكمة.. ولكننا في نفس الوقت نشارك الكثير من المواطنين في الهمس والغمز في موقف بعض كبار المسؤولين ولكننا اعتدنا ان نهمس جهرا في آذان المواطنين وجاء همسنا على هيئة تساؤلات «بريئة» نطرحها وهي كالتالي:

● لماذا أمر العميد احمد القبندي رئيس العرفاء بإخلاء سبيل المتهمين بمجرد عدم العثور على ممنوعات بحوزتهما حال تفتيشهما شخصيا مع العلم بان رئيس العرفاء قد أبلغ ضابط المباحث بالعثور على بعض الخمور تخص المتهمين؟

● لماذا سلمت الحقائب السبع الى محافظ العاصمة بمجرد مكالمة هاتفية اجراها المحافظ مع مدير الجمارك؟ وهل كل من يجري مكالمة يستفسر فيها عن حقائب ضائعة يمكنه ان يتسلمها بسهولة ويسر؟

● كيف شاءت الصدف ان يتطابق عدد الحقائب التي سأل عنها المحافظ مع عدد الحقائب المتحفظ عليها.. ثم بعد فترة من الزمن تعود الحقائب الى المطار بحجة ان الحقائب السبع ليست هي الحقائب المفقودة؟

تلك تساؤلات «بريئة» نرجو أن تكشف الايام القادمة عن اجابات شافية لها.



● أين الحل الشرعي لأزمة السوق ياوزارة الأوقاف

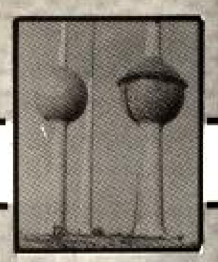
انتقد النائب الفاضل (محمد البراك) وزارة الاوقاف واداراتها المختصة بالتشريع لغيبتها عما يجري على الساحة الاقتصادية في الكويت ولا سيما لاحجام الوزارة عن اصدار فتوى شرعية تتعلق بالبيوع والتي تتم في السوق.

والجدير بالذكر ان وفدا مشتركا من مجلس ادارة جمعية الاصلاح وادارة بيت التمويل الكويت ضم السادة رئيس ادارة الجمعية ورئيس تحرير المجتمع ومدير ادارة بيت التمويل ونائبه اجتمع بلجنة الفتوى في وزارة الأوقاف وذلك بحضور السيد الوزير الجاسر وقد استمر الاجتماع ساعتين حيث شرح الوفد المشترك حقيقة مايجري في السوق المالية واوضح ملابسات البيوع التي تتم فيه ومايترتب على ذلك من اخطار اقتصادية واجتماعية وتربوية في المجتمع الكويتي. وكان مطلب الوفد صدور فتوى شرعية كالتي يطالب بها بعض نواب مجلس الامة.. لكن الوقت يمضي.. والحلول اللا شرعية تأخذ دورها في الطرح.. اما الحل الشرعي الذي ننتظر طرحه من وزارة الاوقاف فمازال غائبا.. ومازلنا في حالة الانتظار التي تذكرنا بعنوان لاحد الكتب المشهورة هو:

«الاسلام بين عجز علمائه وجهل ابنائه»!!

● ملاحظة لمستشفى هادي ●

ان المار على طريق الفحاحيل السريع قرب مستشفى هادي سيشم رائحة نتنه من مخلفات المستشفى ومجاريه حيث لم يقم المستشفى أو البلدية بعمل مجاري موصله الى البحر لتصريف الفضلات والزوائد التي تنشأ عنها رائحة كريهه يتضرر منها أهالي قطعة ١٣ من منطقة الرميثية المقابلة للمستشفى هذا على المستوى البعيد. أما المار من الشارع



مشاكل العمال ... والتزوير



قال السيد عيسى ياسين وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان الوزارة ستطبق ابتداء من أول نوفمبر المقبل قانونا جديدا ينظم عمليات استقدام الايدي العاملة من الخارج واصدار تصاريح العمل الخاصة بهذا الشأن، وأوضح الياسين ان هذا القرار وضع لمواجهة المشاكل الكثيرة التي تعانيها عمليات الاستغلال والتزوير التي تقوم بها بعض الشركات والافراد والتي يكون ضحيتها العامل بالدرجة الاولى.

ولنا ان نتساءل: أين كانت الوزارة قبل اصدار هذا القانون الجديد؟ بمعنى هل تحدث عمليات الاستغلال والتزوير على علم من الوزارة وهي ساكتة طوال هذه الفترة؟

يا وزارة الشؤون: إن مشاكل أمنية كثيرة حدثت بسبب العمال... بالاضافة الى قضايا التزوير!!

"

أو الذهاب الى المستشفى أو الساكن بالجابرية فلا بد أن يختنق من تلك الرائحة وخاصه في فصل الصيف لذا فلا بد من دعوة لمستشفى هادي للانتباه الى هذا الموضوع سواء بواسطته أم عن طريق البلدية وذلك حرصا على صحة المواطنين.

صيد الاسبوع

المعاهدة الامنية والصحوة الاسلامية

لقد أصبحت الكويت محضنا مباركا للدعوة الاسلامية وحرية الكلمة، واصبح الدعاة الى الله يملؤون بيوت الله، وصار الحجاب الاسلامي مظهرا مشرفا للمرأة المسلمة، وظهر جيل طيب مبارك له ايمان عميق وفهم دقيق، يعرف عدوه من صديقه، ولا يعطي الولاء الا لله، ولا يرضى بالمداهنة وانصاف الحلول، ولا بمعاهدات الاستسلام التي تعترف بكيان اليهود. فكان لا بد من أن يتحرك اعداء هذا الدين بمكر ثعلبي وبطرق ملتوية واساليب خبيثة، تجعل المجرم يقتل البريء ويسير في جنازته، وتجعل الداعية مدانا وان ثبتت براءته!!

والمتدبر لبنود المعاهدة الامنية يرى فيها اثرا للاصابع الخفية التي تحسد هذا البلد الطيب وأهله، والتي لا يعجبها ان يكون للشعب فيها ممثلون، ولا ترضيها حرية الكلمة على المنبر أو الصحيفة. فراحت تضع القيود والعقبات وسيكون أول ضحاياها قادة الحركات الاسلامية الواعية الذين لا ينتمون الى معسكر الشرق أو الغرب، ولا يساهمون في تنفيذ مخطط اليهود العالمي لاقامة دولتهم الكبرى من النيل الى الفرات. ففي مواد الاتفاقية الامنية لدول الخليج وبالاخص المادة: (١، ٢، ٣، ١٢، ١٦، ٢٢، ٢٤، فقره أ) ما يدعو مباشرة الى مصادرة حرية الكلمة، وان الانظمة مصونة لا تعارض، والذين يتبجحون الآن في مجال الدعوة أو قول كلمة الحق سيصبحون فجأة أرهابيين أو مجرمين يطولهم قانون المعاهدة، ويتحول مجلس الامة الى مجرد (بصمجية) و(طابوريين) طابور للولاء وطابور للعزاء!!

الشيخ أحمد القطان

وأيضا... شكرا للنائب البراك

قال النائب محمد البراك ان قضية الدستور ستمر على النواب في المستقبل وأحب ان أنبه أن القضية لا تهم أعضاء مجلس الامة وحدهم بل المواطنين معهم... يقول الله سبحانه وتعالى: «**ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون**» سورة المائدة.

ومن لم يكن حريصا على دينه فلا فائدة منه. جاء حديث النائب الكريم أمام جمهور من المواطنين في اللقاء الذي جرى على شارع الغزالي.

ونحن اذ نؤيد كلام النائب محمد البراك نشيد أيضا بمواقفه النبيلة والايجابية الثابتة التي تستحق الشكر الجزيل.

التساهل.... هو السبب

من الظواهر الخطيرة التي بدأت تنتشر في الآونة الاخيرة في المجتمع الكويتي - وربما في معظم مجتمعات الخليج - كثرة الحوادث الاخلاقية بين صفوف الخدم وخاصة بين الهنود... وأصبح حديث الناس في بعض مجالسهم أن الخادمة الفلانية حملت سفاحا بسبب العلاقة الجنسية التي تربطها مع الخادم الفلاني الذي كان يتردد عليها وبذلك أصبحت المنازل مواخير للفساد ومواطن لاهل الزنا من الخدم والخادمات... وأذكر حادثة من هذا النوع وقعت في منزل قريب من منزلنا ولم يكتشف الامر الا بعد ان وصلت القضية الى المستشفى وأن الخادمة الزانية حامل وتم ابلاغ مخفر الشرطة بالحادث وعندما ذهبت الشرطة للقبض على الزاني الخبيث لم تجده واتضح ان الزانية اخبرت عشيقها ولاذ بالفرار...

هذه حادثة... ولا نريد أن نتحدث عن مصانع الخمور التي تم اكتشافها في ملاحق المنازل لان الصحف اليومية لم تقصر في نشر أخبارها... مما سبق اتضح أن للخدم مهمة أخرى وهي عمل المفاسد والمناكر ونشرها في المجتمع.

ونحن نعتقد بأن التساهل الحاصل من الاسر الكويتية تجاه الخدم والثقة الزائدة بهم هي من أسباب هذه المشاكل الناجمة والتي يترتب عليها آثار سيئة على المجتمع حيث إنه أصبح من الطبيعي عند كثير من الاسر الكويتية وجود الخدم والخادمات فترات طويلة من الوقت بعيدا عن الاهالي وقد يكونون بخلوة شاعرية... فهلا عرفنا السبب ووقفنا للحد من هذا التساهل؟

"

مجلس الأمة

جلسة الاثنين

١١/١٠/٨٢م

• الحكومة لن تسكت عن المتلاعبين

افتتح سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله أولى كلمات الجلسة الثانية حول مرسوم سوق الأوراق المالية جدد فيه رغبة الحكومة في تركيز النقاش حول مواد المرسوم بقانون وراجيا أن يكون كلامه فيه رد على ما لدى النواب من أسئلة واستفسارات وأن الحكومة ستحافظ على حقوق صغار المتعاملين في السوق أما المتلاعبون فإن الحكومة لن تسكت عنهم وسوف تتابع وتلاحق كل من تلاعب وفي اي مكان ليتم إلقاء القبض عليه وإحالته للقضاء.



• خالد السلطان: أطالب باستقالة الحكومة.

• «إيلي كوهين» جديد

ثم تحدث النائب خالد السلطان بحديث طويل اتسم بالقوة والتفصيل وتقديم الدلائل، فوصف أن ما حدث إنما هي جريمة نكراء ارتكبت في حق الكويت من قبل عصابة منظمة ، وذكر النائب السلطان ما قاموا به من منكرات وحفلات ماجنة واستقدام الساقطات وغيرها من القصص المثيرة وذكر أن المحرك الرئيسي للعصابة بطل تهريب الخمور له علاقات خاصة مع بعض افراد الحكومة وأنه كان أداة من قبل دولة عربية لتخريب الاقتصاد الكويتي.

وذكر النائب كذلك أربع نماذج من عصابات السوق وقدم ما لديه من دلائل وأسماء سواء بالتصريح أو بالرمز، ولم ينس النائب أن يلقي المسؤولية على الحكومة و يكشف عن تورط بعض النواب فطالب باستقالة الحكومة حتى تعود ثقة الشعب بالحكومة ورفض المرسوم الصادر المخالف للدستور ووضع في نهاية كلمته عدة نقاط وأفكار تعالج مشكلة السوق والوضع المتأزم.

وأكد النائب جاسم العون في حديثه مسؤولية الحكومة عن الأزمة وطالب باستقالتها ورفض المرسوم، ووصف اللعبة الخبيثة التي دبرها مجموعة من النصابين في السوق بأنها مؤامرة على اقتصاد الكويت الوطني الشبيهة بمؤامرة إيلي كوهين الجاسوس الاسرائيلي وقد جاء اليوم إيلي كوهين جديد يلعب لعبته القذرة و يجد له من المتنفذين في الدولة، ثم دار حوار قصير بين ولي العهد الشيخ سعد العبدالله وبين النائب العون حول تصريحاته وزيارته للسوق.

جلسة الثلاثاء

١٢/١٠/٨٢م

• إحالة المرسوم للجنة التشريعية

أحال مجلس الأمة المرسوم بقانون المقدم من الحكومة بشأن معالجة مشكلة سوق الاوراق المالية الموازي بعد أن وافق عليه بالتصويت (٤٠) عضوا، وكانت هذه الجلسة آخر جلسة للمناقشة العامة للمرسوم حيث استمرت المناقشات لثلاث جلسات وتحدث فيها (٢٩) نائبا تقريبا معظمهم رفضوا المرسوم وكشفوا كثيرا من النواقص والثغرات وأبدوا العديد من الملاحظات المهمة حول الازمة والمرسوم ومسؤولية الحكومة.

• كارثة «وحرمنة» معا

في بداية الجلسة تحدث النائب فيصل القضيبي فوصف ما حصل في سوق المناخ بأنه الكارثة والحرمنة معا، وانتقد المرسوم بأنه ليس فيه حقوق للمواطنين خاصة المادة الرابعة وطالب بأن يتوسع المشرع و يتلمس اجراءات الافلاس وفقا لما هو منصوص عليها في القانون التجاري والقانون المدني، وعندما سأل النائب القضيبي عن سبب ادخال الحكومة شيكات سوق البورصة الى هيئة التحكيم وشركة المقاصة أجاب وزير المالية عبد اللطيف الحمد بأنه لا يمكن التفريق بين شيكات سوق المناخ وسوق البورصة وأن هدف المرسوم هو عملية فك التشابك وحصر حدود المشكلة.

• اعتقال «صبحي سكر»

وطالب النائب مطلق الشليمي اعتقال المدعو صبحي سكر وأصحاب الخواتم الماسية بسبب مسؤوليتهم عن تدهور السوق وضربه بعد ان تعاونوا مع بعض الشركات الاجنبية والعربية وأخذت ما أخذت من السوق منها شخصية عربية حضرت واستمرت (١٣) يوما ضربت السوق، وحمل المسؤولية على الحكومة ووزارة التجارة بسبب ما حصل للسوق والاقتصاد الوطني من هزة اقتصادية ودعا الى انصاف صغار المتعاملين في السوق ودعم الحكومة لها ومعاقبة المتلاعبين كما طالب ببديل للمرسوم أسرع وأقرب لاصلاح الامور.

• كلمة جاسم الصقر

وتحدث بعد ذلك النائب جاسم الصقر بكلمة مكتوبة وطلب في بداية كلمته العذر من الاشقاء لمناقشة مجلس الامة موضوع الازمة المالية في حين تمر الامة العربية والاسلامية بمصائب كبرى ما حل باخواننا الفلسطينيين واللبنانيين من مذابح وحروب بجانب استمرار الحرب العراقية ــ الايرانية الخطيرة، وعن الازمة في سوق المناخ قال النائب الصقر ان الحكومة لم تحرك ساكنا رغم كل المؤشرات والتحذيرات وهي تتحمل مسؤولية كاملة عما حدث، كما حمل النائب جزءا من المسؤولية على المجلس حيث لم يطلب مناقشة الموضوع بشكل مباشر، وقال ان المرسوم الذي صدر اخيرا من غير الممكن ان يكون دستوريا لانه يناقض روح الدستور وهو يعتبر سابقة لو مرت وأكد أنه من أخطر الامور هو ان تهتز الثقة في النظام القانوني للبلد بعد أن اهتزت اقتصاديا ودلل على ذلك بما كتب في مجلة اقتصادية متخصصة وهي «وول استريت جورنال» أنه صدر في الكويت تشريع يتضمن حماية بعض الاشخاص، وشدد على حل هذه الازمة بصورة سريعة وطلب من المجلس عدم التعمق في الحوار البيزنطي حتى لا تتحول هذه الازمة الى كارثة.

وتساءل النائب الصقر عن كيفية التحقق من عدم تقديم الشيكات المؤجلة والاجراءات التي ستتخذ لاسترداد ما حول للخارج والدعم الذي ستقدمه الدولة لمؤسساتها المالية.

ورد وزير المالية حول ما كتب في المجلة الاقتصادية المذكورة أن ما نشر هو صحيح ولكنه ليس تصريحا رسميا انما تحليل لمحرر المقال وأن ما كتبه يمثل توجها ضد الكويت والامة العربية.

• نواب ضد المرسوم

ثم جاء دور النائب فايز البغيلي فصرح بأنه ضد المرسوم ومع السلطة القضائية وطالب بتوقيع أقصى وأقسى العقوبات على المتلاعبين، وأعرب النائب جاسم الخرافي عن شكوكه بالمرسوم وأسباب شكه بخصوص المرسوم ولم يطرح رأياً محدداً في دستورية المرسوم لأنه ليس مؤهل بالحكم في دستوريته أو عدمه وقال إن الحكومة مسؤولة عما حدث وطالب بمعاقبة المسيء وعدم إيقاف حركة السوق وطرح عدة تساؤلات حول شيكات العقار فأجاب عليها وزير العدل سلمان الدعيج.

وبعدها أخذ النائب خليفة الجري دوره في المناقشة فقال في البداية أن أول رصاصة في حرب لبنان كانت رصاصة إقتصادية والحكومة لم تحرك ساكناً رغم أنها كانت على علم بما حدث حتى وقعت المشكلة وقد طالب باستقالة الحكومة بسبب مسؤوليتها ومماطلتها للمتلاعبين والمهربين في المشكلة. وقال: كيف نقبل من حكومة قانوناً وهي متورطة وضالعة وستظهر الشيكات على الوزراء، وهم السلطة التنفيذية فكيف تكون الخصم والحكم؟؟ وقال النائب خالد الوسمي ان المتلاعبين في سوق المناخ استطاعوا توريط بعض صناع القرار لأن يخرجوا من هذه الأزمة بمرسوم القانون رقم ٨٢/٥٧ ليحميهم وحدهم محاولة منهم لتوريط السلطة السياسية معهم، فطالب الحكومة أن لا تعالج وضعاً خاطئاً بقرار خاطىء واقترح عدة مداخل لايجاد البديل لهذا المرسوم منها سحب المرسوم تجنبا لأي شبهة دستورية وإصدار مشروع قانون يتضمن ثلاث نقاط: معرفة حجم المشكلة وتشكيل لجان للتراضي والتحكيم وتكريس سلطة القضاء.

• وزير التجارة: لست متورطاً

وتحدث بعد ذلك النائب صالح الفضالة وصرح بأن الحكومة لم تتخذ أي إجراء في مواجهة «وكر القمار» وقال إن أناساً كثيرين تركوا الوظيفة بسبب هذا السوق ومنهم القضاة والضباط وأساتذة الجامعة والوزراء والنواب في حين رد وزير التجارة جاسم المرزوق على ما سمعه من النواب المطالبين باستقالته بأنه ليس متمسكا بمنصبه الوزاري وأن ما منعه من الاستقالة هو الخوف من القول أنه متورط أو أنه هرب وذكر أنه ليس متورطاً في السوق. وانتقد النائب أحمد السعدون ملاحظات وردود الوزراء بأنه لم يجد لها نصاً في المرسوم، ثم قال في موضع آخر حق الناس في التقاضي قد أهدر لأن الحكم الصادر من الهيئة نهائي، ودار سجال بين وزير العدل سلمان الدعيج والنائب احمد السعدون أنهاه ولي العهد الشيخ سعد العبدالله بكلمة قصيرة.

وأخيراً تحدث النائب حمود الرومي فبين أن إصدار المرسوم بقانون يعني سلب حق التقاضي المكفول دستورياً ويتم هذا لخدمة قلة من المتعاملين بسوق المناخ وذكر أن المادة (٩) من قانون (٣٢) لسنة ١٩٧٠ أعطت الحكومة الحق في إصدار اللوائح التنظيمية للتعامل في الأوراق المالية بالدين فلماذا لم تصدر تلك اللوائح التنظيمية لمنع ما حدث؟!



• الصقر: المجلس يتحمل بعض مسؤولية الازمه

• عدنان عبد الصمد: الحكومة تستغل ظاهرة اقتصادية للالهاء السياسي

وطالب النائب ناصر صرخوه الحكومة بنقل ما يدور بالمجلس في أجهزة الاعلام حيث ان نشرات الاخبار لا تنقل الا آراء الحكومة، وبين النائب صرخوه ان الازمة تؤثر على الاقتصاد الوطني.

• المطالبة باستقالة الحكومة

أما النائب مشاري العنجري فبين في حديثه حجم المشكلة وآثارها الخطيرة حيث سيترتب على ما حدث في السوق المالية خلل في الدورة الاقتصادية بسبب آثار السوق المالية على سوق العقار وأسواق التجارة ويؤدي ذلك الى تراجع اسعار السلع بسبب قلة الطلب عليها مما يؤثر ذلك على استخدام العاملين في المنشآت الاقتصادية المختلفة ويؤدي ذلك الى ظهور مشكلة أو مشاكل اخرى مثل البطالة وما تسببه من مشاكل اجتماعية وأمنية في البلاد، فهي محنة تكبر ككرة الثلج، وكان من المفروض أن يقف سمو ولي العهد وباقي الوزراء ليقدموا استقالتهم لخطئهم في التقدير لا لتبرير الاجراءات التي اتبعتها الحكومة لحل الازمة وهاجم المرسوم بصفته مخالفاً للحكمة التي توختها المادة (٧١) من الدستور، وأيد أن يكون المرسوم مشددا في العقاب على المتلاعبين في السوق وأن يكون المرسوم مكرسا لسلطة القضاء في حل مشكلة الاسهم. وطرح النائب العنجري تساؤلات عديدة منها عن سبب عدم تعطيل الحكومة لبعض الصحف التي ضللت الناس للدخول في مضاربات سوق المناخ والترويج للنشاط الاقتصادي الهدام، وقد أجاب وزير المالية عن بعض هذه الاسئلة وترك البعض الاخر لوزير العدل سلمان الدعيج.

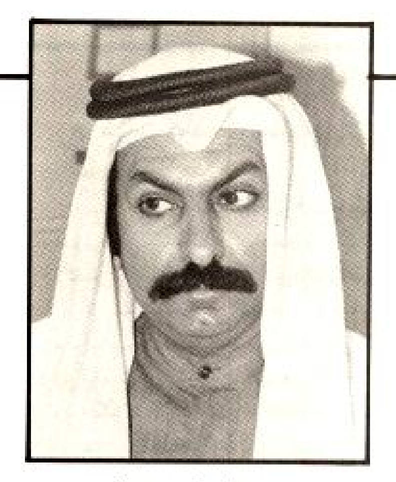
وتحدث بعد ذلك النائب محمد البراك ولم يتهم الحكومة بأنها جاءت بالمرسوم لتحمي الحرامية مع العلم بأنه ضد المرسوم وتساءل عن عدم تحرك وزارة الاوقاف بشأن اصدار فتوى في بيوعات سوق المناخ. وأيد النائب محمد حبيب استصدار الحكومة للمرسوم مع عدم اعفاء الحكومة من المسؤولية لسكوتها.

• تشجيع الحكومة للدخول في السوق

وقال النائب عدنان عبد الصمد بأن هناك مؤشرات حكومية لتشجيع الناس على الدخول في هذا السوق منها قرار مجلس الوزراء السماح للموظفين بدخول السوق والسماح بتداول أسهم المقفلات، ونقل أخبار سوق المناخ في الاذاعة ونشرة كونا، وقال ان الحكومة كانت تريد استغلال ظاهرة اقتصادية للإلهاء السياسي.

• الاقتراحات

ورفض المجلس اقتراحا بتشكيل لجنة مكونة من (٥) نواب ممن لا يتعاملون بالسوق لدراسة الازمة وذلك بأغلبية (٢٥) معارضا مقابل (٢١) مؤيدا، ثم اتفق المجلس على التصويت باقتراح احالة المرسوم مع البدائل المطروحة الى اللجنة التشريعية بصفة الاستعجال وأن ترفع اللجنة تقريرها عن المرسوم والبدائل خلال أسبوع ثم رفعت الجلسة.



الإطار السياسي للإتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون

د. عبدالله فهد النفيسي
جامعة الامارات ـ ابو ظبي

كتب الدكتور النفيسي مقاله هذا على اساس من تصوره لبعض نقاط (مشروع الاتفاقية الامنية) التي تطرحها الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في اجتماع وزراء الداخلية.

وتود (المجتمع) ان تضع هذا المقال بما يحتوي عليه من رؤية بين يدي وزراء الداخلية لمجلس التعاون الى جانب المشروع الذي يدرسون.. اذ لابد من الاطلاع على الرأي الآخر قبل المصادقة على اي قرار أو قانون حياتي في المنطقة.

وهذا ادعى الى ترسيخ اسس الامن في مجتمع الخليج.

المجتمع

بين يدي وثيقة هامة صادرة عن الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي التي تتخذ مقرها في الرياض. عنوان الوثيقة هو: (مشروع اتفاقية أمنية بين دول الخليج العربية الاعضاء في مجلس التعاون) ومن المقرر ان يجتمع وزراء داخلية دول المجلس يوم الاحد القادم الموافق ١٧ من الشهر الجاري ـ اي قبل يومين من صدور هذا العدد ـ في المنامة عاصمة البحرين وذلك للتوقيع على هذه الوثيقة الخطيرة والالتزام بمضامينها وبنودها. المشروع لهذه الاتفاقية مكون من خمسة فصول: الفصل الاول عنوانه مبادىء عامة والفصل الثاني عنوانه مكافحة التسلل والتهريب والفصل الثالث عنوانه مكافحة الجريمة والفصل الرابع عنوانه تسليم المجرمين والفصل الخامس أحكام ختامية. وتتصدر هذه الفصول الخمسة مقدمة أو ديباجة مكونة من ثمانية أسطر. واعتقد ـ بعد دراسة مواد الاتفاقية وعددها (٣٩) مادة ـ انه اذا التزمت اطراف مجلس التعاون بهذه الاتفاقية وبتفاصيلها فسيكون لها اثر سلبي للغاية على صعيد الحريات السياسية والثقافية والتقدم السياسي كما سيتولد عن تنفيذها مزيد من التأزيم للمشكل السياسي القائم في منطقة مجلس التعاون. لقد كنت اتوقع هذا وأكثر ورأيي في هذه القضية افصحت عنه في ندوة اشرفت على تنظيمها كل من جامعة الكويت والجمعية الاقتصادية الكويتية بتاريخ ١٨ ـ ٢٠ ابريل ١٩٨٢ ودونت رأيي في بحث تقدمت به لهذه الندوة ووزع على المساهمين فيها.

● ماذا تقول مقدمة ومواد الاتفاقية المذكورة؟

١ ـ تؤكد المقدمة على ان هذه الاتفاقية ما كانت الا: **(لصيانة الامن والاستقرار وحماية للشريعة الاسلامية السمحاء والمثل العليا من الافكار الملحدة الهدامة والانشطة الحزبية)**، ونقول في ذلك ان مفهوم الامن والاستقرار خاصة هذه الايام صار من المفاهيم المطاطة المبهمة خاصة اذا عرفنا ان أمن واستقرار النظم السياسية لا يعني بالضرورة أمن واستقرار الشعوب المسلوبة الارادة والحضور والتي تسيطر عليها تلك النظم السياسية. أما حكاية (حماية الشريعة الاسلامية السمحاء والمثل العليا من الافكار الملحدة الهدامة والانشطة الحزبية) فلا اعتقد بأن الشريعة الاسلامية السمحاء بحاجة الى حماة خاصة وان الله ـ سبحانه وتعالى ـ قد تكفل بذلك حين قال: انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (سورة الحجر اية ٩) ثم على افتراض ان الشريعة الاسلامية السمحاء بحاجة الى حماة فلا اعتقد بأن وزراء داخلية مجلس التعاون ـ بل حتى وزراء داخلية كل العرب والمسلمين ـ قد اختارهم الله لهذه المهمة ولا اعتقد بأنهم من (المصطفين الاخيار) حسب التعبير القرآني في سورة (ص) ثم لماذا تعتبر هذه الاتفاقية كل فكر معارض وكل معارضة سياسية على انه موقف ينطلق من إلحاد وهدم؟ وما قول واضعي هذه الاتفاقية بالفكر المعارض والموقف السياسي المعارض الذي ينطلق من القرآن الكريم روحا ونصا ومن سنة القائد المفدى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم؟ وهو فكر معارض وموقف معارض أتشرف باعلان انتمائي اليه، فماذا أنتم فاعلون؟

٢ ـ تقول المادة الاولى من الاتفاقية وهي تقرر مبادئها العامة: **(عدم احتضان الخارجين عن القانون أو النظام من مواطني دول المجلس أو غيرهم ومحاربة نشاطهم الضار بأمن اي دولة من دول المجلس)** والذي يتأمل تاريخ الخليج الحديث المعاصر يلحظ انه حافل بالهجرات السياسية فعندما تتأزم

العلاقات السياسية بين اي مواطن أو مجموعة من المواطنين وحكومتهم كانوا في السابق يهاجرون للاقامة في اي بلد خليجي. هذه المادة ـ ان طبقت ـ فسوف تغلق منطقة الخليج ولا يكون للمواطن الخليجي او اي مجموعة من المواطنين الخليجيين الذين ـ لاي سبب من الاسباب ـ قد يعتبرون خارجين عن النظام السياسي فيضطرون للهجرة الى العالم الغربي أو حتى اوروبا. ولا شك ان لهذا آثاراً سلبية كبيرة على تماسك المجتمع الخليجي في المستقبل. وورود كلمة «احتضان» تعبر عن حساسية كامنة **وتوجس من امكانية حدوث ذلك مستقبلا بين دول المجلس كما انها كلمة تفصح عن ثغرة كبيرة تجرح الثقة المفترض توافرها بين اطراف الاتفاقية.** ثم ما هو «النشاط الضار» المتاح في منطقة مجلس التعاون حتى يصل الى درجة الاضرار بأمن الدولة؟ **(فلا صحافة حرة ولا برلمانات منتخبة ولا عمل سياسي عام وفعلي ولا رأي عام مستنير وتوزيع غير عادل للثروة القومية وحماية رسمية للمتلاعبين بها واجهاد تام وعام للحريات العامة وحظر شديد ومؤكد على التجمعات العامة؛ ورغم ذلك ـ وربما بسبب ذلك ـ تعاني دول المجلس من ازمة أمنية.**

٣ ـ تقول المادة الثانية من الاتفاقية وهي تقرر مبادئها العامة: **(عدم السماح لدخول أو تداول أو تصدير المنشورات أو المطبوعات أو المصنفات على اختلاف انواعها المعادية للعقيدة الاسلامية أو المخلة بالآداب العامة أو الموجهة ضد انظمة الحكم في الدول الاعضاء)** مرة اخرى هنا تقع الاتفاقية بالخلط المتعمد بين الدفاع عن العقيدة الاسلامية ـ وقد بينا رأينا في هذا ـ وبين الدفاع عن أنظمة الحكم في الخليج وكأن بهذه المادة تنطلق من التسليم بأن مصلحة كل من العقيدة الاسلامية وانظمة الحكم في الخليج متطابقة وهو امر لا أعتقد بأن من لديه ادنى ذرة منّ العقل يسلم به، بل يرفع حوله أكثر من علامة استفهام.

ثم اذا كانت دول المجلس حريصة كل الحرص على منع المنشورات والمطبوعات والمصنفات المعادية للعقيدة الاسلامية أو المخلة بالاداب العامة فلماذا ـ كمثال فقط ـ تسمح كل دول المجلس بالمنشورات والمطبوعات والمجلات المخلة بالاداب العامة والتي تملأ الحوانيت والدكاكين بل ان بعضها يفرش على ارصفة الشوارع الرئيسية والعامة ليتأمل بها الرائح والغادي وفي نفس الوقت تمنع بعض دول المجلس مجلة «المجتمع» الاسلامية الاسبوعية الكويتية؟ هل اصبحت مجلة «المجتمع» الاسلامية الاسبوعية الكويتية مخلة ـ لا سمح الله ـ بما تسميه الاتفاقية بالاداب العامة؟ أم ان مجلة «المجتمع» صارت تروج للفكر ـ لا سمح الله ـ الذي تصمه الاتفاقية بالالحاد والهدم؟ أم أن حقيقة الامر غير ذلك تماما كما يعرف من وضع الاتفاقية ومن سينفذها؟

٤ ـ وتقول المادة الثالثة للاتفاقية وهي تقرر مبادئها العامة:
(قيام كل دولة من الدول الموقعة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع مواطنيها من التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء) معنى ذلك عمليا انه لا يحق للكويتي ـ مثلا ـ ان يعبر ـ مجرد تعبير ـ عن احتجاجه على سوء معاملة المعتقلين السياسيين في المنطقة لأن ذلك ستعتبره الدول الاطراف في مجلس التعاون والتي ستوقع الاتفاقية بأنه تدخل في الشؤون الداخلية. ومعنى ذلك ان تستفرد كل دولة من دول مجلس التعاون بمواطنيها دون ان يكون لاي مواطن في الخليج حق التعبير ـ مجرد التعبير ـ عن الاحتجاج. اذا كان الامر كذلك فكيف ستبنى دول مجلس التعاون «مجتمع الخليج الواحد» الذي يكرر امين عام المجلس الحديث عنه؟

٥ ـ تقول المادة الخامسة وهي تقرر مبادىء عامة للاتفاقية: **(تقديم التسهيلات اللازمة في مجالات التعليم والتدريب لمنسوبي وزارات داخلية الدول الاعضاء في المعاهد والكليات والمؤسسات المتخصصة)** وفي هذا الصدد نشير بأن دول المجلس أخذت منذ فترة ترسل بعض المنتسبين لوزارات داخليتها في دورات امنية للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وكندا والمانيا الغربية وفي هذا ـ في تصورنا ـ مخاطر لا يستهان بها على أمن كل من النظم والشعوب في منطقة الخليج اذ من شأن ذلك تنمية الجيوب الامنية المرتبطة بالخارج وفي النهاية ستفقد هذه النظم سيطرتها على اجهزتها الامنية و يكون بعد ذلك ما يكون وتجارب الدول العربية في هذا المجال حافلة بالدروس والعبر ولا داعي للاطالة في هذا المجال.

٦ ـ في الفصل الثاني من الاتفاقية والمعنون بـ (مكافحة التسلل والتهريب) تتناول المواد ١٠ ـ ١٥ هذا الموضوع لعل أخطرها ـ من حيث الدلالة السياسية ـ مادة ١٢ والتي تجيز لما أسمته الاتفاقية بـ (دوريات المطاردة) التابعة لاي دولة من الدول الاعضاء اجتياز حدود الدولة المجاورة لمسافة عشرين كيلو مترا. المادة **كما هي تجرح سيادة ما أسمته الاتفاقية بـ** (الدولة المجاورة) على اراضيها، **ثم ان هذه المادة قد تكون في المستقبل غطاء جيداً للتدخل العسكري في شؤون الدول الاصغر أو الاضعف في مجلس التعاون.**

٧ ـ في الفصل الثالث المعنون بـ (مكافحة الجريمة) تقول المادة ١٦ من الاتفاقية: **(تبادل أسماء أرباب السوابق الخطرة والمشبوهين والتبليغ عن تحركاتهم ومنع سفرهم كلما كان ذلك ممكنا في المناسبات التي تستدعي مثل هذا الاجراء بالاضافة الى تبادل قوائم الاشخاص غير المرغوب فيهم)** طبعا يشمل هذا النشطين سياسيا ومعنى ذلك أن المواطن الخليجي الذي يرغب بالقيام بمهماته التاريخية إزاء وطنه وشعبه ممكن ان يتعرض لكل ضروب القمع والعزل الاجتماعي والمنع من التحرك والسفر كل ذلك في اطار من القانونية المصطنعة.

٨ ـ المادة ٢٤ من الاتفاقية والتي تتناول موضوع الاعتداء المادي على رؤوساء الدول الاعضاء أو اصولهم أو فروعهم أو زوجاتهم أو الاعتداء على أولياء العهد وأفراد الاسر الحاكمة والوزراء وفي حكمهم تعبر تعبيرا صارخا عن رسوخ ظاهرة الاقطاع السياسي في دول مجلس التعاون وهي ظاهرة سياسية غير متناسقة على الاطلاق مع صفات العصرية التي تحاول ان تظهر بها دول المجلس امام العالم في المحافل الدولية.

● أعتقد بأن تنفيذ هذه الاتفاقية في دول المجلس يستهدف في الاساس القضاء على اي نشاط سياسي معارض لانظمة الدول الاعضاء في المجلس. في نفس الوقت لا اعتقد أن تنفيذ هذه الاتفاقية ـ مع ما قد يلحقها من اضافات في المستقبل ـ سيحقق أو سينجح في تحقيق ذلك الهدف. كذلك اعتقد ان أكبر الاطراف المتضررة من وراء هذه الاتفاقية سيكون الكويت وتجربته النيابية وحياته السياسية بالرغم مما فيها من خلل وعيوب جوهرية. وإن تنفيذ هذه الاتفاقية سيوفر كل المبررات الموضوعية لاحداث التغيير في المنطقة بالاساليب العنيفة كما ان هذه الاتفاقية هي خير مبرر للانشطة الحزبية التي تقول مقدمة الاتفاقية انها جاءت لتكافحها. واخيرا ونقول ان الشعوب قد تمهل احيانا ـ بفعل تكالب الظروف السياسية عليها ـ غير انها لا تهمل **«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»** (يوسف ٢١) ولا نقول إلا كما قال عمر بن عبدالعزيز: (اللهم ان الدنيا ملئت ظلماً وجوراً فأرح الناس).

توضيح من

مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية

رداً على ما نشر في مجلة المجتمع في العدد ٥٨٩ حول الكويتية ومرمطة حجاج بيت الله.
فقد وردنا من شركة الخطوط الجوية الكويتية التوضيح الآتي:

السيد / رئيس التحرير المحترم
مجلة المجتمع
الكويت

تحية طيبة وبعد،
اشارة الى المقال المنشور في مجلتكم الغراء العدد ٥٨٩ الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٥ بعنوان «الكويتية ومرمطة حجاج بيت الله» نود أن نشكركم على حرصكم ومتابعتكم موضحين لكم ما يلي:

١ ـ فيما يتعلق بما ورد حول معاملة مكتب الكويتية للحجاج والمواطنين، واستدعاء المسافرين مع الرحلات الاضافية قبل موعدها بست ساعات، فاننا نؤكد لكم أن مدير المكتب كان يتصرف بناء على تعليمات من السلطات السعودية، تطلب من المسافرين على الرحلات الاضافية الخاصة بالحجاج الحضور قبل موعد الاقلاع بست ساعات لاجراءات أمنية وتدقيقية وغيرها.

٢ ـ بخصوص ما ورد في المقال من أن مدير المكتب كان يلغي حجز أناس لصالح آخرين، نود أن نبين لكم أن من ألغي حجزهم حضروا الى المطار متأخرين عن الموعد المحدد وهو ست ساعات قبل موعد الاقلاع على الأقل، ولم يكن أمام المدير ما يفعله ازاء التعليمات الصادرة عن السلطات السعودية وحتى لا يتعطل اقلاع الطائرة.

٣ ـ بشأن المرأة المسنة التي قال كاتب المقال أنه شاهدها تبكي في صالة المطار، نود أن نوضح لكم أن حجز هذه السيدة كان على الطائرة العادية وليس على طائرة الحج.

٤ ـ بخصوص اقتراح صاحب المقال بتشغيل طائرات الجامبو الواسعة لنقل الحجاج، نود أن نؤكد أن ذلك الأمر قد تم بالفعل، حيث أقلعت طائرة جامبو يوم ٨٢/٩/٣٠ من مطار جدة بحمولة ٣٩٧ راكباً وأقلعت طائرة ثانية من النوع نفسه بحمولة ٣٩٢ راكباً.

كما أنه من واقع خبرة المؤسسة فان تشغيل رحلات الحج تتم حسب مقتضيات حركة عودة الحجاج، والتي تظهر بأن مجموعات الحجاج المغادرين في العودة تكون بحجم كبير في اليوم الأول مما يستدعي تشغيل الطائرات الكبيرة بينما تقل أحجام المجموعات في باقي الأيام وهو أمر يتناسب مع تشغيل المؤسسة لعدد معين من الطائرات الصغيرة، كما أن فيه مصلحة الحجاج اذ يخفف عنهم مشقة الانتظار الطويل في مطار جدة لامتلاء الطائرة في حال كونها من الحجم الكبير.

وفي الختام لا يسعنا الا أن نشكركم مرة أخرى على حرصكم راجين تعاونكم معنا.

مدير العلاقات العامة والدعاية
عبدالله النفيسي

● المجتمع: ـ يؤسفنا حقاً أن يكون رد الخطوط الجوية الكويتية بهذه الصورة .. كما يؤسفنا حقاً أن تعالج مثل هذه القضايا بمثل هذه الطريقة .. كان المفروض من ادارة الشركة أن تقوم بالتحقيق في مثل هذه القضية التي تشوه سمعتها التجارية لا أن تكتفي بردود مدير مكتب الشركة في جده .. فمن الطبيعي أن لا يعترف مدير مكتب جده بأي خطأ ارتكبه متعمداً .. ومن المتوقع جداً أن يضع تبريرات غير صحيحة لتجاوزاته ..

ولقد كنا طلبنا من الشركة الاستفسار من عينة عشوائية من ركاب الرحلات الكويتية في اليوم الثاني والثالث .. كما طلبنا الاستفسار من مندوبي الشركة في بعثة الحج .. ولو فعلت ذلك لعلمت أن نصف هذا الرد هو من أغاليط مدير مكتب الشركة في جده .. خاصة فيما يتعلق بالغاء الحجوزات .. ولكي نسهل التحقيق للشركة فقد اتصل بنا بعض الركاب يؤكدون ما كتبناه لانهم تعرضوا للصور التي ذكرناها وقد سلجنا أسماءهم للادلاء بالشهادة..

يؤسفنا أن نقول انه طالما التحقيق بمثل هذه الشكاوي يتم على هذا النمط يجعلنا لا نرد كل ما يقال عن الشركة لمجرد ثقتنا ببعض القياديين فيها.

بقلم اسماعيل الشطي



افتونا يا علماء الإسلام في الاتفاقية الأمنيــــة

جاء مشروع الاتفاقية الأمنية بين دول الخليج العربي الاعضاء في مجلس التعاون ليقسم الاستبداد بالتساوي على شعوب المنطقة.. واذا كانت صفحات من هذا العدد تناولت بعض مواد هذه الاتفاقية من زوايا مختلفة فانني أود أن أتناول هذا المشروع من الناحية الشرعية الاسلامية.. واتمنى على علماء الاسلام من أهل المنطقة ان يفتوني فيما استفتي..

تقول المادة (١):ــ عدم احتضان الخارجين عن القانون أو النظام من مواطني دول المجلس او غيرهم ومحاربة نشاطهم الضار بأمن أي دولة من دول المجلس.

فماذا يقول علماء الاسلام في المنطقة؟ اذا كانت غالبية قوانين وانظمة دول مجلس التعاون خارجة عن الاسلام.. واذا كان المسلم مطالباً بل مأموراً بأن يخالفها لقوله صلى الله عليه وسلم «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» واذا كان المسلم مأموراً شرعا بالتحرك والنشاط لتغيير القوانين والانظمة الى ما يوافق شرع الله.. فما الحكم على هذه الاتفاقية؟ هل يحق لها ان تقنن لمحاربة الانشطة الساعية لتغيير تلك الانظمة؟ أو ليس هذا شرطا باطلا؟ افتونا يا علماء الاسلام؟

تقول المادة (٢):ــ عدم السماح لدخول او تداول او تصدير المنشورات او المطبوعات او المصنفات على اختلاف انواعها المعادية للعقيدة الاسلامية أو المخلة بالآداب العامة او الموجهة ضد انظمة الحكم في الدول الأعضاء.

فماذا يقول علماء الاسلام في المنطقة؟ ماذا يقولون عندما يشرع نظام من الانظمة بمحاربة معلوم من الدين بالضرورة؟! هل يجوز السكوت عنه؟ ألا يجب نصحه وان لم ينفع مقاطعته ومحاربته؟ ماذا يقولون عندما يشرع نظام من الانظمة بموالاة اليهود أو النصارى ضد المسلمين؟ هل يجوز السكوت؟ ماذا يقولون عندما يعترف نظام من الانظمة باسرائيل؟ هل يجوز السكوت؟ ألا يجب شرعا (وجوب فرض الكفاية) على الناشرين والطابعين والصحفيين والمصنفين ان ينصحوا تلك الانظمة فإن لم تستجب فيقاطعوها و يحاربوها؟ أو ليس هذا شرطا باطلا؟ افتونا يا علماء الاسلام؟

تقول مادة (٣):ــ قيام كل دولة من الدول الموقعة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع مواطنيها من التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.

فماذا يقول علماء الاسلام في المنطقة؟ أو ليس هذا تكريسا للاقليمية التي حاربها الاسلام وجعل المسلمين كلهم أمة واحدة يسعى بذمتهم ادناهم؟ ما موقف المسلم اذا رأى الانظمة الاخرى تقتل الدعاة والمسلمين تحت دعوى الارهاب او التطرف؟ هل يجوز السكوت؟ هل يجوز ان تخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»؟ أو ليس هذا شرطا باطلا؟ افتونا يا علماء الاسلام؟

مادة (٢٤) لا يسمح بالتسليم في الحالات الآتية:

أ ـ اذا كانت الجريمة سياسية.

ولا يعتبر من الجرائم السياسية:

ب ـ كل تعد مادي على رؤساء الدول الاعضاء أو اصولهم او فروعهم او زوجاتهم.

ج ـ جرائم الاعتداء على اولياء العهد وافراد الأسر المالكة والوزراء ومن في حكمهم في الدول الاعضاء.

ماذا تقصد هذه المادة في التعدي المادي؟! كما انها ماذا تقصد بالاعتداء؟ هل نقد تلك الفئات هو من التعدي والاعتداء؟ وهل لو وقف رجل مثل سلمان الفارسي وصرخ في وجه رؤساء دول الاعضاء كما صرخ ذاك في وجه الفاروق عمر وقال له:« لا سمعا لك ولا طاعة». هل يعتبر هذا من الاعتداء والتعدي؟ هل لو وقف مواطن كما وقف الاعرابي ضد عمر بن الخطاب وقال للحاكم كما قال ذاك :«والله لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بحد سيوفنا» ـ انه يقول بحد سيوفنا ـ هل يعتبر كل هذا من الاعتداء والتعدي؟ وهل يسمى هذا صراخ البرلمانات الاوروبية؟

نريد ان نعرف حقيقة هذه الشروط في ميزان الشرع الاسلامي.. فافتونا رحمكم الله.

● سياسة مبارك مع الجماعات الاسلامية



ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية أن الرئيس المصري حسني مبارك يقوم بفرض احتياطات بوليسية لم تشهد لها مصر مثيلا منذ أيام عبد الناصر وذكرت الصحيفة أيضا ان الرئيس مبارك يسعى عبثا لان يخرج حركة «التطرف الاسلامي» ـ كما تدعي الصحيفة ـ الى العلن و يكسب ودها بواسطة الوعود «بأسلمة» الحياة وتطبيق الشريعة ولكن هذه الوعود كان يتبعها اعتقالات للمتطرفين المسلمين مما اضطر هؤلاء الى العودة للعمل السري وما تذكره الصحيفة لا يعكس الحقائق كلها لان نظام مبارك لم يعد الاسلاميين بشيء سوى المعتقلات والسجون كما أن قانون الطوارىء فرض من أجلهم ولا يوجد في مصر شخصان ملتحيان يسيران معا الا وكانت المباحث في أعقابهما بحيث أصبح الشباب يقلل من دخول بيوت الله. وما يقال عن الافراج عن المعتقلين ما هو الا محض دعاية فبمجرد ان يخرج المعتقل من السجن صباحا يعاد اليه مساءا ومعه الاشخاص الذين التقى بهم بعد-الافراج المؤقت. وهكذا اصبح الافراج كالطعم الذي يستدرج الآخرين ولا يعرف الناس في مصر الى أين يسير بهم مبارك وسط هذا الجيش البوليسي الضارب.

في الهدف

● وحدة الشعوب لا وحدة الحكام

«من ابن بطوطة»

ما كان لمؤمن ولا مؤمنة ان يقيم وزنا لنعرات القومية أو أن يدعو لمفاهيم الحدود الاقليمية الضيقة لان تلك دعوى الجاهلية الاول وكل جاهلية.

ولكن هل نستطيع ان نهلل لاتفاقات الحكام التي تدمج الشعوب على الورق دون أن يكون للواقع نصيب؟

الامة المنكوبة ـ أقال الله عثرتها ـ خاضت تجارب قاسية فاتحدت ثم انفصلت ثم اتحدت ثم انفصلت وازدادت انفصالا حتى ان عاصمة عربية كانت تدك ليل نهار فما تحرك احد ينجد او حتى يصرخ!!

تجارب الوحدة عادت على الامة باوخم العواقب حيث بذرت بذور الكراهية وانبتت وأورقت وأثمرت وقطفت ثمارها حمطا وأثلا وشيئا من سدر قليل.

وهنا سؤال: ما الداعي لتكرار التجارب الفاشلة لو كنا نعقل؟ لو كان الحكم حكما قائما عن تراض وتشاور بين الحكام وشعوبهم لكان لاتفاقاتهم قيمة ولافعالهم نتيجة، أما وأن الحكام بنيانهم مؤسس على شفا جرف هار والعلاقة بينهم وبين شعوبهم علاقة القهر والتسلط يلعن بعضهم بعضا وكل متربص بالاخر فالجهود ضائعة سدى وعائدها على الامة غير مجز ان لم يكن مدمرا.

لا فائدة من فتح الحدود بين البلدان قبل كسر القيود وتحطيم الجدران.

أطلقوا الطائر السجين فلا يضيره على أي شجر يحط ولن يسال لمن هذه الشجرة ما دام اصلها ثابتا وفرعها في السماء.

أسس الحكم العدل به قامت السموات والارض وأول خطوة على طريق وحدة الشعوب لا الحكام ان تتوحد انظمة الحكم على اساس من تقوى الله وان يكون الامر شورى بين الناس يحكمهم أحفظهم للامانة وأعلمهم بشئون الحكم والحياة وأقدرهم على التعبير بلغة قومه فان تم ذلك فان وحدة في التفكير والشعور والسلوك ستنشأ من تلقاء نفسها وما هي الا مدة قصيرة وتتوحد الامة وحدة كتلك التي سادت ثم بادت.

وإذا انقضت تلك السنون واهلها

فكأنها وكأنهم أحلام

رافسانجاني يهدد بزعزعة الاستقرار في الخليج

أوضح رئيس البرلمان الاسلامي في حديث لصحيفة الحزب الحاكم في الجمهورية الاسلامية الايرانية قائلا: «اذا هم حرمونا من مصدر العملات البترولية فاننا لم نقل بأننا سوف نغلق خليج هرمز وانما سوف نخلق جوا من عدم الأمن في هذه المنطقة حتى لا تتمكن الدول المعادية من تصدير بترولها».

ويشير بهذا الى أن زعزعة الاستقرار في المنطقة اعتماداً على عوامل أخرى سيخلق جواً من عدم الأمن فيها مما يحول دون تصدير البترول للدول المعادية.

وأضاف دون اشارة منه الى تصريح بغداد حول تدمير السفن الأربع التي كانت متجهة الى المنطقة البترولية في خرج والى ميناء بندر خميني بقوله «وفيما عدا البترول فان لنا هناك مصادر أخرى ولذلك فان الخليج لابد أن يظل مفتوحاً».

وتأتي هذه التهديدات وسط أنباء صحفية تقول أن ايران ستعمل قريباً على إنهاء الحرب بسبب مشاكل اقتصادية داخلية وذكرت صحيفة «اوبزرفر» اللندنية أن معلومات تسربت من لجنة السلام الجزائرية تشير الى أن ايران تنازلت عن بعض مطالبها وعن طلبها السابق باعادة مئات الآلاف من العراقيين الشيعة الموجودين في ايران الى العراق كشرط لانهاء حربها مع العراق وأنها تطالب الآن بالتعويضات كشرط رئيسي.

بالاضافة الى أن رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني ذكر عقب زيارة وزير خارجية الجزائر الأخيرة الى طهران في إطار مهمة السلام.

«ان الابراهيمي وزير الخارجية في الجزائر كان يحمل مقترحات جديدة».

دول المغرب... ووكالة المخابرات

الجنرال ويرنو والتر المدير المساعد لوكالة المخابرات الامريكية سابقا ومستشار الرئيس ريغان. قام بجولة في ثلاث دول مغربية هي الجزائر والمغرب وتونس لعرض خطة ريغان للسلام في الشرق الاوسط.

وقد حصرت مجلة لوبوان الفرنسية مهمة المبعوث الامريكي في عملية السلام حيث لم تتكهن بأن من مهام هؤلاء المبعوثين من قياديي وكالة ال (سي. ايه. اي) تقديم الخبرات المباحثية والامنية الخاصة للحكومات العربية لتمكينها بالتالي من ضبط حركات الشعوب بالطرق المباحثية المناسبة.

• مؤامرة فصل الدين عن الدولة في مصر

استصدرت الحكومة المصرية قانوناً خاصاً بمعاقبة خطباء المساجد وذلك للحد من موجة النقد الذي يوجهه هؤلاء لها في اماكن العبادة.

وينص القانون على معاقبة خطباء المساجد المخالفين بالحبس او بالغرامة على ألا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد عن خمسمائة جنيه، فإذا استعملت القوة او العنف او التهديد تكون العقوبة السجن.

وتنص المادة ٩٨ من القانون على الآتي: «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تتجاوز خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن خمسمائة جنيه كل من استغل الدين في الترويج او التحبيذ بالقول او بالكتابة او بأية وسيلة أخرى لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة او ازدراء أحد الاديان السماوية او الطوائف المنتمية اليها، او الاضرار بالوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي!!

تصفيات افغانية

عثر على رئيس تشكنات كابول العسكرية الجنرال عبدالودود مقتولا في ٢٩ سبتمبر الماضي داخل مكتبه، وشوهد على جسده آثار الرصاص. هذا ما صرح به مصدر دبلوماسي في كابول. والجنرال عبدالودود الذي كان ينتمي الى جناح خلق المتفرغ من الحزب الحاكم قد يكون ضحية لتصفية حسابات مع جناح بارشام للحزب الحاكم نفسه والذي ينتمي اليه الرئيس بابراك كارمال.

ومن ناحية اخرى قام الثوار بعدة هجمات على السفارة السوفياتية في كابول في الآونة الاخيرة، كما أسروا (١٠) جنود سوفييت و(٢٠) جنديا افغانيا بالقرب من كابول في ٢٩ سبتمبر الماضي.

رأي إسلامي

• المؤامرة والعجز والتواطؤ العربي!

بلغ عجز العرب والأنظمة العربية الحاكمة حالة بالغة السوء، عجز عن القتال رغم امتلاك ترسانة عسكرية كبيرة وتعداد بشري ضخم وامكانات اقتصادية هائلة، وعجز فكري وسياسي جعلهم ينادون بدخول قوات أجنبية صليبية متعددة الجنسيات ليؤمنوا خروج المقاومة الفلسطينية من أكبر معاقلها، من بيروت الغربية، ثم تخرج هذه القوات لتتم من بعد ذلك سلسلة المجازر والتي بدأت بمخيمي صبرا وشاتيلا واكتشفت المقاومة الفلسطينية الخدعة الصليبية الامريكية التي دبرها فيليب حبيب ولكن بعد فوات الاوان. ولم يتعلم العرب من كل الدروس فلا زالوا يحاولون طرق باب البيت الابيض رغم الموقف الامريكي الملتزم بما يسمى بأمن اسرائيل والذي عبر عنه الرئيس الامريكي رونالد ريجان مؤخراً بقوله ان أمن اسرائيل كما نلتزم به كدولة، ألتزم به شخصياً.

بل بلغ الغباء السياسي ببعض العرب بالمناداة بعودة الانتداب الفرنسي للبنان. لكن بما ان الانتداب أصبح لعبة قديمة لم توافق عليه فرنسا وشريكاتها لكنها وافقت ان تعود الى لبنان ضمن القوات المتعددة الجنسيات الامريكية والايطالية والفرنسية.

وكان الغباء السياسي الذي اتصفت به الانظمة العربية وراء عودة هذه القوى بدعوى حماية الفلسطينيين في مخيماتهم، ونسيت هذه الانظمة ان هذه القوة هي التي خرجت قبل ميعاد خروجها المتفق عليه لتترك اسرائيل وعملاءها الكتائب وميليشيات حداد ليرتكبوا المجازر في بيروت الغربية. نعم لقد خرجت هذه القوة قبل ميعاد خروجها المتفق عليه لتخلي مسئوليتها عن المجازر التي كانت على علم بأنها ستقع!

واليوم تشترك القوات الفرنسية العاملة ضمن القوات المتعددة الجنسيات بحملة التفتيش والمداهمات والاعتقالات لما يزيد عن/ ٢٥٠٠ مدني فلسطيني دون توجيه أي تهمة لهم.

وتتضح يوماً بعد يوم خيوط المؤامرة التي تتعاون على تنفيذها اسرائيل وامريكا وايطاليا وفرنسا وميليشيات حداد والكتائب والجيش اللبناني والرئيس اللبناني الماروني الكتائبي أمين الجميل لتصفية الوجود الاسلامي والوجود الفلسطيني **باعتباره جزءاً من الوجود الاسلامي، واقامة دولة مارونية طائفية في لبنان تشكل لبنة ضمن نظرية الأمن الاسرائيلية. ويقف النظام السوري يناور ويزايد ويساوم على حساب القضية الفلسطينية وتقف الأنظمة العربية صامتة متواطئة تعلن استعدادها لمساعدة الدولة اللبنانية الطائفية مالياً وتقرع أبواب البيت الابيض بذل مهين!!**

حريق قصر رفعت أسد

بعد ان نفت اجهزة الاعلام السورية ملكية رفعت اسد لاي قصر في امريكا اكد المسؤولون الامريكيون موضوع حريق القصر العائد لرفعت وقد اعلن (ريموند موهال) رئيس قسم الاطفاء في «ميريلاند» بالولايات المتحدة أن الحريق الذي شب في القصر الذي اشتراه رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري في احدى ضواحي ميريلاند مؤخراً بمبلغ مليون ونصف دولار أسفر عن خسائر تنوف على نصف مليون دولار وقد ذكر وهو يحاول تفسير سبب الحريق:

انه ليس طبيعيا، وقد كان متعمداً.

• خط الانابيب الأبيض

ذكرت مصادر فرنسية ان **رفعت الاسد** قد نظم شبكة استخبارات جديدة في أوربا تحت اسم «خط الأنابيب الابيض» وستكون باريس، على ما يبدو مقراً رئيسياً للشبكة الجديدة التي ستلاحق خصوم النظام السوري.

ويعني «خط الأنابيب الأبيض» ان نشاط الشبكة سيكون مقصوراً على أوربا الغربية فقط.

وتفيد معلومات صحفية فرنسية ان طليعة القادمين من أفراد شبكة «خط الأنابيب الأبيض» **ينتحلون صفة طلاب أما قادتهم من ضباط الاستخبارات فيحملون جوازات دبلوماسية.** وقيل انه أجريت لأعضاء الشبكة وضباطها دورة تدريبية على يد مدربين متخصصين من الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية.

هذا واتهمت صحيفة «كورتيان دو باري» الفرنسية **عملاء المخابرات السورية** بنسف مقر شركتين في مدينة ليون لأنهما امتنعتا عن منح دمشق تعرفة مخفضة لمنتوجاتها الالكترونية!



الهجرة

خطوة على طريق بناء الدولة الاسلامية

بقلم: عدنان الزنكي.

يعتبر حادث الهجرة النبوية الشريفة انقلاباً اجتماعياً وسياسياً ومنهجياً أدى الى تغيير كثير من الموازين المتعارف عليها، والتي كانت تحكم الجزيرة العربية أمداً من الزمان... حيث برزت في أعماق المجتمع القبلي نواة الدولة النظامية ذات الفكر والمنهج المخالف لما تعاهد عليه الناس... وبدأت ملامح المواجهة والتحدي تظهر منذ انتقال قائد الحركة الوليده ـ الرسول صلى الله عليه وسلم ـ من مجتمع النشأة الى مجتمع النمو والاتساع، وتطور نمط التحدي الجاهلي من دور المواجهة الشاملة على جميع الاصعدة.. عسكرياً وسياسياً واستراتيجياً... دولة بدولة.. جيش بجيش.. ومنهج بمنهج.

● الطريق الى تأسيس دولة الفكرة الاسلامية:ـ

وكما ان لهذا الحادث نتائجه البارزة.. فكذلك كان يملك رصيداً من المقدمات والخطوات التحضيرية، مما يدل على ان هذا الحادث جاء مكملا لبنود المخطط الشامل الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم بوحي من الله. وذلك بهدف تأسيس دولة وحكومة اسلامية خالصة.

وسنحاول تتبع مراحل هذه الخطة الشاملة وفق التسلسل التاريخي لاحداث السيرة النبوية الشريفة:ـ

١) بعد ان كثر عدد المسلمين في مكة، وأصبحوا يمثلون كياناً بارزاً داخل المجتمع الجاهلي، وبعد ان انتقلت الفكرة الاسلامية خارج نطاق المجتمع القرشي وأصبح لها أنصار متناثرون بين القبائل... صارت الحاجة ملحة لقيام تكتل اسلامي منظم. يلم شتات المسلمين، ويرعى مصالحهم، وينتظمهم في كيان عضوي يواجه فيه الكيان الجاهلي المنظم.. ذلك ان الحركة الاسلامية الوليدة كانت تواجه «جاهلية اعتقادية تصورية، تقوم عليها أنظمة واقعية عملية، تسندها سلطات ذات قوة مادية».. ومن ثم وجب على الحركة الناشئة ان تكون في مستوى المواجهة.

وقضية أخرى هامة، وهي ان المنهج الاسلامي يعتبر منهجاً توسعياً في ذاته، لا يقبل الانحصار ضمن حدود او العيش على هامش الفكر البشري، في حين ان المنهج الجاهلي يعتبر منهجاً انغلاقياً، من طبعه ان يتشرنم ويتكور على ذاته ليحافظ على كيانه الخانق المظلم... ان المنهج الاسلامي لا يسعه ان يعيش تحت وطأة الحكم الجاهلي، وبشروط يمليها عليه عملاء الجاهلية.. فكان لا بد من دولة ذات نظام إلهي، وحكومة قادرة على تأمين متطلبات الحكم الاسلامي، ومتطلبات التوسع الأفقي والرأسي للدعوة.

وبدأت محاولات الرسول صلى الله عليه وسلم لايجاد الارض الصالحة لقيام الدولة... وكانت رحلته الى الطائف، ولكنها لم تنجح.

٢) استطاع الرسول صلى الله عليه وسلم ان يؤمن اتصالاته الخارجية عن طريق وفود القبائل القادمة الى الحج او التجارة. وقد كان صلى الله عليه وسلم صريحاً في عروضه، واضحاً في شروطه... روى ابن كثير في كتابه «البداية والنهاية». انه ـ أي الرسول ـ أتى بني عامر بن صعصعه فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه، فقال له رجل منهم يقال له بحيرة بن فراس «والله لو أني أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب. ثم قال له: أرأيت ان نحن تابعناك على أمرك ثم أظهرك الله على من يخالفك، أيكون لنا الأمر من بعدك؟ قال: «الأمر لله يضعه حيث يشاء» قال: فقال له: «أفنهدف نحورنا للعرب دونك فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا، لا حاجة لنا بأمرك فأبوا عليه».

لقد أرادوها دولة مصالح، وأرادها الرسول دولة عقيدة وايمان، وما كان هذا المنهج المبارك ليخلص لله لو ان الدولة بدأت خطواتها الاولى دولة مصالح، او دولة زعامات.. أو رفعت أي شعار الى جانب شعارها الواحد «لا إله إلا الله».. ولم يكن شيء من هذا المنهج المبارك ليتحقق على هذا المستوى الرفيع إلا ان تبدأ الدولة تلك البدء، وإلا ان ترفع هذه الراية ـ «الأمر لله يضعه حيث يشاء» ـ ولا ترفع معها سواها.

٣) وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالته في ستة نفر من أهل يثرب قدموا الى موسم الحج. فأسلموا على يديه، وواعدوه على نشر الدعوة في قومهم اذا رجعوا.

علم الرسول صلى الله عليه وسلم ان يثرب هي الارض الموعودة لاقامة الدولة... عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وهو يومئذ بمكة ـ للمسلمين: «قد أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين».. رواه البخاري.

وبدأت الخطوات العملية تأخذ حيز التنفيذ لاقامة الدولة الناشئة وفقاً لمراحل ثلاث:ـ

المرحلة الاولى: وفيها تمت عملية «التعريف» بالفكرة الاسلامية ونشرها بين سكان يثرب قبل انطلاق نبي الله اليها قال ابن اسحاق: «فلما قدموا المدينة ـ اي النفر الستة من الانصار ـ ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعوهم الى الاسلام حتى فشا فيهم، فلم تبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم»

وقوله «فلم تبق دار من الانصار الا وفيها ذكر رسول الله» لا يعني دخول الانصار جميعهم في الاسلام، بل يعني انتشار الفكرة الاسلامية بين سكان المدينة وتعريفهم على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة «التكوين» وبناء الشخصية الاسلامية الصلبة عن طريق الانتقاء والتربية العقائدية للنخبة المنتقاة، وهم الاثنى عشر رجلا الذين بايعوا الرسول بيعة العقبة الاولى، وكانت بيعة عامة على معاني العقيدة والطاعات.. «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الاولى ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف».

وفي هذه المرحلة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير الى المدينة ليتولى مسئولية الدعوة والتربية وانتقاء عناصر جديدة لتحمل مهام الدعوة استعدادا للمرحلة القادمة.

المرحلة الثالثة: حيث بدأت فيها عملية «التنفيذ» الفعلي لبناء الدولة بعد ان تكونت القاعدة الصلبة من المسلمين الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم في العقبة الثانية.. وكانت بيعة على العمل الجاد الذي لا هوادة فيه.. «فقلنا يا رسول الله علام نبايعك؟ قال «تبايعونني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم وعلى ان تنصروني فتمنعوني اذا قدمت عليكم مما تمنعون منه انفسكم وأزواجكم وأبناءكم – ولكم الجنة»

ورجع الانصار الى ديارهم حاملين معهم أعباء التكليف، وبدأوا العمل الجاد حتى فشا الاسلام في يثرب ودخل كل بيت.

ومن خلال تتبع مراحل قيام الدولة الاسلامية وما يحيط بها من أحداث.. نستخلص بعض الملاحظات والفوائد:

١) لقد حرص قائد الحركة الاسلامية الاول –الرسول صلى الله عليه وسلم– على التدرج في مراحل العمل للوصول الى الدولة المنشودة فلم يستعجل قطف الثمرة قبل أوان نضجها، ولم تستفزه حماسة الشبان المؤمن المحيط به فيعتسف الطريق، ولم يصادم سنن الله الكونية وضوابط المنطق العقلي.. بل سار وفق ما أراد الله له ان يسير، بخطوات متزنة، ومرحلية ثابتة، حتى بلغ الهدف.

وهكذا يجب ان يكون حالنا اليوم.. اننا كحركة اسلامية نواجه اليوم ردة جاهلية متمثلة بأنظمة شرسة، وهذه الردة ألقت على كواهلنا امانة السعي نحو اعادة الدولة الاسلامية. وبالتالي فان أوضاعنا –كحركة اسلامية– لا تختلف كثيرا عن أوضاع الحركة الأولى.. وواقع الجاهلية الحالي يكاد يتطابق مع واقعها بالامس، فمصلحة ذلك ان يكون مسلك الدعوة مشابها لمسلك الرسول صلى الله عليه وسلم في التخطيط المرحلي.. هذا مع ملاحظة ان التقيد بالترتيب والفاصل الزمني ليس شرطا في مبدأ المرحلية.. فكثيرا ما تتداخل المراحل أو تسير جنبا الى جنب نظرا لوحدة الدعوة وقوة الارتباط بين جزئياتها، ولكن بقي وجودها في العمل الاسلامي المنظم امرا اساسيا وهاما.

٢) ان السير المرحلي يستدعي بالضرورة وضع اهداف مرحلية تتوافق مع امكانيات الدعوة وطاقاتها المتوفرة لكل مرحلة.

ومن خلال تتبع الخطوات المرحلية في مسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم نحو الدولة الاسلامية، يمكن ان نستلهم بعضا من تلك الاهداف:

١ – حرص الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية اتصاله بالانصار على تقريب الفكرة الاسلامية لكل فرد حتى يكون على بينة من الدعوة.. ثم كانت بيعة العقبة الاولى والتي تحقق من خلالها الهدف المرحلي الاول وهو بناء «الفرد المسلم» القادر على تحمل تكاليف الدعوة.

٢ – شارك العنصر النسائي في العمل الاسلامي، حيث بايع الرسول صلى الله عليه وسلم امرأتين من الانصار في بيعة العقبة الثانية وفي ذلك دلالة على ان نواة المجتمع الاسلامي (الاسرة) بدأت تنمو وتترعرع تحت رعاية الدعوة الاسلامية. وهذا يحقق الهدف المرحلي الثاني وهو بناء «البيت المسلم».

٣ – بعد رجوع افراد البيعة الثانية الى المدينة اظهروا اسلامهم وفشا الاسلام في كل بيت، وفي الوقت ذاته امر الرسول صلى الله عليه وسلم أتباعه بالهجرة الى المدينة.. فتم التلاحم الشعبي بين المسلمين، وبرز الى الوجود «الشعب المسلم» الذي يمثل القاعدة الطبيعية للحكومة الاسلامية... وهنا –وهنا فقط– انتقلت الزعامة الاسلامية المتمثلة بالرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة لتعلن قيام «الدولة الاسلامية»

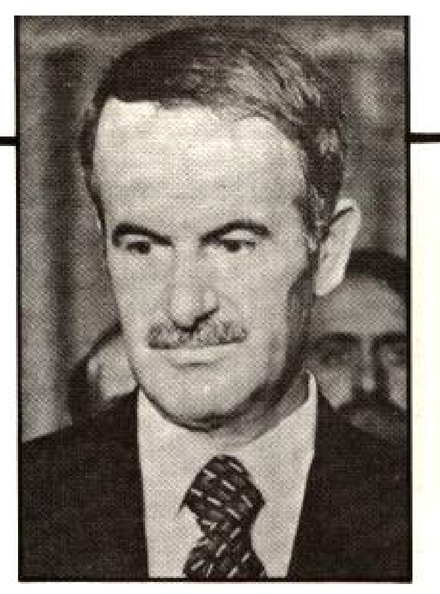
٣) بعد ان اخذت الدعوة الاسلامية الناشئة بعدها السياسي في محاولة اقامة دولة مستقلة تحكمها شريعة الاسلام.. أحس زعماء الجاهلية ان وجودهم العقائدي بات مهددا بالفناء على يد تلك الدولة.. فأجمعوا جهدهم ومكرهم لمنع قيامها بشتى الوسائل.

روى ابن اسحاق: عن عبدالله بن كعب بن مالك –وهو احد الذين بايعوا الرسول في العقبة الثانية– قال: «فرجعنا الى مضاجعنا –بعد البيعة– فنمنا فيها حتى أصبحنا، فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاؤونا الى منازلنا فقالوا: يا معشر الخزرج انه قد بلغنا انكم قد جئتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا، وانه والله ما من حي من العرب ابغض الينا من ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم، قال: فانبعثت من هناك من مشركي قومنا يحلفون ما كان من هذا شيء وما علمناه وبعضنا ينظر الى بعض، ثم قام القوم»

وحين عزم الرسول صلى الله عليه وسلم على الهجرة الى المدينة عقد زعماء الجاهلية اجتماعا طارئا في دار الندوة لينظروا في امره. فكان مما دار في اجتماعهم.. «قال قائل منهم: نخرجه من بين اظهرنا فننفيه من بلادنا، فاذا خرج عنا فوالله لا نبالي اين ذهب ولا حيث وقع.. قال الشيخ النجدي: لا والله ما هذا لكم برأي، ألم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال عما يأتي به؟ والله لو فعلتم ذلك ما أمنت ان يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتابعوه عليه، ثم يسير بهم اليكم حتى يطأكم بهم فيأخذ امركم من أيديكم ثم يفعل بكم ما أراد».

هذا هو موقف الجاهلية قديما وحديثا.. ان الجاهلية قد ترضى بوجود كيان اسلامي يعيش ضمن اطارها الضيق، ويمارس نشاطه في الحدود التي تكفل الامن للنظام الجاهلي القائم.. ولكنها لا ترضى بأي حال من الاحوال قيام دولة اسلامية ذات نظام ومنهج مستقل.

وعليه فان اعادة الحكم الاسلامي المغتصب الى الواقع لا يتحقق الا من خلال حركة اسلامية واعية.. منهاجها التوكل على الله والسير على هدى الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم الوثوق بالوعود البراقة، والاعتقاد الجازم بان حكم الله لن يعود «بجرة قلم»، بل بجهد وجهاد، وعطاء وتضحيات، حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.



• حافظ أسد... صاحب لعبة التقزيم



• عرفات ... لماذا خرج من القفص السوري؟

على هامش الخلاف السوري الفلسطيني

بقلم: أبو خالد

التصريحات التي أدلى بها «أحمد اسكندر» وزير الاعلام السوري لصحيفة «نيو يورك تايمز» الامريكيه يوم ٨٢/١٠/١١ والتي تضمنت هجوما شخصيا على «ياسر عرفات» والتي سحبت منه حق التحدث باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انما تكشف عن مدى الصراع المرير بين الثورة الفلسطينية وبين النظام الحالي في سوريا الشقيقة منذ ان استولى هذا النظام على الحكم في ١٩٧٠/١٠/١٣م.

• انقـــلاب:

في ذلك التاريخ كان حزب البعث الحاكم في سوريا يعقد مؤتمره الاستثنائي ويقرر الطلب الى وزير الدفاع حافظ الاسد حينئذ ان يقدم استقالته ولكن المؤتمرين فوجئوا بالدبابات وفوهات المدافع تطوق مكان اجتماعهم وتقتادهم الى زنازين الاعتقال في سجن المزة ليصبح وزير الدفاع بعد ذلك رئيسا للجمهورية.

ولم يكن الصراع الذي دار داخل حزب البعث في سوريا بعيدا عن الثورة الفلسطينية بل ان هذه الثورة كانت من أهم اسبابه فحين تعرضت الثورة الفلسطينية للذبح في ايلول الاسود في الاردن عام ١٩٧٠ على إثر مشروع روجرز وموافقة عبد الناصر عليه كان هناك تياران داخل حزب البعث الحاكم في سوريا، التيار الاول ويمثله صلاح جديد والأتاسي وزعيين وماخوس ويدعي الايمان بالحرب الشعبية طويلة الامد لتحرير فلسطين وكان لهذا التيار الغالبية في قواعد الحزب وكوادره. واما التيار الثاني الذي كان يمثله الاسد ومصطفى طلاس فهو تيار العسكر الذي يدعي ان تحرير الجولان لا يتم الا بتقوية الجيش ودعم الانظمة العربية.

• أيلـــول الاســود:

ولذلك فعندما طلبت الثورة الفلسطينية من سوريا المساعدة لوقف المجزرة في الاردن قرر التيار الاول ـ تيار صلاح جديد وكان يمثل الاغلبية ـ ارسال وحدات من الجيش السوري لدعم الثورة الفلسطينية في الاردن. أما الجناح الثاني ـ جناح حافظ الاسد فقد (وجد في قرار الجناح الاول خرقا عمليا لشعار التضامن العربي ومساعدة للثورة الفلسطينية على خطف البريق الذي يريد القادة العسكريون ان يحصلوا عليه عبر المعركة التي يريدونها أن تكون مردوفة بالتضامن العربي) هكذا كانوا يقولون.

فرفض حافظ الاسد قرار القيادة السياسية بالتدخل العسكري لصالح الثورة الفلسطينية في الاردن مما اضطر صلاح جديد ان يرسل الى الاردن وحدات عسكرية تدين بالولاء له ودون موافقة وزير الدفاع حافظ الاسد. وعندما تصدت طائرات الاردن العسكرية لضرب دبابات الجيش السوري رفض حافظ الاسد بوصفه قائدا لسلاح الطيران ان تخرج الطائرات السورية للدفاع عن قواتها المدرعة.

ثم انسحب الجيش السوري بسرعة من الاردن بعد ان وصل الى بلدة صويلح على مشارف عمان وقيل ان عبد الناصر طلب منهم الانسحاب خوفا من تدخل اسرائيل وامريكا. وتركت الثورة الفلسطينية تختار اما الابادة التامة للمدنيين في عمان او الخروج الى احراش جرش وقد اختارت أهون الشرين، الخروج الى الاحراش.

• مذبحـة الاحـراش:

وعند هجوم الجيش الاردني على احراش جرش وعجلون في يوليو (تموز) عام ١٩٧١ رفضت سوريا (النظام الحالي) ان تسمح لقوات اليرموك ـ وهي القوات الاردنية التي انضمت الى الثورة الفلسطينية وكانت تتواجد في سوريا ـ ان تعبر الحدود الى الاردن لمساعدة الثورة الفلسطينية أو فك الحصار المضروب حولها في الاحراش. كما رفض النظام الحالي في سوريا ان يسمح لمقاتلي الثورة المتواجدين في سوريا أو لبنان الدخول الى الاردن. وتركت الثورة الفلسطينية لتلقى التصفية.

في سوريا، اخذت قيادة الثورة الفلسطينية تعيد تقييم الامور هل تفتح الثورة الفلسطينية



• الملك حسين وعرفات... أهداف مرحلية مشتركة

المثخنة الجراح النار على النظام السوري ام تلزم الصمت؟ ان معظم قواتها اصبحت في سوريا وكذلك مخازن اسلحتها وطرق مواصلاتها فلا بد من الصمت.

• مصادرة الاسلحة:

ولكن هجوم النظام السوري لتقزيم الثورة الفلسطينية وشل حركتها وفاعليتها لم يتوقف، فحين ارسلت الجزائر شحنات من السيارات المدرعة الى حركة فتح عن طريق ميناء اللاذقية قام النظام الحالي بمصادرتها، عندئذ كان لا بد لقيادة الثورة من اتخاذ قرار خطير وسريع وهو نقل جميع الادارات الرئيسية للثورة من سوريا الى لبنان استباقا للزمن وتحسبا للطوارىء وهكذا كان.

تـل الزعتـر:

فهل توقف النظام السوري بعد ذلك عن ملاحقة الثورة الفلسطينية والتواطؤ مع اعدائها وتصفيتها؟ نترك لاحد قادة الثورة الفلسطينية (ابو اياد) ان يجيب على هذا السؤال في الخطاب الذي القاه في بيروت بتاريخ ١٩٧٦/٨/٢٢ بعد الغزو السوري لنصرة الصليبيين الحاقدين من كتائبي لبنان ضد مسلمي لبنان والثورة الفلسطينية. يقول ابو اياد: «ما الذي جرى لسوريا؟ ما الذي جعل هذا الوجه العربي ولو لحظة يجلل بالسواد، فترى قوات سورية تدخل الى هذا البلد العربي لتحرم هذا الشعب اللبناني المناضل العظيم من تحقيق ذاته وتحرمه من ان يقف يوما في وجه حفنة من العملاء؟... هذه القوات ـ يقصد القوات السورية ـ التي نحن حريصون على كل نقطة دم فيها ولكن النظام السوري كما يبدو ليس حريصا ولا اريد ان اقول على دماء الفلسطينيين واللبنانيين ولكن ايضا حتى على دماء السوريين انفسهم... عندما يقدم النظام السوري على هذا فعلينا ان نقول ان هذا النظام يسير في طريق خاطىء في طريق الخيانة، في طريق الاجرام... اقولها بصراحة يريد ـ هذا النظام ـ ان ينزع من هذه الجماهير سلاحها انه يقول انه آت لتأديب القوى الوطنية والجماهير اللبنانية... اذا كان الخيار بين ان ننتحر وبين ان نلقي هذه البنادق تحت اقدامنا من اجل ان يرضى النظام السوري ومن اجل ان يتراجع عن ذبحي وذبح شعبي والشعب اللبناني العظيم، اذا كان الخيار بين هذا الامر وبين ان نقاتل فان الخيار الذي يستطيع ان يقوله شبل من اشبالنا الخالدين من تل الزعتر سنقاتل وسنقاتل وسنقاتل ولا تردد في هذا الخيار...» **وقد القى ابو اياد هذا الخطاب اثناء مذبحة تل الزعتر التي شارك فيها الجيش السوري بقيادة العقيد على المدني كما قام بحصار المخيم واغلاق منافذ دخول السلاح والتموين والنجدة كما قامت القوات البحرية السورية بمحاصرة موانىء لبنان الجنوبي مع البحرية الاسرائيلية.**



• سعد صايل... أجهز عليه في المستشفى

• الاخوان المسلمون:

وعندما كان الصراع محتدما بين النظام الحالي وبين جماهيرالشعب المسلم في سوريا القى القبض على المسئول المالي لحركة فتح (ابو اسامة) للاشتباه بأنه يمول حركة (الاخوان المسلمين) كما اتهمت دمشق قياديين من فتح بالتعاون مع (الاخوان المسلمين) ومنهم (ابو جهاد) خليل الوزير و (ابو طعان) من الكفاح المسلح في فتح. وقد بذل ابو عمار جهودا مضنية للافراج عن (ابو اسامة) دون جدوى.

• الغزو الصهيوني:

وموقف النظام الحالي في سوريا من الغزو الصهيوني الاخير للبنان غني عن التعريف فقد همس هذا النظام في اذن قيادة المقاومة قبيل الغزو بأن اليهود سيغزون الجنوب اللبناني وان على المقاومة ان تخلي مواقعها في الجنوب ولن يتقدم اليهود اكثر من ذلك. ولكن القوات اليهودية تقدمت واخذت القوات السورية تخلي مواقعها امامها موقعا إثر موقع حتى كان حصار بيروت ثم المذبحة الرهيبة وبدلا من ان يقوم النظام السوري بالالتزام بالدفاع عن لبنان والثورة الفلسطينية تطبيقا (للاتفاق الاستراتيجي) بين سوريا والثورة الفلسطينية بتاريخ ٨٢/٤/٢٨ خرج علينا عبد الحليم خدام يقول (ليست سوريا ملزمة بأن تكون مقاول التحرير نيابة عن العرب) وخرجت علينا صحيفة الثورة السورية بتاريخ ٨٢/٧/٧ بمقال (للرفيق عبد الله الاحمد) يقول فيه:

«لماذا يراد لسوريا ان تقوم بدور (مقاول التحرير) نيابة عن العرب؟ واذا كان الاسرائيليون موجودين الآن في حي عربي فاني اتعجب ممن كان وما يزال يعتقد ان الاسرائيليين لم يكونوا موجودين في ثياب الاخوان المسلمين في حماة وفي حلب وفي اللاذقية ودمشق وبغداد. بل إني أتعجب ممن لا يقدر أن اولئك اشد خطرا وفعالية وفتكا من العدو الرسمي الذي تحمل دباباته نجمة داوود».

• الصفقــــة:

وقد رفضت سوريا استقبال الفدائيين في البداية ثم اشترطت لاستقبال قيادة الثورة فقط ان يقدم ياسر عرفات طلبا خطيا (باللجوء

على هامش الخلاف السوري الفلسطيني

السياسي) وطلبت من السعودية ثمنا لذلك مبلغا يتراوح بين ٥٠٠ مليون دولار و ١٤ مليار دولار كما نشرت ذلك جريدة القبس بتاريخ ٨٢/٧/١٧.

● اغتيال (ابو الوليد):

ثم كان اغتيال سعد صايل (ابو الوليد) رئيس غرفة العمليات العسكرية للقوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة في البقاع في ٢٧ سبتمبر الماضي في منطقة البقاع التي تسيطر عليها القوات السورية وفي منطقة تبعد ٢٥ كم عن اقرب نقطة من مواقع اليهود وذكر ان عدد القتلة كانوا ٣٠ عنصرا ودارت الشبهات حول منظمة (ابو نضال) القابع في دمشق والذي انشق عن فتح وقتل عددا من قياداتها. ويقول القادمون من الشام ان سعد صايل لم تكن اصابته خطيرة وانما أجهز عليه في المستشفى وتقول جريدة الوطن بتاريخ ٨٢/١٠/١٣ نقلا عن «اليوناتيدبرس» «ان مصادر فلسطينية في بيروت تتهم سوريا بأنها وراء اغتيال سعد صايل وان عملية الاغتيال تحذير لعرفات ليبقى (في الخط السليم مع دمشق) وان السلطات السورية في سعيها لتعزيز سيطرتها على منظمة التحرير تفرض قيودا مشددة على حوالي ٧ آلاف فدائي فلسطيني انسحبوا من بيروت الى سوريا وانها تصادر كل شيء منهم بما في ذلك السيارات والشاحنات وقال مسئول في منظمة التحرير الفلسطينية اخيرا: انني اشفق على الفلسطينيين الذين انسحبوا الى سوريا فانهم لا يستطيعون حتى التنفس دون طلب الاذن من المراقب السوري الذي يرافق كل فدائي موجود في سوريا» كما ان مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق مراقب بشدة منذ مدة طويلة وقد حوصر اكثر من مرة وتمت فيه مداهمات واعتقالات واعدامات لعدد من أبنائه.

● الوصايـــة:

فماذا يريد النظام الحالي في سوريا من الثورة الفلسطينية بعد كل ما لاقت على يديه؟ هل يريدها ان تكون ورقة رابحة في يديه يزاود عليها وبها وهو يعمل على تصفيتها واندثارها هل يريدها ان تكون اسما بلا مسمى وشكلا بلا مضمون وفصيلا تابعا له يتحرك بأمره لتنفيذ مآربه كما فعل (أبو نضال) الذي وضع نفسه في خدمة الشيطان بل كل الشياطين الذين يتآمرون على هذه الامة من اجل ان تذل وتفنى؟

ماذا تعني المحاولات المستميتة منذ مدة والتي ظهرت جلية الآن لشق «فتح» العمود الفقري للثورة الفلسطينية وتكوين لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير تابعة لهذا النظام تتكون من رموز عرفت بالمزايدة وانهارت عند كل مواجهة وهربت عائلاتها — بالتوسل الى قيادة فتح — الى عمان وليس الى دمشق؟

ان استقلالية القرار الفلسطيني كانت دائما مؤشرا على قوة واصالة الثورة الفلسطينية وعندما رفعت «فتح» منذ البداية شعار «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد العربية» وجدت نفسها هي التي تعاني من تدخل الانظمة العربية في شؤونها الداخلية. وعندما نادت (بقومية المعركة) قيل لها انها معرككتم فقاتلوا من الداخل ولا تقربونا. وعندما استعانت باليسار العالمي خذلها اليسار عند الازمة القاتلة وقال لها — لقيادة الثورة — اهربي مع الصليب الاحمر واتركي (الجماهير الكادحة) في غرب بيروت لمصيرها المحتوم. وعندما حاولت ان تتحرك (سياسيا) لتحصيل شيء من (المكاسب) قيل لها: قفي مكانك فنحن نتحرك بالنيابة عنك.

فماذا يفعل عرفات؟ لقد ذهب الى عمان حيث الشعب في الغالبية شعبه، وحيث الوطن امتداد طبيعي لوطنه وحيث النظام مهدد بالزوال من عدو مشترك، وحيث الاهداف الآنية والمرحليه على الاقل واحدة، واجرى مشاورات لانقاذ ما يمكن انقاذه متجاوزا كل الجراح والحساسيات والعقد في سبيل الهدف الاسمى، فقامت قائمة النظام النصيري ولم تقعد. ولسان حاله يقول: كيف يفلت هذا الشقي من يدي؟ أقسمت ان اضعه في القفص وان اتفرج عليه عندما هزم قواتي في صور ولكنني لم أتمكن. وقلت له مت في بيروت فلم يمت. لقد عاد يتحرك خارجا عن الطوق إنه (بسبع ارواح).

ماذا بعد التقارب الاردني الفلسطيني؟

بقلم: جمال الراشد

عندما قام ياسر عرفات بزيارة الاردن يوم ٨٢/١٠/٩ واجتمع بالملك حسين في اليوم التالي، كانت تتجمع في رأسه المشكلات التالية:

١ ـ الضغط السوري الرهيب لفرض الوصايا على منظمة التحرير وسلبها استقلالية القرار وجعلها ورقة رابحة في يد دمشق وتوجيهها الى (لا شيء).

٢ ـ مشروع ريجان الذي يدعو الى هوية فلسطينية في الضفة والقطاع تابعة للأردن وليس الى دولة فلسطينية مستقلة.

٣ ـ مقررات قمة فاس التي تطالب بدولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس ولكنها تعترف بإسرائيل وتتنازل عن بقية فلسطين الى الأبد وبضمانات دولية.

٤ ـ مشروع شارون الذي يعتزم اقامة دولة فلسطينية في شرق الاردن بعد ترحيل الفلسطينيين اليها وجعلها خاضعة لاسرائيل.

٥ ـ مشروع الملك حسين بإقامة اتحاد كونفدرالي مع دولة فلسطينية تقوم في الضفة والقطاع.

٦ ـ الشتات الفلسطيني شعبا وثورة والتصفيات والمجازر الرهيبة لهذا الشعب ولهذه الثورة، والمعاناة والضغوط المستمرة من كافة الأطراف اليهودية والعالمية والعربية لتيئيس هذا الشعب وتركيع هذه الثورة، ولتقبل أي شيء وإلا فلن تحصل على شيء.

٧ ـ مصير من تبقى من الفلسطينيين في لبنان شعبا وثوارا والذين هم في طريقهم الى الذبح او الرحيل او كلا الأمرين وهم حين يختارون الرحيل فإلى أين؟

لعل هذه هي المشكلات الرئيسية ـ وما أعقدها ـ التي كانت تدور في عقل (عرفات) وهو يتوجه الى الاردن للاجتماع بالملك حسين. فما هي المشكلات التي تقلق الملك الاردني وهو يجلس على طاولة المباحثات مع الزعيم الفلسطيني؟ لعلنا يمكن ان تجملها فيما يلي:

١ ـ التهديد الاسرائيلي (الشاروني) بإسقاط الملك حسين وإقامة دولة فلسطينية بديلة عن المملكة الاردنية الهاشمية.

٢ ـ الحرب العراقية الايرانية ومخاطر تطورها لصالح أي من الطرفين على نظامه وخاصة الطرف الايراني.

٣ ـ التهديد السوري المستمر والذي وصل الى حد حشد الجيوش على الحدود وارسال القتلة الى داخل الاردن.

٤ ـ تأرجح الولايات المتحدة بين دعم النظام الاردني حينا والتخلي عن هذا الدعم أحيانا أخرى، بل والتفكير في بعض الاحيان لتبديل النظام الاردني بنظام (فلسطيني) لصالح (الاستقرار) في الظاهر ولصالح (اليهود) وتصفية القضية الفلسطينية في الحقيقة.

٥ ـ هجرة الفلسطينيين من لبنان الى الاردن وما قد يحمل ذلك من مخاطر عليه في المستقبل.

٦ ـ رغبته في نقل الورقة الفلسطينية الى يده بموافقة منظمة التحرير ودعم عربي حتى يصبح المفاوض الأقوى والأقدر على استرجاع الضفة الغربية وغزة ان أمكن ذلك لتحقيق (المملكة العربية المتحدة).

٧ ـ التهديدات الاسرائيلية الجديدة بعد وصول الوفد الفلسطيني الى عمان على لسان (جدعون بات) وزير الصناعة والتجارة وغيره من ان اسرائيل (سترد بقوة على أية نشاطات عسكرية للمنظمة من الاردن).

بهذه الهواجس من كل من الطرفين إلتقى عرفات مع الملك حسين، وما من شك في ان هناك مبررات قوية لكل منهما للالتقاء بالآخر والخروج من المأزق الذي يعيشانه والوصول الى تصور مشترك وجهد مشترك يحقق شيئا مما يصبوان اليه في مرحلة الانهيار العربي الشامل قبل فوات الاوان.

ومع الايجابيات الكثيرة لهذه الزيارة إلا ان هناك عقبات ظهرت أثناءها منها:

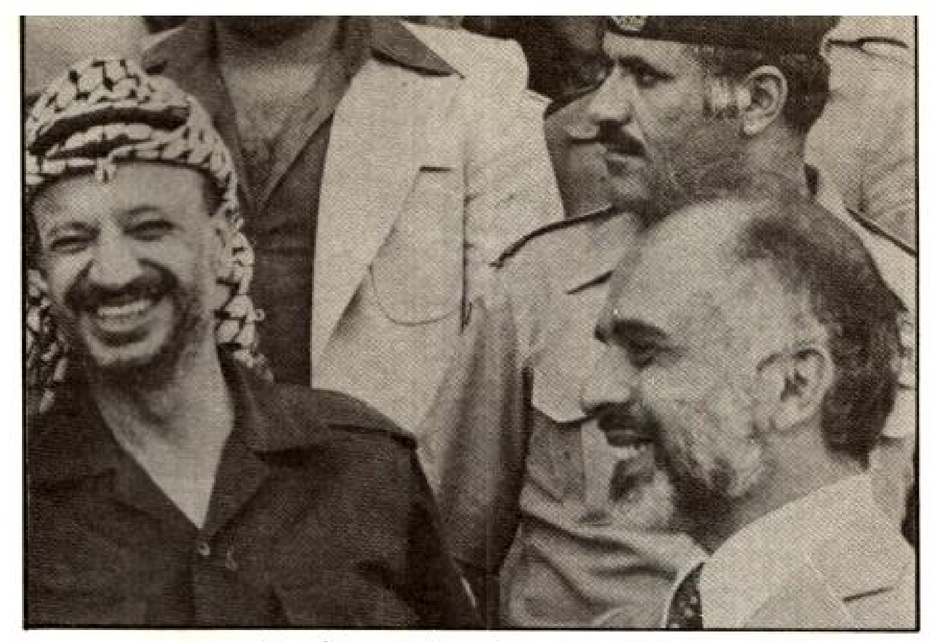
١ ـ التصريحات والضغوط السورية التي حاولت انشاء لجنة تنفيذية جديدة لتسحب الشرعية من رئاسة (عرفات) لهذه اللجنة واعتباره لا يمثل إلا نفسه.

٢ ـ اعتبار (اسرائيل) لهذه الزيارة تهديدا مباشرا لها، وتحذيرها الملك حسين بأن محاولات اقامة اتحاد كونفدرالي فلسطيني اردني مجازفة غير محمودة العواقب.

٣ ـ كيف يتم الاتحاد الكونفدرالي بين دولة قائمة (الاردن) ودولة مفترضة (فلسطين) وهل تتم صياغة اتفاق هذا الاتحاد الآن كما يرى الاردنيون ام بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كما يرى الفلسطينيون؟ ثم كيف يمكن قيام هذا الاتحاد الآن على افتراض انه لا يتم إلا بعد استفتاء شعبي كما صرح بذلك سابقا الملك حسين.

• ماذا يريد الفلسطينيون؟

ان الفلسطينيين يريدون دولة ذات سيادة أولا ثم يتحدون بعد ذلك مع من يشاءون ـ وهم في الغالب يرغبون في الاتحاد مع الاردن رغم المآسي السابقة واللاحقة. ولكنهم في الوقت نفسه يريدون حشد أكبر قوة ممكنة ذات تأثير



• ماذا يريد الاردن من الفلسطينيين؟

على المستوى العالمي والعربي لاخراج اليهود من أرضهم المحتلة وهم يريدون ان يكونوا قريبين من وطنهم فلسطين، متواجدين بكثافة أكثر حوله.

وليس هناك سوى الاردن تتميز بهذه الخصائص، ولذلك كانت حاجتهم الى الاجتماع مع الملك حسين والتفاهم معه.

• وماذا يريد الاردنيون؟

والاردنيون يريدون ان يتحركوا بمباركة فلسطينية ودعم عربي وموافقة دولية ولذلك فهم في حاجة الى الفلسطينيين فكان اجتماع الملك حسين مع ياسر عرفات.

• مؤتمر فاس

ولكن المؤتمرين في فاس ومنهم الملك حسين وياسر عرفات أقروا بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني فكيف يتفاوض الملك حسين ممثلا عن شعب فلسطين؟

الجواب: ان هذا التفاوض يتم بالوكالة، ولماذا هذه الوكالة والأصيل موجود؟ الجواب: ان هناك صعوبات تقوم امام الاصيل منها الاعتراض الاسرائيلي والامريكي، ومنها تخوف الاصيل من ان يقع أسير التنازلات حتى يجد نفسه (عارياً) أمام طاولة المفاوضات ولا يملك أي ورقة يساوم عليها. فإذا فشلت المفاوضات ولم يحصل هذا الاصيل على شيء يكون قد انتهى سياسيا وعسكريا. أعني اذا ألقى الفلسطينيون بالورقة الأخيرة التي تطالب بها أمريكا واعترفوا بإسرائيل ثم لم تنسحب اسرائيل من الضفة والقطاع فهل هناك بعد ذلك مبرر (لمنظمة تحرير فلسطينية وجيش تحرير فلسطين؟) أما اذا لم يحصل الوكيل الاردني على ما يريده الأصيل الفلسطيني فإن في امكان الأخير إلغاء الوكالات والاستمرار في الكفاح السياسي والعسكري.

• السادات وكيلا بلا وكالة

وقد حصل ذلك ان وكل السادات نفسه للتفاوض عن الفلسطينيين ولكن وكالته من جانب واحد رفضت منذ البداية ولم تحقق اي نتيجة ايجابية للفلسطينيين في النهاية بل بالعكس كان تأثيرها مدمراً على مجمل الوضع العربي.

الأنظمة العربية وبضغط دولي ومخاطر اسرائيلية أبدت نيتها في مؤتمر فاس للاعتراف باسرائيل مقابل ايقاف اسرائيل عند حدها ووقف توسعها وقد ساقوا اليهم الفلسطينيين مقابل اقامة دولة لهم في الضفة والقطاع أو كيان تابع للاردن او هوية ـ مجرد هوية ـ كما يريد الامريكيون، والفلسطينيون اكتشفوا بعد ان دفعوا الثمن غاليا ان هذه الامة العربية وبهذه الانظمة القائمة قد استبعدت الخيار العسكري لمواجهة اسرائيل بعد ان استبعدت من قبل شعار تحرير فلسطين، ولما كان الفلسطينيون جزءا من هذه الامة فقد وجدوا انفسهم امام **اختيارات ثلاثة:**

الاول: مسايرة التيار العربي المحكوم بإرادة الدول الكبرى والمدفوع بمخططات اسرائيل وعملها الدءوب لتمزيق هذه الامة وانهيارها النهائي وبالتالي على الفلسطينيين السلام..

الثاني: معاكسة التيار والاختفاء تحت الارض وإعلان الحرب على هذه الانظمة العربية مجتمعة بالاضافة الى اسرائيل والدول الكبرى وهذا اجراء ينطلق من اليأس وقد لا يؤدي الى شيء ذي بال.

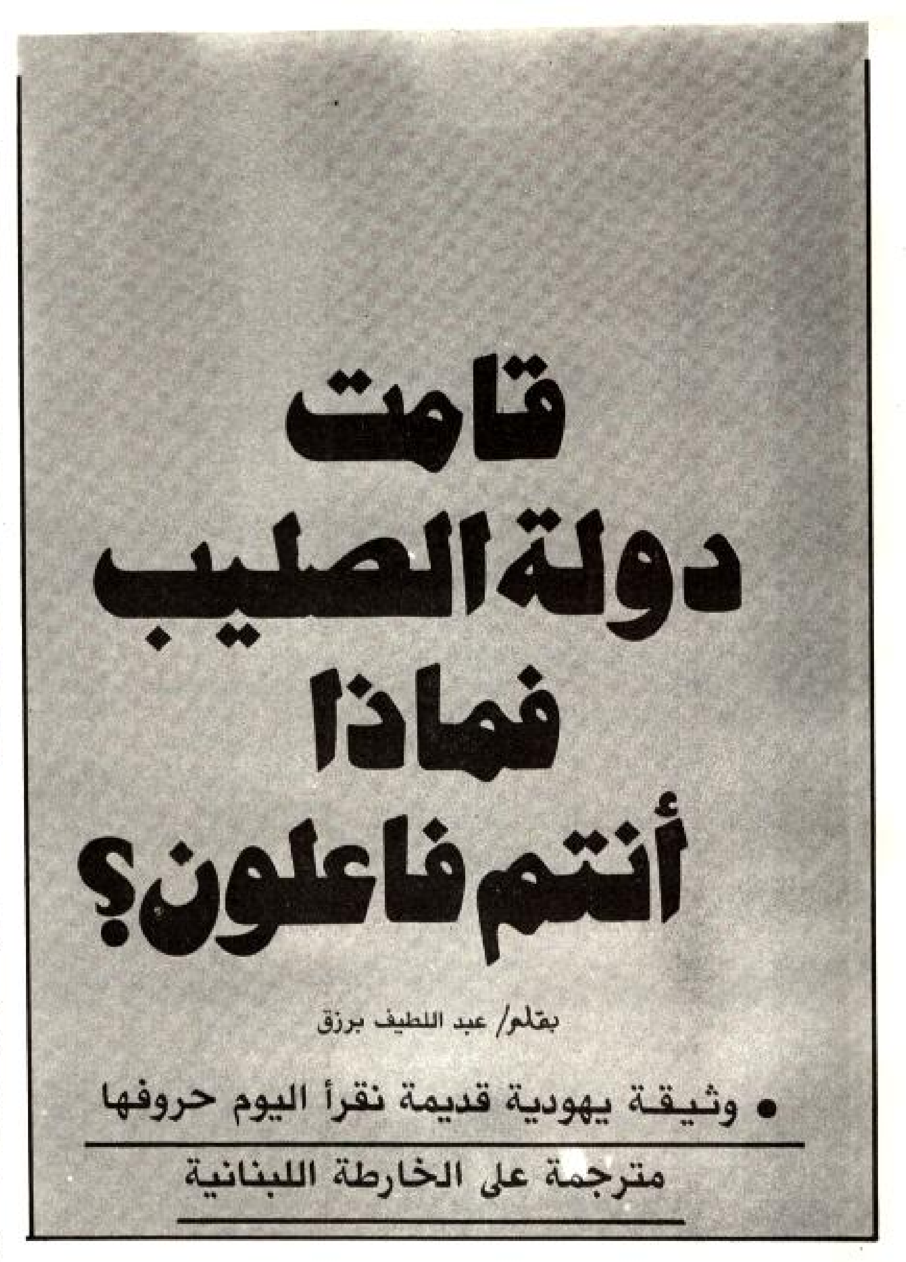
الثالث: ان يمسكوا العصا من الوسط والا يفجروا هم الصراع مع هذه الانظمة وان ينهجوا اسلوب (التحايل والدفاع) لتحقيق ارضية يقفون عليها بعد ان اصبحت كل الارض تحتهم زلقة ورخوة ومتشققة ولا أمان لها اي لاقامة كيان لهم يشعرون فيه بشيء من الحرية وامتلاك الارادة ولو على جزء من فلسطين، لعل هذه الأمة تصحو بعد ذلك فتعدل الموازين المقلوبة لصالحها وعندئذ تصبح اسرائيل مجرد جسم غريب تمكن من ان يجد له موضع قدم في قلب هذه الامة ثم زال، شأنه شأن الصليبيين والتتار.

الحل الوسط

ويبدو انهم اختاروا الحل الثالث، ويبدو ان هناك وعودا امريكية وضمانات عربية لتحقيق شيء ما للفلسطينيين، ورغم ان (اسرائيل بيجن وشارون) بل حتى شامير وبيريز لا يقبلون ان يكون لاسرائيل هذا الحجم وهذا النفوذ فقط بل يطمحون الى ماهو اكثر من ذلك بكثير، إلا ان الكرة الآن في مرمى الانظمة العربية بل الجماهير العربية التي طال سباتها وابتعادها عن الميدان، ولعل ذلك مرجعه الى غياب العقيدة الصحيحة عن مجال الحياة لهذه الامة، غياب منهج الله جل وعلا الذي خاطب المسلمين قائلا: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» وقال رسوله الكريم الذي أخرج هذه الامة من الظلمات الى النور «لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا، كتاب الله وسنتي» فأين كتاب الله من مجال حياتنا؟ واين سنة رسول الله من منهج حياتنا؟ افبعد ذلك نندهش حين نجد انفسنا نعاني (معيشة ضنكا)؟

الحل الاسلامي

انطلقوا ايها العرب ـ ومنكم الفلسطينيون ـ ماشئتم ان تنطلقوا، اجتهدوا ماشئتم أن تجتهدوا، استعينوا بمن تشاءون ان تستعينوا، اتفقوا او اختلفوا، اجتمعوا او انفضوا فسوف تكتشفون ولو بعد حين ان كل منهج غير منهج الله فهو رد وضلال، وان من استعان بغير الله ذل وان من لم يلتزم بقوله تعالى **«اشداء على الكفار رحماء بينهم»** فهو الى اندثار، وان من لم يتمعن في الحديث القدسي «اذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني» ومن لم يفهم معناه لا يعرف سر المعاناه التي نعيشها معشر العرب والمسلمين.



قامت دولة الصليب فماذا أنتم فاعلون؟

بقلم/ عبد اللطيف برزق

• وثيقة يهودية قديمة نقرأ اليوم حروفها مترجمة على الخارطة اللبنانية

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» صدق الله العظيم

أخيراً..

وصلت مرحلة التآمر الصليبي الصهيوني الى ما نراه ونسمع عنه والى ما يعيش شعب فلسطين وشعب لبنان المسلم في أهواله وفواجعه..

لقد قامت دولة الصليب في لبنان وأصبح لها اليد العليا لتسحق كل من لا يذعن لطاغوتها.. وعلت في أرض لبنان راية الحقد الأسود على كل ما هو مسلم وكل من هو موحد لله العلي القدير..

وعاثت كتائب الشيطان فساداً وتنكيلاً، وولغت في دماء نساء المسلمين، وغرست أنيابها في لحوم أطفالهم، ونهشت مخالبها أعراضهم «انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذن ابداً» صدق الله العظيم.

أخيراً..

نجح أبناء الذين غزوا بلادنا قبل قرون وبعثوا من بيت المقدس الى بابا الكاثوليك في روما «اذا أردت أن تعرف ماذا يجري لاعدائنا، فثق أنه في هيكل سليمان (المسجد الأقصى) كانت خيولنا تغوص الى ركبها في بحر من دماء المسلمين..»

نعم..

نجحوا في اقامة دولتهم على أشلاء عشرات الآلاف من الضحايا المسلمين.. وبصورة لم يحلموا بها في الأيام الخوالي..

نجحوا.. يظاهرهم الاستعمار الصليبي الحديث في امريكا والقديم في اوروبا.. ويساندهم السرطان اليهودي العالمي.. ويحالفهم جار (نصيري) لهم شرب من دماء مسلمي شعبه بقدر ما فعلوا او يزيد.. ويمولهم سفهاء ممن يقبضون على زمام مقدرات المسلمين زين لهم الصليبيون أن دولتهم ستكون حاجزاً ضد الشيوعية!.. وتمكن لهم أنظمة حكم لا هم لها سوى قهر شعوبها وإذلالها وطمس مابقي لها من معالم انسانية!

ولعل من المفيد هنا أن نورد ترجمة لبعض ما ورد في اليوميات الخاصة لمشيه شاريت (رئيس وزراء العدو اليهودي خلال عامي ٥٤ـ١٩٥٥) ليوم ١٩٥٤/٥/٢٨ بشأن المخططات الصهيونية الخاصة بلبنان، ففيها من الدلائل والمؤشرات ما يكشف دون أدنى التباس جذور التآمر على الاسلام والشعوب الاسلامية:

علمت ان احد المغامرين اللبنانيين ويدعى نجيب صفير ـ كنت أعرفه منذ العام ١٩٥٢ ـ قد قام لتوه بزيارة السفير الاسرائيلي في روما، الياهو ساسون. من الواضح ان تلك الزيارة تمت بناء على موافقة الرئيس شمعون الذي أبدى استعداداً لعقد اتفاقية صلح منفرد مع اسرائيل في حال موافقتها على شروط ثلاثة هي:

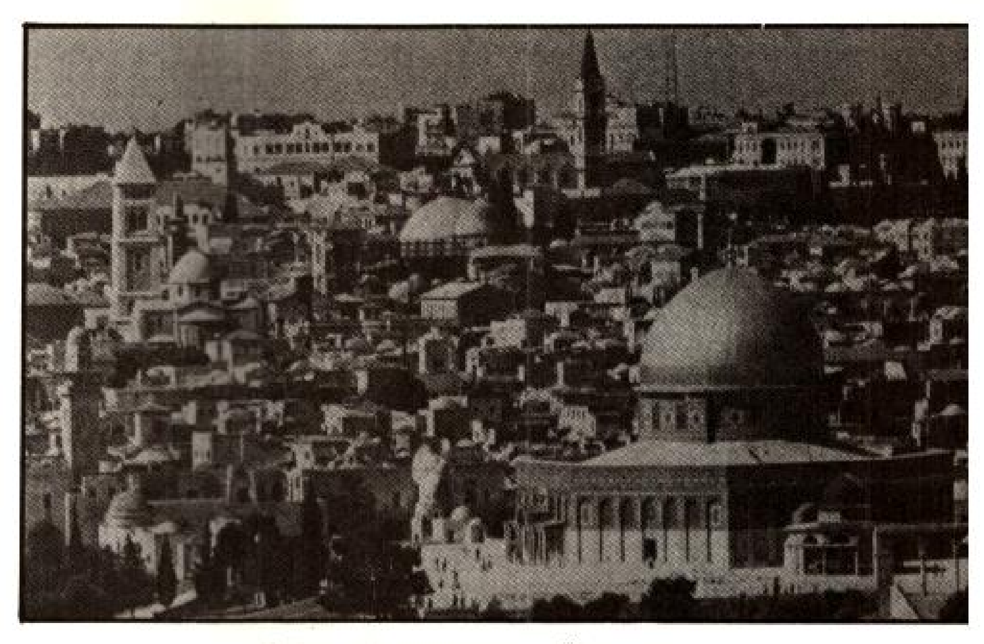
أولا: ضمان حدود لبنان.

ثانياً: الاسراع الى نجدة لبنان في حال تعرضه لهجوم سوري.

ثالثاً: شراء فائض الانتاج الزراعي اللبناني.

اقترح ساسون عقد اجتماع بينه وبين كميل شمعون خلال زيارة الأخير المرتقبة الى روما.

وفي ١٦ ايار وخلال اجتماع مشترك حضره كبار مسؤولي وزارتي الدفاع والخارجية طالب بن جوريون مرة أخرى بتحريك الأوضاع في لبنان والقيام بعمل ما، خاصة وان الظروف ملائمة للغاية بسبب تزايد التوتر بين العراق وسوريا، وتفاقم الأوضاع الداخلية التي تعاني منها سوريا. سارع دايان الى تأييد موقف بن



● المسجد الأقصى.. اليهود يطمئنون البابا عن الهيكل

جوريون بحماس بالغ. كان أهم ما يشغل دايان هو العثور على ضابط لبناني، ولو برتبة رائد، للقيام بدور المنقذ للشعب المسيحي. وفي حال ايجاد مثل هذا الشخص يكون دور اسرائيل العمل لاستمالته باظهار المودة تجاهه او اغرائه بالأموال، عندها سيتمكن الجيش الاسرائيلي من دخول لبنان واحتلال الأجزاء الضرورية من الحدود، واخيراً **خلق كيان مسيحي** يقيم علاقات وثيقة مع اسرائيل. أما بالنسبة للمناطق الواقعة جنوب الليطاني فسوف يتم ضمها الى اسرائيل نهائياً. بعد ذلك أوصى رئيس الاركان بتنفيذ هذه الخطة في الغد ودون انتظار النتائج التي ينتظر ان يسفر عنها الوضع المتوتر بين دمشق وبغداد.

لم تكن لدي رغبة في الشجار مع بن جوريون على مرأى ومسمع من ضباطه، فاقتصرت القول على ان هذا الموقف من جانبنا قد يعني الحرب بين سوريا واسرائيل. في الوقت ذاته وافقت على تشكيل لجنة مشتركة من موظفي وزارتي الدفاع والخارجية لمعالجة الشؤون اللبنانية، على ان تكون تلك اللجنة (كما طالب بن جوريون) تحت اشراف رئيس الوزراء.

كان رئيس الاركان ما يزال مصراً على رأيه بضرورة العثور على ضابط لبناني لاستخدامه كواجهة لتنفيذ اغراضنا، فيتمكن الجيش الاسرائيلي عندها من الاستجابة لنداء الاستغاثة المنطلق من لبنان، ويهرع لتحريره من الاضطهاد الاسلامي. لن تكون تلك العملية سوى مغامرة جنونية، لكن علينا ان نعمل لمنع المضاعفات الخطيرة، وعلى اللجنة ان تكلف بمهمة القيام بالدراسات وان تعمل بحذر وتعقل لتوجيه وتشجيع الدوائر المارونية الرافضة للضغوط الاسلامية كي تضع ثقتها بنا وتعتمد علينا كلياً.

١٩٥٤/٥/٢٨

ما العمل

ماذا نحن فاعلون؟

أما الحكام فقد أجابوا على هذا التساؤل في مؤتمر فاس حين لم يرتفع صوت واحد يدعو الى الجهاد الاسلامي لمواجهة اعداء الله واعداء الانسانية..

لقد كان رد الحكام على التحدي هو المزيد من التخاذل ـ العلني هذه المرة ـ والتفريط في حقوق المسلمين في فلسطين والسعي للاعتراف بالكيان الصهيوني الاستيطاني على أرض فلسطين ومحاولة استرضائه بطرح شعارات استسلامية ذليلة مغلفة باسم مبادىء السلام.. واضفاء صفة «الشرعية» على الدولة الصليبية والتستر والتعتيم على دورها الرئيسي في المذابح الجماعية لابناء فلسطين وتسويغ أعمالها المعادية للانسانية.

لقد تفرغ الحكام على تنفيذ الفصل الدامي للمؤامرة على مدى بضعة أشهر كل ما فعلوه خلالها هو استجداء المزيد في تدخل الاستعمار الصليبي الامريكي الذي رتب بنفسه الأدوار في الاحداث الاجرامية ضد المسلمين.

اذن فالتساؤل غير وارد بالنسبة للحكام..

لكن السؤال مطروح بقوة على جماهير المسلمين.. وهنا لنا كلمة:

أولا: ينبغي على الجماهير ان ترفع صوتها بالاحتجاج على ما يجري مع مطالبة حكامها بالسماح للشباب بالتدرب والجهاد وأن تعرب عن سخطها لعدم تمكين الجيوش العربية من شرف الجهاد ونيل شرف الشهادة دفاعاً عن كرامة الأمة.

ثانيا: على الجماعات والنقابات والاتحادات وكافة الهيئات الشعبية ان تكون يقظة وأن تلزم نفسها بالاسلام وأن تتصدى للمؤامرات بكل الوسائل المتاحة وان تتبنى مطالب الشعب بحرية التعبير ومطالبة الحكام أن يقيموا في الأمة شرع الله ومتابعة استخلاص هذه المطالب.

ثالثا: في حالة رفض الحكام للمطالب العادلة للشعوب ينبغي على الجماهير أن تسعى لانتخاب قياداتها بنفسها، وبذلك تبرهن عملياً على أنه ان جاز الاستخذاء على الحكام، فان هذه الأمة مازال فيها اثاره من دين وغيرة.

رابعا: ان الشعوب الحرة لا تقف حيال المصائب تندب حظها وتبكي على ما أصابها، بل هي تتماسك في مواجهة الأحداث تستخلص الدرس مما يجري والعبرة مما يحدث.

خامسا: على الجماهير ان ترتفع فوق المطالب الدنيوية وان تعمد الى الجد، فان الشعوب المجاهدة لا تعرف إلا الجد ولا تحيا إلا به، وعليها أن تسعى أن توفر من قوتها اليومي ما تستطيع به الأمة شراء السلاح فضلا عن تصنيعه.

سادسا: على جماهير الامة ان تنفض عن نفسها ثوب الخوف على المستقبل والجزع من الموت «قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم».

سابعا: ان الصليبية الحاقدة والصهيونية الباغية نالت من الأمة ما نالت حين سمحت هذه الأمة للعابثين والمارقين والمضللين أن يتسلموا زمام أمورها.

وانها لمناسبة تاريخية ان ينهض المخلصون وأولو الرأي فينقذوا الأمة من الهوة العميقة السحيقة التي توشك ان تتردى اليها.

كلمة أخيرة

ان على الامة واجبات كثيرة ومسؤوليات كبيرة أولها التضحية بمتاع الدنيا وآخرها الشهادة في سبيل الله «وما كان لنفس ان تموت إلا باذن الله» فعلام الجزع من الموت وفيم التهالك على الدنيا التي هي متاع الغرور «قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا» صدق الله العظيم.

وعلى الامة ان تسارع في العودة الى الاستمساك بأهداب الاسلام.

هذا هو سبيل الخلاص مما نحن فيه من هوان.

وقفات لمن أراد المسير



الشيخ /
جاسم محمد مهلهل الياسين

ان المنبت لا ظهر أبقى ولا درب قطع فلا بد للسائر في أي فكر وأي درب وطريق من البحث عن مظلة يستظل بها من شدة حر الشمس أو الفكر، و يحتمي بها من زخات المطر والبرد ـ بفتح الراء ـ ان كان من السحاب، او من الواقع والفلسفات والاحزاب.

والذي يدفعنا الى طلب الوقوف للاستفادة والمراجعة هو هذا البلل الذي أصاب الفكر والعقائد، وهذه الحرارة التي احرقت وشوهت وجه المواقف والصلابة والثبات.

فالى ظل منبر المجتمع نستظل به ونقف سو يا بظلاله

• الموقف الاول

في غفلة من الضوابط الشرعية، وبهرج من العبارات الديناميكية، وتشجيعا من أصحاب الاقلام العقلانية تنبري أصوات من أهل الدعوة بحسن النية وسلامة المقصد لتقول: **(ان على العلماء الشرعيين في الحركة الاسلامية الدخول والعيش في الواقع لتكون الفتاوى التي يصدرونها الى الحقيقة اقرب منها الى الخيال)**.... وهذه المقولة وان كان ظاهرها كما يبدو سليما الا ان لازمها ومستلزم فهمها يعني أن علماء الحركة الاسلامية نشأوا بمعزل عن العمل والدعوة والحركة بين أوساط المدعويين، ومن خلال تجمعات الشباب. وهذا يعني بالضرورة أنهم انكبوا على أوراق الكتب ليقرأوا الناسخ والمنسوخ والمقيد والمطلق، والعام والخاص، والحلال والحرام ثم جلسوا على سجادتهم ليصدروا الاحكام الشرعية لمن سألهم عنها!!

وهذا مناف للحقيقة وللذي يجب أن يكون، فعلماء الشريعة في الحركة الاسلامية يختلفون عن غيرهم، فعلى أيديهم تربى الشباب، وبسعيهم احتفظت الحركة الاسلامية باطارها الشرعي، فهم علماء نشأوا للحركة ومع الحركة وبالحركة، ولذلك تعلموا العلم لا ليماروا به السفهاء ويجاروا به العلماء، و يتكبروا به على عباد الله، ولا ليكسبوا به درهما أو دينارا، ولكن ليحفظوا دينهم ومسارهم ومسار اخوانهم.

وعلى ذلك فالمقولة السابقة أصح ما فيها أنها كلمة حق أريد بها باطل لا من قائلها من ابناء الحركة الاسلامية، ولكن ممن زينها وأدخلها الى حظيرة الدعاة. وفي نهاية الموقف الاول تخرج لنا هذه الحقيقة:

(علماء الشريعة في الحركة الاسلامية ليسوا بعيدين عن الواقع المحلي والعالمي فهم الذين أخذوا على عاتقهم تغيير الواقع فكيف يغير الواقع من لا يعرف الواقع؟!!)

• الموقف الثاني

في هذا الموقف نعلن بجميع موجات البث الاعلامي المسموعة منها والمرئية والمقروءة، الطويلة والقصيرة والمتوسطة: «**يا علماء الشريعة: مكانكم في أوساط الدعاة فلا تبخلوا ولا تجبنوا ولا تضعفوا ولا تركنوا**» نعم من خلال الحركات الاسلامية يتم التغيير والاصلاح فهي الابواق التي بينت الحوادث صلابة معدنها، ونقاء سريرتها، وصدقها مع ربها بعد أن تكشفت الانظمة الزائفة، والدمى المتحركة والقطورات الخادعة، والاطعمة الفاسدة بعد ان انكشفت الايدي الصانعة للفطير اليهودي بالدماء العربية المسلمة!!

فيا علماء الشريعة: أنتم ورثة الانبياء، فالانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا ولا علما خاملا كسولا، بل علما وعملا و فهما وحركة، قلما وسيفا.

فالجهاد والحركة والدعوة والعمل تحتاج الى ايمان وخشية، وهذه قد قررها الله للعلماء: **(انما يخشى الله من عباده العلماء)**، فلا تتركوا ادارة العمل من داخله وترضوا بما يخططه اعداء الله لكم من بقائكم خارج اطار التوجيه والتقنين، وحصر نشاطكم في خطبة الجمعة ونواقض الوضوء وشروط الصلاة، فكما ان هذا من واجبكم، فكذلك من ضروريات مهامكم المحافظة على سير الحركة في حدود الفهم الاسلامي، وهذا الأمر يستلزم صمام الامان الشرعي الذي لا يملكه الا اصحاب القلم الشرعي الذين بتغيبهم سيتولى زمام التقنين من هم ليسوا أهلا لذلك، فيعمدون الى تقديم عقولهم على الشرع فيجعلون العقل بمثابة شاهدي عدل، والشرع بمثابة الشاهد الزائد الذي يستأنس به فقط، **وفي هذه اللحظة تبدأ الحركة بالانحراف وتأخذ في التخبط والحيرة فلا هي التي التزمت منهج ربها ولا هي التي سارت على منهج البشر!! لان من المقرر نقلا وعقلا ان من لا يحسن الالتزام بشريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس اهلا لحمل رسالته.**

• الموقف الثالث

ما دمنا في ظل منبر المجتمع فلا حرج من أن نطيل الوقفات ان كان من ورائها صواب وسرعة في الحركة.... ووقفتنا هذه نقرأها بالرو ية حتى نبتعد عن الفرقة والخلافات البشرية.

ان الناظر في خلافات أصحاب الحركة ـ حتى الذين هم في اطار واحد ـ يرى ان السبب متمثل في ان كل واحد منهم نظر الى جانب من الحركة وجعله هو الحركة، وخاصم وفاصل عليه، وخطأ الاخرين على ضوئه، مع ان الحركة تشمل الجوانب كلها. ولتوضيح هذا الموقف نذكر هذه الصور:

• الصورة الاولى

انقسم أهل الدعوة على رأيين هل الحركة الاسلامية حركة تغييرية أو اصلاحية، وبدأ بينهما سجال ودارت بينهما منازعات واتهامات... وفي هذا المجال نقول لا خلاف بين الفريقين فالحركة الاسلامية اصلاحية في مجال الاصلاح وتغييرية في مجال التغيير، والناظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الحركة يرى قيام النبي صلى الله

عليه وسلم بالاعمال الاصلاحية من محاربة المفاسد ودعوة الى الاخلاق في نفس الوقت الذي كان يعرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل ليكون دولة الاسلام بهم التي تقوم بعمل التغيير للوجه الجاهلي للجزيرة العربية، فعلى ذلك فلا مبرر للصراع والاتهامات على أن يكون الهدف النهائي للحركة الاسلامية هو عبادة الله بمفهومها الواسع وهدم الطاغوت كما قال الله تعالى « ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت».

● الصورة الثانية

يدور الحوار بين اصحاب الحركة الاسلامية حول أسلوب العمل الاصلح، هل البناء والتركيز في الصياغة الفردية لانسان الحركة الاسلامية ؟؟ أم العمل الجماهيري العام والتوعية الاسلامية الوعظية ؟؟، ويحمى النقاش بين انصار كل فريق من الفريقين... وفي هذا نقول لا مبرر للصراع اذا كان الاتجاهان يكمل احدهما الآخر حيث انه لا بد من صياغة الفرد الرباني الذي يحمل الرسالة ويقوم بالتغيير، كما انه يلزم وجود الجماهير المسلمة الواعية التي ترضى بتوجيه الفرد الرباني عن قناعة وايمان، وان لم يكن عندها استعداد لتحمل الرسالة وتبعاتها، وهذا التوافق بين الرأيين كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم... فالرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يذهب الى الطائف لدعوة الجماهير، ويصعد على الصفا ليدعو عوام أهل مكة وخواصهم هو نفسه الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يربي الجيل القرآني الفريد في دار الارقم بن ابي الارقم، وشعب ابي طالب... ولا تناقض بين الموقفين ، ثم بعد ذلك ينحصر النقاش في الاولويات، وهذه كذلك امور نسبية خاضعة لوضع الحركة من حيث القوة والضعف بالنظر الى الكيف والكم، وخاضعة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بالحركة.

● الصورة الثالثة

بماذا نتحدث وماذا نكتب؟؟ حوار يدور مع كل خطبة ومع كل كتاب ورسالة، هذه الخطبة لا تناسب الوضع الذي نحن فيه، وتلك الرسالة كان المفروض الا تأخذ الجهد والوقت وهكذا تجار الكلام؟؟

فالى هؤلاء نذكر واقع النبي صلى الله عليه وسلم الشمولي في البيان والحديث والتوجيه، فالرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي كان يسير الجيوش لقتال الكفار، هو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يحاور الوفود ويبرم العهود، هو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يداعب الصبيان: (يا ابا عمير ما فعل النغير) هو الرسول نفسه صلى الله عليه وسلم الذي كان يجلس مع المرأة فيشرح لها عن خصائص نفسها في أدق أمورها وحكم شرع الله فيها، ولم يكن ذلك ينقص من اهتماماته الاخرى، ومن الاخطاء الشائعة عند أهل الحركة الاسلامية انك تراهم يهملون بعض امور الشرع ليظهروا اهتمامهم في الامور الجسام الملقاة على عواتقهم، فتراه يجلس من صلاة العشاء الى الفجر ليناقش بيانا اصدره اليسار، وليس لديه استعداد ان يجلس نصف ساعة ليعرف نواقض الوضوء، او كيفية قراءة القرآن، بحجة ان هناك أمورا مهمة مناطة به،

فالى هؤلاء الى اخواننا الذين نحبهم في الله ونسأل الله ان يجمعنا واياهم على منابر النور، الى المعتمدين على جهودهم وعقولهم، نقول «لا افراط ولا تفريط» فكما تهتم بالبيان السياسي، والتوجيه الاقتصادي، اهتم بالحكم الفقهي، واعلم ان علماء المسلمين الذين كتبوا بالاحكام السلطانية هم الذين كتبوا بالطهارة والعبادات، فلا تعارض بين الامرين بل يكمل كل واحد منهما الآخر.

● الموقف الرابع

في هذا الموقف نتعدى اطار أصحاب الحركة الاسلامية الى أصحاب القضية الفلسطينية، فبعد ظهور الصورة على حقيقتها وجلاء الامر لكل صاحب عقل، بعد ان نزعت دول المشرق ثدييها من فم الطفل الفلسطيني، وتخلى اخوة الرضاعة ـ دول الخمود والتردي ـ عن التزاماتهم ووعودهم، وتعدوا على حقوق المنظمة ـ ان كانت مصانع اسلحة او طائرات او أية مخصصات أخرى ـ بحجة الاحتياج لحالة الحرب الوهمي التي يعيشونها، بعد هذا كله، وبعد ان تبينت تواطؤات ابناء البيت الابيض، بعد ان لعبت بكم شياطين الجن والانس، بعد ان رميتم انفسكم في احضان كل شيطان مريد... بعد هذه الضربات ألم يأن لكم ان ترجعوا الى ربكم سلوكا وعقيدة ومنهجا، **(ألم يأن للذين أمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ما نزل من الحق)**

كانت حجتكم الواضحة في عدم تبني المنهج الاسلامي، الاستفادة من جميع الاتجاهات، فبالله عليكم قفوا لحظة وفكروا ماذا فعل لكم السلاح الروسي الذي جمعتموه من السقوط الفكري الذي مارستموه من خلال العبادات اليسارية اللا دينية الجوفاء، ماذا فعلت لكم الطاقات البشرية المنسلخة عن الاسلام، ماذا حققت المنظمة في الواقع، لا في العبارات والاشارات في سبع عشرة سنة من الحركة والعمل، أين قطاع غزة؟ اين الضفة الغربية؟ اين الجولان؟ اين لبنان القواعد الفدائية لالبنان القواعد الكتائبية؟ اين صواريخ سام لحماية الشعب اللبناني والقواعد الفدائية من العبارات التي يشترك فيها حتى الاعلام العربي «في اخراج القوات الاجنبية من لبنان؟؟ اما آن لكم بعد ذلك ان ترجعوا الى ربكم: «أمن يجيب المضطر اذا دعاه».

ومن هذا الواقع الذي عاشته المنظمة الفلسطينية لا بد من أحد الدروس حتى لا نلدغ من جحر مرتين، وهذه الدروس اذكر منها ما هو للحركة الاسلامية وللمنظمة الفدائية على السواء.

■ الدرس الاول

التعلق بالله وحده فالله سبحانه أغنى الشركاء عن الشرك، والركون اليه وحده هو الركون الى الركن الشديد في حقيقة الامر، والركون الى الله يكون بالتوسل اليه بالدعاء، واخلاص المقصد واحسان العمل بتبني منهج الله في الحركة والتفكير والتخطيط والتدبير

■ الدرس الثاني

عدم الحرص على الزعامة والتعلق بها، فمن اكبر أسباب الانحراف عن منهج الله حب الدنيا والتعلق بها، فيختلط على الانسان: أعمله هذا وتصريحه ذاك للحفاظ على زعامته ومكانته أم لنصرة دين الله؟

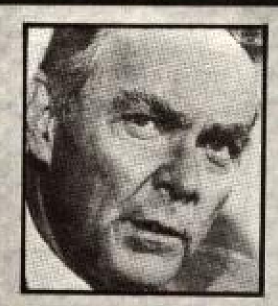
■ الدرس الثالث

التخطيط وفق الواقع الذي تعيشه الحركة مع معرفة القوة الحقيقية التي تملكها الحركة بصرف النظر عن عبارات الغرور، والتصرفات المتهورة التي تخرج من المتحمسين. فمن الاساليب المتكررة في ضرب الحركات هو اشتغال الضارب بنفسه باعطاء المقابل حجما اكبر من حجمه ليسهل قتله، كما يأتي الطفل الصغير «بالبلونة» ويبدأ بنفخها بدرجة اكبر من حجمها فتنفجر، ولتأكيد ذلك لتراجع الحركة الاسلامية اوراقها في الخمسينات، ولتراجع المنظمة اوراقها في السبعين، لنأخذ من ذلك درسا وعبرة.

■ الدرس الرابع

ان صاحب الشذوذ الفكري والعقدي يجب ان يعامل بحسب قربه من الحق وبعده عنه لا بحسب قوّته وكثرة انصاره وتمكنه، فالنصر من عند الله وليس من عند البشر، فلنطلبه من عند الله، فالنصر يعطيه الله لجنده عند اخلاصهم وموافقتهم لهديه فالمطلوب منا الالتزام لانتيجة الالتزام، وعلاجا للطبيعة البشرية التي تجعل كثرة الانصار دليل الصواب قال ابن القيم رحمه الله: (عليك بطريق الحق ولا تستوحش قلة السالكين، واياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرة الهالكين).

وبعد هذه المواقف في ظل منبر المجتمع نسأل الله العلي القدير ان يجمعنا واياكم ورئيس تحرير المجتمع ومن فقه من العاملين تحت ظله يوم لا ظل الا ظله.



الشيطان يعترف

اعترف وزير الخارجية الامريكي السابق الكسندر هيج بانه يعتقد ان مسئولين رفيعي المستوى من حكومة الرئيس رونالد ريجان ضللوا منظمة التحرير الفلسطينية بحيث اعتقدت ان اسرائيل لن تغزو بيروت وأشارت التعليقات التي تركزت حول هذا الخبر بأن مستشار الرئيس الامريكي لشئون الامن القومي السيد وليم كلارك ونائب الرئيس الامريكي السيد جورج بوش تدخلا في السياسة الخارجية لهيج وأن كلا من الرجلين كان يرسل معلومات متضاربة الى كل من منظمة التحرير واسرائيل ومع اعتراف وزير الخارجية الامريكي السابق بأن الولايات المتحدة اغرت زعماء منظمة التحرير باخبار مضللة يتساءل الناس: من الذي اغرى المنظمة بالاستماع الى استشارات دولة عدوة لم تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وانما سلحت العدو الصهيوني لذبحهم.

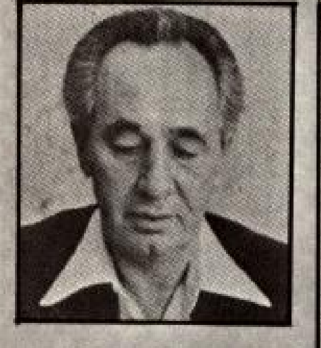
المستشار الالماني المتشدد

في بداية تولية السلطة اعلن المستشار الالماني الجديد (هلموث كول) ان حكومة الائتلاف المحافظ التي يرأسها سوف تسمح للولايات المتحدة بنشر الصواريخ النووية التابعة لها من طراز كروز وبير شينج في اراضي المانيا الغربية اعتباراً من اكتوبر القادم ويقول المراقبون: ان هذا التحول السياسي في موقف المانيا الغربية يعد اخطر قرار تقدم عليه حكومة الائتلاف الجديدة وقدم قرار الحكومة الالمانية هذا الى رئيس وزراء جمهورية روسيا البيضاء مايكيل سولوفيستيف وأبلغ المستشار الالماني قلق بلاده نحو الوجود العسكري السوفيتي في افغانستان وموقف الاتحاد السوفيتي من الاوضاع السياسية الراهنة في بولندا وتزايد الحشد النووي الذي تشكله الصواريخ السوفيتية من طراز (اس-اس-٢٠) على الحدود المباشرة بين الاتحاد السوفيتي وأوروبا الغربية ويأتي هذا الموقف المتشدد من جانب المانيا الغربية رغم اعتزام اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتي القيام بزيارة بون لتحسين العلاقات بين البلدين ويعكس التباين بين موقف الاتحاد السوفيتي الناعم وموقف الغرب المتشدد مدى حرص السوفييت على تبادل المنافع المادية حتى ولو كانت على حساب كثير من المبادىء التي أقاموا عليها الفلسفة السياسية الصارمة التي اشيعت عنهم.

ايها المسلمون انقذوا مسلمي ممباسة

تقوم ادارة بلدية ممباسة - وهي بلد في ساحل كينيا - بالقاء القبض على فقراء المسلمين في الشوارع وترسلهم الى «البيت الصغير للفقراء» وهو عبارة عن بناء يشبه مدرسة ثانوية يضم كنيسة تابعة للمذهب الكاثوليكي ويحتوي على اثاث فاخر من أسرة وأرائك وموائد..

وفي هذا البيت يجبر المسلمون أن يرتدوا الصليب ويحضروا الى الكنيسة ويشركوا بالله سبحانه وتعالى ضمن حملة تبشيرية بشعة تقدم لهؤلاء الفقراء رغيف الخبز وجرعة الدواء مع عقيدة التثليث الفاسدة. فهل يهتم المسلمون باخوانهم في كينيا وفي افريقيا عموماً وينقذوهم من الغزو التبشيري فيعينوهم على توفير لقمة العيش الكريمة



بيريز = بيجن

يظهر شيمون بيريز معارضته الشديدة لحكومة مناحيم بيغن لكن في النهاية يلتقي الرجلان بفكريهما الصهيوني في مصب واحد، فبيريز يقاتل لاجل الاهداف التي يسعى اليها في بحور الدم رفيقة بيجن. فقد اكد شيمون بيريز انه مع الحرب الاسرائيلية في لبنان طالما انها تؤمن الحماية والدفاع عن الحدود الاسرائيلية الشمالية، وطالما انها ابعدت مواقع العدو مسافة اربعين كيلو مترا وقد ذكر بيريز في حديثه لمجلة (باري ماتش) الفرنسية انه طبقا لنظرية حزب العمل فان القدس يجب ان تبقى العاصمة الموحدة لدولة اسرائيل. واكد معارضته لاجراء أي حوار مع منظمة التحرير لأن ذلك يعني امكانية نشوء الدولة الفلسطينية وقيام مثل هذه الدولة يعني وقوف جيش فلسطيني على ابواب القدس وهذا ما لا يقبله اطلاقا.

نزاع روسي ليبي

شب نزاع عائلي بين الاتحاد السوفياتي وليبيا عندما طالبت موسكو طرابلس بالحاح بتسديد فواتير الاسلحة التي تقدر بعدة بلايين من الدولارات لكن القذافي الذي صرف لموسكو مبالغ ضخمة خلال اثنتي عشرة سنة، يجد نفسه الآن أمام صعوبات بسبب بعثرة الموارد الاقتصادية في ليبيا من ناحية وطريقة الروس في وضع الفوائد على بيوع الاجل من ناحية اخرى. وبهذا تكون روسيا الشيوعية ليست حليفة العرب وانما حليفة للمال العربي فقط.

فضائح وحشيش في الكونغرس الامريكي

كشفت لجنة التحقيق في مكتب الاتحاد الفيدرالي عن أن بعض الشيوخ والنواب الامريكيين كانوا يستغلون مراكزهم وكواليس مجلس الشيوخ لعقد حلقات جنس ومخدرات مع مستخدميهم من الصبية المراهقين وتحويل مجلس الشيوخ الى وكر للمجون والدعارة.

ولم يتحدد عدد الضالعين حتى الآن، لكنه يتراوح حسب الادعاءات بين عضوين و١٢ عضواً يتوزعون بين جمهوريين وديموقراطيين والجدير بالذكر أن بين المتهمين اسماء كبيرة لم يكشف عنها التحقيق.

والمعروف أن هذه الفضيحة ليست الأولى من نوعها في مجلس النواب الامريكي ففي السنة الماضية اضطر جون هينسون عضو مجلس النواب الى الاستقالة بعد اتهامه باقامة علاقات شاذة مع أحد الصبية في احدى استراحات مجلس النواب.

وقبل ذلك بسنتين سقط النائب الجمهوري روبرت بومان على أثر ضلوعه في علاقات مماثلة مع أحد المراهقين. وفي نيسان (ابريل الماضي) تم توقيف ثلاثة من كبار موظفي الكونغرس لتعاطيهم المخدرات.





رأي دولي

• القومية ستخلف الماركسية في روسيا

تتبادل الدوائر الغربية الآراء حول مصير الوضع السياسي للاتحاد السوفيتي بعد رحيل بريجنيف وطاقمه المهترىء، فالزعيم السوفيتي رجل عجوز مريض لا يمكن ان يعيش طويلا لذا فانه من المتوقع ان يتولى الامر جيل جديد متصف بالحكمة العملية. وتطرح هذه الدوائر احتمال ان يكون هذا الجيل أكثر تسامحا ازاء اختلاف الآراء في الداخل وأكثر مرونة في التعامل مع الولايات المتحدة والقوى الغربية الاخرى.

لكن عددا كبيرا من خبراء الكرملين في الغرب يرى الموضوع أكثر خطورة لان التطورات قد تجيء من الاتجاه الآخر بحيث يكون من سيخلف بريجنيف أقل شيوعية منه ولكن أكثر روسية أي أكثر اهتماما بالمصالح القومية للامة الروسية وهذا يعني ظهور اتجاه يميني روسي وسط شعوب الاتحاد السوفيتي المتعددة واذا تحقق هذا فان الماركسية تكون قد وصلت من حيث لا تدري الى عكس مقصودها اذ كان عليها ان تصل في المرحلة الحالية الى الحلقة الاخيرة من النظرية الماركسية وهي الشيوعية وها هي – كما يرى المحللون – تفرز ظواهر الاتجاه اليميني القومي.

وتشخص الدوائر السياسية ملامح هذا الاتجاه اولا بالميل والاستعداد لاستخدام القوة العسكرية السوفيتية بطرق قد تسبب تهديدا للغرب أكثر ما تسببه الماركسية الحالية.

ثانيا – سيتجه هذا اليمين الجديد نحو الكنيسة الاورثوذوكسية الروسية التي يستمد منها قوته وسيتجه الى عداء السامية.

ثالثا – يؤمن هذا اليمين الروسي الجديد بحق الامة الروسية في حكم بقية شعوب الاتحاد السوفيتي التي كانت تحت حكم القياصرة الروس في الماضي وظلت على نفس الاوضاع تحت الحكم الماركسي أي لا تختلف نظرة القياصرة الاستعمارية عن نظرة الرفاق وانما كل جيل يكمل مصالح الامة على نفس الاسس السابقة و يلاحظ ان هذا الاتجاه – رغم صغر حجمه – يعكس نظرة فاشية تلاقي استحسانا متزايدا لدى الكثيرين من مثقفي الاتحاد السوفيتي وذلك بعد أن اتسمت فترة حكم بريجنيف بالشلل وعدم القدرة على اتخاذ القرار مما جعل الاتحاد السوفيتي في حالة اقتصادية يرثى لها وفي حالة سياسية لا ترقى الى مستوى دولة عظمى بل أصبح دور الكرملين عاجزا تماما أمام الدور الامريكي واضطر الرفاق الى الركوع طلبا للتسهيلات التكنولوجية لمد خطوط الغاز من سيبيريا وطلبا للقمح الامريكي لتغطية الاستهلاك المحلي الذي ضربته ثلاث سنوات عجاف متتالية لم تحقق خطة واحدة في الانتاج الزراعي نجاحا يذكر وقد يجعجع رفيق بأن الظروف الطبيعية أدت الى هذه النتائج السيئة وليس النظام الشيوعي نقول له... ان عدوى تدهور الاوضاع الاقتصادية تنتشر في كل النظم الماركسية ابتداء من أصغرها في عدن – رغم عدم وجود مناخ سيبيريا هناك – الى الاتحاد السوفيتي أكبرها ومرورا بيوغسلافيا و بولندا وفيتنام وكوبا التي أصبحت تستورد السكر – وهكذا يتوقع المراقبون انفراط هذا العقد الماركسي قريبا وقريبا جدا – وظهور نظم جديدة تميل الى القومية في الدول الماركسية الكبيرة والى البحث عن دور عمالة جديد في الدول الماركسية الصغيرة.

الفساد في الحزب الشيوعي السوفيتي

وجهت صحيفة (برافدا) السوفيتية الصادرة يوم ١٠/١٠/١٩٨٢ نداء لتطهير الحزب من اسراف الاعضاء في استهلاك الخمور والعلاقات السائبة بين اعضاء الحزب الشيوعي السوفيتي؟!

وطالبت الصحيفة بطرد الكوادر التي انتشر بينها الفساد الخلقي واعربت الصحيفة عن قلقها لان اي شيوعي يمكنه ان يغير زوجته مرارا، ونددت الصحيفة بعضو في الحزب الشيوعي يعيش الان مع زوجته الخامسة.

والعجيب ان هذه الصحيفة الشيوعية تدعو اليوم الى خلق من اخلاق المحافظة على المجتمع بينما تحارب الاديان التي نزل بها الوحي الالهي لاتمام مكارم الاخلاق. فليت دعاة الشيوعية يقفون وقفة تأمل وانصاف امام دين الاسلام الحنيف واخلاقياته لعلهم بعد ذلك لا يجدون انفسهم مجندين لشيطان الاباحية الذي بدأ بافتراسهم بيتا بيتا.. وأسرة اسرة.. حتى لم يعد الابن في المجتمعات الشيوعية يعرف اباه!!!

كوبا تستجدي الدائنين

في غمرة الهزات الاقتصادية التي تضرب دول النظام الماركسي في هذه الأيام بسبب فشل البرامج الاقتصادية والخطط العشرية والخمسية التي خطط لها الرفاق العباقرة وصل وفد اقتصادي كوبي الى باريس يطلب من الحكومة الفرنسية إعادة برمجة تسديد الديون المترتبة على كوبا لصالح فرنسا وعلى فترة عشرة سنوات وتبلغ هذه الديون ٣٫٥ مليار دولار وتأتي زيارة الوفد الكوبي ضمن جولة شملت كلا من بريطانيا واسبانيا لنفس الغرض.

ومن الجدير بالذكر أن الديكتاتور كاسترو ورط بلاده في قضايا جانبية في مختلف البلاد الافريقية والآسيوية بحجة دعم حركات التحرر هناك لدرجة الزج بأبناء كوبا في حروب أنهكت اقتصادها وجعلتها من أفقر دول امريكا اللاتينية.

زيارة بابا الفاتيكان الى بولندا

أعلنت مصادر الفاتيكان أنه من المرجح ان يزور البابا يوحنا بولس الثاني بلده الاصلي بولونيا في شهر يونيو سنة ١٩٨٣ وستكون هذه الزيارة في حال حصولها الثانية منذ انتخاب البابا وتسلمه منصبه في الفاتيكان وتجيء هذه الزيارة لتؤكد ما اتفق عليه في وارسو بين ممثلي الاساقفة البولنديين وممثلي حكومة بلادهم فيما يتعلق بهذه الزيارة.

ومن الجدير بالذكر ان البابا له دور كبير في الاحداث التي تتعرض لها السلطات البولندية من قيام نقابات التضامن بالمظاهرات والتمرد على السلطة بالاضافة الى موافقة البابا على سياسة الولايات المتحدة التي تنتهجها ضد السلطات البولندية هناك من فرض العقوبات الاقتصادية وتأتي زيارة البابا للتأكيد على دور الكنيسة في التطورات الحالية هناك.

وبمقارنة موقف الكنيسة من الاحداث الدولية بمحاولات الانظمة العربية ابعاد الاسلام عن شئون السياسة يتأكد المراقب من ان الاسلام في نظر الانظمة هو العثرة التي يجب ابعادها.. وهو ما تريده الكنيسة وتريده اليهودية الدولية.. فالاسلام هو «البعبع» الذي تخافه كل القوى العدوة.

التيتويون والطائفيون

من أجل فطير صهيون

• تيتو.. جزار حاقد

• الكفر ملة واحدة.. واليهود أبرز المستفيدين من قهر المسلمين

• كيف تبادل ماركسيو يوغسلافيا الدور الارهابي ضد المسلمين

يبدو ان شعار «الدم من أجل فطير صهيون» تحول الى واقع على خارطة العالم الاسلامي بأياد يهودية صرفة.. في فلسطين ولبنان.. وبأياد مخلصة العمالة لعقيدة التلمود.. في لبنان وافغانستان وسورية والقرن الافريقي وغير ذلك من مواقع الخارطة المسلمة.

• فالبونيون في الهند مثلا يأبون أن يمر على المسلمين عيد قبل ان ينحروا الدم المسلم على مذابح أصنامهم.

• والصليبيون في الحبشة ولبنان وضعوا نصب أعينهم قتل المسلمين في محاولة لاستئصال المؤمنين بعقيدة الاسلام.

• والشيوعيون في افغانستان مصممون على وضع كأس الدم المترعة بالدم المسلم على منصة القوى العدوة لتتشفى بها قبل ان يكرعها حاخامات الكرملين.

• أما نظام النصيرية الذي دمر مدينة فوق أهلها وقتل منهم حوالي (٥٠) ألفاً فانه يشارك في عجن الفطير بالدم المسلم قبل أن تلتهمه القوى اليهودية والقوى العدوة لقمة سائغة.

نعم.. ان كل قوى الكفر تتكالب اليوم على أمتنا متعاونة علينا مهما اختلفت، فهي ملة واحدة في مواجهة الاسلام، تتخذ كل وسيلة من أجل ذبح المسلمين، ولعل من أهم وسائل ذبح المسلمين لدى القوى العدوة تلك الأنظمة الطائفية المصطنعة التي أوكل اليها حكم بعض مواطن الارض المسلمة كالنظام (النصيري).. صاحب الباع الطويل في تنفيذ المخطط المرسوم ضد العالم المسلم.. وبين يديك أخي القارىء صفحة من السجل الارهابي الذي يقوم به النظام النصيري متعاوناً مع بعض اطراف القوى العدوة في إنجاز المهمة.

عند التعامل مع المسلمين لا يختلف تيتو عن النظام النصيري إطلاقاً ـ فلقد تحمل شعب كرواتيا المسلم في ظل حكم الطاغية تيتو كل أنواع الاستبداد والقهر حيث اضطر عشرات الألوف منهم الى الهجرة والفرار بدينهم بعيداً الى حيث يأمنون و يستطيعون ممارسة شعائرهم في طمأنينة واتجهوا بحكم رابطة العقيدة الى بلاد الشرق الأوسط حيث لاقوا الترحيب والمعونة وكانت تركيا ومصر ولبنان والاردن وسوريا هي البلاد التي آوت المشردين من شعب كرواتيا المسلم وذلك عقب الحرب العالمية الثانية حيث لم تكن قد سادت النظم العلمانية التي تقيد حركة الاسلام في تلك البلاد. وعندما وجد الكرواتيون انشراح صدر المسلمين لقدمهم لم يتخلفوا عن عمل رأوا فيه خيراً لاخوانهم المسلمين الذين قدموا عليهم. ولذا شارك كثير منهم في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ سواء على جبهة لبنان وسوريا أو الاردن. يتسم الكرواتيون

بتمسكهم الشديد بالدين والحفاظ على مبادئه.
استقر حوالى عشرة الآف منهم في سوريا في الاربعينات وانخرطوا في كل أنشطة الحياة مطمئنين بأن معاناة التشرد بالنسبة اليهم قد انتهت لأنهم ظنوا أن أرض سوريا هي أرض حماة الاسلام ولم يخطر على بال أحد منهم أن تحت تراب هذه الارض وفي جحورها وخرائبها يوماً ستنعق ذات يوم فوق أجداث المسلمين. لم يكن يخطر ببالهم أن النظام النصيري ــ كان يعيش في الاربعينات مرحلة التخطيط والاعداد لضرب المسلمين بالتواطؤ مع كل أطراف العداء والتآمر واستمر الكرواتيون في سوريا في الخمسينات يشعرون بالاستقرار والهناء بعيشهم فوق تراب سوريا وكانت لهم مجلة أو نشرة ولهم شخصياتهم البارزة في مجال العمل السياسي والاقتصادي.

ولكن بمجيء النظام الطائفي تحول استقرار هؤلاء الى تشريد من جديد وتبدل عيشهم الى خوف مستمر ومضايقات لا حصر لها وابتداء من عام ١٩٧٠ وهو تاريخ اعتلاء حاكم النظام الطائفي سلطة البلاد بدأ الكرواتيون مرحلة جديدة من النزوح والآلام لا لشيء إلا لأنهم مسلمون «وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

اذ أنه بعد خروج هؤلاء المسلمين من يوغسلافيا لم تتسهم السلطات الماركسية هناك وظلت تتابعهم في مناطق تشردهم حتى اعتلى النظام الطائفي السلطة في سوريا واغتصب الحكم فيها الذي مد يده الى يوغسلافيا ومدت يوغسلافيا يدها اليه لعقد اتفاقية مع حزب البعث النصيري للتعاون في كل المجالات: وظهر أن تلك المجالات لم يثمر منها شيء سوى العمل المشترك لضرب المسلمين وملاحقتهم.

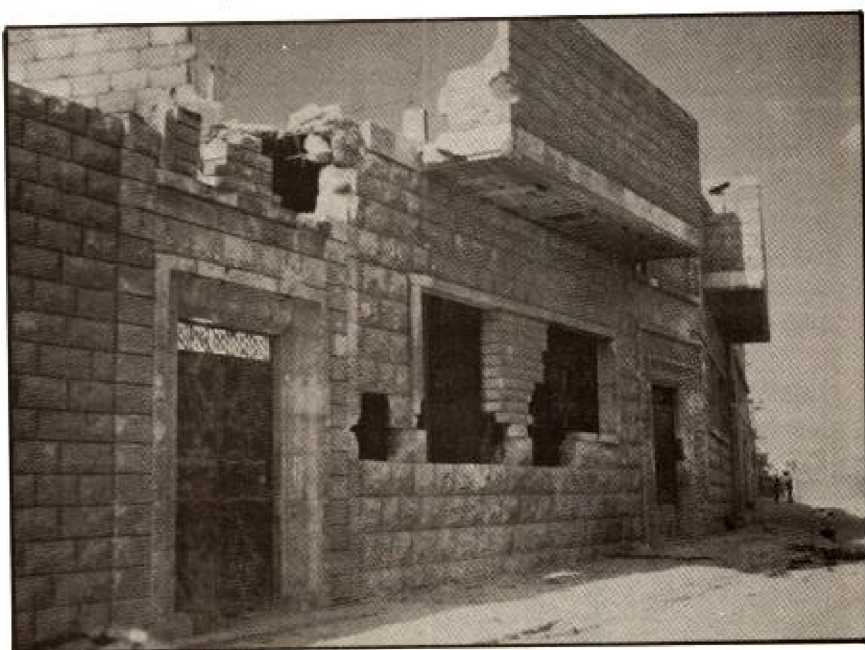
ومنذ عام ١٩٧٣ تتعاون الحكومة اليوغسلافية الماركسية تعاوناً وثيقاً مع النظام النصيري في لبنان وخاصة في مجال الأمن ويذكر أن يوغسلافيا تسمح للمخابرات السورية بحرية العمل فوق أراضيها ففي أواخر عام ١٩٨١ نشرت «تانجوج» وكالة الأنباء اليوغسلافية الرسمية نبأ تدمير سيارة خاصة لدبلوماسي عراقي. واتضح فيما بعد أن عناصر المخابرات السورية هي التي قامت بهذا العمل بعلم السلطات اليوغسلافية وشاركت تلك العناصر ايضا في تفجير مكتب منظمة التحرير في بلغراد كما قامت باغتيال الطالب السورى حسن الحاج في بلغراد وكان هذا الشاب داعية من شباب الاسلام عرف بمعارضته الشديدة للنظام التسلطي النصيري.

وفي مقابل هذا أرادت يوغسلافيا من النظام الطائفي التخلص من المسلمين الكرواتيين في سوريا. لأنها شعرت في السنوات الأخيرة ببعث إسلامي جديد داخل يوغسلافيا نفسها مستلهم من الكرواتيين المسلمين في الخارج. كما كان للمراكز الاسلامية في ألمانيا الغربية والنمسا حيث تعيش أعداد من اليوغسلاف دور جيد في استنهاض هذه الروح الجديدة.

لكل هذا ارتعد النظام الماركسي في يوغسلافيا ورأى أن افضل نظام يمكن أن يتعاون معه لقتل الروح الاسلامية الجديدة هو النظام الطائفي النصيري في سوريا أولا لأن هذا النظام له من وجهة نظرهم خبرة دموية طويلة في ضرب الحركات الاسلامية بل تكاد تكون كل قواته العاملة مكرسة لهذا الهدف لا غير لانه لم يثبت أنه استخدم شيئاً من هذه القوات في معارك مؤثرة في الخارج ولكنها نجحت نجاحاً فعالا ضد مدن المسلمين الآهلة بالسكان. لهذا أراد النظام الماركسي اليوغسلافي أن يبدأ في حملته الجديدة بوجبة سهلة يقدمها له النظام النصيري من الكرواتيين المقيمين في سوريا ليجعل النظام اليوغسلافي منهم عبرة لباقي الحركات التي تطالب بحقوقها داخل حدود يوغسلافيا التي تترنح، وهكذا بدأت السلطات اليوغسلافية تردد **ـأثناء حصار حماة ـ** إداناتها لمن سمتهم بالمتطرفين الدينيين والارهابيين. وهي نفس النغمات التي رددتها السلطات النصيرية للجماعات الاسلامية هناك. واستمرت السلطات الماركسية اليوغسلافية تساعد النظام النصيري بكل خبرتها ومساعداتها حتى أصبح ميناء «ريجيكا» في يوغسلافيا أهم ميناء لمد النظام النصيري بالأسلحة والمعدات لا لحرب اسرائيل لأن هذا لم تسجله له شواهد الصراع اليومي في المنطقة ولكن لدعم أركان هذا النظام وضرب القوى الاسلامية.. تلك القوى التي وقفت في وجه هذا النظام لوحدها دون باقي الأنظمة التي خضعت لابتزازه في المنطقة.

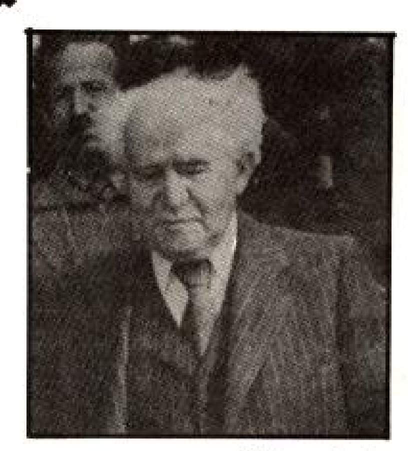
وماذا كان رد النظام الطائفي مقابل هذا الود المؤثر من جانب الماركسية؟ لقد عمد النظام الطائفي على اضطهاد الكرواتيين المقيمين في سوريا وإغلاق نشراتهم ومنع توجيه اي نقد او اذاعة خبر عن أحوال المسلمين في يوغسلافيا وتعريض أعداد منهم للسجن والمضايقات.. لذا لجأت أعداد كبيرة منهم الى الهجرة مرة أخرى الى جهات لا تعرف ومن هاجر منهم الى لبنان إما مات من القصف او تخاطفته المخابرات المعادية أو مثلت بجثته ذئاب الكتائب.

وهكذا أصبح المسلمون على اختلاف ألسنتهم وألوانهم عرضة للتشرد من ديارهم ولم ينج جنس مسلم من هذا الابتلاء من بورما الى أريتريا، فما كان يتعرض له اليهود من التشرد والتشرنم انقلب سنة تجرى على المسلمين جميعاً دون استثناء وأصبحت الجالية اليهودية في دمشق والقاهرة والرباط تحظى بقرب الملوك والزعماء ولا حول ولا قوة إلا بالله.



• احدى صور الدمار في حماة

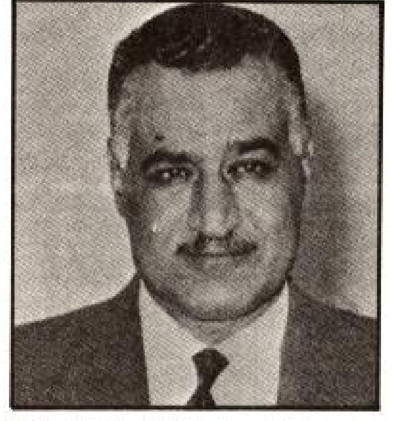
جواسيس الموساد
في الأرض العربيّة



• بن غوريون . المؤسس .

• ـ بعض جواسيس العدو كادوا ان يصلوا الى أعلى مراتب الحكم في بلاد العرب .

بقلم/ محمد عبد الهادي



• عبد الناصر... في هزيمة يونيو اسرار كثيرة تعرفها الموساد

مما يثير المواطن العربي كثيرا موضوع «الجاسوسية» الاسرائيلية على الحكومات والاحزاب العربية. ولعل انكشاف بعض الجواسيس بعد الغزو الاسرائيلي للبنان يشدنا اليوم الى فتح ملف (الجاسوسية الاسرائيلية) من جديد ليقف القارىء على جهود الموساد المكثفة لاختراق الاحزاب العربية والاقتراب من مواقع القوى ومراكزها في بعض البلدان العربية... والحصيلة التي يستثمرها العدو الاسرائيلي من الجهد التجسسي على هذه الامة.

الموساد في مرحلة التاسيس:

حين انشأت دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ قام بن غوريون أول رئيس للوزارة الاسرائيلية بجمع الخدمات السرية الداخلية والخارجية لدولته في شكل اداري له قانونه وبرامجه ووسائله... ليدخل العمل السري في مرحلة الجاسوسية الكاملة بعد أن كانت مهمته بعد الحرب العالمية الاولى بحث امور الهجرة اليهودية وتأمين الاتصال بعواصم العالم بما فيها بعض العواصم العربية التي كان يحتلها الاجنبي. ولم يقتصر اهتمام هذا الجهاز على تجنيد اليهود. فقد ضم اليه بعض الاجانب وفيهم بعض أبناء الطوائف التي تعيش في الوطن العربي.

والموساد مثل كل الخدمات السرية في العالم. تجند أعضاءها باستغلال نزعة الافراد الطامعة في الكسب المادي. حيث تعرض على الناس الذين تراهم مؤهلين لخدمتها عملا بسيطا كتمضية عدة اسابيع في تقليب جرائد عائدة لاحدى البلدان العربية لكي يحصلوا على معلومات مفيدة ثم يأتي دور التكوين المهني من الاعمال التطبيقية المتعلقة بالتجسس والتجسس المضاد الى استعمال الاسلحة والراديو والتدرب على أعمال التخريب. ومن ثم يدرب جاسوس المستقبل على أدوات التجسس كالقلم الذي يخفى في أنبوب معجون الاسنان مثلا وتهتم الموساد كثيرا بعملائها كما يقول أول رئيس لها وهو «ايسر هاريل» الذي وضع مبادىء سير الجهاز:

«ان كل فرد من الذين يعملون لاجلنا هو صديق وعضو من العائلة»

لذا فحين يكشف احد عملاء الموساد فان اسرائيل لاتتوانى عن مقايضته بعشرة رجال احيانا.

ايلي كوهين
نموذج لجواسيس الحكومات:

مصري المولد سوري الاصل اسمه (الياهو) ولد عام ١٩٢٤ في الاسكندرية ، نشأ يهودياً متمسكاً بأصول عقيدته. ظفر في شبابه بمنحة دراسية للتعليم في مدرسة الليسية الفرنسية. درس التلمود وحفظ كثيرا من نصوصه عن ظهر قلب وذلك باشراف موشه فنتورا كبير حاخامي الاسكندرية.

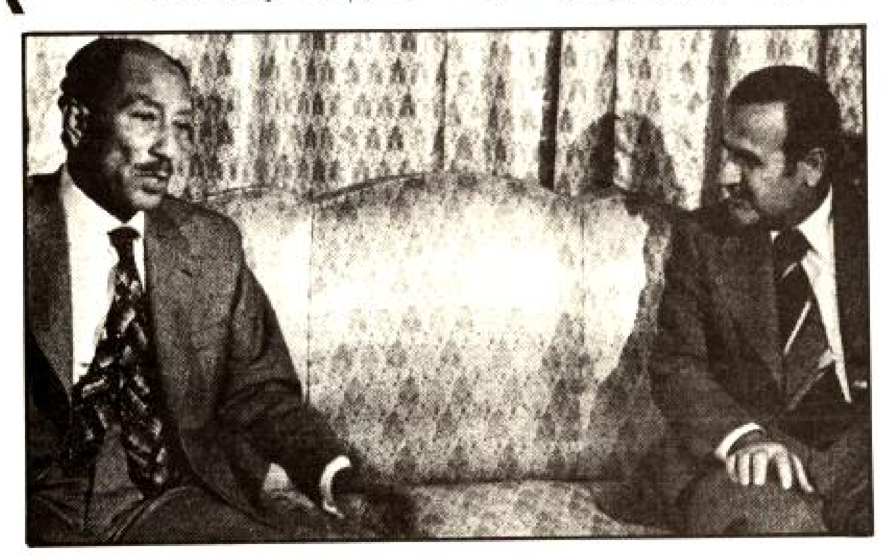
في عام ١٩٥٠ هاجرت أسرة كوهين الى فلسطين المحتلة بعد اعلان الدولة اليهودية وبقي هو في مصر حيث التحق لاكمال دراسته في جامعة الملك فاروق.

وفي عام ١٩٥١ ذهب واحد من كبار عملاء اسرائيل الى مصر لتوجيه عمليات التجسس وجهود الهجرة وكان اسمه (ابراهام دار) لكنه تنكر باسم (جون دارلنغ) وكانت مهمته تجنيد الشباب

المتفوقين من يهود مصر للقيام باعمال تجسسية خطيره، وكان اول من جندهم ايلي كوهين وشابة من المشتركات في المباريات الاولومبية تدعى (مارسيل نينيو) وكانت تربطهما علاقات صداقة مع بعض ضباط الجيش المصري. وفي حينها ارسل (ايلي) الى فلسطين المحتلة للتدرب لمدة ثلاثة اشهر على مبادىء اعمال الاستخبارات ثم اعيد الى مصر ولما قام محمد نجيب بانقلابه على الملك فاروق انكشفت بعض حلقات الجواسيس اليهود واعتقل (ايلي كوهين) لكنه صمد ـ كما يقال ـ في الاستجواب امام ضباط التحقيق في المخابرات المصرية. ثم أطلق سراحه. وفي عام ١٩٥٥ انكشفت حلقة سرية للموساد في مصر وكان كوهين على اتصال بها الا أنه ـ وكما يقال ـ اقنع المحقق انه صهيوني في معتقداته فقط فأخلي سبيله في ١٩٥٦/١٢/٢٠ ليغادر مصر الى نابولي ومنها الى فلسطين المحتلة حيث عمل في الاستخبارات المضادة. وكان عليه ان يكتب تقارير تحليلية عن شخصيات صانعي السياسة العربية، وفي عام ١٩٥٩ تعرف ايلي على امرأة عراقية تدعى (ناديا) وذلك في نادي الجنود بتل أبيب حيث انتهى التعارف الى الزواج.

وفي عام ١٩٦٠ انتقل ايلي الى مرحلة جديدة فرغ فيها لدراسة جميع مناهج الموساد النظرية ـ والعملية. حيث رسمت له شخصية منتحلة وبدأ تدريبه في مدينة الناصرة العربية. وتم تقديمه الى الشيخ محمد سلمان بهوية مزورة باسم كامل أمين ثابت بوصفه طالبا في جامعة القدس يريد ان يدرس الدين الاسلامي. وبدأ بالتردد على المساجد يوميا حيث صلى مع الجماعة وحفظ بعض نصوص القرآن ولما رأى مدربوه فيه عميلا من الطراز الاول قرروا ارساله الى سورية لمهام خطرة وهنا بدأت تعرض عليه افلام عن سورية ومدنها وجبهتها وعادات اهلها ولهجتهم كذلك الزم بتعلم اللهجة الارجنتينية وهي اسبانية الاصل يتقنها ايلي حيث سافر عام ١٩٦١ الى الارجنتين لتكون بالتالي منطلقه الى سوريه وفي الارجنتين تعرف على عميل اسمه (ابراهام) الذي زوده بما يلزمه ليصبح بعد ذلك (كامل امين ثابت) شخصية شعبية من دائرة المهاجرين السوريين الواسعة في (بيونس آيرس) حيث توصل الى السلك الديبلوماسي السوري عن طريق صحافي اسمه عبد اللطيف الخشن. ومن هنا تعرف بأمين الحافظ ومتن علاقته به وأظهر له كل مشاعر حب الوطن والرغبة بالعودة الى سورية. وفعلا اخذ (كامل امين ثابت) مئات العناوين لوجهاء ورجال الاعمال والسياسة الدمشقيين وترك الارجنتين متوجها الى حي أبي رمانة ليكون سكنه في مواجهة مبنى قيادة الاركان السورية حيث كون شركة استيراد وتصدير نجحت نجاحا هائلا.

وكان ايلي يستخدم ليلا جهاز الارسال المصغر الذي خبأه في قدح نحاسي للزينة والذي علق له هوائي الارسال بين هوائي التلفزيون على سطح الشقة. وكانت تقاريره وافلامه المصغرة تشتمل دائما على امور تهم رؤساءه من اوسع الناس نفوذا في اوساط الحكومة والعسكريين. ومن أهم من ارتبطوا بصداقته في هذه الفترة معز الدين زهر الدين ابن أخ رئيس الاركان عبد الكريم زهر الدين وجورج سيف المسؤول عن الاذاعة في وزارة الاعلام والكولونيل سليم حاطوم وهو درزي وقائد لواء المظلات الممتاز.. وكان هؤلاء الاصدقاء يظهرون له كثيرا من الامتنان لتساهله في علاقاتهم غير الزوجية حيث كان يضع لهم مفتاح البيت في مكان معهود. ولما بدأ حكم البعث عاد رفاق الارجنتين الى دمشق حيث التقى (ايلي) بأمين الحافظ في قصر الرئاسة بحضور سامي الجندي وزير الاعلام وهكذا صار اسم (كامل امين ثابت) ممن تتناقله الالسن بوصفه من ألمع الذين تعقد عليهم الآمال بين زعماء سورية. فقد رشح اسمه ليخلف وزير الاعلام السوري. على ان هذا الجاسوس كان يصور كل ما تقع يده عليه خلسة في مكاتب الضباط والوزراء والمسؤولين الذين يزورهم ليرسل ذلك بأساليب خاصة الى تل ابيب لكن الحظ قلب ظهر المجن (الكامل امين ثابت) حيث لاحظت السفارة الهندية مرارا أصوات تشويش ورفعوا شكواهم لمدة طويلة. وعلى الرغم من أن الكهرباء قطعت مرتين في الحي فإن أجهزة فحص التشويش التقطت اشارات صادرة من شقة هذا الجاسوس. ولما فحص سطح المبنى انكشف الهوائي الخاص وانكشف ان ايلي كان يستخدم البطاريات لدى انقطاع التيار الكهربائي.. وهنا تم اعتقال كوهين الذي كان يرسل حين اعتقاله اشارات مرموزة استرقها من صديقه سليم حاطوم قائد لواء المظلات!!



• حافظ الاسد والسادات... الموساد كشفت أخبار حرب ١٩٧٣.

دور الجاسوسية في حرب ١٩٦٧

كانت سورية ومصر تعتمدان في شؤونهما على جهاز الاستخبارات الروسي.. وعلى الرغم من عدم ثقة اسرائيل لجدية ذلك الاعتماد فانها كانت تعتمد على جواسيسها في معرفة كل الامور عن الجبهتين السورية والمصرية.. وعندما بدأت معالم الحرب تظهر قبل ٦ يونيو قررت اسرائيل ان تكون البادئة معتمدة على تقارير سرية لرجلين هما:

١ ـ ولففاتج لوتس: محب الخيول الذي كان يرسل كل ما تقع عليه يده من المعلومات داخل مصر ومنطقة سيناء الى الموساد الاسرائيلية والتي قدمت كل ذلك الى جيش اسرائيل الذي حدد اهدافه بدقة بسبب ما توفر لديه من معلومات. وكانت اول تلك الاهداف هي المطارات التي ركز فيها سلاح الطيران المصري طائراته الحربية، وكان الطيارون الاسرائيليون على معرفة تامة بمواقع منشآت الرادار المصرية، ونقط الرادار العمياء، وقد مضى الاسرائيليون عبر تلك الخطوط دون ان يكتشف امرهم حتى اللحظة الاخيرة والعجيب ان الاسرائيلين كانوا يملكون مواعيد دقيقة بشأن تناول الطيارين المصريين لوجبة الافطار. حيث شنوا هجومهم على المطارات في الموعد نفسه.

٢ ـ ايلي كوهين الذي تمكن خلال مدة قليلة قبل انكشافه من تزويد الموساد بكل شؤون الجبهة السورية والاركان العسكرية ومطارات القوى الجوية. الامر الذي مكن الطيران الاسرائيلي من تدمير كل المواقع الخاصة بالدبابات والمدفعية في جبهة الجولان الحصينة وبشكل دقيق جدا..

في حرب اكتوبر

على الرغم من أن قيادة الجيش الاسرائيلي لم تكن تتوقع ان يشن العرب حربا عليهم فان قيادة الموساد كانت شديدة القلق. ففي الاسبوع الثاني من سبتمبر تبدى جليا لها وبواسطة عملائها في سورية ومصر ان البلدين يخططان لشن الحرب. كما أكدت المعلومات للموساد ان العملاء في جميع ارجاء اوربه والشرق الاوسط يؤكدون صحة الامر بالاجماع. حتى ان بعضهم ـ ممن وجدوا في دمشق والقاهرة ـ قالوا ان الحرب ستقع بعد عشرة ايام. وقال آخرون بوقوعها بعد اسبوعين وكان عملاء الموساد قد قدموا اكداسا هائلة من الوثائق المكتوبة بالشيفرة بصدد الحرب. كما قدم أولئك العملاء تفصيلات دقيقة عن الكيفية التي ينوي بها السوريون والمصريون القيام بالهجوم. واين ستقوم وحدات الكوماندوس بانزال طائراتها الهليكوبتر في سيناء وأين ستوجه الطائرات المقاتلة ضرباتها.

ترى هل كان بعض افراد القادة في البلدين يتعاملون مع الموساد لتبلغ عدد الرسائل التي وصلت الى تل ابيب (٤٠٠) رسالة!!

نماذج جديدة:

هنالك نماذج جديدة للتجسس الاسرائيلي على الاحزاب والحكومات العربية كشفت عنها أحداث لبنان الاخيرة حيث اكتشف سكان بيروت ان مدينتهم ملغومة بالجواسيس الاسرائيليين الذين يراقبون عن كثب نشاطات المنظمات الفلسطينية والاحزاب اللبنانية. وقد انكشف بين الجواسيس شخصيات عديموا الاهمية كانت تعيش في العاصمة قبل الهجوم ومن ثم ظهرت بعد الغزو مؤخرا مع مخابرات جيش العدو الغازي برتب ضباط في معظم الاحيان.

● فعند نهاية شارع (الحمرا) يوجد مبنى يلتقى عنده رجال المخابرات السورية وعند هؤلاء يتردد كل يوم رجل متشرد غريب الاطوار يطلق عليه اسم (ابو الريش) حيث اعتاد ان يضع اجراسا واشرطة على شعره و يعتقد اهل الحي انه مجنون على الرغم من انه يتقن اربع لغات ولا يشك البعض بأن له صلة مع المخابرات السورية في الحي. والذي فاجأ المدنيين ان هذا المجنون ظهر بعد ثلاثة اشهر من جديد مع الجيش الاسرائيلي في بيروت الغربية وهو يحمل رتبة كابتن و يعمل كمرشد للفرق المكلفة بالقاء القبض على الاشخاص المشتبه بهم.

● اما وليد جمال فقد اختار المكوث كجاسوس داخل الحزب السوري القومي الاجتماعي. حيث اصبح على وجه السرعة احد المسؤولين السياسيين فيه حيث يستطيع من هذا الموقع ان يختلط بجميع المسؤولين في جميع الاحزاب اللبنانية الوطنية والمراكز الفلسطينية في لبنان، ولم يلاحظ على الرجل اي امر ليظهر فيما بعد في القطاع الغربي عندما دخل الاسرائيليون ولديه زي عسكري اسرائيلي.

● وفي تنظيم الناصريين (المرابطون) وجد جاسوس يدعى علي علوان... وكان احد المسؤولين العسكريين للتنظيم، وأكد بعض الشهود أنه عندما دخل الجيش الاسرائيلي قتل علي علوان ثلاثة من الشبان الذين كانوا ينصبون كمينا، وانه كان يقود بعد ذلك منطقة مار الياس مجموعة من عملاء الموساد وكان يحمل تصريح مرور وتصريحا بحيازة اسلحة اسرائيلية.

● اما منظمة الصاعقة السورية فيذكر المطلعون انها مليئة بالجواسيس العاملين لحساب الموساد. والصاعقة منظمة فلسطينية موالية للنظام السوري في كل حركاتها وسكناتها. وفيها من جملة الجواسيس عامل اطفاء هو أحد أعضاء الموساد الذين اشتركوا في القبض على العديد من المقاتلين الفلسطينيين. كما كشف للجيش الاسرائيلي والكتائب مخابيء الاسلحة الخاصة بالمقاومة الفلسطينية.

واخيرا:

ماذا سيقول المواطن العربي لو اطلع على ما خفي من ملفات الموساد الخاصة في المنطقة العربية. واين سيضع ثقته بعد ذلك؟ وكيف سيقيم الاحداث في صراعنا مع عدونا اليهودي؟!

نعم اذا كانت بعض الانظمة تتساهل وتغض الطرف حتى كان كوهين ان يحتل احدى الوزارات فهذا امر ليس له سوى احد تفسيرين: الغباء المطلق او الخيانة العظمى.

التطرف الديني

الوجه الآخـر

بقلم الدكتور:
محمد علي حامد

اشتركت كثير من الاقلام في الكتابة حول موضوع قضية التطرف الديني.. وكانت أغلب هذه الاقلام تتخذ جانب الأنظمة ضد الشباب المتدين عموماً.. بينما برزت قمم شوامخ تكتب بموضوعية هادفة مثل كتابة الدكتور يوسف القرضاوي وكتابات الشيخ محمد الغزالي.

ويبدو لي أن التركيز كان مشدداً على جانب الشباب بصورة خاصة واتهامه بالتطرف ولم يتعرض للأنظمة المحاربة للاسلام إلا القليل من الكتاب وبصورة مبتورة. ولا شك أن كثيراً من الأنظمة في البلاد العربية والاسلامية تقف من الاسلام وشريعته موقفاً عدائياً صارخاً بل مغرقة في التطرف.. فمعظم هذه الأنظمة لا تكتفي بمحاربة الشريعة الاسلامية وفرض القوانين الوضعية الكافرة على الشعوب المسلمة بل تجابه كل من تسول له نفسه بانتقاد هذه القوانين بأحكام السجن والسحل والقتل.. بل **إن حرب إبادة كاملة لمدن اسلامية قد نقلتها وكالات الأنباء وعرفها العالم اجمع.. حطمت فيها المساجد على من فيها.. وبلغت بشاعة الأنظمة البوليسية والقهرية أن كانت تبقر بطون الجرحى ثم يأخذ الجنود أكباد هؤلاء الدعاة الى الله**

القوانين الوضعية تكرث الفساد وتحض عليه

وأذكر حلقة تليفزيونية في عهد عبد الناصر قبل حرب ١٩٦٧.. وكان موضوع الحلقة هو الزواج بواحدة فقط (ووضع قوانين لمنع الزواج بأكثر من واحدة). وكان من ضيوف الحلقة الشيخ محمد الغزالي. فلما جاء دوره في الكلام قال: أنا أحب أن أسأل قبل أن نخوض في منع الزواج بأكثر من واحدة لماذا يبيح القانون المصري الزنا؟ وهنا إنفعل مقدم البرنامج انفعالا شديداً وشتم الغزالي وأقفلت الشاشة فوراً واستبدلت بأغنية لأم كلثوم وأخذ الشيخ محمد الغزالي الى السجن لأن هذه الأنظمة لا تريد أن يعرف الناس أن القانون المصري لا يعاقب على الزنا ولا على اللواط اذا كان بين عاقلين بالغين بدون إكراه.

وليس القانون المصري وحده هو الذي يبيح الزنا بل أن القوانين الوضعية في معظم البلاد العربية والاسلامية ابتداء بتركيا ومروراً بتونس وبلاد المغرب العربي وسوريا ولبنان والصومال واليمن الجنوبي وباكستان الى عهد بوتو واندونيسيا الى الوقت الحاضر كلها جميعاً تبيح الزنا اذا كان بين عاقلين بالغين بدون إكراه.

وبعض هذه الدول لا يبيح الزنا فقط وإنما يبيح البغاء ايضاً وتقوم الدولة بالاشراف على البغايا واعطائهن تراخيص كما يشرف عليهن أطباء من الدولة ومن هذه الدول التي تسمح بالبغاء العلني تركيا وتونس ولبنان وسوريا وايران الشاه وباكستان بوتو.

ليس هذا فقط ولكن الأنظمة الوضعية ومنها النظام الوضعي في مصر لا يعاقب الزوج اذا زنى في خارج منزل الزوجية ولا يحق لأحد أن يشكوه سوى زوجته لأنها هي المتضررة من ذلك (اذا زنى الزوج في منزل الزوجة).. كما أن القانون كذلك يجعل حق الشكوى من زنا الزوجة للزوج فقط فاذا عاشرها يسقط حقه في الدعوى.. واذا اثبت أن الزوج زنا في منزل الزوجية فيحق للزوجة عندئذ أن تزني ايضا في منزل الزوجية أو خارجه!!

وتعترف هذه القوانين الوضعية بالتبني الذي الغاه الاسلام.. كما أن بعض هذه الأنظمة مثل تلك الموجودة في تركيا وفي تونس واليمن الجنوبي تمنع الزواج بأكثر من واحدة في الوقت الذي تسمح فيه بالمخاللة!!

وتبيح القوانين الوضعية شرب الخمور بأنواعها ماعدا في حالات محددة مثل سياقة السيارات التي تمنعها ايضا الدول الغربية.. كما أن معظم الدول العربية والاسلامية تقوم بصنع الخمور فهناك مصانع للدولة تقوم بصنع الخمور في تركيا وفي مصر وفي اليمن الجنوبية وفي سوريا وفي تونس وفي غيرها من البلاد. ورغم انشغال العراق بالحرب العراقية الايرانية إلا أن ذلك لم يمنع العراق من بناء أضخم مصنع للخمور في الشرق الأوسط.. ولعل ذلك تعويض عن المفاعل النووي الذي دكته اسرائيل.

وتبيح الأنظمة الوضعية في البلاد العربية والاسلامية الربا والنشاط البنكي الربوي موجود في جميع البلاد العربية والاسلامية بلا استثناء..

وهناك المئات من القوانين الوضعية التي تصادم الشريعة مصادمة واضحة!! والحدود في معظم البلاد العربية والاسلامية معطلة وملغاة بل أن من يطالب بتنفيذها يعتبر مجرماً و يودع في غياهب السجون!!

وتفرض كثير من الأنظمة السفور على النساء فرضاً فالمدارس في تركيا وتونس واليمن الجنوبية تفرض الاختلاط بين الطلبة والطالبات كما تمنع الطالبات منعاً باتاً من أي لبس محتشم ولو كانت الطالبة كاشفة الوجه اذ لابد أن تنزع عنها منديل الرأس ايضاً.

ممالأة القوانين الوضعية جريمة في نظر الاسلام

وجميع القوانين الوضعية لا تلتفت الى مصادمتها للشريعة مصادمة واضحة في كثير من النقاط فحسب بل تتجاهل هذه القوانين الوضعية الشريعة الاسلامية تجاهلا تاماً.. ويقوم الحكام بمحاربة من يدعو الى تنفيذ الشريعة وإتهامه بالرجعية والتطرف والعمالة والامبريالية.. الى آخر الاسطوانة المجوجة..

فهل تعتبر هذه الأنظمة التي تتبنى القوانين الوضعية المصادمة للشريعة الاسلامية؟ أنظمة إسلامية، وهل يعتبر الانكار على هذه الأنظمة جريمة؟ أم أن السكوت على هذه القوانين الوضعية ومما لأنها هو الجرم في نظر الاسلام.

إن هذه الأنظمة القسرية والجبرية هي المتطرفة في محاربة الاسلام والمتطرفة في إلغاء حريات الشعوب والأفراد.. حتى اننا نجد أن كثيراً من دعاة الاسلام يفرون الى اوروبا وامريكا حيث يجدون نوعاً من الحرية لا توجد في أوطانهم العربية والاسلامية!!

ولابد أن نطالب بالغاء تطرف هذه الأنظمة قبل أن نطالب بمنع التطرف الديني ذلك لأن التطرف الديني ليس الا نتيجة لهذه الأوضاع الشاذة الغريبة التي تعيشها الأمة الاسلامية حيث تنفصل الدولة عن الشعب انفصالا تاماً يؤدي الى ما يشبه الفصام السيكولجي او الشيزوفرينا.. فالأنظمة في واد وشعوبها في واد آخر.

ولابد من إزالة هذا الفصام النكد ودعوة الأنظمة الى شريعة الله.. فهذه الأنظمة بصورتها الحالية المحاربة لشريعة الله انما تؤدي حتماً الى إفراز حركات جهادية يتسم بعضها بالتطرف والغلو.

ولا شيء يقضي على دعوات التطرف مثل الانفتاح وحرية القول والسماح للشعوب المسلمة بأن تحكم بواسطة شريعتها التي أنزلها الله من فوق سبع سموات.

ضوابط الشورى في الجماعة المسلمة

بقلم: أبو قتاده

الوعي والمرونة ودقة التنفيذ وغربلة الآراء قواعد تحكم ضبط السير للحركة الاسلامية، واختلال هذه القواعد بشأنه ان يهدد الكيان الداخلي للجماعة المسلمة بالسقوط، ويفكك الاواصر بين مجموعة العمل المتجانسة، ومن ثم تتكون الجيوب وتتكاثر الفتن المنذرة بالهلاك، وتدارك ذلك منوط بفهم كل داعية حقوقه وواجباته اليومية، وحقه في ابداء الآراء ونقدها بعيدا عن النهج الهدام والنقد السلبي البعيد عن الواقع المنزوي في ركن المثاليات.

وهذه القواعد تبدو في صورتها المشرقة اذا احكمت بإطار من الشورى تلك السياسة الشرعية الرائعة، التي تضبط آراء الحركة وتوجهاتها المستقبلية.

وانما ينضبط السير ويتقن العمل بالفقه العملي للشورى في عقول الافراد. فإن الشورى بمفهومها الحقيقي ليست حقا للأمير وانما حق للافراد وواجب على الامير، وجنوده ان يفقهوا الثمار المرجوة من الشورى، فهي ترفع من اقدار الاعوان وتعودهم ابداء الآراء، وتطلق الافراد اطلاقا ذاتيا نحو الابداع الذي يسهم في عملية التحرك.

والشورى تؤتي ثمارها بفقه الضوابط والقواعد الشرعية والعرفية التي تحكم الشورى، هذه الضوابط التي متى فهمت وطبقت بما يناسب الواقع والظرف كان لها نتاج وثمرة دانيه تطلب قاطفاً بارعاً... فتعال معي أخي الداعية نمر على معالم هذه الضوابط مبتعدين عن الجدل الفقهي العقيم، واضعين أمامنا ميزان المصالح والمفاسد وسد الذرائع لنتدارس ونتناصح وعلى الله اتكالنا.

الضابط الاول:

• المرونة في الالزام والاعلام:

الخلاف في نتيجة الشورى والزامها وعدم إلزامها أمر يطول، وهو واضح بين الفقهاء والعلماء، ولكل فيه رأيه وحججه الصحيحة، والراجح انه امر مصلحي (يختلف باختلاف الزمان والمكان والجماعات. لذلك ترك أمره لاولي الامر والرأي في الجماعة الاسلامية ينظمونه بما يتفق مع ظروفهم وفي حدود استطاعتهم) (١)، وعلى ذلك ينبغي للجماعة ان تأخذ بما يوافي حاجاتها ويتناسب مع افرادها وقدراتهم وعليها ان تراعي مجال العمل الذي تطبق فيه الشورى.

وامر آخر يجب ان يراعى وهو المرونة في هذه الامور وأمثالها، لعدم ورود نص في ذلك، فلا يكن الدعاة آلات او ببغاوات تطبق دون وعي، بل لابد من توفر الوعي ومراعاة المصالح في هذه الامور ومثيلاتها.

• الضابط الثاني:

* معرفة نطاق الشورى:

وهذه مسألة مهمة تحتاج الى شرح وتبيان: فالبعض يأخذ الامور ويطبقها حرفياً فيبدأ في الاستشارة في كل شيء، مما في هذا من عرقلة للسير وضمور التفكير والتخطيط، واشغال الامراء فيما لا طائل تحته وتفويت عليهم وقت التخطيط والعمل.

وعلى هذا جاءت اقوال بعض العلماء تحدد نطاق الشورى، فالشورى تكون (في الامور المهمة، مثل سياسة الدولة العامة وغيرها، ولا

تكون في كل شيء حتى في صغائر الامور وجزيئاتها، لأن **هذا ممكن ومعقول ولا حاجة اليه ولا منفعة فيه ولا دليل عليه..) (٢)**

وفي دقة أكثر، ان الاعمال التي لا تستدعي مجالس الشورى هي (امور الادارة اليومية، لحاجتها الى حسم يقترن بالسرعة ــ فلا تحتمل العرض على الشورى، الا اذا تعلق بعضها ببعض الخطير من الامور او المشاكل التي تمس مجموع الافراد او المتعاملين مع هذه الاجهزة) (٣)

فالامور التنفيذية اليومية، او الامور الصغيرة التي تحل دون ان يصاحبها ضرر، فلا تأخذ فيها الشورى لأن أخذ الشورى قد يعرقلها و يؤخرها في وقت بده فيه الزمن كعامل مهم في ادراك النجاح.

الضابط الثالث:

انما الشورى لأهل الاختصاص:

فلا يستشار اي انسان في اي امر، كلا انما المشاورة تكون في حدود الاختصاص فقط، ذلك ان اهل الاختصاص هم اقدر من غيرهم في معرفة الامور التي تدخل تحت نطاق اختصاصهم، فمثلا: كيف يستشار طبيب في تنظيم جيش او في رسم سياسة دولة ستحارب؟ نعم قد يستأنس بآراء هؤلاء اما ان تكون آراؤهم هي التي تضبط الامر وتسيره فلا، وهذا الذي قلناه من مشاورة اهل الاختصاص وجدنا له نصوصاً تؤكده، والغرض لتبنيه هذا الرأي قد نقل من أحد العلماء قوله (واجب على الولاة مشاورة العلماء فيما يعلمون، وفيما اشكل عليهم من امور الدين، ووجوه الجيش فيما يتعلق بالحرب، ووجوه الناس فيما يتعلق بالمصالح، ووجوه الكتاب والوزراء والعمال فيما يتعلق بمصالح البلاد وعمارتها) (٤).

فانظر كيف فسر ووضح هذا العالم الأمر من جميع نواحيه وهذا في زمن كان يسوده الاسلام وتحكمه شريعة الله، فكيف بزمان نتن كزماننا؟

فهذا العالم قد جعل لكل علم رجالا يستشارون به، وأكد هذا الامر (زيدان)، حيث أعطى الحق للامير (في مشاورة اهل الاختصاص في موضوع اختصاصهم) (٥).

وكأن هذا النص يحمل امرا خفياً ان الامير يستشير اهل الاختصاص في مناط اختصاصهم فقط ولا يتجاوز ذلك (والله أعلم)

ولذلك جعل البعض من شروط اهل الشورى صفة الاختصاص مؤكداً (ان الخبرة والاختصاص لهما اثر كبير في كثير من القضايا الهامة، وخاصة في عصر اصبح التفوق فيه من مزايا الامم المتقدمة، ولأن تعميم الثقافة بطبيعته يتطلب مثل هذا التفوق، حتى تتفتح الآفاق على البشرية أمام هذا التخصص اذ لولاه لما وصل العلم في تقدمه الى ما وصل اليه). (٦)

وبناء عليه نؤكد انه لا بد من استشارة المختصين في الامور التي تحتاج اختصاصاً فإن الانسان لم يحو جميع العلوم ــ للخروج بنتيجة صائبة التقديرات محكمة التقريرات سليمة النتائج.

• الضابط الرابع:

عزم التنفيذ بعد اتخاذ القرار:

فإن الشورى مهمتها (تقليب أوجه الرأي، واختيار اتجاه من الاتجاهات المعروضة، فإذا انتهى الامر الى هذا الحد انتهى دور الشورى وجاء دور التنفيذ، في عزم وحسم) (٧)، فإن التردد مآله التأرجح الذي لا ينتهي والشلل والسلبية المعوقة للعمل.

فبعد تمحيص الآراء ونقاشها قد تكون هناك أقلية ساخطة، فهذه الاقلية عليها ان (لاتناقش من جديد رأياً اجتاز دور المناقشة او تشكك في رأي وضع موضع التنفيذ) (٨). لما في ذلك من انشقاق يكبد الدعوة خسائر فادحة، ولهذه الاقلية ان ترفع رأيها باحترام وتقدير دون فتح الجيوب ان كانت ترى المصلحة العامة، فإذا رفض الاقتراح فلا يكون ذلك سبباً للصدع بهذا الامر وتكليم العامة. بل احفظ لسانك ودعوتك ثم على الامراء تنفيذ ما اتفق عليه دون النظر الى هذه الاقلية المعوقة **«فإذا عزمت فتوكل على الله»**.

الضابط الخامس:

• النصح والرأي لكل مسلم:

فلكل فرد في المجموعة ان يبدي رأيه في ما يرى فيه من المصلحة او ازالة المفسدة، بشرط عدم انتشار مجالس الجيول ــ بمعناها الضيق المعوق ــ وتوصيل الرأي بطريق نظامي و بأخوة ومحبة وعدم التعصب للرأي، فإذا كان ذلك كذلك فلكل داعية ان يرفع امره الذي يرى فيه مصلحة المجموع او دفع ضرر عنهم بالشروط المقيدة، فإن كان امراً يحتمل التأويل فليعتقد بأن تأويله ليس اولى من تأويلات غيره وفي التأويل مندوحة.

• ترابط الضوابط:

و ينبغي ان تعلم ان هذه الضوابط مترابطة بعضها ببعض فلا تأخذ واحدة ثم يساء الفهم وانما تؤخذ مترابطة متناسقة فإن الامور لا تدرك إلا بالاشباه والنظائر، اما اذا اقتطعنا جزءاً فقد لا نفهمه كما ينبغي. لذلك نقول: ان هذه الضوابط تتناسق وتترابط لتشكل في ختام القضية ضوابط تعين على الفهم السديد والتطبيق السليم.

• النظام الداخلي كفيل:

ونقول انه لابد من وضع نظام داخلي محكم يستحدثونه من صرفته وواقعيته أخذا بالاعتبار الظروف والواقع ومجال العمل و يغمر من تطلعاتهم و يقف حائلا دون تنفيذ طموحاتهم. بل يستطيع جمع القلوب على المحبة والاخاء، موضحاً لهم الطريق السليم لامر الشورى.. فبدون هذا النظام تظل الفوضى والارتجالية والخمول والغمور تلف مجتمع الرعاة..

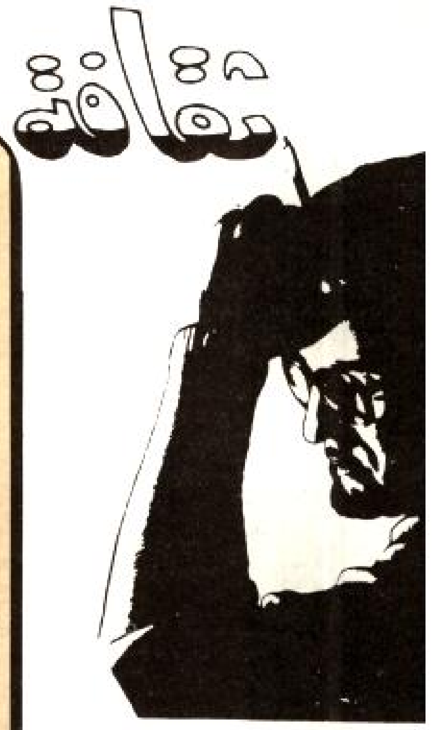
و بعد... فما هي إلا ضوابط لمستها، فإن كان الكلام حقاً.. فالحمد لله الذي انطقنا بالحق.. وان كان محتملا صواباً وخطئاً فللمجموعة ان تأخذ الحق وتترك الباطل وما توفيقي إلا بالله... وما هذا إلا جهد مقل ينافس الراكضين عله يصلهم.

ابو قتادة

المراجع

١ ــ الاسلام واوضاعنا السياسية وراجع الشورة في الاسلام/ بابلي ص ٦٥
٢ ــ اصول الدعوة
٣ ــ في النظام السياسي/ العدد (١) ص ١١١
٤ ــ تفسير القرطبي ٤/ ٢٥٠
٥ ــ اصول الدعوة/ ٢١٦، مجموعة بحوث فقهية ١٠٣ــ١٠٥ فارجع اليه واستفد منه فإنه كلام رجل خبير بالامور
(٦) الشورى بابلي ص ٧٤
(٧) ظلال ٢/ ١٢١
(٨) الاسلام واوضاعنا السياسية/ ١٦٣

ثقافة



لقطة

يقول الأستاذ صلاح شادي في كتابه (صفحات من التاريخ): «سنة الله ماضية عبر الأجيال تفصح عن قوة الاسلام أنها كامنة في جوهر ذاته، وتفصح أيضا عن بواعث قوة هؤلاء الذين يتحركون به ويستلهمون من مكانته القوة، وينسجون من تماسكه الوحدة، ويجددون من صلابته العزم، فقوتهم بالاسلام والاسلام بهم أو بغيرهم باق الى ابد الآبدين، محفوظ بفضل الله العلي القدير.

وما زال نبض الاسلام الخالد في قلب الأمة الاسلامية يؤذن بفجر جديد للحركة الفتية التي قامت تنادي بشريعة السماء منهاجا لحياة الناس ودستورا للحكومة الاسلامية الرشيدة).

كتاب جديد

الهجرة النبوية

د. محمد عبدالقادر أبو فارس

تعتبر الهجرة النبوية من مكة الى المدينة أهم حدث في تاريخ الدعوة الاسلامية اذ كانت نقطة تحول في تاريخ المسلمين. كان المسلمون قبل الهجرة أمة دعوة يبلغون دعوة الله للناس، دون أن يكون لهم كيان سياسي، يحمي الدعاة أو يدفع عنهم الأذى من أعدائهم.

وبعد الهجرة تكونت دولة الدعوة، هذه الدولة أخذت على عاتقها نشر الاسلام من داخل الجزيرة العربية وخارجها ترسل الدعاة الى الأمصار وتتكفل بالدفاع عنهم وحمايتهم من أي اعتداء قد يقع عليهم ولو أدى ذلك الى قيام حرب أو حروب.

فلا غرو أن نرى الصحابة - رضوان الله عليهم - يتفقون على جعل ابتداء التاريخ الاسلامي بالهجرة النبوية.

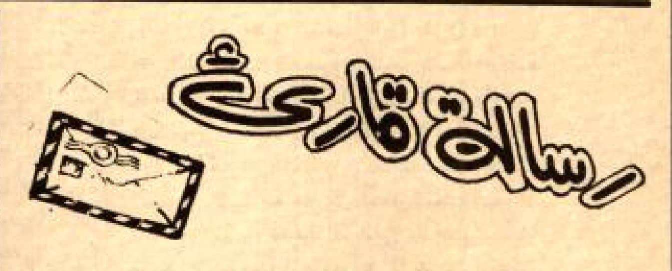
والهجرة النبوية لم تكن رحلة عابرة بل ما من خطوة خطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو كلمة تفوه بها أو فعل فعله صلى الله عليه وسلم الا وكان بتخطيط وبهدف. لقد كانت الهجرة النبوية نصراً للاسلام كما وصفها الله سبحانه وتعالى **«إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم».**

● لذلك استحقت الهجرة النبوية أن يفرد لها كتاب خاص، وقد جاء هذا الكتاب في ما يقرب من صفحات مائة، توزعت على الفصول التالية:

- أهمية الهجرة النبوية.
- البحث عن محضن للدعوة الاسلامية.
- دروس من الهجرة.
- من نتائج الهجرة النبوية.
- حكم الهجرة وأنواعها.

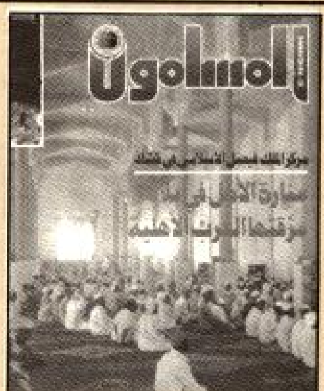
بارك الله في جهود المؤلف الدكتور محمد عبدالقادر أبو فارس الأستاذ المساعد في الجامعة الأردنية، وجهود الناشر دار الفرقان للنشر والتوزيع:

عمان - الأردن - جبل الحسين ص.ب ٩٢١٥٢٦.



كان لابد لمجلة "المسلمون" أن تتوقف

ابدينا في عدد سابق رأينا حول توقف مجلة (المسلمون) من منظورين: اسلامي واعلامي، وقلنا ان المجلة قد ابتعدت عن الاهتمام الرئيسي للقارىء المسلم ومثالا لما نقول نثبت هنا رسالة الاخ القارىء (ابي جهاد الذي لا عنوان له!!) حول هذا الموضوع لاننا نعتبر مقالته فيها نموذجا لآراء قراء كثر كتبوا حول الموضوع نفسه لعل في ذلك بعض الفائدة. والسلام.



أولا: لأن الاسم كان اكبر من المسمى بمراحل كبيرة جدا فلم تكن المجلة ملتزمة بأبسط قواعد الاعلام الاسلامي وذلك بنشرها لصور النساء غير المتحجبات بل انها في عدد من الاعداد نشرت صورة لفتاة سودانية غير متحجبة وجالسة على انفراد مع أحد الطلاب بمعهد اللغة العربية بالخرطوم!! وهذا مجرد مثال والامثلة كثيرة!!

أخبار ثقافية

نظمت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب معرضا لمجلة (دعوة الحق) بمناسبة حلول الذكرى الفضية لصدور المجلة، التي تعتبر اقدم مجلة اسلامية مغربية تواظب على الصدور طيلة هذه المدة.

وكان العدد الاول من (دعوة الحق) قد صدر بالرباط في شهر يوليو (تموز) سنة ١٩٥٧ وواصلت الصدور طيلة خمس وعشرين سنة دون انقطاع وقد نشر في المجلة معظم الكتاب والمفكرين الاسلاميين في البلاد العربية والاسلامية، واعتبرت بحق ملتقى الاقلام العربية الهادفة والجادة. وتسجل المجموعات الكاملة لمجلة (دعوة الحق) تطور الفكر والثقافة والادب في المملكة المغربية والبلاد العربية والاسلامية على مدى ربع قرن.

مجلات

■ **البشرى:**

وصل الى المجتمع العدد الرابع من مجلة (البشرى) التي يصدرها المركز الصيفي الثاني لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض، ومع أنها جاءت في ٤٣ صفحة ومكتوبة بالخط اليدوي، ومسحوبة على الآلة الطابعة إلا أنها كانت حافلة بالمقالات القيمة لأساتذة المعهد وطلابه، وهي بادرة طيبة ومشروع ناجح نافع بإذن الله. وبارك الله في جهود العاملين المخلصة.

■ **الهداية:**

حفل العدد (٥٧) من مجلة الهداية التي تصدر عن وزارة العدل والشؤون الاسلامية بالبحرين بموضوعات قيمة وشائقة مثل (حكمة الحج وأسراره، أصول الدين وحرية الانسان، العقيدة وبناء النفس، نحو مجتمع إسلامي يسوده التكافل والمحبة، عقوبة الاعدام بين الالغاء والابقاء) وغيرها. العنوان: البحرين ــ وزارة العدل ص.ب (٤٥٠).

■ **والهداية:**

أما هذه فمن تونس وقد وصلنا عددها (٤) من السنة (٩) صادرة عن إدارة الشؤون الدينية بالوزارة الأولى وعنوانها: (تونس ــ 206-208 نهج القصبة) ومن موضوعاتها: العلاقة بين الشعر والدين، من نضال الفقهاء، إن الدين عند الله الاسلام، ارتيريا قضية وأرض).

● **الارشـــاد:**

وصل العدد التاسع من السنة الرابعة (عدد ذي الحجة) من مجلة الارشاد التي تصدر عن وزارة الأوقاف في الجمهورية العربية اليمنية وفيها مقالات قيمة مثل: (الضحية، مصادر الفكر السياسي الاسلامي، العيد والحج، محمد الفاتح) وغيرها.

والعنوان: صنعاء ص ب (٨٥٢)

● **البعث الاسلامي:**

صدرت في عدد زوجي ممتاز محوره (الاسلام والمستشرقون) وهو العدد ١ و ٢ من المجلد ٢٧ ــ يوليو واغسطس ١٩٨٢م. ومن موضوعاته (المستشرقون والقرآن والسنة والتاريخ واللغة والأدب العربيين والسيرة النبوية والتراث الاسلامي) مع أبحاث قيمة أخرى.

عنوانها: ندوة العلماء ص ب ٩٣ لكهنؤ ــ الهند.

● **جوهر الاسـلام:**

وصلنا عددها ٥ و ٦ من السنة ١٤ وفيه الموضوعات القيمة التالية:

(حكم الاسلام في وضع المسلم يده فوق التوراة أو الانجيل عند أداء اليمين القانونية. التلقيح الصناعي، مناقشة كتاب الشرقاوي «الدين والضمير» كيف حل الاسلام مشكلة الجنس؟) عنوانها: تونس ــ ٢٨ نهج جمال عبدالناصر.

ثانيا: كانت المجلة بعيدة كل البعد عما يجري في الساحة الاسلامية من تقتيل وتشريد وهتك للاعراض حتى ان المجلة تجاهلت ما حدث في الشام واحداث مدينة **حماة الباسلة** في الوقت الذي نشرت فيه حتى الصحف الاسرائيلية ناهيك عن الغربية فظائع ما حدث وهوله!!

كذلك تجاهلت المجلة ما حدث ويحدث في تونس والمغرب والجزائر والسودان والصومال من خنق للحركة الاسلامية كما تجاهلت الصورة الحقيقية لما يجري في مصر الغالية معقل الحركة الاسلامية وحتى اللقاء الذي اجري مع الاستاذ عمر التلمساني، اجراه للاسف احد اتباع طاغوت مصر؟؟

ثالثا: لم تكن المجلة خالصة لوجه الله تعالى وذلك لان الربح المادي فقط في نظر اصحابها هو الربح! متناسين ان الربح الحقيقي الاكبر من الدنانير والدولارات هو ربح الثواب عند الله الذي يقاس بمدى فاعلية المجلة في نشر الدعوة وتجاوبها مع مشكلات المسلمين فهناك مجلات اسلامية ١٠٠٪ صامدة رغم كل الصعاب الأكثر من صعاب المادة كالمصادرة والاقفال والارهاب.

رابعا: حتى بالمعيار الاقتصادي البحت كان لا بد لها ان تتوقف ذلك انها اكثر تكلفة اذا نظرنا الى ورقها المصقول وصورها الملونة وطباعتها الانيقة وارتباطها المظهري بالقراء بعيدا عن الارتباط الفكري الذي هو الارتباط الحقيقي المربح. كمجلة الدعوة مثلا «رد الله غربتها» ارتفع توزيعها الى ثمانين الف نسخة بدون المشتركين رغم كل التشريد والارهاب الذي مارسته طواغيت مصر معها على امتداد التاريخ الاسلامي ورغم انها تطبع على ورق عادي ومظهرها عادي ولكن محتواها الفكري نظيف وكل الذين يكتبون بها مؤمنون بالاسلام منهج حياة لا يتجزأ ويكتبون انطلاقا من هذا المبدأ لا بقصد الربح ولكن بقصد الاصلاح، فالقارىء المسلم لا تهمه الشكليات بقدر ما تهمه جودة الموضوعات وتجاوبها مع واقعه حتى لو كانت مطبوعة بالالة الكاتبة وكانت باغلى الاثمان.

خامسا: كثير من القراء يتساءل بكل حيرة كيف يصدر مجلة «المسلمون» من يمتلك مجلة «سيدتي» المعروفة بعدم التزامها وهي التي لا هم لها الا الصور العارية واخبار الفنانات والممثلات واخبار شارع الهرم بالقاهرة!! وشارع!!!في بيروت!! كذلك مجلة (المجلة) الشبيهة بسيدتي اضافة الى تحليلاتها غير الاسلامية!! وصحيفة الشرق الاوسط الاخف وطأة رغم الصور العارية وابراج الحظ. ان الاسلام منهج شمولي لا يتجزأ فمن يؤمن به لابد ان يطبقه في كل حياته وفي كل مطبوعاته لا ان يصبح شيخا في مجلة «المسلمون» و(مستر) في مجلة سيدتي!! وفاقد الشيء لا يعطيه ابدا.

سادسا: حتى يكون نقدنا بناء ويقصد به الاصلاح لا يقصد الشماتة فان المجلة لم تخل من حسنات رغم ما اسلفنا كذكريات الشيخ علي الطنطاوي وكلمة الاستاذ زهير الايوبي التي كان يبدو فيها وكأنه يريد ان يقول شيئا ولكنه مكتوف القلم!! كما ان ركن الفتوى يشرف عليه الشيخ الجمال يستحق الاشادة كذلك باب «نساء شهيرات» والصفحة الاخيرة «في امان الله» والله من وراء القصد،

أخوكم في الله: أبو جهاد

أدب

محطة

عندما ينطق جرحي
سوف تعرفه المدينة،
ثم تفتح كل باب..
وتعانقه مساجدها
التي كانت حزينة،
وتقبله الروابي
من حصاها والتراب..
ربما كان خيالا كالسراب
أن يقول الجرح شيئاً..
غير جرحي!
عندما ينطق جرحي
سيغني للشهاده
دون حزن أو دموع..
سوف يتلو أي ذكر
في وقار وخشوع..
ويغني للعقيدة لحن حب
وخضوع..
ثم ينشد لبلادي
من أناشيد الرجوع..
عندما ينطق جرحي
سوف يثأر
سوف يثأر
سوف يثأر..

موسى الزعبي/الكويت

إشارة

الضمير الأدبي!

من المؤسف ان يكون للغرب ضميره الادبي، بينما نفتقد ذلك في الشرق العربي المسلم.

هذا التعبير الذي يطلق هناك على شخص قارىء للكتب يستأجره الناشرون ليقرأ لهم مخطوطات المؤلفين المقدمة اليهم لطبعها، وهو يعطي رأيه بالموافقة أو عدمها حسب قيمة المخطوطة أو حسب طلبات السوق عليها، وهذا الضمير الادبي يتوقف على عمله عدة أشياء منها: النصيحة تجاه الناشر، والتشجيع تجاه الكاتب، والامانة تجاه القارىء، ولذلك فان عمله شاق جدا ويتطلب (ضميرا حقيقيا) حتى لايغش احد الاطراف الثلاثة المذكورة فإذا عدنا الى بداية الاشارة لنذكر سبب الاسف على عدم وجود مثل هذا الشخص عندنا، فاننا نقول: ترى لو كان مثل هذا الضمير الادبي موجودا عندنا، فهل كنا سنشاهد آلاف المطبوعات سنويا وهي تنقذف الى السوق وأغلبها لا يساوي ثمن الحبر الذي كتب به؟! أم هل كنا سنسمع بأسماء باهتة لا تستحق مجرد الالتفات؟!

لو كان الامر كذلك لكنا استرحنا من أزمات كثيرة أقلها مشكلة غلاء الورق، وضياع الوقت، وحيرة القارىء أمام ماذا يقرأ؟! ولكنا استرحنا من وجود غثاء كثير تحمله صفحات صفراء تملأ الاسواق، ولكنها مصيبة الشرق في نفسه وأبنائه!!

في ذكرى الهجرة

شاعر المحنة: نذير مسلم

يا نفحة من جلال المصطفى تبعث ... ولهت قلبي الى الماضي وذكراه
هيجت شوقي الى مصباح عزتنا ... طه ــ الذي نور الدنيا محياه
هو الرسول فلا ند ولا شبه ... ولا مثيل على الأيام ساواه
قد خصه الله بالتكريم مرسله ... ومرشد الناس في القرآن سماه
فقام يدعو بلا خوف ولا وجل ... لشرعة الله لا يثنيه إكراه
وفار غيظ قريش من رسالته ... وأوجفوا خيفة من نشر دعواه
فخيروه وقالوا يا بن سيدنا ... إن شئت مالا فما تبغي وهبناه
أو شئت جاهاً فمنذ اليوم سيدنا ... لا نقطع الأمر حتى أنت ترضاه
أو شئت تطلب ما تهواه من أمل ... ونحن نسعى لما تبغي وتهواه
فقال والله لا أبغي سيادتكم ... وليس يشغلني مال ولا جاه
لكنني مرسل بالحق أبلغه ... وأنشر العدل في أحلى مزاياه
والله يا عم إني لا أحيد ولا ... أبدل الأمر حتى يحكم الله

قصة رمزية

من وحي المجازر في لبنان



تفحصت ما حولها في صمت، جميعهم نائمون ... أو متناومون ... والمتيقظون مدفونون تحت الأرض ... لا يستطيعون الخلاص ... لأن طريقهم الى السطح صعب!!..

بعض النائمين يتشاجرون على مكان النوم..

وفي الجوار ... آه هذا الضعيف المسكين متيقظ ... ولكنه ضعيف جداً ... لقد أنهكت قواه الجيران. يتطلع اليها في ضعف ... لا يستطيع الدفاع عن نفسه ... الجميع نائم والمتيقظ مدفون..

.... إنها فرصتها الوحيدة ... داست برجلها على هذا الضعيف ... ولكن ... آه ... إن في هذا الضعيف شوكة غاصت في رجلها ... تألمت ... حاولت أن تخلعها بيديها ... لم تستطع ...

أيقظت النائمين ليعاونوها ... أفاقوا من نومهم ... وحتى تضمن وجود القوة الكافية استعانت بأختها الكبرى..

كلهم تعاونوا ... التعاون سر النجاح ... يا سلام ... خلعوا الشوكة ... الآن ارتاحت ... الآن انتهت مهمة النائمين فعادوا للنوم ... علا شخيرهم ... هجمت على ذلك المسكين ... إنه الآن خال من الشوك ... عظمه طري ... لحمه أطرى..

بدأ يبكي ... يستجير ... ولا مجير ... كتمت أنفاسه ... بترت أعضاؤه ... لفظ أنفاسه ... والجيران نائمون أو متناومون!!

أبو أحمد
الظهران ــ المملكة العربية السعودية

هذه القضية

أدب الحوار

للمسلم صفات خلقية تميزه عن غيره، ومن أبرزها الوصف الوارد في الحديث الشريف (المؤمن كيّس فطِن) أو كما قال عليه السلام فالكياسة والفطنة ملاك الخلق وعنهما تتفرع الأخلاق العامة. ومنها الأدب العام وأدب الحوار جزء منه، ونعني به: أن يأخذ المتحاوران بقواعد عامة قررها الشرع أولا وثبتتها العادات الاجتماعية الحميدة، وللأسف الشديد يقع المرء أحياناً على مواقف يغيب عنها هذا الأمر البدهي، وعلى سبيل المثال، نحن هنا في المجتمع نتلقى رسائل من قراء، يفترض أنهم إسلاميون لأن المجلة موجهة أصلا اليهم، ولكننا نقع في رسائلهم على عبارات تتسم بالاندفاع النزق، لخلوها من المنطق ولقيامها على الوهم، ولفقدانها الدليل المحسوس.

فمثلا، قارىء يقول في رسالته: إن المجلة لم تعط رأيها في قضية مجلة (المسلمون) مراعاة للزمالة ومجاملة لأصحابها، أو بسبب (جهل) المحرر، ولاحظ أخي الكريم هذا التعبير الفظ (جهل!!) فبالله عليك هل هذا من أدب الحوار؟ ومثال آخر: يقول قارىء إن المحرر وقع في (خطأ شنيع!!) لأنه قال إن كتاب معالم في الطريق كان سبب سجن سيد قطب وإعدامه رحمه الله والصحيح في رأي القارىء دون استناد الى أي دليل أن مجرد كون سيد قطب من الاخوان كان سبباً في إعدامه. وعلى هذا القياس كان يجب إعدام أكثر من مليوني شخص في مصر لهذا السبب؟ والخلاصة إننا نريد لقارئنا المسلم أن يلتزم أدب الحوار الذي هو من خصائص الايمان والسلام.

عابر

إلى الأمهات المسلمات

ربي وليدك وفق الدين ربيه
يا أخت أنت رعاك الله عدتنا
فلقني طفلك الاسلام فهو له
وأبعديه عن الشيطان يفتنه
وسلحيه بما في الدين من أدب
وعلميه التقى إن التقى سند
ونشئيه على هدي الكتاب ومن

فالدين من سفه الالحاد يحميه
لخلق جيل قوي غير مشبوه
كالمنهل العذب ما ينفك يرو يه
يجنده الكثر في الدنيا و يغو يه
ومن محبته البيضاء فاسقيه
يقيه من كل أمر سوف يؤذيه
أياته الغر يا أختاه غذيه

م ج ح ـ السعودية

اليتامى

خبروني ماذا رأيتم؟ أطفالا
كزهور الربيع عرفا زكيا
إنني كلما تأملت طفلا
قل لمن يبصر الضباب كثيفا
إنه غرسة ستطلع يوما
ليس يدري لكنه سوف يدري
ان يك الموت قد مضى بأبيه
وشقاء يولد الرفق فينا
فأعينوه كي يعيش و ينمو

يتامى أم موكبا علويا
وتجوم الربيع نورا سنيا
خلت اني أرى ملاكا سويا
ان تحت الضباب فجرا نقيا
ثمرا طيبا وزهرا جنيا
أن رب الايتام ما زال حيا
ما مضى بالشعور فيك وفيا
لهو الخير بالشقاء تزيا
ناعم البال في الحياة رضيا

للاخ مصطفى الحموي السعودية

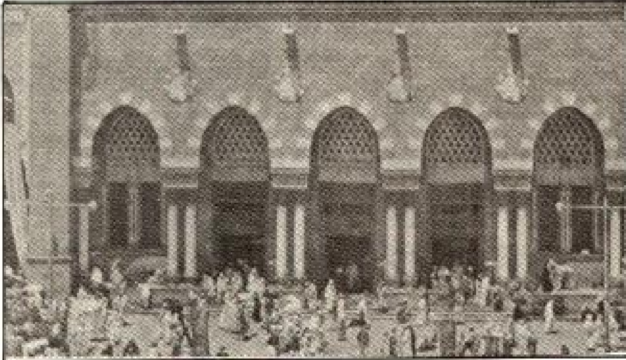
من ديوان

نفحات طيبة

للاستاذ: ضياء الدين الصابوني

بشراك يا نفس هذا الحب والحرم
وهذه (طابة) لاحت عرائسها
تلوح للعين عن بعد فتحسبها
اكرم بها روضة فيحاء زاهية
مالي وللقلب قد هاجت عواطفه
كم يسفح الدمع في تلك الرحاب هوى
ما أعذب الحب ما أصفى موارده
بشراك يا نفس في أرض الحبيب لنا
رباه يا عالم الأسرار خذ بيدي
فكن معيننا لنا في كل نائبة
قد أثقلتنا ذنوب ـ لا عداد لها

وهذه الروضة الزهراء تبتسم
وقد تلالأت الأجواء والأكم
بدر الدياجي وقد شقت بها الظلم
تزول في ساحها الاكدار والسقم
فالشوق مضطرم والوجد محتدم
دمع السرور به الأرواح تلتئم
هم الأحبة والآمال والرحم
أهنأ ليالي قباء كأنها حلم
مالي سواك اذا اشتدت بنا الأزم
حاشا يخيب الذي يرجو و يعتصم
لكن جودك يمحوها فتنعدم



حكاية من كتاب النار والدمار

هذا فتى لم يبق الا وجهه
عيناه أثبتتا حقارة مسلكي
وسمعت من بين الركام تحشرجا
فاخذت ابحث عنه أه ما أرى؟
فهرعت افزع عنه ما يودي به
واجال عينيه بباحة داره
وتحشرجت انفاسه فشهيقه
لما رأى دمعي يلون وجنتي
اوصى وصية من تناهى عمره
لا تبك يا عماه بل ثر غاضبا
هذا قميصي أحمر فاضرب به
نبئه اني مت ميتة مكرم
واهتز يلفظ روحه متبسما
نم يا صغيري فالردى مستعذب
نم يا صغيري سوف اطلب ثأركم

عيناه شاخصتان للابصار
فالصمت دون حقارة الصرصار
أانين حي أم أنين ديار
هذا فتى ملقى على الاحجار
فرنا الي بنظرة المحتار
فرأى أباه ككشة في النار
في القلب مثل الصارم البتار
متدفقا كتدفق الامطار
وهو الذي ما زال في الاطمار
فاذا قتلت فميتة الاحرار
وجه الذي يرضى حياة العار
بالموت نال شهادة الابرار
مستسلما لمشيئة الاقدار
والموت اكرم من حياة صغار
قسما بربي الواحد القهار

ابو معاذ الديري

تساؤلات وإجابات

يجيب على هذه التساؤلات الشيخ/ محمد الأشقر

الأطعمة

(١) ما حكم الاسلام في طعام دخل فيه الكحول في مرحلة من مراحل طبخه ثم تبخر الكحول أثناء الطبخ فهل يصح أكله؟
(٢) ما حكم الشرع في انتعال أحذية مصنوعة من جلد الخنزير؟
(٣) ما حكم الاسلام في الحيوانات التي تطعم من عظام او لحوم الخنزير.. هل يصح اكلها؟
*** عبدالقادر ـ أمريكا**

(١) الخمرة في حد ذاتها استعمالها حرام. و يحل استعمالها في حالات الضرورة أو إذا تخللت بنفسها حيث انها تتخل بنفسها وتنقلب الى شيء طاهر مباح ـ فمثلا ـ يكون العصير موضوعا في إناء ثم يتخمر و يصير خمرا، ثم بعد ذلك ربما لمجيء الشمس عليه أو انتقال الشمس عنه يتخلل بنفسه و يصير خلا. فحينئذ يطهر و يجوز استعماله أما ما ورد في السؤال في الطبخ فلا يجوز ذلك.

(٢) يقول الله عز وجل:ـ «**حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير**» ولكن الخنزير نجس لعينه، والميتة تنجس بالموت لكن قبل الموت لم تكن نجسة، والدباغة تطهرها. لكن جلد الخنزير لا تطهرها الدباغة. ولعل هذا هو الراجح.

لكن ما دام نجسا، فيمكن استعماله مع نجاسته في شيء جاف ـ مثلا ـ يستعمل بوضعه تحت أنية. أو وضعه في بنيان أي فيما لا يشترط فيه الطهارة ولا يلامسه شيء مبتل حتى لا ينجس به. ولا يجوز الاستفادة من الجلد في أشياء مائعة. أو الصلاة عليه أو أي شيء يستدعي الطهارة و يشترط فيه الطهارة.

(٣) اطعام الحيوانات الاشياء النجسة لا يجوز. لأن لحمها يتولد من نجس وهذا النوع الذي يأكل النجاسات يسمى في الشرع «بالجلالة» والشرع نهانا عنها، ولكن لو أنها أكلت من نفسها فحين ذلك لنا وسيلة شرعية، وهي أن نحبسها على الأكل الطاهر، ثم بعد مدة معينة يجوز أكل لحومها. لأن لحمها في تلك المدة يتنقى مما يكون قد خالطه من النجس.

● ● ● ●

أشرطة الفيديو والغناء والموسيقى والرقص

*** ما حكم الاسلام في أشرطة الفيديو والغناء المبتذل والموسيقى والرقص الفاضح والعري؟**
وما حكم بيعها وشرائها ومشاهدتها وما حكم من يعلم بأمرها وله المقدرة على انكارها ولا يمنعها؟؟
*** أحمد جمال**

○ الغناء بالضبط لا استطيع أن أقول شيئا فيه الآن فهنالك لجنة الفتوى، ولا أستطيع أن أقول كلمة مجملة، إلا اذا كان الفجور فيه ظاهرا فيمنع. وكذلك الرقص الفاضح والعري فهي أمور محرمة لأن كشف العورة محرم شرعا ولأن العري يدعو الى الفحشاء والمنكر، والله عز وجل يقول في كتابه الكريم:ـ

«ان الذين يحبون أن تشيع **الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة**». فالذي يصنع هذه الأمور بقصد الفجور والابتذال ونشر الفواحش وتسهيلها فقد فعل محرما وأضر بالأمة في أخلاقها ودينها.

وكذلك حكم بيعها وشرائها واستئجارها.. كل هذا لا ينبغي أن يكون، ولكن النظر ليس مثل الانتاج أو البيع أو التأجير، فذلك أعظم إثما من مجرد النظر، لأنها تؤدي الى اشاعة الفاحشة وتوسيع نطاقها وتعديها الى الأبرياء. فالذي ينظر قاصر على نفسه، أما الذي يبيع و يؤجر فإنه يعمل على ازدياد عدد المتاثرين الذين يعرضهم لفساد الاخلاق وفساد الدين و يشغل أوقاتهم بما لا يعود عليهم بنفع بل يعود بالضرر الوخيم ـ والله أعلم ـ.

● ● ● ●

الرق في الإسلام

* ما حكم الرق في الاسلام؟ وكيف قضى عليه الاسلام؟ وما هي الأدلة الشرعية على ذلك؟

* علي محمد مطر ـ باكستان

○ عندما جاء الاسلام كان الرق موجودا من قبل في الجاهلية، واستمر في الاسلام، ولكن لم يأت ذكره في القرآن على سبيل الاسترقاق، وانما جاء على سبيل الاعتاق.

والله عز وجل يقول:ـ

«فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق، فإما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها».



فعلى مقتضى هذه الآية تجد ان الاسير الكافر، او سبي الكفار، اذا اسروا، فلا مجال معهم إلا المن أو المفاداة.

والمفاداة ان تأخذ مبلغاً من المال مقابل كل أسير وتطلق الاسير لأصحابه. والطريقة الثانية المن عليه وهي أن إمام المسلمين يعتقهم و يطلقهم دون فداء ودون مال، ولكن ورد الاسترقاق في السنة عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم. اما كيف قضى عليه الاسلام؟ فالاسلام لم يقض عليه نهائيا ولكن لو ان المسلمين طبقوا الاسلام بحذافيره لكانوا قضوا على الرقيق غالباً. وهناك وسائل كثيرة في الاسلام لتحرير الرقيق من ذل الرق الى عزة الحرية وهذه موجودة في آيات كثيرة من القرآن توحي بأن الشرع الاسلامي في أصله يريد تحرير الرقيق، وعتق الرقبة فيها فضل كبير، ومن أكبر العبادات المالية عتق الرقاب، حتى ان الله عز وجل جعل أحد مصارف الزكاة الثمانية اعتاق الرقيق وهو قوله تعالى:ــ «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله». «وفي الرقاب» أي اعتاق الرقيق بأن نشتري رقيقاً ونعتقه كل سنة.

ومن المناسب ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الى تحرير الرقيق فإذا ضربه سيده بدون حق ــ مثلا ــ يعتق بذلك دون ان يعتقه سيده. او حسب بعض المذاهب الاسلامية. كما أوجب الشرع عتق رقبة في كفارة اليمين وكفارة القتل وكفارة الظهار فكل هذه الامور توحي بأن الشرع يريد انهاء قضية الرق.

ولو طبقت الشريعة الاسلامية بحذافيرها فليس من المستبعد ان لا يبقى رقيق واحد في الدولة الاسلامية.

● ● ● ●

تماثيل الزينة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من احمدبن ناصربن غنيم الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة برقم ٣/٥٣٢ وتاريخ ٩٦/٢/٢٤هـ ومضمونه ان انسانا عمل صنما من شيء نافع كالذهب والفضة ومادونهما وكان على صورة آدمي أو حيوان لقصد الزينة مثلا ثم رجع عن ذلك ورغب ان يحوله الى شيء ينتفع به شرعا كنقد او حلية او بناء فهل يجوز ذلك وماذا يفهم من كلمة «يعبد» من قول النبي صلى الله عليه وسلم «لمن نذر ان ينحر ابلا ببوانه هل فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد».

وقد اجابت اللجنة بمايلي:

يجب هدم التماثيل والقضاء على رسومها وهتك الصورة وازالة معالمها سواء اتخذت للعبادة أم للزينة انكاراً للمنكر وحماية للتوحيد وكلمة (يعبد) في جملة هل فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد وصف كاشف لبيان ان الغالب في عمل الاوثان او اتخاذه ان يكون ذلك للعبادة وليس القصد به الاحتراز و يجوز الانتفاع بانقاض التماثيل والاصنام فيما يناسبها من بناء بيوت واسوار ومساجد أو عمل نقد او حلية للنساء ونحو ذلك كما يجوز الانتفاع بالاوراق والالواح والسيارات التي بها صور بعد طمسها واذهاب معالمها لما رواه مسلم عن ابي الهياج قال: قال لي علي الا ابعثك على مابعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته فاكتفى صلى الله عليه وسلم في أمره علياً رضي الله عنه بطمس الصور وتسوية القبور المرتفعة بالأرض كما اكتفى صلى الله عليه وسلم من عائشة رضي الله عنها بجعل الستارة التي في حجرتها في نمارق بعد ان قسمتها قطعا تذهب بمعالم ماكان فيها من الصور واقرها على ذلك ولم يامرها باتلافها ولأن الاصل جواز استعمال هذه الخامات والحرمة طارئة فاذا زال ماطرأ عليها عادت الى أصل اباحة الاستعمال فيما يناسبها شرعا وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

هل تقام صلاة الجمعة مرتين

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام من عبدالله بن عبدالله المقيد بادارة البحوث برقم ٦٤٨ في ١٤٠٢/٤/٧هـ. نظرا لأن بعض المسلمين في مناطق أمريكا ونحوها تختلف أوقات فراغهم يوم الجمعة ولا يتمكنون من الاجتماع لصلاتها في وقت واحد فهل يجوز إقامة صلاة الجمعة في مسجد واحد مرتين.

وأجابت بما يلي:

لا تجوز إقامة صلاة الجمعة في مسجد واحد مرتين ولا نعلم أحدا قال بذلك من العلماء ولم يقع من أحد من المسلمين ــ فيما نعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عهد خلفائه الراشدين رضي الله عنهم، ممن فاتته الجمعة أنه قضاها جمعة وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء
عضو ـ عبدالله بن قعود، عضو ـ عبدالله بن غديان، عضو ـ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، رئيساً



إليك أختى المسلمة

«ما يريد الله ان يجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون»

○ من منا يا اخواتي المسلمات لا تحب ان تكون من المتطهرات؟

○ من منا لا تود ان يتم الله عليها نعمته و يعزها في الدنيا والآخرة؟

○ من منا لا تود ان تكون من إماء الله الصالحات؟

«من عمل صالحا من ذكر او أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون»

ومن هنا فيجب علينا أختي المسلمة تطهير الروح وذلك يحتاج الى مثابرة وصبر لأنك تجاهدين نفساً امارة بالسوء و يجب عليك كذلك مكافحة الشهوات»

وهذه النعم التي تحيطك كلها من عند الله عز وجل وكلها جديرة بالشكر والعرفان «وان تعدوا نعمة الله عليكم لا تحصوها»

ومن هنا يجب عليك اختي المسلمة ان تكون حياتك ما بين صبر على جهاد النفس وكفاح أعداء الدين والوطن و بين شكر الله على نعمه «لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي شديد»

وبذلك ستكون حياتك في خير لا ينقطع وثوابك في نمو لا انتقاص منه كما يقول حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم:ـ «عجبا لامر المؤمن.. ان امره كله خير ليس ذلك لاحد الا المؤمن.. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له».

والسلام عليكن ورحمة الله و بركاته

رابعة بنت الهدى... الامارات

الايمان والعمل

صلة الايمان بالعمل كصلة الخلق بالسلوك فاذا آمن الانسان بالله العظيم وأيقن باليوم الآخر وصدق بما جاء به المرسلون دفعه ذلك لا محالة الى استرضاء ربه والاستعداد للقائه والاستقامة على صراطه، كما أن الشجاع في ميادين الخطر يقدم والكريم في مواطن البذل ينفق والصادق في أداء الحديث يتحرى الحق .. وعسير بل مستحيل أن يهبط الانسان بحقيقة الدين عن هذا المستوى أو ان يفهم من كتاب الله وسنة رسوله ما يغاير ذلك. بيد أن أعداء الاسلام وقد عجزوا عن هزيمته في ساحات القتال لم تعيهم الحيل لسحقه في عقر داره. فدسوا على المسلمين من يصور لهم الاسلام ككره لا تكاليف لها وأماني لا عمل معها. وفي ظل هذا الفهم المعوج ترى المسلم واليهودي والقبطي يتعاشرون سنين عدداً فلا تستطيع أن تميز أحدهم من الآخر في شيء، الكل لا يدخل مسجداً ولا يقيم فريضة ولا يحترم لك شعيرة والكل يشرب الخمر و يأكل الربا و يفجر بالأعراض وغاية ما بينهم من فوارق، إن اليهودي يقدس يوم السبت وقد يذهب المسيحي الى كنيسته خلسة. أما المسلم المزعوم فليس يربطه بالاسلام الا اسم سجل في شهادة الميلاد فحسب والمؤسف أن أقواماً من أهل العلم الديني لا يكترثون بذلك.

فالمرء اذا غمغم بين شفتيه بكلمة التوحيد تحصن وراءها فأصبح يسيراً عليه ألا يقوم الى واجب والا ينتهي عن محرم. وقد زعم هؤلاء المغفلون ان الدين ينص على ذلك ألا ساء ما يصنعون.

كيف نتهم الاسلام بانه يحمل في ثناياه ما يهدمه؟ وكيف ننطلق الى نصوصه نبحث بينها عن (المادة) التي تبيح الخروج عليه واللعب به؟ وكيف ندعي أن الأعمال أمر كمالي بحق، لا

صحة طفلك اختى المسلمة

التهاب اللوزتين

الاسباب:

قد يكون التهاب اللوزتين نتيجة الجراثيم والستربتكول العقدية أو غيرها. لذلك يجب زيارة الطبيب.

الاعراض:

١ ــ لا يبدأ المرض عند الاطفال الصغار بألم في الحلق. بل يشكو الطفل عادة من الم في البطن.

٢ ــ ارتفاع شديد وسريع في الحرارة.

٣ ــ صداع واحمرار في الحلق مع قيء

٤ ــ ألم في الاذن وقد تتورم الرقبة احيانا

مدة المرض: يجب ان يستمر العلاج لمدة عشرة ايام على الاقل.

دور الام:

١ ــ ضعي الطفل في الفراش

٢ ــ استشيري الطبيب وتابعي اعطاء الطفل الدواء طوال المدة التي نصح بها لتجنبي الطفل مضاعفات المرض.

٣ ــ اكثري من اعطاء الطفل السوائل وخاصة عصير الليمون وعصير الفاكهة والشورباء.

المضاعفات:

اذا لم يعالج التهاب اللوزتين بالادوية الملائمة فقد تحدث مضاعفات اهمها

١ ــ الحمى الروماتزمية

٢ ــ التهاب الكليتين واعراضه تغير لون البول.

أصول تربية الاطفال

ان تربية الاطفال تربية اسلامية يحتاج الى متابعة الطفل متابعة حثيثة في سني حياته الاولى متبعين في ذلك اسلوب الترغيب والترهيب ذلك ان ادراك الطفل يتزامن مع نموه.

ومعرفة الجوانب السلوكية عند الاطفال امر يجب ان يحرص عليه المربي. ذلك ان الطفل قد يتصرف في كثير من الاحيان تصرفات عشوائيه. فعلينا اذا اردنا معاقبته فلا ننسى ان تكون العقوبة موجهة بحيث نحاول ان يلم الطفل انه ما كان ليضرب مثلا لو لم يفعل كذا وهذا الربط بين الفعل والعقوبة ذو أثر شعوري يؤثر في سلوكية الطفل.

أم محمد

يضير نقصانه؟ أولئك هم الحمقى «الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعباً وغرتهم الحياة الدنيا».

وعلى رؤوسهم يقع التفريط الهائل في إقامة حدود الله وأداء فرائضه. وما أصاب المسلمين من كوارث ونكبات عندما فهموا دينهم على ذلك النمو الأبتر. أمة تعتبر العمل من (الكماليات) الخفيفة. كيف يقوم لها دين؟ أو تقوم لها دنيا؟ ان الله عز وجل جعل العمل رسالة الوجود ووظيفة الاحياء وجعل السباق في احسانه سر الخليقة ودعامة الحساب. ان العلاقة التي ينصبها القرآن دليلا على فراغ النفس من العقيدة وخراب القلب من الايمان هي في النكوص على القيام ببعض الأعمال الصالحة «أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين».

ثم ما الذي يوزن في الدار الآخرة؟ أليست الأعمال التي تحيل بالانسان الى النعيم أو الجحيم أو الدعاوي والمزاعم؟

أم عبدالرحمن

الحلقة الثانية

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال.

قصة يوسف عليه السلام

٢ ــ حسد الاخـــوة

وكان يوسف له أخ آخر من امه اسمه بنيامين وكان يعقوب يحبهما حبا شديدا، وكان لا يحب مثلهما أحدا.

وكان الاخوة يحسدون يوسف وبنيامين ويغضبون. كانوا يقولون: لماذا يحب أبونا يوسف وبنيامين اكثر؟

لماذا يحب أبونا يوسف وبنيامين وهما صغيران ضعيفان؟ لماذا لا يحبنا مثل يوسف وبنيامين نحن شبان اقوياء هذا امر عجيب.

وكان يوسف ولدا صغيرا. فحكى الرؤيا لاخوته وغضب الاخوة لما سمعوا الرؤيا واشتد حسدهم.

اجتمع الاخوة يوما وقالوا اقتلوا يوسف أو اطرحوه ارضا بعيدة حينئذ يكون ابوكم لكم خالصا. ويكون حبه لكم خالصا.

قال أحدهم: لا بل ألقوه في بئر في طريق يأخذه بعض المسافرين ووافق عليه جميع الاخوة.

٣ ــ وفد الى يعقوب

ولما اتفقوا على هذا الرأي جاؤوا الى يعقوب وكان يعقوب يخاف على يوسف كثيرا، وكان يعرف أن الاخوة يحسدونه ولا يحبونه.

كان يعقوب لا يرسل يوسف مع الاخوة، وكان يوسف يلعب مع اخيه ولا يذهب بعيدا، وكان الاخوة يعرفون ذلك، ولكنهم عزموا على الشر. قالوا يا أبانا لم لا ترسل معنا يوسف. لماذا تخاف؟ هو اخونا العزيز، وأخونا الصغير، والاخوة دائما يلعبون جميعا «ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون»

وكان يعقوب شيخا كبيرا، وكان يعقوب عاقلا وحليما فقال لابنائه: «أخاف أن يأكله الذئب وانتم عنه غافلون»

قالوا: ابدا كيف يأكله الذئب ونحن حاضرون، وكيف يأكله ونحن شبان اقوياء. واذن يعقوب ليوسف.

ام عامر

الحلقة السادسة

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

٦ ــ مفسده الاختلاط بين الجنسين

لما لاختلاط البنين والبنات وهم في سن التمييز والمراهقة من اثر كبير على الفضيلة والاخلاق والعلم والجسم والاعصاب.

وقد قامت بدعة الاختلاط بين الجنسين في المدارس وفي الدوائر الحكومية وفي بعض البيئات الاسلامية اليوم بحجة ان الاختلاط بين الجنسين يهذب الغريزة ويصرف كوامن الشهوة ويجعل اجتماع النساء بالرجال امرا مألوفا وعاديا.

هؤلاء لا يريدون الا ان تشيع الفاحشة بين المؤمنين حتى يضعف ايمانهم ويسهل من ثم قيادتهم فلنكن على دراية ووعي واحاطة بهذه المكيدة كي لا نقع في شرك اعداء الله واعداء الاسلام.

ولكن هل الرقابة وحدها تجدي ام لا بد من استخدام وسائل ايجابية يجب ان ينتهجها المربون في اصلاح الولد؟؟

هذه الوسائل الايجابية نوردها على الترتيب الآتي:

١ ــ وسيلة التوعية
٢ ــ وسيلة التحذير
٣ ــ وسيلة الربط

اولا: وسيلة التوعيـــة

مما لايختلف فيه اثنان ان الولد اذ لقن منذ نعومة اظافره ان هذا الفساد الاجتماعي والانحلال الاخلاقي.... الذي عم المجتمعات الاسلامية في كل مكان هو من مخططات اليهودية، والصليبية والشيوعية فان الولد ــ اذا ما كبر ــ يصبح عنده من النضج والفهم والوعي ما يردعه عن الاسترسال في الشهوات... ولا شك ان وسائل هذا الافساد عندهم هو الجنس، السينما، المسرح، المجلة، الصحيفة، برامج التلفزيون والاذاعة والازياء ونشر الصور العارية، ومواخير الدعارة السرية والعلنية وما شابه ذلك.

١ ــ اليهودية والماسونية

أ ــ انهم تبنوا أراء فرويد الذي يفسر كل شيء في سلوك الانسان عن طريق الغريزة الجنسية والاسترسال في طريق الشهوة واللذة.

ب ــ انهم تبنوا اراء اليهودي «كارل ماركس الذي أفسد على الكثير عقائدهم واخلاقهم، والغى الاديان وهاجم عقيدة الالوهية، ولما قيل لكارل ماركس ما هو البديل عن عقيدة الالوهية؟ قال: البديل هو المسرح، اشغلوهم عن عقيدة الالوهية بالمسرح.

جـ ــ انهم تبنوا آراء «نيتشه» الذي الغى الاخلاق وأباح لكل انسان ان يفعل ما يؤدي الى استمتاعه....

انهم يعملون لتنهار الاخلاق في كل مكان عن طريق الجنس والمرأة... عن اقوالهم واقوال الماسونيين.

يجب علينا ان نكسب المرأة فاي يوم مدت الينا يدها فزنا بالحرام، وتبدد جيش المنتصرين للدين».

أيها المسلمون: أفيقوا قبل أن يجتاحكم الطوفان!!

● ان من المخزي حقا اننا لا نستطيع أن نفعل شيئا تجاه ماساة بحجم المذبحة المروعة التي ذهب ضحيتها آلاف الأبرياء – اطفالا ونساء ورجالا – في مخيمات شاتيلا وصبرا في بيروت الغربية!!

من المخزي حقا أننا لا نملك إلا أن نكتب، وماذا تنفع الكتابة؟؟

لقد كتبنا آلاف المقالات ودبجنا مئات القصائد واستنكرنا ماسينا واحدة وراء واحدة من دير ياسين والقسطل وتل الزعتر والكرنتينا الى تدمر وحلب وحماة ... فماذا نفعت تلك المقالات والقصائد والاستنكارات؟؟

• • •

وكتبنا وقلنا: ان الحرب حرب عقائدية تستهدف الاسلام في مبادئه وقيمه .. وتستهدف تكريس الوضع المأساوي للمسلمين الذي يتمثل في تخلف مهين في كل مجالات الحياة..

وكتبنا وقلنا: ان الحل الجذري الذي ينتشلنا من ماسينا هو في العودة الى الله واعداد أبناء الأمة للجهاد وخوض معركة الكرامة تحت راية اسلامية .. بعيداً عن الشعارات القومية والرايات المستوردة.

• • •

لقد كتبنا كثيراً وصرخنا كثيراً .. فماذا نفعت الكتابة؟ ضحك علينا الثوريون والمعتدلون – على حد سواء – وقالوا: أنتم متطرفون! ما زلتم تعيشون آثار الحروب الدينية!! والحروب اليوم تغيرت عن السابق وتطورت والناس تقدموا وتطوروا .. اننا نعيش في القرن العشرين!!

سخر منا الثوريون والمعتدلون – على حد سواء – وقالوا: أنتم ساذجون! ما زلتم تعانون من عقدة الزمن الديني .. إن حل قضايانا لا يكون بالرجوع الى الوراء ... بل بالتقدم الى «موسكو» وبالتطلع الى «واشنطن» .. فهم العمالقة الذين بيدهم مقاليد الأمور، وفي جعبتهم جميع «الأوراق»!!

لم يرضهم كلامنا ولا صراخنا ... ولم نجد الآذان الصاغية ... بل قالوا لنا: اسكتوا ولا تتدخلوا في السياسة واتركوا هذه الأمور لفطاحلة السياسة ومهندسي المفاوضات ...

وسكتنا – مرغمين – ولم نتدخل ... ونجح الحكام في تخدير الشعوب والهائها..

فماذا كانت النتيجة؟؟

مآس دامية ... وهزائم متلاحقة ومذابح متتالية!!

• • •

ان مذبحة شاتيلا وصبرا اضافت دليلا آخر على الأدلة التي تثبت أن الحرب حرب صليبية – يهودية لاستئصال الوجود الاسلامي، وتكريس تخلف المسلمين وذلتهم!

لذلك نصرخ من جديد:

أيها المسلمون ... أيتها الشعوب المسلمة .. أيتها الجماهير المخدرة .. أفيقوا من نومكم فقد طال ... واستيقظوا من تخديركم فقد امتد .. تكلموا .. اصرخوا .. اكسروا حاجز الصمت المريب الذي يلف الأنظمة بقيادة المتآمرين والعاجزين ... أوقفوا المؤامرة قبل أن يجتاحكم الطوفان .. ولات ساعة مندم..

محمد سهيل

الاعلام العربي ومهمة التضليل

● ان المتامل في حال اعلامنا العربي ليخرج ولاول وهلة بنتيجة مؤلمة قاسية تتمثل في كونه اعلاما منهزما هابطا الى الحضيض الا ماشاء الله. وهذا ينطبق على اعلامنا في مختلف صوره واشكاله. فإذاعاتنا وتلفازنا وصحفنا.. بل واكثر مطبوعاتنا ترى سادرة غافلة لاهية عما يدور من احداث دامية لانشغالها بكل حدث هزيل، وبكل قضية هابطة. واذا فتح الله على مصدر معين من مصادر اعلامنا فأتاح له فرصة التعبير عن الاحداث الجارية على ساحة العصر. فأنت تراه يعبر عنها بأسلوب انهزامي ركيك، وبمقدار كبير من التضليل والتغيير والتزييف. وفي هذا اثلاج لصدور الذين يعملون سرا وجهرا لتدمير الاسلام والمسلمين وخدمة لهم لا تعد لها خدمة. حتى ولا الخدمات التي يمكن ان تقوم بها الجيوش المدمرة الكاسحة. لان في تلك تسلل الى صميم الانفس والعقول. بينما هذه لا تعدو كونها حربا على الماديات فقط. ودون كبير اثر على المعنويات، وشتان بين هذه وتلك.

القرني ابوهمام

«سنصلي في القدس»

● هذا ما قالوه ووعدوه، وهذا ما يقولون و يؤكدون.. لكن..!

أي صلاة سنصلي؟ هل سنصلي «صلاة أيوبية»، أم سنصلي «صلاة ساداتية»!!

هل سنصلي «صلاة أيوبية» رمز النصر، والعزة، والكرامة، والشموخ، والجهاد، والاستبسال؟ ام سنصلي «صلاة ساداتية» رمز الانهزام، والاستسلام، والذل، والخنوع، والجبن، والتبعية؟

كل الدلائل تشير، بل تجزم بأن حكامنا جميعا – على اختلاف منطلقاتهم وأيدلوجياتهم ومواقفهم – لن يصلوا في القدس إلا «صلاة ساداتية»!!

ف – دانون – المغرب



صدق بيغن هذه المرة

● نسبت صحيفة اسرائيلية خبراً عن بيغن، وعده لزوجته (اليزا) بالاستقالة بعد سنتين.

سنتان في حساب الزمن ليس شيئا يذكر، انما في حساب بيغن الارهابي الفريد، جزار الانسانية وسفاح البشرية المتعجل لنشر الدمار على الارض هما اطول من الدهر، لانه يعني خلالهما فقط اقامة مملكة اسرائيل الكبرى فوق رحاب الشرق ليكتسح من خلاله العالم، وقبل أن يهوى الى الجحيم.

لقد صدق بيغن هذه المرة، ولطالما كذب وكذب، والكذب صفة هذا الارهابي الغادر الآثم وهو يسعى لتحقيق حلم صهيون الذي عاش عليه طوال حياته، شانه شان كل صهيوني بغيض.

انور عاصم



وهل أتى العرب بجديد!!؟

● عاد المؤتمرون ــ العرب ــ من «قمة فاس»، ويالها من قمة! صدرت فيها القرارات الصارخة، وقيل فيها الخطابات الطويلة المنقحة، ولكنها ــ وللاسف ــ بقيت حبرا على ورق، ولم يقدر لها أن تخرج الى حيز التنفيذ العملي الحقيقي.

هذا ما جعل احد زعماء الصهاينة حين سئل عن رايه في مؤتمر فاس وقراراته الصارخه ان يجيب باستهزاء: «وهل أتى العرب بجديد؟!»

نعم، هل أتى العرب بجديد، فمؤتمر فاس هو المؤتمر رقم «١٣» في تاريخ العروبة ــ ولست أقول الاسلام ــ ولم يسفر عن شيء فعلي أو تطبيق عملي وكذلك كانت المؤتمرات السابقة.

وان كان السبب في ذلك فهو عدم سيرنا في الطريق الصحيح، في الطريق التي سار عليها قائدنا محمد «صلى الله عليه وسلم»، ففقدنا الثقة بانفسنا حتى أصبحنا ضعفاء أمام انفسنا وفي عيون اعدائنا فتغلب علينا.

وانتهى المؤتمر بجملة «والى اللقاء في مؤتمرنا القادم في الرياض» فارجو ان يكون اجتماعنا القادم حافلا بالعمل والتطبيق.

وان يكون الله راضياً عنا لنكون راضيين عن أنفسنا فننتصر على اعدائنا.

وصدق الشاعر حين قال:

لا لن يعيد بلادنا غير الدم
حر، أبي، طاهر من مسلم

أبو اسامة ــ فلسطين

إنقاذ فلسطين

● ان نكبة فلسطين بالصليبيين كانت اشد بمائة مرة من نكبتها باسرائيل وقد مرت بسلام. فهل نشك في اننا سننقذ فلسطين؟ واذا عجزنا نحن ان نعود الى مثل سيرة صلاح الدين ليكتب لنا مثل نصر حطين. فسيخرج من ابنائنا واحفادنا من هم أنقى منا واطهر وسيستردون فلسطين.

عمر الشيخ ــ السعودية

ردود سريعة

● **الأخ ابو الشريف ــ خان يونس**

وصلنا الكاريكاتير مرفقا بمقالة قصيرة نرجو ان تكون بداية طيبة لانتاج أفضل شكرا على جهودكم الطيبة لما فيه خير الاسلام والمسلمين

***

● **الاخ عاشق الله ــ المغرب**

معذرة ايها الاخ الكريم لعدم تمكننا في الوقت الحاضر من تلبية طلبكم بارك الله بكم.

***

● **الاخت م. ع. الطائف**

عنوان النشرة التي تودين مراسلتها هي:

p. o. Box: 59
A 1096 WIEN AUSTRIA

● **الاخ العطا محمد الحسن ــ السودان**

نعتذر عن تلبية طلبك لان الامر خارج عن ارادتنا يمكنك الاعتماد على من تعرفه في بعض دول الخليج أعانكم الله وحقق لك امانيك لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

***

● **الاخ حق يار باكستان**

شكرا على عواطفكم النبيلة تجاه المجلة ونحن نرحب بكل ما ترسلونه من تقارير وآراء ومعلومات نرجو ان نلبي طلبك في المستقبل بتأمين اشتراك مجاني فيها جزاكم الله كل خير.

***

● **الاخ حامد سعيد ــ الكويت**

سيطرة النصارى على الشركات وابعاد العناصر المسلمة امر حاصل في كل دول الخليج وما فعلته شركة (K.N.P.C) معك لا يخرج عن هذا الاطار بارك الله بكم.



الغرب في اسبانيا

• كم تحدث المتشدقون والمتفيهقون عن حضارة.. وعن انسان الغرب باخلاقه الفاضلة وسماته.. وتحرره من التعصب!!؟ كم تحدثوا عن حرية المراة هناك؟ وعمل المراة!!! كم.. وكم...

وإننا نضعكم الآن في صورة مصغرة لمجتمع من مجتمعات أوربا حسبما عايشناه ولمسناه بانفسنا.. الى جانب صورة مؤلمة نعرضها لعل أحداً يسمع النداء.

• اسم المدينة «غرناطة» مسلمة مسلمة!!! رغم أنوف ساكنيها الآن ويشهد على اسلامها «قصر الحمراء» الذي ضيع بنو الأحمر دينهم فيه فمزقهم الله وملكهم شر ممزق..

وفي قصر الحمراء قاعة.. في مركزها مربع مغطى بالسجاد بشكل دائم والسبب هو أن شعار دولة بني الأحمر الشهير (لا غالب الاالله) مكتوب على الأرض بالفسيفساء.. وخوفاً على الفسيفساء من الفساد، فرش ذلك المربع المركزي بالسجاد!!! وتدوس تلك العبارة كل يوم آلاف الأقدام!! ومنها عشرات من هنا وهناك ممن يحسبون على الاسلام أسماءاً وأشكالا!!! وربما استطاع واحدهم وبهاتف واحد لملك إسبانيا أن يطلب اليه احاطة ذلك المربع بسلاسل تمنع السياح من أن تطاه أقدامهم.. صيانة لاسم الله..

* * *

• هذه واحدة.. وأما المجتمعات التي نتحدث عنها.. فاول مايدهش المرء هو الأعداد الهائلة من النساء هنا واللاتي لا عمل لهن الا الحمل والولادة في وقت يندهشن فيه إن تكرر حمل المسلمة أكثر من مرة!!!

والمرأة الاسبانية منافقة بشكل لئيم.. فلا يمكن لواحدة منهن اطلاقا!!! أن تظهر مثلما تبدي.. ولابد أن تقترن مع كل ابتسامة توجهها اليك طعنة في الظهر لا تخطئك أبداً!!! ولديهن براعة خاصة في النميمة والغيبة يندهش المرء لها وهو يسمع عن حضارة الغرب وانفلاته من عادات الشرق السيئة!!

• وأما عامة الناس فهم من الجهل والسوء بمكان لايخفى على أحد.. يعاملون الآخرين حسب مظاهرهم كالملبس وشكل الحذاء.. وتصفيف الشعر.. وقد يكون هذا الآخر يفضلهم ثقافة وفكراً وأدباً.

ولا يستطيعون رؤية مسلمة إلا ويلحقونها بلفظة «مورا» وتعني عندهم (المسلمة الغريبة المحتقرة) وهم يكنون عداءاً وحقداً عجيبين للمسلمين يتجلى في دعايات التلفاز.. فحتى ألعاب الأطفال يدعون لها بانها خير مايمثل انتصار الكرستيانوس على المورو في حروبهم!!!.

• وأما اخلاق الجوار فحدث عنها ولاحرج.. فهم لايلقون التحية إلا ان القيتها أنت وان القيتها لم يجيبوك.. ولو امتنعت عن القائها فضحوك!!

• وأما اللطف الذي يتحدث عنه عبيد الشرق والغرب الذين يشعرون بالنقص في أنفسهم فيظنون كل غربي أو شرقي يفوقهم في كل شيء.. أما اللطف.. فدع الأبواب التي تصفق بعد منتصف الليل تتحدث!! وأصوات المذياع والتلفاز التي لا تهدأ تصف لك الأحوال.. في مجتمع مغلق محافظ حاقد.. متمسك بدينه وتقاليده أكثر من تمسك المتاسلمين بإسلامهم..

مجتمع غريب.. فيه كل عيوب الشرق.. دون أي حسنه منها.. وكل كفر الصليبيين.. وحقد أعداء الاسلام..

• تلك هي أهم السمات التي استطعت تسجيلها في عجلة من أمري.. ولأبين للحمقى من المسلمين الذين يرتادون الغرب ويعجبون بناسه.. أن ناسه ليسوا سوى حيوانات لا يستحقون ولا حتى نظرة استطلاع..

اخت مسلمة ـ أسبانيا

البريد الأدبي

• **الاخ عامر الطاهر ـ الرياض**

خلت قصيدتك من الوزن الصحيح مع ان فيها من العواطف والمعاني ما يبشر، واهلا بك.

• **الاخ خالد الزهاني والاخ س ع ح/السعودية:**

اختياركما لمقطع من قصيدة الرندي في رثاء الاندلس يدل على حس ادبي ووعي حضاري، ولكننا نعتذر عن عدم نشر المختارات لنفسح المجال لابداع الاخوة الشخصي، واهلا بكما.

• **الاخ حفيد السلف الصالح:**

حبذا لو انك وضعت افكارك الطيبة هذه في قالب الخواطر الحرة ليتاح لها النشر، أما ما كتبته فليس بشعر، ومرحبا بك.

• **الاخ بو عبدالمحسن ـ الرياض:**

(فجر الحق) اقصوصة من البدايات كما يظهر لنا، والعقدة فيها تحتاج الى المعقولية. نرجو ان تعمق قراءتك في القصة وأسلوبها، واهلا بك.

• **الاخ س ب م ـ بريدة، الاخوات عليان ـ الرياض:**

وصل ما ارسلتموه وسينشر الصالح منه إن شاء الله، واهلا بكم جميعا.

• **رد خاص للاخت ميمونة بنت الهدى ـ أبو ظبي:**

اسلوب القصيدة عندك لا باس به، ولكنها تحتاج الى الحبكة الفنية والعقدة المعقولة، أما بالنسبة لدروس الادب والنحو فيمكن الاعتماد على الكتب الخاصة بذلك، وموضوع المسابقة مؤجل الان وشكرا لاهتمامك.

علاقمة الماضي والحاضر!

• في عام ١٢٥٨م حاصر هولاكو بغداد المنيعة باستحكاماتها وحصونها وكان بإمكان هذه المدينة ألا تسقط بيد المغول لو أن الخليفة العباسي الثالث والثلاثين المستعصم اعتمد على بطانة جيدة في إدارة الحكم وطهرها من العملاء، لقد كان الوزير الشيعي «مؤيد الدين بن العلقمي» عميلا للمغول، فعندما استشاره المستعصم بشان قدرة بغداد على المقاومة أجاب الوزير الشيعي:

إن من الأفضل تخفيض عدد أفراد الجيش وتوفير الأموال لدفعها أتاوة للمغول حتى يبتعدوا عن بغداد فنفذ الخليفة أوامر «ابن العلقمي» وأرسل الخليفة «ابن العلقمي» والبطريرك النسطوري لمقابلة هولاكو. وإمعانا في تنفيذ المؤامرة وخوفا من انكشافها رفض هولاكو مقابلة وفد الخليفة وزحف بجيشه نحو بغداد واحتلها وعين ابن العلقمي حاكماً على بغداد وجرت المذابح في بغداد بشكل يشيب لهوله الولدان يكفي أن نذكر منها أن أحد المغول عثر في شارع جانبي من بغداد على أربعين طفلا حديثي الولادة فأجهز عليهم!!

• هؤلاء العلاقمة من أسباب نكبات أمتنا قديما وحديثا وتاريخنا المعاصر يقدم لنا وصفا حياً للعديد من هؤلاء العلاقمة المتواطئين مع العدو وليس «كوهين» عنا ببعيد!!

• في أحداث لبنان الأخيرة انكشف القناع عن العديد منهم ممن اندس في صفوف الأحزاب والتجمعات اللبنانية والفلسطينية وفي صفوف كل من له صلة بما يجري على الساحة اللبنانية. وثبت باليقين القاطع بأن هؤلاء العلاقمة الجدد هم الذين سهلوا للعدو الصهيوني الغازي احتلال جنوب لبنان ودخول بيروت وارتكاب المجازر الوحشية في المخيمات الفلسطينية.

هؤلاء العملاء ليسوا طلسماً يصعب كشفهم وانما باستطاعة كل ذي عقل وبصيرة من أبناء أمتنا أن يشير اليهم كيفما كانوا أفراداً أو قادة!

إن الحقيقة المرة التي لا بد أن نقولها: إن هؤلاء العملاء هم وراء استمرار بعض الأنظمة العربية العميلة في الحكم ريثما تحقق اسرائيل كل أهدافها المنشودة!



افتتاح دور الانعقاد
الثالث لمجلس الأمة
الكويتي
بو فهد :
شلون مجلسكم ؟!
الله يحفظه
من الحسّاد!
T.N.T
الإتفاقية الأمنية لمجلس التعاون

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٩ محرم ١٤٠٣ هـ — الموافق ٢٦ أكتوبر ١٩٨٢ م — العدد ٥٩٢ — السنة الرابعة عشرة — الثمن ٢٠٠ فلس

حوار المجتمع حول

الأزمة الإقتصادية





الصقر

لا أظن أن السلطة تعمل على خلق طبقة تجّار جدد



الدعيج

لا توجد أبعاد دوليّة في الأزمة الاقتصاديّة



الوقيان

النظر إلى البورصة كأسلوب لتوزيع الثروة من الأغلاط الأساسيّة

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر كانون أول ١٩٧٠ - بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة .

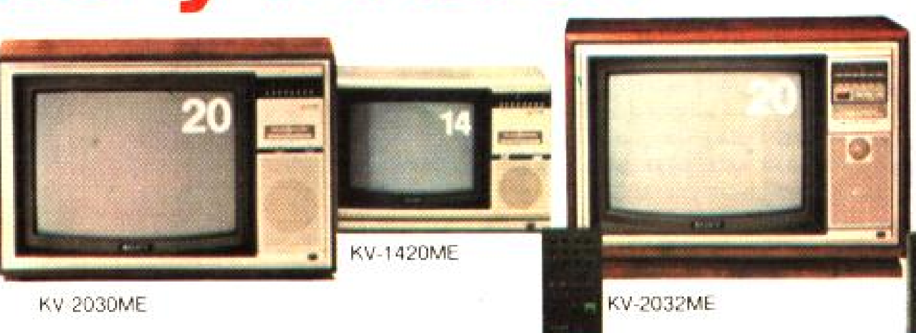
واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل و إيقاف و هذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية . كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة . و هذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون .

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة . و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة و بشاهدة البث و التسجيل بنظام بال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة . فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني . الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة .

سوني ترينيترون

Sony Trinitron





الوكيل العام : شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٩ محرم الحرام ١٤٠٣ هـ ـ الموافق ٢٦ اكتوبر ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٩٢ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

● صحافة الكويت والمعاهدة الأمنية..

على الرغم من تناول الصحافة الكويتية كثيراً من الأخبار الدولية التي تهم هذا البلد والتي لا تهمه، وعلى الرغم من طرح صحافة الكويت لمشاكل العالم مثل المشكلة البولندية.. والتقارب بين بكين وموسكو.. و... فإنها غفلت او تغافلت عن الحديث فيما يتعلق بالمعاهدة الأمنية الخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي.

ترى.. عن أي شيء يعبر هذا التجاهل؟

ان صحافتنا اليومية والاسبوعية لم تتناول في احاديثها عن المعاهدة الأمنية سوى ما صدر من تصريحات رسمية مقتضبة عن المسئولين في المنطقة. ونحن نعتقد ان الاكتفاء بالنغمة (الترديدية) أمر يسيء الى مفهوم العمل الصحفي. بل ان الاقتصار على الترديد فقط يحمل مدلولات ليست في صالح الصحافة الحرة. واذا كان كثير من المراقبين يعتقدون ان الصحافة الكويتية تمارس قدراً نسبياً من الحرية. فإننا نعتقد ان تجنب الحديث عن (اولويات) المنطقة. يثير إشارات استفهام كثيرة في ذهن المواطن حول مصداقية التزام الصحافة بقضايا الأمة الأساسية.

لقد كان الأجدر بصحافتنا ان تتناول المعاهدة بالدرس والتحليل والتنبيه على ما تحمله من مخاطر.. لتؤكد بالتالي التزامها باولويات المواطن.. ولتنفي عن نفسها صفة التبعية السياسية او الحكومية التي قد يتهمها بها المواطنون.

الافتتاحية

أيها الحكام المنيّة ولا الدنيّة!!

منذ أن طُرحت مفردات «السلام» مع إسرائيل على المواطن العربي في أعقاب حرب ١٩٧٣ بدأ هذا المواطن يقرأ في (جغرافيا) السياسة معالم المرحلة التي تعيشها الأمة الآن، وبدأ يعرف أيضاً ماهية (الخط السياسي) الذي ستنتهجه الأنظمة الحاكمة في إطار الوضع (العربي – الاسرائيلي).

منذ ذلك الوقت، اكتشف المواطن العربي أن هنالك خطين يجب أن يشكلا معاً اللعبة:

الخط الأول: وتمسك به الحكومة الاسرائيلية، بحيث يكون له قوة جذب ضاغطة، تأخذ شكل العنف العسكري والدموية الارهابية في التعامل مع الشعوب الجارة، ولهذا لم يكن من بد أمام المؤسسات اليهودية الفاعلة في التشكيل الحكومي الاسرائيلي إلا أن تدفع بالرجل المناسب ليمسك بالخط الضاغط.. وكان ذلك الرجل هو الارهابي مناحيم بيغن.

الخط الثاني: وتمسك به الحكومات العربية بشكل متدرج، بحيث يكون لهذا الخط طبيعة (رخوة) مهلهلة.. ترخيه الأنظمة كلما اشتدت قوة الجذب الضاغطة في الخط الاسرائيلي!!

ولعل من دواعي استجابة الخط العربي أنه لا يملك تلك الفاعلية التي يختزن بها الخط الاسرائيلي.

وهكذا وجد المواطن العربي نفسه محصوراً داخل لعبة الشد والارخاء حتى وصل إلى هذه النهاية.

- النهاية التي استحوذ فيه الاسرائيلي على مقدرات (الصنع الخرائطي) الجديد للمنطقة.
- والنهاية التي اسقط فيها العربي بندقيته ليتلقى وهو (الأعزل) حمم إسرائيل التي تقذف بها طائراتها ومدافعها ودباباتها وكل اسلحتها الحديثة على أرضنا وشعبنا، فتحرقنا وتجتث جميع الآمال في العيش الكريم.

مفاعلات التينس:

ولم تقف لعبة الخطين أو الحبلين عند هذا الحد، فقد

مارست الاطراف جميعاً اللعبة داخلة فيها الى أعماق أعماق المواطن العربي. لتحقنه بالتالي بحقن من الصمت والذهول والاضراب عن التعليق أيضاً.. بل والاقلاع حتى عن الابتسام لدى قراءة خبر ما في الجرائد. وهكذا دخل المواطن العربي المسكين في دوامة اليأس من كل ما حوله. وإذا كان في الأصل يائساً من كثير من الأنظمة الحاكمة فهو اليوم وبعد أن أعطي مفاعلات التيئيس الأخيرة ـ صار يائساً من نفسه أيضاً!!. حيث أن مشاهداته وملاحظاته وهو يعيش هذه المرحلة القاسية، وضعت في يقينه أنه محصور داخل دائرة مقفلة ضاع مفتاحها بين الأنظمة.

● الانظمة التي وقفت تتفرج على الحياد بين الجيش الاسرائيلي والشعبين اللبناني والفلسطيني.

● الانظمة التي أعلنت عن إفلاس الحل العسكري إفلاساً نهائياً.

● الانظمة التي اسقطت نظرية: «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة».

● الانظمة التي ترخي طرف الحبل كلما شدت إسرائيل على الطرف الآخر.

● الانظمة التي باعت الفدائيين الفلسطينيين ووزعتهم في مشارق الأرض ومغاربها لتصفية القضية.

● الانظمة التي كممت أفواه الشعوب وسجنت.. وعذبت.. واغتالت.. وخربت المدن الكاملة فوق رؤوس أهليها المساكين العزل.

● الأنظمة التي تريد اليوم ـ في نهاية هذا المطاف ـ الاعتراف بإسرائيل!!!.

هنا تريد هذه الأنظمة الاعلان عن ضياع المفتاح الذي ضيعته منذ زمن بعد أن أقفلت الدائرة على الشعوب.. لتخنق بالتالي كل محاولات الحلول الأخرى!!!.

اعترافـــــات:

وتعترف الأنظمة بعجزها ونيتها.. فهي تقول على لسان مفوضها المتجول في عواصم الدول الكبرى:

«إننا نريد أن نعيش في سلام مع إسرائيل معترفٍ بها»

وتقول أيضاً باللسان نفسه:

«إن النزاع العربي ـ الاسرائيلي قد دخل مرحلة جديدة. ولم يعد الآن نزاعاً يعتمد على القوة».

نعم.. لقد أدخلت أنظمتنا صراعنا في مرحلة جديدة.

● فقد أجهضت الزخم العسكري وأظهرته بإظهار المفلس.. ولم تمانع من إظهار نفسها بمظهر العاجز الذي لا يستطيع جذب الحبل على الطريقة الاسرائيلية الضاغطة.

● ثم تمسكت بألفاظ السلام مع إسرائيل. في الوقت الذي تضع حكومة العدو كل ثقلها العسكري في مواجهة الأمة لتثبت أنها ليست بدولة سلام.. ولكن اللبيب لم يعد يفهم الاشارة على طريقة الأجداد الذين قالوا:

«المنية ولا الدنية»

طريــق واضح:

هنالك طريق واحد تعرفه الأنظمة.. وتعرف أنه الطريق الواضح في التعامل مع اسرائيل.. وليس غيره من طريق يمكن أن يكون المخلص لهذه الأمة من حالة الغثيان السياسي التي تعيشها. **إنه طريق الاسلام وحده.** ذلك الذي يأبى إلا أن يتعامل مع العدو اليهودي تحت راية الجهاد المقدس والنفير العسكري الذي يعبىء كل الساحة الاسلامية للخلاص.

نعم.. إن الأنظمة تعرف هذا الطريق الواضح.. وتعرف أنه المخلص الوحيد.. وتعرف أن الشعوب لا تؤمن إلا بالسير عليه.. وتعرف أن الانحراف عنه قيد شعرة ضرب من ضروب التضليل.. وتعرف أيضاً أن الأمة لا تجتمع على ضلالة.. ومع كل هذه المعارف.. فإن الأنظمة مازالت تستجدي الرحمة الاسرائيلية متوسلة بالسيد الأمريكي في حالة الاستجداء التي تسميها سلاما!!!٠

يا حكام العالم الاسلامي.. كفى الأمة استجداء!! فالعدو لم يتوقع أن تصل إلى هذه الحلقة في يوم من الأيام.. فإلى الطريق الأقوم.. طريق الاسلام.. حيث لا حل إلا فيه.. وما عداه هو الذل والهوان!!

المجتمع المحلي

الارهابي ابو نضال ينذر الكويت

علت صحيفة النهار اللبنانية حظر الكويت تأشيرات دخول البلاد بسبب ما فعله إرهابيو (أبو نضال) حيث قاموا بسلسلة من الاعتداءات على ديبلوماسيين كويتيين في عدد من عواصم العالم.

وأضافت الصحيفة في عددها الصادر يوم ١٤/١٠/١٩٨٢ إن «أبو نضال» وجه إنذاراً الى السلطات الكويتية لاطلاق سراح رجل ارهابي تابع له اتهم باطلاق النار على ديبلوماسي من دولة الامارات العربية يعمل في الكويت. واطلاق سراح ثلاثة من الفلسطينيين اعتقلوا أخيراً بتهمة تهريب كمية كبيرة من المتفجرات الى الكويت وأضافت الصحيفة:

إن الكويت رفضت هذا الانذار.

وبدون مناسبة للربط حاولت النهار ربط الخبر بوجود عدد كبير من الفلسطينيين المقيمين في الكويت حيث ذكرت أنهم يشكلون ثلث سكان هذا البلد الصغير. ولعل صحيفة النهار تقوم بدور تحريضي على الفلسطينيين المقيمين هنا لتحمل سلطات الكويت على استشعار خطر الوجود الفلسطيني في البلاد. ولتبرر فيما بعد عمليات الجيش اللبناني (الطائفي) اللاإنسانية ضد الفلسطينيين العزل الموجودين في لبنان.

على أننا نهيب بالسلطات الأمنية في الكويت أن تأخذ حذرها من الشخصيات المشبوهة التي يدفع بها أبو نضال.. وتدفع بها بعض الأنظمة المسماة (بالصمود والتصدي) الى ساحة الكويت.. للقيام بأعمال إرهابية انتقامية من أهل هذا البلد.. تلك الشخصيات التي تحمل في بعض الحالات (جوازات سفر ديبلوماسية) صادرة من بعض عواصم الصمود!!

واننا ندعو حكومة الكويت في هذا المقام أن تعلن للمواطنين عن تحرك أولئك الارهابيين.. وتكشف أهدافهم، ليكون المواطن في كامل الطمأنينة والأمن.

الوزارة في الدواوين

تناقلت الدواوين في الكويت خلال الأيام القليلة الماضية أخبارا عن إمكانية إجراء تغيير وزاري بعد إنتهاء الاجراءات الرسمية لمواجهة مشكلة سوق المناخ.

هذا ما ذكرته بعض الأنباء، ومن المعتقد أن هذا التغيير ـ في حال وقوعه ـ سيكون نتيجة لتورط العديد من المسؤولين الحكوميين وبينهم بعض الوزراء وموظفون كبار وعدد من المتنفذين في الدولة في مشكلة سوق المناخ ووقوعهم تحت وطئة التزامات مالية وديون كبيرة هم عاجزون عن سدادها.

والذي نامله في حال تبدل الوزارة او تغيير بعض الوزراء أن يراعي التشكيل الجديد اعتبارين مهمين، **الاعتبار الأول:** عدم إسناد المناصب والمسؤوليات لأولئك الأفراد الذين ثبت تورطهم في خلق أزمة السوق.

الاعتبار الثاني: حسن الاختيار.. ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.. ذلك الرجل الذي يعي أن المهمة الوزارية تكليف وليست تشريفاً.. فمثل هذا الرجل لابد وأن يقطع دابر المصلحية الشخصية من نفسه أولا ومن ثم يؤدي الأمانة على أفضل وجه.

● ● ●

المصيدة وموظفو الدولة الكبار!!

قال وزير العدل والشئون القانونية والادارية في احدى جلسات مجلس الأمة: ان اشتغال موظفي الدولة في الأعمال التجارية يعوقهم عن أداء وظائفهم على وجه مرض، اذ ان الوظيفة العامة تقتضي أن يكون شاغلها متفرغاً لاعمالها تفرغاً تاماً حتى يستطيع اداءها وحتى يبعد الشبهات ومواطن الزلل واستغلال النفوذ عنه.



إن طرح الوزير يمكن أن يطبق على بعض الحالات، وهو يجعلنا نطرح بعض ما يطرحه المواطنون من الأسئلة ولو بشكل سريع:

ألم يقع في هذه المصيدة بعض نواب مجلس الأمة وبعض الوزراء وحتى بعض القياديين من الدولة؟

ألم تغرق الحكومة في مصيدة سوق المناخ؟

ألم يقع فيها ايضا بعض من يفترض أن يكونوا قدوة صالحة لبقية المواطنين؟

إن وقوع هؤلاء في الأزمة يكبر من حجمها ويشجع الأخرين على احتذاء طريقهم وهنا لا نملك إلا أن نقول رحم الله خليفة المسلمين عمر ابن الخطاب فقد كان يفهم ما وراء الأمور، كان ـ رضي الله عنه ـ أول ما يطبق الأحكام يطبقها على أهله وموظفي الدولة ثم يطبقها على بقية الناس فهل نعي ذلك؟!

● ● ●

شكوى
أين أنت يا وزارة التربية؟

هذه شكوى رفعها الينا أكثر من مواطن بدافع حب هذا البلد والغيرة عليه، وتتضمن الشكوى ظاهرة هروب بعض طالبات المدارس الثانوية والمتوسطة أثناء الدوام من المدرسة.

يقول أحد المواطنين:

لقد أفجعني أن أرى ذات يوم ثلاث طالبات وقد تسلقن سور مدرستهن (ثانوية الرميثية للبنات) ليهربن مع بعض الأشخاص الذين كانوا بانتظارهن. وكأنهم معهن على موعد.

وما كتبه الينا هؤلاء المواطنون يعبر عن:

١ ـ تفشي ظاهرة هروب بنات المدارس أثناء الدوام. وفي هذا خطر كبير على أخلاق المجتمع المسلم في بلدنا الكويت.

٢ ـ تسيب الرقابة المدرسية أثناء الدوام.

٣ ـ استغلالية الشباب (المتهور) ظروف الرقابة المنعدمة في بعض مدارس البنات.

وفي هذا كل الخطر على مجتمعنا المسلم يا أيها المسؤولون عن التربية والأخلاق!!

إننا نحمل مسؤولية هذا التسيب لوزارة التربية أولا، ومن ثم نحملها لناظرات تلك المدارس اللواتي يحسبن أن غرفة (الادارة) ديوانية نسوية خاصة!! فأين أنت يا وزارة التربية من هذا؟؟

الكويت تايمز تــعــتـدي على رســول الاسلام وعلى كتاب الله!!!

نشرت «الكويت تايمز» في ملحقها الصادر يوم الخميس الماضي ١٠/٢١ مقالا بعنوان «أعظم الشخصيات أثرا في التاريخ» تكلم يه الكاتب (ميشيل هارت) عن حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ودوره في التاريخ البشري، وذلك بنشر الرسالة السماوية، ودعوة الناس الى الاسلام، وتوحيد الله وافراده بالعبودية.

● وقد تضمن المقال اتهامات خطيرة لشخص المصطفى صلى الله عليه وسلم ولكتاب الله.

فقد زعم الكاتب:

« أن محمدا ما عرف التوحيد الا من خلال اليهود والنصارى الذين عاشوا في مكة قبل الاسلام؟!

« وأشار الى أن حادث الهجرة ما هو الا هروب من مكة الى المدينة.

« وتناول في حديثه الهند، فقال: ان العقبة الرئيسية لتوحيد الهند هي العقيدة الاسلامية!

« وان محمدا كان المصدر والمؤلف للقرآن والاحاديث والتعاليم، أي ان القرآن انما هو من بنات أفكاره، ويعبر عن آرائه الشخصية، وأنه ليس منزلا من عند الله!!

بل ان بعض كلماته لا تزال موجودة في القرآن، كما عبر عنها باسلوبه الخاص بالرغم من أنه (أي القرآن) جمع بعد وفاته! فهو يشبه القرآن بالانجيل الذي كتبه قساوسة النصارى.

« والادهى من ذلك، ان يطعن في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم متهما اياه بأنه عمليا يعتبر ديكتاتوريا (virtual dictator)!!

ولا ندري كيف فات على الرقابة مثل هذا المقال الذي يطعن في عقيدة الامة ورسولها، ترى... هل ذات النبي ليست مصونة!! في اعتقاد اجهزة الرقابة في هذا البلد؟!

صيد الاسبوع

كوهين الخليج!!

ان تورط الاقتصاد الكويتي بسبب مقامرة أصحاب المناخ بـ٢٦ مليار دينار واشتراك بعض رجال الاعمال في هذه الخسارة الخليجية العامة حتى أصبحت دولة الامارات الشقيقة تطالب شقيقتها الكويت بإلحاح وحزم أن تراعي حقوق التجار من ابناء الامارات الذين أناخ عليهم خسران المناخ، ثم أخيرا اكتشاف الاوراق المزورة في شراء الاراضي التي تورطت في شرائها البنوك في دولة المملكة العربية السعودية، وما ندري لعل المستقبل يكشف ازمات اخرى في دول المنطقة، أقول ان كل هذه الازمات مؤشر خطير يدل على ان هناك مخططا تديره أصابع خفية وصلت الى مراكز حساسة في هذه الدول، اذ انها تلعب لعبتها دون ان تظهر على الساحة، ولا يستطيع القانون ان يطولها، واذا ما تورطت في عمل مكشوف وثبتت ادانتها، تحرك عملاؤها من الملأ لدفع التهمة عنها. ان هذه الاصابع الخفية تسير على نفس الخطوات التي يتبعها المولون اليهود في العالم، أولئك الذين استطاعوا ان يسيطروا على الاقتصاد الامريكي والاوربي ثم التحكم في مصير الرئاسة فيها.

وصدق الشاعر حيث قال

اری تحت الرماد وميض نار
و يوشك ان يكون له ضرام

فان لم يطفها عقلاء قوم
يكون وقودها جثث وهام

وقلت من التعجب ليت شعري
أيقاظ أمية أم نيام

الشيخ أحمد القطان

ارتفاع نفقات المعيشة بالكويت

أشار تقرير أصدرته وزارة التخطيط الى أن أكبر ارتفاع في نفقات المعيشة بالكويت قد تحقق في قطاعات المساكن وأسعار المشروبات والسجاير والخدمات الشخصية والصحية و يقول التقرير ان إيجارات المساكن قد زادت ٥ر٥٠٪ عما كانت عليه عام ١٩٨١ كما ارتفعت أسعار المشروبات والتبغ بنسبة ٥٧٪ وأسعار المواد الغذائية ٦ر١٨٪ والأحذية وخدمات النقل بنسبة ٢٥٪ والسلع والخدمات المنزلية ٥ر١٧٪ وارتفعت الزيادة في قطاع الخدمات الشخصية والصحية ٥٥٪ وسجلت أرقام التخطيط زيادة في الأسعار العامة للمستهلكين مقدارها ٤ر٢٧٪ في أربع سنوات، ٧ر٧٪ بين يناير عام ١٩٧٧، يناير عام ١٩٧٨ وأمام هذا التصاعد الذي لن يتوقف -كما يبدو- لا يملك المواطن العادي إلا الشكوى الى الله أن يلهم أولى الأمر الرشاد في دفع هذا الضرر عنه وإراحته من هذا الارتفاع الجنوني في الاسعار.

من جاور الحداد

صرح مسؤول بحريني أن هناك مواطنين بحرينيين تضرروا من جراء أزمة سوق الأوراق المالية التي حدثت في الكويت وأن الحكومة البحرينية تسعى الأن بالتعاون مع الحكومة الكويتية لتقديم تعويضات لهم، وأوضح هذا المسؤل أن هناك ترابطاً قوياً بين سوقي الأوراق المالية في الكويت والبحرين فسوق البحرين يعتبر امتداداً لسوق الكويت والمتعاملون في سوق الكويت منهم من البحرينيين الذين يتعاملون بالأسهم نفسها.

ومن ناحية أخرى قال رئيس غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة عبد العزيز محمد القاسمي أن قيمة الشيكات المؤجلة والموجودة لدى تجار الامارات من تجار كويتيين تبلغ ٥٠٠ مليون درهم حوالى ٥ر٦٢ مليون دينار وأضاف بأن شركة المقاصة الكويتية التي ستعوض اصحاب الشيكات بنسبة ٢٠٪ من القيمة فقط ستعنى خسارة لتجارة الامارات بمبلغ ٤٠٠ مليون درهم حوالي ٥ر٥٢ مليون دينار وأشار الى أن الضرر سيتضاعف خاصة وأن هذه الشيكات سبق أن خصمت من بنوك محلية، وذكر أن اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات يقوم باتصالات عاجلة مع المسئولين في الكويت لايجاد الحلول العادلة وحفظ حقوق هؤلاء التجار وسبق لتجار البحرين أن عرضوا نفس الشيء والبقية تأتي.

مجلس الأمة

جلسة السبت ١٩ ذو الحجة ١٤٠٢هـ









• تعقيبات النواب

بدأ مجلس الامة في جلسة يوم السبت الماضي مناقشة جدول أعماله العادي لدورته الجديدة وبدأ باستعراض الاسئلة واجابات الوزراء وتعقيبات النواب عليها. وقد تحدث الدكتور (صرخوه) عن الشركات المقفلة والعامة وتعاملها مع سوق الاوراق المالية.

وقد تساءل النائب صرخوه: اذا كان الهدف من تأسيس هذه الشركات هو تنويع الصناعة فأين التصنيع؟ وقال ان الشركات احدثت تخمة في الاسواق.

وقد تساءل النائب اذا كانت هناك شركات

جلسة الثلاثاء ٢ محرم ١٤٠٢هـ

• بيـان المجلـس

رفض مجلس الأمة إجراءات هيئة التحكيم بالتحفظ على أموال النائب «حمود الجبري» ومنعه من السفر وقد أصدر بياناً يرفض هذه الاجراءات غير الدستورية مؤكداً أن رفضه هذا لا يعني الدفاع عن شخص العضو ولكن عن المجلس كهيئة تشريعية وعن الأسس الدستورية، ودعا الى وجوب احترام الاجراءات الدستورية المتبعة في رفع الحصانة.

وكان المجلس قد خصص هذه الجلسة لمناقشة قرار هيئة التحكيم ـ التي أنشئت على إثر المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ ـ بشأن التحفظ على أموال ثمانية أشخاص ومنعهم من السفر ومن بينهم عضو مجلس الأمة «حمود الجبري» وقد دارت مناقشات مطولة بين النواب الذين أجمعوا على رفض هذه الاجراءات تجاه النائب التي تعتبر خرقاً للدستور وبين وزير العدل سلمان الدعيج الصباح.

وقد تحدث في البداية النائب حمود الجبري وأوضح موقفه وملابسات ما جرى له وتساءل على أي أساس تم اتخاذ اجراءات التحفظ على أمواله، ورفض النائب عبدالكريم الجحيدلي الاجراءات وقال إنهم حققوا مع النائب دون أن يخطر مجلس الأمة، ثم تليت رسالة من ولي العهد يعلم بها المجلس أن الاجراء التحفظي المتخذ على ثمانية أشخاص من بينهم النائب الجبري إنما هو من الاجراءات المدنية العادية وليس من الاجراءات الجزائية التي تدخل في نطاق المادة (١١١) من الدستور. ثم أوضح وزير التجارة جاسم المرزوق ما حدث للنائب المتحفظ عليه وقال إن الجبري شخص عزيز وشريف ولكن الظروف لم تكن لصالحه ورد النائب الجبري أنه طلب سحب أوراقه من لجنة المقاصة فلم يقبلوا. وقال النائب خليفة الجري أن هذا المجلس لا يحمي النواب أو الوزراء إذا كان عليهم طلبات للغير لكنه يتمسك بالنصوص الدستورية فكيف تتخذ هذه الاجراءات دون علم المجلس والنائب الجبري تم التحقيق معه وهذا يتعارض مع الدستور. كما ذكر النائب هاضل الجلاوي أن الحكومة كان لها أن تطلب من المجلس أولا رفع الحصانة عن النائب قبل اتخاذ الاجراءات، وأوضح النائب جاسم الصقر أن الاجراءات المتخذة هي من العقوبات الجزائية وليست مدنية كما تقول الحكومة وأعلن تحفظه على ما أقدمت عليه الحكومة. وقال النائب عدنان عبدالصمد هذا الاجراء يعتبر أول ثغرة



• حمود الجبري: التحفظ على أمواله ومنعه من السفر.

خطيرة بالمرسوم رقم ٨٢/٥٧، واستغرب قضية الفصل بين الاجراءات التحفظية والجزائية حيث أن المادة (١١١) من الدستور المتعلقة بحصانة النائب لم تستثن أي إجراء.

• مجلـس تمريـري

وتحدث النائب مطلق الشليمي فقال إن الحكومة تريد بذلك جس نبض المجلس في تنقيح الدستور وهو التنقيح الذي يريد سحب حصانة وصلاحيات النائب وهذه دسيسة من الحكومة، وقال إذا مرت هذه المسألة في هذا المجلس فإني أقول إنه مجلس تمريري وليس تشريعي، ثم تكلم وزير العدل عن الموضوع فقال إن الحصانة لحماية المجلس وليس العضو وأن الحصانة فيها استثناء وأن الاجراء هو

تساهم فيها الحكومة بنسبة ٨٢٪ ووزير المالية يقول ان المؤسسات المالية لم تتأثر من أزمة السوق فكيف يكون ذلك والحكومة تساهم بمثل هذه النسبة من عدة شركات؟

ووافق وزير التجارة النائب في التشديد على مراقبة الشركات التي تعمل في غير اختصاصها وقال اننا سنشدد اكثر في مثل هذه المسألة.

● وتحدث النائب جاسم الخرافي عن الافلام القديمة التي ما زالت تعرض في تلفزيون الكويت وقال ان هناك فتيات توفين وما زال التلفزيون يعرض الافلام ولنا ان نتصور شعور ولي الامر وهو يشاهد ابنته المتوفية وهي ترقص امامه على شاشة التلفزيون، وكذلك هناك بنات قد تحجبن وقال ان الاولى ان نشجع هذا الاتجاه بدلا من ان نعمل العكس.

وقد تحدث بعض النواب عن مواضيع مختلفة كالنائب راشد الحجيلان الذي تعجب من اهتمام وزارة الاشغال بمشروع النافورة الراقصة وتركها لمشاريع الطرق والمجاري وتحدث النائب فريحان سعد الذي شكر وزير الاوقاف على اهتمامه بانشاء مسجدين في منطقة هدية.

● تقارير اللجان

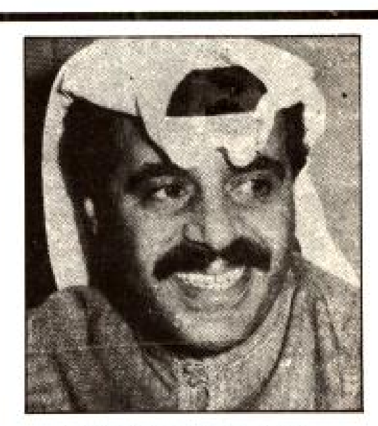
ناقش المجلس تقرير اللجنة التشريعية حول موضوع استجواب النائب خليفة الجري لوزير الصحة بعد اصراره على عدم موافاة النائب باسماء المرضى وحالاتهم المرضية والذين اوفدوا للعلاج طوال غياب المجلس.

وبعد التصويت اقر المجلس تقرير اللجنة الذي يلزم الوزير بتقديم كشفين: الاول باسماء المرضى، والثاني بالحالات دون الاسماء.

● الاقتراحات

تلا الامين العام اقتراحا من النائب محمد البراك يطلب فيه مناقشة التقارير وتلا كذلك اقتراحا لتحديد جلسة خاصة لمناقشة الاقتراحات برغبة فوافق عليه ١٩ ولم يوافق ٣ والحضور ٤٢ فسقط الاقتراح.

ثم تلي اقتراح من مجموعة من النواب بشأن مشروع قانون المطبوعات الجديد المحال من الحكومة والمؤجل من الدورة الماضية فوافق المجلس على الاقتراح.



● أحمد الطخيم: لماذا يبرأ بطل تهريب الخمور في المطار؟

● أحمد السعدون: محاولة تنقيح الدستور.

إجراء مدني عادي وليس جزئيا. وعندما سأل النائب حمود الجبري وزير العدل عن الموقف القانوني لو أن أحد المواطنين ممن يمثلهم وكله وكالة عامة بأن يتصرف في أمواله رد الوزير أنه لا ينصب نفسه مفتيا في هذه المواضيع والجواب لدى هيئة التحكيم.

● صبحي سكر مرة أخرى

ثم تحدث النائب أحمد الطخيم وقال: هزلت يا عدل فنحن جميعاً نعرف من هو المتسبب في خراب الاقتصاد الكويتي وهو «صبحي سكر» وأطلقنا عليه صفة «كوهين» ثم استطرد: ونحن ننشد العدالة التي لا نعتقد أنها تكمن في عدم استدعاء من خربوا الاقتصاد الكويتي. وحدثت مشادة كلامية بين النائب ورئيس المجلس محمد العدساني. وأعلن النائب خالد السلطان أنه لا يدافع عن النائب الجبري إنما يدافع عن الدستور وذكر أنه كان الأولى بالحكومة إذا كانت جادة أن تبدأ بالمدعو «صبحي سكر» والتحقيق مع جميع المتلاعبين. وقد تساءل النائب أحمد الطخيم كيف يبرأ هذا الشخص في قضية تهريب الخمور بالمطار؟؟

● محاولة لتنقيح الدستور

وأوضح النائب أحمد السعدون أنه اتخذ الأمر بدون الاذن من المجلس وهذا في غاية الخطورة وهي محاولة من الحكومة من محاولاتها لتنقيح الدستور. وقد ذكر النائب أن المتلاعبين لم يطلهم شيء وضرب أمثلة من المتلاعبين وقال إن محضر هيئة التحكيم يدعو للشك والريبة فعند قراءته له وجد تدخل السلطة التنفيذية عندما ترد أسماء شخصيات معينة. وذكر النائب محمد المرشد أن ذلك الاجراء إنما هي خطة لجر مناقشة التنقيح مادة مادة. ودعا المجلس الى عدم اللجوء الى المحكمة الدستورية إلا في أضيق الحدود.

وتحدث بعدها مجموعة من النواب دافعوا عن الدستور وانتقدوا الاجراءات ضد النائب حمود الجبري وكان من بينهم النواب، فيصل الدويش ومحمد الرشيد وخالد النزال ومحمد البراك وخلف العنزي وجاسم الخرافي وناصر صرخوه. وتقدم خمسة نواب باقتراح يطالبون فيه رفض جميع الاجراءات المتخذة فوافق المجلس عليه مع تحفظ الحكومة.

● عودة الى جدول الأعمال

وانتقل مجلس الأمة الى جدول الأعمال في بند تعقيبات النواب على إجابات الوزراء، فعقب النائب راشد الحجيلان على جواب وزير المالية بشأن تكويت مفتشي البنك المركزي كما عقب النائب خالد الجميعان على إجابة وزير المالية والتخطيط بشأن نسبة السكان وإعداد المساكن كما تحدث النائب نايف بورمية عن سبب حظر العمل التجاري على الموظفين وعقب النائب مطلق الشليمي على إجابة وزير المالية عن فروع بنك التسليف وأخيراً عقب النائب محمد المرشد على جواب وزير التربية بشأن مساعدي مدير الجامعة.

حوار المجتمع حول

الأزمة الاقتصادية

مع

- رجل القانون فارس الوقيان
- ورجل الاعمال أحمد الدعيج
- والنائب جاسم الصقر

ـ الصقر

السلطة التنفيذية مسؤولة مسؤولية كاملة عما حدث وأنا أقمت لهم الدليل على ذلك.

«منتدى المجتمع»

باب جديد نفتحه لقارىء المجتمع..

و يلتقي به شهريا..منتدى فكري سياسي يستضيف مجموعة من المفكرين والدعاة واصحاب الرأي والاختصاص.. والمنتدى هو مانطلق عليه نحن الكويتيين (ديوانية) حيث يشترك في الحوار معظم الحاضرين... و يتبادلون الرأي والفكرة..

و يسعد مجلة المجتمع ان تفتتح هذا المنتدى بحوار حول أزمة سوق الاوراق المالية غير الرسمي أو ما اطلق عليه الكويتيون (أزمة المناخ).. كما يسعدنا ان نستضيف اهل الرأي والاختصاص في هذا المجال وهم السادة الافاضل:

- جاسم الصقر النائب الوطني المعروف واعرق سياسي كويتي على الساحة
- فارس الوقيان النائب العام السابق
- احمد الدعيج احد الاقتصاديين البارزين في الكويت ومراقب قريب من أزمة السوق وقد اشترك في النقاش والحوار مجموعة من مثقفي الكويت كالدكتور عبدالمحسن حمادة، والدكتور بشير الرشيدي والمهندس أحمد الشطي وغيرهم..

و يحاول هذا الباب ان يسلط الاضواء حول بعض الجوانب من هذه الازمة.. التي دخلت معظم بيوتات الكويت ومازالت تشغل الرأي العام الكويتي.. وفي ديوانية المجتمع.. في مبنى جمعية الاصلاح دار هذا الحوار...

● **يقال بان قوى معينة افتعلت الازمة الاقتصادية الاخيرة لالهاء الشعب الكويتي بقضايا جزئية وتعطيل الجانب الديمقراطي فيه فما قولك في هذا؟**

● الصقر: في الواقع ليس لدي القناعة المطلقة أو الدليل القاطع لكن ربما كانت هناك جهات ذكية جدا وراء هذه المخططات السياسية المرتبطة بالاقتصاد ولا يستبعد ان تكون هناك حكومة او هيئة ما تريد ان تقضي على البحبوحة الاقتصادية التي يعيشها هذا البلد الذي يسهم الى حد بعيد في الالتزامات القومية والانسانية. هذا على الصعيد الخارجي أما على الصعيد الداخلي فانني استبعد ذلك اطلاقا وهذا ليس دفاعا عن جهه معينة وانما لم يصل العمق والتكتيك عندنا الى هذه الدرجة والمرء يجب ان يتقي الله فيما يقول فلا تصل الامور الى هذه الدرجة اي ان تسهم السلطة في تخريب الاقتصاد هذا حسب قناعتي انا. انما السلطة التنفيذية مسؤولة مسؤولية كاملة عما حدث وأنا اقمت الدليل على ذلك فكل المؤشرات خلال السنوات الاخيرة تدل على أن هناك عملية





ـ الوقيان :

الحكومة عطلت القضاء بتعطيل الشق الجزائي. وأعتقد بوجوب معاقبة أفراد المجتمع وان كثروا ان كانوا مخطئين.



ـ الدعيج :

جميع من دخلوا في الازمة سيخرجون بخسارة.. واذا كانت الدولة ستتحمل العجز.. فمن أين ستأتي بالمليارات اللازمة؟؟

حمقاء قامت في الكويت ويجب على السلطة ان توقفها عند حدها وأنا حملت مجلس الامة (وأنا واحد منه) نسبة من المسؤولية باعتباره سلطة رقابة وتشريع ليسائل السلطة التنفيذية ويناقشها لكن هذا الحق لم يزاوله أحد. من هذا المنطلق عندما يربط الانسان ما بين خيوط الاحداث لا يستبعد ابدا بأن هناك مخططاً رهيباً ـ بل قيل اكثر من ذلك ـ قيل أن بعض الاشخاص في المجلس مدسوس من جهة معينة قد تكون امريكية او صهيونية او عربية. الله أعلم لكن ليس لدي الدليل على ذلك.

● **بماذا تفسر عدم اصدار تشريعات لضبط السوق خلال الفترة الماضية لان عدم صدور هذه التشريعات ساهم في تفاقم الازمة وهذا هو الذي يدفعنا للقول بأن هناك أيد ساهمت في الازمة فما رأيك؟**

● الوقيان : في الحقيقة ان الأخ «أبو وائل» اجاب على جزء من السؤال وهو ان الازمة حدثت تحت سمع وبصر السلطة والامور بدأت صغيرة ثم تفاقمت نحو الأسوأ مما دفع الناس للاعتقاد ان السلطة تبارك هذا الشيء، لذلك انساقوا نحو السوق حتى اصبح ملتقى لكل الفئات. وكان بامكان السلطة ان تضع الامور في نصابها لكن للاسف لم يحصل ذلك.

● **البنك الدولي اداة استعمارية لتامين مصالح الغرب. هذا البنك أول من أقترح على الحكومة الكويتية ايجاد مثل هذا السوق وقدم بعدها الرساميل الاجنبية للكويت ثم سحب جزءا من رأس المال المتداول في الكويت الى الخارج الا ترى بذلك دلالة على ايد خفية افتعلت الازمة في الوقت الذي تصفى فيه المقاومة الفلسطينية. قضايا مصيرية تمر بشعب الكويت... الغزو الاسرائيلي للبنان، تصفية المقاومة الفلسطينية، الاتفاقية الامنية والشعب الكويتي جل همه ان يعالج أزمة سوق المناخ؟**

● الدعيج: أنا غير مقتنع بفكرة المؤامرات الخفية الاجنبية. أنا أرى ان الداء فينا ونحن يجوز ان نكون في دور المطايا لهؤلاء الناس اذا ارادوا ان يخططوا لخدمة اغراض معينة باعتبار اننا نمثل اهم منطقة في العالم تاريخيا وحاضرا ومستقبلا.

لكنني اريد أن أسال: ما هي اسباب الازمة؟ وكيف وجدت؟ وهل جاءت فجأة دون ان تكون هناك سياسات معينة واتجاهات في هذا المجتمع جاءت هذه الازمة كخلاصة لتفاعلاتها؟ أنا أميل الى هذا الرأي الاخير لاننا نحن الآن مجتمع في غاية السوء مجتمع أخذ من الغرب تفاهاته فقط! مجتمع انهارت قيمه واخلاقه مجتمع قائم على قيم جديدة اختفت منها صفات الاخوة والتعاطف رغم حرصنا اعلاميا على تأكيد وجود هذه الاخلاق والقيم وان المجتمع الكويتي مجتمع مثالي ليس فيه أخطاء او أزمات إنما تنفي وجودها أساسا حتى لا نضطر الى معالجتها! لقد اصبح مجتمعنا ماديا هدف كل فرد فيه «اكتساب المال» اذن هذه هي البداية لقد بدأ الشيء في الاربعينات وأخذ دورا أكبر في السبعينات الاسرة نفسها انهارت، سلطة الاب على أبنائه زالت بعد زيادة أسعار النفط عام ١٩٧٣م وتدفق الثروة بين أيدي المواطنين جاءت أزمة عام ١٩٧٦م وحصل ما حصل الآن لكن العملية وقتها كانت محدودة في افراد قلائل. لقد فاض المال بأيدي الناس والاستثمار في الداخل محدود جدا والناس في حيرة من أمرهم كيف يتصرفون بهذه الاموال؟ قبل عام تقريبا فتحت الحكومة الباب على مصراعيه لمناقشة انشاء الشركات المقفلة بقصد ايقاف موجة الشركات الخليجية التي انشأها مواطنون توفرت لديهم الاموال الطائلة في بلاد خبرتها بالقوانين حديثة جدا وأرادت الحكومة معالجة هذا الخطأ لكنها ارتكبت خطأ جديدا لانها عالجت الخطأ بنفس الطريقة التي كانت تنتقد بها الشركات الخليجية ففتحت الباب على مصراعيه وانا من الذين يطالبون بفتح الباب على مصراعيه لكن ضمن شروط وقواعد محددة يعرفها الجميع. أما ما حصل فان الحكومة منعت المؤسسين من أن يأخذوا نصيبا كبيرا وفرضت عليهم ان يوزعوا الاسهم على الناس فكأنها بذلك استخدمت الشركات كاسلوب لتوزيع الثروة من جديد بعد ان انتهت عملية التثمين.

اعود فأقول بأن اسباب الازمة الحالية تعود لانهيار قيم المجتمع وتقاليده وعدم وجود فرص لاستثمار المال الفائض لدى المواطنين والخطأ الذي ارتكب في انشاء الشركات المقفلة في محاولة من الحكومة لايقاف انشاء الشركات الخليجية والشيء العجيب في ان ما حصل في هذه الازمة يشابه تماما ما حصل في الازمات السابقة حيث ان الحكومة ولاسباب خاصة بها ترخي الحبل في السياسة المالية وقد حصل هذا بالضبط في منتصف عام ١٩٨١م:

أولا: سهلت الحكومة دفع صيغ الاستملاك (٢٥٠ مليون دينار)

ثانيا: اعطت البنوك المحلية تسهيلات كبيرة بحيث اصبح لديها ١٠٠٠ مليون دينار سيولة نقدية وكلنا يعرف ان البنوك اذا كان لديها ١ فإنها تقرض ٨ أو ٧ حسب نوع البلد واذا نظرنا للخط البياني لحركة اسعار الاسهم في النصف الاول من عام ١٩٨١م نجد أنه كان طبيعيا مقارنة مع السنوات الاخرى لكن أسعار الاسهم بدأت في الارتفاع الخيالي منذ سبتمبر عام ١٩٨١م وفجأة شعرت البنوك بأن الزمام بدأ يفلت فشدت اليد وكانت بنوك البحرين في الانتظار ودخلت بنوك البحرين في عملية التمويل وازدادت النار اشتعالا وجاءت الشركات المقفلة برؤوس اموالها وازدادت العملية ثم حدث تطور كلاسيكي وبدأ عقلاء الناس يتساءلون: «هل نحن عقلاء وبقية الناس مجانين أم نحن مجانين وبقية الشعب عقلاء» وما لبثوا ان دخلوا السوق؟! وكما كان يبحث عن دور لبطل في الخمسينات وكان هذا البطل عبدالناصر فكذلك بالنسبة لازمتنا كان هناك دور هيئته الظروف الاجتماعية يبحث عن بطل وكان هذا البطل هو ٨ أشخاص والبقية في الطريق.

أعود الى موضوع سؤالك الاساسي عن القوة الخفية الكامنة وراء الازمة فأنا لا أوافق. الداء فينا ونحن حين تورطنا بهذه الطريقة بحثنا عن مشجب نعلق عليه غسيلنا الوسخ وقد يكون المشجب هنا «الاشخاص الثمانية» الذين نعرفهم وهناك مشجب آخر يسهل الهجوم عليه وهو القوى الخفية.

● د. بشير الرشيد: هناك سؤال يطرح نفسه: الناس في الازمات لا يتحدثون الا عن السلبيات وفي أزمة سوق المناخ الايجابيات ليس لها طعم، وحتى ان كانت هناك ايجابيات فطرحها ليس مقبولا. السؤال الذي يطرح نفسه يا أخ أحمد: على افتراض ان هذا السوق بحجم الكويت الاقتصادي البسيط لجلب اموال خارجية للكويت لكن مجال الاستثمار في الكويت صغير جدا فما رأيك بهذا البعد الايجابي لقضية جلب الاموال.

البعد الآخر: ما دامت هذه الظاهرة الاقتصادية (سوق المناخ) ليست مبتدعة عندنا في الكويت فأين دور السلطات التنفيذية لتقنين هذا السوق وان اهل الخبرات والدراسات لكي يحددوا المسار الصحيح لهذا السوق بما يناسب واقعنا؟؟



● د. بشير الرشيدي... أزمة حضارية

● الدعيج: بالنسبة للسؤال الاول أنا لا أعتقد ان جلب رؤوس اموال أجنبية للكويت يعتبر عنصرا ايجابيا فالاموال التي لدينا لا نعرف الطريقة التي نتصرف بها... أما بالنسبة للسؤال الثاني عن دور السلطة في الازمة فكما تفضل الاخ «ابو وائل» التقارير قدمت من كل الجهات تقول: «ما دور الكويت في نهاية الامر؟»

وتوصلنا بعد دراسة طويلة الى أن هذا الدور هو دور رجل الاعمال اي المركز المالي لهذه المنطقة اعتمادا على خبرة القرنين التاسع عشر والعشرين واذا اقتنعنا بذلك فأن هناك ترتيبات وشروطا قانونية يجب ان تتم وانا باعتقادي ان هذا الشيء لم يتم لاسباب كثيرة منها التردد في عدم فتح الباب لاعتقادنا باننا بلد صغير نخشى عليه من المنافسة الاجنبية وهذا الشيء ان كان على صواب في الخمسينات فهو عكس ذلك الآن فالكويت الآن بلد عملاق اقتصاديا يستطيع ان ينافس وبالتالي كان يجب ان نبدأ بالتعديلات الاساسية وبالبنية الاقتصادية بحيث نصبح مركزا ماليا.

● المهندس أحمد الشطي: يقال بأن القانون الذي اصدرته الحكومة مخالف للدستور خصوصا وأنه عطل دور القضاء ما مدى صحة هذا القول؟

● الوقيان: فيما يختص بالناحية الدستورية الحكومة باعتقادي درست الموضوع وأعتقد انه من حق الحكومة ان تصدر مراسيم بقوة القانون في حال غياب مجلس الامة وفي حدود الدستور اذا وجد ان هناك داعي لاصدار مثل هذه المراسيم فالحكومة وجدت بتقديرها أن هناك داعيا لاصدار مثل هذا المرسوم بقانون وحسب الاصول الدستورية وقد قامت بعرضه على مجلس الامة في اول جلساته.

يبقى تعطيل حق القضاء وهو تعطيل الشق الجزائي فعملية اصدار الشيك تصدر عنه: قضية جزائية وقضية مدنية الحكومة في مرسومها أوقفت الشق الجزائي وأوقفت الشق المدني وأحالت الجميع الى «المقاصة» أنا في اعتقادي بأن الشق الجزائي يجب ان يكون لان الناس تعاملت في هذه الشيكات على أساسه الحكومة تقول بأنه بناء على ذلك سينال كثير من أفراد المجتمع العقوبة فليكن ذلك اذا كانوا مخطئين واذا كان الامر قد تفاقم وتورط فيه الكثير من الناس فالقضاء نفسه سيجد العلاج لذلك ويتطور حسب الظروف اما الناحية المدنية فهذه مسألة يمكن ان تنشأ لها «شركة مقاصة» ويمكن ان نعمل لها اجراءات معينة الأن الذي نتج عن ذلك ان الناس سواء القادر متهم على الوفاء أو غير القادر أصبح لا يدفع! فالازمة بدلا من أن تصغر كبرت فهذا هو السبب الذي اعتقد ان الذي اصدر المرسوم لم يكن منتبها له.

● ابو فيصل عندما يتعامل المرء مع الشيك فان امامه مجموعة حمايات تكفي لتحقيق الاستقرار في التعامل فالتعامل قام على اساس ان القضاء العادل هو المختص وان هناك عقوبة محددة فإهدار كل هذه الحمايات وكل هذه الحقوق تهبت بجرة قلم ألا تجد من هذا المنطلق أن محتوى المرسوم يعارض بعض نصوص الدستور التي تتكلم عن الحقوق.

● الوقيان: أنا شخصيا باعتقادي انه لم يكن هناك داع لتعطيل الشق الجزائي كان من الممكن معالجة الناحية المدنية فقط فالناس تعاملوا على اساس الناحية الجزائية المستقرة فالذين اعطوا اشخاصا مبالغ معينة مقابل شيكات كانوا يعلمون ان النيابة تحفظ حقهم في هذا الشيك... وأما أن تأتي الحكومة بجرة قلم وتلغي الناحية الجزائية لتتحول الشيكات الى مجرد اوراق فهذه المشكلة.

● ابو فيصل: تدقيقا لكلامك بالنسبة للقضاء واجتهاده فان الشيكات بدون رصيد متى ما صدر قيمتها يحق للمحكمة اتخاذ اجراءات ضد الشخص.

● الوقيان: لا... بعض الاحيان النيابة تحكم.

● ابو فيصل: حيث النيابة اجتهدت بان غير الكويتي كان اذا أصدر شيكا بدون رصيد يبعد عن البلد النيابة اجتهدت في الأونة الاخيرة فلم ترسله للمحكمة حتى لا يبعد.

● الوقيان: القضاء يتطور حسب حاجات المجتمع

● المجتمع: «بو طارق» لماذا تعطل دور النيابة العامة؟

● الوقيان: اولا أنا ما كنت هنا وثانيا لا أدري تعطل هذا الدور ام لا؟

● المجتمع: استقبال النيابة للشاكين والتحقيق في أمرهم حق كفله الدستور فكيف تأتي السلطة بمرسوم وتسلم هذا الحق لهيئة اخرى غير قضائية ألا يعد ذلك مخالفة للدستور؟

● الوقيان: باعتقادي ان المرسوم انشأ هيئة معينة و يجوز في قانون المرافعات انشاء محاكم متخصصة في امور معينة.

● الصقر: اسمحوا لي ان أعقب على دستورية المرسوم ٥٧ أو عدم دستوريته في الفقة الدستوري «نظرية الضرورة» تسمح للسلطة في الحالات الاستثنائية ما لا يجوز لها في الحالات الاعتيادية انما يرجع ذلك لضمير السلطة. السلطة التنفيذية تفاعلت بطريقة نستطيع ان نسميها جزءا من شخصيتها واخلاقها واعرافها بحيث لا تتجاوز. في الدستور الكويتي مادة يجوز فيها للسلطة التنفيذية اعلان الاحكام العرفية في الظروف الطارئة. الظروف هذه تقدرها السلطة هل المصلحة العامة تقتضي حرية الحركة للسلطة التنفيذية. المحكمة الدستورية وغيرها تقرر ذلك. أنا لا الوم أبا طارق عندما يتحفظ بل اشاطر التحفظ وكلمتي في المجلس فيها شيء من ذلك.



● أحمد الشطي... تساؤلات!!

● المهندس أحمد الشطي: لا أدري ما رأي (بو طارق) حول البورصة الاخوة الاستثماريون رأيهم مخالف للبورصة ويرى آخرون ان البورصة لو كانت تتعامل مع الحكومة لكان بالامكان الاستفادة منها. الكويت عام ١٩٧٦م مرت بأزمة ولو أن الثروة وزعت بشكل اكثر شمولا بحيث لا تحتكر بيد فئات معينة لكان في البورصة ايجابية اكثر. اريد أن اعرف رأي الاخوة في انشاء البورصات في دولة نامية وليس في دولة صناعية.

● الوقيان: لا أعتقد ان التثمين اسلوب لتوزيع الثروة ولا أعتقد انه يجب ان ينظر الى البورصة كاسلوب لتوزيع الثروة وأعتقد ان هذه احدى الاغلاط الاساسية التي أدت الى ما حصل. البورصة عمل أهل الاختصاص والكويت بلد صغير ولا نعرف من هو صاحب الاختصاص. أما ان تستخدم البورصة بالطريقة التي انشئت فيها الشركات لتوزيع الثروة. هذا عجز اساسي من قبل الدولة اذا كان هذا هو هدفها وانا لا اعتقد ان هذا هو هدفها. أنا أحب ان اعلق على امتناع كثير من الناس دفع الشيكات المستحقة عليهم متذرعين بالمرسوم مما يؤكد ما ذهبت اليه من ان مجتمعنا مصاب بداء خطير تسيطر عليه المادة فقط وبعد السماع من الاخوين أريد ان اتطفل قليلا على الناحية القانونية.

ان الازمة عندما حصلت وجدت الدولة ان اللجوء للاسلوب القضائي سيعقد الازمة لذلك اجتهدت ورأت ان هذا هو الطريق ولا أعتقد ان الدولة عندها نوايا سيئة في اتباع هذا الاسلوب والتشريعات كما قلنا ليست نصوصا جامدة وقد تكون الدولة مخطئة وقد تكون مصيبة المهم نحن الآن في مشكلة متفاقمة تخص الجميع حتى الذين لم يدخلوا فيها والمطلوب معالجتها.

● المجتمع: أخ أحمد هل هذا الكلام دقيق وعلمي لان وزير المالية ينفيه؟

● الدعيج: الازمة فعلا تعم الجميع أنا طرحت في يوم من الايام رأيا غير شعبي يقول: اذا طرأ علينا عجز نموله بزيادة الرسوم فقامت على القيامة أنا كنت انظر للازمة نظرة اقتصادية بحتة مع اقراري ان هذا الحل غير عادل. لكن لا توجد أزمة بنهاية الامر «أنا اطلع منها سالم» جميع من دخلوا فيها سيخرجون بخسارة اجمالي قيمة الشيكات تقدر ب ٧ ر ٢٦ مليار دينار شركة المقاصة قد تؤدي الى تخفيض هذا الرقم الى ٨ مليار دينار هكذا يقولون المهم سيبقى العجز ماذا نفعل من الذي يتحمل العجز... الدولة ومن أين ستأتي الدولة بهذا المبلغ؟ أنا اقترحت رأيا غير شعبي وهو ان نرفع اسعار الخدمات الى مدى ١٠ سنين وتصدر سندات مضمونة من قبل الدولة.

● المجتمع: ماذا يعني رفع أسعار الخدمات... مثلا؟

● الدعيج: رفع اسعار الخدمات تعتبر ضريبة غير مباشرة ولكنها غير عادلة وانما هي اقتصاديا فعالة هذا هو الشيء الذي نطرحه نزيد سعر الكهرباء ونزيد سعر الماء.. لكن الناس عندها رفض داخلي لمواجهة المشكلة بخسارة الناس يفكرون كم سندفع فوق رأس المال الشيء الاساسي الذي تنسيه الناس ان رأس المال يعني السعر الذي تمت به الصفقات وقت عقدها... السعر كان مائة وبعدها نحن بعناه ٢٠٠٪ الناس نسوا ان السعر ١٠٠ هو الآن ليس مائة!

● ابو فيصل: انا اعتقد بانه لم يكن هناك داع لاصدار المرسوم انما كان من الممكن اصدار مجموعة قرارات مستندة على القوانين الموجودة من خلال هذه القرارات نستطيع تنظيم المسألة كلها والنيابة ستترك عندها الدعوى الجزائية بخصوص الشيكات المقدمة والمستحقة في تواريخها والشيكات غير المستحقة يصدر قرار ينظمها والسبب في تأييدنا لهذا الامر ان سابقة الحكومة خطيرة ونخشى ان تجنح السلطة التنفيذية في المستقبل لسبب او لآخر الى اصدار مراسيم بقوانين من خلالها تصل الى ما تريد وتوقف مجلس الامة وتعيده بعد ذلك.

● الوقيان: النص القائم الذي بموجبه تقدم الشيكات المؤجلة للنيابة قبل حلول التاريخ يقول: «كل من اصدر شيكا بسوء نية لا يقابله رصيد قائم وقابل» وسوء النية ان يقوم الشخص شيكا من تاريخ معين وفي هذا التاريخ ليس له رصيد ولكن ما دام اني وضعت في حسابي اني من هذا التاريخ يكون عندي رصيد اذن انا لست سيء النية.

● الدعيج: في الحقيقة طرأ تعديل على هذا لما صارت ازمة ١٩٨٠م حيث كثرت الشيكات بشكل رهيب فالنيابة بدأت تقبل أي شيك مستندة الى نصوص قانون التجارة بالنسبة للاوراق التجارية فيما يتعلق باستحقاق الشيك بمجرد اصداره أيا كان تاريخه.

● الوقيان: أيامي كان هذا المبدأ معروفا.

● الدعيج: هناك عدم مواكبة ما بين قانون التجارة والقانون الجزائي

● الوقيان: انا قلت من البداية ان القانون يشرط سوء النية والجريمة اذا لم تتحقق كل عناصرها لا تكفي.

● د. حماده: الحقيقة لو أحيل الموضوع للقضاء فالسوق في الاصل غير شرعي بامكان القضاء ابطال جميع البيوع كما ابطل بعض الانواع من البيوع.

● الوقيان: لا تنس ان الاصل في الشيء الاباحة ولا يمنع شيء إلا بقانون.

موضوع الغلاف

• ابو فيصل: اخ احمد ذكرت ان الكويت خلعت لباسها القديم فما المقصود في ذلك.

• الدعيج: من خلال الوضع القائم ظهر جيل جديد ظهر عليه الانفلات وعدم الاحساس بالمسؤولية وذهبت كلمة الشرف والسؤال كيف نواجه هذا الوضع؟ أنا شخصيا اعود اساسا الى مناهج وسائل التعليم. نحن الآن امام تحد جديد لا يصلح فيه الاسلوب التعليمي القديم لان التعليم عندنا لا يستطيع ان يوجد الانسان القادر على مواجهة تحدي الحضارة الغربية المال جعلنا لا نستطيع ان نواجه هذا التحدي التعليم قاصر جدا في ايجاد المواطن الصالح.

• الصقر: اخواننا في اللجنة التعليمية يناقشون هذا الموضوع.

• د. بشير: أنا أعتبر المؤسسات التعليمية متخلفة اصلا نحن الشخصية التي نريدها غير واضحة في تصورنا والذي اريد توضيحه ان السلوكيات تكون عن طريق الممارسة لا من ناحية نظرية منهجية وعموما نحن نعيش في أزمة حضارية أكثر من كونها أزمة تعليمية!

• المجتمع: حبذا لو أطلعتمونا على دور غرفة التجارة في أزمة سوق المناخ كل ما نعلمه ان دورها كان سلبيا حيث اكتفت برفع المذكرات مع تحذيرات بسيطة.

• الصقر: باعتقادي ان الغرفة لا تستطيع ان تقوم بدور اكبر مما قامت به والغرفة ليست سلطة تشريعية ولا سلطة تنفيذية ولا سلطة قضائية.

• المجتمع: كانت غرفة التجارة تحاول تنظيم عمل التجار داخل الكويت.

• الدعيج: سلطة غرفة التجارة محدودة وأنا الوم من يقول: غرفة التجارة لم تعمل شيئا.

• الصقر: هم اجتهدوا

• الدعيج: عفوا... صيغة الشمول غير صيغة التحديد والتعميم فيه تجني على البعض. لا يمكن لغرفة التجارة ان تمنع التداول في سوق الاسهم عندما يقام اي سوق لا بد من ادارة تديره وقد تكون هذه الادارة من المتعاملين بالسوق. سوق المناخ خلال السنوات الاخيرة شمل قطاعا كبيرا من الناس بغض النظر عن الناحية الشرعية والقانونية كيف نجعل الناس يتعاملون بهذه الطريقة؟!. ليس لدينا بورصة بالمفهوم العالمي وأؤكد على ما قاله ابو وائل بضرورة الاستعانة بالخبرات هذه القضية تشعبت ولا بد من حلها واذا استدعى الامر نستعين بالخبرات الاجنبية المهم كيف نعالج القضية؟

• الدعيج: اتصور اننا أحطنا بالمشكلة الان كيف الحل؟

• المجتمع: هل عن طريق شركة المقاصة؟!!

• الدعيج: شركة المقاصة لن تحل المشكلة... كل ما حدث في سوق المناخ سببه ترددنا في قبول شروط تحويل الكويت الى مركز مالي دولي.

• المهندس احمد الشطي: ما المانع من تحويل الكويت الى مركز مالي دولي؟

• الدعيج: لا نريد ان نقيم مركزا كما هو حاصل في البحرين نريد ان نقيم مركزا قويا يكون مقرا لتصدير المال وتوظيفه بشكل معقول ضمن شروط محددة وهنا اريد ان اسأل ما الذي يمنعنا من جعل غير الكويتي يمتلك سهما في شركات كويتية؟ ان كنا خائفين من سيطرته عليها فيمكننا ان نقيد هذه السيطرة.

• المجتمع: تقصد بذلك دخول الارصدة الاجنبية والتي ستأخذ جزءا من السيولة وتخرج بها.

• الدعيج: الذين سيخرجون بالاموال ماذا سيعملون بها مادامت السيولة الضخمة موجودة في الكويت.

• المجتمع: بوضع مثل سوق المناخ لا يوجد فيه استثمار حقيقي وبوجود اسهم ومبالغ وهمية يمكن للارصدة الاجنبية ان تستغل هذه المبالغ الوهمية وتدخل من خلالها.

• الدعيج: رأس المال اذا بقي داخل الكويت ستكون عليه منافسة قوية لان المجالات في الكويت محدودة وضيقة ولا يوجد قدرة لاستيعاب رأس المال. المفروض التخطيط الفعال لرأس المال هذا بالاضافة الى ما يجب ان تقوم به الحكومة من توظيف لاحتياطاتها المالية.

• المهندس احمد الشطي: بعض الناس يخافون من استثمار اموالهم في الخارج كما «حدث لاموال ايران في امريكا مثلا».

• الصقر: طالبت في ١٩٧٥/٥/٢٤م في مجلس الامة بانشاء هيئة عامة مستقلة للاستثمار رأسمالها من القطاع الخاص والقطاع العام مع تركيز الثقل على القطاع العام هذه الهيئة تستثمر اموالها في الدول الشقيقة والاجنبية واذا كانت في الولايات المتحدة الامريكية مثلا خوف على الاموال فهذا موضوع آخر.

• الدعيج: نتيجة حتمية ان يواجه رأس المال المستثمر في الخارج مخاطر جمه والواجب على شركات الاستثمار باعتبارها تملك الجهاز والخبرة ان تلعب دورا اكبر في مجال الاستثمار الداخلي والخارجي.. أنا لدي تجربة سبع سنوات مع أشقائنا العرب. المناقشة بيننا لا بد ان تنتهي بتبادل الاتهامات وعلى الشركات الاستثمارية ان توجد البديل. من الممكن استثمار الاموال في الدول الشقيقة بشكل بسيط على الرغم من ان المردود يكون جيدا فيها ومرتفعا اذا ما قورن بالاستثمار في اوربا او امريكا. اما قضية تجميد الاموال من قبل دولة ما فهذا من بديهيات سلطاتها ولا يوجد ضمان.

• المجتمع: نريد ان نسأل أبا طارق عن رأيه في من يقول ان السلطة حاولت باصدارها القانون ان تحمي كثيرا من المتورطين من الاسرة الحاكمة او من كبار التجار... بقناعتك كرجل قانوني هل بضمير السلطة هذا التصور؟

• الوقيان: لا أعتقد ان السلطة تصدر قانونا تحمي فيه بعض الشخصيات هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لا يمكن ان نعرف الضمائر والنوايا كل ما أعرفه ان قانونا قد صدر من اجل المصلحة العامة قد تكون الدولة مخطئة وقد تكون مصيبة وفي اعتقادي انها اخطأت في تعطيل الشق الجزائي والمفروض ان تترك هذا الشق للقضاء انا مع القانون من ناحية الاجراءات المدنية اختصارا للوقت.

• المجتمع: يقال ان السلطة تريد خلق طبقة تجارية جديدة غير الطبقة التجارية المعروفة على مدار التاريخ الكويتى ما حقيقة هذا القول؟

• الصقر: في السنتين الاخيرتين كان يدور مثل هذا الكلام لكن ليس لدي اي مؤشر ولو ان عندي القناعة لقلت دون خوف ولا وجل المهم اذا كان هذا الامر موجودا فسوف يظهر على السطح من خلال الاحداث المستقبلية.

• الدعيج: اية طبقة تجارية لها اعتبارها وما دام المجال التجاري مفتوحا للجميع فبإمكان اي شخص ان يصبح تاجرا دون اعداد مسبق.

• المجتمع: شكرا للاخوة المشاركين في هذه الديوانية على ما قدموه من ايضاحات وآراء تتعلق بالأزمة الاقتصادية التي تمر بها الكويت آملين تكرار مثل هذه اللقاءات لما فيها من خير للوطن والمواطنين والله الموفق.

بين أمننا وأمن إسرائيل!!

تعتبر قضية الامن الداخلي من اهم الركائز التي يقوم عليها بناء المجتمع القوي المتماسك، ولقد لفت نظري في احدى الندوات العامة التي اقيمت مؤخراً انتشار الكثير من رجال مباحث امن الدولة بين صفوف الحاضرين لدرجة ان البعض من جمهور الندوة لم يجرؤوا على الادلاء بآرائهم ووجهات نظرهم حول العديد من القضايا المهمة وذلك بسبب وطأة الاوضاع التي خلفتها الاستعدادات المبالغ فيها من قبل اجهزة امن الدولة وتحركات رجال الامن بصورة توهم المشاهد ان امرا بالغ الخطورة قد حدث أو انه وشيك الحدوث ولقد تألمت اشد الالم من هذه الظاهرة السلبية والتي لم نكن نتوقع ان نراها في يوم من الايام في كويتنا الحبيب، ولكنها اليوم اصبحت واقعا اليما ولا حول ولا قوة الا بالله..

وهذه الظاهرة لم تمر على مشاعري مرور الكرام، بل احدثت في ذهني غليانا فكريا محوره التساؤل التالي: «اهكذا يكون بناء الجبهة الداخلية وتحقيق الامن الداخلي؟!»

وفي اعتقادي ان للامن الداخلي ركائز ثابته من اهمها تحقيق العدل الاجتماعي وتأمين الحريات السياسية والفكرية واحترام الارادة الشعبية، وبناء هذه الركائز هو عماد بناء الجبهة الداخلية القوية المتماسكة والتي تسود فيها علاقة الاحترام والثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم. اما محاولة حفظ الامن الداخلي عن طريق سياسة العصا الغليظة، وبناء الاجهزة القمعية كالمخابرات السياسية وغيرها، فما هي الا سياسة منحرفة لانها تناقض شريعة الاسلام، بل وتناقض كل القيم والمبادىء الانسانية والتي تسعى الى اكرام الانسان بمنحه المزيد من الحريات كما انها سياسة متخلفة لانها لا تراعي التطور السياسي والاجتماعي للانسان في عالم اليوم، بالاضافة الى ذلك سياسة فاشلة بحكم التجربة الواقعية فهي لم تنقذ شاه ايران المقبور وهو الذي استنفد معظم ثروات شعب ايران في بناء الاجهزة القمعية والانفاق على سماسرة خنق الحريات وامتهان كرامة الانسان.

ومن المؤسف حقا ان ارذل خلق الله ـ اليهود ـ قد اجادوا بناء جبهتهم الداخلية وامنهم الداخلي في دولتهم اللقيطة وذلك بفعل العوامل الاتية:

أولا: التوجيه العقائدي الذي يربط المواطن بشعبه وارضه وقضاياه ويزرع في المواطن اليهودي اقوى صيغ الانتماء والولاء الا وهي صيغة الانتماء والولاء العقائدي.

ثانيا: بناء وحماية المؤسسات الديمقراطية التي تؤمن انبثاق قيادات سياسية مرتبطة بالامة ارتباطا كاملا وترى فيها الامة تجسد لأمالها وتطلعاتها.

ثالثا: تأمين الحريات السياسية والفكرية والتي يشعر في ظلها المواطن بالكرامة والامن كما يشعر بالفخر والاعتزاز بانتمائه للدولة التي تكرمه بتأمين اهم حاجاته ـ الحريات العامة ـ مما يؤدي الى تفجير كل الطاقات الكامنة في المواطن ليعطي من ذاته عطاء سخيا في خدمة وطنه و ينطلق الى بناء وحماية مؤسسات الدولة وتنمو فيه روح والاستعدادات للتضحية في سبيل الذود عن ارضه وشعبه.

رابعا: رفع الكفاءة والقدرات القتالية للمواطن اليهودي ـ بالاضافة الى الاستفادة من طاقاته وقدراته الاخرى في شتى مجالات البناء ـ وذلك عن طريق برامج التجنيد العلمية الفعالة والمراقبة والمتابعة الجدية في تنفيذ هذه البرامج ولذلك فلا غرابة ان تجد مزارعا اسرائيليا يعمل في حقله و يكون مستعدا ـ في خلال عشر دقائق فقط ـ بكامل عدته العسكرية ليأخذ موقعه المناسب في الدفاع عن ارضه أو في الهجوم على اعدائه.

هذه هي اهم العوامل في بناء الجبهة الداخلية في دولة العدو الصهيوني.. اما جهاز المخابرات «الموساد» فان أنشطته موجهة ضد اعداء اسرائيل لا ضد شعب اسرائيل.. ودوره هو محاربة الاعداء لا ملاحقة المخلصين من ابناء الشعب.

واذا اردنا ان نستعرض واقعنا على الساحة الكويتية وانجازاتنا في طريق بناء الجبهة الداخلية وتحصين الامن الداخلي فسوف نجد في المقابل انه:

اولا: غياب التوجيه العقائدي على المستوى الرسمي، واستبداله ببعض الشعارات البراقة الفارغة المحتوى كشعار (الاسرة الواحدة)!! يضاف الى ذلك اغراق مادي للمواطن عن طريق الزج به في متاهات المادة، وآخرها متاهة «المناخ» وهذا بالتالي سوف يؤدي الى خلق نوع من الانتماء الهش في المواطن الكويتي وهو الانتماء المادي المصلحي الذي ينتفي بانتفاء المصالح.

ثانيا: برامج للتجنيد الالزامي غير مبنية على فلسفة واضحة ولا تستند على ارضية عقائدية وتفتقر الى العلميه والعملية كما ينقصها الجدية في المتابعة والتنفيذ.

ثالثا: ديمقراطية معوقة تضخم فيها صلاحيات السلطة التنفيذية على حساب سلطة التشريع التي تمثل الارادة الشعبية، وهذا بالطبع سيؤدي الى مزيد من التناقض بين توجهات وتطلعات واهداف السلطتين بدلا من ان يكون هناك تكاملا بينهما.

رابعا: توجه نحو مزيد من الاجراءات البوليسية والتضييق على الحريات العامة وتحجيم الارادة الشعبية عن طريق اصدار القوانين الجائرة كقانون التجمعات وقانون المطبوعات الجديد، ومشروع «تكسيح» الدستور ـ لا تنقيح الدستور ـ وتأتي المعاهدة الامنية المقترحة بين دول مجلس التعاون الخليجي لتدلل بوضوح على هذا الاتجاه القمعي اللاديمقراطي وهو منزلق خطير تقدم عليه انظمة الحكم الخليجية ونختم حديثنا هذا بالتحذير من ان هذه التوجهات القمعية ما هي الا معاول لهدم الجبهة الداخلية والامن الداخلي رغم الوهم السائد عند البعض انها اعمدة لبناء الامن الداخلي.

ان هذه التوجهات لن ينتج عنها سوى توسيع الهوة بين السلطة والشعب وفصل المجتمع الى طبقتين متناقضتين في المصالح والاهداف.. طبقة متسلطة وطبقة محكومة مسلوبة الارادة.

سعد البراك



بقلم اسماعيل الشطي

إلى أنصار الخميني العقلاء

الكويتيون يذكرون تماما من هو المهري... المهرى مواطن ايراني حصل على الجنسية الكويتية منذ زمن بعيد وتربطه علاقة حميمة بالامام الخميني.. فقد اتخذه مرجعا دينيا له.. وبعد انتصار الامام الخميني على شاه ايران السابق انطلق المهري في تجميع صفوف انصار الخميني في الكويت في حركة سياسية ذات مطالب محدده واسلوب محدد .. فتجمع له الوف الخمينيين في مسجد شعبان ليحدد له فكرته ومطالبه بالآتي:

- انصار الخميني امة مستقلة ذات كيان ولها مطالب في هذا المجتمع وهذه الدولة ويزيد تعدادها عن اكثر من ٥٠٪ من سكان الكويت.
- لذا فهم يطالبون بمراكز وزارية وتراخيص صحفية وتسهيلات حكومية
- وهم يطالبون بتطبيق الاسلام على طريقة الخميني كما يطالبون بزيادة اماكن العبادة الخاصة بهم والمقابر الخاصة كذلك ورغم ان المهري سلك مسلك الثورة الا ان الحكومة الكويتية عملت بسياسة ضبط النفس.. فلما بلغ السيل الزبى اكتفت بترحيله الى ايران.. لااكثر.

والدولة الإيرانية تعلم اليوم من هو الشيخ ضيائي.. الشيخ ضيائي عالم من علماء السنة في جنوب ايران.. وفي منطقة يندر فيها العلماء.. يقوم بدور عظيم في الحفاظ على عقيدة اهل السنة والجماعة في تلك المنطقة ويعلم الناس الدين.. الآن هو في معتقل في طهران وستقدمه الدولة الايرانية للمحاكمة.. جريمته الوحيدة انه ادلى بحديث صحفي لمجلة المجتمع.. لم يهاجم فيه الثورة الايرانية كما هاجم المهري الكويت.. ولم يدع الى تقسيم الشعب الايراني الى اقليات طائفية كما فعل المهري مع الشعب الكويتي.. ولم يطالب بمناصب قيادية بالدولة رغم ان الدستور الايراني يحرم ذلك على السني.. كما لم يطالب بتراخيص صحفية.. بل برر افعالا كثيرة للدولة الايرانية.. وعبر عن بعض هموم اهل السنه هناك..ألأنه عبر عن بعض هذه الهموم اعتبر مجرما يستحق العقاب؟!

والآن اطلب من انصار الخميني العقلاء ان يضعوا أنفسهم في موضع غيرهم وينظروا من منظار غيرهم.. اطلب منهم ان يقارنوا بين تصرف دولة تزعم لنفسها صفة الاسلام وليس صفة الطائفة وبين تصرف دولة لا تعتبر نفسها دولة تحكم بالاسلام حسب المصطلح الشرعي.. كما اطلب منهم ان يقارنوا بين فعل المهري في الكويت وفعل ضيائي في ايران.. وبين تصريحات ومطالب المهري وبين تصريحات ومطالب ضيائي.. ومن منطلق الحكمة والضمير والتقوى نطالبهم بأن يتحركوا لانقاذ ضيائي من هذه الفوضى التي يطلق عليها زوراً الاسلام..

محاضرة للنائب "الشاهين"

في محاضرة ألقاها النائب عيسى الشاهين في ندوة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت تناول موضوع (أزمة السوق) وأكد على قضية هامة وأساسية، لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام مع الأسف الشديد.

هذه القضية هي ان ما جرى في سوق المناخ ما هو إلا صورة بشعة ومركزة وان كانت مصغرة عن طبيعة ونتائج الاقتصاد الرأسمالي المؤسس على النظام الربوي.

فلقد نشأت لدينا كما في أي نظام ربوي طبقة من المرابين حاولت تسخير الشعب والحكومة لمصالحها، وتسترت خلف اكوام من الاطروحات الاقتصادية ووظفت وسائل الدعاية والتضليل، والأمر من هذا حاولت تحريف النصوص الدستورية.. والقوانين والقرارات خدمة لاغراضها، ونتج عن ذلك كله أن انصبت مدخرات وحصيلة جهود المواطنين والمقيمين في حسابات تلك الطبقة.

وكما هو دأب المرابين اليهود وغيرهم في النظام الرأسمالي فإن طبقة المرابين في الكويت سعت ومازالت تسعى الى احداث انهيار خلقي عام والى تأصيل الترف والاسراف وتفاهة الاهتمامات واقامة مؤسسات الافساد في المجتمع.

ان مراقبة ممارسات بعض كبار المتلاعبين في السوق تذهل المراقب من التشابه الشديد مابينها وبين ممارسات اية طبقة مرابية مستغلة في أي مجتمع ربوي آخر.

فلا تستغربوا لكون احد كبار المتلاعبين في السوق من كبار سماسرة الدعارة ومهربي الخمور.

ولا تستغربوا ان يتصدى لحماية المتلاعبين من يفترض فيهم ان يكونوا مسئولين للحفاظ على امن البلاد وسيادة القانون فيه.

ولا تستغربوا من قصص البذخ والاسراف المبتذل..

فما لم نعد النظر في اسس الاقتصاد الكويتي فستتطور هيمنة رأس المال الفاسد وستقوى كأداة للبغي والفساد ولتقويض الاسس الدستورية والقانونية في هذا البلد.

مسابقة مركز الشباب الثقافية - العلمية

اعلن مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي عن اسماء الفائزين في المسابقة الثقافية العلمية حيث كانت اسماء الفائزين كما يلي:

مسابقة القرآن:

أولا: مجموعة جزء ٢٨

خالد عبدالله الخليفي ـ الاول، عبدالعزيز العدل ـ الثاني، محمد عبدالله محمد ـ الثالث، عادل سعد العصفور ـ الرابع.

ثانيا: مجموعة جزء ٢٩

خالد حامد المصري ـ الاول، احمد نبيه كامل ـ الثاني مكرر، محمد نزيه ـ الثاني مكرر.

ثالثا: مجموعة جزء عم (الثلاثون)

أنس عادل الفلاح ـ الاول مكرر، أشرف عبدالحميد ـ الاول مكرر، علي حسن الكندري ـ الاول مكرر.

المسابقات الثقافية:

أولا: مسابقة احسن قصة قصيرة:

أشرف عبدالحميد سيد احمد طحم ـ قصة: وهديناه النجدين ـ الاول، نزار درويش ـ قصة: الشمس الباكية ـ الثاني، عبدالله العثمان الحيدر ـ قصة: انه يجري من الانسان مجرى الدم ـ الثالث، مهندس/محمد هشام الشريف ـ قصة: الطارق الغريب ـ الرابع مكرر، سفيان اسعد الكيلاني ـ قصة ذلك الدين القيم ـ الرابع مكرر، ماهر صلاح قاسم ـ قصة: ريح الخريف ـ الرابع مكرر، عدنان جاسم ابو مطيع ـ قصة: ربنا: سأعود ـ السابع مكرر.

ثانيا: مسابقة احسن بحث:

ماهر فواز ابو شمال ـ بحث: سلامة الصدر ـ الاول، كمال زكي السمان ـ بحث: لا اله الا الله منهج حياة ـ الثاني، ابراهيم طه ـ بحث: لا اله الا الله منهج حياة ـ الثالث مكرر، ايمن عليان عواد ـ بحث: صلح الحديبية ـ الثالث مكرر.

ثالثا: مسابقة احسن تعريف بكتاب:

حسام الدين محمود الحاج علي ـ كتاب: نظام الحياة في الاسلام ـ الاول، ثكطيف أحمد ـ كتاب: الاخلاق والسير ـ الثاني، ناهض وليد حسنيه ـ كتاب: النخلة تسبح الله ـ الثالث مكرر، قيس أحمد ـ كتاب: منهاج الصالحين ـ الثالث مكرر.

رابعا: مسابقة الصور الفوتغرافية:

جاسم محمد المطوع ـ الاول ـ عبدالله العبد الجادر ـ الثاني، بدر الحطاب ـ الثالث.

خامسا: مسابقة احسن ملصق:

محمد حسن محمد ـ الاول، علي حسن عبدالله ـ الثاني، خلف محمود عبدالوهاب ـ الثالث.

سادسا: مسابقة احسن مجلة:

محمد حسين محمد عبدالرحمن ـ الاول، غسان ابراهيم ـ الثاني، بسام غازي رشدي ـ الثالث.

سابعا: مسابقة احسن مبتكر علمي:

عبدالوهاب مالك حسين ـ الاول، وائل بدر الماجد ـ الثاني، عادل مبارك ـ الثالث.

ثامنا: مسابقة احسن شريط اذاعي:

نزار درويش عبدالله ـ الاول، ناصر احمد ـ الثاني، احمد رضوان ناشد ـ الثالث.

تاسعا: مسابقة احسن مقال:

ناهض وليد ـ الاول، احمد خالد عبدالله ـ الثاني، ناصر عبدالعزيز الجهنمي ـ الثالث.

هذا وسوف توزع الجوائز يوم الخميس الموافق ١٩٨٢/١٠/٢٨ وذلك بعد صلاة العشاء. اما الاخوة الفائزون وهم خارج الكويت فسترسل الجوائز الى عناوينهم ان شاء الله.

■ النظام السوري ضالع في الارهاب الدولي

أفادت التحقيقات الأولية في حادث هجوم «جيش التحرير الارمني» على مطار انقرة بأن الارهابيين الأرمن دخلوا تركيا عن طريق سوريا قبل خمسة عشر يوماً من الحادث وتلقوا أسلحتهم من أحد الدبلوماسيين السوريين في استانبول هو القنصل سعد الدين لبابيدي. وكانت المجتمع قد نبهت قبل التحقيقات التركية الى ضلوع القنصل المذكور في العملية الارهابية.

■ كارلوس في عدن:

في نبأ لمجلة لوبوان الفرنسية حسب بعض الوثائق فان كارلوس (المجرم الدولي) كان يقيم في بيروت منذ شهر أغسطس حتى (١٥) سبتمبر الماضي وأنه يقود وحدة خاصة تابعة لاحدى المنظمات الفلسطينية اليسارية الماركسية وأنه منذ ذلك التاريخ غادر بيروت متوجهاً الى جزيرة في اليمن الجنوبي لينعم بحماية اليسار الحاكم هناك.

ترى .. هل لكارلوس علاقة باغتيال الديبلوماسيين الكويتيين الذين قتلهم بعض العرب الارهابيين الذين تحتضنهم دول الصمود والتصدي؟

الفلسطينيون في السودان تحت رقابة المخابرات

انتشرت في مدينة شندي وضواحيها في السودان أعداد لا حصر لها من عناصر جهاز الأمن القومي لمراقبة أية اتصالات تتم بين المواطنين أو أية تنظيمات مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية الذين اختارت لهم الحكومة السودانية هذه المنطقة لتسهيل مراقبتهم فيها.

ومن الدلائل القوية التي تقف شاهداً على أن السلطة تضع المقاتلين تحت المراقبة الدائمة والدقيقة أن المسؤولية المباشرة لكل ما يتعلق بهم تقع تحت امرة نائب رئيس جهاز الأمن القومي، كمال حسن أحمد.

في الهدف

فرغت لتوي من سفارة بلدي من سداد ضريبة فرضها علينا حاكمنا الجبار ظلماً وعدوانا، ولو كنا أدينا ضريبة الحرية بالأمس لما اضطر أحد لدفع ضريبة الذل دماء ودمعا، وهكذا فقدنا المال والأجر معاً، وتجردنا من الحسنيين في الدنيا والآخرة، فيالها عبرة لمن يعتبر ولمن لا يعتبر!!

يتغنى كثير من الذين لا فقه لهم الا بظاهر الحياة الدنيا بقول القائل:

وطني وان جارت علي عزيزة
وأهلي وان ضنوا علي كرام

هذا كلام الشعراء وماهو بكلام العقلاء ولا الفقهاء.

لو أن النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة مع جورها وضن أهلها أكانت تقوم للاسلام قائمة؟ ألم يجد العز في يثرب فهاجر اليها.

شعار المسلم الحق: كل مكان ينبت العز موطني.

الخطأ الذي وقعت فيه الأمة من قبل أنها طردت المستعمر الانجليزي من الأرض قبل أن تطرد الذل من النفس فذهب الاستعمار وبقي الذل وجاء المستبد فكأننا استبدلنا طاغوتاً بطاغوت وذاك أجنبي وهذا محلي والحصيلة النهائية أنه لا فرق بين هذا وذاك فكلاهما قليل العقل والدين والأدب.

لم يكن كرهنا أبداً للطاغوت الأجنبي بسبب لون بشرته ككراهية الزنوج الأميركيين للبيض ولا لاختلاف اللغات فغرابة الوجه واللسان ليس سبباً كافياً للكراهية.

كرهناهم لأنهم كانوا يمثلون أفكار فرعون في العلو والاستكبار وجعل الأهل شيعاً وطوائف وأحزابا. فاذا كان لكل فرعون هامان وجنود فما الفرق؟

ولا نعجب للهزائم المتكررة للأمة وانعدام روح التضحية والفداء كلياً من النفوس فقديما قال الشاعر:

أنا لا أزود الطير عن شجر
يلوت المر من ثمره
وهاهي الطير الأبابيل تهجمه
والحجارة كثيرة لمن يريد

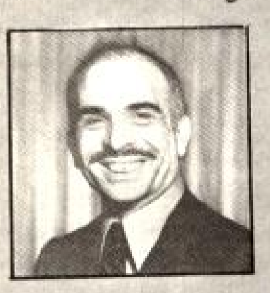
أن يتناولها ولكن من يقتنع أن هنالك سبباً للتناول؟!

حسبنا بالأمس أن ضريبة الحرية باهظة التكاليف ففررنا منها ظناً منا أننا بمنجاة من السحاب الثقال وهانحن نؤدي ضريبة الذل من دمائنا وأموالنا صاغرين.

تراني غضبت لنفسي ومالي؟

لو قلت لا لكنت منافقاً جليلا!! نعم غضبت ولا أكذب، وعزائي إنا كل فيها (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من محيص).

ابن بطوطة



قلب نظام الملك حسين

نقل الصحفي الاسرائيلي يوري افنيري أثناء اجتماعه مع عرفات في بيروت أثناء الحصار عرضاً من وزير الدفاع الاسرائيلي (اريل شارون) للاطاحة بالملك حسين عاهل الاردن.

وقال المسئول الفلسطيني الذي كشف النقاب عن هذا الخبر: إن شارون أعرب عن استعداده للقيام بهذا العمل اذا قبلت منظمة التحرير الفلسطينية «الضفة الشرقية من الاردن» كوطن بديل للضفة الغربية.

■ عشرة ملايين دولار لايران

ذكرت مجلة لوبوان الفرنسية انه بعد قمة فاس اقترحت دولة خليجية كبرى تقديم مبلغ ١٠ ملايين دولار لايران لتمويل اصلاح ما دمرته الحرب مع العراق، والهدف من هذا العرض هو وضع نهاية للنزاع الذي يهدد المصالح النفطية في المنطقة و يستنزف مبالغ كبيرة تلتزم هذه الدولة بدفعها للعراق لكي تتمكن من الاستمرار في الحرب وثباتها امام الهجمات الايرانية.

سفارة اسرائيلية في بيروت

اذاع راديو اسرائيل أن طاقماً اسرائيلياً يقيم في القطاع الشرقي من بيروت منذ الغزو الاسرائيلي للبنان أصبح يعمل في جميع أنحاء العاصمة اللبنانية كما لو كان سفارة حقيقية و يشغل هذا الطاقم مبنى بأكمله و يضم مجموعة من وزارة الخارجية ومتحدثين عسكريين وصحفيين ومراسلين للاذاعة والتلفزيون. ونسب الى رئيس هذه البعثة قوله انه حتى بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ستظل مجموعة وزارة الخارجية من بيروت «لتسهم في مواصلة **تطبيع العلاقات بين لبنان واسرائيل** الى أن يحين الوقت الذي يمكن فيه إضفاء الصبغة الرسمية على وجودنا».

■ المجاهدون الافغان يسقطون ثلاث طائرات

قامت الطائرات والمدافع السوفياتية ـ الافغانية بقصف عدد كبير من القرى الواقعة شمال وغرب كابول منذ حوالي عشرين يوما. وحسب مصادر دبلوماسية فان مدينة باغمان كانت ايضا هدفا لوابل من القصف الجوي والمدفعي وقد واجهت القوات الروسية والافغانية الحكومية مقاومة عنيفة من المجاهدين الافغان الذين اسقطوا ثلاث طائرات هليكوبتر وعطلوا ستة مدافع عن العمل.

و يرى المراقبون ان الهدف من هذا الهجوم هو اضعاف القواعد التي ينطلق منها المجاهدون للقيام بعملياتهم ضد العاصمة كابول.

وتشير الانباء الواردة من منطقة القتال الى خسائر كبيرة بين المدنيين كما تؤكد مصادر مطلعة نبأ انسحاب القوات السوفياتية والقوات الافغانية الحكومية من وادي بانشير في الايام الاخيرة من سبتمبر/ايلول الماضي، تحت ضغط الهجمات المركزة على مواقع القوات الافغانية الحكومية في روخا وعونابا على المدخل الجنوبي للوادي.

رأي إسلامي

■ الوهن حب الدنيا وكراهية الموت

أصبحت الأمة الاسلامية والأراضي والثروات الاسلامية هذه الأيام نهباً مشاعاً لكل طامع بعد أن تخلت عن تمسكها بالمبادىء والتعاليم الاسلامية وتولى أمرها حكام لا يشغل بالهم سوى إرضاء شهواتهم ونزواتهم في السيطرة والحكم.

لقد بلغ الوهن بنا أن أوكلنا تحقيق الأمن في بلادنا الى الأجنبي الطامع، فحكام سوريا أوكلوا أمر الدفاع عن نظامهم الى السوفيات فعقدوا معاهدة دفاع مشترك مع الاتحاد السوفياتي ومصر دخلت مع أمريكا واسرائيل في حلف استراتيجي وهناك معاهدات عديدة علنية منها وسرية غرضها حماية الأنظمة في الدول الاسلامية والعربية منها خاصة. ومؤخراً دخلت قوات ثلاث دول أجنبية هي أمريكا وفرنسا وايطاليا لبنان بدعوى إحلال الأمن فيه!

كما أوكلنا أمر استرداد أراضينا المغتصبة الى عطف الدول الأجنبية فقد شكل الحكام العرب لجنة سباعية ليستجدوا من الدول الكبرى الخمسة الدائمة العضوية في مجلس الأمن جزءاً من الأرض الفلسطينية الاسلامية المغتصبة مقابل الاعتراف باسرائيل وضمان أمنها!!

ولقد أبدت مؤخراً بريطانيا ودول أوروبية أخرى استعدادها للمشاركة في القوة المتعددة الجنسيات التي دخلت لبنان لتدعيم النظام الكتائبي الماروني التي صنعته اسرائيل على عينها هناك، وستدرس هيئة الارتباط الدولية المؤلفة من سفراء أمريكا وفرنسا وايطاليا والجانب الحكومي اللبناني هذه العروض.

الا يعني هذا كله أن العجز والضعف والهوان بلغ مداه في جسد الأمة الاسلامية بالرغم من تعداد أفرادها الهائل، وأنها إن لم تستيقظ من سباتها وتعود الى ربها فان الخطر داهم والطامعون كثر وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لأصحابه «توشك أن تداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها، قالوا: أو من قلة يومئذ نحن يارسول الله، قال: لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل..»

■ عرفات رفض التحدث مع القذافي

كشف مصدر عربي مطلع أن السيد ياسر عرفات رفض التحدث هاتفياً الى الرئيس الليبي معمر القذافي حين اتصل به هذا الأخير خلال وجوده في عاصمة أوربية. والجدير بالذكر أن القذافي كان قد دعا المقاتلين الفلسطينيين وقادتهم الى الانتحار خلال معركة بيروت، وردت عليه المقاومة بعنف.

المركز الاسلامي بميونيخ

التقى حشد كبير من المسلمين الالمان في المركز الاسلامي بميونيخ في يوم الجمعة ٨٢/١٠/١ حيث افتتح اللقاء بتلاوة من القرآن الكريم ثم القى الدكتور علي جريشة مدير المركز «كلمة المركز الاسلامي» رحب بها بالضيوف وحملهم مسؤولياتهم تجاه الدعوة ثم قام الاخوة الالمان بنشاطات مختلفة وفي اليوم التالي القيت المحاضرة الاساسية وكانت حول قوانين الشريعة ومسايرتها لكل عصر. وقد اثمر اللقاء توصيات هامة وانتشار حرارة الايمان في القلوب وتوطدت عرى الاخوة بين المجتمعين.

دولة درزية!!

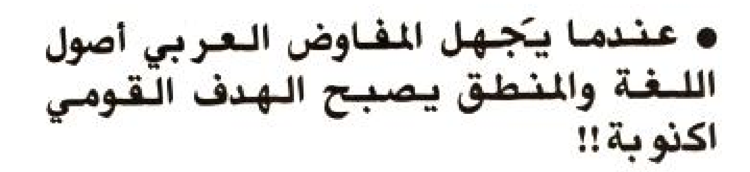
قالت وكالة «فرانس برس» أن مسئولين من الدروز في منطقة عالية أكدوا لها أن اسرائيل عرضت على الدروز اللبنانيين أن يقيموا دولتهم الخاصة بهم.

وصرح وليد جنبلاط ـ وهو درزي ـ أن الاستراتيجية الاسرائيلية تستهدف دفع الدروز الى الانفصالية عن طريق اقناعهم بأنه لم يعد من الممكن أن يعيشوا في سلام مع سائر الطوائف الأخرى في لبنان.

لجنة «السبع» ولجنة «الست»!

• عندما يَجهل المفاوض العربي أصول اللغة والمنطق يصبح الهدف القومي اكنوبة !!

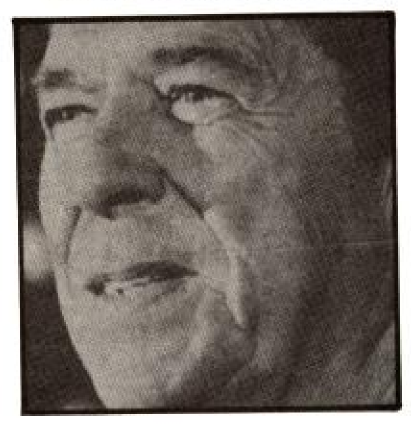
• كيف يمكن تطويع «الفلسطيني» وهو الرقم الصعب في معادلة التسوية ؟



بقلم: أبو خالد



• عرفات: هل يقبل الفلسطيني التطويع ؟



• ريجان: ماذا يريد؟؟

رفضت الولايات المتحدة الامريكية استقبال الوفد السباعي الذي افرزه مؤتمر قمة فاس اذا كان هذا الوفد يضم مندوبا عن فلسطين، لان فلسطين في نظر امريكا لا وجود لها ولان منظمة التحرير الفلسطينية ـ حتى الآن ـ لم تعترف باسرائيل أو بحق اسرائيل في الوجود اي بشرعية اغتصابها لفلسطين.

ومع ان مقررات قمة فاس التي ضمت الوفد الفلسطيني أقرت بحق جميع دول المنطقة في الوجود ومن ضمنها بالطبع «اسرائيل» الا ان ذلك لا يكفي في نظر امريكا التي تنطق باسم «اسرائيل» وتريد من الفلسطينيين ان يعترفوا بأن بلادهم ملك خالص لليهود، ثم بعد ذلك عليهم ان يقيموا في الاردن أو أي مكان يشاءون والا يهددوا أمن «اسرائيل» مستقبلا، ثم لا داعي بعد ذلك ـ بل لا ينبغي لهم ـ ان يحضروا أي مؤتمر يعقد في أية جهة كانت لتحقيق السلام ـ ويعنون استسلام العرب لليهود ـ في منطقة «الشرق الاوسط» التي تضم «اسرائيل» والبلاد العربية وليس من ضمنها بالطبع فلسطين والفلسطينيون.

مخطط تدمير هذه الامة واندثارها يسير بخطى حثيثة، فبعد حرب رمضان عام (١٩٧٣) عقدت اتفاقيات «كامب ديفيد» وقد نفذ الجانب المصري منها وبقي الجانب الفلسطيني الذي استعصى على الحل. وكان من نتيجته مقتل «انور السادات» والآن جاء «حسني مبارك» وهو في نظر امريكا «واسرائيل» والانظمة العربية ليس السادات. أو كما قال هو بنفسه «اسمى حسني مبارك وليس انور السادات».

بقي الطرف الفلسطيني وهو يتمثل في:

أ ـ ثورته المسلحة

ب ـ جماهير الارض المحتلة

جـ ـ الفلسطينيون خارج الارض المحتلة.

وهذا الطرف الفلسطيني بفئاته الثلاث الأنفة الذكر يشكل «الرقم الصعب الذي لا يقبل القسمة والا التطويع» في معادلة الحل الاستسلامي المقترح. كما يقول «أبو عمار» **ولما كان تقسيم هذا الرقم او تطويعه امرا ضروريا لاستكمال «اللعبة» وبلوغها الى منتهاها بدات الحلقة الجديدة في مسلسل**



• بطرس غالي: قتل جده بسبب الخيانة

التآمر بما يسمى «بروابط القرى» في الارض المحتلة لقد بدأوا بجماهير الارض المحتلة اي بالفئة التي اعتقدوا انها مغلوبة على امرها وانها الفئة التي يمكن ان تقبل بأي شيء او حتى بلا شيء. وفي الحقيقة فان «روابط القرى» لم تكن الاجراء الاول في سياسة التطويع والتركيع فقد جرت محاولات قبلها لايجاد رموز معروفة بوجاهتها في الارض المحتلة لتسير في المخطط التصفوي ولما فشلت «اسرائيل» وامريكا وبعض الانظمة العربية في ذلك انشئت «روابط القرى» من أفراد مغمورين لا وزن لهم ولا حيثية او من افراد عرفوا بالعمالة لكل سلطة أمثال «مصطفى دودين».

ولكن هذه الروابط القروية بدأت تتلاشى بالرغم من دعم الصهاينة لها بالمال والسلاح، ذلك ان انفضاض الجماهير عن هذه الروابط بل ومهاجمة رموزها وتصفيتهمجديا أدى الى انحسارها واقترابها من النهاية.

فكان لابد ان توعز امريكا لاتباعها في المنطقة أن يضغطوا على الفلسطينيين لديهم في اقامتهم وتنقلهم ورزقهم وتعليمهم وكل مناحي حياتهم حتى يصلوا الى مرحلة من اليأس يقولون فيها «نقبل أي حل» يخلصنا من هذا الضياع وهذه المعاناة. وقد وصل الامر الى حد افتعال جرائم باسم الفلسطينيين — والمجرم الحقيقي ليس هو هذا الفلسطيني الذي القي القبض عليه — وذلك ليزداد الضغط على هذا الشعب المنكوب فيقبل التطويع اي يقبل الاستسلام. ولكن هذا الضغط الرهيب لم يصل الى الهدف المنشود لان هناك فلسطينيين يحملون البنادق فكان لا بد من اسقاط البندقية من يد الفلسطيني وذبحه وتشتيته فكانت حرب لبنان ومجزرة المجازر بقيادة امريكية وتنفيذ «اسرائيلي» وتواطؤ عربي ومشاركة من الحلف الاطلسي.

ثم كان ما كان. **واجتمع العرب في فاس، وقرروا من ضمن ما قرروا تشكيل لجنة سباعية تضم مندوبا فلسطينيا لعرض (مشروع السلام العربي) على ريغان صاحب (مشروع السلام الامريكي) فكان ان رفض ريغان لجنة «السبع» وارادها ان تكون لجنة «الست» اي بغياب المندوب الفلسطيني. لماذا؟ لان الفلسطيني ما زال في نظر ريغان** ومن خلفه الصهاينة (رقما صعبا لا يقبل التطويع ولا القسمة) فاذا قيل لريجان: اعترف (ابو عمار) بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين ومن ضمنها قرارات تعترف «باسرائيل» قال: هذا لا يكفي ولا بد ان يعترف الفلسطينيون «باسرائيل» صراحة. واذا قيل «لريجان» لقد اقر مؤتمر فاس العربي ومن ضمنه الفلسطينيون بحق «اسرائيل» في الوجود على اعتبارها دولة من دول المنطقة من حقها ان تعيش في أمان وسلام وبضمانات دولية، قال «ريجان» هذا لا يكفي ولا بد من ان تعلن منظمة التحرير صراحة وفورا اعترافها باسرائيل وبعد ذلك يجري التفاوض للنظر في حق الفلسطينيين في ان يكون لهم «وطن»، وليس «دولة».

والعبارات التي تحمل في طياتها معنيين متناقضين في الاتفاقيات والوعود الغربية لكل من العرب واليهود معروفة تماما.

١ — فوعد بلفور نص على انشاء (وطن قومي) لليهود في فلسطين وفسر اليهود عبارة الوطن القومي بأنه انشاء دولة لهم في فلسطين اي كيان وطني مستقل ذي سيادة. وفسر العرب عبارة الوطن القومي بأنها «مكان اقامة» اي ملجأ ومأوى لهم لا يمنحهم صفة الدولة ذات السيادة ولا الشعب المتميز بوجود وطني مستقل. ومع الزمن المترافق مع العمل الدءوب اصبح التفسير اليهودي هو السائد الآن.

٢ — وقرار مجلس الامن ذو الرقم (٢٤٢) نص على انسحاب «اسرائيل» من (اراض احتلتها عام ١٩٦٧) وكلمة (أراض) مغفله من (أل) التعريف تحتمل الكل وتحتمل البعض ولذلك فسرها اليهود بأنها انسحاب من بعض الاراضي التي احتلتها وفسرها العرب بأنها انسحاب من كل الاراضي التي احتلتها ولا يزال الخلاف قائما حتى الان.

٣ — واتفاقيات «كامب ديفيد» تنص على منح الفلسطينيين (حكما اداريا ذاتيا) في الضفة والقطاع وقد فسر المصريون هذا الحكم الذاتي الاداري بانه يعني وجودا متميزا للفلسطينيين على ارضهم يمهد لانتخابات تقرر مصيرهم اي لانشاء دولة مستقلة لهم. أما اليهود فإنهم حين أصروا على وضع كلمة (اداري) فانهم يقصدون استثناء الارض من هذا الحكم اي ان **يحكم الفلسطينيون انفسهم ضمن (ارض اسرائيل)، ولا يزال الخلاف قائما.**

ولعل من المفترض في المفاوض العربي الذي يوقع على مثل هذه الاتفاقيات او يوافق على مثل هذه الوعود والقرارات ان يكون ملما بقواعد اللغة والمنطق والا يقع اسير الغفلة أو اليأس **فيوقع بيده صك الخيانة ثم يخرج للناس قائلا أنا المنقذ البطل**

اذا كان ريجان كما يقول على استعداد لحضور مؤتمر في «كامب ديفيد» يضم الملك حسين ومناحيم بيجن وربما حسني مبارك لايجاد صيغة لحل عادل وشامل في الشرق الاوسط.

واذا كان مناحيم بيجن يسارع الى القول انه لن يحضر هذا المؤتمر الا اذا اقرت اطراف المؤتمر مسبقا بأنه استئناف لمباحثات «كامب ديفيد» من اجل البحث في تنفيذ (الحكم الاداري الذاتي) للفلسطينيين في «يهودا والسامرة وغزة» فلماذا اذن التهالك على حضور هذا المؤتمر اذا كان استئنافا «لكامب ديفيد» والذي رفضه العرب بالاجماع وكان من نتائجه مقتل السادات وحرب لبنان؟

هل كان غضبنا على السادات فقط لانه قام (بصلح منفرد) مع «اسرائيل» ونحن نريد «صلحا شاملا»؟ ألم يطلب السادات منا ان نشاركه في «الصلح مع اسرائيل» فرفضنا؟ وهل لدى «ريجان وبيجن» افضل مما كان لدى «كارتر وبيجن»؟

أم ان الصلح مع «اسرائيل» اصبح مطلبا قوميا عربيا وان السادات كان أبعد منا نظرا واثقب بصيره؟

يا لهول الكارثة. لقد كانت **(مصر الملك فاروق)** اول من وقع اتفاقية الهدنة مع اليهود في رودس عام ١٩٤٩ وكانت **(مصر عبد الناصر)** أول من قبل بوجود اسرائيل عبر مبادرة روجرز وكانت **(مصر السادات)** اول من وقع صلحا مع «اسرائيل». **(ومصر حسني مبارك)** اليوم تطالب كل العرب بالاعتراف رسميا «باسرائيل» بصراحة ووضوح وقبل المفاوضات كما يقول الصليبي من أم يهودية «بطرس غالي» وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية. أما آن **(لمصر صلاح الدين)** التي قادت هذه الامة للنصر على الصليبيين ان تعود؟ أما آن **(لمصر الظاهر بيبرس وقطز)** التي قادت هذه الامة للنصر على التتار ان تعود؟ ان الشعب الذي انجب «خالد الاسلامبولي» ورفاقه قادر بإذن الله على ان يوقف انحدار هذه الامة عندما يعيدها اولا الى منهج الله.

على هامش التكامل المصري السوداني

تكامل الأنظمة أم تكامل الشعوب

أسرار هذا التوقيت

• نميري يسدد فاتورة حفظ نظامه

• تسمين القطط السمان مزيد من الهزال للشعبين

المسلم أنى كان يسره أن يرى امارات الالتقاء والتقارب تظهر في صفوف أمته. وهو ينظر لكل تجربة التقاء بعين الأمل والرجاء ولكنه أمل لا يغتر بظواهر الاشياء بل يستبطن أعماق الاحداث الظاهرة ويقلب فيها النظر حتى يكون تفاؤله مؤسسا لا منطلقا من أماني زائفة وأحلام خلب.

وبهذا المنطق نود أن نتطرق لحدث هام من أحداث الساحة المسلمة فيما تناقلته الاخبار أخيرا عن توقيع ميثاق التكامل الاقتصادي بين مصر والسودان في يوم الثلاثاء ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٢ هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٨٢م.

أضواء وحقائق:

من أوائل ما يود المرء التنويه به أن هذه الصيغة التكاملية تشكل مظهر تراجع وانكماش لما كان عليه الحال منذ العقود الاولى من هذا القرن الميلادي وحتى منتصفه حيث كانت أحاديث «وحدة وادي النيل» تملأ الاجواء. واحدى الثورات الشهيرة في تاريخ السودان الحديث [ثورة ١٩٢٤] كان حافزها الاساسي وحدة وادي النيل هذه.

فوفقا لطبائع الاشياء في النماء والانتشار يتوقع الناظر ان تكون الوحدة قد تحققت وامتدت «لوحدات» أكبر!! ولكن وقائع الامور تنبئنا أن الفكرة قد تقلصت، بل عادت أدراجها تبدأ دورة الحياة من جديد! ولا نذهب مع المتشائمين الذين يقررون أن الفكرة ان عادت لمراحل «الحبو» من جديد فيخشى ان يكون هذا دليل شيخوخة وتخريف لا مرحلة نمو جديد!!

والذي يهمنا هنا قبل النظر في ميثاق التكامل الجديد «القديم» أن نطرح السؤال على القائمين على الامور هل محصوا حقا أسباب هذا التراجع المريع من حماس هائج لوحدة كاملة الى خطو متردد نحو تكامل؟

نبادر بهذا السؤال لانه ان استمر العطاء الواقعي وفقا لهذا النمط فيخشى المرء من زمان يجلس فيه مسئولو البلدين للاعتراف بوجود علاقات بينهما!!

توقيت هذا التكامل

أمر التوقيت مما يثير انتباهنا أيضا من واقع ما يحيط به فقد تزامن توقيع الاتفاقية مع تمديد صلاحية قانون الطوارىء في مصر لعام آخر مما يوحي بعدم الاستقرار الأمني في الجانب المصري ثم ان تقارير المراقبين تتحدث عن تردي الاوضاع الاقتصادية في البلدين بل طروء ما يشبه حالة العجز ازاء المشكل الاقتصادي في كليهما فحسني مبارك – مثلا – قام بتغيير المجموعة الاقتصادية المسئولة خمس مرات خلال عام [الحوادث عدد ١٣٥٤ الجمعة ١٩٨٢/١٠/١٥م] والحال في السودان أكثر سوءا في هذه الناحية لا سيما ما تردد عن تخفيض قيمة العملة للمرة الثانية – في أقل من عامين – بنسبة ١٨٪ وعندما نقول تردى الاوضاع الاقتصادية فاننا نقصد درجة تتهدد حياة المواطن اليومية في قوته وضرورياته الاولى. وعادة ما يصحب التردي الاقتصادي تردي في الامن والاخلاق بل ربما تكون الترديات الاقتصادية نتيجة لهذه.

فظروف وملابسات التوقيت غير جميلة كما ترى مما يجعلنا نتساءل عن دواعي توقيع الاتفاقية في هذا الوقت بالذات!

تعليل التوقيت:

تسعفنا تفاصيل الميثاق بالتفسير، فقد نصت أول ما نصت على النواحي السياسية والعسكرية [الاخبار القاهرية ١٩٨٢/١٠/١٠م] وهذه النواحي في التاريخ المعاصر لمنطقتنا مما يتصل بالانظمة قبل اتصالها بالشعوب، بل قد تكون مضادة لارادة الشعوب في الاساس مستنزفة لمواردها مبددة لطاقاتها.

وعلى كل فقد حسم النص مجالات الظن منبها الى أولويات دواعي هذا الميثاق والتكامل!



• نميري... ساعي مصر

أمن النظام في مصر والسودان:

نعلم أن **النظام في مصر قد بلغ درجة من الهلع استصدر فيها قانونا [لمعالجة] أئمة المساجد [المتطرفين]** بعقوبات تتردد بين السجن لمدة تصل لخمسة سنوات والغرامة لخمسمائة جنيه [كل العرب الباريسية عدد ٧ بتاريخ ١٩٨٢/١٠/١٣] وقانون الطوارىء وتمديده في ذاته يعكس مدى درجة اطمئنان النظام المصري!!

وأما بالنسبة لامن النظام السوداني فهويعتمد في امنه على مصر بدرجة أولى وله [ديون] في هذا الجانب يعجز عن سدادها مهما امتد به الزمان.

ومن ضمن [فواتير التسديد] التي يقوم بها النظام السوداني **مساهماته المشهودة في فك عزلة مصر**، وفي مؤتمر فاس الاخير قبل ان الرئيس السوداني تحدث عن «الشقيقة» مصر لمدة ثلاث ساعات متواصلة مطالبا «باعادتها» للصف العربي! بل ان الرئيس السوداني عرج على مصر بعد نهاية المؤتمر ليعطي مبارك تقريرا مفصلا عنه!

فالمنافع المتبادلة بين النظامين في الامن القومي والمجال الخارجي تشكل تكاملا للانظمة ينقصه نوع من اضفاء الشرعية تتزين بتكامل الشعبين والبلدين وقد كان! ولعل هذه الايضاحات بينت الى حد مغزى هذا التوقيت والذي تم في ١٩٨٢/١٠/١٢م.

وقد تلمس في النصوص الخاصة بأجهزة التكامل ومؤسساته أن **رأس البلدين هما مدار كل شيء**. حتى البرلمان المشترك يختار أعضاؤه بانتقاء تلمس فيه مراعاة رغبة الرئيسين فالشعوب قد ذاب وجودها حتى من الناحية الشكلية.



● مبارك... الهلع الدائم

التعاون الاقتصادي:

وهناك تفصيلات لأطر التعاون الاقتصادي والاجتماعي، ونتوقف قليلا حول المضامين الاقتصادية فمع الاشارة المتكررة والمعتادة للطاقات البشرية المصرية المكملة لامكانيات السودان الزراعية وما اليه الا أن الواقع الانطلاقي في هذه الجوانب سيء جدا. فديونهما قد بلغت حدا رهيبا واعتمادهما على المعونات الخارجية يشكل حجر الاساس مما يجعل المرء يتساءل عن مدى جدية هذه المشروعات الاقتصادية في هذا الواقع المتهاوي كل يوم.

وما استطاعت أنظمة البلدين مع الزمان الطويل الذي مكثتاه [مصر ١٩٥٢ م السودان ١٩٦٩م] أن تفجر طاقة انسانها أو تربيه على الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس. والتكامل الاقتصادي أظنه يعتمد على هذا الركن أول ما يعتمد. فاذا كان الرصيد للانطلاق الاقتصادي هو هذه المشروعات المتمناه دون أي مستند واقعي وتناسب ظرفي فيخشى ان يكون التكامل الاقتصادي على الصيغة المشهورة صفر + صفر =صفر

وأمر الفساد:

ويتعلق بالاقتصاد الفساد المتمدد الذي أفرز أكثر من عشرة آلاف مليونير في مصر اصطلح على تسميتهم ب «القطط السمان» والحال في السودان قريب من هذا **ويخشى المرء أن يقتصر خير التكامل – ان كان ثمت – على المزيد من التسمين والاسيتلا لهذه القطط. فيهزل الشعبان أكثر مما عليه حالهما الآن.**

ونضيف لهذا ما ورد على لسان ابراهيم متولي نوار الباحث بمركز الدراسات الاستراتيجية بالقاهرة في دراسة له عن مشاكل التكامل الاقتصادي (الاتحاد الظبيانية عدد ٢٠١٦ بتاريخ ١٩٨١/٧/٤م) [وسوف يعجز مشروع التكامل عن تحقيق المنافع المشتركة اذا كان يقوم على أساس أولوية «خدمة مصالح قوى خارجية واستنزاف ثروات هذه البلاد لصالح مواجهة خطر موهوم]

والواقع منبىء عن انطباق هذه الحيثية على هذا المشروع وفي الوقت الحالي بالذات. فالدور الامريكي وأثره في سياسة البلدين ليس مجهولا وهو على أشده الآن (صارت القاهرة أكبر تجمع دبلوماسي امريكي في الخارج واحتلت مكان طهران السابق) وأما الاخطار فهي أيسر ما تخترعه انظمتنا العربية وليس بعيدا عن الذاكرة ما كان يقال عن خطر ليبيا ثم الحبشة وان كانت هناك حقائق مرتبطة بهذا الا انها توظف دائما في اطار غير موضوعي لا سيما ان كثرت المشاكل الداخلية فأنظمة المنطقة عموما مبدعة في استهلاك هذه الاخطار الخارجية **والتي كثيرا ما تنفرد برؤيتها دون شعوبها!**

أرضية الانطلاق الحالية:

ثم ان الذهن يتجه الى الاعمال نظرا وتأملا في مكونات الارضية التي ينطلق منها التكامل وفي هذا الوقت بالذات.

فقد أشرنا بداية الى تقلص الفكرة من وحدة كاملة الى رضاء أهل الشأن بتكامل ما مع الحيثيات الواقعية التي قد تعطل هذا التكامل وهذا لا ينفصل عن الواقع الفكري والثقافي والسياسي الذي أحاط بالبلدين فنحن نعلم ان الهجمة الصليبية الحديثة المسماة بالاستعمار أجهزت على العقول والافكار قبل اجهازها على الاوطان أو معها على الاقل. وقد ساهمت عبر مؤسساتها في تبنى أبناء العالم الاسلامي – ومنهم أبناء وادي النيل – لاتجاهات ونزعات ما زالت تعمل في احباط جهود عالمنا الاسلامي في النهوض.

ومن أوائل ما يذكر في هذا المضامين الشاطحة لما يسمى بالوطنية بدرجة تبلغ عبادة الذات والتراب! وفي الوقت الحالي الان هذه النعرة على أشدها في مصر ما بعد كامب ديفيد. وبعض العناوين التي تتصدر ساحة الانتاج الفكري تنبئنا عن درجات التهويم التي يعيش فيها مثقفو مصر على وجه الخصوص. ولأذكر هنا مؤلفا للدكتورة (نعمات أحمد فؤاد) – وهي ذات اتجاه معتدل – بعنوان [شخصية مصر] ومؤلفا للدكتور (جمال حمدان) [مصر: عبقرية المكان!] وبغض النظر عن المضامين، ولكنها ذات دلالات نوعية على حقيقة ما بلغته الموجة الوطنية وأما الكم فعلمه عند ربي!

ويتساءل الانسان عن امكان حدوث خطوات وحدوية وسط هذا الضيق «الوطني» والتيار المائج بعبادة الذات. وكل اجهزة التوجيه تغذي هذا الاتجاه **ومن أسف أن بنية المثقفين تقبل تعديلا ثقافيا يتماشى وسلام وأمن اسرائيل** كما تأكد بالوقائع عبر كثير من الاسماء اللامعة مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وأنيس منصور وغيرهم كثير. وقد لا تقبل عقلية هؤلاء تنازلا جادا في غير هذا السبيل وذلك لملابسات خاصة ببنائها الفكرى ليس ها هنا مقام سردها.

والسودان أمره مثيل بهذا فتحية العلم يبدأ بها أبناء السودان يومهم الدراسي والاغاني الوطنية يصعب احصاؤها الى آخر ما يتصل بتعزيز هذا التيار فهل في الامكان بذل الثمن «الفكري البنائي» للوحدة ولو بالتقسيط؟

تكامل الأنظمة....

حول المبررات

ملاحظة أخرى حول المبررات التي تورد في مواثيق الوحدة والتكامل في ديباجاتها ومقدماتها على الخصوص فمثلا «رباط النيل الازلي» أو «التاريخ المشترك منذ أقدم العصور» أو «الحضارة المشتركة» [يعنون الفرعونية] لم تعد هذه الشعارات تستجيش قلبا او تهز نفسا. ولا بالنسبة لصائغيها وحائكيها. و يجد المرء نفسه عاجزا عن التفسير للتغاضي عن الاصول الحقيقية التي تربط الشعبين والتي أوجدت وصاغت حقائقهما المشتركة في الوجود من لغة وتاريخ وما اليه. **وذلك قد تمثل في الاسلام أول ما يتمثل.** ولكن الاسلام انما يتبناه المؤمنون الصادقون فهم أهله والاحـ[illegible] . والبناء الحالي الهش يعجز عن تحمل اسـ[illegible]ـي الكبيرة والمهم هنا أن يبحث «المطبلون» و «المتبلون» عن مبررات وحوافز لها رصيد حقيقي لا ممسوخات مختلقة لا وجود لها ولا في أذهان قائليها.

وتنبيه ثالث ان التاريخ القريب المشترك فيه ذكريات بغيضة لا سيما في السودان ليس آخرها ما تم ابان عهد عبد الناصر من ابادة للمقاومة المجاهدة في جزيرة (أبا) في عملية مشهورة أشرف عليها السادات ـ نائب الرئيس حينها ـ وقادها حسني مبارك الذي كان قائدا لسلاح الجو واعترف مبارك بنفسه عبر مقابلة مع المصور القاهرية..

وبشاعة العملية لا تقل عن (**حماة السورية**) ووقتها كان النظام شيوعي المشرب [مارس ١٩٧٠م] ثم ان **مصر تثبت في اذهان السودانيين صورة الشرطي المسخر لخدمة النظام** دائما حتى ان بعض ابنائه كانوا يستودعون أمانة عند أجهزة الامن المصري كما حدث لصادق المهدي ابان عهد عبد الناصر

ومصير الاسلاميين:

و يقودنا ما سبق للملاحظة الاخيرة وهي متصلة بالاسلاميين في السودان والمحالفين منهم للنظام على وجه أخص. فقد التصقت صفة بالنظام في السودان ان كانت عامة فهي في حقه أوكد وهي أنه [ليست له علاقات دائمة وانما مصالحه هي الدائمة] وقد كانت هذه الكلمات هي الفلسفة العملية للنظام منذ أيامه الاولى وحتى الان. وتاريخه يفسر بالنظر لهذه الحقيقة. وقد يعلم المراقبون **أن المصالحة بنيت على حيثيات وملابسات كان منها ابتعاد اليد المصرية عن التاثير على النظام الحاكم في السودان. وازدهار المصالحة القليل ثم تحت ظلال هذا الابتعاد** خاصة ما بعد كامب ديفيد. وقد تتفق المعادلة الداخلية القائمة الان في السودان مع المعادلات الخارجية ولكن الاحتمال يظل قائما وبنسبة قد تزيد عن خمسين في المائة **ان يستغني النظام عن المصالحين ببدائل اخرى ليس آخرها تلك الفئات السودانية التي تزدهر دائما في ظلال التقارب مع مصر** وهذه الفئات مشهورة بانتهازيتها التي قد تجعلها تدفع عربة المصالحة نحو الهاوية.

وغني عن الذكر ان صاحب مصر يحمل ذكريات بغيضة عن الجماعات الاسلامية وشبح الاغتيال لا يكاد يفارقه وحاله شاهد بذلك ولا يستبعد ان ينصح أخاه في السودان نصيحة اخوية خالصة مدعومةبالوسيلة.

وعلى كل ليوضع هذا في باب الاحتمالات وقد يتسلح المصالحون بالمزيد من الهدوء والنعومة وليس ذلك بمغنى عنهم شيئا! على أننا نعلم أن أهل مكة ادرى بشعابها ولكن أحببنا أن نذكر.

رد على الدكتور حسن الترابي

طالعتنا مجلة المجتمع الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٢١ شوال ١٤٠٢هـ بحوار أجرته مع د. حسن عبدالله الترابي. ولقد أحسنت المجلة صنعاً بأن فتحت الباب للنقاش ودعت القراء للمشاركة بالرد والتعليق. وما أحسبني متعرضاً إلا لبعض الجوانب من الحوار إذ أنه حوار طويل متشعب.

أول ما يلفت الناظر في هذا الحوار المنهج الفكري الذي يعتمد عليه د. الترابي، ومما بدا لي من الحوار ومن مطالعتي فيما كتب أنه لا ينطلق من منهج فكري، واضح المعالم، بين القسمات إذ أنه يزعم لنفسه حرية فضفاضة لا تحدها حدود، وانفتاحاً لا يقف في وجهه شيء، وتمرداً على كل قيد. وإنما هي التجربة والمغامرة والاقدام والابتلاء كما يحلو له أن يعبر، وإنه لابتلاء وبلوى أن يجد الانسان نفسه منفلتاً من كل قيد، متقصياً من كل نص .. حتى المعايير الواردة في القرآن لا يفهمها د. الترابي على وجه الاطلاق – ولا ينطلق في هذا من قاعدة أصولية – وإنما يتركها للقارىء [ينبغي أن تتخذ كل معايير الاسلام لتقدير المودة والعداوة فمن المعايير الواردة في القرآن الكريم أن أهل الكتاب أقرب مودة اليك من المشركين تلك معايير لا تقوم على وجه الاطلاق إنما ينبغي أن يتخذها المسلم لنفسه] ماذا يريد منا أن نفهم من هذا القول المؤكد باللام والنون المشددة [لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا] اللهم إلا أن يكون د. الترابي من أولئك المضالين الذين يرون الانسان مقياس نفسه ولا يعترفون بقيمة مطلقة وإنما الأمر كله نسبي عندهم محدود لا يكاد يركن فيه الى قاعدة ثابتة ولا أصل.

الأمر الثاني اللافت للنظر أن الحركة الاسلامية عنده أصبحت حقل تجارب متنوعة لا يبالي بأيها أخذ وعلى أيها يعول فله أن يجرب من الأسباب ما شاء وأن يستبيح من المناهج ما يرى ... يحارب السلطة بالسلاح فاذا ما أعجزه ذلك وأعياه عاد معترفاً بها مقراً بشرعيتها، مقسماً لها بالولاء، واضعاً لها ما تريده من قانون وتشريع حتى إن المرء ليتساءل أغاية الداعية الى الله – ود. حسن عند نفسه وعند كثير من الناس من الدعاة الى الله – أن يكون مطية تركب وأداة تستغل، وحجراً تحركه السلطة التنفيذية كيف شاءت؟!

وهل يستطيع الداعية المسلم أن يرتضي منهجاً غير منهجه، وأن يلبس لكل حالة لبوسها مشاركاً في أوضاع لا تقوم على هدى من الله ورسوله تقيد خطوه، وتلوى يده، وتكتفه كتفاً لا يستطيع معه قبضاً ولا بسطاً فاذا ما سئل عن ذلك أجاب [إنما هو بعض الخطو على طريق الاسلام] أأصبح الاسلام أمراً مبهماً، وطريقاً مظلماً ليست لنا فيه من معالم ولا صوى، وليس لنا فيه من سابق علم ولا سالف تجربة؟

ثم ما هذا الذي يقوله د. الترابي [إن حركة الاسلام في السودان لا تؤمن بالانعزال عن المجتمع ثم العودة اليه وتقويضه ثم قيادته من جديد، وإنما تؤمن بالتفاعل معه تدعم عنصر الخير فيه وتدحض عنصر الشر منه] وهل من حركة إسلامية جادة مبصرة تؤمن بالانعزال عن المجتمع؟ لعله بذلك يشير الى كلمات تفهم على غير وجهها قال بها الأستاذ سيد قطب رحمه الله وأحسن اليه. إن سيداً لم يدع الى هذا الانعزال العجيب وإنما أراد ما سماه بالعزلة الشعورية، والانفصال الوجداني عن الأوضاع المجتمعية غير المسلمة، وتربية من يعمل على تغييرها واستبدالها ولهذا كان يقول بالانفصال من جهة والاتصال من أخرى لأن أمر الدعوة لا يتم إلا بهذا وذلك بحيث يظل للمسلم قلبه الحي، وضميره اليقظ، وحسه الاسلامي المرهف الذي يحجزه عن ملابسة الباطل، ويكبحه عن مخالطة الأوضاع الجاهلية. أما الدعوة، ومناصرة الحق، ومدافعة الباطل في المجتمع فأمر مطلوب مرغوب فيه لا تنازع في ذلك ولا اختلاف.

وأخرى ... يقول د. الترابي [لقد نشأت المدرسة القطبية في ظرف معين من ظروف تطور حركة الاخوان المسلمين في مصر وحاولت أن تستدرك بعض العيوب في التربية الجماهيرية الساذجة التي سادت أول الأمر] وأحسب أن سيداً – رحمه الله – لم يكن من المفتونين بتكون المدارس والمذاهب شأن كثير من الناس، ولكنه كان من المجاهدين الذين يضيقون ذرعاً بالنظر الفلسفي الأكاديمي المجرد، وظل على ولائه لحركة الاخوان المسلمين التي أنشأها صاحب التربية الجماهيرية الساذجة نضر الله وجهه، وبوأه من الجنة غرفاً، وجزاه عن المسلمين صالحة. ويعلم الله والناس أن تربية الاخوان المسلمين في مصر استطاعت بما صاغت من مواقف وشخصيات أن تعيد للاسلام نضرته وشبابه، ورونقه وماءه، وأن تنفض عنه ركام السنين، وأن تنفي عنه تصورات الدجاجلة الأقزام الذين يظنون بأنفسهم الظنون، وكان سيد واخوانه ورفاق دربه ثمرة طيبة مباركة لتلك التربية الربانية الكريمة، ومن نتاج هذه التربية أن عامة الاخوان وجمهورهم استطاعوا بتوفيق من الله واحسان أن يثبتوا للمحنة وأن يتجاوزوها وما زادتهم إلا إيماناً وصلابة، وقوة وعزيمة.

أما قولة حسن [ثم انفتحت الحركة الاسلامية السودانية (الصفوية) على الجمهور بعد أن أسست قاعدة من القيادة ومن أول يوم انفتحت فيه على المجتمع تمرست في التفاعل معه ولا يمكن للمجتمع أبداً أن يؤثر في تلك العناصر التي تكونت هذا التكوين الدقيق وتهيأت للتفاعل مع ذلك المجتمع ..] فدعوى تحتاج الى برهان وزعم يحتاج الى دليل والاخوان في السودان يدركون ما في هذا القول من شطط وغلو ومبالغة وهذا التنظيم الذي كان صفوياً فانفتح أصبح قادته يتكالبون على ما يتكالب عليه الناس من زاد ومتاع ولا تكاد ترى منهم شخصية متميزة، أو منهجاً متفرداً، أو سلوكاً دالاً على صاحبه المصقول الموصول بأسباب الخالق عز وجل وإنما هي شهوة المال، وعبادة السلطان والاحتفال بالمظاهر والقشور، وكفى.

د. الحبر يوسف نور الدائم
محاضر بجامعة الخرطوم

هل المأساة التي هزّت العالم الإسلامي

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد! فان اجراءات اسرائيل الوحشية الضارية في بيروت، وطرد اللاجئين الفلسطينيين والمناضلين للحرية والاستقلال، بالفرض والاكراه، ثم المجزرة البشعة الرهيبة للبقية الباقية من اللاجئين الفلسطينيين التي تمت على أيدي الكتائبين، حادثة لم يقع لها مثيل في العالم المتحضر المعاصر، ولا يوجد لها نظير في العصور الماضية القريبة.

لقد تجلى من ذلك كالصبح لكل ذي عينين أنه لا يزال في الجيل «الانساني الحاضر» وفي الناس المتمدنين المثقفين الذين يدعون الحضارة، تلك الوحشية الظامئة للدماء والضراوة الوالغة في دماء الابرياء، التي كانت احدى خصائص الجاهلية العمياء قبل آلاف من السنين، ولا يزال منها بقايا في بعض القبائل المتوغلة في الصحارى التي تعودت افتراس الآدميين وأكل لحومهم، والتي اعتقد الناس عنها أن العلم والحضارة وتبادل المعارف والتعارف بين الشعوب والشعور بالحاجة الى الوحدة والتآلف، قد قضى عليها بتاتا، واستأصل شأفتها للأبد.

كما أثبتت المجزرة الفظيعة الهائلة للاجئين الفلسطينيين التي ارتكبتها الايدي الآثمة لحزب الكتائب (الذي كان رئيسه بشير الجميل رئيس لبنان المقتول) أن الكراهة والعصبية الدينية لا تزال في العالم المسيحي بصفة خاصة، أو في هذه المنطقة بالذات على أقل تقدير، حية مشتعلة متأججة كما كانت تتلظى في صدور المهاجمين الاوربيين الصليبيين الذي قادوا الجيوش الى فلسطين في قيادة الملك رتشارد وغيره من رؤساء الدول الاوربية سفحوا دماء المسلمين حتى جرت على الارض كالانهار وغاصت فيها الخيول الصليبية الى ركبها، على حسب تصريح الكاتب المسيحي في الموسوعة البريطانية (OF BRITANTCA ENCYCLOPAEDIA).

كما تجلت أيضا حقيقة أخرى كالشمس في رابعة النهار، وهي أن الضمير الانساني، والشعور الخلقي، وتنديد الشعوب المحبة للعدالة والسلام، وشجبها واستنكارها، بل واستنكار الحكومات واحتجاجات منظمة عالية كبيرة كهيئة الأمم المتحدة وقراراتها، لا قيمة لها ولا تأثير ازاء قوة أثيمة مصممة تمضي لتحقيق أغراضها الدنسة ونواياها الخبيثة، ولا تقف في وجهها الا قوة منظمة مسلحة تعتمد على ارادتها الصارمة وعزيمتها الاكيدة، وأنه لا تزال تتحكم في هذا العالم المتمدن شريعة الغابات وقانون العصابات، والقاعدة المنحرفة الشاذة التي تقول (MIGHT IS RIGHT) (أن القوة هي الحق)، وسفيه وعدو نفسه من يعقد الآمال في مستقبل الايام، بهذا الضمير العالمي، أو بهيئة الامم المتحدة، أو بالحلفاء والموالين، و باستنكار الناس المحبين للعدالة و السلام واحتجاجاتهم ومظاهراتهم، فان ذلك لا يعدو تسلية الاطفال وخداع النفس، ولا يقل عن «الانتحار»، ولم يتبد للناس عيانا وجهارا ضعف هذه الوسائل وقلة غنائها من زمن بعيد كما تبدى ذلك واضحا جليا في هذه المأساة المفزعة التي استنفرت الوجدان وتندى لها جبين الانسان.

ومما ظهر أيضا كحقيقة بديهية أن اتخاذ أي اجراء أو أي عملية اعتمادا على احدى القوتين الكبيرتين في العالم (روسيا وأمريكا) أو الرجاء منهما فكر صبياني وغرور، بلي به العالم الاسلامي أخيرا، ولم يبق الآن أي مبرر له، فلا حركت روسيا اصبعا لمساعدة تلك الدول التي انضمت الى كتلتها وتستورد منها الاسلحة كسورية، ولا أعانت أمريكا تلك الاقطار التي كانت تحت «مظلتها الحامية»، والتي ظنت انها تحرس مصالحها وتضمن لها الوجود والبقاء.

أما أمريكا فمما لا شك في أن اسرائيل كانت ولا تزال كلبها المعلم للصيد لا أكثر ولا أقل يعد وباذن مربيه واشارة منه، بل يصول بأمر منه على الفريسة، و يرميها مقتولة مصطادة على قدميه.

لقد اثبتت البيانات والمعلومات المؤخرة أن كل ما وقع لم يكن مفاجأة لامريكا، كما ثبت بكل صراحة ان ضمير هذا البلد الكبير، المتمدن الراقي، الذي يتألم لالم الحيوانات، ولا يسمح بالاعتداء عليها لا يحرك ساكنها ما اجترمه الاسرائيليون والمارونيون مع المسلمين والعرب من همجية ضارية ووحشية مفظعة، ولم تحدث على أرضها احتجاجات ومظاهرات حتى كالتي وقعت في اسرائيل نفسها!.

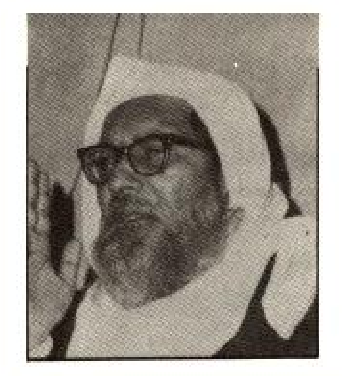
وثبت أن أمريكا لا تقصد الا الى تحويل لبنان قاعدة امريكية، وتستهدف اقامة دولة مسيحية في منطقة الشرق الاوسط والعالم العربي تكون عميلة رخيصة لها، لا تختلف أغراضها عن الاغراض الاستعمارية التي أقامت الدولة البريطانية لاجلها حكومة اسرائيل في قلب العالم العربي، وكانت قد نجحت في تحقيق هذه الخطة لقصر نظر الحكومات العربية وقتئذ، وضعف الحمية الدينية والقومية فيها، فلم تقم بالمقاومة الجادة الصارمة، بل مثلت مسرحية الحرب لخداع جماهيرها، التي لم يكن فيها دور جيوشها الا ما أملى به عليها السادة الاوربيون، أو ما دعت اليه الضرورة والملابسات المحلية، وكان شأنها في حرب فلسطين كما قال الشاعر العربي:

أو ردها سعد وسعد مشتمل ... ما هكذا تورد يا سعد الابل

لقد علم كاتب هذه السطور كل هذه الحقائق المؤلمة في رحلته الى القدس والاردن عام ١٩٥١ م عن طريق الرواة الثقات وشاهدي العيان الذين حكوا هذه المهزلة وهم يبكون، وقد صرح بها في مذكراته عن هذه الرحلة التي نشرت باسم: «مذكرات سائح في الشرق العربي».

وانه يجب مع معرفة هذه الحقائق التي تتصل بالقوى الخارجية والمنظمات العسكرية المهاجمة والجهات التي ساعدتها وأيدتها، الاطلاع على حقيقة أخرى، وكشفها والاعتراف بها، وهي أن مسئولية هذه المأساة الدامية والحادثة المرجفة التي أذلت رقاب المسلمين في العالم كله، وذاقوا مرارتها وشاطروا في حزنها وعارها في كل بقعة من بقاع الارض، وما شوهد بمناسبة هذه المأساة من تبلد شعور العالم الاسلامي، وعدم اثارتها لضمير العالم العربي وشعوره اثارة تبدو آثارها، وردود فعلها في شكل واضح، تقع هذه المسئولية أولا وقبل كل شيء على الدول العربية المواجهة، والحقيقة ان الشعوب والجماهير المسلمة والعربية (كما علمنا ذلك عن طريق مصادر علمية ذات اختصاص) تعاني كبتا نفسيا وقلقا داخليا يغلي مرجله، ولكنها

تكون سببًا في يقظته؟



فضيلة الشيخ:

أبو الحسن علي الحسني الندوي

مضغوطة مغلوبة على أمرها، نتيجة بعض الحوادث الماضية وباشارة من القوى الكبرى، فلا تستطيع ان تمثل دورها في هذه المعركة، وتقوم بواجبها وتنفس عن نفسها.

ولا تزال في منطقة الشرق الاوسط دول مسلمة وعربية قوية كانت تستطيع أن تقاوم اسرائيل وتحبسها في قمقمها، ولكن جميع طاقات هذه الحكومات العربية المسلمة وكفاءاتها وعبقرياتها استهلكت من زمان في قمع العواطف الدينية والحمية الاسلامية التي بدأت تجيش بها صدور الشباب المسلم من زمان، وبدأوا يطالبون باقامة مجتمع اسلامي سليم كريم وقوي في بلد اسلامي خالص، ولكن هذه الطاقات انما شغلت لعملية التخلص من تلك العناصر السليمة القوية التي كانت - لو سمح لها بابداء مواهبها وقوتها الايمانية - أعظم قوة تمثل دورا رائعا في معركة الحق والباطل والعدل والظلم فساحة الحرب الحقيقية والمعركة الحامية قائمة على قدم وساق بين هذه الحكومات وشعوبها، فأنى تجد هذه الحكومات فرصة للنظر في خطر خارجي مشترك داهم.

هذا وفي جانب آخر ضعفت الدعوة الى اشعال الجمرة الايمانية في القلوب وتربية النفوس على بذل النفس والنفيس في سبيل الله والاستهانة بالحياة، والحنين الى الشهادة، وقد ظهرت بعض نماذجها في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م على أيد المتطوعين من المسلمين العرب المجاهدين.

ثم ان هذه الحكومات ابتليت أخيرا بالفلسفات المستوردة والانانيات القيادية فسادت عليها الخلافات والانقسامات التي لا تقضي عليها الا الوحدة الاسلامية والعاطفية الايمانية أو الشعور القوي بالخطر المشترك من العدو المتربص، ولكن هذه القوى الايمانية - للاسف الشديد - استهدفت للمقاومة أو الاستهانة على الاقل في الحكومات العربية والبلدان التي رفعت رايات «القومية» و «الاشتراكية» و «البعث العربي»، ومن الحقائق المؤلمة أيضا أن البلدان التي لم تفرزها هذه الفلسفات المستوردة، نخرها الترف والبذخ، والتنعم في الحياة، فعل السوس والدود في الخشب، ولم يدع فيها عرقا ينبض للمغامرة وركوب الصعاب والاستماتة، وقد بلغ بهم هذا الاسترخاء والجمود الى أنهم لم تحدثهم نفوسهم لمقاطعة الشركات والبضائع الاميركية، و يعلنوا شجبهم واستنكارهم وكراهتهم لدور امريكا وضلعها في المأساة الرهيبة.

ومع كل ما تقدم فان هناك حقيقة مرة أخرى، وهي ان العالم الاسلامي فقد تلك القوة التي أشار اليها القرآن الكريم في هذه الآية الكريمة الى حد مقلق خطير:

«ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون» (النساء: ١٠٤)

تلك القوة الايمانية والعاطفة الدينية التي تجلت أروع مظاهرها في رجال القرن الاول وأبطال العهود التاريخية الاسلامية، وفي حركة الامام احمد بن عرفان الشهيد، و الشيخ محمد اسماعيل الشهيد الاصلاحية الجهادية، وأصحابهما ورجال حركتهما الجهادية العظيمة في منتصف القرن الثالث عشر الهجري (القرن التاسع عشر المسيحي)، وقد حكينا بعض حكايات هذه البطولات الرائعة والقوة الايمانية الدافقة في كتابنا «اذا هبت ريح الايمان».

ولم يظهر للاسف الشديد بعد حركة الامام احمد بن عرفان الشهيد في ما يقرب من قرن ونصف قرن دعوة قوية أو حركة مؤثرة - باستثناء حركة الاخوان المسلمين في مصر الى حد ما - تنفخ في الامة الاسلامية روح الايمان والتضحية والفداء، وقد كان نتيجة ذلك ما نراه من تخاذل المسلمين وذلهم ومسكنتهم، وفقدهم الشعور والحمية، وهو الذي جرأ الاسرائيليين والمارونيين على هذا التطاول الوقح والاعتداء السافر، وتخطى حدود الانسانية.

لقد كان كاتب هذه السطور أبدى قبل ٩ سنوات - بعد اقامته لعدة أيام في بيروت عام ١٩٧٣م - بعض انطباعاته ومشاعره وكشف عن بعض الاخطار في مذكراته لرحلته المنشورة باسم «من نهر كابل الى نهر اليرموك»، وقد تحققت هذه الاخطار وأصبحت واقعا ملموسا.

لقد شعر كاتب هذه السطور في ذلك الوقت ان المجاهدين واللاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون في بيروت ليسوا الا نزلاء غير مرغوب فيهم، وأن سكان بيروت المسيحيين وحكومة لبنان لم تقبلهم عن رضا وطيب نفس، وقد حدثت اشتباكات عديدة بين الفلسطينيين والجيش اللبناني، وأنقل هنا ما قلته في مذكراتي عن بيروت:

«وقد مررنا بمناطق البلد المختلفة المتناقضة أحيانا في المستوى الديني، والاقتصادي، والاجتماعي، ومررنا في طريقنا الى البحر، والى الامام الاوزاعي» بالمناطق التي كانت مركزا للفدائيين ووقعت فيها المعركة الحامية بين الجيش اللبناني والفدائيين وكيف اشتغلت العواطف الدينية المختلفة والاغراض السياسية في هذه المعركة، وما كان لها من أثر في حياة البلد وفي علاقات العناصر المختلفة، بعضها ببعض، ورأينا ما تركته الرصاصات والقنابل من آثار في البنايات، وفي قلوب سكان هذه البلد، وما تكتنفه قضية اللاجئين، ومسألة فلسطين من تعقد وغموض، وتناقض وتردد، ولا يوجد نظيره في قضايا العالم المعاصر الاخرى.

مررنا بالمنطقة التي يسكنها اللاجئون الفلسطينيون وما تتسم به هذه المنطقة، من تخلف وفقر، وعدم نظافة، وعدم ثقة بالمستقبل، وتذمر من الاوضاع القائمة، وكله نذير خطر ليس في هذا البلد فحسب، بل في العالم العربي كله، وهو وضع غير صالح للبقاء والاستمرار، مهما طالت مدته، وأرخى الستار عليه، هذا والبلد يرفل في حلل من رغد العيش وفائض من الاموال والخيرات، ويتقلب في أعطاف الحياة الرخية والعيش الهنيء. (من نهر كابل الى نهر اليرموك، ص / ١٢١ الطبعة الثانية).

وأدعو الله تعالى - أخيرا - أن يجعل هذه المأساة الهائلة التي هزت العالم الاسلامي هزا، سببا لليقظة الجديدة والاستعداد الجديد وتوحيد القيادات واخلاصها للاسلام في العالم الاسلامي وفي العالم العربي بصفة خاصة وللنهضة الاسلامية الجديدة في المسلمين أجمعين، فانه لا يتدارك ما فات المسلمين بأقل من ذلك، والله المستعان، وعليه فليتوكل المتوكلون.

فضيحة جديدة في بريطانيا

نشرت جريدة «السياسة» المحلية في الاسبوع الماضي، تقريرا عن فضيحة جديدة تهز المجتمع البريطاني، ذكرت فيه ان عددا من اعضاء مجلس العموم البريطاني، ورجال الدين، وأساتذة في الجامعات، وبعض الاطباء والمحامين، اشتركوا جميعا في تكوين جمعية سرية مهمتها تقديم الاطفال وممارسة الشذوذ الجنسي بهم.

وعلى الرغم من ان المجتمع البريطاني يتسامح تماما مع الشاذين جنسيا، الا ان الفضيحة الجديدة قد هزته بعنف لانها تتعلق بالاطفال.

وتحاول اجهزة الاعلام الآن، إلقاء الضوء على اسماء السياسيين المتورطين في نشاط الجمعية، خوفا من تعرضهم للابتزاز من بعض اجهزة المخابرات الاجنبية لامدادها بالمعلومات نظير التستر على فضائحهم الجنسية.

ويشمل نشاط الجمعية تقديم الاطفال، وتسهيل حفلات الجنس الجماعية، وعرض الافلام الجنسية، وتقديم غرف للاعضاء لممارسة نشاطهم الشاذ فيها.

ويؤكد رجال المباحث ان الكشف عن نشاط الجمعية يمكن ان يكون بداية الخيط للكشف عن ظاهرة اختفاء الاطفال، اذ ان هناك اربعة آلاف طفل تقريبا يختفون في انكلترا سنويا.

ومعروف ان بريطانيا تبيح الشذوذ الجنسي وتعترف به، بل ان مدينة لندن تسمح بالزواج من اثنين من نفس الجنس (ذكران أو انثيان) وتقدم لهما شققا رخيصة، تماما كما في حالة المتزوجين العاديين.

ومنذ حوالي العام اعترف احد القسس انه يمارس الشذوذ الجنسي منذ ان التحق بخدمة الكنيسة، وبدلا من ان تستبعده الكنيسة اصدرت بيانا اكدت فيه انها لا ترى تعارضا بين الشذوذ الجنسي والقيام بالواجبات الكنسية.

واعترفت الكنيسة بأن القسيس يقوم بواجبه خير قيام، وانها لا تستطيع معاقبته بسبب «مزاجه الشخصي»! وفي اليوم التالي تدفقت جماهير المصلين على الكنيسة، وفي يد كل منهم هدية خاصة للقسيس تقديرا لشجاعته! وسجلت الكنيسة أن معدل المترددين عليها قد زاد منذ اعتراف القسيس الشجاع!

وينكر المجتمع البريطاني جيدا، ان «جيمي ثورب» الزعيم السابق لحزب الاحرار، ثالث الاحزاب البريطانية من حيث الحجم وقوة التأثير، كان قد تورط في فضيحة جنسية وقدم الى القضاء، لا بسبب نشاطه الشاذ، ولكن بسبب محاولته قتل عشيقه الرجل الذي اراد ان يدمر مستقبله السياسي باذاعته اسرار علاقتهما الخاصة!

وقد اكدت الصحف البريطانية ان نشاط الجمعية الجنسية، الذي استمر عدة سنوات قبل الكشف عنها، كان يتمتع بنوع من الحماية والتشجيع من بعض نواب البرلمان الاعضاء في الجمعية.

وتحاول الشرطة الآن الكشف عن نشاط جمعيات اخرى المحت وسائل الاعلام الى انها تقوم بنشاط شاذ وسط الاطفال في مناطق مختلفة من بريطانيا.

انهيار الاقتصاد العالمي والبحث عن منقذ

اكثر من خبر هذا الاسبوع، يشير الى ان الاقتصاد العالمي في خطر، الاقتصاد التابع الى المعسكر الراسمالي، والاقتصاد التابع الى المعسكر الشيوعي، كلاهما معا يتهددهما خطر الانهيار.

فقد حذرت لجنة وزارية دولية من احتمال انهيار النظام المالي والتجاري العالمي اذا لم تتغير الاتجاهات السلبية التي تسود الاقتصاد العالمي في الوقت الحاضر، ودعت الدول الغنية الى انعاش اقتصادها عبر استخدام مزيج مناسب من السياسات التجارية والاقتصادية والعسكرية.

وانتقدت اللجنة الاجراءات الاقتصادية المتشددة التي يفرضها صندوق النقد الدولي على المقترضين مقابل منحهم قروضا قصيرة الاجل، وحملت الركود الاقتصادي في الدول الصناعية مسؤولية الوضع القائم الذي يسود الدول الأخرى في العالم.

وقالت ان نسب الفوائد المرتفعة في الدول الصناعية زادت بشكل كبير للغاية من اعباء القروض التي تثقل كاهل الدول النامية، وأصبحت البنوك الخاصة اكثر ترددا في اقراض الدول التي تعاني من مشاكل.

من جهة اخرى قالت دراسة نشرتها في نيو يورك مؤسسة «سالومن براذرز» التي تملك بنك الاستثمار، ان الحكومة الامريكية قد تجد نفسها مضطرة لاستدانة ١٧٧ بليون دولار، وذلك خلال السنة المالية ١٩٨٣ التي بدأت في أول الشهر الحالي (اكتوبر).

واضافت الدراسة ان هذا المبلغ يزيد بمقدار الثلث عن العجز في ميزانية السنة الحالية وقالت ان العجز في الميزانية يحتمل ان يصل الى ١٦٣ بليون دولار في السنة المالية المقبلة وهذا اكثر بكثير من تقدير ادارة ريغان.

وهكذا يبدأ السوس ينخر في بنيان الاقتصاد العالمي، أو لعله كان ينخر فيه منذ ان اقيم على اسس مادية مجردة من القيم الانسانية، وتبدأ اسسه بالتداعي، ويقترب من السقوط الذي حذرت منه هذه اللجنة، وحذر من قبلها كثيرون من رجال الاقتصاد والمال في مختلف الهيئات والمؤسسات الاقتصادية العالمية، ودعوا الى البحث عن نظام اقتصادي جديد ينقذ العالم من المستقبل المظلم الذي ينتظره، اذا لم تنقذه معجزة.

ونحن لا نرى هذه المعجزة الا في الاسلام ونظامه الاقتصادي، ذلك ان النظام الاقتصادي في الاسلام جزء من النظام الرباني الشامل، النظام الذي لا ينظر الى الانسان على انه مستهلك فقط ولا يقيم اسسه على المادة وحدها، ولا يجرد التجارة والربح من القيم الانسانية والتعاليم الربانية، بل يقيدهما بمصلحة الناس، ويراهما وسيلتين لا غايتين.

وليس من قبيل المصادفة ان تحدث هذه الازمة العالمية في الوقت الذي تحدث فيه ازمة سوق المناخ في بلدنا، وفي الوقت الذي تنتشر فيه البنوك والمؤسسات الاقتصادية الاسلامية في مختلف انحاء العالم، انها البشارة ان شاء الله بقرب انتصار الاقتصاد الاسلامي، واتجاه الناس اليه ليخلصهم مما هم فيه، ليس المسلمون وحدهم.. بل جميع من يكتوي بنار الانظمة الاقتصادية السائدة.

«ويقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريبا»

ومـاذا بـعد مخيمي صبرا وشاتيلا؟

أليس لمذابح المسلمين من نهايـة؟

● تحليل لاسباب الهزائم والكوارث التي نزلت بالامة مع كشف اطراف المؤامرة.



● مشهد المأساة في المخيمات

بقلم: عبد المؤمن

لا ادري كيف ابدأ حديثي عن محنة الاسلام في مخيمي (صبرا وشاتيلا)..

ان اللغة وهي اداة التعبير الاولى لتعجز احيانا عن الوفاء بما يختلج في أعماقنا من الانفعال. فكيف بها تلقاء هذه المجزرة، التي هزت العالم، وأرهبت حتى قلوب بعض اليهود، الذين أصبحوا مضرب المثل في التحجر والحقد على ابناء آدم جميعا، بما ورثوه من كره لهم ويقين تلمودي بأنهم وحدهم شعب الله المختار. فكل من سواهم لا يعدو ان يكون ملكا خالصا لهم، من حقهم ان يتصرفوا به قتلا وتشويها واستلابا... وها هي ذي اصوات هؤلاء اليهود تضج بالنقمة من القتلة الذين ـ على قول شيمون بيريز ـ ضاعفوا كراهية البشر لشعب اسرائيل في كل مكان...

اجل انها لكارثة تخرس الألسن، وتفحم البيان... ومع ذلك فاني لاعجب من الاقلام التي تطلق عليها اسم (مذبحة العصر) لانه يوهم القارىء انها نسيج وحدها في كوارث هذا العصر، وربما خيلت للقارىء انها وحيدة نوعها في ماضيات العصور ايضا.... على حين ان الواقع يصادم هذا الظن. لان تاريخ المسلمين لا يزال يفيض بأمثال هذه الفواجع، منذ انصرفوا عن مهمتهم الكبرى في هداية القطعان البشرية الى الانغماس في ضروب اللهو واللغو والاختلاف على شهوات الدنيا. ومن هنا كان الاولى بنا ان نسمي كارثتنا الجديدة (مذبحة اليوم) بدلا من (مذبحة العصر) اذ يستحيل توقف هذه المذابح في أوساط المسلمين، ما داموا غافلين عن خلفيات هذه الأحداث، لا يعرفون السبيل الى مواجهتها بالوسائل الصحيحة الرادعة... وفي مقدمتها التأمل الواعي في عبر الفواجع الماضية للانتفاع بها في مسيرتنا القادمة.

ان فاجعة اليوم لتوقظ في أعماقي ذكريات المآسي المتلاحقة من تاريخ أمتي، فلا أدري أيها اعرض، وبأيها ابدا... وعلى أيها أقتصر.. وحسبي من حلقاتها الفائقة للحصر بعض النماذج المنبئة بما وراءها..

اقرب الفواجع شبها بكارثة اليوم مذابح المسلمين في ساحات الاندلس، عقيب نزوح رايات الاسلام عن فضائها، اذ تخلف عن النزوح جموع من المسلمين صدقت عهود أعداء الاسلام بالحفاظ على ارواحهم واعراضهم واموالهم ومعابدهم، فما ان غادرت بقايا المقاتلين شواطىء الاندلس حتى انقضوا على اولئك العزل، فأعملوا فيهم السيف والنار، حتى لم يسلم منهم احد الا من اعلن الانسلاخ من الاسلام واعتناق النصرانية..

أليس لمذابح المسلمين....

• هل تجرب الانظمة العربية الاسلام مرة؟ فقد تخرج الامة من الظلمات الى النور بهذه التجربة.

❮

ثم تلت ذلك مذابح التتار في خراسان وبغداد، التي ذهبت بالملايين من المسلمين، وبالعشرات من المدن والقرى التي طمست معالمها ومحيت آثارها... وفي تلك الحقبة نفسها وصل المد الصليبي الى بيت المقدس، وخلت الساح من ابطال الاسلام فلجأ العزل المسالمون الى أحضان المسجد الاقصى، فلم يلبث الحقد الصليبي ان احاط بهم واقتلع شأفتهم فأغرق خمسة وسبعين الف مسلم بدمائهم في بيت الله...

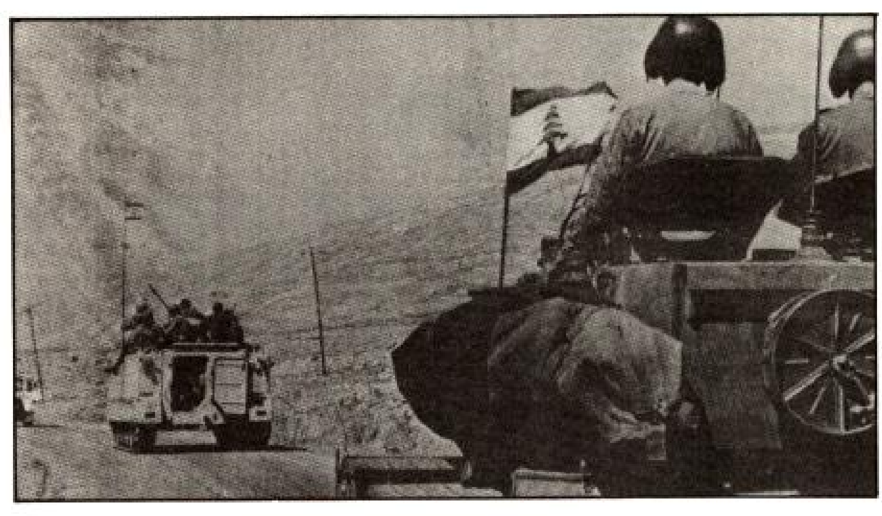
ويتتابع الشريط فاذا نحن في ساحات دهلي من حواضر الهند، حيث نرى قذائف الانكليز تحصد المسلمين حتى تمتلىء بجثثهم الشوارع، وتفيض بدمائهم الارجاء، فلا يوارون الثرى الا بعد ان خشي القتلة على انفسهم روائح الموت التي بدأت تلوث الفضاء....

ويشاء الله ان نشهد باستمرار المأساة في الهند، حتى بعد جلاء المستعمر، فلا يكاد شهر يمضي دون ان يقضى على العشرات بل المئات من المسلمين، أو تحرق بهم ديارهم وقراهم... ولما يمض بعد سوى عامين على مذبحة مراد آباد في انتربرادش تلك التي حصدت فيها رشاشات الشرطة الهندوس قرابة الالفين من المسلمين وهم في مصلى العيد....

ثم من ينسى مذابح دعاة الاسلام في سجون عبد الناصر وجلاديه، حمزة البسيوني وصلاح نصر وشمس بدران وبقية الزبانية، الذين مرغوا وجه مصر بالعار كما قرر قضاتها الشرفاء..

ويتتابع البلاء على هؤلاء الدعاة البرآء على ايدي صاحب كامب ديفيد واعوانه من أعداء الاسلام، وما يزال الطريق مشحونا بمواكب الشهداء مسوقة الى محاكم تقاضيهم بقوانين (النائب العام الاشتراكي) الذي لا عمل له سوى تسليمهم الى حبال المشانق، أو زجهم في غياهب السجون...

وهل نسي المسلمون مجزرة مقديشو يوم سيق علماء الاسلام الى أخدود الماركسية، فأحرقوا احياء، ولا ذنب لهم سوى ان يعلنوا حكم الله على قوانين الشيوعيين، التي تريد القضاء على دين الله....



• الجيش اللبناني يتعقب الفلسطينيين ايضا

ودير ياسين.... وما أدراك ما دير ياسين.. تلك التي سوتها وحشية مناحيم بيغن وعصابته بالارض، وقضت على كل نسمة حيّة فيها، كما اوصت كتبهم المزورة بالقضاء على كل انسان وحيوان في اريحا العربية قبل آلاف السنين....

ومن على هذه التلال من اشلاء شهداء الاسلام نطل على مذبحة تل الزعتر... التي شارك فيها احفاد المردة من حلفاء الصليبيين وانصارهم ضباط اسرائيل حسب اقرار المجرم شارون في برلمان اسرائيل، وكل ذلك على مرأى ومسمع من (حماة الديار) الذين لم يملكوا الا ان يباركوا المذبحة المقررة...

وكان لا بد لهذه الكوارث من أن تؤتي ثمارها فواجع تتلوها فواجع، فكانت مذبحة **حماة** التي دمرت أحياءها وهدمت مساجدها ودفنت تحت الانقاض عشرات الآلاف من أبنائها.. دون ان يرتفع صوت بالانكار على هذا الدمار، حفاظا على مبدأ عدم التعرض لشئون الاخرين الداخلية...

وقد ينفعنا ان نلقي نظرة تحليلية على ظروف الفاجعة الراهنة وخلفياتها، فنتخذ من دروسها عبرة تجنبنا الوقوع في أحابيل مثلها في الكرة القادمة... ان كنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه...

لم يكن شيء من كارثة اليوم مفاجئا... بعد ان ملأ ياسر عرفات الفضاء بأنباء الاستعداد اليهودي لاجتياح لبنان، حتى اذا دقت ساعة الصفر تدفقت قوى صهيون على معاقل المقاومة، التي أدهشت الدنيا بصمودها الخارق وكفاحها الجبار، الذي أثخن في العدو فكلفه – باعترافه – ما لا يقل عن عشرين ألف اصابة في الانفس فضلا عن تحطيم مئات الدبابات والآليات، وفجأة تخلت عن اليسرى شقيقتها اليمنى، فأوقف أبطال الصمود والتصدي اطلاق النار، وتقهقروا الى المدى الذي يريده المعتدي، وهكذا اصبحت المقاومة الجبارة مكشوفة لاسلحته، لا يسترها عن طائراته اي غطاء، وقد أحاط بها من البر والبحر والجو، حتى بلغ ما تلقته من قذائفه وصواريخه أكثر من مئتي الف، وهي ماضية في نضاله مصممة على تحويل الارض جحيما تحت اقدامه...

ولكنها... بيروت العزيزة الغالية يعز على اولئك الابطال الذين ان يروا الى بقيتها تستحيل أكواما من الانقاض، تهوى على رؤوس الاطفال والشيوخ والنساء، فلم يسعهم الا ان يستجيبوا لنداء السلام يطلقه فيليب حبيب، ويتعهد لهم بشرف اميركا ان تحمي اهليهم وأبناءهم واخوانهم من عدوان الغادرين اذا هم تركوا باختيارهم بيروت....

ووفى الابطال الشرفاء بعهدهم، فخرجوا مشيعين بالثناء والاعجاب والدموع، ثم ما لبثت القوات الثلاث التي تولت الحجز بينهم و بين أعدائهم ان تبعتهم على الاثر، زاعمة ان مهمتها قد انتهت عند هذا الحد... وهو زعم سرعان ما افتضح كذبه حين تحركت قوات صهيون لاقتحام العرين الذي خلا من حماته، وما هي الا ليلة وضحاها حتى أقبلت عصائب الكتائب والخونة تحملها الطائرات الاميركية بحماية صهيون، الى المخيمين الاعزلين لتحيلهما مقابر جماعية لآلاف المسلمين من لبنانيين وفلسطينيين.

ولا حاجة للوقوف طويلا على هذه الوقائع ليحكم العقل بأنها حلقات متماسكة في تنظيم، أريد به من اللحظات الاولى ان يصير الى غايته التي شهدها العالم...

ولكن.. هل حققت المؤامرة كل ما حدده لها المتآمرون من أهداف؟..

أغلب الظن ان النفي هو الجواب الصحيح لهذا التساؤل... ذلك ان الغرض الاكبر من المؤامرة هو ابادة المسلمين بعامة، سواء منهم نزلاء المخيمات الفلسطينية او سكان الجانب الغربي من العاصمة المعذبة.. او تشريدهم في داخل لبنان او خارجه على صورة لا تترك لهم أي اثر او نفوذ في سياسة البلد..

ومعلوم ان تفريغ بيروت من العنصر الاسلامي كتفريغ المخيمات من الهوية الفلسطينية، هو المطلب الاكبر في التخطيط الصليبي اليهودي الذي كلف لبنان المسكين عشرات الآلاف من الضحايا، في حروبه الاهلية طوال السنوات السبع....

فلا بد اذن من افتعال فرصة اخرى لتحقيق ذلك التخطيط..

وها هي ذي الفرصة المنشودة قد اطلت بوادرها في عودة القوات الثلاث المتعددة الجنسيات. لقد وقف العالم العربي ملجريمة التي تخطفت اخوتهم واخواتهم، فلا يكتفي الغادرون بانتزاع ارواحهم حتى يمزقوا وجوههم وجثثهم بالسكاكين!..

فماذا صنع العرب والمسلمون إزاء هذه الاحداث، التي تذهل المرضعة عما ارضعت، وتزلزل الارض بمن حملت... اكثر مما صنعه الابعدون من سكان الشرق والغرب.. صراخا لا يخيف ظالما واحتجاجا لا يردع باغيا، بل لا يزيده الا امعانا في طغيانه، اعتمادا على تجاربه السابقة في ميدان العدوان على امة العرب والاسلام.. لا بل ان التظاهرة التي انتظمت اربعمئة الف من سكان اسرائيل استنكارا للمذبحة، واحتجاجا على بقاء المجرمين العالميين بيجن وشارون في الحكم، هذه التظاهرة التي لم تشهد مثلها قط دولة العصابات والتي لا نزال نستمع الى اخبارها الكبيرة، من خلال الاذاعات الدولية، لأروع واعمق اثرا من كل ردود الفعل التي ابرزها العرب والمسلمون حتى الآن بازاء تلك الهجمة الوحشية على اهليهم واعراضهم وكراماتهم!... واذا كان للتجارب الواقعية من مدلول فالمتوقع ان تنتهي كسوابقها، الى الخمود الذي عهدناه عقيب كل محنة تلم بهؤلاء المظلومين فلا يعودون لليقظة الا على محنة جديدة تطير الكرى عن اعين الغافلين...

ولعل اغرب ما يواجه المسلم كل مسلم في ظلال هذا الجو الرهيب هو تقلص اماني الحكومات العربية حتى لتنحصر في تطبيق قرار التقسيم باعطاء الفلسطينيين حقهم في وطن قومي بجانب اسرائيل، التي جعلها ضعف العرب والمسلمين دولة تفرض وجودها حتى على اميركا، بعد كفاح ثلث قرن في سبيل استعادة الارض المغصوبة كلها لاهلها!...

ولو ان هؤلاء الالف مليون من العرب والمسلمين قد عرفوا كيف يستغلون النقمة العارمة التي تكتسح العالم كله نحو دولة الشذاذ هذه الايام لامكنهم ان يقنعوا السواد الاعظم من دول المنظمة العالمية بخطر هذه النبتة الخبيثة على مصالح الانسانية كلها، ريثما يأتي اليوم الذي تتمكن فيه هذه المنظمة من الغاء الوجود السياسي لاسرائيل، واعادة الوضع الشرعي الى فلسطين السليبة، في ظل حكم شورى يؤمن العدالة والامن لكل سكانها من مسلمين ونصارى و يهود...

ونعود الى رؤية الموقف الجديد بعد المذبحة...

هذه القوات المتعددة الجنسيات تعود كرة أخرى الى بيروت، و يعود معها الامل بفترة من الامن لآلاف المروعين من بقايا الفلسطينيين ومسلمي المنطقة الغربية... ولكنها امل لا يعدو حال الغريق الذي يستهويه منظر القشة في البحر الذي يوشك ان يبتلعه... والا فما هو الخير الذي ننتظره من قوة يحدد ناطقها كل مهمتها بانها استعراضية، لا تدفع شرا ولا ترد عدوانا، وان مجموعته ــ الاميركية ــ ستنسحب من حيث اتت بمجرد حدوث اي قتال!

أليس معنى ذلك ان هذه القوات على اتم الاهبة لتسليم بيروت كلها الى القتلة عندما يتحركون لتنفيذ بقية مخططهم!! وما الذي يمنع اعداء الله من افتعال اي سبب لاستئناف القتال مرة ومرات ما دام الجو ملائما لاهوائهم الى هذا الحد؟؟...

لقد راينا آثار التوقعات المرعبة في تظاهرة النسوة المسلمات اللواتي خرجن باطفالهن غرب بيروت وفي اعقاب المجزرة الهائلة يهتفن (الله اكبر) فيعبرن بهذا الهتاف المثير عن مدى الذعر الذي يملأ قلوب المسلمين. حتى لا يجدون ملجأ من الله الا اليه... و يا له من نذير يذكر العالم الاسلامي كله بالمسئولية التي يتحملها بتقاعسه عن نصرة هؤلاء المروعين قبل فوات الاوان....

ثم ها هو ذا الجيش اللبناني ــ الذي بات سفينة الخلاص بنظر المساكين ــ يقوم بمصادرة بقية الاسلحة من دور مسلمي الغرب، على حين لم يمد يدا الى أسلحة الآخرين في شرق بيروت، وهم المشاركون الاول في مذبحة المخيمين.... فهل لذلك من معنى الا تجريد المسلمين من كل وسائل الدفاع، لكي يموتوا كاخوانهم السابقين دون مقاومة؟.

واذن فلينتظر العالم الاسلامي مذبحة تلو مذبحة ما دام لا يملك من الحس الاسلامي ما يحركه لحماية هؤلاء المساكين... اللهم الا الكلام الذي اصبحنا به أضحوكة الانام...

واخيرا... أليس لهذا الليل الفاجع من آخر؟

الم يأن للملايين الالف ان تخشع قلوبهم لذكر الله....

الم يحن لهؤلاء النائمين موعد اليقظة التي تفتح اعينهم على واقعهم الاليم....

ألا يقرؤون تاريخهم ليتذكروا من هم، وما مهمتهم، وما مدى مسئوليتهم العالمية؟!... لقد جربوا حتى الساعة كل الافكار، ومارسوا مختلف الاطوار، فلم يعودوا بغير الذل والاخفاق والعار...

افلا يجربون مرة واحدة العودة الى رسالتهم، التي اخرج بها الله أوائلهم من الظلمات الى النور، فعرفوا طريقهم الى العزة، فادركوا واجبهم نحو الخليقة، فكانوا خير امة اخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله.

اختباران قريبان مارسوهما فخرجوا منهما بأعظم العبر والدروس..

كان اولهما عام ١٩٦٧ يوم زحف جيش مصر تحت رايات (الفنانين) من عصائب الرقص واللغو والموسيقى والغناء، فكانت العاقبة هزيمة مكنت للعدو من احتلال سيناء وتهديد مصر كلها بأنواع البلاء...

ثم جاءت ثانيتهما عام ١٩٧٣ اذ زحفت الكتائب المؤمنة تحت راية (لا إله الا الله) فكان النصر الذي أذهل العالم.. ولو ترك لدفقة الايمان ان تأخذ سبيلها الى النهاية لتغير تاريخ المنطقة، ولما سقط (بلعام) في فخ (كامب ديفيد).

فلم لا تستأنف أمة القرآن تجربتها تحت راية التوحيد فتستعيد عزتها من جديد، و ينتهي الامر بكل مسلم الى احدى الحسنيين اما سعيد واما شهيد....

ولا حول ولا قوة الا بالله....

بريطانيا وهجرة العمال انتبهوا الى الجواسيس!!

إثر موجات البطالة المتلاحقة التي تعاني منها بريطانيا منذ سنوات اتجهت الأيدي العاملة هناك الى الخارج بحثاً عن العمل ومن الدول التي يفضلها البريطانيون السعودية وليبيا، وأوضح التقرير أن ٢٣٪ من مجموع هذه الأيدي العاملة قررت هذا العام عدم العمل في فلسطين المحتلة لصعوبة الأوضاع الاقتصادية المقبلة فيها نتيجة لمغامراتها العسكرية الاسرائيلية الباهظة التكاليف.

ومن الجدير بالذكر أن كثيراً من الأيدي العاملة الغربية تقوم –في بلاد الشرق– بدور الجواسيس لصالح بلادها منذ القديم ومازالت تمارس هذا الدور الاستعماري حتى الآن لأن طبيعة وظائفهم الحساسة في وزارات الدفاع والنفط والصناعة تتيح لهم الاطلاع على أدق أسرار تلك الدول.

فهل ينتبه المسؤولون العرب الى هذه القضية الخطرة؟

■

امريكا ترفع الحظر عن انبوب الغاز السوفيتي

بعثت ادارة الرئيس رونالد ريغان بخطة سرية الى كل من بريطانيا وألمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا من شانها أن تؤدي الى رفع عقوبات امريكية على خط أنابيب الغاز السوفياتي الممتد الى دول أوروبا الغربية وكانت الحكومة الامريكية قد فرضت عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفياتي بدعوى دور موسكو في فرض الأحكام العرفية في بولندا واتبعتها بحظر آخر لشحن التكنولوجيا المتطورة الى خط أنابيب غاز سيبيريا المار بأوروبا الغربية مما أثار جدلا غربياً واسعاً نتج عنه تحدي الدول الاوروبية الأربع لقرار واشنطن والطلب من شركاتها الصناعية ذات المنشأ الامريكي الايفاء بعقود وقعتها مع موسكو والمضي قدماً في مشروع الغاز العتيد وتحدث خبير الشؤون السوفياتية في مجلس الأمن القومي ريتشارد بايبس من ان الكرملين يعيش الآن أزمة كبيرة ذات جوانب اقتصادية وسياسية واستعمارية مما يعطي صانعي القرار السياسي الامريكي فرصاً ثمينة لكبح جماح المغامرات السوفياتية التوسعية. وأشار الى أن ادارة الرئيس ريغان لا تسعى الى تركيع الاقتصاد السوفياتي وإنما تسعى الى ارغام زعماء الكرملين على الاختيار بين زيادة متصاعدة في قوتهم العسكرية او مواصلة التسهيلات التجارية والتكنولوجية لدفع عجلة تطوير المشاريع الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي.

الامريكان يسخرون من العرب!!

أقام وزير العمل الامريكي ريموند دنوثان حفلا. وسمح لبعض أصدقائه بأن يرتدوا الثياب العربية التقليدية بطريقة ساخرة ويقوموا بتوزيع الأموال المزورة على المدعوين. وإزاء احتجاج بعض الشخصيات العربية لم يبد الوزير الامريكي اي اهتمام لأنه يريد تكريس السخرية من العرب (الأغنياء!!) في الذهنية الامريكية.

ترى هل سيصبح العرب (مسخرة) العصر بعد مباشرة الرجل الامريكي هذه (المودة) !!

جيش امريكي على الطريقة الاسرائيلية

في تقرير من باريس ورد أن حلف الناتو يعاني من تدني مستواه العسكري، فهو متخلف في مجال الدبابات (١٧٫٠٠٠) مقابل (٥٠٫٠٠٠) لقوات حلف وارسو، وفي مجال الطيران (٣٥٠٠ مقابل ٧٥٠٠). ويعتقد المخططون الامريكيون أن في هذا خطراً سياسياً واستراتيجيا بالغاً. وعلى حلف الناتو تعويض هذا التخلف العسكري باستخدام أسلحة نووية تكتيكية. وأسلحة ذكية.

وعلل بعض المراقبين العسكريين الضعف العددي لحلف الناتو بسبب عدم رغبة الشباب الامريكي والغربي في أداء الخدمة العسكرية. ومن هنا يحاول الأمريكان التعويض بانشاء جيش امريكي خفيف السرعة على الطريقة (الاسرائيلية)!! بحيث يكون قادراً على القتال في جميع الميادين خلال مدة طولها ستون يوماً.

اسرائيل تمول الألوية الحمراء

أكد «الفريد بونافيتا» أحد مؤسسي الألوية الحمراء أمام المحكمة التي تجرى لقتلة ومختطفي (ألدو مورو) وجود روابط بين المخابرات الاسرائيلية وأفراد حرب العصابات المدنية من الألوية الحمراء.

وذكر «بونافيتا» أن المخابرات الاسرائيلية حاولت مراراً تقديم أسلحة ومبالغ من المال الى الألوية الحمراء خلال السبعينات في مقابل تكثيف حدة المنازعات مع الضباط المكلفين بتنفيذ القوانين في ايطاليا بهدف بث الفوضى والتمرد لاقناع الولايات المتحدة أن اسرائيل يمكن أن تكون شريكها المتميز في البحر المتوسط. وقال الزعيم السابق في الألوية الحمراء أنه علم عن اهتمام اسرائيل بجماعة رجال حرب العصابات في عام ١٩٧٤ من «ماركاجول» زوجة رفيقه ريناتو كورشيو زعيم الألوية الحمراء.

الشرطي الدولي في الشرق الاوسط

يبدو أن هنالك إجماعاً لجعل (اسرائيل) شرطي المنطقة العربية والاسلامية. وسواء كانت اسرائيل متفقة مع بعض الأنظمة في المنطقة أم كانت متناسقة معها جميعاً. فانها عندما تضرب منشآت ما في بلد عربي او إسلامي، فانها تستهدف بذلك تحقيق أمرين أساسيين:

١ – تحقيق استراتيجية دولية في إضعاف الدول العربية وتحطيم كل قواها واستنزاف مواردها. لأن كل هذه الأهداف هي للشعوب أصلا وليست للأنظمة.

٢ – جعل جيرانها في حاجة ماسة ودائمة للسلام معها.

ومن هنا نستطيع تفسير الأعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل في الارض العربي مثل:

– ضرب المفاعل النووي العراقي.

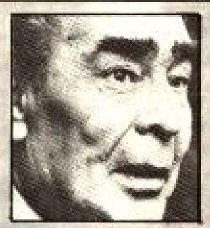
– ضرب بطاريات الصواريخ السورية.

– التهديدات الأخيرة لليبيا.

وتعتقد بعض المصادر أن الطائرة الامريكية الاستطلاعية التي أنزلها صاروخ في ليبيا فوق بنغازي هي طائرة تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي. كانت تقوم بمهمة رصد لبطاريات الصواريخ هناك.

ويعتقد البعض أنه ربما وجهت اسرائيل ضربة للبطاريات الليبية كما ضربت البطاريات السورية.. في إطار سياسة الاستنزاف العسكري والاقتصادي لشعوب الأمة.. أما الأنظمة فغالباً ما تكون مستثناة!!





التطبيع بين الاخوة الاعداء

هناك رغبة جامحة لدى الروس في تطبيع علاقاتهم مع الجيران الصينيين على الرغم من تجميد بكين المفاوضات مع الروس في يناير ١٩٨٠ بعد مشكلة افغانستان.

ويحرص الروس على تطبيع العلاقات مع الصين لثلاثة أسباب أساسية هي:

١ ـ قبل كل شيء يدرك الكرملين باقتناع ان تطوراً إيجابياً نحوهم بدأ في بكين، منذ مارس الماضي وقد اعترف بريجينيف نفسه بهذا التطور الذي طرأ على طبيعة النظام الصيني. كما ان الصحف ووكالات الانباء السوفياتية أوضحت ذلك أثناء انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني.

٢ ـ ان الاتحاد السوفياتي حاول دائماً تحطيم التقارب بين بكين وواشنطن من ناحية وبين بكين وطوكيو من ناحية أخرى. تخوفاً من أن يرى جبهة واسعة معادية له على حدوده الشرقية. وذلك على الرغم من أن الصين بدات تبتعد عن (حلفائها غير الطبيعيين رغم قيام رئيس الوزراء الياباني زينكو سوزوكي بزيارة لبكين.

٣ ـ جميع القرائن تدل حالياً على أن استئناف الحوار مع الصين يعتبر نجاحاً للدبلوماسية الروسية أكثر من أي نجاح للسوفييت في أي بلد تطؤه أقدامهم حالياً. ففي افغانستان تورطوا، وفي بولندا انشلوا، وفي الشرق الأوسط أصيبوا بغياب غير متوقع. لذا فان بريجينيف يريد أن يضع في سجله السياسي وبعد قضاء ١٨ سنة في الحكم وسام المصالحة مع الاخوة الاعداء في الصين!!

رأي دولي

المجتمع العربي من منظور دولي

كتبت مجلة لوبوان الفرنسية مقالا عن المنطقة العربية من زاوية (الحرية !!) ومن المنظور الدولي للمنطقة، وبدأت مقالها ذلك ساخرة مستهلة بالمثل العربي:

«لا تقم في بلد ليس الملك فيه محترماً».

ثم تصل هذا المثل.. بحياة القلق والخوف.. والجبرية السياسية في وطننا لتقول: «من بغداد الى عدن مروراً بطهران وطرابلس.. والمغرب العربي.. من النادر وجود حكام لا يلقون احتراماً ممزوجاً بالخوف».

وعندما تتحدث عن الخليج تقول:

«في الخليج يوجد ملوك وأمراء على رأس أنظمة شبه اقطاعية».

أما سورية وليبيا وايران فهي في المنظار الدولي:

«تحت حكم رؤساء سلطويين أو ثوريين أو زعيم دكتاتوري.. الخ».

وعن الديمقراطية تقول المجلة:

«إن الديمقراطية والحرية لا تعتبر فضيلة في المجتمع العربي إلا في حالات استثنائية طبعاً».

وعندما تتحدث المجلة عن اسرائيل في وسط المنطقة فانها تقول:

«اننا نستثني الدولة العبرية المجاورة للبنان، لكن سياسة العنف التي تنتهجها اسرائيل في الارض المحتلة وغزة تعتبر نقاطاً سيئة في سجلها الديمقراطي. وعلى كل حال تأتي تلك التجاوزات ضد الحرية غالباً نتيجة لحالة الحرب في المنطقة».

واذا كانت هذه حقيقة التصور الدولي عن المنطقة، فان معظم حكام العرب هم الذين رسموا هذه الصورة في أذهان المراقبين الدوليين، وذلك بمسلكهم السياسي الذي يراه بين الديكتاتورية والاقطاع. لتبقى حكومة اسرائيل رمزاً من رموز الحرية والديمقراطية في ذهن أولئك وسط أنظمة المنطقة.

ومن طرف آخر من المقال تقسم المجلة الأنظمة العربية الى قسمين:

الأول: وتعتبر الأنظمة مقبولة نوعاً ما من طرف الأغلبية كدول المغرب العربي والكويت والسعودية.

الثاني: حيث فقدان الحرية لا يرضى القطاع الأكبر من الشعب الذي لا يملك التعبير عن استيائه وهذا موجود في سورية وليبيا.

ثم تضرب المجلة مثلا على القسم الثاني فتقول:

«سورية ذات الحزب الواحد (حزب البعث) لفتت الأنظار الى نفسها بسبب أحداث همجية عديمة الرحمة مثل مجزرة سكان حماة المدنيين حيث تم سقوط اكثر من (١٠) آلاف ضحية».

هكذا ينظر العالم الى الوجه السياسي لحياة العرب.. ترى! هل هي نظرة احترام.. أم احتقار؟!

الاستيطان ينهي القضية

كشفت صحيفة صهيونية النقاب عن خطط اسرائيلية لاقامة ستة الاف وحدة سكنية في الضفة الغربية وإسكان ٥٠ ألف اسرائيلي خلال السنتين القادمتين في الضفة بحيث يتسنى إسكان مائة ألف اسرائيلي خلال السنوات الأربع القادمة ويبلغ عدد الاسرائيليين في الضفة الغربية حالياً ٢٥ ألف اسرائيلي. على أن المتابع لحجم ابتلاع الاراضي في الضفة الغربية من قبل اليهود يدرك تماما أنه خلال عام أو اثنين سيكون من الصعب الحديث (عن القضية) لأن القضية تكون قد انتهت بالاستيطان اليهودي الكامل!!

أعلى نسبة للطلاق في ظل الماركسية

تناول تحليل صريح لمجلة (ليتر أتورنا ياغازيتا) الروسية موضوع الزواج وانعدام الأمن فيه..

يقول التحليل:

«إن معدل الطلاق في الاتحاد السوفياتي زاد عن الثلاثة أمثال خلال العشرين عاماً الماضية.

وقد وصل معدل الطلاق في موسكو الى ٤٦ حالة طلاق بين كل مئة زيجة. وفي اوديسا ٥٢٪ وفي ريجا ٥٦٪».

وقالت المجلة ان حوالي ٧٠٪ من حالات الطلاق تكون بناء على طلب الزوجة وأن ٤٠٪ من هذه الحالات كانت بسبب تناول الأزواج الخمر الذي كان السبب الوحيد للطلاق.

هكذا تتفتت الأسرة في ظل المبادىء الالحادية الاباحية، ولعل السنوات والمراحل القادمة التي سيكون رجالها هم اللقطاء والذين لا يعرف أصل نسبي لهم سوف تكون النهاية المخنوقة لاستمرارية الماركسية كنظام اجتماعي على الأقل في تلك البلاد الشيوعية.

حتى لا يسود "العصر الاسرائيلي"

بقلم: جمال الراشد

في المهرجان الشعبي الحاشد بمدرسة «عبدالله السالم الثانوية» يوم الاثنين الماضي ١٨/١٠/٨٢ ذكر «ياسر عرفات» ان الثورة الفلسطينية تعمل جاهدة حتى لا يسود «العصر الاسرائيلي»

وفي البحث الذي القاه «خالد الحسن» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس اللجنة الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني في الندوة العالمية التي نظمها «مركز الدراسات العربية» في لندن بتاريخ ١٨ ــ ١٩/١١/٨١ قال «خالد الحسن»: ان الشعب الفلسطيني ممثلا بقيادته الشرعية (منظمة التحرير الفلسطينية يدرك:

ــ ان ميزان القوى لا يمكنه من تحرير وطنه بالقوة العسكرية في الوقت الحاضر.

ــ ان اصدقاءه لا يرون القدرة في نصرته بمواجهة عسكرية شاملة مع اعدائه.

ــ ان الذي يفرط في جزء من وطنه لا يستحق المطالبة بالجزء الاخر وان هناك فرقا بين التفريط بالوطن وبين الاعداد سلما او حربا لاستعادة الوطن طال الزمن أو قصر، على دفعة واحدة او على مراحل.

ــ ان مسار التاريخ يسير الى جانبه وان كل من غزا فلسطين واحتلها خرج في النهاية منها.. لذلك كله قرر الشعب الفلسطيني عبر مجالسه الوطنية:

١ ــ ان يكون هدفه النهائي إقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية على ارض فلسطين الواحدة كاملة حيث يعيش اليهود والمسيحيون والمسلمون كمواطنين متساوين أمام القانون في مجتمع ديمقراطي خال من الصهيونية والعنصرية.

٢ ــ وبعد حرب ١٩٧٣ وبعد تفهم نتائجها تبنت القيادة الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني فكرة مرحلية البرمجة للنضال الفلسطيني فوافقت على إقامة دولة فلسطينية مستقلة فوق اي جزء يتحرر من ارض فلسطين على الا يتضمن ذلك اي شرط يمنع من تحقيق الهدف النهائي.

هكذا يفكر ويخطط قادة الثورة الفلسطينية فكيف يفكر ويخطط قادة اليهود؟ في الوثيقة التي نشرتها مجلة «كيفونيم» اي «توجيهات» الصهيونية في فبراير ١٩٨٢ والتي كتبها «أوريد بيتون» المستشار السابق لوزير الحرب الاسرائيلي وأحد المسئولين في قسم الدراسات بالموساد اي جهاز المخابرات الاسرائيلي والتي تتضمن «استراتيجية اسرائيل في الثمانينات».. في هذه الوثيقة:

تتضح افكار ومخططات قادة اليهود كما يلي:

١ ــ ان العالم مقبل على حرب على الموارد وان الاتحاد السوفييتي يحاول الحاق الهزيمة بالغرب وذلك بالسيطرة على الموارد في الخليج وجنوب القارة الافريقية.

٢ ــ اسرائيل تعاني من نقص في موارد الماء والطاقة والارض وهذا يستدعي تهجير من تبقى من عرب فلسطين الى شرق الاردن واعادة احتلال سيناء كمورد للنفط.

٣ ــ تفتيت كل الدول العربية الى دويلات عرقية وطائفية متنافسة تكون اسرائيل الحكم الاكبر بينها.

٤ ــ ان العالم العربي الاسلامي ليس المشكلة الاستراتيجية التي تواجه اسرائيل لانه عالم مبني كبيت من ورق عاجز عن معالجة مشاكله الاساسية.

٥ ــ ان هذا العالم العربي الاسلامي قد يشكل خطرا على اسرائيل على المدى القصير نظرا لقوته العسكرية المتنامية لكن لا يشكل خطرا على المدى الطويل لانه سيكون عاجزا عن الوجود ضمن اطره الحالية.

٦ ــ لا بد من تفتيت العراق الى دولة شيعية ودولة سنية ودولة كردية.

٧ ــ تفتيت سوريا لدولة علوية واخرى سنية وثالثة درزية.

٨ ــ اقامة دولة قبطية بجنوب مصر.

٩ ــ اقامة دولة فلسطينية في الاردن.

١٠ ــ تفتيت الجزيرة العربية وانهيارها في ضوء البناء السياسي القائم حاليا.

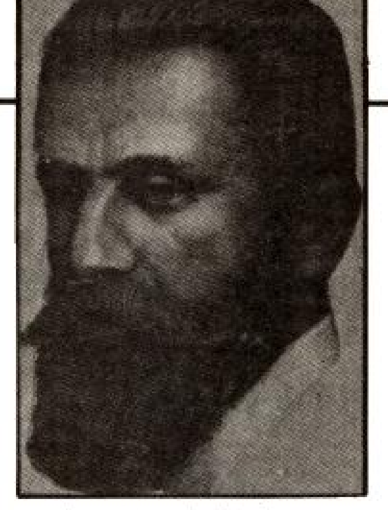
هذا هو المخطط الآني لاسرائيل والذي بدأ تنفيذه عمليا مع بداية الغزو الاسرائيلي للبنان فماذا عن مخططات قادة اليهود القديمة والمتجددة؟ يقول الزعيم الصهيوني «هرتزل» في مذكراته عام ١٨٩٨ عن حدود الدولة اليهودية «انها من مصر الى الفرات» وعندما سأله مستشار قيصر المانيا «دوق بادن» عن الرقعة التي يرغبون في امتلاكها وعما اذا كانت تمتد شمالا حتى بيروت او حتى بعد ذلك، فيقول: «كلما ازداد عدد المهاجرين كلما اتسعت رقعة الارض»

وفي عام ١٩٠٥ قرر المؤتمر الصهيوني السابع ان يشمل الاستيطان اليهودي بالاضافة الى فلسطين «جزءا من تركيا وشبه جزيرة سيناء وجزيرة قبرص.

وفي عام ١٩١٩ قدمت المنظمة الصهيونية العالمية لمؤتمر السلام المنعقد في باريس مذكرة تطالب فيها بان «تشمل الدولة اليهودية فلسطين وشرق الاردن وجنوب لبنان حتى صيدا واجزاء من سوريا»

وفي عام ١٩٢٩ عقد المؤتمر الصهيوني السادس فقدم الزعيم الصهيوني البارز «جابوتنسكي» مفهوما لفلسطين بقوله: «ما هي فلسطين؟ انها رقعة ميزتها الجغرافية الاساسية هي ان نهر الاردن لا يجري بمحاذاة حدودها بل في وسطها»

وفي عام ١٩٣٧ رد «دافيد بن جوريون» على توصية لجنة «بل» بتقسيم فلسطين الى دولة عربية واخرى يهودية بقوله «ان هذه الدولة اليهودية التي تقترح علينا الآن ليست هي غاية الصهيونية ولكنها ستكون مرحلة حاسمة في الوصول الى الاهداف الصهيونية الكبرى، وسوف نبني في أقصر وقت ممكن القوة اليهودية



– صورة هرتزل مؤسس الصهيونية

– الطبيعة العنصرية والتوسعية لدولة اليهود أمر معلوم.

– تجزئة الوطن الاسلامي وتفتيته قيد التنفيذ.

– لا بد من التطهر.. من المحاضن الى القيادة.

الحقيقية التي ستنقلنا الى هدفنا التاريخي» ثم يقول في رسالته الى «موشيه شرتوك» أول وزير خارجية لاسرائيل فيما بعد: «سوف نحطم هذه القيود التي فرضت علينا.. واذا ما جلبنا مئات الآلاف الى دولتنا فاننا نكون قد ارسينا الاساس من اجل اتفاق لإلغاء الحدود.»

فماذا يقول «مناحيم بيجن» هذه الايام؟ انه يقول: «للاردن ضفتان: الضفة الغربية لنا والضفة الشرقية كذلك» وفي حوار مع «شمعون بيريز» باخلاء مناطق في الضفة الغربية لاسباب «اخلاقية» يقول «بيجن»: «لماذا يكون ضم الناصرة عملا اخلاقيا ولا يكون ضم «يهودا والسامرة» كذلك.

ورغم ان «بيريز» المتظاهر بالاعتدال لا يقبل بالجلاء عن الضفة الغربية جلاءاً كاملا وحتى في حالة الجلاء الجزئي فانه يريد ان تتواجد قواته في غور الاردن لمنع «الدبابات العربية من اجتياح اسرائيل» وهذا هو مشروع «ألون» ايضا فان «بيجن» لم يعجبه هذا الكلام واعتبر من يطالب به خائنا ولا يقبل الصهاينة اقامة «دولة فلسطينية» في الضفة والقطاع لانها في نظرهم ستكون «شيوعية» وستدمر اسرائيل بصواريخ السوفييت. وفي هذه اشارة للبلاد العربية للحذر من مشروع هذه الدولة المقترحة. ومن الغريب ان الصحف المصرية الساداتية روجت لهذه الفكرة فيما سبق.

واليهود اخيرا لا يقبلون ان تنضم الضفة والقطاع الى الاردن لانها في نظرهم «ارض اسرائيل» هذه اسرائيل التي لم يعلن دستورها حتى الان حتى لا تتحدد حدود هذه الدولة.

وقد كان من نصوص اتفاقيات «كامب ديفيد» منع الآيات القرآنية أو الكتب أو المقالات أو حتى الاغاني التي تتعارض مع الموقف الاسرائيلي. ومع ان المعارضة في «اسرائيل» موجودة الا ان المعارضة الحقيقية في مصر لا ينبغي ان يكون لها وجود ولهذا كانت الحملة الشرسة على المعارضة الاسلامية.

فهل هناك «عصر اسرائيلي» قادم يلقي بكلكله على المنطقة العربية والاسلامية؟ وهل هذا العصر الاسرائيلي حتمية تاريخية كما يقول «المايون الجدليون» ام انه امر الله جل وعلا **«وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين، ولتعلن علوا كبيرا»** ثم يتوعدهم الله بقوله **«وان عدتم عدنا»** اي ان عدتم الى الافساد عدنا الى العقاب **«بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا»** وعقاب آخر **«ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة ولتبروا ماعلوا تتبيرا»** وقد عاد اليهود اليوم الى الافساد ووعد الله حق فلابد من اذلالهم وهزيمتهم. ولكن على يد من؟ على يد المسلمين. وهذا هو التحدي الحقيقي للدولة اليهودية ولذلك نجد ان اليهود:

١ – هم الذين ألبوا الاحزاب ضد الدولة المسلمة الناشئة في المدينة.

٢ – وهم الذين البوا العوام وجمعوا الشرائم في فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه.

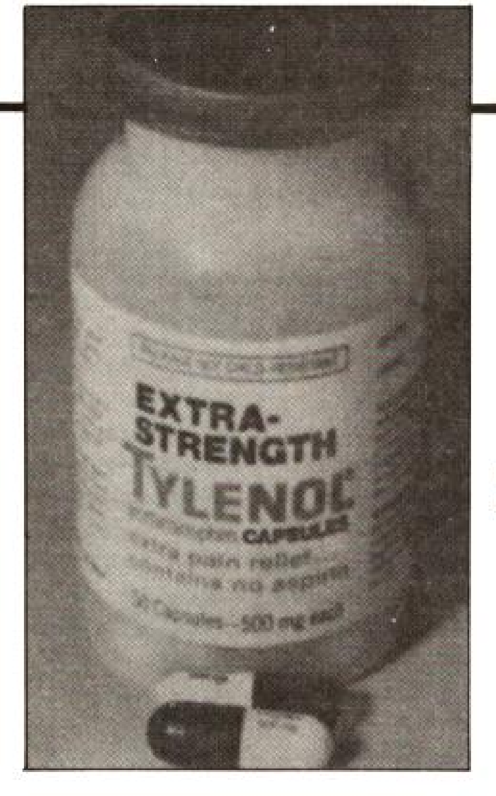
٣ – وهم الذين قادوا حملة الوضع والكذب في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الروايات والسير.

٤ – وهم الذين كانوا وراء النزعة المادية الالحادية «ماركس» والنزعة الحيوانية الجنسية «فرويد» وهدم الاسرة وتفكيك الروابط المقدسة في المجتمع «دوركايم» ونزعة ادب الانحلال والضياع «سارتر».

٥ – وهم الذين افرزوا اعدادا هائلة من المستشرقين وتلاميذهم الذين حملوا اسماء اسلامية احيانا وظهروا في صورة ابطال مصنوعين أو كتاب مرموقين أو شعراء وفنانين أو صحفيين معروفين أو اساتذة وفلاسفة ودكاترة وباحثين وبعضهم من «علماء» المسلمين همهم توهين العقيدة والشريعة معاً وتأويلها وتحميلها ما لا تطيق والدق المتصل على «رجعيتها» والدعوة للتفلت منها وابعادها عن مجال الحياة اشفاقا عليها من الحياة أو اشفاقا على الحياة منها!

فماذا بعد، وكيف يمكن لنا ان نواجه الطوفان؟ لماذا يرجع اليهود في مخططاتهم الى ما يزعمون انه التوراه ونحن نواجههم بالابتعاد عن القرآن الكريم؟ لماذا يحشد اليهود المستوطنين الى كل منطقة يحتلونها ونحن نشتت الفلسطينيين بعيدا عن فلسطين؟ لقد وصل الامر باسرائيل الآن الى ان ترفض اعتراف العرب بها وذلك حتى لايحد هذا من توسعها. ولقد كان مشروع «الدولة الديمقراطية» محاولة فاشلة لنزع الصفة العنصرية للدولة اليهودية. واذا كان اضطهاد اليهود على يد النازية خدم الحركة الصهيونية كما يقول قادتها فان اضطهاد الشعب الفلسطيني ادى الى تقوية شعوره بذاته. ولكن ماذا بعد؟ هل يمكن هزيمة اسرائيل في غياب العقيدة الاسلامية والمنهج الرباني؟ لا.. ان الضياع الذي يعانيه الشعب الفلسطيني وهو جزء من الامة المسلمة سببه غياب هذه العقيدة في النفوس وفي التطبيق الا من رحم ربك. لا بد ان نعود الى نقطة البداية وما دامت هي حرب طويلة النفس كما يقول ابو عمار فلا بد ان نبدأ من المحاضن والمناهج الدراسية والنظم التشريعية والمسلك الاسلامي قبل ان ننتقل الى التكنولوجيا والاقتصاد والتسليح. لا بد من التطهر. نحن في حاجة الى قيادة روحية ربانية تعمل على تربية هذه الامة واعدادها اعدادا هادئا ثابتا متينا بعيدا عن الاضواء والنفاق والتضليل ونصر الله آت ولكن للمؤمنين الصابرين الصادقين. وهزيمة اليهود قادمة وهذا وعد الله ونبوءة رسوله الكريم. ولكن لابد من اعادة النظر في الفكر والسلوك و **(لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)** صدق الله العظيم.

الإرهاب سياسة اسرائيل المفضلة



• سم السيانيد

• بيغن يمارس دور الارهابي الدولي ليحقق أهدافه السياسية الصهيونية

• مذبحتا (بيت الكتائب والمخيمات) خضعت لأهداف ضمن سياسة الارهاب الاسرائيلي

• عناصر عربية: فلسطينية وطائفية تساهم في النشاط الارهابي اليهودي!

• سم السيانيد حول أنظار الرأي العام الامريكي عن مذابح لبنان

• مذبحة السيانيد:

السيانيد اسم لأملاح معدنية سامة جداً لدرجة أن (١٥) مليجرام منه تقتل الشخص خلال ١٥ دقيقة بسبب فقد الدم القدرة على حمل الأوكسجين الى أجزاء الجسم ومناسبة الحديث في هذا الموضوع هو أن عميلا صهيونياً تسلل الى مختبرات شركة أدوية امريكية تنتج حبوب التلينول ووضع فيها مادة السيانيد مما تسبب في حدوث مذبحة مصغرة على نمط مذابح صبرا وشاتيلا أي موت جماعي مفجع لتحقيق أهداف سياسية، وينفرد العدو الصهيوني وحده بهذا الاسلوب منذ نشأة الدولة العنصرية اسرائيل على ظهر هذا الوجود، ومعروف أن الصحافة الامريكية استطاعت ـ في الفترة الأخيرة ـ كسر الطوق الذي فرضته الصهيونية حولها وقدمت للعالم بوجه عام وللشعب الامريكي بوجه خاص صوراً واقعية عن الفظائع التي ارتكبتها القوات الصهيونية في لبنان مما جعل الشعب الامريكي في حالة غليان وسخط ضد الطغمة الحاكمة في تل أبيب ولأول مرة انقلبت صورة اسرائيل تلك الحمل الوديع وسط ذئاب جائعة الى صورة سفاح متعطش للدماء ـ وهذا التحول في موقف الشعب الامريكي هو الذي حرك المظاهرات اليهودية في تل ابيب ـ كان العالم يهتف ضد اسرائيل وكان اليهود في اسرائيل يهتفون ضد شارون وبيغن لتخرج المعادلة: **ليس كل اليهود بيغن أو شارون.** أما بيغن فكان يفكر لتحويل الرأي العام الامريكي وشغله بطريقة أخرى، بسم السيانيد اذ أمر عملاءه بوضع مادة السيانيد في أكثر الأدوية انتشاراً في الولايات المتحدة وهو (التيلينول) مما أودى بحياة أكثر من عشرة أبرياء وعليه استطاعت القوى الصهيونية أن تحقق أولا:

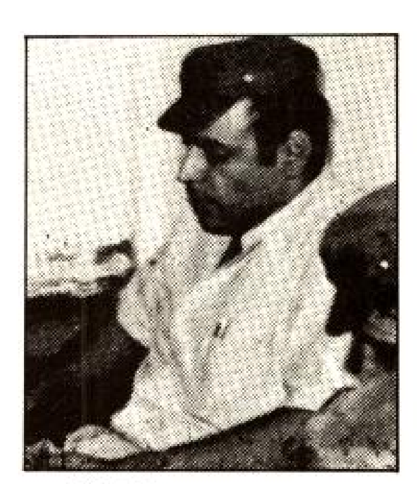
• تحويل أنظار الشعب الامريكي بعيداً عن متابعة التحقيقات في مذابح صبرا وشاتيلا.

• محاولة إضعاف مركز ريغان بتفجير قضايا محلية بين يديه مما يجعله غير قادر على تنفيذ ما يسمى «بمبادرة ريغان» والتي ترفضها اسرائيل جملة وتفصيلا.

وهكذا تفرغت أجهزة الاعلام الامريكية جميعاً لتغطية حدث (السيانيد)!

أهداف مذبحة بيت الكتائب:

أرادت اسرائيل من تنصيب بشير الجميل أن ترى لبناناً مارونياً ضعيفاً تابعاً لها لا مسلمين



● ابو نضال الارهاب لمصلحة اسرائيل

فيه ــ أما بشير الجميل الفتى المفتون فكان يطمح الى لبنان ماروني قوى له جيش قوامه ١٥٠ الف جندي كتائبي ولذلك عندما عقد اجتماع نهاريا بين بيغن وشارون من ناحية وبشير الجميل ووفده من ناحية أخرى قال بشير لبيغن «إن لبنان انتخبني لكي أعيد له وحدته. إن لبنان لن يقسم ولن ينشطر انني أريد لبنان بمساحته الكاملة وهي ١٠٤٥٢٠ كيلومتراً مربعاً» وهنا صرخ شارون في وجه بشير قائلا له «وهل تعتقد أنني جردت الحملة على لبنان من أجل سواد عيون اللبنانيين انني فقدت اسمي عالمياً وحرقت نفسي حتى في داخل اسرائيل من أجل ضم جنوب لبنان الى اسرائيل تحقيقاً لأمنها هل عملت كل هذا لأعطيك لبنان وحدك؟

وبدا الطريق مسدوداً بين لصين. وعلق بيغن على هذا الاجتماع الذي سبق مذبحة بشير الجميل ورفاقه بثمان وأربعين ساعة بقوله «إن ما يطرحه بشير الجميل معناه الرفض الكامل لمعاهدة السلام وأن هذا يعتبر أمراً مخيباً للآمال».

وما يجب أن يلحظه القارىء أن ما طرحه بشير الجميل كان يهدف ــ في الأساس ــ الى إنشاء اسرائيل أخرى للمارونيين طبقاً لبرنامج حزب الكتائب الذي يطبق حالياً باسم الديمقراطية والارهاب واسرائيل لا تريد لبناناً قوياً وقبل أن تمضي الثمان والأربعون ساعة تخلصت اسرائيل من بشير الجميل على يد أقرب الناس الى بشير وهو رئيس أركان الميليشيات المسيحية ومعه رئيس جهاز المخابرات من قوات الكتائب.. وذهب بشير الجميل وبقي القاتلان وبقي شارون وجنوده وبقي نفس السؤال الذي وجه لبشير الجميل مطروحاً أمام الرئيس أمين الجميل كما هو (هل عملت اسرائيل كل هذا لتعطيك لبنان وحدك؟) وبعد اغتيال بشير الجميل نفذت اسرائيل مذابح صبرا وشاتيلا حتى تدخل في روع اللبنانيين أن الفلسطينيين انتقموا من بشير، والكتائبيون انتقموا من الفلسطينيين وكان هذا كمين يصطاد عصفورين بحجر واحد.

أهداف المذابح في صبرا وشاتيلا

بعد خروج الفدائيين من المخيمات لم يبق فيها سوى لاجئين مدنيين وخلت من الأنشطة العسكرية ولكن اسرائيل خططت لترويع من بقي فيها وتشريدهم مستغلة حادث تفجير مقر الكتائب. وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

● القضاء على المخيمات لأنها في نظر اسرائيل المدرسة التي يتخرج منها الفدائيون.

● تواجد المخيمات على هذا الوضع يبقي القضية الفلسطينية حية في أفئدة شعوب العالم مما يعد تنغيصاً دائماً لأمن اسرائيل.

● وأولا وأخيراً تحميل الفلسطينيين اغتيال بشير الجميل حتى يكمل المسيحيون تحقيق أهداف اسرائيل. لتحقيق هذه الأهداف اجتمع ظهر الخميس (١٦) سبتمبر في مقر القيادة الاسرائيلية بميناء بيروت الميجور جنرال الاسرائيلي أمير دروري قائد القطاع الشمالي مع ثلاثة من كبار القادة الاسرائيلية تم في هذا الاجتماع وضع الترتيبات وإكمال الدور الذي بدأ باغتيال بشير الجميل لينتهي بذبح الفلسطينيين وأثناء توجه المارونيين صوب المخيمات اتصل القائد الاسرائيلي دروري تليفونيا بايريل شارون ليقول له [إن اصدقاءنا في طريقهم صوب المخيم الآن] ويرد شارون (تهانينا إن هذه العملية مباركة منا) وهكذا راح ضحية هذه المذبحة ٣٢٠٠ شهيد.

إرهاب اسرائيلي في عواصم الدول الأخرى

لقد أظهرت ايطاليا قدراً بسيطاً من الاعتدال وتمثل هذا في استقبال ياسر عرفات في روما أثناء جولته بعد خروجه من بيروت من قبل مسئولي الحكومة في ايطاليا كما أظهر الكثيرون من الشعب الايطالي تأييداً قوياً لحقوق الشعب الفلسطيني وكان رد اسرائيل وعصابة بيغن على هذا كله القيام بتفجير المعابد اليهودية بالذات لتأليب الرأي العام ضد تهاون ايطاليا في توفير أمن اليهود فيها وأوعزت الى عملائها في الألوية الحمراء القيام بهذه المذابح يقول «الفريدو بونافيتا» أحد مؤسس الألوية الحمراء: إن هناك روابط بين المخابرات الاسرائيلية والألوية الحمراء وأن اسرائيل تقدم لنا المال والسلاح لزعزعة الاستقرار في ايطاليا والهدف من هذا العمل كما يقول هذا المسئول إقناع الولايات المتحدة أن اسرائيل يمكن أن تكون شريكها المتميز في البحر المتوسط» وفي النمسا وفرنسا ولندن تمارس الصهيونية نفس الارهاب لتحقيق أهداف سياسية عن طريق الابتزاز والمذابح وأدواتها في تحقيق هذا.

● مخابراتها بالتعاون مع خلايا من المخابرات الامريكية المنتشرة في كل مكان.

● وبالتعاون مع الألوية الحمراء وعصابات المافيا.

● وبالتعاون ــ وهذا ما يؤسف له ــ مع مجموعة عربية بقيادة (أبو نضال) الذي كشف تحقيق أجرى أخيراً مع أحد أعضاء الجماعة في سويسرا قال فيه «أنه يعمل في إطار حملة ارهابية تشمل أوروبا وان خططاً وضعت لشن هجمات على أهداف يهودية في سويسرا ايضا» والغريب أن هذه الجماعة غابت عن الكفاح المشروع في بيروت وجنوب لبنان وساهمت في التآمر اليهودي.

● التعاون مع عناصر طائفية في أجهزة مخابرات دولة مجاورة للبنان واسرائيل لها خبرة واسعة في الاستفادة من العناصر الطائفية وكيفية توظيفهم لأغراضها.

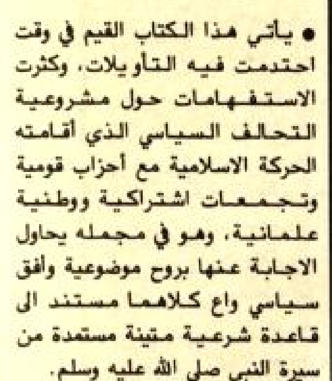
ارهاب متفق عليه سلفاً

وأخيراً يمكننا أن نضم الى هذه الأحداث تهديد بيغن لرئيس مصر (حسني مبارك) أثناء محاولة الأخير إظهار شيء من الاحتجاج على غزو اسرائيل للبنان، وكما كشف شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض أن حكومة بيغن هددت باللجوء الى عمل عسكري ثأري ضد مصر اذا قطعت القاهرة علاقاتها الدبلوماسية مع تل ابيب بسبب لبنان. فان هذا التصريح جاء ليكشف سر تراجع الرئيس مبارك في قرار سحب سفيره من تل أبيب وقيل وقتها أن الرئيس مبارك تلقى تهديداً من بيغن أعلن على أثره أن السفير استدعى للتشاور.

ولعل بيغن ذكر الرئيس مبارك بشرط سري متفق عليه في اتفاقية كامب ديفيد لم يقرأه الأخير جيداً مفاده أنه لا يحق لمصر التنصل من اتفاقية الكامب قولا او فعلا تحت أي ظرف يطرأ في المنطقة ولو كان احتلالا لعاصمة عربية وإلا يصبح من حق اسرائيل إعادة احتلال سيناء واعتبار مصر في حالة حرب مع اسرائيل. وهكذا يمارس بيغن الارهابي المخضرم الذي بدأ تاريخه بمذبحة دير ياسين وتدمير فندق الملك داود وإغراق سفينة مملوءة باليهود في البحر عام ١٩٤٨ ولأهداف سياسية.







التحالف السياسي في الإسلام

للأستاذ: منير محمد الغضبان

● يأتي هذا الكتاب القيم في وقت احتدمت فيه التأويلات، وكثرت الاستفهامات حول مشروعية التحالف السياسي الذي أقامته الحركة الاسلامية مع أحزاب قومية وتجمعات اشتراكية ووطنية علمانية، وهو في مجمله يحاول الاجابة عنها بروح موضوعية وأفق سياسي واع كلاهما مستند الى قاعدة شرعية متينة مستمدة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

● ويرى الكاتب حفظه الله أن الحركة الاسلامية مرت بثلاث مراحل متميزة:

١ ـ المرحلة الأولى: كانت فيها الحركة تنطلق في ظل أنظمة تؤمن بالاسلام عقيدة وتخالفه سلوكاً، فكان الطرح المناسب هو طرح المفهوم المتكامل للاسلام بصفته عقيدة وشريعة ونظام حياة.

٢ ـ المرحلة الثانية: كانت مرحلة محن رهيبة محصت المؤمنين وكشفت غيرهم، وأمام هذا الارهاب تبنت الحركة مفهوم التميز التام عن الحاكم المستبد والمحتكم الى غير شرع الله.

٣ ـ المرحلة الثالثة: تجاوزت فيها الحركة المحنة الرهيبة وانطلقت من بين اللهب والقيد لتحمل السلاح في وجه عدوها لتنتزع منه قيادته الجاهلية بقوة السلاح لغة لا يفهم غيرها.

●● هنا، في هذه المرحلة التي أثبت فيها الاسلاميون وجوداً متميزاً، واعياً ومقتدراً، أمكن الحديث عن التحالف بين الاتجاه الاسلامي وغيره، من أعلى قمم التميز والمفاصلة.

ولهذا راحت الحركة تبحث في الفقه الاسلامي والسيرة النبوية صور التحالف المشروعة وغير المشروعة لتحدد من خلاله أعداءها وأصدقاءها وتتعامل معهم على ضوء ذلك.

● وهذا الكتاب اقتصر على تناول (موضوع التحالف في مرحلة الضعف وفي مرحلة العمل لتأسيس الدولة الاسلامية) لأنه الموضوع العملي القائم الآن.

● وقد جاء الكتاب في ثمان ومائة صفحة عالجت بترتيب حسن وإخراج لطيف (بلا فهرس!!):

ـ مفهوم الحلف لغة وشرعاً.
ـ الأحلاف في مرحلة الضعف.
ـ التحالف في مرحلة تأسيس الدولة.
ـ ميثاق الدولة الجديد.
ـ ميثاق الجبهة الاسلامية.
ـ ميثاق عامة الشعب.
ـ ميثاق الفئات والتجمعات غير الاسلامية.

● ومن خلال الفقرات الثلاث الأخيرة، نسجل للكتاب أنه طرح من منطلق الثقة والقوة الواعيين، موقف الاسلام من مختلف القضايا المعاصرة مع حلوله لما يستجد من مشكلات على الساحة، وهذا ما نفتقده في كتابات كثيرة تكتفي بالحديث عن الماضي مقطوعاً عن حركته المتصلة بالحاضر.

● تحية للأخ الكاتب وبارك الله في جهوده وجهود الناشر: مكتبة المنار في الزرقاء الاردن ص.ب ٨٤٢.

لقطة

يقول الدكتور صالح آدم بيلو في مقالة له بعنوان (أول خصائص الأدب الاسلامي):

«إن على الذين يدعوننا الى عدم الالتزام أن يضمنوا لنا عدم تدخل «العصابات» من ادباء اليوم وتحرشها فيما يمس الدين والأخلاق بسوء!! لو انهم ضمنوا لنا حسن ادب هؤلاء وعدم خروجهم عن الحد الأدنى من الذوق واللياقة، ضمنا لهم من جانبنا أن لا يتعرض لهم أحد. أما السكوت قبل هذا، فلا!!».



اللغويات

المنجد

تكلمنا في حلقة سابقة عن المعاجم اللغوية القديمة، وقلنا ان بعض المعاصرين وضعوا معجمات مشابهة ولكن بتوسع اقتضته الحاجة الى تبسيط المعاني واشتقاق بعض الالفاظ لما استحدث من مخترعات جديدة ومعان محدثة لم تكن موجودة قبلا. ومن هذه المعاجم (المنجد) الذي وضعه الاب لويس معلوف عام ١٩٠٨ وقد فاقت طبعاته العشرين!! وانتشر انتشارا واسعا في صفوف الطلبة خاصة ولكن علماء اللغة اخذوا عليه عدة مآخذ منها انه ليس ثقة من الناحية اللغوية وانه قد اعتمد مصادر غير موثوقة فحفل بالاخطاء، كما أدخل الالفاظ المولدة والعامية وركز على الالفاظ المسيحية وافاض في شرحها، كل هذا دعا العلماء المعاصرين الى التنبيه على أخطاء المنجد، حتى قال بعضهم (ان المنجد لا ينجد!!) وكان ممن كتبوا حوله:

ـ الاستاذ عبدالله كنون في مقالته (نظرة في منجد الآداب والعلوم) ونشرتها مجلة اللسان العربي العدد ١ ص ١١٣ وقد احصى فيها اربعة واربعين موضعا من أخطاء المنجد، منها على سبيل المثال: ان المنجد يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك مخلفات منها (نماذج من خطه) موجودة في بعض الاماكن!! مع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان أميا لا خط له!! (عدد يوليو ١٩٦٤)

ـ الاستاذ منير العمادي في مقالته (اغلاط المنجد) المنشورة في مجلة

رسالة جامعية

● حصل الباحث عالي سرحان عمر القرشي على درجة الماجستير عن رسالة (المبالغة في البلاغة العربية تاريخها وصورها) المقدمة الى قسم الدراسات العليا بكلية اللغة العربية بجامعة ام القرى في مكة المكرمة.

ردود سريعة

● **رد خاص: للاخ شاكر اسماعيل علي – صنعاء.**
– نعتذر للتاخير، وعنوان الاستاذ انور الجندي هو: (الهرم – مصر – بريد الطالبية)
وبالنسبة للعنوان الثاني يمكن الكتابة الى وزارة الثقافة في بغداد.
وشكرا لثقتك.

مجلات

● **الاقتصاد الاسلامي:**
حفل العدد (١٣) لهذه المجلة – اكتوبر، ١٩٨٢ بموضوعات قيمة منها: السوق الاسلامي بالمدينة المنورة، اتباع سياسة الاغنياء بالزكاة عدالة الاسلام الاجتماعية في اطارها الاقتصادي، فوائد شهادات الاستثمار ربا وحرام.
المراسلات باسم مسؤول تحرير المجلة – الامارات – دبي ص ب / ١٠٨٠/

● **منار الاسلام:**
وصل العدد الثاني عشر – لشهر ذي الحجة ١٤٠٢ هـ – وفيها الموضوعات القيمة التالية: (مكة والمركز المغناطيسي، زكاة التجارة، الفصل بين السلطات، نظرات في لامية ابي طالب، اضرار التدخين) وعنوانها: الامارات – ابو ظبي ص. ب / ٢٩٢٢/

● **مجلة الجامعة السلفية:**
وصل منها عدد ذي الحجة ١٤٠٢ هـ وفيه (نظام الاجنة في الارحام، الحركة السلفية في الهند، المرحلة السرية لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، من النازية الى الصهيونية).
العنوان: رئيس التحرير، ريوري تالاب ، فارانسي، الهند

● **الامة:** وصل العدد (٢٥س ٣) وفيه المقالات التالية (أولى خصائص الادب الاسلامي، وحدة اللغة في الوطن العربي، سلطان العلماء مسلمو كينيا، رؤية اقتصادية لتحريم الربا، حوار مع د. عبد الجليل شلبي)
العنوان: رئيس التحرير – الدوحة – قطر ص ب ٨٩٣

● **هدي الاسلام:**
● ع ٧ مجلد ٢٦ وفيه المقالات التالية المغالاة في الدين، من وظائف العربية، أحلام الكواكبي، بشارات النبي صلى الله عليه وسلم، وغيرها
العنوان: الاردن – عمان – ص ب ٦٥٩

أخبار التراث

● **فهارس:**
● صدر في الرباط الجزء الثاني من فهارس الخزانة الملكية بالمغرب، كما صدر في البحرين الجزء الثاني من فهرس مخطوطات البحرين. وسيصدر في القاهرة فهارس كتاب (الجيم) لابي عمرو الشيباني الذي كان قد صدر قبلا في ثلاثة اجزاء.

● **كتب:**
● الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه العشرة من تصنيف ابي عبدالله محمد بن ابي بكر الانصاري التلمساني صدر في دمشق بتحقيق د.محمد التونجي.
● وفي حلب صدر كتاب (مراسم الانتساب في معالم الحساب) لمؤلفه يعيش بن ابراهيم الاموي بتحقيق د.احمد سليم سعيدان، عن معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب.
● المنتخب من كتاب الشعراء للاصبهاني، صدر في الرياض بتحقيق د.عبدالعزيز المانع.
● وسيصدر في الكويت الجزءان الثاني والثالث من (الدرر اللوامع على همع الهوامع) للشنقيطي بتحقيق د.عبدالعال سالم.

اخبار:
● ستصدر جمعية الثقافة والفنون في المملكة العربية السعودية ملفا عن الشعر العربي في المملكة.
● تقوم بلدية رأس الخيمة في الامارات العربية بابراز اثار اسد البحر العربي (احمد بن ماجد الكندي) كما تقوم بصيانة عدد من الحصون والاوابد الاثرية وترميمها.
● يتوقع ان تعقد الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب في الكويت بين ١٠ الى ١٤ ديسمبر ٨٣م وستقدم المحاضرات الى هذه الندوة حتى نهاية شهر مايو ١٩٨٣م

المجمع العلمي بدمشق (مج ٤٠ ص ٦٣٣ يوليو ١٩٦٥) ومن تصحيحاته: ان المنجد يعرف الحنيفية بأنها بدعة دينية من الموحدين!! فصححها العمادي: بانها دين ابراهيم الخليل عليه السلام.
– والاستاذ سعيد الافغاني في تقريره (أضرار المنجد والمنجد الابجدي) الذي صدر في فبراير ١٩٦٨ ومن تصويباته أن المنجد يذكر اسم قاتل كليبر الحاكم الفرنسي لمصر بعد نابليون على انه أمين الحلبي!! فنبه الاستاذ الافغاني الى انه سليمان ولكن أصحاب المنجد غيروا العبارة كلها في طبعة جديدة الى ان كليبر (اغتيل في القاهرة) ليتحاشوا ذكر اسم قاتله الحلبي!!

– والاستاذ عبدالستار فراج في مقاله (المنجد معجم في اللغة: نقد لا مفر منه) واتبعه بنقد لمعجم الاعلام (مجلة العربي عدد ١٣٤ و ١٣٨)
– وممن اشار الى اخطاء المنجد د.حسين نصار في المعجم العربي ج ١ ص ٧٢٨ و د.عمر الدقاق في مصادر التراث العربي ص ٣٠٨ و د.مازن المبارك في كتابه (نحو وعي لغوي) ص ١٥٣ وقد ذكر من اغلاط المنجد تعريفه للسلفية بقوله (بدعة يعرف اتباعها باصحاب السلف الصالح!! يتمسكون بالسنة وينبذون كل تجديد أشهرهم ابن تيمية..) ويقول المبارك: «ولست أدري هل يقول عاقل مثل هذا الكلام؟ كيف يكونون اصحاب بدعة وهم يتمسكون بالسنة وينبذون كل تجديد؟»
تلك نماذج بسيطة لما ورد من اخطاء في منجد اللغة والاعلام اضافة الى شيئين بارزين هما العناية الزائدة بكل ما يتصل بالمسيحية والاهمال التام لكل ما يتصل بالاسلام أو تشويهه!!
كل هذا يدعو القارىء والمطالع الى الاحتراس في استعمال المنجد وهو في الوقت نفسه يدعو العلماء العاملين المخلصين الى ايجاد البديل ولا يعفيهم الكلام حول الخطأ والانحراف والتنبيه اليهما من تقديم العمل الايجابي النافع تعويضا للباحثين عن مصدر لغوي عصري صحيح ونافع.

ابو العباس

أدب

منتدى القراء

لا !!

إلهي إلام يصول الطغاة؟ وتبنى السدود ويعصى الاله؟
وتبكي الثكالى وتدمى الجباه؟ ويبقى الانام بغير الرعاة؟

****

أخا الحق هيا بنا للكفاح دع الصمت جنباً وخل النواح
فان هناك جناناً فساح بها العيش يصفو وتحلو مناه

****

تعالوا تعالوا دعوا ذي النعم وزكوا النفوس وصونوا الذمم
وذوقوا الخشوع وخلوا الندم وعيشوا كراماً.. وموتوا أباه

****

ورصوا الصفوف وشدوا العرى وجافوا الرقاد وهذا الكرى!
وأعلوا السواعد حتى ترى الى الله تعنو عظام الجباه!

سلام عزيز ـ المغرب

عصر الرداءة

يا زمانا ضيعت فيه الحرم
واعتلى الكرسي من خان الذمم
هل تراك اليوم تهوى بؤسنا؟
أم تراها قد خبت فينا الهمم؟
لا تقلها إذ تجافينا المنى
والنوى يسري .. وتغشانا الظلم
أي ليل ذاك يغتال الضيا
أي خطب .. قد تشظى واحتدم؟
أي أصناف المنايا قد دهت؟
لا تسل .. فالجرح دهراً لم ينم
ما تراها والمآقي تمتمت
موطن يشرى .. وشعب كالنعم!!
أمة داست ذمام المصطفى!
في جهالات .. فداستها الأمم!

يوسف سعيد النتشة ـ الاردن

ماذا أرثي ؟!

أارثي الشيب أم أرثي الشبابا أم الجنات إذ امست يبابا؟!
أم العاصي الحزين أم الروابي أم الأهل الكرام أم الصحابا؟!
وواحزني على بلد المعالي بغى الشام صيرها خرابا!
فهاهي ذي «حماة» قد ابيحت سرايا الخزي تملأها حرابا!!
فللبلد الكريم أعد قصفا وللأموال نهبا واغتصابا!
وللشعب المسالم كل شر وللأعراض هتكاً واستلابا!
أبا الاجرام والقتل الجماعي الا تخشى الدعاء المستجابا؟!
أصار القتل عندك كل شيء وغير القتل لا تدري جوابا؟!
ستجزى إن حييت بكل هون وفي النيران ما أشقى العذابا!

أحمد خالد الامارات العربية المتحدة

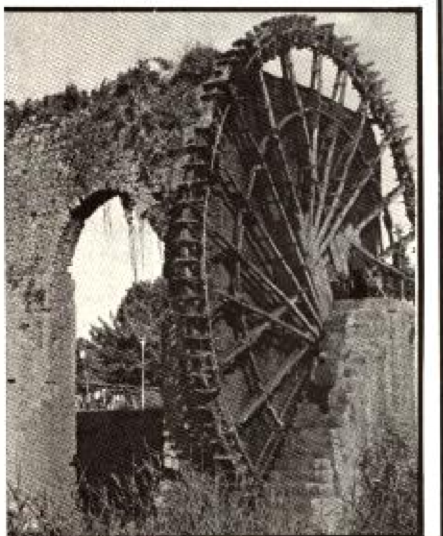


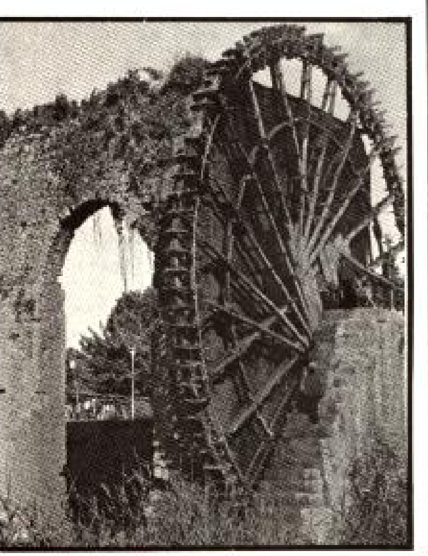
مذبحة شاتيلا وصبرا

قصة قصيرة

أم الفداء

خيم السكون على المدينة بعدما طارد الظلام آخر خصلة من أشعة الشمس الذهبية واستسلم أهلها للكرى بعد أن أدوا صلاة العشاء خلسة لأن الموت يتجول في شوارع المدينة لا يدع طفلا ولا امرأة ولا ذا شيبة. ولم يعد هناك ما يعكر هدوء





محطة

بدا الأمر هكذا:

«أمة كان عزها
سورها في الحروب
مجدها كان حبًّا
فوق عرش القلوب،
بيرق واحد!
على خفقه تلتقي الدروب
ثم مالت بشمسها للغروب
عاديات الخطوب»

وانتهى الأمر مثلما يعرف الناس كلهم:

«راية في الشمال لا تلتقي
رايةً في الجنوب!
واذا شعبنا الواحد
الذي كان درة
في جبين الزمانْ
كل حيٍّ به
صار شعباً من الشعوب!!»

لم تزل في غيها سادرة   وهي في حشرجة المحتضر
أمة قد لفظت أنفاسها   واضمحلت غير أن لم تقبر
هكذا قالوا: فقلنا انتظروا   أي ليث كاسر لم يخدر
دير ياسين أعيدت عنوة   هل بدنيا العرب من معتبر؟
قد تمتعتم بها في مشهد   وتسامرتم بوصف المنظر
وبعثتم بالتعازي توجت   باحتجاجات بشجب المجزر
بعد شاتيلا وصبرا يا ترى   هل على ذا العار من مصطبر؟
ستترون الألف من أمثالها   طالما لم تشعروا بالخطر
هاكمو لبنان في كف الردى   وغدا في نينوى أو قطر!!

* * * *

أمتي في سكرة حتى متى؟   في سبات تحت هذا المسكر؟
بدأ الزحف فلم تكترثي   واستحر القتل لم تعتبري
ما مصير العرب إلا واحد   انصري الله احتسابا تنصري
ما شتيلا غير إنذار فيا   هول ما في المقبل المنتظر

شعر: سعد العوفي ـ السعودية

الليل إلا أنين النواعير وخرير مياه النهر السيال.

أخذت أم الفداء تفرك جفنيها لتطرد الكرى منها وهي تتمتم بعض الأدعية بعد أن أشارت الساعة الى الثالثة صباحاً ثم نهضت مسرعة لتهيء نفسها للوقوف بين يدي الله كعادتها كلما لاح الفجر وأشرف على البزوغ.

ما هي إلا لحظات حتى مزق هدأة الليل دوي القنابل وأزيز الرصاص.

اسرعت أم الفداء نحو الشرفة تستطلع الخبر فألفت ابنها الوحيد مصعباً بالشرفة. لقد شب مصعب بعد أن تركه والده في الثانية من عمره ولحق بجوار ربه.

ـ مصعب ما الذي جاء بك يا ولدي؟

● أماه أما تسمعين هذه الانفجارات!!

ـ بلى.. يبدو أنهم نزلوا المدينة!

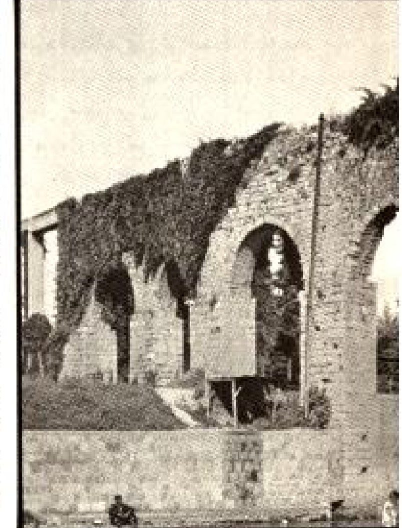
● مجرمون.. أنذال.. تركوا لبنان يسرح ويمرح بها العدو وجاءوا يفتكون بالأطفال والنساء.. لا.. لا.. لن أدعهم يمرون وفي عرق ينبض؟!

ـ بوركت يا ولدي عسى الله أن يرزقنا الشهادة لقد اشتد شوقنا لأبيك.

انطلق رشاش مصعب يزغرد بعد أن تراءى له جنود البغي وهوت رؤوس الكفر الواحد تلو الآخر صرعى وأذاقهم السم الزعاف من رشاشه وفجأة سكت رشاش مصعب..

لقد مضى الى ربه شهيداً عندما استقرت في رأسه رصاصة طائشة تابعت أم الفداء المسيرة وأخذت مكانه في الشرفة وجرعت الباطل كأس المنون حتى لحقت بولدها بعدما دك الباطل البيت فوقها بدباباته ومدفعيته الثقيلة!

ابن الفداء



في رحاب الهجرة النبوية

بقلم الشاعر / جمال حسن عايش

خرج الهدى والمشركون قيام   يتربصون وقصدهم اجرام
ينوون اطفاء الضياء وما دروا   ان الضياء يهابه الاظلام
بهر العيون بنوره فتكسرت   ومضى يشق طريقه المقدام
ما رده جيش الضلال ولا انحنى   وهو الذي للساجدين امام
ويحاول الكفار ان يتعقبوا   خطواته لكنها الاوهام
وصلوا لباب الغار ثم تراجعوا   فالله لا يسهو وليس ينام
نسج الغشاوة عنكبوت بخيطه   وببيضه صد الهجوم حمام
ومضى سراقة باحثا بجواده   فاذا الجواد تخونه الاقدام
وعلى مشارف يثرب كان اللقا   بمن استقر بقلبه الاسلام
وهناك قامت دولة الايمان لا   يقوى على تحطيمها الاصنام
ويعز بعد الكرب صحب محمد   ومصير أهل الشرك الاستسلام
يمضي الرسولُ مؤسسا ومنظما   ومجاهدا والمسلمون سهام
حتى يعود لاهل مكة فاتحا   يعطي الامان من افتروا او زاموا
كل الطواغيت انزوت وتبددت   ومضت الى كبد السماء الهام
قد ألف الله القلوب بدينه   وبدون هذا فرقة وخصام
لله كم رفع الهدى من أمة   وكم الضلال يحط والابهام
من نحن؟ أين جهادنا وعلومنا؟   يا اخوتي أو ديننا الاسلام؟
قالوا التقدم، والتدين ضده   أقوال مرتد لديه مرام
هذا هو التاريخ يشهد اننا   يوم اهتدينا قوة ونظام
والجاهلية يوم أشرق ديننا   غابت ولم يجد الجهول صدام
أين الاكاسرة الذين تجبروا   وهل الاباطرة العظام عظام؟
بدوى امن صاح فاهتزت له   كل العروش ومن هناك أقاموا
ساصيح واعمراه هذى امتي   تاهت وكل حياتها آلام
تعبت فمالت لليمين بشلوها   والى اليسار وديننا قدام
فانهض فمثلك من ينظم أمرها   ويقودها للعز.. فهي تسام
رباه لفتية عالم متبصر   رحمن نحن بلى ونحن ركام
يا اخوتي يا أيها الباقون لا   يبغي مريض النفس وهو حطام
احيوا النفوس بدينها ثم ابعثوا   مجدا يناديكم بكم سيقام
ليس اليمين ولا اليسار بنافع   بل للامام الى العلا الاحلام
يا خير خلق الله أسوة أمة   من خير خلق الله ليس تلام
بلغتنا الاسلام وهو عقيدة   وشريعة وتراحم ووئام
وتركتنا نحيا به أبغيره   صرح التقدم والرخاء يقام
يا اخوتي صحواً فليس يهاننا   ذئب يهاجمنا ونحن نيام
يا اخوتي عودا على النبع الذي   فيه الشفاء وكلنا أسقام
يا أيها الفتيان بد أسامة   كل الفوارس وهو بعدُ غلام
فتذكروا وتعلموا وتمثلوا   ما دام فيكم نخوة وزمام

تساؤلات وإجابات

يجيب عليها الشيخ د. محمّد الأشقر

وردتنا مجموعة من الاسئلة الفقهية الجديدة من بعض قرائنا. وقد طرحناها على أئمة من العلماء. حيث ستستمر في نشرها مع اجاباتها تباعا ان شاء الله.

وفي هذا المقام نتقدم بموفور الشكر الى السادة العلماء الذين تفضلوا بالاجابة على اسئلة قرائنا.

في هذا العدد

فضيلة الشيخ د. محمد الاشقر تفضل بالاجابات التالية على الاسئلة المطروحة عليه:

السؤال الاول:

هل الاسلام يجيز التداوي بالسحر في الظروف العصيبة كأن يكون المريض رضيعا مصابا بالسحر و يستعصي على الاطباء علاجه؟

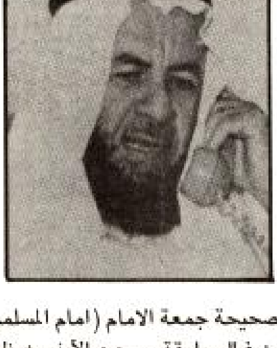
الاجابة:

لا يجوز العلاج بالسحر مطلقا وفي اي ظرف من الظروف، لانه محرم من المحرمات. ولكن تكلم بعض العلماء وورد عن بعض السلف علاج السحر بالسحر، اي فك السحر عن المسحور بواسطة ساحر. لكن الصحيح هو انه لا يجوز حل السحر بالسحر وانما يحل بالادعية الصحيحة كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري انه سحر عليه الصلاة والسلام، و بقي مدة وهو مسحور ولكن الله عز وجل اخبره بالسحر والشيء الذي سحر فيه، وكان الذي سحره ساحر يهودي، فانزل الله على رسوله الكريم (سورة الفلق وسورة الناس) وفك عنه السحر بهاتين السورتين فكان عليه الصلاة والسلام لا يقرأ على شيء فيه سحر الا انفك السحر عن المسحور بهاتين السورتين. وهناك الدعاء المأثور وهو «اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق»

السؤال الثاني:

هل النقاب الذي تستر به المرأة المسلمة وجهها وارد في السنة؟ أم هو ثمرة لاجتهادات بعض

السؤال الرابع:



ماحكم صلاة الظهر جماعة بعد صلاة الجمعة؟ وحكم تعدد الجُمَعات في البلد الواحد؟

قال ابو حنيفة ومحمد: لا تصح الجمعة الا في مصر جامع ولا تجوز في القرى. والمصر كل موضع له امير وقاض ينفذ الاحكام. ولا تكون الا في جامع واحد في المصر. هذا هو المقدم عندهما.

وقال السرخسي: الصحيح عنهما ان تعدد الجمعات في المصر الواحد جائز لرفع الحرج بسبب ما قد يقع من الفتنة (المبسوط ٢/ ١٢١) ثم الظاهر انهما يريدان بذلك حال الضرورة. وفي رواية عن ابي يوسف انهم اذا اجتمعوا في اكبر مساجدهم فلم يسعهم، يعني يبنون مسجدا آخر (فتح القدير ٤٠٨/١ ــ ١٠) ونص على جمعتين في بغداد لأن الحدود تقام فيها في موضعين (المغني ف ١٣٤٥) واخذ صاحب شرح فتح القدير برواية جواز التعدد.

وقال المالكية والشافعية: لا تجوز الجمعة في بلد واحد في اكثر من موضع واحد لأن النبي (ص) لم يكن يجمع الا في مسجد واحد، وكذلك الخلفاء بعده. (المغني ف ١٣٤٥) وفي قول لأحد المالكية بجواز تعدده ان كان البلد كبيرا وعليه جرى العمل (الشرح الكبير ٣٧٤/١). وفي شرح المنهاج للشافعية (٢٨٩/١) ان البلد اذا كان كبيرا وعسر اجتماعهم في مكان واحد فيجوز تعددها بحسب الحاجة لأن الشافعي قدم بغداد وفيها جمعتان فلم ينكر ذلك. قلت: وهذه غفلة من صاحب شرح المنهاج فان الشافعي رضي الله عنه لم يوافق على تعدد الجمعة ببغداد باطلاق بدليل انه عقد في (الأم) بابا لتعدد مساجد الجمعة وانكر فيه ذلك مهما كانت المدينة عظيمة متباعدة الاقطار (الأم ط مكتبة الكليات الازهرية ١٩٣/١) فأي انكار اعظم من ذلك؟ اذ المعروف ان الشافعي ألف (الأم) بمصر بعد سفره من بغداد. وقد نص في هذا الموضع على ان ما سوى أهل المسجد الأعظم يصلون ظهرا لا جمعة. وان صلوا جمعة لم تصح واعادوها ظهرا. ولعله كان يرى بغداد مدينتين لأن ابا يوسف كان يأمر بقطع الجسر بينهما.

وقال الحنابلة: اذا كان البلد كبيرا يحتاج الى جوامع فصلاة الجمعة في جميعها جائزة **فأما مع عدم الحاجة فلا يجوز في اكثر من موضع واحد**، وان حصل الغنى باثنين لم تجز الثالثة. ثم حيث لا يجوز التعدد ان صلوا الجمعة في موضعين فاكثر، فالصحيحة جمعة الامام (امام المسلمين) فان لم يكن فالسابقة، و يعيد الآخرون ظهرا. (المغني ف ١٣٤٥ ــ ٤٧).

وقال ابن حزم الظاهري: ان صليت الجمعة في مسجدين في القرية فصاعدا جاز ذلك (المحلى ٥٣/٥). ونقل عن عطاء بن رباح انه قيل له: أرأيت اهل البصرة لا يسعهم المسجد الاكبر كيف يصنعون؟ قال: لكل قوم مسجد يجمعون فيه ثم يجزىء ذلك عنهم.

أما اصول المسألة فهي ما يلي:

١ ــ صح عن علي (رض) انه قال: لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع (المحلى ٥٢/٥).

٢ ــ فعل النبي (ص) والخلفاء بعده. قال ابن عباس: اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد النبي (ص) بجواثا قرية بالبحرين. (البخاري ك الجمعة /١١، والمغازي ٦٩. ابو داود ك الصلاة /٢٠٩).

٣ ــ تسميتها جمعة اذ يشعر ذلك باستدعائها الجماعات (فتح القدير ٤١١/١).

الفقهاء تمشيا ومسايرة للظروف؟ وهل صوت المرأة عورة؟

الاجابة:

كان النقاب موجودا في الجاهلية فكانت بعض النساء تغطي وجوهها فلما جاء الاسلام لم يأمر بترك هذا الانتقاب ولم يوجب الانتقاب وانما قال الله عز وجل «**قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم**» وقال سبحانه «**قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن**» فالاسلام امر بالخمار الذي يغطي الرأس والصدر، يعني مثل ما يسمى الأن «بالحجاب» وهي الخرقة التي تغطي المرأة بها راسها وصدرها. وأمر الشرع المرأة أن تغطي بالخمار أيضاً صدرها ونحرها. مع أنه من المعلوم أن المرأة إذا خرجت من بيتها لابد ان تلبس الجلباب فتغطي به كامل زينتها ما عدا الوجه والكفين دون تبرج بزينة. والمذاهب الاربعة ـ ما عدا ـ الشافعية لا يرون وجوب الانتقاب ولعل هذا هو الاصح والله اعلم.

أما صوت المرأة فليس بعورة، وانما على المرأة الا تتأنث في كلامها، اي لا تلين صوتها اذا خاطبت الرجال وانما تتكلم كلاماً قائماً على العادة والطبيعة. والله عز وجل يقول: «**يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا**» ٣٢/الاحزاب.

فإذن في المخاطبة، ونهي عن الخضوع بالقول وهو تليينه بصورة مثيرة.

السؤال الثالث:

ما هو التفسير الدقيق للغيبة حتى يعمل على تفاديها؟

الاجابة:

الغيبة هي ان تذكر الانسان في غير حضوره بما يكرهه ولا يرضاه، وهذا هو التعريف الصحيح للغيبة، فيجب ان لا يذكر المسلم الا بما يحب، والمفروض على المسلم ان يكف عن عيوب الناس كما يجب ان يكف الناس عن عيوبه. أما ان قيل عن شخص عيب، وافتري عليه بشيء وهو بريء منه فهذا بهتان والبهتان تحريمه اشد من الغيبة. والعلماء ذكروا الغيبة التي تجوز احيانا، وهي الشهادة، اي انه لو استشهد انسان على حق انسان آخر فقال الشاهد: لقد كذب فلان وأن الامر كذا وكذا، وبين الحقيقة فهذا لا حرج فيه لان البيان لا يتم الا به والله عز وجل امرنا ان نشهد بالحق، والشهادة بالحق يكون فيها احيانا ذكر الانسان بما يكره ان يقال عنه لانه استتر به وكان هذا ظلما يجب ان يكشف عنه.

من هذا نرى بوضوح ان صلاة الجمعة لم تتعدد في المدينة في عصر النبي (ص) مع تباعد اقطار المدينة ومشقة الوصول الى المسجد النبوي. ولم تتعدد كذلك في الامصار الكبرى في العصور الاسلامية الاولى. هذا مع انها كانت تقام في بعض القرى الصغيرة. وقد نقل الأذن في ذلك عن عمر بن عبدالعزيز (المحلى). و يظهر انه قد بقي الأمر في المسلمين على أن صلاة الجمعة في المصر الواحد لا تكون الا في موضع واحد، حتى كانت بغداد باتساعها الهائل في عصر ازدهار الدولة العباسية وانقسامها بدجلة الى شطرين كبيرين في كل منهما مركز حكومي فاقيمت فيها جمعتان. وقد وجدنا نصا عن ابي يوسف أنه كان يأمر برفع الجسر بين شطري بغداد (فتح القدير ٤١١/١) ولعل غرضه من ذلك ان يؤكد انها اصبحت مدينتين.

وكان الذي يصلي الجمعة بالناس هو الامام الأعظم في عاصمة الاسلام، ونوابه في عواصم الأقاليم. فكان للجمعة بذلك اكثر من معنى ديني واجتماعي وسياسي. ثم لما تفرقت الوحدة الاسلامية وتفرقت القلوب تعددت الجمعات. والذي يصور واقع المسألة تصويرا حسنا الكلام الأتي الذي كتبه الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله تعليقا على مادة (الجمعة) في دائرة المعارف الاسلامية. حيث قالت: وقد حل الخطيب المأجور بالتدريج محل الخليفة او من يمثله في إقامة الصلاة. قال: هذا صحيح مع الاسف وهو من أعظم اسباب ضعف المسلمين من عصور مديدة فإن الأصل في خطبة الجمعة ان يخطبها الامام الاعظم وهو الخليفة، بنفسه في المصر الأكبر (العاصمة). و يخطبها نوابه الحكام في الأمصار والعواصم وكبار القرى. يجتمع الناس لها في البلد الواحد في مكان واحد، لا يتخلف منهم الا مريض أو معذور، او متهم في دينه خارج عن قومه، في كل اسبوع مرة. فيخطبهم الامام الاكبر، و يخطب نوابه في الامصار والقرى، يعظون الناس، و يجمعون قلوبهم على الايمان والتقوى ومكارم الاخلاق، و يتحدثون اليهم فيما ينوبهم من الاحداث السياسية أو الاجتماعية، أو الخلقية أو نحو ذلك، ومن ذلك روح الامة واتجاهاتها، و يرشدونهم الى طرق الهدى، وسديد الرأي، مع المساواة التامة بين الصغير والكبير، والغني والفقير، فتشعر الأمة بوحدتها وقوتها. حتى اذا ما ولي أمر المسلمين خلفاء جهال أو مستبدون احتجبوا عن الناس، وانابوا غيرهم في الخطبة والصلاة، ووضعوا نظام الطبقات الذي جاء الاسلام بهدمه، وولوا ولاة جهالا بدينهم كمثل جهلهم، حتى صار الأمر الى ما نرى. ولا صلاح للمسلمين إلا أن تعود هذه الفريضة سيرتها الاولى فيكون امراؤهم وحكامهم علماء بدينهم يقومون في الناس بإقام الصلاة، كما يقومون باقامة ميزان العدل، و يشعر الضعيف قبل القوي ان حاكمه مثله، لا سلطان له عليه الا في حدود الشرع والعدل، وتكون الأمة كلها واحدة متحدة، أمة أعزة ليس من بينها ذليل. وفي ذلك الفلاح والظفر، ان شاء الله أهـ.

اقول: وقد تشدد علماء السلف في النهي عن تعدد الجمعة كما هو واضح في مذهب مالك وكلام الشافعي والروايات المعتمدة في المذهب الحنبلي والحنفي. ونص بعضهم على ان المساجد الاخرى تصلي الظهر لا الجمعة. ولكن عندما حصل التفرق واصبح حقيقة واقعة وجد القول بجواز تعدد الجمعات.

اذن حقيقة الأمر انه ينبغي معالجة المسألة جذريا من جهتين:

١ ـ اما من جهة المسؤولين فعليهم ان يوحدوا الجمعات في البلد الواحد وذلك بتهيئة جامع كبير في كل مدينة أو قرية كبيرة و يمنع الجمعة فيما عدا ذلك الجامع الاكبر. وإن بقي من جماعة المساجد الاخرى من لا يطيق الوصول الى المسجد الجامع صلوا الظهر جماعة. ولا يسمح بتعدد الجمعة في البلد الواحد الا في الامصار العظيمة كالقاهرة و بغداد ودمشق التي تتباعد نواحيها عن مركزها بعدا شاسعا ولا يمكن ان يبنى فيها جامع واحد يسع المصلين الا بكلفة عظيمة. وعلى المسؤولين ان يدركوا انه بإبقائهم الأمر على الوضع القائم الآن فعلا انما يساعدون على تفريق المسلمين وعلى ابطال الشطر الاكبر من فوائد الجمعة التي لاجلها شرعت. وانهم مسؤولون عن ذلك امام الله اذ كانوا على العمل بشرعه قادرين فلم يفعلوا.

٢ ـ اما من جهة أفراد المصلين فعليهم ان يقصدوا لصلاة الجمعة الجامع الاكبر في المدينة فان شق عليهم جدا فعليهم ان يقصدوا الجامع الرئيسي في منطقتهم.

أما مسألة إعادة الصلاة ظهرا بعد ان تصلى الجمعة فهي مسألة قالها الفقهاء **بالاجتهاد العقلي** ليس فيها نص من كتاب ولا من سنة. بل على المسلم إن غلب على ظنه صحة صلاة الجمعة ان يدخل فيها وتجزىء عنه. فان غلب على ظنه عدم صحتها فلا يدخل فيها وليصل الظهر. والله أعلم...

د. محمد سليمان الأشقر



تذكرة لكل زوجة

كان شاب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى علقمة، مرض مرضا شديدا ولما صار في مرحلة الاحتضار، جعل اخوانه ينطقون امامه بكلمة الشهادة، فلم يستطع النطق بها، فراجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل: هل بقي احد من والديه حي؟

قالوا أم له يا رسول الله، فدعاها وسألها: كيف رضاك عن علقمة، فقالت: اني عليه ساخطة، فقال: ولمَ؟ قالت: لانه يؤثر زوجته علي، فقال عليه الصلاة والسلام لاصحابه: اجمعوا لي حطبا فقالت لاي شيء؟ قال: حتى احرق علقمة فقالت: ولدي يا رسول الله أتحرقه وأنا أنظر اليه؟

قال: اذا ساءك فارضي عنه فقالت: اشهدك يا رسول الله وأشهد من حضر اني عليه راضية

أيها الآباء افتحوا عيونكم

● نشرت جريدة اليوم الصادرة بالدمام وفي عددها ٣٥٤٨ بتاريخ ١٤٠٢/١٠/١٨هـ نقلا عن جريدة «أراب تايمز» الكويتية خبراً يقول: «ان المحكمة القضائية في الكويت برات أما قتلت ابنتها التي تبلغ من العمر خمسة عشر عاماً لأنها كانت حاملا بدون زواج. وأضافت الصحيفة أن هذه الأم كانت قد خنقت ابنتها وهي نائمة ثم سلمت نفسها الى البوليس وهي تقول: إنها دافعت عن «شرف العائلة».

كما ذكرت الصحيفة أن المحكمة رات أن المتهمة ارتكبت جريمتها تحت تأثير «انفعال لا يمكن احتماله» ونظرت المحكمة ايضا بعين الاعتبار الى الظروف العائلية للمتهمة فزوجها مريض جداً وابنتها الصغرى مصابة باختلال عقلي ثم اكتشفت أن الابنة الكبرى حامل في شهرها الخامس نتيجة علاقة ربطتها بسائق الأسرة». انتهى الخبر المؤلم ولو كان لي من الأمر شيء لقمت بتأديب هذه الأم تأديبا قاسياً لعدة أسباب منها أولا: ان الحد الواجب على ابنتها والتي يبدو من قصتها أنها غير محصنة، وحد غير المحصنة هو الجلد والتغريب وفي الأخير اختلاف بالنسبة للمرأة فقد رأى بعض الفقهاء انه لا يجب عليها التغريب، والدليل ان حدها هو الجلد هو قوله تعالى: «الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين» سورة النور آية رقم ٢.

ومن السنة ما رواه البخاري عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام وإقامة الحد عليه.

وأخرج مسلم عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة، والثيب، بالثيب جلد مائة والرجم» وقد اختلف الفقهاء في الجمع بين الجلد والرجم فبعضهم رأى أن الثيب يجلد ثم يرجم حتى يموت، وبعضهم يرى انه لا يجلد ويكتفي بالرجم. والسبب الثاني: ان حق إقامة الحد في يد الحاكم وليس لتلك المرأة أن تقيم الحد على ابنتها. والسبب الثالث: أن الحامل لا يقام عليها الحد حتى تضع حملها، وقد قتلت تلك المرأة نفسين، وما في بطن بنتهابريء ولم يقترف ذنباً. والسبب الرابع: تفريط هذه الأم في تربية ابنتها تربية إسلامية تعصمها من الزلل وتصونها من الدنس، لاسيما وهي في هذا العمر، عمر المراهقة، عمر جموح الغرائز، والطيش وعدم تقدير النتائج السيئة المترتبة على الانزلاقات الأخلاقية، وبما انها تعرف أن ما حصل من ابنتها عار لا يمحوه إلا القتل، فلماذا يا سبحان الله دفعتها الى اقترافه دفعاً بتمهيدها السبل لوقوعه.

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له
إياك إياك أن تبتل بالماء

لقد ضربت هذه الأم بتعاليم الاسلام عرض الحائط بسماحها لابنتها بالذهاب مع السائق والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما معناه: لا يخلون رجل بامرأة الا والشيطان ثالثهما، وحذر عليه السلام كل التحذير من اختلاط الجنسين لما يترتب عليه من تدمير للاخلاق وقضاء على الفضيلة وهدم البيوت. لقد انخدعت هذه الأم المسكينة وظنت أن البنزين اذا صب على النار أنها لا تشتعل، وأن الذئب قد يكون صديقاً للشاة في بعض الحالات، إنها أقوال فارغة حشي بها رأس هذه الأم ومثيلاتها هذه الأيام، خدعوا المسكينة بقولهم: إن اختلاط الجنسين يضعف رغبة بعضهم البعض، ولأن الجزاء من جنس العمل وبسبب انخداعها فقد خدعها السائق وخدع ابنتها بمعسول الكلام حتى سرق منها شرفها الذي دفعت ضحيته عمرها وزهرة شبابها:

خدعوها بقولهم حسناء
والغواني يغرهن الثناء
نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فموعد فلقاء

وأي لقاء سيكون ذاك اللقاء وقد قدم بطاقة دعوته إبليس ووقف بينهما يؤزهما أزراً. إن مقدماته تجعلنا نعرف نهايته والتي ستكون دماراً ودموعاً، انخدعت هذه الأم بقولهم: ان عدم السماح للبنات بالذهاب مع السائق إنه ضغط على حريتهن، وانهن سيشعرون بأن الأهل لا يثقون في نزاهتهن وعفتهن، انخدعت حتى انداح البطن ويا للخزي، لقد تخلى العاشق الهيمان عن ابنتك وتلاشى الغرام وذاب بعد الحصول على هديتك السخية وتركك وإياها لتغلسي العار بكتم أنفاسها، لقد لوث بنتك ذلك السائق في مستنقعات الرذيلة وهو يأنف لو عرضت عليه ان يتزوجها ويحق له ذلك فمن سلمت له نفسها ليعبث فيها تسلمها لآخر، ومن يقدر ان يحكم بان ما في بطنها من حمل هو منه قد يكون اشترك فيه أكثر من واحد! من يدري والشيطان حاضر والدين في منأى والأخلاق الاسلامية في غربة.

قد يقول بعض الناس: ان هذه الأم ربما تكون مضطرة لهذا السائق ليذهب بابنتها الى المدرسة مثلا. وهذا عذر واه لا قيمة له، فنحن لسنا بحاجة الى دراسة ولا مدارس ولا بارك الله في عمل نخرج بسببه عن تعاليم الدين وندوس به على العفة ونجني به ثمار الخزي ونزهق به

فقال: اذهبوا واسمعوا لعلقمة فذهبوا فسمعوه ينطق بها. ثم مات علقمة من يومه فحضره النبي صلى الله عليه وسلم وحضر دفنه ثم قام على شفير قبره وقال: (يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلا الا ان يتوب الى الله عز وجل ويحسن اليها ويطلب رضاها فرضا الله عز وجل في رضاها وسخطه من سخطها»

ام خباب

الأرواح، لا بارك الله في علم محصوله، علم يؤدي بالفتاة الى الحمل من غير زواج!!!

افتحوا عيونكم أيها الآباء ان السيل جارف ،وإن جريمة الزنى هذه الجريمة القذرة التي تشمئز منها النفوس والطبائع السليمة إنها قاب قوسين أو أدنى من بيت كل من يتصرف مثل تصرف هذه الأم ويحضر لبيته السائق والخادم ويسلمه الأمانة المنوطه بعنقه ويقول: أنا أصدق بأن القط أصبح هذه الأيام حارساً أمينا على اللحم.

أيها الآباء ان وراء ظهوركم تحاك خيوط مؤامرة دنيئة هدفها تمزيق أعراضكم. يقول أحد الأطباء العرب المعاصرين: لو يعلم الآباء ببعض ما يأت الي من مآسي لفضلوا أن يفروا ببناتهم الى رؤوس الجبال. فيا أيها الآباء رفقاً بالقوارير فهي اذا انكسرت لن يجبر كسرها أحيطوهن بسياج من العفة والصيانة الاسلامية، فالمرأة اذا خدش عرضها دخل معها هذا الخدش القبر ولطخت سمعة كل من يمت لها بصلة ونظرة المجتمع اليها تختلف عن نظرته للرجل الذي اقترف معها الجريمة. رحمة بالقوارير فقد وصى بهن صلى الله عليه وسلم كثيراً. صونوا بيوتكم من «موضة» احضار السائق والخادم وتركه بحرية تامة مع العائلة بناء على الثقة وحسن الظن واستبعاد وقوع المحظور. أيها الآباء لقد وقعت هذه الجريمة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عصر الخلفاء الراشدين، أفضل العصور وأكثرها عفة وطهارة، فكيف بهذا العصر الذي أصبح فيه المسلم يلهث خلف حضارة الغرب ويمص من سمومه ويفخر بتقمصه لشخص الأوربي ويتباهى بذلك. كيف بهذا العصر الذي انحلت فيه عرى الدين وتمزق شمل الأخلاق ورفعت رايات الشياطين. اللهم اليك المشتكى ولا حول ولا قوة إلا بك.

لؤلؤة صالح العلي
مكة المكرمة

وبذلك حفظت ديني

● نشأت في أسرة متوسطة الحال والحمد لله مع أبي وأمي واخوتي وظلت حياتنا طبيعية الى أن بلغت الرابعة عشر من العمر وتقدم لخطبتي رجل يبلغ الثلاثين من عائلة كبيرة ويحتل مركزا كبيرا.

ان مستوى الخطيب الاجتماعي والمادي ومدح الأقرباء المفرط فيه أعمى والداي عن السؤال عن ايمانه وأخلاقه ومعاملته مع غيره او ربما لأن والداي أنفسهم لم يكونا على قدر كبير من الايمان الصحيح اضافة الى اظهاره الأدب والاخلاق والوقار طوال فترة الخطوبة. وقد أقنعاني بأنه زوج مناسب وأنهم يعرفون مصلحتي أكثر مني لذلك لبساطة تفكيري وقلة خبرتي انصعت لأوامرهما بلا جدال وتزوجت ذلك الرجل الذي بدأ منذ اليوم الأول باظهار الصورة الحقيقية لشخصه بازاحة قناع الادب والاخلاق وأخذه لي الى أماكن لا تليق بذوي الأخلاق والدين والأدب وسهرات تسودها العربدة والفساد وتفوح منها رائحة الرذيلة والخمر بل ومراقصة نساء ماضيهن أسود سواد الليل وكنت أذهب معه على مضض كل مرة وان اعترضت أكون قد حكمت على نفسي بالضرب والنوم ذلك اليوم ووسادتي تملؤها الدموع وان اشتكيت لأمي وأبي وجهوا اللوم الي ووضعوا العلة فيّ اعتقادا منهم أن ما يفعله زوجي صحيحا وان ذلك من واجباته في عمله لأنه تاجر وعلي أن أصبر ان لم اكن من اجله فمن أجل والداي الاثنين فقد انجبت طفلين أحدهم في الثالثة من عمره والآخر في السنة الأولى وعلي أن اتحمل وأصمت ليظل بيتي على تماسكه ولا يتشرد أفراده.

داومت على ذلك الحال أربع سنين الى ان جاء اليوم الذي ضاقت فيه الدنيا في عيني فاصبحت أصغر من فتحة الابرة ودارت بي الدنيا وبطاقة سحرية غريبة وجدت نفسي أتجه الى الصالة وأضع يدي على كتاب الله **وافتحه واتلو من آياته ما أصبغ على قلبي ونفسي دفء الايمان والأمان وبكيت بكيت واحسست براحة كبيرة جعلتني ولأول مرة منذ اربع سنين انام ملء جفوني وطول الليل.**

اصبحت الجا الى القرآن كلما احسست بالضيق وكلما توفر لي وقت لجأت الى الرحمن في الصلاة والصيام والاحتشام في اللبس والقيت بكل الملابس التي أتى لي بها زوجي والتي كانت تظهر أكثر ما تخفي من جسمي وصرت اخترع الأسباب والحجج لكي لا أذهب معه في سهراته الخليعة الى ان جاء ذلك اليوم الذي أصر فيه أن ارتدي فستانا خليعا وأذهب معه الى حفلة رأس السنة الميلادية «والتي يحدث فيها ما يفرح ويقر له عين الشيطان ويحقق مساعيه في استدراج بني آدم الى الهاوية» وككل مرة حاولت التملص بحجة لكنه هذه المرة لم يقبل اي عذر وأقسم علي بالطلاق وحرماني من أطفالي لكني في تلك اللحظة لم أتنكر غير صلاتي وصيامي وقراءتي للقرآن الكريم ودموع الخشوع التي أعتز بها وكيف أن كل ذلك سيذهب هباءاً ان وافقته ومصيري المظلم الذي سيقودني اليه هذا الشيطان المتنكر في صورة انسان وبعدها كيف ستكون صورتي أمام أطفالي وقد فضلت أن أكمل الطريق الذي بدأت أول خطوة فيه طريق الايمان ورفضت بشدة وكنت أرجوه أن لا يهدم آخر أمل في صلاحه واستمرار حياتنا وتشرد أطفالنا ولكن سيطر الشيطان عليه أكثر من اي شيء.. وطلقني واخذ مني اطفالي.

رجعت الى بيت أهلي وتحجبت تحجبا صحيحا بعد أربع سنوات من العذاب النفسي والجسدي وعدت الى دراستي بنفس قوية ثابتة وصرت أمارس شعائر ديني بكل حرية وبلا خوف واصبح عندي أمل في كل شيء بعد أن فقدت الأمل في كل شيء. ذلك هو الايمان.. وتسالني الاخوات كيف لم تنزل من عينيك دمعة واحدة عندما ودعت أطفالك فقلت لهم انني واثقة من الله ولا أحد غير الله أنه سيجمعني بهم بفلذات كبدي ان لم يكن في الدنيا فيوم القيامة وذلك ما ساظل أدعو به رب العباد وستظل امنية في قلبي حتى آخر نبضة من نبضاته لأن الله مع الصابرين اذا صبروا

ام شريف

رسائل

أبشروا أيها الأحباب

● من وسط انفاس الدعاة الى الله ومع اشواق الاخوة الحارة ومع دعاء الإخوان جميعا.

أخط اليكم ايها الاحباب كلمات لو سطرت لها الاوراق وجهزت لها الاقلام لما كتبت كلمات خطتها زفرات اخوانكم محملة بالحب اليكم يا من تقفون هناك على التلال من أرض ذات الصواري ومن حيث العز بن عبد السلام.

اكتب اليكم ايها الاحباب يا من أضأتم الليل بدمائكم البراقة وحطمتم الجبال بتكبيراتكم المتواصلة يا من سالت على ضفاف بردى دماؤكم الطاهرة تروي الظمأى والعطشى.

يا من حطمتم الكفر ببنادقكم العاتية وأزلتم الطغيان بقتالكم العظيم وقبل كل ذلك ايمانكم بالله العظيم.

اقول لكم ايها الاحباب...

أبشروا ايها الاخوان أبشروا يا من تقاتلون لله وحده يا من تجاهدون مع الملائكة أبشروا ايها الاخوان لانكم انتم الشهداء شهداء لله لا لرجل او زعيم شهداء لله لا لحبات تراب أو علم يرفرف شهداء لله لا لاموال مغتصبة من هذا او ذاك!

فامضوا ايها الاخوان فان تيجان اللؤلؤ والمرجان تنتظركم عند الرحمن. ان ظل عرش الرحمن ينتظركم ايها الشهداء..

م. ع. الكويت

ماذا تعلمتم من دروس لبنان

● نادى الجميع مستصرخين العروبة والاسلام للذود عن حرمات المسلمين في لبنان ولكن لا مجيب! حاربنا اليهود والمسيحيون جميعا ولم نحاربهم حتى اشتاتا، وخرجت المقاومة من لبنان ونبح الاطفال والنساء والشيوخ وسيق الكثيرون في الشاحنات لا يعلم مصيرهم الا الله والموت اشرف لهم من اي احتمال آخر.

هذه المرة لن اسألكم ماذا فعلتم لاخوانكم المسلمين، بل ماذا اعددتم للدفاع والذود عن حرماتكم، اسأل عامة المسلمين والعرب دون خاصتهم فخاصتهم كان الله في عونها... ماذا تعلمتم من درس لبنان؟!

هل سألتم انفسكم من يدافع عنا اذا حدث لنا مثل لبنان... ايها الرعاة وولاة الامور... ايها الآباء والازواج... ماذا اعددتم للدفاع عن اسركم.. لا تقولوا جيوشنا الجرارة ومعداتنا وطائراتنا الحديثة... لماذا لا تواجهون انفسكم وواقعكم... ألا يمكن ان يقدر لهذه الجيوش – ولو على سبيل الافتراض – ما قدر للمقاومة في لبنان وللجيوش الكثيرة في حروب ٦٧ و ٧٣... ماذا ستجيبون الله عندما يسألكم: كيف حميتم اعراضكم واولادكم وارضكم؟

أم عبد المجيد

الديكتاتورية والتقمص

● الديكتاتورية الغاء ملايين العقول والاكتفاء بعقل واحد والازدراء بملايين الآراء وتمجيد رأي واحد واهمال ملايين الفعاليات واستعمال فعالية واحدة والديكتاتورية أعجب عملية تقمص في تاريخ العقائد تتقمص الملايين في شخص واحد فتسافر ان سافر وتقيم ان اقام وتبكي ان بكى وتسخف إن سخف وتهوي اذا هوى.

مصطفى السباعي

أهكذا يكون التقدم!

● كنا بالامس نلوم احدى دولنا العربية الشقيقة على ما وصل اليه حال أبنائها من الفساد الاخلاقي بسبب أجهزتها الاعلامية وعلى رأسها «التلفاز» الذي كان وما زال يقوم بعرض العديد من البرامج والمسلسلات الفاسدة التي تدعو الى الانحطاط والوصول بالمجتمع الى حافة الهاوية، ويبدو أن بعض دولنا العربية بدأت تحذو حذو هذه الدولة وهذه الطريقة والنوعية من البرامج والمسلسلات.

أهي طريق التقدم والحضارة؟! كلا انها طريق التخلف والجهل بل طريق الدمار والانهيار.. فرأفة بشبابنا وشباب المسلمين جميعا، لان امثال هذه المسلسلات تغزو بيوت العديد من أبناء الدول العربية وبالتالي تغزو عقول الشباب المتفتحة لاي شيء، فلم لا نجعلها متفتحة للخير والصلاح؟!

أبو اسامة

في ذمة الله...

● انتقلت الى رحمة الله تعالى (الكرامة العربية) قبل يومين اثر نوبة قلبية تعرضت لها في تلك الايام. وتقول المصادر الجنائية ان سبب الوفاة يعود لتكالب الاحداث الاخيرة على الامة العربية وما اتسمت به مواقف دويلاتها من الجبن والتخاذل إزاء تلك الاحداث.

هذا وتقول مصادر أخرى ان الدول العربية قد قامت بنعي بعضها البعض سرا وذلك خوفا من اصطدام شعوبها بهذه الفاجعة الاليمة... هذا ومن المتوقع ان تقوم بعض الدول العربية جاهدة لشراء كرامة جديدة في نهاية هذا العام.

وفي نهاية ارسالنا لا يسعنا الا أن ندعو الله تعالى ان يفرج الهم والغم عن أمتنا الاسلامية والعربية جمعاء، وأن يزيل طواغيت وأقزام هذه الامة بعد أن قضوا حتى على كرامتها، وانا لله وانا إليه راجعون...

«أبو محمد الغريب»



رد على مقال

• ما ورد في المقال الذي كتبه د. نجم عبد الكريم تحت عنوان (بلا عنوان) في جريدة السياسية الكويتية العدد (٥٠٩٣) وموضوعه (أخطر وثيقة صهيونية) في الجزء الاخير من مقاله ـ معقبا على المقتطفات التي ذكرها عن الوثيقة الصهيونية وهذا نصه «فقط... ان كل ما نطمح اليه كمواطنين بسطاء هو ان تتاح لنا ممارسة الديمقراطية الصحيحة عبر مجالس نيابية نزيهة.. وعندها... سترتفعون الى مكانة (عمر بن عبد العزيز) و (صلاح الدين) وكل قافلة الصالحين من الحكام الى ان تصل الى (جمال عبد الناصر) والى الغد»

انه لامر مؤسف ان تصدر تلك العبارات من كاتب مسلم حمل الامانة الصحفية... وأيضا ان تنشر في جريدة تصدر من دولة اسلامية... حقا لقد صدمت بصدمة عنيفة حين قرات هذه المقالة المشوهة للحقيقة ذات الاهداف المبهمة والمقاصد الغامضة.

لقد نصب د. نجم نفسه حكما أنه على علم بمراتب الحكام وشرع يضرب الامثلة وهو لا يدري انه يغالط الحقيقة فلقد استهان الدكتور د. نجم بمكانة عمر بن عبد العزيز الحاكم العادل وصلاح الدين القائد المظفر والسؤال الذي أطرحه: هل د. نجم يجهل مكانتهما في الاسلام؟

ومما ورد لفظ «قافلة الصالحين من الحكام» فماذا يقصد بتلك القافلة؟ فالاجابة تعني الشي الكثير.

الى هنا يبرز سؤال ذو أهمية: من هو جمال عبد الناصر الذي نصبه الكاتب في مكانة أعلى من مكانة عمر بن عبد العزيز وصلاح الدين؟

ان نظرة د. نجم لهي مؤشر على الخطر الذي يحيط بأمتنا ويهددها بالفناء وهذا ما يبعث في النفس القلق ويصيبها بالاحباط فبالامس كنا نخشى من دسائس اعدائنا واليوم صرنا نخشى كذلك من ابنائنا وهذه من أشد الاخطار التي تهلك الامم فارجو من استاذنا الدكتور نجم ان يكون أشد حرصا حتى لا يقع في مثل هذه الزلات.

لاحق بن عبد الله ـ الرياض

للشعب الفلسطيني ...أقول

قضية فلسطين.... لنا عشرات السنين ونحن نسمع البيانات والخطابات ونعقد المؤتمرات من أجل تحريرها...

ولكن آمال الشعب الفلسطيني بصفة خاصة والشعوب العربية والاسلامية بصفة عامة لم تتحقق لان ذلك كان حبرا على ورق ولن تتحقق ما دامت الانظمة المحسوبة على الشعوب العربية غير صادقة في نياتها من الباطن قد تزعزع الايمان في قلوبها..

لذلك للشعب الفلسطيني اقول: لن يحرر فلسطين من أيدي الصهاينة سواكم ولا تنتظروا من الانظمة العربية الحالية أي عون فحصاركم في بيروت ومذبحة صبرا وشاتيلا لاكبر دليل على ذلك. فماذا فعل العرب لكم سوى الشجب والاستنكار؟؟

سالم المري / السعودية

ردود سريعة

• الى الاخوة الذين ارسلوا لنا مستفسرين عن تمزيق بعض صفحات المجلة قبل وصولها اليهم نقول: المجلة ترسل من عندنا كاملة غير منقوص منها مما يجعل التمزيق ان حصل في بلد ما فمصدره ذلك البلد. نشكر لهؤلاء الاخوة اهتماماتهم وعواطفهم تجاه المجلة.

•••

الاخ غياث عبد الباقي ـ جده

• ما حصل في العدد ٥٨٧ بشان رسالتكم سببه خطأ اثناء ترتيب رسائل القراء معذرة لما حصل وجزاكم الله كل خير.

•••

لمصلحة الاسلام نبذ الخلافات المذهبية

قرات المقابلة التي اجريتموها مع فضيلة الشيخ ضيائي حفظه الله في عدد المجتمع رقم ٥٨٩ تاريخ ١٨ ذي الحجة ١٤٠٢هـ فجزاكم الله خيرا على تسليطكم الضوء على احوال المسلمين السنة في ايران في ظل الثورة الاسلامية التي تتبنى المذهب الشيعي لكن المسلم الحقيقي يشعر بالاسى والحزن لتلك الاوضاع السيئة التي يعيشها المسلمون السنة في ايران وما أدت اليه من انحراف شباب السنة نحو الشيوعية كرد فعل على تعصب الشيعة لمذهبهم.

لقد كان المفروض من قادة الثورة الاسلامية في ايران ان ينهجوا خطا معتدلا بعيدا عن التعصب المذهبي الذي كان سائدا ايام الشاهنشاهية ويعملوا على نبذ الخلافات المذهبية بدل اذكاء نارها من جديد ففي نبذ الخلافات المذهبية كل الخير والصلاح للاسلام والمسلمين..

خالد العلي



كيف ينتصرون ؟

• يقول الله عز وجل (إن تنصروا الله ينصركم)

إن هذه الآية توضح طريق النصر والعزة والسيادة..

لكن بعض (المناضلين) نسوا الله وأعرضوا عن هداه بل وصل بعضهم الى هاوية سحيقة في الضلال ـ والعياذ بالله ـ ومع ذلك فهم مصممون على (مواصلة النضال) إن كبار هؤلاء مهدوا و يمهدون دائماً للهزيمة فهم يهيئون الجو لاستقبالها ومع ذلك يمنون الجماهير بالنصر!

وإلا فما الاعتقالات والاعدامات (والدبابات) عنا ببعيد!

تلك الاعتقالات والاعدامات (والدبابات) التي كانت في طليعة الغزو الاسرائيلي دائماً. إن قضية وجودنا هي قضية إسلام أولا اسلام.

إن فلسطين قضية إسلامية وليست هي (قضية الشرق الأوسط) أو (قضية الوطن العربي) أو (قضية شعب فلسطين) أو (قضية منظمة التحرير).. كما أرادوا لها.

أبداً انها قضية إسلام أو لا إسلام وهي قضية اسلامية قبل كل شيء. لأن فلسطين فتحها عمر بالاسلام وحينما اغتصبها الصليبيون اغتصبوها حرباً في الاسلام وحينما حررها (الكردي) صلاح الدين حررها باسم الاسلام وما اغتصبها اليهود إلا حرباً للاسلام وحقداً على المسلمين.

وإن ما حدث في ١٩٤٨ يثبت ان المسلمين وحدهم هم الحريصون على القدس وعلى فلسطين وهم وحدهم الذين سيحررونها إن شاء الله. فكيف يصرح بعض (المناضلين) انهم يريدون تحرير فلسطين لاقامة دولة علمانية كافرة فيها، وكيف يصرحون بأنهم سيحولون المسجد الى مصنع بقتات منه الفقراء والكادحون؟

لقد كتب أحدهم قصيدة بعنوان (التعاويذ المضادة للطائرات) يسخر فيها من الاسلام و يستهزىء فيها بآيات الله قائلا:

صوبوا كل التعاويذ بوجه الطائرات..
واقذفوها بالوصايا العشر وآيات السماء البينات.. فيا عجباً.. كيف ينتصرون؟

سامي السيد حلابه

الإعلام العربي ولبنان

• عن مواقف اعلامنا العربي من قضية لبنان فحدث ولا حرج، وكلنا نعرف ماحصل وماقام به اعلامنا المنهزم من دور لا يخفى على احد في سبيل تضليل الناس وتعميتهم عما جرى من احداث جسام في لبنان هذه الايام، وكذلك تعميتهم وتضليلهم عما اتخذه القادة العرب من مواقف بهذا الصدد لا تسمن ولا تغني من جوع.

ولا ننسى ان نسجل هنا ان اعلامنا كادت تتشقق حناجر القائمين عليه، وكادوا يستنفذون الاوراق في سبيل تمجيد بريجنيف والتسبيح بحمده ابان الغزو الاسرائيلي للبنان، ومرد ذلك الى كونه قال اننا نشعر بكون الفلسطينيين على حق.. وكفى!!

ونسوا او تناسوا ـ على الاصح ـ ماحدث في افغانستان من مجازر ومهازل يشيب لهولها الولدان على يد بريجنيف وعملائه الانذال.

ونحن نتساءل ألم يكن الاحرى ان يردوا على ـ الرفيق ـ بريجنيف بانه ان كان صادقا في تأييده للحق، و بحثه عنه فما عليه الا ان يطبق مايقول مع الافغان الذين ليسوا بأقل حقا من الفلسطينيين.

ولكن هذا ليس من شيمهم، فهم لم يعتادوا الاخذ والرد، وانما اعتادوا الاخذ في تبعية شديده...

في حديقتنا

• جلس الظل تحت شجيرات العنب يرتاح من مطاردة الشمس له، وبدا اسمر متعبا...

اما وريقات العنب فبدت تتسابق نحو السماء جارة اغصانها الخضراء الجميلة بصعوبة.. لان الساق الام حنونة لا تطيق الفراق..

واختبأت عنا قيد العنب في استحياء خلف وريقات الكرمة كصبية هيفاء تخاف من نظرات الفضوليين.

حتى خيوط الشمس تسللت عبر الاثير نحو الشجيرة وكأنها تأبى على الظل ان يرتاح و ينتصر...

وعند اعتاب شجرة الورد.. اطلت برأسها بيضاء صافية نبتة الفل.. وهي تقدم لجارتها ـ شجرة الورد ـ اريجها الحنون عربونا للصداقة والمحبة..

جلست انا والظل ... نرتاح
هو يرتاح من طول المسير.. وأنا ارتاح من غوغاء البشر وضوضاء الاشياء جلسنا نمتع النظر في هذه اللوحة الخلابة..
هنا ... لا أنانية..
فالفل لم يبخل بأريجه على الورد..
والورد لم يبخل بجواره على الفل هنا.. فوق...

ساق وجذور واغصان تشتد لتمتد وهي تمسك بعضها بعضا..
هنا .. معركة شريفة .. بلا ضحايا
بين شمس تسطع مشرقة .. وظلال
فتبارك الله المالك الصانع..!

الاخت ساجدة
الجامعة الاردنية



متى توجد هذه النوعية في الحاكم والمحكوم؟

● قال ستالين عام ١٩٣٧ م موضحا مفهوم الحرية في النظام الشيوعي:
«دعوني اوضح لكم بصراحة ان نظامنا الشيوعي لا يؤمن بالحرية الفردية.. فالحرية الفردية تعني القضاء على الجماعية وهذا النوع من الحرية هو أخطر ما يهدد نظامنا».
ويتابع ستالين موضحا معنى الحرية في النظام الشيوعي كما نص عليه الدستور السوفيتي: ان دستورنا السوفيتي ينص على منح الحرية للمواطنين ولكن يجب ان يكون مفهوما ان هذه الحرية لا تعني حق الوقوف في وجهنا!! أو حق الثورة على النظام الشيوعي! أو حق انتقاد المبادىء الماركسية! أو حق تكوين الهيئات المناهضة لنا! ان هذه الحرية التي ينص عليها دستورنا لا تعني الا شيئا واحدا هو حق ديكتاتورية البروليتاريا «العمال والفلاحين» في الاستمتاع بالحرية التي تكفل لها تحقيق الاهداف الشيوعية!

● هذا هو موقف الشيوعية من قضية الحرية الفردية وقد انتقلت عدوى التضييق على الحريات الى غالبية الاقطار العربية والاسلامية وانتشرت العدوى على نطاق واسع في الاقطار التي تدعي الاشتراكية والثورية والتقدمية!

● لقد اصبحت الحرية في هذه الاقطار شبه معدومة ظنا من الحاكم ان هذا الاسلوب في القيادة هو الوسيلة للاستمرار والبقاء ولم يعد هؤلاء الحكام يجرؤون على تمثيل دور الصديق رضي الله عنه في الحكم عندما قال: ان أحسنت فأعينوني وان اسات فقوموني..

● الحرية الممنوحة من قبل هؤلاء القادة لشعوبهم لا تتعدى اقامة بعض المجالس المنعوتة بالديمقراطية والشعبية يمارس الشعب من خلالها حرياته بشكل مزيف تماما.. لان الاعضاء المعينين في هذه المجالس والذين ينتمون الى فئات معينة من الشعب تماما كما فعلت الشيوعية موقنون في قرارة انفسهم ان مهمتهم تنحصر في تأييد ومباركة واضفاء الشرعية على كل ما يصدره القائد! أمثال هؤلاء لا يملكون الجراة الكافية لقول «لا» للحاكم ان اخطأ بل يقولون «نعم» على الدوام! أمثال هؤلاء لا يمكنهم ان يمثلوا دور المراة التي قالت لعمر رضي الله عنه «لا» عندما أراد تحديد مهور النساء ولا دور الاعرابي الذي قال لعمر رضي الله عنه «لا» عندما ظن هذا الاعرابي ان الخليفة خص نفسه بثوب طويل وخص الرعية بأثواب قصيرة!

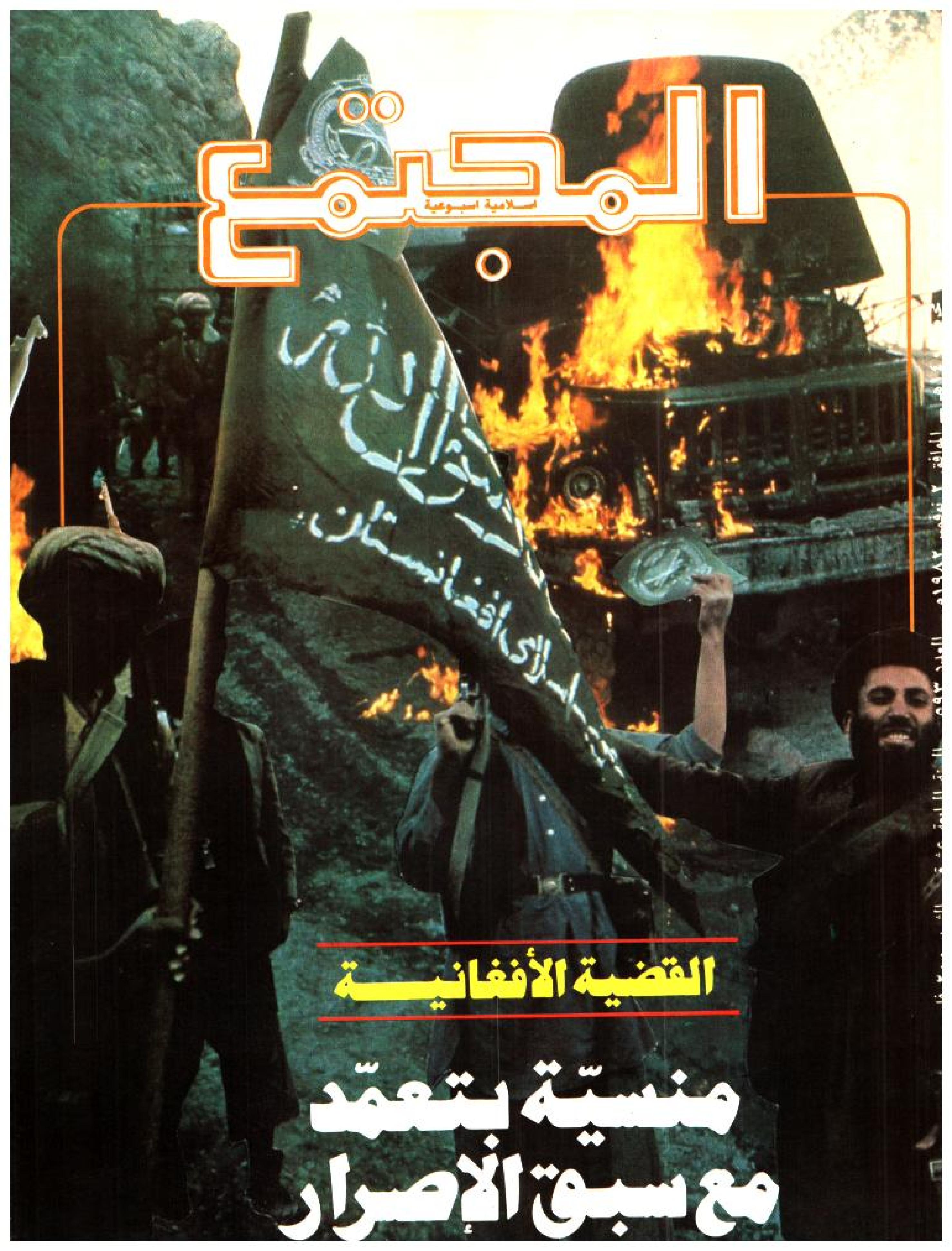
● عندما كان في الامة أمثال الصديق في القيادة وأمثال المراة والاعرابي في الرعية كانت أعز الامم وعندما فقدت الامة هذه النوعية اصبحنا أحط الامم.

● فمتى توجد هذه النوعية في الحاكم والمحكوم ليعود الينا عزنا ومجدنا وعندها فقط نستطيع ان نحرر قدسنا واوطاننا السليبة....

تأملات كاريكاتيرية



اذهب بعيدا.. فهذه شئوني الخاصة..



المجتمع
اسلامية اسبوعية
القضية الأفغانية
منسيّة بتعمّد
مع سبق الإصرار

سوني
SONY

SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، و بامكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة، و بمشاهدة البث و التسجيل بنظام بال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني، الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون
Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME



KV-2032ME

CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ١٦ محرم الحرام ١٤٠٣هـ الموافق ٢ نوفمبر ١٩٨٢م العدد ٥٩٣ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

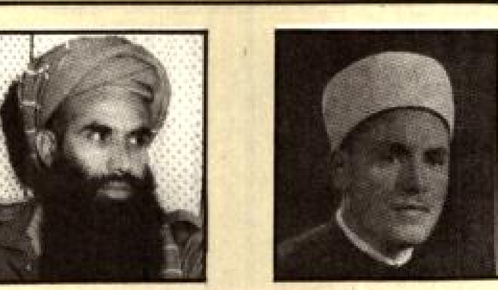
الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.





في هذا العدد

باختصار

لماذا يا حكومة ايران؟

تقدمت الحكومة الايرانية باحتجاج رسمي الى حكومة الكويت اثر اعتقال الامن الكويتي احد مثيري الشغب، من اولئك الذين يتسترون ببعض الشعارات التي لا تتفق مع سلوك المشاغبين. والعجيب ان الحكومة الايرانية تتدخل بهذه الطريقة الاحتجاجية بالاوضاع الداخلية للكويت، وهذا ليس لها حق فيه!!

اننا نستغرب التدخل الايراني بشؤون داخلية لبلد مجاور، في الوقت الذي تسيء فيه ايران معاملة العلماء الفضلاء من اهل السنة امثال الشيخ (ضيائي) الذي اعتقلته سلطات الامن الايرانية.

ان الحري بايران بدلا من التدخل في شؤون الاخرين ان تصلح امورها الداخلية. وتخلي سبيل هذا الشيخ الذي ليس له ذنب الا انه ذكر أوضاع ابناء السنة في ايران، وذكر ما لحكومة ايران وما عليها.

وازاء تصرف الحكومة الايرانية نسال:

اين حرية التعبير لابناء السنة في ايران؟

اننا نؤكد ونقول للايرانيين:

اصلحوا أوضاعكم الداخلية، وعاملوا ابناء السنة معاملة كريمة، واتركوا المجال لهم في التعبير بحرية عن آرائهم يكون أفضل لكم واكرم من التدخل في شؤون الدول المجاورة!!

الافتتاحية

أفغانستان قضية منسية بتعمد مع سبق الإصرار

لم تعد القضية الأفغانية ـ وهي قضية إسلامية ـ تثير أي رد فعل دولي يخرج عن نطاق المواقف الخرساء!! وكأن قانون (الكبار في اللعبة الدولية) استقر على جعل هذه القضية واحدة من القضايا المنسية في العالم. ومن هنا قررت الأبواق الغربية تخفيف الجعجعة بالتدريج المتعمد.. وقررت أيضاً التشاغل عن استمرار الاحتلال الروسي بافتعال المشاريع السياسية للتسوية. ومن ثم لِتُرفَعَ القضية على رفوف الأمم المتحدة بتعمد أيضاً.. ومع سبق الاصرار!!

* * * *

على أن سكوت الاعلام الدولي وبخاصة إعلام الولايات المتحدة والدول الغربية الرئيسة عن قضية أفغانستان، يجيء مبرمجاً مع رغبة البيت الأبيض وحلفائه التقليديين في إجهاض القضية على كافة المستويات السياسية منها والاعلامية، حيث تلتزم فيما بعد حكومات العالم الاسلامي بهذا التفريغ المفتعل للقضية أيضاً، وذلك بحكم ولاءاتها أو صداقاتها الغربية المعروفة!! مكتفية إثر ذلك بالاستماع الى بعض الخطب الميتة في مجلس الأمن والجمعية العامة وبقية فروع هيئة الأمم المتحدة ومؤسساتها، وهي مؤسسات محدودة القوى والفاعلية والوظيفة، ولا يمكن أن تصدر عنها بالتالي إلا بعض الدعوات الهزيلة الشكلية الجوفاء الفارغة من كل محتوى، لتكون بعد ذلك بكل ما تتمخض عنه من قرارات وتوصيات مُوكَّلة لتقنين حسابات القوى الدولية القوية على خارطة العالم الضعيف، ومن ثم لاستمرار تسلط العالم المستعمر على الأرض المنهوبة!!.

* * * *

هنا يتساءل المرء:

لماذا ظهر الاعلام الامريكي والغربي بمظهر الرافض للغزو الروسي في الفترة الأولى بعد الاعتداء على أرض أفغانستان وشعبها؟؟

وللإجابة على هذا السؤال لابد من الاشارة الى حقيقتين:

الأولى:

ان قانون النفوذ الذي تنظمه اللعبة الدولية بين الكبار والذي يحدد ما للروس وما للأمريكان على خارطة العالم الاسلامي والعالم الثالث هو الذي يصنع توجهات البيت الأبيض السياسية والاعلامية.

الثانية:

إن المصلحية الامريكية البحتة في التعامل مع دول العالم تتدخل بشكل مباشر في تحديد المواقف السياسية التي يعبر عنها الاعلام الأمريكي.

وإزاء هاتين الحقيقتين نتعرف الآن على إجابة السؤال كما يلي:

١ ـ إن الغرب عندما يتعامل مع قضية أفغانستان اليوم إنما ينظر اليها مرتبطة بمناطق الخلاف على النفوذ الدولي بين الكتلتين، لتكون بالتالي داخل دائرة (المساومة) كورقة بين الأوراق القابلة للمقايضة السياسية، وسكوت الولايات المتحدة وحلفائها عن القضية الأفغانية، لابد وأن يكون ناتجاً عن مساومة ما. وما انفراد الحلول الامريكية في منطقة الشرق الأوسط مع ضمان ابتعاد الدب الروسي إلا الثمن المصلحي الذي دفعه الكرملين من أجل استفراده بأفغانستان في إطار قانون النفوذ الدولي.

٢ ـ إن الولايات المتحدة وحلفاءها الذين نددوا بالغزو الروسي وتركوا الحبل على الغارب لاعلامهم أثناء تناوله موضوع الغزو ثم المقاومة الجهادية الباسلة.. إن هؤلاء جميعاً وجدوا أنفسهم مضطرين لمراجعة سياستهم الاعلامية عندما أيقنوا أن الأفغان رجال رسالة وليسوا رجال سلطة، وبالتالي فإن التبني الاعلامي للقضية الأفغانية في غير ما يدعم الوجود الروسي، لابد وأن يدخل في مصلحة المجاهدين.. أصحاب رسالة التحرير الاسلامي. أولئك الذين يريدون إقامة الحكم الاسلامي ودولته في أفغانستان. بينما كل من الشرق والغرب ينظر إلى أصحاب الطرح الاسلامي على أنهم عدو مشترك للكتلتين. وبالتالي فإن تغطية القضية الأفغانية ـ إعلامياً ـ يتناقض ونظرية المصلحية. لذا فقد حاولت الولايات المتحدة ايجاد قيادات ملكية وعميلة.. وحاولت.. ومازالت تحاول بقصارى جهدها أن تزعّم تلك القيادات على الشعب الأفغاني لسرقة القيادة الشعبية الثورية من أيدي المخلصين، ومع كل الجهود الأمريكية المبذولة لوأد القيادة الاسلامية. فإن الولايات المتحدة لم تستطع تنصيب عملائها زعماء لشعب أفغانستان الحر. ولعل هذا الفشل الذريع للبيت الأبيض زاد رغبة الأمريكان في التعتيم على انتهاك الروس الغزاة لكل قيم الانسانية، وزاد رغبتهم أيضاً في كتم انتصارات المجاهدين، وللأسف، فقد انعكست هذه الرغبة على الاعلام العربي أيضا لتظل القضية محبوسة داخل حدود أفغانستان فقط. وهكذا يمارس العرب الى جانب القوى الكبرى عملية التجاهل للقضية الأفغانية. لتغدو بعد ذلك قضية منسية بتعمد مع سبق الاصرار!!!.

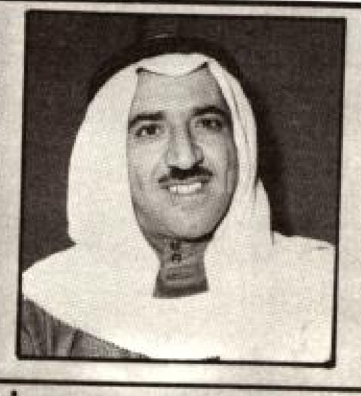
الاسلاميون يفوزون بمعظم الجمعيات العلمية في الجامعة

انتهت فترة انتخابات الجمعيات العلمية بجامعة الكويت بفوز الاسلاميين بمعظم هذه الجمعيات، ويبلغ عدد الجمعيات العلمية (١٧) جمعية تمثل جميع الكليات والاقسام العلمية، فاز الاسلاميون بـ(١٢) جمعية، ويلاحظ في انتخابات السنة الحالية ٨٢ـ٨٣ نشاط القوائم المنافسة للاسلاميين، وعملهم المبكر مع الطلبة المستجدين، وبخاصة في رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية، مما ادى الى سقوط الاسلاميين الممثلة بالقائمة المعتدلة، وفوز قائمة الوسط الديمقراطي، وهي قائمة تخالف الاسلاميين فكريا، الا ان ذلك لم يزد عدد الجمعيات العلمية لصالح الديمقراطيين، حيث سقطت جمعية الهندسة والبترول بيد الاسلاميين بعد ان كانت بيد مؤيدي قائمة الوسط الديمقراطي ثلاث سنوات.

ومن الجدير بالذكر ان الجمعيات العلمية التي فاز فيها الاسلاميون هي: الجمعية التربوية، جمعية القانون، جمعية الهندسة والبترول، الجمعية الفيزيائية، جمعية الرياضيات، جمعية اللغة العربية، جمعية التاريخ، الجمعية الجغرافية، الجمعية الفلسفية والنفسية والاجتماعية، جمعية الاحصاء والتأمين، جمعية المحاسبة، جمعية الادارة.

وتعتبر الجمعيات العلمية جمعيات نقابية تقوم بخدمة الطلبة، واصدار النشرات الخاصة بكل قسم، واقامة الانشطة الثقافية والاجتماعية. وتخضع هذه الجمعيات لهيمنة ادارة الجامعة ممثلة بعمادة شئون الطلبة.

خطوة مشكورة



في خطوة طيبة من وزارة الاعلام ابدى السيد للوزير الشيخ صباح الاحمد الجابر استعداد الوزارة للنظر في طلب اولياء امور الطالبات اللواتي أخذت لهن لقطات تلفزيونية ايام كن في المدرسة في مهرجانات (اليوم الوطني) وغيره ويطالب بعض أولياء الامور بحذف الفقرات الخاصة ببناتهن حيث انهن كبرن وتزوجن وبعضهن ارتدين الحجاب الاسلامي. كما ان بعضهن انتقلن الى رحمة الله.

وتجيء موافقة السيد الوزير على النظر في هذه الطلبات ضمن سياسة طيبة تدعم الوجه الاسلامي الاصيل لهذا البلد المسلم.

• جرائم الهنود في الخليج

ذكرت مصادر امنية في احدى الدول الخليجية ان اكثر من (٢٣٧) هندي في السجون بسبب ارتكابهم جرائم متعددة مثل: القتل والتزوير والسكر في الاماكن العامة، وتصنيع الخمور والاغتصاب والرشوة وتهريب المخدرات والزنا وانتحال الشخصيات والسرقة.. و..

على ان ارتكاب هؤلاء ـ ومعظمهم غير مسلمين ـ لانواع الجريمة الخادشة لعرف مجتمعنا المسلم، والضاربة بالتشريع الاسلامي واخلاقيات ديننا الحنيف عرض الحائط تدعونا لطرح موضوع «استيراد العمالة» من غير بلاد المسلمين وابنائهم. هذا الاستيراد المكلف للمجتمع، والمرهق لاخلاقه.

فيا ايها المسؤولون عن جلب هؤلاء.. الى متى انتم مضربون عن جعل أولوية العمالة للمسلمين؟ ولماذا لا تحرصون الا على جلب اولئك الكفرة؟

القتل انفى للقتل

نتذكر هذا المثل العربي القديم كلما حدثت محاولة قتل أو غدر أو تخريب في هذا البلد وقد تذكرناه بالامس عندما سمع المواطنون الآمنون صوت التفجير في حديقة ضاحية عبدالله السالم، وسواء أكان الانفجار ناجما عن قنبلة أم عن عبوة ناسفة أم اصبع ديناميت صغير فانه لولا لطف الله كان لابد ان يقتل من يمر بجانبه، سواء أكان المار فردا أم جماعة.. وسواء أكان طفلا صغيرا أم امرأة أم شيخا عجوزا! ولابد ان هذه الحسابات قد عبرت في ذهن صاحب القنبلة في اذهان اصحابها ان كانوا جماعة، ولابد انهم وضعوا احتمال مقتل بعض المواطنين. ولابد ان الواحد منهم ايقن انه سيصبح (قاتلا بالعمد) ان مرت قدم طفل فوق قنبلة، ومع ذلك فقد قرر هؤلاء ان يكونوا (قتلة) من الناحية العملية، وان كانوا بعد الحادث قتلة بالنظرية فقط!!

لهؤلاء نقول: أنتم مخربون وقتلة بآن واحد. وللحكومة نقول: تذكري.. فليس هذا هو التفجير الاول فقد سبقته محاولة تفجير جمعية الاصلاح.. وتفجير دار الرأي العام.. وتفجيرات أخرى.. وقد ثبت ان الارهاب يصدر الينا بفعل بعض الحكومات الثورية والصامدة للتصدي للابرياء وحلفائها ايضا!! والمطلوب كشف حقائق التفجير للمواطنين، وتنفيذ القصاص الاسلامي الحاسم على المخربين والقتلة، حيث لا يجدي السكوت نفعاً ابدا... وان لم يقتل القاتل تعم البلية. فالقتل انفى للقتل.

• وجهة نظر التلفزيون!!

إن المراقب لجميع المشكلات التي يتناولها تلفزيون الكويت، لا بد وأن تحصل لديه قناعة فحواها: أن هذا الجهاز الحساس الذي يشاهد في كل بيت مصر على عرض كل تلك المشكلات من وجهة نظر فردية واحدة، هي وجهة نظر الحكومة!!.

وهنا يتعجب المراقب كل العجب ويتساءل:

أليست هنالك وجهات نظر أخرى؟ أليس لمجلس الأمة ومجموعات النواب مثلا وجهات نظر تتباين مع وجهة نظر الحكومة وتخالفها؟ أليست لأطراف مجتمعنا الأخرى من وجهة نظر بناءة يمكن للتلفزيون أن يطرحها على المواطنين!

إن تلفزيون الكويت اقتصر إزاء مشكلة سوق الأوراق المالية ـ وهي مشكلة نضرب بها المثال ـ على طرح وجهة نظر الحكومة، بل وتبنيها أيضا. حتى بدأ المواطنون يظنون بأن وجهات نظر الحكومة هي في الأصل وجهة نظر التلفزيون!! ولذلك فهو مصر على هذا الطرح المفرد الذي بدأ البعض يقولون عنه: «ما نبي رأي التلفزيون»

هنا لا بد أن يكون لنواب مجلس الأمة موقف. فالمشاهد يريد أن يعرف جميع وجهات النظر على الشاشة. وقد سئم من المشاهدات الكثيرة لوجهة نظر (التلفزيون)!!

مهمة تكليف لا تشريف

كثيرا ما يتشكى بعض العاملين من مدرسي ومدرسات وزارة التربية من الطباع (المركزية!!) لبعض نظار وناظرات المدارس.. وكثيرا ما يعلل البعض هذا السلوك بطبيعة النظام المدرسي في الكويت.

لكن!!

هل يمكن ان ينقلب هذا الطبع لدى بعض النظار والناظرات الى واحد من اشد اساليب الطغيان الاداري؟

الجواب في شكوى احدى المدرسات التي كتبت لنا: «انا مدرسة في احدى رياض الاطفال.

تدير مدرستنا ناظرة تتبع مع المدرسات وللاسف ـ سياسية فرق تسد، وهي ترفض ايضا ان تجتمع المدرسات مع بعضهن، كما تمنع الحديث بينهن في اوقات الراحة»

ان رسالة هذه المدرسة لا تعتبر تصويرا لسلوك جميع النظار والناظرات. وانما هي تصف تلك الناظرة التي فهمت ان مهمتها الادارية تدخل في باب التشريف. وهنا نقول لأمثال هذه الناظرة:

ان مهمتك التربوية ايتها الاخت «تكليف وليست تشريفا»

صيد الاسبوع

اشادة بالكويت

اشادة المنظمة الدولية لأجل الغرباء بسياسة الكويت في اطار التعامل مع الغرباء، وقد قال رئيس المنظمة في مقابلة مع أمير البلاد: إن الكويت أول دولة في العالم تعامل الغرباء على أرضها معاملة انسانية تضمن لهم حقوقهم كمغتربين.

على أننا نؤيد سياسة «أعطي كل ذي حق حقه» ولكننا نود أن نطرح بين يدي المسؤولين ملاحظتين حول قضية العمالة الأجنبية.

الأولى: ان كثيرا من المقيمين في الكويت والذين يفدون بطريق حكومي أو بواسطة الشركات والأفراد ليسوا من المسلمين، وهؤلاء في كثير من الأحيان يكونون خطراً على أخلاق الكويت الاسلامية.

الثانية: ان العالم الاسلامي مليء بالكفاءات والخبرة واليد العاملة، ومسلمو العالم أحوج الى الرعاية التي أشاد بها رئيس المنظمة (المسلم أخو المسلم)

والمرجو أن يحاول المسؤولون اعادة النظر في سياسة العمالة الحالية فذلك أوعى لحفظ وجه الكويت الاسلامي.

هل لهذه الصلبان من مغزى!

الملاحظ على لافتات السير التي تضعها الشركات الاجنبية في الشوارع الرئيسية انها تنصب دائما ـ وفي كل مكان ـ على حامل عبارة عن صليب من الخشب يصل ارتفاعه الى ٣ امتار تقريبا، وهذا الصليب يبقى احيانا منصوبا بدون لافتة فترة من الوقت تلفت الانظار، فهل لهذه الصلبان من مغزى! وما رأي وزارة الاشغال بذلك؟!

نماذج من البشر

● وجدته يغسل سيارته ويلمعها، ويبذل جهدا كبيرا لجعل منظر سيارته نظيفا وجذابا.. سيارته فيها تليفون، وبداخلها صور الممثلين والممثلات.. وعلى سيارته هوائي، واحد بالخلف والاخر بالامام، سألته لِمَ التلفون؟ قال: للحاجة، قلت: لا بد انك ذو منصب كبير وان كان مظهرك يدل على انك صغير السن،.. قال: انا بالمرحلة الثانوية.. قلت: ولِمَ الاهتمام هذا كله بالسيارة؟ اما كان الاجدر ان يكون اهتمامك منصبا على الدراسة؟.. وما فائدة صور الممثلين والممثلات؟! اما يكفي ما جاءنا من هؤلاء القوم حتى يقوم شبابنا بتعليق صورهم؟ بل كيف حصلت على التيلفون وغيرك في امس الحاجة اليه؟! وما تلك السلسلة المتدلية على عنقك؟ يا حسرة على الشباب!! هذا نموذج من شباب الثانوية هذه الايام. فيا حسرة عليهم!!

● يركب سيارة كبيرة مكيفة وبها تليفون.. يحمل النجوم على كتفيه، وأوراق الكلنكس امامه، وعلى عينيه نظارات سوداء، وفي اصبعه خاتم الذهب، وجسده يدل على الترف الزائد، انه نموذج من الضباط هذه الايام.. ترى كيف سيقفون على حدود الكويت للدفاع عنها وهم على هذا النمط من الترف؟ هزلت!!

● يأتي متأخرا لعمله.. ويخرج قبل الآخرين.. ولا يفكر ولا يبكر ولا يبتدع في محيط عمله.. عمله الاساسي التوقيع على ابتكارات الآخرين ونتائج تفكيرهم، يقرأ الجرائد ويشرب الشاي.. انه نموذج لمدراء الادارات في وزارات الدولة هذه الايام!!

● يمشي الهوينا في شوارع السالمية.. البنطلون يكاد يتمزق، والصدر مفتوح تتدلى من الرقبة سلسلة ذهبية، والشعر ناعم يظهر للمشاهد ان صاحبه قد انفق ساعات امام المرآه.. العلك في الفم، والسيجارة في اليد، وحذاؤه ذو كعب عال.. انه نموذج للشباب العربي هذه الايام، ترى كيف سنحرر الأرض ونعيد الحق لاصحابه.. وشبابنا الذي على هذا المستوى من الانحلال؟ انه نموذج يجب محاربته، فيكفينا مشاكل؟

شاهدت:

في عز النهار اكثر من سيارة تنتظر طالبة من طالبات المعهد الصحي عند الباب الخلفي بالفيحاء، وفي منتصف النهار تأتي الطالبة لتركب مع الشاب وامام الناس!! الى اين لا ندري؟! فهل تتنبه ادارة المعهد الى ذلك؟

تعجبت:

ان تهاجم الكويت تايمز الاسلام ورسول الاسلام، فذلك آخر ما يتوقعه المرء من القائمين عليها مع سكوت وزارة الاعلام عن الموضوع، لكن ان تهاجم الصحف حاكماً ظالماً جباراً خان الله ورسوله فذلك الذي تهب له وزارة الاعلام!! فهل هان الاسلام الى هذا الحد؟ لا حول ولا قوة الا بالله!!

خواطر

سمعت:

ان وازارة الداخلية تريد ان تعيد الثقة بين المواطن ورجال الشرطة.. وهذه لفتة جيدة من لفتات السيد الوكيل.. ونريد هنا ان تلفت النظر لنقطة مهمة، هي ان سبب عدم الثقة بين المواطن والداخلية يرجع الى ما كان يقوم به كبار الضباط السابقين من انحلال وفجور واستغلال المركز للمصالح الخاصة، مما جعل المواطن يكره وزارة الداخلية، ولذلك، فاذا اراد المسؤولون ان يعيدوا تلك الثقة، فعليهم تطهير الداخلية من تلك النوعيات، وليكن شعارهم «مَنْ خان الامانة مع الله يخونها مع المجتمع» طهروا الداخلية من هذه النوعية، تعيدوا الثقة وبسهولة، للجميع...

جلسات مجلس الأمة

• المجلس يرفض اضافة مادة مقترحة على قانون الجنسية.

• الرشيد: مشروعي يقصد الذين أساؤوا الى سمعة البلد.

جلسة السبت ٨٢/١٠/٢٣م



• محمد الرشيد: لا بد من تصحيح وضع خاطىء.



• مرضى الأذينة: المشروع يقصد اهل البادية!

• المجلس يرفض مشروع «الرشيد»

رفض مجلس الامة مشروع قانون قدمه النائب محمد الرشيد لاضافة مادة مقترحة على المرسوم الصادر عام ١٩٥٩م بشأن قانون الجنسية، وتقضي المادة المقترحة بالتحقيق في جنسية اي كويتي اذا فقد شهادة جنسيته او اذا تلفت الشهادة. وقد وافق على هذا المشروع (١٣) نائبا في حين رفضه (٢٢) عضوا وامتنع نائب واحد، وكانت لجنة الداخلية قد رفضت هذا المشروع في تقريرها المدرج في جدول الاعمال.

وقد دارت مناقشات بين النواب تباينت فيها الآراء بين مؤيد ومعارض للمشروع، فبرر النائب محمد الرشيد اقتراحه المقدم بأنه منطلق من الخطاب الاميري لعام ١٩٧٦ وهو لتصفية العناصر الداخيلة التي اكتسبت الجنسية بالتلاعب وهي عناصر ترتكب الجرائم بشكل متكرر ولا تعرف القيم وتشوه سمعه الكويتيين، وقد ايده في ذلك النائب محمد المرشد حيث قال

جلسة الثلاثاء ٨٢/١٠/٢٦م

• فتح باب التعيين للكويتيين في جميع الوظائف.

• اربعة مواضيع ناقشها المجلس

اقر مجلس الامة الكويتي بموافقة (٣٩) عضوا الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي، وأحال الى اللجنة التشريعية بصفة الاستعجال مشروع القانون المحال اليه من الحكومة بشأن انشاء الصندوق الخاص لمعالجة مشكلة سوق الاسهم، كما اقر المجلس فتح باب التعيين امام الكويتيين في جميع الوزارات والدوائر وفي مجموعات الوظائف الثلاث اعتبارا من يوم الثلاثاء ٨٢/١٠/٢٦م، واجل المجلس التصويت على مشروع القانون المقدم من خمسة نواب لتعديل قانون التأمينات الاجتماعية بما يحقق رفع الغبن الذي لحق بمن تقاعد قبل تاريخ ١٩٧٩/٧/١ وكانوا يعانون من الرسوب الوظيفي، وقد تم تأجيل الموضوع لمدة اسبوعين حتى تقدم الحكومة دراسة شاملة لكل هؤلاء في قطاعي الجيش والشرطة والمؤسسات العامة والخاصة وفي القطاع النفطي ايضا.

• الاتفاقية الاقتصادية

اجمع المتحدثون النواب على تأييد الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون التي من شأنها ان تحقق التكامل الاقتصادي ولكنهم أبدوا تخوفات حول ان تبقى هذه الاتفاقية مجرد قرار سياسي حبرا على ورق وابدى نواب آخرون ـ كالنائب عيسى الشاهين ـ تخوفاتهم من النتائج العكسية للاتفاقيات الخليجية كالاتفاقية الامنية على شعب الكويت.

• مجلس الأمة يوافق بالإجماع على الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون.

• إحالة مشروع صندوق معالجة أزمة سوق الاسهم الى اللجنة التشريعية.

ان المشروع لا يقصد فئة محدودة انما كل من اساء الى سمعة هذا البلد والقصد هو المحافظة على شرف المواطنة، وقال انه قد يكون ما تعاني الكويت منه هذه الايام بعض ما ارتكبه من حصلوا على الجنسية بغير وجه حق، واستغرب النائب خالد السلطان من تحفظ الحكومة على المشروع في تقرير اللجنة بسؤال طرحه: هل تريد الحكومة بتحفظها ان تقول انها توافق على اعطاء الجنسية لمن لا يستحقها؟! وعارض النائب عبدالمحسن جمال المشروع لانه يعني عدم الثقة في القانون المطبق منذ الاستقلال وهذا معناه عدم الثقة في لجان اعطاء الجنسية وبذلك نشكك في كل كويتي، وقال انه يتفق مع النائب بأن هناك من اعطوا الجنسية بغير وجه حق لكن التعميم امر لا يجب ان يكون. واستنكر النائب مرضى الاذنية المشروع وقال ان مقدمه يريد ان يحدث «بلبلة» في هذا البلد وأنه يقصد أهل البادية، وقدم النائب بدر المضف دليلا على ان هناك من اخذ الجنسية وليس له اية صلة بالكويت حيث قال ان الحكومة سحبت جنسيات عدد من الناس لانهم اخذوها بدون حق وهذا دليل على ان هناك تدليسا.

وقال النائب جاسم الصقر ان قانون الجنسية لم يدرس الدراسة العلمية الصحيحة المبنية على اعتبارات قومية واجتماعية واقتصادية مع مراعاة مبادىء العدالة، وتعجب كيف لا تجيز سلطة تشريعية لاحد **افرادها ان يقدم ما يراه من اقتراح؟**

وعارضت مجموعة من النواب هذا المشروع كالنواب هاضل الجلاوي وعبدالكريم الجحيدلي ومطلق الشليمي وراشد الحجيلان حيث وصف احد النواب المشروع بأنه طعنة في الظهر وقال آخر ان البلد بحاجة للبشر.

وقد رد النائب الرشيد على ما اثاره النواب المعارضون لمشروعه وقال ان رجال الجيش حقهم محفوظ وانه لا بد من تصحيح وضع خاطىء «أي الذين حصلوا على الجنسية بالتلاعب».

ودافع النائب جاسم الخرافي عن المشروع ومقدمه بأنه لا أحد يشك بنزاهة الاخ محمد الرشيد وقال اننا نكن كل تقدير واحترام لرجال الجيش ونحن مع اعطاء الجنسية لمن يستحقها ويجب تسهيل اعطائه وتساءل هل فينا من يرفض النظر في جنسية من اعطيت له الجنسية دون وجه حق؟ واستطرد ان ما بني على باطل فهو باطل.

وعند التصويت رفض المجلس المشروع باغلبية الاعضاء.

• بند تعقيبات النواب

عقب النائب راشد الحجيلان على رد وزير المالية بشأن جنسيات المفتشين في البنك المركزي والعاملين في بقية البنوك، كما عقب النائب نايف بورمية على جواب وزير الصحة حول اسباب عدم تعيين طبيب للاطفال في مستوصف الرابية والعديلية ودعا الى تعيين الطبيب، وحول سؤال متعلق بالمرافق العامة ومواصفات المباني والتنسيق العمراني والخدمات الاخرى في المناطق النموذجية والنائية عقب النائب محمد البراك على ذلك، وطلب النائب جاسم الخرافي الحلول الجديدة التي استخدمت لمشكلة الروائح ومضخات المجاري في الشويخ والمناطق الاخرى وذلك في تعقيبه على رد وزير الاشغال حول سؤاله بذلك الشأن، وأوضح النائب فيصل القضيبي في تعقيبه على رد وزير الصحة بشأن العلاج في مستشفى الطب النفسي من الادمان على المخدرات والمسكرات ان عدد حبوب الهلوسة المنتشرة في المدارس (٦٠) الف حبة ومجموع مرضى المستشفى (٤٦٩٢) شخصا ودعا الى التشدد في مراقبة الصيدليات والاهتمام بالادمان، كما عقب النائب مريخان سعد على رد وزير الصحة بشأن المستوصفات والخدمات الصحية الاخرى في هدية وضاحية صباح السالم واخيرا عقب النائب سالم الحماد على رد وزير الدولة بشأن أسباب ازالة شاليهات المواطنين في «الصبية» وعدم ازالة الشاليهات في «ميناء عبدالله».





• عيسى الشاهين: تطعيم قوة الحدود بطائرات الهيلوكبتر.

• وزير المالية: الاتفاقية هي عملية جمع الاتفاقيات الثنائية.

وزير المالية عبداللطيف الحمد افاد بأن الاتفاقية لم تأت بجديد حيث لا تعدو كونها عملية جمع لنصوص اتفاقية ثنائية كانت قائمة وتعتبر منفذة بين دول المجلس، كما اكد الوزير ان لا شأن للاتفاقية الاقتصادية بالجوانب السياسية والامنية.

• مشروع صندوق مشكلة السوق

دارت نقاشات حول احقية المجلس في مناقشته لاحالة مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن إنشاء الصندوق الخاص لمعالجة مشكلة السوق، حيث أصرت الحكومة على عدم مناقشة الاحالة بينما طالب بعض النواب بالمناقشة لتستنير اللجنة التشريعية المحال اليها المشروع بالآراء المطروحة وانتهى النقاش بالاحالة دون نقاش.

• بند تعقيبات النواب

عقب النائب عيسى الشاهين على جواب وزير التربية ورئيس الجامعة حول اسس ومعايير اختيار أعضاء مجلس الجامعة والمجالس العلمية طالبا من الوزير ان يجعل القضايا الاساسية في التعليم الجامعي من اولويات عمل المجالس في الجامعة والاهتمام بأزمة نسب القبول في الجامعة، كما عقب النائب د. خالد الوسمي على رد وزير التربية حول نفس الموضوع طالبا ان تكون الجامعة فعالة ورائدة في المجتمع وممارسة للبحث العلمي.

وذكر النائب عيسى الشاهين في تعقيبه على رد وزير الداخلية حول افراد قوة الحدود بأن القوة عبارة عن (٩١٨) فردا فيما تم ضبط (١٨٥٠) متسللا وطالب بتطوير هذه القوة والاستفادة من الجهاز البشري المتوفر لدى الدولة كما اكد على ضرورة تطعيم القوة وتزويدها بطائرات الهيلوكبتر وبقية الاجهزة والمعدات المتطورة، ودعا النائب محمد الرشيد وزير الاوقاف بالعناية الكافية بالمساجد في منطقتي الوفرة والعبدلي وذلك في معرض تعقيبه على رد وزير الاوقاف حول سؤاله بهذا الشأن.

آراء حول

«صندوق الأسهم»

الشاهين



الشاهين:



العبرة بالقرار النهائي الصادر عن المجلس

• قرار الحكومة يضع اعباء على خزانة الدولة

• تدخل الحكومة سيخفف من احساس المتعاملين بالمسئولية وبفداحة ماقترفوه

كان قرار مجلس الوزراء بشأن انشاء صندوق لضمان حقوق الدائنين مثار حوار ونقاش حاد في الاوساط الاقتصادية في البلد. منهم من ايد القرار وباركه واعتبره خطوة ايجابية قامت بها الحكومة لحل الأزمة الراهنة ــ خاصة وان الحكومة قد سببت انشاء الصندوق بحماية صغار المستثمرين وضمان حقوقهم كاملة ــ ومنهم من تحفظ على القرار لوجود بعض الثغرات التي تعيبه، ومنهم من عارضه لأنه يعني الدمار واعلان التفليسة والتعرض للجزاء القانوني. ويبدو ان الحكومة لن تأبه لآراء المعارضين في ظل الأزمة الحادة خاصة وانها صورت الازمة بصورة السيل الجارف القادم من بعيد يريد اجتياح المدينة. وأن السد لا بد أن يقام في وجه السيل وإلا فالدمار قادم ولن يكون هناك مدينة بعد اليوم... بمثل هذا المنظار تنظر الحكومة الى واقع الازمة الحالية، فلا بد اذن من وضع الحلول العاجلة وان تضرر بها بعض التجار.

ومن واقع الازمة كان لنا لقاء مع بعض المهتمين بالقضية لاستطلاع آرائهم حول قرار الحكومة الأخير بشأن «صندوق الضمان».

• مع النائب عيسى الشاهين رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الأمة:ــ

• ما رايك ــ بصفتك نائبا في مجلس الأمة ــ بقرار الحكومة الأخير بشأن انشاء «صندوق الضمان».

• ان القرار يعتبر تطوراً ايجابياً في موقف الحكومة. وخطوة نحو الحلول التي يراها مجلس الأمة، فسيادة القوانين وتأكيد دور القضاء وحماية صغار المستثمرين ومعاقبة المتلاعبين من أهم الأمور التي نسعى لتحقيقها ونحن في صدر البحث عن حل لأزمة سوق الأسهم.

واستطيع القول ان وجهات نظر الحكومة والمجلس تكاد تكون متفقة بخصوص هذه الامور الأربعة، ولكن هناك مأخذ أساسي على مشروع الحكومة بانشاء صندوق الضمان وهو أنه يضع اعباءً على خزانة الدولة، وقد عارضت بشدة تحميل الخزينة العامة بأي قدر وعلى أي صورة، وهناك عدد كبير من الأخوة النواب يتفقون معي في هذا الراي، وهذه المعارضة لها مبرراتها الواقعية ففي الوقت الذي تعاني فيه ميزانية الدولة من عجز، والذي سيؤثر سلباً على بعض الخدمات العامة ويتحمل فيه المواطن مشاق الغلاء، علينا مسئولية المحافظة على المال العام، وعلى عدم اهداره، كما انه من واجبنا ان نعدل في توزيع الثروة الوطنية وان لا نأخذ من حقوق عامة الشعب لتصرف على فئة قليلة منه عليها ان تتحمل نتائج ما أقدمت عليه من ممارسات تجارية، ومما يبرر معارضتنا هو ان تدخل الحكومة المالي سيخفف من احساس المتعاملين بالمسئولية وبفداحة ما اقترفوه تجاه الاقتصاد الوطني، وليس من المستبعد ان يندفعوا مرة اخرى لايجاد أزمة ثالثة تحت مظلة الحماية الحكومية المالية.

ومن الواجب القول بأن أي اجتهاد لايجاد حل للازمة يساهم الى حد كبير للتوصل الى الحل نفسه، كما أنه من حق الحكومة التقدم للمجلس بأي مشروع تراه، والعبرة بالقرار النهائي الصادر عن المجلس.

• هل تعتقد ان مشروع الصندوق يحقق مصلحة لفئة من التجار على حساب فئات أخرى؟

• تلك قضية فيها نظر طالما لم تتضح البيانات التفصيلية الكاملة التي يؤمل ان تنتهي اليها شركة المقاصة، لتحديد حجم وأبعاد الأزمة، واعداد المتضررين والمنتفعين من أي حل للأزمة.

• الى أي مدى توصلت اللجنة التشريعية في دراستها للقضية؟

• ما زالت اللجنة التشريعية تواصل نهجها الذي اختطته منذ بداية دراسة المرسوم بقانون



الدكتور طعمه الشمري

الدكتور طعمه:

• الازمة قد هزت الاقتصاد الكويتي واساءت الى سمعة البلد في الداخل والخارج

رقم ٥٧ لعام ٨٢. وهذا النهج يرتكز على مبدئين:

الاول: التوسع في دائرة الاستشارات.

والثاني: الاعتماد على البيانات والمعلومات الدقيقة. كما ان اللجنة تواصل الاتصال بالجهات المعنية من أجل تزويدها بكافة البيانات أولا بأول. ونأمل بإذن الله ان تنتهي اللجنة من اعداد تقريرها في بداية الاسبوع القادم.

مع الدكتور طعمه الشمري أستاذ القانون التجاري في جامعة الكويت.

• ما رأيك ـ بصفتك من رجال القانون ـ بمشروع صندوق الضمان كحل للأزمة؟

• لا شك ان أزمة سوق الاوراق المالية او المناخ قد هزت الاقتصاد الكويتي وأساءت الى سمعة البلد في الداخل والخارج. وهذا هو الدافع للحكومة في البحث عن حلول لهذه الأزمة. ولكن هل انشاء الصندوق سيحل الأزمة و يحمي صغار المستثمرين، و يحمي المصالح الاقتصادية للمواطنين والمحافظة على الثقة في الاقتصاد الوطني؟! كما تقول المذكرة الايضاحية لمشروع قانون انشاء الصندوق.

قد يساهم انشاء الصندوق جزئياً في اعادة الحياة الى المؤسسات الاقتصادية التي لا تعيش إلا على مدخرات المودعين. كالمصارف والشركات المالية الأخرى. ولكن الصندوق لا يحمي «**صغار المستثمرين**» ولكنه يحمي «**أصحاب الديون الصغيرة او المتوسطة**» والذين قد يكونون من **كبار المستثمرين او متوسطيهم او صغارهم**. فالديون التي ستوفى بواسطة الصندوق التي لا تتجاوز مليونين دينار، ولم يشترط المشروع ان يكون أصحابها من صغار المستثمرين، كما أنه قد يكون من **بين المفلسين كثير من صغار المستثمرين**، وهذا أمر محتمل، خاصة وانهم لا يستطيعون الاقتراض في هذه الظروف لوفاء ديونهم بخلاف كبار المستثمرين الذين لديهم القدرة على الاقتراض او الحصول على «**تنازلات صورية**» من قبل دائنيهم «**للافلات من الافلاس**».

اذا أريد فعلا حماية صغار المستثمرين، فيجب ان يصدر «**قانون خاص**» يحمي هذه الفئة، سواء أكانت «دائنة او مدينة»، ولو أننا لا نحبذ مبدأ تقسيم المواطنين الى فئات او طبقات أياً كان الاساس او السبب في ذلك، ولذلك كان الأجدر بالحكومة إما ان تحمي جميع المواطنين المتورطين في هذه الأزمة، سواء كانوا كباراً او صغاراً متى ما كانوا **حسني النية**، وتحيل المتلاعبين والمضاربين والنصابين الى القضاء مع التشهير بهم ليكونوا عبرة لكل من يتجرىء على تهديد الأمن الاقتصادي للبلاد. وإما ان تترك الجميع يحلون مشاكلهم بالطريقة التي يرونها مناسبة فقد يختارون حل مشاكلهم بصورة ودية وأخوية لأن المصيبة شاملة ولأن الكل مشترك بالخطأ، ولأن أغلب معاملاتهم باطلة ومخالفة للقانون، بل ومخالفة للشريعة لأن في بعضها فوائد ربوية فاحشة، كما أنهم حولوا اقتصاد الدولة الى نظام ربوي من نوع خاص. وقد يختارون اللجوء الى القضاء حيث يكون القانون بانتظارهم، ولأن أغلب معاملاتهم سيقضى ببطلانها لأنها مخالفة للقانون كما ذكرنا.

هذا وفي ظل بعض قوانين ودساتير العالم الغربي، **كالولايات المتحدة**، تكون حماية فئة من المواطنين دون أخرى، خاصة في مجال التجارة، حماية غير دستورية لأن فيها **تمييز وتفرقة** بين مواطنين أصابتهم نفس الكارثة حيث ان المبدأ الدستوري هو أن «**المواطنون سواسية أمام القانون في الحقوق والواجبات**»، خاصة وأن من يملك مائة ألف او مليون دينار ليس بفقير تجب على الدولة رعايته بتوفير المأكل والملبس والمأوى له.

لهذا كان على الحكومة ان تبحث عن وسيلة أخرى **لتقويم الاقتصاد الوطني** غير تخصيص ٥٠٠ مليون دينار من الاحتياطي العام لسداد ديون مستثمرين قد يكونون كباراً او صغاراً ودون ان تكون هناك أي ضمانات لاعادة هذه الاموال للدولة، لأن دفع هذه الديون مرتبط بصدور حكم افلاس ضد المدين، أي بعد تجريد المدين من أمواله جميعها.

وقد يكون من الأفضل للدولة ان تقوم **بشراء بعض أسهم الشركات الناجحة** بسعر معقول يزيد عن القيمة الاسمية للسهم بنسبة معينة، وبحيث تجعل بعض المستثمرين قادراً على سداد ديونه وهذه الفكرة يحبذها كثير ممن يحرصون على المحافظة على سمعتهم وممن يقبلون مبدأ الربح والخسارة في التجارة مع احالة النصابين والمحتالين الى القضاء.

كما تستطيع الدولة ان **تقدم التسهيلات المالية للمؤسسات المالية** للقيام بواجباتها التمويلية للمؤسسات التجارية والصناعية ولرجال الأعمال حتى يستطيع الاقتصاد استعادة نشاطه. كما ان المؤسسات التمويلية كالمصارف تستطيع، بعد توفر السيولة اللازمة ان تقوم بتمويل بعض المتورطين حسني النية وممن تتوافر لديهم الضمانات، وذلك من أجل وفاء ديونهم، وحماية أنفسهم من الافلاس والسجن وسوء السمعة.

○ نشأ في الكويت نظام اقتصادي مميز يمكننا ان نطلق عليه «**النظام المدلل**» حيث ان التاجر لا يتحمل خسائره بنفسه بل يجد المساندة الدائمة من الحكومة... ما رأيك؟

• نعم ان تسمية النظام الاقتصادي الكويتي «بالنظام المدلل» ليست بعيدة عن الحقيقة، لأن الدولة بتدخلاتها، رغم الزعم «**بحرية التجارة**» قد أفسد المواطن الكويتي وجعله اتكالياً في كل شيء. **فالصناعة** في الكويت تقوم على «**الدعم الحكومي**»، والتاجر الذي يخسر أمواله في نشاط شبيه «**بالقمار**» يطالب بالدعم الحكومي، بينما بعض هؤلاء يستنكر على الحكومة تدخلها عندما يكون ناجحاً في نشاطه القائم على **الفوضى ومخالفة القانون والشريعة الاسلامية**. ولهذا يجب على الدولة ان تعيد النظر في سياستها قبل ان تفسد الانسان الكويتي وتسلبه الطموح والاتكال على النفس والشعور بالمسئولية. وهي أمور لازمة لبقاء الانسان واستمراريته. فالكويتيون الاوائل كانوا يعتمدون على أنفسهم، بل أنهم كانوا ينفقون على الدولة و يبنون المدارس، لذلك استطاعوا البقاء رغم قسوة الحياة وقسوة الظروف وهذه حال شعوب جميع دول العالم غنيها وفقيرها، فأقوى دولة في العالم وهي الولايات المتحدة، تعيش على الضرائب التي تجمعها من مواطنيها.

أما في الكويت فالمواطن يأخذ فقط ولا يقدم شيئاً للدولة لأن الحكومة عودته على ذلك وهذا مبدأ خاطىء.

بقلم اسماعيل الشطي



لا... وألف لا للصندوق!

لوزير المالية تقدير خاص في اوساط المثقفين الكويتيين اكتسبه من خلال جديته وسمعته الدولية.. لهذا وجدت نفسي انصت باهتمام بالغ لحديثه التلفزيوني الذي عرض في الاسبوع الماضي حول ملحق قانون (٨٢/٥٧) بشأن انشاء صندوق لحماية المتضررين في سوق الاوراق المالية (غير الشرعي) ورغم ان الوزير كان افضل من غيره ممن ظهر على شاشة التلفزيون للدفاع عن حلول الحكومة، الا انه لم يضع بين يدي المواطن الحلول المرجوة. ولذلك لما يلي:

اولا: لوقوع بعض المخالفات في اقواله. فقد حضرت احدى أوائل جلسات مجلس الامة لمناقشة الازمة الاقتصادية، وشاهدت بعض النواب يشيرون بالاتهام لوزير المالية وذلك لتصريحاته بأن الاقتصاد الكويتي (جامد ومتين) وان ازمة سوق المناخ غير الشرعي لن ولم تؤثر عليه.. ولقد اعجبني عندما قام واكد بكل ثقة ان قاعدة الاقتصاد الكويتي متينه ولم تتأثر بهذه الازمة الطارئة.. وأن (أزمة المناخ) ظاهرة عابرة لا بد ان تزول..

ثم شاهدت الوزير في التلفزيون الكويتي يذكر ان الاقتصاد الكويتي سينهار اذا لم تحل ازمة المناخ غير الشرعي.. وأنه علينا ان نقبل بحلول الحكومة.. وهنا حصلت المخالفة بين ما كان قد قاله الوزير أولا وما ذكره في التلفزيون اخيرا.. الامر الذي يدخل الحيرة الى نفوس المواطنين.

ثانيا: وبدفاعه عن حلول الحكومة.. لمشكلة لم يشترك هو في صنعها.. فلا أدري بأي شرع وبأي عرف تقوم الحكومة الامينة على الاموال وحقوق الشعب بسحب نصف (بليون) دينار من رصيد الاجيال لتعويض مقامري سوق المناخ؟ بأي منطق تفعل ذلك الحكومة؟

ان مشروع ٨٢/٥٧ مشروع مظلم هو وملحقه، وإن فيما قدمه النواب من مشاريع حلولا أفضل واحسن واكثر عدلا.

ان الاقتصاد الكويتي اقتصاد عجيب وفريد من نوعه!! فأي اقتصاد هذا الذي كلما تعرض لتلاعب حاولت الحكومة ان تنقذ المتلاعبين انه اقتصاد تلقائي يسير دون هدى ولا كتاب منير.. انه اقتصاد مدلل يقامر فيه الفرد، فاذا ربح.. فهذا من شطارته.. واذا خسر فالحكومة تعوضه.. وتعوضه من أموال من؟؟

أمن أموالنا نحن القطاع العريض!! أمن ذوي الدخول المتوسطة والمحدودة!!

أمن اموالنا نحن الذين تمتص دخولنا الاسعار المتزايدة الارتفاع؟ أمن اموالنا نحن الذين تقوم الحكومة بترشيد الانفاق على تعليم ابنائهم، ورعاية صحة ابنائهم، وخدماتهم، لتأخذ ما توفره من ترشيد الانفاق وتصبه في جيوب المقامرين؟ أمن اموالنا نحن الذين سحبت الحكومة دعمها عن البنزين الذي نستهلكه لتصبه دعما في جيوب المقامرين؟ أمن أموالنا نحن الذين نكد ونتعب في الوظيفة، حتى اذا جاءتنا علاوة خفق لها قلبنا خفقان المرتبك؟؟

ان هذا حرام.. وهو مسؤولية بين يدي الله يوم القيامة.. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.. وليس لنا الا ان نسأل الله ان يوفق جميع المسؤولين.. ولا سيما السادة اعضاء مجلس الامة الى ايجاد الحل الصحيح لازمة السوق ومعاقبة المتلاعبين في اقتصاد البلد لا اقالة عثراتهم ولا حول ولا قوة الا بالله.

فتنة الكرة

موجة الغضب العارمة، والشعور العدائي الذي اجتاح جمهور الكرة السعودي يوم الثلاثاء الماضي عقب المباراة الاخيرة بين المنتخب العسكري السعودي، والمنتخب العسكري الكويتي، والتي انتهت بفوز الاخير صفر/٢.

هذا الشعور وما نجم عنه من شغب وفوضى واعتداء على ضيوف منصة الشرف ما هو الا نتيجة حتمية وطبيعية للحملة الاعلامية، والرعاية الرسمية التي تحظى بها الرياضة بشكل عام، والكرة بشكل خاص وهو امتداد لنفس المشاعر التي صاحبت دورات الخليج لكرة القدم منذ اثنتى عشرة سنة

ان اهتمام دول الخليج بهذه الرياضة، وتسخير اجهزة الاعلام للاثارة، واشعال جذوة الحماس بين الشباب والتنافس على الفوز الى درجة تفقد معها جماهير الكرة صوابها، و ينفلت زمامها حتى تعم الفوضى و يسود الهرج، ان هذا الاهتمام ما هو الا تجسيد لمخططات اليهود الخبيثة، والتي نصت بكل وضوح وصراحة في «**بروتوكولات حكماء صهيون**» على ضرورة إلهاء الشعوب بالرياضة والفن واشغالها عن قضاياها المصيرية والقومية، واستغلال كافة وسائل الترفيه واللهو لتحقيق نفس الغرض.. كما نصت في المقابل على **تحريم السياسة** على هذه الشعوب الغافلة، وصرفها عن اطماع اسرائيل التوسعية، كما فعلت مؤخرا بلبنان، فقد تم توقيت دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت مع «مباريات كأس العالم لكرة القدم!

انـنـا نـفـخـر بتقدم مستوى الكرة الخليجية والعربية، وهم يفخرون بتقدم مستوى الصناعة الحربية والتقنية!

ونحن نفخر بوصول فريقنا «لنهائي كاس العالم» وهم يفخرون ـ بنفس الوقت ـ في وصول قواتهم «لصيدا» و «صور» و «الدامور»!!

ولئن كان تصريح أحد وزراء المنطقة عقب المباراة هو قوله «أداء رائع وفوز عن جدارة» فإن «شامير» يصرح بالتصريح نفسه حين يتحدث عن دخول قواته الى لبنان وقضائها على المقاومة الفلسطينية!..

وفي الوقت الذي يتابع فيه افراد من الجيش والقوات المسلحة المباراة، وتخصص لهم المدرجات لتشجيع الفريق، نجد العدو يرسل كتائبه الغازية على جبهات القتال تشارك وتتابع مجريات الامور وتطورات الاحداث.

لقد بلغ السيل الزبى وأن الاوان للاستيقاظ من هذه الغفلة، وتنبيه شعوب المنطقة لما ينتظرها من مخاطر وو يلات، والكف عن هذه المهاترات والمشاحنات بين شباب دول الخليج، لنرتقي سو يا الى مستوى الاحداث، وندرك واقع الامة الاليم.

«»

لماذا يا إيران؟

في تازيم لحرب الخليج اعلن علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني رفض بلاده خط الحدود الذي حدده اتفاق الجزائر عام ١٩٧٥.

ويعني هذا الرفض بشكل واضح امرين:

الاول: ان الحكومة الايرانية ترغب في زيادة التوتر على الحدود العراقية وفي الخليج. حيث ان رفض اتفاقية الحدود يدل على ان ايران تفكر في رسم الخارطة الجغرافية في المنطقة من جديد.

الثاني: ان ايران تستعد لاجتياح جديد. وهو الامر الذي اكده بعض المراقبين. حيث ذكروا ان ايران ستقوم بشن هجوم قريب على الجبهة المقابلة للبصرة!!

والسؤال الذي يطرح نفسه على الايرانيين:

اما زال الآيات في طهران يعتقدون ان حرب اللاغالب واللامغلوب هي حرب التحرير المزعومة التي قتل فيها عشرات الالاف من مسلمي ايران والعراق؟؟

●

■ تدريب الهاربين من تركية

الطائفيون الهاربون من «تركية» يلجأون الى سورية لينالوا الرعاية والتدريب، ويعود قسم منهم ليعمل في التخريب وبعضهم غير مطلوب. لكنه يأتي الى سورية للتدريب. ومن ثم العودة الى تركية للعمل تحت اسم «اليسار» وقسم آخر يؤثرون البقاء والانضمام الى التنظيمات الطائفية مثل «سرايا الدفاع» و «فتيان علي» وقد نشطت حركة تهريب الاسلحة الى الطائفيين في تركية، في الفترة الاخيرة.

في الهدف

ان لنا فيما حدث ويحدث في لبنان لعبرة. طلب الناس الامن والامان فيها قديما وحديثا والى ما قبل سنوات كانت لبنان قبلة كل عربي مضطهد في وطنه غير مكرم بين بني قومه وصارت الان مصدر الخوف والهلاك لا لمن يعيش فيها ولكن لكل العرب ان لم نقل كل المسلمين.

جغرافية لبنان هي الجبال الوعرة الشاهقة والمنخفضة ومنذ الاف السنين كانت هذه الجبال ملجأ كل اقلية دينية وعرقية اضطهدت في ديارها الاصلية.

لقد احتمى بها قدماء الفينيقيين ولجأ اليها تلاميذ مارامارون ولاذ بها المردة الآتون من شمال سوريا وهاجرت اليها بعض تلك القبائل والافراد من النصارى العرب رغم التسامح الاسلامي المعروف. وفد اليها اولئك الذين ابتدعوا في الاسلام بدعا وانشأوا فيه مللا ونحلا اخرجتهم او كادت تخرجهم من الاسلام.

وجدت هذه الاقليات المهاجرة ان هذا المكان هو انسب مكان امن لهم حيث الجرور واعالي الجبال التي لا تطالها قوة مركزية يوم كان اقوى سلاح هو الدابة لا الدبابة. وتكونت بهذه الطريقة مجتمع التعدد والتفرق. مجتمع الفردية والانعزالية.

ودار دولاب الزمن دوراته ومرت الايام وكرت الاعوام وتلاشت مع تقدم العلم المسافات واصبح الهرب الى حماية الجغرافيا كالهرب من الرمضاء الى النار لا تجدي فتيلا ولا تهدي سبيلا.

والادهى والامر –وكأن المصائب غير كافية– ان شعبا ذليلا رذيلا عاش ايامه كلها تائها مشردا جاؤوا به على اسنة الرماح ليعيش امنا مطمئنا او ليعيش من جاءوا به آمنين مطمئنين بعد التخلص من مكرهم وخبثهم فزاد الطين بلة كما يقولون «واتلم الباطل على خايب الرجا».

ان هؤلاء واولئك عبثا يبحثون عن الامن والامان ولن يجدوه الى ان تقوم الساعة ولو اتخذوا في الارض نفقا أو سلما في السماء. ذلك لان هذه النحل والفرق المتجمعة في تلك الرقعة الضيقة اختارت الظلام على النور من قديم وفضلت الضلالة على الهدى وعبدت زعامات شخصية من دون الله فذاقت وبال امرها خسرا وعذبت عذابا نكرا.

أنى لاعين عليها غشاوة ان تتقبل ولو بصيصا من نور وأنى لقلوب قاسية ان تركن الى ركن امين.؟

ان احق الناس بالامن هم الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلمهم أولئك لهم الامن واولئك هم المهتدون»

ابن بطوطة

جوازات موريتانية لليبيين

السفارات الغربية في موريتانيا تشعر بالقلق نتيجة لوصول مئات الليبيين من عملاء القذافي الى موريتانيا خلال الاشهر القليلة الماضية. والمثير لذعر رجال السفارات اكتشافهم ان هؤلاء الليبيين يحملون جوازات سفر موريتانية!!

●



من أبواب الخير

ذكر الشيخ محمد علي سليمان المشرف على أمر كتاتيب المرحوم الشيخ علي بيتاي بمناطق الهوارير، مديرية الخرطوم بالسودان، ان هنالك ستة مراكز تقوم بتحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. ويدرس في هذه المراكز عدد كبير من الطلبة الدارسين الذين يأتون للدراسة من مناطق شتى وبعيدة وبالتالي فان المراكز تؤمن لهم سكنا داخليا.

وقد دعا الشيخ محمد علي أهل الخير للمساهمة في تمويل مشروعات مركزي: خلوة وادي النيل لتعليم القرآن الكريم والتي تتضمن حفر بئر ارتوازية وشراء مولد كهرباء وبناء مسجد مع بناء سكن داخلي للطلبة.

هذا وقد فتح حساب جاري في بيت التمويل الكويتي باسم خلاوي تحفيظ القرآن الكريم تحت رقم ٤/٤٤٤٩

السلاح لاستبزاز المال العربي فقط!!

رغبة من قادة الكرملين في تحصيل البلايين الجديدة من سورية. فقد قام الاتحاد السوفياتي بتبديل جميع الاسلحة السورية التي خسرها الجيش السوري في لبنان في الحرب الاخيرة مع الاسرائيليين. وهذه الاسلحة عبارة عن ٨٠ طائرة حربية و ٢٠ بطارية لصواريخ ارض جو، و ٢٠٠ دبابة. وقام الليبيون بدورهم بتقديم جزء من ثمن ميغ ٢١ وميغ ٢٣. وباقي الدفع على دول التمويل الخليجية!! علما بأن السلاح الجديد هو من مخترعات الخمسينات والستينات!!

●

■ التطبيع ... وهاجس النظام المصري

ذكرت مجلة «آخر ساعة» المصرية ان افراد أمن تنظيم «الجهاد» سيمثلون أمام محكمة أمن الدولة في قاعة خاصة اعدت لذلك بأرض المعارض في مدينة نصر في اوائل الشهر الحالي، وقالت ان المستشار عبد الغفار أحمد سيراس محاكمة المتهمين وعددهم ٣٠٢ متهم.

وعلى ما يبدو فان الاتجاه الاسلامي في مصر يشكل هاجسا مقلقا للنظام المصري حيث يقدم بين فترة وأخرى مجموعة من الشباب المؤمن للمحاكمة بتهمة التطرف او قلب نظام الحكم أو غيرها من التهم الملفقة هذا وقد مدد نظام مبارك في الشهر الماضي قانون الاحكام العرفية سنة أخرى، وهو القانون الذي يسمح باعتقال اي فرد ستة أشهر دون توجيه أية تهمة له، ويعتبر هذا القانون سيفا مصلتا على الاسلاميين لكم أفواههم ومنعهم من القيام بأي نشاط اسلامي فعال... وهذه احدى مهام التطبيع مع الاسرائيليين!!

رأي اسلامي

المجازر.. لماذا؟؟

حين تبلغ الاستهانة بالانسان ان يذبح، ولا يقبل منه اعتراض، ولا يسمح له أن يسأل عن السبب، وحين تكتم اصوات الضحايا، ويتجاهل الاقربون معاناة الضحايا قبل الذبح، وحين الذبح فلا يجيبون. في هذه الحالة على كل الذين يمكن ان يلاقوا المصير نفسه ان يسألوا الجزار: المذابح لماذا؟؟

الاجابة على هذا السؤال تتطلب معرفة هوية الضحايا. والضحية في كل مرة هم العرب والمسلمون، سواء في افغانستان أم في سورية، في لبنان أم في اثيوبية، في فلسطين أم في الفلبين، أم في آخر المعمورة التي لا يسمع منها صوت احتجاج.

والمجازر، سواء منها ما كان بتدبير استعماري أم طائفي ـ وعلى كثرتها ـ تستهدف ضحية واحدة هم المسلمون!!

والجزارون، من العصابات الصهيونية، أو من العصابات الطائفية، التي تستمد وجودها من حقد يغذيه الدعم الخارجي، انما تستهدف الكتلة البشرية الكبيرة، ذات الصبغة العقائدية الواحدة، والتي يمكن ـ فيما لو تحركت ـ ان تحدث تغييرا جذريا، لا في المنطقة العربية والاسلامية فحسب، بل على مستوى المحورين الدوليين الكبيرين. لذلك وجد هؤلاء المجرمون ان الحل الامثل الذي يحقق تغيير البنية السكانية أولا، والانتقام التاريخي والحقد الموروث ثانيا، وارهاب البقية التي لم يرغمها الارهاب على الهجرة أو الاستسلام ثالثا، يكمن هذا الحل في المجازر.

ولعل أحد أساطين الصهيونية كان صادقا في تعبيره عن هذه الحالة حين اعتبر فلسطين غابة تحتاج الى تطهير، تنظفها الابادة.

والنظرة الارهابية سواء منها الصهيونية أم الطائفية اتبعت الاسلوب ذاته، والا فما تفسير المجازر التي تشمل قطاعات كبيرة من الشعب الاعزل، وما معنى ان يقتل الالاف في «**حماة وصبرا وشاتيلا**» وغيرها، وان يهجر عشرات الالوف؟!

وأما الجزارون الذين تربوا على كره هذه الامة، والحقد على عقيدتها، فهم في ذلك سواء. من جاء منهم من اقاصي الدنيا ليقيم على ارضنا دولة عنصرية باغية، أو من تستر بباطنية، ظاهرها المسالمة ومسايرة المجموع، وباطنها الحقد الدفين الذي يبرمج وينفذ على فترات، في قفزات غادرة جبانة.

واذا كانت هذه الطريقة لانشاء الكيانات الطائفية قد اصبحت مثالا يحتذى، بعد تجربة بني صهيون، فما هو واجب الذين يمكن أن يكونوا حقول تجربة لكيانات طائفية جديدة في المنطقة؟

وأين يقف العرب والمسلمون من هؤلاء الجزارين؟؟

وكيف يتصورون طريقة الخلاص منهم، قبل ان يستفحل أمرهم، فيصبحوا امرا واقعا، قد تفرض الظروف التعامل معهم على هذا الاساس؟؟



هذه حكمة نميري!!

أعرب الرئيس السوداني جعفر نميري عن اعتراضه على طرد اسرائيل من الجمعية العامة للامم المتحدة وقال أنه قرار غير حكيم!

وأبدى تأييده لاجراء مفاوضات بين العرب واسرائيل بقوله: انه يجب على العرب ان ينتهجوا اسلوب الحوار والدبلوماسية لاستعادة اراضيهم واعادة السلام الى المنطقة.

وعلى ما يبدو فان نميري لم يدرك بعد أن اسرائيل لا تنتهج الا اسلوب القوة والقتل والذبح والتشريد وان مذابح صبرا وشاتيلا وغزو لبنان ليسا عنا ببعيد.

●

في ارتيريا... المطلوب وحدة الثوار

دعت منظمة الرواد المسلمين الارتيرية في بيان لها في الذكرى الحادية والعشرين لتأسيس جبهة التحرير الارتيرية التي صادفت ١/ سبتمبر / ١٩٨٢ م، دعت فصيلي جبهة تحرير ارتيريا وقوات التحرير الشعبية الى نبذ الخلاف وحملت قيادتي التنظيمين مسؤولية الحرب الضروس التي تدور رحاها بينهما ودعتهم الى ايقاف تلك الحرب فورا وتحويلها الى خندقها الاساسي ضد العدو الاثيوبي الغازي.

وأهابت بالشعب الارتيري ان يتمسك بالاسلام وبالوحدة وبالمحافظة على القيم وأن ينبذ التفرقة والشتات لينال الحرية والسيادة.

في الذكرى الثامنة عشرة لوفاته:

مصطفى السباعي

مدرسة في الدعـ

• أبناء الجيل الذي تربى مع السباعي يواجهون اليوم في بلاد الشام أقسى طواغيت الأرض.

• ان كان حسن البنا رجل الصحوة في مصر فالسباعي رجلها في بلاد الشام.



• الشيخ السباعي أيام شبابه

• حياة المرحوم السباعي بكل تفاصيلها نموذج كامل للقائد الاسلامي المعاصر.

• لقاء بين السباعي والامام حسن البنا رحمهما الله

السباعـــــي

لعل الحكمة الالهية العظيمة ابت إلا ان يوجد في كل قطر مسلم زمن التسلط الاستعماري داعية عظيم وقائد إسلامي محجل، يفتح منافذ النور وسط الديجور القاتم، و يبسط الرؤية الاسلامية الساطعة في طريق الناس. وإذا كان حسن البنا ـ رحمه الله ـ هو رجل الحركة الاسلامية و باعثها في مصر.. فان مصطفى السباعي رحمه الله هو رجلها و باعثها في بلاد الشام، بل هو واحد من أبرز مفكري الحركة الاسلامية المعاصرة في العالم الاسلامي.. وكان قدره أن يجدد للمسلمين في الشام دينهم.. ليخرجوا بعد ذلك من هلامية الحياة.. وليخرج الله من اصلابهم بعد ذلك فتية أشداء لا يخافون في الله لومة لائم.. اولئك الذين كتب عليهم أن يواجهوا اشرس طواغيت الأرض وملعونيها.. (الطائفيين في سورية.. واليهود في فلسطين)

على اننا نجد انفسنا مدفوعين الى الوقوف عند بعض المحطات من حياة السباعي الداعية المخلص، والقائد الفذ، ولا سيما اننا عشنا في شهر (اكتوبر) ذكرى وفاته الثامنة عشرة.

وة والفكر والحركة

قائد من حمص :

ولد القائد السباعي عام ١٩١٥ في مدينة حمص السورية من اسرة علمية عريقة، توارثت العلم والفضل جيلا بعد جيل. ولقد تأثر في أول نشأته بوالده الشيخ (حسني السباعي) رحمه الله. فقد كان عالما مجاهدا مصلحا، وكان خطيب الجامع الكبير في حمص. وقد دأب على اصطحاب ابنه الى حلقات العلم. التي فتحت مداركه وذهنه نحو طريق العلم والعلماء. حتى صار رحمه الله كما أراد له والده عالما فقيها من نوادر أصحاب العلم والفقه في العالم الاسلامي.

بدأ مصطفى (الصغير) بحفظ كتاب الله منذ نعومة أظفاره، ثم التحق بالمدرسة المسعودية الابتدائية. فالثانوية الشرعية التي تخرج فيها عام ١٩٣٠ ليلتحق بالأزهر في قسم الفقه عام ١٩٣٢، وبعد ذلك انتسب الى كلية أصول الدين حيث حصل على شهادة الدكتوراه (العالمية) في التشريع الاسلامي وتاريخه، وكانت أطروحته هي: «السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي». كان ذلك عام ١٩٤٩.

الوجه السياسي لعصر السباعي :

على أن الظروف السياسية التي نشأ فيها القائد السباعي من أخطر الظروف التي مرت بتاريخ الأمة الاسلامية الحديث..

● ففي هذه الفترة سقطت الخلافة عام ١٩٢٤ وقامت دولة علمانية مكانها.. و بالطبع لا يحس بقيمة هذا الحدث إلا الذين يدركون بعمق معنى الخلافة ومعنى الدولة الاسلامية.. ومعنى أن تقوم مكانها دولة غربية علمانية تضطهد الاسلام والمسلمين.

● وفي هذه الفترة استعمرت وقسمت بلاد المسلمين الى دويلات هزيلة.. فوضعت بريطانيا يدها على قسم وسيطرت فرنسا على قسم وايطاليا على قسم آخر.. وكانت سوريا التي قسمت بدورها الى دويلات أصغر من نصيب الاستعمار الفرنسي..

● وفي هذه الفترة ظهرت ولأول مرة بين المسلمين الحركة القومية والنعرات الاقليمية.. وصار الاسلام غريبا في بلده وصار المسلم منبوذاً بين بني قومه..

هذا في الجانب السلبي..

أما في الجانب الايجابي فقد قامت في مصر عام ١٩٢٨ حركة الاخوان المسلمين و بدأت تستنهض الهمم وتنادي بالاسلام الدين الشامل الذي يتناول مظاهر الحياة جميعا.. وتستنفر المسلمين في أنحاء العالم ليحزموا أمرهم و يجمعوا شتاتهم و يكونوا أمة على من سواهم.. و بالطبع فقد وصلت هذه الحركة الى سوريا وكان استاذنا السباعي أول الملبين والمتجاوبين، بل حمل لواء الدعوة وكان القائد المجلي الذي لا يشق له غبار.. وكل الذي نراه اليوم في سوريا من آثار اسلامية ايجابية هي من توفيق الله ومما اكرم الله به فضيلة الشيخ مصطفى السباعي رحمه الله.

تربوي وهب نفسه لله :

عندما انتقل السباعي الى دمشق أسس مع مجموعة من اخوانه (المعهد العربي الاسلامي).. وفي حمص ودمشق بدأ السباعي (رحمه الله) يغرس الفكر الاسلامي الأصيل في نفوس وعقول وقلوب طلابه.. و بدأت الغراس تنمو وتمتد، ولقد تخرج على يد السباعي في هذه الفترة مجموعة كبيرة من الشباب الذين تحملوا فيما بعد مسؤولية الدعوة وحملوا راية الاسلام مع استاذهم في حياته و بعده بعد مماته..

والقائد لا يقف طويلا في موقعه بل يطور طاقاته و وسائله..

ان الفرق بين القائد والانسان العادي.. أن الأخير يقف طويلا في مكانه، والأول يطور نفسه باستمرار، وكذلك كان استاذنا السباعي.. فقد بدأ مدرسا ثم انشأ مدرسة.. ثم انتقل الى الجامعة فعين فيها منذ عام ١٩٥٠ استاذا في كلية الحقوق فكان من ألمع وانشط مدرسيها.. و بعد (عام ١٩٥٤) انشأ في جامعة دمشق ولأول مرة كلية للشريعة، وكان أول عميد لها.. وكان الهدف البعيد من انشاء كلية الشريعة أن يتخرج منها قادة العمل الاسلامي، وان نظرة على الدعاة الذين تحملوا مسؤولية الدعوة في سوريا في السنوات الأخيرة، تجد أن معظمهم من خريجي هذا المعهد الشامخ الذي اعطاه استاذنا مصطفى السباعي خلاصة فكره وعقله واودع فيه جزءاً من روحه وقلبه..

على أن عقلية السباعي المبدعة المتطورة لم تكن لتقف عند حد.. فقد كان يدرك أن الجامعة تخرج العلماء.. ولكنه كان يريد لكلية الشريعة أن تخرج العلماء الدعاة.. فأحدث درسا اسبوعيا سماه «قاعة البحث» وقد تولى بنفسه ادارة هذه القاعة والقاء محاضراتها التوجيهية. وكان (رحمه الله) حريصا على عدم الانقطاع عنها لأي عذر أو سبب ولو كان المرض الشديد والآلام المبرحة.. وقاعة البحث أسلوب جديد متطور من وسائل التربية والتعليم يحتاجه الدعاة فإذا لم توفره لهم الانظمة الجائرة في المدارس والجامعات فعلى الجماعات الاسلامية أن توفره بوسائلها التربوية الخاصة بها..

ولقد حاول جمال عبدالناصر عندما حكم سوريا بعد عام ١٩٥٨ اغلاق كلية الشريعة فلم يستطع، ولقد منع توظيف خريجي هذه الكلية وحاول التضييق عليهم بمختلف الوسائل ومع ذلك صمدت الكلية وصمد طلابها..

وكذلك حاولت حكومات البعث بعد عام ١٩٦٣ اغلاق كلية الشريعة واستبعاد الاساتذة الجيدين منها وادخال طلاب غير مسلمين اليها..

ومع ذلك ورغم هذا العسف والجور فستبقى كلية الشريعة شامخة شاهدة على بعد نظر الاستاذ السباعي (رضي الله عنه وارضاه).

ومن كلية الشريعة ولدت فكرة (موسوعة الفقه الاسلامي) التي كانت تهدف الى احياء التراث الفقهي الاسلامي العظيم و بعثه بقالب جديد يلائم التطورات الاجتماعية والتشريعية الحديثة، فعمل استاذنا السباعي بالتعاون مع اخوانه في كلية الشريعة لاخراج هذا المشروع الكبير الى حيز التنفيذ وكان اول رئيس لهذه الموسوعة التي جمعت خيرة العناصر العلمية والفقهية والقانونية في الجامعة.

و بعد وفاة السباعي توقف مشروع الموسوعة... وقد تبنته دولة الكويت فيما بعد وحاولت أن تستمر فيه على خطوات السباعي رحمه الله.

السباعي...

الفصل الثالث

السباعي مؤسس حركة الاخوان المسلمين في سوريا

كان السباعي رفيق كفاح الامام الشهيد مؤسس حركة الاخوان المسلمين الامام حسن البنا.. وأن له دوراً بارزاً في الدعوة في سوريا قبل الاخوان وفي مصر مع الاخوان. ثم عاد الى سوريا ليؤسس فرعاً آخر للدعوة فكانت سوريا المركز الثاني بعد مصر. وإذا كان حسن البنا (١) نموذجاً من النماذج النادرة التي عرفها تاريخ الاسلام الطويل. وواحداً من عقد الدعاة الابرار والمصلحين الربانيين الذين عرفتهم الأمة الاسلامية، فصححوا مسيرتها، وغيروا أعرافها، وطبعوها بطابع الحق، واعادوها الى الصراط المستقيم. هؤلاء الذين يظهرون فجأة فيملؤون الدنيا علماً وايماناً، ثم يختفون فجأة كذلك بعد أن يكونوا قد أحدثوا دوياً عالياً في آذان الدهر واسماع الناس.

اذا كان حسن البنا بهذه الصفات فإن الداعية مصطفى السباعي لا يقل عن ذلك بحال.. ولقد عرف امامنا الشهيد قدر داعيتنا العظيم مصطفى السباعي.. فاعترض على صحافة الاخوان في مصر عندما نشرت صورة للرجلين وكتبت القائد والمريد.. فصحح حسن البنا العبارة وقال: بل القائد وأخوه...

رحم الله القائدين.. فلا يعرف غير الرجال قدر الرجال. وإذا أردت أن تتحدث عن **مصطفى السباعي السياسي**.. لوجدت نفسك أمام سياسي بارع، ومناضل فذ، دخل السجن ولم **يتجاوز السادسة عشرة من عمره.**

- **كافح بالكلمة والبيان.. فكان امام البيان..**
- **وكافح بالموقف الاسلامي المتميز، وله في برلمان** سوريا عندما كان نائباً لرئيس المجلس النيابي وعضواً في لجنة صياغة دستورها صولات وجولات مواقف دونها المواقف الكبار..
- وكافح بالسلاح في ساحات سوريا ضد الفرنسيين. وفي ساحات فلسطين ضد اليهود.. وباختصار فقد كان سياسياً من أعظم ساسة هذا الزمان.. جاهد بالكلمة واليد واللسان والحسام وكان يردد دائماً: «**خير لي أن أموت وأنا اقوم بواجبي نحو الله من أن أموت على فراشي فالآجال بيد الله، وان ألمي من حرمان اخواني من دروس التوجيه أشد وأقسى من آلامي الجسدية وحسبي الله وعليه الاتكال**»..
- وإذا أردت أن تتحدث عن **مصطفى السباعي الكاتب العالم**



• مصطفى السباعي في بزة الجهاد ايام حرب فلسطين

فستجد نفسك أمام بحر دافق زاخر.. ولقد سمعنا من مشايخنا الكبار أن السباعي متقدم في كتاباته على زمانه.. بل لقد شاركت كتاباته في تكوين الوعي الحركي الذي يعيشه جيلنا المسلم اليوم.

(وقد تعددت تآليفه حتى أربت على خمسة وعشرين مؤلفاً تناول فيها موضوعات شتى في ميدان الفكر واهمها: الفقه والسياسة والاقتصاد والاخلاق والاجتماع، وفي أغلبها عناية خاصة بالرد على الشكوك والتهم التي يثيرها المستشرقون والمستغربون والحاقدون على الاسلام، وابرز مثال على ذلك دفاعه بالذات عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتفنيده لأباطيل المغرضين.

- وإذا اردت ان تتحدث عن **مصطفى السباعي الصحفي**

فستجد أنه وراء جميع الصحف والمجلات الاسلامية التي صدرت في سوريا، فلقد أدرك (رحمه الله) اهمية الاعلام كسلاح ضروري في يد الحركة الاسلامية، تدافع فيه عن نفسها، وتشرح به الاسلام بأيسر الوسائل واحسنها، فأنشأ جريدة المنار عام ١٩٤٧ وفي عام ١٩٥٥ أسس مع نفر من اخوانه جريدة الشهاب ومجلة المسلمون.. ثم بعد ذلك حضارة الاسلام.

- **وعندما يذكر السباعي اليوم.. يذكر كقائد كبير من قادة حركة الاخوان المسلمين أسس الدعوة في سوريا وركز الراية طويلاً في ربوعها وفي ظل هذه الراية خطب وحاضر وكتب وجاهد فالمسلم** شخصية متكاملة والاسلام دين شامل كامل.

حركة الاخوان المسلمين

كانت حركة الاخوان المسلمين التي انشأها الامام الشهيد حسن البنا (رضي الله عنه) عام ١٩٢٨ هي الرد الطبيعي والسليم على التحديات التي واجهت العالم الاسلامي بعد الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤، وسقوط الخلافة عام ١٩٢٤، واستعمار بلدان العالم الاسلامي ونهب ثرواته، ولقد حاول الاستعمار عن طريق تغيير المناهج وبرامج التعليم ايجاد جيل يؤمن بالافكار الغربية التي تتلخص في نبذ الاسلام والتعلق بنظريات اخرى أنتجتها مطابخ اليهود مثل العلمانية والوجودية والرأسمالية والشيوعية وغيرها..

وهكذا انقسم المجتمع الاسلامي الى قسمين بارزين.. **المثقفين** ومعظمهم بعيد عن الاسلام.. **وقسم آخر** تمسك من الدين بالقشور.. وعاش الاسلام في غربة مع كلا الفريقين.

وكان الاستاذ السباعي، يشعر بضرورة قيام حركة اسلامية تستوعب جميع الطاقات وتوجيهها نحو اعادة مجد الاسلام، وكان يشعر أن الجمعيات الاسلامية سواء الموجودة منها أو تلك التي انشأها مثل: الرابطة الدينية بحمص، وشباب محمد صلى الله عليه وسلم، والشبان المسلمين في دمشق هي دون مستوى طموحاته الاسلامية.

وعندما سافر استاذنا الى مصر سنة ١٩٣٣ لمتابعة دراسته العليا هناك، بادر للاتصال بالامام الشهيد حسن البنا وكان قد سمع عنه من قبل وعرف جهاده في سبيل الاسلام.

(ولقد أعجب الاستاذ السباعي بعمل الامام الشهيد حسن البنا ورأى فيه بغيته وطريقته، كما رأى أن ما كان ينشده و يفكر به من تنظيم جماعة تنهض بعبء رسالة الاسلام قد تحقق على يدي الامام البنا. فساهم خلال وجوده في مصر بدفع هذه الحركة وتوسيع نشاطها وتدعيم اسسها فاستفاد من تجربتها وافادها من خبرته وتشاطه.

وبلغ نشاطه حداً أفزع الاستعمار البريطاني واتباعه في مصر آنذاك فالقي عليه القبض من قبل القيادة البريطانية في مصر بتهمة تحريض الشعب المصري على الثورة ضد الانكليز وزج به في السجن وبعد شهرين سلم الى السلطات الانكليزية بفلسطين فاودع معتقل (صرفند) وبعد مضي اربعة أشهر أفرج عنه، لتعيد السلطات الافرنسية في سوريا اعتقاله من جديد فور وصوله اليها وزجته في سجون لبنان أكثر من سنتين ونصف، وبعد أن أفرج عنه عاد الى بلده حمص ثم انتقل الى دمشق ليتابع نشاطه في الدعوة الى الاسلام وقيادة الجماهير في طريق الحق والقوة والحرية ...)[٢]

وفي دمشق وفي عام ١٩٤٥ أعلن القائد مصطفى السباعي قيام جماعة الاخوان المسلمين كجزء من حركة الاخوان المسلمين العالمية التي انشأها الامام الشهيد حسن البنا.

(١) من كتاب حسن البنا بقلم أنور الجندي ص ٣
(٢) حضارة الاسلام ـ ديسمبر ١٩٦٤.





• السرايا .. مشكلة مع الايرانيين.

تقرير من مراسل المجتمع في دمشق:

عبر رسالة استبطان خاصة (بالمجتمع)، وافانا مراسلنا بنقاط أساسية في الحياة الداخلية التي يعيشها اليوم المجتمع السوري الذي يضج بالمحسوبية السائدة فيه.

طبقات المجتمع:

يقول التقرير: الناس في دمشق طبقات خمس هي:

١ ـ المجموعة النصيرية الحاكمة.
٢ ـ مراكز القوى الحزبية والعسكرية.
٣ ـ الاتباع والمحاسيب.
٤ ـ الجماهير التي لا تحمل أية خلفية سياسية كانت أو دينية.
٥ ـ الجماهير البسيطة التي تقيم شعائر دينها.

طوابير:

على ان هذا الفرز الطبقي أوجد مشكلات هائلة جداً لا يمكن علاجها إلا باستئصال الورم السلطاني كله. وفي الشوارع العامة والفرعية، تتكاثر صفوف المواطنين في (طوابير) طويلة من أجل الحصول على التموين. وقد يتجاوز طابور المواطنين الواحد عدة مئات من الاشخاص بينهم الاطفال والشيوخ والنساء، بينما الطبقة المتنفذة في البلد تحصل على ما تزيد فوراً او بالهاتف فقط. ومع ذلك فقد يبحث المواطن في السوق عن السلعة التي يريد فلا يجدها ابداً ويعود بخفي حنين من السوق لندرة المادة التموينية ويستعيض عما يريد بشراء (البيض والكزبرة)!!

تهريب وسرقة:

الى جانب هذا الوضع ازدهرت عمليات التهريب (السلعي) من الخارج وقد اصبحت بلدتا (مضايا وسرغايا) وهما قرب دمشق مركزين لتهريب البضائع المسروقة والمصادرة من قبل القوات السورية في لبنان. ويرى المواطن متاجر دمشق تغص بهذه المسروقات المهربة، ومعروف أن كل تاجر يشاركه تقريبا شخص من ابناء الطائفة الحاكمة. حيث يسهل له مرور البضاعة متجاوزا الجمارك. لذا لم يبق للجمارك مهمة سوى ايقاف سيارات المواطنين وتفتيشها عند مداخل دمشق دون ان تجرؤ على تفتيش السيارات السلطوية التي تتربى عليها القطط السمان!!

ولا يكتفي الطائفيون بهذا الشكل من الكسب غير المشروع. فهم يمدون ايديهم الى اموال المواطنين. فالمواطنون الذين اكتتبوا منذ سنتين (اكتتاب) شراء السيارات الخاصة لم يستلموا شيئا حتى الان. ويقال ان رفعت اسد يستثمر اموال (الاكتتاب) الطائلة ويأخذ فوائدها، ويدور على ألسنة المواطنين ان عصابة من (١٢) شخصا سرقت هذه الاموال اخيرا.

الثقافة والتعليم:

اما بالنسبة للمدارس فقد اضطرت مديريات التربية في المحافظات الى استدعاء حاملي الشهادة الاعدادية (المتوسطة) للتعليم في المرحلة الاعدادية نفسها، وذلك بسبب ندرة المعلم المختص، بعد الاعتقالات والملاحقات والتسريحات والاعدامات التي جرت وماتزال في صفوف المعلمين.

اما الامتحانات فقد حصل فيها اشنع تجاوز في نهاية العام الدراسي الماضي حيث اضيفت (٤٠) درجة لمعدل الشهادة الثانوية لكل طالب (شبيبي) من افراد شبيبة الثورة حتى يصل المعدل الى نسبة عالية تؤهله لدخول كلية الطب أو كلية الهندسة، وليأخذ بالتالي مكان الطالب المستحق.

ومن ناحية اخرى يتكاثر عدد مشايخ السلطة الشباب حيث اعفى هؤلاء لحاهم. وتجهزوا لالقاء الخطب ايام الجمعة وفي المناسبات، ويعتقد المواطنون ان هؤلاء من الطائفيين الذين اتقنوا اللهجة الدمشقية بعد ان تم تدريبهم في دورات مبرمجة لمهمتهم، ولعل هذا الواقع جعل كثيرا من اصحاب الشهادات يهربون من البلد الى الخارج بشتى الوسائل وقد وصلت نسبة المهندسين العاملين خارج سورية الى ٦١٪ من مهندسي القطر، ويتصل بهذا ان كثيرا من الشباب يبحثون عن طرق التخلص من الجندية الالزامية او الاحتياطية طمعا في الخروج من سورية او ممارسة الاعمال (غير الوظيفية) في الداخل. ويمكن للشاب ان يدفع مبلغ (١٠) آلاف ليرة سورية للمتنفذين العسكريين من الطائفة الحاكمة في وزارة الدفاع ليحقق رغبة في اعفاء نفسه من الجندية.

مشاكل أمنية جديدة:

من المشاكل التي واجهت النظام مؤخرا ماحصل بين العساكر الايرانيين القادمين الى سورية تحت شعار تحرير لبنان. وسرايا الدفاع وقد حصل اشتباك مسلح بين الفريقين في دمشق اكثر من مرة ومن ناحية اخرى فان مسلسل التصفيات داخل اركان النظام مازال مستمرا، فقد روى ان الدكتور (وهيب غانم) وهو مثل [هرتزل الصهيونية] بالنسبة لمكانته الفكرية التقنينية في طائفته قد قتل منذ شهر ونصف تقريبا... وبهذا يضاف الى قائمة محمد الفاضل طائفي آخر من طراز (الكهنة) المدبرين للمخطط النصيري الكبير.

أجرى الحوار : محمد الكثيري

المجتمع تحاور

عبدرب الرسول سيّاف

في مستجد القضية الأفغانية

• حكومات الخليج لا تدفع لنا مساعدات مالية.. ومعوناتنا مقصورة على بعض الأفراد الذين يمتلكون الاحساس الاسلامي.

هذا الرجل حطم كل أسوار الفشل ورمى بكل أوراق العقبات جدران الضياع.. قضيته تعيش في كريات دمه.. والحديث معه طويل وذو شجون.. يحمل في قلبه صراحة المقاتل المجاهد ..!!

وحينما تتحدث معه.. تتسرب الى نفسك عدة اعتقادات.. تتمخض عن سؤال واحد، ترى هل هو هذا عبد رب الرسول سياف المجاهد.. القوي.. ولكن الايمان يصنع كل شيء.. فالتواضع سمته والصراحة.. طريقته.. والجهاد غايته.. ولا نستغرب ما يقدم المجاهدون في أفغانستان لأنهم أناس باعوا انفسهم لله.. ولم يؤجروها لعلمانية أو راسمالية.. وانما يحملون راية لا إله إلا الله.. يقاتلون من أجل هدف سماوي، ولهذا ينتصرون.

أما الآن ...فمع حوار المجتمع مع هذا القائد المسلم:

• المجتمع : هل تتوقعون ان هناك مستجدات في أحداث المستقبل المنظور؟

ـ سياف هذا السؤال.. سؤال يتطلب التعمق في الأوضاع الراهنة في أفغانستان، وفي العالم كله.. مع ان أملنا في الله عز وجل كبير، ونحن نتطلع الى نصر مبين، ومؤزر في كل لحظة.... ولكن بجانب ذلك نرى ان العدو الروسي يعتبر خروجه بالانهزام موتا له في الجانب العسكري بالعالم كله.. وفي الجانب السياسي أيضاً، ولذلك فهو يخشى على كيانه الباطل داخل روسيا..!!

ولهذا فإن الروس مع انهم تحملوا خسائر ضخمة وكبيرة، إلا أنهم لا زالوا ملحين على مقاتلة المجاهدين.. وفي هذه الأثناء يبحثون عن حل يصان لهم فيه ماء الوجه الذي أهدره المجاهدون لو كان لهم ماء وجه..!!

ومن ناحية أخرى، فإن المجاهدين أيضا لا يرضون بأصناف الحلول بل يريدون انهاء القضية بانهاء جميع جذور ووشائج الكفر والطغيان بأفغانستان و يريدون ان ينهوا القضية باقامة حكم اسلامي صحيح وشامل بإذن الله سبحانه وتعالى.. و بطبيعة الحال فإن المجاهدين يعتبرون الانهزام والتخاذل في هذه القضية ضياعا في الدنيا والآخرة ـ لاسمح الله ـ ولذلك فنحن نعتقد ان هذا الجهاد ومواصلة معركته هو من واجبنا، ولا بد لنا ان نواصله حتى نكون أعزاء ونحن أعزاء أمام الله سبحانه وتعالى..

المجتمع : طالما ان الجهاد ماض فهل لكم ان تحدثوا قراءنا عن الجديد من أخبار عمليات المجاهدين المباركة ؟؟.

ـ سياف: كان عهدي بالمجاهدين قبل موسم الحج، حيث خرجت من بيشاور، ورغم ذلك فأنا وثيق الصلة بقواعدنا ومراكزنا هاتفياً.. والأخبار التي وصلتني أخيرا عن ميادين الجهاد والقتال تسر كل مسلم.. حيث استطاع المجاهدون القيام بعمليات عديدة مرهبة للأعداء، ومرعبة لقلوبهم. فقد تمكنوا خلال نصف الشهر الماضي من تدمير ثلاث طائرات للعدو في احد المطارات، واسقطوا طائرتين في احدى المحافظات، وقتلوا جنودا كثيرين من العدو، وأسروا آخرين، وقتلوا جنرالا روسيا داخل مكتبه في العاصمة، وقد امتدت حروب المواجهة والمجابهة الى أسواق العاصمة أيضا.. وهذا يعني ان الأخبار الأخيرة تبشر بالخير ان شاء الله.

• المجتمع : كم تقدر ضحايا العدو في هذه العمليات الفدائية الناجحة ؟

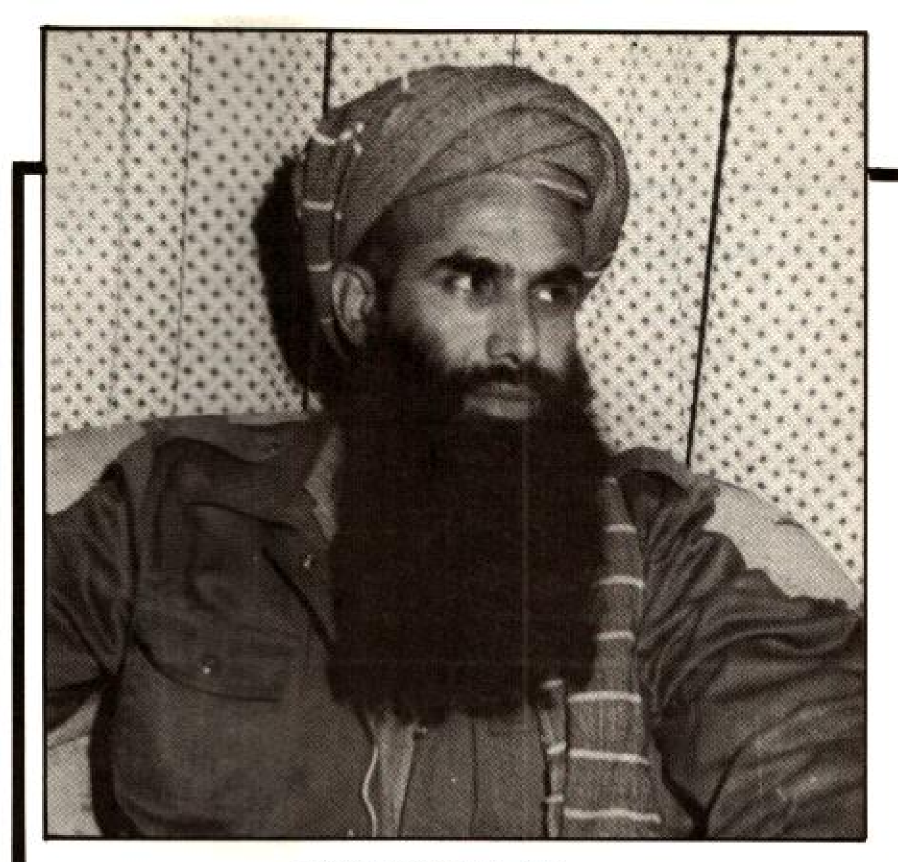
ـ سياف : تقارب ضحاياهم ما يزيد عن ألف وخمسمائة (١٥٠٠) قتيل.

• المجتمع : وهل ترى ان اتحاد المجاهدين قد حقق أهدافه التي يتطلع اليها المجاهدون ؟

ـ سياف : أستطيع ان أقول ان الاتحاد قد حقق كثيرا من الأهداف، مع أننا في هذا الاتحاد قررنا ان نتخذ خطوات تدريجية، حتى نكون مطمئنين مستقبلا.... ولذلك فقد خطونا فيه بالهدوء والاطمئنان وأعتبر الخطوات التي اتخذناها خطوات جيدة، ونحن مطمئنون بإذن الله.. وأرى ان هذا الاتحاد سيحقق أهداف المجاهدين في أفغانستان، ومن ثم طموحات الأمة الاسلامية تلك التي يتطلع اليها كل مسلم في أنحاء العالم.

• المجتمع : حسنا وماذا قدم لكم مؤتمر وزراء الخارجية في الدول الاسلامية الذي عقد في النيجر؟

ـ سياف : المؤتمرات لا تقدم لنا شيئاً، وغاية ما



سياف.. لا لجميع أشكال المفاوضات

ـ سياف: انها ليست قضية امريكية حت تستطيع امريكا توجد لها حلا. لانها قضية يمثل فيها كفاح شعب مسلم ضد مستعمر كافر.. وهي جهاد حق ضد الباطل.. وكما قلت آنفا.. ان المجاهدين لا يرضون بأنصاف الحلول.. وسنواصل جهادنا حتى قيام دولة اسلامية تحكم بكتاب الله وسنة رسوله الرسول صلى الله عليه وسلم.. ولا نجد منطقا يبرر التفاوض والمحاولات والمناقشات مع عدو دخل كالسارق بيتا فأخذ يقتل ابناء البيت ثم يستعد صاحب البيت واهله ليجلس في مفاوضة مع هذا السارق اللص.. ولا نجد منطقا في العالم يقبل ذلك.. وقد فوجئنا بهجوم وحشي وهمجي من قبل العدو. فمنطقنا هو الاجابة بالسلاح فقط ونحن نواصل جهادنا. ونرى في الجهاد المسلح الطريق الوحيد لحل قضيتنا ونحن لو تفاوضنا معهم، لتفاوضنا معهم من فوهات بنادقنا ان شاء الله.. وهذه القضية بناء على اعتقادنا لا تحل حلول (طرابيزات) (وماء دات) جنيف وباريس وواشنطن. بل انها تحل في خنادق القتال وميادين الجهاد ان شاء الله تعالى..

يقدمونه للجهاد. واقصى ما يبذلون للمجاهدين هو «الشجب والتنديد...» بالأعداء فقط. ومع أننا لا نندد بهذه المؤتمرات. إلا اننا نعلن يأسنا من قيامهم بشيء لصالح المجاهدين في ساحات القتال...

• المجتمع: يهمنا ان يعرف قراؤنا السبب الذي دعا المؤتمر ان يمنعك من إلقاء خطاب المجاهدين أمام وزراء خارجية الدول الاسلامية.

ـ سياف: ولدي أنا نفس السؤال. ولا زلت أبحث عن سبب لذلك.. لأن القضية الأساسية التي تستحق ان تطرح و يبحث فيها خلال المؤتمرات الاسلامية. هي قضية أفغانستان في الدرجة الأولى. ولكن مع الأسف الشديد. فإن المشتركين في المؤتمر لم يستعدوا ليستمعوا الى خطاب المجاهدين الموجه إليهم حتى يعرفوا مأساة شعب مسلم آمن بربه وتمسك بدينه وتعرض لعدوان السرطان الأحمر الذي يريد إبادة العالم الاسلامي جميعه.. ومع الأسف الشديد لم أجد استجابة لطلبنا في اعطاء فرصة للتحدث الى المؤتمر. وإنما نشكو بثنا وحزننا الى الله عز وجل.

• المجتمع: ولكن بأية صفة مثل مجددي وزميله الأخر المجاهدين هناك؟

ـ سياف: هما أيضا لم يمثلا شيئا.. ولم يقدموا خطابا ولكن المؤسف ان الدعوة وجهت اليهما مع انهما لا يمثلان إلا نفسيهما. وليس لهما وجود في ميادين القتال وساحات الجهاد. بل انهما يتواجدان دائما على أعمدة الصحف والمجلات وفي قنوات الاذاعة والتلفاز. وهما اللذان تمردا على اتحاد المجاهدين فنبذا بأفرادهما الى خارج الجهاد حتى يعيش بعض الأفغان على الهامش.. ومع ذلك فقد استقبلا في المؤتمر كأعضاء في وفد المجاهدين الافغان. وهذا سؤال قد خدش مشاعر كل مجاهد يقاتل في افغانستان..!!

المجتمع: ماذا عملت دول الخليج لحركة الجهاد الافغاني؟ وما مدى رضاكم عن دورها في هذا السبيل؟ أو بالمعنى الأصح هل تتلقون دعما منها؟

ـ سياف: أما الدعم. فعلى المستوى الحكومي لم نجد منه شيئا. ولم نسمع عنه شيئا.. والدعم الذي نتلقاه هو من مساعدة بعض الافراد في الدول الاسلامية. ومنها دول الخليج. ودعم هؤلاء الافراد المؤمنين يأتي من ادراكهم لواجبهم. واحساسهم بمسئوليتهم. ومن هنا فإن جميع الدعم الذي نحصل عليه ينحصر في هذا. ولا يتعداه الى سواه حتى الآن.

• المجتمع: يتردد بين الآونة والاخرى موضوع حل للقضية الافغانية من قبل امريكا وبعض دول اوربا.. فما رأيكم بما يقال؟

• المجتمع: وماذا عن المؤتمر الذي عقد في جنيف بين ايران و باكستان وحكومة كابل؟

ـ سياف: سبق وان أعلنا موقفنا عنه وقلنا ان مثل هذه المؤتمرات لا تسمن ولا تغني من جوع، ولا تفيد في حل القضية الافغانية بل هي مفاوضات جافة وجوفاء ولكن.. قلنا دعوهم يجلسون. لا نستطيع ان نمنعهم من الجلوس ومن المؤتمرات..!!

لان نتائجها يتحملها من يشترك. وقد قلنا بكل وضوح بان الحل الوحيد لقضيتنا هو مواصلة هذا الجهاد المسلح الحق الذي خضناه ولا زلنا نخوضه بإذن الله سبحانه وتعالى.. ثم ان القضية بين المجاهدين والروس. فالروس متجاوزون والمجاهدون يقابلون بالتجاوز المسلم. و بالاجابة المسلحة. وليست هناك جهة ثالثة وليست هناك حكومة باسم حكومة افغانستان حتى يمكن الجلوس معها.. و بطبيعة الحال. فإن باكستان وايران ليستا شريكين في هذه المعركة. حتى تعتبرا كجهتين لهما دخل في القضية. فالقضية بين المجاهدين و بين الروس وحلها هو مواصلة الجهاد. حتى ينسحب الروس نهائيا من افغانستان. و يقام حكم الله عز وجل في تلك البلاد الاسلامية العريقة..

• المجتمع: هناك من يتاجر بالقضية الافغانية في الخارج.. حدثنا عن موقفكم من ذلك.

ـ سياف: هذا أمر طبيعي فحيثما وجدت قضية. يكون لها أناس مخلصون و يتابعون الأحداث

بالاخلاص والصدق. كما يوجد أناس يتاجرون بالقضية و يستثمرونها كما بدا لهم في ضوء أهوائهم وشهواتهم ورغباتهم. والحمد لله أن قضيتنا هي تحت سيطرة المجاهدين الحقيقيين، وهم يديرونها ادارة شاملة وكاملة.. وهذا لا يمنع من وجود عناصر مرتزقة وعناصر خارجة عن ساحات الجهاد، يتاجرون بالقضية و يجعلون من المشكلة سبيلا لكسب الاموال والاغراض ونحن لا نقيم لهم أية قيمة أو رصيد في ساحات الجهاد..

• المجتمع: ولكن ألا تعتقدون ان هؤلاء المرتزقة يعرقلون مسيرة الدعم للمجاهدين؟

ــ سياف: أعتقد انهم لا يستطيعون عرقلة هذا الدعم.. ولكنهم طبعا يزاحمون المجاهدين و كما ان لهم اعوانا يعملون لهم دعايات، واعوانهم هم الذين لا يحبذون قيام حكم اسلامي على هذه البسيطة، ولا سيما في افغانستان.. ولا شك انهم يشكلون بعض العقبات في طريقنا، ونحن نعتبر هذه العقبات كغثاء السيل الذي سيذهب جفاء ان شاء الله تعالى.

• المجتمع: حاولت بعض الدول العربية إجهاض القضية الافغانية خوفا من ان تسحب بساط الأضواء الاعلامية عن قضية فلسطين.. فماذا تقولون في هذا الشأن؟

ــ سياف: أتمنى لو تؤجلوا هذا السؤال لوقت قريب ان شاء الله.. ولكن سياسيين هذه اللحظة!!

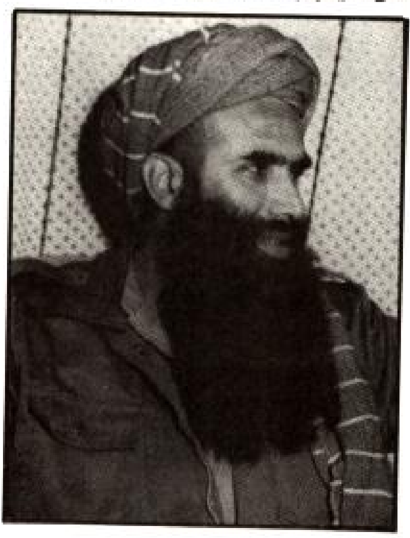
• المجتمع: حسنا... نريد ان نعرف منكم تفاصيل محاولة الاغتيال التي دبرها لكم بعض النصيريين والبعثيين في مدينة الطائف ابان مؤتمر القمة الاسلامي الأخير؟

ــ سياف: لنترك هذا الأمر الآن. واسمح لي بأن أكون دبلوماسيا هذه اللحظة.. ولنكتف بما سبق وان قلت لكم!!.

• المجتمع: كان أحد المجاهدين وهو «فاروق عبد الحميد» قد أخبرنا عن هذه المحاولة والتي أنجاكم الله منها حيث علمت أجهزة الأمن السعودية بذلك، والتي قامت مشكورة بالقبض على هذه الشرذمة، واذا كنتم لا تريدون الدخول بالتفاصيل فأرجو ان تحدث قراءنا عن دور الاعلام في الدول الاسلامية تجاه قضية افغانستان؟

ــ سياف: أنا لا أرضى عن دور الاعلام في الدول الاسلامية بشأن قضيتنا ومن المؤسف ان أقول بأننا لم نر حتى الآن صحفيا مسلما يأتي ليستأذن في الدخول لجبهات القتال، ليسجل أحداثا حية من تاريخنا الاسلامي.. تلك الأحداث التي تحتاج اليها في الحال وفي المستقبل.. و يؤسفنا ان الصحفيين الغربيين الكافرين يدخلون الى جبهات القتال ليسجلوا هذه الأحداث الهامة من تاريخنا، وليشوهوها، ثم ليتاجروا بها و يبيعوها لنا محرفة.. وهذا ما يحزن فعلا، وقد اعلمت الجهات المسئولة في الدول الاسلامية وأخبرتها بهذا الأمر، ولكن أين الاستجابة؟!.

• المجتمع: حرر المجاهدون بحمد الله أكثر من ثلثي افغانستان فلماذا لا يعود اللاجئون في باكستان للسكن في هذه الأماكن حتى لا يكونوا عالة على باكستان؟



سياف

ــ سياف: أيها الأخ الكريم: ان المناطق التي تحررت على أيدي المجاهدين متعرضة للقصف الجوي ليل نهار.. ونحن لا نستطيع ان نسكن نساءنا وأطفالنا الذين ذهب كثير منهم ضحية النسف والقصف.. في المناطق التي لا نستطيع ان ندافع عنها جوا.. ومن جانب آخر فإن معظم المدن والقرى قد دمرت بواسطة المدافع والدبابات والصواريخ والقاذفات والطائرات النفاثة والمصفحة.. ولذلك فالاوضاع لا تسمح باعادتهم الى المناطق المحررة في هذا الوقت..

• المجتمع: وما مدى تعاون سفراء الدول العربية والاسلامية معكم..؟!

ــ سياف: نحن أصلا لم نر هناك دورا للسفراء حتى نشير اليه، وكنا نود، وكنا نتوقع ان يقوم سفراء الدول الاسلامية بزيارة المخيمات والمعسكرات ومستشفيات المجاهدين، ولكننا مع الأسف لم نر الى الآن أحدا يأتي و يمرر أيدي العطف على أيدي أبناء الشهداء والمجاهدين.

• المجتمع: علمنا ان بعض «السفراء العرب» يمارسون أساليب المضايقة مع المجاهدين فما رأيكم؟

ــ سياف: الأفضل ان لا نتعرض لذلك، ولنترك الأمور كلها الى الله سبحانه وتعالى، فالله يجازي كل انسان بما عمل، وأعمالهم لا تخفى على الله عز وجل، بل هي تتكشف أمام عباد الله أيضاً!!

• المجتمع: لنخرج من طور قضية افغانستان، ولنطرق أبواب قضية فلسطين، فبأي المناظير يرى سياف القضية؟!

ــ سياف: نحن نرى ان القضية الفلسطينية أيضاً لا حل لها إلا باعلان جهاد اسلامي تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله. ونحن نرى ان فلسطين هي جزء من وطننا الاسلامي الكبير، ونعتبر قضية فلسطين قضيتنا الاسلامية الهامة، ولكن لا سبيل للعلاج إلا بالاسلام.. ونحن نطالب إخواننا ألا يضيقوا إطار هذه القضية في القوميات، ولا في بعض الشعارات، بل يجب ان تبقى قضية فلسطين اسلامية هامة وشاملة. ونحن نشتاق الى تحرير فلسطين تحريراً اسلامياً بأيدي أبناء الأمة الاسلامية المؤمنين، ونحن مستعدون ان نشارك في جهاد يخاض اسلامياً لتحرير فلسطين.

• المجتمع: وهل حدث اتصال بينكم و بين منظمة التحرير الفلسطينية؟

ــ سياف: لا... لم يحدث هناك إتصال بيننا و بينهم!!

ولكنني أريد ان أوجه سؤالا عن طريق مجلة المجتمع.. الى العالم الاسلامي كله.. وهو ما معنى هذا الموقف الحيادي الذي اتخذه المسلمون تجاه قضية الجهاد في افغانستان؟

وما مدى هذا الموقف؟ وهل يعتقدون أنهم أدوا واجبهم بالكلمات الجوفاء، مع ان البعض اجتنبوا وامتنعوا عن هذا أيضا؟ كما أنني أسأل بعض الدول الاسلامية التي تستقبل وزراء ومسئولي نظام كابول!! منبهاً ومذكرا باليوم الآخر، يوم لا ينفع مال ولا بنون، و يوم لا تملك نفس لنفس شيئا.. والمسلمون قد قصروا في حق قضية الجهاد بافغانستان وفي القضايا الاسلامية الاخرى، وهم المسئولون أمام الله عز وجل، وسنقيم عليهم دعوانا أمام الله ملك الملوك. والله فوق الجميع يسمع و يرى. **«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»**.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم..

المجتمع: تتقدم بالشكر الوافر للأخ عبد رب الرسول سياف، داعين المولى أن يحقق أماني المسلمين جميعا.

والسلام عليكم

إنهم ضائعون



بقلم نجيب الرفاعي

(انهم ضائعون) .. عنوان سلسلة مقالات ساكتبها ان شاء الله تعالى لقارىء المجتمع.. ساتعرض من خلالها للمجتمع الامريكي بشكل خاص، والمجتمعات الغربية بشكل عام، تلك المجموعات التي رسمت في عقولنا وفي أذهاننا منذ الصغر وحتى الآن انها تلك المجتمعات المتحضرة والمتقدمة.. مجتمعات الذرة والحاسبات الآلية، ساتعرض لهذه المجتمعات بهذه الدراسة البسيطة لا من واقع بعيد ولكن من خلال معايشتي لها هذه الايام أثناء دراستي هنا في الولايات المتحدة... المعلومات التي حصلت عليها إما عن طريق الصحف اليومية او المجلات الاسبوعية اما من خلال الاذاعة والتلفزيون، وكذلك من خلال المعايشة اليومية لهؤلاء الامريكان ومن خلال رحلات معهم أحيانا او الاحتكاك الدراسي او المقابلات الخاصة أيضا. وساكشف في هذه المقالات الدوامة الرهيبة التي يعيش بها هؤلاء الناس وانقلاب المعايير والمفاهيم لديهم تماما راسا على عقب فما أراه أبيض يرونه أسودا ، والعكس صحيح، وصدق الله العظيم في قوله في الذي ترك الهدى ولاذ في متاهات الجاهلية والكفر «إن هم كالأنعام بل هم أضل» وقوله تعالى «أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم» صدق الله العظيم.

تبرعوا للقطط !

ذهبت الى السوق مرة، وبينما كنت أدفع ثمن ما إشتريته، لفت نظري صندوق كبير وفوقه صورة لقطة قد بان عليها الجوع والضعف.

وتحتها كتبت العبارة التالية: «أيها الناس.. هنا في فيرفيلد وغيرها كثير من القطط الضالة التي لا مأوى لها ولا سكن، تتعرض لحر الصيف وبرد الشتاء القارس.. ندعوكم لمد يد العون والمساعدة الى هؤلاء المساكين... ومن أراد معلومات اضافية فليتصل في الرقم..»!! قلت في نفسي سبحان الله!! باتت القطط والكلاب الضارة تجد من يدافع عنها و يجمع التبرعات والأغذية لها، بينما في هذا العالم بالكاد يمر لا نرى فيه وأمريكا تعرض آلاف البشر إما للقتل والدمار أو بالجوع والضياع!!

وصلت الى البيت ورفعت سماعة التليفون واتصلت في مؤسسة حماية القطط الضالة!!..

ــ ألو من يتكلم؟

ــ اسمي نجيب واسكن في مدينة وست هيفن لا حظت اعلانكم عن القطط الضالة فهلا أعطيتموني فكرة عن مؤسستكم؟

ــ نعم.. نعم.. أنا امرأة عجوز متطوعة في سبيل انقاذ هؤلاء المساكين ــ أي القطط!! و يسكن معي في بيتي هنا ما يقارب على خمس وثلاثين قطة أقوم برعايتها وتنظيفها واعداد المكان المناسب لهم!! وسابقا كنت استضيف الكلاب الضالة، ولكن لضيق المكان ولكبر سني اكتفيت بهذه القطط الخمس والثلاثين»!!

قلت لها: شكرا على هذه المعلومات. وأقفلت سماعة الهاتف وقد منعت ضحكة مني كادت ان تخرج مع المكالمة.

* * *

يارب لك الحمد على نعمة الاسلام.. أية عيشة يعيشها هؤلاء.. وأية حياة يحياها هؤلاء البشر!!..

لفتت نظري ذات مرة في أحد برامج التليفزيون مقابلة مع مدير معهد القطط الرياضي! انه معهد كما هو اسمه مخصص للقطط يقوم المعهد باجراء التمارين الرياضية المختلفة للقطط بحيث القط الهزيل تتكون لديه اللياقة والعضلات اللازمة لامور حياته المختلفة، ثم اطلعنا البرنامج كيف يقوم مدير المعهد والمدرسون المتخصصون في هذا النوع من الرياضة باجراء اللازم مع القط، فتارة يشد رجلي القط، وأخرى يدلكه على ظهره، وأخرى على بطنه.. وهكذا!!

والى لقاء قادم في الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اليوم «عصمت» وغداً «رفعت»



ـ رفعت أسد بطش وارهاب

بقلم: أبو خالد

عندما يتسلط طاغوت من الطواغيت على رقاب الامة تكون له بطانة فاسدة مفسدة يتكىء عليها وتتكىء عليه، يتستر عليها وتتستر عليه. وكلاهما ــ الطاغوت وبطا[illegible] ــ شركاء في سلب حقوق الناس وسرق [illegible]هم وتدمير البلاد.

هذه قاعدة عامة والشواهد على صدقها كثيرة عبر التاريخ القديم والحديث. وسنتناول هنا نموذجين فقط من وطننا العربي المبتلى في الغالب الاعم بمجموعة من الطواغيت في عصر نعيشه يمكن ان يطلق عليه «عصر الانحطاط».

طاغوت يهلك:

ونبدأ الحديث هنا ببلد عربي مسلم ابتلاه الله بطاغوت أهوج عاث في بلده فسادا وساق الامة العربية بكاملها الى الاستسلام والهوان، ثم صرعته وهو في أوج عزه الزائف أياد متوضئة لتعلن مصداقية قوله صلى الله عليه وسلم: «الخير في وفي أمتي الى يوم القيامة» ونعني هنا: «مصر السادات»

عصمت السادات:

وبعد أن سقط الطاغوت بسنة كاملة كان لا بد للبطانة التي أتكأ عليها واتكأت عليه ان تتساقط واحدا تلو الآخر، وكان أول المتساقطين الساقطين «عصمت السادات». لم يسقط بالرصاص هذه المرة ولكنه سقط في السجن تمهيدا للمحاكمة بتهمة السلب والنهب وفرض الاتاوات على الشعب وافساد الضمائر والزمم والاقتصاد والحياة العامة، وتبين لعصمت الذي قاوم أمر القبض عليه «بالطبنجة» أنه «لا عاصم اليوم من أمر الله» وأن «العصمة لا تكون الا لنبي» وأن أخاه «انور» الذي اتخذ منه جدارا يحميه من غضب الشعب قد سقط الى غير رجعة، وان جماهير الشعب التي طالما استغلها وأثرى على حسابها قد استقبلت إلقاء القبض عليه بالتصفيق والتهليل والتكبير.

سائق اتوبيس:

هذا «العصمت» الذي يحمل الشهادة «الابتدائية» فقط، والذي كان يعمل «سائق اتوبيس» قبل ان يصبح اخوه «انور» رئيسا للجمهورية براتب شهري مقداره ثمانون جنيها، هذا «العصمت» حكم عليه في مطلع الستينات بالحبس في ست قضايا (شيكات بدون رصيد. وفي عام ١٩٦٦ اتهم في جناية (اختلاس وتزوير).

مليونير:

ومنذ استولى اخوه على السلطة واعلن عن عصر الانفتاح، انفتاح مصر امام اليهود وانفتاح ابواب السلب والنهب والنصب والاثراء غير المشروع في مصر أمام الاتباع والاحباب والاصحاب والبطانة الفاسدة المفسدة، وقبل كل شيء أمام الاقرباء والمقربين، نقول منذ عام ١٩٧٤ أصبح ربع مليون مصري بقدرة قادر يملكون الملايين وهم الذين لم يكونوا يملكون «شروى نقير»! ومن هؤلاء «المديونيرات» الذين اصبحوا «مليونيرات» كان «عصمت السادات» انشأ في البداية «جمعية تعاونية للاسكان» وحصل من المحتاجين الى السكن على نصف مليون جنيه، وتاجر في السوق السوداء، وفي اللحم الفاسد، وقام باعمال التهريب، وانشأ مشروعات وهمية، وفرض «اتاوات» على الشعب والشركات لقاء خدمات او لمجرد عدم التعرض لهم وفي خلال سبع سنوات اصبح يملك حسب التقديرات المبدئية اكثر من ثلاثمائة مليون جنيه، وشكلت احدى وعشرون لجنة لاحصاء ممتلكاته في سبع محافظات مصرية اي في ثلث «جمهورية مصر العربية».

وقد كشفت اللجنة المكلفة بحصر املاكه في محافظة الاسكندرية وحدها عن ٧ شركات للنقل البحري والمقاولات والتصدير والاستيراد ومخزن للمعدات وفيلا و ٣ شقق وشاليهين بالمعمورة وقطعة ارض فضاء مساحتها حوالي ٣٠ فدانا وانه يملك شركة للنقل البحري في اليونان كما تبين انه سجل باسم اولاده:

١ ــ عمارة ضخمة بمصر الجديدة لاولاده الصغار

٢ ــ قصر بالمعادي لابنته نادية

٣ ــ فيلا في سراي القبة لزوجته الثانية فايزة

٤ ــ فيلا بحمامات القبة لابنته ناريمان

٥ ــ عمارة بالزيتون لزوجته الثالثة زينب

٦ ــ مصنع للنسيج ومصنع للمعكرونة ومصنع للالبان وورشة للسيارات في قريته ميت ابو الكوم بالاضافة الى فيلا لاستراحته.

٧ ــ معرض للسيارات والجرارات ومكتب للمقاولات في طنطا لابنه طلعت.

٨ ــ شركة مقاولات ومستودعا للاسمنت في المحلة الكبرى لابنته نادية

٩ ــ عدة شركات ضخمة في القاهرة مسجلة باسمه

١٠ــ ٣٠٠ فدان في البحيرة و ٥٠ فدان في الفيوم

ولم تحص حتى الآن ممتلكاته في محافظات السويس والاسماعيلية و بورسعيد.. وقد تبين ان وزير داخلية مصر السابق محمد نبوي اسماعيل خصص ٢٥٠ حارسا على ممتلكات عصمت السادات على حساب الدولة.

كما تبين ان جلال فهمي رئيس هيئة ميناء الاسكندرية السابق سمح لثلاث بواخر تحمل اغذية تخالف الشروط الصحية اي فاسدة بافراغ حمولتها لحساب عصمت دون تصريح من اجهزة الرقابة.

اقارب واصهار:

وماذا عن شقيقه الطاغوت «سكينة السادات»؟ لقد استولت على قطعة ارض مساحتها ٦٥ فدانا في محافظة الجيزة من دون وجه حق ودون سند قانوني.

وماذا عن شقيق زوجة الطاغوت «رؤوف عزت»؟ لقد استولى على عمارة في الهرم وتحول من موظف عادي الى مليونير.

واما عن شركات ومؤسسات وممتلكات وسيارات «حرم الريس المصون جيهان» فحدث ولا حرج، واما عن قانونها «للاحوال الشخصية» ونشاطها الاجتماعي لرعاية اطفال اليهود والامريكان. وعطورها وقبلاتها مع الرؤساء ودعوتها لزواج اليهود من بنات مصر المسلمات وزواج شباب مصر من اليهوديات وتهجمها على المحجبات وتغيير قانون الجامعات لتحصل على الشهادات العليا فأمور يعرفها الصغير والكبير.

وماذا عن «نسيبه» المليونير سيد مرعي الذي عمل مزرعة للارانب واخرى للثعالب. الارانب لتأكلها الثعالب، والثعالب ليصنع من فرائها معاطف «للحبايب من الاقارب والاجانب»

وماذا عن صهره الآخر: عثمان احمد عثمان وشركاته الضخمة التي اصبحت بمثابة دولة داخل الدولة.

هذا هو الطاغوت الاول الذي ابتليت مصر بشقيق له يسمى **عصمت** عاث في مصر فسادا.

طاغوت آخر:

أما عن الطاغوت الثاني في ديار الشام فقد شاء الله ان يكون له هو الآخر شقيق يسمى «**رفعت**» سبحان الله! اسمان: «على نفس الوزن والقافية» ومثلما عاث عصمت في ارض الكنانة فسادا، **عاث رفعت في ديار الشام دمارا وخرابا، ومثلما باع الطاغوت الاول فلسطين لليهود لقاء ثمن بخس وارتمى في احضانهم واحضان الامريكان وادار ظهره للعرب «الاقزام» والمسلمين «المتخلفين» نبح الثاني شعب فلسطين في تل الزعتر، وقال لهم «موتوا» في بيروت، وهو الآن يتحفز لتصفية بقاياهم في وادي البقاع**

رفعت أسد:

واما شقيق «**رفعت**» فلم يكن اقل افسادا واثراء على حساب شعبه من «عصمت» ورغم ان حسابه الآتي باذن الله لم يحن موعده بعد، الا انه يكفي ان نذكر ان له قصرا في «سان لا بروتاش» على بعد ٢٥ كم غرب باريس يقدر ثمنه ب ٨ ملايين فرنك فرنسي، وانه اشترى قصرا آخر في «بوتاماك» بولاية «ميريلاند» الامريكية بقيمة مليون وربع دولار أمريكي، وان زيارته لامريكا تزامنت مع زيارة «شارون» وزير دفاع العدو وان مسئولين من وكالة الاستخبارات الامريكية اجتمعوا به كما تقول صحيفة «واشنطن بوست» واحاطوه باشد العناية، وقدموا له المساعدات العلنية والمستورة تماما كما يفعلون عادة مع اصدقائهم الذين تعاملوا معهم تعاملا «مثمرا»!

وأما عن ممتلكاته في سوريا فانه يعتبر سوريا كلها ملكا له ولشقيقه الطاغوت ولطائفته الباطنية بل انه يعتبر الشعب السوري المسلم بين عدو يجب ابادته وبين خادم يجب ان يخضع له.

سمسار كبير:

على ان رفعت اسد لم يلبس لبوس الارهابي فحسب، وإنما لبس من قبل ذلك لبوس السمسار والرابي ورداء الخوة على شاكلة الدائرة التي (غطس) فيها عصمت السادات.. وبشكل اوسع.

فرفعت ـ كما يعرف جميع المواطنين في سورية شريك وبنسبة عليا جدا لكل تاجر كبير في دمشق وماقصته الشهيرة مع التاجر الدمشقي الكبير (نذير هدايا) الا واحدة من اكثر قصص رفعت مع التجار إثارة.

على ان رفعت وكما يعرف اهل دمشق تماما استولى على اموال المواطنين الذين دفعوها لشراء سيارات خاصة بواسطة الاستيراد الحكومي.. حيث كان يقوم بتشغيلها لحسابه طيلة المدة الماضية على الاكتتاب وقد روي ان الاموال وهي ـ ملايين ـ قد سرقت مؤخرا.

ومن الممارسات الهمجية التي يتبعها رفعت للاثراء اعتقال (الصرافين) وباعة الذهب في سوق (الصاغة) وسلب مايملكون بالقوة. ولا يفرج عن مواطن من هؤلاء الا اذا دفع (الخوة) المطلوبة منه وإلا فسوف يدفع روحه!!

وبهذا السلوك يكون رفعت قد سبق عصمت في استغلال السلطة للاثراء.

جواسيس يتسللون:

رفعت هذا ـ وشقيقه الطاغوت ـ هو الذي سهل للجاسوس الاسرائيلي الذي انتحل اسم «محمد احمد رباح» ليدخل سوريا و يصبح رئيسا لفرع حزب البعث بدمشق، وقائدا من قادة منظمة الصاعقة، وبطلا مغوارا لا ينام الا بلباس الميدان وسلاحه الى جانبه غيرة على فلسطين وقضية فلسطين ثم يختفي الجاسوس بعد ان بدأت عيون الثوار المسلمين ترصده ويحمل معه الى اسرائيل عشرة ملايين ليرة سورية وهي ما كانت تحت تصرفه من ميزانية منظمة الصاعقة.

أحرار يعدمون:

هذا النظام الطاغوتي ومن ضمنه الرجل الثاني في سوريا **رفعت اسد هو** الذي اغتال الملازم أول طيار «بسام حمشو» في ظروف غامضة جزاء اخلاصه لوطنه واسقاطه لطائرة فانتوم اسرائيلية، وهو الذي قتل العقيد الطيار «فايز منصور» الذي كان من الم الضباط الطيارين في الجيش السوري حيث ارسل في مهمة قتالية، واسقطت طائرته بالاتفاق غير المعلن مع «اسرائيل»، وهو الذي عين «المحافظين» في اربع عشرة محافظة في سوريا وجميعهم من الطائفة النصيرية او من اتباعها هذه الطائفة الباطنية التي لا تزيد عن ٨٪ من مجموع الشعب السوري المسلم ولكنها تسيطر على ٩٢٪ من مؤسسات الدولة وقيادة الجيش.

هل هي تغطية لذبح الاسلاميين؟

عود على بدء... عصمت السادات معتقل الان في مصر وسط ضجة اعلامية واسعة توحي ببدء حملة تطهير المجتمع من الفساد وان العصر الساداتي اشرف على الزوال بكل ما حمله من فساد ولكن الشواهد التي امامنا توحي بعكس ذلك.

ففي الوقت الذي اعتقل فيه عصمت السادات كان هناك ثلاثمائة من خيرة الاسلاميين في مصر يقدمون للمحاكمة بتهمة محاولة انقلاب على السلطة وذلك يعني ان تصدر بحقهم أحكام قد تصل الى الاعدام. كما ان **هناك سبعة آلاف معتقل اسلامي ينتظرون** المحاكمة بتهمة الثورة على النظام الذي اوصل عصمت الى ما وصل اليه. فهل يكون اعتقال **عصمت وما رافقه من ضجة اعلامية عملا** مسرحيا قصد به التمويه والتغطية وإلهاء الشعب عن تنفيذ حكم الاعدام في كوكبه اخرى من مجاهدي شعب مصر؟ أم ان النظام الحالي في مصر يريد ان يضرب عصفورين بحجر واحد فيصنع له عهدا لا يزاحمه فيه أزلام السادات وفي نفس الوقت يقضي على المعارضة الاسلامية؟

فاذا ما انتقلنا بعد ذلك الى الحساب والمحاسبة لعصمت اليوم ولرفعت غدا، فانها لن تكون محاسبة حقيقية ما لم تكن محاسبة للنظام الطاغوتي باسره بعد ان طغى واستكبر **«كلا انه كان لآياتنا عنيدا، سارهقه صعودا، انه فكر وقدر، فقتل كيف قدر، ثم قتل كيف قدر، ثم نظر، ثم عبس وبسر، ثم أدبر واستكبر»**

«سورة المدثر»

منبر المجتمع



تـاريـخ التأريـ

قال لي صاحبي وهو يحاورني:

في راس كل سنة هجرية تقام احتفالات تلقى فيها قصة الهجرة و يتحدث المتحدثون عن اثارها ونتائجها وانها اهم انتصار للاسلام والخروج بدعوته الى الارض التي يقف عليها والبيئة النقية التي تنفس فيها.

ولكن هناك اسئلة تجول في نفسي، واستفسارات تعن لي، واعتقد ان كثيرين مثلي يهمهم ان يجدوا اجابات لها، فهل لي ان اسأل لعلي اجد الجواب عن اسئلتي؟

قلت: لا بأس هات اسئلتك والله اسأل ان يعينني و يمكنني من الاجابة عنها.

قال: من وضع التاريخ الهجري؟ أهو الرسول الكريم عليه السلام؟ أم أنه وحي السماء؟ وإذا لم يكن هو واضعه فمن وضعه؟ وهل كان للعرب تاريخ تؤرخ به قبل التاريخ الهجري؟

قلت: للاجابة عن هذه الاسئلة لا بد ان نعرف ان الامم كانت تؤرخ باحداث هامة في حياتها، فللروم تاريخ من عهد ذي القرنين، وللفرس تاريخ هو تاريخ كل ملك منهم يبدأ به و ينتهي بوفاته. أما العرب فكانوا يؤرخون باحداث هامة في حياتهم، فقد ارخوا قبل الاسلام بيوم «ذي قار»، وهو يوم انتصر فيه العرب على الفرس، بل كان أول انتصار حققوه بتضامنهم واتحادهم، كما ارخت كنانة بموت سيدهم (كعب بن لؤي) اذ حزنوا لموته.

وكلنا يعلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام ولد في عام الفيل، وهو العام الذي حمى الله فيه بيته من اعتداء (ابرهة) وجيشه عندما اراد هدم الكعبة فأرسل عليهم الطير الابابيل بحجارة من سجيل اهلكهم وابادهم، وقد سجل القرآن قصتهم في سورة الفيل. ولذلك ارخت العرب به.

ولما جاء الاسلام لم يكن للمسلمين تاريخ يؤرخون به الى عهد (عمر بن الخطاب) —رضي الله عنه— الذي اتسعت الدولة في عهده وتشعبت اعمالها فكان لا بد للدولة الاسلامية من تأريخ يضبطها و ينظم احوالها. لذا لجأ (عمر) الى وضع تاريخ اسلامي ياخذ به المسلمون.

قال صاحبي: هل كانت بادرة وضع التاريخ الهجري من وضع عمر بن الخطاب —رضي الله عنه—؟

قلت: هنالك اكثر من جهة طالبت بوضع تأريخ للامة.

من ذلك ما روي من ان سعد بن ابي وقاص —رضي الله عنه— جاءه بريد الخليفة عمر يأمره في شأن من الشئون، ثم جاءه البريد منه ينهاه ان يعمل ما امره به، وتضارب الامر والنهي وتحير (سعد) هل يعمل بما امره به الخليفة أو يدعه فكتب الى عمر يقول:

«يا امير المؤمنين لو ارخت لنا حتى نعلم السابق من اللاحق). وكان قد جاء رجل لعمر بن الخطاب يسأله: الا تؤرخون؟ ولما سأل عمر (وما نؤرخ؟).

قال الرجل: شيء تصنعه الاعاجم، يكتبون شهر كذا سنة كذا. فقال عمر: هذا حسن كما كتب ابو موسى الاشعري الى الخليفة عمر —رضي الله عنه— يقول: (انه تأتينا كتب ليس عليها تاريخ) وقد رفع الى عمر (صك) يحل اداؤه في شعبان فقال: اي شعبان هو؟ الذي نحن فيه أو الآتي أو الماضي؟

لكل هذا رأى عمر الملهم ان يكون للمسلمين تاريخ يؤرخون به فجمع الناس وشاورهم في ذلك.

قال صاحبي: ولكن لماذا ارخ المسلمون بالهجرة، ولم يؤرخوا بأحداث اخرى هامة في الاسلام؟

قلت: لقد اتجهت الآراء الى ان يؤرخ المسلمون باحداث

ـخ الهجـري



بقلم السيد منصور البرشومي

اسلامية كارهين ان يؤرخوا بتاريخ الروم أو الفرس. وهنا تشعبت الآراء.

فمن قائل نؤرخ بميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم وهو حادث له اثره العظيم، وقد ارخ النصارى بمولد عيسى عليه السلام.

واستبعد هذا الاقتراح لان الميلاد تاريخ شخصي، وتاريخ الدعوة تاريخ مبادىء. كما ان مولده صلى الله عليه وسلم ـ في حد ذاته ـ ليس بمعجزة كمولد المسيح عليه السلام.

ورأى البعض ان يكون نزول الوحي مبدأ للتاريخ.

وهذا الحدث حدث الهي لا يتكرر، ولا يثير في النفوس ارادة لتحقيق هدف، فاستبعد هذا الرأي ايضا. فليكن عام الحزن الذي مات فيه عمه ابو طالب وزوجته السيدة خديجة، أو وفاته صلى الله عليه وسلم. ولكن الاسلام يحارب الاستسلام للإحزان، ويعمل على اخمادها لا إثارتها، وقد يؤدي التأريخ بالوفاة الى الشجن والحزن والنياحة، وهو ما نهينا عنه..

قال صاحبي مقاطعا: فلم لم يؤرخوا بأهم غزوتين في الاسلام (بدر أو الفتح) مثلا؟

قلت: سبقتني. اذ لم يغب عن المسلمين هذا ولكنهم رأوا ان الغزوات عموما (وبدر وفتح) خصوصا من ثمرات الهجرة التي رأوا انها اجدر بالتخليد. فهي نقطة الانطلاق لبدر ولغير بدر. فهي ثمرة الاحداث التي سبقتها واصل الانتصارات التي تليها.

ولننظر لعمر بن الخطاب اذ يقول للمسلمين: (نؤرخ بالهجرة، لانها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقت بين الحق والباطل).

وكذلك كان رأي (علي بن ابي طالب ـ كرم الله وجهه ـ) اذ قال: (نؤرخ بالهجرة يوم هاجر الرسول وترك ارض الشرك) وهكذا اتفقت الاراء على الاخذ بالهجرة كمبدأ لتاريخ المسلمين وبذلك استكملت عناصر الشخصية الاسلامية.

قال صاحبي: لماذا بدأت السنة الهجرية بشهر المحرم؟ وهل هاجر الرسول عليه السلام في هذا الشهر؟

قلت: ان هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة تمت في اوائل شهر ربيع الاول على ارجح الاقوال، وكما تشاور المسلمون بالتأريخ بالميلاد أو الوفاة او الغزوات تشاوروا في مبدأ السنة الهجرية، هل تبدأ بربيع الاول الذي تمت فيه الهجرة، أو بشهر رمضان الذي انزل فيه القرآن، أو برجب الشهر الحرام؟

ولكن الرأي الذي غلب ان تبدأ السنة الهجرية (بالمحرم) لانه منصرف الناس من حجهم، والحج آخر اركان الاسلام، فاذا فرغ الناس من حجهم انهوا بذلك عامهم، ودخلوا في عام جديد، علاوة على ان العرب تجل شهر المحرم في جاهلية وإسلام ولأن به يوم عاشوراء.

قال صاحبي: متى كانت السنة التي اتخذ فيها المسلمون مبدأ التاريخ الهجري؟

قلت: المقطوع به ان التاريخ الهجري بدأ في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ

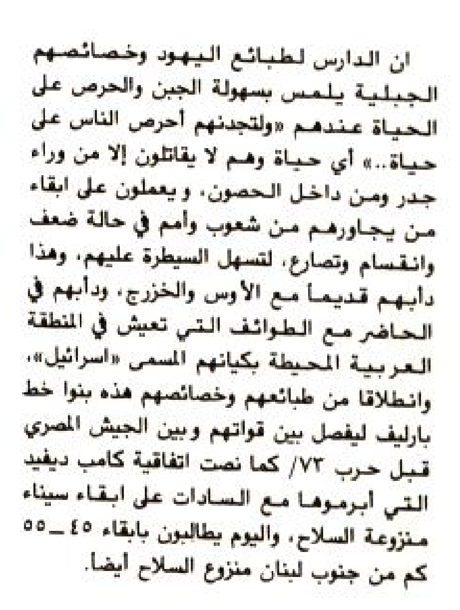
اما السنة فأرجح الآراء انها كانت السنة السابعة عشرة من هجرة المصطفى من مكة الى المدينة. وها قد انسلخ من عمر الزمن اربعة عشر قرنا منذ وضع التاريخ الهجري ولا زلنا نرنو الى الهجرة نستخلص منها العظة ونأخذ منها العبرة واحداثها زاد لنا في حياتنا ونبراس يضيء طريقنا عبر الايام.

الحلقة الثالثة في حزام الأمن الاسرائيلي

هل هي الدويلة الدرزية؟



وليد جنبلاط.. تزوجت طائفتي.



ان الدارس لطبائع اليهود وخصائصهم الجبلية يلمس بسهولة الجبن والحرص على الحياة عندهم «ولتجدنهم أحرص الناس على حياة..» أي حياة وهم لا يقاتلون إلا من وراء جدر ومن داخل الحصون، و يعملون على ابقاء من يجاورهم من شعوب وأمم في حالة ضعف وانقسام وتصارع، لتسهل السيطرة عليهم، وهذا دأبهم قديماً مع الأوس والخزرج، ودأبهم في الحاضر مع الطوائف التي تعيش في المنطقة العربية المحيطة بكيانهم المسمى «اسرائيل»، وانطلاقا من طبائعهم وخصائصهم هذه بنوا خط بارليف ليفصل بين قواتهم وبين الجيش المصري قبل حرب ٧٣/ كما نصت اتفاقية كامب ديفيد التي ابرموها مع السادات على ابقاء سيناء منزوعة السلاح، واليوم يطالبون بابقاء ٤٥ ــ ٥٥ كم من جنوب لبنان منزوع السلاح أيضاً.

حلقات الحزام الأمني:

الى جانب هذا تسعى اسرائيل لتشكيل حزام امني يتألف من دويلات طائفية ضعيفة متناحرة تغذي الاحقاد بينها، وتزيد في ضعفها لتسهيل السيطرة عليها.

● فالجهة الشمالية من كيان اسرائيل تحكمها الأقلية النصيرية، والتي تهيء الساحل السوري والمناطق التي تسكنها أغلبية نصيرية للانفصال وتكوين الدويلة الخاصة بها والاعلان عنها عندما تشعر هذه الطائفة ان موازين الأمور قد انقلبت لغير صالحها وأنها لم تعد تستطع السيطرة على كل سوريا. حيث لا بد من اعلان الكيان الطائفي المستقل ليكون حلقة من حلقات الحزام الأمني (البشري) اللااسلامي حول الكيان الاسرائيلي.

● أما الدولة المارونية فإن اسرائيل لم تستطع الصبر طويلا حتى تتمكن الكتائب من اقامة الدويلة المارونية في لبنان بنفسها، فاجتاحت لبنان حتى وصلت الى بيروت العاصمة، وفرضت بشير الجميل قائد ميليشيا الكتائب رئيساً للبنان، وبعد مصرعه فرضت أخاه امين الجميل، وبذلك وضعت اللبنة الأساسية في اقامة الدويلة المارونية، وتقوم أمريكا وفرنسا وايطاليا من خلال ما أسموه بالقوات المتعددة الجنسيات بتوطيد دعائم هذه الدويلة بمباركة عربية ودولية تحت ستار دعم الشرعية.

هل تقوم دويلة الدروز؟

لقد عرضت اسرائيل على مسؤولين دروز في منطقة عالية ان يقيم الدروز اللبنانيون دولتهم الخاصة بهم على ان يمهد لاقامة هذه الدويلة الاسرائيليون والكتائب والدروز معاً بسيناريو واخراج وتمثيل متقن، وما القتال الذي نشب بين الكتائب والدروز منذ ثلاثة أسابيع تقريباً في منطقة عالية وتدخل القوات الاسرائيلية لتفصل بينهم إلا حلقة ضمن هذا المخطط.

فعلى الخارطة اللبنانية تقوم قوات الغزو الصهيوني حاليا بتشكيل ميليشيات مسلحة من دروز منطقتي البقاع الغربي والشوف في لبنان منذ أكثر من عشرة اسابيع، وقد تم تشكيل ست مجموعات ترابط احداها حاليا في قرية حاصبيا ذات الأغلبية الدرزية في حين تنتشر المجموعات في مناطق مجاورة وقد أقام رجال الميليشيا الدروز الذين يحملون أسلحة اتوماتيكية مكاتب لهم في كل حي وبلدة يتواجدون فيها.

واسرائيل تتقن اللعبة جيداً فهي تقوم بدعم الدروز وتسليحهم ليكون لهم قوة فعلية يصطدمون بها مع الكتائب، وبعد مناورات ونزاع قد يطول حتى يبدو أنه لا حل سوى التقسيم **واقامة كيان درزي الى جانب الكيان الماروني**، يعلن عن اقامة الدويلة الدرزية **التي ستلبس ثوب الوطنية واليسار** وتلقى المباركة العربية والدولية وبذلك يكون المخطط الاسرائيلي قد حقق النجاح المطلوب تماماً وحققت اسرائيل جانباً كبيراً من نظريتها الأمنية وحزامها الأمني.

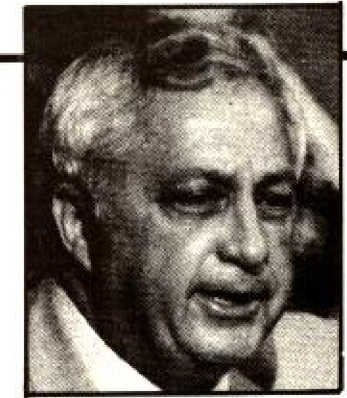
● لقد تزوجت طائفتي:

اشارات الاستفهام كثيرة حول دور الدروز في المنطقة، فهم طائفة باطنية تظهر غير ما تبطن وتشبه الطائفة النصيرية في سوريا الى حد بعيد، وكما تسترت الطائفة النصيرية بحزب البعث وبالشعارات القومية والوطنية والاشتراكية حتى سيطرت على الحكم، تتستر اليوم الطائفة الدرزية بالحزب الاشتراكي التقدمي وبالحركة الوطنية اللبنانية وبشعارات اليسار المختلفة لتقيم الدويلة الدرزية.

وليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي والحركة الوطنية عندما قال له احدهم: كم يتمنى هو ونوه ان يتزوج فاجاب جنبلاط لقد تزوجت طائفتي! لذلك لا يستبعد من رجل درزي باطني ان يكون طائفياً في الوقت الذي يصف نفسه بأنه اشتراكي ديمقراطي.

● اللعب على حبل المؤامرة:

ومما يدعو للريبة في دور الدروز في المنطقة وتواطئهم، ان القوات الاسرائيلية دخلت منطقة الشوف التي كانت واقعة تحت سيطرة الدروز دون ان تواجهها مقاومة عسكرية ولو رمزية،



شارون.. اجتماع في المختارة.

مما ساهم في اطباق الحصار على بيروت الغربية، يضاف الى ذلك اجتماع وليد جنبلاط بشمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي في قعده في المختارة في المرحلة الاولى من الاجتياح الاسرائيلي للبنان، أما عن الحديث الذي جرى بينهما فلا يمكن التكهن به، ولكنه من المستبعد ان يكون قد تناول الأحوال الشخصية لكل منهما!

كما قبل وليد جنبلاط المشاركة في ظلال الاحتلال الاسرائيلي في ما سمي هيئة الانقاذ الوطني الى جانب بشير الجميل الذي كان لا يزال يومها رئيساً لميليشيات الكتائب، وقد برر فعله هذا بأن هدفه الوحيد كان العمل على تمكين المقاومة الفلسطينية من الخروج من حصار بيروت، واذا تذكرنا ان خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت كان خدعة امريكية اسرائيلية ــ كما أعلن ذلك ياسر عرفات بقوله لقد خدعنا ــ لكي تتمكن اسرائيل والكتائب وسعد حداد من ارتكاب مجازرهم في مخيمي صبرا وشاتيلا، اتضح لنا الدور الذي لعبه وليد جنبلاط على حبل المؤامرة نفسه!

جنبلاط: الكيان الطائفي قام:

واذا كان وليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي وطائفة الدروز ينفي الآن ان يكون لدى الدروز في لبنان أية رغبة انفصالية حالياً، فهو لا ينكر رغبتهم القديمة بذلك بعد أحداث عام ١٩٦٠، وطبعاً لا يخفى على المراقب الحصيف أن هذا النفي لا يعدو كونه نوعاً من المزايدات والباطنية ريثما تتهيأ الظروف لاقامة هذه الدويلة.

وكان وليد جنبلاط قد صرح للقبس بعد عودته من زيارة لفرنسا في العدد ٣١٢٣ الصادر في يوم الخميس ١٩٨٢/١/٢٢ بقوله: «الوفاق مستحيل في لبنان... وأنا غيرت رأيي ولم أعد مستعداً للحوار.. بسبب معطيات جديدة توفرت لدي ولن أكشف عنها في الوقت الحاضر.. التقسيم الذي حصل في لبنان **والكيان الطائفي قام**».

فهل حصل جنبلاط من فرنسا على مخطط ما جرى و يجري في لبنان حاليا؟!

لدى فرنسا معلومات مفصلة عن المخطط منذ ذلك الوقت باعتبار انها ستشارك في التنفيذ من خلال قواتها ضمن القوات متعددة الجنسيات ؟!

وهل تقوم دولة الدروز بعد ان قامت دولة المارون وبدأت تتوطد يوماً بعد يوم ؟!!

يكتمل الحزام الأمني حول الكيان الصهيوني بالحلقة الثالثة الى جانب النصيرية والمارونية!! ●

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

هذا الرجل طعان في الحديث النبوي فاحذروه

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فحيث يوجد في مدينة توسان التابعة لولاية أريزونا مسجد يشرف عليه شخص يدعى: (رشاد خليفة) مصري الأصل امريكي الجنسية يقوم فيه بالدعوة الاسلامية على أساس بعيد عن الاسلام لانكاره السنة واستنقاصه من منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بما ثبت لدينا من التقارير بحقه من عدة جهات والتي ملخصها ما يلي:

١ ــ ان المذكور يقيم في مدينة توسان بولاية أريزونا احدى الولايات المتحدة الامريكية ويحمل الدكتوراه في الهندسة الزراعية مما يؤهله للقيام بالدعوة الى الله على وجه صحيح بل ان دعوته للاسلام يظهر منها المخادعة والتغرير بالمسلمين الجدد والسذج من العامة باسم الاسلام في الوقت الذي هو يحارب الاسلام بانكار السنة وتعاونه مع المنكرين لها قولا وفعلا أمثال محمد على اللاهوري وغيره وقد قامت حوله ضجة علمية حول اكتشافه سر اعجاز القرآن حسب زعمه.

٢ ــ في زيارته لليبيا عام ١٣٩٩هـ سجل في اذاعتها أحاديث ووجد من يستمع اليه حول رأيه في السنة المطهرة بل انه حينما سئل من قبل احد اساتذة الجامعة قبل صعوده للطائرة عن رأيه في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اجاب باختصار نظرا لضيق الوقت قائلا (الحديث من صنع ابليس). ومن مواقفه التي توضح رفضه للسنة وتأويل القرآن الكريم حسب ما يراه:

أ ــ قوله انه لا يجوز رجم الزاني او الزانية سواء كانا محصنين او غير محصنين لأن ذلك لم يرد في القرآن.

ب ــ تبجحه بصورة مستمرة بما يروى (لا تكتبوا عني سوى القرآن) ليثبت انه لا تجوز كتابة الاحاديث.

جـ ــ استدلاله على ماذهب اليه من انه لا حاجة للسنة ولا لتفسير الرسول صلى الله عليه وسلم للقرآن بقوله تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وقوله (وما كان ربك نسيا).

د ــ ادعاؤه أن الأخذ بالسنة وكتابتها وجمع الأحاديث في القرنين الثاني والثالث كان سببا في سقوط الدولة الاسلامية.

هـ ــ عدم التصديق بالمعراج وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأت بجديد في الصلاة لان العرب قد توارثوها بهذه الكيفية المعهودة عن جدهم ابراهيم.

و ــ له تأويلات في كيفية كتابة الحروف المقطعة الواردة في أول السور ويقول هذه ليست هي الكتابة الصحيحة لها وفي قوله تعالى (الم) يجب ان تكتب هكذا (ألف لام ميم) وقوله تعالى (ن) يجب ان تكتب هكذا (نون) وغير ذلك من المصطلحات التي يفرق بها كلمة المسلمين مع ما فيها من محادة لله ورسوله.

لذا فقد رأينا من واجبنا توضيح أمره وكشف حقيقته لوقف التعامل معه والتنبه لمغالطاته وبراءة للذمة ونصحا لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم راجيا تعميم كتابنا هذا على منسوبيكم والجهات ذات العلاقة أعانكم الله على كل خير وجعلنا واياكم من أنصار السنة والكتاب ومن دعاة الحق على بصيرة انه جواد كريم.

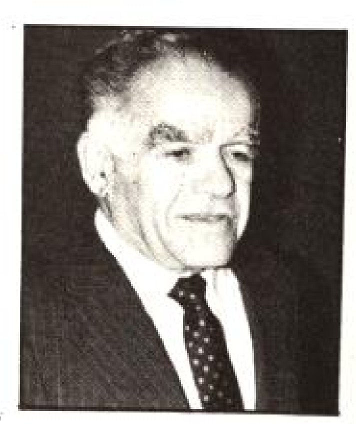
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

مطالعات في الأخبار

- الكتائبيون في لبنان كيف يقتلون المسلمين بالأموال المرسلة من الخليج؟
- اللجنة السباعية .. والذل العربي المتصاعد!
- السلاح تزود به الهند .. واللوم يوجه لباكستان؟!
- الى متى يستمر النظام المصري في تجاهل الحقائق؟

الذل العربي



اسحق شامير .. اعتزاز يهودي

قال وزير خارجية العدو اسحاق شامير، إن مبادرة الرئيس الأميركي رونالد ريغان لتسوية مشكلة الشرق الأوسط تعتبر انتهاكاً لاتفاقيات كامب ديفيد.

وقال: إن جميع الجهود التي تبذل للتوصل الى سلام في الشرق الأوسط يجب أن تستند الى اتفاقيات كمب ديفيد.

وفي الوقت نفسه أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» إن أكثر من ٨١ في المائة من (الاسرائيليين) مستاؤون من السياسة الأميركية تجاه حكومتهم. وأوضح الاستطلاع أن ثلثي (الاسرائيليين) يرون أن الولايات المتحدة تدخلت في شؤون «إسرائيل» الداخلية؟!!

ينشر هذا في الوقت ـ تقريباً، الذي تقابل فيه اللجنة السباعية الرئيس الأميركي، وتترامى على أبواب البيت الأبيض، وتدعو أميركا بكل رجاء، أن تفعل من أجل العرب شيئاً، ولو شيئاً واحداً، مادامت تفعل كل شيء من أجل «إسرائيل»!

واذا كان شامير قد اعتبر «مبادرة ريغان» انتهاكاً لاتفاقية كامب ديفيد، فان العرب يرونها انعطافاً تاريخياً في السياسة الأميركية تجاه العرب أو تجاه قضيتهم في فلسطين!

واذا كان ثلثا اليهود في فلسطين يرون أن أميركا تدخلت في شؤونهم، فماذا يمكن أن تقول الشعوب العربية المسلمة إزاء كل ما فعلته، وتفعله، الولايات الأميركية المتحدة ضدهم؟!

أي ذل بعد هذا؟ أي ذل بعد أن يعتز اليهود الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة أين ماثقفوا، أن يعتزوا بحبل من الناس، والمسلمون يذلون من حكامهم ليسهل إذلالهم لليهود حين تسلم لهم الأرض تلو الأرض؟!

وما أصدق كلمة الفاروق رضي الله عنه، وما أوضحها وأظهرها الآن: «نحن قوم أعزنا الله بالاسلام، فان ابتغينا العزة في غيره .. أذلنا الله».

وهذا هو التاريخ يشهد على صدق هذه المقولة، فلم يعتز العرب، في أية فترة من الفترات، وفي أي عهد من العهود، بغير الاسلام.

باكستان... والأخطار المحدقة

إثر زيارة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند الى موسكو، وافقت روسيا على تزويد الهند بطائرات الميغ ٢٧ المتقدمة. وفي الفترة نفسها قام وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو بزيارة للهند وقع خلالها على اتفاقية لتزويد الهند بطائرات الميراج ٢٠٠٠. اضافة الى هذا وذاك فان الهند تسعى للحصول على طائرات جاكوار البريطانية الفرنسية الصنع.

هذه هي الهند التي تثور على اية محاولة تقوم بها باكستان للحصول على اسلحة حديثة تقوي بها جيشها، وتحمي بها نفسها، وبخاصة ان الخطر يتهددها من جهة افغانستان التي باتت معسكرا للغزاة الروس، ومن جهة الهند التي تتسلح بمثل تلك الاسلحة الحديثة التي اشرنا اليها، بل حتى من اسرائيل التي تهدد ـ على البعد ـ بتدمير المفاعل النووي الذي تقيمه باكستان في ارضها.

ان باكستان مهددة باخطار حقيقية لا يمكن التهوين من شأنها، وما كان تقسيمها واقامة دولة بنغلاديش، الا من اجل اضعافها، تمهيدا لتوجيه ضربات متتالية لها تشغلها عن بناء نفسها.

وهكذا يشغل المسلمون، في كل قطر من اقطارهم، بما يصرفهم عن اخوتهم الآخرين، فلا يواجهون قضاياهم معا، كما أمرهم الله ورسوله، ولن تقوم قائمتهم، حتى يعتصموا بحبل الله من جديد.

بقلم: الدكتور إحسان السيد

الإسلاميون وحدهم!

«بين خمسين وسبعين ألفاً من الاسرائيليين زاروا مصر منذ وقعت معاهدة الصلح في فبراير سنة ١٩٨٠، لم يزد عدد الزوار المصريين عن خمسمائة»!

لعل الدلالة الظاهرة لهذا الخبر هي أن المصريين، بصورة عامة، لا يؤيدون معاهدة الصلح التي أبرمها السادات الراحل، ولا يرتاحون لعمليات التطبيع التي تقوم بها حكومتهم وحكومة العدو في فلسطين، ولهذا كانت نسبة من زار فلسطين المحتلة من المصريين الى من زار مصر من اليهود نسبة واحد الى مائة وعشرين تقريباً.

ومن الدلائل أيضاً أن دولة العدو هي المستفيدة من الصلح، وهي الحريصة عليه، ولا نحسب أن أحداً يريد أن ينفي أن معظم هؤلاء السواح اليهود يقومون بمهمات تجسسية أيضاً في جولاتهم في مدن مصر المختلفة.



السادات .. محاسبة الاسلاميين وحدهم

وللمرء أن يعجب من هذه الحيلولة التي بات فيها آلاف من المسلمين لا يستطيعون دخول مصر، في الوقت الذي يدخل فيه آلاف اليهود اليها، تحوطهم العناية الحكومية، وتشملهم الرعاية الرسمية، بل أكثر من هذا، أن كثيراً من المصريين الآن لا يستطيعون دخول بلادهم لأنهم إسلاميون مطلوبون للنظام!!

والعجيب ـ وإن كان ليس عجيباً في موازين هذه الأيام ـ أن تنقل وسائل الاعلام العربية ما تعلنه أجهزة النظام المصري من اتهامات للحركة الاسلامية في مصر، وتوافقها في وصف عناصرها بالارهاب والعنف، وتسكت على إرهاب النظام ضد المجاهدين المسلمين الذين قضى بعضهم في السجون تحت سياط الجلادين!

وعلى الرغم من أن الذين نفذوا القصاص في السادات هم من الشباب الاسلامي المجاهد، وعلى الرغم من أن أية جهة سياسية أخرى في مصر لم تطلق رصاصة واحدة ضد نظام السادات، ونظام خلفه، فان صحف ما يسمى بالمعارضة في مصر، ما زالت تحاول أن تشد اللحاف الى طرفها، وأن تناضل بالكلام وحده ضد نظام بوليسي لا يجرؤ حتى الآن على قطع علاقاته مع العدو ومواجهته مواجهة حقيقية!

التمويل للقتـــل!



ادوارد حنين .. خدمة اسرائيلية

ادوارد حنين، الأمين العام لما يسمى بالجبهة اللبنانية (ائتلاف الأحزاب النصرانية)، أبدى تحفظاته تجاه بعض ما أدلى به الرئيس اللبناني أمين الجميل حول عروبة لبنان.

وقال حنين للصحفيين: (تعني عروبة لبنان، عند الجبهة اللبنانية، أن يتولى الاسلام السلطة ولا يترك مكاناً لغير المسلمين). ثم أشار الى أن اللبنانيين حرصوا طوال الوقت على المحافظة على الطابع النصراني للبنان وللسلطة فيه، ضماناً لأن تتوافر المساواة والكرامة لكل المواطنين!!

وأضاف حنين أنه كان على الرئيس اللبناني «أن يلمح الى ما أدته «اسرائيل» للبنان من خدمة مواتية» بهجومها العسكري.

ليس بكل صراحة، بل صفاقة، يعلن أمين عام الجبهة اللبنانية أنه كان على أمين الجميل شكر دولة العدو على غزوها العسكري للبنان!!

بل أكثر من هذا: إنه يصف قصف العدو للبنان، وقتلها الأبرياء في مخيمي صبرا وشاتيلا واستمرار احتلالها للبنان بأنه خدمة، وخدمة مواتية. ولا شك في أنها خدمة مواتية لمن يتربصون بالمسلمين في لبنان الدوائر، و يعملون على قتلهم وإبادتهم، سواء على أيديهم أو أيدي اليهود المحتلين لفلسطين.

وعلى الرغم من هذه الصفاقة المعلنة، لا يرد على هذه التصريحات أحد، ولا تدنيها جهة مسؤولة، مع أنها صادرة عن أعلى قيادة نصرانية في لبنان، وممثلة للأحزاب النصرانية جميعها.

والأدهى، أن قسماً من تمويل هذه الأحزاب يصل اليها من دول الخليج، حيث يمتلك كثير من النصارى شركات واستثمارات مختلفة، و يعملون في حرية مطلقة، و يرسلون شيكاتهم باسم «الجبهة اللبنانية»، دون أي اعتراض من أحد أو رقابة من أية جهة.

فكيف نبيح أموالنا لأعدائنا، وهل تقبلون أن يقتلنا أعداؤنا بأموالنا؟! هل نفتح أمامهم أبواب الاستثمارات والتجارات ليسلحوا بأرباحها ميليشيات الكتائب التي فتكت بأطفال المسلمين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا وهتكت أعراض نسائهم؟!

إننا نطلب من المسؤولين في دول الخليج أن ينظروا الى هذا بجدية و يبادروا الى اتخاذ خطوات عملية للحيلولة دون استمراره، فمن غير المنطقي أن نرسل تبرعات الى منكوبي لبنان، ونسمح في الوقت نفسه بارسال أموال يقتل بها المسلمون و ينكبوا؟!

لقطات

○ التدهور الاقتصادي في الاتحاد السوفياتي دفعه هذا العام الى بيع (٤٥٠) طنا من الذهب بزيادة مئة طن عن مبيعاته في العام الماضي. والدافع هو عدم تمكن الروس من شراء الحبوب ودفع تكاليف انابيب الغاز الطبيعي.

○ رجال المخابرات العسكرية في اسبانيا كشفوا انقلابا كان من المفترض ان يحدث يوم ٢٧ اكتوبر الماضي. والعجيب ان خطة الانقلاب هي مضمون كتاب «الانقلاب» الذي نشر عام ١٩٦٧ لادوار لوتواك والذي استفاد منه الانقلابيون في العالم الثالث.

○ بلغ عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة (١١) مليونا في شهر اكتوبر الماضي فقط.

○ رفض المكسيك مساعدة مالية سعودية اقترحت المملكة العربية السعودية تقديمها له لمساعدته على تخطي الصعوبات المالية الحادة التي تواجهه، وسبب هذا الرفض المكسيكي، هو ان السعودية اشترطت شرطين لتقديم المساعدة المالية:

١ ـ تعامل وثيق من منظمة الاوبك من طرف المكسيك.

٢ ـ وايقاف تصدير النفط المكسيكي الى اسرائيل.

○ تعتبر الادارة الامريكية في واشنطن ان باريس اصبحت العاصمة الاكثر خطورة والاقل أمنا بالنسبة للديبلوماسيين الامريكيين، وان خطورتها أصبحت اكبر من بيروت والسلفادور.

الحل.. في تجنيد النساء!!

ان انخفاض نسبة التجنيد العسكري المترتب على هبوط نسبة الولادة في الاتحاد السوفياتي يثير قلق رئاسة الاركان للجيش الاحمر، فان عدد الذين كانوا قابلين للتجنيد في عام ١٩٨٠ بلغ ٢٫٥ مليون شخص، ولكن هذا العدد سوف يهبط الى ٤٠٠ ألف شخص قابل للتجنيد فقط في عام ١٩٩٠ «الجنرال ايوان شكادوف الذي وعد له بوزارة الدفاع اذا وجد حلا لهذه المشكلة، له رأيان: أولهما هو تجنيد اكبر عدد من النساء والثاني هو تقليل نسبة الاعفاء من التجنيد»

٣ مليارات من امريكا لاسرائيل



لا خلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل فكل شيء متفق عليه سلفا والسنوات طويلة قادمة، لان الاستراتيجية الامريكية الصهيونية تسير وفق مخطط طويل الاجل لا يؤثر فيها تغيير الرؤساء او الوزراء او أي ظرف طارىء يحدث في منطقة الشرق الاوسط، فرغم غضب الرئيس ريجان على رئيس الوزراء الصهيوني مناحيم بيجن، وهو غضب ممثل مفتعل، فان اسرائيل تقدمت الى واشنطن بطلباتها من المعونة للسنة المالية القادمة، وتبلغ هذه الطلبات محددة ذلك ب (٣) مليارات دولار، وطلبت اسرائيل تخصيص (مليار)، و (٩٠٠) مليون دولار من المعونة للمساعدات العسكرية والباقي للدعم الاقتصادي، ويذكر ان الرئيس ريجان سيوافق على هذا المبلغ، ومن ثم يعرضه على الكونجرس، ويقول المراقبون ان المبلغ ستتم الموافقة عليه دون أي اعتراض، رغم ان المذابح التي قامت بها اسرائيل في لبنان لم تجف دماؤها، مما يدل ان الولايات المتحدة ما تزال سائرة حتى النهاية في دعم الكيان الصهيوني أما المشاريع السياسية الامريكية المطروحة على العرب فهي شيء آخر!!

هذا الجاسوس... لحساب من؟!

ألقت المخابرات البريطانية القبض على جاسوس روسي يدعى (فلاديمير كوزيشكين) يعمل نائب قنصل في سفارة الاتحاد السوفياتي في طهران، وكان يعمل حلقة وصل بين (الكي. جي. بي) أي الاستخبارات الروسية وبين حزب تودة الشيوعي في ايران، ويعتبر هذا الجاسوس ذا قيمة كبيرة للغرب، كما أن كشف هذا الجاسوس يكشف نشاط المخابرات البريطانية في ايران، وجوانب تعاونها مع أجهزة المخابرات الايرانية.

هذا ويذكر مراقبون ان نشاط ال (كي. جي. بي) الروسية يتزايد في ايران مستفيدا من عناصر مجندة من حزب «تودة» الشيوعي الايراني.

احصائية الاجرام الامريكي

بلغ عدد الجرائم في الولايات المتحدة في العام الماضي ١٣٫٥ مليون جريمة، بلغت خسائرها (٩) مليار دولار، وأوضحت احصائية نشرت في واشنطن ان كل ستة دقائق تحدث جريمة اغتصاب ويسقط قتيل كل ثلاث وعشرين دقيقة، وكل ثمان ثوان تحدث جريمة سرقة بالاكراه.

اقتراح فرنسي.... للمفاعل العراقي

فيما يخص الاتفاقية المبرمة بين باريس وبغداد حول اعادة بناء المفاعل النووي الذي سبق أن دمرته اسرائيل فان الاخبار تفيد بأن العراقيين تراجعوا عن طلبهم تزويد المفاعل النووي بوقود منعش جدا، ووافقوا على الاقتراح الفرنسي، وعلى هذا الاساس فان اليورانيوم الذي سيزود به المفاعل هذه المرة، سيكون اقل خصوبة من النوع السابق (كرامال) ولا يمكن تحويله هذه المرة الى أي استعمال عسكري. وهذا على ما يبدو هو الرأي الدولي والاسرائيلي الداعي الى عدم تمكين العراق من تطوير نفسه عسكريا على أن باريس ترى تأجيل تنفيذ هذه الاتفاقية الى نهاية الحرب العراقية الايرانية.



الـروس.... والصواريخ العمياء للعرب!!

يبيع الاتحاد السوفيتي لدول الرفض (التي تغط في نوم عميق هذه الايام) اسلحة لا تتوفر لها التجهيزات الاضافية والضرورية بفعاليتها، ففي شهر سبتمبر الماضي زار قائد الدفاع الجوي الليبي دمشق واجرى محادثات مع المسئولين السوريين هدفها دعم سوريا بشبكات صواريخ ارض ـ جو متطورة كانت ليبيا قد حصلت عليها مؤخرا من الاتحاد السوفياتي، ويقال ان السوريين ترددوا امام هذا العرض لان شبكات الصواريخ الليبية غير محمية بما فيه الكفاية، فهي تحتاج الى شبكات رادار خاصة والى توجيه ارضي وخطوط اتصال دائمة مع اجهزة الرصد وبدون توفر هذه المعدات فالصواريخ تكون عمياء، وقد دمرت اسرائيل خمس منصات منها حتى الآن بسبب افتقارها الى التجهيزات الاضافية، ولا تعليق على غباء القيادة العربية وسفاهتها في بعثرة اموال المسلمين في مثل هذه الامور تحت شعار الصمود.

وعلى صعيد آخر يطالب الاتحاد السوفياتي ليبيا بدفع ثمن هذه الاسلحة فورا مما جعل العلاقات متوترة بين الدولتين، وقد قام القذافي اثر ذلك بزيارة الصين مؤخرا وذلك للمناورة مع الاتحاد السوفيتي الذي يطالب القذافي بديونه!!

● ● ● ● ● ● ●

مليون قتيل ضحايا المخابرات الامـريـكـيـة

صرح مجموعة من الضباط السابقين بوكالة المخابرات المركزية ان الضحايا المباشرين للعمليات السرية لوكالة المخابرات المركزية يعادلون (مليونا) من القتلى، وقال (رالف ماكجي) المسؤول السابق بالوكالة، انه قد رأى تقريرا رسميا يقدر أن نصف مليون شخص قد لقوا مصرعهم في اندونيسيا في اواسط الستينات في أعقاب الانقلاب العسكري الذي قاده الجنرال سوهارتو الرئيس الاندونيسي الحالي.

والجدير بالذكر ان عملاء المخابرات المركزية تتم تصفيتهم جسديا في حالة تصريحهم بالاعمال الارهابية التي ترتكبها الوكالة، كما في حالة العميل، (كيفين موكاهي) الذي عثر على جثته في ولاية فريجينا عقب تصريحه بأن عناصر من أجهزة المخابرات الامريكية قد ساعدوا ليبيا في التخطيط لعمليات ارهابية، وذكر هذا العميل الذي قتل اسم الضابط السابق (أدوين ويلسون) واتهمه هو وآخرين بامداد ليبيا بأسلحة ومتفجرات وخطط ارهابية ايضا.

● ●

رأي دولي

لعبة امريكا في حرب الخليج

بعد فشل مساعي السلام الاخيرة بين العراق وايران، وحشد الاخيرة حوالي ١٥٧ الف جندي، في محاولة جديدة للهجوم على العراق، بدأت الولايات المتحدة تلوح عبر أجهزة اعلامها، انه سيتم تشكيل قيادة عسكرية موحدة جديدة قوامها حوالي نصف مليون جندي لحماية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط والقرن الافريقي والمنطقة المحيطة بالخليج العربي، وأضاف الخبر الذي نقلته اذاعة صوت اميركا بأن هذه القوات هي امتداد لقوة الانتشار السريع، التي كان الرئيس الامريكي قد أمر بتشكيلها ردا على أزمة الرهائن الامريكيين في طهران، ويبلغ عدد قوات التدخل السريع حاليا ٢٣٠٫٠٠٠ بين جندي وملاح وجندي بحري، وذكرت صحيفة «نيو يورك تايمز» ان هذه القوات ستنفذ مهمة أمنية مركزة في مجال الدبلوماسية العسكرية في منطقة الشرق الاوسط، وأشارت الصحيفة ان هذه القيادة ستضم قوات تأتي من قوتها عقب القوات الامريكية المخصصة للدفاع عن أوربا، وقال قائد قوات التدخل السريع ان مناطق عمليات القيادة الجديدة ستشمل حوالي عشرين دولة ليست اسرائيل من ضمنها!!! ترى من هي هذه الدول؟؟

على أنه يلاحظ أن الاخبار التي تتعلق بقوات التدخل السريع الامريكية لم تعد جديدة بالنسبة لشعوب الشرق الاوسط، لانها تعودت على سماعها كثيرا، الا أنه يشتم ان الولايات المتحدة ترى خطرا وشيكا يهدد مصالحها في المنطقة، لذا بدأت تلجأ الى التلويح بهذا السوط في مثل هذه المناسبات، والتلويح بالخبر لا ينفي ان تتوسط اميركا من الناحية الفعلية ـ في تدخل مباشر في المنطقة.

وعلى صعيد آخر تنقل الانباء ان الاقمار الصناعية الاميركية تقوم بتصوير جبهتي الحرب في الخليج، كذلك فان الاتحاد السوفيتي يساعد ايران باقماره الصناعية ايضا، وترغب كلا القوتين الاعظم تيسير الحصول على ادوات الدمار للطرفين بسهولة ويسر، وهذا يثبت كما قال الرئيس العراقي صدام حسين «ان هناك أطرافا معينة تعمل على اطالة الحرب العراقية ـ الايرانية» ومما لا شك فيه ان الولايات المتحدة والصهيونية يهدفان الى هذا العمل لتفريغ المنطقة تماما وتجريدها من أية مقاومة، مستقبلية تستهدف نفوذ الدول الكبرى أو اسرائيل.

هنا يمكن للمرء أن يفهم سر عدم وقوف هذه الحرب القذرة التي يرفض الايرانيون ايقافها بتعمد واصرار!!

صورة من الفلبين

أعلنت لجنة العفو الدولية نتائج تحقيق قامت بها في الفليبين حول الاختطاف والتعذيب والاغتيالات السياسية والاعتقالات التعسفية. هذا التقرير يتهم السلطات الفليبينية بأنها سمحت لقوات الامن بالقيام بمخالفة قوانين حقوق الانسان، وأنها تسترت على هذه القوات برفض طلبات التحقيق التي تقوم بها الضحايا أو أسرهم، الاختفاءات والاغتيالات السياسية التي ذكرتها لجنة العفو الدولية كانت وكالات الانباء قد تناولتها سابقا خلال السنوات الماضية. لكن اللجنة اشارت في تقريرها ان كثيرا من القرويين والمزارعيين تعرضوا للقتل الانفرادي أو الجماعي، وكذلك من الزعماء المحليين للعمال الذين يتهمهم رجال الامن بالانتماء الى الجيش الوطني الشيوعي الجديد، كما ان الاغتيال تناول شخصيات محلية مثل أحد القساوسة، وكما ان الجنود أطلقوا النيران على الجماهير الذين كانوا أمام احدى الكاتيدرليات في ١٩ ابريل ١٩٨١، وسقط منهم ١٩ قتيلا و ١٥٠ جريحا، وبعد ذلك بيومين اعتقل رجال الدرك اخوين شقيقين تم العثور عليهما مقتولين فيما بعد بالرصاص. كما ان لجنة العفو الدولية حصلت على معلومات مفصلة حول ٢٣٠ حالة اختطاف ما بين ١٩٧٥ ـ ١٩٨٠، وقد عثر على بعض المختطفين بعد ان تعرضوا للعزلة والاعتقال في سجون سرية او تعرضوا لسوء المعاملة، وبعضهم اعلن انهم ماتوا لكن لم يعثر على جثثهم. واحيانا يضطر المسجونون الى التوقيع على انهم تلقوا معاملات حسنة خوفا من العذاب. ويطالب تقرير اللجنة سلطات مانيلا باعادة النظر في تجاوزاتها لحقوق الانسان.

ويلاحظ هنا ان تقرير لجنة العفو الدولية لم يذكر شيئا عن أوضاع المسلمين المأساوية في الفليبين!!

المخطط العالمي لتنصيب الهند شرطيا على المنطقة

ـ تعاظم دور الهند فوق ركام كل من ايران والعراق.

كثيرا ما تطلعت الهند للسيطرة على جنوب اسيا وللقيام ايضا بدور شرطي المنطقة في الخليج العربي. ولتحقيق هذا الطموح، خططت لكي تصبح رابع قوة عسكرية في العالم، (وليس اسرائيل كما يشاع) واستطاعت تفجير قنبلتها النووية، واطلقت اقمارها الصناعية، واقامت قاعدة صناعية عسكرية جبارة، واصبحت في هذا الصدد من اولى الدول التي تحث الخطى نحو الوصول الى غايات تتفق وحجمها البشري والجغرافي الهائل، والمراقب للتحركات الهندية على مستوى العالم، يرى ان الهند تنشط حاليا لتأكيد هذا الدور، فلا انسب لها من هذا الوقت، والمدهش ـ حقا ـ ان الهند تتحرك لاثبات زعامتها ـ بكل سهولة و يسر بين الشرق والغرب، دون ان تتلقى ضغوطا من اي جانب، بمعنى ان من يريد اقامة علاقة مع الولايات المتحدة لا بد وان يكون منها شيء على حساب الاتحاد السوفياتي، والعكس صحيح لكن الهند في تعاملها مع القوتين الاعظم تلقى المباركة والتشجيع من الطرفين ولا يرجع هذا الى ذكاء السياسة الهندية في انتهاج سياسة متوازنة ولكن يرجع بالدرجة الاولى الى اتفاق القوتين الاعظم على ان تلعب الهند هذا الدور ولصالح الطرفين (روسيا وامريكا) ومن حسن حظ الهند ان الرياح في المنطقة أتت كما تشتهي سفنها التي تخطط للاستعراض في منطقة جنوب آسيا والخليج دون ان تعترضها الاساطيل السوفياتية أو الامريكية. فالهند في نظر الولايات المتحدة يمكن ان تقوم بدور الشرطي في جنوب اسيا والخليج بنفس القدر الذي تقوم به اسرائيل في



مذابح اسلامية في الهند: لم تنفعهم اموال العرب المسلمين.

ـ الاموال العربية تساهم في تنصيب الهند شرطيا على منطقة جنوب اسيا والخليج.

الشرق الاوسط. فالهند واحة الديمقراطية ـ كما يرى الامريكان ـ وسط انظمة ديكتاتورية واسرائيل كذلك والهند لا يمكن ان تكون خطراً على الغرب الصليبي لانها تحمل ايدولوجية عقائدية تهدد وجوده وطموحاتها يمكن تلبيتها عن طريق التوافق بين القوتين الاعظم دون ان تتضارب مصالح الطرفين في هذه الثنائية الفريدة! وهناك اسباب مهدت لها الطريق منها:

● خروج الشاه وزوال سلطانه العسكري في الخليج عقب الثورة الايرانية منح الهند مكسبا وجنبها الاصطدام مع عقبة كبرى امام تطلعاتها في المنطقة.

● استمرار الحرب الايرانية ـ العراقية انهت تماما دور ايران العسكري كشرطي الخليج وقضت على العراق عسكريا وبهذا تكون هذه الحرب حققت للهند مكاسب رهيبة ودون مقابل والملاحظ هنا ان دور الهند في هذه الحرب سلبي اي ليس لها دور في الوساطة الجدية وهو موقف يعكس دور القوتين الاعظم لان الهند جزء من هذا المخطط العالمي تجاه هذه الحرب.

● قيام الاتحاد السوفيتي بتفجير الوضع في افغانستان واصبحت جيوشه على حدود باكستان مما جعل الاخيرة في حالة استنفار وحذر دائمين بالاضافة الى دور امريكا في تغذية هذه الحالة حتى اصبحت الباكستان مشغولة بنفسها داخليا تاركة للهند في الايام القادمة القيام بدور شرطي المنطقة.

● استمرار تدفق الاموال النفطية الاسلامية على الهند فعلى سبيل المثال حصلت الهند من السعودية على ٨ بليون دولار كقرض بشروط ميسرة رغم معرفة السعودية بعلاقات الهند الوثيقة مع الاتحاد السوفياتي وحصلت من الدول الخليجية على قروض هائلة قام بجمعها سفراء الهند المسلمون بكل همة ونشاط لتقوية طموحات الهند البوذية دون ان ينعكس هذا النشاط المثمر على اوضاع المسلمين في الهند بأي مردود طيب ويجنبهم المذابح على الاقل.

● اختيار الدول الاسلامية الهند كدولة مضيفة لمؤتمر دول عدم الانحياز القادم وحجة بعض الدول كايران ان العراق دولة علمانية كافرة ـ فهل اصبحت الهند مؤمنة بالله ورسوله؟

آفاق التعاون الامريكي الهندي

ذهبت انديرا غاندي للولايات المتحدة الامريكية في زيارة عمل استقبلت خلالها استقبالا حافلا ومما حرصت عليه هناك هو ان تجتمع مع اللوبي الصهيوني لتبلغهم رسالة واحدة وهي ان البرنامج النووي الباكستاني ـ هو في النهاية ـ قنبلة نووية اسلامية اي يمثل تهديدا لاسرائيل وللعالم الحر (اي الصليبي) فماذا انتم فاعلون؟ نشطت اثر هذا الدس الخبيث جهود الصهاينة واستطاعت تحقيق ما يلي:

● امتناع الولايات المتحدة عن مساعدة باكستان في برنامجها النووي وأوعزت الى فرنسا ايضا بعدم التعاون مع الباكستان في نفس الوقت الذي يجري فيه التعاون مع الهند في هذا المجال من جانب كل من فرنسا والولايات المتحدة.

● باعت الولايات المتحدة ف ـ ١٦ الى الهند ومعدات عسكرية اخرى متطورة بمبلغ بليون دولار بشروط غاية في التساهل بالاضافة الى تزكية الولايات المتحدة للهند لدى البنوك العالمية للحصول على قروض ميسرة.

● باعت فرنسا للهند طائرات ميراج ٢٠٠٠ وهي احدث ما توصل اليه الغرب في صناعة الطائرات وبقروض ميسرة ايضا.

هذه امثلة لحرص العالم الصليبي على تجنيد الهند لضرب العالم الاسلامي او احتوائه وترويضه فالهند حريصة على محاصرة وتحجيم الباكستان وترى في كل قطعة سلاح تحصل عليها الاخيرة تهديدا لامنها وسلامتها وهي نفس لغة اسرائيل مع الدول العربية. ولا يستبعد ان تتعاون الهند واسرائيل على ضرب المشاريع النووية في الباكستان باسلوب ضرب المفاعل العراقي فاضعاف الباكستان وتدميرها حلم ايريل شارون صرح به غداة غزوه للبنان.

والولايات المتحدة خففت من آمالها في الاعتماد على الصين كشريك مؤثر ضد الاتحاد السوفيتي كما انها فقدت الامل في بعث شاه جديد في منطقة الخليج والانظمة الخليجية ضعيفة ولا تملك القيام بهذا الدور لذا لم يعد امام امريكا سوى الهند للقيام بهذا الدور ولاسباب كثيرة منها طموحات الهند الذاتية لتحقيق هذا الحلم من خلال تدمير التيارات الاسلامية حولها لانها ترى ان الاسلام هو العقبة الكؤود التي تعيق وحدتها في الهند وبالاضافة الى امتلاك الهند امكانيات هائلة ومتنوعة لا تضطر معها الولايات المتحدة الى المواجهة المباشرة في المنطقة في حالة عدم الانحياز فعلا بعد ان مالت تلك الدول الى الكتلة الشرقية بقيادة كوبا والتوازن في هذه الحالة مكسب لامريكا يمكن بعده التوصل الى حالة الانحياز.

السوفييت والهنود ايضا

الاتحاد السوفيتي يكمل من خلال اتفاقيات الصداقة المعقودة بينه وبين الهند تلك الصور النادرة لاتفاق الشرق والغرب على تنصيب الهند رجل بوليس المنطقة لان الروس متفقون مع الهند في خططهما تجاه العالم الاسلامي.

١ ـ الاتحاد السوفياتي له مطامع في باكستان نظرا لموقعها الاستراتيجي والهند ـ بلا شك ـ مطامعها في الباكستان اكبر فلم لا يتفقان؟

٢ ـ ومثلما لا ترى الولايات المتحدة في الصين صديقا يعتمد عليه كذلك لا يرى الاتحاد السوفياتي في العملاق الشيوعي الاصفر رفيقا صالحا ولذلك اتجه السوفييت نحو الهند وقبلوا ان يقتسموها مع الولايات المتحدة.

٣ ـ يتخذ الاتحاد السوفياتي من الهند ورقة رابحة لتحريكها في وجه القيادة الصينية وارغامها على العودة الى التعاون مع الاتحاد السوفياتي والاعتراف بزعامته للعالم الشيوعي.

٤ ـ واحتواء الهند بمعاهدة صداقة عام ١٩٧١ لينطلق السوفييت في افغانستان وايران ودول الخليج وظهرهم مستند الى دولة صديقة لا تحركها ايدولوجيات اسلامية أو صينية ضد انشطتهم.

بالاضافة الى ان الهند تبحث عن صداقة جار قوي لان جارتها الصين لها جيش قوامه ٤٫٥ مليون جندي وجارتها الباكستان موقفها لا يحتاج الى ايضاح لذا وجد الطرفان انهما يحتاجان للصداقة والتعاون اكثر من اي طرفين اخرين في المنطقة وما دام الصديق الاخر (الولايات المتحدة) لا تمانع ولا يضر هذا بمصالحها فلم لا ينطلق الروس ايضا مع الهند الى ارحب افاق التعاون النووي والاقتصادي والسياسي والعسكري. ويلاحظ ان الاتحاد السوفياتي نجح في اختبار رد فعل الهند عند اجتياحه لافغانستان اذ لاقى منها تشجيعا خبيثا لا يختلف عن موقفها من الحرب العراقية ـ الايرانية وما زالت الهند تسمي المجاهدين الافغان اطرافا خارجية كما تسميهم موسكو فالاهداف واحدة حتى في اشكال الدعاية.

الدور القادم بكل ظروفه وابعاده مهيأ للهند.. تختلف القوتان الاعظم حول تعاملهما مع الصين ولكن يتفقان في تعاملهما مع الهند لانهما مقتنعتان ان اي دور تقوم به الهند لاضعاف الشرق الاسلامي هو في نهاية الامر دور مقنع لطموحات القوتين الاعظم.

عالم الفكـــر الذي قاد إلى الهزيمة!

ـ مـا زالـت اسـرار مـعاركنـا مـع اليهـود مجهولة الحقائق والتفاصيل

ـ تـهيـؤ الـبيئـة هو الذي ساعد على نجاح مؤامرات الاستعمار

الاستسلام الذي ساد في الساحة «العربية» اخيرا اذهل الكثيرين وجعلهم يفغرون الافواه دهشة واستغرابا! ولا غرابة في الامر لو تريثنا في التفكير فالحقيقة ان الامم لا تهزم في ميادين المعارك وانما تعلن هزيمتها هناك فقط ـ كما عبر احد المفكرين ـ ذلك ان الهزيمة كالكائن الحي سواء بسواء لا بد له من احشاء يتكون فيها وعوامل تساعد على النمو حتى تحين لحظة الميلاد فيخرج خلقا كاملا.

والهزائم المصرية على وجه الخصوص ينطبق عليها هذا أول ما ينطبق. فانها ليست كائنا غريبا انشقت عنه الارض أو هبط من السماء دون سابق وعد وانتظار ـ كما تحاول كثير من الاصوات ان تصور الامر الان ـ وانما هي حصيلة نهائية وحصاد لزرع نما واكتمل وحان موعد جنيه ولكن في هيئة «هزيمة» أو «استسلام»!!

وقد استمرات اجهزة اعلامنا الممثلة لتيار التفكير السائد بمختلف وسائطها من مقروء ومرئي ومسموع ان تعلل نفسها باعاليل باطلة تصور الخطب المهول شيئا عارضا وتنسب الامر لعوامل خارجية فوق الارادة والاختيار ثم لا تنسى ان «تعجن» الحقائق بمخدراتها من الاماني الكاذبة التي لا تملك الامة وسائل الوصول اليها في هذا الوقت.

ثم تعاد الامة الى سابق عهدها من الغفلة ثم النسيان حتى تفيق من جديد على طرقات «بالمدافع» و «الطائرات» لغزو «غير متوقع» كما تعودت او عودت بالاحرى! ولا تكلف الامة نفسها مشقة النظر في العوامل والاسباب الحقيقية التي قادتها لذلك ـ أو ان فعلت ـ فانها تحصر تلك الاسباب في عوامل مادية متمثلة في اسباب عسكرية من تفريط هذا النفر أو ذاك. ثم تلقى المسئولية على شخص أو شخصين أو يحفظ المحضر على الارجح. و يسدل الستار على الامر حتى تأتي الايام بهزيمة جديدة لتبدأ المسرحية المعلومة ثانية.

السر المكتوم:

وحتى تلك الاسباب أو المسئوليات العسكرية تظل سرا مكتوما لا يطلع عليه الناس ولا يتدارسونه ولا تعلم عنه الامة كبير شيء. واقرب مثال على ذلك هزيمة يونيو سنة ١٩٦٧م التي تمت في عهد جمال عبدالناصر.

فحتى هذه اللحظة ما زالت اسرار تلك الهزيمة لغزا غير معروف ولا تكاد تجد اجابة شافية عنه! ومن قبلها هزيمة سنة ١٩٤٨م وما تلا ذلك حتى وصلت دورة تاريخنا المعاصر الى جو مريع من الاستسلام تجسد في مقررات فاس واللجنة المنبثقة عنه والتي تطلب شفاعة «أمريكا لدى اسرائيل حتى يمثل «السلام»!

اسباب الهزائم عند مفكرينا: ـ

اسباب هذه الهزائم التي تدرجت بنا حتى بلغنا قعر الهاوية في هذا الجو الاستسلامي. **تعود «مفكرونا» و «محللونا»** ان يحصروها في سبب واحد كالوسائل المادية وما يرتبط بها من شئون عسكرية. وقد تتدرج بنا بعض الصحف والمجلات خطوة ابعد. كأن تنسب الامر للانظمة الحاكمة وما اليه ولعل هذا صحيح في المنتهى والخلاصة ولكن الامر ليس على اطلاقه بل له مبتدأ متعدد الجذور والعروق!

•

واول ما نبدأ السؤال عنه في الرد على الواقفين بالاسباب عند انظمة الحكم والمؤامرات الاستعمارية وما اليه من العبارات الشائعة هو: لم يمثل هذا الطراز من الحكام على الساحة وكيف وجدت هذه الانظمة التي قادتنا لهذا المصير؟ ومن الذي بشر بها وحافظ عليها؟ ولماذا تجدي فينا وحدنا مؤامرات. **الاستعمار وخططه؟**

حقيقة متجاهلة:

نقول ان الحكومات -مهما كانت- فهي افراز طبيعي للوسط الذي تمثلت فيه والبيئة التي سادت فيها. هذه حقيقة يجب ان تستقر في اذهاننا وكما قال الحديث (كيفما تكونوا يولى عليكم)

والمؤامرات الاستعمارية ما كانت لتجدي فينا لو كان البناء الداخلي متماسكا والوعي في مستواه المنشود.

ويدعونا لهذا القول ان نجاح هذه «المؤامرات» صار امرا معتادا وصرنا ساحة مضمونة للاستثمار الناجح في هذا المجال. وخبر «ايلي كوهين» الجاسوس الذي كان مرشحا للوزارة ليس بعيدا عن الاذهان.

وهذا يجعلنا نذهب خطوات ابعد قليلا نعيد الامور الى نصابها ونزيل هذا الغموض الذي صار طابعا للاشياء عندنا.

المسئولية وعمومها:

الحديث المعروف عن مسئولية الامام والمرأة والخادم أتت خاتمتهبتعميم مطلق للمسئولية. فقال صلى الله عليه وسلم في ختام ذلك الحديث **(وكلكم مسئول عن رعيته)** وهذا الحديث هو شاهدنا في التصور الاسلامي لحدود المسئولية والدور المنوط بكل فرد من افراد المجتمع المسلم ولكن هذا المجتمع -للاسف- لا يعيش في اطار دينه وفكره المنبثق عنه وهنا يكمن اول الجواب عن السؤال المطروح عن الاسباب التي دعت بنا للسير على طريق الهزائم المتوالية والاستسلام المريع الذي تريق الامة الآن ماء وجهها في سبيل قبوله لدى اسرائيل بواسطة الصديق العزيز ريغان.

السبب الاول:

ونقول ان هناك عدداً من الاسباب ولكن يأتي في اولها الفكر السائد الآن والذي تفرع عنه كل موجود في الساحة اليوم. بل لعلي لا ابالغ ان قلت ان قضية الفكر هي السبب المجمل لكل الاسباب الاخرى. ذلك ان السلوك والممارسة انما هي ترجمات عملية للتصور المكتسب من فكرة ترسخت في الاعماق ونمت وازدهرت حتى تمثلت سلوكا. لذا ليس بعيدا عن الحق ان نسبنا السلوك والاخلاق وكل ما يتمثل في دنيا الممارسة الى عالم الفكر في المقام الاول.

فحكامنا وانظمتهم القائمة انما هي نسق فكري مجسد وعسكريونا هؤلاء انما تشكلوا بافكار وتربوا بنظريات معينة صاغت شخصياتهم ومسلكهم وطريقة تفكيرهم. والمؤامرات لولا البيئة المهيأة والتي مثلت في النهاية نتيجة للفكر السائد ما كانت لتجدي وهلم جرا.

الخارطة الفكرية للعالم الاسلامي اليوم:

اذا نظرنا في الخارطة الفكرية لعالمنا الاسلامي وفي قلبه العربي على وجه اخص وجدناها موزعة بين جميع الافكار البشرية من اقصى اليمين الى اقصى الشمال فالرأسمالية بصورها المعتدلة والمتطرفة والشيوعية بانواعها الثقيلة والمخففة. وانظمة الحكم فيها ممثلة كذلك لكل ما يعتمل في العالم الغربي من ملكيات الى جمهوريات رئاسية وبرلمانية الى نظم دكتاتورية.. الخ.

ولم ننس ان نقتبس نماذج الانتماء الخاص بذلك العالم ونسينا تصوراتنا المعتدلة في هذا الجانب فالوطنيات الاقليمية الضيقة والقوميات العنصرية ما غفلنا عن جلبها بعد ان خلعنا عليها سماء اقطارنا وانسابنا كأن نسميها الوطنية الفلانية أو القومية العربية وما اليه.

والمذاهب الادبية والفنية:

فاذا اتيت للمذاهب الادبية السائدة فأجزم لك بانه ما نعق ناعق في الغرب بشيء الا وكان صداه «مدرسة» ادبية كاملة أو مذهبا «جديدا» وقد يكون له اصداراته ودراساته وصفحاته في الصحف والمجلات السيارة وربما المجلات المتخصصة والكراسي الجامعية ايضا.

وفي الشعر وموضوعاته واشكاله وفي المسرحية وانواعها وفي القصة والوانها وفي العروض السينمائية وفي المعاهد المتخصصة للفنون والرقص والموسيقى حتى صرنا نبعث ابناءنا وبناتنا لنيل درجات الدكتوراه في الموسيقى والمسرح.

(ملاحظة: نسبة الامية بين العرب اكثر من ٧٠٪

اشهار الافلاس:

ان ما سبق سرده -وتفصيله يطول- قد كان اعلانا عن افلاس دعاته ومروجيه من ابناء هذه الامة من فكر خاص بهم أو قيم اصيلة لديهم. وبحكم ان هؤلاء «المفلسين» تصدروا لمقاليد التوجيه وازمة المسئولية في عالمنا لم يقف الافلاس عندهم وانما تعداهم لدفع الامة بمجموعها رويدا رويدا نحو اشهار افلاسها وتفريغها من قيمها ومضامينها الحقيقية. ان القيم المتضادة لا يمكن تصالحها مهما طال الزمان ولا بد من سيطرة احداها على عالم الناس. وقد كانت كل القيم المجلوبة مضادة في منشئها والفلسفة النابعة منها لما كانت تدين به هذه الامة.

ولم يكن جسم الامة قادرا على مقاومة هذه الجراثيم الفتاكة فهو جسم قد اعترته عوامل انحلال داخلي وضربات خارجية متوالية جعلت قواه خائرة. وقد استقبل قيم خصمه التقليدي (اوروبا) وهو في هذه الدرجة من الضعف بينما الخصم في اوج الفتوة والقوة والغرور.

ثم زاد من المعاناة وضاعفها ان هذه القيم ما جلبت على يد اعداء وما فرضت تحت قوة السلاح بل كانت مجلوبة على يد نفر عزيز من فلذات اكباد الامة ارادت ان تمحو بهم أسباب ضعفها فاذا بهم يمحون اسباب قوتها الباقية ويأتونها بما يجهز عليها اجهازا تاما يعوقها عن النهوض الا بمجهود شاق وطويل.

التعاقب على الاجهاز:

ان اجيال الامة المتتابعة سرى فيها الداء قليلا قليلا وكل جيل يسلم الراية الى التالي حتى اعتاد الناس «الغريب» واستغربوا «القريب» فالنموذج الاصيل في التدين -مثلا- صار «متطرفا» قياسا على الحال التي عليها النتاج البشري للفكر السائد في المجتمع. وقد كان نفس هذا المجتمع يطلق قبل عقود من الزمان قليلة على امثال مروجي شعارات «التطرف» الفاظ الشذوذ والانحراف فسبحان مقلب القلوب.

وتفسير الامر في غاية اليسر فان الفكر الغريب علم في مبتدأ قدومه انه لا بد له من مؤسسات تقوم على امره واخرى تحميه وترفع من شأنه اما الاولى فهي المؤسسات التعليمية والمعاهد التربوية بمختلف انواعها ومستوياتها. واما الثانية فتتمثل في الوسائط الاعلامية من مقروء ومرئي ومسموع. وقد احكم الطوق حول الاثنين ايما احكام.

كما وان الحاجة القائمة والمتجددة في المجتمع لمن يقوم على شأنه يسر السبيل لان يمسك ابناء هذه المؤسسات التعليمية والاعلامية بمقاليد المجتمع في كل ما يتصل بشئون حياته فمسخوا اصول اجتماعه واعرضوا عن نظام تشريعه واقتصاده، بل حتى نظامه الخلقي لم ينج من الاخلال. فما كان هناك من سبيل للنجاة الا لمن رحم ربي وهم قليل.

ثقافة

كتاب جديد

جريمة الرشوة في الشريعة الإسلامية

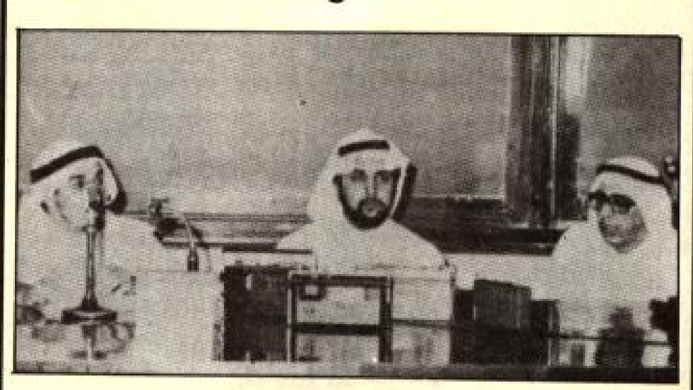
الرشوة جريمة كبرى، تختبىء في بعض أجهزة الدولة والمؤسسات والشركات فتهدد كيان المجتمع وتنشر الفساد فيه، وتزرع بذور التفرقة والخلاف والعداوة والبغضاء، ومن هنا جاء عمل الكاتب الفاضل الأستاذ عبدالله بن عبدالمحسن المنصور الطريقي في كتابه القيم الذي صدرت منه الطبعة الثانية هذا العام، وقد بين فيه أحكام الفقه الاسلامي تجاه هذه الجريمة، وموقف الشريعة منها، وجاء عمله تجميعاً لموضوع مشتت في كتب الفقه التي لم تبحثه بشكل مستقل بل جاء على شكل إشارات عابرة في كتب الفقه عند موضوعات العدالة في القضاء والهدية والأحاديث الواردة في الرشوة.

وتوزع الكتاب في صفحاته الخمس والثلاثين بعد المائتين على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة عالجت الموضوعات التالية:

- أثر التربية الدينية في منع الجرائم.
- تعريف الجريمة وأركانها وأقسامها.
- العقوبة وأنواعها في الشريعة الاسلامية.
- حقيقة الرشوة.
- أحكام الرشوة.
- آثار الرشوة.
- نظام مكافحة الرشوة في المملكة العربية السعودية.
- الخاتمة في جعل الشريعة الاسلامية مصدراً لكل قانون.

بارك الله في جهود المؤلف الكريم، ومؤسسة الرسالة التي أصدرته في ثوب مجلد أنيق وعنوانها: بيروت - ص.ب /٧٤٦٠/.

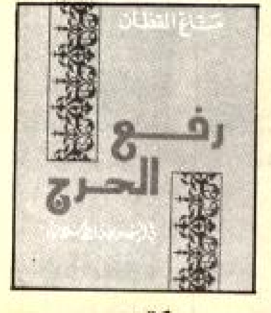
محاضرة



اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مساء ٨٢/١٠/٢٧ في كلية العلوم بجامعة الكويت ندوة تحت عنوان (الاتفاقية الامنية لدول مجلس التعاون الخليجي) تحدث فيها كل من الاخ رئيس التحرير والمحامي محمد مساعد الصالح. وقد تساءل الاستاذ الشطي في البداية: هل هناك أزمة امنية في المنطقة؟! وأجاب ان الازمة موجودة وتكمن بين توفير الامان السياسي للمواطن والحفاظ على مصالح الدول الغربية؟! ولخص المسألة من وجهة نظر اسلامية قائلا: ان ديباجة الاتفاقية اتت بعبارات تستخدم الاسلام في وقت تحد فيه من الحريات السياسية وهذا ما يرفضه الاسلام!! وقال ان المطلوب ان يكون المواطنون طابورا للولاء وآخر للعزاء!

وقال الاستاذ محمد مساعد ان للمنطقة اهمية اقتصادية بالنسبة للغرب ناقلا عن مصادر غربية وسوفياتية، ولاحظ ان الاتفاقية خلت من كلمة شعب او حماية شعب!!

ثم ناقش بعض موادها، وانتهى الى الرجاء بألا تتم الموافقة عليها لان هناك اولويات تسبقها كالبرلمانات وتوحيد القوانين الاقتصادية وغيرها.



كتيب

صدر عن الدار السعودية للنشر والتوزيع كتيب (رفع الحرج في الشريعة الاسلامية) من تأليف الشيخ مناع القطان، وجاء في طباعة انيقة وصفحات اربع وستين موزعة على الفصول التالية (رفع الحرج عن حديث النفس وخواطر القلب، رفع الحرج في الدين عامة، والعبادات خاصة، رفع الحرج في نواة المجتمع بحياة الاسرة، رفع الحرج بأسس الحياة الاجتماعية في التعامل بين الناس) وقد جاء الكتيب ليبين بأسلوب رائق ان الاسلام الحنيف هو دين يلائم الفطرة ويلبي اشواقها في جوانب الحياة الاسلامية المختلفة دون افراط ولا تفريط. بارك الله في جهود المؤلف الكريم والدار السعودية

● يمكن الكتابة الى عنوانها: جدة ص.ب ٢٠٤٣ عمارة الجوهرة شقة ٧

لقطة

من مقالة للدكتور عماد الدين خليل بعنوان (لماذا المنهج؟) يقول فيها:

(إن الكتابات الانشائية ذات الطابع الخطابي التي تعتمد التهويل والمبالغة لم تعد تخدم الفكر الاسلامي بل على العكس تقف في صف عمليات الهدم غير المتعمدة، والتي تسعى الى عرض الاسلام وفق أسلوب منبري يستثير العاطفة استثارة موقوتة، ثم ما تلبث آثاره أن تنطفي في النفس وتتحول الى جهل وملل وربما يقودان الى ذلك الرفض غير المسؤول لقيم الاسلام نفسه، تلك التي لم يعتمد في توصيلها للمثقفين والمتعلمين أسلوب جاد محدد).

إصدار جديد

○ صدر في بيروت (كتاب شجرة اليقين) للداعي القرمطي عبدان، وهو في الاصل مخطوطة اكتشفها د. عادل اسماعيل وقيمة الكتاب الذي يعد اول اثر قرمطي ينشر في أنه حفل برموز ومصطلحات وأرقام مغلقة خاصة بالعقيدة القرمطية، وجاء الكتاب الذي اصدرته دار الافاق الجديدة في بيروت، في مائة وستين صفحة.

○ وفي بيروت ايضا صدرت الكتب الجديدة التالية:

- الاسلام في معركة الحضارة لشفيق منير
- الدعوة الى الاسلام لعبد الكريم الخطيب
- الفقه الاسلامي بين الواقعية والمثالية لمحمد شلبي

○ وصدر في الكويت – عن دار الفلاح كتاب الدكتور احمد الغندور (الاحوال الشخصية في التشريع الاسلامي)

شعر مختار

ننشر هذه القصيدة للشاعر الشهيد هاشم الرفاعي بناء على رغبة الأخ القارىء الحسين احمد محمد الزين – ابوظبي.

ملكنا هذه الدنيا قرونا ... واخضعها جدود خالدونا
وسطرنا صحائف من ضياء ... فما نسي الزمان ولا نسينا
بنينا حقبة في الأرض ملكا ... يدعمه شباب طامحونا
شباب ذللوا سبل المعالي ... وما عرفوا سوى الاسلام دينا
تعهدهم فأنبتهم نباتا ... كريما طاب في الدنيا غصونا
هم وردوا الحياض مباركات ... فسالت عندهم ماء معينا
اذا شهدوا الوغى كانوا كماة ... يدكون المعاقل والحصونا
وان جن المساء فلا تراهم ... من الاشفاق الا ساجدينا
شباب لم تحطمه الليالي ... ولم يسلم الى الخصم العرينا
ولم تشهدهم الاقداح يوما ... وقد ملؤوا نواديهم مجونا
وما عرفوا الاغاني مائعات ... ولكن العلا صيغت لحونا
وقد دانوا بأعظمهم نضالا ... وعلما. لا بأجرئهم عيونا
فيتجدون اخلاقا عذابا ... ويأتلفون مجتمعا رزينا
فما عرف الخلاعة في بنات ... وما عرف التخنث في بنينا
ولم يتشدقوا بقشور علم ... ولم يتقلبوا في الملحدينا
ولم يتبجحوا في كل امر ... خطير كي يقال مثقفونا
كذلك اخرج الاسلام قومي ... شبابا مخلصا حرا أمينا
وعلمه الكرامة كيف تبنى ... فيأبى ان يقيد أو يهونا
دعوني من امان كاذبات ... فلم اجد المنى الا ظنونا
وهاتوا لي من الايمان نورا ... وقووا بين جنبي اليقينا
امد يدي فانتزع الرواسي ... وأبني المجد مؤتلفا مكينا

البريد الأدبي

● الاخ أبا زيد – اربد: المشاهد المؤذية كثيرة، وقد احسنت في تصوير ذاك المشهد الذي صادفته، ولكن المناسبة فاتت فإلى لقاء آخر وأهلا بك.

● الأخت أم ريم – الكويت

نكرر القول ان أهم شرط في الشعر بعد الفكرة طبعا هو الوزن الصحيح حسب بحور الشعر المعروفة، ورغم ان العاطفة صادقة – في الابيات المرسلة تحت عنوان (أسر الهوى وشرعة الله) الا أن الوزن كان مكسورا، فعذرا والى انتاج أفضل.

● الاخ أبا طارق – الرياض:

نشكر لك ثقتك وعواطفك الا اننا نؤكد على صحة الوزن والنحو العربي وحبذا لو قرأت فيها كتاب النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى امين وميزان الذهب للسيد أحمد الهاشمي وأهلا بك دائما.

● الاخ أبا بلال – العين:

نكرر ما قلناه للاخ ابي طارق بالنسبة لقصيدتك (صرخة في وادي الموتى) وأهلا بك.

● وأرسل الاخ عمر عبد الرزاق من السعودية مختارات شعرية لطيفة، فيها العظة والعبرة ونختار له منها الابيات التالية:

يا عابد الدنيا الدنية انها ... شرك الردى وقرارة الاكدار
دار اذا ما أضحكت في يومها ... أبكت غدا تبا لها من دار
غاراتها لا تنقضي وأسيرها ... لا يفتدي بجلائل الاخطار

الرسالة التربوية

وصلنا العدد الثالث عشر من مجلة (الرسالة التربوية) التي تصدر عن وزارة التربية الوطنية في المغرب وهي تعني بالابحاث والدراسات التربوية والثقافية وعنوانها: رنقة فكيك عمارة وشقة 8 الرباط – المغرب، ولمن يرغب في مراسلتها ان يكتب عنوانه مفصلا حسب طلب المجلة نفسها. ومن موضوعات هذا العدد:

(ملتقى طرق تدريس اللغة العربية المنعقد في تونس، ندوة مفتشي اللغة العربية حول استخدام التقنيات التربوية، مبادىء الصحة النفسية، ندوة بغداد التربوية) وغيرها.

● **التعليم الخاص:**

وصلنا منها العدد الثاني اكتوبر ٨٢ وهي مجلة متخصصة وغير دورية تصدر عن ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية في الكويت، ومن موضوعاتها (من مقومات العمل التربوي، طبيعة التربية الاسلامية، المدارس العربية الخاصه في الخارج، مفهوم النشاط المدرسي، جنوح الاطفال) ويكتب بشأنها الى ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية – الكويت.

نشرة

● اصدر مكتب التربية العربي لدول الخليج نشرة بعنوان (خلاصة احصائية عن التعليم في دول الخليج العربي) وفيها إحصاء لعدد الطلبة والمدرسين والمدارس في كل من الامارات والبحرين والكويت والسعودية والعراق وعمان وقطر. للعام الدراسي ٨٠–٨١ ولمن يرغب الحصول على مزيد من المعلومات الاتصال بالمكتب ص ب ٣٩٠٨ – الرياض – السعودية.





انطق
وتنهشه القيود
انطق
ويجرحه الحديد
انطق
ويهوى السوط..
.. والألم الجديد!!

•••

رشقوه ألف جريمة
قالوا: عميلا؟!
طرق المساجد
واقتنى كتب الشريعة
واطمأن بها سبيلا
«إنا نصوغ الترهات..
وهم يصوغون العقولا..!»

•••

ويدور دولاب العذاب
على الجسد
وتظل صرخته: احد
احد.. احد
ويضيف حين يضيف:
أن البغي مهزوم
وكلهمُ.. زبد!!



يسألني

يسألني من تكون؟
فاجيبه بسكون:
انا من يغمر الايمان فؤاده
انا من يذوق باسلامه طعم السعادة
ويسألني.... وما الايمان؟!
فاجيبه:
ان تعمل وقلبك به زاخر
ايمان برب وبيوم آخر
ويسألني وما الاسلام؟
فاجيبه:
دين سما بالانسان
وعلمه معنى الحب والاحسان
لله والى الله يكون المصير
فالحياة ـ وان طالت ـ عمرها
قصير
ويسألني لم السجون؟
فاجيبه بشجون
بناها الطغاة لكبت حريتي
لقتل الاسلام في قلب ذريتي!!

حسن يوسف
البحرين



نشيد اسلامي

نحن جند الحق

نحن جند الحق أعوان السلام   ننشر النور على دنيا الظلام
قد عزمنا وخطونا للأمام   لا نهاب الموت لا نخشى الحمام
نحن جند الحق أعوان السلام
ربنا الرحمان ذو العرش القدير   غاية الداعين في كل المسير
وكتاب الله دستور منير   ورسول الله خير للأنام
نحن جند الحق أنصار السلام
راية التوحيد نسعى كي تعود   للعلا خفاقة فوق البنود
نبذل النفس وبالغالي نجود   ليس يثنينا عن البذل اللئام
نحن جند الحق أتباع السلام
يوم يدعو الداعي إنا (ثورة)   وبوجه الظلم سيف مصلت
وعلى الافساد لا .. لا نسكت   ومنانا لم شعث ووئام
نحن جند الحق عنوان السلام

أحمد حسن القضاة   الرياض



الخيانة

رأى نفسه مجندا لخدمة الدعوة الاسلامية بغير دعوة من احد فقد كانت صرخات اليتامى الذين فقدوا آباءهم بالتعذيب ودموع النساء اللواتي ترملن وازواجهن خلف قضبان السجون والاهالي الذين فقدوا فلذات اكبادهم لا لشيء الا لانهم يقولون ربي الله لا حكم الا لله.. وجد نفسه كأنه مسئول عن ضياع الجياع وجراح المعذبين واخذ يقدم القليل واعداد الجياع والعرايا يزدادون كل هذا والمسلمون ليس فيهم من يعي واجبه بل قد تبرأوا من المجاهدين الا من شاء ربك!

كان الجميع من المتفرجين حتى الذين يتألمون يخفون ألمهم خشية اتهامهم بانهم مسلمون ولكن.. لم يرض الطواغيت بعمله هذا ففي فجر يوم الجمعة اقتحم رجال الطاغوت منزله واتلفوا ما فيه بالتمزيق والتكسير أمام أطفاله وكان ينظر اليهم باحتقار وهم يدوسون المصحف تحت اقدامهم وقبضوا عليه وأدخلوه عربة واقتحمت العربة بوابة مرعبة ولما نزل قوبل بتحية ساخنة انهالت عليه سياط مغمورة بالزيت المغلي والالفاظ القذرة من الافواه يخجل الانسان ان يذكرها ادخل يا بن الـ.. نحن سندفنك تحت اقدامنا كما دفنا العشرات منكم وقاده رجلان عليهما صورة الشيطان بقسوة لا يعرفها الا الوحوش.

وفي الطريق رأى ما استفز نفسه واقشعر بدنه.. رأى غرفا في حجم الانسان بعضها عمودي وبعضها افقي يبقى فيها السجين حتى يموت!!

مر على آلات رهيبة للتعذيب منها آلات لتكسير العظام وآلات لدق جمجمة الرأس وآلات لنفخ البطن وآلات للصعق الكهربائي.

وآلة على شكل تابوت تثبت فيه سكاكين حادة كانوا يلقون المعذب فيه ثم يطبقون بابه بسكاكين فاذا اغلقت مزق جسم المعذب اربا اربا.

كل ذلك لمن؟ للذي يقول ربي الله لا حكم للطواغيت لا حكم الا لله الواحد القهار ثم أدخل على رجل في حجرة مكيفة وطلب منه الجلوس وقال الرجل المعذب للسجين نريد منك توقيعا واحدا ونطلقك من هنا ونعطيك ما تشاء وننصبك في اي مكان تشاء فقرأ الرجل التقرير وقال باعلى الصوت لا والله لن ابيع ديني لن ابيع ديني انها خيانة!!

رسالة قارئ





هذه الرسالة من سورية العزيزة – من حلب ارسلها الينا الشاعر الاستاذ فوزي الرفاعي مع قصاصات من مجلة عربية تصدر في باريس مع كلمة طيبة هي دراسة للشاعر الكريم عنونها ب (أدب الفجور او الفجور في الادب) وقد بين فيها الكاتب الكريم رأيه حول الخلقية الضرورية في الادب حتى لا يفسد الجيل وركز على أن هذه الخلقية مفقودة في شعر القباني الذي اعتمد في أغلبه على الوصف الحسي وقد استشهد الكاتب الفاضل بابيات مجتزأة من قصائد معروفة للقباني للبرهنة على سقوطها الفكري والخلقي معا. ونحن على اعتزاز بما كتب الاستاذ الكريم، لنعتذر عن نشر المقالة لاسباب عدة. اولها اننا ذكرنا في أعداد سابقة ما نظنه كافيا للبرهنة على السقوط الخلقي لشعر القباني الى درجة شكا منها القراء لكثرة ما كتبنا في ذلك.

وثانيها ان الشواهد الشعرية المذكورة في المقالة سيكتب لها السيرورة والذيوع مرة ثانية على صفحات مجلة اسلامية ننزهها عن ذلك لما في الابيات المختارة تلك من فحش واضح.

وثالثها: ان القباني نفسه قد انتهى عمليا، لان من طبيعة الاشياء التغير وما كان يغري الناس في العقود السابقة لقراءة شعره تجاوزه الزمن الحديث بمشكلاته وهمومه، ثم ان وعي القارىء الكريم قد ارتقى الى مستوى طيب يستطيع ان يميز فيه بين غث وسمين، ولو كره المنافقون من حملة الشهادات الذين ما زالوا ينفخون في قربهم المثقوبة لتبقى تلك الظاهرة الخبيثة بارزة في مجتمعنا وهيهات وتحية للقارىء الكريم وأهلا به.

منتدى القراء

«المنافـق»

يتلون مثل «الحرباء»	ويسل سليل «الرقطاء»
يلقاك بلطف مصطنع	وببسمة غدر صفراء
ويجود عليك بأيمان	وله فن في الاطراء
والصدر يضيق لرؤيته	وتكاد تقطع أمعائي
أو ينفد صبري احيانا	فأهز الرأس بايماء
ويلح علي ويسألني	أن يعرف أقسام الماء
فأقول وضوءك مقبول	ما دمت نظيف الأحشاء
لو جاء البحر لنجسه	بسلوك الوغد المشاء

«ي البشيري»

حبيبتي دمشق

أما يكفي الورى صمت وغدر	أما يصحو الوفا، يرعاه صدق
أما يكفي الحيارى زيغ رشد	وشرع الله نجواه أحق
بشمنا من خداع، وافتراء	وفي أهاتنا ناب يشق
شبعنا من هوان، واحتقار	وقد داس الحمى راح وزق

* * * *

فمن عمق الجراح، وأن غير	ومن دمع المشرد فيه حرق
ومن وهج السجون ولسع سوط	ومن نزف الوتين رماه شق
ومن خفق الجنان، وفيه وجد	ورغم منافق أرداه رق
لك العهد المنيع على وفاء	وإن عصف الدمار، وساد زهق
ولن يحمي الربى إلا إباء	ولن يرعى الابا، إلا الأحق
فطوبى للفدا يرعاه حق	وعهد الحق ترعاه دمشق

(أبو محمد الشامي)

فقال الرجل بالظاهر انه لن ينفع معك الا الكهرباء ونفخ البطن خذوه خذوه واخذوه الى حجرة لا تكفي لخمسة اشخاص ووجد زملاء له في التعذيب وسرعان ما تعرف عليهم.

وسأل واحدا منهم لماذا احضروك يا أبا عمار فقال لاني اصلي في المساجد وانت يا أبا صهيب فقال لاني زرت ابا بلال في الله وانت يا ابا خباب فقال لأني حاربت اليهود باخلاص وصدق في فلسطين.

ثم سألوه وانت يا أبا صلاح الدين فقال لاني ساعدت اليتامى والارامل!!

ثم جاء دوره في التعذيب وأخذوه الى حيث...؟

وقضى الله ان يمرض الطاغوت ويموت وخرج الموحدون من السجون ليكملوا مسيرة الدعوة.

احمد القصاص الطائف

بين فعل اليهود.. واستنكار العرب

كفانا شعاراً فأين العملْ؟	كفانا وعودا بحلو الأملْ
لنا الكلمات الهراء الطوال	وهذي يهود ترينا العمل
تبيد اليتامى .. تبيد الايامى	ونحن نطل منَ أعْلى الفِلل
فهذا قتيل .. وهذي جريح	وذاك مصاب بداء الشلل
اذا ما اليهود بنا حلقوا	ومن نارهم أرسلوها قلل
وشب الحريق بساحاتنا	وعم العويل بكل محل
هرعنا الى الغرب في مجلس	الى الأمن يعزى لكل الدول
شكونا هناك بمر الكلام	وصلنا وجلنا كما المهتبل
وعدنا وبالجيب أوراقنا	بها الشجب والسخط.. ياللعمل!!
وهذا اذا الغرب قد أيدوا	ولم ينقضوا شجبنا المفتعل
وليس سوى الدين ياإخوتي	يزيح العمى ويزيل الكسل
وليس سوى الفعل ياأمتي	يرد العدو ويمحو الفشل
أما من حكيم يقود العباد	ويحيي البلاد بصدق العمل
ينادي الجهاد فيا أمتي	اجيبي وعنا أزيحي الخجل

: للأخ: علي الزبيري :

تساؤلات وإجابات

وردتنا مجموعة من الاسئلة الفقهية الجديدة من بعض قرائنا. وقد طرحناها على أئمة من العلماء. حيث سنستمر في نشرها مع اجاباتها تباعا ان شاء الله.

س "١": الإمامة

يجيب عليه:
د. محمد سليمان الأشقر

كيف هي نظرة الشريعة الى الامام وما يفترض أن يؤديه من المهمات؟ وكيف كانت إمامة الرسول صلى الله عليه وسلم للمسلمين؟

الجواب: الامام هو قائد الجماعة الاسلامية. فكانت كلمة (امام) تطلق على من يتولى أمر المسلمين في دنياهم ودينهم. ولذلك تداخل المعنيان فيها حتى لم يكن بينهما تمييز في عصور الاسلام الأولى.

فأول إمام للمسلمين كان هو النبي (صلى الله عليه وسلم) يؤمهم في الصلاة، و يؤمهم في جميع شؤون الحياة في السلم والحرب والاجتماع وغير ذلك. واذا قيل الامام فهم المعنيان جميعاً، بل فهما على أنهما معنى واحد. فهي امامة واحدة للحياة كلها.

ومن هنا نرى المسلمين في الصدر الأول اتفقوا على مبايعة أبي بكر – رضي الله عنه – بالخلافة استناداً الى أن النبي صلى الله عليه وسلم عند مرضه الذي توفي فيه إستخلف أبا بكر ليصلي بالناس، بل رفض كل الرفض أن يسمح لعمر بالتقدم في الصلاة على أبي بكر، ولذلك قال المسلمون لأبي بكر عند البيعة: رضيك النبي صلى الله عليه وسلم لديننا، أفلا نرضاك لدنيانا؟

وكان الذي يتولى الإمامة في المساجد الجامعة بالأمصار الكبيرة هم العمال (الولاة)، وكان الناس قد استقر عندهم أن لا يصلي أحد إماماً اذا كان الوالي حاضراً إلا ذلك الوالي نفسه. وفي الحديث الشريف «لا يؤمن الرجل في سلطانه»(١) صحيح مسلم (المغنى ف ١١٥٠)

ولم يزل الخلفاء والولاة هم الأئمة في الجوامع طيلة العصر الأموي ولفترة طويلة من العهد العباسي، حتى كثر ترف الخلفاء وابتعدوا عن العلم، فاضطروا الى تولية هذه المناصب الأكفاء من الخطباء والعلماء.

وأولى الناس بالامامة السلطان، ثم أقرؤهم لكتاب الله، أي أحفظهم للقرآن وأعلمهم بأحكامه. ثم ان كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أكبرهم سناً اذا استووا في العلم.

ولا بد لمن يكون اماماً من أن يكون مسلماً ضابطاً للفاتحة. وكلما كان ضابطاً لمجموعة أكبر من القرآن فهو أفضل. ثم لا بد أن يكون عالماً بأحكام الصلاة. والعدالة والاستقامة على المنهج الاسلامي يتفاضل بها المستحقون للامامة، فلا يحسن تولية الفاسق اذا وجد العدل.

مهمة إمام المسجد اليوم هي أن يصلي بالحاضرين صلاة صحيحة. ولا يرى أن عليه واجباً آخر. والقليل من الأئمة من يضيف الى ذلك القاء بعض المحاضرات الدينية في جماعة المصلين، من تفسير آيات، أو بيان أحاديث نبوية، أو ارشاد لمكرمة أخلاقية.

لكن ماذا كان يصنع الامام الأول، محمد صلى الله عليه وسلم؟

١ – لقد كان ينتهز كل فرصة لبيان حكم الله وتلاوة كلمة الله، في كل أمر يقع تحت يده أو تحت بصره، وذلك ليصبغ مجتمعه كله بصبغة الاسلام.

٢ – كان يعلم أصحابه القرآن والأحكام حيثما

س "٢": بول الطفل

ما المعيار في كون بول الطفل الصغير يغسل او ينضح؟

يجيب عليه:
فضيلة الشيخ
محمود الازرق

الاجابة:

نص المالكية على أن كل ما يشق التحرز عنه يعفى عنه فاذا أمكن المرضعة التحول عن بول الصبي او غائطه وأصاب ثوبها او جسدها فيجب غسله. أما اذا اجتهدت في ابعاد البول او الغائط وأصابها شيء بعد ذلك فهو معفو عنه لكن يندب لها غسله إن تفاحش ولا يجب عليها بعد التحرز غسل ما أصابها من بوله او عذرته ولو رأته كما يفهم من التوضيح.. وروى ابن عبد السلام وابن هارون وصاحب الجواهر وابن ناجي خلافاً لقول ابن فرحون إن ما رأته لابد من غسله ولا يجب عليها النضح عن الشك في الاصابة ويحسن لها ان تتخذ خرقاً تمنع وصوله اليها وندب لها أن تتخذ ثوباً مخصوصاً للصلاة.

وقال الحنفية: إن بول الآدمي وغائطه ولو رضيعاً لم يطعم ذكراً او أنثى نجاسة مغلظة فيعفى عن قدر الدرهم وزنا في النجاسة المتجسدة وهو عشرون قيراطاً وبقدر مقعر الكف داخل مفاصل الأصابع فاذا زادت عن ذلك مع القدرة على الازالة فلا يعفى عنها –والمراد العفو عن الفساد لكن يكره تحريماً عدم الازالة مع القدرة في مقدار الدرهم ومقعر الكف وتنزيها فيما دون ذلك.

فلو علم وهو في الصلاة أن عليه مقدار درهم من النجاسة او قدر مقعر الكف يجب عليه قطع الصلاة وغسل النجاسة ولو خاف فوت صلاة الجماعة لأن الجماعة سنة وغسل النجاسة واجب والواجب مقدم على السنة.

وفرق الشافعية بين بول الذكر والأنثى فقالوا يجزىء الرش من بول الذكر الصغير ولا بد من بول الأنثى الصغيرة من الغسل.

وقال الحنابلة: انه يرش على بول الغلام الذي لم يأكل الطعام وليس معنى هذا أن بوله طاهر وانما المراد أن بول الغلام الذي لم يطعم يجزىء فيه الرش وهو أن ينضح

كان، في المسجد أو البيت أو السوق أو السفر أو مجالات التدريب والنشاط.

٣ ـ كان يزور أصحابه في بيوتهم ليطلع على حاجاتهم، وليعلمهم الصلاة، ويدعوهم الى مشاركة المصلين لقاءاتهم في رحاب الله، ويداعب أطفالهم وربما حمل بعض الأطفال وأعطاهم مما لديه من الطرف.

٤ ـ كان يزور المخالفين في الدين كالمنافقين، يزورهم ليناقشهم في شؤون العقيدة، ويبلغهم ما أنزل اليه.

وحتى اليهود، كان يأتيهم أحياناً في أماكن عبادتهم، ويجادلهم بالتي أحسن، ويذكرهم بما أخذ الله عليهم من العهد والميثاق أن يؤمنوا بمن يأتيهم من الرسل، ويبين لهم أن إيمانهم بكتابهم يقتضيهم أن يؤمنوا بكل ما ينزل الله من كتاب بعده.

٥ ـ كان يذهب للاصلاح بين الطوائف المتخاصمة، ويعيد الألفة فيما بين الأقارب والمتنازعين.

٦ ـ كان يعود مرضى المسلمين ويدعو لهم.

٧ ـ كان يشرف على الحالة الاجتماعية في المنطقة المحيطة، ويتعرف حاجات المحتاجين منهم ويأخذ لهم الصدقات من القادرين من الرجال والنساء، حتى يسد تلك الحاجة. وأحياناً كان يتخذ اجراءات أخرى. ومن أمثلة ذلك أن قوماً من الفقراء قدموا المدينة قبيل عيد الأضحى، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يأكل أحد شيئاً من لحم تلك الأضاحي بعد اليوم الثالث من أيام العيد من أجل أن تسخو النفس بتقديم جزء من الأضحية لأولئك الفقراء.

٨ ـ كان بعمله وزيه ونشاطه وتطبيق توجيهات القرآن في أهله وبيته، كان في كل ذلك قدوة للمخلصين من أصحابه، يتعلمون من سلوكه كما يتعلمون من كلامه، ويكتسبون، بالاقتداء به، الأخلاق الحميدة والسجايا الصالحة والاقدام الى فعل الخير، والمداومة على الأعمال النافعة.

وفي الجملة كان الامام الأول هو قطب حركة الحياة في مجتمعه، وإليه كان المفزع في جميع الأمور العامة التي تهم الجماعة.

وهكذا نرى أن واجبات الامام المثالي، ليست قاصرة على أداء الصلاة، بل ليس أداء الصلاة إلا جزءاً بسيطاً جداً من الواجبات الحقيقية للامام.

وهذا يدل على أن الصورة الأصلية للامام قد شوهت في نظر الأئمة أنفسهم، ونتج عن ذلك ان احجم كثير من الشباب عن تولي مناصب الامامة بسبب ما يرون من ضآلة الدور الذي يقوم به الامام.

س ٣ : العمل في شركة للخمور

السؤال :

ما حكم الشرع في الرجل المسلم الذي يعمل في شركة تجارية للخمر ولا يجد عملا غير هذا؟ بحيث اذا ترك هذا العمل ستسوء ظروفه العائلية، مما سيؤثر على مصير الاسرة، فهل يعد في حكم الاسلام معذورا؟ علما بان الاسلام دين يسر وليس دين عسر.

الاجابة:

قال العلماء: في انسان غص بلقمة وليس عنده ماء وبالقرب منه خمر، ففي هذه الحالة يجوز له ان يشرب الخمر لانه إن لم يتناولها ربما يموت بسبب اللقمة التي غص بها، وهكذا يكون انقاذ النفس من التهلكة، والقاعدة الشرعية تقول: (الضرورات تبيح المحظورات) اي المحرمات، لكن هناك كثير من الناس لا يفهم ولا يعرف معنى الضرورة، فمثلا يشتري سيارة «مرسيدس» بالربا وهو قادر على ان يشتري سيارة اقل ثمنا منها فهذه لا تعتبر ضرورة، وبالنسبة لهذا الرجل ان كان راتبه ـ مثلا ـ مئتي دينار وهو يحتاج الى مئة دينار لتوفير الحاجات الضرورية من مسكن وملبس ومأكل وتعليم فلا يجوز له ان يشتغل في هذه الشركة، أما اذا كان راتبه ـ مثلا مئة دينار وكل احتياجاته الضرورية تكون بهذا المبلغ ولا يجد عملا آخر غيره ابدا، ولا يجد وسيلة مشروعة لكفاية حاجاته الضرورية من الحد الادنى من المسكن والملبس والمطعم له ولافراد عائلته على ان يتركه عندما يجد الوسيلة المشروعة يجوز له في هذه الحالة العمل في تلك الشركة.

عليه الماء حتى يغمره ولا يحتاج الى رش وعصر وبول الجارية الصغيرة يغسل وان لم تطعم وهذا قول علي رضي الله عنه واستدلوا بماروت أم قيس بنت محصن «أنها أتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله وعن عائشة رضي الله عنها قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه لم يغسله، متفق عليه. وهناك أحاديث أخرى مثل ذلك.

وأرى أن مذهب الشافعية والحنابلة هو الأيسر على الناس وهو مدعم بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي دل عليه الحديثان السابقان.

والله تعالى اعلم

س ٤ : نقل الزكاة الى بلد آخر

• **هل يجوز اخراج الزكاة خارج البلد المقيم؟**

يجيب عليه : فضيلة الشيخ أ.د. عبدالله العزي

الجواب

□ ان نقل الزكاة الى بلد آخر غير البلد الذي وجبت فيه الزكاة لا يجيزه جمهور الفقهاء ولهم قولان في صحة اخراجها الى بلد غير المزكي، نعم اذا استغنى عنها فقراء أهل بلدها، أو فضلت ولم يوجد من تدفع اليه فانها تصرف حينئذ الى فقراء أقرب البلد الى تلك البلد.

وقد أجاز الحنفية وحدهم نقل الزكاة الى بلد آخر لكنهم مع ذلك صرحوا بكراهة النقل أيضا، لان الأولى عندهم رعاية حق أهل البلد وجوارهم، واستثنوا من الكراهة ما اذا نقلها المزكي الى ذوي قرابته في البلد الآخر أو اذا كان في البلد الآخر من هو أحوج أو أصلح أو اذا كان في البلد الآخر نفع للمسلمين كدفعها مثلا في أيامنا للمجاهدين في الأفغان أو جنوب لبنان وغيرهما، وكذلك استثنى الحنفيون ما اذا نقلها المزكي من ديار الكفر الى ديار الاسلام ففي كل ذلك يصح اخراج الزكاة من بلد المزكي من غير كراهة عند الحنفيين.



كيف يريد الاسلام المراة المسلمة أن تكون

١ ـ يريدها أن تكون حليف زوجها المؤمن تؤيده في دعوته وتنشطه في عمله وترغبه في الجهاد وتصبر على ما يكلفها ذلك من حرمان وربما ضيق زمن وفقد زوج أو ولد.

٢ ـ يريدها أن تكون مع زوجها ربة بيت ومربية أولاد وانس زوج تقف عما حرم الله تعالى وتنأى عن معصيته سبحانه (فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله) تقدم كل شيء لله تعالى، همها الأكبر ايضا زوجها في رضى الله تعالى.

٣ ـ يريدها ان تكون المتعلمة المثقفة، التي تتلقى العلم النافع وتعمل به وتبثه الى مثيلاتها.

٤ ـ يريدها ان تكون القوية في دينها لا يغرها الفراش الذي يتساقط على كل نور فيحترق، ولا السراب الذي يبدو للضعيفات ماء وليس بشيء لثقتها ان ذلك كله ضلال وضلال.

٥ ـ يريدها أن تكون المراة الصابرة ترضى بقضاء الله تعالى وتصبر على بلائه في نفسها وزوجها وأولادها ولابد من الحياة من البلاء.. والعافية.

٦ ـ يريدها أن تكون الملازمة على ذكر الله تعالى وطاعته وقراءة القرآن الكريم وفهمه وتدبره وقراءة الحديث والتوحيد والفقه والسير، وتعيش بذلك كله.

ام منيرة

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

وسيلة التحذير

هذه الوسيلة ـ في نظري ـ إذا انتهجها المربون في توجيههم وتوعيتهم تعد من أعظم الوسائل الايجابية في كف الولد عن المحرم، وزجره عن الفاحشة.

هذه الوسيلة تصور للولد حقيقة الاخطار التي تنجم عن الاسترسال في الشهوات، والانزلاق في متاهات التحلل والاباحية.

وها هي الاخطار التي تنجم عن الزنى والاتصال الحرام والعلاقات المشبوهة لتكون الرؤية واضحة.. عسى ان يقوم كل منا بواجب التوعية والتحذير للأبناء فيكفوا تلقائياً عن الفاحشة المحرمة والتحلل الممقوت.

واليكم ـ ايها المربون ـ أخطار الفاحشة.

اولا ـ الخطر الصحي:

١ ـ مرض السيلان: ينتقل بواسطة الزنى.. ويسبب التهاباً حاداً او مزمناً في الرحم والخصيتين، وقد يؤدي الى العقم، والى التهابات في المفاصل وقد يؤثر على المولود فيحدث التهابات في عينه تؤدي الى العمى.

٢ ـ مرض الزهري:

وسمي عامياً بداء الافرنجي لصدوره عن المجتمعات الافرنجية التي يكثر فيها الزنى، وتفشو بين أبنائها الفاحشة.

٣ ـ مرض التقرحات الجنسية:

وينتقل بالاتصال الجنسي المحرم، ويسبب التهابات في العقد البلغمية قد تؤدي الى خراجات قيحية مزمنة، والتهابات في المجاري البولية، وآلاماً مفصلية وتورمات في الاطراف.

٤ ـ مرض القرح اللين:

وينتقل عن طريق الزنى، ويسبب تقرحاً مؤلماً في الجهاز التناسلي قد ينتشر ليكتسح الجلد.

٥ ـ مرض النضج الجنسي المبكر:

يصاب به بعض الاولاد نتيجة لتهيج الشهوة قبل أوانها، واستثارة الغريزة قبل اكتمال غددها ويسبب تشوهات بدنية، وأمراضاً عصبية وجسمية.

نظرات ست

اليك يا اختي في الله هذه النظرات:

قال لقمان لابنه:

يا بني اذا رايت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك وان تك جاهلا علموك، ولعل الله تعالى يطلع عليهم برحمته فتصيبك معهم واذا رأيت قوما لا يذكرون الله تعالى فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك جاهلا يزدك غيا ولعل الله يطلع عليهم بسخطه فيصيبك معهم.

روى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال:

مثل الجليس الصالح كمثل حامل المسك ان لم يعطك منه اصابك من ريحه ومثل جليس السوء كمثل القين ان لم يحرق ثيابك اصابك من دخانه.

اختي المسلمة:

بعد هذه المقدمة القصيرة المفيدة احب ان تجلسي وتقرأي معي بعض اقوال واعمال السلف الصالح.. قال تعالى:

«وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين»

قال احد الصالحين:

لقد تخلفت ثلاثين سنة وتعلمت ست كلمات فيها:

الاولى: نظرت في قول الله تعالى **«وما من دابة في الارض الا على الله رزقها»** فرأيت نفسي من تلك الدواب التي رزقها الله تعالى وعلمت ان ما هو لي فانه يصل الى فان الله تعالى يرزق الفيل مع عظمه ولا ينسى البعوضة لصغرها ففوضت امري الى الله فاشتغلت بالعبادة ولا اهتم لغيرها.

صحة طفلك اختي المسلمة





أصبح بالامكان الآن تلافيه بالتلقيح.

مدة الحضانة: من ١٢ الى ٢٨ يوماً «المدة عادة ١٨ يوماً».

الاعراض:

١ ـ ألم وتورم في الغدد النكافية الموجودة في الرقبة تحت الاذنين.

٢ ـ قد يسبق الورم ألم في البلعوم وارتفاع في الحرارة.

٣ ـ قد تتورم الغدد على الجنبين معاً او الواحدة تلو الأخرى.

مدة المرض: من اسبوع الى عشرة ايام.

دور الأم:

١ ـ بما ان البلع يؤلم الطفل فاعطيه سوائل بكثرة وطعاماً سهل المضغ.

٢ ـ اغسلي فمه بعد كل وجبة.

المضاعفات:

١ ـ المضاعفات في الطفولة نادرة وهي عادة تؤثر على الجهاز التناسلي وخاصة عند الذكور في سن البلوغ او بعد، فاذا لاحظت ورماً في خصيته فأسرعي به الى الطبيب.

٢ ـ يمكن ان تلتهب غدة البنكرياس في حالات نادرة، الأمر الذي يسبب آلاماً حادة في البطن، وقد يسبب التقيؤ.

٣ ـ قد يؤدي نادراً الى التهاب الدماغ.

والثانية: نظرت في قول الله تعالى «**انما المؤمنون اخوة**» فرأيت المؤمنين كلهم اخوة لي والاخ ينبغي ان يكون مشفقا على اخيه ورأيت العداوة التي تقع بين الناس اصلها من الحسد فاجتهدت حتى اخرجت الحسد من قلبي حتى صار قلبي بحال أو اصاب المؤمن هم بالمشرق جعلت اهتم حتى كأنه اصابني ولو اصاب مسلما خير في المغرب اسر به حتى كأنه اصابني.

والثالثة: نظرت فوجدت لكل انسان حبيبا ولا بد للحبيب ان يظهر للحبيب محبته فوجدت حبيبي طاعة الله وما سوى ذلك من الاحباء كلهم ينقطعون عني الا طاعة الله فانها معي في القبر وفي المحشر وعلى الصراط فانقطعت عن جميع الاحبة واتخذت طاعة الله حبيبا.

والرابعة: نظرت فوجدت لكل انسان عدوا ولا بد للعدو من عدوانه والحذر عنه فرأيت عدوي الكافر والشيطان:

فرأيت عداوة الكافر ايسر لأنه ان قاتلني كنت شهيدا وان قتلته كنت مأجورا فرأيت عداوة الشيطان أشد لانه يراني من حيث لا اراه فيريد ان يجعلني مع نفسه من النار فاشتغلت بعداوته ما عشت وتركت عداوة غيره.

والخامسة: نظرت فوجدت لكل انسان بيتا ولا بد للبيت من العمارة فرأيت منزلي القبر فاشتغلت بعمارته.

والسادسة: نظرت فوجدت لكل شيء طالبا فرأيت طالبي ملك الموت ولا ادري متى تأتيني فاستعددت له كالعروس تزف الى منزل زوجها فمتى جاءني لا اطلب منه التأخير.

وأخيرا.. عس ان تكوني قد استفدت من هذه الكلمات الست وآخر دعوانا حسبنا الله ونعم الوكيل كما قال الله تعالى:

«**وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء**»

جزاك الله خيرا.

اختك في الله
ام عامر

الحلقة الثالثة

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة يوسف عليه السلام

٤ ـ الى الغابة

وفرح الاخوة كثيرا لما اذن يعقوب ليوسف وذهبوا الى غابة والقوا بيوسف في البئر في الغابة ولم يرحموا يوسف الصغير، ولم يرحموا يعقوب الشيخ الكبير.

وكان يوسف ولدا صغيرا، وكان قلبه صغيرا وكانت البئر عميقة وكانت البئر مظلمة وكان يوسف وحيدا.

ولكن الله بشر يوسف وقال له: لا تحزن ولا تخف ان الله معك وسيكون لك شأن.

سيحضر اليك الاخوة وغيرهم بما فعلوه ولما فرغوا من شأنهم والقوا يوسف في البئر اجتمعوا وقالوا: ماذا نقول لابينا؟

قال بعضهم، كان ابونا يقول اخاف ان يأكله الذئب فنقول له صدقت يا أبانا قد اكله الذئب.

وافق الاخوة على ذلك، وقالوا نعم نقول له يا أبانا قد اكله الذئب قال بعض الاخوان: ولكن ما آية ذلك؟ قالوا: آية ذلك الدم واخذ الاخوة كبشا وذبحوه واخذوا قميص يوسف وصبغوه وفرح الاخوة جدا، وقالوا الان يصدق ابونا.

٥ ـ امام يعقوب

«**وجاءوا اباهم عشاءا يبكون**»

«**قالوا يا أبانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب**» «**وجاءوا على قميصه بدم كذب**» وقالوا هذا دم يوسف.

وكان ابوهم يعقوب نبيا وكان شيخا كبيراً وكان اعقل من اولاده وكان يعقوب يعرف ان الذئب اذا اكل انسانا جرحه وشق قميصه.

وكان قميص يوسف سالما. وكان مصبوغا في الدم فعرف يعقوب انه كذب وان قصة الذئب قصة موضوعة.

فقال لاولاده: بل هذه قصة وضعتموها «**فصبر جميل**» وحزن يعقوب على يوسف حزنا شديدا ولكنه صبر صبرا جميلا.

ام عامر

قلوب نسيت الرحمة

■ هل جفت الاقلام؟! هل رفعت الصحف؟! ام ان الانسان اصبح اصماً ابكم؟!

هل رحلت يا حماة يا مدينة الفداء؟ هل توقفت نواعيرك عن الدوران؟

لقد مر العالم على ما حدث في حماة مرور الكرام.. بلا مبالاة تماما كما مر الجندي على جثة جارتنا العجوز..

تماما كما سحقت الدبابة رأس طفل رضيع في حينا..

تماما كما نبح عنصر السرايا عنق والدي بالسكينة الحادة

تماما كما نظر الى اخي الصغير وهو يتخبط بدمه بعد ان قطع شريانه..

انني لأرجف فزعا كلما تذكرت -وانا انظر من شرخ في الحائط- لحظة سقوط والدتي في مكانها ميتة بعد ان رأت اخي الصغير وهو يسبح في دمه..

هل هذا ما تريدونه ايها الصامتون؟!

هل اعجبكم هذا المشهد ايها الراضون؟!

هل كان اخراجه رائعا؟ أم كان ينقصه بعض الصراخ والعويل؟!

ايها المتفرجون: هل تريدونني ان انحني كي ارجوكم ان تتكلموا؟ ان تفعلوا شيئا!..

لا تحلموا بذلك..

لانني سادعو عليكم كل يوم من قلبي الذي ادمته الايام ولوعته المشاهد.

سادعو عليكم بكل ما أتذكره من دعاء كانت تدعوه والدتي على الطاغية.. سادعو عليكم كل يوم بعدد قطرات الدم التي اريقت في حماة..

بعدد الاطفال الذين فقدوا آباءهم وامهاتهم..

بعدد الشهقات التي شهقها كل قتيل قبل ان يموت..

بعدد التخبطات التي تخبطها كل مذبوح قبل ان يصفى دمه..

بعدد الشظايا التي مزقت اجسام الابرياء..

بعدد الجنود الذين استباحوا المدينة..

سادعو عليكم سواء كنتم حكاما او محكومين.. فلا فرق عندي لانني بعد اليوم لن التفت اليكم ولن اكلف نفسي بالنظر الى وجوهكم القبيحة، ولن احاول ان استرحم قلوبكم السوداء..

فانها قلوب نسيت الرحمة !

ابن حماة

فلسطين...

وليس الشرق الاوسط

• حرص اعداء العرب على طمس اسم فلسطين في كل ما ينشر ويذاع ويكتب ويقرا وهدفهم حيلتهم الشيطانية الى تسمية هذه المشكلة التعسة باسم مشكلة الشرق الاوسط فتجرعنا سمومهم برضا نفس وطواعية فاختفى اسم فلسطين من الخطب الرنانة والاذاعات التي تصابح الناس وتماسيهم في حين بقيت جميع مشكلات العالم باسمها.. فيتنام وحربها تسمى فيتنام ومشكلة برلين تسمى باسمها حتى مشكلة ايسلندا والصراع على السمك حملت اسم الدولة الصغيرة التي تكافح من اجل رزقها ورزق ابنائها!

ابو بلال الدمشقي

تحية إكبار وإجلال

• الى اولئك الذين عاشوا في غياهب السجون وبين قضبان الحديد ومع ذلك فهم في سعادة وطمانينة وراحة بال لانهم متعلقون بالله (الا بذكر الله تطمئن القلوب).

• الى ارواح تلك الثلة المجاهدة بجهاد الحق والعدل التي لا تعرف الا طريق النور والايمان مصطحبة معها جميع البشائر مغيرة معالم الطريق للحيارى والتائهين.

• الى الذين هدمت قراهم ومدنهم ومنازلهم ومساجدهم فقام فيهم العدو يسفك الدماء ويستبيح الاعراض وينتهك الحدود. اليهم جميعا ازف التحية الاسلامية. (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون)

• الى الذين تلقوا الضربات المميتة من قبل مصاصي الدماء الذين هم اشد من اليهود والنصارى فسحقا لهؤلاء الوحوش وتبا لهم.

• الى العمالقة من ابطالنا الذين ضحوا من اجل كلمة الحق او اعلائها وأبوا ان يكونوا طعما للباطل للوقوع في شباكه.

• اليكم جميعا سيروا على بركة الله فان النصر حليفكم وان قافلة الشهداء مستمرة دون توقف لانها لا ترضخ لقوانين وضعية ولا الى احكام مستبدة بل انها خاضعة لله مستسلمة له لسان حالها يقول:

لسنا نريد دساتير مرقعة
فشرعة الله تكفينا وترضينا

السعودية: بو عثمان



هذا حالنا !

■ ان كل امة قد اعدت في مخازنها ومستودعاتها وفي بطون قلاعها وعلى ظهور سفنها وفوق متون طياراتها. ما شاء الله ان تعده لأختها من عدد الموت وافانين العذاب. حتى اذا وقع الخلف على حد من الحدود. أو جدار من الجدران. لبس الانسان فروة السبع، واتخذ له من تلك العدد الوحشية اظفارا كاظفاره. وانيابا كانيابه. فشحذ الاولى وكشر عن الاخرى. ثم هجم على ولد ابيه وامه هجمة لا يعود منها الا بنفسه التي بين جنبيه. وانك لو سالت الجنديين المتقاتلين ما خطبكما؟ ما شانكما؟ وعلام تقتتلان؟ وما هذه الموجدة التي تحملانها بين جنبيكما؟ ومتى ابتدأت الخصومة بينكما. وعهدي بكما ما تعارفتما الا في الساعة التي اقتتلتما فيها؟ لعرفت انهما مخدوعان عن نفسيهما. وانهما ما خرجا من ديارهما الا ليضعا درة في تاج ملك. أو وساما على صدر قائد.

/ عمر الشيخ
السعودية

السنة المؤكدة اولى ام النصيحة المؤكدة ؟

● مصادر التشريع الاسلامي اربعة: القرآن ـ السنة ـ الاجماع ـ القياس، وهي مصادر متكاملة فيما بينها فاذا ما تمسكنا بها فان شعاعها يسطع في كل الأرجاء ويمكننا من الرؤيا السليمة التي تجعلنا نسير في طريقنا دون تعثر ودون اذى، تجعلنا نجد الخطى في محجتنا البيضاء التي تركنا عليها سيد الانام دون ضلال او غوى، ولكن والقلب يتقطع اسفا ولا يسعه الا ان يقول: انا لله وانا اليه راجعون، تحدينا هذه المصادر وطرحناها جانبا ووضعنا مصادر اخرى للتشريع الاسلامي،استغفر الله بل للتشريع اللا اسلامي فاصبحت المناهج الوضعية تغزو كل المجالات حتى الامور الدينية وهكذا ظهرت ما يسمى بـ«النصيحة المؤكدة» التي تحدت السنة المؤكدة واصبح لها مكان مرموق في التشريع اللاسلامي مكانة يفوق القرآن في بعض الاحيان كما ظهر مؤخرا في عيد الاضحى حيث اتبع الناس هذه النصيحة المؤكدة ونسوا قول الله تعالى «انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر»

ج . ع المغرب

الجاني

تلك الايدي الغبية!!

● ببالغ الاسى تصلنا مجلة المجتمع الكريمة ممزقة بعض صفحاتها ان دل هذا فانما يدل على الايدي الغبية التي تمتد الى هذه الصفحات وإلا فما الداعي الى التمزيق؟

اذا كان ما كتب خبرا غير صحيح لماذا لا ترسل الرقابة تنويها الى المجلة ان ما كتبت غير صحيح وتعقب مثلا وتبرر على عدم الصحة كما يفعل الكثيرون والمجلة هي بدورها تقوم بنشر هذا كما نرى في حوار هادىء وارتياح تام.

او لم لا تلحق الرقابة ورقة اخيرة في المجلة تبين الامر بشكل واضح وان هذا التمزيق دون ارجاء هذا الامر الى المجلة أو تعليق صفحة اخيرة من الرقابة انما تضع القارىء امام امور ربما تكون بعيدة عن الواقع.والجاني في هذا هي تلك الايدي الغبية!

لقد كنا نعرف ان التمزيق انما يمتد الى بعض صفحات مجلة النهضة مثلا لورود مقال يمس الشريعة الاسلامية او صورا فاضحة ولكن الامر اصبح معكوسا الان.

فانا لله وانا اليه راجعون

م.ع

فأمّا الزبد فيذهب جفاء

● قرأت عدد المجتمع رقم ٥٨٨ واعجبت بصراحة اللقاء الذي اجرته المجتمع مع السيد صلاح خلف (ابو اياد) احد قادة منظمة فتح. لكن الذي آلمني هو ما نشرته مجلة الطليعة في عددها /٧٦٢/ تاريخ ٦/١٠/١٩٨٢م تحت عنوان «مرة اخرى الاخوان وطريق تحرير فلسطين» حيث شنت المجلة المذكورة هجوما صريحا على المجتمع بعيدا كل البعد عن الحقيقة والنقد الموضوعي. محاولة ابعاد كل ما يمت للاسلام بصلة عن الكفاح الذي يخوضه الفلسطينيون ضد الغزاة الصهاينة وصبغ المعركة بالصبغة القومية العلمانية. مع العلم بان الايام قد اثبتت لكل ذي عقل حر مستنير بان الاسلام هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين. وها هو الشباب المؤمن في فلسطين المحتلة قد اخذ دوره في معركة التحرير.

● ● سؤال اريد ان اوجهه للقائمين على امر الطليعة: لماذا هذا التجني على الحقيقة والحق ناصع ابلج؟!

ابن فلسطين

● المجتمع: نعم ايها الاخ الحبيب كان الاسلام وسيظل هو السبيل لتحرير الارض والمقدسات ولا يسعنا الا ان نردد قول الله عز وجل:

«فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض»



أطفال حماة

• قرات في العدد ٥٨٩ مقالا كتبه الاخ «ابو ياسر» تحت عنوان من «لليتامى والمعذبين يا مسلمون» عالج فيه الاخ الفاضل مشكلة الفلسطينيين.وتعقيبا على المقال اقول: هل غاب عن ذهن الاخ كاتب المقال الاطفال الذين شردوا في الشام؟ هل غاب عن ذهنه انه ذهب في مجزرة حماة اكثر من /٤٠/ الف بين شهيد وجريح ومفقود! هل يعلم بان ما جرى في لبنان من مذابح لا يقارن اطلاقا بما جرى في حماة؟! أما كان الاجدر بالكاتب الفاضل ان يقرن مذابح لبنان بمذبحة حماة وذلك اضعف الايمان؟

ابو خالد ــ جدة

المسلم القوي قضاء الله الغالب

• قال فيلسوف الاسلام محمد اقبال: المسلم الضعيف يعتذر دائما بالقضاء والقدر، أما المسلم القوي فهو بنفسه قضاء الله الغالب وقدره الذي لا يرد، اذا احسن المؤمن تربية شخصيته، وعرف قيمة نفسه لم يقع في العالم الا ما يرضاه و يحبه.

وشهد شاهد:

وراء كل حجر ثعبان يهودي !
وراء كل شجرة دودة يهودية !
وراء كل حريق عود كبريت يهودي !
وراء كل مرض ميكروب يهودي !
انهم المرض والدمار لكل البشرية.!!

الفيلسوف الالماني
تريتشكـــة

خواطر على عتبة العام الهجري الجديد

■ ها نحن نقف الان على عتبة العام الهجري الجديد..!! ونودع بعين باكية الايام الاخيرة من العام المنصرم.

واقول بعين باكية.. لا لأن عمرنا قد ازداد، ولما ننهل من ملذات الدنيا كما يقول اهل الغرب واتباعهم المقلدين.. بل لشعوري باننا مقصرات في حق الله عز وجل، لم نبذل قصارى جهدنا في التقر ب اليه بالطاعات والنوافل الخالصة لوجهه الكريم.. خلال تلك الايام الماضية..

ولانني افهم قول احد الصالحين: يا ابن ادم انك ايام، فاذا ذهب يومك.. ذهب بعضك..

فهذا القول ينكرني دائما بالموت وباننا سائرون الى قبرنا بخطى بطيئة.. وان لم نستغل وقتنا دائما بالطاعات والذكر والعمل الصالح.. فاننا لن نستطيع ارجاعه لكي نعمل فيه عملا صالحا.. ذلك لان ما مضى.. ذاهب الى غير رجعة.. فالوقت كالسيف ان لم نقطعه قطعنا..

لذلك اختي المسلمة.. انني ادعوك ونحن في اخر لحظة من ايام العام الهجري المنصرم ان تقفي معي لنحاسب انفسنا حسابا عسيرا وبكل صدق واخلاص.. عما فعلناه وعملناه.. وعما انتجناه في مجال الدعوة.. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. قبل ان نحاسب من قبل عزيز حكيم..

فلنتذكر كيف قضينا تلك الايام.. أبطاعة الله ومرضاته؟ فنحمده ونشكره على ما من علينا.. ام بمعصيته ــ والعياذ بالله ــ فنستغفره استغفارا صادقا.. ونتوب اليه توبة نصوحا..

فلنتعاهد اختي الحبيبة معا.. ولنعاهد ربنا تبارك وتعالى.. ونعاهد انفسنا، بان نجدد السير في طريق مرضاته وبشكل افضل.. وعلى استغلال وقتنا استغلالا جيدا بكل ما هو نافع ومفيد في ديننا ودنيانا.. خلال السنة القادمة..

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

لنتنافس معا هذا العام في حفظ سور من القرآن الكريم.. وفي الاكثار من الصدقات خاصة وان رسولنا الكريم اخبرنا اننا وجدنا معشر النساء اكثر اهل النار فامرنا بالتصدق وفي مراقبة اعمالنا ونوايانا.. ولنكثر من الجهاد في سبيله بكل ما اوتينا من جهد.. وتنافس في طاعته وتقواه.. وطاعة والدينا وازواجنا.. «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون».. لنحصل على رضوانه وفردوسه الخالد..

ولنتذكر دوما قول الرسول الحبيب أو كما قال «اغتنم خمسا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل مرضك، وفراغك قبل شغلك، وغناك قبل فقرك، وشبابك قبل هرمك»

ام سليمان ــ جدة

ماذا تفعل

لتهزم عدوك ؟

لقد قرات في العدد ٥٨٤ تحت عنوان صيد الاسبوع «لقد عرفت عدوي فماذا افعل» للشيخ احمد القطان وجاء ضمن ذلك المساهمة بالمال في الجهاد في سبيل الله ومساعدة الاسر المسلمة المتضررة بالعدوان.

ارجوكم شاكراً تزويدي بعناوين استطيع ان ارسل اليها تبرعاتي.

• المجتمع: كنا قد اشرنا في اعداد ماضية الى عناوين الاخوة المجاهدين في افغانستان والشام لارسال التبرعات اليهم علما بان للاخوة الافغان حسابا في بيت التمويل الكويتي رقمه /١٩٢٠/ اما الاخوة المجاهدون في الشام فرقم حسابهم:
VSMI C.C 11860608
ITALY



من أجل ذلك يجب على الإسلاميين رص الصفوف

● في عام ١٩٦٥م نشر الكاتب اليهودي ايرل برغر كتابا بعنوان: العهد والسيف، قال فيه ما نصه بالحرف الواحد:

«ان المبدأ الذي قام عليه وجود اسرائيل منذ البداية هو ان العرب لا بد ان يبادروا ذات يوم الى التعاون معنا ولكن هذا التعاون لن يتحقق الا بعد القضاء على جميع العناصر التي تغذي شعور العداء ضد اسرائيل في العالم العربي وفي مقدمة هذه العناصر رجال الدين المتعصبين من اتباع الاخوان المسلمين»

* * *

● هذا الكلام الذي قاله برغر عام ١٩٦٥ تكرر قوله على لسان العديد من زعماء اسرائيل منذ عام ١٩٤٨م وحتى اليوم.

هذا الكلام لم يقله زعماء اسرائيل جزافاً بل قالوه استنادا الى التجارب التي استخلصها اليهود من خلال الصراع في المنطقة يكفي ان نذكر منها على سبيل المثال هذا الحديث الذي جرى بين ضابط مصري كبير وقع اسيراً في يد الصهاينة ١٩٤٨م وبين قائد الجيش اليهودي فقد سأل الضابط العربي قائد الجيش الاسرائيلي خلال الحديث: لماذا لم تهاجموا قرية «صور باهر» القريبة من القدس مع انكم هاجمتم مدناً وقرى فيها قوات اكثر في ظروف اصعب؟!

فرد قائد الجيش الاسرائيلي: اريد ان اجيبك بصراحة، في هذه القرية بالذات يوجد مجموعة من المتطوعين (الاخوان المسلمون). ان هؤلاء المسلمين المتعصبين يختلفون عن المقاتلين النظاميين فالقتال عندهم ليس، وظيفة يمارسونها بل القتال عندهم ناتج عن عقيدة يؤمنون بها لذلك تراهم يندفعون بحماس شديد طمعا في الموت والاستشهاد، إن الهجوم على امثال هؤلاء مخاطرة كبيرة ونحن لا نحب المغامرة المخيفة! وتابع القائد الاسرائيلي قائلا: ان هؤلاء المتعصبين من المسلمين هم عقدة العقد في طريق السلام الذي يجب ان نتعاون عليه وهم الخطر الكبير على كل جهد يبذل لاقامة علاقات سليمة فيما بيننا وخطر هؤلاء يمتد اليكم فلن تستقر بلدانكم حتى يزول هؤلاء!!

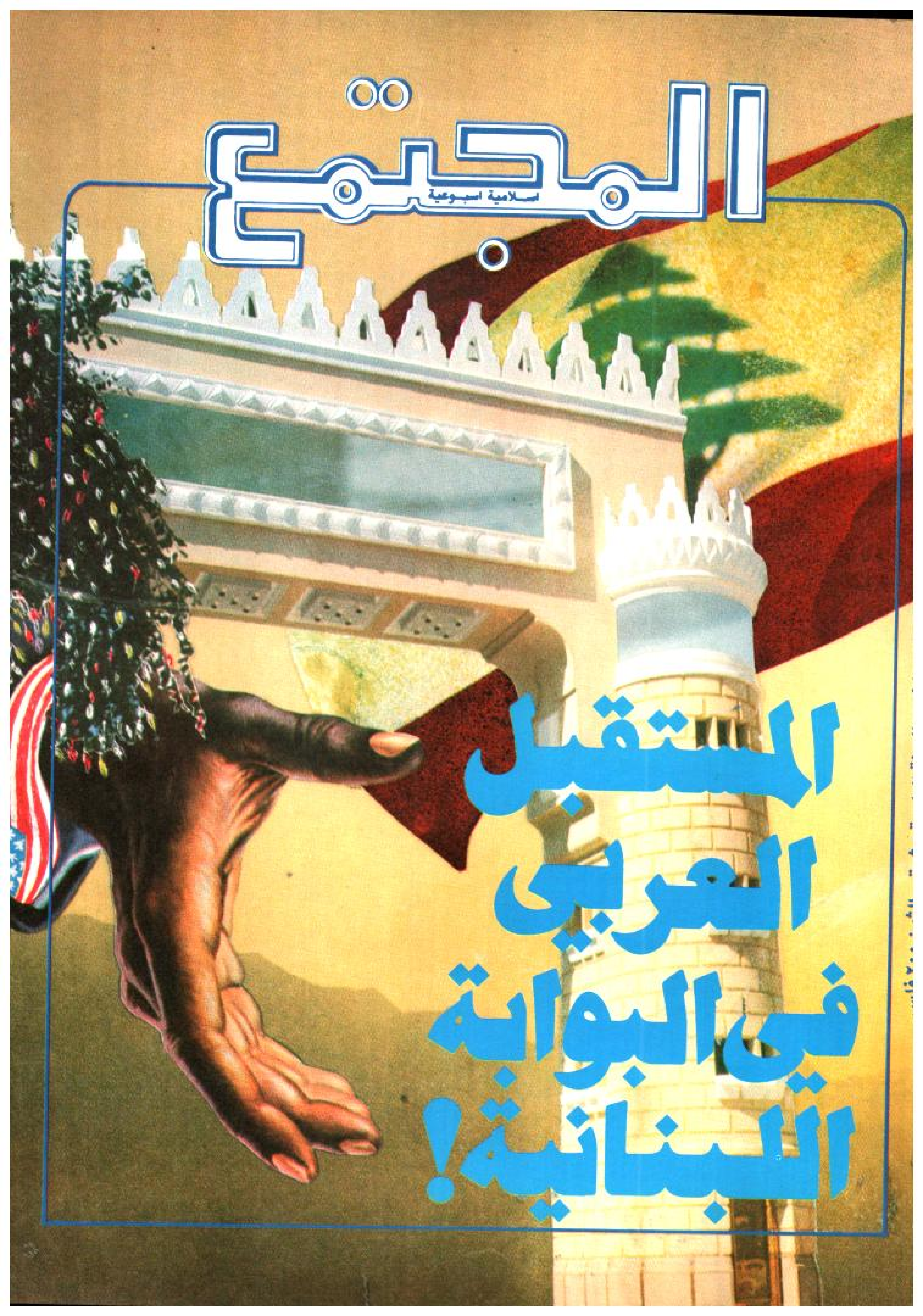
● من اجل ذلك كان لابد من ازالة هذه العقدة لتعبيد طريق السلام!

من اجل ذلك ضربت الحركات الاسلامية في مصر وسوريا وغيرها من الاقطار كلما لاحت في الافق بوادر للتعايش بين العرب والصهاينة!

من اجل ذلك يجب على الاسلاميين ان يرصوا الصفوف و يوحدوا الكلمة ليفوتوا الفرصة على أعداء الاسلام من العرب والصهاينة و يمنعوا تنفيذ المؤامرة!

* * *


متحف الشمع
قرارات عربية


المجتمع
اسلامية اسبوعية
المستقبل العربي في البوابة اللبنانية!

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الاجهزة

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الاجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث انظمة هي أكثر جودة، وبإمكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون لتكبير الألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME

CKV-2760PSE

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ محرم ١٤٠٣هـ - الموافق ٩ نوفمبر ١٩٨٢م - العدد ٥٩٤ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

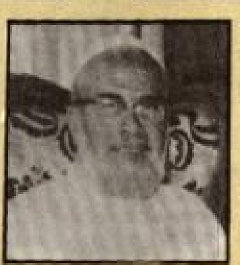
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

● من لهؤلاء الأيتام؟؟

أيتام شهداء المذابح في لبنان موزعون اليوم في عدد من بلدان العالم ذات العداء العقدي، الايديولوجي لأمة الاسلام.

- فقد نقل بعض هؤلاء الأيتام الى الاتحاد السوفياتي حيث وضع برنامج مخصص لرعايتهم هناك!!

- وقد نقلت مجموعة أخرى منهم الى اليونان!!

- كما طلبت بعض المؤسسات الكنسية تبني قسم من هؤلاء الأطفال!!

والسؤال:-

لماذا يوزع هؤلاء الصغار على هذه الدول الأجنبية؟

- ولمَ كان الروس الشيوعيون واليونانيون الصليبيون هم المربون لهذا الجيل اليتيم الذي رضع لبن المأساة المرة على يد بعض العرب إضافة الى ما فعله اليهود.

- ترى كيف سينشأ جيل اليتم هذا؟ ألا تعتقدون أيها السادة أنه جيل سيمتلىء فكره سموما في موسكو وأثينا، ويتشبع قلبه حقداً على أهله ووطنه العربي الكبير؟!

إن الأوجب من تصدير الأيتام أن تتولاهم حكومات العالم الاسلامي: أو تدفع بهم الى المؤسسات الشعبية الخيرة لتتولى امرهم، والأجر على الله.

الافتتاحية

المشكلة الآن :

من يعترف بمن ؟

الحقيقة المرة التي ترددها الشعوب اليوم تكمن في الموقف السياسي الهزيل لأنظمة الرفض.. وأنظمة التصدي.. وأنظمة المواجهة أو الحل، ولعل هذه التسميات تعود الى مسمى واحد هو الكيان الحكومي لبعض الأنظمة أمام قضية الاحتلال اليهودي لفلسطين وبعض الأراضي العربية الأخرى.. هذا الموقف الذي ضرب اليوم أعلى الأرقام في العد التنازلي للسياسة العربية أمام «عقدة شعب الله المختار»! اليهودية جعل المشكلة العربية في كل (المناظير) تنحصر في «اعتراف اسرائيل بالعرب» بعد أن كانت المشكلة في المفهوم الدولي تكمن في رفض العرب للوجود اليهودي في قلب الأمة الاسلامية!! ولكي تحقق هذه السياسة نفسها في ذهنية المواطن العربي اصطنع إعلامها التابع للعلاقة العربية الاسرائيلية أكذوبتين :

الأولى : اسطورة اسرائيل التي لا تقهر.
الثانية : مالا يؤخذ بالحرب يؤخذ بالسلم.

ثم قام أنور السادات بوضع الأرضية السياسية الجديدة للأنظمة القائمة بهذا الاصطناع المزيف ريثما تنجز الأنظمة المعنية عملية ترويض شعوبها نفسياً وفكرياً وسياسياً وجسدياً أيضاً على قبول المعطيات الجديدة للسياسة العربية. ولتدخل في روع الشعوب بعد درس القهر المقولة الجديدة : «المشكلة الآن هي اعتراف اسرائيل بالعرب»!!

* * * *

بهذه السياسة حاولت الأنظمة الشعارية اسقاط ما يلي:

١ ـ الرؤية العقدية الاسلامية مع تكريس رؤية مصطنعة و (اضافية) تقتضي إنشاء فكر متنكر لأصل الوجود الاسرائيلي وجذوره العنصرية الاستعمارية الاستيطانية.

٢ ـ الرؤية الحربية سواء أكانت تحت راية الاسلام أم القومية .. وحتى تحت الرايات (العمية) الأخرى.

٣ ـ الرؤية في إمكانية التكامل السياسي بين الأنظمة على الخارطة العربية. وبينها وبين الشعوب من ناحية أخرى.

٤ ـ الرؤية في إمكانية تحييد المواقف الدولية او كسبها مع اعتبار حرب اسرائيل حرباً لأمريكا نفسها كما أفهم السادات شعبه.

وهكذا أوجدت هذه السياسة حجماً كبيراً من الاضطراب في المفاهيم الشعبية ليردد الشعب مع بعض الأنظمة ـ قبل مرور الصفقة ـ:ـ «المشكلة الآن هي اعتراف اسرائيل بالعرب»!!.

* * * *

على أن اليهود المغتصبين يعلنون اليوم أن بمقدورهم محاكمة العالم إذا رفض نظريتهم في السلام. واليهود هؤلاء ينطلقون من رؤية (عقدية توراتية تلمودية) في التعامل مع العالم بعامة. ومع العرب بخاصة. وهم عندما يتعاملون معنا بهذه الطريقة يدركون أن الطريق العربية أمام الطرح التوراتي التلمودي باتت معبدة، لذا فهم لا يدخرون وسعاً كل يوم في التفنن بطرح ما يزيد الموقف العربي ذلا وخسراناً، وما يزيده نزولا في عده السياسي، وتراجعاً في حقيقة أهدافه النهائية إزاء عوامل الحرب والسلام، على أن اسرائيل ـ التي أدركت الطبيعة الانهزامية للأنظمة الثورية بخاصة ـ لن تقف عند هذا الحد طالما العد التنازلي للعرب مازال مستمراً.. ولعل اسرائيل تنتظر من عرب اليوم أن يوقعوا لها (على بياض!!) حتى تفكر بالاعتراف بهم .. ومادامت أنظمتنا لا تضمن نتائج الأمور إزاء هذه الطريقة (التوقيعية)، فإن اليهود سيستمرون في لعبة الاستدراج عبر قناعة بعض أنظمتنا الماثلة في «أن المشكلة الآن هي اعتراف اسرائيل بالعرب»!!

* * * *

هذه هي مناظير الواقع .. ولكن ماذا يمكننا أن نقول:

إننا لا نزعم أننا قادرون على إقناع الأنظمة المعنية بالمواجهة (العسكرية أو السلمية) بما نعتقد، لكننا لا بد وأن نضع بين أيدي هؤلاء تصوراً قرآنياً مختصراً يحدد الفيصل الحق بين المسلمين واليهود. وفي العلاقة العربية الاسرائيلية الأخيرة.

يقول تعالى مؤكداً عداوة يهود الأبدية الشديدة:

«ولتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» المائدة/٨٢.

ولعل عداوة يهود اليوم تأخذ أعتى اشكالها للأمة، وذلك على كافة المستويات العسكرية والسياسية والعقدية والاجتماعية.. ولن يرضيهم عنا توقيع معاهدة.. ولن يزيل عداوتهم أي حل.. فهم أعداء الأمة حتى قيام الساعة، وليست المشكلة كما يتصور البعض أن يعترف العرب باسرائيل أو تعترف اسرائيل بالعرب ..

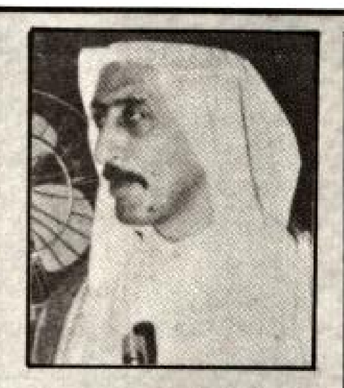
* * * *

هوامش

● ـ الطرق السريعة لها حسنات كثيرة من أبرزها تخفيف الزحام في شوارع الضواحي لكنها قطعت السبيل على المشاة من المارين أمام العبور من طرف لآخر. وحبذا لو انشئت جسور العبور الخاصة بالمشاة عبر هذه الطرق.

● ـ تحية وتقدير لوزارة الاعلام التي اوقفت مسلسل (احلام صغيرة) عن العرض على شاشة تلفزيون الكويت. فهو يبث السموم و يعلم بنات هذا المجتمع المسلم المحافظ العبث واللهو.. والمرجو من وزارة الاعلام أن تدقق فيما يعرض من افلام ومسلسلات عربية وأجنبية. ففي بعضها من الخطر على قيمنا وأخلاقنا ما يدعو الى تأصيل الرقابة على كل المعروضات المستوردة.

● ـ توجد في كتاب (القصة المقررة على طلاب وطالبات السنة الرابعة الابتدائية ـ لغة انكليزية) المقرر في بعض مدارس التعليم الخاص صفحة تحبب الأطفال بالخنزير!!. كما ان هذه الصفحة تشرح للاطفال ما يمكن أن نستفيده من الخنازير مع مقارنتها مع الأبقار.. وهذا خبث وتضليل لزهور الكويت وبراعمها الصغار.. فنرجو من وزارة التربية ملاحظة خطر هذه القصة والعمل على تلافي وجود ما يسيء الى فطرة أبنائنا وعقيدتهم في المناهج الدراسية (الخاصة والعامة).



● اقتراحان طيبان من عضو فاضل

تقدم النائب الفاضل السيد راشد سيف الحجيلان باقتراحين لمجلس الأمة ينبعان من احساس اسلامي سليم بمسؤوليات الأمة. وذلك كما يلي:

السيد/ رئيس مجلس الأمة الموقر

تحية طيبة وبعد،

لما كان هناك اخوة لنا في افغانستان يعانون من البؤس والحرمان ومن تسلط الحكم الشيوعي الكافر على بلدهم، ورغبة منا في رفع جزء من معاناة الشعب الافغاني المسلم وما تدعو اليه الأخوة الاسلامية.

فانني اتقدم بالاقتراح برغبة التالي لعرضه على المجلس الموقر:

(نص الاقتراح)

اقراض الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ومقره بيشاور في دولة باكستان الاسلامية مبلغ عشرة ملايين دينار مع فترة سماح لمدة خمس سنوات لسداد القرض، وان يقسط على عشرين سنة للسداد.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

أما نص الاقتراح الثاني فهو:

انشاء مكتب للانماء والتطوير واغاثة اللاجئين الفلسطينيين يلحق بمجلس الوزراء، و يتولى تقديم العون والمساعدة لهؤلاء اللاجئين مباشرة وعن غير طريق وكالة الغوث الدولية، في أي بلد وجدوا، والعمل على رفع مستواهم المعيشي والاجتماعي والتعليمي والصحي، وتاسيس جامعة خاصة بهم وبابنائهم، وتادية الخدمات اللازمة لهم لتهيئتهم لمستقبل كريم، وانشاء المؤسسات والمصانع التي تكفل تشغيلهم وتوفير فرص العمل الملائم لكل منهم واستغلال طاقاتهم وملكاتهم وتطويرها وتنميتها، وترشيد سياسة تقديم المعونات والقروض للدول النامية لتحرير اقتصادها والنهوض به.

والمجتمع تشكر الأخ النائب على هذا الاحساس بمشاكل أبناء المسلمين. وتدعو مجلس الأمة الى الموافقة على كل اقتراح يعود على وطننا وامتنا الاسلامية بالعون. فالله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

● قرارات اللجنة التشريعية

قررت اللجنة التشريعية والقانونية لمجلس الأمة في جلستها الختامية التي عقدت يوم السبت الماضي أن يكون تمويل صندوق تعويض صغار المستثمرين من خلال قرض يقتطع من رصيد الأجيال، على أن يتم اقتراض المبلغ على شكل دفعات خلال فترات زمنية متباعدة كما قررت اللجنة أن يتم تسديد هذا القرض من خلال حصيلة هي عبارة عن حسم ٥٪ من قيمة الشيكات الصافية، (وقد تبين أن مجموع هذه الحصيلة يقدر بربع بليون دينار كويتي) بالاضافة الى رصد رسوم تصل الى ٢٪ مما يشكل دخلا آخر للصندوق، لذا تتوقع اللجنة انه باستثمار تلك المبالغ المحصلة سيعود القرض الى الدولة مع ارباح معقولة.

كما قررت اللجنة أن يكون السقف الذي يدفعه الصندوق للمستثمرين هو في حدود ٢ مليون دينار، وأن يدفع الصندوق مائة الف دينار نقداً لصغار المستثمرين ممن لهم شيكات على مفلسين.

وأعلن النائب صالح الفضالة مقرر اللجنة أنه تقرر تشكيل هيئة التحكيم من سبعة اشخاص منهم ثلاثة قضاة، وأربعة من ذوي الاختصاص وذلك لتكريس سلطة القضاء.

● أين مطالبات النواب

يبدو أن زوبعة المناخ بدأت تخبو شيئاً فشيئاً، وأن حدة الأزمة بدأت تنفرج، وأن الاعصاب المشدودة والمتوترة بدأت تتراخى وتهدأ بعد أن ظهرت تباشير الحلول المقترحة من قبل الحكومة ومن قبل المجلس. ولكن يبدو أن هدوء الأزمة قد أنسى الحكومة بعض مطالبات النواب التي طرحوها في الجلسات التي ناقشوا فيها هذه القضية، فقد طالب النواب خلال نقاشاتهم بعدة أمور منها استجواب بعض الوزراء المتورطين، ومنها استقالة الحكومة ومنها معاقبة المتلاعبين و «رؤوس الفتنة المناخية» الذين كان لهم الدور الرئيسي في اشعال الأزمة من أمثال «**كوهين الكويت**» الذي لا يزال يمارس كافة نشاطاته التجارية و «الغير تجارية» بحرية تامة دون حسيب او رقيب ...

هذه بعض المطالب التي طالب النواب بها الحكومة. فأين ذهبت؟ نرجو الافادة..

● مطرب يتغنى بآيات القرآن الكريم

نقلت مصادر موثوقة لمجلة المجتمع:

أن مطرباً بحرينياً يدعى ابراهيم حبيب يتغنى ببعض الآيات من القرآن الكريم مثل (ألم نشرح، والتين والزيتون، وتبت، وعم) الى آخر هذه الكلمات التي قدمتها احدى الفرق الماجنة المشاركة في الحفل الذي غنى فيه المطرب المذكور. هل يجوز هذا.. وهل يجوز السماح بدخول أشرطة هذه

• معهد كبير للموسيقا !!

بلغنا من مصدر موثوق أن أحد المكاتب الهندسية الكويتية انتهى من اعداد مشروع ضخم هو عبارة عن (معهد كبير للموسيقا) وستقوم بتمويله احدى وزارات الدولة، في الوقت الذي نرى فيه أن الحكومة تطلب من المواطنين الاقتصاد في توفير الطاقة والمياه والترشيد في النفقات، وهنا لا بد من الكشف عن استغراب المواطنين. فهذا المشروع يستنزف حيزاً من ميزانية الدولة والذي نريده هو من المسئولين أن يجيبوا على هذا السؤال:

ما هي الفائدة المرجوة من الموسيقا لهذا البلد؟ وماذا قدم خريجو هذا المعهد للبلاد ولدين البلاد ولعقيدة هذه البلدة الطيبة، إننا نعرف ان الموسيقا في معظم الأحيان مصحوبة بأناشيد كثيرة (لا اخلاقية) تضج سهرات الليل ورقصاته، ان ديننا الاسلامي الحنيف ينهى عن المعازف، ونحن نعتقد أن هناك مجالات للصرف أولى من معهد الموسيقا وحبذا لو انشأت الحكومة بدلا من هذا المعهد معاهد أخرى مفيدة تخرج الرجال والعلماء وغيرهم ممن تنتفع البلاد به. وإننا إذ نهيب بالمسئولين العدول عن هذا الأمر البالغ الخطورة نرجو الله أن تكون الكويت قدوة حسنة في القيام في المشاريع الخيرة والمعاهد العلمية والمصانع المفيدة.

صيد الاسبوع

• الدجال الصغير

أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن أعظم فتنة حذر منها الأنبياء هو الدجال .. الذي معه صورة من الجنة وصورة من النار، وبعض الناس يتعجبون لكثرة أتباعه، وخاصة أنه كتب على جبينه كافر، يقرأها الأمي والمتعلم .. وخلقته مشوهة .. فهو أعور العين .. ومع هذا يصدق الناس بأنه هو الرب المعبود.

أقول: كيف لا يتبع الناس الدجال.... وهم الآن يجرون خلف دجال صغير ليس بأعور في عينه.. ولكنه أعمى في فكره. أفرد له مكان خاص في معرض الكتاب العربي. وهذه للمرة الثانية. ولا أدري ما مدى ثقل هذا الدجال حيث تفرد له كل عام زاوية معينة ليروج شعره الذي جعل المرأة فيه إلها يعبد من دون الله .. ولقد منعت وزارة الاعلام بعض دواوينه وقصائده بما فيها من كفر وإباحية فاضحة. ولكن ظهر فجأة من يدافع عنه. و يأمر بالغاء اللائحة التي أقرتها لجنة المراقبة من أجل زرقة عيون الشاعر.

إذاً .. لا عجب لو أتى الدجال الكبير فوجد (٨٠٪) ممن ينسب الى الاسلام ممن لا يعرف من الاسلام إلا اسمه. ومن القرآن إلا رسمه أن يكون معه.

إن الذي شاهدته في معرض الكتاب العربي عدد من الفتيات المحاصرة لتلك الزاوية التي جمعت دواوين الاثم والكفر. وقد أمسكت كل واحدة منهن ديواناً تمده للشاعر بكل استجداء لتحوز توقيعاً للدخول في جنة الدجال ولم يعلمن أن جنة الدجال في حقيقتها نار الله الموقدة.

الشيخ أحمد القطان

• تأشيرات مصالح !!

أعلنت سفارة سلطنة عمان بالكويت مؤخراً أنه تقرر رفع سمة الدخول (الفيزا) المسبقة الى السلطنة عن عدد من فئات الكويتيين. وقالت في بيان أصدرته بالمناسبة: إن هذا الاجراء يشمل الفئات التالية من الكويتيين: أفراد الأسرة الحاكمة، والوزراء، والنواب، وأعضاء الوفود الرسمية الكويتية، ورجال الأعمال الكويتيين المذكورين في جوازات سفرهم أنهم رجال أعمال أو تجار، وحاملي الجوازات الدبلوماسية والخاصة الكويتية، ومرافقي أفراد الأسرة الحاكمة من الكويتيين أو من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى الأصليين.

أما غيرهم من المواطنين فلا يسري عليهم القرار.

وهنا لا نريد أن نعقب على قرار السلطنة إلا بطرح هذا السؤال على مسؤولي عمان الشقيقة:

هل مصلحة عمان مع الكويت مرتبطة ـ فقط ـ بالهيئات الرسمية والمؤسسات العليا دون أن يكون لها ولشعبها مصلحة مع شعب الكويت بأسره ؟؟.

❛ ❛ ❛

• أرباح الاستثمارات الخارجية

ذكر تقرير لاحد البنوك التجارية الرئيسية أن الكويت ستجني هذه السنة ولأول مرة عائدات من الاستثمارات الأجنبية أكثر من عائداتها من النفط. وقال البنك الكويتي الوطني في تقرير اقتصادي أنه يتوقع أن تحصل الكويت على ثلاثة مليارات دينار [٣ر١٠ مليار دولار] من الاستثمارات الأجنبية في السنة المالية ٨٣ التي بدات في أول تموز الماضي، وحددت ميزانية الكويت عائدات النفط بما مجموعه ٢٩٦ر٢ مليار دولار / ٢ر١٠ مليار دولار للسنة المالية الحالية.

على أن بعض المراقبين الاقتصاديين يؤكدون أن هذه الاستثمارات لو قيض لها أن تجد مجالاتها الاستثمارية في بلدان العالم الاسلامي لكانت أرقام الأرباح مضاعفة بالنسبة لأرباح الاستثمارات في أوروبا وأمريكا. والسبب أن بلدان العالم الاسلامي تتميز ب:

١ ـ أنها بلدان بكر معطاءة في المجال الاستثماري.

٢ ـ قلة المصروفات والخدمات الاستثمارية فضلا عن رخص اليد العاملة بالنسبة لأوروبا والولايات المتحدة وكندا.

فضلا عن أن مشاعر العقيدة يجب أن تكون دافعاً للكويت ورجال الأعمال فيها وضع الطاقة الاستثمارية فيما يخدم أبناء المسلمين في مختلف أنحاء العالم.

الأغاني الى الكويت وغيرها؟ إننا نهيب بالمسئولين في البحرين الى التدخل لوقف هذا التسيب والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الاستهزاء بآيات الله، كما اننا نذكر أهل الخليج جميعا بصفة خاصة أن يتنبهوا الى ما تريده لهم بعض المؤسسات الدخيلة، من تشويه للاخلاق، واعتداء على القيم.

وهنا لا بد من التذكير بقوله تعالى: **«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة»** ولا حول ولا قوة إلا بالله.





جلسات مجلس الأمة



• وزير العدل: ارفض مشروع المحكمة الادارية.

• خالد السلطان: التحقيق مع الكاتب في «كويت تايمز».

• مجلس الامة في أهم انجازاته يقر قانون المحكمة الادارية.

جلسة الثلاثاء ٢/١١/٨٢م

• المحكمة الادارية

في احدى اهم انجازاته اقر مجلس الامة مشروع القانون المقدم من خمسة نواب لتعديل المرسوم بقانون المحكمة الادارية و يتم بموجب هذا القانون إنشاء أول قضاء اداري في الكويت له ولاية الإلغاء والتعويض لقرارات السلطة التنفيذية حيث ظلت الحكومة تماطل المجالس النيابية في إنشاء المحكمة الادارية لمدة (١٩) عاما علما بأن هناك نصا دستوريا وهو في المادة (١٦٩) من الدستور يقرر بانشاء المحكمة الادارية. وقد نشرت «المجتمع» في عدد سابق موضوعا عن المحكمة الادارية تطالب فيه الحكومة والمجلس بالتعاون لاقرار التعديلات على مرسوم المحكمة الادارية الذي أصدرته الحكومة في فترة حل المجلس.

وقد اعطت التعديلات التي أقرها المجلس على مرسوم المحكمة الادارية صلاحيات واسعة للمحكمة في النظر بتظلم المواطن من قرارات السلطة التنفيذية واستثنى المجلس من ذلك قرارات الحكومة بشأن تراخيص الصحف والمجلات ودور العبادة وكذلك قرارات الجنسية والاقامة والابعاد وقرارات ادارة الشؤون القانونية في البلدية والقرارات الخاصة بموضوعات السيادة العامة للدولة. ولكن المجلس رفض طلب الحكومة بالابقاء على صلاحيات مجلس الوزراء لانهاء خدمة الموظف الكويتي. كما رفض المجلس اضافة الاستملاكات والتثمين والتراخيص ضمن القرارات المستثناة وافق على تعديل وزير العدل بشأن المادة الاولى حيث تكون للمحكمة الادارية ولاية الالغاء دون الالغاء الكامل،كما وافق المجلس على إعطاء الحكومة مهلة (٦) أشهر حتى تبدأ بتنفيذ القانون. وقد سقط اقتراح قدمه النائب ناصر صرخوه بحذف استثناء دور العبادة وتراخيص الصحف حيث رفض بالاجماع ما عدا (٣) نواب!

و بالتصويت النهائي أقر القانون بأغلبية (٣٦) صوتا وامتناع (٤) أصوات وعارض القانون وزير العدل سلمان الدعيج الذي كان الممثل الوحيد للحكومة أثناء نقاش القانون والتصويت عليه.

«السلطان» يطالب بمعاقبة «الكويت تايمز»

في بداية الجلسة طالب النائب خالد السلطان بمعاقبة جريدة «كويت تايمز» التي تصدر باللغة الانجليزية لنشرها مقالا يطعن في الاسلام والمسلمين و يدعي بأن محمداً صلى الله عليه وسلم هو الذي ألف القرآن واستغرب النائب السلطان من وزارة الاعلام التي تجاهلت هذا الامر حيث اذا مست جريدة من الجرائد أحد الرؤساء العرب فانها تحاكم أما اذا طعنت بالاسلام أو مست نبي الاسلام فانها تسكت وطالب بمعاقبة الجريدة المذكورة وسحب ترخيصها أو محاكمة رئيس تحريرها وعندما قال وزير الدولة عبد العزيز حسين بأن وزارة الاوقاف قد كتبت بشأن هذا الموضوع الى وزارة الاعلام رد النائب السلطان بأن الاجراء هذا لا يكفي وقد سبق أن طعنت مجلة «العربي» بالرسالة المحمدية وطالب بالتحقيق مع الكاتب.

كما أشار النائب عبد الكريم الجحيدلي الى مسلسل تلفزيوني محلي بعنوان «أحلام صغيرة» ذكر أنه يخالف العادات والتقاليد وطالب بايقاف عرضه والتحقيق مع الكاتب وعزل المراقب في التلفزيون ومن معه.

بند تعقيبات النواب

وانتقل المجلس الى بند تعقيبات النواب على أجوبة الوزراء حيث أكمل النائب جاسم الخرافي تعقيبه على رد وزير الاشغال بشأن الحلول والطرق المتخذة لعلاج ظاهرة روائح المجاري وطالب بعلاج هذه المشكلة علاجا جذريا بتكوين جهاز متخصص. كما عقب النائب مريخان سعد على رد وزير التربية بشأن المدارس في ضاحية صباح السالم. وطالب النائب محمد البراك بالاهتمام بصيانة مساجد منطقة الفروانية في تعقيبه على رد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية بهذا الشأن. وتحدث النائب محمد الرشيد في تعقيبه عن التمديدات الهاتفية في منطقة الشاليهات وخطة وزارة المواصلات بهذا الشأن في رده على وزير المواصلات على سؤاله بهذا الخصوص. وأشار وزير الاشغال الى عدم امكانية نقل محطة تنقية المجاري من مكانها الحالي في العارضية الى منطقة اخرى وذلك في رده على تعقيب النائب نايف بورمية بهذا الخصوص.

في العدد ٥٩٢ نقلت (المجتمع) بعض الفقرات المنشورة في أحد أعداد صحيفة (كويت تايمز) تحت عنوان «الكويت تايمز تعتدي على رسول الاسلام وعلى كتاب الله» ولم ترد المجتمع من ذلك سوى تنبيه المسؤولين في الزميلة (كويت تايمز) على ما كتبه كاتب اجنبي فيها علماً بأن المجتمع تعرف مدى حرص المسؤولين في الصحيفة المذكورة على سلامة ما ينشر فيها، وقد أرسل السيد رئيس تحرير الزميلة (كويت تايمز) ايضاحاً حول هذا الموضوع ننشره بنصه:

ايضاح لابد منه للزميلة المجتمع الغرّاء

حضرة الزميل العزيز رئيس تحرير مجلة «المجتمع» الغراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

ما كنا نتوقع منكم تجاهل الخطأ الذي وقع في احدى المقالات الاجنبية لكاتب اجنبي في «جريدة كويت تايمز» وهو خطأ يدخل في باب المغالطة والجهل، وليس في باب سوء النية، ومع اننا لم نتوقع تجاهلكم للأمر، الا أننا ايضا لم نكن نتوقع اتهامنا مباشرة، وفي عنوان الخبر الذي تصديتم به لتصويب الخطأ فانا بكم «تعنونون» التصويب كما يلي «الكويت تايمز تعتدي على رسول الاسلام وعلى كتاب الله»!!! سامحكم الله، فلم تتركوا للقارىء الملول مجالا لقراءة المحتوى لاصدار حكمه علينا، ولم تتركوا لنا مجالا للتصحيح او الاعتذار، وما هذا والله من طباع المسلمين فالله غفور رحيم وهو القائل «وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا» اي أن الله تعالى افسح في المجال للخاطىء ليصلح حاله، وحدد له موعداً مؤجلا املا في التوبة وهي في الصحافة «الاعتذار» وتلافي الخطأ، فالرجوع عن الخطأ فضيلة، كما تعلمون، هذا اذا كان المقصود بالنقد، الاصلاح، وهو مالا يجوز فيه الاستعجال، ولا يجوز فيه اصدار الاحكام المبرمة، قبل الاستماع الى العذر، والله تعالى يقول: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين».

«صدق الله العظيم»

فهل الحكمة والموعظة الحسنة تكون بالصاق اتهام من خلال عنوان كانه حكم صادر يوم القيامة، وكان فسحة الحياة الدنيا لا تتسع ولا تحتمل الانتظار والاعتذار؟

ومن البديهي أننا لا نجادل بوقوع الخطأ، وأنتم تعملون في المجال نفسه، وتعرفون أن الصحافة اليومية التي تتصف بسرعة الحركة، حيث قد تقع في خطأ فادح احيانا وعابر غالبا، وفي الحالتين، فقد تحسب المشترعون لهذا وذاك، وفرضوا على الصحف تصحيح الخطأ بالاعلان عنه، ونحن قد فعلنا ذلك، ليس في مقال في الملحق، بل في الصفحة الأولى من الجريدة اليومية، منطلقين من حجم احساسنا بالمسئولية، ولن نذهب بعيداً في الحديث عما اتخذناه من اجراءات ادارية، ولكننا نقول لكم أن مدير التحرير قدم استقالته من وظيفته اقراراً منه بالخطأ واحساساً منه بالمسئولية واحتراما لدينه ومعتقداته، وأنتم تعرفون اكثر من غيركم مدى التزامنا بالقيم، وأننا متهمون بكوننا من الصحف المحافظة.

وكان أن الزميلة الوطن التي نشرت تعليقا على الخطأ الذي وقع في احدى صفحات عددنا الأسبوعي عادت ونشرت اعتذارنا الذي نشرناه باللغة الانجليزية في صفحتنا الأولى بتاريخ ٢٩/١٠/١٩٨٢، نشرته في عددها الصادر بتاريخ ٣١/١٠/١٩٨٢ مع اعتذار كريم منها، ونحن ادركنا ما وقعنا فيه، واتخذنا الاجراءات من منطلق رفضنا الوقوع في مثل هذا الأمر الذي يتنافى مع معتقداتنا، ولكننا ايضا لا نملك الا أن نردد مع الآية الكريمة «ما أصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم» وفي قول كريم آخر «ان ربك أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين».

ومن البديهي ايضا، أن نجد الاعذار للقارىء الذي قد يثور على مثل هذه الأخطاء، أما الزملاء الأجلاء الذين لهم وزنكم العلمي ومكانتكم، يدركون مثالب ومشاكل المهنة الصحفية، ويعرفون ممارسيها، والصفات التي يتصفون بها، ويميزون بين الغث والسمين وبين الصادق وغيره، فعليهم أن يتبينوا الخطأ من الهفوة، وسوء النية من حسنها «انما الأعمال بالنيات».

وان كان لدينا ما نقوله في ذلك، فلن نزيد على ما سبق ونشرناه من اعتذار جاء فيه:

«يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين». صدق الله العظيم.

هذه الآية الكريمة كانت اول ما خطر في بالي عندما قرأت المقال الذي نشر في عدد «كويت تايمز» الاسبوعي الصادر في تاريخ ٢٠/١٠/١٩٨٢، تحت عنوان «اكثر الرجال تأثيرا في التاريخ» مع ما ورد فيه من معلومات ليست غريبة عن بعض المفكرين الغربيين، وبعض المستشرقين، ومن الواضح أن الكاتب اراد «تقريظ» الاسلام ونبيه العظيم «صلى الله عليه وسلم» فاذا به يسفر عن جهل مطبق لتاريخ العرب اي الامة التي انزل القرآن بلغتها، واختير النبي العظيم من صلبها، وكانت «خير أمة اخرجت للناس» فاذا بالكاتب الغربي لا يفهم من هذه الحقائق التاريخية الثابتة التي يعرفها ثمانمائة مليون مسلم، سوى ما تصوره له ثقافته بأن القرآن عمل وضعي ومجرد فكر رجل فرد، مع انه يقر – وهو الغربي – بأن الاسلام هو دين الايمان الحقيقي بالله الواحد.

و«كويت تايمز» التي – بحكم صدورها بلغة اجنبية – تفسح في المجال احيانا لبعض الكتاب الاجانب، وهذا بديهي، الا أنها لا تقبل أن يتجاوز كائن من كان على مقدساتنا وايماننا وتراثنا وديننا، ولهذا فهي تسارع الى التأكيد بأن مثل هذا الامر لا يمكن ان يتكرر على صفحاتها التي تطبع وتوزع على الناس لتكون جسراً للمعرفة بين الحضارات، وبخاصة لننقل نحن وجهات نظرنا وتراث امتنا الى الآخرين وأن ننقل الينا ما أفرزته عقول المتقدمين منهم، اينما كانوا ولكن هذا لا يتضمن أبداً قبول التجاوز علينا. واخيرا لا بد لنا من شكر الزميلة امال التلاوي، التي دفعها حرصها لى دينها وقيمها وامانتها بالمهنة، الى لفت انتباهنا الى أمر بهذه الخطورة وان كنا قد عالجناه على الفور في حينه.

(وهذا النص نشرته الزميلة «الوطن» مع العنوان والمقدمة المرفقة)

توضيح واعتذار من «كويت تايمز»:
صفحاتنا جسر للمعرفة ولن نقبل اي تجاوز على المقدسات

نشر في الوطن يوم الخميس الماضي تعليق في زاوية افكار حول مقال بقلم كاتب غربي يدعى مايكل هارت كانت نشرته الزميلة جريدة كويت تايمز في ملحقها الاسبوعي.

وقد بعث الينا الزميل يوسف العليان الاعتذار والتوضيح الذي نشرته الزميلة «كويت تايمز» حول الموضوع ونحن بدورنا ننشر الاعتذار والتوضيح مع الاعتذار.

وها نحن نضيف الى ما تقدم:

اننا نشكر للزميلة «المجتمع» حرصها على دين الله ونبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، فنحن لا ندعي العصمة، ولذلك قررنا نحن الإعتراف بالخطأ، ونملك الجراة على ذلك، لأننا نردد دائما «وقل رب زدني علما».

ونعرف أن الاسلام هو دين التراحم والصفح وأن الانسان مهما بلغ من المعرفة فانه ليس بمنأى عن الوقوع في الخطأ، ولذلك اذا انتقدنا غيرنا فاننا ننتقد بايجابية ومحبة بقصد الاصلاح وليس بقصد التشهير، ولسان حالنا يردد مع الآية الكريمة: «عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير، والله غفور رحيم» (صدق الله العظيم).

يوسف صالح العليان

وقفات في محطة الإنتظار!

• في شبرة الخضار.. اكتشاف الممنوعات أثناء التفتيش لا يكون إلا بالمصادفة.

• الى متى ينتظر الشاب حتى تعدل وزارة الاسكان شروطها ؟

• من خلال نظرة واقعية محلية شاملة لبعض وزارات الدولة يرى الفرد المواطن بعض السلبيات التي قد لا يراها صاحب الوظيفة في الوزارة، فمن هنا كان النقد ذاتياً وموضوعياً من أجل البناء ومحاولة التغلب على هذه السلبيات والأخطاء والله من وراء القصد..

• وزارة الاوقاف :ـ

ملاحظة حول المساجد القديمة في الأحياء القديمة في الكويت، وهذه المساجد لها ذكريات غالية على مواطني الكويت لأنها الاساس الاول الذي يذكرنا بالماضي السعيد..

نجد ان هذه المساجد بحاجة الى الترميم او اعادة البناء الجديد، كذلك تفتقر الى قلة دورات المياه لانها لم تبن للتخطيط المستقبلي. فكل مسجد تجد منه ثلاثة او اربع «حمامات»، وهي حمامات ضيقة وغير صالحة حيث تنبعث الروائح الكريهة منها..

• الوزارة عندما صرحت عن رغبتها في بناء بيوت للأئمة والمؤذنين قامت بعمل جيد ولكن !!

هناك أيضاً الفراشون الذين يسكنون و يقيمون مع زوجاتهم وأولادهم في الكويت والمفروض التسهيل عليهم أسوة بالأئمة والمؤذنين علماً بأن هناك بعض الفراشين الذين يحملون مؤهلات المؤذنين لكنهم محرومون من... ذلك.

• وزارة الصحة :ـ

منذ فترة طويلة وحتى الآن والمواطن يشعر بنقص عدد الممرضات في مستشفى «الولادة»، وكثير من المواطنين يذهبون بنسائهم الى المستشفيات الخاصة لوجود العنصر النسائي وغيرة على نسائهم، فيا حبذا لو وفرت وزارة الصحة هذا العناء عن كاهل المواطنين..

المراجع لمستشفى الصباح يشاهد الازدحام المستمر كل يوم في أروقة وممرات المستشفى.. والمناطق التي يتبع علاج مواطنيها لمستشفى الصباح لا شك أنها كثيرة..

و يا حبذا لو ان الوزارة خففت من الضغط على مستشفى الصباح بتحويل بعض المناطق الى مستشفى «مبارك الكبير» علماً بأن مستشفى مبارك لا تأتيه مثل هذه الجموع الغفيرة من تلك المناطق..

• الشرطة والجمارك :ـ

بالنسبة للشرطة يلاحظ وجود مفتش واحد فقط في قسم (شبرة الخضار) وهذا المفتش هو المخصص لتفتيش السيارات الكثيرة التي تخرج من الشبرة وتفرغ حمولتها في «البرادات» الخارجية.. وهنا تكمن الخطورة، حيث ان هذا المفتش بمفرده لا يستطيع مجابهة وتفتيش هذه السيارات الكثيرة تفتيشاً دقيقاً، والذي من شانه وضع الاحتياطات اللازمة لمنع دخول الممنوعات من «خمور ومخدرات وأسلحة...».

أما بالنسبة لمراقبة الجمارك فنجد ان مفتش الجمارك عندما يريد ان يفتش بعض البضائع مثل «الملح او التبن» فإن الصعوبة تكمن في أنه لا يستطيع ان يضع يده على الاكياس التي يريد تفتيشها حيث ان المسألة تعتمد على حظ المفتش اذا وجد شيئاً من الممنوعات، فالبضائع عند نقطة الشرطة لا يمكن ان تنزل على الارض فالتفتيش مجرد تفتيش ظاهري.. والمفروض ان يكون التفتيش كما هو الحال للفاكهة والحمضيات حيث التنزيل في البرادات بمراقبة المفتش و يكون اختيار المفتش لأي موضع يريده من تلك البضائع.. أما الحال عند نقطة الشرطة حيث «التفتيش الظاهري» فهي مصدر خطورة للمهربين..

• هل حاجة الدولة الى الممثلين والممثلات أكثر من حاجتها للمربين والمربيات ؟

• ومن المرور تأتيك العبر :ـ

تقوم ادارة المرور بتطبيق عقوبات المخالفة على سيارات طلاب جامعة الكويت في «الخالدية»، حيث ان المواقف قليلة جداً، فيضطر الطلبة الى



ـ وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية، العاملون في المساجد بانتظار انصافهم.



ـ وزير الاسكان متى تحل الأزمة؟

ايقاف سياراتهم امام مبنى الجامعة بالقرب من الأرصفة، لتقوم شرطة المرور بمخالفة كل من يوقف سيارته بالقرب من الأرصفة، وهنا نقول: ـ

ان اللوم لا يقع على ادارة المرور فقط، بل يقع أيضاً على ادارة الجامعة، حيث من المفروض عليها دراسة هذه الحالة وتوفير الأماكن لايقاف سيارات الطلبة...

• وزارة الاسكان: ـ

مشكلة التأخير في تسليم بيوت الحكومة لها سلبيات عديدة لا تحصر ومن أهمها، عزوف الشباب الكويتي عن الزواج، وقد طرح بعض نواب مجلس الأمة بعض الحلول والاقتراحات لهذه المشكلة ومنها عدم اشتراط الدولة ان يكون مقدم الطلب متزوجاً بل يكون موظفاً، او يكون قد انهى المرحلة الثانوية ويكون تسليم البيت له بعد الزواج، ولكن حتى الآن لم نجد الحلول الشافية لهذه المشكلة...

كذلك هناك أصحاب البيوت القديمة في خيطان الذين هدمت بيوتهم ولم يجدوا حتى الآن المأوى والمسكن الذي يسكنون فيه.. فكيف لهذه العائلات بأكملها من نسائها ورجالها وأطفالها ان يعيشوا دون بيت يسترهم؟؟

اللهم ان هذا لظلم نأباه ولا نرضاه...

• يوم الخميس ربع دوام!!

انجاز المعاملات وتخليصها في يوم الخميس أصبح في حكم العادة أمراً غير ممكن، واذا كان الناس قد تعارفوا ان دوام يوم الخميس هو نصف دوام، فإنه في الواقع أصبح ربع دوام.. فما تكاد تشير الساعة الى العاشرة او العاشرة والنصف حتى يتم اغلاق شبابيك الوزارات ويخرج الموظفون تباعاً وهرباً من «سهام» معاملات المواطنين، فنرجو من المسئولين ان يلغوا دوام الخميس ان كان كذلك، فذلك أفضل للموظف والمراجعين...

• بلدية الكويت: ـ

مشروع المجاري في منطقة العارضية «الاندلس» حالياً ـ يحمل الهموم والغموم لاصحاب المنطقة.. فالروائح تفوح من مكان المجاري المطل على الشارع الرئيسي، ويكفي لسائق السيارة ان يمر بسيارته أمام تلك النقطة، فيشم مدى فعالية الروائح الكريهة، فما بالك بأصحاب المنطقة الدائمين، وأصحاب البيوت المقابلة لمكان المجاري؟؟

فرحمة وشفقة بالمواطنين.

• وزارة الاشغال: ـ

ما أكثر الذين هلكوا عندما سلكوا طريق «الاموات» إنه طريق الاموات حقيقة وواقعاً!! فالمقبرة «مقبرة الصليبخات» والطريق هو طريق الصليبية الذي يمر فيها.. وكلما مر الانسان بهذا الطريق لا بد وأن يجد ضحايا حوادث مؤسفة متتالية، والوزارة مقصرة جداً في تسوية وتصليح هذا الطريق، فمنذ سنوات طوال والحوادث تزداد في هذا الطريق.. فيجب على وزارة الاشغال الاسراع في عمل شارع أخر ليكون الطريق ذا شارعين، أما الآن فهو مصدر قلق وخطورة على المواطنين، لأنه شارع واحد وتكثر فيه المطبات والحفر..

كذلك بالنسبة للطرق السريعة فقد أصبح لزاماً انشاء وبناء جسور للمشاة، خاصة وان هناك من النساء والشيوخ والاطفال الذين لا يستطيعون عبور هذه الشوارع إلا بشق الانفس.. هم في غاية الحاجة الى هذه الجسور.

• المعهد العالي للفنون: ـ

عجباً لامر معهد الفنون، لقد خصص للطالبة (الفتاة) المقبلة على المعهد مبلغ (١٥٠) ديناراً، وللطالب الشاب (١٠٠) دينار، كمكافأة شهرية.

وإننا نتساءل هنا هل الدولة بهذه الحاجة الماسة الى الممثلين والممثلات؟ وهل وجدت الكفاية الذاتية بالنسبة للمعاهد الاخرى مثل معهد التكنولوجيا ومعهد المعلمين والمعهد التجاري؟؟

ان الطالب في معهد التربية للمعلمين، وفي المعهد التجاري يأخذ مكافأة شهرية لا تزيد على (٤٠) دينارا... فهل الدولة بحاجة الى الممثلين والممثلات أكثر من احتياجها للمربين والمربيات والاداريين والمهندسين؟؟

إنه لموقف وتشجيع للطالبات والفتيات على دخول الميادين التي تتحطم فيها القيم والاخلاق!! (نسأل الله السلامة من هذا القصد)..

وهناك أيضاً الممثل الكويتي الذي يتقاضى مبلغ ٧٥٠ دينار للحلقة التلفزونية الواحدة.. فهل أصبح الممثل لمجرد اشتراكه وتمثيله في حلقة تلفزونية واحدة أفضل من ذلك الدكتور في الجامعة او الدكتور في المستشفى، ذلك الذي يكدح طوال شهر كامل، وقد لا يصل راتبه الى مستوى الممثل الذي يقف مجرد نصف ساعة او ساعة ويأخذ هذا المبلغ!!!

عجباً لأمرنا!! كيف نضع الموازين مقلوبة على عكس صورها؟؟

• وزارة الشؤون: ـ

الذين يقدمون طلبات بدل الايجار يشعرون بالملل واليأس من طول الاجراءات التي تتخذها ادارة بدل الايجار، وهناك الكثير من الحالات التي لا يتم الموافقة عليها لأتفه الاسباب وأبسطها..

فمثلا: ـ اذا كان هناك شخص ومواطن في الدولة يتسلم مبلغاً أخر غير راتبه الحكومي، وأياً كان هذا المبلغ، فإن الدولة في هذه الحالة لا تصرف لهذا المواطن المسحوق المظلوم بدل الايجار، والقانون الجديد يقول: ان الشخص الذي يقطع عنه بدل الايجار هو الذي يصل راتبه الى (٦٠٠) دينار، ولو فرضنا أن شخصاً راتبه (٣٠٠) دينار ويصرف له من ريع اسرته مبلغ (٢٠) او (٥٠) ديناراً، ففي هذه الحالة لا يصرف له بدل الايجار.. فعجباً لهذا القانون الجديد المقيد المعقد...

كذلك فهناك ملاحظة هامة تتعلق بالفتاة الباحثة في وزارة الشئون والتي تخرج بصحبة سائق الوزارة «من ناحية ثم، تذهب الى بيت المستأجر والساكن الذي قدم الطلب للوزارة لتدخل معه البيت وحيدة وتنفرد به!!!

لذا فإننا نرجو المسئولين ان يضعوا موظفين بدلا من النساء لما قد يكون له الأثر السيء عليهن لا قدر الله.. وعندها تكون العواقب وخيمة على سائر المجتمع. ولا سيما ان رسول الاسلام يقول: «ما خلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما»...

فنسأل الله السداد والتوفيق لما فيه خير البلاد والعباد...

على هامش اجتمـــاع الأمانة العامة للصحافيين العرب



● مشهد عام للاجتماع

اختتمت الأمانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب اجتماعاتها مساء الجمعة الماضي هنا في الكويت بالموافقة على عدد من القرارات التي أصدرها الاجتماع الاستثنائي السابق للأمانة في تونس في يوليو الماضي.

ولا يسعنا ونحن نشهد هذه التظاهرة الصحافية إلا ان نسجل بعض الملاحظات على الوضع الصحفي الراهن على صعيد الكويت ثم على صعيد الوطن العربي بأسره:

١ ـ لا شك ان المصير المشترك الذي يربط أطراف الوطن العربي مع بعضه ينعكس انعكاسا تاماً على الصحافة العربية. فالوضع المفروض ان تكون عليه الصحافة العربية يتمثل في التلاحم والتكامل، وفي اتخاذ المواقف الموحدة تجاه القضايا المصيرية ولكن المراقب للصحافة اليومية على صعيد الوطن العربي وما تطرحه من آراء وتحليلات يخرج بنتيجة واحدة وهي ان معظم الصحف اليومية العربية ما هي إلا مرآة عاكسة لتوجهات بعض الأنظمة العربية وما يتخللها من نزاعات وخلافات مع بعضها بعضاً، وهذا أدخلها في دائرة النزاع، الأمر الذي يشكل تهديداً خطيراً لمستقبل الصحافة العربية اذا استمرت على النهج وابتعدت عن الاهداف النابعة من ارادة الشعوب لا ارادة بعض الحكام. ولا سيما الذين يرغبون ان تكون الصحافة العربية عبارة عن ديباجة ثورية لهم.

● أصبحت الصحافة العربية ـ في كثير من البلدان ـ مرتعاً خصباً لتفاهات الافكار الصادرة عن مرتزقة الصحافة الذين أبرزوا الوجه الكالح للاعلام العربي من خلال صفحات الجرائد والمجلات في مقابل زيادة أرصدتهم البنكية. ولا شك ان غياب الحريات في البلدان العربية الثورية وتكبيلها بسلاسل في بلدان أخرى قد فرض هذا الوضع السيء على صحافتنا العربية، حيث قل الشرفاء في الميدان وارتفع زبد الادعياء والمرتزقة على حساب الشعوب المغلوبة التي أصبحت ترضع الكذب مع الحليب صباح كل يوم.

● لا تكاد تخلو جريدة أو مجلة من «الناعقين بأبواق الغير» الذين يزينون أسماءهم بمقالات غيرهم غير عابئين بشرف المهنة. وللأسف ان من بين هؤلاء الناعقين من هم في موقع القيادة في بعض الصحف العربية، وهذا الامر يسيء الى مهنة الصحافة بشكل عام وللصحافة العربية بشكل خاص.

● تدور كثير من الصحف العربية في فلك بعض الأنظمة الحاكمة التي يهمها ان تحمل وجهها إما عن طريق مباشر ـ أي تكون ناطقة بلسان الحزب الحاكم ـ او عن طريق التمويل والتسهيلات، واذا علمنا ان معظم الانظمة العربية تسير الآن نحو الهاوية ونحو فرض واقع مخز على الشعوب المغلوبة، فإن هذه الصحف «السلطوية» تعتبر الممهد لفرض ذلك الواقع. لهذا كان لزاماً على «الصحافة الحرة» ان تتخذ موقفاً جاداً وحازماً من تلك «الأقلام المأجورة» حرصاً على سلامة الصحافة من ان تشوبها شوائب التبعية والمصلحية، وحفاظاً على الرسالة التي تناط بها صحافتنا العربية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ أمتنا وسطر وابع الحلول الاستسلامية التي تحيكها لنا القوى الكبرى بخيوط بعض الأنظمة الظالمة.

ان على الصحافة الكويتية بشكل خاص ان توجد القاعدة الفكرية السياسية المتزنة، والنابعة من الرؤية الوطنية الأصيلة، لتنطلق بعد ذلك محققة ما يريده الشعب منها. وعليها ازاء ذلك ان تلتزم بأصالة هذه الأمة المسلمة التي ترفض ان تكون صحافتنا مجالا للعبث تارة ولاستيراد الفكر المسموم تارة أخرى...

وبهذا يمكن ان تصبح صحافتنا ملتزمة بموقف الشعب.. وعندها يمكن ان نطلق عليها لقب السلطة الرابعة...

بقلم اسماعيل الشطي



المطلوب رأس الأفعى ... وليس ذنبها

في كل صباح ـ تقريباً ـ نقرأ في صفحات الجرائد اليومية عن أنباء القبض على مروجي المخدرات وحبوب الهلوسة .. ولم يعد أحد ينفي وجود مشكلة انتشار المخدرات في الكويت .. بل ان صيحات أخذت تنبعث من داخل مجلس الأمة تطالب الدولة بانقاذ البلد من هذه الكارثة .. فقد تبين من خلال مناقشات المجلس أن طلاب المدارس في الكويت يستهلكون (٦٠) ألف حبة هلوسة .. وأن مجموع مرضى الادمان بلغ (٤٦٩٢) شخصاً .. واتهم أحد النواب بعض الصيدليات بالمشاركة في هذه الجريمة!! كما طالب نائب آخر بعقوبة الاعدام أو السجن المؤبد لمجرمي ترويج المخدرات.

ورغم علمنا أن لوزارة الداخلية جهداً مشكوراً في تتبع مثل هذه الجرائم والقبض على المجرمين، إلا أن ترويج المخدرات مستمر على قدم وساق في الكويت..

ولكن الملاحظ أن الذين تقبض عليهم وزارة الداخلية هم من أفراد العصابات ومن غير الكويتيين .. والمعتقد أن ادخال هذه المخدرات وبتلك الكمية تحتاج الى قوة ونفوذ كويتي .. لذا نتمنى على وزارة الداخلية أن تعلن يوماً ما عن نبأ القبض على رئيس عصابة من أولئك المتنفذين وليس على أذناب العصابة فحسب!!

خاصة وأن هناك شائعة قوية تقول إن رأس البلاء ورئيس هذه العصابات هو شخص كويتي متنفذ يتحدى الحكومة ورجال الأمن برشاشه اذا فكروا يوماً بمداهمة بيته..

المطلوب هو استئصال الرأس .. رأس الأفعى وليس ذنبها .. وحينها سيزداد اكبارنا لدور رجال الأمن الكويتي .. وكما يقول الشاعر:ـ

لا تقطعن ذنب الأفعى وتتركها
ان كنت شهماً فاتبع رأسها الذنب

كما أن المطلوب من نواب المجلس بالاسراع بالموافقة على المشروع الخاص بمضاعفة العقاب على أولئك المجرمين.

ان المسألة مسألة أجيال مقبلة يحاول أعداء الأمة افساده عن طريق المخدرات ومن خلال أولئك المجرمين الخونة لأمتهم .. فهي مسألة تهم الدولة والحكومة ورجال المجلس ورجال القضاء وتحتاج الى اجراءات سريعة .. وسريعة جداً.

■ اسرائيل قاعدة لحماية الخليج!!

صدر بيان في واشنطن عن اللجنة الامريكية ـ الاسرائيلية يوم ١٩٨٢/١٠/٢٧ تدعو فيه الادارة الامريكية الى تخزين المعدات العسكرية والمؤن والوقود في (اسرائيل) لكي تستطيع القوات الامريكية استعمالها في حالة نشوب حرب في الخليج العربي أو في اوروبا.

وذكر البيان: ان اسرائيل تشكل احسن قاعدة انطلاق بالنسبة للولايات المتحدة في المنطقة نظرا لمكانتها الاستراتيجية واستقرارها السياسي والتكنولوجيا المتطورة التي تمتلكها.

على ان هذا البيان يحمل الدلالة على ان هناك رغبة لجعل اسرائيل شرطي المنطقة.. وهذا ما كانت يخطط له البنتاغون الامريكي منذ سنوات.. فهل يدرك حكام العالم الاسلامي لماذا أوجدت اسرائيل في قلب هذه المنطقة؟

■ النبي يعقوب

شبه عصمت السادات نفسه بالنبي يعقوب، وكان الرئيس السادات قد شبه نفسه بعمر بن الخطاب في عدله، ويبدو ان غرور العظمة مرض وراثي حيث لم يكشف عصمت السادات عن غرور كاذب حين قال «انني اعتبر نفسي مثل النبي يعقوب الذي اختبره الله وبقي مخلصا وصبورا «واضاف: انني لست اقل من يعقوب» بل كشف ايضا عن اخلاق لا تمت الى اخلاق القربة!! بأية صلة حين قال عن اخيه انور السادات (انه جبان).

في الهدف

من ابن بطوطة

لم يكن الصراع الدامي الطويل بين يهود والمسلمين لحظة من نهار نتيجة رواسب نفسية تزول بازالتها العداوة والبغضاء، وينكر الحاجز بفعل ساحر عليم.

صراعنا معهم تاريخي وعقدي، ولذا كل فهو أبدي.. انه صراع بين القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وبين كتابهم الذي حرف فيه الكلام عن موضعه، وكتبوا بأيديهم، وقالوا هذا من عند الله وما هو من عند الله. ولو ان ما معهم هو الكتاب الذي أنزل على موسى عليه السلام وهو كتاب الله «التوراة» لما وجدنا فيه اختلافا كثيرا.

ينبئنا القرآن ـ وهو الكتاب السماوي الوحيد الذي لم تمتد اليه يد التحريف ـ ان اليهود شياطين المنافقين واجهوا الاسلام وأهله من أول يوم بالدس والكيد، لقد كانوا أول الكافرين بالرسالة الجديدة. استيقنتها أنفسهم لما عندهم من كتاب ينبئهم بظهور النبي الخاتم وجحدوا بها حسداً من عند انفسهم ان ينزل الله من فضله على من يشاء من العرب، بل انتهى الامر بهم ان يناصبوا الروح الأمين جبريل العداوة لأنه نزل بالوحي على رجل من العرب!!

ومنذ ذلك التاريخ وهم يبذلون كل جهد مستطاع لرد المسلمين على أعقابهم لينقلبوا خاسرين، يعادونهم سراً وعلانية وان سالموهم فلا يسالمونهم إلا بنية الانقضاض عليهم وتحطيم كياناتهم وما حدث بلبنان خير شاهد بعد مسالمتهم لمصر المسكينة المبتلية بحكام يعادون حكم ما أنزل الله.

طفق يهود يعملون بلا يأس ولا قنوط طوال مئات السنين ليوم يخدرون فيه الاسلام وينومونه بالمنوم المغناطيسي حتى اذا استسلم لسبات عميق جاءوا يسلبون وطنه ويشردون أهله وجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا.

مع كل هذه الحقائق الواضحة نجد قوما يسارعون اليهم، يودون مصالحتهم خشية ان تصيبهم دائرة كتلك التي أصابت لبنان، يظنون ان «اليهود سينشرون الأمن والأمان، ولكن هيهات هيهات!!

أيها الناس: افهموا يهود وطبائعهم وأخلاقهم من القرآن، فتاريخهم واحد أوله كآخره ووسطه كطرفيه. لا تضيعوا وقت الأمة بعد هذا الذي حصل في مبادرات ومشاريع نتيجتها معروفة لكل ذي لب حكيم، وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة وإلا فسلموا قيادة الأمة للرجال الذين باعوا أنفسهم خالصة لله وفق صفقة رابحة فإنهم وحدهم هم الرجال.

ومن جانب آخر طلبت صحيفة «الشعب» محاكمة وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل لتخصيص ٢٥٠ رجل بوليس لحراسة عصمت السادات وممتلكاته، كما اتهمته الصحيفة بتزوير الانتخابات والاستفتاءات واعتقال الناس ظلما وبصورة غير مشروعة.

وتعليقا على ما يجري على الساحة المصرية نقول: هل يأخذ حسن أبو باشا وزير الداخلية المصري الحالي العبرة ويخفف من ملاحقته للاسلاميين بعدما تبين له وصولية (آل سادات) أم انه ينطبق عليه قوله تعالى **(أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون)**

■ بطاقة شخصية جديدة في ايران

في ايران يجري الان استصدار بطاقة شخصية جديدة..

البطاقة الشخصية الجديدة تتكون من صورة فوتوغرافية وبصمة الابهام بدل التوقيع. وبصمة مالك المنزل الى اليمين وبصمة المستأجر الى اليسار هذه البطاقة تتيح للجان الثورية ان تتحقق من شخصية المقيمين في اي منزل. الاوامر صدرت الى سكان طهران البالغ عددهم سبعة ملايين شخص بالتوجه لتسجيل انفسهم لدى سجلات «لجان الثورة» ويوم ١٦ اكتوبر انتهت الفرصة المتاحة لسكان طهران وكل الاشخاص الذين لم يسجلوا انفسهم اصبحوا في نظر اللجان الثورية معادين للثورة ويعرضون انفسهم لعقوبات متنوعة!

قراءات صغيرة

● في تقرير لمنظمة العفو الدولية ورد ان (٣٣٠٠) شخص قد تم اعدامهم في العام الماضي دون مبرر في مختلف انحاء العالم، وورد ان نصف هذا العدد اعدم في ايران وحدها أما سورية وليبيا فتستخدمان خلايا اغتيال ضد رعاياهما المقيمين في المنفى.

○ كلف القائم بأعمال السفارة الليبية في بيروت ان يزور أرملة بشير الجميل ويقدم لها العزاء. وربما بعيد من الذين قالوا ان للقذافي في كل يوم وجهة، حيث كان القذافي اعلن يوم اغتيال الجميل عن شماتة العدو.

● أمام اتساع الحرب العراقية الايرانية صرح الملك فهد بن عبدالعزيز ان المملكة تنظر حاليا في فرض التجنيد الاجباري.

● تعمل ـ وللمرة الثانية ـ كل من

رأي اسلامي

يجب ان تكون حربنا عقدية

بعد ما حصل في لبنان سياسيا ودمويا (في السر والجهر) نسأل حكامنا:

هل اكتمل نصاب الصفقة؟

ونسأل مسلمي العالم: أما زال فيكم من يعتقد ان عدونا يهودي فقط؟ وان الحرب معه تنجح بمقدار ٠،١٪ فقط؟ اذا كان فيكم من يعتقد ذلك فاننا نقول له. ولا سيما اذا كان فلسطينيا مصابا:

اولا: ان تكشير الولايات المتحدة عن انيابها واعلانها الوقح المتكرر عن رأيها في (الذبح) يؤكد ما كنا نقوله لشعوب العالم الاسلامي منذ سنوات وسنوات من ان معركتنا مع هؤلاء الاعداء جميعا (الصليبيون واليهود وأعوانهم) انما هي معركة عقدية دينية.. هكذا يجب ان تكون. مصداقا لقوله تعالى: **(ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاؤلئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة، واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون)** البقرة ٢١٧

ثانيا: ان كل الانتصارات التي حققها اليهود وحلفاءهم ضد امتنا، ما كانت لتتحقق لو أن الاسلام كان قائد معركتنا، ولو ان راية الاسلام كانت جيشنا ولو ان صوت القرآن كان صوت امتنا.

ثالثا: ان كل ضربة وجهها، أو يوجهها، اي حاكم عميل ضد الحركة الاسلامية الجادة التي تقودها جماعة الاخوان المسلمين، انما هي جزء من المؤامرة اليهودية الصليبية

• ففي عام ١٩٤٨ اغتال ملك مصر الفاسد فاروق الامام الشهيد حسن البنا لتتم قبل ذلك وبعده –بأمر من الانجليز– محاصرة كتائب الاخوان المسلمين المجاهدة في فلسطين الحبيبة ونقل المجاهدين منهم الى السجون والمعتقلات لتوقع بعد ذلك بقليل، الهدنة مع عصابات اليهود، تلك الهدنة التي مكنتهم من تثبيت اقدامهم في فلسطين الحبيبة.

• وفي عام ١٩٥٤ علق حكام مصر الثوريون، الشهداء عبدالقادر عودة واخوانه على اعواد المشانق، وزجوا في سجونهم ومعتقلاتهم بعشرات الالاف من الاخوان والاخوات، وبعد ذلك بقليل استولت عصابات اليهود على سيناء ودخلت قوات التحالف اليهودي – الفرنسي الانجليزي – بور سعيد.

• وفي عام ١٩٦٥ علق حكام مصر الثوريون، الشهداء: سيد قطب واخوانه على اعواد المشانق، وزجوا في سجونهم بعشرات الالاف من الاخوان والاخوات، وبعد ذلك بقليل وقعت كارثة حزيران ١٩٦٧م.

• وقبل اشهر قليلة دكت مدافع وطائرات العصابة النصيرية المتسلطة على سوريا الحبيبة، مدينة حماة الباسلة وقتلت الالوف، وشردت عشرات الالوف، وهتكت الاعراض، ونهبت الاموال، وهدمت المساجد، وبعد ذلك بقليل وقع الاجتياح اليهودي للبنان

فيا ايها المسلمون وبخاصة الفلسطينيون منهم:

لقد آن لكم ان تدركوا ان لا نصير لنا الا الله، بعد ان ثبت لكم خذلان المتخاذلين. وتآمر المتآمرين!!

ابو اسعد



▪ مبارك خائف من عساكره!

في استطلاع للتايمز اللندنية حول داخلية (العسكرتاريا المصرية) قالت: ان حسني مبارك يعتمد على المارشال (ابو غزالة) على الرغم من انه رجل لا يحظى بشعبية في القوات المسلحة المصرية، حيث وصل الى قيادة الجيش بطريقة غير طبيعية متخطيا من هم اعلى منه رتبة.

وإزاء هذا الوضع فان قيادات الجيش والفرق العسكرية المصرية لن تغفر ذلك. واضافت التايمز انه رغم الخدمات المتبادلة لكبار ضباط الجيش لتيسير حياتهم ومنحهم الامتيازات المدنية والسيارات، فان هؤلاء الضباط الذين يشكلون خطرا قائما على نظام مبارك، الذي ادرك ذلك فقلص اشتراكه في مناورات (النجم الساطع) ولا سيما شعوره بتذمر بعض الضباط من خطط مبارك المرتبطة بالاستعمار الامريكي.

وجدير بالذكر هنا ان مبارك الغى بطريقة مفاجئة برنامج حضوره في مناورات عسكرية اجريت اخيرا بمناسبة يوم القوات الجوية.

مصر والسودان والمغرب لاجهاض مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية المقرر عقده في ليبيا. مما يكشف صراع الانظمة العربية على ولاءات الدول الافريقية للمحاور الدولية.

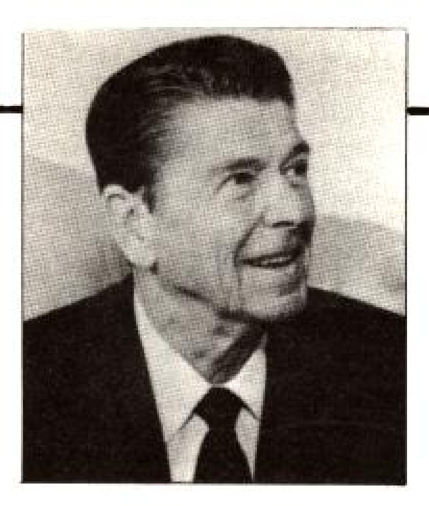
▪ اتاتورك جديد في تركيا

اعتقلت السلطات العسكرية التابعة لنظام الجنرال افيرين في تركيا حوالي ٥٦٤٨٦ الف شخص في خلال عامين من حكمها التي اتسم بالبطش والديكتاتورية ومات من جراء التعذيب داخل السجون العسكرية حوالي (٣٠٤) شخص، وصدرت احكام الاعدام في ١٤٣ شخصا جاري تنفيذ احكام الاعدام فيهم حاليا.

ومع مرور عامين على القاء القبض على هذه الاعداد الهائلة بتهمة القيام بانشطة سياسية سماها الجنرال (ايفرين) انشطة ارهابية لم يتم التحقيق الا مع عدد ضئيل من هؤلاء، وفي غمرة هذا الارهاب الذي تمارسه السلطات هناك بحجة محاربة الارهاب يسوق الجنرال بقية شعب تركيا الى الموافقة على دستور ديكتاتوري ينص على انتخابه رئيسا للبلاد سبع سنوات دون ان يكون لاي مواطن الحق في انتقاد هذا الدستور أو نقد خطب الجنرال، ويعطي هذا الدستور للجنرال ايفرين سلطة تعيين رئيس الوزراء ورؤساء الاذاعات وحتى اختيار عمداء الكليات. لقد جاء الى حكم تركيا أتاتورك جديد.. يحكم باساليب فاقت في قسوتها اجراءات اتاتورك الاول. فهل يستطيع شعب الخلافة ان يحتمل؟

▪ في الحكومة اللبنانية وزيران امريكيان؟؟

في التشكيل الوزاري الذي حصل في لبنان يوجد وزيران يحملان الجنسية الامريكية، ومعروف ان حامل الجنسية الامريكية لا بد وان اقسم يمين الولاء للمصلحة العليا الامريكية فهل سيخدم هذان الوزيران لبنان كما يحتاج اللبنانيون.. ام ستكون الاولوية لخدمة المصالح الامريكية في لبنان.. ومن ثم في منطقة الشرق الاوسط كلها.



• ريغان .. ترويض الرافضين.

المستقبل العربي في البوابة اللبنانية!

بقلم : أبو خالد

• ارهاصات الحلقة المقبلة من المؤامرة على لبنان لا تستبعد احراق الشمال كما احترق الجنوب.

• تصورات القوى الفاعلة للخارطة السياسية تقتضي مصيراً دموياً للفلسطينيين في الشمال اذا رفضوا الخروج.

• الامتيازات النصيرية لا تقل عن امتيازات المارون في اطار مخطط دول الطوائف.

المؤامرة التي تشارك فيها بعض الاطراف الدولية والعربية واللبنانية لتصفية المسلمين في لبنان، وتشتيت الثورة الفلسطينية هل توقفت عند هذا الحد؟ كل الدلائل تشير الى ان المؤامرة مستمرة، وتسير بخطوات مرحلية وعلى خطوات، وذلك وصولا الى غايتها المرسومة، ومن هذه الدلائل ما يلي:

١ ـ الحشود الاسرائيلية المكثفة للصواريخ والدبابات والمشاة، والطلعات الاستطلاعية والغارات الوهمية التي تقوم بها طائرات العدو فوق البقاع اللبناني.

٢ ـ تصريح قادة العدو الصهيوني وتهديداتهم بضرورة اخلاء شمال لبنان أيضاً من المقاومة الفلسطينية.

٣ ـ الاعتقالات الجماعية لبقايا الفلسطينيين في المخيمات من قبل السلطة اللبنانية نفسها، وهدم منازلهم بالجرافات، ومنعهم من اعادة بناء ما هدمته القنابل الصهيونية.

٤ ـ اعتقال بقايا القوى الوطنية اللبنانية من المسلمين وتجريدهم تجريداً تاماً من سلاحهم مع تعقبهم وتفتيش منازلهم.

٥ ـ الابقاء على المناطق المسيحية والقوى الكتائبية كما هي دون اعتقال ولا مداهمات ولا تفتيش بالرغم من التصريحات الكثيرة بأن تفتيش بيروت الشرقية سيتم بعد تفتيش بيروت الغربية.

٦ ـ جولة رئيس جمهورية لبنان «أمين الجميل» في عواصم الدول المشاركة في القوات متعددة الجنسيات، وطلبه زيادة حجم هذه القوات الى ٣٠ او ٤٠ ألف جندي.

٧ ـ مطالبة «اسرائيل» بأن تشارك (مصر) في هذه القوات باعتبارها الدولة العربية التي اعترفت «باسرائيل».

هذه بعض دلائل الحلقة القادمة من المؤامرة، في الوقت الذي نقل المسافرون القادمون من لبنان ان طرابلس والشمال يعيشان حالة من الحذر والترقب تشبه الحالات التي كانت تعيشها بيروت قبل الغزو الاسرائيلي.. ترى.. ما حقيقة الوضع في الشطر الشمالي للقطر اللبناني؟

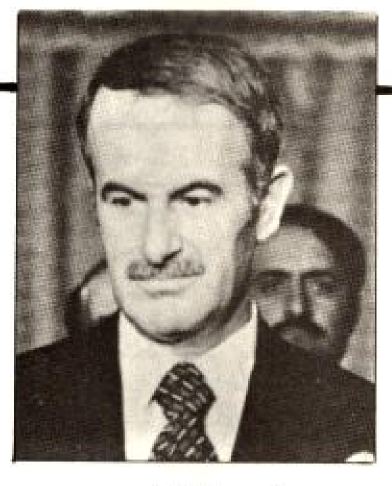
• الشطر الشمالي من لبنان:

يمكن ان نحدد معالم الوضع في البقاع والشمال اللبناني كما يلي:

١ ـ جماهير الشعب المسلم في البقاع والشمال وقد رأت ما حدث للمسلمين في جنوب لبنان وفي



• عرفات .. انقاذ مخيمات الشمال!!



• أسد .. امتياز قديم.

بيروت مستغدة لقبول أي حل يستبعد دخول اليهود او الكتائبيين الى مناطقهم، وهم في الوقت الذي تكشف لهم بوضوح ان النظام السوري الذي جاء الى لبنان لحماية الصليبيين في البداية وتآمر على الفلسطينيين والمسلمين في البداية والنهاية هو أعجز من أن يقدم أية حماية او مساعدة لهم، بل ان دوره عكس ذلك تماماً. وأما نظرتهم للفلسطينيين والثورة الفلسطينية فرغم تعاطفهم معهم نظراً للدور البطولي الذي قاموا به في مواجهة الصهاينة، ونظراً للمذابح الرهيبة التي تعرضوا لها على يد اليهود واتباعهم من الكتائبيين، إلا انهم في قرارة أنفسهم يتمنون خروجهم، وقلوبهم تتقطع لوعة عليهم وتخوفاً لما قد يحدث بعد ان يستفرد بهم الصليبيون المجرمون.

٢ ـ قوات الثورة الفلسطينية وجماهير الفلسطينيين في البقاع والشمال اللبناني يتحفزون للمواجهة المسلحة مع العدو الصهيوني واتباعه، ولا يتوقعون عوناً من احد بل بالعكس، انهم يتوقعون ان يلعب النظام السوري دوراً غاية في الخبث والمكر للاجهاز عليهم، في الوقت الذي يعلن انه يقف معهم، ولذلك كان الاجتماع الطارىء الذي عقده «ياسر عرفات» مع المجلس العسكري الفلسطيني، ولذلك أيضاً سارع «ابو جهاد» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الى البقاع وشمال لبنان لتفقد القوات الفلسطينية والاطمئنان على حسن استعدادها للمواجهة. ومثلما تدير القيادة الفلسطينية صراعها العسكري، تدير صراعها السياسي وتعلن انها على استعداد للخروج من لبنان اذا خرجت القوات الصهيونية منها، ولكن الى أين؟ «الى قريب يتجهمني أم الى عدو ملكته أمري!!» لقد قالها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عندما ضاقت به الدنيا بما رحبت «اللهم ان لم يكن بك غضب علي فلا أبالي» قالها المصطفى حبيب الرحمن في ساعة ضيق فهل يحق لنا ان نقولها وقد تنكبنا عن منهج الله واثقلتنا الاوزار؟ ام نقولها وقد صفت نفوسنا وعدنا الى الله؟

٣ ـ القوات السورية المتواجدة في البقاع والشمال قوات عاجزة مهزومة وغير قادرة على مواجهة العدو الصهيوني، بل لقد قالها المسئولون في سوريا: «لم نرسل قواتنا الى لبنان لتواجه اسرائيل» اذن لماذا ارسلت هذه القوات الى لبنان في الوقت الذي كانت فيه القوات الوطنية اللبنانية وقوات الثورة الفلسطينية تسيطر على أكثر من ٨٠٪ من لبنان، وفي الوقت الذي كانت فيها قوات الصليب تلفظ انفاسها الأخيرة في «جونيه» لماذا ارسلت هذه القوات الى لبنان؟ الأحداث التي تلت ذلك غنية عن التوضيح.

ثم ان هذه القوات السورية تجد نفسها اشبه بقوات معادية، فكيف تقاتل هذه القوات مع «أعدائها»؟ على أننا نتحدث عن هذه القوات باعتبارها جهازاً مرتبطاً بنظام طائفي متآمر، لا باعتبارها تتشكل من عناصر فيها الكثير من الابطال والمخلصين والمغلوبين على أمرهم.

• الخارطة السياسية في تصور القوى الفاعلة:

أما عن القوى الفاعلة والمؤثرة على مجريات الامور في لبنان فإننا يمكن ان نجملها مجددين تصوراتنا عن خارطة المنطقة في المستقبل، وهي كما يلي:

١ ـ الولايات المتحدة الامريكية:

وهي رأس المؤامرة ومحركها الاول، وهي:

أ ـ تريد حكومة لبنانية مسيحية قوية.

ب ـ تريد من «اسرائيل» وسوريا والمقاومة ان تخرج من لبنان.

جـ ـ تريد للقضية الفلسطينية ان تنتهي بانتهاء منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها تنظيماً ثورياً مسلحاً ودمج الشعب الفلسطيني في الدولة الأردنية.

٢ ـ

يحاول ان يقوم بدور ما رديف لدور امريكا مع بعض التعديلات ان أمكن وقد اعلن الناطقون باسم المؤتمر:

أ ـ مطالبتهم بخروج القوات «الاسرائيلية» من لبنان.

ب ـ موافقتهم على خروج القوات الفلسطينية والسورية من لبنان.

جـ ـ مطالبتهم باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع مقابل الاعتراف «باسرائيل»

د ـ تركيزهم على الجهود السياسية والدبلوماسية مع استبعادهم للمواجهة العسكرية مع «اسرائيل» او المواجهة الاقتصادية مع امريكا.

٣ ـ مصر:

وهي الدولة العربية الكبرى والاولى التي اعترفت «باسرائيل» حيث تعاني من ضائقة اقتصادية ومعارضة شعبية اسلامية تريد ان يكون لها دور مؤثر في لعبة «التسوية» اي التصفية وهي تصر على انها قادرة على الفعل وانها لا تقل «وطنية» عن الآخرين ولذلك أيدت قرارات مؤتمر فاس واعتبرت سياسة المؤتمر امتداداً لسياستها، وهي تنتقد «اسرائيل» جهاراً نهاراً وتفسر الحكم الاداري الذاتي للفلسطينيين والمنصوص عليه في اتفاقيات كامب ديفيد بأنه كيان فلسطيني يمهد لقيام دولة فلسطينية وهي لا تزال تطالب بانشاء حكومة فلسطينية في المنفى وعلى استعداد لدعم نشاط المنظمة ان تخلت عن العمل العسكري وهي تريد ان تكون وسيطاً بين العرب و «اسرائيل» من أجل تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة وتريد ان تربط خروج الفلسطينيين من لبنان بهذا «الحل الشامل».

• المصير الفلسطيني:

من خلال هذه المعطيات التي ذكرناها لبنانياً وعربياً وعالمياً، يمكن ان نستشرف ملامح المستقبل القريب في لبنان والمنطقة العربية بأسرها، وكلها ملامح تدور بالطبع حول مصير

المشكلة الفلسطينية والشعب الفلسطيني كما يلي:

أولا: تثبيت أقدام النظام الحالي في لبنان وبسط سيطرته على جميع أرجاء لبنان باستثناء الجنوب اللبناني الذي سيكون فيه وضع أشبه بالحكم الثنائي بين «اسرائيل» ولبنان.

ثانيا: خروج القوات «الاجنبية» من لبنان لتحل محلها قوات «متعددة الجنسيات» لتساعد الحكومة اللبنانية على تثبيت اقدامها.

ثالثا: انتقال قوات الثورة الفلسطينية الى الاردن واعتبارها جيشاً منظماً خاضعاً للقيادة الاردنية.

رابعا: انتقال اعداد كبيرة من الفلسطينيين المقيمين حالياً في لبنان الى الاردن وربما في منطقة صحراوية بعيدة تسمى «الأزرق».

خامسا: قيام الملك حسين بالتفاوض نيابة عن الفلسطينيين على ان يضم وفده «عناصر فلسطينية».

سادسا: تنفيذ مشروع ريغان باقامة كيان فلسطيني مرتبط بالاردن مع بقاء تواجد عسكري واستيطاني صهيوني في الضفة والقطاع «مشروع آلون».

وهذا الحل الشامل المتصور يمكن اعتباره حلا وسطاً يرضي كل الاطراف ويغضبهم في أن واحد. ففي حين تصر حكومة بيجن على الضم الكامل للضفة والقطاع يعطيها هذا الحل حق التواجد فيها دون ضم. وفي حين تصر منظمة التحرير الفلسطينية على اقامة دولة مستقلة يعطيها هذا الحل كياناً تابعاً للاردن وفي حين يصر الملك حسين على خلو الضفة من اليهود يعطيه حق السيادة عليها.

● ترويض الرافضين ... ... وامتيازات الطامعين

ولكن.. فيما لو رفضت منظمة التحرير الفلسطينية مثل هذا الحل فماذا ينتظرها؟ لا شك انها مواجهة عسكرية جديدة وسيان عند امريكا ان يكون تأديب الفلسطينيين على يد اليهود أم على يد العرب.

أما اذا رفض بيجن هذا الحل فعند امريكا البديل وهو بيريز. ولذلك نجد لعبة شد الحبل بين ريجان وبيجن قائمة، اذ ان كلا منهما يريد ان يقود الآخر او يغيره.

أما الملك حسين فإن نظامه يواجه الخطر السوري من ناحية، وبلاده او جزء منها مهددة بالاحتلال الاسرائيلي فيما لو لم يقبل الحل، ولذلك فهو في صراع مع السياسات المطروحة. يبقى نظام دمشق.. ما هو دوره؟ وما هو نصيبه في كل ما يجري؟ أما عن دوره فهو واضح، وأما عن نصيبه فيكفيه ما هو فيه من نصيب!!!

ان الامتيازات التي حصل عليها النصيريون في سوريا لا تقل بحال من الاحوال عن الامتيازات التي حصل عليها الموارنة في لبنان ولا عن الامتيازات التي حصل عليها اليهود في فلسطين والمخطط لدول الطوائف واحد والمنفذون كثر!!!.

هذا عن المستقبل القريب ـ والله أعلم ـ فماذا عن المستقبل البعيد؟ «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً»
صدق الله العظيم

من فصول المؤامرة

كلنا يذكر المعركة المسرحية بين الطائرات السورية والطائرات الاسرائيلية في حزيران الماضي فوق الاراضي اللبنانية، وكلنا يذكر أيضاً ان سلاح الجو السوري قد خسر في تلك المعركة ما يزيد عن ثلثي قوته الضاربة بالاضافة الى تدمير كل قواعد الصواريخ السورية المضادة للطائرات. فقد نقل عن ضابط كبير في أحد مطارات سوريا ان **الرئيس السوري أصدر يوماً أمراً وبصوته الشخصي، الى كل الطيارين القدامى والجدد، والى كل من ركب طائرة ولو مرة في حياته، وحتى المبعدين عن الطيران، أصدر اليهم أمراً ان يركبوا كل الطائرات المتوفرة في المطارات الحربية**، وان يتجهوا بها الى سماء لبنان، بحجة تشكيل مظلة جوية لحماية قواعد الصواريخ !!

فاذا علمنا ان هناك طيارين غير مؤهلين لخوض المعارك، وغير مدربين التدريب اللازم والكافي وان هناك طيارين قد أبعدوا عن الطيران منذ سنوات بسبب عدم ولائهم التام للزمرة الحاكمة، وان منهم من أبعد نتيجة عدم لياقته الصحية، واذا علمنا ان معظم الطائرات التي اشتركت في المعركة غير مجهزة بالاسلحة الكافية.

اذا علمنا كل هذا أدركنا ضخامة المؤامرة ضد الشعب السوري وضد الأمة!؟ **بالتخلص من عدد كبير من الطيارين المسلمين السنة وهو ما يريده اليهود.**

واليوم نسمع عن اشتداد المعارك بين القوات السورية والقوات الاسرائيلية في لبنان، وكلنا يعرف بأن المعركة الجارية في لبنان غير متكافئة، ليس نتيجة عدم كفاءة القوات السورية، وانما نتيجة المؤامرة التي تشترك فيها بعض الاطراف العربية.

وهذا يعني ان القوى المتحاربة في لبنان ـ السورية والاسرائيلية بشكل غير متكافىء سيؤدي الى اتمام تدمير الجيش السوري. والقضاء على أكبر عدد ممكن من الشباب المسلم والمثقف والواعي، فما تركه الجلادون ذهب ليقتل في لبنان.

ويكون بهذا قد أكمل فصل آخر من فصول محاولة ابادة أعداد كبيرة من الشباب المسلم في سوريا وهذا أيضاً تتمة لما بدأ في **حماة** وغيرها!

صفحة من المحنة في سوريا

تقرير من مراسل المجتمع في دمشق



• رفعت .. تصفيات داخل الطائفة.

■ مازالت الاوضاع الأمنية في داخل سورية متوترة يسودها القلق الشديد على الرغم من اعلان السلطة الحاكمة في دمشق بأن الاجواء داخل سورية هادئة ومطمئنة وقد وافانا مراسلنا في دمشق بالتقرير التالي:

حقوق الانسان؟

■ محنة الشعب السوري مستمرة وحقوق الانسان انتهكت ولا تزال تنتهك في ابشع صورة عرفها التاريخ وتعريفا بمظالم الشعب السوري التي فاقت كل تصور ودفاعا عن حريته وكرامته وعرضه وماله فقد انشئت مؤخراً منظمات للدفاع عن حقوق الانسان في سورية وتضم هذه المنظمات مجموعة من المهتمين بالحريات في الوطن العربي.

ويساور القلق «منظمة العفو الدولية» تجاه العدد الكبير من السجناء السياسيين الذين اودعوا السجن بلا محاكمة ومنهم من تم تصفيتهم ضمن محاكمات شكلية سريعة بالاضافة الى التعذيب واحكام الاعدام. الكثير من هذه التجاوزات تجري في ظل حالة الطوارىء المعلنة في سورية منذ عام ١٩٦٣م.

استمرار الاعتقالات والاعدامات

■ المعلومات المتسربة من دوائر الأمن السورية تفيد بأن السلطات الحكومية في سورية أعدمت منذ مطلع هذا العام ٣٩٦٢ شخصا واعتقلت ٢٥٠٠ مواطنا وذلك لمجرد انهم وجهوا نقدا لتصرفات الحكومة الخاطئة.

زيادة مخصصات المخابرات

■ زادت مخصصات أجهزة المخابرات ٢٥ مليون ليرة سورية عن العام الفائت وقد بلغت في مجموعها ٥٠٥ مليون ليرة سورية.

تصفيات ضمن اركان النظام

■ كانت الانباء قد ذكرت بأن الدكتور وهيب الغانم قد قتل ضمن مسلسل التصفيات داخل اركان النظام لكن حقيقة الخبر هو ان الغانم لم يقتل وانما اصيب برصاصة نقل على أثرها للمستشفى وقد صرح الغانم لزواره بأن رفعت الاسد هو المدبر لعملية اغتياله.

في مسلسل التصفية هذا ضمن اركان النظام يتناقل المواطنون في دمشق ان حوادث عنيفة تقع باستمرار بين عساكر محمد الخولي وعساكر علي دوبا لخلاف بين المجرمين حول صلاحيات كل منهما وقد نقل ان اسد يغذي هذا الخلاف و يقدم الخولي حاليا بعد اعطائه رتبة لواء اسوة بشقيقه المجرم رفعت، كما قتل مؤخرا في دمشق في ظروف غامضة وكيل سيارات مازدا بعد ان انكشفت عملية التواطؤ في «صفقة شراء آلاف السيارات» بينه وبين وزير الاقتصاد عبدالقادر قدوره حيث ان قدوره كان سيتقاضى ٢٠ مليون ليرة سورية من جراء هذه الصفقة.

اقتصاد متدهور

■ تقدر الاوساط الماليه الغربية ان سورية تتكبد خسارة تبلغ المليون دولار في الاسبوع من جراء اقفال حدودها مع العراق. وتضيف هذه الاوساط ان خسارة الجمارك السورية اليومية من توقف جباية الرسوم على الشاحنات والارساليات التي كانت تمر عبر الاراضي السورية باتجاه العراق تبلغ ١٠٠٫٠٠٠ دولار يضاف اليها خسارة ٢٠٫٠٠٠ دولار، يوميا، هي رسوم الرسو التي كانت تسددها بواخر الشحن للمرافىء السورية.

عند بدء اجراءات المقاطعة السورية للعراق، حاولت بعض شركات النقل ادخال البضائع المعدة للعراق، عبر سورية، بحجة ان بلد المقصد النهائي لهذه البضائع هو الاردن، الا ان السلطات السورية تنبهت لهذا الامر واتخذت اجراءات متشددة توجب ابراز مستندات تتضمن العنوان الاردني للتسليم النهائي للبضائع، مما ادى الى توقف هذا النوع من الترانزيت.

ومن جهة اخرى، تظهر احصاءات التجارة الخارجية السورية لعام ١٩٨١ ارتفاع العجز في هذا الميزان من ٧٩٩٣ مليون ليرة سورية، عام ١٩٨٠ الى ١١٥٠٠ مليون ليرة عام ١٩٨١، علما بان هذه الارقام لا تشمل المشتروات العسكرية.

ومنذ بضع سنوات وسورية تشهد نموا في حجم مستورداتها يزيد، بكثير عن نمو حجم صادراتها مما ادى الى نقص في القطع الاجنبي والى تباطؤ تنفيذ المشاريع الصناعية الكبرى. وكانت الحكومة السورية قد اقتطعت ١٠ بالمئة من الاعتمادات المرصدة للانفاق العام في عامي ١٩٨١، و١٩٨٢ وفي آب (اغسطس) الماضي رفعت اسعار السلع الرئيسية، بما فيها المحروقات بمعدل ١٠ بالمئة. ومؤخرا، قدم صندوق النقد العربي قرضا لسورية بمبلغ ٩٫٧ مليارات دولار لدعم ميزان مدفوعاتها.

الرقم النصراني الكبير



– الوزان.. لا يملك اية سلطة على الجيش.

● تقرير مفصل يرصد الانتماء الطائفي في فروع الجيش اللبناني.

أي جيش .... لأي وطن؟!

كان لنزول قوات الجيش اللبناني في الشهر الماضي الى بيروت الغربية صدى واسع نظراً لما كان يهيأ لهذه القوات من مهام.. ولما كانت تعلقه السلطة اللبنانية.. والقوى الخارجية الحاقدة عليهم من آمال!!

... ومع نزول قوات هذا الجيش الى بيروت الغربية بدأت تلك المهام تنفذ بدقة تامة! وسط مفارقات عجيبة!!

... من هذه المفارقات! **تلك السرعة والاتقان** في تأدية المهام التصفوية الموكلة اليه.. في صفوف المواطنين في بيروت الغربية، التي لم يكفها ما حل بها من غدر المعتدي الصهيوني لتفاجأ بتجاوزات حاقدة عدوة لقوات هذا الجيش! الذي قيل زوراً انه أعد لضرب «التجاوزات غير الشرعية».. فإذا به قد أعد لضرب الروح الوطنية الدافقة في نفوس المواطنين... ومن ضمن طائفة معينة! **فماذا تعني حملات التفتيش تلك في بيروت الغربية؟** وهل بقي هناك شيء لم يصادره جيش الغزو الاسرائيلي.. ليصادره الجيش اللبناني!؟ وهل هناك مهمة جديدة ستنفذ؟ وهل تطهير الاوكار وملاحقة الفارين من القانون.. تكمن في اقتحام البيوت بغير استئذان وارهاب النساء والأطفال والشيوخ..

وهل أداء المهام يعني أقذع الشتائم التي نخجل من ذكر أقلها بذاءة. وأشد أنواع التعذيب لمن يجرؤ على رفع رأسه واستنكار الظلم..! لماذا تنتمي قيادة القوى التي نزلت لبيروت الغربية لطائفة معينة؟ وكأن اختيار قادتها وأفرادها قد تم فرداً فرداً؟! حتى بدأ الرقم الماروني الحاقد هو الرقم الكبير في هذه القوات.

••••

ليس هذا فحسب بل إنه من أغرب المفارقات ذلك التلكؤ الخياني الذي انتهى الى عصيان الاوامر يوم أمر رئيس الحكومة السيد شفيق الوزان هذا الجيش للتصدي لقوات العدو الصهيوني إبان الاجتياح الأخير للأراضي اللبنانية.. حيث لم تلب الأمر إلا سرية مدرعات يقودها ضابط مسلم!

● في خدمة المارون فقط:

ومن هذه المفارقات وأشدها خطورة **هو التعاون الوثيق بين قيادة هذا الجيش والمارون الحاقدين في حزب الكتائب اللبنانية.. (فجوني عبده)** مدير مخابرات هذا الجيش والمرشح لرئاسته حالياً يعد من أنشط أعضاء فريق العمل المساند للعهد اللبناني الجديد!

ولعل في هذا ما يفسر تلكؤ وتقاعس هذا الجيش حتى الآن عن القيام بأية حملات حقيقية لتفتيش المناطق الشرقية من العاصمة، والتي تتركز فيها قوى المارون العسكرية. وسط الأخبار الشائعة التي ما عادت تخفى على أحد عن عمليات النقل المكثفة والتي يقوم بها «الكتائبيون» من أسلحة ثقيلة ومعدات ضخمة أبرزها حوالي ١٢٠ دبابة «شيرمان» تلقوها هدية من أعوانهم اليهود! ناهيك عن صمت هذا الجيش المطبق حيال الوجود العسكري السافر (للكتائبيين) في كثير من المناطق اللبنانية لا سيما المحتلة منها، بل ووقوفه مكتوفي الأيدي أمام جرائم المارونية اللبنانية بحق المواطنين المسلمين امتداداً من الجنوب وحتى الجبل قتلا وسحلا واغتيالا!

وليس في هذا ما يدعو لأدنى حد من العجب حين نعلم طبيعة تركيبة هذا الجيش والقيادة التي تقوده والقوى التي تقف لدعم هذا الجيش هذا الدعم الذي يكاد ان يطلق عليه اليوم صفة «بلا حدود»!!

ولعل في هذا أيضاً حلاً لرمز هام من رموز الأزمة اللبنانية الكثير التعقيد! ولعل فيه من الضوء ما يكشف أحد أخطر الزوايا الخفية في هذه الأزمة...

بنية الجيش: «الطائفية داخل المؤسسة العسكرية»

في جلسة عقدها المجلس النيابي اللبناني بتاريخ ١٩٧٣/٧/٢٦ اعترف «العقيد فؤاد لحود» عضو لجنة الدفاع اللبنانية وأحد ابرز الذين ساهموا ببناء هذا الجيش بحقيقة خطيرة تنذر بعواقب وخيمة.

● لحود يقول ان التوزيع غير عادل:
٨٥٪ من الطوائف المسيحية و ١٥٪ من الطوائف المحمدية!!



في الجيش اللبناني

ـ امين الجميل.. في خدمة الهدف.

اذ قال «لحود» النصراني يومها:

«هل يجوز ان يكون القادة من الوحدات العسكرية (٨٥٪) من الطوائف المسيحية و (١٥٪) من الطوائف المحمدية (!!) انني أعارض هذا التوزيع غير العادل.» (١)

« في جولة سريعة لقيادات هذا الجيش بمختلف قطاعاته يثبت المرء. من هذه الحقيقة بشكل أشد لا يدع مجالا لأدنى ذرة من الشك!

... يتكون الجيش اللبناني بكافة الجيوش من عدد من الوحدات العسكرية ذات الشعب المتعددة أهمها:

(أ) سلاح الطيران: يرأس سلاح الطيران العقيد (جورج غريب) ويرئس القواعد الجوية الأربعة في لبنان وهي

(١) قاعدة رياق: العقيد (فهيم الحاج)
(٢) قاعدة القليعات: الرائد (قسيس)
(٣) قاعدة بيروت: الرائد (فوزي ابو فرحات)
(٤) قاعدة الرادار: المقدم (قرطباوي)

وطائفة كل من المذكورة أسماؤهم لا تخفى على أحد!!

مما تجدر الاشارة اليه ان هذا السلاح أودى بحياة ثمانية من خيرة الضباط المسلمين في أزمنة متفاوتة وضمن حوادث ما تزال (غامضة)!! وهم:

« * الطيار محمد طبارة * الطيار عادل مرتضى * الطيار خالد فرج * الطيار أمين المقداد * الطيار خضر عيد * الطيار عباس المصري * الطيار فؤاد حرب * الطيار مهيب غصن » (٢)

... وهكذا يسقط هؤلاء الطيارون في حوادث أسمتها القيادة العسكرية ببياناتها حوادث غامضة!! مع أننا لم نسمع حتى يومنا هذا ان طياراً ينتمي لطائفة أخرى قتل بحادث غامض.. ترى هل ان القتل غامض من نصيب المسلمين فقط!!

(ب) سلاح المدفعية:

يضم هذا السلاح أربع كتائب ثلاثة منها يقودها نصارى وواحدة قائدها مسلم!

وفيما يلي قائمة بأسماء الكتائب وقادتها:

ـ قائد كتيبة المدفعية الاولى: أميل حداد
ـ قائد كتيبة المدفعية الثانية: جوزف عون
ـ قائد كتيبة المدفعية الثالثة: مطانيوس اسكندر
ـ قائد كتيبة المدفعية الرابعة: عبدالرؤوف كنج (مسلم)

(ج) سلاح المشاة:

ويضم ١٨ كتيبة ١٧ يقودها نصارى!! وواحدة يقودها مسلم ـ نذكر منها الكتائب الخمس ذات الأهمية العسكرية:

١ ـ كتيبة المشاة الاولى: قائدها نايف كلاس
٢ ـ كتيبة المشاة الثالثة: قائدها فارس ماضين
٣ ـ كتيبة المشاة الخامسة: قائدها قيصر فرح
٤ ـ كتيبة المشاة السادسة: قائدها سليم الدحداح
٥ ـ كتيبة المشاة التاسعة: قائدها انطوان كرم

ويلحق بهذا السلاح خمس كتائب إسناد يقود ثلاثة منها نصارى من آل كرم ـ حداد ـ ومارسيل.

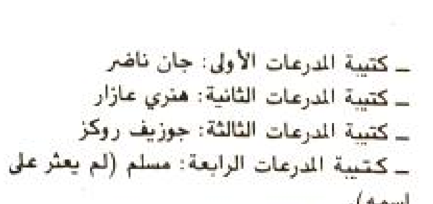
واثنتان يقودهما مسلمان: غسان ضاهر وسعيد قعقور.

(د) سلاح المدرعات

ـ قائده فيكتور خوري (القائد الحالي للجيش)
ـ معاونه انطوان بركات [انشق مع بداية الاحداث عن الجيش وشكل جيشاً طائفيا مساندأ للكتائب إبان حرب السنتين ٧٥ ـ ١٩٧٦]

يضم هذا السلاح أربع كتائب:

ثلاثة منها يقودها نصارى والرابعة يقودها مسلم.



ـ كتيبة المدرعات الأولى: جان ناضر
ـ كتيبة المدرعات الثانية: هنري عازار
ـ كتيبة المدرعات الثالثة: جوزيف روكز
ـ كتيبة المدرعات الرابعة: مسلم (لم يعثر على اسمه).

(هـ) سلاح المغاوير

وهو مواز للقوات الخاصة يتلقى أفراده تدريبات عسكرية شاقة ذات مستوى عالي ويضم كتيبتين يرأس الاولى: رياض شمعون ويرأس الثانية سمير الاشقر (أغتيل على يد حلفائه من الجبهة اللبنانية) إبان الاشتباكات بين حزب الكتائب وقوات المروة الذين يقودهم سليمان فرنجية الرئيس السابق إثر اغتيال ابنه طوني)

(و) سلاح الهندسة

يرئسه الرائد يوسف قسطون (نصراني)

(ز) سلاح الاستطلاع

ويضم كتيبتين يقودهما نصرانيان أيضاً.

ـ كتيبة الاستطلاع الاولى: ويقودها ميشال سالم
ـ كتيبة الاستطلاع الثانية: ويقودها روجيه فعالي

• المدارس العسكرية في الجيش اللبناني

ثلاث: ـ المدرسة الحربية: يرئسها فرنسوا جنادري

..

ـ طائفية الجيش ستجعله أحد الأدوات الحاقدة المتآمرة.

ـ مدرسة الرتباء: يرئسها جورج طانيوس
ـ قائد الشرطة العسكرية: يرئسها نايف كلاس (قائد كتيبة المشاة الاولى)
هذا بالنسبة لاسلحة هذا الجيش باقسامها المختلفة.
فلو أتينا لنلقي نظرة على قيادة الاركان والشعب فيه لوجدنا ان:

(١) رئيس الاركان الاداري: هو البير منصور [أيام الرئيس المنتخب القتيل بشير الجميل توقعت بعض المصادر ان يرأس الاركان شكلياً أحد ضباط قوى الأمن الداخلي الكبار وهو أحمد الحاج!] في محاولة للالهاء!

(٢) رئيس الفرقة العسكرية: أميل لحود.
(٣) رئاسة أمانة السر العامة: هنري عازار.
(٤) غرفة وزارة الدفاع، رئيس الغرفة العسكرية: روجيه عقل.
(٥) غرفة وزارة الدفاع رئيس الغرفة المدنية: ميلاد القاروع.
(٦) رئيس الشعبة الاولى: العقيد فارس لحود.
(٧) رئيس الشعبة الثانية (المخابرات العسكرية): الرائد جوني عبده [تاريخه التأمري القمعي يدفع مصادر مطلعة لترشيحه لقيادة الجيش الجديد الحالي].
(٨) مساعد رئيس الشعبة الثالثة: نسيب عيد.
(٩) رئيس الشعبة الرابعة: المقدم فارس ماضي.
(١٠) رئيس الشعبة الخامسة: الرائد محمد مطر.

... أما مديريات الجيش فحدث ولا حرج!!
أكثر من تسع مديريات يرئسها كلها ضباط نصارى نذكر منها:
ـ مديرية الدفاع المدني: العقيد بمليس.
ـ مديرية الافراد: الياس الحداد.
ـ مديرية التعبئة: العقيد انطوان خليفة.
ـ مديرية القيادة: جان سلوم.
ـ مديرية الشئون الاجتماعية: جان خوري.
ـ مركز الدراسات: جورج قزي.. الخ...

... وما هذا إلا غيض من فيض أريد به اعطاء فكرة سريعة عن قيادات الجيش اللبناني وليس على سبيل الحصر..

... هذا ما كان يدفع الكثير من الفئات والقوى المؤثرة على الساحة اللبنانية بما فيها السلطة نفسها لمراجعة الكثير من الحسابات قبل استخدام هذا الجيش في أية مهام أمنية.. خشية حدوث مضاعفات خطيرة في البلاد.
... وبعد هذا كله.. نجد السلطة اللبنانية اليوم جادة في استخدام هذا الجيش وبتسليحه بالحقد الطائفي بالاضافة لاشد انواع الاسلحة والتدريبات... ترى.. هل يحتاج الامر «لحصان طروادة جديد» هل يحتاج موازنة لبنان لغطاء بعد كل ما فعلوه و يفعلونه..

• أمريكا والجيش اللبناني

هل يأخذ هذا الجيش مكانه بجوار الجيوش المتآمرة الحاقدة وبدون أدنى رتوش هذه المرة.. هذا في الواقع ما يشير اليه الاهتمام المتزايد الذي تبديه الادارة الامريكية حيال هذا الجيش!
(٤) ... لجنة عسكرية رفيعة المستوى يرأسها الجنرال ج. بارتليت! ..ومعونات فاقت تصورات القيادة الامريكية [قدر المبلغ ٨٠ ألف مليون دولار وطلبت اللجنة رفع الدعم المادي الى ١٥٠ ألف مليون دولار]..
ودراسة متعمقة لوضع الجيش ولتدارك أي تحرك وطني داخله وبعثات لتدريب مخابراته على أحدث المستويات في امريكا واوروبا (الدفعة الاولى ٣٨٠ من الضباط المختارين بدقة ستتوجه قريباً الى امريكا..)
.. ترى .. ألم يستفيد «المارون» اللبنانيون من التجربة الماضية.. أي جيش؟ ولأي وطن؟.. لماذا التركيز على مخابرات الجيش.. هل هناك من طبخات أمريكية معتركة وجاهزة وتحت الطلب وحمامات دم قادمة.. ونوم عميق!! هل يمكن هذا؟!
الجواب. في المطبخ الامريكي.. او قل بين طيات الغد.
وان غـــــــداً لناظره قريب.

اعداد (علقمة)


• الجيش اللبناني جيش ام ميليشيا اضافية

المراجع:

(١) المسلمون في لبنان مواطنون لا رعايا. المحامي محمد علي الصتاوي انظر لفتحي يكن المسالة اللبنانية من منظور اسلامي.
(٢) العدد التاسع من جريدة المجاهد ٢٦ من ذي القعدة ١٣٩٥ هـ.
(٣) معلومات اذاعها السيد ابراهيم قليلات في مؤتمر صحفي عقد بتاريخ ١٩٧٨/٤/١٧ ونشرت في جريدة المرابطون بتاريخ ١٩٧٨/٤/١٨.
(٤) انظر «الوطن العربي» ص ١٦ العدد (٢٩٦) الصادر بتاريخ ٥ تشرين الاول ١٩٨٢.



من قتل حرب الخليج البؤساء..!!

أما آن لحرب الخليج أن تتوقف؟

منذ عامين تقريباً والسؤال الذي تطرحه شعوب العالم الاسلامي جميعها:

«أما آن لحرب الخليج ان تتوقف؟».

ثم تسأل الشعوب أنظمتها: من يتحمل أوزار هذه الحرب؟ ولمصلحة من يزداد أوارها اشتعالا كلما لاح من الأفق بارق من الامل في انتهائها؟

المستفيد:

وبغض النظر عن الاسباب المعلنة التي أشعلت هذه الحرب فإن شعوب العالم الاسلامي تعتقد ان هناك أسباباً وراء الاسباب المعلنة لعلها تتجاوز المنطقة الى حيث تخطط الدول الكبرى!! وهذا يعني ان الدول الكبرى هي صاحبة المصلحة في اشتعال هذه الحرب واستمرارها.

على ان تاريخ الوضع (الناري) المشتعل في مطلع هذا الشهر من قبل الطرف الايراني ليس له ما يبرره عند الشعوب الاسلامية للأسباب التالية:

١ ــ للدور الذي تقوم به الدول الكبرى ولا سيما (روسيا ــ والولايات المتحدة) في تأزيم الصراع.

٢ ــ لعدم جدوى هذه الحرب في خدمة أية وجهة نظر اسلامية او خليجية.. او ايرانية أيضا.

٣ ــ لأن ضحايا هذه الحرب هم افراد الشعب البسطاء في كل من العراق وايران.

واذا كانت الشعوب لا تريد هذه الحرب للاسباب المذكورة. فإن القوى الكبرى حريصة على استمرارها. وذلك لأنها تحقق لها استراتيجية ذات جوانب متعددة يمكن حصر بعضها فيما يلي:

١ ــ استمرار النفوذ، وذلك خاضع لمدى حاجة الأطراف المتصارعة لدعم ومساندة القوى الخارجية.

٢ ــ تصريف السلاح وبيع المصنف والكاسد منه. واستمرار مناخ الحرب يضمن بقاء سوق الخليج مفتوحاً امام استثمارات السلاح الشرقي والغربي.

٣ ــ امتصاص طاقات هذه المنطقة الحساسة من العالم الاسلامي في المجال البشري والاقتصادي.

٤ ــ اضعاف الآلة الاسلامية التي يفترض ان تكون ساحة المواجهة فيها على الجبهة مع العدو الصهيوني.

٥ ــ تقسيم العالم الاسلامي الى محاور متصارعة فيما بينها. بحيث تعجز الانظمة والشعوب عن تحقيق الحد الادنى من الوحدة السياسية المطلوبة.

وبهذا يمكن ان نحصر المستفيد من براثن هذه الحرب في العواصم الدولية الكبرى.. وعلى رأسها موسكو.. وواشنطن.

المطلوب حقن الدماء:

ومن خلال الرؤيا المتقدمة لتحقيق هذه الحرب وجوهرها لا نملك إلا ان ندعو...

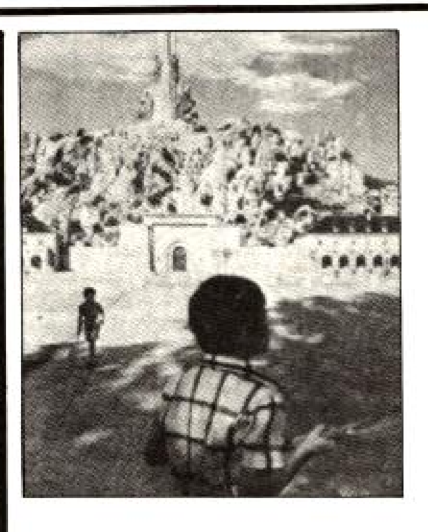
١ ــ جميع شعوب العالم الاسلامي الى استنكار استمرار هذه الحرب.

٢ ــ جميع الهيئات الشعبية والاجتماعية والمؤسسات الاسلامية الى بث نداءاتها للطرف الراغب في استمرار الحرب من أجل وقف نزيفها القاتل.

٣ ــ جميع الحكومات الاسلامية من أجل تكثيف جهودها الجادة.. وعدم ادخار أية مناسبة وأي مجال للضغط على الطرفين المتحاربين بغية انهاء الازمة وفي الاطار الاسلامي.

اننا لا نطلب الآن أكثر من وقف الحرب. أما بعد ذلك فهو راجع في تصفية الحساب الى الطرفين.

المؤسسات الأمريكية والجماعات الإسلامية



• ما مغزى اهتمام المؤسسات الامريكية بالجماعات الاسلامية ؟

اكد الدكتور أحمد خليفة رئيس المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية لجريدة «القبس» ان أحد الباحثين في المركز قام بنشر عدة دراسات عن الجماعة الاسلامية في مصر في المجلات الامريكية، وقدم اوراقاً بحثية عنها الى المؤتمرات الدولية، كما ألقى بعض المحاضرات عنها في الجامعات الامريكية.

وأضاف الدكتور خليفة: ان هذه الدراسات والبحوث سرية للغاية و يحظر نشرها او التحدث عنها مهما كانت الاسباب!

وقال: إننا نبحث الآن عن ضمان لعدم تسرب مثل هذه الدراسات والمعلومات الى خارج البلاد، و بخاصة ان هناك سؤالا مهماً لا نجد اجابة عليه: ما هو مغزى اهتمام المؤسسات الامريكية بالجماعات الاسلامية...؟!

اذا كان الدكتور أحمد خليفة لا يجد اجابة على سؤاله الأخير، فإننا نتطوع لاجابته عنه فنبين مغزى اهتمام المؤسسات الامريكية بالجماعات الاسلامية؟

هناك حقيقة، نذكرها ونعيدها، وهي ان اليهودية العالمية التي تشرف على تلك المؤسسات، والصليبية الدولية التي لها مراكز ناشطة في امريكا، تدركان جيداً، ان الخطر الوحيد عليهما، وخصمهما القوي الذي لا تتمكنان منه، هو الاسلام، الاسلام الذي ينتقل من الكتب الى العقول، الاسلام الذي يتمثله الشباب في سلوكه وحياته و يصبح همه وهدفه. هذا الاسلام هو الذي يخيف أعداءنا و يتأبى على خططهم ومكائدهم، وهو الذي يحول دون اكتمال غزوهم الثقافي والاجتماعي لنا.

فإذا عرفنا هذا وأدركناه، فهل نجد صعوبة في الاجابة على السؤال الذي لا يجد له الدكتور خليفة جواباً؟!

ان الجماعات الاسلامية التي ترسل التقارير والدراسات عنها الى تلك المؤسسات، هي الهدف الحالي للمؤسسات اليهودية والصليبية. انها — المؤسسات — تريد ان تعرف كل شيء عن الجماعات الاسلامية: أعدادها — مناهجها — مستو يات أتباعها — وظائفهم — نظرة الناس اليهم وموقفهم منهم — وغير ذلك من المعلومات التي تساعدها على معرفة: أين يكمن مقتل هذه الجماعات؟ كيف يمكن اضعافها؟ ما السبيل الى الايقاع بين اتباعها؟ أية وسيلة تفرق صفوفها؟ وهكذا..

[لعلنا أجبنا على السؤال. [ولعل الحركة الاسلامية تعي الخطر المحدق بها، وتحذر كيد أعدائها المتربصين بها، فترص صفوفها، وتخلص عملها، وتتقي ربها فيترك أبناؤها كل شقاق.

الاتفاقية اليمنية العمانية

• الوفاق بين اليمن الجنوبي وعمان... واختلاف الولاء!

اليمن الجنوبي وسلطنة عمان، وقعتا في الكويت اتفاقية لتطبيع العلاقات بين البلدين، بعد مداولات بدأت منذ اشهر. وجاء في البيان الصحفي المعلن «تنفيذا للرغبة المشتركة لكل من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسلطنة عمان في تدعيم العلاقات الثنائية بينهما، وازالة جميع اسباب الخلاف، وفتح صفحة جديدة من العلاقات تضفي مزيداً من الامن والاستقرار والتعاون بينهما، وللمنطقة بصفة عامة، فقد تمت عدة اجتماعات على مستوى الخبراء». «وكانت ثمرة هذه المداولات الأخوية التوقيع على اتفاق اعلان المبادىء بين الاطراف المعنية».

المضحك المبكي!!



[• عصمت السادات.. والسرقة في وضح النهار

بقلم د. إحسان السيد

والولاء لشرق وغرب





[● الخلاف بين رئيس عدن والسلطان قابوس خلاف بين نظامين.. لا شعبين

لا شك في ان الوفاق خير من الخلاف، وجمع الكلمة خير من تفرقها، ولا شك ايضاً في ان الكويت بذلت جهوداً كبيرة للوصول الى هذه الاتفاقية التي لم تعلن بنودها بعد... ولكننا نريد ان نسأل: لماذا كان هذا الخلاف بين البلدين في الأصل؟ وهل تلغى هذه الاتفاقية أسباب الخلاف بينهما، وهل يمكن ان يستمر هذا الوفاق الجديد زمانا طويلا؟

لعل حقيقة اسباب الخلاف بين البلدين هو في اختلاف ولاء كل منهما، فاليمن الجنوبي (عدن) موالية للاتحاد السوفييتي، و يحكم نظامها البلاد وفق العقيدة الشيوعية، في حين ان سلطنة عمان توالي الولايات المتحدة الامريكية، ونظامها نظام يميني راسمالي.

ولقد ادى ولاء كل من البلدين الى تواجد عسكري أمريكي في عمان وتواجد عسكري روسي في عدن، كما ارتبطت عمان باتفاقية تسهيلات مع امريكا، وارتبطت عدن باتفاقية صداقة مع روسيا. ومما ينكر هنا أيضاً ان اليمن الجنوبي ليس لها علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة وعمان ليس لها علاقات دبلوماسية مع روسيا!!

في حقيقة الامر اذن، ليس هناك خلاف بين شعبي عدن وعمان، فكلاهما شعب عربي مسلم، انما الخلاف هو خلاف نظامين تبعين لشرق وغرب، نظامين يخدم كل منهما معسكراً يريد ان يجعل من هذه الارض العربي المسلمة قاعدة عسكرية له، وحليفا يشق له الأمة المسلمة الواحدة، و يبذر فيها بذور الشقاق الدائم، و يعمل، باستمرار، على تغيير ولاءات أبنائها من الاسلام الى شرق وغرب.

وعليه، فإن هذه الاتفاقية لن تنجح في إلغاء اسباب الخلاف، إلا اذا نجحت في إلغاء ولاء كل من البلدين لغير الاسلام، اذ ستبقى روسيا، وستبقى امريكا، في صراعهما -او في اصطناعه- على المنطقة العربية المسلمة، وستحاول كل من امريكا وروسيا ان تقاتل في سبيل مبادئها ومصالحها برجالنا وأسلحتنا.

واذا لم تنجح الاتفاقية في إلغاء اسباب الخلاف، فهذا يعني ان الوفاق الجديد لن يستمر طويلا، مثله مثل أي اتفاق عربي آخر لم يكن الاسلام أساسه الاول. وصدق الله العظيم:

«لو انفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، ولكن الله ألف بينهم».

● بين ما يسرق ليأكل من جوع.. و يسرق الملايين في وضح النهار..!

تتمثل ثروة عصمت السادات، شقيق الرئيس المصري الراحل، في العشرات من الشركات والمكاتب والمصانع والأراضي والعقارات والورش وأساطيل النقل. ونكرت مصادر التحقيق ان ما تم حصره -حتى الآن- من هذه الثروة، يقدر بحوالي ثلاثمائة مليون جنيه، تتوزع داخل مصر في ٨ محافظات، وان جزءاً من هذه الثروة يتداخل مع شركاء آخرين له، بعضهم من أسرة انور السادات!!

هذا نموذج من نماذج أقارب الحاكم في الأنظمة العربية التي ابتليت بها شعوبنا، يمتلكون، و يتاجرون، و يثرون من اموال الشعب، عبر التسهيلات الخاصة التي تعطى لهم، وشهادات الاستيراد التي لا تمنح لغيرهم، والسرقات المختلفة التي يغض الطرف عنها، ولا يجرؤ أحد على الكشف عنها، مادام السارق قريباً للحاكم.

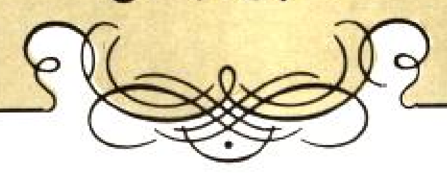
والذي يزيد في فداحة هذه المصيبة، ان هؤلاء الحكام يتشدقون بالشعارات، و يرددون في كل حين مبادىء العدل والحق، والحرص على مال الشعب الذي يسرقونه -وأسرهم- في وضح النهار.

والمضحك المبكي أنك تجد ذلك الحاكم يلاحق من يسرق ليأكل من جوع، فينزل به أقسى عقاب، و يشهر بسرقته، و يجعل منها مثالا على نزاهة النظام وحفاظه على اموال الشعب المسكين.

وعصمت السادات هذا كان يسرق منذ ان تسلم شقيقه رئاسة الحكم في مصر عام ١٩٧٠ والى ما بعد ان نفذ فيه الاسلاميون القصاص في ٦/١٠/١٩٨١. ولو بقي السادات حاكماً لمصر لما استطاعت يد قضاء، اويد شرطة، ان تمتد الى عصمت السادات أو تنال منه، بل حتى النظام الحالي لم يقم بالحجز على اموال عصمت السادات هذا إلا بعد أكثر من عام على قتل شقيقه.

واذا كانت المقارنة غير عادلة بين أنظمة اليوم والحكم الاسمي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلافة الراشدة، واذا كان عرض النماذج الاسلامية يحتاج الى صفحات وصفحات، فلا بأس من الاكتفاء بعبارة واحدة من حديث المعلم القائد الرسول صلى الله عليه وسلم:

«لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».. وهذا يكفي...



مرثية في ذكرى مرور عام على استشهاد الأخ محمد كمال السنانيري في أحد السجون المصرية بسبب التعذيب ....

صفحات مضيئة من عمر شهيد

قلَّبتُ في صفحات عمرك علَّني
ألقى من الأخطاء ما يُنسيني

إشراقةَ الوجد الحبيب، على المدى
منذُ التقينا، من عديدِ سنينِ

فتَّشتُ علَّ الذكرياتِ تصُدُّني
عنها وتهجرني دموعُ أنيني

فبحثتُ في عهد الشباب فلم أجدْ
عملا مَعِيبا مُخجِلا لجبين

عفُّ اللسان، وعَنْ حديثٍ هابطٍ
تنأى وتُبعِدُ مُؤْثراً لسكون

حتى ارتبطتَ مع الصِّحابِ مجاهداً
في بَيْعةٍ تمضي وصدقِ يقين

وهنالُفي الوادي البعيد قضَّيتَها
أيامَ عمرٍ في عذابِ سجون

في القبو محبوسَ الأماني والرؤى
في ظلمة الطغيان، قيدَ منون

يذوي شبابُك في متاعبَ أو ضنى
يبغي به الفجارُ سَحقَ الدين

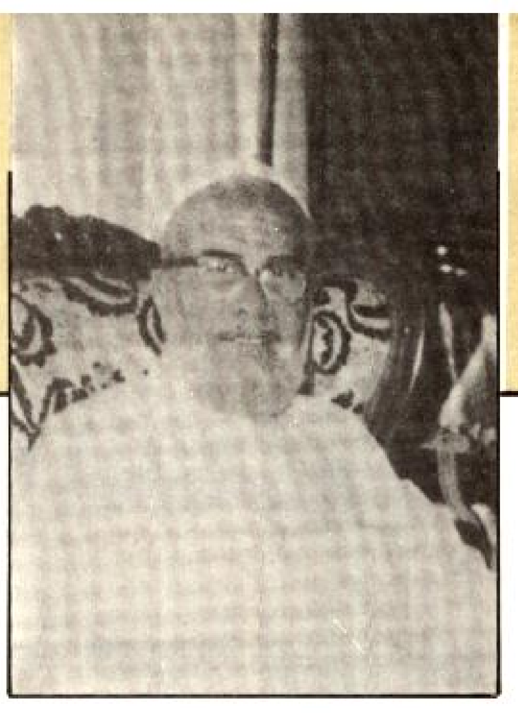
ما بحت يوماً للطغاة على المدى
بحديث ضَعْفٍ، للخروج مُشين

ما قلت للفجار أبغي منزلاً
طال اشتياقي نحوه وحنيني

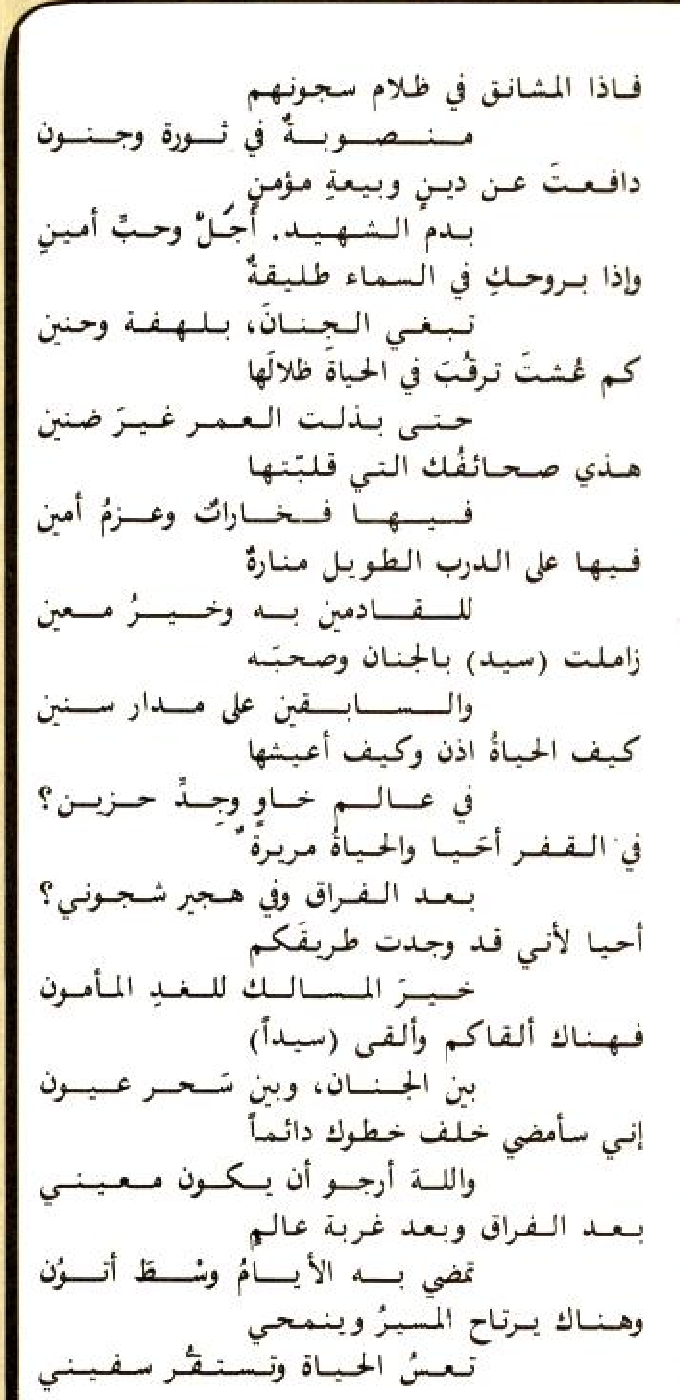
ما قلت: أهلي في انتظارٍ مُرهقٍ
في البعد يضنيهم عذابُ سنين

ما ندَّ تحتَ الضغط منك تنازلٌ
في دعوة الله أو للدين

شعر رفيقة حياة الشهيد السيدة أمينة قطب



الشهيد كمال الدين السنانيري



أعيتهمُ الحيلُ الكثيرةُ علّهم
يَجدون صَدْعاً في جدار عرين
فيه أسودٌ يرفضون تنازلاً
تحت العذاب، بلفظة أو لين
حتى مُنحتم من كريم قادر
فرجاً من الأغلال، بعد سنين
وإذا (العميل) يعودُ للضغـ
ط الغشوم، الحينَ، بعدَ الحين
لا يبتغي غيرَ الهلاك لدعوةٍ
ودعاةِ أمنٍ للأنام مَكين
فإذا السجونُ تفتحت أبوابُها
ليغيبَ بالظلمات كلُّ أمين
في ذلك اليوم الحزين تركتني
وإذا بليلٍ مظلمٍ يحويني
ولقد تركتَ من الشحور بقيةً
كانت لقلبي جمرةً تكويني
ظلتْ تعذبني تقضُّ مضاجعي
هل سوف تبقى مُبعداً لسنين؟
وهناك في ظلماتِ سجنِك قلتَها
كلماتِ حقٍ ناصعاتِ جبين
لم يرتض الفجارُ ثقلةَ سحقِها
لفجورهم، أو كشفِها لخؤون
فإذا المشانق في ظلام سجونهم
منصوبةٌ في ثورة وجنون
دافعتَ عن دينٍ وبيعةِ مؤمنٍ
بدم الشهيد. أجَلْ وحبٍّ أمينِ
وإذا بروحكِ في السماء طليقةٌ
تبغي الجنانَ، بلهفة وحنين
كم عُشتَ ترقُبَ في الحياة ظلالَها
حتى بذلت العمر غيرَ ضنين
هذي صحائفُك التي قلبّتها
فيها فخاراتٌ وعزمُ أمين
فيها على الدرب الطويل منارةٌ
للقادمين به وخيرُ معين
زاملت (سيد) بالجنان وصحبَه
والسابقين على مدار سنين
كيف الحياةُ اذن وكيف أعيشها
في عالمٍ خاوٍ وجِدٍّ حزين؟
في القفر أحيا والحياةُ مريرةٌ
بعد الفراق وفي هجير شجوني؟
أحيا لأني قد وجدت طريقَكم
خيرَ المسالك للغدِ المأمون
فهناك ألقاكم وألقى (سيداً)
بين الجنان، وبين سَحر عيون
إني سأمضي خلف خطوك دائماً
والله أرجو أن يكون معيني
بعد الفراق وبعد غربة عالمٍ
تمضي به الأيامُ وسْط أتون
وهناك يرتاح المسيرُ وينمحي
تعسُ الحياة وتستقر سفيني

أمينة قطب

الحركة الإسلامية في السودان
بين الدور والمنعطف

الاسلاميون عموما مصابون بحساسية زائدة تجاه كل كلمة او ملاحظة تقال عنهم، لا سيما ان كانت عبر منبر عام: وقد يكون الحق معهم الى حد، فهم ما تعودوا ان يستمعوا الا لاعدائهم، وهؤلاء ـ هداهم الله ـ انما ينظرون اليهم في النهاية بمنظار نفوسهم التي تفيض بغضا وكراهية، لذا كاد ينطبع في اذهان الاسلاميين ان كل حديث عنهم هو بالضرورة للنيل منهم!

وقد آن الاوان لان يعتاد الاسلاميون تقويم بعضهم لبعض ونصح بعضهم بعضا. ولئن كانت ظروف المحن السابقة ـ والتي تعود الاسلاميون الا تغيب شمسها عنهم ابدا ـ قد شغلتهم عن تقييم المسار وسد الثغرات والانتباه لانواع الانحراف الظاهر والخفي، الا أنه قد آن الاوان لتلافي ذلك كله. كما آن الاوان أيضا لاقلاع الاسلاميين عن العادة التي لا تناسبهم: الترفع عن الاستماع لنصح وملاحظات الآخرين، والا ينسبوا ما لا يرضيهم للغرض والهوى و يكتفون بذلك فان هذا منطق العاجز المستبد! وهو نهج ماحق للفضائل ممهد للمزيد من الرذائل.

وكفانا ان نردد من الذكر الحكيم [والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصلوا بالصبر].

وقد تطلعت الانظار في الفترة الاخيرة الى الحركة الاسلامية في السودان ورمقتها انظار المسلمين في كل مكان وهم يخطون في ساحات معهودة وغير معهودة. ومن خلال بعض المشاهدات والاستماع لكثير من التعليقات وجد الانسان نفسه ملزما بتركيز الضوء على مساحات غير مطروقة في الحديث عن تلك الحركة الرائدة.

وهناك داع آخر يؤكد أهمية ما نحن بصدده اليوم وهو أن بعض المجموعات ترى في الحركة الاسلامية في السودان مثالا جديرا بالاقتداء فضلا عن التشجيع! فهؤلاء نود ان يتعرفوا على مجالات اخرى ربما لم يكونوا قد خبروها من قبل كما يجب و ينبغي ووقانا الله جميعا شر فتنة القول ومواطن الزلل.

مسلمات وحقائق

ليس هناك من حاجة لاعادة الحديث المكرور عن انتشار الحركة في السودان وقوة تنظيمها واتساعه ومقدرته على الوجود في مواقع كثيرة ما اعتاد الاسلاميون الامتداد نحوها اضافة الى «جماهيرية» الحركة وتغلغلها في مختلف الاوساط وخاصة الاوساط الطالبية. وما الى ذلك من الحقائق التي لا يستطيع احد ان يقلل من وجودها وحجمها. ولعل معلومات القراء عن هذه النواحي تبلغ درجة يستغنون معها عن المزيد.

ولا يستطيع احد ان يتحدث عن الحركة في السودان دون ان يتطرق لتجربتها الاخيرة. ذلك ان العبرة دائما بحاضر الانسان الذي يحمل في طياته مضامين الماضي وملامح التوجه المستقبلي. وكل حديث عن الحركة يتغافل تحالفها الاخير مع النظام الحاكم هناك هو حديث مبتور قد فقد القلب والدماغ معا! ثم ان تجربة الحركة الاخيرة هذه هي التي تبلور فكرها السياسي وصور تطبيقه العملية وقد اشتهرت الحركة بهذا الجانب اكثر ما اشتهرت لذا فان مدار حديثنا سيكون مرتبطا به الى حد كبير.

شيء من التاريخ

ان الحركة قد ولدت في أحضان السياسة منذ ظهورها الاول لعالم الاحياء. فهي قد بدأت صلاتها بالجمهور من هذا السبيل حينما كانت البلاد على عتبات الاستقلال ومغادرة الانجليز لها (منتصف العقد السادس من هذا القرن الميلادي) وكانت وسيلتها في هذا ـ مع المجموعات الاسلامية الاخرى ـ الدعوة لما أطلق عليه «الدستور الاسلامي» وقد اشعلت تلك الدعوة الحماس الاسلامي واضطرت جمهور الزعماء التقليديين لمجاراتها وركوب موجتها. وحقق السودان استقلاله وسارت الامور كما تقتضي دورة التاريخ المعاصر لهذا العالم الاسلامي: أي ترسمت البلاد الخطى التي خلفتها الموجه الصليبية الحديثة المسماة بالاستعمار! وحل الانجليز «السمر» مكان الانجليز «الحمر»!! ثم سارت الامور في مسارها التقليدي لبادر العسكر بالقفز للسلطة في الفترة من ٥٨ ـ ١٩٦٤م وكممت كل الافواه في تلك الفترة وما فقدت الحركة أكثر من نشاطها العلوي الظاهر دون حدوث ما يضرها بصورة مباشرة.

ولما كانت بعض وجوهها قد عرفت في الساحة السياسية السودانية [الرشيد الطاهر + صادق عبد الماجد وآخرون] فقد دعيت للمشاركة في المقاومة المناهضة للحكم العسكري ذلك الوقت وساهمت بما فتح الله به عليها [ومن أهمه عزل الشيوعيين عن صفوف المقاومة بعد تورطهم في التعاون مع النظام الحاكم حينها] وقد استطاعت فرض تلك العزلة حتى نهاية الشوط.

وتلك المساهمة في حركة المقاومة محمودة على كل حال خاصة اذا قيست بعمرها وحجمها كما وكانت متناسبة مع دورها المفهوم واهدافها المرسومة فهي تأبى الطغيان في ابجديتها الاولى ومناهضتها له من القربات التي تمنحها اعلى مراتب الشهادة.

ثورة اكتوبر ودور الحركة فيها:

وجاءت ثورة أكتوبر ١٩٦٤م وسخر الله للحركة ظهورا ضخما بالمشاركة والتخطيط والتنفيذ لتلك الثورة الشهيرة والتي كان لها نصيب الاسد في اشعالها. فالاتحاد الطالبي الذي خطط لندوة جامعة الخرطوم ـ والتي كانت سببا في تفجير الثورة ـ كان منسوبا للاخوان [رئاسة حافظ الشيخ ثم ربيع حسن احمد] ونجم تلك الندوة الدكتور حسن الترابي ـ كان عميدا لكلية القانون وقتها ـ وعلى الجملة لا يستطيع أحد أن ينكر دور الحركة في تلك الثورة مهما بالغ في الجمود

والذي يهمنا في هذا المقام أن هذه المرحلة تشكل مفرق الطريق بالنسبة للحركة فهي التي ختمت عليها



«الحلقة الاولى»

بقلم: محمد الغبشاوي



• الدكتور حسن الترابي: نجم ثورة اكتوبر ١٩٦٤

الرشيد الطاهر

• آن الأوان للانتباه والاستماع للملاحظات عن توجهات الحركة الاسلامية

• دعوة الحركة للاسلام ألزمت الزعماء التقليديين بركوب موجته

• كانت ثورة مايو افرازا تلقائيا للعهد الديمقراطي المشوه

بالميسم السياسي في التوجه أو قل جعلته صبغة غالبة لها.

وشاركت الحركة في الحكومة الانتقالية الاولى والثانية عبر ممثليها الرشيد الطاهر ثم الشهيد الدكتور محمد صالح عمر وادت ما قدر الله لها ان تؤدي في ذلك الظرف.

تكوين جبهة الميثاق الاسلامي:

ان الحيز الذي احتلته الحركة بعيد ثورة اكتوبر وإرث المجد الذي أتاها عبر دورها المعلوم فيها. ونشوة «النصر» المتخلفة عن هذا كله لم تتح لها الفرصة للتملي والمراجعة. وفوق هذا أظهرت ملابسات ذلك الظرف ان هذا الطريق سهل السلوك يسير التكاليف والحق ان الانسان المعطش في بيداء مقفرة يصر على ان السراب ماء حتى يصله ثم يبدأ اصرارا جديدا وهكذا... وقد كانت الحركة تحتاج زمانا حتى يتبين لها الصفر من الذهب، غير ان الصفر كان ذهبا في ناظريها حتى ذلك التاريخ! مما أملى لها ان تواصل السعي فيما بدأت. فدعت لتجميع كل الفئات المتسمية بالاسلام فيما أطلق عليه «جبهة الميثاق الاسلامي» وسمى أمير الحركة ـ الدكتور حسن الترابي ـ أمينا عاما لها. وسلكت الجبهة سبيل التعريف بالدستور الاسلامي من جديد. وتبنت الدعوة بضرورة التوجه الاسلامي وطاف قادتها كثيرا من انحاء السودان. كما شاركت الحركة في البرلمان عبر عدد من المقاعد واحتلت جبهة المعارضة طوال ذلك العهد بتقلباته المختلفة الى ان حل الظلام عليها وعلى غيرها بليل الخامس والعشرين من مايو ١٩٦٩م.

محاولة لتقييم هذه المرحلة:

كما تبين فان العمل السياسي قد استوعب الحركة بدرجة كبيرة وأغرتها ظروف البيئة والاستجابة الشكلية الحماسية بالاستمرار في هذا الطريق دون ان يكون هناك مردود عملي حقيقي. وقد كان مجهود فلاحتها وبذرها وزرعها ثمارا هنية يتناولها الزعماء السياسيون التقليديون في آخر اللحظات وخير ذلك ان هؤلاء الزعماء ادركوا قيمة الاسلام في وجدان الناس وقد كانوا أخبر بفنون اللعبة السياسية وأيضا بالطبع الساذج الغالب على مواطنيهم عموما. وأنبأتهم الخبرة والممارسة أن الامر لا يكلفهم اكثر من الوعود الطنانة والشعارات المطاطة فكانوا يركبون موجة الاسلام والشريعة الاسلامية وقت الانتخابات ثم يكسبون الجولة بكل سهولة ضمن عوامل أخرى مثل استغلال العصبية القبلية والاساليب المادية وما اليه ثم يجعلون كل ذلك وراء ظهورهم!!

وحصيلة الحركة في هذه الفترة مزيج من الخيبة والنجاح وأكثر ما أفادته من حشدها للمجموعات الاسلامية المختلفة في صعيد واحد ـ ظاهريا ـ ان شقت السبيل لتعويد آذان الناس على الاسلام ومهدت لاعادة حفر مجراه في وجدانهم ثم ان قادتها قد احاطوا بخبايا السياسة ان كان هذا مما ينسب للايجاب.

وقد نزعم بل نعتقد ان حصيلة الحركة من هذه الفترة شيء ضئيل اذا نسب للمجهودات التي بذلت والطاقات التي سخرت والحمد لله على كل حال.

الحركة في وجه مايو:

ثم أغرت ظروف العهد الديمقراطي جمعا من عسكر «اليسار» و«الضباط الاحرار» بالسطو على السلطة ليلة ٢٥ مايو ١٩٦٩م. واقتادوا كل من كان في الساحة الى السجون وقد كانت مايو ـ وبحق ـ إفرازاً تلقائيا لما كان يموج وبدأ فصل جديد لما يسدل الستار على مسرحيته بعد.

وقد كان قدر الحركة ان تقاوم وتعارض منذ أول يوم فالنظام قد كان نظاما شيوعيا فما كان لها من خيار فضلا عن طغيانه ودكتاتوريته. وشاركت الحركة ـ بل تصدرت في بعض الاحيان ـ في كل اطوار المقاومة.

وقضى على الشيوعيين في يوليو ١٩٧١م وبدأ النظام انعطافه نحو اليمين قليلا دون ان تتغير نزعاته وحقائقه وبلغت قمة المقاومة التي كان للحركة فيها نصيب يوليو ١٩٧٦م وختمت مرحلة أخرى في عمر الحركة ليبدأ طور المصالحة فالمشاركة في حديث يطول سرده ولا تفيد تفاصيله كثيرا فيما نحسب.

الحركة الإسلامية في السودان

• الكفاءة والقدرة آخر المؤهلات في السياسة الحاكمة لعالمنا الاسلامي المعاصر

تعريف ببنية الحركة والقيادة

ان قيادة الحركة تتكون اساسا ممن يصطلح عليهم «بالمثقفين» اولئك الذين نالوا حظا عاليا من التعليم بالنسبة لبيئتهم ووسطهم. وعدد من هؤلاء قد مارس العمل السياسي منذ عهد باكر في محيطه الطالبي.

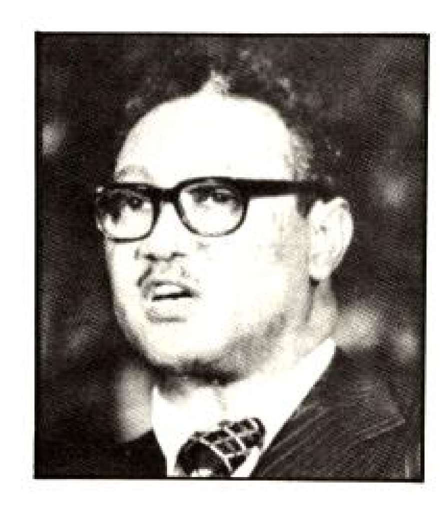
والبنية الفكرية لهؤلاء مزيج من الثقافة الغربية ـ والتي لم تستطع أمة الاسلام في مجموعها تنقية ذاتها ومحيطها من شوائبها وترهاتها ـ وحظ من العلم الشرعي. ولا ريب ان الملامح العامة للتكوين والتوجه قد تشكلت بمجموع هؤلاء فكان التوجه السياسي قدرا للحركة ونتيجة تلقائية للمؤثرات التربوية والثقافية والنفسية والاجتماعية الاصيلة والمكتسبة كما كان هناك نصيب للخبرات الشخصية المشتركة للجيل الرائد وهي ذات علاقة وطيدة بالسياسة وأغلب اولئك القادة ممن تخرج في الجامعات خاصة كلية غردون التذكارية والتي سميت بعد الاستقلال جامعة الخرطوم دون تغيير يطالها في البنية والمضمون. وكان للنفر المتخرج من هذه الجامعة النصيب الاوفى في القيادة.

وظل هذا التيار ـ مرفودا بأفراد مشابهين في تكوينهم وخبراتهم وكلهم أوجلهم من القيادات الطالبية التي تأخذ طريقها تلقائيا الى القيادة عبر تدرج معلوم.

ثم ان أغلب افراد المنتمين للحركة من الطلاب وهؤلاء يغلب عليهم المزاج السياسي ويظل هذا المزاج مؤثرا فاعلا في أعماقهم ـ فيما بعد ومصب كل ذلك هو الحركة والتنظيم.

فالمجرى الاول للحركة حفر في أرض السياسة والرافد المغذي أيضا سياسي الطابع ومزاج القاعدة منسجم مع طبع القيادة الغالب عليها! وان أردنا الحق فان كل الروافد التي تصب في الحركة يغلب عليها الطبع السياسي فتجمعات الحركة الاخرى من عمال وموظفين تساهم هذه الخلفية في تكوينهم كل المساهمة. ولعل هذا يفسر لنا حالة «التضخم» التي تعيشها الحركة في هذا الجانب والذي نما ولا ريب على حساب الجوانب الاخرى!

ونود التنبيه هنا الى امرين اولاهما أننا نعني بالسياسة هنا الممارسات التقليدية السائدة في عالمنا الاسلامي ممثلة في الصور الحزبية وأساليبه والامر الثاني: الا يفهم من هذا السياق ذم السياسة على الاطلاق وانما نذم هذا النوع السطحي المدمر ثم اننا لا نقصد التعرض للسياسة في ذاتها هنا وانما تحفظاتنا على المنهج الذي أملى هذا المسار ولم تبذل مجهودات جادة للتقويم والتصويب له حتى كادت الحركة تصير



حزبا سياسيا تقليديا في كثير من سماتها أو هي في طريقها لذلك.

ونسأل الله ان يوفقنا لوضع يدنا على أصول هذا الداء.

اشارات لا بد منها:

ليسمح القارىء باستجمامة هنا نلتقط فيها بعض الخيوط فيما يتصل بالحركة في السودان. فقد يزعم المرء ان الحركة هناك لم تستطيع ان تصفي ذاتها من شوائب الفكر الغربي الذي صبغ أغلب ابنائها والمنتمين اليها في مؤسساته «التربوية منها على وجه الخصوص» ولا ريب ان هؤلاء الافراد قد انتصروا عليه من خلال المعتقد والتوجه ـ والذي صار اسلاميا ـ غير ان ذلك لا يعني الانفلات الكلي والنجاة الكاملة من اثره في تصوراتهم وبالتالي أفكارهم وممارساتهم وأعمالهم ولعل كثيرا من الناس لا يعيرون هذه المسألة الانتباه اللازم ولكنها موطن الداء الاول للمتأمل والاسلام الكامل لله لابد أن يكون مختلا طالما ظلت الحالة كذلك.

ويظهر برهان ما نقول اكثر ما يظهر في اعتماد الحركة للوسائط والمؤسسات السياسية التقليدية مسلمة نفسها لاتون ان كتب لها النجاة من بعضه فليس ذلك بسنة دائمة في حقها!

وهذه التصورات وتلك الافكار هي التي حكمت خطوات الحركة منذ ولوجها للمعترك السياسي الى ان انتهى بها السبيل الى المصالحة فالمشاركة والمحالفة لنظام الحكم القائم في السودان الآن ولا نقلل من قيمة العوامل والملابسات الظرفية الاخرى والتي لا بد من تقديرها واعتبارها ولكن يظل التصور والمنهج هما الحكمان والفيصلان في كل الاختبارات التي عرضت للحركة اثناء مسارها في هذا الطريق.

ان قادة الحركة على وجه الخصوص يملكون مؤهلات عالية وقدرات تامة تؤهلهم لولوج باب السياسة. ولكن هذه المؤهلات وتلك القدرات (الفكرية والخلقية) لا تعني شيئا في الفكر السياسي السائد والمطبق في عالمنا الاسلامي ـ وكلنا نحيط بظرفه وما فيه ـ بل قد يكون نقيضها هو المؤهل المطلوب! كما يشهد واقع حالنا السائد الآن ولا حول ولا قوة الا بالله!

النهج السياسي السائد الآن

فالسياسة في عالمنا الاسلامي المعاصر لا تحكم قواعد سيرها هذه العناصر الايجابية المعتبرة التي أشرنا لها أنفا. وانما تحكمها طبيعة عملية يغلب عليها طابع لا أخلاقي دائم في فكرها وممارساتها وهذه الطبيعة العملية ترتب اوراق اللعبة السياسية بصورة تجعل ذلك النوع من المؤهلات والقدرات آخر شيء في السلم. وقد تقتضي أصول اللعبة الاستعانة بهذا النفر المنوه به من قبل ولكن في شكل أدوات وطلاء خارجي للنظم والحكام!! والصورة المعاشة في عالمنا الاسلامي لا وجود لهذا النمط المنشود فيها وان وجدوا او مثلوا فانما هم «تروس» في عجلة الضياع والفساد التي لا تفتأ تزحق روح هذا العالم الاسلامي المسكين.

وأمر آخر لا بد من التنبيه اليه وهو ان «صناعة القرار» صارت مستوردة بل لعل تاريخ الاستبداد ... عندنا بهذا!! وعلى كل ليست هذه الصناعة بالمحلية وهي ـ اذا استعرنا مصطلحات الاقتصاد ـ صناعة «تجميعية» والايدي المحلية وظيفتها ان تتناولها وتتداولها وتسوقها بشيء من المراعاة للشروط المحلية اللازمة لانفاق السلعة!

وليس ذلك تمويها ولكنه سرد لواقع معاش وأظن ان مسار الاحداث الاخير فيما يتصل بتفريق الفلسطينيين في الآفاق وتصفية وجودهم كنتائج للغزو اليهودي الاخير وما اليه. كل ذلك وشواهد اخرى كثيرة تؤكد هذا المقال وعليه فان الحركة الاسلامية في السودان بخطواتها في المشاركة والمحالفة للنظام الحاكم قد خطت في عالم لا تحكمه أصولها ولا قواعدها وانما هو مجال ذو معالم مختلفة تماما.

وسرت فيك غريباً ضل سامره
دارا وشوقا واحبابا واخوانا

وهو عالم تسوده قوانينه الخاصة به، ولا بد أن يحكمها ما يحكمه ولعل التجربة التطبيقية قد طردت الظن الى غير عودة!

الحلقة القادمة بين الزاد والحصيلة

رسالة إلى شيخي

بقلم: ابراهيم الخليفي

● سيظل العامة محرومين من الرؤية الواضحة في ظل الاعلام الشركوني !!

شيخي الفاضل:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

يعلم الله تعالى انني ما رفعت القلم انتصارا لرأيي، او ردة فعل لقراءتي مقالكم الموضوعي، وكنت قد نويت ألا أرد حتى نبهت من بعض المحبين اني قد ارسخ مفهوما كنت علمتنيه من قبل... وهو ان الحوار الهادىء غير المتعصب المنضبط بالدليل والذي تظلله اخوة الاسلام ثروة نحرص عليها كمسلمين ما دام رائدنا فيها الاخلاص لله عز وجل.

ان شركان شركون ما كان ليقاس عندي بكرامات اولياء الله الصالحين، ولئن استفز المقال قراء المانشيتات، فان ذلك ليس بدليل على مراد الكاتب الذي يتضح بالقراءة الهادئة الموضوعية للمقال.

لقد كان الهدف وراء استخدامي لهذا الاسم الرمز الى جو تربوي تعيس يعيشه ابناء امتنا، وكان عتابي للاعلاميين والمربين الافاضل مردة الى يقيني بانهم هم المنقذون للامة مما هي فيه، وان الامور انما تعود الى نصابها عن طريقهم.

ان العامة، وهم محدودو العلم بدين الله تعالى كما يعرفهم اهل العلم، قطاع عريض من جمهورنا وهم وان كانوا يرتاحون لذكر الكرامات ويجدون فيها تحريكا شعوريا لتصور قدرة الله تعالى، الا انهم قد قدموا لبيوت الله عز وجل وهم اشد ما يكونون حاجة الى بدائل عملية تطبيقية هم محرومون منها في اجواء ذلك الاعلام الشركوني. هذه البدائل سترسخ في اذهانهم حتمية انتصارالاسلام، وصلاحيته لحكم حياتنا المعاصرة.

شيخي الفاضل:

ان ما تفضلتم به من ان ذكر الحقائق وبيان ما هو واقع ليس افراطا اعلاميا يدعونا الى السؤال التالي: هل كل ما يعلم يقال؟

في حديث معاذ رضي الله عنه الذي اورده الامام محمد بن عبد الوهاب في مقدمة كتاب التوحيد، وهو في الصحيحين يخبر النبي صلى الله عليه وسلم معاذا ان من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ثم ينهاه عن اخبار الناس بها فيتكلموا. يقول الامام في المسألة السادسة عشرة من فقه هذا الحديث: (يجوز كتمان بعض العلم للمصلحة).

ويقول الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه ثقافة الداعية (فليس من فقه الداعية ان يتلو على مسامع الناس هذه الاحاديث ـ أي الاحاديث المشكلة على جمهور الناس ـ بغير ضرورة تقتضيها، ولا مناسبة توجبها بل الداعية الفقيه هو الذي يعني بالاحاديث التي لها صلة بواقع الناس ويتحرى البعد عن المتشابهات والمشكلات ومالا تبلغة عقول اوساط الناس.

قال الامام النووي في التقريب: وليتجنب مالا تحتمله عقولهم ومالا يفهمونه... قال ابن مسعود كما يروي مسلم في صحيحه ـ (ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة).

شيخي الفاضل:

انني وان حدثت بالكرامات التي وقعت في عهود صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناسباتها فذلك لانهم عدول كلهم كما اجمعت الامة. غير انني لست مطالباً بتحديث العامة عن كرامات وقعت في العهود المتأخرة حيث انقطع السند وغدت هذه القصص مما يشكل على بعض من يسمعها ولا يعني هذا الاشكال عليهم كونهم بالضرورة معتزلة.

واخيرا يا شيخي ما دمنا متفقين على اهمية الصياغة الفكرية للداعية وبناء الشخصية العقائدية العلمية فانه لا يضيرنا بعد ذلك ان نعمل الاذهان كل في مجال تخصصه يعرض المفاهيم الاسلامية الصحيحه متوسلين في ذلك: اخلاص النية، وموافقة امر الشارع عز وجل، والحمد لله اولا واخرا.

تلميذكم المحب
ابراهيم

لقطات

● في يوليو الماضي بلغ تعداد الصين على وجه التحديد بليونا و ٨ ملايين، ٧٥ الفا، ٢٨٨ نسمة.

● اسرائيل عقدت أول صفقة لبيع السلاح مع زائير بمناسبة عودة العلاقات الد بلوماسية بين البلدين وتشمل تلك الصفقة أسلحة الفلسطينيين التي استولت عليها في لبنان.

● عصمت سادات آخر في بولندا: ذكرت مجلة بولندية ان جيرس جيريك الابن الثاني للامين العام السابق لحزب العمال البولندي الموحد ادوارد جيريك متهم باختلاس ٢،٥ مليون زلوتي من احدى مؤسسات الدولة التي قامت ببناء مسكن خاص له.

● بدأت المقاومة ضد الوجود الامريكي في المانيا الغربية حين فجر مجهولون قنبلة بأحد احياء مدينة «جيسن» التي يقطنها امريكيون مما ادى الى تدمير ١٥ سيارة خاصة.

● اسبانيا تحشد ٩٠ الف جندي لحراسة البابا اثناء زيارته لها في الوقت الحالي، كما ستحلق طائرات الهيلكوبتر لترافقه في كل تحركاته تحسبا لاي محاولة اعتداء عليه وهو يتفقد رعاياه.

● من اجل تصدير السلاح الى العالم الثالث ستساعد الولايات المتحدة (مصر) على صنع طائرات مطاردة بأسعار رخيصة وسوف تنتج الطائرات بتكنولوجيا امريكية وتمويل دولة خليجية كبرى.

● الاسرائيليون انشأوا شبكة مخابرات اليكترونية في كافة غواتيمالا منذ سنة وذلك لمتابعة تحركات رجال العصابات هناك.. ولتدخل اسرائيل الى قلب القارة السوداء.

●●●

● الاسلحة العربية تحت المجهر الامريكي

سيتوجه في الاسبوع المقبل الى تل أبيب وفد عسكري امريكي رفيع المستوى لفحص الاسلحة السوفيتية التي استولت عليها اسرائيل اثناء غزوها للبنان وسيرافق الوفد الامريكي عضو في مجلس الامن القومي.

والجدير بالذكر بأن من بين الاسلحة السوفيتية التي ستفحص دبابات سوفيتية حديثة وصواريخ مختلفة من بينها صاروخ ارض ـ جو من نوع سام ٩.

ان بعض الانظمة العربية عندما تحصل على هذه الاسلحة تفرض حسب ادعائها نطاقا من السرية والكتمان حتى لا تتسرب مميزاتها الفنية والتعبوية للعدو!! اسرائيل كما يبدو تستطيع بسهولة تامة ليس فقط الحصول على اسرار هذه الاسلحة بل على عينات منها. الطريقة معروفة للجميع وهي الدخول في حروب مع جيوش تلك الانظمة لتصل الى ما تريد!



● المستشار الالماني الغربي

يبدو ان المستشار الالماني الغربي الذي وصل الى الحكم بفوز حزبه (الديمقراطي المسيحي) يحمل مشاعر عدائية للعرب اكثر من سلفه.

ومما يقال عن هذا الحزب انه اكثر اقترابا من الكنيسة ويفسر مراقبون اسلاميون مشاعر العداء لدى هذا الحزب للعرب بأمرين:

الاول: ان الحزب وضع يده قبل التغييرات الحكومية الاخيرة لاسقاط المستشار السابق.. «لكل شيء ثمن».

الثاني: ان اقتراب الحزب من الكنيسة الالمانية يبرز المشاعر الصليبية لديه.. وهي مشاعر يمكن لها ان توجه سياسة المانيا وتحدد زواياها كاملة باالنسبة لقضايا العرب والمسلمين.

لذلك فانه لم يكن مفاجأة تجاهل المستشار الالماني لقضية لبنان والشرق الاوسط اثناء القاء خطابه امام البرلمان.

● اوروبا تشكو الشيخوخة!

لغة الارقام تؤكد بأن اوروبا الغربية تشكو الان من نقص شديد في المواليد. لقد كانت الدول الاوربية عام ١٨٠٠م تمثل عشرين في المائة من سكان العالم، فاصبحت الان لا تمثل سوى تسعة في المائة من سكان العالم. والارقام تؤكد ايضا بأن دول اوربا ستصاب بالشيخوخة عندما تصبح نسبة عالية من مواطنيها قد تخطت سن الستين. اما شعوب الدول النامية التي كانت تمثل ستين في المائة من البشر عام ١٩٤٠م فقد وصلت الان الى ٧٣٪ من سكان العالم. اذن فحسب الاحصائيات والارقام يظهر بوضوح لنا ان العالم المتقدم في طريقه الى الانقراض بينما العالم النامي يتضاعف باستمرار.

علماء اوربا بعد دراساتهم المستفيضة للمشكلة السكانية في اوربا يقولون:

لا سبيل لحل المشكلة الا بتشجيع المرأة على الانجاب بمنحها الامتيازات حتى لا تشعر بأن الامومة معناها تضحيات لا أول لها ولا آخر، يجب الا تترك الزوجة الاوروبية لطموحاتها متناسية اهمية مساهمتها في استمرار الحياة وتعاقب الاجيال.

هذا الخبر نسوقه لدعاة تحديد النسل في مجتمعاتنا الاسلامية على سبيل العبرة والعظة.

● حصاد الماركسية في بولندا

وجه زعماء بولندا الشيوعيون تحذيرا لمواطنيهم من ان أوجه النقص في السلع الاستهلاكية سيستمر خلال فصل الشتاء الحالي متزامنا مع الاعتقالات التي تجري هناك على نطاق واسع مع فرض الاحكام العرفية التي كممت الافواه حتى من الشكوى ضد ندرة الغذاء.

وقد اصدر المكتب السياسي تقريرا بأن الاقتصاد البولندي قد وصل الى نقطة تحول.

وخاطب التقرير البولنديين قائلا «يجب ان نعلم بأن احتمالات الوفاء بتوقعات الشعب في المستقبل القريب محدودة» وبينما تصدر التقارير والبيانات من المكتب السياسي، تتوالى عمليات هروب الشخصيات الكبيرة من بولندا الى الدول المجاورة، وآخرها هروب طائرة وعليها مجموعة كبيرة من زعماء نقابات التضامن وعائلاتهم الى السويد، ومن الجدير بالذكر ان الاقتصاد البولندي يعاني من اوجه نقص في النقد والامدادات، الى جانب ما يثقل كاهله من الديون وسوء الادارة، وكانت ديون بولندا قد بلغت ٣٤،٥ مليار دولار عجزت عن سداد اي شيء منها، بالاضافة الى رفض الدول الغربية تأجيل الديون أو جدولتها. وهكذا حق لعمال بولندا وقطاعات الشعب الاخرى ان يصرخوا: لا.. للماركسية!!



• مليون دولار للتسليح كل دقيقة

تقول الاحصائيات: ان العالم ينفق كل دقيقة (مليون دولار) على التسليح، واجمال الاموال التي انفقت على التسليح في العام الماضي بلغت (٦٠٠) الف مليون دولار بواقع (١٩) الف دولار لكل جندي في العالم، في حين ان الاموال التي تنفق على التعليم تبلغ (٣٨٠) دولار فقط لكل تلميذ، على ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ينفقان نصف اجمالي الانفاق العسكري في العالم، رغم انهما يشكلان (١١٪) فقط من مجموع سكان العالم، كما انهما يسيطران على (٩٦٪) من انتاج الاسلحة النووية في العالم.

● ● ●

• الروس الموظفون في الخارج

جميع الموظفين الروس في الامم المتحدة يعيشون حياة تدفع الامريكيين للسخرية منهم. ونظرا لعلاقة الموظفين الروس الدوليين بالمخابرات الروسية فانهم غير احرار في حياتهم اليومية، لذلك فان الواحد منهم لا يسكن وحيدا. وفي نهاية كل اسبوع ممنوع عليه ان يقضي العطلة الاسبوعية وحيدا، ويجتمع هؤلاء جميعا في نيو يورك وذلك في المنزل الذي بنته السفارة الروسية في منطقة (برونكس)

أما الموظفون الروس في باريس فهم ينتقلون كل يوم سبت الى (مانت لاجولي) حيث يلتقون في منزل تحيط به عدة هكتارات من الارض وقد علق على ذلك ديبلوماسي ساخرا عندما رآهم يجتمعون هناك في كل عطلة نهاية الاسبوع فقال: «لعلهم يذهبون هنالك لغرس الاشجار، ان اجازتهم الاسبوعية اجازة عمل، انهم يجتمعون لتلقي التعليمات»

المجتمع الدولي

• دوكو يلار صار وسيطا روسيا!!

بيريز دوكو يلار السكرتير العام للامم المتحدة يعمل جاهدا في هذه الايام لحل القضية الافغانية سياسيا بعد ان اخذ الضوء الاخضر من الاتحاد السوفيتي الذي اشار على لسان وزير خارجيته جروميكو: «ان جهود السكرتير العام تسير في الاتجاه الصحيح!!» كيف؟ ان اي اتجاه صحيح للقضية تتحدث عنه موسكو لا بد وأن يكون في صالح سياستها في المنطقة، والأسئلة التي تريد موسكو ان تجد لها اجوبة هي: كيف يمكن الاستعاضة عن النظام الحالي بنظام مقبول من الشعب الافغاني، دون ان يكون هذا النظام معاديا للاتحاد السوفياتي، انها تريد نظاما ماركسيا بشرط ان تتفق عليها جميع الاطراف، وهو نظام يهتم بالشكليات الاسلامية و يحقق للاطراف الخارجية مناخا صالحا لنمو مصالح الجميع. هذا وتريد موسكو ايضا سحب قواتها بعد تنصيب هذا النظام دون ان يفقد جيشها جزءا من مكانته العالمية، غير ان هذه الخطوة اصعب من انسحاب الولايات المتحدة من فيتنام. ذلك ان المجاهدين الافغان كبدوا السوفيات ثمنا غاليا لا يمكنهم من الانسحاب بعدها الا بتنصيب حكومة ثانية عميلة وهي التي يسعى (بيريز دوكو يلار) لتوفيرها، خدمة من عدو للاسلام الى عدو آخر.

وهكذا يحاول الصليبي دوكو يلار تحقيق ما يلي:

● اتفاق دولي على عدم التدخل في الشئون الداخلية لافغانستان والمقصود بالتدخل هنا عمليات المجاهدين والتي تحرص كل الاطراف على استبعادهم أو كما سماهم الرئيس البلغاري «الاطراف الخارجية» اثناء زيارته للكويت مؤخرا.

● ضمان الحياد التام أو عدم انحياز افغانستان حيادا يريده الروس على الطريقة الفنلندية.

● السماح بشكل من اشكال تقرير المصير للشعب الافغاني: وهنا يبرز تساؤل: اي مصير يقرر من قبل الشعب بعد ان تحددت معالم وفرضت قيود؟

وتوصل دوكو يلار في اجتماع جنيف الاخير الى ضم ممثلين عن الباكستان وايران ونظام كارمل ووضع بنودا تضمنها جدول الاعمال منها ايجاد ضمانات دولية لحماية الحدود الافغانية من جيرانها وحماية حدود جيرانها منها، والهدف الذي يرمي اليه مثل هذا البند اغلاق منافذ الجهاد امام المجاهدين الافغان «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» وهنا لابد من ان نضع نقطتين في ختام هذا الرأي:

١ ـ على كل طرف اسلامي يشارك في اية مباحثات سياسية في اطار الامم المتحدة ان يتبنى الرأي الكامل لمجاهدي افغانستان.

٢ ـ يتوجب على انظمة الحكم في العالم الاسلامي كلها ان تكون حذرة من الاعيب (دوكو يلار) الذي يحاول تنفيذ الرغبة الروسية وبالتالي سيكون كل عمل يقوم به من قبيل الاعمال العدائية لسياسة المجاهدين.

• نداء مصري من اجل الفئران

وجهت مصر نداء دوليا شاملا الى خبراء العالم المختصين بمكافحة القوارض وذلك لمحاربة تكاثر الفئران القادمة من مناطق السد العالي ودلتا النيل. حيث اصبح ما بين (١٥٢ الى ٢٠٠ مليون) فار تهدد المحاصيل الزراعية في مصر وتؤذي صغار المواشي احيانا، وهكذا تظهر حكومة مصر عاجزة في علاج مشاكل الشعب.. حتى عن مكافحة الفئران!!

● ● ●

• تفجير العالم الثالث للقضاء على البطالة!!

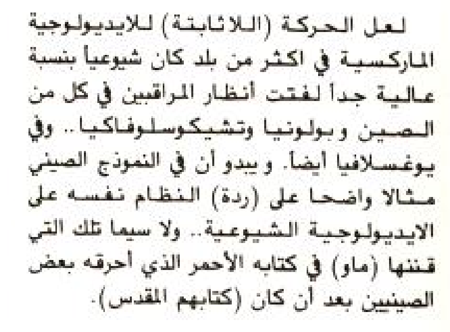
تشير آخر الاحصاءات الى ان عدد العاطلين في الدول الغربية الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد بلغ في العالم الحالي ١٦٫٥ مليون عاطل بزيادة مليونين عن العام الماضي وبذلك يكون عدد العاطلين في دول المنظمة قد بلغ ٣٠ مليون عاطل.

والبطالة التي تعاني منها هذه الدول هي جزء من الازمة العامة للاقتصاد الغربي، تلك الازمة التي تتميز بهبوط الانتاج المحلي والتضخم واختلال موازين المدفوعات في السنوات الماضية.

على ان نفس الظروف الاقتصادية تتعرض لها دول الكتلة الشرقية، ويرى بعض المحللين ان احد المخارج من الازمة التي ستلجأ اليها الدول الغربية والشرقية في الفترة المقبلة، العمل على تنشيط الطلب اكثر على صناعة السلاح من خلال العمل على خلق مراكز توتر دولية وتشجيع الحروب الاقليمية المحدودة في دول العالم الثالث.

ولعل المراقب المسلم يعي ان حرب الخليج اليوم جعلت الخليج وايران أكبر سوق لتصريف الاسلحة الشرقية والغربية. وهذا يترجم مبادىء الدول الكبرى في معظم علاقاتها مع عالمنا الاسلامي!!

قراءات صينية ليست من الكتاب الأحمر





• ماوتسي تونغ.. أثر بعد عين!!



• القذافي.. زيارة وسمسرة!!

• هل يكون هنالك تطبيع سياسي بين موسكو وبكين في شرق آسيا؟

• القذافي زار الصين ضمن مناورة على الكرملين لكنه لم يتمكن من أخذ الدرس.

لعل الحركة (اللاثابتة) للايديولوجية الماركسية في اكثر من بلد كان شيوعياً بنسبة عالية جداً لفتت أنظار المراقبين في كل من الصين وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا.. وفي يوغسلافيا ايضاً. ويبدو أن في النموذج الصيني مثالا واضحا على (ردة) النظام نفسه على الايديولوجية الشيوعية.. ولا سيما تلك التي قننها (ماو) في كتابه الأحمر الذي أحرقه بعض الصينيين بعد أن كان (كتابهم المقدس).

• سقوط الأيديولوجية الماركسية:

مثلما يعالج العرب قضاياهم الاقتصادية فإن عمليات التجميل في الصين تمضي على نفس النمط وبنفس التطلعات (البراغماتية) فلقد غزت المفاهيم الرأسمالية البيئة الصينية وتحمس العمال هناك لمشاريعهم الخاصة ولم تعد الدولة تحدد الأسعار وإنما ترك للسوق تحديدها كما أن أرباحها وفوائدها تعود على هؤلاء الكادحين. لقد ولى زمن كان الصينيون فيه (تروسا) في آلة... وارتدت الصين ثوبا جديداً تحوطه محاذير شتى، وأصبح قادتها يستخدمون الالفاظ البرجوازية، وساد منطق الحافز المادي على أوهام الحوافز الايديولوجية، وأصبحت الامور توجه بالدوافع الشخصية بدلا من هيمنة التخطيط المركزي. وفي سنوات قليلة وصلت المشاريع التي منحت إدارة ذاتية في طول الصين وعرضها الى ستة آلاف وستمائة مشروع،

وتقوم بإنتاج نحو ٤٥٪ من الانتاج الصناعي في الصين.. انفجر الحرمان من التملك بطاقة هائلة ليؤكد ذاته ويتحمل مسئوليته بعيداً عن الاستعباد الماركسي. والآن تتعامل نسبة تبلغ النصف من القاعدة التصنيعية في الصين بمنأى عن التخطيط المركزي، وفي الوقت نفسه أخذ الفلاحون في قرى الصين يتحررون من قيود التخطيط المركزي، فالفلاح هناك هو الذي يختار محاصيله ويبيعها في السوق حسب قانون العرض والطلب. وأمام هذه الهجمة يصرخ قادة الصين إننا «أمام تنين مطلق السراح» ورغم صراخهم لا يمانعون في تذوق ثمار الملكية الفردية يقول أحد زعماء الصين «لقد قمنا بعدد من الاصلاحات الاقتصادية (أي على النمط الغربي كما سلف) المبدئية خلال السنوات القليلة الماضية وقد اثبتت صحتها ووضحت مكاسبها ولذلك فمن الآن وصاعداً يجب ألا نهمل دور القيادة في التخطيط في الوقت الذي نزيد فيه من حرية قوى السوق» هذه خلاصة القول في التحول الذي يجري الآن في الصين بعيداً عن مفاهيم الكتاب الأحمر.

• بين بكين وموسكو:

قد تكون هناك دوافع متعددة لسياسة التقارب أو الانفراج بين الصين والاتحاد السوفييتي أهمها كما قلنا أن الاتحاد السوفييتي يلعب بورقة الصين أمام الضغوط الهائلة التي يتعرض لها من جانب الولايات المتحدة، واتجاه الصين نحو العالم الرأسمالي سيسفر عن مصيبة كبرى للاتحاد السوفييتي يكفي التقارب المحتمل – مثلا – بين الولايات المتحدة واليابان والصين ليجعل الاتحاد السوفييتي وحيداً بلا صديق في آسيا. والملاحظ أن المحادثات التي جرت بين بكين وموسكو هي أول اتصالات رفيعة المستوى بين البلدين منذ قطعت الصين المباحثات بعد تدخل القوات السوفياتية في افغانستان في اواخر سنة ١٩٧٩ ولهذا فما يهمنا هنا هو ارتباط هذا التطبيع بالمشكلة الافغانية، فالصين تضع من ضمن شروطها لنجاح هذه المفاوضات إنسحاب القوات السوفياتية من افغانستان لا حباً بالأفغان وإنما لتثبيت موقف سياسي تريده الولايات المتحدة. والصين حريصة على تحقيق هذا الشرط لأنها تعلم مردود هذا في أرجاء العالم عليها وعلى الروس كما أن الصين تتطلع الى أسواق جديدة، وفي نفس الوقت تريد فتح ابوابها للاستثمارات

الخارجية، هذا من جانب ومن جانب آخر يتبع هذا الانسحاب اخراج القوات السوفياتية من مناطق الحدود الصينية ـ السوفياتية المتنازع عليها.

• التخبط في دولة المليار نسمة:

ورغم حرص الأطراف المشاركة في الاعداد لهذه المفاوضات على استبعاد من يعنيهم الأمر حقيقة وهم المجاهدون الذين ضحوا بأرواحهم لارغام الاتحاد السوفياتي على التفكير في الانسحاب اليوم قبل الغد، إلا أن النقطة الثالثة تعني تعيين قوة أشبه بالقوات المتعددة الجنسيات لكي تقوم بحفظ نظام كارمل الماركسي، وهنا يأتي دور الزعامات في البلاد الاسلامية لتوحيد جهودها وتنسيق مواقفها للمطالبة بأحقية مشاركة المجاهدين الأفغان في تقرير مصير أفغانستان، وأن تكون كلمة الشعب الافغاني هي الشرط الوحيد لضمان أمن أفغانستان ـ لكن هذه الزعامات الاسلامية غابت في بداية الأزمة، ولا يحتمل أن تظهر بعمل جاد في نهايتها ـ والله وحده هو الكفيل بتهيئة الظروف والأحوال لنصرة كل شعب مجاهد: **«أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد».**

بقيت في هذه العجالة كلمة نود أن يعيها القارىء المسلم هي أن الحديث عن تجاه الصين للرأسمالية لا يعني تفضيل هذا الاتجاه على الآخر، ولكن ما يعنينا هو تصوير التخبط الذي تعيشه المناهج الوضعية بعيداً عن منهج الله، فالماركسية في أكبر دولة في العالم وهي الصين أفرزت في عامنا هذا أكثر من عشرين مليون عامل عاطل عن العمل، بينما مئات الملايين يعيشون على الكفاف.

ولعل الرأسمالية لن تنقذ الصين من المحصلة البشعة للانهيار الماركسي.. لذا فإننا نتوقع حصول المزيد من التخبط الاقتصادي والاجتماعي في دولة (المليار) نسمة! الأمر الذي يجعلنا ندعو حكام أمتنا الاسلامية لأخذ الدرس والابتعاد عن الأيديولوجيات الساقطة.. ومن ثم الاتجاه نحو الاسلام.

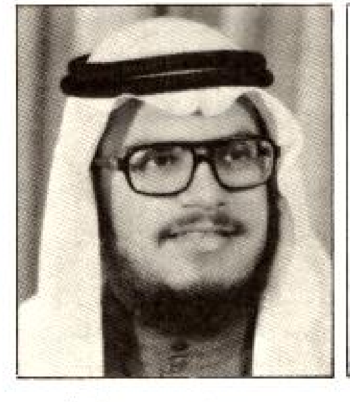
• القذافي لم يفهم الدرس:

ان اختتام الحديث عن الصين بزيارة القذافي له مناسبته، ذلك أن الرجل يلعب بورقة الصين ويلوح بها في وجه الاتحاد السوفياتي، والصين تلوح في وجه السوفييت بورقة الاتجاه نحو الرأسمالية.

وفي الوقت الذي اطلقت فيه الصين صاروخها العابر للقارات انطلقت نحوها وبنفس الحماس الوفود الدبلوماسية تخطب ودها وتطلع عن كثب على ما يجري في داخلها من عمليات تجميل للايديولوجية الماركسية التي عافها العصر وعافتها الصين أيضاً. وآخر تلك الوفود الدبلوماسية التي زارت الصين مؤخراً وفد العقيد القذافي الذي يقوم بدور «جيفارا» العرب!! ولسوء حظه لم يجد الصين مهداً للماركسية كما كان يحلم بل، وجدهم هناك يهمسون في أذنه قائلين «يا قذافي ها أنت قد جربت التعامل مع الاتحاد السوفياتي وتجرعت من التعامل معه كؤوس المرارة، فلقد ملأ ترسانتك بأسلحة عمياء بعد أن نزع منها الاضافات التكنولوجية مقابل بلايين الدولارات نقداً وما بقي له منها يطالبك بثمنها فوراً دون جدولة ديون.. يا سيادة العقيد لقد أفلست بلادك بعد أن كان كل فرد فيها مليونيراً.. يا سيادة العقيد لم ألجأت شعبك للوقوف طوابيراً والأرض من تحتهم تفيض ذهباً؟ لو استنصحتنا قبل تعلقك الأعمى بالماركسية لقلنا لك إنها لم تعد تناسب الصين وهي بالأحرى لا تناسب ليبيا» هذا ما يتخيله المتابع لزيارة القذافي الأخيرة للصين وإن كان الدافع الرسمي لها هو البحث عن ايجاد بديل للسوفييت الذين يضايقونه الآن والقيام أيضاً بدور سمسار سلاح لايران، والقذافي في تخبطه هذا سيقع علانية ـ في أحضان الغرب ـ من باب الصين التي تتجه نحو الرأسمالية بخطى دقيقة منظمة!

إنهم ضائعون "٢" العائلة المحطّمة

اعداد: نجيب الرفاعي



في ليلة عيد الاضحى المبارك لعام ١٤٠٢ هجرية، جلست افكر كيف يمر علينا هذا العيد.. الحجاج في يوم عرفة رفعوا ايديهم الى الله يشكون ظلم الطواغيت، وما مذبحة الفلسطينيين في لبنان من هذا اليوم ببعيد، رأيت على شاشة التلفاز الاطفال والرجال والكبار ما بين مقطع ومحروق تمر من بينهم القطط وامرأة تصرخ وتولول وتدعو على كل عربي أو من تسمى بالاسلام خذلها وخذل اهلها وزوجها واطفالها... ان فرحة العيد قد ذهبت من النفس وسألت الله تعالى ان يفرحني وإخواني المسلمين بنصره الذي ليس منا ببعيد شريطة نصر دينه ورفع راية الاسلام خفاقة في ميدان المعركة. وبينما كنت ذاهبا الى باب البيت لأقفله بأكثر من مفتاح ـ كالعادة! ـ فهذه المدينة التي اسكنها والمدن المجاورة انعدم فيها الامان تماماً. سمعت صرخات شجار وكلمات سباب وقفت (اتنصت) الى هذا الشجار وكانت الساعة قد تعدت الثانية عشرة ليلا، وإذا هي مشاجرة بين زوج وزوجته فتحت الباب، واذا بالزوجة تضرب زوجها باليد تارة، وبالركل والرفس تارة اخرى، وبينهما وقفت طفلة صغيرة لم يتجاوز سنها سبع سنين، إنها تبكي.. فالأب قد حمل الصغيرة على كتفه وخرج من البيت، والأم تريد الصغيرة وتأمرها بالعودة الى البيت، واذا الصغيرة التي في عمر البراعم تكيل لأمها ابشع وأبغض ما عرف في قاموس السباب والشتائم، فلغة التفاهم بين هذه العائلة في الايام العادية هي: تعالي يا ابنتي العزيزة يا بنت الـ... أو اخرجي يا... يخرج الأب مسرعاً خائفاً من زوجته الملاكمة وبيده الابنة الصغيرة.. وأنا أشاهد من خلال نافذتي خروج السيارة مسرعة من موقف سيارات العمارة والزوجة تلحقها.... أية عيشة تعيشها هذه الاسرة المحطمة؟ وأية حياة تنمو بها هذه الصغيرة؟.. إن هذه الصورة القاتمة لهذه العائلة التي هي نموذج لعائلات كثيرة هنا في امريكا زادت من همي تلك الليلة، وسألت الله تعالى وأنا ذاهب الى فراشي ان يحيي الاسلام في بلاد الدنيا كلها من جديد ليعرفه هؤلاء، فيخرجون من ظلمات التيه والضلال والجاهلية الى حياة الفرح والسعادة.. حياة الأسرة المؤمنة المتماسكة المتراحمة.. حياة المجتمع الموحد الذي هو جسد واحد: «اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر».

قضايا فكرية

عالم الفكر الذي قاد إلى الهزيمة

النتائج الماثلة على الساحة اليوم:

ان لكل فكر افرازاته ونتائجه التي لا بد ان تسود ما دام هذا الفكر سائدا وقد رأينا أن الامة لم تخضع لفكرة او فكرتين او تيار أو اثنين بل ماجت ساحتها بكل افرازات الفكر الغربي بمختلف معسكراته واتجاهاته وبهذا الخليط غير المنسجم والمتجاور في ساحة واحدة في آن معا والذي يضاد الامة في قصورها ووجهتها أيضا.

كان لا بد من تفاعل هذه العناصر المعتملة في أوساطنا ومن مثول صور هذا التفاعل الغريب في اضطراب فكري وتحزب فئوي وما ينتج أثناء ذلك من استيلاء هذا الفريق أو ذاك على سدة الحكم وما يعقبه وهلم جرا.

ولا نريد ان نعيد هذه الحقائق المعلومة أو نذكر الناس بما اعتادوا عليه من جباه وفئات وشعارات وتناحر وما اليه من المعلوم من الواقع المعاش بالضرورة. ولكنا فقط نريد ان نركز الضوء على المعالم الاساسية المتصلة اتصالا مباشرا بعالم الهزائم المتوالية والتي فرخت في النهاية هذا الاستسلام المريع.

أمة بلا رسالة ولا شخصية

ان أخطر ما أنتجه هذا الفكر السائد من وقائع تتصل بالمصير القريب والمعاش للامة أنه فرغها من رسالتها الاساسية. فقد كانت هذه الامة تعرف انها مكلفة برسالة لا بد من أدائها [وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم] وقد كان ذلك سلاحها الاساسي في معركة الحياة وما بعد الحياة. ولكنها أبعدت عن هذه الرسالة بمقتضى حيثيات هذا الفكر الوافد فغدت كما بلا تأثير وصارت تحيا بلا هدف ولا غاية في هذا الوجود في عالم تبحث كل أممه عن رسالة لها فيه ولو كانت باطلة!!

وانبنى على هذا وبصورة تلقائية انعدام الخصائص المميزة لهذه الامة حتى اعترفت احدى المتحمسات للقومية العربية بالقول مرة واحدة (وانما نحن أمة مضيعة لم تعد لها قيم ولا شخصية) ص ٧١ : التجزيئية في المجتمع العربي. نازك الملائكة

وقد صدقت هذه الاديبة فيما قالت فلو سألنا اليوم انسانا: من هو العربي لحار في الجواب لان هذا العربي صار «أي شيء» وهذه ال «أي شيء» جعلته في ميزان الوجود «لا شيء» وذلك أنه لا وزن في الحياة الا للمتميز. أما هذا الهجين فانما هو ملهاة للامم القوية تتسلى بها وتزجي أوقات فراغها وكأن الفكر السائد في الساحة موكول باداء هذه المهمة وقد قام بها خير قيام.

فهذا «العربي» ما عاد هناك شيء يميزه ولا حقيقة يعرف بها غير الدائرة الجغرافية وبعض الانتساب التاريخي لدى من بقيت لديهم قيمة لهذا الانتساب.

وهو — أي هذا «العربي» — كائن سريع الذوبان لا سيما ان كان خارج حوزته واقليمه. فهناك تبرز حقيقته ويظهر وزنه. ولعل الناس ينشدون المثال المجسد للمقال فأسوق لهم:

العرب المهاجرون

هذه مجموعة من الناس هاجرت في ظروف معينة واحوال مختلفة وتواريخ متباينة واستقر بها المقام في أصقاع مختلفة في أوروبا والامريكتين. وانما يتضح المقصد بالمقارنة. فلو قارنا دور هذه المجموعات المهاجرة — وهي بالملايين — في أوروبا وأمريكا وأثرها على الرأي العام والمجتمعات هناك ثم قارناه بدور وأثر المجموعة اليهودية لوجدنا فارقا خياليا في الاداء والتأثير.

ومع علمنا بالملابسات الخاصة التي تحكم التأثير هناك من أصول عقدية وثقافية مشتركة بينهم وبين أولئك القوم. الا ان ذلك لا يقلل من قيمة ما نرمي اليه وهو انعدام التأثير لجموعات هائلة في عددها على الاقل. بل ان البعض من أولئك المهاجرين نسي كل ما يمت لعالمه هذا بصلة وذاب كيانه هناك حتى في المشاعر والاحاسيس فما عاد تمييزه ممكنا بغير السحنة واللون. وقد يوجد من ينكر اصله ونسبته للعرب وعالم العروبة!

والعقول المهاجرة:

وأكثر من هذا ايلاما قصة هذه العقول «العربية» المغتربة التي ربما كانت تساهم بطريق غير مباشر في انتاج ما يهلك الامة ويدمرها بعملها لصالح اعدائها التقليديين.

ويهمنا في هذا المقام ان ننوه بالحقيقة الاساسية فيما نعتقد عن أثر عالم الافكار الباسط لسلطانه في أوساط الامة الآن تجاه هذه المجموعة الثمينة.

وخلاصة ما يمكن قوله في هذا أن الامة «العربية» هذه فشلت بحكم واقعها السائد في اجتذاب هذه المجموعات بل لا أبالغ ان قلت ان قيم التعامل السائدة الان تجبر هذا النفر على الابتعاد. ذلك ان المرحلة التي تعيش فيها هذه الامة تجعل مكانة «العالم» دون مكانة «الراقصة» أو «المهرج» أو «لاعب الكرة» في أحسن الاحوال ولا داعي للاستشهاد فنحن مأمورون بالستر!

أسماء الاضداد:

هذه ظاهرة سائدة في الساحة العربية بل صارت من أكبر مميزاتها فكثيرا ما تطلق الاسماء وتمارس مقلوباتها وهذا ان كان يعكس داء خلقيا متمثلا في افتراق القول عن العمل اي أنه يجسد ظاهرة الادعاء والكذب «الممنهج» في الفكر «العربي» المعاصر.

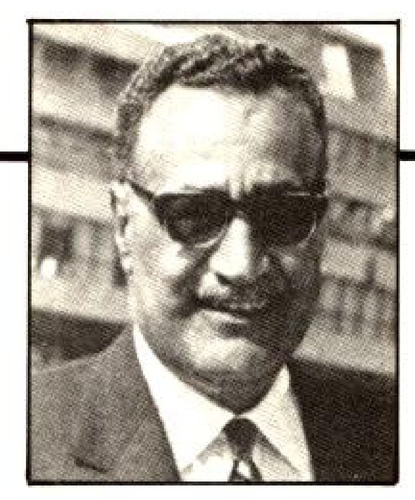
فقد تجد رافع لواء الاشتراكية ينافس أباطرة العهود القيصرية في طريقة عيشه. والرافع لشعار الديمقراطية فانما يعني الدكتاتورية والمتسمي بالعروبة يكون أكثر المبتعدين عن حقيقتها والمجافين لها.

ولو توقعنا — مثلا — أمام هذه «القومية العربية» وحاولنا رؤية هذه «العروبة» في ظلالها فستصاب بالذهول حقا. اذ ان من الملاحظات التي تسجل في هذا الشأن ان قمة السيادة للفكر الغربي وتياراته كانت من خلالها. بل ان الدعوة للعامية واحلالها محل الفصحى ازدهر ونما تحت هذه القومية. حتى تساءلت نازك الملائكة — وهي من المبشرات بهذه القومية — ذات مرة [أترى حياتنا الادبية تسير في اتجاه معاكس لحياتنا القومية (المصدر السابق) وحسبي بهذا الاستفهام بيانا!

إدمان النفاق

وهذه من أكبر السمات المميزة للفكر العربي المعاصر من خلال وسائطة السائدة لا سيما صحفة ومجلاته. ونود أن نقف بالقارىء عند أمر معتاد لا ننتبه له كثيرا وما كنا لننتبه له لولا الظرف الخاص الذي أحاط به.

ففي أيام الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان وتجاح



• جمال عبد الناصر قيد قضية المسلمين بأغلال القومية

العدو في فرض شروطه بترحيل المقاومة كان كل فرد حريصا على متابعة الصحافة اليومية للاحاطة بما يجري وقد توقعنا ان تسلك هذه الصحافة سلوكا متناسبا واللحظات العصيبة التي تمر بها الامة. فان أصول اللياقة تقتضي ان نهذب مشاعرنا بما يقتضيه المقام فلا نطلق الضحكات والقفشات في لحظات التشييع لميت مثلا، أوما اليه. ولكن مسلك صحافتنا كان غريبا حقا وفاتها الالتزام بأصول اللياقة حتى في هذه اللحظات العصيبة وقد كنت ترى قمة التناقض الذي تعيشه الامة واللهو العابث في ساعة الخطر والحزن المفتعل والمشاعر الكاذبة من خلال الاجهزة والصحافة منها بوجه أخص.. فكنت تلاحظ ان الصحيفة التي تذرف الدموع الغزيرة في صفحاتها الاولى متحدثة عن «المأساة» وتطورات الوضع الخطير. ما تلبث ان تنتقل بك في صفحات «الرياضه» و «المجتمع» الى عوالم مختلفة تمام الاختلاف حتى تأتي بلقطة «مثيرة» لممثله من «اياهن» مع التعليق المناسب طبعا، فتحس أن «مجلس العزاء» الذي بدأ في الصفحة الاولى تحول خلال صفحات الى مكان للمجون الصاخب!! ونفس الامر ينطبق على المجلات العربية السيارة وسائر وسائل الاتصال. ولتتحقق من هذا بنفسك. ولعلك تسلم معنا بعد هذا أن الحديث عن القضية عن هؤلاء يفقد معناه ومحتواه من خلال المنهج المطبق. وانما هو اداء آلي مرهون بظرفه دون مراعاة لمقتضى الحال.

ان أقل ما يمكن توجيهه لاجهزة التوجيه في هذا الأوان الحرج أنها تسلب الانسان الاهتمام بمصير الامة أو تبدده ـ على أقل تقدير ـ بصورة يغدو فيها اهتماما شكليا بالقضية المصيرية ـ زعموا ـ ونكاد نقول وفقا لهذه الوقائع ان كلمة «فلسطين» لم يعد لها ذلك الرصيد الوهاج من الاحاسيس والرفق العاطفي بحكم ما يجري على انسان هذا «العالم العربي» من عمليات «جراحية» اعلامية لاستئصال اهتماماته وتزييفها.

مثال مجسد:

يحسن بنا ان نتملى قليلا في بعض الامثلة المجسدة لما سبق او بالاحرى ان نتفرس في ملامح «الضحايا» الذين ظهروا على الساحة العربية وسنستعين بمثال عام لا تخطئه العين. وآخر خاص يعكس اتجاهات محصورة ـ لعلها ـ ولكن خطره يقوم في قابليته للانتشار.

أما الاول فما حدث إبان الغزو الاسرائيلي ـ أيضا ـ للبنان. فقد وافق ذلك الغزو مباريات كأس العالم ـ فيما نحسب ـ واتفق ان خسر الفريق الجزائري مباراته أمام احدى الفرق الاوربية بتدبير خاص يحمل طابع التآمر. فخرجت مظاهرة صاخبة قوامها مئات الالوف ووصلت بها بعض الاخبار الى المليون من الانفس.

وليس ها هنا موضع المفارقة المقصود ولكن المقارنة المؤذية حقا تنبىء ان المظاهرة التي خرجت لنصرة لبنان وفلسطين في نفس الظروف كان قوامها أقل من عشر هذا العدد بكثير!! فهل في امكاننا القول بأن توجهات الامة زيفت لهذا الحد المريع وزاغت عواطفها عن سبيلها حتى بلغت حميتها للعبة الكرة عشرة أضعاف حميتها لبني رحمها ومودتها: أم أن حملة التفريغ من الرسالة أجدت حتى أهملت الأمة الانسان ومجدت اللهو والهوان!

والمثال الثاني الخاص ينبع ايلامه من أنه محصور في فئة منسوبة للشباب في أحد الاحياء الكويتية. ففي الايام التي وافقت مجازر صبرا وشاتيلا والتي فتتت الصخر لهولها وفظاعتها لم تفتت صحفنا وأجهزة اعلامنا ان تنبه لموت أميرة موناكو والتي كانت «نجمة سينمائية» ذات يوم فهزت الصياغة «المناسبة» التي ركزت على الظروف والملابسات المؤلمة المحيطة بموت الاميرة. هزت قلوب هذا النفر من الشباب الضحايا فأرسلوا نعيا مدفوع الاجر لاحدى الصحف اليومية حتى ينشر على صفحاتها. و «تعقلت» الصحيفة فاعتذرت عن النشر. وأفاقت احدى المحررات لتعترف في لحظة صدق ان الصحيفة مشاركة في وصول هذا الشباب لهذا المآل ولم تنس أن تبرر بالطبع!!

ومحل العبرة ان الصياغة التي تمت لابنائنا ـ وعملياتها مستمرة ـ تجعل مشاعرهم محتكرة تماما لموت ممثلة من غير ملتهم ولا تهتز لواحدة من أفظع المجازر البشرية التي شملت عدة آلاف من المنتمين للامة!!

مناخ الاستسلام:

لقد كان فيما سبق محاولة للاحاطة بالواقع الفكري عبر نماذج معاشة دون ان تكون هذه الاحاطة شاملة أو كاملة بكل تأكيد. ولكنه الشاهد الذي يقرب الصورة من الاذهان لنصل الى أن هذا الذي ذكر فيما سبق هو المناخ الفكري والنفسي والثقافي الذي ولدت مأساة الاستسلام في أحضانه. وهو واقع اذا استمر فسيمثل ما هو أفظع وأكثر هولا.. لان طبيعة الاشياء النماء والانتشار ونخشى من يوم نترحم فيه على هذا الواقع مع سوئه وقبحه والعياذ بالله.

أخطر ما يمثل في الساحة

ان من أخطر ما يمثل في الساحة اليوم بحكم الواقع الفكري السائد والذي أشرنا لطرف من نتائجه وآثاره في تفريغة للامة من رسالتها ومضامينها الحقيقية وشحنها بالمضامين المزيفة التي لا استجابة لها ولا تأثير. أنه ونتيجة للشتات الفكري الذي يتظم الساحة والولاءات المتعددة المتباينة في اوساطنا كانت النتيجة المباشرة لهذا كله ان فقدت القضية المصيرية للامة المسلمة «فلسطين» كثيرا من الولاء والايمان بل أخشى ان أقول الشعور بها أيضا. وهذا ناتج تلقائي لما تم سرده فيما سلف.

ما عاد لهذه الامة من آمال حقيقية مشتركة ولا أماني قومية أو غير قومية كما تردد الاذاعات والصحف. فالمفاهيم السائدة تطرد هذه الاماني والآمال أو تمسخها شعارات استهلاكية تضمن الرزق والمحافظة على الوجود لفئات معلومة جيدا.

والاخطر من هذا:

وهل هناك ما هو أخطر مما سبق ذكره؟ نعم، هناك قضية عزل الصادقين والحيلولة بينهم وبين الجهاد!! وهذا من أخطر معالم مرحلة الاستسلام هذه.

ولم يمثل هذا بين يوم وليلة وانما تم عبر مراحل تاريخية مختلفة. فبعد معارك فلسطين ١٩٤٨م واشتراك الفصائل الاخوانية فيها تنبه أهل الشأن في الخارج ومشاركيهم في الداخل الى موطن الخطر الحقيقي في الامة. وخافوا من ان تنتقل «عدوى» هذه الفئات الى بقية أجزاء الامة فبادروا بحبسها بل ضربها وقتلها عبر مراحل وظروف مفهومة للجميع والمشهد الاخير الذي سمع عنه جمهور الناس ابان الغزو الاخير: الحيلولة بين الراغبين في الجهاد وبين الوصول الى الثغور. أي أن الامر تجاوز التزام اللامبالاة عند الاوساط الرسمية الى الزام الآخرين بها.

وقريب من هذا العزل العملي الذي تم بمحاولة فصل مالا ينفصل عبر المحاولات «القومية العربية» الرعناء التي حبست قضية المسلمين الاولى «فلسطين» بتبنيها لها ثم فرطت فيها تفريطا اسلمها الان الى الاستسلام والاذعان التام.

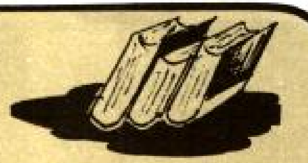
وبعد:

فقد وضح ان الافكار التي سادت في الساحة المسلمة عبر الحيز العربي هي التي مهدت السبيل وقادت المجموع نحو الحال الذي نعيشه الان وان هذا الظرف كان نتاجا تلقائيا لعوامل وحقائق ما كانت لتنتج سواه وأن هذا الاستسلام انما كان تتويجا لاستسلام سابق وخضوع ذليل في شتى مناحي الحياة ولا حاجة بنا الى مزيد من الاضافة غير هذا التنبيه الذي نهمس به في آذان الاسلاميين.

وهو ان الدور دورهم والظرف ظرفهم والفكر الذي قاد الامة لهذا المصير لا بد ان يلفظ انفاسه عما قريب. وانما يكون هذا «القرب» بقدر ايماننا وسعينا لتحقيق ما نقول واستعدادنا لفداء ذلك السعي مهما غلا الثمن.

«كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز»
صدق الله العظيم





الاجتهاد والخلاف

اصدرت الادارة العامة للتوعية والتوجيه في الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، رسالتها الثانية في كتيب بلغت صفحاته ثلاثا وخمسين حوت بحثين هما (أربع قواعد تدور الاحكام عليها، ومبحث الاجتهاد والخلاف).

وهما من تأليف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

ويعني بالقواعد الأربع:

١ ـ تحريم القول على الله تعالى بلا علم.

٢ ـ ما سكت عنه الشارع فهو عفو لا يحل لاحد أن يحرمه أو يوجبه او يستحبه أو يكرهه.

٣ ـ ترك الدليل الواضح واستدلال بلفظ متشابه هو طريق أهل الزيغ كالرافضة والخوارج.

٤ ـ الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات ولذا فالكلام على مسألة بكلام فاصل ضلال.

أما الرسالة الثانية فقد تكلم فيها عن:

١ ـ الادلة الدالة على وجوب اتباع الصحابة رضى الله عنهم.

٢ ـ الجواب عن شبه النفاة.

لقطة

يقول الاستاذ مالك بن نبي في (الظاهرة القرآنية) عند بحثه في (المجاز القرآني) «ان عبقرية لغة ما مرتبطة بما تهبه الارض لبلاغتها الخاصة، فطبيعة المكان والسماء والمناخ والحيوان والنبات، هذه كلها خلاقة للافكار والصور التي تعتبر تراثا خاصا بلغة دون أخرى، وهكذا تصنع الارض طابعها على ادوات البلاغة التي يستخدمها شعب ما، كيما يعبر عن عبقريته ـ وبالتالي فان النقد الذاتي لاي أدب يجب ان يكشف في هذا الادب الى حد ما عن علاقته بعناصر التربة التي ولد فيها».

حركة الثقافة

• **محاضرات**

يقيم شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي اسبوعهم الثقافي الاول في محافظة الجهراء من ٢٠ الى ٢٤ محرم الموافق ٦ الى ١٠ نوفمبر ٨٢ م في مسجد عبد الرحمن بن عوف حسب الجدول التالي:

اليوم	الموضوع	المحاضر
السبت ١١/٦	صور من حياة السلف الصالح	للشيخ علي الهزاع
الاحد ١١/٧	الصحوة الاسلامية حاضرها ومستقبلها	د.بشير صالح الرشيدي
الاثنين ١١/٨	عبد الله بن عمر الصحابي الجليل	للمهندس لافي عبد الله المحيني
الثلاثاء ١١/٩	مجالس أهل الجنة	للشيخ أحمد القطان
الاربعاء ١١/١٠	النظام الاجتماعي في الاسلام	للشيخ طايس الجميلي

هذا وتقام المحاضرات بين المغرب والعشاء، وللنساء مكان مخصوص بهن، ويقع المسجد قرب مضخة مياه الجهراء.

مسابقة

دعت وزارة التربية في الكويت العاملين فيها للاشتراك في مسابقة التأليف والاعداد المسرحي في الموضوعات التالية: المناسبات والاعياد الوطنية والقومية، القضايا التربوية، الموضوعات المحلية، والدينية والتاريخية الاسلامية والعلمية واشترطت ان يكون الاعداد حسب المناهج الدراسيه والتأليف بالفصحى المبسطة نثرا وشعرا. وآخر موعد لارسال النصوص الى ادارة النشاط المدرسي ـ قسم اعداد النصوص في الوزارة هو ١٥ مارس القادم. وحددت الجوائز ب ٢٥٠ ديناراً للاول، ٢٠٠ للثاني، ١٤٠ للثالث.

نشرة

وصلنا عدد اغسطس وسبتمبر من (النشرة الاخبارية) الصادرة عن وحدة المعلومات التي تصدرها دار البحوث العلمية في (الكويت ص ب / ٢٨٥٧ / الصفاة) وهما حافلان بأخبار النشاط العلمي الاسلامي في الدول الاسلامية خاصة والعالم. ومن اخبارهما:

• اكتشاف مكتبة عربية ثمينة في مخازن مكتبة جامعة تايوان الوطنية في تايبية، عدد كتبها حوالي الالفي كتاب!!



من رابطة الاطباء العرب في اوروبة

يسعدنا ان نحوز ثقة قرائنا في كل مكان، كما يسعدنا ان نكون في خدمتهم قدر المستطاع وحسب الامكان، ولكن رسالة الاخوة في رابطة الاطباء العرب في بون تركتنا في وضع محرج، حيث انهم ومن خلال الباب الثقافي وباطلاعهم على اسماء الكتب المعلن عنها، طلبوا الينا ان نكون واسطتهم مع الناشرين بحيث نؤمن لهم هذه الكتب عند صدورها، رغم اعترافهم الكريم بأننا في المجلة مشغولون عن مثل هذه الامور، ولكن المسوغ لطلبهم كونهم في ديار الغربة بعيدين عن دور النشر العربية ومصادر الكتب الجديدة في مختلف الاختصاصات.

اخواننا الكرام في رابطة الاطباء:

لعلكم لاحظتم اننا صرنا نثبت عناوين دور النشر التي تبعث إلينا بكتبها للتعريف بها في المجلة كما اننا نثبت عناوين المجلات التي تصلنا ليصار الى مراسلتها، وعليه اذا كان يحزننا الا نلبي طلبكم الكريم هذا، فانه يسعدنا ان نثبت عنوانكم ليتسنى لدور النشر الاسلامية مراسلتكم حسب الطلب واهلا بكم دائماً.

(رابطة الاطباء العرب في اوروبا – بون –)

Verein Arabischer
Arzte in Europa
Godesberger Allee 54
5300 Bonn 2

ردخاص

● الشاعر الاستاذ سعد العوفي – الدمام

تسعدنا مشاركتكم الكريمة، وكنا نامل بنشر ما ترسلونه كاملا، ولكن العذر واضح في ما ترون من ضيق المجال، نكرر رجاءنا بالاختصار ما أمكن واهلا بكم.

● دليل

أصدر مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج دليلا فخما للمطبوعات الدورية الصادرة في أقطار الخليج العربي تحت عنوان (الدوريات الخليجية – الصحف والمجلات الصادرة في أقطار الخليج العربي) وقد جاء الكتاب في ٣٢٨ صفحة توزعتها الفصول التالية:

● الدوريات: مميزاتها، انواعها جهة الاصدار، الموضوع....

● الصحافة في الامارات، والبحرين، والسعودية، والعراق، وعمان، وقطر، والكويت.



● الكشافات والاحصاءات: للعناوين والاسماء وجهات الاصدار واحصائية موضوعية.

● الملاحق: وفيها قائمة باسماء الدوريات الصادرة عن المنظمات في الخليج.

وقد ورد التعريف بمجلة المجتمع في هذا الدليل، في الصفحة ٢١٦، على الشكل التالي (أسبوعية دينية ٥٢ صفحة ١٩٧٠ تاريخ الصدور، توقفت عدة مرات وتطبع ٣٠٠٠٠ ثلاثين الف نسخة مصورة على المايكر وفلم وفيها قسم للمعلومات) – لا شك أنه جهد فائق القيمة لمركز التوثيق الإعلامي، يشكر عليه لانه وضع في خدمة الباحثين والعاملين في المؤسسات الاعلامية والثقافية مادة مبوبة مفهرسة تساعد في الابحاث المتعلقة بالصحافة الخليجية.

وعنوان المركز – بغداد ص ب ٥٠٦٣/

مجلات

المسلم المعاصر

● وصلنا العدد ٣١ من مجلة (المسلم المعاصر) وهي فصلية فكرية تعالج شؤون الحياة المعاصرة في ضوء الشريعة الاسلامية وتصدر في بيروت عن مؤسسة المسلم المعاصر. وقد حفل هذا العدد بمقالات قيمة منها (نموذج المودودي للبعث الاسلامي د. خورشيد أحمد، المسلمون والثورة الادارية د. عبد الحليم عويس، اتجاه اسلامي لدوافع وحوافز العاملين د. حامد رمضان بدر، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها نقد د. محمد السروجي)

ومن أجل مراسلات التوزيع والاشتراكات يمكن الاتصال (بدار البحوث العلمية – الكويت الصفاة ص ب ٢٨٥٧)

■ **دعوة الحق**

● وصل العدد ٢٣ وهو صادر عن وزارة الاوقاف بالمغرب ومن مقالاته (كفاح الجريمة والانحراف في التشريع الاسلامي، دراسات في الادب المغربي، حقوق العمال في الاسلام وغيرها). عنوانها: وزارة الاوقاف – الرباط المغرب.

■ **الاسراء**

● وصلنا عددها الرابع والخمسون من السنة الخامسة وفيها (المسلمون بين الماضي والحاضر، النبي الاعظم قائدا تربويا. الشركس أصلهم وتاريخهم وعاداتهم مع ملحق باللغة الانجليزية).



■ **منبر الاسلام:**

● عدد ممتاز بمناسبة الهجرة، وهو العدد الاول من السنة ٤١ محرم ١٤٠٣ هـ حافل بالموضوعات القيمة ومنها (الشباب والانتماء الاسلامي، الفرق الاسلامية، طرق استثمار الارض في الشريعة الاسلامية، الهجرة بداية الامة، ندوة شهرية بعنوان الهجرة وقيام الدولة الاسلامية) مع ملاحق باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية عنوانها: مصر – القاهرة ٣ شارع الامير قدادار، خلف عمارة بحري.



ركن الحوار الهادي

قراءنا مرآتنا، والمؤمن مرآة أخيه، ولذلك فإننا نعتز عندما تصلنا رسالة من قارىء كريم، نلمس فيها الوعي والاهتمام والمشاركة وإبداء الرأي مهما كان، لنصل من خلال ذلك كله الى أفضل صيغة في ميدان الاعلام الاسلامي الحديث.

ومن هذا المنطلق ننشر رسالة الأخ محمد منير الدارس في المعهد العالي للدعوة الاسلامية في الرياض ـ قسم الاعلام حيث يبين رأيه حول ما ينشر من مواد أدبية في المجلة، حسب أسئلة سابقة.

١ ـ نعم للأدب الاسلامي شخصية متميزة أساسها القرآن والسنة النبوية المطهرة من قول وفعل وعمل... ولكل أدب أسس يلتزم بها وهذا هو الأدب الملتزم سواء أكان اسلامياً أم غير ذلك واذا تكلم كاتب مسلم عن الالتزام فالقصد منه الأدب الملتزم اسلامياً...

٢ ـ حتى الآن لم يستطع الأدب او لم ينجح في التعبير عن الشخصية المسلمة تماماً لضعف الالتزام.. لكن لو قارنا ما نحن عليه الآن، بما كان قبل خمسين سنة مثلا لوجدنا ان الأدب الاسلامي قد تقدم كثيراً في هذا السبيل وان عدد الملتزمين يزداد باطراد والقائمة الطويلة التي ذكرت بأسماء الشعراء فقط في سلسلة (شعراء الدعوة في العصر الحديث) تدل دلالة واضحة على وفرة في العدد وان كان بعضهم لا تتوفر فيه شروط الالتزام تماماً.

٣ ـ الركود في الحركة الاسلامية يعود الى عدة أسباب:

أ ـ عدم وجود مناخ من الحرية يلائم الانطلاقة الاسلامية في التعبير.. فالضغط والارهاب المسلط على المسلمين عام تقريباً.

ب ـ الاحداث المتتالية التي تصيب المسلمين مؤلمة ومذهلة «يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى..) وان كانت هذه الآية تصويراً لحالة يوم القيامة فوجه الشبه قائم من حيث الذهول نتيجة شدة الحدث.. فبعض الأدباء يعمل تحت هذه الظروف ولا يبالي وبعضهم ينشل فكره و يعجز قلمه! فيجد نفسه غير قادر على الكتابة والتعبير عما يجيش في الصدر؟

جـ ـ لعل لقلة الحافز المادي في المجلات الاسلامية أثراً لا يغري بالكتابة وهذا يجب ألا يكون؟ ..لكنه داء العصر غلب على

محطة

وها نحن عدنا التقينا
فماذا وجدنا؟
... سوى أمنيات
تهاوين فوق حطام
الخيال حطاما!!

●●●

ولولا بقايا
من الامل العذب
من خفقةٍ للرجاء النبيل
اذن ضاع معنى الحياة
وتاهت رؤانا
بكل سبيل!
ولكنها رحمة الله
بالمؤمنين:
ترد سهام الحياة
سلاما!!....

أقصوصة



على بوابة الدار

وقفت تبكي بكاء مرا اليما وهي تضمه بين يديها، وتكاد يداها لا تنفك عن جسده وفمها عن تقبيله، لكن ما فائدة الدموع، وما فائدة البكاء؟ وهم يشدونه بكل قسوة وهم يبعدونه بكل غلظة... وقفت تنظر اليه مشدوهة، سال الدمع دما، سمع الصراخ كل الناس وقفوا كالموتى أمامها... دموعها تقول لهم: أو ماتت النخوة فيكم؟ لسان حالها يحدثهم او بتلك السهولة يتم الامر!

وقفت تودعه... غابت السيارة رويدا رويدا... حتى تلاشت في النهاية..

انصرف الرجال من حولها... وذهبت النساء... وقفت تنظر.. نظرات الى اليمين والى الشمال فلم تجد احدا... أتصيح ؟.. أتصرخ؟.. فجأة نظرت الى السماء فأيقنت أن الله لن يضيعها... لكن الم يذهب وليدها؟ وأي وليد هو؟ الم تتعب عليه؟ الم تحمله في احشائها؟ الم تربه في أحضانها؟ أما سهرت لكي ينام، اما مرضت لكي يشفى، اما جاعت لكي يشبع؟ اما أضنت حياتها وبذلت كل ما في وسعها حتى ترعرع وأصبح في العشرين... الهي يا أرحم الراحمين... يا احكم الحاكمين... يا الله يا الله يا الله...

النفوس.. مجلات كثيرة تدفع بسخاء فيتهافت عليها الكتاب وتخضع لرغباتها الأقلام.. حدث وسألت أحدهم لماذا لا تنشر في مجلة كذا؟ فأجاب هل تدفع أجراً؟ فسكت!!

٤ ـ المجلة ممكنة اذا ما صمم الأدباء المسلمون على ذلك مع شيء من الصعوبة التي ترجع الى الحرية.. لكن اذا كان القصد أدباً من دون سياسة فذلك أسهل للانطلاق ولكنه يبقى مبتوراً فالأدب الاسلامي عام وشامل لجميع أمور الحياة..

٥ ـ اذا قامت مثل هذه المجلات اعني «مجلة الأدباء المسلمين» فإنها ستكون مدرسة في هذا الفن وغيره «أما النقد الاسلامي في مثل ظروفنا وعلى مجلات او صحف لا تؤمن بهذا النقد فسيكون كلاماً في الهواء.. كل مدارس النقد وجدت من خلال مجلات تبنت ذلك وساعدت على نشره.. ألا تعجب من صحف او مجلات لا تنشر على سبيل المثال إلا الشعر الحر؟ مهما كان مستوى سقوطه، ومهما سمعت بشأنه أشد النقد والتقريع وترفض غيره مهما كان مستواه جيداً.. لماذا..؟ لأنها تبنت الدعوة له.. هكذا.. ومع ذلك علينا الا نيأس وان نتواصى ببذل الجهد ما أمكن لشق طريق له...

٦ ـ ما يطرح في المنتدى الثقافي ليس على مستوى المعالجة فالمواضيع مبتورة لا تثير اهتماماً ولقد أعجبني ما كتب عن موضوع نزار القباني في شعر علي دمر فكانت مناقشة جيدة وأدبية في غير صفحة الأدب.. وما يطرح بين حين وآخر عن القضايا الشعرية المستقاة من سلسلة شعراء الدعوة لا بأس بها.. وتعداد صفحتين لهذا الباب لا يكفي! واضطراب هذا الباب أيضاً أعطى فكرة أنه غير مستقر.. نرجو من الله تعالى ان نتمكن من الكتابة اليكم جهد المستطاع..

ونتمنى لكم كل خير وتقدم لمجلتكم الغراء الازدهار والنمو.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أخوكم

محمد منير

منتدى القراء

* الى حماة الديـــار *

الله أكبر ساء البغي منقلبا — ان الا له على الطاغين قد غضبا
عصابة من بقايا الكفر..قد وثبت — على الرقاب ككلب الصيد اذ وثبا
يريد ذلك كل الكفر يبعثها — ولليهود غدت ما احسن الطلبا
فاقت باحقادها احقاد منشئها — ابو نصير النميريُّ الذي التهبا
أحلاس كل غزاة الأرض.. من تتر — او الفرنسيس.. او من يعبد الصلبا
كانوا أدلاَّءَ للغازين يحفزهم — حقد يفور على الاسلام ملتهبا
وفي ظلال «مِشيل» كوَّنوا دولا — في غفلة من إباء القوم حين خبا
قد سلموا الأرض عمدا لليهود وما — خافوا من الله.. أو من أمة غضبا
وهم يُعِدون للتسليم ثانية — اني أرى الرأي للواعين قد ثقبا
يزوِّرون على الدنيا خيانتهم — وما يقولون الا الزور والكذبا
فلتحذروا يا أباة الضيم خطتهم — ودمروهم.. هُمُ، والهودُ، والغُربا
ولا يغرنكم معسول منطقهم — ليسوا من الدين في شيء.. ولا عربا
و يا حماة الديار الشم لا تهنوا — فالمؤمن الحق من أعداء مارهبا
غداً سيطلع صبح الحق منبلجا — و يسحق البغي والباغي وما جلبا
فدولة الظلم ساعات مؤرقة — ودولة الحق تبقى الدهر والحقبا

ابو فلسطيـــن

كلمة صغيرة

● وصلنا من الأخ الكريم مصعب ابن صهيب من البحرين قصيدتان قال انهما للمرحوم خالد الاسلامبولي وقد قالهما قبل مقتله رحمه الله.

وقد وصلتا اليه عن طريق بعض اقاربه منه، ورغم ان القصيدة الاولى فاقدة للوزن إلا انها حفلت بمعان عظيمة جداً، وقد قرأنا بعض أبياتها في احدى المجلات الشقيقة وقد نشرتها ـ فيما نظن ـ لمثل هذه المعاني النبيلة، لا للقيمة الفنية، اما الثانية فتبدو متماسكة البناء الفني أكثر من سابقتها، فهل ارتقت الاداة الشعرية عند الشاعر الشهيد رحمه الله أم أن أحداً كتبها متلبساً شخصية قائلها المجاهد؟ نرجح الرأي الثاني ولكننا بعيداً عن المقياس الفني المتعب ننشر بعض أبياتها للاطلاع والفائدة وربما الاعتبار!!

انا مسلـــم

هذا ابن شوقي خالد يتبختر — في ساحة العرض الجميل و يزأر
انا خالد أنا مسلم فلتعلموا — قد جئتكم بعصابة لا تقهر
هذا أخي عبدالحميد زعيمنا — انعم به من فارس لا يدبر
واخي عطاء جاء يحمل سيفه — أسداً على الاعداء جاء يزمجر
واخي حسين جاء يشدد أزرنا — صلباً اذا شهد الوغى لا يصهر
قد طلق الدنيا بكل متاعها — حتى يكون له الجزاء الأوفر
إنا لمن قوم تعالى ذكرهم — في العالمين ومن سيسأل يخبر

وليدي وكل حياتي.. أين ذهب؟ أين ساروا به وهل سيعود؟ ماذا سيصنع به كلاب الصيد؟ هل اراه بعد الان هل أراه....؟

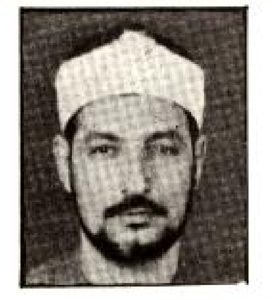
عادت ادراجها الى الفراش... وجدته باردا بعد دفء.... انتفضت بقوة وسارت في أنحاء الدار وجدتها خالية فارغة... فتحت غرفة وليدها فأظلمت الدنيا في عينيها... عادت تنتظر الصباح.

استيقظ الاطفال الصغار واتجهوا مسرعين ليرتموا في حضنها الدافىء، ولينعموا بتلك الابتسامة المعهودة وهي تصنع لهم كوب الحليب.. فلم يروا لا كوبا للحليب ولا الابتسامة المعهودة، بل رأوا وجها اصفر شاحبا... عادوا، ادراجهم الى الفراش يبكون... طفل تجاوز الرابعة احس ان امه على غير عادتها الطبيعية.... جعل يتقرب اليها...كادت دموعه ان تسيل، عيونه تكلمها اي اماه ارحمي طفولتي.. لا تظلميني بحزنك... اماه ما اصابك؟ ما دهاك قرأت هذه العبارات في عينيه حملته.. ضمته.. قبلات كثيرة طبعتها على وجنتيه، أي معنى لقبلات سالت معها الدموع؟ ابتسم الطفل ابتسامة صفراء وعاد ادراجه الى الفراش.

سطعت الشمس لتبعث الدفء على الوجود... ليرى كل شيء ساطعا ذهبيا مشرقا وضاء... الا وجهها... وعاد الاطفال الى البكاء وهم يتعلقون بثوبها... وقفت مشدوهة محتارة... جمدت الدموع في عينيها... سارت بخطى بطيئة متئدة!!!

أخوكم (أبو اليمان)

عمان



• جمهور العلماء: القصر في الصلاة شرع في الكتاب والسنة.

• مقاييس الحلال والحرام غير معزولة عن فطرة الانسان.

عروض تجارة

ـ ما معنى عروض التجارة؟ وما حكم زكاتها؟

وقد أجاب فضيلة الشيخ توفيق الواعي الخبير في الموسوعة الفقهية على هذا السؤال بالآتي:

ـ العروض جمع عرض مثل فلوس وفلس. قال ابو عبيدة «العروض» الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيوانا ولا عقاراً، وقيل هي غير الاثمان من المال.

أما حكم زكاتها.

فجمهور العلماء المسلمين يقولون بوجوب زكاة عروض التجارة، لأن العروض المتداولة للاستغلال في التجارة نقود، لا فرق بينها و بين الدراهم والدنانير. روى الشافعي وأحمد وابو عبيدة والدار قطني والبيهقي وعبدالرازق عن أبي عمر بن حماس عن أبيه قال: «كنت أبيع الأدم «الجلد» والجعاب «الجفان» فمر بي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: أد صدقة مالك، فقلت: يا أمير المؤمنين، انما هو الأدم. قال: قومه، ثم أخرج صدقته» قال صاحب المغنى وهذه قصة يشتهر مثلها ولم تنكر فيكون اجماعاً.

ولا تصير العروض للتجارة إلا بشرطين. الأول: ان يملكه بفعله كالبيع والغنيمة وقبول الهبة واكتساب المباحات.

الثاني: ان ينوي عند تملكه انه للتجارة، فيخرج بذلك ملك الارث وما يشتريه الانسان لنفسه أو يبيعه لغير التجارة فمن ملك عروض التجارة بالشرطين السابقين وحال عليه الحول قومه آخر الحول وأخرج زكاته، وهو ربع عشر قيمته، وهكذا يفعل التاجر في تجارته كل حول. ولا ينعقد الحول حتى يكون القدر الذي يملكه نصابا.

قصر صلاة المسافر

• سافر مسلم الى بلد غير بلده، او من مدينة الى مدينة اخرى، متى يجوز له قصر الصلاة، وما مقدار المسافة والزمن؟

محمد عبداللطيف ـ صنعاء

وقد أجاب فضيلة الشيخ توفيق الواعي بالآتي:

ـ السفر لغة قطع المسافة، و يقصد به عند الفقهاء السفر الذي تتغير به الاحكام الشرعية، وهو ان يقصد الانسان مكانا يستغرق المسير اليه مسافة مقدرة عندهم. و يشترط في هذا السفر القصد والفعل و يختص السفر الشرعي بأحكام منوطة به «خاصة به» ومن أهمها قصر الصلاة الرباعية ـ اباحة الفطر للصائم ـ امتداد مدة المسح على الخفين. الجمع بين الظهرين والعشاءين ـ حرمة الخروج على المرأة بغير محرم. الى غير ذلك من الاحكام.

وأما عن قصر الصلاة. فذهب جمهور العلماء الى ان قصر الصلاة شرع بالكتاب والسنة اما الكتاب فلقوله تعالى «واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة» الآية. وعن عائشة رضي الله عنها قالت «قد فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة زاهمع كل ركعتين ركعتين إلا المغرب فإنها وتر النهار وصلاة الفجر لطول كان اذا سافر صلى الصلاة الاولى» أي التي فرضت في مكة. رواه احمد والبيهقي وابن حيان وابن خزيمة ورجاله ثقات.

وأما حكمه فقد قال بوجوب قصر الصلاة. الحنفية وعلى وابن العباس وابن عمر وجابر وقالت المالكية القصر سنة مؤكدة، وأما الشافعية والحنابلة فإنهم قالوا القصر أفضل من الاتمام وهو على الجواز.

• تحديد مدة القصر.

قدر الحنفية مدة القصر بمسيرة ثلاثة أيام ولياليها وعند المالكية والشافعية والحنابلة والليث والاوزاعي أقله يومان معتدلان بلا ليلة أو ليلتان معتدلتان بلا يوم، او يوم وليلة. والعبرة بالسير الوسط وذلك لأنهم قدروا السفر بالاميال واعتبروا المسافة ثمانية وار بعين ميلا، ورأى بعض آخران السفر لثلاثة أميال او فراسخ يقصر فيه الصلاة لحديث أنس: «كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أوفراسخ يصلي ركعتين» قال الحافظ ابن حجر وهو أصح حديث ورد في بيان ذلك وأصرحه.

• الحكم بالنسبة لوسائل السفر الحديثة والزمن

قرر الفقهاء ان المسافر اذا قطع مسافة السفر في زمن أقل لاستعماله وسائل أسرع فإنه يقصر الصلاة، لانه يصدق عليه انه مسافر بمسافة القصر. قال الدسوقي المالكي في حاشيته: «من كان يقطع المسافة بسفره قصر ولو كان يقطعها في لحظة. وقال الخطيب الشربيني الشافعي: «يقصر المسافر لو قطع المسافة في بعض يوم كما لو قطعها على فرس او جواد.

وقال صاحب كشاف القناع الحنبلي يقصر المسافة الرباعية الى ركعتين اجماعا ولو قطع المسافة في ساعة واحدة. وقد اعتبر الحنفية العلة هي قطع المسافة» (١)

شرائط القصر.

يقصر المسافر الصلاة الرباعية اذا توفرت الشرائط الآتية.

١ ـ نية السفر.
٢ ـ مدة السفر على ما بينا قبل.
٣ ـ الخروج من عمران بلدته.
٤ ـ اشتراط نية القصر عند كل صلاة.
٥ ـ لا تقصر إلا الصلاة الرباعية.
٦ ـ ألا تزول عنه صفة السفر بالاقامة او برجوع الى محله وموطنه الى غير ذلك. والله الموفق.

استفت قلبك

ـ هناك حديث ما معناه، استفت قلبك وان افتاك المفتون.
ما معناه وكيفية تطبيقه؟
عبدالرحمن صالح البدر ـ الكويت.

وقد اجاب الشيخ توفيق الواعي على هذا السؤال بما يلي:

الحديث واضح المعنى يدل على ان العقل يدرك القبيح والحسن للأشياء وان الفطرة البشرية تشعر بالاثم والحرج و يتلجلج في ضميرها القبائح والسيئات، فهي تستطيع ان تستبين ما ترتاح اليه وهذا يتم في داخل الانسان و يشعر به.

وهذا لا يمنع ان هناك مقاييس للحلال والحرام وكون تلك المقاييس ليست بمعزل عن الفطرة وعن الاحساس النفس بالقبح والحسن. ثم ان هناك أشياء قد تكون خافية على كل مفتى لانها ليست ظاهرة او لانها باطنة لا يشعر بها إلا صاحبها ومقترفها فأنى للمفتى ان يعرفها او ان يحيطبها او يدركها والمفتى بشر لا يعلم الغيب او ما في النفوس.

وهذا يدل على ان الاسلام يوافق الفطرة والطبيعة البشرية ولهذا نسمع الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف الانسان بمقاييس اخرى كثيرة تساعد الانسان على ضبط نفسه واحكام شهواته وغرائزه فيقول صلى الله عليه سلم «الاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس».

وهذه الاحاديث وغيرها تشعر بان الذنب له تأثير على الفطرة وعلى النفس وتستطيع ان تحس به وتميزه. وهذا لا ينفي القواعد الاسلامية والنظم المرعية والتعاليم التي تحدد ذلك.

فيكون عند الانسان رادع عن نفسه، ورقيب منها. ورادع من التعليم وسلطان و بيان ومرجع.

ـ والله تعالى أعلم ـ

---

(١) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ١/٣٥٨، مفتي المحتاج ١/٢١٤، كشاف القناع ١/٣٢٥ بدائع الصنائع ١/٣٩٢ وما بعدها.



• الشيخ د. محمد الأشقر

ذبائح الحجاج

يقول القارىء إحسان الحجوج من الأردن: حبذا لو قامت السعودية بتوزيع او تجفيف لحوم ذبائح الحجاج ونقلها الى فقراء العالم الاسلامي بدلا أن تذهب ادراج الرياح إذا كان الشرع الاسلامي يسمح بذلك.

الاجابة لفضيلة الدكتور الشيخ محمد الأشقر:

لا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال. فإضاعة خبزة صغيرة ترمى دون حق والانسان قادر على الاستفادة منها يأثم راميها على ذلك.

أما بالنسبة للحوم الحجاج فهناك حل من جانب الشخص نفسه أيضا، وهو أن يفرد في حجته إذا كان ذلك لا يحمله التعب، وتكون له القدرة على الافراد بدلا من التمتع. فيتخلص من النحر. او أنه اذا ذبح ونحر فإنه يختار أجود الأضاحي. وإذا نحر يهتم بسلخ الأضحية و يحرص على توزيعها وتقديمها للمحتاجين.

والنبي صلى الله عليه وسلم ذبح مئة ناقة، واكل منها جميعاً، وقسم لحومها وجلودها وجلالها أي «الاحلاس والرحال».

وطبيعي أن هذه اللحوم بامكانها أن تفك ازمات كبيرة جداً كما هو الحال في لبنان، فلو أن تلك اللحوم أو كميات منها ترسل لهم مجاناً أو بسعر رمزي، فلا شك أنها تساعد في فك أزمة المسلمين.

و يمكن لأية دولة فعل ذلك ولو كان هذا الأمر موجوداً عندها لاستطاعت أن تؤدي الحق فيه، والمسلمون أولى أن لا يقبلوا هذا الوضع الموجود، وفيما أتصوره أن الأمر سهل ولا يحتاج الى هذا الوقت، فمنذ ثلاثين أو أربعين عاماً والناس يشعرون بأن هذا الشيء خطأ ولكن لم يعمل شيء في ذلك. هذا وقد كنا قد قرأنا في الصحف هذا العام أنه سيعمل مشروع جزئي كنوع تجريبي للمسألة، ونسأل الله أن يوفق القائمين عليه.

• • • •

الإمــامة

من الأولى بالامامة في الصلاة: الأكثر حفظاً أم الأفضل تجو يداً؟؟

• أبو ياسر ـ فلسطين

الذي هو أكثر قراءة للقرآن هو الأحفظ وهو أولى بالامامة ان كان ممن يقيم القراءة و يؤدي الحروف على الوجه الصحيح.

وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله».

عقوبة

حكمت محكمة الجنايات على متهم بالسجن خمس سنوات مع الشغل والنفاذ لأنه حاول خدش حياء فتاة ... فهل يرضى الاسلام بهذه العقوبة، وهل يستحق المتهم هذه العقوبة.

• مدرس سوري

العقوبة يجب أن تكون بقدر الذنب، ولا ينبغي أن تزيد عنها، فالعقوبة فوق التصور لا تنبغي.

فاذا كانت الجناية صغيرة من الصغائر يجب أن لا تكون عقوبتها فظيعة، وسجن خمس سنوات فترة طويلة. لكن اذا كان المقصود بخدش حيائها مثلا العبث أو شبيه من ذلك فهذا يكون قريب من الكبيرة.

والقاضي له الحق في التغرير أو التوبيخ، والتي يعاقب فيها على حسب الجناية المرتكبة.

الشيخ/ محمد الأشقر



امراض الجهاز التنفسي

الزكام والرشح

الاعراض:

١ ــ ارتفاع بسيط في الحرارة، وقد تبقى الحرارة طبيعية .

٢ ــ سيلان من الانف.

٣ ــ ضعف في الشهية وقيء واحيانا سعال وقد يصاب الطفل الصغير باسهال خفيف!

مدة المرض: من يومين الى خمسة ايام.

دور الام:

١ ــ من الافضل في حال ارتفاع الحرارة ان يلازم الطفل فراشه.

٢ ــ اعطيه كثيراً من السوائل وخصوصا عصير الفاكهة الغنية بالفيتامين كعصير البرتقال والليمون.

٣ ــ نظفي انف الطفل الرضيع برفق بقطعة من القطن أو بمنديل نظيف لانه لا يقدر على ذلك بنفسه.

٤ ــ عدم الاكثار من قطرة الانف دون استشارة الطبيب.

المضاعفات

اذا استمر الزكام «الرشح» في طفل ضعيف البنية «الطفل الذي لا يأكل ولا ينام بالمقدار الكافي ويلعب باستمرار رغم ارتفاع الحرارة» فقد يؤدي ذلك الى التهاب في الاذان او في شعب التنفس أو في الرئتين.

قصص الانبياء والمرسلين للأطفال

قصة يوسف عليه السلام

يوسف في البئر

ورجع الاخوة الى البيت، وتركوا يوسف في البئر، وأكل الاخوة الطعام وناموا الفراش ويوسف في البئر، ولا فراش ولا طعام، ونسي الاخوان يوسف، وناموا وما نام يوسف وما نسي احداً، وبقي يعقوب يذكر يوسف، وبقي يوسف يذكر أباه يعقوب.

وكان يوسف في البئر، وكانت البئر عميقة، وكانت البئر في الغابة وكانت الغابة موحشة، وكان ذلك في الليل، وكان الليل مظلماً.

٧ ــ من البئر الى القصر

وكانت جماعة تسافر في هذه الغابة، وعطشوا في الطريق، وبحثوا عن بئر ورأوا بئراً، فأرسلوا اليها رجلا ليأتي لهم بالماء.

جاء الرجل الى البئر، وأدلى دلوه ونزع الدلو، فاذا الدلو ثقيلة وأخرجها فإذا في الدلو غلام دهش الرجل ونادى:

«يا بشرى هذا غلام» وفرح هؤلاء الناس كثيراً وأخفوه، ووصلوا الى مصر، وقاموا في السوق ونادوا من يشتري هذا الغلام؟ من يشتري هذا الغلام؟

ثم اشترى العزيز يوسف بدراهم معدودة، وباعه التجار وما عرفوا يوسف، وذهب به العزيز الى قصره وقال لامرأته إكرمي يوسف انه ولد رشيد.

ام عامر

آداب في طريق الدعوة

الادب الاول: اعرف لاخيك الكبير حقه..

جاء اخوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثاه بمحادثة الصغير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «كبر، كبر»

البخاري ــ مسلم

الادب الثاني: لا تكن ثقيلا وتلطف مع اخوانك قال المقداد بن الاسود رضي الله عنه «كنا نرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه من اللبن فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ النائم و يسمع اليقظان»

مسلم

الادب الثالث: استعمل الرفق في شأنك كله اذا دخلت دارك او خرجت منها، فلا تدفع بالباب دفعا عنيفا أو تدعه ينغلق بذاته بشدة وعنف، بل اغلقه بيديك اغلاقا رقيقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه» وقال «من يحرم الرفق يحرم الخير كله»

الادب الرابع: التمس لاخيك عذراً

اذا زرت اخيك دون موعد أو على موعد سابق منه فاعتذر لك عن قبول زيارتك له فاعذره فانه أدرى بحال بيته ونص القرآن الكريم «وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم».

الادب الخامس: من آداب الزيارة

اذا زرت اخيك وطرقت الباب فاطرقه طرقاً خفيفاً. روى البخاري «ان الصحابة كانوا يقرعون باب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأظافر».

الادب السادس: لا تحرج

عند زيارتك لأحد من اخوانك لا تقف عند استئذانك تلقاء فتحة الباب فتحرج من يفتح لك ولكن خذ يمنه او يساره فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبله من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الأيمن او الأيسر» رواه ابو داود.

ام عبدالله

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

تابع وسيلة التوعية

الاستعمار والصليبية

يقول احد اقطاب المستعمرين الكبار: «كأس وغانية، تفعلان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع، فأغرقوها في حب المادة والشهوات»

ومما قاله «القس زويمر» في مؤتمر المبشرين في القدس

«انكم اعددتم نشأ في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله.. وبالتالي جاء النشء الاسلامي طبقا لما اراد له الاستعمار، لا يهتم بالعظائم، ويحب الراحة والكسل ولا يصرف همه في دنياه الا في الشهوات، فاذا تعلم فللشهوات واذا جمع المال فللشهوات، وان تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات، ففي سبيل الشهوات يجود في كل شيء»

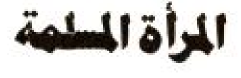
الشيوعية والمذاهب المادية:

مما قاله الشيوعيون «ونجحنا في تعميم ما يهدم الدين من القصص والمسرحيات، والمحاضرات، والصحف، والمجلات، والمؤلفات التي ترجع للالحاد وتدعو اليه، وتهزأ بالدين ورجاله وتدعو للعلم وحده وجعله الاله المسيطر»

فمن هذه الاقوال والمخططات ان اليهودية والماسونية، والشيوعية، والصليبية، والتبشير والاستعمار.. متضافرون متفاهمون متعاونون.. على افساد المجتمعات الاسلامية عن طريق الخمر، والجنس، والمسرح والمجلات، والصحف، والبرامج التلفزيونية، والمسرحيات اللاأخلاقية.

وقد وصلوا ـ ويا للاسف ـ الى هدفهم وغايتهم الدنيئة.. حتى رأينا شبابا وشابات من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا، وينتسبون الى الاسلام.. وقد انطلقوا وراء الغرائز والشهوات، وانزلقوا في مزالق التحلل والميوعة والتقليد الاعمى.

فما عليك ـ ايها المسلم ـ الا ان تقوم بدور التوعية تجاه اولادك وافلاذ اكبادك.. حتى يعرفوا ما يخطط لهم الاعداء.. وما يبيته المتآمرون وما يعد لهم اعداء الله تعالى واعداء الدين.



المرأة المسلمة

حدد الله لكل من الرجل والمرأة مجاله، فطالب الرجل ان يسير ويسعى مرتزقا معلما متعلما معتبرا مقاتلا، في سبيل الله، كما امر المرأة ان تستقر في دارها راعية لاولادها، حفيظة على حرمات بيتها وزوجها. ومهما كان طهر المرأة، ومهما بلغت عفتها، فان الله لم يأذن لها ان تخرج من بيتها ولو الى المسجد الا ان يأذن زوجها.

يقول الله تبارك وتعالى: **«وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى»**

هذا بيان لمكان المرأة الاصلي تعيش فيه مكفولة مكتفية لا تبرحه الا اذا عنت ضرورة، وعندئذ فقط تخرج مستصحبة ايمانها وحياءها، فقلبها قانت لا يشتهي ولا يتمنى الحرام، وخلقها قوي ابي يعف عن الدنيا وينأى عن المنكرات تخرج المرأة غير متبرجة بزينة، تدني عليها من جلبابها وتضرب بخمارها على جيبها، وتحرص على الا يطمع فيها من في قلبه مرض، فلا تزاحم في الطريق، ولا تتهادى في الخطر، ولا تخضع في القول، ولا تخلو بأحد.

ام منيرة

نصيحة

أختي المؤمنة: إليك هذه النصائح

١ ـ طفلك سيذهب الى المدرسة وسينتابه مشاعر وهواجس لم يألفها.

٢ ـ علمي طفلك ان يكون مع الله في كل لحظة وفي كل وقت.

٣ ـ ساعدي طفلك ان يتعرف على الله وان يراقب الله في كل تصرفاته.

٤ ـ حاولي عند رجوع طفلك من المدرسة أن تراجعي دروسه وترشيده الى الله وتعينه على ذلك ما أمكن.

فمثلا درس العلوم يحتوي على بحث تعاقب الليل والنهار فكوني حريصة على بث الايمان لطفلك فقولي له بعد ان تشرحي له دروسه ان ترددي كل شيء الى الله وان الله خالق عظيم خلق كل شيء من اجل الانسان وهكذا تصلي طفلك بالله في المدرسة وفي البيت وفي كل وقت.

٥ ـ علمي طفلك عندما يبدأ الدراسة ان يقول بسم الله «اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا». وهكذا يكون علمه خالصا لوجه الله.

٦ ـ ان لا تقولي ان طفلي ليس لديه فراغ لحفظ القران... لا يا أختي ان الفراغ موجود ولكن نحن الذي نتشاغل عن أطفالنا فلو اننا نظمنا أوقات اطفالنا لاستطعنا ان نخرج جيلا مؤمنا جديرا بان نرفع به رؤسنا بقدر ما يحفظ الطفل في الصغر بقدر ما يثبت في عقله لان العلم في الصغر كالنقش على الحجر «وما أحسن قول بعضهم:

قد ينفع الادب الاولاد في صغر
وليس ينفعهم من بعده ادب
ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت
ولا تلين ولو لينته الخشب

٦ ـ حاولي ان تتلمسي مشاكل طفلك بين الحين والاخر لانه اذا شعر الطفل من والدته الاهتمام ما عاد ليشعر بالضيق عندما تواجهه أي مشكلة لانه سيجد من يشاركه الحل. وليس يعني ان تدعيه يعتمد عليك في الصغيرة والكبيرة لا. وانما حاولي ان تسمعي رأيه وتناقشيه واتركي له حرية التصرف وراقبيه عن كثب فان اخطأ فاشرحي له خطأه وهكذا.

٧ ـ علمي طفلك ان يكون صادقا في كل امر فلا يقول الا حقا ولا يعمل الا حقا واخيرا اذكرك بدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم وبالاية الكريمة **«ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين لنا واجعلنا للمتقين اماما»**.

وهكذا اقترح عليك يا اختي المؤمنة ان تختاري لابنائك افضل الكتب لتعليم عقيدة التوحيد منذ سن التعقل والتمييز ويجب ان يتفق مع نضجه وثقافته.

ام عمار



لاننا جبناء؟

• اود ان اعلق على حديثكم في العدد الأخير رقم ٥٨٩ من مجلتكم (المجتمع) حول موضوع (المجزرة إبادة شعب مسلم)

• نعم إنها حرب بين المسلمين والصليبيين ولم تكن حرباً بين المقاومة والكتائب أو المقاومة وإسرائيل. إنها حرب خطرة وقحة تستهدف في النهاية إبادة شعب مسلم من الوجود أو استضعافه.

فقط دعوني أوجه نداء للجهاد لكل المسلمين في شتى بقاع الأرض.

إن المسلمين اليوم ماتت ضمائرهم حتى رائحة الجثث و بشاعة التنكيل لم توقظ صوتا واحداً بل ماتت كل الأصوات!

أصبحنا نحتفل ونلهو ونمارس حياة طبيعية ونسينا إخوة لنا يقتلون.

الصليبية تستيقظ والاسلام يموت. نعم لأننا جبناء. ماتت فينا روح التضحية والفداء.

حكيم منشاوي ـ الخرطوم

لا للعالم الثالث

ابناء الاسلام:

• اننا وان كانت منا شعوب فقيرة تتضور جوعا ـ بل تموت ـ لن نستسلم لما يحاك حولنا من الدسائس التي تحاول ان تذلنا وتخضعنا لمشيئة الحكومات الخفية، التي تفننت في اختراع الاسماء وتزويق الألقاب، وجعلت بين المسلمين فوارق وموانع يصعب علاجها في سنوات عديدة.

ونحن لو نظرنا الى مقياس القوة والسيطرة التي يتميز بها المعسكرين الشرقي والغربي وما تثير الاساطيل العسكرية من رعب وخوف لدى ضعاف الايمان بالله، ومهما بلغت قوة قنابلهم نووية ونيتروجينية وغيرها من اسلحة الفتك والدمار، فان هذه النظرية تسقط امام صمود المجاهدين الافغان الذين لا يملكون بترولا ولا ذهبا، ولا طائرات ومدرعات ولكنهم جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله، ولم يرفعوا منكرة لمجلس الامن، ولم يمرغوا جباههم حول الموائد المستديرة، وفيما أعتقد أن ارشيف المحكمة البشرية قد صنفت المجاهدين الافغان في ملف ما يسمى بـ (العالم الثالث).

اننا أشبه بصاحب كافور الاخشيدي، عندما كانا عبدين لاحد التجار وقد تمنى هذا الصاحب أن يعمل مع طباخ ليملأ بطنه، وتمنى كافور ان يحكم مصر وفعلا تولى كافور حكم مصر وفي جولة من جولاته رأى صاحبه وهو في حالة مزرية مشينة فقال لمن معه: (لقد قعدت بهذا همته فكان كما ترون، وطارت بي همتي فكنت كما ترون).

لقد قعدت بنا الهمم فاصبح العلوج يطلقون علينا ما يسمى بـ (العالم الثالث)، وهذا لعمري إسم نحمله يزري بنا و يبعث على التقزز والاحتقار لما فيه من الذل والصغار لنا لأننا لو نظرنا الى دول ما يسمى بـ (العالم الثالث) لوجدنا غالبيتهم من المسلمين الذين تولى امرهم عشاق المناصب والعروش، الذين باعوا أوطانهم باسم الحرية والسلام.

محمد احمد معبر القحطاني

وحوش المدنية

• يتأفف الانسان عندما يقرأ (قصة) تحكي وحشية وهمجية حيوانات الغاب، فهو عندما يعلم بفتك تلك العجماوات بواحد من بني الانسان تصيبه الشفقة على تلك الانسان وربما شعر بالحقد على تلك الحيوان، وينسى اثناء تلك العاطفة ما يحوكه الانسان العاقل المفكر لاخيه وما يدبره من الدسائس للكيد به، رغم ما ينادي به في جميع وسائل الاعلام بالسلام والاستقرار، اقول رغم ذلك نرى بعض الدول الكبرى تجتاح جاراتها من الدول الصغرى، وتبتلعها بلا شفقة لأم والهة باكية ينفطر الحجر لحزنها، وطفل ظل يبكي على امه التي اردتها رصاصة بقربه، ورجل عاجز فقد اهله وذويه، وأرملة قتل وحيدها.

هذه الاعمال الشنيعة تصدر عن اعقل المخلوقات، وارجحها فكرا وذلك الانسان العاقل يحمل ـ مخادعة ونفاقا ـ غصن الزيتون بيد وبالاخرى افتك الاسلحة واخطرها، ونحن نغفر لوحوش الغاب عدوانها فهي لا تملك ذلك العقل البشري الجبار.

اما (وحوش المدنية) التي لا ترعى جوارا ولا ذمة، ولا تخضع للمبادىء الانسانية فحسابها عند الله والله شديد العقاب..

محمد احمد



اهو جيش أم عصابات؟

■ وكشرت الصليبية الحاقدة عن أنيابها الحادة، وبدات وعلى المكشوف وعلى مرأى من العالم وسمعه بهدم منازل ومساجد المسلمين في لبنان البلد المسلم.

وداست عساكر الكتائب جثث المسلمين ودنست أعراضهم بدعوى انتشار الجيش اللبناني. وباركت الزعامات العربية بآل الجميل قادة للبنان، كي يكتسبوا الصفة الشرعية باسم الجيش اللبناني لمحوالمسلمين عن الساحة اللبنانية، بأي صورة كانت وبأي شكل كان.

فبالأمس، باسم الفلسطينيين خاضت المليشيات في دماء المسلمين الى الركب في صبرا وشاتيلا واليوم الجيش اللبناني أو جيش الجميل يكشف القناع عن وجهه ويهاجم بيوت المسلمين ومساجدهم في منطقة المطار وحي الأوزاعي بدعوى أنها بنيت دون ترخيص!

حقا للصليبيين ان يعترضوا! لأنهم يملكون ترخيصاً بذبح المسلمين من كل متآمر صامت من الزعامات العربية!

أبو محمد ــ

ما أحوج المسلمين!

● ما أحوج المسلمين اليوم الى من يرد عليهم ايمانهم بأنفسهم وثقتهم بماضيهم ورجاءهم في مستقبلهم... وما أحوجهم لمن يرد عليهم ايمانهم بهذا الدين الذي يحملون اسمه ويجهلون كنهه، و يأخذونه بالوراثة اكثر مما يتخذونه بالمعرفة.

المدنية الغربية

● لقد اصبحنا نرى ابناءنا في كل لحظة وفي كل حين يتسابقون في تقليد الغرب ولا يعلمون بأن كل خطوة يخطوها العربي الى الغرب، انما تدني اليه أجله وتدنيه من موته في حياته.

ـ اراد العربي ان يقلد الغربي في رفاهيته ونعمته فلم يفهم منها الا ان الرفاهية هي الميوعة والتأنث في الحركات وان النعمة هي ارتياد اماكن الفسق والفجور!

ـ اراد ان يقلده في السياحة حتى اذا أن أوانها طار كالاعمى الى مدن الغرب لا يرى شيئا الا مجامع اللهو والقمار، وهناك يبذل من عقله وماله ما يعود من بعده فقير الراس والجيب!

ـ اراد ان يقلده في نشاطه وخفته فلا ينشط الا في الذهاب والاياب، والقيام والقعود، فاذا جد الجد وواجه عملا يحتاج الى قليل من الصبر والجهد دب الياس والملل في جنبات نفسه وأظلمت الدنيا في عيونه!

ـ اراد ان يقلده في الوطنية والديمقراطية، فلم يأخذ منها الا النعيق والنعيب والتشدق بالكلمات الرنانة والجمل البراقة دون اي يتبعها بالاعمال والافعال.

ـ اراد ان يقلده في تعليم المراة وتربيتها، فعلمها من ذلك التفنن في الازياء، ورباها على كيفية استهوائها للنفوس واستلاب الالباب، والخروج من العفة والطهارة الى الدنس والقذارة.

هكذا يكون شان العربي في الفضائل الغربية، ياخذها صورة مشوهة ومعكوسة اما شانه في رذائلها فانه ياخذها كما هي، فيكذب كما يكذب، ويحتال كما يحتال، ويلحد كما يلحد. بل ويتفنن فيها حتى يزيدها قبحا وخشية.

يجب علينا الا ننخدع بالمدنية الغربية. علينا ان ناخذ الحسن منها ونترك الخبيث منها وما أكثره.

راسم الجعبري

منطق أنا خير منه!

■ المسلم المخلص يتفتت قلبه حزنا حينما يرى انقسام المسلمين على أنفسهم فترى قلبه يتلهف شوقا الى توحيد هذه القلوب الشاردة لتتوحد الصفوف تحت راية واحدة وتحت قيادة واحدة... وهو في ذلك لا ينام قرير العين.. هادىء البال.. مرتاح الضمير... بل نجده يفكر ويعمل فكره.. ويراجع خطوات سيره.. ويتحسس مواقع اقدامه.. واقدام من ورائه اذا كان اماما لجماعة هل هم على الطريق المستقيم؟

أم زلت اقدامهم عن الطريق؟ أم ان الانحراف ما زال يسير يسهل تداركه؟...

ويتحسس ــ كذلك ــ أقدام الآخرين... فلعل عندهم من الخير الكثير بل وربما هم على الخير كله واذا وجدهم على الخير تعاون معهم، واذا وجدهم على غير ذلك وضع قلبه على قلوبهم بشفقة المؤمن على اخيه المؤمن... ودعاهم برفق ولين الى الخير... ثم تناقشوا باخلاص المؤمن.. ثم اتبعوا الحق بلا حرج، انظر وتأمل اخي المسلم الآية الكريمة التي نقراها في الصلاة بين يدي الله سبحانه وتعالى يوميا ما يقرب من الثلاثين مرة!! «اهدنا الصراط المستقيم» فلماذا نكرر طلب الهداية الى الصراط المستقيم بهذا العدد الوافر يوميا في الصلاة؟ أليس هذا اشارة الى ضرورة مراجعة المؤمن لنفسه؟؟

والمسلم المخلص لا يرى ما هو عليه كل الحق.. ولا ينظر للآخرين من المسلمين على انهم ليسوا على شيء، لان هذا هو منطق ابليس الفاسد «انا خير منه..» ولا بدمن الالتحام والتفاهم وازالة الحواجز... والتعالي على الخلافات... وانكار الذات

ابو الفاروق



رسائل

دعاء النجاح

●اذا اردت النجاح في فحص أو أي عمل، اذا اردت توفيق الله تعالى في أمر ما بعد أن تعد له كل عدة فادعوه بالدعاء بالتالي: سمع الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجلا يقول:

١ ـ اللهم اني أسالك باني اشهد انك أنت الله، لا اله الا أنت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا احد، ان تغفر لي ذنوبي انك أنت الغفور الرحيم فقال صلى الله عليه وسلم ـ والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي دعي به اجاب واذا سئل به أعطى..» لكن عليك يا أخي أن تاخذ باسباب النجاح وهو العمل والاجتهاد مع الدعاء..

محمود زيدان

كفى اعتمادا على امريكا ايها العرب

■ بالامس انهت اللجنة السباعية المنشقة عن مؤتمر فاس اجتماعاتها وذلك بعرض مشروع السلام العربي والذي يمثل كامب ديفيد اخرى على الرئيس الامريكي «ريجان».

اليس ريجان من سلالة بيجن الذي نفذ مذبحة دير ياسين وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا؟

فكيف سيكون دوره ايجابيا ومؤيدا؟

ان من بين اعضاء الوفد الذي سيعرض مشروع السلام العربي على ريجان ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية الا ان ادارة ريجان ومنذ الوهلة الاولى رفضت استقبال الممثل عن المنظمة!!!

اليس في هذا خضوع من العرب لامريكا واهانة من امريكا للعرب كما عهدناها؟

فيا عرب كفى مهزلة واعتمادا على امريكا ـ عودوا الى الله ثوبوا الى رشدكم وان تنصروا الله ينصركم و يؤيدكم و يسدد خطاكم.

ابراهيم الماحي

هياكل وأصنام

● قال تعالى: «ليميز الله الخبيث من الطيب»

وقال رسول الله: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته...

امتنا مبتلاة في هذه الايام بمسؤولين يتولون قيادتها وهم أبعد الناس شعورا بالمسؤولية امام الله سبحانه وتعالى.

وقف عبد الناصر بعد هزيمة ٦٧ ليعلن: أنا المسؤول عن الهزيمة! وقالت الدهماء: لا أنت الزعيم الاوحد الذي لا ياتيه الباطل!

في حرب فوكلاند هزمت الارجنتين فاستقال رئيس الجمهورية وفي حرب ١٩٥٦ استقال إيدن اثر هزيمته العسكرية وبعد حرب ٧٣ سقط حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية.

الا امتنا المنكوبة تتوالى النكبات وتفنى الشعوب وتذبح وتبقى القيادات لان المهم بقاء الجوقة متكاملة تجثم بكلكلها على انفاس هذه الامة.

عبد الوهاب

● وردتنا من الاخت ام سليمان ـ جدة قصة مطولة تحت عنوان «وجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم» نقتطف منها الآتي:

● وفجاة.. لمع في ذهنها خاطر.. وانهارت امامها احلامها السابقة الوردية.. وتضاءلت في نفسها ملذات الدنيا وشهواتها امام هذا الخطب الجلل.. واخذ الشيطان يوسوس لها.. وكيف تنسى شقاء العمر كله وتعبه؟؟ أبلحظة واحدة تهدمي ما بنيتيه.. الا يحق لنفسك المتعبة ان تجد قسطا من الراحة؟ الا يحق لاطفالك الابرياء ان ينعموا بطفولتهم؟ اياك والتفريط بالمال.. فزوجك وامثاله متهورون.. لا يعرفون للقرش الذي جنيتيه قيمة.. واخذت انفاسها تعلو وتهبط.. واخذ جسدها يرتعش واخذت تتمتم.. رباه.. انقذني.. رباه.. اخذله عني.. اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا وعملنا.. اللهم اجعلها في ايدينا ولا تجعلها في قلوبنا.. واسرعت الخطا نحو صندوق صغير وهي تتلو من الذكر الحكيم: «يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم..»

وفتحته.. واخرجت منه النقود كلها.. وخلعت من يديها (سواري عرسها الذهبيين).. ومشت لتلقي بهم جميعا في حضن زوجها بلهفة.. وبجهد يغالب الشيطان وحب الدنيا.. وقالت: خذ هذا يا ابا معاذ.. الآن فهمت معنى كلمة المحيط التي تكلمت عنها.. فلن أكون خارج هذا المحيط يوما من الايام ان شاء الله.. فما معنى وجودنا في هذه الحياة ان لم نكن مسلمين حقا!!.. واخذت تجهش بالبكاء عندما تذكرت واقع المسلمين ومآسيهم.. وتمنت من كل قلبها لو ترى ذلك اليوم.. يوم النصر.. بقيادة رجل صالح.. شجاع.. من امثال صلاح الدين.. وربت على كتفها بحنان.. وترقرقت في عينيه دمعة انحدرت لتنمزج مع دموعها قائلا: بارك الله فيك.. من زوجة مطيعة.. تقية.. عاقلة.. بمثلك وامثالك سوف نعيد مجد الاسلام، ونرفع رايته عاليا.. باذنه تعالى!

واخذ بيدها.. ليسيرا في درب الجهاد الطويل..



تأملات تاريخية

النظام أقدس من التراب؟!

عام ١٩١٧م نشبت الثورة الشيوعية في روسيا القيصرية في وقت كان فيه العالم مشغولا بأحداث الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ ـ ١٩١٨م وقرر لينين وقف الحرب ضد ألمانيا بأي ثمن حفاظا على الثورةمن السقوط! وعلى الرغم من الشروط الظالمة التي فرضتها ألمانيا فإن لينين أمر بمتابعة المفاوضات مع الالمان لوقف الحرب يكفي ان نذكر طرفا من هذه الشروط التي تنص:

ـ تمزيق اوصال روسيا واقتطاع ٧٨٠ الف كم٢ من اراضي الامبراطورية الروسية القيصرية

ـ خروج ٥٦ مليون من السكان اي ما يعادل ثلث سكان روسيا في ذلك الوقت. لقد رفض تروتسكي رفيق لينين في السلطة توقيع الصلح مع الالمان وقال للينين:

ان الروس سيناضلون على قدر استطاعتهم الا ان شرفهم سيبقى سليما ولن تقبل روسيا بشروط مذلة مهينة من دولة معتدية! فرد عليه لينين:

نعم... ان شرف روسيا يبقى سليماً. لكن هل تبقى الثورة سليمة؟ ليس القصد أن نُدفن بعظمة تحت الانقاض وانما القصد ان نعيش ونجعل هذه الثورة تعيش!! ان بامكاننا ان نعقد أي صلح لا يهدد الثورة فلو ان المانيا اشترطت سقوط الثورة لواصلنا الحرب مهما كانت الظروف اما وأنها لا تشترط ذلك فعلينا ان نقبل بأي شرط مهما كان جسيما!

● اذا نظرية «النظام أقدس من التراب» نظرية ماركسية تعلمها عبيد الشيوعية من قادة العرب والمسلمين ممن سلطوا على رقاب شعوبهم المقهورة بالحديد والنار

لذلك ترى هؤلاء العبيد عقب كل هزائمهم العسكرية التي كانت نتيجتها خسارة الآلاف من الكيلومترات المربعة ومقتل الآلاف من خيرة الشباب وتشريد الآلاف من الشيوخ والنساء والاطفال يقولون! لقد انتصرنا! وفوتنا الفرصة على العدو الصهيوني ومنعناهمن تحقيق اهدافه!!

يا سبحان الله....

اذا كان العدو قد فعل ما فعل دون ان يحقق اهدافه المرسومة حسب زعم هؤلاء «العبيد القادة» فكيف كان سيحل بنا لو حقق العدو كل أهدافه المرسومة؟!

الحقيقة التي لا جدال فيها والتي لا يختلف فيها اثنان ان اسرائيل تريد استمرار هذه الأنظمة الهشة في الحكم لتتمكن من اتمام خططها التوسعية في المنطقة وهذا ما اكده قادة اسرائيل عقب هزيمة ١٩٦٧م: لو كنا نريد دخول دمشق أو عمان او القاهرة لما تأخرنا!

لقد كانوا فعلا صادقين في قولهم لان سقوط هذه الانظمة الكرتونية يعني رفع الكابوس عن الشعوب العربية والمسلمة المسحوقة وعندها لن تتمكن اسرائيل من تحقيق احلامها....

تأملات كاريكاتيرية

